يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٠ آب ١٩٧٦ ، ١٤ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٢٦

الإنفاق على التسلح وعلى تسديد الديون يبتلع أكثر من ٦٠٪ من الميزانية القادمة

القدس – كتب جدعون ايشت ، المحرر في « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي ، أن المسؤولين في وزارة المالية يتوقعون أن تبلغ ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ – ١٩٧٨ رقما قياسيا جنونيا يصل الى ١٣٠ الف مليون ليرة ، (١٣٠ مليارا) أى بزيادة ٤٠ ٪ عن حجم الميزانية الجارية التى من المتوقع ألا تزيد عن ٨٧ الف مليون ليرة .

وذكر ايشت أن هذه الزيادة الكبيرة في الميزانية تعود الى كون الحكومة مضطرة في السنة القادمة الى تسديد ٣١ الف مليون ليرة على حساب ديونها ، خاصة المحلية . وهى الديون التى سيستحق دفعها في السنة القادمة والمربوطة بجدول الغلاء وبالدولار . وكانت الحكومة قد خصصت في ميزانيتها الجارية ١٨ الف مليون ليرة . أى أن الزيادة المتوقعة في مخصصات تسديد الديون ستبلغ ٧٠ ٪ . وهى زيادة كبيرة .

ومن الجدير بالذكر أن ديون الحكومة المحلية والخارجية تزيد الان عن ١٠٠ الف مليون ليرة . وقد ترتب معظم هذه الديون عن الزيادة المتعاظمة في الانفاق على التسلح والاحتلال والاعداد للحروب . اذ من المعلوم ، مثلا ، أن الحكومة تغطى ٣٣ الف مليون ليرة من ميزانيتها الجارية عن طريق الاقتراض من مصادر محلية وأجنبية .

أما النفقات العسكرية المباشرة فمن المتوقع أن تزيد عن ٤٥ الف مليون ليرة ، أى أكثر من ثلث الميزانية . واذا اضفنا اليها ما سيخصص لتسديد الديون ، التى هى في أصلها نفقات عسكرية متراكمة ، يتضح أن أكثر من ٦٠ ٪ من الميزانية سيبتلعه الانفاق العسكرى وتسديد الديون ، التى هى نفقات عسكرية سابقة .

أما النفقات على الخدمات السكنية والصحية والتعليمية وغيرها فمن الطبيعى أن تظل مجمدة على الرغم من الزيادة الملحوظة في تكاليف هذه الخدمات ، الامر الذى سيعنى تدنى مستواها ونوعيتها .

وليس من المتوقع أن تزيد التوظيفات الحكومية في الاقتصاد المدنى بأكثر من ١٪ ، هذا اذا ثبتت صحة التقديرات المتفائلة . في حين أن المراقبين الاقتصاديين يتوقعون هبوطا حقيقيا في هذه التوظيفات نظرا لابتلاع الانفاق على التسلح وتسديد الديون القسم الاكبر من الميزانية . وكانت التوظيفات العامة في الصناعة والزراعة والخدمات قد هبطت بنسبة ٧ ٪ هذا العام .

من الواضح أن هذه التوقعات لحجم الميزانية المقبلة تؤكد استمرار الحكومة في السير على النهج الحالى ، نهج باخذ القروض القصيرة والبعيدة الاجل ، أى التمويل بعجز ، وتقليص الخدمات المدنية على اختلافها ، وهو النهج الذى من شأنه أن يدفع البلاد الى كارثة اقتصادية يصعب تصور أبعادها وآثارها . و « تبشر » هذه التوقعات بأعباء ضرائبية جديدة ستلقيها الحكومة على كاهل الشعب العامل وبموجات متواصلة من الغلاء الفاحش .

الرجعية تلتقي في لبنان على صعيد إجهاض المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – فشلت حتى الان محاولات تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار الاخير بسبب رفض الانعزاليين الرجعيين الالتزام بتعهداتهم وتصعيدهم الهجمات الوحشية على موقع المقاومة الفلسطينية البطولى في تل الزعتر وسائر مواقع القوات المشتركة اللبنانية – الفلسطينية في غربي بيروت والجبل .

وقد شجع الانعزاليين الرجعيين على مواصلة عملياتهم الشرسة ، عدا دعم الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين لقاء الرجعية اللبنانية العامة واتفاقها على ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المتعاونة مع المقاومة الفلسطينية انطلاقا من مواقعها الطبقية الضيقة . وتجسم هذا اللقاء في اجتماع عقده زعيم الكتائب بيير جميل وأحد أقطاب اليمين صائب سلام انتهى الى بيان مشترك جاء فيه أن الطرفين اكدا على ضرورة التوصل الى اتفاق لحل الازمة اللبنانية لمنع تقسيم لبنان واعادة الامن والاستقرار اليه .

وعقبت « النهار » البيروتية على هذا الاجتماع فكتبت أنه يمهد لاجتماع الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي .

ويبدو من هذه التطورات أن الرجعية اللبنانية في الطائفة الاسلامية ، التى حيدها شكل الممارسة الطائفية التى انتهجتها الكتائب وحلفاؤها من الشمعونيين والفرنجيين ، أصبحت تشعر بالخوف من نمو القوى الوطنية التقدمية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية وتسعى ، الى التقارب مع الانعزاليين الرجعيين علنا .. واولئك يرحبون بذلك وهم أشد أعداء القوى الوطنية التقدمية .

والواضح أن موقف السلطات السورى الجوهرى ومحاولاتها تطويق القوى الوطنية التقدمية اللبنانية من ناحية واحتواء منظمة تحرير فلسطين من ناحية ثانية ساعدت صائب سلام وصحبه على اتخاذ هذه الخطوة التى تتوافق مع الجبهة القومية اللبنانية التى أقامها عبدالله اليافى وصائب سلام وأمثالهم ، وبايعت السياسة السورية .

هذا وعلى الرغم من الاتفاق السورى الفلسطينى الاخير ، فهذا الاتفاق أعرب عن ضغوط الشعوب العربية من ناحية والقوى الوطنية التقدمية السورية من ناحية ثانية . ولكنه لم يحسم الصراع الداخلى في سوريا ولم يرجع كافة القوى الوطنية التقدمية السورية بحيث تقرر في نهج القوات السورية العسكرية في لبنان .

ويدل على هذا أن المسؤولين السوريين هم الذين طلبوا تأجيل اجتماع شتورة الرباعى باشتراك ممثلى لبنان وسوريا والمنظمة الفلسطينية والجامعة العربية لبحث تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار .

ومع هذا يواصل ممثل الجامعة العربية حسن صبرى الخولى نشاطه من أجل وقف اطلاق النار فعلا وفي سبيل ذلك رتب اجتماعا ، تحت اشراف محمد غنيم قائد قوات الجامعة العربية ، باشتراك ممثلين اثنين عن القوات الانعزالية الرجعية وممثلين عن القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة لبحث تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى .

ولكن أغلب المراقبين يعتقدون أن المفتاح لا يزال في يد سوريا التى تحتفظ بقوات كبيرة في لبنان .

وحول هذا الامر تختلف التقديرات.. وحسب صحيفة « السياسة » الكويتية صرح رئيس منظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات أن الايام الثلاثة القادمة ستكون حاسمة في تطور الازمة اللبنانية لان المقاومة الفلسطينية قررت الرد بعنف على العمليات العسكرية التى توجه لمواقعها ولا تكتفى بالدفاع ..وأضاف أن سوريا تستعد للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق هدفها تصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

وفي الوقت ذاته أكدت المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية قدرتها بتلاحمها على التصدى لمؤامرات الامبريالية والرجعية الانعزالية اللبنانية لحسم الحرب الاهلية في مصلحة الاخيرة .

أما على الصعيد العسكرى فقد شددت القوى الانعزالية القاسية من هجماتها على تل الزعتر ونجحت في الاستيلاء على مواقع في النبعة وحالت دون مواصلة الصليب الاحمر الدولى انقاذ الجرحى في معقل المقاومة الفلسطينية البطولى في تل الزعتر الصامد .

وأجمعت وكالات الانباء على أن القوى الانعزالية الرجعية كشفت عن طبيعتها الوحشية حين استولت على بعض المواقع في النبعة فقد نهبت البيوت وحملت الامتعة والمنقولات بالسيارات حتى سدت الطريق الموصلة الى معقلها : « جونيه » .

وصرحت ممرضة سويدية كانت في

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

صمود سكان الضفة المحتلة في المعركة مع الإحتلال

القدس – لمراسلنا – تستمر في الضفة الغربية المحتلة مظاهرات السكان العرب ضد المحتلين الاسرائيليين . وقد فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية في مدينتي الخليل ونابلس منع التجول بعد وقوع الاصطدامات بين المتظاهرين العرب والمحتلين .

وقد بعث رئيس بلدية نابلس نيابة عن رؤساء بلديات الضفة المحتلة الى كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة برقية احتجاج على تعسف المحتلين الاسرائيليين ، وخرقهم القوانين الدولية بفرضهم القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر أن النار اطلقت، أول أمس ، على سيارة ركاب كبيرة، والقيت قنبلة على مكتب العمل الاسرائيلي والاخرى بالقرب من مستشفى عاليه ، كما رشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة .

كذلك اصيب ٣ من الركاب بجروح طفيفة عندما اطلقت النار على سيارة الركاب التى كانت قادمة من مستوطنة كريات أربع الكولونيالية القائمة في ضواحى الخليل .

هذا وواصلت مدن الضفة الغربية اضرابها الذى بدأته في أول الشهر الجارى احتجاجا على ضريبة القيمة الاضافية . وازاء ذلك قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى باعتقال عشرات الاشخاص بتهمة التحريض على الاضراب . كما قامت بارجاع شاحنات اسرائيلية تحمل خضارا وفواكه ومنعتها من الدخول الى مدينة نابلس كجزء من « الاجراءات الامنية العقابية » التى قررت اتخاذها ضد سكان المدينة عقابا لاستمرار سكانها بالاضراب .



أوهام حكام إسرائيل

« اشتهرت » المحافل الحاكمة من جملة ما اشتهرت به من أمور بأمرين مترابطين عضويا .. الاول بتطلعها نحو التوسع الاقليمى على حساب الشعوب العربية وفي الدرجة الاولى على حساب الشعب العربى الفلسطينى . والثاني بأوهامها حول قدرتها على فرض الحقائق المنتهية على العالم العربى والمجموعة الدولية مع مرور الايام .

ولهذا اعتقدت تلك المحافل ان حرب حزيران ١٩٦٧ حسمت في التطور التاريخي في المنطقة وخلقت المناخ لاقامة اسرائيل الكبرى وتبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وفي ظروف سكرة الانتصار العسكرى آنذاك جلس وزير الحربية موشه ديان وراء مكتبه ينتظر رنين التلفون يدقه حكام الاقطار العربية ويعلنون به استسلامهم أمام الاملاء الاسرائيلى الذى تدعمه الامبريالية الامريكية بجبروت الاسطول السادس والمظلة النووية !!

وبلغت الاوهام حدا اقتنعت معه هذه المحافل بأن العرب خسروا سباقهم مع الزمن ولن يستطيعوا حتى القتال قبل نهاية هذا القرن .. أما الشعب العربى الفلسطينى فلم يدخل في حسابهم فقد انتهى أمره وحكم عليه التاريخ بالضياع .

وجاء زلزال اكتوبر ١٩٧٣ وما رافقه وأعقبه من تطورات كان أبرزها ارتفاع مكانة منظمة تحرير فلسطين واعتراف منظمة الامم المتحدة بها وتعاقب قرارات الجمعية العامة التى تؤكد حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير .

ومع هذا لم تتلاش أوهام حكام اسرائيل تماما وان كانت بعض العناصر بين تلك المحافل قد استيقظت على أخطار الاستمرار في الاوهام ورفض التوجه العقلانى ، ولو الى حد ، ازاء القضية الفلسطينية والنزاع العربى – الاسرائيلى .

ثم جاءت الحرب الاهلية في لبنان ومحاولات ضرب منظمة تحرير فلسطين أو احتوائها لتفقد قدرتها على التحرك المستقل وقيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية ، فأعادت الاوهام الى سابق عهدها وتوالت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تؤكد ان المنظمة الفلسطينية ومعها حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في طريقهما الى الزوال .

وكان آخر هذه التصريحات تصريح مدير وزارة الخارجية شلومو أفنيرى الذى جمع بين أمرين فأكد ان مركز منظمة تحرير فلسطين تضعضع وأصابه الضعف وان مكانة اسرائيل على الصعيد العالمى في ارتفاع ..

ومثل زملائه اعتمد الى استنتاجه على أحداث لبنان .. وعلى تهليل وتكبير الامبرياليين لعملية غزوة « عنتيبه » في أوغندا .

نحن لا نتجاهل أبدا ان الحرب الاهلية في لبنان بنزيف الدم الغزير الذي يصاحبها تستنزف طاقات ثورية ضخمة وتفتت التضامن العربي الذي أصيب بضربة شديدة باتفاق سيناء المصرى – الاسرائيلى المنفرد في أواخر آب ١٩٧٥ .

كذلك نفي ان تعثر محاولات انهاء الحرب الاهلية المأسوية خفف الضغوط العربية والعالمية على اسرائيل والامبريالية الامريكية التى تتعاون معها ومنحها فرصة تتنفس فيها بحرية الى حد ما ..

ولكن هنا فرقا كبيرا بين رؤية أخطار هذه النكسة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

لجنة السلام العادل تحذر من تدخل اسرائيل في لبنان الجريح

الى سكان اسرائيل !

تثير الحروب الاهلية المستمرة في لبنان الجار ، وسفك الدماء ومصرع الالوف الاسى والاسف عند كل انسان مستقيم ذى ضمير في اسرائيل .

في لبنان تجرى حرب أهلية ضروس ، ضحيتها الاساسية أبناء الشعب العربي الفلسطينى هناك . كذلك يزيد التدخل السورى من تأزم الوضع في لبنان .

ومصلحة اسرائيل العليا ، في هذا الوضع هو أن تمتنع عن التدخل .

ويثير القلق تصريحات بعض الوزراء في حكومة اسرائيل وبعض زعماء أحزاب الائتلاف الحكومى و«الليكود» اليمينى الداعية الى تدخل اسرائيل في لبنان واحتلال جنوبه .

ويزيد من القلق بشكل خاص الخبر الذى نشرته بعض الصحف الاسرائيلية بخصوص تزويد اليمين والرجعية في لبنان بالسلاح الاسرائيلى.

ان تهديد الوزراء وارسال السلاح معناهما أن حكومة اسرائيل معنية باستمرار الحرب وسفك الدماء في لبنان.

ان جدار النية الحسنة !! وتشغيل اللبنانيين وحتى تقديم المساعدة الطبية لا تخفى اجراءات التدخل الحكومى الاسرائيلى في شؤون لبنان الداخلية . هذه الخطوات تسبب فقط احتدام النزاع الاسرائيلى العربى وتبعد امكانات السلام المرتقب بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان أى تدخل في شؤون لبنان موجه بشكل خاص الى الفلسطينيين والى م.ت.ف. فحكومة اسرائيل تعتقد أن استمرار سفك الدماء الوحشى في لبنان ينزل أشد الضربات بالشعب العربى الفلسطينى في لبنان ويصفى قيادته ، فتكون في مندوحة عن الاعتراف بحقوق هذا الشعب القومية .

وتثبت تجربة شعبنا ، أنه لا يمكن القضاء على شعب ، وانه على المدى البعيد لا يمكن التنكر لحقوقه .

والمواقف التى تقفها الحكومة والاجراءات التى تتخذها بالضبط في أثناء ازدياد امكانات انهاء الحرب الاهلية في لبنان تناقض ومصلحة السلام والحياة اللتين يتوق اليهما الشعب والشبيبة في اسرائيل ومن شأنهما أن تؤديا الى نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية ، لا يعرف ما مصيرها أحد .

مطلبنا من حكومة اسرائيل : ارفعوا أيديكم عن لبنان !

اننا نعارض كل تدخل في شؤون لبنان الداخلية !

لنشدد الجهود لاجل حل النزاع الاسرائيلى العربى بالطرق السلمية .

لنبذل جهدا خاصا لاجراء حوار اسرائيلى فلسطينى .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والاقطار العربية
تل ابيب – ٨–٨–٧٦
ص.ب ٤٩٦٤

الإتحاد السوفييتي يحتفل بعيد العاملين في البناء

موسكو – احتفل امس ، في الاتحاد السوفييتي ، بعيد العاملين في البناء الذي اقرته الحكومة السوفييتية ، تقديرا لمساهمة اولئك العمال في تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

وفي السنوات الخمس الاخيرة دخل حيز العمل حوالي الف مؤسسة صناعية وبني حوالي ٩٠ مدينة جديدة اكثرها في شرقي البلاد ، حيث يجري استثمار الثروات الطبيعية .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يشغل مكانة رئيسية في العالم من حيث نطاق البناء السكني ، وينتقل اكثر من ١١ مليون مواطن سوفييتي الى شقق جديدة كل سنة .

(اقرا عالم اليوم على ص ٢) .

أزمة الشرق الأوسط على رأس أبحاث مؤتمر قمة دول عدم الإنحياز

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – كتبت صحيفة «الجمهورية» الصادرة في بغداد مقالا علقت فيه على مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز القادم ، فقالت : ان المؤتمر يعقد في ظروف تحاول فيها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها بعث روح الحرب الباردة في الساحة الدولية ، وتوسيع شبكة القواعد العسكرية وتنشيط الاحلاف العسكرية العدوانية ، ومجابهة البلدان التي بدأت تسير على طريق الاستقلال والتطور غير الرأسمالي بكل الوسائل .

وفي الوقت ذاته ادان الحزب الشيوعي في سري لانكا دسائس الرجعية ضد حركة عدم الانحياز . واشار الحزب في بيان صدر اول أمس الى ان قوى الرجعية تسعى الى صرف مؤتمر بلدان عدم الانحياز المقبل عن البحث في مهام عصرنا الرئيسية ، وهي في رأي الشيوعيين في سري لانكا ، حيث سيعقد المؤتمر : النضال في سبيل السلام وتنمية التعاون الاقتصادي المتبادل والتقدم الاجتماعي .

واشار الحزب الشيوعي في سري – لانكا الى ان الرجعية ترمي الى شق صفوف حركة عدم الانحياز وتشويه طابعها المعادي للامبريالية وتوجيهها ضد البلدان الاشتراكية .

ومن المعروف ان هذه البلدان وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي انصار أمناء لنضال دول عدم الانحياز من اجل السلام والاستقلال الوطني .

ويضم جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في كولمبو مسائل مختلفة بينها أزمة الشرق الاوسط والمسالة الفلسطينية . وهما من المسائل التي يجب حلها في مصلحة شعوب هذه المنطقة بل ومصلحة شعوب العالم كله وفي مصلحة قضية السلام في العالم اجمع .

واذاعت وكالات الانباء ان بعض الدول ستطرح على جدول اعمال المؤتمر مسالة طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تعليق عضويتها لرفضها تنفيذ قرارات المنظمة الدولية بشان الانسحاب من المناطق المحتلة وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

لجنة التطوير دون سلب

تناشد السلطات وقف نهب الاراضي العربية

تل ابيب – وقع اكثر من ١٢٥ شخصية يهودية وعربية على النداء الذي اتخذه الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض ، ورؤساء المجالس المحلية العربية ، وبعض الشخصيات البارزة . ومن بين الشخصيات التي وقعت النداء المذكور اساتذة جامعات ومعاهد عليا ، واعضاء كنيست وادباء وشعراء وفنانون وشخصيات اجتماعية وسياسية أخرى . وجاء في النداء :

المشتركون في اللقاء اليهودي العربي الذي عقد يوم الاحد ١–٨–١٩٧٦ في بيت سوكولوف في تل ابيب بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض ، ورؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات الشعبية لبحث موضوع مصادرة الاراضي قرروا التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي :

نحن مواطنون نرى في مصادرة اراضي القرى والاهلين العرب مسا فظا بالقرى والاهلين العرب وبمستقبل العلاقات بين اليهود والعرب – ونتوجه الى الحكومة لتلغي المصادرات في الجليل والمثلث والنقب .

ويؤيد الموقعون التطوير في جميع مناطق البلاد ليخدم الاهلين بدون سلب . وندعو الجمهور الى العمل لاجل المساواة في الحقوق .

اننا نعلن قيام لجنة « لاجل التطوير دون سلب » وهي مفتوحة امام جميع ذوي النوايا الطيبة الذين يرغبون في الانتساب اليها .

اتساع حملة الاعتقالات في الاردن

عمان – تشير الانباء نقلا عن مصادر موثوق بها في عمان ان السلطات الاردنية واجهزة المخابرات بدات في الآونة الاخيرة حملة اعتقالات واسعة بين المواطنين الفلسطينيين والاردنيين.

فقد اعتقلت السلطات الاردنية في المدة الاخيرة ثلاثة من العاملين في مؤسسة أسر شهداء الثورة الفلسطينية، وبذلك بلغ عدد المعتقلين حوالي ٣٠٠ مواطن . وقد زج بهم في معتقل الجفر الصحراوي بتهمة القيام باعمال مخلة بامن ، هي : معارضتهم التدخل السوري في لبنان ! ....

هـذا واعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان حكومة الاردن جمدت اموال المنظمة التي اودعتها في البنك العربي في عمان . وقال ان هذه الاموال تخص فرع المنظمة في عمان ، وتبلغ مئات الوف الدنانير ، وهي مخصصة لدفع اجور جنود جيش التحرير الفلسطيني المرابطين في الاردن ومساعدة عائلات الشهداء والمعتقلين في المناطق المحتلة.

هذا ومن المنتظر ان تقدم منظمة التحرير الفلسطينية شكوى ضد الاردن ، بهذا الخصوص ، الى السكرتير العام للجامعة العربية .

مقتل ٩ وطنيين افريقيين في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ – يسود الهدوء المشوب بالتوتر والغضب تجمعات الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا وبشكل خاص في بلدة سوتيو القريبة من يوهانسبورغ والتي شهدت مؤخرا سلسلة من الانتفاضات الشعبية الواسعة احتجاجا على الاحكام العنصرية وعلى استمرار اعتقال السلطات لعدد من قادة الطلبة الافريقيين الوطنيين .

وقد اعلن في يوهانسبورغ أن ٩ من الوطنيين الافريقيين قتلوا في احداث الاسبوع الماضي وان ٣٤ مواطنا افريقيا اصيبوا برصاص الشرطة ويعالجون في المستشفيات الان .

بطولة الكولونياليين في الخليل

القدس – لمراسلنا – قام رجال الرابي لفنجر ، من زعماء المستوطنين الكولونياليين في «قريات اربع» (المقامة على اراضي مدينة الخليل المحتلة) ، باقتحام مدرسة وكالة غوث اللاجئين سابقا (قرب منطقة الدبورية) ، واخذوا بتحطيم اثاثها وقذفه الى الخارج . ولما حضر رجال الشرطة و «طالبوهم» بالخروج .... رفضوا ذلك وواصلوا عملهم «البطولي» حتى النهاية ....

ان هذا العمل التخريبي لم يكن غريبا على مستوطني «قريات اربع» الدللين ! فقد قاموا في السابق ايضا باستفزازات مماثلة ، وخصوصا بعد تبرئة الرابي لفنجر قبل حوالي شهرين في محكمة الاحتلال العسكرية ، من جريمة الامر باطلاق الرصاص على العرب المتظاهرين في الخليل .

الوزارة السورية الجديدة

دمشق – اتم اللواء عبد الرحمن خليفاوي ، أمس الاول ، تشكيل الحكومة السورية الجديدة ، خلفا لحكومة محمود الايوبي المستقيلة .

والحكومة الجديدة تتالف من ٣٦ وزيرا ، وهى كسابقتها ائتلافية تضم البعثيين والاشتراكيين والشيوعيين والمستقلين ، كما تضم ، لاول مرة في تاريخ سوريا ، امراة هي الدكتورة نجاح عطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

ويعتقد ان الحكومة الجديدة لن تختلف عن الحكومة القديمة من حيث خطوطها الاساسية .. وقد احتفظ ستة وزراء من حكومة الايوبي بمناصبهم منهم عبد الحليم خدام بوزارة الخارجية ، ومصطفى طلاس بوزارة الدفاع ، واحمد اسكندر بوزارة الاعلام .

وقد كان متوقعا استقالة حكومة الايوبي في كل لحظة بعد فشله في

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

رائدا الفضاء السوفييتيان في اسبوعهما الخامس

موسكو – يواصل رائدا الفضاء بوريس بولينوف وفيتالي جوليبوف للاسبوع الخامس تنفيذ برنامج الدراسات الاختبارية على متن المحطة المدارية ساليوت الخامسة . ويهتم العلماء ، مثلا ، بدراسة الممكنات التي تتوفر في ظروف الفضاء ، بما فيها انعدام الوزن والفراغ ودرجات الحرارة المنخفضة التي تصاحب العمليات التكنولوجية المختلفة .

ومن المحتمل انه يكون مفيدا من الناحية الاقتصادية صهر المواد التي لا تصهر في ظروف شبيهة بظروف الارض وانتاج البلورات الكبيرة اللازمة مثلا لصناعة الالكترونيات وانتاج مواد فعالة جديدة .

سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية تحتج

احتجت سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية على قرار الحكومة الذي يتناقض وميثاق جنيف ، بفرض ضريبة القيمة الاضافية على سكان المناطق المحتلة .. فهذا القرار يثير مقاومة شديدة بين أهالي الضفة الغربية التي عبر عنها اضراب المتاجر العام والاحتجاج الشديد الجماهيري .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

ماذا وراء التحريض الاهوج على ليبيا

حيفا – مكتب الاتحاد – في أعقاب انفجار قنبلتين في مكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية في القاهرة ، واصابة ١٤ شخصا بجراح ، اتهمت وزارة الداخلية المصرية ، ومعها كافة وسائل الاعلام ، أجهزة المخابرات الليبية بتدبير هذا العمل الارهابى .

ولكن المسؤولين الليبيين رفضوا هذا الاتهام وأعلنوا أن حكام مصر يحاولون بهذا الاتهام المزيف اخفاء مشاكلهم وصعوباتهم الداخلية .

وقد جاء هذا الاتهام المصرى بعد فترة قصيرة من اتهام حكام السودان ليبيا بالمسؤولية عن الانقلاب الفاشل الذى جرى في بلادهم وادى الى معارك قصيرة الامد والى اعدام أكثر من مئة سودانى اتهمتهم السلطات بالمشاركة في الانقلاب .

آنذاك نفت السلطات الليبية الاتهام الذى أبدته المحافل المصرية الحاكمة التى هرعت لمساندة نظام جعفر النميرى عسكريا وسياسيا ..

ويبدو أن اتهام ليبيا بكل شىء أصبح من مقومات سياسة الانظمة الرجعية العربية وخاصة في مصر.. فقبل ذلك اتهمت المحافل الرسمية المصرية ليبيا بمسؤولية احتداد الحرب الاهلية في لبنان

وقد رافق هذه الاتهامات دس على الاتحاد السوفييتى تجسم في زعم المحافل المصرية أن وراء نشاط ليبيا التآمرى تقف « دولة عظمى » أى الدولة السوفييتية (!!) .

وفي الوقت ذاته اتضح أن الامبرياليين الامريكيين أجهزتهم السرية – دائرة الاستخبارات – سى.آى.ايه يبذلون كل جهد من أجل تشديد التوتر بين الاقطار العربية .. ولهذا الغرض يشيعون الانباء المحمومة ويوهون بوقائع يريدون أن تصبح حقائق ثابتة .

ومن هذا ما اذاعته وكالة يونيتدبرس (٩–٨) لتؤكد أن مصادر حكومية أمريكية أمس (٨–٨)أعلنت أن حدة التوتر على الحدود بين مصر وليبيا ازدادت وهناك احتمال اشتعال حرب بين القطرين .

واضافت الوكالة أن الولايات المتحدة لن تفاجأ اذا وقعت اشتباكات مسلحة بين مصر وليبيا في وقت قريب بل هى تعتقد أن من الممكن أن تبدأ مصر بشن حرب مانعة (وقائية) على ليبيا ، ولكنها تريد قبل ذلك كسب دعم بعض الدول العربية .

وعلى هذا الضوء يتضح أن الامبرياليين الامريكيين هم الذين يدعمون الحكام الرجعيين العرب وينشطون في سبيل تفتيت وحدة الشعوب العربية .



✻ الاتحاد السوفييتي أضخم ورشة بناء في العالم
✻ ضمان شقة مريحة لكل أسرة وبالمجان

تحتل قضايا السكن وضمان مسكن صحي لائق وبتكلفة معقولة ومقبولة مكانا مركزيا في اهتمام الناس وتفكيرهم ونشاطهم . ونحن الذين لا نزال نعيش في الانظمة الرأسمالية ندرك عمق وحدة قضايا السكن التي تواجه المواطنين العاديين ، الشغيلة والمستخدمين والفئات المتوسطة وذات الدخل المحدود . وندرك كم هو صعب وغال ان يجد المرء سقف بيت يقيه حر الصيف وبرد الشتاء ويوفر له المناخ الملائم للراحة النفسية والجسدية ، التي أصبحت ضرورة حيوية في عصر الارهاق التكنولوجي وتكثيف الاستغلال الرأسمالي ، والمناخ الملائم لتعلم ابنائه ونموهم نموا طبيعيا .

ونحن حين نقول صعبا وغاليا لا نبالغ قط . فثمن المسكن اليوم في مدينة متوسطة مثل عكا الجديدة يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ ألف ليرة . واذا اعتبرنا ان متوسط دخل الناس العاديين يصل الى ٣ آلاف ليرة فمعنى هذا ان يعمل المرء بين ٦٠ الى ٧٠ شهرا من عمره دون ان ينفق اي قرش من دخله على أي مجال آخر ، فلا يأكل ولا يشرب ولا يرتدي ملابس جديدة ولا يرفه عن نفسه . بالطبع لا يمكن ان يعمل الانسان خمسة أعوام متتالية أو أكثر دون أن ينفق شيئا على مجالات الحياة الأخرى لكنه يعمل تقريبا وبلا مبالغة أكثر سنوات عمره المنتج ليدفع ثمن هذا المسكن . ومن لا يفعل ذلك ولا يستطيع فعله يضطر الى السكن في ظروف بائسة وصعبة لا تليق بالانسان اليوم ولا تتناسب مع طاقاته الانتاجية والاجتماعية . وليس صدفة ، حيال هذا الواقع الثقيل والمؤلم ، أن تنتشر أحياء الفقر (السلامس) مثه الفطر في كل مدينة ومدينة من مدن العالم الرأسمالي ، بما في ذلك اسرائيل . ويعيش الكثيرون من الناس في أكواخ تنكية وفي « أعشاش » في ظروف مدمرة ولا تطاق . فنجد الى جانب الاحياء الشمالية الفاخرة في تل أبيب « حي هتكفا » الفقير وأحياء يافا القديمة . ونجد في القدس « المصرارة » و « القطمون » ولا تخلو مدينة امريكية أو أوروبية غربية من مثل هذه الاحياء الفقيرة التي يسودها الازدحام السكني الرهيب .

وفي حين تعجز البلدان الرأسمالية عن ايجاد حلول جذرية وكافية لقضايا السكن لم يعد خافيا على أحد اليوم ان الانظمة الاشتراكية تعمل جادة وبنجاح على حل هذه القضايا الانسانية الملحة والهامة . ولقد أصدرت وكالة « نوفوستي » للانباء دراسة كشفت فيها عن المكاسب الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في سعيه نحو حل قضية السكن حلا جذريا وكاملا .

فيجرى العمل اليوم على انجاز ضمان ان تكون هناك شقة مستقلة مزودة بأسباب الراحة لكل أسرة . ولتحقيق هذا الهدف الانساني السامي يبنى في الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، سنويا ٢٫٢ مليون شقة مزودة بأسباب الراحة ، أي مدينة جديدة في كل سنة يزيد عدد سكانها عن ٥ ملايين نسمة . ويزيد هذا عما يبنى في أي بلد آخر في العالم وعما يبنى في كل من المانيا الاتحادية (الغربية) وفرنسا وبريطانيا وايطاليا مجتمعة . ويعادل ما يشاد اليوم في الاتحاد السوفييتي في كل أربعة أعوام من أبنية سكنية ما كان موجودا منها في جميع المدن السوفييتية في عام ١٩٤٠ . فالحقيقة ان الاتحاد السوفييتي اليوم ورشة بناء ضخمة لا مثيل لها تكشف عن القدرات الاقتصادية المتنامية للاتحاد السوفييتي وعما يمكن ان تقدمه الدولة الاشتراكية من مكاسب اجتماعية لشعبها وعن تفوقه الواضح في هذا المجال على أي بلد رأسمالي في العالم .

وعلى العكس من البلدان الرأسمالية فان بناء المساكن في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا يعتبر قضية تجارية تقيم بمدى ما تحققه من ربح للشركات الاحتكارية ، انما خدمة اجتماعية أساسية تنجزها الدولة لضمان راحة المواطنين ورفاهيتهم وحياة سكنية لائقة بالانسان في المجتمع الاشتراكي . فالدولة السوفييتية هي التي تبنى القسم الاعظم من المساكن وتقدمها الى المواطنين بالمجان . ولا تغطي أجرة السكن ولو ثلث نفقات البناء . وهي أجرة رمزية . ومن الجدير بالذكر ان أجرة المساكن لم يطرأ عليها أي ارتفاع منذ عام ١٩٢٨ ، في حين ترتفع ايجارات السكن في بلادنا وفي العالم الرأسمالي سنويا وبنسب مخيفة . وتخصص الدولة السوفييتية ٥ آلاف مليون روبل سنويا للمساكن . وتقدم الدولة السوفييتية كل ما يلزم من مساعدات مالية لبناء البيوت السكنية في الكولخوزات والريف . وتقدم قطع الارض اللازمة للبناء مجانا . فالارض كما هو معروف ملك للدولة . وتتصرف بها أجهزة السلطة المحلية ، التي هي « سوفييتات » الشغيلة . وتقدم الدولة لكل من يريد ان يبنى مسكنا فرديا في الريف ٧٠٪ من ثمن التكاليف على شكل قروض لمدة ١٠ — ٢٠ سنة وبفائدة ٠٫٥٪ سنويا ، أي بفائدة لا تذكر . وغالبا ما تأخذ الدولة على عاتقها تسديد ال — ٣٠٪ المتبقية من التكاليف أو يدفعها الكولخوز .

كل هذا يتطلب ، بالطبع ، توظيفات ضخمة وموارد بشرية ووسائل فنية هائلة . فيبلغ مجموع ما يوظف على مشاريع البناء والسكن خمس توظيفات الاقتصاد الوطني (٢٠٪) . ويزيد هذا عما يخصص حتى لفروع صناعية حاسمة . ويعمل في صناعة البناء وورشاته أكثر من ١٠ ملايين عامل يستخدمون أحدث الآلات والطرق الفنية الحديثة والمطورة في صناعة البناء وفنه .

ومن يزر المدن السوفييتية تدهشه وتائر نموها الكبيرة وظهور الاحياء السكنية الجديدة باستمرار . ويكشف نمو الرصيد السكني في الاتحاد السوفييتي عن انه يسبق من حيث الوتائر النمو السكاني للبلاد . ففي السنوات ١٩٥١ — ١٩٥٥ حصل ٣٠٫٦ مليون مواطن على سكن جديد ، وفي السنوات ١٩٥٦ — ١٩٦٠ ٥٤ مليونا ، و ١٩٦١ — ١٩٦٥ ٥٤٫٦ مليونا ، و ١٩٦٦ — ١٩٧٠ ٥٤٫٩ مليونا وفي السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥ ٥٦ مليونا . أي انه جرى انتقال ربع مليار انسان في الفترة بين ١٩٥١ و ١٩٧٥ الى مساكن جديدة . وهذا ما يعادل مجموع سكان الاتحاد السوفييتي .

ومع ذلك فان الدولة السوفييتية لا تعتبر ان قضية السكن قد حلت نهائيا ، انما يجرى العمل على قدم وساق لحلها نهائيا وجذريا .

ففي حين قدم ٣٥٪ من الشقق السكنية الجديدة في الخمسينات لعائلات منفردة ، أما ال ٦٥٪ المتبقية فكانت تسكنها عائلتان تقدم اليوم ٩٠—٩٥٪ من الشقق الجديدة لعائلات منفردة . أضف الى ذلك ان الشقق اليوم أوسع وأكثر راحة من الشقق السابقة .

كل هذا يؤكد ان الدولة السوفييتية تسير بثبات ومثابرة نحو تحقيق هدفها الاستراتيجي السامي ، وهو ضمان شقة مريحة لكل أسرة ومزودة بالمستوى العصري الاقصى من أسباب الراحة ، وضمان مظهر معماري غير متكرر لكل مدينة وبلدة وكذلك بيئة طبيعية محيطة نقية ومواصلات عامة ومجال خدمات متطورة وامكانيات واسعة للسكان للتعرف على القيم الروحية وتطوير طاقاتهم الروحية والبدنية الخلاقة ومزاولة الرياضة وغيرها من النشاطات الحيوية ، التي اصبحت اليوم في البلدان الاشتراكية جزءا لا يتجزأ من حياة المواطنين .

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

ابراهيم مالك

بدلا من علم الحرب لترفع الحكومة عاليا علم الرخاء الاجتماعي

● بقلم النائب الشيوعي
● افراهام لفنبراون

ليس الفقر لعنة من السماء، فهو ظاهرة اجتماعية تنمو على أرضية النظام الاجتماعي القائم على الملكية الخاصة واستغلال الانسان لاخيه الانسان وعلى الفوارق الاجتماعية والاستقطاب الطبقي فنجد ، في المجتمع المنقسم الى طبقات ، أغنياء وفقراء . وكلما ازداد الاغنياء ثراء تشتد ضائقة الفقراء .

ويقوم النظام ، كذلك في بلادنا ، على الملكية الخاصة مع كل ما يرافقها من ظواهر اجتماعية . ونجد ، لذلك ، فقرا في بلادنا . ولكن لسبب ما يستعيضون ، في بلادنا ، عن تعبير الفقر بتعبير الضائقة . وبعد أن فجرت الضائقة الاجتماعية في اسرائيل اضطرابات اجتماعية وظهرت حركة «الفهود السود» وجرت مظاهرات ونشاطات اخرى مناهضة لهذه الضائقة واحتجاجا عليها ، بعد كل هذا قررت الحكومة اقامة لجنة للاعتناء بالاولاد والشباب ابناء العائلات الفقيرة وذلك في شباط ١٩٧١ . وقد اوكل لهذه اللجنة مهمة :

١ — دراسة وتقصي أبعاد الضائقة التي يعاني اولئك الاولاد منها .

٢ — استعراض ومعرفة الخدمات الاجتماعية ، على اختلافها ، المنوحة لاولئك الاولاد والشباب ، والكشف عن مدى نجاح هذه الخدمات وعن نوعيتها ونقاط ضعفها ومحدوديتها .

٣ — اعداد استنتاجات والتقدم باقتراحات لتحسين العمل من أجل الاولاد والشباب في اسرائيل ، ولمنع تخلفهم عامة ، ولمساعدتهم على اعادة بناء انفسهم من جديد .

ومن المعلوم أن التقرير الذي أعدته اللجنة رفع الى الحكومة في عام ١٩٧٣ . ويسأل السؤال عما فعل ، منذ ذلك الحين ، لتحقيق توصيات اللجنة وهل قاص حجم الضائقة أم انها ازدادت تفاقما ؟

معالم الضائقة

من الاهمية بمكان أن نذكر أن عددا من أعضاء الكنيست من كتل مختلفة تقدموا باقتراحات للبحث في « طرق تحقيق توصيات لجنة رئيس الحكومة لشؤون الاولاد والشباب الذين يعيشون في ضائقة » . صحيح أن مناقشة الموضوع جرت في الكنيست في ١٨—١١—١٩٧٥ . لكن المناقشة لم تتم حتى الان ولم تلخص . وتكشف هذه الحقيقة عن توجه الحكومة نحو قضية مؤلمة كهذه . وقبل أن أصف حالة الضائقة اليوم اريد أن أذكر بما اعتبرته اللجنة معالم موضوعية للضائقة : مستوى الدخل ، الازدحام السكني ، كبر العائلة والنجاح في التعليم . وقد أعطت اللجنة لكل معلم من هذه المعالم بعدا حسيا محددا . فمثلا حددت الدخل ١٠٠ ليرة شهريا للنفر الواحد مقياسا للضائقة . ويجب أن نذكر أن هذا حدد في عام ١٩٦٨—١٩٦٩ . وكمقياس الضائقة السكنية اعتبرت سكنى ٣ انفار أو أكثر في غرفة واحدة . وكمقياس لكبر العائلة حدد ٤ أولاد وأكثر . وفي حقل التعليم مدى الترسب في المدرسة ، أي تركها قبل انتهاء مدة الدراسة الالزامية . في الفترة التي اعد فيها التقرير بلغ عدد الاولاد والشباب الذين يعيشون في ضائقة ٥٨ الفا ، أو ما يعادل ٢٧٪ من الاولاد في جيل ١٤ — ١٧ سنة .

حي القطمون

لنر كيف أصبحت الحالة ، اليوم ، انطلاقا من المقاييس والمعالم التي وضعتها اللجنة ليس في حوزتي معطيات قطرية ، أي على مستوى البلاد ككل ، فلم تقم لجنة جديدة للبحث وتحديد حجم الضائقة الان . ولكن هناك أبحاثا عن الوضع في أحياء فقر مختلفة . سأذكر مثلا الوضع في أحد أحياء الفقر في القدس ، الذي غير الوضع في جميع أحياء الفقر في البلاد : الوضع في حي القطمون الذي تناولته الصحف بالنشر مؤخرا . يعيش ٣٠ الف نسمة ، أي ١٠٪ من مجموع سكان المدينة ، في ٥ آلاف مسكن هي بيوت بائسة مثل تلك التي عرفناها عند قيام الدولة ، في بيوت رطبة ومشققة تتكون من غرفة ونصف الغرفة (تتراوح مساحتها بين ٣٠—٣٢ مترا مربعا) ومن غرفتين (٤٠ — ٤٥ مترا مربعا) وغرفتين ونصف الغرفة (٥٠—٦٠ مترا مربعا) . وتبلغ المساحة العامة للمساكن في حي القطمون ١٢٠ الف متر مربع ، يعيش فيها ٣٠ الف انسان . أي بمعدل ٤ امتار للنفر الواحد في حين أن المتوسط الذي حددته اللجنة ٩ أمتار مربعة . أي أن الناس في حي القطمون يعيشون في ظروف سكنية أكثر ازدحاما . فأية حياة هي هذه التي يمكن أن يعيشها الانسان في مثل هذه الظروف السكنية؟ وأي مستقبل ينتظر الاولاد الذين يسكنون في مثل هذا الازدحام ؟ فكيف يستطيعون الصمود والتطور والدراسة ؟ هذه هي القضية الاساسية وان كانت ليست الوحيدة . فما الذي عملته الحكومة في هذا المجال ؟ يقول مواطن من حي القطمون وبحق : « لقد مرت ثلاثة أعوام منذ صدر تقرير لجنة كاتس ، التي أقامها رئيس الوزراء السابق . لكننا لا نزال نجلس على فوهة بركان فقد دفن التقرير . أما الفوارق الاجتماعية فتتسع باستمرار . وليس ثمة بداية لوضع أساس ولايجاد وسائل وهيئات تعمل على مواجهة حياة الفقر وما تنميه من اخلاق يمكن ان تنفجر مثل النار المشتعلة » .

والواقع هو أن الام تواصل انجاب الاطفال سنويا في البيوت المزدحمة . ويقذف بالاولاد الصغار باعداد متزايدة الى الشارع . وترتفع نسبة الاجرام وتعاطي الزنى والمخدرات وكذلك نسبة اولئك الذين يتركون مقاعد الدراسة في سن مبكر . ويؤثر الازدحام السكني وظروف السكن على صحة اولئك الذين يعيشون في تلك الاحياء . لقد أجرى البروفسور مايكل ديفيس ، رئيس قسم الطب الاجتماعي في الجامعة العبرية ، دراسة في عام ١٩٧٣ عن الوضع في حيي القطمون والمصرارة في القدس ، كشف فيها عن حقائق مروعة . فان ٣٥٪ من اطفال هذين الحيين عواجوا مرة واحدة على الاقل في المستشفيات في سن مبكر من عمرهم نتيجة اصابتهم بحمى « الروماتزم » ، مقابل ٠٫١٥٪ من أطفال حي «رحافيا» الذين اصيبوا بهذه الحمى . ويعاني ٩٥ ٪ ع ممن اصيبوا في هذين الحيين بمرض حمى « الروماتزم » ، من امراض في القلب مقابل ٣ ٪ من مجموع سكان المدينة . ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات تتطرق فقط الى الاوضاع في المدن الكبيرة ، أي الى أوضاع الاهلين اليهود في تلك المدن . فماذا عن أوضاع الاهلين في المستوطنات اليهودية وفي القرى العربية .

الطوائف الشرقية هي المغبونة

وتجدر الاشارة الى ظاهرة اخرى هي أن الطوائف الشرقية تعاني من الضائقة بشكل خاص . ومع أن الضائقة الاقتصادية والاجتماعية هي قضية طبقية في جوهرها غير أن هذا لا ينفي حقيقة أن اكثر الاولاد والفتيان الذين يعانون من هذه الضائقة هم من ابناء الطوائف الشرقية . ان ٥٨ ٪ من الاولاد والفتيان اما ولدوا في اقطار آسيوية أو افريقية أو أن آباءهم ولدوا هناك . و ٥٥٪ من الاولاد من اصل آسيوي أو افريقي يعيشون في عائلات تعلم الاب فيها فقط ٧ سنوات او اقل . ٥٧ ٪ من الاولاد الذين يعيشون في عائلات فيها ٤ اولاد أو أكثر هم من أصل آسيوي أو افريقي . وبالمقابل فقط ١١ ٪ من أصل اوروبي أو امريكي و ١٧ ٪ من مواليد البلاد .

ويعيش ٣٨٪ من أبناء العائلات الشرقية في ظروف سكنية صعبة : ٣ انفار أو أكثر في الغرفة الواحدة ، مقابل ٦ ٪ من أبناء العائلات الاوروبية والامريكية و ١٣٪ من مواليد البلاد . أما في حقل التعليم : فان ٦٠ ٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية من أصل شرقي ، اما نسبتهم في المدارس الثانوية فلا تزيد على ٣٨٪ وفي الجامعات على ٨٪ . وفي حي القطمون يعيش مواطنون من أصل شرقي فقط . و ٥٢٪ من أبناء هذا الحي لا يتعلمون ولا يشتغلون ، بينما المعدل في البلاد لا يزيد عن ٢٥٪ .

أنا لا أعتقد أن تسوية قضايا الطوائف الشرقية ممكنة باقامة اطارات وزارية خاصة أو من أعضاء كنيست من أبناء الطوائف الشرقية . فعلى الحكومة كلها والكنيست بجميع أعضائها ان تسهما في ايجاد الحلول لهذه القضية المؤلمة والتقدم نحو حلها جديا . ولكن ما الذي فعلته الحكومة حتى الان ؟ لقد قامت بنقل المواطنين من حي فقر الى حي فقر آخر . نقلتهم من « المعبراة » الى بيوت سكنية سرعان ما تحولت الى احياء فقر جديدة . وتواصل الحكومة اليوم نفس هذا النهج . فقبل سنتين قدمت شركة « فرزنت » الف مسكن يتكون من غرفة ونصف الغرفة لالف عائلة شابة . وحتى بدون التنبؤ بمدى ازدياد تلك العائلات وكبر عدد انفارها يمكن القول ان هذه الحلول تعني اخراج أزواج شابة من احياء فقر وضائقة والقاء أجيال كاملة جديدة في احياء فقر جديدة في المستقبل . وعلى هذا المنوال تحاول الحكومة حل قضايا في مجالات أخرى .

ان القضية أعمق مما هي . فالمسألة هي أي علم تريد الحكومة أن ترفع — علم الحرب أو علم الرخاء الاجتماعي ؟ قد أثبت الواقع انه لا يمكن رفع العلمين في آن واحد . ان الحكومة برفعها علم الحرب انما تعمق ضائقة العمال وجميع الشغيلة والمستخدمين ، أي معظم مواطني الدولة ، وتزيد في الوقت ذاته أرباح أرباب المال واصحاب الشركات المحظوظة وغير المحظوظة واصحاب البنوك والمقاولين على اختلافهم . وهي أرباح حرب يجري تحقيقها بسهولة . فحين ترفع الحكومة علم الحرب تضطر الى رفع الميزانية العسكرية . وحين ترتفع النفقات العسكرية ونفقات تسديد الديون والفوائد المستحقة عنها لتصل الى ٦٥٪ من ميزانية الدولة يجب تقليص النفقات المخصصة للخدمات الاجتماعية المدنية . وحين يقلصون ميزانيات الاسكان لا يظل مجال لحل القضايا السكنية في حي القطمون وغيره من أحياء الفقر ، وتتسع الضائقة السكنية . هذا علاوة عن خطر نشوء بطالة بين عمال البناء . وحين يقلصون ميزانيات التعليم ويرفعون رسوم التعليم ويقلصون عدد الغرف الدراسية يزداد بالمقابل عدد التلاميذ الذين يتركون مقاعد الدراسة . ومن الواضح ان امكانية ان يلتحق أبناء العائلات الفقيرة بالدراسة الجامعية هي صفر ومعدومة . وحين

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

قراءات

دافيد شاحام يدعـو الرأى العـام اليهودى الى انتفاضة شاملة لوقـف سياسة سلـب الاراضى العربية

يبدو ان سلسلة مقالات الكاتب العبرى المحـرر فى « هآرتس » ، ران كسليف ، حول مأساة الارض العربية فى اسرائيل لن تظل صرخة ضائعة فى واد ، انما ستثير ردود فعل مباركة احتجاجا على استمرار سياسة نهب ما تبقى من أراضى عربية . وحسب هذه السلسلة انها ستفتح أعين الكثيرين من أبناء الشعب اليهودى ، الذين يعز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبينا ، على الغبن الذى لحق بالاهلين العرب نتيجة للسياسة الرسمية الاضطهادية طيلة ال ـــ ٢٨ سنة الماضية والتى يبدو انها ستستمر ما لم تقم الجماهير العربية ومعها الاوساط التقدمية اليهودية قومة رجل واحد فى أكثر من « يوم ارض » لوضع حد لها ولنتائجها . وقد كتب دافيد شاحم ، المحرر السابق لمجلة حزب « العمل » الاسبوعية « أوت » والتى أغلقتها الاوساط اليمينية المتنفذة فى الحزب ، كتب مبرزا اهمية سلسلة مقالات كسليف ، فقال : (١)

« لو كنت مسؤولا عن تعليم المواطنة فى البلاد لجعلت قراءة سلسلة مقالات دان كسليف عن مصادرة أراضى الاهلين العرب أمرا إلزاميا .

« وأستطيع الاعتقاد انه فى مكان ما غير متورط بهذه القضية المجحفة يتمكن الانسان ان يمعن النظر فى الخدع التى لجأت اليها السلطات الحاكمة فى اسرائيل حتى تصادر الاراضى من أصحابها العرب . ويستطيع أن يقدر الدقة والخبث اللذين بذلا فى ايجاد تلك الخدع ...

« واستطيع ان اتفهم بكل تأكيد ان من اصيب مباشرة بهذه الخدع لا يستطيع رؤية الجانب المهنى الصرف ، يرى فى تلك الدقة الجانب السادى الذى يفجر فيه المرارة والغضب .

« غير ان ما لا أستطيع ان أتفهمه هو كيف اننا سمحنا ، طيلة كل هذه المدة ، ان ترتكب هذه الاعمال المخزية بالاصالة عنا وبالنيابة عنا . وعلاوة على ذلك كيف جرى ان هذه الاعمال تمت بهذا الشكل دون ان نعلم بذلك . وفوق كل هذا وبعد ان تبدت الصورة كاملة أمام أعيننا بكل فظاعتها ، وأقصد بنا المجموعة التى يطلق عليها « الجمهور الاسرائيلى » ، كيف بعد كل هذا نقرأ هذه الامور الغاشمة والآثمة بمثل هذه اللامبالاة ، وكيف لا ننتفض مثل رجل واحد لنمنع مرتكبى هذه الاعمال من مواصلة القيام بها باسمنا .

« لا أستطيع فى اطار هذه المقالة سرد جميع الخدع الظالمة التى ورد ذكرها فى سلسلة مقالات كسليف . لكن واحدة من تلك الخدع هزتنى بشكل خاص : فى البداية اعلن ان المواطنين العرب فى قرى معينة « حاضرون « غائبون » ، أى على الرغم من كونهم موجودين هنا ويقيمون فى بيوتهم اعتبروا غائبين . واذا أردنا تسمية الاشياء باسمها ـــ لاجئين وعليه احتجزوا فى مناطق مغلقة تحت حكم عسكرى وأرغموا على طلب تصريح فى كل مرة أرادوا الخروج من تلك المناطق . وبما أن أراضيهم التى عملوا فيها طيلة مئات السنين وأكثر ، هذه الاراضى ، ويا للعجب العجاب ، كانت خارج المنطقة لذا كان عليهم الحصول على تصاريح خاصة كلما أرادوا العمل فى تلك الاراضى وفلاحتها ، على الرغم من ان تلك الاراضى ، ويا للعجب العجاب ، كانت خارج المنطقة المغلقة هذا المنوال شرع قانون (بروح المبادىء الاشتراكية السامية بلا شك) (٢) ينص على ان كل أرض تظل سنة بورا ولا تفلح تنتقل ملكيتها الى الدولة .

« وبما اننا (يقول شاحام بسخرية لاذعة وصادقة ا٠م) لا نريد ان تظل الارض بورا توزعها الدولة على من يستطيع ويرغب فى فلاحتها ، من الواضح من بين أولئك الذين لا يحتاجون الى تصريح خاص للوصول الى تلك الاراضى من الحاكم العسكرى .

« ان هذه ليست الا واحدة من الخدع الكثيرة . والخدعة الثانية هى مصادرة السلطة أراضى القرى التى كانت مسجلة على اسم السلطان منذ أجيال عديدة ومن ثم على اسم المندوب السامى البريطانى ، وفيما بعد على اسم دولة اسرائيل ، ومنع المنتفعين من هذه الاراضى من اقامة مساكن عليها بحجة انه لم ينجز مشروع الخارطة الهيكلية لتلك المنطقة . وبناء عليه فان من يشيد ولو براكة من الصفيح فوق أرضه يعتبر من الناحية الفنية مثل من يضع يده على أرض غير أرضه و « يستوطنها » بلا تصريح . وهذا هو السر فى الحملة الكاذبة والمخادعة حول « استيطان العرب غير المشروع لاراضى الامة » . والحقيقة ان معظم هذا « الاستيطان » يجرى على أراضى كان يمتلكها أصحابها دائما وأبدا . والا فاين ستبنى الازواج الشابة مساكنها ما دامت السلطات لا تفرز لهم أراضى وتضعها تحت تصرفهم وتقدم لهم ميزانيات لازمة لذلك ، فليس أمامهم الا الارض التى يقيمون عليها .

« وعلى هذا المنوال تمت مصادرة ملايين الدونمات من العرب خلال سنوات قيام الدولة . فلم يظل فى ملكية العرب أكثر من ٤٠٠ الف دونم . واذا كان هناك من يعتقد انه لا يزال فى حوزة العرب أراض أكثر من نسبتهم الى مجموع السكان لان الارض التى يفلحونها تستفلح بوسائل بدائية ، فان ما يورده ران كسليف من أرقام يفند هذا الاعتقاد . فمتوسط عدد الدونمات للمزارع ، فى المستوطنات اليهودية المجاورة للقرى العربية التى ذكرها ، يبلغ ١٦ دونما فى المستوطنة اليهودية وأكثر من ٣ دونمات فى القرية العربية . وحتى فى المدينة الواحدة ، مثلا ، يبلغ مسطح البناء فى مدينة الناصرة العربية (التحتا) ١٧٨! مترا مربعا للنفر الواحد فى حين يبلغ هذا المسطح (٥٤٨) مترا مربعا للنفر الواحد فى الناصرة (العليا) اليهودية ... الخ .

« هذه هى أمثلة قليلة فقط . أما الصورة الشاملة فهى أكثر فظاعة من التفاصيل ذاتها . وحين أفكر فى هذه الصورة لا يسعنى الا ان أعرب عن دهشتى من مدى انضباط النفس ومن الاعتدال اللذين يظهرهما العرب فى اسرائيل فى نضالهم ضد هذه الاعمال الظالمة وضد سلبهم أراضيهم .

« اننى اقرأ السطور التى كتبتها ويلفت انتباهى إكثارى من استخدام تعابير قاسية ، مثل مخز وسادى وفظيع واجحاف وغبن وظلم وسلب . يؤسفنى اننى لا أستطيع التكلم باسلوب مهذب ، كما هو مطلوب . حتى الكلمات اللبقة تهرب منى الان . احس ان من لا يصرخ الان يفتقد الحق فى الكلام . أريد ان آمل فى ان نشر هذه السلسلة من المقالات لران كسليف فى « هآرتس » سيكون بداية لانتفاضة عامة ، تشملنا جميعنا ، ضد هذا الاجحاف » .

ومع ذلك فان الكاتب ، دافيد شاحام ، ينهى مقالته بروح متشائمة من امكانية وقوع مثل هذه الانتفاضة الشاملة ضد الاجحاف اللاحق بالاهلين العرب . يقول :

« لكن هذا الشعب متخم بشعور تبرير ما يفعله هو او يفعلونه باسمه . فما الجدوى من هذه الحقائق اذا كنا مقتنعين بصدقنا ؟ دائما .. حتى حين نرتكب اعمالا ظالمة وآثمة .

« فهنا وهناك سيسمع مشاغب ما همهمة أو اثنتين . ولا يجدر بنا ان نعيره اهتماما . فعلى كل حال سننسى كل شىء وسنعود الى الاعتقاد بأن أمرا مثل هذا لم يحدث ، فكل ما حدث هو مثل ما أردناه ان يكون .

« حينئذ سيكون من السهل لنا ان نتساءل : سلب ؟ غبن ؟ ليس هذا الا تحريض سام تقوم به « ركح » . ثم نمضى لننام .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

ا٠م

فى العالم الرأسمالى

ملايين بلا عمل وبلا أمل

فزع الأوساط الحاكمة من تغييرات جذرية فى النظام الرأسمالى

اعداد : سميح غنادري

تعصف فى العالم الرأسمالى أزمة اقتصادية لا يمكن مقارنة حدتها وعمقها ، باعتراف الساسة البرجوازيين أنفسهم ، الا بأزمة بداية الثلاثينات . لقد شملت هذه الازمة وبوقت واحد أهم مراكز الانتاج الرأسمالى .

والصفة المميزة لهذه الازمة انها أصابت فى الاساس الدول الرأسمالية عالية التطور ، دول الاحتكارات . ودخلت هذه الدول ، بين بعضها البعض ، فى عملية مزاحمة أشد شراسة وقسوة .

يجرى كل هذا فى الوقت الذى ترى فيه كل شعوب الارض عالم الاشتراكية ، الذى ينتقل من نصر الى آخر ، مشيدا اقتصادا راسخا وديناميكيا مبرمجا لا يعرف الازمات .

تكشف تقارير اللجنة الدولية للعمل ، والتى تعتمد على معلومات حكومية رسمية ، ان عدد العاطلين عن العمل فى العالم الرأسمالى يبلغ ١٧ مليون نسمة .

ففى الولايات المتحدة بلغ عدد العاطلين أكثر من ٧ ملايين عامل . وكل الدلائل تشير الى ان هذا البلد المتطور لن يستطيع التخلص من أزمة البطالة ، حتى لو تفتقت أذهان علمائه عن خطط ومشاريع عبقرية ، اذ سيبقى على مدار الثمانينات ٥٪ من القوة العاملة بلا عمل ، حسب اعتراف هؤلاء العلماء أنفسهم .

يقولون انه من أجل ايجاد مليونين مكان عمل جديد ، يجب ان تكون وتائر نمو الاقتصاد فى ال ـــ ٥ سنوات القريبة ليس أقل من ٦٪ فى السنة . ولكن يعترف هؤلاء ان الاقتصاد الامريكى لن يستطيع ان يتطور بهذه الوتيرة ولفترة زمنية كهذه .. أضف الى ذلك ان هذه ال ـــ ٢ مليون مكان عمل جديد ، سيقبل عليها ليس فقط جيش العمال الجدد بل وهؤلاء الذين طردوا فى فترة الركود الاقتصادى .

ان البطالة بين الشباب تصل الى مستوى عال يفوق بكثير النسبة العامة . ان الجيل الجديد لا يجد أماكن عمل جديدة لاستيعابه . فمستوى البطالة بين الشباب يصل فى أمريكا الى ١٩٫٢٪ . واذا كان عدد العاطلين عن العمل بين الزنوج عامة يبلغ ١٢٫٧٪ فان نسبة الشباب الزنوج العاطلين عن العمل تصل الى ٣٥٫٢٪ .

ان عدد العمال من الاجيال الشابة ، الذين يخرجون لاول مرة الى سوق العمل ، ارتفع فى السنوات الاخيرة من ٤٫٨ مليون الى ٨٫٨ مليون . انهم لا يملكون لا الخبرة ولا الاختصاص . ومن من الرأسماليين ، فى ظروف الركود الاقتصادى ، سيقبل بتشغيل هؤلاء ؟ أضف الى هذا ان آلاف النساء والفتيات يخرجن الى البحث عن العمل ، تحت ضغط الغلاء . ان كل وعود الحزبين ، الدمقراطى والجمهورى ، بحل هذه القضية ستبقى وعودا عرقوبية . ويوما بعد يوم يزداد تفاقم هذه المشكلة . ونذكر هنا تعاليم كارل ماركس ، عن ان الرأسمالية ستلازمها البطالة ، وبأنها معنية أيضا ببقاء جيش احتياطى ، من العاطلين عن العمل .

نعم ، انهم يقدمون بعض الاعانات المادية ، لهؤلاء العاطلين ، لكنها لا تشبعهم . وقادة أمريكا أنفسهم يعترفون ان الاعانات ليست أفضل وسيلة لمحاربة مآسى البطالة . وليس فى نيتهم تخليد الاعانات ، اذ انها تكلف دافعى الضرائب الكثير . ولكن ، فى نهاية هذه السنة سيضطرون ثانية الى اتخاذ بعض الاجراءات ، ومن جملتها استمرار الضرائب وزيادتها ، اذ انه تنتهى فى هذه الفترة مصروفات الاعانات ل ٢ مليون عاطل عن العمل .

الوضع فى أوروبا ليس أفضل

تعيش أوروبا الغربية ، أيضا هذه الازمة ففيها ١٠ ملايين عاطل عن العمل . طبعا ان حدة الازمة وبعض مظاهرها قد تختلف بين دولة وأخرى ، لكن أهم الظواهر وخاصة التضخم المالى والركود الاقتصادى وما ينتج عنهما من بطالة ، يعانى منها الجميع . ان المفكرين البرجوازيين فى غرب أوروبا ليعترفون ان معدلات البطالة فى السنوات القادمة لن تكون أفضل مما كانت عليه فى أوائل السبعينات .

ان القادة الرأسماليين هنا ، لا يقل انزعاجهم وقلقهم ، عن قلق اخوانهم الطبقيين فى أمريكا . يقول رولان تافيتيان ، رئيس قسم الاستيعاب (التشغيل) فى مجلس التعاون الاقتصادى الاوروبى فى بروكسل ، انه فقط ، وقبل نصف سنة كان الكثيرون من قادة وعلماء أوروبا ، يعتقدون ان ان ظاهرة البطالة فيها هى ظاهرة البطالة فيها هى ظاهرة عابرة . أما الان فان الجميع مقتنعون من ان هذه الظاهرة ستستمر فى الثمانينات . ويضيف قائلا :

« ان السؤال المطروح هو هل تستطيع هذه الدول ان تتحمل هذه النسبة العالية من البطالة ، على مدار السنين القادمة ؟ ان هذه القضية تقلقنى جدا » . لاحظوا « تقلقنى » هذه ! نعم ان الجميع قلق ، ولكن ليس على مصير الملايين من العاطلين عن العمل ، وعائلاتهم الفقيرة ، فهذا لا يهمهم من وجهة النظر هذه ... ان ما يقلقهم هو النقمة الجماهيرية التى قد تطيح بهم ان آجلا أو عاجلا . ورولان تافيتيان اياه ، لا يخفى هذه الحقيقة ، بل يقولها وبصراحة :

« ان هذا الوضع يهدد بتوتر اجتماعى خطير . ومن اليوم نلاحظ هذا الخطر على تغيير توازن القوى ، الاجتماعى والسياسى الموجود » . وهم يقصدون بهذا ازدياد وزن ودور الاحزاب الشيوعية العمالية فى أوروبا الغربية ، خاصة فى فرنسا وايطاليا والبرتغال .

« اذا كنتم انتم أصحاب العمل الحكوميين ورجال الاعمال الخاصة ذوى المسؤولية ورجال السياسة وممثلو الشعب لا يزال ، وبأى شكل كان يعنيكم أمرنا ، اكتبوا لنا » .

هذا نص حرفى لاعلان ظهر فى صحيفة « باديشه تسايتونغ » الالمانية موقع من ٥٠ شابا وفتاة من خريجى احدى المدارس الابتدائية فى فرايبورغ .

من بين ١٠٥ متخرجين وجد ٢٠ ، فقط ، عملا ويريد ٣٥ منهم متابعة دراستهم . أما الباقون فوقعوا على هذا الاعلان .

هذا هو المستقبل الذى تعده الرأسمالية لمواطنى بلادها حتى الاقبال على المدارس الصناعية ليس سهلا . ففى بعض مناطق ألمانيا الغربية نجد لكل ١٥ مقعدا شاغرا أكثر من ٢٠٠ طلب !

بعد هذا لن نستغرب اذا عرفنا ان كل واحد من أصل عشرين من القادرين على العمل فى ألمانيا ـــ لا يجد عملا ، ويصل تعداد هؤلاء الى ١٫٢ مليون .

وحسب احصائيات معهد نيو ـــ بورغ فان مواليد سنوات ٥٧ ـــ ٧٠ (حيث كانت نسبة الولادة عالية) سيؤدون الى ما يشبه التفجر السكانى ، آخذا بالاعتبار فرص العمل القليلة المتاحة . ففى سنة ١٩٨٥ سيكون عدد هؤلاء الذين يبحثون عن عمل اكثر بكثير من الذين خرجوا الى التامين والتقاعد . وفى عام ١٩٨٤ سيكون ١٫١ مليون خريج من المدارس والمعاهد ، أى أكثر ب ٧٥٠ ألف خريج بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ . وسنجد عندها وضعا من هذا النوع : كل شخص سادس أنهى الدراسة ، سيجد نفسه عاطلا عن العمل قبل أن يبدأ العمل . ورغم الاجراءات التى اتخذتها الحكومة الالمانية « لتطبيب » الرأسمالية ، الا ان النتيجة كانت متوقعة . ففى ال ١٥ شهرا الاخيرة لم ينخفض عدد العاطلين عن العمل عن المليون ، بل وأحيانا عديدة ارتفع ٣ مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٧ .

ويعانى فى الاساس الشباب العمال من هذه الازمة . فكل شخص ثامن من الذين أعمارهم أقل من عشرين سنة ، وكل شخص رابع من الذين أعمارهم أقل من ٢٥ سنة ، عاطل عن العمل .

هكذا يبدو الوضع فى ألمانيا الغربية ، هذه الدولة الصناعية ، التى سودت الرجعية فى العالم ، ملايين الصفحات وهى تكتب عن انتعاشها وقوتها الاقتصادية الصناعية ، أمام الجار المسكين الفقير والجائع ـــ ألمانيا الدمقراطية !

ان الازمة التى تمر فيها اليوم ألمانيا الغربية كلفت الدولة أكثر من ٦٦ مارك ، وبدلا من ان يرتفع مجمل الانتاج القومى ٨٪ فانه ينخفض سنويا ٣٪ .

ان الشعب الالمانى يرى بنفسه الان انهيار كل الاوهام القديمة عن هذا المجتمع « الغنى والمتطور » وحسب بحث قام به أحد المعاهد الالمانية ظهر ان العديد يعتبر « ان تعمل زبالا » ـــ بغض النظر عن شهادتك ـــ يعنى ان تكون محظوظا .

عالم الاجتماع الالمانى غيرايندي زابنديشبير يقول « انهم يتخاصمون على العمل . اعطهم عملا . أى عمل ... حتى يتخلصوا من الكلمة المرعبة « عاطل عن العمل » » .

بعد هذا يحق لنا ان نسأل منظرى البرجوازية : أين « تكافؤ الفرص » أيها السادة ؟ أين « نظرياتكم العلمية » ؟ تلك التى تدعى ان العاطل عن العمل ، هو عاطل نتيجة كسله ، اما الغنى فهو لاجتهاده ، وان الفقر فسببه عدم الذكاء .... الخ .

واذا ألقينا نظرة على فرنسا أو ايطاليا او بريطانيا أو اليابان لن تكون الصورة أفضل . لكن منعا للتكرار والتطويل فاننا نكتفى بالاشارة الى ظاهرة معينة فى فرنسا ، على سبيل الدلالة لا الحصر ،

اننا نعرف ، انه لسنوات خلت ، كان حاملو الشهادات العليا فى المجتمع الغربى ، يعتبرون من الفئة المميزة... كيف يبدو الامر الان ؟ انهم مهددون بالبطالة ليس أقل من غيرهم من فئات المجتمع . وهذا يبين لنا أحد الاسباب الهامة التى تقف وراء احتجاجات الطلبة وتظاهراتهم فى فرنسا وايطاليا وألمانيا وغيرها ...

وفى فرنسا بالذات شهدت الاشهر الماضية اضرابات ومظاهرات واجتماعات طلابية صارخة ، وصل صداها حتى الى المدن الصغيرة والضواحى ولم تقتصر على باريس التى خرج فيها ٤٠ ألف طالب للتظاهر ، وفى بوردو ٥ آلاف وفى مارسيل ٤ آلاف ، ليس تضامنا مع فئات اجتماعية أخرى ، وليس من أجل مطالب سياسية عامة وعادلة فحسب ، بل من أجل مصالحهم هم أنفسهم . اذ ان ٥٠٪ فقط من خريجى الجامعات يمكنهم ان يجدوا عملا حسب إختصاصهم .

فى « نانت » مثلا سمحوا ل ـــ ٦٥ طالبا من أصل ١٦٠ تقديم الامتحانات النهائية فى كلية الفضاء للحصول على الدبلوم ليس لفشلهم أو عدم استعدادهم ، بل وبصراحة أجابهم الوزير « بسبب نقص فى الاماكن . لا يوجد مكان نرسلكم اليه . سنعطى الدبلوم فقط لكل اثنين من خمسة » .

وتضامن مع هؤلاء الطلاب ، طلاب كليات معينة ، كانت تعتبرهم المخابرات حتى البارحة ... « شعبا هادئا » ، اذن ان الخوف من هذا المستقبل يعترى الجميع .

ان هذا الوضع الذى تعيشه الدول الرأسمالية ليس غير صحى وغير انسانى فحسب ، وانما هو أيضا ان يدوم . ان الرأسمالية تخلق بنفسها حفار قبرها ، هذا الحفار ـــ الطبقة العاملة ـــ التى تتحمل أسوأ أعباء هذه الازمة . لكنا لا ننكر ، بل وهذا أمر طبيعى ، ان فئات عديدة من البرجوازية ستنتقل الى صفوف الطبقة العاملة نتيجة لعملية التنافس العديمة الرحمة الذى يخلقه هذا المجتمع المتأزم والمريض ...

حتى وقت ليس ببعيد ادعى بعض علماء البرجوازية ان الثورة التكنولوجية سوف تخلص المجتمع من

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

المرأة فى العربية السعودية

الأوضاع شبيهة بالقرون الوسطى ونضال متصاعد من أجل الحقوق والتحرير

الاتحاد ـ ننشر فيما يلي أهم ما جاء فى دراسة أعدها التجمع النسائي الديموقراطي فى الجزيرة العربية عن أوضاع المرأة العربية فى السعودية ونضال المرأة السعودية للتخلص من هذه الأوضاع .

تعانى المرأة فى المملكة العربية السعودية من قهر مزدوج : قهر الافكار والتقاليد المتخلفة وعدم وجود تكافؤ فى الحقوق والواجبات بينها وبين الرجل ، وقهر وسيطرة المؤسسات الرجعية الحاكمة .

وما زالت المرأة تعيش فى « عصر الحريم » ، فهى مستعبدة وحبيسة بيتها ومهمتها تلبية حاجات الرجل والرضوخ له وانجاب الاطفال . وتحرم التقاليد على المرأة الخروج الى الشارع بدون حجاب . ويمارس ضدها تمييز واضح فى ميدان العمل رغم ضآلة الفرص فيه . فالاعراف الاجتماعية التى تسندها القوانين الرجعية تحول بين المرأة والعمل ، وتضطر الكثيرات الى العمل فاجيرات فى بيوت وقصور الاميرات ونساء الفئة البرجوازية أو ممارسة الحرف اليدوية كالتطريز والخياطة والحياكة . وظروف هذه الاعمال صعبة وتتعرض المرأة للاهانات والتحقير داخل القصور . أما الفلاحات فنصيبهن الكدح المضنى فى الحقل تحت أسوأ الظروف الصحية والنفسية ، اضافة الى الاعباء المنزلية الملقاة على عاتقهن .

ويلاحظ ان التطورات التى حصلت فى مجمل الوضع الاقتصادى فى السنوات الاخيرة وازدياد حاجة الرأسمال الوطنى والاجنبى الى الايدى العاملة ، أوجدت ظروفا تسمح بدخول المرأة ميدان العمل بشكل محدود . فالى جانب عمل المرأة السعودية المتعلمة فى المستشفيات والمدارس ، بدأت مؤخرا بالعمل فى مكاتب الشركات والمؤسسات والبنوك . الا ان هذه الامكانيات محدودة جدا .

وما زال اختلاط المرأة بالرجل أمرا محظورا وغير قابل للنقاش . وليس أدل على ذلك من حقيقة أن أبواب مدارس البنات تغلق طوال مدة الدوام اليومى وتجرى حراسة المدارس من قبل أشخاص يعينون لهذا الغرض وكل محاولة للاحتجاج على ذلك تواجه بالعقوبات القاسية . وفى بعض المناطق يجرى طلاء زجاج نوافذ الباصات التى تنقل الطالبات الى المدارس بالصباغ الابيض لمنع المارة من رؤية وجوه الطالبات مع انهن محجبات . ومن الجدير بالذكر أن الحجاب يفرض على التلميذات من السنة الاولى لدراسة الابتدائية . وكذلك على المعلمات اللواتى جرى انتقالهن من بعض الدول العربية بعد تحريات دقيقة عن ميولهن وأفكارهن . يضاف الى ذلك أن ميدان التعليم الذى يعتبر ميدانا رئيسيا لعمل المرأة حافل بالصعوبات ، فهناك نقص فى عدد المدارس والصفوف مزدحمة بالطالبات ، ولا توجد دورات تدريبية لرفع المستوى المهنى للمعلمات . كما أن تعيين المعلمات لا يعتمد على تخصصهن وقدراتهن ، بل على المحسوبية والوساطات . وتعانى المرأة بصورة عامة من مشكلة العناية بالاطفال اذا ما أرادت أن تعمل ، فهناك نقص هائل فى دور الحضانة ورياض الاطفال ، وما هو موجود يكلف أجورا عالية . وتمارس الدولة سياسة طائفية ، حيث تمنع النساء الشيعيات من العمل فى ميدان التعليم رغم توفر الشروط المطلوبة فيهن .

ومن المفارقات العجيبة أن الصحافة المرتزقة فى الخارج والعاملة فى خدمة النظام السعودى تكثر من الحديث عن تطور تعليم المرأة فى السعودية . هذا فى الوقت الذى تبلغ فيه نسبة الامية بين النساء (٩٧ بالمئة) . لقد اكتسب تعليم المرأة طابعه الرسمى منذ أوائل الستينات . وما زال تعليم البنات فى القرى يقتصر على المرحلة الابتدائية . أما اللواتى تسمح ظروفهن بمواصلة الدراسة الجامعية فيخضعن الى تمييز صارخ ، اذ لا يحق لهن الالتحاق بالدراسة الجامعية مباشرة وانما عن طريق الانتساب . وهناك استثناء واحد فى هذا المجال وهو كلية الطب التى سمح للطالبات بالدراسة فيها مباشرة اعتبارا من ١٩٧٥ . ويحرم على الطالبات الاستماع الى المحاضرات مباشرة ، وعليهن أن يتلقين المحاضرة عن طريق التلفزيون المغلق . وتعانى الطالبات من صعوبة الحصول على المراجع ونصوص المحاضرات ، ولا يسمح لهن بدخول مكتبة الكلية أو المكتبة المركزية للجامعة . ويمارس التمييز ضدهن فى تقييم ما تعلمنه وفى نظام العلاقات والبحوث الدراسية

تتبع الدولة السعودية فى سياستها التعليمية مبدأ تعتيم العقول وتزييف أبسط الحقائق والمقولات العلمية سواء عن طريق صياغة المفاهيم التربوية فى مدارس البنات القليلة المتوفرة ، أو عن طريق أجهزة الاعلام التى جند لها جهابذة الفكر الرجعى والكلمة الرخيصة من المرتزقة الذين امتلات المكتبات السعودية بمؤلفاتهم بعد أن تم «تطهيرها» من العدد اليسير من الكتب العلمية . ويجرى انتقاء مواد التعليم بعناية لتكون فى خدمة سياسة التجهيل ، وتشرف على ذلك هيئات متخصصة .

ان قذف المرأة غير المحجبة بالحوامض المحرقة أو الحبر فى شوارع المملكة العربية السعودية أمر مألوف . كما أن من المألوف قيام هيئات « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » بجلد المرأة بالعصا أمام المارة اذا ما كان الحجاب الذى يغطى وجهها ليس ذا سمك مناسب . ويجرى تقدير ذلك اعتباطا من قبل عناصر هذه الهيئات التى تمارس نشاطها بموجب توجيهات ملكية . كما ويجرى رجم المرأة بالحجارة حتى الموت فى الميادين العامة وعلنا اذا شك فى أنها ارتكبت « اثما » . وتغص سجون السعودية بأمثال هؤلاء ، يخالطهن تحت التهديد والاكراه أمراء السعودية ورجال أجهزة القمع وغيرهم من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر .

وتعطى التقاليد فى السعودية الرجل الحق فى طرد زوجته من بيتها فى اى وقت ووفق رغبته . وما زالت ظاهرة تعدد الزوجات شائعة . ولا يحق للرجل اختيار شريكة حياته بنفسه ، ويجرى ذلك عن طريق الاسرة ، وهذا الاسلوب أشد ضررا بالمرأة ، اذ انه يتيح للبعض امكانية الزواج من

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

عن مجلة « نساء العالم » التى يصدرها اتحاد النساء

حول وفاة هايمان لومر

رفيق عظيم وخسارة فادحة

نيويورك ـــ أعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الامريكى فى ٢٣ تموز الماضى عن أعمق مشاعر التعاطف مع عائلة الدكتور هايمان لومر عندما وصل اليها النبأ المفجع الذى يقول ان الدكتور لومر مات وهو يقضى عطلته فى بلغاريا .

كان الدكتور لومر عضوا فى المكتب السياسى للحزب الشيوعي الامريكي ومحررا فى مجلة «الشؤون السياسية» وهى المجلة النظرية للحزب .

وقد أذاع رئيس الحزب هنرى ونستون ، والسكرتير العام للحزب غاس هول البيان التالى باسم اللجنة المركزية :

كان هايمان لومر أحد النشطاء غير العاديين فى الحزب وماركسيا لينينيا متفانيا تماما فى القول والعمل . ان موته فى سن ال ٦٧ ـــ وهو لا يزال منتجا بهذا الشكل ـــ هو خسارة كبيرة لطبقتنا وشعبنا وحزبنا . اننا نشارك فى الخسارة الشخصية العميقة التي تقاسيها أرملته دروتي ، وولداه روبرت وايرك وبناتهما بالتبنى كلوديا ومارغريت ولندا ، وابنهما بالتبنى شارلز .

اننا بالنيابة عن كل الرفاق وعن ملايين الاشخاص الذين عرفوا الرفيق لومر ، نعرب عن حزبنا وننكس اعلامنا احتراما له .

كان الرفيق لومر عالما ومثقفا . وحاز على درجة الدكتوراه فى البيولوجيا وأصبح استاذا فى جامعة « وسترن ريزيرف » وفى كلية « فن » فى كليفلاند .

وكمعلم ، ساعد فى تنظيم نقابة المعلمين فى كليفلاند . وسريعا ما انخرط كليا فى التنظيم النقابى خلال حملة التنظيم النقابية فى سنة ١٩٣٠ مؤيدا الاضرابات فى مصانع السيارات والفولاذ والكهرباء والمطاط . وترك حرم الكلية بسبب النضالات فى المصانع وأصبح مدير التعليم فى منطقة أوهايو ـــ كينتكى لنقابة عمال الكهرباء المتحدة من سنة ١٩٤٧ حتى سنة ١٩٥٠ .

وأصبح معروفا داخل النقابة بانه معلم ماهر متواضع مستعد دائما أن يبحث مع ورش العمال أبسط القضايا وكذلك اكثرها تعقيدا . وكان توجهه وتعليمه يتصفان دائما بالنضال الطبقى الماركسى اللينينى . ولهذا السبب وقع ضحية لمكيدة تافت هارتلى وأمضى مدة فى السجن الفيدرالى .

كان هايمان لومر مصدر قوة ضد تحريفية براودر داخل الحزب وضد المكارثية فى النقابات . وعندما برز الحزب فى النضال من أجل حقوقه ضد الارهاب والعنف المكارثى أصبح قائدا فى النضال من أجل الحزب فى صراعه ضد أولئك الذين استهدفوا تحطيم الحزب سواء من اليمين أو اليسار .

كان نضاله يستند دائما على المبادىء الاساسية لتضامن الطبقة العاملة والاممية البروليتارية والاشتراكية . لقد علم ونظم على المطالب الواقعية عندما كان يناضل ضد سموم معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . لقد ساعد على قيام وحدة العمال السود والبيض المتينة مع سائر العمال المضطهدين فى البلاد .

ان نضاله ضد اللاسامية كان يقترن بالكفاح المثابر والقوى ضد الصهيونية . ان كتاباته ونشاطه قوت النضال من أجل التحرر الوطنى ، والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى والاشتراكية ، وضد الامبريالية والطغمة الفاشية والاستعمار الجديد والحروب البربرية العدوانية والتهديدات بالاسلحة النووية المبيدة .

لقد شجب الامبريالية الامريكية فى كل مكان فى العالم ـــ فى افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا . ودعا الى حل فى الشرق الاوسط يضمن السلام وحقوق العرب ضد العدوان الاسرائيلى والاحتلال . ومن أجل حقوق الفلسطينيين والسيادة الاقليمية لكل الشعوب فى منطقة الشرق الاوسط ، وبضمنها اسرائيل ، فى عالم يسوده السلام .

لقد كتب كثيرا من الكتب والكراريس ومن كتبه : « هل التشغيل الكامل ممكن » و « الفقر : جذوره ومستقبله » و « الصهيونية : دورها فى شؤون العالم » .

لقد علم وثقف وكافح . كان محاميا عن الطبقة العاملة ، ونصيرا ماركسيا لينينيا ، وبطلا مقداما للحزب الشيوعى الامريكى .

اننا نحيي حياته المليئة بالعمل العظيم ، وفى نفس الوقت نندب بقلوب مثقلة هذه الخسارة الفادحة التى تسببت عن وفاة رفيقنا العظيم وصديقنا هايمان لومر .

ارتفـاع المداخيل فى الاتحـاد السوفييتي

موسكو ـــ لمراسلنا ـــ تبين من تقرير هيئة الاحصائيات المركزية الاحصائيات المركزية فى الاتحاد السوفييتى أن أجور العمال ارتفعت فى النصف الاول من السنة الحالية بنسبة ٣٫٩ بالمئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من السنة الماضية وأصبح معدل اجر العامل (مع اعتبار الامتيازات الاجتماعية) ٢٠٣ روبلات فى الشهر (ما يساوى ٢٫٢٥٨ ليرة اسرائيلية) . كذلك ارتفعت مداخيل الكولخوزيين بنسبة ٤ بالمئة .

وبلغ عدد العاملين فى الاقتصاد السوفييتى ١٠٢٫٩ مليون ، أى بزيادة ٢٫٢ مليون بالمقارنة مع السنة الماضية . وتخرج ١٫٨٥٠٫٠٠٠ اختصاصى وخبير فنى فى هذه الفترة منهم ٧٣٠٫٠٠٠ من خريجى المعاهد العليا و ١٫١٢٠٫٠٠٠ من خريجى المدارس المهنية .

واظهر التقرير ان الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتى زاد فى هذه الفترة بنسبة ٥٪ مقابل ٤٫٣ ٪ حسب المخطط . وزاد انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٦ ٪ . وازداد انتاج السلع الاستهلاكية ٣ ٪ . وكانت الزيادة فى صناعة التعدين وبناء الالات ١٠٪ و٧٪ فى الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية .

وفى الناحية الزراعية بلغ مجموع الارض المزروعة ٢١٧٫٣ مليون هكتار (الهكتار يساوى ١٠ دونم) . وبلغت استثمارات الدولة والكولخوزات فى تطوير الزراعة ١٣٫١ مليار روبل ، اى اكثر ب ٤٪ منه فى الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . وزودت الزراعة ب ٣٧٫٣ مليون طن من الاسمدة الكيماوية ، اى أكثر من السنة الماضية ب ١٫٨ مليون طن .

وحسب التقرير فان عدد سكان الاتحاد السوفييتى بلغ فى أول تموز الماضى ٢٥٦٫٧ مليون نسمة .

جنرال ألكتريك تقيم الفرنين الذريين الامريكيين فى اسرائيل

تل ابيب — نشرت «دافار» ، يوم الجمعة الماضي ، ان الشركة الاحتكارية الامريكية ، «جنرال الكتريك» ، يمكن ان يقع الخيار عليها لاقامة الفرنين الذريين الذين ستقيمهما الولايات المتحدة في اسرائيل . وكان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، سمحا دنيتس ، والقنصل الاسرائيلي للشؤون العلمية في سفارة اسرائيل في الولايات المتحدة ، اليعازر افراتي ، قد وقعا بالاحرف الاولى على اتفاقية بشأن الفرنين الذريين ، يوم الخميس الماضي . ووقع عن الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الطاقة الذرية .

واعرب السفير الامريكي في معرض تعقيبه على قرار الولايات المتحدة بتزويد مصر بفرن ذري مماثل !! (ولكن متى ؟) عن رغبة اسرائيل في أن تقوم الولايات المتحدة بايجاد موطىء قدم لها في هذا الحقل في مصر ، مشيرا بذلك الى اشتراط الولايات المتحدة الاشراف على عمل الفرن الذري في مصر تزويدها بالفرن .

رابين : الحدود الشمالية ليست مصدر خطر فى المدى القريب

تل ابيب — صرح رئيس الوزراء ، يتسحاق رابين ، في مقابلة صحفية اجرتها معه «دافار» يوم الجمعة الماضي . انه يتوقع استمرار النزاع في لبنان وانه في المدى القريب لا تشكل الحدود الشمالية خطرا على امن اسرائيل . وقال ان الجيش السوري يعتبر العنصر الحاسم والمقرر الان في لبنان وان سوريا غير معنية الان باثارة اسرائيل . واضاف ان النزاع في لبنان ، على حد تعبيره ، افقد الدول العربية امكانية التفاوض مع اسرائيل من اجل التوصل الى اية تسوية كانت وان هذا النزاع اضعف امكانيات التنسيق العسكري بين الدول العربية في حالة صدام عسكري مع اسرائيل . ولم يخف رابين فرحه لانقسام العالم العربي وتمزق التضامن بينه . وقال انه يؤثر هذا الوضع الراهن على قيام تجمعات متطرفة على حدود اسرائيل . واغرق رابين المديح على عملية « عنتيبة » وقال ، مفاخرا ، ان هذه هي الطريقة المثلى التي يجب ان تنتهجها اسرائيل في مثل هذه الحالات .

وقال ردا على سؤال حول الاستيطان الاستفزازي في «كفر قدوم» العربية المحتلة ان «غوش ايمونيم» تهدد الحياة الديمقراطية في البلاد . ولكنه دعا الى « التصدي » لنشاط هذه الحركة بالعمل «الايديولوجي» «والشعبي» !! اي ان رابين يرفض استخدام القوة لاخراجهم من تلك المنطقة وللحيلولة دون محاولتهم فرض استيطان استفزازي جديد في الضفة الغربية المحتلة .

احتفال الشبيبة الشيوعية في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — اقيم اجتماع احتفالي كبير في نادي الحزب في القرية بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاجتماع الرفيق فهمي دغش وتكلم فيه كل من الرفيق على حسين الذي تحدث عن الظروف التي مرت فيها الحركة عبر تاريخها المجيد ، والرفيق بورام جوجانسكى سكرتير الحركة العام الذي تكلم عن القضايا السياسية . ونقل الرفيق توفيق كناعنة سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تحيات اللجنة المركزية للحركة . والقى بعده الشاعر شفيق حبيب قصيدة . وفي النهاية جرى ترفيع ٤ من اعضاء الحركة الى صفوف الحزب الشيوعي .

المرأة السعودية — بقية

القاصرات اللواتي لم يبلغن الخامسة عشرة . وما زالت الفتاة حتى الان بضاعة تخضع لقوانين العرض والطلب . فهي ملك لمن يدفع مهرا كبيرا . وليس للفتاة الحق في الاعتراض على شيء .

لقد ترك التمييز الصارخ الموجه ضد المرأة أثره في كل شيء له علاقة بالمرأة . ففي قضايا الارث ليس للمرأة الا نصف حصة الرجل ، أما شهادتها أمام المحاكم ، هذا اذا دعت الحاجة الى ذلك ، فلا تساوي في قيمتها شهادة الرجل . ومما له دلالة ان الرجال كثيرا ما يتحدثون عن المرأة باعتبارها « ناقصة عقل ودين » أو أنها كالحذاء متى ما اراد الرجل لبسه أو خلعه .. الى غير ذلك من العبارات المستهجنة .

يتضح من كل ذلك مدى الصعوبات التي تواجهها المرأة السعودية في النضال من أجل حقوقها . ان نضالها يجري في ظروف بلد يعيش في القرون الوسطى . الا انها كانت وما زالت تكافح بعناد من أجل تحقيق التقدم بمختلف السبل الممكنة . ان التقدم النسبي الضئيل الذي حصل لوضع المرأة لم يأت هبة من السلطة بل كان ثمرة نضال مرير . فقد شاركت المرأة بنجاح في أوائل الخمسينات في حملة الدفاع عن معتقلي الطبقة العاملة ابان حملة الاعتقالات في عام ١٩٥٣ اثر اضراب عمال النفط . وقادت نساء (القطيف) والقرى المجاورة لمنابع الزيت مسيرة احتجاج على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة بتحريض من شركة النفط الامريكية (الارامكو) ، وقدمن الى الملك عريضة تحمل تواقيع امهات وزوجات واخوات وأقارب المعتقلين .

ومنذ ذلك الوقت برزت في العربية السعودية مناضلات صلبات اسهمن الى حد كبير في اجبار السلطة على الاعتراف للمرأة بحق التحصيل العلمي وبعض المكاسب الاخرى كدور الحضانة وجمعيات الفتاة السعودية ، التي تولت التهيئة لها واضطلعت بمسؤولياتها نساء مثقفات مرموقات في المجتمع السعودي ، لم يسلم بعضهن فيما بعد من الحجز والاقامة الجبرية .

لقد بدأت المرأة السعودية تتمرد على قيودها وتحتل مكانها في النضال الوطني العام من أجل التحرر والدمقراطية والتقدم . وتقابل أجهزة القمع والعناصر الرجعية كل ذلك بأبشع طرق التخويف وأكثرها اثارة للاشمئزاز وتساهم المرأة اليوم في نضال الحركة الوطنية ، وتقدم التضحيات في سبيل الوصول الى مستقبل أفضل في ظل حكم وطني دمقراطي تنتهي فيه كل مظاهر الفساد والعبودية والتمييز الطائفي ويتيح لهن امكانية التطور والمساواة .

رسالة الناصرة — من مندوبنا الخاص
حول إدارة البلدية الديموقراطية
في ستة أشهر حصل التحول

من أجل ادراك ما طرأ على مدينة الناصرة خلال الاشهر الستة الاخيرة ، يحتاج المرء الى اختراق سور التشويه الذي تفرضه وسائل الاعلام الاسرائيلية بدعم وتشجيع المسؤولين الواضح . اذ خلال هذه الفترة ، تعرض شعب الناصرة وأعضاء بلديتها من الجبهة الدمقراطية الى حملة مسعورة من التحريض والتشويه .

لكن ليس من الصعب اختراق هذا السور رغم سمكه وارتفاعه ، فاساسه واه . وتكفي الحقائق المجردة لزعزعته من اركانه .

ان من يدخل الناصرة اليوم ويمشي في شوارعها ويتحدث الى سكانها ويدخل دار البلدية .. يشعر بأن هناك تحولا قد حصل في المدينة بفضل الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . لكنك لن تجد ولو عضوا واحدا من الجبهة ينسب هذا التطور والتحسن لخدمته المتفانية . بل سيعلق ، وبتواضع ، « حدث هذا بفضل دعم شعبنا في الناصرة وخارجها » .

وهذا صحيح ، فانت تلمس التأييد الشعبي المتعاظم البلدية ، ولكنه نابع بالفعل من اخلاص الادارة البلدية الصادقة والصامدة .

التأييد الشعبي

وسأتحدث هنا عن رموز لهذا التأييد ، عن دور الاهالي المباشر ، عن لجان الاحياء .

انها ظاهرة جديدة على مستوى العمل البلدى في مدننا وقرانا العربية . لقد أقيمت في الناصرة لجان أحياء شعبية عددها ١٨ لجنة ، وفرت على البلدية خلال الاشهر الستة الماضية مئات ألوف الليرات .

للمثال لا للحصر ، أقدم عمل لجنة حي الشوفاني التي شقت شارعا في الحي يطالب فيه الاهالي منذ عشرين عاما ، واعتبر في حينه معجزة . وقد عالجنا قضية هذا الشارع من على صفحات « الاتحاد » غير مرة . تجمع الاهالي ، وبمساعدة أحد المقاولين في البلدة ومعداته — السيد سعيد حمودة — ومهدوا أيضا المجاري لاول مرة في الحي . وسينتهي العمل في وقت قريب بعد اتمام بعض الامور الادارية .

وكذلك لجنة الحي الشرقي ، التي بادرت للاعمال التطوعية في البلدة ، فقد اقامت مؤخرا سورا طويلا بدلا من سلسلة من الحجارة ووسعت الشارع حوالى ١٤٥ متر في زاوية كانت ضيقة وخطيرة ، وذلك كله بالعمل التطوعى الشامل دون تكليف البلدية اي مليم .

كما وتجدر الاشارة الى لجنة حي الشيكون التي رممت المدرسة في الحي وقامت بتنفيذ الاصلاحات في الشوارع والاسوار وباقي انحاء الحي .. مما وفر أيضا على البلدية مبالغ طائلة ..

هذا كله بالاضافة الى عمل الاحياء الاخرى وبالاضافة الى اقبال السكان على دفع الضرائب والديون المستحقة ، والى تقبلهم لسياسة البلدية امامه وكل متطلباتها .. نتيجة الثقة المتبادلة .

انجازات البلدية

وبدأ أهالي الناصرة يشعرون بالنتائج . فاليوم لا يتحدثون عن المجاري والشوارع كقضية اساسية ، بل اصبحوا يتحدثون عن النوادي والمسارح والمخيمات والمدينة الرياضية . فقد تم انجاز ٤٠٠٠ متر من شبكات المجاري و ٢٠٠٠ متر من شبكة المياه وتزفيت كيلومترات من الشوارع .. وهناك ثقة بأن البلدية ستحل كافة المشاكل المتعلقة بهذه الامور الاساسية .

كذلك بالنسبة للنظافة والمنظر الخارجي ، فبالاضافة الى ما تم من تحسين حتى الان بفضل ادارة البلدية ولجان الاحياء ، فمن المنتظر تغيير وجه الناصرة كليا بفضل المخيم الطلابي التطوعي الضخم الذي سيقام في الناصرة لعمل في خدمة البلدية لمدة اربعة أيام تبدأ في ١٣—٨ .

نشرة البلدية

في الواقع ، ان المجال لا يتسع هنا الحديث عن الانجازات كلها ، فهي كثيرة . وقد أصدرت البلدية نشرة بعنوان « صوت الناصرة » عددت فيها الانجازات بشكل تفصيلي ، وذلك في مجال الخدمات العامة والمدارس . وبرزت في النشرة رسالة بعنوان « شهادة حق » ، بعثتها احدى مديرات المدارس شكرت فيها ادارة البلدية على ما قامت به من أجل تحسين وضع المدرسة . وبعد ان عددت الاعمال لخصت قائلة : « ان هذا الوضع لم نعتد عليه في السنوات الطويلة السابقة ، لذلك أعود وأكرر شكري الجزيل لادارة بلدية الناصرة . والى الامام في خدمة أجيالنا القادمة » .

وكشفت النشرة عن بعض السرقات التي كانت تجرى في البلدية في عهد الادارات السابقة . فاوردت لائحة بلوازم مشتريات البلدية ، كانت تشتريها في السنة الماضية (١٩٧٥) باسعار تزيد كثيرا عن الاسعار اليوم ، رغم الغلاء الفاحش الذي طرأ اكثر من مرة عليها . مثلا : مفتاح مواسير نمرة ١٢ ، اشترته البلدية عام ٧٥ ب — ١٠٠ ليرة ، وسعره اليوم بعد الغلاء ٧٠ ليرة ، وكذلك تنكة التينر من ١٣٥ ليرة عام ٧٥ الى ١١٣ ليرة اليوم ، ومفتاح مواسير نمرة ١٤ من ١٣٠ ليرة سابقا الى ٨٠ ليرة اليوم ومفهدة مواسير نصف انش من ٥٩٥ ليرة عام ٧٥ الى ٤٢٥ ليرة تشتريها البلدية اليوم .

لغة جديدة

لقد كانت النشرة البلدية واحدة من عدة أساليب اتبعتها ادارة البلدية الدمقراطية في الحديث مع شعب الناصرة . انها لغة جديدة ، لغة الثقة والاحترام . فمن حين الى آخر تصدر البلدية منشورا تشرح فيه مواقفها والحقائق حول تزويرات وتشويهات السلطة ، وتقوم بعقد اجتماعات شعبية تطلع فيها الناس على أوضاع البلدية (الاجتماع الاخير في ٣١—٧—٧٦) . وكانت تعقد اجتماعات المجلس مفتوحة في قاعة كبيرة (توقفت بعد سن القانون الجديد الذي يحظر عقد الجلسة خارج مبنى البلدية) .

هذه اللغة الجديدة ، النابعة من الثقة المتبادلة هي أساس نجاح البلدية في ادارة امور المدينة . والصعوبة الاساسية التي تواجه بلدية الناصرة ، اليوم ، تتلخص في الخراب الذي يسببه الارث الثقيل الذي خلفته الادارات السابقة . وفي الحصار المالي الذي تفرضه السلطة .

وتقوم البلدية والشعب من ورائها .. بشن النضالات المختلفة من أجل تحصيل الحق . ويتم ذلك حتى الان بالمطالبة المباشرة والتوجه الى المحاكم وتجنيد الجماهير وعقد الاجتماعات التضامنية النصراوية والعربية اليهودية وتجنيد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .. وغيرها من الحملات الاعلامية الاخرى . مثل الكتابة على القمصان باللغات الثلاث « أعطوا بلدية الناصرة حقوقها » . وتشاهد هذه القمصان بشكل بارز في المدينة ويلبسها الصغار والكبار على السواء . هذا بالاضافة الى اللوحات الجدارية المنتشرة على « فترينات » المحلات التجارية وغيرها في المدينة .

وهكذا المعركة حامية وضرورية من أجل انتزاع الحق من السلطة العاصية . ولكن رغم ضغوط السلطة فان التحول يأخذ مجراه بخطى ثابتة في الناصرة .. ويدل على ذلك اكثر ما يدل صمود الادارة البلدية الدمقراطية في الناصرة في وجه سياسة السلطات المجحفة .

المدرسة الثانوية في عرعره
مشاكلها ومستقبلها
بقلم محمد صيداوي

لا تزال مدرستنا الثانوية في عرعرة فتية . وهذا هو العام الاول الذي يتخرج فيه منها طلاب من الصف الثاني عشر . وكان على هؤلاء الطلاب أن يتحدوا مشاكل جمة حتى يصلوا الى مرحلة تقديم امتحانات البجروت .

والمدرسة الثانوية هذه لا تزال مشتركة مع المدرسة الاعدادية . وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الطلاب والمعلمين على السواء وعلى الادارة أيضا . فكم بالحرى والادارة تعاني من بعض المشاكل والقصورات ؟

وهكذا عانى جميع الطلاب من الصف السابع حتى الثاني عشر ، ولا يزالون ، من مشاكل كثيرة . وليس ما يبشر بأن السنة الدراسية القادمة ستكون أفضل من الحالية .

والادارة ، رغم كثرة ما لديها مما يستدعي الاهتمام والمعالجة ، توجه اهتماما خاصا مثلا لاشتراك الطلاب في مجلتي « زهرة الشباب » و « اليوم لاولادنا » ، حيث جعل المدير اشتراك الطلاب في مجلة « زهرة الشباب » فرضا .

هذا الى المشاكل العامة التي تشارك فيها باقي المدارس في الوسط العربي . ومعروف ان حوالي ٢٠٠ طالب تعلموا تحت قبة السماء نحو شهرين في السنة الدراسية لا تجد لها حلا في المستقبل المنظور .

والمؤسف ان هناك عناصر بدلا من ان تهتم بالمدرسة والطلاب تصرف اهتمامها الى مآربها الضيقة مثل احتلال مناصب مرموقة وارضاء السلطات وكسب ودها دون اعتبار مستقبل الطلاب ومصالحهم الاساسية .

وقد قام المجلس المحلي ، قبل نهاية السنة الدراسية ٧٥ — ٧٦ بشهرين ، بفصل جميع المعلمين دون التمييز في الكفاءة العلمية ودون أخذ مستقبل الطلاب في الحساب . هذا الى النقص الفاضح في لوازم واحتياجات المدرسة .

نعرف ان هذه المشاكل لا تحل بين عشية وضحاها ولا بجرة قلم . ولكن الطلاب والاهالي مدعوون للعمل والضغط على المجلس المحلي لتحسين الاوضاع ووضع برنامج جدي ومطالبة السلطات بتقديم قسطها فالعطلة الصيفية تمر بسرعة ، ولا يبدو ان هنالك تحضيرا جديا .

واخرتها مع لجنة الامناء والقيمين عليها!

يافا — من مصطفى سيف — ما العمل والمسؤولون يماطلون بدون حدود ويستمرون في مسرحية ابعاد لجنة أمناء الوقف الاسلامي وتعيين لجنة جديدة كما يزعمون ؟

بعد أكثر من سنة من حديث الصحف في الموضوع نشرت صحيفة « الانباء » ، مؤخرا ، اعلانا عن فتح باب لترشيح لعضوية تلك اللجنة لمن يرغب من أبناء الطائفة الاسلامية . وبالفعل تقدم نحو ٢٠ . وعينت لجنة لفحص طلبات الترشيح قوامها السادة طوليدانو وليبكن وليبل وقاضي يافا الشرعي فريد الطبرى وخالد الزعبي عضو بلدية الناصرة .

استدعت هذه اللجنة المرشحين في ٢٨—٧ . وبالاضافة الى النماذج العادية عن الاحوال الشخصية التي وزعت على المرشحين لتعبئتها فقد كان كل مرشح على حدة يستدعى الى غرفة مقفلة يجيب على اسئلة من مثل :

١ — هل انت مسلم ، وهل تصلي وتصوم وتزكي وتتصدق ؟

٢ — هل تعمل ، وهل يكفيك راتبك؟

٣ — لماذا رشحت نفسك لعضوية اللجنة ؟

٤ — هل لديك الوقت الكافي لتقوم بواجباتك كعضو فيها ؟

٥ — ما أسباب معارضتك اللجنة القائمة ، ولماذا تطالب بعزلها ؟

٦ — هل توافق على بيع قسم من المقبرة الاسلامية (طاسو) للاغراض الانسانية ؟ واذا كنت تعارض الا تعلم ان أراضيها واسعة وتزيد عن حاجة الطائفة في يافا ؟

اما المرشحون فقد اجمعوا على المطالبة بوجوب اعطاء مسلمي يافا حق انتخاب من يشاؤون لعضوية اللجنة هذه ، وعلى رفض تعيين اناس ذوى سمعة سيئة يقصد من تعيينهم التعاون في تصفية ممتلكات الوقف الاسلامي ، حتى يزعم فيما بعد ان « أمناء » الوقف هم الذين باعوه باختيارهم وليست الحكومة هي التي استولت عليه ! وبذلك يكونون كبش فداء ويقع عليهم « سواد الوجه » دون المسؤولين .

واستطيع هنا ان اقول ان معظم مسلمي يافا لا يصدقون تلك الفرية المصطنعة على الدين الاسلامي . اذ لو صح هذا لما منع المسلمون من حق التصرف بشؤونهم الدينية وأملاك أوقافهم وريعها . ثم لماذا هذه التمثيلية وحضرات المسؤولين غير جادين في التغيير ، ولا أحد يصدق حسن نواياهم . والمعتقد انهم يريدون تغيير الوجوه القديمة الشائخة بوجوه جديدة . اما المؤهلات فغير مقررة .

لقد زعم السيد طوليدانو انني وحزبي الشيوعي ننظر الى الامور بمنظار اسود . فهل يريد السيد طوليدانو ان نقول عن الاسود انه ابيض خلافا للواقع والحقيقة ؟ وزعم أيضا ان القانون يمنع الانتخاب ! ولكن قانونا يمنع الانتخاب هل يكون دمقراطيا . ثم الا يمكن تغييره اذا كان مجحفا بحق الرعية ؟ وبالتالي هل لجنة الامناء هذه حكومة ؟ ولكن الحكومات تنتخب وتتغير . أم انها سلطنة ملكية وراثية لا تحول ولا تزول الى ان يقضي ناهبو أرضنا وحقوقنا أمرا كان مفعولا ؟

في العالم الرأسمالي (بقية)

أزماته . كم تبدو فقيرة ومسكينة مثل هذه الآراء عندما نقارنها بالواقع الموجود . ان الثورة التكنولوجية التي فجرت طاقات هائلة في المجتمع الاشتراكي ، ساعدت في زيادة حدة الازمة في المجتمع الرأسمالي ، وكثفت استغلال العامل وأدت الى طرد الآلاف « المستغنى عن عملهم » ، بفضل الآلة الى الشارع . ففي صناعة الفولاذ لوحدها في أمريكا انخفضت الايدي العاملة بنسبة ١٥٪ بين ١٩٦٠ — ١٩٧٤ ، بينما ارتفع الانتاج الى ٤٧٪ في نفس الفترة .

ان الرأسمالية لن يكون بمقدورها الخروج من هذه الازمة وبشكل جذري ، يمنع عودتها ، اذ انها لا يمكنها ان تحل مشاكل هي نفسها تخلقها ... اذ ان الحل الوحيد والجذري لهذه المشكلة وغيرها من مشاكل الرأسمالية المزمنة يمكن ان تقدمه الاشتراكية حيث لم تعد الطبقة العاملة تعرف البطالة والفقر والاستغلال والغلاء الفاحش والمستقبل المظلم والمجهول .

طريق كفر ياسيف : جبهة واسعة

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي نشرة محلية لمرة واحدة اطلعت فيها الاهلين عما يجرى في المجلس المحلي من تواطؤ على مصالح البلدة وعلى كفاح الكتلة الشيوعية من أجل حقوق البلدة ومصالحها . وأكدت الكتلة ان الطريق الخروج من الوضع الحالي غير المحتمل في المجلس المحلي هو في تكوين جبهة واسعة ، الامر الذي يقتنع به كل مخلص لكفر ياسيف . وبذلك لا يستمر الوضع الحالي في المجلس المحلي . واذا استمر حتى نهاية الدورة الحالية فيجب الا يعود بعدها .

ومما جاء في النشرة : لقد شبعت كفر ياسيف من مرارة التجربة التي هي وجود ائتلاف أعوان المعراخ «المصلحجين» القائم . ويظهر انه ليس سهلا في التركيب الحالي للمجلس اقامة ائتلاف بديل وأفضل . فالمصالح المتبادلة بين أعضاء الائتلاف من جهة ، وسوط المعراخ الذي يخافونه ويراعونه — كل واحد لاسبابه الخاصة من جهة ثانية ، يجعلهم متماسكين رغم كل التنافر . كما أن الموقف اللامبالي من بعض كتل المجلس ساعدهم على ذلك . وعلى هذا فان المهمة الان هي العمل لايجاد جبهة واسعة مع الشيوعيين تمثل ارادة الاكثرية الساحقة من جماهير كفر ياسيف وتستند اليها جبهة تكون قادرة ، عندما يحين الوقت ، على مسك زمام السلطة المحلية دونما حاجة الى مساومات ائتلافية مسيئة ، تماما كما جرى في الناصرة وفي جارتنا الكر . مثل هذه الجبهة قامت في كفر ياسيف سابقا . وكانت قريتنا سباقة لها .

ان تجارب سنين عديدة تقتضي ذلك وتحديات الواقع الجديد — تحديات الظروف السياسية والاقتصادية وما تعكسه على حياة قريتنا — تقتضي ذلك . فالى انجاز هذه المهمة الكبيرة ندعو العمال والمثقفين والشباب وجميع المخلصين في كفر ياسف ولها » .

تجديد اعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد والطالب ظافر صندوقه

القدس — بعد اعتقال دام ٣ اشهر جددت سلطات الاحتلال اعتقال الفنان الفلسطيني الشاب مصطفى الكرد لمدة ستة اشهر .. اذ لم يمض اسبوع على انعقاد لجنة النظر في شؤون المعتقلين السياسيين الاداريين حتى جاء الامر الجديد الذي يقضي باستمرار اعتقال هذا الفنان من ١٩—٧—٧٦ حتى ١٩—١—١٩٧٧ .

ولم تنس اوساط الامن تجديد اعتقال الطالب ظافر صندوقه الذي يدرس المحاماة سنة ثانية في جامعة بيروت العربية ، لمدة ستة اشهر اخرى ، ابتداء من ١٦—٧—١٩٧٦ .

وفي سجن كفار يونا ، حيث زار المحامي وليد الفاهوم بعضا من موكليه وبضمنهم الفنان مصطفى الكرد يوم الاحد الماضي ، يرزح تحت نير الاعتقال الاداري ثمانية معتقلين سياسيين هم : شرف الدين برقاوي (طالب ثانوي) ، ومدحت نزال (طالب في كلية بير زيت) ، وعيسى أبو الهوى (محام) ، وماجد المالي (طالب لادارة الفنادق في جامعة بيت لحم) ، وحلمي السلايمه (طالب حقوق) ، واحمد النابلسي ، وعزام الكرد ، ويحيى طوطح (طلاب ثانويون في مدارس مختلفة في القدس العربية) .

هذا واتهمت الاغنية التي يقدمها مصطفى الكرد منذ الاحتلال بميولها القومية المتطرفة ... فقد اصبح حراما ، مثلا ، على اهل البلاد ان يحلفوا : « وحياتك يا ارض بلادي كلي امل... او هات السكة وهد المنجل واوعك يوم عن ارضك ترحل ... »

فهذه الاغنية اصبحت خطرا على امن الدولة وامن الاحتلال .. فالى اين وصل الامر ؟ !! الى اين وصلنا حين تغدو الاغنية كطلقة مدفع !

شاحام — بقية

« هناك ايام احس فيها بالخجل من هذا الانتماء » .

بمثل هذا التمزق والتشاؤم أنهى شاحام مقالته .

ولكن مع ان الصورة السوداء القاتمة التي رسمها للرأي العالم في اسرائيل وان تكن حقيقة يجب ان تقعدنا ، ان تقعد الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ، والا تقعد أولا وقبل كل شيء الجماهير العربية المكتوية بنار السياسة الاضطهادية ، عن الارتفاع بالنضال ضد مخازي وآثام السلطة الاضطهادية الى المستوى المطلوب والكفيل بوضع حد لاستمرار هذه السياسة الظالمة وبصيانة ما تبقى من أراضي عربية واستعادة ما سلب من حقوق .

١ — « حوتم » الملحق الاسبوعي « لعل همشمار » ، ٦—٨—١٩٧٦ .

٢ — شاحام يقصد اشتراكية حزب « العمل » المزعومة — ا.م .

تحذير للسباحين من سمك القرش

حيفا — لمراسلنا — وجهت شرطة السواحل ، في مطلع هذا الاسبوع ، تحذيرا الى شواطىء السباحة في حيفا والشمال ، وذلك في اعقاب ظهور سمك القرش قريبا من سواحل البلاد ، وصيد واحدة طولها اكثر من متر قريبا من شاطىء نهاريا في الشمال . ويعتقد ان هذه السمكة فرخ من قطيع يتجول في المنطقة .

وباستثناء منطقة ايلات فلم يحدث ان تعرض سباح لهجوم او عضة من سمك القرش منذ ثلاثين عاما . ومع ان مدير معهد الكرمل البيولوجي يقول انه من المحتمل ان يتعرض سباح لعضة سمك القرش ، الا انه استبعد وجود خطر كهذا . خصوصا وان انواع سمك القرش الموجودة في مياه البحر الابيض الشرقية غير خطرة ولا تتعرض للآدميين وتظل بعيدة عن الشواطىء .

المرضات يهددن بالاضراب اذا لم تلب مطالبهن

يافا — لمراسلنا — انعقد يوم الخميس الماضي المؤتمر القطري للجان المرضين والمرضات في ٢٤ مستشفى حكوميا وبلديا وهستدروتيا من جميع انحاء البلاد ، في يافا . وقرر المؤتمر الذي يمثل نحو ٧٠٠٠ ممرض وممرضة الطلب الى الحكومة والهستدروت الاعتراف بمهنة التمريض كمهنة مفضلة واعطاء ممتهنيها ، تبعا لذلك ، اجورا وشروطا ملائمة .

وجاء في الرسائل التي وجهها المؤتمر الى كل من وزير الصحة واللجنة الوزارية للاجور والدائرة المهنية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ونقابة المرضات ودائرة الخدمات العامة ومركز السلطات المحلية ، انه ما لم تلب هذه المطالب خلال اسبوعين فان المرضات والمرضين سيخرجون الى عطلة جماعية تستمر حتى تلبية مطالبهم .

وفي النقاش الذي دار في المؤتمر وجهت انتقادات شديدة للاوضاع السائدة في المستشفيات بسبب قلة المرضات ، الامر الذي يعاني منه في المقام الاول المرضى الذين هم بحاجة الى العلاج .

ويرى المشتركون في المؤتمر ان تلبية مطالبهم ستغري مئات المرضات اللواتي تركن العمل بالعودة اليه من جديد .

ومن المعروف ان وزير الصحة وافق على اعلان التمريض مهنة مميزة وانه اجرى بحثا بهذا الصدد مع رئيس الوزراء .

اسرائيل وجنوب افريقيا يقيمان مجمعا للفولاذ

القدس — كتبت «دافار» في ٦ الجاري ، ان اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا على توسيع التعاون بينهما في مجال صناعة التعدين . وان شركة مشتركة اسرائيلية — جنوب افريقية تضم الان مجمعا للفولاذ ، ستجلب المواد الخام له من مناجم الحديد في خليج ساوتني في ولاية « الكاب » في جنوب افريقيا . وتساهم شركة «كور» الهستدروتية ب — ٥١٪ من اسهم الشركة المشتركة وشركة الحديد والمعادن الجنوب افريقية ب ٤٩٪ .

هذا وكان وزير الصناعة والمعادن في جنوب افريقيا قد زار اسرائيل ، مؤخرا ، حيث بحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانيات تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين . ومن المتوقع ان يقوم وزير التجارة والصناعة في اسرائيل ، برليف ، بزيارة قريبا الى جنوب افريقيا لتوثيق التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

محام يكشف النقاب عن الصلة بين العالم السفلى وأجهزة الشرطة والحكومة

تل أبيب — لمراسلنا — قال المحامي تسفي سعر ، في مؤتمر صحفي هنا في بيت سوكولوف ، ان الاجرام المنظم في البلاد قد اتسع حتى انضم اليه اناس من كبار المسؤولين في الحكومة والشرطة ورجال الامن . وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية للبحث في الامر واظهار الحقيقة وفضح المجرمين .

والمحامي تسفي سعر يرئس حركة سياسية تسمى « الجيل الجديد » . وهو يشن ، منذ زمن ، حملة شعبية على الاجرام المنظم وعلى الصلة التي يعتقد بوجودها بينه وبين شخصيات كبيرة في أجهزة الحكومة والامن .

وكادت هذه الحملة تكلف المحامي حياته . اذ أطلق مجهولون عليه النار يوم الثلاثاء ٢٧—٧ وهو يتفحص محرك سيارته الذي عبث به احد ما . كما انه تلقى سيلا من رسائل التهديد الخطية والتلفونية .

وقال المحامي انه سلم طرفا من المعلومات التي وصلته من مصادر خاصة عن الاجرام المنظم الى رئيس فرع التحقيق ورئيس الادعاء في شرطة تل ابيب ولكنه لم يتلق جوابا عن سير التحقيق . وقال انه مستعد لتقديم جميع المعلومات التي في حوزته الى لجنة تحقيق رسمية .

ومما قاله المحامي للصحفيين ان هناك رئيسين لشبكة الاجرام المنظم احدهما موجود الان خارج البلاد . وان الاثنين على صلة برجال السلطة ويتمتعان بمساعدتهم لقاء مختلف الهدايا والرشاوى والشراكة في الاعمال . وقال ان زعماء العالم السفلي يهتمون بمختلف الامور ومنها « تبييض » المال « الاسود » الذي تم الحصول عليه بالحرام واستثماره في السوق . بينما يعمل البعض في تهريب الاموال الى الخارج او من الخارج . ولهم صلات مع أجهزة تنظيم الالعاب الرياضية (سبورتوتو) ومهربي المخدرات ويتمتعون بسيطرة تامة على بعض المؤسسات الصناعية . يساعدهم في هذا صلات شراكة مع بعض كبار المسؤولين في جهاز الدولة في بعض الاعمال والمؤسسات .

ولعل هذا يفسر شطارة البوليس على المجرمين الصغار وعجزه عندما يتعلق الامر بالمجرمين الكبار من زعماء العالم السفلي .

رؤساء الاقسام في المستشفيات الحكومية يحملون وزارة الصحة مسؤولية تدهور الخدمات

تل أبيب — لمراسلنا — تم الاتفاق على عقد اجتماع بين وزير الصحة ورؤساء الاقسام في المستشفيات الحكومية في البلاد ، وذلك في مستشفى «اخيلوب» في غضون اسبوعين .

وقد جاء هذا الاتفاق بعدموجة تذمر عمت المسؤولين عن الاقسام المختلفة في المستشفيات الحكومية في البلاد الذين اتهموا سياسة وزارة الصحة تحمل المسؤولية عن تردي الاوضاع في المستشفيات الحكومية . وقد اقيمت لجنة لبحث هذه الاوضاع توصلت الى وضع عدد من المطالب ينبغي تلبيتها لانقاذ الوضع المتدهور في المستشفيات الحكومية . وقد ارسلت عريضة الى وزير الصحة لمناسبة الاجتماع العتيد تضمنت طلبات رؤساء الاقسام ، ومنها اتخاذ اجراءات جدية لجلب المرضات الى العمل في المستشفيات عن طريق رفع الاجور وتحسين شروط العمل . ورفع الميزانية اي المبلغ المخصص لقاء كل سرير في المستشفى .

وطالب رؤساء الاقسام ايضا بتقسيم البلاد الى مناطق يكون في مركز كل منطقة مستشفى رئيسي يرسل اليه المرضى دون تمييز باستثناء بعض الحالات الاستثنائية .

رسالة باقة الغربية
عدة مطالب يقدمها مندوب الكتلة الشيوعية لادارة المجلس

باقة الغربية — لمراسلنا — **ارسل ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي رسالة الى رئيس المجلس طالبا ادراج البنود التالية على جدول أعمال اول جلسة للمجلس وهي :**

١ — الخارطة الهيكلية للقرية .

٢ — الاراضي المتنازع عليها مع المجلس الاقليمي (منشية)

٣ — مشكلة الكهرباء .

٤ — ازمة المياه الحادة الناجمة عن عدم صلاحية الشبكة .

٥ — وقف عمل البناء في المدرسة الشاملة وقد بين مندوب الكتلة في المجلس الرفيق ابراهيم بيادسة اهمية هذه الامور التي يعاني منها السكان منذ سنوات وطالب المجلس بان يتخذ اجراءات سريعة لحلها .

وماذا مع محامي المجلس ؟

ويضيف مراسلنا انه قد تكرر في المدة الاخيرة ارسال الاشعارات من قبل محامي المجلس الى العديد من المواطنين ينذرهم فيها بوجوب دفع ضرائبهم المستحقة اضافة الى مبلغ ١٠٠ ليرة اتعاب محاماة علما بان جميع من أرسلت اليهم هذه الاشعارات كانوا قد سددوا ضرائبهم في السابق وفي الوقت المناسب . وقد ارسل مندوب كتلتنا الى ادارة المجلس مشيرا الى هذا الاهمال في الجهاز الاداري طالبا اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرارها .

ستوديو فلسطيني صومالي

لانتاج وتحميض واخراج افلام وثائقية فلسطينية !



لم يكن المهرجان الثاني لافلام وبرامج فلسطين ،حدثا عابرا ، اذ انه كان تظاهرة فنية ما زالت الاوساط الفنية في العالم تشيد بها وبنجاحها ، بالاضافة الى التظاهرة السياسية التي فجرها .

فقد بدا الفيلم الفلسطيني ياخذ طريقه في وسط السينما الوثائقية العالمية ويكتسب احتراما وتقديرا جديدين . مما دفع الاوساط التقدمية في السينما العربية والعالمية الى مد باعها وتشجيع هذا الجانب الاعلامي الهام .

واليوم ننشر هذا اللقاء الهام الذي اجرته صحيفة « العراق » الوطنية مع المخرج السينمائي ومدير الانتاج في هيئة السينما الصومالية ، الاستاذ عبد العزيز الشيخ عمر :

قال المخرج الصومالي العربي : اننا في الصومال ، وكأي بلد عربي آخر ، نحمل القضية الفلسطينية في وجداننا وقلوبنا ، ونعتبرها هدفا اساسيا في كل نضالاتنا الوطنية .

واضاف ، ان السينما من أهم وأخطر الوسائل الاعلامية التي تعكس حقيقة وواقع القضية الفلسطينية كقضية انسانية وقومية .

وفي هذا المهرجان شاهدت جزءا من الافلام التسجيلية وتمنيت أن يكون المهرجان قائما منذ سنين ابعد .. ورغم ان انتاج الفيلم السينمائي يحتاج الى دعم مادي جيد .. ولكنني لاحظت جهدا مبذولا ومشكورا من قبل السينمائيين الشباب عربا وأصدقاء ..

وواضح أن دور الاخوة العراقيين وحكومتهم الوطنية كان مشجعا على انجاح هذا المهرجان الدولي (لقد عقد المهرجان في العراق) وأعطى انعكاسا قوميا وفنيا جيدا وانني اهنيء العراق وفنانيه على مبادرتهم هذه .. وأتمنى أن تفسح الدول العربية المجال لانتاج أكبر وأكثر للافلام التسجيلية لتعبر عن الافكار والمضامين النضالية بشكل واضح .

● لقد كان وجود هذا الفنان الصومالي في بغداد فرصة طيبة للحديث عن السينما الصومالية . وعندما سألناه عن أهم الافلام التي انتجتها هيئة السينما الصومالية قال: لقد انهيت وأخرجت فيلمين — الاول (النجدة) وهو تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة ، يتحدث عن الجفاف الذي أصاب منطقة الجنوب الغربي من جمهوريتنا واستمر لمدة ثلاث سنوات ، وتضررت على أثره الحيوانات والمزروعات .

وقد بادرت الحكومة الى نجدة هؤلاء بنقلهم الى مناطق تتوفر فيها مستلزمات الحياة الطبيعية .

أما الفيلم الثاني فاسمه (تثبيت الرمال) وهو تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة أيضا . وقد انتج عام ١٩٧٤ .



المخرج الصومالي
عبد العزيز الشيخ عمر

وفكرته هي التعبير عن الاعتماد على النفس لشعبنا الصومالي وتطبيق شعار (ساعد نفسك بنفسك) وهو كصورة رائدة لتطوير البلد وتقليل الاخطار المحدقة باقتصادنا الوطني . ويصور الفيلم التلاحم الجماهيري في عملية اثبات الرمال الزاحفة على المدن وصد مخاطرها علينا ..

وهذان الفيلمان سيعرضان في أواخر الشهر القادم للمشاركة في مهرجان (فان كوفر السينمائي بكندا) والذي تشرف عليه (هابي نابت) التابعة للامم المتحدة .

ان الفيلمين ناطقين باللغة العربية. وقد ترجما الى أربع لغات عالمية . وفيما يخص انتاج الفيلم الروائي فقد انتجنا فيلما ملونا ب ٩٠ دقيقة وناطقا باللهجة المحلية الصومالية واسمه (دان ابو حركو) ومعناه (الامكانية والرغبة البعيدة) وكل العناصر الفنية في هذا الفيلم صومالية .

● وما هي مشاريعكم السينمائية الحالية والقادمة .؟

— اننا نعمل حاليا في انتاج فيلم تسجيلي ملون ب ٢٥ دقيقة (موارد الصومال) ومن اخراجي وسيعرض قريبا على الشاشات العربية والعالمية وهو ناطق باللغة العربية وسنحاول ترجمته الى اللغات العالمية الاخرى .

كما نعمل حاليا في انتاج فيلم آخر تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة عنوانه (تراثنا العربي) .. وهو ناطق باللغة العربية أيضا ويبرز لنا التراث العربي الصومالي في مختلف المراحل التي مر بها بلدنا .

وعلى صعيد انتاج الافلام الروائية فنحن نستجمع المعلومات والمصادر والوقائع لحياة وكفاح الشهيد الشيخ محمد عبدالله حسن الذي استشهد في عام ١٩٢٢ بدخول أول طائرة حربية استعمارية بريطانية للقارة الافريقية كلها وذلك لقمع الحركة التحررية المسلحة ضد الاستعمار .. وهذا الشيخ من قادة الحركة الوطنية الصومالية .

● سمعنا حديثا بين أعضاء المهرجان عن ستوديو (فلسطيني صومالي) فما هي حقيقته ؟

— لقد اتفقت مبدئيا مع الاخوة السينمائيين الفلسطينيين على انشاء ستوديو خاص (فلسطيني صومالي) لانتاج وطبع وتحميض واخراج افلام وثائقية وتسجيلية في الصومال .. وبصفتي ممثلا عن هيئة السينما الصومالية ارحب بالفكرة وبجهود السينمائيين الفلسطينيين والعرب .. وساطرح هذه الفكرة على المسؤولين في مقديشو .

هذا وسيتم في الصومال انشاء ستوديو سينمائي متكامل ليساهم في تقديم نتاجات فنية صومالية بدون الاعتماد على الخارج .. سينما صومالية تخدم التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لشعبنا . ونحن نرسل باستمرار مجموعات من الطلبة الصوماليين لدراسة التلفزيون والفن السينمائي في بعض الاقطار العربية ومنها العراق ومصر ودول المنظومة الاشتراكية . . لكي نعد كوادرا فنية كفؤة لانتاج افلام صومالية .

سينما تضيء الشموع .. واخرى مكانك راوح !

■ قبل عدة أشهر اضيئت الشمعة الثمانون في عمر السينما العالمية ... ثمانون عاما ، عمر طويل .. رحلة بعيدة حفلت دائما بالجديد . فمنذ أن رفع الفرنسي «لويس لوميير » مشعل الفن السابع (١٨٩٥) وأنوار السينما تملأ كل مكان .. ومنذ أن عرض الشريط السينمائي الاول « ساعة الانصراف من مصانع لوميير » والفن السينمائي يؤدي دوره ، بل ويجاوزه الى ادوار عدة : أصبحت السينما تؤدي دورها في التعليم بالجامعات وفي مختلف مرافق الحياة ، وغدت لغة أصيلة تتوجه الى الجمهور بكافة أشكاله وتنجح في مخاطبته وجذبه على الرغم من منافسة المسرح والتلفزيون والاذاعة ..

■ الميلاد الثمانون للسينما العالمية يقتضي منا وقفة ، مراجعة للذات : في أي مكان تقف السينما العربية .. في أي الطرق تسير ؟

مرة هي الاجابة للسينما العربية التي تجاوز عمرها نصف قرن ولا تزال تحبو ، و .. مكانك راوح ! ؟ .. وصعب هذا السؤال لسينما هيئتلها معظم أسباب النجاح، ومع ذلك ، لا تزال — باستثناء تجارب قليلة — تقدم أعمالا دون النجاح العالمي المطلوب .

■ السينما العالمية — ٨٠ سنة — أول فيلم عرض كان مساء ٢٨ كانون أول ، حضر العرض الاول ٣٣مشاهدا فقط ، استمر العرض ٢٢ دقيقة مع استراحة .. أهم الافلام التي عرضت في تلك الفترة « وصول القطار الى المحطة » الذي أثار موجة من الهلع بين المشاهدين اذ خشي الجمهور أن يدهسه القطار المتجه نحوه ! ؟ .

هنا وهناك

الخسارة أفضل !

أعلن منظم احدى الحفلات الخيرية في باريس، عن جائزة قدرها مليون فرنك للرجل الذي يحمل صورة حماته في جيبه .. ولكن احدا لم يفز بالجائزة.

ديمقراطية !

احتج بوليس مقاطعة كنت لدى سلطات تلفزيون ال ب.ب.سي. لاذاعته برنامجا عن أحوال المساكن تحدثت في البرنامج السيدة دافين جيفري — ٤٧ سنة — وتسكن في شارع بيتي بمقاطعة كنت مهاجمة قذارة جيرانها في الشارع ومقترحة غسل الشارع بالمطهرات وبعد دقائق من اذاعة البرنامج حاصر الجيران منزلها وطالبوها بالاعتذار وخرجت السيدة ولكن في كل مرة تخرج كان عدد المتجمهرين يزداد وفي المرة الثالثة أصيبت بالاغماء مما استدعى طلب الاسعاف .

فضيحة ووترغيت في فيلم امريكي !

يعرض هذه الايام في مئتي دار عرض أمريكية فيلم امريكي جديد باسم ((فضيحة ووترغيت)) بلغت تكاليفه ثمانية ملايين ونصف المليون من الدولارات الامريكية ! ويؤدي دور نيكسون فيه الممثل روبرت وودفورد ويشاركه الممثل دستن هوفمان ..!

صحيفة أمريكة خاصة بالمخدرات !

تعتبر مجلة « هابي تايمز » الامريكية أحدث نتاج لتجارة الصحافة الرجعية في المجتمع الامريكي فهي مجلة يصدر منها ربع مليون نسخة وتخاطب فصيلة من الامريكان دون غيرهم ، وهم المدمنون على المخدرات . وهي مجلة خاصة « بالنصائح » لمدمني المخدرات تدلهم على صنوف المخدرات وكيفية استعمالها والاماكن الموجودة فيها ، اضافة الى الصور والكاريكاتورات التي تحبذ الادمان على المخدرات . وهي طريقة جديدة في برنامج التربية الامريكية !!

أفلام جديدة

في الدول الرأسمالية تجمعات سينمائية تقدمية ، تتعاون مع صغار المنتجين المستقلين عن شركات الانتاج التجارية التي تسيطر عليها كارتلات الصناعة السينمائية ، ومن تلك التجمعات : اتحاد الفن المسرحي في (طوكيو) الذي أخذ في ١٩٧٣ بانتاج الافلام السينمائية ذات الاتجاهات التقدمية ... ومن الافلام التي انتجها وحظي باهتمام الصحافة السينمائية واعتبرته أفضل أفلام سنة ١٩٧٣ هو فيلم ((تسوغارو غونفارا)) للمخرج الشاب (كوشي سياتو) ..

ومن الافلام الجديدة التي انتجها الاتحاد ((أغتيال رايوما)) الذي رسم باسلوبه السينمائي طريقا جديدا لم تالفه السينما اليابانية التجارية ... يتناول الفيلم عملية اغتيال (رايوما ورفيقه) ، اللذين قتلا قبل مئة عام بسبب مناوأتهما للنظام الاقطاعي في اليابان وبسبب ثوريتهما ..

ملامح السينما الرأسمالية

أربعة عشر فيلما سينمائيا مثلتها « داغمار لاساندر » خلال ثلاثة اعوام . وهذا الرقم القياسي ، تمكنت داغمار من تسجيله ، بقبولها مختلف الادوار ذات الطابع الخاص !!

تدين داغمار السينما الرأسمالية بالقول : انا اعلم انني لم اظهر حتى الان في اي فيلم ذي قيمة ، وان قيمتي كلها في ظهوري عارية تماما !

عن « روز اليوسف » القاهرية

الرياضة

كيف تستعد موسكو للألعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠

ثمة مدن قليلة في العالم ، كان لها شرف استقبال المشتركين في الالعاب الاولمبية . وستنال مدينة موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي هذا الشرف لاول مرة لعام ١٩٨٠ .

وموسكو ، تختلف عن غيرها من مدن الالعاب الاولمبية بأمور كثيرة أهمها ، ان النظام الاشتراكي يوفر لها كل شيء من اجل استيعاب رياضيي العالم والكوادر المرافقة لهم ، بالاضافة بينها المجمع الرياضي في لوجنيكي وملاعب «دينامو» «ولوكوموتيف» وقصر الرياضة التابع للنادي المركزي للجيش السوفيتي في شارع لينينغراد ، والقصر الجديد للرياضة في سوكولنيكي ، وقناة التجديف في كريلاتسكوية وعدد كبير اخر .

والى عام ١٩٨٠ ستزداد امكانيات العاصمة في مجال الرياضة الى حد اكبر ، فسوف تجرى في موسكو في الخطة الخمسية متفرج ، و ٥ صالات العروض الرياضية تتسع كل منها لخمسة الاف متفرج .

اما اماكن بناء المنشآت الرياضية فتعينها الخطة العامة للبناء في موسكو ، مع الاخذ بعين الاعتبار توزيع المراكز الرياضية في مختلف احياء المدينة واستغلالها بعد الالعاب الاولمبية

اما المراكز الاولمبية الاساسية في موسكو فهي ستاد لينين المركزي في جنوب غربي العاصمة ، حيث وتدريبات الرياضيين .

وستؤمن موسكو كل ما يلزم لاستقبال المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها وتلبية احتياجاتهم وتنظيم استراحاتهم وتحقيق البرامج الثقافية

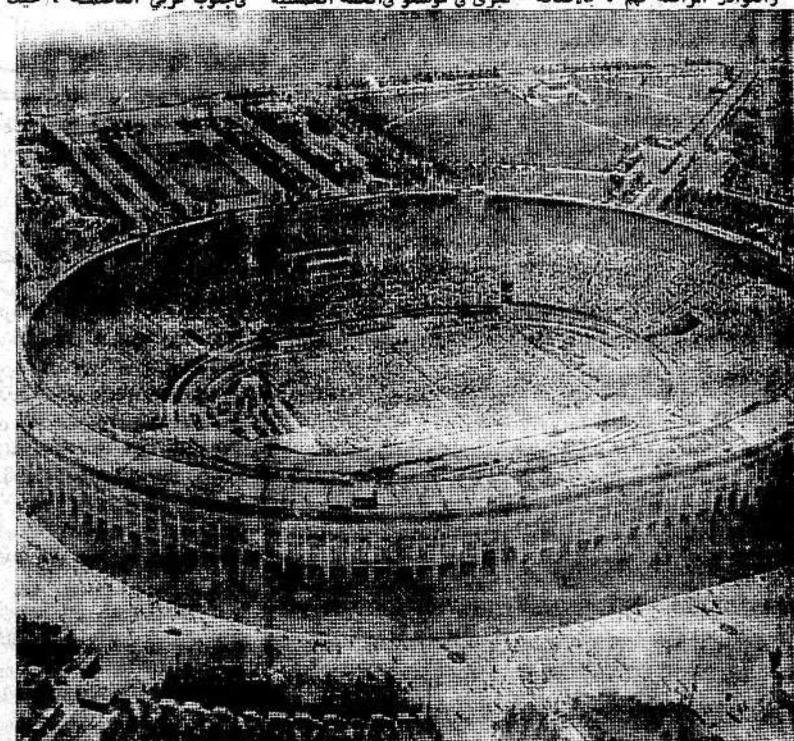
وستعمل موسكو التي يقع فيها كثير من المسارح وقاعات الحفلات والسيرك ودور السينما والمتاحف وقاعات العرض والحدائق الجميلة وآثار الثقافة الوطنية كل ما يلزم لكي تسجل الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ في تاريخ الحركة الاولمبية كحدث رياضي كبير وكمهرجان حقيقي للفنون يطور المثل والتقاليد الاولمبية الانسانية .

ورسمت مخططات ملموسة لتوزيع عدد كبير من السياح وتلبية احتياجاتهم . ومن اجل ذلك يتوقع بناء عدد من الفنادق الجديدة تتسع لثلاثين الف شخص ووضع الفنادق العاملة في العاصمة في متناول ضيوف الالعاب الاولمبية ، وسيبنى كذلك مخيم للشباب في ضواحي المدينة كما سيخصص بعض المساكن الجديدة الحديثة البناء للضيوف . ومن المقرر توسيع شبكة المطاعم والمقاهي والبارات .

ان قطارات المترو السريعة وشبكة المواصلات الواسعة ومد شوارع جديدة ، سيؤمن نقل الركاب بسرعة وراحة الى اماكن المباريات في جميع الاحياء .

ولحماية صحة المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها سيقدم عدد من المؤسسات الطبية المتخصصة المساعدة الطبية لهم مجانا . وستبنى دار للصحفيين قرب ميدان زوبوفسكايا . والى جانب المركز الصحافي الرئيسي سينظم في كل منشآت اولمبية مركز صحفي فرعي ، ويجري الان في جنوب غربي المدينة بناء محطة جديدة سيعمل عليها الف واربعمئة قناة . وعدا ذلك ستوضع تحت تصرف الصحفيين اجهزة برق تبلغ قدرتها حوالي ٤٠٠ — ٥٠٠ خط تيلكس . ومن المقرر ان تجهز ملاعب المباريات بما يزيد عن الف مكان للاتصال الاذاعي والتليفيزيوني . وستشيد الى جانب المركز التليفيزيوني في اوستانكينو بناية خاصة للعاملين في الاذاعة والتليفيزيون . ومن المقرر كذلك ان يجرى البث التلفيزيوني من أماكن المباريات على خمس عشرة قناة ، والاذاعي على مئة وخمسين قناة .





الى الصحافيين والمتفرجين من مختلف انحاء العالم .

فمنذ ان اقر الاتحاد العالمي اجراء الدورة ٢٢ للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ . ونحن نسمع عن المشاريع الرياضية الجديدة في المدينة ، رغم انها بوصفها الحالي ومنشآتها الرياضية الموجودة فيها اليوم تصلح لاستقبال الالعاب الاولمبية.

وهو أمر كنا شاهدين على عكسه بالنسبة لمدن اخرى . فحتى الاشهر الاخيره كنا نسمع عن النقص في استعداد مونتريال للالعاب الاولمبية ، ودار الحديث غير مرة من أجل نقلها الى مكان آخر في أثناء الاستعداد لها .

على اية حال ، فان موسكو تستعد ، وفي المدينة الان عدة منشآت رياضية رائعة تفوق ومتطلبات الالعاب الاولمبية ، من العاشرة اعمال البناء وتعمير المدينة على نطاق واسع ، بما في ذلك تشييد المنشآت الرياضية والمؤسسات الثقافية والفنادق وتطوير المواصلات على اختلاف انواعها وتحسين المدينة وتجميلها

سيظهر في موسكو عدد من المنشآت الرياضية الجديدة التي تتجاوب من حيث تجهيزها العصري واسلوبها المعماري وظروف الراحة مع اعلى المتطلبات .ومن بين هذه المشاريع اكبر صالة في اوروبا لاجراء المباريات في مختلف انواع الرياضة تتسع لاربعين الف شخص في شارع مير ، وحلبة لرياضة الفروسية في بلانيرنايا تتسع لعشرة الاف متفرج وميدان مسقوف لسباق الدراجات يتسع لستة الاف متفرج ، وحوض للسباحة والقفز الى الماء يتسع لعشرة الاف ستجري مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية واختتامها ، والمركز الرياضي في سوكولنيكي في شرقي المدينة حيث ستبنى صالة رياضية تتسع لخمسة آلاف متفرج بشكل اضافي والمركز الرياضي في كريلاتسكوية في غربي المدينة حيث سيبنى عدد من المشاريع الاضافية على قناة التجديف ، وميدان لسباق الدراجات ، وسيبنى في الشمال الغربي من المدينة على طول شارع لينينغراد عدد من الصالات الرياضية ، وستبنى في جنوب غربي المدينة قرية اولمبية تتسع لاثني عشر الف مشترك

والى جانب بناء القاعات والملاعب الجديدة وغيرها من المنشآت الرياضية ، ستتم اعادة بناء المنشآت الرياضية العاملة وتجميلها لاجراء المباريات

حول الألعاب الأولمبية في مونتريال

صحيح ان الالعاب الاولمبية في مونتريال انتهت بانتهاء الحفل الاختتامي الذي جرى في يوم الاحد الماضي ١—٨—٧٦ . ولكن أخبار ونتائج وابطال هذه الدورة لم تنته ، بل وستستمر في احتلال أعراش النجوم الرياضيين ، وستبقى حديث الناس والصحافة لكي يقال فيهم كل شيء .

وسنتحدث اليوم عن بعض نجوم الاولمبيادة ..

ناديا كومانيتشي في احدى «شيطناتها»

ناديا كومانتشي

طالبة في المعهد العالي للتربية البدنية في رومانيا .

تبلغ من العمر ١٤ عاما ، فازت بست ميداليات منها ثلاث ذهبية ، وميداليتان فضيتان وميدالية برونزية . وكانت أول رياضية في العاب الجمباز تحصل على درجة النقاط العليا (١٠ من ١٠) .

ان ذلك الانتصار جاء نتيجة عمل متواصل وتدريبات مضنية خلال النصف الثاني من حياتها (حتى الان) . ان قدرات ناديا برزت منذ كان عمرها ٨ سنوات حيث تبارت في نهائي المدارس الابتدائية الرومانية .

في جيل ١١ سنة أصبحت ناديا من أبرز لاعبي ولاعبات الجمباز الرومانيات .

وفي الثلاث سنوات الاخيرة فازت بالبطولة الاوروبية والعالمية في هذا النوع من الرياضة حتى وصلت الى مونتريال .

كونيليا أندر

بطلة السباحة الالمانية الدمقراطية التي توجت بلقب « ملكة الماء » العالمية .

وفازت بأربع ميداليات ذهبية في سباحة ١٠٠ متر فراشة و ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة و ٤ × ١٠٠ متر مواصلات متنوعة . وفازت بميداليات فضية وبرونزية في سباقات أخرى .

حققت ارقاما عالمية جديدة وهي تعتبر من أسرع السباحات في العالم .

تبلغ من العمر ٢٠ عاما ، وهي خطيبة بطل دورة ميونيخ في سباحة ٢٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر ظهر البطل الالماني الشرقي رولاند ماتس الذي لم يحالفه الحظ في دورة مونتريال ٧٦ .

نيقولاي اندريانوف

في دورة مونتريال ، فاز نيقولاي اندريانوف السوفييتي بسبع ميداليات ، منها اربع ذهبية وثلاث فضية في مباريات الجمباز .

عرفه الصحافي السوفييتي اناتولي ايفانوف قائلا :

تعرفت على نيقولاي اندريانوف في شهر ابريل سنة ١٩٧٢ في اثناء المباريات التي جرت في مدينة ريفا . وقد فاز آنئذ بجائزة جريدتنا « نوفيل دي موسكو » ، وهي عبارة عن نموذج صغير لحصان مصنوع من الكهرمان وكانوا في ذلك الوقت يتحدثون عنه كرياضي لا يحتاج الى تعريف . وقد مر على ذلك الوقت أكثر من أربع سنوات وهو الان طالب في معهد التربية في مدينة فلاديمير وماستر في الرياضة يحمل لقب الجدارة وحائز على وسام « الشرف » وحامل كل الالقاب السامية في رياضة الجمباز العالمية . فهو بطل العالم وأوروبا والالعاب الاولمبية والاتحاد السوفييتي . وأخيرا ، أصبح في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٥ ، أول فائز بكأس العالم في المباراة التي جرت في لندن .

اذا ما رأيته ، لا ترى فيه سوبرمانا . واذا كنت لا تعرفه ، فلا يمكن ان تظن بأن من يقف امامك رياضي مشهور في عديد من دول العالم وقبل عدة سنوات سألوا مدرب اندريانوف ان يذكر أهم صفات ومزايا تلميذه . وكان الجواب قصيرا : « الامانة والطيبة تجاه الناس ، وانعدام الفطرسة والتكبر ... » .

ومنذ ان كان عمره ١٢ عاما وهو تحت الاشراف الصارم لمدربه تولكاتشيف. ومدربه نيقولاي غريغوريفتش اكبر بمرتين من تلميذه واشترك في الحرب الاخيرة . وقد اتيح لي ان أرى هذا الثنائي سواء في أثناء المباريات أو التدريبات . وقد انتقل هدوء وحصافة المدرب الى تلميذه وهذا بطبيعة الحال لا يعني ان نيقولاي سوداوي في المباريات ، كلا . فعلى المنصة هو عصفة ودقة واندفاع ومهارة .

ولنيقولاي ٢٤ عاما من العمر وحسب المقاييس الحالية (ومن هو واضعها ؟) يقترب من تلك السن ، التي سماها شخص ما بكل بساطة « سن القدماء » . « أما حياة الجمباز — كما يقول نيقولاي غريغوروفيتش — فتدل على شيء آخر . ان هذه الحياة لا تخرج رياضيا يبلغ ٢٦ — ٢٨ سنة من عمره قبل اوانه ، بحجة انه و « كانما » اصبح « من القدماء » في السن ، ان جسم مثل هؤلاء « القدامى » قوي ، وخبرتهم عظيمة وهم مستعدون لعمل اشياء كثيرة . واحسن مثل على ذلك عروض الجمبازين اليابانيين الذين هم ذوو سن كبيرة وغدوا « شيوخا » منذ زمن بعيد اذا اعتمدنا مقاييسنا للمقارنة . الا ان هذا لا يمنعهم في احوال كثيرة من ان يسبقوا رياضيين سوفييت اكثر شبابا »



ما تمناه كل بطل رياضي ان يشاهده كل العالم حينما يفوز ، وما تمناه كل عاشق للرياضة أو محب للاستطلاع لم يتمكن من الوصول الى مونتريال .. ما فشلت السينما في تقديمه لمشاهديها وما عجز الراديو عن تقديمه لمستمعيه ، وما أضنى الصحافة في محاولاتها لتقديمه بصورة حية وقريبة الى قرائها .

كل هذا ، قام التلفزيون خلال ١٦ يوما بتقديمه الى مشاهديه بواسطة الاقمار الاصطناعية . لقد تمكن التلفزيون في كل أنحاء العالم من نقل وقائع الاولمبيادة الحية لمئات الملايين من مشاهديه . فتغلب بذلك ، من هذه الناحية، على كل وسائل الاعلام واستحق هو ايضا بطولة اولمبية .

اذ أنه أضاف عنصرا تاريخيا جديدا لهذه الالعاب وستسجل بفضله ، الدورة ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال ، على أنها الدورة الكبرى الاولى لان العالم كله رآها ، ولاول مرة من خلال التلفزيون .

وبذلك ، استحق أيضا أن يرفع فائزا ، ليس على درجات الاولمبيادة الثلاث ، بل على ايدي أقوى رجل في العالم (في الرسم المرفق) .



عالم اليوم — بقية

وتعير الدولة السوفييتية في بنائها المساكن التطوير المستمر للاشكال الهندسية في البناء التي تاخذ في الحسبان الميزات القومية لكل شعب وشعب من شعوب الاتحاد السوفييتي ، وكذلك الشروط المناخية والجغرافية . كما تعير اهتماما خاصا تطوير القاعدة الاقتصادية وقاعدة الخدمات — الصحية والتعليمية والثقافية — في كل تجمع سكاني جديد . فتضمن مكان العمل القريب وتضمن المدرسة والمستشفى والعيادات الطبية الاخرى وخطوط المواصلات والبريد والهاتف والمراكز الثقافية والرياضية وروضات وبساتين الاطفال والمنتزهات الشعبية وغيرها من أسباب الراحة في عصرنا ، في الدولة الاشتراكية ، حيث كل شيء في خدمة الانسان .

بدلا من — بقية

يقلصون ميزانيات الشؤون الاجتماعية لا تتأثر بذلك فقط الاعانات المقدمة للمعوزين اجتماعيا ، انما كذلك المساعدات المقدمة للاولاد والفتيات والفتيان الذين يعانون من ضائقة اقتصادية واجتماعية . وتصبح العناية بهم أقل . ولا يظل مجال لزيادة عدد المؤسسات التي ترعى أولئك الاولاد . كما لا يظل مجال لتحسين اوضاع وعمل المؤسسات القائمة . ان هذا معناه القاء أولئك الاولاد الى عالم الاجرام والخطيئة .

ومن هنا تنشأ ضرورة اهمال علم الحرب من جهة ورفع علم الرخاء الاجتماعي عاليا من جهة أخرى . ان هذا ممكن فقط بتغيير سياسة الحكومة الحالية واستبدالها بسياسة سلام ، ليس فقط في مصلحة سكان احياء الفقر وعشرات آلاف الفتيان والفتيات في تلك الاحياء ، انما في مصلحة مستقبل الدولة ، الامر الذي يحتم وحده اجراء هذا التغيير . ان تغييرا جذريا في سياسة الحكومة حسن أيضا لامن دولة اسرائيل وسلامتها ومستقبلها .

(نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست في ٢٨—٧—٧٦ ، في النقاش حول سياسة الحكومة تجاه أحياء الفقر) ..

في بلادنا

مأتم الافراح

حوادث الاعراس أصبحت مثل حوادث الطرق ظاهرة عادية ، وأخذت تحتل أخبارها مثلها صفحات الجرائد . كان آخرها مصرع المأسوف على شبابه وحيد ابراهيم حسيان من المكر بطلقة مسدس في عرس في جديدة مساء يوم السبت الماضي . وهكذا تحول العرس الى مأتم . وكان من الممكن أن تكون النتائج أوخم بكثير ، عندما انقلبت سيارة جيب كانت تقل خمسة من أصدقاء الفقيد ، وهي مسرعة في طريقها الى المستشفى ليطمئن ركابها على حالة صديقهم . ويشاء حظهم أن يخرجوا من الحادث بجروح واصابات غير مميتة .

لقد كتبنا وكتب غيرنا عن ظاهرة اطلاق النار الرسمية في الاعراس الكثير . ورفعت شكاوى أكثر من مرة الى السلطات . ولكن أحدا لم يهتم . قالوا اطلاق النار عادة عربية والحكومة التي «تحترم» العادات القديمة تترك العرب وشأنهم ! لا يا شيخ ! تعدد الزوجات أكثر من عادة . ولكن الحكومة وضعت حدا لها .

لكن لنترك السلطات جانبا . فصراخنا في آذانها كان حتى الان صرخة في واد . والذي يهمنا الان توجيه اللوم الى السلطات أولا ووضع حد لهذه الظاهرة الخطرة بكل ثمن ، ثانيا . ولماذا نغش أنفسنا ؟ ليس الضحية الاخيرة أول فقيد . وفي كل مرة كان البوليس يتشدد بضعة أيام ثم ينسى الحادث ويعود اطلاق النار الى أشد مما كان . فما العمل ؟

علينا نحن ، أي الجماهير ، ولتوقف نجاح « وقف اطلاق النار » أو عدمه . ولنحدد المسؤولية .

١ ـ السلطات : سبق وحددنا المسؤولية الكبرى ونعود اليوم ونتهمها بالاهمال .

٢ ـ صاحب العرس : وهو أكبر مشجع على اطلاق النار حاسبا أن ذلك يزيد في هيبته وقدره . هناك أعراس لا تطلق فيها النار لان صاحب العرس يرفض ذلك ويصر عليه . اذن فصاحب العرس شريك رغما عنه في تحمل تبعة كل ما ينجم عن اطلاق النار . خصوصا وأن أكثر الذين يطلقون النار يدعون خصيصا من أجل هذا الغرض . ويزودهم أهل العرس بالذخيرة على مرأى من الناس .

٣ ـ تشجيع بعض الحضور : فهذه العادة الضارة لن تتلاشى ما دام هناك من يصفق ويطرب لها . واذا كان على المدعوين أن يحذروا صاحب العرس وثم للانسحاب من الحفل بشكل تظاهري اذا لم تلب رغبتهم في وقف اطلاق النار .

لم أتعرض للازعاج الذي يستمر الى ساعات الصباح . كما أني لم اطلق في كتابتي العنان لغضبي الجارف . لاني أعتقد أن كل من سمع بمصرع وحيد حسيان ساورته المشاعر نفسها . ولاني اريد لهذا الغضب أن يترجم الى عمل فيقضي بالفعل على هذه العادة القذرة .

آن الاوان لان نضع حدا لاولئك المهووسين الذين لا يقيمون لارواح الناس ولا لراحتهم وزنا . لا لشيء الا لانهم يعتبرون أنفسهم أولادا مدللين لدى السلطات التي تزودهم برخص المسدسات .

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الناصرة وهي تستعد بنشاط لمخيم العمل التطوعي تشجب محاولات السلطة تعكير وحدة ابنائها الوطيدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ آثار خبر التحريض السافل الذي روجته اذاعة اسرائيل والصحف الرجعية بأن « شجارا طائفيا وقع بين المسلمين والمسيحيين في مدينة الناصرة» ، اشد السخط والاستنكار بين جماهير الناصرة ، الذين عرفوا دائما كيف يصونون وحدتهم الشعبية ، بغض النظر عن طوائفهم ، في وجه محاولات السلطة المثابرة لشق صفهم . فقد استغلت وسائل الاعلام الرجعية شجارا وقع بين شابين من الناصرة ، كان بالصدفة احدهما مسلما والآخر مسيحيا ، فنشرت خبرا مزيفا عبر اكثر ما عبر ، عن رغبتها بل وتلهفها في ان يقع شجار طائفي في مدينة الناصرة ، مدينة الجبهة الدمقراطية العريضة التي تضم خيرة أبناء المدينة من مختلف الفئات الشعبية ، والمبنية على اساس وحدة الشعب الواحد في النضال من اجل الحق وصد مؤامرات السلطة .

لقد كان شعب الناصرة واعيا طيلة الوقت على مؤامرات التفرقة السلطوية ، ولم يكن صدفة تجاوب اهالي الناصرة مع الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، حين اعلن في اجتماع شعبي عقدته البلدية يوم السبت الاسبق (٣١-٧-٧٦) : أن اهالي الناصرة عرفوا دائما كيف يفشلون محاولات السلطة للتفرقة بين ابناء الشعب الواحد على اساس طائفي ، التي بدأت في هذه الايام تاخذ شكلا جديدا يقوم على المقارنة مع الوضع في لبنان !

هذا وقد عمل افراد عائلتي الشابين المتشاجرين جنبا الى جنب مع سعاة التوفيق ، الكثيرين في المدينة ، من اجل تطويق الشجار واصلاح الامر بين الشابين ، الامر الذي سيرد سهام التحريض الى نحور مروجيه .

المهمة الاساسية

ومن جهة اخرى ، لا يزال اهالي الناصرة يوطدون تكاتفهم الوحدوي حول بلديتهم الدمقراطية في كل المجالات . وتمضي قدما الاستعدادات النهائية لمخيم العمل التطوعي ، الذي سيفتتح يوم الجمعة القادم ١٣-٨ ، من اجل ناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة .

وقد انتهت غالبية لجان الاحياء ولجنة الشباب في البلدية واللجان المسؤولة الاخرى ، انتهت من اعداد برنامج واسع ومثمر سينفذه مئات المتطوعين الشباب من الناصرة وخارجها خلال أيام المخيم الاربعة ، من اجل تغيير وجه الناصرة الى الاجمل .

وعلم مراسلنا أن الاهالي يتوجهون بالعشرات الى دار البلدية ولجان الاحياء معربين عن استعدادهم لتقديم المساعدات المادية ، ان كان بادوات العمل والتبرعات المالية او بالاستعداد للمشاركة اثناء انعقاد المخيم في تحضير المأكولات وغير ذلك .

عرب النقب يرفضون بالإجماع محاولات السلطات نهب أراضيهم

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تنادى ممثلو عشائر عرب النقب الى اجتماع احتجاجي ، عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي في بئر السبع ، وذلك لاعلان رفضهم محاولات الحكومة المستمرة سلبهم القسم الاكبر من أراضيهم ، بعد أن نما الى علمهم أن الحكومة صادقت ، مؤخرا ، على توصيات اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، التي لا تختلف عن المقترحات السابقة والتي رفضها عرب النقب في حينه .. لانها كانت تعني تجريدهم عمليا من جميع أراضيهم ، وتوحي بالاعتراف بحقهم في التعويضات عن نصفها فقط . واما التعويضات فتكون نقدية لقاء ٣٠ بالمئة من الارض (بعد اثبات ملكيتها) وبمعدل يتراوح من بضع ليرات للدونم الواحد الى بضع مئات . أما العشرون بالمئة المتبقية فيجرى التعويض عنها بأرض أخرى . وكما هو معروف فالسلطات لا تبادل دونما بدونم بأي حال .

وقد عقد عرب النقب في ذلك الوقت اجتماعات احتجاجية وتظاهروا أمام الكنيست ورفضوا مشروع المصادرة جملة وتفصيلا .

وحاولت السلطات تخديرهم بلجان التحقيق . ولكن شيئا لم يتغير في سياستها ازاء أراضي العرب .

وقد اشترك في اجتماع بئر السبع نحو ٥٠٠ من ممثلي العشائر وفي مقدمتهم النائب حماد أبو ربيعة وأعضاء لجنة الدفاع عن أراضي عرب النقب . وجه المجتمعون برقية الى رئيس الحكومة ضمنوها القرارات التي اتخذها الاجتماع وفيها رفض مصادرة أراضيهم التعسفي والمطالبة بالاجتماع مع رئيس الحكومة للتوصل الى حل عادل لمشكلة الاراضي التي ابتدأت منذ قيام الدولة . ولما تجد حلا لها حتى اليوم .

وأعلن المجتمعون أن هذا الاجتماع الاحتجاجي سيكون فاتحة سلسلة من الاعمال النضالية ومنها التظاهر أمام مكتب رئيس الحكومة ، ووسائل اخرى تقر في حينها وحسبما يتطلبه الكفاح دفاعا عن الارض .

انتهى يوم السبت الماضي مخيم العمل القطري اليهودي العربي الذي أقيم في اراضي البطوف تضامنا مع نضال الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها . وقد شاركت في المخيم الذي استمر اربعة ايام مختلف القوى الاجتماعية والسياسية التي تساند حق الاقلية العربية في نضالها ضد التمييز والاضطهاد القومي . ويظهر في الصورة النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون وهو يلقي كلمة الحزب الشيوعي في الاجتماع الختامي الذي تحدث فيه مندوبو المنظمات والهيئات الاخرى . وستنشر الاتحاد في عددها القادم تفصيلات عن مظاهرة التضامن المؤثرة هذه .

الرجعية ـ بقية

تل الزعتر ووصلت أول أمس الى السويد أن القوى الرجعية ـ الكتائبية والشمعونية تقوم بذبح النساء والاطفال والشيوخ وتقصف الاحياء الامنة وهدفها مجرد القتل لا القتال .

وأذاعت القيادة المركزية من راديو القوى الوطنية والتقدمية في بيروت أن مقاتلي تل الزعتر أحبطوا محاولات التسلل وردوا المهاجمين المتوحشين من القوات الانعزالية على أعقابهم .. كما أسكتت القوات المشتركة مرابض المدفعية في شرق بيروت وفي مواقع الانعزاليين الرجعيين في الجبل وفي شمالي البلاد حيث احتشدت القوات الانعزالية الرجعية في زغرتا .

خطوات بعد التسلل الاسرائيلي

وازاء مساعي حكام اسرائيل الاستفادة من الحرب الاهلية للتسرب الى جنوب لبنان ، بفتح عيادات على الحدود وتشغيل بضع عشرات من أبناء جنوب لبنان في « قرية شمونة » وترتيب زيارات بضعة لبنانيين أهاليهم في اسرائيل حذر حسن صبري الخولي من المؤامرة الصهيونية ودعا المواطنين اللبنانيين الى اليقظة ورفض المناورات الاسرائيلية . ثم دعا الى تنظيم الخدمة الصحية في جنوب لبنان ومساعدة أهله على التغلب على صعوباتهم.. وأذاعت وكالات الانباء أن ليبيا قررت ارسال مساعدات الى المنطقة واقامة مستوصفات طبية لتلبية حاجات أبنائها .

تصحيح خطأ

ورد خطأ في العامود الاول من الصفحة السادسة من عدد الجمعة الماضي ، ان رئيس مجلس البعنة المحلي المعين العضو في لجنة مساعدة منكوبي لبنان التي ساهم في تشكيلها الياس مطر هو محمد حسن بكري .. والصحيح انه صالح محمد بكري .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ماجد ابو يونس وزوجته بالمولودة الجديدة لينا
* لطفي أبو ريا وعروسه بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين ـ

* الاخ توفيق صبحي بيادسة بالخطوبة
* الاخوان ياسين وسمير علوش بالزواج

الحزب والشبيبة فرع باقة الغربية

* الدكتور نظير يونس وزوجته بالمولود البكر محمود
* نزيه فضل يونس وعروسه بالزواج

اعضاء خلية عثمان ابو راس ـ عارة وعرعرة ـ

سكرتيرية لجنة ـ بقية

ومعنى هذه المعارضة هو عدم موافقة الشعب الفلسطيني على استمرار الاحتلال الاسرائيلي . ان القمع والقسر لا يحلان اية قضية . وبدلا من اتخاذ خطوات من شانها ان تؤزم النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، على الحكومة الاسرائيلية ان تنصرف الى ايجاد مخرج من الوضع .. والمخرج الممكن هو موافقة اسرائيل في اطار تسوية سلمية على الجلاء عن المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف المتبادل بالشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار الجمعية العمومية بصدد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وضمنها حقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل .

تل ابيب ـ ص.ب. : ٤٩٦٤ — ٨-٨-١٩٧٦

الوزارة ـ بقية

نيسان من العام الماضي في انتخابات القيادة القطرية في حزب البعث .. ثم جاء تورط سوريا في لبنان فاستدعى ذلك تشكيل حكومة جديدة اختار حافظ الاسد لتاليفها زميله القديم اللواء عبد الرحمن خليفاوي الذي كان في طليعة مؤيدي الاسد في انقلاب عام ١٩٧٠ وشغل منصب رئيس اول وزارة في اعقاب ذلك ، ولكنه اضطر للاستقالة في كانون الاول ١٩٧٢ لاسباب صحية .

أزمة ـ بقية

المصير .

هذا وذكر مصدر فلسطيني في دمشق ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سيرأس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في كولمبو في ١٦ آب الجاري .

ويبدأ اليوم (الثلاثاء) المؤتمر التحضيري لقمة بلدان عدم الانحياز على مستوى وزراء الخارجية ، في الوقت الذي اعلن فيه عمال وموظفو المواصلات السلكية واللاسلكية في سري لانكا اضرابا عن العمل ، واجهته الحكومة باجراءات مشددة على اعتبار ان هذا الاضراب جنحة يعاقب عليها القانون في اثناء فترة انعقاد مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز .

واعلن رسميا في كولمبو ان ٦٠٠ صحفي سيتوجهون الى كولمبو لحضور المؤتمر .

ومن المقرر ان يشترك في المؤتمر بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستحضر المؤتمر بوصفها عضوا كامل العضوية ، رؤساء ٨٤ دولة من دول عدم الانحياز ومن بينهم فيدل كاسترو ، وتيتو ، وانديرا غاندي ، ومعمر القذافي .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عزيز حبيب بنا

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٣-٨-٧٦ الساعة الخامسة مساء في كنيسة راهبات البيض قرب مدرسة يسوع الشاب في الناصرة .

فأرملة واولاد وأهل الفقيد يدعون الجميع لمشاركتهم الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق عمر السعدي بوفاة الوالد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين ـ

● عموم آل الياس بوفاة المرحوم فريد جميل الياس لهم ولكم طول البقاء ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللجنة ـ

شكر على تعزيات

ارملة الفقيد نايف ورور واولاده وجميع افراد العائلة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم سواء بحضور الجنازة او بارسال التعزيات وتقديم التعزية .

آل الفقيد

كلمة الاتحاد ـ بقية

الموقتة وبين الاستنتاج بأنها تخلق واقعا تاريخيا يعزز مكانة اسرائيل من ناحية ويقضي على أماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر واقامة دولته المستقلة من ناحية ثانية .. فالنكسة عابرة .. وحقوق الشعوب ثابتة مهما يمر عليها الزمن .. لقد امضى الشعب الفيتنامي ، ولناخذ مثلا واحدا فقط ، ثلاثة عقود قبل أن يتحرر من الامبرياليين الذين تعاقبوا في تكالبهم عليه ـ الامبرياليين اليابانيين والفرنسيين والامريكيين .

ثم أي تحسن طرأ على مكانة اسرائيل ؟ لقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات حتى تنقذ اسرائيل من قرارات مجلس الامن التي تدين احتلالها وممارستها الكولونيالية الشرسة في المناطق المحتلة .

وها هو مؤتمر دول عدم الانحياز الخامس الذي سيعقد على مستوى الرؤساء في ١٦ آب ١٩٧٦ يطرح من جديد قضية طرد اسرائيل من الامم المتحدة أو على الاصح تعليق عضويتها في المنظمة الدولية .

لقد برهنت أحداث الفترة المعاصرة كلها على ان حقوق الشعوب لا يسري عليها « مرور الزمن » بل هي تزداد رسوخا مع الايام ومع التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبرياليين والكولونياليين الجدد والرجعيين من كل قوم ولون .

وهذا يصدق أكثر ما يصدق على الشعب العربي الفلسطيني الذي أصبح مثل طائر « الفنكس » الاسطوري الذي يبعث حيا ولو تحول الى رماد .

ويؤكد هذا لا صمود المقاومين الفلسطينيين في تل الزعتر فحسب بل انتفاضة الجماهير الفلسطينية على ترابها في الضفة الغربية المحتلة .

لقد جرت الاوهام والمطامع التوسعية الحروب والمآسي على الشعب في اسرائيل .. واصبح من حقه ان يرفض اوهام حكامه ويفرض عليهم الان انتهاج طريق التعقل والسلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالانتظار حتى تزول النكسة وتنفجر الحرب من جديد لا ياتي بغير مزيد من المآسي .

فيليتسيا لانغر ترد على التحريض

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عادت الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، بعد زيارة قامت بها الى جنيف بناء على دعوة من لجنة الامم المتحدة الخاصة لبحث أساليب الاحتلال الاسرائيلي في دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

وقد ظهرت الرفيقة لانغر أمام اللجنة لمدة ثلاثة أيام متوالية ، قدمت خلالها ، واعتمادا على تجربتها في الدفاع عن المناضلين الفلسطينيين ضد الاحتلال منذ عام ١٩٦٨ ، تقارير حول سياسة هدم البيوت والطرد الى خارج الوطن وتعذيب المعتقلين وقمع المظاهرات وأساليب المحاكم العسكرية الاسرائيلية . وقد دعمت لانغر تقاريرها بالوثائق والمستندات .

كما وعقدت المحامية لانغر مؤتمرا صحفيا في جنيف تحدثت فيه عن شهادتها أمام اللجنة ، نشرت تفاصيله كافة الصحف السويسرية وعدد كبير من الصحف العالمية ووكالات الانباء . كذلك ألقت لانغر محاضرة عن أساليب المحاكم العسكرية في جامعة لوزان حضرها البرفسوريون والقضائيون السويسريون .

هذا ، ومع عودة الرفيقة لانغر هرعت أوساط اليمين المتطرف في اسرائيل تشن حملة تحريض جديدة عليها وعلى حزبنا الشيوعي . فقد أعلن مذيع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية أول أمس الاحد ، أن أحد الوزراء قدم استجوابا يتساءل فيه ، عما تنوي الحكومة فعله من أجل « وضع حد للتحريض ضد الدولة الذي يقوم به عضو الكنيست توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر عضوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) » .

وقد ردت المحامية لانغر على هذا التحريض في حديث مع مراسلنا فقالت ، ان موقف حزبنا علني وواضح ، نحن معنيون ونناضل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وذلك في مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وفي مصلحة مستقبل العلاقات بينهما . وقد كنت في مهمة لكشف الحقيقة عن الاحتلال الاسرائيلي من أجل تقريب نهايته وتقريب الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

حتى البيوت في قرية يركا داخل سياج املاك الدولة !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا من لجنة الدفاع عن أراضي يركا ما يلي :

يوم الخميس ٢٩-٧ ، حوالي الساعة العاشرة صباحا ، فوجيء المواطن محمد مرعي بركات ، من سكان قريتنا يركا ، حينما كان راجعا من كفر ياسيف الى القرية ، بمجموعة من العمال ، وعلى رأسهم المسؤول عن أملاك الدولة ، يعملون بتسييج قطعة أرض له تقوم عليها بنايتان لاولاده . وقد وضعوا لافتات مكتوب عليها بالعبرية « أملاك دولة ـ ادارة أراضي اسرائيل ـ الدخول ممنوع ـ المخالف يعاقب» .

وعندما سأل المواطن بركات المسؤول عن العمال ما الذي تعملونه ؟ أجابه بوقاحة : ان هذه الارض تعود الى الدولة . ونحن سيجناها لمنع الدخول اليها !

وحالا بدأ صاحب الارض بقلع السياج . وقد اعترضه المسؤول عن العمال وهدده باحضار الشرطة . ولكنه لم يتراجع حتى انتهى من تنظيف الارض من السياج . وعندما انتهى حضرت قوة من الشرطة وكان هذا المواطن اقترف جريمة واعتقلته وأخذته الى مركز بوليس عكا حيث سجلت افادته وأطلقوا سراحه .

وكان هذا المواطن قد اعترض على جدول الحقوق بعد صدوره عن هذه القطعة عن طريق المحامي نسيبحنان .

وفي نفس اليوم حدثت نفس العملية في أرض ابناء المرحوم سلمان حمادة زغير . فقاموا هم ايضا باقتلاع السياج .

ان اهالي يركا يعتبرون هذا التصرف وهذه الاعمال التعسفية استفزازا واعتداءا فظا عليهم جميعا . اننا نستنكر هذه الاعمال ونطالب الحكومة بالكف والتراجع عنها .

المخيم الاول للعمل التطوعي في الناصرة

تحت شعار : من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة

وبلباس يحمل شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها

يعقد مخيم العمل التطوعي باشراف بلدية الناصرة ايام الجمعة ١٣-٨ ، السبت ١٤-٨ ، الاحد ١٥-٨ ، الاثنين ١٦-٨ ، الثلاثاء ١٧-٨-١٩٧٦

الى كل مشترك ومشتركة في المخيم

بامكاناتنا المحدودة وبسواعدنا وعلى الرغم من كل العراقيل سنثبت للقاصي والداني اننا قدر المسؤولية واننا بدأنا نحقق شعارنا الخالد : « **من أجل ناصرتنا نظيفة ، جميلة ومتطورة** »

ان عيون شعب الناصرة ترنو الى كل واحد منا بالحب والتأييد والامل ولن نخيب الامل .

* سيكون رسم الاشتراك للطلبة والعمال ، للشباب والشابات رمزيا وذلك بفضل التبرعات السخية التي سيقدمها اهالي الناصرة الكرام للمخيم ، ووجبات الطعام ستكون شهية بفضل تعهد حركات النساء في المدينة باعدادها .
* اما الاعمال التي سيحققها المشتركون في المخيم فيجري تخطيطها بالاتفاق مع قسم الهندسة في البلدية ، وبالتعاون التام مع لجان الاحياء في المدينة .
* لجان الاحياء مدعوة منذ الآن مع كل المواطنين للمساعدة في توفير ادوات العمل على اختلافها ، وتسجيل اصحاب السيارات والتراكتورات والتراكات ومختلف الآليات ووسائل النقل المستعدين للتطوع مع اصحاب المهن المختلفة الذين بمقدورهم تقديم خدمة فنية للعاملين المشتركين في المخيم في اثناء تنفيذ الاهداف في احيائهم .
* مكان المخيم ارض وحرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

عن ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة

غسان حبيب

التسجيل للاشتراك في المخيم يكون في مكتب قسم المعارف في بلدية الناصرة (دائرة الاحداث) او لدى قيادات المنظمات التالية في المدينة :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب العرب الجامعيين ، سرية الكشافة ومرشدات الاورثوذكس ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامي ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

وفي اجتماع عام لمندوبي هذه المنظمات والحركات والاندية في المدينة تم انتخاب لجنة مركزة للمخيم تتألف من السادة : الاستاذ فاروق خوري رئيس منظمة الكشاف الاورثوذكسي ، السيد مجيد عطا الله رئيس منظمة الكشاف الكاثوليكي ، السيد فهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية ، السيد جوني جهشان عضو اللجنة البلدية لشؤون الشباب ، السيد عزمي بشارة ممثل عن الطلبة الثانويين والجامعيين ، وغسان حبيب عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة البلدية لشؤون الشباب رئيسا اللجنة المركزة .

بلدية الناصرة تطلب تزويدها بعناوين أبناء الناصرة خارج البلاد

قررت ادارة بلدية الناصرة ، تحية أبناء الناصرة في خارج البلاد ومناشدتهم دعمها ماديا ومعنويا . ولذلك تتوجه الى ابناء الناصرة الذين لهم اقرباء في خارج البلاد ان يزودوها بعناوين اقربائهم .

فالرجاء من اولئك المبادرة حالا الى هذا ، الامر حتى نهاية هذا الاسبوع ، وذلك كي تتمكن ادارة البلدية من المباشرة في ارسال النداء المذكور .

سهرة مع الزجل الشعبي

ندعوكم الى لقاء مع شاعري الزجل :

عوني سبيت وعفيف ناصر

وذلك الساعة ٧٫٣٠ من مساء الاربعاء ١١-٨-١٩٧٦ في نادي الاخوة في عكا

الحزب الشيوعي ـ فرع عكا ـ اللجنة الثقافية

TEL-AVIV-JAFFA

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ١٣ آب ١٩٧٦ ، ١٧ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٢٧/٣٣ VOL 33-27-13.8. 1976

الشقيقة «زو هديرخ»:

لتتوقف أعمال القرصنة البحرية الإسرائيلية

اسرائيل تفرض حصارا بحريا على سواحل لبنان الجنوبية لتمنع وصول الامدادات للقوات الوطنية التقدمية !!

بيروت – اتهم راديو القوى الوطنية في لبنان اسرائيل بممارسة اعمال القرصنة البحرية على طول سواحل لبنان الجنوبية وباغراق ثلاث من السفن التي كانت راسية في ميناء صور اللبناني . ويعتقد ان هذه السفن اغرقت بواسطة طوربيد اسرائيلي موجه في اطار محاولات اسرائيل تضييق الخناق على الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مناطق لبنان الجنوبية التي تسيطر عليها القوى الوطنية واليسارية في لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واتهم الراديو اسرائيل ، كذلك ، باعتراض السفن المبحرة الى جنوب لبنان وباحتجازها في عرض البحر ومصادرة ما عليها من سلع وعتاد واعتقال عدد من ركابها ونقلهم الى اسرائيل .

وكانت المصادر الاسرائيلية الرسمية قد ذكرت ان زوارق سلاح البحرية الاسرائيلي اعترضت سفينة نقل تركية واضطرتها الى السفر الى اسرائيل حيث جرى التحقيق معها . كما قامت هذه الزوارق باحتجاز سفينتين قرب ساحل لبنان الجنوبي وبجرهما الى ميناء حيفا حيث يجري التحقيق مع ركابهما .

ومن الجدير بالذكر ان زوارق سلاح البحرية الاسرائيلي سبق واعترضت طريق ثلاث سفن اخرى كانت مبحرة في اتجاه مينائي صور وصيدا في جنوب لبنان .

ولقد أكدت هذه العمليات ، التي تتنافى وحرية الملاحة البحرية الدولية، ان اسرائيل تقوم فعلا بفرض حصار بحري على جنوب لبنان بغية التضييق على القوات الوطنية ، اللبنانية والفلسطينية ، التي تتعرض الان الى اشرس هجمة يمينية عليها . وبفرضها هذا الحصار لا تتدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية فحسب ، انما تقدم عونا مكثفا لقطعان اليمينيين الذين يرتكبون المجازر الوحشية ضد القوى الوطنية في لبنان ومخيمات الفلسطينيين .

افتتاحية «زو هديرخ»

تل ابيب – هذا وانشات الشقيقة « زو هديرخ » افتتاحية ، في عددها الصادر أمس الاول ، حملت فيها بشدة على قيام اسرائيل باعتراض السفن الاجنبية واحتجازها وتفتيش ركابها في مياه لبنان الاقليمية ، كما يتضح مما تنشره الصحف . وتمتلك هذه السفن شركات تركية ويونانية وقبرصية لا تستطيع اسرائيل الادعاء بانها في حالة حرب معها .

ووصفت « زو هديرخ» هذه الاعمال بالقرصنة البحرية . واكدت ان خطورة هذه الاعمال هي في انها ترتكب باسم حكومة وليس باسم «قطاع بحر» او « ارهابيين » . واضافت انه لا يمكن لاية دولة في العالم ان تتصرف مثل عصابة ارهابية وان تمارس أعمال قرصنة . واعادت « زو هديرخ » الى الذاكرة واقع ان اسرائيل هي التي تطالب دائما بحرية الملاحة البحرية ، في حين تمارس الان اعمال قرصنة كهذه .

وشجبت الافتتاحية الهدف الذي تقترف هذه الاعمال من اجله ، فسفن سلاح البحرية الاسرائيلية لا تعترض كل سفينة محملة بالسلاح او اي سلع اخرى مبحرة الى لبنان .. فتلك المحملة بالاسلحة الى الكتائبيين واليمينيين وفي طريقها الى ميناء جونيه تواصل سفرها دون أن يعترضها أحد. ولا تعترض السفن الاسرائيلية الا تلك السفن المتجهة الى مينائي صور وصيدا اللذين تسيطر عليهما القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا معناه تدخل اسرائيلي جديد في الحرب الاهلية في لبنان ، وبالطبع في صالح قوى الرجعية الانعزالية والفاشية المرتبطة مع الامبريالية الامريكية .

واشارت « زو هديرخ » بهذا الخصوص الى ما نشر مؤخرا عن قيام اسرائيل بتزويد الفاشيين اليمينيين في لبنان باحدث الاسلحة والعتاد العسكري .

ودعت الصحيفة الى وقف اعمال القرصنة المذكورة حالا والى وقف كل تدخل اسرائيلي في الحرب الاهلية في لبنان .

تزايد أخطار تصعيد الحرب الأهلية في لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – تميل آخر الانباء الى ترجيح تغلب قوات الرجعية الانعزالية اللبنانية على مقاومة المدافعين الفلسطينيين البطولية في مخيم الصمود الحازم – تل الزعتر .

وقد سطر المدافعون الفلسطينيون الابطال خلال حوالي الشهرين وازاء كرات الرجعيين الوحشية المتعاقبة صفحات مجيدة من التضحية والفداء ، في ظروف حصار شديدة قامت بالمساعدة على احكامه القوات السورية بنشاط.

وتؤكد آخر الانباء أن القوات الرجعية الانعزالية قامت خلال الساعات الاخيرة بالتنكيل بالمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين الذين انسحبوا من تل الزعتر واقترفت جرائم بشعة بقتلها الكثيرين من اولئك المواطنين .

واتضح من تطورات المعركة حول تل الزعتر أن الانباء التي شاعت حول ضرب الاتفاق على وقف اطلاق النار .. أو ترتيب هدنة موقتة لانسحاب المقاتلين والسكان من مخيم تل الزعتر لم تكن اكثر من مناورات هدفت الى تخدير الرأى العام وتمكين القوات الرجعية الانعزالية من أحكام الخناق على المخيم واقتحامه بعد أن تزودت باحدث انواع المدفعية الثقيلة وحظيت بمساندة القوات السورية الفعالة .

ومن هذا يتضح أن المسؤولين السوريين الذين وقعوا الاتفاق الايجابى مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية قبل فترة قصيرة ، ووافقوا على عقد المؤتمر الرباعى (بين ممثلى الجامعة العربية ولبنان وسوريا ومنظمة التحرير)في صوفر أو شتورة لتسوية الازمة اللبنانية لم يكونوا جاديين واستخدموا مشروع المؤتمر بالتنسيق مع الرجعية الانعزالية اللبنانية لاعداد المناخ لتصعيد الهجوم الكاسح على تل الزعتر .

وأدركت هذا الامر الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية فأصدرت بيانا يوم الثلاثاء الماضى جاء فيه : أن مجلسها السياسى اقتنع بأن القوى الانعزالية غير جادة بشأن تنفيذ وقف اطلاق النار كما أن النظام السورى غير جاد في عقد اجتماع اللجنة الرباعية التى نص عليها اتفاق دمشق .

وجاء في البيان أن خطة حلف دمشق – الكفور (الرجعية الانعزالية اللبنانية) هى مشاغلة الحركة الوطنية والثورية الفلسطينية في مباحثات ومناورات لا تنتهى حول الحملات الاعلامية وتمثيل الفرقاء ومكان الاجتماع والزمان وذلك لتمكين القوات الانعزالية المدعومة بالقوات السورية من استعادة ما تعتبره حيويا من المقاومة الفلسطينية (أى تل الزعتر) .

واتضح في الوقت ذاته أن الدول العربية عامة لا تبدى حماسا في السعى لحماية المقاومة الفلسطينية بل هى ترغب في اضعافها على الرغم من مساندتها علنا ..

وهكذا مثلا ذهب نداء رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات الى زعماء الدول العربية ادراج الرياح.

وكان ياسر عرفات في ندائه قد دعا الرؤساء العرب الى تحمل مسؤولياتهم والتحرك لوضع حد للمؤامرة الضارية في لبنان قبل فوات الاوان .

وعلى هذا الضوء من الممكن اهمال تصريحات الرئيس المصرى انور السادات الاخيرة ومنها رسالته الى الملك السعودى التى اتهم فيها سوريا بالتآمر على منظمة تحرير فلسطين وبخرق اتفاقات التقارب المصرى السورى الذى جرى بواسطة السعودية والكويت .

وقد ظهرت قيمة تصريحات السادات الاعلامية وعدم جدية النظام المصرى في موقفه الايجابى المعلن من منظمة التحرير في الانباء التى تواترت مؤخرا وأكدت أن الرئيس السادات سيجتمع مع الرئيس السورى حافظ الاسد في مؤتمر دول عدم الانحياز في كولومبو (١٦–٨–٧٦) وسيسوى معه الخلافات بين الدولتين .

ويبدو الان أن الرجعية الانعزالية اللبنانية الكتائبية – الشمعونية تحاول أن تستقطب كافة القوى الرجعية ، التى اضطرت الى الوقوف على هامش الاحداث وذاك في سبيل ضرب القوى الوطنية التقدمية اللبنانية وسد الطريق أمام تسوية تؤدى الى اصلاحات سياسية اقتصادية .. وهذا هو معنى الاتصالات بين الكتائبيين وجماعة صائب سلام وأمثاله .

وتجمع الانباء أن النكسة العسكرية في تل الزعتر لن تؤدى الى تخفيف حدة الحرب الاهلية والتقدم الى السلام أو التسوية بل على العكس ستؤدى الى تشديد الحرب الاهلية وتعقيد الازمة اللبنانية .

ومع هذا فالامبريالية الامريكية تعتقد أن هذه التطورات تخلق أوضاعا مريحة

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الحزب الشيوعى اللبنانى :

حل الأزمة اللبنانية مرهون بانسحاب القوات السورية
اتساع حركة التضامن مع القوى الوطنية ومنظمة التحرير

باريس – اتهم قائدا الحزب الشيوعى اللبنانى ، نيقولا شاوى الامين العام للحزب ، ونديم عبد الصمد عضو المكتب السياسى وأمين اللجنة المركزية، في مؤتمر صحفى عقداه في باريس يوم الثلاثاء الماضى ، أتهما الدول الغربية واسرائيل بتقديم المساعدة لقوى اليمين في لبنان .

وأكد قائدا الحزب الشيوعى اللبنانى ، بان قوى اليمين في لبنان تنال الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية وسائر أنواع المساعدة عن طريق ميناء «جونيه» الذى تسيطر عليه ودعيا الرأى العالم العالمى الى تقديم الدعم للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وقد أوضح الرفيق نيقولا شاوى في المؤتمر أن المواقف السورية في الفترة الاخيرة لم تكن مفاجئة للقوى التقدمية وحركة المقاومة في لبنان . وقال ان القوى التقدمية وحركة المقاومة قبلت في البداية الوساطة السورية .

وكان قبولها لهذه الوساطة منطقيا في ذلك الوقت . ولكن المسؤولين السوريين اسفروا عن وجوههم فجأة عندما برز تفوق التقدميين ، الامر الذى زاد في ضغط اليمين لتقسيم البلاد . وانضم المسؤولون السوريون الى جانب الرجعيين وارسلوا قواتهم الى المناطق التقدمية من لبنان .

واضاف نيقولا شاوى :

وعلى هذا يمكن اتهام سوريا بمد عمر الازمة في لبنان . ولولا تدخل القوات السورية لانتهت الحرب منذ عدة أشهر ولتم تنظيم العلاقات اللبنانية للوصول الى تفاهم حول المشكلات المعلقة .

وقال :

نحن نعتبر انه يجب علينا دائما أن نعمل للحل السياسى لانه الحل الوحيد الممكن في النهاية ، ونرى أن الباب للوصول الى هذا الحل هو انسحاب السوريين . لان الانسحاب يمكن اللبنانيين من التفاهم .

وعن الوساطة العربية قال نيقولا شاوى أنها فشلت بسبب رفض الحكم السورى الالتزام بقرار مجلس جامعة الدول العربية الذى نص على ضرورة انسحاب القوات السورية .

واضاف : انه جرت محاولات عديدة لجمع الزعماء اليمينين المسيحيين والمسلمين . ولكن الزعماء المسلمين التقليديين فقدوا الان قوتهم وتاثيرهم الذاتى . واكد أن محاولات احياء الاتصالات مع هؤلاء الزعماء ستنتهى الى الفشل طالما أن هؤلاء الزعماء التقليديين لا يمثلون قوة حقيقية .

واستطرد أن المخرج الوحيد هو الجلوس حول طاولة مستديرة تضم جميع الفرقاء مسيحيين ومسلمين – يساريين ويمينيين . لكن المشكلة القائمة الان هى أن مؤتمر الطاولة المستديرة لا يمكنه أن يعطى النتائج المرجوة طالما أنه يعقد في ظل الحراب السورية .

حركة السلام الفرنسية تدين التدخل السورى

هذا وأجرى في نفس اليوم وفد الحزب الشيوعى اللبنانى برئاسة نيقولا شاوى مباحثات مع بعض اعضاء قيادة حركة السلام الفرنسية. وأكد ممثلو حركة السلام أن الحركة تدين التدخل السورى في لبنان وتطالب بانسحاب قوات الاحتلال فورا .

وأعلن ممثلو حركة السلام لوفد الحزب الشيوعى اللبنانى تضامنهم الايجابى مع القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

الشيوعيون الفرنسيون يدعمون الحركة الوطنية وحركة المقاومة

كذلك عقد الحزب الشيوعى الفرنسى ، في نفس اليوم ، اجتماعا جماهيريا في باريس باشتراك وفد الحزب الشيوعى اللبنانى . وفي هذا الاجتماع تكلم زعيم الحزب الشيوعى الفرنسى ، جورج مارشيه ، فاعلن أن دعم القوى الفلسطينية التقدمية هو واجب الحزب الشيوعى الفرنسى الاول في الوقت الحاضر . وقال أن الحزب سيقوم في القريب العاجل بمبادرة ، بهذا الخصوص ، على المستوى العالمى .

والحزب الشيوعى الايطالى أيضا ..

كذلك طالب الحزب الشيوعى الايطالى بانسحاب القوات السورية من أجل انهاء القتال في لبنان والتوصل الى حل عادل للمشكلة اللبنانية .

وجاء ذلك خلال الاجتماع الذى جرى يوم الاثنين الماضى بين الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى وقادة الحزب الشيوعى الايطالى .

نداء اتحاد النساء العالمى

ووجه اتحاد النساء الدمقراطى العالمى نداء الى جميع القوى الشريفة في العالم دعا فيه الى دعم وتاييد الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

ليس المهم تأليف اللجان والمجالس فالأهم إنهاء سياسة الاضطهاد القومي

زفت صحافة البلاط قبل أيام « بشرى » قرب تأليف المجلس الاستشارى العربى اليهودى بعضوية ثمانين مواطنا يتوزعون مناصفة بين اليهود والعرب .

وأكدت ان رئيس الوزراء سيصدر مرسوم – فرمان – تعيين المجلس خلال الايام القريبة القادمة وان نظامه الاساسى ينص على ان مهمته الجوهرية ستكون توسيع نطاق دمج عرب اسرائيل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة وتوطيد العلاقات والتعاون بين المواطنين اليهود والعرب .

وفي اطار صلاحيات المجلس الاستشارى بحث كافة قضايا المواطنين العرب ومجالات حياتهم وتأليف اللجان الفرعية لمعالجة الشؤون الاجتماعية والخدمات على انواعها والاسكان وحتى التصنيع .

وحتى تثير « الانباء » اهتمام القراء العرب وتبرز جدية المجلس لاحظت في خبر « بشراها » يوم الاربعاء الماضى ان بعض الاوساط « أعربت عن تحفظها من فكرة تأسيس المجلس الاستشارى العربى – اليهودى ووصفته بانه سيكون بمثابة « برلمان مصغر » في الوسط العربى الاسرائيلى كما أعربت عن قلقها من احتمال شموله على أعضاء يمثلون تيارات سلبية » !! ولكنها أضافت : « الا ان مؤيدى فكرة تأسيس المجلس والمبادرين اليها وعلى رأسهم السيد اسحاق رابين يعارضون هذه المواقف بشدة » !

يقينا ان الجماهير العربية في هذه البلاد تعرف ان مشروع المجلس الاستشارى ، مثله مثل اللجنة الوزارية للشؤون العربية التى أقامتها الوزارة قبل قليل ، يمثل ردود فعل السلطات على كفاحها من أجل حقوقها القومية واليومية التى وصلت ذروة عالية في يوم الدفاع عن الارض العربية في يوم الارض المشهود .

ولكنها تعرف أيضا ان السلطات تلجأ الى أسلوب تأسيس اللجان وتنصيب المجالس الاستشارية لتحذير الرأى العام أو اخفاء الحقائق لاجهاض الكفاح العادل .

والقدامى من أبناء هذا الشعب العربى في هذه البلاد يذكرون لجان التحقيق الملكية وغير الملكية التى ألفتها ، الواحدة بعد الاخرى ، الادارة البريطانية الانتدابية حتى تساعدها على تهدئة الانتفاضات القومية . وسرعان ما كانت تضع توصياتها على الرف بعد مرور العاصفة .

ولهذا فلن تثق الجماهير العربية في لجنة وزارية جديدة أو مجلس استشارى بهذا الاتساع ، لانها تدرك ادراكا عميقا ان السلطات تعى تماما آلامها وأضرار سياسة الاضطهاد القومى الشرسة بحياتها وبمستقبلها في وطنها ، وانها ترفض الحلول العقلانية والعادلة التى في وسعها وقف تلك الآلام وازالة أسباب الاضرار .

ورئيس الوزراء « صاحب الرياستين » ، رياسة اللجنة الوزارية ورياسة المجلس الاستشارى قد اطلع شخصيا على بعض هذه الاضرار حين اجتمع بوفد عن المجالس المحلية العربية ألح عليه بالغاء مصادرة الاراضى العربية الباقية .. ولكنه رفض رفضا قاطعا الموافقة على تجميد المصادرة أو وقف عملية تهويد الجليل والمثلث والنقب .

ولن تتأثر الجماهير العربية أبدا « بتحفظ » بعض الاوساط من تسرب ممثلى « تيارات سلبية » – أى ممثلى القوى الشعبية التى تناضل من أجل حقوق الاقلية العربية القومية في هذه البلاد . فقد علمتها الخبرة أن القوى الشعبية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقر رؤوس أقلام المؤتمر الثامن عشر

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها السابعة والعشرين في الخامس من آب الجاري، واستمرت حتى السابع منه .

واشترك في الدورة اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الدورة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى . والقى سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر محاضرة استعرض فيها رؤوس اقلام مؤتمر الحزب الثامن عشر المقبل ، واعمال المكتب السياسي والسكرتيرية .

وجرى نقاش في المواضيع التي وردت في المحاضرة ، وقام المحاضر بتلخيصها ، واقرت اللجنة المركزية ، بالاجماع ، المحاضرة والتلخيص .

وفي اثناء الدورة نعي الى اللجنة المركزية الرفيق يسرائيل فاينبرج ، عضو اللجنة المركزية في السابق ، ومن قدامى اعضاء الحزب ، فاوقفت اللجنة المركزية دورتها ووقف اعضاؤها واعضاء لجنة المراقبة المركزية حدادا والقى الرفيق ماير فلنر كلمة تابينية مناسبة .

هجوم على – « ال عال » ومحاولات تطويق العالم العربى

استنبول – الوكالات – قام اربعة مسلحين ، اول امس الاربعاء ، بالهجوم على طائرة ركاب تابعة لشركة « ال عال » الاسرائيلية في مطار استنبول ، اسفر عن قتل اربعة اشخاص وجرح اربع وعشرين آخرين.

وقد القت القوات التركية القبض على اثنين من المسلحين ، واعلنت انهما اعترفا بعضويتهما في « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي يرأسها الدكتور جورج حبش . اما

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

في ظروف استمرار الاضراب والمظاهرات في الضفة المحتلة يحاول ممثلو الدول الامبريالية خلق بديل لمنظمة التحرير

حيفا – مكتب الاتحاد – تستمر مظاهرات السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلى . وتفيد الانباء ان الاضراب الذى أعلنه التجار وأصحاب الدكاكين لا يزال مستمرا حتى الآن . كما انضم اليهم عمال وموظفو النقل .

وفي نابلس وقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن الاسرائيلية .

وأعلن السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس أن السلطات الاسرائيلية تحاول الانتقام من اضراب تجار الضفة الغربية بتشديد القيود على التجارة عبر نهر الاردن .

وذكر السيد الشكعة أن الاسرائيليين اخذوا يعيدون سيارات الشحن من على الجسور القائمة عبر نهر الاردن ، ويمنعون في الوقت ذاته سيارات الشحن المحملة بانتاج الضفة الشرقية .

تحركات مشبوهة في الاراضى المحتلة

وذكرت صحيفة « الشعب » امس، أن الضفة والقطاع يشهدان في هذه الايام تحركات مشبوهة يقوم بها بعض السفراء والقناصل الاجانب اذ يتصلون ويجتمعون بشخصيات تقليدية وغير تقليدية من العناصر الشابة المثقفة ويتداولون معها في القضية الفلسطينية والمشاريع المقترحة للتسوية في محاولة لخلق قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية.ولوحظ أن من بين الدبلوماسيين الاجانب الذين يقومون بهذه التحركات القنصل الامريكى والقنصل البريطانى وبعض الدبلوماسيين الاجانب الاخرين .

الاعداد لمؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز

كولمبو – افتتح ، أول أمس ، في عاصمة سيرى لانكا ، كولمبو ، مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز ، وذلك عشية انعقاد مؤتمر رؤساء دول وحكومات هذه البلدان الذى سيبدأ في السادس عشر من شهر آب الجارى .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

هجوم جديد على أراضي الضفة

حيفا – مكتب الاتحاد – مصادرة عشرات الوف الدونمات من اراضي الضفة المحتلة ، وهدم عشرات القرى ، وقلع مزروعاتها او رشها بالسموم ، لم يشبع شره سلطات الاحتلال الصهيونية ، التي ضربت بالمواثيق الدولية عرض الحائط ...

لقد قامت هذه السلطات يوم الثلاثاء الماضي بمصادرة ٧٥٠ دونم من اراضي قرية العيزرية وعشرات الدونمات من اراضي جبل الراس في بيت جالا ، بالاضافة الى تصعيدها الهجوم الاستيطاني الجديد على تربة القدس العربية .

وازاء هذا اعلن اصحاب الارض معارضتهم لهذا الاجراء ورفضهم اية تعويضات .

كذلك ارسلت اكثر البلديات والمجالس المحلية في الضفة برقيات الى كل من وزير الحربية والحاكم العسكري في الضفة الغربية ، تستنكر فيها هذه الاجراءات التعسفية .

وارسلت بلدية الخليل ايضا رسالة استنكار الى وزير الحربية بخصوص

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

امتداد مخططات التهويد الى القدس العربية وسائر المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – بعد مصادرة معظم أراضى القدس العربية المحتلة، اتجهت لجنة شؤون القدس الوزارية الى الحديث مباشرة عن تهويد المدينة العربية . فقد أقامت «لجنة تنسيق» من ممثلى وزارات الدفاع والداخلية والمالية والاسكان وممثلى « ادارة أراضى اسرائيل » وبلدية القدس ورئيس اللجنة الوزارية الاستيطان ، من اجل ما اسمته تطوير القدس وضواحيها .

كذلك يبدو ان السلطات لا تقتصر في برامجها التهويدية على الجليل بل

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الشيوعي غوليو كارلو أرغان رئيس بلدية روما

روما – انتخب هنا ، يوم الاثنين الماضي ، ولاول مرة، العضو الشيوعي الرفيق غوليو كارلو ارغان رئيسا لبلدية روما ، عاصمة ايطاليا . والرئيس الجديد استاذ في تاريخ الفن. وقد انتخب في ٢٠ حزيران الماضي عضوا في مجلس بلدية روما ممثلا عن الحزب الشيوعي .

وقد فاز الرفيق ارغان باصوات الاعضاء الشيوعيين في مجلس البلدية واعضاء الحزبين ، الاشتراكي والاشتراكي الدمقراطي . وكان الدمقراطيون المسيحيون قد احتلوا منصب رئيس بلدية العاصمة الايطالية طيلة ال – ٢٧ سنة الماضية ،غير انه نتيجة الانتخابات الاخيرة لمجلس بلدية روما اسفرت عن احتلال الشيوعيين المكان الاول (٣٥٫٥٪) والدمقراطيين المسيحيين المكان الثانى (٣٣٫١٪) .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يفوز الشيوعيون فيها برئاسة بلدية عاصمة دولة في اوروبا الغربية وعضو في الحلف الاطلسي . والمعلوم ان الشيوعيين يرئسون بلديات العديد من المدن في دول اوروبا الغربية ، ولكنها هذه هي اول مرة يفوزون بها برئاسة بلدية عاصمة احدى تلك الدول.

وكان الفاتيكان قد حذر من احتمال فوز الشيوعيين برئاسة بلدية روما محاولا اثارة المشاعر الدينية ، غير ان المراقبين وصفوا نتائج الانتخابات

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

أخطار عودة سبينولا الى البرتغال

لشبونه – يبدو أن الجنرال البرتغالي اليميني ، سبينولا ، الذي فر من البرتغال بعد فشل محاولته الانقلابية اليمينية في ربيع العام الماضي ، يريد استغلال نجاح اليمين والتغييرات السلبية التي طرأت على مسار الثورة البرتغالية مؤخرا ، للعودة الى مزاولة النشاط السياسي اليميني في داخل البرتغال ذاتها ..

فقد عاد هذا الاسبوع الى لشبونه، حيث اعتقلته السلطات البرتغالية واودعته ، لمدة قصيرة ، السجن العسكري ، قرب العاصمة .. لكن المراقبين السياسيين يعتقدون ان اليمين في البرتغال سينجح في حمل حكومة سواريس على اطلاق سراح سبينولا وعدم تقديمه الى المحاكمة . وسيستغل اليمين هذه القضية لابتزاز مكاسب سياسية واجتماعية جديدة ، الامر الذي قد يترتب عنه انفجار ازمة سياسية حادة جديدة في البرتغال .. اذ من المعلوم ان اوساطا واسعة في البرتغال تعارض ، بشدة ، في عودة هذا الجنرال الذي سيحاول تجميع اليمين والقوى الفاشية من جديد للقضاء على منجزات الثورة البرتغالية الاقتصادية والسياسية والدمقراطية .

ومن الجدير بالذكر أن سبينولا أيد في حينه حركة الضباط التحررين في البرتغال التي عصفت بنظام كايتانو الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، ولكنه حين ادرك عمق هذه الحركة وابعادها الاجتماعية الثورية بدأ يتآمر عليها صراحة ويعد العدة للقضاء عليها . لكنه فشل في حينه

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



المجتمـــع الـــذى لا يعـــرف الغـــلاء

يصعب أن يتصور المرء اليوم في اسرائيل ان الليرة الاسرائيلية كانت تساوى ٣ دولارات أمريكية . أما اليوم فيساوى الدولار الامريكى الواحد أكثر من ٩ ليرات في السوق الرسمى وأكثر من ١٠ ليرات في الســـوق السوداء .

وحين يتحسر آباؤنا على عهد القرش ، الذى كانت له قيمة وأفضل من الليرة اليوم التى لا تعادل قيمتها بصلة ، ما كانوا ايتصوروا ان أسعـار الحاجيات سترتفع في عدد من السنوات بمثل هذه الوتائر العالية . ويكـاد لا يمر يوم الا وتزف الصحف ووسائل الاعلام الاخرى تصريحات الممسكين بزمام اقتصاد البلاد ، وعن طريق ذلك بخناقنا أيضا ، حول الزيـــادات المتوقعة في الاسعار في اكتوبر القادم . كأن الغلاء أصبح مرادفا لحياتنـــا وشيئا طبيعيا لا نستطيع العيش بدونه . وحين يصغى المرء الى التجـار ، صغارا أم كبارا كانوا ، يتحدثون عن الزيادة المتوقعة في الاسعار بلهجــة المتلهف المنتظر شيئا وبدون ان تطرف لهم عين ، يصاب حتمـا بالـــدوار وصداع الرأس . ويبدو أحيانا اننا نقف عاجزين أمام هذا الغول المخيف ، الذى يلتهم ويلتهم دون أن يعرف حدا للشبع . ويعزى البعض أنفسهم بـأن الغلاء ليس نصيبنا وحدنا . فلا تخلو منه دولة رأسمالية واحدة في العـالم وان تختلف نسبته بين بلد وآخر .

لكن الكثيرين يدركون اليوم الحقيقة العميقة البسيطـة ، وهـى ان الغلاء وما يترتب عنه من افقار للشعب العامل ليس لعنة من السماء ، انما نتاج النظام الاقتصادى الذى نعيشه ووليد الجشع القاتل الذى يميز رأس المال في ركضه وراء المزيد والمزيد من الربح . ووليد السياسة الاقتصادية الرسمية ، سياسة خدمة الاحتكارات الرأسمالية على حساب قوت وعمل العاملين وقوت عائلاتهم .

ويعترف الكثيرون من المعتبرين على النظام الرأسمالى ، من دعاتـه وأنصاره ، بواقع مسؤولية الحكومة والنظام الاقتصادى عن الغلاء والزيادة المستمرة في الاسعار . وقد نشر مؤخرا ان الحكومة تشترى اللحم المجفـف ب ١٠ ليرات للكيلو الواحد وتبيعه أتجار الجملة بأكثر من ١٩ ليرة . ولا يصل هذا اللحم الى المستهلك (في تجارة المفرق) الا بعد ان أصبح سعـر الكيلو الواحد يتراوح بين ٣٤ و ٣٦ ليرة ، أى بزيادة ٢٥٠ بالمئة . هـــذا مثل واحد فقط . ويقدر ان الحكومة تربح من احتكارها لاستيراد اللحـــم المجفف ١٠٠ مليون ليرة سنويا . فحين « تفشل » الحكومة في كبح جمـاح الاسعار علينا أن نبحث عن سر « الفشل » في طبيعة سياسة الحكومـــة العامة والاقتصادية وفي طبيعة النظام ، نظام رأس المال القائم على الانتاج والعمل من أجل الربح وفقط الربح . وتبعا لذلك مهما تعلن الحكومة عـــن برامج لوقف الغلاء ومقاومة التضخم النقدى ومهما تشرع من أنظمة لتجميد أجور العاملين وسلبهم علاوة الغلاء وحرمانهم من أبسط حقوقهم ، حـــق الاضراب والنضال النقابى ، فلن يحول كل هذا دون استمرار قفز الاسعار الى الاعلى بوتائر جنونية . فكنه المسألة يتعلق بطبيعة النظام الاقتصادى وأية مصالح يخدم ؟ مصالح الشعب العامل أم مصالح أصحاب رأس المال على اختلافهم ؟ هذه هى المسألة الاساسية . ومصلحة أصحاب رأس المال هى في زيادة الاسعار باستمرار لضمان المزيد من الربح . أما مصلحـــة الشغيلة والفئات المتوسطة فهى ثبات الاسعار واستقرارها . لان كـل زيادة في الاسعار تسبب هبوطا في الدخل الحقيقى للشغيلة وانخفاضـــا في قدرتهم الشرائية وتدنيا في مستوى حياتهم . وان تكن المسألة تتعلق بطبيعة النظام و « بميكانيزم » عمل الاقتصاد الرأسمالى الا ان كفاح الشغيلـــة يستطيع ان يخفف من أعباء الغلاء ويصون أجورهم الحقيقية ويحميها مـــن الترهل المستمر ، الذى هو تضاؤل قيمة النقود المترتب عن ارتفاع الاسعار .

ولقد أثبتت تجارب البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى انه ثمة امكانية للحد من الغلاء . وان الاشتراكية لا تضمن حق العمل لكل انسان فقط ، انما الحق كذلك في حماية مداخيل العاملين من أى غلاء كان . فالاشتراكية القائمة على الملكية العامة وعلى التحالـــف ذى المنفعـــة المتبادلة بين الطبقة العاملة والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى تغير طبيعة النظام كليا وجذريا وتغير « ميكانيزم » عمله الاقتصادى . فلا يعود الربح هدف كل نشاط اقتصادى أو اجتماعى ، اذ يصبح الهدف رفع مستـــوى حياة الانسان باستمرار وعلى أساس التطوير الشامل لوسائل الانتـــاج ولطاقات الانسان الخلاقة ومواهبه وابداعه .

وتتكفل الدولة الاشتراكية ثبات الاسعار واستقرارها . وتتخـــذ مـــا يلزم من وسائل في اطار اقتصادها الوطنى المخطط لضمان ذلك . فالدولة هى التى تشرف وتراقب وتتحكم بالتجارة ، الداخلية والخارجية ، وبالنقود وتركز في يدها مصادر الثروة الاساسية وتمتلك وسائل الانتاج الاساسية . فتتميز ميزانياتها بانعدام العجز ، الذى هو ظاهرة مرادفة لميزانيات جميع الدول الرأسمالية ، بما في ذلك اسرائيل . وهو مصدر أساسى للغـــلاء والتضخم المالى . وتتحكم الدولة الاشتراكية عن طريق بنك الدولة المركزى بحق اصدار النقود وسندات الدين والقروض وادارة قضايا الحسابـــات في المؤسسات والمنظمات ، فتمنع المضاربة بالنقود في السوق السوداء وتحمى نقدها الوطنى من أية آثار سلبية يمكن ان تلحق به نتيجة للمضاربـــات في أسواق الذهب الدولية الرأسمالية ولتقلبات أسعار البضائع والسلـــع والخدمات في البلدان الرأسمالية التى تتاجر الدول الاشتراكية معها .

وحتى حين تطرأ ارتفاعات كبيرة على أسعار المواد والخدمـــــات المستوردة من البلدان الرأسمالية تتحمل الدولة أعباء هذه الارتفاعات .

ونتيجة لكل هذا وغيره ليس صدفة ان أسعار ٩٩٪ من المـــــواد الغذائية في الاتحاد السوفييتى لا تزال كما كانت في عام ١٩٦٥ . وخـــلال السنوات العشر الماضية لم تتغير سوى أسعار ٨٪ من السلع غير الغذائية . ومنذ عام ١٩٢٨ لم تتبدل ايجارات السكن اذ ظلت ثابتة حتى الان . هذا فضلا عن ان كل مواطن يتسلم شقته بلا مفتاحية . فالدولة تقدم المسكن بايجار رمزى ومنخفض جدا . فايجارات السكن في الاتحاد السوفييتى هى الادنى في العالم . وهى تتراوح بين ١٣ و ١٦ كوبيك عن المتر المربع الواحد من السكن في الشهر ، أى بين ١٣٠ و ١٦٠ أغورا . واذا قارناها مـــع ظروف بلادنا يكلف ايجار المسكن (بلا مفتاحية) الذى مساحته ١٠٠ متـــر مربع ما يقارب الـ — ١٥٠ ليرة شهريا ، في حين يبلغ الايجار في مدينة مثل حيفا لا أقل من ٨٠٠ ليرة شهريا .

ومنذ عشرات السنوات وأجور السفر ووسائط النقل الاخرى ثابتة لم تتغير . ونذكر للمقارنة ان كلفة استخدام « المترو » في الاتحاد السوفييتى تبلغ ٥ كوبيكات في حين تبلغ في مدينة مثل نيويورك ٣٧ كوبيكا بالسعر الرسمى .

كما لم تتغير أسعار الخدمات المنزلية مثل التدفئة والكهرباء والغـــاز والتلفون منذ عام ١٩٤٨ . فاستهلاك الغاز البيتى يكلف شهريا ١٦ كوبيكا للنفر الواحد ، أى أكثر من ١٦٠ أغورا بغض النظر عن كمية الاستهـــلاك . وتبلغ نفقات استخدام التلفون ٢٦٥ روبل شهريا بغض النظر عن عدد المكالمات الهاتفية المحلية ، أي ٢٥ ليرة اسرائيلية .

ولا تزيد نسبة الضرائب عن ٦٪ من مداخيل العائلة .

وبالمقابل تزداد أجور العاملين باستمرار . ففى السنـــوات الخمس الماضية ، على سبيل المثال ، ازدادت أجور العمال والموظفين السوفييت ب ٢٠٪ والفلاحين الكولخوزيين ب ٢٥٪ ، هذا فضلا عن زيادة مماثلة في المنح الدراسية للطلبة وفي مخصصات التأمين القومي والتقاعد وغيرها من الاعانات التى تقدم في اطار الارصدة الاجتماعية .

ويمكن القول ان الاسعار ليست ثابتة فقط ، انما تنخفض في كثير من الاحيان ، مثل ما جرى لاسعار السلع الاستهلاكية للاستخدام الطويل ، التلفزيونات والثلاجات والغسالات الكهربائية والدراجات .. وغيرهـــا . فقد قررت الحكومة السوفييتية في السنوات الخمس الماضية تخفيضها أكثر من مرة . وعلى الرغم من الاقبال المتزايد عليها (أى ارتفاع الطلب) فان أسعارها انخفضت واتسع انتاجها بصورة ملحوظة .

ولكن أيعنى كل هذا ان الاسعار لا ترتفع بتاتا في الاتحاد السوفييتى ؟ بالطبع لا ، ثمة سلع يرتفع سعرها . وهى السلع التى يرتفع تكاليـــف انتاجها بنسب كبيرة مثل الفضة والانواع الفاخرة من الاسماك و «الكافيار» والفرو وهذه ليست من السلع الضرورية والحيوية . وقد ترتفع أسعـــار سلع معينة بعد اجراء تحسينات تكنولوجية عليها تغير في قيمة استخدامها . مثلا الثلاجة من طراز « زيل » الحديثة أغلى من الثلاجات السابقة بنسبة ١٠٪ . لكن هذا الطراز الجديد أكبر وأكثر راحة ويتمتع بميزات لا نجدها في الطراز الاسبق الارخص .

بيد ان هذه الزيادات الطفيفة في الاسعار لا تؤثر على مستوى أسعار المفرق وقدرات المواطنين الشرائية ومستوى حياتهم . فمعظم الاسعار ثابتـــة وترتفع المداخيل المباشرة وغير المباشرة مع كل خطة جديدة وبلا انقطاع .

ان هذه الحقائق وغيرها لتقدم الدليل القاطع على الحقيقة العميقة البسيطة التي يدركها الكثيرون اليوم، و هي ان ثبات الاسعار او تقلباتها وارتفاعها مسألة يحددها النظام الاقتصادى وطبيعته الطبقية ، فالغـــلاء مرادف للرأسمالية في حين تتميز الاشتراكية بثبات الاسعار وحماية مداخيل المواطنين .

ابراهيم مالك

خطوط المعركة العامة في العالم العربي

بقلم الدكتور إميل توما

يلح السؤال وقد وصلـــت الحرب الاهلية في لبنان الى مرحلتهـا المعقدة الراهنة : لماذا اخفقت الـــدول العربية في محاولاتها حسم الازمة حتى الان ؟

والذين يطرحون هذا السؤال يذكرون أن حربا أهلية محدودة نشبت في لبنان عام ١٩٥٨ بسبب انتساب رئيـــس الجمهورية آنذاك كميل شمعون الـــى « مبدأ ايزنهاور » الامبريالى الامريكى وانتهت بمساعدة الجامعة العربية التى قامت بدور هام على الصعيد الدولـــى لتصفية التدخل الامريكى العسكرى في لبنان وانهاء التدخل البريطانى العسكرى في الاردن .

وفى تلك الايام قامت الجمهوريـــة العربية المتحدة ، التى وحدت مصـــر وسوريا بقيادة الرئيس الراحل عبـــد الناصر ، بدور حاسم في تسوية الازمة الداخلية التى انتهت بانتخاب فـــؤاد شهاب رئيسا للجمهورية وتأليف حكومة برجوازية ليبرالية برياسة رشيد كرامى انتهجت سياسة قومية ايجابية .

ليس سهلا الجواب على هـــذا في هذه الفترة شديدة التعقيد لان على الساحة اللبنانية تتفاعل عوامل عديدة في ظروف ملموسة .

وتتلخص هذه العوامل في الاتى :

* احتدام الصراع الاجتماعـــى السياسى الناجم عن الازمة الاقتصادية التى تفاقمت في العالم . وعن التغييرات في ميدان القوى السياسية الداخليـــة في غير مصلحة الرجعية .. وهـــذا انعكس في قيام الجبهة الوطنية التقدمية وتتألف من الحزب الشيوعى اللبنانى والحزب الاشتراكى التقدمـــى .. والناصريين والقوميين وقوى وطنيـــة اخرى .

* اشتداد مقاومـــة المؤامرات الامبريالية الامريكية ازاء هجوم هـــذه الامبريالية على منجزات حركة التحرر القومى العربية عامة واعتقادهـــا ان الوضع ملائم لانزال ضربة قوية بهـــذه الحركة في لبنان باعتباره أضعـــف الحلقات في العالم العربى .

ومما لا شك فيه أن النكسة في مصر بتحول قادتها عن طريـــق معـــاداة الامبريالية الى طريق مهادنتها كما ظهر ذلك مجسما في اتفاق سيناء الثانى في آب الماضى ، شجع الامبريالية الامريكية على أن تتصور أن الظروف مواتيـــة لهجمتها الشرسة .

* تعمق التناقضات على الصعيـــد العربى بين الانظمة والقوى المعاديـــة للامبريالية والانظمة والقوى المتعاونـــة مع الامبريالية .. وازدياد ثقة الانظمة والقوى الرجعية العربية مثل السعودية والكويت والبحرين والقيادة المصريـــة الحالية بانها قادرة على حسم المعركة في مصلحتها . . ومما أسهم في الشعور بثقة هذه الانظمة الرجعية النكسة في مصر أولا ونمو قدرتها المالية نمـــوا اسطوريا بارتفاع أسعار النفـــط ومضاعفة مداخيلها منه بحيث تستطيع ممارسة الضغوط على الدول العربية ذات الانظمة المعادية للامبريالية .

* اتساع نشاط المحافل الاسرائيلية الحاكمة في داخل لبنان ، بتزويـــد الرجعية الانعزالية بالسلاح وبالضغوط العسكرية على القوى الوطنية التقدمية بشتى الوسائل . وليس سرا أن هذه المحافل تطمع باحتلال جنوب لبنان حتى منابع الليطانى كما خططت لذلك القيادة الصهيونية بعد الحرب العالميـــة الاولى حين رسمت خريطة دولـــة اسرائيل وقدمتها الى مؤتمر السلام في عام ١٩١٩ .

* تزايد محاولات الامبريالية والقيادة الصهيونية لضرب حركة المقاومـــة الفلسطينية التى أقامت لها قاعـــدة متينة على التربة اللبنانية وارتفعـــت مكانة قيادتها الشرعية منظمة التحريـــر الفلسطينية عربيا ودوليا وأصبحـــت تمارس أكثر فأكثر تحركها المستقـــل بعيدا عن ضغوط الانظمة العربيـــة ونفوذها .

ثم أن ضعف قدرة الدول العربية منفردة ومجتمعة يعود الى طبيعة المرحلة التى تمر فيها الحركة القومية العربية عامة .

فى ٥ نيسان ١٩٧٥ اجتمـــع قادة الاحزاب الشيوعية في العالـــم العربى وأصدروا وثيقة هامة حددت معالم التطور الذى تم في الاقطـــار العربية وأكدت أن حصيلة مسيـــرة حركة التحرر القومى العربية ، على الرغم من الانتكاسات والتراجعات في هذا القطر أو ذاك .

وفي الوقت ذاته لاحظت هذه الاحزاب « أن جميع العوامل الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية والفكرية التى أثرت خلال العشرين سنة الماضيـــة على حركة التحرر القومى العربية دخلت الان في طور احتدام الصراع فيما بينها الى درجة تطرح أمام الاحزاب الشيوعية والاحزاب والقوى الثورية الاخـــرى ، مسؤوليات ومهام كبيرة ، لضمـــان استمرار التوجهات التقدمية في المستقبل وتصفية مواقع الامبريالية والاستعمار وكبح عناصر الردة والتراجع » .

وأبرزت ان أنظمة الحكم المعاديـــة للامبريالية تحتل موقع الصدارة فيهـــا قوى اجتماعية تتألف من البرجوازيـــة الصغيرة وشرائح من البرجوازيـــة القومية والفئات الاجتماعية المتوسطة وهذه القوى بمجموعها « هى مـــن حيث طبيعتها الطبقيـــة تحمـــل في ايديولوجيتها وممارساتها وجهـــين متناقضين : وجها ثوريا وآخر محافظا ، وجها دمقراطيا وآخر بيروقراطيـــا ، وفي ظروف معينة ديكتاتوريا . كمـــا تتجاذبها تأثيرات متناقضة أحيانا مـــن جانب الطبقة العاملة وأحزابهـــا ، وأحيانا من جانب البرجوازية المتوسطة والكبيرة ومع احتـــدام المعركة ضـــد الامبريالية والاستعمار والعــــدوان الاسرائيلى واحتدام النضال الطبقـــى حول طرق التطور ، يجرى في صفوف هذه القوى تمايز فكرى وسياسى » ، يؤدى في بعض الحالات الى انتقـــال هذه القوى أو العناصر المقررة فيهـــا الى مواقع البرجوازية والرجعية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفـــة ان تقف مصر في بداية الازمة اللبنانية موضوعيا الى جانب جبهة الرجعيـــة الانعزالية فتتهم منظمة التحريـــر الفلسطينية والقوى الوطنية بتسبيـــب الانفجار وتزعم ان الاتحاد السوفييتى يتدخل في لبنان ويتحمل مسؤولية تدهور الاوضاع فيه .

والمهم هنا ان مصر ، وقد انحـــرف قادتها عن طريق مقاومة الامبرياليـــة وأسرعوا في عملية التقارب مع الولايات المتحدة ، عجزت تماما بسبب عزلتهـــا أيضا عن ممارسة أى نفوذ في الازمـــة اللبنانية .

وفى هذه الاوضاع استطاعـــت سوريا ، وقد واصلت قيادتها سياســـة مجابهة الامبريالية والعـــــدوان الاسرائيلى وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ان تقوم بدور ايجـــابى في البداية . آنذاك نجحت وساطتهـــا ورحبت بها القوى الوطنية والتقدميـــة اللبنانية ومنظمة تحرير فلسطين لدرجة انها رفضت محاولات مصر تعريـــب الازمة اللبنانية (اى تدخل الجامعـــة العربية أو دول عربية أخرى) كمـــا رفضت مساعى الامبريالية تدويل تلك الازمة .

ولكن الفترة التى أعقبت هـــذه المرحلة شهدت أمرين مترابطـــين عضويا :

الاول : تشدد الرجعية اللبنانيـــة بتشجيع الامبريالية والصهيونيـــة ، والرجعية العربية الى حـــد ما ، في مواقفها ورفضها التراجع الجزئى لفتح الطريق أمام الاصلاح الاجتمـــاعى — السياسى .

الثانى : رجحان قوى اليمـــين في نظام الحكم في سوريا في الصراع الدائر بين اليمين واليسار من قبل أن تنفجر الحرب الاهلية في لبنان ..

ومما ساعد على رجحان قـــوى اليمين في سوريا — ولو كان ذلـــك

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

"البرافدا" هناك اتحاد بين العنصريين والصهيونية

حيفـا — مكتب الاتحاد — نشرت « البرافدا » : — لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي — في عددهـــا الصـادر يوم ٢ آب ١٩٧٦ ، خبرا من مراسل وكـــالة « تاس » في مابوتو جاء فيه :

ان عنصريي جنوب افريقيا وصهيونيي اسرائيل ، الحصـــن الاســـاسي للامبريالية العــــالمية ، يوحدون جهودهم بهدف التضييق على نضـــال القارة الافريقية العادل ، في سبيـــل التحرر من كل أشكال الاضطهـــاد الامبريالي .

وينقل مراسل « تاس » عن جريدة « ستار » الصادرة في ايرنبورغ ، انه في الفتره بين سنة ١٩٧١ — سنـــة ١٩٧٥ ، وصل حجم التبادل التجاري بين الحليفين الى ١٠٠ مليون دولار . وارتفعت ، في هذه الفتره ، صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل من ٧ الى ٢٠ مليون دولار .

اما استيرادهـــا من اسرائيل فقد ارتفع حجمـــه من ٨ والى ٢٣ مليون دولار . وتصـــدر اسرائيـــل لجنوب افريقيا بالاساس مواد خاما للصناعه ، خاصة للصناعه العسكرية .

اما مجمع صناعة الفولاذ «ايسكور» في جنوب افريقيا فانه يصدر ٤٠٪ من منتوجه الى اسرائيل !

ويتطور التعـــاون بين العنصريـــين والصهيونيين بالاساس في المجـــالات العسكرية .

فقد اعلنت سلطات جنوب افريقيا عن استعدادهـــا لاستيراد الطائـــرة الاسرائيليـــة « كـافير » والصـــاروخ «غابرئيل» . وبالمقابل وعدت حكومة بريتوريا بان تقدم الى اسرائيل مواد اولية ، للصناعه الذرية .

كل هذه الحقائق ما هي الا اشارة بليغه ، تؤكد ما تردد في المدة الاخيره ، في الصحافة ، من ان اسرائيل وجنوب افريقيـــا يعمـــلان على تأسيس محور عسكري — سياسي ، يهدف الى تجميع القوى لضرب حركة التحرر الوطنـــى في جنوب القارة الافريقية .

تدعيم الوحدة الوطنية في الأورغواي

اورغــــواي — اعلن الحـــزب الشيوعي في الاورغواي ، في بيـــان اصدره مؤخرا ، عن تأييده الكامـــل لبرنامج اتحاد النقابات الذي يعمل سرا في البـــلاد . ويتلخص هـــذا البرنامج في النضـــال من اجل حل الازمات الاقتصادية وتأمين الحريات الديمقراطيـــة وحقوق المواطن في البـــلاد ، وحماية سيـــادة البـــلاد الوطنية .

وأعلن الحـــزب الشيوعـــي الذي يعمل ايضا في ظروف سرية قاسية ، ان السلطة في البلاد لا تزال تسيـــر على النسق « البوردغري » السابق ، رغـــم ان « بوردغري » (الرئيس السابق) أبعد عن الحكم . فلا تزال سياسة القمع الاضطهاديـــة ضـــد القوى اليســـارية والوطنيـــة والديمقراطية سـارية المفعول ، بل وتشتد عنفا ، بالاضافة الى تسليـــم الاقتصاد الوطني للمستثمرين الاجانب الامر الذي أدى الى الفقر والجـــوع والبطالة بالاضافة الى انعـــدام الاستقلال والامن .

برافدا تحذر من مبيعات الأسلحة الأمريكية لإيران

طهران — أعلـــن وزيـــر الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، أن بلاده ستواصل تزويـــد حكومة الشاه في ايران بكـل ما تحتاج اليه من أسلحة وعتاد عسكرى في السنوات الاربـــع القادمة . وكان يتحدث في مؤتمر صحفى في العاصمة الايرانيـــة قبيل مغادرتها ، يوم السبـــت الماضى ، والسفر الى باكستان لاجراء محادثات رسمية مـــع المسؤولين فيها .

وقال كيسنجر ان مبيعات الاسلحـــة الامريكية حتى عام ١٩٨٠ ستبلغ ١٠ الاف مليون دولار ، أى بمعدل ٢٥٠٠ مليون دولار سنويا . وستزود الولايات المتحدة ايران بسلع غير عسكرية(!) على حد قوله ، في هذه السنوات ، ب ٢٤ ألف مليون دولار . أما ايـــران ستبيع الولايات المتحدة نفطا قيمتـــه ١٤ ألف مليون دولار حتى عام ١٩٨٠ والفى مليون دولار سلعا اخرى .

وتحدث كيسنجر عن رغبـــة ايران الشاه في شراء الزيت الثقيل المستخدم في المفاعلات النووية فقال أن حكومته تشترط لذلك حق الاشراف على عمـــل تلك المفاعلات . واذا أصرت ايران على رفض هذه الرقابة الامريكية فستساعد الولايات المتحدة ايران على شراء هذا الزيت من مصدر آخر .

ومن الجدير بالذكر أن زيارة كيسنجر الى ايران جاءت في أعقاب حملة انتقاد واسعة في الولايات المتحدة ذاتها على الصفقات العسكرية الامريكية لايران . اذ كشف تقرير أعدته لجنة متفرعـــة عن مجلس الشيوخ الامريكى عن أن الولايات المتحدة زودت ايـــران ، في السنوات الاربع الماضية ، بأسلحـــة ضخمة ومتنوعة قيمتها ١٢ ألـــف مليون دولار . وأفاد التقرير أن قسما كبيرا من هذه الاسلحة لا يستطيـــع الجنود الايرانيون استخدامها . وجاء فيه أن تزويد ايران بالاسلحة يجـــرى بعيدا عن اية رقابة شعبية . فحتـــى وزارتا الخارجية والحربية لا تطلعـــان على هذه المبيعات الضخمة .

وقد ردت وزارة الخارجية الامريكية على هذه الحملة بالقول أن مبيعـــات الاسلحة الامريكية لايران تخـــدم في الاساس مصلحة الولايات المتحـــدة القومية . وعقب المراقبون السياسيون على ذلك بالاشارة الى دور ايران الخطر والمتعاظم في خدمة مصالح الاحتكارات النفطية في الشرق الاوسط عامـــة وفي منطقة الخليج الغنية بالنفط ، بشكل خاص . فايران الشاه تلعـــب دور الشرطى الحارس للمصالح الامريكية في تلك المنطقة .

وكان شاه ايران قد رد على هذه الحملة أيضا بقوله أن عدم تزويـــد ايران بالاسلحة الامريكية وبالمفاعـــلات

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

توثيق التعاون العسكرى بـــين اسرائيـــل وجنـــوب أفريقيـــا

يوهانسبورغ — تاس — تم يعـــد ممكنا اخفاء ميادين التعاون المشتـــرك بين حكام اسرائيل وحكام جنـــوب افريقيا العنصريين في بناء أسطـــول عسكرى اضرب حركات التحرر القومى في جنوب القارة الافريقية .

فقد نشرت صحيفة « أساطيـــل العالم » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضى ، خبرا كشفت فيه عن ان خبراء اسرائيليين يبنون في حيفا ثلاث سفـــن حاملات صواريخ من طراز « ريشيف » بحمولة ٤١٥ طنا ، على حساب حكـــام جنوب افريقيا العنصريين . وأضافـــت الصحيفة ان هذه السفن ستـــزود بصواريخ « جبرئيل » الاسرائيليـــة الصنع .

هذا ، وكانت صحيفة « ستـــار » التى تصدر في جنوب افريقيا قد نشرت ان في الفترة بين أعوام ٧١ — ١٩٧٥ تضاعفت قيمة التبادل التجارى بـــين اسرائيل وجنوب افريقيا ثلاث مرات ، وانها ستصل في هذا العام الى حوالى ١٠٠ مليون دولار .

الاتحاد السوفييتي يهنىء بعيـــد الثـــورة المصريـــة

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — نشرت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (٣١—٧) نص برقية التهنئة التـــى كان أرسلها الرئيس السوفييتى نيقولاى بودغورنى للرئيس المصرى انـــور السادات بمناسبة الـــذكرى الـ ٢٤ لثورة يوليو .

وجاء في التهنئة ، ان النـــاس السوفييت يتمنون للشعب المصـــرى السعادة ، والنجاح في تحقيق المهمات العظيمة التى تواجهه ، وأولهـــا تصفية نتائج العدوان الاسرائيـــلى وتحقيق السلام العادل والثابـــت في الشرق الاوسط .

وقد أعرب السادات باسمه واسم الشعب المصرى عن شكره عـــلى التهنئة ، في برقية جوابية .

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن ، أى في عدد السبت ١١ آب ١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

عمـــال بلديـــة الناصـــرة ينالـــون مطالبهـــم

يذكر القراء ان بلدية الناصرة ، على اثر الاضراب الذى أعلنه عمال التنظيفات المنظمون في مؤتمر العمال العرب ، قطعت على نفسها تعهـــدا بزيادة أجورهم المنخفضة والاتفاق على ذلك مع المؤتمر خلال شهر مـــن الزمن .

ولكن البلدية ، بعد ذلك ، بدأت تحاول التخلص من تعهدها الامر الذى اضطر العمال ان يقرروا الاضراب منذ يوم الاثنين الماضى .

وعلى اثر ذلك عقد اجتماع بين ممثلى مؤتمر العمال العرب ولجنـــة البلدية ووزارة العمل حيث وافقت البلدية على زيادة أجور العمال اليومية بمعدل ٦٥ بالمئة .

وهكذا بفضل وحدتهم ، تقودهم منظمتهم المخلصة — مؤتمر العمال العرب — حقق هؤلاء العمال مطالبهم .

محاكمـــة زاهـــى كركبـــى بتهمـــة معـــارضة البوليـــس

استأنفت محكمة الصلح في حيفا النظر في قضية النيابة ضد الرفيق زاهى كركبى بتهمة معارضة البوليس في أثناء تأدية واجبه عند التطويـــق الذى جرى في وادى النسناس قبل حوالى سنة .

وذكر محامى الدفاع ، حنا نقارة ، ان فرض منع التجول عـــلى المواطنين العرب وتفتيش بيوتهم فقط هو بحد ذاته عمل غير دمقـــراطى وتمييز عنصرى ، وعلى هذا اعترض الرفيق كركبى .

وقد أدانت المحكمة الرفيق زاهى كركبى رغم تأكيدها ان التطويـــق غير دمقراطى .

بمنـــاسبة مرور عـــام على مـــؤتمـــر هلســـنكي

مقـــابلة مع برجنيف حول أهميـــة المؤتمر

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصـــة — نشرت جميع الصحف المركزية في الاتحـــاد السوفييتى ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مقابلـــة صحفيـــة مع الرفيـــق ليونيـــد برجنيف ، السكرتيـــر العـــام للحزب الشيوعى السوفييتى بمناسبة مرور عام على مؤتمر هلسنكي .

واجـــاب الرفيق برجنيف على السؤال الاول ، حول اهمية المؤتمر ، انه — اي مؤتمر هلسنكي — تحول الى حدث ذي اهميـــة عظمى . ويزيد في اهميته انه عبر عن رغبة الشعوب في السلام بين جميع الدول المشتركة فيه .

وخلال هذا العام — اضاف الرفيق برجنيف — جرت محاولات للتغطيـــة على امور تم الاتفاق عليها في المؤتمر . ولكن ، يجب التركيز ، ليس على هذا العنصر الصغير او غيره ، بـل على الامر الاكبر والاســـاسي الذي وحد الدول الاوروبيـــة الـ — ٣٥ وكندا والولايـــات المتحدة . فالنظرة بهذا الشكل هي التي اوصلتنا — جميعا — الى هلسنكي وجعلتنا نوقع اتفاقـــا جماعيا لتعزيز ما تم انجازه في السابق لتحسين الجو السياسي في اوروبا ، ووضع الاسس العريضـــة لاتفاق بعيد الامد حول الادارة الموضوعية والمسؤولة للعلاقات الدولية بالاساس في اوروبا ومن ثم لتسوية النزاعات الدولية في العالم .

وتدعو الوثيقـــة ، التي وقعت ، بوضـــوح الى تخفيض التوتر الدولي ووضع حد للنزاعات العسكرية القائمة وتطوير علاقات التعاون بين الدول بدون التدخل في شؤونها الداخلية . وبفضل مؤتمر هلسنكي يمكننا القول ، بثقة ، ان اوروبـــا تعلمت البحث بـــاصرار وثبات عن حلول للازمـــات الدوليـــة المحرقة ، والعمل بشكل مجدي اكثر لمصلحة خفض التوتر وتعميق التعاون بين الدول والسلام بين الشعوب .

* سؤال حول ما تقوم به الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيـــا الغربيـــة وفرنسا من ضغط اقتصادى عـــلى ايطاليا لمنع اشتراك الحزب الشيوعي الايطالي في الحكومة الايطالية .

اجـــاب الرفيق برجنيف على هذا السؤال قائلا :

من خطابات مستشار المانيا الغربية ورئيس الولايات المتحدة وسيـــاسيين

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

محمـــد الشاعـــر يتحـــدث عـــن عظـــم دعـــم الاتحـــاد السوفييتى للثـــورة الفلسطينيـــة

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — أعلن السيد محمد الشاعر ، ممثـــل منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة في موسكو ، ان العرب واليهود عاشوا دائما بسلام ولكن الصهيونية العالمية جاءت فزرعت الكراهية ونفذت جريمـــة تشريد الشعب العربى الفلسطينى .

وكان الشاعر يتحدث في مقابلـــة صحفية مع وكالة الانباء السوفييتيـــة « نوفوستى » ، وقال : من الغريـــب حقا ان نسمع اليوم مجددا الادعـــاء بان العرب يريدون قذف اليهود الـــى البحر . فقد عاش العرب واليهـــود بسلام وتفاهم كاملـــين على أرض فلسطين حتى ظهور الايديولوجيـــة الصهيونية . آنذاك قام الصهيونيـــون بمؤازرة أوصيائهم الامبرياليين بـــزرع بذور الكراهية . انهم هم وليـــس غيرهم ، المسؤولون عن مأساة الشعب العربى الفلسطينى .

وأضـــــاف السيد الشاعر ، ان الامبريالية تحاول بكل جهدها ان توقف المسيرة الثورية في الدول العربية وان تستغل موقع الشرق الاوســـط الاستراتيجى والثروات الطبيعيـــة في المنطقة من أجل مصلحتها . كذلك تعمل الامبريالية جنبا الى جنب مع الصهيونية من أجل شق وحدة الجبهة المعاديـــة للامبريالية ومن أجل تصفية القـــوى الثورية المثابرة . وتدل على ذلـــك أحداث لبنان ، حيث يحاول وكـــلاء الامبريالية — معتمدين على الرجعيـــة المحلية — تصفية حركة المقاومـــة الفاسطينية ، التى تعتبر اهم حلقة في الجبهة المعادية للامبريالية في الشـــرق الاوسط .

واعرب ممثل منظمة التحريـــر الفلسطينية في موسكو عن ثقته بـــان النضال العادل الذى تشنه الشعـــوب العربية سيكلل بالنجاح ، ذلـــك لان المسيرة التاريخية وصلت الى حـــد انحلال الاساليب الامبريالية جنبا الـــى جنب مع الصهيونية من أجل شق وحدة [illegible]

الرجعية المحلية — تصفية حركـــة المقاومة الفلسطينية ، التى تعتبر أهم حلقة في الجبهة المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط .

واعرب ممثل منظمة التحريـــر الفلسطينية في موسكو عن ثقته بـــان النضال العادل الذى تشنه الشعـــوب العربية سيكلل بالنجـــاح ، ذلك لان المسيرة التاريخية وصلت الى حـــد انحلال الاساليب الكولونيالية وتقويـــة حركات التحرر الوطنى وكافة قـــوى السلام والتقدم في العالم ، التـــى أصبحت تشكل حاجزا متينا في وجـــه المخططات الامبريالية .

وأشار محمد الشاعر الى الاهميـــة

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

١٩٧٩ عام الطفل العالمى !

نيويورك — اقترحت اللجنـــة الاجتماعية الاقتصادية التابعة لمنظمـــة الامم المتحدة في نيويورك ، في مطلـــع هذا الاسبوع ، اعـــلان عام ١٩٧٩ « عام الطفل العالمى » . وسيقدم هذا الاقتراح الى الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة من أجل اقراره .

وقد أكد مندوبو الدول الاشتراكيـــة في اللجنة ان الهدف الاساسى من هـــذا القرار يجب ان يكون تقديم المساعدات لاطفال الفقراء في الدول الرأسماليـــة والنامية وعلى الخصوص للاطفـــال الفلسطينيين اللاجئين .

كتاب هتلر "كفاحي" يدرس في مدارس تشيلي

سانتياغو — اعلن الحزب الشيوعي التشيلي في بيان جديد اسماء بعض قادة الحزب والشبيبـــة الشيوعيـــة التشيليـــة الذين اعتقلوا مؤخرا في سجون الطغمة الفاشية الحاكمـــة ، وطالب الحزب بوضع حد لدوس حقوق الانســـان في تشيلي والغـــاء حـــالـــة الطوارىء ، واطـــلاق سراح لويـــس كورفلان وباقي المعتقلين السياسيين على الفور .

أسماء المعتقلين الجدد

وتضمن البيـــان اسمـــاء القـــادة الشيوعيين الذين اعتقلوا خلال هذا الشهر وهم الرفاق : فكتور دياز — نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، مـــاريو سمورانو وخوردا مونيوس — عضوا اللجنة المركزيـــة ، حوسيا فويبل — نائب السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ، برناردو ارايـــا وحايما دوناتو وفايسا فريدا — قاده نقابيون ، خوان تارينو — نائب سابق في البرلمان وغيرهم .

وكشف البيـــان عن طرق التعذيب الوحشية التى يتعرض لها ولا يـــزال المعتقلون في مختلف انحاء اجسادهم . واضاف انه يقبع في سجون الطغـــة منذ ثلاث سنوات قادة الحزب الشيوعي والاشتراكي (لويس كورفلان ، أ. فونتنا ف. لوركا ، ر. لاغون) دون ان توجه اليهم اية تهمة .

كتب هتلـــر

ولهذا ليس غريبا ان تفيد الانباء الواردة من تشيلي ، بان كتـــاب هتلر « ماين كامبنس » — وتعنى « كفاحى » بالالمانيـــة — يدرس علنـــا في مدارس تشيلي ، بالاضافة الى مواد نظريـــة فاشية اخرى .

والطغمة الفاشيـــة اخرجت من منهاج التعليم كافة الاداب الكلاسيكية وقصص تولستوى وسرفانتس ولوفـــا ديفيفاس .

الاتحاد
للآداب والفنون والثقافة



أصدر الشاعر العبري ييبي مؤخرا مجموعة من شعره بعنوان : « منبوذ صادق افضل من جمالى بشع » .

وقبل ذلك بادر الى اصدار مجموعة شعرية بعنوان « جسر بين شاطئين » جمع فيها باقة من قصائد انسانية من انتاج الشعراء اليهود والعرب أتسمت بالتطلع الى اخوة الشعبين والحياة الافضل . كذلك أصدر مجموعة شعرية أخرى تألفت من ٢٢ قصيدة من انتاج الشعراء الثوريين في العالم وفي البلاد .



وييبي شاعر عبري أحب شعبه والشعب العربي الشقيق وكفر بحكام البلاد لانهممارسوا سياسة الاضطهاد القومي واقاموا أسوارا من الشكوك والريب بل الحقد والكره بين شعبي هذه البلاد .

وقد قاده تعلقه بشعبه وحدبه على مستقبله في هذه البلاد والمنطقة الى الاخوة العربية اليهودية .

وحبه شعبه وتعلقه باخوة الشعبين تغلبا في الصراع الذي يعانيه كل شاعر بين الالتزام النضالي والضياع الغيبي او الذاتية المفرطة فكان ملتزما أشد الالتزام وسخر موهبته الفنية في المعركة الكبرى بين الخير والشر .. بين الجمال والقبح .. بين التعصب الاعمى والانفتاح الانساني .

ولانه اختار هذا الموقع في المعركة الدائر رحاها على كافة الجبهات اتجه في ادائه الشعري الى الاسلوب المكثف والاقتصاد في الكلمات حتى تبرز الفكرة واضحة وعارية من الزينات لا يكتنفها الضباب او يشوش عليها الرمز المغرق في الغيبية .

في بعض الاحيان لا تتعدى قصائده بضعة أسطر يريدها أن تكون مطرقة ولا يهتم ان كانت مثالية في جماليتها ..

ولعل عنوان مجموعته الاخيرة يوحي بفلسفته المتكاملة فهو يفضل ان يكون « منبوذا » في مجتمع أدباء القصر ومداحي التعصب القومي ، وان يكون — وهذا الاهم — صادقا ، من ان يكون جماليا قبيحا .. ففي رأيه ان الاديب مهما يرتفع في مراتب الخلق الجمالي يبقى قبيحا اذا كان مضمون انتاجه مزيفا أو قوميا متعصبا يشيع فيه الحقد على الشعوب الاخرى .

وقصائد هذه المجموعة التي توحي عناوينها بمواضيعها « الحمامة » و « شعبي » و « خرجت من روح أمي » و « هناك بديل » وغيرها تؤكد عمق جذور ييبي في تربة هذه البلاد وموقعه في المعركة وايمانه بأن لا هوادة في المعركة .

والحقيقة ان ييبي أصبح ظاهرة بجمعه بين شعره المباشر حتى التقرير ، ونشاطه السياسي ..

فالمعارك السياسية تستفزه دائما ولهذا يبادر الى الاتصال بالادباء والمثقفين العبريين ويجندهم في ندوة شعبية او في تظاهرة مثيرة تأخذ شكل بيان يدعو السلطات الى الكف عن غلاظتها في الاضطهاد القومي وعن شراستها في ممارسة قمع نضال الجماهير العربية والتعدي على حقوقها .

طبعا لا أزعم المقدرة على الحكم على الشعر العبري .. وانا أقصر باعا من أن أحاول ترجمة قصيدة عبرية حتى بشكل تعسفي أو تصرف فضفاض ولكني كثيرا ما استمعت اليه يقرأ شعره فتأثرت من لهجته الصادقة ومن وجهته الانسانية .. وهذا في رأيي يقرر مكانته ودوره .

* *

لقد قررت الكنيست ان تحتفل بعد عطلة الصيف بالشاعر العبري أوري زفي جرينبرغ بمناسبة بلوغه الثمانين .

وبذلك جسمت بصورة مكثفة توجه حكام اسرائيل العام .. فالشاعر جرينبرغ يحتل الصدارة في الشعر العبري المعاصر .. ولكن صدارته بحد ذاتها ترمز الى المناخ السائد على الصعيد الرسمي . فهو من أشد غلاة التعصب القومي، وبز سائر أقرانه في التعبير عن الحقد على العرب . .

ولذلك فالاحتفال به ، وقد تقرر بطلب من زميلته في التعصب الاعمى عضو الكنيست من اليمين المتطرف جيئولا كوهين ، يمثل مصادقة رسمية على نهجه ..

لن يحظى ييبي في هذا العهد بأي تقدير من هذا النوع ولكنه سيبقى فخورا بأنه صادق وهذا افضل من أن يكون جماليا مزيفا وقبيحا .

اميل توما

في الذكرى المئة بعد الالف لميلاد الفارابي

يحتفل المهتمون بشتى العلوم والتراث في انحاء كثيرة من العالم بالذكرى ال ١١٠٠ لميلاد العلامة الكبير محمد ابو نصر الفارابي الذي ولد في فاراب (في جنوب كازخستان) . وتجري دراسة دقيقة لاعماله الموسوعية في عدد من الاقطار مثل الاتحاد السوفييتي والعراق والولايات المتحدة وايران وبريطانيا وفرنسا وتركيا والهند وايطاليا والباكستان والمانيا الديمقراطية ومصر وبولونيا وسوريا واسبانيا .

أما في الاتحاد السوفييتي فقد شرع عدد كبير من الاكاديميين والباحثين في دراسة وتحليل آثار العالم الكبير لهذه المناسبة منذ سنة ١٩٧٠ . ونشرت أعمالهم باللغتين الروسية والكازخية . وعقدت مؤتمرات في موسكو كما خصص يوم في مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا الخاص في آلما — آتا عاصمة كازخستان السوفييتية لدراسة آثار الفارابي ومناقشة أطروحات عن أعماله تظهر مساهمته الخلاقة في عدد كبير من فروع العلم والمعرفة .

وفي مؤتمر موسكو وحده قرئت ٦٠ أطروحة في اقسام المؤتمر الثلاثة : « الفارابي والفلسفة » و « الفارابي والآراء الاجتماعية السياسية والاخلاقية » و « الميراث العلمي والرياضي للفارابي » .

ومن الصعب جدا ان نجد في العصور الوسطى مثقفا يمكن مقارنته بالفارابي من حيث مدى اهتماماته العلمية وسعة معرفته الموسوعية . فقد جمع الفارابي وطور في أعماله الانجازات العلمية للعالم القديم وعلوم الشرق القديم وفي العصور الوسطى . وقد أثرت أفكار الفارابي في الحضارة الاوروبية عن طريق مؤلفات ابن سينا ، وابن رشد وغيرهما . وقد ترجمت معظم مؤلفات الفارابي الى اللغة اللاتينية . وجدير بالذكر ان الفارابي كتب جميع مؤلفاته باللغة العربية التي كان لها في الشرق أهمية اللاتينية في أوروبا .

وأكد الاكاديمي السوفييتي فدوسييف في مؤتمر آلما — آتا ان الفارابي اسهم كثيرا في تطوير حضارة الشرق وبالتالي الحضارة العالمية ككل . وقد دخل تاريخ العلم ليس كمترجم عبقري للفلسفة اليونانية وكأول من قدم تعاليم ارسطو طاليس بمعناها الحقيقي للشعوب ، وانما كمؤلف أعمال على غاية الاهمية في معظم فروع المعرفة على اختلافها ، بما في ذلك نظرية الموسيقى . وقد وضع اكثر من مئة كتاب كلها باللغة العربية .

وقد قام عدد من الاكاديميين السوفييت بدراسة أعمال الفارابي . واظهروا ، على هدى الماركسية — اللينينية ، سخف الافكار الانعزالية سواء عن « المركزية الاوروبية » أو « المركزية الاسيوية » . وابرزوا الدور الكبير الذي قام به الشرق في تطوير الحضارة العالمية وتأثير العلوم والثقافة العالمية على فلسفة وثقافة الشرق .

وقد بينت هذه المؤتمرات ان ميراث الفارابي تجري دراسته على يد عدد كبير من المثقفين في شتى فروع المعرفة . ويجد الفلاسفة والفيزيائيون ودارسو الرياضيات والاطباء ونقاد الموسيقى وطلاب علوم الاخلاق والفلك والكيمياء ، يجد كل هؤلاء مادة هامة في ميراث الفارابي ساعدت في حينه على تقدم وتطور هذه العلوم .

وترتدي هذه الدراسات اهمية خاصة في هذه الايام التي خلعت فيها شعوب اسيا وافريقيا النير الاستعماري والتبعية الكولونيالية واخذت تمحو الميراث المر لعهد الطغيان والتخلف الثقافي ، وتنشىء علاقات ثقافية أوثق ، وتتوطد العلاقات السلمية بين مختلف البلدان .

أغنية جماعية

شعر ناجي ظاهر

* نحن المعرفة ، ونحن الشوق .. \
ونحن الشارع مهجوراً
نحن العشاق المنفيون ..
نحن الرقصات الصوفية ، .. \ أنغام الزار
* أصوات :
* نحلم دوما أن نبذر في الوطن الساقط
افراح الناس البسطاء
وسنابل قمح ترقص مع هبات النسمات الشرقية
* نحلم دوما أن نملأ أفقك يا وطني
بالنجم وبالليل .. وبالاقمار
* نداءات :
* علمنا \ يا هذا الوطن المسبي
علمنا ان نصبر حتى لا تطلع منا الروح ..
* علمنا حين يصير الوادي \ بعيداً ..
كيف تصير المدن محط عصا الترحال
وموطن من يبغي التسفار ..

جدارية جديدة لجرشون كنيسبل

احتفل قبل اسبوع في مدينة حيفا بافتتاح « بناية الرياضة » الواقعة في مشارف جبل الكرمل الجنوبية .

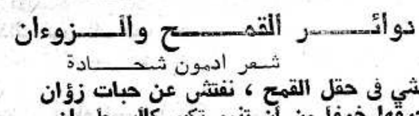
وبهذه المناسبة ، أزيح الستار عن لوحة الحائط الضخمة التي تتصدر البناية والتي تبلغ مساحتها ٢٠٠ م مربع وهي من تصميم وتنفيذ الرسام والنحات غرشون كنيسبل المستشار الفني لبلدية حيفا . وقد صاحب عمل اللوحة الجدارية هذه جدال ونقاش حاد خرجا من نطاق دوائر الفنانين الضيقة والمسؤولين في البلدية ، .. الى محكمة العدل العليا التي أقرت حق الرسام كنيسبل في الاشتراك في المباراة وفي الفوز فيها باجماع أصوات هيئة المحكمين . ورابطة الفنانين التي كان من واجبها ومن اهدافها مساعدة الفنان والمحافظة على حقه ، هي التي عملت المستحيل لاحباط فوز الرسام كنيسبل الذي يعد وبحق الوجه الآخر للفن الاسرائيلي والذي يؤمن بدور الفنان في التوعية والرؤية الواقعية الهادفة بتفاعل الشكل والمضمون ، وفي ازالة الهالة والفراغ والعبث المستحيل في عمل الكثير من الفنانين الاسرائيليين . ولم يكن من الصدفة في شيء ان يتجند نقاد « الفن الخالص » و « الفن الرفيع » في صحيفة « يديعوت احرونوت » وجريدة « معريب » ليهاجموا بشدة روح اللوحة التي تمثل الانسان في حركات دينامية ، قائلين ان هذا العمل يذكر الناس و « رجال الفن » بالاعمال الاشتراكية في برلين الديمقراطية وفي موسكو . وعلى حد قولهم فان « هذا الاسلوب في الشكل والمضمون قد انتهى عهده مع موت يوسف ستالين ، ولم يعد له ذكر ، فهو يمثل الكآبة في لون رمادي مسكوب على قطع من الالومنيوم يشكل أجساما غريبة في بلاد مثل اسرائيل — سماؤها زرقاء وصافية !! » .

بهذه الروح من « النقد » كتب أ. منتسمان الذي يمثل ذروة « السنوبيزم » في فيلات جبل الكرمل وناقد اخر في العائلة الامريكية التي لها احفاد في اسرائيل ودول العالم المتمدن .

غير ان تلك الضجة المفتعلة التي اثيرت حول اللوحة الجدارية هذه وحول قانونية الاشتراك في المباراة ، كانت المؤثرات الاخرى في عمل الفنان كنيسبل مؤثرات كبيرة .. ومثيرة دلت على مقدرة وعلى درجه كبيرة في الابداع والتلاحم في تسيير المادة من أجل اغناء الهدف والمضمون . ان هذا الشكل من الانتقاد — يقول كنيسبل — يعيد الانظار الى أيام المكارتية البغيضة — الى الدور المبرمج لنقاد الفن ومتاحف البلاد التي تقفل ابوابها في وجه الفنانين الحقيقيين في اسرائيل .

عبد عابدي


جداريـــة غرشون كنيسبــل على بناية الرياضـــة



دوائر القمح والزوان

شعر ادمون شحادة

نمشي في حقل القمح ، نفتش عن حبات زؤان
نحرقها خوفاً من أن تنمو تكبر كالسرطان
نمشي كي ندرك ما معنى الحركات ، ونبقى في محور دفع متبلور
نتبارى خلف متاريس الالغام ونشرب في الاقداح دخان .
نلتفت ، الركب بدا ، ظلا مصلوبا في واجهة البيت ،نراه ،
نهيج ، نخاف ، نقاتل حتى اللحد ، نجز الصوف عن الحملان .
نبتلع الطعم ، ننادي بالحق غضابا ،
نصرخ حتى يخشوشن نغم الصوت المبحوح ...
ونعرض كل شروط الصلح ، شروط الحرب ، وايقاف النيران ،
نتهادن ، نرفع رايات بيضاء ، ونعقد صلحاً
شعبيا ، أهليا ، قوميا ، وطنيا ، دينيا ، طبقيا ،
ونعود بمدفعنا الرشاش ، لندعو داحس والغبراء .
لا فرق لدينا من منا الصادق والكاذب
في أي صفوف موقعنا ،
فالوقت قصير ، والصاروخ عليه هدم بيوت الغير ...
أثاث بيوت الغير ، وأهل بيوت الغير .
يا أهل الدار !!
من قال بأن الجنس ، اللون ، الدين ، الطول ، العرض ، وسام شرف ؟
من قال بأن العقل سجين الخوف ؟
من دون لسان ، دون عيون ،
يبقى في ظل القوة ، ظل الاجهزة الصفراء
حرفا ، عددا ، أو وجها في دفتر تعريف رسمي .
نمشي ، نتلاقى ، نتباعد
كالموج ، كغيم ممتوء بالبرق
ونرى حزم الاشعاع ، وشمس انصبح جدارا
ونفتش عن حبات زؤان
نحرقها ، نحرق حقل القمح ، رفاق الامس ،
لا وقت لدينا لا للاكل ، ولا للحب ، ولا للهمس .
يا أهل الدار
دائرة الضوء تنير الدرب ، تمزق ستر الغيب
ضباب الوهم ، تفتح للابداع جنان

آثار حضارات قديمة

اكتشفت في جزيرة يوري — احدى جزر جنوب كوريلي — مستوطنة بشرية يرجع تاريخها الى العصر الحجري الحديث ، الذي لم يعرف وجوده حتى الان في جزر سلسلة الكوريل الصغرى . وقد اكتشف ذلك فورونوف الكانديدات في علم البيولوجيا في اثناء عمله في فرع سخالين لمعهد البيولوجيا والتربة وبفضل هذا الاكتشاف ثبت بلا شك وجود انسان العصر الحجري الحديث في جزر سلسلة الكوريلي الصغرى وكذلك وجود مجموعة سكانية كثيفة أقدم من قبائل الاينيين التي كانت تعتبر من الساكنين الاصليين في هذا القسم من حوض المحيط الهادي .

وتمثل المستوطنة قرية واسعة (مساحتها ٧٠×١٠٠ متر) تقع في القسم الجنوبي الغربي من الجزيرة ، في خليج بيستشانيا . وقد بقيت اسس المساكن المبنية من البلاط وكذلك اواني الفخار ذات الزخارف المتنوعة والمغطاة بالمينـاء وادوات مصنوعة من الاوبسيديان . ومن هذه الادوات السكاكين والمقاشط واطراف الاسهم واسنة الرماح والفؤوس والمطارق والسنادين وعثر بين نفايات المطبخ لساكني الجزيرة الاوائل على عظام الاسماك والطيور والحيوانات اللبنية وكذلك على اكوام من القواقع التي يتبين منها ان البشر آنذاك كانوا يقتاتون على جميع انواع القواقع البحرية الكبيرة الثنائية الصدف والحلزونات الصغيرة ، ويبلغ تعدادها ١٢ صنفا .

وتمكن فورونوف من اظهار حقيقة هامة . فان ادوات انسان العصر الحجري مصنوعة من الاوبسيديان الذي لا توجد مكامن له في جزر كوريلي . واقرب مكان يستخرج منه هو جزيرة هوكايدو الواقعة في اقصى شمال اليابان . فهل كانت المادة الخام تجلب من هناك ؟ ينبغي البحث عن جواب لهذه الفرضية من مقابلة عدد من ادوات الاوبسيديان في مختلف جزر سلسلة كوريلي . ففي جزيرة يوري ، وهي اقرب الجزر الى هوكايدو ، نجد ان ٩٠٪ من الادوات مصنوعة من الاوبسيديان .

ومن الجدير بالذكر انه كانت توجد في جزيرة يوري عدة ورش لمعالجة الاوبسيديان ، اعتمادا على توزيع الادوات في مختلف مراحل الصنع ويبدو ان ساكني الجزيرة الاصليين قاموا بدور نشيط في اقامة الاتصالات بين الجزر في القسم الشمالي من المحيط الهادي وعلى الاخص في نقل خامات الاوبسيديان من الجنوب الى الشمال . وفي الوقت نفسه كانت تتمتع بمستوى حضاري رفيع يؤهلها لكي لا تستورد الادوات الحجرية الجاهزة بل المادة الخام لها فقط ، لان جميع مراحل معالجة المواد الخام وفق نماذج معدة مسبقا كانت تتصف لدى اهلها بالاصالة ، وتتفق مع تقاليدها الحضارية الخاصة .

***

وقد اكتشفت بعثة اثرية تابعة للمركز العلمي في الشرق الاقصى التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي برئاسة لينكوف الكانديدات في العلوم التاريخية بقايا ثلاثة مساكن وقصرين وطابية قلعة في موقع مدينة صغيرة قديمة بالقرب من قرية لازو في اقليم بريموريا .

وكانت تغطى المساكن طبقة سميكة من الطين الامر الذي ساعد على اعادة بنائها بصفتها من البيوت الطينية . كما بقيت في البيوت اثار نظام التدفئة ومختلف المواد المعدنية كرؤوس السهام والمقابض وحد المحراث وصرة العجلة ومسامير وبكلة ونقود وحلقة .

واكتسب قيمة خاصة بالنسبة لعلماء الاثار اكتشاف عيار في الحديد الزهر وزنه ٩٣٠ غراما وقد كتبت عليه كتابتان الاولى تشير الى مكان صنعه والاخرى تشير الى انه قد صب في عام ١٢٠٦ .

وبذلك عرف بشكل اكثر دقة تاريخ قيام المدينة المذكورة ، وحدد وقت وجود مجموعة في مدن اقليم بريموريا مثل شايغين وانانين اوسكالي بانه نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر .

فرولوف
« عن أنباء موسكو »

قصة من كردستان
الفتاة البيضاء كالثلج

بقلم جمعة كنجي

كان ليل الشتاء قد انتصف ولم يعد احمدالى بيته ، ظلت امه العجوز خديجة ساهرة بانتظاره . لقد تأخر، وذلك ليس من عادته ، فاين هو ؟ .

مضت تغزل الصوف وهي تصغي الى هدير الرياح في الخارج . البرد شديد ، وعندما يعود ، سيكون بحاجة الى الدفء ، فلتوقد لهالنار .

تناولت حزمة من الحطب والقت بها في الموقد ، فتصاعدت السنة اللهب .

جلست قرب النار تدفأ . وتراءت السنة اللهب تعلو مترافصة ، تعجبت لمنظر الظلال المرتسمة على الجدران تلك الظلال التي لاحت على شكل مخاوقات غريبة ، لكن عجبها استحال الى خوف شديد حينما لاح لها شبح انسان وسط اللهب اهي في حلم ؟لا.. أبدا . ! ها هي فتاة بيضاء كالثلج .

ورأت الفتاة تبتسم ثم تخاطبها :

ـ كيف حالك ايتها الخالة خديجة؟

ورغم أن الخالة كانت مشهورة بالشجاعة ، لكنها ، مع ذلك ، لاذت باحدى زوايا الغرفة وهي ترتعد خوفا. وتساءلت العجوز بصوت متهدج :

ـ من انت ايتها الفتاة البيضاء كالثلج ؟ ومن أين هبطت علي ؟

اجابت الفتاة البيضاء كالثلج :

ـ لاتسأليني من اكون ! لقد جئت لاساعدك .

أأنت بحاجة الى المساعدة ؟

كانت العجوز بحاجة الى المساعدة فعلا . فولدها الوحيد يعاني من متاعب في الزراعة . الامطار شحيحة ، وهو لا يكاد يجني من المحصول ما يسد الرمق . بل انه اخبرها بانه سيترك الزراعة ، الا انها لاتوافقه الرأي ، اذ انها تثق بان الارض لاتخذل الفلاح ..

ولذلك اقتربت من الفتاة البيضاء كالثلج قائلة لها بشجاعة :

ـ ان ابني فلاح ، غير ان اتعابه تذهب سدى ، في كل عام ، بسبب شحة الامطار ، فهل تستطيعين ان تساعديه ؟؟

فكرت الفتاة البيضاء كالثلج لحظة ، ثم قالت :

ـ اجل .. استطيع مساعدته .

سالت العجوز :

ـ وكيف ؟؟

قالت الفتاة البيضاء كالثلج :

ـ استطيع انامنحه الاموالالطائلة، ولكن بشرط اناسلبه عقله . واستطيع ان امنحه العقل بدون مال ، فاي شرط تفضلين ؟؟

اطرقت العجوز ثم قالت :

ـ ابني فقير ، وهو بحاجة الى المال .

* *

بعد منتصف الليل ، حينما عاد احمد الى البيت ، لم تخبره امه بحكاية الفتاة البيضاء كالثلج . وفي اليوم الثاني ، قبيل الفجر ، توجه نحو الحقل .شرع يحرث الارض ، وعندشروق الشمس ، اصطدم محراثه بشيء ما . بعد ان تفحصه اتضح انه كنز من الذهب .

لم يعد يهمه امر الحقل ، فقفل راجعا الى البيت ، وفي الطريق سلبت الفتاة البيضاء كالثلج عقله !

وصادف في الطريق رجلا من جيرانه.

ضحك احمد ، وقال له :

ـ الا تريد ان امنحك ذهبا ؟!

ظن الرجل ان احمد يمزح . واستغرب عندما أخرج له حفنة من الذهب . وعلم اهل القرية بذلك ، فخرجوا يحيطون به فرحين متهللين . القى الذهب فوق رؤوسهم ، مثلما يلقي الناس الحلوى فوق رؤوس الاطفال في الاعراس .

ولما علمت امه بحقيقة الامر ، كادت تموت من الحزن والغم .

وتذكرت بانها هي التي طلبت من الفتاة البيضاء كالثلج آن تسلبه عقله !

مضت الايام واخلد اهل القرية الى الكسل . لم يتعبوا انفسهم فقد أضحوا أغنياء . واما احمد فازداد فقرا . كانوا يرونه هائما في أطراف القرية ، يرقص ويغني تارة ، ويبكي تارة اخرى، دونما سبب .. حتى حقله الصغير لم يعد يخطر بباله ابدا .

وكانت امه تسمع الناس يقولون عنه : « مجنون ! مجنون ! » فتسكت على مضض .

وفي احدى الليالي جلست تغزل الصوف . وتذكرت الفتاة البيضاء كالثلج وتمنت لو انها تجيء مرة اخرى! القت العجوز حزمة الحطب في النار فارتفع اللهب ، ووسطه انتصبت الفتاة البيضاء كالثلج واقفة وهي تبتسم ، وقالت :

ـ هاقد جئتك ثانية ايتها العجوز ، واني أستطيع آن اساعدك فتمني ما تشائين ! .

همست العجوز فرحة :

ـ أيتها الفتاة البيضاء . لقد منحت ابني المال فوزعه على الناس وابتلت القرية بالشرور ، واخلد الناس الى الكسل لانه ليس حصيلة اتعابهم .

وسكتت لحظة ثم قالت :

ـ ارجوك ان تعيدي الى ابني العقل ، ولاشيء غير العقل .

قالت الفتاة البيضاء :

ـ ولكنكم ستعودون الى تعليق مساتركم بالمطر ..

اجابت العجوز :

ـ سنعمل اكثرهذه المرة.. الارض، يابنتي ، لاتخذل عمالها .

* *

تعجب الناس ، عندما راوا الولد احمد في اليوم الثاني ،وقد عادليحرث حقله .. وظنوا ان جنونه قد تفاقم ، فما فائدة الحراثة بدون مطر ؟. وبرغم الجفاف استمر احمد يحرث حقلهحتى حل الشتاء واحتار اهل القرية في امرهم : ماذا سياكلون ؟ .. الذهب؟ انه لم يعد يكفي ، والبقية الباقية منه لاتساعد على الخروج من محنتهم، فيالها من حيرة كبيرة !!

وكانوا ذات يوم مجتمعين في طرف القرية ، يندبون حظهم العاثر ، ومر بهم احمد يحمل على كتفيه كيس البذور ، وامام انظارهم راح ينثر البذور في الارض المحروثة .. والى الاعلى كانت السماء قد تلبدت ببعض الغيوم ، فانتفض المجتمعون وراحوا يتراكضون نحو بيوتهم .. حيث المحاريث .

الى توفيق زياد

بين اشجار الزيتون واللوز
تتأبط السماء ذراع الفجر
المشرق من عتمه
يا وادي عارة
في جبالك وخضرة محياك
وفي عمق جذورك سلامك وسلامي

ييبي

فلنحترق ليتدفق النور

أيها الاصدقاء انضموا
الى صفوفنا . .
دعونا نغني أغاني
تجلجل في المدينة
في ساحاتها وشوارعها
دعوا أناشيدنا
تعانق كل بيت
دعوها تمر بكل كوخ
فسننشدها جميعا
فاذا لم أحترق أنا
وتحترق أنت...
ونحترق نحن ..
فكيف يمكن أن يتدفق
من هذه الظلمات نور ؟ !

ناظم حكمت



نبني وسوف نظل نبني هذا الوطن - وطننا

■ أكثر من مرة ، عاهدت نفسي أن أقلص فهمي لقراءة الصحف العبرية وازيد من قراءة الادب الكلاسيكي الجيد عونا على هذه الحياة الرديئة . ولكن الادمان على قراءة الصحف العبرية لا يختلف كثيرا عن الادمان على المخدرات . كل يوم أقرأ سموما معادية للعرب بخمسة أساليب ، فى خمس جرائد .. تعددت الاسباب والموت واحد !

وهذا الاسبوع ، مع أننى أخذت عطلتى السنوية ، والمفروض أن أستريح وأسبح ، الا أننى أسبح ، يوميا ، فى بحر من المتاعب التى لا يقدر على خلقها الا نظام عبقرى، « مختار » ، كالنظام الاسرائيلى ، وصحافة عبقرية ، « مختارة » كالصحافة الاسرائيلية !!

لماذا طول السيرة .. انزعجت من مقال فى « هآرتس » (٨—٨—٧٦) بقلم اليعازر غولان ، وأرجو أن تنزعجوا معى .. وأن نستنتج النتائج معا .

عنوان المقال : « فيض فى البناء العربى — مقابل الانكماش فى البناء اليهودى » . لقد فحصوا خلال السنوات الاخيرة معدل الولادة الطبيعية عند اليهود و «غير اليهود». وفحصوا معدل الانفس فى العائلة الواحدة عند اليهود و « غير اليهود » وفحصوا الفرق فى موت الاطفال بين « غير اليهود » فى اسرائيل و « غير اليهود » فى الدول العربية ، وفحصوا معدل أكل الخبز واللحم سنويا بين اليهود و«غير اليهود » .. ولولا بقية عقل ، أو لنقل لولا عدم الفائدة لفحصوا مدى استهلاك « غير اليهود » للهواء الاسرائيلى فى السنة ! ...

لا حدود للعنصرية ، لا حدود للغباء .. لا حدود للخوف من المستقبل . والبرهان : مقال الخواجـا ، المستشرق الجديد ، من طراز تسفى البيلغ ، اليعازر غولان. ماذا يقول حضرته ؟

✱ مؤخرا اقيمت (٨٠٠٠) عمارة فى الجليل والمثلث .

✱ من بدايات بناء تصل الى (٤٤٥) مليون متر مربع فى اسرائيل يوجد نصف مليون متر مربع يبنيه العرب لانفسهم.

✱ بينما (٨٥٪) من بدايات البناء فى الوسط العربى هى للسكن ، فان (٦٠٪) فقط من بدايات البناء فى الوسط اليهودى هى للسكن .

✱ صعود حجم البناء العربى يأتى فى وقت يتميز فيه البناء اليهودى بالانكماش والخفوت ، بسبب نقص الهجرة الى اسرائيل من جهة ، وزيادة الهجرة المضادة ، من اسرائيل الى الخارج ، من جهة اخرى .

بالاضافة الى هذه الافكار الاساسية ، فان الكاتب الفذ يكتشف أن حوالى (٢٠٠) ألف طن من الاسمنت قد بيعت بالسوق السوداء للاقليات ، يعنى العرب . والمذنب، طبعا ، هم التجار اليهود الذين يخربون على سياسة الحكومة التى تقطع الاسمنت عن العرب ، لاعتبارات قومية — امنية ، بينما يرى التجار ، مصلحة الجيبة فوق الامن وفوق القومية ! ..

وطالما أن اليعازر غولان مستشرق ، « نازل على الصنعة جديد » ، فيجب أن يبرهن للقارىء أنه يعرف الوسط الاقلياتى ، عن كثب ، معرفة « ميدانية » .. لذلك يقرر أن العرب « يبنون « فيلات » ليست أقل مستوى من « الفيلات » الموجودة فى الاحياء القريبة من تل أبيب » . ولولا أن الموقف جدى لسألنا مستشرق آخر زمان : من الذى بنى « فيلات » تل أبيب وحيفا ونهاريا والعفولة والقدس وبئر السبع وايلات ؟ هل يريد غولان وكل الفيلان من شعبنا أن يبنى « الفيلات » للخواجات ويعيش فى المغر؟ أم يحلمون أن يقيموا للعرب فى اسرائيل مدنا — غيتوات ، على شاكلة « سواتو » ؟

ان مقال اليعازر غولان هذا ، هو نموذج جديد على المنهجية « العلمية » فى عنصرية النظام الاسرائيلى . ولو لم يكن الامر كذلك لاكتشف غولان انه من المستحيل ان تجد دارا للاجرة فى القرى العربية . اذن يبنون حتى يسكنوا . ولو لم يكن الامر كذلك لاكتشف غولان ، باعتراف رئيس الحكومة ، أن العمار بدون رخص ليس هواية عربية، مثل شرب القهوة المهيلة ، ولكنه نتيجة مأساوية لسياسة الاضطهاد القومى التى كلها مأساوية . ولو لم يكن الامر كذلك ، لاكتشف غولان أنه يكذب تماما حين يقول أن وزارة الاسكان والشرطة لا تحركان ساكنا ضد العمار غير المرخص ، فان عشرات البيوت العربية قد هدمت ، بوحشية كولونيالية ، فى السنوات الاخيرة ، كما أن القرويين العرب يدفعون ملايين الليرات سنويا — بدون مبالغة — غرامات على البناء غير المرخص .

أنا أعرف أن النقاش مع غولان ومع النظام الفيلانى ليس حول التفصيلات ، بل حول القضية العامة . وكل ما فى الامر أن أبواق النظام تنفس أحقادها العنصرية ، تحت ستار قانونى .

لب القضية هو أن النظام الاسرائيلى ، وكل أبواقه، يزعجهم ويرعبهم اننا بقينا هنا ، ونتكاثر هنا ، ونمد جذورنا فى الارض ونضرب برؤوسنا السماء ، تماما كالزيتون ، الذى كنا نحن وهو معا فوق هذه الارض ، قبل أن يلقى هرتسل خطابات بليغة فى مؤتمر بازل .. لب القضية هو أن السلطات لم تسلم ، بعد ، بحقيقة بسيطة جدا وهى أننا نعيش فوق تراب وطننا . عليه نكبر ، وعليه نتزوج ، وعليه نلد أطفالا مثل كل أطفال العالم يحبون الورد والالعاب والعلم والحرية .

كلما سمعت تصريحا لمسؤول حكومى أو قرأت مقالا فى صحيفة صفراء أو زرقاء حول ما يسمى بالاقليات فى اسرائيل ، أشعر بالسعادة وأشعر بالمسؤولية : السعادة، لاننا بقينا فى وطننا رغم كل العواصف ، ورغم بلدوزرات الترحيل على اعتبار أن من الافضل أن نموت فى وطننا . والمسؤولية ، مسؤولية كل واحد منا ، أن نبقى وأن نكبر وأن ننتشر فوق أرضنا كما ينتشر أب فوق طفله ، حتى ينقذه من شظية .. والمسؤولية ، مسؤولية كل واحد منا ، أن نرتفع فوق اى نقاش جانبى للدفاع عن حقنا جميعا فى البقاء، والمسؤولية ، مسؤوليتنا جميعا ، أن ندق باب الوجدان اليهودى ، بمثابرة وبلا يأس اطلاقا ، حتى نوقظ الناس اليهود على الحقيقة المؤلمة جدا ، وهى أن السلطات تتعامل مع شعبنا كسلطات احتلال ، وفوق هذا تحلم أن « تنظف » هذا الوطن منا .

ولاننا لا نملك غير هذه الارض ، غير هذا الوطن — تماما كما لا توجد لاى انسان غير ام واحدة — فسوف نقاوم النهب والترحيل ، وسوف ينتهى النهب والترحيل .. ونبقى ! ■ .

سالم جبران

نقاش حول العرب والدولة اليهودية

كانت دعوة وزير الحربية السابق موشي ديان الى ضم المناطق العربية المحتلة ،خصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة ، بدون دمج أهلها فى حياة البلاد السياسية ، أحدى « «ومضاته الفكرية » » التى تصل الى حد «العبقرية»!

فهو بهذا وحد الاضداد : التوسع الاقليمى الذى تاقت اليه القيادة الصهيونية دائما .. واخراج العرب من ميدان الممارسة السياسية بابقائهم رعايا دولة مجاورة يتمتعون بحقوقهم السياسية فيها .

واستقبلت المحافل الصهيونية فى اسرائيل وخارجها المشروع بحماس بالغ لانه يحافظ على ماهية دولة اسرائيل ويحميها من خطر خسارة يهوديتها .

ووجد الصهيونيون فى الخارج صعوبة فى فلسفة « الفكرة العبقرية » ، التى لم تكن أصيلة بل كانت نسخة اسرائيلية قحة لواقع التفرقة العنصرية « ابرتهايد » فى جنوب أفريقيا .. ولهذا عدلوا فيها بحيث منحوا المواطنين العرب حق الاختيار بين المواطنة الاسرائيلية والمواطنة الاردنية .

ولكنهم اشترطوا على اولئك الذين يختارون الجنسية الاسرائيلية شرطا جوهريا :

عليهم ان يعربوا عن استعدادهم على تأييد « طابع الدولة اليهودى » .

هذا ما قاله بالضبط بنياس ستون أحد كتاب المجلة الصهيونية النيويوركية « الاسبوع اليهودى » . (عدد ١٣ —١٩ حزيران ١٩٧٦) .

ولعل هذا ما أراد أن يقوله رئيس وزراء اسرائيل اتسحق رابين حين نبه أبناء الشعب العربى فى هذه البلاد الى الواقع الذى يريده لهم ، فقال أن عليهم أن يذكروا أنهم يعيشون فى دولة يهودية .. وصهيونية .

والحقيقة أن معنى هذا الكلام بل مضمونه ، كما أكد الصهيونى الامريكى بصراحة ، أن على العرب فى اسرائيل أن يؤيدوا طابع الدولة اليهودى والصهيونية ويبايعوا التطلع القومى المتعصب نحو « التوسع الاقليمى وانشاء دولة اسرائيل التاريخية من نهر مصر حتى النهر الكبير ، نهر الفرات كما جاء فى عهد الرب مع سيدنا ابراهيم !!

اننا نعتقد أن من مفاخر هذه البلاد وجود قوى يهودية تقدمية تكفر بهذا التصور الصهيونى وتناضل من أجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جوار اسرائيل .. كما تناضل من أجل الاعتراف بحقوق الاقلية العربية القومية فى دولة اسرائيل .

كذلك نعتقد أن من مفاخر الطوائف اليهودية فى مواطنها ، تصدى ابنائها لهذه الافكار الشوفينية العنصرية وتجريمها على اعتبار أنها تتعارض مع الاخلاق وتوحى بمقارنات رهيبة.

وأحد اولئك الذين تصدوا لستون ، ابرهام جولدشتين الذى يجمع بين الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية ويعيش فى بروكلين — نيويورك .

كتب فى رسالة الى مجلة « الاسبوع اليهودى » (٢٠ — ٢٦ حزيران ١٩٧٦) جاء فيها :

« ان فكرة انه من الممكن أن يكون كيان مثل « دولة يهودية » لفكرة مرعبة وخطرة عندما تفترض أن من الممكن أن تقوم دولة حيث الاكثرية الاثنية (السلالية) تتمتع رسميا بوضع مواطنة أرفع . طبعا هذا حيف أخلاقى ولا يمكن التسامح معه . اذا كان السيد ستون يؤيد فكرة دولة يهودية فهو لا يستطيع أن يعترض على « دولة بروتستنتينية » أو « دولة كاثوليكية » أو حتى « دولة آرية » . ان مشروعه استثناء العرب من الجنسية الاسرائيلية يعيد الى الذكرى استثناء النازيين ، اليهود من الجنسية الالمانية فى سنوات الثلاثين .

« هل يعتقد السيد ستون أن من حق الولايات المتحدة أن تجبر مواطنيها الكاثوليك على أن يصبحوا مواطنين ايطاليين . ويهودها ان يصبحوا اسرائيليين أو أن يوافقوا على مساعدتها فى حماية « طابع الدولة البروتستنتى » . انى اعتبر هذا الامر تعديا على حقوقى المدنية » .

بديهى أن ستون لم يترك هذا الكلام يمر دون تعليق .. فأجاب فى العدد ذاته وكتب :

« لا يشبه الوضع اليهودى وضع الامم فى الغرب فاسرائيل تقوم فى وسط عالم اسلامى يتألف من عشرين امة اسلامية . وقد خرج اليهود من أعظم كارثة فى التاريخ. ثم لا يمكن فصل القومية اليهودية عن الدين اليهودى باعتباره اساس القومية اليهودية الاصلى » .

وبذلك أعاد المقولات الصهيونية المعروفة التى تؤكد أن الشعب اليهودى فريد من نوعه .. وتمزج بين القومية والدين فى عصر تحررت فيه الشعوب من الغيبية الدينية وفصلت بين الدولة والدين لتساوى بين ابنائها .

المهم هنا — ونحن لا نعالج مجموعة القضايا التى يثيرها الصهيونيون فى ممارستهم القومية المتعصبة فى هذه المنطقة من العالم — ان نؤكد من جديد ان جوهر هذه الممارسة يقوم على العنصرية .. ولذلك يجب أن لا يعتب الصهيونيون وبينهم حكام اسرائيل اذا ادان العالم الصهيونية ورأى تماثلها مع العنصرية .

ابن خلدون

عن الدور الاسرائيلي في مأساة لبنان

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاثنين الماضى ، وعلى صدر صفحتها الاولى ، متباهية ، ان سفن البحرية الاسرائيلية الحربية وسعت أعمالها التفتيشية بالقرب من سواحل لبنان . وقالت ان هذه السفن صادرت، فى الايام العشرة الاخيرة ، من ثلاث سفن كبيرة ، أسلحة وأعتدة كانت مرسلة لحركة المقاومة الفلسطينية و « اليسار » اللبنانى (أى الجبهة الوطنية التقدمية) الامر الذى يشكل عاملا اضافيا يزيد فى صعوبات وضع المنظمات الفلسطينية و « اليسار الاسلامى » فى لبنان !! وقد أكدت هذا النبأ وكالة الانباء الفرنسية .

وهذا يعنى ان اسرائيل تقوم بفرض حصار بحرى على سواحل لبنان . وقد أشارت الانباء الى ان البحرية الاسرائيلية أغرقت مؤخرا ثلاث سفن محملة بالاسلحة المرسلة الى المنظمات الفلسطينية .

ولا يقتصر التدخل الاسرائيلى فى لبنان على أعمال القرصنة البحرية .

فقد ذكرت « الاوبزرفر » اللندنية ، قبل حوالى ثلاثة أسابيع ان اسرائيل زودت القوات الانعزالية الرجعية التى تحارب فى لبنان بأسلحة سوفييتية من الغنائم التى كانت قد استولت عليها فى حربى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وقالت الصحيفة ان العلاقات الاسرائيلية بالقوات الانعزالية فى لبنان قد بدأت منذ شهر حزيران الماضى وذلك عندما ساءت حالة هذه القوات .

واضافت ان ربابنة السفن الذين يبحرون بسفنهم فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط قد بعثوا بتقارير مفادها ان السفن الموجودة تحت سيطرة الانعزاليين اللبنانيين الرجعيين تقوم بنقل الاسلحة من اسرائيل الى لبنان بدون المرور حتى فى الموانىء القبرصية لتغطية تحركاتها .

واستطردت الصحيفة ان رجل الاتصال بين الاسرائيليين والانعزاليين فى كل ما يتعلق بتزويد الاسلحة هو كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق .

وفى نفس الوقت كشفت الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » النقاب عن قيام اسرائيل بتزويد القوات الانعزالية فى لبنان بكميات ضخمة من الاسلحة والثقيلة . وأفادت الصحيفة ان هذه الاسلحة تنقلها سفن اسرائيلية الى ميناء جونيه ، قرب بيروت ، حيث يجرى افراغها هناك ونقلها الى مواقع القتال .

هذه بعض الحقائق التى أوردتها الصحف الغربية والاسرائيلية نفسها ، عن التدخل الاسرائيلى فى لبنان . هذا التدخل الذى ساعد ولا شك ، على قتل وجرح عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين وأدى الى خراب لبنان .

وسوف تكشف الايام عن مدى التدخل الاسرائيلى فى لبنان والدور الاساسى الذى لعبه حكام اسرائيل فى خلق المأساة التى يعانى منها لبنان الشقيق .

لذلك فمن السخف الحديث عن أى توجه انسانى يعرب عنه حكام اسرائيل تجاه ما يجرى من أحداث دامية فى لبنان .

فهدف حكام اسرائيل ، من فتح الحدود مع جنوب لبنان وتشغيل بضعة عمال من جنوب لبنان فى اسرائيل واقامة عيادات طبية على الحدود والسماح لمواطنى اسرائيل باستضافة أقاربهم اللبنانيين — هدفهم من كل هذا وغيره هو ابتلاع جنوب لبنان وتسهيل عمل القوات الاسرائيلية وعملاء اسرائيل ليس فى جنوب لبنان فحسب وانما فى داخل الاراضى اللبنانية كلها .

وفى نفس الوقت يتضح الدور الذى تلعبه القوى الرجعية العربية وعلى رأسها السعودية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية فى تشديد الحرب الاهلية فى لبنان .

فالرجعية العربية ايضا تشجع الصدامات المسلحة فى لبنان بهدف القضاء على القوى التقدمية اللبنانية وتدمير حركة المقاومة الفلسطينية . ولهذا بذلت ، ولا تزال تبذل، كل ما فى وسعها لاحباط الجهود التى تبذلها جامعة الدول العربية لوقف الحرب الاهلية فى لبنان .

طبعا لا يمكن توزيع المسؤولية عن مأساة لبنان بالتساوى بين الامبريالية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية الطامعة بضم جنوب لبنان والرجعية العربية القلقة من نمو الحركة التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

فطاقات كل منها تحددها ظروفها .

ولكن لا يمكن افشال التآمر على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية الا اذا تضافرت جهود القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية فى النضال ضد الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، واستند نضالها على علاقات قوية مع القوى التقدمية فى العالم وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى وسائر المعسكر الاشتراكى .

(على عاشور)

يوم في قرية «الميده» الجزائرية

الطرق فى الجزائر جيدة وجميلة وخاصة فى القسم الساحلى . ويستغرق السفر من وهران — مركز ولاية تحمل نفس الاسم — حتى مقاطعة عين تيموشنت ساعة ونصف الساعة . وتمتد على جانبي الطريق حقول خضراء لا ترى العين نهاية لها ، وقمم ذهبية تتوج أشجار البرتقال، سوق لدوالى العنب المقلمة بعناية والمرتبطة بحزمات ، وتعتبر وهران المنطقة الغربية من البلاد ، واحدة من اغنى المناطق الزراعية فى الجزائر .

تمر بنا الشاحنات المحملة حتى أعاليها بالخضار والفواكه . وكلما ابتعدت عن وهران كلما أصبحت ترى أعداد الفلاحين العاملين فى الحقول . وتترامى على يمين ويسار الطريق الماشى التى تحف بها أشجار الحور ، وتصادفك عند التقاطع شارات : « مزرعة معاطا محمد ذات الادارة الذاتية » ، « مزرعة حمام التعاونية » ...

وهذه الشارات ليست قليلة على طرق الولاية حيث ان القسم الاعظم من مساحة الاراضى المستصلحة لم يعد ملكا للملاكين الكبار . وها هو سهم كتب عليه ، « الميده » عند المنعطف التالى يدل على شيء جديد وغير عادى بالنسبة لهذه الاماكن . فالميده هى أول « قرية اشتراكية للثورة الزراعية » فى وهران .

ها نحن ندخل بسيارتنا الى الساحة الرئيسية عبر شارع عريض مستقيم تعطف على جانبيه بنايات متقنة من طابق واحد بسياجها التقليدى . ولا يزال البناء مستمرا هنا . فيجهز العمال المسيعة بمهارة وتصدر الونشات صريرها وتزأر الرافعة الصفراء الزاهية وهى تحفر الارض الصخرية .

قال البناء على زهران :

— بقى شهران من العمل . انظروا — وأخذ يشير الى ناحية فأخرى — هذا مستشفى ، وهناك مدرسة ، ودار سينما ... لقد أصبح جاهزا لدينا ١٥٠ بيتا من اصل ٢٠٠ نصت عليها الخطة .

ان حيازة أرض ومسكن ، حلم قديم ومنشود للفلاح . ولقد وزعت الدولة الارض على ١٣٥ فلاحا فى كومونة « بو حلجار » كانوا يؤجرون سابقا قطعة من الارض أو يعملون بالاجر من حين الى حين ويستأجرون اكواخا يسكنون فيها . وقد انتزعت هذه الارض من اولئك الذين لم يعملوا فيها ابدا ، من أصحابها الذين سكنوا فى المدن .

ولكن « قانون الثورة الزراعية » لم يمنح الفلاحين حق ملكية الارض فحسب . بل تعهدت الدولة بأن تبنى لهم « قرى اشتراكية » ليعيش كل منهم تحت سقف خاص .

... لا تزال تفوح فى البيت رائحة النورة والدهان .. ثلاث غرف فسيحة مضيئة ومطبخ وفناء داخلى مريح .

قال محمود سخلي الذى يبلغ الستين من العمر :

— جاءت زوجتى الى هنا خصيصا لمشاهدة البوتاجاز كيف يشتعل ولتدير حنفية الماء فلم يكن لديها كل هذا من قبل .

ويقول غفارى مدير مقاطعة عين تيموشنت :

— كل شيء هنا جديد على الفلاحين . ولا يصدق كثير منهم عيونهم رغم ان البناء يشرف على نهايته . كانت المشاكل غير قليلة . فلم يكن من السهل اختيار مكان ملائم من الناحية الاقتصادية لبناء القرية المقبلة ، وكان أصعب من ذلك تحديد طراز البيت الفلاحى . وفى حقيقة الامر فهذه هى بلدة صغيرة ، ولكننا حاولنا أخذ الظروف التقليدية لمعيشة الفلاح بنظر الاعتبار . ويتوفر هنا كل ما هو ضرورى للحياة المريحة والعمل . فتقع غير بعيد من هنا الحقول وكروم العنب وبيوت مريحة لكل عائلة وهنا أيضا مخزن كبير ومدرسة للاطفال . ومن الطبيعى ان انشاء مثل هذه القرى ليس بالامر اليسير على الدولة . فقد كلفت الميده حوالى ثمانية ملايين دينار . ولكن عدد مثل هذه القرى يتزايد كل عام . وانا واثق من ان المهمة المرسومة — وهى بناء الف « قرية اشتراكية » حتى عام ١٩٨٠ — ستنجز .

وسألت مدير المقاطعة :

— وهل سميتم الشارع الرئيسى ؟

— اسأل أحمد جلالى — والتفت الى فلاح متقدم فى السن ذى وجه أسمر متغضن لوحته الشمس ويدين كبيرتين هدهما العمل — عندما طلبنا من الجميع ان يضعوا مسودة مساكنهم المقبلة فلم يأت لنا برسم البيت فحسب بل والشارع .

ماذا سميته ؟ — أعاد الفلاح السؤال وهو يسوى البرنس الطويل المنسدل حتى الكعبين الذى لونه التراب — سميته « بولفار الثورة الزراعية » .

.. مضى غير قليل من الوقت على زيارتى غربى الجزائر . ولكن قرية الميده تعيش منذ زمن طويل حياة عامرة ، أما الفلاحون الذين كانوا من المحرومين سابقا فيتطلعون الى المستقبل بثقة ويبنونه بأيديهم .

عن مجلة « المرأة السوفييتية »

مخيم العمل التطوعي حدث له ما بعده

يتدفق اليوم ، الجمعة ١٣ الجارى ، مئات الشباب والطلبة العرب من قرى الجليل والمثلث ومن حيفا وعكا ، بقلوب مفتوحة وعقول متفتحة وبعزيمة الشباب الصابر والصامد والمكافح وبأعين تتطلع الى غد افضل ، الى الاشتراك فى مخيم العمل التطوعى لنصرة شعب الناصرة وادارة بلديتها الدمقراطية . وهو المخيم المزمع افتتاحه فى الساعة السابعة من مساء اليوم ليدوم ٤ أيام متتالية .

ان هذا المخيم هو الاول من نوعه ليس فى تاريخ الناصرة فحسب ، انما فى تاريخ حياة جماهيرنا العربية فى اسرائيل . انه لحدث هام له ما بعده وله دلالته . وهو ، بلا شك ، معلم من معالم التغيير الاساسية الذى طرأ على الناصرة منذ تنفس شعبها الصعداء ، لاول مرة قبل اكثر من نصف سنة ، وازاح عن صدره عبء سنوات ثقال من الادارات الغريبة عن رغبات شعب الناصرة العريق وعن آماله وطموحاته الوطنية واليومية ، وأوصل الى رياسة البلدية وادارتها وعضويتها ممثليه الحقيقيين ، الوطنيين والدمقراطيين والثوريين ، الذين يصدق القول عليهم « اولئك اخوانى فجئنى بمثلهم » فى كل بلدة وقرية عربية وفى كل مكان من بلادنا .

ان تدفق المئات ، بل الالوف ، من الطلبة والشباب العرب على الناصرة ، اليوم ، ليؤكد بما لا يبقى مجالا للشك او الالتباس لمضطهدى هذا الشعب الباقى على العهد ان شعبا يتذوق حلاوة النصر بعد مر الكفاح المضنى والمثابر والحثيث ليجترح المآثر ويحاول صنع المستحيل كى تظل حلاوة النصر والى الابد عالقة فى الفم والقلب والذهن تتجدد فى كل يوم . ومخيم العمل التطوعى اليوم هو تأكيد جديد على تشبث اجيالنا الطالعة والمتجددة مثل شجرة الحياة فى الرغبة الراسخة والاصرار على صيانة مكتسبات شعب الناصرة التى بدأت تتحقق قبل أكثر من نصف سنة . وهو تظاهرة تجسد اصدق العواطف الوطنية والدمقراطية وانبلها . فالناصرة هى القلب من الجليل . وهى ناصرة الجليل . ونريدها ان تظل فى الطليعة سباقة ومثلا يحتذى به . والشعب الذى اهتز مخمورا بفرحة نصر الناصرة وانتصار جبهتها ، هذا الشعب الذى كله ناصرة ، يرقب بحذر ما تحيكه السلطات الظالمة الغاشمة من مكائد للناصرة وشعبها ويدرك حقيقة الاخطار وعبء المسؤولية وقساوة الظروف ، بيد انه يدرك ايضا أية طاقات هائلة تكمن فى صدره وفى عقل رجاله وسواعد شبابه . ويدرك انه يستطيع ، بروحه المتفانية وباستعداده للتضحية والعمل التطوعى والرغبة فى التغيير الى الافضل ، ان يكسب قرانا ومدننا صورة اجمل وانظف وأفضل ، صورة هى النقيض لما يخططونه لها .

وحين نقول ان الناصرة اليوم هى المثال لا نقصد المبالغة انما لنسجل حقيقة هامة . صحيح انه لا يمكن ان نكرر تجربة الناصرة بكل تفاصيلها فى كل مكان . فثمة اشياء خاصة بالناصرة لا نجدها فى غيرها . لكن الشيء الاهم وهو ما يجب ان نبرزه ونؤكده ونسترشد به هو الشيء العام والذى يمكن ان ينسحب على كل قرية وبلدة عربية ويهودية ايضا .

فتجربة الناصرة علمت وتعلم ان « السير الحيط الحيط والقول يا رب السترة » والتملق « لحاكمك ال — ظالك » وتنصيب « الايجابيين » من الذين يضربون شعبهم « بسيف » السلطان رؤساء للسلطة المحلية والبلدية ، كل هذا ليس فقط انه لا يعود بأى مكسب على الاهلين ، انما يحرمهم من كل ممكنات التطور والتقدم ويزيد حالتهم سوءا على سوء . فحالة الناصرة وبلديتها قبل انتصار ارادة شعب الناصرة ، ممثلة فى جبهته الدمقراطية ، هى أصدق مثال وخير دليل على ما نقول . فلم تجن الناصرة وشعبها فى عهد الادارات « الايجابية » غير الاهمال والاذلال وانتشار الفساد والمحسوبيات وضياع مصالح الاهلين وحقوقهم وسوء الادارة ...

وتعلم تجربة الناصرة ان التفاف القوى الخيرة من شعبنا ، من ممثلى طبقته العاملة — الشيوعيين — ومثقفيه الوطنيين وطلابه الدمقراطيين ومن التجار والحرفيين والشباب المخلصين لقضية شعبهم ولقضيتهم ايضا ، وانصهارهم فى جبهة موحدة ومتراصة لكفيل بانقاذ كل قرية وبلدة عربية مما تعانيه اليوم من اهمال واضطهاد ومظالم . فالجبهة الدمقراطية العريضة والراسخة ، مع الشيوعيين وبالتحالف الوثيق معهم ، هى الرد وهى العبرة والخلاصة، خلاصة التجربة .

ونريد لهذه التجربة ان تتكرر فى كفر ياسيف ،وفى عرابة وشفاعمرو وابو سنان ودير حنا وفى الطيرة وباقة الغربية واكسال وكفر كنا وفى يركا والبقيعة والطيبة وطمرا وغيرها .. نريد لهذه التجربة ان تتكرر . ونريد لمخيمات العمل التطوعى ان تتكرر لتتحول قرانا الى اعراس عمل وكفاح لننمى أنبل ما فى الشباب واروعه : روح الاستعداد للعمل التطوعى والتضحية والبذل بلا حدود والعطاء بلا مقابل . نريد لها ان تنجح وتترسخ لنقول لظالمينا انا عاقدوا العزم وقادرون ليس فقط على التمسك بترابنا وبقرانا . نريد لقرانا ان تزدهر وان تتطور وسنبذل الغالى والثمين فى سبيل ذلك . نريد لحياتنا ان تصبح اجمل وافضل واكثر راحة ومتعة ومعنى وطعما وفائدة . سنطالب بكل ما لنا ولن نتنازل عن ذرة من حقوقنا . ولكن سنحك جلدنا بظفرنا ايضا .

ان انعقاد مخيم العمل التطوعى القطرى ، وهذا العدد الكبير من الهيئات والمنظمات الشعبية والطلابية والنسائية والاندية التى بادرت الى عقدها وتنادى المئات

—البقية على صفحة ٥—

ابراهيم مالك

صحيفة فرنسية

جنود من جنوب أفريقيا يتدربون بقرب حيفا !

باريس – جاء في صحيفة «اومانيتيه»، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي ، ان جنودا من جنوب أفريقيا يتدربون في اسرائيل في مكان ما بالقرب من حيفا . وبخصوص الزيارة التي سيقوم بها الوزير الجنرال بارليف الى جنوب افريقيا ، قريبا ، قالت الصحيفة الشيوعية الفرنسية انها خطوة اخرى في تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب أفريقيا .

المخيم اليهودي العربي تضامنا مع سكان المنطقة «٩» ينتهي بمهرجان كبير

سخنين – لمراسلنا – في جو مشبع بالحماسة ومشاعر الاخوة والصداقة انتهى المخيم اليهودي – العربي التضامني مع قرى الجليل المحيطة بالمنطقة رقم ٩ وخصوصا سخنين وعرابة ودير حنا التي تعرضت لهجوم قوات الامن الدموي في الثلاثين من آذار الماضي .

مئات من الشبان اليهود والعرب ، طلاب جامعات وثانويات ، اعضاء كيبوتسات ، فلاحون عرب ، صحفيون ومثقفون وأكاديميون من أبناء الشعبين تقاطروا ، مساء السبت الماضي ، من شتى أنحاء البلاد ، في مواكب سيارات الى قرية سخنين للاحتفال بانتهاء المخيم وللتعبير عن التضامن العميق مع مواطني القرى الثلاث خاصة والمواطنين العرب عامة .

وفي الوقت نفسه لوحظت حركة غير عادية قامت بها قوات من البوليس وحرس الحدود والمظليين ، بكامل التجهيزات العسكرية ، أخذت تجوب القرى الثلاث في عملية استفزاز واضحة للتخريب على الاجتماع ، مع التظاهر أن الحجة هي منع الدخول الى المنطقة العسكرية رقم «٩».

ولا حاجة للقول أن الشباب الواعي والسلطات المحلية في القرى الثلاث واللجنة المسؤولة عن المخيم تصرفوا بحكمة فوتت على المستفزين امكانية تخريب الاحتفال . وانتهى المخيم بنجاح كبير .

افتتح المهرجان رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه ، فرحب بالضيوف ، وتحدث عن قرار المصادرة البشع بكلمات موجزة ومؤثرة . وتلاه رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمود نعامنة بتطرقه الى أحداث يوم الارض ، وناشد الشباب من أبناء الشعبين أن يقفوا الى جانب القضية العادلة دفاعا عن أراضي العرب المهددة بالمصادرة .

ثم تكلم البروفسور دان عميت من جامعة حيفا . فطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية للكشف عن مرتكبي جرائم يوم ٣٠ آذار .

وألقى الشاعر بيبي ثلاث قصائد من شعره . وتكلم بعده الكاتب العبري يورم كانيوك .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون الذي حمل على السلطات وحملها مسؤولية أحداث يوم الارض ، وكرر طلب تشكيل لجنة تحقيق شعبية . وطالب بالاعتراف بالحقوق القومية والاجتماعية لمواطني اسرائيل العرب وبالكف عن سلب أراضيهم . وانتقد بشدة تصريح رئيس الحكومة الذي أنكر أنه للعرب في اسرائيل حقوقا قومية . وطالب أيضا بالاعتراف للشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير المصير . وحمل السلطات مغبة أخطار الاستمرار في سياسة الحرب وانكار حقوق الاخرين .

ولخص في النهاية الطالب الجامعي يوسي من تل أبيب أسبوع العمل التضامني وقدر أهمية هذا اللقاء الهام وفائدة التعرف عن كثب على قضايا المصادرة وأحداث يوم الارض . وقال أن المشتركين في اسبوع التضامن اكتشفوا أشياء جديدة وتعلموا أشياء جديدة عن حب العرب للسلام وحبهم أوطنهم وتقديرهم لاخوة الشعوب وعرفوا أن الشعب العربي شعب أمين وليس كما زعموا يضيف ثم يغدر .

وتلقى المهرجان برقيات تحية من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومن شخصيات معروفة وكيبوتسات . كما وصلت برقية من ممثل لجنة الدفاع عن الاراضي السيد حنا مويس اعتذر فيها عن تخلفه عن حضور المهرجان لاسباب صحية (كان من المقرر ان يلقي كلمة في المهرجان).

وفي النهاية تلي على اسماع المحتفلين بيان أعدته اللجنة المركزية للمخيم .

لقد كان المخيم مظاهرة جبارة للاخوة الحقيقية بين الشعبين ولاصرار المواطنين العرب على الدفاع عن أراضيهم . ولم يعكر صفوه بعض المشاغبات التي حاول القيام بها بعض العناصر الفوضوية أو المدسوسة ، التي لقيت الرد الحازم المناسب .

حــول استغـلال العـاملات في مصانـع النسيـج في أم الفحـم

أم الفحم – لمراسلنا – هناك من يتبجح بأن فتح مشاغل خياطة ونسيج في القرى العربية انما كان بهدف فتح ابواب الرزق والعمل والحضارة أمام الفتاة العربية . بينما ان الهدف الطبيعي كان وسيظل جني الحد الاقصى من الربح واستغلال رخص الايدي العاملة للفتيات العربيات .

ومع ان احدا لا ينكر اهمية دخول الفتاة العربية حياة العمل والانتاج الا ان الحقيقة التي لا يجب ان تغرب عن البال هي ان الفتاة العربية تتعرض لابشع استغلال في هذه المشاغل .

وفي أم الفحم عدد من مصانع النسيج والخياطة يعمل فيها مئات العاملات . ولهذه المصانع وكلاء وعملاء في القرية . وفي مقدمتهم سكرتير مكتب العمل نفسه الذي بدلا من ان يعمل على تنفيذ قوانين العمل ويدافع عن حقوق العاملات يشترك في ، أو على أقل تقدير يغض الطرف ، عن استغلالهن .

واخيرا اضطرت العاملات في مصنع « سكيف » للسجاد و « روندا » للملابس الداخلية الى اللجوء الى الاضراب . ففي مصنع « روندا » يصل الحد الاقصى لأجر العاملة الشهري الى ٨٥٠ ليرة . ولا تحصل العاملة على ايصالات بما يحسم من راتبها من ضرائب وغيرها . وقد مرت ثلاثة اشهر ولم تتلق العاملات ايصالات بدفع صندوق المرضى .

يضاف الى ذلك مضايقة العاملات ومحاولات استغلال جهودهن الى الحد الاقصى . فعاملة تزوجت ، وفي الشهور الاخيرة من الحمل بدأوا يضايقونها لحملها على ترك العمل خوفا من اضطرارهم الى دفع حقوقها .

والعاملات يتساءلن عن موقف المسؤولين في الهستدروت . وفي أي جانب يقفون .

في مجلس كفر ياسيف المحلي
تغيير في الوجوه واستمرار على نفس الخط

كفر ياسيف – لمراسلنا – في الثالث من هذا الشهر دعت ادارة أعوان « المعراخ » في المجلس الى جلسة خاصة أجرت فيها تغييرات في مراكز أعضاء ائتلافها . فتحول الرئيس السابق السيد عفو شحادة الى نائب الرئيس ووكيل له خلال ثلاثة أيام من الاسبوع ، وحل محله في الرئاسة السيد موسى بصل الموظف في دائرة الصحة . وحصيلة هذه التغييرات صار لرئيس المجلس ثلاثة نواب بدلا من اثنين . وكل هذا ضمن اتفاق الائتلاف الذي طبخه يورام كاتس في مطلع ١٩٧٥ ، بما في ذلك توزيع الرزقة بين الرؤساء والنواب .

هذا وقد اشتركت الكتلة الشيوعية في النقاش وقدم باسمها الرفيق يوسف شحادة بيانا أعلن بأن كفر ياسيف بحاجة ليس الى مثل هذا التغيير ضمن اطار أعوان « المعراخ » ، بل الى تغيير جذري يطيح بسيطرتهم وباساءاتهم لمصالح وسمعة كفر ياسيف الطليعية ، ان كان بموقفهم السلبي من يوم الارض ، أو من لجنة اليوبيل الاهلية في القرية (التي قامت في السنة الماضية لخدمة المصالح العامة وللاحتفال بمرور خمسين عاما على قيام المجلس المحلي ، فتنكرت لها وما زالت الادارة المراخية في المجلس) .

وأعلنت الكتلة الشيوعية في بيانها ان الشيوعيين لن يألوا جهدا في العمل المخلص للدفاع عن مصالح الاهلين ولاقامة جبهة توحد كل القوى المخلصة في القرية ويكون في مقدورها عندما يحين الوقت اجراء التغيير الذي تطلبه جماهير القرية في سلطتها المحلية .

تجار البقالة يبدأون اضرابهم في ١٦ الشهر الحالي

حيفا – مكتب الاتحاد – رغم تحذيرات وزارة التجارة والصناعة ضد اضراب تجار البقالة والتهديد بتقديم المضربين للمحاكمة ، اعلن سكرتير اتحاد التجار، موشي فارلوف، اجماع التجار على الاضراب ، ابتداء من ١٦ الشهر الحالي ولمدة ثلاثة أيام متتالية . هذا ، ومن المتوقع ان ينضم اليهم تجار الخضروات والاسماك والدجاج .

ويعلن تجار البقالة في اسرائيل ، باضرابهم هذا ، احتجاجهم على فرض ضريبة القيمة الاضافية على سلع البقالة ، وعلى ارغامهم على مسك دفاتر حسابات لتنظيم جبي الضريبة .

ومن المعروف ان هذه الضريبة الجديدة ، التي يعاني منها بالاساس المستهلك ، تؤدي الى اضعاف القوة الشرائية بين جماهير الشعب الكادحة، مما يضر كذلك بالتجار انفسهم وخاصة بالصغار منهم ، بالاضافة الى ان الضريبة الجديدة تحولهم ، وبصورة غير مباشرة ، الى موظفين لجمع الضريبة وما يترتب عن هذا من صعوبات ادارية .

أمـا صهيونيـة

يهربون من الاتحاد السوفييتي ولكنهم يرفضون الالتجاء الى اسرائيل ..

تل أبيب – أعلنت الوكالة اليهودية أنها ، من الان فصاعدا ، ستطلب من جميع اليهود الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفييتي ان يوقعوا على تعهد بالهجرة فقط الى اسرائيل .

وأعلنت الوكالة انها لن تقدم أية مساعدة لمن لا يستجيب لهذا الطلب .

ويقول مراسل «يديعوت أحرونوت» ، الذي أورد هذا النبأ ، ان هذا القرار اتخذته الوكالة لان عددا متزايدا من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي يرفضون الهجرة الى اسرائيل ويسافرون للاقامة في بلدان أخرى .

ويضيف المراسل ان استمرار هذه الظاهرة « المقلقة » يمكن ان يؤدي الى وقف الهجرة تماما من الاتحاد السوفييتي .

ويفضح هذا النبأ كذب ادعاءات زعماء الصهيونية عن وجود اضطهاد ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي لان الذي يريد « انقاذ اليهود من الاضطهاد » لا يهمه المكان الذي سيسافر اليه هؤلاء « اليهود المضطهدون » !

اتحاد الطلاب العالمي يحتج على مقتل خضر عبد الله نمر

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن البرقية التي بعث بها اتحاد الطلبة العالمي الى رئيس الحكومة اسحق رابين احتجاجا على مقتل المناضل الوطني خضر عبد الله نمر في سجن نابلس . وفيما يلي نص البرقية :

« اننا باسم ملايين الطلاب ، في مختلف انحاء العالم ، نستنكر بشدة مقتل المناضل الوطني خضر عبد الله نمر في سجن نابلس. ان هذه الجريمة الجديدة تظهر بوضوح عزم حكومتكم على تصفية الوطنيين في الاراضي العربية المحتلة . اننا نطالب بشدة بوضع حد لهذه السياسة الاجرامية ، وباحترام الحقوق الانسانية في الاراضي العربية المحتلة ، وباطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين المعادين للاحتلال » .

اقتراح بتأجيل انتخابات الهستدروت !

حيفا – مكتب الاتحاد – كشفت الجرائد الاسرائيلية في هذه الايام ، عن نية بعض قادة كتلة التجمع في الهستدروت ، وعلى رأسهم سكرتيرها العام ، ميشيل ، تأجيل انتخابات الهستدروت الى سنة ١٩٧٨ ، أي الى ما بعد اجراء انتخابات الكنيست في نهاية سنة ١٩٧٧ .

ومن المعروف ان انتخابات الهستدروت تجري عادة مرة كل اربع سنوات ، وقبل انتخابات الكنيست بشهرين او اكثر وعلى هذا الاساس يحل موعدها في ايلول سنة ١٩٧٧ . وتعتبر نتائجها « جس نبض » يوحي بنسب توزيع الاصوات على الاحزاب واتجاهات الرأي العام . ولهذا تؤثر معنويا بنتائجها على انتخابات الكنيست ولذلك ترغب قيادة التجمع في تأجيلها الى ما بعد انتخابات الكنيست .

وتعتقد بعض الاوساط المعارضة للتأجيل ، ان وراء حماس ميشيل لهذا الامر ، تكمن رغبته في ترشيح نفسه في انتخابات الكنيست القادمة .

مـركز السلطات المحلية يستقيل احتجاجا على وقف تمويل الحكومة للسلطات المحلية

القدس – لمراسلنا – قدم رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس ألون ، ومعه جميع أعضاء المركز ، استقالاتهم ، يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على رفض الحكومة دفع ما يتوجب عليها للسلطات المحلية ورفض معالجة المشاكل الملحة التي تعاني تلك السلطات منها .

وقال ألون في مقابلة تلفزيونية أن استقالة مركز السلطات المحلية كانت تعبيرا عن انعدام الصلة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية ، ولان المركز وجد نفسه في مأزق لا مخرج منه . وقال : كنا نعد السلطات المحلية بقرب الفرج وتلقي المساعدة بناء على وعود كنا نحصل عليها بدورنا من الحكومة . ويصدقوننا . ويمر الوقت ولا يتغير شيء .

وحذر ألون من أن وقف المساعدات الحكومية سيضر بالمواطنين والخدمات العامة البلدية في نهاية الامر . وانه اذا لم تحدث معجزة وتحل المشكلة سيكون على كل رئيس سلطة محلية أن يدبر أموره بنفسه (الشاطر وشطارته) فيدق على أبواب الدوائر المسؤولة وعلى الموائد والا فلن يكون بوسعه تقديم خدمة تذكر للمواطنين .

ومع هذا فالدولة لا تعاني من نقص الاموال . ولكن معظمها يذهب كما يعرف الجميع ، الى بالوعة النفقات العسكرية . وثبت من أمد بعيد انه لا يمكن حمل بطيخة النفقات العسكرية وبطيخة الرخاء الاجتماعي في يد (حكومة) واحدة .

رسالـة بـاقة الغربيـة

باقة – لمراسلنا – درج بعض « الموجهين » في باقة على دعوة بعض الشخصيات الحكومية المعروفة وغير المعروفة لالقاء المحاضرات ضمن اطار الدعاية الانتخابية التي بدأوا يروجون لها من اليوم .

وفي سلسلة هذه المحاضرات استدعوا أخيرا موشه كول ونسيم اليعاد وأبا ايبن وآريه الياف وغيرهم (وقد كتبنا عنها في حينها) ، وأخيرا ، ويوم الثلاثاء الماضي ١٠–٨ ، نظم نادي الهستدروت في باقة محاضرة لاحد المسؤولين في « كوبات حوليم » ليلقي محاضرة صحية حول « الخدمات » التي تدمت للاقلية العربية في هذا المجال .

وقد أظهر حضرته وكأن السلطات تهتم بتطوير الخدمات الصحية في الوسط العربي أكثر مما تهتم بتطويرها في الوسط اليهودي . ولكن الذي يزور المراكز الصحية في الوسط العربي يعرف حقيقة هذه الاقوال ، ولنضرب له مثلا : ففي قرية باقة الغربية التي يبلغ عدد سكانها ١١ الف نسمة لا يوجد سوى مركز صحي واحد بطبيب واحد للقرى المجاورة بما فيها جت وبير السكة وميسر وعارة وعرعرة والمرجة وبعض القرى الصغيرة الاخرى المجاورة . فهل من المعقول ان يخدم طبيب واحد في مركز صحي مشلول ما يربو على ال ٢٠ الف نسمة في منطقة باقة في المثلث . هذه هي الخدمات واللا بلاش !!

خدمـات واللا بـلاش !!

الثمن الذي يقبضه السادات

الاسراع في تعمير وتوسيع « يميت » وبناء مئة مستوطنة على الارض المصرية المحتلة !

تل ابيب – لمراسلنا – دشن وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، مؤخرا ، اول مصنع في سلسلة من المصانع التي تبنى في مدينة يميت على ساحل رفح . وذلك بوصله بشبكة الكهرباء العامة .

وأعلن الوزير ، متفاخرا ، ان الحكومة تستثمر اموالا في « يميت » اكثر مما في تل ابيب نفسها . وأبدى ارتياحه لسير العمل في بناء المصانع ووحدات السكن . وأعرب عن أمله في أنه سيسلم مفاتيح المدينة الى رئيس الوزراء في نهاية السنة الحالية .

ودشن الوزير ومرافقوه انجاز مرحلة من مشاريع بناء المساكن وأعلن عن تخصيص أرض ، مساحتها مئة دونم ، لبناء فيلات ومساكن خاصة كما زاروا منطقة يجري فيها بناء ٢٠٠ وحدة سكن .

ومعروف انه قد تم بناء ٣٥٠ وحدة سكن في يميت في المرحلة الاولى .

وسبق ونشرنا عن نية الحكومة بناء مئة مستوطنة تمتد من يميت الى بئر السبع عبر اراضي سيناء المصرية المحتلة . فهل هذا هو الثمن الذي يقبضه أنور السادات من « عزيزي » هنري ومن أعزاء « عزيزي » هنري ؟!

اعتـذار

نتيجة لاضطرارنا تقليص الخبر عن الندوة الطلابية التي عقدت في كفر ياسيف (نشرناه في عدد سابق) أساء التقليص الى جوهر ما قاله الطالب الجامعي سليم صفية الذي يدرس في ايطاليا . اذ رغم مصاعب الدراسة في الاقطار الرأسمالية تحدث عن المعاملة الحسنة والتسهيلات التي تمنحها ادارة الجامعة (حيث يدرس) للطلاب الاجانب . وأكد على دور الطلاب في التضامن مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها ومستقبلها الافضل .

شـكر وتضـامن من الحـزب الشيـوعي الايطـالي

تل أبيب – تلقى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي جاء فيها :

« اننا نشكركم كثيرا على تهنئتكم بمناسبة مكاسب حزبنا في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٠–٦–٧٦ . بامكانكم دائما أن تعتمدوا على تضامننا مع نضالكم الجريء . تمنياتنا وتحياتنا لكم » .

كذلك تلقى أعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست كل واحد منهم على حدة ، برقيات من عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، بترو انجراو ، يشكرهم فيها على تهنئاتهم بمناسبة انتخابه رئيسا للبرلمان الايطالي .

اسرائيل ضد سـد اليرمـوك الاردني

واشنطن – أبدت حكومة اسرائيل اعتراضها ، أمام حكومة واشنطن ، على المشروع الاردني لاقامة سد على نهر اليرموك بحجة أنه سيزيد ملوحة مياه نهر الاردن . وهذا المشروع الاردني يقوم به خبراء يوغسلافيون . وكان جواب الحكومة الامريكية على الاعتراض الاسرائيلي أن المسألة « حساسة جدا » وان اسرائيل يجب الا تتخوف من الامر وذلك لان المشروع – في رأي الامريكان – لن يتحقق في السنوات القادمة !

برافـدا تحـذر – بقيـة

الذرية من شأنه أن يجعل منطقة الشرق الاوسط فيتناما جديدة اخرى . مؤكدا بذلك دور ايران الرئيسي في مقاومة حركات التحرر الوطني في المنطقة . وللقيام بهذا الدور تسلحها الولايات المتحدة من أخمص قدمها حتى قمة رأسها . هذا فضلا عن أن هذه المبيعات تدر الربح الوافر والسمين على احتكارات الاسلحة الامريكية التي تشتري نفط ايران بأسلحتها .

هذا وحذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في الاسبوع الماضي ، من نتائج تدفق الاسلحة الامريكية الى ايران والدول العربية الرجعية في منطقة الخليج . فمن شأن هذه الاسلحة أن تصعد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج بشكل خاص .

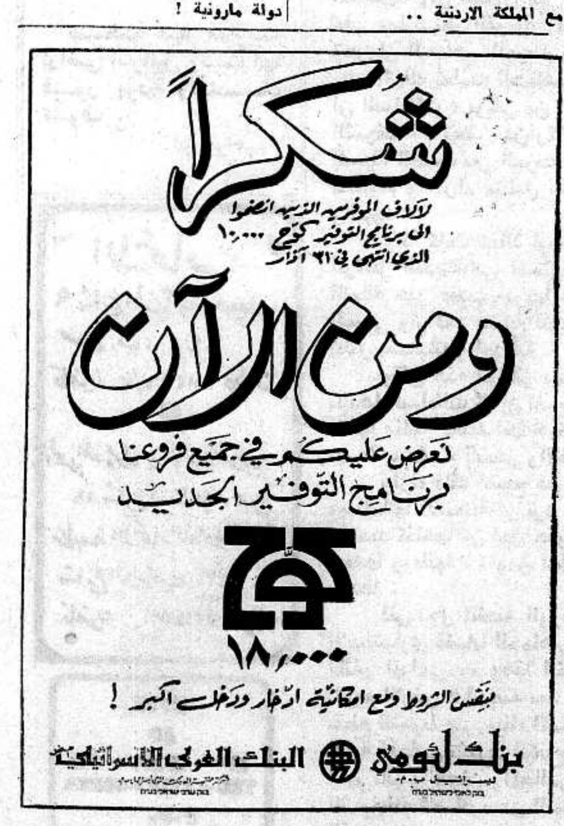
وقالت « برافدا » أن أمريكا تزود هذه البلدان بهذه الكميات الكبيرة من الاسلحة بهدف بسط نفوذها على تلك المنطقة وحماية مصالحها النفطية فيها .

« هآرتس » : الجعبري يطلب اعادة الضفة الى الاردن !

تل أبيب – نشرت صحيفة «هآرتس» (الاربعاء ٤ الجاري) تصريحات للشيخ محمد علي الجعبري قالت انه أدلى بها الى مراسلها . وجاء في هذه التصريحات أن رئيس بلدية الخليل السابق يقترح التخلي عن قرارات الرباط بشأن منظمة التحرير الفلسطينية ويقترح اعادة السيطرة الاردنية على الضفة الغربية بحجة أن اسرائيل لا يمكن أن تتفاوض مع منظمة التحرير ولا تقبل التفاوض الا مع المملكة الاردنية ..

حركة « أرض اسرائيل الكاملة » تطالب باحتلال جنوب لبنان

تل أبيب – قررت « الحركة من أجل أرض اسرائيل الكاملة » مطالبة الحكومة باحتلال جنوب لبنان وذلك « لاقامة صلة أرضية بالقسم الماروني من لبنان » ولمنع منظمة التحرير الفلسطينية من « السيطرة على الجنوب». وأعلنت الحركة عن «ثقتها» بأن الحرب الاهلية الدائرة في لبنان ستؤدي الى تقسيم لبنان والى نشوء دولة مارونية !



عودة وفـد أبناء الكادحين من جمهورية المانيا الدمقراطية

تل ابيب – عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد ابناء الكادحين من جمهورية المانيا الدمقراطية ، بعد ان امضى حوالي الشهر في مخيم الاولاد الدولي ، تعرف خلاله على حياة هذه البلاد الاشتراكية الجميلة، وتذوق فيها طعم السعادة والصداقة .

هذا ، وقد تعرض الوفد عند وصوله الى مطار اللد لعملية تفتيش استفزازية لمدة ساعتين ، استطاع فيها الاولاد مرة أخرى أن يتأكدوا من الفارق بين النظامين : نظام بلادهم الراسمالي ، والنظام الاشتراكي الآمن المستقر .

٢مليار دولار مساعدة أمريكية لاسرائيل في ١٩٧٨ !

واشنطن – بدأ اعداد الميزانية الامريكية لعام ١٩٧٨ . وبخصوص المساعدة الامريكية التقليدية لاسرائيل فالمقترح أن يكون مبلغها ١٩٧٨ مليار دولار . وهو ما تناله اسرائيل سنويا من مساعدة أمريكية منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . ويتضمن هذا المبلغ ١٠٠٠ مليون دولار مساعدة عسكرية . ولكن الحكومة الاسرائيلية تطالب بزيادة المساعدة الامريكية ، العسكرية والاقتصادية .

محمـد الشـاعر – بقيـة

القصوى التي ينطوي عليها افتتاح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، في أصعب أوقات الثورة الفلسطينية . وقال ان ذلك يدل على عظم الدعم المبدئي والمثابر الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركات التحرر القومي في العالم ، وتعبيرا جديدا صادقا عن متانة العلاقات بين شعوب الاتحاد السوفييتي وحركة المقاومة الفلسطينية .

واختتم الشاعر حديثه الى الوكالة السوفييتية مؤكدا ، ان تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الشعب الفلسطيني وشعوب الاتحاد السوفييتي ، هو الضمان الاساسي لانتصار النضال من أجل تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وانتصار السلام والدمقراطية في كل مكان في العالم .

دار للبيـع

في الناصرة العليا
مؤلفة من أربع غرف
شروط الدفع سهلة
المراجعة مع السيد روبين عميئيل ، الحي الجنوبي – شارع يزرعيل ٧/١٢

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيق عمر سعدي بوفاة **الوالـد**

نمر وابراهيم واحمد

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حامد سعدي لحصوله على **شهادة المحاماة في القانون الدولي** ، في جامعة كييف ، وعودته الى أرض الوطن . نتمنى له النجاح في عمله لما فيه مصلحة شعبه وحزبه .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع عرابة

* الصديق رياض رزق بمناسبة افتتاحه الصيدلية الجديدة في الناصرة « صيدلية رياض » – قرب العمارة . مع أحر التمنيات بالتوفيق .

عبد السلام وعبد الفتاح مناصرة – الناصرة

* الاخ رياض رزق ، بمناسبة افتتاحه لصيدليته الجديدة « صيدلية رياض » – الناصرة ، قرب العمارة مع أحر التمنيات بالتوفيق .

مازن حاج – الناصرة

تهنئـة

تهانينا الحارة الى العزيزين امينة وهشام العباسي بالمولودة المباركة **ساهرة**

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

بمناسبـة مـرور – بقيـة

غربيين اخرين يبدو انهم لا يفكرون في مثل هذه الحقيقة . ونحن السوفييت لا نريد التحدث باسم الشيوعيين الايطاليين . فقد اعلن الحزب الشيوعي الايطالي موقفه بهذا الشأن ، ثم تعدى الامر الاطار الايطالي .

ومن جهة اخرى يقف سياسيون غربيون ويصرخون من على المنابر الدولية ان نتائج الانتخابات الايطالية هي دليل على الديمقرطية ! ولكن الحقيقة هي انه على الرغم من ان ثلث الناخبين الايطاليين اعربوا عن ثقتهم – بواسطة الانتخابات – بالحزب الشيوعي الايطالي ، الا انها (اي الدول الامبريالية) تريد تجاهلهم . الامر الذي يشير الى رخص ثمن الديمقراطية في نظر أولئك الذين لم تعجبهم نتائج الانتخابات في ايطاليا .

وحذر الرفيق برجنيف من واقع استعداد بعض الدول الكبرى لتضييق الخناق على ايطاليا بهدف ابعاد الشيوعيين عن الحكومة . وان هذا يضفي على الامر طابعا دوليا ! واضاف ان تدخل بعض الدول الغربية الكبرى في تشكيل الحكومة الايطالية ليس دليل قوة ، بل يعبر عن خوفها من تيار التقدم الاجتماعي المتعاظم .

لا اعتقد ، واصل الرفيق برجنيف، انه من الضروره القول ، بشكل خاص ، ان تدخلا كهذا يتنافى كليا مع ميثاق هلسنكي . اذ ان محاولات الاملاء من الخارج توجد في ايامنا نتائج عكسية . وهي تقنع ، مرة اخرى ، الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني وكافة قوى السلام بضرورة زيادة نشاطها وتعزيز وحدتها في سبيل الدفاع عن السلام والاستقلال وحرية الشعوب .

خطـوط المعركـة – بقيـة

موقفا حتى الان ، على اعتبار ان قوى اليسار تقاوم هذا الانحراف اليميني بصلابة – رغبة قيادة البعث السوري في تحجيم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وفي احتواء منظمة تحرير فلسطين وتجريدها من استقلالها في التحرك السياسي وضغطها في اطار الاستراتيجية السورية العربية والعالمية .

وهكذا ضعفت قدرة سوريا أيضا على الاسهام جديا في تسوية الازمة اللبنانية ، بل أصبح تدخلها العسكري ومحاولاتها خلق موازنة بين الطرفين المتحاربين ، عاملا سلبيا جدا بحيث رفعت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية شعار انسحاب القوات السورية من أراضي لبنان .

وفي الوقت ذاته منعت النزاعات العربية بين مصر وسوريا من ناحية وبين سوريا والعراق من ناحية أخرى ، وبين مصر وليبيا من ناحية ثالثة التحرك العربي الواحد الذي كان في وسعه ان يسوي الحرب الاهلية ، كما سواها في عام ١٩٥٨ بغض النظر عن الفروق الجوهرية ما بين المرحلتين السابقة والراهنة .

ان أكثر هذه النزاعات نشأ في تربة الخلاف على وجهة التطور وعلى خلفية النهج ازاء الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ولكن بعضها كالنزاع العراقي السوري لم يكن على هذه الخلفية .

المقرر هنا طبعا ان هذه النزاعات مزقت التضامن العربي والجبهة العربية التي كان في وسعها الاسهام بشكل حاسم في انهاء نزيف الدم في لبنان .

***

في وثيقتها الهامة أكدت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي « ان الامبريالية ، والامريكية خاصة ، التي دأبت باستمرار على محاولة استرجاع وتقوية مراكزها البترولية والسياسية والاستراتيجية في المنطقة تستفيد من التطورات السلبية الناجمة عن نشاط الرجعية واليمين في العالم العربي وتسعى لترتيب الاوضاع في المنطقة بما يتفق مع مصالحها ومصالح حلفائها المحليين ومنع تطور البلدان العربية في طريق الاستقلال الاقتصادي وفي طريق التحولات الاجتماعية والتقدمية لابقائها أسيرة العلاقات الرأسمالية والتبعية للامبريالية » .

وهذا هو الخطر الاكبر ..

فالواضح الان ان الامبريالية الامريكية ترى في الحرب الاهلية في لبنان وسيلة هامة تسهم في ترتيب الاوضاع في المنطقة بما يتلاءم مع مصالحها ومصالح حلفائها .

ومثل الامبريالية ، تسعى الرجعية العربية ان تكون التسوية في لبنان بما يتفق مع مصالحها الطبقية الضيقة ولهذا تتحرك على هذا الوجه وتركز جهودها على توطيد مواقعها .

وقد كان الاجتماع الثلاثي – بين قادة مصر والسعودية والسودان – مظهرا خطيرا من مظاهر هذا التحرك . فهذا اللقاء الذي انتهى الى اقامة حلف فضفاض بين الانظمة في الدول الثلاث وجبهة وثيقة بين مصر والسودان لحماية النظامين في القطرين أهمل لبنان واكتفى بالتمنيات بشأنه .

بل لقد أكدت وكالات الانباء المطلعة ان قادة الدول الثلاث اهتموا اهتماما كبيرا بليبيا وبرمجوا لقلب نظام الحكم فيها بسبب طابعه المعادي للامبريالية والرجعية العربية المتهادنة معها .

ومما لا شك فيه ان تصريحات أولئك القادة وخاصة قادة مصر بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تتعرض الان لاقسى الهجوم العسكري والسياسي في لبنان ولاشرس المؤامرات الامبريالية والصهيونية على الصعيد الدولي ، ان هذه التصريحات ليست مخاصة ، وهي من قبيل المزايدات لكسب الارصدة الوطنية والمضاربات في النزاعات بين الدول العربية .

وهكذا يظهر ان خطوط المعركة في لبنان .. وخطوط المعركة على الصعيد العربي العام كما تتضح في أحداث لبنان هي بين الانظمة والقوى الوطنية المعادية للامبريالية والطامحة بتوطيد الاستقلال والسير في طريق التقدم الاجتماعي .. وبين الانظمة والقوى الرجعية ، على مختلف أشكالها ، التي تتهادن مع الامبريالية وتتعاون معها وتريد صيانة مواقعها الطبقية .

ولهذا تمر الاقطار العربية في مرحلة تقاطب طبقي سياسي على الصعيدين القطري المحلي والعربي العام ..

وفي هذه العملية تواجه القوى الثورية مهمة توحيد قواها على الصعيدين المحلي والعربي العام ..

ومن هنا كان الصراع في لبنان ، لبنانيا وفلسطينيا وعربيا .. وحسمه سيعتمد على ترتيب القوى المتصارعة وقدرتها على التغلب على الامبريالية والرجعية .

مخيـم العمـل التطوعي – بقيـة

من الشباب والطلبة العرب من الجليل والمثلث ومن عكا وحيفا الى الاشتراك فيه ، ليؤكد من جديد ان الفكرة حين تعتنقها الجماهير تصبح قوة مادية . وشعبنا يؤمن اليوم ، بحق ، أن لديه طاقات وانه قادر على تغيير أوضاعه واستبدالها بما هو أفضل منها على الرغم من كل ما تكدسه السلطات من عراقيل أمامه . وهذا الايمان مصدر كل قوة . وهو ما يجب أن نتعلمه ونعلمه ونحن نعمل جاهدين على تزيين ساحات الناصرة ومدارسها ومنازلها وعلى تنظيف شوارعها وطرقاتها مما لا يزال عالقا من تركة الادارات السابقة ، تلك الادارات التي لا نريد ان تعود ، حتى تظل الناصرة ناصرتنا وتتكرر تجربتها في أكثر من قرية وبلدة وتظل ايام شبابنا مخيمات عمل وكفاح وحب وغناء حتى في وسط هذا الليل الرهيب الذي يلقي بكل ثقله على أيامنا .

في بلادنا

الملك للميت !

خبران صغيران في صحف أمس استرعيا انتباهي لدلالتهما :

الاول ، من الجنوب ، يقول : ان عمالا في الخليل عثروا على قبور دارسة في أحد أمكنة العمل . فسارع مستوطنو « كريات اربع » للادعاء بأن تلك القبور تعود ليهود في غابر الازمان ... وسارع حاكم الخليل العسكري لتسييج المنطقة ومنع الدخول اليها . فها قد وجدت حجة لاستملاكها .

أما الخبر الثاني من اقصى الشمال ، ويخرج قارئه ، اذا كان غشيما ، بانطباع مؤداه ان الذي يتعرض للاضطهاد القومي في البلاد ليس العرب بل اليهود .. وانه لولا تدخل البوليس لكان اهالي البقيعة تكلوا شر تنكيل بفريق من الطلاب المتدينين الذين جاؤوا « لزيارة الاماكن المقدسة اليهودية » في البقيعة .

أما الحقيقة فتظهر من الخبر ذاته .. فهؤلاء «المتدينين»، الذين يعتبرون البقيعة هدفا استيطانيا ، دخلوا القرية بتظاهرة « غوش ايمونية » وراحوا يرقصون في الساحة بشكل استفزازي ويتحرشون بأبناء القرية مما أدى الى نشوب شجار . وكما قال المثل : ضربني وبكا ، سبقني واشتكا . وفي حوادث كهذه لا يهمل البوليس «مسؤولياته» أبدا بل يتفجر نشاطا ... فقد خف بسرعة البرق واعتقل اربعة شبان من البقيعة . وأكملت الصحف الحكاية .

في البقيعة ايضا ابتدات المأساة يوم قالوا انهم وجدوا فيها قبورا يهودية وان احد الاولياء سكنها فيما مضى . وحكاية الحفرة والشارع الشرقي ومقبرة اليهود معروفة للقراء تماما لكثرة ما كتبنا عنها .

ولكن المقصود كما يعرف الجميع لا صيانة حرمة القبور الدارسة بقدر ما ان زعم صيانة القبور هو حجة لسلب الارض او «استنقاذها» من ايدي العرب كما يقولون ..

وكانما لم تكف السلطات الحاكمة كل القوانين الغريبة العجيبة التي سنتها ولم تستطع الاجهاز على كل الاراضي العربية . اذن فلتكن الحجة من باطن الارض .. فكل قبر قديم هو قبر يهودي .. وكل عظمة هي لقديس قديم . وفي هذا ربح مزدوج : الاستيلاء على الارض أولا ، واثبات الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل ثانيا ...

قال ابو العلاء المعري :

خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد ؟

ستبحث عنها مديرية اراضي اسرائيل وتثبت انها قبور يهودية وعينك تشوف .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اليوم يباشر متطوعو مخيم الناصرة بتجميل مدينة الكفاح

الناصرة - لمراسلنا - في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الجمعة) ، يفتتح في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مخيم العمل التطوعي الاول من نوعه ، من أجل ناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة تحت الشعار الذي أصبح يردده كل انسان شريف في البلاد ، « اعطوا بلدية الناصرة حقوقها » .

ويشترك في هذا المخيم الذي يجرى تحت اشراف بلدية الناصرة ، المئات من الشباب والطلاب العرب من مختلف انحاء البلاد الى جانب مئات الشباب العمال والطلاب وأعضاء النوادي ومنظمات الشباب والنساء في الناصرة ، الذين سيحتفلون الليلة بلقائهم ، ليشمروا في الغد (السبت) عن سواعدهم ليغيروا وجه الناصرة .

وتتاهب الناصرة بجميع أبنائها لتكريم المشاركين في المخيم . وقد قام التجار بتزويد المشاركين في المخيم بالمؤن والخضار والفواكه ، وبدأت حركات النساء ومئات ربات البيوت في أعداد الطعام الشهي لفرق المتطوعين .

كذلك قامت شركة باصات الناصرة وأصحاب الشاحنات والاليات وسيارات النقل الخاصة بالتعهد بتقديم خدماتها المجانية لنقل الفرق يوميا من المخيم الى العمل .

وسيقدم الاطباء والمهندسون وأصحاب المهن المختلفة خدماتهم الطبية والفنية لتنفيذ الاعمال المقررة وارشاد المتطوعين في العمل . وقد أنهى رجال الفن والرياضة استعداداتهم لتنظيم امسيات مرحة وجميلة في المخيم .

بيان اللجنة المركزة

وأصدرت لجنة المخيم المركزية ، المؤلفة من مندوبي البلدية والمنظمات المشاركة في المخيم ، بيانا الى المواطنين أمس الخميس ، أعلنت فيه أن مجموعات من الشباب اليهودي الدمقراطي بادرت الى الاشتراك في كافة مراحل العمل في المخيم .

وجاء في البيان :

شعب الناصرة الشجاع الذي عرف بوحدة صفه كيف يطلع فجر العاشر من كانون الاول سنة ٧٥ ، يعرف ، بالرغم من كل العراقيل والدسائس ، كيف يصون وحدته المقدسة ، وكيف يمضي بمسيرته الظافرة بتصميم ، نحو ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة .

ان هذا الشعب المجرب ، يعرف أيضا كيف سيحتضن وسيكرم مجموعات المتطوعين من الشبان والشابات ، من طلاب وعمال ، من الناصرة وخارجها ، الذين سيتدفقون على المدينة من كل صوب أيام انعقاد مخيم العمل التطوعي الاول باشراف بلدية الناصرة (١٢-٧٦/٨/١٧) على أرض جمعية الشبان المسيحية .

ان الحرمان الظالم الذى عاشته الناصرة عشرات السنين السابقة غابقاها متخلفة مشلولة يفجر اليوم في شبابنا وشعبنا حماسا وتصميما لا حدود لهما ، من أجل دفع الناصرة على طريق التقدم وتعويضها عما فاتها في الماضي .

أصوات نكراء

ومن جهة اخرى ، لم يستطع المسؤولون الرسميون اخفاء قلقهم من هذا العمل الجبار ، فراحوا يزيدون في تحريضهم على شعب الناصرة وبلديتها . فقد نشرت مراسلة (معريب) في الشمال المدعوة دالية مازورى مقالا طويلا (١١-٨-٧٦) شحنته بروح ما اذاعته وسائل الاعلام الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبوع عن « لبنان ثانية في الناصرة » . غير أن أهالي الناصرة مع مناصريهم من ابناء شعبهم والقوى الدمقراطية اليهودية يمضون في مسيرتهم النضالية من أجل نيل حقوقهم بكافة الطرق .

إنتخاب الرفيق عبد الحميد أبو عيطه رئيسا لمجلس الطيبة المحلي

الطيبة - لمراسلنا - انتخب مجلس الطيبة المحلي في جلسته التي عقدها في يوم الاربعاء ١١-٨ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيسا للمجلس ، بعد أن كان انتخبه قائمقام باعمال الرئيس في جلسة سابقة في الاسبوع الماضي ، وذلك باكثرية ١٠ اصوات وامتناع اثنين ومعارضة عضو واحد .

واعلن الرئيس الجديد فور انتخابه انه سيظل يعمل من اجل ائتلاف شامل في المجلس المحلي يكون هم اعضائه الاول طيبة مزدهرة وموحدة .

لا تزال أراضي سخنين وعرابة ودير حنا في المنطقة « ٩ » مغلقة في وجوه أصحابها

عرابة - لمراسلنا - لم يعد سرا أن المنطقة رقم « ٩ » سميت عسكرية واقفلت ليس لاغراض عسكرية بل لتهويدها .. وبعد اقامة كرمئيل على قسمها الشمالي لم تعد مغلقة . وفي ١٤ شباط الماضي اغلقت السلطات قسمها الجنوبي المحاذي لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وسمي قسم « ب » من المنطقة العسكرية المغلقة رقم «٩» ، وهذه المرة ايضا بقصد التهويد في نطاق مشروع « تطوير (تهويد) الجليل » .

وتملك هذه القرى الجليلية الثلاث نحو ٩ آلاف دونم داخل هذه المنطقة المغلقة وهي مزروعة بالاشجار والخضار والفواكه وبذر عباد الشمس والتبغ . ولكن اصحابها يحرمون من الدخول اليها دون تصاريح عسكرية . والدماء الزكية التي اهدرت في «يوم الارض» لم تكف لافتداء تلك الاراضي السجينة .

ولكن صحيفة « الانباء » تضع الامور بشكل تبدو فيه الحكومة غاية في الرحمة والعطف .. وانها ستسمح للمزارعين «بقطف محصولاتهم الزراعية التي نضجت وحان وقت قطافها » .. و « ان السيد طوليداتو نفسه مهتم شخصيا بالامر وانه أجرى الاتصالات اللازمة مع المسؤولين في وزارة الدفاع لمنح تصاريح الدخول » ، وقد تم ذلك بعد ان طالبه رؤساء المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا بالسعي لدى وزارة الدفاع لمساعدة مزارعي القرى الثلاث في الحصول على تصاريح الدخول ، حسب تعبير جريدة « الانباء » ..

ان الذي يقلق بال المزارعين ليس الخسائر المترتبة على تاخير جني محصولات مزروعاتهم فقط ، بل ملكية الارض نفسها . والذي يطلبونه ليس مجرد الحصول على تصاريح دخول موقتة ، بل الغاء الاقفال كلية وتركهم يتصرفون باراضيهم كيف يشاؤون .

الاعداد - بقية

وفي مشروع البيان السياسي المطروح على وزراء الخارجية للمناقشة تعلن بلدان عدم الانحياز عن طموحها لتحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام والى نشر الانفراج في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط .

هذا وقد انهت لجنة التنسيق لبلدان عدم الانحياز في كولمبو مناقشة مشاريع القرارات الاساسية وجدول أعمال مؤتمر القمة .

هجوم - بقية

المسلحان الآخران فقد قتلا اثر تبادل النيران مع القوات التركية .

هذا واعلن راديو اسرائيل ان القتيلين الآخرين احدهما امريكي والآخر ياباني ، وان ٢٠ في المئة من الجرحى اسرائيليون والباقون اتراك .

الشيوعي - بقية

المذكورة بمثابة هدية حمراء للفاتيكان الذي القى بكل ثقله المادي والروحي لمنع انتصار الشيوعيين . وقد اشار أحد الزملاء الى ان اقدس بلدين في العالم المسيحي ، الناصرة بلد السيد المسيح وروما مركز البابوية الكاثوليكية ، قد انتخبتا شيوعيين لرئاسة بلديتيهما ، الرفيق توفيق زياد في الناصرة ، والرفيق ارغان في روما . فما الذي سيفعله حكام بلادنا و « سيفهم » الزعبي ؟ ....

هذا ويرئس الشيوعيون الايطاليون - اليوم - بلديات كل من نابولي (مقر حلف الاطلسي) وتورينو وميلانو والبندقية وبولونيا ، كبرى المدن الايطالية .

أخطار - بقية

واضطر الى الرحيل هربا الى البرازيل حيث مكث فيها وفي اليونان حتى عودته هذا الاسبوع الى لشبونه .. ويعتقد أن سبينولا أقام بين الحين والآخر في اسبانيا على الحدود مع البرتغال ، حيث اشرف شخصيا على تنظيم وتدبير الاعمال الفاشية المضادة للثورة في شمال البرتغال ، والتي استهدفت اندية الحزب الشيوعي والتنظيمات الشعبية الدمقراطية الاخرى .

امتداد - بقية

وضعت برامج لتهويد القدس و « السامرة » وقلب مدينة الخليل العربية .

هذا وقد بعث رئيس بلدية الخليل ، الاستاذ فهد القواسمي ، برسالة عاجلة الى وزير الحربية شمعون بيرس والحاكم العسكري العام في الضفة الغربية احتج فيها باسم المجلس البلدي والاهالي على هذا المشروع الاستفزازي الخطير ، مؤكدا انه يشكل طعنة « لاعز أماني شعبنا في العيش الشريف على أرضه ووطنه » .

هجوم - بقية

ما جرى في الكنيست من نقاش حول استيطان الخليل ، جاء فيها : « لقد هالنا ان نسمع ان عددا من اعضاء الكنيست يتنادون الى سكنى الخليل » . وتحتج البلدية في برقيتها على الاجتماع الاستفزازي الذي قررت حركة «غوش ايمونيم» العنصرية عقده في الخليل . وتحمل الجهات المختصة كل ما ينتج عنه من مضاعفات .

تزايد - بقية

لنشاطها وتدخلها سياسيا في أزمة لبنان . ولهذا صرح وزير الخارجية الامريكي كيسنجر قبل مغادرته لاهاي (١١-٨-٧٦) : ان الولايات المتحدة تتفق مع وجهة النظر السورية في أن السلطة السياسية التي يسيطر عليها اليمينيون منذ فترة طويلة يجب تعديلها وحكومته مستعدة لحضور مؤتمر سلام ياخذ شكل مائدة مستديرة يجلس حولها كافة الاطراف للوصول الى طريق الخروج من الازمة .

وقد انتبهت « فلسطين الثورة » الى كل هذه التطورات فكتبت في معرض تفسير مماطلة النظام السوري في عقد المؤتمر الرباعي : ان الهدف تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويقف القائمون على تنفيذ هذا الهدف في جبهة واحدة مع الامبريالية الامريكية .

ومن السابق لاوانه التكهن بالتطورات المقبلة الا انه من الممكن الاتفاق مع وفد الحزب الشيوعي اللبناني الذى أكد في مؤتمره الصحفي في باريس ان الحرب الاهلية ستستمر فترة طويلة اذا لم تسو وان تسويتها بانسحاب السوريين .

(اقرا النبا في مكان آخر)

حل - بقية

وجاء في النداء أن الاحداث الدائرة في لبنان هي جزء من المؤامرة الامبريالية لجعل العرب يحاربون العرب ومن أجل تحطيم الجبهة العربية ضد الامبريالية ولتحويل أنظار الشعوب العربية عن أهدافها خاصة هدف تحرير الاراضي العربية التى تحتلها اسرائيل حتى يستطيع الشعب الفلسطينى التمتع بحق تقرير المصير في وطنه وخاصة حقه في اقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● أبناء المرحوم الفاضل **ابراهيم خضر جابر** وعموم افراد العائلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الطيبة -

● احمد اسعد عياد وعموم افراد العائلة بوفاة ابنكم الشاب الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الشباب في حادث غرق مشؤوم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
خلية الحي الشرقي للحزب
- الطيبة -

● آل عودي في جلجولية لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه **علي محمد عدوي**

اعضاء اللجنة المحلية - جلجولية

● آل الياس في البعنة وعكا بوفاة **فريد جميل الياس**

اعضاء الحزب في عكا

● محمود حسيان وعائلته بوفاة الشاب **وحيد حسيان**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المكر

وفاة يسرائيل فاينبرغ

تل ابيب - شيع جمع غفير ، يوم الاثنين ٩-٨-٧٦ ، جثمان الرفيق يسرائيل فاينبرغ ، باشتراك العديد من الرفاق والاصدقاء ، برز بينهم اعضاء المكتب السياسي ولجنة المراقبة المركزية وقيادة الشبيبة الشيوعية وممثلو مختلف مناطق الحزب .

وألقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر كلمة مؤثرة عن الفقيد الذي توفي عن عمر يناهز السبعين ، كما قضى في صفوف الحزب ٤٣ سنة ، كان خلالها لفترة طويلة عضوا في هيئات الحزب المركزية ، وعمل في هيئات تحرير الصحف الحزبية ، وترجمة المراجع النظرية والمؤلفات الادبية من اللغة الروسية .

قداس وجناز

آل حليس وايوب يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم **خليل ابراهيم ايوب** و نصف السنة راحة لنفس المرحوم **سعيد حليس**

وذلك يوم السبت (غدا) ١٤-٨-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين - شارع همغنيم - حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل خوري وعصفور وقعوار ومزاوي يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نيقولا عيسى خوري
(أبو هاني)

والذى سيقام يوم السبت (غدا) الموافق ١٤-٨-٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الاورثوذكس في حيفا (قرب باصات الناصرة) .

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة ادناه :

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللارأسمالي - يقدمها **ابراهيم مالك** ، في طمرة (السبت ٨\٢١ - الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٨\٢٧ - ٦،٣٠ مساء) وفي الناصرة (السبت ٨\٢٨ - ٩ صباحا) .
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي - يقدمها **سالم جبران** ، في الناصرة (الجمعة ٨\٢٠ - ٦،٣٠ مساء) وفي طمرة (الجمعة ٨\٢٧ - ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨\٢٨ - ٩ صباحا) .
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا - يقدمها **عمر سعدي** ، في دير حنا (الجمعة ٨\٢٠ - ٦،٣٠) وفي الناصرة (السبت ٨\٢١ - ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٨\٢٨ - ٩ صباحا) .
* الاممية والوطنية - يقدمها **نظير مجلي** ، في طمرة (الجمعة ٨\٢٠ - ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨\٢١ - ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٨\٢٧ - ٦،٣٠ مساء) .

******

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية - (السوق) ، في طمرة (نادي الحزب) ، وفي دير حنا (نادي الحزب) .

كلمة الاتحاد - بقية

ترفض بحزم تطهير سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ولن تتعاون مع أولئك الذين يحاولون التغطية على ممارستهم القومية المتعصبة من مثل احتلال الارض وحرمان الجماهير العربية من حقوقها .

كذلك تعلمت الجماهير العربية من خبرة الثلاثين سنة ان السلطات ، بوحى من ايديولوجيتها الصهيونية الشوفينية ، تفتش عن ركائز تمتطيها وتنفذ مخططاتها السيئة الصيت بين العرب ، ولا تتجه نحو اقامة علاقات مساواة واحترام متبادل بين شعبى هذه البلاد - العرب واليهود .

واذا كانت هناك أوساط « تتحفظ » فهى تتألف من الركائز القديمة التى استنزفت السلطات طاقتها حتى الثمالة حتى فقدت قدرتها على تضليل بعض أبناء الشعب العربى ولم تعد تصلح لتبييض صفحة المضطهدين أو تطبق سياستهم العدائية .

وقلق هذه الركائز يعود ، اذن ، الى تخوفها من ان تنبذها السلطات أو ان تضعها في المراتب الثانوية لتحل محلها عناصر تعتقد انها « نظيفة » وقادرة على تنفيذ مهمة بهرجة سياسة التمييز والاضطهاد القوميين .

وازاء ذلك أصبح على الجماهير العربية بهيئاتها ومنظماتها الشعبية أن ترد على تاليف المجلس الاستشارى بتشديد كفاحها من أجل حقوقها القومية واليومية ، من أجل أرضها ووطنها .. ومن أجل ان تعيش موفورة الكرامة في بلادها .

فلن تحل اللجنة الوزارية ولن يحل المجلس الاستشارى قضايا الجماهير العربية الملحة بل يحلها الكفاح المثابر الواعى .. وهذا الكفاح الذى وصل ذروة عالية في « يوم الارض » لم ينته بعد بل لا يزال في الطريق وعليه ان يقطع الشوط حتى ميناء الامان . وسيكون رد الجماهير على اقامة المجلس تشديد الكفاح واعلان رأيها بصراحة : فليس المهم تاليف اللجان والمجالس بل الاهم تغيير السياسة الشوفينية الصادرة عن التمييز العنصرى والاضطهاد القومى .

ذكرى الاربعين

آل بكري في البعنة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة المباركة لمرور اربعين يوما على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

خالد احمد حسين بكري

وذلك يوم السبت الموافق ١٤-٨-٧٦ (غدا) الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في منزل والد الفقيد احمد حسين بكري في البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق حنا ابراهيم وعموم آل الياس في البعنة بوفاة المأسوف على شبابه

فريد الياس

اعضاء هيئة تحرير وادارة وعمال مطبعة « الاتحاد »

تهنئات

الى الاستاذ يحيى اللبدى وزوجته رقية بالمولود البكر

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي - يافا

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان أبو راس مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة

في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر ، التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٧٦\٨\٢١ . تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى - الطيبة - المثلث

الحملة المالية على شرف المؤتمر ال ١٨

ان البشائر التي وصلت الينا في الاسبوع الثاني للحملة المالية تثبت ان كادحي البلاد مصممون على انجاحها على اكمل وجه . وتقف منطقة الجنوب في الطليعة ، وتليها منطقة عكا .

حققنا في الاسبوع الثاني ٢١،٨٪ من الهدف !

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨٠،٠٠٠	٢٦٦٥٠	٣٣،١
عكا	٩٤،٠٠٠	٣٠،٢٠٠	٣٢،١
حيفا	٣٣،٠٠٠	٨،٧٩٠	٢٦،٦
الناصرة	١١١،٠٠٠	٢٥،٩٠٠	٢٣،٣
السهل	٢٠،٠٠٠	٤،١٤٠	٢٠،٧
تل ابيب - يافا	٧١،٠٠٠	١٤،٥٠٠	٢٠،٤
المثلث	٥٧،٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٨٧،١٣٠	٢١،٨

اقرأ في العدد السادس من :

« البيادر »

مقالات وابحاث وقصائد وقصص ومواد متنوعة لكل من :

الدكتور الفنان القاسم ، بنايوت زيدان ، خليل توما ، نعيم عرايدي ، جاك خزمو ، عبد الناصر صالح ، عادل سماره ، علي عثمان ، نادر ابو خلف ، محمد مسعد ، ناجي عبد الجبار ، فضل الريماوي ، مفيد دويكات ، عبد اللطيف عقل ، هاني فخر الدين ، فاطمة حمد وكريم دباح .

* بالاضافة الى اخبار ثقافية متنوعة *

رابطة الخريجين الثانويين في شفاعمرو

بمناسبة مرور سنتين على تأسيسها تقيم **حفلة فولكلورية شرقية ساهرة** ، وذلك يوم الاحد الموافق ٧٦\٨\١٥ الساعة السابعة والنصف مساء في ساحة اللاتين . يحيي الحفلة : الزجال الشعبي - **عوني سبيت** ، والمطرب - **سمير الحافظ** ، والمطرب - **داهود عيلبوني** وفرقته للرقص الشعبي .

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

تقدم
المسرح الشعبي - شفاعمرو
مسرحية
*** في انتظار اليسار ***
في يومي السبت والاحد ٢١ و ٢٢ آب ١٩٧٦
في ساحة اللاتين في شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٧ آب ١٩٧٦ ، ٢١ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٨ — VOL 33—28 — 17.8.1976

إشتداد الهجمة الكولونيالية الإسرائيلية في الضفة وارتفاع موجة الكفاح الفعال لصدها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ارتفعت حدة الاضرابات والمظاهرات في الضفة الغربية المحتلة في الايام القليلة الماضية احتجاجا على تعسف المحتلين الاسرائيليين واستفزازاتهم المتواصلة التي تجسمت في اجراءات مصادرة اراض واسعة النطاق ومحاولات محمومة لخلق حقائق منتهية .

فبالاضافة لاستمرار الاضراب الذي اعلنه التجار واصحاب المصالح في بداية الشهر الجاري ، ضد فرض ضريبة القيمة الاضافية ، شهدت مدينة الخليل ، يوم الاحد الماضي ، اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة في المدينة والقضاء احتجاجا واستنكارا على السماح للمتطرفين اليهود باقامة المسيرات في شوارع المدينة ومحاولاتهم الاستيلاء على بعض الاماكن والبنايات في قلب المدينة للسكن فيها بهدف تغيير طابعها السكاني وتوطيد الاستيطان الكولونيالي في المنطقة .

فقد قامت جماعة من هؤلاء المتطرفين، من سكان مستوطنة « كريات اربع » ، بعدة عمليات استفزازية ضد السكان. فكانوا يشهرون الاسلحة والمدى والبلطات بشكل يثير شعور المواطنين، بالاضافة الى الاعتداءات التي قاموا بها ضد سكان الخليل .

كذلك قامت جماعة «غوش ايمونيم» بحراسة مشددة من قوات الامن الاسرائيلية ، بمسيرة أثناء الاضراب ، اخترقت بها شوارع المدينة الرئيسية حتى مقبرة جبل الرحمة بحجة الاحتفاء بذكرى ٤٧ سنة على القتلى اليهود الذين سقطوا خلال تمرد سنة ١٩٢٩ أيام الانتداب .

وفي نفس الوقت اثارت قرارات سلطات الاحتلال الاستيلاء على الاراضي العربية في القدس وبيت جالا والعيزرية استنكار المواطنين والبلديات الشديد .

وقد اعرب هؤلاء المواطنون واعضاء مختلف البلديات والمجالس القروية ، ومجمع النقابات في الضفة الغربية ، عن هذا الاستنكار في برقيات التضامن التي بعثوا بها ، والبيانات التي اصدروها ، وفي رسائل الاحتجاج التي ارسلوها الى قناصل الدول الاجنبية بالقدس والى الصليب الاحمر .

والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية اعلنت مؤخرا انها تدرس حاليا ثلاثة اقتراحات لاقامة حزام يشتمل على ثلاث مدن وعدد من المستوطنات والاحياء اليهودية حول مدينة القدس بشطريها الاسرائيلي والعربي يقدر عدد سكانها بحوالي ١٥٠ الف نسمة من المهاجرين الجدد خلال السنوات الثلاث الاولى من انشاء هذه المستوطنات .

والهدف من هذه المشاريع ـ كما ذكرت صحيفة معاريف ـ هو التاكيد على حماية القدس والمحافظة على «طابعها اليهودي» والمحافظة على « الصبغة اليهودية » في القدس مستقبلا !

هذا واستخلص المراقبون ان حكام اسرائيل يعتقدون ان الظروف التي تمر فيها المنطقة والصراعات العربية تخلق افضل الشروط لتنفيذ اطماعهم التوسعية، ولهذا يشنون هذا الهجوم ويحاولون ضرب الاضراب والكفاح الوطني .

جمود في التحرك السياسي وازدياد خطر تقسيم لبنان

حيفا ـ لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية ـ اشتد القتال على كافة جبهات المواجهة بين القوات الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية من ناحية وقوات الانعزاليين الرجعيين من ناحية ثانية .. وأكدت وكالات الانباء ان قوات الانعزاليين الرجعيين بعد غلبتها الدنيئة في تل الزعتر تحاول الآن الاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة في لبنان وخصوصا في الجبل حيث تعتمد على حماية القوات السورية ...

واتضح خلال الايام الاخيرة ان عمليات القوات الانعزالية الرجعية العسكرية تهدف الى تنفيذ مخطط تقسيم لبنان على الرغم من تصريحات بعض الكتائبيين وحلفائهم انهم يعارضون ذلك .

فقد صرح بيير جميل ، زعيم الكتائب ، يوم السبت الماضي ، وهو يشعر بنشوة النصر الاجرامي في تل الزعتر ، ان تقسيم لبنان اصبح حقيقة واقعة .. ولهذا يقترح اقامة حكومتين محليتين منفصلتين احداهما في المنطقة الوطنية والاخرى في المنطقة الانعزالية تعملان تحت ادارة حكومة اتحادية .

واضاف : ان الصيغة اللبنانية القديمة اصيبت بضربة مباشرة خلال الحرب الاهلية الامر الذي يجعل التقسيم امرا واقعا .

ومما ساعد على تاكيد خطورة التقسيم ان سليمان فرنجية ، رئيس الجمهورية ، الذي لم يعد رئيسا للجمهورية ، بعد ان آلف جبهة « الكفور » الانعزالية الرجعية يحاول الان عزل رئيس الوزراء رشيد كرامي الذي جمد هو بدوره نشاطه في ظروف احتدام القتال على كافة الجبهات ، وذلك بقصد اتمام عملية التقسيم الاداري .

ومما دفع كارثة التقسيم الى الصدارة توقف محاولات التسوية السياسية .. فممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي ، ازاء اخفاقه التام في ترتيب وقف اطلاق النار ووقف ماساة تل الزعتر بشكل خاص ، جمد نشاطه تماما وغادر بيروت الى القاهرة .

وقبل ذلك اجتمع الخولي بزعيم الحزب الاشتراكي التقدمي ، كمال جنبلاط ، الذي يؤلف مع احزاب وقوى اخرى الجبهة الوطنية التقدمية. وفي هذا الاجتماع اكد جنبلاط ان سقوط تل الزعتر لا يمكن ان يشكل ضغطا على الحركة الوطنية اللبنانية او الثورة الفلسطينية يؤدي بهما الى القبول بتنازلات وبحلول استسلامية تحاول القوى الانعزالية فرضها .

وازاء هذا التطور دعت السعودية ومعها الكويت الى عقد اجتماع عربي على اعلى المستويات لوقف نزيف الدم في لبنان .

اما العراق ممثلا ببعض احزابه فدعا الجامعة العربية الى طرد سوريا كي لا يصبح التدخل السوري قانونا في الحياة السياسية العربية .

وامس اذاعت وكالة الانباء الوطنية في لبنان تعقيبا على التطورات فابرزت ان من الصعب المراهنة على تصعيد العمليات العسكرية او الحلول السياسية فالاعتقاد السائد ان مؤشرات الحلول السلمية تحتاج الى بلورة الموقف السوري . فسوريا ـ كما اكدت الوكالة ـ عرقلت الاجتماع الرباعي (الذي كان المفروض ان يتمثل فيه أطراف النزاع : القوى الوطنية اللبنانية وقوى الرجعية الانعزالية والمقاومة الفلسطينية وسوريا ، باشراف الجامعة العربية) وهي التي تستطيع أن تقرر الموقف الان وتسهل مهمات القوات العربية في مراقبة وقف اطلاق النار .

وتدل آخر الانباء على ان المناخ في لبنان لا يزال شديد التوتر ولهذا فمن الصعب رؤية التحرك السياسي كبديل للعنف العسكري .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان جمود التحرك السياسي يزيد من أخطار التقسيم المتفاقمة .

بعد "الجسور المفتوحة" "موانئ مفتوحة"

كشفت صحيفة « دافار » أمس عن نية سلطات الاحتلال تحويل ميناء غزة الى «ميناء عربي» يستخدم ـ كما جاء في الصحيفة ـ لنقل البضائع الى الاردن عن طريق البر .

كذلك اعلنت الصحيفة ان سلطات الاحتلال لن تعارض ، في قيام تبادل تجاري بين القطاع ومصر عن طريق ميناء غزة ، اذا جاءت مبادرة عربية بهذا الخصوص !

واعلنت الصحيفة ايضا ، ان موشي غبيث الذي كان يشغل منصب مدير ميناء غزة خلال السنوات الاربع الماضية قد استقال من منصبه بدعوى عدم تشغيل الميناء خلال السنة الاخيرة .

وذكرت « دافار » ان وزير الدفاع شمعون بيرس ، اعلن في زيارة له لمدينة غزة ، عن استعداده لوضع الميناء تحت تصرف بلدية غزة . وقالت ان اتصالات ، بهذا الصدد ، ستجري قريبا .

ليبيا: نحن لا نحارب شعب مصر

طرابلس ـ اتهم راديو ليبيا المخابرات المصرية ، اول أمس ، بتنظيم الانفجار في قطار الاسكندرية ـ أسوان ، بهدف امتصاص النقمة الشعبية على نظام السادات ، الذي أثقل كاهل الشعب بانفتاحه الاقتصادي والسياسي على الغرب ، وفي ظل تجميد الوضع في الشرق الاوسط وتنفيذ المؤامرات الامبريالية .

وكان الانفجار قد وقع ، يوم السبت الماضي ، في قطار الركاب في محطة الاسكندرية قبل أن يسافر الى أسوان، فاسفر عن قتل سبعة اشخاص وجرح ٣٨ آخرين .

وقد اتهمت الحكومة المصرية فور وقوع الحادث ، حكومة ليبيا بأنها مسؤولة عن كافة حوادث التفجير التي وقعت في مصر مؤخرا . ولكن الحكومة الليبية نفت هذا الادعاء ببيان رسمي صدر في طرابلس أول أمس ، أعلنت فيه ان ليبيا « تشن نضالا شريفا ضد نظام السادات المتهادن مع الامبريالية لما فيه مصلحة الشعب المصري ، وانها لا تحارب شعب مصر الاصيل » !

قتل ثلاثة غزيين قرب «السياج الطيب» !

حيفا ـ اطلق جنود احدى وحدات الجيش الاسرائيلي ، المرابطة على الحدود اللبنانية ، النار على ثلاثة شبان من سكان قطاع غزة حاولوا اجتياز الحدود الى لبنان فاردوهم قتلى ....

كان ذلك في ساعات بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وقد ذكرت جريدة « هآرتس » (١٥ـ٨) ان قوات الجيش اطلقت الرصاص عليهم بعد عدة انذارات وقتلتهم . واضافت بانهم لم يكونوا يحملوا شيئا غير بطاقاتهم الشخصية .

هذا جرى بالقرب من « السياج الطيب » .... حيث تحاول السلطات اظهار «انسانيتها» المفرطة و «حدبها» على المواطنين العرب من لبنان ! ! ! بتزويدهم بالخدمة الطبية وحتى تشغيل بعضهم في اسرائيل ! .....

وصل عدد ضحايا نظام العنصرية المئتين في جنوب افريقيا

لندن ـ يدين الرأي العام في البلدان الافريقية بشدة الجرائم التي يرتكبها النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا .. فقد سقط برصاص البوليس ، خلال الايام الثمانية الاخيرة فقط ٦٠ افريقيا . اما عدد القتلى في أثناء الشهرين الماضيين فيربو على مئتي شخص . كما نقل الآلاف من الافارقة المصابين بجراح خطيرة الى المستشفيات . وتجري في كل ارجاء البلاد اعتقالات جماعية للمناضلين النشطاء في سبيل الحقوق المدنية .

هذا وقد ادانت حكومة غانا الملاحقات التي يقوم بها العنصريون .. ودعت الامم المتحدة الى تشديد العقوبات لفرض العزلة الاقتصادية والعسكرية الكاملة على جمهورية جنوب افريقيا .

كما اتهمت صحيفة « سولي » الصادرة في السنغال البلدان الغربية بتقديم المساعدة السياسية والعسكرية والمادية للحكومة العنصرية في جنوب افريقيا .



غلاء أكثر من المتوقع!

٥٫١٪ في تموز و ٢٠٫٢٪ منذ أول السنة

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارتفع جدول الغلاء خلال شهر تموز ب ٥٫١٪ ، ليصبح ٤١٨٫٧ نقطة . (على اعتبار ان الجدول كان ١٠٠ في عام ١٩٦٩) . وبذلك اصبحت الزيادة في الجدول منذ مطلع السنة الحالية ٢٠٫٢٪ . ويتوقع أن تجتاز ٣٣٪ حتى

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان أبو راس مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة

في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر ، التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٧٦/٨/٢١ . تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى ـ الطيبة ـ المثلث

إجماع عالمي على التنديد بجرائم ورثة هولاكو وهتلر

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ اجتاحت موجة من الالم ومظاهر الحداد امتزجت بالغضب الساطع جماهير الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية والعالمية ، اثر سقوط مخيم تل الزعتر وانتشار أنباء المجازر الرهيبة، التي اقترفها المغيرون الرجعيون الانعزاليون ، الذين تجردوا من أبسط ملامح الانسانية ، وكشروا عن أنياب وحشية ، ذكرت الانسانية بغارات هولاكو وفظائع النازية .

وما ان وصلت أنباء تغلب المغيرين البرابرة على أبطال المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر وما رافقه من مذابح تمزيق أجساد اللاجئين الفلسطينيين حتى تدفق المتظاهرون الى شوارع مدن الضفة الغربية المحتلة وهم يحملون الاعلام السوداء ويهتفون بهتافات مدوية تندد بالوحوش وبحكام سوريا الذين حموا ظهورهم حين حاصروا مخيم تل الزعتر وشددوا هجومهم للقضاء على المقاومة الباسلة فيه ..

كذلك تندد المتظاهرون بالمؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت ذاته أكد القادمون من دمشق ـ حسب صحف الضفة المحتلة يوم الاحد أول أمس ـ ان تظاهرات شعبية صاخبة جابت شوارع العاصمة السورية يوم السبت الماضي احتجاجا على دور حكام سوريا في سقوط تل الزعتر ، وفرقتها قوات الامن بالقوة .

وفي القاهرة أعرب اتحاد المحامين العرب عن اعتزازه وفخره بالبطولات التي سطرها مقاتلو الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية واعتبر الشهداء منهم ، شهداء الامة العربية بذلوا دماءهم من أجل أمتهم العربية وعزتها ووحدتها .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

يوم الطيران السوفييتي

موسكو ـ احتفل الاتحاد السوفييتي ، أمس ، بيوم الطيران . وقد هنأ المارشال ديمتريو استينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، العاملين في الطيران بعيدهم وتمنى لهم التوفيق في امتلاك ناصية الطيران .

واشار استينوف الى القسط الكبير الذي ساهم به الطيارون العسكريون والعاملون في صناعة الطيران في تحطيم المعتدين النازيين في الحرب الماضية . وقال ان القوات الجوية السوفييتية تتمتع اليوم بالمعدات الممتازة ويعمل فيها طيارون أكفاء .

وقد صرح « فاريس بوغاي » ، وزير الطيران المدني ، بأن شركة « ايرفلوت » السوفييتية نقلت خلال سبعة اشهر ٦٠ مليون راكب وانها تقوم برحلات الى ٧٤ دولة .

تعاظم التدخل الإسرائيلي العدواني في لبنان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في مقال مقتضب نشرته « يديعوت أحرونوت » (١٢ـ٨ـ٧٦) ، كشف يشعياهو بن بورات عن الدور الخطير الذي يقوم به حكام اسرائيل في أحداث لبنان الى جانب قوى اليمين والرجعية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

كتب بن بورات ، « ان السياسة الاسرائيلية تميزت في بداية الحرب الاهلية في لبنان بكثرة الكلام وقلة الافعال ، ولكنها تحولت الان بشكل عكسي الى الصمت في الكلام وكثرة العمل » .

وأضاف بن بورات ، ان « الجدار الطيب » مع كل أبعاده وتفاصيله ، ليس الا الجزء الظاهر من أعمال اسرائيل . فقد نشرت الصحف الاجنبية (ولم تنف اسرائيل ذلك) ان اسرائيل تزود القوات اليمينية بكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والامدادات عن طريق البحر ، وانها تقوم بدوريات منتظمة في أعماق جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

وواصل بن بورات حديثه قائلا : من المعروف ان سلاح البحرية الاسرائيلي يقوم بنشاط مكثف مقابل الشواطئ اللبنانية .. فقد قام ، ثلاث مرات على الاقل في الاسبوعين الاخيرين ، فقط ، بحجز سفن أجنبية ـ احداها يونانية وأخرى قبرصية وثالثة مصرية ـ وأنزل منها الاسلحة والامدادات المرسلة للفلسطينيين وأجرى تحقيقات مع الركاب الفلسطينيين ثم سمح لهم بالاستمرار في طريقهم . هذا بالاضافة الى الخبر الذي أعلنته مصادر فلسطينية عن اغراق رجال الضفادع الاسرائيليين سفينة أسلحة تابعة للفلسطينيين .

ومن جهة أخرى ، أكدت صحيفة « معريب » ، في عدد أمس الاثنين ، نقلا عن صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، ان اسرائيل زودت اليمينيين ولا تزال تزودهم بكميات ضخمة من السلاح .

فرض الاقامة الجبرية على ريموندا الطويل

القدس ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفرض الاقامة الجبرية البيتية على الصحافية ريموندا الطويل من رام الله ، مراسلة وكالة الانباء الفرنسية وصحف اجنبية أخرى في المنطقة المحتلة . وقد احتجت السيدة الطويل على هذا الاجراء المنافي لابسط قوانين حرية الصحافة والقوانين الدولية الاخرى .

هذا وعلم مراسلنا ان وفود المؤسسات والشخصيات الدمقراطية تزور الصحافية الفلسطينية وتعرب عن تضامنها معها .

٨٥ دولة تشترك في مؤتمر عدم الانحياز

كولومبو ـ تاس ـ افتتح في عاصمة سيرلانكا (كولومبو) ، أمس الاثنين ، مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز باشتراك حوالي ٤٠٠ مندوب عن ٨٥ دولة ، تمثل أكثر من نصف سكان العالم .

وسيبحث المؤتمر عدة مواضيع هامة ، يتوقع أن يتم اقرار قرارات بشأنها بالاجماع بعد تعديلات طفيفة . ومن هذه المواضيع : اقتراح بطرد اسرائيل من الامم المتحدة واخراج قواتها من المناطق العربية المحتلة ودعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل حريته ووطنه ، واخراج القوات الامريكية من جنوب كوريا وغوانتنامو (في كوبا) ، وتحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام ، والموافقة على قرار يسمح باستخدام القوة ضد اعتداءات حكومتي الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا .

كما واتفق وزراء الخارجية في مؤتمرهم التحضيري الذي عقد قبل أيام على اقتراح قرار سيقر في مؤتمر القمة بالاجماع هو عبارة عن نداء الى حكومات العالم ، للعمل من أجل خفض حدة التوتر الدولي وتحريم الاسلحة النووية وأسلحة الابادة الاخرى ، ومضاعفة مساعدة الدول الفقيرة واعادة تسعير الثروات الطبيعية التي تصدرها مجموعة الدول النامية الى الدول المتطورة .

وفي حين اعتبرت وسائل الاعلام في الدول الاشتراكية والدول النامية هذا المؤتمر كحدث تاريخي هام في حياة شعوب العالم وحركات التحرر الوطني ، قامت وسائل الاعلام الغربية بشن حملة تحريضية عليه لم يسبق لها مثيل ، في محاولة للتقليل من أهميته .

وقد قادت صحف الصين والولايات المتحدة هذه الحملة التحريضية .. وطلعت باتهام جديد ـ عتيق وكان

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

٨٠٠٠ بقال بدأوا اضرابهم احتجاجا على ضريبة القيمة الإضافية

حيفا ـ لمراسلنا ـ اليوم ، الثلاثاء ، يدخل اضراب حوانيت البقالة الذي تقرر أن يستمر ثلاثة أيام ، في جميع أنحاء البلاد ، يومه الثاني . واشترك فيه أكثر من ٨٠٠٠ آلاف حانوتي .

وكما هو معروف ، فقد أعلن البقالون اضرابهم احتجاجا على أنظمة ضريبة القيمة الاضافية التي تلزمهم بجباية تلك الضريبة وتنظيم حسابات ناجعة .

وسارعت بعض الصحف ، ومنها « عل همشمار » المبامية لتندد بالاضراب والمضربين بزعم ان الاضراب يضر بالجمهور في المقام الاول ، وبدعوى ان البقالين لا يريدون مسك دفاتر حسابات للتملص من ضريبة الدخل !

وأعلن ناطق باسم نقابة التجار ان ما دفع جميع فئات الكسبة في البلاد الى الاضراب ، بما فيهم موظفو ضريبة الدخل ، جعل البقالين يعلنون الاضراب دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم الاولية . واكثر أصحاب الحوانيت هم من ذوي المداخيل المتوسطة أو المحدودة . ومسك دفاتر بشكل منظم واستئجار موظفي حسابات وشراء ماكنات حاسبة هي أمور ليست في متناول أيدي الكثيرين منهم . وهذا بالاضافة الى انها تبديد لارباح الآخرين ، مما يجعل هذا النوع من التجارة غير مربح أو مجد . وقال سكرتير اتحاد التجار ان نحو أربعين بقالا في منطقة تل أبيب وحدها اقفلوا حوانيتهم لهذا السبب .

واغتنمت حوانيت السوبر ماركت والتعاونيات الاستهلاكية الكبيرة الفرصة ، متذرعة بحجة خدمة الجمهور ، وأعلنت انها ستقوم على خدمة الزبائن ، حتى وقت متأخر من مساء كل يوم من أيام الاضراب . فهذه الحوانيت الكبيرة تدير حسابات منذ انشائها . ولا تشكل ضريبة القيمة الاضافية مشكلة لديها . اذ تنقلها بسهولة الى حساب الزبائن .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

كلمة الاتحاد

ماذا بعد سقوط تل الزعتر

سقوط مخيم اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر نشر الألم والحقد ، الحداد والغضب ، بين الجماهير العربية الفلسطينية اينما وجدت ، وفجر أعاصير من التحرك الثوري لصد هجمة الرجعيين اللبنانيين وحفظتهم من امبرياليين وطامعين صهيونيين ورجعيين عرب ، على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت ذاته ، وبصورة متوازية ، استنفرت وقفة ابطال الصمود في تل الزعتر ، ازاء وحشية الناقمين واللاانسانيين في لبنان ، القوى التقدمية في العالم فتنادت الى التضامن مع المقاومة الفلسطينية ومساندتها من اجل تحقيق اهدافها العادلة .

لقد اعتقدت الرجعية الانعزالية اللبنانية ، التي حظيت بتأييد الامبرياليين وحكام اسرائيل الصهيونيين، ان سقوط تل الزعتر سيكون نقطة تحول في الحرب الاهلية اللبنانية تقود الى استسلام القوات الفلسطينية ومعها الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية ، الا ان الاحداث برهنت على ان معركة تل الزعتر ليست حاسمة .. وسيستمر القتال على كافة الجبهات في لبنان وغير لبنان .

بل ان المعطيات تشهد على أن الحرب الاهلية في لبنان تزداد عنفا وعمقا .

والواضح ان الحكم السوري ، الذي رجحت فيه قوى اليمين ، ودفع قواته لحماية ظهر الهجوم الانعزالي الرجعي في لبنان ، لن يستطيع بعد الآن التظاهر بحماية الثورة الفلسطينية ، الا اذا تحول عن سلوكه في لبنان وانسحب من المواقع الاستراتيجية التي احتلها ، واستخدمها في ترجيح كفة القوى الرجعية الانعزالية .

وفي الوقت ذاته تنكشف محاولات الانظمة العربية الدخول في مضاربات ومزايدات حول القضية الفلسطينية من اجل كسب رصيد وطني في بلادها وفي العالم العربي .

ومن هذه المزايدات والمضاربات هذا التراشق بين مصر وسوريا ..

لقد تحدت سوريا مصر أن تسمح للمنظمات الفلسطينية بحرية العمل من اراضيها وان تزود القوات الفلسطينية بالرجال وبالسلاح في لبنان ..

وازاء هذا اتهمت مصر سوريا بأنها تضع قواتها المسلحة في خدمة الرجعيين الانعزاليين في لبنان بدلا من ان تحشدها على حدود المواجهة مع المحافل الاسرائيلية التوسعية في مرتفعات الجولان السورية .

اننا نعرف تماما ان حكام مصر بسياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي ساروا على طريق مهادنة الامبريالية الامريكية وفتتوا التضامن العربي وابتعدوا عن طريق الكفاح الثوري من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

ولكن حكام سوريا ، وقد سلكوا طريق التساوق مع الرجعية في لبنان ، وبدأوا محاولتهم احتواء منظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من ممارسة حرية العمل السياسي ، انما اسهموا بالتآمر على المقاومة الفلسطينية بقصد حرمانها من حرية العمل ، وتلاقوا في هذا مع الامبريالية والرجعية العربية ، بغض النظر عن تصوراتهم .

لا يتوقع احد ان تنجح المناورات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية في لبنان .

ومع هذا فالمهمة الاولى في الظروف الناشئة ، بعد

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ





هذا المخيم الذى كان يضم أكثر من ٣٠ الف لاجىء فلسطينى ، تعرض خلال مدة تقارب الشهرين ، الى القصف المدفعى المستمر من جانب الفاشيين — « كتائب » بيير الجميل و « نمور » كميل شمعون — المزودين بمختلف انواع الاسلحة الامريكية والاسرائيلية .

ان الصمود البطولى لهذا المخيم ، طول هذه المدة ، كان بمثابة مفاجأة أذهلت العالم كله ، وليس فقط القوى الانعزالية التى حاصرت المخيم ، وبنت حساباتها على أساس سقوطه خلال ٤٨ ساعة من بدء الهجوم .

لقد حاولت الصحافة الاجنبية ان تعلل الاسباب التى حالت دون سقوط المخيم بسرعة بأن المدافعين عنه خزنوا مواد تموينية وذخائر بكميات هائلة وبنوا الملاجىء لحماية سكان المخيم . وبعضها ادعى وجود عدد كبير من المرتزقة والمتطوعين فى المخيم .

ولكن الحقيقة — كما ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » نقلا عن صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية بتاريخ ٨/١٠ — انه بينما كان اليمينيون المحاصرون للمخيم يتقدمون بواسطة الدبابات والمجنزرات ، ويغطون تقدمهم بنيران المدافع الثقيلة ، لم يكن فى المخيم سوى أربعة مدافع مضادة الطائرات — كانت ثلاثة منها غير صالحة للاستعمال منذ بداية المعركة — ولم يكن فيه أبدا أى نوع من المجنزرات . وكان سكان المخيم يستعملون فقط الاسلحة الخفيفة والبازوكا .

وقالت الصحيفة ان القذائف أصابت تقريبا كل بيوت المخيم وهدمت جميع مخازن الاغذية فيه . والتجأ السكان الى الخنادق . وراحوا يعيشون على كميات قليلة من الفاصوليا والارز .

كان أسوأ ما واجهه سكان المخيم هو انقطاع المياه . فقد تمكن المحاصرون من تدمير انبوب المياه الرئيسى الذى يزود المخيم بالمياه .

وأصبح مصدر المياه الوحيد الذى تبقى فى المخيم عبارة عن بئر تبعد حوالى مئة متر عن مواقع القوات اليمينية التى تحاصر المخيم .

فكان كل من يريد التزود بمياه الشرب ، من البئر ، عرضة لنيران القناصة اليمينيين . وكان يموت يوميا حوالى ٢٥ شخصا ، وهم يحاولون استخراج المياه من البئر . وكما قال ياسر عرفات ، فى رسالته الى زعماء الدول العربية ، حول الوضع فى المخيم ، كان كوب من الماء يساوى كوبا من الدم !

وصرحت « ايفا شتال » — وهى المرضة السويدية التى تبلغ من العمر ٢٧ عاما ، والتى تم اجلاؤها عن المخيم مؤخرا ، بعد أن فقدت زوجها من جراء قنبلة سقطت على مخدعهما ، وقطعت احدى يديها وكسرت رجلها اليسرى — صرحت الى الى صحيفة « التايمز » اللندنية فى عددها الصادر بتاريخ ٩—٨—٧٦ ان الانعزاليين ينفذون الان جرائم بشعة ضد سكان المخيم ويقتلون كل من يقع بين أيديهم ، حتى انهم لا يكتفون باعدام الفلسطينيين بالرصاص بل يقطعون جثثهم اربا اربا .

وأضافت انه منذ شهر حزيران الماضى تساقطت على المخيم مئتا الف قذيفة حولت بناياته الى كتلة واحدة من الدمار . لم يعد هناك شوارع أو منازل . والناس يعيشون كلهم فوق بعض فى الملاجىء . ولا مجال لاى واحد بالتحرك . وكل خطوة الى الخارج كانت تعنى أمرا واحدا — الموت !

وأضافت الممرضة السويدية ان الانعزاليين قاموا عدة مرات بعمليات تسلل الى داخل المخيم مستعملين البلطات والفؤوس وكانوا يغيرون على الجرحى ويعذبون الباقى منهم .

وتحدثت « الاوبزرفر » عن أطفال لم تزد أعمارهم عن بضعة أشهر ، ماتوا من العطش دون أن يعرف أحد هويتهم . وعن جرحى قضوا نحبهم لعدم التمكن من معالجتهم .

وأضافت الصحيفة ان كثيرا من الاطفال الجرحى فى المخيم لم يكن أحد يعرف أسماءهم . وكثيرون منهم كانوا يصرخون صرخات هستيرية : « الكتايب جايين » !! « الكتايب جايين » !!

***

ويذكرنا تل الزعتر بحى النبعة الواقع فى ضواحى بيروت الشرقية ، والذى حاصرته القوات الانعزالية مدة ١٦ شهرا دون ان يستسلم . واستمر سكانه بالتصدى لهجوم القوات الانعزالية الشرس حتى آخر مقاتل .

لقد قامت القوات الانعزالية بعد دخولها حى النبعة مساء يوم الخميس، ٥—٨ الجارى ، بمجزرة رهيبة شملت الاطفال والنساء والشيوخ ومارست جرائم لااخلاقية ولاانسانية بحق المواطنين هناك .

***

يقع تل الزعتر فى منطقة ذات اهمية استراتيجية كبرى ، حيث انه يقع عند تقاطع الطرق الرئيسية المؤدية الى بيروت .

وقد بدأ الهجوم على هذا المخيم بعد ساعات قليلة من انسحاب القوات السورية من مطار بيروت .

وازاء محاصرة تل الزعتر قامت قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بمحاصرة مدينة زحلة فى البقاع مهددة بأن أى هجوم على المخيم سيقابل بهجوم مماثل على المدينة .

منطقة الكرنتينا والمسلخ (وهى ابنائية يقطنها لبنانيون فقراء من الجنوب والبقاع)،شق الفدائيون طريقهم من صيدا نحو الدامور (مسقط رأس كميل شمعون) والسعديات والجية بقيادة المقدم أبو موسى الذى جهز قوة قتالية من مخيمى عين الحلوة و « المية مية » ، بالاضافة الى مجموعات من صيدا نفسها ، ومن الحزب التقدمى الاشتراكى الذى يرأسه كمال جنبلاط . وبرغم هذه الضربة الموجعة لم تتجرأ القوات اليمينية على الرد بمهاجمة مخيمى تل الزعتر وجسر الباشا ، لان تجربة الدامور قابلة لاتكرار فى زحلة ، خصوصا وان أهالى المدينة بدأوا يستغيثون بطلب وقف اطلاق النار ، لدرجة انهم اعلنوا استعدادهم لتلبية شروط جيش لبنان العربى فى احدى الفترات ، بعدما تمكن الفدائيون وانصارهم من الوصول الى مشارف المدينة ووصلوا الى مقربة من السراى القديم الذى يشرف مباشرة على زحلة من الغرب واجتاحوا قسما كبيرا من المنطقة الصناعية من جهة الجنوب .

وحينذاك لعبت دمشق دورا بارزا فى انقاذ المدينة . وأعلن العقيد السورى على المدنى صراحة (وهو رئيس الوفد العسكرى السورى فى لجنة الوساطة) : « ان سقوط زحلة يعنى سقوط دمشق » !!

وعلى اثر هذا الاعلان لم يحتل الفدائيون مدينة زحلة . وأبقوا على وضعها القائم ايعادل ذلك الوضع فى تل الزعتر .

ولكن حين دخلت القوات السورية لبنان فى السادس من شهر حزيران الماضى ، كان أول عمل قامت به ، فى منطقة البقاع ، رفع الحصار المضروب على زحلة ومحاصرة كل المناطق التى تتواجد فيها المقاومة الفلسطينية ، والحركة الوطنية اللبنانية .

وتنفس الزحلاويون الصعداء . وكذلك الحال بالنسبة لقوات الكتائب وحلفائهم فى كل المناطق . وخلال الفترة التى شهدت الاصطدامات بين القوات السوريةوالقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة كان الانعزاليون يستعدون لتوجيه ضربتهم والانتقام من تل الزعتر،لان مثل هذه الضربة — فى نظرهم — ستعطى بعدا عسكريا

الاسلحة الامريكية والاسرائيلية ، أسلحة سورية .

وكان ، من الواضح ، ان القوات السورية الموجودة فى لبنان لم تفعل شيئا ، خلال مدة محاصرة تل الزعتر ، لوقف هجوم الانعزاليين على هذا المخيم . وأكثر من ذلك فانها حاصرت آلاف المقاتلين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين فى الجنوب والجبل والبقاع والشمال ، مما أحدث خللا محددا فى ميزان القوى العسكري سمح الانعزاليين بحشد قواتهم حول الجيوب الوطنية من أجل اسقاطها .

وليس سرا ان الانعزاليين استفادوا من هذا الوضع للاستفراد باضلاع مثلث الصمود ضلعا وراء ضلع وذلك بتنسيق عسكرى علنى ومباشر مع القوات السورية الغازية .

لقد راوغ حكام دمشق وأجلوا اجتماعات وقف اطلاق النار ، وعطلوا قيام اللجنة الرباعية من أجل اعطاء القوات الانعزالية الفرصة الكافية لاقتحام حى النبعة ، وبعد ذلك مخيم تل الزعتر ، وتشريد سكانهما وارتكاب المجازر بحقهم .

ومما يذكر ان المفاوضات التى سبقت اقتحام النبعة حاولت ان تفرض على المقاتلين المحاصرين اصدار بيان بتأييد « المبادرة السورية » مقابل اطلاق سراحهم . ولكنهم رفضوا باباء وفضلوا القتال حتى الرصاصة الاخيرة .

وليس سرا ان العامل الحاسم فى اسقاط النبعة ، فضلا عما تقدم ، — كما أوضحت ذلك الاذاعة الوطنية فى لبنان — هو قيام عملاء النظام السورى ، بتنسيق مع الانعزاليين وبتوجيه المخابرات السورية ، بتسليم النبعة لقمة سائغة الى أشداق الوحش الانعزالى .

فالالاف من أبناء النبعة يتحدثون عن مسؤولية جماعة سوريا عن اسقاط النبعة . وتحديدا يتحدثون عن مسؤولية جماعة النائب كامل الاسعد، وموسى الصدر ، وعناصر منظمةالبعث وتنظيم قنيزح ، وعصابة فتيان على واشقياء احمد سطوان .

ومؤخرا اقترحت دمشق أن يمثل هؤلاء الاشقياء فى اللجنة الرباعية أو الخماسية كشرط لموافقة سوريا عليها وعلى التقيد ببنود اتفاقية دمشق وفى رأسها وقف اطلاق النار .



دبابة سورية فى أسر القوات الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية

وعلى الاثر تراجعت قوات الانعزاليين عن مهاجمة المخيم . وظلت عملية التعادل فى الحصار قائمة .

وعلى اثر سقوط مخيم ضبية ، وبعد عملية السحق التى شهدتها

وسياسيا ونفسيا لمجريات الامور فى لبنان.

***

ثم عندما هاجم الانعزاليون ، مخيم تل الزعتر — كما افادت كل التقارير — كانوا يحملون ، بالاضافة الى

وهكذا تقترح دمشق وضع وسام على صدر الذين اسقطوا النبعة واباحوا اهلها واهدروا دمهم وممتلكاتهم .

وفى نفس الوقت اقترحت دمشق عودة من يشاء من الاهالى ، فى ظل بقاء

المرضة السويدية — ايفا شتال

الاحتلال الانعزالى لمنطقة وتحت اشراف هذا الاحتلال .

وكان رد الوطنين على الاقتراح الاول رفض مجرد البحث فيه ، والرد على الاقتراح الثانى هو رفض صيغة التعايش التى يقترحها السوريون .

ولقد رأت الحركة الوطنية فى الصيغة السورية المقترحة فى النبعة الصيغة السورية المقترحة للتعايش فى لبنان ، حيث تسيطر الانعزالية والاقطاع على الوطنين ويشارك العملاء فى مصير الجماهير .

ان صمود مخيم تل الزعتر كان أحد العوامل التى أجبرت حكومة دمشق على تغيير موقفها — ولو شكليا — من الازمة اللبنانية ، واضطرها الى توقيع الاتفاق الاخير مع المنظمات الفلسطينية.

فبالاضافة الى صمود المخيم فشل الجيش السورى فى تنفيذ أهدافه العسكرية فى لبنان على الرغم من تعاونه مع اليمينيين اللبنانيين . وازدادت عزلة القيادة السورية بين جماهير الشعب العربى فى البلدان العربية . وتعرضت هذه القيادة الى انتقاد المعسكر الاشتراكى ، وخاصة الاتحاد السوفييتى ، بسبب تصرفها فى لبنان .

وخلافا للتقارير التى ظهرت فى بعض صحف البلدان الراسمالية لم تحرز القوات السورية أى نصر عسكرى ساحق ، على الرغم من تفوقها الواضح والاسلحة الكثيرة التى فى حوزتها . بينما لم تعزل القوات الوطنية اللبنانية وقوى اليسار ، ولم تهزم ، على الرغم من قلةالاسلحة التى فى حوزتها . وبقيت تسيطر على معظم المناطق الاهلة بالسكان . وقد أوقفت ، من ناحية ، تقدم قوات الاسد ، ومن ناحية اخرى ، حالت دون أى تقدم تحرزه القوات الفاشية.

ويتفق جميع المراقبين على أن التدخل السورى كان يتطلب ، منذ البداية ، من أجل انجاحه ، احراز نصر سريع ، وأى تباطؤ فى احراز هذا النصر كان معناه مشاكلسياسية خطيرة تواجهها حكومة دمشق . ذلك لانه لم يكن هناك ، فى سوريا ، أى تأييد لمهاجمة الفلسطينيين .

ان منطق الاحداث كان يستدعى أن تعمل القيادة السورية على تنفيذ اتفاقها مع المنظمات الفلسطينية وان تبادر الى وضع حد للاقتتال الدامى فى لبنان وتعمل أولا وقبل كل شىء على رفع الحصار عن تل الزعتر وانقاذ سكانه الفلسطينيين ، تماما — على الاقل — مثلما عملت على رفع الحصار عن زحلة وانقذت الانعزاليين .

ولكن القيادة السورية عملت عكس هذا المنطق تماما ، فبدلا من أن تنقذ تل الزعتر بذلت كل ما فى وسعها لاسقاطه . وبذلك كشفت هذهالقيادة، اكثر ، عن مخططها القائم على خلق التوازن الطائفى فىلبنان واحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتسخيرها لاستراتيجيتها الضيقة .

ولا شك فى ان سقوط تل الزعتر سيؤدى حالا الىتعميق الازمة اللبنانية وتعقيد حلها وقد يؤدى الى نقل الصراع الى خارج الحدود اللبنانية .

عالم اليوم

من يشدد التوتر على الحدود مع ألمانيا الديموقراطية ؟

شهدت الاسابيع الاخيرة اشتداد التوتر على الحدود بين الجمهوريتين الالمانيتين ، جمهورية ألمانيا الدمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وعلى الحدود مع برلين الغربية .

وكان واضحا منذ البداية أن أوساطا معينة فى الامبريالية الالمانية ، لا تزال تراودها أضغاث أحلام بامكانية احتواء جمهورية المانيا الدمقراطية والقضاء على نظامها الاشتراكي وما حققته من منجزات عظيمة ، هي التى تعمل على اثارة التوتر على الحدود بين البلدين . وتأمل هذه الاوساط فى أن يؤدى هذا التوتر المصطنع الى عرقلة مسار الانفراج والتعايش السلمى بين الجمهوريتين الالمانيتين وبين دول المنظومة الاشتراكية والدول الرأسمالية فى القارة الاوروبية . فأكثر ما يخيف هذه الاوساط هو استمرار الانفراج الدولى على المستوى الاوروبى وكذلك العالمى . ففى ظروف الانفراج والتعايش السلمى يتوطد النظام الاشتراكى فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية ويزداد رسوخا . ويقدم هذا النظام مع كل يوم الدليل الساطع على امكانية تفوقه على النظام الرأسمالى والانتصار عليه فى المنافسة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية .

ويبدو أن حرارة هذه الاوساط الهستيرية ترتفع كل سنة مع اقتراب شهر آب من كل سنة منذ ١٤ عاما . فتثير حملة تحريض شعواء على النظام الاشتراكى فى جمهورية المانيا الدمقراطية وتبعث بعملائها وجواسيسها الى حدودها لاثارة التوتر والنزاع والقيام بأعمال استفزازية سافرة ، كما حدث فى الايام الاخيرة الماضية .

فمن المعلوم أن ال — ١٣ من آب يصادف الذكرى السنوية لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية باغلاق حدودها مع برلين الغربية ، التى تقع فى وسط الاراضى الالمانية الدمقراطية ومع جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وذلك فى ١٣ آب ١٩٦١ . ومع أن قيام جمهورية المانيا الدمقراطية باغلاق حدودها عمل مشروع ويعتبر من الحقوق الاساسية لاية دولة تتمتع بالسيادة الوطنية والسياسية تحس أن بقاء الحدود مفتوحة يشكل خطرا على مصالح شعبها القومية والامنية والاقتصادية ، الا أن هذا الاجراء العادل والمشروع لا يزال يغيظ الاوساط العسكرية والفاشية فى ألمانيا الاتحادية وفى دول حلف الاطلسى ويخرجها عن طورها .

وان ما يثير الاستغراب والتساؤل هو أن الاوساط ذاتها ، ان كان ذلك فى ألمانيا الاتحادية أو فرنسا أو الولايات المتحدة .. او غيرها من دول العالم الامبريالي ، تدعو كل صباح ومساء الى اغلاق حدودها مع العالم الاشتراكى والى وقف كل تعامل تجارى أو ثقافى واجتماعى وتقاوم كل تقارب يقوم على المصلحة المتبادلة بين دول النظامين المتعارضين وبين الدول عامة ، وتثير الشكوك فى نجاعة وفائدة أى تقارب بين دول النظامين . والانكى والأمر هو ان الاوساط الرسمية وشبه الرسمية فى اسرائيل ، التى اقامت حدودا داخل حدودها وملأت البلاد حواجز أمنية وأقامت السدود الوقائية المالقة وحالت دون تسلل أى طير غريب الى أجوائها ، هذه الاوساط تحمل هى أيضا على قيام جمهورية ألمانيا الدمقراطية بفرض رقابة مشروعة على حدودها بهدف احترام حرمة هذه الحدود وسلامة أراضيها .

وتدعى أجهزة الاعلام الغربية وتلك الدائرة فى فلكها فى اسرائيل وخارجها ، ان اغلاق جمهورية ألمانيا الدمقراطية لحدودها مع ألمانيا الاتحادية وفرض رقابة مشروعة على الانتقال من والى أراضيها يشكل امتهانا « لحرية الانسان » ودليلا على انعدام « الدمقراطية » وعلى كبت الاشتراكية المزعوم لمبادىء حقوق الانسان . ولكن أين هى الحقيقة من كل هذا ؟

يدرك القارىء أن الحرب العالمية الثانية ، التى انتهت بهزيمة ماحقة للنازية الالمانية وحلفائها ، أسفرت عن تقسيم الاراضى الالمانية . وكان يمكن توحيد تلك الاراضى لولا أن الدول الامبريالية أصرت على اعادة بعث الامبريالية الالمانية كأداة جديدة فى مقاومة الاتحاد السوفييتى ، الذى خرج من الحرب منتصرا عسكريا وسياسيا وفكريا . وطبيعى أن ترفض الاوساط المناهضة للفاشية ومعها الاتحاد السوفييتى والشعوب المحبة للسلام والمعادية للفاشية بعث الامبريالية الالمانية وتعمل على مقاومة هذا المخطط . وكانت النتيجة قيام دولة دمقراطية معادية للفاشية والامبريالية والاحتكارات التى ولدتها فى القسم الشرقى من ألمانيا ، وقيام دولة امبريالية فى القسم الغربى منها .

ورغبة فى ابقاء المجال مفتوحا وحرا أمام التنقل بين البلدين أبقت ألمانيا الدمقراطية حدودها مفتوحة مع ألمانيا الغربية (الاتحادية) . لكن الاوساط الانتقامية فى القسم الغربى من ألمانيا والتى انبعثت من جديد بمساعدة الامبريالية الامريكية ظلت تحلم بالانطلاق شرقا واكتساح أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى من جديد وبسط سيطرتها على القسم الشرقى من ألمانيا ، الذى صفيتفيه الاحتكارات والرأسمالية الكبيرة . وقد استغلت هذه الاوساط كون الحدود مفتوحة فعملت على ارسال المخربين بعيدا فى شرق اوروبا للقيام بأعمال التخريب والنسف واثارة النزاعات والدس والتحريض . وعملت على هدم ما تبنيه جمهورية ألمانيا الدمقراطية من مصانع ومزارع ومؤسسات وسرقة كادرها العلمى والفنى وتحريض القوى العاملة الاساسية والشابة على الهرب الى ألمانيا الغربية مستفيدة من المصاعب الاقتصادية التى كانت تعانى منها ألمانيا الدمقراطية ، وهى مصاعب الولادة والبناء .

فمثلا كان العملاء يفدون من ألمانيا الغربية ويتصلون بشاب أنهى لتوه دراسته الجامعية (فى الطب أو الهندسة) ويعرضون عليه شروط عمل مغرية فى ألمانيا الغربية . وكثيرون من اولئك الشباب لم يكن وعيهم الاجتماعى قد بلغ حدا يمكنهم من الصمود أمام تلك المغريات ورفضها . فما كان على ذلك الطالب (الطبيب الجديد أو المهندس) الا أن يشترى بطاقة ببضعة قروش ويسافر الى برلين الغربية (كانت الحدود مفتوحة كليا) حيث يقلع بالطائرة أو القطار الى ألمانيا الغربية ، بعد أن أنفقت بلاده على تعليمه أكثر من مئة ألف مارك . فالتعليم فى ألمانيا الدمقراطية ليس فقط انه بالمجان ، انما يتلقى كل طالب جامعى منحة دراسية من الدولة تمكنه من الانفاق على نفسه فى أثناء سنى دراسته .

والحقيقة ان ألمانيا الغربية التي لم يتطور جهازها التعليمى ، كما هو فى ألمانيا الدمقراطية ، كانت تتلقى اولئك الجامعيين بكل سرور ، فلم يكلفوها شيئا . وتتسلمهم أيدى عاملة فنية وماهرة تستغلها فى ادارة وعمل اقتصادها الرأسمالى . وبهذه الطريقة سرقت ألمانيا الغربية مئات آلاف الجامعيين والعمال الفنيين والمهرة ، الذين أعدتهم وعلمتهم جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

ولم يكتف عملاء ألمانيا الغربية بتصيد الكادر العلمى المهنى ، انما عملوا على اغراق سوق ألمانيا الدمقراطية بالماركات الالمانية الشرقية المزودة والمطبوعة فى ألمانيا الغربية الامر الذى كان يحدث خللا بالغا فى الاقتصاد الاشتراكى القائم على البرمجة والتخطيط العلميين .

وليس هذا فحسب انما كانوا يغزون السوق فىالمدن الرئيسية ويشترون المواد الغذائية (كانت ولا تزال أرخص سعرا فى ألمانيا الدمقراطية) والادوية وأجهزة التصوير والادوات الكهربائية والمنزلية الاخرى فيفرغوا السوق محدثين بذلك أزمة تموينية خطيرة .

لكن الاخطر من كل هذا كان الدس السياسى والتحريض على التخريب ضد الدولة الاشتراكية الفتية ونسف الجسور وتعطيل العمل فى المؤسسات الصناعية .

وأمام كل هذا النشاط التخريبى الخطر تحلت جمهورية ألمانيا الدمقراطية بالصبر . ولكنحينطفح الكيلولم يعد من الممكنتحملاستمرار هذا الوضعالشاذ أمرت الدولة الاشتراكية باغلاق حدودها مع برلين الغربية — بؤرة الاستفزازات والتخريب — ومع ألمانيا الغربية . وقد تم ذلك فعلا فى ١٣ آب ١٩٦١ وبمساعدة مباشرة من المليشيا العمالية والفلاحين وطلبة المدارس وأعضاء الحزب والشبيبة .

لقد أعاد اغلاق الحدود ، فى ذلك اليوم الهام فى تاريخ تطور ألمانيا الدمقراطية ، الوضع فى الدولة الاشتراكية الناهضة الى حالته الطبيعية . فأصبح لاول مرة ممكنا مراقبة تنفيذ البرامج الاقتصادية وتطوير الكوادر العلمية والمهنية والفنية . وأصبح التخريب الاقتصادى أمرا مستبعدا ، ان لم يكن مستحيلا . وأمكن ضبط المعاملات المالية والنقدية . وأنقذ السوق المحلي من خطر غزوه وشراء كل ما فيه وتركه بلا سلع .

ويقدر المسؤولون الاقتصاديون فى ألمانيا الدمقراطية أن بقاء الحدود مفتوحة حتى عام ١٩٦١ ، أى قبل ١٥عاما، وما ترتب عنه من أعمال تخريب ، الحق بالاقتصاد الالمانى (الدمقراطى) خسائر فادحة تقدر بأكثر من ٨٠ الف مليون مارك . ولا تزال تطالب ألمانيا الدمقراطية بتعويضها عن هذه الخسائر الكبيرة .

ومنذ أغلقت الحدود بدأت ألمانيا الدمقراطية تتطور بوتائر سريعة جعلتها احدى الدول العشر الصناعية الاولى فى العالم . وهى تتمتع اليوم باقتصاد متطور وديناميكى راسخ وبمستوى حياة رفيع . وقد شهدت نتائج الالعاب الاولمبية ، فى مونتريال بكندا ، عن الانجازات العظيمة التى حققها الرياضيون من جمهورية ألمانيا الدمقراطية والتى تحققت بفضل ما تقدمه الدولة الاشتراكية للاجيال الشابة الصاعدة والمواطنين عامة ، من عناية واسعة واهتمام كبير بتطور طاقاتهم الخلاقة ، العلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية .

وتحظى جمهورية ألمانيا الدمقراطية اليوم باحترام واسع فى الاوساط الدولية وذلك بفضل سياستها السلمية المبدئية واحترامها لمبادىء التعاون القائم على المنفعة المتبادلة ومناصرتها للشعوب المكافحة من أجل تحررها الوطنى والاجتماعى .

وتقدم انجازاتها المتعددة الجوانب المثال الحيوالبليغ لما يمكن أن يحققه الشعب العامل فى ظل الاشتراكية . وهذا هو أكثر ما يقلق ويقلق الاوساط الانتقامية فى ألمانيا الغربية والفاشيين الجدد الذين يدبرون الاستفزازات المتواصلة على حدود ألمانيا الدمقراطية . . الا أن الاحداث الاخيرة كشفت عجز هذه الاوساط عن مواصلة الاعمال الاستفزازية واكدت بما لا يبقى مجالا للشك مقدرة ألمانيا الدمقراطية على منع هذه الاستفزازات وكبح جماح مدبريها ومرتكبيها .

ولا شك فى أن قيام ألمانيا الدمقراطية بحماية حدودها وصيانة حرمة أراضيها وافشالها لاستفزازات الفاشيين من ألمانيا الاتحادية ، كل هذا يساعد فى استمرار عمليةالانفراج الدولى ، الذى يخدم مصلحة الشعوب فى الحرية والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

ابراهيم مالك

السلطات العسكرية ترفض اعطاء تصاريح دخول للفلاحين الى منطقة « ٩ »

عرابة — لمراسلنا — لاتزال السلطات العسكرية تمتنع عن اعطاء تصاريح دخول الى المنطقة رقم « ٩ » للفلاحين واصحاب الاراضي المزروعة داخل المنطقة لجني محصولاتهم .

وجدير بالذكر ان اتفاقا مبدئيا تم فى حينه بين المجالس المحلية فى قرى سخنين وعرابة ودير حنا من جهة ومستشار وزير الدفاع اشر بن ناتان حول تقسيم منطقة « ٩ » الى منطقتين «أ» و«ب» . وحسب الاتفاق لاتسرى اوامر المصادرة على منطقة «أ» . وان السلطات ستعمل على ابعاد التمرينات عنها ، وتنظيفها تماما من بقايا الالغام والتفجرات ويكون الدخول اليها مباحا للجميع . اما منطقة «ب» فيكون الدخول اليها بموجب تصاريح سنوية تمنح للفلاحين الذين تقع اراضيهم داخل المنطقة المذكورة .

والخطير فى الامر انه رغم مرور خمسة اشهر على الاتفاق فانالسلطات لا تنفذ تعهدها .

وهذا يثير القلق الشديد لدى مواطني القرى الثلاث . وبينما يكاد المحصول يتلف فان التصاريح الموعودة لم تعط للمزارعين حتى الان . وعاد الناس يتحدثون عن اخطار مشاريع المصادرة والتهويد . وعادت المجالس المحلية فى القرى الثلاث تطالب بحزم السلطات بتنفيذ وعودها على الاقل .

اضراب سجناء الرملة فى شهره الخامس

الرملة — لمراسلنا — دخل اضراب السجناء السياسيين فى سجن الرملة شهره الخامس . وكان نحو ٧٠ سجينا سياسيا فى سجن الرملة قد اعلنوا الاضراب عن العمل منذ ٢١—٣—٧٦ احتجاجا على العمل الذي يرغمون على القيام به من حيث النوع والمدة والاجرة التي لا تتعدى ٣ ليرات يوميا .

وعاقبت ادارة السجن المضربين بنقلهم الى قسم خاص حيث حرمتهم من النزهة اليومية والتمتع بنور الشمس ، وزجتهم فى غرف ضيقة لا تدخلها الشمس ، حتىشحبتوجوههم واخذ بعضهم يشكو من ضعف البصر. كما حرمتهم من الزيارة الشهرية . وجعلت زيارة الاقارب مرةفىالشهرين.

والسجناء يطالبون بحل عادل لمشكلتهم . وقد رفضوا حلا جزئيا تقدمت به الادارة يقضي بوضعهم فى غرف ٦×٤ م يكون نصف سقفها مفتوحا .

رسوم التعليم تقررها الجامعات

القدس — لمراسلنا — صرح ناطق بلسان وزارة المعارف ، يوم الجمعة الماضي ، ان ادارات الجامعات هي التيستقرر مقدار رسوم التعليم ابتداءمن السنة الدراسية القادمة فى الجامعات فصاعدا .

وقد جاء هذا التصريح بعد ان رفض اتحادالطلاب القطري اقتراحابالتحكيم تقدمت به وزارة المعارف لتحديد رسوم التعليم الجامعي .

ومعروف ان وزارة المعارف قررت قبيل نهاية العام الدراسي الفائت مضاعفة رسومالتعليم الجامعي ، الامر الذي احتج عليه بشدة اتحاد الطلاب القطري . لان كثيرين من الطلاب لا يستطيعون الاعتماد على ذويهم . وفرض رسوم يصل حدها الادنى نحو ٥ الاف ليرة فى السنة يعني عمليا حرمانهم من التعليم .

المخيم التطوعى — بقية

المحترم — سيف — اننا نكافحبالشفاه، وان الشفاه لا تقاوم المدافع ...

هذه هى العلاقة التى يريدها سيف بين دولة ومواطنيها . ان شفاهنا التى تنطق بالحق كانت وستبقى أقوى من كل تهديد ، واننا نحذر كل الاوساط التى تريد تسميم جو المدينة الصافى.. ونحن لا نقاتل بشفاه الحق فقط وانما بالعمل الخلاق لجعل مدينتنا جميلة ونظيفة ومتطورة ، بالعمل من أجل المساواة القومية والمدنية ، ولا نرضى بأقل منها .. » .

وبعد انتهاء المهرجان الاختتامى ، سهر المخيم على أنغام ودبكات نادى الاحداث الاورثوذكسى ، وترديد الاناشيد التى اختيرت كاناشيد للمخيم. وخلال ذلك كان صوت سمير الحافظ الهادر ، يدعو للتشبث بالارضوالوطن .. رغم السلطان وعسكره .

ومنذ الصباح الباكر سارعت الفرق للعمل فى مختلف أحياء المدينة وكان الذى يسير فى شوارع الناصرة فى هذه الايام يلاحظ التحسن الرائع الذى حدث فى المدينة ، فالناصرة كلها ، خلية نحل نشيطة ومئات الشابات والشبان ، حتى الشيوخ والاطفال ، بأدوات العمل المختلفة ، تصحبهم الحافرات وسيارات الشحن والتراكتورات ، منتشرون فى كل زاوية فى المدينة ، يزيلون أوساخ العهد البائد ، من مزابل تراكمت خلالعشرات السنين ، ويشقون شوارع جديدة ، يعبدونها ، يبنون الاسوار ، يجرون تصليحات جذرية فى المدارس منها الرشق والدهان واصلاح المنافع والاثاث ، ويمدون خطوط مواسير مياه جديدة ، ويوصلون شبكة المجارى ببيوت لم تصلها سابقا .. ويخططون لزرع الاشجار والزهور مكان مزابل عهد الادارة « الايجابية » . هكذا يشتغل « سلبيو » الناصرة ومعهم كل « سلبيى » شعبنا .

والاهالى ... ؟ هنا تضطر الى وضع النقاط ... انك لا تستطيع أن توفيهم حقهم مهما اجتهدت . أينما كانت تحل فرق التطوع ، قل وبلا مبالغة انها حلت فى بيتها مع أخواتها وامهاتها .. كانت تقدم لها المرطبات والقهوة والدخان والفواكه أكثر من مرة فى اليوم ، بل أحيانا تضطر فرق بأكملها لتناول وجبة الطعام فى بيت من البيوت رغم أن غذاء طازجا ولذيذا ينتظرها فى المخيم . وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، أذكر أنه فى اليوم الاول لبدء العمل وصل الى المخيم ١٨٠ كغم قرع وباذنجان محشى من البيوت ، كل أم تأتى مع طنجرتها. .. أربع وجبات فى اليوم قدمتها نساء الناصرة وتجار الناصرة ، تبرعا ...

وفى المساء بعد يوم العمل المنهك — المنعش كانت تعقد البرامج والندوات التثقيفية . مثلا ، عقدت يوم السبت مساء ندوة عن قضايا بلدية الناصرة ومشاريعها وظلم السلطة وتمييزها ضدها ... واشترك فيها الاخوان رائق جرجورة ، وكامل الظاهر ، نائبى رئيس البلدية . ويوم الاحد مساء عقدت ندوة باشتراك خبيرة الشؤون الاجتماعية السيدة جيهان درميلكينيان والدكتور سامى جرايسى حول الشباب وقضاياهم والقيم الاجتماعية .. وهكذا .

ومع انتهاء كل ندوة يبدأ برنامج ترفيهى يتخلله الغناء والرقص والالعاب الرياضية المختلفة وأحيانا يشترك فى تقديم هذه الحفلات ليس الهواةفقط، بل فرق فنية معروفة ... ومع بزوغ الفجر الجديد يبدأ العمل . العمل . العمل . العمل .

شىء ما ، جديد ، يولد فىالناصرة..
شىء ما ، جديد ، يولد لدىشعبنا..
شىء ما ، جديد، جدير بالدعم والاستمرار ...
شىء ما ، جديد ، يجب أن يصبح مثلا يحتذى .. انه المخيم التطوعى الاول . لكنه لن يكون الاخير !

هذا ما طلب مشتركو المخيم نشره ..
اللهم أشهد انى بلغت !!



لن نستطيع حرمان الفلسطينيين من تقرير المصير

كتب الدكتور آرييه يعرى ، وهو مستشرق من كيبوتس عين دور مثل « مبام » حتى فترة قريبة في أوروبا ، يناقش أولئك الذين يمارضون في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة . فاستهل مقالته ، التي نشرها في « هآرتس » يوم الجمعة ١٣ الجاري ، بما كتبه جورج برنارد شو في مسرحيته « الجزيرة الاخرى لجون بول » التي رأت النور في عام ١٩٠٤ :

« ان تهدموا قومية أمة فلن تفكر هذه الامة في شيء آخر غير استعادة قوميتها . وهي لن تعير اي محدث أذنا أو أي فيلسوف . ولن تصغى لاية نصيحة ما لم تلب مطالبها القومية . ولن يحظى باهتمامها أي شيء آخر ، مهما يكن حيويا ، سوى قضية توحيدها وتحررها القوميين » .

ورد يعرى على ما كتبه أمنون روبنشتاين في ٦ الجاري في « هآرتس » حول « الخطر » في اقامة دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل فاستذكر سؤالا ، يروى ان نابليون بونابرت وجهه الى أحد ضباطه الذي خسر معركته . وقد سأله عن السبب في الخسارة فرد الضابط ان هناك ٣٦ سببا وسببا وأولها ان الذخيرة نفدت . فاكتفى نابليون بهذا السبب واستغنى عن سماع الاسباب الاخرى . وقال يعرى انه كان يمكن الاكتفاء بالسؤال التالي في الرد على أمنون روبنشتاين وغيره ممن يعارضون في اقامة الدولة الفلسطينية ، وهو :

« هل تستطيع دولة اسرائيل ان تقرر ما يجرى عمله في تلك المناطق التي ستنسحب منها في اطار معاهدة سلام مع جاراتها حتى لو لم تسلم هذه المناطق أصلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انما للاردن أو الامم المتحدة أو أية هيئة عربية أو فلسطينية أخرى ذات صفة تمثيلية .

« فمن المعلوم أنه ليس فقط الدول العربية انما أوساط دولية هامة جدا معنية بقيام دولة فلسطينية . وتؤيد هذه الاوساط اقامتها لا حبا مفرطا بعرفات انما لانها ترى فيها المخرج الوحيد من العقدة الشرق أوسطية الخطيرة والسبيل الوحيد للتخلص من أعباء هذه القضية ومما يترتب عنها » .

ثم أشار الكاتب الى الاعمال المغامرة التي ولدها استمرار القضية مثل اختطاف الطائرات . حتى ان مهرجانات دولية (مثل الاولمبيادة) ومؤتمرات عالمية بدأت تعاني من جراء ذلك ، كما حدث لوزراء مالية « أوبك » الذين اختطفوا في فيينا في العام الماضي . وقال يعرى انه ليس الاردن ولبنان فقط انما دول مثل السعودية والكويت ومصر تخشى ان تؤثر هذه القضية على استقرارها الداخلي . وأضاف : يخطىء من يعتقد ان حسين يريد أن يستعيد الضفة الغربية . فحسين يخشى من كون الفلسطينيين أكثرية في مملكته . ولذا فانه معنى بوجود دولة فلسطينية ضعيفة الى جانبه ، على حد قول الكاتب . ثم استطرد يقول :

« نحن لن نقيم الدولة الفلسطينية لكنه وهم الاعتقاد باننا سنمنع اقامتها . ستقوم هذه الدولة لانها ضرورة ومصلحة عالمية . ان هناك مواضيع قليلة في العالم تحظى بمثل هذا الاجماع الدولي الشامل وتوحد الغرب والشرق ، الشمال والجنوب ، العالم الثالث وحتى الرابع ، الذي تحظى به قضية اقامة الدولة الفلسطينية . وأنه لن نافل القول التأكيد انه بالاضافة الى الاعتبارات الدولية ، التي هي في طبيعتها متقلبة وعابرة ، هناك عامل هو الاكثر رسوخا وأهمية وهو أن الدولة الفلسطينية المستقلة لا تشكل الطموح الجامح للفلسطينيين فحسب ، انما تشكل ضرورة حياتية من الدرجة الاعلى » .

وكتب يعرى انه اذا كان ثمة بقية من وهم حول تضامن الدول العربية مع قضيتهم وحول الوحدة العربية كأساس لتسوية قضيتهم فان هذه البقية من الاوهام **«قد احترقت كليا ليس فقط في ايلول من عام ١٩٧٠ في الاردن انما في أتون تل الزعتر في لبنان وفي العزلة الباعثة على اليأس التي يجد الفلسطينيون أنفسهم فيها أمام التحالف الانعزالي — السوري » .**

وأضاف: **«انعبرةواحدة سترسخ بلا شك عميقا في وعيهم وهي أنه يجب عدم الاعتماد والى الابد على رغبات الآخرين « الطيبة » ، بما في ذلك رغبات اخوانهم العرب ، انما يجب التوصل ، مهما يحدث ، الى استقلال وطني في اطار دولتهم هم . ومن يراوده الاعتقاد ان عبرة لبنان ستحفز الفلسطينيين ، وكذلك الاردنيين ، الى العودة الى الدولة الاردنية الفلسطينية فانه لم يتعلم شيئا . وكذلك من يعتقد ان الفلسطينيين لم يتعلموا من أحداث تل الزعتر الرهيبة ومن الخبرة التاريخية المأساوية لايرلندا وقبرص ... وغيرها .**

« ان أمثال عرفات وحبش يمكن ان يقوموا ويسقطوا ويمكن ان تدبر مؤامرات في المنطقة وعلى النطاق العالمي الا ان وجود شعب ورغبته في الاستقلال هما العامل التاريخي المقرر والمقرر على المدى الطويل . ومن مثلنا نحن أبناء الشعب اليهودي برهن كيف ان الرغبة في الكيان القومي واستمرار هذه الرغبة وقوتها تحدث العجائب » .

وقد ناقش يعرى المثل الذي اعتمد عليه أمنون روبنشتاين في تبرير رفضه لاقامة الدولة الفلسطينية ، وهو رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للاقلية الالمانية في تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الاولى . فهذه الاقلية الالمانية (المعروفة بالسوديت) اتخذت ستارا لاعلان الحرب على تشيكوسلوفاكيا وبدء الحرب العالمية الثانية . وأضاف لا حاجة للاعتماد على الامثلة من التاريخ لبرهنة خطورة التنكر لحق تقرير المصير للآخرين . وقال :

« اننا آخر من يجب أن يتنكر ، في العالم ، لحق أي شعب كان في تقرير المصير » .

ونوه يعرى وبحق الى ان الخوف ناصح سيء وان رفض روبنشتاين الاعتراف بضرورة اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي على اسرائيل ان تنسحب منها يرتكز الى الخوف وليس لاعتبارات عقلانية . وخلص الى ضرورة اقناع الشعب في اسرائيل بان اقامة دولة فلسطينية ، على الرغم مما تحمل في طياتها من أخطار ، هي في صالح اسرائيل لانها أهون الشرين . فأمام اسرائيل خيارات أربع ، هي **استمرار الوضع القائم ، أو قيام دولة أردنية — فلسطينية ، أو اتحاد فدرالي يضم سوريا والاردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة ، أو قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .**

وقد ناقش يعرى الخيارات الاربع وأثبت بالحجة الدامغة ان الوضع لا يمكن أن يدوم طويلا وان الخيار الافضل هو قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وفند المزاعم حول « خطر » تحول مثل هذه الدولة الى « قاعدة سوفييتية » ، وهو الخطر المزعوم الذي تروج له الاوساط اليمينية في اسرائيل وأكثر الاوساط تطرفا ومقاومة للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . واكد ان قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل سيضطر القادة الفلسطينيين الى اتخاذ مواقف اكثر عقلانية وحذرا في التعامل مع اسرائيل .

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

أنغولا تسير بخطوات ثابتة على طريق الاشتراكية

بقلم سميح غنادري

لم يكن سهلا حصول انغولا على الحرية واستقلالها بعد حكم كولونيالي بقيت استمر خمسة قرون . ان انهيار الامبراطورية البرتغالية سهل وعجل عملية الاستقلال . لكن قطعان ومرتزقة العالم الامبريالي وعنصريي جنوب افريقيا مع فلول الانفصاليين حاولوا افراغ الاستقلال من جوهره الحقيقي ، أرادوا أن يكون لانغولا فقط علما ونشيدا قوميين ، وليس أكثر من هذا . وذلك لتبقى انغولا مزرعة للاحتكارات الاجنبية بالاضافة الى جعلها بيتا امينا للاقطاعية والبرجوازية الانغولية .

أما كادحو البلاد ، بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، فقد وقفوا ، بكل بسالة ، مدافعين عن استقلالهم الحقيقي . وسحقوا سحقا ماحقا فلول الرجعية ومعها مخططاتها . لقد تعمدت الارض الانغولية بدماء الحرب الاهلية بالاضافة الى دماء حرب التحرير . وكان هذا مؤشرا ذا دلالة اظهر ان شعب انغولا لا يريد ان يقف عند حدود الاستقلال السياسي ، بل يريد أن يبني جمهورية دمقراطية خالية من كل أشكال القهر والاستغلال الطبقي .

وحالا بعد القضاء على أعداء الشعب ، بعد عملية الهدم هذه ، جاءت عملية البناء . والبناء في الكثير من ظروفه ليس أسهل من الهدم . والثوار ، كما أوصى لينين ، عليهم أن يعرفوا البناء ليس اقل من معرفتهم لعملية الهدم ، ان لم يكن أكثر .

ليس اصلاحا انما اجراءات ثورية ..

وكما نعرف من خبرتنا في شرقنا العربي ، فان العديد من قادة حركة التحرر الوطني ، كانت تطلعاتهم الثورية تتوقف حال وصولهم الى السلطة السياسية حال بدء البناء ، ليبدأوا بعدها باجراءات اصلاحية ، رغم تقدميتها ، لا تقطع دابر الرجعيين ولا تخلق جهازا حقيقيا قادرا على حماية وقيادة البلاد .

أما بالنسبة للثورة الانغولية ، فان كل الدلائل تشير الى ان قادتها هم أبعد من يكون عن الاصلاحية . وتشهد على هذا القرارات الثورية الرائعة التي يصدرها القادة الانغوليون مع بزوغ كل فجر جديد .

لقد أعلن أوغستينو نيتو ، رئيس الجمهورية ، في مقابلة مع وكالة الانباء الجزائرية قبل شهر : « .... ان جهاز الدولة الذي ورثناه بعد تحرير انغولا ، لا يمكن أن يلائم واقعنا الحالي . كان علينا أن نقوم بتغييرات جوهرية عديدة في تركيب الدولة . وفي هذا الصدد أصدرنا قانونا يضمن اشراك أوسع جمهرة من العمال والفلاحين في حياة البلاد السياسية والاقتصادية .... وهذا الحال يسري على كافة المستويات » .

وتكتسب عمليات البناء في انغولا صعوبة خاصة . فمن جهة يجب ترميم الخراب الذي تركته الحرب الاهلية . بآثار هذه الحرب تظهر في كل مكان ... في المصانع وطرق المواصلات والدوائر الحكومية وغيرها . ومن جهة أخرى ينقص انغولا الاخصائيون الوطنيون . اذ ان الاحتكارات الاجنبية لم تكن معنية بتحضير كادر فني عامي متطور في البلاد . فكان يهمها فقط نهب ثروات انغولا واستغلال طبقتها العاملة الرخيصة .

ولواندا العاصمة ، بالذات ، كانت تدور على أرضها أعتى المعارك . لكن بفضل صمود شعبها ، وبفضل المساعدة الاممية النزيهة من الدول الاشتراكية ، خاصة الاتحاد السوفييتي وكوبا ، تم ترميم الكثير . واحتفلت لواندا هذه السنة ، ولاول مرة في التاريخ ، بعيد أول أيار تحت شعارات :

« فلتسقط الامبريالية ، الكولونيالية والتمييز العنصري » .

« ان المقاومة مستمرة على جبهة العمل » .

« المسؤولية الثورية أساس النصر » .

وكانت بهذه الشعارات تطلع العالم أجمع ، على طريقها ... على مستقبلها . لقد اشترك عشرات الالاف بهذا الاحتفال ، معبرين عن وحدة شعبية رائعة وتصميم متفان على النصر في جبهة العمل .

واحدى المهمات الرئيسية في انغولا الان ، كما يعلن زعماؤها ، هي التثقيف السياسي الايديولوجي . اذ لا تكفي الاجراءات السياسية ، التي تتخذها الدولة ، بل يجب خلق كادر واع على فهمها ونشرها بين الجماهير ... حتى يسهل الدفاع عنها . لذا فان منظمات التثقيف السياسي يجرى تشكيلها ليس فقط في المدن الرئيسية ، بل وفي القرى والضواحي النائية . وأصبحنا من الان نرى في انغولا المثقف من نوع جديد ، ليس المثقف صاحب البدلة الرسمية ، بل ذلك الذي يقطع عشرات الاميال ، وأحيانا كثيرة مشيا على الاقدام ، ليصل الى الجبال النائية شارحا البرنامج السياسي والاقتصادي للحركة الشعبية وحكومتها . وفي طريقه يواجهه ليس زعران الامس فحسب ، بل ومن الاساس تركة الاستعمار الثقيلة — الامية والتقاليد الرجعية البالية . يقول أحد هؤلاء العاملين بالثقافة :

« وما العمل ..؟! يجب ألا تيأس . اذا أردنا أن نصمد يجب نشر الفكرة الثورية في قلب وعقول الجماهير » ... نعم ! فالفكرة ، كما قال ماركس ، اذا اعتنقتها الجماهير تصبح قوة مادية دافعة ... ويجرى العمل على أوسع نطاق بين الاميين ، هؤلاء الذين ، وبسبب أميتهم ، يعيشون خارج حدود السياسة .

وتلعب الصحف دورا هاما في التثقيف السياسي اليومي . ويعتبر وصولها الى الاماكن النائية وقراءتها بشكل جماعي هنالك مهمة أساسية ، أمام نشيطي الحركة الشعبية . وقبل مدة تخرج فوج من ٢٤٠ نشيطا في الحركة الشعبية ، اجتمع في العاصمة ولمدة ٤٥ يوما متواصلا تلقى خلالها محاضرات في كيفية ومهمات العمل التثقيفي بين الجماهير .

وتجرى في انغولا ، الان أيضا ، الانتخابات للسلطات والدوائر المحلية لكي تساعد الحكومة المركزية في مهامها الصعبة ، خاصة مهام استتباب الامن وادارة البلاد . وتجرى هذه الانتخابات لاول مرة في البلاد .

يقول نيتو الفيش ، وزير الادارة الداخلية للجمهورية :

« نريد لهذه الادارة المحلية ان تكون على مستوى وشاكلة السوفييتات في الاتحاد السوفييتي وكوبا . أن تكون سلطة العمال والفلاحين ، طبعا ، آخذين بعين الاعتبار ، في أثناء تشكيلها ، ظروفنا الخاصة » .

ان هذه الاجراءات لا تمر بسهولة . فبالاضافة الى قلة الخبرة وعوائق الامية والتقاليد القديمة ، ما زلنا نرى بعض زعران ومجرمي المخابرات الاجنبية ، يحاولون وقف حركة السير الى الامام ، ولو بطريقة الجبناء ، طريق الثأر والاغتيالات الشخصية والتخريب الاقتصادي والسياسي .

كما ان رجال ماو تسي تونغ يلتقون ، وكما عودونا دائما في المدة الاخيرة ، مع رجال المخابرات المركزية الامريكية . انهم يؤسسون مجموعات سرية تنشر العداء لكوبا والسوفييت .

ويعلق نيتو الفيش على أعمالهم قائلا : « لا غرابة في الامر ، انهم يقومون عندنا بما يقومون به في كل مكان » ...

لكن قيادة الشعب الانغولي يقظة . وفي المدة الاخيرة ، تحدثت كل وكالات الانباء العالمية عن محاكمة ١٣ مرتزقا أجنبيا أبيض ، في ١٨ حزيران ، في العاصمة لواندا .

أما بالنسبة لاتباع الحركتين الانفصاليتين ، « الحركة القومية » و « الاتحاد القومي » ، فان العديد منهم قد قتل والبعض هرب خارج الحدود ، وفضل البعض الاخر الاختباء في البلاد . والحكومة أبعد ما تكون عن النظر الى اتباع هاتين الحركتين كأعداء أبديين للثورة ومتساوين في جرمهم .

فلقد أعلن أوغستينو نيتو في خطابه في مدينة لوبانغو : « يستطيع العودة الى الوطن من يريد ، بشرط العمل على خدمته ، لكن أي عمل ضد الشعب قد يبدو منه ، سيرد عليه بحزم » .

ومن المعروف ان العديد من محاربي الحركتين المذكورتين قد ضلل بهم ، الى درجة انهم كانوا ينتظرون القتل والسرقة وانتشار الفساد عندما تنتصر الحركة الشعبية لتحرير انغولا .. وتقسم السلطة اتباع هاتين الحركتين الى ثلاث فئات ، هي :

١ — أناس ذوو أمية سياسية مطلقة . كان « تأييدهم » لاعدائهم على أساس قبلي ... ومع هؤلاء يجب العمل التثقيفي المجتهد المثابر ، وبحذر ...

٢ — أناس ما زالوا مختبئين في الجبال . يجب اقناعهم بالظهور وبالقاء السلاح ، بمختلف الوسائل . والعديد منهم ، مثلا ، قد عاد الى المدن ورأى بأم عينيه ان « الحركة الشعبية » لم تجلب الى مدينته « شيوعية » النساء والفحشاء . وانما قضت على مواخير الامبرياليين ...

٣ — أعداء طبقيون حقيقيون ، ايديهم ملطخة بدماء الثوار . وهؤلاء تنتظرهم المحكمة الثورية الشعبية وبشكل علني وأمام الجماهير ، التي ستقول كلمتها ...

ان الصحفي السوفييتي ، كارستونوف ، الذي زار انغولا في المدة الاخيرة ، لفت انتباهه وبشكل خاص افتتاحية هامة ظهرت في احدى الجرائد الانغولية بعنوان « مدرستنا — بيتنا » ، كتب يقول في مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية :

« لاول مرة في تاريخ انغولا تصبح الدراسة الزامية ومجانية . ان الاطفال ، من مختلف الاعمار ، يذهبون لاول مرة في حياتهم الى الدراسة . لقد عين وزير التربية مدراء جددا للمدارس . وأعلن انه في الوطن التي توجد فيه آلاف العائلات المهدومة والايتام ، بسبب الحرب ، على المدرسة ان تكون فيه بيتا دافئا لابناء الجمهورية » .

وجاء في الافتتاحية ، المذكورة أعلاه ، « مدرستنا بيتنا . ونحن كلنا في خدمتها . انظروا كيف تركوها لنا : أبوابا وشبابيك مخلعة ، بلا ماء ، بلا كهرباء . الاوساخ تملأ الغرف والغرف غير كافية . هيا لبنائها .. انها ملك للشعب وتقع علينا مهمة ترميمها وتحسينها . دعونا نرى الجميع كيف يتغير كل شيء عندما يكون الشعب مسؤولا ... » .

« عندما يكون الشعب مسؤولا » — جملة صغيرة ورائعة . من الصعب ان نجد جملة أفضل منها تفسر ما يجري في انغولا الان ....

روديسيا تغزو موزمبيق وتقتل مئات من مواطنيها

كان فومه — اتهمت موزمبيق رسميا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حكومة روديسيا العنصرية بغزو المناطق الموزمبيقية المتاخمة لروديسيا وبقتل عشرات القرويين والجنود الموزمبيقيين ، ومئات الوطنيين الافريقيين الذين يقيمون في موزمبيق هربا من بطش وملاحقات حكومة العنصريين في زالسبوري .

وكانت حكومة العنصريين في روديسيا قد أعلنت ، متباهية وبكل صفاقة المعتدى ، عن قيام وحدات كبيرة من قواتها العسكرية بغزو موزمبيق وبقتل ٣٠٠ من الوطنيين الافريقيين الروديسيين وعشرات القرويين المدنيين والجنود الموزمبيقيين . وادعت هذه الحكومة ان الغزوة جاءت ردا على اتساع نشاط الانصار الروديسيين الذين ينطلقون من الاراضي الموزمبيقية .

ويلاحظ ان الصحف الاسرائيلية الرسمية ابرزت نبأ الغزوة على صدر صفحاتها الاولى وأشارت الى التشابه بين هذه الغزوة الهمجية والغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندى . وقد ذكرت انه في الغزوتين شربت الانخاب ابتهاجا بنجاح كل منهما .

كيف نمزق أحشاء الوحش

بقلم : محمد حمزة غنايم

« جيرين روبين » ، صاحب كتاب « هيا الى الثورة » وزعيم «اللاطلبة» المتمردين من جامعة بيركلي في الولايات الامريكية ، أو « الامريقية » ، على حد تعبيره « ييبي » من الدرجة الاولى . ولا باس عليه ، فهو أول من استحدث هذا الاسم لجماعته بعد أول مظاهرة انتصروا فيها على الشرطة الامريكية وهم يحاولون رد القطارات المحملة بالجنود الامريكيين المسافرين الى فيتنام ، وحناجرهم تكاد تتفجر وهم يصرخون : « ييبي » ، « ييبي » ، ليسقط البنتاغون ، ليسقط الاستعمار ، ارفعوا أيديكم عن فيتنام !

هذا « الييبي » المتمرد ، الذي لا يريد الهرب من أمريكا ، بل يريد حرقها ليقيم مكانها أمريكا عادلة وانسانية متحررة من عفن البرجوازية ، عاش مسؤولية أعظم ثورة في التاريخ .

وعندما تسلل من الولايات المتحدة (لانه كان مطاردا من قبل الشرطة) الى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٤ ، ومن هناك طار سرا الى كوبا .. قال له جيفارا في لقائه به : « يا لحسن حظكم ! انكم تعيشون في الولايات المتحدة في أحشاء الوحش ... انكم تحملون عبء أعظم ثورة في التاريخ » .

*

بعد سماعه كلمات جيفارا هذه عاد الى الولايات المتحدة ، الوحش الامبريالي الشرس ، ونظم جماعاته الذين يتكون معظمهم من الطلبة . وأحرقوا الدولارات في البورصة ... أحرقوا بطاقات التجنيد في شوارع شيكاغو ونيويورك . رفعوا علم الفيتكونغ على أسوار البنتاغون وتبولوا على بناية البنتاغون بصورة جماعية ، وكتبوا : « جيفارا ما زال حيا » ! ونظموا أول ثورة داخل احشاء الوحش ، حالمين بأمريكا جديدة ، عادلة ، لا تقرر في مصائر الشعوب .

*

صحيح ان ثورة الهيبيز ، لا الهيبز ، كانت غوغائية ومن منطلق غوغائي . ولكنها ، وانطلاقا من وعي محدود لحقيقة معينة ، بدات رافضة . ميزها انها لا تعارض النظام الامريكي القائم ، بل تريد ترميمه . وان دل هذا على شيء فانما يشير الى القلق والرعب والخوف من المستقبل المجهول وما يخبئه لهم . لذا ، وضمانا لمستقبل الشعوب الامريكية باسرها ، التقت هذه التنظيمات مع الحزب الشيوعي الامريكي في نقاط واختلفت معه في نقاط جوهرية أخرى ، لمحدودية رؤيتها وعجزها عن التحليل وافتقارها للايديولوجيا الثورية القادرة على تقديم البديل الصحيح للواقع الرأسمالي المنهار .

وفي حكم المنطق والواقعية ، فان امكانية التعاون المشترك ، الضروري ، لمواجهة الوحش الامبريالي الشرس ، كانت وما زالت قائمة . ولا عجب ! فالتاريخ ، جمل المحامل ، أكبر برهان على ذلك . فقد جمع أكثر من مرة ، وفي أكثر من مناسبة ، بين نضال فئات وأحزاب معينة يجمعها مصير واحد ضد عدو مشترك واحد .

وأمريكا ، عدو الشعوب اللدود ، وقلب الامبريالية المتعفنة ، أدركت في وقت متاخر معنى ان تجمع بين القوى الدمقراطية المسحوقة وتكون لها عدوا مشتركا وأساسيا يقلقها ويقض مضجعها . وان كانت قد احتفلت قبل مدة بالذكرى المئتين لاستقلالها ، فهي مخطئة ان اعتقدت انها قد تحررت نهائيا . فالشعوب الامريكية هي المسؤول الوحيد عن تحررها ، وهذا الاحتفال المهيب بتحرر شكلي هش ، من الاستعمار البريطاني ، يجب الا يعني انها قد حصلت على مطالبها نهائيا . فالعسكرية الامريكية التي هزمت أمام تحدي شعوب فيتنام بأكملها ، والتي بدأت تنهار جزئيا أمام شبح الشيوعية والاشتراكية القادم ، هي العدو الاساسي للشعب الامريكي نفسه ، قبل أن تكون عدو شعوب العالم المتحررة .

ان تحرر الشعب الامريكي من الامبريالية الامريكية هو أجمل هدية يمكن أن يقدمها لشعوب العالم أجمع . فبتحرره ، القائم على سقوط هذه البرجوازية ، يكون قد ساهم بقسط لا يستهان به في تحرر كافة الشعوب . فالعدو مشترك ، وهو الامبريالية والعسكرية الامريكية . والمصير مضمون وواحد ، هو الاشتراكية والحرية والعدل .

ولن يشبه اليوم البارحة .

لا ريب في أن حركات السخط والغضب والتغيير الامريكية العاملة خارج اطار الحزب الشيوعي الامريكي تؤدي دورا معينا في فضح النظام الرأسمالي غير انها تبقى عاجزة عن ملء مكان القيادة في حركة التغيير هذا المكان الذي لا يمكن أن يشغله في أي قطر من أقطار العالم الرأسمالي وما يسمى بالعالم الثالث سوى الحزب الثوري العلمي ، حزب الطبقة العاملة والمستغلين من كافة الطبقات والفئات — الحزب الشيوعي .

السبوتنات الشيوعية

بقلم : يوري شيبالين

توجد أحداث يحتفى بها التقويم السوفييتي كل سنة ولكنها لا تفقد مع ذاك الاهمية البكر أهمية حدوثها المرة الاولى . على سبيل المثال أعياد الذكرى السنوية لثورة اكتوبر ، ويوم الدستور السوفييتي ...

ولكن يوجد بين هذه الاحداث واحد يجرى الاحتفال به بشكل غير عادي : في العنبر وفي الحقل ، في المعمل أو ممشى المستقبل الاخضر . ذلكم هي أيام سبوت العمل الشيوعية .

لقد جرى السبت الاول من هذه السبوت منذ ٥٧ عاما حينئذ قام ١٥ عاملا من سكة حديد موسكو — كازان بتصليح ثلاث قاطرات بصورة تطوعية ودون أجر . ونظمت بعد ذلك سبوتات جماهيرية . وقد وصف لينين مؤسس الدولة السوفييتية هذا الحدث بانه « مبادرة عظيمة » ، ورأى فيه « براعم العمل الشيوعي » وشارك بنفسه في السبوتات .

ويخرج الناس في هذه السبوتات الى أماكن العمل كما تعمل عائلات وتجمعات كاملة في المدن والقرى على ترتيبها . وفي هذا اليوم تزين البيوت والشوارع وربما كان ذلك هو السبب في تسمية سبوتات شهر ابريل بالسبوتات « الجميلة الحمراء » . ويجرى تنظيم هذه السبوتات في يوم مولد لينين أو عشية ذلك اليوم .

من ١٥ مشاركا الى ١٤٠ مليون مشارك من تصليح ثلاث قاطرات الى عمل تصل قيمته الى مليار روبل لا لفرد من الافراد وانما للمجتمع . هذا هو الطريق الذي قطعته السبوت الشيوعية خلال ٥٧ سنة .

انلق نظرة على السبوت الخمسة الاخيرة . لقد عمل بصورة تطوعية ودون مقابل ما يزيد على ١٢٠ مليون فرد ، أي نصف السكان ، في عام ١٩٧١ ، وارتفع هذا العدد الى ١٢٨،٤ مليون فرد عام ١٩٧٢ وبلغ حجم الانتاج الصناعي ٦٠٠ مليون روبل . وفي السبت الشيوعي لعام ١٩٧٣ أعدت أسرة مصنع السيارات الذي يحمل اسم ليخاتشوف (موسكو) منتجات تصل قيمتها الى ٣ ملايين روبل ، وأنتجوا ٦٠٠ سيارة نقل و ٥٢٠ ثلاجة منزلية . وقد خرج من خط تجميع مصنع روستوف للآلات الزراعية مئة من حاصدات الحبوب الذاتية الحركة . وقد بلغ حجم المنتجات الصناعية التي أخرجتها البلاد في هذا اليوم ٦٣٦ مليون روبل . وارتفع هذا الرقم في عام ١٩٧٤ الى ٦٨٣ مليون روبل . وقد شارك في السبت الشيوعي لعام ١٩٧٥ ما يزيد على ١٤٠ مليون فرد . وقد دخل ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون روبل صندوق الخطة الخمسية التاسعة ، وتم انتاج سلع صناعية تزيد قيمتها على ٧٤٠ مليون روبل أي ان الحصيلة بلغت ما يقرب من مليار روبل .

وبوجه عام يجرى في أيام السبوت الشيوعية استخراج ما يقرب من مليون طن من الفحم ، وانتاج ما يزيد على ٢٦٥ الف سيارة ، وما يزيد على عشرة ملايين متر من الاقمشة ، وأكثر من مليوني قطعة تريكو ، وما يقرب من مليون زوج من الاحذية ...

وبالطبع يعود كل ذلك بالفائدة على الدولة . ولكن ما هو المكسب المادي الذي يحصل عليه ملايين الناس الذين يعملون ليوم واحد دون أجر ؟ اكل واحد منهم على حدة لا شيء . لهم جميعا معا الشيء الكثير .

وعن الاغراض التي استخدمت فيها حصيلة السبوتات الشيوعية لفترة ١٩٧١ — ١٩٧٥ يحكي هنا بعض المسؤولين .

بوريس بتروفسكي وزير الصحة السوفييتي :

تستخدم حصيلة السبوتات الشيوعية في بناء بيوت ولادة وعيادات استشارات نسوية جديدة ، كما يبنى معهد بحث علمي لعموم الاتحاد السوفييتي للولادة وأمراض النساء ، أضخم مركز متخصص في أمراض الاورام بموسكو . وقد افتتحت في عام ١٩٧٢ عشر عيادات كلينيكية للاطفال ، وفي عام ١٩٧٣ اثنتا عشرة . وقد تم في عام ١٩٧٤ بناء ٢٠ مشروعا طبيا . وبدأ مركز لامراض القلب لعموم الاتحاد السوفييتي مع عيادة كلينيكية في موسكو . وقد انفق عليه ٢٥ مليون روبل من حصيلة السبوتات الشيوعية .

وقد اعتمد مبلغ قيمته ١١٢ مليون روبل ابناء اقسام باطنية ولامراض القلب في الجمهوريات والمناطق والنواحي والمدن ...

زويا نوفوحيلوفا ، سكرتيرة اللجنة المركزية للكومسمول اللينيني :

لن يمضي وقت طويل حتى تفتح قصور وبيوت جديدة للطلائع والشباب أبوابها في ١٣ مدينة من مدن البلاد . وسوف يكون ذلك حدثا بارزا في حياة فولجوجراد وتشيتا وتومسك واوججورد وغيرها من المدن . وقد انفق على بنائها من حصيلة السبوتات الشيوعية . وفي عام ١٩٧٢ وحده خصص ٣٠ مليون روبل لبناء قصور وبيوت الطلائع ، ١٥ مليون روبل لبناء معسكر طلائع أطفال مناطق سيبيريا والشرق الاقصى والشمال الاقصى . وقد أصبح معسكر الطلائع الذي يعمل على مدار السنة بالقرب من فلاديفستوك والذي يتسع ل ١٢٠٠ فرد هدية جيدة للاطفال .

ميخائيل بروكوفيف ، وزير التعليم السوفييتي :

لقد صار تقليدا طيبا ان يستخدم جزء من حصيلة السبوتات لاحتياجات « الطبقة المفضلة » في مجتمعنا احتياجات الاطفال . وقد اقتطع من حصيلة السبوتات ١٧٨ مليون روبل لبناء مدارس ريفية تتسع ل ٢.٨ الف تلميذ وينفذ الان برنامج واسع النطاق لبناء المدارس . وحتى نهاية الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) سيتم بناء مدارس جديدة تتسع ل ٧ ملايين تلميذ ، بينها مدارس تتسع ل ٤،٥ مليون تلميذ في الريف ، ومدارس داخلية تتسع ل ٧٧٢ الف تلميذ ، منازل لسكنى المدرسين مساحتها ٦ ملايين متر سكني مربع . ويضمن كل ذلك احتياجات الريف من المدارس بصورة كاملة .

والاموال الاضافية الكثيرة التي تدخل ميزانية الدولة من السبوتات الشيوعية هنا تعبر عن اهتمام الشعب بتربية وتعليم النشء .

... وقد وجهت حصيلة السبت الشيوعي لعام ١٩٧٥ الى التحسين اللاحق لحماية الامومة والطفولة ولتحسين الخدمة الصحية لمعوقي الحرب والعمل .

بعد ٣٧ عاما !

الحزب الشيوعي الاسباني في طريق العلنية

مدريد — أخذ الكفاح الطويل والمرير ، الذي خاضه الشعب الاسباني في سبيل حريته منذ الحرب الاهلية قبل أربعين عاما ، يؤتي ثماره . فقد اعلن الملك خوان كارلوس ، يوم الجمعة الماضي ، عفوا عاما شمل ٤٠٠ سجين سياسي لم يستثن منه الا أولئك المحكومين بسبب اعمال عنف .

ونسبت وكالات الانباء الى سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني قوله ان الرفيقة دولوريس ايباروري قائدة الحزب والملقبة « الباسيوناريا » ستعود الى اسبانيا في مطلع شهر ايلول القادم ، وان الحزب الشيوعي الاسباني سيعمل بشكل علني بعد ٣٧ سنة من العمل السري في ظل ديكتاتورية فرانكو الرجعية .

الاتحاد السوفييتي يحذر الدول الغربية من أي تغيير في وضع برلين الغربية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استدعي الى مكتب وزارة الخارجية السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضي ، كل من سفراء دول الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، حيث تم تسليمهم بيان الحكومة السوفييتية حول قرار حكومة المانيا الغربية باشتراك برلين الغربية في انتخابات البرلمان الاوروبي العام وتعيين مندوب عنها لادارة شؤون الانتخابات .

وأشار البيان السوفييتي الى ان هذا القرار يتنافى كليا مع اتفاق الدول الكبرى الاربع ، من ١٩٧١/٩/٣ ، الذي ينص على الوضع الخاص لبرلين الغربية . فهذه المدينة لا تشكل جزءا من المانيا الغربية ، ولا تدار من قبلها .

وأكد البيان ان اشتراك برلين الغربية في انتخابات البرلمان الاوروبي ، بشكل مباشر او غير مباشر ، يعتبر خرقا خطيرا للاتفاق ، ولا يتفق مع الرغبة المذكورة في الاتفاق لمنع التعقدات في المنطقة .

وأبلغ السفراء ان الاتحاد السوفييتي ينتظر من الدول الغربية العظمى الثلاث اتخاذ الخطوات الناسبة لمنع تطور الاحداث .. التي ستقع مسؤولية نتائجها كاملة عليها .

بيان الحزب الشيوعي الامريكي حول أحداث لبنان

واشنطن — ناشد الحزب الشيوعي الامريكي الحكومة الامريكية ان تؤيد جهود الاتحاد السوفييتي الصادقة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية من أجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

وأكد الحزب ، في بيان أصدره يوم الاربعاء الماضي ووقعه رئيس الحزب الرفيق هاري وينستون والسكرتير العام الرفيق جاس هول ، انه بحل أزمة الشرق الاوسط ستحل الازمة اللبنانية .

هذا ، واستنكر البيان بشدة التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبنان ، ودعا الى تسوية الازمة بالطرق السياسية .

٨٠ لجنة عمال تدعو الى تشديد الكفاح دفاعا عن أجور العاملين

تل أبيب — عقد ممثلو ٨٠ لجنة عمالية في منطقة تل أبيب الصناعية اجتماعا كبيرا ، في رمات غان في ٩ الجاري ، بحثوا فيه في الوسائل الكفاحية التي يجب اتباعها للتصدى للهجمة الحكومية الشرسة على أجور العاملين وقوت عائلاتهم.

وقرر المجتمعون دعوة جمهور العاملين في البلاد الى تشديد نضالهم من أجل دفع بديل كامل عن الغلاء منذ نيسان العام الجاري ، ومقاومة قرار الحكومة بتقليص اعانات الاسعار (السوبسيديا) الذي شمل ١٤ من السلع التموينية والخدمات الاكثر حيوية . كذلك قرروا رفض محاولة الحكومة اقتطاع قسم جديد من علاوة الغلاء المستحقة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

كما تقرر عقد اجتماع عمالي واسع في نهاية آب الجاري لدراسة الاجراءات الكفاحية الكفيلة بتحقيق المطالب المشار اليها أعلاه . وقرر المجتمعون ، في الوقت ذاته ، ارسال برقية الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يطالبونه فيها بدعوة ممثلي اللجان العمالية الى الاجتماع مع اللجنة المركزة أو اللجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث مساهمة الهستدروت في الكفاحات العمالية .

وأعرب المجتمعون عن عزمهم على اتخاذ جميع الاجراءات الكفاحية المطلوبة لصيانة أجورهم الحقيقية وحقوقهم النقابية .

نفس الرصاص الذى أطلق على العرب اخذ يطلق على اليهود

تل أبيب — لمراسلنا — الرصاص الذى يطلق في الضفة الغربية على المدنيين من نساء وأطفال وغيرهم فيزهق ارواح الشابات والشبان ويصيب من يصيب بالاجراح وبالتعطل الجسماني .. انتقل ليطلق في قرى عربية في الجليل والمثلث وغيرهما .. ثم أصبح يطلق على المواطنين اليهود.

فبرصاص شرطة منطقة تل أبيب لقى شلومو بن شالوم حتفه . وهو شاب في السادسة عشرة من عمره وحيد أبويه بين ثلاث شقيقات وتلميذ في مدرسة اسدود الشاملة . لقد أطلقت عليه الشرطة النار قبل ثلاثة أسابيع في صبيحة يوم في شارع بن يهودا في تل أبيب .

وأذاعت الشرطة أول ما اذاعت عن الحادث ان أفرادا من رجال وحدة التحرى المركزية في شرطة منطقة تل أبيب أطلقت النار على شاب يشتبه بأنه « مخرب » فنقل على الاثر فاقدا الوعى الى المستشفى . وقالت ان رجال التحرى اضطروا الى اطلاق النار على الشاب في الهواء لارهابه وليقف وليلقوا القبض عليه ...

وأضافت ان احدى الرصاصات التى أطلقت « في الهواء » ، استقرت في المخ ...

ثم أذاعت الشرطة بلاغا ثانيا عن الحادث قالت فيه ان رجال التحرى أطلقوا النار على شاب مجهول الهوية سطا على حانوت وسرق جهاز تسجيل وكان يحاول الهرب عندما طلبت اليه الشرطة الوقوف .

وبقى شلومو بن شالوم يعانى سكرات الموت في المستشفى . ولم تعرف عائلة عامل البناء الياهو بن شالوم عن أمر ولدها الا بعد ان تغيب أياما عن المنزل وبعد ان أبلغت الشرطة بالامر ، لتقوم بالبحث عنه . وقد أمكن العثور عليه في مستشفى « ايخيلوف » ، وتمكنت أمه ملكة من التعرف عليه .

وعلى الاثر أخذت الشرطة تختلق لنفسها ما تبرر به وقوع الحادث والبلاغين السابقين اللذين أصدرتهما . فقالت ان الضحية كان أسمر اللون ولا يتكلم اللغة العبرية بطلاقة ... لذلك اشتبهت بانه « مخرب » .. هذا بالنسبة لبلاغها الاول ... أما بالنسبة لبلاغها الثانى فقالت ان اثنين من أفراد التحرى شاهداه في الصباح الباكر يمر بالقرب من حانوت يبيع أدوات كهربائية .. وعندما طلبا اليه الوقوف هرب وهو يحمل كيس نايلون فيه جهاز التسجيل .

والجدير بالذكر ان صاحب الحانوت الذى تحدثت عنه الشرطة لم يؤكد سرقة ذلك الجهاز من حانوته .

وتقول عائلة الضحية ان شلومو اشترى الجهاز بالنقود التى جمعها من عمله في أثناء العطلة المدرسية ، مع ما أعطاه له أبوه كى يكمل له الثمن المطلوب .

وكان غياب شلومو بن شالوم عن منزله بمعرفة والديه ، ذلك لانه قرر مع زميل من صفه القيام برحلة في شمال البلاد باقل ما يمكن من نفقات .. ويقول زميله ان المطاف بهما انتهى بتل أبيب واضطرا الى المبيت في حديقة تشارلز كلور قرب يافا ، واتفقا على التناوب في الحراسة ... وعندما استيقظ لم يجده الى جواره ..

●

أثار هذا الحادث استياء الاهلين ليس في اسدود التى اشتركت على بكرة أبيها بتشييع جثمان فقيدها ، بل في أنحاء مختلفة من البلاد ، ولا سيما في تل أبيب التى كثرت فيها تشكيات الاهلين من تصرفات الشرطة ، على مختلف أجهزتها ... حتى ليقال ان الزعران ورجال العالم الاسفل يشكلون معسكرا أمام معسكر الشرطة التى تضم كثيرين لو لم يكونوا في سلك الشرطة لكانوا في العالم المقابل لها .

انخفاض كبير في عدد التلاميذ والطلاب
بسبب ازدياد رسوم التعليم زيادة كبيرة

حيفا — لمراسلنا — سرعان ما ظهرت النتائج المدمرة لزيادة رسوم التعليم ، فقد انخفض انخفاضا حادا عدد التلاميذ المسجلين للسنة الدراسية القادمة في شتى انحاء البلاد . وتأذى من هذا بشكل خاص أبناء العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد .

وفي مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء رئيس جمعية مساعدة الاسر الكبيرة حذر ابراهام دانينو من كارثة اجتماعية كبيرة تجابه اسرائيل بسبب تخلف أعداد كبيرة من أبناء العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد عن الدراسة نتيجة لازدياد رسوم التعليم وارتفاع تكاليف المعيشة بشكل عام . وقال ان هذا سيشمل أطفال الرياض وطلاب الصفوف الاعدادية على السواء . وقد ظهر هذا جليا في انخفاض عدد المسجلين لرياض الاطفال لعدم مقدرة أهليهم على دفع الرسم السنوى البالغ ٣٢٥٠ ليرة لكل طفل . ففى حيفا وحدها مثلا هنالك ٨٠٠ مكان شاغر في رياض الاطفال لهذا السبب . الامر الذى يهدد التعليم الذى اجمع علماء التربية والاجتماع على اهميته ابتداء من سن ٣ سنوات فما فوق .

ودعا دانينو الى اعفاء أبناء الاسر التى يقل معدل دخل الفرد فيها عن ٦٥٠ ليرة شهريا من دفع رسوم التعليم كلية .

وتذمر من أن وزارتى التعليم والمالية أخذتا ، منذ سنتين ، تعتبران منح التامين القومى للعائلات ذات ثلاثة أولاد وأكثر جزءا من الدخل بغرض التدريج ودفع رسوم التعليم . وقال ان المادة ١١٦ من قانون التامين القومى تنص على « أن المنحة بالنسبة للاولاد لا تحسب دخلا يخضع لضريبة الدخل أو لاقرار دفعات الزامية أو أية رسوم اخرى » .

وتبعا لذلك فان اجراءات هاتين الوزارتين في هذا الصدد هى غير قانونية . لان القصد من المنح المعطاة الولد الثالث ومن يليه هو تعويض العائلة عن نفقات تنشئة أولادها . و« لكن وزارة المالية » كما يقول دانينو « ربما لعجزها عن استيفاء ضرائب الدخل المستحقة (من اصحاب المداخيل الكبيرة) ، تحاول استعادة ما تدفعه عن طريق التامين القومى بواسطة زيادة رسوم التعليم » .

لكن فات السيد دانينو ان يضع اللوم على تضخم الميزانية العسكرية.

إستقالة مركز السلطات المحلية بسبب العجز

حيفا — لمراسلنا الخاص — كشفت استقالات رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل، بنحاس ايلون ، ومعه جميع أعضاء المركز الاسبوع الماضى، عن الازمة المالية والاقتصادية الحادة الاخذة بخناق السلطات المحلية ، عامة ، والتى بلغت حدا لم يعد ممكنا معه تقديم أبسط الخدمات البلدية الحيوية الى المواطنين .

والحقيقة أن الازمة المالية والاقتصادية ، التى تعانى منها السلطات المحلية في اسرائيل ، الكبيرة منها والصغيرة ، اليهودية والعربية ، ليست جديدة . فمنذ سنوات ومركز السلطات المحلية ورؤساء هذه السلطات يحذرون من نتائج الوضع المالى ، الذى يهدد بافلاس تلك السلطات . وقد دعا الرؤساء وزارة الداخلية ، والمسؤولين في الحكومة بشكل عام ، الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بانقاذ السلطات المحلية من أزمتها المالية الخانقة ، اذ تجاوز العجز المالى في ميزانياتها مئات ملايين الليرات .

وكان رئيس مركز السلطات المحلية ايلون ، قد حذر الحكومة ، في أكثر من مرة ، من استمرار هذا الوضع . وأعلن أن رؤساء السلطات المحلية سيجدون انفسهم مضطرين الى تسليم مفاتيح المجالس البلدية والمحلية الى وزارة الداخلية ، التى تتحمل مسؤولية الوضع المزرى القائم .

ولكن الحكومة بدلا من أن تهب لنجدة تلك السلطات وتقدم لها ما تحتاج اليه من عون مالى لتتمكن بدورها من الحفاظ على مستوى لائق ومقبول من الخدمات البلدية ، بدلا من هذا واصلت الحكومة تقليص مساعداتها لتلك السلطات ولم تكتف بهذا اذ نقلت قسما من مسؤولياتها الى السلطات المحلية، مثل الخدمات الصحية والتعليمية والتربوية ، مثقلة بذلك كاهل تلك السلطات التى أصبحت تتحمل مسؤولية اقامة المدارس وتعبيد الشوارع وبناء روضات الاطفال والبساتين والاندية والملاعب الرياضية ومسؤولية مساعدة المعوزين من العائلات الفقيرة — اذ تتحمل نصف مخصصات الشؤون الاجتماعية ، ومسؤولية الوقاية الصحية وغيرها . وكلها مهام مركزية يجب على الحكومة القيام بها . لكنها تلقى بها على عاتق السلطات المحلية .

طبيعى في مثل هذه الظروف وفي ظل الغلاء المتعاظم والضائقة الاقتصادية المشتدة أن تعجز السلطات المحلية عن القيام بواجباتها وتنحدر الى درجة الافلاس .

ومن الجدير بالذكر انه اذا كانت هذه هى حالات بلديات مثل تل أبيب ورمات غان وحيفا والقدس والخضيرة وعسقلان وبئر السبع وعكا فكيف هى اذن حالة السلطات المحلية العربية وحالة مدينة الناصرة التى تحاول السلطات خنق ادارتها الدمقراطية بالحصار الاقتصادى وبمختلف الوسائل التعسفية والاستبدادية . واذا كانت هذه البلديات تعانى حالة الافلاس المالى ويقوم رؤساؤها بالاستقالة فما الذى تريده السلطات وأعوانها من الرجعيين من بلدية الناصرة الدمقراطية ، التى على الرغم من الحصار المالى تقوم بتقديم الكثير من الخدمات البلدية الاساسية .

ونستطيع أن نتصور حالة السلطات المحلية العربية في مثل هذا الضيق المالى الخانق الذى يزيده حدة قيام حكام الالوية بشطب ميزانيات معظم السلطات المحلية العربية .

ان الازمة المالية الخانقة التى تكتوى بنارها السلطات المحلية عامة في اسرائيل هى نتاج السياسة الرسمية التى تنفق أكثر من نصف الانفاق العام في الميزانية على التسلح وتسديد الديون التى هى في الاصل نفقات تسلح متراكمة . ولا يمكن الخلاص من هذه الازمة الا بتشديد النضال من أجل تغيير السياسة الرسمية ، التى هى مصدر كل الشرور ، واستبدالها بسياسة سلام وخدمة مصالح المواطنين البلدية والمعاشية والثقافية .

العمال الدروز في ميناء حيفا يضربون احتجاجا على التمييز العنصرى

حيفا — لمراسلنا — أعلن العمال الدروز في ميناء حيفا اضرابا جزئيا ، يوم الثلاثاء ١٠—٨ ، عرقل عمل الميناء وخصوصا في قطاع المراسى ، وذلك احتجاجا على اجراء عنصرى ضد أحد زملائهم من قرية عسفيا .

وكان هذا العامل قد أرسل لملء مكان شاغر في قطاع المراسى . ولكن سكرتير لجنة العمل هناك رفض قبوله في البداية ، بحجة ان العمل في ذلك المكان محظور على غير اليهود . ولكن العامل الدرزى بدأ في العمل في المكان المقرر بعد تدخل ادارة الميناء . ولكن بعض العنصريين والمضللين رفضوا معاملته كواحد منهم ، وأخذوا يسيئون اليه ويحرمونه من التمتع بكامل حقوقه .

وازاء هذه المعاملة العنصرية احتج العمال الدروز في الميناء باضراب جزئى مطالبين بالمساواة التامة وبوقف مظاهر التمييز العنصرى .

ارتفعت رسوم البريد

حيفا — لمراسلنا — ارتفعت رسوم الخدمات البريدية ابتداء من مطلع الاسبوع الحالى . وذلك بسبب فرض ضريبة القيمة الاضافية وبتأثير تخفيض العملة الزاحف . وستشمل الزيادة البريد الداخلى والخارجى على السواء.

ومع أن الزيادة المقرة للبريد الداخلى هى ٥ بالمئة ، الا أن « تدوير » الرقم يجعلها في الواقع ١٠ بالمئة فالرسالة العادية ترتفع اجرتها من ٤٥ أغورا الى ٥٠ . والبطاقة البريدية من ٤٠ أغورا الى ٤٥ . واجرة الرزمة التى يقل وزنها عن ٣ كيلو غرامات تصبح ٧،٥٠ ليرة بدلا من ٧ ليرات .

كما تصبح اجرة الرسالة الى اوروبا ١،٨٠ ليرة بدلا من ١،٦٠ ليرة . والى الولايات المتحدة ٢،٧٠ ليرة بدلا من ٢،٤٠ ليرة .

أما البرقيات فتكون بسعر ١،٧٠ ليرة للكلمة سواء الى اوروبا أو امريكا .

محكمة العدل العليا ستبت في ادعاء الحكومة ملكية الاراضى العامة في قرى الجليل

القدس — لمراسلنا — معروف أن الحكومة ادعت بل واستولت على الاراضى العامة في القرى العربية والتى كانت مسجلة على اسم المندوب السامى البريطانى لمصلحة القرية العامة ، نظرا لانعدام السلطات المحلية في ذلك العهد .

واستدركت بعض المجالس المحلية العربية الامر وقاضت الحكومة مطالبة باعادة ملكية هذه الاراضى القرية ممثلة بسلطتها المحلية كهيئة شرعية يحق لها التصرف بالارض وفقا لمصلحة القرية .

وكان مجلس يافة الناصرة المحلى واحدا من المجالس المحلية التى رفعت قضية الى المحكمة المركزية مطالبا بالاعتراف بملكيته ل ٢٥٩٣ دونما تشكل نحو ثلث منطقة نفوذ المجلس كانت مسجلة حسب آخر تسوية في أيام الانتداب عام ١٩٤٨ على اسم المندوب السامى لمصلحة القرية .

ورفعت الحكومة دعوى مقابلة وطالبت المحكمة المركزية بشطب تسجيل الارض على اسم المندوب السامى لمصلحة القرية . ولكن المحكمة المركزية ردت الدعويين . ولم تبت بالامر . وقررت ان ليس هناك استنادات قانونية لتسجيل هذه الاراضى على اسم السلطة المحلية . كما انه ، من الجهة الثانية ، لا يجوز شطب ان الارض مسجلة لمصلحة القرية .

واستأنف الطرفان ، الحكومة ومجلس يافة الناصرة المحلى ، الى محكمة العدل العليا . فردت هذه بدورها القضيتين ولم تزد على أو تحذف قرار المحكمة المركزية .

ثم اتفق الطرفان ان تعود المحكمة العليا ، وبتركيب واسع ، لتبت في القضية من جديد .

وواضح ان القضية ليست قضية يافة الناصرة وحدها . اذ لا تخلو قرية عربية من مشكلة مماثلة . والحكومة تستميت في سبيل الاستيلاء على هذه الاراضى بسبب قيمتها غير العادية . اذ ان هذه الاراضى تقع في الغالب بجوار القرى العربية التى تقوم عادة على تلال صخرية . ثم أصبحت، مع انتشار القرى وتوسعها ، داخل مسطحات هذه القرى . وبذلك أصبح الاستيلاء على كل دونم في داخل مسطح القرى التى تضيق بسكانها ورقة رابحة في يد مديرية أراضى اسرائيل تبادل به الدونم بعشرين . فالالف دونم في داخل المسطح تأخذ الحكومة مقابلها عشرين ألف دونم مما تبقى من أرض عربية . ولعل هذا من أسوأ أنواع المصادرات وأخطرها .

وهكذا فالسلطات المحلية العربية مدعوة الى التنبه الى هذا الخطر الكبير وافشال هذه المؤامرة التى لا مثيل لها .

بركا عطشى
وأبناؤها يقررون التظاهر أمام وزارة الزراعة

بركا — لمراسلنا — لم يبق أمام شباب بركا الا أن يتظاهروا في القدس أمام وزارة الزراعة احتجاجا على النقص الكبير في مياه الشرب الذى تعانى منه تلك القرية الجليلية منذ أكثر من سنة ، والذى لم يجد له حلا رغم الاتصالات المتكررة والجهود التى بذلها المجلس المحلى .

وصرح السيد محمد ملا رئيس منظمة الجنود الدروز في القرية ان الجنود سيشتركون في المظاهرة ، لان الامر لم يعد يطاق . اذ تمر أيام ولا مياه في القرية ، الامر الذى يجعل الحياة صعبة بشكل لا يمكن السكوت عنه أو تحمله بعد .

كفاع أصحاب السيارات

تل أبيب — لمراسلنا — لمدة يومين على التوالى (يوم الاربعاء والخميس الماضيين) سارت حوالى ١٤٠ سيارة شحن كبيرة في مظاهرتين احتجاجيتين في شوارع تل أبيب ، ضد قانون التامين الجديد ، الذى يفرض على صاحب كل سيارة أن يدفع كل المبلغ المقرر نقدا وقبل تاريخ بدء التامين .

واعلن المتظاهرون انهم سيشددون خطوات نضالهم ضد هذا القانون اذا ما لم يلغ فورا .

السلطات تضيق على عرب طبعون تمهيدا لترحيلهم عن أراضيهم

حيفا — يشكو المواطنون من عرب الزبيدات ، قرب بلدة طبعون على الطريق من حيفا الى الناصرة ، من رفض لجنة التنظيم اللوائية في حيفا المصادقة على رخص البناء التى تقدموا بها منذ أمد طويل . وكانت هذه اللجنة قد رفضت جميع الطلبات المقدمة لها بحجة ان تلك المنطقة ، التى يقيم عليها عرب الزبيدات ، ليست معدة للبناء .

ويتضح مما نشرته « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضى ، ان السلطات تضيق الخناق على أولئك المواطنين العرب وتمنعهم من اقامة مساكن على أراضى يمتلكونها من أجيال ، كل ذلك من أجل ارغامهم على التخلى عن تلك الاراضى والسكنى في تجمع عربى تعمل الحكومة على اقامته في المنطقة المعروفة ببسمة طبعون ، أى بعيدا عن بلدة طبعون وعن الشارع الرئيسى وعن أراضيهم التى يمتلكونها وأقاموا عليها مساكنهم .

وتخطط الحكومة لاقامة ١٢٠٠ وحدة سكنية على تلك الاراضى ، ولكن ليس لاصحابها ، انما لمواطنين يهود .

وهكذا تتكرر الصورة المأسوية التى يرسمها الحكام . فهم يمتنعون عن اصدار رخص البناء أولا ، ثم يرحلون المواطنين العرب عن أراضيهم ويحشرونهم في تجمعات سكنية هى أقرب الى « الغيتوات » ومعسكرات العمل ، ويقيمون بعد كل هذا وحدات سكنية لمواطنين يهود . ويزعمون ان كل هذا من أجل التطوير والتطوير فقط !!

وفد من نشيطى الحزب يزور الاتحاد السوفييتى

حيفا — غادر البلاد يوم الاحد (٨—٨) الى الاتحاد السوفييتى وفد من النشيطين في الحزب الشيوعى الاسرائيلى تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى.

ويرئس الوفد عضو اللجنة المركزية الرفيق موشه زيسر . وأعضاؤه الرفاق سمحه براخا عضو لجنة الحزب في منطقة تل أبيب واحمد الخطيب عضو لجنة منطقة عكا والرسامة فيولا بندش عضو سكرتيرية لجنة كفر آتا المحلية ويوسف صليح عضو لجنة منطقة الناصرة ومحمد محاميد عضو لجنة المراقبة في منطقة المثلث .

استفزاز قائد من « الفهود السود »

القدس — أوقفت الشرطة في القدس السيد كوخابى شيمش من قادة الفهود السود بينما كان في سيارة تنقله الى بيته بتهمة .. السطو .

وبقى ك. شيمش موقوفا عشر ساعات أطلق سراحه بعدها . وتمكنت الشرطة في خلال هذه الساعات العشر من اذاعة اكذوبتها عن سبب توقيفه الى الصحف . ولم تتورع بعض الصحف عن نشرها . وفي هذا ما يدل على أن في الامر استفزازا سياسيا مقصودا للاساءة الى ك.شيمش والحركة التى ينتسب اليها .

وتمادت الشرطة في استفزازها بأن وضعت كوخابى شيمش في غرفة واحدة في السجن مع اليعزر ابرجيل الموقوف بناء على شكاوى سكان حى المصرارة والمتهم باقتراف جرائم . وقد حاول المذكور خنق كوخابى في السجن ، وسجل شكوى عليه في الشرطة .

هذا وتقدم كوخابى وقيادة حركة الفهود السود الى وزير الشرطة بشكوى يطلبون فيها تفسير تصرف الشرطة مع كوخابى .

مجلس أم الفحم يهدد بالاضراب
احتجاجا على شطب حاكم اللواء نحو نصف ميزانيته

ام الفحم — لمراسلنا — أعمل حاكم لواء حيفا قلم التشطيب في الميزانية التى صادق عليها مجلس ام الفحم المحلى بالاجماع ، فخفضها من ١٢،٤٢٧،٠٦٢٨ ليرة الى ٥،٨٥٠،٠٠٠ ليرة فقط .

وقد اثار هذا استنكارا شديدا في مجلس اكبر قرية عربية في البلاد . فسارع رئيسه الى توجيه رسائل الاحتجاج الى وزير الداخلية ولجنة الكنيست وحاكم اللواء ووزير التربية والتعليم ، احتج فيها على هذا التشطيب التعسفى الذى سيجمد مشاريع التطوير التى اقر المجلس القيام بها والتى بدأ بتنفيذ بعضها فعلا . وقال رئيس المجلس أن المجلس معنى بالحفاظ على علاقات حسنة مع مكاتب وزارة الداخلية ، ولكنه لا يستطيع ، ولا باى حال من الاحوال ، التسليم بهذه « التشطيبات » وسيطالب باصرار باقرار الميزانية المقترحة لانجاز المشاريع التطويرية التى بدىء فعلا بها . وانه سيلجأ الى كل الوسائل، بما فيها الاضراب ، دفاعا عن حقوقه.

وفي رسالته التى وجهها الى وزير التربية والتعليم احتج رئيس المجلس المحلى على قرار الوزارة تجميد بناء المدرسة التى شرع المجلس في بنائها وذلك بعد أن وعد مدير المعارف العربية بتقديم مبلغ ٨٠٠ الف ليرة في عام ١٩٧٥ ومبلغ مليون ليرة اخرى في عام ١٩٧٦ لاتمام بناء المدرسة المذكورة .

وهدد رئيس المجلس المحلى بأن مدارس ام الفحم ستعلن الاضراب في بدء السنة الدراسية القادمة في أول أيلول اذا لم تدفع الوزارة المبالغ المستحقة عليها للقرية .

ومعروف أن سكان ام الفحم يبلغ عددهم نحو ١٧ الف نسمة . وأن القرية تعانى نقصا حادا في الغرف الدراسية . اذ هناك نحو ٦٧ غرفة مستأجرة لا تتوفر فيها جميع الشروط.

عدد سكان اسرائيل حوالى ٣،٥ مليون نسمة

القدس — حسب نشرة دائرة الارشاد المركزية ، بلغ عدد سكان اسرائيل حتى نهاية سنة ١٩٧٥ — ٣،٤٩٣،٢٠٠ نسمة منهم ٥٣٣،٨٠٠ من « غير اليهود » (أى العرب) يعيشون في ٨٨٩ مدينة وقرية منها ١١٢ غير يهودية و ٧٨٤ يهودية . و ٢٧٪ من السكان اليهود يتجمعون في المدن الرئيسية الثلاث في البلاد : تل أبيب، القدس ، حيفا .

أما بخصوص الهجرة الى البلاد ، فقد وصل الى اسرائيل على مدار سنة ١٩٧٥ — ٢٠،٠٢٨ نسمة فقط .

هذا وقد شملت احصاءات « غير اليهود » أى العرب سكان القدس العربية المحتلة .. ولذلك يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار .

ومن الناحية الاخرى تجاهلت الاحصاءات عدد اليهود الذين يغادرون أو يهاجرون من البلاد وعددهم يتجاوز عدد المهاجرين اليها .

استفزازات العملاء في جت فاشلة حتما كما فشل غيرها

جت المثلث — لمراسلنا — في ٦—٨ وحين كان الرفيق عبد الحكيم محمد سمارة يوزع صحيفة الاتحاد تعرض له في عرض الشارع أحد عملاء السلطة ، واختطف أعداد الاتحاد من يده ومزقها واعتدى عليه بالضرب ..

مع أن المعتدى استغل صلة قرابة مع المعتدى عليه كحجة يخفى خلفها الباعث الحقيقى للعدوان الاستفزازى الا أن الحقيقة هى أن السلطات وأعوانها منزعجون من النشاط السياسى الذى يقوم به بعض الشبان الرامى الى انشاء فرع للحزب الشيوعى في القرية . وهم يحسبون أن عدوانا كهذا ، وفي هذا الوقت بالذات ، يحول دون قيام هذا الفرع ، غير معتبرين بحقيقة أن هذه الاستفزازات سبق وجربها غيرهم في أماكن اخرى فأتت بنتائج عكسية مغايرة لما أراد مدبروها ومنفذوها .

وقد استنكر الناس هذه الفعلة الدنيئة . وفهموا القصد الواضح من ورائها . لذلك أعلنوا تأييدهم للشيوعيين باقبال لم يسبق له مثيل على شراء صحيفة الاتحاد .

طوشه في حزب « المفدال »

تل أبيب — لمراسلنا — يبدو ان المعركة الداخلية في حزب « مفدال » لمناسبة انتخابات المندوبين لمؤتمر الحزب الذى سيعقد في نهاية العام الحالى تحولت الى معركة حقيقية ، استخدمت فيها الايدى بالاضافة الى الالسنة ، مما اضطر الشرطة الى التدخل .

ولكن وزير الداخلية « المفدالى » الدكتور يوسف بورغ طلب الى مدير الشرطة الامتناع عن التدخل في « الشؤون الداخلية للحزب » .. فالشجار عائلى .

ومعروف ان حزب المتدينين « مفدال » مجزء الى ثلاثة كتل يرئس واحدة وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، وأخرى وزير الاديان ، اسحق رفائيل ، والثالثة وتسمى كتلة « الشباب » يتزعمها وزير الشؤون الاجتماعية زبولون هامر .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق حنا أسعد خشيبون وجميع آل خشيبون وأقربائهم في كفر كنا والخارج

بوفاة الوالدة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

قـــراءات — بقيـــة

واختتم الدكتور آريه يعرى مقاله باقتباس ما قاله رئيس أول حكومة في اسرائيل دافيد بن غوريون حول حق الشعب العربى الفلسطينى ، وأى شعب آخر ، في تقرير المصير . قال بن غوريون :

« انني أؤيد من كل قلبى حق كل شعب وكل مجموعة من شعب في تقرير المصير . ولا شك في ان للشعب العربى في فلسطين حق تقرير المصير . ولا يحد من هذا الحق أو يشترطه آثار ممارسته علينا وعلى قضيتنا . ويجب الا ننتقص من حق تقرير المصير للشعب العربى على أساس تخوفنا من أن يؤدى هذا الحق الى ايجاد مصاعب لنا في عملنا ... وكما نريد ان يكون الشعب اليهودى سيد نفسه وقادرا على تقرير مصيره التاريخى بمنأى عن رغبات الآخرين ، وان تكن رغبات طيبة ، فان علينا ان نطلب هذا كذلك للعرب . ونحن لا نستطيع النظر الى العرب في فلسطين أداة في ايدينا وان نقرر مصيرهم كما نراه نحن وحتى لو كنا قادرين على ذلك .

« ربما ستسبب رغبة العرب في حق تقرير المصير الاساءة الى وضعنا بشكل كبير لكن هذا لا يمكن أن يكون أساسا لحرمان العرب من هذا الحق . ان قوة لا تعتمد على الخلق لا يمكن ان تقوم لها قائمة ... ونحن على كل حال لا نستطيع الاعتماد على سياسة القوة ، حتى اذا أردنا ذلك . ان الرأى العام العالمى ، الذى نحن بأمس الحاجة الى تأييده ودعمه ، سيطالبنا بأن نكون عادلين مئة بالمئة ان لم يكن أكثر تجاه الآخرين . وان الوهم بامكانية ممارسة سياسة لا تتشدد بالاعتراف بحق العرب ليس فقط انه يكشف عن فقدانه لكل شعور بالاستقامة ، انما فقدانه لكل حس سياسى واقعى » . (من كتاب بن غوريون «نحن وجيراننا») .

وهو ما يريد ان يخلص الدكتور يعرى اليه ، وهو ان كل رفض لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير ، وأولا وقبل كل شىء في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، ليس فقط أنه بعيد عن العدل والاستقامة انما أبعد ما يكون عن الحس السياسى الواقعى وعن فهم عالمنا ومسار تطوره . **« نحن لن نقيم الدولة الفلسطينية بيد اننا لن نستطيع منع اقامتها »** . هذه هى الخلاصة والعبرة والرؤية الواقعية والمسؤولة .

مصمص لا تعرف متى ترى الكهرباء

ام الفحم — لمراسلنا — تألفت جمعية كهرباء في مصمص في ٢٣—٥—٧٥، بعد اتفاق مع شركة الكهرباء على ربط القرية بالشبكة العامة . وجمعت القرية مبلغا من المال ، دفعت منه ١٥٠ الف ليرة على الحساب وأودعت الباقى في أحد البنوك . كان التقدير يومها أن المشروع سيكلف مليونا ونصف المليون من الليرات . ولكن الشركة لم تبدأ العمل . وتجمد المشروع في حين ارتفعت التكاليف الى الضعفين .

وليس هذا وحسب ، بل ان دائرة ضريبة الدخل تطالب الجمعية بدفع ضريبة عن المبلغ المودع في البنك .

وقام أهالى القرية باستصراخ الرأى العام . فارسلوا شكواهم الى مختلف الصحف شارحين الغبن اللاحق بهم ، والخطر الجدى على احتمال ايصال قريتهم بالكهرباء . فالقرية تضم نحو ١٩٠ عائلة . معظمها كثيرة الاولاد . وهذا يعنى أن على كل عائلة أن تدفع ما لا يقل عن ١٥ ألف ليرة (بالطبع سيزيد المبلغ من التخفيض الزاحف والغلاء) حتى تصل الكهرباء الى القرية . هذا ما عدا تكاليف الوصلة التى لن تقل عن ١٥٠٠ ليرة وربما أكثر .

وهم يطالبون بحل سريع لهذه المشكلة .

الشيوعيون والكتلة الدمقراطية في مجلس أم الفحم المحلى يحذرون من تآمر السلطات وأعوانها

هذا وأصدر الحزب الشيوعى في أم الفحم والكتلة الدمقراطية في المجلس المحلى بيانا حللوا فيه أبعاد تآمر السلطات وأعوانها المحليين على المجلس المحلى منذ تأليف الادارة الدمقراطية . والتى بلغت ذروة جديدة في الاسابيع الاخيرة بحملة شرسة لاسقاط ادارة المجلس الحالية .

أما سر غضب السلطة وتآمرها ، كما جاء في البيان فيعود الى :

١ — وقوف مجلس ام الفحم فى رأس قائمة المجالس العربية التى رفعت شعار « لا نقبل بأقل من المساواة » في الهبات والخدمات . وبذلك تحقق رفع الهبة العامة للفرد من ٧ ليرات في الماضى الى ١٥٠ ليرة في السنة الحالية .

٢ — موقف المجلس المحلى المشرف من معركة الدفاع عن الارض ودوره في اللجنة القطرية . وقد كان أحد المجالس التى اتخذت قرارا باعلان الاضراب في يوم الارض الشهير . ووقف ، رئيسا وادارة ، موقفا شجاعا في كل المؤتمرات الصحفية والمقابلات .

٣ — مبادرة المجلس لتنفيذ مشاريع حتى قبل بحث الميزانية واقرارها بمبلغ مليون ونصف مليون ليرة . مما اضطر القائمقام ، بعد جلستين ، الى الموافقة على ميزانية تطوير بهذا المبلغ ، بعد ان كانت المعارضة قد أسمتها « خروجا على القانون وتنفيذا بدون قرارات » .

لهذه الاسباب وغيرها تحاول السلطات التخلص من الادارات الدمقراطية في مجلس أم الفحم وغيره . وتدفع أعوانها « الايجابيين » للتآمر عليها .

ودعا البيان الجمهور الى دعم موقف ادارة المجلس الدمقراطية لاسقاط التآمر الرجعى الذى لا يخدم الا أصحاب سياسة الاضطهاد القومى ونهب الاراضى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة ،التى ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة أدناه:

* حركة التحرر الوطنى وطريق التطور اللارأسمالى — يقدمها **ابراهيم مالك** ، في طمرة (السبت ٨/٢١ — الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٨/٢٧ — ٦،٣٠ مساء) وفي الناصرة (السبت ٨/٢٨ — ٩ صباحا) .

* التعايش السلمى والصراع الطبقى والايديولوجى — يقدمها **سالم جبران** ، في الناصرة (الجمعة ٨/٢٠ — ٦،٣٠ مساء) وفي طمرة (الجمعة ٨/٢٧ — ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨/٢٨ — ٩ صباحا) .

* الماركسية اللينينية هى النظرية الثورية في عصرنا — يقدمها **عمر سعدى** ، في دير حنا (الجمعة ٨/٢٠ — ٦،٣٠) وفي الناصرة (السبت ٨/٢١ — ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٨/٢٨ — ٩ صباحا) .

* الاممية والوطنية — يقدمها **نظير مجلى** ، في طمرة (الجمعة ٨/٢٠ — ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨/٢١ — ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٨/٢٧ — ٦،٣٠ مساء) .

* * *

* **يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .**
* **تعقد المحاضرات في الناصرة في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية — (السوق) ، في طمرة (نادى الحزب) ، وفي دير حنا (نادى الحزب).**

الممرضات قررن اعلان الاضراب

تل أبيب — لمراسلنا — قررت اللجنة التنفيذية لنقابة الممرضات والممرضين، في اجتماعها في مركز الهستدروت ، يوم الاربعاء الماضى ، البدء باضراب انذارى بعد اسبوعين . وفي حالة عدم استجابة الجهات المختصة لطلباتهم العادلة ، سيعلنون اضرابا شاملا بعد مرور اسبوع آخر .

هذا ويطالب الممرضات والممرضون بشروط عمل أفضل وتحسين ظروف سكناهم .

وقد أيدت مندوبتنا في اللجنة ، ارينا ليفنهوف ، اقتراح الاضراب ، وطالبت بالرجوع الى المركز قبل اعلان الاضراب الشامل لبحث تطورات الموقف .

رائعة محمود درويش الجديدة

احمد العربي . .

يـا أحمـد المنسي بين فراشتين
مضت الغيـوم وشردتني
ورمت معاطفهـا الجبـال ودثرتني
نـازلاً من نخلـة الجرح القـديم
الى تفـاصيل البـلاد
وكـانت السنة انفصـال البحر
عن مـدن الرمـاد
وكنت وحـدي ثم وحـدي سـائراً
وحـدي وأحمـد

●

كـان اغتراب البحر بين رصـاصتين
مخيمـاً ينمو وينجب زعتراً ومقـاتلين
وسـاعداً يشتـد في الوديـان
ذاكرة تجيء من القطـارات التي تمضي
وارصفة بـلا مستقبلين وياسمين

●

كـان اكتشـاف الذات في العربـات
أو في المشهد البحري في ليل الزنـازين الشقيقـة
في العلاقـات السريعـة
والسؤال عن الحقيقـة
في كل شيء كان احمـد يلتقي بنصيبـه
عشرين عامـاً كـان يسـأل
عشرين عامـاً كـان يرحل
عشرين عامـاً لم تلـده أمـه
الا دقـائق في انـاء المـوت ...
وانسـحبت ...
يريد هويـة فيصـاب بالبركـان
سـافرت الغيـوم وشردتني
ورمت معاطفهـا الجبـال ودثرتني

●

« أنـا أحمـد العربي » ـ قال « أنـا الرصـاص
البرتقـال .. الذكريـات
وجدت نفسـي قرب نفسـي
فابتعدت عن النـدى
والمشـهد البحري
تل الزعتر الخيمـة
وأنـا البـلاد وقد أتت
وتقمصتني
وأنـا الذهـاب المستمر الى البـلاد
وجـدت نفسـي ملء نفسـي »

●

راح أحمـد
يلتقي بضلوعـه ويديـه
كـان الخطوة الهجمـة
من المحيط الى الخليج
من الخليج الى المحيط
كانوا يعدون الرمـاح
وأحمـد العربي يصعد كي يرى حيفـا
ويقفز ...

●

أحمـد الآن الرحيل
تركت شوارعهـا المدينـة
وأتت اليه لتقتلـه
ومن الخليج الى المحيط
من المحيط الى الخليج
كانوا يعدون الجنـازة
وانتخـاب المقصلـة

●

أنـا أحمـد العربي
فليأت الحصـار
جسـدي هو الأسوار
فليأت الحصـار
وأنـا حـدود النـار
فليأت الحصـار
وأنـا أحاصركم أحاصركم
وصـدري بـاب كل النـاس
فليأت الحصـار

●

لم تـأت أغنيتي
لترسم أحمـد الكحلي في الخنـدق
فالذكريـات وراء ظهري
وهو يوم الشمس والزنبق

●

يـا أيهـا الولد الموزع بين نافذتين
لا تتبادلان رسـائلي :
« قـاوم
ان التشـابه للرمـال
وأنت للأزرق »

●

وأعد أضلاعي
فيهرب من يدي بردى
وتتركني ضفاف النيل ... مبتعدا
وأبحث عن حدود أصـابعي
فأرى العواصم كلهـا زبـداً

●

وأحمـد يفرك الساعات في الخنـدق
لم ... تأت ... أغنيتي
لترسم أحمـد المحروق بالأزرق

وأحمـد الكوني في هذا الصفيـح الضيق
المتمزق الحـالم
وهو الرصاص البرتقـالي
بنفسجة رصـاصية
وهو اندلاع ظهيرة حـاسم
في يـوم حريـة .
يـا أيهـا الولد المكرس للنـدى
قـاوم
يـا أيهـا البلـد المسدس في دمي
قـاوم
الآن أكمل فيك أغنيتي
وأذهب في حصـارك
الآن أكمل فيك أسئلتي
وأولد من غبـارك
فاذهب الى قلبـي
تجد شعبي شعوبـاً
في انتظـارك .

●

سـائراً بين التفـاصيل
اتكأت على ميـاه
فانتصرت
وكلمـا نهـدت سفرجلة نسيت
حـدود قلبي
والتجأت الى حصـار كي أحـدد
قامتي يـا أحمـد العربي
لم يثبت علي الحـب
لكن كلمـا جـاء المسـاء امتصني
جرس بعيـد
والتجـأت الى نزيفي
كي أحـدد صورتي
يـا أحمـد العربي
لم أغسـل دمي
من خبز أعدائـك
ولكن كلما مرت خطـاي
على طريـق
مرت الطرق البعيـدة والقريبـة
كلمـا آخيت عاصمة رمتني بالحقيبـة
فالتجأت الى رصيف الحـلم والأشعار

●

كم أمشي الى حـلم فتسبقني
الخنـاجر
آه من حلمي ومن رومـا
جميل أنت في المنفى
قتيل أنت في رومـا

وحيفـا من هنـا بـدأت
وأحمـد سـلم الكرمل
وبسـملة النـدى والزعتر
البلـدي والمنـزل
لا تسـرقوه من الثلـوج
لا تـأخذوه من النـدى
كتبت مراثيهـا العيـون
وتركت قلبي للصـدى

●

لا تسـرقوه من الأبـد
وتبعثروه على الصـليب
فهو الخريطـة والجسـد
وهو اشتعـال العندليب
لا تـأخذوه من الحمـام
لا ترسـلوه الى الوظيفـة
لا ترسلوا دمـه وسـام
فهو البنفسـج في الحديقـة

●

صـاعداً نحو التئـام الحـلم
تتخذ التفاصيل الرديئـة شكل كمثرى
وتنفصل البـلاد عن المكاسـب
والخيول عن الحقـائب
في الحصـا عرق
أقبـل صمت هذا الملح
أعطى خطبـة الليمون لليمون
أوقد شمعتي من جرحي المفتوح
للأزهـار
والسمك المجفف
في الحصـا عرق ومرآة
وللحصاد قلب يمامـة

●

أنسـاك أحيانـاً لينسـاني
رجـال الأمن يـا امرأتي الجميلـة
تقطعين القلب والبطل الصريع
وتصمتين
وللحصـا رئـة وصمتك ذوءب
الليل المحنط فاذكريني قبل أن
أنسى يديـا
وصـاعداً نحو التئـام الحـلم
تنكمش المقاعد تحت أشجاري وظلي
يختفي المتسلقون على جراحـي
كذبـاب المـوت مني
ويختفي المتفرجون
على ذراعي

فاذكريني قبل أن أنسى يديـا

●

وللفراشـات التهـابي
والصقور رسائلي في الأرض
لا طروادة البيت
ولا مسـادة البطش
وأصعد من جفـاف الخبز
والمـاء المصـادر
من حصـان ضـاع
في درب المطـار
ومن هواء البحر أصعـد
من شظـايـا
اثمنت جسـدي
وأصعد من عيون القـادمين
الى غروب السـهل
أصعـد
من صنـاديق الخضـار
وقوة الأشيـاء
أصعـد .
وتميـد سمـائي الأولى
وللفقراء في كل الأزقة ينشـدون :
صامدون وصامدون ... وصـامدون

●

كـان المخيـم جسـم أحمـد
كـانت دمشـق جفـون أحمـد
كـان الحجـاز هـلال أحمـد
صـار الحصـار مرور أحمـد
عبر أفئـدة الملايين الأسيرة
صـار الحصـار هجوم أحمـد
والبحر طلقتـه الأخيرة

●

يـا فصل كل ريـح ..
يـا أسبوع سـكر ..
يـا اسم العيون ويـا رخامي الصـدى
يـا أحمـد المولود
من حجر وزعتر .
ستقول لا .. ستقول لا
من ذي عبـاءة كل فـلاح
سيأتي من حقـول التبر
كي يلغي العواصم ..
ستقول لا .. جسدي بيـان
القـادمين من الصناعات الخفيفـة
والتردد والملاحـم
نحو اقتحـام المرحلـة
وتقول لا
ويدي تحيـات الزهور وقنبلة
مرفوعـة كالواجب اليومي
ضد المرحلـة
وتقول لا
يـا أيهـا الجسـد المضرج
بالسفوح
وبالشموس المقبلـة
وتقول لا
يـا أيهـا الجسـد الذي
يتزوج الأمواج
فوق المقصلـة
ستقول لا
ستقول لا
ستقول لا
وتمـوت قرب دمـي
وتحيـا في الصحيفـة
ونزور صمتـك حين تطلبنـا يـداك
وحين تشعلنـا اليـراع

مشت الخيـول على العصـافير الصغـيرة
وافتكرنـا اليـاسمين
ليغيب وجـه المـوت عن
كلمـاتنـا
فاذهب بعيـداً في الغمـام وفي الزراعـة
لا وقت للمنفـى وأغنيتـي
سيجرفنـا زحـام المـوت
فاذهب في الزحـام
في غضبـة الوطن البسيط
وباحتمـال اليـاسمين
واذهب الى دمـك
المهيـأ لانتشـارك
واذهب الى دمي
الموحد في حصـارك
لا وقت للمنفى وللصور الجميلـة
فوق جـدران الشـوارع
والجنـائز والتمني .
كتبت مراثينـا السيول
وشردتني
ورمت معاطفهـا الحقول
وجمعتني
فاذهب بعيـداً في دمـي
واذهب بعيـداً .....
....
يـا أحمـد العـادي كيف
محوت هذا الفـارق اللفظي

بين الصخر والتفـاح
بين البندقيـة والغـزال
لا وقت للمنفى وأغنيتي
سنذهب في الحصـار
حتى نهـايـات العواصم
فاذهب عميقـاً في دمي
اذهب براعـم
واذهب عميقـاً في دمي
اذهب سـلالم
واذهب عميقـاً في دمي
اذهب خواتـم
يـا أحمـد العربي
قـاوم
لا وقت للمنفى وأغنيتي
سنذهب في الحصـار
حتى رصيف الخبز والأمواج
تلك مسـاحتي
ومسـاحة الوطن اللازم
موت أمـام الحـلم
أو حـلم يموت على الشـعار
فاذهب عميقـاً في دمي
واذهب بعيـداً في الطحين
في غضبـة الوطن البسـيط
وباحتمـال اليـاسمين

●

ولـه انحنـاءات الخريف
لـه وصـايـا البرتقـال
لـه القصـائد في النزيف
لـه تجـاعيد الجبـال
لـه الهتـاف
لـه الزفـاف
لـه المجلات الملونة المراثي المطمئنـة ،
ملصقـات الحـائط ، العلم ، التقـدم ،
فرقـة الانشـاد ، مرسوم الحـداد وكل شيء
كل شيء ، كل شيء .

●

حين يعلن وجهه للذاهبين
الى ملامح وجهه
يـا أحمـد المجهول
كيف سكنتنـا عشرين عامـاً
واختفيت ؟
وظل وجهـك غامضـاً
مثل الظهـيرة ؟
يـا أحمـد السري مثل النـار والغابات
أشهر وجهـك الشعبي فينـا
واقرأ وصيتـك الأخيرة .

●

يـا أيهـا المتفرجون تنـاثروا
في الصمت وابتعـدوا قليلاً عنه
كي تجـدوه فيـكم
حنطـة ويدين عـاريتين
وابتعـدوا قليلاً عنه
كي يتلو وصيتـه على الموتى
اذا مـاتوا
وكي يرمي ملامحـه على الأحيـاء
ان عـاشوا ...
أخي أحمـد
وأنت العبـد والمعبـود والمعبـد
متى تشـهد ؟
متى تشـهد ؟
متى تشـهد ؟

الرياضة

الحليصـة تحتفـل بارتقاء فريقهـا الى الدرجـة الثالثـة !

احتفل فريق « هبوعيل » الحليصة في حيفا مساء يوم الخميس الماضـي بترقيته الى الدرجة الثالثة . وتكلم في الحفلة السيد ابراهيم فحماوى فجاء في كلمته :

أرحب بكم جميعا وباسمحينا ارحب بالضيوف أجمل ترحيب . حينا هو حي الطبقة العاملة التى تصنع الحيـاة وتحرم من أبسط شروط الحياة . فنحرم من رصيف شارع معبد ومن روضـة أطفال ومدرسة ابتدائية كاملة ومـن عيادة طبية ومن ناد للشبيبة ومسجد للعبادة .

ورغم هذا ينبرى أمل المستقبـل ، الشبان في هذا الحى العمالى النشيط ليتحدوا الظروف فينشئون فريقا يشق طريقه وسط المصاعب ويضحى بجـد رغم افتقاره الى ناد وملعب ومدرب ودعم . لكن مدعوما بغيرة أهالى الحى وغير هذا الحى . وقرر ان يفوز وفاز .

وألقى قائد الفريق أبو عادل كلمـة استعرض مراحل تقدم الفريـق والصعوبات التى جابهته .

وقدم أبناء الحى جوائز لفريقهـم المنتصر . وشنفت فرقة موسيقية مـن أبناء الحى تابعة للفريق الآذان بأنغامها الشجية . وأنشـد الطفل النابغـة عصام قادرى بعض الاغنيات علـى عوده ، فأظهر مهارة في العزف تبشر بمستقبل باهر في عالم الموسيقى .

وتبرع الحاضرون ، فبلغ ما جمـع في عجالة أكثر من ثلاثة آلاف ليرة .

نهنىء فريق الحليصة ونهنـىء حى الحليصة بفريقه واتحاد كلمته .

شهر واحـد للدوري

تل أبيب ـ أعلن الاتحـاد الرياضي العام لكرة القـدم الاسرائيلى رسميا ، ان افتتاح مباريات الدورى العام لهـذه اللعبة سيتم في الثامن عشر من ايلول القادم (١٨ـ٩ـ٧٦) .

وعلمنا أن فريق شبـاب الناصرة سيفتتح هذا الدورى خارج ملعبه ، حيث سيحـل ضيفا على فريق مكـابى هرتسليا .

بمناسبـة الـذكرى السنويـة
لفقداننـا الرفيـق الغالى والقائد الشيوعـى
عثمـان أبـو راس

تنظم اللجنة الرياضية المركزية واللجنة الرياضية المنطقية في المثلث ، **لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى** مهرجانا رياضيا في كرة القدم للفوز بكأس « **عثمان ابو راس** » .

تشترك في المهرجان أربع فرق من **كفر قرع وقلنسوة وام الفحم والطيبة** .

برنامج المهرجان : **(السبت ٢١ـ٨ـ٧٦)**

* في الساعة **التاسعة والنصف صباحا** ، تتجمع الوفود الرياضية في نادى الشبيبة في الطيبة حيث تقام مسيرة الى ضريح الرفيق الفقيد .

* **في الساعة ١١ قبل الظهر** تجرى مباريتـان في نفس الوقت الاولى ، بين فريقى قلنسوة وام الفحم ، على ملعب قلنسوة . والثانية على ملعب الطيبة حيث سيلتقى فريقا الطيبة وكفر قرع .

* في **الساعة الرابعة** من بعد الظهر ، ستجرى المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين على ملعب الطيبة .

ألمانيـا الدمقراطيـة
ورقـم قيـاسى جديـد في السباحـة

« لو كان ذلك في الالعـاب الاولمبية لحصلنا على ميداليـة ذهبية أخرى » ـ قالت رانتـا شختر احدى السباحـات الاربع اللواتى حققن رقمـا قياسيا جديدا في سباحـة الفتيات الاربع للمئتى متـر (٤ × ٢٠٠) حين قطعنها في ١:٣٢،٤٠ دقيقة .

وقد كسر هذا الرقم القياسى العالمى الجديد ، رقما آخـر حملته السباحات البريطانيـات الاربع منذ عام ١٩٦٨ ب ١٤٤ ثانية أى كان الرقم القياسـى الاول ١:٣٣،٤٤ .

هذا وكانت السباحـات النمساويات أحرزن رقمـا أفضل في العام الماضـى (١:٣٢،٦٠) ولكن الرقـم الالمانى الجديد كسر هذا الرقم غير الرسمى أيضا .

وقد كانت السباحـات الالمانيات الاربـع غـودرون باراند ، مارليز السنر ، باربل اكرات (بطلة أولمبية) ورانتـا شختر وهى بطلة أولمبيـة أيضا .

السوفييت ـ هنغاريا
٢ ـ ١ بالتنس

تغلب لاعبو التنس السوفييـت بنقطتين مقابل نقطة واحدة على لاعبى هنغـاريا في لعبـة التنس . وذلك ضمن مباريات بطولة اوروبـا للفوز بكأس دايفيس ، التى ستجرى مباراياتها النهائية بين منتخبات القارات الخمس .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مؤيد ابراهيـم اغبارية بمناسبة حصوله على **دبلوم الهندسة الكهربائية** بتفوق من جامعة براتسلافـا في تشيكوسلوفاكيا ، متمنين لـه النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحـم

اجمـاع عـالمى ـ بقيـة

ودعا الاتحاد أحرار العالم الـى تقديم المساعدات الممكنة للقوى الوطنية والفلسطينية في لبنان خصوصا وهـى تتعرض لابشع مؤامرة ينفذهـا الرجعيون والامبرياليون .

وأدانت منظمات وجمعيات الهنـد الشعبية التدخل الاجنبى في شـؤون لبنان الداخلية ودعت الى انسحـاب القوى السورية الفورى ، كما اعربت عن مساندتها وتضامنها الكاملين مـع الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية اللتين تخوضان معركة ضد القـوى الانعزالية الرجعية وقوات النظـام السورى المرتد .

وعقدت الصحف العربية في مختلـف الاقطار العربية افتتاحيات أدانت فيها الرجعية الانعزالية وجرائمها المريعة .

حتى صحيفة « الرياض » السعودية نددت بجرائم التحالف الكتائبى ووصفتها بانها أكبر عماية وحشية وتتضـاءل أمامها وحشية الصليبين والتتـار وهولاكو وهتلر .

وأسهبت الصحف في أوروبا الغربية البرجوازية منها والتقدمية في وصـف الجرائم التى ارتكبها الانعزاليـون ودمغتها بالخسة والجبن .

وتوقفت أكثر على نتائج سقـوط تل الزعتر فأكدت ان ذلك أن ينهـى الحرب الاهلية في لبنان .. وكتبـت « فايننشال تايمز » اللندنية في صـدر صفحتها : ان الدلائل تشـير الى ان الفلسطينيين سوف يضاعفون مـن هجماتهم على القوات الانعزاليـة (الرجعية) .

وفى باريس صدرت الصحـف الفرنسية تروى فظائع الرجعيـين وأوحت بأنهم يتجهون نحو تقسيم لبنان . وكتبت « تيراسيون » ان سقوط تـل الزعتر يغلق باب الحوار .

وألقت « لومانتيه » (جريـدة الحزب الشيوعى الفرنسى) عـلى القوات الرجعية مسؤولية جريمة تـل الزعتر وحذرتها من نتائج مواصلـة طريق الجرائم .

(اقرأ تطورات الموقف في لبنان في مكان آخر من هذا العدد) .

بريشة حجازي

ـ ميزته حاجة واحده ان الواحد لما يدخنه ينسى الغلا الموجود ويحس ان كل حاجه رخيصه في مصر !

المخيم التطوعي يتحول الى مهرجان رائع

ليجعل الناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة

الناصرة – من مندوبنا في المخيم ، سميح غنادرى – اليوم ، الثلاثاء ، ينهى مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة أعماله بمهرجان العمل ، ويعقبه برنامج فنى احتفالي يجرى فيه تلخيص رياضي حافل .

وكانت عشرات الوفود من مختلف مدن وقرى البلاد ، من الجليل شمالا حتى المثلث جنوبا ، قد بدأت منذ ساعات ما بعد ظهر يوم الجمعة ١٣–٨ تتوافد على مدينة الناصرة ملبية النداء الذى أصدرته ١٤ منظمة شباب ونساء ضمت اللجان الطلابية الكشفية والنوادى ومراكز الاحداث وحركات النساء ، ودعت فيه الى الاشتراك فى المخيم التطوعى فى الناصرة « من أجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة » ، هـذا النداء الذى تبنته وعملت على انجاحه البلدية ولجان الاحياء . وقد استضاف الوفود والمشتركين نادى جمعية الشبان المسيحية على أرضه ، وفى حرشه ، كما ازدان النادى بأعلام بيضاء كتب عليها وباللغات الثلاث – العربية والعبرية والانجليزية – شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها . هـذا الشعار الذى نقش أيضا على القمصان والقبعات التى ارتداها المشتركون فى المخيم . وقد استقبلت جماهير الناصرة ومنظمو المخيم وفود مدننا وقرانا استقبالا حارا يليق بحرارة حماسها للعمل . وفى المساء ، فى تمام الساعة السابعة والنصف ، اصطف الآلاف على مدرج الملعب فى المخيم لحضور المهرجان الافتتاحى . فبالاضافة الى مئات المشتركين من الناصرة وخارجها ، توافد المئات من أهالى المدينة والقرى المجاورة لتشهد ميلاد هذه المبادرة الرائعة والاولى من نوعها فى وسطنا العربي . وجلس على منصة الاحتفال رئيس وأعضاء بلدية الناصرة عن الجبهة الدمقراطية ، وممثلو التنظيمات المشتركة فى المخيم . وافتتح الاجتماع باستعراض جميل قامت به حركات الشباب ومنظماتها فى الناصرة ، كل بأعلامه ولباسه الرسمى ونشيده ، على قرع الطبول ونفخ الابواق وتصفيق الجمهور ، وقوفا ....



رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد يلقى ، كلمته ، فى مخيم الناصرة التطوعى

وألقى كلمة الافتتاح الرفيق غسان حبيب رئيس اللجنة المركزة للمخيم ، ورئيس لجنة الشباب فى البلدية ، مستهلا اياها بالشكر الجزيل لكل الفرق المشتركة ، وخاصة أولئك الذين لبوا نداء الناصرة وجاؤوا اليها من مختلف انحاء البلاد ، بما فيهم القوى الدمقراطية اليهودية التى تمثل الوجه الناصع لشعبها . كذلك أعرب عن تقدير البلدية نساء الناصرة وفتياتها اللواتى بذلن الجهد والمال لاطعام المشتركين . وفى الوقت ذاته شكر التجار الذين سارعوا بتموين المخيم ، مجانا ، بالخضار والفواكه واللحوم والخبز والمرطبات . كما شكر نادى جمعية الشبان المسيحية الذى استضاف المخيم ، وأولئك الذين تبرعوا بسياراتهم وآلياتهم وشركة باصات الجليل التى وعدت بنقل المتبرعين من والى المخيم ... وجاء فى كلمته :

« مرحلة جديدة يعيشها شعب الناصرة ، محاطا بتأييد وعطف شعبنا العربى كله فى البلاد ، والقوى الدمقراطية اليهودية . أن الشعب الذى استطاع ان يصنع فجر العاشر من كانون أول ... والشعب الذى استطاع ان يبنى جبهته الدمقراطية الواسعة والصلبة ... أن هـذا الشعب يستطيع أن يقيم مثل هـذا المخيم الاول من نوعه . وهو بهـذا يرد أحسن رد على تخرصات اذاعة اسرائيل وتلفزيونها الطامعين فى نشر التفرقة » ..

ثم تكلم كل من السادة : فتحى كامل ، رئيس سرية كشاف الجليل الاسلامى ، وفاروق خورى عضو اللجنة المركزة للمخيم ورئيس سرية الكشافة والمرشدات الاورثوذكسية ، وعزمى بشارة ممثل الطلاب ، وفهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية . وقد أشار الجميع فى تحياتهم الى أهمية هذا المخيم ، وأهمية اشتراك الشباب فى العمل التطوعى لبناء مدنهم وقراهم ، مؤكدين على وحدة أهالى الناصرة ومبدين استعداد منظماتهم للعمل دائما على جعل الناصرة مدينة ، فعلا ، ونظيفة وجميلة ومتطورة .

وقد استقبل الحضور كلمة الرفيق زئيف كونسمان ، ممثل المتطوعين من القوى الدمقراطية اليهودية ، بحماس شديد . وأكد الرفيق كونسمان فى تحيته على أهمية النضال المشترك اليهودى العربى فى وجه سياسة الحكومة العنصرية .

ومسك الختام كان لرئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، الذى أعلن :

« .... اليوم نفتتح عرس العمل والكرامة ، وغدا منذ الصباح الباكر ستتوجهون العمل فى أحيائكم وشوارعكم وفى أرضكم ، التى لا توجد قوة [illegible]

حامولة وطائفة وعائلة واحدة .. وهكذا تتحطم كل المؤامرات والدسائس على صخرة الوحدة هذه » .

وتطرق رئيس البلدية ، فى كلمته ، الى المنشور الذى كان قد أصدره سيف السلطة .. فى نفس اليوم ، هـذا المنشور الذى ينفث سموما وحقدا على الناصرة وبلديتها وكل شعبنا فى البلاد ، ويستعدى السلطة عليهم جميعا ... فقال : – « تقشعر أبدان أولئك الذين يقفون وراء هذا المنشور ، من العزلة القتالة التى يحيونها ، هذا دليل واضح على افلاس السلطة ويأسها .. أما لغة التهديد التى تضمنها المنشور فهى لغة عتيقة ولا تقطع فى شعب قرر الحياة بمساواة فى ظل هذا الوطن المشترك . يتهمنا عضو الكنيست

– البقية على صفحة ٢ ع ٧ –

الازمة بين السلطات المحلية والحكومة قد تؤدى الى عدم فتح المدارس

تل أبيب – لمراسلنا – أعلن سكرتير مركز السلطات المحلية ان رؤساء السلطات المحلية فى البلاد يفكرون جديا ، وبشكل جماعى ، بعدم فتح المدارس فى السنة الدراسية القادمة (فى أول ايلول) ، اذا لم يسو الخلاف القائم بينهم وبين الحكومة وتدفع لهم الاموال المستحقة لهم ، الامر الذى أدى الى نشوب أزمة استقال من جرائها مركز السلطات المحلية فى نهاية الاسبوع الماضى .

وقال ميلون ، سكرتير مركز السلطات المحلية ، ان هذا سيكون مجرد خطوة فى برنامج نضالى سيقوم به مركز السلطات المحلية . وأضاف ان الوضع المتردى الذى وصلت اليه السلطات المحلية ناجم جزئيا عن القوانين الانتدابية القديمة التى لا تزال سارية المفعول فى مجال عمل السلطات المحلية . وندد بشكل خاص بحنث الحكومة بوعودها . وقال ان الوسائل والطرق المهينة والمعقدة للحصول على أموال من الحكومة جعلت مركز السلطات المحلية يشن نضالا لتغيير الاوضاع .

وجدير بالذكر ان عددا من رجالات الحزب الحاكم ، يقفون فى رئاسة عدد كبير من السلطات المحلية ، وجدوا أنفسهم فى موقف معارض للحكومة التى يقف حزبهم فى مركزها . ومنهم عضو الكنيست أمير نائب رئيس بلدية ديمونة ، الذى أرسل برقية الى رئيس الكنيست يطالب فيها بعقد جلسة كنيست خاصة لبحث أوضاع السلطات المحلية المتردية . كما أرسل برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير المالية وسكرتير حزبه أنذرهم فيها بأن هناك اتجاها بين رؤساء السلطات المحلية الى الاقتداء بمركز السلطات المحلية وتقديم الاستقالات اذا لم تسو الامور .

السلطات تهدم مدرسة عربية

منشية زبدة – لمندوبنا الخاص – اقترفت « قوات الهدم » الاسرائيلية جريمة جديدة ، يوم اول أمس الاحد ، اذ هدمت بناية مدرسة فى منشية زبدة ، بهدف ترحيل الاهالي عن البلدة ومصادرة اراضيهم . وقد اسفرت عملية الهدم عن جرح ١٢ رجل شرطة و ١٢ شخصا آخرين من أبناء القرية ، واعتقال شابين جريحين ايضا .

والمعروف ان اهالي قرية منشية زبدة يتعرضون منذ سنوات لمخطط الترحيل السلطوي ، فى محاولة لتجريدهم من اراضيهم ، التي يملكونها بشهادة الطابو ابا عن جد ،



المدرسة التى هدمتها السلطات

وقد وقع الحادث فى الساعة التاسعة من صباح الاحد (١٥–٨–٧٦) عندما داهمت قوات الشرطة وحرس الحدود بقيادة ضابط الشرطة ، امير بيري ، القرية العربية الواقعة قرب نهلال ، ببولدوزر الهدم وطوقت المنطقة ، ورسمت الخطوط الامنية الثلاثة (اخضر ، ازرق ، احمر) على الارض حوالى المدرسة وأعلنت ان من يجتازها سيعاقب .

ثم تقدم البلدوزر الى المدرسة فهدم اولا الجدار ومن ثم داس الورود والمزروعات الخضراء فى طريقه الى بناية مؤلفة من غرفتين ومراحيض تابعة للمدرسة ، فهدمها بعد ان أخذ المرافقون من حراس «الامن» اكثر مقاعد الدراسة والاثاث الموجود بداخلها .

وحينما حاول الاهالي الاعتراض على الهدم والاعتصام فى داخل المدرسة ، هجم عليهم رجال حرس الحدود « المجربين » ، وبدأوا يضربونهم بوحشية مما ادى الى جرح اثني عشر شخصا من الاهالي و ١٢ آخرين من رجال البوليس المعتدين ، نقل اكثرهم الى المستشفى . وهناك اعتقل البوليس جريحين من أبناء القرية .

عندها ، قام تلاميذ المدرسة وعدد من الاهالي بمظاهرة جلوس امام مكتب حاكم اللواء الشمالي ، كينغ اياه ، وشكلوا وفدا برئاسة مختار القرية لمقابلته ، الا انه رفض ذلك ، وراح يسخر منهم قائلا : هل صرتم تضربون البوليس ! ثم سالهم اذا كانوا يملكون سيارات ليرحلوا عن وتجميعهم فى قرية الزرزير التي تبعد حوالي ٥ كيلومترات عن قريتهم .. اما هؤلاء المواطنون فيرفضون الرحيل منذ ذلك الحين رغم ان السلطة تحاصرهم بمختلف الطرق . فقد تظاهروا قبل حوالي السنة لان السلطة اغلقت الشارع المؤدي الى القرية .

واما الغرفتان اللتان هدمتهما السلطة مؤخرا ، فقد بناهما الاهلون بمالهم واثثوهما بعد ان رفضت السلطة اعطاءهم رخصة لذلك . اما وضع المدرسة فمزر وهي لا تستوعب طلابها ، ففيها يتعلم تلاميذ تسعة صفوف (من البستان وحتى الثامن وتتالف من ثلاث غرف وثلاث براكات ، وهي خالية من المراحيض واية شروط انسانية او صحية مناسبة .

احتجاج الطلاب على رسوم التعليم

تل ابيب – لمراسلنا – يقوم اليوم مئات الطلاب من مختلف انحاء البلاد بتظاهرة جلوس احتجاجية فى حرم جامعة بار – ايلان فى تل ابيب ، فى الوقت الذي يجتمع فيه رؤساء المعاهد السبعة العليا فى البلاد لاقرار رسوم تعليم موحدة فى كل جامعات البلاد .

وكانت وزارة المعارف قد صرحت ، يوم الجمعة الماضي ، ان ادارات الجامعات هي التي ستقرر رسوم التعليم ابتداء من السنة الدراسية القادمة فصاعدا . وذلك بعد ان رفض اتحاد الطلاب القطري اقتراحا بالتحكيم تقدمت به وزارة المعارف لتحديد رسوم التعليم الجامعي .

ومعروف ان وزارة المعارف قررت ، قبيل نهاية العام الدراسي الفائت ، مضاعفة رسوم التعليم الجامعي لتصبح ٤٨٣٠ ليرة للطالب ، الامر الذي اثار استنكار الطلاب ، لان هذا يعني حرمان الكثيرين عمليا من التعليم .

وقال ناطق بلسان «اتحاد الطلاب» ان الطلاب سيوافقون على رسوم لا تتعدى ٣٨٠٠ ليرة للسنة القادمة (مقابل ٢٧٠٠ ليرة فى السنة الدراسية الماضية) وهو رقم لم يوضع اعتباطا [illegible]



لجنة شعبية قطرية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

كفر قاسم – لمراسلنا – عقد يوم السبت ١٤–٨ اجتماع فى بيت السيد عبد الله نمر بدير ، بدعوة من لجنة احياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم ، الذين قتلهم حرس الحدود ، عشية حرب سيناء ، وهم عائدون الى بيوتهم من اعمالهم العادية .

وحضر الاجتماع عشرات من أبناء القرية والضيوف من أبناء الشعبين الذين يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية ، وكان بينهم أعضاء كنيست وبروفسورون وأطباء وفنانون وشعراء وأعضاء مجالس بلدية ومحلية وعمال وطلاب .

واستمع الحضور الى كلمة شاملة القاها السيد عمر عصفور تعرض فيها الى ظروف المجزرة والسياسة التى أدت اليها ، كما شرح تاريخ اقامة لجنة احياء الذكرى ، وما قامت به من أعمال خلال عشر السنوات الماضية . وأعلن رغبة اللجنة فى التعاون مع سائر القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل لاحياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم .

ودعا المجلس المحلى الى تبنى هـذا العمل المقدس ، بتخصيص قطعة أرض فى مكان المجزرة لاقامة نصب تذكارى لتخليد ذكرى الشهداء ، وبناء ناد الى جانبه ، وكذلك بالاشتراك فى اللجنة الشعبية القطرية التى اقترح اقامتها لجعل يوم الذكرى العشرين عملا نضاليا وتضامنيا على الصعيد القطرى ، بهدف فضح سياسة الاضطهاد القومى التى تمارسها السلطات ضد أبناء الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، والتى كانت المجزرة الرهيبة احدى ثمراتها .

وتداول الحضور الاقتراحات وناقشوها . واتفقوا على اقامة لجنة قطرية . كما تقرر نشر البيان الذى أقر مع أسماء أعضاء اللجنة القطرية فى وقت لاحق .

ثم قدم السيد عبدالله بدير اقتراحات عينية لاحياء هذه الذكرى .

فى اطار مشروع التهويد

مخطط لبناء ٢١ مستوطنة صناعية ((اصطناعية)) !

تل أبيب – لمراسلنا – أعلن وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ان العمل سيبدأ فورا فى بناء ٢١ مستوطنة صناعية فى الجليل ، بل أن العمل قد بدأ فى بعضها بينما قد انجزت مخططات بناء البعض الآخر مثل سيجف وتيفن وحزور وطرعان . وقال انه يتوقع أن يتم بناؤها فى غضون سنتين أو ثلاثة . وقال أن العمل جار على قدم وساق لاقامة ٣١ مشروعا صناعيا فى هذه المناطق . كما أعلن أن ثلث المساكن التى تقوم الحكومة ببنائها تقع فى الجليل .

وقد أكثرت الصحف فى الآونة الاخيرة ، من الكتابة عن ضرورة تهويد الجليل واظهار القلق ازاء انخفاض نسبة سكانه اليهود من ٥٨٪ عام ١٩٧٠ الى ٥٢٪ فى العام الماضى بسبب نزوح اليهود الى السواحل من جهة ولارتفاع نسبة التكاثر الطبيعى بين العرب من جهة أخرى .

وهكذا ، فبناء هذه المستوطنات ليس وفقا لما تمليه الضرورات الاقتصادية بل بهدف سياسى واضح هو زيادة عدد السكان اليهود بأية وسيلة وزحم المناطق المزدحمة أصلا بسكانها العرب بعدد اكبر من السكان اليهود لتغيير النسبة السكانية ليس على نطاق الجليل كله بل وعلى نطاق الارياف العربية الضيقة .

وحث أعضاء كنيست من حزب « العمل » الحكومة على نقل صناعات عسكرية الى الجليل ولو كان فى ذلك انفاق عشرة ملايين ليرة هدرا .

أما المستوطنات الزراعية الجديدة فى الجليل فيبدو ان الحديث عنها سيأتى موعده فيما بعد .

كلمة الاتحاد – بقية

سقوط تل الزعتر » هي صد الهجوم الرجعي الانعزالي على مواقع المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية فى لبنان بقصد تصفيتها .

وازاء هذا التطور لا تفيد المناورات او المزايدات او المضاربات .

ولا نريد ان نتكهن حول الاحداث المقبلة .

الا اننا نستطيع ان نذكر حكام الاقطار العربية بأن الشعب الفلسطيني كفر بقيادتهم ، ومع هذا رغب فى ابقاء الصلة معهم انطلاقا من تقديره ان اجتماع الرؤساء العرب الآن يؤلف اطارا عاما لمنع الانزلاق الى هوة التآمر على القضية الفلسطينية .

ومع هذا فالمتوقع ان يتخلف بعض الرؤساء العرب عن القيام بمهماتهم فمصالحهم الطبقية وتعاونهم الوثيق مع الامبريالية يحول دون ذلك .

لهذا فمستقبلهم لن يختلف كثيرا عن مستقبل سلفهم فى عام ١٩٤٨ حين فجرت القضية الفلسطينية تناقضات قطرية واقليمية ادت الى سقوط كافة الانظمة العربية تقريبا .

ولهذا لا يمكن ان نتصور نجاح اولئك الرجعيين العرب الذين يحاولون من جديد تنصيب أنفسهم اوصياء على القضية الفلسطينية .

واكثر من هذا فمعركة تل الزعتر البطولية قضت على احلام الكثيرين من الذين رغبوا فى تحجيم المقاومة الفلسطينية وتسخيرها لاستراتيجية هذا القطر او ذاك .

ان المقاومة الفلسطينية حقيقة ضخمة ولن يفيد تجاهلها او محاولة اخضاعها لمتطلبات اقليمية .. فانتصارها محتم .

غلاء – بقية

آخر السنة .

ويعزى الارتفاع الحاد خلال تموز الماضى الى فرض ضريبة القيمة الاضافية فى الاساس . ومع ان زيادة كبيرة كانت متوقعة الا ان الاقتصاديين والمسؤولين فى دوائر وزارة المالية توقعوا الا يزيد الجدول عن ٤٪ بسبب الرخص الموسمى المتوقع فى أسعار الخضار والفواكه والمعتاد فى أشهر الصيف . وبسبب رخص نسبى فى أسعار بعض الحاجيات والملابس بمناسبة بيع آخر الموسم كما جرت العادة . ولكن كثيرا من الحاجيات ارتفعت أسعارها أكثر من ال ٨٪ المتوقعة . فارتفع سعر اللحم المجمد ٢٣٫٤٪ والوجبات فى المطاعم ١٣٪ والسمك المجمد ١٣٫٨٪ والحلويات ١١٪ والقهوة ٩٫٤٪ والشاى ١٦٫٥٪ والغاز والكهرباء ١٠٫٢٪ وأدوات المطبخ والغسالات ١٠٫٢٪ والبرادات ٩٫٥٪ والماء ٨٫٤٪ والاحذية الرجالية ١٠٫٢٪ وأجور الخدمات الطبية الخاصة ١١٪ والادوية ٨٫٧٪ والدفاتر ١٥٪ والكتب المدرسية ٢٩٫٤٪ والصحف ٩٫٤٪ وأدوات الرياضة ١٠٪ . كما ارتفعت رسوم السيارات المستأجرة ١٥٪ وتذاكر السفر الى الخارج ٤٫٢٪ وتامين السيارات ٢٫٩٪ وأجور السفر فى التاكسى ٦٫٣٪ والبترول وزيت التشحيم ٩٫٢٪ وتصليح السيارات ٨٫١٪ .

وهناك وعد بأن تدفع علاوة غلاء بمقدار ١٢٪ فى تشرين أول القادم .

رسالة عرابة

مشاريع المجلس رغم التشطيب تسير قدما الى الامام

أما المتعلقة بالوسائل الحكومية فببطء السلحفاة

٨٥ دولة – بقية

٢٠ الف شخص هاجروا فى العام الماضى من المناطق المحتلة

الملك حسين يستقبل رئيس بلدية الخليل

٨٠٠٠ بقال – بقية

اقرأ فى العدد السادس من :

((البيادر))

تعزيات

تعزية

قداس وجناز الاربعين

ملحمة الشعب – سخنين

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة ٢٠ آب ١٩٧٦ ، ٢٤ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٩ VOL 33 — 29 — 20.8.1976

ترقب نتائج اجتماع رؤساء الجزائر وليبيا وسوريا

توقف الاتصالات بين القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية والمسؤولين السوريين .. جبهة مسيحية وطنية لاحباط مؤامرات الانعزاليين .. نشاط الزعماء التقليديين لصيانة مواقعهم الطبقية .. الحزبان الشيوعيان السوفييتي واللبناني يدعوان الى تسوية أزمة لبنان بدون تدخل اجنبي .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ رفضت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وساطة نائب وزير الخارجية الليبي واعلنت انها لن تفاوض المسؤولين السوريين حول تنفيذ الاتفاقات التي عقدوها مع الجبهة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ما دام اولئك المسؤولون يشترطون اشتراك مجموعة شاتيلا في الوفد اللبناني في المؤتمر الرباعي الذي كان قد تقرر لتسوية الحرب الاهلية في لبنان .واكدت الجبهة المشتركة من القوى الوطنية والمقاومة ، ان الشرط السوري يهدف الى تأمين اكثرية في المؤتمر تضفي الشرعية على الاحتلال السوري ، فاشتراك شاتيلا هو اداة سورية للتهرب من الانسحاب .

والمعروف ان مجموعة شاتيلا نشأت من العناصر التي تؤيد الوجود السوري ولم تقترن بالرجعيين الانعزاليين في السابق .

ولاحظ المراقبون ان قرار القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية جمد النشاط السياسي في انتظار التحرك الذي تتوقع المحافل السياسية ان يعقب اجتماع الرئيسين الجزائري (هواري بومدين) والليبي (معمر القذافي) مع الرئيس السوري (حافظ الاسد) بعد مؤتمر كولومبو الذي من المنتظر ان يكون قد انتهى امس .

وفي الوقت ذاته نقلت بعض وكالات الانباء ان عدم التجاوب مع الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي وصعوبة جمع رؤساء الدول العربية المتناحرين أدى الى بروز فكرة عقد مؤتمر قمة رباعي يشترك فيه رؤساء مصر وسوريا والكويت وقادة المقاومة الفلسطينية ، لتسوية الازمة اللبنانية . وقد اعلنت اذاعة لبنان الوطنية ان هذا المؤتمر سيعقد قريبا .

وبشكل مواز لهذا النشاط على الصعيد العربي تزاحمت على الساحة اللبنانية تحركات مختلف القوى السياسية العاملة في الميدان ..

ومن هذه قيام جبهة المسيحيين الوطنيين في لبنان ، يوم الاربعاء الماضي ، ضمت عددا من التجمعات والشخصيات المسيحية الوطنية للمشاركة والتصدي للمؤامرات التي يتعرض لها لبنان واخطرها مؤامرة التقسيم التي تعدها قوى الانعزالية الطائفية الحاقدة . وقد نددت الجبهة بالاحزاب الطائفية الانعزالية وبسلوك المسؤولين السوريين الذين يهددون وحدة لبنان بسياستهم .

ولا يزال القادة التقليديون يحاولون تجميع قواهم في سبيل التأثير على التسوية السياسية في لبنان بشكل يصون مواقعهم الطبقية .. وهكذا نشطت جبهة الاتحاد الوطني التي تتألف من ريمون اده وصائب سلام وامثالهما من الساسة القدامى واتصلت عن طريق صائب سلام ببيير جميل في سبيل خلق المناخ لتلاقي هذه القوى التقليدية .

ولكن هذه الاتصالات التي اتخذت شكل اتفاق بين الجميل وسلام لوقف قصف احياء بيروت الغربية قصفا عشوائيا لم تؤد الى نتائج لان الرجعية الانعزالية بدأت تعاني تناقضات داخلية بين الكتائبيين و «النمور» كميل شمعون ، الذي كما يبدو يبذل كل جهد لتكريس القتال حتى يتحقق تقسيم لبنان .

وفي محاولة مشبوهة دعا « الرئيس اللبناني » ! سليمان فرنجية الى وقف القتال في لبنان وعقد هدنة لتمكين الرئيس اللبناني المنتخب ، الياس سركيس ، من ارساء الاسس لاعادة بناء لبنان ...

ولكنه ارفق هذه الدعوة بحملة حقد هوجاء على المنظمات الفلسطينية فاتهمها بخيانة الضيافة !! وباشعال حرب عنصرية !! وبمحاولة تقسيم لبنان ، وباستخدامه منطلقا لقلب انظمة الحكم في الاقطار العربية .

ولهذا لم تحظ هذه الدعوة باي تجاوب من القوى الوطنية او المقاومة الفلسطينية التي رأت فيها تعميقا لنهج فرنجية الانعزالي الرجعي ـ هذا النهج الذي « اكسبه » وصف رئيس عصابة لا رئيس دولة .

أما على الصعيد العسكري فقد واصلت الرجعية الانعزالية ، وقد اسكرها «نصرها» في تل الزعتر ، قصفها الكثيف على الاحياء السكنية في غربي بيروت وخصوصا على احياء الشياح وعين الرمانة والمعلم ، ولذلك تصدت لها مدفعية القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية واسكتتها كما دمرت بعض اوكارها .

كذلك ردت القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية على مصادر النيران في منطقة الجبل واوقعت بها اصابات مباشرة .

وابرزت اذاعة لبنان الوطنية ان التوتر يسود منطقة طرابلس حيث

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

مؤتمر عدم الانحياز يتمحور حول مكافحة الامبريالية ويؤكد على ضرورة حل أزمة الشرق الأوسط

كولمبو ـ من المنتظر أن يكون قد انتهى مساء أمس مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز ومن المنتظر أن يصدر المؤتمر اعلانا يدعو فيه الى اقامة نظام اقتصادي جديد يسمح بمزايا أفضل للدول النامية.وقد وردت في مسودة هذا الاعلان أن الثغرة المتسعة بين الدول النامية والمتقدمة تعد من أشد مصادر التهديد لتفاقم التوتر الدولي .

كما جاء في المسودة أن النظام الاقتصادى القائم حاليا لا يمكن أن يضمن للدول النامية تقدمها ولا أن يعجل بالقضاء على الفقر والجوع والامية ، بالاضافة الى المظالم الاجتماعية التى ترتبت على قرون طويلة من الاستغلال.

كذلك من المنتظر أن يصدر المؤتمر اعلانا سياسيا يتضمن عدة مواد من بينها ادانة اسرائيل . ويقول البيان أنه اذا لم تلتزم اسرائيل بقرارات الامم المتحدة الخاصة في الشرق الاوسط فينبغى أن توقف عضويتها في المنظمة الدولية .

وقد القى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة اول امس المسائية كلمة فلسطين دعا فيها الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة . وطالب بوقف اطلاق النار فورا في لبنان وانهاء التدخل العسكري السوري في الاراضي اللبنانية .

وكان نائب رئيس وزراء كوبا قد اكد في المؤتمر على ان شعب انغولا لم يكن ليتمكن من احراز انتصار على الامبريالية بدون مساعدة الاتحاد السوفييتي . وقال ان انغولا اعادت مرة اخرى تجربة فيتنام وكوبا وان العمل الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انغولا خير تعبير عن التضامن الدولي رغم بعد المسافات .

وبالنسبة للشرق الاوسط اكد المندوب الكوبي ان واشنطن تريد حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الشرعية . وقال : ان كل ساعة يقع فيها اعتداء على الفلسطينيين وكل دقيقة تمر على المحاربين العرب وهم موجودون في تكتلات مختلفة تخدم الصهيونية والامبريالية الامريكية .. ودافع عن سياسة الانفراج الدولي ، وأكد ان مؤتمر هلسنكي يمكن أن تعتبره دول عدم الانحياز عملا حاسما بالنسبة لكل القوى المحبة للسلام .

وكانت كلمة الرئيس الليبي معمر القذافي من ابرز الكلمات التي القيت في المؤتمر .

وقد دعا الرئيس الليبي في كلمته الى الغاء حق النقض في مجلس الامن والى انسحاب القوات الفرنسية من جزر القمر الموجودة في المحيط الهندي . وانتقد ايران لاحتلالها بعض الجزر في مدخل الخليج العربي.

واعرب عن دهشته لاتهام بلاده باقامة شبكة للارهاب . وقال : اذا كان كفاح الشعب الفلسطيني ارهابا فنحن نؤيد الارهاب ونقبل ان نوصف باننا ارهابيون .

وهدد الرئيس الليبي باعلان قائمة باسماء الدول التي انتهكت مبادىء حركة عدم الانحياز اذا لم يقدم المؤتمر بيانا عن محصلة مكاسب وخسائر الحركة منذ مؤتمر الجزائر . وقال ان الدول التي انتهكت مبادىء عدم الانحياز هي تلك التي مالت نحو الاستعمار او جعلت من نفسها من مبشري الاستعمار الجديد . واضاف ان هناك مناورات تحركها القوى الامبريالية والاستعمارية حتى تستخدم دولا اعضاء في مجموعة دول عدم الانحياز في تهديد اعضاء آخرين في الحركة . وقد يكون بيننا من يمكن تسميته بحصان طروادة .

واشار الى الازمة اللبنانية قائلا ان ليبيا تبذل جهدها في محاولة حصر النزاع ووقف اراقة الدماء هناك بمساعدة سوريا والجزائر وجميع الاطراف اللبنانية الاخرى والفلسطينيين .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

محاولة محمومة لتطويق القدس العربية بالمستوطنات الكولونيالية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لايزال الاضراب الذي اعلنه ، في الضفة الغربية المحتلة ، اصحاب الدكاكين والمحلات التجارية ، في اول الشهر الجاري ، احتجاجا على فرض ضريبة القيمة الاضافية ، لايزال هذا الاضراب مستمرا . وتشير الانباء الواردة من نابلس وسائر مدن الضفة ان التجار مصرون على الاستمرار في الاضراب الى ان تلغى الضريبة الاضافية .

وفي نفس الوقت تصاعد في الضفة الغربية المحتلة النقمة على اعمال المحتلين الاسرائيليين الاستفزازية .. فقد قام عدد من مستوطني كريات اربع، يوم اول امس ، باقتحام مبنى الدبوية في مدينة الخليل عن طريق السطح ، ثم اخذوا بالصلاة داخل المبنى مدعين ان المبنى هو كنيس يهودي .. بينما غصت شوارع مدينة الخليل بالمتطرفين الكولونياليين اليهود .

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » ان ١٨ شخصا من سكان مستوطنة كريات اربع اعتقلوا . وقد رفض المعتقلون اقتراحا للبوليس باطلاق سراحهم مقابل التعهد بعدم تكرار فعلتهم !

وذكرت صحيفة « دافار » ان زعماء « غوش ايمونيم » يقومون الان بنشاط متزايد من اجل الاستيطان في الابنية التي تقع في الحي الذي كان يسمى الحي اليهودي قبل ٤٧ عاما !

وتضيف « دافار » ان جماعات من اليهود (المتطرفين) تقوم منذ بداية الاسبوع بمحاولات مستمرة لاحتلال هذه الابنية والاستيطان فيها !

هـذا ، ويثير مشروع السلطات الاسرائيلية ، فرض الامر الواقع ، في المناطق العربية المحتلة ، باقامة مدن ومستوطنات يهودية جديدة فيها ، استنكار المواطنين العرب الشديد ويحفزهم على تشديد نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي .

فاول امس نشرت الصحف العبرية ان شعبة التخطيط التابعة « لدائرة اراضي اسرائيل » قد تقدمت بمشروع يرمي الى انشاء مدينتين حديثتين لاسكان ٨٠ الف يهودي في منطقة القدس . وبموجب هذا المشروع الذي قدم الى الحكومة الاسرائيلية ستقام مدينة جديدة في منطقة بيت عور التحتا الواقعة غربي رام الله ، المخطط ان تستقبل ٤ آلاف عائلة سنويا .

ويهدف هذا المشروع الى ربط هذه المدينة الجديدة التي ستقام على غرار مدينتي بات يام وريشون لتسيون بمدينة القدس عن طريق سلسلة من المستوطنات ابتداء بقرية جبع فالنبي صمويل فالرام .

كذلك فان هـذا المشروع يقترح انشاء مدينة حديثة في منطقة السموع الكائنة في جبل الخليل لتثبيت الوجود الاسرائيلي هناك . كما يقترح ربط هذه المدينة الحديثة بمدينة القدس عن طريق اقامة مستوطنات جديدة .

وصرح مئير زوربع ، رئيس دائرة اراضي اسرائيل ان القصد من المشروع هو ضمان وحدة القدس !!

وعلم ان المشرفين على تنفيذ هذا المشروع سيعملون على الاسراع في تنفيذه لان هذا المشروع في حال تنفيذه ـ حسب رأيهم ـ سيقرر الى حد بعيد حدود اسرائيل المستقبلة .

الاتحاد السوفييتي يحذر من الحصار الاسرائيلي وبيرس ينفي

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ نفى وزير الحربية شمعون بيرس في رده على اسئلة الصحفيين يوم الثلاثاء الماضي أن تكون البحرية الحربية الاسرائيلية قد فرضت حصارا على شواطىء لبنان وزعم أن نشاط السفن البحرية يهدف الى مقاومة التسلل الارهابى البحرى على شواطىء اسرائيل .

وأضاف أن هذه الاجراءات الشديدة بدأت بعد الهجوم على فندق سافوى في تل أبيب.

وجاء هذا النفي بعد أن أذاع التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين الماضى استعراضا اخباريا اكد فيه ان دوريات البحرية الاسرائيلية تفرض حصارا بحريا على شواطىء لبنان لمنع وصول الامدادات العسكرية من ليبيا ومصر الى القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية في لبنان .. وبعد أن انتشرت انباء هذا الحصار في الصحف العالمية .

وكتبت جروزلم بوست (١٨ـ٨ـ٧٦) ان الدوريات البحرية الاسرائيلية أوقفت ٦ سفن متجهة الى الموانىء اللبنانية لانها خرقت المياه الاقليمية الاسرائيلية ! ! او ارسلت نداءات استغاثة !!! ولكن الحقيقة أن تلك الدوريات اوقفت ، مثل القراصنة القدامى ، سفنا كانت في عرض البحر وصادرت منها أسلحة وبضائع كما حققت مع ركابها (اقرأ النبأ في الاتحاد العدد الماضي) .

واقترن نفي بيرس بنبأ ارسال الاتحاد السوفييتي مذكرة الى الولايات المتحدة ، اعترفت بوصولها وزارة الخارجية الامريكية ، وحذر فيها من استمرار اسرائيل في حصار شواطىء لبنان وهدد باستخدام القوة لرفع الحصار .

واذاعت صحف اسرائيل على الاثر بان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر دعا السفير الاسرائيلي وبحث معه الامر .. ولم يغير هذه الحقيقة نفي المسؤولين ان اجتماع الوزير والسفير كان لبحث المذكرة السوفييتية .

والمعروف أن الحكومة الاسرائيلية استدعت السفير الاسرائيلي في واشنطن لمباحثته في هذه القضية .

وكانت « برافدا » في ١٧ـ٨ـ٧٦ قد نشرت تعليقا حول « المؤامرة على لبنان » أكدت فيه الحصار وأعلنت أن الهدف من ورائه قطع الاتصال بين القوات الوطنية والمقاومة والعالم ومنع وصول الغذاء وسائر المواد الضرورية والاسلحة الى القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

واضافت برافدا أن الهدف دعم قوى اليمين في حربها لضرب المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية واضعافها وزيادة قوة اليمين وتأثيره في لبنان .

واعتبرت « برافدا » هـذا الاجراء عدوانا جديدا ضد الدول العربية وكتبت : « فعن طريق سفك الدماء في لبنان وشق صفوف وحدة الدول العربية يطمع حكام اسرائيل في اشباع اطماعهم التوسعية على حساب الدول المجاورة.

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ



« لونا ٢٤ » تطلق صاروخا الى الارض يحمل عينات من سطح القمر

موسكو ـ تمكنت سفينة الفضاء السوفييتية التى لا تحمل روادا والتى تعرف باسم لونا ٢٤ والتى تمكنت من الهبوط برفق ونجاح على سطح القمر يوم اول أمس ، تمكنت من اطلاق صاروخ في اتجاه الارض .

ويقول راديو موسكو أن سفينة الفضاء تحمل عينات من تربة القمر حفرت من عمق مترين . وهذه العينات القمر التى تعتبر أول عينات من نوعها تجمع من المنطقة المعروفة باسم بحر الازمات، قد أحكم عليها الغطاء بشكل اوتوماتيكى وذلك للعودة بها الى الارض . ومن المنتظر أن يهبط الصاروخ على الاراضى السوفييتية يوم الاحد القادم .

ويضيف الراديو أن لونا ٢٤ قد أتمت الان برنامجها بنجاح على سطح

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان أبو راس

مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة

في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر ، التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ٢١\٨\١٩٧٦ .

تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى ـ الطيبة ـ المثلث

الحزب الشيوعي الاسباني يفرض علنيته

مدريد ـ قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، في اجتماعها الاخير في بيلباو ، الانطلاق من العمل السري الى العمل العلني بوصفه حزبا دمقراطيا وطنيا .

ان « الشيوعيين خرجوا من اطار العمل السري وسينشطون من اليوم فصاعدا علنا في كافة انحاء البلاد » .

ويذكر القرار ان الحزب الشيوعي الاسباني الشقيق يناضل في ظروف عمل سرية قاسية منذ ٣٧ عاما .

وقد اكد القرار ان الحزب يشترط للمفاوضات مع السلطة الشروط التالية :

ـ اعلان العفو العام .

ـ الاعتراف بكافة الاحزاب السياسية .

ـ الاعتراف بحقوق كافة الاقليات القومية في البلاد .

ـ اجراء انتخابات للمجلس التأسيسي تحت اشراف حكومة تجمع وطني موقتة .

واقترح الشيوعيون الاسبان ، أساسا لتأمين حقوق الشعب الباسكي ، تنفيذ نظام الحكم الذاتي الذي تقرر ان يتمتع به الشعب الباسكي في عام ١٩٣٦ .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني في قرارها ، الى اقامة هيئة موحدة تضم كافة القوى السياسية والمنظمات النقابية المعارضة في البلاد .

وقد اعلن القرار في مؤتمر صحفي عقده بعض قادة الحزب في بيلباو دون تدخل الشرطة او أي قوة سلطوية أخرى . ولكن على أثر اصدار القرار قامت قوات الشرطة باعتقال سكرتير الحزب ، الرفيق ر. اورماسبل ، وعضو اللجنة المركزية ، ج. اونانوا . وقد نظمت على الفور حملة استنكار واسعة شملت كافة انحاء البلاد ، مما اضطر السلطة الى ان تطلق سراح الرفيق اونانوا في نفس اليوم والرفيق اورماسبل بعد ٢٤ ساعة ، واعلن الاخر حال خروجه من مركز الاعتقال

الامبرياليون الأمريكيون يشددون التوتر في كوريا

سيئول ـ قتل ضابطان عسكريان امريكيان وجرح اربعة جنود أمريكيين وخمسة من جنوب كوريا . وذلك في قرية بانمونزما الواقعة على الحدود بين كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية حيث تحكم الدمى الامريكية .

هذا ما جاء في بيان القوات الامريكية المرابطة عند خط وقف القتال بين القطرين .

وعلى الرغم من أن السفارة الامريكية في سيئول لم تصدر اى بيان حول تفاصيل الحادث ولا الاسباب التى دفعت الى حدوثه ، صرح الرئيس فورد أن كوريا الشمالية ستتحمل مغبة الحادث .

وفي هذا ما يدل على أن القوات الامريكية على الحدود حاولت القيام باعمال استفزازية في أراضي كوريا الدمقراطية الامر الذى اضطر القرويين في المنطقة الى الذود عن ديارهم مستعملين الفؤوس والمعاول في رد الاستفزاز .

ومما يؤكد هذا الامر أن الوكالات أجمعت على أن سقوط الامريكيين

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

زلزال الفلبين المروع

آلاف القتلى والجرحى وتشريد عشرات الالاف

مانيلا ـ يشترك أكثر من خمسة الاف شخص بينهم اربعة الاف جندى من جيش الفلبين في عمليات انقاذ ضحايا الزلزال المريع الذى منيت به جزيرة منتداو .

واعلنت وكالات الانباء أن عدد القتلى بلغ (حتى كتابة هذه السطور) ٥٠٠٠ انسان . وعدد الجرحى ما يقارب هذا العدد .

وقد ناشد رئيس الفلبين ماركوس المواطنين المسيحيين في الجزيرة مد يد المساعدة والانقاذ لاخوانهم المسلمين الذين يقيمون في منطقة الزلزال منذ اقدم الازمان ، واثبات الاخوة الوطنية.

وتفيد وكالات الانباء ان قرى وبلدان

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

نجاح فورد رفض للاتجاه المغرق في الرجعية

موسكو ـ جاء في نبأ لمراسل وكالة انباء « تاس » السوفييتية عن مؤتمر الجمهوريين كنساس سيتي ان انتخاب الرئيس فورد كمرشح للحزب الجمهوري هو تقريبا رفض للاتجاه المغرق في الرجعية الذى أراد رونالد ريغان أن تتجهه الولايات المتحدة الامريكية. وفي نفس الوقت تضمن النبأ انتقادا على الرئيس فورد ومؤيديه لانهم قاموا بتنازلات لجماعة ريغان فيما يتعلق ببرنامج الحزب .

والجدير بالذكر أن فورد انتخب مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية باغلبية الاصوات .

جلسة طارئة للكنيست لبحث الازمة الاقتصادية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ستعقد الكنيست ، في ظهر يوم الثلاثاء القادم ، جلسة طارئة لبحث الازمة الاقتصادية في البلاد الناتجة عن تفاقم الغلاء وفرض ضريبة القيمة الاضافية، والازمة الاخرى التي حدثت في اعقاب استقالة سكرتارية مركز السلطات المحلية في البلاد ، احتجاجا على السياسة الحكومية بتقليص الميزانيات المخصصة لها .

ممثل الحزب الشيوعى : ليصد الهجوم على علاوة الغلاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في اجتماع دائرة التنظيم المهنى التابعة للهستدروت الذى عقد في ١٧ـ٨ طالب ممثل الحزب الشيوعى الرفيق بنيامين غونين بان تقف الهستدروت موقفا حازما وان ترد بشدة على الهجوم الشرس والمتكرر الذى تشنه وزارة المالية من حين الى آخر على اجور العاملين وعلاوة الغلاء، والذي اسهم فيه مؤخرا عميد بنك اسرائيل موشه زنبار الذى طالب بتجميد اجور العاملين وبالغاء نظام علاوة الغلاء كلية .

وقال الرفيق غونين: لا يصح ان تكتفي الهستدروت بالمطالبة الكلامية بدفع علاوة الغلاء ، وبالمحافظة على ما هو قائم ازاء الهجوم الشديد الواسع على علاوة الغلاء وحيال الغلاء المتفاقم .

وكان سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشيل قد انتقد في الاجتماع اقتراح زنبار الغاء علاوة الغلاء وقال انه يعارض أن يتحمل العمال وحدهم

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ



مؤتمر كولومبو بدد أوهام حكام إسرائيل والإمبرياليين

اصيب بصدمة كبيرة اولئك الامبرياليون والمسؤولون الاسرائيليون الذين اعتقدوا أن مؤتمر عدم الانحياز الخامس، الذى أنهى أعماله أمس الخميس في كولومبو ، عاصمة سيرالانكا ، سينشغل بالحرب الاهلية في لبنان وسيتحول الى ميدان يتراشق فيه الزعماء العرب بالاتهامات المتبادلة..

فالحرب الاهلية في لبنان لم تحتل حيزا هاما من ابحاثه بينما احتلت مكانا كبيرا في الصدارة أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين وتمحورت حولهما اسهامات عدد كبير من دول عدم الانحياز العربية منها وغير العربية .

وأعرب الرئيس اليوغوسلافي وهو أحد كبار مؤسسي أطار التعاون ما بين دول عدم الانحياز عن الرأي العام الذى ساد مؤتمر الثمانين دولة ونيف حين قال : ان أمن القارة الاوروبية مرهون باستقرار منطقة الشرق الاوسط ويجب احباط أية محاولة لتسوية أزمة الشرق الاوسط على حساب الفلسطينيين .. وبعد أن دعا الى تأييد منظمة تحرير فلسطين حمل تيتو أسرائيل مسؤولية الوضع المتدهور في المنطقة واقترح أن تتخذ الامم المتحدة اجراءات ناجعة ضد اسرائيل في حالة تماديها في أتباع سياستها التوسعية .

وأوضح سكرتير عام الامم المتحدة كورتفالدهايم الذي تحمل كلماته بحكم منصبه الرفيع وزنا ثقيلا أن السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا اذا استعادت الدول العربية سيادتها الاقليمية ، أي حررت أقاليمها التى احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، والا اذا تم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وحتى الرئيس المصرى أنور السادات الذى توقع حكام اسرائيل أن يفجر مؤتمر عدم الانحياز بهجوم كاسح على سلوك سوريا في لبنان ، استنكر استمرار احتلال اسرائيل الاراضى العربية وندد بحلف اسرائيل وجنوب أفريقيا ونشاط هاتين الدولتين العسكرى ـ النووى بهدف تهديد الشعوب العربية والافريقية وقرر أنه يتبين أن اسرائيل بحاجة الى عبرة جديدة لتبديد أوهامها بشأن تفوقها وقدرتها على التسلط .

ولم تسلم قرصنة اسرائيل في عينتيبة في اوغندا من النقد اللاذع الذى وجهته رئيسة المؤتمر ورئيسة وزراء سيرالانكا السيدة باندرنيكا ، التى شجبت اختطاف الطائرات ولكنها في الوقت ذاته أكدت أن ذلك لا يبرر خرق القوانين الدولية والاعتداء على سيادة الدول الاقليمية .

طبعا لقد توقف بعض الرؤساء عند قضية لبنان ، ودعوا الى العمل الى وقف نزيف الدم وتسوية الحرب المأساوية.. ولكن حتى هؤلاء لاحظوا الصلة الوثيقة بين ما يجرى في لبنان وتعقيد حكام اسرائيل أزمة الشرق الاوسط برفضهم الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

وفي وسعنا أن نقرر على ضوء أبحاث مؤتمر كولومبو ـ وهذا الامر المقرر الذى يتجاوز صيغ القرارات ـ أن الرأى العام العالمى ، الذى يتمثل على النطاق الواسع في دول عدم الانحياز ، المجموعة الحاسمة في الامم المتحدة ، لم تؤثر به مأساة لبنان سلبيا بل استنفرته ايجابيا ورأى أنها حصيلة واحدة من كثير لازمة الشرق الاوسط وتعنت اسرائيل وأطماعها التوسعية وخرقها قرارات المنظمة الدولية واستهتارها بالرأى العام العالمى .

لقد كان مؤتمر كولومبو مظاهرة تضامن داوية مع الشعب العربى الفلسطينى بددت أوهام حكام اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

الحلول لا تتغير .. فحق تقرير المصير ملك الشعب العربي الفلسطيني

الدكتور اميل توما

الهدف الاستراتيجي لم يتغير انما كبر أمل الرجعية

سيبقى سقوط مخيم تل الزعتر بعد كفاح مقاتليه البطولى ، لمدة طويلة موضوع الكتاب والمراقبين السياسيين الذين بدأوا منذ نهاية الاسبوع الفائت يحللون نتائجه ويتكهنون بابعـــاده المرتقبة .

ويرجح الرأى في كثير من المحافل الغربية أن سقوط هذا المخيم أصاب المقاومة الفلسطينية بضربة مأساوية ثانية كانت سابقتها مذابح ايلـــول الاسود في الاردن في عام ١٩٧٠ .

ومع هذا يتفق أكثر المراقبيـــن الغربيين على أن المقاومة الفلسطينية تستطيع اعادة تكوين قواها ولكنها ستواجه حربا مستمرة حتى تصـــل منظمة التحرير — على حد قولهم — « الى أقل حجم لها » !

لا خلاف حول اتفاق الامبرياليـــة والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية ، التى تلتقى معها وعيـــا أو موضوعيا ، على استراتيجية القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية. وبحق كتب كوندريافتسييف في « ازفستيا » السوفييتيـــة (٢٩-٧-٧٦) : ان الامبرياليين يرون في حركة المقاومـــة الفلسطينية القضية الاساسية التـــى تسد الطريق أمام تسوية أزمة الشرق الاوسط انفراديا ويتفق معهم في ذلك حكام اسرائيل .. أما الرجعية العربية التى تؤيد الحركة الفلسطينية شكليا فترغب في استغلال الازمة كورقة رابحة في ميـــدان العلاقات العربيـــة وفي محاولات المساومة مع الامبريالية، وهى لا ترتاح لحركة التحرر الفلسطينية لانها تنتهج سياسة تقدمية .

والحقيقة أن الحركة القوميـــة الفلسطينية لارتباطها الوثيق بأمانـــي الشعب العربي الفلسطيني ولتمسكها الحازم بحقوقه القومية العادلة أصبحت تحتل مركزا طليعيا في مجموع حركـــة التحرر القومي العربية وتؤلف موضوعيا حلقة الوصل بين القوى التقدميـــة في العالم العربي . وهذا يتجســـم في لبنان في الحلف الوطيد بين المقاومـــة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدميـــة اللبنانية .. وينعكس على الصعيـــد العربي العام في التفاف القوى الثورية حول حركة التحرير الفلسطينيـــة وتضامنها معها في كفاحها من أجـــل حريتها في التحرر والنضال من أجـــل أهدافها وليس هذا فحسب ..

فالقوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في مختلف أقطارها وقوى التحرر القومي والاجتماعي ترى في حركة المقاومـــة الفلسطينية كتيبة من كتائب المناضلين ضد الامبريالية والرجعية وتتضامـــن معها في كفاحها البطولي من أجل تحقيق أهدافها .

وعلى هذا الضوء تميل هذه المجموعة الكبيرة — الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية العربية — الى الاعتقاد أن هزيمة المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر قد بتها من تحقيق أهدافها الرجعية .. ولهذا تؤيد استمرار الحرب في لبنـــان على هذا الوجه بحيث تقضى الرجعية الانعزالية اللبنانية والصهيونيـــة ، وتحمى ظهرها لاغراضها المحافل المقررة في سوريا ، على المقاومة أو تحجمهـــا بما يتفق مع أغراضها .

ومما لا شك فيه أن حـــدة المعركـــة في لبنان ومخاوف الرجعية العربية عامة من نجاح الجبهة المعادية للامبريالية — المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنيـــة التقدمية اللبنانية — عمقا التمايز بين القوى السياسية في داخل المنطقـــة التى تديرها القوى الوطنية التقدمية مع المقاومة الفلسطينية ، ودفع العناصر التى تظاهرت بأنها تعارض الرجعيـــة الانعزالية الى اتخاذ مواقف تتوافق مع طبيعتها الطبقية ومنطلقاتها الفكريـــة والسياسية .. ولهذا شددت حملاتها على الشيوعيين الذين يؤلفون جـــزءا هاما من القوى الوطنية والتقدميـــة وانحازت بعض عناصرها الى مواقـــع أعداء المقاومة الفلسطينية .. وكـــان آخر هذه المظاهر ، التى سبقتهـــا تصريحات أطلقها صائب سلام وعبدالله اليافي وغيرهم ، بيان أصدره الامـــام الشيعي في لبنان ، ندد فيه بالاحزاب والقوى التقدمية في لبنان واتهمها بأنها تساعد المنظمات الفلسطينية المسلحـــة في مساعيها لاسقاط أنظمة حكم عربية وخاصة نظام الحكم في لبنان . كمـــا ندد بدعوة القوى المتنورة (وتجمـــع القوى التقدمية والمتحررة) الى تحويل لبنان الى دولة دمقراطية علمانيـــة (وكـــالة الانبـــاء الفرنسيـــة ١١-٨-٧٦) .

تحرك حكام اسرائيل

وتتجمع أمام الرأي العام في المنطقة والعالم المعطيات التى تؤكد أن حكام اسرائيل يقومون بحملة مكثفة ومتعددة الجوانب للاستفادة من هذه الحـــرب الاهلية في لبنان ومضاعفاتها عـــلى الساحة العربية العامة ، وأهمهـــا تفتيت الجبهة العربية واحتدام الخلافات بين الحكم السوري والمقاومـــة الفلسطينية ، من أجل تحقيـــق استراتيجيتهم الجوهرية — القضاء على منظمة التحرير وعلى حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصيـــر واقامة دولته المستقلة .

فمن الناحية الواحدة صعدوا تدخلهم في الحرب الاهلية بزيادة تزويـــد الرجعيين الانعزاليين بالسلاح عـــلى انواعه .. ومحاصرة الشواطـــىء اللبنانية حتى لا تصل الى المقاومـــة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المؤن والذخائر وبذلك تتغلب عليهـــا القوى الرجعية .

ومن الناحية الثانية — وقد اعتقدوا أن الرأي العام العربي والعالمي لـــن يلتفت كثيرا الى ما يجرى في المناطـــق المحتلة — بادروا الى الاسراع في وتيرة خلق الحقائق المنتهية بتوسيع مصادرة الاراضي في بيت جالا وأبو ديـــس والعيزرية وأقرت « لجنة التنسيق » بيـــن مختلـــف الـــوزارات وبلديـــة القـــدس وادارة أراضي اسرائيل مشروعا أطلقت عليه مشروع تطوير القدس وهدفه تهويدها باقامـــة حزام من المستوطنـــات الكولونيالية حول القدس العربيـــة المحتلة .. وأكثر من هـــذا بـــدأ الكولونياليون في الاعداد للاستيطان في مدينة الخليل لتغيير طابعها السكانى بعد أن أقاموا كولونية « كريات أربع» بجوارها .

وفي الوقت ذاته أصروا على فرض الضريبة الاضافية على المناطق المحتلة لتعميق دمجها الاقتصادى باقتصـــاد اسرائيل . كل ذلك تمهيدا لاحتلالها .

أما الناحية الثالثة من حملة حكام اسرائيل المكثفة فاتخذت شكل محاولات جديدة تشارك فيها المحافل الامبريالية، لاقـــامة قيـــادة فلسطينيـــة بديلة لمنظمة التحرير في الضفة الغربية المحتلة .. وفي هذا الصدد أكثـــرت الصحف المحلية والعالمية من الحديث عن هذا الموضوع وأبرزت أن الرغبة في تغيير القيادة الحالية لا تقتصر عـــلى حكام اسرائيل . (اقرأ مقال عـــاشور على الصفحة الرابعة) .

عودة حكـــام الاردن الى الميـــدان

والظاهر أن حكام الاردن الذيـــن اضطروا قسرا الى الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا وحيـــدا للشعب العربي الفلسطيني يعتقدونهم أيضا أن الاوضاع الناشئة في لبنـــان تيسر لهم من جديد العودة الى الساحة الفلسطينية واتخاذ مواقع فيها تمكنهم من استعادة الضفة الغربية المحتلـــة في اطار « الحل العام » ، حين يتحقق هذا « الحل العام » الذى تلوح بـــه أمامهم الامبريالية الامريكية .

وبوحى هذا التصور اختار الملك حسين الاردنى لحظة عصيبة كان يمر بها مقاتلو تل الزعتر الابطال ليدلـــى بتصريحـــات الى فاينتشال تـــايمس (١٠-٨-٧٦ رويتر) يهاجم فيهـــا قيادة منظمة تحرير فلسطين ويتهمهـــا بدفع الفلسطينيين الى القتال في سبيل قضية خاطئة .

بل أنه أدان مصر لانها أعلنـــت تأييدها لمنظمة تحرير فلسطين وقـــال أنها استخدمت وسيلة خبيثة لخطبود الفلسطينيين لاستخدامهم سلاحـــا في خلافها مع سوريا وستارا لتغطيـــة اتفاق سيناء مع اسرائيل .

وكان جوهر التصريح تحذير منظمة التحرير من نتائج نهجها .. وقد قال أن على المنظمة أن تصلح هذا النهج ولا فانها ستدمر قضيتها .

طبعا ليس جديدا أن الامبرياليـــين والحكام الاسرائيليين لم يتخلوا عمـــا يسمى « الاحتمال الاردنى » أو مشروع اختيار الاردن طرفا في « تسويـــة » قضية فلسطين وحل النزاع العربـــي الاسرائيلي .

ولكن رئيس وزراء اسرائيـــل أراد تأكيد استعداد حكومته على الوصول الى اتفاق مع الاردن على حســـاب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقـــه القومية وأهمها حقه في تقرير المصير .

فقد صرح في الكنيست (١٧-٨-٧٦) أن اسرائيل ستواصل مساعيها مـــن أجل التوصل الى اتفاقات سلمية مـــع الدول العربية بمفاوضات بدون شروط مسبقة . كما أنها ستسعى في سبيـــل عقد اتفاق مع الاردن يتركز على قيام دولتين مستقلتين فقط هما اسرائيـــل وعاصمتها القدس الموحدة والدولـــة الثانية شرقي نهر الاردن وهى الدولـــة الاردنية الفلسطينية . وأكد رابـــين على أن الدولة الاردنية الفلسطينيـــة (بزعامة الملك حسين طبعـــا — أ. ت) ستجسم كيان الاردنيين والفلسطينيين الذاتى .

لا يمكن قهر الشعـــب العربـــي الفلسطيني ولا يمكن الغـــاء الحلـــول العادلـــة

المؤامرات الامبريالية والصهيونيـــة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني قديمة العهد .. وشاركت فيها خصوصا بعد حرب فلسطين الرجعية العربية .

وقد مرت فترة قصيرة آمنت فيهـــا هذه القوى مجتمعة أنها بددت الشعب العربي الفلسطيني وقضت على حركته القومية التحررية والغت كيانـــه وحقوقه ..

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ وثقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انتصـــار استراتيجيتها انتصارا تاما خصوصا وقد هزمت الدول العربيـــة المجاورة هزيمة عسكرية ساحقة .

ولكن الاحداث برهنت على سخـــف هذا التقدير وعلى حيوية حركة التحرر القومي الفلسطينية وديناميتها بل وعلى قدرتها على التغلب على كافة المصاعب والضربات القاسية مثل ضربة ايلول الاسود . فبعد ايلول الاسود نهضت منظمة التحرير نهضة جبارة حققـــت لها اعترافا عربيا ودوليا كاملا .

ولا شك أن عاملين جوهريين حققا لها هذا النهوض الراسخ :

* التفاف الجماهير الفلسطينيـــة حول اداتها : منظمة تحرير فلسطـــين وكسبها تأييد الشعوب العربيـــة بقواها الثورية المثابرة .
* مساندة القوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .

هذان العاملان ثابتان لا مجـــال امام أية قوة مهما بلغت قدراتهـــا الآنية لالغـــاء فعالياتها وطاقاتها في حسم التطورات التاريخية .

والواقع أن التفاف الجماهـــير الفلسطينية حول منظمة التحرير ازداد كميا ونوعيا وتبلور بصورة محسوسة في الانتفاضة الشعبية الكبيرة في الضفة

— البقية على ص ٥ —

عالم اليوم

مشكلة البطـالة في المجتمـع الرأسمـالي

يفوق اجمالى عدد العاطلين في ٢٤ بلدا صناعيا في العالم غير الشيوعى من المشتركين في منظمـــة التعاون الاقتصادى والانماء ١٦ مليون فرد . وهذه أقوى بطالـــة خلال فترة ما بعد الحرب كلها . ويمكن لهذا الوضـــع أن يسوء أكثر — كما تقول وكالة رويتر — انطلاقا من معطيات التقرير التى أعدتها المنظمة .

ففى ألمانيا الاتحادية وانجلترا وفرنسا واليابان يزيد عدد العاطلين كثيرا عن المليون عاطل في كل بلد بينما يبلغ عدد العاطلين في الولايات المتحدة الامريكية ما يقرب مـــن ٧،٥ مليون عاطل .

وعلى النقيض من ذلك فان بلدان المنظومـــة الاشتراكية لا تعرف الازمات الاقتصادية والبطالة .

ان مشكلة البطالة في النظام الرأسمالى تبرز اليوم بكل حدتها في وجه الشباب المقدم على الحياة المستقلـــة. فهو يصبح عاطلا ولما يخط بعد خطوة واحدة على هـــذا الطريق . فالرأى العام بألمانيا الاتحادية قلق بشكل جدى لانه يوجد ١١٥ ألف شاب لم تتجاوز أعمارهم العشرين من بين مليون و ٢٢٣ ألف عاطل مسجلين رسميا في البلاد . وأضحى الكثير منهم عاطلين فور انتهاء المدرسة .

ويعتبر حاليا مستوى البطالة في غالبيـــة البلدان الرأسمالية أعلى مستوى بين الشباب ولا يتوقف عـــن الزيادة . وعلى النقيض تماما من هذا يعتبر وضع أترابهم في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حيث يتطلع كل شاب بثقة الى المستقبل .

ان الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطنـــى السوفييتى لسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، والتى أقرهـــا المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى، تتيح للشاب السوفييتى حرية الاختيار الواسعة لمهنتـــه المستقبلية والفرص العملية للحصول على العمل المرغوب فيه . وسيتم ضمن اطار التعليم المهنى الفنى وحـــده خلال الخطة الخمسية اعداد ما يقرب من ١١ مليون عامل ماهر .

ويحصل ملايين الشباب بعد انتهائهم من مدرســـة التعليم العام على التخصص في دورات مختلفة تقام مباشرة في المؤسسات والمنظمات وكذلك في الكولخوزات . وستخرج ابان هذه السنوات معاهد التعليم العليا والثانوية الفنيـــة ٩،٦ مليون متخصص حاصل على الدبلوم . وتبعا لخطط الاقتصاد القومى فان كافة العمال الشبان وكافة المتخصصين الشبان سيحصلون على فرص العمل . وهم يعرفـــون بالتحديد مكان وطبيعة عملهم قبل الانتهاء من الدراسة بفترة طويلة .

وفي كل مرة يصطدم فيها المجتمع الرأسمالى بالصعاب الاقتصادية أو غير الاقتصادية ، تتعرض فيه الاقليات القومية للاضطهاد الاعنف . وليس من قبيل الصدفة أنه يوجـــد في الولايات المتحدة حاليا بين السكان الملونين أعلـــى مستوى للبطالة . وفي بلدان رأسمالية كثيرة أخرى مثـــل اليابان ، تقف النساء في المقام الاول خارج أبواب المؤسسات. وهكذا فان أعرق الطبقات الاجتماعيـــة في المجتمـــع الرأسمالى تحرم من حق العمل الطبيعى . وهم لا يبغون الرضوخ لذلك . وتتزايد في كافة البلدان الرأسمالية موجة الاضرابات الجماهيرية والتظاهرات السياسية التى تطالب بالعمل لكل فرد . بيد أن النظام الرأسمالى ، الذى يعتبر الربح هدفه الاساسى ، غير قادر على حل هذه المشكلة . والشعوب في نهاية المطاف ستختار ذلك الطريق للتطور الاجتماعى الاقتصادى الذى يوفر لابنائها التجسيد الفعلى لحقهم الاساسى ، وهو حق العمل .

(عن وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء)

السياج اللذيذ

منذ عدة أسابيع وأنا أعيش بشعور غير واضح ، فتعبير « السياج الطيب » يثير في بعض الاشمئزاز .

وليكن واضحا ، ليس المعنى الانسانى والجميل بحد ذاته هو الذى يثير في هذا التحفظ الشديد ، وانما هـــو المعنى « السكرى » الذى ألصق به . « السياج الطيب ». هذه الحلاوة اللزجة .

كلما أسمع هذا التعبير،لا أستطيع التغاضى عن أننا،في الحقيقة ، الذين ألصقناه بأنفسنا . نحن الذين قررنا أننا طيبون الى حد كبير . نحن الذى أسمينا أنفسنا كذلك ، وليس امم العالم ، وليس أولئك المزارعون اللبنانيـــون طالبو المساعدة . وذلك على غرار المشاكس طيب القلب الذى يدخل الى حفل أصدقاء ويتعلق بثياب الناس ويصرخ في آذانهم : « أنا شاب طيب »!

باختصار ، نحن الذين قررنا أنه اذا لم يكن هنـــاك أحد يربت على أكتافنا ، فنحن نفعل ذلك بأنفسنا . وليس فقط أننا نربت على أكتاف أنفسنا ، وانما نؤكد على ارسال جماعات من الكتاب والمصورين في اتجاه « السيـــاج الطيب » لكى يرى كل العالم بأية قوة جبارة وبأى اعجاب نربت على أكتاف أنفسنا — انظروا كم نحن لطفاء تجـــاه أعدائنا !

كلما أسمع عن « السياج الطيب » والمحبـــوب ، لا أستطيع أن أنسى أننا ، في الحقيقة ، راضون كثيرا عن الوضع في لبنان .. ألم يكن رابين هو الذى ألمح أو قال، أنه ما دام اللبنانيون يقضون على بعضهم البعض — وعلى الاخص يقضون على الفلسطينيين — فان الوضع ممتـــاز ولا حاجة بنا الى التدخل ؟ !

حقا ، كم هو حسن أنهم يقتلون بعضهم . انهـــم يمكنوننا من مساعدتهم على اقامة « السياج الطيب » ، ومن أن نعلن للعالم باكتفاء الى أى حد نحن أولاد طيبون.. عطوفون ولطيفون . الى أى حد نحن عامل ثابت ومثبّت ومثبّت ، موزون ، متعقل ولطيف ، انسانى .. ضـــرورى وشفوق .

لم يكن يوما وضعنا حسنا الى هذا الحد . لم نكـــن طيبين الى هذا الحد . اننا ببساطة : رائعون !

وبالمناسبة ، لماذا نحن متواضعون الى هذا الحد ؟ لماذا لا نسمى السياج باسمه الكامل : السياج اللذيـــذ والمحبوب ؟ أو لما لا نسميه السياج « الصفيور الامور » ؟.

زيفـــا يريف

(عن يديعوت أحرونوت)

جبابرة العمل يغيرون وجه النـاصرة

بقلم سميح غنادري

كل الطرق تؤدى الى الطاحونة .

والطاحونة الان في الناصرة هى مخيم العمل التطوعى ، حيث ينزل « جبابرة العمل » .

مكبرات الصوت :

— من يتقن عمل الباطون والدهان مطلوب منه أن يتوجه الى ...

— لتتوجه فرقة لتنظيف المقابر .

— مطلوب عمال وخبراء بالهندسة لفتح شارع حى ...

وهكذا ...

١٢ منظمة من الناصرة ، بأعضائها تشترك في المخيم هى :

سرية الكشافة ومرشـــدات الارثوذكسية ، سرية الكشافـــة ومرشدات الجليل الاسلامى ، سريـــة كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سريـــة كشافة نادى العمل الكاثوليكى ،سرية كشافة الصداقة ، النادى الاسلامى، اتحاد الشبيبة الشيوعية ، جمعيـــة الشبان المسيحية ، حركة النســـاء الدمقراطيات ، لجنة نساء الناصرة ، نادى بيت الصداقة ، مركز الاحداث الاورثوذكسى .

هذا بالاضافة الى اللجنة القطرية للطلاب الثـــانويين والطـــلاب الجامعيين العرب ومئات الشباب من الجليل حتى المثلث ولجان الاحيـــاء في بلديـــة الناصرة وممثلي القوى الديمقراطية اليهودية .

دقت ســـاعة العمل ... وعلت قرقعة أدوات العمل فوق الرؤوس . الارجل تخبط الارض ، وكأن الارض تزلزل زلزالها .

وفجأة يعلو النشيد : موطني !

الشباب لن يكل ... لن يلين لن يذل للقيود .

موطني ...

كلمـا ابتعدوا عن المخيم كلمـا علا الصوت . الناصرة كلها تردده بوحدة جبـــارة . والارض والاشجـــار والهواء ... نظرت الى فتياتنـــا وشبابنا يحفرون بالفؤوس ويجمعون بالكريكات والقفف مزبلة تراكمت خلال عشرات السنين . اطلقوا عليهـــا في الحي اســـم « مزبلـــة الادارة الايجابية » .

توجهت الى رئيس الفرقة المتكونة من ٢٠ متطوعا وسألت :

— هل تستطيعون اكمال هذا العمل في ٤ ايام ؟ (هي ايام المخيم) .

— الدنيا بخير . ما زال أمامنـــا أسابيع واشهر ... ثم ابتســـم . احسست بالخجل . لكني لم افهم . وفقط عندما عدت في الواحدة ظهـــرا الى نفس المكـــان فهمت سبب الابتسامة ... حمولة ٣٣ سيارة تراك ازالوها في بضع ساعات !

« اسطورة » ...؟

ربما . لكن الشعب دائما كان ابـــو الاساطير ... فاللجنة المركزة للمخيم قـــررت ان تعطـــي جـــوائز للفـــرق والاشخـــاص المبـــرزين . لكنها أحجمت عن هذا القرار . وكما اخبرنا السيد فاروق خورى ، مسؤول التنظيم الداخلى في المخيم ، والسيد فهد سمعان رئيس جمعية الشبـــان المسيحية في المدينة (مقر المخيـــم) :

« لاننا وجدنا أن الجميع قد برزوا ». نعم لا يوجد هنا بطل . البطل هنا — هو الجماعة .. الجماهير .. الشعب. اعطوا الناصرة حقوقها . اعطـــوا شعبنا مطالبه .

في أحد الاحياء حيث يسكن الالاف كان الشارع لا يتسع لدخول السيارة. أما الان فقد تم فتحوبناء الاسوار .

سألت الذين عملوا في هذا الحى :

— كم تكلفت البلدية .

— ولا قرش ، غير ثمن تحضيـــر الخرائط .

ان جميع الاهالى يتعاونون بالمال والمواد .

عندما انتقلت الى حى آخر بواسطة احد باصات الجليل ، رفض السائق اخذ الاجرة وقال :

— عملكم أيها الابطال لا يقـــدر باجرة .

رأيت في الشارع الرئيسى سيـــارة ركاب كبيرة يجلس فيها أكثر مـــن ٢٥ شابا وفتاة ، يحملون ادوات العمل فوق الرؤوس كالاعلام ويلبسون قبعات وقمصان نقش عليها شعار :

« اعطوا بلدية الناصرة حقوقها »هو شعار المخيم أيضا ... وينشـــدون بصوت يخترق عنان السماء :

نحن الشباب..لنا الغد ..
نبنى ولا نتكل
نمضي ولا نتخذل
لنا يد والعمل
لنا غد والامل
نحن الشباب ...

امتلأ الشارع بالجماهير التي جاءت لترحب وتغني لهؤلاء الشبان والفتيات. كان سائقو السيارات يطلقون لابواقها العنان ويخرجون ايديهم ملوحين .. « عفارم يا أبطال » .

وأحس كل من وقف في الشـــارع بأيد قوية ترفعه الى الاعلى ، تنشله من كل عفونة العهد البائد ومحسوبيتها، من مستنقع الحقد القومي والتمييـــز والخراب . قفز الشباب من السيارة متوجهين الى العمل ، قفز وراءهـــم العمال الذين كانوا في طريقهم الـــى العمل العادى خارج بلدهم ،الناصرة.

وبدأ العمل .. بدأ العرس ، عرس العمل والكرامة . وكانت المشكلـــة . ارسلوا ادوات عمل ل ٢٥ شابا ... لكن المتطوعين صاروا مائة شاب ...

لا بأس ، قال هؤلاء المتطوعون ، ايادينا قوية صلبة وتستطيع تفتيـــت الصخر وجبل الباطون . توجهت الـــى احدى الفتيات كانت تجبل الباطـــون والعرق يتصبب من جسدها .

— الا يتعبك هذا العمل ؟

— انه منعش .

صمت .. لم أجد ما أضيفـــه .

أخبرونى انه أكثر من مئة فتاة يذهبن الى العمل التطوعى يشتغلن في كـــل الاعمال .

بصعوبة استطعت الاتصال باللجنة المركزة للمخيم ، والمكونة من ممثلـــى الفرق المشتركة ، أخبرونى أنه قـــدم الى العمل شباب من ٢٥ مجمعـــا عربيا . ويقدر ما تم انجازه ب ٣٥٠٠ يوم عمل . عملت النساء في توفيـــر وتحضير الطعام ، واشتركت فيه أكثر من ١٠٠٠ امرأة . ولا يستطيع أحـــد أن يحصى بالضبط كل من خرج في الاحياء للعمل . وكانت بعض الفرق لا تعود من العمل الا في المساء . وبعضها كان يشتغل ١٥ ساعة في اليوم .

عندما توجهت الى مطبخ المخيم كانت طناجر الطعام وصحاحير الفواكـــه والخضار والمرطبات تصل من التجار والبيوت . مثلا وصل أكثر من ٥٠٠٠ بيضة . في يوم واحد وصل ٢٠٠ دجاجة محشية مع شوال ونصف رز مطبوخ . اذا كان الاكل يفيض ، فوزعوه عـــلى المستشفيات وملاجىء العجزة .

لقد تحدثوا عن نوادر وقصص كثيرة حدثت أيام المخيم . عن سواح دفعوا آخر قرش في جيوبهم ، تبرعا . عـــن مطاعم اقفلت أبوابها في وجه الزبائن لتقديم الطعام للمتبرعين في أحيائها . عن سائق باص اوقف البـــاص على الرصيف ونزل ومرافقوه للعمـــل « ولو عشر دقائق » . احدى الفرق أصلحت مدرسة بكاملها في يوم واحد. دهان ورشق وتصليح أثاث ومنافع .. وفرقة أخرى نقلت مزبلة كاملة من التراب والنفايات بالقفف بعد أن عجزت عن نقلها بواسطة الدواب . وبعـــد ذلك وقف أفرادها وسط الساحـــة

— البقية على ص ٥ —

احدى فرق العمل في المخيم

المنظمات العربية في برشلونه تطالب باطلاق سراح المعتقـلين السياسيين في الاردن

برشلونة — دعت المنظمات العربية التـالية التي تعمل في برشلونة في اسبانيا : منظمة الحزب الشيوعـــى الاردنى ، الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، انصار الجبهة الدمقراطية لتحريـــر فلسطين ، منظمة الحزب الشيوعـــى السورى ، اتحاد الطلبة الاردنـــى ، دعت الى اطلاق سراح المعتقلـــين السياسيين في الاردن وجاء في دعوتها:

تقوم السلطات الاردنية بحملـــة اعتقالات واسعة بين صفوف القـــوى الوطنية والتقدمية وذلك ردا عـــلى حملات التضامن التي تقوم بها مـــع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانيـــة وحركة المقاومة الفلسطينية لوقـــف حمامات الدم في لبنـــان واستنكارا للتدخل السورى العسكرى .

ومن خلال هذه الاعتقالات تم اعتقال الشخصية الوطنية البارزة الدكتـــور يعقوب زيادين .

اننا اذ نستنكر وبكل شدة مواقف السلطات الاردنية ومخابراتها ضـــد وقفة الشعب الاردنى التضامنية مـــع الشعب اللبنانى الشقيق ، نطالـــب الحكومة الاردنية بوقف حملة الاعتقالات هذه والافراج فورا عن الدكتور يعقوب زيادين وجميع المعتقلين السياسيين .

« الامبريـالية عـدو الشعوب الافريقيـة »

موسكـو — لمراسلتنـا الخاصة — تحت هذا العنوان كتب أ. فيلانتينين مقالا موسعا في صحيفة « برافدا » السوفييتية (٨/١٤) عالج فيه دور الامبريـــالية والصهيونية في القـــارة الافريقية .

بدأ فيلانتينين مقاله فأكد على ان الامبريالية لا تزال مستمرة في نشاطها التخريبي والاستفزاز المبرمج ضـــد قوى التقدم في القارة الافريقيـــة ، وانها تمهد لخلق ظروف مناسبة تثير التوتر من جديد فيها .

ان انغولا — تابع المقال — انسب مثال على ان الامبريـــالية تواصـــل نشاطها من أجل الحفاظ على مواقعها الاقتصادية والسياسية . وأحـــد وكلائها في المنطقة هم قـــادة اسرائيل الصهيونيون ، الذين لا يتورعون عن اقـــامة حلف بدون أي تحفظ مـــع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وأشار المعلق السوفييتي ، الى ان المواقف السياسية والايديولوجيـــة قريبة الشبه بين النظامين ، تدفـــع الاوساط الحاكمة في كل من اسرائيل وجنـــوب افريقيـــا ، الواحد الى أحضـــان الاخر . ويدور الحديث بصراحة في هذه الايام عن اقامة حلف عنصري صهيوني موجه ضد حركـــة التحرر الوطني في افريقيا .

واختتم فالنتينين مقاله مؤكدا ، ان الاتحاد السوفييتي يرى في النضـــال من أجل القضاء على بقايا الانظمـــة الاستعمارية والعنصرية في افريقيا ، جزءا من النضال الشامل من اجـــل السلام والتعاون الدولي وحريـــة الشعوب واستقلالها .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحـــاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن ، اي في ١٨ آب ١٩٥١ ظهر الخبران التاليان :

القتـــل السـلطوي ليس حـديثـــا !

الناصرة — منذ أسبوع وجدت اثنتا عشرة جثة بالية في مغارة في وادي الشرار . وفي الايام القليلة الماضية قتل اربعـــة أشخـــاص في الوادي نفســـه تبـــين ان أحدهم من الناصرة والاخرين من قرية انـــدور .

وفهمنـــا انهم قتلوا برصاص السلطات بينما كانوا قادمين للحصول على هويات اسرائيلية تتيح لهم البقاء في البـــلاد .

كـــفر بـرعـــم

قابل وفد عن اهـــالي كفربرعم ، اللاجئـــين هنـــا ، الحـــاكم العسكري للجليل وطلبوا السماح لهم باستثمار اراضيهم واشجارهم . وقد رفض الحاكم مطلبهم العادل هـــذا وعرض عليهم قبـــول التعويض عن اراضيهـــم وأشجارهم . ولكن الوفد استنكر هذا العرض وأعلن عن تمسك لاجئي كفربرعم بقريتهم واراضيهم .

المجد لأطفال تل الزعتر

في غمرة الاحداث والازمات التـــى تعصف بالعالم الرأسمالى لتقربه مـــن نهايته ، طالعتنا صحف الاسبوع الماضى بنبأ مفاده أن أطفالا من الهنود الحمر تتراوح اعمارهم بين السابعة والثانية عشرة ، يباعون في أسواق أمريكـــا اللاتينية لقاء بضعة دولارات لكـــل طفل ، لاهداف لم يكشف عنها حتـــى الان — وان كانت معروفة للجميع . وهذا النبأ يضع علامة استفهام كبيرة حول مستقبل الاطفال في كل بلـــد رأسمالى في العالم .

فالتقارير عن بلدان العالـــم الرأسمالى تشير الى أن هناك ١١٥ مليونا فقط من مجموع ٣٦٣ مليـــون طفل في سن الدراسة يتمتعون بحقوق الدراسة في المدارس الابتدائيـــة — وذلك حسب احصاءات رسمية مـــن مصادر الامم المتحدة — الى جانـــب الاستغلال البشع الذى يتعرضون لـــه في ولاية مثل كاليفورنيا ، حيث ان ٩٥ بالمئة من مجموع الاولاد في هذه الولاية هم من الاحداث العاملين . كمـــا أن



اطفـــــال للبيـــع !

الوضع متشابه جدا في اسبانيـــا ، فيدفع للاولاد ثلث المبلـــغ المدفـــوع للراشدين — بينما ينص الميثاق الصادر بخصوص حقوق الاطفال عن منظمـــة الامم المتحدة عام ١٩٥٩ على انتشغيل الاطفال في هذه السن المبكرة يعتبـــر جريمة نكراء بحقهم وبحق الانسانيـــة جمعاء . ازاء هذه الوضع فان خطـــر الموت جوعا يتهدد ٢٠٠ مليون طفل في العالم .

لذلك ليس صدفة أن اللجنـــــة الاجتماعية الاقتصادية التابعة لمنظمـــة الامم المتحدة في نيويورك اقترحت ، في مطلع الاسبوع الماضى ، اعلان عـــام ١٩٧٩ « عام الطفل العالمى » .

وقد أكد مندوبو الدول الاشتراكيـــة في اللجنة المذكورة على أن الهـــدف الاساسي من هذا القرار يجب ان يكون تقديم المساعدات للاطفـــال الفقراء في الدول الرأسمالية والنامية، وعلى الخصوص للاطفال الفلسطينيين اللاجئين .

اننا نعرف جيدا المدى الذى توفره دول العالم الاشتراكى لسعادة ورخـــاء الاطفال في كل الاقطار ، ونعـــرف جيدا حرصها الشديد على المحافظـــة على حقوق الاطفال . فمنذ ستـــة وعشرين عاما أعلنت الاول مـــن حزيران في كل عام يوما للطفل العالمى.

وفي نفس الوقت نعرف جيـــدا « انسانية » النظام الرأسمالى ! فقد ابدت أمريكا عام ١٩٧٤ استعدادهـــا لانقاذ لاجئى سايغون فأخذت ببيعهم في اسواق أمريكا وايطاليا ، مقدمة الى عملائها آنذاك أعظم دور في « خدمة » الانسانية .

واليوم ، اذ يحضرنا ما يحدث لاطفال فلسطين في جنوب لبنان ، فاننا نقول : ويل للعالم اذا سكت على الجريمـــة البشعة التى ترتكب بحـــق الاطفـــال الفلسطينيين اللاجئين منذ ٣٠ عـــاما ، وبالذات أطفال تل الزعتر . وويـــل للانسانية اذا نفذت الرجعية اللبنانية والعربية مخططها الانعزالى بحـــق الفلسطينيين بما فيهم الاطفال الذين يموتون جوعا تحت نيران الهمجيـــة ولا يسمع العالم .

يجب أن يكون عام الطفل العالمـــى وصمة عار في جبين الامبرياليـــة والرأسمالية ، ووصمة عار في جبين الصهيونية وفي جبين حكام اسرائيـــل الذين خططوا لمثل هذه المجازر بحـــق أطفال فلسطين . والمجد لكل الاطفال في كل زمان ومكان .

محمد حمزة غنايم

الاتحاد
للآداب والفنون والثقافة



سميح القاسم شاعر يغرف من بحر. وبحره يكاد يكون عذبا لولا ملوحة دموع ومرارة ألم . وديوانه الاخير « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كسابقيه يملك على القارىء مشاعره ويمنع العامل من الاغفاءة المعتادة في باص العودة من العمل . ولكنه ليس من النوع المسلي .والرحلة معه لا تكون قصيرة بحال . فالشاعر لا يتعامل مع مشاعرك بقفازات من حرير بل يصور لك عذاب شعبه كما يحسه بكل شدته وعنفه وينقله اليك ويجبهك به بدون وسائل مخففة للصدمة . حتى لتتساءل لماذا يعذب هذا الشاعر نفسه هكذا ويؤلم الاخرين؟ وتجيب بنفسك على السؤال .فالشعب الذي يكتب عنه وله سميح القاسم لم يكن تاريخه الحديث الا سلسلة من المآسي والمجازر المتصلة على ايدي خصومه القوميين والطبقيين . في الوطن وفي المنفى على السواء . والشاعر لا يصاب بالذهول ازاء ما قيل من أن ظلم ذوي القربى أشد مضاضة . بل يقول :

لن أقول
اللبناني أخو الفلسطيني
لن أقول
المسلم أخو المسيحي
لن أقول
تآخينا هلالا وصليبا
لكنني أقول
الثائر أخو الثائر .

كان بودي لو اقتطفت نماذج من قصائد الديوان . ولكن ما عساي أقتطف للقارىء ؟ فهذا لا يغنيه عن قراءة الديوان كاملا . هذا الى أنه مما يسيء الى القصيدة ابتسارها . ثم أنه من السخف أن تضع لافتة على شاطىء البحر لتقول للناس « هذا بحر !» ومهمتي هنا ليست تقريظ الديوان وكيل مديح يشم منه الشاعر.

ان اهتمامنا بأشعار سميح القاسم نابع من اهتمامنا بالقضية الفلسطينية والانسانية التي تعكسها بشكل فني هذه الاشعار .

ولان سميح القاسم في طليعة الشعراء الذين تناولوا القضية فأجادوا ، نسمح لانفسنا بأن نطالب منه ما لا نطالب من كثيرين غيره . لذلك فالمقاييس التي نعامله بها هي مقاييس اولمبية تعمل حسابا لعشر معشار الثانية .

فبعد أن اسجل بارتياح واعتزاز أن سميح القاسم صعد في ديوانه الاخير قمة جديدة أعلى ، بلغت في بعض القصائد حد الاعجاز ، أود تقديم بعض الملاحظات .

تطغى على أشعار سميح في الفترة الاخيرة سمتان تبدوان طبيعيتين تماما. ولكن الاستزادة منهما تترك مسحة سلبية على القصيدة وعلى القارىء . أعني بهما الحزن والنقمة . ويخيل الي أن سميح القاسم ترك العنان للغضب الذي تملكه ازاء ما يلاقيه شعبه من محن . ولما لم يكن يستطيع أن يمد يده لشعبه بأكثر من الكلمة المؤاسية أو المشجعة أخذ هذا الغضب ممزوجا بالحزن ، يتحول الى نقمة ملازمة ، ما لبثت أن أخذت تصبغ الاشياء بلون سوداوي يتمثل بكثرة استعمال الشاعر للفظ الموت ومشتقاته. حتى أنه أسمى ديوانه قبل الاخير الصادر عام ١٩٧٢ « الموت الكبير » . وفي هذا الديوان الذي نحن بصدده يتواتر ورود كلمة الموت بشكل يثقل على الشاعر . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، جاء في قصيدة « في غرفة تحقيق » ص ٥٦

ـ عمرك ؟
ـ موتان ربيعيان
ـ هوايتك ؟
ـ الموت بين الضحك والبكاء
ـ مهنتك اليوم ؟
ـ قتيل ساخط منجم قتيل

وفي « العشاء الاخير » ص٧٥جاء:

في ساعة الوليمة
يحوم البزاة فوق جثتي
تفضلوا يا سادتي
فجثتي مسمومة .

وفي قصيدة « سيصر بي المبصرون » ص ٩١ .

على الرحب نحن انتظرنا طويلا
قتيلا يشد اليه قتيلا .

وفي ص ٩٢

اتراهم نجحوا في قتلك الليلة
يا ابني ؟
نجحوا جدا ... ولكن ،

وفي قصيدة « تذاكر سفر » ص ١٠٠ يقول

وعندما أقتل في يوم من الايام
سيعثر القاتل في جيبي
على تذاكر السفر .

وفي قصيدة « غراب السلام » ص ١٠١ :

حين أعود من الجنازة
يحط على كتفي غراب أسود
يجهر بأحزانه الطويلة .

ويجعل عنوان القصيدة التالية :قتلتني زهور البلاستيك والشعر المستعار .

وفي ص ١٨٦ يقول :

حكمة الدم يا فتيتي أن يسيل .

ويصل الى حد نظم قصيدة للموت بعنوان « مع الموت شخصيا » يقول فيها

سلموا لي عليه
أيها الموت ، قولوا له ، أيها الموت يا خبزنا
أيها الموت يا كنزنا . الخ .

وهنا لا أستطيع الا أن اقارن هذا بكيفية تناول شاعر روسي موضوع الموت في قصيدة بعنوان الجندي والموت يصف فيها كيف جاء الموت في الليل الى ميدان معركة جرت في النهار ليأخذ باقي حسابه من الجرحى . ويأتي الى جندي روسي جريح ويطلب اليه أن يسير معه . فيرفض الجندي لانه لم يزل عليه واجبات لم تنته ، ولان وطنه لا يزال بحاجة اليه . ومع أنه يعرف أن ليس من الموت بد ولكن هذا ليس وقت الموت . وبعد حوار شديد يأتي رفاق الجندي يبحثون عن الاحياء من الجرحى ويعثرون على زميلهم بين الموت والحياة ، فيعتنون به وينقلونه برفق ومودة ، ويعيدونه الى الحياة ، والموت ينظر . ولكنه لا يحزن لانهم استنقذوا الفريسة من بين يديه ، بل يعجب بمحبتهم التي قهرت الموت .

هنا يجعلك الشاعر تنتعش . ففي ميدان الموت يريك كيف تنتصر الحياة .

وأذكر مثلا آخر ، أورده الكاتب الروسي الكسندر بيك في رواية«طريق فولوكولامسك » . على لسان آمر الكتيبة باورجان ماميش اوغلي حين وصف مشاعر الجنود المتقبضة وهم يصغون الى مفوض الكتيبة السياسي يحدثهم عن ضرورة الصمود والموت في سبيل الوطن ، ويمعن في الحديث عن الموت ، وكأنما الموت هو أقصى درجات البطولة . ثم يصف كيف انفرجت أسارير الجنود وسري عنهم عندما تناول الامر الحديث بسؤال أحدهم ان كان متزوجا وان كان يحب العودة الى زوجته ويلح عليه رغم جرح الجندي لان الوقت حرب ولا مكان للتفكير بالعودة الى البيت ما لم تنته الحرب . فيقول له الامر حتى ترجع الى البيت سالما عليك أن تقتل عدوك لا أن تجعله يقتلك .

والحديث عن الموت والجثث والدماء والجماجم يظل ثقيلا على النفس مرهقا للمشاعر حتى لو كان المتحدث شاعرا كبيرا كسميح القاسم . بل لعله يكون أبهظ لهذا السبب بالذات .

وفي قصيدة « غراب السلام » يصف كيف يعود من جنازة ويحط على كتفه غراب أسود يجهر بأحزانه الطويلة. ذكرني بالعودة من جنازة الرفيق عثمان أبو راس . وصدف أن ذهبنا سوية الشاعر وأنا لحضور الجنازة . هناك التقينا بشعب محض عثمان الحب وبنات الشيوعيين رفاق عثمان . ورغم الحزن شعرنا بأن هناك شيئا أقوى من الموت يجمع بين تلك القلوب .. هو المحبة التي تتميز بها الطبقات الثورية في المجتمع البشري . (لان محبة الابناء والجنس الاخر يعرفها الحيوان ايضا.) تلك المحبة التي لم تظفر حتى الآن بما تستحق من كتابنا وشعرائنا ، تلك المحبة التي عبر عنها بشكل مؤثر البطل الكوبي الاولمبي الذي قال وهم يقلدونه الوسام الذهبي في مونتريال انني اهدي فوزي الى الرفيق فيدل كاسترو وانفجر ببكاء رجولي مؤثر .

وأنا اومن أن الشاعر الحق لا يمكن أن يكون ذا دم بارد كالسمك.والغضب الساطع يكون له بمثابة الوقود .لكن حكمته تقتضي أن يأخذ منه بمقدار فلا « يخنق الكاربورتير » .

والشاعر سميح القاسم يعرف هذا تمام المعرفة كما أعتقد . لذلك تراه حين يضبط الصمام يبلغ حد الروعة . كما في القصائد تحت عنوان « القتلى يعلنون العصيان » . ويجيد كل الاجادة حين يلدغ بسخرية قاتلة اولئك الدراويش والمتحذلقين الذين ينخرطون في جدل بيزنطي من نوع « كم جنديا يقفون على رأس الابرة ..كم جنديا يقفون على رأس الجندي » في حين تعاني شعوبهم ما تعاني من رجس الاستعمار والمحتلين والمستغلين ، فيقول :

سأموت اذن يا أولاد الشرموطة
لا في معركة ضارية
لكني سأموت
بسكتة قلب .

وهنا يستعمل الشاعر تعبيرا « غير شاعري » ولكنه في رأيي في محله تماما . لان الكلمة في مكانها تساوي حصانا وهؤلاء أولاد ال.... هم الذين جلبوا المسبة لامهاتهم .

بالطبع لا أنصح الشاعر بالتعود على هذه التعابير .

وأنا متأكد أن الشاعر لن يكتفي بالذروة التي بلغها . كما لا يكتفي أبطال الاولمبيادة بأرقامهم القياسية .

ورغم روعة ما قدمه لنا الشاعر وعظمته فان أعماله القادمة ستكون بالتأكيد أروع وأعظم .

ناجي فرح

مهداة الى محمد علي طه

مقاطع من الخط المتقدم من تل الزعتر الى حرش الدامون ..

حدقت ام سالم في الظلام وفركت عينيها ، ثم تحسست يدها الممتدة فانسابت الى الوراء قليلا حتى لامست خشونة حصيرتها التي تعزها اعزازها الصديق القديم . ثم عادت عيناها تحاولان تمزيق الظلام من امامها .

ـ السلام على اسمك يارب ! يا معين !

وجلست مستوية في مكانها ودارت على صدرها باشارة الصليب .

ـ ولكني رأيته هناك !.. في الزاوية !!

واستيقظت ابنتها عايدة على حديثها وكانت قد اعتادت مثل هذه الاحاديث الليلية .

ـ نامي يمه ! مالك ؟

ـ اسم الله عليك ياحبيبتي . انا نايمه ، ماتقلقيش علي يمه !

وتطمئن عايدة على امها وتغفو بعد لحظة .

وتتمدد ام سالم ثانية تحاول ان تغفو كما كانت لعلها تراه مرة اخرى.

......

ـ الله يحميك يافتى الفتيان !

وتمد ام سالم يدها نحو الفتى فلا تطوله على قربه الشديد منها . تنظر الى وجهه فلا تميزه جيدا . انه يبدو فتى وسيما ولكن تقاطيعه باهتة .

ـ ما احلى هذا الحصان الابيض!

وتعجب ام سالم كيف استطاع كوخها المتواضع ان يحتوي هذا الفارس وحصانه الرائع ، وكيف استطاع ان يدخل به من الباب بينما تضطر هي الى ان تنحني كثيرا كلما عبرت منه .

ـ شو هالرمح الطويل اللي بايده!!

ويحرك الفتى رمحه الى الوراء ويدفعه بقوة نحو الارض وتتابع عيناها سنان الرمح وقد انفلت الشرر منه واذا به ينغرز في قلب تنين اسود ، له راس كبير احمر تحيط به رؤوس صغيرة تبرز في عنقه كأنها فسائل .

ـ يامار جريس العظيم !! هاي مار جريس نفسه اللي حمى الصبايا وسحق التنين .

وينظر اليها الفتى وقد غمر النوم وجهه ، فبان .

ـ سالم ! هياته سا...لم ! سالم ياروح قلبي يا سالم !

وتنتفض عايدة من رقادها وتمد كلتا يديها نحو امها .

ـ يمه يا عايدة ، سالم اخوك ! سالم يمه !

ـ اسم الله عليك يمه . مالك يمه؟ فيقي ، فيقي .

وتستيقظ ام سالم ثانية وعيناها تلازمان زاوية الكوخ الحبيبة .

ـ معليش يمه . نامي يا حبيبتي . فال خير ان شاء الله .

......

ابتسمت عايدة في الصباح في وجه امها ولم تسألها عن امرها في الليلة الفائتة لانها ادرى الناس بهذه الام . لم يفتها بعد ما حدث لامها قبل اعوام. لقد جاء المختار الى كوخهم المتواضع يومئذ ، وكان موسم توزيع الابتسامات في الهواء نشطا ، واقنع ام سالم بان ترسل رسالة صوتية الى ابنها .

واصطفت في صف طويل مع العجائز والشيوخ ، وراحت تردد في سرها رسالتها التي تشاورت في شأنها مع ابنتها حتى جاء دورها وقربت الميكروفون من فمها بعد ان رأى ارتباكها وقال مؤكدا تفاصيل كل حرف :

« والدة من سكان الدامون سابقا تتحدث الى ابنها في تل الزعتر » .

وقالت ام سالم :

ـ انا ام .....

ثم اختنقت تحيتها فسمع الناس رسالة « انا ام » من الدامون الى تل الزعتر .

واغرورقت عينا عايدة عندما لمعت هذه الصورة في رأسها فقررت ان تبقى ذلك اليوم مع امها .

ـ مالك يمه يا عايدة ؟ شو السيرة مش قايمه عشغلك ؟ وازاحت الام بحركة اعتادتها من شفتيها ظلالا طويلة العمر . فقامت عايدة الى عملها مرغمة وغادرت البيت .

وارتاحت اعصاب ام سالم ، فقد توهمت طيلة هذه السنوات انها تستطيع ابعاد هذا الجو الثقيل عن ابنتها .

واستطاعت ابنتها ان تساعد هذا الوهم عليها . لقد نما هذا الشعور المتبادل بين الام وابنتها منذ سنوات بعيدة . وكانت عايدة يومها في الثامنة فسألت امها :

ـ فين ابوي يمه ؟
ـ ابوك الله يرحمه مات زمان .
ـ فين مات ؟

وتنحدر دموع ام سالم غزيرة على وجنتيها فتضم ابنتها ضمة قوية الى صدرها ، وترتعب الكلمات في فمها . ماذا تقول لها ؟ أين مات ابوها ؟ انها هي نفسها لا تعلم عن ذلك شيئا . خرج المسكين هو وابنه وهي خلفهما مع عايدة . اماهي فقد ناءت بحمل عايدة. فالتجأت الى قرية قريبة . واما هو وسالم فقد سارا في ذلك الليل .

ـ خدي كم قرش يا ام سالم . ديري بالك على عايدة وما تخافي . ان شاء الله يوم يومين وبرجع انا وسالم!

ولكن اليوم واليومين تسرمدوا . وابو سالم ضاعت اثاره .

لم تلحق عايدة بالسؤال يومئذ فانتقلت الى غيره .

ـ وليش الناس بنادوكي ام سالم يمه ؟

وتعود الكلمات الى الاضطراب على تلك الشفتين .

ـ فال الله ولا فالك ! اخوك سالم شاب قوي ، زين الشباب . بس هو طلع واليوم عايش في تل الزعتر !

وتسكت عايدة الطفلة ، فالزعتر طعام اساسي في بيتها ورائحته زكية، واخوها بخير ما دام في تل الزعتر !

ومنذ ذلك الحديث تحاشت الام وابنتها الحديث بالكلمات عن « ابو سالم »وعن الدامون وعن تل الزعتر الذي يحمي سالم .

.....

اخذ قلبها يثقل . كلام الليل يمحوه النهار فكيف باحلام الليل ؟ وراحت ام سالم تتشاقل ، قلبت الحصيرة ونشرتها برفق في الشمس الصاعدة فهي صديقة قديمة . رشت تراب براكيتها ثم كنستها . اخرجت جميع الصحون وازاحت غبارها واعادتها . ولكنها في ذلك الصباح اكثر من اي صباح اخر عادت الى طفولة سالم .

كان سالم ولدا اسمر اللون قوي الملامح بساما . فاذا ماعاد من المدرسة بعد ظهر كل يوم كان يعود بين رفاقه الكثيرين . كان قائدا من قادة فتيان البلد . تسمع اصواتهم ولغطهم المرح من اول الطريق .

ـ يمه اعطيلي عروس زيت وزعتر!

وتلف له ام سالم العروس فيناولها لاحد رفاقه ، فتعود وتلف اخرى فيناولها لاخر ، فتلف الثالثة فتدور دورتها .

ـ يمه يا سالم ! صحتين على قلوبهم ، كانت تقول له احيانا موبخة، بس يمكن مرا ما يكون عندي خبز كفاية ، تفضحنيش يمه !

ولكنها كرمالعين يكرم مرج عيون . سالم راضي فكل شيء يهون .

وتشطح ام سالم عائدة الى ازقة الدامون مع سالم ورفاقه .

ـ يلا نلعب حرب !
ـ يلا .

وسالم كان يأبى ان يلعب في جيش المعتدين. كان دائما ينتصر ويعود الى بيته مزهوا .

ـ ياحبيبي ياسالم ، الحرب لحقتك لهناك !!

وفي أيام يتغير تيار الالعاب فينصب سالم ورفاقه ارجوحة وياخذون يدفعونها بمن فيها وهم يهزجون .

وام سالم في غيبوبتها تردد اهزوجة مازالت طرية في صدرها . كان سالم يقود الجوقة :

يا اولاد حارتنا
فيجيب الآخرون :
يويا
كسروا قرعتنا
يويا
قرعتنا تينة
يويا
شغل الفلينة
يويا

فتنهمل الدموع من عيني ام سالم وتصحو من غيبوبتها . لقد كسروا قرعتنا التينة ، وطاشت الفلينة . يا ويلي على اولاد حارتنا يا ويلي !

وفي يوم عاد سالم ورفاقه من المدرسة وقد ساروا في طابور وكانوا تعلموا يومئذ نشيدا جديدا يهز الجبال بقوته واتساعه . كان يستوعب البحار والمحيطات . والرفاق رددوه مرات ومرات فلم يبق في القرية من لم يحفظه عن ظهر قلب . اما الفتيان فقد اتزنت خطواتهم :

نحن الشباب لنا الغد
ومجده المخلد
نحن الشباب

وينقبض قلبها في صدرها عندما تصل في غيبوبتها الى الشباب الذين كان لهم غد .

لنا العراق والشآم
ومصر والبيت الحرام

ثم تنسى ام سالم بقية النشيد العريض وتصحو على دموعها وقد ملأت عينيها وفمها وأنفها وكل انفاسها .

ـ منين يا حسرتي ! .

.....

عندما عادت عايدة ذلك المساء بعد نهار تعب واعصاب توترت منذ ساعات الليل حملت نفسها الى الراديو وادارته .

ازت اصوات المحطات واحدة واحدة. الابرة تقفز بين اصابعها بسرعة الطائرة.

« تل الزعتر يتعرض لقصف شديد»
« سقط تل الزعتر »
«تل الزعتر في عيوننا . بؤبؤ عيوننا. قضيتنا ، تل الزعتر »

وتئز الابرة فتثرثر الاصوات . يمط المذيعون الكلمات لتبدو جميلة . النزهة جميلة عبر رائحة تل الزعتر .

« تل الزعتر لم يسقط بعد . ايل للسقوط »

وتتوتر اعصاب ام سالم . تنقبض انفاسها . عيناها تتوثبان . تنظر الى الصندوق الثرثار .

« اهالي تل الزعتر يتآمرون على الزعتر » .

وتتمتم عايدة باحرف محرقة .

« مئات القتلى والجرحى . ليلة امس مات اربعون وفي الصباح قضى خمسون . وفي المساء احترق ثمانون من اطفال الزعتر » .

ولا تتمالك عايدة الاعصاب .نسيت امها .

ـ ارقام ، ياكلاب !! نمر واعداد!.

« صرح ناطق عسكري بان تل الزعتر يقع في داخل المنطقة التي تبعد عن خطوط الطول والعرض » .

وتلهث انفاس ام سالم ... سالم!؟

« تل الزعتر لن يسقط . سنندافع عنه . الوف الكلمات . مئات الوف البرقيات . الاحرف قنابل مضادة للدبابات . العواطف نبيلة تحرق التحصينات » .

وعايدة تصيح :

ـ لعبة اولاد يا ... يا ... !! سوق بندورة وفجل ؟!

وتهرع ام سالم وقد رات سالم راكبا حصانه الابيض ، لم تره عايدة. تقذف ام سالم بالصندوق الى الارض فتتطاير شظاياه في القاتلة .

ـ ياصندوق الكلب !! ... سالم؟!

......

ـ يمه ، رفيقة الداموني جاءت من هناك امس !

ولا تجرؤ ام سالم ان تسأل ولا تملك ان تنظر في عيني ابنتها .. سالم؟! اما عايدة فتشجعها بابتسامتها التي تتسلح بها امام عيون امها .

ـ شو قالت عن سالم يا عايدة ؟

ـ ما شفتها بعد. لكن جارتنا ام حنا قالت انها ستاتي لزيارتنا اليوم معها.

ـ يا رب ياحبيبي ! .... سالم؟!

وتدخل رفيقة الداموني وام حنا وجمع كبير من نساء الدامون ونساء القرية .

وتتسمر ام سالم في مكانها. عيناها ترتفعان . لاتريان شيئا . عايدة تقترب فتعانقها رفيقة ، ويعلو البكاء . لعله بكاء اللقاء ؟ الامل ؟

وتسأل عايدة

ـ وسالم ؟
ـ سالم في تل الزعتر .
ـ ح يبقى هناك ؟
ـ الى الابد . مع بعض رفاقه . اكتفى . قدم نصيبه . كان كبير .

وتبكي عايدة وتنتحب وتمعط شعرها ويعلو صوت النساء فتجتمع القرية . الشباب ركضوا . الشيوخ تحملهم عصيهم . الاولاد يسألون عن سالم الذي سيبقى في تل الزعتر . الجميع عيونهم تنظر خلال دموعهم الى تلك الام . الى ذلك القلب ، كم سيتحمل ؟ هل سينبض بعد الآن ؟ !

ام سالم تشير الى عايدة فتتقدم اليها . يصمت الناس .

ام سالم ترتفع قامتها ، تعلو ... تعلو ... ثم تنظر الى قومها . لا تبكي. لا ترفع صوتها . وقع المحظور . سالم دافع . سالم قوي . تل الزعتر لم

ـ البقية على صفحة ٥

صوت الشعب الباكستاني

فائز أحمد فائز

اعداد سميح غنادري

كان فائز احمد فائز الشاعر الباكستاني الكبير أحد الفائزين بجائزة « لوتس » لادباء آسيا وأفريقيا .

ويسعد « الاتحاد » أن تقدم لقرائها نبذة عن نشاط الشاعر الكبير .

تكلم ! ما دام صوتك لا يزال يرن
تكلم ! وتنفس الحقيقة ثانية
تكلم ! ما دام قلبك خفاقا شجاعا
تكلم ! ما دام في جسدك الروح



هذه الأبيات من شعر فائز احمد فائز في أيام شبابه . ولكن هذه الابيات التي لا تزال على جدتها ، على الرغم من أنه في الخامسة والستين ، تعبر عن حياة متوقدة لاكبر شاعر باكستاني .

وفائز أحمد فائز شاعر وأديب اجتماعي وله نشاط سياسي . حاز على جائزة لينين للسلام بين الشعوب وعلى جائزة « اللوتس » الاسيوية الافريقية للكتاب .

وفي الباكستان يقولون أن اسم فائز الشاعر معروف لدرجة لا تقل عن درجة انتشار اسم رئيس الجمهورية . اني ذهب واني جاء يعرفونه وينادونه ويحيونه في الساحات العامة والفنادق والحوانيت .

وحياة الشاعر حافلة بالنشاط السياسي والنقابي . وكثيرا ما يشاهد في الاروقة والمنتديات الادبية والفنية. في الغرب يقولون عنه أنه رجل سياسي او عامل نقابي ويهتم بالادب . اما في الباكستان فينظرون اليه نظرة اخرى. نعم انه رجل يعمل في حقل الاجتماع. لكنه قبل كل شيء هو شاعر .. انه صاحب خمسة دواوين مشهورة وكتابين في البحث الادبي . وهو من أغزر المثقفين المبدعين انتاجا في الباكستان .

و « الشاعر في الباكستان هو ابن الشعب وحامل آلامه ورافع صوته.. لذلك ينتظرون من الشعراء آراءهم في القضايا اليومية » ـ كما يقول فائز ـ « لذلك نحن مرتبطون بالشعب بنشاطنا الاجتماعي والسياسي .. و « الشاعر لقب سام . وهو التزام اجتماعي . والمكافآت التي تقدم لنا ليست النقود فقط بل الاحترام الواسع » .

ويعتقد فائز أن حياته سارت ببساطة، رغم ما قام به من كبير الاعمال في حياته ، في مختلف مجالات النشاط ويمكن جمعها في كتاب .

وفائز أحمد فائز متضلع باللغة الانكليزية واللغة العربية ، وهو يحمل شهادة عالية . وبدأ حياته بالعمل في التدريس ومع عمله في التدريس بدأ يحاول الكتابة . لكن محاولاته لم تكن جدية . ولكن عمله الادبي بدأ يتخذ طابع الجدية عندما انخرط في الجندية ... وأخذ يكتب الادب بطلب من آمره الانجليزي في الجيش ..

وبدأت شهرة فائز أحمد فائز عندما أصدر في ١٩٤١ ديوانه الاول«الزخرفة الحزينة » الذي ضم باقة من الشعر الغنائي والسياسي .

واشتغل فائز أحمد فائز بعد قيام دولة باكستان رئيسا لتحرير اول جريدة باكستانية يومية « باكستان تايمس ». وكانت قصائده ومعالجاته السياسية تنشر في الصفحات الرئيسية . وامتاز شعره في تلك المرحلة بالطابع السياسي.

وأصدر عدة مجموعات شعرية في تلك الاونة وذاعت شهرته . وصار يلقى قصائده في الاجتماعات السياسية والنقابية .

وفي عام ١٩٥١ اعتقل ... وفي هذا يقول : « اتهموني بالتآمر على قلب

ـ البقية على صفحة ٥

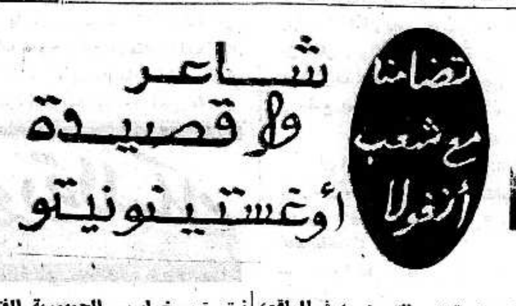
علي الصح عرابة

يا تل الزعتر والشهداء

تأتيني أخبارك يا بيروت
تلسعني \ تحرق أعصابي \ تحرقني
من كل اذاعات الشرق الاوسط
والشرق الادنى والشرق الاقصى \ من كل اذاعات الغرب
تأتيني أخبارك يا بيروت
مثقلة بدماء الابطال \ الاطفال \ الاحرار \ النسوة والارز
مثقلة بصهيل الموت المتمرد في الساحات \ الطرقات \ القمم
وفوق رمال البحر .
وأنا يا بيروت أموت
وأنا يا دامية العينين \ النهدين \ الرجلين \ الاطراف
أموت وأحيا ما بين الموجز والنشرة بالتفصيل
تأتيني اخبارك يا بيروت . من كل وكالات الانباء
كل الاخبار تقول :
أخبار عصابات القتل \ اللؤم \ الغدر تقول :
حرب ضارية في الاحياء
وصهيل الموت الخارج من فوهة المدفع و « العوزي »
يتعالى \ يسقط في جرح الاطفال \ الابطال \ « الغرباء » !
أحياء كاملة تحرق .
ألسنة اللهب المتصاعد من جثث القتلى تخترق سماء
الله ، الله وتبحث عن آخر مولود من شعب
فلسطين .
أخبار الشام تقول :
القوات السورية تكمل في هذي اللحظات الطوق
وتخوض معارك من أعنف صنف لاسترجاع الجولان
عفوا ... لبنان
أخبار بني غازي بغداد تقول :
فصمودا وصمودا يا تل الزعتر .. يا شعب فلسطين
معكم نحن على طول الخط ـ شكرا شكرا
ومريرا جدا سيكون مصير العملاء
أخبار دمي المهدور بلبنان وعلى ابواب الشام تقول :
ابدا لن نستسلم ما دامت في عرق فدائي قطرة دم !
قد يفقد واحدنا العين ، الرجل ، اليد
قد نفقد الف شهيد في اليوم الواحد
قد ... قد
لكن لن نتوقف \ لسنا من طين
نحن جبلنا من عزم وارادة
ثمن الدم دماء .

اترجل عن صهوة أحزاني \ اركض مذبوحا \ « طفح الكيل» \
اعانق كل عروق الزيتون \ البلوط \ التين \ الليمون
المصلوب على هدب الربوات / جفون القمم / شفاه البحر
وصدر الرمل المترنح من دمنا المسفوك بكل سنين
القهر . اعانق جدران بيوت قرانا المسبية \ الثم
كل حواكير الوطن \ زقاقات المدن \ اسير ، أسير
أسير واعلن للدنيا \ الزعماء \ الرؤساء \ الاصنام
الامراء العرب :
ما نفد الصبر وما انهد الزند اقاوم ونقاوم .

صبوا النار \ البارود \ النابلم على راسي لن اتراجع .
أتقدم \ نتقدم \ نتقدم ، دم أهلي الناضح من أعمدة
الخيمات وحيطان ملاجىء تل الزعتر \ من عين الرمانة
جسر الباشا ، ظبية ، النبعة ، الدكوانة نهر يجرف
كل العملاء \ سماسرة الدم . يمحو اكداس العتمة عن وجه
الشمس . من اغوار جراحي ستطل الشمس ، من دم أهلي
الدافق من بين وتحت الانقاض تشع خيوط الشمس \ وانا
لن أتوقف امشي ، نمشي ، نمشي .
وانا لن اتوقف امشي \ امشي \ امشي \ يا تل الزعتر
امسح عينيك الداميتين \ اصافح أطفال فلسطين
المذبوحين اجثو \ اجثو أتحسس جرحا ينزف
في قدميك \ الثم احذية
الثوار وأفرش رمشي ، سيروا ، سقط الجسر ..سقط التل ..
ـ فلا بأس عليكم ـ من جثث الشهداء سنبني
جسر النصر وقوس النصر .



ولد اوغستينو نيتو عام ١٩٢٣ في ايكولا اي بينكو في انغولا وقد مارس الطب في بلاده بعد تخرجه في لشبونة ، واصبح عندئذ عنصرا نشطا في حركة كانت تهدف الى (اعادة اكتشاف) الحضارة الوطنية لانغولا . وفي عام ١٩٦٠ اصبح نيتو رئيسا لمبلا (الحركة الشعبية لتحرير انغولا) . وقد القي القبض عليه في العام نفسه وقضى جزء من الحكم عليه في لشبونه ثم هرب في عام ١٩٦٢ ليستانف قيادة الحركة . وقد نشر شعره في البرتغال وانغولا.

لقد عانت انغولا ، التي يتجاوز سكانها الخمسة ملايين نسمة ، من شراسة وعنصرية واستغلال الكولونيالية البرتغالية على مدى اكثر من خمسة قرون من الزمن . وقاسى الشعب الانغولي من ذلك الكثير وظل يقاوم .

وبظهور مبلا اخذ هذا الشعب الشجاع بين يديه حق المبادرة التاريخية في تقرير مصيره وتحطيم اغلاله ، ووجد تحت قيادة مبلا الملهمة طريق الكرامة الحقيقية ،القوة الصلدة التي ستعصف بالاضطهاد الاجنبي والرجعية العميلة الى الابد .

ان اهمية القيادة المتنورة لشاعر ومفكر مثل نيتو تصبح واضحة عندما نستعيد في اذهاننا حقيقة ان الكولونيالية البرتغالية ظلت تستخدم، الى يوم انهيار نظامها الخبيث ، كل طريقة ووسيلة حديثة في حربها القذرة ضد حركة التحرر الوطني الانغولي من ارهاب البوليس الفاشي الى الجاسوسية ، التآمر ، التنكيل المسلح والعمليات « النفسانية الاجتماعية » ، التي هي ، في الواقع، محاولة من محاولات الاستعمار لغسل ادمغة الشعب الانغولي .

والآن وقد نالت انغولا استقلالها جمهورية شعبية بقيادة مبلا ، تتأكد ثورية وحكمة رئيسها الشاعر المناضل نيتو ترسيخ اسس الجمهورية الفتية على ارض الوطن الانغولي وبين شعوب العالم المساندة لها في وجهه التآمر الامبريالي الرجعي المتقهقر تحت ضربات الثورة المظفرة .

كينا كشيسي

أود لو اجلس
على واحدة من مصاطب الكيناكشيسي
عند السادسة من مساء يوم ساخن
وامكث هكذا ..
فرب شخص ما
سيأتي ويجلس بجواري
سأرى وجوه الناس السوداء
وهم يعتلون المنحدر
ببطء
معبرين عن غياب الكي ـ مبوندو مختلطا بحديث العبيد
أبناء العبيد
بأحتين عن الحب هنا ، وعن المجد هناك
وما بعد الثمالة في كل رشفة
لا سعادة ولا حقد
فبعد الغروب
ستطل المصابيح بنورها
وسأمضي متمهلا
وأنا افكر بأن حياتنا ، بعد كل شيء ، بسيطة تماما
بسيطة جدا
لمن هو متعب
وما يزال عليه ان يمشي الكثير
مع ذلك .

ترجمة عادل العامل



Pg. 4 Missing

حادث تطويري في عكا

بقلم محمود أبو شنب - عضو بلدية عكا

كتبت صحيفة « الانباء » في ٧/١٨ على صفحاتها الداخلية ان .. « لجنة العمل برئاسة السيدة الموزلينو تحت الوزارات المختلفة على الاسراع في تنفيذ قرارات اللجنة الوزارية لتطوير القرى ، وتقديم المقترحات اللازمة لحل أزمة السكن في عكا القديمة ، واقامة مجمعات سكن في قرية المكر وقرى اخرى في الجليل » .

وهكذا تعود « ريمة او حليمة » الى نغمتها القديمة . والجديد في الامر هو كلمة « مجمعات » . ولست ادري لماذا تذكرني هذه الكلمة ، بكلمة « معسكرات » التي تستعمل عادة ، اما « للجيش » او « للاعتقال » او « للاجئين » ... والسؤال الان ... اين موقع عرب عكا في هذه الكلمات الثلاث ..؟

وكان لا بد ان نربط بين الاحداث لكي نصل الى نتيجة ... وزير الاسكان ، الذي كان من المقرر ان يزور عكا ويجتمع بالمجلس البلدي في جلسة تكرس لبحث اوضاع السكن في عكا القديمة ... أجل زيارته الى أجل غير مسمى ...

وقرارات اللجنة الوزارية التي نصت على اعطاء العرب ..٢٠ وحدة سكن في عكا الجديدة كجزء من حل الازمة ، ، ما عاد لهذه القرارات ذكر في الصحف ، ولا في تصريحات المسؤولين ......

وأجوبة رئيس بلدية عكا بناء على استجواب الكتلة الشيوعية في جلسة المجلس الاخيرة ... كانت مغمغمة وتهرب ومطمطة ، وليس فيها من شيء واضح عدا حكاية ابريق الزيت ... الاسكان في المكر .....

من كل هذا يتضح لنا ، ان اللجنة الوزارية لحست القسم المتعلق باعطاء العرب وحدات سكن في عكا من قراراتها ، وان الامور توقفت عن السير باتجاه تنفيذ هذا القسم من القرارات التي اكتشفوا فيما يظهر انها لا تناسب الروح العنصرية التي « تحلى » بها المسؤولون دائما ، والداعية الى تهويد عكا « وتنظيفها » من سكانها العرب .

نعم ... هذا ما توصلنا له ، والا ... فما معنى الغاء زيارة وزير الاسكان ؟ وما معنى الصمت التام عن قرارات اللجنة الوزارية ..؟ وما معنى ذلك الكلام والمغمغة في اجوبة رئيس بلدية عكا ..؟ ثم ما معنى اغفال ذكر اعطاء المساكن في عكا للعرب من كلام رئيسة لجنة العمل ..؟

اذن ... عادوا الى مشروع المكر ، بل ان كل ما يصرحون به انما يشير الى رغبتهم في اقناعنا ان مشروع المكر هو الحل الاوحد ... ولا شيء غيره ... !!

عنصرية السلطات ليست جديدة علينا وموقف المواطنين العرب في عكا من هذه العنصرية ، ليس بجديد ايضا ، واذا ما كان التصريح باعطاء العرب ..٢٠ وحدة سكن في عكا الجديدة ، جاء لامتصاص نضال المواطنين العرب في سبيل حقهم الطبيعي ، ولاحتواء هذا النضال ثم تدجينه واخماده ، فان السلطة جد واهمة .

قيل لجائع كم يساوي واحد زائد واحد ... فقال رغيفان ... و « جنتلمانية » رئيس البلدية بارسال رسائل تهنئة الى « عشردي » عكا القديمة في المكر لن يغير الواقع ... فعكا القديمة تصبح بالسكان والازمة تتازم ومن حق العرب ان يطالبوا بمساكن انسانية في عكا لا في المكر ولا في غيرها ... هكذا تقول الاكثرية الساحقة من عرب عكا ...

ويكفي ان نضرب مثلا واحدا لاثبات سوء نية المسؤولين :

في عكا الجديدة عشرات الدور العربية الخالية ، وهذه الدور يمكن ان تحل جزءا من الازمة السكنية في عكا القديمة ولكن سلطات عميدار والبلدية ، ورئيس البلدية بالذات يرفضون بيع هذه الدور او اعطائها لعرب عكا القديمة .

ان برنامج كتلتنا الشيوعية في البلدية ، انما يشكل الحل الامثل للازمة ، وهو يتلخص باعطاء عرب عكا القديمة ..٢٠ وحدة سكن في عكا الجديدة في هذه السنة والتي بعدها ، ومن المساكن الجاهزة والمقفلة ، وتخصيص نسبة معينة من الدور الجديدة في عكا الجديدة لعرب عكا في كل سنة ، وترميم البيوت التي يمكن ترميمها في عكا القديمة بواسطة قروض كافية تسدد منافسة بين الساكن ووزارة الاسكان ، وهدم البيوت الخطرة واقامة الحدائق والملاعب مكانها ، وهذا البرنامج يستند الى نفس الشروط التي اعطيت لسكان معبراة نابليون ، وهو يحل المشكلة المزمنة ويخلق لدى المواطنين اليهود والعرب شعورا بامكان التعايش بين الشعبين على أساس الاحترام المتبادل ، ولا يصح الا الصحيح ...

ولا يتوهمن احد انه بنزوح عشرين عائلة عربية من عكا الى المكر ، انما هي بشائر خير في اتجاه تنفيذ المخطط العنصري .

ولن يستطيع احد اقناع اهالي عكا العرب بان لا مجال لتطورهم في مدينتهم . وهم يعرفون ان الذي يضيق بهم لا المدينة وانما سياسة القائمين على الامور في البلاد .

اجتماع هام تعقده الهيئة العامة لرجال الدين المسلمين في اسرائيل

الناصرة — عقدت الهيئة العامة لرجال الدين المسلمين في اسرائيل اجتماعا صباح يوم الثلاثاء الماضي في مسجد السلام في الناصرة .

وافتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ غالب الشبل . والقى كلمة الهيئة سكرتيرها الشيخ عبد الهادي يونس فاستعرض أعمال الهيئة منذ اجتماعها الماضي وأتى على ذكر المطالب التي تطالب بها الهيئة وهي :

١ — الاهتمام بفتح معهد اسلامي لتخريج رجال الدين ، وبشكل خاص فتح المدرسة الاحمدية في عكا التي أغلقت ، منذ انتهاء الانتداب . وتامين المعلمين الاكفاء .

٢ — الاهتمام بتدريس الدين الاسلامي والقرآن الكريم في المدارس الابتدائية والثانوية ودور المعلمين . وجعله من المواضيع المطلوبة لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي .

٣ — اعتبار رجال الدين الاسلامي موظفين ، والكف عن اعطائهم المنح بل تامين رواتب منظمة لهم . ودفع التامين القومي عنهم .

وتكلم السيد يوسف العفيفي فاستعرض الوضع السيء الذي يعيشه العاملون في الحقل الديني .

وكان الشيخ عبد الهادي يونس قد أعلن ان الدعوات وجهت الى أعضاء الكنيست العرب لحضور الاجتماع لكن احدا منهم لم يحضر . وقد أكد النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة انه لم يتلق دعوة من هذا النوع . ولو تلقاها لحضر الاجتماع .

وتكلم فضيلة قاضي الناصرة الشيخ حسن الاسدي فابدى بعض الملاحظات على الكلمات التي القيت .

ومثل وزارة الاديان في الاجتماع الدكتور يسرائيل ليبل ، نائب المدير العام لوزارة الاديان ، فابدى أسفه لانه سيضطر الى اعادة ما قاله في اجتماع سابق بان المواضيع التي طرحت لا تزال قيد البحث والمعالجة . ومنها موضوع المعهد الاسلامي الذي تالفت له لجنة من الدكتور ليبل رئيسا وفضيلة الشيخ توفيق عسلية وشلومو ناوي ورسمي بيادسي وبنيامين جور آريه والدكتور كوبوليفيتش وموشه بار حاييم أعضاء (عضوان عربيان والباقون من اليهود — المحرر) .

واضاف انه بناء على استنتاجات اللجنة تقرر ادخال موضوع الدين الاسلامي في امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي . وستضاف سنة ثالثة لتدريس الدين الاسلامي في معهد المعلمين (هدار عام) كما تقرر منح منحات مالية للطلاب الذين يتلقون العلم في معهد الشريعة في الخليل . ومن المتوقع ان يفتح فرع خاص في دار المعلمين في حيفا .

اما فيما يتعلق بشؤون العاملين في الخدمات الدينية . فقال السيد ليبل ان العاملين في الخدمات الدينية من مختلف الطوائف ليسوا موظفين حكوميين . ومع ذلك فان وزارة الاديان تدرس الموضوع وامامها توصيات مختلفة أعدتها لجنة خاصة لهذا الغرض ...

هذا وتليت في الاجتماع تحية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي تؤيد الهيئة في مساعيها الحميدة .

طريقة ليست جديدة ولا خاصة بطرعان فقط لسلب الاراضي العربية

بقلم سعيد بدر

المشاكل القائمة في اية قرية عربية تكاد تنسحب على سائر القرى . وخصوصا تلك المتعلقة بالسكن وسلب الاراضي والعاملة المنصرية .

ويعالج الاهالي هذه المشاكل ، بشكل فردي او جماعي . وتكاد تكون مشكلة البناء السكني عامة . فلا يكاد احد يعتقد انه حل مشكلته وبنى دارا حتى يكبر أولاده ويصبحون بحاجة الى بيوت فتتازم المشكلة من جديد .

وفي طرعان تميزت حتى الان بعض الحلول للمشاكل السكنية بانها حلول فردية لم تاخذ مصلحة القرية العامة بالحسبان . وكثيرا ما جاءت عبر خلافات الاهل والاخوة وزعزعة الثقة بين المواطن والسلطة المحلية والتعرض للابتزاز بكل أشكاله والمحسوبية .

ولا حاجة للعودة على دور السلطات في تعقيد هذه المشاكل خدمة لاهدافها . فالى جانب تاخير اقرار الخارطة الهيكلية فقد قامت « لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية » بدور هام في خدمة اغراض مشاريع سلب الاراضي العربية . وذلك بمنع توسيع بل بتقليص منطقة البناء في الناحية الجنوبية للقرية وهي المنطقة الوحيدة التي يمكن للاهالي البناء فيها دون التعرض لضغوط التبديل على الطريقة الحكومية (١ مقابل ٢٠) . فالاراضي المحيطة بالقرية من الجهات الثلاث الاخرى والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرية تدعي الحكومة ملكيتها .. وقد ادخلت ادارة اراضي اسرائيل ، وبدون طلب من المجلس ، قسما منها في مسطح القرية ، بقصد ارغام الناس على المبادلة بنسبة ١ الى ٢٠ . وهي مستعدة لقبول ارض في أي مكان .

وهنا ياتي دور المجلس للاسهام في حل شامل وعدم ترك القضية للمفاوضات الفردية التي يخرج منها الاهالي بالضرورة خاسرين . ولكنه قرر في جلسته الاخيرة ٧/٢٦ الاكتفاء بالقيام بدور الوسيط في مساعي توسيع مسطح البناء ضمن التخطيط الهيكلي بين المواطن والمسؤولين ، على ان يتحمل كل مواطن نفقات التخطيط المتعلق بطلبه .

ولكن القضية هي قضية الجميع في الحاضر والمستقبل . وعلى المجلس ان يعمل لحل المشكلة بصفته ممثل السكان . لذلك اقترح ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ان يطلب المجلس الى المعنيين بالامر ان يقدموا طلباتهم الى المجلس وان يساهم المجلس في نفقات التخطيط معهم . ولكن هذا الاقتراح لم يلق قبولا بحجة « فقر المجلس » ولان الجميع لم يروا القضية بكل أبعادها .

ولا تزال الامور تتازم . وفي ٧٦/٦/١ هدمت السلطات دار العامل ياسر احمد صباح بالحجة القديمة اياها ، عدم الترخيص . والهدم اصبح وسيلة لارغام الناس على تبديل أراضيهم . والوساطات الفردية التي يلجا اليها بعض الناس لا تجدي شيئا . لان الثمن معروف بدون هذه الوساطات . وهو الثمن الذي يرفض هذه الوساطات . وهو الثمن يرفض الناس دفعه بشكل عام . ولانها قضية عامة فمعالجتها تقتضي موقفا موحدا من جميع الاهالي والسلطات المحلية على السواء .

الحملة المالية على شرف المؤتمر ال١٨



المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨،٠٠٠	٤،١٢٠	٥١،٥
القدس	٦،٠٠٠	٣،٠٠٠	٥٠،٠
عكا	٩٤،٠٠٠	٤٠،١٥٠	٤٢،٧
حيفا	٣٣،٠٠٠	١٢،١٩٠	٣٦،٩
تل أبيب — يافا	٧١،٠٠٠	٢٣،٣٠٨	٣٢،٨
السهل	٢٠،٠٠٠	٦،١٢٥	٣٠،٦
الناصرة	١١١،٠٠٠	٢٩،٦٠٠	٢٦،٧
المثلث	٥٧،٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	١١٨،٤٩٣	٢٩،٦

حتى الطقوس الدينية في كنيسة اقرث ممنوعة .

اقرث — أجرى قدس الاب ميشيل زعار مراسيم اكليل السيد عاطف خياط على عروسه تحت ظلال الشجر القريب من قرية اقرث .

ذلك لان ثلة من حرس الحدود والجيش المدججين بالسلاح ومجتزرتين حالت دون اقتراب المدعوين (قرابة ..٤ مدعو) من القرية والذهاب الى كنيستها لاجراء المراسيم فيها .

هذا مع العلم بان أهل العروسين وأصدقاءهم كانوا منذ يوم الخميس يقيمون « التعليلات » التي تسبق عادة حفلة الاكليل في قرانا العربية .

ولقد أثار هذا التصرف أكبر الاستياء بين جمهور الوافدين ، عندما علموا ان تصرف حرس الحدود والجيش كان بموجب أوامر مشددة .

جبابرة العمل — بقية

النظيفة ينشدون ، فخرجت النسوة من البيوت يزغردن ويرشن الملح على رؤوسهم . وكانت هذه الفرق المتطوعة ، وبمبادرة منها ، تطلق الاسماء على الشوارع التي تفتحها .

توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قال أن من لم يستطع العمل أرسل شيكات التبرع بسخاء . واضاف ان شعور البلدة المسيطر هو اننا عائلة واحدة . ان وحدة الناصرة القوية تجلت في هذا المخيم . العمل كان شاملا وفي كل الاحياء . انه مهرجان العمل والكرامة .

فتح ما يقارب ٤٥ ورشة عمل . تغير وجه الناصرة في أيام قليلة . والاتجاه العام الان هو اقامة المخيمات كل سنة . ان هذه الطاقة التي تفجرت في المخيم للعمل أثبتت أنه لا يوجد من يستطيع سد طريق الحياة والتطور في مجتمعنا . طبعا هذا لا يعفي السلطة من مسؤولياتها في اعطاء بلدية الناصرة حقوقها . هذا لا يجيء مكان التزام السلطة وانما هو تاكيد على ضرورته . والجبهة الدمقراطية اليوم أصبحت أقوى وأصلب بالتفاف قوى جديدة حولها . لقد كانت في الناصرة مزبلة كبيرة بفضل الادارة « الايجابية » ، وكان من الضروري ازالة مزبلة البلدية هذه حتى تزول المزبلة الكبرى في المدينة . وتصبح مدينة جميلة نظيفة ومتطورة . وهكذا هي الناصرة بعد ايام المخيم الذي قدر منتوج عمله بمليوني ليرة .

شيء ما ، جديد ، يولد في الناصرة..
شيء ما ، جديد ، يولد لدى شعبنا..
شيء ما ، جديد ، جدير بالدعم والاستمرار .
شيء ما ، جديد ، جدير بان يصبح مثلا يحتذى ..

مقاطع من — بقية

يسقط . كلب الصندوق ! تخرج الكلمات من فمها ، تنساب هادئة ثم تهدر

أم الشهيد لا تحزني
كل الشباب اولادك

تم تهرول ام سالم بخفة لم يعهدها احد بها منذ سنوات الى خزانتها العتيقة . تخرج منها منديلا ازرق .

— هذا المنديل وضعته على وجهك يا سالم وانت طفل ، خبيته لابنك !!

وتنهمر دمعتان على خديها فتمسحهما به ، فتسح دموع الحاضرين ويدور المنديل على عيونهم رفيقا لطيفا ناعما كالزعتر . اما « ام سالم » فتحضر قليلا من زعتر حرش الدامون من ارض كانت غرفة سالم تعمرها ، وتلفه بالمنديل وتتقدم الى رفيقة

— امانة يا رفيقة في رقبتك !
فيبكي شيخ على عصاه
— مات سالم وهو سالم !!

الحلول لا تتغير — بقية

الغربية المحتلة التي امتدت من شهر تشرين الثاني ١٩٧٥ الى أيار ١٩٧٦.. وعادت تتجدد باضراب التجار ومظاهرات التضامن مع مقاتلي تل الزعتر الان .

وخلال ذلك أعلنت القيادات الشعبية على مختلف مستوياتها رفضها أي مهادنة مع الاحتلال .. وشددت من مقاومتها مصادرة الاراضي والتهويد والاستيطان الكولونيالي .

وهكذا في حين قامت السلطات بجس نبض بعض العناصر التقليدية ، وغير التقليدية حسب « الشعب » المقدسية (١٢—٨—٧٦) ، لتقدير مدى استعدادها العمل في اطار الاحتلال ، في هذا الحين حذرت القوى الوطنية من النشاط السياسي .. فقد ذكرت « الانباء » الحكومية (١٥—٨—٧٦) ان قائد منطقة الضفة الغربية العسكرية دعا عددا من رؤساء المجالس البلدية وحذرهم من عدم تقييد مجالسهم البلدية بالانظمة والقوانين أو في تدخلها في الشؤون السياسية .

من الصعب طبعا التكهن بتفاصيل التطورات التي يمكن أن تطرأ على القضية الفلسطينية في هذه الايام المقبلة ولكن لا يمكن أن تؤدي لا الى اضعاف حركة التحرر القومي الفلسطينية ولا الى تغيير الحلول الجذرية التي يمكن أن تقود الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ..

وهذا الحل العادل الذي تتبناه مجموعة الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث والشعوب عامة بقواها الثورية والدمقراطية يقوم على تصفية الاحتلال بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة بما فيها القدس العربية وقطاع غزة .

وهذا الحق الذي لا يتزعزع لا يتأثر مطلقا بالتغييرات التي قد تطرأ على الساحة اللبنانية أو العربية فهو ملك الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن القضاء عليه وخصوصا على قطاعه الذي يعيش ويناضل على تربة وطنه .

لتدفع وزارة المعارف ما للطيبة للطيبة

الطيبة — لمراسلنا — ارسل مجلس الطيبة المحلي برقية الى وزير المعارف طلب اليه فيها تحرير مبلغ ١٫٥ مليون ليرة لحساب المجلس المحلي . وهذا المبلغ مصدق عليه ، وضروري لانجاز بناء مدرسة ابتدائية من ١٨ صفا يجري العمل فيها حاليا . وعدم تحرير هذا المبلغ في حينه يؤدي الى توقف بناء المدرسة ، وبالتالي الى تسكع التلاميذ في الشوارع لندرة الغرف التي يمكن استئجارها .

وطلب المجلس الى الوزير التدخل في الامر لتلافي ما قد يحدث من ضرر .

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

* الرفيق ابراهيم مالك وعموم افراد العائلة بوفاة **الوالد**

الحزب والشبيبة
فرع الجديدة

* الصديق زكريا جيوسي وعموم آل جيوسي في قلنسوة وخارجها بوفاة شقيقك **نور الدين**

رفاق الحزب في قلنسوة

الافراح الاسرائيلية — بقية

ما تنقلب الى **كابوس** . كابوس من **كوابيس اليقظة** .. لان الشعب الفلسطيني لن يقاتل وحده هذه المرة . فالى جانبه تقف اليوم جميع قوى السلام والاشتراكية في العالم .. هذا ما قلناه أيضا عن شعب فيتنام .

وانتصرت فيتنام .

وستنتصر قضية الشعب العربي الفلسطيني لان قضيته هي قضية تحرر عادلة .

أوهام — بقية

أكثر المكافحين مثابرة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

« ان الشعب العربي الفلسطيني يرغب في اقامة دولة له . وهو من أجل ذلك يحارب لتحرير الاراضي العربية المحتلة ، حيث يمكن أن تقام عليها الدولة الفلسطينية . انها مسألة حياة أو موت ولذلك فهو لا يمكن أن يتراجع .

« عندما يقوم الامبرياليون والصهيونيون بعمل موجه ضد الفلسطينيين ، فانهم يستهدفون ضرب مصالح جميع الشعوب العربية القومية وحركات تحررها الوطني .

« ان كل هذا ، اذا أخذ بعين الاعتبار ، يشير الى أن القوى التقدمية في الشرق الاوسط معنية بتصفية الازمة اللبنانية والمحافظة على سيادة استقلال لبنان . لان هذا يهم ، وأنا أؤكد على ذلك ، ليس مستقبل لبنان فحسب ، وانما أيضا مستقبل الشرق الاوسط باسره » .

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو تطالب بالغاء تأجير قاعة المركز

شفاعمرو — لمراسلنا — أصدرت الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو بيانا الى الجمهور انتقدت فيه رفض بلدية شفاعمرو لاقتراح تقدمت به هذه الهيئات لادارة قاعة المركز وترتيب برامجها بالتعاون مع البلدية وبالتنازل لها (للبلدية) عن كل ربح مادي متوقع . وبدلا من ذلك أجرت القاعة لاحد المواطنين الذي راح يستعملها لاغراض لا تمت الى التربية بصلة .

وطالبت الهيئات بالغاء عقد الايجار المذكور وتسليم القاعة الى ادارة شعبية .

في محاكم الاحتلال :

الحبس ٤ أشهر لحيازة صحيفة سرية

الخليل — لمراسل خاص — في ٧٦/٨/١٠ مثل أمام المحكمة العسكرية في الخليل متهم غير عادي . هو جمال مصطفى الشيخ المصاب بالشلل الكلي نتيجة لشلل أطفال أصابه في الطفولة . وقد اعتقل في ٧٦/٤/٢٥ . وعانى ما لا بد منه من الضرب واللكمات في أثناء التحقيق . « جريمته » انه شيوعي ، وأنه في سنة ١٩٧٤ وجدت في حوزته جريدة « فلسطين » التي تصدرها « الجبهة الفلسطينية » .

وقد ادعى المدعي العسكري ان هذه المنظمة غير مشروعة . وطالب بفرض عقوبة الحبس سنة كاملة على المتهم . واستند في ذلك على قرار سابق في محكمة نابلس العسكرية ضد جماعة من الشبان اتهموا بحيازة نشرات سياسية ، وفرضت عليهم المحكمة السجن لمدة سنة .

وأبدت المحامية فيليتسيا لانغر دهشتها من هذه المحاكمة ، رغم تعودها على رؤية الكثير من الامور الغريبة في المحاكم العسكرية . وطالبت باطلاق سراح المتهم فورا ، قائلة ان كل يوم اضافي يقضيه في السجن انما هو جريمة ضد هذا الانسان العاجز وضد ذويه .

ولكن القاضي أصدر قرار الادانة وحكم على المتهم بالسجن لمدة ٤ أشهر والسجن لمدة ٢٠ شهرا مع وقف التنفيذ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة أدناه :

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللاراسمالي — يقدمها **ابراهيم مالك** ، في طمرة (السبت ٨/٢١ — الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٨/٢٧ — ٦٫٣٠ مساء) وفي الناصرة السبت ٨/٢٨ — ٩ صباحا) .
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي — يقدمها **سالم جبران** ، في الناصرة (الجمعة ٨/٢٠ — ٦٫٣٠ مساء) وفي طمرة (الجمعة ٨/٢٧ — ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا السبت ٨/٢٨ — ٩ صباحا) .
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا — يقدمها **عمر سعدي** ، في دير حنا (الجمعة ٨/٢٠ — ٦٫٣٠) وفي الناصرة (السبت ٨/٢١ — ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٨/٢٨ — ٩ صباحا) .
* الاممية والوطنية — يقدمها **نظير مجلي** ، في طمرة (الجمعة ٨/٢٠ — ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨/٢١ — ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٨/٢٧ — ٦٫٣٠ مساء) .

* * * *

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري الشبيبة الشيوعية — (السوق) ، في طمرة (نادي الحزب) ، وفي دير حنا (نادي الحزب).

بمناسبة الذكرى السنوية لفقداننا الرفيق الغالي والقائد الشيوعي عثمان أبو راس

تنظم اللجنة الرياضية المركزية واللجنة الرياضية المنطقية في المثلث ، **لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي** مهرجانا رياضيا في كرة القدم للفوز بكأس **« عثمان أبو راس »** .

تشترك في المهرجان أربع فرق من **كفر قرع وقلنسوة وام الفحم والطيبة** .

برنامج المهرجان : **(السبت ٢١—٨—٧٦)**

* في الساعة **التاسعة والنصف صباحا** ، تتجمع الوفود الرياضية في نادي الشبيبة في الطيبة حيث تقام مسيرة الى ضريح الرفيق الفقيد .
* في **الساعة ١١ قبل الظهر** تجرى مباراتان في نفس الوقت الاولى ، بين فريقي قلنسوة وام الفحم ، على ملعب قلنسوة . والثانية على ملعب الطيبة حيث سيلتقي فريقا الطيبة وكفر قرع .
* في **الساعة الرابعة** من بعد الظهر ، ستجرى المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين على ملعب الطيبة .

صوت الشعب — بقية

الحكم بالقوة . لم يتهموني وحدي » . وقبع في السجن خمس سنين . مع أنه أكد أنه لم يكن ثمة أي تنظيم لانقلاب.. بل كل ما كان « مجرد حديث » .

وفي السجن كتب ديوانه الشهير « قصائد من السجن » . وعند خروجه من السجن دعته « باكستان تايمس » ليعود الى رئاسة تحريرها ، ولكنه لم يرض بسبب الوضع العسكري الذي كان مفروضا في سنة ١٩٥٧ وضعف الاحزاب السياسية وصرامة الرقابة على الصحافة وفضل الانصراف الى العمل الثقافي ، لان الثقافة — حسب قوله — كانت في تلك الفترة بلا قوة .

وهكذا أسس في لاهور مركزا فنيا لنشر الثقافة والفنون من مسرح ورسم ونحت وموسيقى .. واهتم بمسرح الاطفال .. وعندما سار المعهد سيرا حميدا ، وتوفر له من يرعاه ويهتم به انصرف فائز الى ناحية اخرى .

وبعد عامين من الدراسة في بريطانيا عاد الى بلاده ، وانشغل في ادارة مبلغ ضخم تبرع به أحد أغنياء كراتشي ليصرف في وجوه الخير . فعمد الشاعر الى انفاقه على تحسين ظروف السكن في الاحياء الفقيرة .

وهكذا عرف عن كثب حياة الفقراء ، عندما عاش في أحيائهم ووصفها بقوله « هنا يحيا صفوة المجتمع » من صيادي الاسماك ورعاة الماشية والجمال . وسعى بشكل خاص الى تنظيمهم ، فالف نقابة لصيادي السمك . وترأس أكثر من نقابة من نقابات الفقراء وبسطاء الموظفين والعمال ... حتى أنه كان رئيس نقابة موزعي البريد في أثناء سجن رئيس النقابة الفعلي ، في أبان العهد العسكري الذي تردت فيه الباكستان .

وعاد الى الثقافة . وتوجه اليه رئيس الجمهورية يرجوه ليعمل على تاسيس مجلس قومي يرعى الفنون . وأسس فائز أحمد فائز هذا المجلس ، ويعتبر اليوم من أهم مراكز التنظيم الفني والثقافي في باكستان . وله دور كبير في العلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية . واهتم المركز بشكل خاص بالفولكلور الباكستاني . وأسس كلية الفنون الجميلة ، ومؤسسة السينما . وظهرت عدة فرق مسرحية في المدن . ونشأ في اسلام أباد مسرح ثابت .

واهتم فائز بالريف . فعمد الى فنونه الشعبية واغنياته وموسيقاه ورقصه ، ليحافظ عليها ويحيي ما اندثر منها ويطور الحالي .

ويطلق عليه الفلاحون في الباكستان اسم « مغني الشعب » لانه اهتم بالاغنيات الشعبية وغناها أو بنى على منوالها .

ومن الاسماء التي تطلق على شاعر باكستان الكبير : « صوت الفقراء والمظلومين » .

أما عن شعره فيقول : «لقد حاولت أن أصنع نوعا جديدا من القصيدة الغنائية السياسية . أربط فيها الحديث مع القديم ، مواصلا تقاليد الادب الشعبي ومطورا اياه » .

ويتابع قوله : اخفاء الشاعر في باكستان ممنوع . اذ ان الشاعر أصلا لا يستطيع أن يختفي .. فقصائده تنقل من شقة الى شقة ..

وصارت لشاعر الباكستان شهرة كبيرة خارج بلاده أيضا وترجمت أعماله الى لغات عديدة .

مبروك

احر التهاني الى الرفيق علي نايف أبو الحوف وعروسه نبيلة من دير حنا بمناسبة **الزواج** .

عن طلبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كييف في الاتحاد السوفييتي
نظمي حسين

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى أبو ريا وعروسه **بالخطوبة**
* عمر أبو ريا وعروسه **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة
سخنين

أيديهم — بقية

من عهد عاد !

لماذا في مدينة الخليل ؟

لان «الشمس التي تشرق على القدس تشرق من الخليل» قال الراب .

ومن لا يصدق ، فليقف ، مع طلوع الفجر على مشارف القدس ولينظر كيف تشرق الشمس من جهة مدينة الخليل ! ولانها تشرق من هناك فالخليل ، بطبيعة الحال تغدو « حقا ابديا » و «فرضا ازليا» ربانيا لليهود .

وعلى هذا المنوال يمكن ملاحقة شروق الشمس حتى ما وراء الصحراء في الاردن ! ولم لا ؟ انها تشرق من هناك على القدس ! فكرة ..

*

بعد هذا تجول المؤتمرون في مدينة الخليل ، التي اقفلت ابوابها في وجوههم ، وزاروا مدرسة للبنات قائلين بانها قبل حوادث سنة ١٩٢٩ كانت تشكل مستشفى يهودي ! وعليه فقد ناشد ابراهام فرنكر ، حكومة اسرائيل بحرارة ، « ان تعيد الاماكن اليهودية لليهود وكذلك .. البيوت التي نحتفظ بكواشين ملكيتها » . ثم يتساءل هل يتوجب علينا تنفيذ المقولة « اقتلت وورثت ؟ » والمقصود هنا ان العرب هم الذين قتلوا وورثوا !

حقا ان أمثال فرنكر هذا يحسدون على مدى قدرتهم على احتواء مثل هذا القدر من الصفاقة . ترى ماذا يمكن ان يقال للقاتل — قاتل شعب — وهو يدوس على ضحيته مشيرا اليها قائلا : هنا يرقد القاتل ؟ !

وبهذا المنطق تطول اليد « الممدودة للسلام » ويقول لسان الراب العنصري ، ليفنغر ، «بطل» مستعمرة كريات اربع وكفر قدوم ، ليقول ، ان اكثر من ١٠٠ عائلة يهودية قدمت طلبات للاستيطان في الخليل ..

بهذه الطريقة تمتد ايديهم للسلام .

وبعد ، ففي عتمة الهجوم العنصري على مدينة الخليل لا نعدم رؤية شرارة مضيئة تمسح السخام الذي يحاول هؤلاء الصاقه بالعرب .. فقد تكرمت « عل همشمار » ونشرت ، بتواضع ، وفي مكان «ظليل» ، بضعة سطور من رسالة بعث بها الدكتور شرشفسكي قائلا :

« فيما يخص «يوم الخليل» الذي قتل فيه سنة ١٩٢٩ عشرات اليهود على أيدي عرب محرضين ، اود ان اذكر انه نشر في « كتاب الخليل » ان مئات اليهود وبينهم عائلات كاملة انقذوا من موت مؤكد على أيدي عرب خليليين . وقد قيل عن بعضهم : « أخذهم من بيوتهم وانقذهم في بيته» » .

انها مجرد شرارة ولكن كم هي مضيئة ..

عرس العمل — بقية

المباشرة والشخصية في تطوير المصلحة العامة ، قيم التعاون والتكاتف والتكافل ، قيم الوحدة الشعبية الاصيلة ، الصادقة ، والفولاذية ، قيم حب الجميع للجميع ، قد برزت في المخيم ، بشكل يثير الفرح الى حد البكاء . لقد سمعت أحد قادة المخيم ، مساء الاثنين ، يقول لاحدى السيدات : « لقد تعبت ، يعطيك العافية » ، وكان جوابها الفوري : « تعبنا جميعا ، في مهمة تستحق أن نتعب فيها» . يخيل لي — وأنا الان ، لا أتفلسف — ان شعب الناصرة ، بعد هذا المخيم ، أكثر قوة وأكثر وحدة وأكثر جمالا وأكثر شبوبية ، وان شعبنا كله — بالناصرة — أكثر تماسكا وتفاؤلا رغم مآسينا هنا ، ومآسي أهلنا في الشمال .

ليس سرا أن العمل العظيم الذي تم في المخيم ، هذه السنة ، كان مبادرة لم يجر التخطيط الكافي لها ، من ناحية الوقت .. طلاب ثانويون عرضوا خدماتهم .. والبلدية أخذت الامور الى أيديها .. وكل هذا خلال أقل من شهر .. ولكن عبرة المخيم هذه السنة أمران : أن طاقات شعبنا هائلة ، وان هذه الطاقات مستعدة ، بل ومتعطشة للعطاء .. وهذا يلزم الناصرة الجديدة ، الدمقراطية ، أن تطلب الطاقات ، في المستقبل أيضا ، حتى تتحول المدينة المقدسة الى نموذج في النظافة والتطور .. وتجربة البرامج الرياضية والفنية ، يمكن ، بسهولة ، أن تتطور لكي تصبح مهرجانا قطريا ضخما ، سنويا ، للفن والادب والرياضة والثقافة العربية في البلاد ، وفي الناصرة ، قلب شعبنا وجبهته ورأسه المرفوع الى الشهب .

كما ترون .. في هذه المقالة الطويلة لم أذكر أسماء المتربعين الكبار والصغار الذين يكيدون لبلدية الناصرة وشعب الناصرة ، ولم أشر اليهم أشارة . والسبب بسيط : في هذا الموقف المضيء ، النظيف ، من غير اللائق ذكر الحشرات الظلامية الوسخة .

وكل مخيم والناصرة بخير — نظيفة اكثر ، مزدهرة اكثر ، متطورة اكثر ، ودمقراطية دائما !



فوجيء أهل البقيعة يوم الثلاثاء الماضي (١٠–٨–٧٦) مساء « بحلقة زار وردح » (٣ باصات ملآنة) في ساحة البقيعة العامة فسكّروا الشوارع وايقظوا النيام بصراخهم الهستيري (الذي سمّته الصحف «صلاة») ، وكلما اقترب احد من المكان كانوا يدفعونه ويصرخون في وجهه بشكل جنوني ... وعندما اشتبكوا مع شباب البقيعة ، وصلت قوات الشرطة خلال ٣ دقائق — كما اعترفت بذلك «هآرتس» ثاني يوم — (البوليس وصل الى المحل خلال دقائق) ، هذه المرة ، ومع كل العدد الحربية : الخوذ الفولاذية والعصي وغيره .. وعندها بدأ عدوان بوليسي فعلي سافر على أهل البقيعة .. فجعلوا يضربون ويعتقلون الناس على طريقة الحجاج بن يوسف « أخذ البريء بجريرة المتهم » ، فقد اعتقلوا العامل سلمان خير عباس — ابو العشرة اولاد — لان ابنه الجندي انور عباس كان قد دافع عن نفسه من عدوان المهووسين هؤلاء ، وجعلوا يضربون ويشحشطون ويطاردون الناس حتى بيوتهم وخاصة « الجنود الفرارية منهم » (غرض بغرضين)! وأرادوا اعتقال اعضاء المجلس المحلي جميعا بعد تهديدات وعربدات كثيرة .. وبالفعل اخذوا رئيس المجلس ونائبه الى ترشيحا الساعة ١٢ ليلا ... وطلبوا اعضاء مجلس آخرين لبوليس عكا ثاني يوم .. وأرادوا تحميل مجلس البقيعة مسؤولية ما حدث. وتكتب الصحف عن اعتقالات أخرى مرتقبة لاناس من البقيعة (هآرتس ١٢–٨–٧٦) ، والراديو والتلفزيون وجميع صحف البلاط عادت للتحريض على أهل البقيعة بحجة «الاعتداء على الضيوف » هذه المرة ! (ويا ضيعة الكرم الحاتمي والضيافة العربية الخ) ..

وهم يريدون من وراء هذه « الهيصة » ضرب عدة عصافير بحجر واحد ،

ضربني وبكى ، سبقني واشتكى !

ومنها :

١– تغيير الحديث عن مطالب البقيعة وقضاياها الاساسية، لأمر جانبي مثل هذا .

٢– تحضير الاذهان لاستيطان يهودي في البقيعة — ضمن مخطط تهويد الجليل (وبهذه الحجة هذه المرة) — وربما تحويل ما يسمونه حارة الجنود لهؤلاء « المتيشبيم » .

٣– « تكبيش » الفرارية من الجيش الاجباري وحبسهم بحجة « اعتداء على ضيوف » وليس معارضة التجنيد .

٤– تعكير المياه للاصطياد فيها وتشغيل اهل البقيعة بعضهم .

وكان البوليس قد عمل مقدمات لمثل هذا العدوان، فقد استدعى قبل اسابيع رئيس المجلس المحلي والرفيقين الدكتور سليم جبران وفؤاد سليم الى مركز بوليس ترشيحا ووجهوا لهم تهم التحريض والاشتراك في «يوم الارض» (الآن فطنوا !) ، وكنا قد كتبنا في اعداد سابقة من «الاتحاد» عن كثرة الزيارات الرسمية للبقيعة على طريقة « قنطار المسك في دقنك» .

ومحاولات قلب الرئيس وتغيير الادارة واخراج العضو الشيوعي من الائتلاف مستمرة منذ الانتخابات ويسعّرونها بشكل مفضوح وسخيف الآن وعلى كل المستويات .

وأهل البقيعة يستنكرون كل هذه المحاولات المشبوهة، ويعرفون عدوهم من صديقهم تماما ، ويعرفون ان وحدتهم هي قوتهم .

وتجري مشاورات الآن بين اعضاء المجلس لبحث الموضوع في جلسة رسمية والشكوى على الاعتداء السلطوي المدبّر والتحريض المسموم على سكان البقيعة، والتصدي الجماعي للمؤامرات الحكومية المقبلة، ولحماية ما تبقى من ارض البقيعة ، لان مصادرة الارض اذا استمرت فمعنى ذلك قلع الناس وترحيلهم.

(ن. س.)

محاكمة ٣ مستوطنين بتهمة قتل عربي

القدس — لمراسلنا — بعد عدة أسابيع من الصمت والسرية ، قررت النيابة العامة تقديم ثلاثة رجال من مستوطنة بيت حورون (في اللطرون) الى المحاكمة بتهمة قتل المواطن العربي أحمد شمتاني .

وستجرى محاكمتهم في المحكمة المركزية في القدس في نهاية الشهر الحالي .

والمتهمون هم أعضاء في مستوطنة بيت حورون التي اقيمت على أراضي اللطرون عبر حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ من مدة غير بعيدة . وقد أطلق أحدهم النار على أحمد شمتاني في أوائل تموز الماضي فارداه قتيلا ، وزعم هو وصحبه أن القتيل كان ينوي أن يسرق بقرا من المستوطنة !

الاتحاد — بقية

وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤامرات الامبريالية في الشرق الاوسط » .

وذكرت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي حذر في السابق أن من شأن الوضع في لبنان وفي الشرق الاوسط عامة أن يزيد التوتر اذا ما وضع حد للتدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية .. فاولئك الذين يتدخلون في لبنان يصبون الزيت على نار الازمة في الشرق الاوسط .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية أول أمس أن الاسلحة السوفييتية تصل بكميات كبيرة الى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية .

كذلك نشرت الصحف العربية والعالمية أن الاتحاد السوفييتي عن طريق سفرائه في سوريا ولبنان يقوم بمبادرات نشطة لتأكيد تأييده للمقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية وللتأثير على الحكم في سوريا ليعود عن سلوكه الخطر .

ممثل — بقية

عبء الغلاء في حين يتمتع أصحاب رؤوس الاموال بتسهيلات واعفاءات من الضرائب .

وأشار الرفيق غونين الى أن جدول الغلاء الرسمي ، مع أنه لا يعكس بدقة الغلاء الحقيقي ، الا انه ارتفع خلال شهر تموز وحده ٥٫١٪ . ولكن حتى بموجب هذا التقدير الرسمي يتوجب على الهستدروت أن تنفذ قرار اللجنة التنفيذية من ٩–١٢–٧٥ القاضي بالمطالبة بتعويضات خاصة للعاملين اذا ارتفع جدول الغلاء ٥٪ أو أكثر في الشهر . ولكن قيادة الهستدروت لا تنفذ قراراتها ، بل تساعد ، بسياستها الراهنة ، على المس باجور العمال وبمستوى معيشتهم.

واقترح الرفيق غونين أن تطالب الهستدروت بتعويض خاص لقاء الغلاء الراهن ، بالاضافة الى علاوة الغلاء المقرر دفعها في تشرين أول القادم والتي هي أصلا متأخرة نصف سنة .

زلزال — بقية

كاملة غرقت في مياه البحر الفائضة الامر الذي أسفر عن تشرد قرابة ٩٠ ألف نسمة وبقائهم بدون مأوى . وقد اقيمت المعسكرات المؤقتة ، لتأويهم حتى تهدأ موجة الاعاصير ويجرى ترتيب اسكانهم .

هذا ولا تزال أعمدة الدخان تنبعث من الارض .

زلزال خفيف في اليابان

طوكيو — وتعرض وسط اليابان لزلزال متوسط ، وتسبب عنه أضرار في البيوت والطرقات .

ويبعد مركز الزلزال مئة كيلومتر الى الجنوب الغربي من طوكيو .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

إختتام عرس العمل والكرامة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — باحتفال أهلي ضخم ، ازدان بالمعاول والرفوش وباقي ادوات العمل التي رفعها المشتركون من الشبان والشابات ، وتكلل بزغاريد النسوة ، اختتم بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، اضخم واول مخيم عمل تطوعي لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية .

فبعد اربعة ايام من العمل تم فيها انجاز ٤٦ مشروعا حيويا في احياء وشوارع مدينة الناصرة ، وفرت على البلدية — حسب التقديرات الاولية — حوالي مليوني ليرة ، اختتم المشتركون « عرس العمل والكرامة » — كما أسماه ، وبحق ، توفيق زياد ، رئيس البلدية — بنشيد الناصرة الجديد الذي ألفه اعضاء سرية كشافة الصداقة في الناصرة ويقول :

« ابو الامين ريسنا
والجبهة الدمقراطية
والبلدية بلديتنا
شو ما بيطلبوا منا
احنا منهم راضيين » .

ثم تحدث مختتما المخيم كل من فهد سمعان وعزمي بشارة وفاروق خوري وغسان حبيب وسلوى خوري ورئيس البلدية توفيق زياد .

(سننشر في العدد القادم اخبار عن الاعمال التي تم انجازها في المخيم).

ملاحظة : اقرأ الريبورتاج على الصفحة الخامسة من هذا العدد .

شابات وشبان وهم في طريقهم من المخيم الى العمل

يركا تغلي غضبا
الأهلون يتصدون لبولدزرات الهدم

يركا — لمراسلنا — في الساعة العاشرة من صباح أمس (الخميس) وصلت الى القرية ثلة من الشرطة بصحبة موظف مسؤول في دائرة أراضي اسرائيل وبرادوزر، وتوجهت نحو منزل المواطن كاد محمد مرعي (جندي في الخدمة الاجبارية) لهدمه ، بحجة أنه اقيم على أرض تخص الدولة (نشرنا قبل اسبوعين عن تسييج الارض المذكورة ومصادرتها) .

وعندما شعر الاهلون بما يبيت لمنزل مواطنهم هرع المئات منهم وفي طليعتهم عمال مصنع القضماني وتصدوا للثلة ومنعوها من تحقيق مآربها واضطروها الى التراجع ومغادرة القرية .

وبقي جمهور غفير محيطا بالمكان تحسبا من رجوع الثلة الى معاودة الكرة .

ويقول مراسلنا أن يركا كانت تغلي كالمرجل غضبا على تصرفات السلطات ونواياها .

انتهاء اضراب البقالين والمشكلة قائمة

حيفا — لمراسلنا — أنهى ...٨٠٠ بقال ، صباح أمس الباكر ، اضرابهم الذي استمر ثلاثة أيام متوالية ابتداء من صباح الاثنين الماضي ، احتجاجا على الانظمة الحكومية القاضية بمسك دفاتر رسمي في البقالات لغرض استيفاء ضريبة القيمة الاضافية .

ولم يبد أن الحكومة تراجعت عن مطالبها ازاء هذا الاضراب الشامل . ولهذا يفكر البقالون بخطوات اخرى اضافية يتخذونها لتحقيق مطالبهم .

وتحاول وزارة التجارة والصناعة ارهاب البقالين واتهام زعماء اتحادهم بأنهم خرقوا القانون باضرابهم الذي « عرقل التجارة الحرة » في البلاد .

وقال سكرتير اتحاد التجار في القدس اننا لم نخرق أي قانون . ويحق لنا ما يحق لغيرنا في بلد دمقراطي . لكن يبدو أن طبع الجنرال يغلب على الوزير بارليف الذي لا يزال يفكر بروح القوانين العسكرية . وقال انهم يحاولون محاكمتنا لاحتجاجنا على أنظمة مسك الدفاتر المرهقة ، في حين أن منتوجات وحاجيات كثيرة كانت تباع في أيام الاضراب من السيارات مباشرة للمستهلكين وبنفس سعر المفرق ودون تسجيل ودون حساب حصة ضريبة القيمة الاضافية ، ولم يكن من يتهمهم بانهم خرقوا القانون .

وأما القول أن البقالين اضروا بالجمهور ، فلم يكن الضرر بحال أكثر مما أصاب الجمهور في اضراب باصات « ايجد» وعمال الكهرباء .



تهانينا الحارة الى :

* مازن أحمد توفيق صنع الله وعروسه **بالزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد —

* الاخ معين حاطوم من الدالية بمناسبة افتتاحه **مطبعة العلا** .
فرع الحزب — الدالية

* الصديق العزيز عوض بيطار بمناسبة المولودة الجديدة **هند**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون —

* المحامي الدمقراطي حبيب ابو حلو وعروسه ايفيت بمناسبة **الزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرامة —

* الدكتور حسن متاني والدكتورة لاديسا متاني بالمولودة الجديدة **لينا**
اعضاء الحزب الشيوعي في قلنسوة

* الرفيقان بادرة ورمضان خاسكيه بمناسبة المولود
الحزب — عكا

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج**
لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .
الحزب والشبيبة — عكا

* الدكتور محمد المباي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة **نداء**

* عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة المولود الجديد **غسان**

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج**
ابراهيم شعبان — وكيل تامين

ترقب — بقية

تقوم قوات الرجعية الانعزالية بنشاط عسكري يرافقه تحركات سورية في منطقة نهر البارد .

وفي منطقة الشوف بدأ كمال جنبلاط ، ممثل القوات الوطنية اللبنانية ، بعقد مؤتمر شعبي في المختارة ، سيكون اول حلقة من سلسلة مؤتمرات ، سيؤكد خلالها ان المعركة طويلة ويجب ان تهدف الى تحقيق التغيير في البناء السياسي — الاجتماعي في لبنان .

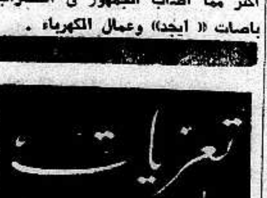
وعلى الصعيد الدولي شددت القوى المعادية للامبريالية نشاطها تضامنا مع القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ومن هذا النشاط الاجتماع الحاشد الذي عقد في نيقوسيا عاصمة قبرص تخليدا لذكرى شهداء تل الزعتر .

وفي موسكو اكد قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع عقد مع وفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة السكرتير العام ، نقولا شاوي ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في نضالهما ضد مخططات الامبريالية والرجعية في لبنان .

كذلك دعا وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني الى تسوية الازمة اللبنانية بدون تدخل اجنبي بغية ضمان استقلال لبنان ووحدته الاقليمية وسيادته .

وفي الاجتماع اكد الوفد اللبناني بان انسحاب القوات السورية من لبنان يتسم باهمية كبرى في اطار التسوية في لبنان .

واشار الوفدان الى ان استمرار الحرب الاهلية في لبنان هو نتيجة المؤامرات الامبريالية في المنطقة العربية .



تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عثمان بوفاة المرحومة **حفيظة ابراهيم عثمان**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد —

● الرفيق ابراهيم مالك بوفاة **الوالد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة —

● آل قعبور في عسفيا بوفاة اخيهم **جبرا قعبور** وزوجته في لبنان .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا —

وفاة شاب

توفي الشاب **رياض احمد** من الناصرة ، البالغ من العمر ١٧ عاما ، في حادث غرق مؤسف في شواطيء نهاريا .

فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي لاهله وذويه واصدقائه .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
نايف سليم ورور
وذلك يوم غد السبت ٢١–٨–٧٦ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

كلمة الاتحاد — بقية

والامبرياليين الذين راهنوا على الحصان الخاسر ..

بل أن مؤتمر كولومبو لم يحقق أحلام الامبرياليين والرجعيين عامة الذين تصوروا أن أعوانهم — وهناك أعوان في مجموعة دول عدم الانحياز — سينجحون في حرفه عن طريق معاداة الامبريالية والكولونيالية الجديدة فطابع المؤتمر الغالب كان أيضا شديد العداء للامبريالية وتآمرها على وحدة الشعوب الساعية نحو تحررها السياسي والاقتصادي .

لا نتصور أن حكام اسرائيل سيستخلصون النتائج من هذا المؤتمر ولكن في وسع الشعب أن يقوم بذلك ويفرض ارادته على حكامه .

رؤساء السلطات المحلية العربية يشكون كينغ اياه « لتصرفاته العشوائية وملاحظاته السياسية »

ام الفحم — لمراسلنا — قدم رؤساء سكرتير مركز السلطات المحلية أنهم السلطات المحلية العربية ، في اجتماعهم مع سكرتير مركز السلطات المحلية ، أمس الاول ، شكوى شديدة اللهجة ضد حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ . واتهموه بالتصرف العشوائي ، وبتوجيه ملاحظات سياسية الى رؤساء السلطات المحلية العربية واعضائها ، متهمهم فيها بعدم الاخلاص للدولة . وقال المشتكون أن توجه كينغ المتشكك ازاءهم يجد تعبيرا في معاملته السيئة المتعلقة بالميزانيات والشطب وتجميد الاموال المستحقة للسلطات المحلية بدون مبرر أو سبب معقول .

وأبلغ رؤساء السلطات المحلية ضاقوا ذرعا بتصرفات كينغ التي اسم تعد تطاق والمبنية على شكوك وهمية. وطالبوا بنقل شكواهم الى وزير الداخلية والى مدير عام وزارة الداخلية السيد كوبارسكي .

كذلك تذمر رؤساء السلطات المحلية من معاملة السلطات الحكومية بشكل عام ولا سيما ما يتعلق بالميزانيات المحلية وما تتعرض له من شطب على أيدي حكام الالوية ، كما تذمروا من تأخير المصادقة على الميزانيات والمماطلة بدفع الاموال المستحقة للسلطات المحلية وخصوصا من وزارة المعارف. وبشكل عام شكوا من استمرار التمييز والتفرقة ازاء المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية .

وأكد السيد ميلبون سكرتير مركز السلطات المحلية أنه سيوصل شكواهم الى المراجع المختصة .

وعاد السيد ميلبون وأغدق بدوره وعودا براقة بقوله ان المساواة التامة بين القطاعين اليهودي والعربي في البلاد من ناحية الخدمات العامة ستتم في غضون ٥ — ٨ سنوات . وان اتفاقا قد تم بهذا الشأن بين وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية قبل سنة لتنفيذ المساواة في الخدمات بين القطاعين ، ولتصفية الفروق القائمة، وذلك وفق سياسة جديدة ستنتهجها وزارة الداخلية !

أما نحن فيصعب علينا كثيرا ان نصدق أي نوع من المساواة يتم وكينغ لا يزال على عرشه .

عملية زرع كلية ناجحة في « رمبام »

حيفا — اجريت ، أمس الاول ، عملية زرع كلية ناجحة في مستشفى رمبام ، للسيد عدنان عبد الرحمن زريقي من قرية بلعة قضاء طولكرم . وكان اخوه وايد قد تبرع له باحدى كليتيه .

مؤتمر — بقية

وكانت رئيسة وزراء سيرلانكا ، باندرانيكا ، (الدولة المضيفة) قد افتتحت المؤتمر ودعت الى انسحاب قوات الدول الكبرى من المحيط الهندي وأكدت على وجوب تصفية القاعدة الامريكية الجديدة في جزيرة ديغو غارسيا في المحيط الهندي .

كذلك دعت باندرانيكا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ونددت بغزوة اسرائيل لمطار عنتيبة في اوغندا مع تحفظها الشديد من خطف الطائرات .

وهاجم الرئيس اليوغوسلافي تيتو الامبريالية ودعا الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون ، كما تطرق الى ازمة الشرق الاوسط وأيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني (اقرأ الافتتاحية).

وركز عدد كبير من رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر على ضرورة مجابهة الامبريالية التي لم تغير طابعها بل غيرت وجهها .. ومن هؤلاء الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي نبه المؤتمر الى ان الامبريالية لا تألو جهدا في محاولتها زعزعة حركات التحرر في العالم . ومثل على ذلك فيتنام حيث نشبت نتيجة لذلك حربا اخوية ماساوية . واضاف ان الحرب في لبنان تؤكد الحاجة الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة .

وتكلم رئيس وزراء كوريا الدمقراطية وحث جميع دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اي قطر يرتكب اعمالا عدوانية ضد اي قطر من اقطار عدم الانحياز .

وفي كلماتهم ندد زعماء افريقيا بشدة بالامبريالية وبانظمة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا.

وقد تناقلت وكالات الانباء ان المناقشات دلت على وجود خلافات وانشقاقات في المؤتمر وأن بعض الرؤساء ابدوا ميلا لنزع طابع معاداة الامبريالية من برنامج المؤتمر الاقتصادي .. ولكن هذه التكهنات لم تتحقق .

هذا وتكلم في المؤتمر سائر الرؤساء العرب — انور السادات ، المصري ، وحافظ الاسد ، السوري ، وممثل حسين ، الاردني ، فلم يخرجوا عن الحديث العام بشأن أزمة الشرق الاوسط . (اقرأ الافتتاحية) .

٢٧٤ سجينا من المناطق المحتلة يعلنون الإضراب عن الطعام

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان ٢٧٤ سجينا من المناطق المحتلة اعلنوا اضرابا عن الطعام في سجن كفار يونا منذ ١٥–٨ .

وذكرت الصحيفة ان الاضراب جاء نتيجة لمعاملة السلطات السيئة ، وخصوصا بعد وفاة احد السجناء يوم السبت الماضي ، نتيجة اصابات وتعذيب عانى منها لثلاثة اسابيع دون علاج طبي .

والسجين المتوفي هو احمد البدوي من مخيم اللاجئين بقرب طولكرم .

وتقول الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية حاولت كسر الاضراب بنقل عدد من السجناء الى سجون اخرى .

سجناء الرملة ينهون اضرابهم عن العمل بعد تلبية مطالبهم

الرملة — لمراسلنا — انهى سجناء سجن الرملة العرب اضرابا استمر نحو خمسة اشهر عن العمل ، بعد ان وافقت ادارة السجن على مطالبهم التي تتلخص في انهاء يوم العمل في الساعة الثانية ظهرا ، وفي اعفاء من لا يرغب في العمل .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي قد زارا سجن الرملة في ١١–٨ ، وعرفا ان السجين محمد قطامش المريض والمقعد تقريبا قد نقل الى سجن نابلس . وافاد السجناء الذين رأوه لآخر مرة ان حالته الصحية متدهورة وانه لم يكن يتلقى علاجا طبيا .

وتقول فيليتسيا لانغر ان اهل محمد قطامش يفكرون في اللجوء الى محكمة العدل العليا لجعل ادارة السجون تقدم العلاج الطبي له .

جريمة جديدة تقترفها سلطات الأمن

طولكرم — منذ ٣ حزيران الماضي اختفى المواطن الفلسطيني راشد رشيد عمير من قرية جماعين قرب طولكرم . ففي ذلك اليوم خرج كالعادة من بيته الى عمله (فهو سائق تاكسي) ولم يعد ... وقد اهملت الشرطة اخبار افراد عائلته بانه اعتقل. وعندما عرف الاهل بالامر ، كان الشهيد يتعالج في مستشفى بيلنسون في بيتاح تكفا . وكانت حالته خطرة جدا مما ادى الى وفاته بعد ايام .

وقد قام كل من المحامين علي حموده من عكا وفيليتسيا لانغر بتوجيه كتابين الى المسؤولين مطالبين بالتحقيق في الحادث وايضاح الاسباب في أسرع وقت . ولم يتلقيا حتى الان اي جواب.

ويبلغ الفقيد الثالثة والثلاثين من عمره وهو متزوج وأب ل ٨ أطفال .

وجدير بالذكر أن حوادث القتل في السجن أو الموت نتيجة للتعذيب ، تتزايد باستمرار وكانت الشرطة في كل مرة تلفق قصصا غريبة لاخفاء الاسباب الحقيقية . ان كل هذه الامور وغيرها تستدعي قيام لجنة تحقيق نزيهة لكشف هوية القتلة ومعاقبتهم .

الامبرياليون — بقية

تتلي لم يكن بفعل الاسلحة النارية.

هذا وقد دعا راديو بيونغيانغ للتأهب للقتال ردا على اعلان حالة التأهب بين القوات المسلحة في كوريا الجنوبية.

وقال راديو بيونغيانغ أن كوريا الدمقراطية لن توجه الضربة الاولى ولكنها لن تسمح للعدو أن يأخذها على حين غرة . وطالب الراديو الامبرياليين الامريكيين بالتوقف عن ممارسة نشاطهم الاستفزازي من كوريا الجنوبية .

وفي سيئول اعلنت حالة الطوارىء بين صفوف القوات الامريكية في جنوب كوريا امس وذلك في اعقاب ازدياد التوتر على خط الهدنة بين كوريا الدمقراطية وجنوب كوريا .

وتقول « اليونايتدبرس » أن ناطقا عسكريا امريكيا في جنوب كوريا صرح امس ، بأن الاوامر قد صدرت الى جميع الجنود الامريكيين بالبقاء في ثكناتهم وان امر الاستنفار قد سرى مفعوله ظهر أمس .

حوادث قتل في ظروف غامضة

القدس — وقعت صباح اول امس (الاربعاء) حادثة قتل في القدس كان ضحيتها سليم محيي الدين الدقاق الذي كان يعمل دليلا سياحيا وسائقا لسيارة تاكسي، وجد مقتولا بالرصاص بقرب سيارته ، وهو متزوج ويبلغ من العمر ٥٠ عاما .

كذلك وقعت حادثة قتل أخرى في منتصف ليلة اول امس في قرية الظاهرية كان ضحيتها شاويش من شرطة الخليل يدعى فيصل صبيح ، ويبلغ من العمر ٣٤ عاما .

مقتل حارس بناء من غزة

تل ابيب — لمراسلنا — قتل يوم الثلاثاء حارس بناء من غزة ، ويبلغ من العمر ٥٨ عاما ، قرب البناية التي يحرسها في شارع يركون في تل ابيب . وقد وجدت جثته في المخزن الذي كان يقيم فيه . وهذه ليست اول حادثة قتل يقع ضحيتها عمال من غزة والضفة يعملون في البلاد .

برامج نادي بيت الصداقة — الناصرة حتى ١–٩–١٩٧٦

يوم الجمعة ١٩٧٦/٨/٢٠
القصة العربية في اسرائيل — **حنا ابو حنا** ، **نبيه القاسم**
دعوة خاصة موجهة لكافة الادباء للحضور .

يوم الاحد ١٩٧٦/٨/٢٢
امسية فنية
عازف الاورج : **لطفي شحتوت** ، والفنانة : **ميادة لوباني** .

يوم الاربعاء ١٩٧٦/٨/٢٥
الحركة العمالية في فلسطين في عهد الانتداب — **سليم القاسم** .

يوم الخميس ١٩٧٦/٨/٢٦
امسية فيروزية
غناء ... مفاجاة ، عازف الكمان : **سيمون شاهين**

يوم الاربعاء ١٩٧٦/٩/١
تاريخ الصهيونية وأين هي اليوم ؟ — **الدكتور اميل توما**

جميع هذه البرامج في تمام الساعة الثامنة مساء .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في القيام بتحضير خرائط تصنيفية للمناطق الجديدة التي ضمت اليها .

على المهندسين الراغبين في تحضير الخرائط تقديم اقتراحاتهم للقيام بالعمل الى بلدية الناصرة بواسطة كاتب المدينة وذلك لغاية ١٩٧٦/٨/٣٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

للحصول على مزيد من التفاصيل والاطلاع على الخرائط يمكن التوجه الى مهندس البلدية خلال ساعات الدوام .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٤ آب ١٩٧٦ ، ٢٨ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٠/٣٣ — VOL 33—30— 24.8.1976

الامبريالية الامريكية تلجأ الى تصعيد التوتر الحربي الخطر في كوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – صعّدت الولايات المتحدة التوتر الحربي في منطقة جنوب شرقي آسيا بارسالها حاملة طائرات ضخمة « ميدواي » (حمولتها ٥١ ألف طن) برفقة حاملة صواريخ واربع مدمرات الى مياه كوريا الجنوبية.

وحتى يمنعوا تخفيف حدة التوتر صرح المسؤولون الامريكيون انهم لا يقبلون رسالة كوريا الدمقراطية ولا يعتبرونها اعتذارا ، لان الحكومة الكورية التي اعربت في رسالتها عن أسفها لمقتل الضابطين الامريكيين ، لم تتحمل مسؤولية قتلهما المتعمد وعن سابق اصرار !!

ويذكر القراء ان هذين الضابطين قتلا يوم الاربعاء الماضي على أثر اصطدام بين عمال كوريين من كوريا الدمقراطية والجنود الامريكيين في المنطقة المنزوعة السلاح .

وهذه المنطقة ، التي تفصل بين جمهورية كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية حيث يحكم دمى الامبرياليين الامريكيين ، تحولت بعد الحرب الكورية الى ملتقى الطرفين لتنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار ..

ويتضح من ملابسات مقتل الضابطين ، ومسلك المسؤولين الامريكيين ان الامبريالية الامريكية تخطط منذ مدة طويلة لتشديد حدة التوتر في هذه المنطقة لوقف اتساع الدعوة لانسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية (ويبلغ عددهم حسب المعطيات الرسمية ٤٢،٠٠٠ جندي) .

واكد هذه الحقيقة ساسون جاكوبي حين كتب : « يزداد عدد النقاد في الكونغرس الامريكي الذين يرون ان مهمة الجنود الامريكيين هي حماية النظام الديكتاتوري القائم برياسة الرئيس « بارك شونغ هي » في كوريا الجنوبية » .

واضاف ، وهذا كان موضع تخوف غلاة الامبرياليين : « ان المرشح الدمقراطي (لانتخابات الرياسة) ، جيمي كارتر ، قد اعلن اهتمامه بانسحاب امريكي تدريجي من كوريا الجنوبية » . (جروزلم بوست – ٢٣ آب ١٩٧٦) . وهذا ما لا تريده الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة على اعتبار ان كوريا الجنوبية تقوم بدور السد امام تقدم الشيوعية حتى اليابان .

والمعروف ان النظام الكوري الجنوبي الذي يعاني من الصراع الطبقي – الاجتماعي والفساد المتفشي في البلاد ومقاومة القمع والكبت ، ينهار بدون مساندة الولايات المتحدة .

وليس ارسال قطع الاسطول السابع لتهديد كوريا الدمقراطية هو الاستفزاز الاول لتسبيب الحرب .. فقبل سنة تقريبا هدد وزير الحربية الامريكي آنذاك ، جيمس شليزنجر ، باستخدام الاسلحة النووية اذا هاجمت كوريا الدمقراطية كوريا الجنوبية !!

وقد يذكر القراء ان الولايات المتحدة هاجمت كوريا الدمقراطية ، غدرا ، في حزيران ١٩٥٠ ، في محاولة لتصفية نظامها الدمقراطي الشعبي الذي كان ينمو الى الاشتراكية ، ولكنها فشلت بعد حرب قاسية امتدت ثلاث سنوات واضطرت الى توقيع الهدنة في آب ١٩٥٣ .

وعلى ما يظهر تحاول اعادة الكرة الآن .. وتلجأ الى اساليب الزوارق المسلحة والقرصنة التي عفا عليها الدهر .

ولعل من حق الشعوب ان تذكرها بتلك الحرب وبهزيمتها الكبرى في حربها القذرة في فيتنام التي امتدت اكثر من سبع سنوات .

أزمة لبنان وصلت أدق مراحلها فإما الإنفراج وإما كارثة التقسيم

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية – أكدت الاذاعة الوطنية من بيروت أن هذا الاسبوع سيشهد تحركا لبنانيا وعربيا من أجل وقف التدهور الكارثي في لبنان ، وتدارك الانفجار الكبير على اعتبار أن الازمة تمر في أدق مراحلها فاما تسير التطورات نحو الانفراج واما تقود الى التقسيم الذى تسعى اليه العناصر المتطرفة في جبهة « الكفور » – جبهة الرجعية الانعزالية .

وقد بدأ نشاط مكثف من أجل ايجاد حد أدنى من الوفاق يمهد للعهد الجديد الذى سيبدأ بتسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهامه في ٢٣ ايلول القادم .

وفي هذا الاطار بادر الرئيس المنتخب الياس سركيس الى القيام بالمشاورات الضرورية والاتصالات الواسعة مع كافة الاطراف يعاونه عدد من السياسيين وقرر الانتقال الى المنطقة الغربية من بيروت (منطقة القوى الوطنية) بهدف مد جسور التفاهم بين جبهتي الصراع واعداد مناخ الحوار بوقف الاقتتال .

كذلك نشط اولئك الذين ساعدوا على بدء الحوار بين الكتائب والمنظمات الفلسطينية لازالة العراقيل التى وضعتها العناصر المغالية في التطرف أمام نجاح ذلك الحوار .

وفي الوقت ذاته نشط وزير خارجية مصر بشأن عقد مؤتمر القمة العربي الذى وافق على عقده ظاهرا وضمنا عشر دول عربية بينها مصر والسودان والسعودية وتونس والكويت (صاحبة الاقتراح) وقطر ودولة الامارات .

وتهدف الدبلوماسية العربية تضييق شقة الخلافات بين الدول العربية وتذويب جليد العلاقات المتأزمة بين بعض الدول العربية وضمان تفادى ادخال هذه الخلافات عند بحث الازمة اللبنانية واتخاذ الاجراءات لوقف نزيف الدم .

وحسب وكالات الانباء أنهى ممثل الجامعة العربية حسن صبرى الخولى مباحثاته مع المسؤولين في القاهرة بشأن استئناف المبادرة العربية لحل الازمة اللبنانية وسينتقل الى دمشق قريبا (وقد يكون قد انتقل حين صدور هذا العدد) ليتابع نشاطه في اطار التحرك العربي .

ولكن ازاء هذه التحركات اللبنانية العربية بدأ الدبلوماسيان في السفارة الامريكية فجأة في ممارسة دور أكثر فعالية – كما لاحظت اذاعة لبنان – فقد قابلا الرئيس المنتخب الياس سركيس وسيجتمعا برجال جبهة الكفور ومن بينهم سليمان فرنجية .

وخطورة هذا النشاط المفاجىء الذى بدأ بأمر من الحكومة الامريكية كما اعترف الدبلوماسيان تظهر في تصريحات المبعوث الامريكى السابق في لبنان دين براون الذى اقترح في مقابلة تلفزيونية اذيعت في واشنطن في ١٠–٨–٧٦ اقامة نظام كانتونات (أقاليم شبه مستقلة تكرس التقسيم الطائفى عمليا) في لبنان كطريق للحل .

وكان دين براون قد أعلن أيضا في مقابلته التلفزيونية أن اسرائيل تزود جبهة الكفور بالسلاح وكشف عن نوايا الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية حين قرر ضرورة ايجاد حركة فلسطينية تمتثل لتوجيهات دول المواجهة أى تخضع لاستراتيجيتها .

هذا وعارض رئيس الوزراء اللبنانى رشيد كرامى تدخل القوى الاجنبية في الازمة اللبنانية ، في الوقت الذى اتهم فيه أبو اياد ، أحد قادة حركة المقاومة الفلسطينية ، اسرائيل والقوى الامبريالية بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية الى جانب قوى اليمين الرجعى . ودعا الرأى العام التقدمى في العالم الى مساعدة حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

وازاء تزايد أخطار التدخل الاجنبى والهجوم الرجعى الانعزالى دعيا المنظمات الفلسطينية الى تجنيد الفلسطينيين القادرين على حمل السلاح .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ قرارا رسميا بالتجنيد ، ولكن المنظمات المنفردة تقوم بذلك بمبادرة خاصة منها .

وقال ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الاسبوع الماضى أنه يجب تجنيد جميع الفلسطينيين في كل بلد عربى للقتال في لبنان .

ودعا كمال جنبلاط زعيم تجمع القوى الوطنية والتقدمية الى تجنيد اللبنانيين القادرين على حمل السلاح . وبدأ جنبلاط كذلك في تشكيل جيش متطوعين ومقاتلين دائمين يحل محل الجماعات المسلحة الحالية .

على الصعيد العسكرى

هذا وواصلت المدفعية الثقيلة التابعة لقوات اليمين قصف الاحياء الغربية في بيروت بشكل مكثف مما أسفر عن وقوع خسائر فادحة في الارواح بين السكان المسالمين .

وقالت صحف بيروت أن الناطق العسكرى لقوى اليمين هدد بتوسيع قصف بيروت ومطاردة الفلسطينيين القاطنين في الاراضى التى تشرف عليها قوات اليمين .

وقد جرت معارك ضارية في المناطق الجبلية في شرقى العاصمة اللبنانية وقرب مدينة طرابلس . ومن جهة اخرى وصفت الصحف اللبنانية مزاعم قوى اليمين بالاقتراب من مدينة طرابلس بأنها كاذبة .

وقد افادت وكالة الانباء الفلسطينية بان قوات اليمين تكبدت خسائر كبيرة في المناطق الجبلية وقرب طرابلس .

تجار الضفة المحتلون يقررون عدم دفع الضريبة الاضافية

القدس المحتلة – قرر تجار الضفة الغربية المحتلة وقف الاضراب الذى استمر أكثر من ثلاثة اسابيع احتجاجا على فرض سلطات الاحتلال ضريبة القيمة الاضافية ولكنهم في الوقت ذاته قرروا الامتناع عن دفع الضريبة وعن تنظيم كشوفات بشأنها .

وفي اجتماع عقده التجار والنقابيون والمهنيون قرر المجتمعون الذين مثلوا المدن الرئيسية نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وبيت لحم وغيرها العودة الى الاضراب في حالة اجبار سلطات الاحتلال التجار على تنظيم الكشوفات .

وفي الوقت ذاته قرر التجار والحرفيون عدم دفع الضريبة الاضافية والتمسك بحقوقهم .

الحسين يواصل هجومه على منظمة التحرير

دمشق – استخدم الملك الاردنى ، هذه المرة ، صحيفة « تشرين » السورية ليعرب عن توافقه مع الحكم اليمينى السورى وليؤيد سلوكه في لبنان ، وليهاجم منظمة تحرير فلسطين ، فأعلن أن منظمة تحرير فلسطين أخطأت حين زجت بنفسها في الازمة اللبنانية وعليها أن « تكتشف غلطتها » !!

وبهذا التصريح أعرب عن مخططه للعودة الى الساحة الفلسطينية واستعداده لالغاء اعترافه بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

الشوا ينشط في إقناع حكام الأردن في إستخدام ميناء غزه!!

تل ابيب – نشرت صحيفة « دافار » أمس ان رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا غادر القطاع في زيارة خاصة الى الاردن وايران وبريطانيا ، تتعلق باشغاله في القطاع بوصفه صاحب اكبر مشروع لتعبئة الحمضيات وممثلا لعدد من مصانع السيارات في بريطانيا .

واضافت الصحيفة بانه سيحاول اثناء وجوده في عمان اقناع اوساط هامة في الحكومة الاردنية ، التي يقيم معها صلات حسنة ، باستخدام ميناء غزة لنقل البضائع الى الاردن .

وقالت : ان ميناء العقبة مكتظ تماما بسبب الانتعاش الاقتصادي الذي يسود الاردن وبسبب توقف العمل في ميناء بيروت .

واكدت الصحيفة ان وزير الدفاع الاسرائيلي وافق على تسليم ميناء غزة الى عناصر عربية محلية من اجل تشغيله . وقالت ان الحديث يجري الان حول اقامة شركة غزية لسيارات النقل لهذا الغرض .

وينتظرون في المدينة – كما تقول « دافار » – ان تؤدي موافقة الاردن على استخدام الميناء لنقل البضائع الى الاردن الى انتعاش الاقتصاد في المدينة .

هذا ، وقد جرت ، اول امس ، حفلة وداع لمدير الميناء ، موشه نبوت ، الذي استقال مؤخرا من منصبه .

٣٢ سنة على تحرير رومانيا من نير الفاشية

احتفلت جمهورية رومانيا الشعبية ، أمس ، بذكرى ثورة ٢٣ آب ١٩٤٤ ، لتحرير رومانيا من نير الفاشية . ولهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باقة زهور الى سفير جمهورية رومانيا الشعبية في تل ابيب مع تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الروماني الشقيق بهذه المناسبة .

ويعقد مساء اليوم في تل ابيب ، في قاعة بيت الصداقة ، شارع احاد هعام ٦١ احتفال ، تحت رعاية سفير جمهورية رومانيا الشعبية لاحياء هذه الذكرى . وسوف يتخلل الاحتفال برنامج فني .

(اقرا على الصفحة ٢ لمحة عن بناء الاشتراكية في رومانيا لمناسبة عيد تحريرها .)

المستوطنون الكولونياليون يركزون هجومهم على الخليل

الخليل – ضاعف عنصريو « غوش ايمونيم » و « كريات أربع » استفزازاتهم العدوانية ازاء أهالي الخليل . فقد أغاروا مرة اخرى في منتصف ليل الاحد ، أول أمس ، على بناية مدرسة اللاجئين (الدبوية) واقتحموا العمارة واعتلوا سطحها وأخذوا يزعجون الاهالي بصراخهم وقرع طبولهم وزعيقهم الهستيري .

ولم يأبه المعتدون لقوات الجيش والشرطة التي تواجدت في المكان اعتقادا منها أن هذه القوات تتوافق مهماتها مع أمانيها .. ولكن السلطات تخوفا من الرأى العام اضطرت الى وقف الاستفزاز واعتقلت ثمانية من العنصريين ووضعت جدارا من الاسلاك الشائكة حول البناية .

ومن جهة اخرى قام عدد من اعضاء الكنيست « الليكوديين » بتأييد هذه الجماعة العنصرية ، فاجتمعوا أمس بوزير الامن ، شمعون بيرس ، الذى طمأنهم بأن الحكومة « زعلانة » لان المستوطنين لم يستأذنوها في استيطانهم فقط ، وأكد أنه يعارض أى استيطان بدون قرار من الحكومة .

وقد تاقف عنصريو « الليكود » و « غوش ايمونيم » و « كريات أربع » هذا التصريح ليحثوا الحكومة على أن تتخذ قرارا يبيح لهم استيطان ثلاثة مراكز في داخل مدينة الخليل العربية ، مدعين أنها مبانى كان يسكنها اليهود فيما مضى .

هذا وتجتاح مدينة الخليل ، والضفة الغربية بشكل عام ، موجة استنكار عارمة احتجاجا على موقف الحكومة المتهادن من المستوطنين الكولونياليين . وقد عقد المجلس البلدى في الخليل جلسة طارئة ، فور عودة رئيس البلدية فهد القواسمى للمدينة ، بحث فيها هذا الوضع وقرر متابعة تطوراته مع حاكم المدينة العسكرى ، كى يضع حدا لها .

رمضان كريم

بمناسبة حلول شهر **رمضان المبارك** تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأحر تهنئاتها متمنية أن يعود عليهم وقد حققوا مطالبهم فيما يتعلق بأوقافهم وادارة شؤونهم الدينية ، وعلى العالم وقد انقشعت عنه غيوم الويلات والكوارث والحروب .

كلمة الاتحاد

سنة على إتفاق سيناء النكسة

تقترب في هذه الايام ذكرى مرور سنة على اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء الذى عقدته مصر واسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة .

لقد تحققت كافة الضربات السلبية المأسوية التى تنبأت بوقوعها القوى التقدمية في العالم عامة وفي هذه المنطقة خاصة .

فتوقيع مصر الاتفاق بدون تنسيق مع سوريا ومنظمة تحرير فلسطين .. واهمالها متطلبات الكفاح من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وتلبية أمانى الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، فتتت ، الى حد كبير ، جبهة التضامن العربى النضالية المتراصة التى حققت منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وفي هذه الظروف نجحت الامبريالية الامريكية في توطيد مواقعها في العالم العربى وبالتعاون مع الرجعية اللبنانية الانعزالية فجرت الحرب الاهلية في لبنان بقصد القضاء على القوى الوطنية والتقدمية .. ومنظمة تحرير فلسطين في ذلك القطر الاستراتيجى .

وفي الوقت ذاته فازت المحافل الحاكمة التى كانت تعانى العزلة التامة حتى الخناق ، بفسحة من الوقت تخف فيه الضغوط العربية والعالمية عليها وتمكنها من تكريس الاحتلال واقامة الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة وخصوصا الضفة والقطاع اللذين تطمع تلك المحافل في ضمها نهائيا الى اسرائيل ..

وأكثر من هذا سمح التناقض المتعدد الجوانب في العالم العربى لحكام اسرائيل بتزويد الرجعيين الانعزاليين في لبنان بشتى أنواع السلاح الخفيف والثقيل .. وجرأهم على ضرب حصار بحرى على موانىء لبنان للحيلولة دون وصول المؤن والادوية والذخائر الى القوى الوطنية – التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير ..

وفي المناخ الذى ولده اتفاق سيناء الثانى أو اتفاق سيناء النكسة كما دعته القوى الوطنية والتقدمية مارست الرجعية العربية – وبالتحديد الرجعية العربية النفطية – مداخيلها الاسطورية في محاولات لحرف الانظمة المعادية للامبريالية عن طريقها التقدمى .

كل هذا أسهم في ترجيح كفة اليمين في سوريا ومكنهم من تحريك الجيش السورى ليضرب القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية في لبنان بدلا من أن يحرس خط وقف اطلاق النار في مرتفعات الجولان .

لقد أصبحت سوريا وهى التى وقفت في طليعة المنددين باتفاق سيناء وتعريته على حقيقته واظهار طبيعته المهادنة مع الامبريالية ، القوة الخطرة على الساحة اللبنانية ، التى تحمى مؤخرة القوى الرجعية الانعزالية وتهدد القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية بأفدح النكبات وتلتقى بسلوكها ، عن معرفة أو غير معرفة ، مع الامبريالية وحكام اسرائيل الذين تآمروا على لبنان ويخططون من أجل تمزيقه وتبديده .

ولكن القوى التقدمية الى جانب تنبؤاتها المؤلمة وابرازها الاضرار الناجمة عن انزلاق مصر الى طريق مهادنة الامبريالية والردة عن الاصلاحات الاجتماعية ، أكدت أن هذه النكسة مصريا وعربيا موقتة وسيكون مصيرها مثل مصير النكسات التى سبقتها .

فالقوة المقررة ، الشعوب العربية ، لم تستسلم أمام الانحراف بل انتصبت تقاومه بشتى الاساليب . وفي مصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكام إسرائيل يحاولون تخفيف صدمة مؤتمر كولومبو

القدس – بحث الحكومة الاسرائيلية أول أمس (الاحد) نتائج أبحاث مؤتمر قمة أقطار عدم الانحياز الذى عقد مؤخرا في كولمبو وقراراته .

وتركز البيان الذى قدمه بهذا الخصوص نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية يغآل الون حول القرارين المتعلقين باسرائيل ، ويدعو أحدهما الى حظر ارسال النفط الى اسرائيل وفرنسا بسبب تزويدهما حكومة جنوب افريقيا بالسلاح . والثانى يدعو الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لزيادة الضغط على اسرائيل في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بما في ذلك طردها منها بسبب سياستها التوسعية في المناطق المحتلة ، وسياسة الضم والطرد الجماهيرى واضطهاد السكان العرب التى تتبعها في هذه المناطق .

وظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية أن حكام اسرائيل يحاولون التقليل من أهمية هذه القرارات التى اتخذها مؤتمر كولمبو . فقد أتهم يغآل الون مجموعة دول عدم الانحياز بأنها كانت ولا تزال معادية لاسرائيل . وقال أنه من السابق لأوانه معرفة مدى انعكاس هذه القرارات في نشاط « الجهات المعادية لاسرائيل » تمهيدا لانعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة القادمة وأثنائها .

وكما هو معروف فان مؤتمر كولمبو الذى أنهى جلساته مساء الخميس الماضى كان قد أيد الاقطار العربية تأييدا كاملا – عسكريا ومعنويا وماديا ، كما أيد الشعب الفلسطينى ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في النضال الذي تخوضه لوضع حد للاحتلال الاسرائيلى .

وبالاضافة الى القرارين المذكورين اللذين اتخذهما المؤتمر ضد اسرائيل ، أدان المؤتمر الصهيونية باعتبارها شكلا من أشكال العنصرية والتفرقة .

وطالب البيان فيما يتعلق بامريكا اللاتينية بأن تبذل الدول الاعضاء جهودها في العمل على سرعة تحرير شعب بورتوريكو من الاستعمار وتقدم له تضامنها ومساندتها حتى يحصل على حق تقرير المصير والاستقلال .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فشل محاولة اختطاف طائرة مصرية

القاهرة – تمكنت القوات المصرية أمس من افشال محاولة اختطاف طائرة مصرية وألقت القبض على مختطفيها بعد ان تمكنت من جرح أحدهم .

وكان المختطفون قد أمروا ربان الطائرة بالتوجه بجميع ركابها من القاهرة الى الاقصر . واعلم أن المختطفين ينتمون الى جماعة تحمل اسم الرئيس جمال عبد الناصر . وقد طالبوا بالافراج عن خمسة أشخاص

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أمراء الخليج الأغنياء يقيمون صندوقا ماليا لإنقاذ السادات

القاهرة – افادت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان وزراء مالية كل من مصر والعربية السعودية والكويت وقطر واتحاد امارات الخليج العربي وقعوا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على اتفاق يقضي باقامة صندوق مالي لمساعدة مصر السادات برأسمال قدره ألفا مليون دولار .. وستقدم الدول المذكورة ، الغنية بالنفط ، هذه الاموال لانجاز مشروعات « التنمية » الاقتصادية التي وعد السادات بها شعب مصر منذ انفتح على الرجعية العربية الممثلة بالسعودية ودول الخليج وعلى الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى . ولكن ما انجز من هذه المشروعات حتى الان ، كان هامشيا (بناء فنادق ....) لم يخفف من شدة الازمة بل زادها حدة .

وكانت الصحف المصرية ووكالات الانباء العالمية قد نشرت تقارير عديدة في الاشهر الاخيرة عن الازمة الاقتصادية الحادة الآخذة بخناق مصر في عهد الانفتاح الساداتي . وحيال تفاقم هذه الازمة خف الرئيس المصري ، في ربيع العام الجاري ، الى زيارة عدد من الدول العربية الغنية بالنفط طالبا النجدة ومستغيثا . وقد طالب السادات الدول المذكورة بأن تزوده ب ١٠ – ١٢ ألف مليون دولار ، هي ما تحتاج اليه مصر للخروج من أزمتها الاقتصادية المتزايدة .

لكن دول الخليج ، بما في ذلك السعودية ، التي توظف آلاف ملايين الدولارات النفطية في الولايات المتحدة وبنوك اوروبا الغربية واليابان وتنفق الآلاف الاخرى على التسلح والتآمر على الحركة القومية التحررية للشعوب العربية ، رفضت تلبية مطالب السادات واكتفت « بالتكرم » عليه ومنحه ألفي مليون دولار فقط ، أي خمس ما طلبه . هذا علاوة على كون هذه المساعدة مشروطة سياسيا .

ويتضح مما نشرته وكالة انباء الشرق الاوسط ان الصندوق المذكور سيعمق تبعية مصر الاقتصادية لتلك الدول المعروفة برجعيتها وبتواطئها مع المخططات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وعدائها للتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني .

هذا ويقدر المراقبون ان ميزان المدفوعات المصري يعاني من عجز كبير يزيد على ٤٫٥ الاف مليون دولار ..

زعيم وطنى أفريقى :

إسرائيليون يعملون مع قوات جنوب إفريقيا العنصرية

لوساكا – أتهم زعيم منظمة تحرير ناميبيا المعروفة بجنوب غرب افريقيا ، سان انجوما ، اسرائيل بتقديم المساعدات العسكرية والفنية لقوات العنصريين البيض من جنوب أفريقيا المرابطة على الحدود بين ناميبيا وجمهورية أنغولا الشعبية . وكان انجوما يتحدث في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، في مقابلة صحفية اجراها مع المراسلين الاجانب .

وقال انجوما انه يمكن معرفة الاسرائيليين العاملين في جنوب أفريقيا وناميبيا ، على الرغم من ارتدائهم الزى الذى ترتديه قوات جنوب أفريقيا ، وذلك من خلال ملامحهم واستخدامهم اللغة العبرية التخاطب فيما بينهم . وأشار انجوما الى الاتفاقية التي وقعتها فورستر ، رئيس حكومة جنوب افريقيا ، مع حكام اسرائيل في اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل ، وتقضى بتقوية التعاون العسكرى والاقتصادى بين البلدين .

هذا ولا يزال التوتر يسود اقاليم ومدن جنوب افريقيا في أعقاب اعمال القمع الوحشية التى ارتكبتها قوات الحكومة العنصرية واسفرت ، في نهاية الاسبوع الماضى ، عن مقتل أكثر من ٣٣ شخصا واعتقال اكثر من ألف من القادة الوطنيين .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تحذير الشركات الاحتكارية من التنقيب عن النفط في المناطق العربية المحتلة

القاهرة – حذر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية شركات البترول الغربية من الاشتراك في عمليات التنقيب واستخراج البترول في سيناء ، او اي جزء آخر من الاراضي العربية المحتلة .

وصرح ممثل المكتب في القاهرة بانه اذا لم تلتزم الشركات بذلك فانه سوف تفرض عليها عقوبات صارمة وتحرم من مزاولة نشاطها في البلدان العربية .

والمعروف ان اسرائيل التي اعادت حقول ابو رديس الى مصر وفقا لاتفاقية سيناء بدأت في التنقيب عن البترول في سيناء وحققت نجاحا في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مأثرة سوفييتية جديدة رائعة :

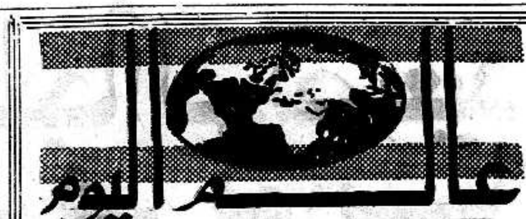
عاد الصاروخ السوفييتي من القمر إلى الأرض

موسكو – عاد أمس الى الارض الصاروخ السوفييتي قادما من القمر حاملا عينات من التراب القمري ، وكان قد جمع هذه العينات لاول مرة من عمق يصل الى مترين . ويزيد هذا العمق عما وصلت اليه الاجهزة السوفييتية والامريكية في الرحلات السابقة .

ويعتقد العلماء ان تاريخ تكون هذه الطبقات من التربة يعود الى ما قبل خمسة مليارات سنة ، وذلك مع العلم بأن العينات من التراب القمري المتوفرة لدى العلماء يعود تاريخ تكونها الى ما قبل اربعة مليارات سنة ..

هذا ، ويجب الاشارة الى ان العينات موجودة داخل كبسولة موصدة . وستتم التجارب بشأن وجود الماء في هذه العينات لتحليل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



لاوس على طريق الاشتراكية متخطيـــة المرحلـــة الرأسمـــاليـــة

(باختصار عن مقال ليورتسيف في مجلـــة « الشؤون الدولية »)

ساهم انتصار شعبي فيتنام وكمبوديا الرائع في وضع حد لموقد الحرب الخطير في لاوس المجاورة . الا أنه حتى في ٢١ شباط ١٩٧٣ وقعت حكومة فيتنام والجبهة الوطنية اللاوسية اتفاقا لاعادة السلام والوحدة الوطنية . واخراج القوات الاجنبية من البلاد .

لكن حتى قبل توقيع هذا الاتفاق اجريت في القسم المحرر من لاوس اجراءات دمقراطية شاملة . وما أن حل عـــام ١٩٧٥ حتى نشأ وضع ثوري لم تعد معه الطبقات الكادحة ترضى بالاستمرار على ما هي عليه ولم تعد الطبقة الحاكمة تستطيع أن تحكم بالطرق القديمة . وتقوت الجبهـــة الدمقراطية بشكل أصبح معه سقوط الادارة القديمة أمرا محتما .

وفي تشرين الثاني ١٩٧٥ جرت انتخابات في جميـــع البلاد للمجالس المحلية لمنتخبي الشعب . وأصبحـــت السلطة المحلية بشكل عام في أيدي الشعب . وأظهـــرت الانتخابات أن الشعب يريد اجراء تغييرات اجتماعيـــة ــ اقتصادية جذرية .

ولكن التطور اللاحق كان يحده وجود النظام الملكي بنظامه الاقطاعي القديم . ولكن الملكية كانت من الضعف بحيث لا تستطيع صد موجة التقدم الجارفة . وكان عليها أن تخلي المسرح .

كذلك كانت هناك عقبة اخرى يمثلها جهازان مركزيان للسلطة هما : حكومة الوحدة القومية الموقتة ، ومجلـــس الائتلاف السياسي القومي . وكان هذان الجهازان قـــد اقيما بموجب اتفاق عام ١٩٧٣ ، وساعدا في كفاح الشعب اللاوسي ضد التدخل الامريكي وانهاء الحرب . لكن بمـــا أن القوات اليمينية كانت ممثلة في كلا الجهازين على قـــدم المساواة ، فلم يكن والحالة هذه يمكن معالجة المهـــام الثورية القائمة بنجاح .

واجتاحت البلاد في تشرين الثاني ١٩٧٥ مظاهرات تطالب بالغاء النظام الملكي وتسليم الحكم للهيئات الشعبية الدمقراطية . ودعي الى عقد مؤتمر قومي لممثلي الشعب . وفي ٢٥ من الشهر نفسه اجتمع مجلس الائتلاف السياسي الوطني ووزراء الحكومة الموقتة وأقروا عدالة المطلـــب الشعبي هذا . وبناء على قرار مشترك طار رئيس الجبهة الوطنية اللاوسية سوفانافونغ وسكرتير الجبهـــة الى « لوانغ برابنغ » لبحث الامر مع الملك ورئيس الوزراء .

وفي ٢٩ــ١١ تنازل الملك سري سافانغ عن العرش خاضعا لطلب الشعب . وفي أول كانون الاول اجتمـــع المؤتمر الوطني لممثلي الشعب في فينتيان . وحضره ٢٦٤ مندوبا يمثلون مختلف قطاعات الشعب في كل أنحاء البلاد . واشترك في المؤتمر أيضا أعضاء اللجنتين المركزيتـــين للجبهة الوطنية اللاوسية وحزب الشعب الثوري اللاوسي .

وفي الخطاب السياسي الذي قدمه كيسون فومفيهين سكرتير حزب الشعب الثوري لخص حصيلة ٣٠ عاما مـــن الكفاح التحرري بقيادة الجبهة الوطنية وطليعتها الثوريةــ حزب الشعب الثوري (الشيوعي ــ ح٠أ) . وأكـــد أن الانتصار أصبح ممكنا بفضل كون المناطق المحررة تحـــت ادارة الهيئات الدمقراطية الشعبية التي كانت تصعد الكفاح الثوري في كل البلاد . وبفضل المساعدات التي لا تقدر من الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية وقـــوى السلام في العالم .

ووافق المؤتمر على بيان كيسون فومفيهين وقـــرر الغاء النظام الملكي واقامة « جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية » . وبذلك حلت الحكومة الموقتة والمجلـــس الائتلافي ، وتشكلت « جمعية وطنية عليا » وحكومة جديدة . وأصبح رئيس الجبهة الوطنية (الباتث لاو) رئيسا للجمهورية كما عين سكرتير الحزب الثوري اللاوسي كيسون فومفيهين رئيسا للوزراء . أما الملك ورئيس الوزراء السابق فاعطيا مركزين استشاريين .

ووضعت الحكومة ، وفقا لقرارات المؤتمر الوطني ، برنامج عمل للنهوض بالبلاد . وأكد البرنامج، في المقام الاول، ضرورة تقوية النظام الدمقراطي الشعبي بكل الوسائل، واتخاذ اجراءات حازمة ضد بقايا البرجوازية الكومبرادورية والاقطاعيين وباقي العناصر الرجعية ، والقضاء على تركة النظام الاقطاعي للابد ، وتصفية العناصر المعادية للثورة، وتعزيز القوات المسلحة .

ونص البرنامج على اعادة بناء الاقتصاد الوطنـــي وتأميم الغابات ومصادر المياه والثروات الطبيعية ، وتقليص الملكية الخاصة في المدن ومصادرة أملاك التجـــار « الكومبرادور » والرأسماليين الذين تعاونوا مع الامبرياليين الامريكيين ، من أجل تطوير ملكية الشعب العامة وتعزيز قطاع الدولة في الاقتصاد . وفي الوقت نفسه نص البرنامج على الاحتفاظ بالمشاريع الخاصة في بعض القطاعات مـــع اشراف الدولة عليها ، وانشاء مشاريع مشتركة بـــين القطاعين العام والخاص حيث يكون ذلك ضروريا .

أما في مجال الزراعة فتقرر تشجيع الفلاحين علـــى انشاء تعاونيات واقامة مزارع دولة نموذجية .

وبشكل عام تقرر أن يخضع الاقتصاد لتخطيط عامي بعيد المدى لرفع مستوى الشعب وانشاء القاعدة المادية للانتقال الى الاشتراكية .

ونص البرنامج أيضا على تطوير الادب القومـــي التقدمي ، وانشاء شبكة واسعة من المدارس وتصفيـــة الامية وتطوير الخدمات الصحية .

وأشار البرنامج الى أن لاوس ستتبع نهجا مستقلا مسالما في سياستها الخارجية ، بتمتين التضامن والتعاون مع الدول الاشتراكية بروح الاممية الحق ، وتعزيز علاقات الصداقة مع الدول النامية على أسس التعايش السلمي .

وأكد تقرير كيسون فومفيهين وقرارات المؤتمر أن اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري وحكومة جمهوريـــة لاوس ستعملان كل ما من شأنه أن يضمن الانتقـــال التدريجي الى الاشتراكية وتخطي المرحلة الرأسمالية ، وجعل ذلك الخط العام للحكومة وللحزب .

وفي ٧ــ١٢ــ٧٥ انتقلت السلطة رسميا الى الحكومة الجديدة . وفي ١١ــ١٢ عقدت أول اجتماعاتها . وأكـــد رئيس الوزراء أن تعميق تضامن شعوب الهند الصينية مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي شرط لحل المشاكل التي تجابه البلاد .

وأصبح الثاني من كانون الاول ، يوم اعلان الجمهورية، عيدا وطنيا .

ولكن هذه التطورات الثورية التي حظيت باعجاب ورضى الانسانية التقدمية في كل العالم ، وخصوصـــا في الاتحاد السوفييتي وفيتنام ، أثارت حقد وكره مختلـــف الاوساط الرجعية وخصوصا تلك التي كانت في السلطة . وأصبحت تايلند المجاورة ملجأ للقوى الرجعية والمعاديـــة للثورة التي هربت من البلاد . اذ لم تكن التطورات في لاوس لترضي حكام تايلند وأسيادهم الامريكيين . لذلـــك قرروا تعقيد الامور وخلق المصاعب للدولة الفتية لنشر التذمـــر بين السكان .

ففي ١٧ــ١١ــ٧٥ أطلق قارب تايلندي النار علـــى مجموعة من حرس الحدود على الضفة اليسرى من نهـــر الميكونغ الذي يفصل بين لاوس وتايلند . ورد الحرس على النار . فاتخذ هذا ذريعة لاغلاق حدود تايلند مع لاوس . ومعروف

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ح٠أ

رحلة في تاريخ رومانيا

حتى العهد الجديد الذي بدأ في التحرير

٢٣ / آب / ١٩٤٤ • بقلم صليبا خميس

اتاح لي الحزب الشيوعي الروماني الشقيق القيام بجولـــة في الاسابيع الاخيرة ، في مختلف انحاء رومانيـــا الشعبية للتعرف على حياة الشعب الروماني وانجازاته الكبيرة في بنـــاء الاشتراكية ، وشملت الرحلة المناطق الساحلية الجنوبية التي تمتد على البحر الاسود وهضاب دبروجا الى سلسلة جبال الكربات ، في اقليمي بولدافا وترنسلفانيـــا موطن الاقوام الدانشية والجاتسية المنحـــدرة من قبائل « التراك » .

وتاريخ الشعب الروماني ، هـــو ملحمة طويلة من النضال عبر القرون للتحرر من النير الاجنبي .. هـــذا التاريخ الذي تحكيه بالحان حزينـــة عاطفيـــة ، وثائرة احيانا ، الرابسودية الرومانية ، والـــذي يحفظه تراث ضخم من الفولكلور الشعبي وملاحم البطـــولات والاساطير التي لا تزال تحتفظ باشكال اصيلة رفيعـــة المستوى .

والمسالة التي تشغل بال المؤرخين الرومانيين ، هي مسالة تأثير حـــكم الامبراطوريـــة الرومانية في الاراضي الرومانية. ويرى المؤرخون الرومانيون ان الشعب الروماني تكون على ارض رومانيا ، كشعب من الرومان اللاتين الذين احتـــلوا منطقة « داتشيا » واختلطوا تدريجيا بالسكان المحليين . واللغـــة الرومانية ، في نظر هؤلاء المؤرخين ، هي اليوم من حيث تركيبها قريبة جدا من اللغة اللاتينية .

وقد حفـــظ استمرارية الشعب الروماني ، عبر التاريخ ، الشعب الجديد المشكل من توحيد الداتشيين مع الرومان ، (الشعب الروماني اليوم) . وكان على هذا الشعب ان يخوض نضالا مريرا للحفاظ على كيانه وان يضمن رغم محن التاريـــخ استمراريته على الارض التي ولـــد وتطور عليها .

كان على الشعب الروماني طـــول قرون من عهد تكوينه وحتى قيـــام اشكال الدولة عنده ان يواجه الغزو ومحاولات الالحاق من قبـــل التتار المغول وملوك هنغاريـــا وبولونيـــا وسلاطين تركيا وقياصرة روسيا واخيرا الامبراطورية النمساوية ــ المجرية ، قبل الاحتلال الهتلري ، أثناء الحرب العالمية الثانية .

وتشكل مسالة الانتماء قضيـــة حساسة بالنسبة للشعب الرومـــاني ومؤرخيه ، خصوصا التأكيد علـــى الاصـــل الرومي للشعب الروماني المعاصر . ويرى المؤرخون الرومانيون ان الشعب الروماني ولغته قد تبلور تكوينهما نهائيا ما بين القرن السابع والعاشر بعـــد الميلاد . بدأ بعدهـــا النضال من اجل توحيد الاقـــاليم الرومانية واقامة أشكال الدولة .

ان توحيد الاقاليم الثلاث مولدوفا وترنسلفانيا ومونتينيا يعتبر من أهم الاحداث التاريخية للشعب الروماني فلقد جرى هذا التوحيد في منتصف القرن التاسع عشر . وابتداء مـــن ١٨٦٢ حملت البلاد اسم رومانيا .

لقد تميز النضال من اجل الانعتاق والتحرر ، باندفاع جديد ، جنبا الى جنب مع تطور الحركـــة العماليـــة والاشتراكية في رومانيا ، خلال العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر . ان تشكيل الحزب الاشتراكي الديمقراطي للعمال في رومانيا عام ١٨٩٣ كـــان بمثابة لحظة هامة في تـــاريخ تنظيم الطبقة العاملة الرومانية .

وقد اسفرت الحرب العالمية الاولى وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عن تغييرات عميقة الاثر في اوروبا بعد انهيار تحالف الدول المركزية ، وانهيار الامبراطورية الهابسبورغية عام ١٩١٨، ونشوء الدول الوطنية . مما ساعد على تحرر رومانيـــا تحررا تاما من تبعيـــة القرون .

وفي ظروف الغليان الكبير والمعارك الاجتماعية التي اجتاحت رومانيا ، مثل كثير من اقطار اوروبا ، تحول الحزب الاشتراكي الى الحزب الشيوعي الروماني في ايار عام ١٩٢١ . وكان هذا حدثـــا ذا أهمية بالغة بالنسبـــة لرومانيـــا . فقد خاض هـــذا الحزب في الثلاثينيات نضالا شديدا على رأس مختلف القوى الوطنية مـــن اجل سد الطريق امام الفاشية وانقاذ الحقـــوق الشعبيـــة والحريـــات الديمقراطية في رومانيا .

غير ان تواطؤ القوى الرجعيـــة في رومانيا ، قد القى بالبلاد في احضان المانيـــا الهتلرية . وبعد سنة ١٩٤٠ اثر اتفاق فينا اقيمت الديكتاتوريـــة العسكرية في رومـــانيـــا ، واحتلت القوات الالمانية عمليا أراضي رومانيا وبذلك جرت ، ضد ارادة شعبها الى الحرب المعادية للسوفييت . وبدات بهذا صفحة سوداء في تاريخ الشعب الروماني .

لقـــد عـــارض الحزب الشيوعي الروماني منذ البداية الحرب الهتلرية ونظم باشتراك أوسع الطبقات والفئات الاجتماعية ، المقاومة للفاشية ، وقاد نضال الجمـــاهير لاسقاط نظـــام « انطونسكو » العســـكري الفاشي ولاقـــامة حكومة دستورية ولضم رومـــانيـــا الى الائتلاف المعـــادي للهتلرية .



رقصـــة رومانية شعبية باللباس الشعبي

وبدأت في ٢٣ آب ١٩٤٤ الانتفاضة الوطنيـــة المعادية للفاشية والحرب الهتلرية واعتقل الثوار أعضـــاء حكومة « انطونسكو » ، كما هاجمت فصائل الجيش الروماني المتمرد قوات النـــازية مع الفرق الوطنيـــة التي حاربت لتحرير بلادها . وقد انتصرت الانتفاضة بفضل الانتصـــارات العسكرية التي حققتهـــا القوات السوفييتية التي حملت العبء الاكبر في تحرير اراضيها في الحرب الوطنية الكبرى وتحرير اقطـــار شرق اوروبا بسحق الآلة الحربية النازية .

وأسهمت الانتفـــاضة في تحرير البـــلاد من النير الفاشي وخروج رومانيا من الحرب المعادية للسوفييت وانضمامها الى الائتلاف المعـــادي للهتلرية . وقد اشتركت هذه القوات الى جـــانب القوات السوفييتية في تحرير وادي الدانوب وممرات جبال الكربات الجنوبية حتى الحـــاق الهزيمة النهائية بالمانيا النازية .

ويعتبر يوم ٢٣ آب في تـــاريخ الشعب الرومـــاني بداية الثورة الشعبية ، مدشنـــا عهدا جديدا من التحولات الاجتماعية والاقتصـــادية العميقة . فقد تم القضاء على الملكية واعلان النظام الجمهوري في ديسمبر ١٩٤٧ والى استيلاء الشغيلة على السلطة السياسية الكاملة والانتقال الى قيام الدولة الاشتراكية الجديدة وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد في رومانيا .

لقد أسهمت الاشتراكية في تحويل رومانيا من بلد متخلف تسيطر عليه الامية الى بلد متطور يضع امـــامه اهدافـــا جريئة ، فوثـــائق المؤتمر الـ ١١ تؤكد على بلوغ مرتبة عالية من التطور حتى عام ١٩٨٠ .

ــ البقية على صفحة ٤

بيـــان مشـــترك

للحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني

نشرت « برافدا » في عددهـــا الصادر يوم ١٨ــ٨ــ٧٦ البيان التالي :

جرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لقاء بين الرفيق اندريه كيريلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتـــير اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي والرفيق بوريس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السيـــاسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتـــي ووفد الحزب الشيوعي اللبناني المكون من الرفيقين نقولا شاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني والرفيق نديم عبـــد الصمد عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب .

وقد تبادل الطرفان خلال اللقـــاء المعلومات حول نشاط الحزبين . كما تبادلا الاراء حول القضايا الراهنـــة المتعلقة بالوضع في الشرق الادنى الذي تعقد كثيرا في الاونة الاخيرة بسبـــب الاحداث في لبنان وحوله . وقد تحدث ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن منجزات الشعب السوفييتي في بنـــاء الشيوعية وعن تنفيذ المقررات التاريخية للمؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعـــي السوفييتي الهادفة الى الاستمـــرار فرفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت وتأمين السلم العالمي والامن الدولي.

وقد قيم الرفاق اللبنانيون تقييمـــا رفيعا السياسة الداخلية والخارجيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي . وتحدث ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني عـــن تطور الوضع في لبنان وعن نضـــال الشيوعيين وكل القوى التقدميـــة في البلاد من أجل وقف اراقة الدمـــاء وتحقيق تسوية سياسية للازمـــة . ويعلق ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني اهمية كبرى بهذا الصدد على انسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية. وقد أوضح الطرفان ان الاحـــداث الدموية الجارية في لبنان هي نتيجـــة للنشاط التخريبي الامبريالية والرجعية المحلية ونتيجة مباشرة لابقاء أزمة الشرق الادنى بدون حـــل ولاستمـــرار العدوان الاسرائيلي ضـــد الشعوب العربية . وقد استهدفت الدوائـــر الامبريالية والرجعية من تفجير وتعميق الازمة اللبنانية صرف الشعوب العربية عن النضال من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وتشتيت قوى الحرية والتقدم في العـــالم العربـــي وتوجيه ضربة الى حركة المقاومـــة الفلسطينية . وقد شجب الطرفـــان بحزم أعمال القرصنة الاسرائيليـــة الهادفة الى فرض حصار على الساحل اللبناني . وجرى التشديد خلال اللقاء على ضرورة أن يتم في مواجهة تآمـــر الامبريالية والرجعية تحقيق التسويـــة التي تمكن القوى المعادية للامبريالية المشاركة في النزاع من أن لا تخرج مشتتة وضعيفة بل موحدة حول الاهداف المشتركة للنضال المعادي للعـــدوان الاسرائيلي ومن أجل الحرية والتقـــدم الاجتماعي للشعوب العربية .

وقد شدد الطرفان خلال اللقاء على أهمية تعبئة جهود كل القوى المعادية للامبريالية من اجل احباط مخططـــات الامبريالية والرجعية في لبنان ، وأعربا عن قناعتهما في أن الازمة اللبنانية يمكن ويجب أن تحل من قبل اللبنانيـــين انفسهم بدون اى تدخل من قبل القوى الخارجية على أساس سلمي دمقراطي يضمن استقلال وسيادة ووحدة لبنان. وقد أعرب ممثلو الحزب الشيوعـــي اللبناني عن شكرهم الصادق الحـــزب الشيوعي السوفييتي على تضامنـــه الثابت مع القضية العادلة للشعـــوب العربية وتأييده الحازم للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومـــة الفلسطينية وعلى جهوده الدؤوبة مـــن اجل وقف النزاع المسلح في لبنان .

وقد اشترك في اللقاء الذي جرى في جو من الصداقة الاخوية والتفاهـــم ، فاديم زوميانتسيف نائب رئيس قســـم العلاقات الدولية للحزب الشيوعـــي السوفييتي .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيـــق يوسـف خطيـــب وعائلته بوفاة ابنتكم

أم عـــامر

يوسف صباغ وعائلته ــ الناصرة

● عموم آل الياس في البعنـــة بوفاة المأسوف على شبـــابه

المرحوم

فريـــد اليـــاس

رباح زعاترة وعائلته ــ الناصرة

● الرفيـــق يوسف خطيـــب والأخ ابو عامر بوفاة

أم عـــامر

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ــ الناصرة

اعضاء الحزب ــ الناصرة

اللجنـــة من أجل الســـلام العـــادل بـــين اســـرائيل والبلـــدان العربيـــة

ص. ب (٦٤٩٤) تل ابيب

تقرر تأجيل اجتمـــاع اللجنة ، الذي كان من المزمع عقده يـــوم الاربعاء ٧٦/٨/٢٥ ، الى يـــوم الخميس الموافق ٧٦/٩/٩ ، الساعة السادسة والنصف مساء .

تلفت انتبـــاه الاعضـــاء الى ان مكتب اللجنة من أجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية قائم في شارع بينسكر ٤ ، في تل ابيب .

وسيظل المكتب مفتوحا اعتبارا من ٧٦/٩/١٠ ، يومي الثلاثاء والخميس ، اعتبارا من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى السابعة مساء .

رقم تلفون المكتب هو ٢٩٧٦٥٤ .

برامج نـــادي بيت الصداقـــة ــ النـــاصرة

يوم الاربعاء ٨/٢٥

الحركـــة العمـــالية في فلســـطين الانتدابيـــة

لقاء مع **سليم القاسم** .

يوم الخميس ٨/٢٦

أمســـية فيروزيـــة . عزف وغنـــاء .

يوم الاربعاء ٩/١

تـــاريخ الصهيونيـــة وأين هي اليوم ؟

الدكتور **اميل تومـــا**

يوم الاحد ٩/٥

حزب البعث : النظريـــة والممـــارسة

ســـالم جبران

جميعها الساعة الثامنة مســـاء .

لجنـــة الطلاب الجامعيين أبنـــاء النـــاصرة

تدعو جمهور الطلاب الجامعيين في المدينـــة لحضـــور اجتماعهم السنوي العـــام .

يوم الخميس ٩/٢ الساعة الخامسة مســـاء

في قـــاعة بيت الصداقـــة في النـــاصرة

الاجتماع هـــام جـــدا

والحضور ضروري .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* احمـــد بيومي وخطيبتـــه بمناسبة

الخطوبـــة

* محمد بيومي و زوجته **بالمولودة الجديدة**

* يوسف ابـــو رحمـــون وعروسه سلام في عكا بمناسبة

الـــزواج

اعضاء الخلية الجنوبية

للحزب الشيوعي ــ الناصرة

* الرفيـــق كمـــال نعـــامنة وعروسه سعاد بمناسبة

الـــزواج

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة

* باسم مخزومي وعروســـه ليلى بمناسبة

الخطوبـــة

اعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

قراءات

الشركس يتطلعون الى العودة الى الوطن الأم

يعيش في اسرائيل نحو ألفين من الشركس في قريتين اثنتين : كفر كما القريبة من طبريا والريحانية بقرب الحدود اللبنانية . بالاضافة الى عدد ضئيل من العائلات التي اضطر اربابها الى العيش في بعض المدن مثل ايلات واللد وبتح تكفا سعيا وراء الرزق.

وقد حاولت السلطات الاسرائيلية دمج الشركس في المجتمع الاسرائيلي بنفس الطريقة التي أتبعتها مع الدروز، بل بشكل أحد . على اعتبار ان انقطاع الصلات القومية والثقافية بينهم وبين ابناء قوميتهم سواء في الوطن الام في القفقاس السوفييتي او في المهجر في تركيا وسوريا والاردن والولايات المتحدة تسهل عملية « الدمج » تلك . ففرضت عليهم التجنيد الاجباري . وهنا أيضا بنفس الاسلوب عن طريق الزعم بأن وجهاء هذه الاقلية القومية هم الذين طالبوا بذلك . وهكذا نجد ان نحو ٤٠ بالمئة من الرجال الشركس مجندون في الجيش النظامي أو حرس الحدود أو الشرطة .

وقد قام جوان بورستن مراسل « جروزلم بوست » بزيارة الى القريتين الشركسيتين . وكتب مقالا في صحيفته نقتبس منه هنا بعض الامور.

يقول الكاتب أن الشركس الذين يشبه وضعهم وضع الدروز الى حد ما، يتذمرون هم أيضا من انهم لا يتمتعون بالمساواة ولا بالمواطنة التامة التي تضمنها وثيقة الاستقلال . ويعانون كمعظم العرب من أزمة السكن وما اليها من نواقص في الخدمات العامة والتلفونات وغير ذلك . ولكن الشركس في اسرائيل جميعا يعتبرون أن مشكلتهم الاساسية هي الغربة ! وهم يعتقدون انه سيأتي يوم ويعودون جميعا الى الوطن الام في القفقاس . والشركس هم من أصل سلاف وموطنهم الاصلي في سلسلة الجبال بين البحر الاسود وبحر قزوين الى الشمال من جورجيا وأرمينيا . وهم يدينون بالاسلام . وكأقلية قومية ، تعرضوا للاضطهاد القومي في عهد القيصرية الروسية ، وصلت الى حد المجازر . حتى اضطر عدد كبير منهم الى مغادرة البلاد ، قبل مئة سنة ، كما حدث للارمن . وانتشروا في أكثر بلدان الشرق الاوسط التي كانت خاضعة للحكم التركي . وانخرط بعضهم في خدمة السلطان التركي واستقروا في قريتي الريحانية وكفر كما .

ولا يزال الشركس يحافظون باعتزاز على عاداتهم القديمة وموسيقاهم وأدواتهم الموسيقية التقليدية وفي مقدمتها الاكورديون . كما لا يزال لباسهم القومي (القلبق والحذاء العالي والمعطف) يميز فرق الرقص عندهم . ومع انهم يحتفلون بالاعياد الاسلامية ويمارسون بانتظام الصلاة والصوم ، الا أن عاداتهم لا تزال كقانون غير مكتوب يراعونه باحترام . ومن هذه العادات التي لا تزال، مع انها تطورت بما لا يلائم العصر ، عادة خطف العروس . فالشاب لا يتزوج الا من الفتاة التي يختطفها من بيت أبويها . ثم يجري « الصلح » . ثم تقام الافراح . اما اليوم فلم تعد الفتاة تختطف على ظهر جواد بل بسيارة بيجو ، وتطلق العيارات النارية من رشاش « عوزي » للتحذير حسب العادة . وأصبح المهر يدفع لا لوالد العروس بل لشراء أثاث البيت الجديد ولوازم العرس . وأصبحت الضرورة اليوم ، وخصوصا بعد اغلاق الحدود بعد ١٩٤٨ ، تقضي بخرق العادة القديمة التي تمنع اجراء العرس في القرية نفسها . وقد ظلت هذه العادة من الايام الغابرة والعهود التي كانت فيها القرى في القفقاس في حالة حروب ونزاعات مسلحة مستمرة . وكان اختطاف العروس دليلا على القوة والشجاعة والجسارة . ومن العادات التي بادت أو تطورت على أقل تقدير عادة الانتقام والاخذ بالثأر وتأليه القوة الجسدية والشجاعة الفردية .

ولم يكن للشركس لغة مكتوبة ولا حروف هجائية . وكانت العربية هي لغة التعليم في مدارسهم .

ولكن السلطات ، خشية من تأثير الدين الاسلامي واللغة العربية على الشركس ، راحت تحاول بعث ما اسمته « بالشعور القومي » لديهم. وتشجع العودة الى الاسماء الروسية بدلا من الاسماء العربية . وأخذت وزارة المعارف تزودهم بالكتب عن تاريخ شعبهم وموسيقاه وتحاول أحياء الزي القومي .

ولان الاكثرية الساحقة من الشركس (نصف مليون) تسكن في الاتحاد السوفييتي ، أخذ اهتمام الشركس يزداد بهم ، وبلغتهم الاصلية التي بدأ الشركس يخشون عليها الانقراض لانعدام الحروف الهجائية ولانها لا تكتب.

وصدف ذات يوم ، في أوائل الستينات ، أن التقط معلم شركسي من كفر كما اذاعة باللغة الشركسية من محطة في الاتحاد السوفييتي . ومنها عرف أن الحكم السوفييتي أوجد حروفا للغة الشركسية وبعثها من جديد. وكتب المعلم، بالعربية ، الى المذيع طالبا اليه تزويده بسلسلة من كتب القواعد و « الاشعار » . وبهذه الطريقة تعلم المعلم قواعد اللغة وحروفها الجديدة . وأنشأ حلقة وأخذ يعلم غيره .

وعندها طالب ممثلو القريتين وزارة المعارف بادخال اللغة الشركسية في مناهج التعليم ولكن الطلب رفض .لان تعلم اللغة الشركسية يعني الاستعانة بكتب سوفييتية . وهو آخر ما ترغب به وزارة المعارف الاسرائيلية . لان هذه الكتب ، على حد زعمها ، مليئة بالدعاية الشيوعية .

ولكن الشركس أصروا على طلبهم وكرروا المحاولة في عام ١٩٧١ . فوافق وزير المعارف آنذاك يغآل ألون . وجعل أحد المدرسين يضع نصا لتعليم اللغة بالاعتماد على النصوص الروسية مع تغيير المضمون . كما جلبت وزارة المعارف خبيرا لغويا من جامعة متشيغان في الولايات المتحدة حيث قام خلال ستة أسابيع بتعليم حلقة من المدرسين طريقة تعليم اللغة .كذلك كلفت وزارة المعارف خبيرا سويديا بوضع نص كتاب قراءة للتعليم في المدارس الشركسية .

وما كان من شأن تعليم اللغة الشركسية الا أن نمى المشاعر القومية لدى الشركس ، ولم يعد ممكنا الحيلولة دونهم وقراءة الادب السوفييتي بهذه اللغة . ويقول رئيس مجلس كفر كما : اننا نشعر الان أنه اتيح لاولادنا أن يحتفظوا بهويتهم القومية . وربما يأتي يوم نعود فيه الى وطننا الام .

ابو ابراهيم

تلخيص مخيم العمل التطوعي الأول في الناصرة

* خلال أربعة أيام ، نفذ حوالي ٤٠٠٠ يوم عمل * أنجاز عدد ضخم من المشاريع * فتح ٤٦ ورشة * عمل تقدر قيمته المالية بأكثر من مليوني ليرة * عدد المتطوعين لا يحصى * من ٢٠ قرية ومدينة يهودية وعربية أشتركوا في العمل * ١٦٠٠ امرأة اشتركن في تحضير الاكل للمخيم * المخيم كما أسماه رئيس البلدية توفيق زياد كان وبحق : « عرس العمل والكرامة » *

بعد انتهاء العمل ، وقف كل واحد منهم يمسح العرق المتصبب من وجنتيه التفت الى الوراء نحو العمل الذي انجزه ، ثم انطلق الى القاعدة - الى المخيم - مخلفا وراءه شارعا حديثا أو سورا طويلا أو مدرسة مستصلحة أو شارعا نظيفا أو بستانا كان عبارة عن كومة من التراب .. وغيرها .. وغيرها ...

بصعوبة صدق الشبان والشابات أنهم أنجزوا بسواعدهم كل هذه المشاريع ، وبصعوبة صدقوا أنهم بعد أربعة أيام من العمل « الاسود » تبخر التعب من أجسادهم كما تبخر العرق المتصبب منها ، وملأهم الشعور بأنهم قدموا خدمة وطنية لشعبهم في نضاله من أجل تحصيل حقوقه .

بلدية الناصرة تتعرض لسياسة تضييق الخناق المالي السلطوي ، الذي يهدف الى منعها من تنفيذ أي مشروع حيوي لاهالي الناصرة الذين انتخبوا ادارتها الدمقراطية . وكان الرد حاسما وقويا ليس من جانب أهالي الناصرة وحدهم فحسب ، بل تعدى ذلك الى تجند المئات من خارج المدينة لتقديم العون المادي والمعنوي .

كان نتاج هذا التضامن وهذه الوحدة فوق التقديرات التي سبقت المخيم .

لم يستطع أحد أن يحصي عدد المتطوعين في تنفيذ المشاريع . فقد افتتحت خلال الايام الاربعة للمخيم (١٢-٧٦/٨/١٧) ٤٦ ورشة ،شارك فيها بالاضافة الى ٤٠٠ مشترك مسجل، المئات الاخرون من كل حي وحي . شاركوا بأيديهم وأدوات عملهم وتضييفاتهم وخبراتهم وتوجيههم .

وكان التقدير لما تم انجازه هو أربعة آلاف يوم عمل ، وهو تقدير متواضع على أية حال ، اذ أن هناك من عمل ليوم واحد ومن عمل لاربعة أيام متواصلة ، فضلا عن أن انتاج العامل المتطوع اليومي يفوق انتاج العامل العادي بما لا يقاس .

وقد تم انجاز مشاريع ضخمة حقا. ففي حي الشوفاني شق شارع كبير كان عبارة عن مسرب يصعب سير الادميين فيه في الشتاء (عالجنا وضع هذا الشارع أكثر من مرة على صفحات الاتحاد) وقد اقتلعت الصخور ومهدت الطريق وحفر فيه خط مجاري وصب على طوله سور واق من الباطون .

وفي الحي الشرقي ازيل « جبل » من التراب بلغ ارتفاعه عن الارض حوالي ١٥ مترا (وذلك في يوم واحد فقط) . كما وتم مد خط مياه بطول ٢٠٠ متر في مكان كانت المياه فيه شحيحة ولم تصل في بعض الاحيان للبيوت ، وبني كذلك مطلع درج جميل مع سور كبير في أحد مناطق الحي . هذا بالاضافة الى مشاريع التنظيف الواسعة التي تم تنفيذها خلال أيام المخيم .

وفي حي الميدان تم تنظيف مزبلة كبيرة على الشارع الرئيسي ، ومد شارع فرعي بطول ٢٠٠ متر يخدم أكثر من ٣٠ عائلة كانت تصل الى بيوتها بصعوبة .

وفي حي الصفافرة شق شارع آخر وتم مد شبكة مجاري وتصليح المدرسة وتركيب ٩ أبواب ورفوف للكتب وغيرها .

وكذلك تم القيام بعدة أعمال اخرى في باقي الاحياء وخاصة في حي النبعة وشيكون العرب والسوق والمزاوي والسالزيان والمسلخ والفاخورة والكازانوفا وغيرها .

وكان مجمل العمل مد ٤ خطوط مياه طولها أكثر من ١٠٠٠ متر ، وتعزيل وتنظيف ٦ مقابر تخص جميع الطوائف في المدينة ، وتعزيل خرب وأكوام اتربة في مختلف الاحياء وعلى طول الشارع الرئيسي . وتم كذلك دهان وتجميل الارصفة والمراكز الاساسية في المدينة، وصب باطون في ساحات المدارس وتصليح أثاثها ودهان ورشق بعضها.

وفي قسم النجارة انجز تركيب ١٠٠ لوحة اعلانات للمدارس و ٨١ متر خشب لتصليح الكراسي وصب ٦٠٠ باب وغيرها .

كما وتم تقديم مساعدة خاصة من فرق المتطوعين للمستشفيات والمؤسسات الخيرية الاخرى لتعزيل وتنظيف أحراشها وجوانبها .

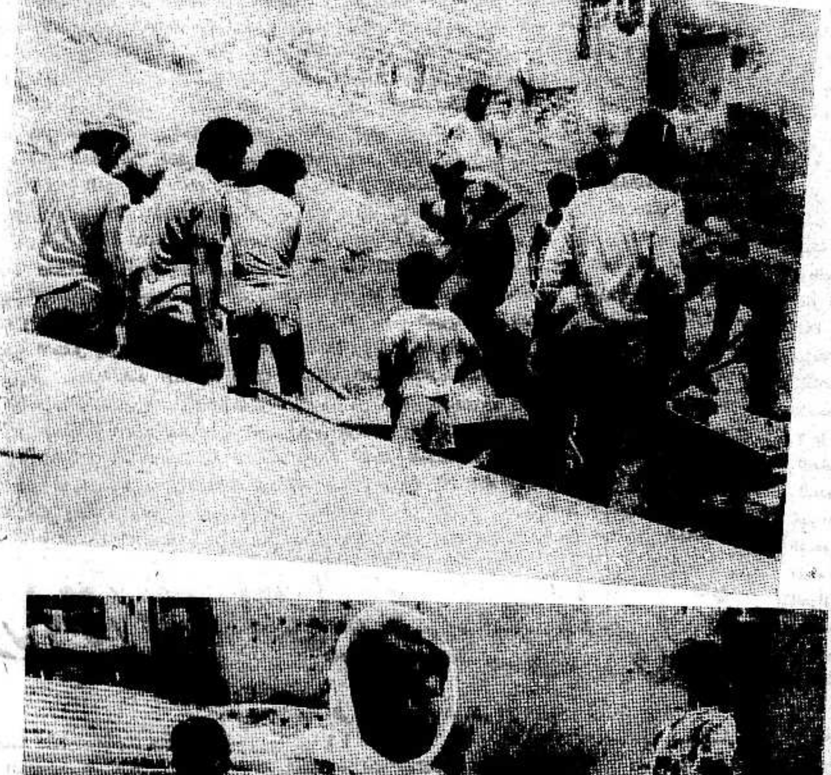
هذا فضلا عن عدد كبير آخر من الاعمال البسيطة التي نفذها المتطوعون في المخيم .

وكان هناك دور أساسي للنساء اللواتي اشتركن في تحضير المأكولات لخمس وجبات.فقد بلغ عدد المشتركات في البيوت حوالي ١٦٠٠ امرأة،وكانت في كل يوم تشارك حوالي ١٥٠ شابة وامرأة في تقديم الوجبات في المخيم .

ومن جهة اخرى قامت الفرق الفنية التابعة لمختلف النوادي والمنظمات الشبابية والكشفية والنسوية بتحضير برامج فنية قدمت ليليا في المخيم ، احتوت على الرقص والغناء والتمثيل والفكاهة والبرامج الرياضية . فضلا عن حلقات التعارف التي كانت تتحول بعد دقائق الى حلقات رقص وغناء أو نقاش وتبادل آراء وخبرات ومعلومات والى غير ذلك .

لقد كانت وحدة الشباب الرائعة في المخيم وتكاتفهم . . كتفا يدعم كتف اثناء النهار في العمل التطوعي ، وصوتهم الواحد في السهرة عندما أنشدوا نحن الشباب ، لنا الغد ، ومجده المخلد . أو نشيد البلدية (اقرا مطالعه في العدد الماضي) .

وكانت روح التضامن والتآخي بين جميع المتطوعين وأهالي الناصرة الذين عجزوا عن التعبير عن تقديرهم لهذا العمل ... كل هذه .. اختتمتها النساء المشتركات في الحفل النهائي للمخيم الاول بزغاريدهن المناسبة .. ليكتمل اسم المخيم كما اقترح رئيس البلدية توفيق زياد ، ليصبح وبحق ، « عرس العمل والكرامة » .





من صور مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة

كيف ؟ كم ؟ من ؟

أسئلة حول الهجرة من الاتحاد السوفييتي

موسكو - نوفوستي - أشار بوريس شوميلين وكيل وزير الداخلية السوفييتي أثناء اجابته على أسئلة مراسل وكالة نوفوستي الى أنه ينظم القضايا المتصلة بهجرة المواطنين السوفييت الى البلاد الاخرى (القوانين الخاصة بدخول الاتحاد السوفييتي والخروج منه) التي اقرها قرار مجلس الوزراء السوفييتي رقم ٨٠١ الصادر في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٠ .

وقد صرح بوريس شوميلين انه يتوجب على المواطن الراغب في مغادرة الاتحاد السوفييتي التقدم بطلب الى الهيئات المحلية لوزارة الداخلية مصحوبا بالاستمارات المخصصة لذلك. ويدفع المسافرون الى البلدان الاشتراكية رسوما للدولة لقاء تأشيرة الخروج قدرها ٣٠ روبلا ، والى البلدان الرأسمالية ٣٠٠ روبل . هذا ويعفى الافراد أصحاب الدخول المنخفضة أو الذين يعانون من أزمات مالية من دفع هذه الرسوم .

ويستطيع المسافرون اخذ املاكهم الخاصة ووفقا لقواعد الرقابة الجمركية العامة والالزامية المنظمة لذلك . وكقاعدة لا ينعكس تقديم طلب مغادرة البلاد في شيء على الوضع الوظيفي أو الاجتماعي لمن تقدم بالطلب . و«هناك استثناء طفيف من ذلك - قال وكيل الوزارة - عندما يكون مقدم الطلب من العاملين في المؤسسات الدفاعية وفي الهيئات المرتبطة بالاعمال العلمية السرية . ويمكن في هذه الحالات اعفاء هذه الشخصيات من العمل بالاتفاق مع التنظيمات النقابية ووفق مجموعة القوانين الخاصة بالعمل . حيث يجري تشغيلهم في وظائف أقل حساسية . وغالبا ما تسعى مثل هذه الشخصيات بنفسها وقبل تقديم طلب المغادرة بوقت كاف الى تغيير عملها . وهناك طلب كبير على الايدي العاملة في بلادنا لذا فتغيير العمل ليس بمشكلة » .

وقد أثار بوريس شوميلين عند الحديث عن القيود المفروضة على خروج بعض المواطنين الى أن التشريع

- البقية على صفحة ٤ -

حركة عدم الانحياز عامل هام في اقرار السلام في العالم

في عاصمة سيرلنكا أكد ممثلو اكثر من ٨٠ بلدا من بلدان عدم الانحياز في البيان الذي اقره المؤتمر تمسكهم بالاهداف الرئيسية لحركة عدم الانحياز واعتناقهم لها ، وعزمهم على النضال من اجل السلام وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والتمييز العنصري والصهيونية .

لقد جرى لقاء كولمبو في ظروف اصبح فيها الانفراج الدولي النزعة الرئيسية في التطور العالمي ، وذلك بفضل السياسة السلمية التي تنتهجها المنظومة الاشتراكية والتي حظيت بدعم وتاييد سائر قوى العصر التقدمية وبالترحيب بتلك الانعطافات الايجابية التي طرأت على الوضع في العالم وبالتاكيد على الاهمية المبدئية التي اتسم ويتسم بها مؤتمر الامن الاوروبي .

دعا المشتركون في مؤتمر كولمبو الى تعميم الانفراج على جميع القارات والى وقف سباق التسلح وتحريم السلاح النووي والى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح .

وكما هو معروف كان الاتحاد السوفييتي اول من دعا الى عقد مثل هذا المؤتمر .

وايد البيان السياسي بشكل خاص الاقتراحات التي تقدم بها ممثلو العديد من البلدان والداعية الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام والى تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في هذه المنطقة من العالم وخاصة القواعد الامريكية في جزيرة دييغو غارسيا .

ومن بين اهم الوثائق التي اقرها المؤتمر هو البيان الاقتصادي الذي اشير فيه الى انه بالاضافة الى ضرورة تعزيز الاستقلال السياسي فان من بين اهم المسائل التي تواجهها بلدان عدم الانحياز انما تكمن في النضال من اجل اقرار نظام اقتصادي دولي جديد .

واستنكر رؤساء دول بلدان عدم الانحياز بشدة اعمال النهب التي تمارسها الشركات المتعددة الجنسية التي تقوم باستغلال ثروات البلدان النامية الطبيعية .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الاوساط الامبريالية وقادة بكين راحوا في عشية انعقاد مؤتمر كولمبو يشددون من ضغطهم على البلدان غير المنحازة محاولين بذلك الاجهاز على العلاقات التي تربط هذه البلدان بدول المنظومة الاشتراكية ... غير ان هذه الدسائس لم يكن لها ان تنجح وسرعان ما باءت بالفشل الذريع .

وفي سياق المباحثات في المؤتمر اشار العديد من الخطباء الى ان البلدان الاشتراكية وبلدان عدم

- البقية على صفحة ٤ -

تفصيلات جديدة عن وحشية العنصريين في جنوب أفريقيا وروديسيا

جنوب افريقيا - قتل ٨ اشخاص وجرح ٢٠ آخرون عندما اطلق رجال البوليس في جنوب افريقيا الرصاص يوم الاربعاء الماضي على المتظاهرين ضد النظام العنصري واعماله الوحشية التي ينفذها ضد الاكثرية السوداء صاحبة البلاد .

وقد اتسعت حلقة المظاهرات في البلاد وشملت غالبية المدن الكبرى مثل « بورت اليزابيت » و « نيو برايتون» و «كوفازكالا» و «زوفيدا» وغيرها . وقد رد المتظاهرون على عدوان الشرطة بهجوم شامل شنوه على مؤسسات الحكومة والشرطة فحرقوا عددا من البنايات وجرحوا عددا من رجال الشرطة العدوانيين . وقد ادى حريق البنايات الى خسائر مادية جسيمة قدرت بملايين الدولارات.

روديسيا أيضا

وعلى الحدود الروديسية مع موزمبيق ، قام رجال الجيش الروديسي العنصري بعدوان غاشم على اللاجئين الروديسيين في قرى الحدود الموزمبيقية ، فقتلوا حوالي ١٠٠ شخص ، يوم الثلاثاء الماضي ، و ٢٣ شخصا في اليوم التالي .

هذا ، وبلغ عدد ضحايا الاعتداءات الروديسية خلال هذا العام ٨٨٠ قتيلا واضعاف هذا العدد من الجرحى. وقد حذرت الحكومة الوطنية في موزمبيق حكومة العنصرية الروديسية من مغبة الاستمرار في اعتداءاتها الانتقامية هذه على ابناء روديسيا الذين انتقلوا للاقامة في قرى الحدود في موزمبيق هربا من بطش حكم ايان سميث العنصري .

الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق

قضايا وآفاق

بقلم خليل الجزائري (نشرت في « أنباء موسكو » بمناسبة ذكرى تموز)

الرئيس السوفييتي بودغورني يقلد الرفيق عزيز محمد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي وسام لينين تقديرا لخدماته .

من جديد ومرة اخرى تطل ذكرى تموز ، العيد الوطني للجمهورية العراقية . وتموز باعتباره أهم تاريخ في سجل العراق المعاصر ، صنعته ، كما هو معروف جبهة الاتحاد الوطني التي انبثقت عام ١٩٥٧ من حزبنا الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال ، ومن شخصيات وطنية ودمقراطية ذات نفوذ في الحركة الوطنية العراقية .

ان أعداء حركة التحرر الوطني العراقية ، يدفعون بهذا الدرس الاهم في ثورة ١٤ تموز الى زاوية النسيان، واكثر من ذلك لا ينشرون عن العلاقات بين الاحزاب الوطنية والفصائل التقدمية في حركة التحرر الوطني العراقية الا ما اتسم بالخلافات والاحتراب ، وذلك في محاولة منهم للتركيز على التناقضات الثانوية ودفعها الى مكان الصدارة ، وبالتالي تضليل الحركة الوطنية وجماهير الشعب والحيلولة دون تحالف قائم على اسس صحيحة ، متين ، تسوده الثقة المتبادلة ، الامر الذي يشكل صيغة سياسية للتحالف مضمونه نجاح العراق في نضاله من أجل تعزيز السيادة الوطنية ونظام الحكم الدمقراطي الذي يفسح المجال رحبا لمسيرة البلاد في طريق التقدم الاجتماعي ويضعه على الدرب في المنحى الاشتراكي .

ان الطابع الاصيل للحركة الشعبية في العراق هو نزوعها المتعاظم صوب التحالف الوطني الكفاحي ، وهذا ما وجد خلفية وتجسيدا له في ثورة ١٩٢٠ الوطنية العامة ، وفي وثبة كانون ١٩٤٨، وفي انتفاضتي ١٩٥٢ و ١٩٥٦ ، وفي جبهة الاتحاد الوطني ١٩٥٧ ، التي كانت قفزة نوعية في التحالف الوطني الذي شمل لا الاحزاب والقطاعات المدنية فحسب وانما الفصائل العسكرية الوطنية في الجيش التي نسقت نشاطها السياسي مع جبهة الاتحاد الوطني وكانت الاداة التي انزلت ضربة بدكتاتورية الاقطاع والبرجوازية الكومبرادورية ونظامها الملكي القديم ، فاطاحت به وأقامت على انقاضه نظاما جمهوريا وطنيا، وأخيرا في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي انبثقت عام ١٩٧٣ بين حزبنا الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي وقوى وطنية اخرى ، وجاءت تحولا عميقا وتجربة جديدة في العمل الوطني باعتبارها جبهة بناء لا معارضة ، تتبنى برنامجا ثوريا يغطي بالاساس أهداف مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتمتلك افقا استراتيجيا بمواصلة التحالف حتى بناء الاشتراكية كما جاء في تقرير الرفيق عزيز محمد السكرتير

- البقية على صفحة ٤ -

سنة على فراق رفيقنا الخالد عثمان ابو راس

بقلم عبد الحميد ابو عيطة



سنة مرت على فراق رفيقنا الشيوعي الخالد عثمان أبو راس . وجماهير الطيبة والمثلث لن تنسى قائد كفاحها خلال ربع قرن ، هذا الشيوعي الحقيقي الذي أعطى المثل في انكار الذات والتضحية الشخصية من أجل جماهير شعبه في كفاحه البطولي والعنيد ضد الاضطهاد القومي وكل أشكال التمييز والارهاب . لقد أصبح اسم الرفيق عثمان رمزا خالدا لكفاح جماهير المثلث . لقد كان امميا صادقا وحقيقيا ، ورفع أعلام الكفاح اليهودي العربي المشترك من أجل السلام العادل ومن أجل المستقبل المشترك . وان الاجيال من الشباب التي رباها عثمان على الكرامة ورفع الهامات ، سواء في بلده الطيبة أو في قرى المثلث ، من شماله الى جنوبه ، كلها فجعت بفقدانه ، ولم تنس ولن تنسى هذا القائد الفذ لحظة واحدة ، وهي بذلت وتبذل الكثير من اجل ملء الفراغ الذي تركه عثمان .

لقد كرس عثمان حياته كلها للنضال من أجل القيم الانسانية ، وكان رمزا وقدوة لكل ما هو طيب في الانسان. كان شيوعيا مخلصا ومنتصب القامة ، ولم يخش ضغطا او وعيدا ، ولم يرهبه الاعتقال والاضطهاد . كافح بجراة وبوعي وبحكمة ضد الاضطهاد القومي والحرب ، ضد مضطهدي شعبه وكل الشعوب ، ضد سالبي العمال والكادحين خبزهم وكدحهم .

انني أذكر عشرات ومئات الامثلة عن حياة رفيقي وصديقي وأخي عثمان، من الصمود والتضحية والاستقامة والجراة ، من الكفاحات التي قادها رفيقنا عثمان ، وتعلمنا منه الكثير الكثير ، منذ اليوم الاول لضم منطقة المثلث والطيبة الى دولة اسرائيل ، اثر محادثات رودس في أيار ١٩٤٩ ، حتى آخر ساعة من حياته ، كافح عثمان بلا هوادة ضد الاضطهاد والظلم والتمييز ، كان عدوا لدودا لكل ظالم ومضطهد ، وكان صديقا صدوقا لكل عامل وفلاح ، من ابناء شعبه ومن أبناء الشعب اليهودي ، أحب شعبه وأحب الشعوب الاخرى، ورأى في الاستعماريين والاحتكاريين والرأسماليين الجشعين ، أعداء لشعوبهم ولكل الشعوب .

وانني اذ أذكر بعض الامثلة من البطولات والنضالات الجريئة لرفيق العمر ، لابي سليمان ، فلا أذكر الا قطرة من بحر :

(كان ذلك في يونيو ١٩٤٩ ، بعد شهر من انضمام المثلث والطيبة الى دولة اسرائيل . كنا ثلاثة أو أربعة رفاق في الطيبة ، وطبعا كان عثمان بيننا . وقد علمت أنا والرفيق عثمان بأن جنديا من الفرقة التي تعسكر حول الطيبة ، يتكلم عن الشيوعية والشيوعيين . وسرعان ما هب الرفيق عثمان ، وأخذنا نركض ناحية المعسكر ، وأخذنا نصعد الجبل ، حيث يجلس بعض الجنود ، ونسأل بعبرية وعربية عن الجندي . ولما قابلناه تبادلنا التحية ، وكتبنا رسالة للحزب ، ثم سلمناه اياها ، وقال الرفيق عثمان ، لم نخسر شيئا ، فربما وصلت الرسالة والا نكون قد تحدثنا مع جندي يثرثر عن الشيوعية . ولكن ، لم تمض بضعة أيام ، حتى وصلتنا الانباء بأن رسالتنا قد وصلت ، وان ما كتب بالرسالة قد نشر في جريدة الحزب العبرية(كانت وقتها قول هعام) وفي الاتحاد أيضا . وهكذا استطعنا الاتصال باللجنة المركزية للحزب عن طريق الجندي .

وحادثة اخرى جرت في تلك الايام الصعبة ، أيام الحكم العسكري الاسود والبغيض ، وظلام الاضطهاد والعنصرية يخيم على قرانا المظلمة ، في شهر اكتوبر ١٩٤٩ قتل أحد سكان الطيبة (المرحوم صالح جبارة)برصاص قوات الحدود ، وسرعان ما اجتمعت الخلية الوحيدة والمؤلفة من ٤ رفاق وعلى رأسهم الرفيق عثمان ، واخذنا نعد الورق والاقلام والكربون ،وكتبنا منشورا من حوالي ٦٠ نسخة بخط اليد ، ووزعناه في الشارع ، وكان أول من اعتقل بسبب ذلك الرفيق عثمان . ثم حشرنا في غرفة ضيقة في مركز البوليس ، وهددونا بالطرد الى الاردن ، واخذوا يحضرون لذلك فعلا . وهنا فكر الرفيق عثمان ، واذا به يقول ، « اهتديت الى طريقة » ! فقد كلفت أحد الاصدقاء ، أن يتحمل المشاق ويسافر بدون تصريح الى تل أبيب ، ويتصل بمركز الحزب ! وما هي الا ساعات حتى بدأ الهرج والمرج في مركز البوليس ، وأخذوا يقولون، أن عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي قد وصل . وفعلا أطل الرفيق توفيق بوجهه البشوش وابتسامة التفاؤل والامل والتصميم تعلو شفتيه، فتبادلنا التحية ،وعندما قابل ضابط البوليس والحاكم العسكري ، قدم احتجاجا ضد الارهاب والاعتقال ، وصاح في وجوههم (أنكم لن تستطيعوا ابعاد الشيوعيين ، ولن تستطيعوا مس اصبع شيوعي) الامر الذي ألهب حماسنا وافعم نفوسنا بالكبرياء والجراة والفخر ، وكذلك الامر بالنسبة للشيوعيين وغير الشيوعيين من المعتقلين آنذاك .

ان هذه الامثلة وهذه الاسطر القليلة لا تستطيع أن تفي الشرح عن حياة أبي سليمان الخالدة . فقد تعرض الرفيق عثمان للاعتقال والسجن والنفي عدة مرات ، وذلك بسبب مواقفه الجريئة في الكفاح من أجل حقوق أبناء شعبه ، حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب وضد سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام . وليس الاصدقاء فحسب ، بل الاعداء أيضا ، يقرون للرفيق عثمان شجاعته في الحق ، وانسانيته العميقة ، وصلابته التي لا تلين ، واخلاصه المتناهي لقضية الشعب والحزب.فهذا عثماننا ، الانسان ، الصادق ، الشجاع ، الشيوعي الخالد .

زيادة رسم التعليم الجامعي ألفي ليرة

تل أبيب – لمراسلنا – حدد رؤساء الجامعات الاسرائيلية في اجتماعهم يوم الثلاثاء ١٧–٨ في جامعة بار ايلان في تل أبيب رسوم التعليم الجامعي بمبلغ ٤،٩٣٣ ليرة للسنة الدراسية القادمة .

وفي الوقت نفسه تظاهر عدد من الطلاب الجامعيين تحت نوافذ قاعة الاجتماع معربين عن معارضتهم لهذه الزيادة .

واهتمت صحف البلاد بهذه القضية وافردت أمكنة واسعة لعرض آراء الطرفين .

ويطالب الطلاب بجعل رسوم التعليم مدرجة بشكل لا يحرم الطالب الممتاز من متابعة التحصيل بسبب فقر أبويه. سيما وأن زيادة رسوم التعليم لاتشكل الا نسبة ضئيلة جدا من نفقات الجامعات ، ويمكن توفيرها بطرق اخرى لا تضر بالتعليم ، كالاقتصاد في البناء والاجهزة الادارية ونفقاتها. ويقول الطلاب ان توزيع المنح والقروض غير المرتبطة لا يحل المشكلة لانه يحدث أن يتلقى المنح طلاب بغير حاجة لها بينما يحرم منها طلاب فقراء .

ويقول رئيس اتحاد الطلاب اننا نكافح لا ضد الكمية فقط بل ضد الكيفية التي تحدد بها رسوم التعليم . اذ ما معنى أن تزاد هذه السنة الفي ليرة دفعة واحدة ثم تربط مع جدول الغلاء فيما بعد . وماذا يضمن الا يعمدوا في السنة المقبلة الى رفعها الى ١٠،٠٠٠ ليرة ؟ !

وفند الطلاب المزاعم القائلة أن الطلاب يمكنهم كسب رواتب لا بأس بها من العمل . اذ كيف يمكن التوفيق بين الدراسة الجدية وبين صرف الوقت في العمل ؟ !

وأكد الطلاب أنهم سيواصلون الحملة الاعلامية لانصافهم . فاذا لم تجد نفعا فسيقومون بمظاهرات ، واذا لم ينصفوا فلن يكون أمامهم الا الاضراب .

رحلة في تاريخ – بقية

وقد قال الرئيس نيقولاي تشاوشسكو مشيرا الى أهمية هذه الوثائق بالنسبة لمصير رومانيا ان البرنامج يؤكد تأكيدا صحيحا على ضرورة بذل الجهود من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوتيرة عالية بغية التوصل الى مستوى البلدان الاشتراكية الاكثر تقدما ، واقتراب رومانيا من البلدان المتطورة من الناحية الاقتصادية .

بلغت رومانيا ذروة تطورها الاقتصادي قبل الاشتراكية ، في عام ١٩٣٨ عشية الحرب العالمية الثانية . غير ان الانتاج الصناعي في رومانيا اليوم ، حسب احصاءات ١٩٧٥ ، يشير الى ان الانتاج الصناعي في رومانيا زاد ٥٠ ضعفا عما كان عليه في ١٩٣٨ . ويتقدم الانتاج الصناعي الروماني بوتيرة سنوية متوسطة تقدر ب ١٤،٣ بالمئة مما يجعل رومانيا بين صفوف البلدان ذات الوتائر العالية في التقدم الصناعي والزراعي . فقد ازداد انتاج الفولاذ مثلا من حوالي نصف مليون طن في ١٩٥٠ الى ٨،٠٨ مليون طن في عام ١٩٧٤ ووصل انتاج الفولاذ في ١٩٧٥ الى ٩،٤٤ مليون طن.

لقد تحولت رومانيا ، بفضل البناء الاشتراكي ، والتعاون الاخوي مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي – زراعي متطور .

ان الصناعة الثقيلة والمنشآت الصناعية الضخمة هي التي تميز الاقتصاد الروماني وتشهد على الجهد الجبار الذي يبذله الشعب في تشييد مستقبله الاشتراكي وازدهاره .

ان سهر النظام الاشتراكي على تطوير العلوم والفنون الشعبية ، قد شجع ازدهار الفنون الفولكلورية الشعبية ، حتى أصبح هذا الفن جاذبا للسياحة الواسعة الى رومانيا، فضلا عن جمال الطبيعة الخضراء وسحر جبال الكربات .

وازدهرت الصناعة السياحية في رومانيا على شواطىء البحر الاسود بنوع خاص ، وعلى مرتفعات الكربات .. وتضفي الخضرة طابعا خاصا على رومانيا ، قلما يشهد المرء له مثيلا في مكان آخر .

وتعتبر بوخارست بحق عروس الخضرة .

اما على الصعيد السياسي ، فرومانيا عضو في حلف وارسو وفي السوق الاشتراكية ، وهي عضو نشيط في الحركة الشيوعية . وتقيم رومانيا علاقات دبلوماسية مع ١٢٧ دولة من ضمنها اسرائيل . وتنتهج جمهورية رومانيا الاشتراكية سياسة معادية للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة وتؤيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط واجراء تسوية سلمية للازمة في مؤتمر السلام في جنيف ، وتؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حق تقرير المصير على ارضه .

واشتركت رومانيا في اواسط هذا الشهر في المؤتمر الخامس لدول عدم الانحياز بصفة مراقب .

ان احتفال رومانيا بعيد تحررها القومي ، في هذه الايام ، هو حدث يثير اعمق مشاعر الصداقة والتضامن مع الشعب الروماني الذي ارسى قواعد الاشتراكية في بلاده ومع كل شعوب المعسكر الاشتراكي التي تحمي السلام العالمي وتساند نضال الشعوب المكافحة من اجل تحررها بأذرع فولاذية .

من حيفا ، يحيون جبهة الناصرة الدمقراطية ، وينتظرون مخيم العمل التطوعي الثاني ..

حيفا – لمراسلنا – بقلوب مفعمة بالفرح والاعتزاز ، عقد مخيمو حيفا الذين اشتركوا في المخيم التطوعي الاول لنصرة بلدية الناصرة ، من شابات وشبان لقاء شيقا تخللته الاناشيد والاغاني التي سادت المخيم .. وقد تحدث العديد منهم عن روعة العمل ولذته في سبيل خدمة شعب الناصرة ، التي هي خدمة لشعبنا كله في هذه البلاد .. ان حبات العرق التي سالت من جباههم وعن جباه جميع المخيمين عمدت الحب اللامتناهي للادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، وهم ينتظرون بفارغ الصبر ، نداء الجبهة، للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثاني .

تعزية

الى الاخ نمر والاخت نعيمة زريق وجميع الاهل ، أحر التعازي بوفاة الصغير

وسام زريق

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اخوكم
رياض زريق
تشيكوسلوفاكيا

جبهة دمقراطية في المزرعة لخوض الانتخابات المحلية القادمة

المزرعة – لمراسلنا – تكللت بالنجاح مساعي العناصر التقدمية في المزرعة المستمرة منذ ٧ اشهر لاقامة جبهة دمقراطية لخوض الانتخابات المحلية التي ستجري في ٢١ ايلول القادم .

وقد كان فرع الحزب الشيوعي في القرية من العناصر المبادرة لاقامة هذه الجبهة . وبمبادرة منه عقد اجتماع يوم السبت الماضي ، أي في آخر يوم قبل تقديم قوائم الانتخابات، ولم ينفض الاجتماع قبل اقامة الجبهة التي اطلق عليها اسم « قائمة وحدة المزرعة » .

وحتى منتصف نهار أمس الاول آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين لم يتقدم الى مأمور الانتخابات سوى قائمة وحدة المزرعة ، وهي تتألف من تسعة مرشحين هم السادة :

١ – محمد رشيد خطيب
٢ – شحادة أصلان
٣ – سخي جريس
٤ – محمود مرشود
٥ – ميسرة عوض
٦ – موسى غضبان
٧ – الياس نخلة
٨ داوود بدر
٩ – مهنا القرش .

وجدير بالذكر ان اللجنة المحلية التي تجري الانتخابات لها في المزرعة جزء من مجلس جعتون المنطقي .

فيض في إنتاج البيض واللحوم

حيفا – ستبلغ الخسارة في فرع الدواجن بسبب الفائض في البيض واللحوم في هذه السنة ٨٠ مليون ليرة .

ويعزو سكرتير منظمة مربي الدواجن دافيد جرستن وجود هذا الفائض الى عدم التنظيم في انتاج البيض واللحوم منذ سنوات فهو يقوم على استهلاك ١،٢ مليار بيضة للطعام و ١٢٠ الف طن من لحم العجول و ٤٠ الف من لحم الديك الرومي . بينما الانتاج الحقيقي يفوق هذا التقدير .

ومن المتوقع أن تعرض وزارة الزراعة في اجتماع مجلس مربي الدواجن في الاسبوع القادم اقتراحات لزيادة الاستهلاك .

وتفيد التقارير أن قرابة ١٦٠ مليون بيضة بقيت دون تسويق في هذه السنة. ولم يكن من الممكن الا تصدير (٥٠ مليون) بيضة فقط الى الولايات المتحدة وكميات محدودة الى أقطار اوروبا الغربية . ولهذا ففي البرادات قرابة نصف مليون بيضة لم تستهلك . وعلى هذا الضوء يظهر أن التصدير لم يفد في كثير أو قليل لان الدخل منه غطى بصعوبة نفقات التصدير .

ويتحمل نتائج كل هذه الخسارة مربو الدواجن الذين خفضت عنهم المعونات التي كانت تبلغ ١٧،٥ أغورة للبيضة الواحدة وصاروا يتسلمون ١٠،٠ أغورات .

هذا وفي الثلاجات ٦٠٠٠ طن من لحوم العجول و ٢٥٠٠ طن من لحوم الرومي ، وليس في الثلاجات متسع لاكثر من هذه الكميات.

هذا وتقترح وزارة الزراعة حجب المساعدة عمن يتجاوزون الحد الاعلى من الانتاج حسب المخطط .وجعل الانتاج حسب مقتضيات التسويق ووضع حد للخسائر في الانتاج غير المبرمج .

ومع هذا الفيض لا تزال السلطات تحجم عن تخفيض الاسعار بشكل جدي لتسهيل زيادة استهلاك الفئات الشعبية هذه المواد الغذائية الهامة.

اعتقال شاب عربي اعتباطا وضربه

قلنسوة – لمراسلنا – بينما كان الشاب سليم حسني سلامة من قلنسوة على شاطىء السباحة في نتانيا اعترضه اثنان وتحرشا به بدعوى أن لباسه غير لائق بالبحر ! واعتديا عليه . وجاء شرطي ، وكالعادة ، اعتقل العربي وترك الاخرين . وفي مركز الشرطة ، (على الشاطىء) بدلا من التحقيق النزيه في الامر ، اخذ الشرطي ، على حد قول المعتقل ، بضربه ضربا مبرحا . وفي مركز بوليس نتانيا لاقى صنوفا اخرى من الضرب والاهانات .

ويقول المعتقل أن شرطيا باسم سامي بز الاخرين بتوجيه الاهانات والضرب .

وبعد هذا أوقف الشاب سليم سلامة عشرة أيام واخلي سبيله بكفالة.

الجبهة الوطنية والقومية – بقية

الاول للجنة حزبنا المركزية ، الى المؤتمر الوطني الثالث . واذا كانت الجبهات الوطنية والتحالفات التي سبقت التجربة القائمة الان ، لم تزد للاسف الشديد ، في عدد من الحالات ، الى النتائج المرضية التي يتطلع اليها الشعب ، فان عوامل ذلك تكمن فيما تكمن في عدم اعارة يقظة عالية ، وحصانة فكرية مناسبة ازاء دسائس الامبريالية والرجعية أولا،وثانيا لم تفهم بقدر كاف الحالة التاريخية على حقيقتها آنذاك، الامر الذى ساعد على اجهاض تلك التحالفات وحال دون ديمومتها .

ان تقاليد التحالف الوطني في العراق ليست وليدة الصدفة ، ولا هي مجرد تكتيكات من قبل قادة الاحزاب والقوى الوطنية كما يحاول تفسيرها دهاقنة الفكر الرجعي في العراق ، وانما هي وليدة الظروف الموضوعية ، التي تميزت بضعف جوانب منها وبتخلفها بالمقارنة مع البلدان المتطورة تطورا كلاسيكيا رفيعا ، الامر الذى استلزم ولا يزال ، أن يقف الشيوعيون والبعثيون وسائر الدمقراطيين والتقدميين في معسكر واحد وهي أيضا تعبير عن التقدير السليم لدى جماهير الشعب وطلائعها السياسية لطبيعة المهام التي تواجهها الحركة الوطنية في العراق وطبيعة العدو الامبريالي وحليفته الرجعية والصهيونية ،الذين يمتلكون وسائل فتاكة فضلا عن الخبرة للاجهاز على أية حركة سياسية وطنية منفردة مبعثرة . واكثر من ذلك لقد عمدت هذه التقاليد الوطنية التي يتجاوب معها الشعب وتجد صداها العميق في وعيه عمدت بعمل مثابر وصبور ، وبنفس طويل من قبل العديد من قادة الحركة الوطنية ، وخاصة الرواد الاوائل للوحدة الوطنية كجعفر أبو التمن القائد الوطني البارز في ثورة العشرين الوطنية العامة والرفيق الخالد فهد مؤسس حزبنا الشيوعي العراقي ...لقد جاءت الاحداث مصداقا لتقديرات هؤلاء ولجهودهم ، وزكت الحياة على سبيل المثال نبوءة الرفيق فهد الفذة وذلك في أوائل الاربعينات حين كتب في جريدة«القاعدة» اللسان المركزي لحزبنا آنذاك «... اننا نعلق أهمية عظمى على الجبهة الوطنية لانها ستنقل الحركة الوطنية من مرحلتها الحالية ، مرحلة التشتت والعمل المبعثر شبه الحرفي الى مرحلة النشاط الموحد الذي سيكون من نتاجه مضاعفة العناصر الواعية وتشديد عزائمها وايقاظ أقسام كبيرة من الشعب واجتذابه الى الحركة . أن الجبهة الوطنية ستكون شبه انقلاب في الحركة تخطو فيها الى تحقيق امور يعجز النضال المفكك عن تحقيقها . ونحن كذلك لا نبخل في تقديم كل ما نستطيع تقديمه من خدمات وتضحيات في سبيل قيام الجبهة الوطنية الموحدة وتقدمها أكثر فاكثر على مر الايام ». وعلى مدى هذه الاصالة اقتفى الشهيد سلام عادل درب الجبهة الوطنية وعرف في حزبنا بكونه مدافعا عنيدا عن موضوعة التحالف الوطني . وفي وقت لاحق لذلك اختطت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي سياسة جبهوية ، وذادت عنها ببسالة وربت جماهير الشبيبة عليها . وحاولت قوى الامبريالية والرجعية بشتى الاساليب حرف أنظار الشعب عن امكانية التحالف الوطني والايحاء بعدم جدواه . وحاولت الايغال في شق الصف الوطني وتخليد هذا الشق وسد الطريق في وجه أية مبادرة للتقارب والتعاون . وأن هذه السياسة كانت بمثابة موقف استراتيجي ثابت للامبريالية والرجعية وكضرورة لاستمرار ربط العراق بعجلة الامبريالية وبالسوق الرأسمالية العالمية ، حفاظا على مصالحها الاقتصادية والتسويقية العسكرية في العراق ، وبالتالي على استمرار تخلف العراق وبؤس جماهيره الشعبية ..

ومع أن الشعب دفع أمام هذه السياسة ثمنا باهظا الا أنه تعلم من تجاربه الخاصة ، وتدريجيا نضجت الحركة الوطنية العراقية الى حد بعيد، وهي اليوم تقف بثبات وتحبط دسائس الامبريالية والرجعية المحلية وتنتظم من جديد في تحالف وطني من نوع آخر، أكثر تطورا ، هذه المرة لقد قال الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة حزبنا المركزية ، في معرض اشارته الى هذه الظاهرة وتلك « لقد خيب الحزبان البعث العربي الاشتراكي والشيوعي العراقي أحلام الاعداء .اذ انهما تحليا بروح المسؤولية تجاه المصالح الوطنية العليا وشخصا مهام الحركة الوطنية وتوصلا بعد نقاش جاد ومثابر ومثمر الى توقيع ميثاق العمل الوطني وقواعد العمل في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في ١٧ تموز ١٩٧٣ » . وكما أشار الرفيق باقر ابراهيم عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي العراقي في افتتاحية«الثقافة الجديدة » ايلول ١٩٧٣ فان الحركة الثورية في العراق قد دخلت في منعطف تاريخي هام بالتوصل الى الاتفاق على قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية والتي يشكل الاتفاق المبرم بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي نواتها وبداية قيامها . وبعد أن يعدد الرفيق باقر ابراهيم خصائصها الجديدة يشير الى أنها جاءت خاتمة ايجابية لفترة من التباعد والتشتت والصراع بين العديد من الاطراف الوطنية وخاصة أطراف رئيسية فيها الامر الذى أسهم في تسهيل مرور مخططات أعداء الشعب المتمثلين بالامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية ، وما نجم عن ذلك من اشاعة روح اليأس واللامبالاة بين الجماهير. ولهذا السبب بالضبط كان انبثاق الجبهة حافزا لانتعاش ونهوض جديدين في الحركة الجماهيرية الثورية.

لقد ترجمت الحياة هذا التقدير الى واقع ملموس فقد أشارت وثائق المؤتمر الثالث لحزبنا الشيوعي العراقي الذى انعقد مؤخرا الى أن المنجزات التقدمية التي حققها الحكم الوطني في العراق وخاصة تأميم الاحتكارات النفطية التي تشكل جوهر السيطرة الامبريالية في بلادنا ، وتشريع العديد من القوانين التقدمية وفي مقدمتها قوانين الاصلاح الزراعي والحكم الذاتي للمنطقة الكردية ، وقوانين العمل والعمال ومجانية التعليم وغيرها . بالاضافة الى منجزات كبرى تنسجم تماما مع المصالح والاهداف الوطنية وأولها عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي الصديق الثابت لحركة التحرر العربي الوطنية . وتنمية القطاع الصناعي باعتباره القاعدة المادية والتكنيكية التي تضمن للعراق تطورا مستقلا وزيادة مستمرة في الدخل القومي وتعجل تصفية التركيب المتخلف للاقتصاد العراقي وتؤدي الى اعادة اصطفاف التركيب الطبقي لصالح زيادة وزن الطبقة العاملة العراقية –القوة الحاسمة في عملية التحولات التقدمية.

ان هذه المنجزات وغيرها لم تكن بمعزل عن تأثيرات ونتائج التعاون الوطني والتحالف الجبهوي . ويمكن القول من جهة اخرى أن انبثاق الجبهة الوطنية لم يكن معزولا عن التطور الشامل في مختلف المجالات والذي يميز عراق اليوم حيث يتخذ من النهج التقدمي راية خفاقة ليحتضنها الشعب بعربه واكراده واقلياته القومية.

وبعد ، اذا كان القطاع العام في العراق يشكل القاعدة الاقتصادية للنظام الحكم الوطني ، فان الجبهة الوطنية ينبغي أن تتحول الى جهاز سياسي جماهيري فعال بحيث تصبح الاساس السياسي للنظام واذا كان تطور هذا التعاون وتعميقه على الدوام يشكل عاملا هاما في متابعة العراق مسيرته على طريق التطور اللارأسمالي ، فان اشاعة الدمقراطية السياسية أكثر فاكثر من المهمة الكبرى التي أتى عليها ميثاق العمل الوطني حيث نص على : « ضمان جميع الحريات الدمقراطية والسياسية والثقافية لجماهير الشعب التقدمية الوطنية بما فيها حرية الاحزاب السياسية الوطنية والمنظمات الاجتماعية والمهنية والنقابات العمالية والفلاحية وحرية الصحافة والراى المعتقد وغيرها من الحريات الاساسية وانهاء فترة الانتقال واعداد لائحة الدستور الدائم وازالة الاوضاع الاستثنائية واقامة الهيئات والمؤسسات الدستورية التشريعية والتنفيذية » . ان تأكيد الميثاق على الدمقراطية السياسية يعبر عن رأى الحزبين البعث والشيوعي في أهمية الدمقراطية في عملية التحولات التقدمية ناهيك عن السير صوب الاشتراكية . وهذا التقدير مبرر تماما « لان من يريد السير صوب الاشتراكية بطريق آخر خارج الدمقراطية يصل حتما الى استنتاجات خرقاء ورجعية سواء بمعناها الاقتصادي أم بمعناها السياسي» * . وهذا ما تعلمه تجربة الاتحاد السوفييتي وبلدان الدمقراطية، لان الدمقراطية هي السبيل الوحيد لاعداد الجماهير الشعبية وتربيتها وتنظيمها وجذبها للدفاع عن مكتسباتها وللمساهمة الفعالة في بناء المجتمع الجديد . ان حزبنا الشيوعي العراقي اعلن من اعلى منبر له ، مؤتمره الوطني الثالث ، انه اذ يدعو لاشاعة الحياة الدمقراطية فهو لا يدعو لدمقراطية ليبرالية وانما يدعو لدمقراطية الشعب ، لجماهير الكادحين من شغيلة اليد والفكر ، ولنقاباتها ومنظماتها وللاحزاب والقوى التقدمية المتحالفة في الجبهة والملتزمة بميثاق العمل الوطني والمناضلة من أجل المستقبل الاشتراكي للعراق.

ان انجاز المهام العميقة التقدمية الواردة في الميثاق الوطني تتطلب من اهم ما تتطلب التثقيف الجماهيري والحزبي المستمر بمضامين الميثاق وتعزيز دور الجبهة في الحياة السياسية ومؤسسات الدولة وتمكينها من تطبيق قواعد العمل المتفق عليها وبضمنها ممارسة الرقابة على أجهزة الدولة والمشاركة الفعلية في رسم برامج البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واعتماد صيغة التحالف الجبهوي في المنظمات الجماهيرية كافة وخاصة نقابات العمل والجمعيات الفلاحية ومنظمات النساء والطلبة والشباب ، ذلك لان هذه المنظمات بجماهيرها الغفيرة تؤلف القاعدة الجماهيرية الاساسية لتطبيق ميثاق الجبهة ، وغير ذلك من التدابير الهامة التي أشارت اليها وثائق المؤتمر الوطني الثالث لحزبنا الشيوعي العراقي .

ان تجربة العمل الجبهوي للسنوات التي خلت أظهرت قدرا غير قليل من الحرص لانجاح هذه التجربة والعمل على تطويرها وقد تجلى ذلك في فهم الطابع الموقت للتناقضات التي تبرز بين فترة واخرى والعمل بصبر وبدأب على تذليلها ، والافادة من تجربة الماضي وذلك بفهم الظروف الموضوعية التي تعمل فيها الجبهة والتي تتطلب الموقف المسؤول في تذليل سوء الفهم المتبادل الذي يبرز في هذا المنعطف او ذاك والتحلي بالموقف الواعي واليقظ ازاء دسائس الرجعية وحبائل الامبريالية والتصدي بصفوف موحدة لمحاولات القوى الامبريالية والرجعية تحويل الخلافات الثانوية الى علاقات عدائية لا يمكن التغلب عليها أو محاولة اضفاء طابع مبدئي أساسي موهوم على مثل تلك التناقضات الثانوية .

لقد جاء في النشرة التي يصدرها المكتب الاعلامي للجبهة الوطنية في القطر العراقي العدد الثامن ١٩٧٤ ، ان التجربة تشير الى أن التحالف الوطني في مقدمة القضايا التي يستهدفها النشاط الامبريالي الرجعي ، والرجعية في محاولاتها لفل التحالف أو اضعافه تستخدم الصعوبات الناشئة الموضوعية والذاتية وتتوسل بصورة رئيسية بتغذية الحذر والمخاوف المتبادلة بين أطراف الجبهة . ومن دون شك فان الرد على صلاح الرجعية – كما أشارت جريدة الجبهة الانفة الذكر–هو المزيد من التلاحم وسد الثغرات في صفوفها وخصوصا الانتباه الى دسائس الرجعية في تغذية الخوف والحذر المتبادل بينها، وأيضا المزيد من الاجراءات الثورية التي ستثمر مباشرة في اجتذاب الجماهير لدعم الثورة وجبهتها وتضعف القاعدة الاجتماعية للقوى الرجعية.

* لينين ، المختارات بالعبرية، المجلد الاول ، الجزء الثاني ، صفحة ٢٣–٢٤. دار التقدم ، موسكو ، ١٩٦٦ .

حركة – بقية

الانحياز تعتبر حلفاء في النضال ضد العدو المشترك . وهذا ما وجد انعكاسه في البيان السياسي الذي اشاد بالدعم الذي تقدمه البلدان الاشتراكية الى حركة التحرر الوطني.

كما وان لقاء كولمبو أيد ورحب بما قدمته كوبا وغيرها من الدول من عون ومساعدة لجمهورية انغولا في ردع العدوان الامبريالي .

وبديهي ان يكون من الخطأ تماما القول بان المؤتمر قد جرى في جو من الوفاق التام في كافة المسائل التي طرحت على بساط البحث ، وكما اشار العديد من الخطباء فان هناك سياسيين اشتركوا في المؤتمر لا يؤمنون بمثل حركة عدم الانحياز ، مثل العداء للامبريالية ومناهضتها . ولهذا فان الخلاف بين القوى التقدمية في الحركة وبين ممثلي جناحها اليميني لم يكن له الا وان ترك أثره على بعض بنود الوثائق الختامية التي توصل اليها في المؤتمر .. ولكن مع هذا كله ، فان مؤتمر كولمبو الذي انهى اعماله لا بد وان يساهم بقسط واسع في قضية النضال من اجل التحرر الوطني وفي سبيل السلام واقرار مبادىء التعايش السلمي .

(عن راديو موسكو باللغة العربية)

لماذا أرفض التجنيد

بقلم هادي زاهر – عسفيا

بودي هنا أن ألفت انتباه الكثيرين ممن قد يتأثرون بدعاية اولئك الحالمين بالمناصب أو الهادفين الى تعبئة الجيوب اذ يزعمون أن رفضي للخدمة الالزامية يعود الى تحريض الشيوعيين.

والحقيقة أن رفضي هذا يعود الى عدة أسباب أهمها اني انسان يرفض الاحتلال اينما كان . هذا الى انني أتألم من المعاملة المهينة التي نعامل بها نحن العرب . فالسلطات تعاملنا كسيجارة في يد مدخن ، « يتمزمز عليها » ثم يقذفها ويطفئها بمداسه . ويصدف كثيرا أن ينهي الشاب الدرزي ثلاث سنوات الخدمة ليجد من يهتف في وجهه : « اذهب شقفة عربي قذر!»

وهكذا فرفضنا الخدمة هو أمر طبيعي تماما لا يحتاج الى تحريض أحد . واذا وجد تحريض فهو عكسي اي من اولئك الذين يهونون الامور ويقولون « مشكلة وصارت ،السكوت أفضل من السجن » .

ولكن المشكلة ليست فردية ولا موقتة . بل ستظل يتوارثها الخلف عن السلف .

لقد رفض رئيس الوزراء الاعتراف بالحقوق القومية لنصف مليون عربي في البلاد ، وقال ان اسرائيل هي دولة يهودية . اذن فلماذا يطلب من غير اليهود اداء الخدمة الالزامية ؟

ان القانون يجيز لوزير الدفاع اعفاء العرب من الخدمة في الجيش ، وعلى هذا الاساس فان تجنيد الدروز يعني أنهم غير عرب في نظر المسؤولين . ولكن من يملك الحق في تقرير هويتنا القومية قانونيا وتاريخيا؟

ان تجنيد الدروز يعني اضطهادهم أكثر من باقي اخوانهم العرب. فهو يضيع ثلاث سنوات من عمر الجندي الدرزي . لا يحصل فيها علما ولا يحصل على مال . تقول الاحصاءات أنه كان في عام ١٩٧٤ ، ١٢٥ طالبا درزيا في الجامعات من جميع القرى الدرزية . وفي الوقت نفسه كان من قرية كفر ياسيف وحدها ١٣٠ طالبا جامعيا .

ولست اريد أن أتطرق الى ما يتعرض له الجندي في هذه الفترة من امور وتجارب تتنافى مع الدين والخلق القويم .

بالطبع اوجه كلامي الى الذين يشاركونني مشاعري . وفيهم الكثيرون الذين لم يعربوا صراحة عنها حتى الان . أما الذين يعارضونني فلهم الحرية والحق في التطوع للخدمة حسبما وقدرما يشاؤون .

أما الامر الذى لا جدال فيه فان نقمة شبابنا على الخدمة الاجبارية بلغت القمة .

رسالة باقة الغربية

طوليدانو بعد آخر المبشرين ...

باقة الغربية – لمراسلنا – لم تكد جماهير قرية باقة الغربية « تودع » آخر « المبشرين » بالخدمات التي تقرر تقديمها في هذه الفترة بالذات للاقلية العربية في اسرائيل ، حتى « هل » عليها ضيف عزيز طالما اشتاقت لسماعه !

ففي يوم الاربعاء الماضي ١٨–٨ أثبت السيد شموئيل طوليدانو في أقل من ساعة حقيقة النوايا المبيتة تجاه عرب هذه البلاد .

فبعد أن عرض مشكلة عرب اسرائيل المنحصرة في المجالين الاقتصادي والسياسي ، حسب رأيه ، طرح الحلول المناسبة وهي اقامة لجان خاصة لدراسة الاوضاع العربية في البلاد – وكأن جماهيرنا العربية بحاجة الى مثل هذه اللجان – واستمر ، وباسلوب مطاطي معروف ، بتقديم الحلول والامكانيات الخ ..

ولم يكد ينهي محاضرته حتى انهمرت عليه الاسئلة من كل جانب ، اذ انبرى له الرفيق ابراهيم بيادسة بالقول ان جماهيرنا العربية ليست بحاجة الى لجان ولا الى شرح لظروفنا فنحن أعرف بها بل نريد أولا وأخيرا اعترافا منكم بالحقوق القومية لعرب هذه البلاد ومعاملتنا على اساس المساواة التي ينص عليها القانون ، الذى لا يطبق بصورة صحيحة بالطبع .واظهر للجميع مدى تجاهله المتعمد في محاضرته للحقوق القومية لعرب هذه البلاد – ومراوغته في الاجابة على أسئلة اخرى .

ومن جملة الاسئلة التي اثيرت كان السؤال من أحد المعلمين الذي سأل : لماذا ترفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض . وسؤال آخر اثير حول قضية الخريجين العرب وآخر حول السماح باطلاق الرصاص وامتلاك المسدسات في كل مناسبة وآخر بالنسبة للسياسة الاقتصادية المتبعة تجاه المجالس المحلية العربية، وعندما أراد الاجابة على هذه الاسئلة قال بالحرف الواحد لجماعته أنه لم يكن يتوقع أن تكون الاسئلة صعبة الى هذا الحد « فانقذوني » ، وانجد نفسه بأن تهرب من الاجابة الصحيحة وأجاب على أسئلة اختارها هو .

وقد ظهر جليا لطوليدانو ولكل الحضور المرافقين له حقيقة الجماهير العربية التي اثبتت له أن اللعبة لم تعد تنطلي عليها وانها واعية لدورها الصحيح رغم كل محاولات التضليل السياسي والفكري المعتمدة تجاهنا منذ أكثر من ربع قرن .

كيف ؟ كم ؟ – بقية

السوفييتي وقواعد الخروج من الاتحاد السوفييتي تتفق بصورة كاملة مع « الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية » الصادر عن الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في ١٦ ديسمبر عام ١٩٦٦ . وأردف شوميلين « وفي الواقع تنبع القيود التي نفرضها في بعض الاحيان مباشرة من بنود هذا الميثاق حيث ينص بصورة خاصة على انه يمكن تقييد حق خروج المواطن من بلاده للعيش بصفة دائمة في بلد آخر في الحالات المرتبطة « بحماية أمن الدولة والعادات الاجتماعية وصحة ومعنويات السكان أو حقوق وحريات الاخرين » » .

وواصل وكيل الوزارة حديثه :

« وبعد انقضاء فترة محددة يعاد النظر في طلب الخروج . هكذا حصل خلال عام ١٩٧٥ وحده ، ٣٠٠ فرد من الذين رفضت طلبات تأشيراتهم الخروج المقدمة منهم من قبل على اذن بالهجرة. وبالاشارة الى غياب القاعدة الاجتماعية للهجرة في الاتحاد السوفييتي وحيث لا توجد بطالة أو فقر وحيث ان الحقوق الاجتماعية الحيوية مضمونة دستوريا للمواطن السوفييتي وحيث تتوفر الفرصة للنمو المتكافىء لكل القوميات والشعوب .. بين بوريس شوميلين ان السبب الرئيسي وراء الهجرة هو الرغبة في العيش مع الاقارب . «وفي الواقع – قال شوميلين – أن معظم هذه الطلبات تجيء من أشخاص ينتمون الى القومية اليهودية الذين تفرقت عائلاتهم اثناء الحرب العالمية الثانية والاحتلال الفاشي . والالتحاق بالاسرة هي الموتيف السائد في طلبات الهجرة » .

والسبب الاخر للهجرة كما أشار شوميلين هو الزواج من أجانب . وقد غادر الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة ٥٥٠٠ مواطن لهذا السبب ،اي هؤلاء الذين رغبوا في مرافقة الزوج للعيش في ١١٠ من بلدان العالم .

وقد ذكر وكيل وزارة الداخلية هذه الارقام بالنسبة لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي .

لقد غادر الاتحاد السوفييتي في الفترة من عام ١٩٤٥ وحتى أول يناير عام ١٩٧٦ – اي خلال الثلاثين سنة الاخيرة – الى اسرائيل – أو فلسطين قبل قيام اسرائيل – ما يقرب من ١٢٢ الف فرد .

وقد انخفضت الهجرة الى اسرائيل في عام ١٩٧٥ بالقياس اليها : عام ١٩٧٣ بمقدار ثلاث مرات ، عام ١٩٧٤ بمرتين . وقد بلغ عدد الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٧٥ ١١،٧ الف فرد فقط .

وقال بوريس شوميلين :

« ولقد صرحت السلطات الاسرائيلية نفسها أن عدد المهاجرين الذين أتوا الى اسرائيل عام ١٩٧٥ من مختلف البلدان قد انخفض الى النصف بالقياس الى رقم عام ١٩٧٤ ، الذى وصل فيه اسرائيل عدد من المهاجرين يقل بنسبة ٤٢ ٪ بالقياس الى عام ١٩٧٣ . ولهذا فليست الحملات الموجهة للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بانخفاض عدد اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل ليست الا مثال واضح جديد على ميول السلطات الاسرائيلية والاوساط الصهيونية الشريرة المعادية للسوفييت » .

وقد لفت شوميلين وهو يتحدث عن الاسباب الحقيقية لانخفاض هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل الانتباه الى الرسائل الكثيرة التي بعث بها الافراد الذين كانوا يتمتعون بجنسية الاتحاد السوفييتي ممن ذهبوا الى اسرائيل ، والتي يشكون فيها من عدم الانسجام الاجتماعي مع الظروف الاقتصادية والسياسية الاجتماعية ومع نموذج الحياة الاسرائيلي . وهم يشيرون في الدرجة الاولى الى غياب الشعور بالاستقرار والامان ، وغياب الامتيازات الحيوية الاساسية لمواطن الاتحاد السوفييتي : الحق المضمون في العمل والعلاج المجاني والايجارات السكنية المنخفضة والتعليم المجاني وما شابه ذلك ..

(وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي »)

تحليل ألماني للسينما المصرية

رغم كل ما يقال عن السينما المصرية من نقد يوجه الى كتابها ومخرجيها ومؤلفيها ، وبحق ، فان هناك علامات بارزه فى هذا الفن ، «تشذ» فى بعض الاحيان عن «القاعدة العامـة» للفيلم الرخيص .

بـل وقـد خرج عـن هذه القـاعـدة عـدد من المخرجين السينمائيين ، فقدموا عددا من الافلام الجيدة او المتوسطـة مثـل المخرج صـلاح ابو سيف ويوسف شـاهين وسعيـد مرزوق وفى بعض الاحيـان عنري بركات وغيرهم .

وفى كتاب اصدرته الكاتبـة الالمانية اريكـا ريختـر بعنوان «الواقعية فى الفيلم المصري» ، قدمت عرضا وتحليلا لاعمـال بعض المخـرجين المصـريين المذكورين مشيرة الى انهـا لم نصل الذروة المرجوة السينما الاشتراكية ولكنها خطوة على الطريق .

وخصصت ريختـر جـزءا كبيرا من كتابها للحديث عـن عمل صلاح ابـو سيف فى فيلم « الفتوة » الذي قدمه فى عام ١٩٥٧ . قالت :

الفتوة عمل رائد يحسب فى تاريخ السينما المصرية . يمزج فيـه ابو سيف بين الاصالة الفنيـة والتحليل السياسي ..

اخذت القصة عن واقعة حقيقيـة وقعت قبل الثورة .. حيث دبر الملك فاروق اغتيـال احد تجـار سوق الخضار .. الملك فاروق والتـاجر كانا شريكين فى تجـارة الخضروات ويتحكمان فى اسعارها .. ويحققـان ارباحا غير مشروعة .. وعندما اختلف اللصان .. قتل الملك فاروق التاجر ليس منعا لفضيحته وانما لاعطـاء الفرصة لتاجر اخر يعطيه نصيبا اكبر من الارباح الحرام .

درس ابو سيف حياة التاجر الذي قتـل .. درس صورة العلاقـات الاجتماعية والاقتصاديـة السائدة فى « سوق روض الفرج » .. والقوانين العرفية التي تحكم محكمة الخضار : «لقد وجدت كل ما احتاجه لتقديـم الفيلم فى سوق الخضـار .. حتـى النماذج والشخصيات رسمتهـا من هناك .. انني اعتقد ان هذا هو اساس نجاح الفيلم » .

قال ابو سيف :

فى «الفتوة» يصطدم هريدي ... الفلاح الفقير.. بابو زيد.. امبراطور السوق .. الـذي يفرض كـل شيء بالقوة ويحدث الصراع الذي ينتصر فيـه هريـدي ، ويصبح امبراطورا جديدا .. ويوطد علاقته بالسلطـة حتى ينال «البكوية» ويصنع ما صنعه ابو زيد من قبل .. الى ان يدخل السوق ملك جديد .. وتدور الدائرة بنفس التفاصيل والفصول ..

ويضرب صلاح ابو سيف بفيلمـه اكثر من عصفور بحجر واحد .. فهو يدين النظام السابق والسلطة ويؤكد تواطؤهـا الدائم مع المستغلين والمتاجرين باقوات الفقراء .. وهـو يصف المجتمع فى مرحلة انتقـاله من وعايه ان يلتفت للقضـايـا الملحة العقلية الزراعية الى الرأسمـالية التجارية الصغيرة التي هي بـذرة الرأسمالية الصناعية .. وذلك من خلال تتبع ما يحدث لشخصية الفلاح « هريدي » من وصوله الى المدينـة حتى سيطرته على السوق .. ثم هو يفضح التاريخ الشخصي لكثير مـن الاثرياء والاسر العريقة .. من اين بدات .. ماذا فعلت .. وكم تملـك الان ؟!.. والاخطر ان هناك تطورا فى العقليات واستفادة من الدروس التي تعرض لها الاخرون .. فابو زيد كان يملك القوة والنفـوذ .. وهريدي اصبـح يملك القوة والنفـوذ و « البكوية » .. ومن جاء بعده لا بد ان يملك موهبـة اضـافية حتى يتفوق على القديم . هذا هو التطور وقانون البقـاء والاستمرار .. لهذا ترك ابو سيف نهـاية فيلمـه « مفتوحة » .. فالقصة لم تنته .. وهناك وافد جديد . يقول صـلاح ابو سيف : « بقيت نهاية الفيـلم مفتوحة لانه فى الماضي لم يسـد النظام الاشتراكي .. والنهـاية مفتوحة تؤكد ان الاشتراكية تستطيع ان تجد الحل لمشكلة الاحتكار فى سوق الخضار وفى غيره . وترك النهايـة مفتوحة يعني ان المـاساة ستتكرر وببطل جـديـد .. وهـذا يعني ان الاختيار والتغيير يجب ان يكون خارج هذا النظام برمته .. لان مقاومة هذا النظام من داخل علاقاته واشخاصه لا تعني تغييره وانما تعني سقوطه .. وسيطرة الرافض والمقاوم على هـذا العرش ليفعل ما كان يفعله الجـالس قبله .. وربما اكثر » .

تحرير المرأة :

بفيلم « الفتوة » سوى صـلاح ابو سيف حساباته مع النظـام السياسي والاجتماعي قبل الثورة .. او على الاقل وجد ان هذا يكفي الان المعاصرة التي فرضها المجتمـع الجديد من هذه القضايا : قضيـة تحرير المراة واعادة صياغة التقـاليد والقيم والمفاهيم التي تحكمهـا .. وهي قضية لم يكن المجتمع ومـا زال يحسها فى تلك الفترة من نهايـة الخمسينيات .. ووجد ابو سيف ان عليه ان يحولها الى السينما ويعالجها على الشاشة .. فقدم اكثر من فيلـم حولهـا : « لا وقت للحب » .. «الطريق المسدود» و «انا حرة» .. و « هذا هو الحب » .

وموضوع تحرر المراة كـان ومـا يزال يشغل المجتمـع المصـري المحـافظ .. وكان لابو سيف دور طليعي فى طرحه على الشاشة .. لكنه فى اختياره للنماذج النسائية كبطلات لافلامـه كان ضيق النظرة .. فكل بطلاته ، او معظمهن ، نشان فى عائلات ثرية .. لا تعاني من متاعب اقتصادية مباشرة .. وعائلاتهن مطلعـة على الثقافة والفكر الاوروبي «المتحرر».. لم يكن يختار نماذج عادية .. نماذج تعاني من متاعب اقتصادية وجهـل اجتمـاعي .. وربما كان ابو سيف معذورا .. لان الذي كتب معظم هذه القصص هو احسان عبد القدوس .

على ان ابو سيف اختار نمـاذج نسائية وقدمها على الشـاشة فى الستينات .. اختارها من الطبقـات الفقيرة الكادحة .. وكما كتبهـا الروائي نجيب محفوظ فى « بدايـة ونهايـة » و « القـاهرة ٣٠ » .. صحيح ان ابا سيف كان يهدف من خلال هذين الفيلمين الى ما هو اكبر من ذلك .. فضح المجتمـع المصري وتاصيل بداياته السيـاسية والاجتماعية منذ الثلاثينات ، الا ان القصتين كانت فيهما الشخصيتـان النسائيتان ، محورا اساسيا .

مصر فى ٣٠ سنة :

يضعنا فيلم « بداية ونهاية » امام مصير اسرة فقيرة مـات عائلهـا .. وبقيت الام وابناؤها الاربعة البالغون. الاكبر يحترف تجارة المخـدرات والبلطجة . الثاني يكتفي بشهـادة متوسطة ويعمل بالتدريس .. الصغير تتجمع فيه آمال الاسرة ليصبح ضابطا فى الجيش .. اما اختهم الوحيـدة فتعمل خيـاطة من اجل ان يحقق الصغير حلمه ايضا .. والابن الاصغر يرفض كل ما حوله .. يرفض الفقر والمسكن الرطب .. ويتطلع الى ان يقفز باسرته المعدمـة الى اعلى الطبقات .. وبمساعدة الاخ المهرب والاخت الخياطة التي تحترف الدعارة يصبح ضابطا .. وفى اللحظة التي أراد فيها ان يعيد الى أسرته سمعتها وصيتها القديم . يقبض على تـاجر المخدرات وشقيقته العاهرة .. ولا يعرف الضابط الصغير كيف يخرج من هذا المازق .. فيجبر شقيقتـه على الانتحار .. ويلحقها .

ان انحطاط وسقوط شخصيـات الفيلم ليس سببه حياة الترف (طبقا للمعـادلة القديمة للسينما المصريـة ان الاغنيـاء أشـرار والفقراء اكثـر طيبة) وانما جاء الانحراف سببـا للحاجة والفقر (ولان المجتمـع لم يؤمن لهم حياة كريمة بعد أن مـات عائلهم) .. فمعركة الوجود أرغمتهم على ركوب الصعب باتباع سلوكيات غير سوية .. دفعهم اليها المجتمـع دفعا.. ثم استنكر سقوطهم .. ونظل نحن فى مازق .. هل هم معذورون .. ام مدانون ؟ ! .

ربما حاول الفيلم ان يخرجنا من هذا المازق الفلسفى التقليدى .. بالتاكيد على أن الطبيعة العدائية للانسـان والتى قد تصل به الى حد تدمير الذات .. سببها الاوضاع الاجتماعية.

ومثل باقى أفلام صلاح أبو سيـف الهامة نجد أن « بداية ونهاية » يمتلىء بمظاهر الحياة الاجتماعية المتقابلة .. الحارة .. وحياة العاهرات ، وحيـاة القصور والترف .. والمقارنة يستخدمها فى تجسيد أفكاره : «الفقر يولد فقرا والغنى يولد غنى .. » .. ولا مفـر من تغيير نظام بهذه القوانين .. والا فسنجد انفسنا أمام طريـق مسـدود كما حدث لابطال الفيلم .

غير أن أبو سيف قـد بادر بتقديم الحل فى « القاهرة ٣٠» .. الاشتراكية هى الحل .. وبطله الاشتراكى الرومانسـى علي طه يخرج الينا فى نهاية الفيلم ويرمى بالمنشورات التى تدعو للاشتراكية .. وكانهـا اسراب من الحمام الابيض .. والحل مناسب .. وخاصة ان النماذج الاخرى التى قدمهـا بلغت بفسادها الاجتماعـى والاخلاقي والسياسي حـدا حرجا .. لا يطـاق .. ولا يمكن الاستمرار بوجوده .

المخرج صلاح ابو سيف

الدعر .. صورة تسخية عن الافلام الامريكية .. اصبحت ظـاهرة فى الافلام المصرية .

صورة نضالية ... تتكرر كل عام .. ولقاء الحب والأمل

مخيم آرتيك للأطفال

عن مخيم الاطفال العالمي فى « آرتيك » ، فى الاتحـاد السوفييتي ، سمعنا الكثير .فهو يعقد سنويا ويسافر اليه الاطفـال من غـالبية دول العالم . ومن اسرائيل أيضـا تنظم منظمة أبناء الكادحين ،وهي احدى فصائل اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وفدا كبيرا فى كل عام ايضا . وقد غـادر الوفـد الاسرائيلي البـلاد قبـل اكثر من شهر وسيعود فى نهاية هذا الاسبوع بعد قضاء حوالي ٤٠ يوما فى ربوع أجمل المناطق فى الاتحاد السوفييتي .

— ما هو هذا المخيم ؟

— أين يعقد ؟ ومنذ متى ؟

— من يشترك فيه ؟

على هذه الاسئلة وغيرهـا تجيبنا الصحفية السوفييتية، اينفـا ماخاتادزة ، فى المقـال التالي :

يشهد التاريخ على ان لينين وقـع فى بداية عام ١٩١٩ على مرسـوم يقضي بتاسيس مجلس رعاية الاطفال وقد اصدرت البـلاد الجائعة التي دمرهـا وخربهـا التدخل الاجنبي ، قانونا يقضي بتوفير الالبس والاحذية والدفء والطعام لاطفالها .

وليس « آرتيك » سوى مثـال واحد من الاف الامثلة عن الرعايـة الفعلية والاهتمام اللذين يبديهمـا المجتمع السوفييتي بالاطفال . وهـي سمات لا يمكن تصور حياتنا بدونها .

موقـع جميـل وكل شيء وفير !

يبعد « ارتيـك » عن سيمفروبل عاصمة القرم فترة ساعة واحـدة بالسيارة فيبرز البحر براقا ، ساحرا لا نهـاية له من وراء احد المنعطفات وتعلو فى سيارات الاوتوبيس التابعـة للمخيم صيحات الابتهاج الصادرة من الاطفال . الاطفال هم الاطفال والبحر بالنسبة لهم عيد دائما اينما كـانوا يعيشون . وتعلو المخيم قمة جبـل الدب . انها تشبه فى واقع الحـال هيكل دب هائل يربض قرب المـاء . وتقوم عند « انفه » وسط غـابة خضراء يانعة بنايات متعددة الطوابق وساحات رياضية وقاعات سينمـا ومسابح ومكتبات ، وباختصار ، كل ما يحتاجه الانسان فى سن تتراوح ما بين ٩ و ١٥ عاما .

نصف مليون طفل !

ارتاد مخيم « ارتيك » خلال ٥٠ عامـا نصف مليـون طفل . ويحتفظ الناس فى ٧٠ بلدا بذكريات عنه . وهم يبعثون التحيات ، ويكتبون الرسائل الى الاصدقاء ، ويرسلون الهدايـا التذكارية .. لماذا ؟

يختلف الجواب على هذا السؤال . بالطبع ان الحياة فى « ارتيك » مرحة جدا ، وكل يوم يمتلىء حتى الثمالة بالاحداث ، يستطيع كل طفل هنـاك ان يجد شيئا محبوبـا لديه ، وان يتعرف على اطفال آخرين من جميع ارجاء الارض . لكن الامر الرئيسـي مع هذا يكمن فى جو « ارتيك » المتميز بالروح الانسانية والعطف والطيبـة والصداقة .. وهو مـا يفهمه بدون كلمات الصبي القادم من ضفـاف بحيرة تشاد والفتاة الفرنسيـة الصغيرة والصبي الفيتنامي والتلميذ الامريكي .

ميـزة « آرتيـك » !

تعم المسـاواة بين الافراد فى « ارتيك » ، فليس المهم من تكون بل ما هي صفاتك . هـل تستطيع تقديم يد العون لرفيقك ، وهـل تشعر بمسؤولية تجاهه ، وهل انت طيب القلب تجـاه الاخرين ؟ ومن الطبيعي ان يختلف الاطفال القـادمون الى هناك من حيث الطباع والتربية والبيئة التي يعيشون فيهـا . لكن هناك أمورا مشتركة كثيرة تجمـع بين غالبية الاطفال — فمثلا كيف يحدد القيم الروحية الاساسية ثلاثة منهم — الروسي والفرنسي والامريكي .

يقول سريوجا الكسييف من مدينـة نوفوسيبيرسك (غرب سيبيريا) :

— ان الشيء الاساسي هو جماعة الاطفال التي يستطيع فيها كل واحد ان يكون مسؤولا تجاه رفيقه .

ويقول الصبي الفرنسي جيـل كاليـه :

— ان القيم الاساسية للعصر هى الصداقة والعيش وسط الجماعـة والمسؤولية عن مصير الانسان ومصير المجتمـع .

ويقول الامريكي مارك ماكفورت :

— ان المثال الذي احتذي به هـو والدي : انه يناضل فى سبيل حقوق المزارعين . انه يناضل دومـا فى سبيل شيء ما ...

وتقترن فى هؤلاء الاطفال الثلاثـة ، النموذجيين بالنسبة لاطفـال « ارتيك » ، روح الطفولة (اذ يحبون جميعـا اللعب والمناقشة وتسلق منحـدرات الجبل والمشـاركة فى المباريات المستمرة) وروح المسؤولية والمشاعر الوطنية (أتمنى لو شاهدتم كيف انشد الصبيان الامريكـان انشودة « انني أرمي البندقية .. لا اريد القتال ») والمقدرة على التاثر العميق («أتمنى لو سمعتم كيف تذكروا بانفعـال عيد « تحية النصر » فى سيفاستوبول وعندما انزلوا اكـاليل الزهور الى البحر تخليدا لذكـرى الجنود السوفييت شهداء النضال ضد الفاشية) .

ستبقى ذكرى « آرتيك » فى قلوب الناس طويلا . ان الاطفـال شديدو الحساسية عندمـا يحبهم الاخرون بصورة حقيقية . وترسم فتـاة من بيرو فى نهاية كل رسالة عينـا كبيرة تنهمر منها الدموع . وتكتب قـائلة انها تبكي عندما تتذكر « آرتيك » . كما ان الاطفـال الاكبر سنا ، من امريكـا اللاتينية ايضا ، يتذكرون مرشدتهم وكيف عز عليهم مفارقتها . ويتحدث ساكنو « ارتيك » بحنـان شديد عن الاطفال الفيتناميين الصغار البشوشين وكيف قرروا اعفاءهم مـن المناوبة فى الطبـخ . وعندما علموا بذلك ثاروا وقالوا انهم يريدون عمل نفس ما يعمله الاخرون .

ستمضي هذه الدورة الدوليـة وسيضـاف بضع مئـات اخرين من الاطفـال الى النصف مليون قبلهم لكنهم عندما يكبرون سيتذكرون الايام التي لا تنسى فى « ارتيك » ، الايام التي علمتهم الصداقـة والروح الرفاقية حقا .



صورة لمخيم الاطفال العالمي فى آرتيك، فى العـام الماضي — ١٩٧٥ .

ممثل الهستدروت فى عرعرة أم ممثل عرعرة فى الهستدروت !

بقلم محمود صيداوي — عرعرة

بعد ثلاثة أسابيع ، عندما يفتتـح الموسم الرياضي لهذا العام ، هناك خطر بان يدخل فريقنا « هبوعيل » عرعرة المباريات بدون ملعب لكرة القدم .

وهو فى الواقع سيخوض المباريـات باكثر من مشكلة وخاصة مشاكـل الميزانية والمصاريف والملابس وغيرها.. الا ان المشكلة الاساسية التى يعانيها هى عدم وجود ملعب ليستضيف عليه الفرق الخارجية .

ومثل فرقنا العربية الاخرى فان فريق عرعرة ، ضائع بين الهستدروت ومنظمة « هبوعيل » ، ووعودهما الطنانة .. قياما ويايا وعدا الفريق بمبالغ تكفى لبناء ملعب حديث .

وقد كرر هذا الوعد السيد محمـود يونس المامى ، ممثل الهستدروت فى القرية ، الذى قرن وعده بالقاء اللوم على المجلس المحلى ، مؤكدا انه — اى المجلس — هو العقبة الوحيدة ، لان المطلوب منه فقط التوقيع على اتفاقية العمل على الارض التابعة للوقـف الاسلامى ، وبذلك تحل المشكلة ويقام ملعب حديث مع مدرج وعشب أخضـر والخ ..

كان هذا فى اجتماع محمود يونس المذكور ، مع اعضاء الفريق . وهنـا بدا الشبان على الفور مطاردتهم لرئيس المجلس المحلى التى استغرقت حوالى اسبوعين تم خلالها تنظيم كل مـا يتعلق بالمجلس . فقد وافق المجلس.. فماذا بقى لانجاز الملعب ..؟ !

بقى تنفيذ وعود الهستدروت ، نعم الهستدروت وممثلها محمود يونـس صاحب الوعود المذكورة اعلاه . والا .. فسيخوض فريق عرعرة الموسـم الرياضى بدون ملعب ...

ان الشباب الذين عرفوا من خلال تجربة طويلة ومريرة ، عن كثـب سياسة الهستدروت المعادية لطموحهم، سوف لن يسكتوا على حقهم فى الحصول على مساعدة الهستدروت لاقامة ملعب.. انه مطلب حق اولى .. وعـادل وضرورى . وعلى ممثل الهستدروت فى القرية ان يقف منه موقفا مخلصا .. ان يمثل شباب القرية فى الهستدروت وليس سياسة الهستدروت العنصرية فى القرية (!) كما هو عليه الامر حتى الان.

لقـاء مع « أنبـاء موسكو » لمراسـل « الاتحـاد » الرياضى فى المثلـث !

ادلى الرفيق عبد القادر ظاهر مراسل « الاتحاد » الرياضي فى المثلث وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل ، بحديـث طويل وقيم لمجلة انباء موسكو تطرق فيه الى الوضع المزرى فى سجـون الهمجية الاسرائيلية ، من خلال ال ١٥ يوما التى قضاها هناك بعد يـوم الارض المجيد .

وكان الرفيق عبد القادر ظاهر قد زار الاتحاد السوفييتى مؤخـرا فى بداية تموز (يوليو) بدعوة من الكومسمول اللينيني .

حفلـة كبـيرة لتشجيـع الحركـة الريـاضيـة والثقـافية فى الرامـة

الرامـة — لمراسلنـا — عقدت اللجنة الرياضية التابعة لفريق « هبوعيل » شبـاب الرامة حفلة خيرية ، مسـاء يوم الاربعاء الماضي ، استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل حيث سهر اهالي الرامـة وزوارها على انغـام واغاني « فرقـة الرامـة الموسيقية » وأصوات المطربـين المعروفـين **سمير الحافظ ، نصري القط ، نبيل شحادة ، فرهود بشارة ، بسـام بشارة ، فاتنة نـاصر** والصوت الجديد **واكيم** . كما اسهمت فى احياء الحفل فرقة « الكواكب » للرقص الشعبي من القدس العربية .

وقد ادار الحفلة الشـاعر **سميح القاسم** . والقى السيد **حنـا مويس** ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، كلمة مشجعة واعـدا بتقديم كل مـا يلزم لتنمية الحركـة الرياضية فى القريـة .

هذا وسيرصد ريع الحفلة لتطوير الحركـة الرياضية فى القريـة . وحين فتح بـاب التبرعات تدفقت الاف الليرات تبرعا لهذا الهدف .

وتجلت فى الحفلة وحـدة أهالي الرامة وتصميم شبابها على بناء حياة ثقافية رياضية فنية غنية فى بلدهم .

عـالـم اليـوم — بقيـة

أن لاوس بلد لا سواحل له على البحر . ويستورد معظـم حاجياته عن طريق موانيء تايلند . لذلك كان اقفال الحدود بمثابة حصار . ولكن الدول التى ساعدت لاوس فى كفاحها المسلح هبت لنجدتها . وسارع الاتحاد السوفييتى وفيتنام الدمقراطية بنقل البضائع والاغذية جوا الى لاوس . كمـا هب الراى العام العالمى الدمقراطى الى نصرة شعـب لاوس البطل . واضطرت حكومة تايلند فى مطلع عام ١٩٧٦ الى فتح الحدود من جديد والغاء الحصار . ولكن القوى الرجعية الحاكمة فى تايلند لم توقف استفزازاتها عـلى حدود لاوس .

وتواجه حكومة لاوس الجديدة مهمات اعادة بنـاء الاقتصاد على اسس جديدة . فى ظروف غاية فى الصعوبة. لان الغارات الجوية الامريكية الهمجية دمرت معظم المرافق الاقتصادية فى سنوات الحرب وخصوصا تلك الواقعـة فى المناطق المحررة . كما أن وضع البلاد المالى سيء للغاية. اذ ليس لديها اى احتياطى من العملات الاجنبية .

ولكن الحكومة اتخذت جملة من الاجراءات الحازمة . فاخذت تشغل المصانع التى تركها اصحابها وهربوا . كما اقامت عددا من الشركات المشتركة ، ونظاما من الحوانيت الحكومية ذات اسعار محددة ، وشجعت الزراعة والحرف.

ويقوم الاتحاد السوفييتى بتقديم مساعدات اخوية نزيهة لجمهورية لاوس للتغلب على المصاعب التى تقـف امامها . كما تحظى الجمهورية الفتية بدعم اخوى مـن جمهوريتى فيتنام وكمبوديا .

وهكذا فقد دخل شعب لاوس عهدا جديدا ،منجزا مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، وبانيا نظاما دمقراطيا شعبيا ، فى طريقه الى الاشتراكية متجاوزا ومتخطيـا المرحلة الراسمالية .





هل تعلم عزيزى القارىء أن الاتحاد السوفييتي حرم من حقه الاشتراك فى الالعاب الاولمبية خلال ٣٢ عاما اي من عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٥٢ .

اذن .. اعلم هذه الحقائق عن علاقة منتخب الاتحـاد السوفييتي ، الذي حصل على بطولة الالعاب الاولمبية عـدة مرات ، مع منتخبات العـالم الاولمبية :

* كـانت روسيـا ضمن البلدان الاثني عشر ، التـي قـررت فى المؤتمر الرياضى الدولى المنعقد فى سنة ١٨٩٤ ، بعث الالعاب الاولمبية وتأسيـس اللجنة الاولمبية الدولية . وقـد انتخب انذاك ممثل روسيا واحدا من ١٤ عضوا يمثلون اللجنة الاولمبيـة الدولية .

* اشترك رياضيو روسيا لاول مرة فى الالعاب الاولمبية سنة ١٩٠٨ (الدورة الاولمبية الرابعة) . وكان الفريق يتالف من خمسة اشخـاص وفـاز بمـانين كولومينيكين بالميدالية الذهبية فى التزحلق الابقاعي على الجليد ، كمـا منحت ميداليتان فضيتان للمصارعين اورلوف وبيتروف .

* اشترك ١٧٨ رياضيا من روسيا فى الالعاب الاولمبيـة سنـة ١٩١٢ ، وفازوا بميداليتين فضيتين واخرين برونزيتين . امـا فى ترتيب الفرق ، فقد تقاسمت روسيا المرتبة الخامسة عشرة مع الفريق النمساوي .

* نتيجـة الحصـار السياسي والاقتصادي والثقافي لم توجه الدعوة البلاد السوفيتية للاشتراك فى الالعاب الاولمبية سنـة ١٩٢٠ ، وكذلك فى الدورات التالية حتى الدورة الخامسة عشرة . واضافة الى ذلك كان عضو اللجنة الاولمبية الدولية حتى سنـة ١٩٣٢ من اللاجئين البيض .

* تسلم الاتحاد السوفيتي سنـة ١٩٥٠ دعوة من اللجنة الاولمبية الدولية للاشتراك فى الالعاب . وفى سنة ١٩٥١ تاسست اللجنة الاولمبية السوفيتية.

* اشترك ٢٩٤ رياضيا سوفيتيا فى الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة ، التي جرت فى هيلسنكى سنة ١٩٥٢ ومنحوا ٧١ ميدالية منها ٢٢ ذهبية و٣٠ فضية و١٩ برونزية . امـا فى ترتيب الفرق فقد تقاسموا المرتبة الاولى — الثانية مع الولايات المتحدة الامريكية .

*وفى الالعاب الاولمبية السادسـة عشرة سنة ١٩٥٦ التي جرت فى ميلبورن اشترك ٢٨٣ ممثـلا عن الاتحـاد السوفيتي . وكـانت النتيجـة هي المرتبـة الاول فى ترتيب الفـرق غير الرسمي و٩٨ ميدالية : ٣٧ ذهبيـة و٢٩ فضية و٣٢ برونزية .

وفى مقال كتبه فيتالي سميرنوف ، النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية ل : «اولمبيـاد — ٨٠ » ، تحدث عن اللجنة الاولمبية السوفيتية قال :

يبلغ عمر لجنتنا ٢٥ عاما فقط . وحين دخلنا اليها فى عام ١٩٥٢ كـان الريـاضيون الامريكيون يسيطرون سيطرة تامة على ثمار الميداليات .

ولكن من دورة لاخرى ارتفعت مكانة البلدان الاشتراكية الرياضية ، فضلا عن تبدل تركيب الحركـة الاولمبيـة وجوها .

لقد انجزت منظماتنا الرياضية خلال هذه السنوات الكثير جـدا لتعزيز الحركة الاولمبية الدولية .

والمنظمات السوفيتية عضوة فى ٧٠ اتحادا رياضيا دوليا . ويشترك ١١٨ ممثلا سوفيتيا فى عمل هذه الهيئات . ففي السنة الماضية اشتركوا فى اكثر من ٣٠ مؤتمرا أو جمعية اقليميـة للمنظمات الرياضية الدولية اجرى ٧ منها فى الاتحاد السوفيتي .

وتوصـل الممثلـون السوفييت بالاشتراك مع كل القوى التقدمية الى فصل جمهورية افريقيا الجنوبيـة وروديسيا الجنوبية من الحركة الاولمبية وحرمان المحطتين المضللتين المعاديتين للاشتراكية « الحرية » « واوروبـا الحرة » من حقوق اعتماد مراسليهما فى الاولمبياد .

وان ميزان القوى فى الرياضة العالمية يتغير بـاطراد لصـالح البلـدان الاشتراكية . واسفرت نتائج مباريات بطولتي العالم واوروبا لسنة ١٩٧٥ تفوق رياضيي الاتحـاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وبلدان اشتراكيـة اخرى فى اكثر الفنون الرياضية على دول رياضية ذات وزن مثل الولايات المتحـدة الامريكيـة وانجلترا وجمهورية المانيا الاتحادية.

وان الحركة الرياضية السوفيتيـة مباريات بطولة العالم واوروبـا التي تجرى فيها . ففي السنة الماضيـة وحدها جرت فى الاتحاد السوفيتي ٧ جولات لبطولة العالم واوروبا .

ان توسيع وتعميق الصلات الدولية للمنظمات الرياضيـة السوفيتيـة يجريان بفضل التاثير الطيـب الـذى يتركه تطبيق برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابـع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والجهـود التي يداب على بذلها الاتحاد السوفيتـي وبلدان المنظومـة الاشتراكيـة وكل القوى التقدمية والهادفة الى تحسين المناخ السياسى فى العالم من الجذور.

وقد قال ليونيد برجنيف فى كلمته امام المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون فى هيلسـينكي انه فى تجسيـد الانفراج جوهر القضية وجوهر كل ما يجب ان يجعل السلام فى اوروبا وطيدا ومتينا حقا . وان ملء البنود المحددة فى الوثيقة الختامية بالحياة على الدوام هي المهمة بعد نجـاح المؤتمر .

ان الوثيقة الختامية تتضمن فصلا خاصا بالتعاون بين البلدين فى ميدان الريـاضة . وهو ينص على انـه اغرض توزيع الصلات القائمـة والتعاون فى ميدان الريـاضة سوف تشجع الدول المشتركة فى المؤتمر هذه الاتصالات والمبـادلات بما فى ذلـك اللقاءات والمباريات الرياضية بكـل الالوان والتي تجري على أسـاس القواعد والاحكام الدولية المتعارف عليها .

وبلادنا لا يضاهيهـا بلد اخر بعدد تنفذ هذا الحكم عمليا باطراد .

فيتالي سميرنوف ، نائب رئيس لجنة تنظيم الاولمبيادة السوفييتية .



الرياضي السوفييتي الحائز على سبع ميداليات فى مونتريال — اندريانوف

مسيرة مهيبة الى ضريح الفقيد عثمان ابو راس

الطيبة — لمراسل الاتحاد الخاص — اشتركت ، في يوم السبت الماضي ، جموع غفيرة من مختلف انحاء البلاد في المسيرة المهيبة الى ضريح الفقيد عثمان ابو راس لمناسبة مرور عام على وفاته .

واشترك في المسيرة اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ولجنة المراقبة المركزية وفي مقدمتهم السكرتير العام واعضاء المكتب السياسي ، واعضاء لجان الحزب في المناطق والفروع المختلفة . وفي الساعة العاشرة والنصف خرجت المسيرة من نادي الحزب على اسم عثمان ابو راس ، واتجهت الى الضريح .

وقد سار في طليعة الموكب حملة الاكاليل وفرق الشبيبة والفرق الرياضية ومن ورائهم الجمهور . واتجه الموكب نحو ضريح الفقيد ، وبعد تلاوة ما تيسر من آي الذكر الحكيم القى عضو اللجنة المركزية الرفيق غازي شبيطه كلمة عدد فيها مناقب الفقيد ونضاله وحث الرفاق على تتبع خطاه ، والاقتداء بسيرته ومواصلة طريقه .

ثم تكلم باسم آل الفقيد عمه السيد عبد الرازق ابو راس ، فشكر الجمهور ورفاق عثمان ابو راس وحزبه على تقديرهم الفقيد الغالي .

وجرى في ذلك اليوم مهرجان رياضي تبارت فيه اربع فرق كرة قدم من قلنسوة وكفر قرع وام الفحم والطيبة للفوز بكاس عثمان ابو راس .

موت موقوف عكي في ظروف غامضة

عكا — لمراسلنا — ابلغت شرطة عكا محامي الموقوف محمود صالح غوراني بوفاة موكله في السجن في عكا وان جثته موجودة في سجن ابو كبير .

والفقيد في الثلاثين من العمر وكان يعيل والديه وزوجة وثلاثة اطفال . اعتقل قبل اسبوعين للاشتباه به في حادث .

وقال شاهد عيان انه رأى الفقيد قبل وفاته بايام برفقة شرطي في مركز «صندوق المرضى» في عكا وثيابه ملطخة بالدم حيث جيء به لمعالجة جروح في رأسه .

ويقول أهل الفقيد انه كان يتمتع بصحة ممتازة .. وهم يعتقدون انه مات تحت الضرب والتعذيب .

كينغ بطل الشطب يظهر شطارته في ميزانية مجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — بعد خمسة اشهر من اقرار مجلس الرامة المحلي ميزانيته لعام ٧٦ — ١٩٧٧ ، والتي هي حد أدنى لتقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية ، تعهدها قلم كينغ ، حاكم لواء الشمال ، بالتشذيب والشطب المعهود فاخرجها « نتيفة » من كل عجز . ولكن جرة قلم كينغ بهذا الشكل تعني : ١ — زيادة الضرائب على السكان ، ٢ — التهرب من دفع الالتزامات الحكومية والمنح ، أي ابقاء التمييز وانعدام المساواة بالمجالس اليهودية ، ٣ — وبالتالي تقليص الخدمات .

وهكذا رفع كينغ الواردات في ميزانية مجلس الرامة المحلي من ٤٤٤١٥٠٢٠٠ ليرة الى ٤٠٥١٥٠٦١٤ ليرة ، في حين قلص النفقات من ٤٤٨٠٠٢٠٠ الى ٤٠٥١٥٠٦١٤ ليرة .

وكان الشطب في الاساس في بند الهبات العامة — ٨٣٠٦٩١ ليرة ، وفي حصة المجلس من ضريبة الملك — ٥٦٠٠٠٠ ليرة ، ومن رسوم انتقال ملكية الاراضي — ١١٠٠٠٠ ليرة .

وكي تتم الموازنة قرر كينغ ان يدفع السكان ضرائب اضافية بقيمة ربع مليون ليرة ، متجاهلا كل الوعود التي اغدقت في مؤتمر السلطات المحلية في الناصرة وللجنة الرؤساء في اكثر من مناسبة بتعهد وزارة الداخلية بتحقيق المساواة وسد عجز المشاريع الضرورية للقرى العربية .

ان شطب ٢٨٤٤٥٨٦ ليرة من ميزانية مجلس الرامة المحلي يعني بالضرورة تقليص الخدمات الضرورية .

فهل مهمة السيد كينغ هي مساعدة السلطات المحلية التي في منطقة نفوذه أم انها تنحصر في عرقلة تقدمها والتفنن في تقييدها وتكبيل أيديها ؟ .

الاستيطان هو استيطان كولونيالي وحسب !

القدس — لمراسلنا — في محاولة تمويه فاشلة ، حاول وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ان يبرر الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي ، في المناطق العربية المحتلة . فاعلن يوم السبت الماضي ، انه استيطان عسكري فقط .

هذا ، فضلا عن مشاريع الاستيطان الحكومية في القدس وبيت جالا واريحا ورفح والجولان وغيرها ، التي لم يتحدث عنها بيرس هذه المرة !

ولكن الدلائل كلها تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية لا ترغب فعلا في ان « تقاوم » زحف رجال « غوش ايمونيم » الهووسين ، ولذلك لا تزال مستمرة في مواقفها المشجعة لهم على مواصلة الاستيطان وتثبيته .

رسالة ام الفحم

اضراب وعطلة اجبارية لعاملات مصنع مسكيت

ام الفحم — لمراسلنا — أضربت تسعون عاملة في مصنع « مسكيت » عن العمل ، بعد أن فشلت المفاوضات مع صاحبة المصنع « روت بيان » المطالبة بدفع علاوة غلاء مناسبة للعاملات وعقد اتفاقية عمل .

ولكن صاحبة المصنع ، للتملص من الاستجابة لمطالب العاملات ، اقترحت أن تعطى العاملات عطلة الزامية غير مدفوعة الاجر لمدة اسبوعين . والمؤسف أن المسؤولين في الهستدروت وافقوا على طلبها .

وبعد مرور الاسبوعين رجعت العاملات الى العمل ليجدن المشغل مقفلا ، وليس هناك من يهتم بأمرهن أو بفتح المصنع أو المطالبة بحقوقهن . وليس من يعلم متى سيفتح المشغل أبوابه . وهل اغلاقه مناورة من صاحبة المشغل لفرض شروطها على العاملات تحت التهديد بالبطالة .

أما الهستدروت فلمتحرك ساكنا كما لو كانت متواطئة مع صاحبة العمل .

والعاملات ، ومن ورائهن أهالي ام الفحم ، يطالبون بوضع رقابة هستدروتية حقيقية على المشغل ، وعدم ترك الامور في أيدي السماسرة والمتواطئين على حقوق العاملات . كما تطالب العاملات بفتح المشغل حالا ، وبدفع اجرة أيام العطلة الالزامية وأيام الاضراب .

توحيد الكتب والمناهج في مدارس « ام الفحم »

بعد جلسة مشتركة بين مجلس ام الفحم المحلي ولجنة أولياء الامور في مدارس ام الفحم ومدراء المدارس تم الاتفاق بين المجتمعين على توحيد الكتب التي ستدرس في مدارس القرية .

وصدر عن المجتمعين بيان ضمنوه في منشور وزع على الاهالي ، وقائمة بالكتب وزعت على أصحاب المكتبات والمدارس .

وفي الاجتماع المذكور تم الاتفاق على امور اخرى مثل تزويد المدارس بخزانات مياه للشرب لتلافي خطر انقطاع المياه . كما تقرر اضافة جناح صناعي الى كل مدرسة ينقصها ذلك ، وتأثيث جميع المدارس بشكل مقبول قبل بدء السنة الدراسية الجديدة ، وفتح مدرسة خاصة للطلاب المتاخرين .

فشل — بقية

معتقلين في مصر بينهم ليبيون .

وأعلنت السلطات المصرية أن المختطفين هم جزائريون وليبيون وفلسطينيون .

حكام — بقية

وذكر البيان ان امريكا اللاتينية من أكثر المناطق معاناة من العدوان الاستعماري والامبريالي الامريكي . وذكرت دول عدم الانحياز أن رؤساء وزراء غيانا وجامايكا وبربادوس قد أشاروا الى محاولات الاطاحة بحكوماتهم . ونددت دول عدم الانحياز أيضا بالحصار الامريكي المفروض على كوبا وطالبت برفعه فورا .

وأشاد البيان بذكرى الرئيس سلفادور اللندي ونددا بالعدوان والوجود الامبريالي في تشيلي وأكد أن دول عدم الانحياز تراقب بصفة مستمرة تطورات الموقف في هذا البلد .

(اقرأ تعليقا عن المؤتمر على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

تحذير — بقية

بعض المناطق .

ومما يذكر ان شركات البترول الامريكية اعارت اهتماما الى تشغيل الحقول المكتشفة .

زعيم — بقية

وكان الزعماء الافريقيون قد عقدوا اجتماعا واسعا ، في الاسبوع الماضي ، بحثوا فيه الاجراءات الكفاحية التي يجب اتخاذها لمواجهة أعمال القمع الوحشية التي تقترفها الحكومة العنصرية ضد الوطنيين الافريقيين .

وتشير كل التوقعات الى احتمال استئناف الوطنيين الافريقيين مظاهراتهم الاحتجاجية على استمرار الاحكام العنصرية في جنوب افريقيا . ويخشى النظام العنصري من اندلاع حرب انصار وطنية واسعة على غرار ما شهدته الفيتنام او الموزمبيق أو أنغولا وغيرها .

مأثرة — بقية

تاريخ تكونها .

ويلاحظ ان البحث عن الماء في القمر يجري بصورة مستمرة ، الا انه لم يتم بعد اكتشاف الماء على القمر .

غدا الاربعاء اضراب المرضات وشمطوف ينشط لتعليقه

تل أبيب — واصل وزير الصحة ، فكتور شمطوف ، ضغوطه المكثفة على سكرتارية نقابة المرضات القطرية لحملها على تعليق الاضراب الانذاري الذي اعلنت النقابة عن عزمها على القيام به غدا الاربعاء . لكن جميع الدلائل تشير الى أن احتمالات نجاح هذه الضغوط تكاد تكون معدومة .

وقد أعلن شمطوف أنه سيتقدم بعدد من الاقتراحات العينية الى اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاجور التي من المتوقع أن تجتمع يوم الجمعة القادم . وقال شمطوف أن اقتراحاته تتضمن منح المرضات علاوات من شأنها تحسين ظروف عملهم . وزيادة اجورهم .

لكن سكرتارية نقابة المرضات القطرية أتهمت الحكومة بالماطلة والتسويف . وأشارت الى تحديد موعد اجتماع اللجنة الوزارية يومين بعد موعد اعلان الاضراب الانذاري دليلا على عدم جدية الموقف الحكومي وتأكيدا على استمرار اسلوب المماطلة الذي رفضته المرضات بشدة .

واعلنت السكرتارية ان المرضين والمرضات ، وعددهم ١٥ الف ممرض وممرضة ، سيعلنون الاضراب الشامل وغير المحدود زمنيا ، اعتبارا من أول ايلول القادم ، ما لم تسرع الحكومة في تلبية مطالبهم ، التي تتلخص في زيادة اجورهم بنسبة ٨٠٪ (لان أجورهم منخفضة جدا) وتحسين ظروف سكناهم وعملهم .

ويشكو المرضون والمرضات من كون اجورهم منخفضة جدا الى درجة ان الكثير منهم يتركون العمل في هذه المهنة .

كذلك يشكون من الارهاق في العمل المترتب عن النقص البارز في عدد العاملين في هذه المهنة . وقد اضطر انعدام وجود سكن لائق للمرضات وروضات اطفال لاطفالهن الى ترك الكثيرات منهن العمل في مهنتهن .

هذا وأعربت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل عن تضامنها مع كفاح المرضات العادل والمشروع في رسالة بعثت بها الحركة الى وزير الصحة والى مجلس العاملات في الهستدروت .

وارسلت الحركة برقية تأييد مماثلة الى ممرضات مستشفى « هشارون » في بتحتكفا اللواتي اعلن اضرابا لثلاثة أيام اعتبارا من أمس الاول احتجاجا على ظروف عملهم المرهق وللمطالبة بايجاد مساكن لهن قريبة من المستشفى وروضات أطفال لصغارهن وبتحسين اجورهن .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل شمشوم بالرملة والجليل بوفاة المرحوم **حنا مبدا شمشوم**

● عمر سعدي وأخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرملة —

نعي فقيد عزيز

سليم عبيد وأخوته سالم وسعيد ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه ابن أخيهم المرحوم :

فؤاد جميل عبيد

(الذي توفي في بيروت)

تقبل التعازي في بيت عم الفقيد في طرعان يومي الجمعة والسبت في ٢٧ — ١٩٧٦/٨/٢٨ .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .



نتقدم بتعازينا الحارة لعموم آل بطو في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه ابن ال ١٧ سنة **رياض احمد بطو**

اعضاء الخلية الجنوبية — الناصرة

احياء ذكرى السنة

في ٧٦/٨/٢٢ صادف مرور سنة على وفاة المرحوم

مازن جميل ابو رومي

الذي وافته المنية في حادث غرق في العام الماضي . ولهذه المناسبة يدعو اشقاء الفقيد جميع الاهل والاصدقاء الاشتراك في تلاوة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٦/٨/٢٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا في بيت عائلة الفقيد في قرية طمرة ، راجين من الجميع اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز ، وانا لله وانا اليه راجعون .

المحكمة المركزية ترفض السماح لمازن غطاس بالسفر لتلقى العلم في الاتحاد السوفييتي

الرامة — لمراسلنا — رفضت المحكمة المركزية في حيفا ، بناء على اعتراض النيابة العامة ، طلبا تقدم به المحامي ابراهيم ارشيد ، لتاجيل النظر في القضية المقامة ضد موكله الرفيق مازن غطاس لمدة سنة ، وذلك لتمكينه من السفر الى الاتحاد السوفييتي لتلقي العلم حيث حصل على منحة دراسة جامعية .

ومعروف ان التهمة الموجهة الى الرفيق مازن غطاس هي «الاعتداء على الشاويش ابو سرور» من كرمئيل ، وهي تهمة ليست ملفقة وحسب ، بل معكوسة تماما .

ومن المؤسف جدا ان لا توافق المحكمة المركزية على تاجيل المحاكمة سنة واحدة ، وبذلك تكون قد حرمت الرفيق مازن غطاس من تحصيل سنة كاملة .

وعاد المحامي ابراهيم ارشيد وتوجه ، مرة اخرى ، الى المحكمة المركزية مطالبا باجراء المحاكمة فورا حتى لا تكون هذه القضية التي لفقها البوليس ضد مازن غطاس عائقا امام تحصيله العلمي .

ومعروف ان جامعات الاتحاد السوفييتي تفتح أبوابها للسنة الدراسية القادمة في اول ايلول القادم .

المهندس فرح سامي جرايسي

تهانينا القلبية الحارة ، بمناسبة افتتاح مكتب للهندسة المعمارية ، في عمارة وقف الروم في الناصرة . والى امام .

ربحي عواد ، سمير مجلي — الناصرة



تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عفو اغبارية وزوجته لودميلا بالمولود البكر **رسلان**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في لينيغراد

كلمة الاتحاد — بقية

تجسمت معارضة خط المهادنة في منبر اليسار وفي الصحف والمجلات المتنورة واشتد الكفاح الطبقي الاجتماعي باتساع اضرابات العمال ومظاهرات الطلاب . وفي سوريا تواجه العناصر اليمينية في حزب البعث القوى اليسارية التي ترفض نهج حكومتها في لبنان وتطالب بالعودة الى الاتفاق والتفاهم مع القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

ثم أن الشعوب العربية والانظمة التقدمية العربية والاشتراكية أجمعت على دعوة سوريا الى الانسحاب من لبنان لفتح الباب أمام تسوية الحرب الاهلية تسوية ايجابية تقطع الطريق على العناصر التي تريد تقسيم لبنان ولا تريد الخير لاهله وتتآمر على المقاومة الفلسطينية .

وفي الوقت ذاته لم تهنأ المحافل الاسرائيلية من هذا الوضع جذريا فعزلتها لمتخف حدتها فقد عقدت دول عدم الانحياز مؤتمرها وحولته الى مظاهرة تضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنبرا داويا للتنديد بحكام اسرائيل واتهامهم بمسؤولية جمود الازمة ودعوتهم الى التراجع عن تعنتهم المشحون بالاخطار .

ولهذا فعلى الرغم من أن السنة التي مرت على اتفاق سيناء الثاني قد كشفت سلبيات المهادنة المصرية مع الامبريالية مصريا ولبنانيا وعربيا الا انها كشفت أيضا عن طاقات الشعوب العربية على احباط التآمر على مستقبلها . ومن هذه الطاقات صمود القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية في وجه الهجمة الرجعية اللبنانية التي حظيت بمساندة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حفلة افتتاح مجلس محلي دير الأسد المنتخب

تجسم مطالب القرى العربية بالغاء المصادرة والتمييز

دير الاسد — لمراسلنا — اقام مجلس دير الاسد المحلي المنتخب حفلة افتتاح ، يوم السبت الماضي ، دعا اليها وزير الصحة فكتور شمطوف وعددا من رؤساء واعضاء السلطات المحلية في الجليل ووجهاء القرى . ورغم صفة الاجتماع الاحتفالية الا انه تحول الى منبر عرضت فيه ، بصدق ومرارة ، المشاكل التي تعاني منها دير الاسد بشكل خاص والمواطنون العرب في الجليل بشكل عام .

وقد ضمن السيد علي دخل الله صنع الله ، رئيس المجلس المحلي ، كلمته بعضا من المطالب الملحة التي تنادي بها القرية منذ زمن بعيد دون جدوى ، ومنها بناء مدرسة ابتدائية وأخرى اعدادية وثانوية وفتح مركز لرعاية الام والطفل وتوسيع مسطح القرية وايصال الكهرباء وحل مشكلة المجاري ومأساة مصادرة الاراضي وغير ذلك . وطالب الدوائر الحكومية المختصة بمد يد المساعدة للمجلس للعمل على حل هذه المشاكل المتراكمة .

ولقيت اهتماما جديا وصدى كبيرا الكلمة التي القاها السيد حنا موسى ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، والتي تعرض فيها للمشاكل التي تجابهها السلطات المحلية العربية بشكل عام ، وخصوصا مشكلة مصادرة الاراضي العربية بشتى الطرق والتضييق على القرى العربية والتمييز ضدها والوقوف امام تطورها .

وصفق الحضور طويلا عندما انهى جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، كلمته بالشعار المشهور : « لا تشريد ولا تهويد ، عن اراضينا ما نحيد » معربا عن تصميم عرب الجليل على الدفاع عن اراضيهم ومطالبتهم بالتطور والتقدم الحر .

وكان الوزير شمطوف آخر الخطباء فعاد للكلام عن المساواة والتطور لصالح الشعبين وعن السلام على الطريقة المبامية ... وقال انه كعضو في حزب مبام وكوزير « عارض في مصادرة اراضي العرب وخصوصا في الجليل بشدة » . لكنه لم يفسر لماذا « لم يطلع بيده » ولا بيد حزبه منع المصادرة ، وماذا يفعل وزراء حزبه داخل الحكومة التي تناقض كل اعمالها كل اقوالهم .

وقدم السيد الوزير بعض الوعود المتعلقة بوزارته كما وعد بايصال باقي المشاكل الى عناوينها .

وكان الدكتور حسن امون قد تولى عرافة الحفل . كما تحدث فيه عدد آخر من الخطباء منهم فضيلة قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي والسيدان فوزي ذباح وصبري جريس وعضوا المجلس المحلي احمد علي طه وابراهيم قاسم اسدي .

تضامن لجنة المبادرة الدرزية مع يركا ضد لصوص الارض وهدامي البيوت

يركا — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا شجبت فيه بشدة المحاولة التي قامت بها السلطات في الاسبوع الماضي لهدم دار ركاد محمد بركات من يركا ، والتي افشلها اهالي القرية . واعربت اللجنة عن تضامنها التام مع آل بركات في الدفاع عن ارضهم وبيوتهم ، وطالبت الحكومة بالكف عن سياسة الهدم الحمقاء . وحيت اهالي يركا على وقفتهم البطولية امام محاولة الهدم . ودعت الى وحدة أبناء الشعب للتصدي لمحاولات سلب الارض وهدم البيوت .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة أدناه :

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللاراسمالي — يقدمها **ابراهيم مالك** في دير حنا (الجمعة ٢٧—٨ ، ٦٫٣٠ مساء) وفي الناصرة (السبت ٨/٢٨ ، ٩ صباحا) .
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي — يقدمها **سالم جبران** في طمرة (الجمعة ٨/٢٧ ، ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨/٢٨ ، ٩ صباحا) .
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا — يقدمها **عمر سعدي** ، في طمرة (السبت ٨/٢٨ ، ٩ صباحا) .
* الامية والوطنية — يقدمها **نظير مجلي** ، في الناصرة (الجمعة ٨/٢٧ ، ٦٫٣٠ مساء) .

* * * *

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري الشبيبة الشيوعية — (السوق) ، في طمرة (نادي الحزب) ، وفي دير حنا (نادي الحزب) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ٢٧ آب ١٩٧٦ ، ٢ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٣١ VOL 33—31— 27.8.1976

غول الغلاء يقترب مع حلول أيلول

الحكومة تقرر تقليص السوبسيديا ورفع أسعار السلع التموينية والخدمات ٠٠ تخفيض جديد في سعر الليرة والحبل على الجرار

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، ان الحكومة مصرة على تقليص مخصصات « السوبسيديا » في الميزانية الجارية بما يتراوح بين ٨٠٠ الى ٩٠٠ مليون ليرة اعتبارا من ايلول القادم الامر الذي سيجر في أعقابه زيادة مذهلة في أسعار جميع السلع التموينية الحيوية والخدمات العامة بما في ذلك أجور السفر في الباصات والتاكسيات ٠٠ وغيرها .

وكان رابينوفتش يتحدث في مقابلة مع ممثلي « مبام » في اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست وفي اللجنة المركزة في الهستدروت ، أمس الاول ، الذين اجتمعوا اليه ليعربوا له عن قلقهم من الارتفاع المذهل في الاسعار الذي تفاقم ، مؤخرا .

وقد ادعى رابينوفتش ، في هذه المقابلة ، ان الحكومة مضطرة الى الاسراع في تقليص مخصصات السوبسيديا ، بالقيمة المذكورة اعلاه ، وانجاز التقليص في ايلول القادم وليس في تشرين الاول الذي يليه كما كان مقررا ، وذلك رغبة منها ، اي من الحكومة ، في الحفاظ على مستوى الميزانية الحالية . اذ من المعلوم ان قيام حكومة وزير المالية بفرض ضريبة القيمة الاضافية وباتخاذ غيرها من الاجراءات الاقتصادية ، مثل التخفيضات الزاحفة ، أديا الى ارتفاع عام في الاسعار بنسبة ملحوظة ، بما في ذلك أسعار المواد الحيوية والتموينية الاساسية مثل الطحين والحليب والزيت والبيض وغيره . وللابقاء على أسعار تلك السلع على المستوى الحالي كان من الضروري زيادة مخصصات السوبسيديا في الميزانية الحالية بما قيمته ٨٠٠ — ٩٠٠ مليون ليرة . أي بكلمة أخرى كان على الحكومة أن تمتص هذه الزيادة في أسعار المواد المذكورة ، وذلك ممكن بطريقتين ، الاولى تقليص حجم مخصصات السوبسيديا في الميزانية الحالية . اما الثانية فباضطرار اصحاب العمل والتجار الكبار امتصاص الزيادة في الاسعار والتنازل عن قسم من أرباحهم العالية اصلا والدسمة جدا .

لكن حكومة رابينوفتش ، التي أوصلت سياستها التوسعية والاحتلالية وارتباطها بمخططات الامبريالية العالمية في منطقة الشرق الاوسط او خارجها الى أن تبتلع النفقات العسكرية والديون المتراكمة المترتبة عنها ٦٠٪ من ميزانيات الدولة ، وبالتالي الى فراغ الخزينة من المصادر المالية الضرورية ، آثرت ، كما عودتنا ، تحميل المواطنين نتائج الغلاء الذي تسببه هي بنفسها .

والحكومة ، انطلاقا من طابعها الطبقي بصفتها تمثل أرباب العمل والشركات الاحتكارية ، لم تختر الطريقة الثانية ، وهي ابقاء اسعار تلك المواد مجمدة على حساب جزء ضئيل من ارباح التجار وارباب العمل والشركات الاحتكارية .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يحدث قرار الحكومة بتقليص جديد في مخصصات السوبسيديا طفرة جديدة في الغلاء الذي عرفناه حتى الان . وتشير كل الدلائل الى ان اسعار الطحين (وفي أعقابه الخبز والكعك .. وغيره) والحليب ومشتقاته ، مثل اللبن والجبنة والزبدة ، وفول الصويا وغيره وأسعار المواصلات العامة سترتفع نتيجة لذلك بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ .

ومن الواضح ان ارتفاع أسعار هذه السلع الاساسية والخدمات سيجر في أعقابه سلسلة من ارتفاعات أسعار السلع والخدمات الاخرى ، وبالتالي انخفاضا جديدا في مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المتوسط والمحدود من جهة وتكديس المزيد من الارباح الضخمة من جهة أخرى .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق وقلصت في تموز الماضي مخصصات السوبسيديا المدفوعة عن عدد من السلع الحيوية .

ويأتي اعلان رابينوفتش المثير القلق والسخط أيام قليلة فقط بعد قيام الحكومة بفرض ضريبة القيمة الاضافية التي سببت بدورها ارتفاعا جديدا وشاملا في أسعار السلع والخدمات . ويومين فقط بعد اعلان الحكومة عن تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١٫٦٪ . فاصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ، رسميا ، ٨ ليرات و ٢٥ أغورا ، وكان ٨ ليرات و ١٢ أغورا . أما سعر صرف الدولار للمسافرين الى الخارج فاصبح ٩ ليرات و ٤٤ أغورا .

وكما تشير كل الدلائل لن يكون التخفيض الاخير في الايام القابلة القادمة . اذ يتكهن المراقبون الاقتصاديون أن تقدم الحكومة على اقرار تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة اعلى من هذه النسبة . وكانت تقارير شبه رسمية قد اشارت الى ان الحكومة تريد مواصلة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة متفاوتة ليصبح الدولار الواحد في العام القادم ١٦ ليرة وفي عام ١٩٨٠ .٥ ليرة .. الامر الذي يكشف لنا اي مستقبل اقتصادي يعده لنا حكام هذه البلاد .

هذا وكان رابينوفتش قد استعرض ، في جلسة خاصة بالكنيست ، انعقدت يوم الثلاثاء الماضي ، الوضع الاقتصادي في البلاد و « انجازات » حكومته الاقتصادية والاجتماعية فتباهى دون أن تطرف له عين بنجاح سياسته في تجميد مستوى الحياة في عام ١٩٧٤ وبانخفاضه في عام ١٩٧٥ وكذلك في العام الجاري ، ١٩٧٦ . واعتبر الزيادة المتوقعة في الاسعار في السنة الجارية بنسبة ٣٢ — ٣٥٪ مكسبا !! في حين ان زيادة .١٪ في الاسعار في الدول الرأسمالية الاخرى تساوي الكارثة الاقتصادية .

وادعى الوزير ان حكومته تقاوم التضخم المالي ، الذي يشكل الغلاء جوهره ومظهره الاساسي ، بخمس وسائل اقتصادية ، اعترف انها جميعها تسهم في احداث المزيد من الغلاء . اي ان رابينوفتش يكافح الغلاء بغلاء جديد !! والنتيجة هي المزيد من تدني مستوى حياة المواطنين .

وقد ذكر رابينوفتش ان ٨٠٪ من الزيادة في الاسعار التي طرأت مؤخرا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اخفاق التحرك العربي في وقف الحرب اللبنانية

تبددت الآمال حول اجتماع الاطراف ٠٠ راديو موسكو يعري مناورات الرجعية العربية ويحذر : مؤتمر القمة قد يعقد بعد استكمال حلقات المؤامرة ٠ الغرب حول لبنان الى ميدان تجارب أسلحته ٠٠ والرأي العام العالمي يرى ان الهدف اجهاض المقاومة الفلسطينية ٠٠

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تبددت الآمال التي عقدتها قيادة حفظ السلام العربية على الاجتماع الذي كان مقررا ان تعقده كافة أطراف الصراع في لبنان ، اليوم ، الجمعة اذ أعلنت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ممثلة في القيادة المشتركة رفضها حضور الاجتماع لانه لن يحقق الاهداف المنشودة . وصرح ابراهيم قليلات ممثل الناصريين المستقلين وهو أحد قطاعات القوى الوطنية ان هدف الاجتماع سيكون وضع خطة لانسحاب القوات التقدمية والفلسطينية من جبل لبنان واضعاف مواقع الحركة الوطنية .

وهكذا تصل المحاولات العربية الى الطريق المسدود مرة اخرى واذا [illegible] مؤتمر قمة عربي وتتكشف المؤامرات المتعددة الجوانب على لبنان وعلى يقع في ظروف تتعثر فيه المساعي لعقد القضية الفلسطينية .

واوضحت اذاعة موسكو في تعليق كتبه يوري غولوجوف خلفية هذا الوضع جاء فيه :

« من المدهش ان يحتاج الامر الى سبعة عشر شهرا من الحرب الدموية في لبنان لتبدأ بعدها آلة التضامن العربي بالتحرك » ..

وبعد ان ذكر المعلق ان الحكومات العربية تحركت بسرعة في أيام ايلول الاسود لاحظ ان ذلك تم لان الرئيس عبد الناصر كان المبادر في حين ان المبادرة الان تأتي من السعودية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالامبريالية الامريكية .

وقال ان مصر خرجت من مواجهة اسرائيل بتوقيعها اتفاق سيناء وأبعدت عن النضال ضد الامبريالية وهذا يفسر المماطلة واللامبالاة التي أبداها أصحاب مؤتمر القمة من حصار اسرائيل سواحل لبنان .

ولاحظ المعلق ان الجامعة العربية لم تقم بدور فعال آحل الازمة اللبنانية في وقت تحاك فيه المؤامرات الامبريالية على لبنان .. وتقوم العناصر اليمينية بمواصلتها مقاتلة الفلسطينيين بتكريس فكرة تقسيم لبنان.

وأبرز ان مصير الفلسطينيين في لبنان بلغ الحد المأسوي وهم يتعرضون لابشع أنواع التصفية على أيد عربية . وأضاف : ان ما يجري في لبنان هو نتيجة لاتفاق سيناء وتواطؤ الرجعية العربية في المؤامرة الامبريالية ونتيجة لتأخر التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط .

وبعد ان قال ان لبنان اصبح ميدانا لتجارب الاسلحة التي يرسلها الغرب وأرضا خصبة للمرتزقة الاجانب ، أكد على ضرورة تعبئة الجهود المعادية للامبريالية لحل الازمة التي يجب ان تحل بالحوار السياسي بين اللبنانيين أنفسهم دون تدخل خارجي أجنبي كان أم عربي ويجب على هذه التسوية أن تضمن استقلال لبنان وسيادته ووحدة أرضه وتأخذ مصالح الفلسطينيين بعين الاعتبار .

واختتم يوري غولوجوف تعليقه فقال : ان المؤامرة الامبريالية تجري على لبنان بتغاضي الانظمة الرجعية العربية عنها ومراقبتها لشريط سير المؤامرة طيلة ١٧ شهرا ، وتقتصر على القيام بنشاط سياسي ظاهر والاعداد لمؤتمر عربي قد لا يعقد قبل ان تستكمل المؤامرة آخر حلقة من حلقاتها على لبنان .

هذا واكدت الصحيفة الامريكية « كريستشين سايانس مونيتور » ان تدفق السلاح على لبنان جعله حقل تجارب للاسلحة الحديثة وان الانعزاليين نجحوا في تجنيد مرتزقة أوروبيين للمشاركة في الحرب اللبنانية . (وهناك مصادر تؤكد أيضا ان اسرائيل تزود الانعزاليين بالمرتزقة) .

وأضافت الصحيفة ان دوريات التفتيش واحتجاز السفن التي تقوم بها السفن الحربية الاسرائيلية والسورية لم تنجح في قطع الامدادات العسكرية عن الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

وبهذا رددت ما أصبح معروفا من ان السفن الاسرائيلية والسورية تلتقي موضوعيا عند محاولة خنق المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

وتنشر أكثر فأكثر حقائق المؤامرة على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية.

وفي هذا الصدد كتبت الصحيفة التركية « كورنا » ومثلها عدد كبير من الصحف في الاقطار الرأسمالية — ان هدف المؤامرة في لبنان هو اجهاض المقاومة الفلسطينية واضعاف الجبهة التقدمية العربية لتيسير مرور المخططات الامبريالية في المنطقة .

وفي الوقت ذاته أصبحت لقاءات القوى التقدمية في العالم تتمحور حول تأييد الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

جنوب افريقيا تلتهب تحت أقدام العنصريين
الانتفاضة الشعبية تستمر للأسبوع الرابع

جوهانسبورغ — تجمع الوكالات على ان الوضع الملتهب في جنوب افريقيا أشبه بالبركان الذي قد ينفجر في كل لحظة منذرا بنهاية النظام العنصري المقيت ، الذي أقامته أقلية من المستوطنين البيض في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية الهام استراتيجيا والغني بالثروات الطبيعية .

فللاسبوع الرابع على التوالي يواصل الافارقة الوطنيون انتفاضتهم الشعبية الواسعة المتعاظمة احتجاجا على الاحكام العنصرية وعلى وحشية قوات الامن وشرطة النظام العنصري .

وعلى الرغم من ان السلطات تصدت لهذه الانتفاضة باحدث ما لديها من اجهزة قمع « عصرية » ، ابتداء من الكلاب المدربة على تفريق المتظاهرين مرورا بالسيارات المجنزرة وانتهاء بطائرات الهليكوبتر ، الا ان نار الانتفاضة لا تزال متأججة وتمتد في كل يوم لتشمل مناطق جديدة وأوساطا شعبية متزايدة .

ولا يخفي المسؤولون العنصريون في جوهانسبورغ وغيرها من مدن البلاد الرئيسية مخاوفهم وقلقهم من احتمال اتساع هذه الانتفاضة وتحولها الى حرب انصار في الريف والمدن والاقاليم التي تقطنها الاكثرية الافريقية . خاصة وان الانتفاضة الحالية المستمرة تأتي في اعقاب انتصار الشعب الانغولي على انفصالييه والمرتزقة البيض من جنوب افريقيا وغيرها ، وفي اعقاب التحولات الهامة التي طرأت على القارة الافريقية في السنوات العشرين الاخيرة واحراز اكثرية شعوبها الاستقلال الوطني .

وكانت تجمعات الافارقة الوطنيين قد اعلنت الاضراب السياسي العام لثلاثة ايام ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على استمرار اعمال القمع الوحشية التي تمارسها شرطة الحكومة العنصرية ، وللمطالبة بمنح ال — ١٧ مليون افريقي (في جنوب افريقيا) المساواة التامة مع المستوطنين البيض الذين لا يزيد عددهم عن ٤ ملايين نسمة ، وباطلاق سراح مئات المعتقلين من الافارقة الوطنيين الذين اعتقلوا مؤخرا ، وبينهم قادة الحركات الشعبية والوطنية واتحادات الطلاب والنساء وقساوسة واطباء ومهندسون وغيرهم ..



كلمة الاتحاد

الشعب المكافح على تربته يقرر مصيره

هنا مؤشرات عديدة تؤكد ان النظام الاردني الرجعي يستغل الآن الحرب الاهلية في لبنان وما يرافقها من هجوم شرس على المقاومة الفلسطينية ليشطب اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

لقد اضطر الملك حسين قسرا الى الانضمام الى اجماع الرؤساء والملوك العرب الذين قرروا في مؤتمرهم في الرباط في عام ١٩٧٤ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد ٠٠ ومنذ ذلك التاريخ وهو ينتهز الفرص ليلتف حول هذا القرار يساعده في ذلك الحكام الرجعيون العرب ٠٠ الا انه فشل دائما وكان الذين يسيرون معه في هذا الطريق يتراجعون عن مساندتهم ازاء غضب الشعوب العربية وطلائعها الثورية .

الا انه الآن يشعر ان الوقت ملائم وعليه ان يضرب ضربته القاضية ما دامت الانظمة العربية تتصارع فيما بينها وقد غاب عن الساحة العربية التضامن العربي النضالي .

لقد بادر حسين الى حملته الجديدة على المنظمة بتصريحات صحفية في « الفايننشال تايمس » (رويتر — ٧٦\٨\١٠) جاء فيها ان المنظمة زجت نفسها في قتال خاطىء وعليها ان تصلح نهجها والا دمرت قضيتها ... ثم اعقبها بتصريحات في «تشرين» السورية دعا فيها المنظمة الى ان تكتشف غلطتها وتنسجم مع الممارسة السورية الرجعية في لبنان ٠٠ أما الآن فانتقل من التصريحات الى التحرك السياسي المكثف فمن الناحية الواحدة وسع اتصالاته مع قادة الهيئات والمؤسسات الشعبية في الضفة الغربية ودعا بعضها الى عمان من اجل ان يقنعها بمبايعته والانفضاض من حول منظمة التحرير ٠٠ ومن الناحية الثانية بدأ يعد مذكرة الى الدول العربية يدعوها فيها الى النكوص عن اعترافها بمنظمة التحرير ووقف التعامل معها ... والغاء قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط .

والظاهر ان حسين يجد تجاوبا واضحا من الجهة السورية حيث رجحت كفة اليمين الآن واصبحت القوى المقررة في الحكومة — البعث — تعمل من اجل تطويق منظمة التحرير او احتوائها لتصبح اداة في ايديها . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تعقد في هذه الايام بالضبط اجتماعات اللجنة السورية — الاردنية العليا المشتركة بحضور رئيسي وزراء القطرين عبد الرحمن خليفاوي (سوريا) ومضر بدران (الاردن) لاتخاذ الخطوات من اجل التنسيق والتكامل الذي يجري تحقيقهما بين القطرين .

حين بدأ التقارب بين حكومتي سوريا والاردن أكد المسؤولون السوريون ومن يسير بركبهم ان من اهداف التنسيق بين القطرين تسوية الخلافات بين النظام الاردني ومنظمة التحرير حتى تعود المنظمة الى قواعدها في الاردن وتمارس منها نشاطها ...

وأولئك الذين لاحظوا ذلك اشاروا الى ان النظام السوري ومنظمة التحرير اقاما قيادة سياسية واحدة ٠٠ ولذلك فالتقارب السوري — الاردني لا بد من ان يأخذ الامر بعين الاعتبار .

ولكن التطورات اثبتت ان نجاح العناصر اليمينية في السلطة السورية ادى الى انحراف سوريا الى مواقف النظام الاردني ٠٠ وتأييد الاتجاه نحو عزل منظمة التحرير عن مكانتها المركزية في كل ما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني .

من الطبيعي ان التساوق السوري — الاردني يوقع الضرر بالكفاح القومي التحرري الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل تحرير اراضيها ويخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه في تقرير المصير والعودة الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مخطط إغراق القدس العربية بالمستوطنين الكولونياليين

القدس — لمراسلنا — بينما تشتد الهجمة الكولونيالية على الخليل تشتد الهجمة التوسعية على القدس ٠ فقد ذكرت صحيفة « دافار » ان مدير الشركة التي تطلق على نفسها « شركة اعمار وتطوير الحي اليهودي في القدس » تسلم مؤخرا المشروع الهيكلي للحي اليهودي الذي سيقام على أرض مساحتها ١٠٥ دونمات ٠

وبموجب هذا المشروع سيجرى بناء ٦٣٠ شقة سكنية بالاضافة الى تخصيص قسم لاقامة المباني العامة والفنادق وغيرها كما سيخصص قسم آخر للاغراض التجارية والملاعب .

وسيبلغ عدد العائلات القاطنة في الحي اليهودي في مطلع العام القادم نحو ٤٠٠ عائلة وستنضم اليها ٢٠٠ عائلة أخرى .

ومن جهة أخرى علم ان بلدية القدس قررت مصادرة ١١٠ دونمات من أجل شق طريق يربط القدس بالضاحية الجديدة التي أقيمت على أراضي النبي صمويل العربية .

كما ان بلدية القدس صادقت على مصادرة اراضي جديدة لشق طريق يربط أحياء القدس الجنوبية بضاحية — جيلا — التي اقيمت على مشارف بيت جالا .

حملة قمع جديدة كثيفة

هذا وتشير الانباء الى ان سلطات الاحتلال في نفس الوقت الذي تجري فيه الاستفزازات في « كريات أربع » ويجرى تنفيذ مشروع تطويق القدس بالمستوطنات واقامة حي يهودي داخل القدس العربية نفسها ، تشدد حملتها الارهابية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

فهي منذ عدة أيام تقوم بحملة تنقلات في اوساط مدراء ومعلمي المدارس الحكومية سمتها تنقلات « امنية » ولكنها ليست في الواقع سوى حملة « ابعادات » للعناصر الوطنية والتقدمية المعادية للسلطات الاحتلالية . ثم أعقبت ذلك بحملة فصل تعسفي لعدد من المدرسين بدون توجيه أية تهمة . وقد بدأتها بفصل الآنسة الهام أبو غزالة المدرسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

إنجاز جديد يحققه رواد الفضاء السوفييت



موسكو — اعلن رائدا الفضاء بوريس فولينوف وفيتالي جولوبوف انهما قد انجزا تماما برنامج التحليق على متن المحطة المدارية ساليوت الخامسة . وقد اجرى رائدا الفضاء كافة التجارب التي نص عليها البرنامج وهبطا على الارض في منطقة معينة بشكل دقيق .

وقد جاء ذلك في التقرير الذي قدمه رائدا الفضاء الى ليونيد برجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي . واشاد رائدا الفضاء بكفاءة عمل المحطة وبما تتمتع به من امكانيات لاجراء التجارب والابحاث .

هذا وقد هبطت سفينة رائدي الفضاء في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء الماضي في منطقة تقع في شمالي المطار الكوني بايكنوف . وقد حمل فولينوف وجولوبوف صورا فوتوغرافية لمناطق واسعة من الكرة الارضية ومواد تتعلق بدراسة الفضاء الجوي والشمس ونتائج تجاربهما البيولوجية . كما أعطى رائدا الفضاء العلماء نماذج لمنتجات معدنية وبلورات تم الحصول عليها خلال اجراء التجارب التكنولوجية في الفضاء .

هذا وقد بدأت تجرى الفحوص الطبية لرائدي الفضاء .

اما المحطة نفسها فتواصل تحليقها اوتوماتيا .

دراسة عينات التراب القمري التي حملتها لونا ٢٤

هذا وأعلن يوري جولوكوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية وأحد قادة التجربة العلمية للمحطة الاوتوماتيكية « لونا ٢٤ » ان العلماء الاجانب سيشاركون في دراسة عينات التراب القمري التي حملتها المحطة الى الارض يوم الاحد الماضي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مبايعة السادات رئيسا لست سنوات

القاهرة — أقر مجلس الشعب المصري بالاجماع ترشيح أنور السادات لرياسة الجمهورية لمدة ست سنوات اضافية في اجتماع عقده اول أمس ، واخفق ١٤ مرشحا اخر في الفوز بأية أصوات مما أضفى على عملية الترشيح والتصويت لونا من الوان المسرحية .

وفي خطاب قبول الترشيح وعد السادات بكل شيء ، وحاول ان يقنع كافة قطاعات الشعب المصري بانه سيعمل في سبيل توطيد الانفتاح الاقتصادي والسياسي (على العالم الرأسمالي — الامبريالي) وفي نفس الوقت آكد تمسكه بملامح الاشتراكية .

وطرح السادات برنامجه في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط فاقترح

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تشديد هجمة التكالب الكولونيالي على الخليل

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تثير الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون الكولونياليون اليهود في مدينة الخليل أشد الاستنكار بين سكان المدينة ، وسائر السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة .

ويقول مراسل رويتر ان الزعماء العرب اثار غضبهم فشل سلطات الاحتلال الاسرائيلية في وضع حد لنشاطات أفراد « غوش ايمونيم » في مسيراتهم ومحاولاتهم اقامة مستوطنات أخرى في الاراضي المحتلة .

ويضيف المراسل انه على الرغم من احتجاجات بعض الاوساط المعارضة في اسرائيل والتصريحات المتكررة التي يدلي بها وزراء الحكومة بعدم السماح باقامة مستوطنات بدون اذن مسبق من الحكومة فان الحكم على سياسة اسرائيل في المنطقة المحتلة انما يقاس بنشاطات هؤلاء المتطرفين الذين يدعون ان لهم الحق في الاستيطان اينما شاءوا في « أرض (الميعاد) التوراة »!

وقال المراسل ان السكان العرب في محلة السوق في الخليل قالوا له : لقد أغلقوا دورة المياه الوحيدة في المنطقة لانها — كما قالوا — قائمة على موقع كنيس قديم ، واخذوا يكومون الحجارة من حفرياتهم أمام ٣ مخازن لم يعد بامكان أصحابها فتحها .

كذلك قال رئيس البلدية لمراسل « رويتر » : هؤلاء المجانين في « كريات أربع » يمكنهم على ما يبدو عمل ما يحلو لهم . لقد أقاموا مدينة خاصة بهم . ولا أعرف ماذا يريدون أكثر من ذلك . انهم يقولون للناس انه لا تزال مدفونة هنا بقايا ٣ منازل يهودية أو اربعة . وتساءل غاضبا : وماذا عن ملايين الدونمات العربية في حيفا ويافا واللد ؟!

وأكد المراسل ان رؤساء البلديات العرب يبدون عدم ثقتهم بصدق التصريحات التي تتنصل فيها الحكومة من نشاطات « غوش ايمونيم » .

وفي نفس الوقت أكدت صحيفة « جروزالم بوست » (٢٤—٨) ان اعضاء حركة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « كريات أربع » يحاولون الاستيلاء على مدينة الخليل . وقالت ان مثل هذه المحاولات قد تشعل فتيل اضطرابات جديدة في المناطق المحتلة .

واوضحت الصحيفة ان « غوش ايمونيم » تسعى الى تحويل مبنى قديم كان يملكه اليهود ، في قلب مدينة الخليل ، قبل عشرات السنين ، الى كنيس . وقد اثارت غضب السكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

تزايد الاحتجاج العالمي على الوجود العسكري الأمريكي في كوريا الجنوبية

بيونج يان — تقدمت جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، في الجلسة التي عقدتها ، امس الاول ، اللجنة العسكرية المشتركة للهدنة بين شطري كوريا ، باقتراح يدعو الى سحب قوات الحدود من كلا الطرفين من المنطقة المحايدة الى جنوب وشمال الخط الفاصل بين البلدين .

وأكد ممثلو كوريا الدمقراطية الشعبية في اللجنة المشتركة ان من شان هذا الاقتراح ان يساعد في الحيلولة دون وقوع حوادث مشابهة للتي وقعت في الثامن عشر من هذا الشهر .

وكانت الاوساط المتنفذة في الولايات المتحدة وفي كوريا الجنوبية قد افتعلت تلك الاحداث في محاولة لتشديد التوتر بين شطري كوريا واتخاذ هذا التوتر ذريعة للهجوم على كوريا الدمقراطية الشعبية وللابقاء على الوجود العسكري الامريكي المباشر في كوريا الجنوبية . ومما يؤكد ذلك ان الولايات المتحدة اعلنت حالة التأهب في قواتها العاملة في تلك المنطقة وكذلك في قوات كوريا الجنوبية . وعادت الولايات المتحدة الى اسلوب استعراض العضلات ومظاهرات القوة الذي كانت تتبعه في اثناء تصعيد سياسة الحرب الباردة في بداية الخمسينات والستينات ، فارسلت ثلاثة اسراب حربية مقاتلة وقاذفات القنابل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



مـــن اجـل سـلام وطيـد في أوروبا والعالم

تحتفل الانسانية التقدمية ، فى هذه الايام ، بمرور عام على لقاء هلسنكى ، من أجل السلام والامن والتعاون فى أوروبا . إذ اجتمع ، فى هلسنكى فى آب من السنـــة الماضية، قادة ٣٥ دولة أوروبية بالاضافة إلى أمريكا وكندا، ووقعوا على « خارطة السلام » ــ هكذا تسمى الصحافة التقدمية الوثيقة النهائية للمؤتمر ــ والتى أقرت الحدود الحالية فى أوروبـــا ، ورسمت آفاق التعـــاون السلمى ذا المنفعة المتبادلة فى كافة الميادين ، فى الاقتصـــاد والعلوم والتكنيك والثقافة والاعلام .

ويجب أن يكون واضحا أن هذا التحول من الحرب الباردة إلى الانفراج جاء بفضل التغييرات التى طرأت على نسبة توازن القوى فى الميدان العالمى لصالح الاشتراكية . وجذور هذا الامر تبدأ منذ إنتصـــار ثورة أكتوبر المجيدة ومرسومها السلمى الشهير ، مرورا بالقضاء على قطعان النازية وتأسيس المجموعة الاشتراكية، بجبروتها العسكرى والاقتصادى ، إنتهـــاء بنمو واشتداد ســـاعد قوى التقدم والسلام فى العالم الرأسمالى ، وحركة التحرر الوطنى فى العالم الثالث .

إن لقاء هلسنكى جاء تعبيرا عن هذا الوضع الجديد ، وتتويجا لنشاط سياسى طويل الامد . فمنذ سنة ١٩٦٦ تقدمت اللجنة الاستشارية لبلدان معاهدة وارسو بفكرة عقد مؤتمر لاوروبا بأسرها فى بيانها « حول تعزيز السلام والامن فى أوروبا » وفى سنة ١٩٦٩ إقترح الموقعون على هذا البيان أن تدخل التحضيرات لهذا المؤتمر مرحلتهـــا العملية . وفى سنة ١٩٧٢ طرحت اللجنـــة السيـاســـة الاستشارية المبادىء الاســـاسية للعـــلاقات بين الدول الاوروبية فى بيانها « حول السلام والامن والتعاون » ..

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير الى الجهد الذى اضطلع به الاتحاد السوفياتى ، بقيادة حزبه اللينينى . فقد أعد طيلـــة ١٠ سنين لاجراء هذا اللقـــاء فى هلسنكى . وذلك إبتداء ببرامجـــه المتعددة من اجل الســـلام والتى توّجت ببرنامج المؤتمر ال ٢٤ ، وانتهاء باللقـــاءات الثانويـــة مع قادة الدول الرأسمالية وما ترتب عليها من إتفاقيات ،نذكر منها تسوية الخلافات مع المانيا الغربية ، والاتفاق حول برلين الغربية فى خريف سنة ١٩٧١ ، ولقاءات القمة مـــع حكام الولايات المتحدة .

إذ أنه كان لا بد مـــن بذل جهود كبيرة حتى يصبح الامر الطبيعى ليس التوازن على حـــافـــة الحرب ، ليس المواجهة ، بل التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـــة ، والذى أشـــار إليه لينين كمخرج « صحيح ووحيد من الصعوبات والفوضى وخطر الحرب » .

لقد تحقق الكثير بعد مرور عام على لقاء هلسنكى ، فقد قام بزيارة الاتحاد السوفييتى لوحده ، هذه السنة ، كل من رؤساء البرتغال وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وفنلندا وسويسرا ، ووفود برلمانية ووزراء خارجية عـــدة دول اخرى . وجرى ، عادة ، فى هذه اللقاءات توقيـــع اتفاقيات للتعاون ، خاصة التجارى ، بروح لقاء هلسنكى .

وهنا يجب أن نرى أيضا القوى الاقتصادية الدينامية للمجموعة الاشتراكية . فأعضاء مجلس التعاون الاقتصادى أصبحوا ينتجون ثلث الانتاج الصناعى العالمى ، والاتحـــاد السوفييتى لوحده ينتج أكثر مما أنتج فى العالم كله سنـــة ١٩٥٠ . وهكذا تتحقق نبوءة لينين بأن الرأسمالية ستكون مضطرة الى عدم التشديد والتزمت أمام جبروت الاشتراكية. لانه هنالك ، كما يقول لينين ، « توجد قوة أكثر جبروتا من الرغبات والارادة والقرارات لاى من الحكومات أو الطبقات المعادية لنا . وتلك القوة هى العلاقات الاقتصادية العالمية العامة ، التى تضطرها على القيام بالاتصال بنا » .

لكن هذا لا ينفى وجود بعض القوى فى امريكـــا واوروبا الغربية ، والتى تحاول الالتفاف على اتفاق هلسنكى واعادة عجلة التاريخ الى أيام الحرب الباردة . ان جريدة « تريبونا لودو » لسان حال الشيوعيين البولونيين،عكست بشكل صحيح نظرة العالم الرأسمالى لعملية الانفراج ، مقسمة اياه الى ثلاث مجموعات :

١ ــ أعداء للانفراج على طول الخط . وهؤلاء يـــرون السياسة فقط من خلال صلصلة السلاح « والحمـــلات الصليبية » على الدول الاشتراكية .

٢ ــ قوى عقلانية تعمل من أجل السلام والتعـــاون بنشاط ، وقد نمت كثيرا فى المدة الاخيرة .

٣ ــ مؤيدو ما يسمى « بالعالم البارد » وهؤلاء يفهمون أنه انتهى عهد استعراض العضلات فى وجه موسكـــو ، لكنهم غير متحمسين لتوطيد وتطوير عملية الانفراج .

ونسمع ، فى هذه الايام ، عن التحرشات الاستفزازية ضد كوريا الشمالية وعن محاولات التنصل فى اتفاقيـــة برلين ، وعن الحماس فى العودة الى نغم « الخطـــر السوفييتى » . ويقف على رأس هذه الحملات ، التـــى ترددها وتدافع عنها صحافة اسرائيل ، ما نشر فى مطلع هذه السنة من تقريرين للمخابرات المركزية الامريكيـــة ، التى اكتشفت « حقائق علمية » ومن « مصادر موثوقة »،. حول خرق الاتحاد السوفييتى لاتفاقية هلسنكى .

فيدعون أن الاتحاد السوفييتى ضاعف منمصروفاته العسكرية فى المدة الاخيرة .

ونجد من يتهم الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية بالانغلاق وبالوطن « ذى الباب الحديدى » ، رغم أنه خلال سنة ١٩٧٥ وحدها زار البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى أكثر من ٥٨ مليون سائح من الخارج . انالدول الاشتراكية تشرع أبوابها لكل ما هو عادل وشريف . أمـــا التدخل فى الشؤون الداخلية ، اما زرع العملاء والجواسيس، واما أطنان الاوساخ التى تنفثها كل يوم اذاعة « اوروبـــا الحرة » وصديقاتها ... فانها ستقابل بالرد الحـــازم دائما . لانه ، وكما جاء فى مواد المؤتمر ال ٢٥ للحـــزب الشيوعى السوفييتى :

« بديهى اننا لم نستطع أن نرضى بذلك ، ولن نرضى به. فليست هذه اللغة التى يمكن الكلام مع الاتحاد السوفييتى بها » .

وبعد ، ان الاشتراكية والسلام ، هما وجهان لعملة واحدة . فلا احتكارات ولا أزمات ولا مستعمرات قديمة أو جديدة ولا تضخم ولا بطالة فى البلاد الاشتراكية . فليس ثمة أى مسبب للحرب أو أية مصلحة طبقية فيهـــا . وان حاربت الدول الاشتراكية فهى تحارب دفاعاعنالنفس وللجم القوى الامبريالية التى تلجأ الى اثارة الحروب وتشديد التوتر وسباق التسلح فى محاولة للخروج من أزماتها ، ولكـــن على حساب دماء الشعوب وعرقها .

ان المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى طرح برنامجا جديدا للسلام تضمن الدعوة لعقد مؤتمر دولـــى لنزع السلاح وعقد معاهدات دولية لوقف تجارب السلاح النووى ، واتلاف الاسلحـــة الكيمـــاوية ، والقضـــاء على بؤر الحرب فى العالم وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوســـط والقضاء التام على جميع جيوب الإستعمار والعنصرية ، وازالة التمييز وكل العراقيل المصطنعة فى التجـــارة الدولية.. الخ .

هذه هى روح هلسنكى . وهذه هى الاعمال التـــى تتجاوب كليا مع مبادىء الامم المتحدة .

وهذا هو محك العمل . وهذه هى رغبة الشعوب ومصلحتها فى التقدم الاجتماعى والسلام والاشتراكية.

سميح غنادرى

حزب توده الايراني يحتفل بالذكرى ال ٣٥ لقيامه

فى ايلول المقبل سيحتفـــل حزب توده الايرانى بالذكـــرى الخامسة والثلاثين على نشوئه. وفى هذه المناسبة تقـــدم « الاتحاد » لمحة موجزة عـــن حياة الحزب الشقيق الـــذى يعمل فى أوضاع سرية قاسية، ومع ذلك يسجل نجاحـــات باهرة .

تأسس حزب توده ، وهو حـــزب الطبقة العاملة الايرانية الماركســـى اللينينى ، فى سنة ١٩٤١ ، فى أثناء الكفاح العالمى الواسع ضد الفاشية. وكان مؤسسو الحزب جماعة مـــن الشيوعيين الذين كانوا يقبعـــون فى السجون فى أبان دكتاتورية رضا شاه، أبى الشاه الحالى . وفى آب١٩٤١، عندما دخلت قوات الحلفاء ايـــران ، هرب الدكتاتور ، وتداعى نظـــام طغيانه ، وأخلى سبيل السجنـــاء السياسيين ــ وبينهم الشيوعيون ، فبدأوا حالا العمل ليقيموا حزبهم .

ولاقى انشاء حزب توده فى ايران ، صدى مستحبا بين جماهير الشعب الايرانى . وفى فترة قصيرة أفلح فى اقامة فروع فى المقاطعة الرئيسيـــة فى البلاد . ومنذ البداية كان نشاطه بين العمال ــ شغله الشاغل وموضع عنايته واهتمامه . فكان من ثمار تلك الجهود قيام اتحاد عمـــال ايران وكادحيها . وأقام الحزب منظمـــات جماهيرية للفلاحين والشبيبة ، والنساء والطلاب وغيرهم . أما خلال الحرب العالمية فكان أهم أعمال الحـــزب أن يشرح للجماهير طبيعـــة الفـــاشية الحقيقية ويجندها لمناهضتها . وقـــام الحزب فى هذا المجال بعمل ناجـــح ، فاسهم اسهاما كبيرا فى مكافحة الغزاة الفاشست .

وكان نشاط الحزب السياسى فى المجالات الاخرى ناجحا أيضا . اذ فى خلال وقت قصير أصبح قوة اجتماعية قوية ،كان على الاوساط الحاكمة أن تأخذها فى الحسبان . فلقد استطاع الحـــزب فى الانتخابات البرلمانية فى سنة ١٩٤٣ (أول انتخابات حرة نسبيا تجرى منذ سنوات بعيدة) أن يدخل ثمانية مـــن اعضائه فى المجلس (البرلمان الايرانى). ولاول مرة فى تاريخ النظام الايرانـــى الدستورى يستعمل الشيوعيون منبـــر المجلس لتفسير آرائهم وأهدافهم الـــى الشعب الايرانى . وفى ١٩٤٥ نشبت ثورة دمقراطية فى أذربيجان وكردستان، وهما مقاطعتان فى ايران . وحمـــل العمال والفلاحون والمثقفون الوطنيون من الاكراد والاذارية السلاح ليحمـــوا حقوقهم الاجتماعية والقومية فى وجـــه تعسف سياسة الحكومة المركزية .وقاد الثورة الدمقراطية حزب أذربيجـــان الدمقراطى وحزب كردستان التقدمـــى اللذين كان يقودهما جماعة مـــــن الشيوعيين والعناصر الوطنيـــــة . وانضمت اللجان التابعة لحزب توده الايرانى فى المنطقتين الى الحزبيـــن الجديدين . وأعطت هذه الخطـــوة الحركة الثورية فى الجزء الشمالى من ايران اندفاعا قويا . وفى ذلك الوقت، وتحت ضغط الرأي العام ، اضطرت حكومة طهران برئاسة أحمـــد قـــوام الى اقامة حكومة منح فيها حزب توده ثلاث وزارات . وكانت هذه أول مرة فى تاريخ المنطقة يشترك فيهـــــا الشيوعيون فى الحكومة .

وبعد مضى سنة ، اى فى كانـــون الاول ١٩٤٦ ، أرسلت الحكومـــــة المركزية بوحى من الامبرياليين ودعمها قواتها الى أذربيجان وكردستـــــان واخمدت الثورة . وفى الاحداث التـــى تبعت ذلك أزهقت أرواح الوطنيـــين الاكراد والاذارية ، وزج العديد منهم فى السجون .

وفى السنوات اللاحقة ، وفى أوضاع صعبة ، افلح حزب توده فى أن يتغلب بسرعة على آثار تلك العقبة فى سنة ١٩٤٦ . وخلال نشاط لا هوادة فيـــه ولا فتور انعش الحزب منظماتـــه فى المقاطعات الرئيسية من البلاد . وأرعب نمو قوة الحزب الاوساط الحاكمـــة ومؤيديها من الامبرياليين . فبـــدأت تكثف مؤامراتها عليه . ففى شبـــاط ١٩٤٩ قام فوضوى ذو خلفية مشبوهة، بمحاولة للاعتداء على حياة الشاه . فانتهزت السلطات الحاكمة هذه الفرصة لتتهم الحزب بالجريمة ولتمنع الحزب. فاعتقل عدد كبير من أعضاء الحـــزب بينهم اعضاء فى اللجنة المركزيـــة . وحلت جميع منظمات الحزب . وارغم الحزب على العمل السرى وعلى أن يدير نشاطه على خطوط جديدة .

وتاريخ حزب توده ، خلال ٢٧ سنة من العمل السرى ، تاريخ حافـــل بالانتصارات ، والعقبات . انـــه فى جميع الحالات ، تاريخ كفاح متواصل لا تراجع فيه ولا هوادة . وفىسنوات ارتفاع حركة التحرر الوطنى (١٩٤٩ ــ ١٩٥٣) كان حزب توده الايرانـــى أحد العوامل الرئيسية فىهذا الارتفاع. فقد قام بدور هام فى معارك الشعـــب الايرانى لاجل تأميم صناعة الزيـــت (١٩٥١) وساعد مرارا وتكـــرارا الحكومة الوطنية برئاســـة الدكتـــور محمد مصدق لترد علـــى مؤامرات الرجعية والاحتكارات الامبريالية . وفى ١٩ آب ١٩٥٣ أطاحت طغمة عسكرية تحت قيادة الجنرال الخائن زاهـــدى بحكومة الدكتور محمد مصدق . وعاد الشاه الذى كان قد هرب الى روما . وبدأت فترة جديدة فى تاريخ ايران لا تزال مستمرة حتى اليوم .

وفى خلال الاربع والعشرين سنـــة الاخيرة تعرض حزب توده لاوحـــش ضغط عرف فى ايران . فلقد زج بالالاف من أعضائه فى السجون حيـــث قضوا سنوات طويلة فيها . وجابه المئـــات منهم ببطولة نيران شرائم الشـــاه الارهابية .وعلى الرغم من كـــل ذلك لم ينقطع الحزب عن الحياة ،ولم يتوقف عن النضال ولم يفشل ابدا فى حماية افكاره التقدمية بطاقة وحزم .

وفى أوساط الستينات ، حاولـــت فرقة ماوية صغيرة أن تغير خط الحزب الماركسى اللينينى وتفرض عليهسياسة ماوية مغامرة . وقد رد الحزب هـــذه المحاولة على أعقابها . اما مؤيدو هذه الفرقة ، واثنان منهم كانا عضويـــن فى اللجنة المركزية فطردوا من الحزب. وذهبت محاولاتهم لكسب التأييد داخل الحزب ادراج الرياح .

وفى تموز ١٩٧٥ بحثت اللجنـــة المركزية وتدارست التطوراتالاجتماعية الاقتصادية فى ايران واقرت مجموعة من الوثائق تتعلق بنضـــال الحزب فى الاوضاع الراهنة . ومن هذه الوثائق التى اقرت فى الدورة الخامسة عشرة كان برنامج الحزب الجديد ودستوره الجديد . وفى البرنامج الجديد كـــان للتطورات الاجتماعية الاقتصاديـــة فى ايران بحث شامل وواسع تم بعـــده التوصل الى استنتاجات تساعد على النضال العملى .

وهذه وثيقة هامة جدا سيكون لهـــا وزنها المعتبر فى مسيرة نضال الحزب .

ان حزب توده الايرانى هو حـــزب ماركسي لينيني . وهو مفرزة فى حركة الطبقة العاملة العالمية ، وعضو فى العائلة العظمى ، عـــائلة الاحزاب الشيوعية والعمالية . ويتمسك الحزب بحزم بمبادىء الاممية البروليتاريـــة ، ويرى أن واجبه أن يبذل كل مـــا فى وسعه فى سبيل تضامن الحركـــة

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ايران فى الارقـــام

المساحة : ١٦٤٨ مليون كيلومتر مربع .
تعداد السكان : ٣٢ مليون نسمة .
كثافتها : ١٥ نسمة فى كل كيلومتر مربع .
الدخل العام : (١٩٧٤) ٤٤ بليون دولار ، ودخل الفرد ١٤٣٤٤ دولار (لقاء ٤٦٦ فى ١٩٧٣) .
الاستيراد : (تقدير عن سنة ١٩٧٥) ١٦ ــ ١٧ بليون دولار ، (٦٤٠٢ بليون دولار فى سنة ١٩٧٥) .
الصادرات : البترول ٢٠٤٥ بليون دولار (سيرتفع فى ايلول الى ٢٢ بليون دولار بالارتفاع فى الاسعار) .
الدخل العام من الزيت فى ١٩٧٢ (قبل قفزة الاسعار) ٢٦٤ بليون دولار من الصادرات غير البترولية (١٩٧٤) ٧٠٠ مليون دولار .
معدل النمو السنوى : ١٩٧٣ ــ ٣٤٪ وفى ١٩٧٤ ــ ٤٢٪ وفى ١٩٧٥ (تقديرى) ١٥٪
الهيئات التشريعية : الجمعية الوطنية (بالايرانية مجلس) ٢٦٨ مقعدا ، ومجلس الشيوخ ٦٠ مقعدا يعين ٣٠ منهم الشاه .
الاحزاب السياسية : حزب رستاخيز (الانبعـــاث القومى) فى انتخابات ٢٥ حزيران ١٩٧٥ كان ٨٠ بالمئة من الفائزين اعضاء جددا! .
صافى الانتاج بين ٣٦ ــ ٤٧٪
نسبة غير الاميين ٤٠٪
طول السكك الحديدية : ٤٩٤٤ كيلو مترا
الديانة الرسمية : المذهب الشيعى فى الاسلام

الشاعـــر يتحدث عن المؤامرة الامبريالية ضد لبنان

موسكو ــ قام مندوب منظمـــة التحرير الفلسطينية فى موسكو ، محمد الشاعر ، بزيارة ودية الى مقر لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وأفريقيا ، وقدم مذكرة حول المؤامرة الامبريالية المنظمة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان.

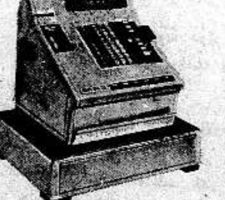
وجاء فى المذكرة ، أن الاحـــداث الاخيرة فى لبنان ، لم تترك مجـــالا للشك بأن أهداف الامبريالية هى :

ــ كسر شوكة الصمود والمقاومـــة لدى الشعب العربى الفلسطينى .

ــ تهيئة الظروف المناسبة لتقسيم لبنان .

ودعا الشاعر فى مذكرته كافة القوى الدمقراطية فى العالم أن تضاعـــف تضامنها مع نضال الوطنيينالفلسطينيين لافشال المؤامرة ضد لبنان .





تعليقات قصيرة على الأنباء

بكـــين تنتهـــج سيـــاسة تجـــارية توسعيـــة فى البـــلدان النـــامية

ان قـــادة بكـين حين يدعون بانهم المدافعون الوحيدون عن مصـــالح البلدان النـــامية نراهم يحبون ان يكرروا القول بان العلاقات الاقتصادية بين جمهورية الصين الشعبية وبلدان العالم الثـــالث وكانها مبنيـــة على أسس العدالة والمنفعة المتبادلة ونيـــة قادة بكين فى المســـاعدة على تطوير اقتصـــاد هذه البلدان . غير ان التحليل الموضوعي لسياسة الصـــين الخـــارجيـــة تدل على ان اقوال بكين تتباين كل التباين وافعالها .

فبكين تمارس سياسة تجاريـــة توسعية فى بلدان اسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية . و هنا لا بد مـــن الاشارة الى ان ٨٠ بالمئة من صادرات بكين هي من البضائع الاستهلاكيـــة كالانسجة والمناسف والقناديل واقلام الحبر وغيرها . التي تسود اليـــوم اسواق البلدان النامية فى اسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامـــر الذي يخلق العديد من المصـــاعب والعقبات على طريق تطور الصنـــاعة الخفيفة فى تلك البلـــدان بسبب المنافسة مع البضائع الصينية .

وعلى سبيل المثال اعربت الصحف فى زامبيا عن قلقها من ان المنسوجات الصينية تلحق اضرارا فادحة بصناعة النسيج الوطنية . ومن بين الوسائل والسبل التي تستخدمها بكـــين للسيطرة على اسواق البلدان النامية هي فرض اسعار تقل عن القيمـــة الحقيقية لتلك البضائع . فجمهورية الصين الشعبية تصدر بضائعها الى سنغافورة والملايو والى العديد مـــن البلدان الافريقيـــة وتبيعهـــا باسعـــار زهيدة الى حد تجعل فيه الصنـــاعة المحلية عاجزة عن منافستها . وهذا ما سيسفر فى نهاية المطاف عن الحاق خسائر كبيرة فى الصناعة الوطنيـــة الفتية التي لم يشتد ساعدها بعد .

وبالنسبة لسياسة الصين الاقتصادية تجاه البلدان النامية ثمـــة موقف معروف اتخذته بكين ابـــان ازمـــة الطاقة التي اجتاحت بلدان العـــالم الرأسمـــالي فى الفترة مـــا بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ . فحينذاك كـــانت الصين تؤيد منظمة الاوبيك فى اقوالها وبياناتها . اما فى واقع الامر فقـــد كانت تمد البلدان الرأسمـــالية الصناعية بالبترول وبأسعار اقل من تلك التي حددتها منظمة الاوبيـــك نفسها ، ملحقة بذلك الضرر للدول المصدرة للبترول .

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

دليل جديد على خطر الأسلحة الكيمائية

ظهرت عوارض تدل على اصابة الاراضي بالوباء فى احدى المنـــاطق الصنـــاعية الكثيفة بالسكان قرب ميلانو فى ايطاليـــا ، واصبح يشكل ذهاب الناس اليهـــا خطرا على حياتهم . وكان هذا نتيجة للانفجـــار الذى حدث فى المؤسسة الكيميـــائية « تكنيترا » فى بلدة اسويزو .

والان وبعد مرور شهر ونصف على الفاجعة يصعب على الاختصـــاصيين تحديد مدى عظم نتائجها .

لقد قذف الانفجـــار مقـــدار كيلوغرامين من مادة الجيوسين الـــى الجو . وهي من اكثر المواد السامة خطرا ، التي يجري استحضارهـــا فى المختبرات الى حد الان ، كما وان الجيوسين خطر فى تركيزات بسيطة ، ويبين تحليل التربة حتى فى المسافات البعيدة عن اسويزو بأن الجيوســـين يفوق فيها من خمس الى ست مرات ، حد التربة السالمة .

وقد اصابت بالعدوى منطقة عـــدد سكانها يزيد على مئة الف شخص ، ويحـــذر الاختصـــاصيون من سكنى الناس فى هذه المنطقة الموبوءة لعـــدة سنوات على الاقل .

والجيوسين يفل جهـــاز التنفس

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

وضع الأقلية القومية فى الولايات المتحدة الأمريكية

حينما جرت مؤخرا الاحتفالات لمناسبة ذكرى المئتين للولايات المتحدة الأمريكيـــة وصل الى واشنطن ممثلو سكان امريكا الاصليين الذين لم تقدم اليهم الدعوة لحضور الاحتفالات ، غير انهم ذكروا عن انفسهم اذ اجتمعوا عنـــد البيت الابيض ومقر الكونغرس والدوائر الحكومية . وتحدثوا عن مصيرهم فى منشورات تقول ما يلى :

« ان حـــالـــة الهنود الحمر فى امريكا حرجة لانه محكوم عليهم بالفقر لدرجة اكبر من أي مجموعة عرقيـــة فى البلاد » . ولا توجد فى مستوطناتهم عمليا مدارس ولا اطبـــاء . ان نصف السكان الراشـــدين عاطلون عن العمل . اما متوسط دخل اســـرة الهندي الاحمر فاقل بمرتين ممـــا يسمى بعتبـــة الفقـــر . وتعـــرف السلطـــات عن ذلك بغض النظـــر

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

جرافات اليمينيين تمسح تل الزعتر عن وجه الأرض

كتبت صحيفـــة « برافـــدا » من ٨/٢٠ ان القوات اليمينية تواصـــل الانتقـــام من تـــل الزعتر ، معسكر الصمود البطولي ، اذ جلبت اعدادا من البلدوزرات التـــي راحت تزيل الابنيـــة المتبقيـــة فى المخيم والمهدمـــة وتسويها بالارض .

وتقول الصحيفـــة انه بعد سقوط المئات من المحاصرين فى المخيم صرعى بقنابل ورصـــاص المهاجمين وبسبب نفاد المـــاء والطعـــام وانعدام العـــلاج الطبي ، استطـــاع الصليب الاحمر الدولي أن ينقذ ١٢ الف انسان من براثن المـــوت فى أيدي القـــوات اليمينيـــة .

وقالت الصحيفة ان ما قامت بـــه قوات اليمين من فظائع يجب ان يكون ناقوس خطر يدعو العرب الى ايجاد حل للازمـــة وتجنيب لبنـــان كـــارثة مهلكـــــــة .

ولكن التضـــامن العربي ، كمـــا يبدو ، يضر بمصالح اوســـاط عربية معينة تنتهج سياسة مواليـــة للامبريـــالية .

اما القوى الوطنيـــة فتدعو الى حل سلمي وعلى اســـاس ديمقراطي للازمة دون تدخل اجنبي لضمـــان استقلال ووحدة وسيادة لبنـــان ، ويأخذ فى الحســـاب مصـــالح الفلسطينيين .



فى عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن ــ أي فى ٢٤\٨\١٩٥١ ــ ورد الخبر التالي :

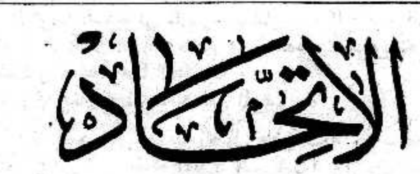
التهجم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانـــه يطـــالب بحق اللاجئـــين فى العـــودة

تل ابيب ــ كتب المدعو سركس ، فى صحيفة «هاتسوفيه» مقالا طالب فيه بتأليف حكومة ائتلاف تنضم اليهـــا جميع الاحزاب باستثنـــاء الشيوعيين ، ويكون هدفها مقاومة كل ضغط لاعـــادة اللاجئـــين الفلسطينيين .

وكتبت صحيفة « حيروت » ، وهي لسان حزب حيروت الفاشي ، مطالبة بمنع الحكومة من الموافقة على اعادة أي لاجىء فلسطيني .

ويتضح الان ، من حملـــة الدعاية الموجهـــة ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلي انه الحزب الوحيد الذي يدرك خطورة استمرار قضيـــة اللاجئين الفلسطينيين على حالها ، والذي يطالب بانقاذهم من مؤامرات الاستعمـــار وحقهم فى العودة الى بـــلادهم ، الامر الذى سيجندهم فى النضال من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ومن اجل اقامة الدولة المستقلة فى القسم العربى من فلسطين .

ان « الاحزاب الامريكية » فى اسرائيل مثلها مثل الرجعية الحاكمة فى الاقطار العربية المجاورة ، تقاوم بشدة حل قضية اللاجئين باعادتهم الى بلادهم ، لا محافظة على مصلحة الشعب اليهودى ولا غيره على أمن اسرائيل ، بل تنفيذا لأوامر الاستعمار الذي يريد ابقاء حالة التوتر بين اسرائيل والدول العربية ..



الاتحاد للآداب والثقافة والفنون

مسائل الأدب والفن على ضوء قرارات المؤتمر ال-٢٥- للحزب الشيوعي السوفييتي

في ٢١ يونيو بدأ المؤتمر السادس لادباء الاتحاد السوفييتي اعماله التي انهاها في مطلع شهر تموز الماضي . وتشير التقارير والدراسات التي القيت في هذا المؤتمر الى مدى اهتمام الحزب الشيوعي السوفييتي بتطوير مسائل الابداع في الادب والفن ، وقد تمثل هذا الامر في تقرير السكرتير العام لاحزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية للحزب ، اذ تطرق الى هذا الموضوع فقال : ـ « لعلكم تذكرون جميعا ان المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا ابدى اهتماما جديا بمسائل الادب والفن . فقد قيم المؤتمر تقييما ايجابيا كل ما تم ابداعه من نتاج ساطع موهوب ولكنه أشار كذلك الى بعض التطرف الذي كان بوسعه أن يقود هؤلاء الادباء والفنانين أو اولئك الى طريق يخلو من الافاق الخلاقة .» .

وفي مؤتمر الحزب ال ٢٥ كانت هناك اشارات بارزة الى أهمية الادب في نضال الجماهير وتوعيتها لدورها الصحيح بحيث تطرق السكرتير العام ايضا في نفس التقرير الى هذا الموضوع فقال : ـ

« ان الكتاب والرسامين والملحنين والممثلين والمسرحيين والسينمائيين والعاملين في التلفزيون في بلادنا ، أي جميع الذين تخدم موهبتهم وقدرتهم المهنية الشعب وقضية الشيوعية ، يستحقون الشكر الجزيل . ويسرنا أن الجيل الفني من المثقفين المبدعين يجتاز عتبة الحياة بثقة متزايدة . ان الموهبة الحقيقية نادرة . فالنتاج الادبي هو من كنوز الوطن . ونحن نعرف جيدا أن الكلمة الفنية وسطوع الالوان وتعبيرية الحجر وتناسق الاصوات ، كل ذلك يلهم المعاصرين ويترك للاجيال التالية ذكريات الفؤاد والروح عن جيلنا وعن زمننا وعن اهتماماته ومنجزاته فلتتمن لشخصيات الثقافة ـ حزبيين وغير حزبيين ـ أن يبدعوا نتاجات جديرة بتاريخنا وبحاضرنا ومستقبلنا . بحزبنا وشعبنا وبوطننا العظيم » .

وفي التقرير الذي القاه غريغوري ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الكتاب السوفييت بعنوان « الادب السوفييتي ودوره في النضال من اجل الشيوعية ومهماته في ضوء قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي » أتى ببراهين عديدة على أن الفن والادب صارا حقا حلقتين أساسيتين في مجمل النضال الشعبي العام من اجل الشيوعية مما أدى الى ارتفاع شأنهما في حياة المجتمع الاشتراكي ، فأصبحت نموذجا للاممية الاشتراكية الحقة .

ولعل عشرات الاعمال الادبية القيمة التي صدرت في الاتحاد السوفييتي بين فترة انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين والمؤتمر الخامس والعشرين للحزب كانت برهانا كافيا للدلالة على ان الخطة التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرين للحزب حول الادب ، كانت صائبة تماما ، وقد تحدث عن هذا الموضوع السكرتير الاول لادارة الاتحاد ، غريغوري ماركوف ، فقال : ـ

« ان تاريخنا لم يشهد بعد مرحلة مثل تلك التي نعيشها في الوقت الحاضر ، فقد اقام الحزب مع اتحادات الفنانين ومع كل المثقفين العاملين في مجال الابداع الروحي علاقات مفعمة بالانسجام تستند الى ثقة الحزب المطلقة بأساتذة الادب والفن ، وتدل على الاخلاص اللانهائي لكل العاملين في مجال الثقافة ازاء حزبهم العزيز . ويستمد الفنانون من سياسة الحزب وأعماله البطولية وخططه ـ الالهام وحقيقة الحياة والجمال الوطني » .

فالعديد من الروايات التي كتبت في الفترة الاخيرة في الاتحاد السوفييتي غدت موضع نقاش حار بين القراء السوفييت وتمتعت بمستوى فني لائق وممتاز ، ونجاحها لم يكن عرضيا . فلقد جاء نتيجة الارتباط الحاد والوثيق بين الادباء والعمال ، فكانت قمة في الادب في عصر الاشتراكية .

ان تعاون الحزب مع اتحاد الادباء ورعايته الادباء والفنانين السوفييت من كل القوميات يدل على أنه يسير بخطى حثيثة نحو تحقيق امكانيات النضال من أجل مواصلة الانفراج الدولي والسلام والصداقة بين الشعوب . وهذا الاهتمام أكبر برهان لكل المتشدقين حول الادب في الاقطار الاشتراكية .

محمد حمزة غنايم

البستاني

شعر : سعدي يوسف ـ العراق

منذ أن كان طفلا تعلم سر المطر
وعلاماته :
الغيم يهبط في راحة الكف
والارض تقنط
والنمل كيف يخطط أرض الحديقة ...
والجذر يهتز في سره ...
والشجـر .

. . . .

منذ أن كان طفلا ، تعلم أن المطـر
حين يأتي رذاذا ...
فلا برق في آخر الافق
لا رعد في القلب ... لا موجة في نهر

. . . .

غير انك تعلم أن الحياة التي اتسعت
كالعباءة في الريح
سوف تسوق المطر
ليلة ، هائجا كالجواميس ...
سوف يجيء المطر
ولا برق في آخر الافق
لا رعد في القلب ...
لا موجة في النهر .

لا يتحدث مع فلسطين الا نائما
وأحيانا ، يسير اليها بلا نجم
الاصدقاء الذين أحبهم
يفتحون له الابواب
من القنيطرة الى القنطرة
انه لا يحب البرتقال ،
لكنه يحب أشجاره .

في « سيدي بلعباس » مقبرة بيضاء
وفي الاعياد ترتدي الابيض والاخضر
عباءات النساء
والصنوبر .
كثيرا ما فكر أنه سيدفن فيها .

أي قصيدة يكتب ؟
الهواء مختوم في زجاجة
واللسان خشبة جففها الحكول .

. . . .

هكذا نتعلم
او نتكلم
او ننتمي للشجر

١٧ـ٤ـ١٩٧٦

رسوم جدارية في القرى العربية

في اطار دورة الرسم التابعة لنادي الشباب ، والتي يشرف عليها الرسام عبد عابدي في بلدة كفر ياسيف ، قام اعضاء هذه الدورة بمبادرة هامة وجديدة في الوسط العربي ـ لوحات جدارية في الاماكن العامة .

وكان أول أعمالها ـ لوحة حائط على مبنى مدرسة « يني » الثانوية ويبلغ طولها ٢٥ مترا وتمثل في وحداتها الثلاث ابحاثات عن العالم وأشكالا ذات زخرفة جميلة من الفلكلور .

وتربط هذه الوحدات شكل الفتاة التي تمد يديها الى الشمس .. الى الغد الافضل . وقد لقي عمل الفرقة الفنية التي اقيمت بمبادرة « بيت الشباب » والشباب الواعي ، استحسان وتشجيع أهالي البلدة ، الذين يطالبون وبحق بالمزيد . وباعطاء الامكانات من أجل تجميل البلدة وخاصة اتمام مشروع النصب التذكاري الذي أقامته « لجنة اليوبيل » المكونة من العناصر الشابة في البلدة .

ومن المسائل التي تطرح نفسها اليوم ـ امكان قيام فرق من الموهوبين الشباب بمساعدة المجالس المحلية بمشاريع لرسم الجداريات التي بالاضافة الى كونها عامل (تزيين) فهي تعبير ... وارشاد ... وملحمة جدارية يجب أن تأخذ مكانها كفن معبر وفن الجماهير كما أصبحت لوحات الجدران في المكسيك دلالة يعتز بها الشعب المكسيكي . فنرجوا أن تكون بادرة ليست عابرة وأن نرى في قرانا العربية بالاضافة الى النخلة والصبرة ... لوحات ولوحات جدارية ...

(مراسل فني)

في شفاعمرو
في انتظار اليسار
مسرحية ناجحة مبشرة بمستقبل

قدمت الهيئات والمنظمات الشعبية في شفا عمرو « المسرح الشعبي » في باكورة أعماله « في انتظار اليسار » للكاتب الامريكي كليفورد اودتس وذلك في يومي السبت والاحد الماضيين في ساحة اللاتين .

وتولى اخراج المسرحية الشاب العامل الياس رزق ، ودلت المسرحية على أن « المسرح الشعبي » يضم طاقات فنية رائعة وتبشر بمستقبل فني رائع ان أوليت العناية والاهتمام. ولقد أحسن السيد رشيد بركة التعبير في كلمته في افتتاح المسرحية عندما قال :

« انه لمفخرة لهذا الشعب أن يخرج من القمقم الثقافي والحضاري الذي فرض عليه في وطنه ، ودلائل الصحة تظهر على أعماله .

« ونحن المنظمات والهيئات الشعبية نرى أن أحد واجباتنا ومستلزمات وجودنا في بلدنا كضمير حي لامنيات شفا عمرو ومصالحها أن نشجع الاعمال الفنية الملتزمة بقضايا شعبنا .

« وهذه المسرحية التي نقدمها هذا المساء تعالج بشكل أساسي قضية الهجوم الشرس على العمال وعلى مصالحهم وتتعرض لما يعانونه من اجحاف . ولعلها المسرحية الاولى من حيث البناء الموضوعي التي تعرض على الجمهور العربي في البلاد » .

ولمح السيد رشيد بركة الى الملاحظات التي اثيرت حول اسم المسرحية وقال:

« اسمعت بعض التحفظات من اسم المسرحية » ـ في انتظار اليسار ـ وكأنما جريمة أن ننتظر اليسار ... أم ترى الواجب أن ننتظر اليمين عدو الشعوب والطبقة العاملة ؟

اما الممثلون فأحسنوا اداء أدوارهم رغم ان معظمهم ـ ان لم يكن كلهم ـ يظهرون على المسرح لاول مرة . وهم سعيد شاهين ورياض خطيب ووليد ياسين والانسة اخلاص صفوري ونظام ياسين ومحمد بركة وهاني الياس ووسام خورية وابراهيم شليوط والياس اسطفان .

واضفى الديكور الذي وضع تصميمه الفنان عبد عابدي رونقا خاصا .



من مشاهد المسرحية

كتاب جديد في الالمانية عن
الواقعية في الفيلم المصري

صدر في الالمانية كتاب « واقعية الفيلم المصري » للباحثة الالمانية اريكاريتشتر . ولقد بذلت جهدا غير عادي لوضع الكتاب . فلقد درست العربية واللهجة المصرية بشكل خاص ثم عمدت الى مشاهدة الافلام المصرية القديمة والجديدة ، وقابلت العديد من المخرجين والممثلين القدماء والمعاصرين، وجمعت ما كتب عن السينما المصرية من مقالات واخبار وتعليقات ونقد . حتى تجمع لديها من المواد ما يكفي لمجلدات . غير انها في كتابها كثفت تلك المعلومات لتملأ مئتي صفحة من القطع الصغير فقط .

واريكاريتشتر اشتراكية التفكير ، ونظرتها الى الفن انه في خدمة المجتمع. لذلك لم يكن كتابها مجرد عرض لتاريخ السينما المصرية ونجومها ومخرجيها . بل وضعت فيه أفكارها . لتصل الى خلاصة أن السينما المصرية بعد نصف قرن من الخبرة والتجربة لا تزال في الغالب تتردى في منحدر الاسفاف والكذب على الواقع .

فمصر كانت من اول بلاد العالم التي عرفت السينما . وتورد المؤلفة حقيقة عن أن رواد مقهى زواني في الاسكندرية في كانون الثاني ١٨٩٦ شاهدوا عرضا سينمائيا تجاريا بعد اسبوع واحد من عرضه في « جراند كافيه » في شارع « كابوسين » في باريس . أي في زمن لم يعرف قسم كبير من اوروبا وأمريكا الجنوبية شيئا عن هذا الاختراع « السحري » . ومع هذا ـ تقول المؤلفة ـ لو قارنا الانتاج المصري السينمائي مع انتاج الدول التي عرفته متأخرة عن مصر نرى أن المقارنة ليست في صالح مصر. وتضيف المؤلفة مستشهدة بقول الناقد المصري سعد الدين توفيق أن ثلاث ممثلات مصريات قمن باخراج أفلامهن بأنفسهن وهن عزيزة أمير وفاطمة رشدي وآسيا داغر ، بينما لم تعرف السينما العالمية مخرجة الا في الاربعينات . وهذا سبق لمصر .

وتنقل أريكاريتشتر قول المخرج الايطالي الكبير فريدريكو فلليني : « الفن السينمائي هو شكل من أشكال التعبير الفني . وفي معظم الاحيان تخلق السينما شكلا محددا يخضع المشاهد من خلاله لما يراه على الشاشة . لذا اعتبر السينما نوعا من العنف موجها نحو امكانات الاستقبال الفني عند المشاهد ، أي أنها لا تترك له أي امكان لاتأمل ، الامر الذي يتاح للمرء عادة عندما يقرأ كتابا أو يشاهد أعمالا تشكيلية . وهذا هو العنف الحقيقي . فصانع الفيلم يتملق مشاعر المشاهد وغرائزه وعضلاته طوال العرض . وكان على المتفرج أن «يشغل» كل أجهزته الا « عقله » وصانع الفيلم يتصور أن تشغيل عقل المشاهد سيجعله يتململ في مقعده ، بل يجعله يولي هاربا من القاعة . وبمرور الوقت تحول الفن السينمائي الى فن سهل.. مربح ومحدد ، وأصبح قنبلة تنسف كل القدرات الذهنية في المتفرج . وبمرور الوقت أصبح تقديم العمل السينمائي الذي يحتاج لمشاهدته استعادة القدرات الذهنية عملا مرفوضا .. فهو والحالة هذه يصبح عملا صعبا .

وتنطلق المؤلفة من هذا القول الى نظرية بسيطة لتفسر انهيار السينما وانحدارها في أي مجتمع فتقول : السينما صناعة والفيلم سلعة. والنظام الاجتماعي الذي توجد في ظله السينما يكون هذه المعادلة ويفرضها ويدافع عنها وعن سيادتها . فالنظام هو الذي يجعل الفنان صانع الفيلم تاجرا . ويجعل دار العرض حانوت «بوتيك» بدلا من أن تكون « أتيليه » . وتقول بعد ذلك صحيح أن الفيلم هو ما يباع والجمهور هو المشتري . ولكن الجمهور مع مرور الزمن يتحول الى سلعة تباع وتشترى . مثل المخدرات التي يشتريها المرء كسلعة ، وبعد أن يدمن عليها يصبح عبدا لها ولمن يروجون لها . وهكذا تصبح المجادلة الجادة لتقديم فيلم جاد وواقعي ضربا من ضروب الخرافة والجنون . والجمهور الذي يقبل على مشاهدة الفيلم الجاد الواقعي ما هو الا جمهور « مسطول » ... أما اذا شاهده المثقفون .. فسيكون الامر عملية « نرجسية » (1) يمارسها البعض في عزلة عن الواقع الاجتماعي بكل تضاريسه وعيوبه . وتقول اريكاريتشتر ان حل هذه المعادلة الصعبة يقع في عدد ضئيل من الكلمات : « تغيير نظرة وفلسفة الدولة للسينما .. ولا سيما في الدول النامية والفقيرة » .

وتشير المؤلفة الى تعدد ما يقال في تعريف « السينما » ... عند بعضهم صناعة وعند آخرين صناعة وفن .. أو لغة للتعبير عن الافكار والاحاسيس الجمالية . وعند البعض وسيلة من وسائل الاعلام والاتصال.. أو وسيلة للتسلية والمتعة ، وينكر البعض ذلك فهي عندهم وسيلة لنشر الوعي والثقافة ، ويجب الا تكون وسيلة للمتعة والتسلية لانها ستكون وسيلة لتخدير عقول الجماهير .

وتؤكد ريتشتر صحة هذه التعريفات على الرغم من تضاربها . وهي صحيحة بقدر ما هي عامة .. بعيدة عن التفاصيل . واذا خضنا في التفاصيل نجد أن نظرة المجتمع تحسم في هذا التضارب .

أما في مصر .. فالمجتمع ينظر اليها منذ بدايتها على انها صناعة .. منذ عام ١٩٢٧ . وكان يمولها تجار السكائر والاجبان الاجنبية والخمور.. كانت صناعة في أيدي تجار أجانب .

وتتحدث عن دور طلعت حرب باشا الرأسمالي الذكي الذي أنشأ بنك مصر . وفي ١٩٣٥ أنشأ ستوديو مصر .. والفارق بين المرحلة السابقة والثانية هو أن العاملين في حقل صناعة السينما أصبحوا مصريين أما مفهوم السينما فلم يتغير ...

أما عن الافلام فقالت ان معظمها كان محشوا بالاغنيات ، ويدور حول موضوع أو موضوعين أو ثلاثة على الاكثر .. « ابن ذوات » يحب فقيرة.. المجتمع يتدخل ليضع حاجزا بينهما .. او ابن اغنياء يقع في غرام راقصة اوروبية لعوب ... ويتدخل المجتمع لتحداهما .. وتستعرض أسماء الافلام « أولاد الذوات » ليوسف وهبي أو «النشودة الفؤاد » لجورج أبيض أو « الوردة البيضاء » المقتبس عن غادة الكاميليا ... و « الضحايا » لعزيزة أمير أو « الزواج » لفاطمة رشدي .

ما هي الواقعية في الفيلم ؟

وتتحدث أريكا ريتشتر عن الفيلم الواقعي فتطرح رايين : الراي الايطالي بعد الحرب العالمية الثانية ، والراي الاشتراكي . فتقول ان الواقعية الايطالية التزمت بحرفية الشكل بكل ما فيه من قسوة وقبح وجمال . فالواقعية الايطالية تنحصر في معادلة ترد عناصر العمل السينمائي (القصة والديكور والممثل) الى الواقع الحقيقي المحسوس . بينما المدرسة الاشتراكية تعتمد العلاقة السببية بين الفن والمجتمع فتؤكد أن أساس الواقعية في السينما هو موضوع العمل السينمائي ومحاولته تحطيم الواقع الاجتماعي وطرح واقع أفضل .

وهكذا ، وحسب رأي المؤلفة ، فالحكم على واقعية أي فيلم سينمائي يحدده مدى اجابته على أسئلة تتعلق بالطبقة العاملة والطبقات الفقيرة والتحرر الاجتماعي .. وبتصديه للارهاب والحكم العسكري .

وتقول أريكا ريتشتر : أن الفيلم المصري لم يقترب من مرحلة الواقعية الا في نهاية ما أسمته بمرحلة ستوديو مصر أي في أواسط الاربعينات ... عندما قدم رائد الواقعية في السينما المصرية كمال سليم فيلم « العزيمة » وسار على منواله كامل التلمساني في فيلم « السوق السوداء » الذي عالج بجرأة جشع التجار وتلاعبهم واتجارهم بأقوات الناس ..

وتقول عن كامل التلمساني انه وضع في الفيلم كل الجهود الفنية وأدوات العمل الفني ولكنه لم يحقق نجاحا يذكر ، الامر الذي جعله ينطوي على نفسه ، ويختفي عن الانظار ، مدة طويلة عاد بعدها ليرضي ذوق « جشع أصحاب السوق السوداء » الذين حاربهم من قبل فقدم عملا هابطا .

ومن الحقائق التي توردها الكاتبة ان المعادلة الدرامية في الفيلم المصري تقوم على توازن أخلاقي واجتماعي غريب جدا . الفقراء طيبون جدا والاغنياء أشرار ... الفقراء يتمتعون

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ع.ع

من التراث الفني
الفلامنكو

هناك من يقول ان كلمة فلامنكو جاءت من العبارة العربية فلاح منكم (أو منكو) .

والفلامنكو هو نوع من الالحان التي تستعمل مع الغناء والرقص في اسبانيا. وهو حسب اعتقاد الكثير من العلماء انتاج تمازجت فيه فنون شعوب متعددة.

وصدر في هذا العام كتاب اشترك فيه البروفسور ريكاردو مديانو أحد أساتذة الفلامنكو وانطونيو ميريانو ـ من كبار المشتغلين في هذا الفن في أيامنا . ويعزوان الى عرب الاندلس الفضل في تطوير فن الفلامنكو .

والفلامنكو بالدرجة الاولى تغن بحياة الغجر وتشردهم وآلامهم ومخاوفهم .

والمعروف عن الغجر و(الجنكلر) انهم كانوا وسيلة من وسائل وصل الشرق بالغرب ، وفي اثناء تنقلهم كانوا يأخذون وينقلون ويعطون ، ويعيدون الكرة عند الرجوع . وهكذا دواليك .

والمنصت لموسيقى الفلامنكو يحس بالايقاعات العربية والشرقية ، ويسمع الاهات في اغنيات ، وفي الوقت نفسه يحس بالايقاعات الاوروبية تتخلل العزف والانشاد .

وما ذلك الا لان الغجر في حلهم وترحالهم ، كما أسلفنا ، كانوا يستفيدون لاثراء فنهم هذا . فاستفادوا من الاسلوب الدرامي من التراتيل البيزنطية الكنسية ولا سيما التي كانت شائعة في اسبانيا في كنيسة قرطبة.

وكان لمزامير داوود التي ينشدها اليهود أثرها في الفلامنكو .

ولا نستطيع ان ننسى العرب في الاندلس فقد امتد حكمهم ثمانية قرون. فجلبوا معهم من شرقهم الانغام والالحان ، كما جلبوا في عهد عبد الرحمن الثاني الموسيقى الهندية ويعود المغني زرياب الفضل في ذلك.

وبقي فن الفلامنكو غريبا عن اسبانيا حتى جاء الغجر الى اسبانيا في اواخر القرن السادس عشر ، فوجدوا تقاليد موسيقية معروفة لدى الفقراء ولا سيما الفلاحين ، فتمازجت تقاليدهم بتقاليد اخوانهم في الشقاء .

ولقي الغجر في اسبانيا صنوف التعذيب . فقد عهد أغنياء الرجعية الاسبانية الى تحريض الفلاحين البسطاء ليحاربوا الغجر ، بشتى الوسائل . طول قرنين . حتى جاء الملك كارلوس الثالث فحجزهم في مجمعات سكنية . وكان لهذين القرنين تأثيرهما في تطور تقاليدهم الموسيقية فتمازجت بالتقاليد الموسيقية المحلية . وكان للاضطهاد الذي عانوه والصراع الذي خاضوه ، ما أضفى حسهم التراجيدي والعاطفي على فنهم . فاصبح فيه لقطات مأسوية لها ايقاعها الخاص .

وتاريخ الفلامنكو قديم ، ولكنه صار شائعا منذ أواخر القرن الثامن عشر . وانتشار الفلامنكو يقترن بانتشار المقاهي ـ وشيوعها ، ولو أن البعض من النقاد يعدون فترة المقاهي « ظاهرة سلبية ، أفرغت الفلامنكو من حقيقته واصالته » . ان انتشار الفلامنكو في المقاهي صاحبه انتشار الغناء الاندلسي أيضا ، لكن الفلامنكو ظل محافظا على اصالته الغجرية وألحانه المتميزة وظلت صرخات مغني الفلامنكو العالية تنشد الحب والسلام .

لقد أثار خروج المقاهي والمسارح ردود فعل سلبية في بعض الكتاب المهتمين بهذا النوع من الغناء والرقص، وفي الحقيقة لم تكن لدى معظم هؤلاء الكتاب الدراية الكافية بجوهر وحقيقة الفلامنكو ، ومع هذا فقد استنكروا وبقوة ـ فقدان الاصالة ، والغرق في السوقية والابتذال والتصنع وكل الشوائب التي انتهكت حرمة الفلامنكو. لكن جمهور الفلامنكو وبينه كبار الشعراء وكتاب اسبانيا وقفوا للدفاع عن فنهم وسعوا بطرق شتى لرد اعتباره (غارسيا لوركا ـ فالا ـ ايزابيلا ـ) حيث أقاموا مهرجانا تبارت فيه الفرق على اداء الفلامنكو. ان الفلامنكو مظاهرة فنية محورها الانسان ترتكز على ثلاثة عوامل أساسية هي الموسيقى والكلمات والصوت ، وعلى عوامل ثانوية أخرى مثل الجيتار والمستمعين الذين يشجعون الراقص أو المغني بصرخات اعجاب وثناء وأيديهم تمتد عاليا تحمل كؤوس الشراب .

لم يصاحب اداء الغجر الفلامنكو في البداية غير ايقاع الصناجات وايقاع كعوب أحذية الراقصين ، واليوم أيضا في حفلات الاعراس ، لا يصاحب الجيتار الفلامنكو .

ان الجيتار صاحب الفلامنكو منذ عام ١٨٥٠ عندما نما هذا النوع وانتشر في المقاهي وعلى منصات المسارح .. ان مهمة عازف الجيتار هي ان يعزف مقطوعات موسيقية تتخلل الاغاني والرقصات بشرط أن لا يخرج العازف بلحنه من الجو العام وأن لا يؤدي دورا يتنافى والهارموني الشامل.

ان الغجر هم أصحاب الفلامنكو ومبدعو رقصاته .. الغجر الذين عانوا الحرمان والاضطهاد ترجموا هذه المعاناة في الفلامنكو ..



قصة الكاتب الروسي ـ سوتيف

في يوم من الايام ذهب الكتكوت والضفدعة والفار والنملة الى النزهة .. فوصلوا النهر .

قالت الضفدعة : هيا نسبح ثم قفزت الى الماء .

قال الكتكوت والفار والنملة: نحن لا نعرف السباحة .

فضحكت الضفدعة : ها .. هاها .. أي خير فيكم .

وظلت تضحك وتضحك حتى كادت تغرق .

حزن الكتكوت والفار والنملة .. ففكروا .. وفكروا ثم قرروا .

جلب الكتكوت ورقة شجرة.

جلب الفار قشرة جوز .

جلبت النملة قشة .

وجلب الكتكوت مرة اخرى حبلا .

وابتدأ العمل .

غرزوا القشة في قشرة الجوز .. وربطوا ورقة الشجرة بالحبل فصنعوا زورقا ذا شراع .

دفعوا الزورق في الماء .

جلسوا في الزورق .. وعاموا .

اخرجت الضفدعة رأسها من الماء وارادت أن تضحك مرة ثانية .. لكن الزورق كان قد ابتعد واصبح اللحاق به صعبا .

قصة من الأسكيمو
أغنية طائر الثلج

حل الربيع وبقدومه قدم طائرا ثلج الى شاطيء مضيق بيرنك وبنيا عشا فوق صخرة عالية تطل على البحر .

وضعت الانثى بيضة ثم رقدت فوقها ، ولكي لا تتيح للرياح الباردة تجميد البيضة لم تفارق العش . لقد غطتها بجسدها الصغير لتحميها من بلل المطر .. واقتصدت في الاكل ولم تنغمس في نوم عميق ..

وأخيرا طلع الطفل المرتقب .. ولا يستطيع أحد أن يجد صغيرا أجمل منه على امتداد الشاطيء . ان عيبه الوحيد كان في كثرة ضجيجه ، اذ لم يترك لابويه فرصة للراحة ولو للحظة واحدة ، فاذا ما انطلق الاب للصيد كان على الام أن تمكث لتغني له وعلى الاب أن يتولى الامر في حالة غياب الام .

وفي يوم ما كانت الام جالسة على حاشية العش تغني لصغيرها :

« لمن هذه الاقدام الصغيرة
لمن هذه الاجنحة الصغيرة
لمن هاتان العينان الحلوتان
لمن هذا الراس الحاد الذكاء» .

وسمع غراب أسود ، وهو يمر ، هذه الاغنية ، فاعجب بها ، ومكث يستمع اليها . ثم راح يتوسل الى الام لتعطيها له ، فقالت الام : كيف أستطيع ذلك ، وهي اغنيتنا الوحيدة التي لا نملك غيرها . الا أن الغراب الاسود أصر متوسلا بالام : لا أستطيع العيش بدون هذه الاغنية » .

قالت الام : لا يستطيع صغيري النوم بدونها ، أرجو الا تلح .. لن أتخلى عنها . فغضب الغراب الاسود : « سآخذها بالقوة ، اذن » . وطار صوب الام وخطف منها الاغنية ثم ولى هاربا . وحين عاد الاب وجد زوجته وولده يبكيان ، فسألهما : ماذا جرى؟

ـ : لقد اختطف غراب أسود اغنيتنا ، لن ينام صغيرنا . قالت الام. وغضب الاب . ورفس الارض بقدمه، وقدحت عيناه شررا .

ـ : سأعيد الاغنية .. وانا ذاهب لاجده . .

وطار .. وطال طيرانه .. شاهد الكثير من الطيور غير انها لم تكن من الغربان .. لقد كانت حجلانا بين الصخور .. وزقازيق بين الشجيرات.. لكن لا غربان سود ..

وأخيرا شاهد سربا كبيرا منها ، فجلس على حافة جرف قريب وراح ينتظر « الذي يغني الاغنية ، هو الغراب المنشود . » . الا أن الغربان ذهبت لقضاء حاجاتها ، الشيوخ راحت تتدفأ بحرارة الشمس وتثرثر ، الشبان راحوا يلعبون ويغازلون . لم يغن أي منهم الاغنية المنشودة ولا سواها .

وواصل الاب طيرانه .. وفجأة شاهد غرابا أسود على شجيرة ، وحيدا ، يمد منقاره الى فوق بعينين مغمضتين .. وهو يتمايل يمينا ويسارا، ويغني :

« لمن هذه الارجل الصغيرة
لمن هذه الاجنحة الصغيرة ..

وما كاد يصل الى نهايتها حتى يبدأها من جديد

ـ : هذا هو ! صاح الاب ، لقد سرق أجمل اغنية في الكون .

اندفع الاب ، صوب الغراب الاسود، بقوة جعلت الاغنية تنساب من منقاره ، فاختطفها وطار عائدا الى بيته .

وعلى بعد ، سمع نحيب زوجته وصراخ ابنه الصغير ، فصاح بهم قائلا :

ـ لقد وجدت الاغنية ، كفى بكاء، وهذه هي .

فرحت الام ، وراحت تصدح بالاغنية، فانقطع الصغير عن البكاء ، ونام .

ومنذ ذلك الوقت ، ما أن تشاهد طيور الثلج غرابا أسود عابرا حتى تتوقف عن الغناء ، وتطبق مناقيرها الصغيرة .. وهكذا حافظت على أغانيها ، لتغنيها للصغار .

عن «مجلة سبوتنك »



بغاء داخل "السياج الطيب"

ما يجرى على « **السياج الطيب** » هو عملية اغتصاب لضحايا مأساة لبنان . هذا **الاغتصاب** الذى يستغل فيه المغتصب لقاء الاقرباء . تلفزيون اسرائيل يستدرج ساذجا من فسوطه ليعلن ان هذا اللقاء بعد ٣٠ سنة بين الاقرباء يتم بفضل اسرائيل ، ويهتف : الله ينصر اسرائيل !

« بتاع » التلفزيون لم يسأل محدثه مـن هو الذى فرق بين الاقربـاء ، ومن كان مسؤولا عن تشرد الشعب الفلسطيني وجعله عرضة للمذابح خلال ٣٠ سنة ! !

ان ما يجري على الحدود ، داخل « **السياج الطيب** » ، هو ليس **لقاء** الاحبة ، بل عملية**اغتصاب** الاحبة . اغتصاب كرامة الشعوب تحت نعال المحتلين .

بهذه الاساليب يتصور حكـام اسرائيل ، بكل مـا عندهم من غطرسة ، إنهم يستطيعون شراء **عقول** الشعوب العربية مثل **التبغ** اللبناني بأزهد الاثمان !

ولكن ماذا بشأن التمرد المستمر فى الضفة الغربية ؟ هل هو نتيجة عشق الاحتلال ؟ وماذا بشأن الحصار الذي تفرضه اسرائيل على خطوط تموين القوى الوطنية المتحالفة فى لبنان ، والاسلحة التي تقدمها لقطعان الكتائب ؟

هل بواسطة جسور التوسع المفتوحـة الى الاردن والى لبنان والى دمشق يتحقق السلام فى الشرق الاوسط؟

لقد توهم حكام اسرائيل ان الوضع « **جيم** » فى العالم العربي الى درجـة ان السيد رابين اعرب عن استعداده لتقديم المساعدات العسكرية للســادات لتحرير الطـائرة المخطوفة ! وجاء هذا العرض الاسرائيلي السخي للتعاون العسكري ، فى مناسبة احتفال اسرائيل بمرور سنة على توقيع اتفاق سيناء المرحلي الثاني .

اذا استمر الحال على هذا المنوال ، فلا نستغرب ان تقترح اسرائيل عقد مؤتمر القمة العربي فى تل ابيب ، اذا استمر **القصف الاذاعي** بين العرب وتعذر على الرؤســاء العرب الاتفاق على مكان عربي يجتمعون فيه . خصوصا وان عددا من الانظمة بدأ يتسابق على **الزنا** مـع اعـوان الامبريالية فى اسرائيل .

حين انفضحت قضية توظيف السكرتيرات **للترفيه الجنسي** عن اعضاء الكونغرس الاميركي ، نشرت «الصنداي تايمز » اللندنية ، ان نقابة المومسات فى واشنطون عقدت مؤتمرا « **لأقدم نقابة** » دعت اليه عددا من زبائنها من اعضاء الكونغرس . ولما اعترف عضو الكونغرس « داني هيز » بأنه كان يمارس الجنس مع سكرتيرته « اليزابيت ري » ، فما كان من باقي السكرتيرات إلا ان علقن على صدورهن **شارات** جاء فيها « **ضاربات على الآلة الكاتبة فقط** » حتى لا يقع **الالتباس** بين الكاتبة واللاعبة !

ولما أصبحنا لا نستطيع التمييز بين من يقيم علاقات مع الكونغرس أو ادارة كيسنجر ، ندعو جميع من يهمهـم الامر ان يعلقوا **الشارة** اياها ، لان الوضع **مريب** ، بعـد ان اختلط الحابل بالنابل ، او هكذا تصوره لنا وسائـــل الاعلام الاسرائيلية .

الوضع العربى يتميز بالفوضى الشاملة حتى اصبح يبدو أن جميع العرب ضد العرب ؟ فهل هذه هى حقيقة . وهل حقيقة ان الفلسطينيين ، كما يزعم حكام اسرائيل ، هم المسؤولون عن كارثة لبنان ؟ واى ذنب ارتكبـــه الفلسطينيون سوى أنهم فقدوا وطنهم الذى شردوا عنه.

صحيح أن أزمة لبنان تعكس أثر العلاقات الاقطاعية التى سادت العالم العربى عصورا طويلة . والتعصـب الدينى ، من مخلفات الماضى ، يجرى استغلاله ايضـــا لاغراض سياسية . ولكن الصراع الاساسى هو بين حركة التحرر القومي والامبريالية ، بين قوى التقدم والثورة وبين قوى الردة والرجعية المتطرفة التى تسيطر على المداخيل النفطية وتستخدمها لتمويل الحركات الرجعية من جهة ، وسياسة حكام اسرائيل الذين يروجون للعنف ولاحيـــاء النعرات الطائفية من جهة أخرى .

ان حكام اسرائيل يستخدمونأزمة لبنان اليـوم ، كقميص عثمان ، ليوهموا العالم بأن التعايش مستحيل مع العرب مثلما هو مستحيل بين الطوائف العربية المختلفة.

وعلى أساس هذه المزاعم نصل الى بيت القصيد :

لقد أثبتت أزمة لبنان ان التوسعيين فى اسرائيـل والرجعية العربية هما طرفا الرافعة لتثبيت قواعـــد الاستعمار الجديد فى الشرق الاوسط . ومع الاسـف الشديد ، فقد نجحت الامبريالية فى تسخير ذراع ثالثـة لتحقيق أغراضها ، هى بعض أقسام البرجوازية الوطنية فى العالم العربى التى تخشى الاصلاحات الجذرية وتفضل التعامل مع كل من يتفق مع مطامعها الداخلية ولا تستثنى من ذلك اسرائيل .

لقد كانت اتفاقية سيناء المرحلية ، فى العام الماضى ، أول ظاهرة مكشوفة لمثل هذا التعامل . وماذا تبع ذلك ؟ انفجار الازمة اللبنانية .

والرأى السائد لدى الخبراء فى الغرب ، ومن جملتهم محرر شؤونالشرقالاوسط فىصحيفة «اللوموند» الفرنسية اريك رولو ، هو ان الولايات المتحدة وحلفاءها هم **الذين** يؤججون أزمة لبنان . وان خطوط هذه المأساة قد وضعت فى واشنطن بدقة شديدة . ولهذه المؤامرة عدة **أهـداف** ، اقربها المحافظة على « السلام الكيسنجرى » حتى تمر انتخابات الرياسة الامريكية ولصرف انظار العرب عـــن مقاومة اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل. **والهدف الثانى** للخطة الامريكية فى المدى المتوسط هو قهر المنظمـات الفلسطينية أو اضعافها ...

ويؤكد **رولو** أن الحرب فى لبنان لمتكن مطلقا « **مسألة داخلية** » ، وان جميع حروب الشرق الاوسط ، التى تهز المنطقة ، منذ تحقيق **المشروع الصهيونى** ، تعود أسبابها الى النزاع الاسرائيلي — العربي .

ويعتبر حكام اسرائيل الحرب الاهلية فى لبنان ، او على الاصح العدوان الرجعى — الامبريالى على لبنان حربهم الخاصة . وقد عرضت اسرائيل خدماتها على كل جهة تتقدم للقضاء على الثورة الفلسطينية وعلى استقلال لبنان وسيادته الوطنية . وأعرب المسؤولون اكثر من مرة عن خشيتهم من مصالحة وطنية فى لبنان . وأكثر مـن مرة هددت اسرائيل بالتدخل . لقد كتبت وكالة انباء « يونايتد برس انترنشنال » ، فى ٢٢ حزيران مقتبسة يغآل الون الذى **عبر عن قلق اسرائيل من أى تسوية للحرب الاهلية فى لبنان** . فالرجعية الحاكمة فى اسرائيل تريد أن ترى الحرب تحرق الاخضر و اليابس فى لبنـان ، بحجـة مقتضيـات **امن اسرائيل** . هذا الامن الذى أهم مقوماته **مواصلـة احتلال** المناطق العربية ، **واطلاق يد اسرائيل فى جنـوب**

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

إلـى أيـن "الإنطـلاق"!

احدى الاجراءات التى اتخذتها سلطات الاضطهاد القومى وحزبها المقرر ، حزب العمل ، من اجل مواجهة الجماهير العربية المناضلة من اجل حقوقها ، اصدارها مجلة « الانطلاق » .

اما الهيئة التى ستشرف على هذه المجلة فجماعـــة « التطوير والتعايش » وهى اخر تنظيم ابتكرته قيادة حزب العمل والقيمون على الاقلية العربية القومية ، من اجل ترويض الجماهير العربية واجهاض كفاحهـا .

ويظهر طابعها فى عددهـا الاول الصـادر فى تموز (يوليو) ١٩٧٦ .. فالمقال المركزى بعنوان : «خطة عمل.. مرحلة جديدة فى سياسة الدمج والمشاركة — اقتراحات وتوصيات » كتبـه رعنان كوهين مدير الدائرة العربيـة فى حزب العمل الاسرائيلى .. ومقابلة العدد اجراها نبيل شحادة مع احد البارزين فى فئـة « الدواجن » — محمود عباسى الذى يحتل المرتبة الثالثة فى السلالم الوزاريـــة بصفتهمستشار وزير يأتيمباشرة بعد وكيلاو نائبالوزير.

والواحد يتمم الاخر .. فرعنان كوهين يخطط لدمج المواطنين العرب فى حياة الدولة ويقترح ان يشـاركوا فى حياتها ومحمود عباسى وهو من حلقة الاصلاح والتعايش فى حزب العمل الاسرائيلى (ولعلهـا جمـاعــة التطوير والتعـــايش ولكن فى نسخـــة اخرى) يدعو الى تنظيم دمقراطى فى اطار حزب العمل الاسرائيلى « من اجــــل اصلاح جذرى فى المجتمع العربى ومن اجل تعايش على اساس الكرامة المتبادلة » !

والهدف الواحد كما جاء فى افتتاحية المجلة او تعهداتها امام القراء « بحث الامور بعين الحكمة والتعقل ، وان يأخذ الشبـــاب المثقف الواعى الامر بيـده وان لا يترك للفئات الهدامة الميدان لتعمل فيه وحدها وعلى هواهـــا وخاصة فى حقل الصحافة والاعلام بمختلف صوره » .

اذن « فالانطـــلاق » ستكون اداة حزب العمـــل فى الميدان النظرى والاعلامى وستكون مهمتهـا مقـاومـــة الفئات الهدامة ...

ولانها اداة الصراع النظرى استبدلت : « الحكماء والعقلاء » بدل « الايجابين » .. واختارت « الفئـــات الهدامة » بدل « السلبين » .

والمعـــادلـــة لا تتغير « فالحكمـــاء والعقـــلاء هم الايجابيون» والهدامون هم «السلبيون» .. والامر الواضح ان هذا التغيير فى الاصطلاحات يهدف الى التاكيد بأن لا هوادة فى الصراع النظرى والاعلامى « فالعقلاء » يجب أن يهزموا «الهدامين» و «النور» يجب ان يتغلب على الظلام..

والان كيف يبحث الحكماء والعقلاء الامور ؟ يبحثونها « بحكمة وعقل » و « يتروون بالامور » ويعدون بالجنة .. هذا بالضبط هو برنامج رعنان كوهين .

فهو يطالب « باحترام الناحية القومية والعربية لكل مواطن عـــربي وذلك على الصعيـــد القومي والثقـافي والاجتماعي » .. وهو يطالب : « باشراك العرب بصورة جدية فى الحياة السياسية للدولة وهـــذا اساس هام فى برنامجنا » . بل هو يعترف ان فى اسرائيل « يعيش شعبان وان اعترافهم ووعيهم المتبادل لهذا الوضع يؤثر ليس على العلاقات الداخلية فى الدولة (فحسب) وانما على تطور وسير العلاقات بيننا وبين جيراننا العرب » (ص ٢٣) .

ماذا يريد القراء بعد.. سيجدون كل شيء فى برنامج رعنان كوهين : دمج فى حياة الحزب والدولة .. تاكيد على تعليم الحضارة والتاريخ العربي .. المساواة فى المساعدات الحكومية للسلطات المحليـــــة .. التطوير الاقتصادي والتصنيع .. كل شيء ...

عنصر واحد غائب : الصدق والاخلاص .. وهذه ، كما يظهر ، هي بضاعـــة « الهدامين » و « السلبيين » — جماعة الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي (ركاح) ، الذين صدرت « الانطلاق » لمقاومتهم على جميع المستويات وفى كافة الميادين وخصوصا الاعلامية .

لنترك التاريخ القريب على الرف ..

لنترك القول ان حزب العمل ومن قبله حزب مباي كان القوة المقررة فى حياة البلاد السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية ، وكان يحظى هو وقوائمه «العربية» ، بتاييد اكثر من ٧٠ فى المئة من اصوات النـــاخبين فى انتخـابات الكنيست ، ومع هذا وطـــد سياسة الاضطهاد القـومي والتمييز العنصري وهو يدعو الى الدمج والمساواة ....

لنترك برامج مباي وقوائمه العربية ..

لناخذ قضية الارض الاخيرة .. قضيـــة مصادرة البقية الباقية من اراضي المواطنين العرب بزعم التطوير وبهدف التهويد .. هل يدل الاصرار على المصادرة بعـد احداث ٣٠ آذار عن نوايا حسنة ؟ .. عن رغبة فى المشاركة والاحترام المتبادل ؟ ..

ثم من يمثل رعنان كوهين حين يكتب ما يكتب عن احترام القومية العربية وعن وجود شعبين فى هذه البلاد ؟ وزعيم حزبه ورئيس حكومته يرفض الاعتراف بالجماهير العربية كاقلية قومية.. ويرفض ان تكون لها حقوق قومية ويذكرها انها تعيش فى دولة يهودية صهيونية ، اي دولـة تفش حكامها (اعداء شعبها فى الواقع) على رايتهم احتلال الارض والتوسع الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العـربي الفلسطيني ..

ســنعود الى « الانطلاق » اذا ظلت « تنطلق » ولم تختف بعد قليل .. ولكننا نستطيع من الآن ان نؤكد ان الاسم على غير مسمى ... وجماعتها تشدهم سياستهم الرجعية الى خلف فلا يستطيعون « الانطلاق » او التقدم الى امـام خطوة ...

ابن خلدون

اللعبة الخطرة التي يلعبها حكام اسرائيل

نشرت صحيفة « عل همشمار » ، فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢—٨—٧٦ ترجمة حرفية للمقال الذى كتبتـه فى هذه الزاوية بتاريخ ١٣ آب الجاري تحت عنوان «عن الدور الاسرائيلى فى مأساة لبنان » . وقدمته الى قرائها بالكلمات التالية : « المقال المنشور أدناه نشر مؤخرا فى صحيفـــة « ركاح » باللغة العربية — « الاتحاد » . ونحن نقـــدم هنا الترجمة الحرفية للمقال الذى يلقى المسؤولية عـــن المأساة فى لبنان على اسرائيل ، بدون أن يذكر ولو بكلمة واحدة عناصر عربية مثل سوريا أو مصر » .

ولا ادرى حتى الان ماذا قصدت صحيفة«علهمشمار» من وراء نشرها مقالى المذكور خاصة وان ما جاء فيـــه يدحض تماما ما كتبته فى المقدمة . فقد جاء فى المقال تحت عنوان « الحلف مع الرجعية » (والعنوان من وضع هيئة تحرير عل همشمار) : « فى نفس الوقت يتضح الدور الذى تلعبه القوى الرجعية العربية وعلى راسها السعوديـــة المتعاونة مع الامبريالية فى تشديد الحرب الاهلية فىلبنان».. الى آخر المقال الذى يضع المسؤوليةعن مأساة لبنـــان ليس على اسرائيل وحدها وانما أيضا على الامبرياليـــة والرجعية العربية .

على كل حال رأيت ان افتراض حسن النية(١) من جانب هيئة تحرير « عل همشمار » لانى اشعر ، باخلاص ، ان هناك أوساطا مسؤولة فى اسرائيل ، وبالتحديد داخــل حزب مبام — بالاضافة الى أوساط شعبية واسعة — تدرك أن حكام اسرائيل بتدخلهم المباشر فى الصراع الدامـــى فى لبنان انما يمارسون لعبة خطرة .. وخطرة جدا علىمستقبل النزاع فى الشرق الاوسط وعلى مستقبل اسرائيل نفسها .

فقد أصبح واضحا تماما الان للعالم أجمع أن المأساة المفجعة التى تدور رحاها اليوم فى لبنان ليست نتيجـــة الصراع الطائفي — كمــــا كان يزعم من قبل — انما هي مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بأزمة الشرق الاوسط التـــى لا تزال حتى الان بدون حل .

وقد تبين أن هذه المأساة هي نتيجة مؤامرة يحيك خيوطها حكام اسرائيل والدوائر الامريكية وأوساط حلـف شمال الاطلسى ، هذه المؤامرة التى تستهدف صرفالانظار عن آثار العدوان الاسرائيلى وتمزيق صفوف الشعـــوب العربية والاجهاز على القوى التقدمية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وتقوم القوى الرجعية اليمينية فى لبنان بدور المنفــذ الرئيسى لهذه المؤامرة . ولم يعد سرا أن هذه القـــوى تحصل على أسلحتها من اسرائيل ومن الولايات المتحدة ومن بلدان حلف الاطلسى .

كذلك لم يعد سرا أن اسرائيل تفرض الحصار البري(٢) (من حدودها المتاخمة للبنان) والبحريللحيلولة دون وصول الامدادات الى القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان .

ان المأساة المفجعة فى لبنان لا بد وأن تنتهى فى يوم من الايام . ولا بد أن تتكشف الحقائق أمام الشعوب العربية والرأى العام العالمى وأمام الشعب الاسرائيلى نفسه .

وكل انسان عاقل يمكن أن يتصور ، منذ الان ، ماذا سيكون وضع كل اولئك الذين اشتركوا فى خلق المأساة المفجعة فى لبنان ، وبالدرجة الاولى حكام اسرائيل .

وهل يمكن لاى انسان عاقل أن يتصور أن دمـــاء عشرات الوف الضحايا التى سفكت فى لبنان يمكن أن تذهب هدرا ؟ !

— البقية على صفحة ٥ —

(١) بينما كان هذا المقال تحت الطبع نشرت « عل همشمار » ، اول أمس (الاربعاء) ، مقالا بقلم مردخاي اورن ، اياه ، هاجم فيه بشكل هستيري المقال وصحيفة « الاتحاد » ونفث سموم حقـــده الدفين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وقادته . وسنرد على هذا الهجوم دون ان نفقد توازننا كما فعل مردخاي اورن .

(٢) فحسب مـا جـاء فى « هآرتس » بتاريخ ٢٤—٨—٧٦ افشلت القوات الاسرائيلية — خلال الاسبوعين الماضيين — اربع محاولات قامت بها مجموعات من الشباب من قطاع غزة للانضمام الى قوات منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان عن طريق الحدود اللبنانية المتاخمة لاسرائيـــل (طريق «السياج الطيب» !!) . وقد قتلت منهم ثلاثة اشخاص واعتقلت الباقين . وعلى الرغم من ذلك — تقول هآرتس — فان محاولات الشباب من قطاع غزة الانضمام الى اخوانهم المقاتلين فى ابنان لا تزال مستمرة .

على عاشور

دقي يا مزيكة : هفينو شالوم عليخم (جلبنا اليكم السلام) !! اننا لا نمانع فى عقد مؤتمر القمة العربي القادم فى تل ابيب !

تابع "يوم الأرض"

هو شاب فى مقتبل العمر كما يقولون . قبل شهر أنهى امتحانات « البجروت » وقدم طلبا للالتحاق بجامعـــة « التخنيون » . والى أن تفتح الجامعة أبوابها أخذ يعمل فى احد المصانع نهارا ويدرس فى دورة مسائية لكى يساعده فى ايجاد عمل لائق أثناء الدراسة . انه شقيقى تميم .

فى احدى الليالى ظل فراشه خاليا فلم يغمض جفـــن امى .

— لم يعد أخوك الى البيت . — هكذا أيقظتنى وهـــى تضع على مهمة اعادته .

فى نقطة البوليس ، فى شارع ديزنكوف بتل‌أبيـــب، قالوا انه موقوف فى سجن « أبو كبير » . وهنـــاك ، فى السجن ، كان رجال الشرطة بكما لا يعرفون سوى تدوين أسماء القادمين .. والخارجين . وفى مركز الشرطة القطرى فى تل ابيب قالوا انه .. سارق !

— سارق ؟ ! وماذا سرق ؟

— لا أدرى .. لعله شيئا من عمارة « كولبو شالوم » .

أمام قاعة المحكمة ، فى اليوم التالى ، كان اسمـــه مدونا فى قائمة الموقوفين الذين سيمثلون أمام القاضى .

أغلق البوليس باب القاعة ومنع الدخول . وصار يطـــل كل بضع دقائق ويطلب كفالة ذوى الموقوفين الذين أخـــذوا يتناقصون واحدا واحدا .. انقضت أربع ساعات نبهت خلالها الشرطى بمعدل مرة كل نصف ساعة بأنى هنـــا لمساعدة أخى الموقوف ..

— مهلا الى أن يأتى دوره .

لم يبق سواى . وأخذ البوابون يعدون مفاتيحهـم لغلق الابواب . قلت اذهب حيث تجرى عملية «الكفالة». وما ان دخلت حتى سمعت الموظف ينادى :

— تميم أبو خيط .

— نعم . — وأجريت المراسيم .

قلت له ونحن فى طريق العودة :

— لماذا حاول البوليس تضليلى ؟

— لقد طلبوا تمديد توقيفى .

— وما هى حكاية « كول بو شالوم » ؟

ايه يا سيدى . وصلت تل ابيب قبل ساعة من موعد افتتاح المدرسة قلت أتجول . التقيت مع شابين عربيين فصار التجوال شيقا . أمام عمارة « كول بو شالـوم » اوقفنا ضابط الامن وسالنا عن هوياتنا . وجدت أنى نسيت الهوية . فطلب رجل الامن سيارة شرطة حيث نقلونا الى أحد مراكز البوليس فى تل ابيب . وهناك أعطيناهم أرقـام هوياتنا . فاتصلوا وتحققوا من صحة المعطيات . ثم نقلونا

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

رصانة موضوعية أم... دعاية صهيونية

يقال أن الاستعمار ، وهو يندفع لاحتلال المناطق الاسيوية والافريقية الشاسعة ، لم يستخدم الجنـــود والسلاح فقط ، بل كان بحاجة الى « كتيبة حضارية » من الفلاسفة والمؤرخين وعلماء الاجتماع ، الذين يعطـــون تبريرا حضاريا للغزو الهمجى . هذه الكتيبة الحضارية ، أكدت « مركزية » اوروبا فى الحضارة الانسانية و « حاجة » الشعوب الاسيوية — الافريقية الى غزو اوروبى ، كطريق واحد ووحيد للانتقال من حياة التخلف الى حياة الحضارة .

ويمكن القول ، أن « الكتيبة الحضارية » بقيت ،الى اليوم ، جزء أساسيا من ماكنة الغزو والعدوان والقمـع والخنق والافساد التى يستخدمها الاستعمار فى حربه ، دفاعا عن حقه فى البقاء وحقه فى مواصلة امتصاص خيرات الشعوب .

هنالك أمثلة لا تعد ولا تحصى للبرهنة ، على صحـــة ما جاء اعلاه ، من التاريخ العالمى كله ، ومن التوجـــه النظرى — الحضارى للصهيونية ، تجاه فلسطين والشعب العربى الفلسطينى والقضية القومية العربية ، بشكلعام، ولكن ليس هنا المجال المناسب للتحليل والتفصيل ، انمـا دفعنى الى التفكير فى مسألة « الكتيبة الحضاريـــة » للا ستعمار ، مقال مكثف للمستشرق الشهيربرنارد لويس، تحت عنوان « عودة الاسلام » وفيه سيل من المغالطات والافتراءات والاكاذيب الملفوفة برداء تاريخى—«موضوعى».

ان هذا المقال ، الذى نشرته مجلة « كومنترى »التى يصدرها المجلس اليهودى الامريكى واعادت نشره مجلة « مولاد » العبرية التى تصدر فى اسرائيل ، يحاول البرهنة، من خلال محنة لبنان على أمرين : أولا أن العرب ليسوا قومية، ليست لهم مشاعر وطنية، بل هم طوائف، وهناك مصلحة استعمارية عامة فى البرهنة على هذا ، وثانيا ان المسلمين لا يمكن ان يطيقوا ، فى ظهرانيهم ، كيانات « غير اسلامية » والبرهان موقف المسلمين من «الكيان المسيحى» فى لبنان ومن « الكيان اليهودى » فى اسرائيل ، والتاكيد على هذا الامر هو حاجة صهيونية ، بشكل خاص ، بالاضافة الى الحاجة الاستعمارية العامة لذلك .

واعترف ، مع معرفتى على عمق اطلاع برنارد لويس، اننى ادهش دهشة رهيبة وانا اسمع مؤرخا شيخا ينظر الى المجتمع الانســـانى نظرة تتميز بالغبـــاء والهرطقـــة والشعوذة ، فهو ينكر وجود قوانين عامة تحكم المجتمع الانسانى ، ويسخر ممن يحاول ان يحلل المجتمع الشرقى ، العربى ، « الاسلامى » بمعايير « غربية » أى اجتماعية . يقول برنارد لويس ، بعد ان يسخر ممن يحاولون فهم العمق الاجتماعى — الطبقى للصراع الدينى ، فى الاســـلام ، فى القرون الماضية :

« . . والامر يجد تعبيرا عنه فى ايامنا ، فى عدم قدرة الســـاسة والصحفيين والباحثين ، على حد سواء ، ان يدركوا اهمية العامل الدينى فى قضايا العالم الاسلامى ، وهم يحتاجون الى اصطلاحات (يســـار) و (يمين) ، (محافظة) و (تقدم) وسائر الاصطلاحات الغربية التى استخدامها لتفسير ظواهر سياسية فى المجتمع الاسلامى غير مناسب اطلاقا . . »

وبعد هذه المقولة الخطيرة يقرر برنارد لويس ، « ان العراقى المسلم يحس بالقرابة الى مسلم غير عراقى اكثر من قرابته الى عراقى غير مسلم » .. الى ان يقول :

« . . ليست الامة والوطن ، هما كما فى الغرب ، الاساس التـــاريخى للانتمـــاء بل الطائفـــة الدينيـــة — السياسية ، وانما فكرة القومية العرقية والاقليمية التى استجلبت من الغرب ، هى كالعلمانيـــة ، ظلت نبتـــة غربية . . . »

وبمن يستشهد برنارد لويس ، للبرهنة على هذا الرأى ؟ يستشهد برئيس وزراء ، فى عهد الامبراطوريـــة العثمانية ، قال : «ان وطنالمسلم هو حيث يسود الاسلام» .

من المعروف ان البروفسور برنارد لويس هو حجة ، فعلا فى التاريخ العثمـــانى ، ولكن حين يستشهد برئيس وزراء عثمانى ، من القرن الثامن عشر او التاسع عشر ، لتفسير التطورات السياسية فى اواخر القرن العشرين ، فان الامر يثير السخرية اكثر مما يثير الاعجاب !

وعلى طول المقال ، الذى دفعت المنظمة الصهيونية الاميركية ثمنه واشترت حق اعادة طبعه ، ايضا ، هناك تجاهل كامل لتاريخ هذا الشرق خلال المئتى سنة الاخيرة ، هناك تجاهل لنمو القومية العربية كانتماء مشترك ، عـــام واساسى ، وبديل للولاء الدينى ، هناك تجاهل مقصود لحقيقـــة مســـاهمة العرب المسيحيين فى الصراع القومى العربى ، فكرا ونضالا ، هناك تجاهل لانســـلاخ المفكرين العرب المسلمين ، فى فترة مبكرة ، عن الولاء للعثمانية ، والبحث عن الهوية القومية العربية والولاء القومى العربى ، هناك تجاهل ان شعب باكستان الشرقية ، (بنغلادش) قد قاتل للبرهنة ان انتمـــاءه القومى ، البنغـــالى ، اهم من الانتماء الدينى ، هناك تجاهل ان اكثر الدول العربيـــة وقفت مع القيادة الوطنية فى قبرص ، بقيادة مكاريوس ، ضد تركيا ، واخيرا وليس آخرا ، هناك تجاهل ان الصراع فى لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين ، ففئات واسعة من المسيحيين اللبنانيين يقـــاتلون فى المعسكر اليســـارى ضد الطغمة اليمينية ، كما ان الشعب الفلسطينى كله ، الموجود فوق الارض اللبنانية ، فى خندق المقاومة للفاشية الكتائبية .

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

في الذكرى السنوية الأولى لوفاة الرفيق الخالد
عثمان أبو راس

الطيبة – لمراسلنا محمد أبو اصبع – تخليدا الذكرى السنوية الاولى العاطرة لوفاة الرفيق الخالد عثمان أبو راس وفدت الى نادى الحزب الشيوعى هنا على اسم عثمان أبو راس ، جماهير غفيرة ممثلة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وكذلك عن مناطق الحزب والشبيبة فى البلاد . هـذا بالاضافة الى فروع منطقة المثلث للحزب والشبيبة ومعارف الفقيد واقاربه من القرى المجاورة . بالاضافة الى جماهير الطيبة الكادحة التى عرفت عثمان أبو راس قائدا وجنديا فى معاركها النضالية الشريفة .

وفى تمام الساعة العاشرة صباحا وهو الوقت الذى حددته لجنة احياء الذكرى افتتح الرفيق عبد الحميد أبو عيطة هذا اللقاء الجماهيرى حيث غصت قاعة النادى وشرفاته فى الداخل والخارج بالجماهير رجالا ونساء شبانا وفتيات .

تحدث الرفيق عبد الحميد مذكرا بمناقب الرفيق الراحل ومزاياه الشيوعية والاممية الخالدة ودوره فى اقامة فروع المنطقة واهتمامه الشخصى بتطوير فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى المنطقة .

والقى كلمة منطقة الحزب فى المثلث الرفيق محمود حسين (أبو العفو) سكرتير فرع الحزب فى ام الفحم فتطرق أيضا فى كلمته الى المكاسب الهامة التى حصلت عليها المنطقة والتى عمل الفقيد الكثير من أجل توطيدها ويا حبذا لو امتدت به الحياة أكثر بين صفوفنا لرأى بام عينيه المكاسب والنجاحات التى ضحى من أجلها .

والقى كلمة منطقة الحزب فى الناصرة الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة . وخصص كلمته عن اخلاص الرفيق عثمان للاممية البروليتارية وحبه اللامتناهى لبلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتى حامى ونصير نضالات الشعوب وتحررها . هكذا كان عثمان جنديا وقائدا فى آن واحد فاحبته الجماهير وتعلقت بحزبه الشيوعى .

والقى كلمة اتحاد الشبيبة الشيوعية فى المثلث – سكرتير المنطقة الرفيق الشاب مريد فريد – ام الفحم وقال : تخليدا لذكراه قررنا تدريس حياة الرفيق الخالد فى فروع المنطقة للاستفادة من حياته النضالية الزاخرة بالتجارب والكفاح . وبهذه المناسبة تقيم الشبيبة مهرجانا رياضيا لتسليم كأس عثمان أبو راس الى الفريق الفائز بكرة القدم .

واشترك أيضا فى هذه الذكرى العديد من قادة الحزب والاجنة المركزية ومن بينهم السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، وتوفيق طوبى .

والقى كلمة عكا الرفيق نمر مرقس فاشار الى سنوات الخمسين حيث تعرف على الرفيق عثمان ورفاقه فى المنفى فى القرى الدرزية التى تحولت الى معاقل للنضال الحزبى فيما بعد .

والقى كلمة اللجنة المركزية للحزب الرفيق وولف ايرلخ فابرز فى كلمته المواهب والطاقات الكامنة فى هـذا الرفيق وخصوصا فى حقل التثقيف الماركسى حيث تاثرت به كوادر بأكملها . وأعطى مثلا كيف انتدب الرفيق عثمان عام ١٩٧٠ الى الندوة التى عقدت فى ألمانيا الدمقراطية بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على وفاة الرفيق فردريك انجلز واقتطف من كلمته نبذا واقوالا . وجاء على كلمة الرفيق عثمان فى مؤتمر الحزب ال ١٧ والتى خصصها للاهتمام بالشبيبة الشيوعية والشباب .

وبعد هذا سارت الجماهير فى صفوف طويلة تقدمها قارعو الطبول الحزينة وحملة الاكاليل وقادة الحزب والشبيبة وزوجة الفقيد وعائلته ، فى مسيرة كبيرة ابتدأت من نادى الحزب الى ضريحه الطاهر فى مقبرة الطيبة العليا . وبرزت فيها فرق الشبيبة الشيوعية والفرق الرياضية بالبستها الجميلة والزاهية .

وعلى الضريح وضعت الاكاليل من مناطق الحزب والشبيبة وعلى رأسها اكليل اللجنة المركزية للحزب ومن فرع الحزب والشبيبة فى الطيبة ومن فروع المنطقة الحزبية والشبيبة .

والقى الرفيق غازى شبيطة سكرتير منطقة الحزب فى المثلث كلمة قصيرة شكر فيها الذين جاءوا من مناطق الحزب والشبيبة وغيرهم وشاركوا فى هـذه المسيرة .

وباسم عائلة الفقيد واقاربه شكر السيد عبد الرازق أبو راس عم الفقيد مناطق الحزب والشبيبة وجميع الذين شاركوا فى احياء هذه الذكرى الخالدة وقال : عزاؤنا فى فقدان فقيدنا الغالى عثمان أن نملأ الفراغ الذى تركه .

المهرجان الرياضى

وعلى ملعب الطيبة تقابلت سبع فرق رياضية لكرة القدم طيلة يوم كامل وهى كالاتى : ام الفحم ، قلنسوة ، تل أبيب ، الناصرة ، الطيبة ، كفر قرع والطيرة . وكانت المباراة النهائية والحاسمة بين فريقى الطيرة وكفر قرع تغلب فيها فريق الطيرة على فريق كفر قرع وسلم الرفيق عبد الفتاح أبو راس كأس عثمان أبو راس الى الفريق الفائز وقدمت جائزة تقديرية الفريق الثانى – فريق شباب كفر قرع . وستجدون خبرا مفصلا عن المهرجان الرياضى فى زاوية الرياضة القادمة .

زهرة تذبل

اختطفت يد المنون الشاب الطالب **فؤاد محمد عاصى** من على مقاعد الدراسة . وذلك فى حادث غرق مؤلم . ان اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة فى الطيبة واصدقائهم يتقدمون بتعازيهم القلبية الى والد الفقيد والى ذويه ، له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

مصالحة بين وزير الداخلية ومركز السلطات المحلية
بعد أن تعهد الوزير بالدفع

القدس – لمراسلنا – تم الاتفاق بين وزير الداخلية يوسف بورغ ورئيس مركز السلطات المحلية ، فى اجتماع عقد بينهما بناء على مبادرة الوزير ، يوم الاثنين الماضي ، على تسوية للمشكلة التي نجمت عن ، او بالاحرى ادت الى ، استقالة بنحاس الون واعضاء مركز السلطات المحلية .

وجدير بالذكر ان الازمة نشبت بسبب تقصير الحكومة فى دفع التزاماتها المالية الى السلطات المحلية ، الامر الذي أدى الى عرقلة تمويل المشاريع والخدمات العامة المحلية ، والى تعقيدات وزيادة فى النفقات والخسائر .

ومن الامور التي تم عليها الاتفاق فى الاجتماع المذكور ما يلي :

* تعهد وزير الداخلية بالعمل على ان تدفع وزارة المالية للسلطات المحلية ، خلال شهر ايلول القادم ، رصيد حسابها المتاخر عن السنة المالية المنصرمة (يقدر المبلغ بنحو ٢٠٠ مليون ليرة) .

* كما تعهد الوزير بأن يدفع ، حتى نهاية تشرين الاول القادم ، النصف الاول من المبالغ المطلوبة لميزانيات السلطات المحلية المصدق عليها ، للسنة المالية الحالية (وهو مبلغ يقدر ايضا بنحو ٢٠٠ مليون ليرة) .

* وتعهد الوزير ايضا بأن يطلب الى الحكومة تحرير القسم المخصص للسلطات المحلية من الاحتياطي والذي جمد بموجب قانون الميزانية . وان تدفع الفوارق المتجمعة بسبب هذا التجميد (مبلغ يقدر بنحو ١٢٠ مليون ليرة) .

* وتعهد ايضا بوضع توصيات لجنة « تحسين تمويل السلطات المحلية » امام الحكومة ، بعد ان يقرها هو ووزير المالية ، حتى تقرها الحكومة باجمعها وتصبح ملزمة لجميع الدوائر الحكومية .

* واعلن وزير الداخلية انه سيدرس سوية مع وزيري المالية والمعارف قضية ايجاد السبل لتنظيم تمويل السلطات المحلية شهريا من قبل وزارة المعارف . وانه سيبحث الامر مع كل وزير على حدة من الوزراء ذوي العلاقة مع السلطات المحلية لنفس الغرض .

* واعلن وزير الداخلية انه تم الاتفاق على تعيين لجنة رسمية مهمتها تقديم توصيات للحكومة لاجراء اصلاحات فى السلطات المحلية . كما عينت لجنة مدراء وزارات عامين ، من اجل توحيد عمل الاجهزة الحكومية فيما يتعلق بالسلطات المحلية (وذلك وفقا لتوصيات لجنة تحسين تمويل السلطات المحلية) .

وبعد هذه الوعود طلب وزير الداخلية الى اعضاء مركز السلطات المحلية سحب استقالاتهم .

وقال بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية انه نظرا لتعهدات وزير الداخلية وطلبه اليه والى زملائه سحب استقالاتهم وبعد مقابلته مع وزير المالية ، فانه ينصح زملاءه بالاستجابة الى طلب الوزير .

بقي ان ننتظر خروج هذه الوعود الى حيز التنفيذ .

احتمال اقامة لجان اسلامية لرعاية الشؤون الدينية فى القرى العربية

القدس – لمراسلنا – قررت لجنة الشؤون الاسلامية رفع توصية الى وزير الاديان باقامة لجان اسلامية فى كل قرية عربية يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠ نسمة ، تكون مهامها رعاية الشؤون الدينية وصيانة الاماكن المقدسة والمقابر والمساجد .

وأوصت اللجنة أن تقام هذه اللجان بطريقة التعيين ، وأن يقوم بالتعيين ، وبالتساوي ، وزارة الاديان والسلطة المحلية ونقابة رجال الدين المسلمين فى البلاد .

ومعروف ان لجنة الشؤون الاسلامية ، تتالف من السيد يسرائيل ليبل مدير وزارة الاديان العام رئيسا ، وقاضي عكا الشرعي محمد حبيشي والسادة بنيامين غور اريه ورسمي بيادسي ، نائبي مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وشلومو ناوى مدير الدائرة الاسلامية فى وزارة الاديان والشيخ عبد الهادى يونس سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين .

ولكن اللجنة لم تتخذ قرارا ايجابيا بالنسبة لمطلب منح رجال الدين المسلمين الحقوق الاجتماعية واعتبارهم موظفي حكومة ، ذلك الطلب الذي اجمع عليه اجتماع نقابة رجال الدين المسلمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى الناصرة . بل اكتفت بالتوصية بتشكيل لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع !

وجدير بالذكر أن كل هذا هو مجرد توصيات . ينبغي ، حتى تخرج الى حيز التنفيذ، أن تحال على وزير الاديان لاقرارها ، ومن ثم على اللجنة الوزارية للشؤون العربية (التي يرئسها رابين نفسه) . وبعد اقرارها فى اللجنة ، يقوم وزير الاديان بطرح مشروع قانون امام الكنيست بهذا الصدد .

رسالة المكر

زيـارة دعائيـة ؟

المكر – لمراسل الاتحاد – قام وزير الصحة شمطوف بزيارة لقرية المكر يوم السبت ٧٦/٨/٢١ وقد استقبل فى بيت رئيس المجلس المحلي من قبل رئيس واعضاء المجلس المحلي وبعض مواطني القرية وقد وضعت امام الوزير مطالب المجلس المحلي الصحية خدمة لتطوير العناية الصحية .

وقد تكلم باسم رئيس المجلس فى بداية اللقاء المحامي هاشم خطيب الذي اكد على الاحتياجات الصحية الملحة للقرية وهي :

١ – تعيين ممرضة للعناية الصحية فى المدرسة .

٢ – تخصيص طبيب للاطفال للعمل فى عيادة كوبات حوليم فى القرية .

٣ – توفير عناية طبية للاسنان لطلاب المدرسة كما هو الحال فى الوسط اليهودي .

٤ – افساح المجال امام الطلاب العرب للالتحاق بكليات الطب فى اسرائيل .

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي عن تصرفات حاكم اللواء كينغ وتشطيبات الميزانية وعدم صرف المنح المستحقة للمجلس المحلي حتى بموجب الميزانية التي اقرها . وكذلك اشار الى انه قد طلب مرتين عقد جلسة مع حاكم اللواء لبحث قضايا المجلس المحلي ورغم مرور اكثر من نصف سنة لم يعين حاكم اللواء موعدا لهذه الجلسة وكذلك اشار الى انه قد طلب منه حل الائتلاف الحالي القائم فى المجلس المحلي والذي يمثل ثلثي اعضاء المجلس . كما عبر رئيس المجلس عن أسفه لتصرف وزارة المعارف بعدم تقديم قروض لاقامة غرف مدرسية ضرورية لاستيعاب الطلاب .

ولما رد وزير الصحة على المطالب التي عرضت لم يعد رسميا بشيء . وكل ما قاله انه مستعد لان يزور القرية مرة اخرى ويتجول فيها ليتفقد اوضاع المدرسة والخدمات الصحية فى القرية .

ومن هنا يتضح ان هذه الزيارة كانت زيارة دعائية . وليست زيارة مساعدة او حتى « دراسة للنواقص عن كثب » كما يقولون عادة .

دليل جـديد – بقيـة

والكلى والكبد .

ان وجود اعراض التسمم لدى عدد كبير من السكان يعيد الى الذاكرة تجربة فيتنام الماساوية .

لقد استعمل المتدخلون الامريكان من مادة الجيوسين مع النابالم عازمين على ابادة جميع الاحياء فى منطقة واسعة .

ان الفاجعة فى شمال ايطاليا تظهر مرة اخرى مدى حيوية مسالة منع استعمال الاسلحة الكيمائية منعا كاملا ، وان الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى تدعو الى ذلك بصورة مستمرة . ففي سنة الدولية وهو يعالج مسالة منع وتحضير وانتاج وتخزين احتياطي الاسلحة الكيمائية واتلافها .

لقد سبب الشروع رد فعل عكسي لدى بعض الدول الغربية ، ولـذا فان المعاهدة لا وجود لها حتى الان ، وذهب الالوف من سكان ايطاليا ضحية لذلك .

كانت فاجعة اسويزو مصادفة . غير انها تثبت بكل وضوح عظم خطر الاسلحة الكيمائية على الانسانية ليس فقط فى استعمالها بل حتى فى مجرد وجودها كذلك . ولهذا فيجب اعلان عدم شرعيتها والمطالبة بحظرها

١٩٧٢ قدمت مشروعا يتفق مع المعاهدة تماما .

رصانة وموضوعية – بقيـة

ان مأساة برنارد لويس ، مثل مأساة كل الرجعيين الذين يزيفون التاريخ انه يقرر الاستنتاج سلفا ثم يخيط البحث بحيث يتناسب مع الاستنتاج ، وإلا ، فكيف يمكن تجاهل المضمون الاجتماعي – الطبقي الواضح ، للصراع فى لبنان ، حيث يقف الفقراء المسيحيون فى خندق اليسار ، من جهة ، ويقف الرجعيون من بين الطائفة الاسلامية – الزعامة التقليدية شبه الاقطاعية – ضد اليسار ، من جهة اخرى؟

ان المقال ، يحاول ان يلبس عباءة الموضوعية والاكاديمية ، ولكنه يكشف نفسه ، تماما ، فى النهاية ، كمقال دعائي رخيص ، حين يؤكد ، بطريقة غير مباشرة ، ولكن شفافة تماما ، ان سبب الصراع الاسرائيلي – العربي ، هو « عدم تسليم المسلمين بكيان يهودي بين ظهرانيهم » ، وهل هناك قلب للواقع اسفل من هذا ، وهل هناك طرح اكثر منافاة للحقيقة ، من هذا الطرح ؟ ! ليست اسرائيل هي التي اقتلعت جذور الشعب العربي الفلسطيني وقذفته خارج وطنه ، ليست اسرائيل هي التي تمارس دورا بوليسيا ضد الامة العربية وتحتل اراضي الدول العربية بل . . المسلمون ، هم المسؤولون عن الصراع الاسرائيلي – العربي لانهم متعصبون ، دينيا ! ! !

ان طمس الهوية القومية للشعب الفلسطيني وللامة العربية ، وتضخيم الهوية الدينية هما حاجة صهيونية ماسة ، ومن هنا ، هذه الشعوذة على مستوى «اكاديمي» من المؤرخ الصهيوني برنارد لويس ، ومن هنا ، اعتراف رابين بنا كطوائف ذات انتماء ديني ، فقط ، والحديث عنا ، كاقليات ، وليس كشعب .

وازاء المؤامرة السرطانية ضدنا التي تمتد خيوطها بين واشنطن واسرائيل ، ضد وجودنا ومستقبلنا وهويتنا القومية – الحضارية ، هناك حاجة ماسة لليقظة الدائمة والتصدي الشامل .. والى تعميق واغناء وتغذية القيم والمفاهيم العصرية العلمية ، الاجتماعية ، كوريث وبديل للتقوقع الديني ، الذي يريد لنا اعداء شعبنا ان ننزوي فيه ، وننشف ونموت فيه .. !

وكلمة اخيرة ، وخصوصا للاخوة الشباب والطلاب : مقال برنارد لويس ، الذي ناقشته اليوم ، هو نموذج للحزبية – الاستعمارية المتسربلة بلباس « الموضوعية » و « الاكاديمية » .. وما احوجنا ونحن نقرأ اى كتاب أو بحث ، فى التاريخ العربي وغيره ، للمستشرقين الغربيين ، ان نفتش عن المصلحة الطبقية ، السياسية ، الكامنة بين السطور ، حتى لا نتخدر وننام ، بدون ان نميز بين السم والدسم ! ● ●

حزب توده – بقيـة

الشيوعية والحركة العمالية والتحامها. وله اوثق الروابط الاخوية مع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، حزب لينين .

ويناضل حزب توده من أجل وضع حد لانظمة الشاه الرجعية الطاغية . وابلوغ هذا الهدف ، يؤيد الحزب قيام جبهة وطنية واسعة تتالف من جميع الاحزاب والمنظمات والشخصيات الوطنية والدمقراطية والتقدمية . ويرفض الحزب رفضا مطلقا الاساليب المغامرة التى تروج لها وأحيانا تقوم بها عناصر محورية متطرفة ، وتعتبرها مضرة بمصلحة الثورة الايرانية فى المدى الطويل .

أما بخصوص مشاريع نظام الشاه التطويرية ، فان لحزب توده الايرانى موقفا عينيا واضح المعالم . انه الرأى القائل أن التطور على أساس العلاقات الرأسمالية فى ايران يتعارض ومصالح الشعب الايرانى على المدى الطويل . وفى مرحلتنا ، مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وفى بلد مثل ايران ليس سوى تطورا اشتراكى موجه وملائم من جواب على احتياجات الشعب الانية ويضمن تطلعاته فى المستقبل .

بكين تنتهج – بقيـة

ان سياسة تقديم القروض التي تمارسها بكين فى علاقاتها مع البلدان النامية ، انما هى مكرسة لخدمة اغراضها ونواياها التوسعية على الصعيد التجاري . كما ان ابواق الدعاية الصينية بما تتمخض به من مزاعم وأقاويل ديماغوغية حول مساعدة البلدان النامية عاجزة عن اخفاء الجوهر الحقيقي لسياسة بكين هـذه . فالعديد من القروض التى حصلت عليها هذه البلدان من الصين تكون فى واقع الامر مصحوبة بشروط تقضي باستخدام ما لا يقل عن نصف تلك المبالغ فى شراء البضائع الاستهلاكية من جمهورية الصين الشعبية . وذلك فى حين نجد ان البلدان النامية فى أشد الحاجة الى الماكينات والمعدات الحديثة قبل كل شيء . وذلك لخدمة قضية تطوير اقتصادها الوطني . وبكين باقتحامها لاسواق بلدان العالم الثالث نراها تمتنع عن شراء ما تصدره تلك البلدان من بضائع . وقد قال الوزير النيجيري لشؤون الصناعة والتجارة، قبل فترة وجيزة : « ان ما يبعث على خيبة الامل فى نفوسنا كون الميزان التجارى يرجح بشكل واضح لصالح الصين التي لا يمكن ان تسمح لنفسها بشراء كمية اكبر مما تشتريه الان من بضائعنا » .

وهكذا فان ارتفاع حجم الصادرات الصينية على وارداتها من البلدان النامية قد بلغ الان ٥٠٠ مليون دولار سنويا .

ويبدو واضحا وجليا أن بكين تستغل علاقاتها الاقتصادية مع البلدان النامية لتحقيق نطاق ضيق من مصالحها الذاتية . فهذه البلدان بالنسبة لبكين ليست بمن يمكن التعاون معها بالمثل وعلى اساس من العدالة والمساواة .

اللعبة الخطرة التى – بقيـة

ان حكام اسرائيل ، باشتراكهم فى خلق المأساة اللبنانية، انما يضيفون الى العقدة الفلسطينية عقدة جديدة هى العقدة اللبنانية . وهم يعتقدون أنهم كلما زادوا من مثل هذه العقد كلما ازدادوا اطمئنانا على مستقبلهم ومستقبل سياستهم العدوانية التوسعية .

وها هم ، كما يرى الجميع، يكادون يطيرون فرحا « بالسياج الطيب » الذى أقاموه على الحدود اللبنانية ، هذا السياج الذى يزداد « طيبة » كلما ازدادت المأساة عمقا فى لبنان . لدرجة انهم لا يخجلون من جمع العشرات – ممن سموهم الوجهاء – من قطاع غزة ليتفقدوا هـذا « السياج الطيب » الذى من فرط « طيبته » يكاد يبصق على وجوه هؤلاء « الوجهاء » .

وفى غمرة فرحتهم بهذا السياج راحوا يحلمون باقامة « سياج طيب » آخر فى الجولان .

فوزير الدفاع شمعون بيرس صرح ، فى مقابلة أجرتها معه صحيفة « واشنطن بوست » فى بداية هـذا الاسبوع ، ان اسرائيل تلقت ايضاحات بأن سوريا « يمكن ان توافق على سياسة « السياج المفتوح » على خط وقف اطلاق النار فى الجولان لغرض اجراء مقابلات عائلية على الاقـل » !

وأضاف الوزير أن مراقبى الامم المتحدة يبحثون هذه المسألة حاليا مع السوريين . وان اسرائيل تنتظر قرار دمشق بهذا الشأن .

ولا ادري على أي اساس يبني الوزير احلامه فى اقامة « سياج طيب » فى الجولان . لعله يبنى أحلامه هذه على امكانية خلق ماساة فى سوريا نفسها على غرار المأساة التى تدور فى لبنان ! أو ربما يتصور أن سوريا يمكن أن تنتهج نهج الاردن فتوافق على سياسة « الجسور المفتوحة » مع اسرائيل بعد أن يتم لها القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان !

ان حكام اسرائيل واهمون اذا هم تصوروا أن المأساة المفجعة التى تدور اليوم فى لبنان يمكن أن تؤدى الى استسلام الشعوب العربية لسياستهم العدوانية التوسعية .

فالعقدة اللبنانية التى يريدون احكامها بدعم وتأييد من جانب دوائر حلف الاطلسى ، يمكن أن تلتف ، فى نهاية الامر ، حول رقابهم .

وهذا ما يدركه اليوم كل انسان عاقل فى اسرائيل . فمن اجل احلال السلام العادل فى الشرق الاوسط ، ومن اجل ضمان مستقبل الشعب الاسرائيلي نفسه ، يجب وقف المأساة فى لبنان .

ووقف هذه المأساة يتطلب ، أولا وقبل كل شيء ، وقف التدخل الامبريالى الاسرائيلى فى لبنان .

بغـاء داخل – بقيـة

لبنان ايضا ، فضلا عن **تصفية الثورة الفلسطينية** .

وهل صدفة الاسراع فى تنفيذ مشاريع الاستيطان فى المناطق المحتلة تحت ستائر الدخان الذي يحرق مخيمات اللاجئين فى لبنان .

كتبت صحيفة « **نيوز أند ورلد ريبورت** » ، أن البرنامج الاستيطاني يساعد اسرائيل على التشبث بمرتفعات الجولان ، وبحزامين على طول نهر الاردن بما فى ذلك القدس ومنطقة الخليل ، وقطاع غزة واقسام من سيناء تمتد من البحر المتوسط حتى شرم الشيخ .

تحقيق هذه المخططات يقضى على امكانية انشاء الدولة الفلسطينية وعلى امكانية تحقيق تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط . غير أن ما تخطط له اسرائيل وأمريكا هو فرض حلول استسلامية على العرب . ويحلم قادة اسرائيل أن تسفر أزمة لبنان عن قيام « **كتلة من الاقطار العربية** » ، تكون على استعداد للتسليم بفتوحات اسرائيل وللقبول بسيطرتها الفعلية على منطقة الشرق الاوسط .

لا حاجة للقول أن مطامع حكام اسرائيل التوسعية هي **اضغاث احلام** لانها لا تأخذ بعين الاعتبار وجود الشعوب العربية نفسها من جهة ، وانه ليس بهذه السهولة يمكن القضاء على حركة التحرر القومى الفلسطينية التى تقف وراءها جميع القوى المحبة للسلام فى العالم وعلى رأسها المعسكر الاشتراكى .

النهاية المرحة التى تحاول اسرائيل ايهامنا بها ، باقامة الافراح على « السياج الطيب » ، ليست الا سرابا من صنع خيال مريض وقصر نظر . والا لماذا تكرر اسرائيل تهديداتها بأنها « لن تسمح » للاحداث فى لبنان أن تدخل فى مسارب لا ترضي اسرائيل .

من الصعب جدا أن يتصور المرء عواقب مثل هـذه السياسة فى منطقة بلغ فيها **سباق** التسلح **٧ أضعاف** ما يجرى فى مناطق اخرى من العالم !

ان أزمة لبنان تؤكد أن أزمة الشرق الاوسط ، التى يتعلق عليها مستقبل اسرائيل ، لن تسوى الا بتحرير المناطق المحتلة فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بممارسة حقه فى تقرير المصير . لان البديل الاخر ، هو **الزلزال** . ومن كان بيته من **الزجاج** يجب أن يكون شديد الحرص على تفادى هذا **الزلزال** .

كتـاب جديد فى – بقيـة

بحياتهم لانهم بلا مال والمال أصل الشرور .. والاغنياء مصابون بلعنة المال ومصائبه .. بمعنى آخر القناعة كنز لا يفنى ... وكانت اغنية عبد الوهاب : « محلاها عيشة الفلاح مطمن وقلبه مرتاح » الاساس الدرامى لرسمه شخصية الفلاح المصرى .

لكن كمال سليم فى « العزيمة » والتلمساني فى « السوق السوداء » وأحمد كامل مرسى فى « النائب العام » عملا لتغيير هذه المعادلة ونسفها .

هذا وتستعرض الكاتبة مراحل تطور السينما المصرية فى مجال الواقعية ، وتعرض لشخصيات برزت فى القيام المصرى .

(١) « النرجسية » اعجاب المرء بنفسه وافتتانه بها . وهى فى علم الجنس شذوذ جنسى فيه يعشق المرء ذاته .

رسائل القراء

غـاية جـديـدة للمسدسات المرخصة

لا حاجة بنا للتعريف بحملة المسدسات الرخيصة او بمعظمهم على اقل تقدير . ولا ضرورة للعودة على الازعاج الذي يحدثونه فى الاعراس باطلاق النـار . اما ان يصل الامر ببعضهم الى الاعتقاد انه فوق الدولة والقانون وان بامكانه ان يهدد بمسدسه من يشاء ويشهره فى وجه الناس فذلك أمر بالغ الخطورة .

كنا نتجادل فى السياسة . بضعة شبان . احتد النقاش حول موضوع معين . عبر احدنا عن اشمئزازه من عمل معين فبصق على الارض . وصدف ان مر فى اللحظة نفسها احد حملة المسدسات المرخصة من عملاء الشين بيت بسيارته . فرمل السيارة على بعد خطوات ، وعاد بها الى محاذاتنا وخرج غاضبا ، وراح ، دون سؤال او جواب ، يكيل المسبات والشتائم لنا . ولم يكتف بهذا ، بل اشهر مسدسه واخذ يتوعد ويهدد . ولم يترك لنا بتصرفه الاهوج فرصة افهامه انه لم يكن مقصودا بالبصقة ولم يكن فى حسابنا اطلاقا . واكتفينا بتوبيخه على تعرفه الارعن . وتكاثر الجمهور . وانصرف وهو يهدد بالموت قتلا فى الليلة نفسها بواسطة عصابة مافيا ، على حد تعبيره ، وينتخي بانه فلان ! ..

اننا نعتقد ان الذي يشجعه على هذا العمل الاخرق اعتقاده ان البوليس يشد ازره ، خصوصا عندما يكون هدف استفزازه أعضاء فى الحزب الشيوعي .

ونحن لا نملك الا ان نشفق على امثال هذا الانسان .

يحيى دراوشه ، مازن عواد
ونزيه عالبلة – عرابة البطوف

الشيوعيون ضد التمييز القومي فى الهستدروت تجاه العمال والطلاب العرب

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق جمال موسى ، نيابة عن الكتلة الشيوعية فى الهستدروت ، رسالة الى رئيس دائرة التنظيم الهستدروتية طالب فيها باقامة مجالس عمال فى القرى العربية ووضع هذا المطلب على جدول عمل دائرة التنظيم . فمصالح العمال لم تعد تحتمل هذا التمييز القومي المستمر .

وكذلك بعث الرفيق جمال موسى باستجواب الى سكرتير الهستدروت العام يطالبه فيه بالغاء التمييز القومي ضد الطلاب العرب الذين تحرمهم الهستدروت من منح مالية فى السنة الدراسية الاولى بينما تعطى مثل هذه المنح للطلاب اليهود فى السنة الدراسية الاولى .

وهذا التمييز القومي ضد الطلاب العرب قائم فى مختلف الدوائر وكثيرون هم الطلاب العرب الذين يحرمون من المنح المالية بشكل تعسفي ويستهدف تقليص عدد الجامعيين العرب .

وضع الاقلية – بقية

عن المنشورات . الا انها لا تتخذ اية تدابير لانها ترى وجود الحمر ومنذ زمان ، اناسا من الدرجة الثانية .

وتعود الى اناس الدرجة الثانية احد عشر مليونا من شيكانوس ومليونين من المواطنين من ابناء بورتوريكو وكذلك ٢٤ مليونا من الزنوج . وذلك مع العلم بان لون بشرتهم يعتبر حاجزا للتمتع بالامكانيات المتساوية المزعومة .

لقد وجهت الازمة الاقتصادية فى الولايات المتحدة ضربة شديدة الى جميع السكان الكادحين وقبل كل شيء بالامريكان من الدرجة الثانية . واستفحلت مشكلة العمالة والسكن وازالة التفرقة العنصرية فى المدارس والخدمات الاجتماعية . وتعترف الصحافة الامريكية بانه لا يمكن الان أن نسمع حتى الكلمة بشأن هـذه المشاكل . وان المجتمع البرجوازي الامريكي الذي يسوده عدم المساواة منذ نشوئه تخلى عن أيتامه ولا يعتبر همومهم هموما له .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* مفيد فنادقة وعروسه بمناسبة الزفاف
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر قرع

* يوسف فراج وزوجته بالمولود الجديد
خلية الوادى – حيفا

* كمال عبدالله عبد المجيد بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمره

* خالد غنام وعروسه منى برهم بمناسبة الزواج .
الحزب والشبيبة – حيفا

الحزب والشبيبة الشيوعية – الجديدة

يدعوان الرفاق و الاصدقاء الى محاضرة سياسية حول :

الوضع السياسي فى الشرق الاوسط

المحاضر : **احمد سعد**

وذلك يوم الثلاثاء القادم ، الموافق ١٩٧٦\٨\٣١ ، فى تمام الساعة السابعة مساء فى نادي الحزب .

الدعوة عامة

تابع يوم الارض – بقيـة

الى مركز بوليس كفار سابا . وسرعان ما تعرفت على « الجماعة » ، فأنا واحد من ضحاياهم فى يوم الارض ولديهم ملف خاص بذلك .

– سأعتني بهم . – قال الشرطي وهو (يستلمنا) .

فى جولة التحقيق الاولى « شطح » الشرطى الى احداث يوم الارض وأخذ يحاضر علينا : كيف أننا حاولنا تلطيخ « الدولة » واننا أنذال لانستطيع فعل شيء سوى رجم الحجارة ، وانه من الافضل لنا أن نترك البلاد لانها ليست لنا . حاولنا مناقشته عن حق العرب فى هذه البلاد ، فزادت شتائمه وتهديده .

بعد ساعة نقلونا الى سجن الرملة . وفى غرفة التحقيق قال الشرطى :

– سمعت أنكم منخرطون فى منظمة وتتهامسون وتنظرون الى العمارات .

هكذا بدأ يحقق معنا بتهمة « التنظيم » . ومن ينكر ذلك ، وقد أنكرنا بالطبع ، يتعرض للضرب والتهديد . ثم نقلونا الى الاقبية الارضية عبر دهاليز معتمة موحشة ، وادخلونا كل فى غرفة منفردة .

أما انا فقد أدخلوني فى غرفة ضيقة ليس فيها سوى الجدران ومن هناك سمعت مكبر صوت يقول لى :

– انني أراك واسمعك جيدا . وأصدقاؤك غير موجودين كما ترى . فيمكنك ان تتحدث بصراحة . هل حاولوا تحريضك أو ضمك الى منظمة ؟

– لا يوجد شيء مما تقوله . التقيت بهم فى طريقى الى المدرسة .

– اذا لم تتكلم سنجبرك على الكلام .

ولما لم أتكلم ، جاءنى شخصان ، بلباس مدنى ، ونقلانى الى غرفة اخرى دون أن ينبسا بكلمة . ثم أخذا يضربانني بالتناوب .. وجبة كاملة . وأعادانى الى الغرفة الخالية . وهناك أعاد مكبر الصوت « الاسطوانة » .. فلم أفتح فمى . وعندها قال مهددا :

– بكل بساطة ، أستطيع أن القى بك فى السجن مدى الحياة .

* * *

جاءنى الشخصان « الابكمان » ونقلانى الى غرفة اخرى .. حيث يجلس صاحب الصوت . قال :

– لقد اعترف أصحابك بأنهم ينتمون الى « الجبهة الشعبية » وانهم تحدثوا معك حول الموضوع . أما أنت فلا تخف ولن يصيبك شيء فى تصديق اقوالهم ولسوف نطلق سراحك حتى فى هذه الليلة ، والا فالسجن المؤبد . ثم قرأ على الاتهام الذى أراده وطلب منى أن أوقع عليه ، فرفضت . وعندها نقلونى الى السجن حيث قضيت بقية الليل .

فى صباح اليوم التالى نقلونا مرة اخرى الى كفار سابا . وقد تبين لنا أن كلا منا قد مر فى نفس « التحقيق » . وهناك ، فى كفار سابا أجرى المحقق تفتيشا فى حقائبنا وسجل محتوياتها . كان معى قلم حبر ، مقص ، دفترين ، علبة ألوان ووعاء للطعام (سفرطاس) . فنادى الشرطى على أحدهم وطلب اليه غسل الوعاء وتلميعه ، ثم دون كل هذه الاشياء وصادرها .

كانت محطة التحقيق الاخيرة فى تل أبيب وهناك وجهت الينا تهمة رسمية وهى : سرقة أشيائنا بما فيها وعاء الطعام الذى أصبح نظيفا .

حـول رفض لجنة التنظيم اللوائية الانجرار وراء كينـغ ورفض طلبه بسحب صلاحيات بلدية الناصرة في عدد من قضايـا البنـاء

على كينغ أن يستنتج النتائج ويتنحى

الناصرة – لمراسلنا – رفضت لجنة التنظيم اللوائية في اجتماعها يوم الاثنين ٢٣–٨–٧٦ الانجرار وراء حاكم اللواء كينغ ورفضت طلبه بسحب صلاحيات لجنة التنظيم البلدية في عدد من قضايا البناء بعد ان تأكدت ان البلدية تصرفت حسب القانون.

وقد اشترك في الاجتماع المذكور رئيس البلدية توفيق زياد ونائبه رائق جرجوره اللذان فندا ادعاءات حاكم اللواء بقيام بلدية الناصرة بمخالفة قوانين التنظيم والبناء في عدد من الرخص، وبرهنا ان ادعاءات كينغ هذه ليست سوى جزء من الحرب السياسية والمالية التي يشنها ضد بلدية الناصرة.

وقد وصف رئيس بلدية الناصرة ونائبه حاكم اللواء بأنه يتصرف كدكتاتور صغير وكحاكم عسكري فاشل وانه لا هم له الا الانتقام من بلدية الناصرة ومن بعض اصحاب رخص البناء بسبب فشله في كسبهم الى جانب مرتزقة حزب «المتدينين» (المفدال). واعلنا ان بلدية الناصرة ليس لها اية ثقة بكينغ المذكور وطالبت بتنحيته في مذكرة الى وزير الداخلية. كذلك عبر عن هذا الطلب رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل.

واثبت رئيس البلدية ونائبه للجنة ان القضايا التي يتهم كينغ بلدية الناصرة بانها لم تطبق القانون تجاهها هي قضايا قديمة تتعلق بابنية قائمة بنيت ايام رئاسة سيف الدين الزعبي ولجنة علي حيدر ونزار الناشف بدون رخص وان حاكم اللواء نفسه بالاضافة الى هؤلاء، يتحمل مسؤولية عدم اتخاذ اجراءات لغرض تشجيع فوضى البناء ومحاولات الكسب السياسي والحزبي. وهذه الابنية عندما استلمت الادارة الجديدة مهامها كان بناؤها قد انتهى.

كذلك برهن رئيس البلدية ونائبه صدق موقف البلدية التي سمحت لراهبات الفرنسيسكان ببناء جناح جديد اضافي للمدرسة التابعة لهم قبل صدور الرخصة بايام لان البناء كان ضروريا للموسم الدراسي المقبل ولان الخرائط متوفرة فيها كل الشروط القانونية. كذلك اثبتا صدق موقف البلدية من الجناح الجديد الذي تبنيه جمعية الشبان المسيحية لقانونية البناء. واستغربا هذا الموقف الباطل والمعادي الذي اتخذه كينغ من مثل هذه الابنية العامة الضرورية والذي هو خروج على كل تصرف عقلاني.

وقد قدم رئيس البلدية ونائبه قائمة طويلة عريضة تضم فقط جزءا من مخالفات المحاسيب ايام اللجنة المعينة الذين بنوا بدون رخص وبنوا في الشوارع والارصفة والساحات الخ .... فكانت تلك القائمة برهانا دامغا على جرائم الادارات السابقة ضد البلد وتنظيمها، تلك الادارات التي عينها وادارها كينغ نفسه ..

ومن الجدير بالذكر ان كينغ حاول التغطية على فشله الذريع باللجوء الى التملص المفضوح وانصاف الجمل والتمسك ببعض الشكليات الامر الذي جعل السخرية ترتسم على وجوه الكثيرين من اعضاء اللجنة.

وقد صرح رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد انه على حاكم اللواء ان يستنتج النتائج من فشله الذريع عموما ومن الهوة التي يعمل على تعميقها مع السلطات المحلية العربية وان يتنحى عن منصبه بعد ان فقد ثقة تلك السلطات المحلية، خصوصا وان ثقة سلطات محلية يهودية في الجليل قد تزعزعت به منذ وقت طويل.

كذلك صرح رئيس بلدية الناصرة ان بلدية الناصرة واقفة بالمرصاد وبعينين مفتوحتين لكل مؤامرة جديدة يبادر اليها حاكم اللواء ومعها كل شعب الناصرة والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

اعتذار وزارة الداخلية

هذا، وقد نشرت الصحف ان لجنة التنظيم اللوائية قررت اعطاء بلدية الناصرة مهلة شهرين لما اسمته بتصليح الوضع .. وذلك رغم اقتناعها بعدم مسؤولية بلدية الناصرة، الامر الذي يعتبر محاولة لصيانة ماء وجه كينغ.

وعلى الفور، اتصل نائب رئيس بلدية الناصرة، رائق جرجورة، بالناطق الرسمي في وزارة الداخلية محتجا على نشر القرار قبل تبليغه لبلدية الناصرة .. فاعتذر الناطق عن هذا التصرف والنشر ووعد ببحث الامر. (اقرأ الخبر الى جانب هذا الكلام).

مصادرة «عمارة البوليس»

هذا، وقدمت ادارة البلدية احتجاجا رسميا الى السلطة، على القرار العنصري الذي اتخذته بسلخ منطقة «عمارة البوليس» عن سلطة الناصرة وضمها دون اي مبرر الى سلطة «نتسيرت عيليت» لترتبط معها بخط هوائي، حيث تقع هذه المنطقة بعيدا عن حدود «نتسيرت عيليت»!.

رائق جرجوره وكيل رئيس البلدية يحتج على تسريب الانباء بقصد التشهير ببلدية الناصرة

الناصرة – لمراسل خاص – تلقينا نسخة من الرسالة التي وجهها المحامي رائق جرجوره، وكيل رئيس بلدية الناصرة، الى الناطق باسم وزارة الداخلية وموضوعها: تصرف غير لائق وغير قانوني. وجاء في الرسالة:

اشير الى محادثتنا التلفونية بتاريخ ٢٤–٨–٧٦ وبودي ان أبدي احتجاجي الشديد ودهشتي باسم الناصرة واهليها على نشر قرارات لجنة التخطيط والبناء في المنطقة حول بلدية الناصرة قبل ان تصل القرارات الى البلدية. وكما ابلغتك لم تتسلم البلدية القرارات المذكورة رغم النشر الواسع عنها.

وليس النشر من وراء ظهر البلدية وقبل علمها به غير اصولي وغير لائق فقط بل، حسب رأيي، غير قانوني. فالاصول المرعية تقضي ان يطلع المعني بالامر قبل اجهزة الاعلام، لا ان يسمع عن القرارات منها.

ويشكل التصرف المذكور استمرارا لحملة التشويه والتشهير التي يشنها متصرف اللواء على بلدية الناصرة، لاغراض سياسية ويهدف الى تسويد وجه البلدية والافتراء عليها. وكل نشر حول الموضوع لا لزوم له، وغير قانوني الى حد ما، ولا يدل على ان المحافظة على القانون كانت الدافع اليه، انما الذي بادر اليه كان البحث الذي يمكن تلخيصه بالمثل: «تمخض الجبل فولد فارا».

سجلت امامي اعتذارك، باسم وزارة الداخلية، على هذا التصرف وابلاغك انك ستنقل شكواي هذه الى المسؤولين عنك مع التأكيد على ضرورة اتخاذ اجراءات لمنع تكرار مثل هذا في المستقبل.

غير اني اعود وأؤكد على ما طلبته تلفونيا وهو انه يجب القيام بخطوات حسب القانون، ازاء المسؤولين عن النشر .. وعدم اتخاذ هذه الاجراءات سأراه وسيراه اهالي الناصرة بمثابة اعطاء جائزة تشجيع لاولئك الذين بادروا الى حملة النشر خلافا للقواعد المتبعة.

ومـا دمت وزعمت ان ليس من واجبك نشر ردي هذا، اقوم انا بذلك وارسل نسخة عن رسالتي هذه الى وسائل الاعلام.

واني آمل ان تنفذ ما وعدتني به كما جاء آنفا.

هذا وارسل رائق جرجوره نسخا عن رسالته الى المدير العام والمستشار القضائي في وزارة الداخلية (مع الطلب ببحث الموضوع من الناحية القضائية) والى متصرف لواء الناصرة، والى اعضاء لجنة التخطيط والانشاء في المنطقة، والى ممثلي الصحافة ووكالات الانباء واعضاء البلدية.

شـمول اضـراب المرضـين والمرضـات يفرض نفسـه علـى المسـؤولين

حيفا – لمراسل الاتحاد – كان الاضراب الانذاري ليوم واحد الذي أعلنه ١٥،٠٠٠ ممرض وممرضة في مختلف مستشفيات البلاد يوم الاربعاء أمس الاول شاملا وعاما.

وسيجتمع اليوم ممثلو نقابة الممرضات والممرضين الى لجنة الاجور الوزارية للبحث في مطالب الممرضات والممرضين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم الصعب. وعلى نتائج هذا الاجتماع يتوقف اتخاذ قرار باعلان اضراب عام يعلنه الممرضون والممرضات ابتداء من اول ايلول الى أمد لم يحدد بعد.

ومع ان وزير الصحة شمطوف اعترف في مقابلة مع ممثلي نقابة المرضين والمرضات، يوم الاثنين الماضي، بعدالة مطالبهم، الا انه أعلن ان ليس بوسعه تلبيتها بسبب التزامه بقرارات الحكومة. وحاول ثنيهم عن الاضراب. واقترح دفع محفزات مادية لاولئك الذين يشتغلون في فروع معينة من المهنة. لان الحكومة لن ترضى بدفع علاوة تزيد عن ٢،٥٪ المقررة سلفا.

وحتى يروحـام ميشل سكرتير الهستدروت العام، بعد الضريبة الكلامية المعتادة، انتقد اضراب المرضين والمرضات قائلا ان الاضراب ليس الوسيلة الفضلى لتحقيق المطالب! وقال انه كان من الافضل السعي الى حل لا يضر باتفاقية الاجور الاخيرة التي تسري لمدة سنتين.

ويشتم من هذا ان وزراء الحكومة وقادة الهستدروت يخشون عواقب تلبية مطالب المرضين والمرضات فقد يعقب ذلك بروز مطالب مماثلة في سائر فروع الاقتصاد والخدمات على طريقة «الدومنو». ولعل الحل الذي الح اليه ميشل هو الاعتراف بميزة خاصة لمهنة التمريض دون ربطها باية مهنة اخرى. وتبعا لهذا يمكن تلبية مطالب المرضين والمرضات او القسم الاكبر منها دون خشية تداعي ردود فعل في سائر الفروع.

هذا وقد حظي اضراب المرضين والمرضات بتأييد كبير في شتى انحاء البلاد. واعلمت لجنة التنسيق التي تمثل ٤٢ الفا من موظفي الدولة الذين لا يتقاضون علاوات خاصة وزير الصحة ان هؤلاء العمال لن يطالبوا بزيادة أجور اذا لبت الحكومة مطالب المرضين والمرضات.

كما طالب اتحاد طلاب الطب وزير الصحة بتلبية مطالب المرضين والمرضات، من اجل وقف العزوف عن هذه المهنة ولاغراء الذين تركوها لصعوبتها وضآلة أجرها بالعودة الى العمل من جديد.

وابرق اتحاد النساء الديمقراطيات الى وزير الصحة والى مجلس العاملات مطالبا بتحقيق مطالب المرضات والمرضين العادلة.

وطالبت الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات بدعم نضال المرضات والمرضين في سبيل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم.

وكان النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون قد حمل الحكومة، في جلسة الكنيست الخاصة يوم الثلاثاء الماضي، مسؤولية ما يعانيه المرضى من جراء اضراب المرضين والمرضات بسبب عدم تلبية مطالبهم.

هذا وستكون مطالب المرضين والمرضات والاوضاع في المستشفيات احد المواضيع التي ستبحثها الكنيست في جلستها يوم الاثنين القادم.

غـول – بقيـة

مصدرها اجراءات الحكومة الاقتصادية. أما الزيادة الطفيفة في الاجور فادعى انها مصدر ٥٪ من الغلاء. ولا شك في ان هذا الاعتراف ينسف مزاعمه ومزاعم المسؤولين في وزارته ورجال الصناعة حول دور الاجور في التضخم المالي، هذا فضلا عن ان الزيادة في الاجور وعلاوة الغلاء التي يتقاضاها العاملون تعويضا لهم عن غلاء سابق ليست مصدرا لارتفاع الاسعار. فمصدر هذا الارتفاع رغبة أرباب العمل في زيادة أرباحهم باستمرار واستعادة كل أغورا دفعوها للعاملين كعلاوة غلاء أو زيادة عادية في الاجور.

ومن الجدير بالملاحظة ان حكومة رابين – رابينوفتش تعمل جاهدة على تمرير هجمتها الاقتصادية الشرسة على مستوى حياة العاملين مستفيدة من التواطؤ المفضوح الذى تبديه قيادة الهستدروت «المعراخية» تجاه هذه الهجمة وغيرها من الاعتداءات المتكررة على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والدمقراطية. فالحكومة تسدد الضربات باستمرار ضد المواطنين أما قيادة الهستدروت فلا تخرج عن اطار التغطية على هذه الضربات وامتصاص نقمة العاملين التى لا بد وان تنفجر. اذ لا يعقل ان يستمر الوضع الحالي طويلا.

تزايـد الاحتجـاج – بقيـة

الاستراتيجية الى مطارات كوريا الجنوبية. وحشدت على السواحل الكورية الجنوبية عددا من السفن الحربية الامريكية، بما فيها حاملة الطائرات «بنجوين» التي كانت راسية في بحر اليابان.

ولقد اثارت مظاهرة القوة هذه حملة احتجاج واسعة في العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها، التي ارتفعت فيها مؤخرا وبشكل خاص اصوات مسؤولة عديدة تطالب بانسحاب القوات الامريكية من اراضي كوريا الجنوبية وبتمكين الشعب الكوري من حل مشاكله بعيدا عن اي تدخل اجنبي.

وقد طالبت دول كمبوديا وكوبا وغينيا وغينيا بيساو والاكوادور وتانزانيا وسوريا بسحب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية. فاصبح بذلك عدد الدول التي تطالب بحل المشكلة الكورية بدون تدخل اجنبي ٣١ دولة. ومن المتوقع ان تتقدم هذه الدول بمشروع اقتراح الى الجمعية العامة، التي ستبدأ اعمالها في الواحد والعشرين من ايلول القادم، يدعو الى انسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية. وقد طالب بذلك ايضا اتحاد النقابات العالمي. هذا وجرت في العاصمة اليابانية مظاهرات كبيرة احتجاجا على اعمال واشنطن الاستفزازية العدوانية في كوريا الجنوبية.

ويلاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة تحاول الان الخروج من بؤرة التوتر هذه التي فجرتها هي بعد ان اصطدمت بالرد الحازم من جانب كوريا الدمقراطية وبعد ان رأت تصاعد حملة الاحتجاج العالمية ضدها والمطالبة بانتهاء الوجود الامريكي العسكري في كوريا الجنوبية.

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي – منطقـة النـاصـرة

الـدورة التثقيفيـة

تعقد هذا الاسبوع على النحو التالي:

في النـاصرة

* الجمعة ٨\٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء، محاضرة **الامميـة والوطنيـة** يقدمها **نـظير مجـلي**.

في طمـرة

* الجمعة ٨/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء، محاضرة **التعـايش السلمي والصـراع الطبقي والايديولوجي**، يقدمها **سـامي غطـاس**.
* السبت ٨\٢٨ الساعة ٩ صباحا، محاضرة **المـاركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا** يقدمها **عمر سعدي**.

في دير حنـا

* السبت ٨\٢٨ الساعة ٩ صباحا، محاضرة **التعـايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي**، يقدمها **أسعد بدر**.

قـداس وجنـاز الاربعين

سعيد خليل عواد وجميع آل عواد في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب المأسوف على شبابه

بشارة سعيد خليل عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٩–٧٦ صباحا في كنيسة مار يوسف الاكليريكية (المطران) في الناصرة.

لا أراكـم الله مكروها بعزيـز

جنـازة تحـدي وتضـامن

عكا – لمراسلنا – جماهير غفيرة اشتركت في تشييع جثمان الشاب **محمود صالح طه** الى مثواه الاخير، وجماهير الشباب العكي حملت النعش عاليا.

هذا الاشتراك الضخم في الجنازة كان تعبيرا عن التحدي، اذ لم يشك أحد في كون المرحوم انما مات تحت التعذيب الوحشي في معتقله، ويكفي ان تسمع النساء المشيعات يهتفن «**ما نطيع اللى يجبنا بالعناد**» . . . وصراخ والدة الشاب «**لقد قتلوه**» . . . حتى تعرف سر هذه المشاركة الضخمة في تشييع الجثمان . .

كانت جنازة محمود . . جنازة تحدى . . وجنـازة تضـامن مع أهلـه . . .

واصدر الحزب الشيوعي في عكا منشورا يستنكر فيه ظروف وفاة الشاب ويطالب بالتحقيق فيها ومعاقبة المسؤولين.

أنجـاز – بقيـة

ومن ناحية اخرى فقد تم أول أمس في معهد العلوم الجيو – كيميائية في موسكو انتزاع التراب القمري من كبسولته ومن خلال فتحات الرؤية شاهد العلماء مادة رمادية بنية اللون.

وجدير بالذكر ان العينة الجديدة أخشن من تلك التى تم الحصول عليها في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٢. وحبيباتها أكبر بكثير اذ يتراوح قطرها بين ٥ و ٧ مليمترات. ومثل هذه المقارنة تجعل بالامكان الحصول على معلومات جديدة عن التركيب الجيولوجي للقمر في منطقة واسعة.

أخفـاق – بقية

ومنظمته وحقوقه .. وهذا ما جاء مثلا في البيان المشترك الذى أصدره وفدا نقابات العمال في كوبا والجزائر حين اجتمعا في الجزائر.

ومع هذا لا يزال هناك حديث عن ممكنات عقد اجتماع مؤتمر قمة عربي مصغر تشترك فيه الدول المعنية والمرتبطة بالازمة اللبنانية. فهذا ما صرح به فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير في الكويت.

أما على الصعيد العسكرى فلا تزال المعارك تدور في كافة الجبهات ولم ينفذ الاتفاق على وقف القصف العشوائي في منطقة بيروت. فالرجعيون الانعزاليون وهم يحظون بهذا القدر الكبير من الامدادات العسكرية وتصلهم عن طريق ميناء جونية كافة الاسلحة وبينها المدافع والدبابات أصبحوا يعتقدون ان من الممكن تكريس التقسيم وتوسيع الرقعة التى يسيطرون عليها.

ويساعدهم على هذا التفكير موقف سوريا التى تحشد قواتها في مواقع توحي بانها تستعد للهجوم على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

وتواصل الرجعية العربية محاولاتها فصم الوحدة الكفاحية بين المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية. وآخر هذه المحاولات دعوة «الرأى العام» الكويتية قيادة منظمة التحرير الى التفاهم مع سوريا عن طريق زيارة يقوم بها ياسر عرفات الى دمشق.

وزعمت ان القوى اليسارية اللبنانية، بتأييد من الاتحاد السوفييتي، تحاول تقسيم لبنان (كذا) كما يحاول الموارنة من جانبهم اقامة دولة مارونية .. ولهذا فالتفاهم الفلسطيني – السورى !! يمنع التقسيم.

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

بلاده.

ومع هذا فان ممكنات نجاحه تاريخيا تصل الصفر .. فالشعب العربي الفلسطيني يرفض هذه المحاولات ويتمسك بحركته القومية المستقلة، وهي اليوم منظمة التحرير، ولن يقبل بغيرها بديلا.

ولعل من علائم الساعة انذاعة «صوت فلسطين» ابرزت ان السيد فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، الذي زار عمان مؤخرا والتقى بالمسؤولين هناك، أكد تمسكه الشديد بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا واعلن ان كافة المؤامرات على الثورة والشعب الفلسطيني لن تنتصر امام صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ..

وهذا ما ينساه المتآمرون، فالشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش على تربته ويكافح الاحتلال هو الذي يقرر مصيره، وقد كفر منذ زمن بمقررات الكواليس العربية وغير العربية.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL–AVIV–JAFFA
P.P.

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ١٨

الحملة المالية

وصلنـا الى ٣٧٪ مـن الهـدف

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
القدس	٦٠،٠٠٠	٣٦،٢٢٨	٥٣،٨
الجنوب	٨٠،٠٠٠	٤٤،١٢٠	٥١،٥
حيفا	٣٣٦،٠٠٠	١٦٦،٥٠٠	٥٠،٠
عكا	٩٤٤،٠٠٠	٤٢،٣٥٠	٤٥،١
تل ابيب – يافا	٧١٦،٠٠٠	٣٠٠،٣٨٨	٤٢،٨
الناصرة	١١١٦،٠٠٠	٤٣٦،٦٠٠	٣٩،٣
السهل	٢٠٠،٠٠٠	٦٦،٩٧٠	٣٤،٩
المثلث	٥٧٦،٠٠٠	—	—
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠٦،٠٠٠	١٤٨٠،٠٨٦	٣٧،٠

الشباب في يركـا «يستقبـل» رابـين بالتظـاهر

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكرت صحيفة «هآرتس» (٢٥–٨–٧٦) ان عددا من الشباب الدروز من قرية يركا، سيتظاهرون في وجه رئيس الحكومة اسحق رابين، يوم السبت (غدا) حين قدومه الى القرية.

وافاد الخبر ان رابين سيحل ضيفا على السيد جبر الداهش حيث يتناول طعام الغداء في بيته. وانه من الممكن ان يجتمع بوجهاء القرية بعدئذ ليستمع منهم الى «قضاياهم»! واما الشبان الذين لا يرون في الشيخ جبر معدى ممثلا لهم فيعملون على تنظيم مظاهرة يعربون فيها عن موقفهم هذا أمام رابين ويرفعون خلالها مطالبهم العادلة.

رسالة باقة الغربية

جريمة قتـل غامضة

باقة الغربية – لمراسلنا – شيعت جماهير قرية باقة الغربية في صبيحة يوم الاثنين جثمان الفتى أحمد محمد مجادلة الذى وجد مقتولا عندما كان نائما في حظيرة الغنم التى يمتلكها والده. وقد جرى القتل بطريقة غامضة جدا. ونحن اذ نعزى والد الفقيد واقاربه، نطالب السلطات بالكشف عن هوية الجاني لاجل وضع حد لهذه الاعمال في المستقبل.

مبايعة – بقيـة

عقد مؤتمر جنيف وقال ان الخطوة الاولى يجب ان تتم بانهاء حالة الحرب وذلك بانسحاب اسرائيل الى الخطوط التي كانت قائمة في عام ١٩٦٧. واستعد للموافقة على الضمانات الدولية التي تضمن تكامل اسرائيل الاقليمي وتكامل الدول العربية الاقليمي ... وفي ميدان الضمانات فهو يؤيد ان تكون الضمانات متبادلة.

أما الخطوة الثانية فتتم باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وممر يربطهما.

ولكن ممارسة السادات السياسية لا توحي بصدقه في تنفيذ هذا البرنامج .. فقد تهادن مع الامبريالية الامريكية التي اشرفت على اتفاق سيناء الثاني، الذي استهدف تفتيت الجبهة العربية .. ثم ألقى ظلالا من الشك حول منظمة التحرير الفلسطينية بقوله انها حتى الان لا تريد الاشتراك في مؤتمر جنيف !!

مخطط – بقيـة

بمدرسة العائشية الثانوية بنابلس والسيدة فاطمة حمد المدرسة في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في المدينة. وذلك بالاضافة الى اعتقال عشرات المواطنين بشتى التهم وزجهم في غياهب السجون.

ان سلطات الاحتلال تعتقد بان الظروف الراهنة في لبنان تبيح لها ان تفعل ما تشاء في المناطق المحتلة، لدرجة ان هذه السلطات أخذت تجدد نشاطها في المناطق المحتلة لفرض القيادة البديلة من خلال تسليم المراكز الحساسة في الاجهزة الادارية للمحسوبين على عناصر فشلت في الانتخابات البلدية، ويراد الان – كما ذكرت صحيفة «الفجر» – احياؤها بارغام المواطنين للاتجاه اليها لحل مشاكلهم والانصراف عن رؤساء البلديات والمجالس البلدية بعد ان يقوم أولئك «المحسوبون» بعرقلة دور البلديات لاظهار عجزها.

ولكن كل هذه الممارسات الاسرائيلية وما يماثلها، والتى تشكل حلقات في الهجوم المتعدد الاطراف ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير – مكتوب لها الفشل. لان الشعب العربي الفلسطيني، في الاراضي المحتلة، وفي كل مكان قرر ان يدافع عن حقوقه العادلة بكل بسالة ولن يتخلى عنها مهما كانت التضحيات وسيكون النصر حليفه في النهاية.

تشديد – بقيـة

وسخطهم الحفريات التى يقومون بها وراء السوق بحثا عن اثار حي يهودي قديم.

واستطردت الصحيفة ان الامر يبدو وكأن هؤلاء المستوطنين المتطرفين بحاجة الى أماكن للصلاة .. ان ما يريده المستوطنون في الحقيقة هو ان تمتص «كريات أربع» الخليل.

والجدير بالذكر ان الحاخام العنصرى كاهانا وأنصاره تظاهروا، أول أمس، في مدينة الخليل واقتحموا بناية الدبوية، وقد اعتقلت قوات الجيش والشرطة الموجودة في المنطقة الحاخام كاهانا و ٢٠ من أنصاره استعدادا لتقديمهم للمحاكمة !!

وفي محاولة لتخفيف من نقمة المواطنين العرب في الخليل وسائر الاراضي العربية المحتلة، صرح وزير الدفاع شمعون بيرس ان المظاهرات والصلوات التى يقيمها رجال «غوش ايمونيم» في الخليل تثير ضجة كبيرة وتؤدى الى ظهور تنظيمات مضادة بين صفوف العرب.

وقال بيرس: في منطقة جبل الخليل هناك مكان لمدينة ومستوطنة احداهما مدينة عربية وهى الخليل والاخرى يهودية هى «كريات أربع»، ولن يكون هناك أى مكان لاستيطان مختلط يهودي عربي.

وقد رفض المستوطنون اليهود اقوال بيرس وادعوا ان الملك حسين وعد بتمويل مشاريع اسكانية حول «كريات أربع» من أجل تطويقها والحيلولة دون توسيعها !!

كذلك فان ادارة حزب «التكتل» (الليكود) قررت عدم الالتزام بقرار الحكومة الداعى الى منع اليهود من الصلاة في الكنيس اليهودى القديم الموجود في الخليل. ورفضت تبريرات وزير الدفاع شمعون بيرس.

تعزيـات

تعـازينا الحـارة الى:

● الرفيق ابراهيم مالك بوفاة الوالد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمره

تهنئـة

تهانينا الحارة الى:

* نبيل جبران وزوجته بالمولود الجديد **هزام**

اعضاء الخلية الجنوبية الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء جرت، يوم الجمعة الماضى، مراسيم زواج الرفيق الدكتور **ياسر ريناوى**. فتهانينا للعروسين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة –

تهنئـة

تهانينا القلبية الحارة الى نزيه خير وعروسه **بمناسبة الزواج**

حنان ويعقوب حجازى – عكا

تهنئـة

تهانينا القلبية الحارة الى يوسف أبو رحمون وسلام **بمناسبة الزواج**

حنان ويعقوب حجازى – عكا

تهنئـة

تهانينـا القلبية الحارة الى العزيز يوسف أبو رحمون **بالـزواج** وبالرفاء والبنين

فؤاد عمار وانطون شنحت

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعـو

جميع أعضاء اللجنة للاجتماع العام الذى تعقده في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٢٩–٨–٧٦، في نادي الاخوة – حيفا.

حضوركم هـام وضـرورى.

تهانينا القلبية الى الاخ محمود ياسين بمناسبة افتتاح «صيدلية يـاسين» الناصرة، مقابل المدرسة الثانوية

مطبعة الناصرة – الارز قطع سيارات – اميل أبو حنا كهربائي سيارات

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣١ آب ١٩٧٦ ، ٦ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٣٣ VOL 33—32 —31.8.1976

أبعد حكام الكويت بتجميدهم الدستور هجوما على الفلسطينيين

الكويت — تم أول أمس ،حل الجمعية الوطنية في الكويت تنفيذا لمرسوم الشيخ صباح السالم الصباح رئيس دولة الكويت .

وقد جاء هذا المرسوم على اثر استقالة الحكومة التى كان يرئسها ولى العهد جابر الاحمد الصباح .

هذا ، ويجمد المرسوم في آن واحد مفعول البنود التى تنص على احترام الحريات الدمقراطية في الدستور ، ويمنح رئيس الدولة حق تعطيل الصحف لمدة اقصاها عامين .

وقد اتهم رئيس دولة الكويت مجلس الامة الكويتي باستغلال الدمقراطية وتجميد الكثير من المشاريع التي تقدمت بها الحكومة من أجل تحقيق أهداف شخصية !! كما اتهم المجلس بتوجيه طاقاته الى « تدمير » الدولة وتجزئة الشعب !!

وكانت الانتخابات للجمعية الوطنية قد أجريت في شهر كانون الثاني الماضي ، ونتيجة لهذه الانتخابات دخل المجلس جيل من الشباب أقل محافظة من الجيل القديم ويتطلع الى اجراء اصلاحات جذرية في نظام الحكم القائم في البلاد . وحسب الاذاعة الوطنية في لبنان نجح في تلك الانتخابات ٢٥ نائبا تقدميا .

والمعروف ان نصف سكان الكويت حاليا من الاجانب وان غالبيتهم من الفلسطينيين .

وتقول المصادر الدبلوماسية ان أمير الكويت أصبح يخشى من تزايد نفوذ القوى التقدمية في بلاده التى تتضامن تضامنا قويا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

مصر وسوريا شكتا من تدخل الصحافة الكويتية في شؤون البلدين الداخلية (بعد اتفاقية سيناء والتورط السوري في لبنان) .

والجدير بالذكر ان الصحف المصرية — وفي مقدمتها « الاهرام » و « الاخبار » — كانت تحرض منذ مدة على القوى التقدمية في الكويت وتتهمها بانها تسعى الى تخريب الكويت على غرار ما جرى من تخريب في لبنان !

كما راحت الصحف الغربية تتحدث عن جولة ثالثة ضد الفلسطينيين ،

وقد صرح رئيس دولة الكويت ان ستكون ساحتها دولة الكويت !

بدأت الأسابيع الثلاثة الحاسمة في لبنان

سركيس يزور دمشق قبل تسلمه السلطة ويجرى مشاورات مع كافة الاطراف ·· محاولات تخريب عقد مؤتمر القمة العربى تخدم الرجعيين والامبرياليين وحكام اسرائيل ·· المحافل السوفييتية تطالب بانسحاب سوريا من لبنان وتدعوها لمحالفة حلفائها الطبيعيين — المقاومة والقوى الوطنية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — يصل اليوم ،الثلاثاء ، الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس الى دمشق لمباحثة المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد بشأن الازمة في لبنان ·· وأمس الاثنين واصل سركيس سلسلة اتصالاته مع كافة أطراف الحرب الاهلية في لبنان تمهيدا لذلك .

وأكد المراقبون ان الاسابيع الثلاثة التى تفصل بين الياس سركيس وتسلم مهام منصبه في ٢٣ ايلول ١٩٧٦ ستكون حاسمة في تقرير وجهة التطور .

وقبل وصول الياس سركيس الى دمشق وصل الى العاصمة السورية ممثل الجامعة العربية حسن صبرى الخولي يحمل مشروع الجامعة لتحقيق التسوية في لبنان ويتألف من تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار واحلال قوات السلام العربية في مواقع المتحاربين وتوفير مناخ الهدوء في المنطقة التجارية ومطار بيروت الدولي والطرق الرئيسية .

وعلى الصعيد العربي العام أبدى المراقبون تخوفهم من تأخير عقد مؤتمر القمة العربي لبحث الازمة اللبنانية بعد ان أحجمت السعودية ومصر والكويت — والعراق — عن ابداء موافقتها على عقد هذا المؤتمر .

ومالت اذاعة بيروت الوطنية الى الاعتقاد بأن احتمال نسف الجهود لعقد مؤتمر القمة العربي يعود الى مخطط عقد مؤتمر عربي مصغر في الرياض تسعى في سبيله السعودية ومصر والكويت من أجل تنسيق جهودها في الازمة و « تسويتها » بما يتفق مع مصالحها الرجعية .. وهذا يتضح أكثر من أى وقت في تطورات الكويت الاخيرة واجراءات حكومتها التعسفية (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

وازاء هذا أعلنت منظمة تحرير فلسطين ان تأخير عقد مؤتمر القمة العربى الشامل لا يخدم سوى الانعزاليين الرجعيين ومن يقف وراءهم من الامبرياليين .

وفي الوقت ذاته في مقابلة مع « الاهرام » حذر سكرتير عام الجامعة العربية الذى يعد لعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب تمهيدا لعقد مؤتمر القمة ان الشعوب العربية تواجه في لبنان أخطر نكسة في الربع الاخير من هذا القرن .. وأضاف ان بعض الدول العربية شاركت في المذبحة في لبنان وبعضها شارك فيها بصمته ولم تجن المنافع غير اسرائيل .

وفي نهاية الاسبوع المنصرم ناشد كمال جنبلاط ممثل القوات الوطنية والتقدمية اللبنانية ، في رسالة نشرتها الصحف ، رؤساء الدول العربية وهم يستعدون لعقد مؤتمر القمة ، تنشيط قوات الامن العربية المتواجدة في لبنان، وأكد ان جلاء القوات السورية من لبنان سيفتح الابواب على مصراعيها لاجراء حوار مثمر بين جميع القوى اللبنانية المتنازعة .

وخلال هذه الايام التى وصفتها الاذاعة اللبنانية بالحاسمة تعالت الاصوات لانسحاب القوات السورية من لبنان .

وأذاعت لجنة التضامن الآسيوي — الافريقي السوفييتية بيانا شجبت فيه بشدة تدخل الامبريالية واسرائيل السافر في شؤون لبنان واعتبرته عملا عدوانيا جديدا يوجه ضد كافة الشعوب العربية .

وأكدت اللجنة ان الشعب السوفييتي يساند بشكل فعال مواقف منظمة التحرير الفلسطينية والقوات الوطنية التى تستهدف تسوية الازمة اللبنانية دون تدخل أجنبي .

وأعلنت لجنة التضامن السوفييتية انها تشارك الرأى العام العالمي في رأيه في ان انسحاب القوات السورية من لبنان أمر ضروري لايجاد حل للازمة اللبنانية ، ثم دعت سوريا الى التعاون مع حلفائها الطبيعيين في الكفاح ضد الامبريالية وهم المنظمات الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية .

وحذرت اللجنة من المؤامرات على لبنان التى تعدها محافل الحلف الاطلسي وحكام اسرائيل ... وقد جاء هذا التحذير في تصريحات محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية الذى نبه الى خطر تقسيم لبنان واحتلال اسرائيل جنوبه .

وأول أمس دعت صحيفة «برافدا» ، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي، الى تسوية الازمة اللبنانية بتسوية دمقراطية يصل اليها اللبنانيون

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

نيجيريا تكشف دور المرتزقة الاسرائيليين في جنوب افريقيا

لاغوس — صرح البريغادير جوزيف غاربه ، مدير الشؤون الخارجية في الحكومة النيجيرية ، ان بلاده لن تجدد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . واتهم اسرائيل بتزويد جنوب افريقيا بالسلاح . وقال ان قوات اسرائيلية تقدم العون لقوات جنوب افريقيا التى تعمل في المنطقة بين جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) التى تسيطر عليها جنوب افريقيا ، وحدود جمهورية أنغولا الشعبية .

وكان رئيس حركة تحرير ناميبيا قد اتهم اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، رسميا بتقديم المساعدات العسكرية وبارسال المرتزقة لحكومة جنوب افريقيا . وقال ان المرتزقة الاسرائيليين يعملون في منطقة الحدود بين ناميبيا وأنغولا ، حيث يجرى ترحيل عشرات آلاف المواطنين الناميبيين من أراضيهم، واسكانهم في مقاطعة نائية عن الحدود أشبه بمعسكرات اعتقال .

اغتيال خبراء اجهزة التجسس الالكتروني الامريكيين في ايران

واشنطن — اذاعت شبكة (ان. بي. سي.) التلفزيونية الامريكية ، يوم الاحد الماضي ، ان ثلاثة امريكيين قتلوا صباح يوم السبت الماضي في طهران ، وذلك على أثر الهجوم الذي شنته جماعة من المسلحين الايرانيين على جماعة من الامريكيين وهم في طريقهم الى قاعدة السلاح الجوي الايراني قرب طهران .

واضافت الاذاعة ان الثلاثة المقتولين اشتركوا في بناء اجهزة تجسس الكتروني سري ، نفذته شركة «روكوول انترناشيونال» ، بطلب من السلاح الجوي الايراني .

وتفيد محافل البنتاجون انها غير مستعدة للافصاح عن اية تفاصيل عن الاجهزة المذكورة . وبين القتلى مدير الاجهزة ورئيس المهندسين .

وكلفت الاجهزة المذكورة ٥٠٠ مليون دولار ، وأقيمت منشآتها بموافقة حكومة الولايات المتحدة واطلق عليها « بروجيكت ايفو » .. وهدفها التقاط الاشارات اللاسلكية المدنية والعسكرية في منطقة الخليج .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

في ذكرى اتفاق سيناء النكسة

رابين يلوح بمؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية

حكام اسرائيل يرون « ايجابيات » الوضع في المنطقة ويحرضون على الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — « التسوية المرحلية مع مصر كانت المسار الافضل أمامنا . وفي هذا المسار سرنا . وقد ساهم هذا المسار في امكانية تحقيق السلام والتخفيف من نشوب حرب عاجلة !! » .

هذا ما أعلنه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، في جلسة الحكومة ، أول أمس ، في تلخيص النقاش حول التسوية المرحلية مع مصر بمناسبة مرور سنة على توقيعها .

وقد أعرب جميع الوزراء الذين اشتركوا في النقاش عن اعتقادهم بان هذه التسوية كانت « ايجابية » ، على الرغم من بعض الخطوات المصرية التي تنطوي على خرق هذه التسوية .

وقد فسر رئيس الوزراء معنى « ايجابية » هذه التسوية في مقابلة ...

... للامم المتحدة في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ (أي بدون منظمة تحرير فلسطين) .

وقال انه في حالة انسداد هذه الطريق فان اسرائيل على استعداد للدخول في مفاوضات مع الدول العربية المجاورة لها حول اتفاق لانهاء حالة الحرب بينها وبين هذه الدول .

واتهم رابين الاتحاد السوفييتي بانه تبنى موقفا عدائيا لاسرائيل !! وحرض الدول العربية على الحرب ضدها !! كما اتهمه بانه هو الذى يحول دون انعقاد مؤتمر جنيف ! ودعا الاتحاد السوفييتي الى تعديل مواقفه

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

الولايات المتحدة تغرق المنطقة بالسلاح لأغراض العدوان

بصفاقة سياسية لم تعد أصيلة او غريبة صرح وزير الحربية الاسرائيلية ، شمعون بيرس ، وهو يخاطب فوجا جديدا من الخريجين الضباط : لم يعرقل أي أمر امكانية السلام في الشرق الاوسط مثل تزويد الاتحاد السوفييتي الدول العربية بالاسلحة !! ولذلك فعلى اسرائيل ان تبتاع طائرات مقاتلة حديثة وطائرات هيلوكبتر هجومية ومدرعات ومدفعية متنقلة وسفن وصواريخ عصرية وشبكات الكترونية وصاروخية من الطراز الاول !! (٢٧—٨—٧٦) .

وجاء تصريح الوزير الذي ذاع صيت معاداته الاتحاد السوفييتي ، وتشهيره بسياسته المبدئية ، في عشية اذاعة « رويتر » أنباء المباحثات بين حكومة الرئيس فورد والكونغرس الامريكي حول تزويد الولايات المتحدة حلفائها في منطقة الشرق الاوسط بالسلاح .

وحسب « رويتر » ستطلب حكومة فورد من الكونغرس هذا الاسبوع الموافقة على بيع اسلحة عصرية محكمة الى ايران واسرائيل وباكستان والسعودية تقدر قيمتها بخمسة آلاف مليون دولار ..

لن يخفى على احد ان بيرس أراد باقحامه السلاح السوفييتي اقناع الرأي العام بضرورة مواصلة عسكرة اقتصاد البلاد واغراق اسرائيل بفيض من السلاح الامريكي العصري بقيمة آلاف ملايين الدولارات .

حتى بدون صفقات السلاح الآنية والمقبلة حوّل تدفق السلاح الامريكي اسرائيل الى ترسانة حربية تكاد الارض — لا الشعب فقط — تنوء تحت أثقالها .

كذلك لن يخفى على احد ان هدف الولايات المتحدة من تزويد الدول الاربع المذكورة بمثل هذا القدر الضخم من معدات الدمار ليس زيادة طاقتها الدفاعية ، ازاء خطر موهوم نشأ بسبب تزويد الاتحاد السوفييتي بعض الدول العربية بادوات الدفاع عن نفسها ، بل لمضاعفة قدراتها على العدوان وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة .

فالمعروف تماما ان الدول الاربع تنتسب الى شبكة الاستراتيجية الامبريالية — الرجعية وتقوم بادوارها في اطار التنسيق مع الولايات المتحدة .

وحكام اسرائيل الذين تباهوا في مختلف المناسبات والاوقات بدورهم الحاسم في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة — ومصالحهم طبعا — في المنطقة وسّعوا نشاطهم في الفترة الاخيرة واقاموا محورا خطيرا مع جنوب افريقيا العنصرية سيمتد او هو امتد الى ايران لمقاومة حركات التحرر القومي في افريقيا والعالم العربي .

أما حكام ايران فقد نصّبوا أنفسهم شرطيا في منطقة الخليج العربي (او الفارسي حسب رأيهم) وتعهدوا بصيانة مواقع الامبريالية والرجعية في تلك المنطقة .. بل هم يتدخلون عسكريا في سلطنة عمان لقمع الثورة الملتهبة منذ سنين في ظفار .. وهم يؤلفون مع حكام السعودية حلفا فضفاضا مهمته حماية الانظمة الرجعية في دائرة نشاطهم ونسف الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية اذا أمكن .

ويحتل حكام السعودية اليوم مكان الصدارة في العالم العربي المشرقي في المؤامرات — الامبريالية الرجعية — التي تحاك ضد الانظمة العربية الوطنية وقد اصبحوا الآن مركز التفاف الانظمة والقوى الرجعية العربية . لقد قام اولئك الحكام بدور هام في حرف نظام مصر عن طريقه المعادي للامبريالية ، طريق الاصلاحات الاجتماعية العميقة.. وهم يصعدون اليوم الهجوم على الصداقة السوفييتية —

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ديان يناور ويزايد في المعركة الإنتخابية

ديان يقترح ان يضمن الاتحاد السوفييتي حدود التوسع الاقليمي وهو يعرف ان الحكومة السوفييتية تصر على انسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة ..

القدس — صرح عضو الكنيست موشه ديان ، في مقابلة اذاعية أول أمس بأنه يفضل مرابطة قوات رمزية امريكية وسوفييتية ضمن القوات الدولية في المنطقة العازلة في سيناء لان ذلك —حسب رأيه — يضمن اشرافا مجديا على تنفيذ الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل .

وكان موشه ديان قد هاجم اتفاقية سيناء في مقابلة أجرتها معه صحيفة « شيكاغو تريبيون » في نهاية الاسبوع الماضي لان اسرائيل تخلت بموجبها — على حد قوله — عن مناطق استراتيجية بدون موافقة العرب على انهاء حالة الحرب .

وطلب من الولايات المتحدة ، في هذه المقابلة ، ان تخفض مساعداتها العسكرية الى اسرائيل وتنضم الى الاتحاد السوفييتي في ايجاد تسوية سامية في الشرق الاوسط .

وقال ان على موسكو وواشنطن ، على السواء ، ان ترسلا قوات الى الشرق الاوسط لضمان أية تسوية . وقال أيضا ان على اسرائيل ان تتخلى عن سيطرتها على خليج السويس .

وأضاف : « ان الحل الوحيد هو عدم اعطائنا اية أسلحة اخرى لضمان أمننا . واعطاؤنا مزيدا من الامن مقابل حصولنا على أسلحة أقل » .

وقال : « اقطعوا عنا ألوف الملايين التي تقدم كمساعدات عسكرية وزودونا بالتزام من جانب مصر بانهاء الحرب » .

ولكن ديان قال ، في نفس الوقت ، ان اسرائيل تحتاج الى الاسلحة النووية لمواجهة التفوق العددي الذي تتمتع به الدول العربية .

وواضح ان موقف ديان هذا نابع من اعتقاده بأن بالامكان انهاء حالة الحرب مع مصر بدون الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وذلك عن طريق الضغط على مصر عن طريق المساعدات الاقتصادية والعسكرية ، وازالة كل ما يستفز مصر على استئناف القتال ، مثل مرابطة اسرائيل على ساحل خليج السويس ، أو الاعتماد على دول عربية أخرى ، مثل سوريا ، في اتخاذ خطوة أخرى في اتجاه السلام مع اسرائيل .

ويخشى ديان ان تؤدى التطورات في الشرق الاوسط الى عكس ما تعمل من أجله الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس أن التقارير التي وردت من واشنطن الى اسرائيل تشير الى ان تصريحات ديان الاخيرة أضرت اسرائيل كثيرا في الولايات المتحدة .

وقالت ان هذه التصريحات يمكن — حسب رأى أصدقاء اسرائيل في الكونغرس ومجلس الشيوخ — ان تضع العراقيل أمام تقديم مساعدات شاملة لاسرائيل .

وقد يكون ذلك لان ديان اقترح مرابطة قوات سوفييتية مع قوات امريكية في المناطق العازلة ..

ولم يغب عن أحد ان ديان بتصريحاته دعا عمليا الاتحاد السوفييتي الى ضمان حدود التوسع الاسرائيلي .. ولهذا كانت تصريحاته مزايدة سياسية ومناورة حزبية ضيقة .

لقد أعلن الاتحاد السوفييتي في أكثر من مناسبة استعداده للمشاركة في ضمان حدود دول منطقة الشرق الاوسط ولكنه اشترط ان يكون ذلك في اطار تسوية الازمة تسوية شاملة تقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التى احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

ولهذا فالقضية الجوهرية لا تدور على تفاصيل اتفاق سيناء الاقليمية بل على ماهية التسوية .. وانتقاد الاتفاقية يقوم على عدم اقرارها الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة وعلى عدم ارتباطها بتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ديان يحاول الاتصال بياسر عرفات !

رئيس وزراء فرنسا الجديد لن يستطيع انقاذ اقتصاد بلاده من الأزمة

باريس — اعلن رئيس وزراء فرنسا الجديد ، ريمون بار ، ان المهمة الاساسية التي تواجه وزارته الجديدة هي العمل على تخليص فرنسا من أزمتها الاقتصادية الراهنة وخصوصا من التضخم المالي الذي يشكل احد الظواهر الاساسية لهذه الازمة .

وكان بار قد تسلم منصبه الجديد رئيسا لوزراء فرنسا ، يوم الخميس الماضي، خلفا لرئيس الوزراء السابق، جاك شيراك ، الذي قدم استقالته يوم الاربعاء الماضي ، بعد أن اشتد الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية الفرنسية ، جيسكار ديستان .

ويرى المراقبون في تصريح بار تاكيدا على ان الرئيس الفرنسي ، ديستان ، قد عهد الى حكومته الجديدة مهمة اعداد برنامج اقتصادي واجتماعي للخروج بفرنسا من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والتي تتمثل بارتفاع مستمر في اسعار جميع السلع والخدمات ، وفي بطالة واسعة تشمل مليون عاطل عن العمل وبعجز مطرد في ميزان المدفوعات وهبوط في قيمة الفرنك الفرنسي .

ويأمل ديستان في ان ينجح رئيس الوزراء الجديد ، وهو رجل اقتصاد في الثانية والخمسين من عمره ، في التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة وبالتالي منع جبهة اليسار الفرنسي من الاستفادة منها والفوز في الانتخابات الرياسية المقبلة التي من المتوقع ان تجري في نهاية العام القادم.

ومع ان المراقبين رأوا في استقالة شيراك خطوة من شأنها اضعاف الصلة بين الرئيس ديستان والكتلة البرلمانية الديغولية الكبيرة فان الحكومة الجديدة تضم عددا من الوزراء الديغوليين المعروفين بمواقفهم المحافظة واليمينية ، مثل وزير العدلية الجديد ، اوليفييه غيشار ، وهو من مؤسسي الحركة الديغولية وقادتها التقليديين . وسيشغل منصب نائب ...

الإنتفاضة الشعبية في جنوب إفريقيا

يوهانسبورغ — واصل الافارقة الوطنيون في بلدة سويتو ، أمس الاثنين ،انتفاضتهم الشعبية الملتهبة المناهضة لاستمرار العمل بالاحكام العنصرية في جنوب افريقيا وذلك للاسبوع الخامس على التوالى .

وقد أطلقت شرطة الحكومة العنصرية النار على المواطنين المتظاهرين في محاولة لتفريقهم وارهابهم . وقد بلغ عدد ضحايا القمع العنصري ، حتى الان ، أكثر من ٣٠٠ مواطن ، بينهم الاطفال والنساء .

وكانت الشرطة العنصرية قد حاولت ، في الاسبوع الماضي ، اثارة احتراب قبلي بين سكان سويتو الافريقيين فدفعت بأعداد من أبناء قبيلة « زولو » المقيمين في البلدة الى الاعتداء بالضرب على نشيطي الحركة الوطنية من بلدة سويتو ، الامر الذى هدد بتحول الانتفاضة الشعبية ...

... غاتاشا بوتلزي ، زعيم قبيلة «زولو» ، ذات الحكم الذاتي والتي يبلغ عدد أفرادها ٥ ملايين نسمة . وعمل بوتلزي على تهدئة الخواطر حالا .

وقد كشف في مؤتمر صحفي عقده في يوهانسبورغ النقاب عن قيام شرطة جنوب افريقيا بتحريض أبناء قبيلته على الاعتداء على اخوتهم من الافارقة الوطنيين وعلى كسر الاضراب العام الذي أعلن في الاسبوع الماضي . وقال ان الشرطة كانت تنقل بسياراتها المصفحة أبناء قبيلة « زولو » من مكان الى مكان للاعتداء على الوطنيين الافريقيين المضربين .

وأعرب بوتلزي عن أسفه لما وقع . وأضاف ان اطلاق الشرطة النار على الافارقة الوطنيين غرز في قلوب الاطفال ... سويتو الافارقة كراهية البيض جميعا . فجرائم الشرطة العنصرية لا يمكن محوها بسرعة . ودعا السلطات حالا الى التفاوض مع القادة الوطنيين في سويتو وغيرها من المراكز الافريقية لايجاد حلول جذرية للقضايا الملتهبة ، التي تواجهها جنوب افريقيا .

البرتغال تتجه نحو رفض السماح باستخدام جزرها محطة لتزويد اسرائيل بالسلاح

لشبونة — أعلن رئيس الوزراء البرتغالي ، ماريو سواريس ، أمس الاول في حديث مع وكالة الانباء الايرانية أن بلاده تدرس جديا وبعناية اتخاذ قرار يمنع الولايات المتحدة من استخدام قواعدها العسكرية في جزر الازور البرتغالية (الخالدات) كمحطة للجسر الجوى الى اسرائيل في حالة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقال سواريس أن حكومته ستطالب الولايات المتحدة بدفع ايجار أعلى لقاء استخدامها قواعد عسكرية في جزر الازور . كما ستبحث معها في مسألة عدم استخدام هذه الجزر محطة لتزويد اسرائيل بالاسلحة في اية حرب قادمة .

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —



« طريق الكادحين » النشرة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية

يصدر الحزب الشيوعي في المملكة العربية السعودية نشرة مركزية اسمها « طريق الكادحين » . وقد صدر العدد الثاني من هذه النشرة في نيسان الماضي .

وفي تطرقها الى الوضع الاقتصادي في السعودية كتبت « طريق الكادحين » « ان من أبرز السمات الاقتصادية التي يتسم بها الاقتصاد الوطني السعودي هو التخلف والتبعية اللذين يتمثلان بفقدان أسس الاستقلال الاقتصادي والتبعية المتعددة الجوانب للاقتصاد الرأسمالي العالمي .

« والاقتصاد السعودي اقتصاد مشوه ووحيد الجانب يعتمد أساسا على صناعة استخراج النفط ، الذي يقع تحت تأثير سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وبشكل خاص الاحتكارات الامريكية . فهذه الاخيرة تتحكم بنسبة وكمية الانتاج دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الاقتصاد الوطني السعودي . ولقد تحولت السعودية الى سوق لتصريف بضائع الدول الرأسمالية . وقد ربط السوق المحلية في السعودية بشكل وثيق بالسوق الرأسمالية العالمية » .

ثم أشارت الى « غياب الصناعة النامية المتطورة والتي تعتبر أساسا لتحقيق الاستقلال الاقتصادي » .

وأبرزت النشرة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية « ان تحقيق الاستقلال الاقتصادي يتطلب اجراء تغييرات جوهرية وعميقة في البنية الاقتصادية والاجتماعية وفي النهج السياسي ، وذلك لنقل البلاد من مرحلة التخلف والتبعية الى مرحلة أكثر تطورا ، مرحلة الديموقراطية والانفتاح على الجماهير الشعبية » .

وكتبت عن نشاط حكام السعودية في منطقة الخليج العربي فقالت أن هذا النشاط اتخذ شكل تحالفات ذات جوانب وأوجه متعددة ، دبلوماسية واقتصادية وعسكرية . ويجري هذا النشاط تحت واجهات عديدة . فتارة يجري بحجة وحدة الخليج وأمنه ضد الاطماع الاجنبية !! وتارة بحجة محاربة الافكار والمبادىء الهدامة المستوردة !! وتارة اخرى تحت واجهة ابعاد المنطقة عن نطاق الصراع بين الدول الكبرى !!

الا ان الهدف من كل هذه النشاطات هو خلق منطقة تشكل ، كما كتبت « طريق الكادحين » ، تتمة طبيعية لسلسلة الاحلاف العسكرية وتنسيق وتوحيد القوى المختلفة المعادية لحركة التحرر الوطني .

لكن هذا النشاط السعودي يصطدم بالمنافسة الايرانية ، اذ ان حكام ايران يسعون ، بدورهم ، الى تسلم زمام المبادرة في منطقة الخليج ضمانا لمصالحهم الذاتية والتوسعية وللحصول على مكاسب اقليمية وسياسية .

وجاء في « طريق الكادحين » ان الرد على النشاط السعودي المشبوه وكذلك الايراني في منطقة الخليج هو بدعوة كل الاحزاب والمنظمات الوطنية في كافة اقطار الجزيرة والخليج العربي الى الالتقاء والتباحث حول المسائل التي تواجه الحركة الوطنية في ذلك الجزء من العالم العربي ، وحول سبل التصدي للهجمة الامبريالية التي تتعرض لها والعمل على صياغة الشعارات التي تتفق عليها والتي تنسجم مع الظروف الموضوعية التي تواجهها وايجاد الاشكال الممكنة لتوحيد النضال في سبيلها .

وحول اقامة العلاقات بين السعودية وجمهورية اليمن الديموقراطية كتبت « طريق الكادحين » ان الحزب الشيوعي في السعودية ناضل من أجل اقامة هذه العلاقات منذ قيام جمهورية اليمن الديموقراطية . واضطرت السعودية الى اقامة مثل هذه العلاقات مؤخرا . وان دلت اقامتها على شيء فعلى فشل كافة السياسات القديمة التي انتهجها حكام السعودية ضد هذه الدولة الفتية . وقد فشلت هذه السياسات بفضل الصمود العظيم الذي أبدته حكومة وشعب جمهورية اليمن الدمقراطية في وجه الضغوط الامبريالية والرجعية ، وبفضل استمرار السير ، قدما وبدون تراجع ، على الطريق التقدمي ، وكذلك بفضل دعم وتضامن كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية وتضامن القوى الوطنية في السعودية ، ذاتها ، وتعريتهم للسياسة الامبريالية وضغوطها التي كانت تمارس ضد الجمهورية الفتية .

ولقد استفادت جمهورية اليمن الديموقراطية في هذا الصمود من ادراكها ووعيها لأهمية التحالف الاستراتيجي بينها وبين الحركة الثورية العالمية ، وقوتها الاساسية المنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها .

وأكدت « طريق الكادحين » ان الوضع الدولي المتميز باتساع الانفراج الدولي ساعد وأسهم بشكل فعال في افشال الضغوط على جمهورية اليمن الديموقراطية .

وخلصت الى القول ان اقامة هذه العلاقات بشكل خطوة هامة في تدعيم مكانة جمهورية اليمن الديموقراطية ، الامر الذي طالما ناضل من أجله الشيوعيون في السعودية وكافة القوى التقدمية في المنطقة والعالم .

ودعت « طريق الكادحين » الى رص وحدة كافة القوى التقدمية والانظمة الوطنية على امتداد المنطقة العربية والى اقامة الجبهات الوطنية في كل بلد عربي والى التحالف مع البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فعن طريق كل هذا يمكن التصدي للهجمة الامبريالية الشرسة على المنطقة العربية .

ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرامة

يعرض برنامجا فنيا (ليالي الصيف) في ٣ أمسيات متتالية في نادي الصداقة :

٧٦/٩/٢ **مهرجان خطابي** يتكلم فيه **جمال موسى** ويورم **جوجانسكي** والشاعر **سميح القاسم** .

٧٦/٩/٣ **ندوة** حول **وضع الشباب** باشتراك السادة **حنا مويس** رئيس المجلس المحلي والدكتور **أنور عوض** والاستاذ **نبيه القاسم وآخرين** .

٧٦/٩/٤ **برنامج فني حافل** يتخلله عرض مسرحية لقصة عائد الميعاري للاستاذ **محمد علي طه** ومتنوعات موسيقية وفقرات فنية مختلفة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يعقد يوم الاربعاء ٧٦/٩/٨ ، الساعة السابعة والنصف مساء .

محاضرة حول

الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل والواجبات المقبلة لحزبنا الشيوعي

يقدمها الرفيق : **احمد سعد**

خريج كلية الاقتصاد في جامعة لينينغراد

الدعوة عامة

...وغنت لـه زغـردات العـرس
في بيت الشهيد الشيوعي خضر عبد الله نمر الذي قتل في سجن نابلس المركزي

بقلم روث لوبتش

كانت تنتظرنا عند مدخل باحة الدار . وليس من العادة استقبال المعزين عند مدخل بيت العزاء . ولكنها نعات بما يمليه عليها قلبها .

كانت تتشح بالسواد ، وعلى راسها منديل أسود تبدو من تحته شعرات بيضاء ، وليس على وجهها تجاعيد . وهي في الخمسين من العمر . وكان الى جانبها ابنتاها اللتان كانتا تتشحان أيضا بالسواد . وعلى حبل الغسيل كانت تتدلى ملابس سود ، يلوح بها الهواء كما يلوح بالاعلام السوداء لتعان للجبال المقابلة : ليست هنا أفراح بل هنا كان يعيش انسان قتل .

وعلى ضوء الشمس الغاربة بدت الجبال المحيطة برام الله ذهبية ضاربة الى الحمرة . وجمالها البادي للناظرين من البيت المشرف عليها والمنتصب فوق تلة يتناقض والالم والحزن والاسى فيه : ما كان أسعد خضر لو بقي في حضن عائلته في البيت المطل على الجبال الخلابة .

لكن خضر قتل . وهو غير موجود . وفي زاوية في غرفة الضيوف الرحبة التي تكاد تخلو من الاثاث منضدة كانت تخضر وعليها صورته بين أفراد عائلته عندما كان طفلا . واخرى عندما كان تلميذا ، وثالثة يبدو فيها شابا يافعا في الثامنة والعشرين يعمل معلما في رام الله .

وصفت شهاداته الدراسية في المدرسة الابتدائية والثانوية ودار المعلمين .. وكلها شهادات امتياز وتفوق . ووضعت على منضدة اخرى الكتب التي كان يحب مطالعتها . فلقد أحب أن يدرس ويطالع . ولم يضع وقته هباء . دائما كان يرى مع كتاب مكبا عليه . وأثر بطبعه هذا على اخوته وأخواته .

وتقول الام : « كان ابني البكر ، وكان معيل العائلة منذ مات أبوه في سنة ١٩٦٢ . كم رجوته : يا خضر يا بني آن أن تتزوج » .

وكان يجيبها دائما : « لا ... ننتظر » ويضحك ويواصل كلامه : « الاولاد لا يزالون صغارا . ولايزال امامي متسع من الوقت » .

والان اتضح أنه لم يكن أمامه متسع من الوقت . وتواصل الام كلامها : مضى خضر ولم يتزوج ولم ينجب . وترك في النفوس جرحا عميقا مؤلما .

وتقول الشقيقة الصغرى وهي طالبة في الصف المنتهي في دار المعلمات : حسب التقاليد العربية اذا مات شاب دون أن يتزوج يشيعونه كمن يزف الى عروسه . وتقول أمي أن خضر لم يمت . لذلك زغردت له زغاريد عروس تزف اليه عروسه .

وتجلس الام قبالتنا ، وتحكي لنا عن ابنها دون أن تنهمل الدموع من مآقيها ، ترى جفت الدموع في عينيها ؟ ! وأكثر من ذلك كانت تتكلم عنه كأنها تحدث عن انسان لا يزال حيا يرزق . وكانت شفتاها تفتران عن ابتسامة وهي تتذكر لمحات من حياة ولدها . أمر لا يمكن تصديقه . وتعرو الجسد رعشة على وقع كلمات الام وهي تنساب كالشعر والنغم .

وتواصل الام حديثها :

لعلك تعرفين لماذا اعتقل خضر . لقد اتهمته سلطات الاحتلال بالانتساب الى الجبهة الفلسطينية وبأنه تدرب عسكريا في موسكو .

ويلهم ! كان في المدرسة الحزبية في موسكو حيث درس سنة واحدة . ماله وللشؤون العسكرية ؟ ! لم يصدقوه وحكموا عليه أربع سنوات .. أربع سنوات على لا شيء الا لانه أحب شعبه وأرضه . ليس هذا فحسب بل اعتقلوا أخاه الاصغر (٢٣ سنة) . لم يكن في موسكو لذلك لم يذكروا شيئا عن أنه تدرب على استعمال السلاح . وحكموا عليه بالسجن عامين بتهمة الانتساب الى الجبهة الفلسطينية وقضى عشرين شهرا وأطلقوا سراحه بعدها وعاد الي ، من حسن حظي ، حيا . ولكن خضر لن يعود . كنت ازوره في السجن ، عندما كانوا يسمحون بذلك . وكنت أراه دائما مرتبا نظيفا ومسرحا شعره . ولم يطلب الا أن أشترى له ثيابا . كان ذا ذوق جميل ... قالتها وهي تضحك .

وأضافت : كان يحثني كي ألبس دائما ملابس جميلة عندما آتي الى زيارته . وان أعتز به ولا أبكي أمام أفراد الشرطة : كوني دائما شامخة فخورة .. تذكري .

وتعدل الام وهي تسوى منديلها على رأسها وثيابها .. متذكرة وصية ابنها : عندما زرناه آخر مرة وكان بصحبتنا أخوه الصغير أراد أن يلمس أخاه من خلف الحاجز . المشبك السميك . فاستطاع أن يلمس باصبعه يد أخيه وقال له : ادرس جيدا ، وكن جريئا . وكان يحب أخاه هذا ـ وكان يجلس الى جانبها ـ محبة أبوية .

وكانت عينا الغلام تسطعان بغضب كامن . وكانت على مقربة منه اخته الصغيرة وهي في الثالثة عشرة من عمرها في ثيابها السوداء ، وتبتلع كل كلمة مما كان يقال . ترى بم تفكر هذه الطفلة وكيف تفهم مصرع أخيها ؟ ان الصغار يجربون أن يفهموا ما يصعب على الكبار أن يفهموه .

●

وتستمر الام في كلامها فتقول : « وجاء الوقت المر . الذي بدأ بهنيهة فرح .. فوجئنا ذات يوم باستدعائنا الى السجن لنخرج « خضر » بالكفالة .

خضر سيعود .. خضر سيعود . وعمت الفرحة القرية . واتفق أبناء العائلة على التجمع في يوم رجوعه وكانت الاستعدادات استعدادات يوم عرس .

وتقول ام خضر انها أخذت التبليغ ، الذي وصل اليها من ادارة السجن وهرعت الى لحظة الافراج عن ابنها كي تضمه الى صدرها بعد سجن دام عامين . وكانت تحمل معها الكفالة .. وتقول الام : لاول مرة في حياتي كنت أركض كالبرق الخاطف حتى وصلت الى السجن . وقلت وأنا منقطعة النفس : جئت لاخرج ابني بالكفالة . وانقض الجواب على رأسي كالصاعقة : تستطيعين ان تخرجيه . انه مات !

وقلت للرجل : لا يمكن .. يوم الجمعة الماضي رأيته .. أنت غلطان .. لم ابك .. لم أعول .. ألم يعلمني خضر أن أكون أبية فخورة شامخة أمام أفراد الشرطة والجنود . ليس من المعقول أن يقتل ابني . كان الجميع يحبونه جدا . حتى رجال الشرطة كانوا يحترمونه . ويسمحون لي بمقابلته .

●

وهكذا كان .. قتلوه . وأخذت تصف حادث قتله :

كان في ساحة السجن مع اثنين آخرين . وجاء الجاني نحوهم . انهم لم يتشاجروا معه . وحاول الحاق الأذى بخضر وحاول خضر أن يتلافى الضربة فانحنى فلم يكن من المعتدي الا أن طعنه بسكين مطبخ ، فسقط على الارض مضرجا بدمائه وهو يصيح : انقذوني . وانحنى السجين السياسي يوسف بلاو ليساعده ، فلم يكن من الجاني الا أن بادره بطعنة أصابته في جانبه الايمن . ونقلوه الى المستشفى وعولج وشفي . أما خضر فمات في مكانه .

ويستولى على الغرفة صمت ثقيل . ولكن الام تتمالك نفسها . وتواصل الحديث . كيف كان في حيازة القاتل سكين ؟ وكيف يضعون مجرما بين اناس مستقيمين . هذا المجرم هو القاتل المعروف عبد الرحمن مسلم ، الذى حكم عليه بالسجن بتهمة قتل أخيه وكنته وابنته . ومع ذلك كانوا يسمحون له بأن يغادر غرفته ويعمل في الخارج حيث يعمل السجناء السياسيون . ويحمل سكينا ويقتل أبرياء لا يستطيعون أن يحموا أنفسهم ويدرأوا الخطر عنهم .

ويستولى على المكان هدوء ثقيل لا يبدده الا كلام الام وقد تذكرت شيئا عن خضر . فتقول : عندما كان يعمل في التعليم ويرى طفلا جائعا كان يعطيه من جيبه شيئا من النقود ليشترى ما يسد به رمقه ، وكان يقول له : عندما يتوفر لك شيء من النقود تردها الي .

لم يكن يكره أحدا . آمن بالانسان . بالجميع بالعرب وباليهود . كيف افتروا عليه بأنه يكره اسرائيل واليهود . كان بعيدا كل البعد عن ذلك . ففي البيت كان حديثه عن السلام ، وعن أن الناس يستطيعون أن يحيوا بسلام وطمأنينة .

اننا نعرف الكثير من اليهود زارونا وزرناهم . وعلم التلاميذ على روح

الشهيد خضر عبد الله نمر

المحبة والسلام وشجع على روح التعايش اليهودي العربي ولا سيما بين العمال . ولكنه قاوم الاحتلال مقاومة جريئة لا هوادة فيها .

وتستولي على موجة من الخجل ، وتعلو وجهي حمرة الغضب . ماذا يجر الاحتلال علينا : ان يكرهنا العرب وان نتعرض الى الارهاب .

وتنظر الام الي وكأنما تلحظ ما اعتراني وما يعتمل في نفسي من خجل على ما يخرج من بين أبناء شعبي من يجرون الويلات والكوارث التي منيت بها عائلتها أيضا فتقول :

والان وبعد المصيبة التي حلت بنا لا نتهم اليهود كيهود . سلي هذا الطفل ـ وتشير الى ابنها ـ هو أيضا يفهم ذلك ـ ويهز الغلام رأسه مساما بكلمات امه . حتى في السجن تكلم خضر عن السلام . لقد آمن بالسلام وأراد الخير للبشر . .

وتتوقف الام عن الكلام . اما نحن فينهمر الدمع من عيوننا ... لكنها لا تبك . انها لم تبك على قبره بل قالت : يا ابني يا حبيب نفسي . حتى هذه اللحظة كنت في كنفي .. كنف امك التي ولدتك وأرضعتك ونشأتك . ومنذ هذه اللحظة ستكون في كنف امك الارض . انها تحتضنك الان يا ابني الحبيب ، لانك أحببتها وأردت أن تحررها من الاحتلال . عدت الى امك الارض فاستقبلتك باسطة ذراعيها . لانك كنت ابنا مخلصا في بيتك ووطنك .

وتابعت الام كلامها على قبر ابنها : اسنوات كنت وراء القضبان في السجن واليوم تعود الينا .. قالوا انك عدت ميتا لكنك حي يا بني .

وتقول الام ان الجدة التي تبلغ الثمانين جاءت أيضا احتفى بخروج حفيدها من السجن .. وفوجئت اذ رأته في نعشه .. ولم تصدق أنه ميت فأخذت تقول : انظروا انه حي انظروا الابتسامة على وجهه ...

وأمسكت الام عن الكلام . وجلست صامتة . وصمتنا جميعا ونحن نشرب القهوة المرة حدادا وعيناه تنظران الينا من صورته .

وتنظر الى زميلاتي كأنما أردن مني أن أقول شيئا لهذه الام . ولكن ماذا أقول لهذه الام التي اغتيل ابنها بطل النضال لتحرير شعبه؟

أحنيت رأسي وضممت الام الى صدري وأنا أقول لها : شكرا لك يا ام لانك وهبت لشعبك ولنا ابنا مثله . وشكرا لانك أنت هكذا ابنة فخورة من بنات الشعب الفلسطيني . شكرا لك لانك تفهمينني أنا اختك اليهودية في النضال المشترك .

الامبريالية تتآمر على الطبقة العاملة البحرانية ورجعية البحرين القبلية .. حولت البحرين الى ساح تمرح فيها الامبريالية

الامبرياليون الامريكيون يمرحون في البحرين ، بينما تناضل الطبقة العاملة البحرانية نضالا مريرا من أجل حقوقها النقابية .

ومنذ بداية هذه السنة شنت الطبقة العاملة البحرانية اضرابات في مختلف مجالات الصناعة والبناء المملوكة للاحتكارات الاجنبية او للمشايخ المحليين ، وشملت الاضرابات صناعة البترول وورشات التصليح ، وسواقي النقل الجوي وغيرهم ، وطالب العمال فيها بزيادة الاجور المتدنية .

الطبقة العامله البحرانية حرمت من حق التنظيم النقابي ، ومع انها تقدمت بطلب للسلطات للاعتراف باللجنة التأسيسية كمنظمة قانونية منذ سنة ١٩٧١ ، ولكنها لم تتلق ردا على هذا الطلب حتى الان . سوى الملاحقات والتهديدات القاسية .

ولما لم يعد باليد حيلة دعت اللجنة التأسيسية العمال الى الاضراب مطالبين بالاعتراف بلجنتهم ، والسلطة الرجعية طلبت مقابلة وفد عن اللجنة . فلما حضر قادة العمال للمقابلة وجدوا في مواجهتهم فرقة جيش قمعية شرسة . ونفي من نفي وسجن من سجن . وفي السجن مزقوا قادة العمال اربا باشراف ضباط من الجيش الانجليزي والجيش الاردني .

واعقبت ذلك حملة اعتقالات واسعة ضد الديمقراطيين والوطنيين التقدميين وأعلنت حالة الطوارىء وارفقت الرجعية الحاكمة في البحرين ذلك بسلسلة تشريعات ذات طابع فاشي تنص على ان كل مشتبه بالاتيان بأقل نشاط اونشر دعاية ، او التعبير عن افكار يعتبرها وزير الداخلية هدامة . يسجن لمدة ثلاث سنوات دون محاكمة .

ولقد شجب اتحاد النقابات العالمي اجراءات السلطات البحرانية واستنكر اعمال الارهاب والقمع والاعتقالات ، وطالب باطلاق سراح الديمقراطيين وقادة العمال والتقدميين الذين اعتقلتهم السلطة .

كما وجه الاتحاد العالمي شكوى الى رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة . وطالب اللجنة العمل على وقف اسلوب الارهاب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

التغير الذى طرأ على الناصرة

حتى مجلة « تايم » الامريكية اعترفت بالتغير الذى طرأ على مدينة الناصرة وقدرت أبعاد مخيم العمل التطوعى الاخير فيها . فنشرت لمراسلها مقالا ، رغم المغالطات المعتادة ، لا يخلو من طرافة وجدية جاء فيه :

« عندما علم السيد المسيح ، مؤخرا ، بأن « نصراويا » توفي ، جاء اليه ليسأله عن آخر أنباء بلده . قال : كيف الاحوال في الناصرة ؟ فأجاب النصراوى : « انها تتغير فهنالك قادة سياسيون جدد وبرنامج بلدية جديد والاهلون يملؤهم الامل » . فتنهد المسيح وقال : « أرى ان لا شيء تغير » . وتابع النصراوى الحديث قائلا : « وفوق ذلك فقد نظفوا حي الصبر ! » وهتف المسيح : « حقا ! اذن فالناصرة تتغير حقا » .

وتضيف المجلة : « أطلقت هذه النكتة في أثناء مخيم العمل التطوعى حين قام مئات من المتطوعين بتنظيف أحياء الناصرة وفي مقدمتها « حي الصبر » المذكور الذى يجرى تنظيفه ، ربما لاول مرة خلال الالفي سنة الاخيرة . ورشق المتطوعون ودهنوا غرف المدارس وقطعوا أشجار الصبار وأزالوا أكواما متراكمة من القاذورات والنفايات » .

« وفي خلال تسعة الاشهر منذ انتخاب الشاعر الشيوعى توفيق زياد لرئاسة بلدية الناصرة حدثت أشياء مدهشة في المدينة العربية الكبرى في اسرائيل . فقد مدت مجار جديدة وأنابيب مياه ، وأنجز بناء ثلاث مدارس ، وأصبحت اجتماعات البلدية مفتوحة وتحسنت جباية الضرائب بنسبة ٥٠ بالمئة .

« ولكن رئيس البلدية يقول ان لديه مشاريع أخرى . فالاوضاع فظيعة في المدينة حيث لا مكتبة عامة ولا متحف ولا قصر رياضي ولا حتى شارة مرور كهربائية . ودار البلدية نفسها بناء عتيق أشبه بالسجن ، بل كانت بالفعل سجنا . وكان أبو توفيق زياد أحد نزلائه في أثناء الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ » .

ولكن نظرة المستشار طوليدانو تختلف . فهو يقول لمراسل المجلة : « ان تقديرنا للاوضاع بعد ٩ أشهر من رئاسة زياد يظهر ان الامور اليوم ليست أحسن من قبل » .

واذا كان هذا صحيحا فليس لان البلدية فشلت في عملها ، بل على العكس ، لان الحكومة فرضت حصارا على بلدية الناصرة . فوزارة المعارف أوقفت دفع التزاماتها لمدارس الناصرة ، مما اضطر البلدية الى مقاضاتها لالزامها بدفع نحو نصف مليون ليرة مستحقة . وأما حكاية حاكم اللواء كينغ مع بلدية الناصرة فهي أشهر من أن تكرر وتعاد .

أما المغالطة التى تقع فيها المجلة فهي محاولتها ، أيا كان الدافع ، اظهار ان ليس الحكومة وحدها تقاوم بلدية الناصرة بل وقسم من السكان ، « لان توفيق زياد » حسب ما نسبته المجلة الى صاحب مطعم يدعى « أبو نصار » « يتبع نهجا خطرا . فمع أننا عرب ، الا أننا اسرائيليون . وقد عشنا ٢٨ سنة في وئام مع الحكومة . ولكنك لاتستطيع مداراة الحكومة وتتوقع أن تعيش بسلام » .

ولكن أهالي الناصرة وعرب اسرائيل عموما ، ليسوا بحاجة الى من يثبت لهم أن الحكومة هي التى كانت « تحاربهم » طيلة ٢٨ سنة . ولم يكن كفاحهم أكثر من دفاع عن حقوقهم وأراضيهم ومستقبلهم .

شركة وطنية لاستثمار النفط في أنغولا

لواندا ـ أعلنت الحكومة الانغولية ، مؤخرا ، عن تشكيل شركة نفط وطنية باسم « سونا نغول » ستشرف على الصناعة النفطية في البلاد وتتولى استخراج النفط وتسويقه .

ومن الجدير بالذكر ان شركة « كابيندا غالف أويل » الاجنبية هي التي تتولى استخراج النفط من مقاطعة كابيندا الانغولية الغنية بالنفط . وهي تستثمر النفط الانغولي وفق اتفاقات مجحفة بحق الشعب الانغولي وسيادته الوطنية ، سبق وتم الاتفاق عليها حين كانت الاراضي الانغولية لا تزال مستعمرة برتغالية . وكان الرئيس الانغولي ، نيتو ، قد أعلن في أكثر من مناسبة عن ان ثروات أنغولا النفطية وغير النفطية يجب أن تسخر في خدمة مصالح الشعب الانغولى .

قراءات

عام على اتفاقية سيناء السلب والايجاب من وجهة نظر اسرائيلية

كتب ارييل غيناى ، المحرر السياسى فى « يديعوت أحرونوت » (٢٧—٨—١٩٧٦) ، يلخص مرور عام على اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية التى حاك خيوطها الاساسية وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، هنرى كيسنجر .

فاستهل مقالته بالتأكيد على ان الاتفاقية المذكورة أسفرت عن « **نتائج مباشرة أو غير مباشرة على غاية من الاهمية ، على الاقل فى المدى القريب ، عادت على اسرائيل بفائدة كبيرة .**

« **وان وضع اسرائيل اليوم افضل مما كان عليه فى ايلول من العام الماضى ١٩٧٥ .**

« **صحيح ان اسرائيل لم تنجح ، قدر الامكان ، فى استغلال فترة الهدوء للاستفادة فى مجالى الاقتصاد والوضع الداخلى . لكن الحقيقة التى لا جدال فيها هى ان العالم العربى مقسم اليوم أكثر مما كان عليه فى يوم من الايام . ولقد ترتب قسم من هذا الوضع فى العالم العربى عن اتفاقية سيناء . وعلى كل فان العرب « استغلوا » هذه السنة بشكل أسوأ بكثير مما فعلته اسرائيل .**

ويتضح ، بناء عليه ، أن اسرائيل اليوم فى وضع أفضل ، نسبيا ، من وضع البلدان العربية . وهذا هو الامر الهام فى نهاية كل حساب » .

ثم انتقل غيناى ليستعرض الاهداف التى توخت تحقيقها اسرائيل والولايات المتحدة من خلال عقد الاتفاقية مع مصر السادات ، وهى :

● **اخراج مصر من النزاع العربى الاسرائيلى .**

● **وقف الحرب السياسية والدبلوماسية المعادية لاسرائيل ، تدريجيا .**

● **زيادة النفوذ الامريكى فى المنطقة ، بما فى ذلك وجود فنيين امريكيين فى سيناء للاشراف على الممرات الاستراتيجية فى شبه جزيرة سيناء ، وبالتالى تقليص النفوذ السوفييتى .**

● **العمل على أن تشمل الاتفاقية الحدود السورية ، أى أن يسير الاسد فى أعقاب السادات .**

● **التمهيد نحو محادثات لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية الامر الذى سيضعف ، بالضرورة ، منظمة التحرير الفلسطينية (التى كما هو معلوم تعارض بشدة فى هذه الحلول الاستسلامية — أ٠م) ويمكن من تسوية القضية الفلسطينية على المدى البعيد (أى تصفيتها نهائيا — أ٠م) .**

لكن غيناى يعترف ان هذه الاهداف لم تتحقق كاملة . فما الذى تحقق ؟

« **من النظرة الاولى يتولد انطباع واضح وهو ان مصر ليست على استعداد اليوم للتورط فى مغامرة عسكرية جديدة . فهى معزولة اليوم عن مصدر مدها بالاسلحة والعتاد العسكريين الاكثر أهمية ، الاتحاد السوفييتى . وامكانية حصولها على الاسلحة من الغرب محدودة نسبيا وسيمر وقت ليس بالقليل حتى تتمكن من استخدام هذه الاسلحة . كما ان وضع مصر الاقتصادى لا يزال سيئا جدا بعد ان خيبت الدول العربية الغنية آمال السادات ولم تقدم له كل ما أمل فى الحصول عليه** » .

ويعتقد غيناى ان ازدهار السياحة فى مصر واكتشافها لمنابع نفط جديدة وتوسيعها القناة ، كل هذا يمكن ان يعين مصر اقتصاديا أكثر من وعود أغنياء النفط العرب ، شريطة ألا تتورط مصر فى حرب جديدة .

ومن الواضح ان هذا هو الهدف الرئيسى لاتفاقية سيناء التى ادانتها الشعوب العربية بشدة ، هدف اخراج مصر من التضامن العربى وفصلها عن التزاماتها القومية والاجتماعية فى التصدى لمخططات الامبريالية والصهيونية العدوانية فى الشرق الاوسط .

وبعد أن أكد غيناى ضرورة ان تواصل اسرائيل زيادة استعداداتها العسكرية وامتدح نتائج الغزوة الاسرائيلية على مطار « عنتيبه » الاوغندى وما أسفر عنها من اعادة « الثقة » بالروح العسكرية الاسرائيلية ، كتب :

« **أما هدف تقوية النفوذ الامريكى فى المنطقة فقد تحقق هو أيضا بدون أن تترتب عنه أية أخطار حذر منها الكثيرون فى حينه ، كتلك التى يمكن ان تنجم عن وجود فنيين امريكيين فى شبه جزيرة سيناء .**

« **فالرأى العام الامريكى سرعان ما أدرك ان الامر هنا لن يعنى فيتنام جديدة ينجر الى التورط بها الخبراء الفنيون الامريكيون .**

« **وقد حدث بالمقابل هبوط فى النفوذ السوفييتى (على حد تعبيره) . لكن هذا لم يكن حصيلة اتفاقية سيناء فقط انما حصيلة الموقف الذى اتخذه الرئيس السورى فى أحداث لبنان** » .

ثم أشار غيناى الى حقيقة أن سوريا لم تسر فى طريق مصر السادات . وليس هذا فحسب انما زادت من حملتها الدعائية المعادية لاتفاقية سيناء . بيد ان سوريا لم تستفد من هذا كثيرا وقد تورطت فى لبنان . كتب غيناى :

« **ان هذا التورط السورى المأساوى فى قضية لبنان أساء كثيرا الى العلاقات السورية السوفييتية وأدى الى عزلة سوريا فى العالم العربى . والنتيجة هى انه بينما ألحقت اتفاقية سيناء ضربة قاصمة بالقيادة المصرية وبقية القيادات العربية المعتدلة (أى الرجعية العربية — أ٠م) فان سوريا لم تستغل هذا أبدا .**

« **وقد أسفرت نتائج هذا التطور بوضوح ، على الاقل فى الوقت الراهن ، عن اضعاف جميع الاطراف فى أعقاب الازمة الراهنة فى العالم العربى . ولقد تضررت منظمة التحرير الفلسطينية أكثر من غيرها اذ تعرضت لاقصى الضربات فى المجال العسكرى . كما ان ما يحدث فى لبنان وضع حدا لفكرة منظمة التحرير حول الدولة العلمانية المتعددة القوميات . (غيناى يقسم العرب الى قوميات على أساس طائفى — أ٠م) . لكن مصر وسوريا أصيبتا بالضعف نتيجة لحملاتهما المتبادلة .**

« **وكما يحدث دائما فان الازمات فى العالم العربى تضعف الدول العربية وتخدم ، بالتالى ، اسرائيل . كما ان اسرائيل عرفت كيف تستغل أزمة لبنان لاقامة علاقات وصلات مع الاهلين فى جنوب لبنان . وربما سيكون لمثل هذا التطور نتائج بعيدة المدى فى المستقبل** » .

ومع أن الصورة عن العالم العربى التى يحاول غيناى رسمها يمكن ان تمثل حقيقة أكثرية الانظمة العربية القائمة حاليا ، الا انها تخرج من كل حساب الشعوب العربية التى ستكون لها الكلمة الاخيرة . وارادتها فى التحرر الوطنى والاجتماعى ، الذى يشترط انجازه تصفية الاحتلال الاسرائيلى واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، هى التى ستحسم فى النهاية وتقرر مسار الاحداث والتطورات فى منطقتنا . وقد اضطر غيناى الى التأكيد ان المستقبل لا يزال غامضا فيجب الاخذ بعين الاعتبار مجرد رفض حتى الانظمة العربية التقليدية انهاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل ايجاد حلول مقبولة للقضايا المعلقة ، وفى مقدمتها قضية الشعب العربى الفلسطينى . كما يجب أخذ تنامى قدرات البلدان العربية الاقتصادية والعسكرية فى الحسبان أيضا وكذلك التوازن الدولى وموقف كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، الذى سيكون له دور هام أيضا فى تطور الاحداث فى المنطقة .

من الواضح ان من لا يأخذ كل هذه الامور فى الحسبان وأهمها ارادة الشعوب العربية يخطىء الحساب حتما .

أ٠م

سياسة حكومة اسرائيل الاقتصادية في ميزان الواقع

بقلم : أحمد سعد

يزداد وضع اسرائيل اقتصاديا وماليا واجتماعيا من سيء الى أسوأ ولا يبشر بخير بالنسبة لآفاق التطور فى المستقبل القريب . هذا ما يستخلصه المراقبون والمختصون فى الشؤون المالية والسياسية من أحزاب السلطة وخارجها ، المنهمكون هذه الايام فى تدبيج المقالات والابحاث المطولة التى تنشرها الصحف يوميا . وجميعهم يعترف صراحة أن سياسة رابينوفتش وحكومته الاقتصادية — بالرغم من مختلف الاجراءات « الراديكالية » التى اتخذت طيلة السنوات الثلاث الماضية — قد فشلت تماما فى تطويق الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة أو التخفيف من حدتها . ولكن ، بدلا من البحث عن جذور ومسببات الازمة ورسم المخارج الصحيحة ، يركز معظمهم الضوء « لتحليل ابعاد بعض الاجراءات المتبعة وفصلها بعيدا عن واقع مجمل السياسة الاقتصادية بمختلف منطلقاتها . وبالطبع ، الهدف من وراء ذلك طمس المضمون الحقيقى لهذه السياسة طبقيا واجتماعيا وسياسيا .

فعلى سبيل المثال ، يعتقد مدير « بنك اسرائيل » زنبر أن الحكومة فشلت فى ايقاف تصاعد وتائر التضخم المالى بسبب عدم اتخاذها الاجراءات الكافية فى مجال تجميد الاجور وعلاوة الغلاء . فحسب ادعائه تزيد علاوة الغلاء من حدة التضخم المالى بسبب زيادة حجم الاستهلاك الجماهيرى . ولهذا فالمخرج الذى يرتئيه يتلخص فى الهجوم على حقوق العاملين . بالطبع ، لا يرى زنبر فى بالوعة النفقات العسكرية العدوانية السبب الجوهرى فى تصاعد موجات التضخم المالى .

مثال آخر : صرح وزير المالية رابينوفتش قبل مدة (هآرتس ٢٠—٨) « أن الاعتدال الاقتصادى (الازمة) سيستمر مدة سنة ونصف سنة اخرى وذلك حتى نستطيع تحسين وضع الانتاج وميزان المدفوعات » . ولانجاز ذلك يشترط وزير المالية دفع معدلات التضخم المالى سنويا لتصل الى ٣٠—٤٠ ٪ . أى ، تحميل الجماهير الشعبية مزيدا اضافيا من الاعباء المنهكة .

ويبقى السؤال الملح : لماذا فشل رابينوفتش وحكومته وحتى يومنا هذا ، وبالرغم من « التخطيط المبرمج » ، فى اخراج الاقتصاد الاسرائيلى من أزمته المتمثلة بزيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات وانخفاض وتائر ومعدلات النمو الاقتصادى وازدياد حدة التضخم والبطالة ... وزيادة التبعية الاقتصادية والمالية والسياسية بالدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الخ ؟

● الوزن الحقيقى للاجراءات الاقتصادية المالية :

عند وضع أى خطة اقتصادية أو اتخاذ أى اجراء تاكتيكى ينطلق حكام اسرائيل استراتيجيا من أهمية « التوفيق » بين ضدين متناقضين . من ناحية ، العمل على عدم المساس « بقدسية » النفقات العسكرية المتصاعدة التى تتطلبها سياسة الاحتلال والعدوان المغامرة . ومن الناحية الاخرى ، التفتيش عن سبل ومصادر تمويلية تسد هذه النفقات الباهظة مع الاخذ بعين الاعتبار أهمية تأمين تطور اقتصادى — اجتماعى وبشكل يجنب السلطة أخطار تفجر اجتماعى طبقى حاد ويساعدها دعائيا فى سياستها الصهيونية العمالية لجذب انظار يهود العالم . ولكن واقع التطور منذ قيام الدولة والى يومنا هذا يثبت فشل هذه السياسة العقيمة .

واذا اقتصرنا الحديث على مسار التطور خلال الفترة من ١٩٧٣ والى اليوم ، أى منذ أن تسلم رابينوفتش مهام منصب وزير المالية فان أهم السمات البارزة تتلخص فى زيادة عجز ميزان المدفوعات وتضخم الدين الخارجى بسبب النفقات العسكرية — التى بلغت فى الميزانيات المعلنة حوالى ٢١ مليارد ليرة سنة ١٩٧٣ لتصل الى حوالى ٥٦ مليارد ليرة سنة ١٩٧٦ أى ما يقارب ال ٦٥ ٪ من ميزانية الدولة . وقد أدى هذا الوضع الى تصاعد معدلات التضخم المالى حيث وصلت هذه السنة الى أكثر من ٣٠ ٪ ، والى ضرب الفروع الانتاجية المدنية وازدياد عدد جيش العاطلين عن العمل وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية .

ولمواجهة هذه الاوضاع المتردية والمتكررة سنويا بشكل أحد اعتمد رابينوفتش فى تخطيط سياسة حكومته الاقتصادية والمالية على الركائز والوسائل التالية : —

● : المصادر الخارجية لتغطية المصروفات العسكرية والديون المتراكمة من جراء ذلك ، ولكن هذه المصادر المتمثلة بسيل التبرعات ورؤوس الاموال الصهيونية والقروض و « الهبات » من الامبريالية الامريكية ، على الرغم من ضخامتها ، فانها أصبحت غير كافية لسد متطلبات اسرائيل المتزايدة لشراء أسلحة العدوان ، هذا أولا ، وثانيا : من الواضح أن الولايات المتحدة التى تعانى أزمة البطالة والتضخم المالى ، وكذلك احتكاراتها العسكرية مستعدين دائما لبيع السلاح لاسرائيل تلاؤما مع مصالحهما ، ولكنهما غير مستعدين دائما لتمويل مجمل المشتريات العسكرية — الاسرائيلية . وأخيرا : ان أكثر من ثلثى « المساعدة » الامريكية عبارة عن قروض مستحقة للدفع مع فوائدها وبالعملة الصعبة فى ظروف قحط احتياطى اسرائيل من هذه العملة .

● : تجنيد مصادر داخلية لسد هذه النفقات . فخلال السنوات الثلاث الماضية أتبع رابينوفتش فى رسم سياسته الاقتصادية آخر ما توصلت اليه العقلية الاحتكارية البرجوازية ، والعقلية الصهيونية كفرع منها ، من أساليب وطرق لتحميل الجماهير الكادحة وأصحاب المداخيل المحدودة القسط الاكبر من الاعباء ، والعمل على حماية مصالح فئة محدودة من أرباب رؤوس الاموال ، وتأمين الظروف التى تمكنها من جرف الارباح . ومن أهم الاساليب المتبعة داخليا :

● أولا : تشجيع المصدرين والتصدير المدنى وتقليص حجم الاستيراد المدنى بهدف تحسين وضع الميزان التجارى والحصول على العملة الصعبة والملحة لسد الدين القومى الخارجى وتقليص عجز ميزان المدفوعات . ولتحقيق ذلك عمد رابينوفتش وحكومته الى :

* : اعطاء امتيازات وتسهيلات لا مثيل لها فى مجال التوظيف والقروض والسوبسيديا والضرائب للفروع المصدرة . ففى المشاريع المحظوظة من درجة « أ » بلغت حصة ما تقدمه الحكومة أحيانا ٨٠ — ٩٠ ٪ من التوظيفات الاجمالية .

* : التخفيض الزاحف لقيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار بهدف تحسين وضع بضائع المصدرين الاسرائيليين فى أسواق المنافسة الغربية .

ولكن ، هذه الوسائل لم تعط فى الواقع النتائج المرجوة . فمقابل تقليص الاستيراد المدنى لحد من الاستهلاك وتوفير العملة الصعبة يتزايد باستمرار حجم ونسبة الاستيراد العسكرى بحيث لم يعد فى مقدور التصدير المدنى ، مهما بلغ حجمه ، تغطية نفقات المشتريات الحربية . فمؤخرا مثلا ، « بشرت » معطيات وزارة المالية بزيادة المدخول من التصدير ب ٣٠٠ مليون دولار . ولكن مثل هذا المبلغ لا يغطى حتى ما يقارب ربع المصروفات على الاستيراد الحربى .

كما انه يجب الاخذ بعين الاعتبار أن اسرائيل فى علاقاتها التجارية ترتبط أساسا بدول السوق الاوروبية « المشتركة » وبالولايات المتحدة ، حيث أن تكلفة الانتاج فى هذه البلدان ذات المستوى التكنولوجى الاعلى منه فى اسرائيل تجعل امكانيات كسب الربح محدودة . هذا بالاضافة الى أن سيطرة الاحتكارات الغربية على أسواق التصريف يعطيها امكانية تحديد أسعار البضائع الاسرائيلية وتوعيتها وتشكيلتها . ولقد كانت النتيجة ضرب مواقع بعض البضائع الاسرائيلية الهامة فى تركيبة التصدير كالملابس والخضروات والدواجن والبيض ، وتقليص امكانية تسويقها فى الاسواق الامبريالية . وعلى سبيل المثال بلغت خسائر فرع الدواجن هذا العام ٨٠ مليون ليرة (عل همشمار ١٩—٨) ، كما أن ١٦٠ مليون بيضة لم تجد لها مسربا ولم تسوق بسبب المنافسة الامريكية وغيرها .

ان تخفيض قيمة الليرة التدريجى شهريا بنسبة ٢٪ لم يساعد عمليا فى رفع مكانة التصدير وتشجيع المصدرين . اذ أن ارتفاع موجات الغلاء والتضخم المالى فى داخل اسرائيل قد امتصت فى الواقع الفارق فى قيمة العملة التى يحصل عليها المصدر أثناء تحويلها الى ليرات اسرائيلية .

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن تخفيض قيمة الليرة لم يؤد الا الى الاضرار بمصالح الفئات الاجتماعية الشعبية من ذوى الدخل المحدود ، حيث أن تخفيض قيمة الليرة ، وفى ظروف التآمر على مستوى الاجور يعنى زيادة موجات الغلاء والاسعار بالنسبة للمستهلك والى ارتفاع وتائر ومعدلات التضخم المالى . كما وأن تخفيض قيمة الليرة شهريا قد ساعد على تضخيم وتوسيع سوق السمسرة بالعملات الاجنبية وتدجين فئة من السماسرة التى تجنى الارباح الطائلة بواسطة التلاعب بعمليات الصرف ، اذ تشترى مثلا كمية من الدولارات وبعد عدة أشهر تستطيع بيعها بكمية اكبر من الليرات الاسرائيلية .

ولهذا يمكن التأكيد أن اعتماد وزارة رابينوفتش على تشجيع التصدير لتحسين وضع اسرائيل اقتصاديا وماليا لا يعنى فى النهاية سوى تقوية مركز فئة من الرأسماليين المصدرين الذين ينالون السوبسيديا والهبات التى توفرها لهم الحكومة .

كما وأن الاجراء الاخير الذى اتخذته وزارة المالية والحكومة فى مجال التعامل المالى على أساس ربط قيمة الليرة الاسرائيلية ليس بالدولار فحسب وانما بعملات أربع بلدان اخرى أيضا ، يهدف — كما يدعون — الى قطع دابر السمسرة بالعملة الصعبة والى خدمة مصالح الرأسماليين العاملين فى مجال التصدير والاستيراد . فالارتكاز الى « سلة العملة » يرجى منه — كما يقدرون — عدم ضرب الاقتصاد الاسرائيلى ونظامه المالى فى حالة حدوث هزات مدمرة لاحدى العملات المرتبطة بها اسرائيل فى مجال التعامل .

كما وأنه بواسطة هذا النظام الجديد يأمل رابينوفتش والمسؤولون فى المجالين الاقتصادى والمالى فى تحسين خطة المناورة فى مجال التعامل الاقتصادى خارجيا بواسطة توجيه الصادرات الى الاماكن الاربح نسبيا ، وكذلك الامر بالنسبة لمجال الاستيراد . وبكلمات اخرى يوضع السؤال دائما : مثلا مع الولايات المتحدة بمركزها النقدى الحالى بالنسبة للعملات الاخرى هل أربح لاسرائيل التصدير أم الاستيراد . وهكذا بالنسبة للتعامل مع البلدان ذات الوضع النقدى المالى والاقتصادى الصعب . ولكن حسبما أعتقد فان هذا النظام الجديد فى التعامل لن تكون له نتائج ايجابية تساعد على تحسين الوضع الاقتصادى والمالى لاسرائيل وذلك لعدة أسباب :

١ — لان الذى يحدد فى النهاية نجاعة نظام التعامل الاقتصادى هو وضع البلاد اقتصاديا وقدرتها على التطور . ولقد ذكرت سابقا ، العجز فى ميزان المدفوعات وحدة التضخم المالى ومحدودية تطور فروع الانتاج المدنى فى اسرائيل بسبب سياسة العدوان والعسكرة .

٢ — ان اسرائيل ترتبط أساسا اقتصاديا وماليا وسياسيا بالولايات المتحدة الامريكية . ولهذا فان الصفقات التى تعقد فى المجال التجارى للمواد المدنية أو العسكرية تحددها أمريكا وبالسعر الذى لن يؤثر على معدله ارتكاز الليرة الى سلة من العملة الصعبة . وهكذا بالنسبة لدول اوروبا الغربية فى تعاملها الاقتصادى والتجارى مع اسرائيل . وحتى فى مجالات اعطاء القروض يفرض على اسرائيل شروط الدفع وبشكل لا يتضرر معه الدائن .

٣ — لن يقضى هذا النظام على السمسرة اذ أن المجال يبقى مفتوحا لشراء وبيع العملات الصعبة وتبديلها الى الليرات وبالعكس وفقا لدراسة وضع كل من مراكز هذه العملة وافضلية اقتنائها فى الخارج أو فى الداخل .

● ثانيا : اتباع سياسة فرض ميزانيات عجز تضخمية . حيث أن الحكومة ولسد عجز ميزانيتها تعمد الى اغراق السوق بسندات الدين وأوراق النقد المالية دون أن يكون لها رصيد يحفظ التوازن الطبيعى والمطلوب فى عمليات التداول ودون أن يرتبط بنمو ملائم للانتاج الوطنى . وهذه العملية تؤدى عمليا الى ارتفاع مباشر فى الاسعار ، اذ تنخفض القيمة الشرائية لليرة . أى أن الحصيلة الاساسية هى زيادة التسارع فى وتائر التضخم المالى ، والذى يعنى انهاك الجماهير الكادحة من جراء الغلاء الفاحش وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم ومن ثم مستوى حياتهم . ومن الناحية الاخرى تتحدث الصحف عن الربح الذى يجنيه أرباب رؤوس الاموال الذين ركزوا فى أيديهم القسم الاكبر من سندات الدين المربوطة بجدول غلاء المعيشة . أى أخذ المبلغ الذى وظفوه ليس بزيادة الفائدة فقط وانما اضعافا بسبب ارتباطه بجدول الغلاء أثناء صرفه بعد سنوات ، أو توظيفه فى البنوك وفروع الاقتصاد الاخرى .

● ثالثا : تقليص ميزانية الخدمات العامة الاجتماعية كالتعليم والصحة والمواصلات والشؤون الاجتماعية ، وتخفيض مخصصات السوبسيديا التى تقدمها الحكومة لحفظ أسعار المواد التموينية الضرورية بالشكل المعقول . كل ذلك بهدف توفير الاموال للصرف على النفقات العسكرية وسد الديون المستحقة للدفع .

● رابعا : « التفنن » المخطط و « المدروس » فى جباية الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والتى تهدف الى سرقة آخر ليرة من جيوب الكادحين . لا أريد التطرق للجنة بن شاحر التى اقيمت خصيصا لايجاد انجع السبل لجباية ضريبة الدخل . فبالرغم من التسهيلات التى اعطيت للفئة الرأسمالية صاحبة أعلى المداخيل فان الواقع يثبت وتؤكده الصحافة الصفراء ، ان هذا الاصلاح الضرائبى لم يقض على عملية اخفاء الرأسماليين لقسم الاكبر من مداخيلهم والعمل بكل الوسائل من رشوة وغيرها لتخطى « العقبات » . ولقد أصبحت فضائح كبار الرأسماليين فى هذا المجال ميزة تعكسها وسائل الاعلام فى أخبارها يوميا تقريبا .

والذين تضرروا عمليا من هذا « الاصلاح » أصحاب الدخل المحدود من الكادحين وصغار الموظفين الذين ضربت مكاسبهم النقابية — كحساب الضريبة عن الاجرة بما فيها المواصلات ومخصصات الاولاد الخ . أى ان هذا « الاصلاح » طبقيا هو معاد لاوسع الجماهير الشعبية الكادحة ويخدم فى النهاية أصحاب الرساميل الضخمة من الاحتكاريين .

فى مجال جباية الضرائب تشدد الحكومة على فرض الضرائب غير المباشرة وتعمل على تجريعها للجماهير الشعبية ، دون أن تشعر بها كما هو الحال مع الضرائب المباشرة ، وذلك بواسطة رفع أسعار الحاجيات الاستهلاكية والخدمات تدريجيا .

ان آخر ما تمخضت عنه العقلية الصهيونية البرجوازية فى بلادنا هو فرض ضريبة القيمة الاضافية أو الزائدة على المواد الاستهلاكية والخدمات بنسبة ٨ ٪ . وفى الحقيقة يقع عبء هذه الضريبة فى الاساس على المستهلك ، أى الجماهير الشعبية الواسعة بدخلها القليل والمحدود . وتشير آخر التقارير الى أنه لم يصل الى مالية الحكومة ثلث المبلغ الذى توجب جمعه . أى ان الثلثين الباقيين أضيفا كربح زائد فى جيوب التجار الكبار . وبالاضافة الى النقمة الشعبية على هذا السلاح الجديد للسلطة الموجه مباشرة للبطش بمستوى معيشة الجماهير ، فان النقمة تزداد بين أوساط أصحاب الحوانيت الصغيرة خاصة من ذوى الثقافة المحدودة والاميين الذين لا يستطيع « مستواهم العلمى » ضبط حسابات الضريبة والقيام بدور « موظف ضريبة » يعمل على آخر ما توصل اليه العلم والتكنيك من آلات حاسبة الكترونية . ولهذا لوحظ أن العديد من أصحاب هذه الحوانيت وأغلبيتهم من اليهود الشرقيين ومن المواطنين العرب ستضطرهم السلطة الى اغلاق باب أرزاقهم . وقد تؤدى هذه العملية الى زيادة التمركز الاحتكارى فى المجال التجارى على شاكلة السوبرماركت للتحكم فى الاسواق .

● الخلاصة :

ان مجمل ما سبق يثبت :

● أولا : ان الحكومة بتعاميها المقصود عن المصدر الاساسى لتأزم أوضاعها الاقتصادية والمالية ، أى عن مصروفات سياسة مواصلة الاحتلال والعدوان الباهظة ، قد تؤدى الى كوارث مأسوية فى مجال التطور الاقتصادى والاجتماعى . فتخصيص حصة الاسد المصروفات العسكرية قد أدى اتوماتيكيا الى تقليصات فى التوظيفات فى الفروع الاقتصادية المدنية والى تخفيض معدلات ووتائر الانتاج . فلقد ضرب مثلا فرع البناء ، وانخفض معدل البناء الجديد ب٢٥ ٪ هذه السنة أيضا (دافار ١٩—٨) . كما ضربت الصناعات المدنية المختلفة مما أدى الى زيادة جيش العاطلين عن العمل الذى امتص قسم منه فى الخدمة فى جيش العدوان والسفر الى الخارج للتفتيش عن العمل ، وما تبقى وهو غير دقيق ولا يعكس الواقع يقدر بحوالى ٦٠ ألف عاطل عن العمل .

● ثانيا : كشفت السياسة الاقتصادية الحكومة عن أنيابها فى معاداتها للطبقة الكادحة والعمل على تحميلها عبء سياستها العقيمة وذلك بالهجوم على مستوى معيشتها وحقوقها النقابية . فالتضخم المالى والذى بلغ معدله فى هذه السنة ما يقارب ال ٤٠٪ ليس الوسيلة السلطوية الوحيدة فى الهجوم المنظم على أجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم . فبواسطة « محاكم العمل » والتحكيم تحاول السلطة شل نضالية الكادحين . كما انها لا تتورع ، تحت ستار « الامن » وحاجاته الكثيرة ، من التآمر لتجميد أجور العمال والموظفين وعلاوة الغلاء المستحقة لهم ، والعمل على تقليص قدراتهم الاستهلاكية .

ان أوساطا أوسع من الكادحين اليهود والعرب أصبحت تدرك اليوم أهمية المجابهة المنظمة لهذه السياسة المعادية لمصالحهم طبقيا واجتماعيا . كما انه أصبح يتضح أكثر وأكثر صحة ما يقوله الحزب الشيوعى الاسرائيلى وهو انه لا مخرج جذرى من هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية سنويا دون اقلاع ساسة حكومة اسرائيل عن سياسة مواصلة الطريق المغامر فى احتلال الاراضى العربية والتنكر للسلام العادل فى المنطقة القائم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فواجب الساعة يتطلب رص جبهة سلام دمقراطية من جميع المخلصين التصدى للسياسة الرسمية المعادية للسلام وللتقدم الاقتصادى والاجتماعى .



رابينوفيتش يحاول ترويض « حصان » الغلاء عبثا !

لماذا نظمت الكولخوزات في الاتحاد السوفييتي ؟

بقلم : فوسكرسنسكى — عن « انباء موسكو »

كان اغلب سكان روسيا ، قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، يعيشون فى الارياف ويعملون فى الزراعة . وكانوا يشكلون ١٣٠ مليون نسمة من سكان البلاد الذين بلغ عددهم ١٥٩ مليونا . ولكن الارض لم تكن موزعة عليهم بانصاف فكان صغار الفلاحين يملكون ١٣٥ مليون هكتار فقط . بينما كانت فى أيدى الكولاك (البرجوازية الريفية) ، الذين كانوا يستغلون الاجراء ، ٨٠ مليون هكتار . اما مزارع عدة آلاف من النبلاء ومن بينهم القيصر الروسى وأقاربه فبلغت مساحتها ١٥٢ مليون هكتار .

وبذلك كان فى يد ملاك الاراضى « المتوسطين » ٢٠٣ الف هكتار ونفس الكمية من الاراضى كانت موزعة على ٣٠٠ عائلة فلاحية . وذلك مع العلم ان أراضى الفلاحين كانت كالعادة أسوأ من تلك التى فى أيدى الملاكين الكبار . ولم يملك ثلث العائلات الفلاحية الحصان الذى كان يشكل قوة الجر الاساسية فى زراعة روسيا ما قبل الثورة .

الارض لمن يفلحها

غيرت الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ حياة الفلاحين تغييرا جذريا . ففى الساعات الاولى من الثورة صدر مرسوم عن الارض وتقرر ان « تكون الارض ملكا لمن يفلحها » .

والغيت فورا ملكية ملاكى الارض الغاء تاما . ووزعت الاراضى على جميع الفلاحين الكادحين ليستغلوها مجانا . وقد وضعت مزارع الملاكين الكبار تحت تصرف مجالس نواب الفلاحين المحلية — هيئات السلطة المحلية . غير ان الفلاحين استطاعوا اختيار شكل لاستغلالها حسب ارادتهم فكان يمكن أن تستغلها العائلات الفلاحية على حدة أو بواسطة التعاونيات . وبذلك نقلت السلطة السوفييتية الى الفلاحين ١٥٠ مليون هكتار من الارض بلا مقابل ، وحررتهم من دفع الايجار للملاكين .

وقد وزع الفلاحون معظم تلك الاراضى على أنفسهم . اما بعض المزارع الكبيرة الغزيرة الانتاج والتى كانت ملكا لملاكى الاراضى ، فتحولت الى مزارع تابعة لمجالس السوفييت ، سميت بالمزارع السوفييتية او السوفخوزات .

ونتيجة لتلك الاجراءات ارتفع مستوى معيشة الفلاحين الذين الفوا أكبر طبقة فى البلاد . فبدأ الفلاح يعمل على أرضه ولصالحه والذلك ازدادت نسبة محاصيل الحبوب ، وهى المزروعات الاساسية فى البلاد وانتاجها الاجمالى . ولكن لم يكن هناك أساس للنمو المستمر . فظل العمل فى المزارع الفلاحية وعلى الارض التى كان صاحبها يفلحها بواسطة الحصان والمحراث الخشبى احيانا ودون قواعد علم الهندسة الزراعية ، شاقا وقليل الانتاجية . وكان الفلاحون يستهلكون معظم محاصيلها .

نحو انشاء المزارع الجماعية

كانت السلطة السوفييتية وحزب الشيوعيين يوجهان الفلاحين الى الانتقال الى زراعة الارض بشكل جماعى ، باعتباره الطريقة الوحيدة التى تمكن من التخلص من نواقص المزرعة الصغيرة .

وفى عام ١٩١٨ كان عدد قليل من العائلات الفلاحية (٠٫١ ٪) يمارس زراعة الارض بشكل مشترك بواسطة ما يسمى بالكومونات . وكان ذلك عنصرا ضئيلا لتغيير الزراعة على نطاق البلاد ولكنه اتسم باهمية كتجربة . واكتشف الحزب الشيوعى من خلال تحليل تجربة المزارع الجماعية الاولى نموذجا للمستقبل . وبذلك ولدت فكرة انشاء المزارع التعاونية بين الجماهير الفلاحية اما فلاديمير لينين مؤسس الدولة الاشتراكية فعالجها وعممها . وكان توحيد صغار الفلاحين فى مزارع تعاونية الى جانب تصنيع البلاد وتحقيق الثورة الثقافية فيها ، جزءا من خطة لينين لبناء الاشتراكية . وقد عرض لينين مشروعه لتنظيم المزارع التعاونية بشكل موجز للغاية كما يلى :

« طرق الانتقال الى الزراعة الاشتراكية »

فلاح صغير
كولخوزات
كهربة

وكانت التعاونية الانتاجية الزراعية فى الاعوام الاولى من السلطة السوفييتية على ثلاثة أشكال : التعاونية لفلاحة الارض بشكل مشترك ، والكومونة الزراعية ، والمزرعة التعاونية .

ما هى المزرعة التعاونية « الكولخوز » ؟

كانت المزرعة التعاونية (الجماعية اذا قلنا بالاصح) أو الكولخوز باختصار ، أعلى شكل من اشكال المنظمات الانتاجية التعاونية للفلاحين الذين توحدوا لممارسة الزراعة الاشتراكية الكبيرة .

ويوحد أعضاء الكولخوز قطعهم الارضية معا ويستغلونها بشكل مشترك . وفى الوقت نفسه تظل لكل عضو قطعة من الارض تحيط ببيته حيث يزرع الخضروات والفاكهة . ويستطيع استغلال هذا كما يشاء بما فى ذلك بيعه فى السوق .

وخلافا لتعاونية فلاحة الارض بصورة مشتركة تحولت الماشية كلها والادوات الزراعية الاساسية والبذور والعلف اللازم لتغذية الماشية والمؤسسات المخصصة لمعالجة المحاصيل ، الى ملكية جماعية .

وخلافا للكومونة ظل الفلاحون يملكون الادوات الزراعية الصغيرة الضرورية للعمل فى قطعة الارض التابعة للبيت .

ويدير الاجتماع العام شؤون الكولخوز كلها ، أما الشؤون اليومية فتديرها هيئة الادارة التى ينتخبها الاجتماع العام لاعضاء الكولخوز . وتقوم هيئة الادارة بعملها تحت رقابة لجنة التفتيش التى ينتخبها الكولخوزيون أنفسهم . ووفقا لنظام الكولخوز الداخلى يتمتع أعضاؤه بالضمان الاجتماعى ، فتدفع لهم مثلا رواتب الشيخوخة والعجز عن العمل .

لقد بدأت المزارع التعاونية (الكولخوزات) فى الارياف السوفييتية

— البقية على صفحة ٤ —

اسرائيل من أوائل الدول التي تصدر الأسلحة في العالم !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كشفت صحيفة « برافدا » السوفييتية عن ان اسرائيل اصبحت فى عام ١٩٧٦ احدى اوائل الدول فى العالم تصديرا للاسلحة . فقد صدرت خلال هذا العام لوحده ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من السلاح ، اي ما يعادل نسبة ١٠٪ من مجموع صادرات الدولة .

وبالطبع ، تقوم اسرائيل بتصدير هذه الاسلحة الى انظمة تتلاءم ومصالحها كما تتلاءم ومصالح اوصيائها الامريكيين . فكان تصدير الاسلحة الاسرائيلية هذا العام الى جنوب افريقيا والانظمة العنصرية والرجعية الاخرى مثل هندوراس وسلفادور (كان نصيبها هذا العام طائرات من طراز « سيلون » بما قيمته ٥٠ مليون دولار) وغواتيمالا ونيكاراغوا .

ومن المعروف ان أوثق علاقات التجارة العسكرية الاسرائيلية تقوم مع حكام جنوب افريقيا العنصريين . فمنذ زيارة رئيس الحكومة ، فورستر ، فى اسرائيل بدىء فى تنفيذ مخطط واسع لاعادة تسليح نظامه العنصري . ففي ميناء حيفا ، يتم فى هذه الايام بناء ست سفن حاملة صواريخ لجنوب افريقيا ، وتدريب ٥٠ جنديا من هذه الدولة على ايدي الجيش الاسرائيلي لقيادتها .

وقد علقت صحيفة « ليبرست » التي تصدر فى كوستاريكا على هذه السياسة الاسرائيلية قائلة : « ان حكام اسرائيل معنيون تماما بزيادة التوتر فى افريقيا وامريكا الوسطى » . وهي السياسة المنسوخة عن سياسة حكام الولايات المتحدة الامريكية الامبرياليين الذين لا يتورعون عن اشعال نار الحرب فى أى منطقة حيث يقتل الالوف وعشرات الالوف من اجل خدمة مصالحها الذاتية .

كما وعلقت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية مؤكدة ، « ان الحكومة الامريكية لا تعارض رسميا سياسة حكام اسرائيل فى تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا » .

وهنا يكمن جوهر القضية ، فلولا موافقة الولايات المتحدة ، بل ودعمها وتشجيعها لحكام اسرائيل (الامر الذي لا يخفى على احد) ، لما استطاعوا القيام بهذا الدور الاستعماري المفضوح . الذي يؤكد انهم عملاء مخلصون للامبريالية الامريكية .

الحزب الشيوعى البرتغالى يحذر من انحراف الحكومة البرتغالية الى اليمين

لشبونة — فى بيان أصدره الحزب الشيوعي البرتغالي هنا ، فى مطلع الاسبوع الماضى ، أكد على ماكان قدره الحزب فى السابق من انحراف الحكومة الحالية الى اليمين .

وأعرب الحزب عن قلقه مما قد ينجم عن هذا الانحراف من اخطار على الديمقراطية ، فقد بدأ الحزب الاشتراكى يؤيد الحزب الديمقراطى الشعبى وحزب المركز الاشتراكى الديمقراطي .

وأكد بيان الحزب الشيوعي البرتغالي ، ان الجماهير الديمقراطية فى البرتغال ليست معنية بفشل سياسة الحزب الاشتراكي وذلك كي لا تتضرر الديمقراطية فى البرتغال . ومن هنا فانه — أي الحزب الشيوعي — سيستمر فى نشاطه لدحر قوى اليمين وللمحافظة على الاتجاه الدمقراطى فى داخل البلاد . واضاف البيان ان الحزب الشيوعي البرتغالي سيؤيد كافة الخطوات الايجابية للحكومة ، التي تتجاوب مع مصالح العاملين ومسالة حماية الديمقراطية ومنجزات الثورة .

قداســة الارشمندريــت نثانئيــل شحــادة يحيـــى فى رسالـــة عطوفـــة أعمـــال ادارة بلديـــة الناصـــرة الدمقراطيـــة

الاتحاد — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلى نص الرسالة الكريمة التى بعث بها قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة ، خورى رعية الروم الكاثوليك فى الناصرة ، الى رئيس بلدية الناصرة ، يعرب فيها قداسته عن غبطته بما أنجزته ادارة البلدية الدمقراطية فى الناصرة من انجازات فى المدينة ، كان أوجها مخيم العمل التطوعى الذى جرى فى الاسبوع الاسبق . وننشر كذلك نص الرسالة الجوابية التى بعث بها رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، الى قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة :

سعادة رئيس بلدية الناصرة المحترم ،

تحية واحترام . وبعد ، كنت أود ان أبعث اليكم بهذا الكتاب قبل اليوم ، غير انى تريثت لاجوب شوارع الناصرة وأزقتها فأعاين بأم عينى ما قام به المتطوعون لنظافة المدينة تحت اشراف وتوجيه المجلس البلدى الناصرى ، والتقط أصداء الانطباعات من أفواه المواطنين ، فيلتقى البصر والسمع فى أداء الشهادة الحقة الثابتة . تجولت ورأيت وسمعت فدهشت وطربت وعظمت وامتدحت بل لقيت أكثر مما توقعت ....

شاهدت وسمعت الشيء الكثير الماجد المطرى ، وجمعت باقة عطرة زاهية من المديح والثناء والتقدير لمجلسنا البلدى التقدمى الساهر الامين . وحينئذ عمدت الى الكتابة لارفع اليكم وزملائكم النشيطين الامناء خالص شكر وامتنان بلدى ، وان كنت أمثل عددا ضئيلا من أبنائه .

لا شك انكم ومساعديكم تخطون خطوات واسعة فالحة فى طريق تقدم وازدهار مدينتنا المقدسة وتضفون عليها الجديد الطريف الجذاب ، وتتشابك فى أجوائها صيحات الاستحسان والولاء والتضافر والتعاون معكم ، ويتفجر كل يوم حماس لاهب ولود بالمبرات والتضحيات السخية .

لا غرو ان حملة النظافة فى الناصرة فريدة فى تاريخ هذا البلد وبشيرة حملات أخرى متلاحقة مماثلة لتكون وتبقى مدينتنا المحبوبة رائدة كل عمل مشرق قيادى .... وهذه وايم الحق رسالتها بحق وحقيق كونها منطلق الاصلاح الدينى والروحى الاصيل وقبلة العالم وقلب الجليل وطلائعية العروبة الصميمة والمواطنة الصالحة المخلصة .

انتم وصحبكم قد فزتم بقدر كبير بالتحدى الشعبى وفقتم . فان شاء الله تفوزون أيضا بالتحدى الحكومى وتفوقون ، لان الحق لا يموت . والحق أعلى من البشر وأقوى .

سيدى الرئيس ، أهنئكم ومعاونيكم الاوفياء من داخل المجلس وخارجه ، على ما قمتم به من الاعمال الباهرة المقدورة نحو بلدنا وشعبنا . والله اسأل ان يأخذ بأيديكم وينصركم فى الحق والعزة والكرامة ....

أخشى ما أخشاه ، وهذا فكر يراودنى ويقلقنى ، ان يرى بعض المسؤولين فى نجاح الجبهة الدمقراطية دعما حزبيا سياسيا لا بلديا ، فيتعنتوا ويتصلبوا ويتجمدوا فى موقفهم السلبى بل المناهض للبلدية وجمهور الشعب ، فيظل الصراع ناشبا وعراقيل العمل قائمة ..... آمل ان تلاشوا تفكيرهم وتحبطوا خططهم . ليكفنا الله شر النوايا الخبيثة والمسالك الملتوية والتصرفات المثبطة .

« والله ما ذل ذو حق وان أطبق العالم عليه ، ولا عز باطل ولو طلع القمر من جبينه » .

مع شكرى وامتنانى الجزيلين ودعائى للمجلس البلدى ومن يدعمه باطراد الفلاح والاعلاء والخصب ، أرفع اليكم جميعا ومن خدم الناصرة ويخدم عاطر التحية وعميق الاعتبار .

الارشمندريت نثانئيل شحادة
خورى رعية الروم الكاثوليك فى الناصرة

قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة المحترم

خورى رعية الروم الكاثوليك فى الناصرة .

نشكرك زملائى وانا من داخل وخارج البلدية على رسالتك الابوية — الاخوية التى هزتنا من الاعماق ، لانها كلمة حق تصدر عن راع وقائد روحى مسؤول نكن له اعمق الاحترام والتقدير .

كلماتكم الحارة أدفأت قلوبنا وشددت عزيمتنا وأغنت أملنا فى ان نكون عند حسن ظن هذا الشعب ، الجدير بكل خدمة ، وان نقدم له حبات قلوبنا ليمارس حقه فى الحياة والتطور العصرى .

ان حبنا للناصرة وشعبها هو فى درجة العبادة . اننا نعتز اننا ننتسب الى هذه المدينة المقدسة ، مدينة المسيح الذى أطلق الصيحة الاولى للسلام فى الارض ، ومدينة شعبها الذى من حقه ان يبنيها ويعمرها بحيث تكون الحياة فيها مصدر متعة وسعادة . ان الموقع الجغرافى الطبيعى للناصرة يجعلها واحدة من أجمل مدن الدنيا ولكن الاهمال المقصود وفرض التأخر المبرمج عليها نجحا فى تشويه جمالها . ونحن نرى غاية مقدسة لنا مسح غبار الاهمال والتأخر عن درتنا اليتيمة هذه لتشع نورا وجمالا وتقدما .

نحن يا سيدى لم نقم بما يستأهل الشكر . البركة هى فيكم وفى شعب الناصرة ، البركة هى فى آلاف الايدى التى زحزحت جبالا من الاتربة والقاذورات وشقت الشوارع الجديدة ومدت خطوط المياه الجديدة وأصلحت المدارس وبنت الاسوار الواقية وازالت حمولة مئات السيارات من عفن عشرات السنين المتراكم . البركة هى فى شبابنا وطلابنا وفى فتياتنا اللواتى حملن عدة العمل بأيديهن الاطرى من أوراق النعناع ، فدخلن عصر العمل من أوسع ابوابه ، البركة هى فى مئات تجارنا الذين تبرعوا بالمواد الغذائية والمال لاطعام آلاف المتطوعين أربعة أيام ، وفى مئات نسائنا اللواتى حملن عبئا جبارا ، وفى آلاف الاطفال الذين اشتغلوا كالرجال . البركة هى فى مئات المتطوعين العرب واليهود الذين قدموا من أكثر من ثلاثين قرية عربية ومن عدد من المدن والقرى اليهودية ، ليشاركوا فى مهرجان العمل والكرامة .

والانجاز الذى تحقق والذى فاق كل انجاز آخر كان تجلى الناصريين على حقيقتهم : عائلة واحدة متحابة متآخية متشابكة الايدى منطلقة الى الحياة الحرة الكريمة . وهذا هو ما يجب علينا جميعا ان نحافظ عليه محافظة الانسان على بؤبؤ عينيه . ان رأسمالنا الاعظم الذى بامكانه ان يصنع المعجزات ، هو فى الوحدة والتآخى .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية ليس لها ما تخاف أو تخجل منه ، وقد تأكد الجميع انها صنعت على صورة شعبها : كفا بيضاء وجبينا ناصعا وقامة منتصبة ورأسا مرفوعا وقلبا حارا وحلما أشد نقاء من ورق الياسمين الابيض .

ونحن سعداء بهذا الاشتراك الشعبى الواسع فى عرس العمل والكرامة الاول من نوعه فى الناصرة وبالعمل الخلاق الذى قام به المتطوعون والذى تجاوزت قيمته التثقيفية والروحية القيمة المادية الكبرى للعمل الذى تم انجازه . وهذا المخيم الاول ليس الا فاتحة فى كتاب وحبة فى سبحة ما سيأتى .

وبلدية الناصرة الدمقراطية سعيدة بالالتحام التام بالشعب الذى حققته فى فترة قصيرة جدا . وهى تعتز بلجان الاحياء التى تواصل منذ استلامنا مهامنا فى البلدية أعمالها التطوعية فى نهاية كل أسبوع ، ولا شك انه من واجب شعب الناصرة كله الانخراط فى صفوفها لزيادة انتاجية عملها والاصلاحات الضرورية التى تقوم بها موفرة على البلدية والبلد المبالغ الطائلة .

أما موقف بعض المسؤولين فى افتعال الصعوبات فى طريقنا وخنقنا ماليا فهو ما لن نسلم به أبدا ، ولولاه لكنا انجزنا أضعاف ما انجزناه . ان موقف هؤلاء المسؤولين يبرهن انهم هم لا نحن من يحكم الحزبية والموقف السياسى فى العلاقة بيننا . منذ البداية اعلنا اننا نمد يدنا لكل المسؤولين فى وزارة الداخلية وغيرها ولكنهم ما زالوا يرفضون مد أيديهم بل يشنون علينا حربا سياسية ضارية لتشويه حقيقتنا ويطوقوننا بحصار مالى لافشالنا ومنعنا من القيام بواجبنا . ولكن بعض المسؤولين هؤلاء يقعون هم فى الحفرة التى يحفرونها لنا فيسيئون كثيرا الى العلاقة بين شعبى هذه البلاد .

ان حجزهم المساعدات المالية عنا هو فى الاساس بسبب موقفهم فى التمييز تجاه ابناء الناصرة والشعب العربى وليس لان الجبهة فى السلطة فى البلدية ، فهكذا كان الوضع أيضا فى السابق . الفرق اليوم هو انه يوجد فى البلدية ادارة لا ترضى ولن ترضى بأقل من المساواة ، وتقف بعناد من اجل هذه المساواة التى هى حق لا منحة ، ولذلك تتعرض للحرب السياسية المشنونة ضدها ، والفرق اليوم هو اننا بالمال القليل الذى يتوفر بين ايدينا نصنع الكثير لاننا قطعنا دابر السرقة والتبذير . وكل قرش يدخل صندوق البلدية نعتبره أمانة عندنا ويجب ان يصرف فقط للغاية التى دفع من أجلها .

ولكن نحن نأمل فى أن يتدارك العقلاء من بين هؤلاء المسؤولين الموقف وان يقتنعوا بضرورة تغيير توجههم ويسلموا بحقوق الناصرة ونصف مليون مواطن عربى الامر الذى هو فى مصلحة الدولة وشعبيها .

وبعـد ،

ان بركتكم ليست مصدر اعتزاز لنا فحسب ، بل ومصدر تشجيع وقوة على المضى فى طريقنا لمصلحة الناصرة وشعبها . لقد وضعنا شمس التطور نصب أعيننا ولن توجد قوة تستطيع منعنا من الامساك بها .

مع أطيب التمنيات
توفيق زيـاد
رئيس بلدية الناصرة

تحـذيرفـي محلـه

ستدفع إسرائيل ثمنًا باهظًا لتعاونها مع جنوب إفريقيا

لقد فاجأ المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » (٨/٢٢) ، أرئيل غيناي ، الكثيرين فى مقاله عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وكانت المفاجأة الاولى فى العنوان الذي اختاره للمقال « التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يكلف ثمنا باهظا » .. وكان العنوان الثانوي بمثابة تحذير اضافي : « يتوقع مفاجآت غير لطيفة فى الامم المتحدة » .

ولكن لماذا المفاجأة ؟

ان الحكومة وشركاءها الاخيرين يفاخرون « بالبركات » التي عادت علينا من جراء هذه العلاقات الشيطانية .

وهنا جاء معلق يؤيد بشكل عام الخط السياسي الرسمي ، ليحذر ولو بلسان اللين .

لقد انطلق غيناي فى تحذيره ، من القرار الذي اتخذ فى مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يدعو الى فرض حظر تصدير النفط الى فرنسا واسرائيل بسبب علاقاتهما العسكرية مع جنوب افريقيا . وهو يقول فى هذا المجال تحت العنوان الثانوي « احترام مشكوك فيه » :

... « انه لشرف مشكوك فيه الذي حصلت اسرائيل عليه ، بوقوفها جنبا الى جنب مع فرنسا ، واقفتين تحت ضغط حظر النفط من جديد » . وقد فسر غيناي بعد ذلك ، بالطبع ، ان اسرائيل لا تتضرر من مثل هذا الحظر ، لانها لا تشتري النفط من دول المنظمة . كما وتحدث فى مقاله ايضا بتوسع عن السياسة الفرنسية وتزويد بريتوريا (مركز جنوب افريقيا) بالسلاح .

تغيير جذري بسبب الصداقة مع جنوب افريقيا

وادعى أ. غيناي ، انه « حتى الان أيد الافريقيون قضية العرب لانهم يجلسون سوية فى منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة دول عدم الانحياز ، وفى اطارات اخرى لدول العالم الثالث . وربما كان هذا التاييد بدون احساس ، وقد افصح كثيرون من القادة الافارقة بشكل شخصي عن تفهم سياسة اسرائيل وتاييدها » .

ولكن ، الان ، حدث التغيير الجذري حتى فى هذا المجال :

« لقد أحدث تطور العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا تغييرا فى الوضع . وشعور الافارقة المشوش ازاء اسرائيل يزداد اتساعا . وأصبح احتمال اقامة علاقات حسنة مع بعض الدول الافريقية ، حتى على المدى البعيد ، بعيدا عن التحقيق ... » .

منذ زيارة فورستر

ومتى حدث هذا التغيير الجذري ؟ على هذا يجيب أرئيل غيناى ، ولكن بحذر شديد ، ومعتمدا على « يديعوت احرونوت » فقط :

« منذ زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا ، جون فورستر ، فى اسرائيل ، تتزايد الاخبار فى الصحف الاجنبية عن توثيق العلاقات العسكرية بين الدولتين . وقد نشرت « نيويورك تايمز » قبل ثلاثة ايام فقط خبرا من مراسلها فى القدس ، مفاده ان اسرائيل تبني من ٢ — ٣ سفن حاملة صواريخ طويلة الامد لجنوب افريقيا ، وان خمسين بحارا من جنوب افريقيا يتدربون فى منطقة تل ابيب على قيادة السفن . وان من الممكن ان تبنى اسرائيل ٢٤ طائرة « كافير » لجنوب افريقيا ، بل وربما تزودها بمعدات الكترونية حديثة مقابل المواد الخام ، التي تضم مليون طن فحم سنويا مقابل محطة قوة ومصانع اخرى .. » .

ولكن غيناي حاول الافتراض بان « بعض هذه الاخبار غير صحيحة » .. و « لكن » .. يواصل ، « هناك حقيقة ، بان علاقات اسرائيل وجنوب افريقيا تتوطد باستمرار وفى كافة المجالات ، بينما العلاقات العنصرية فى جنوب افريقيا تزداد توترا » .

وبعد ان قرر غيناي هذه الحقيقة الصائبة ، لخص مقاله « باتزان » قال : « ان ثمن التعاون معها — اى جنوب افريقيا — يزداد بهاظة ، بالنسبة لاسرائيل على الاقل ، رغم ان هناك احتمالا للتعويض الذي يوازن نوعا ما خسارتنا » .

من الواضح انها لسذاجة ، مجرد التفكير فى هذا التعويض المادي . بيد ان هذه السذاجة ضرورية لمواصلة تضليل القراء .

ل. رون
عن الشقيقة « زو هديرخ »

مستوطنات جديدة فى القطـاع خـلال ٦٦ — ٧٧

تل ابيب — نشرت وكالة « عيتيم » حديثا لمدير قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية يجئال ادموني جاء فيه ان ست مستوطنات ستقام فى عامى ٧٦ — ٧٧ فى مشارف رفح .

وتستعد الوكالة اليهودية — كما جاء فى الحديث — بالمباشرة ببناء كيبوتس قريبا من شارع الشاطىء بين رفح والعريش .

وسيسمى هذا الكيبوتس باسم حولوت . وستقام مستوطنة باسم نبي ابرهام مقابل اخر مستوطنة اقيمت على اراضي مشارف رفح .

وسيقام فى هذه المستوطنات مشروع تجريبي لزراعة الخضار الخريفية .

وفى المشروع اقامة مستوطنة شرقي العريش للقادمين من اليهود ، واخر فى منطقة قطيف فى القطاع سيطلق عليها اسم قطيف وستخصص لاعضاء حركة المزراحي للعمال .

عمال « ألكـو » يتصدون لتعسف الادارة ومحاولاتها الاعتداء على حقوقهم ومصالحهم

رمات غان — اشترك مئات العمال من مصنع « الكو » فى الاجتماع الذى عقدوه فى دار الهستدروت فى رمات غان وقرروا بالاجماع وبتأييد الهستدروت مواصلة النضال حتى تفتح أبواب المصنع ويزاول العمل فيه .

ومن الجدير بالذكر ان عمال المصنع المذكور عندما جاؤوا الى مزاولة عملهم صباح يوم الاحد ٢٢—٨—٧٦ اندهشوا عندما وجدوا ان أبوابه مغلقة ، وأمامها حراس عينتهم الادارة . والغريب فى الامر ان « العطلة » التى فرضت على العمال لمدة عشرة أيام انتهت فى ذلك اليوم . وهى العطلة التى فرضت لتكون وسيلة لتحطيم معارضة العمال لمجموعة من التدابير التى تنوى الادارة اتخاذها فى غير صالح العمال .

وجاء فى الاعلان الذى وضع على لوحة الاعلانات عند مداخل المصنع ان العطلة مددت الى يوم الاربعاء القادم (غدا) وهو اليوم الذى أعلنت الادارة ان العمل سيتعطل اعتبارا منه بحجة ان لجنة العمال لم تستجب لمطالب الادارة بادخال تغييرات فى اتفاق العمل ، وابطال الترتيب الحالى وهو وجود ممثلين عن العمال والادارة فى مجلس الانتاج ، وان اللجنة قدمت المزيد من المطالب وتتعلق بتدريج الاجور ، متجاوزة بذلك اتفاق العمل الجماعى فى فرع صناعة المعادن .

هذا فى الظاهر ، أما الباطن فالادارة تريد بكل ثمن التخلص من العمال القدماء بحجة انهم « لم يعودوا مجدين فى العمل وذلك قبيل نقل المصنع الى رمات هشرون ليكون جزءا من مشروع ضخم وظف لاقامته مبلغ ٤٠ مليون ليرة .

واتضح ذلك من ضغط ادارة المصنع على اللجنة لتوافق على هذه الاجراءات التعسفية . ومن الرسائل التى وجهتها الى بعض قدماء العمال .

والغريب ان مجلس عمال رمات غان علم بأمر الفصل ، وأبقاه سرا مكتوما ، وكان من الممكن ان يتجاوز عنه لولا هبة العمال واحتجاجهم .

وفى الاجتماع المذكور ألقى سكرتير اللجنة اميل شختر كلمة قوية قال فيها ان العمال لن يكفوا عن النضال .

وحذر شختر فى كلمته من نتائج تصرف الادارة . وقال اذا نجحت الادارة فى محاولتها هذه فستتبعها محاولات تؤذى جمهور العمال فى مصانع أخرى . كما أعلن ان انتاجية العمل ازدادت فى الشهور الاخيرة بنسبة ٢٥٪ وهذا ضمن أساليب العمل الراهنة وبدون الاضطرار الى اجراء تغييرات .

وأمام اجماع العمال واتحاد كلمتهم ، أعلن سكرتير مجلس العمال ان الهستدروت تؤيد نضالهم ، ومع ذلك هى تدعوهم الى التذرع بالصبر وضبط النفس حتى يبلغوا مطالبهم .

كفـاح مراقبـى بلديـة نتانيـا

تل ابيب — لمراسلنا — أعلن ١٨ موظفا مراقبا فى بلدية نتانيا مع زوجاتهم وأطفالهم الاضراب عن الطعام ، طيلة يوم الاربعاء الماضى ، أمام مكتب رئيس البلدية ، كخطوة أخرى فى نضالهم من أجل زيادة أجورهم ومساواتها بأجور مراقبى بلدية حولون وبات يام .

وكان مراقبو بلدية نتانيا قد وافقوا قبل شهرين على اقتراح البلدية باقامة لجنة تهتم بقضيتهم . ولكن حين قررت اللجنة انه يحق لهم زيادة الاجر بقيمة ٨٠٠ — ٩٠٠ ليرة شهريا .. تراجعت ادارة البلدية عن موقفها من اللجنة ورفضت استنتاجاتها . بل ولم يتورع رئيس البلدية عن دعوة البوليس لتفريق المتظاهرين أمام مكتبه .

اكتشـاف بوليصـات تأمـين مزيفـة بمئـات ملايـين الليـرات

حيفا — لمراسل الاتحاد — تقوم الشرطة الان بالتحقيق فى فضيحة تزييف كبرى فى مجال تامين السيارات تورط فيها عدد من وكلاء التامين فى المناطق المحتلة ، بالاضافة الى احد المدراء الكبار فى حيفا ، المدعو موشه روشه وكيل شركة تامين بريطانية .

اما الذي قاد الى اكتشاف « الطابق » فكان افلاس شركة « ميداتلانتيك » الاجنبية . وقاد التحقيق فى اعمال فروعها فى اسرائيل الى اكتشاف ان فى صندوقها مليوني ليرة فقط ، بينما كانت مطالبة بتعويضات بمبلغ ٣٠ مليون ليرة .

وظهر ان الوكلاء كانوا يعطون اصحاب السيارات « بوليصات » تامين مزيفة ، ويتقاضون الرسوم المستحقة بتمامها ويودعونها فى جيوبهم . فان لم يحدث شيء سارت الامور كما يريدون ، واذا تعرضت السيارة « المؤمنة » لحادثة ، اخذوا البوليصة واستبدلوها باخرى حقيقية . وهكذا يكون الغرم على الشركة والغنم للوكلاء يتقاسمونه مع المسؤول الكبير .

انخفـاض ٦٥٪ فى مشاريـع البنـاء فى النصـف الاول مـن عـام ١٩٧٦

القدس — لمراسلنا — كتبت صحيفة « مبط » المتخصصة بالشؤون الاقتصادية ان الانخفاض فى مشاريع البناء الشعبي للاسكان فى النصف الاول من عام ١٩٧٦ بلغ ٦٥ بالمئة بالنسبة للفترة المقابلة من العام الماضي . ومقابل ذلك كانت هناك زيادة طفيفة فى مشاريع البناء الخصوصي بلغت ١٠٤٦٪ فى نفس الفترة .

ومع انه سجل فى الفترة نفسها زيادة بمقدار ٥٤٣٪ فى انجاز الابنية المعدة للسكن ، مقابل زيادة ٣٤٦٪ فى الفترة المقابلة من العام الماضي ، الا انه معروف ان هذه الابنية كان قد بوشر ببنائها فى وقت سابق .

وحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية يظهر ان النقص العام فى مشاريع البناء بشكل اجمالي فى البلاد بلغ ١٣٤٤٪ فى الربع الاول من هذا العام بالنسبة للفترة المقابلة من العام المنصرم . ويرجع هذا الى قرار الحكومة بتقليص اعتمادات البناء العمومى فى الدولة .

فى مدينـة يروحام :

٢٥٠ شقـة فارغـة ، ودور أمـام مكتب العمـل يذكـر بـأيـام الركـود الاقتصـادى

النقب — لمراسلنا — أخذت مدينة يروحام فى النقب تعانى من بلاء البطالة . مع انها مدينة تطوير من طراز «أ» . وبالاضافة الى ٢٠٠ طالب عمل (من أصل ١٨٠٠ عامل هم مجموع الايدى العاملة فى المدينة) أبلغت ادارتا مصنعي « تمبو » و « نيجف كراميكا » نحو نصف عدد العاملين فى المصنعين بالاستغناء عن خدماتهم . ولكن العمال رفضوا انذارات الفصل . وأعادوها الى الادارة وهددوا بشل عمل المصنع ، ومنعوا أعضاء الادارة من الوصول الى مكاتبهم . وامتنعت الادارة عن ابلاغ الشرطة خوفا من حدوث رد فعل شديد من جانب العمال .

ويقول سكرتير مجلس العمال فى المدينة ان الوضع سىء للغاية . والدور الطويل أمام مكتب الاستخدام يذكر بايام البطالة فى سنوات الركود الاقتصادى قبل ٩ سنوات . وقال ان العمال سيقومون بمظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة اذا لم تلغ أوامر فصل العمال ويعادوا الى أعمالهم .

وقد وعد وزير التجارة والصناعة بعمل شيء ما لتخفيف الضائقة ، وذلك بترغيب عدد من المستثمرين على فتح مشاريع فى منطقة التطوير هذه حيث تعطى شروط مغرية للرأسماليين .

ويعانى عمال البناء اكثر من غيرهم من البطالة ، بسبب الانخفاض فى وتيرة البناء . وهناك فى المدينة ٢٥٠ شقة سكنية لا تجد من يسكنها .

رسالة عرعرة

ما هو موقف المجلس المحلى من التشطيب ؟ وكيـف يتصور خدمـة الاهـالى ؟

عرعرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة المجلس المحلى الجديدة فى عرعرة منشورا فى الاسبوع الماضى ، كرسته للرد على المعارضة التى كانت ، قبل أشهر فقط ، هى ادارة المجلس المحلى .

ومع ان اتهام الادارة القديمة بالفشل هو صحيح ، الا ان الادارة الجديدة لم تأت بجديد . وهى بدورها تنتهج الخط نفسه المتنكر لمصالح الجماهير والمتساوق مع مواقف السلطة ورغباتها . والمنشور المذكور لا يزيد عن كونه ردودا شخصية على أعضاء معينين فى المجلس المحلى .

والادارة الجديدة تبرر ، فى المنشور ، عملية فصل جميع المعلمين التى قامت بها الادارة السابقة بشكل تعسفى . كما تبرر اقامة غرف « ترومى » للمدرسة الثانوية بدلا من العمل الجاد على اقامة بناية حديثة مجهزة ومؤثثة ومزودة بالمختبرات . وزعمت ان هذه الغرف « موقتة » فقط . ويذكر الناس انه قيل عن أول غرفة « ترومى » اقيمت فى البلد انها موقتة . وها نحن نرى كم هو طويل عمر الوقت .

والمنشور لا يتعرض ، مع الاسف ، الى التشطيب الفظيع فى ميزانية المجلس المحلى التى أنزلها حاكم اللواء الى ٩٠٠ الف ليرة فى قرية يبلغ تعداد سكانها ٤ آلاف نسمة . ولم تعترض الادارة على ذلك فى المنشور ولم تفسر موقفها أو تبينه .

ولكن الادارة تتباكى على حقوق عرعرة ومصالح فقرائها وضعفائها .

واذا كان لنا أن نتحدث باسم هؤلاء « الفقراء » و « الضعفاء » ، فنسأل السادة ماذا قدموا لهم ؟ هل وقفوا ضد مصادرة الاراضى التى لا تسلم منها أية قرية عربية ؟ وهل أخذوا جانب الفقراء فى الاحتجاج على زيادة رسوم التعليم الثانوى والجامعى ؟ وهل طالبوا بالمساواة فى الهبات بين المجالس العربية واليهودية ليصبح فى امكان المجلس المحلى تقديم خدمات أوسع وأكثر لاهل القرية وخصوصا « للفقراء » منهم ؟

ان اهالى عرعرة يريدون لمجلسهم ان يتصدر ، أو على أقل تقدير ، يسير مع سائر السلطات المحلية العربية فى كفاحها العادل من أجل المساواة والدفاع عن الاراضى وحقوق المواطنين .

الافراج عن أحد سجناء « يـوم الارض »

أفرج عن الشاب عبد الوهاب كامل خطيب فى ٢٣—٨ ، بعد ان قضى مدة شهرين فى السجن بتهمة « احداث شغب فى مكان عام وعرقلة أعمال البوليس فى يوم الارض » .

وكانت محكمة صلح الخضيرة قد حكمت عليه بالسجن شهرين وبدفع غرامة ١ اف ليرة .

فرض قيود التنقل على الشيخ فرهود فرهود

الرامة — تسلم الشيخ فرهود فرهود ، رئيس الطائفة الدرزية فى الرامة ، يوم الاثنين الماضي ، أمرا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة بما فى ذلك هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الكثيرين من أبناء الطائفة الدرزيه قد تلقوا أوامر تحظر عليهم دخول الجولان والمناطق المحتلة الاخرى .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى خالد وعروسه
بمناسبة الخطوبة

احمد حمدى — أحمد الصغير — شفاعمرو

* الصديق أسعد عبد العال وزوجته آمال بمناسبة المولود البكر « أحمـد »

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع بئر السبع

أعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعيـة فى شفاعمـرو

يدعونكـم

لسماع محاضرة عن « **اليسار الحقيقى** » التى سيقدمها الرفيق **عمر سعدى** فى الساعة السابعة من مساء السبت ٤—٩—٧٦ فى نادى الحزب — شفاعمرو .

الدعوة عـامة

الحزب الشيـوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة — قطـاع الخـط

مساء الاربعاء ١—٩—٧٦ فى مكتب قطاع الخط فى الناصرة الساعة السادسة

محاضرة للدورة التثقيفية للقطاع

بعنوان : **الثورة الاشتراكية**
يقدمها : **علـى عاشور**

عـودة وفـد نشيطى الحـزب

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد فى مطلع هذا الاسبوع ، وفد نشيطى الحزب بعد زيارة فى الاتحاد السوفييتى استغرقت ١٢ يوما ، تعرف الوفد خلالها على مختلف جوانب الحياة السعيدة التى يعيشها العاملون السوفييت .

وقد تجول أعضاء الوفد فى موسكو ، ووضعوا اكليلا من الزهور على ضريح الرفيق لينين وزاروا غرفة عمله . ثم سافروا الى لينينغراد حيث استقبلهم سكرتير منطقة الحزب الشيوعى السوفييتى هناك . ومن ثم توجهوا الى جمهورية أوزبكستان حيث أقاموا فى عاصمتها طشقند وتجولوا فى ربوع الجمهورية .

هذا وتألف الوفد من الرفاق : موشيه زيسر (رئيسا) وأحمد الخطيب وسمحا براخا ومحمد محاميد وفيولا بنديش ويوسف صليح (أعضاء).

---

١٩ مليـون لـيرة خسائـر شركة « العـال » فى السنـة الماليـة المنصرمـة

تل ابيب — لمراسلنا — ابرز رئيس مجلس ادارة «العال» لمؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ، يوم الخميس الماضى ، ان خسائر شركة « العال » فى نهاية السنة المالية الماضية بلغت ١٨٤٩ مليون ليرة . أو ما يوازى مجموع أرباح الشركة للسنوات الخمس الماضية .

وعزا أسباب الخسارة الى جملة من الاسباب منها اضراب عمال الصيانة ودفع فروق التعويضات فى رواتب موظفى الشركة التى بلغت معا نحو ٦٠ مليون ليرة . ولم يضع رئيس مجلس الادارة او سكرتيرها اى لوم على عجز الادارة وسوء تصرفها . قالا ان الخسائر بسبب اضراب عمال الصيانة بلغت ٣٠ مليون ليرة . فهل كانت العلاوات التى طالب بها عمال الصيانة تصل الى هذا الرقم على مدى عشرات السنين ؟

لـماذا نظمت الكولخوزات — بقيـة

على نطاق عام فى أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات . وكانت تلك مرحلة معقدة فى تاريخ القرية السوفييتية ، فكان الفلاحون الاغنياء (الكولاك) يعارضون تنظيم الكولخوزات . أما الفلاحون « المتوسطون » فكانوا يترددون .

كيف اقتنع الفلاحون بأفضلية ممارسة الزراعة جماعيا ؟

كان من الضرورى اقناع الفلاح بافضلية العمل الجماعى فى الزراعة لكى يلتحق بالكولخوز حسب ارادته الحرة . وعنى ذلك القيام بانقلاب ثورى حقيقى فى نفسية الفلاح الملاك . كان المفهوم عن الملكية الخاصة لقطعة من الارض وللحصان والماشية مألوفا لديه . أما المفهوم عن الملكية العامة للارض والمزرعة فكان غريبا وكان من الضرورى ان يتعود عليه . واذا أراد بعض القراء التعرف على حياة القرية السوفييتية فى تلك المرحلة المعقدة للغاية من تاريخها على نحو مفصل ، فننصحه بمطالعة رواية « والارض البكر حرثناها » الكاتب السوفييتى ميخائيل شولوخوف الحائز على جائزة نوبل .

وقد ساعدت السلطة السوفييتية ثلاثة عوامل على اقناع الفلاحين بضرورة توحيد الجهود لتغيير نظام تسيير المزارع .

وهذه العوامل هى :

اولا — محو الامية على نطاق واسع فى البلاد واطلاع الشعب على الثقافة والافكار التقدمية فى العصر . ومما يلفت النظر ان اتساع العمل التثقيفى الجماهيرى صادف مرحلة نمو الكولخوزات بسرعة . وكان يدرس فى عام ١٩٢٩ فى صفوف محو الامية ١٠٧ مليون شخص وزاد عددهم عام ١٩٣٠ الى ٥٤٦ مليون شخص وفى عام ١٩٣١ — ٧٤٧ مليون وفى عام ١٩٣٢ — حوالى ١٢ مليون فلاح وتحول الاتحاد السوفييتى الى بلد تم محو الامية فيه .

ثانيا — لعب مثال الكولخوزات الاولى دورا كبيرا جدا . فكان ذلك دليلا واضحا على أفضلية المزارع الكبيرة اذ كانت محاصيلها أكبر من محاصيل الفلاحين المنفردين وكان العمل منظما بمزيد من العقلانية وبدات ظروف معيشتهم تتحسن بسرعة .

ثالثا — مكن تصنيع البلاد السريع من تزويد الفلاحين بالتكنيك . اقد نشأت آنذاك صناعة التراكتورات فى الاتحاد السوفييتى كفرع الصناعة الوطنية . ورأى الناس ان لهذه الماكنة انتاجية عمل عالية ولكن لا يمكن استعمالها فى قطع صغيرة يملكها الفلاحون . ودفع استعمال التراكتور الفلاحين الى التفكير فى تنظيم المزارع التعاونية الانتاجية .

وقامت الدولة السوفييتية باجراءات لمساعدة الكولخوزات تنظيميا وتشجيعها ماديا . ففى عام ١٩٣٠ ضوعف المبلغ الذى خصصته الدولة لمساعدة الكولخوزات . واعفت الكولخوزات والكولخوزيين من الضرائب لعدة أعوام كما قدمت لهم امتيازات أخرى .

وجرى تنظيم الكولخوزات فى مختلف مناطق الاتحاد السوفييتى بوتائر مختلفة . وقسمت البلاد الى عدة مناطق من حيث الظروف ومستوى الفلاحين الثقافى والعادات والتقاليد المحلية . وانتهت عملية تنظيم الكولخوزات فى بعض المناطق بسرعة ، بينما استمرت فى بعضها الاخر عدة أعوام .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الحارة للرفيقة وفيقة القاسم
بوفـاة والدهـا

أعضاء سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات فى الناصرة

تعزيـــة

الى الصديق الياس جبور فى بئر السبع وآل جبور فى شفاعمرو
بوفـاة الوالـدة

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — بئر السبع

نعـى الشهيـد الفلسطينـى جـورج شفيـق أبـو العسـل

الناصرة — آل أبو العسل ينعون بحزن وباعتزاز استشهاد ابنهم المناضل جورج شفيق ابو العسل الذى استشهد على أرض لبنان وهو يتصدى للعصابات الانعزالية دفاعا عن شعبه الفلسطينى وعن القوى التقدمية اللبنانية .

أين بيت الفلسطيني ؟!

— « للدجاجة بيت » — قرأت الطفلة من كتاب للاطفال، أطلت علينا من شاشة التلفزيون وتابعت — ويسمى قن .

— للحصان بيت ، ويسمى اصطبل .

— للعصفور بيت ، ويسمى عش .

***

كل يملك بيتا — تابع المذيع — البيت هو حيث تحس بالسعادة والحرية . ولكن للفلسطينيين لا يوجد بيت . ان الاكواخ والخيام التي يعيشون فيها ليست بيوتهم .

— أين بيت الفلسطيني ؟ !

تسأل الطفلة عمها المسن صاحب الشوارب والوجه المخدد .

هكذا يبدأ الفيلم الوثائقي ، الذي يستمر عرضه ٢٥ دقيقة، تحت اسم رمزي ، هو — « المفتاح » .

وبدلا من الاجابة على السؤال ، يذهب العم المسن بعيدا مع الذكريات وأمام وجهه المفكر تمر صور الماضي والحاضر . تمر مأساة شعبه . لقطة أثر لقطة ، يكشف الفيلم للمشاهد المأساة الكاملة في تاريخ شعب مشرد . انه يرى كيف قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بهدم بيوت الفلسطينيين من الاساس ، وكيف طردتهم من بيوتهم .

نتيجة لحروب اسرائيل الاحتلالية في سنوات ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، وجد مليون ونصف فلسطيني انفسهم موزعين على مخيمات اللاجئين في الدول العربية المجاورة . وأكثر من مليون انسان ،بقوا في المناطق المحتلة ، في ظروف ليست أقل مأساوية .

وتسمية الفيلم — « المفتاح » — لم تكن صدفة . ففي سنة ٤٨ عندما شرد الفلسطيني ، بالقوة ، عن وطنه ، حمل الكثير منهم المفتاح معه ، على أمل العودة بسرعة . ٢٨ سنة مرت . وما زالت هذه المفاتيح القديمة معلقة على الجدار ، في الكوخ أو الخيمة . ان المفتاح أصبح رمزا لحقهم القانوني ، رمزا للعودة الى وطنهم .

ان فيلم « المفتاح » مغرق في الوثائقية . فكل المناظر التي تعبر نفسها على الشاشة ، تفضح فضحا صارما جرائم الصهيونية والامبريالية .

ها هو ممثل اسرائيل في الامم المتحدة يمزق بالمفتاح وبشكل تظاهري وهو على المنصة ، قرارات هذه المنظمة . ها هي مظاهرة أهالي الضفة الغربية ضد الاحتلال ، ضد وحشية المحتلين واجرامهم . وها هم الجنود الاسرائيليون ، المسلحون حتى أسنانهم ، بالعصي والبنادق والغاز المسيل للدموع ، وهم يفرقونهم .

في الفيلم مشاهد تترك طابعا ذا أثر جيد ... مثلا الشاعر اليهودي ، أريش فريد ، وهو يشهد أن سلب الفلسطينيين بيوتهم بدأ مع برنامج هرتسل ، الذي أعلن وبصفاقة — أن فلسطين وطن بلا شعب (انه لم يعتبر العرب بشرا !) ولذا يجب أن تعطى لشعب بلا وطن (أي اليهود) .

والمشهد الذي يظهر فيه الدكتور اوري ديفيس ، وهو يتحدث عن حوادث كثيرة ، كشاهد عيان ، عن أشجار تقتلع من أعماق الارض ، وقرى بأكملها تمسح عن وجه البسيطة ، لتحل مكانها مستوطنات يهودية .

ان فيلم « المفتاح » هو العمل الاول للمؤسسة السينمائية « صامد » ، وهو يظهر اتجاه الفن السينمائي الناشيء للمقاومة الفلسطينية . ولقد صنع هذا الفيلم خصيصا ليعرض في اجتماع من اجتماعات الامم المتحدة عن المناطق المأهولة . ولقد نظم العرض الاول للصحفيين في بيروت ، فعرض السينمائيون الفلسطينيون قضاياهم وبرامجهم ، متذكرين كلمات لينين ، عن أهمية الفن السينمائي في عملية النضال الثوري وتثقيف الجماهير .

لقد حدثونا كيف بدأ الفن السينمائي في حركة المقاومة الفلسطينية خطواته الاولى في عام ١٩٦٨ ، وكيف ولد معهد السينما الفلسطينية التابع للاعلام الموحد للمقاومة .

في السنوات الماضية تم عرض عدة أفلام مثيرة للاهتمام . بعضها حصل على اعتراف عالمي واسع وجوائز في المهرجانات السينمائية في دمشق ، بغداد ، لايبزغ ، وغيرها ...

وفي آذار من هذه السنة ، وفي اثناء المهرجان الثاني للافلام والبرامج التلفزيونية عن فلسطين ، والذي عقد في بغداد ، تقاسم شريطا « كفر شوبا » و « بيوتنا الصغيرة » مداليات فضية .

للدجاجة بيت . انه القن .
للحصان بيت . انه الاسطبل .
للعصفور بيت . انه العش .
كل يملك بيتا ...
أين بيت الفلسطيني ؟

هذا السؤال نسمعه ثانية مع نهاية الفيلم .

ان اعطاء الجواب على هذا السؤال يكون باعطاء الفلسطينيين حقوقهم العادلة . ومن أجل هذا الهدف يسير نضال حركة المقاومة الفلسطينية والتي تحصل على تأييد وتضامن عالمي واسع .

أما الفن السينمائي الفلسطيني الناشيء ، فانه يصبح سلاحا فعالا في خدمة هذا النضال العادل .

(ظهر هذا المقال في صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧ آب ١٩٧٦) بقلم الكاتب السوفييتي المعروف ك. غيفاندوف . وقد ترجمه الرفيق سميح غنادري) .

الصرصار أحدث أنواع السيارات

العالم كله اليوم ينظر الى الماكنات السيارة بوصفها احدى وسائط النقل في المستقبل . فهل يعني هذا أن العجلة ، أعظم اختراعات البشرية ، قد ولى زمانها ؟ بالطبع لا . ولكنها لم تعد قادرة على أن تصل بالانسان بعيدا أو بتعبير أدق ، لم تعد قادرة على خدمة الانسان في كل مكان . ان الانسان ينفذ الى زوايا العالم التي يصعب الوصول اليها. كما انه يستعد لغزو الكواكب الاخرى وهو بحاجة الى وسائط النقل المناسبة لكل أرض . ان المبدأ الذي تقوم عليه الماكنات السيارة ليس جديدا . وهو آلية من العتلات المتصلة . ولكن كل هذه الماكنات تتميز بنقص خطير وهو أنها لا تستطيع التحرك الا على السطوح المستوية . والمسألة كلها هي العكس تماما : أي صنع ماكنة تستطيع السير فوق الارض الوعرة دون صعوبة .

هناك صعوبات كثيرة تنشأ في مجرى المحاولة لتصميم ماكنة سيارة . والصعوبة الرئيسية هي غياب النظرية . ولهذا يضطر العلماء الى حل أكوام من التساؤلات بالتجريب .وعلى سبيل المثال ،كم ساقا ينبغي أن يكون للماكنة وكيف ينبغي توجيهها الخ ..

قد يبدو أن ساقين يكفيان للماكنة طالما أنهما كافيان للانسان نفسه . ولكن الامر ليس كذلك فحتى أربعة سيقان لا تكفيها . وطبقا لقوانين الميكانيكا فان الانسان لا يستطيع البقاء في وضعه العمودي حتى ولو للحظة واحدة .

ولكنه قادر على ذلك لانه يمتلك الى جانب وعيه ، (كومبيوترا) طبيعيا يعمل بداخله ، وهذا الكومبيوتر هو الذي يسيطر على عضلاته بطريقة تحافظ على توازنه طول الوقت . بالطبع من الممكن تزويد الماكنة السيارة بنفس نوع الكومبيوتر المعقد ، ولكن مثل هذا الكومبيوتر سيكون ضخما ولا ريب . وقد جرب نموذج لماكنة سيارة من أربع سيقان وتم بدقة احتساب جميع طرق مشيها ... ان طريقة السير (المشي) تتوقف على العديد من العوامل ، وأولها تتابع حركات السيقان .والموازنة، لا بد أن تكون ثلاث سيقان منها على الارض أما الرابعة ففي الهواء. وقد اكتشف أن أيا من طرق المشي لهذه الماكنة ذات السيقان الاربع غير مناسبة ، اذ كانت حدود الموازنة فيها صغيرة للغاية .

بعدها انتقل العلماء لتجربة نموذج ذي سيقان ست . وكان معنى هذا دراسة ١٠٣٠ نوعا من طرق المشي . وبمساعدة الكومبيوتر تم اختيار عدد قليل منها ومن بين أكثرها توازنا وقد اندهش العلماء عندما اكتشفوا بأن نفس طرق الموجة المتماثلة في الحركة تستخدم من قبل بعض الحشرات ،كالصرصار مثلا . وكان معنى هذا أنهم يسيرون في الطريق الصحيح . وفي الواقع لم يكن هناك ما هو غريب في ذلك: فقد اختارت الطبيعة أكثر الانواع توازنا واستقرارا ، اما الانواع الاخرى فقد اندثرت . ولكن حتى من بين طرق المشي هذه كان من الضروري اختيار أكثرها راحة (أي الحركة المستوية التي لا ارتجاج بها أو قفزات) وأكثرها اقتصادا (التي تتسم بالحد الادنى من صرفيات الطاقة) . ولغرض تطوير بنية السيقان دقق العلماء ثانية ميكانيكا حركات الساق الانسانية ومختلف الحيوانات والحشرات وتوصلوا الى الاستنتاج بانها غير ملائمة طالما أن طرق السيطرة معقدة للغاية . أن كومبيوترات الطبيعة وحدها — أي دماغ الانسان والحيوان — قادرة على اداء هذه الحركات في حين كان على هذه الماكنة أن تكون بسيطة يسهل السيطرة عليها دون مساعدة الاجهزة الالكترونية أو في أحسن الحالات الحد الادنى منها . وهكذا طور العلماء نظاما للسيقان الالية ذات أقسام منفصلة مستقيمة الحركة . وجهزت بأزرار السيطرة. وعندما تصطدم السيقان بعائق فانها تتوقف عن الحركة بينما تبقى الماكنة تعمل حتى يجرى التغلب على هذا العائق . ومثل هذه الماكنة يمكن السيطرة عليها بسهولة وستكون صغيرة ومتحركة.

ان الماكنات السيارة (المتحركة) هي الان موضع حاجة ، فمساعدة الانسان الالي هذا والذي يمكن السيطرة عليه اما مباشرة أو عن بعد يمكن استخدامه مثلا في سفوح الجبال المنحدرة (مزارع الشاي مثلا) وحتى في المزارع الاعتيادية لانه لا يخرب التربة على عكس التراكتورات المسرفة أو ذات العجلات . ويمكن أن يستخدم أيضا في قطع الاخشاب حيث يستطيع بيسر أن يعتلي الجذع المقطوعة وكذلك في الصحارى والمناجم وفي تحميلات شحنات السفن .

انفتاح على افلام الكوبوي !

لا يتوقف عباقرة السينما « التافهة » عندنا عن الابتكار .. وآخر مهازلهم فيلم اسمه « فيفا زلاطا » .. ولا يتوقف عباقرة السينما « التافهة » عندنا عن خلق أجيال جديدة كامتداد لهم .. وآخر مخرج شاب جذبوه اليهم اسمه « حسن حافظ » !! والبدعة أو آخر ما جاء به « زلاطا » ومخرجه حسن حافظ تقديم « الكاوبوى » الامريكي في فيلم مصري .. وكأن ما نشاهده كل موسم من كاوبوي امريكي ناطق باللغات الاجنبية لا يكفي .. أو لا يعجبهم .. أو هي منافسة لرجال السينما الامريكية .. فهم ليسوا أفضل منا .. نحن الذين نلعب بالبيضة والحجر .. لا نعرف كيف نصنع فيلما من أفلام « الويسترن » ؟! كيف !! وماذا نقول للاجيال التي تأتي من بعدنا ؟ !

ويأتي منتج الفيلم وبطله فؤاد المهندس ليقدم القصة التي ألفها أنور عبدالله .. بنفس الطريقة التي تعودنا عليها من « المهندس » ونفس الشخصية .. مرة جبار مفترى .. ومرة أخرى ضعيف وطيب .. والشخصيتان كما هي العادة في عمل واحد أيضا .. ولا بد أن يجمع المؤلف بينه



فؤاد المهندس



شويكار

وبين رفيقته « شويكار » .. ثم امعانا في اغاظتنا يقدم الفيلم محمد طه المطرب الشعبي ممثلا .. ويكتب اسمه في افيشات الفيلم .. في نفس الوقت لا يذكر في اعلانات الفيلم اسم بطله الحقيقي . وحسنته الوحيدة مهندس الديكور نهاد بهجت الذي صمم ونفذ ديكورات مدينة « كاوبوى » كاملة !!

لا قصة حتى نتعرض لها بالنقد .. لاضحك حتى نقول أن الفيلم يفسل هومنا ..نفس حركات فؤاد المهندس التي مللناها . شويكار .. شيء لا يطاق وهي تلعب دور فتاة « هندية » .. بملابس الهنود الحمر ورقصاتهم .. ثم ترتدي بنطلونا ضيقا جدا وبلوزة وترقص « بلدى » .

وحتى يجهز علينا السيناريو والاخراج تماما .. ويؤكدا أنهما ضحكا علينا تماما وسخرا منا .. يقدم لنا مشهدا في غاية « السذاجة » : فؤاد المهندس يمسك برمال الارض مؤكدا أن من يدافع عن هذه الرمال هم أصحاب الارض .. الله .. منتهى العقل والحكمة أن نقول عبارة مثل هذه وسط أكوام من التفاهات ولا أحد يعترض .. بل والاكثر من ذلك نقدم مثل هذه الافلام بفلوس الناس .. فسلفة التوزيع التي دفعتها مؤسسة السينما لهذا الفيلم بلغت ٤٠ ألف جنيه .. والسينما « كومبايت » .. وبالضرب .. ولا أحد يسمع ..ولا أحد يفهم !

« عادل »

حرفيا .. عن « روز اليوسف »

من هنا وهناك

معجون أسنان للكلاب .. !

ابتكرت طبيبة الاسنان الامريكية اورسولا ديتريش معجون أسنان خاص للكلاب، يفوق سعره خمس أضعاف سعر المعجون العادي الذي يستخدمه الانسان . وقد لاقى هذا المعجون نجاحا كبيرا في أوساط الارستقراطية الامريكية التي عملت لسنين طويلة من اجل جعل نفس كلابهم مقبول الرائحة .

أحلام حسب الطلب !

تتحدث أوساط العلماء في هذه الايام عن وسيلة جديدة لراحة الانسان من الاحلام المزعجة . وحسب هذه الطريقة ، سيتمكن الانسان من اختيار الموضوع أو الانسان الذي يريد أن يحلم به !

معركة ضارية بين النمل

قالت صحيفة « ينشن » البورمية أن قتالا ضاريا قد دار بين جماعات ضخمة من النمل الكبير الحجم وقد نشب القتال في اليوم الرابع من الشهر الحالي في أحد الجبال المعزولة.

وقالت الصحيفة أن حجم النملة يقارب نصف انش وهو ضعف حجم النمل العادي في بورما . وأضافت أن القتال كان يدور بشدة حيث كانت النملة تقتل الاخرى ثم تقطع رأسها وتبعده عن مكان القتال.

وكانت جماعات النمل المتحاربة تغطي أحد الشوارع على طول أربعة أميال.

ويذكر أن حادثا مماثلا قد وقع في بورما قبل نشوب الحرب العالمية الثانية .

تخريب أم تدخل

كانت مفاجأة مهرجان «كان» هي عرض فيلم « تاريخ أمريكا» الذي أخرجه جون فورد ، احتفالا بذكرى اعلان استقلال الولايات المتحدة وكانت المفاجأة الاكبر أن الذي كتب مادة الفيلم والسيناريو فرنسي هو :هنري لانجو المسؤول عن سينماتيك الفرنسية .. والمعروف أن هناك ثأرا قديما بين فرنسا وأمريكا في السينما وفي السياسة .. وقد أبدى الرئيس الامريكي فورد استياءه وأسفه ان يستعان بأجنبي في اعداد فيلم عن استقلال أمريكا الوطني .. وكان فورد غاضبا الى درجة أن مجلة النيوزويك الامريكية قالت : « لقد هاجم فورد الفيلم وكأنه تدخل فرنسي في شؤون الولايات المتحدة » .

الغريب أيضا أن فيلم « هوليوود في قفص الاتهام » والذي كتبه أمريكي وأخرجه دافيد هيلدن . وهو أمريكي أيضا . لم يعجب فورد ووصفه أحد رجال البيت الابيض بأنه: « تخريب » !

براندت يكشف جونسون

بدأت الحلقات الاولى من مذكرات ويلي براندت مستشار ألمانيا السابق تظهر في صحف ألمانيا الغربية .

من بين ما ذكره براندت عن ليندون جونسون الرئيس الامريكي الاسبق بعض التصرفات غير الدبلوماسية أثناء زيارته الاخيرة لبرلين الغربية عام ١٩٦١ . عندما أصر جونسون على الشراء من بعض المحلات المغلقة في عطلة نهاية الاسبوع .

أما بالنسبة للسياسة فيقول براندت أن جونسون لم يستطع أن يفهم أبعاد مشكلة برلين لانها «صعبة» كما قال جونسون .

الطيرة تفوز بكأس عثمان أبو راس !



تخليدا لذكرى رفيقنا الخالد، عثمان أبو راس ، وبعد مرور عام على وفاته ، نظمت اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهرجانا رياضيا بلعبة كرة القدم ، باشتراك ٧ فرق رياضية تبارت للفوز بكأس يحمل اسم رفيقنا الخالد « عثمان أبو راس » .

وجرت المباريات يوم السبت ٢١ — ٨ على ملعب الطيبة بحضور جمع غفير من هواة كرة القدم .

وقد جرت المباريات على التوالي بطريقة خروج الفريق الخسران وارتقاء الفريق المنتصر الى مرحلة اخرى حتى الوصول الى المباراة الهامة والنهائية.

ووصل الى التصفية النهائية كل من الفريقين :

كفر قرع — والطيرة ، وتمكن الاخير من الفوز بضربات جزاء من بعد ١١ مترا بعد أن انتهت المباراة بينهما بالتعادل (١ : ١) .

وبذلك فاز بالكأس وببطولة المهرجان. تفاصيل المباريات ونتائجها : —

*** كفر قرع — تل أبيب (٤ — صفر)**

سجل الاهداف : عزمي يحيى ، رشيد عثامنة ، جميل غاوي وسمير غاوي .

*** ام الفحم — قلنسوة (٢ : ٢)**

فريق ام الفحم انتقل للمرحلة التالية بعد انتصاره بضربات الجزاء من بعد ١١ مترا .

*** الطيرة — الناصرة (٣:١)**

وكانت هذه المباراة مثيرة وحماسية توازنت القوى في معظم وقتها . الا أن فريق الطيرة سجل هدفي فوز سريعين في الربع الاخير من وقت المباراة .

وهكذا انتقل الى المرحلة قبل النهائية كل من الطيرة ، كفر قرع ، ام الفحم والطيبة (بالقرعة) وجرت بينهما مباراتان .

*** الطيرة — ام الفحم (٢ : صفر)**

بذل الفريقان جهدا كبيرا للفوز وظلت النتيجة متعادلة حتى الدقيقة ٤٥ حيث سجل فريق الطيرة هدفه الاول من قدم اللاعب باسم عراقي وجاء الهدف الثاني وسجله اللاعب سعدو هدى . وهكذا ضمن فريق الطيرة انتقاله الى المباراة النهائية .

*** كفر قرع — الطيبة (٢:١)**

جرى هذا اللقاء المرتقب بحماس وبسرعة وكان مستوى المباراة جيدا .

في الدقيقة ال ١٥ ، غسان جابر يحرز الهدف الاول للطيبة . لكن ذلك لم يثن فريق كفر قرع عن عزمه ، فقد تمكن من تسجيل هدفين جميلين قبل انتهاء الشوط الاول من قدمي رشيد عثامنة (٢٠) وعزمي يحيى (٢٥) .

في الشوط الثاني نزل فريق الطيبة بحماس وحاول تسجيل الاهداف وتغيير النتيجة وهاجم مرمى كفر قرع الذي انقذ عدة مرات باعجوبة نادرة (برز حامي المرمى) ولكن ذلك لم يجن الفائدة المرجوة ، وظلت النتيجة بعينها ١:٢ لصالح كفر قرع . وانتقل الفريق الى المباراة النهائية .

الطيرة — كفر قرع

وصل الفريقان الى المباراة النهائية بفضل جهد كبير بذلاه في المباريات السابقة .

لكن ذلك لم يؤثر على مستوى المباراة التي كانت هامة جدا ومقررة للفريقين مما دفع اعضاء الفريقين الى البذل والتضحية من اجل الانتصار، والفوز بالكأس والبطولة .

وفعلا ومنذ بدايتها ، كانت المباراة على مستوى فني جيد وقدم الفريقان عرضا شيقا وبرز في ذلك فريق كفر قرع الذي تناقل الكرة بين لاعبيه باحكام . أما فريق الطيرة فقد برز بسرعة وخطورة مهاجميه .

في الدقيقة ١٨ احرز اللاعب رشيد عثامنة (ممتاز) هدفا لصالح كفر قرع . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة . وفي الشوط الثاني نزل فريق الطيرة بعزيمة اقوى واحرز هدف التعادل من قدم اللاعب (باسم عراقي) في الدقيقة (٤٤) . وحتى نهاية المباراة لم تسجل اهداف وانتهت بالتعادل (١ : ١) .

وهنا انتقل الفريقان الى ضربات الجزاء من بعد ١١ مترا وكل فريق اعطيت له ٣ ضربات .

وتمكن فريق الطيرة ان يسجل ٣ اهداف ، اما فريق كفر قرع فلم يسجل الا هدفين .

وهكذا فاز فريق الطيرة بالكأس والبطولة وسط تقدير وتشجيع الحضور .

وفي النهاية قام الرفيق عبد الفتاح ابو راس (أخ الفقيد) بتقديم الكأس للفريق الفائز وقدم لفريق كفر قرع جائزة تقديرية اخرى .

هذا وتجلت في هذه المباريات الروح الرياضية العالية لدى جميع المشتركين ، الامر الذي أسهم في انجاح هذا المهرجان ، وجعله أهلا لمناسبة احياء الذكرى الطيبة لاحد مناضلي شعبنا وحزبنا البارزين ، الا وهو الرفيق الفقيد عثمان ابو راس .

*ملاحظة — لضيق الوقت لم يكن بالامكان الا اختصار وقت المباريات حتى نصف ساعة لكل شوط بحيث تصبح المباراة الواحدة لمدة ساعة كاملة .

أرقام من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥

عدد المكتبات	١٣٠٠٧ ألفا
عدد الكتب فيها	١٥٠٧٠٨ ملايين
حلقات الهواة الفنانين في النوادي	٤١٦٧٦٨ حلقة
عدد أعضاء هذه النوادي	١٥ مليونا
المتاحف	١٢٥٩ متحفا
عدد زوار المتاحف	١٢٨ مليونا
المسارح المحترفة	٥٦٤ مسرحا
عدد زوار المسارح	١١٦ مليونا
(*)	
عدد الافلام السينمائية المنتجة	١٨١١ فيلما
عدد نسخ الكتب التي طبعت	١٧٣١ مليون نسخة
عدد نسخ الجرائد التي طبعت	٣٧ مليار نسخة

* تضم الافلام المنتجة ثلاثة انواع ، (الافلام الطويلة ٢٦١ ، الروائية ٢٢٧ ، القصيرة ١٣٢٣) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرابه

يدعو

جماهير العمال والشباب لحضور **الاجتماع الشعبي** الذي يعقده في الساعة السادسة والنصف (٦٠٣٠) من مساء الجمعة ٧٦/٩/٣ في نادي الحزب ، حول :

الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل

خطيب الاجتماع — الرفيق : **جمال موسى**

الامبريالية تتآمر على — بقية

الاقطاعي ضد العمال . وتمكين البحرين وشريطة ان لا يكون بين هؤلاء العمال من سبق واشتغل باي نشاط سياسي .

الطبقة العاملة من اقامة منظمتها النقابية .

سلطات البحرين تعترف نظريا بحق الطبقة العاملة في تشكيل منظمتها حسب القانون من سنة ٥٧ ، غير انه بالرغم من النواقص الكثيرة في بنوده فهو لم يقر نهائيا ، ومصادر وزارة العمل تقول انه ، أي القانون ، سيمكن من اقامة تنظيم للعمال في المشاغل التي يعمل فيها من ١٠٠ عامل فما فوق شريطة ان يكونوا جميعا من مواطني

وهكذا فالاتحاد الذي لم يقم بعد يواجه امتحان حسن سلوك ووزير العمل قال مؤخرا :

يجب على العمال ان يمروا بفترة تجربة يبتوا خلالها انهم لن يعرضوا المصالح او المشاريع اوسياسة الانفتاح الاقتصادي ، وبعدها تمكنهم السلطات تدريجيا من تشكيل نوع من الاتحاد .

طرد اسرائيل رسميا من اتحاد اسيا لكرة القدم !

لم تجد اتصالات ومحاولات المسؤولين الاسرائيليين ، من اجل الغاء قرار طرد اسرائيل من اتحاد آسيا لكرة القدم ، نفعا . فقد أخفقت هذه المحاولات أمام اصرار مجموعة الدول الاسيوية على ان وجود اسرائيل في الاتحاد يعرقل سير المباريات الرياضية فيه ،حيث تعادي اسرائيل كافة الدول العربية والاسلامية وترفض بالمقابل هذه الدول اجراء مباريات مع منتخبها .

وقد اجتمع الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم وقرر استنكار هذا القرار . الا انه لم يجد طريقا اخر لاستئناف القرار . وبذا ، يعتبر القرار نهائيا ، وسيصدر مرسوم رسمي عن الاتحاد العام العالمي لكرة القدم بهذا الخصوص .

ومن جديد ، عاد المسؤولون في البلاد الى محاولاتهم لاقناع الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم كي تنضم اليه بدلا من الاتحاد الاسيوي . الا ان كل الدلائل تشير ، وباعتراف المسؤولين في البلاد ، الى ان انضمام اسرائيل للاتحاد الاوروبي أقرب الى الحلم منه الى الواقع ، على الاقل خلال السنتين القادمتين .

ويذكر ان قوانين الاتحاد الدولي الرياضي لا تتيح لاسرائيل الانتساب للاتحاد الاوروبي ، بحكم موقعها الجغرافي في القارة الاسيوية . هذا فضلا عن رفض مجموعة الدول الاشتراكية ضمها لنفس السبب . الا ان المسؤولين الاسرائيليين يؤكدون انه حسب قرار استثنائي خاص يمكن ضمهم الى الاتحاد الاوروبي .

على ضوء محاكمات رجال المخابرات المصرية التي جرت في مصر مؤخرا ..

المبروك .. عقبال عند اللي بيعذبونا على الوطة !

عن « روز اليوسف » القاهرية

في بلادنا

العلـــم نــــار"

غدا تفتح المَدارس ابوابها فى جميع انحاء البلاد لتستقبل قرابة مليون تلميذ بينهم اكثر من ١٥٠ ألف تلميذ عربي . ولكن فرحة الامهات بفتح المدارس والتخلص من «شيطنة» الصغار أبعد من أن تطغى على الهموم المرتبطة ببدء السنة الدراسية الجديدة . فالغلاء المخيف وارتفاع اسعار جميع اللوازم المدرسية من كتب ودفاتر وحقائب وملابس وأجور سفر ورسوم تعليم فى المدارس الثانوية والمعاهد العليـــا تجعل رؤوس أولياء الطلاب تدور . لكن الآباء الذين اتخذوا شعار « ابيع ما فوقي وما تحتي وأعلم أبنائي » لتعـــليم أبنائهم يواجهون هذه السنة صعوبات جبارة .

والى جانب هذا تظل مشكلة مستعصية أخرى لا يستطيع الآباء حلها ، وتقف حيالها السلطات المحلية العربية موقف العاجز المغلوب على أمره ، ألا وهي مشكلة النقص الخطير فى الغرف الدراسية وأبنية المدارس . حتى لقد اصبح من المناظر المألوفة ان تبدأ بعض الصفوف سنتها الدراسية تحت الشجر . واذا لم تجبهنا هذه الظاهرة غدا ، فلا يعني هذا ان المشكلة حلت . بل لان السلطات المحلية تستأجر غرفا للدراسة .. وهي فى العادة غرف عتيقة استغنى عنها اصحابها لانها لم تعد لائقة للسكنى بعد ان بنوا افضل منها. وأعل الميزة الوحيدة لهذه الغرف ان التعليم فيها افضل منه تحت الشجر ... فهي فى الغالب ضيقة ، بحدود ٢٠ مترا مربعا وغير ملائمة وعديمة التدفئة ومعتمة وباردة فى الشتاء ومتباعدة بعضها عن بعض ، ممـــا يضيع وقت المعلمين فى التنقل ، وخصوصا فى فصل الشتاء . هذا الى انعدام المنـــافع وغرف الادارة والمختبرات والمكتبات والساحات ، وغير ذلك من الامور التي يصبح الحـــديث عنها فى هذه الظروف ترفا صعب المنال . وحتى المدارس القائمة فى معظم قرانا العربية تعاني من معظم هذه النواقص او جميعها. ويقاسي من ذلك المعلمون والطلاب على السواء.

حسب دراسات الخبراء فجهاز التعليم العربي بحاجـة الى ما لا يقل عن ٥٠٠٠ غرفة دراسة لتلافي النقص الفادح.

وأم الفحم وحدها تعاني من نقص ٧٤ غرفة دراسة فى هذا العام . وهذا يعني ان هنالك ٧٤ غرفة مستأجرة من أصل ١٣٧ غرفة يتعلم فيها تلاميذ القرية . ولا حاجـــة للقول ان الغرف المستأجرة ابعـــد ما تكون عن الصلاح التعليم . ولكن بناء ٧٤ غرفة اضافية لا يحل المشكلة فى أم الفحم .. ففي كل سنة تنشأ الحاجة الى عشر غرف اضافية . هـــذا دون حساب غرف الادارة والتمريض والمختبرات والمكتبات والمنافع والقاعات وغير ذلك ، أي ان قرية كأم الفحم بحاجة الى بناء مدرسة جـــديدة كل سنتين ! والمدرسة تكلف (بعملة اليوم) اربعة ملايين ليرة. بينما ميزانية المجلس المحلي المصدقة لا تتجاوز خمسة ملايين ليرة .

فماذا فعلت الحكومة التي تتبجح، كلما دق الكوز بالجرة، بانجازات عرب اسرائيل فى عهدها الزاهر ؟ ....

لقد طلب مدير وزارة المعارف الى مـــديري المدارس ومعاهد التعليم مثلا ان لا يتشددوا فى مطالبهم ، نظرا للغلاء الفاحش ، وان يشعروا مع الآباء المساكين ، فيغضوا النظر عن بعض الامور ، ويتساهلوا فى تعميم الزي الموحد وازاء الكتب القديمة والحقائب العتيقة ، وان يربوا الطلاب بروح التقشف والاقتصاد وعدم التبذير ! ..

وكيلا تتهم وزارة المعارف بانها تطلب الى غيرهـا ما لا ترضاه لنفسها فقـــد أخـــذت نفسها بالتقشف أولا ، و «قصقصت» ميزانيتها ، وجمدت او خفضت القروض لغرض بنـــاء المدارس .

اعرف ان دعاة التوفير والتقشف يدينون عادة بالمبدأ القائل : « كل بصلا سنة تأكل دهرا عسلا ! » .

ولكن حكومتنا لا تعدنا حتى بالبصل . واتحداها ان تعد حتى ببقاء الحال على ما هو عليه . واكثر ما تفعله ، وليس دون ضغط وشفاعة من هستدروت ، ان تؤجل موجة غلاء جديدة اياما معدودة الى ما بعد الاعياد . وهكذا فكل عام أسوأ من الذي قبله . ولكن التقشف الذي يشير اليه مدير وزارة المعارف اشبه بري صحراء بقطارة .. وهو ، او كان اكثر جرأة ، لحمل نصيحته الى حيث أدنى تقشف او اقتصاد ، بوفر مليارات الليرات ، اعني ميزانية الدفاع الهائلة .

اما اذا تساءل احدهم : والأمن ! كيف يحمى ؟ ... فالجواب معروف من زمان : الامن توفره سياسة سلام وحسن جوار ورضى الانسان بحقه .

أبو ابراهيم

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سعيد خليل عواد وجميع آل عواد فى الناصرة وخارجها يدعون الاهـل والاصدقـــاء لمشاركتهم فى قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب المأسوف على شبابه
بشارة سعيد خليل عواد
وذلك يوم السبت الموافــق ٤-٩-٧٦ الساعـــة العاشرة صباحـــا فى كنيســـة مار يوسف الاكليريكيـــة (المطران) فى الناصرة .

لا أراكـم الله مكروها بعزيـز

تعزيـــة

تعازينا الحـــارة الى آل مجادلة بوفاة ولدهم
أحمـــد

اعضاء الحزب والشبيبة
باقة الغربية

رابين يخرج من بركا تصاحبه الأهازيج بدنا نشقلب ها الأحزاب ونصوت شيوعية

عكـا — لمراسلنا — يـــوم السبت الاخير ، وتحت حراسة مشددة ، تمت زيارة رئيس الحكومة الى قريـة بركا ، حيث حل ضيفا على عضـو الكنيست ونائب وزير الزراعة جبـر معدى .

وقد جمع له جهاز السلطة جمهـرة من « الوجهاء » التقليديين من أماكـن مختلفة ، وفى طليعتهم الشيخ الجعبرى من الخليل وسليمان الكنج من الهضبة السورية ، ومطران الطائفة الارثوذكسية اليونانى فى الجليل الغربى .

أما أهالى بركا فقد قابلوا الزيارة بنقمة ، وبفتور . ولم تجـر المظاهرة التى أعلنت عنها « هآرتس » مسبقا ، والتى كانت قوى معينة فى أجهـزة الحكم تدفع اليها لحسابات شخصية فيما بينها وبين قوى تناغسها فى نفس الاجهزة .

وفى عشية الزيارة وزع فـرع الحزب الشيوعى فى بركا منشـــورا خاصا فضح فيه الهدف من الزيـــارة الا وهو التغطية الاعلامية لاخفـاء ما تعانيه بركا من اضرار سياسة حكومة رابين — سلب الاراضى ، ومحاولات هدم البيوت التى أنشأها الاهالى مؤخـرا واهمال الخدمات المحلية بشكل مزر ، واجبار الشبـان على الخدمـــة العسكرية واهمال شؤونهم وشـــؤون الجنود المسرحين .

ودعا الحزب فى المنشور العمـــال والشباب وعموم الاهالى الى الوحـــدة والكفاح ضد هذه السياسة .

وقد لاقى المنشور استحسانا كبيرا من الاهالى وخصوصا من العمـــال والشباب .

وحين خرج ركب الرئيس من القرية بعد انتهاء الزيارة كان الشبــــاب المتجمهر فى ساحة القرية والشـــارع الرئيسى يهزجون : « بدنا نشقلـــب هالاحزاب .. ونصوت شيوعية » .

من يحـــاكمون بسبب « يــوم الأرض »

قلنســوة — لمراسلنا — لم تعر السلطات أدنى اهتمام للمطالبـــة الشعبية باقامة لجنـــة تحقيق فى احداث « يـوم الارض » وعـدوان قوات الامن على المواطنـين العرب المسالمين . وبدلا من ذلك مضت قدما فى تقديم عشرات الشباب من مختلف القرى العربية الى المحـــاكم بشتى التهم كعرقلة السير وخرق النظـــام وعرقلة عمل قوات الشرطة الخ !

وفى ٧٦/٨/٢٢ حكم على خمســة فتيان من قلنسوة بدفع غرامة ٥٠٠ ليرة لكل منهم . والفتيان هم : محمد عبـد الرازق متاني وتوفيق متـاني واحمـــد تكروري ويونس خطيـب (١٣ سنة) وعبـد الفتـاح خطيب (١٤ سنة) . وقد اخذوا جميعـا من بيوتهم ووجهـت اليهم التهـــم اعتبـاطـــا .

التحقيق فى وفـاة جندي فى ميدان الرمايـة

تل ابيب — لمراسلنا — عثر على الجندي عمانوئيل مولكندوف ، من نتانيا ، قتيلا فى ميـــدان الرماية فى القاعدة التي ينتمي اليها .

وقد نفى ذوو القتيـــل ، وهم مهاجرون من الاتحـاد السوفييتي ، بشدة الافتراض بأن ابنهم انتحر .. اذ ليس ثمـة ما يدعو الى ذلك . حيث انه مقبل على الزواج ، وقـد سبق ووزعت دعوات العرس الذي كان من المفترض ان يجري فى نهاية الشهر القادم . وهم يطالبون قـائد الاركان بتاليف لجنة تحقيق فى اسباب الوفاة . ويعتقدون ان ابنهم مـات مقتولا بطلقة نارية .

ارتفاع حمى الحملة الكولونيالية على الخليل

الخليل — لا يزال الوضع فى مدينة الخليل متوترا ، بسبب الاستفـزازات المستمرة التى يقوم بها سكان « كريات أربع » وغيرهم من المتطرفين اليهود . وقد زاد من حدة هذا التوتـــر التصريحات الاخيرة التى أطلقها وزير الشؤون الاجتماعية الاسرائيلـــى زيولون هامر ، والتى دعا فيها الـــى العمل بسرعة من أجل توسيـــع مستوطنة « كريات أربع » بهـــدف الحيلولة — على حد قولـــه — دون خنق المستوطنة عن طريق البناء العربى الآخذ فى النمو حولها !

وقد أكد هامر فى تصريحاته التـــى القاها أمام عدد من أعضاء الكنيست ومستوطنى « كريات أربع » انـــه سيدعو أجهزة السلطة التنفيذية الى اعداد مخطط شامل رئيسى يهدف الى توسيع المستوطنة بحيث تستوعب ٥٠ ألف نسمة وذلك حتى يتساوى عـدد السكان العرب واليهود فى مدينـــة الخليل .

وقد اعرب أعضـاء الكنيســت المذكورون عن اعتقادهم بانه يجـب تركيز النشاط الجماهيرى الان من أجل احراز هدفين : التوسع السريـــع « لكريات أربع » من أجل منـــع تطويقها عن طريق الابنية العربيـــة ! وعودة المستوطنين الى المؤسســات العامة بداخل مدينة الخليل !

كذلك طالب المستوطنون اليهـــود بالعمل من أجل السماح لليهـــود بالسكن داخل مدينة الخليل نفسها .

أمـر احترازي ضـد أبعـــاد المـواطن يوسف عبـد زهـران من بيـت لحـــم

القدس — لمراسلنا — استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر أمرا احترازيا من محكمة العدل العليـــا اصدره القاضي عتسيوني يمنـع فيه وزيري الدفاع والشرطة من ابعـاد المواطن يوسف عبد زهران من بيت لحـــم الى خارج حدود الهدنة ، ريثمـــا ينتهي البت فى قضيتـــه أمـــام المحكمـــة .

والمواطن المذكور من مواطنـــي بيت لحم غـادر البلاد فى عام ١٩٦٨ ولكنه عـاد فى حزيران من عام ١٩٧٣ وسـلم نفســـه الى قوات الامن الاسرائيلية مطالبا بالبقـاء فى مسقط رأســه وبيته فى بيت لحم . ولكن السلطات وجهت اليـــه تهمـــة التسلل . وحوكم فى محكمة عسكرية حكمت عليه بالسجن لمدة سنتين .

وفى ٧٦/٦/٢٥ انتهت مدة حكمه . ولكن السلطـــات رفضت الافراج عنه . وبعد المطالبة بذلك اتضـــح ان هناك أمرا بابعاده الى الضفـــة الشرقية من نهر الاردن .

٨ احكام بالسجن المؤبـــد و ٣١٠ سنوات سـجن على متهـم !

اللد — حكمت المحكمة العسكرية فى اللد ، يوم الثلاثاء الماضي ، على طالب غيث من الخليل (٣١ سنة) بثمانية احكام بالسجن المؤبد و (٣١٠) سنوات أخرى ...

اما التهم التي استندت الى طالب غيث فيبلغ عددها ١٦ عملية فى اوائل عام ١٩٧٥ تسبب عنها مقتل وجرح عدد من الاشخاص ، والحاق الاضرار بالممتلكات فى يطا والخليل والقدس ، ومنها تفكيك خط سكة الحديـــد تل ابيب — القدس ، ووضع متفجرات على خـــط البترول بين حيفا وبئر السبع ، وحمل ١٥ قنبلة .

هذا وحكمت المحكمة نفسها على متهم آخر من الخليل هو علي زهران خليل ابو قبطه بالسجن مدى الحياة وعشرين سنة أخرى لحمله قنابل .

سد الطريق أمام طـــلاب القدس العربية لتلقى العلم فى رام الله والبيـــرة

رام الله — وجه رؤساء بلديـات رام الله برقية احتجـاج الى الحاكم العسكري فى الضفة الغربية على القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيليـــة بمنع طلاب مدينة القدس العربية من الدراسة فى مدارس لواء رام اللـــه والبيره .

وجاء فى برقية الاحتجاج ان هذا القرار مجحف بحق هؤلاء الطـــلاب وبحق اهاليهم ، وهو وسيلة أخرى من وسائل سلطات الاحتلال لوضـــع العراقيل امام ابنـــاء هذا الشعب ومحاولة لسد فرص التعليم امامهم .

ويأتي هذا القرار ، فى اعقـــاب القرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال من قبل ، والذي يمنع ابنـــاء المقتربيـــن من الدراسة فى مدارس اللواء .

ولهذا طالبت البرقيـــة سلطات الاحتلال بالغاء هذين القرارين واتاحة الفرصة لكل مواطن ولابناء المقتربين بالاستفادة من فرص التعليم قبل بدء السنة الدراسية الجديدة .

والغريب ان سلطات الاحتلال التي تسمح للطلاب من سكان المناطق المحتلة بمواصلة دراستهم فى مختلف البلدان العربية ترفض السماح لهؤلاء الطلاب بمواصلة تعليمهم على ارض وطنهم .

احتجاج النساء على الغـلاء الفـاحش

تل ابيب — لمراسلنا — بعث اتحاد النساء الدمقراطيـــات فى اسرائيل برقية استنكار عاجلة لوزير المالية ، احتجاجا على الغـــاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الاساسية ، مما تسبب فى الغلاء الفاحش الجديد . وطالب الاتحاد بالغاء هذه الاجراءات .

للبيـــــع

قطعة ارض فى النـاصرة

المساحة ١٣٩١ م٢
بلوك (١٦٥٦١) قسيمة ٧
المراجعة : شكيب جهشان — الرامة
تلفون : ٩٨٨٥٨٠ — ٠٤

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيـــق زكـي هيبـي وعروســه بــالـــزواج
نتمنى لهم حياة سعيدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الرفيـق ابراهيم حسـين سيـد وعروســه بــالـــزواج
نتمنى لهم حياة سعيدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* السيـــد توفيـــق أسعـــد شحـادة بمناسبـة زفاف أحفاده وحفيداتـه :
توفيق ، أسعـد ، فتنة وياسمـين
أعضاء الحزب والشبيبة
كفر ياسيف

كلمــة الاتحــاد — بقيـــة

العربية ، العامل الهام فى العملية الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي فى الاقطار العربية .

فى دفاعه عن الصفقة التي تريد الولايات المتحدة عقدها الآن مع السعودية لتزويدها بألف صاروخ «سايد ويندر» قال وزير الخارجيـــة الامريكي كيسنجر للصحفيين ان حكومته تريد بها خدمة مصالح السياسة الامريكية ... واضافت على ذلك محافل الحكومة ان السعودية تحتاج الى هذه الصواريخ « لتدافع عن نفسها » ضـــد العراق واليمن الجنوبي اللذين زودهما الاتحـــاد السوفييتي بطائرات نفاثة !!!

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة تريد تحويل السعودية ايضا لترسانة سلاح لتكون اقدر على ممارسة الضغوط والتدخل فى العراق وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وردهما عن طريق معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتقدم الاجتماعي .

وليست الاسلحة السوفييتية هي التي فجرت الحرب الاهلية فى لبنان بل الاسلحة الامريكية ، التي تدفقت على الرجعيين الانعزاليين من مستودعات دائرة الاستخبارات الامريكية وحكام اسرائيل ، هى التى شجعت المتآمرين على وحدة لبنان على اشعال الحرب ، ولا تزال تساعدهم على سد الطريق امام وقفها وتسويتها .

ولهذا فالاسلحة الامريكية هي التي تمنع السلام وتشعل الحروب الاهلية .. وتشجع على المؤامرات الرجعية .. وتسمح لحكام اسرائيل بالتشدد فى رفض طريق السلام .

ومن هنا كانت الضرورة لفضح سياسة الولايات المتحدة الخطرة وتعرية مؤامراتهـــا ومكافحتها وصـــد الحكام المتساوقين معها فذلك طريق تحقيق السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

حمـــلة جـــوائز رمضـــان

اعلنت مصانع « **باو بند — تلما** » المعروفة للمواد الغذائية عن حملة جوائز خاصة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . وتقتصر هذه الحملة على صنف واحد من منتجاتها هو **شوربة دجاج مع شعيرية تلما** ، هذا الصنف الذي يزداد تسويقه عادة بشكل هائل فى هذا الشهر المبارك .

وسيوزع فى نطاق هذه الحملة خمسون جائزة قيمة .

ويشترك فى سحب اليانصيب كل من يرسل ، خلال شهر رمضان ، مغلف يحتوي على ٣ اغلفة (اكياس فارغة) من شوربة دجاج مع شعيرية تلما مرفقا بها ورقة مكتوب عليها أسماء ٣ من منتجات الجودة الاخرى التي تنتجها مصانع « **باو بند — تلما** » .

ويجدر بالذكر ان مصانع « **باو بند — تلما** » فى خليج حيفا تتمتع بشهرة محلية وعالمية واسعة وذلك لجودة ولاتقان منتجاتها التي تكتسح اليوم اسواقاً هامة فى كافة انحاء العالم. ومن اهم هذه المنتجات **السمن النباتي والمارجرين والحمص والبقدونسية والفلافل** وكلها جاهزة للتقديم .

أما الجوائز فستوزع مباشرة بعد اجراء اليانصيب بعـــد حلول العيد .

اعــــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت فى ٤-٩-١٩٧٦ . المرجو من المسؤولين فى الفروع تحضير البيانات مع الاثمان تسهيلا لمهمته .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقـــة النـــاصرة

تـــدعـــو

جميع الرفاق الطلاب لحضور الاجتماع الطلابي الذي سيعقـــد فى الساعة الثـالثة (٣) من بعـد ظهر السبت ٤-٩-٧٦ ، فى نادي **فؤاد خوري** للشبيبة فى النـــاصرة (الســوق) .

اللجنـة الطلابيـة

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكـــا اجتمـــاعـــات شعبيـــة

الجديدة	٧٦/٨/٣١	محمـد نفـاع
فسوطة	٧٦/٩/٥	محمـد نفـاع

العاملون فى الطيران المدنى يقررون الاضـــراب

حيفا — من المتوقع ان تشل حركة الطيران الدولية والداخلية فى البـلاد ابتداء من منتصف الليلة السابقـــة ، على اثر التهديد بالاضراب الذى أعلنه العاملون فى الطيران المدنى ، اذا ما لم تلب مطالبهم بمساواة أجورهـــم باجور العاملين — مثلهم — فى شركـة « ال — عال » ، واذا ما نفذ قـرار وزارة المالية بالغاء الزيادات التـــى حصل عليها العاملون فى الطيران حتى الان .

أما وزارة السياحة فقد أعـــدت أوامر اقامات جبرية موقعة حســـب قوانين الطوارىء من أجل احبـــاط الاضراب !!

مرة اخرى حول شارع كفرياسيف وجواراها

كفرياسيف — لمراسلنـــا — مرة اخرى قامت الكتلـــة الشيوعيـــة فى الكنيست بارسال استجواب الـــى وزير العمل بخصوص توسيع الشارع الذي يربط كفريـــاسيف والقـــرى المجاورة بشارع عكا صفد . فقـــد وجه عضو الكنيست الرفيق ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير العمـــل بهـذا الموضوع فى ٧٦/٨/١٣ وذكره فيه بجوابه على استجواب ســـابق قدمته الكتلـــة الشيوعيـــة بنفس الموضوع قبل بضعة اشهر ، ووعـــد الوزير آنذاك بان تقوم وزارته بالعمل المطلوب خلال السنة المالية ٧٧/٧٦ .

وفى استجوابه الجديد سأل الرفيـــق لفنبراون الوزير هل بقي هذا الوعد قائما ومتى سيبدأ العمل بالشارع .

هـــذا وكانت مجـالس القرى المستفيدة من هذا الشارع قد عـــادت وطالبت مؤخرا بتوسيعـــه . وجدير بالذكر انـــه يخدم قرى : يركـــا ، جولس ، ابو سنـــان ، كفرياسيف وجديـــدة ، بالاضافة الى انـــه مرتبط ايضا بشـــارع كفريـــاسيف نهاريا ، والسير عليه كثير . اذ عـــدا السير العادي لسيارات المسافرين ، هنالك سير غير اعتيادي بسبب وجود مستشفى ملبن الذي يخدم الجليـــل الغربي ، ومصـــانع ومشـــاغل عدة تستعمل السيارات الضخمـــة فى اشغالها ، الامر الذي يجعل السيـــر عليه فى حالته الحاضرة خطرا . وقد وقعت فيـــه عـــدة حوادث فى السنين الاخيرة ذهب ضحيتها العديدون .

ألهذا الحد وصـــل استهتار الهستدروت ؟

المشهد — لمراسلنا — قرية المشهد كغيرهـــا من اخواتها العربيـات تنعم بسياسة المصادرة والتطو....يق . ويقال ان فى المشهد ناديا ثقافيا تابعا للهستدروت . ولكن أي ناد هذا الذي يزعمون ؟ وأي ثقافة ينشرهـــا بين الشبـــاب ؟

لقـــد ارادوا تضليـــل جماهير وشباب المشهد والهائهم عـن المطالبة بحقوقهم الاســـاسية بتقديم أشياء جانبية وتافهة فى هـــذه المرحلة . مثل اجراء مسابقات حول المعلومـــات العامة ودورة موسيقى ومحـــاولات لتنظيم رحلات . وأقول محاولات لان مـــا حدث فى ٧٦/٨/١٥ فتح العيون اكثر واكثر . لقد قـــام النادي بدعوة بعض الشباب لاجراء رحلة الى قريـــة المكابيين قرب تل ابيب . ونتيجة لخصام حدث بين احد شباب المشهد واحد العاملين فى الفندق اعتقل هذا الشاب . وطرد جميع الشباب الباقين ليتسكعوا ليلا فى شوارع تل ابيب تلاحقهم العيـــون العنصرية والتحرش والاستفزاز فى كل جـــانب . وفى المقـــابل فان ممثلي الهســـتدروت كانوا يغطون وهم فى راحة بال وكأن الامر لا يعنيهم .

لقد كانت هذه حلقـــة من احدى حلقات الاستفزاز الوقح لكرامتنا . فالى متى يا قيـــادة الهستدروت وممثليهـــا ؟!! الى متـــى هـــذا الاستهتار بحقوقنا وكرامتنا ؟

تعزيـــة

تعازينـــا الحارة الى آل غنطوس بوفاة ولدهم
رجـــا
اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

ديــان — بقيـــة

للتسوية مع اسرائيل ، عن طريـــق عائلة طوقان . ويذكر ان الرئيس عبد الناصر وبخ (!) فدوى طوقان عـــلى محاولتها القيام بذلك .

ولعل ديان ينسى انه آنذاك كـــان يعلن انه يفضل البقاء فى شرم الشيخ المصرية عن السلام ، ويصر على ضم الضفة الغربية المحتلة والجـــولان واقسام من سيناء ولذلك كان مـــن الغريب جدا أن يوافق أى زعيم عربى على الاتصال به .. والمؤكد ان ديان كان يريد مثل هذه الاتصالات لاغراض المناورات السياسية ..

ومع هذا تبدو محاولة ديان الاتصال برئيس منظمة تحرير فلسطين أغـــرب على ضوء عنجهية رئيس الوزراء الذى يعلن ان اللقاء بين المسؤولـــين الاسرائيليين ومنظمة التحريـــر يتم فى ميدان القتال فقط .

ولهذا ما رأى رابين فى هـــذه المحاولة وقد كان آنذاك سفير بـــلاده فى واشنطن ؟

بـــدأت — بقيـــة

انفسهم ، تحفظ سلامة أراضيهـــم واستقلال بلادهم وسيادتها .

ورددت « برافدا » النداء لانسحاب القوات السورية كما دعت الى تعاون سوريا مع حلفائها الطبيعيـــين فى النضال المعادى الامبريالية أى حركـــة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنيـــة التقدمية فى لبنان فهذا يكتسب أهميـــة بالغة لحل الازمة ولاستعادة وحـــدة الجبهة العربية المعادية للامبرياليـــة وتعزيزها .

***

وعلى الصعيد العسكرى لم تتوقـــف المعارك فى مختلف الجبهـــات .. والقصف العشوائي فى بـــيروت وان توقف فهو لم يؤد الى تخفيف حـــدة المعارك وسقوط القتلى والجرحى .

وقد اتهمت الاذاعة الوطنيـــة فى بيروت السوريين بمشاركة الانعزاليين فى هجومهم فى الجنوب كما رددت الانباء عن استعداد القوات السورية للقيـــام بهجوم عام على مواقع القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

هذا وقد نشرت هيئة اتحـــــاد النقابات الدولية تقريرا ذكرت فيه ان خسائر لبنان خلال الحرب الاهليـــة بلغت ٥٥ مليار ليرة لبنانية وان عدد المتعطلين بلغ ٢٨٨٠٠٠ .

وأذاعت الاذاعة الوطنية ان أزمـــة البنزين فى لبنان انفرجت بوصـــول بواخر تحمل النفط العربى الى ميناء صـــور .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيـــق حسام بكرى وعروسه نايفـــة
بالخطوبـــة
والف مبروك
عمال مطبعة « الاتحاد »

المتوقع أن يبدأ اليوم إضراب موظفي الإذاعة

تل أبيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يبدأ اليـــوم ، الثلاثاء ، حوالى ٣٠٠ موظف اداري فى سلطة الاذاعـــة الاسرائيلية اضرابا لمدة ثلاثة أيام ، ما لم تلب مطالبيهم .

ويحتج الموظفون على عدم تنفيذ الاتفاق الذى كانـــوا عقدوه مع ادارة سلطة الاذاعة بشأن شروط عملهـــم . والمتوقع اذا تم تنفيذ الاضراب ان تختصر نشرات الاخبار فى الاذاعة طيلة الايام الثلاثة ، وربما تلغى بعضها .

شبيبة «الاحرار المستقلين» لا تعارض قيام دولـــة فلسطينية وتؤيـــد الاستيطـان !

تل ابيب — يتضـــح من رؤوس الاقلام التي ستقدم الى مؤتمر شبيبة « الاحرار المستقلين » ، الذي سينعقد بعد اسبوع ، ان شبيبة هذا الحزب لا تعارض فى قيام دولة ثالثة بـــين اسرائيل والاردن ، أي فى الضفـــة الغربية المحتلة . وقد دعت رؤوس الاقلام الى منح الفلسطينيين حـــق تقرير المصير والى التفاوض مع كل طرف فلســـطيني معني ومستعد للتفاوض مع اسرائيل . واعربت عن اعتقادها بأن الاستيطان فى المناطق المحتلة من شانه ان يضعف امكانيات السلام فى المنطقة . ومع انها تعارض فى الاستيطان العشوائي غير المبرمج الا ان شبيبة « الاحرار المستقلين » تؤيد الاستيطان المدني فى تلك المناطق الذي تقرره الحكومة ...

اغتيال — بقيـــة

هذا ويوجد فى ايران اليوم ٢٤ ألف فني مدني وعسكري امريكي ، وذلك « لتدريب » سلاح الجـــو الايراني على استعمال الاسلحـــة الامريكية التي اشترتها ايران ولتنفيذ مشاريع التطور الصناعي .

اما حكومة ايران فعزت الحادث الى منظمة الماركسيين « المسلمين » السرية ، التي سبق واعلن انهـــا مسؤولة عن اغتيال ثلاثة ضبـــاط امريكيين فى العام الماضي . وسبق ان نفذ حكم الاعدام فى عدد منهم فى شهر كانون الثاني الماضي .

البرتقـــال — بقيـــة

الى اسرائيل فى حينه . وقال ان بلاده ستستفيد من خبرة ألمانيا الغربية بهذا الخصوص .

ومن الجدير بالذكر أن معظم الدول الغربية ، بما فى ذلك الاعضاء فى حلف الاطلسي ، رفضت فى أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ السماح للطائرات الامريكيـــة الضخمة المحملة بالسلاح لاسرائيـــل بالهبوط فى مطاراتها التزود بالوقود ومن ثم متابعة طيرانها الى اسرائيل ، وفقط النظام البرتغالى الفاشى ، الذى اطيح به فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، هو الـــذى سمح لتلك الطائرات بالهبوط فى القواعد الامريكية المقامة على جـــزر الازور البرتغالية فى المحيط الاطلسى ومن ثم الاقلاع الى اسرائيل بعـــد التـــزود بالوقود .

وكانت الحكومة البرتغالية الثورية الجديدة قد أعلنت فى الايام الاولـــى لانتصار الثورة البرتغالية أنها لـــن تسمح للولايات المتحدة الامريكيـــة باستخدام تلك القواعد محطة لجســـر جوى امريكى لتزويد اسرائيل بالاسلحة فى أثناء حرب جديدة فى الشرق الاوسط.

هذا وكان مدير وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية ، البروفسور أفنيرى ، قد زار البرتغال فى الاسبوع الماضـــى ، وأجرى محادثات مع المسؤولـــين البرتغاليين حول اقامـــة علاقـــات دبلوماسية بين اسرائيل والبرتغال .

ومن الواضح أن تصريح سواريس حول منع استخدام الولايات المتحدة اتلـــك الجزر لامداد اسرائيل بالسلاح يؤكـــد فشل أفنيرى فى اقناع الحكومة البرتغالية فى مواصلة السماح للولايات المتحـــدة باستخدام الجـــزر محطة لتزويـــد اسرائيل بالسلاح فى أثناء الحرب .

رئيس — بقيـــة

الاقتصادية وكونه خبيرا اقتصاديا الا ان المهام الاقتصادية التي تواجههـــا فرنسا والمصاعب المترتبة عنها ليست ذات صفة ذاتية ، اي نتاج اخطـــاء شخصية او عطل فى التفكير الاقتصادي والممارسة الاقتصادية ، انما هي نتاج علاقات الانتاج الرأسمالية الاحتكارية السائدة فى فرنسا .. ولذا فليس من المتوقع ان ينجح فى مهمته نجاحا ما ، فى اطار سيطرة الاحتكارات عـــلى الاقتصاد والحياة فى فرنسا .

رابين — بقيـــة

بشكل جذرى حتى يلعب دورا فى احلال السلام فى الشرق الاوسط !!

وواضح ان رئيس الـــــوزراء الاسرائيلى يعنى بالواقع الحاضـــر « الايجابى » !! — تمزق الصـــف العربى وسياسة الانفتاح التى انبعتها مصر على رؤوس الاموال الامريكيـــة والسعودية ، والغائها معاهـــدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وتقربها من الولايات المتحدة والدول الغربية ، وغير ذلك من التطورات السلبيـــة فى مصر .

كما يعنى بمطالبته الاتحـــاد السوفييتى بتعديل مواقفه بشكـــل جذرى فى الشرق الاوسط ، ان يوافـــق الاتحاد السوفييتى على التسويـــات الجزئية التى تدعو اليها الولايـــات المتحدة وعلى عدم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مؤتمر جنيف ، اى باختصار التخلى عن دعم الـــدول العربية المكافحة ضد الامبرياليـــة والاستعمار والتنكر لحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى العادلة .

وواضح ان مثل هذا النهج لا يقود الى السلام العادل والمقيم .. ولذلك كانت دعوة رابين الاتحاد السوفييتى لتعديل موقفه المبدئى خطوة جديـــدة للتحريض على الدولة السوفييتية التى تطرح السبيل الوحيد لتحقيق السـلام القائم على الاعتراف بحقوق كافـــة الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٣ ايلول ١٩٧٦ ، ٩ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٣ — VOL 33—33 — 3.9.1976

حكام إسرائيل يتوهمون أن فرصتهم الذهبية "حلت"!
ويكثفون هجومهم العسكري والسياسي على لبنان والمقاومة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يشن حكام اسرائيل الان هجوما على لبنان على الصعيدين السياسي والعسكري .. انطلاقا من أطماعهم التوسعية أولا ومن تقديرهم ان هذه الفترة فرصة ذهبية لضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ثانيا .

واعترفت بذلك الصحف العبرية أمس الاول حين كتبت ان القوات الاسرائيلية المتواجدة في شمال البلاد بدأت « بنشاط رادع » ! على طول خطوط الهدنة مع لبنان في أعقاب الحادث الذي وقع في قرية عين ابل .

وأضافت ان سكان قرية عين ابل طلبوا حماية القوات الاسرائيلية .

أما حادثة عين ابل فوقعت في أول هذا الاسبوع وتضاربت حولها الانباء .. فحسب المصادر الانعزالية الرجعية « هاجم القرية » أربعة من أفراد المقاومة الفلسطينية فتصدى لهم حراسها واصطدموا معهم مما أدى الى مقتل المهاجمين .. ومقتل ثلاثة من الحراس نقلوا الى مستشفى صفد وحولت السلطات الاسرائيلية جنازتهم الى مظاهرة جندت لها عناصرها من الجليل بأسره .

وقد نفت مصادر المقاومة الفلسطينية أن تكون قواتها قد اشتركت في هذه الحادثة المشبوهة .

ويظهر ان السلطات تنوي خلق رأي عام يؤيد احتلالها جنوب لبنان بحجة حماية « أهله المسيحيين » الذين يتعرضون الى الخطر بسبب « ارهاب » المقاومة الفلسطينية .

ففي الجنازة حركت أحد عملائها القدامى الياس مطر فخطب قبل وصول الموكب الى الحدود اللبنانية مهددا ومتوعدا وقال : « ان المسؤولين عن هذه الجريمة سوف يدفعون الثمن غاليا » !! ثم ناشد السلطات الاسرائيلية « حماية » القرى اللبنانية في الجنوب لان الكثيرين من سكانها قرروا ربط مصيرهم بمصير اسرائيل !!

وفي الوقت ذاته قاد الهجوم السياسي وزير الخارجية يغآل الون الذي هدد بدوره المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، فقال في مقابلة اذاعية أذاعها راديو الجيش في مساء الثلاثاء الماضي : ان اسرائيل لن تسمح بأي حال من الاحوال بعودة « الارهابيين الفلسطينيين » (أي المقاومة) الى جنوب لبنان .. وأضاف : وأيا كانت القوى السياسية التي ستحكم لبنان بعد انتهاء الحرب الاهلية فستعارض اسرائيل بشدة عودة المقاومة .. ومعارضتها ستشكل مظهر سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء لبنان ..

بل ، وذهب الون الى ابعد من هذا حين أعلن بصلافة : لن نسمح بأن يتم التصالح بين الاطراف المتصارعة في لبنان من مارونيين ومسلمين وفلسطينيين وغيرهم من وراء ظهرنا .. (أي ان اسرائيل اصبحت طرفا في الحرب الاهلية ويجب دعوتها مثل الاطراف الاخرى الى طاولة المباحثات لتسوية الازمة اللبنانية) .

ومع ان ألون أعرب عن شكه في ان الحرب الاهلية ستقضي على منظمة تحرير فلسطين بقوله انها قادرة على تحمل الضربات ، الا انه يعتقد ان ما أصابها يخلق ظروفا جديدة لضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأضاف : ان فقدان الثقة بين المنظمة وسوريا واستقرار الأوضاع في الاردن وحدوث تغيير في الاتجاه في الضفة الغربية سيخلق الظروف التي توافق وجهات النظر الاسرائيلية .. خصوصا وان الملك حسين ، وان كان يعلن التزامه بقرارات مؤتمر الرباط (التي قررت ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد) فهو يهتم اهتماما كبيرا بالضفة الغربية .. كما ان عددا من رؤساء البلديات وبعضهم من مؤيدي منظمة التحرير بدأوا يتطلعون نحو عمان .

وفي اليوم ذاته ، في اجتماع صحفي عقده في تل ابيب بمناسبة مرور سنة على مرور اتفاق فصل القوات الثاني مع مصر ، شرح ألون أحلام حكام اسرائيل ، فقال : ان الحرب الاهلية في لبنان قد تتمخض عن اتفاقات جديدة في الشرق الاوسط ومنها التوصل الى تسوية مع الاردن بدعم من سوريا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لا تقدم نحو التسوية في لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لا تزال زيارة الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس ، في دمشق ، تستقطب اهتمام المواطنين اللبنانيين والرأي العام العربي والعالمي .. وقد تضاربت الآراء حول نتائجها ، في غياب البيانات المشتركة ، وصمت الياس سركيس الذي عاد الى بيروت وواصل اتصالاته مع كافة أطراف الحرب الاهلية اللبنانية .

واتفق المراقبون ، مع هذا ، على ان المباحثات التي أجراها الياس سركيس مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، لم تحسم في الخلافات القائمة بين أطراف الحرب الاهلية في لبنان ، انما ساعدت على توضيح المواقف .. واعداد اللقاء المقبل بين المسؤولين السوريين والياس سركيس في عشية تسلمه سلطاته .

وحسب اذاعة دمشق كانت المباحثات ايجابية .. الا ان وكالات الانباء اتفقت على ان الرئيس السوري حافظ الاسد طرح أمرين .. الاول تغيير قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية بخلع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية — أي ياسر عرفات — وتعيين زهير محسن المتعاون مع النظام السوري زعيما في منظمة تحرير فلسطين ، والثاني عقد معاهدة بين سوريا ولبنان تكون بمثابة وحدة غير عضوية — اتحادية — بين القطرين .

وتوحي الانباء أن الرئيس المنتخب الياس سركيس لم يجد تجاوبا مع طلبه الحد من التدخل العسكري السوري في لبنان ، ومع دعوته الى التلاقي بين المسؤولين السوريين وقيادتي المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية التقدمية اللبنانية .

واستنتجت الاذاعة الوطنية اللبنانية من الاجواء التي أحاطت بزيارة الياس سركيس في دمشق ان سوريا لا تزال تلتقي موضوعيا مع الانعزاليين الرجعيين في لبنان ومع مخططهم تقسيم لبنان .

ومما أكد هذا الاستنتاج ان جبهة الانعزاليين الرجعيين ، وأصبحت تعرف بجبهة الكفور — ترفض اقتراحات الجامعة العربية التي تدعو الى وقف الاقتتال وتمكين القوات العربية من اتخاذ مواقع تفصل بين المتحاربين .

واثار مخاوف القوات الوطنية التقدمية والمقاومة الفلسطينية تحرك القوات السورية في منطقة « جزين » الجنوبية ومحاولتها تطويق تحرك القوات الوطنية التقدمية والمقاومة الفلسطينية .

وهذا في وقت عادت فيه القوات الانعزالية الرجعية ، التي أصبحت تحظى بتأييد الامبرياليين المستتر ومساندة حكام اسرائيل العلني ، الى تصعيد القصف المدفعي العشوائي في بيروت ومنطقة الجبل .

ولاحظت الاذاعة الوطنية في بيروت ان التدهور الفاجئ على الصعيد العسكري تميز بهجوم القوات السورية في منطقة جزين من ناحية .. وهجوم القوات الاسرائيلية على منطقة « عين ابل » من ناحية اخرى .

وفي هذه الايام بالذات كثر الحديث عن مخططات تسوية (في رأينا امبريالية — رجعية) تقوم على تجزئة لبنان الى كانتونات تكون وحدات في الدولة الواحدة ، وتنضم بعضها أو كلها الى الدولة السورية .

ومن البديهي ان لبنان ، كما ظهر من قبل ، يعيش في فترة انتقال من عهد سليمان فرنجية الشوفيني الطائفي الى عهد الرئيس المنتخب الياس سركيس .. وهذه الفترة تحمل في طياتها صراعات متعددة الجوانب .

وانطلاقا من الاعتقاد ان لبنان يعيش فترة انتقال وأياما حاسمة تفصل عهد سليمان فرنجية وعهد الياس سركيس ، طرحت الحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، من جديد ، برنامجها الاصلاحي وبتلخص في الغاء الطائفية السياسية والادارية وتنفيذ اللامركزية وجعل الوزارة مسؤولة أمام البرلمان .

وفي الوقت ذاته استمرت المساعي لعقد مؤتمر القمة العربي وفي سبيل ذلك تأجل اجتماع وزراء الخارجية العرب ، الذين قرروا سابقا ان يعقدوا اجتماعهم أمس الخميس ، الى يوم السبت غدا .

وفي الوقت ذاته استمر المراقبون يؤكدون ان مؤتمر القمة العربي تعثر والامكانية القائمة ، امكانية ان يعقد مؤتمر قمة عربي مصغر ، رفضتها عمليا القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

والتفت خلال هذه الايام القوى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

التلاعب بالوعود ... وتشديد الهجمة على الخليل
اتساع مدى مصادرة الأراضي في البيرة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — استمرت جماعة « جوش ايمونيم » في استفزازاتها الصلفة وتحديها الوقح لمشاعر أهالي الخليل فقامت المرة تلو المرة في محاولة تأسيس نقطة استيطان كولونيالي على طريق سعير الخليل .. وهذا بعد ان استمرت في محاولاتها التواجد الكولونيالي في داخل مدينة الخليل بتكريس كنيس واقامة حي يهودي .

وقد حالت قوات جيش الاحتلال دون الامرين الا ان السلطات لم تتخذ أي اجراء لوقف هؤلاء الكولونياليين الشرسين عند حدهم ولهذا ما ان كانت قوات الاحتلال توقف نشاطهم في اليوم الواحد حتى يعودوا اليه في اليوم الثاني ..

ونشرت « القدس » أمس الخميس ان جماعة « جوش ايمونيم » من سكان المستوطنة الكولونيالية « كريات أربع » عادوا الى محاولة بناء بيوت على أراضي جبل خلة الضبع الواقعة شرقي المدينة .

واضافت ان رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي صرح ان سكان « كريات أربع » عادوا الى الاستهتار بالقانون وتحدي مشاعر العرب ولما يمضي ساعات على الوعد الذي قطعه على نفسه رئيس الوزراء رابين بمنعهم من ذلك .

والواقع ان المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم وزير الحربية شمعون بيرس اكثروا من التصريحات التي تؤكد « معارضتهم » ! غزو الخليل أو اقامة نقاط كولونيالية حولها ، بل هم أمروا الجيش بمنع الكولونياليين من تنفيذ مخططات كهذه .. الا ان عودة أولئك يوما بعد يوم الى الهجوم الاستيطاني يوحي بانهم يشجعونهم على اعادة الكرة حتى يزعموا انهم عاجزين عن وقفهم او انهم يعارضون ذلك ولكنهم لا يرغبون في استخدام القوة لالغائه كما حصل في كفر قدوم . ويؤكد ان الحكام يصرون أولا وقبل كل شيء عن اطماعهم التوسعية وتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي .

فقد صادروا — حسب الصحف العربية في القدس المحتلة الصادرة يوم الثلاثاء (٣١—٨—٧٦) الماضي ألف دونم من أراضي المقبرة في منطقة نابلس على الطريق التي تربط القدس ونابلس .

وحسب المعلومات سيجت السلطات هذه المنطقة ومنعت أصحاب الآبار فيها من الوصول الى مصادر مياههم .

وفي الوقت ذاته بدأت سلطات الاحتلال عملية الاستيلاء على ٣٠٠٠ دونم من أراضي البيرة .. فأمس الاول ، حسب صحف القدس العربية المحتلة ، ابلغت هذه السلطات رئيس بلدية البيرة أمرا يمنع البناء في منطقة حوض ٢٢ جبل الطويل وحوض ١٧ المطرية ..

وعلى الاثر أدرك السكان ان الهدف من هذا الامر مصادرة هذه الاراضي تمهيدا لاستيطانها وتغيير ملامح المنطقة السكاني .

وقد اثار الامر غضب الجماهير وأصحاب الاراضي فتنادوا لمقاومته .. وقد استنكرت الوفود التي مثلت بلديات رام الله وبيتونيا وبني زيد وبير زيت وسلواد هذا الاجراء وأعربت عن تأييدها النضال لالغائه .



هذه المزايدات الانتخابية الامريكية

اعتاد الرأي العام العالمي والمحلي في عشية انتخابات الرياسة الامريكية أن يشهد « حفلة مزايدات علنية » بين مرشحي الحزبين المتنافسين — الحزب الدمقراطي والحزب الجمهوري — لكسب ما أصبح يعرف « بالصوت اليهودي » في الولايات المتحدة .

وقد بدأت « الحفلة » في هذه السنة الانتخابية خلال عملية اختيار كل من الحزبين الكبيرين مرشحه لانتخابات الرياسة .. وأصبحت حمى المزايدات ترتفع بعد أن اختار كل من الحزبين مرشحه واقتربت ساعة الحسم .

وكالعادة كان الموقف من اسرائيل اداة المزايدة ولهذا يتبارى الان مرشح كل من الحزبين الكبيرين على اقناع « الصوت اليهودي » بأنه يذهب في تأييده السياسة الاسرائيلية الحالية أبعد من منافسه .

واول أمس وقف مرشح الدمقراطيين جيمي كارتر في حفل أقامه مجلس الربانيين في نيويورك يهدد الاقطار العربية المصدرة للنفط بقطع المعونة عنها وحظر تزويدها بالسلاح والفذاء ان هي عادت وأوقفت سيل النفط الى الولايات المتحدة .

ولبرضي المجتمعين وليكسب « الصوت اليهودي » اضاف كارتر انه يعتقد ان تأسيس اسرائيل أنجز نبوءة توراتية ولذلك حين يذهب الى اسرائيل سيشعر أنه ذاهب الى بيته !

ثم أعلن تأييده قرار مجلس الامن ٢٤٢ وأكد أنه يفهم منه انسحاب اسرائيل من بعض المناطق المحتلة ، وان تكون لها حدود دفاعية وأن يعترف العرب بها ، ويلغوا حالة الحرب معها ويبدوا استعدادهم لمفاوضتها على اسس ثنائية .

والحقيقة ان الذي يطالع برنامج كل من الحزبين حول مشاكل الشرق الاوسط لا يجد فرقا كبيرا .. فهما يثبتان تمسك الولايات المتحدة بأمن اسرائيل وباستقلالها وبتكاملها الاقليمي ويؤيدان سياسة محافلها الحاكمة ويدعوان الى اجراء مفاوضات اسرائيلية — عربية وجها لوجه .

كذلك أعلن كل من الحزبين ، تجاوبا مع دعوة الصهيونيين في اسرائيل والولايات المتحدة ، ان في نية الناجح في الانتخابات منهما نقل السفارة الامريكية الى القدس فذلك سيكون اعترافا « بوحدة القدس » وبمكانتها كعاصمة اسرائيل الابدية !

وذهب المرشح الدمقراطي كارتر في مزايدته الى درجة أعلى من منافسه فورد الجمهوري فصرح أنه لا ينسحب من القدس العربية المحتلة لو كان مكان رئيس الوزراء رابين .

نعرف تماما أن حكام الولايات المتحدة يؤيدون المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وينسقون سياستهم معها بعد أن دمجوا اسرائيل في استراتيجيتهم الامبريالية الكونية واتفقوا مع حكامها ليقوموا بدور شرطي الرجعية في المنطقة .

وحين قرر اولئك الحكام الامريكيون اغراق اسرائيل بالسلاح المحكم العصري .. واقتطعوا أربعين في المئة أو مليارى دولار ونيف ، من مجموع المساعدات الخارجية ، انما جسدوا تساوقهم مع حكام اسرائيل وأكدوا أن ذلك يخدم مصالحهم الامبريالية لا مصالح الشعب الامريكي أو الشعب الاسرائيلي .

وعلى هذا الضوء يتضح أن الاعتبارات الامبريالية لا « الصوت اليهودي » يقرر سياسة الولايات المتحدة .

ومع هذا فالمزايدات الراهنة تكشف عن أمرين هامين — أولهما ان الولايات المتحدة غير صادقة حين تزعم

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ليبيا تحتفل بالذكرى السابعة لثورة الفاتح من أيلول بمزيد من الإصلاحات

طرابلس — احتفلت الجمهورية الليبية ، أمس الاول ، بالذكرى السابعة لثورة الفاتح من ايلول التي أطاحت بالنظام الملكي السنوسي ، شبه الاقطاعي ، والموالي للاستعمار .

وقد أصدر مجلس الثورة الليبي بيانا لهذه المناسبة أكد فيه استمرار الثورة الليبية وحرصها على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ومناصرتها للقضية الفلسطينية والقوى الوطنية في العالم العربي والبلدان النامية .

وأعلن البيان عن قرار المجلس بتوزيع آلاف الدونمات من الاراضي الصالحة للزراعة على الفلاحين الفقراء الذين لا يزالون محرومين من الارض . وكانت الحكومة الليبية قد وزعت أراضي واسعة صالحة للزراعة على الفلاحين في وقت سابق محاولة لرفع مستوى حياة الفلاحين الليبيين .

وأعلن كذلك الافراج عن عدد من المعتقلين والسجناء .

وكانت العاصمة الليبية ، طرابلس ، قد شهدت احتفالات رسمية واسعة على الرغم من مصادفة هذا الاحتفال شهر رمضان ، الذي هو شهر الصيام . فجرى عرض عسكري واسع تضمن عرض مجموعات كبيرة من الاسلحة الصاروخية السوفييتية الصنع وأحدث الدبابات السوفييتية من طراز « تي — ٦٢ » الجديدة وبطاريات المدفعية البعيدة المدى والثقيلة .

وألقى الرئيس الليبي ، معمر القذافي خطابا في هذه المناسبة تطرق فيه الى الخلافات الليبية — المصرية فأكد ان ليبيا تكن كل العطف للشعب المصري وانه حرصا على هذا العطف ومن أجل استمرار العلاقات مع هذا الشعب الشقيق رفضت ليبيا قطع علاقاتها مع مصر . وقال ان خلاف ليبيا هو مع نظام السادات وليس مع الشعب المصري . ومع ذلك أعرب عن استعداد حكومته للالتقاء بالسادات والتباحث معه حول الخلافات بين البلدين والقضايا التي تهمهما .

هذا واشترك في الاحتفالات وفود من الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى ومن الدول العربية والافريقية والحركات الوطنية في افريقيا وغيرها .

وفي عشية هذه الاحتفالات نشرت « برافدا » مقالا في ٣٠ آب ١٩٧٦ دعت فيه القوى التقدمية الى مساندة ليبيا حتى لا تتاح لقوى الامبريالية فرصة لالحاق الاذى بالثورة .. كذلك نوهت « برافدا » بجهود ليبيا في محاولة اطفاء نيران الحرب الاخوية في لبنان .. ولاحظت ان قوى الامبريالية والرجعية في حملاتها على ليبيا تهدف الى ضرب التضامن العربي والوحدة العربية .

« تاس » تفند مزاعم رابين

موسكو — أصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا ، أمس الاول ، ردت فيه على أقوال رابين التي زعم فيها ان الاتحاد السوفييتي يفشل مساعي السلام في منطقة الشرق الاوسط . ووصفت هذه الاقوال بانها عارية عن الصحة وان الاتحاد السوفييتي قد بادر مرات عدة وقدم الاقتراحات للتوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة . وقد بذل الاتحاد السوفييتي ولا يزال يبذل كل جهد لعقد مؤتمر السلام في جنيف . لكن اسرائيل هي التي أفشلت انعقاد هذا المؤتمر . وكانت ولا تزال تقف حجر عثرة في طريق المبادرات السلمية برفضها ، وبكل صلف ، سحب قواتها من المناطق العربية المحتلة . كما لا تزال ترفض الاستجابة لمطالب الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واتهمت الوكالة اسرائيل بمساعدة القوى الرجعية في الحرب الاهلية الدائرة في لبنان وذلك بهدف زيادة خطورة الوضع في الشرق الاوسط . وقالت : أن حكام اسرائيل يختلقون الاكاذيب ويلفقون التهم المعادية للاتحاد السوفييتي في كل مرة يحاولون خلالها التغطية على أعمالهم العدوانية .

الجلسة الـ ٢٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٢٦ و ٢٧ من آب ١٩٧٦ انعقدت الجلسة الثامنة والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا عن الفقرة المتعلقة « بالحزب » من رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر .

وقدم الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا عن نشاط المكتب السياسي والسكرتاريا .

واجمل النقاش الرفيق توفيق طوبي .

صادقت اللجنة المركزية بالاجماع على فقرة « الحزب » من رؤوس اقلام المؤتمر الـ — ١٨ وعلى المحاضرة والتقرير واجمال النقاش .

وأقرت اللجنة المركزية جدول اعمال وسير المؤتمر الـ — ١٨ على الوجه الآتي :

١ — تقرير اللجنة المركزية .
٢ — تقرير لجنة المراقبة المركزية .
٣ — نقاش واتخاذ قرارات .
٤ — انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

(اقرأ القرارات على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

حاملة صواريخ أمريكية في حيفا !

حيفا — تقوم السفينة الحربية الامريكية حاملة الصواريخ « ساوث كارولينا » ، بزيارة « ودية » الى ميناء حيفا . وقد وصلت اليه امس الاول . والمعروف ان هذه السفينة تسير بالطاقة النووية وهي تابعة للاسطول السادس الامريكي العامل في البحر المتوسط . هذا ونفى قائد السفينة ان تكون للزيارة اية صلة مع احداث لبنان . ومن الجدير بالذكر ان عددا من السفن البحرية البريطانية والامريكية زارت ميناء حيفا في الاشهر القليلة الماضية . وقد ربط المراقبون السياسيون ، في حينه ، بين هذه الزيارات واشتداد التوتر في المنطقة بعد تفاقم الحرب الاهلية في لبنان وازدياد التآمر الامبريالي الرجعي على الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان وخارجه .

إعتقالات إدارية جديدة في الضفة الغربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — لاتزال سلطات الاحتلال تستعمل أسلوب الاعتقال الاداري . وقد اعتقلت مؤخرا مواطنين من قلقيلية هما محمد رشيد عيسى هلال وهو معلم ، وأحمد عبد المجيد وهو طالب في كلية الجغرافية في جامعة بيروت .

وصدر ضد المعتقلين أمر اعتقال اداري لمدة ٦ أشهر وفقا لقوانين الطوارئ الانتدابية .

وفي الوقت نفسه جدد اعتقال زهير عميره لستة أشهر اضافية (وكان قد صدر قرار احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ليفسر لماذا يواصل اعتقال زهير عميره اداريا ولا يطلق سراحه) .

هذا وقد مضى على اعتقاله سنتان ونصف السنة . وذلك بعد ان أنهى عقوبة السجن لثلاث سنوات فرضتها عليه محكمة عسكرية .

جماهير الطلاب والمعلمين وبلدية الناصرة تفشل مؤامرة تعطيل إفتتاح السنة الدراسية

الناصرة — لمراسلنا — بوعيهم وبشعورهم بالمسؤولية أفشل معلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وطلابها ، بالتعاون مع ادارة بلدية الناصرة ، أول أمس الاربعاء ، مؤامرة تعطيل افتتاح السنة الدراسية ، التي قامت بها شلة من الصبية الزعران بقيادة نائب مدير المدرسة السابق (!) المدعو سميح أبو سعيد ، منفذا بذلك أوامر الاسياد الذين يعرفهم أهالي الناصرة جيدا .

ففي ساعات الصباح ، جاء طلاب المدرسة الثانوية البلدية بمئاتهم ، بشوق الى مدرستهم لافتتاح السنة الجديدة .. وهم يضعون نصب أعينهم التغييرات الجذرية التي أجرتها ادارة بلدية الناصرة من أجل تحسين الوضع المزري في المدرسة . وقد استقبلهم طلاب من المدرسة يوزعون منشورا بهذه الروح أصدرته ادارة البلدية وتمنت فيه لمعلمي المدرسة وطلابها التقدم والنجاح وتحقيق المزيد من الانجازات التربوية والثقافية والاجتماعية في السنة الدراسية ، كما وعدت بتقديم الغالي والرخيص وفق الامكانيات الموجودة ، لهذا الغرض .

ولكن السلطة أبت الا ان تعكر صفو هذا اليوم الاحتفالي ، فخططت المؤامرة مسبقا ، وبعثت بأعوانها من الصبية الزعران لتشويه اليوم الكبير .

تفاصيل الحادث !

قبل تجمع الطلبة بلحظات ، تقدم رئيس مجلس الادارة الموقت ، الذي عينته ادارة البلدية حتى يتم البت القضائي في مسألة تنحية مدير المدرسة ونوابه السابقين ، وطالب احد النواب السابقين ، المدعو سميح أبو سعيد بأن يسلمه مفاتيح غرفة الادارة . فرفض هذا بحجة ان المحكمة لم تبت بالامر بعد . فتقدم اليه رئيس لجنة المعارف في البلدية ، غسان حبيب ، وكذلك رئيس البلدية ، توفيق زياد ، وأعادا عليه الطلب فكرر رفضه ، ثم راح يشتمها ويشتم البلدية ، بل وتطاول على رئيس البلدية محاولا الاعتداء عليه وأخذ « يرافس ويلابط » .

وبصعوبة استطاع رئيس البلدية وأعضاء المجلس وباقي المسؤولين انقاذه هو وشلة من الذين أحضرهم معه في الصباح ، من نقمة مئات الطلاب الذين هبوا يدافعون عن كرامتهم وكرامة بلديتهم ومعهدهم العلمي .

ثم قام المدعو سميح أبو سعيد مع شلته باحتلال غرفة الادارة . ولكنه اضطر الى الانسحاب أمام الموقف الحازم الذي وقفته ادارة البلدية ضد وجوده وزله غير القانوني في المدرسة . وفي طريقهم الى الخارج قام أحدهم ، عزمي أبو حمد ، بكسر زجاج سيارة نائب رئيس البلدية رائق جرجورة مما ادى الى جرح يده الامر الذي ترك آثار الاعتداء واضحة عليه .

فشل الاستفزاز الحقير !

لقد سار يوم افتتاح السنة الدراسية الاول في المدرسة البلدية كما خطط له ، رغم هذا الاستفزاز الحقير . لقد دخل الطلاب الى صفوفهم حيث قام معلمو المدرسة بتنظيم كافة الامور الادارية .

وقد اجتمع معلمو المدرسة مع رئيس البلدية توفيق زياد ونائبه لشؤون المعارف رائق جرجورة ورئيس لجنة المعارف غسان حبيب ، وأعربوا عن استنكارهم الشديد لهذا الاستفزاز . كما واجتمعت في ساعات بعد الظهر لجنة أولياء أمور الطلاب ، واتخذت قرارا حازما باستنكار هذه المؤامرة وتحية الادارة البلدية على قرارها بتغيير ادارة المدرسة السابقة الفاسدة .

هذا ويعم مدينة الناصرة شعور الاستنكار والاشمئزاز لهذه المؤامرة الرخيصة . وقد وعى الاهالي الى انها مدبرة من السابق وان العناصر التي تقف وراءها معروفة جيدا .

لا حدود للوقاحة .. !

رغم اعتدائه وشلته الفاشلين تقدم المدعو سميح أبو سعيد بشكوى للبوليس ، مدعيا ان رئيس البلدية توفيق زياد وغسان حبيب رئيس لجنة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لجنة الرؤساء تحتج على احتجاز دائرة المعارف حصة السلطات المحلية من رسوم التعليم

القدس — لمراسلنا — اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في مطلع الاسبوع ، الى مدير المعارف العام السيد شموئيلي واحتجت على الاجحاف في اسلوب تدريج رسوم التعليم ، كذلك احتجت على قيام وزارة المعارف باحتجاز ٢٠ بالمئة من رسوم التعليم .

وتقرر أن يعقد اجتماع خاص ، بناء على وعد من مدير المعارف ، بين لجنة الرؤساء ومدير ضريبة الدخل العام ومدير التدريس ، في ٧٦/٩/٢٩ .

وفي اجتماع خاص قررت لجنة الرؤساء كتابة رد على المذكرة العنصرية التي قدمها حاكم لواء الشمال كينغ وصحبه .

كما قررت لجنة الرؤساء ، بالاجماع ، ضم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الى صفوفها . وسيدعى لحضور الاجتماع القادم .

الحكم على منفذ المؤامرة في قبرص

نيقوسيا — حكمت المحكمة المركزية هنا بالسجن لمدة ٢٠ عاما ، على نيكوس سامبسون ، منفذ المؤامرة الامبريالية الكيسنجرية ، التي نجحت بضعة ايام في الاطاحة بحكم المطران مكاريوس ، رئيس الجمهورية القبرصية .

ويذكر القراء ان هذه المؤامرة ، التي جرت في ١٥ تموز ٧٤ ، فشلت ولكنها مهدت للغزو التركي للجزيرة ، الامر الذي تسبب في تقسيمها الى شطرين وفي تشريد عشرات الوف المواطنين عن مدنهم وقراهم ، وتفجير الازمة القبرصية التي لا تزال بدون حل .

قرارات الجلسة ال ٢٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي

ان اللجنة المركزية تدعو جميع أعضاء الحزب وكل هيئاته للتجند في التحضير للمؤتمر ال ـ ١٨ ، ولتشديد النشاط ، وللعمل على توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف الشيوعية ، ولانجاح حملة المؤتمر المالية ، ولتعزيز قوة الحزب وتمتين علاقاته مع العاملين والشبيبة وجماهير الشعب .

ارفعوا أياديكم عن لبنان ! لنشدد الكفاح من أجل السلام وضد الاحتلال !

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تستنكر بشدة تورط حكومة اسرائيل في الحرب الاهلية في لبنان لمصلحة القوى الرجعية والكتائب الفاشية . ان حكومة اسرائيل ، حسبما نشر في الاونة الاخيرة ، وفي وسائل الاعلام الاسرائيلية أيضا والصحف الاسرائيلية الموالية للحكومة ، تزود بالسلاح ، بما في ذلك السلاح الثقيل ، وبكثرة ، قوات الرجعيين في لبنان . وقد ضرب الاسطول الاسرائيلي حصارا على موانىء لبنان التي هي بيد القوى الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي تدخل الى جنوب لبنان بشكل منهجي . اما النفي الشكلي الذي جاء في أعقاب الانذار السوفييتي ضد التدخل الاسرائيلي في لبنان فليس الا رياء وخداعا .

ان تدخل حكومة اسرائيل في شؤون لبنان منسق مع حكومة الولايات المتحدة. وهو موجه للنيل من استقلال لبنان وحرية شعبه ، وضد الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية ، وفي المقام الاول ، أضرب الشعب العربي الفلسطيني وبممثله المعترف به منظمة التحرير الفلسطينية . ان ثمة مؤامرة امبريالية لتقسيم لبنان وتجزئته . وتأمل الاوساط التوسعية في اسرائيل ، من وراء ذلك ، أن تضم جنوب لبنان الى اسرائيل .

وتستغل حكومة اسرائيل ، في تدخلها في لبنان ، تدخل سوريا العسكري المزعج في لبنان ، والتي ترفض ، حتى الان ، تحت ضغط اليمين البعثي السوري ، سحب قواتها وفقا لطلب القوى الوطنية اللبنانية .

الشعب اللبناني بنفسه ، وبمؤازرة الراي العام التقدمي العالمي ، يتحتم عليه ، ويستطيع أن يحل قضاياه الداخلية دون أي تدخل أجنبي .

ان التدخل الاسرائيلي في لبنان يناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية المتمثلة في السلام الحق والدائم . السلام وحده يأتي لشعب اسرائيل بالامن ويساعد على صيانة الاستقلال القومي وحل القضايا الاجتماعية .

وتحذر اللجنة المركزية من الوهم الذي تغذيه الاوساط الحاكمة و « الليكود » اليميني المتطرف التي تسعى الى تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة القائمة على تخليد احتلال المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بمساعدة الامبريالية الامريكية — حبلى بخطر انفجار حرب اسرائيلية — عربية خامسة .

ان الشعب العربي الفلسطيني حي وموجود . ان المستقبل هو لابطال تل الزعتر لا للفاشيين والامبرياليين . وخلافا للدعاية الرسمية الاسرائيلية الكاذبة ، فليس موقف منظمة التحرير الفلسطينية في الدرك الاسفل بل موقف اسرائيل ، وذلك بفضل سياسة حكومتها .

ففي مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي عقد هذا الشهر في كولومبو عاصمة سري لانكا ، باشتراك ٨٦ دولة ، أي معظم البشرية ، اشترك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية ، وانتخب أيضا لعضوية لجنة التنسيق لكتلة دول عدم الانحياز . وقد شجب هذا المؤتمر الهام سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وقرر فرض حظر نفط عليها بسبب مساعداتها العسكرية للنظام العنصري في جنوب أفريقيا .

وهكذا فليس موقف منظمة التحرير هو الذي ساء في المجال الدولي ، بل موقف اسرائيل الرسمية ، وضاقت حلقة عزلتها .

كان ينبغي أن تكون قرارات مؤتمر كولومبو نذيرا جديدا لشعب اسرائيل ، بأن السياسة الحاكمة منفصلة عن الواقع في العالم وفي المنطقة . ان الشقاق الحالي في العالم العربي لا يغير ، ولا يستطيع أن يغير ، الحقائق الاساسية والقضايا الاساسية .

واليوم ، كما في السابق ، تظل ضرورة ملحة لحل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، عن طريق احلال سلام عادل ودائم ، يضمن ، وفقا لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وسيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية .

ان مؤتمر جنيف ، باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك كل الاطراف المتورطة في النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، هو الاطار الاكثر ملاءمة لحل المشاكل الاساسية واحلال السلام ، وأيضا لتقديم ضمانات دولية أكيدة باشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

انهاء الاحتلال ، ووضع حد للاشتراك في مكائد الامبرياليين ، واحلال سلام عادل وثابت — هذه هي مصالح اسرائيل الحقيقية !

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى انهاء تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية ، والى تغيير جذري في السياسة الرسمية لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، لمصلحة السلام والامن في منطقتنا .

ضد الحلف الدنس مع الحكم العنصري الفاشي في جنوب أفريقيا

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع كفاح الشعب في جنوب أفريقيا ضد الحكم العنصري الفاشي .

وتدين اللجنة المركزية جرائم حكومة الفاشي فورستر ضد الافارقة في جنوب أفريقيا ، تلك الجرائم التي بلغت حد ابادة الشعوب .

وتشير اللجنة المركزية باشمئزاز الى أن حكومة اسرائيل ، بالتآمر مع حكومة الولايات المتحدة ، عقدت حلفا مع النظام العنصري السفاح في جنوب أفريقيا ، وتزود بالسلاح العصابة الفاشية في « بريتوريا » ، وتدرب جلاوزتها في اسرائيل ، وتوثق معها العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية والتجارية والسياسية . ان التعاون بين حكومتي اسرائيل وجنوب أفريقيا في مجال الذرة خطر عظيم على شعب اسرائيل والشعوب العربية والافريقية.

ان اللجنة المركزية تدين الحلف العنصري بين حكومتي اسرائيل ونظام الابرتهايد في جنوب أفريقيا . ان التعاون مع النظام العنصري الفاشي في جنوب أفريقيا أشبه بالتعاون مع النظام الفاشي العنصري في ألمانيا النازية .

لذلك تناشد اللجنة المركزية جميع أصحاب الضمائر وتدعوهم الى كفاح شعبي من أجل وضع حد الحلف الدنس مع النظام العنصري الفاشي في جنوب أفريقيا الذي يصم سمعة اسرائيل ويجر عليها أضرارا لا يمكن تفاديها .

ضد الغاء السوبسيديا ضد سلب رغيف الخبز

تحتج اللجنة المركزية بشدة على مؤامرة الحكومة الجديدة لاقتطاع مليار ليرة اخرى من السوبسيديا للحاجات الضرورية مما يسبب ارتفاعا جديدا كبيرا في أسعار المواد الاساسية . ان ارتفاع أسعار هذه الحاجات ب ٣٠ — ٤٠ في المئة لهو بمثابة سلب رغيف العيش من الكثيرين ، وحرمان أبناء الفقراء من كأس حليب ، وتشديد ضائقة العائلات الفقيرة وسكان الاحياء وزيادة الفقر وتعميق المعاناة .

وتحتج اللجنة المركزية على موقف قيادة الهستدروت التي وافقت على خطوة الحكومة الجديدة التعسفية هذه ضد العاملين وجماهير الشعب ، مركزة نضالها كله في سبيل تأجيل تنفيذها فقط الى ما بعد الاعياد في الشهر القادم .

ان اللجنة المركزية تدعو الى الغاء قرار تقليص السوبسيديا ورفع أسعار الحاجات الحيوية .

ان مكيدة الغاء السوبسيديا للحاجات الحيوية جدا لهي جزء من السياسة الاقتصادية المعادية للعمال والشعب التي تنتهجها الحكومة التي تنفذ ، في الواقع ، سياسة الليكود اليميني المتطرف . وهذه سياسة يقصد بها تخفيض اجور ومستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب من ناحية ، وتضخيم أرباح المتمولين الكبار الاجانب والمحليين ، من ناحية أخرى . انها سياسة الانفاق العسكري الهائل لتخليد احتلال المناطق العربية . هذا الانفاق الذي يدمر الاقتصاد الاسرائيلي ويضخم التضخم ، ويفاقم الغلاء ، ويثقل عبء الضرائب .

وفي اطار هذه السياسة فرضت الحكومة ضريبة القيمة الاضافية ، التي هي ضريبة رجعية تؤدي فورا الى رفع شامل في الاسعار . وزادت الحكومة الطين بلة بفرضها هذه الضريبة على المناطق المحتلة خلافا للقانون الدولي . لذلك فاللجنة المركزية تعرب عن تضامنها مع كفاح التجار والاهالي في المناطق المحتلة ضد ضريبة القيمة الاضافية ، وضد الاحتلال والاضطهاد.

وفي نطاق هذه السياسة المعادية للشعب قررت الحكومة رفع رسوم التعليم بشكل حاد في رياض الاطفال والثانويات والجامعات ، الامر الذي قد يحرم كثيرين من العمال من ارسال أبنائهم الى رياض الاطفال ومن توفير التعليم الثانوي والجامعي لابنائهم .

لذلك تطالب اللجنة المركزية بالغاء قرار رفع رسوم التعليم .

تضامن مع كفاح المرضات العادل

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع نضال نقابة المرضين والمرضات . ان كفاح المرضات لرفع اجورهم كفاح عادل . فهن يقمن بواجباتهن بتفان ومسؤولية ، ولكن الاجر ضئيل . لذلك لم تعد هذه المهنة تجتذب شابات وشبانا ، وكثيرون يتخلون عنها . ان الاستهتار بالمرضات جزء من انعدام اهتمام الحكومة باحتياجات الشعب في اسرائيل .

ففي الوقت الذي تعتمد فيه الحكومة مليارات كثيرة لشراء السلاح ، لاستمرار الاضطهاد في المناطق المحتلة ، فهي لا تعتمد ما يكفي للقيام بأود المستشفيات والعيادات ودفع أجور معقولة للمرضات والكادر الطبي .

واللجنة المركزية تدعو الكوادر الطبية في المستشفيات والعيادات الحكومية والتابعة لصندوق المرضى ، لشن نضال موحد من أجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

وتناشد اللجنة المركزية جمهور العاملين أن يدعم نضال المرضات العادل .

وتدعو اللجنة المركزية الحكومة لزيادة ميزانية الصحة لتتمكن أيضا من تلبية مطالب المرضات .

من أجل كفاح العاملين الموحد ضد هجوم أصحاب العمل

تعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع عمال « الكو » الذين أوقفهم عن العمل أصحاب العمل الذين ينوون طرد عمال قدماء ويرفضون تلبية مطالب عمال المصنع العادلة . ان توقيف عمال « الكو » وشمشون عن العمل ، والتسيقات التي تجري في عشرات المصانع في شتى أنحاء البلاد يدل على أن أصحاب العمل انتقلوا الى الهجوم الكاسح . وهم يستمدون التشجيع

— البقية على ص ٥ —



أحداث الكويت تثير قلقا مشروعا

أثار قيام أمير الكويت ورئيس دولتها ، الشيخ صباح السالم الصباح ، بحل الجمعية الوطنية وتعطيل الدستور والدعوة الى تشكيل حكومة جديدة واغلاق صحيفة « الوطن » لمدة شهر واحد ، أثار كل هذا قلقا مشروعا بين الاوساط الدمقراطية في الكويت والمنطقة العربية بشكل خاص .

فما حدث في الكويت ، هذا الاسبوع ، لا يمكن اعتباره مسألة داخلية بحتة . كما لا يمكن فصله عما يجرى على الساحة العربية ، واللبنانية منها بشكل خاص ، من صراع متعاظم بين حركة التحرر الوطنية العربية وبين الانظمة العربية التقليدية والرجعية ، التي تلتقي بعدائها لهذه الحركة ولمصلحة شعوبها مع حكام اسرائيل والصهيونية والامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص .

وسبق أن كشفت أجهزة الاعلام الرجعية في العالم العربي وخارجه عن تعاظم التآمر على منجزات شعب الكويت في اطار الدمقراطية (البرجوازية) المحدودة التي يتنفس من خلالها ويطور حياته .

ويجيء هذا التآمر في اطار مخططات الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها الغربيات لتوطيد مواقعها الاقتصادية والعسكرية والسياسية في منطقة الخليج العربي ، التي تسبح على بحر من النفط بالاضافة الى أهميتها العسكرية الاستراتيجية . وقد اكتسبت هذه المحاولات الامريكية بعدا جديدا بعد أن تلقت مصالح احتكاراتها النفطية ضربات قاصمة وموجعة في العراق والجزائر وليبيا ، حيث أممت حكومات هذه البلدان العربية معظم المصالح النفطية الاجنبية واستعادت حقها المشروع في استثمار هذه الثروة الوطنية الهامة جدا . فللتعويض على فقدان هذه المصالح بذلت الامبريالية الامريكية ولا تزال تبذل مساعي محمومة لتوطيد مواقعها في منطقة الخليج ولبسط هيمنتها العسكرية والاقتصادية والسياسية عليها .

وقد اتخذت هذه النشاطات المحمومة شكل التآمر على النظامين التقدميين في العراق وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وعلى الثورة الوطنية المسلحة في ظفار وخليج عمان . وكانت أدواتها الاساسية ايران الشاهنشاه والنظام السعودي وامارات الخليج التي يسيطر عليها مشايخ ذو عقليات قبلية رجعية ومحافظة .

واذا كانت هذه النشاطات قد فشلت في محاولتها ضرب النظامين التقدميين في اليمن الدمقراطية والعراق وفي الاجهاز على الثورة المسلحة في ظفار وخليج عمان ، الا انها حققت مكاسب موقتة في البحرين ، حيث حل المجلس الوطني وعطلت الحريات الدمقراطية والنقابية وزج بعشرات الوطنيين البحرانيين في السجن وأغتيل الكثيرون منهم . كما تمكنت من تقليص حدة الخلافات على الحدود بين السعودية وامارات الخليج ، الامر الذي مكن السعودية من توثيق روابطها مع تلك الدويلات على حساب مصالح شعوبها وتحررها الوطني والاجتماعي . وحققت « نجاحا » كذلك في تحويل جزر « الطمب الكبرى » و « الصغرى » و « موسى » الى قواعد عسكرية جديدة لايران بعد ان احتلتها الاخيرة بالتواطؤ مع دويلات الخليج وبمباركة من الولايات المتحدة وبتشجيع مباشر منها .

وكان واضحا ان الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص ، ستحاول تكرار تجربة البحرين في الكويت ، القطر العربي الوحيد في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج الذي استطاعت الحركة الوطنية والتقدمية فيه ممارسة نشاطها الوطني والتقدمي بحرية (نسبيا) .

وتؤكد أحداث هذا الاسبوع ذلك . والاوساط الامبريالية العالمية والرجعية العربية تستهدف من خلال هجمتها الجديدة على الكويت ليس فقط توطيد مواقعها النفطية في منطقة الخليج ، انما كذلك ، وربما هذا هو الدافع المباشر حاليا ، الحاق هزيمة جديدة (بعد البحرين) بأحد فصائل الحركة الوطنية العربية — الحركة الوطنية في الكويت والتي اشتد ساعدها في السنوات الاخيرة وحظيت بتمثيل ٢٥ نائبا في الجمعية الوطنية — وبالتالي توجيه ضربة دموية ثالثة للفلسطينيين بعد الاردن ولبنان ، اذ من المعلوم أن التجمع الفلسطيني في الكويت يشكل التجمع الخامس من حيث العدد ، بعد المناطق التي تحتلها اسرائيل والاردن واسرائيل ولبنان ، ويعتبر دعامة أساسية من دعائم التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، التي تتعرض في لبنان اليوم الى محاولات ابادة شرسة ووحشية . ويحتل الفلسطينيون مكانة هامة جدا في الاقتصاد الوطني الكويتي .

وما كتبه محرر « الاخبار » القاهرية ، موسى صبري ، المعروف بمواقفه الرجعية ، عن « خطر » لبنان ثانية في الكويت !! يكشف عما تبيته الرجعية العربية المتواطئة مع الامبريالية الامريكية واسرائيل من مخطط دموي جديد على الفلسطينيين في الكويت والقوى الوطنية الكويتية ، وذلك في اطار المخطط الاعم ، مخطط اجهاض الحركة الوطنية الفلسطينية ، الذي تسعى الانظمة العربية الرجعية الى تنفيذه حاليا بهدف التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط لا تتعارض ومصالح الامبريالية الامريكية ، التي يعتبر من أهمها ابقاء اسرائيل اداة عسكرية قوية تلوح بها متى تشاء في وجه حركة الشعوب العربية الوطنية .

ومن الواضح ان أحداث الكويت اليوم تعكس مخاوف الامبريالية والرجعية العربية من استمرار تعمق التحولات الوطنية والتقدمية في الكويت ، الامر الذي من شأنه أن يحول هذا البلد العربي الغني بثروته النفطية الى فصيلة وطنية هامة في حركة التحرر الوطنية العربية .

وما يحدث في الكويت ، اليوم ، يؤكد ضرورة توطيد الفصائل الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، بشطريه المشرق والمغرب ، وتشديد النضال من أجل التضامن بين هذه الفصائل وتحرير المنطقة العربية من التبعية للاستعمار التي تحاول أنظمة عربية معينة توثيقها من جديد .

ابراهيم مالك

حول قراءة اسرائيلية في التاريخ العربي المعاصر
لولا وجود إسرائيل...

الدكتور إميل توما

بين وقت وآخر تصدر دائرة الاعلام في وزارة خارجية اسرائيل معطيات هي عبارة عن خلفية حدث أو أحداث ترفقها بتوجيهات ترشد الانصار في وسائل الاعلام المحلية والعالمية وتصلح أولئك الصحفيين الذين « انحرفوا عن طريق الصواب » !

وآخر خلفية عرفنا بها تمحورت حول لبنان والعلاقات بين الدول العربية .

ونقطة الانطلاق الجوهرية تقوم على المقولة التي تزعم ان أحداث لبنان تنسف الاعتقاد بأن النزاع العربي — الاسرائيلي هو القضية الكبرى في الشرق الاوسط .. فالحقيقة — كما تؤكد الخلفية وتوجيهاتها — ان هذا النزاع ليس مركزيا وليس وحيدا بل هو بند اشتعالا بسبب المنافسات والعداوات العربية وبفعل أعمال التخريب والتوتر الذي يميز العالم العربي منذ سنين !! وليس القتال وحمام الدم في لبنان سوى ذروة هذه العداوات العربية .. فخلال السنوات العشر الاخيرة لا أقل من أربعة صراعات من أجل الهيمنة اجتاحت العالم العربي !!

وهذه الصراعات الاربعة حسب المعطيات الخلفية هي : محاولة عبد الناصر ، بنشاطه التخريبي في أكثر الاقطار العربية ، فرض السيطرة المصرية على العالم العربي !! الحرب الاهلية في لبنان في عام ١٩٥٨ حين وجدت الولايات المتحدة نفسها مضطرة الى التدخل !! ... الحرب في اليمن بين ١٩٦٢ — ١٩٦٧ (خطأ مطبعي ، فالثورة اليمانية وقعت في ١٩٦٣) حين وقفت مصر ضد الملكين والسعودية ! والازمة الاردنية في عام ١٩٧٠ (أيام مجازر ايلول الاسود) التي حاولت سوريا والعراق ابانها اجتياح وتدمير المملكة الهاشمية الاردنية .

وحتى تقنع الذين « انحرفوا عن طريق الصواب » ولا يزالون يسيئون فهم محركات الاحداث ودوافع القوى المتصارعة وحقيقة التناقضات أكدت الخلفية على ان الحرب الاهلية في لبنان ليست موقد الصراعات العربية الوحيد . فهناك الخلاف على الصحراء الغربية (الاسبانية سابقا) بين الجزائر وليبيا من ناحية والمغرب وموريتانيا من ناحية أخرى .. وهناك الصومال التي أصبحت مركز التآمر في حوض البحر الاحمر ومعها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وهناك مؤامرات القذافي في العالم العربي بأسره وآخر حلقة كانت محاولة الانقلاب في السودان و ... و ...

وعند هذا الحد تنتقل الخلفية الى التوجيهات أو لب الموضوع .. فتقرر ان اسرائيل تنتصب في هذا الخضم المضطرب من النزاعات العربية التي لا تنقطع ، قوة وطيدة وعامل استقرار ولجم !! فلولا وجودها لكانت المواجهات والصدامات بين الدول العربية أوسع وأضخم بما لا يقاس .. ففي ذروة هذه الصراعات العربية طوقت الاعمال العدائية أو انتهت بفضل قوة اسرائيل وقدرتها الرادعة !!

وهكذا مثلا ، حسب هذه القراءة الاسرائيلية في أحداث التاريخ المعاصر ، لو لم تكن هناك اسرائيل اسفينا بين مصر وسوريا اوقفت الحرب بين هذين القطرين العربيين حين انفصلت سوريا عن مصر في عام ١٩٦١ !!

كذلك لولا قوة اسرائيل الرادعة لهاجمت سوريا الاردن بكافة طاقتها العسكرية في عام ١٩٧٠ ابان مجازر ايلول الاسود !!

وأخيرا فرضت قوة اسرائيل وقدرتها على الردع حدودا على تدخل الدول العربية العسكري في لبنان وهكذا انقذت اسرائيل العالم العربي من صراعات أخوية دامية جدا !

والنتيجة التي على الصديق وحتى العدو أن يفهمها — وهنا جوهر الموضوع — ان النزاع العربي الاسرائيلي ليس العامل المركزي في أزمة الشرق الاوسط أولا وأن تقوية اسرائيل في مصلحة الجميع الذين يهمهم الاستقرار في الشرق الاوسط واحتواء العداوات بين الدول العربية .

على هذا الضوء ، علينا ان كنا « عقلاء وواقعيين » ! ان نشكر الاقدار على وجود اسرائيل .. وعلى الشعوب العربية أن تحمد حكام اسرائيل صبح مساء لدورها في « انقاذهم » من أقسى الحروب الاخوية وأشدها دمارا وأغزرها نزيفا !!

ولو أردنا أن نتمثل بما قاله رئيس الدولة الاسرائيلية الاول ، حاييم وايزمن ، في يوم من الايام لكان علينا ان نقول : لو لم تكن هناك اسرائيل لكان من الضروري خلقها (١) !!

ولكننا لن نكون « عقلاء » أو « واقعيين » بالمفهوم الصهيوني — مفهوم حكام اسرائيل .. فنحن نقرأ التاريخ بشكل آخر .. وقراءتنا التاريخ برهنت على صدقها الاحداث .. فمن قبل ان تكون اسرائيل زعمت الدول الامبريالية في سبيل تبرير استيلائها على المستعمرات انها قامت بذلك لتوقف الفوضى والاضطراب فيها وتنقذها من وحشية مجتمعاتها ، وتأخذ بيدها في مدارج الرقي والتمدن .

وكثيرا ما زعمت أيضا انها كانت عامل الهدوء والاستقرار في قارتي آسيا وافريقيا ..

لقد انكشفت تماما طبيعة الامبريالية وظهرت حقائق استغلالها الشعوب واستنزاف دماءها وثرواتها .. خلال وجود الامبريالية البلجيكية في الكونغو — زائير اليوم — هبط عدد السكان بفضل عملية الترقية والتمدين من ثلاثين مليون الى عشرة .. وهكذا كان مصير سائر المستعمرات .

وفي ظل الامبريالية وبفضل نشاطها « الابوي » احتدمت النزاعات الطائفية وأدت ولا تزال تؤدي الى مآسي تصيب الشعوب .. بفضل بريطانيا العطوفة انتهت فترة الحكم البريطاني في الهند بتقسيمها الى هند وباكستان ونشبت الحروب بين القسمين .. وبفضل بريطانيا التي أججت الخلافات بين اليونانيين والاتراك لا تزال قبرص تعاني المصائب وأزمتها تستعصي الحل . وبفضل فرنسا « الام الحنون » — حسب تعبير أنصارها من الاقطاعيين الموارنة — قامت لبنان على هذا الوجه الطائفي وحبلت الايام بالحرب الاهلية التي حاولت الرجعية ان تجعلها حربا طائفية ..

هذا في الماضي .. ولننتقل الان الى الحاضر ..

أولا ان تجزئة العالم العربي وقيام أطر اقليمية كالتي نعهدها اليوم .. واحتدام الصراعات في داخله يعود الى حد كبير الى العهد الامبريالي حين كانت الدول الامبريالية قادرة على كل شيء تقسم القارات والمناطق فيما بينها وتمنع التطور الطبيعي فيها .. فبريطانيا وفرنسا تقاسمتا الشمال الافريقي العربي قبل الحرب العالمية الاولى وتقاسمتا الشرق العربي الذي تطلع الى اقامة دولة عربية واحدة بعد الحرب العالمية الاولى ..

وهاتان الدولتان في ممارساتهما بعد أن سيطرت جيوشهما على المشرق العربي قسمتا المنطقة تعسفا فكانت العراق وفلسطين من نصيب بريطانيا وكانت المنطقة التي بقيت من سوريا الطبيعية من نصيب فرنسا . وبريطانيا أقامت وحدتين اقليميتين هما فلسطين وشرق الاردن .. وفرنسا أقامت وحدتين هما سوريا ولبنان .

هكذا مزقت الدولتان الامبرياليتان سوريا الطبيعية التي كانت تتميز بكافة مقومات القطر الواحد قومية كانت أم اقتصادية ..

وفرنسا هي التي أرادت ان يكون لبنان دولة مسيحية وزعمت ذلك فعلا ولكنها في الوقت ذاته ضمت اليه الاقضية الاربعة باكثرية اسلامية لتلعب على الخلافات الطائفية سيرا على مبدأ « فرق تسد » !

وبريطانيا هي التي تبنت الصهيونية وأصدرت وعد بلفور وشجعت الصهيونيين على تنفيذ مخططات الاستيطان والتجمع لا بالتعاون مع الشعب العربي الفلسطيني بل على حسابه وفي عداوة معه توافقت مع أغراض الامبرياليين البريطانيين .

ولا تزال الامبريالية — واليوم الامبريالية الامريكية في الاساس — تتآمر على الشعوب العربية ..

لقد اضطرت الامبريالية الى التراجع واستقلت الاقطار العربية سياسيا وبعضها اقتصاديا ، بحيث أصبحت تسير على طريق التطور غير الرأسمالي ولكن الامبريالية لم تستسلم ولا تزال تنظم الانقلابات الرجعية وتشجع على الخلافات العربية وتعمل من أجل تفتيت التضامن العربي النضالي .

لا يشك أحد في ان الامبرياليين هم الذين ساندوا الملكيين والسعوديين في محاولتهم خنق الثورة اليمانية التي قضت على حكم آل حميد الدين الذي فرض على اليمن نظاما اقطاعيا وعهدا يعود الى العصور الوسطى المظلمة .

كذلك ازاحت التطورات الستار تماما عن دور الامبريالية الامريكية والمتعاونين معها في تزويد المتمردين الاكراد بالمال والسلاح في سبيل مواصلة القتال في العراق من أجل تحقيق الردة فيه واعادته الى حظيرة الرجعية ونظام التخلف الاجتماعي .

وبدون أن ننفصل — فلسنا في معرض كتابة التاريخ — لعبت الامبريالية — واحتكارات النفط الامريكية وغير الامريكية ودوائر الاستخبارات بقومياتها المختلفة — أدوارا حاسمة في الانقلابات التي كانت تعصف في العالم العربي خصوصا في سنوات الخمسين الاولى .

ولم يعد سرا أبدا ان دائرة الاستخبارات الامريكية هي التي زودت الانعزاليين الرجعيين — باعتراف أحد العملاء السابقين في تلك الدائرة — بالمال والسلاح ليفجروا الحرب الاهلية ولا تزال تواصل دعمها لعرقلة أية تسوية تتوافق مع مصالح الشعب اللبناني والشعوب العربية .

ولا يغيب التخريب الامبريالي عن مسارح الخلافات بين الاقطار العربية .. ان كان هذا الخلاف حول الصحراء الغربية .. وان كان الخلاف المحتدم الان بين مصر وليبيا ..

وهنا نصل الى اسرائيل ..

ان لائحة مؤامراتها تطول على الرغم من انها جاءت الى المسرح حديثا ..

فهي منذ البداية اندمجت في استراتيجية الامبريالية وتعاونت معها في محاولاتها اجهاض حركة التحرر القومي العربية والتآمر على انجازاتها ممثلة في الانظمة المعادية للامبريالية والتقدمية .

أولا — تعاون حكامها عند قيام الدولة مع الامبريالية والرجعية العربية في سبيل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير وساعدوا الملك عبد الله على ضم الاقسام العربية الفلسطينية التي بقيت الى مملكته ليقيم المملكة الاردنية الهاشمية ..

وهم حتى اليوم يرفضون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل كما يسدون الطريق أمام عودة اللاجئين الى وطنهم ..

ثانيا — قام أولئك الحكام بدور كتيبة الصدام في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ وشاركوا الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين في محاولة الاطاحة بنظام الحكم الوطني برياسة جمال عبد الناصر .

ثالثا — كانت اهداف عدوانهم المعروف بحرب حزيران ١٩٦٧ : الاطاحة بنظامي الحكم الوطني في مصر وسوريا .. وانزال ضربة قاسية بحركة التحرر القومي ، بحيث يسهل على الامبرياليين توطيد مواقعهم في العالم العربي .. وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية ..

رابعا — استخدموا تكريس الاحتلال لتفجير صراعات سياسية واجتماعية في داخل الاقطار العربية ودشنوا مرحلة اضطراب وعدم استقرار في المنطقة بتعنتهم في رفض تسوية القضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي .. وليس أدل على نتائج سياستهم المتساوقة مع الامبريالية من الحرب الاهلية في لبنان التي تؤلف القضية الفلسطينية المزمنة عاملا واحدا من عواملها .

خامسا — أيدوا كافة القوى الرجعية في الاقطار العربية حين تمكنوا من ذلك .. فهم الذين زودوا المتمردين في جنوب السودان بالسلاح والخبرات .. وهم الذين ناصروا قادة التمرد الكردي وساندوهم ماديا ومعنويا حتى ينفذوا مآرب الامبريالية والرجعية كما ذكرنا ..

سادسا — واليوم يقوم هؤلاء الحكام بالتعاون مع الامبرياليين في تزويد الانعزاليين الرجعيين في لبنان بالسلاح الثقيل ويحركون عملاءهم لسد الطريق أمام التسوية في لبنان .. لقد تمادوا في تدخلهم الشرس في لبنان حتى درجة اللجوء الى القرصنة في عرض البحار ، فاحتجزوا السفن التي كانت تحمل الزاد والمؤن الى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية واعتقلوا ركابها وكل ذلك من أجل شد ساعد الانعزاليين الرجعيين سفاحي تل الزعتر ..

سابعا — اقاموا محورا مع افريقيا الجنوبية المتوقع ان يمتد ليربط ايران من أجل ضرب الحركات القومية التحررية في أفريقيا والعالم العربي ..

ثامنا — وحصيلة كل هذا أو دوافع كل هذا اقتناعهم أن عليهم أن يقوموا بدور الشرطي الذي عليه ان يحرس مصالح الامبرياليين والرجعيين في العالم العربي ويحقق لهم أطماعهم في التوسع الاقليمي والسيطرة على المنطقة .

وتشاركهم هذا الاقتناع الامبريالية الامريكية التي تغدق عليهم أحدث الاسلحة واشدها فتكا بمليارات الدولارات .

ولهذا ليس حكام اسرائيل في سياستهم الحالية عامل تهدئة واستقرار بل عامل فتنة واضطراب .. انها تتحمل مسؤولية كبرى مع الامبريالية عن هذه الصراعات في العالم العربي .

نحن لا ننفي ان الصراع الطبقي — الاجتماعي في أقطار العالم العربي طبيعي كما هو طبيعي في المجتمعات الرأسمالية التي تشهد صراعات ، تتفاوت حدة وعنفا ، بين الاحتكاريين والعاملين .

كذلك لا ننفي ان النزاعات بين بعض حكام الدول العربية تقود الى تناقضات سياسية وخلافات تنبع من مصالح طبقية .

ولكننا حين نتوقف عند عوامل النزاعات العربية ونوازن بين تلك العوامل تبرز أمامنا الامبريالية ومعها حكام اسرائيل عاملا على غاية من الخطورة في تأجيج الاحتراب الذي وصل في لبنان الى حد الحرب الاهلية .

وستبقى اسرائيل عاملا للاضطراب في الشرق العربي ما دامت تسير مع الامبريالية ولا تسير مع الشعوب ضد الامبريالية .

١ — في مطلع سنوات العشرين كتب وايزمن في معرض عرضه أهمية الصهيونية في خدمة مصالح الامبريالية البريطانية : لو لم تكن هناك الصهيونية لكان على بريطانيا ان تخلقها تحقيقا لاغراضها — حماية طريق الهند ، درة التاج البريطاني .

تعزية

الى السيد شاكر صنع الله واخوته بوفاة **الوالد** . له الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في البعنة ودير الاسد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع المكر

يعقد **اجتماعا شعبيا احتفاليا** لمناسبة سفر الرفيق **مسعود الحاج حسين** للتعلم في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . في البرنامج :

- كلمة افتتاح يلقيها الرفيق **نديم سلامه**
- كلمة سكرتير فرع الحزب — الرفيق **احمد الخطيب**
- كلمة لجنة منطقة الشبيبة — الرفيق **احمد سعد**
- تحية من الاهل وضيافة .

يعقد الاجتماع غدا السبت ، ٧٦/٩/٤ ، في تمام الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة في قرية المكر



في عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن ، أى في ١ أيلول ١٩٥١ ظهرت الاخبار التالية :

الحكم العسكرى في كل مكان يعمل على ارهاب الشيوعيين والجماهير العربية !

* البعنة — احتجز الحاكم العسكرى هنا تصاريح عمل ٤٠ عاملا بدون سبب ورفض تجديد تصريح دائم لسكرتير فرع مؤتمر العمال العرب والجمعية التعاونية ، واستبدله بتصريح موقت .
* نحف — بحجة التفتيش عن « المتسللين » الذين وعدهم الضابط أورباخ باعطائهم هويات بعد الانتخابات ، داهمت قوة من البوليس القرية بعد منتصف الليل وأخذت ترعب النساء والاطفال باطلاق الرصاص وبعثرة الامتعة وضرب من حاول السؤال عن سبب هذه العملية .
* الطيبة — لا يزال الحاكم العسكرى هنا يواصل الضغط والارهاب على الشيوعيين وأصدقائهم ، فهو يمنع عنهم التصاريح ويكتفي باصدارها الى أعوانه ومحاسيبه .
* الطيرة — تسود القرية حالة مؤلمة من البطالة والفقر اذ ان معظم أراضي القرية مصادرة والكيبوتسات المجاورة تزحف يوميا على « منطقة الحرام » والسلطات تنظم عشرات المحاكمات للعمال بتهمة « التهريب » لانهم يبيعون خضارهم لاهالي الكيبوتسات المجاورة .
* حيفا — اعتدى بعض العنصريين من اليهود على مواطن أرمني يبيع الفلافل قرب مستشفى الهلال ولم يتركوه الا بعد أن أغمي عليه وتكسرت أسنانه . وقد ابلغ هذا المواطن دائرة البوليس ، وبعد الحاح القت القبض على المعتدين ، ولكنها عادت فأخرجتهم دون اتخاذ أى اجراءات قانونية ضدهم ..


للادب والثقافة والفنون

و. م. برزلاي — تل الزعتر

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » تحية الشاعر و. م. برزلاي الى تل الزعتر .. ونحن بدورنا ننقلها الى قرائنا صوتا تقدميا من أبناء الشعب الشقيق :

خمسين واثنتين اعولت الليالي
خمسين واثنتين استغاثت الايام
بالسماء الصماء
وتل الزعتر صامد
ورجال أرز لبنان صمموا ان يصمدوا
حتى آخر الاخيرين
وتل الزعتر صامد
وذوت براعم الحياة الظماء على التل
قصفتها الصواريخ الظماء الى الدم والموت
وديست في الشقوق وفي المنحنى اعتصرت
وتل الزعتر صامد
خمسين واثنتين الليالي اعولت
خمسين واثنتين الايام استغاثت
بقلوب الاخوة والاقارب
وتل الزعتر صامد
والموت تحت « راية الصليب »
يحصد أبناء الصليب الاحمر
فضمير العالم « الحر » لا يطيق
انقاذ جريح من اليسار
وسار القتل
يسلب قطرات الماء من شفاه الاطفال
كي يستتب النظام « المسيحي »
وحكام اسرائيل
ضباط السجون المسلمون
خبراء الاصطياد والحصاد
ينشرون الرعب من صيدا الى صور
جعلوا تل الزعتر مذبحاً
فرأينه النساء الهاربات الواقعات القائمات
وعلى اذرعهن أشلاء اطفالهن
تل الزعتر اصبح مذبحاً
لم يسلم منه عجوز يحبو
آملاً أن يرقع عباءة عمره
عاماً أو عامين
وبرج لبنان الذي على دمشق أطل — أسقط
والتل — قلعة البطولة — تل الزعتر سقط
خمسين واثنتين اعولت الليالي
خمسين واثنتين الايام استغاثت عبثاً
لان من استطاعوا ان ينقذوا لم ينقذوا
وتل الزعتر سقط
والعويل المرير —
لبنان يبكي أبناءه
وينفجر النداء :
نبوءة الرياح
نبوءة الانسان
وتطفو الكلمات وترتفع من الينبوع :
أيها الرياح الاربع
هلمي وانفحي في القتلى ، وسيحيون
وشعبهم حقاً ينهض ويبقى .
وعلى خراب التل تنمو زعترة
تنشد حصن بطولاتك —
يا تل الزعتر —
تل الزعتر الى أبد الآبدين .



عرضت مؤخرا مسرحية «عسكر وحرامية» على خشبة المسرح الاهلي في قرية سخنين — وهي العمل الخامس الذي تقدمه فرقة المسرح الاهلي منذ تأسيسها .

اذ قدمت من قبل مسرحية « النمو والموت » للكاتب فتحي رضوان ، و « حلاوة زمان » للدكتور رشاد رشدي ، و «حصحص الحبوب» لتوفيق الحكيم وغيرها . أما اليوم ، وفي هذه الآونة — فينشغل اعضاء الفرقة وعددهم ثمانية عشر عضوا بترتيب عروض لمسرحية « عسكر وحرامية » للكاتب الفريد فرج ، خارج البلدة : في شفاعمرو والناصرة وحيفا وقرى المثلث والجليل . واما الشيء الذي دفع اعضاء الفرقة بالتطلع لعرضها خارج البلدة فهو تشجيع الجمهور واعجابه في سخنين ومن وفد من خارج البلدة ليشاهد المسرحية ..

هذا ويعاني المسرح الاهلي عدة مشاكل منها عدم توفر قاعة ملائمة ومريحة واضاءة (وهنا لا بد من ان نشكر المسرح الناهض في حيفا على تقديم لوازم الاضاءة) . والديكور متواضع ، ومع ذلك تمكن المثلون من تأدية العمل تأدية بارعة أنست الجمهور كل هذه النواقص .

ويفكر اعضاء الفرقة بعرض المسرحية خارج البلدة لاهمية مضمونها وحرص الفرقة على ايصالها الى اكبر عدد ممكن من الناس .. فهي تعكس وضعنا الحالي بصدق .. ولا اعرف ان كنت سأنجح باجمال المسرحية بمثل شعبي عندنا هو « حاميها حراميها » ! ولكن الكاتب الفريد فرج نجح


مشهد من مسرحية عسكر وحراميه

في جعل الحوار جذابا ومرنا لكنه انقص من أهمية الفكرة فبدد فكرته السامية ولم يدعها مترابطة . أي انه وزعها هنا وهناك وجعلها مئات من الجمل وزعت على جميع شخصيات المسرحية وقيلت على فترات متباعدة — وهذا يتطلب جمهورا اكثر ثقافة ليجمع الفكرة ويستنتجها بقدرته الشخصية .

اما الحوار الذي تكلمنا عنه سابقا فجعله جذابا مرحا حطم الروتين وانجح المسرحية ، أما من ناحية الاداء على خشبة المسرح كان كما ذكرنا رائعا يبشر بظهور عدد كبير من المواهب الشابة التي لطالما حرمت ولم تعط حق الظهور .. وهنا نشد على يد المخرج الفنان اديب جهشان لاكتشافه هذه المواهب ، مباركين عمله المخلص ، اذ كان له الفضل الاكبر لانجاح المسرحية ، فكان انتقاءه الادوار وتوزيعها ملائما جدا ، وان دل هذا على شيء انما يدل على فطنة المخرج وقدرته .

ولنا لقاءات أخرى مع المسرح الاهلي في سخنين في اعماله القادمة .

كرم شقور — سخنين

عن نجيب محفوظ وعن « الأمن والقيم »

بقلم : سميح غنادرى

انتهى التلفزيون الاردني ، قبل أيام ، من عرض مسلسل لنجيب محفوظ بعنوان « الجريمة » .

ولا أخفي انى من عشاق محفوظ وقد تابعت المسلسل حلقة حلقة . وتقديرى لدوره في الادب العربي يصل الى درجة التحمس ، التى تمنع صاحبها ، أحيانا ، من رؤية الهنات ...

ولا شك في أن بعضنا قد مل موضوع نجيب محفوظ المفضل لديه : وهو تصوير النفسية البرجوازية الصغيرة ، ولا سيما الموظف . وأحيانا نغضب على نجيب محفوظ الذى يؤرخ لمصر أدبيا ، لانه لم يصور لغاية الان نفسية الكادح المصرى ، الذى يدفع العرق والدم يوميا ، من أجل الحياة الحرة الكريمة .

أين البطل الايجابي فعلا ؟

أين ابن مصر الحقيقى ، الصامد ، صاحب النفسية غير المشوهة ، المتفائلة ، والتى يقع على عاتقها تخليص هذا المجتمع من حثالاته ، وذبذبة بورجوازييه الصغار ، ومما فيه من بيروقراطية ...؟

نتجنى على نجيب محفوظ اذا قلنا انه لم يتطرق الى هذا الموضوع بتاتا . اذ حاول أكثر من مرة تصوير هذه الشخصية (وان لم تكن الشخصية الرئيسية) لكنه لم يصل بنا مرة واحدة الى الهدف المنشود . فحتى ابن مصر البار ، الشيوعى ، في أدب محفوظ ، ينحدر من البورجوازية الصغيرة أو من فئات التجار والموظفين والمثقفين . وليس عامل الصب في حلوان . ولا بانى السد في أسوان . ولا ابن كمشيش في الريف . وهو دائما يصل بهذا الشيوعى ، الرومانسى أحيانا ، والمتذبذب أحيانا أخرى ، الى الضياع واليأس ، أو السجن ، أو الموت . ويتركنا ..

لا خلاف في أن نجيب محفوظ ما زال بعيدا عن أن يكون الكاتب البروليتارى . فلا تزال الاثقال تشده الى وراء ، الى طبقته ، الى منشئه كبورجوازى صغير ، على الرغم من انه أعلن ، منذ رواياته الاولى ، حربا شعواء على هذه الطبقة ! وهنا يكمن ، بالاساس ، فضله ... على الرغم من نفسه الضيق أحيانا ، و

قصر نظره التاريخي والاجتماعي أحيانا أخرى .. فانه يبقى نجيب محفوظ الاقرب الى الفكر اليسارى . هكذا هو في « الثلاثية » و « اللص والكلاب » و « ثرثرة فوق النيل » و « خمارة القط الاسود » و « تحت المظلة » و « حكاية بلا بداية أو نهاية » و « حضرة المحترم » .. وغيرها ... وغيرها .

ربما أكون مخطئا ، بحماسى الشديد لمحفوظ . لكنى أود أن أشير هنا الى ادباء روس ، ما زال يرعاهم حزب شعبهم لغاية اليوم ، رغم بعدهم عن النظرة البروليتارية . فالحزب ينطلق في هذا من تقديره للمنهج الواقعى النقدى الذى اتسمت به مؤلفاتهم ، من خلال فضحهم الاقطاعية ، والبورجوازية واخلاقياتها ... وأذكر هنا ليون تولستوى فقد كتب أعماله في فترة انتقل فيها مركز الثورة العالمية الى روسيا ، في فترة نشوء وتقوى الطبقة العاملة الروسية ، في فترة تأسيس حزبها وما دار حوله من صراعات ايديولوجية عنيفة ، في فترة ثورة ١٩٠٥ ، لكن على الرغم من هذا لم ير الطبقة العاملة . لم ير « المخلص » الجديد ... بل راح يبحث عنه في الغيبيات . لكن هذا لم يمنع لينين من أن يسميه : « مرآة الثورة الروسية » واعتبره مفخرة لروسيا كلها . وقال متباهيا : « عندنا تولستوى ! »

الشيء نفسه من الممكن أن يقال عن تشيخوف الذى كتب الالاف من قصصه وملاحظاته الصحفية عن الموظف الصغير ، وعن البورجوازى والبيروقراطى ...

والشيء نفسه يمكن أن يقال عن دوستويفسكى صاحب النظرة السوداوية .

كلهم لم يروا الطبقة العاملة ، في وقت عواصف الطبقة العاملة ، لكن هذا لا يمنع من ألا تذبل الزهور أبدا عند أقدام تماثيلهم المنتشرة في المدن السوفييتية . وهؤلاء حضروا لميلاد العملاق غوركى . ولقد أشار غوركى أكثر من مرة الى فضل تولستوى وتشيخوف ، خاصة ، عليه .

ان الواقعية النقدية وضعت اللبنة في بناء الواقعية الاشتراكية . وأعتقد أنه من وجهة النظر هذه يجب أن نتطلع الى هذه الظاهرة في أدبنا العربى — نجيب محفوظ .

ولا حاجة الى التنويه باننا لا نضع محفوظ في مصاف تولستوى وتشيخوف ودوستويفسكى الذين أثروا في تطوير الادب العالمى بمجمله . وليس الروسى فحسب ، ولا حاجة للتنويه أيضا باننا لا نعفى نجيب محفوظ من دراسة تجارب الاسبقين ، خاصة في هذه الفترة ، فترة انتعاش الواقعية الاشتراكية . لكننا نتكلم عن وجهة نظر ، أو مدخل ، يعطى محفوظ ما ، ومن ثم ، دون التغافل عن أخطائه .

والسؤال يطرح نفسه : هل بامكان نجيب محفوظ أن يصل الى الواقعية الاشتراكية ؟ هل بامكانه أن « يبصق الحصوة » أخيرا ؟ ان نجيب بمكوناته الفلسفية وخلفيته الطبقية لن يستطيع فعل هذا . لكن أن من « يبصق الحصوة » في مصر أو الدول العربية الاخرى سيقول :

« كان لنجيب محفوظ فضل كبير على ! » . ان النظرة الصحيحة للادب ، النظرة البروليتارية ، يجب أن تنطلق من دراسة علمية للظروف الاجتماعية الاقتصادية والسياسية التى يعيش ضمنها الاديب . ويجب أن نعير الاهتمام أيضا الجو الايديولوجى المسيطر في بلده ، والى منشئه . ولا شك في أن غياب الحزب الشيوعى القوى المنظم للطبقة العاملة المصرية الناشئة ، قد ترك أثره على الادب المصرى ، ولا نستثنى أدب نجيب محفوظ .

لم يكن الهدف من هذه العجالة ، دراسة أدب محفوظ ، لكن ليت هذه العجالة تكون دافعا لرائدتنا الادبية « الجديد » افتح ملف هذا الاديب العربى الكبير ..

ولنعد الى مسلسل « الجريمة » وبالذات الى نهايتها .

لقد أخذتنا هذه القصة لرحلة في حياة « صفوة المجتمع » ، هذه الحثالة الفارغة ، المنخورة بالسوس والديدان ، عديمة الاخلاق والقيم ، هذه الحثالة التى يتواطأ معها حتى جهاز الامن . ولتبرير ذلك يقول أحد وجوه هذا الجهاز :

— فعلت هذا من أجل المحافظة على الامن .

فيرد عليه المحقق :

— اكتب في التقرير أن كل القيم كانت مهدورة ، أما الامن فكان مستتبا !

وهنا مسك الختام !

هذه الديدان الحقيرة ، تأكل مصر ، تتغذى من لحمها وعرق أبنائها ، تقتل ، ترشو ، تزني ، تخون ، تضارب ، تحشش ، تبنى حياتها من خلال القرش الحرام والنهد المهدور ... وجهاز الامن يتواطأ ، لا يكشف الجريمة ، التى هى في الواقع جرائم .

(لكن هذا الجهاز ما هو في الواقع الا سلطة لهذه الفئات ، وهذا ما لا يسجله نجيب محفوظ ، اذ يجعل رجلا آخر من الجهاز يصلح الوضع . وهذا ما نأخذه عليه) .

فما دامت الجماهير لم تحمل النبابيت لجلد هذه الحثالة على أقفيتها ، ولم تحمل المكانس لتعزيل الحارة ، (لتعزيل مصر !) فكل شيء « أوكى » — تمام !

لان هدف الجهاز أن يكون الامن مستتبا . ومن أجل هذا تهون كل القيم .

أمن من ؟ أمن الطبقة . هذه هى الحقيقة . ولا حقيقة غيرها . في كل مجتمع طبقى هناك « أمنان » . وفي سبيل الحفاظ على الطبقة الحاكمة ، وعلى أمن استغلالها وفحشها ، يمكن الاطاحة بأمن الطبقات المسحوقة .

فسلامة الامن ، تعنى سلامة العيش بلا قيم حقيقية ، ولا يمكن الجمع بينهما في مجتمع طبقى ، فهنا تأخذ قوانين الديالكتيك دورها ، وحدة الاضداد وصراعها ، أو نفى النفى : « ضد » سينفى الاخر . اما الامن أو الاخلاق ! اذ أنه لا يمكن حمل بطيختين في يد واحدة ، وليس هذا في مقدور الرأسمالية ، التى تكون المهمة الرئيسية لاجهزتها ... للحكومة ، للدولة .. المحافظة على أمنها .

انظر الى أبعد من قتل آمال المليجى في « الجريمة » ..

لقد قتلت الرأسمالية ، بوجهها الفاشى ، أكثر من ٥٠ مليون انسان ، في الحرب العالمية الثانية ، من أجل « الحفاظ على الامن » . فرنسا قتلت مليون جزائرى ، أمريكا قتلت أكثر من مليون فيتنامى ، وأبادت الهنود الحمر .. من أجل الهدف نفسه .

شعبنا الفلسطينى عانى الامرين « من أجل الامن » ، شرد واحتلت أراضيه من أجل « الحفاظ على الامن » . مذبحة تل الزعتر الفاشية نفذت تحت شعار « أمن لبنان » !

ما أشد خساسة وقرف البورجوازية عندما تتشدق بهذا الشعار . ووصل الامر « ببورجوازيتنا » هنا في اسرائيل أن تصادر بقايا كروم الدوالى والتين والزيتون .. « من أجل الامن » . وقس على هذه الامثلة ...

(ومرة أخرى لا ندعى أن نجيب محفوظ وصل الى عمق أبعاد هذه النظرة . وفي الواقع لم يكن هذا هدفه . لقد هدف الى فضح حثالات المجتمع فقط) . لكن الانكى من كل هذا ، أن تتهم البورجوازية الشيوعيين ، اينما كانوا ، بانهم « أعداء الامن » .

ليس هذا باتهام ، أيها السادة . انما فخر واعتزاز . بل واجب في الاساس . نعم ، اننا ضد أمنكم ! ضد أمن الاحتلال ، والفحشاء ، والاجرام والزعرنة ..

وواجبنا دك أمنكم المشوه من أساسه ، لنبنى مكانه الامن الحقيقى ، أمن الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ، أمن الجماهير العريضة المسلوبة الامن في عهدكم ، وعندها لن نحمل البطيختين في يد واحدة ، فحسب ، بل سنرعى ونطور قيما جديدة .

عالم سوفييتي يفك رموز المخطوطات المايائية

توصل أحد اللغويين السوفييتيين ، البروفسور يورى خوروزوف ، من لينينغراد ، الى فك رموز الكتابات المايائية ، التى لم تقرأ أبدا حتى الان ، وهى كناية عن أربع مخطوطات تعرض للطقوس ، والذبائح ، والتكهنات المتعلقة بالزراعة ، وصيد الاسماك ، وتربية النحل .

وقد كتبت الموضوعات في شكل وصفي لاهتمامات الآلهة لكى يقتدى بهم البشر ، وهى تشتمل كذلك على معلومات عن علم الفلك . فكان المايا يدونون ، بالفعل ، ملاحظاتهم الطقسية لمدة خمس سنوات ، مع الاشارة الى المطر ، والجفاف ، و « ريح الشمال الخطرة » . وينطوى احد النصوص التى فك رموزها السيد خوروزوف على معلومات عن تحركات « النجم الاكبر » (الزهرة) ، ومعلومات أخرى عن كوكب المريخ .

وقد وقعت ثلاث من هذه الوثائق في أيدى الاسبان ابان الافتتاح ، وعثر عليها خلال القرن التاسع عشر في أوروبا . واما الرابعة ، التى لم يعثر عليها الا منذ سنتين ، فكانت محفوظة في احدى المجموعات الخاصة بنيويورك .

وهناك سوفييتى آخر ، السيد اناتول بلاتونوف ، طالب في كلية اللغات بجامعة موسكو ، يحاول فك رموز كتابة سكان الموهنجودارو ، أحد مهود الحضارة التى ازدهرت في وادى الهندوس منذ حوالى ٥٠٠٠ سنة .

« سبل اليونسكو »

هذا عنوان الفيلم الملون الذى جرى تحقيقه في تسع بلاد ، وهو يستعرض عمل اليونسكو في خدمة التعاون الثقافي والعلمي : ابتداء من احياء الآثار البوذية في بوروبودور باندونيسيا ، وصون البيئة في نيبال ، الى التربية المتلفزة في ساحل العاج ، والبحوث المحيطية في عرض المكسيك .

وقد حقق السيد جورج فيكاس هذا الفيلم الذى سيذاع عن طريق التلفزيون ، ويعرض في المدارس ، والجامعات ، الخ .. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بشأنه من مكتب اعلام الجمهور ، باليونسكو ، ميدان فونتنوا ، بباريس ٧٥٧٠٠ .

(أنباء اليونسكو)

السكران يغني

نجيب محفوظ

خلت الحانة من الزبائن تماما ومسح الجرسون العجوز على صلعته وهو يتثاءب بصوت مرتفع كالتوجع ومضى يكوم القاعد الخشبية والمناضد العارية . ومشى صاحب الحانة بين ارجائها المتقاربة متفقدا الاركان والمرحاض ، وعد القروش على مهل ، واغلق الادراج المدسوسة تحت الطاولة ، ودرج منضدة الماركات ، ثم أطفأ المصباح المدلى فوق الطاولة فانخفض الضوء بالمكان وزاده كآبة على كآبة . وقال مخاطبا الجرسون :

— اسرع فالساعة تدور في الثانية صباحا .

فانتهى الرجل من تكويم المقاعد والمناضد ثم خلع المريلة المتسخة في أكثر من موضع وعلقها بمسمار منغرز في الجدار وسار نحو الباب يجر قدمين ثقيلتين مدفونتين في حذاء من المطاط ، وجسمه النحيل يتارجح في جلباب فضفاض . وأطفأ صاحب الحانة



المصباح الاخر فساد الظلام وغادر المكان الى الخارج ثم أغلق الباب وذهب ، باعثا من حذائه الثقيل اطيطا متواصلا كدر صمت الطريق .

ثمة رجل لا بد تحت البرميل الاوسط يترقب ذهاب الرجلين بفارغ الصبر . تسمع أطيط الحذاء حتى اختفى . وتنهد في ارتياح ثم زحف خارجا من تحت البرميل . وقف في ظلام دامس ، يحملق في الظلام ولا يرى شيئا ، ولا شيء ، أعمى بكل معنى الكلمة ، وضائع كأنما ألقى به في عالم الغيب . ولكن اذا كان البرميل الوسطانى وراءه فالبار الى اليسار ، وعند طرف البار يرقد صندوق النقود . وسار بحذر الى اليسار مادا ذراعيه . حتى مست أصابعه الطاولة ، ثم مشى بحذائها معتمدا عليها حتى المنضدة العالية ، ورائحة قوية من مزيج من المخلل والسردين والجبن تملأ أنفه . ضائع تماما ولكن ها هو الدرج المنشود . ها هنا توجد نقود مانولى التى يسكبها من بيع أقداح النبيذ المقطر من نيران الجحيم . وأخرج من جيبه آلة كالمبرد ومضى يعالج بها القفل حتى فتحه . واقتحمته عطسة آتية من الخارج فشلت يده ، وفي سره سب ولعن ، وتخيل حانقا المتسكع في الشارع الضيق ، شبه المظلم ، الذى يضيئه فانوس واحد في طرف منحدره عند اتصاله بشارع البواكى . ودس يده في الدرج بلهفة ، وتحسس أرضه من طرف الى طرف ، ولكنه لم يعثر على شيء . لا شيء البتة . يا مانولى الكلب ، أتأخذ الايراد معك ؟ ألا تترك مليما ؟ ، أليست الحانة آمن على النقود من الطريق والبيت ؟ . وقطب في غيظ وحنق . واشتد ضيقه بالظلام . هل تضيع المغامرة هباء ! ، ويهز الفراغ من الحيلة والعدة ودهاء التدبير ! ، ودفعه الغيظ الى فتح ادراج الطاولة جميعا ولكنه لم يعثر الا على بقايا الجبن الرومى والزيتون والفول النابت . ولبث واقفا وراء الطاولة بمكان العجوز الداهية يفكر في لا شيء ويتناول حبات من الفول بلا تذوق . وسلم أخيرا بهزيمته . ولكنه عزم على الترفيه عن نفسه قبل أن يعالج النافذة ليفر . مد يده وراء ظهره الى الرف فتناول زجاجة نبيذ . فض سدادتها وأطبق عليها فاه وراح يشرب بشراهة ونهم حتى أفرغها . وركز انتباهه ليتابع تقلب الدوامة في جوفه . رهيب .. جليل .. لا مثيل له .. ولا يقدر بثمن ولا وجه لانفاق النقود خير من الخمر فلا موجب للزعل . المؤسف حقا أن يفوت عربتك الكارو موسم القرافة غدا فلعنة الله عليك يا مانولى . ومد يده فتناول زجاجة ثانية . ما أفظع الظلام والعماء . ليشرب حتى يروى وليؤجل الشروع في الهرب حتى يقوم العسكرى بدورة المرور . ولكن الظلام يقوم كالسد وله أنفاس مخمورة وقبضة من الصخر . وها هى زجاجة ثالثة من المياه النارية . ويجب أن تجلس وليكن فوق البار . مضى مانولى والنقود معه فالى الجحيم يا مانولى . وليس أمن من الجحيم الا الظلام . وتنحنح بلا حذر فسرت النحنحة في ظلام الحانة ولكنه لم يبال كثيرا . لا يبالى أن يبالى . والحق أنك عدو الظلام . انى أعمل في الشمس وأنام تحت النجوم وفي ليالى الشتاء بضوء فانوس الحارة حجرتى في البدروم . وضربت من الرجال عددا يفوق الحصر وأرمى بجسدى على العصى بلا خوف ولكنى أخاف أن يمزق جلبابى الوحيد . وحمارى يجرنى وهو عار فلا يتعرض له أحد أما أنا فلا غنى لى عن الجلباب والخمر . ورفع الزجاجة الرابعة فقرقر صوت الشراب وهو ينصب في حلقه وجلجل بين الجدران الغارقة في الصمت والظلام . وقال لى الشيخ زاوى لا تسكر فقلت له أنا سلطان الترك والعجم . فقال لى عليك لعنة الله فحلفت يمينا لاسمين حمارى بالزاوى . وراح يدندن بصوت سرى « أوان الوصل » . ولما تناول الزجاجة الخامسة اضطجع على راحتيه ومد ساقيه فوق الطاولة . وتذكر شاعر الربابة فتساءل لماذا تختفى الاشياء الجميلة . واندفع يغنى كأنه في بيته :

أوان الوصل قرب بالتهانى

وتلوت النغمة المخمورة ولكنه هز رأسه في أعجاب . وعند الهنك ارتفع صوته الى طبقة عالية . واعتدل في جلسته وراح يصفق بيديه .

واذا بقبضة تهوى على الباب وصوت العسكرى يصيح :

— من بالداخل ؟

ولم يكف أول الامر عن الهنك . ولكن تتابع الخبط ازعجه فامسك وهو يتمتم بغيظ « لا منكم ولا كفاية شركم » .

وتساءل في عظمة :

— من أنت ؟

— أنا العسكرى .

وماذا تريد ؟

— عجيبة ! .. قل من أنت ؟

فاجاب وهو يضحك :

— زبون !

— الدنيا نامت فكيف بقيت في الداخل ؟

— وما شأنك أنت ؟

— يا سكير يا عربيد ستدفع ثمن وقاحتك .

— ليس معى مليم واحد !

— انى أعرف صوتك ، رغم السكر فانى أعرف صوتك .

— من الذى لا يعرف أحمد عنبة !

— عربجى الكارو !

— بعينه .. هل من خدمة يا شاويش ؟

وصفر العسكرى فارهب سكون الليل . وتحسس الرجل الجدار فوق الطاولة حتى عثر على مفتاح الكهرباء فاضاء المصباح . وقطب وهو يضيق عينيه . ومضى يتفحص المكان بعناية حتى استقرت عيناه الحمراوان الجاحظتان على موقد الجاز وصفيحة الجاز . ودار راسه ودارت أفكار في سرعة فلم يكد يمسك باحداها ثانية واحدة . وكاد ينسى العسكرى وصوته ولكن ترامت اليه من الخارج ضجة وضوضاء . آه .. ضابط النقطة ، وعساكر ، وسكان الارصفة من جامعى الاعقاب وآخرون ، وميز صوت مانولى فصاح بغضب :

— مانولى !

فقال الرجل باضطراب :

— انا مانولى يا عم أحمد .

— لا تفتح الباب .. عند أول حركة في الباب ستصبح حانتك شعلة من النيران ..

— لا .. لا تحرق نفسك !

— لا شأن لك بى يا مانولى ، الجاز في كل مكان ، فوق الارض والبرميل والمقاعد والمناضد ، وها هو عود الكبريت في يدى .. احذر يا مانولى .

قال الرجل باضطراب واضح :

— هدىء أخلاقك ، لن أفتح حتى تامر ..

— من أين لك هذا الادب يا مانولى ؟

— طول عمرى مؤدب .. هدىء أخلاقك وقل لى ماذا تريد ..

— عندى كل ما أريد .

— ألا تريد أن تخرج ؟

— ولا أن يدخل أحد .

— لا يمكن أن تبقى في الداخل الى الابد !

— ممكن جدا ، عندى كل ما أريد .

— أنا آسف ، لقد أغلقت الباب عليك خطأ !

— أنت تكذب وأنت تعرف أنك كاذب .

— ولكن ذلك حصل بالفعل .

— أنت تعرف أننى هنا لاسرق .

— لا شيء عندى يستحق السرقة .

— وبراميل النبيذ السام ؟

— كل ما شربت هدية منى اليك ..

— ولا مليم في الدرج ..

— ليس الدرج للنقود ..

— لماذا تغلقه اذن يا مانولى ؟

— عادة سيئة ، هدىء أخلاقك ولا تحرق نفسك ..

— انت خائف على ؟

— طبعا .. البراميل خشب وأنت روح ..

— كذاب يا مانولى وسل العساكر حولك ..

في أثناء ذلك قام رجال الشرطة بنشاط واسع . أخلوا البيت الذى في أسفل الحانة . واتصلوا باصحاب الحوانيت الملاصقة للحانة من تجار الخشب والبوية والخردوات العاملين في الطريق المهدد بالدمار . وسرعان ما أقبلت سيارات الحريق واخذت اهبتها .

وقهقه أحمد عنبة طويلا وصاح :

— العود في يدى يا مانولى ..

فقال الرجل بانكسار :

— لا ذنب لى ، هدىء أخلاقك ..

— شربت خمس زجاجات في صحة خراب بيتك ..

— اشرب السادسة ولكن لا تحرق نفسك ..

وراقته الفكرة فمد يده الى الرف ثم استأنف الشرب . وشعر بأنه يستمتع بآخر وقت طيب متاح . وجاءه صوت هادىء يقول وقد سكنت الضوضاء :

— يا أحمد !

آه .. لا يمكن أن يخطىء هذا الصوت العميق الغليظ .

— حضرة الضابط ؟

— نعم ..

— أهلا وسهلا ..

— يجب أن تعقل وتتركنا نفتح الباب ..

— لم ؟

— لتسلمه صاحبه ..

— الخمارة لمن يشرب !

— أعقل يا أحمد ..

— وأنا ؟

— ستخرج آمنا سالما ..

— وبعد ذلك ؟

— لا شيء البتة ..

— حتى أنت تكذب كمانولى !

— ستسأل عن وجودك في الحانة ولكن واضح أنك نمت من السكر ، وفقدت وعيك ، ولا ذنب عليك ..

— والادراج المكسورة ؟

— فعلت ذلك دون وعى وتحت تأثير السكر ..

— آه منك .. والصفع والضرب والسب والسجن ؟ !

— لا .. لا .. أعدك بأحسن معاملة .

وأفرغ الزجاجة أو كاد ، ثم صاح :

— أحمد عنبة سلطان الترك والعجم وكلكم ركش .

— الله يسامحك ..

— يا حضرة الضابط أنا فاهمك ..

— الله يسامحك .

— أتذكر يوم بال الحمار أمام النقطة وأنت خارج ؟

— لم أفعل شيئا ..

— تركت الحمار وصفعتنى أنا ..

— مجرد مداعبة ..

— جاء دورى في المداعبة !

— ولكن لا تقتل نفسك .

— نفسك ! .. هل تهمك نفسى حقا ؟

— طبعا ! ، وتهمنى سلامة الناس والدكاكين ..

— الناس في الخارج والدكاكين أشياء لا أتعامل معها ..

— ولكنك تخاف الله ..

— أنت لا تخاف الله !

— وتكره الاذى .

— أنت تحب الاذى ..

— الله يسامحك

— عود الكبريت في يدى فابتعدوا عن الباب .

وأتى على بقية الزجاجة وراح يغنى « في العشق يا ما كنت أنوح » . ولما انتهى من المقطع الاول جاءه صوت الضابط :

— أحسنت يا عم ولعلك عدت الى عقلك .

فاجاب ساخرا :

— قضيت على الزجاجة السادسة .

— ستقتل نفسك ..

— اسمع ، كلمة أخيرة ..

— نعم ؟

— قل « أنا مرة » ..

— لا يرضيك ذلك ..

— يرضينى كل الرضى ، وهذا شرطى لكى أترككم تفتحون ..

فصاح مانولى :

— أنا مرة ..

— أنت مرة بلا شرط ولكن على الضابط أن يقولها ..

— عيب يا أحمد ..

وقهقه طويلا ثم صاح بلهجة آمرة :

— اهتفوا بحياتى ..

وانقضت دقيقة من الصمت ثم دوت عاصفة من أصوات الغلمان والاهالى « ليحيا أحمد عنبة ! » . وتواصل الهتاف فوثب الى أرض الحانة وراح يرقص في زهو وابتهاج ، ودار في الفراغ المحدود فدارت المقاعد والمناضد والسقف والدنيا جميعا . وانفتح الباب فجأة في غفلة منه وانقض الجنود . ووقف يترنح بين أيديهم القابضة على جلبابه وساعديه وعنقه . ورغم ذلك كله ألقى على الجميع نظرة سلطنة متعاظمة كأنما هى هابطة من السماء . وقال بنبرة ثقيلة نائمة كأنها مسجلة بالتسجيل البطىء :

— ليس معى عود كبريت واحد .



مزاعم التخلف التقني السوفييتي

اقتنع الكثيرون الان أن هدف التحريض الارعن الذى شنه حكام مصر ووسائل اعلامهم على الاتحاد السوفييتى كان التمهيد لتقليص العلاقات بين القطرين والغاء معاهدة الصداقة والتعاون بينهما ..

ويكتشف الكثيرون أيضا أن حملة التحريض هدفت الى تحرير سياسة الانفتاح الاقتصادي والسياسي على الامبريالية والرأسمالية فى « العالم الحر » .

ومن المبررات التى اختلقها المحرضون فى عز ظهيرة حملات التزييف والتشهير ـ عدا قضية السلاح وجدولة الديون ـ « تخلف » الاتحاد السوفييتى تقنيا عن الولايات المتحدة والدول الغربية فى اوروبا .. « تدنى » جودة منتجاته بالقياس الى منتجات الدول الرأسمالية المتقدمة .

آنذاك تصدى الدكتور عزيز صدقى الذى شغل منصب وزير الصناعة عشرين سنة ورئيس الوزراء بضعة سنين لهذه الحملة وبرهن على سخف مزاعم التخلف التقنى السوفييتى . بل أنه برهن على تفوقهم التقنى ..

ومن الامثلة التى أوردها ونشرتها مجلة الطليعة المصرية صهريج الصب الذى بنته شركة المانية غربية .. فهذا الصهريج ، وهو من المجمع الذى أقامه فيما بعد الاتحاد السوفييتى فى حلوان ، توقف عن العمل بعد بنائه .. وفشل الخبراء الالمان الغربيون وبعدهم الامريكيون فى اصلاحه حتى جاء الخبراء السوفييت واصلحوه ..

ولكن دفاع الدكتور عزيز صدقى الذى اقيل من منصبه واعتزل النشاط السياسى والادارى ضاع فى زحمة تشويه سياسة الاتحاد السوفييتى ومنجزاته .

واستخدمت الرجعية المصرية الاتفاقات التى عقدها الاتحاد السوفييتى مع شركات أمريكية والمانية ويابانية للتعاون مع المؤسسات السوفييتية على اقامة مشاريع صناعية فى الاتحاد السوفييتى لتبرهن على « التخلف » التقنى السوفييتى !!

وفى هذا شاركت فى محاولة المحافل الامبريالية تصوير الانفراج الدولى والتعاون الاقتصادى بين الدول الراسمالية والدول الاشتراكية وكأنه فى مصلحة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية التى « تفتقر » الى المعرفة التقنية ووصلت لذلك الى حد « الازمة » !!

وحين كان السوفييت ينفون هذه المزاعم كان الرجعيون يصفون ذلك ـ كما اعترفت فيما بعد مجلة « يو اس اند ورلد ريبورت » الامريكية ـ « تخيلات تدور فى اذهان رجال الدعاية فى الكرملين » .

ولكن الحقائق بدأت تنجلى .. فمنذ سنوات تعمل على الخطوط الجوية الداخلية فى جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) طائرات سوفييتية الصنع ، كما تعمل على الخطوط النهرية سفن سوفييتية مجنحة .. كما يبيع الاتحاد السوفييتى لعدة دول صناعية (راسمالية) متقدمة « توربينات » محطات كهربائية ومعدات مفاعل ذرية وجرارات وسيارات وآلات الدقة .

كتبت مجلة « يو اس اند ورلد ريبورت » : « ان الجرارات السوفييتية تفلح الاراضي الامريكية والكندية .. وأجهزة التلفزيون الملون المصنوعة فى موسكو ظهرت فى البيوت الفرنسية . كما تحلق الطائرات العمودية (الهيلوكوبترات) فوق منشآت آبار البترول فى بحر الشمال» (تستخدمها الشركات البريطانية) .

وختمت أن « تخيلات رجال الدعاية فى الكرملين أصبحت واقعية » .

ابن خلدون

مناطق الازمات

جنوب افريقيا وروديسيا تشكلان اليوم اشد مناطق الازمات فى العالم بعد الشرق الاوسط . وهذان النظامان العنصريان قد تحولا مؤخرا الى حليف لاسرائيل ، خصوصا النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

فماذا يحدث لو انهارت هذه الانظمة العنصرية الصديقة لاسرائيل ؟

السؤال ليس نظريا ، لان مسألة الانهيار هي احتمال واقعي، ربما من اكثر الاحتمالات المرتقبة فىالقارة السوداء .

من المعروف ان حلفاء اسرائيل هم قلائل جدا ... وجميعهم من تجار الحروب فى النصف الثاني من القرن العشرين ، من الطراز الذي ترضعه امريكا .

ويعتقد المراقبون السياسيون ، بأن اسرائيل ستعاني اوضاعا قاسية الغاية ، فى حالة انهيار الانظمة العنصرية فى افريقيا .

والواقع ان احدا لا يستطيع ان يتكهن بأثر مثل هذه التطورات على وضع اسرائيل فىالشرق الاوسط وفىالعالم .

كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، سيجدد محادثاته مع جون فورستر ، رئيس حكومة العنصريين فى جنوب افريقيا، فى هذه الايام، لمنع انهيار احجار الدومينو .

وهذه المحادثات هي استمرار للمحادثات التي اجراها كيسنجر ، فى حزيران الماضي ، للبحث عن سبل منع **نزاع يهدد جنوب افريقيا** .

ان كفاح الاكثرية السوداء من سكان جنوب افريقيا الاصليين ضد حكم الاقلية البيضاء العنصرية ، ليس صراع عرضي ، بل مرحلة جديدة من الكفاح الذي لن يخمد الا بتصفية النظام العنصري واعادة الحكم الى اصحابه الشرعيين .

لقد فجرت انغولا لهيب الثورة من جديد فى اطراف القارة .. وقد يصبح هذا العام عام إفريقيا .

وما يجري فى روديسيا لا يقل خطورة عما يجري فى جنوب افريقيا . فكلا النظامين يقف على كف عفريت .

فما اشبه الانظمة العنصرية ، وما اشبه الجرائم التي يرتكبها العنصريون .. وما اشبه التضحيات التي تقدمها الشعوب ثمنا لحريتها !

ما اشبه مخيم **نيازونيا** بمخيم **تل الزعتر** فكلاهما لاقى نفس المصير على ايدي قتلة من البرابرة والمرتزقة .

نيازونيا هو اسم مخيم اللاجئين الروديسيين الذين فروا من بطش نظام **ايان سميث** العنصري الى **موزمبيق** . وكان المخيم يضم (٨٠٠٠) لاجيء من النساء والاطفال والشيوخ .. وقد هاجمته القوات الروديسية وفتكت بسكانه وحرقتهم احياء داخل الاكواخ .

وزعمت حكومة **ايان سميث** العنصرية ان قواتها هاجمت « **قاعدة للارهابيين** » ! واعلن سميث بارتياح ان معظم سكان المخيم المذكور هم « **مخربون** » ... ولكن ممثلي الامم المتحدة أكدوا ان معظم سكان المخيم الذين كانوا تحت اشرافهم هم من الاطفال والنساء والشيوخ .

وتعترف المصادر الغربية ان مثل هذه الجرائم التي يرتكبها نظام **سميث** العنصري لن تساعده على « **تفادي الكارثة المحتومة** » ، على الرغم من المساعدات التي وعد كيسنجر بتقديمها بتأييد من حكومة جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل اصبحت احد المصادر لتزويد الانظمة العنصرية بالاسلحة .

على هذا الاساس نستطيع ان نفهم مغزى ما كتبه المعقب السياسي لصحيفة « **يديعوت احرونوت** » ، **ارئيل غيناي**، (٢٢ـ٨ـ٧٦) ، عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا حيث أكد ان هذه العلاقات ، خصوصا فى مجال التسلح « **ستكلف اسرائيل ثمنا باهظا** » .

لقد حدث تغير جذري فى نظرة الشعوب الافريقية الى اسرائيل ، بعد زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا ، **جون فورستر** ، بدعوة من حكومة رابين .

ولذا ليس صدفة ما بدأ يراه المراقبون السياسيون فى اسرائيل ، حتى المقربون من النظام ، بأن اسرائيل لم تفقد امكانية تحسين علاقاتها مع الدول الافريقية فى المستقبل القريب وحسب ، بل انها فقدت هذه الامكانية حتى فى المستقبل البعيد .

فشعوب افريقيا اصبحت ترى بجلاء ان اسرائيل هي ترسانة اسلحة لتزويد جيوش المرتزقة ضد نضال شعوب القارة التحرري .

واصبحت ترى ايضا ان طريق اسرائيل الى افريقيا هي طريق **عنتيبه** . ويتباهى حكام اسرائيل بأن ذراعهم الجوية اصبحت طويلة بحيث تطول **ليبيا** ، و **باب المندب** (المدخل الجنوبي للبحر الاحمر) ، و **العراق** .. وذلك بواسطة تحويل بعض نماذج طائرة **بوينغ ٧٠٧** الى طائرات حربية بعيدة المدى .

وبلغ انتاج اسرائيل من السلاح هذا العام ٨٦٠ مليون دولار، منها ٣٢٠ مليون دولار للتصدير (مجلة ايقونوميست ـ اواخر آب) .

ومهما يكن من أمر ، وعلى الرغم من ضخامة الانتاج العسكري فى اسرائيل ، فان اسرائيل سوف تحصل ، حسب ما أوردته التقارير الاجنبية ، على ما قيمته **١٤** مليار دولار من السلاح حتى عام ١٩٨٠ .

هذه الكميات الضخمة من السلاح لن تكون لتعبيد الطريق الى السلام مع العرب .

كل هذا السلاح ضروري لمقتضيات **تهويد الارض** العربية . هذا **التهويد** الذي يجعل منطقة الشرق الاوسط اخطر **مناطق الازمات** فى الوقت الراهن .

وماذا تفعل اسرائيل بانتاجها الحربي حين لا يبقى احد يريد شراءه ؟

فهل يؤكل السلاح ؟

هذا هو السؤال !

ان من يجلس على فوهة **بركان** يختزن فى جوفه هذه الكميات الضخمة من البارود ، الذي قد **تفجره** حرارة الازمة فى اية لحظة ، لن يستطيع ان يقول مهما بلغ تفاؤله : **وداعا أيها السلاح** ، بل ربما .. **وداعا أيها السلام** .

صليبا خميس

** حتى مباميه اسمها ركاح !

من المسؤول عن الدماء البريئة التى تسفك فى لبنان؟

على هذا السؤال أجبنا فى مقال سابق : انه الامبريالية العالمية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ولم نكن فى جوابنا هذا نتخطى الحقيقة التى يعترف بها كل العالم .

وقلنا أن حكام اسرائيل شركاء فى الجريمة التى ترتكب فى لبنان بحق القوى الوطنية اللبنانية وحركةالمقاومة الفلسطينية .

وأثبتنا قولنا هذا بما تنشره الصحف العالمية ،وصحف اسرائيلنفسها ، كل يوم .

والحقيقة أن حكام اسرائيل ، أنفسهم ، لم ينكروا الدور الذي يلعبونه فى لبنان ، الى جانب القوى اليمينية الانعزالية التى أخذت على عاتقها تنفيذ المؤامرة ضد القوى الوطنية فى لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية ، وان كانوا يحاولون تبرير ذلك بمختلف الحجج والاكاذيب .

وقبلايام قليلة، فقط، وصفتصحيفة «الايكونومست» البريطانية الوضع على السواحل اللبنانية فقالت : «السفن السورية تحاصر ميناء طرابلس الاسلامى فى الشمال ، والاسرائيليون يقفون على أبواب مينائى صور وصيدا ، بينما تقوم البحرية الامريكية بأعمال الدورية بين الجانبين».

وقد أكدت « الايكونومست » ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الساحل اللبنانى قد أدى الى تفوق اليمينين من حيثالتزود بالاسلحة .

وقد أكدنا أن حكام اسرائيل بتدخلهم المباشر فى شؤون لبنان انما يساعدون على خلق المأساة التى يعانى منها الشعب اللبنانى الشقيق . وانهم ، بتدخلهم هذا ،يعتبرون مسؤولين عن دماء عشرات الوف الضحايا التى تسفك فى لبنان .

ودعونا الى وقف التدخل الاسرائيلي فى لبنان .

كان هذا موقفنا ونحن على استعداد للدفاع عنه .

ولكن ـ كما يبدو ـ فان الذين فى عقولهم مرض يحاولون أن يتخذوا من هذا الموقف منطلقا للهجوم علينا وعلى حزبنا الشيوعى الاسرائيلى وقادته وصحفه .

وقد نشرت صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٢٤ـ٨ـ٧٦مقالا بقلم أحد زعماء حزبمبام المدعو مردخاى اورن ، هاجم فيه بشكل بذيء صحيفة « الاتحاد »وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا لسبب الا لان كاتب هذه السطور تحدث ـ كفيره ـ عن التدخل الاسرائيلى فىلبنان .

ولا اريد هنا أن اردد الاهانات التى وجهها مردخاى اورن الى حزبنا وقادته وصحيفة « الاتحاد » التى تنطق باسمه . « فكل اناء بما فيه ينضح » .

ولكنى اريد ان أقول أن مردخاى اورن هو الذى يفترى علينا فرية دموية ولسنا نحن الذين نفترى على اسرائيل كما يدعى .

فى رده علينا يعترف اورن بثلاثة امور أساسية :

أولا : أن اسرائيل تبيع السلاح للكتائبين فىلبنان .

ثانيا : انها تفرض الحصار على ساحل لبنان الجنوبى .

ثالثا : تبسط هيمنتها على جنوب لبنان (ولكن بالطرق « الانسانية » كما يقول) .

وهو بخصوص بيع السلاح للكتائبين يقول ان اسرائيل تبيعهم هذا السلاح لانهم يحاربون من أجل حرية لبنان وسيادته ! !

ويضيف : « ان بيع الاسلحة الى لبنان يسعدنا أكثر مما أسعدنا بيعه الى جنوب أفريقيا » ! و « ذلك ـ كما قال ـ لان نضال « المسيحيين » فى لبنان يستحق التأييد الكامل من العالم المتنور المحب للحرية ! ولانه ، ولا هيئة عالمية معتمدة قررت فرض حظر ارسال الاسلحة الى الاطراف المتنازعة فىلبنان. فالاتحاد السوفييتي الوصي (!) علىمنظمات التخريبالفلسطينية ، وعلى «ركاح» (!) يزود منظمة التحرير الفلسطينية بالسلاح . لذلك فمن حق اسرائيل أيضا أن تظهر فى سوق بيع السلاح كأى دولة أخرى . ولا أحد ، بما فى ذلك « ركاح » ، يمكن أن يفرض على اسرائيل لمن تبيع السلاح ولمن لا تبيعه »،

ويستطرد اورن :

« ان « ركاح » ربما تفضل ان نبيع السلاح لمن يقتل المسيحيين فى لبنان ، ويسعى الى تحويل كل اراضيها الى قاعدة ونقطة انطلاق لحملات الارهاب المؤذية داخل اسرائيل ولعمليات الارهاب على النطاق العالمى » .

وفى معرض تبريره لبيع الاسلحة للكتائبين يقول : « ان أعداء أعدائنا هم أصدقاؤنا »!

أما بخصوص فرض الحصار على السواحل اللبنانية، فقد ادعى اورن أن اسرائيل لا تفرض هذا الحصار على سواحل لبنان وانما على قواعد « المخربين » الذين وصفهم بأنهم « قتلة الرجال والنساء والاطفال » !

كما ادعى أن اسرائيل بفرضها هذا الحصار انما تدافع عن سكانها وبضمنهم أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) !!

وهو عندما ينفى أن اسرائيل تستهدف ابتلاع جنوب لبنان لا ينفى ذلك من منطق احترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه ، وانما لان اسرائيل ليست لها فى الوقت الحاضر أية مصلحة فى احتلال جنوب لبنان ! ولان مصلحتها الحيوية « أن لا تسيطر على مناطق اخرى غير التى تسيطر عليها الان والتى تضم حوالى مليون عربى يشكل تطورهم فى ظل الحكم الاسرائيلى خطرا على طابع دولتنا القومى . فكيف اذا سيطرت على مئات الوف السكان العرب الاخرين». (فى جنوب لبنان) ؟ !

ويضيف : « ان أى سيطرة من هذا النوع سيكون لها تأثير سيء . وهو الغاء انقسام العالم العربى ، وتوحيده ضد اسرائيل المعتدية ، واحياء منظمة التحرير الفلسطينية من جديد بتأييد متجدد من الدول العربية » .

ويقول بتبجح ظاهر : « لو أن اسرائيل تنوى ابتلاع جنوب لبنان لقامت بذلك بشكل مباشر . فبالحرب التى فرضتها الدول العربية على اسرائيل احتلت اسرائيل أراضى معقدة وصعبة أكثر بكثير من أراضى جنوب لبنان » !!

....

وأخيرا ..

يبدو اننى كنت على خطأ لاننى افترضت حسن النية فى هيئة تحرير عل همشمار عندما نشرت مقالى كاملا فى أحد أعدادها الاخيرة .

فقد كانت عملية النشر هذه مقدمة للهجوم الهستيرى الذى شنه علينا مردخاى اورن ، المذكور .

وقد تأكدت من خطأى عندما رأيت انها نشرت مقالا آخر لاحد قادة حزبنا وهو الرفيق صليبا خميس وقدمته بالمقدمة التحريضية التالية :

« ان المذبحة الدامية التى حدثت فى تل الزعتر كانت سببا رئيسيا لاقناع الشعوب العربية بأن دور اسرائيل فى المنطقة هو اغراق هذه الشعوب بالدم » كانت هذه كلمات صليبا خميس فى « الاتحاد » لسان حال الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ « ركاح » .

ونحن هنا نقدم الترجمة الكاملة للمقال المذكور الذى يشير الى مدى الكراهية التي تكنها «ركاح» لاسرائيل » .

فهل نشر مقال صليبا خميس فى عل همشمار هو مقدمة لتحريض دموى آخر على الحزب الشيوعى الاسرائيلى وقادته وصحفه ؟

وهل ستعود حليمة الى عادتها القديمة ؟ ! وتلعب علهمشمار دور مخلب القط فى التحريض السافل علينا؟!

على كل حال نأمل ان تواصل عل همشمار ، فى تحريضها علينا ، نشر مقالاتنا كاملة فنحن واثقون بأن قراءها أوعى من ان تنطلى عليهم حملة التحريض المفتعلة هذه .

على عاشور

ان لم تكن هذه هي العنصرية فما هي ؟

نشرت « عل همشمار » ، صحيفة « مبام » ، يوم الاثنين الماضى ، أن رئيس بلدية حولون ، بنحاس ايلون ، توجه الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى وزارة الصحة والى الدائرة العربية فى هذه الوزارة ، التى يشغلها شمطوف « المبامى » ، والى بوليس بلدية حولون، يدعو المسؤولين فى جميع هذه الهيئات الرسمية الى العمل حالا وسريعا على تصفية « معبراة » تقع الى الشرق من المدينة وتسكنها عائلات عربية من عرب النقب . وذلك لان استمرار سكنى اولئك العرب قريبا من بلدة حولون يشكل ازعاجا جديا للبلدة !!

وجاء فى النبأ أن بلدية حولون لن تسمح لتلكالهيئات بالتسويف والمماطلة وتدعوها الى تنفيذ قرار سبقواتخذ قبل خمسة أعوام ويقضى بالاسراع فى ترحيل اولئك العرب من ذلك المكان ..

وقد أفاد مراسل « عتيم » الذى أورد النبأ أن أوائل العرب (يسميهم المراسل المتحضر جدا « بالبدو ») قدموا الى ذلك المكان من النقب حين أصابه الجفاف فى بداية الستينات . وقد اضطروا الى ترك أراضيهم ، باذن من الحكمالعسكرى فى حينه ، والسكنى قرب حولون . وهم يصرون على البقاء فى حولون ! ومع أن قسما منهم ترك المكان الا أن قرابة ٣٠٠ مواطن عربى لا يزالون يعيشون فى حولون ويشكلون (لينتبه القارىء هنا الى التعبير العنصرى) « ازعاجا صحيا خطيرا » !! فسكنى العربى فى حولون يشكل ازعاجا صحيا !!

وان ما يدع الدم يغلى فى العروقهو أن«عل همشمار»، صحيفة « مبام » الذى يدعى اخوة الشعبين ويتمسح بالاشتراكية والطلائعية العمالية ، نشرت هذا النبأ دون أدنى تحفظ من صيغته . وليست هذه هى المرة الاولى التى نقرأ فيها مثل هذه التعابير عن العرب فى اسرائيل وخارجها. ولا شك فى أن نشرها بدون تحفظ ليس مجرد خطأ أو سهو، انما يكشف عن عقلية لا داعى للافصاح عن ماهيتها وطبيعتها واصولها .

ومن الجدير بالذكر أن الحملة الحالية التى تستهدف ترحيل عرب النقب من جديد عن المناطق الذينيقيمون الان فيها تكشف عن مخطط شيطانى واسع ، سبق ونبهنا اليه وحذرنا منهويقاومه عرب النقب ، مخطط ابتلاع ما تبقى من أراضى عربية فى جنوب البلاد .

وال ـ ٣٠٠ مواطن عربى فى حولون وغيرهم من المواطنين العربالذين ارتفع الزعيق الجنونى على مجرد سكناهم قرب المستوطنات اليهودية ، كانت ولا تزال لهم أراضى واسعة على « مد النظر » فى جنوب البلاد . واذا كانت سنوات التخلففى العهدين ، الانجليزى والعثمانى قبله ، قد حرمت أولئك العرب من تطوير اقتصادهم الزراعى لمواجهة كوارث طبيعية مثل الجفاف ، فان حكومات اسرائيل المتتالية بلا استثناء عملت ولا تزال تعمل على اقتلاعهم من أراضيهم كليا وتحويلهم الى احتياطى كبير من الايدى العاملة البخسة فى سوق العمل الاسرائيلى ،يكدحون فى ورشات بناء المستوطنات ، المقامة على أراضيهم فىمعظم الحالات ، وفى الفنادق والمقاهى والمزارع اليهودية لدى السادة « الاقطاعيين » الجدد من المستوطنين ، وهم أول من يقذف من العمل حين تطل البطالة ، وليدة الرأسمالية بوجهها القبيح .

واذا كانت السلطات التى توجه اليها رئيس بلدية حولون ، ايلون ، لم تسرع فى ترحيل عرب حولون فلان الصفقة الشيطانية ، صفقة ارغام اولئك العرب وآلاف العائلات العربية الاخرى فى النقب على التخلى عنأراضيهم لم تتم بعد . وتخشى هذه السلطات أن يشدد ترحيل أولئك ال ـ ٣٠٠ من المواطنين العرب ، اصرار اخوتهم الباقين فى النقب وتمسكهم بكل ذرة من الارض الغالية والحبيبة ، التى كما يدرك الجميع أنها ليست مصدر رزق فحسب .

كثيرة هى الامور التى يصعب ابتلاعها ، ولكن يجب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ابراهيم مالك

العنصريون أينما كانوا : نفس الفلسفة ونفس المصير !

■ منذ حزيران الماضى ، والانتفاضة العنيفة للجماهير الافريقية ، الاصلية ، فى جنوبى افريقيا ، لم تهدأ . بل أن احدى الصحف فى جوهانسبرغ قد اعترفت أن الانتفاضة التى بدأت جوابا على قضية محددة ، تحولت الى جواب على واقع التمييز العنصرى كله . « العنف ، العنف ، العنف » ، هذه الصرخة تنطلق من عشرات آلاف الحناجر المنبوحة بالقهر ، ويبدو أن الحركة الوطنية الافريقية ، المعادية للعنصرية ، تقف على أبواب مرحلة جديدة ، أعلى ، من النضال لسحق العنصرية ـ مرحلة بداية النهاية، مرحلة بزوغ الخلاص ! ..

سأعترف ، اننى تابعت معركة الافريقيين البطولية، وقرأت بنهم ، كل ما وقع تحت يدى من مقالات وتحقيقات حول هذه الهبة ، على اعتبار ان شعبنا والشعب الافريقي شريكا قضية ، وان عذاب مظلوم واحد يؤلم كل المظلومين وخلاص أسير واحد هو نسمة حرية لكل الاسرى فى هذا العالم ..

وقد اهتممت ، ضمن ما اهتممت به ، بمسألة تهمنا اهتماما مباشرا : ماذا يقول النظام الابيض والبيض بشكل عام ، لتفسير الواقع العنصرى وتبريره . وأخيرا ،حصلت على جواب واضح ، فى هذه المسألة ، على شكل تقرير صحفى لوكالة اسوشيتدبرس بقلم مراسلها فىجوهانسبرغ.

ماذا يقول البيض ؟

ردا على سؤال المراسل لموظف بريد أبيض حول تفسيره للانتفاضة الافريقية ، قال :

« كيف يمكنهم ان يتصرفوا هذا التصرف بعد كل ما عملناه من أجل تطويرهم ؟ »

وسأل المراسل ربة بيت بيضاء ، ماذا كانت تفعل لو أنها كانت تعيش فى ظروف كظروف حياة الافريقيين ، فقالت : « هذا السؤال غير وارد . من غير الممكن أن أعيش كما يعيشون . ولكنهم ، ليسوا مثلنا ، نهم متعودون على نمط الحياة هذا ، هكذا عاشوا دائما وهكذا يجب أن يعيشوا » .

وسأل المراسل أحد « المفكرين » العنصريين حول تبريره لنظام التمييز العنصرى ، فقال : « ان هناك (هوة حضارية) بين المجتمع الابيض والمجتمع الاسود .. ان هذه الهوة من العمق ، بحيث لايمكن تصفيتها . هذه الهوة ، تفصل بين المجتمع الزراعى البدائى للزنوج ومجتمع البيض الصناعي والمتقدم من الناحية التكنولوجية » !

وسأل المراسل البيض : كيف يمكن ان لا يساهم السود ، وهم ملايين من البشر ، فى تقرير الحياة السياسية وادارة دفة البلاد ، فجاء الجواب واضحا تماما : « هل تريدون من الناس الذين لا يزالون يعيشون فىالاكواخ أن يأخذوا صلاحيات ومسؤوليات لادارة مكاتب حكومية فى ناطحات السحاب ؟ هذا ، ببساطة غير ممكن .. غير ممكن » . ويقول أبيض عنصرى آخر : « لو أخذ السود دورا فعالا فى الحياة السياسية ، لكانت بدأت فى البلاد الانقلابات العسكرية ، والصراعات والتناحرات القبلية والحروب الاهلية وصدامات الحدود وانعدام النجاعة ، ان كل تلك هى العلامات المميزة للدول حيث الافريقيون يمارسون الحياة السياسية .. ببساطة : ان اشتراك الافريقيين فى الحياة السياسية فى جنوبى افريقيا يهدد جوهر ... نمط الحياة الغربى فى البلاد ، يهدد ... الدمقراطية » ! ! ..واذا كان كل هذا الكلام ليس كافيا لاقناعصحفى « غبى » ، ان التمييز العنصرى هو حاجة ماسة للبيض والافريقيين على حد سواء ، وان السود انفسهم أحط مستوى من البيض ، فقد أضاف أحد العنصريين سؤالا خطابيا لضمان الاقناع : « هل يمكنك أن تتصور وضعا يأخذ فيه الافارقة دفة الامور الى ايديهم ، وينجح أفريقى فى ادارة العاصمة جوهانسبرغ ؟ !! » ..

* * *

لقد استعرضت حجج العنصرية البيضاء فى جنوبى افريقيا لتبرير استمرارها ، عن قصد ، حتى يرى الاخوة القراء ، أن حجج العنصرية فى أى مكان ، مهما بدت « محلية » ، « أصلية » ، « وليدة البيئة » ، الا انالعنصرية فى كلمكان هى هى : منطلقها النظرية العرقية السافلة ، التى تعتقد ان هناك اعراقا « نبيلة » واعراقا « منحطة » ، وهدف العنصرية فى كل مكان واحد : اعطاء تبرير«حضارى»، « ثقافى » ، « فلسفى » لتسلط القلة الكولونيالية على الشعب الاصيل ، نهب وطنه اولا ، ثمتكبيله بسلاسل العبودية المعاصرة ـ العنصرية ـ حتى يظل خادما للقلة الكولونيالية العنصرية .

وتبعا لهذا ، فان الصراع لتصفية النظام العنصرى ، هو صراع من اجل ضمان الممارسة الانسانية الحقيقية وتصفية سرطان الاستعلاء العرقى الذى يعرقل هذه الممارسة الانسانية الحقيقية . وتبعا لهذا ، فموقف العالم من الصراع بين العنصرية وضحايا العنصرية طبيعى تماما : فالمعسكر الاستعمارى وكل الانظمة العنصرية الصغيرة وأنظمة الانقلابات الفاشستية تتضامن مع القتلة العنصريين البيض فى جنوبى افريقيا ، وكل قوى الثورة والتقدم فىالعالم تدعم شعب جنوبى افريقيا دعما معنويا وماديا شاملا .

وتبعا لهذا ، فأنا لا استغرب ان حكام اسرائيليصافحون يد النظام العنصري فى جنوب افريقيا ، الملطخة بالدم ، فأيديهم هم ملطخة بدم الشعب العربي الفلسطينى .. ولو لم يتضامن النظام الاسرائيلى مع جنوبى افريقيا ، لكان ذلك هو الامر الغريب ..

وأما نحن ، افريقيى هذهالارض ، فنقول لاخوتنا الافارقة : الله يأخذ بيدكم ويقرب فرجكم ، فهذا يقرب فرجنا نحن ايضا ... ■ .

سالم جبران

أيهذا الشاكي وما بك داء

أدخل كوبات حوليم تغدو عليلا (١)

* تحقيق صحفي خاص بالاتحاد *
* بقلم نظير مجلي *

※ حوالى ٣٥ ألف شخص من مدينة الناصرة و ١٠ قرى مجاورة يتلقون علاجهم فى عيادة واحـــدة ، باشراف ١٠ أطباء ※ ثلاث وأربع ساعات مـــن الانتظار ·· وبعد ذلك حبوب لتخفيف الاوجـــاع فقط ! ※ التفرقة العنصرية على أشدهـــا حتى فى القضايا الانسانية ·· المعالجة الطبية ! ※ بعـــد الحادية عشرة ليلا ، ٧٠ ألف انسان عربى بـــدون معالجة طبية ※ أطباء الناصرة محرمون على أبنـــاء بلدتهم من أعضاء « كوبات حوليم » ※

« كوبات حوليم » – هو الاســـم العبرى لعيادات « صندوق المرضى » التابع لمنظمة « الهستدروت » ، وهدفه المعلن .. تقديم الخدمات الطبيـــة لاعضاء هذه المنظمة « العمالية » مـــن اليهود والعرب « على السواء » ! فهل تقوم بدورها حقا فى تقديم هـــذه الخدمات ؟

لا أريد هنا ان أعرض استنتاجاتى التى حصلتها من حقيقة الوضـــع ، فعرض الحقائق يكفى . ولكن .. وقبل الوصول الى عرض الحقائق .. ومنذ ان تدخل عيادة « كوبات حوليم » فى أى تجمع عربى فى البلاد .. تستطيع ان تتخيل الوضع .

انستمع الى الحوار التالى ، الذى سجلته حال دخولى الى عيـــادة « ك.ح. » فى مدينة الناصرة :

— اللهم طولك ياروح .. يـــا خالتى .. أقول لك للمرة العاشـــرة ان الطبيب لا يستقبل أكثـــر من ٤٥ نمرة ، ومع هذا سجلنا له خمس نمـــر زيادة . ولكن يستحيل ان يقبل مريضا آخر ، أتحسبين انه سيبيت هنا ؟

— ولكن ابنتى مريضة جـــــدا ، ووضعها لا يحتمل .. انظر قليلا .. الا ترى حالتها ..

— لماذا لا تبكرى فى المجىء .. اننا هنا ..

— ولكنى جئت فى الساعة الثامنـــة صباحا ، وها انا منذ حوالى الساعـــة انتظر ..

— ...

— حسنا ، أعطنى دورا لطبيـــب آخر أو حتى للمستشفى ..

— لا أقدر يا خالتى .. هذا ليس بيدى ..

ولكن الموظف .. فى النهاية تدبـــر الامر ، وأعطاها دورا لدى الطبيب نفسه .

※※※

الساعة تقارب التاسعة صباحا ، دخل الطبيب الى غرفة الاستقبال ومن ثم الى غرفته ، واستدعى المريـــض الاول . سألت :

— ألم يعالج أحدا حتى الان ؟

— لقد وصل فى الثامنة والنصـــف أو أكثر ، لبس عباءته وخرج ولـــم يعد الا الان .

يعمل الطبيب حتى الثانية عشـــرة ظهرا . أى ثلاث ساعات ، سيستقبل خلالها ٥١ مريضا . ويعنى ذلك انـــه سيعالج ١٧ مريضا فى كل ساعـــة . بينما المعدل الطبيعى لعمل الطبيب هو ان يعالج سبعة مرضى فقط فى الساعة الواحدة . اذن كيف يتم العلاج ؟

أجابت سيدة تجاوزت الاربعين مـــن عمرها ، خرجت لتوها من غرفـــة الطبيب تجيش غضبا وتتمتم بشتائـــم وكلمات أخرى لم أحصـــر منها الا « الطبيب » و « الموت » و « كوبات حوليم » :

— يا خالتى .. أنا هنا من السادسة صباحا ، ام أنم ليلتى من الوجع . منذ حوالى سنة ونفس الوجع فى نفس المكان يصيبنى . وأما الطبيب فـــلا يعطينى الا هذا الدواء نفسه فى كـــل مرة . لا يسألنى شيئا غير : « متى بدأ الالم » .. « ارتاحـــــى » .. « خذى حبوبا ثلاث مرات ... » .

اسم الدواء « بتجين » ، سألـــت عنه أحد الاطباء فقال انه مسكـــن الاوجاع فقط !

حـــال واحـــدة !

فى الواقع ، ان هـــــذه التذمرات وغيرها فى عدة مجالات اخرى ، تسود بين أعضاء الهستدروت العرب فى البلاد ، فى مختلف انحاء البلاد وليس فى عيادة الناصرة فقط . فياما وياما سمعنـــا وقرأنا وكتبنا وشاهدنا عن كثـــير مثل هذه الاوضاع فى الطيبة وعكـــا وام الفحم وغيرها . لذا فان عيـــادة « متطورة » مثل عيادة « كوبـــات حوليم » فى الناصرة ، تجسد مثـــلا — متواضعا — لباقى العيادات الطبيـــة فى البلاد .

ينتظم فى هذه العيادة المعالجة ٣٥ ألف شخص ، من مدينة الناصرة وقرى : عيلوط ، يافة الناصرة ، عـــرب الهيب ، عرب العزير ، الجواميس ، المزاريب ، الحجاجرة ، رمانة ، العزير وغيرها .. ويعمل فى العيادة ١٠ أطباء وثلث ، (ستة أطباء عموميين وأربعة أطباء أطفال وثلث وظيفة لطبيبـــة نساء) .

ويعنى ذلك أنه لكل ٣٤٠٠ عضـــو هستدروت (تقريبا) طبيب واحد فقط . انه بدون اجراء مقارنة مع أى وضـــع آخر ، يعتبر رقما مخيفا ، فكيف يكون رقم كهذا بينما تعتبر اسرائيل من اولى الدول فى العالم فى كثرة الاطباء الموجودين فيها . وأية خدمات طبية يمكـــن أن تقدم فى وضع كهذا الى هؤلاء السكان ، الذين يدفعون رسم التأمين الطبـــى حسب القانون تماما مثلهم مثل الاعضاء اليهود أيضا .

فى الوسط اليهودى ، تحافظ قيادة الهستدروت على نسبة ثابتة تقريبـــا تعتبر فيها العيادة الكبرى هى التـــى تعالج ما بين ٩ الى ١٥ ألف عضو . ومثل هذه العيادة يجب أن يعمل فيها كادر من الاطباء والموظفين والمرضين والمرضات وعمال النظافة قوامـــــه أربعون شخصا . بينما عيادة الناصرة التى « تستوعب » أضعاف العيادات « الاخرى » يخدم فيها كادر مماثل من حوالى ٤٠ شخصا فقط وربما اقل !

هذا فضلا عن ظروف عمل الاطبـــاء الموجودين فى الناصرة . ان جميع أطباء العيادة يقطنون خارج الناصرة ، الامر الذى يجعل الاتصال بهم بعد الدوام — وهناك حاجة فى الوقت الحاضر — مستحيلا . كما وأنهم بغالبيتهم الساحقة تجاوزوا سن الاربعين أو الخمســين . وذلك يعنى أنهم يعملون لمدة ٦ ساعات فقط وليس أكثر . وهناك طبيبة واحدة يقل سنها عن الاربعين ، هى الوحيدة التى تعمل لمدة ٨ ساعات .

بل هناك طبيب ، كان المفروض أن يتحمل مسؤولية معالجة حوالى ٢٦٠٠ مريض ولكنه تغيب عن العيادة شهورا طويلة . وهذا الطبيب بالذات (اسمه غولدمان) بلغ من العمر ٧٠ عـــاما ، وام يكن يجيد أيا من اللغات العربيـــة أو العبرية او حتى الانجليزيـــــة والفرنسية . كان يتكلم الرومانيـــة فقط ، ونتيجة لذلك ، حدث غير مـــرة ان يكتب للمريض دواء لا يلائمـــه فيعيد الصيدلى لائحة الدواء (الروشيتا) اليه لان الدواء المكتوب لا يصلـــــح للمريض .. ولكن هذا الطبيب أنهـــى عمله مؤخرا ، بعد خدمة سنوات فى عيادة الناصرة .

من هنا يمكننا تقدير سوء الوضع . خاصة ، اذا علمنا أن عمل مثل هـــذا الطبيب لم يكن النقص الوحيد فى سلسلة كبيرة من النواقص ، وان كل طبيـــب يعمل ٤٫٥ أيام عمل فى الاسبوع فقط (نصف يوم اذن قانونى ونصف يـــوم آخر للدراسة) . والنتيجة أن الاطباء العاملين فى هذه العيادة يقل انتاجهـــم بكثير عن انتاج ١٠ أطباء وثلث !

هذا .. بغض النظر عن أنـــــه فى الايام التى يتغيب فيها طبيب ما عـــن عمله ، لن يكون هناك بديل عنه . أي أن الاطباء الاخرين لا يستقبلون بسهولة مرضى ذلك الطبيب المتغيب . والسبب هو أنه اذا تغيب ليوم واحد فقط ، لا يحق للطبيب الذى يعالج مرضاه بـــدلا منه أن يقبض اجرا خاصا زيادة على اجره الا فى حالة غياب ذلك الطبيـــب أكثر من يوم !

وقد حدث فى بداية الاسبوع الماضى أن تغيب ثمانية أطباء فى يوم واحد ، وفى ليلة السبت — الاحد (٢١—٢٢/٨) لم يكن طبيب مناوب فى عيادة « كوبات حوليم » فى الناصرة . أى أنه طيلـــة ذلك اليوم (السبت) وفى الليل ، لم يكن بامكان أحد من ال — ٣٥ ألـــف عضو فى « كوبات حوليم » أن يتلقـــى علاجا لاى مرض كان .

برقيـــــات ··!

— « وجود الطبيب وعدمه واحد » .

اسوق هذه الكلمات التى قالهـــا أحد المرضى الذى جاء للمعالجـــة ليلا ، وهو يظن أن وجود الطبيـــب المناوب ليلا يفيد أكثر من الطبيـــب النهاري .

وفى الحقيقة ، ان الطبيب النهـــارى بالقياس مع الطبيب المناوب ليـــلا ألف نعمة . فكيف تتم المعالجـــة ليلا . صدق أو لا تصدق ، خلال ٢٠ دقيقة جلستها فى احدى الليالى فى عيـــادة « كوبات حوليم » بالناصرة ، تم علاج عشرة مرضى .

— حينما يأتى المريض الى العيادة ليلا ، يكون فى حالة مرضية صعبة لم يستطع النوم بسببها . فبدلا مـــن أن يلقى علاجا شافيا هنا بعد فحـــص دقيق لتشخيص المرض ، يسأله الطبيب سؤالا أو أكثر فى حين تكون يده امتدت بعفوية الى « مخزن » الدواء ، مسكن الاوجاع ، ليمنحه اياه وهو فى عجلـــة من أمره كأنه يخشى أن تضيع عليـــه لحظة صراع اخرى مع الالم .

هذه هى الحالة فى ساعات المناوبة القليلة (من الساعة ٨ مساء وحتـــى الحادية عشرة فقط) . وماذا يحـــدث بعد ذلك . لا مناوبة ، ولا معالجة . عيادة ال — « كوبات حوليم » مغلقة . ولا بديل أيضا . فاذا استدعيت طبيبا خصوصيا ... تتحمل أنت مصاريف الدفع ، ولا يعترفون لك بها ولا حتـــى بالدواء الذى يشيره الطبيب عليـــك . فانهم يحظرون على المريض التعامـــل مع طبيب خصوصى من مدينة الناصرة وغيرها .

— لا أفهم هذا التصرف — قال أحد الاطباء مندهشا — فالطبيب الخصوصى فى مدينة الناصرة أو غيرها من القرى العربية ، هو البديل الوحيد فى حالـــة كهذه .

وبالفعل ، ففى التجمعات السكنية اليهودية ، تقوم منظمة « نجمة داوود الحمراء » بمهمة المناوبة ، بالاشتراك مع السلطة المحليـــة والهستدروت ، حيث تقيم ما يسمى بالعبرية «موكيد ». ويعمل فى « موكيد » طبيب مناوب لمدة ١٢ ساعة (طيلة وقت اغلاق عيـــادة كوبات حوليم ») ، يقدم كافـــة الخدمات باجر ٤٠ ليرة للمريض العادى ، تعيد الهستدروت للعضو نصفهـــا ، وتقدم له كافة الخدمات حتى اذا احتاج الامر الى مستشفى .

بينما فى الوسط العربى لا شىء . هذا بالاضافة الى أن المناوبـــة فى الناصرة تقتصر على وجود طبيب واحد وموظف واحد فقط يخدم ٧٠ ألـــف شخص . (لانه بعد وقـــت الدوام ، ينضم الى عيادة الناصرة أيضا جميع أعضاء الهستدروت من كافة القرى العربيـــة المحيطة : عين ماهل ، الرينة ، المشهد ، كفر كنا ، طرعان ، عيلبون ، اكسال ، دبورية ، ... وغيرها) . وهكذا فان العلاج السريع — علاج البرقيات — لا يكفى لجميع المرضى . هذا اذا لـــم يمرض مرافقو المرضى .. الاصحاء . أفلا يصح عن هذا الوضع تحريف هذا البيت من الشعر :

أيها الشاكى وما بك داء
ادخل (كوبات حوليم) تغدو عليلا !

قـــرارات الجلســـة — بقيـــــة

من سياسة الحكومة المعادية للعمال والتى تحظى بتأييد الايكود . ان هذه سياسة التنكر لحقوق العمال واجورهم ، سياسة دفع الوف العمال الى أحضان البطالة والعوز بقصد الضغط عـــلى جمهور العاملين ، لتشديد استغلالهم وتحذيرهم من مغبة النضال فى سبيل مصالحهم ومستوى معيشتهم .

ان اللجنة المركزية تدعو العمال الى الانتظام فى النضال وعقد اجتماعات فى المصانع وتقديم مطالب الى أصحاب العمل ، والى تنظيم لجـــان مبادرة ، والى التظاهر والاضراب من أجل صد هجوم أصحاب العمل ، وللضغط على قادة الهستدروت حتى تقوم بواجبها . ان العمال يطالبون بأن تقف الهستدروت الى جانب مطالبهم العادلة ، وبـــأن تكف عن كونها ركيزة لسياسة الحكومة المعادية للعمال .

من أجل نضال أنصـــار السلام والدمقراطية الموحد ضد انقلاب اليمين المتطرف

تشير اللجنة المركزية بقلق الـــى الاعمال الاستفزازية التى تقوم بهـــا فى الاونة الاخيرة « غوش ايمونيـــم » وشبان « الحيروت » وعصابة الـــراب كهانا فى الخليل وأريحا . ان هـــذه الاعمال تشدد التوتر وقد تؤدى الـــى سفك دماء وكوارث . أن قوى اليمين تستمد التشجيع من تسليم الحكومـــة بما يفعلون ، ومن تأييد وتشجيـــع وزراء للاستيطان فى سبسطية وقدوم . ان سياسة الحكومة التى تنفذ بنفسها أعمالا استيطانية فى المناطق المحتلة ولا تنفذ قراراتها هى بشأن اخلاء قدوم ، لتشجع فى الواقع المستوطنين مـــن « غوش ايمونيم » وأمثالهم علـــى الاستمرار فى هذه الاعمال الخرقاء .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو جميع أنصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل الى التوحـــد فى النضال المعادى للفاشية للذود عـــن الدمقراطية ولمقاومة الاستيطان بحزم ولمقاومة خلق الحقائق الناجـــزة فى المناطق المحتلة .

من أجل تشديد التضامن مع الشعب التشيلـــى فى كفاحه ضد الديكتاتورية الفاشيـــــة

فى الحادى عشر من ايلول الجارى تصادف الذكرى الثالثة للاطاحة بالنظام الدمقراطى الشرعى فى تشيلى التـــى قامت بها الزمرة العسكرية الفاشيـــة بدعم من الامبرياليين الامريكيين .

لقد قامت الديكتاتورية الفاشيـــة التى يرئسها السفاح بنوتشيت باعمال قتل جماعية ضد خيرة أبناء الشعـــب التشيلى . أكن روح شعب تشيلـــى لم تتحطم . ويخوض الشيوعيـــون والاشتراكيون وكل القوى الدمقراطية نضالا بطوليا فى سبيل استعادة حرية شعبهم ، الذى يمقت الزمرة الفاشية الحاكمة . ويكتسب التضامن الدولـــى مع كفاح الشعب التشيلى من أجـــل الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية أهميـــة كبرى .

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى كل القوى التقدميـــــة والدمقراطية فى اسرائيل الى زيـــادة وتوسيع النشاط التضامنى مع كفـــاح الشعب التشيلى من أجل اسقـــاط الديكتاتورية الفاشية ، والمطالبـــة باطلاق سراح جميـــع المعتقلـــين السياسيين وقطع العلاقات بـــين اسرائيل والزمرة العسكرية المجرمـــة الحاكمة فى تشيلى .

وتبعث اللجنة المركزية بتحيـــات الاخوة القلبية الى الرفيق لويـــس كورفلان ، السكرتير العام للحـــزب الشيوعى التشيلى ، لبلوغه الستـــين من عمره .

ان الزمرة العسكرية الفاشية تحتجز وللسنة الثانية فى السجن الرفيـــق لويس كورفلان ، الذى يواجه الامـــه ببطولة منتصب القامة ، ومعه جميـــع رفاقه فى الكفاح .

وتطالب اللجنة المركزية ، باســـم جميع أعضاء الحزب وأصدقائهـــم ، وباسم جميع القوى الدمقراطيـــة فى اسرائيل ، اليهودية والعربية ، بوضع حد الديكتاتورية الفاشية فى تشيلى !

باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان !

وباطلاق سراح جميع المعتقلـــين السياسيين فى تشيلى .

لدى المحكمة المركزية بحيفـــا

ملف نفقة ٧٥/١٨٩

المدعون : اسامة ، سامر وهنا ابناء سعيد بشارة ، قاصرين .

المدعى عليه : سعيد عبدو عواد بشارة .

تبليـــغ محكمـــة

الى المدعى عليه سعيد عبدو عواد بشارة من حيفا ، درج الغزالى ٢٦ سابقا واليوم مجهول مكان الاقامة .

بما أن المدعين المذكورين اعـــلاه بواسطة وكيلهم المحامى أنيس شقور من حيفا قد قدموا الى المحكمة المركزية بحيفا دعوى ضدك كما هو مبين فى لائحة الدعوى المودعة فى الملف المذكور . لهذا أنك مدعو انقديم لائحة دفاعيـــة خلال ٣٠ يوما من نشر هذا التبليغ فى الجريدة . واذا لم تفعل كما ذكـــر سيحق للمدعين أن يحصلوا على الحكم فى غيابك .

روبين شوعالى
السكرتير الرئيسى

١—٩—١٩٧٦

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

※ الصديق خيري احمـــد داوود وعروسه بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة فى كفر قرع

※ الرفيـــق يوسف فراج وزوجته بالمولود **طارق**

الحزب والشبيبة — حيفا

※ الرفيق ياسين مصطفى بكرى وخطيبته نجمة بمناسبة **الخطوبة**

※ الرفيـــق بكري احمـــد بكري وخطيبته رائدة بمناسبة **الخطوبة**

※ كمـــال بدران وعروسه بمناسبة **الزواج**

※ ابراهيم احمد عبد الكريم حصارمة وعروسه آمنـــة بمناسبة **الزواج**

※ ماضي احمـــد بكري وخطيبتـــه سلوى بمناسبة **الخطوبة**

※ حســـام حسن بكري وخطيبته نايفـــة بمناسبة **الخطوبة**

والف مبروك

الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة

اذا كانـــت هـــذه — بقيـــة

ابتلاعها . واحد الامور الصعبة المرة التى يجب عـــلى المسؤولين فى اسرائيل ابتلاعها هو وجود هذه الاقلية ، من الشعب العربى الفلسطينى فى وطنها . ووجودها فى أى مكان من وطنها ، الذى لا ينحصر فقط فى اطار مسطحات قراها ، لا يشكل « ازعاجا صحيا » انما جزءا من جمال هذه الارض وطبيعتها وأجوائها . والازعاج الصحى الحقيقى الذى يجب اقتلاعه والتخلص منه هو ذلك العفن الفكرى العنصـــرى الذى يتفتق عنه ذهن هذا أو ذاك من المراسلين أو المسؤولين ، الذين عرف تاريخنا الحديث الكثيرين من أمثالهم .

واذا كان ثمة من امكانية لتسوية قضية اولئك ال — ٣٠٠ مواطن عربى فى حولون وغيرهم الكثيرين من عرب النقب وغير النقب فذلك اما بتسكينهم كليا فى حولون وحـــــل قضاياهم الاجتماعية والاسكانية مثل بقية مواطنى المدينة ومنحهم حق العمل الدائم فيها ، واما باعادتهم الى أراضيهم التى استولت السلطات عليها منذ رحلوا عنها فى أعقاب انتشار الجفاف فى بداية الستينات . وهذا هو الحل الامثل .

مـــا رأى السيـــد طوليـــدانو ؟

كفرياسيف — لمراسلنا — بعد اعلان المجلس المحلي عن حاجته لاربعة معلمين لمدرسة يني الثانوية ، تقدم ٢٨ خريج جامعة بطلبـــات لملء هذه الوظـــائف الاربعة !! فعلى مـــاذا يدل ذلك ؟! واين الحلول التي يتحدث عنهـــــا السيد طوليدانو لمشكلة استيعـــاب المثقفين العرب ؟!

تزايد الضغط على مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسل خاص — يجابه مجلس الطيبة المحلي بعد تسلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة منصب الرئاسة فيه ضغوطا مقصودة عليه .

● فالسلطات حتى اليـــوم لم تصادق على ميزانية المجلس لسنة ١٩٧٧/٧٦ وتعمل بـــد التشطيب والتعديل فيها .

● لم تصادق وزارة الداخلية على اعتمادات المجلس فى البنوك الامر الذي يعرقل اعمال المجلس ويغرقـــه فى الديون .

● هذا ويستحق للمجلس مليون ونصف مليون ليرة لبناء المدارس ، وقد صودق على هذا المبلغ ولما يتسلمه المجلس .

وقـــد احتج رئيس المجلس لدى القائمقام وارسل برقية احتجاج الى وزارة المعارف يطالبها بالتعجيل بصرف المبلغ المتعلق ببناء المدارس .

وعلمنا ان المجلس ينوي اللجـــوء الى القضاء لتحصيل حقوقه .

ثلاثة «بى·اى» لا يساوون واحد أقل من بجروت !!

هـــكذا تم تعيين مدير لمدرســـة دنـــون

لمراسل خاص :—

جرى مؤخرا اختيار مدير لمدرسة قرية دنون (فى الجليل الغربي) من بين اربعة مرشحين تقدموا بطلبـــات لهذا المنصب .

ثلاثـــة من المعلمـــين الذين رشحوا انفسهم يحملون شهادة «بى.اى» وأما الرابع فلم يحصل على شهـــادة بجروت . والثلاثة الاوائل لهم اقدمية فى العمل تتراوح بين ١٢ و ٢٥ سنة .

ومع هذا فان اللجنـــة الخـــاصة لاختيار المدير انتقت المرشح الرابع الذي لا يحمـــل شهـــادة بجروت . ولمـــاذا ؟ لان خدمـــاته للسلطـــة الاضطهادية كبيرة جدا . واخرها انه قام بدور الباز الذي خدم صاحبه فى صيد ابنـــاء جنسه — وذلك بعملـــه النشيط — الذي ابرزه التلفزيون الاسرائيلي — ضمن « الحملـــة الانســـانية » التي يقوم بها حكـــام اسرائيل تجاه سكان جنوب لبنان !

إنتقام سياسي وضيع

يركـــا — لمراسلنـــا — المدرســـة الثانوية الشاملة فى يركا (التي تحمل اسم واينر) تخضع لاشراف يرئسهـــا السيد يوسف ملا نائب مستشـــار رئيس الحكومة .

ومؤخرا قـــامت هذه الشركـــة — الجمعية بفصل الاستاذين نهاد ملحم وعزات عساقلة من العمل فى المدرسة ، والحاملين لشهادة « بى.اى » بدون مبرر تعليمي .

وقد اتضح لي ان فصل الاستـــاذ نهاد ملحم بشكل خاص جاء بدافـــع الانتقام منه على اساس سياسي اذ انه من نشيطي لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة المعروفـــة بكفاحها دفاعا عن المصالح الحقيقية للطائفة الدرزية .

وجدير بالذكر ان بين المعلمـــين الذين عينتهم الشركـــة مكان هذين المعلمـــين ، معلم لا يحمل شهـــادة كشهادتيهمـــا وليس لديـــه مراس فى مهنة التعليم !



حرب نفسية مبرمجة ضد التلاميذ العرب

لمراسل خاص :—

الغت وزارة المعارف من برامـــج بعض المدارس الثانوية العربية دروس التربية الاجتماعية . وقد فعلت ذلك بشكل خاص هذه السنة تجاه مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ، وتجـــاه مدرسة كفرياسيف الثانوية . ولماذا ؟

قـــال لي احد العاملين ببواطن الامـــور : لان الطلاب فى المدرستين بسبب تنمية الحرية فى النقـــاش والبحث خلال دروس التربيـــة ، تشجعوا أكثر على شن الاضرابـــات والكفاحات !

هذا هو حساب وزارة المعـــارف تجاه الطلاب العرب . انها تريد لهم ان ينشـــأوا محطمي الشخصية . وتعتقد ان دروس التربية الاجتماعية تشجع فيهم التفتح وحريـــة البحث والنقاش والعمل . فالغـــاء هذه الدروس افضل بالنسبة لها ، سيرا واء المثل : اقلع السن واقلع وجعه !!

وجدير بالذكر ان هـــذه الدروس موجودة فى برامج المدارس العبريـــة منذ سنين عديدة . والغاؤهـــا من المدارس العربية بعد سنة او سنتين من انتهاجهـــا هو تجسيد للتمييز القومي .

وعدا هـــذا فالمدارس العربيـــة محرومة ايضا من « حصص المشاورة » المعمول بهـــا فى المدارس العبريـــة (حصتان فى الاسبوع) والمخصص لها معلمون انهوا دراسة خاصة فى هـــذا الموضـــوع . وهم يساعدون الطلاب على حل وتفهم مشاكل تصادفهم الامر الذي يســـاعد على نموهم بـــدون تعقيدات .

اننا نطالب باعادة دروس التربية الى برامج المدارس العربية ، وبادخال « حصص المشاورة » ايضا .

واذا كانت اجهزة الظـــلام وخبراء المحاربة النفسية يعتقـــدون انهم بحرمـــان التلاميـــذ العرب من هذين الموضـــوعين سيحطمون نفسيات هؤلاء التلاميذ ويقللون من مقاومتهم لظلم الحكم القائم فهم واهمون جدا .

ليطبق القانون الدولي ولتحترم حقوق الإنسان

تواصل الحكومة والحكم العسكري خرق القانون الدولي ويواصلان المس بحقوق الانسان فى المناطق المحتلة . وهاكم بعض الامثلة على ذلك جرت فى الاسابيع الاخيرة :—

● فرضت السلطات ضريبة القيمة الاضافية على اهالي المناطق المحتلة ، على الرغم من ان القانون الـــدولي يمنع دولة الاحتلال من فرض الضرائب على المناطق التي تحتلها .

● قررت السلطـــات مصـــادرة مساحات أخرى من الارض فى شرقي القدس وبيت جالا والعيزرية ، مـــع ان القانون الدولي يمنع دولـــــة الاحتلال من الاستيلاء على الارض فى المناطق المحتلة .

● نسف بيتان وسد آخران فى قرية الزاوية على أثر اعتقال اربعـــة شبان لم تثبت عليهم اية تهمة ولم يعاقبوا بعد . وهكذا يعاقب ، قبل ان يعاقبوا ، أبناء عائلاتهم الابرياء . وتواصل السلطات أسلوب المعاقبات الجماعية .

● هذه هي السنة الثالثة التي لا يزال يقبع فيها فى غياهب السجون معتقلون اداريون — أي انهم رهائن فى أيدي السلطات .

ففي سجن نابلس قتل السجين خضر نمر وقاتله مجرم . واتضح ان القتيل وزملاءه السجناء السياسيين حذروا السلطات منذ زمن من ان القاتل يتهددهم علنا ويحمل سكينـــا كبيرا ولم تتخـــذ سلطات السجن الاجراءات اللازمة لمنع وقوع حادث قتل .

● مصرع احد اهالي الضفة الغربية من كمين نصبه ثلاثة من المستوطنين أخفي عن الجمهور عدة اسابيع .

● فرض على الصحفية ريموندا الطويل من رام الله الاعتقال المنزلي التعسفي وبذلك نقضت حقوق الانسان وحرية الصحافة .

حتى متى سيعاني الجمهور من خرق حكومـــة اسرائيل القانون الدولي والمواثيق الدولية فى المناطق المحتلة ؟ وحتى متى يسمح للسلطات ان تخرق حقوق الانسان ؟

أواخر آب ١٩٧٦

عصبة حقوق الانسان والمواطن
ص.ب : ١٤١٩٢ — تل ابيب





إتساع موجة الإضرابات والكفاح الطبقي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – شهدت البلاد ، هذا الاسبوع ، موجة جديدة من الكفاحات والاضرابات العمالية شملت اكثر من ٢٠ الف عامل ومستخدم في فروع عديدة من اقتصاد البلاد وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية التي تهدد بانتشار البطالة بين جماهير العمال والمستخدمين وبانخفاض ملموس في الاجرة الحقيقية وتردي شروط العمل واحتجاجا على تعسف اصحاب العمل الذين لجأوا الى اسلوب اغلاق المصانع وأماكن العمل وارسال العمال في عطلة غير محددة زمنيا وغير مدفوعة الاجرة وذلك في محاولة لابتزاز تنازلات من العاملين في حقلي الاجور والحقوق النقابية .

وتمتد الموجة الكفاحية الجديدة لتشمل العاملين في الخدمات (الصحة ، والموانيء ، والاذاعة والمؤسسات الحكومية الاخرى) والصناعة (عمال « الكو » و « شمشون » و « نيجف كيرميكا ») ، ومن حيفا في الشمال حتى مستوطنة « بروحام » في النقب في جنوب البلاد .

وتأتي الموجة الجديدة من الكفاحات العمالية تعبيرا عن مشاعر القلق المتزايد بين العاملين وعائلاتهم حيال خطر البطالة الذي يكبر يوميا وحيال تزايد الغلاء بصورة منهلة وبلا انقطاع . فمن المعلوم ان الحكومة تعد الان لتقليص مخصصات السوبسيديا بنسبة تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ الامر الذي من شأنه ان يفجر موجة غلاء جديدة تفوق ما عرفناه حتى الان .

هذا ويعلن المسؤولون جهارا وبكل صفاقة عن عزمهم على اقتطاع أجزاء من علاوة الغلاء المستحقة أو فرض ضرائب على مخصصات تأمين الاطفال وتأمين العجزة .

ومن الواضح ان قيام وزير المالية ، رابينوفتش ، بتأجيل موعد رفع أسعار العديد من السلع التموينية الاساسية والسفر في الباصات وتاكسيات الاجرة وغيرها من وسائط النقل العامة الى ما بعد الاعياد اليهودية لا يمكن أن يزيل مخاوف العاملين وارباب العائلات الكثيرة الاولاد من المستقبل الاقتصادي المظلم الذي يرسمه رابينوفتش وحكومته لهم . وتزداد هذه المخاوف مع تكرار تصريحات المسؤولين عن خطر بطالة واسعة وعن استمرار الهبوط في سعر الليرة الاسرائيلية وما يترتب عنه من انعدام الاستقرار الاقتصادي وهبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

ولقد انعكست هذه المخاوف المشروعة في صرخات عمال الصناعة الجوية الذين تظاهروا هذا الاسبوع مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، اذ كانوا يهتفون : « نريد الخبز والعمل » و « وأجورنا لا تسد الرمق » .

كفاح المرضين والمرضات

وكان اكثر من ١٥ الف ممرض وممرضة قد أطلقوا شرارة الموجة الجديدة من الكفاحات العمالية في مطلع هذا الاسبوع ، حين أعلنوا اضرابا انذاريا لثلاثة أيام احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في تلبية مطالبهم التي تتلخص بزيادة جديدة في الاجور وبتحسين شروط عملهم وسكناهم .

وكان من المقرر ان يعلنوا ، أمس الاول ، اضرابا عاما دفاعا عن مطالبهم الا انهم قبلوا تأجيل الاضراب ليجنبوا المرضى الاما مضاعفة وليفسحوا المجال امام اللجنة الوزارية الخاصة بالاجور حتى تقرر في تلبية مطالبهم .

لكن سكرتارية نقابة المرضات أكدت ان مواصلة الحكومة لسياسة المماطلة ورفض مطالب المرضات والمرضين سيضطر النقابة الى اعلان اضراب عام حتى تلبى مطالبهم .

ويشتم من تصريحات الوزراء ان الحكومة لا تزال تصر على زيادة أجور المرضات ب ٢،٥٪ فقط ، أي زيادة هزيلة سبق ورفضها المرضون والمرضات ونقابتهم .

وكالعادة لم تحرك قيادة الهستدروت ساكنا لمؤازرة كفاح المرضات . وبدلا من ذلك توجهت اليهن تطالبهن بالكف عن الاضراب الذي لم تصادق اللجنة المركزة في الهستدروت عليه .

اضراب مستخدمي الطيران المدني

وأعلن ١٢٠٠ من مستخدمي الطيران المدني الاضراب ، يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بتحسين شروط عملهم وبزيادة أجورهم .

لكن وزير المواصلات بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة استصدر أوامر اقامة جبرية ضدهم ترغمهم على المثول في اماكن العمل وممارسة أعمالهم وكسر الاضراب ومن لا يمتثل لهذه الاوامر يقدم للمحاكمات ويغرم !!

وقام في الوقت ذاته المئات من مستخدمي وعاملي الصناعات الجوية بالتظاهر احتجاجا على اصرار الحكومة على ان لا تزيد اجورهم هذا العام عن ٢،٥ – ٣٪ ، في حين يطالب المتظاهرون بزيادة تتراوح بين ١٥ و ١٦٪ .

كفاح عمال « الكو » و « شمشون »

وفي مصنعي « الكو » (ينتج ترانسفورماتورات) و « شمشون » (ينتج اطارات السيارات والجرارات) قام اصحاب العمل باغلاق المصنعين ، كل على حدة ، في محاولة لاجبار العمال على التنازل عن المطالبة بزيادة الاجور . ويبدو ان اصحاب العمل يتوهمون ان اغلاقهم ابواب المصانع وتهديد العمال بفصل جماعي ، أو ارسالهم في عطلة طويلة وغير مدفوعة الاجرة ، يمكن ان يضطر العمال الى قبول ما يمليه اصحاب العمل والتنازل عن حقوقهم .

لكن هذا الاجراء فجر نقمة عارمة بين أوساط عمالية واسعة في البلاد وبين عمال المصنعين وقد اضطرت ادارة مصنع « شمشون » الى تجديد العمل في المصنع اعتبارا من أمس الاول أمام تزايد النقمة العمالية عليها . وكان ممثلو العديد من اللجان العمالية في منطقة تل ابيب قد دعوا اللجان العمالية في مختلف انحاء البلاد الى التضامن مع عمال « الكو » و « شمشون » والاحتجاج على تصرفات ادارة المصنعين التعسفية .

بطالة .. بطالة

هذا وقام العديد من العمال بالنضال احتجاجا على التنسيق من العمل ، كما جرى في مصانع « بريكوز » في « رمات هشرون » ، حيث فصل ٥٠ من عمال المصنع ، و « همجدير » في « كريات غات » حيث سيفصل ١٠٠ من عماله ، ومصانع ورق الخضيرة حيث يتهدد خطر الفصل بين ٤٠٠ – ٥٠٠ من عمال المصنع ، و « تلرد » في اللد حيث فصل حتى الان ٢٠٠ من العمال ويتهدد خطر الفصل مئة اخرين ، و « مباط » في « شدروت » و « حولون » حيث يتهدد الفصل من العمل جميع عمال المصنع البالغ عددهم ٢٦٧ عاملا .

الكتلة الشيوعية تدعو الى اضراب تضامني

هذا وأرسل الرفيق بنيامين غونين ، عضو الدائرة النقابية في الهستدروت ، برقية الى رئيس الدائرة يدعوه فيها الى ان تعلن الهستدروت اضرابا قطريا لمدة ساعة واحدة تضامنا مع كفاح عمال « الكو » وغيرهم ممن يتعرضون لخطر الفصل من العمل .

طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو يتظاهرون ورئيس البلدية في رحلة صيد وقنص

شفاعمرو – لمراسلنا – فوجيء طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو عندما أعلمهم مدير المدرسة في صباح اليوم الدراسي الاول بقرار البلدية القاضي بمنع اي طالب من دخول المدرسة ما لم يدفع الف ليرة على حساب رسم التعليم .

وبالتالي ، ونتيجة لذلك ، وجد جميع الطلاب انفسهم محرومين من الدخول الى مدرستهم . فتجمعوا في الساحة ثم توجهوا بتظاهرة الى دار البلدية . وشكلوا وفدا لمقابلة الرئيس . ولكن الوفد فوجيء حين قيل لاعضائه ان الرئيس غائب في رحلة صيد . فثار غضبهم ، وأخذوا يهتفون منددين بالائتلاف ومطالبين البلدية بالتراجع عن قرارها التعسفي . ثم سار الطلاب في مظاهرة طافت شوارع المدينة هاتفين بالشعارات ومرددين الاهازيج . ثم عادوا في النهاية مرة اخرى الى دار البلدية حيث تم الاتفاق بين لجنة الطلاب ومدير المدرسة ونائب رئيس البلدية على أن يعود الطلاب الى صفوفهم في اليوم التالي كالعادة . واتفق على استئناف المفاوضات بين البلدية ولجنة تمثل الطلاب لحل هذه المشكلة .

وفي صباح أمس ، الخميس ، دخل الطلاب صفوفهم دون اعتراض . ولكنهم وجدوا مشكلة اخرى في انتظارهم وهي نقص غرف التدريس . مما اضطر عددا منهم الى البقاء في الساحة . مع العلم ان البلدية تعلم سلفا بأمر النقص . ولكنها لم تستطع ، خلال عطلة شهري الصيف ، ان تتلافى هذا النقص .

طلاب « منشية زبدة » يرفضون مخطط ترحيلهم

منشية زبدة – لمراسلنا الخاص – اعلن طلاب تسعة صفوف ابتدائية من مدرسة « منشية زبدة » في مرج بن عامر الاضراب عن التعليم اعتبارا من أمس الاول احتجاجا على قيام السلطات بهدم غرفتين تابعتين للمدرسة مع المراحيض بحجة انها بناء غير مرخص . وسننشر في العدد القادم نبأ مفصلا عن الموضوع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– كفر ياسيف –

محاضرة سياسية للاصدقاء والرفاق غدا السبت السادسة مساء . المحاضر الرفيق **جمال موسى** .

جماهير – بقية

المعارف ضرباه (!) متجاوزا بذلك كل القيم الاخلاقية فقد شاهده مئات الطلاب وهو يرافس محاولا الاعتداء على رئيس البلدية .

هذا وتقدمت البلدية بشكوى الى البوليس لاعتدائه على حرمتها وحرمة المدرسة فضلا عن الشتائم البذيئة والتصرفات الحقيرة التي لا يقوم بها الا حثالة العالم السفلي . وكذلك تقدم الرفيق غسان حبيب والاستاذ رائق جرجورة بشكويين اخريين ضده وضد شلته .

قرار البلدية !

هذا وأصدرت ادارة البلدية بيانا الى المواطنين عن الحادث ، شرحت فيه ابعاده وتفاصيله وطالبت السلطات ان تتخذ الاجراءات القانونية ضد المستفزين ، وتقديمهم الى القضاء هم والعملاء الذين يدعمونهم .

وأكد البيان ان البلدية ماضية حتى النهاية في سبيل انقاذ المدرسة من وضعها المتدهور . وجاء فيه ، ان شعب الناصرة الذي نبذ هؤلاء العملاء ، واقف لهم دائما بالمرصاد وهو ماض في معركة الحق والكرامة .

هذا وأصدر رئيس البلدية قرارا يقضي بتوقيف المعلم اياه عن العمل في الحال لاجل غير مسمى .

وأعلن بيان البلدية ان الادارة ستتخذ كافة الاجراءات التي تليق بتصرفه الاستفزازي واللاأخلاقي واعتدائه على المدرسة وحرمتها .

وكالعادة ..

وكالعادة .. هبت الصحف الاسرائيلية الرجعية تزور الحقائق وتشوهها ، وهب الاعوان لاستغلال الحادث . وقد قام مثلا عضو الكنيست سيف الدين الزعبي بارسال برقية عاجلة لرئيس الحكومة يدعوه فيها عمليا الى حل البلدية الديمقراطية في الناصرة . وهنا بيت القصيد .. ولكن هيهات !

لا تقدم – بقية

الوطنية التقدمية في العالم العربي حول المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية في لبنان .. ومن هذه القوى – على سبيل المثال – لا الحصر – الجبهة الوطنية التقدمية في العراق التي تجمع بين البعثيين والشيوعيين وغيرها من القوى .

ومما يساعد على نسف استخدام جبهة الكفور عامل الطائفية ان جبهة المسيحيين الوطنيين انضمت الى المجلس السياسي المركزي للاحزاب الوطنية التقدمية وبذلك زاد من اتساع قاعدتها السياسية والاجتماعية والعسكرية .

طبعا لا يتوقع أحد الان ان تنتهي الحرب الاهلية في لبنان حالا انما يستطيع المرء ان يتصور ان هذا الوضع سيتغير في مصلحة شعوب المنطقة .

حكام – بقية

وبعض العناصر الفلسطينية ..

وواضح ان مثل هذه التسوية لا تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بل تهدف الى تبديدها ..

مرة اخرى نحذر حكام اسرائيل من المغامرة في جنوب لبنان ومن الاوهام التي تراودهم بأن من الممكن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني أو تجاهله عن طريق التفاهم مع حكام عمان ومناصريهم .. فإن يختفي الشعب العربي الفلسطيني عن المسرح السياسي ولن تحل اية قضية بدونه .

كلمة الاتحاد – بقية

انها راغبة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .. وثانيهما ان الحكام العرب الذين يحاولون تبرير تقاربهم مع الولايات المتحدة وتعاونهم معها بضرورة تحييدها انما يضللون الرأي العام العربي ويخفون حقيقة تنازلهم عن حقوق شعوبهم جريا وراء مصالحهم الطبقية الضيقة .

وفي الوقت ذاته من الضروري تعرية هذه المزايدات أمام الرأي العام الاسرائيلي .. فهي لا تنم عن عطف على الشعب الاسرائيلي او على التمسك بمطامحه السلمية .. فالولايات المتحدة ، تحقيقا لمآربها ، تضحي بحياة كل الشعوب وبأمانيها ..

وحتى أحد رجال السلطة الاسرائيلية – عاموس عيران مدير عام ديوان رئيس الوزراء – أعرب عن تخوفه من ذلك حين صرح يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة قد تنتهج سياسة جديدة بعد انتخابات الرياسة بسبب وضعها الداخلي الذي يتميز بتفاقم البطالة والتضخم المالي واعتماد امريكا على مصادر الطاقة الخارجية ..

ونحن نضيف على هذه الاسباب سببا حاسما .. هو التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، وتصاعد النضال لتطويق الامبريالية الامريكية وشلها .. ولا يغير من هذا ان هذا النضال أصيب بنكسة في العالم العربي بسبب الحرب الاهلية في لبنان .. فهذه مرحلة عابرة تعود بعدها الشعوب العربية الى تشديد مكافحتها الامبريالية وتكثيف عملية تحررها الثورية .

ولهذا نرى هذه المزايدات على حقيقتها : نرى طابعها وماهيتها .. كما نرى رصيدها ومستقبلها ..

ومن هنا نحذر الرأي العام ان لا يؤخذ بها ونحذر الحكام ان لا يسمحوا لها بأن تذهب الى رؤوسهم .. فلا بديل عن التسوية العادلة في الشرق الاوسط .. وهذه التسوية تتطلب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. واحترام سيادة واستقلال وتكامل كافة دول المنطقة الاقليمي . ومثل هذه التسوية تصون اسرائيل وتضمن أمنها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مدارس أم الفحم بين تضييقات الحكومة وصبيانيات المهرجين المغامرة

أم الفحم – لمراسلنا – تلقى مجلس أم الفحم المحلي في ٨/٢٤ اشعارا من وزارة المعارف بالموافقة على تخصيص مليون ليرة له من قرض التطوير لمواصلة العمل في المدرسة الجديدة . وان المبلغ سيصرف لهم بعد توقيع اتفاقية مع البنك ، حسب مراحل العمل .

وكان المجلس المحلي قد قرر في وقت سابق تعطيل الدراسة في بدء السنة الدراسية ازاء رفض وزارة المعارف تقديم المساعدات المالية لانجاز بناء المدرسة التي بوشر ببنائها في وقت سابق .

وبناء على موافقة وزارة المعارف على صرف مليون ليرة للمجلس المحلي لهذا الغرض ، قرر المجلس المحلي فتح المدارس كالعادة مع الاحتفاظ بحق اتخاذ القرارات المناسبة اذا اقتضت الضرورة .

ولكن نفرا من مدعي الثورية الزائدة والمتلبسين بمسوح القومية ، راحوا تحت ستار « الدفاع عن التعليم » و « الدفاع عن المدرسة الثانوية » ، يدعون الى اضراب طلاب المدرسة الثانوية ، وأصدروا نشرات لهذا الغرض ، موجهين شتى التهم والمسبات البذيئة الى ادارة المجلس المحلي لانها ، حسب زعمهم « وظفت شلة من الاطفال ألبستهم ثياب المربين والمعلمين » . وزعمت ان المجلس المحلي « يساهم ، بهذا ، في تدمير المدرسة الثانوية ومستواها الثقافي والعلمي » .

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في البلدة منشورا رد فيه على تخرصات هؤلاء المغامرين الذين « صوروا الاضراب الذي دعوا اليه ثورة فاتح من سبتمبر فحماوية » ، وعرى دوافعهم الانانية وحساباتهم الشخصية . وشرح موقف الائتلاف الذي تحمل بعض نواقص التعيين لقاء ابقاء المدرسة الثانوية مفتوحة .

ومما جاء في المنشور : لقد عرفت جماهيرنا العربية ، هنا وفي الخارج ، مثل اصحاب هذه التهريجات التي عادت باوخم العواقب على شعبنا الذي أدرك ، بتجربته المرة ، من هم اصدقاؤه الحقيقيون » .

سجن لرفضه التجنيد

المغار – لمراسلنا – حكم على الرفيق صالح عساقلة بالسجن لمدة ٣٥ يوما لرفضه تلبية الدعوة للتجنيد الالزامي . وهدده المسؤولون ان مدة السجن ستجدد ما دام يصر على رفض التجنيد .

وكان من المفترض أن يبدأ الرفيق صالح عساقلة دراسته الجامعية في جامعة بئر السبع مع بدء السنة الدراسية الحالية .

قداس وجناز الاربعين

اخوة الفقيد ، اولاد المرحوم الخوري الياس الخازن وعموم آل خازن وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

جورج الياس الخازن

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٩–٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٢ – حيفا .

كما ونتقدم بالشكر الجزيل الى كل من واسانا بمصابنا الاليم سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالجميع .

قداس وجناز الاربعين



سعيد خليل عواد وجميع آل عواد في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب المأسوف على شبابه

بشارة سعيد خليل عواد

وذلك يوم غد السبت ٤–٩–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف الاكليريكية (المطران) في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* جريس **فارس أشقر** وخطيبته **ليلى شباط** بمناسبة **الخطوبة**

ميشيل نصرالله وعائلته
فرج نصرالله وعائلته
حنا نصرالله وعائلته

* الرفيق يوسف اندراوس وزوجته بزفاف كريمتهما الرفيقة **روسيتا**

ونتمنى للعروسين كل سعادة

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر ياسيف

* الصديق عبد الله ناطور وعروبه **بالزفاف**

اعضاء من فرع كفر ياسيف

* احمد ياسين بكري وخطيبته هدية **بالخطوبة**

الشبيبة الشيوعية – البعنة

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ١٨

★ وصلنا الى ٧٠،٥ بالمئة من الهدف .

★ منطقة عكا تجاوزت الهدف (١١٦،١٪) .

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤،٠٠٠	١٠٩،١٨٠	١١٦،١
الجنوب	٨،٠٠٠	٦،١٩٥	٧٧،٤
المثلث	٥٧،٠٠٠	٤٠،٠٠٠	٧٠،٢
حيفا	٣٣،٠٠٠	٢٠،٣٠٠	٦١،٥
الناصرة	١١١،٠٠٠	٦٧،٢٥٠	٦٠،٦
القدس	٦،٠٠٠	٣،٦٢٨	٦٠،٥
تل ابيب – يافا	٧١،٠٠٠	٣٤،٩٣٨	٤٩،٢
السهل	٢٠،٠٠٠	٨،٢٨٠	٤١،٤
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٢٨٢،٠٢١	٧٠،٥

تلخيص الحملة المالية في منطقة عكا لشهر آب ١٩٧٦

لقد وصلت المنطقة في نهاية شهر آب الماضي الى مبلغ ١٠٩،١٨٠ ليرة ، وهذا يعادل نسبة ١١٦،١٪ من حصة المنطقة قطريا و ٧٢،١٪ من هدفها منطقيا . وقد جمع المبلغ على الشكل التالي :

قطاع عكا

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٢٦،٠٠٠	٢٢،٠٠٠	٨٤،٦
المكر	٧،٠٠٠	٤،٦٥٠	٦٦،٤
المزرعة	٧،٠٠٠	٢،٢٧٠	٣٢،٤
نهاريا	٢،٠٠٠	٤٥٠	٢٢،٨

قطاع كفر ياسيف

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
كفرياسيف	٢٧،٠٠٠	٢٧،٠٠٠	١٠٠
جديدة	٣،٠٠٠	٢،٢٩٠	٧٦،٣
ابو سنان	١٥،٠٠٠	٧،٤٠٠	٤٩،٤
يركا	٣،٠٠٠	١،٢٢٥	٤٠،٨

قطاع الشاغور

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الرامة	١٨،٠٠٠	١٨،٠٠٠	١٠٠
نحف	١،٠٠٠	٨٣٠	٨٣
البعنة	١٣،٠٠٠	٨،٠٠٠	٦١،٥
مجد الكروم	٢،٠٠٠	٩٠٥	٤٥،٢
دير الاسد	١،٠٠٠	—	—

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
ترشيحا	٢،٥٠٠	٢،٨٠٠	١١٢
معليا	١،٥٠٠	١،٠٢٠	٦٨
البقيعة	١٢،٠٠٠	٧،١٠٠	٥٩،١
بيت جن	٤،٠٠٠	١،٠٨٠	٢٧
فسوطة	١،٠٠٠	—	—
متفرقات	—	٥٠٠	—
الشبيبة	٥،٠٠٠	٢،١٠٠	٤٢

ان لجنة منطقة عكا تقدر ارفاق والاصدقاء الذين ساهموا في انجاح المنطقة في جمع الحملة المالية ، وبذلك ساهموا في دفع عملنا الحزبي الى امام ، وتدعو الرفاق والاصدقاء الذين لم يساهموا بعد ، او الذين ساهموا بشكل ضئيل الى المساهمة الفعالة من اجل زيادة دفع منطقتنا الى امام

كذلك فان لجنة المنطقة ، تقدر الفروع التي وصلت الى ١٠٠٪ واكثر من الهدف المنطقي وهي فروع الرامة ، ترشيحا ، كفرياسيف . وكذلك الفروع التي تخطت ال ٥٠٪ من حملتها .

ان لجنة المنطقة ، تدعو الفروع التي ما زالت في المؤخرة الى العمل السريع من اجل اللحاق بالفروع المتقدمة لتدفع بدورها منطقتنا وبالتالي حزبنا الى امام .

قلق عميق بسبب اختفاء طالبين من البعينة

البعينة – لمراسلنا – يعم القلق جميع أهالي القرية بسبب اختفاء طالبين قبل اسبوعين دون ان يتركا اثرا . والطالبان هما سعيد خليل نابلسي وعبد حسين شاكر ، وكلاهما في الخامسة عشرة من العمر . شوهدا لاخر مرة يوم الجمعة ٧٦/٨/٢٠ . ثم اختفت اثارهما .

وقد ذهبت سدى جميع الجهود للبحث عنهما . وقد أعلم البوليس في حينه . لكن لم يعثر على الغائبين . ولدى مراجعة الشرطة للمرة الاخيرة نصحت الاهالي بالتزام الهدوء وايقاف البحث عن الشابين .

وكان الطالبان متفوقين في الدراسة . وقد تسجلا لهذه السنة في مدرسة ترشيحا الثانوية في الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع دالية الكرمل

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الاربعاء ، ٨–٨–٧٦ ، الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في البلدة حول :

الاحداث السياسية في الشرق الاوسط وأبعادها

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق توفيق طوبي**

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم غد السبت ٤–٩–١٩٧٦ . المرجو من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان تسهيلا لمهمته .

مهرجان شعبي في كفر كنا بمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي

الحزب الشيوعي – كفركنا يدعو جماهير العمال والشباب للاشتراك في **المهرجان الاحتفالي** الذي يقيمه بمناسبة افتتاح **نادي الحزب الجديد** في كفر كنا . وذلك في الساعة **الرابعة** من بعد ظهر **السبت** (غدا) ٤–٩–٧٦ في النادي الجديد .

خطباء المهرجان الرفاق :

بنيامين غونين – عضو المكتب السياسي
حنا خشيبون – سكرتير الفرع
الشاعر **سميح القاسم**

وسيحيي الاحتفال ممثلو الشبيبة والطلاب والجبهة

* في المهرجان **برنامج فني** *

الدعوة عامة

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى السيد **فرح سامي جرايسي** بافتتاحه **مكتبا للهندسة المعمارية** في عمارة وقف الروم قرب عين العذراء بالناصرة ، متمنين له التوفيق والتقدم .

جوزيف خوري – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٧ ايلول ١٩٧٦ ، ١٢ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٤ — VOL 33—34— 7.9.6791

مجلة امريكية:

بيرس ورابين في لبنان

تحذير سوفييتي لإسرائيل

القدس — لمراسلنا — تبدي الحكومة الاسرائيلية انزعاجا شديدا مما نشرته المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، عن قيام وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس بزيارة لبنان اربع مرات ، منذ شهر ايار الماضي . وجاء في الصحيفة الامريكية ان رئيس الحكومة اسحق رابين قد صحب وزيره بيرس في احدى هذه الزيارات ، في شهر آب الماضي .

وزعمت « تايم » ان بيرس اجتمع « بشخصيات مسيحية واسلامية معتدلة منها كميل شمعون والياس سركيس ورشيد كرامي . كما زعمت انه تم الاتفاق على اجراءات هدفها القضاء على المنظمات الفلسطينية » .

وتضيف المجلة الامريكية ان كتيبة من المحاربين الانعزاليين تتلقى التدريب على استعمال المجنزرات في القتال في صحراء سيناء . وفي نهاية التدريب ستنقل الكتيبة الى لبنان ٣٨ دبابة من طراز م .٥ الامريكي .

وتزعم المجلة ان « الاتفاق » فتح طريقا أمام تقويم جديد للوضع في الشرق الاوسط ، في وسعه ان يكون نقطة تحول في علاقات اسرائيل وجاراتها .

وتقول « تايم » ان اسرائيل اليوم تسيطر على قطاع في جنوب لبنان يصل الى نهر الليطاني . ومع ان الاتفاق كان مقتصرا على ضرب المنظمات الفلسطينية ، الا ان امكان تسوية القضية بالطرق السلمية ورد فيه .

وعلى اثر نشر الخبر في المجلة الامريكية توجهت « هآرتس » الى وزير الدفاع بيرس تطلب رده الرسمي . فقال ان الخبر مختلق وان شيئا من هذا القبيل لم يحدث مطلقا . واضاف ان انكاره يتعلق بالخبر بحذافيره وتفاصيله .

واضافت مصادر مطلعة في القدس — كما تقول « هآرتس » — ان الخبر ممصوص من الاصابع . اذ ان بيرس او رابين لو أرادا اتصالات من هذا القبيل في لبنان لما عرضا نفسيهما للخطر ولاختارا دولة اخرى لمقابلة اليمين اللبناني فيها . ولو ان مقابلة من هذا القبيل تمت لتمت في بلد غير لبنان ايضا .

انــذار سـوفييتي

وذكرت وكالات الانباء انه ظهر في صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقال شديد اللهجة في تحذير اسرائيل من مغبة تدخلها في الازمة اللبنانية . وجاء في المقال السوفييتي « انه من غير الضروري تفسير النتائج الخطيرة التي ستترتب على استمرار هذا التدخل » .

«شكرا للموسى»..

عكا — تباهت صحيفة «جروزليم بوست» (الاحد ٥—٩) بأن المسلحين اللبنانيين الانعزاليين ، من قرى جنوب لبنان ، يأتون الى الحدود الاسرائيلية ويسلمون أسلحتهم الى القوات الاسرائيلية ثم يدخلون « للعمل » في اسرائيل ويعودون بعد الظهر الى لبنان مع أسلحتهم . كما تباهت بأن أحدهم هتف « شكرا للنبي موسى » وذلك حين هتف شاب منهم : « شكرا لعيسى » . وكان يلصق صورة العذراء مريم على الطفل يسوع على حربة بندقيته ! وادعت « جروزليم بوست » — والمعنى في بطنها — أن هؤلاء المسلحين « رفضوا الادلاء بتفصيلات عن قوتهم وعن أسلحتهم وعن ضباطهم » . • مع أن صحيفة موشى ديان الجديدة ، « هيوم هزيه » ، اعترفت بأن اسرائيل تمدهم برشاشات العوزي وأن ضباطها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

المطران حكيم لم يتغير..

باريس — نشرت صحيفة «الافيجارو» الفرنسية تصريحات أدلى بها البطريرك مكسيموس حكيم (الذى مقره في سوريا) حشاها تحريضا مسموما على الفلسطينيين وعلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مرتزقة أوروبيون مع « الكتائب »

بيروت — جاء في الانباء الواردة من لبنان ان المرتزقة من بلدان حلف الناتو (الاطلسي) يشتركون في المعارك في لبنان الى جانب القوى اليمينية .

وأوردت وكالة انباء الشرق الاوسط انه قتل في هذه المعارك مرتزقان من بلدان اوروبا الغربية ، كانا يحاربان مع القوات اليمينية .

« طريق الشعب » تحيي شيوعيي السعودية

بغداد — وجهت « طريق الشعب » الشيوعية العراقية الى الشيوعيين في العربية السعودية تحية لمناسبة الذكرى الاولى لعقد المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي في العربية السعودية في الحادي والثلاثين من آب ١٩٧٥ .

واشارت الصحيفة الى الدور الهام الذي يقوم به شيوعيو العربية السعودية في قضية تطور الحركة الوطنية الديمقراطية في البلاد بقيادة الطبقة العاملة الناشئة .

تعطيل مجلة « الرسالة » الكويتية

الكويت — الوكالات — اصدر وزير الاعلام الكويتي ، الشيخ جابر العلي ، أمرا بتعطيل مجلة « الرسالة » الكويتية الاسبوعية عن الصدور لمدة ٣ أشهر ابتداء من هذا الاسبوع وذلك بموجب انظمة الطوارئ المعمول بها حاليا. وقد جاء تعطيل هذه المجلة في اعقاب احتجاجها على قيام السلطات الكويتية بتعطيل صحيفتي « الوطن » و « الهدف » ومجلة « الطليعة » . وتصدر جميعها في الكويت .

ولكن التاريخ لا يرجع الى وراء!

الانظمة اليمينية العربية تتكشف أمام شعوبها فسادا وعجزا!

حيفا — لمعلقنا المختص بالقضايا العربية — انتهت مداولات وزراء الخارجية العرب ، التى جرت فى نهاية الاسبوع الماضى بالقاهرة ، الى تأجيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الى النصف الثانى من شهر تشرين الاول القادم (اكتوبر) . وبذلك أثبتت الانظمة الرجعية واليمينية العربية أنها لم تتعلم شيئا منذ أحداث عام ١٩٤٨ حين كانت مصائر فلسطين والشرق العربى كله تتقرر وأما الجامعة العربية فكانت تجتمع ثم تنفض لتجتمع مرة اخرى دون أية نتيجة سوى افساح المجال أمام الاستعمار لتمرير مؤامراته !

وفى الوقت نفسه فشل وزير خارجية السادات ، اسماعيل فهمى ، فى اقناع زملائه بعقد مؤتمر رباعى من مصر والسعودية وسوريا والفلسطينيين « لتسوية الازمة اللبنانية » . ولكنه بهذا الاقتراح كشف حقيقة نوايا القيادة الساداتية فى مصر التى لا هم لها سوى تسوية خلافاتها الجانبية مع حافظ الاسد وزملائه وجر سوريا والفلسطينيين الى مستنقعات المخططات الامريكية .

هذا وأجمعت الاوساط الوطنية والتقدمية العربية على التنديد بقرارات وزراء خارجية الدول العربية على اعتبار أن الهدف منها هو افساح المجال أمام الانظمة الرجعية واليمينية فى كل من مصر وسوريا والسعودية والاردن وامارات الخليج لتسوية الخلافات الجانبية بينها على حساب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية . وادعى وزراء الخارجية ، فى قرارهم ، انهم يريدون افساح المجال أمام الرئيس اللبنانى المنتخب ، الياس سركيس ، كى يبذل جهوده لتحقيق الهدنة السياسية والعسكرية التى تخوله تسلم سلطاته الدستورية فى ٢٣ ايلول الجارى . ولكنهم ، بالفعل ، انما أفسحوا المجال أمام القوى الانعزالية وأمام التدخل العسكرى السورى المؤيد لها كى ينجزا المخططات الرجعية المتفق عليها ..

ولذلك أعلنت حكومة العراق ، وأمام هذا المخطط المكشوف ، انها لن تشترك فى أى مؤتمر قمة عربى الا بعد اتخاذ موقف واضح من الغزو السورى للبنان .

وعلى الساحة اللبنانية الدامية ، وبينما يشتد القتال على جميع الجبهات وتتصدى القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة لهجمات الانعزاليين الشرسة ، بل وتنتقل من الدفاع الى الهجوم فى عدد من المواقع ، يواصل الرئيس اللبنانى المنتخب مساعيه لتحقيق سلام موقت يخوله تسلم مهامه الدستورية .

وأعلن أبو اياد ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، أن المنظمة قلبها مفتوح لمساعى الياس سركيس وانها مستعدة لبذل كل جهد من أجل اتاحة الفرصة أمامه .

الا أن حافظ الاسد وزملاءه ما زالوا يصرون على موقفهم الحزبى الضيق . فهم يقترحون لقاءا ثلاثيا — سوريا ولبنانيا وفلسطينيا — الا انهم يصرون على أن يكون سليمان فرنجية وزبانيته هم ممثلو لبنان دون أية مشاركة للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية . وكان ممثلا منظمة التحرير الفلسطينية ، أبو ماهر وأبو مازن ، قد عادا أمس من دمشق الى بيروت بعد أن فشلا فى زحزحة حافظ الاسد عن هذا الموقف .

وأعلنت الحركة الوطنية اللبنانية ، من جهتها ، انها مستعدة للانسحاب من الجبل بشرط أن يكون هذا الانسحاب جزءا من تسوية عامة يكون الانسحاب السورى من الجبل وجدين على رأس بنوده .

وجدير بالذكر أن الملك حسين الاردنى قام ، فى الاسبوع الماضى ، بزيارة مفاجئة لدمشق تردد على أثرها أن هناك مخططا لاقامة وحدة فدرالية من سوريا والاردن وما يتبقى من لبنان .

ويقوم الحكم السورى بمحاولة مكشوفة لعزل القوى التقدمية اللبنانية وتحريض الزعماء المسلمين التقليديين عليها . الا أن هذه المحاولات تبوء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاتحاد السوفييتى يحذر مصر من الاعتداء على ليبيا

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، نبأ لمراسلها الخاص فى واشنطن جاء فيه أن الاتحاد السوفييتى أبلغ حكومة السادات ، بواسطة القنوات الدبلوماسية الخاصة ، أنه لن يتحمل أى اعتداء تقوم به ، هى أو غيرها ، على الجمهورية العربية الليبية . وذكر مراسل « هآرتس » أن المراقبين الغربيين ، الذين نقلوا اليه النبأ المذكور ، وصفوا التحذير السوفييتى لمصر بأنه كان على غاية من الشدة .

أفريقيون يرفعون عن الارض جثة احد رفاقهم الذين سقطوا برصاص بوليس العنصري جون فورستر ، رئيس حكومة جنوب أفريقيا ، فى الوقت الذى يتبادل فيه هذا السفاح الانخاب على جبال الالب مع وزير خارجية الولايات المتحدة — هنرى كيسنجر .

قبرص: فوز ساحق للجبهة الشعبية

نيقوسيا — تدل النتائج الاولية للانتخابات العامة ، التي جرت اول أمس بين القبارصة اليونانيين ، ان الجبهة الشعبية التي يترأسها المطران مكاريوس احرزت تقدما كبيرا وحصلت على اغلبية ساحقة . بينما تقهقر الحزب الديموقراطي (وهو الحزب اليميني في البلاد) الذي يتزعمه كلاريدس ولم يحصل الا على اقلية ضئيلة جدا .

وتقول الانباء ان الجبهة الشعبية التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين وممثلي الوسط نالت اكثر من ٨٠ بالمئة من الاصوات بينما نال حزب كلاريدس اقل من ٢٠ بالمئة .

وهذه هي اول انتخابات عامة تجري في البلاد منذ الانقلاب الذي جرى ضد المطران مكاريوس في تموز ١٩٧٤ وادى الى الغزو التركي للجزيرة .

اسرائيل تمنع المصريين من التنقيب عن النفط في خليج السويس

تل ابيب — نشرت « دافار » وصحف اسرائيلية اخرى ، أمس الاثنين ، ان سفينة حربية اسرائيلية منعت المصريين من القيام بالتنقيب عن النفط في منطقة في خليج السويس ، تقول هذه الصحف أن اسرائيل لا تزال تحتلها . وافادت ان سفينة تنقيب امريكية هي التي كانت تقوم بهذه المحاولة لحساب مصر . وذكرت « دافار » ان اسرائيل تقوم ، بدورها ، بالتنقيب عن النفط في منطقة « الطور » على خليج السويس المصري الذي لا يزال خاضعا لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي .

الرأسمالية الاحتكارية الأمريكية أكبر تجار الموت!

واشنطن — فى حمى معركة الانتخابات الامريكية تتكشف حقائق مذهلة عن تجارة السلاح (تجارة الموت) التى تعتمد عليها الرأسمالية الاحتكارية الامريكية أكثر فأكثر فى ظل أزمتها الاقتصادية المتفاقمة . فقد أعلن المرشح الدمقراطى لنيابة رياسة الجمهورية ، والتر مونديل ، أن مبيعات الاسلحة الامريكية الى الخارج قد قفزت من ١٤٤ مليار دولار فى عام ١٩٦٨ الى ١٢ مليار دولار فى العام الماضى .

وبموجب الاحصاءات ، التى نشرها مؤخرا معهد السلام العالمى للابحاث فى ستكهولم ، يظهر أن الولايات المتحدة الامريكية هى أكبر مصدر للاسلحة فى العالم وانها تصدر أكثر مما تصدره جميع دول العالم الاخرى من الاسلحة .

ويبدو من هذه الاحصاءات أن دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل وايران والسعودية ، أصبحت أضخم سوق لاستيراد الاسلحة الامريكية حتى أصبح ما لدى هذه الدول من طائرات ودبابات يساوى تقريبا ما فى حوزة قوات حلف الاطلسى الاوروبية مجتمعة!

وفى الوقت نفسه وصلت الميزانية العسكرية الامريكية نفسها ، هذا العام ، الى مبلغ اسطورى وهو ١١٣ مليار دولار !

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في سبيل السلام العادل

صحيفة عربية مقدسية تستطلع آراء شخصيات يهودية

القدس — نشرت صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية ، اول أمس ، تصورات عدد من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في نطاق لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، للسلام في المنطقة .

وكانت صحيفة « الفجر » قد توجهت الى الشخصيات المذكورة بالاسئلة التالية :

● ما هو تصوركم لمفهوم السلام العربي الاسرائيلي ؟

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

حول اختطاف الطائرة الهولندية

يقظة القوى الوطنية العربية أفشلت استفزازا مدبرا ضدها

نيقوسيا — وافق مختطفو الطائرة الهولندية الثلاثة ، مقابل نقلهم الى ليبيا ، على الافراج عن ركاب الطائرة وملاحيها (وعددهم ٨٣) ، اثر توسط سفيري الاتحاد السوفييتي وليبيا في قبرص .

وكانت الحكومة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية على رأس المنددين بعملية الاختطاف المذكورة . واصدر كل منهما بيانا يستنكر العملية ويعلن عدم وجود اية صلة له بها . وكذلك فعلت الدول العربية الاخرى . كما ونفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي اتهمت بمسؤولية العملية ، ان تكون لها اية علاقة بها .

وكان ثلاثة شبان اختطفوا ، فجر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أخطبوط مصادرة الأراضي يبتلع الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — أكدت صحيفة « هآرتس » ، اول أمس ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تنوى اقامة مستوطنات يهودية على أراضى جبل الطويل والمطرية (على طريق القدس رام الله) التى أمرت باغلاقها فى الاسبوع الماضى ومنعت البناء فيها .

وتبلغ مساحة هذه الاراضى ٣٠٠٠ دونم .وهى تقع شرقى المكان الذى حاولت جماعة « غوش ايمونيم » مرارا الاستيطان فيه وتكنها اجليت عنه بسبب حملة الاستنكار الواسعة التى أثارتها تلك المحاولات فى حينه.

وذكرت صحيفة « هآرتس » أيضا أن ناطقا باسم وزارة الدفاع أعلن أن ٤٠٠٠ دونم من الاراضى المذكورة ، التى أغلقتها سلطات الاحتلال مؤخرا، أغلقت لاهداف عسكرية !

وأوضحت « هآرتس » انه عقد يوم الخميس الماضى اجتماع فى بادية البيرة حضره أصحاب الارافى التى قررت سلطات الاحتلال اغلاقها،وتقرر فى هذا الاجتماع العمل ضد قرار الاغلاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

قليلا من بعد النظر يا حكام إسرائيل!

يصعد حكام اسرائيل من تدخلهم فى شؤون لبنان على جميع المستويات . فهم يزودون الانعزاليين الرجعيين بالسلاح الخفيف والثقيل . ويشتركون عسكريا فى الجنوب الى جانب الانعزاليين .. وقد بدأوا ، حسب آخر الانباء، يدربون مجموعات من الكتائبيين وأنصارهم فى اسرائيل وينقلونهم بحرا الى جونيه — معقل جبهة الكفور الرجعية.

وقد اصبحوا يعتقدون انهم طرف متساو من أطراف النزاع فى لبنان . ولهذا أعلن وزير الخارجية يغآل ألون، بصفاقة بالغة ، أن اسرائيل لن تسمح بأن يتم التصالح بين الاطراف المتصارعة فى لبنان ، من مارونيين ومسلمين وفلسطينيين وغيرهم ، من وراء ظهرها !

وفى الوقت نفسه نشرت « تايم » الامريكية أن وزير الحربية شمعون بيرس زار لبنان أربع مرات ورافقه ، فى احداها ، رئيس الوزراء رابين واجتمع خلالها مع زعماء جبهة الكفور وبحث معهم فى عقد حلف بين اسرائيل والفئات اليمينية فى لبنان وفى مقدمتها الكتائب .

ان أطماع حكام اسرائيل فى لبنان قديمة وارتبطت بمخططات الصهيونية منذ البداية . وفى عام ١٩١٩ ،حين طلبت المنظمة الصهيونية العالمية من مجلس السلام فى فرسايل ، الذى كان يعالج القضايا الناشئة عن الحرب العالمية الاولى ، اقرار برنامج الدولة اليهودية، أرفقت بطلبها خريطة مفصلة شملت جنوب لبنان حتى منابع الليطانى !

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ بادر اولئك الحكام ، فى اكثر من مناسبة ، الى القيام بعمليات عسكرية وبخلق وقائع تسهل عليهم ضم جنوب لبنان . ولكن التوازن الدولى والتوازن فى المنطقة وتخوفهم من ملابسات اجراء كهذا ، كل ذلك حال دون تنفيذ مشروعهم التوسعى فى الشمال .

ويظهر أنهم يعتقدون أن ظروف الحرب الاهلية وتفتت الجبهة العربية وسلوك الحكم البعثي اليميني السورى فى لبنان ، كل ذلك يخلق التربة لتمزيق هذا القطر العربي وتوزيعه توزيعا يخلق « حصتهم » المنشودة . ويرتبط بهذا الهدف الصهيوني القديم هدف صهيوني قديم مثله — حذف تجزئة الشعب العربي الى طوائف !

— البقية على صفحة ٢ —

آخر أيام الاستعمار

كيسنجر يريد « تمكيك » افريقيا كما « مكك » الشرق العربي!

— عرض سياسى

ابتدأ أمس الاثنين ، في العاصمة التنزانية دار السلام ، مؤتمر قمة خماسي لقادة الدول الافريقية الوطنية المجاورة لجنوب افريقيا وروديسيا — رئيس تنزانيا جوليوس نيريري ، رئيس بوتسوانا سيريتسي خاما ، رئيس موزمبيق سامورا ماخل ، رئيس زامبيا كينيث كاوندا والرئيس الانغولي اغوسطينو نيتو .

ويعقد هذا المؤتمر على ارضية انفجار النضال الشعبي الافريقي ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وتنامي الحركة الافريقية المسلحة لتحرير روديسيا من الحكم العنصري الابيض . ففي خلال الاسابيع الاحد عشر الماضية سقط ٢٩٠ مواطنا افريقيا برصاص بوليس رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصري جون فورستر .

يستمر ثلاثة اسابيع . واقشعرت ابدان العالم كله من الجرائم التي ارتكبتها قطعان ايان سميث العنصرية البيضاء في روديسيا ضد اللاجئين الافريقيين الروديسيين في موزمبيق .

ويجيء هذا المؤتمر الافريقي الوطني في مواجهة التحرك الامريكي الذي يستهدف انقاذ النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفي روديسيا من المصير المحتوم .

فمنذ يوم السبت الماضي يجتمع في زوريخ ، في سويسرا ، كل من وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر اياه ، ورئيس حكومة جنوب افريقيا ، العنصري جون فورستر . ويبدو ان الغرض من المباحثات الجارية بينهما هو الاتفاق على مخطط يقوم على لسان المراسلين الغربيين .

ويبدو ان هنري كيسنجر قد اتفق مع فورستر على تحقيق بعض المطالب — مثل موافقة فورستر على التخلي عن اقليم ناميبيا الذي تستعمره جنوب افريقيا ، وذلك في مستقبل غير محدد ، و « اقناع » ايان سميث في روديسيا بالتوصل الى حل وسط مع الزعماء الروديسيين الافريقيين . ومن اجل هذه المطالب يريد هنري كيسنجر ان ينقل سياسة « المكوك » الى افريقيا — اي الوساطة الامريكية المنفردة مع كل دولة افريقية على حدة وتحقيق المطالب « خطوة فخطوة » ..

ولكن اجتماع القمة الافريقي الخماسي ، الذي ابتدأ أمس ، قد فاجأ هنري كيسنجر وهدد جميع مخططاته .

نتائج اجتماع القمة الافريقي .

ان النتائج المدمرة في الشرق الاوسط لسياسة « المكوك » الكيسنجرية قد فضحت حقيقة هذه السياسة الامريكية الامبريالية وان هدفها الرئيسي هو انقاذ الاستعمار من مصيره المحتوم في اللحظة التي يصبح فيها النضال الوطني قادرا على كنس الاستعمار والعدوان . فكيف يحقق « الساحر » كيسنجر هذه « العجيبة » ؟ انه يلتجيء الى سياسة المماطلة والى الوعود العرقوبية محاولا ، بذلك ، استدراج الاجنحة اليمينية في الحركات الوطنية . وبذلك ، ايضا ، يضرب الوحدة الوطنية ويثير الشقاق بين الدول المعنية الى درجة اثارة النزاعات الجانبية الدامية فيما بينها — تماما كما حدث في الشرق العربي .

ان سياسة « المكوك » هي ظاهرة تشير الى ان الاستعمار يعيش أيامه الاخيرة . فهي لا تحل أية مشكلة بل تعقد المشاكل القائمة وتوقظ الشعوب على الدور المخرب الذي تقوم به الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان الجرة لن تسلم في كل مرة ولن تسلم طويلا وكذلك في الشرق العربي .



محادثات كيسنجر فورستر

أجمع المراقبون السياسيون المتتبعون لنشاطات وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، في القارة الافريقية على ان اجتماعه الاخير مع رئيس حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، الذي جرى أمس الاول في زيوريخ بسويسرا ، جاء استمرارا لمحاولات كيسنجر الرامية الى انقاذ ما يمكن انقاذه من نفوذ امبريالي في جنوب القارة الافريقية .

وهذه هي الجولة الثانية من المحادثات التي يجريها كيسنجر مع فورستر في أقل من ربع سنة . وكانت المرة الاولى قد جرت في فرانكفورت بألمانيا الغربية في حزيران الماضي .

وتعكس المحادثات الاخيرة مع فورستر مخاوف الاوساط الامريكية الحاكمة من نتائج تطور الصراع المتعاظم الان بين القوى الوطنية في كل من ناميبيا وزمبابوي ، التي هي روديسيا ، وجنوب افريقيا والانظمة العنصرية الحاكمة فيها .

وكان كيسنجر قد افصح عن هذه المخاوف بكل صراحة بعد ان مني اعوانه في انغولا بهزيمة ماحقة وقاسية . اذ صرح في حينه انه لن يسمح بقيام انغولا جديدة في افريقيا !! وكأنه هو الذي سمح في حينه بانتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

وعاد في الاسبوع الماضي ليؤكد على هذه المخاوف مجددا . وهي تتلخص بما يلي :

— ان تتسع حركة المقاومة الشعبية في الاقطار الثلاثة المذكورة ويشتد الصدام بين الافارقة الوطنيين والاقلية العنصرية الحاكمة .

— ان يؤدي اشتداد الصدام الى تزايد تضامن القوى الثورية في العالم ، خاصة البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، مع الحركة الوطنية في تلك البلدان ، الامر الذي من شأنه ان يسرع في عملية انهيار الانظمة العنصرية .

— تخشى الولايات المتحدة في هذه الظروف ان تضطر الى الكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لتحرر الشعوب الافريقية ولمصالحها الوطنية والاجتماعية والى الوقوف علانية في صف الحكام العنصريين، كما حدث في انغولا . وقد أساء انفضاح الدور الامريكي في انغولا الى مكانتها في القارة الافريقية والعالم والى تضعضع نفوذها السياسي والاقتصادي .

ولقد حذر كيسنجر ، قبيل اجتماعه بفورستر أمس الاول في زيوريخ ، من مغبة استمرار الوضع الحالي في جنوب افريقيا . فقال انه ما لم يطرأ تقدم في ذلك الجزء من القارة الافريقية فستشهد تصعيدا كبيرا لأعمال العنف وسفك الدماء .

والحقيقة ان كيسنجر حين يحذر من استمرار الوضع القائم لا يقلقه دم الوطنيين الافريقيين المسفوك انما الخطر الذي يتهدد مصالح الاحتكارات الامريكية الذي يعمل كيسنجر ممثلا لها ويعتبر مدافعا أمينا عنها .

وانطلاقا من الحرص على حماية المصالح الامريكية في ذلك الجزء من القارة الافريقية ومن ادراكه لتوازن القوى الجديد في افريقيا والعالم ، والذي برز بجلاء في احداث انغولا ، ومن رغبته في منع تعمق التحولات الثورية في افريقيا واتساع تعاونها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مع الاقطار الاشتراكية ، يبذل كيسنجر حاليا جهدا كبيرا في محاولة لحمل الاقليات العنصرية الحاكمة في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا على التنازل عن جزء من امتيازاتها الاقتصادية والسياسية ومنح الافارقة الوطنيين بعضا من حقوقهم والتعاون مع الاوساط اليمينية ذات التطلعات البرجوازية في الحركة الوطنية في تلك الاقطار .

لكن كيسنجر يدرك ان مهمته صعبة وانها تتطلب كما قال عملا مضنيا ومحادثات جادة وصعبة والتغلب على عراقيل كبيرة ومتعددة . وان ما يجعل هذه المهمة صعبة واقع التناقض الكبير والحاد بين ما يطمح كيسنجر اليه ومعه حكام جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا وبين ما تطمح اليه شعوب هذه الاقطار ، أي بين مصالح الامبرياليين والمستعمرين وبين مصالح الحركات الوطنية للشعوب .

ولم تعد تنطلي على احد ، اليوم ، محاولات الامبريالية الامريكية احتواء الحركات الوطنية في تلك الاقطار وغيرها وحرفها عن نهجها الثوري والوطني وافراغها من مضمونها الاجتماعي المعادي للرأسمالية والامبريالية بشكل خاص . ولذلك فان محادثات كيسنجر احتواء العناصر اليمينية — المحافظة والتقليدية — في الحركات الوطنية في تلك الاقطار لن تحول دون افتضاح الدور الامريكي والدور التخريبي لتلك العناصر ودون فشل هذه المحاولات .

وعلاوة على ذلك فان حمل الحكام العنصريين والاقليات البيضاء على التنازل عن امتيازاتها العنصرية ليس أمرا سهلا . كما ان الوطنيين الافارقة ان يقبلوا بمجرد تنازلات لا تغير في طبيعة النظام الحاكم القائم على امتيازات طبقية واجتماعية للمستوطنين البيض — الاقلية — على حساب الاكثرية الوطنية .

ويبدو ان كيسنجر في محاولاته المحمومة انقاذ ما يمكن انقاذه يريد التخلي عن بعض المصالح الامبريالية في ناميبيا وروديسيا بهدف كسب الزمن وحماية المصالح الاكثر حيوية وأهمية في جنوب افريقيا .

لكن الهبة الشعبية المستمرة في جنوب افريقيا نسفت الوهم بامكانية انقاذ جنوب افريقيا ولو على حساب تنازلات كبيرة في روديسيا وناميبيا .

ومن الواضح ان لهذه الهبة المستمرة والمتعاظمة ستكون نتائج كبيرة ليس على مستوى القارة الافريقية فحسب ، انما على المستوى العالمي ايضا . اذ من المعلوم ان الامبريالية الامريكية تسعى لاستخدام حكام جنوب افريقيا طرفا أساسيا في التحالف الاسرائيلي — الايراني — الجنوب افريقي والايراني — السعودي — الجنوب افريقي المعادين للحركة الوطنية الثورية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي والقارة الافريقية . وانهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي اصبح محتما ، يمكن ان يترك آثارا ابعد مما كان لانهيار نظام نوري السعيد الرجعي في العراق ، الذي كانت عاصمته بغداد مركزا لحلف بغداد السيء الصيت .

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية الرسمية مخاوفها من نتائج هذه الانتفاضة على حلفائها الطبيعيين والمقربين جدا — حكام جنوب افريقيا . وقد كشفت « دافار » عن هذه المخاوف في افتتاحية انشأتها ، أمس الاول ، وأعربت فيها عن أملها في ان ينجح كيسنجر في مهمته في جنوب افريقيا !!

هذا وفي ظروف اشتداد نشاط الحركات الوطنية في الاقطار الثلاثة المذكورة يعقد رؤساء موزامبيق وتانزانيا وزامبيا وانغولا وبوستوانا اجتماع قمة مصغرا في العاصمة التانزانية ، دار السلام ، للتباحث حول وسائل زيادة الدعم الافريقي والعالمي للحركات الوطنية الافريقية وحول محاولات كيسنجر الرامية الى منع انهيار الانظمة العنصرية انهيارا تاما . ولا شك في ان هذا الاجتماع سيسفر عن تأكيد الشعوب الافريقية وعزمها على كنس آخر مواقع الاستعمار في القارة الافريقية وتصفية الانظمة العنصرية البغيضة في كل من ناميبيا وجنوب افريقيا وروديسيا .. لن يستطيع كيسنجر منع هذا التطور الحتمي الذي هو ضرورة موضوعية تاريخيا .

ابراهيم مالك

حكام إسرائيل يرفعون الإرهاب الى مستوى الممارسة السياسية

الدكتور اميل توما

في ١٣ آب ١٩٧٦ بدأت جروزلم بوست تنشر حلقات من كتاب بعنوان « هيت تيم » أو « فرقة الضرب » سيصدر قريبا بالانكليزية .

أما مؤلف الكتاب فهو دافيد تنين ويشغل الان منصب « محرر مشارك » في مجلة « تايم » الامريكية وكان قبل ذلك مراسل المجلة في باريس .

والكتاب ، كما من الممكن أن يوحى اسمه ، يستعرض ، اعتمادا على وثائق من المؤكد أنها اسرائيلية ،نشاط دائرة الاستخبارات الاسرائيليةالمعروفة باسم « موساد » ، أي «المؤسسة»، في اغتيال عرب في اوروبا بحجة أنهم ينتمون الى منظمة ايلول الاسود ، ويسهمون في نشاطها الارهابي !

ولا يكشف الكاتب وقائع جديدة .. فالرأي العام في اسرائيل والاقطار العربية والعالم عرف مثلا أن فرق الاغتيال الاسرائيلية هي التي اغتالت وائل زعيتر في روما ..والدكتور محمود همشري في باريس .. والنادل المغربي أحمد بوشيكي في ليلهامر — البلدة الصغيرة في النرويج وغيرهم .

وقد يذكر القراء أن اغتيال أحمد بوشيكي أدى الى اعتقال بعض من عصابة القتلة والى ظهور الصلة بين العصابة واسرائيل .. آنذاك شاع أيضا — وهذا ما أكدته الحقائق — ، ان القتلة اخطأوا الهدف اذ كانوا يعتقدون عند اغتيال بوشيكي أنهم يغتالون على حسن سلامة زعيم منظمة ايلول الاسود .

ومع هذا ففي الكتاب جديد ..

فهو يثبت بحقائقه التفصيلية أن « الموساد » ، بقرار من رئيسةالوزراء آنذاك جولدا مئير ، بادرت الى تنظيم فرق الاغتيالات وسخرت لخدمتها في بعض الاحيان سفاراتها وقنصلياتها ..

ثم ، وهذا الاخطر — يبرهن على أن الحكومة الاسرائيليةبلجوئها الىأساليب الغدر والاغتيال مارست الارهاب الذى تدعي محاربته وتدعو الدول الى مقاومته ، وبذلك خرقت المواثيق الدولية ومقاييس السلوك المتعارفعليها بين الدول .

وهي قامت بذلك وعيا واعتقدتأنها ستنجح في محو معالم جرائم « فرقة الضرب » واخفاء الخيط الذى يربط بين تلك الفرقة والاجهزة الحكومية ..

يكتب الكاتب أن دائرة الاستخبارات — الموساد — اقترحت قبل ١٩٧٢ على رئيسة الوزراء جولدا مئير اقامة فرق اغتيال للاحقة « الارهابيين » ولكنها رفضت خوفا من الرأي العام العالمي.. وأما بعد مقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ فوافقت .. ويضيف أن مهمة ذلك وقعت على أهرون ياريف مستشار رئيسة الوزراء جولدا مئير في شؤون الارهاب وتسفى زامير رئيس « الموساد » .

ويكتب أن المسؤولين الاسرائيليين ادركوا خطورة هذا التنظيم على مكانة اسرائيل على الصعيد الدولي ولذلك قرروا أن لا تظهر الصلة في أي حال من الاحوال بين فرق الاغتيال والحكومة الاسرائيلية — فاسرائيل دولة « أقرت جميع المواثيق الانسانية وقوانين السلوك الدولي ولا يصح أن يقبض عليها وهي تسلك سلوك المجرمين ». (ج.ب ١٢ آب ١٩٧٦) .

أساليب اجرامية سادية

ويظهر من الوقائع التي يرويها الكاتب دافيد تنين أن«فرقةالضرب»كانت تقرر بشكل تعسفي ضحاياها بدون أية براهين .. وهذا يتضح من اغتيالها وائل زعيتر .. والدكتور محمود همشري . فوائل زعيتر كان يعيش في روما منذ مدة وترجم ألف ليلة وليلة .. وتنقل من وظيفة الى وظيفة حتى وصل الى دائرة الترجمة في سفارة ليبيا .. ولم تكن هناك أي دلائل تربطه بمنظمة ايلول الاسود ..

ويتأكد هذا الامر من سياقالكتاب.. ومن وصف نسق حياته .. فلم يتخذ أية احتياطات أمنية وحين اغتالته الفرقة كان عائدا من زيارة ليلية الى شقته المتواضعة لوحده ..

ولا تختلف قضية الدكتور محمود همشري عن قضية وائل زعيتر .. فالدكتور كان يعيش مع زوجته وابنتهفي باريس دون حراسة أو احتياطاتأمنية وكان من السهل اغتياله .

ومع هذا فالاختلاف بين القضيتين يوحي بالاساليب الاجرامية التي كانت تتبعها « فرقة الضرب » بتوجيه من « الموساد » .

فاغتيال الدكتور همشري تم بتفجير قنبلة وضعت في أسفل طاولة التلفون وذلك لان القتلة قرروا استخداماسلوب « مدهش » يمزق الضحية ويروع الارهابيين (الحلقة الثالثة ج.ب ٢٠آب ١٩٧٦) .

ومثل هذا الاسلوب استخدمه القتلة في حالات اخرى ..

ويزيح الكاتب — في معرض حديثه عن نشاط دائرة الاستخبارات — « الموساد » — الستار عن الطرق السادية التي كان يستخدمها وكلاء « الموساد » لتسخير الفلسطينيين في التجسس وجمع المعلومات عن أبناء شعبهم .

ومن هذه الطرق الاتصال بالفلسطيني في الخارج وتهديده اذا رفض التعاون ..

ويكتب في هذا الصدد : « اذا رفض الفلسطيني التعاون يعود اليه وكيل « الموساد » بأساليب اقناع تفرض عليه التعاون أو هذه تشمل تهديد عائلة الرجل في المناطق التي تحتها اسرائيل — الضفة الغربية » . (الحلقةالرابعة ج.ب ٢٤ آب ١٩٧٦) .

التعاون مع دوائر الاستخبارات الامبريالية

ولا يخفي الكاتب أن دائرة الاستخبارات — الموساد — تعاونت تعاونا وثيقا مع دوائر الاستخبارات في حلف الاطلسي (ناتو) وكانت تتبادل معها المعلومات .. وقد رحبت تلك الدوائر الغربية بهذا التعاون لان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية نجحت في التسرب الى الاقطار العربية المشرقية والمغربية واستطاعت أن تجمعمعلومات قيمة . ويكتب : « وخلال السنوات طور الاسرائيليون علاقات خاصة مع دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي . ايه) . وفي بعض الاحيان كانوا يجندون وكلاء عرب ، كانوا سيرفضون التعاونمعاسرائيل،باخبارهم بأنهم يعملون مع دائرة الاستخبارات الامريكية .. وكانوا بذلك يشاركون الامريكيين بالمعلومات التي يجمعها اولئك العملاء » .

ويضيف أن الاسرائيليين والامريكيين كانوا يقومون بمغامرات (نشاط تجسسي مشتركة . (الحلقة الاولى ج.ب ١٢ آب ١٩٧٦) .

أهداف الارهاب والكتاب

يذهب الكاتب — وباطلاعه الواسع يبدو وكأنه ينسخ من بروتوكولاتوملفات دائرة الاستخبارات— الموساد — الى أن المخططين قرروا ، لا اغتيال على حسن سلامة باعتباره قائد منظمة ايلول الاسود فحسب ، بل اغتيال كافة القادة .. فقتل قائد واحد لا يكفي فغيره يتسلم مكانه .. ولذلك نقتل جميع القادة بأساليب سادية مروعة سيلقى الرعب في قلوب الارهابيين فيرتدعون ولا يتقدم أي منهم لاحتلال مكان القادة .

وهذا المنحى في التفكير يفسر صدور الكتاب الذي ما كان يصدر في هذا القالب وهذه المعلومات الدقيقة بدون موافقة دائرة الاستخبارات — « الموساد » وتعاون كبار المسؤولين فيها .

فالقصد منه اظهار جبروت«الموساد» والبرهنة على أن يدها تطول قادة الارهاب أينما كانوا ومهما حاولوا الاختفاء ..

وقد يبدو هنا بعض التناقض فحسب الكاتب قرر المخططون في البداية اخفاء أية صلة تورط أجهزة اسرائيلالرسمية في أعمال « فرقة الضرب» الاجرامية.. فلماذا تعاونوا مع الكاتب علىالبرهنة على وجود هذه الصلة ؟

المعطيات تثبت أنهم عدلوا تكتيكهم بعد أن انكشفت بعض حقائق تورطهم في حادثة مقتل أحمد بوشيكي ..ورأوا أن في نشر الوقائع الان ، لا اخفائها كما كان الوضع في الماضي،خدمةلاغراضهم..

ولن نتجاوز الحقيقة اذا استنتجنا أن حكام اسرائيل قرروا ، بعد أن استهتروا طويلا بالرأي العام العالمي، تجاوز المواثيق الدولية ، وانتهاج اسلوب الارهاب على الصعيد العالمي وجعله اداة من أدوات ممارستهم السياسية .

وهذا هو معنى عملية « عنتيبة » في اوغندا .. فخلال هذه العملية — التي اعتبرها الرأي العام العالمي « قرصنة جوية » — خرقت القوات الاسرائيلية المجال الجوي الاقليمي في ذلك القطر الافريقي واعتدت على سيادته وأدى نشاطها الى مقتل عدد من الجنود الاوغنديين وتدمير طائراتهم وممتلكاتهم.

بكلمات اخرى قرر حكام اسرائيل أن يقوموا جهرا بما كانوا يقومون به سرا .

بعض الاستنتاجات

طبعا يزعم مخططو الارهاب الاسرائيلي أنهم لجأوا الى الارهاب لمقاومة الارهاب العربي ..

ولكن هذا الزعم لا تؤيده الوقائع .. فحكام اسرائيل انتهجوا هذا الاسلوب منذ زمن طويل ، من قبل أن يخطف رجال المنظمات الطائرات أو يهاجموا مكاتبها ..

والوحدة ١٠١ التي أقامها الجيش الاسرائيلي قبل حرب حزيران ١٩٦٧لم تكن ردا على أعمال الارهاب العربي بل وسيلة لارهاب الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على حركته القومية وحقوقه في الحياة المستقلة .

والغارات الوحشية التي وقعت قبل تلك الحرب بحجة الرد أو الانتقام كانت تهدف في كثير من الحالات الترويع وكانت ضحاياها من الناس السالمين..

ومعالم الطريق تمتد من قبية الى تل العقارب الى السموع .

كذلك لم تكن الغزوة القاتلة في قطاع غزة في عام ١٩٥٥ ردا على عمليات ارهاب .. بل محاولة الضغط على الحكومة الوطنية في مصر لتنتسب الى حلف بغداد ..

وغارات العمق في مصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت بوضوح الىتفجير الصراعات في ذلك القطر والاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بطابعه المعادي للامبريالية .

وفي أكثر من مناسبة اعترف المسؤولون الاسرائيليون أن الغارات الجوية الكثيفة على مخيمات اللاجئينفي لبنان لم تكن ردود فعل على نشاط « ارهابي » بل تحقيقالغرض سياسي — غرض القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية لانها تجسم توق الشعب العربي الفلسطيني ممارسة حق تقرير المصير .

والقرصنة البحرية التي تمارسها المحافل الاسرائيلية الحاكمة لتمنع وصول الامدادات الغذائية والعسكرية الى القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية التي تواجه حرب ابادة في لبنان ، ليست سوى ارهاب كثيف.

بايجاز لقد رفعت المحافلالاسرائيلية الحاكمة الارهاب الذي تلجأ اليه بعض المنظمات الفلسطينية وغير الفلسطينية الى مستوى سياسة الدولة .

لقد استنكرت القوى التقدمية والليبرالية في العالم ، ونحن منها ، الارهاب .. وشجبت جرائمه ..وأكدت بشكل قاطع أنه لا يخدم القضية التي يزعم الارهابيون أنهم يدافعون عنها .

وفي مناسبات عديدة أعلنا جهرا تنديدنا بحوادث الارهاب التي يقوم بها ارهابيون فلسطينيون وقررنا أنها تضر بكفاح الشعب العربي الفلسطيني .. وتسيء الى قضيته العادلة وتعرقل النضال من أجل حقوقه .

ومع هذا كنا نقرر في الوقت ذاته أن الطريق المثلى لقطع دابر هذه الظاهرة الاجرامية تقوم على حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بتنفيذ قراراتالامم المتحدة .. فالتعنت في رفض الحل العادل على قاعدة احترام حقوق الشعوب المتبادل وتكريس الاحتلالوقمع الشعب العربي الفلسطيني المناضلمن أجل حقوقه تخلق التربة لنمو الارهاب والمد في حياته .

وهذا هو الموقف تجاه فرق ارهابية غير مسؤولة أو ظواهر سلبية في منظمات قومية ..

ولكننا نقف عند الحديث عن سياسة الارهاب الاسرائيلي ازاء دولة هي عضو في منظمة الامم المتحدة صادقت على ميثاقها والمواثيق الدولية الاخرى التي تقرر السلوك الدولي .

ولهذا لا يمكن أن تصدر عمليات الارهاب عن محافل غير مسؤولة فهي تقع بقرارات على أعلى المستويات ..

وعلى هذا الضوء تضر هذهالعمليات أبلغ الضرر باسرائيل وحقوقها وتهدد الشعب ،الذي تزعم المحافل الحاكمة أنها تمثله وترتكب الجرائم باسمه بأوخم العقاب .. فالرأي العامالعالمي أن يمثل هذه الظاهرة وسيتحرك لوقفها .

ثم — وهذا هو العنصر الحاسم — لم تنجح سياسة الارهاب الاسرائيلي المتعدد الجوانب — على مر السنين—في القضاء على الشعب العربيالفلسطيني وحركته القومية .. ولم تبدد حقوقه التي لا تتزعزع وتؤيدها مجموعة الدول في عالمنا ..

ولعل في هذا مادة فكرية تستفز الشعب الاسرائيلي ليهب في وجهالارهاب الاجرامي الرسمي الذي تتباهى به المحافل الحاكمة وتقدمه صحفها الى القراء وكأنه أوج البطولة .. فالحقيقة أن كل هذه الجرائم لم تخفف الارهاب أو تحد من أخطاره .. فكما قلنا لا حل سوى حل جذور أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا .



تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مؤيد ابراهيم اغبارية لحصوله على دبلوم الهندسة الكهربائية بتفوق ، من جامعة براتسلافا — تشيكوسلوفاكيا ، ونتمنى له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ام الفحم

* الرفيق حامد سعدي لحصوله على شهادة المحاماة في القانون الدولي ، بجامعة كييف السوفييتية ، ولعودته الى ارض الوطن ، متمنين له النجاح فيخدمة شعبه وحزبه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرابة

* الرفيقين الطبيبين ، الدكتور حسن متاني والدكتورة لاديسا ، بالمولودة الجديدة لينة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قلنسوة

* سهيل وجانيت أبو عقل بالمولودة البكر .

عضوات واعضاء الحزب الشيوعي كفر ياسيف

* حسن احمد سليمان جبارين
* فايز جميل محاميد
* ابراهيم خليل صالح جبارين
* الاخوين وفقة ووفيق ابراهيم صالح جبارين
* حسين حسين عياش محاميد

الى جميعهم تهانينا بالزواج

اعضاء خلية التطوير الشيوعية ام الفحم

* منير يعقوب سمرة وعروسه بالزواج
* نبيل جورج خليل وعروسه بالزواج
* راضية المر وتوفيق المر بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حركة النساء الدمقراطيات — عبلين —

القبض على حرامي صغير في الطيبة وعلى الذين قبضوا على الحرامي

الطيبة — لمراسلنا — اضطر أهالي أحد أحياء البلدة الى تنظيم حراسة ليلية بعد أن تكررت السرقاتمنالبيوت. ولم يراع اللصوص حتى حرمة رمضان، وفوق ذلك أساؤوا التقدير ، ولم يثنهم عن عزمهم يقظة الناس في ساعة السحور .

وما أن تردد صراخ : « حرامي حرامي » حتى كان سكان أكثر من حي يهرعون الى مصدر الصوت بحثا عن اللص . وكان أن ألقي القبضعلى أحدهم . وأدرك الفجر كثيرين دون أن يتاح لهم تناول طعام السحور ، وبذلك أبطلوا صيامهم . وبالطبع كان اللص هو السبب . وحاول البعض الانتقام منه ، فعروه من ثيابه . ولكن أحد العقلاء خاصه وآواه الى داره ريثما يتم تسليمه للشرطة .

وعندما جاءت الشرطة ألقت القبض أيضا على بعض أهالي الحي بتهمة الاعتداء على « اللص » .

اضراب شامل في مدرسة دنون فلتلب وزارة المعارف مطلب الاهالي

كفر ياسيف — لمراسلنا — منذ صباح الاربعاء الاول من ايلول وحتى اليوم وتلاميذ مدرسة دنون المدعومون من أهاليهم مضربون عن الدراسة احتجاجا على تعيين مدير المدرسة بلا كفاءات .

وعلى مدخل القرية وعلى عامود كهرباء (طبعا ليس لدنون يسري التيار فيه) رأيت لافتة كبيرة معلقة ومكتوب عليها نداء الى الاهالي أن يحافظوا على وحدتهم حتى تستجيب وزارة المعارف لمطلبهم بتغيير المدير .

وكانت دائرة المعارف في أواسط آب الماضي قد أنجحت (وبالاحرى جهاز الظلام) عند بحث طلبات المتقدمين لوظيفة المدير معلما عرفه أهل دنون باهماله خلال سنين عديدة كما قالوا لي.

وفي ١٧-٨-٧٦ أرسل آباء الطلاب عريضة (وقعوها كلهم) الى وزير المعارف يطالبون بتغيير هذا المدير .

وفي ٣١-٨-٧٦ اذ لم يتلقوا جوابا عادوا وبعثوا برقية الى وزير المعارف يطالبونه بالجواب . وعندما لم يصلهم أي جواب مع افتتاح السنة الدراسية في اليوم التالي أعلنوا اضرابا شمل كل تلاميذ المدرسة .

وقد حضر بعد يومين المسؤول عن المعارف في مجلس جعتون المنطقي (الذي تتبع دنون لسلطته) وعندما عرف الحقائق اقتنع بصحة موقف الاهالي .

وجدير بالذكر أنه لم يصل الى الاهالي حتى كتابة هذه السطور أي جواب من وزارة المعارف !

اننا اذ نحيي أهالي دنون على وحدتهم نعلن تأييدنا لمطلبهم الحق ونطالب وزارة المعارف بتلبيته فورا.

اعتداء مشبوه على عضو ادارة مجلس عبلين المحلي

عبلين — لمراسلنا الخاص — يعم القرية شعور الاستنكار والاستياء من تصرفات المدعو كرم دعيم الذي كان يعمل آذنا في المدرسة الثانوية وفصل من عمله بسبب سلوكه غير المرضي في المدرسة وبعد توجيه الانتقاد والانذار اليه .

ومن آخر تصرفات المذكور قيام ولده البالغ السابعة عشرة من عمره بالاعتداء على عضو المجلس السيد اليان أبو غنيمة وهو في طريقه من المجلس الى بيته .

وسبق ذلك الاعتداء أن تعرض كرم المذكور قبل أكثر من اسبوعينفيالشارع الى عدد من الاهلين حاملا ساطورا حادا ، ومن بينهم الرفيق وديع خوري والرفيق نصري المر وفرج راشد سليم ابن رئيس المجلس المحلي . وقد رفع الثلاثة قضية في الشرطة وحملوها المسؤولية عن تصرفات المذكور .

كما سبق أن اقتحم المجلس وحاول الاعتداء على بعض الحاضرين وعلى السيد اليان أبو غنيمة بشكل خاص .

هذا وأصدر المجلس المحلي بيانا استنكر فيه زعرنات المذكور وحمل الشرطة مسؤولية اعماله .

أوضاع تعليم مزرية يواجهها طلاب عرعرة

عرعرة — لمراسلنا الخاص — بدأت السنة الدراسية في عرعرة بدون صفوف لائقة ، فتلاميذ حي الظهرات يتعلمون في منزل جديد للسيد يوسف مسعود بدوي ، وهو لا يزال غير مكتمل البناء وبدون ابواب وليس في اية غرفة لوح .

وفي مكان يبعد عن المنزل المذكور حوالي نصف كيلومتر تقع ثلاثة صفوف أخرى . ولا تزال المدرسة ، من صف البستان حتى السادس ، بدون مدير خاص بل ادارتها موزعة بين مديري مدرستي السلام وطه حسين .

اما المدرسة الثانوية التي بنيت غرفها من « الترومي » فلا تزال غير جاهزة وبدون الواح .. والمقاعد غير كافية لجميع الصفوف .

ويزيد عدد التلاميذ في بعض الصفوف عن اربعين طالبا ، ولا يوجد للمدرسة ملعب ملائم وينقصها غرفة تدريس وغرف المنافع .

ولا تزال المدارس الاخرى تعاني من مشكلات لم تحل في هذه السنة .

والجدير بالذكر انه لم يعين أي خريج لدار المعلمين في حيفا او هدار هعام . وعلمنا ان نفس الشيء تشكو منه القرى العربية الاخرى .

ويضيف مراسلنا ان لجنة مبادرة تكونت منالاهلين هدفها العمل لانتخاب لجنة آباء للمدرسة الثانوية . كما ستتكون لجان أخرىللمدارسالاخرى

احكام على متهمين « بالاتصال بمنظمات معادية »

امتلأت المحكمة العسكرية في نابلس في يومي ٣٠ و ٣١ آب الماضي ، وكان المتهمون محشورين في زنزانة صغيرة ينتظرون محاكمتهم ، وكانوا من أهالي نابلس والقرى المحيطة ، وكانت التهمة الموجهة اليهم « الاتصالبمنظمة معادية » أو الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .. وأعمارهم تتراوح بين ١٦ — ١٧ سنة وكانت أعمارهم عند ارتكاب المخالفة ١٤—١٥ سنة .

وبين المتهمين ثلاثة من نابلس وهم عادل المصري وخالد الاشقر وعماد درويش وهو أصغر المتهمين فهو لم يبلغ السابعة عشرة من العمر . وملخص التهمة أن الثلاثة زاروا قبل أكثر من سنة مكتب منظمة التحرير العسكري في عمان ، على أمل التجند، لكنهم لم يتجندوا . وعادواالى بلدهم. ولكن سلطات الاحتلال اتهمتهم بالاتصال بمنظمة معادية خارج الحدود .

وبالغت النيابة في تبيان خطورة التهمة . وكان الصمت مستوليا على القاعة ، ذلك لان امرأة ، في اليوم السابق اخرجت من القاعة لانها تجرأت وتأوهت بعد تحذيرها بعدم التأوه .

وفندت المحامية ف. لانجر (وكانت تدافع عن عادل المصري وعماد درويش) أقوال النيابة « فالمنظمة المعادية » هي تحت رعاية الملك حسين . ولم يعرف عنها أنها الحقت أي ضرر بأي مكان تحت سيطرة اسرائيل ... و « هكذا فطابع المنظمة ليس عدائيا » كزعم النيابة . اذلك فمن السخرية أن توصف صلتهم بها بالخطر الفظيع .

وشهدت في المحاكمة ام عادل فقالت أن « عادل » هو معيل العائلة الاساسي . وشهدت ام عماد فقالت أن زوجها مات في اثناء اعتقال عماد ، الذي مضى على توقيفه قرابة ستة شهور ، فلم يتمكن من رؤية ابيه .

أما القاضي فقال في حيثيات حكمه : مع أن التهمة فظيعة ، الا أنه يأخذ بعين الاعتبار أقوال الدفاع وعلى هذا الاساس حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات سبعة شهور منها فعلية تبدأ من يوم اعتقالهم في ١٦-٢-٧٦ .

المحامية لانجر تقابل عددا من المعتقلين السياسيين

القدس — قابلت المحامية ف. لانجر والمحامي المتمرن في مكتبها عبد عساني السجناء السياسيين التالية اسماؤهم في سجن كفر يونا :

الفنان مصطفى الكرد وظافر صندوقه ومحمد المحتسب وداود عليان وحسين عابد وحسن المرقطين .

والمعروف أن الاولين موقوفان اداريا وتمدد توقيفهما ستة شهور اخرى . والجدير بالذكر أن ظافر صندوقه موقوف منذ أكثر من سنة دون محاكمة .

هذا ومضى على اعتقال الكرد أكثر من سبعة شهور ولا جريرة اقترفها سوى أنه أنشد أناشيد لشعبه .

كلمة الاتحاد — بقية

فمنذ البداية ، وانطلاقا من رفضهم أن يروا الشعب العربي وحدة قومية ، دعا قادة الصهيونية ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، الى قيام دول طائفية في المنطقة — دولة مارونية ودولة درزية ودولة شيعية واخرى سنية ،حتى تتوفر لهم أفضل الظروف لتحقيق أغراضهم ..

ولا نزال نذكر كيف حرك اولئك الحكام زلمهم قبل حرب حزيران وبعدها ليطالبوا اسرائيل بمساعدة الدروز على اقامة دولة لهم ! !

وهم الان يعتقدون أن الساعة دقت لاقامة الدولة الطائفية الاولى ، الدولة المارونية في لبنان ..

ولا شك في أن جبهة الكفور تميل الى هذه الفكرة . وقد كانت تدغدغ أحلام العناصر المارونية المغرقة بالرجعية منذ زمن طويل . ونفسي عنها ، قبل قيام دولة اسرائيل، المطران المبارك في رسالة الى لجنة التحقيق في قضية فلسطين التي أقامتها منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

من الواضح أن سير حكام اسرائيل في هذا الطريق هو بمثابة لعب بالنار في وضع شديد التفجر . فالشعوب العربية يقظة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ولن تسمح لها بالمرور مهما تسقط الضحايا وتتراكم الصعوبات .

ولهذا على الجماهير في اسرائيل ، وهي تعي هذه المخاطر ، أن تتحرك للتصدي لها ولتجنيب البلاد والمنطقة تعقيدا خطرا جديدا لا يستطيع أحد الان أن يتنبأ بنتائجه المدمرة .

ان حكام اسرائيل ، الذين يطالبون الدول العربية بالاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل ، لا يحق لهم ، في الوقت نفسه ، أن يشاركوا في تقطيع أوصال دولة عربية قائمة !

حقائق مذهلة — بقية

فقط ٦٦٪ من الطلاب العرب يواصلون دراستهم حتى الصف الثامن . وان ٨٪ من الاطفال العرب لم يلتحقوا بالمدرسة بتاتا . الى جانب هذا فهناك حقيقة مذهلة أخرى تظهر في الوسط العربي ، فمع ان الزيادة الطبيعية عالية جدا بين المواطنين العرب الا ان هذه الزيادة بالنسبة للطلاب لا تنعكس هذه السنة . فبينما كانت الزيادة بالنسبة لعدد الطلاب في كل سنة تتراوح بين ٦٠٠٠ — ٦٥٠٠ فان الزيادة هذه السنة لا تتعدى نصف هذا الرقم . فهناك مدارس في عدة قرى عربية لم تزد فيها الصفوف. معنى هذا ان اعدادا كبيرة من الاطفال، لعدم تنفيذ قانون التعليم الالزامي ، لم يذهبوا الى المدارس . اما نتيجة الاهمال،او نتيجة الاوضاع الاقتصادية.

التعليم في الوسط العربي في أزمة

لم تسع وزارة المعارف والمسؤولون فيها ، طيلة سنوات خلت ، لحل مشكلة النقص في الغرف ، وأبنية المدارس . وحسب الاحصاءات فان الوسط العربي بحاجة الى اكثر من خمسة آلاف غرفة ، ونتيجة لهذا النقص الفظيع تسعى السلطات المحلية لايجاد غرف مستأجرة البعض منها لا يصلح حتى كزرائب ، ونتيجة لعدم وجود غرف للايجار تضطر السلطات المحلية لاستئجار هذه الغرف .. كذلك مشكلة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين. فنصف المعلمين العرب في المدارس الابتدائية ما زالوا غير مؤهلين . كذلك يظهر تمييز آخر بالنسبة للتعليم في الوسط العربي ، فلكل ١٢ طالبا في الوسط اليهودي معلم واحد بينما لكل ٢٢ طالبا في الوسط العربي معلم واحد .

كما ان مستوى التعليم العلمي في المدارس العربية لا يزال ضعيفا . والى جانب النقص الخطير والفظيع في المختبرات ، والكتب العلمية الحديثة ، والادوات ، ظهرت، في هذه السنة ، مشكلة جديدة : مشكلة خريجي دار المعلمين ، الى جانب مشكلة كل الخريجين الثانويين والجامعيين العرب ، التي لا تجد لها السلطات حلا . فمن بين ال (٤٥٠) طالبا الذين تخرجوا هذه السنة من دار المعلمين لم تستوعب وزارة المعارف سوى ١٩٠ طالبا . وعليه بقي ٢٦٠ خريجا عاطلين عن العمل ينتظرون رحمة وزارة المعارف والواسطة و... من يتكرم عليهم . ولم تجد وزارة المعارف حلا لهذه المشكلة .. وخوفا من العواقب للسنين القادمة قلصوا عدد الطلاب السنين القادمة في دور المعلمين . وبدل فتح مدارس وصفوف جديدة جرى تقليص في عدد الطلاب .

ومهما يحاول المسؤولون تزيين حالة التعليم في الوسط العربي « بالكليشيهات » الا ان الحقائق الدامغة تشير الى الازمة المخيفة التي تجتاح حقل التعليم في هذا الوسط نتيجة سياسة التمييز العنصري ، سياسة تطبيق الجهل على ابنائنا واخواننا .

ان الضرر الحقيقي من جراء هذه السياسة سيلحق في الاساس بابناء الطبقة الفقيرة ، الذين لن يستطيعوا ارسال أبنائهم الى المدارس الثانوية والجامعات .

اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية

تدعو الى جلسة خاصة ، يوم الخميس القادم ٩-٩-٧٦ ، الساعة ٧ مساء ، في تل ابيب في قاعة « بني بريت » كابلان ١٠ .

مواضيع البحث :

* نقاش سياسي * نقاش حول نشاط اللجنة .

الوجه المتغير للعالم الثالث

بقلم الكاتب السوفييتي ج . ميرسكي

تمر السنوات مخلفة وراءها احدى العلامات التاريخية البارزة فى تطور البشرية : تحرر الشعوب المستعمرة . ولكن اليوم أيضا يتزايد بدلا من أن يقل اهتمام الرأى العام العالمى بأحداث البلدان النامية . ولذلك أسباب عديدة سيبدأ الحديث عنها بالوضع الاقتصادى .

● من العجرفة .. الى التهديد

ان ازمة المواد الاولية والطاقة فى العالم الرأسمالى وبالدرجة الرئيسية تفاقم مشكلة الوقود جعلت هذا الاهتمام أكثر شدة وكشفت عن مؤشرات جديدة فى الوضع الدولى للبلدان النامية . واذا كانت الصحافة الاحتكارية تتميز قبل سنوات قليلة بلهجة متعجرفة وجارحة حول البلدان (المتخلفة) فان أصواتا تختلف تماما هى التى تتصاعد اليوم حيث كشفت (الاسهم النفطية) للبلدان العربية بشكل درامى هشاشة البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا بالذات واعتمادها على مصادر الطاقة والمواد الاولية فى (العالم الثالث) . فراح الكتاب البرجوازيون يهرجون حول الارباح الطائلة التى تجنيها البلدان المنتجة للنفط ويهددون من حين الى آخر بأن الغرب لا يستطيع أن يحتمل أسعار النفط الحالية ولا بد من عمل شيء بهذا الصدد (وحتى أطلقت تلميحات بالتدخل المسلح واحتلال حقول النفط فى الخليج العربى).

وقد كان لهذه الضجة التى لم تم اثارتها بدون نوايا خبيثة دلالتان : فهى من جهة تمثل محاولة لتخويف البلدان النامية واجبارها على تخفيض أسعار النفط وشق وحدتها حول مسألة أسعار المواد الاولية الاخرى . وتنطوى من جهة ثانية على القلق البالغ لاكثر دوائر العالم الرأسمالى نفوذا ازاء ما يزعم بأنه استقلال لم يكن متوقعا ادى (العالم الثالث) وبروز وحدة عمل مجموعات كبيرة من البلدان النامية وحماتها المنسقة على « جبهة المواد الاولية » .

لقد أصبح واضحا تمام الوضوح أن البلدان الرأسمالية الصناعية تعتمد اعتمادا كبيرا على المواد الاولية ومصادر الطاقة التابعة للمستعمرات والبلدان شبه المستعمرة سابقا . وفى السنوات العشر الماضية ازداد استهلاك المواد الاولية فى العالم بنسبة ٦٥ بالمائة وتضاعف استهلاك النفط . وحتى اذا استثنينا الوقود ، فان البلدان المستقلة حديثا تشكل من ٤٠ الى ٤٥ بالمائة من مصادر المواد الاولية فى العالم وهى تقود العالم فى انتاج البعض من أهم أنواع هذه المواد « النفط ، القصدير ، البوكسايت ، النحاس والمطاط الطبيعى » .

● زمن التعاسة يولى

ان البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا لا تستطيع الاستغناء عن استيراد المواد الاولية من هذه البلدان . وان البلدان النامية تمتلك هذه المصادر الهامة التى لا يمكن تجديدها وتريد استثمارها انطلاقا من مصالحها هى وليس من مصالح الاخرين . وهى تسعى بذلك الى تغيير دورها غير المتكافئ تقليديا فى الاقتصاد الرأسمالى العالمى .

ان النفط هو المثال الساطع على هذه المسألة . ولقد أشار الكاتب العربى المعروف أمين الريحانى الى تعاسة البلد الذى « يمتلك نفطا ولا يستطيع حمايته » .

فمن مفارقات الاستعمار ان النفط ، الكنز الذى اجتذب اللصوص الامبرياليين ، أصبح وبالا على البلدان التى اكتشف فيها . ولكن ذاك الزمن ولى بلا رجعة . فاليوم ، وفى الوضع التاريخى الجديد ، حيث تغير ميزان القوى العالمى لغير صالح الامبريالية ، بوسع البلد الذى يمتلك ثروة نفطية أن يحمى ثرواته بنجاح معتمدا على أصدقاء أقوياء له كالبلدان الاشتراكية .

اننا نشهد عملية ذات أهمية تاريخية عالمية : فالامبريالية تفقد ، والى الابد ، احتكارها لحيازة المواد الاولية وسيطرتها على مصادر هذه المواد . وان مستعمرات الامس تأخذ ثرواتها الطبيعية بيدها . ويعتبر هذا اليوم من أهم مظاهر أزمة الرأسمالية العامة المتعمقة .

وقد خابت آمال الاحتكارات فى اختزال العملية الحتمية لتصفية الهيمنة الاستعمارية الى مجرد تغييرات سياسية مع الابقاء على نظام الاستغلال الاقتصادى للبلدان المتخلفة ، فلقد أصبح نيل هذه البلدان للاستقلال السياسى الخطوة الاولى على تحررها الاقتصادى والاجتماعى الناجز . ان موجة من التأميمات تجتاح العالم الثالث وان البلدان المنتجة لمختلف أنواع المواد الاولية بدأت توحد صفوفها فى النضال من أجل حقوقها وهى عملية لا رجوع عنها .

● التاكتيك الجديد

ما هو موقف الدوائر الامبريالية من الظواهر المذكورة اعلاه ؟

* ما هى أفاق وأشكال نمو الرأسمالية فى البلدان النامية ؟

* تاكتيك الرأسمالية العالمية لربط « العالم الثالث » بعجلتها !

* كيف تحاول الاحتكارات العالمية تحويل عملية التصنيع الحتمية لصالحها ؟

* توظيف عائدات البترول فى البلدان الرأسمالية شكل آخر من النهب الجديد .

ان هدف الاستعمار الجديد هو توجيه تطور البلدان المستقلة حديثا وجهة رأسمالية للحفاظ على امكانية استغلالها . وفى سعيها لبلوغ هذا الهدف الاستراتيجى ، تلجأ الامبريالية الى تغيير تكتيكاتها ، وتبذل جهدا خاصا لتحويل البلدان النامية الى نوع من « التوابع الصناعية — المنتجة المواد الاولية » ملحقة بالدول الرأسمالية ، والتغلغل فى بنيتها الاقتصادية لدمج هذه البلدان عضويا فى نظام جديد (ولكنه لا يقل جورا عن السابق) لتقسيم العمل الرأسمالى الدولى وتكبيلها باغلال « التبعية التكنولوجية » والانتقال بذلك من الاستغلال الافقى الى الاستغلال العمودى للبلدان النامية .

ان الثورة العلمية — التكنولوجية تحدث أعمق التغيرات فى مجال القوى الانتاجية فى البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا . وتلعب دور الريادة هنا الاحتكارات « من النمط الجديد » التى توسع الانتاج بالاستناد الى تكنولوجيا عالية ولم تعد راغبة فى ادامة تقسيم العمل الاستعمارى السابق أى استغلال البلدان المتخلفة كمجرد أطراف زراعية — منتجة للمواد الاولية تدور فى فلك « المتروبول » . ومن نافلة القول أن البلدان النامية مهمة اليوم كما كانت فى الامس بالنسبة للاحتكارات كمصدر للمواد الاولية وسوق البضائع الصناعية ومجهز للايدى العاملة الرخيصة . ولكن اصطفاف القوى الجديد فى العالم وانتقال حركة التحرر الوطنى الى النضال من أجل التحرر الاقتصادى والاجتماعى الناجز ومتطلبات الثورة العلمية التكنولوجية والعوامل السياسية تترك أثرها الذى لا يمحى على طابع وأساليب الاستغلال الحديث للبلدان النامية . ان الاحتكارات بحاجة اليوم لا الى زيادة انتاج المواد الاولية فى البلدان النامية فحسب بل أيضا الى مشاركتها المباشرة فى الانتاج الصناعى .

● تقسيم جديد للعمل

ففى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ينوى رأس المال فى البلدان المتطورة اقامة مراكز انتاج « هامشية » ونقل أكثر الفروع الصناعية استخداما لقوة العمل الى هناك — بسبب رخص الايدى العاملة — ونقل أكثر الفروع « القذرة » أي المضرة للبيئة . ومن المقرر اقامة تقسيم عمل دولى جديد تتركز بموجبه فى البلدان المتقدمة صناعيا الفروع الصناعية « الاحدث » تكنولوجيا والتى تستوعب رؤوس أموال كبيرة وتتطلب أيدى عاملة عالية المهارة بينما ستكون البلدان النامية « متاجر وسيطة » لمنتجات العالم الرأسمالى و « حلقات وسطية للحزام الناقل » تعتمد ، بالطبع ، اعتمادا كليا على الحلقات الابتدائية والنهائية الاكثر أهمية والاحدث تكنولوجيا .

بكلمات اخرى ، تريد الاحتكارات تحويل عملية التصنيع الحتمية فى البلدان المتخلفة لصالحها هى . وهذا ما تثبته المعطيات الاستثمارية فى مختلف الفروع . ففى عام ١٩٥٠ ، كان نصيب الاستثمارات الامريكية المباشرة فى الصناعة التحويلية لجنوب وجنوب شرق آسيا ١٩٫١ بالمائة بينما بلغ فى مطلع السبعينات نسبة ٢٥٫٦ بالمائة وفى أمريكا اللاتينية ازدادت هذه النسبة من ١٧٫٥ الى ٣١٫٧ بالمائة فى نفس الفترة . وان أكثر من نصف مجموع الاستثمارات الخاصة المباشرة فى أمريكا اللاتينية موجه اليوم فى الصناعة التحويلية . وفى الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٢ كان نصيب الصناعة التحويلية من مجموع الاستثمارات الموظفة فى العالم الثالث ككل لا يزيد على ٤٫٠٦ بالمائة . وتعنى هذه الارقام أن رؤوس الاموال الاجنبية التى كانت تحول دون تصنيع البلدان المتخلفة « سارعت » الان الى دخول الفروع الصناعية ناوية توجيه تطورها الوجهة التى تلائمها والسيطرة بشكل دائم على هذه العملية .

● ليس بدافع الحرص

انه لمن السخف الاعتقاد بأن الرأسماليين الامريكان والاوروبيين الغربيين واليابانيين أصبحوا على حين غرة يبدون حرصا واهتماما بالتطور الصناعى للمستعمرات السابقة . فالذى يحركهم هو دوافع انانية محض : ذلك أن تخلف بلدان العالم الثالث يعيق استغلالها الفعال على أساس التكنولوجيا الحديثة وان الهياكل الاقتصادية لهذه البلدان يجب أن تتلاءم مع متطلبات رأس المال العالمى . « ان بناء المعامل لممارسة سيطرة أكبر » هو السر الذى يكمن وراء تطبيق الخط الاستعمارى الجديد فى اقامة « تبعية تكنولوجية جديدة فى البلدان النامية » ، هذا الخط الذى افتضح رسميا فيما يسمى بمفهوم « الشراكة المتساوية » .

ان المواقف السياسية « المتعاطفة » للاحتكارات التى تبدى « حرصا » على تصنيع العالم الثالث تبينها بوضوح معطيات توزيع الاستثمارات فى الصناعة التحويلية بين البلدان . اذ لما كانت الاحتكارات تحتاج الى « مناخ استثمارى » ملائم فانها توظف رؤوس أموالها فى البلدان « المستقرة » أنظمتها السياسية « استقرارا راسخا » من وجهة نظرها . فالبرازيل واندونيسيا شيء ، حيث تكون رؤوس الاموال الاجنبية مستعدة للذهاب الى هناك ، والبلدان العربية شيء آخر يختلف تماما حيث أن الاستثمارات المباشرة الخاصة فى الصناعة التحويلية لبلدان الشرق الاوسط تقل عن عشرة بالمائة . وهذا كله يدل بشكل ساطع على نوع الانظمة التى تلائم الاحتكارات .

● كيف تحاول الاحتكارات تحويل عملية التصنيع الحتمية لصالحها

ان رؤوس الاموال الاحتكارية اذ تنطلق من مفهوم « الشراكة المتساوية » ، سيء الصيت ، فانها تسعى الى خلق نمط من التطور الاقتصادى فى بلدان « العالم الثالث » يحدد توجهها صوب الاسواق الاجنبية ويشترط مسبقا أحداث نمو اجبارى فى الفروع التصديرية ، مستهدفا بذلك ادامة وتكريس الطابع الخاضع و « الهامشى » لاقتصادها . واستنادا الى خبراء البلدان النامية فان هذا النمط الاستعمارى الجديد ليس من شأنه الا زيادة تبعية هذه البلدان الى « المراكز » الامبريالية واثراء فئات البرجوازية وبيروقراطية الدولة المرتبطة بالاستعمار الجديد وزيادة افقار الجماهير . وتذكر البرازيل عادة كمثال على مثل هذا النمط الذى يتواكب النمو الاقتصادى فيه مع استقطاب اجتماعى مضطرد بين السكان واتساع البون فى الدخول . (ففى ١٩٦٠ و ١٩٧٠ كان نصيب ٥ بالمائة من السكان تشكل نخبة المجتمع البرازيلى ، ٢٧٫٤٤ بالمائة على التوالى من الدخل القومى) .

● نهب الاحتياطى المالى

وفى الاونة الاخيرة كشف « العالم الثالث » عن سمة اخرى من السمات المميزة لتطوره تمارس ، سوية مع تصنيع الدول الفتية ، تأثيرا كبيرا على استراتيجية وتكتيك الامبريالية فى مجال التحرر الوطنى . تلك هى أن مجموعة من البلدان المنتجة للنفط قد بدأت تبرز من بين البلدان النامية بزيادة مواردها من النفط . ففى عام ١٩٧٤ بلغت أرباح منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » حوالى — ١٠٠ — الف مليون دولار ، وتكتب الصحافة الغربية الان عن « التمايز » الحاصل فى العالم الثالث وظهور « عالم رابع » .

ان الاحتياطى الكبير من العملات الاجنبية الذى كدسته البلدان المنتجة للنفط لا يمكن استخدامه فى اقتصادياتها الوطنية استخداما كاملا ويشحذ الاقتصاديون البرجوازيون أذهانهم حول مشكلة « اعادة تدوير » هذه « الدولارات البترولية » أى (اعادتها) الى اقتصاد البلدان الرأسمالية المتقدمة . وفى هذه الاثناء تبدأ رؤوس الاموال الحرة العائدة للبلدان المنتجة للنفط ب « الظهور » فى العالم الخارجى . فايران على سبيل المثال قامت بشراء ٢٥ بالمائة من أسهم احتكار « كروب » الالمانى الغربى وابتاعت الكويت ١٤٫٦ بالمائة من أسهم شركة « ديملر — مرسيدس » كما تتوجه « أموال النفط » نحو مختلف مناطق العالم الثالث . فلتحفيز استثماراتها الخارجية اقامت مع الدول العربية شركة استثمارات فى الرياض برأسمال قدره ٤٦٣ مليون دولار وتم تأسيس البنك الاسلامى برأس مال قدره ٩٠٠ مليون دولار (من العربية السعودية والكويت بالدرجة الرئيسية) .

ان تصدير رؤوس الاموال من البلدان النامية على واسع ظاهرة جديدة أساسا فى الاقتصاد العالمى . ويجب عدم المبالغة فى أهميتها لانها عملية تشترك فيها مجموعة محدودة من البلدان . ولكن هذه الاتجاه يتسم بشيء من البروز وقد لاحظته الدوائر الامبريالية وقيمته على الفور . فكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » فى ٠ا تشرين الاول ١٩٧٤ ، متحدثة عن ظهور طبقة وسطى عالمية « جديدة » أى برجوازية جديدة . وعلى الرغم من انها ذكرت البرازيل فى هذا الصدد فانها كانت تقصد بالدرجة الرئيسية البلدان المنتجة للمواد الاولية وعلى رأسها النفط . وبهدف الاجهاز على المنافسة المحتملة لهذه البلدان وهى ما تزال فى بدايتها ، دعت الصحيفة بصراحة الى اقامة تحالف طبقى بين احتكارات القوى الامبريالية والنخبة البرجوازية الجديدة لمجموعة من البلدان النامية .

أن مثل هذا التحالف « يلائم » النمط الاستعمارى الجديد المذكور اعلاه لتطوير « العالم الثالث » مع تقسيم عمله الدولى « الجديد » . ومن الواضح أن استراتيجية بعيدة المدى يجرى طبخها وتقوم على اسس السعى الى شق وحدة البلدان النامية وافراغ سياستها من محتواها المعادى للامبريالية ، وعقد صفقة مع القطاعات الاجتماعية صاحبة الامتيازات (المستفيدة بالدرجة الاولى من النفط) فى بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتحويلها الى حلفاء طبقيين للامبريالية وبذلك تدعم الشكل الاستعمارى الجديد لاتجاهات التطور الرأسمالى فى البلدان التى حررت نفسها من الهيمنة الاستعمارية .



جيمي كارتر : ساكون عند حسن ظنكم بغض النظر عن موقفكم ! فانا منكم واليكم .

جاء فى الانباء ان مرشح الحزب الدمقراطي فى انتخابات الرياسة الامريكية ، جيمي كارتر ، اعلن انه يؤيد تقليص القواعد العسكرية الامريكية خارج الولايات المتحدة !! ويدعو الى تنفيذ مشاريع تقضي على البطالة .. وانه سيعمل فى حالة انتخابه على الغاء التمييز العنصري ازاء الامريكيين من اصل افريقي .. ولكنه فى الوقت ذاته يرتبط عضويا بالاحتكارات الكبرى فى الولايات المتحدة ويعلن استعداده على تأييدها .. كما يغازل العنصريين فى جنوب الولايات المتحدة .

« نيويورك تايمز » الامريكية تقرر :

إجراءات أمير الكويت التعسفية تهدف الى قمع حركة الفلسطينيين ومؤيديهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — **لا تزال أحداث الكويت الاخيرة تثير أصداء واسعة فى العالم العربى وخارجه وفى الكويت ذاتها بشكل خاص ، حيث انتقدت صحيفتا « الوطن » (يومية) و « الطليعة » (أسبوعية) قيام أمير الكويت بتعليق الدستور وحل الجمعية الوطنية وتعطيل الحريات الدمقراطية .**

وقد قامت الحكومة الكويتية بتعطيل صدور هاتين الصحيفتين ، « الوطن » لمدة شهر واحد و « الطليعة » لمدة ٣ أشهر .

ولم تخف الاوساط الوطنية والتقدمية فى العالم العربى مخاوفها من الاجراءات المذكورة التى أقرها ونفذها أمير الكويت . فأصدر عدد من المنظمات الفلسطينية بيانا حذرت فيه من نتائج قيام الكويت باضطهاد أو ملاحقة أى وطنى فلسطينى أو لبنانى أو عربى يعيش فى الكويت ، نتيجة لنشاطه السياسى المؤيد لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وجاء فى البيان ان ما يحدث فى الكويت اليوم يمكن ان يشكل مقدمة لمزيد من الانحراف السياسى فى الانظمة العربية ولقمع الارادة الوطنية فى الكويت .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كتبت ، الاربعاء الماضى ، بصراحة متناهية ان قيام امير الكويت بحل الحكومة والجمعية الوطنية انما يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة والمواطنين الفلسطينيين المقيمين فى الكويت والذين يبلغ عددهم ٢٧٠ الفا .

وأشارت الصحيفة الى وجود تنظيم فلسطيني قوى ، فى هذا البلد العربى ، مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية والى ان عددا من النواب الكويتيين فى الجمعية الوطنية أعربوا مرارا عن تعاطفه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية . وأضافت الى احتمال تخوف الحكومة الكويتية من ان يستوطن الفلسطينيون الكويت بعد الاحداث اللبنانية !!

هذا وادعى أمير الكويت ، الشيخ صباح السالم الصباح ، أن الجمعية الوطنية فى الكويت والصحافة أساءتا استخدام الدمقراطية والى علاقات الكويت مع عدد من الدول العربية مشيرا بذلك الى قيام عدد من النواب الكويتيين والصحف الكويتية بانتقاد سياسات مصر وسوريا المعادية لحركة المقاومة الفلسطينية .

الامبرياليون والرجعيون يتكاتفون ازاء الهبة الثورية فى أفريقيا

لوساكا — تاس — كشف قائد حركة تحرير ناميبيا ، س. نيزوما ، فى خطاب له فى لوساكا عاصمة زامبيا عن أن جنود اسرائيليين وبريطانيين يشاركون فى النشاطات الحربية على حدود أنغولا وزامبيا ، جنبا الى جنب مع جنود من جنوب افريقيا .

وأضاف ان بعضا من العسكريين الاسرائيليين يقومون بتدريب جنود ناميبيا فى منطقة الصحراء الواقعة قرب الحدود مع زامبيا وأنغولا . هذا فضلا عن دورهم فى ترحيل عشرات الالوف من سكان ناميبيا عن أراضيهم واسكانهم فى « معسكرات اعتقال » تقع فى مناطق الحدود .

وأعلن نيزوما ، انه رغم كل هذه الامدادات ، يقوم الثوار بشن الهجمات على مواقع المرتزقة وجيوش الانظمة العنصرية ويلحقون بها خسائر فادحة .

روديسيا

وفى روديسيا أيضا ، قام الثوار بشن هجوم كاسح على مواقع الرجعيين والعنصريين وألحقوا بها خسائر فادحة بالارواح والمعدات ، الامر الذى دعا وزير الدولة الامريكى هنرى كيسنجر لان يعرب جهرا عن قلقه من تصاعد الثورة فى روديسيا وناميبيا .. الامر الذى سيؤدى بهما الى نفس مصير أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو حيث انتصرت الثورة وبدأت تبنى نظاما اجتماعيا تقدميا .

لقاء كيسنجر — فورستر

وعشية لقائه مع رئيس العصبة العنصرية الحاكمة فى جنوب افريقيا ، جون فورستر ، أعلن هنرى كيسنجر ، يوم الخميس الماضي ، عن رضاه عن حكومة جنوب افريقيا لما أسماه ب « دورها البناء فى اقرار حكم الاغلبية السوداء فى روديسيا وناميبيا » . ونجاهل بذلك ، ان العالم كله يعرف دور جنوب افريقيا الحقيقى فى القارة ، هذا فضلا عن ان دم المتظاهرين السود من جنوب افريقيا الذى أريق فى الشوارع فى الاسابيع الاخيرة « بفضل » الرصاص الامريكى الصادر عن البنادق التى يحملها جنود الحكم العنصرى ، لم يجف بعد .

وقد صرح عيدى آمين ، رئيس جمهورية أوغندا ، فى رسالة الى رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالى ، رانغولام ، بأن كيسنجر « سيشير على فورستر .. كيف يوسع مذبحة اخواننا واخواتنا فى سويتو وسائر مدن جنوب افريقيا » .

مصر تتقيد باتفاق فصل القوات !!

القدس — وافقت مصر واسرائيل على تخطيط خط الفصل فى سيناء ببراميل ملونة وذلك لمنع دخول الطائرات العمودية من المنطقة الواحدة الى الاخرى .

وتم الاتفاق بوساطة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة . ودافع المسؤولون المصريون عن أنفسهم فأكدوا ان دخول طائراتهم ليس عن قصد !!

هذا ونشرت « معريب » تعليقا يستفاد منه ان مراجع فى الجيش الاسرائيلى أبدت عدم اهتمامها بالانتهاكات المصرية فى سيناء . لان التحصينات فى الضفة الشرقية من القناة أهم من تلك الانتهاكات . فاقامة الخنادق هناك قد يستخدم لاقامة قواعد صواريخ أرض جو .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية ان القوات المصرية سحبت ثلاث كتائب مع أسلحتها دخلت الى المنطقة المنزوعة السلاح فى خلال الفترة السابقة بعد توقيع اتفاق سيناء قبل عام ، واستنتجت ان الحكومة المصرية تفي بتعهداتها !!

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق يوسف الخطيب وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها **أم عامر**

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الرفيقة وفيقة القاسم بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة —

حقائق مذهلة عن التعليم في الوسط العربي

سنة دراسية جديدة ومشاكل جديدة .

بقلم عمر سعدي

في السنة الدراسية الجديدة ، مشاكل أيضا جديدة . اغلاق ٣٨٠ صفا فى ١٢ مدرسة نقص فظيع فى الغرف والابنية

فتحت المدارس أبوابها يوم الاربعاء ١-٩-٧٦ لتستوعب حوالى ١.٢٤٠٠٠ طالب فى المراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية والاعدادية والثانوية . منهم حوالى ٦٤٣٥٠٠ فى المدارس الابتدائية وحوالى ١٧١٣٠٠ فوق الابتدائى بزيادة نسبة ١٩٪ . أما فى الوسط العربى فقد بلغ عدد الطلاب حوالى ١٥٠٠٠٠ طالب . ومع افتتاح السنة الدراسية الجديدة انفتحت مشاكل اخرى جديدة ، سببها سياسة التجهيل التى تمارسها الحكومة ووزارة المعارف . فانطلاقا من هذه السياسة جرى تقليص ميزانية وزارة المعارف ب ١٤٠ مليون ليرة الامر الذى عقد المشاكل القديمة وزاد فى حدتها وخلق المشاكل الجديدة . ولتعويض عن التقليص فى الميزانية ، اضطرت وزارة المعارف الى اتخاذ اجراءات ، وانتهاج أساليب لا تعود على التلاميذ بالمصلحة بأية حال ، مثل القرار بحشر كل ٤٠ طالبا فى غرفة واحدة . واذا أخذنا بالاعتبار حجم ونوعية الغرف فى الوسط العربى نصل الى نتيجة مؤلمة للغاية ، عندما نلمس الضرر الحقيقى ، والمخيف الذى سيلحقه هذا القرار حتما بالطلاب وبالمدرسين . وعملية الحشر هذه أدت ، حسب تصريح المدير العام فى وزارة المعارف اليعزر شموئيلى ، الى اغلاق ٣٨٠ صفا ، أى اغلاق ١٢ مدرسة . معنى هذا توفير ٢٦٤٦ مليون ليرة على حساب صحة الطلاب ومستوى التعليم . ومع هذا جرى تقليص أيضا فى ساعات التعليم بنسبة ٣-٥٪ فى المدارس الابتدائية و ١٠٪ فى المدارس الثانوية الامر الذى سيوفر ١٠ ملايين ليرة .

ومع انتهاج سياسة التجهيل هذه لم يستح المسؤولون فى وزارة المعارف بالتبجح الفارغ باعلانهم عن تحسن الاوضاع التعليمية ، الثقافية ، والتربوية عن طريق تعميق البرمجة الثقافية والتربوية للجيل الصاعد . والمضحك المبكى أنهم يعلنون هذا فى وقت لم يتورعوا فيه عن اعلان فرض زيادة ٨٥ ٪ فى رسوم التعليم الامر الذى سيكلف الطالب فى الصف التاسع والعاشر ٤٣٦٠ ليرة ، الحادى عشر ٤٦١٧ ، الثانى عشر ٤٨٣٣ ليرة . ويقترح وزير المعارف كذلك الغاء قرار الاعفاء لبعض الصفوف العواشر فى بعض المدارس ، الامر الذى سيوفر على الوزارة حوالى ١٣ مليون ليرة . أما رسوم التعليم الجامعى فحسب القرار ستصل التكاليف الى ٤٩٣٣ ليرة . ولهذا فقد جرت فى بعض المدارس الثانوية اضرابات احتجاجا على رفع رسوم التعليم مثل مدرسة شفا عمرو الثانوية .

كذلك فان اتحاد الطلاب الجامعيين يهدد باعلان الاضرابات وشل التعليم الجامعى اذا لم تتراجع وزارة المعارف عن قرارها . فلا شك أن رفع رسوم التعليم هذه ستحرم آلاف الطلاب من ممارسة حقهم فى التعليم الثانوى ، والجامعى وخاصة ابناء الطبقة العاملة وأبناء المواطنين الفقراء .

قانون التعليم الالزامى المجانى ، الى أين ؟ !

بالرغم عن تبجحات السلطات عن التطور الهائل والفظيع فى حقل التعليم والثقافة الا أن الحقائق تشير الى أن عشرات الالوف من جيل ١٤-١٧ ممن ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامى المجانى لا يتعلمون ولا يعملون . أما بالنسبة للوسط العربى فالمشكلة أدهى وأمر ، ومهما حاول السيد كوبلوفتش أن يتهرب من الحقيقة ويحاول تحميل المسؤولية للسلطات المحلية التى حسب ادعائه هى المسؤولة عن تنفيذ القانون ، فحضرة السيد كوبلوفتش يتفاخر بارتفاع مستوى التعليم فى الوسط العربى الا أن الحقائق التى كشفها المدير العام للوزارة تعري محاولة كل من يحاول تزوير الحقائق ، فهذا المدير كشف ، فى مقابلة اجريت معه ، انه

— البقية على صفحة ٤ —

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* احمد ذيب بدارنـه بالمولود الجديد **سامر** .

* محمود كيوان طربيه **بالزفاف**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
سخنين

* عادل مرعي وزوجتـه بالمولود الجديد **عمران** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
المشهد

* غسان واعتدال بشارات **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

* يوسف ديب شمشوم بالمولود الجديد **ديب** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
للخلية الجنوبية — الناصرة

* جول ابو سنه وعروسه فيرا **بالخطوبة** .

اعضاء خلية الشيكون
للحزب الشيوعي — الناصرة

* باسم مخزومي وعروسه **بالخطوبة**

اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

* احمد محمد علي وزوجته بولادة **محمد** .

اعضاء الخلية الجنوبية
للحزب — الناصرة

* جبران خليلية وعروسه بمناسبة **الزواج** .

* صبيح جمعة واخلاص زوجته بالمولودة الجديدة **مزنة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

* الاستاذ منير جبران وزوجته بالمولود الجديد **هزام**

— اعضاء الحزب والشبيبة فى الخلية الجنوبية

— اعضاء خلية الروم والشوفاني للشبيبة — الناصرة

* الرفيق عبد الرازق استيته بمناسبة حصوله على شهادة الطب فى معاهد تشيكوسلوفاكيا .

يوسف مرعي (براغ)
وخطيبته — المشهد

* طارق شبايطة وعروسه بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— عيلبون —

* المحامي سليم غريب وزوجته بالمولود **سهير**

* يوسف عزيزي وعروسه سناء **بالخطوبة**

— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— جبهة كفر كنا الدمقراطية
— كفر كنا —

* ابن عمنا العزيز محمد سليم مناصرة وعروسه بمناسبة **الزواج**

صبري وعبد الغني مناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق **الدكتور الياس طوبي** بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد أن تخرج من كلية الطب فى جامعات لينينغراد — الاتحاد السوفييتي ، متمنين له عملا مثمرا فى خدمة شعبه . والى الامام .

الحزب والشبيبة — منطقة حيفا

ثلاثي عاجز تنظيرات ماركوزة البائسة

بقلم : سامر محمد

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

تحاول الرأسمالية ، وهي تواجه مصيرها المحتوم ، بعث كل ما يقع فى يدها من الافكار حتى تلك التي يفرزها الوضع المتأزم الذي تعيشه مجتمعاتها بغية شق صفوف حركة الطبقة العاملة المتنامية . ومن هذه الافكار افكار اليسار المتطرف .. ويطرح اسم ماركوزه باعتباره احد منظري هذا اليسار المتطرف . فهو يحاول استخدام عكازاته الفكرية المقتبسة من مصادر فكرية متعددة لتشويه تجربة الاتحاد السوفييتي ووضعه على قدم المساواة مع الولايات المتحدة . كما يحاول اشاعة اليأس فى نفوس الجماهير والتشكيك بثورية الطبقة العاملة تحت شعار تجديد الماركسية .

وتتلخص فلسفة ماركوزه فى « ان التقدم التكنيكي ببلوغه هذا المستوى العالي من التطور ادى الى وفرة كبيرة من الانتاج تتيح للمجتمعات الصناعية المتقدمة الرأسمالية والاشتراكية على السواء ، من ان تستوعب الفئات الاجتماعية بما فيها الطبقة العاملة . كما ان اجهزة الاعلام الواسعة تستطيع التحكم بالرأي العام والتحكم بحاجيات الناس واذواقهم ومشاعرهم وبذلك تستطيع الاقلية الحاكمة ان تحقق سيطرة كاملة على توجيه الانتاج والاستهلاك . واعتمادا على هذه النظرة يستنتج ماركوزه ان الطبقة العاملة قد فقدت ثوريتها وقد انتهى الامل المعقود عليها فى قيادة العملية الثورية . وان قوى الثورة هي الفئات التي تقع خارج دائرة الانتاج كالعاطلين والمنبوذين والملونين وسكان مدن الصفيح والجيتو » .

ان فلسفة ماركوزه لم تستطع الصمود امام الحقائق اليومية التي ينجبها النظام الرأسمالي باستمرار فهذا النظام لا يتسم بحالة استقرار كما يزعم ماركوزه ، والازمة التي يعيشها هذا النظام لم تعد أزمة اقتصادية فحسب وانما اندمجت فيها الازمة الاجتماعية والفكرية — الايديولوجية — والاخلاقية .

وتخوض الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية نضالا لا هوادة فيه ضد سلطة رأس المال . ويتجسد ذلك فى تعاظم حركة الاضرابات العمالية والنجاحات السياسية المتزايدة لليسار المنظم فى بلدان اوروبا الغربية . ان التمركز الشديد لرأس المال قد زج بفئات واسعة من السكان فى النضالات اليومية كالفلاحين والمثقفين . كما ان النجاحات المتصاعدة للنظام الاشتراكي والمساهمة الفعالة الملايين من الناس والنطاق الواسع للدمقراطية ، كلها تنفي بشكل قاطع وجود اقلية حاكمة فى الدول الاشتراكية ، ان كل هذه الحقائق تدحض المزاعم التي تطرحها فلسفة ماركوزه .

ولكن كيف يرى ماركوزه الطلبة ؟

ان اغلب الطلبة لا سيما فى البلدان الرأسمالية ينتمون للفئات الوسطى وهم يعيشون على مداخيل عوائلهم ذات الصلة بالانتاج . كما انهم يدرسون فى مؤسسات توجهها الرأسمالية ، وبالتالي فالطلبة ليسوا من الفئات الهامشية التي عول عليها ماركوزه فى تغيير المجتمع . الا ان تحركات الطلبة والشباب التي اجتاحت اغلب البلدان الرأسمالية عام ١٩٦٨ وضعت ماركوزه امام امر محير وصعب فهو عاجز عن اعطاء تفسير لها ، وكم تمنى لو يجد فى كتاباته السابقة مجرد اشارة الى الطلبة ليتشدق بها ويثبت صحة « تنبؤاته » .

وكنه اخيرا وجد المخرج . ليسافر حيث العاصفة ، يلتقي بالطلبة والشباب ، يعتلي منابرهم ، يلقي خطبه ، يقول ما يشاء ، يزجي المدح لهم ، يضعهم فى المقدمة .

ومنذ ذلك الحين اصبح الطلبة والشباب فى كتابات ماركوزه بناة الثورة وعليهم تقع مهمة ايقاظ الطبقات والفئات الاخرى ، التي « استوعبها » النظام الراسمالي من « سباتها » . وسرعان ما تلقفت اجهزة الاعلام البرجوازية خطابات وكتابات ماركوزه وطبعتها ووزعتها بآلاف النسخ فى محاولة لجذب الانظار نحو حركة الطلبة والشباب وتجاهل الحركة العمالية المتصاعدة وايجاد تناقض موهوم بينهما وعزل الطبقة العاملة حفارة قبر الراسمالية عن حلفائها الطبيعيين فى النضال .

الا ان الواقع اثبت بطلان مثل هذه التنظيرات البائسة واتضح زيف الادعاءات «الثورية» . ومنذ فترة غط «اليسار» المتطرف فى سبات عميق فلم نعد نسمع له تحركات واسعة كالسابق .

ان ارتباط حركة الطلبة والشباب بحركة الطبقة العاملة لا ينفصم ، وهو سر تقدمهم ومساهمتهم النشيطة فى شتى الميادين .

نــدوة حــول :

الإعوجاج في التعليم العربي وآراء في طرق اصلاحه

بقلم ابو العفو

اتيح لي ان اشترك في ندوة اقيمت في ٢٦–٨–٧٦ في جبعات حبيبة تحت اسم « بين الطالب والمعلم » للبحث في مشاكل التعليم والعلاقة بين التلميذ والمدرسة .

اشترك في الندوة عدد كبير من معلمي المدارس ، كما دعي اليها أعضاء من لجان الاباء من مختلف مدارس قرى المثلث . وحضرها أيضا عدد من الطلاب الثانويين .

افتتح الندوة ، معرفا باهدافها ، الاستاذ شريف دعسان . وتحدث عن ظاهرة التقصير لدى الطلاب العرب وقال انه سيقدم ثلاثة معلمين لمعالجة القضية كل من وجهة نظره ، وثلاثة ثانويين ، وواحدا يمثل لجان الاباء . وحدد الوقت المتاح لكل من المتكلمين ، وقصر حق المستمعين على طرح سؤال أو استفسار حول نقاط معينة محددة . وقد ترك هذا انطباعا سيئا لدى بعض اعضاء لجان الاباء من الطيبة وغيرها الذين كانوا يودون الاعراب عن آرائهم ورأوا ان ذلك لن يتاح لهم فغادروا القاعة قبل بدء الندوة .

افتتح الكلام الاستاذ سليمان الشيخ من جولس فقال ان مستوى التعليم في الوسط العربي يتدنى من سنة الى اخرى . وما زالت ظاهرة التقصير بين الطلاب العرب في تزايد مستمر . وانحى بالمسؤولية على المعلمين الذين لا يؤدون رسالتهم الحقيقية وعلى الطلاب انفسهم الذين يؤثرون اللعب على الدراسة ويتسمون بروح اللامبالاة لشعورهم بعجز المعلم عن استعمال الشدة ازاء المقصرين من الطلاب . وأكد ضرورة التنسيق بين البيت والمدرسة . وتلاه طالب ثانوي فوضع المسؤولية على « أكثرية المعلمين » الذين ، حسب رأيه ، يهتمون بالمدرسة والطلاب في ساعات الدوام فقط ، ثم يكثرون من الجلوس في المقاهي ولعب الورق الامر الذي يترك اثرا سيئا لدى الطلاب ولا يكسبهم احترامهم .

ودافع عن المعلمين معلم من كفر قرع فقال ان المعلم انسان كغيره وله الحق في التصرف بوقت فراغه كما يشاء .

وتناولت الموضوع من زاوية اخرى طالبة ثانوية فانحت باللائمة على « الامهات الجاهلات » اللواتي لا يحضرن ابناءهن جيدا للمدرسة .

وقدمت وجهة نظر اخرى معلمة قديمة من الطيبة فاكدت ضرورة بذل المزيد من الجهود لمواجهة الوضع المتدهور ، وضرورة تبادل الخبرة بين المعلمين ، وتقديم برامج جذابة وهادفة للطلاب .

وطالب ثانوي آخر عزا كل المسؤولية الى انعدام كفاءة بعض المعلمين والى اسلوب التوظيف بالواسطة وليس حسب الكفاءة .

وتكلم باسم لجنة الاباء السيد عبد الرازق أبو راس فندد بالمعلمين الذين لا يهتمون بمصالح التلاميذ بل يكون همهم الوحيد الراتب وقضاء أوقات الفراغ في المقاهي ولعب الورق وغير ذلك .

واشترك في النقاش معلم من الطيبة فقال « انه في الماضي كان المعلم يعتبر قائدا لشعبه . أما اليوم فلا يريدون لنا أن نتعدى ما نحن عليه الان ! ولم يفسر الى من يعود الضمير في « يريدون » . ثم انتقل مباشرة الى توجيه اللوم الى الاباء الذين لا يشددون في محاسبة اولادهم على سلوك مشين أو غير اخلاقي .

وأعطيت حق الكلام فاشرت الى اهمية الروح الاخوية في تبادل الخبرة والبحث الجدي عن أسباب التقصير وعلاجها ، وضرر اسلوب التجريح وتبادل الاتهامات . ومع أهمية التربية البيتية واعداد التلميذ وتمتين العلاقة مع المدرسة الا أن دورا هاما يظل عائدا للسلطة الحاكمة . ولا يمكن بدونها تنفيذ أي برنامج اصلاحي . فهناك مشاكل منها :

١ – اعداد برامج التعليم من فوق دون اشراك المعلمين العرب .

٢ – عدم توحيد الكتب المدرسية واستبدالها من حين الى آخر مما يؤدي الى بلبلة وزيادة نفقات ويضر بالطلاب أنفسهم .

٣ – مشكلة الغرف المستاجرة التي لا يمكن أن تحل بدون مساعدة جدية من الحكومة . والطفل الذي يتعلم في غرفة مزرية ضيقة بدون منافع ولا ساحة لا نستطيع أن ننتظر منه الكثير .

وقام الاستاذ شريف دعسان بالرد على كلمتي مباشرة بعد انتهائي فقال ان الموضوع لا يختص بالسلطة ! وطلب الى كل من يريد التعقيب أن لا يتعرض لدور السلطة !

واختتم الاجتماع دون اتخاذ قرارات أو حتى تقديم مقترحات .

في محكمـة العـدل العليـا

لمـاذا لا يكشف وزير الدفاع نتائج التحقيق في مصرع احمد دحـدول في سيارة الشرطة ؟ ؟

القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر دعوى امام محكمة العدل العليا ، باسم غالية ابنة المرحوم احمد ذيب دحدول من سلفيت ، مطالبة باصدار أمر ضد وزير الدفاع لتفسير امتناعه عن تقديم نتائج التحقيق في مقتل احمد دحدول في ٢٢–٣–١٩٧٦ إثر اعتداء الجنود عليه في سيارة قوات الامن بعد ان اعتقل من بيته .

وجاء في تفسير الطلب ان المدعية تتهم حاكم طولكرم العسكري بانه اعطى تعليمات لجنوده ليضربوا احمد دحدول ، بدليل انه هدده بالاعتقال والطرد قائلا : « لدينا طرق أخرى ايضا » ... كما ان الحاكم العسكري المذكور التقى بالجنود الذين اعتقلوا احمد دحدول وهو معهم في الطريق بين نابلس وعنبته .. وعندما رآه في السيارة معتقلا قال لهم انه هو الشخص المطلوب وانه يستحق «معاملة خاصة» ! ...

وتقول المحامية في تفسير الطلب ان الشهود الذين كانوا في السيارة ورأوا الجنود ينهالون ضربا على احمد دحدول لم يستدعوا للافادة .. فكيف اذن تم التحقيق ؟ !

وذكرت المحامية ان وزير الدفاع كان قد اعلمها في ٢٥–٦–٧٦ ان محاكمة الضابط المتهم بالقتل تجري بصورة سرية وانه لا يمكن حضور المحامية ولا اطلاعها على وثائق القضية وملفاتها .

وتقول المدعية ان أباها تعرض للضرب امام خلفية سياسية وانه كان مرشحا للانتخابات البلدية في بلدية سلفيت وان امكانات نجاحه في أن ينتخب رئيسا كانت متوفرة .

لذلك فهي تطالب بتحقيق شامل ونزيه في ظروف تلك الجريمة البشعة ، وباطلاع المحامية على سير التحقيق وملفات القضية .

صوت عدواني آخر : ((هيـوم هـزه))

تل أبيب – صدر هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، العدد الاول من صحيفة « هيوم هزه » (هذا اليوم) اليومية المسائية التي يرئس تحريرها وزير الحربية السابق موشه ديان .

ومنذ اليوم الاول ، قطعت « هيوم هزه » كل شك باليقين ، فايدت في افتتاحيتها عن احداث لبنان التدخل الاسرائيلي العسكري المباشر الى جانب قوى اليمين الانعزالية ، مؤكدة ان مصلحتهما واحدة اذ أنه « في حالة انتصار الفلسطينيين سيوجهون اسلحتهم بدون أدنى شك ضدنا نحن في اسرائيل » !

صندوق المرضى في عرابة ينتظر الفرج ! !

عرابة – لمراسلنا – وكانما لا يكفي اعضاء صندوق المرضى في عرابة ما يلمسونه من قصورات كثر الحديث عنها ولم يجر تصليحها حتى يزيد الطين بلة قصورات ذاتية وتصرفات غير مرضية ادت الى اصطدامات في العيادة بين الطبيب وبعض الاعضاء . فطبيب العيادة طاعن في السن استدعته الهيئات المسؤولة من صفوف المتقاعدين وثقيل السمع ، بحيث يقول الاعضاء انه لا يفهمهم ولا يسمعهم ... ولذلك حدثت عدة مشاكل ، منها ان عددا من الاعضاء المرضى يتلقون العلاج في المستشفيات ، وعندما جاءوا هم او ذووهم للحصول على شهادة من صندوق المرضى بانه يتعهد بدفع تكاليف المستشفى رفض سكرتير العيادة والطبيب اصدار مثل تلك الشهادة بحجة انهما لا يستطيعان ذلك ! ولكن السكرتير كان يعود ، بعد الاصطدام ويعطي الشهادة المطلوبة ...

وفوق ذلك فان الاعضاء لا يزالون يشكون من النواقص القديمة .. فمواعيد الطبيب غير معروفة ، واذا عرفت فهو لا يتقيد بها .. والسكرتير يماطل في وضع اعلان خطي عن المواعيد الملزمة للطبيب ، مما ادى الى ان يطلب المجلس المحلي الاجتماع مع الطبيب المركزي المسؤول ومع ادارة « كوبات حوليم » العامة .

محاكمة أسعد بدر وسامي غطاس

الناصرة – لمراسلنا – ابتدأت محاكمة الرفيقين أسعد بدر وسامي غطاس أمام محكمة صلح الناصرة بتهمة التحريض على القيام باعمال شغب في اثناء زيارة رئيس الوزراء اسحق رابين في الناصرة في العام الماضي .

وقد نفى الرفيقان التهمة وأكدا ان ما هتفا به مع جمهور من الشباب كان قانونيا ويتمشى مع متطلبات السلام والامن الحقيقي لاسرائيل .

وستتابع المحكمة النظر في القضية في ١٥ تشرين الاول القادم .

طلاب "منشية زبدة" يرفضون مخطط ترحيلهم

منشية زبده – لمندوبنا الخاص – اعلن طلاب تسعة صفوف ابتدائية من مدرسة «منشية زبده» قرب نهلال – قضاء الناصرة ، الاضراب عن التعليم منذ يوم الاربعاء الماضي ، يوم افتتاح السنة الدراسية ، احتجاجا على هدم غرفتين تابعتين للمدرسة مع المراحيض بحجة بنائها بدون رخصة .

وقد عقدت لجنة البلدة مؤتمرا صحفيا تحدث فيه السيد عبد الحليم احمد عبد الحليم ، اعلن فيه عن اضراب الطلاب ، وأكد ان هدم المدرسة واقتراح ارسال طلابها للدراسة في مدرسة « بيت زرزير » – التي تبعد حوالي عشر كيلومترات عن البلدة – جاء ضمن مخطط عام لترحيل اهالي «منشية زبده» من القرية واسكانهم – بعد مصادرة اراضيهم – في قرية « بيت زرزير » التي خطط لها ان تكون تجمعا يركز « العرب البدو » ...

واعلن السيد عبد الحليم : بغض النظر عما يهدف اليه المخطط بالنسبة لسكان عرب المزاريب والغريفات وغيرهم ، فاهالي « منشية زبده » بغالبيتهم الساحقة من الفلاحين الذين ملكوا هذه الارض قبل قيام الدولة واقاموا عليها دورهم ، وبنوا المدرسة بنقودهم ، وكذلك اوصلوا مياه الشرب والري اليها ، واقاموا الشوارع فيها ، وذلك كله بدون ان تقدم السلطات المسؤولة اية مساعدة .

واضاف : ان قرية «منشية زبده» – ومثلها من القرى الصغيرة التي تضم اكثر من خمسة آلاف شخص ، لا يمثلها عربي واحد في اللجنة المنطقية التي تقوم بمهام مجلس محلي) ولا تصلها اية مساعدة من اللجنة .

والمهزلة ان الذي يمثلها في اللجنة هو امنون بركاني ، الذي قدم دعوى الهدم الى المحكمة بوصفه شاهدا وبصفته مراقب تنظيم .

وقد تقدم اهالي القرية بشكوى ضد امنون المذكور ، الى وزير الداخلية ابلغوه فيها ان امنون المذكور ضلل المحكمة والمسؤولين بتاكيده ان اصحاب المدرسة غير معروفين ، وان الغرفتين المهدومتين اقيمتا داخل ساحة المدرسة ، مما جعل المحكمة تفهم ان احدا مجهولا اقام بناء في ساحة المدرسة وتوجب هدمه ! !

هذا وقد اعلن الطلاب المضربون انهم لن يسافروا الى مدرسة « بيت زرزير » ، ولن يقبلوا باي حل لمشكلة تعطيلهم عن الدراسة الا ضمن اطار القرية . وكان ذلك ردا على الاقتراح السلطوي الذي ابلغهم به يورام كانس ، مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، انه لا حل امامهم الا بالتوجه الى مدرسة « بيت زرزير » . لقد رفضوا هذا « الاقتراح » مؤكدين انه مخطط لترحيلهم ، ولن ينجروا وراءه .

اضراب المزاريب والغريفات

ومن جهة أخرى ، امتنع طلاب مدرستي عرب المزاريب والغريفات من الصف الرابع فصاعدا ، عن السفر الى مدرسة « بيت زرزير » (تبعد ٣ كيلومترات عن كل من القريتين) لتلقي التعليم هناك ، مدركين اهداف المخطط الترحيلي ، وطالبوا بحل مشاكلهم الدراسية ضمن اطار بلدتهم ومدرستهم القائمة فيها فقط .

٣٠٠ مليـون لـيرة ديـن المعـارف للسلطـات المحليـة

القـدس – صرح رئيس لجنة الداخلية المتفرعة عن الكنيست ان وزارة المعارف مدينة للسلطات البلدية والمحلية ب ٣٠٠ مليون ليرة .

وقال ان الوزارة تماطل في دفع ما عليها من مخصصات لهذه السلطات نتيجة لانظمة العمل البيروقراطية السائدة في الوزارة . وهذه الانظمة البيروقراطية بلغت حدا لا يحتمل . وقال ان تاخر الوزارة في دفع ما عليها من مخصصات يكلف السلطات البلدية فوائد على قروض تضطر الى أخذها لتغطية نفقاتها التعليمية ، تزيد على ٨٠ مليون ليرة سنويا .

وقال رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، ان الانظمة المعمول بها حاليا في وزارة المعارف لا تتيح دفع ما على هذه الوزارة من أموال للسلطات المحلية في أوانها . واحتج على عدم قيام الوزارة بتغيير هذه الانظمة حتى الان .

أربـاح راسـكو ٤٠ مليـون لـيرة

حيفا – بلغت ارباح شركة راسكو في السنة المالية ١٩٧٥ /٧٦ قبل خصم الضريبة ٤٠،٣ مليون ليرة مقابل ٢٨ مليون في السنة السابقة .

وقرر مجلس المديرين توزيع الارباح بنسبة ٨٪ للاسهم الممتازة عن سنوات السنتين والتي لم توزع بسبب الخسائر الكبيرة التي منيت بها الشركة في تلك الفترة .

وعلى الرغم من الهبوط الذريع في فرع البناء تدل ميزانية راسكو التي نشرت الاسبوع الماضي على توسيع الشركة واستقرار اوضاعها . فازداد الدخل من ٢١٧ مليون في سنة ١٩٧٥/٧٤ الى ٣١٥ مليونا في السنة الاخيرة . وهي تهتم بالمقاولات مع جهات أجنبية ولا تتعرض بسببها للخسائر .

ولشركة راسكو شركات متفرعة وكانت حصتها من ارباحها في السنة الماضية (بالاضافة الى ربح الشركة الام) ٦،٢ مليون ليرة .

وتشير تقارير الشركة الى ان الهبوط في البناء كان كبيرا . فبعد ان كان البناء في الماضي ٢٤٠٠ دارا في السنة ، هبط الى ٩٥٠ في السنة . أما مبيع الدور فازداد بنسبة ٣٣٪ فبيعت في هذه السنة ١٦٣٠ شقة مقابل ١٢٢٠ في السنة السابقة منها ٥٠٠ بيعت في السوق الحرة و ٥٠٠ للازواج الشابة واكثر من ٦٠٠ لوزارة الاسكان .

وتوجد اليوم ٥٠٠٠ شقة تحت البناء في مختلف المراحل بيع ٤٠٠٠ منهـا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع دالية الكرمل

يعقد اجتماعا شعبيا يوم غد الاربعاء ٨–٩–١٩٧٦ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في البلدة – حول :

الاحداث السياسية في الشرق الاوسط وابعادها

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق توفيق طوبى**

كوكب ابو الهيجا مجمعة على استمرار اضراب المدرسة حتى يزاح مديرهـا !

كوكب ابو الهيجا – لمراسلنا – « ليذهب هذا المدير لننهي الاضراب » هذا هو لسان قرية باجمعها ، تحب العلم وتقدره حق قدره ، ولكنها وجدت نفسها مضطرة لتعطيل الدراسة في المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية لجعل دائرة المعارف تنقل مدير مدرسة القرية الذي لم يعد اهالي القرية يطيقونه لتصرفاته غير المقبولة .

وكان طلاب المدرسة قد اعلنوا اضرابا انذاريا قبل نهاية العام الدراسي المنصرم لنفس الغاية .. ويومها اعتقلت الشرطة لجنة آباء الطلاب ليوم واحد . وكان من المأمول ان يكون الاضراب الانذاري دافعا لدى دائرة المعارف لتدارس الامر في اثناء العطلة الصيفية ونقل المدير المغضوب عليه . ولكنها لم تفعل شيئا سوى انها عينت « لجنة تحقيق » ، عقدت اجتماعا في عكا في ٢٨–٨–٧٦ مع بعض معلمي المدرسة ، ولم تحضر الى القرية ولم تستمع الى وجهة نظر الاهالي الذين تمثلهم لجنة الآباء .

وحاول المدير المذكور تصوير القضية كما لو كانت نزاعا بينه وبين احد المعلمين وليست كما هي في الواقع اي عدم رضى القرية باجمعها تقريبا عنه .. ومفهوم تماما ان قرية لا يمكن ان تجمع على ضلال .

لذلك اجتمعت لجنة الآباء في اليوم نفسه الذي اجتمعت فيه لجنة التحقيق وقدمت لها رسالة طالبت فيها بان تاخذ اللجنة رأي الآباء واهالي القرية في الموضوع .

وجاءت السنة الدراسية الجديدة ولم تأت بجديد . لذلك وجدت القرية نفسها امام خيار الاضراب حتى يلبى مطلبها بازاحة المدير . وهكذا اضرب تلاميذ المدرسة ال – ٤٠٠ . وكان الاضراب شاملا .. رغم ان ضابط مركز بوليس سخنين استدعى مخاتير القرية ولجنة الآباء ، عشية افتتاح المدارس ، في محاولة لثنيهم عن الاضراب .. فافهموه أنهم يرون في الاضراب وسيلة لنيل مطلبهم في ابعاد المدير ، الذي اصبح مطلبا عاما .. وان الامر لا يستدعي تدخل الشرطة لان لا احد يفكر في استعمال الضغط حيث لا حاجة لذلك .

واعتقلت الشرطة ، يوم الخميس ، ١٢ طالبا من طلاب مدرسة كوكب ابو الهيجا بتهمة رشق مدير المدرسة بالحجارة في الصباح وعند عودته من المدرسة ... ثم اطلقت سراحهم بكفالة الى حين المحاكمة .

وابرقت لجنة الآباء الى وزير المعارف مطالبة بالتدخل السريع وابعاد المدير الذي اصبح بقاؤه يهدد التعليم في القرية .

رؤسـاء الطوائف في النـاصرة يستنكرون الشكل الذي اذيع عليه نبأ شجار

حيفا – تلقت «الاتحاد» نسخة عن البيان الذي ارسل الى رئيس الحكومة ووزير الاديان ووزير الشرطة ووزير المعارف ومديري قسمي الشؤون المسيحية والشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ومديري الشرطة في الناصرة والشمال ووسائل الاعلام من اذاعة تلفزيون وصحافة ، يحتج عن الشكل الذي اذيع به نبأ عن شجار بين شخصين من عائلتين مسيحية ومسلمة .

ويحمل البيان تواقيع رؤساء الطوائف الدينية في مدينة الناصرة ، وفيه يعلنون للملأ ألمهم وأسفهم لما وقع في ٥–٨–١٩٧٦ من شجار مؤسف بين اشخاص من ابناء الناصرة جر عواقب مؤلمة استغلها نفر غير مسؤول لايقاع الخلاف والهاب المشاعر الدينية بين أبناء البلد الواحد .

ويحتج البيان على ما اذاعته وكالات الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة بالعبرية والانكليزية محرفة الحادث . ويقول البيان : « ان ذلك أثار سخط كافة الاهلين في الناصرة وضواحيها واستشفوا من ذلك نوايا خبيثة ازاء مواطنين متآخين واوفياء» .

ويطالب موقعو البيان مختلف الوزارات بالتحقيق في الموقف غير السليم ومعرفة المسؤول عن تزويد الصحف ووسائل الاعلام بهذا الشكل عن الحادث .

وفي ختام البيان جاء : «.. ونجاهر بأن أبناء الناصرة على مختلف مذاهبهم وطوائفهم كانوا وما برحوا عائلة واحدة متحابة متضامنة في السراء والضراء ولن يسمحوا لعناصر التفرقة والبغضاء أن تندس بين صفوفهم وتسعى الى النيل من روابط المحبة والاخوة والتكاتف العريقة الماجدة» .

الشيوعيون يستعرضون مشـاكل كـابول ويـدعون الى حلهـا

كابول – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في كابول منشورا محليا استعرض فيه بعض المشاكل التي تجابه اهالي كابول ، وتستدعي المعالجة والحل السريع .

ومن هذه المشاكل أزمة جمعية المياه في القرية التي ساء وضعها الى درجة اصبح عجزها نحو ٧٠ ألف ليرة ... حتى ان الهستدروت تسلمت زمام الجمعية ، وبدأت بمعالجة العجز بفرض ٢٠٠ ليرة على كل سهم ورفعت سعر المتر المكعب الى ٣ ليرات .

ودعا المنشور الى انتخاب ادارة جديدة لتحقق في اسباب العجز وتعمل على تلافيه بأمانة .

كذلك تطرق المنشور الى مشكلة الكهرباء ، حيث لم ينجز من مشروع الكهرباء حتى القسم الثالث من اصل خمسة اقسام . وكل تأخير يسبب المزيد من النفقات والتكاليف بسبب الغلاء المتصاعد وتخفيض العملة الزاحف .

وطالب المنشور باجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي مضى على تعيينه ٣ سنوات ، ويعاني من التفكك ، حيث لا يشارك اكثرية اعضائه في اجتماعاته .

ودعا الشيوعيون الى اقامة جبهة دمقراطية ، كما وجهوا دعوة حارة مخلصة الى الجميع للعمل من اجل احلال الصلح والسلام بين عائلات القرية ، حتى يتوحد الجميع لما فيه الخير والمصلحة العامة .

حذار من شاى كوريا الجنوبية

القدس – حذر مدير قسم الصيدلة في وزارة الصحة الدكتور أ. منتشال من استعمال نوع من الشاى معروف باسم « جينسناج » ، بسبب ارتفاع نسبة السموم فيه .

وقد استورد مستورد نبتة هذا الشاى من كوريا الجنوبية ، وهو يباع الان في حوانيت السوبرماركت وحوانيت النباتيين . أما تاثير هذا النوع من الشاى من حيث استعماله دواء أو للمعالجة فلم يتأكد بعد . لذلك تحذر الدائرة من استعماله .

تصحيـح خبـر !

في خبر « الاتحاد » الذي ظهر في العدد الماضي ، عن افتتاح السنة الدراسية في الناصرة ، ورد خطأ بان عزمي ابو حمد كسر زجاج سيارة السيد رائق جرجوره والحقيقة ان الفاعل شخص آخر .. فالمعذرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – النـاصرة

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة الهامة التي ستعقد يوم غد الاربعاء ٨–٩–١٩٧٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة

الموضوع : **الازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل والواجبات المقبلة لحزبنا الشيوعي**

المحاضر : الرفيق **احمد سعد** خريج كلية الاقتصاد في جامعة لينينغراد

الدعوة عـامة

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى – حيفـا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في المحاضرة التي سيقدمها الرفيق **جورج طوبى**

حول : **نتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا**

وذلك يوم غد الاربعاء ٨–٩–١٩٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادى الحزب بحيفا شارع مار يوحنا ٣٩

رثاء بمناسبة ذكرى الاربعين للفقيد المرحوم نايف كامل وحش منصور



لقد غربت شمس السعادة عن البيت ، وعن حياتنا . والحزن العميق حط رحاله وسكن في قلوب الاسرة وكل الاقارب والاصدقاء . كيف لا وأنت الزهرة الجميلة التي اقتطفت قبل ان تتفتح . لقد كنت مثال الذكاء والطيبة والخلق الكريم . كنت مثال الاخ البار ، فلا عجب ان احبك الله فاختارك الى جواره .

ولدنا الحبيب ! اربعون يوما مضت على رحيلك . وفي كل يوم نزداد لوعة واشتياقا . يمضي النهار ثقيلا ليأتي الليل اثقل وحشة . فالانفس في شقاء دائم والافكار تائهة تحترق . وذكرياتك البريئة تتراءى امامنا فيعتصر الالم قلوبنا .

لاتمر لحظة الا ونتخيلك امامنا ، فيمزق احشاءنا الالم ، ولا شيء يستطيع ان يملأ الفراغ الذي تركته بعد رحيلك .

عزاؤنا انك مع الملائكة الاطهار .

الاسرة في الناصرة

نـادي بيت الصداقـة – النـاصرة

برامـــج

يوم الجمعة ١٠–٩ الساعة الثامنة مساء

افتتاح أسبوع **المانيا الدمقراطية** .

في الامسية : افتتاح

معرض لوحات اصلية من المانيا الدمقراطية (عبد عابدي)

محاضرة حول منجزات المانيا الدمقراطية (ابراهيم مالك)

يوم السبت ١١–٩ الساعة الثامنة مساء

فيلم عن المانيا الدمقراطية .

يستمر عرض اللوحات **مدة اسبوعين** .

يوم الاربعاء ١٥–٩

الماركسية والقضية القومية – ابراهيم مالك

يوم الاثنين ٢٠–٩

ثورة الزنج – الياس نصر الله

نعلن عن بدء التسجيل لدورة تدريس الماركسية – اللينينية في النادي . (تفاصيل اخرى تعلن في اوانها) .

السحر — موضة جديدة للخداع!

ان دور السينما والمجلات المصورة والصحف وكذلك الكتب التى تتظاهر بالعملية أخذت تمتلىء بالاشباح والعجائب والاعتقاد بالخرافات . فبعد زوال موجة المخدرات بدأت الان موجة الاعتقاد بالخرافات والاشباح تجتاح أمريكا اللاتينية واوروبا الغربية قادمة من الولايات المتحدة الامريكية .

وكاما حان موعد البث التلفزيوني الرئيسي تبدأ العمة المتوفاة تتحدث من الاخرة الى قريبها فى الدنيا . والظاهر فى ذلك أن الاشباح تلتزم أيضا بمواعيد البث الرئيسية . وتشاهد على شاشة التلفزيون عجائب وغرائب حيث تخرق المطارق الاجواء وتنزل المقاعد وغيرها من الاثاث على سلالم البيوت نتيجة لتحريكها من قبل قوى غامضة . ويشعر المرء وكأنه عاد الى عهد القرون الوسطى ، عندما يستمع الى الاحاديث والقصص حول الاحداث الغامضة والعجيبة التى عايشها سحرة العصر الحاضر . ويزعم أنه تم كشف أو اعادة اكتشاف القوى غير الطبيعية التى يقوم بمساعدتها الاشخاص الموهوبون بقراءة أفكار الاخرين والكشف عن امور مخبأة وتحريك القطع المختلفة دون بذل أى جهد عضلى أو ميكانيكي (ويدعى هذا بالتحريك النفساني) وبالتنبؤ عن الاحداث القادمة .

لقد امتلأت شاشات التلفزيون الغربية بالحوادث المثيرة والاعاجيب . وعلى سبيل المثال قام الوسيط اورى جيلر ، وهو بهلوانى متجول من اسرائيل ، فى أحد برامج تلفزيون ألمانيا الغربية بطى الشوكات وذلك بقوته السحرية حتى انكسرت أمام أعين المشاهدين . وفى اليوم التالى برزت عناوين كبيرة فى صحيفة « بلد » أكثر صحف ألمانيا الغربية انتشارا تقول : اورى جيلر يطوى ألمانيا (الغربية كلها) » . وبسرعة بدأت مجلة مخصصة للشباب تزعم بأنها « مجلة تكنيكية شعبية عامة » تتحدث عن « تغيير جذرى فى العلوم الطبيعية » لا يمكن مقارنته سوى بنتائج بحوث البرت اينشتاين (الذى اكتشف نظرية النسبية) . أما علماء فحص المواد الواقعيون الذين كلفوا بتقييم واختبار ما « طواه » اورى جيلر ، فقد اختلفت آراؤهم عن الادعاء اختلافا كبيرا ، حيث أكدوا فى تقييمهم الموضوعى أن الطى والكسر بعد ذلك هما نتيجة تحضير مسبق لمركز الكسر بمذيب الزئبق . اذ ان السحر أيضا فى حاجة الى الكيمياء . وقد وصفت الكتب التعليمية منذ وقت طويل هذه الاعجوبة المزعومة ، حيث أثبتت أن تأثير مواد كيماوية معينة وقوة سحب ميكانيكية على خليط معدنى معين فى آن واحد يؤدى الى الكسر . وهنالك الالاف من الحيل التى توصف بأنها ظواهر غير طبيعية . ولكن اذا ما وصفت هذه السخافات بأنها علمية بحتة ، عندئذ تكون تجاوزت الحدود وأصبحت اجرامية . ويوجد فى كثير من الجامعات ومعاهد البحث فى الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا الغربية ودول اخرى عدد كبير من الموظفين يتقاضون رواتب عالية ويتسمون بالجدية وعملهم الوحيد هو البحث فى الظواهر غير الطبيعية المزعومة . والجدير بالذكر فى هذا الصدد هو أن هؤلاء ينطلقون فى بحوثهم وبشكل غير علمى من الوجود الفعلى لهذه الظواهر .

وقد اختير اصطلاح (شبه البسيكولوجيا) لهذا « الفرع العلمى الجديد » المزعوم . أما موضوع البحث عن الغيب فقد رمز اليه باختصار بحرف « بس » (وهو من أحرف الابجدية اليونانية القديمة ومعناه « الادارى كيف ») . وقد برز فى الاونة الاخيرة بين علماء الكشف عن الغيب والاشباح أستاذ يدعى « بندر » الذى يترأس معهد « المجالات المجاورة للبسيكولوجيا » فى جامعة « فرايبرج » بألمانيا الغربية . وقد أعلن أنه يؤمن بتغلغل المادة ، وكان برهانه المزعوم على ذلك هو أن مطرقة خرقت بابا مقفلا وأصابت عاملا فى ظهره . » (ومع الاسف ادخل هذا العامل الى مستشفى الامراض العصبية) . ان كل انسان لم يفقد حواسه الخمس لا يقيم لهذا الحدث سوى التقييم الذى يستحقه . ويتحدث هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بعلماء شبه البسيكولوجيا بشكل شبيه بالعلمية عن « التحريك النفسانى » ويقصدون بذلك تحريك الامور المادية بقوة النفس (المسماة بقوة بس) . ومن البراهين على تضليل الرأى العام « حادثة الاشباح فى روزنهايم » التى يدعى الاستاذ بندر بأنها مثال نموذجى لوجود القوى الغامضة . وقد حدث فى مكتب محام بمدينة روزنهايم الواقعة فى ولاية بافاريا الالمانية الغربية وبحضور فتاة (وهى وسيط حسب قول بندر) ما يلى من الاحداث الغريبة : فقد بدأت صور معلقة على الحائط تدور ، وبدأت المصابيح تتأرجح ، كما ارتفع حساب التلفون . هذا ما حدث . ولكن أمرا لم يذكر بكلمة واحدة عن أن الفتاة شوهدت وهى تحرك بيدها المصباح فيتأرجح بطريقة عادية وغير غريبة . كما أن أحدا لم يذكر بكلمة أن الخبير الجنائى النمساوى الان اكتشف فى حجرة « بس » المحضرة أن أحد المصابيح المتأرجحة قد ربط بخيط رفيع من النيلون .

ويتحدث بندر فى كتابه « حاستنا السادسة » عن امكانية تسجيل أفكار الناس على أفلام فوتوغرافية . وقام بندر بطبع عدد من هذه الصور علق عليها بالقول أنه يستحيل الغش فى هذا الشأن . وكان « وسيطه الكبير » فى هذا الحدث سكير من شيكاغو . وقد زعم خبراء شبه البسيكولوجيا أن هذا الوسيط لا يضع سوى انبوب صغير من الورق المقوى أمام عدسة آلة التصوير حتى تدون أفكاره على أفيلم الفوتوغراف فور تشغيل زر الالة .

ولكن الاحداث المثيرة التى اكتشفها « علماء بس » بألقابهم الاكاديمية والتى تشيعها وسائل الاعلام البرجوازية بكل سرور ... هذه الاحداث تواجه الان قبولا متزايدا . وعلى سبيل المثال فان ٢٥ بالمائة من قراء « الصحيفة العلمية » « نيوساينتست » الانكليزية مقتنعون من وجود الادراك خارج قدرة الحواس الخمس . كما آن ٤٢ بالمائة من قرائها لا يقطعون قطعا حتميا بعدم وجود مثل هذا الادراك . وقد سبق أن طغت قبل حوالى أربعين عاما موجة من الروحية على غالبية العالم السابق الرأسمالى الذين كانوا يعانون الخوف على الرزق ويتحملون أعباء الازمة . لقد أوجدت الازمة الاقتصادية المالية حينذاك جوا خصبا لرسل الفن الاسود ، السحر . ويتضح من هذه اللمحة التاريخية نوايا هذه السخافات التى تشاع تحت ستار العلمية : ان الغرض هو ستر الوجه الحقيقى والاسباب الواقعية لازمة النظام الرأسمالى تحت قناع من المكياج اللامع . والفكرة الواضحة الكامنة وراء ذلك هى : أن الشغيلة تبدى استعدادا أكبر للخضوع للبطالة والمأزق الاجتماعى اذا نجح اقناعهم بأنهم فى أيدى « حكم غامض » .

وكي لا تفضح هذه الشعوذة وهذا الدجل اخترع هؤلاء « الخبراء » قوة غير طبيعية ، أى « العامل بس » . وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان هؤلاء « المختصين » يكسبون بذلك أموالا لا بأس بها .

ان خبراء شبه البسيكولوجيا يجمعون شتى البراهين ويدعون صدقها . ولكن كل هذه البراهين تفشل أمام الفحوص العلمية الدقيقة .

وقد قالت صحيفة فارهايت الصادرة فى برلين الغربية بكل سخرية : « انها تفشل خاصة فى مجال يحقق للمتنبىء أموالا طائلة او نجح ، الا وهو التنبؤ بنتائج اليانصيب » .

اذن ، لم يبق أمامنا الا أن ننقل ما قاله البروفسور الالمانى الدمقراطى المعروف دوليا الدكتور اتوبو كوب الذى أكد أن شبه البسيكولوجيا لو ازيلت فان ذلك لن يسفر عن أية أضرار الانسانية . أن موضوعها دون أية قيمة ويجب أن يحسب من ضمن علم أمراض النفس (أى علم أمراض المخ والعلل فى المخ ... الخ) ، ان المهم فى هذا العالم ليس الاعتقاد بل العلم .

هانس شتورم

عن مجلة « الصداقة »
جمهورية المانيا الدمقراطية



صورة للسحرة من احد الافلام الامريكية الرائجة !

من هنا وهناك

للذكرى ..!

يشترط المتحف السوفييتي الشهير ، على اسم ايفان بودوبني فى مدينة اييسك ، على كل رياضي يزور البيت ان يبقي فيه تذكارا رياضيا . وقد بلبل هذا الشرط بعض الرياضيين ، الا ان عددا كبيرا منهم تمكن من ايفائه . فأهدى المصارع السوفييتي كوتشرغين المتحف ميدالية ذهبية ظفر بها فى احدى المباريات المحلية . أما ليفتش المصارع السيبيري الصنديد فقد عقد عشر عقد من المسامير باصابعه القوية ، كذكرى لزيارته .

اختفاء النهر !

فض علماء اكاديمية العلوم الكازاخية سر نهر تشالكوديسو .. فان النهر يختفي فجأة تحت الارض عند خروجه من اذيال تيان شان . فقد تبين انه يجد فى طريقه « غربالا » عملاقا أصيلا من طبقة من الحصى الصغيرة والرمل . وعبر مسام هذه الطبقة تتسرب الماء الى اعماق باطن الارض وينضم ، كما يظن العلماء ، الى احتياطيات المياه فى الحوض الارتوازي الشاسع .

بعد المبارزة

رأى اوريتسكي ، المعاون فى المعهد الاوزبكي لتربية الماشية ، شيئا غريبا على بحيرة سودوتشه ، هو قرموط بجناحين . فقد وقعت هذه السمكة فى شبكة صيادين محليين . وعندما سحبوا الشبكة الى الضفة ، وجدوا على ظهر القرموط الكبير نسبيا نسرا ابيض الذنب متشبثا به حتى الموت . اغلب الظن ان الضاري « انقض » على السمكة ، ولكنه لم يستطع ان يرفع القرموط الذي يزن نحو ٢٥ كيلوغراما ، وجر القرموط عدوه الى اعماق الماء .. ولكن القرموط لم يستطع هو ايضا ان يتخلص من براثن النسر .

مفاجأة البحوث القديمة

حملت بحوث الفارابي الذي احتفل مؤخرا فى العالم اجمع بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاده مفاجأة طريفة . فقد أثبت العلماء السوفييتيون اثناء دراسة مؤلفاته انه اعرب عن فكرة تتطابق مع التصور العصري عن تركيب النظام الشمسي . فقد اكد الفارابي ان جميع الكواكب تدور حول الشمس وان العالم المحيط كله انبثق من كوكب اصيل قصد به ، على الارجح ، ما سبق المادة . وتدل البحوث ان الفارابي افترض وجود صلة ما بين جميع مواضيع النظام الشمسي تحدد سلفا التحرك المتناسق لكل من هذه المواضيع فى ارحاب الكون . وهذه الصلة التي تبقي الكواكب فى مداراتها اطلق عليها الفارابي اسم « التشعيع » .

طريقة جديدة لايجاد العمل !

طريقة جديدة لايجاد العمل ، « اخترعتها » لان لويتس ، من المتوقع ان تهزم اية طريقة اخرى تستخدم ، بما فيها اعلانات الصحف والتلفزيونات .

ولان لويتس هذه ، صديقة العامل العاطل ريتشارد واف ، فشلت وفشل معها فى ايجاد عمل فى الولايات المتحدة .. فما كان منها الا ان انطلقت الى السوق وأخذت تصيح بأعلى صوتها : « تعرفوا على ريتشارد واف ، انه انسان فذ ، خارق ، ذكي ، ونشيط ، يملك امكانيات هائلة للعمل ، ولكنه الآن عاطل .. ولد فى .... » وأخذت تروي قصة حياته على مسامع جمهرة المارة حولها .

عندئذ ، توجه اليها بعض التجار ووكلاؤهم وعرضوا خدماتهم عليها ...

واليوم ، ريتشارد واف يعمل مديرا لاحدى الشركات التجارية .

بدون تعليق !



عن « روز اليوسف » القاهرة



الرياضة

موسكو اختارت الشعار الأولمبي

بقلم : سرغي بوبوف
مراسل وكالة نوفوستي الخاص فى الالعاب الاولمبية ال ٢١

فى دورتها الثامنة والسبعين التي انعقدت فى مونتريال عشية افتتاح الالعاب الاولمبية ، أقرت اللجنة الاولمبية الدولية الشعار الذي ستجري فى ظله الالعاب الاولمبية فى عام ١٩٨٠ .

وقد اشترك فى المباراة التي اعلنت عنها اللجنة التنظيمية لـ « الالعاب الاولمبية — ٨٠ » فى حزيران عام ١٩٧٥ اكثر من ثمانية آلاف رسام محترف وهاو من الاتحاد السوفييتي وبلدان أخرى ارسلت اكثر من ٢٦ الف رسم تخطيطي .

منحت لجنة التحكيم المرتبة الاولى لمشروع الشعار « من الانطلاقات الجماهيرية الى الانطلاقات الاولمبية » . وحين فض المغلف الذي يحتوي على معلومات عن صاحب المشروع تبين انه فلاديمير ارستييف من مدينة ريزكني الصغيرة (جمهورية ليتوانيا السوفييتية) .

يبلغ الفائز من العمر ٢٥ سنة ، وقد ولد فى أسرة عمالية . شغف بالرسم وهو تلميذ ، تخرج من كلية الفن التطبيقي ، ثم خدم فى الجيش . واليوم يعمل رساما مزينا فى عقدة سكة الحديد فى محطة ريزكني .

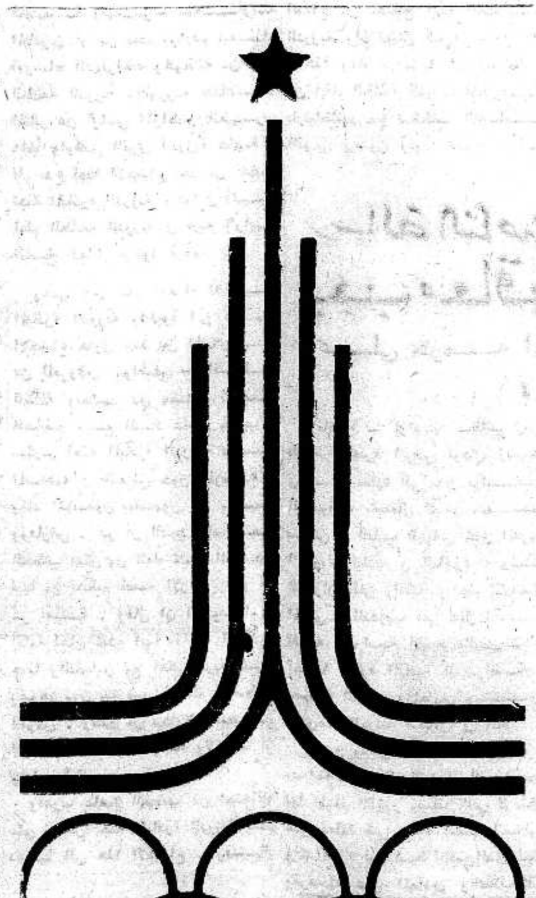
يتألف الشعار الرسمي للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو من ثلاثة عناصر أساسية هي الرمز الاولمبي وهو خمس حلقات متشابكة ، ومماشي الملعب الرياضية لتشكل طيفا مقلدا يتسم به منظر موسكو المعماري ونجمة خماسية فى القسم الاعلى من الشعار فوق الطيف .

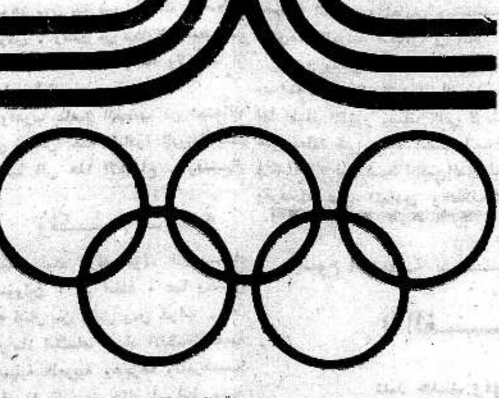
ومن المتوقع ان يكون اللون الاحمر للشعار لونا أساسيا . ويجب اعتبار التضاد الزاميا . والشعار الاحمر على خلفية بيضاء يمكن ان يكون هذا التضاد فى الالوان . وفى حالات معينة يمكن ان يكون التضاد بالعكس : شعار ابيض على خلفية حمراء .

ان الترابط التناسبي لعناصر الشعار لا يتغير مهما اختلفت احجامه . ومن المستحسن ، لدى استخدام الشعار فى احجام صغيرة ، ان يكون الارتفاع العام (حجم الشعار) لا يقل عن ١٢ ملم .

وفى هذه الايام يتعرف زوار الجناح السوفييتي فى معرض مونتريال الدولي « الرياضة والثقافة فى خدمة الانسانية » باهتمام كبير الى شعار « الالعاب الاولمبية — ٨٠ » فى موسكو الذي اقرته اللجنة الاولمبية الدولية ، والى مئات الرسوم التخطيطية الاخرى التي ارسلت الى المباراة . ويشير زوار المعرض الى ان جميع الرسامين قد سعوا الى وضع موضوع الاممية فى أساس كل الرسوم تقريبا .

— وكالة انباء « نوفوستي » —





شعار دورة الالعاب الاولمبية ال — ٢٢ فى موسكو

كاوبوي بيده قنابل ذرية !

كما هو معروف ، انتهت معركة انتخابات الرياسة الامريكية داخل الحزبين الكبيرين فى الولايات المتحدة ، وتحدد مرشحا الرياسة الحزبين . وقد رافقت هذه المعركة حملات دعائية ضخمة .. وطريفة فى ذات الوقت .

وقد روى احد المطلعين ما شاهده ولمسه من اساليب هذه الدعايات ، قال :

فى الولايات المتحدة ، تطبع الكتب والنشرات وتلحن الاغاني وتقام المعارض وتعقد الاجتماعات وتعلق الشعارات .

اما العلم الامريكي فتجده مرسوما على اقداح البيرة وصحون المطاعم واحزمة الكلاب وبطاقات السينما واليانصيب وبلوزات الشبان والشابات . وفى هذا العام تفتحت قريحة المشرفين على الحملات الانتخابية عن « آخر صرخة » فى عالم الدعاية حيث ينقش العلم الامريكي على نعوش الموتى . وبالطبع تحتل صورة (الحمار والفيل) الساحات والشوارع لانهما يرمزان الحزبين الجمهوري والدمقراطي .

ويعمل المرشحون على اطلاق الوعود والتصريحات بهدف كسب المزيد من التأييد ، لكن حاكم كلفورنيا السابق رونالد ريغان ضرب ارقاما قياسية فى تصريحاته .. فهو مرة يتكلم عن اوروبا ومرة أخرى عن سياسة الانفراج وثالثة عن الوضع الاقتصادي ثم يتطرق الى افريقيا ووضع الزنوج فى الولايات المتحدة الامريكية والعلاقة مع البلدان الاشتراكية .

وقبل ايام اطلق تصريحا جديدا يكشف اوراقه بشكل مفضوح .

لقد تحدث رونالد ريغان ممثل السينما والتلفزيون الامريكي وبطل افلام الكاوبوي ، عن منطقة قناة بنما فقال بالحرف الواحد وبلهجة تنم عن روح عدوانية ليست جديدة على الساسة الامريكان : « اننا المالكون الحقيقيون للقناة ذلك لان منطقة قناة بنما تعود للولايات المتحدة الامريكية وهي ستبقى دائما ملكا لنا !!! » .

وهذه الكلمات تعكس بدقة رجعية الكاوبوي ريغان الذي اذا دخل البيت الابيض سيمسك بيديه قنابل ذرية بدلا من مسدسات السينما المعروفة .

لقد لعب ريغان العديد من الادوار السينمائية التي تتناسب مع حياته وتطلعاته







فكان يمتطي ظهر حصانه ويحرق اكواخ الهنود الحمر ثم يقتل اطفالهم وسط ضحك هستيري بشع .

ولم يكتف ريغان بهذا الحد من الكلام بل قال وهو يوجه كلامه الى رئيس جمهورية بنما عمر توريخوس :

« ان منطقة قناة بنما جزء من الولايات المتحدة الامريكية فهي لا تختلف فى شيء عن لويزيانا او الاسكا . سوف نضع حدا المسالة ونقول الى توريخوس لقد اشترينا القناة ودفعنا ثمنها وسوف نصر على البقاء فيها » .

رياضيو الطيره يحتفون بكأس « عثمان ابو راس »

الطيرة — لمراسلنا — احتفالا بفوز شباب الطيرة بكأس « عثمان ابو راس » ، اقام فرع الشبيبة الشيوعية فى الطيرة حفلا رياضيا متواضعا ، استضاف فيه لاعبي الفريق الفائز ولاعبي وممثلي فريقي « مكابي » الطيرة و « هبوعيل » الطيرة .

افتتح الحفل الرفيق عبد المنان شبيطة فرحب بالحضور ، ثم تحدث عن ضرورة الاهتمام بالفرق الرياضية فى الطيرة والرياضيين ، ودعمهم لما فيه ضمان تقدمهم وتطورهم .

واشار الرفيق شبيطة الى القضايا والمشاكل — وخاصة المشاكل المادية — التي تعاني منها الفرق وقلة الدعم من قبل المراكز التي تنتمي اليها هذه الفرق ، ودعا اللاعبين الى الوحدة والنضال من اجل مطالبهم وحقوقهم الرياضية .

وباسم اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية تحدث الرفيق عبد القادر ظاهر . فحيا الفريق الفائز وجميع الحضور ، واشار الى اهمية الهدف الذي اقيم من اجله هذا المهرجان الرياضي .

وتعرض الرفيق عبد القادر الى اهمية دور الصحافة الشيوعية (زاوية الرياضة) فى دعم وابراز مكاسب وقضايا فرقنا العربية .

واستعرض الرفيق عبد القادر القضايا والمشاكل التي تعترض سبيل فرقنا العربية ونحن على ابواب موسم رياضي جديد . وطالب الحضور بالتعاون والتآخي والتحلي بالروح الرياضية والنضال من اجل انتزاع حقوقهم الرياضية ، ورفع مستوى الرياضة فى القرية ورفع اسم الطيرة عاليا فى هذا المجال .

وتحدث مدرب فريق « شمشون » الطيرة الاخ غازي عوض الله فشكر الشبيبة فى الطيرة على الدعوة والاحتفال وشكر اللجنة الرياضية التي نظمت المهرجان الرياضي ، واشار الى اهمية مثل هذه اللقاءات .

وفى النهاية تحدث ممثل ادارة « مكابي » الطيرة وممثل ادارة الفريق الفائز (شمشون الطيرة) .

وقدم للحضور الكعك والمرطبات ، واختتم الاحتفال بروح مفعمة بالامل والحماس والروح الرياضية .

فوز مشجع لشباب الرامة

وسط جمهور عريض ، ربا على الالف متفرج ، فاز فريق هبوعيل شباب الرامة بهدف واحد مقابل لا شيء ، على الفريق القوي هبوعيل دالية الكرمل ، اثر ضربة جزاء ١١ مترا (الدقيقة ٢٠) . وتعتبر هذه النتيجة مشجعة لفريق شباب الرامة لهذا الانتصار الهام .

وقد ساد المباراة جو الروح الرياضية العالية التي تجاوب معها الجمهور .

شباب الناصرة يفتتح الموسم بسبعة اهداف !

الناصرة — من « نصراوي » — بدأ فريق شباب الناصرة استعداداته للموسم الرياضي القادم منذ حوالي اسبوعين . وقد أجرى مباراة ودية ، يوم السبت الماضي ، خارج ملعبه ، مع فريق هبوعيل مجدال هعيمق ، هزمه فيها بسبعة أهداف مقابل أربعة .

بدأت المباراة قوية من جانب الفريقين ، ولكن ومنذ بدايتها كان واضحا تفوق شباب الناصرة . فقد هاجموا مرمى الخصم وسيطروا سيطرة تكاد تكون تامة على الملعب .

ولكن النتيجة كانت عكسية ، حيث سجل هجوم هعيمق منذ الدقيقة ١٥ هدفا أول لصالحه . هنا أعاد شباب الناصرة تركيزهم وبنوا سدا منيعا أمام هجمات هعيمق .. حولوه بعد لحظات الى سد متحرك لغزو النصف الاخر من الملعب . وبالفعل تمكن مجيد سلباق فى الدقيقة ٣٥ من تسجيل اصابة التعادل بضربة قوية أرسلها الى المرمى فاخترقته بعد أن ارتطمت بالعارضة .

وفى الشوط الثاني حاول الفريقان الاجتهاد لكسب المباراة . ولكن شباب الناصرة بدأوا بهجوم كاسح منذ الدقائق الاولى . وبعد خمس دقائق فقط ، (الدقيقة ٥٠) احرز مجيد سلباق هدفه الثاني وتبعه الياس فراج بهدفين متتاليين ثم عاد مجيد وسجل هدفه الثالث ، تبعه عصام زعبي وكريم برانسي ، كل منهما سجل هدفا واحدا لتنتهي المباراة بالنتيجة (٧ — ٤) .

وقد أدخل مدرب الفريق عددا من لاعبي فريق الشبيبة ، فى محاولة لدمجهم مع لعب الفريق الكبير .

مهرجان رياضي على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية لمنطقة حيفا

جرى يوم السبت ٤—٩—٧٦ ، مهرجان رياضي على شرف مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية . وقد تبارى المشتركون فى مباريات تنس الطاولة ، الشطرنج وكرة القدم . وقد فاز فى تنس الطاولة الرفيق الياس زخريان بالمرتبة الاولى والرفيق رزق عبيد بالمرتبة الثانية . وفى الشطرنج فاز الرفيق البير يونان بالمرتبة الاولى والرفيق عصام زين الدين بالمرتبة الثانية .

وفى كرة القدم فاز اعضاء فرقة « الغد » بالمكان الاول بعد مباراة مثيرة مع « فرقة صلاح » والتي اسفرت بنتيجة ٥—٣ لصالح فرقة « الغد » .

بقية مقال عمر سعدي عن التعليم فى الوسط العربي على الصفحة الثانية — فمعذرة !

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عبدالرحيم عازم واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة العم الفاضل
احمد اسعد حاج اسعد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

● سعد الله وفاروق النصري بوفاة **الوالد**

● آل عزات شواهنة بوفاة **الوالدة**

— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى سخنين
— جبهة سخنين الدمقراطية

أيها العنصريون المهاويس لا تفتحوا جراحات قديمة..

سرقوا أراضي الأهلين العرب ثم يصرخون: "العرب يسرقون أراضي الأمة"!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بكل جدية ، وبلا حياء مطلق ، بدأت لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحث الموضوع الذى أثاره النائب المفدالي (المتدين) يهودا بن مئير عن « اعتداء المواطنين العرب في اسرائيل على أراضي الامة » . وشارك في الجلسة كل من مدير أراضي اسرائيل ، مئير زوريع ، والمستشار طوليدانو . أما مئير زوريع فقد اعتبر الامر « خطيرا جدا » وقال أن العرب « يسرقون أراضي الدولة » . .

كذلك اشترك في الجلسة الصحفي العنصري الياهو عميكام الذي كان نشر في صحيفة « يديعوت أحرونوت » سلسلة مقالات هستيرية أتهم فيها دولا عربية ، وعلى رأسها ليبيا ، بأنها هي التى تمول « مخططات عرب اسرائيل للاستيلاء على أراضي الامة » . . وعاد الياهو عميكام هذا الى ترديد هذه الوقاحة شبه الفوبلزية أمام أعضاء لجنة الداخلية .

وأما المستشار طوليدانو فكان أكثر تعقلا وأكثر احتراما لواقع ما يصيب أراضي العرب في اسرائيل من نهب ومن مصادرة ومن هدم بيوت . فاعترف أن المواطنين العرب ، الذين يزداد عددهم باستمرار ، مضطرون الى بناء البيوت الجديدة . فاذا اضطروا الى البناء غير المرخص فذلك لان الدوائر المسؤولة تعرقل ، باستمرار ، اقرار الخرائط الهيكلية في القرى العربية . كذلك نفى المستشار طوليدانو ، نفيا باتا ، جميع الاخبار الكاذبة عن قيام أي « عنصر عربي أجنبي » بتمويل البناء العربي في اسرائيل .

زوريع يطالب بتخطي القانون

أما المسؤول الاول عن مصادرة بقية أراضي العرب في اسرائيل ، مئير زوريع الذى تطالب جميع قوى التقدم في اسرائيل باقالته من منصبه ، فلم يكتف باثارة الهستيريا المعادية للعرب بل — وكما جاء في هآرتس (الاحد ٥-٩) — أبدى أسفه على أن دائرته « لا تستطيع أن تتخطى القانون في كل حالة » . وبذلك اعترف مئير زوريع هذا ، اعترافا ضمنيا ، بأن دائرته قد قامت في الماضي بمصادرات وبأعمال غير قانونية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد ممتلكاتهم ! كذلك فان « أسف » مئير زوريع هذا انما هو اشارة الى رغبته في أن تسمح الحكومة له بأن يعمل « السبعة وذمتها » بلا رادع وبلا قانون !

وقال زوريع هذا أن دائرته احصرت ٨٠٠٠ بناء غير مرخص عائدة الى الاهلين العرب في اسرائيل » ، ملمحا الى ضرورة هدم هذه البيوت التى تعود ، بأغلبيتها الساحقة ، الى اللاجئين العرب المقيمين الذين أبعدتهم حكومة مئير زوريع عن قراهم وأراضيهم ثم هدمت قراهم وصادرت أراضيهم وتمنعهم الان من العودة اليها .

برياسة رابين !

وكشف مئير زوريع النقاب عن اجتماع كان عقد برياسة رئيس الحكومة اسحق رابين وباشتراك عدد من الوزراء ومن الموظفين الكبار جرى فيه بحث « خطر استيلاء العرب على أراضي الدولة » وتقرر فيه اقامة لجنة وزارية هدفها « وضع الاقتراحات للعمل » ضد هذا « الخطر » . وعلى رأس هذه المقترحات الاسراع فيما يسمى « تسوية الاراضي » — قل : مصادرة الاراضي — و « اتخاذ اجراءات مشددة ضد مخالفي القانون » . .

لا تفتحوا جراحات قديمة !

ومن الواضح أن هذه الوقاحة الزائدة عن الحد ، وتحويل السارق الى مسروق بمثل هذه الوقاحة ، تثير اشمئزاز الجماهير العربية وكل قوى الاخوة في اسرائيل . وتثير قلقا مشروعا لدى أوسع الاوساط العربية في البلاد . ولم نسمع ، الا في اسرائيل ، أنظمة عنصرية تسلب أهالي البلاد أراضيهم ثم تتجرأ على اتهامهم بأنهم هم السالبون !

وكان الاجدر بهؤلاء المهاويس الا يفتحوا جراحا اليمة قديمة والا يضطرونا الى سؤالهم : من أين جاءت « أراضي الدولة » و « أراضي الامة » هذه التى يتحدثون عنها ؟ وبأي « حق الاهي » يمنعون أهالي اقرث وكفر برعم والدامون وميعار ومعلول ومئات القرى العربية المهدومة الاخرى من العودة الى قراهم والى أراضيهم ؟ !

اننا نتوجه الى العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أن يكفوا السنة وأيدي المهاويس من بينهم . فالدم الزكى الذى أراقته هذه السياسة العنصرية في « يوم الارض » لا يزال ساخنا . ولا تزال القضية ، أمام العالم أجمع ، هي وقف مصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل وحل قضية « اللاجئين » المقيمين منهم .

ويجدر بالعنصريين المهاويس أن يفهموا أن طريقة قلب الحقائق رأسا على عقب لم تعد تنطلي على أحد ، لا في اسرائيل ولا في العالم كله . فالى غير رجعة ولى الزمن الذى كان فيه هؤلاء المهاويس ينظمون حرق علم اسرائيلي فوق مدرسة عربية قروية ثم يصرخون : « العرب لا يعترفون بالدولة » ! ان الجرائم الدموية التى ارتكبت في « يوم الارض » قد كشفت الحقائق ، ونهائيا ، أمام الرأي العام العالمي كله .

١٥٠٠ مليون ليرة العجز الجديد المتوقع في الميزانية الجارية

تل أبيب — أعلن مسؤولون في وزارة المالية ، هذا الاسبوع ، أن الحكومة تجد مصاعب في بيع المواطنين سندات دين حكومية وان مجموع ما سيباع ، هذا العام ، من هذه السندات لن يزيد عن ٩٫٥ مليار ليرة ، في حين توخت الحكومة في اطار ميزانيتها الجارية بيع سندات دين ب ١١ مليار ليرة . وسيترتب عن ذلك عجز جديد في الميزانية الجارية يبلغ ١٥٠٠ مليون ليرة . وكانت التقديرات الاولية في الميزانية قد توقعت عجزا ماليا يبلغ أكثر من ٣ آلاف مليون ليرة « فقط » ولكن يظهر الان أن هذا العجز سيزيد على ٤٥٠٠ مليون ليرة .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة ، مثلها مثل أكثرية الحكومات في البلدان الرأسمالية ، تلجأ الى اصدار هذه السندات في محاولة لتغطية العجز المتزايد في ميزانياتها . وتبيعها الحكومة ، على الغالب ، لمن يمتلكون مدخرات مالية كبيرة من المتموّلين وأرباب العمل وكبار الموظفين وتجار العملة في السوق السوداء وغيرهم من المضاربين والمرابين . وهي تعرض لابيع بشروط مغرية ، اذ انها مرتبطة بجدول الغلاء ، أى كلما يرتفع الجدول ترتفع قيمة هذه السندات بنسبة مماثلة . ومن هنا مصلحة مشترى هذه السندات في رفع الاسعار باستمرار وفي تخفيض سعر الليرة ، الذي يجر بدوره ارتفاعا أكبر في الاسعار من نسبة انخفاض سعرها . ولذا فهي مصدر ربح دسم يغتنون منه ويزدادون ثراء فاحشا .

وبالمقابل فان هذه السندات تشكل عبأ كبيرا على الميزانية ودينا يتحمل أعباءه المواطنون وفي معظمهم من العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود .

وقد أثار ربط هذه السندات بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠ ٪ نقمة شعبية واسعة . اذ أن الحكومة تعوض على أصحابها أكثر مما يخسرونه نتيجة لارتفاع الاسعار وهبوط قيمة مدخراتهم تبعا لذلك ، في حين تتآمر الحكومة على علاوة الغلاء التى يستحقها العمال والمستخدمون وتدفع ٧٠ ٪ من العلاوة المستحقة . كما تخطط الحكومة ، الان ، لاقتطاع جزء من هذه العلاوة .

وأمام تزايد المعارضة لشروط بيع هذه السندات قررت الحكومة ربطها ب ٩٠ ٪ من جدول الغلاء المستهلك . لكن المصلحة الاقتصادية الوطنية تتطالب الكف عن اصدار مثل هذه السندات ، التى هي ديون متراكمة باستمرار ، وتقليص الانفاق العسكرى الضخم في الميزانية الذى يضطر الحكومة الى اللجوء لمثل هذه الوسيلة المالية في محاولة لتغطية العجز في ميزانياتها .

هذا ومن المتوقع ، كالعادة ، أن تحاول الحكومة تحميل المواطنين أعباء العجز الجديد في الميزانية الجارية والذى يبلغ ، كما أسلفنا ، ١٥٠٠ مليون ليرة . وذلك اما بزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية ، اذ أن كل زيادة بنسبة ١ ٪ في هذه الضريبة تدخل الى ميزانية الحكومة أكثر من ٥٠٠ مليون ليرة ، واما بتقليص المخصصات الحكومية للانفاق المدني الاجتماعي ، مثل مخصصات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية .. وغيرها .

لتشديد اليقظة ووحدة الصف في الدفاع عن أراضي كسرى المهددة

عكا — لمراسلنا في الشمال — جرى ، يوم الجمعة الماضي ، عقد اجتماع في مقام سيدنا الخضر القائم في كفر ياسيف حضره العديد من مشايخ الطائفة الدرزية وأبناء قرية كسرى الجليلية . وقد ناقش المجتمعون قضية أراضي أهالي كسرى ، التى تعمل السلطات منذ سنوات على اجبار أهلها على التنازل عنها ومصادرتها . وانتخبوا لجنة من ٤٠ شخصا ذكر أنها ستطلب مقابلة رئيس الوزراء ، رابين ، ومطالبته بالكف عن مخطط الحكومة لمصادرة أراضي قرية كسرى .

ومع أن المجتمعين أجمعوا في كلماتهم على رفض المصادرة الا أن الظروف التى جرى الاجتماع فيها وتميزت بمحاولة المبادرين أو من يقف وراءهم ابعاد الاوساط الدمقراطية والوطنية من أبناء الطائفة الدرزية والمعروفة بدفاعها المثابر عن أراضي المواطنين العرب عامة وأراضي القرى الدرزية خاصة . فلم يدع لهذا الاجتماع أحد من أعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، بما في ذلك امام الطائفة الدرزية في قرية الرامة الشيخ الجليل فرهود فرهود .

وحتى حين علم أعضاء لجنة المبادرة الدرزية وذهبوا الى حضور الاجتماع حاول عدد من المشتركين من المعروفين بتواطئهم مع السلطة الظالمة وتخليهم عن مصالح شعبهم الحقيقية ، منع السيد عاصم خطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية من المساهمة في النقاش حول الموضوع . وكاد المجتمعون ينقسمون بين مؤيد ومعارض . غير أن السيد عاصم الخطيب تمكن من القاء كلمته التى حذر فيها من تسليم قضية الاراضي الى أيد غير أمينة . وقال ان المطلوب ليس اقامة لجان كهذه انما مقاومة المصادرة جديا والتضامن مع أهالي قرية كسرى وغيرهم ممن يتعرضون لمظالم الاضطهاد القومي . وحذر من محاولات تمييع القضية « فالارض أرضنا ولا نريد أن نبادل بها » .

وأعرب عاصم الخطيب عن احتجاجه على تجاهل لجنة المبادرة الدرزية بعدم دعوتها الى هذا الاجتماع . وقال أن الهدف من هذا التجاهل هو عزل اللجنة عن الاحداث . الا أنه أكد حرص اللجنة وعزمها على مواصلة الدفاع عن مصالح أبناء الطائفة الدرزية والمواطنين العرب عامة .

هذا وعلم مراسلنا أن أوساطا من بين أبناء الطائفة الدرزية المعروفين بارتباطاتهم مع سلطات الاضطهاد القومي يريدون ركوب قضية أراضي كسرى لا للدفاع عن هذه الاراضي ، (اذ أن بعضهم معروف بالتآمر على الاراضي العربية) ، انما لكسب بياض الوجه ، خاصة وأننا مقدمون على انتخابات الكنيست التاسعة في العام القادم . بيد أن هذه الاحابيل ما عادت لتنطلي على أحد ولا على أهالي كسرى الذين أفشلوا بوعيهم ووحدتهم ومثابرتهم في الدفاع عن أراضيهم كل مخططات المصادرة الحكومية .

ويستطيع أهالي كسرى اليوم مواصلة صيانة أراضيهم الغالية ، كما في السابق ، اذا هم حافظوا على وحدتهم وتمسكوا بحقوقهم المشروعة ورفضوا كل محاولات تمييع القضية التى ربما استهدف تمريرها بعض من حضروا اجتماع كفر ياسيف .

رسالة الناصرة
يجب معاقبة المعتدين على حرمة المدرسة الثانوية

الناصرة — لمراسلنا — طالب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في رسالة بعثها الى مدير بوليس الناصرة ، باعتقال المدعو سميح بسيس ، النائب السابق لمدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، وشلة الزعران التى رافقته في يوم الاربعاء الماضي ، للتخريب على حفل افتتاح السنة الدراسية البهيج بالتغييرات التى أجرتها ادارة البلدية الدمقراطية في مصلحة الطلاب والمعلمين ومستوى المدرسة العربية الكبرى في البلاد .

وشرح رئيس البلدية الناصري ، في رسالته ، أعمال الزعرنة التى قام بها المعلم المذكور وشلته التى لا يتجرأ على فعلها حتى حثالة العالم السفلي . وأكد انه « لولا ضبط النفس الذى أبديناه وفرضناه على المعلمين والطلاب لكانت وقعت أمور خطيرة وضحايا . من هنا فاننا نرى خطورة تصرفه الذى يشكل عدة مخالفات للقانون . ونطلب اعتقال المذكور وشلته واتخاذ كل الاجراءات القانونية المناسبة » .

ويذكر أن المجلس البلدي في الناصرة كان قرر ، منذ شهر أيار الماضي ، انهاء عمل المعلم المذكور كنائب مدير . ولكنه في يوم افتتاح السنة الدراسية تجاهل هذا القرار . وقدم الى المدرسة مع شلة من الزعران مسلحين بالادوات الحادة ، محاولا فرض نفسه ، ومتمردا على قرارات المجلس البلدي . بل وحاول الاعتداء على رئيس البلدية وممثليها ، الامر الذى حدا بجمهور الطلاب والمعلمين أن يبعدوه .. وبصعوبة أنقذه رئيس البلدية من أيديهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعو رفاق الحزب والشبيبة للاشتراك في المحاضرة حول :
الحركة العمالية في فلسطين في عهد الانتداب
يلقيها : **الرفيق سليم القاسم**
القائد النقابي وعضو المكتب السياسي لحزب
وذلك يوم الخميس ٩-٩-٧٦ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في القرية .

المطران — بقية

القوى التقدمية اللبنانية وتتبيدا فظا للتدخل العسكري السوري في لبنان . وادعى حكيم ، الذى ترعرع سنوات طويلة في اسرائيل على خدمة السياسة الاسرائيلية العدوانية والاضطهادية ، ان قوات كوبية تحارب مع القوات التقدمية اللبنانية والفلسطينية . هذا وكانت القوى الوطنية العربية قد تساءلت ، لزمن طويل ، عن سر قيام حكام سوريا « الوطنيين » بتبني هذا العميل الاسرائيلي المعروف . أما بعد أحداث لبنان فقد ظهر السبب وبطل العجب .

صحيفة — بقية

● ما هو موقفكم من سياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية ؟

● كيف تفهمون الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟

● ماهي الوسائل والاساليب التي تستخدمونها للتعبير عن مواقفكم في اسرائيل ؟ وما هي الصعوبات والنجاحات التي تحققت في اثناء عملكم ؟

● هل تحمل نتائج الانتخابات البلدية مغزى معينا بالنسبة لكم ؟ وما هو تصوركم لسياسة الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة ؟

وقد أجابت هذه الشخصيات كتابة على هذه الاسئلة ونشرتها صحيفة « الفجر » كاملة .

والشخصيات التي استطلعت صحيفة « الفجر » آراءها هي : الياهو اليشار الرئيس الفخري للمجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ، النائب أريه الياف ، دافيد شاحم ، الجنرال المتقاعد الدكتور متتياهو بيلد ، أوري أفنيري ، يعقوب أرنون ، لطيف دوري ، عوزي بورشطين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دانييل عميت ، بنيامين كوهين ، يوسف أميتاي ، أمنون كابيليوك ، عاموس كينان .

هذا وابرزت صحيفة « عل همشمار » ، أمس ، أهمية هذا الاستطلاع للآراء الذي قامت به « الفجر » وقالت انه يجري لاول مرة في تاريخ الصحف العربية . وكان اول أمس (الاحد) حديث اليوم في القدس العربية .

كذلك ابرزت « عل همشمار » دعوة الياهو اليشار لاقامة مجلس فلسطيني عربي للسلام مع اسرائيل على غرار المجلس الاسرائيلي .

وهذا الاستطلاع للآراء الذي أجرته صحيفة « الفجر » . والذي يهدف — كما قالت الصحيفة — الى اطلاع القارئ العربي الفلسطيني على اتجاه من التفكير يعارض السياسة الاسرائيلية الرسمية فيما يتعلق بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ويطرح تصوره الخاص به لهذه الحقوق رغم الاختلافات البينة في التفاصيل بين ممثلي هذا الاتجاه .

ولكن — بقية

بالفشل أمام عزلة هؤلاء الزعماء المسؤولين ، هم أيضا ، عما وصل اليه لبنان من مآس ومن خراب .

وأمام انكشاف فساد الانظمة الرجعية واليمينية العربية وعجزها وتآمرها وأمام ما يقوم به حكام اسرائيل من توغل في جنوب لبنان ، دون حسيب أو رقيب ، وأمام استبسال القوات الوطنية التقدمية اللبنانية والفلسطينية وصمودها الرائع ، بل تحولها الى الهجوم في العديد من المواقع ، يشتد الغليان الشعبي في جميع الاقطار العربية . وتهز كارثة لبنان اركان الانظمة الرجعية واليمينية العربية حتى أكثر مما هزتها كارثة شعب فلسطين في عام ١٩٤٨ . ويسير التاريخ الى أمام ، بطرق عجيبة غريبة ، ولكنه يسير الى أمام ولا يرجع وراء .

حول — بقية

اول أمس الاحد ، طائرة ركاب هولندية من فرنسا . واحتجزوا ركابها وملاحيها كرهائن حتى يتم اطلاق سراح سبعة فدائيين من السجون الاسرائيلية ، بينهم المطران ايلاريون كبوشي وسمير درويش وكوزو اكوموتو الياباني وغيرهم .

ولكن الموقف الحازم الذي وقفته ليبيا ، التي أشيع عن نية المختطفين ان يتوجهوا اليها بعد « انتهاء العملية » ، وكذلك موقف منظمة التحرير الفلسطينية والاجماع العربي على استنكار عمليات اختطاف الطائرات ورؤيتها كأعمال ارهابية يترفع عنها النضال العربي العادل ، كل ذلك أفشل العملية وأفشل معها أوهام الاوساط الحاكمة في واشنطن واسرائيل والرجعية العربية باستغلال العملية لاغراض التحريض على القوى التقدمية العربية وتشويه نضالها العادل ، بل واستخدامها لتبرير ما تقوم به من هجمة شرسة على القوى التقدمية الوطنية العربية الليبية والفلسطينية واللبنانية .

اخطبوط — بقية

والقيام بعمليات بناء مكثف فوق هذه الاراضي .

والجدير بالذكر أن الاستنكار الشديد يسود الان سكان الضفة الغربية بسبب عمليات الاستيطان الجديدة التي تنوي سلطات الاحتلال القيام بها في مختلف أنحاء الضفة . لانها تعتبر خطرا جديا يهدد كيانهم ومستقبلهم على أراضيهم ووطنهم .

وكما هو معروف أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في المدة الاخيرة ، سلسلة من القرارات بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في الضفة الغربية . ومن هذه القرارات قرار بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في العيزرية وأبو ديس ، وقرار آخر بمصادرة مساحات كبيرة من الاراضي المجاورة لمدينة بيت جالا . والقرار الثالث ، الذى صدر قبل أيام قليلة ، بمصادرة حوالي ثلاثة آلاف دونم من أراضي مدينة البيرة .

هذا بالاضافة الى المحاولات الاستفزازية المتواصلة التى يقوم بها المتطرفون اليهود في مدينة الخليل والتى تثير أشد الاستنكار بين سكان المدينة .

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل حنا ابراهيم وعموم آل الياس في البعنة وخارجها بوفاة ابن عمه

سالم عيسى الياس

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

أعضاء هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » وعمال مطبعة « الاتحاد »

الرأسمالية — بقية

وتحاول الرأسمالية الاحتكارية الامريكية تبرير صفقات الموت هذه بالادعاء أن الاتحاد السوفييتي يزيد باستمرار من قواته المسلحة . الا أن النائب الجمهوري ، لي أسبين ، اعترف بنفسه أن القوات السوفييتية المسلحة لا تهدد أحدا بالعدوان . بل أن أكثر من نصفها يشغل وقته في الاعمال المدنية في الاتحاد السوفييتي .

وخلال الكشف عن فضائح شركة « لوكهيد » الامريكية لانتاج الطائرات (الحربية والمدنية) تبين أن ٥ بالمئة من عمال الصناعة الامريكيين يعملون في صناعة الطائرات الحربية . وهذا يثبت أن نسبتهم في مختلف الصناعات الحربية هي عالية جدا . كما تبين أن الشركة الامريكية التى تنتج الطائرات الحربية ب ٥٢ ، والتى كانت تنتج ٤ طائرات في الاسبوع من هذا النوع في أثناء الحرب الفيتنامية ، استمرت في هذا المعدل حتى بعد انتهاء الحرب الفيتنامية .

وبالطبع يحتاج تجار الموت الامريكيون الى الحروب المحلية والى النزاعات الدامية والى تأجيج الخلافات والى منع تسوية النزاعات وذلك على أمل انقاذ أنفسهم من أزمة الرأسمالية المستحكمة . وكل هذه التجارة هي على حساب مستوى معيشة الشعب الامريكي وعلى حساب مستوى معيشة الشعوب ودماء الشعوب التى يوقعها حكامها في شراك تجارة الموت الامريكية .

شكرا — بقية

يدربونهم . وكشفت « جروزليم بوست » النقاب عن فائدة أخرى من فوائد « السياج الطيب » على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وذلك باعلانها أن هؤلاء اللبنانيين قد اشتروا في اسرائيل من البضائع ، حتى الآن ، ما قيمته أكثر من مليون ليرة اسرائيلية . وانهم ينقلون البضائع الاسرائيلية الى أبعد من جنوب لبنان ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في ساجور ومنشية زبدة :

طلاب يتعلمون في العراء في ظل "دولة الديموقراطية"!

ساجور — لمراسل خاص — يتعلم حوالي ٢٠٠ طالب عربي درزي من قرية ساجور العربية في الجليل ، تحت الشجر ، حيث لا تتسع بناية المدرسة ، التى تتألف من خمس غرف فقط ، لجميع الطلاب .

وقد بنيت هذه المدرسة منذ عام ٦٨ فقط وبقيت على حالها حتى هذه الايام ، رغم توجه أهالي القرية مرات ومرات الى المسؤولين في وزارة المعارف واللجنة المنطقية « مروم هجليل » . وفي عام ١٩٧٥ أظهر مندوبو المعارف « استعدادا » لبناء مدرسة جديدة مكونة من ١١ غرفة . وأعلنوا عن مناقصة ، ربحها أحد المقاولين .

الا أن وزارة المعارف عادت والغت برنامجها لبناء المدرسة . وهي تعرقل عملية البناء حتى اليوم ، رغم استعداد وزارة الاسكان على تقديم حصتها . الامر الذى أدى بالمعلمين والطلاب الى اجراء الدراسة تحت قبة السماء .

وقد عقد ممثلو القرية مؤتمرا صحفيا أول أمس شرحوا فيه الاوضاع المزرية التى تعيشها القرية « في ظل دولة الدمقراطية » رغم أن ٩٥ ٪ من سكانها يخدمون في « أجهزة الامن » المختلفة . وعلق أحدهم قائلا : « ربما يكون من الافضل أن نغادر البلاد ونعود اليها عن طريق « الجدار الطيب » علنا نحظى بمساعدة تحسن أوضاعنا ! »

وفي منشية زبدة !

ويفيد مراسلنا في الناصرة أن طلاب الصفين اللذين هدمتهما السلطة قبل حوالي شهر ، يتعلمون في هذه الايام تحت الشجر أيضا . اذ يرفض المسؤولون اعادة بناء المدرسة ويصرون على ارسال طلاب منشية زبدة الى مدرسة بيت زرزير التى تبعد حوالي عشرة كيلو مترات عن قريتهم . وذلك ضمن المخطط العام لتركيز سكان المنطقة كلهم في هذه المنطقة — « بيت زرزير » — من أجل ترحيلهم عن قراهم وأراضيهم ومصادرتها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفرياسيف

على شرف **المؤتمر الرابع لمنطقة عكا** يقيم فرع الشبيبة لقاء مع رفاقنا القدامى ليحدثونا عن عملهم وذكرياتهم الكفاحية وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٦/٩/٨ الساعة السابعة مساء في نادي السلام . يشترك فيه الرفاق :

كمال غطاس — **جمال موسى**
خليل خوري (ابو سخي) — **حبيب ابو عقل** (ابو باسيلا)

نادي بيت الصداقة — الناصرة

بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الفاشية في تشيلي تعقد أمسية تضامن مع الشعب التشيلي يوم السبت ١٩٧٦/٩/١١ الساعة السابعة والنصف مساء .

في البرنامج :
كلمات : لجنة التضامن مع تشيلي
أغاني ثورية
فيلم عن الثورة والانقلاب الفاشي .
الفيلم عن المانيا الديموقراطية يؤجل الى يوم الاثنين ١٩٧٦/٩/١٣ .

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها واشقائه وعموم آل الياس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

فريد جميل الياس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الاورثوذكس في البعنة .

له الرحمة ولكم طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة سليمان فراج وحنا خشيبون وبناتها مريم وحنة خشيبون وعموم آل خشيبون في كفر كنا وآل سمعان في طرعان واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم

ليا حبيب سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٧٦/٩/١١ في كنيسة دير اللاتين في الرملة قداس وجناز الاربعين عن نفس الطيب الذكر المرحوم

حنا مبدا شمشوم

فارملة الفقيد واولادها وجميع آل شمشوم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا الجناز عن نفسه الطاهرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تقبل التعازي بعد الجناز في منزل الفقيد .

قداس وجناز الاربعين
قداس وجناز نصف السنة

آل غريب في الناصرة وكفر كنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

لبيبه ابراهيم غريب

وكذلك يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

عبد الله يوسف غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل من الاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

حنا يوسف بولس يدعوكم للاشتراك معه في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فرحه جريس بولس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في ابو سنان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל״י

الجمعة ١٠ ايلول ١٩٧٦ ، ١٦ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٥ VOL 33— 35—1o.9.6791

"وثيقة كينغ" في كلمة واحدة

مجرد وجود العرب في وطنهم "خطر"!

حيفا من مكتب «الاتحاد» – لا تزال «وثيقة كينغ السرية» ، التي نشرتها صحيفة «عل همشمار» كاملة في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٧ ايلول الجاري ، تثير ردودا شديدة ضدها لما تكشفت عنه هذه «الوثيقة» من عداء عنصري عنيف لمجرد وجود العرب في وطنهم – في دولة اسرائيل . وتتسع على الاثر ، المطالبة الشعبية ، اليهودية العربية ، باقالة العنصري كينغ من وظيفته متصرفاً للواء الشمال .

وكانت «عل همشمار» المبامية ، وبعد «تردد طويل» كما اعلنت هيئة تحريرها ، قد نشرت يوم الثلاثاء نص «مذكرة سرية» صافية كان ارسلها في شهر اذار الماضي متصرف لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، الى رئيس الحكومة والى وزير الداخلية والى هيئات حكومية اخرى والى قيادة حزب العمل . كما نشرت «عل همشمار» ملحقا ضافيا لهذه «المذكرة» ارسله يسرائيل كينغ ، ايضا ، على اثر احداث «يوم الارض» الدامية .

والحقيقة هي ان الصحف الاسرائيلية ، ومن بينها صحيفتنا «الاتحاد» و «دافار» و «يديعوت احرونوت» ، كانت نشرت مقتطفات ضافية من هذه «الوثيقة السرية» .

وكانت «الاتحاد» ، وعلى عرض الصفحة السادسة من عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٧ تموز ، قد نشرت أهم بنود هذه الوثيقة العنصرية وتحت عنوان : «كينغ وشركاه يبعثون بمذكرة سرية الى رئيس الحكومة يطالبون فيها باقفال ابواب الجامعات امام الطلاب العرب» . وفي العدد نفسه انشأت «الاتحاد» افتتاحية عن هذه الوثيقة بعنوان «البروتوكول المزيف» . وفي العدد التالي ، الجمعة ٣٠ تموز ، خصصت «الاتحاد» «الاسبوعيات» ومقال الرفيق علي عاشور لفضح هذه الوثيقة .

ويتضح ، مما نشرته الصحف ، ان واضع الوثيقة ليس يسرائيل كينغ وحده بل ثلاثة اخرون هم : رئيس مجلس محلي مجدال هعيمق ، تسفي الدروتي (المنتظر تعيينه اليوم ، الجمعة ، رئيسا للدائرة العربية في حزب العمل في مكان رعنان كوهن) ، ورئيس بلدية العفولة ، شمشون شاحوري ، وسكرتير مجلس عمال نتسيرت عليت ، مناحيم أرياف .

ملخص الوثيقة والمقترحات العنصرية

وقد صاغ يسرائيل كينغ وثيقته العنصرية على فصول : يبدأ في تحليل قضية من القضايا ثم يقدم اقتراحاته «لمعالجتها» . وهكذا . ويمكن تلخيص «التحليلات» بما يلي :

١ – يبكي على ايام الحكم العسكري الخوالي ويتحسر عليها وعلى الايام التي كان الحكم العسكري فيها قادرا على سجن الجماهير العربية في سجون التكتلات الحمائلية والطائفية .

٢ – يشن هجوما شديدا على الاشخاص الذين تولوا ، بعد انتهاء الحكم العسكري ، الاشراف على الشؤون العربية في الدولة (ويقصد في الاساس المستشار طوليدانو وجهازه) ويتهمهم بان عقليتهم شبيهة بعقلية العرب «الشرقيين» ، «المتأخرين» من حيث التفكير العصري ، الخ .

٣ – يقيم الارض ويقعدها على مجرد الزيادة الطبيعية لدى العرب في اسرائيل ، وخصوصا في الجليل الذي يعتقد ان نسبة العرب فيه الى مجموع سكانه ، في عام ١٩٧٨ ، ستصبح ٥١ بالمئة ! فحتى ولادة اطفال عرب يعتبرها يسرائيل كينغ «أمرا مدبرا» وان هدفها «تهديد السيطرة الاسرائيلية على الجليل» . كذلك يرى ان ما يضطر اليه العرب من بناء بيوت جديدة لايواء العائلات الجديدة ، وبعرق الجبين ، انما هو ، ايضا ، «مؤامرة» وانها «ربما تكون ممولة من الخارج» . كذلك يرى «الخطر» في تحسين وضع العرب الاقتصادي والثقافي وان العمال العرب يشتغلون في المشاريع «التي تقيمها الدولة لزيادة عدد اليهود» . كما يغيظه ان العائلات العربية تستفيد من اعانة الاولاد التي تقدمها الحكومة . يزعجه أن عدد الاكاديميين العرب قد وصل الى ٥،٧٠٠ خريج وانه يتعلم الان في الجامعات ٢٥٠٠ عربي . وبنظرة عنصرية بائدة يرى أن ازدياد عدد الخريجين العرب ، مع كون عقليتهم متأخرة ، يزيد من شعورهم بالمرارة مما يفسح المجال امام قيامهم ، في المستقبل ، باعمال «عنيفة» .. وهو يعتقد – هكذا وبصراحة عنصرية مكشوفة – ان تحسين وضع العرب الاقتصادي والثقافي يعطيهم الوقت الكافي للتفكير «بالقضايا الاجتماعية والقومية» ، وانه كان من الافضل اشغالهم ٢٤ ساعة بتحصيل لقمة العيش حتى لا يستطيعون التفكير باي شيء اخر .

وبلغ السفه بهذا الموظف الكبير درجة أخذ معها يرى حتى في اسراع اهالي الناصرة الى تسديد ضرائبهم البلدية «مؤامرة قومية» .

٤ – حتى قيام علاقات بين عرب اسرائيل وعرب المناطق المحتلة ، الذي تم «بفضل» الاحتلال الاسرائيلي ، يرى كينغ فيه «خطرا على أمن الدولة» .

٥ – هجوم جامع على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . واذا كانت المجالس المحلية ، التي يقودها الحزب ، توقف نشاطها على القضايا المحلية فان كينغ يرى في هذا الامر ، ايضا ، «مؤامرة» . وبلغ به الجنون ان صاح : لا يوجد في اسم «ركاح» اسم دولة اسرائيل ! ويعتقد ان هذا دليل على ان «ركاح» لا يعترف بدولة اسرائيل . مع ان ، كما هو معروف ، اسم حزبنا الكامل هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وحتى قيامنا بارسال طلاب للتعلم في الاقطار الاشتراكية يراه هذا الموظف الكبير «مؤامرة هدفها اعداد كوادر للثورة في المستقبل» ..

وبعد هذه «التحليلات» تأتي المقترحات . ويمكن تلخيصها بما يلي :

١ – توسيع الاستيطان اليهودي حيث يوجد ارتباط أرضي بين السكان العرب وفي الاماكن التي يزيد عددهم فيها عن السكان اليهود . والبحث في امكانيات تخفيض عدد العرب هنالك (في الجليل) . و «التوجه والتنفيذ يجب ان يتخطيا الطريق التي كانت متبعة حتى الان» . و «في الوقت نفسه يجب تنفيذ قوانين الدولة وذلك لعرقلة استيطان السكان العرب في أنحاء مختلفة من الدولة» (أي لا يريدهم أن يسكنوا لا في اماكنهم الحالية ولا في اماكن اخرى داخل دولة اسرائيل – فاين يريدهم ان يسكنوا ، اذن ؟)

٢ – «اقامة قيادة يهودية قوية وثابتة في نتسيرت عليت وعكا ، قيادة قادرة على التصدي للتطورات الدقيقة المنتظرة» .

٣ – انتهاج سياسة «الثمن والعقاب» – ضمن القانون – ضد زعماء وقرى تفصح ، باي شكل ، عن عدائها للدولة وعن عدائها للصهيونية» .

٤ – «من اجل انتزاع باكورة النضال القومي وتمثيل عرب اسرائيل من «ركاح» ، ومن اجل التفتيش عن مشاعر المترددين ، من الضروري اقامة حزب شقيق لحزب العمل ، حزب يؤكد على مبادىء المساواة والانسانية والثقافة واللغة والنضال الاجتماعي ويرفع علم السلام في المنطقة . وعلى الدوائر ان تتخذ الاجراءات بحيث يكون لها وجود مخفي وسيطرة على هذا الحزب» .

٥ – تنسيق العمل ، خصوصا في التنفيذ ، بين دوائر الحكومة والهستدروت والسلطات المحلية .

٦ – بذل كل الجهود لتوحيد مواقف جميع الاحزاب الصهيونية في موقف قومي واحد بصدد موضوع عرب اسرائيل ومنع الصراعات الداخلية بين هذه الاحزاب .

٧ – يجب تغيير اكثرية المسؤولين عن القسم العربي في دوائر الحكومة والبوليس والاحزاب ، تغييرا جريئا .

٨ – يجب التخلص من القيادات العربية القديمة . والعمل على اقامة قيادة جديدة مثقفة وذات جاذبية ومساعدتها على اقامة حزب عربي .

٩ – اقامة جهاز «شين بيت» خاص للتجسس على الحياة الشخصية للقيادات «ركاح» ولغيرهم من «السلبيين» و «نشر المعلومات على جمهور ناخبيهم» .

١٠ – اتخاذ اجراءات شخصية ضد كل شخصية «سلبية» على جميع المستويات والدوائر ..

١١ – يجب تحديد نسبة العمال العرب الذين يشتغلون في المشاريع التي تسهم الدولة فيها .

١٢ – انفاذ اجراءات مشددة لجبي الضرائب من العرب ، دون تردد .

١٣ – التضييق على التجار العرب حتى لا يقع يهود تحت رحمتهم .

١٤ – نقل اعانات الاولاد من الحكومة الى الوكالة اليهودية او الى المنظمة الصهيونية حتى تكون هذه الاعانات مخصصة لليهود فقط .

١٥ – على الهيئات المركزية ان تفضل ، حين تعطي الاعمال والمقاولات ، هيئات يهودية او اشخاصا يهود .

١٦ – تشديد شروط قبول الطلاب العرب في المعاهد العليا ، الامر الذي يؤدي الى تقليل عددهم .

١٧ – توجيه الطلاب العرب الى العلوم التقنية الدقيقة التي ستشغلهم عن التفكير القومي وتؤدي الى هروبهم من الجامعات .

١٨ – السماح للطلاب العرب بالسفر الى الخارج لاكمال تحصيلهم العلمي ثم عرقلة عودتهم وعرقلة استيعابهم في العمل – هذه الامور ستشجعهم على الهجرة من البلاد .

١٩ – اتخاذ اجراءات مشددة ، على جميع المستويات ، ضد الطلاب المحرضين .

٢٠ – وبعد ذلك ، وفي المستقبل ، استيعاب القسم الاكبر من الخريجين الباقين وعلى اساس كفاءاتهم .

٢١ – انهاء السياسة «الليبرالية الزائدة» في معاملة العرب وهدم عدد من البيوت «غير المرخصة» لتلقين العرب درسا .

٢٢ – زيادة قوات الامن في الوسط العربي وذلك لاخافة العرب وردعهم .

٢٣ – بما ان العرب ، بعد احداث «يوم الارض» ، سيقومون باعمال عنيفة – بما في ذلك استعمال الاسلحة

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

ردود الفعل على "وثيقة كينغ"

أقيلوا هذا العنصري وعززوا علاقات الأخوة

حيفا – من مكتب الاتحاد – تتكشف المواقف ، وبشكل حاد ، بصدد «وثيقة كينغ» العنصرية التي نشرتها «عل همشمار» كاملة يوم الثلاثاء الماضي .

ففي الوقت الذي يتنادى فيه كل مسؤول بعيد النظر وكل انسان شريف ودمقراطي في اسرائيل للوقوف في وجه الفاشية العنصرية التي استشرت في بلادنا نجد أن اليمين العنصري المتطرف ، وعلى رأسه الليكوديون وبعض زعامات «المفدال» ، لا يرون اي عيب في آراء العنصري كينغ هذا وانما يرون «العيب» في قيام «عل همشمار» بنشر «وثيقة سرية» . ويرون في هذا الامر «اساءة الى أمن الدولة» .

وقد أسرع المباني السابق والليكودي الحالي ، أمنون لين ، الى اعلان تاييده لمقترحات العنصري كينغ العنصرية . كذلك شن وزير الداخلية ، بورغ ، هجوما على «عل همشمار» لمجرد نشرها هذه «الوثيقة السرية» . وبينما تتسع المطالبة باقالة كينغ من وظيفته متصرفا للواء الشمال أسرع السيد بورغ وأعلن أن ثقته بموظفه – كينغ – هي ثقة كبيرة .

ومن المؤسف أن عددا من السلطات المحلية اليهودية في الجليل – وكما جاء في الصحف – قد أسرع الى اعلان تضامنه مع كينغ ومع وثيقته . بل ان بعض الصحف أفاد أن هذه السلطات كانت المبادر الى ارسال هذه الوثيقة التي حملت اسم كينغ .

وتحاول صحف معينة أن تستخف بكل هذه الفضيحة معلنة أن أوساط المستشار طوليدانو هي التي سربت هذه الوثيقة السرية الى «عل همشمار» لنشرها سلاحا في المعركة الدائرة في أوساط حزب العمل بين مؤيدي سياسة طوليدانو «الليبرالية» نسبيا وبين الاوساط التي تطالب بانتهاج سياسة عنصرية مكشوفة كالتي يقترحها كينغ . ونشرت صحف اخرى أن مئير زوريع ، مدير أراضي اسرائيل ، هو من مؤيدي مقترحات كينغ . كما قيل ان اوساطا متنفذة في الشرطة تقف وراء كينغ .

أما رئيس الوزراء ، السيد رابين ، فقد حاول الوقوف على الحياد معلنا أنه لا علم له بهذه الوثيقة وانه لم يطلع عليها .

وفي المقابل ينخرط اعضاء المبام ، في الكنيست وفي الوزارة وفي داخل حزبهم ، في المعركة ضد مقترحات كينغ العنصرية ويطالبون باقصائه عن وظيفته . كذلك أبدى موقفا مماثلا العديد من نواب حزب العمل ومئير بعيل ونواب حزب الليبراليين المستقلين .

ويقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان فضح هذه «الوثيقة» وهذه السياسة منذ اليوم الاول ، على رأس المطالبين لا باقالة كينغ فحسب بل باقالة كل هذه السياسة العنصرية الرسمية التي جرت وتجر على سكان البلاد أفدح الويلات .

وباسم الكتلة الشيوعية البرلمانية وجه النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، رسالة الى رياسة الكنيست طالب فيها ببحث مذكرة كينغ في الكنيست «بهدف اقصاء هذا الموظف وضمان سياسة مساواة في الحقوق» . وأوضح توفيق طوبي أن مقترحات كينغ هذا هدفها ترحيل العرب من البلاد وانتهاج سياسة «ابرتهايد» تجاههم شبيهة بالسياسة العنصرية المعمول بها في جنوب افريقيا . ووجه توفيق طوبي الاتهام الى الحكومة نفسها أنها ، بسياستها ، انما تشجع كينغ وأمثاله على هذه المواقف المتطرفة .

وفي هذا المعنى أصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الصحف جاء في ختامه :

«ان كل انسان قلق على مستقبل الدولة ، وعلى مستقبل العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب ، يطالب باقالة كينغ حالا وبرفض وثيقته العنصرية وبرامجه رفضا رسميا وعلنيا . ان الجواب على هذه الوثيقة هو تصعيد النضال ضد مصادرة الاراضي ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للاهلين العرب في اسرائيل» .

هذا وأثارت «وثيقة كينغ» ومقترحاته قلقا بالغا في الوسط العربي في اسرائيل وزادت من اصرار الجماهير العربية على مواصلة النضال ، بوحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية ، لوضع حد لجميع مظاهر التمييز والاضطهاد القوميين . وأصبحت جميع الاوساط العربية تطالب باقالة كينغ هذا دون أدنى تأخير .

وعبرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية عن مشاعر الجماهير العربية عموما حين أرسلت ، أمس ، البرقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والى رئيس الكنيست ووزير الداخلية في المطالبة باقالة كينغ هذا وبرفض توصياته علنا ورسميا . واعتبرت الادارة أن مقترحات كينغ هي تحريض وحشي على جزء من سكان دولة اسرائيل . ويزيد من خطورة الامر ، جاء في البرقيات ، أن واضع هذه المقترحات هو شخص مسؤول عن الوسط العربي في الجليل .

واعلن السيد كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، أن البلدية ستعمل ، في اطار السلطات المحلية العربية ، الرد على وثيقة كينغ العنصرية .

هذا ومن المعروف أن بلدية الناصرة ، مع العديد من السلطات المحلية العربية ، كانت طالبت ، مرارا وتكرارا ، بالتحقيق في تصرفات كينغ وباقالته من منصبه المسؤول .

اللجنة القطرية للمجالس البلدية والمحلية تحتج

وعلى أثر نشر وثيقة كينغ ، عقدت اللجنة القطرية للمجالس البلدية والمحلية العربية اجتماعا بحثت فيه بنود الوثيقة العنصرية وقررت ارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الخارجية ومدير عام مركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومستشار الشؤون العربية .

وهذا نص البرقية :

١ – فوجئت اللجنة باطلاعها على مشاريع متصرف اللواء .

٢ – في هذه المشاريع تحريض أرعن على شعب . ومس لم يسبق لمثيل بجزء من مواطني دولة اسرائيل وتخريب مقصود على العلاقات بين اليهود والعرب .

٣ – تحتج اللجنة على موقف وزير الداخلية الذي يدعم به موقف المتصرف .

٤ – ترى اللجنة أن متصرفا له هذه الاراء العنصرية ويناقض ما تعلنه الدولة ويعمل بوحى من آرائه هذه يجب أن يرفت .

٥ – تطالب اللجنة بتغيير سياسة التمييز المتبعة من الاهلين العرب والتي على تربيتها تنمو أمثال هذه الاراء .

برقية الى رئيس مركز السلطات المحلية

وطيرت اللجنة القطرية برقية الى رئيس مركز السلطة المحلية قالت فيها : تحتج اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بشدة على مشاريع متصرف لواء الشمال وتطلب تدخلكم

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

في مقارعة الاحتلال

إضراب طلاب المدارس واستمرار الغليان في الخليل

القدس – لمراسلنا – لم تبدأ السنة الدراسية الجديدة في اغلبية مدارس نابلس والخليل وغيرهما من المدن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك بسبب الاضراب الذى أعلنه التلاميذ احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال تجاه المعلمين .

وعند الشك بوجود شعور من التعاطف مع القضية الوطنية الفلسطينية يأمر المحتلون بفصل المعلمين من العمل وبملاحقتهم وبالزج بهم في السجون .

ويحتج التلاميذ على الزيادة الجديدة في اجور التعليم ، الامر الذي يحرم عددا كبيرا من العائلات العربية من امكانية تعليم أطفالها .

وتحظى مظاهرات التلاميذ بتأييد جماهيري بين السكان في الاراضي المحتلة الذين يطالبون كذلك بوقف بناء المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة .

والجدير بالذكر أن عدد هذه المستوطنات قد بلغ ٦٨ مستوطنة .

وتقول الانباء الواردة من الضفة المحتلة أن رؤساء البلديات هناك ينوون توجيه مذكرة احتجاج على تعسف السلطات الاسرائيلية الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والجمعية الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر .

والجدير بالذكر أن اجتماعا عقد يوم الثلاثاء الماضي في بلدية الخليل حضره

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

كينغ كونغ

جسر السلام والتفاهم

كلمة الاتحاد

الوجه الحقيقي للعنصرية

أحدثت الخطوة الجريئة (في اوضاع بلادنا) ، التي قدمت عليها صحيفة «عل همشمار» بنشرها «وثيقة كينغ» العنصرية كاملة ، ما يشبه الزلزال في الرأي العام الاسرائيلي الذي رأى في المرآة ، ولأول مرة منذ مجزرة كفرقاسم ، الوجه الحقيقي للعنصرية – عورة قبيحة يجب ان تثير الخجل على أقل تقدير !

فحتى مؤيدي «وثيقة كينغ» نراهم يعترفون – ضمناً – بأنها عورة مخجلة ولذلك كانوا يفضلون ، كما اعلنوا ، ان تظل «سرا امنيا» عن شعبهم وعن شعوب العالم . وكم من «وثائق سرية» ، في هذا المجال ، لم تنكشف بعد !

ونحب ان نسجل ، باديء ذي بدء ، انه على الرغم من ان «وثيقة كينغ» كانت معروفة لدى اوسع اوساط الجماهير العربية ، نصا وممارسة ، فان نشرها كاملة في صحيفة يومية من صحف الائتلاف الحاكم ، وباللغة العبرية ، قد وضع الرأي العام الاسرائيلي – شعبا ومسؤولين – امام بشاعة التفكير العنصري والممارسة العنصرية وأمام مجرد الجنون والافلاس في هذا التفكير وفي هذه الممارسة . اننا ننظر بتفاؤل كبير الى تعاظم الرفض الشعبي ، وفي اوساط بعض المسؤولين ، للممارسات والافكار العنصرية . ان اتساع هذا الرفض ، حتى يؤتي نتائجه المرجوة من ازالة كل مظهر من مظاهر التمييز والاضطهاد ومن تحقيق المساواة الحقيقية والتعايش السلمي الحقيقي بين شعبي هذه البلاد ، هو بشير خير ودافع الى تعزيز الاخوة اليهودية العربية والكفاح المشترك ، اليهودي العربي ، من اجل السلام العادل والراسخ ومن اجل الديموقراطية ومن اجل التقدم الاجتماعي المشترك .

ان واضعي «وثيقة كينغ» ، والذين يمارسون مقترحاتها ، يكفرون بمبادىء الاخوة والتعايش السلمي بين الشعوب . بل انهم يعتبرون مجرد وجود الشعب «الاخر» ، العربي ، في وطنه – في اسرائيل – أمر غير مرغوب فيه و «خطراً» على الدولة ومستقبلها . والجنون في هذا الكفر هو انهم يتوهمون انه في مقدورهم ، بممارسات من نوع «وثيقة كينغ» وغيرها ، ان يتخلصوا من وجود «الشعب الاخر» ..

فحين يكون الشعب موجودا يكون تكاثره الطبيعي امرا طبيعيا مباركا . ويكون عليه ان يأمن على أرضه وعلى رزقه وعلى عمله . فيكون من الطبيعي ان تفتح ابواب العمل امامه وان يبني البيوت للعائلات الجديدة وان يتكاثر عدد ابنائه المثقفين وخريجي الجامعات وان يحافظ على كرامته الانسانية والقومية وان يحافظ على «قاماته منتصبة» وان يتقدم في مضامير التقدم الانساني . ولكن «وثيقة كينغ» تعتبر جميع هذه الامور الطبيعية ، حين يمارسها العرب في اسرائيل ، وعلى رأسها انجاب الاطفال ، «مؤامرة مدبرة» ضد اسرائيل وسيادتها وأمنها !

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

وفاة ماو تسي تونغ

بكين – اذاع راديو بكين ان الرئيس الصيني ، ماو تسي تونغ ، قد توفي في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ، أمس الاول ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . هذا واعلنت الحكومة الصينية الحداد العام من يوم ١١ – ١٧ ايلول الجاري كما اعلنت عن عقد احتفال تابيني في

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

رسالة موسكو

تفاقم التدخل الإسرائيلي في جنوب لبنان

موسكو – تقول صحيفة «المحرر» اللبنانية ان وحدات تابعة للجيش الاسرائيلي هاجمت يوم الثلاثاء الماضي بعض القرى في جنوب لبنان . وأشارت الصحيفة الى ان اسرائيل بدأت تنفيذ خطتها لاحتلال جنوب لبنان على مراحل . وتحظى هذه الاعمال بتأييد قوى اليمين اللبناني التي تتعاون تعاونا وثيقا مع حكام اسرائيل .

وأفادت صحيفة «النداء» اللبنانية الشيوعية الى انه عقد بين ممثلي حزب الكتائب والجيش الاسرائيلي اتفاقية سرية تنص على نقل فصائل اليمين الى جنوب لبنان الذي تشرف عليه قوى اليسار وذلك عبر الاراضي الاسرائيلية . وقد اتهمت اسرائيل في الوقت نفسه بتزويد اليمينيين بالاسلحة والذخائر .

واضافت صحيفة «المحرر» ان وحدات من قوى اليمين قد نقلت الى بعض المناطق الجنوبية في لبنان عبر ميناء حيفا الاسرائيلي .

ومن المنتظر ان يتولى الياس سركيس منصب رئيس الجمهورية في الثالث والعشرين من ايلول الجاري . اما الان فيجري الياس سركيس اتصالات واسعة النطاق مع ممثلي مختلف الكتل السياسية .

وقد كتبت صحيفة «النهار» ان سركيس ينوي البحث عن مخرج من الازمة بتشكيل حكومة وحدة وطنية . واشارت الصحيفة الى ان الرئيس المنتخب يندد تنديدا حاسما بالتدخل الاجنبي في عملية تشكيل الحكومة واعادة تنظيم هيئة الادارة والجيش .

عيد بلغاريا الاشتراكية وتحية الحزب الشيوعى الاسرائيلى

حيفا – مكتب الاتحاد – صادف أمس ، الخميس ٩–٩–٧٦ ، يوم الذكرى الثانية والثلاثين لتحرر جمهورية بلغاريا الاشتراكية وانتصار الطبقة العاملة وتسلمها السلطة ، والبدء بالمهمة العظمى لبناء المجتمع الاشتراكى .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ببرقية تهنئة في المناسبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى جاء فيها :

«تحياتنا القلبية نبعثها للشعب البلغارى ولحزبه الشيوعى في الذكرى الثانية والثلاثين لتحرر البلاد من نير الفاشية وانتقالها للسير في طريق حياة جديدة . ونتمنى لكم المزيد من النجاحات والتقدم في بناء الاشتراكية وتعزيز أواصر

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

جبران وكونسمان الى اليونان وهنغاريا

تل أبيب – غادر البلاد ، أول أمس ، الاربعاء ، في طريقه الى اليونان ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى المؤلف من الرفيقين سالم جبران وزئيف كونسمان عضوا سكرتارية اللجنة القطرية للاتحاد ، للاشتراك بناء على دعوة رسمية ، في احتفالات العيد الثاني لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية اليونانية «كني» .

ومن اليونان سيواصل الوفد سفره الى هنغاريا بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحركة الشبيبة الشيوعية الهنغارية .

وسيجرى الوفد مباحثات مع قادة الحركة الشقيقة يتعرف خلالها على حياة الشبيبة ونشاطها في مختلف أنحاء البلاد .

قداس وجناز الاربعين

فارس حداد وولده الياس وعموم آل حداد وعقل واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدتهم الغالية

اميلي يوسف حداد (ام الياس)

وذلك يوم غد السبت ٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في قرية حرفيش

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

عالم اليوم

الاحتكارات وتلوث البيئة

أكثرت الصحف ، مؤخرا ، من الكتابة عن حادث تسرب مواد كيماوية سامة الى الفضاء إثر انفجار كبير وقع قبيل شهرين فى مصنع « ايكميسا » للمنتجات الكيماوية الواقع فى بلدة سيفيسو الايطالية القريبة من ميلانو .

ولقد غطت ، نتيجة لذلك الانفجار ، سحابة كبيرة من مادة الديوكسين السامة سماء بلدة سيفيسووسرعان ما انتشرت هذه السحابة ، بسرعة ، الى الضواحي القريبة من ميلانو . وذكر الخبراء ان مادة الديوكسين السامة لا تزال مركزة فى جيب يغطى آلاف الدونمات وسماء بلدة سيفيسو التى كان يقطنها أكثر من ١٥٠٠ نسمة . ولكن اثار هذه المادة الخطيرة امتدت لتهدد منطقة أكبر يقطنها آلاف المواطنين . وللدلالة على خطورة السحابة المذكورة أصدرت السلطات أمرا بترحيل السكان القاطنين فى منطقة الجيب ، الذى تحول الى رقعة كبيرة من الارض مهجورة كليا ويحظر الدخول اليها لفترة غير محددة زمنيا . وأقيم حوله منطقة عازلة تمتد على عرض كيلومترين .

كما جرى حرق النباتات والاعشاب فى تلك المنطقة وقتل الحيوانات . وأصدرت الحكومة الايطالية أمرا يسمح بموجبه للامهات الحوامل (فى الشهر الثالث) بالاجهاض ، كيلا يلدوا أطفالا مشوهين .

وقد أصاب عددا من المواطنين مرض جلدى ترتب عن البخار السام الذى تصاعد من المصنع . ولم يتمكن الاطباء من ايجاد دواء شاف لهذا المرض .

وذكر ان الماشية ، فى تلك المنطقة ، أصيبت بعد يومين من الحادث بنزيف دموى من الفم والانف سبب موتها وموت الدواجن المنزلية الاخرى فى بضعة أيام .

اننا اذ نذكر هذه الاشياء ، الان ، فلنشير الى الآثار المبيدة المفزعة التى يمكن أن تحدثها مادة الديوكسين السامة للغاية بالناس .

ان انفجار أى مصنع كان هو أمر عادى ويمكن أن يحدث فى كل لحظة وفى أى مكان فى العالم .

لكن حادثة سيفيسو تلقى الضوء من جديد على جانب آخر ، هو على غاية من الاهمية والخطورة ، على الدور السيء للاحتكارات الكبيرة ، خاصة تلك المتعددة الجنسيات التى تبسط هيمنتها وسلطتها على أكثر من بلد .

فشركة « ايكميسا » يمتلكها احتكار « جيفودان » و « روش » السويسرى القوى وذو الروابط الوثيقة مع احتكارات انتاج السلاح الكيماوى فى الولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان احتكار « روش » ، وان كان ينتج مبيدات الحشائش فى بلدة سيفيسو الايطالية ، اشتهر فى أثناء الحرب الامريكية القذرة فى الهندالصينيةبتزويد الولايات المتحدة بالمواد الكيماوية السامة ، وبينها مادة الديوكسين ، لتستخدمها القوات الامريكية فى فيتنام ، آنذاك . وكلنا نذكر الآثار الوخيمة التى سببتها هذه المواد فى فيتنام ، اذ كانت تحرق الاخضر واليابس ، تقتل النساء والرجال والاطفال وتشوههم وتميت الحيوان وتفنى الزرع وتحول الاراضى الخصبة الى مناطق خربة ستمر سنوات طويلة قبل أن تعود قابلة للزراعة .

وكانت مادة « الديوكسين » التى ينتجها مصنع « ايكميسا » فى سيفيسو تنقل من ايطاليا الى سويسرا فالى الولايات المتحدة ، حيث تشحن الى فيتنام وغيرها من مناطق العالم .

ويكشف هذا الحادث عن الطبيعة الاجرامية للاحتكارات الامبريالية ، التى تنتج المواد السامة سلاحا فتاكا لابادة الانسان ولا تتورع عن استخدامه . فما يهم هذه الاحتكارات هو شيء واحد أوحد — تحقيق المزيد والمزيد من الربح وبسط هيمنتها على العالم لضمان أرباحها وحمايتها .

وفضلا عن ان انتاج هذه المواد يشكل جريمة بحد ذاته فان الاحتكارات لا تتخذ أبسط الاجراءات الوقائية لمنع تسرب هذه المواد الى الفضاء مهددة بذلك حياة المواطنين الامنين . فمع ادراك الشركة الام الاحتكارية ، والتى مركزها فى سويسرا ، لخطورة المادة التى ينتجها المصنع المذكور نراها قد أقامته فى منطقة قريبة من التجمعات السكنية الكبيرة مثل مدينة ميلانو . وفى محاولة للتغطية على طبيعة المادة المنتجة ادعت الشركة الام ، دائما ، ان تلك المادة ليست ضارة وان الشركة تتحمل مسؤولية ما يحدث عنها .

وكان عمال المصنع قد طالبوا ، مرارا ، باطلاعهم على طبيعة تلك المادة الا انهم لم يتلقوا أى جواب شاف وصحيح . وفى كل مرة كانوا يتلقون ردودا مطمئنة ، ولكن سرعان ما ثبت بطلانها وكذبها وبعدها عن الحقيقة .

ومن الجدير بمكان أن نشير بهذا الخصوص الى محاولات جديدة تقوم بها الاحتكارات الامبريالية بهدف ابعاد أخطار مثل هذا الحادث عن بلدانها وشعوبها وذلك بنقل الصناعات الخطيرة والضارة والملوثة للبيئة الى بلدان العالم الثالث ، الدول النامية . فهذه الاحتكارات لا تكتفى بنهب شعوب الدول النامية وسرقة ثرواتها الوطنية انما تريد كذلك تحميل شعوب هذه البلدان نتائج صناعاتها الاجرامية ، مثل انتاج المواد الكيماوية السامة ، ونتائج اهمالها الفاضح فيما يتعلق بأنظمة الوقاية الصحية والبيئية ، التى يلزم القانون فى أكثرية بلدان العالم باتباعها حماية لصحة العاملين فى تلك المصانع والمواطنين عامة ومنعا لتلويث البيئة . فالاحتكارات التى يتآكلها الشره القاتل جريا وراء المزيد من الارباح وبسط الهيمنة ترفض انفاق ، ولو القليل من أرباحها ، على تطوير أنظمة الوقاية الصحية والبيئية مؤكدة بذلك على طابعها اللاأخلاقى والمعادى للانسانية .

ان ما حدث فى بلدة سيفيسو يؤكد ، بشكل قاطع ، الاهمية القصوى لمقاومة سيطرة الاحتكارات الكبرى وبسط هيمنتها على الاقتصاد الوطنى فى أى بلد كان فى العالم . فهذه الاحتكارات لا تنهب ثروات الشعوب ونتاج عملها انما من شأنها ان تعرض حياة الشعوب الى الخطر والبيئة الى الخراب والتلوث . ومصلحة شعوب البلدان النامية ، الاقتصادية والقومية ، تتطلب ، بشكل خاص ، الحذر الشديد فى التعامل مع هذه الاحتكارات وفرض الرقابة الشعبية الواسعة على نشاطها وأبحاثها وكذلك تقليص العلاقات معها قدر الامكان .

ابراهيم مالك

كيسنجر .. مكوك السلام أم رسول الحرب الخامسة ؟!

تفاصيل الخطة الأمريكية في لبنان

نشرت « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات عن هنرى كيسنجر بقلم أستاذ الدراسات السياسية الامريكى اعجاز أحمد يستعرض فيها مراحل حياة كيسنجر . واختارت « روز اليوسف » لها عنوان « قصة كيسنجر » الوزير الشقى من الالف الى الياء : مكوك سلام أم رسول الحرب الخامسة ؟!

ويقول اعجاز أحمد فى مقدمة مقاله الاول : «وصل « هنرى كيسنجر » لاول مرة الى العالم العربى فى أعقاب درب اكتوبر بوصفه مفاوضا ومبشرا بالسلام ، وفى صورة الرجل الذى أدخل «تغييرا جذريا» فى السياسة الامريكية ، وساحرا ينجح فى كل ما يتعرض له من الامور . ولا شك ان كيسنجر قد ابتكر استراتيجية دبلوماسية جديدة ترتكز على الاتصال الشخصى ، والمفاوضات المطولة ، وارضاء مطالب أولية معينة ، واعطاء جرعة قوية من الوعود التى يمكن أو لا يمكن الوفاء بها » .

ويعرض اعجاز أحمد المراحل التى اجتازها كيسنجر منذ قدم الى الولايات المتحدة هاربا من الحكم النازى فى ألمانيا وحتى وصوله الى ما وصل اليه اليوم ، ودوره فى السياسة الامريكية ... وفيما يلى نقتبس الى قرائنا ما جاء تحت عنوان : «تفاصيل الخطة الامريكية فى لبنان» .

يقول اعجاز أحمد : ترسم الاحداث فى الشرق العربى دائرة كاملة الاستدارة .

فأولا كانت حرب حزيران ١٩٦٧ ثم مشروع روجرز الذى تبعته المذابح البشعة فى الاردن فى شهر ايلول ١٩٧٠ . والان نحن أمام هجمات شاملة ضد المقاومة الفلسطينية فى لبنان . ان منطق الامبريالية القاتل واضح تماما : اشعال الحرب فى البداية ، ثم القيام بمبادرات سلامية تهدف الى عزل الطليعة ، ثم القيام بعد ذلك بذبح هذه الطلائع المعزولة .

... فمنذ ١٥ عاما قام كيسنجر بتحديد المبادىء التكتيكية لهذه الدبلوماسية شبه الحربية . وقال ان ما تحتاج اليه الولايات المتحدة هو استراتيجية تتناوب فيها مراحل ومراحل الهدنة بطريقة تجعل من الممكن اكتشاف « مخاطر وامكانيات السلام » قبل استخدام القوة الذى لا بد أن يتلو ذلك ، وعلى ذلك فانه مهما يكن ما تعنيه اتفاقية سيناء الاخيرة بالنسبة للقادة العرب ، فان كيسنجر كان ينظر اليها بوصفها اعدادا ضروريا لفترة « استخدام القوة » التالية فى لبنان .

والمعروف ان كيسنجر وضع هذا المفهوم الدبلوماسى عندما كان أستاذا فى جامعة هارفارد وتموله وكالة المخابرات الامريكية . وبعد حقبة من الزمن ظهر على المسرح السياسى رئيسا لمجلس الامن القومى (الامريكى) وتولى شخصيا الاشراف على غرفة العمليات الحربية فى قبو فى البيت الابيض فى أثناء المذابح فى الاردن فى ايلول ١٩٧٠ . أما الان فهو وزير خارجية ويقوم بالاشراف على التحرك الدبلوماسى الامريكى خلال المحاولة الثانية لحل المشكلة الفلسطينية عن طريق تصفية المقاومة الفلسطينية .

ويضيف اعجاز أحمد ان كيسنجر اعتمد فى هذه المهمة على فريسكو — سوندرز الذى نفذ دبلوماسية مشروع روجرز وكان يمثل مقدمة ضرورية لمذابح أيلول الاسود . وان دين براون الذى تولى الاشراف على السفارة الامريكية فى أثناء هذه الفترة الدموية فى عمان ، ظهر على المسرح مرة أخرى فى لبنان مبعوثا امريكيا خاصا لاقرار السلام . والاسطول الامريكى السادس الذى أنزل مشاة البحرية الامريكية على شواطىء لبنان فى ١٩٥٨ ، تحرك مرة أخرى فى ايلول ١٩٧٥ ، ثم فى نيسان ١٩٧٦ ، فأصبح لا يبعد أكثر من ٢٠ ساعة ابحار عن الشواطىء اللبنانية . كما تولى جورج ماكمورتى جودلى — الذى كان يشرف على الجيش الخاص التابع لوكالة المخابرات الامريكية المركزية فى لاوس ، ويعتبر من أكبر الخبراء فى استغلال الصراعات العرقية والدينية لتحقيق أهداف الثورة المضادة — تولى الاشراف على السفارة الامريكية فى بيروت وتنسيق المساعدات الامريكية لقوات الكتائب .

ويفصل الكاتب أهمية لبنان بالنسبة للولايات المتحدة فيقول :

يمثل لبنان عددا من المشكلات المركبة . فهو المكان الذى توجد فيه أكثر الشبكات المالية تقدما فى المنطقة كلها . ولذلك فهو يمثل أفضل مواقع الدخول الذى يمكن لرأس المال البنكى الامريكى النفاذ منه الى الشرق العربى كله . ولكن الى جانب ذلك يوجد « نقيض جدلى » هو ان فى لبنان صحافة تستمتع بقدر من الحرية لا مثيل له فى العالم الثالث كله . وهذا وحده يجعل من بيروت مرآة تنعكس فيها صورة العالم العربى كله باتجاهاته السياسية كلها . ويجعل من بيروت مكانا يتجمع فيه المثقفون الراديكاليون من مختلف أنحاء العالم العربى . وفى الوقت الذى كانت الولايات المتحدة تحتاج الى حماية حرية رأس المال المالى ، لم تنظر بعين الرضا الى نفس الحرية اذا كان من يتمتعون بها هم المثقفون الراديكاليون العرب .

ويتحدث كاتب المقال عن تدهور الموقف الاقتصادى فى لبنان وما بدأ يخلقه من موقف متفجر أو ثورى . ويتجلى ذلك فى افلاس المزارع الصغيرة وتدهور الزراعة اللبنانية بشكل عام . ويضاف الى ذلك قصف الطائرات الاسرائيلية جنوب لبنان وهجرة الفلاحين على نطاق واسع الى بيروت . وأصيب اقتصاد لبنان الزائف القائم على البنوك والسياحة والمتاجر بركود اقتصادى فى القطاع الحضرى (المدن) . فلم يتوفر للمهاجرين من القرى العمل الدائم . وانخفضت مستويات المعيشة فى الطبقات المتوسطة فكيف بالطبقة العاملة ؟!

وفى هذا المناخ من الحرية السياسية النسبية وتصاعد السخط الشعبى ، كانت المقاومة الفلسطينية عاملا مساعدا . لانها بوصفها حركة تحرر قومى منظمة ومسلحة ساعدت على دفع خطى عملية التطور الجذرى التى لا بد وان تحدث فى لبنان مهما يكن من حال .

وكانت الصحف الامريكية تناقش أوضاع لبنان باستمرار ، وقام بتحليلها خبراء الثورة المضادة فى كافة أجهزة الحكومة فى الولايات المتحدة . وكان يثير القلق بشكل خاص فى الاوساط الامريكية ان الدولة اللبنانية كانت أضعف من ان تنجح فى قمع التحالف بين الحركة التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، لان الطبقة الحاكمة على عكس شقيقتها الاردنية ، لم تكن تمتلك سوى جيش صغير ضعيف التسليح تمزقه الخلافات والصراعات الدينية والايديولوجية .

وحاولت الولايات المتحدة التغلب على هذه المشكلة بانشاء « الميليشيات » الفاشية الخاصة ، وبالارصدة الاجنبية والخبرة الاجنبية والمرتزقة الاجانب والتدخل الاجنبى .

ومن أحد المبادىء الاساسية فى سياسةالولايات المتحدة الخارجية هو الا تسمح بمحض رضاها للمقاومة الفلسطينية ان تتمتع بالتنظيم المستقل الذى بدأت تحرزه فى لبنان . والا تسمح للفلسطينيين أن يكونوا وحدة قومية أو أن يمارسوا العنف الثورى للدفاع عن حقوقهم القومية .

ولاثبات ذلك يورد صاحب المقال مثلين : أولهما ما نشرته مجلة « السياسة الخارجية » (وهى احدى مجلتين تعتبران من أهم مجلات الطبقة الحاكمة الامريكية) من مقال بقلم ادوار شيهان قال فيه صراحة انه استقى المعلومات التى تضمنها مقاله من كيسنجر نفسه أو بناء على تعليمات من كيسنجر ... وفى المقال يقول شيهان : ان كيسنجر قدم شخصيا الى القاهرة عشية مؤتمر الرباط خصيصا ليقنع الرئيس السادات بأن تمتنع الحكومات العربية عن منح منظمة التحرير الفلسطينية أى نوع من الاعتراف . ولكن قرار الرباط ، كما يقول شيهان ، كان أول هزيمة كبرى يتلقاها كيسنجر منذ حرب اكتوبر .



وذكر شيهان فى مقاله انه عندما قام مستشارو كيسنجر بتحليل سرى للموقف وحددوا قائمة بما يمكن أن يكون بديلا لمعالجة الازمة التى نتجت عن قرار الرباط ... شطبوا منها امكان الاتصال المباشر بالمنظمة بصورة سرية أو علنية .

أما المثل الثانى الذى يورده فهو شهادة « هارولد سوندرز » — أحد أصدقاء كيسنجر الشخصيين وواحد من الذين تعتبرهم الصحافة من أصدقاء العرب — التى أدلى بها أمام احدى لجان الكونغرس الفرعية فى ٢١ تشرين الثانى ١٩٧٥ :

نعتقد ان الاردن يمكن ان يكون المفاوض المنطقى فى القضايا المتعلقة بفلسطين . لان اسرائيل لا تعترف بمنظمة التحرير ولا بفكرة قومية فلسطينية منفصلة . فلذلك لا تملك ، فى هذه النقطة ، اطارا من المفاوضات يشمل منظمة التحرير الفلسطينية . ولان عناصر فى منظمة التحرير استخدمت الارهاب لجذب الانتباه الى القضية » .

وأدى هذا النمط من التفكير الى تحديد عدد من أهداف السياسة الامريكية الدائمة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهى :

١ — منع المقاومة الفلسطينية بكل ثمن من اقامة قواعد خلفية فى أى بلد قريب من اسرائيل .

٢ — حرمانها من حرية العمل السياسى فى أى بلد عربى توجد فيه .

٣ — تصفية الجناح العسكرى فيها جسديا ، مثل جبهة الرفض التى تأبى ان تكون طرفا فى أية مفاوضات تؤدى الى تنازلات استراتيجية لاسرائيل .

٤ — تشجيع العناصر البيروقراطية فى حركة المقاومة ، ولكن ليس الى الحد الذى تصبح فيه منافسة أو حتى متساوية مع الدولة الصهيونية .

٥ — زيادة التناقضات بين المقاومة الفلسطينية والدول العربية حتى تستنفد المقاومة قواها فى معارك ثانوية ، فى الوقت الذى تأمن اسرائيل على نفسها من حرب ثورية تؤدى حتما الى تدمير التوازن الاجتماعى الدقيق فى الدولة الصهيونية .

٦ — عزل المقاومة وسحقها فى الاراضى المحتلة . أما فى حالة لبنان فالحرب الاهلية هناك قد تؤدى الى احراز الاهداف التالية :

● فى الوقت الذى بدأ الفلسطينيون يدعون الى قيام دولة لا دينية فى فلسطين وصارت الدعوة تكتسب قدرا من المعقولية فى عيون الرأى العام العالمى بل فى عيون قطاعات من الرأى العام الامريكى نفسه ، أصبح من مصلحة الامبريالية أن تندلع حرب أهلية ذات طابع دينى ، كى يقال : لم يستطع العرب من مسلمين ومسيحيين ان يتعايشوا فى سلام فى بلدهم ثمن المستحيل والحالة هكذا تعايشهم واليهود المنحدرين من أصول يهودية .

● كان من المفروض ان تكون الحرب الاهلية دواء واقيا من الثورة ، يعيد التوازن بين الدولة الضعيفة والقوات الثورية المتعاظمة ... أو فى وضع كانت فيه قوة الجماعات اليسارية تفوق قدرات الجيش اللبنانى المحدودة والمشكوك فيها ، كان لا بد من الحرص ازاء أية مخاطرة متوقعة . وكانت هناك ، بهذا الخصوص ، اعتبارات عديدة .

لقد خلق فض الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية جوا لا يمكن فيه تجاهل حقوق الفلسطينيين القومية الى ما لا نهاية . لذلك فلا بد من اضعاف المقاومة عن طريق هجوم مباشر قبل ان يفلت الوضع الدبلوماسى من قبضة الولايات المتحدة . وهذا عامل خارجى . أما فى الداخل فتوازن القوى فى لبنان يميل الى صالح اليسار . وكل تأخير سيؤدى الى زيادة هذا الميل ... هذا أولا .. ثانيا : كان ينظر الى الانشقاق فى حركة المقاومة والى اليسار عاملا حاسما يعمل لمصلحة اليمين ، وكان ثمة اعتقاد ان فى وسع انشقاق من هذا القبيل ، على أقل تقدير ان يبطىء فى عملية تشكيل بناء قيادة موحدة ذات استراتيجية عسكرية متماسكة ، الامر الذى يعطى اليمين تفوقا حاسما فى المرحلة الاولى من الحرب الاهلية .

ثالثا : توقع صانعو السياسة فى الولايات المتحدة ، نتيجة لما عمرت به نفوسهم من الثقة بعد نجاحاتهم الدبلوماسية فى دول المواجهة ، توقعوا ألا تحصل الحركة التقدمية فى لبنان على أية مساعدة من معظم الدول العربية ، التى كان اهتمامها متركزا فى ذلك الحين على « التسوية السلمية » وعلى التنسيق مع الولايات المتحدة . وليس على المقاومة ولا الصراع المسلح . وكان هذا التوقع ينطبق على بعض العناصر الهامة فى المقاومة ذاتها .

رابعا : أما نتيجة الحرب الاهلية ،

فقد تم تقويم احتمالاتها على أساس تنازلى . وكان الحل النموذجى الكامل من وجهة النظر الامريكية ان تستطيع الكتائب اثبات تفوقها العسكرى بسرعة . فتفك جبهة الرفض . ويمكن الحد ، على أوسع نطاق ، من استقلال منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها العسكرية . فيخلق الجو المناسب فى لبنان الذى يمكن من دعم التحالف اليمينى فى انتخابات البرلمان والرئاسة التى كانت ستجرى فى آذار وايلول هذه السنة .

أما أقل هذه الاحتمالات تقبلا فكان ان تمنى قوات الكتائب بهزيمة على أرض المعركة ، فتقدم الدول العربية مساعدتها الدبلوماسية ، للقوات التقدمية على الاقل ، فتضطر اسرائيل الى التدخل لاعادة التوازن . ويعتقد ان هذا الاحتمال بعيد . أما بين هذين الاحتمالين فكانت احتمالات منها : تقسيم لبنان أو ان تتم عملية اعادة التوازن على يد احدى دولتين عربيتين : سوريا أو الاردن . وكان صانعو السياسة فى الولايات المتحدة يفضلون سوريا ، بعد انفضاح النظام الاردنى بانه نظام عميل .

هذا هو اطار سياسة الولايات المتحدة النظرى من الحرب الاهلية اللبنانية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* جابى وجورجيت سلوم بالمولود الجديد « سامى »

الحزب والشبيبة — حيفا

* فيصل مغامسة وزوجته بالمولود الجديد « عبد الله »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفاق الذين أنهوا دراستهم فى معاهد جمهورية تشيكوسلوفاكيا هذه السنة وهم :

* الرفيق الدكتور يوسف مطانس من أبو سنان
* الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتية من الناصرة
* الرفيق نايف عطية من الناصرة
* الرفيق مقبل صلبيا من شفاعمرو وأيضا بمناسبة زواجه

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون فى تشيكوسلوفاكيا

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع أبو سنان

على شرف **المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب** يقيم فرع الشبيبة لقاء مع رفاقنا القدامى ليحدثونا عن عملهم وذكرياتهم الكفاحية وذلك يوم الاحد ١٢—٩—١٩٧٦ الساعة السادسة مساء فى النادى . يشترك فيه الرفاق :

حنا ابراهيم ، نديم موسى ، حبيب أبو عقل وجبرائيل بشارة

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن (أى فى ٨ ايلول ١٩٥١) ظهرت الانباء التالية :

محاولة لترحيل أهالى منشية زبدة

داهمت السلطات ، قبل أسبوع ، أراضى منشية زبدة وأمرت جميع السكان بمغادرة أماكنهم وقذفت بأمتعتهم خارج محلات سكنهم ، وهدمت براكية يسكنها المدعو على أحمد العلى بعد ان اعتدى عليه أفراد الشرطة .

ونقلت السلطات السكان الى الناصرة بعد ان صادرت هوياتهم . وحاول وفد منهم مقابلة الحاكم العسكرى ولكنه رفض .

مظاهرة نساء حيفا !

بلغ النقص فى المؤن حدا لا يطاق حتى أصبح يشبه المجاعة ، فلا لحوم ولا خضروات ، والقليل من المؤن الذى ينتج فى البلاد أو يرد اليها يتسرب الى السوق السوداء حيث يباع بأسعار فاحشة خيالية .. والحكومة لا تحرك ساكنا .

وحدا هذا الوضع وتزايده يوما بعد يوم بجماهير العمال الى التفكير فى الطرق للخلاص من هذا المأزق .

ويوم الثلاثاء الماضى ، على اثر رجوع النساء من سوق « تل بيوت » دون الحصول على شيء من الخضروات ، سار مئة منهن فى مظاهرة نحو دار البلدية وهناك اعترضها البوليس وحال دون تقدمها .

رصاص رجال الامن يودى بحياة طفل !

أم الفحم — روع أهالى هذه القرية الكبيرة ، فى منطقة المثلث ، صباح السبت الماضى (١—٩—٥١) بالنبأ المفجع عن مقتل طفل برىء ، بالغ من العمر ١٢ عاما ، على طريق الاسفلت امام القرية . لقد سقط صريع رصاص عدد من أفراد قوات الامن الذين « تعودوا » اطلاق الرصاص على الاطفال المتجمهرين على قارعة الطريق .. لارهابهم وتفريقهم .



للادب والثقافة والفنون



للشاعر السوفييتي

أناتولي سوفرونوف

على دروب الانسانية البكر
تثقل وطأة الوحدة ..
ألف مرة
وتعود تتجمع في سماء بغداد
سحب زرقاء ، يطمس لونها مائة لون ..
كفاكم حديثا عن سالف الزمان
فان رؤيته غير متاحة للجميع ..
وعبر جدران المتاحف
يطل عليك الزمن الخالي
بعيونه السوداء
اطلالتك أنت عبر نافذة مظلمة !

●●

كيف لا أقف مبهورا عند آثار بابل ؟
وهل سأقوى على السير عند حيطانها المتداعية؟
هنا .. ترقد مئات السنين
منطوية على بعضها
تتهاوى تحت الاقدام
نافضة عنها الغبار
اربط ذلك كله في سلسلة متينة السبك
وتعلق بحلقة منها
سوف ترى الفتاة العذراء
لا كما تقبع في قديم الزمان
ولا كما تقبع في خزائن المتحف
بل تلتف بعباءتها السوداء
تحلق فوق الصحراء في سكينة
هكذا تقبلين لملاقاتي
في عباءتك الفضفاضة ..
يتلاعب بها الريح ..

●●

وتنساب مياه دجلة والفرات ..
ترعاها زرقة سماء الجنوب ..
كأخوين عابسين يتأهبان للفراق ..
لقد انحدرا من القمم الثلجية الشاهقة
وألقيا بنفسيهما على الصخور الباردة ..
وارتميا في خضم من نثار النجوم ..
والزبد الابيض
في تيار يشتد انحدارا
وبهما .. ارتوت أرض شاسعة ..
وبظمأ .. وقد التصقا بالشطآن ..
جرفاها الى التيار ..
واختطفا منها جذوع الاشجار
وأكوام القش ..
ثم عادا الى رشدهما ..
بعد ذلك التواثب الوحشي على الصخور ..
على حين غرة ، تشابه فيهما مصير ..
انشطر شطرين ..
كل هذا قبل اللقاء ثانية ..
قبل تلك اللحظات الساحرة
عندما احتضن الصديق صديقه
واحتمى أحدهما بالآخر ..
لقد التقى الماء بالماء
وامتزج اللون باللون
هنا .. في هدوء جنة عدن
حيث سجل آدم تاريخ ميلاده
على جذع شجرة تعرت جذورها ..
وانتصبت وحيدة مهجورة على الشاطىء ..
نعم .. لقد بدت شجرة آدم
وكأن رحيق الحياة قد عاد اليها ..
هكذا التقى الاخوان ثانية
وتصافحت اليدان
ولم يعد ثمة دجلة والفرات
بل « شط العرب » وحده ..
الماء مع الماء والروح مع الروح ..
آه .. لو اتحد العرب جميعا على هذا النحو ..
دون أنباء محزنة ..
في الصف الواحد ..
اذن لاصبحوا كالتيار الجارف ..
ينطلق بحرية ويسر ..
كأمواج دجلة والفرات .



تهنئات

تهانينا الحارة الى :
* يوسف أبو رحمون وزوجته
بمناسبة الزواج

* الرفيق عبد أبو عرب وزوجته
بالمولود الجديد

حسين شعبان — بلجيكا

مطبوعات لفنانين من المانيا الديموقراطية

GRAFISCHE KUNST-AUSSTELLUNG AUS DER DDR IN NAZARETH.

رغم الدمار الارض تثبت خضرة الرسام ج. بوندسين

من الاشياء النادرة التي يعتز بيت الصداقة في الناصرة بتقديمها الى الجمهور الواسع هو المعرض الهام لمطبوعات الليتوغرافيا وحفر الخشب المقدم لاول مرة في تاريخ بلادنا لفنانين من المانيا الدمقراطية — كان كاتب هذه السطور جمعها في أثناء دراسته الفنية في كلية الفنون الجميلة في درسدن تمثل نخبة هامة من قطاع خاص في الاتجاه الفني للواقعية الاشتراكية في بلادهم .

وهم على الغالب يمثلون التيار النشيط والشاب في الحركة الفنية لفناني المانيا الدمقراطية التي استطاعت ان ترسخ القاعدة الاشتراكية على الارض التي خرج منها النازيون والفاشيست لاحتلال العالم وضرب دولة العمال والفلاحين — الاتحاد السوفييتي .

وليس غريبا ان نلاحظ الخصائص والحس المرهف التي تتمثل في أعمال بعض هؤلاء الفنانين مثل رسوم البروفسور ج. كتنر الحائز على جائزة موسكو لمهرجان الشباب المنعقد في سنة ١٩٥٦ وجوائز ثانية فاز بها زملاء له مثل الاستاذ هورلبك والرسامة لينه غرونديغ الذائعة الصيت وصاحبة الشهرة العالمية .

ولينه غرونديغ تعدمن جيل الاستمرار للفن الثوري الذي رسخت جذوره مع نمو قوة الطبقة العاملة الالمانية ، وكانت عضو في حركة ال (ايه اس اس أو) وهي حركة الفنانين البروليتارية وعملت في سنوات الثلاثين وطورد أعضاؤها وزج بهم في معتقلات النازية، منهم الرسام هانس غرونديغ زوج الرسامة لينه غرونديغ المعروضة لوحاتها مع هذه المجموعة — وكثير منهم استطاع ان يجد ملجا له في بلدان أخرى منهم كارل هوبفيه وكارل شميت روتلف الذي توفي أخيرا في غرب برلين وكان من زعماء حركة « الجسر » التي تأسست في درسدن في سنوات ما بين الحربين العالميتين .

وقد واجهت المانيا الدمقراطية في سنواتها الاولى عدة مصاعب ، فالكادر الفني تبعثر في جهات كثيرة من المعمورة ، ومتاحف الدولة نهبت وتلفت أو أحرق الكثير من اللوحات الموجودة فيها على أيدي النازيين . والكثير من الرسامين والنحاتين حرموا من ممارسة عملهم ، كالرسام العالمي أوتو ديكس وه. ثيو ريتشارد ، أوتو ناغل ، كيتا كولوفيتس وغيرهم .

غير ان مرحلة الابناء وقلب المفاهيم وتوعية الكوادر العمالية في المانيا ما بعد الحرب من قبل حزب الوحدة الاشتراكي قد تغلبت على الفراغ الفكري والتمزق وبنيت كوادر جديدة ممن كانوا في زمن الحرب فتيانا وتلاميذ . وأصبحت بفضل الاهتمام الهائل الذي قدمته الدولة من أجل المانيا جديدة من أهم العناصر المساعدة في بناء المستقبل .

وكان شعار الحزب آنذاك الخبز والعمل وتعمير ما تهدم من متاحف ، وهنا يجب أن نسجل ان متحف « التسفينجر » الذي يعد من المتاحف الضخمة في أوروبا قد بدأ العمل في ترميمه سنة ١٩٤٨ وانتهى العمل فيه سنة ١٩٦٣ . وكلف الدولة الاشتراكية عشرات الملايين من الماركات !

كذلك أعيد ترميم كليات الفنون الجميلة وتشجيع تلك الكوادر الفنية التي أخذت على عاتقها تبني الواقعية الاشتراكية ورأت فيها برنامجا لعمل يرتبط ارتباطا وثيقا في تطوير واقع البلاد الفكري . ويمكننا أن نلاحظ في هذا المعرض المتواضع ان الغالبية العظمى من العارضين هم جيل المانيا الدمقراطية الشاب والمتحمس . وهم في غالبيتهم يمارسون التعليم في كلية الفنون الجميلة ، منهم :

* ج. كبتنر — بروفسور وعميد كلية الفنون الجميلة في درسدن لمدة ٤ سنوات .

* د — بوندسين — بروفسور ورئيس أكاديمية الفنون في المانيا وعميد الكلية لسنوات مضت والحائز على جائزة الدولة .

* لينه غرونديغ — رئيسة فخرية لاكاديمية الفنون والحائزة على جائزة الدولة لثلاث مرات وهي كذلك عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية .

* البروفسور هورلبيك — أستاذ في كلية الفنون الجميلة ورئيس قسم الغرافيك — وحائز على جوائز عالمية .

* البروفسور ج. شتينغل — أستاذ في كلية الفنون الجميلة ورئيس قسم رسوم الحائط في الكلية .

* ه. بوكوش — أستاذ في كلية الفنون الجميلة .. الى جانب العديد من الرسامين المحترفين وبعض الطلبة الذين أنهوا دراستهم والبعض يعمل كمساعد في الكليات الفنية .

وان كان هذا المعرض المتواضع لا يمثل أسلوب وعمل بقية الفنانين في المانيا الدمقراطية ، الا انه — وبصدق — يعطي صورة وانطباعا لهذه البراعة وهذا الحس الخاص لعمل الغرافيك الذي يعكس طبيعة الفن الاشتراكي الانساني والذي يعتمد في تخطيطاته على دقة البحث والانتقال التدريجي في ايقاعات الخطوط الفنية بالتعبير وعمق القضية المعروضة .

ان أعداء الفن الطبقي وأعداء الفن الاشتراكي في بلادنا لن ينجحوا الى الابد في طمس الحقيقة ، وتجاهل الفن الاشتراكي المصور في مقالاتهم كفن جامد « بروتالي » !

سوف يقتنع المشاهد ان العنف والانحراف الخلقي وتشويه الصفة الانسانية للانسان ما هي الا صفات فن البرجوازية ونقاد البلاط وفن البلاط المنحدر الى عالم الغيب والضياع والتفكك الفكري — انه فن الانقراض . هذه حقيقة . وقد أثبتت الايام أكثر من مرة صحتها .

عبد عابدي



قطعة من منحوتة بعنوان « التحرير » للنحات الالماني ج. رومبيل

من الشعر الكردي المعاصر

شعر أنور قادر الجاف

ترجمة محمد الملا عبد الكريم

★ رغم ان حياتي كلها عثرات ،
فما زلت ذلك الجبل الذي ما ديست قمته .

●

انى لي أن أهمد ؟!
أحمل « بهمو » (١) على كتفي ،
وفي عيوني أحمل « سيروان » (٢)
أخوض أوحال التاريخ ،
أجيء منها وأذهب ،
أغني لنهر ضاعت ضفافه ،
قلبي الصغير ، الارحب من السماوات ،
جوالة لا يقر له قرار
حتى انه لا يهدأ في صدري ، لا في النهار ولا في الليل
انه يأتي يحدق في سيمائك ،
انى لي أن أهدأ ؟!
وأنا لست نهرا شتويا ،
ينضب معينه ، متى حل الصيف . . .
★ انى لي أن أهمد ؟!
ان لم تكونوا قد رأيتم « سيروان » كيف يكور رأسه ،
ويجري مندفعا عبر المضايق والجبال الوعرة ،
ويغني مقام « الهوره » ، فلا تتكلموا !
ان كنتم لا تستطيعون الصعود الى قصر شعري
الشامخ فلا تنظروا من الاسفل !

١ — جبل في كردستان
٢ — نهر في كردستان .

ليالي الصيف في الرامة

الرامة — لمراسلنا : شهد مئات من أهالي الرامة برنامجا سياسيا — اجتماعيا — فنيا حافلا قدمته الشبيبة الشيوعية بالتعاون مع اصدقائها في البلدة .

استمر البرنامج ثلاث أمسيات — تحت اسم « ليالي الصيف » — من مساء الخميس ٢—٩ حتى مساء السبت ٤—٩ ، في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

كرست الامسية الاولى لكلمتين سياسيتين هامتين القاهما الرفيقان جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب ويورم غوجانسكي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. واختتمها الشاعر الرفيق سميح القاسم بقراءات شعرية من ديوانه بمصاحبة موسيقى تصويرية قدمها عازف الاورغ يوسف جول داوود .

اما الامسية الثانية فخصصت لبحث شؤون الشبيبة في البلدة ، بندوة اشترك فيها رئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس والدكتور أنور عوض والاستاذ نبيه القاسم ، وباسهام نشط من شبان وشابات البلدة .

في الليلة الاخيرة عرضت القصة المسرحة « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » للكاتب التقدمي محمد علي طه . اخرج القصة المسرحة الرفيق مازن غطاس ، واشترك فيها الرفاق : رائد غطاس ، ليس ضو ، وائل غطاس ، مروان شيبان وفاتن غطاس ، وكشف هذا العمل عن مواهب مسرحية وفنية ممتازة .

ثم قدم أبناء الكادحين قصيدة للشاعر الرفيق توفيق زياد وعددا من الاناشيد الوطنية الثورية .

واشترك في البرنامج الفني بشكل ملحوظ عدد من أعضاء فرقة « الزيتونة الخضراء » الموسيقية ، وأصحاب المواهب الشابة في الرامة .

لقد ترك هذا البرنامج الحافل أثرا ممتازا في نفوس الراميين الذين شكروا الشبيبة الشيوعية والحزب وادارة نادي الصداقة في البلدة ، وطلبوا المزيد من البرامج التثقيفية والترفيهية الناجحة كهذا البرنامج .

قصة للكاتب التركي الساخر عزيز نسين ترجمة جودة سليم

دورة حياة

ان تعيل خمسة أفراد ، وفي بدايات الحرب العالمية الثانية ، أمر من الصعوبة بمكان دون شك . تلك كانت مشكلة السيد اسماعيل الذي كان محاسبا في احدى الشركات ، ومسؤولا عن اعالة زوجته وأطفاله الثلاثة . وقد وقع في ورطة مؤسفة تتعلق بوظيفته : بسبب ظروفه القاسية .

فوجىء ، والحقيقة انه فزع ، حين طلبه المدير يوما . فاول ما تبادر الى ذهنه ان المدير قد اتصل بالشرطة حال اكتشافه الامر . وهو أمر جد متوقع من رجل قاس وحازم مثل مديره . لكن هواجسه هذه لم تكن في محلها ، اذ منذ سنوات تسع وهو لم ير مديره بهذه البشاشة والود .

أهلا وسهلا بالسيد اسماعيل ، تفضل .

تكور في مقعده أمام المدير الذي واصل حديثه ببطء :

— منذ سنوات تسع كنت وعائلتك موضع عطفي واحساني ، تعيشون من خيراتي ، أحسنت لك قدر ما استطعت . دخلت مؤسستي براتب خمس وسبعين ليرة والان تتقاضى تسعين ليرة ، ماذا أفعل لك بعد ؟ كيف تجرأت وارتكبت فعلتك هذه ، بل أيستحق انسان مثلي هذه المعاملة البشعة ؟

لهجة المدير الهادئة أسرت الامل شيئا فشيئا في شرايين اسماعيل ، ظانا انه سيغفر له زلته . نطق بصوت ضعيف وهو منكمش على نفسه في مقعده يحدق في حذائه الممزق :

● محق أنت يا سيدي . لقد ارتكبت فعلا قبيحا . كنت في مأزق مادي حيث أخذت من الخزانة خمسين ليرة على أن أردها اليها من راتبي . أرجو ان تحسم المبلغ من أول راتب لي يا سيدي .

انقلبت ملامح المدير فجأة وهو يصرخ :

— كلا .. كلا لن أغفر لك ، لا يمكن ذاك . اسمع يا سيد اسماعيل ، لقد مررت بنفس الحادثة ايضا . كنت أعمل كاتبا بأربعين ليرة عند رجل سافل . وقد رماني في السجن بسبب عشر ليرات فقط في الوقت الذي كان يوزع للخدم خمسين ليرة كهبة في كل مرة . يجب ان تنال عقابك يا سيد اسماعيل .

وهكذا نال السيد اسماعيل عقابه ومكث في السجن عاما . أثناء ذلك كانت زوجته وابنتاه يعشن على نسج الجوارب ، نصبها في احدى الغرفتين اللاتين يتكون منهما بيته . بعد فترة أصبحت له ماكنتان وثلاث ، وحين اتسعت أعماله اشترى معملا ضخما . ومع نهاية الحرب كان مصنعه يحتوي على مئة وأربعين عاملا بعد أن بدأ مع زوجته وابنتيه .

في صباح أحد الايام كانت الدهشة تعلو وجوه الموظفين الذين دخلوا قسم الادارة في الطابق الثالث ، اذ كانت الخزانة مفتوحة والنقود لم تمس . أما السيد اسماعيل فقد كان في أحضان زوجته الجديدة . أخبروه تلفونيا بالحادث وحين وصل المصنع بسيارته الجديدة الصفراء ماركة « بيويك » كان رجال الشرطة قد بدأوا عملهم منذ فترة في التحري والاستجواب . مدير المعمل قدم تقريره الى السيد اسماعيل :

الخزانة كانت تحتوي على ١٧٨ ألف ليرة ، اكتشف المحاسب فيها نقصا يساوي ٣٥٠ ليرة أما بقية النقود والسندات والكمبيالات فلم تمس اطلاقا ، والخزانة كانت مفتوحة . لم يعثر رجال الشرطة على أي خيط يقودهم للفاعل .

في المساء قال المحقق للسيد اسماعيل :

— لم نعثر على الفاعل حتى الان ، هل تعتقد انه الحارس الليلي ؟

● كلا ، ليس هو ، انه أعزب ، وهو يمكث في المصنع ليل نهار ، وليست له احتياجات كثيرة ، ولانه نزح من القرية حديثا ، فهو لا يزال يحتفظ بسذاجته .

— اذن البواب .. قال المفوض .

● كلا ، ليس هو الاخر . ادفع له مائة وخمسين ليرة شهريا ، واعرف جيدا انه يسرق النفايات ويبيعها ، فيصل راتبه الى أربعمائة ليرة ، ليس هو الفاعل .

— هناك واحد من أرباب السوابق بين عمالك ، ربما هو ..

● كلا ، فهو لو أراد السرقة لاخذ كل المبلغ الموجود في الخزانة .

استعرض المفوض أسماء كل الذين يشتبه بهم ، الا ان السيد اسماعيل نفى عنهم التهمة جميعا . ثم سأله المفوض :

— بمن يشتبه سيادتكم اذن ؟

بعد تأمل طويل انتفض السيد اسماعيل من مكانه فجأة :

● وجدته ، وجدت السارق ، انه هو بالتأكيد .

— من هو يا سيدي ؟

● زكي ، كاتب المحاسبة ، انه هو !

— لكنني تحريت عنه وعرفته شابا حسن السيرة والسلوك .

● كلا ، انه السارق .

— ألست متوهما ؟

● أبدا ، انه السارق .

— لكن ..

● قلت لك انه السارق . اني اشتبه به .

— أتملك أداة تدينه ؟

● نعم ، لدي دليل قوي ضده ، أقوله لك :

انه يشتغل يوميا عشر ساعات ، يتقاضى شهريا مائة وثمانين ليرة في حين الحمالون يحصلون على ما لا يقل عن خمسمائة ليرة ، فكيف يستطيع العيش دون أن يسرق ؟

— ولكن ..

● كلا .. كلا ، قلت لك انه هو السارق . أتعرف ان عائلته مكونة من ستة أفراد ، هو ، والدته ، زوجته وأطفاله الثلاثة . كيف يستطيعون العيش حتى لو أكلوا الخبز اليابس ؟ لا بد أن يسرق اذن .

— لكن ..

● حسنا ، ايجار البيت ، التنقل ، الملابس . أتكفي مائة وثمانون ليرة لكل هذه الامور ؟ اذن لا بد من السرقة .

— لكن ..

● تمر يوميا بين أصابعه آلاف الليرات ، وراتبه مائة وثمانون ليرة ،

— البقية على صفحة ٥ —

من التراث — البابكية

من الكتب القيمة التي تحفل بها المكتبة العربية في أيامنا كتاب « البابكية » الذي ألفه الدكتور حسين قاسم العزيز بعد تقديمه أطروحة في جامعة موسكو في الستينات .

ولقد أولى العزيز هذا الموضوع دراسة عميقة وعمد الى مراجع وآثار قديمة عربية وأذرية ، ليلقي الضوء على حركة أو انتفاضة عرفها المجتمع العباسي ، واشترك فيها مع الشعب الاذربيجاني شعوب أخرى كالعرب والاكراد والارمن والايرانيين ، تحت قيادة بابك الحزمي .

والحزمي عراقي الاصل اذربيجاني المولد والمنشأ . والبابكية أشد انتفاضات الحزميين وأعنفها وأوسعها . وتمتاز عن الانتفاضات الحزمية في العهد الاموي بوضوح الاهداف .

ففي العهد الاموي كانت تتخذ الهبات الحزمية طابعا « شعوبيا » فسره المؤرخون انه محاولة للنيل من الدولة الاموية واضعاف نفوذها . وكان الحزميون في العهد الاموي ينضمون الى مؤازرة شعوب أخرى تهب على الدولة العربية ، وكانت تقف في رأسها الارستقراطية في تلك الشعوب .

أما في العهد العباسي فحدث فرز واضح ... لان ارستقراطية تلك الشعوب وجدت من صالحها ان تتعاون مع الارستقراطية العربية والسلطة العباسية .

وهكذا بقيت الجماهير المضطهدة من تلك الشعوب تعاني الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي والجور والتسلط . وكان لا بد لتلك الفئات ان تقاوم السلطات الارستقراطية المتعاونة معها .

ويؤخذ على البابكية تأثرها بالتعاليم الدينية الحربية ، وانضمام بعض الاقطاعيين اليها . غير ان ذلك لم يفقدها انها تمثل انتفاضة الفلاحين في وجه الجور والاستغلال . وبرز فيها سعيها الى حل مشكلة الفلاحين واحترام مركز المرأة .

ولم يكتب للبابكية النجاح الحاسم في معاركها التي استمرت قرابة عشرين عاما ، رغم ما أحرزته من نجاحات هنا وهناك . وذلك لعوامل ذاتية وموضوعية لم تساعدها على وضع حد للاستغلال والجور وذلك لعدم نضوج الشروط الضرورية . فمستوى الانتاج لم يكن يسمح بالانتقال الى نظام بدون استغلال ولا اضطهاد . ولم يكن لدى قادة الانتفاضة على ادراك واضح لاهداف انتفاضتهم ولا وعي لطرق تحقيقها .

لقد تمكنت الخلافة العباسية من تحطيم الانتفاضة ، وأعدمت بابك الحزمي . ولكن ذلك لم يمنع من ان تترك أعمق الآثار في بعض الشعراء والمفكرين في ذلك العهد .

البيرتو مورافيا :

« أتوجه بكتبي الى جميع الناس »

كان الكاتب الايطالي البيرتو مورافيا بين الضيوف الاجانب للمؤتمر السادس للكتاب السوفييت . وننقل الى القراء هنا ما أدلى به الى صحيفة أنباء موسكو من حديث يلقي فيه الضوء على الاتجاهات الادبية في ايطاليا اليوم ..

قال مورافيا : وصلت الى موسكو لحضور المؤتمر السادس للكتاب السوفييت . ومثل هذه الندوة الواسعة التمثيل لا تجمل نتائج ما تحقق فحسب بل ترسم طرقا لتطور الادب للاعوام المقبلة . لقد أتيت الى المؤتمر لانني أريد أن أفهم بنفسي القضايا التي تواجه الثقافة السوفييتية والثقافة الشيوعية ككل . وهذه المسائل متنوعة ومتميزة عن تلك التي تواجه الثقافة الايطالية بسبب اختلاف النظام السياسي والايديولوجية السائدين في بلدينا .

يغلب على النثر الايطالي ، فيما أرى ، ومنذ وقت بعيد ، اتجاهان رئيسيان هما موضوع العلاقات الشخصية المحضة أي ما يسمى بالاتجاه الشخصي ، وكذلك موضوع انتقاد المجتمع في ايطاليا من جميع جوانبه . ويلاحظ في الآونة الاخيرة اشتداد وتكثف الموقف الناقد من المجتمع ولا تزال أزمة المجتمع الراسمالي التي قام ماركس بتشخيصها قبل ما يزيد عن مئة عام ، موضوعا للدراسة والمعالجة .

تعاني ايطاليا في أيامنا هذه من أزمة اقتصادية وسياسية شديدة وبالتالي من أزمة أخلاقية ونفسية ولم يستطع عالم الادب أن يبقى بعيدا عن هذا فنلاحظ في الاعوام الاخيرة طموح الكتاب الشديد الى الاشتراك في حياة المجتمع بواسطة كتابة مقالات وخواطر في الصحف وتأليف روايات وقصص مليئة بمضمون ملح . لقد أدرك كل كاتب ، شأنه شأن أي مثقف في ايطاليا ، ادراكا عميقا مكانته في المجتمع ، وموقفه من القضايا الاجتماعية والسياسية التي تواجه البلاد .

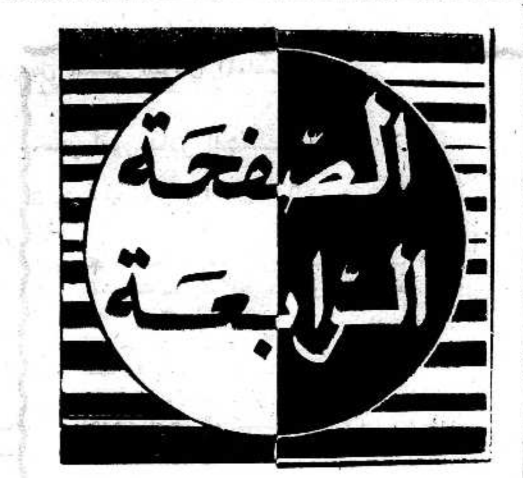
ان أهم المشاكل في ايطاليا اليوم وأكثرها تعقدا (ولا سيما تلك التي يجب

— البقية على صفحة ٥ —

الموج والصمت

شعر ناجي ظاهر

— ١ —
خلف جدار « الدمع المر » الآن \
وخلف وميض البرق ..
وخلف الغابات \ الآن
تثور براكين الخوف \
ينتفض الصمت الرابض \ تحت ركام الصمت
يصعد .. يصعد
لا يعرف قدام \ الاقدام القادمة \ اليه
سوى شمس تشرق \ تحرق
ما تحت الاقدام
وما فوق الاقدام
— ٢ —
قدام \ أقول
انتفضي \ صيري شيئا \
تنقاد اليه الاشياء
قدام \ أقول
— ٣ —
أصوات :
* برق .. غيم \ نور .. ظلمه
تنفلق قبيل الموت النجمه
* يولد انسان \ أجمل
يقتال الاحزان \ ولا يرحل



في انتظار البلاغ رقم ١

«ماذا تقول عن هذه الحالة» ؟ « متى ينتهى القتال فى لبنان » ؟ هل جنت « القيادات العربية » ؟ « هل سقط جنوب لبنان فى يد اسرائيل » ؟ و « هل ستنسحب القوات السورية من لبنان » ؟

هذه بعض الاسئلة التى يطالعك بها الناس فى كل صباح . فتشعر بأن السائل أصبح يرى أن **« أمة الكفر واحدة »** ، وان العرب مكتوب عليهم **الخراب** الى آخر هذه الافكار السوداوية !

أما الذى يريد أن يعرفه جميع الناس فهو متى تتبدد السحب الداكنة وتنجلى عن وجه شمس الثورة ؟

ومن آثار اليأس أن المرء أصبح يحكم على الامور فى لحظة الحلكة الشديدة التى تسبق طلوع الفجر قبل **صياح الديك** .

وفى هذه العتمة نسمع تحركات التوسعيين للسطو على جنوب لبنان .

وهؤلاء التوسعيون فى اسرائيل هم أيضا ممن لا يؤمنون بشروق الشمس ، متوهمين أن ليل الشعوب العربية سيطول .

ولهذا يتحدث المسؤولون فى اسرائيل عن بدء **«مرحلة جديدة »** فى العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية ! وتتحدث وسائل الاعلام عن انشاء ادارة فى جنوب لبنان على غرار الادارة الاسرائيلية فى الضفة العربية وقطاع غزة .

ومن سخريات القدر ، بل من مآسى القدر ، أن تتركز المطالبة على انسحاب القوات السورية فى لبنان بدل المناطق المحتلة . لان هذا الانسحاب أصبح شرطا لانقاذ الثورة العربية ، وانقاذ لبنان من براثن التقسيم والمؤامرات . أما النظام السورى ، الذى ينفذ المؤامرة على بلاده وعلى الامة العربية ، فقد وجد نفسه عاجزا عن المطالبة بتحرير أرضه المحتلة فى الجولان .

فالنظام السورى يمهد السبيل أمام تمرير مؤامرة تقسيم لبنان ومؤامرة استيلاء اسرائيل على أقسامه الجنوبية . ولهذا يكون النظام السورى يقوم بدور **بيلاطوس**، فى سفك دم الشعب العربى الفلسطينى وصلب لبنان على جدار اسرائيل **« الطيب »** .

ومن سخريات القدر أيضا أن يسفر اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن قرار تأجيل مؤتمر القمة العربى حتى تتم اللعبة وعن التزام الصمت على **السطو** الاسرائيلى على جنوب لبنان .

هل يعقل أن وزراء خارجية الدول العربية ، التى بيدها الحل والربط والمواجهة ، لم يسمعوا عما يجرى فى جنوب لبنان ؟ وكيف يستطيع وزراء خارجية الدول العربية أن يخمدوا انفاسهم عشية الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة التى ستفتتح فى الاسبوع القادم ، دون ان يرفعوا أصواتهم محذرين من مغبة الصيد الاسرائيلى فى جنوب لبنان .

الخيانة التى ترتكبها بعض القيادات الموتورة بحق الشعوب العربية ، هى خيانة مكشوفة ، ولا بد أن تنقلب على رؤوس أصحابها .

فالشعوب العربية لم تنس كم كلفتها خيانات الزعامات المخلوعة والمسحولة فى الاربعينات والخمسينات والستينات .

والامة العربية لم تحرم من قواعد انطلاق لنضالها التحررى . لا تزال هناك بعض الارض الصامدة فى ليبيا والعراق واليمن الجنوبى والجزائر . ولا يزال الشعب العربى الفلسطينى يخوض كفاحا دمويا مريرا لتحرير نفسه ولمنع تمرير المؤامرات على عروبة لبنان .

وأهم قاعدة للتحرر هى الشعوب العربية التى وعت درس مأساة فلسطين ومؤامرات الامبريالية وعكاكيزها فى اسرائيل . ولن تسمح الشعوب العربية لجنون حكامها الموتورين ان يقوضوا مكاسبها التحررية ويعيدوا نير الاستعمار والتخلف الى رقابها .

*

ان ما يجرى على الساحة العربية اليوم من جنون قادة مخالبع يثير أشد السخط والغضب فى مختلف أرجاء العالم العربى . هذا الغضب الذى اقض مضاجع امراء الدولار الكويتيين وغير الكويتيين .

وهيهات ان تنفع التدابير القمعية حين ينتشر الغضب بين العامل والجندى والتاجر والفلاح ، ويكون الزلزال .. ولا بد من الزلزال . . . جميع الظواهر تنبىء بوقوع الزلزال.

ثم يكون البلاغ رقم واحد !

البلاغ رقم واحد مسألة حتمية لتحرير الاقطار العربية من رؤوس التآمر ..

البلاغ رقم واحد هو نتيجة حتمية لجنون القيادة المرتدة .

البلاغ رقم واحد يبدأ باسم الشعب !

هذه احتمالات لها ما يبررها فى واقع عالمنا الذى يغلى بالتناقضات .

صليبا خميس

اسبوعيات

من أين للحمار عقل الأمير؟!

لنتوقف قليلا عند قرار مجلس الجامعة العربية ، الذى أقره بالاجماع يوم الاثنين الماضى ، ٦ ايلول ، باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية فى الجامعة العربية ــ العضو الحادى والعشرين . ومما يؤكد أهمية هذا القرار هو الدهشة التى أصابت المسؤولين الاسرائيليين الذين توهموا ، على ما يظهر من ردود فعلهم المنزعجة ، ان الدول العربية قد تخلت عن منظمة التحرير الفلسطينية ولم يعد لها من شاغل سوى التآمر على الشعب العربى الفلسطينى والاجهاز عليه ارضاء لحكام اسرائيل ولاوصيائهم الامريكيين .

تصبح منظمة التحرير الفلسطينية العضو الحادى والعشرين بعد أن كانت الجامعة العربية تضم عشرين دولة هى أعضاء فى الامم المتحدة وهى فى أفريقيا: موريتانيا ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، مصر ، السودان ، الصومال . وفى آسيا : اليمن الشمالى ، اليمن الجنوبى ، عمان ، اتحاد الامارات العربية ، قطر ، البحرين، الكويت ، السعودية ، العراق ، الاردن ، لبنان وسوريا. وتأتى الان منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لدولة الشعب العربى الفلسطينى أعرق الشعوب العربية على الاطلاق فى الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية والشعب الذى دفع بدم أبنائه وبناته ، عبر أكثر من نصف قرن ، ثمن تحرره وتحرر كافة الشعوب العربية ولا يزال يدفع بسخاء !

وجاء فى قرار الجامعة ، لدى قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية ، انه :

« لما كان ميثاق الجامعة العربية قد نص على شرعية استقلال فلسطين وعلى اشتراكها فى أعمال مجلس الجامعة ، ولما كانت قرارات مؤتمرات القمة العربية منذ مؤتمر الاسكندرية ثم الجزائر والرباط قد أكدت أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ولما كان العمل فى الجامعة قد جرى ، فى عام ١٩٦٤ ، على مشاركة فلسطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية فى أعمال المجلس فان اللجنة السياسية توصى بقبول فلسطين ، تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية ، عضوا كاملا فى جامعة الدول العربية » .

وجاء فى بيان الجامعة أن الموافقة على هذا القرار تمت بالاجماع . وهذا ما أثار أشد الدهشة فى نفوس المسؤولين الاسرائيليين .

ويلفت النظر التفسير الذى أوردوه لتبرير دهشتهم. فبعد أن أكدت « الدوائر السياسية فى القدس » انه « لا أهمية عملية » لقرار الجامعة العربية انتقلت الى تبرير موقف مصر على أنه « نابع من رغبة مصر فى احراج موقف سوريا » .. الخ (هآرتس ، الثلاثاء ، ٧ منه) .

فان « الدوائر السياسية فى القدس » ،على ما يظهر، تعتبر أن مصر « فى الجيبة » . ولما كان النظام السورى الحالى قد تخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تعتقد « الدوائر السياسية فى القدس » ، فان « الدوائر السياسية فى القدس » مضطرة الى التغاضى عن موقف القيادة الساداتية فى مصر متفهمة دوافعها وانها معنية بوضع الزميل حافظ الاسد فى القرنة . فمكره أخاك لا بطل. وهكذا تعفو « الدوائر السياسية فى القدس » عن انور السادات .

وأما من حيث التأثير الدولى لقرار الجامعة العربية فان « الدوائر السياسية فى القدس »مطمئنة على استمرارية « الفيتو » الامريكى . فهى واثقة ، كما جاء فى خبر « هآرتس » المذكور أعلاه ، ان المندوب الامريكى فى مجلس الامن سيلتجىء الى « الفيتو » فيما لو طالبت الدول العربية والدول الاشتراكية والدول الافريقية بتسجيل هذا القرار فى حيثيات الامم المتحدة على اعتبار أن الامم المتحدة تعترف بالجامعة العربية منظمة اقليمية .

ولما كان واجبنا أن نعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله فمن الضرورى أن نعترف لحكام اسرائيل انهم صادقون فى اعتمادهم على « الفيتو » الامريكى . ولكننا نحب ان نتساءل : هل يعتمد عليه ، أيضا ، أنور السادات حين يتحمس ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ؟ الا يكفيه « الفيتو » الامريكى ، هو أيضا ، « شر » التطبيق الفعلى لهذا الاعتراف ؟

هكذا يفكر حكام اسرائيل وربما هكذا يفكر ، أيضا ، بعض الزعماء العرب . ولكنهم مخطئون خطأ تاريخيا . فلا يوجد ، فقط ، ٢٠ ــ ٢١ دولة عربية فى الجامعة العربية بل يوجد ــ تحتها ــ أكثر من مئة مليون عربى : شعوب عربية تنشد الحرية الحقيقية وتنشد التقدم الاجتماعى الحقيقي وقد دفعت ، ولا تزال تدفع ، بسخاء متناه من دمها ومن عرقها فى سبيل هذه الاهداف المقدسة . هذه هى القوة الجبارة والحاسمة التى يصر حكام اسرائيل على الاستخفاف بها وعلى عدم أخذها بالحساب ولا يتعلمون من فساد حساباتهم هذه على الرغم مما أصابهم من خيبة أمل منذ تعاقداتهم السرية مع الامير عبدالله وصفقاتهم التجارية مع نورى السعيد واعتمادهم على الاسلحة البريطانية الفاسدة ، فى عام ١٩٤٨ ، فى أيدى الجيش المصرى حتى ثقتهم بأن كل شىء انتهى ، فى عام ١٩٦٧ ، اعتمادا على فساد القيادة العسكرية العليا للجيش المصرى.

لا . يخطىء حكام اسرائيل خطأ مميتا اذا أقنعوا أنفسهم بأن قرار الجامعة بشأن الشعب الفلسطينى ومستقبله هو مجرد « احراج لسوريا » أو لغيرها . هل جف الحبر الذى أنفقوه فى كتابة المقالات تعبيرا عن دهشتهم من قرار مؤتمر القمة العربى الاجماعى فى الرباط ، عام ١٩٧٤ ، بما فيهم الملك حسين ، فى اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ؟

ليست القضية الفلسطينية ، فقط ، لب النزاع فى الشرق الاوسط انما أصبحت ، وخصوصا بعد مباذل النزاعات العربية فى لبنان ، رمز الكرامة القومية التحررية لكافة الشعوب العربية . ان الاجماع فى الجامعة العربية على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية فى الجامعة هو تعبير عن رهبة الشعوب العربية التى تملأ قلوب جميع الزعماء العرب حتى أشدهم عراقة فى التسلسل الاستعمارى وجذور شجرته العائلية تنبت من ظهر « لورنس العرب » ! .

ولو تحلى حكام اسرائيل بقليل من بعد النظر لكانوا توصلوا الى نتيجة اخرى . وهى ما يلى : اذا لم تستطع ١٧ شهرا من عمليات ذبح الفلسطينيين فى لبنان ــ لا شهر ايلول واحد ــ ان تشجع ولو رئيسا أو ملكا عربيا واحدا على التخلى العلنى عن الشعب العربى الفلسطينى وعن حقوقه فان جميع أحلام القضاء على هذا الشعب تكون قد انتهت ، فلا كيسنجر ولا اتفاقية سيناء ولا «الحبيب الجديد » فى سوريا ، ولا « السياج الطيب » ، ولا ولا ، بقادرة جميعا على تحقيق تسوية فى الشرق الاوسط بدون الشعب الفلسطينى أو ضد الشعب الفلسطينى .

ولكن ، كما جاء فى حكاية جحا ، « من أين للحمار عقل الامير » ؟

(جهينة)

كما في لبنان كذلك في جنوب افريقيا

كشف سام نوجوما ، رئيس منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ، فى مؤتمر صحفى عقد مؤخرا ، فى لوساكا ، عاصمة زامبيا ، النقاب عن وجود اسرائيليين يحاربون جنبا الى جنب مع قوات جنوب افريقيا ، فى ناميبيا . وقال ان هؤلاء الاسرائيليين انضموا الى المرتزقة البريطانيين الذين يعملون فى منطقة « اطلاق النار الحر » ، على النمط الفيتنامى ، فى الشمال ، حيث تطلق النار على كل افريقى أسود بمجرد ظهوره .

وأضاف نوجوما ان الاسرائيليين انضموا الى القتلة البريطانيين المأجورين فى تلك المنطقة التى يبلغ عرضها نصف ميل وطولها ٢٠٠ ميل .

وكانت هذه المنطقة قد أقيمت بين ناميبيا وأنغولا فى أيار الماضى فى أعقاب الانتصار الذى أحرزته قوات التحرير فى أنغولا .

وأضاف نوجوما ان الاسرائيليين يركبون الاجهزة الالكترونية الشبيهة بتلك التى كانت القوات الامريكية تستعملها فى فيتنام للكشف عن تحركات قوات الثوار . كذلك يشتركون فى مهمات البحث والتدمير الموجهة ضد منظمة « سوابو » التى تقود النضال التحررى المسلح فى ناميبيا .

وليس اتهام نوجوما ، هذا ، سوى شاهد جديد ، من جملة شواهد أخرى عديدة ، على التعاون المتزايد بسرعة ــ الاقتصادى والسياسى والعسكرى ــ بين حكام اسرائيل وحكام جوهانسبورغ .

وناميبيا (جنوب غرب افريقيا سابقا) كانت مستعمرة المانية ، تحتلها الان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بصورة غير شرعية .

وهى بلاد واسعة ، تبلغ مساحتها ضعف مساحة فرنسا . وغنية بالماس والنحاس والمعادن الاخرى. وفيها صناعة ناجحة لصيد السمك .

أما عدد سكانها فلا يزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة منهم ٧٠٠ ألف من الافريقيين السود .

وفى ناميبيا أقلية بيضاء قوية من الالمان يبلغ تعدادها ٣٠ ألف نسمة . وهى تتعاون مع حكام جنوب افريقيا على توطيد حكمهم العنصرى فى البلاد . وتسعى حاليا لاقامة حكومة محلية ، مستقلة شكليا ، لتضليل الرأى العام ، تضم عددا من الكويزلنجيين السود وتدين بالولاء لحكام جنوب افريقيا .

ولكن نوجوما ، رئيس « سوابو » ، أعلن ، مؤخرا صراحة : « اننا سنواصل شن النضال المسلح ضد أية حكومة كراكوزية عميلة ينوى رئيس وزراء جنوب افريقيا جون فورستر تشكيلها . وسوف نسحقها » .

إن وجود قوات اسرائيلية فى المنطقة العازلة بين انغولا وناميبيا هو دليل واضح على ان نظام فورستر غارق فى محاولاته فرض سيطرته الاستعمارية على كل ناميبيا . وقد حشد ، حتى الان ، حوالى ٤٠ ألفا من قواته فى هذه المنطقة بعد ان شرد نفس هذا العدد من السكان الناميبيين من بيوتهم فيها باطلاقه النار على كل افريقى أسود بمجرد ظهوره .

وهكذا فان حكام اسرائيل ، كما يبدو ــ لا تقتصر « مصالحهم الامنية والسياسية » على تقديم المساعدة الى قوى اليمين فى لبنان وانما تمتد حتى تصل الى جنوب افريقيا وبلدان أخرى تبعد عن اسرائيل عشرات الالوف من الكيلومترات !

والعبرة التى يمكن أن نستخلصها من وجود قوات اسرائيلية فى ناميبيا هى ان الامبريالية العالمية ، التى لم يعد بامكانها التدخل العسكرى المباشر ضد الحركات الوطنية والتقدمية بعد هزيمتها الساحقة فى فيتنام ، أخذت تعتمد على اجرائها ، أمثال حكام اسرائيل ، ليلتقطوا لها الكستناء من النار ، وليردوا لها بعض « الجميل » الذى تطوق به أعناقهم .

فى الايام الاخيرة من الحرب الفيتنامية طلبت واشنطن من حكام اسرائيل أن يعترفوا بحكومة الدمى فى سايغون ويقيموا معها علاقات دبلوماسية .

ولكن ما ان ذهب دبلوماسيوهم الى هناك حتى وجدوا أنفسهم مضطرين الى الانسحاب بحماية القوات الامريكية المهزومة .

والسؤال : من سينقذ القوات الاسرائيلية فى ناميبيا عندما تحين ساعة الفصل ؟!

وقبل ايام قليلة تبجح وزير الدفاع الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، فى مقابلة مع صحيفة « معريب » ، بما معناه ان اسرائيل تفعل فى لبنان أكثر مما تتكلم !

والسؤال :: ماذا سيفعل السيد بيرس عندما سيعجز حتى عن الكلام ؟!

علي عاشور

هارتس... تحذر من ظاهرة «غوش ايمونيم» الخطرة .

شهدت المناطق العربية المحتلة ، وبشكل خاص الضفة الغربية المحتلة ، تزايدا ملحوظا وخطيرا فى الهجمة الاستيطانية التى تستهدف تكريس الواقع الاحتلالى الراهن وضم تلك المناطق أو اكثرها الى اسرائيل تدريجيا ونهائيا . وذلك انطلاقا من « المنطق » الصهيونى الرسمى « ان حدود الدولة الاسرائيلية يقررها الاستيطان ومدى توغل الدبابة الاسرائيلية فى الاراضى العربية » !!

ويلاحظ ان الهجمة الاستيطانية الجديدة تستهدف مناطق ثلاث أساسية هى : مشارف رفح فى قطاع غزة المحتل حيث تقرر اقامة عدد من المستوطنات الجديدة ، ومنطقة رام الله البيرة ــ بيت جالا ــ القدس العربية ــ أريحا حيث تعد السلطات بمختلف الوسائل التعسفية والطرق الاستبدادية برنامجا واسعا لمصادرة آلاف الدونمات العربية واقامة مستوطنات « للناحال » (الشبيبة الطلائعية المحاربة ــ وهى منظمة شبه عسكرية) عليها تمهيدا لاقامة استيطان دائم عليها ، وكذلك فى منطقة الخليل .

ويبدو ان سلطات الاحتلال تدرك أن الزمن لا يعمل فى صالحها وان الوقت الراهن ، الذى يتميز باشتداد الهجمة الامبريالية والرجعية على حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان وخارجه ، فى نظرها فرصة ذهبية لا تعوض ولا تفوت يجب الاستفادة منها لتنفيذ اكثر ما يمكن تنفيذه من فرض واقع احتلالى دائم لقسم كبير من المناطق العربية المحتلة . وعليه فان الهجمة الجديدة تشكل استمرارا ، أو انها تلتقى مع الهجمة الشرسة التى تتعرض لها حركة المقاومة الفلسطينية . فكلاهما يستهدف حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه المشروع والذى لا يتزعزع فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وفى المناطق التى على اسرائيل أن تنسحب منها . فالهجمة الامبريالية المتزايدة على حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان وخارجها ، والتى تساهم فيها اسرائيل بفعالية كبيرة بالتواطؤ والتنسيق مع الرجعية العربية ، تستهدف كما ذكر اكثر من مرة تقزيم حركة المقاومة الفلسطينية ، ان لم يكن تصفيتها نهائيا ، وافراغها من مضمونها الثورى التقدمى والوطنى . والهجمة الاستيطانية الاسرائيلية تستهدف سلب ما يمكن سلبه من أراض عربية (فلسطينية) بحيث أن ما يظل لا يمكن أن يشكل أساسا ماديا لدولة قادرة على الحياة والتطور . ومن هنا التقاؤهما موضوعيا .

واذا كانت الدوائر الرسمية الحاكمة هى التى تخطط للاستيطان فى مشارف رفح ومنطقة رام الله القدس ــ أريحا وتنفذه فان أوساط (غوش ايمونيم) العنصرية المتطرفة هى التى تحاول فرض استيطان جديد فى منطقة الخليل وعلى مسمع ومرأى من السلطات . ونحن اذ نسجل هذه الحقيقة لانميز بين استيطان رسمى واستيطان عشوائى . فالاستيطان أيا كان مخططه ومنفذه والداعى اليه يظل استيطانا احتلاليا عدوانيا ومنافيا لابسط حقوق الانسان ولمبادىء منظمة الامم المتحدة وميثاق جنيف ولمصلحة السلام والامن فى الشرق الاوسط والعالم . ويظل اعتداءا فظا على حق المواطنين العرب فى المناطق المحتلة فى تقرير المصير والتخلص من آفة الاحتلال .

وعليه فان العجز الظاهرى الذى تبديه الحكومة تجاه محاولات أوساط « غوش ايمونيم » الاستيطانية التوسعية لا يمكن أن يقنع أحدا . فلا يعقل أن تتجرأ هذه الاوساط العنصرية المهووسة على التمادى فى استفزازاتها واثارة مشاعر المواطنين العرب فى المناطق المحتلة والخروج على طاعة قوات « الامن » و « حراس الاحتلال » فى تلك المناطق وعلى أنظمتها وقوانينها والعودة المرة تلو المرة على محاولات فرض مخططهم الاستيطانى .

فهذه الاوساط تستمد التشجيع المباشر من عناصر متنفذة فى السلطة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وزير الدفاع بيرس ، ووزراء«المفدال» وبشكل خاص وزير الشؤون الاجتماعية ، هامر . ولولا هذا التشجيع لما كانت لتجرؤ على مواصلة نشاطها الذى يتجاوز خطره نطاق المناطق العربية المحتلة . ولولاه لما كانت لتستطيع البقاء يوما واحدا فى كفر قدوم العربية المحتلة .

وهذه الظاهرة التى اسمها « غوش ايمونيم » ، والتى حذرنا من خطر استفحالها منذ بروزها آفة فى المجتمع الاسرائيلى ، ليست الا الوليد الشرعى والمباشر للاحتلال الاسرائيلى وسياسة العداء للشعوب العربية، وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى ، التى تمارسها السلطات الاسرائيلية فكرا وعملا . وان ما يزيد خطورة هذه الظاهرة كونها وليدا مدللا تتمتع بالحماية والرعاية والتشجيع الرسمى ، وكون استفزازاتها واطماعها لا تعرف الحدود . فمع كل تنازل رسمى لها ، كما حدث فى كفر قدوم ، تزداد شهوتها التوسعية وتمعن فى التمادى والاستفزاز . وهو ما نلاحظه اليوم فى منطقة الخليل المحتلة وغيرها من المناطق العربية التى لا تزال تئن تحت نير الاحتلال الاسرائيلى .

ولقد دفع تمادى هذه الجماعة العنصرية جريدة « هآرتس » الى أن

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ابراهيم مالك

الذين لا يعقلون يقترحون.. اللامعقول

■ تصدر فى هذه البلاد صحيفة أسبوعية ناطقة بلسان « حركة أرض اسرائيل الكاملة » ، اسمها «زو هآرتس».. وكما هو معروف فكلمة « زو » بالانجليزية معناها : « حديقة حيوانات » ، ومعناها بالعبرية « هذه » .. وتقديرا بأن ناشرى صحيفة « زو هآرتس » يقصدون المعنى العبرى لكلمة « زو » تكون ترجمة اسم الصحيفة : هذه البلاد .

سأعترف بأننى لا أقرأ هذه الصحيفة بانتظام ، بل مرات متباعدة جدا ، تقريبا بشكل مواز ، زمنيا ، لزياراتى لحديقة الحيوانات ... ولكن ، كلما اتكلت على الله وبدأت بمطالعة هذه الجريدة أصاب بالذهول الرهيب ، من الحيوانية التى يمكن ان يتدهور اليها الانسان حين يكون عنصريا ، عرقيا ، معاديا للانسان .

واليكم آخر نموذج ...

فى عدد ٣ ايلول من صحيفة « زو هآرتس » مقال بعنوان « العرب فى أرض اسرائيل » من انتاج البروفسور عزرا زوهر . ماذا يمكن أن يكون مضمون مقال بهذا العنوان ؟ بحث عن العرب .. سياسيا ،ثقافيا ، حضاريا.. اجتماعيا .. ولكن لا تنتظروا من مفكر أرض اسرائيل الكاملة مضمونا كهذا .. وهو يكتب فى الواقع عن عرب فلسطين من زاوية واحدة ــ التزايد الطبيعى العالى مقابل التزايد الطبيعى المنخفض فى المجتمع اليهودى والحاجة الى سياسة قومية عليا ، يهودية ، للمحافظة على التوازن الديموغرافى فى فلسطين ، مع استمرار احتلال كل المناطق المحتلة .. ولكن العجيب الغريب ، هو ان الكاتب يعترف ، فى أول المقال ، ان اليهود فى « أرض اسرائيل الغربية » (فلسطين) وقت وعد بلفور كانوا ٩٪ فقط .. ويضيف : « ان الصهيونية بمختلف اتجاهاتها رات فى الهجرة الجماهيرية اليهودية الى فلسطين ، فى أكثرية يهودية فى فلسطين ، وفى اقامة دولة يهودية فى فلسطين ، عملية لا يمكن ان تجلب الضرر للسكان العرب ، بل على العكس ، وذلك انطلاقا من ان العرب فى أرض اسرائيل سيوافقون على اقامة الدولة اليهودية وعلى ان يعيشوا فيها كأقلية مخلصة ، موالية » .

ولكن الكاتب يعترف بأن هذا التصور لم يكن صحيحا . ولكن لا يستنتج ان للعرب طموحات قومية ، سياسية ، مصلحة فى تحقيق تقرير المصير ، بل لان المنطقة حول اسرائيل هى منطقة عربية ، اسلامية ، تثير فى عرب فلسطين تعصبا معاديا للدولة اليهودية !

وبعد هذه الفلسفة العامة ، التى رأى حاجة ان يقدم بها اقتراحاته الديموغرافية ، لانه بروفسور ، انتقل عزرا زوهر الى بيت القصيد ، الذى يمكن تلخيصه ، بأمانة ، فيما يلى :

١ ــ يجب ضمان استمرار الهجرة الجماعية اليهودية الى فلسطين بمعدل ٦٠ ــ ١٠٠ ألف ، سنويا .

٢ ــ يجب تشجيع التناسل بين اليهود فى اسرائيل .

٣ ــ يجب (بشكل غير مباشر ، ولكن واضح !) تشجيع عدم التناسل الطبيعى بين العرب .

٤ ــ يجب ان تؤخذ مسألة المخصصات للاطفال من التأمين الوطنى ، الى هيئات شعبية حتى يمكن استخدام المخصصات بشكل ناجع أكثر للزيادة اليهودية فى فلسطين .

٤ ــ يجب تشجيع هجرة العرب من « أرض اسرائيل » الى الخارج ، واقامة جسم لشراء ممتلكات العرب ، من أرض وغيرها ، باسعار معقولة ، لان العرب لا يهاجرون الان ، فقط خوفا من أن تصبح أملاكهم « أملاك غائبين » . أعط العربى ثمن وطنه ، وسوف يكون مستعدا أن يهيم تحت سقف هذا العالم ، شريدا طريدا بلا وطن ، يعمل ويأكل وينام !

٥ ــ بعد ضمان التزايد اليهودى ، من الهجرة الخارجية والزيادة الطبيعية ، وبعد ضمان تخفيف التزايد الطبيعى للعرب فى فلسطين ، وبعد ضمان الهجرة الواسعة لعرب فلسطين الى الخارج ، لا يبقى خوف على « الطبيعة اليهودية » لدولة اسرائيل اذا ضمت اليها « السكان العرب » الذين يظلون فوق « أرض اسرائيل » .. ونظرا لان البروفسور عزرا زوهر « ديمقراطى » فهو لا يوافق ان يكون العرب الفلسطينيون مواطنين فى دولة اسرائيل ويصوتون لبرلمان عمان ، « لان الانسان يجب أن يصوت للبرلمان الذى يقرر فى الضرائب التى عليها ان يدفعها وليس لبرلمان ليست له القدرة ان يسن قوانين يسرى مفعولها حيث يسكن هو » ، فان حضرته يقترح عرض المواطنة الاسرائيلية على عرب فلسطين ، « ما عدا الذين لهم ماض مرتبط بمنظمة معادية لاسرائيل » ، ويعطى لهم حق الانتخاب ، خطوة خطوة ، كل انتخابات يعطى الحق ل ١٠٪ من السكان العرب الفلسطينيين الذين ينضمون الى دولة اسرائيل . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان الانتخابات فى

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

نادى « الاخوة » الثقافى

٣٩ جادة بن غوريون ـ حيفا

ندوة مع الكاتبين :

نبيه القاسم

صاحب كتاب « واقع الدروز فى اسرائيل »

سلمان ناطور

صاحب قصة « أنت القاتل يا شيخ »

عريف الندوة الدكتور **عيسى نقولا**

يوم الاحد ١٢ ايلول ١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء

تعزية

أحر التعازى الى الرفاق ابراهيم وعلي وزهير مالك بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى معاهد المانيا الدمقراطية

تعزية

أحر التعازى الى الرفيق عيسى حبيب ووالدته وعموم افراد العائلة بوفاة زوج اخته فى لبنان المرحوم

أديب نجيب نحاس

الحزب والشبيبة ـ حيفا

« أيهذا الشافي وما بك داء »
أدخل كوبات حوليم تغدو عليلا

*** تحقيق صحفي خاص بالاتحاد بقلم نظير مجلي (٢)**

قبل ساعة بالتمام والكمال ، كان غالبية أعضاء « كوبات حوليم » وموظفوها وكل من كان داخل مبنى العيادة في الناصرة ، يتراكضون باتجاه الضجة . كان أحدهم يصرخ بهستيريا وهلع ، يشتم ويصيح ويهوج بل ويحاول أن يضرب ..

قبل ساعة فقط لم يكن يستطيع أحد التفاهم مع ابراهيم ، ولكنه أصبح هادئا الان . وقال لي وهو يبتسم قليلا :

— « افقدوني صوابي يا زلمة » .

وعاد الى هدوئه ينتظر سؤالا :

— الان .. بامكانك الحديث بهدوء على ما أعتقد !

— أنا لست من مدينة الناصرة ، ولكني أتلقى المعالجة في عيادتها حيث لا عيادة في قريتنا (طلب أن نكتفي بنشر اسمه الشخصي) . ومن أجل ذلك آتي بالباص الى هنا بعد يوم عمل مرهق . ولكي « ألحق حالي » واستطيع الحصول على دور لدى الطبيب ، اضطر الى القدوم رأسا الى هنا دون تناول الغداء .

قبل ثلاثة أيام زرت الطبيب وأبلغته أني اعاني من وجع في بطني منذ عدة أشهر وان الدواء الذي أعطانيه لم يفدني . فأجابني : حسنا ، عد في الغد لنفحص لك الدم .

وبالفعل عدت في اليوم التالي صباحا . لان المختبر مغلق بعد الظهر . فحصت الدم وعدت اليوم لاتلقى الجواب ، واذا به يطمئنني « لا شيء بك » وكتب لي روشيتة بالدواء. دخلت الى الصيدلية لاحضاره . وبعد نصف ساعة من الانتظار في الصيدلية اكتشفت أن الدواء الذي أعطاه هو نفس الدواء الذي لم ينفعني خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . فلم أحتمل هذا الوضع .. وعدت الى الطبيب أرجوه ان يرسلني لفحص أدق . فرفض ذلك وأصر على موقفه .. عندها ثارت أعصابي .

* * *

لاول وهلة يمكن أن تبدو هذه المشادة شاذة نوعا ما ، ولكن القراء من مدينة الناصرة وقضائها لن يستغربوا وقوعها لانهم اعتادوا على حوادث أسوأ منها .

لقد قال لي شخص آخر ، انه يعرف رجلا مات بعد شهر من زيارته لعيادة كوبات حوليم ، أثر نوبات قلبية أصابته لفترة طويلة ودون أن يكتشف الطبيب أنه يعاني من مرض القلب . وقد توجهت الى أحد الاطباء استوضح الامر فعلق على الحادث بقوله :

— أنا أعرف حادثة كهذه جرت في الناصرة . ولكني لا ألوم الطبيب . فان ظروف عمله والفوضى التي تسود العيادة تضطره الى الاهمال بوظيفته. اذ كيف يتمكن من معالجة ٥٠ أو ٦٠ مريضا خلال ساعات ! هذا ليس معقولا .

بدون عيادات اختصاص !

في كل عيادة طبية كبرى ، مفروض أن تكون أقسام اختصاصية .. خاصة لقسم الاطفال والنساء والعيون والجلد والعظم والاعصاب وجهاز الحلق والانف والاذن وغيرها . فأين عيادة الناصرة من هذه الضروريات !

بالنسبة لطب الاطفال ، والحق يقال ، هناك أطباء اختصاصيون .ومع أنهم يعملون في ظروف قاسية كظروف باقي الاطباء ، الا أنه بالمقارنة مع أقسام الاختصاص الاخرى ، يمكننا اعتباره حسنا .

وأما طبيبة النساء ، فهي تعمل ثلاثة أيام في الاسبوع فقط ، وكل يوم لمدة أربع ساعات ، تستقبل خلالها ٢٦ مريضة لا أكثر — وبالطبع لا أقل . وبذلك تبقى عشرات النسوة بدون علاج لفترات طويلة . فالتسجيل لدور جديد ربما يستغرق اسبوعا أو أكثر .. تضطر المريضة خلاله الى الصراع مع المرض . وهي اذا فكرت في المعالجة لدى طبيب خارجي فلن تعترف لها الادارة بالمصاريف وستضطر الى دفع المبلغ من جيبها ، كما ستضطر الى دفع ثمن الدواء أيضا .

أما الاقسام الاختصاصية الاخرى ، فعيادة الناصرة خالية منها ..ولمعالجة العيون أو الجلد أو الاعصاب يضطر العضو للسفر الى العفولة وفقط يعالج هناك بعد كذا أسابيع وربما شهور من الانتظار في الدور . واذا كان المريض من خارج الناصرة فسيضطر الى ركوب ثلاث سيارات باص (الى الناصرة فالعفولة ، فالمستشفى) .

والجدير بالذكر أن هناك طبيب عيون خصوصيا في « المستشفى الافرنسي » في الناصرة ، الذي لا يبعد أكثر من ٥٠ مترا عن عيادة « كوبات حوليم » كانت تتعامل الادارة معه .. ولكنها أوقفت التعامل معه الان .

وبالنسبة للاختصاص في جهاز الاذن والحلق والانف ، فقد ارتبطت عيادة الناصرة بطبيب خصوصي لمدة ساعتين ونصف في الاسبوع فقط (يوم الاربعاء) ويستقبل هذا الطبيب ، خلال هذه الفترة أيضا مرضى غير مرضى «الكوبات حوليم » !

أما طبيب الجلد ، فعيادته في « نتسيرت عيليت » ولا يستقبل أعضاء « كوبات حوليم » الا في يوم الاثنين ، وهو يخدم كل المنطقة !!

المختبر !

ومن نفس المشاكل تقريبا ، يعاني المختبر . فهو يفتح أبوابه يوميا لمدة ساعة ونصف أو أكثر قليلا ، ويغلق أبوابه دائما في الساعة العاشرة صباحا . خلال هذه الساعة ، لا يتسنى الا لقلة قليلة من المرضى المعالجين في ذلك اليوم اجراء الفحوص اللازمة . ومن يدخل الى الطبيب بعد العاشرة يضطر الى القدوم في اليوم التالي لاجراء الفحص !

وأي فحص ! دم ، بول وخروج فقط . أما فحص الدم للمرضى بالسكر مثلا فيجب اجراؤه في العفولة ، حيث يأتي الجواب بعد عدة أسابيع (٢—٣). بينما يمكن اجراء الفحص في مستشفى النمساوي في المدينة وبذلك يمكن أن يأتي الجواب بشكل أسرع ، بالاضافة الى توفير وقت سفر المريض ونقوده.

وكذلك الوضع بالنسبة لصور الاشعة . انهم يرسلون المرضى الى العفولة أو حيفا بينما بالامكان القيام بذلك أيضا في مستشفى النمساوي (مثلما تفعل منظمة « مكابي ») .

الطريق الطويل الى المستشفى

بناء على الاوضاع المتردية في عيادة الناصرة ، تكثر حاجة الاعضاء للمعالجة في أحد المستشفيات ، وخاصة في الاصابات التي تحتاج لمعالجة سريعة . ولكي يعالج المريض في أحد مستشفيات الناصرة يجب أن يأخذ تصريحا خاصا من الادارة . وهذا أمر سائد في نظام « كوبات حوليم » عامة .

ولكن في الوقت الذي ينال فيه العضو تصريحا للمعالجة والمراجعة في المستشفى الهستدروتي أو مستشفى آخر في الوسط اليهودي، فان عضو الهستدروت العربي المنظم في عيادة الناصرة لا يحصل على تصريح كهذا في حالات المعالجة بمستشفيات الناصرة. ويعني ذلك أن شخصا كسرت ساقه وتلقى المعالجة في أحد مستشفيات الناصرة ، سوف يضطر الى الذهاب لعيادة « كوبات حوليم » في الناصرة قبل كل مراجعة ليأخذ هذا التصريح ، الذي يحتاج بالطبع الى الانتظار لدى الطبيب لكي يوقعه ومن ثم الادارة ..وغلبة جديدة .

أن هذه الطريقة جعلت المريض يعتقد أن هناك سياسة لمحاربة مستشفيات الناصرة وتوجيه المرضى الى مستشفى العفولة . ويتحدث البعض عن أوامر قيادة كوبات حوليم لادارة الناصرة بألا ترسل المرضى الى مستشفى العفولة وليس الناصرة . ومما يعزز هذا الاعتقاد أن احصائيات وزارة الصحة أكدت غير مرة على أن مستشفيات الناصرة أرخص مستشفيات في البلاد ، من حيث التكاليف اليومية ووقت المعالجة. فبينما يتكلف مستشفى العفولة — مثلا — (٤٠٠ — ٥٠٠ ليرة) في اليوم على كل مريض ، يتكلف مستشفى الناصرة (الانكليزي مثلا) ٢٠٠ — ٢٥٠ ليرة فقط ، على المريض .

التعامل مع الاطباء المستقلين !

بشكل عام ترتبط عيادات «الكوبات حوليم » في البلاد مع أطباء مستقلين، من أجل تخفيف الضغط عليها . فيعالج ٥٠٠ عضو مثلا لدى الطبيب الفلاني وآخرون لدى طبيب ثان وهلمجرا . ولكن في عيادة الناصرة ، على ما يبدو ، لا يشعر المسؤولون بالضغط. فقد ارتبطوا مع ثلاثة أطباء عموميين فقط وحرموا زيادتهم .

وقد رفضت ادارة « كوبات حوليم » طلبات ثلاثة أطباء مستقلين آخرين أبدوا استعدادهم رسميا للعمل على تخفيف الضغط على العيادة . كما ورفضت مئات الطلبات التي تقدم بها أعضاء الهستدروت في الناصرة لنقلهم الى أحد الاطباء المستقلين ، الذين على الغالب يقدمون خدمات أفضل . مما اضطرهم في كثير من الاحوال أن يتعالجوا لدى هؤلاء الاطباء ويدفعوا من جيوبهم كشفية تتراوح بين ٤٠—٦٠ ليرة .

وللاعضاء الذين يتعالجون لدى أطباء مستقلين مشاكل خاصة أيضا.. وتتعلق بالادارة هي الاخرى . فينص عقد الاتفاقية بين الطبيب المستقل والادارة على أن يعالج الطبيب المناوب في «كوبات حوليم» في أيام السبت مرضى الطبيب المستقل كأي عضو آخر .

ولكن في الناصرة ، لا يتعطل الطبيب أيام السبت ، بل أيام الاحد . وفي هذا اليوم تكون العيادة مفتوحة كالعادة وتستقبل المرضى كل لدى طبيبه الخاص ، حيث لا حاجة لطبيب مناوب. وترفض الادارة تقديم المعالجة لهؤلاء المرضى لدى طبيب آخر من العيادة. فأين يعالجون ؟

لم تحل الادارة هذه القضية بعد ، رغم مرور ٣—٤ سنوات عليها .

أين قيادة الهستدروت في الناصرة

لا تقتصر مشاكل عيادة « كوبات حوليم » في الناصرة على ما ذكر في حلقتي هذا التحقيق . فهناك مشاكل اخرى عديدة لم يتسع المجال لذكرها، وهناك قضايا أحجمنا عن ذكرها لعدم توفر كامل المعلومات عنها .. وهناك مشاكل اخرى اود تلخيصها بكلمات . مثلا —

— في عيادة الناصرة كلها ، تلفون واحد ، ولكنه على الغالب يكون متعطلا .

— الصيدلية تخلو في كثير من الاحيان من الادوية الضرورية ، فاما أن ينتظر المريض أو يضطر للسفر الى العفولة لاحضارها .

— في العيادة كلها تعمل ثلاث ممرضات لخدمة كافة المرضى . وقلما يعالج في أحد مراكز الممرضات أقل من مئتي مريض يوميا .

وغيرها من هذه المشاكل العديدة .. التي يتلخص موقف قيادة الهستدروت في الناصرة ازاءها بالصمت التام . فمجلس عمال الناصرة بقيادة السيد جورج سعد بعيد عن هذه المشاكل . وهو يتحدث منذ سنوات طويلة عن حل المشكلة دون أن نرى شيئا .

لقد أدى نضال أهالي الناصرة والقضاء ومطالبتهم الحثيثة للمسؤولين بحل المشكلة الى بناء عيادة جديدة بدأ العمل فيها منذ عامين أو أكثر . ولكن البناء متوقف .. ولا أحد يعلم السبب . وقد تضاعفت المشاكل منذ اقرار بناء العيادة الجديدة الى اليوم مرات ومرات .. حتى أصبح من المشكوك فيه ، أن تحل هذه العيادة مشاكل أعضاء الهستدروت في الناصرة والقضاء . ويدور الحديث في هذه الايام ، عن أن قادة الهستدروت يماطلون في افتتاح العيادة حتى موسم الانتخابات الهستدروتية القادمة . . كطعم للاعضاء عله « يفيد » في ابقاء دمى السلطة ممثلين عن العمال لاربع سنوات اخرى ..

ولكن هيهات .. فالوضع لم يعد يحتمل . ولا بد من تغيير مثل هذه « القيادة » . فقد أثبت تغيير القيادات المتعفنة ، بقيادة ممثلي العمال وحلفائهم من جماهيرنا العربية أنه هو الحل الأمثل للقضاء على التخلف والانطلاق الى مستوى أفضل من الخدمات في كافة المجالات الحياتية لشعبنا .

وها هي بلدية الناصرة أصدق مثل على ذلك .

— انتهى —

« هآرتس » تحذر — بقية

تنشىء افتتاحية ، هذا الثلاثاء ، تحذر فيها من استمرار نشاط الجماعة المذكورة ، التي وصفتها « بفصائل العنف » ، وتدعو الحكومة والسلطات الى وضع حد لهذا التمادي .

وجاء في افتتاحية « هآرتس » :

« ان ما يحدث في هذه الايام في « كريات أربع » لا يمكن ان يثير قلق الجمهور الاسرائيلي الحريص على القانون في اسرائيل . ان « غوش ايمونيم » لم تعد تكتفي فقط باخضاع الحكومة فيما يتعلق بالاستيطان في قدوم . فمع تناول الطعام تزداد الشهية . ويخرج المتطرفون من هذه الجماعة الان الى التصادم مع الجيش الاسرائيلي وسلطات الحكم العسكري . فمنذ أكثر من اسبوع يحاول أفراد هذه الجماعة اقامة مسكن ، خلافا للقانون على « تل الخرصينة » المجاور « لكريات أربع » ، هذا علاوة على محاولاتهم اقتحام مساكن في الخليل ذاتها ، خلافا للقانون أيضا .

« وقد زاد أعضاء « غوش ايمونيم » في الايام الاخيرة من عدوانيتهم . واتخذت مقاومتهم للجيش الاسرائيلي شكل عصيان . فهم يرفضون الاصغاء للجنود الاسرائيليين وقادتهم ويقاومون اخراجهم (من « تل الخرصينة » وغيره — أ.م) بكل قوة . وحين اعتقل ضابط أحدهم طوقوا سيارته ومنعوه بالقوة من الخروج . وفقط حين رضخ حاكم الخليل العسكري لمطالبهم (املائهم) وأطلق سراح المعتقل، أطلقوا هم بدورهم سراح الضابط المذكور .

« ان جماعة « غوش ايمونيم » تضع الحكومة والكنيست والجمهور الحريص على القانون أمام امتحان خطير . وكل خنوع جديد سيزيد في عدوانيتهم . فلقد نجحوا الان ، في جعل أنفسهم فوق القضاء والقانون . وبالنسبة لهم ليس هناك لا قاض ولا قضاء . وعنفهم المسموح به يتحول تدريجيا الى جزء من الوضع القائم وظاهرة ، كما يزعم ، يجب أن نلائم أنفسنا لها — مثل ظاهرة القذف بالحجارة في الاحياء التي يقطنها المتدينون .. ان مسهم بالمصالح الاسلامية الدينية ومحاولاتهم تحويل النزاع اليهودي — العربي الى نزاع ديني تلحق بنا اضرارا لا تقدر في الدول الاسلامية ، التي تربطنا مع اثنتين منها روابط هامة .

« وليس صحيحا أن جماعة « غوش ايمونيم » تكتفي بنشاطات استيطانية . فمحاولتهم الاستيلاء على « تل الخرصينة » تحدث في حين أن غرفا ومساكن عديدة لا تزال شاغرة في « كريات أربع » ، تنتظر المستوطنين .ان أعمال « غوش ايمونيم » هي أعمال سياسية صرف . ومشبعين باعتقادات دينية متطرفة يريد أعضاء هذه الجماعة وبوسائل غير مشروعة فرض سياسة غير مقبولة لدى أكثرية الجمهور والكنيست » .

صحيح أن ما يقلق « هآرتس » هو هذا التمادي والصلف اللذان يميزان أعضاء هذه الجماعة في التعامل حتى مع الجنود الاسرائيليين ، مع سلطات الاحتلال . لكنها تشير الى خطر استفحال هذه الظاهرة ، ذات الخلفية الدينية المتطرفة ، في اسرائيل ذاتها وتهديد الدمقراطية الاسرائيلية ذاتها (البرجوازية والتي لم يبق منها الا القليل) . وتكشف الصحيفة عن الدوافع السياسية لهذه الجماعة — ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل نهائيا واسكانها بالمستوطنين اليهود . كل ذلك تحت ستار الهوس الديني المتطرف .

لكن القضية الجوهرية التي تظل ولا تتطرق « هآرتس » اليها هي قضية الاستيطان الاحتلالي عامة ومجرد استمرار الاحتلال . فما دام الاحتلال قائما وما دامت الحكومة تخطط لمزيد من الاستيطان « الرسمي » فان ظاهرة « غوش ايمونيم » ستظل قائمة أيضا . فهي تتغذى وتنمو على أرضية الاحتلال وانعدام السلام . وكلما اتسعت هذه الظاهرة كلما استفحل خطرها ليس في المناطق العربية المحتلة فحسب ، انما في اسرائيل أيضا . فلا « يمكن لشعب أن يستعبد شعبا ويظل هو حرا » . و « الدمقراطية لا تتجزأ » والاحتلال أشنع أشكال اغتصاب الحريات والدمقراطية .

ان مصلحة شعب اسرائيل الوطنية الاولى هي في كنس مثل هذه الظاهرة وتنقية البلاد منها ومن سمومها . وهذا ممكن فقط باقتطاع جذورها من الاساس ، بتصفية الاحتلال واحترام حقوق الاخرين وبوقف كل استيطان ، أيا كان « رسميا » او « عشوائيا » .

رسائل القراء

علام كل هذا الكره للفلسطينيين ؟

كنت أود لو أتيح لي نشر رسالة في الصحف العبرية أخاطب فيها الجماهير اليهودية مشيرا الى مساوىء السياسة الرسمية وأضرارها . لكن تجربة طويلة من رفض الصحف العبرية نشر رسائل من هذا النوع جعلتني اتوقف عن المحاولة واقر باستحالة التوجه اليها . ولا يبقى لنا من منبر الا « الاتحاد » . لان تلك الصحف تنظر الى الامور من وجهة نظر مختلفة بالمرة . فما يؤلمنا يسرها كثيرا . وان من يتابع ما تنشره منذ بدء الحرب الاهلية في لبنان لا بد وأن يصاب بالقرف لما تنضح به صفحاتها من حقد دفين وصارخ على الفلسطينيين ، ولكثرة ما تمجد قوى اليمين المجرمة . و « يديعوت أحرونوت » ، مثلا ، لا تخفي سرورها لمشاهد قتل الفلسطينيين على أيدي عصابات اليمين ، واغتباطها بسقوط تل الزعتر وسقوط ألوف الضحايا البريئة فيه .

ولا أخفي اني كنت أتوقع دورا أكثر حيادا واتزانا ونظرة أنبل وأسمى من الصحف العبرية . لكن يبدو ان جهاز الاعلام الاسرائيلي ، بكل وسائله وأدواته ، قد ترك العنان للحقد الدفين على الفلسطينيين ، كل الفلسطينيين .

علاء شريف
وادي عارة

ندوة صحفية في الناصرة
أهالي الناصرة يطالبون الصحفيين بالتزام رسالتهم الانسانية

الناصرة — لمراسلنا — شارك العشرات من أهالي مدينة الناصرة في الندوة الصحفية التي نظمتها ادارة المركز الثقافي البلدي ، يوم السبت الماضي ، باشتراك المؤرخ الدكتور أميل توما والسادة الصحافيين عطاالله منصور (مراسل « هآرتس » في الشمال) ويعقوب خزمة (رئيس تحرير « الانباء ») ومحمد أبو شلباية (محرر في صحيفة « الانباء » — أيضا) .

وقد ناقش الحضور آراء الصحافيين حول « اثر الصحافة على المجتمع » . وأجمع غالبية المتناقشين على ضرورة التزام الصحافي لرسالته الانسانية . الامر الذي لا يتم في غالبية الصحافة الاسرائيلية ، حيث يتم توجيه الاخبار حسب المصالح السلطوية وضمن مخططاتها .

وكان قد افتتح الندوة الدكتور اميل توما ، فتحدث بكلمة قصيرة عن طبيعة الصحافة الرأسمالية التي تسيطر عليها الاحتكارات على الغالب . وقال ان تأثيرها قليل على الرأي العام الذي ينقسم الى طبقات متفاوتة .

ثم تحدث السيد يعقوب خزمة الذي حاول اثبات أن العامل المادي هو الذي يقرر مسار الصحيفة ، وضرب مثلا صحيفة « الانباء » التي تتلقى ميزانية كبرى من الحكومة مما « يضطرها » الى النطق باسمها .

ثم تلاه السيد عطاالله منصور الذي حاول اقناع الحضور باستقلال صحيفة « هآرتس » من خلال تجربته في العمل فيها خلال ١٨ عاما .

وأما السيد محمد أبو شلباية ، فقد تحدث عن « ارتباط الصحف في الاقطار العربية بأجهزة الحكم » .. وأفصح عن اعتقاده بأن الصحف الاسرائيلية ليست مستقلة وان تأثيرها على الرأي العام الاسرائيلي ضئيل جدا .

وفي الجولة الثانية ، عندما أفسح عريف الندوة ، الاستاذ ابراهيم شباط، المجال للحضور أن يناقش الموضوع ، قام عدد منهم فأبدوا آراءهم .وتساءل بعضهم :

— كيف تصور لنا صحيفة «الانباء» موقفها من حدث عظيم اقيم في مدينة الناصرة ، مثل مخيم العمل التطوعي، عندما تجاهلته تماما ولم تتطرق له ولو بكلمة واحدة . (على هذه السؤال رد يعقوب خزمة بقوله أن هذا خطأ «نعتذر عنه» .ولم يقل بالطبع أنه « خطأ » مقصود !) .

— اين الصحافة الاسرائيلية من معالجة مشاكل الاكثرية الساحقة من الشعب ، الا وهي الطبقة العاملة ، ووفق أي قانون من قوانين ومبادىء الصحافة تعمل ، حينما تشارك في الهجوم على لقمة عيشه !

— حينما ينقل صحافي ما خبرا عن قضية معينة ، ويكون ناقصا ، نفهم أن سياسة الجريدة تقتضي ذلك. ولكن اخبارا تنشر وهي من أولها لاخرها كذب في كذب .. كيف يبررها محررو هذه الصحف .

— حينما يكتب الصحافي خبرا ، هل يستطيع أن يتحرر من التزام رسالته الانسانية ؟ .. اذا فكيف نفسر اتجاه الاخبار والمقالات العنصرية والسلطوية في غالبية الصحف الاسرائيلية .

والى غير ذلك من الاسئلة التي رد عليها المتناقشون كل باسلوبه الخاص. وكان آخر المتحدثين ، الرفيق أميل توما ، فتحدث ، مجيبا على أحد الاسئلة ، عن دور صحيفة « الاتحاد » وتأثيرها على الوسط العربي في البلاد. فأكد أن سبب انتشارها الواسع كاكبر صحيفة توزع بين جماهيرنا العربية في البلاد ، ينبع من حفاظها على تبني قضايا هذه الجماهير مبدئيا ورفعها راية النضال من أجل حل كل هذه القضايا . وكل ذلك من خلال السياسة المبدئية التي يتبعها — حزب الاتحاد — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — في النضال الطبقي والاممي الذي يعتبر نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها القومية والمدنية جزءا لا يتجزأ منه .

منطقة المثلث تعد بانجازات على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب

ام الفحم — لمراسلنا — انعقد هنا في الرابع من الشهر الحالي اجتماع دوري لنشيطي منطقة المثلث ، لتحديد الانجازات التي على فروع المنطقة تحقيقها على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في نهاية العام الحالي .

اشترك في الاجتماع لجان الفروع المحلية ولجنة المراقبة المنطقية وحضره الرفيق توفيق طوبى .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين حصري عضو سكرتارية المنطقة ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة حدادا على فقيد المنطقة والحزب عثمان أبو راس .

وترأس الجلسة الرفيق شاكر عازم رئيس لجنة المراقبة المنطقية . وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا . فجاء على انجازات المنطقة المختلفة في شتى الميادين ، كما تعرض للنواقص والاخطاء وحدد طرق معالجتها . واشاد بما حققته المنطقة في مختلف النواحي .

واشترك في النقاش ٢٣ رفيقا . ورد على النقاش الرفيق غازي شبيطة وأجمل الابحاث الرفيق توفيق طوبى .

واتخذت في النهاية قرارات منها :

١ — التنديد بالاستيطان والقمع والاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة.

٢ — استنكار المؤامرة الاستعمارية — الرجعية على لبنان والشعب الفلسطيني ، وشجب التدخل الاسرائيلي في لبنان ، والمطالبة بتغيير سياسة اسرائيل الرسمية من أجل حل ازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

٣ — الدعوة الى وقف الهجوم على مستوى المعيشة واستنكار الغلاء وتصاعد الضرائب والاعتداء على حرية الاضراب .

٤ — المطالبة بمعاملة السلطات المحلية العربية على قدم المساواة ، على أقل تقدير ، مع السلطات اليهودية ، وباعطاء بلدية الناصرة حقوقها ، وبالكف عن التآمر ضد ادارة بلديتها الدمقراطية .

٥ — ارسال تحية الى جماهير الناصرة على وحدتها ووقوفها ضد التآمر الرجعي .

٦ — استنكار رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي والمطالبة بتخفيضها.

كما اتخذ عدد من القرارات التنظيمية الهامة .

الاطباء في مستشفيات « كوبات حوليم » يطالبون بتحسين شروط عملهم

تل أبيب — اعلن رئيس لجان الاطباء في المستشفيات التابعة «لكوبات حوليم » ، الدكتور اردمان ، ان أطباء مستشفيات « كوبات حوليم » يعملون في ظروف صعبة ولا تحتمل . فهم مضطرون الى العمل مناوبين ليليين بين ٣ — ٤ مرات لكل طبيب في الشهر الواحد . وان الطبيب يضطر أحيانا الى العمل ٣٦ ساعة متواصلة ، وهو وضع لا يحتمل . واتهم مركز المؤسسة بعدم العمل على ايجاد حل لهذه القضية .

وكان مركز مؤسسة « الكوبات حوليم » قد طلب من الاطباء مواصلة العمل وفق نظام المناوبة الليلية ، على الرغم من انه يتنافى ونظام العمل المتفق عليه بين الاطباء ومركز المؤسسة . وتعهد المركز بالعمل على ايجاد حل لهذه القضية خلال شهر واحد . وها قد مر اكثر من شهر غير ان شيئا من تعهد المركز ووعوده لم يتحقق . وقد عقد الاطباء اجتماعا لهم في مستشفى بيلنسون ، يوم الاحد الماضي ، قرروا في نهايته القيام بسلسلة من الاجراءات الكفاحية لحمل المؤسسة واجبارها على ايجاد تسوية لقضية العمل بالمناوبة الليلية وتحسين شروط عمل الاطباء . ومن بين هذه الاجراءات رفض العمل بالمناوبة الليلية الا في حالات الطوارىء واقفال العيادات الخارجية المتفرعة عن المستشفيات .

البيرتو مورافيا — بقية

حلها بأسرع وقت ممكن) هي تكوين ادارة جيدة . وهذه مسألة ذات أهمية قصوى ، فايطاليا تحتاج الى اصلاح في جميع مجالات الحياة . وخلال الثلاثين عاما الماضية كنا نبذر ثروتنا وكانت قيادتنا سيئة على مدى تلك الاعوام ، وهذا ما أصبح قضية وطنية عامة وقد اظهرت الانتخابات الاخيرة بجلاء نمو شعبية الحزب الشيوعي . ويعود الموقف الشعبي الطيب من الحزب الشيوعي قبل كل شيء الى الجدية والشرف اللذين يتميز بهما الشيوعيون . وبالاحرى فان الشعب الايطالي أو جزء معينا منه ، على كل حال ، يريد أن يديره الشيوعيون لانه يعتقد ان الشيوعيين سيتمكنون من ادارة البلاد أفضل من أي آخر .

هذه هي قضايا اليوم . أما أنا فاضع كتبا منذ نصف قرن ، ويلوح لي ان القضايا التي تحدثت عنها قبل نصف قرن لا تزال هامة وملحة . ولا اعتبر ان لي قارئا خاصا يتميز عن الآخرين ، فيقرأ مؤلفاتي ممثلو جميع فئات المجتمع والناس على اختلاف أعمارهم . وأنا اتوجه بكتبي الى جميع الناس .

اني ارتحل كثيرا . وحينما اتجول اشعر بغربتي ، أو على الاصح أود ان اشعر بانني اجنبي وهذا « الابتعاد » و « الغربة » يتيحان لي أن استريح وأحرر عقلي ، فاتمكن من النظر عن بعد الى المسائل التي تواجهني وتواجه بلادي .

هذه هي المرة الثالثة التي أزور فيها الاتحاد السوفييتي . وقد سبق لي ان كنت في لينينغراد وموسكو واوكرانيا والقفقاس وارمينيا وجورجيا وكازاخستان وآسيا الوسطى وسيبيريا حيث شاهدت اركوتسك ورأيت بحيرة بايكال وأعجبتني لينينغراد أكثر من اية مدينة أخرى . وأعتبر ان لينينغراد أجمل مدينة في العالم . وأعجبت كذلك بطبيعة ضواحي موسكو وآسيا الوسطى لا سيما آثارها القديمة .

ولكني اهتم قبل كل شيء بحياة الشعب السوفييتي . من المستحيل طبعا عقد الصلة مع جميع سكانه البالغ عددهم ٢٥٠ مليون نسمة ولكني أراهم ، انكم تعرفون ان كل ما يلفت اهتمامنا يزودنا بمعلومات تاريخية واثنوغرافية واجتماعية واقتصادية . وكلما وصلت الى الاتحاد السوفييتي اقضي الوقت مشغولا بهذا العمل فاحلل سيلا من المعلومات يتدفق من الشعب السوفييتي .

وثمة أشياء كثيرة أخرى تلفت اهتمامي . فاحب مثلا أن أراقب مسير الناس في الشوارع . وقد كتبت مقالة حول موضوع ، كيف يمشي الناس في شوارع الاتحاد السوفييتي .

لم أر أشياء كثيرة في بلادكم ، واريد أن أزور القفقاس من جديد ، وأرى جنوب القسم الاوروبي من البلاد الذي لا أعرفه الا قليلا ، كالدون والقرم ، وأريد ان استكمل مشاهدتي لآسيا الوسطى ، ولذلك سأزور قرغيزيا وطاجكستان وتركمانيا لان هذه المنطقة وماضيها التاريخي يجذبانني كثيرا . انني أحب السياحة بوجه عام ولو كان في وسعي لما فعلت شيئا غير القيام برحلات . ولكن علي ، الاسف ، ان أؤلف كتبا .

صدق أو لا تصدق

العرب هم الوحيدون الذين لا تضربهم الشرطة في أثناء التحقيق !

القدس — لمراسلنا — استؤنفت في مطلع الشهر الحالي محاكمة عبد الياس البكري من بيت لحم في محكمة رام الله العسكرية بتهم الانتساب الى منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبتزعم احدى خلاياها والتدرب على استعمال السلاح .

وقد انكر البكري التهم المنسوبة اليه وقال ان اعترافه انتزع منه بالاكراه تحت طائلة التعذيب والضرب . وجرت محاكمة مصغرة للتقرير بشأن الافادة التي أخذت منه في الشرطة . وجلب عدد كبير من الشهود ليثبتوا العكس .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر معقبة على شهادات رجال الشرطة والشين بيت انها تستغرب طريقتهم في الشهادة . فهم دائما يقولون ان التحقيق يجرى مع المعتقلين العرب بمنتهى الادب واللطف ، مع سيجارة وكأس شاي أو فنجان قهوة وبدون أي مس بالمتهم . في حين ثبت انه في اسرائيل نفسها استعمل رجال التحقيق أساليب العنف والتعذيب . وهكذا تطلع النتيجة ان عرب المناطق المحتلة هم الوحيدون المميزون أو المدللون لدى رجال التحقيق فلا يضربون أبدا !!

ولكن القاضي قرر في النهاية قبول افادة المتهم في التحقيق ، وتأجلت القضية الى تشرين الاول القادم .

دورة حياة — بقية

ما الذي يفعله غير السرقة ؟

أمام سيل الشبهات هذه ، اضطر المفوض الى توجيه التهمة للكاتب .

استدعى السيد اسماعيل كاتبه . دخل الغرفة شاب نحيل شاحب الوجه محني الظهر . استقبله السيد اسماعيل مبتسما :

● تفضل سيد زكي .

انكمش الشاب على نفسه في المقعد. بدأ السيد اسماعيل حديثه بهدوء وبلهجة ودودة :

● لقد أحسنت اليك يا سيد زكي قدر ما استطعت . منذ سنوات ست وأنت تعيش من خيراتي . بدأت العمل عندي بمئة وعشرين ليرة فرفعت راتبك الى مئة وثمانين ليرة . ماذا بعد ؟ كيف لم تخجل وأنت تمد يدك لتسرق من خزانتي ثلثمائة وخمسون ليرة ؟

دمعت عينا زكي :

— أنت محق يا سيدي ، لقد ارتكبت عملا شنيعا . انني في ضائقة . يمكن حسم راتب شهرين عوضا عنه .

تجهم وجه السيد اسماعيل فجاة وصاح :

● كلا .. لا يمكن ذاك . اسمع يا سيد زكي . في حينه كنت أعمل بتسعين ليرة عند رجل سافل . أدخلني السجن لاجل خمسين ليرة في الوقت الذي كان يخسر على موائد القمار في كل مرة أربعين ألف ليرة دون أن يشعر بأقل أسف . على السارق أن ينال عقابه .

ولان السيد زكي اعترف بذنبه أمام المفوض فقد أرسل الى السجن برفقة اثنين من الشرطة . لكن السيد اسماعيل بقي هائجا يذرع غرفته بانفعال . حاول المفوض أن يهدئه :

— لماذا هذا الانفعال يا سيد اسماعيل ، انه لم يسرق مبلغا كبيرا ، ولن يؤثر على حالتك المادية ، ثم انه اعترف بذنبه وسينال عقابه .

أجابه السيد اسماعيل وهو لا يزال على انفعاله :

● لست مهتما بثلثمائة وخمسين ليرة اطلاقا . لكننا أدخلنا شخصا آخر في السوق . أعرف ذلك جيدا فقد وصلت عن هذا الطريق . بعد سنة سيولد مليونير آخر جديد في السوق . سيشاركنا أرباحنا ، خاصة وان السوق راكدة . لا أدري لماذا يلجأون الى هذه السبل الدنيئة ، لماذا لا يكونون انفسهم بطرق أخرى شريفة ؟

الذين لا يعقلون — بقية

اسرائيل تجرى كل ٤ سنوات ، فان هنالك حاجة الى ٤٠ سنة حتى تضمن المواطنة الكاملة لعرب فلسطين في دولة اسرائيل الواسعة ، التي يحلم بها صاحب المقال .

بعد كل هذه الاجراءات التي يقترحها مفكر أرض اسرائيل الكاملة ، يعلن في « انسانية » مفرطة انه ليس من الذين يقولون بعدم امكانية الحياة سوية مع العرب ، « فالعرب الذين ليسوا مستعدين ان يكونوا أقلية مخلصة — موالية ، يمكن ايجاد الطرق لتوجيههم في الاتجاه الذي نرغب به » — الى السجن ، أو الى ما وراء النهر ؟!!

وفي الحقيقة ليست هناك أية حاجة الى أي جهد للبرهنة على ان هذا التصور لحل القضية القومية في فلسطين هو تصور كولونيالي ، فاشي ، معاد لابسط القيم الانسانية . ومن حسن حظنا انه معاد لروح عصرنا ، معاد للتطور اليومي الجاري في عالمنا .

ولكن يجب التأكيد — التحذير : اذا نجح هذا التفكير الفاشي في الوصول الى قيادة دفة السياسة في اسرائيل ، فانه قد يكلف شعبنا العربي الفلسطيني عذابات يمكن تصورها !اعتمادا على التاريخ الاوروبي واعتمادا على التاريخ الافريقي .. ولكن من جهة ثانية ، فان دولة اسرائيل تكون قد اختارت الانتحار ، بالمعنى الحرفي للكلمة !

وأريد ان أثق بأن هذه التخبطات الفاشية هي تعبير عن حشرجات الموت للفكر الصهيوني ، الكولونيالي ، الذي يشعر بانحسار رقعة العنصرية في العالم ، وتضاؤل قوة عالم الامس ازاء تصاعد شمس يومنا وغدنا .. وحين يلفظ هذا الفكر السرطاني ، العنصري ، انفاسه تماما ، سوف يولد أطفال يهود وعرب ، في هذه البلاد ، وسوف يعيشون سعداء .. وسوف لا تكون أبحاث ديموغرافية ، عنصرية ، كهذه !! ■ .

المأساة الدامية في قرية عرعرة ودعوة قلبية الى نبذ الحزازات

المثلث — لمراسلنا — كان يوم الثلاثاء الاخير يوما أسود في تاريخ قرية عرعرة ، اذ انفجرت فيه الخلافات المفتعلة على خلفية زعامة المجلس المحلي في القرية ومضاعفاتها من فصل معلمي المدرسة الثانوية ، واجدة في الرواسب القديمة واستغلال النعرات العائلية وقودا للفتنة .

وهكذا تفجر الخلاف بين عائلة يونس من جهة وعائلة مرزوق وجمال وعائلات اخرى من الجهة الثانية . وانتقل مسرح الصدام من القرية الى ضواحيها. وكالعادة ، هرع أهالي القرى المجاورة ، يتقدمهم الوجهاء وأعضاء المجالس المحلية لاخماد الفتنة والحيلولة دون توسيع شقة النزاع والعمل من أجل احلال الصلح والسلام . وانطلقت مكبرات الصوت من السيارات ومن مسجد القرية تدعو الى تحكيم العقل وحجز الشر . ووجهت الدعوة الى رؤساء العائلات لحضور اجتماع سريع في باحة المسجد للتفاهم . وكللت المحاولة بالنجاح . وبدأت المفاوضات في المسجد . وبينما كان العقلاء يتداولون ورد خبر أن شخصا اصيب بطعنات خنجر في الجبل حيث دار القتال . وهرع الناس الى المكان ليجدوا أحمد حسين مرزوق قد فارق الحياة متاثرا بطعنات في بطنه .ونقلوه الى المستشفى ، وحاولوا كتم الخبر كيلا يحدث ما لا تحمد عقباه وريثما يتاح للشرطة اتخاذ الاجراءات اللازمة ، ولوفود القرى المجاورة اتخاذ مواقعها للحيلولة دون تجدد الاقتتال .

وفي هذه الاثناء توجه عضوا مجلس ام الفحم المحلي يوسف أبو رعد ومحمود حسين اغبارية الى ضابط الشرطة « ليفي » وأخبراه بالحادث وطالباه باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تجدد الاصطدام حين ينتشر خبر الوفاة.ولكن الضابط أبدى تجاهلا تاما وعدم اكتراث ازاء الوضع المتأزم ، ومما قاله « اننا ننتظر خبرا من المستشفى لنتأكد رسميا.وعندئذ نتخذ الاجراء المناسب».

وبدلا من اتخاذ اجراءات تلائم الوضع الخطير لاحظ المواطنون أن جميع أفراد قوة الشرطة وحرس الحدود الذين كانوا في القرية انسحبوا الى مركز الشرطة تاركين المجال مفتوحا أمام تجدد الاحتراب .

وبعد اقل من ساعة انتشر الخبر في القرية . وانفجر الموقف بهجوم على بيوت عائلة يونس . وحدث ما كان يحدث عادة ، في حوادث مشابهة من تحطيم وحرق بيوت . وهرع وفد آخر برئاسة رئيس مجلس ام الفحم المحلي الى مركز الشرطة ليطلب الى الضابط اياه التدخل . ولكنه رفض بحجة أن الوقت فرصة غداء ! . ولم تحرك الشرطة ساكنا الا بعد سماع طلقات نارية قتل بها الشاب محمد عبد الحفيظ مرزوق .

ولكن الزمام كان قد افلت واستمرت الاشتباكات والحرائق سائر اليوم وطوال الليل .

وفي صبيحة اليوم التالي «الاربعاء» هرعت جماهير غفيرة من قرى ام الفحم والطيبة وكفر قرع وبرطعة وغيرها من قرى المثلث والجليل . وتوجهت وفود من أعيان هذه القرى الى بيوت ذوي القتلى . حيث اتفق على «عطوة».

هذا ، باختصار ، خبر مأساة عرعرة التي ينبغي أن تكون نذيرا وناقوس خطر للعرب جميعا في هذه البلاد .

فالمأساة لا تنحصر فقط في سقوط قتيلين . ولكن في الكيفية التى سقطا فيها وفي المضاعفات المترتبة على ذلك، وفي العلاقات المتوترة والجو العكر الذى يترقبه المتصيدون والمتربصون بوحدة أبناء شعبنا الدوائر ،تلك الوحدة التى ذاق أهالي عرعرة وغيرهم حلاوتها في يوم الارض .

ولشعبنا تجارب مريرة مع محاولات السلطات المستمرة لضرب هذه الوحدة . وتصرف الضابط المدعو ليفي لم يكن صدفة . وهو يذكر بتصرف مماثل قبل ١٥ عاما . يوم استغلت السلطات حادث دهس في البعنة ذهب ضحيته شابان من دير الاسد . وانسحب أفراد الشرطة ، بالضبط ، قبيل الهجوم المتوقع ، رغم تقديم طلبات سابقة لوضع قوى بوليس كافية ، اذ صادف ذلك يوم انتخابات الكنيست الخامسة . وسقط قتيل آخر . كان ذلك في ١٥—٨—٦١. وفي ١١—١—٦١ ، أي بعد أقل من شهرين صادرت الحكومة أراضي البعنة ودير الاسد ونحف التى اقيمت عليها كرمئيل فيما بعد.وهكذا استغلت السلطات النزاع الموقت بين القريتين لتستولي على أراضيهما بعد محاولات استمرت ٧ سنين تصدى لها الاهالي بكل شدة .

والسلطات لم تغير سياستها تجاه الاهلين العرب . بل زادتها حدة. ولا حاجة الى الاستشهاد بمشاريع تهويد الجليل والمثلث والنقب .

وما دمنا لا نستطيع وقف تآمر السلطات على مصالحنا فان مصالحنا بالذات تقتضينا الحفاظ على وحدتنا التى هي أمضى سلاح في أيدينا . وغني عن القول أن النزاعات العائلية هي ألد أعداء الوحدة ومجلبة أكيدة للضرر والبلاء على كلا طرفي النزاع وعلى كل من يمت لهما بصلة .

وعلى هذا فقد كان المنشور الذى أصدره فرع الحزب الشيوعي في عرعرة، في صبيحة يوم الحادث ، دعوة صادقة وحارة للتعقل وعدم الانجرار وراء الفتنة التى اذا استفحلت لا يمكن التنبؤ بابعادها وبأضرارها ، والتى ان تكون بأية حال نصرا لفريق على فريق ، بل بلاء عاما يجدر بالجميع تلافيه ودفعه .

في مقارعة — بقية

رئيس البلدية المهندس فهد القواسمي ووزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس، وبحثت في الاجتماع عدة مواضيع كان من بينها الاستيطان .

وقد أبلغ القواسمي بيرس أن الاستيطان والمستوطنات ومسيرات «الغوش ايمونيم» ليست هي الطريق الى السلام . وأعلن أن بلدية الخليل ترفض رفضا قاطعا الاستيلاء على الاراضي في أي جزء من أجزاء الضفة الغربية .

واشار القواسمي الى أن ما يقوم به نفر من المستوطنين متضامنين مع مجموعة من سكان كريات أربع لايتفق بأي صورة من الصور مع القوانين والاعراف الدولية لا وبل حرمة الاديان السماوية جميعها . وطالب بوضع حد لهذه الاستفزازات المتكررة .

وقد وعد بيرس باتخاذ اجراءات ضد استفزازات المتطرفين اليهود المتكررة ضد سكان مدينة الخليل .

ومن ضمن الاستفزازات التى يقوم بها مستوطنو كريات أربع قيامهم ، في نفس الوقت الذى كان فيه وزير الدفاع موجودا في الخليل ، بالحفر بجانب حسبة الخضار بالخليل وخلال ذلك بالاعتداء بالضرب والشتم والاهانة على عائلة أبو جابر مهنا المجاورة للمكان الذى يدعون أنه توجد به كنيس. وعندما رشق عدد من الصبية المستوطنين بالحجارة قام أحد المستوطنين باطلاق الرصاص في السماء ارهابا للمواطنين . وقد أحاط رجال الجيش والبوليس بمكان الحادث واعتقلوا شخصين قبل أن أحدهم اطلق سراحه في وقت لاحق .

وقد عم الاستياء المدينة وأغلق سكان المنطقة حوانيتهم تعبيرا عن استيائهم . ولكن قوات الجيش أقنعتهم باعادة فتحها .

تهنئة

الى رفاقنا العائدين من الدراسة في الدول الاشتراكية ، الاطباء :

الدكتور **محمد ابراهيم عبد الهادي** — اكسال .

الدكتورة **جهينة خشيبون** — كفركنا .

الدكتور **كمال صفوري** — كفر كنا .

الدكتور **ياسر ريناوي** — ارينة .

الدكتور **سميح غطاس** — يافة الناصرة .

نتقدم لكم بأحر التهاني والتمنيات بالنجاح في عملكم وفي خدمة شعبكم وحزبكم .

لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي
منطقة الناصرة

مجلس وطلاب وأهالي كفر ياسيف مصممون على إختيار معلمي مدرستهم

ادارة المعارف الحكومية تستهتر بقرار اجماعي لمجلس كفر ياسيف المحلي تعارض في تعيين معلم كفؤ في مدرسة ينى الثانوية

كفر ياسيف — لمراسلنا : قرر المجلس المحلي بالاجماع ، في جلسته يوم ٢٨ الماضي ، تعيين بعض المعلمين الجدد للعمل في مدرسة يني الثانوية التي هو صاحبها . ومن بينهم الاستاذ راضي كريني المتخرج حديثا من الجامعة العبرية بدرجة ب.أ فيزياء ورياضيات . والمدرسة بأمس الحاجة الى معلم في الموضوعين المذكورين . مكم بالحري وهذا الاستاذ من أهل كفر ياسيف ؟!

وعندما ذهب الاستاذ المذكور ، قبل بدء السنة الدراسية بيوم ، لاستلام عمله من مدير المدرسة أخبره الاخير أن ادارة المجلس طلبت منه ابلاغه انه مرفوض من العمل لان ادارة المعارف غير موافقة عليه (فقد تلفن نائب مدير المعارف العربية على حيدر الى ادارة المجلس وابلغها ذلك) . وعندها قام الاستاذ راضي كريني بارسال كتاب الى ادارة المجلس يطالبها فيه بتنفيذ قرار المجلس الاجماعي بخصوص تعيينه . وفي صبيحة اليوم الاول للسنة المدرسية استدعته ادارة المجلس للعمل .

وأول أمس ، الاربعاء ، تلقت ادارة المجلس كتابا من نائب مدير المعارف العربية يبلغها فيه أن الادارة تعارض كليا في تعيين الاستاذ راضي كريني وبطالبها بايقافه عن العمل حالا!! ولا يذكر الكتاب أي سبب أو أي تفسير لمعارضة ادارة المعارف هذه !!

وقد استفز هذا الموقف التعسفي من ادارة المعارف أهالي كفر ياسيف وطلاب مدرستها الثانوية ورأوا فيه استهتارا بحاجات مدرستهم وبكيان وصلاحيات مجلسهم المحلي .

وعلم مراسلنا أن مدير المدرسة الثانوية في القرية أخرج الاستاذ راضي كريني من برنامج التدريس اليومي . وحين سئل عن السبب في ذلك قال أن ادارة المجلس هي التي أوعزت له بذلك ، مع أن أحد أعضاء الادارة قال أنه لا أساس لهذا القول .

هذا ولن يكتفي أهالي كفر ياسيف ولا تلاميذ ثانويتها ولا مجلسها بالتساؤل . وسيثبتون وجودهم وكيانهم، حتى تعرف ادارة المعارف حدها وتتراجع عن معارضتها لتعيين الاستاذ راضي كريني .

مهرجان شعبي فني — في افتتاح نادى الحزب بكفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا : احتفل جمهور غفير من أهالي كفر كنا ، مساء السبت الماضي ، بافتتاح نادى الحزب الشيوعي في كفر كنا . وتميز الاحتفال بنسبة كبيرة من الشبيبة الطافحة بالحماس والامل .

افتتح المهرجان سكرتير الفرع الرفيق حنا خشيبون . ثم تكلمت الرفيقة الدكتورة جهينة خشيبون نيابة عن طلابنا العائدين من الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء دراستهم الجامعية .

والقى الاخ نمر رياحين كلمة حارة باسم جبهة كفر كنا الدمقراطية . وفي غمرة استعراض حماسي قدمته الشبيبة الشيوعية القى الرفيق فوزي خطيب كلمة الشبيبة .

ثم كانت كلمة الحزب السياسية التى القاها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي لحزبنا .

وجاء دور الشعر فالقى الرفيق سميح القاسم قصيدته « قد نمهل لكن لن نهمل » المستوحاة من يوم الارض.

واختتم المهرجان ببرنامج فني ترددت فيه الاناشيد الثورية وجرى توزيع الجوائز وسط الهتافات والاغاني الشعبية الوطنية .

وثيقة — بقية

النارية — (ويتهم حزبنا الشيوعي بأنه هو الذي يدفع نحو ذلك وانه يدفع الجماهير العربية للاصطدام مع قوات الامن « لزيادة عدد المصابين بقدر الامكان حتى يثيروا مشاعر الانتقام ») فمن الضروري الاسراع في تاليف لجنة تنسيق وزارية يكون رئيسها هو وزير الداخلية ..

ردود الفعل

ومن الطبيعي ان يثير نشر هذه الوثيقة العنصرية — الفضيحة — ردود فعل واسعة لدى الجماهير الشعبية في البلاد ، ردود فعل ترددت اصداؤها في الخارج ايضا . وننشر خبرا مستقلا عنها على الصفحة الاولى من هذا العدد . كما ننشر افتتاحية خاصة .

ردود الفعل — بقية

لاتخاذ الاجراءات العملية ضد المتصرف.

الكتلة الشيوعية في عكا تحتج

هذا وجاءنا من مراسلنا في عكا أن الكتلة الشيوعية في بلدية المدينة وجهت رسالة ، أمس ، الى رئيس البلدية تطلب فيها بحث « وثيقة كينغ » ومقترحاته العنصرية في الجلسة القادمة للبلدية من أجل رفضها وذلك لان بلدية عكا تمثل اليهود والعرب في المدينة . كذلك طالبت الكتلة الشيوعية باقالة كينغ من وظيفته .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد كانت أقسام واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ذكية حين ادركت الفظاعة الوحشية وحين ادركت الافلاس والجنون في البدائل التي تقترحها « وثيقة كينغ » لحتمية التعايش السلمي بين الشعبين . كذلك يدرك بعض المسؤولين انه من الجنون التفكير بممارسات عنصرية جنوب افريقية وروديسية في الوقت نفسه الذي تنهار فيه اخر قلاع العنصرية في القارة السوداء .

ولكننا نجني على المستقبل اذا توقفنا عند رفض « وثيقة كينغ » وعند المطالبة باقالة واضعها ومؤيديه. فان العديد من المقترحات ، التي تقترحها « الوثيقة » يجري تنفيذه ، بالفعل ، منذ وقت طويل . ويكفي ان نذكر كل ما هو مرتبط بما يسمى « تهويد الجليل » — هذا المشروع العنصري الذي لا تنكر الدوائر المسؤولة ان الغرض منه — وكما جاء في « وثيقة كينغ » تماما — القضاء على « الاتصال الارضي العربي وتخفيف عدد السكان العرب في الجليل » ، الخ . ويقترح كينغ ، في «وثيقته » ، السماح للطلاب العرب بالدراسة في الخارج ثم عرقلة عودتهم الى البلاد وعدم استيعابهم في اسرائيل « مما سيشجعهم على الهجرة الى الخارج » . ان ما تقوم به السلطات منذ وقت طويل ، من تفتيش مهين للطلبة العرب العائدين ، وان العدد المتزايد من المهندسين المدنيين والميكانيكيين والالكترونيين العرب ، الذين أتموا دراستهم في الخارج ثم تقفل ابواب العمل في مهنهم في وجوههم في اسرائيل — كل ذلك وغيره كثير هو شواهد على ان « وثيقة كينغ » ليست مجرد مقترحات بل ممارسة طويلة آن الآوان كي يوضع حد نهائي لها .

فلا يكفي النظر في المرآة واستبشاع ما ينعكس على صفحتها بل يجب التخلص من هذا الوجه العنصري القبيح . وان وجه العنصرية قبيح دائما وعورة مخجلة !

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واشقائه وعموم آل الياس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

فريد جميل الياس

وذلك يوم غد السبت ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الاورثوذكس في البعنة .

له الرحمة ولكم طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة سليمان فراج وحنا خشيبون وبناتها مريم وحنه خشيبون وعموم آل خشيبون في كفر كنا وآل سمعان في طرعان واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم

ليا حبيب سمعان

وذلك يوم غد السبت ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

رجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ٧٦/٩/١١ في كنيسة دير اللاتين في ارملة قداس وجناز الاربعين عن نفس الطيب الذكر المرحوم

حنا مبدا شمشوم

فأرملة الفقيد واولادها وجميع آل شمشوم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا الجناز عن نفسه الطاهرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تقبل التعازي بعد الجناز في منزل الفقيد .

قداس وجناز الاربعين قداس وجناز نصف السنة

آل غريب في الناصرة وكفر كنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

لبيبه ابراهيم غريب

وكذلك يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

عبد الله يوسف غريب

وذلك يوم غد السبت ١٩٧٦/٩/١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل من الاهل والاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١١—٩—٧٦ في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

خليل صالح سروجي

فأم الفقيد وأرملته واولادها واخوانه وعموم آل سروجي واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك في هذا القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

اولاد الفقيد وعموم آل ذياب في قرية طمرة يتقدمون بالشكر والامتنان لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

عبد السلام الحاج ذياب (ابو سميح)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجنازة او ارسال برقيات التعازي او الحضور لبيت العزاء سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون .

عيد — بقية

التعاون مع الاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية .. لما فيه مصلحة الشعب البلغاري ومصلحة السلام والامن والحرية لكافة الامم » .

هذا وستقيم حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا اجتماعا احتفاليا ، يوم الثلاثاء القادم ، في بات يام ، سيعرض فيه فيلم بلغاري جديد بعنوان (امتحانات في وقت غير ملائم).

وفاة — بقية

ميدان العاصمة بكين يوم ١٨ الجاري . واعلن المذيع انه سيذاع بيان موجه الى الشعب الصيني في المناسبة « على غاية كبيرة من الاهمية » .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق نور داوود وعموم العائلة بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● الاستاذ احمد الحاج وعموم آل الحاج في كفرياسيف والخارج بوفاة الوالد المرحوم

نايف محمود الحاج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف

● الرفيق جريس طنوس ناصر وعموم العائلة بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ابو سنان وكفر ياسيف

● الزميل نور كريم داوود وعموم العائلة بوفاة **الوالدة**

اعضاء لجنة اليوبيل في كفر ياسيف

تعزية

تعازينا القلبية الى آل مرزوق وجميع الاهالي في عارة وعرعرة بوفاة الفقيدين

احمد حسين مرزوق

و محمد عبد الحفيظ مرزوق

لهما الرحمة وللجميع الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة

تعزية

تعازينا الحارة الى آل الحاج والى الصديق رزق خوري وعائلته بوفاة المرحومة

سمية خوري

البالغة من العمر ٣٠ عاما . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في البقيعة

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم مالك بوفاة **الوالد**

حسين شعبان — بلجيكا

بعد ايام يصدر :

الكتاب الاسود

- ※ الوثيقة التاريخية التي تروي تاريخ مصادرة الارض العربية المأساوي .
- ※ الوثيقة التي تسجل احداث ووقائع الثلاثين من آذار ، يوم تضامن الجماهير العربية للدفاع عن البقية الباقية من ارضها .
- ※ شهادات مشفوعة بالقسم . تكشف عن الاحداث المروعة التي تحتم اقامة لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك الدماء ، مع ملحق فوتوغرافي يبين « انسانية » قوات الامن ، ودور السلطة في تدبير العدوان على السكان العرب في يوم الارض .

ترقبوه .

الثمن **عشرون ليرة**

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الطيبة

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي التضامني مع شعب تشيلي البطل وذلك ضمن شهر التضامن العالمي مع نضاله ضد الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .

يتحدث في الاجتماع :

- ※ **عبد القادر ظاهر**
- ※ **عضو لجنة التضامن مع تشيلي**

وفي النهاية يعرض فلم سينمائي عن الانقلاب الفاشي والوضع في تشيلي . وذلك يوم السبت ١٩٧٦/٩/١١ الساعة ٧٠٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية .

صدر اليوم :

« الغد »

عدد جديد ومواد شيقة وهامة ..

تقرأ فيه : التحقيقات والريبورتاجات والتعليقات . ادب وفن .

اللجنة المركزة للتضامن مع تشيلي في اسرائيل

بمناسبة مرور ٣ سنوات على الانقلاب الفاشي في تشيلي

تدعو الجمهور العربي واليهودي في اسرائيل للاشتراك في **مظاهرة الاستنكار** امام سفارة تشيلي في القدس ، شارع برينر ١٠ ، يوم الاحد ١٩٧٦/٩/١٢ في الساعة الخامسة من بعد الظهر .

- ※ **ليوضع حد للتخريب الفاشي في تشيلي .**
- ※ **لتقطع العلاقات مع الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .**
- ※ **ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين .**
- ※ **لتعاد الديمقراطية الى تشيلي .**

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ ايلول ١٩٧٦ ، ٢٠ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٣٦ VOL — 33-36 . 14.9.1976

الجنرال غور بمناسبة عام على اتفاقية سيناء :

الاتفاقية منحتنا سنة كاملة للاستعداد لحرب شاملة متوقعة!

رئيس الاركان الاسرائيلي يتباهى بأن اتفاقية سيناء الساداتية الامريكية أدت الى زيادة حدة الازمة اللبنانية ..

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – كان مطلع هذا الشهر ،الاول من ايلول ١٩٧٦ ، هو يوم مرور عام كامل على اتفاقية سيناء الساداتية الامريكية التي كان هنري كيسنجر هو « القابلة » لميلادها . وفي اسرائيل احتفل حكامها بهذه الذكرى دون أن يخفوا بهجتهم من الفوائد الكبيرة التي حققتها لهم هذه الاتفاقية الامريكية . وكان على رأس المحتفلين قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور ، الذي ألقى تصريحات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في اذاعة الجيش ونشرتها صحيفة الجيش « بمحانيه » وتحدث فيها ،بصراحة متناهية ، عن المكاسب التي حققها العدوان ، حاضرا ومستقبلا بفضل هذه الاتفاقية مع انور السادات .

استعدادا للحرب القادمة

وافاض الجنرال غور في شرح « الفوائد الجمة » التي حققتها هذه الاتفاقية . وقال « انه من الواضح ان اتفاقية سيناء قد غيرت من شبكة العلاقات داخل العالم العربي نفسه».

واضاف قائد الاركان الاسرائيلي ان « النزاع في لبنان اصبح اشد حدة وذلك ، ولو جزئيا ، بفضل هذه الاتفاقية المرحلية » . وقال : « انها منحت اسرائيل الفرصة للتفرغ وللاستعداد في حالة حرب شاملة » .

ولم يكتف قائد الاركان الاسرائيلي بالتأكيد على هذه « الفائدة » بل اضاف اليها قوله ان الاتفاقية منحت القوات الاسرائيلية الوقت الكافي « لتحضير مخططات حربية جديدة ولتدريب ضباط جدد للقيام بتدريبات مركزة اكثر من الماضي » . وقال : « ان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الان اقوى مما كان في أي وقت سابق » .

بل ان الجنرال غور يرى ان ما قام به الجيش الاسرائيلي من انسحابات طفيفة في سيناء ، بموجب الاتفاقية ، قد « جعل توزيع القوات في سيناء افضل مما كان عليه حين وقعت حرب يوم الغفران في عام ١٩٧٣ » .

مصر فتحت طريق الاستسلام

ويرى الجنرال غور ان « قيام مصر بالاهتمام بمصالحها الخاصة » – كما ظهر ذلك ، في رأيه ، من توقيعها على اتفاقية سيناء « سيؤدي بالدول العربية الاخرى الى ان لا تخجل من السير على هذا الطريق – اذا ما وضعت في القرنة – ومثلا : سوريا والاردن » .

ويعتقد الجنرال غور انه في حالة حرب جديدة فان « الجبهة العربية الشرقية » – سوريا والعراق والاردن – لن تكون موحدة بل ستهتم كل دولة من هذه الدول « بمصالحها الانانية». وقال : « وانا اعتقد ان المثل الذي قدمته مصر – بتوقيعها على اتفاقية سيناء – سيفتح امام هذه الدول باب الهروب » ..

لبنان والفلسطينيون

ومن «فوائد» اتفاقية سيناء ، التي أكدها الجنرال غور ، ان الاتفاقية ادت الى تصدع الجبهة المصرية – السورية والى الخلاف بين مصر وسوريا الذي يعكس أثره على الصراع الدموي الدائر الان في لبنان .

ومع ان الجنرال غور أكد على ان التدخل العسكري السوري في لبنان قد مكن القوى اليمينية الانعزالية في لبنان على توجيه ضربات موجعة الى حركة المقاومة الفلسطينية الا انه حذر من أي وهم بأن المقاومة الفلسطينية قد انتهت . لقد اضطر الجنرال غور الى تعلم درس ايلول الاسود في الاردن ، عام ١٩٧٠ ، وان المقاومة الفلسطينية سرعان ما استعادت عافيتها . ولكنه عاد واشار الى ان استمرار الحرب الاهلية اللبنانية من شانه ان يضعف المقاومة الفلسطينية .

مقال « برافدا » الهام عن الأزمة اللبنانية

لا يمكن السماح بحل الأزمة اللبنانية على حساب حقوق الفلسطينيين والقوى اللبنانية الوطنية

« مهما تكن منطلقات دمشق فان تدخلها العسكري قد تحول ضد الحركة الفلسطينية وأفسح المجال أمام القوى اليمينية للاجهاز على فصائل الفلسطينيين وعلى القوى الوطنية اللبنانية » ❋ « القوى اليمينية اللبنانية واسرائيل والقوى الرجعية في البلدان العربية تشكل كتلة واحدة في حربها ضد القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ..

ПРАВДА
Орган Центрального Комитета КПСС

موسكو – اليكم ، فيمايلي ، نص المقال الهام الذي نشرته ، في الاسبوع الماضي ، صحيفة « برافدا » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وأثار أوسع الاهتمام العالمي . وهذا المقال الهام هو بعنوان : « لابد من ايجاد مخرج للمأزق في لبنان » . وفيما يلي مقال « برافدا » :

« لا يزال الوضع في لبنان متأزما الى أقصى حد . ولا تزال المدافع تدوي كل يوم والموت يفتك بالناس في هذه البلاد .

ان العديد من الوقائع يدل ، وبشكل واضح ، على ان قادة التكتلات اليمينية ما برحوا يسعون الى تحقيق أهدافهم باستخدام قوة السلاح . وجوهر هذه الاهداف والسبل المستخدمة في تحقيقها يمكن للمرء ادراكها حتى ولو من خلال ذلك العنف والارهاب وتلك القسوة التي أعقبت احتلال أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان وهو مخيم تل الزعتر في أواسط الشهر الماضي .

واليوم تفرض القوى اليمينية سيطرتها على المنطقة الواقعة شمال العاصمة بيروت بما في ذلك المنطقة الصناعية الرئيسية . كما ظهرت الهيئات الادارية لهذه القوى بل وحتى عاصمتها وهي مدينة جونية الساحلية .

وتجري محاولات لانشاء مطار وفتح بنك مركزي . وبدأت كتلة الاحزاب اليمينية بتوسيع ما تحتله من أراض ، معلنة انها لن تتوقف عن أعمالها العسكرية ما لم يتم طرد كافة المنظمات الفلسطينية من البلاد وما لم تلق القوى اليسارية السلاح » .

وتواصل صحيفة « برافدا » تعليقها قائلة :

« وفي الحقيقة لقد اندمجت الان في لبنان عدة صراعات في قالب واحد ، فهنا ظهرت وتجلت التناقضات الاجتماعية والسياسية والعقائدية . ويجري التناحر بين القوى الرجعية وبين القوى الوطنية التي تحارب جنبا الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية . وانفجار هذه التناقضات ، الذي أخذ طابع صراع مسلح طويل الامد ، انما كان من صنع يد الدوائر الامبريالية الخارجية وحلفائها الذين يسعون محمومين ، وباستخدام القوى اليمينية في لبنان ، الى استنزاف حركة المقاومة الفلسطينية والمنظمات التقدمية العربية ، التي تؤيدها وتدعمها . كما انهم يسعون أيضا الى ابادة حركة المقاومة الفلسطينية كعنصر مستقل في النضال ضد العدوان الاسرائيلي » .

وتمضي صحيفة « برافدا » قائلة :

« كما ان تطور الازمة انما يأتي هو الآخر في ظروف ذلك التدخل السافر الذي تمارسه المخابرات الامبريالية وبعض بلدان الغرب واسرائيل . وهذه الحقيقة جلية وواضحة الى حد لا يدع مجالا للشك أو النقاش .

وفي الوقت نفسه فانه مما يزيد من تفاقم الازمة واستفحالها هو التناقضات بين البلدان العربية .

ويرى العديد من المراقبين ان القوى اليمينية تحصل بشكل مباشر على مساعدات مالية وعسكرية من بعض الدول العربية كالسعودية مثلا . ومثل هذا الاستنتاج ، المبني على حقائق واقعية ، انما هو استنتاج منطقي ومعقول تماما . فالدوائر الرجعية في العالم العربي لا ترى من مصلحتها أبدا تعاظم ونمو المنظمات الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ذلك لانها « يسارية جدا » من وجهة نظر أنظمة الحكم الرجعية . وهذا يظهر بوضوح ان القوى اليمينية اللبنانية واسرائيل والقوى الرجعية في البلدان العربية باتت تشكل كتلة واحدة في حربها ضد القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . وبذلك يمكن ، والى حد كبير ، تفسير سبب استمرار الازمة في لبنان واقتصار بعض الحكومات العربية على التحدث فقط عن دعم وتأييد الفلسطينيين وتقف في الوقت نفسه مكتوفة الايدي حين ترى بأعينها كيف تباد مخيمات الفلسطينيين ، واحدا تلو الآخر ، كضبية وجسر الباشا وتل الزعتر .

ومما يزيد من تفاقم الازمة واستفحالها ، أيضا ، اختلال تناسق جهود القوى المعادية للامبريالية ولاسرائيل ومن بينها حتى أولئك الذين كانوا يعتبرون ، وعلى مدى طويل ، حلفاء حقيقيين ، والذين هم بالفعل كذلك ، لان مصالحهم الوطنية تنتهك من جانب اسرائيل التي تقف من وراء ظهرها الامبريالية والصهيونية .

والآثار السلبية لمثل هذا الانشقاق كان لها مفعولها المؤلم جدا على الاحداث في لبنان .

ومن مثل هذه الوقائع يمكن ، مثلا ، ذكر ذلك الاضطراب الذي طرأ على التعاون بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهنا نود ان نوجه النظر الى ان السلطات السورية كانت تمارس ، وعلى مدى طويل ، جهودا متناسقة مع منظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة العديد من المسائل . وفي العام الماضي تم عقد اتفاقية بين الطرفين حول تشكيل قيادة عسكرية سياسية موحدة . ولعب ممثلو سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية دور الوساطة بين الاطراف المتنازعة في لبنان خلال المرحلة الاولى من نشوء الازمة في البلاد . وبعد ذلك انهارت هذه الاتفاقية التي تقوم دعائمها على النضال المشترك ضد العدوان الاسرائيلي .

ومهما تكن منطلقات دمشق ، فحين أدخلت قواتها الى لبنان فان اجراءها هذا تحول ضد الحركة الفلسطينية وأفسح المجال أمام القوى اليمينية للاجهاز على فصائل الفلسطينيين ، وعلى القوى الوطنية اللبنانية . ولعله من الواضح تماما مطالبة المنظمات التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، والعديد من بلدان العالم العربي ، بل وليس العربي وحده ، بجلاء الوحدات العسكرية السورية من لبنان .

كما انه من الواضح أيضا اننا نرى المخابرات الامبريالية لا تستغل الخلافات السورية الفلسطينية فحسب بل وتبذل كل المساعي والجهود لاستيعاب هذه الخلافات وتسعى الى دق أسفين بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية . وبشكل سافر كتبت صحيفة « جروزلم بوست » الاسرائيلية قائلة ان اسرائيل ترى ان في الوضع في لبنان ما يضمن لها فوائد معينة ، ذلك لان منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا تجابهان اليوم بعضهما البعض .

واليوم يبدو واضحا للجميع ان سفك الدماء في لبنان لا يعود بالفائدة الا على الاوساط الحاكمة في اسرائيل وحماتها الذين يريدون جر القوى المعادية للامبريالية الى صراعات طويلة فيما بينها . ان ذلك كله من شأنه صرف انظار العرب عن قضية النضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، ويتيح امكانيات واسعة لفرض مخططات للتسوية الجزئية للنزاع العربي الاسرائيلي تخدم مصالح دول الغرب وتل أبيب واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

ان اعادة علاقات التعاون بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الوطنية اللبنانية ، ليس من شأنها ازالة العديد من العقبات التي تعترض طريق تسوية الوضع في لبنان فحسب ، بل وتساعد أيضا

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

موقف الحزب الشيوعي السوري من الازمة اللبنانية

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا ، بالبريد من أوروبا ، العدد الصادر في أوائل شهر ايلول الحالي من صحيفة « نضال الشعب » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وقد نشرت افتتاحية ، بقلم هيئة تحريرها ، وبعنوان : « وحدة القوى الوطنية والتقدمية حجر الاساس لردع الرجعية اللبنانية واحباط المؤامرة الامريكية » . ويمكن اعتبار هذه الافتتاحية – وفي الاوضاع الدقيقة التي يعمل الحزب الشيوعي السوري في ظلها – تعبيرا عن موقف الحزب الشيوعي السوري من الازمة اللبنانية .

نضال الشعب
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

وجاء في هذه الافتتاحية : « ان اللقاء السوري الفلسطيني حلقة أساسية بدونها لا يمكن الخروج بشكل صحيح وسليم من الازمة اللبنانية . واذا كانت قد بذلت جهود كبيرة من أجل تحقيق هذا اللقاء وأمكن التوصل ، بواسطتها، الى بيان واتفاق دمشق فيجب حاليا بذل جهود أكبر لكي يستمر اللقاء ويعطي ثماره الايجابية ويدخل الاتفاق في حيز التنفيذ . ولا شك بأن انضمام القوى الوطنية اللبنانية ، سواء من كان منها في اطار تجمع الاحزاب أو خارجه الى هذا اللقاء ، هو أمر هام جدا وضروري وملح لوقف نزيف الدم في لبنان وللخروج من الهاوية التي ترديت اليها أحداثه المفجعة .

« وتحقيق هذا اللقاء والسعي له مطلوب من جميع الوطنيين والتقدميين خصوصا في سوريا ولبنان . ولا يكفي لانجازه اعلان الرجاء والتمنيات فقط بل لا بد من اتخاذ التدابير الضرورية لجعله ممكنا وواقعا . وأول ما يتطلب هذا الامر هو وقف الحملات الدعائية وخلق جو انفراج في العلاقات المتبادلة واعادة روح وطابع التحالف بين القوى الوطنية المعادية للمخطط الامبريالي الصهيوني . ان الاسس ، التي تضمنها الاتفاق السوري الفلسطيني ، تشكل برنامجا عمليا للخروج من الازمة اللبنانية . ويمكن تطوير هذا البرنامج مع تطور التعاون وتطور الواقع

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الأزمة اللبنانية في طريق الحل

بيروت – يبدو ، مما اذاعه راديو بيروت الوطني ، ان حدة القتال تخف على جميع الجبهات وتتكثف الجهود للوصول الى حل ترضى عنه جميع الاطراف وذلك تمهيدا لتسلم الياس سركيس مهام رياسة الجمهورية في ٢٣ الجاري . ويتوجه الزعماء اللبنانيون التقليديون الى دمشق ومنها الى القاهرة ومن بينهم رشيد كرامي وصائب سلام وبيير الجميل . وأشيع ان السوريين قد عرضوا مشروعا جديدا للسلام يختلف كل الاختلاف عن مشاريعهم السابقة . وتبدي منظمة التحرير الفلسطينية رغبة مخلصة في تحقيق السلام بما في ذلك التوصل الى اتفاق مع السوريين . وقد اعلن ممثل منظمة التحرير ، ابو اياد ، عن استعداد الفلسطينيين لهذا التفاهم ولكن ليس على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا على حساب القوى الوطنية التقدمية اللبنانية .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليذهب العنصري كينغ ولتذهب السياسة العنصرية!

تستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتشجب بشدة مذكرة كينغ الى الحكومة ..

اقترح يسرائيل كينغ ، متصرف لواء الشمال ، باسم وزارة الداخلية والمسؤول عن الشؤون البلدية المتعلقة بالاهلين العرب في الجليل ، اقترح مشروعا مضمونه اجتثاث الاهلين العرب من وطنهم . ويدعو هذا المشروع الى التعجيل بتهويد الجليل وتوسيع مصادرة الاراضي العربية واتخاذ الخطوات « لتقليل » تعداد الاهلين العرب ووضع العقبات في طريق اقامة الابنية في قراهم وتقليص المنح والخدمات الحكومية وتحديد مجالات تشغيل المواطنين العرب . واتخاذ الاجراءات لتقليص عدد التلاميذ والطلاب، وتشجيع سفر الطلاب العرب الى الخارج ومنع رجوعهم الى وطنهم . الى جانب اجراءات أخرى من التمييز .

وتقترح مذكرة كينغ تصعيد الملاحقة والضغط والقمع ضد الاهلين العرب باسم « فرض القانون واستتباب النظام » واتخاذ خطوات بوليسية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته .

ويقترح كينغ في برنامجه على الحكومة ، رسميا ، اتباع سياسة عنصرية سافرة ، سياسة على نسق « الابرتهايد » في جنوب أفريقيا .

ولقد زعزع نشر مذكرة كينغ الناس الشرفاء وأنصار السلام وأخوة الشعوب .

وتلقى الاهلون العرب بالغضب هذه المذكرة واحتجوا عليها أشد الاحتجاج ، فهم يحسون على جلودهم يوميا مشاريع كينغ ، ذلك الموظف المسؤول الذي ينفذ ، عمليا ، تلك السياسة التي يوصي باتباعها .

هذا وتعاني المجالس المحلية العربية منذ زمن بعيد من اجراءات واحكام متصرف لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، العنصرية المعادية للعرب وتطالب باقالته .

ويظهر كينغ وشركاؤه اليوم علنا ويدعون الى سياسة عنصرية علنية تشجعهم على ذلك سياسة التمييز القومي التي تتبعها الحكومة مع الاهلين العرب .

وتلقي هذه المذكرة العنصرية ، التي رفعت الى الحكومة حتى قبل يوم الارض ، ٣٠ آذار ، النور على تصرفات متصرف لواء الشمال كينغ وأشخاص آخرين كثيرين موجودين في الجهاز الحكومي عشية يوم الارض وفي يوم الارض ذاته ، وتظهر مسؤوليتهم عن العدوان الدامي على الاهلين العرب في ٣٠ آذار .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من الاخطار الفظيعة الكامنة في مذكرة كينغ المبيتة ضد الاهلين العرب وضد حقوق الانسان في اسرائيل . انها لمشروع يؤدي الى اشتداد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وتعميق الكراهية بين الشعوب وقيام نظام « الابرتهايد » الذي من شأنه ان يهدم جميع الحريات الدمقراطية .

وتدعو اللجنة المركزية الى قطع الطريق على قوى العنصرية والرجعية التي يمثلها كينغ ومؤيدوه ، وتدعو الى رفته حالا من عمله .

وتبرز اللجنة المركزية بايجاب ان كثيرين من الناس في اسرائيل من أنصار السلام والدمقراطية والمساواة حتى في أوساط أحزاب السلطة رفعوا أصواتهم عاليا مستنكرين

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الاحتلال يهدم ويصادر

هدم مسجد في الخليل وتهديد اراض في البيرة

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأعمال تشريد جديدة في الضفة الغربية المحتلة. وتقول وكالات الانباء أن البلدوزرات التابعة للجيش الاسرائيلي دمرت مسجدا في مدينة الخليل وهدمت بيت أحد سكان المدينة (زهير الغزاوي) عندما قام ببناء بيت له في أرضه الواقعة بالقرب من مستوطنة كريات أربع متعللة بأن هذه المنطقة مغلقة على الرغم من عدم وجود ما يبرر اغلاقها حيث أن تلك المنطقة مأهولة بالسكان العرب .

وتشير الانباء الى ان السلطات الاسرائيلية تكثر بسرعة من انشاء مستوطنات يهودية جديدة في منطقة الخليل .

هذا وحذر الحاكم العسكري لمنطقة رام الله والبيرة رئيس بلدية البيرة من الاستمرار في الاجراءات التي اتخذتها البلدية ضد قرار السلطات الاسرائيلية بمنع البناء على أراضي جبل الطويل . وطالبها بوقف هذه الاجراءات التي تضمنت منح رخص الابنية للمواطنين واقامة مسجد فيها ووصلها بأنابيب المياه .

وأبلغ الحاكم العسكري رئيس البلدية ، ابراهيم سليمان الطويل ، بانه مسؤول شخصيا عن الاجراءات التي تتخذها البلدية . وهدد بأن السلطات ستعمل على ازالة أنابيب المياه التي تم مدها الى المنطقة وستقوم بسجن كل من يحاول البناء فيها !

وقد أعلن رئيس البلدية رفضه لتهديدات الحاكم العسكري مؤكدا أنه يمثل ، مع زملائه أعضاء البلدية ، موقف ووجهة نظر المواطنين .

وأصدر مجلس بلدية البيرة بيانا حول الموضوع وجهه الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وحاكم عسكري رام الله والبيرة ، أعلن فيه رفضه لتهديدات الحاكم العسكري وقال انه يعتبر هذه التهديدات موجهة لكافة أعضاء المجلس البلدي وللمدينة ومواطنيها بأسرهم .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

لجنة السلام العادل تطالب بتنحية كينغ

تل أبيب – أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نداء الى الرأي العام ، نشرته في عدد من الصحف اليومية بشكل اعلان ، طالبت فيه بتنحية كينغ من منصبه ، وطالبت الحكومة برفض وثيقته علنا ورسميا . وجاء في النداء : « ان المصلحة الوطنية لاسرائيل هي في تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . وبامكان الجماهير العربية في اسرائيل ان تقوم بدور هام في تحقيق السلام. ان المساواة في الحقوق القومية والمدنية للعرب في اسرائيل ستزيد من علاقات الاخوة والصداقة وتقرب السلام المنشود » .

مظاهرة امام السفارة التشيلية في القدس

القدس – لمراسلنا – تظاهر المئات من الشباب اليهود والعرب ، يوم أول امس الاحد ، مقابل مبنى السفارة التشيلية في القدس ، بمناسبة الذكرى الثالثة للانقلاب الفاشي الذي اطاح بالحكم الدمقراطي

اليهود والعرب يشجبون وثيقة كينغ والكينغية!

حيفا – من مكتب الاتحاد – لا تزال وثيقة « كينغ » العنصرية تثير ردود فعل واصداء متباينة في الاوساط اليهودية والعربية الواسعة .. ففي حين يحاول غلاة المتطرفين في الجليل والبلاد عامة ومن دعاة « ارض اسرائيل الكاملة » و « المفدال » الدفاع عن هذا الموظف العنصري تتسع الاصوات اليهودية المتعقلة التي ترتفع احتجاجا على هذه الوثيقة وما تضمنته من افكار معادية المواطنين العرب ومنافية لابسط حقوق الانسان ولمبدأ المساواة التامة الذي اقرته وثيقة استقلال اسرائيل.

وكان وزير الصحة السابق فكتور شمطوب والوزير الليبرالي المستقل ،

من توصيات مؤلف الوثيقة ، كما نشرتها الصحف ، لتعلو الحمرة

فاين يعيش مؤلف الوثيقة وصاحب هذه التوصيات ؟ أفي دولة « الابرتهايد » (النظام العنصري في جنوب افريقيا) أم في دولة اسرائيل التي ضمنت رسميا في « وثيقة الاستقلال » وتؤكد مجددا وكل يوم المساواة في الحقوق للمواطنين ، بما في ذلك الاقلية العربية » ؟ .

واعرب عن مخاوفه من ان هذه الوثيقة ستؤكد الصلة الايديولوجية القائمة بين حكومتي بريتوريا والقدس،

وكتب ران كسليف مقالة في « هآرتس » تساءل في مقدمتها عما

حين كانوا اقلية . واضاف : ان انسانا صاحب افكار مفسودة كهذه لا يستطيع البقاء في منصب كمنصب كينغ الذي يجب ان يرتكز الى التفاهم المتبادل بينه وبين المواطنين العرب في شمال البلاد .

هذه المنطقة . وعليه فالمسالة لا تنتهي بمجرد منح العرب حقوقا شكلية . واضاف : ان كينغ ، بدعوته الى ترحيل المثقفين العرب من البلاد ، التقى موضوعيا مع الرابي كهانا ، الذي دعا مؤخرا الى ترحيل العرب بالقوة من اسرائيل . ودعا روبنشتاين الحكومة الى معاملة المواطنين العرب

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

العمال يردون بهجوم معاكس

بقلم : يشوعا ايرغا

يمكن تقدير ماحدث في مجال الصراع بين العمال واصحاب الاموال في النصف الثاني من شهر اب بـأنه بدء هجوم يشنه المستخدمون في وجـه الاضرار البالغة التي انزلها اصحـاب العمل والحكومـة : مثل تخفيض القيمـة الحقيقية للاجور نتيجة اثقـال مكبس الضرائب التـي بلغت ذروة جديـدة في الاونة الاخيرة بفرض ضريبة القيمـة الزائـدة ، والاعلان عن تقليص فظيع اخر في المعونـات التي تمنـح للمواد الغذائية ، والنية على تخفيض علاوة الغلاء - في زمن يجـن فيه جنـون الغلاء دون توقف فتمنى كل عائلة مـن عائلات الكادحين بالضائقةوتعاني شظف العيش - وهذا بعـد علاوة الغـلاء الطفيفة التي حظي بهـا الكادحون في نطاق اتفاقات العمل لسنـة ١٩٧٦ - ١٩٧٧ وهي ٩٪ لعمـال الانتـاج و٥٪ للمستخدمين في الخدمات .

تحرك في الانتاج والخدمات

حتى الصحف البرجوازية اضطرت الى الاعتراف بـأن الامر ليس مجرد ظاهرة فريدة او يتعلق بجماعات صغيرة من المستخدمين . بل انالتحرك يشمل حسب التقدير قرابة ٨٠ الف عـامل في الانتاج والخدمات . وتتزايد يومـا بعد يوم خلافات العمـل التي تشترك فيهـا اعداد متزايدة من العـاملين المأجورين .

فبالاضافـة الى عمـال « الكـو » « وشمشون » والمستخدمين في الطيران المدني والممرضات ، هنـاك عشرات الالوف من موظفي الحكومـة المميزين وغير المميزين .

والمطالب الرئيسـية في معظم خلافات العمل مطالب تتعلق بالاجور ، وبالرغبة في تعديل اتفـاقـات العمـل التـي تم توقيعها بين المستخدمين - وفي مقدمتهم الهستدروت - ومع اصحـاب العمل الخصوصيين والحكومة .

وبالاضافة الى ذلـك يتزايـد النضـال في وجـه الفصـل مـن العمل في يروحـام وقريـة جت وعسقلان وبيسان واشدود وغيرها . ولا سيما بعد ان اتضح للمستخدمين ان من فصلوا في « تمناع » « وريكب اشـدود » « وفريدمـان » يصـادفون صعوبات كثيرة في الحصول على اجور معقولة وشروط عمل محترمة في اماكن العمل الجديدة .

ويثبت نضال العمال المستمر المتسع ان الشرح والاقناع اللذين يقوم بهما الوزراء مستغلين اساتذه الجامعـات والصحف العاملة تحت امرتهم ليبثوا « بركة » سيـاسـة التخفيض والغلاء وزيادةالضرائب والغاء المساعدات .. يثبت نضـال العمـال هذا ان الشرح والاقناع لم يقنعا جماهير العمال الذين تاكدوا انهذه السـياسة تظلمهم وتغمط حقوقهم بينمـا تغني اصحـاب رؤوس الاموال واصحاب العمل .

ويزداد جمهور كبير من المستخدمين اقتناعا بانضريبة القيمة الزائدة والغاء المعونات ، ورفع اجور التعليم فيجميع مؤسسـات التعليموالغلاءالجامح ،ماهي الا ضرائب مباشرة وغيرمباشرة مفروضة عليهم . وان هذه الامـوال - بفضل هذه السيـاسة - تنتقـل الى جيوب اصحاب رؤوس الامـوال والسماسرة وتبذر على سبـاق التسلح المجنون لاستمرار احتلال الاراضي العربية . ويحمل في طياته خطر حرب جديدة .

[illegible] من مظاهرة عمال مصنع « شمشون »

وقاحة اصحاب العمل

وما تعطيل المشـاريع « الكو » « وشمشون » (وسبقهمـا تعطيـل « قرجال » « والجونس » وغيرهما) ، واعلان اتحاد الصناعة تأييده اصحاب رؤوس الاموال الذين يعطلون مشاريعهم ودعمه اياهم ماليـا دعمـا كبيرا - الا راهين على ان اصحاب الصناعة قرروا استغلال ضعف الاقتصاد وسياسـة الحكومة استغلالا الى الحد الاقصى . هذه السياسة التي فيجوهرها تخفيض مستوى الحياةبينالكادحين . ويستغل اصحـاب الصناعـة هذه السياسـة لتصعيد استغلال الكادحين واستنزاف عرقهم ، وللالحـاق المزيد من الاضرار بحقوق العمال التي حصلوا عليها بعد نضال طويل وقاس . ويحاول اصحاب الصناعة ان يجعلوا نظـام الارهـاب والخوف هو المسيطر ، وذلك لـردع العمال عن رفع المطالب ، وللانتقام من النشيطين منهـم في معركـة الحقوق وفصلهم في اول مناسبة والتخلص من العمال القدمـاء الذين مضى عليهم في الخدمة ٢٠ - ٣٠ سنة .

ولا ادل على وقاحة اصحاب العمل اكثر مما عبر عنهـا رئيس اصحـاب الصناعة السيد شبيط فياجتماع لجنة الاتحاد التنفيذية فيهذا الاسبوع عندما تجرأ على اتهام العمال « بأن التدابير التي اتخذوهـا في بعض المشاريع هـي قرصنة وسرقة وتخريب (؟!) » وهكذا يسمح طبعا لارباب الصناعة « بسلوك كل الوسائل المناسبة » .

انها لوقاحة وتبجح وسفالة ان يقال عن العمال هذا الكلام لانهم يناضلون لاجل اجر معقـول . ومن الذي يقول هذا الكلام ؟ السيـد الذي يقف على راس من يستغلون العمـال ويكدسون اللايين علىحساب العمال والمستخدمين والذين يستطيعون - بموجـب قانون مجتمع الرأسمال الاسرائيلي - حتى القـاء العمـال في قارعـة الطريق بعد عشرات من السنوات من العمل كمـا حدث في « فريدمـــان » وفي « ريكب اشدود » وغيرهمـا . انهم يسمحـون لانفسهم هذه الاعمال وهذه الاقوال ، لانهم فقطيعرفون انقيادة الهستدروت تهمل العمـال ولا تقـدم اليهم الدفاع النقابي المحترم .

سقط القناع عن محاكم العمل

لم نصب بالدهشـة بشكل خـاص عندما عرفنا في هذا الاسبوع انه يعمل في خدمة اصحاب العمل الجهاز المسمى محاكم العمل . فنحن منـذ اقيم هذا الجهاز عرفنا انه ما كان الا ليرهـب العمـال عن النضـال لاجل حقوقهم ومستوى حياة محترم لهم ، ونعرف انه اقيم ليكـون اداة طيعـة في ايدي اصحـاب العمـل والحكومـة لتطبيق سياستهم المعادية للعمال ، اي لتحطيم نضال العاملين . اما اللجنة التنفيذية في الهستدروت ومجلس عمالرمات جان اللذان توجها الى محكمـة العمـل في المنطقة فيمكن الاشفاق عليهما بتوجههما هذا يحدوهما الامل بان تأمر المحكمـة اصحاب مصنع « الكو » بأن يكفوا عن تعطيل المصنـع ، الامـر الذي جـرى خلافا لاتفاقـات العمـل وبدون اعلان مهلة ١٥ يوما قبل تعطيله ، وهي المهلة التي تشكل حسب القـانون « فترة تبريد » . لقد تجاهلت المحكمـة ذلك وادت واجبها علىخيرمايرام . ورفضت طلبمجلس العمال ولجنة عمال «الكو» ومنحت « عدالتها » لاصحاب العمـل الذيـن عطلـوا ٦٥٠ عامـلا . وليثبـت لكـل غـر ولكـل ساذج ما هي مهمة محكمة العمـل في الحقيقة ، جاء قرار محكمة العمل في منطقة بئر السبع مسجلا سابقة قتالة الا وهي فرض غرامـة بمبلغ ٣٠ الف على كل عضو من اعضاء لجان العمال في مصنع « كتسنا » تعويضا عن « اضرار الاضراب » في ميناء اسدود في سنـة ١٩٧٥ . انه لمخجل جدا ان يكون بين هيئة قضاء المحكمة ممثل مجلس عمال. وهذا يجب فصله حالا .... هكذاسقط القناع عن وجه «محكمة العمل» انها تصنع « العدالـة » لاصحـاب العمل وحدهم دائما . اما بالنسبة للعمـال فهي جهاز لارهابهم واذلالهم . ولزيادة استغلالهم .

قادة الهستدروت قليلو الثقة

وليس سرا ان الثقة بالهستدروت في هبوط مستمر بين جمهور الكادحين. وهم في كل مناسبة يتساءلون : أيـن الهستدروت ؟ أهي ممثل العاملين ام اصحاب العمل ؟

والعمال في كل مكان يتوقـون الى تمثيل يستحـق هذا الاسم . يدافـع عنهم على الاقل في نفس المستوى الذي يدافع فيه اتحـاد أصحـاب الصناعـة عن أصحابه . . . أما قادة الهستدروت فيكتفون باقامة لجان تتقصى اسباب المشاكل ... وتعلن ان الخلاف في كل حال هو عدم تمكن معظم العمـال من الحياة باجر منخفض واعالة عائلاتهم به . وسبب كل ذلك كامن في خلافات الاجور الاخيرة التي خيبت امال جميع العمال في البلاد : لان علاوة ٦٪ على اجور عمال الانتاج في سنة ١٩٧٦ هي زيادة تافهة . وغضب اصحاب الصناعة على انواعهم والقـادة على اشكالهم بشعارهم « كل التوجه الى الانتاج » كان مجرد تلون وخداع في نظر العاملين والمستخدمين (مـع العلـم ان بعض المشاريع حيث ضغط العمال ولجانهم

- البقية على صفحة ٣ -

توفيق طوبي في الكنيست
لترفع حكومة اسرائيل يدها عن لبنان
الاحتلال هو الخرق الاكبر للقانون الدولي

القدس - لمراسلنـا البرلمـاني - ناقشت الكنيست في ٧ الجاري اقتراحا تقدمت به كتلة « الليكود » اليمينيـة المتطرفة حول ما زعم عن قيام حكومة مصر بخرق اتفاقية سيناء المصرية - الاسرائيلية . وقد رد وزير الدفاع ، بيرس ، على الاقتراح . واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب الشيوعي ، توفيق طوبي .

فقال في بداية كلمته ان كل الحديث عن خرق مصري لاتفاقية سيناء ومـا يرافقه من ضجة يقوم بها « الليكود » والحكومة ليس الا ستارا من الدخان لصرف انظار الرأي العام عن القضية الجوهرية والاساسية ، صرف الانظار عن الخرق الاكبر للقـانون الـدولي والنظام السليم فيحياة الشعوب ، اي وجود واستمرار القوات الاسرائيلية والامريكية في سيناء . وهذا الخرق الاكبر هو مجرد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ .

وأضاف أن ما أثارته كتلة«الليكود» وما رد به الوزير حول هذا الموضوع يستهدفان صرف الانظار عن ضرورة ووجوب الانتقال من الاتفاق المرحلي الى السلام الشامل ، العادل والثابت .

وخاطب نوب الحكومة و «الليكود» فقال لهم انكم تريدون صرف انظـار الراي العام عن الشيء الجـوهري ، وهو استمرار وجود الازمة التي تهدد السلام بالخطر . انكم تريدون صرف الانظار عن مسؤولية حكومة اسرائيل عن استمرار الازمـة والاضرار بكل امكانية لتسوية سلمية . انكم تريدون صرف الانظار عن ضرورة القيام بعمل سريع من اجل تسوية شاملة عادلـة وراسخة .

وكذلك فان التصريحات حول موقف الحكومـة وحـول تغطيـة حكومـة الولايـات المتحـدة للخرق الذكور (تقديم بطـاريـات الصواريخ وتواجدقوات أكبر من المسموح به شرقي القناة - المراسل) ليس الا محاولة تستهدف مساعدة السياسة الامريكية في المنطقة ومناوراتها الاجرامية ضد الشعوب العربية . والهدف من هذا تجميل وجه المكائد الامريكية في المنطقة ومساعدةاولئك الذين يشتركون في التآمر من القادة العرب .

وقال النائب الشيوعي ان اثـارة الموضوع تستهدف التغطية على نشاط اسرائيل الخطير في لبنان وعلى تدخلها الاثم المتمثل بتزويد الكتائب بالاسلحة وبتمرين اعضاء الكتائب الفاشية في معسكرات اسرائيلية وبالحصار البحرى اللصوصي الذيتفرضه حكومةاسرائيل على شواطيء لبنـان ، وغير ذلك من الاعمال الخطيرة التى ترمى الى اطالة الحرب الاهلية في لبنان والمس بالحركة الوطنية الفلسطينية وحتى تصفيتها.

واستطـرد يقـول انـه لا يمكـن صـرف الانظـار والتغطية على نشاط حكومة اسرائيل الخطير في لبنان ، الذي يشكل اليوم عنصرا اساسيا من عناصر استمرار المأساة اللبنانية . ولا يمكن التغطية على هذا النشاط الخطير باثارة قضايا مفتعلة من الحكومةوالليكود وبالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة .

ان الرأي العام العالمي وانصار السلام في اسرائيل يدينون تدخل اسرائيل الخطير في لبنان . اننا نطالب ايضا بوقف النشاط التآمـري الامبريالي الامريكي وباعـادة القوات السورية من لبنان . ولكن من اجل الانهاء العاجل للمأساة اللبنانية ومن اجل مصلحة السلام فيالمنطقةومن اجل مستقبل علاقات اسرائيل يتوجب على اسرائيل الا تعمق تدخلها في لبنان والا تواصل تدخلها الخطير فيه . اننا ندعو الحكومة ان ارفعي يدك عن لبنان وخلي الشعب اللبناني يسوي قضاياه بعيدا عن تدخلكم .

واذا كان ثمة قضايا يجب أن تقلق انسانا محبا للسلام في اسرائيل فهـي الاعمال الخطيرة التي يقوم بها اعضاء « غوش ايمونيم » والتي تلتزم الحكومة وكذلك « الليكود » الصمت حيالها . ان اعضاء هذه الجماعة تثير القضية تلو الاخرى لكنكم تصمتون على خرقهم القانون والنظام والمس بحقوق الانسان والشعب العربي في المناطق المحتلـة وذلك بتوسيع الاستيطان والاعمـال الخطيرة التـي يقـوم الرابي ليفنجر والرابي كهانا بها ، اللذان يعتمدان على التغطية الحكومية وصمتها كما ...

- البقية على صفحة ٥ -

رابين يصر على اقتسام خليج السويس

رمات غان - صرح رئيس الوزراء ، رابين ، ان حكومته تصر على « حق » اسرائيل في السيطرة على نصف منطقة خليج السويس المصرية التي لا تزال القوات الاسرائيلية تحتلها . وكـان يتحدث ، فيلقـاء مع مئـات الطلاب الثانويين جرى يوم الاربعاء الماضي في رمات غان ، معقبا على قيـام السفن الحربية الاسرائيلية بمنعشركة امريكية من التنقيب عن النفط في تلك المنطقة لحساب مصر .

وقال ان الشاطيء الافريقي مـن الخليج يقع تحت السيطرة المصرية . اما شاطيء شبه جزيرة سيناء المحتلة فيقع حـاليـا تحت سيطرة القوات الاسرائيلية . والخط الفـاصل بين البلدين يقع في منتصف الخليج .

وكشف رابين النقاب عن أن حكومته سبق « وتغاضت » عن قيام الشركة الامريكيـة بالتنقيب عـن النفط واستخراجه لحساب مصر من المنطقة التي تسيطر اسرائيل عليها .

ولكن ، اضـاف رابين ، لم نقبل ابدا المبدأ الذي تتبناه مصر والذي يقول ان جميع منطقة خليج السويس يقع تحت السيادة المصرية . ومع ان رئيس الوزراء لم يكشف النقاب عن السبب في عدم قيام اسرائيل بمواصلة « التغاضي » الا انـــه لمح الى ان السبب يكمن في حرص اسرائيل علـى التأكيد علـى سيطرتهـا على نصف منطقة الخليج .

ويبدو أن السلطات الاسرائيليـة افتعلت حادث الاصطدام الجديد في تلك المنطقة رغبة منها فيالتاكيد مجددا على السيطرة الاسرائيلية على نصف تلك المنطقة .

هذا واعلن عراب اتفاقية سينـاء المصرية - الاسرائيلية - الامريكية ، هنري كيسنجر ، انه يدرس القضية الان وسيعمل على ايجاد حل لها !!

ماذا يجـرى عندمـا تكون اسرائيل هـى الخاطفـة

قبل أربع سنوات اختطف من جنوب لبنان عشرة شبان عرب ذوو جنسيات عربية وعراقية وأردنية وسوريـة وقطرية . بعضهم من أصل فلسطيني . وجلبوا جميعهم الى اسرائيل وأسندت اليهم التهمة وفقا للقانون الاسرائيلى ، وهى انهم كانوا ، وهم في لبنـان ، ينتسبون الى منظمات معادية (أى الى منظمة فلسطينية) وتدربوا عـلى استعمال السلاح ، وبعضهم حمـل السلاح .

واثار ذلك في الاوساط القضائية في العالم موجة من الاحتجاج لان القانون الذى اتهموا بموجبه ، والذى سـن في آذار ١٩٧٣ ليكون تعديلا للقانـون الجنائى ، قانون يتجاوز حـدود الدولة ، وهذا أمر لا يستساغ في العرف الدولى ، الا اذا كان متعلقا بجرائم النازية ، ويشمل العالم كله . لانـه يعنى انه يمكن حسب قوانين اسرائيل محاكمة كل شخص يرتكب مخالفـة خارج حدود اسرائيل ، والتى لـو ارتكبها داخل اسرائيل تعتبر مخالفـة أضرت أو كان القصد منها الحـاق الاضرار بأمن اسرائيل .

وبعد معركة قضائية طويلـة في المحكمة العسكرية في اللد في مرحلتين ، والتماس الى محكمة العدل العليا ، حكم على المتهمين الذين لم يلحقوا أى ضرر باسرائيل ، وخطفوا في أثناء غزوة على جنوب لبنـان في ١٦-٩-٧٢ ، بالسجن ست سنوات .

أما المتهمون فهم : طلال طويل من مواليد غزة وقطـرى الجنسيـة ونجاح الشمرى عراقـى المولـد والجنسية وجمال اشكرات مـن القدس العربية وكان في لبنان ومحمد بياضي من مواليد بيسان وأردنـي الجنسية ويوسف حسنات من الخليـل وأردنى الجنسية وكامل ياسين مـن لبنان ومصطفى هاجر من سوريـا وحكمة زعرور من لبنان وداوود الجنابى وطارق العبيدى وهما من العراق .

والجدير بالذكر أن المحاميـة فيليتسيا لانجر اثارت قضية العشـرة المذكورين ومحاكمتهم في شهادتهـا في جنيف قبل شهر بمبادرة من لجنـة التحقيق في خرق اسرائيل ميثاق حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ولمح أعضاء اللجنة الى المحاميـة لانجر انهم لو كانوا في أيدى اسرائيل فليس من المستبعد أن يحاكمـوا بموجب هذا القانون .

وبعد انتهاء أربع سنوات عـلى اعتقالهم ، جلبوا أمام لجنة ، مـن حقهم المثول امامها والطلب اليهـا ان تكتفى بأن يقضوا ثلثى مدة الحكم عليهم ويخلى سبيلهم .

وتولى الدفاع عنهم المحاميـة ف. لانجر والمحاميان أ. بركاى وع. رافع . وتطوعت لانجر بالظهور أمام اللجنـة المذكورة في جلستها يوم ١-٩-٧٦ . غير ان المحامية أحست بالجـدران المسدودة التى تقابل بها أقوالهـا في اللجنة . وخصوصا عندما قاطعهـا رئيس اللجنة وهو قاضى محكمة مركزية بقوله ما معناه ان أقوال ممثـل الاستخبارات أوثق في نفسـه من أى شيء آخر وهى أن في اخلاء سبيلهـم تعريض الامن للخطر ! وعندما طلبت المحامية طرد موكليها الى الاردن قيل انه لا يمكن ارسال أعضاء المنظمات الى الاردن .

هذا وسبق ان ظهر أمام اللجنـة مندوب الش.ب في أثناء تغيب المحامية وموكليها وأدلى أمامها باقواله . وعندما طلبت المحامية ان تطلعها المحكمـة على أقواله رفضت اللجنة ذلك .

وسأل جمال اشكرات ويوسـف حسنات اللجنة هل لظهور المتهمين أية قيمة ؟ لانه يبدو ان القرار فصل فيـه والمقرر فيه هو الش.ب ولا قيمـة لاقوال المتهمين .

أما محمد بياضى وهو مصاب بذات القلب وعلى درجة خطيرة فطلب : امـا ان يجروا له عملية او أن يقتلوه ، لانه من الصعب عليه ان يعيش في ظـل الموت في سجن بئر السبع .

أما طبيب السجن ، وكان مـن اعضاء اللجنة، فلم يبادر الى مساعدته مع انه رأى شهادة تثبت مرضـه الشديد .

هذا وتأجل اعطاء القرار الـى الشهر .



عالم اليوم

تحـالف خطـر على أمن شعـوب أفريقيـا والشـرق الاوسـط

اعربت اللجنة الخاصة للامم المتحدة لتصفيـة العنصرية عن القلق تجاه الاتساع الكبير الذى يطرأ حاليـا على العلاقات بين جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل .

وأشار تقرير اللجنة الذى صدر في نيويورك الى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين على الصعيد السيـاسى والتجارى والاقتصادى والعسكرى .

ان سلطات النظام العنصرى في جمهورية جنـوب افريقيا واسرائيل تعترف هى الاخرى أحيانا ، ولو كان ذلك عن دون رغبة ، وبشكل خال من التفاصيل ، بحقيقـة ارتفاع هذه العلاقات . غير ان اعترافها هذا يقتصر عـلى المجال الاقتصادى والتجارى فقط .

ففى أثناء الزيارة التى قام بها الى اسرائيـل ، في شهر نيسان الماضى ، جون فورستر رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا ، تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزاريـة مشتركة بغية تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بـين البلدين .

ويقوم جون فورستر العنصرى وحكام تل أبيب بتبادل تلك البضائع التى من شأنها تعزيز قواتهما العسكرية . فجمهورية جنوب افريقيا تمول شريكتهـا بالخامـات الاستراتيجية ومنها الذرية بينما تحصل على المعـدات العسكرية الالكترونية وعلى السلاح والذخائر . وقـد أسفرت زيارة جون فورستر الى تل أبيب عن ارتفـاع التعاون بين البلدين الى مرحلة جديدة . وتقدم تل أبيـب لبروتوريا مجانا خبرتها الفنية التى تكدست على مـدى ممارستها حروبها العدوانية ضد الاقطار العربية . وتعقد في القيادة في جيش جمهورية جنـوب افريقيا نـدوات ومؤتمرات منتظمة . ويجرى في اسرائيل تدريب الضبـاط من جنوب افريقيا . وليس هذا بحد ذاته كل شيء . فقـد بات معلوما في المدة الاخيرة ان الاسرائيليين يشاركـون في العمليات العسكرية التى تشنها قوات جنوب افريقيا ضـد الوطنيين في ناميبيا . وفي هذه الحقيقة تتجلى ، كالشمس في وسط النهار ، مخططات بروتوريا وتل أبيب . فهاتـان العاصمتان عقدتا في الواقع حلفا بينهما للعمل سوية على مكافحة حركة التحرر الوطنى في جنوب افريقيا وفي الشرق الاوسط . وهذا الحلف مبنى على التقارب الايديولوجي بين جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل . وهذا ما لفتت الانتباه اليه اللجنة الخاصة للامم المتحدة لتصفية العنصريـة . فالصهيونية في بلد والنظام العنصرى في آخر ، وهـذان هما أعلى مظاهر العنصرية قد تجسدا في قوام سياسـة الدولة بمظاهرها الخارجية التى تتجلى بالاجـراءات العدوانية والحروب ضد الدول المجاورة . ولهذا فـان تحالف بروتوريا وتل أبيب يشكل خطرا جسيما على أمـن شعوب أفريقيا والشرق العربى . وبواسطة هذا التحالف تأمل الامبريالية في الحفاظ في هذه المناطق من العالم على مواقعها الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية .

(عن راديو موسكو)



جنوب إفريقيا
إتساع الإنتفاضة الشعبية وكيسنجر يحلم بالتمكيك...

كاب تاون - واصل الافارقـة الوطنيون ، هذا الاسبوع ، انتفاضتهم الشعبية الملتهبة منذ أواسط حزيران الماضى احتجاجا على النظام العنصرى في جنوب أفريقيا وعلى أعمال القمـع الوحشية التى تمارسها شرطة هـذا النظام ضد الوطنيين الافريقيين .

وقد شهدت مدينة كاب تاون،يوم الاربعاء الماضى،أعنفالمظاهرات.و سقط خلالها ٤ ضحايا جدد برصاص قوات الشرطة العنصرية . وكانت هذهالقوات التى يطلق عليها قوات مكافحـة الشغب ! ! ، قد استخدمت كل مـا لديها من وسائل القمع في محاولـة لوقف المظاهرات . وقامـت بمطاردة المارة من المواطنين الافارقة بدون تمييز وبالاعتداء عليهم بالضرب وبالاعتقال .

ولا يزال التوتر البالغ يخيم عـلى بلدة سويتو القريبة من جوهانسبورغ. وكانت قد شهدت أعنـف المظاهرات المعادية للنظام العنصرى والتىأسفرت حتى الان عن استشهاد أكثر من ٣٠٠ وطنى أفريقى .

هذا وفي حين يواصل الافارقـة الوطنيون انتفاضتهم العارمة المناهضة للنظام العنصرى في جنوب أفريقيا لا يزال وزير الخارجية الامريكية،كيسنجر، يبذل جهودا محمومة القيام بنشـاط مكوكى بينعدد من بلدان القـارة الافريقية في محاولة لمنع انهيار الانظمة العنصرية في الجزء الجنوبى من القارة انهيارا تاما وحرف الحركات الوطنية في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيـا عن نهجها الثورى المعادى للامبريالية والعنصرية .

وقال الرئيس الامريكى ، فورد ، ان حكومته ستعمل على منع تفجـر الوضع في جنوب القارة الافريقية وعلى ايجاد تسوية دبلوماسية للقضايـا الملتهبة هناك .

« تاس » تتهم كيسنجر

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » مـن العاصمة السوفييتية أن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، يستغـل مبادراته السياسية في أفريقيا بهـدف توطيد الانظمة العنصرية فيها وحماية مصالح الاحتكارات الامريكية.

٢٠ عاما على المجـزرة

كيلا ننسى ، وكيلا تتكرر مأساة كفر قاسم

حيفا - مكتب الاتحاد - « تحل في التاسع والعشرين من شهر تشرين أول القادم الذكرى العشرون لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، ولما تزل هي هي السياسة الرسمية التى جرت في ظلها تلك المجزرة .

وقد تشكلت لجنة واسعة من مختلف الشخصيـات ذوات الاراء السياسية المختلفة ، ولكنها متفقة على عـدم السماح بتكرار هذه المأساة ، ودعت في البيان المدرج أدناه الى احياء الذكرى العشرين للمجزرة وتخليد ذكرى شهدائها .

وفيما يلي نص النداء وأسماء الشخصيات التـى وقعته » .





ايها المواطن الاسرائيلى - أصحاب آراء مختلفـة يتوجهون اليك . **لقد مرت ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم** التى سقط فيها ٤٩ شهيدا ، نساء ورجالا وأطفالا .

كل صاحب ضمير في اسرائيل يتطلع الى مستقبـل سلام بين شعبى هذه البلاد . يتوجب عليه أن يعمل كيلا تتكرر كارثة كهذه .

ونحن الموقعين أدناه قررنا القيام بأعمال لاحياء الذكرى العشرين للكارثة ولتخليد ذكرى الشهداء في القرية.

ولقد زعزعنا ما سمعناه من تهديد القرية بأوامـر المصادرات الكبيرة في الماضي .

لذلك قررنا اقامة لجنة شعبية قطرية من الشخصيات الشعبية ، يهود وعربا ، لاحياء يوم الذكـرى الـ ٢٠ للمجزرة ، في تشرين الاول القادم ، وذلك باقامة نـادٍ ثقافى واحتفال تأبينى في القرية ، وكذلك اجتماعات مماثلة في أمكنة مختلفة في البلاد . ولتمويل هذه الاعمال فاننا نعلن **حملة مالية قطرية .**

لمرور ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم . لنعمل سوية ، يهود وعربا : من أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل . ومن اجل الغاء مصادرة الاراضى ، والغاء العداء والكراهية . ومن أجل بنـاء مستقبل سلام واخوة بين كلا الشعبين في اسرائيل .

التواقيع :

اورى أفنيرى ، المحامى محمد خالد مصاروة (رئيس مجلس محلى كفر قرع) ، البروفسور يتسحق دنتسيجر (الحائز على جائزة اسرائيل) ، محمد مصطفى محاميـد (رئيس مجلس ام الفحم المحلى) ، البروفسور حنـان اوبنهايمر (الحائز على جائزة اسرائيل) ، عبد الحميد أبو عيطة) رئيس مجلس الطيبة المحلى) ، البروفسور ل.ن. بوزنر ، راشد صالح سليم (رئيس مجلس عبلين المحلى) ، البروفسور جدعون جيلات ، اسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة المحلى) ،يهوشع سوبول ، توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، دانى كرفان ، يوسف نسيـب خير (رئيس مجلس البقيعة المحلى) ، البروفسور شاول فوجل ، المحامى يحيى الجيوسى ، اورى ليفشيتس ، عضو الكنيست توفيق طوبى ، البروفسور دانيال عميت ، زياد غضبان ، عضو الكنيست مائير بعيل ، سميح القاسم ، الشاعر يبيى ، عصام العباسى ، البروفسور كالمان التمان، سالم جبران ، الدكتور ابيشى مرجليت ، محمود حسين اغبارية (عضو مجلس ام الفحم المحلى) ، بوعز عفرون ، رافى ليبا ، محمود محمد قاسم (عضو مجلس ام الفحم المحلى) ، توفيق يوسف عبد الرزاق ، فريدة يلين مور ، غازى شبيطة ، الدكتور رامى عميت ، على أحمد عثمان (عضو مجلس عبلين المحلى) ، يائير جربوز ، عزمـى نشاشيبى ، بنحاس عيشت ، الدكتور هشام ابو روحى ، آرثور جولدريخ ، المحامى عدنان عثامنة ، الدكتورة ينينة التمان ، حسن محمود (نائب رئيس مجلس الرينة المحلى) ، بوكى شفارتز ، المحامى رايق جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، ميخائيل مانر ، أمين محمد على (عضو بلدية الناصرة) ، ابراهيم هفنر ، حسين أبو أسعد (عضو بلدية الناصرة) ، موتى روزن ، وليد حاج ، الدكتور رفائيـل بركان (فنكلر) ، سمير قعوار ، مندل دافيد ، رامـز جرايسى ، يوسى مندله ، عبدالله بدير (كفر قاسـم) ، و.م. برزلاى ، الدكتور محمد حسن بكرى ، يوسـى اميتى ، الدكتور جبر دخل الله ، فيكتور سيجلمـان ، الدكتور حسن أحمد حسين ، ايلى كينان ، الدكتور سليم جبران ، شولى مينمر ، الدكتور نبيل طنوس ، دان درين ، الدكتور محمود سعد ، يوسف الغازى ، الدكتور خليـل نصره ، ايلى طابور ، الدكتور سليم مخولى ، اليعازر فيلر ، المحامى حبيب أبو حلو ، المحامى ابراهام ملاميد ، الدكتور أنور عوض ، تسفى كالورمان ، الدكتور رشيد سليم ، ميخائيل كون ، المحامى عبد الحفيظ دراوشة ، عـوزى بورشتاين ، منعم جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، الدكتورة رحمة نئمان ، المحامى عبد الرحمن الزعبـى ، افنير كاتس ، القس رياح ابو العسل ، الدكتورة دفنـة سلونيم ، المحامى وليد أحمد خلايلة ، راحيـل افنيرى ، المحامى عزيز محمد شحادى ، دافيد هايتنر ، المحامـى حسن نصار ، الدكتور يهودا نئمان (جاد) ، اميل حبيبى ، تشارلى بيتون ، كريم حبيب ، عضو الكنيست مائير فلنـر ، نايف سليم (عضو مجلس البقيعة المحلى) ، كوخابـى شمش ، جمال موسى ، أمين قدحة ، يوسف شيلوح ، حنا دله ، مريم جبرئيلى ، نمر مرقص (عضو مجلـس كفر ياسيف المحلى) ، منشة قديشمان ، يوسف شحادى (عضو مجلس كفر ياسيف المحلى) ، حاييم جليكشتاين ، رياض حنا ، بنيامين غونين ، سلمان فضيل ، البروفسور ع.أ. سيمون (الحائز على جائزة اسرائيل) ، البروفسور كالمان التمان ، دورون غلعيزر ، الدكتور اميل توما .

(اللوحات للرسام عبد عابدى)

٣ سنين على الإنقلاب الفاشي في تشيلي

قبل ثلاثة أعوام ، في الحادي عشر من شهر آب ١٩٧٣ ، خيمت سحابة الفاشية السوداء في سماء تشيلي . فبعد أن تمكنت الطغمة العسكرية من تنفيذ انقلابها ، وبعد أن قتلت الرئيس الشرعي للبلاد ، سلفادور اليندي ، راح المتآمرون العسكريون يقيمون نظاما لم يشهد تاريخ أمريكا اللاتينية مثالا له في قساوته وتعسفه .

أن خطة الانقلاب وطريقة تنفيذها ، والاساليب الوحشية التي مارسها الانقلابيون كانت تحمل ماركة أجنبية . فالتعقيبات التي أجراها فيما بعد الكونفرس الامريكي أثبتت وأكدت أن التمرد في تشيلي كان من صنع دوائر المخابرات المركزية في الولايات المتحدة وبمساهمة مباشرة من اتحاد شركات « انترناشونال تلغراف أند تلفون » وغيرها ، كما أن هذه الدوائر وتلك الشركات هي التي أخذت على عاتقها تمويل الحركة الانقلابية هذه .

لقد أكدت مأساة تشيلي على ان الامبريالية لا تتورع عن اتخاذ أية وسيلة من العنف والارهاب حين تجد مواقعها ومواقع عملائها مهددة بالخطر .

والفاشية وهي الوسيلة الاخيرة للرجعية والامبريالية تسود اليوم تشيلي بأبشع مظاهر العداء للانسانية . وعلى حد تقدير المنظمات الدولية فان عدد من لقي مصرعه بعد التمرد العسكري في البلاد ، قد بلغ زهاء الثلاثين ألف شخص . كما أن قرابة ال ٢٠٠٠ ألف آخرين باتوا في عداد المفقودين . وزج في السجن بزهاء ١٨٠ ألف من المواطنين التشيليين . كما أن العسكريين ما انفكوا يعيثون في البلاد فسادا وما برحوا يقتلون ويسفكون . وعلى مدى الثلاثة أعوام ما زال الالوف من أبناء الشعب التشيلي الابرار ، ومن بينهم لويس كارفلان ، الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي يقبعون في زنزاناتهم المظلمة وراء الاسلاك الشائكة في معسكرات الاعتقال دون محاكمة أو تحقيق .

ان الطغمة الفاشية لم تجلب للشعب التشيلي سوى الويلات والمصائب والفقر والفاقة والجوع — وهناك أزمة عميقة تنخر اليوم قوام الاقتصاد في البلاد . وبلغ عدد العاطلين في البلاد وعلى أدنى تقدير ٦٠٠ ألف شخص . وغالبية هؤلاء هم المعيلون الاوحدون لعوائلهم . وهذا معناه أن ربع سكان البلاد تقريبا بات اليوم ما بين حياة أو موت .

ان الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي كان بداية ذلك المأساة التشيلية التي هي ، وعلى حد تعبير الكاتب الكولمبي جبرائيل مارتي ، ستبقى في التاريخ وكأنها مأساة لنا جميعا . ولعله صائب في قوله كل الصواب فليس من انسان شريف في العالم لم تهتز مشاعره ، قبل ثلاثة أعوام بل وحتى يومنا هذا ازاء تلك الاحداث في تشيلي التي بينت خطورة سياسة القوى الامبريالية والرجعية على أمن وسلامة الشعوب التي اختارت لنفسها طريق الحرية والتطور المستقل . ولهذا فان اسم هذا البلد الامريكي اللاتيني بالذات نراه يدوي اليوم في العالم كنداء يناشد ضمير الانسانية لكبح الفاشية واتخاذ اليقظة تجاه دسائس أعداء السلم وحرية الشعوب وأمنها ويناشدها أيضا بتعزيز التضامن الدولي مع المناضلين في تشيلي .

التاج الدامي على رأس رئيس الطغمة العسكرية في تشيلي

Solidarität mit ★ Chile

أرسلت لجنة الثقافة التابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في تشيلي الرسالة التالية من تشيلي الى المهاجرين التشيليين والى ملايين البشر في العالم الذين يشكلون جزءا من نشاطات التضامن مع صراع الشعب التشيلي . ان فحوى الرسالة الخاص التي ننشرها هنا قد تكون التعبير الجيد بمناسبة مرور ٣ سنوات على الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي ، واضطهاد الشعب التشيلي ، وصراعه ، من أجل التحرر .

مرت ثلاث سنوات على يوم مقتل رئيس تشيلي المنتخب سلفادور الليندي . مئات الالاف من الوطنيين التشيليين وملايين بني البشر يتذكرون آخر كلماته : —

« انني أؤمن بتشيلي وبمصيرها . سوف يكون هناك أبناء تشيليون آخرون . في هذه الساعات المتجهمة والمريرة ، عندما تتوهم الخيانة أنها ستنتصر ، يجب عليكم أن تعلموا أنه عاجلا أو آجلا ستفتح مرة اخرى الطريق التي يسير بها بنى البشر ، الذين يستحقون اسم الانسان ، لبناء المجتمع الافضل . لتعش تشيلي ! يعش الشعب ! يحيا العمال ! » .

نص الرسالة

أنا شاعر تشيلي ، شاب ، وددت لو تحدثت اليكم ، يا اخوتي خارج تشيلي . لست بقادر على ايقاف عاصفة رغبتي في التحدث اليكم . هذه الرغبة تبلورت خطوة بعد خطوة ، وشعورا بعد شعور ، ودمعة وراء دمعة . أود التحدث باسمي ، باسم شباب بلادي ، وباسم الوطن كله . يودي أن أنقل لكم الصوت ، اللحن ، الاغنية ، التي خلقناها معا ، لاننا منذ الابد لم نتوحد مثلما نحن عليه اليوم ، عندما نعاني من قساوة وعنف الواقع الذي نعيشه . ان الحياة على تحولاتها وأساسها الذي هي عليه ، أصبحت بواقعها أيضا شيئا جميلا .

جميلا . قلت ، لاننا تعلمنا أن نقيم الحياة من جميع جوانبها . لقد رأينا أعداءنا الذين يحاولون ايقاف اندفاعهم نحو الزوال . لقد تعلمنا ان نفهم اللحظات التي تجيء دقيقة بعد دقيقة سبقتها ، تعلمنا ان نفهم الحياة التي يستحيل هدمها .

ان أبشع الجرائم التي نفذت ولاتزال تنفذ ، برأيي هي :

اطلاق الرصاص على الناس ، واغتيال أحلامهم ، ذكريات الماضي التي ادخروها ، واغتيال أفكارهم ، قتل نظرات الفرحة والغضب فيهم .

عندما داهمتنا النازلة ، دخلنا جميعا الى وضع مذهل . أعطينا الزمن امكانية ليرجع لنا الجيتارات ، القبلات ، ونظرات السكينة .

الشوارع لا تخصنا ، ولا المصانع أيضا . الارض مثلنا ، فقدت ابتسامتها . فماذا تبقى ؟ تبقت لدينا القدرة على التنفس ، والتفكير ، كل ما حبيناه في الماضي السعيد ، تبقى حرا في قلوبنا . هذا ما لا يستطيع أحد أخذه منا .

هل كان بالامكان التوقع من البداية ، ان المسيرة الثورية ستقف ؟ كيف يمكن ارجاع تطورات عواطفنا وفهمنا الى الماضي ، كيف يمكن ارجاع الحماسة التي تجعلنا جزءا من الانسانية الكبيرة التي تحاول أن تكون وحدة كاملة ، مثالية ، وكيف يمكن ارجاع تضامن الناس ، المتآخين ، في عالم من النباتات والنجوم .

لم نغلب ، كما أملنا ، ولكن من يستطيع اجبار شعبنا على ان ينسى اللحظة السعيدة لتأميم نحاس تشيلي ، أو لحظات نمو الحنطة التي صاحبتها أصوات سعيدة مثل : « شعب موحد ، لن يغلب الى الابد » .

ان شعبي عرف للمرة الاولى المكاتب الحكومية العالية ، جلس في كراسي من ذهب ، كانت لمن يديرنا في الماضي ، للغرباء . ان شعبي غنى لضوء الشمس وللمصانع . لقد آمن بنفسه ، رفع قبضة غير مسلحة ملأى بالحب والامل بغد بدون اكبال ، لقد كانت تطلعاته ولا تزال صادقة ! ان شعبي يعرف أن الضحايا تسقط لكي يستمر هذا الجمال .

انكل هذا الجيل من الاولاد الجياع ، الشباب المعقد ، النساء والرجال الفقراء ، المطاردين ، كل بحر الانسانية هذا يتحضر ليجيب نفسه على السؤال الذي سأله في ١١ سبتمبر ١٩٧٣ .

لقد حافظنا بكل قدرتنا على المحافظة ، وتعلمنا أن نحب ونقدر . ان العدو ، قلنا ، يريد أن يهدم الجميع . لذا فاننا مضطرون لنتعلم على استعمال جميع أسلحتنا . أن السلاح الذي بقي في أيدينا هو : — العمل ، الاستمرار في الوجود ، الراحة ، وجمع القوى ، والاصغاء للرفيق بكل حواسنا ، تقبيل شفاه صديقة ، ونكون سعداء في ليل الكواكب ، كل هذا مهم .

ان العدو يحاول تخويفنا ، وايصالنا الى حافة اليأس ، فاذا حافظنا على هدوئنا ، واذا أوقفنا خوفنا ، فاننا ندفع في نضالنا الى الامام . ان العدو يريد أن يلطخنا ، لذا يجب علينا أن نصارع من أجل البقاء نظيفين .

أيلول - شهر التضامن مع تشيلي

جريحة .. ولكنها لم تنهزم

لم نتعلم ، مثلا ، تقدير الميزة الانسانية للكلام ، كما يجب . من هذه الميزة الانسانية أجدني مضطرا الى التحدث اليكم . اليست رغبة سجانينا هي تفريقنا عن بعضنا البعض ؟ ان جوابنا هو : لا للفرقة ! يجب أن نحب بعضنا البعض ، أن نعرف أنفسنا ، أن نحس بكل واحد منا ، ونصل الى توافق : الوحدة ، فبهذا فقط نكون آمنين .

ان هؤلاء الذين يريدون الاختباء في أماكن طبيعية — ليسوا واثقين من عدم الانكشاف .

ولكن هؤلاء الذين يجدون ملجا في داخل ثقة واخوة اخوتهم ، صانعو الانسانية ، هم الذين سيكونون آمنين الى الابد . فالى هذا المكان لا توجد طرق تصلها الدبابات والمدافع .

ألا تعتقدون أنتم أيضا انكم غير مهمين في حياتنا اليومية ؟ وقد تعتقدون اننا نتذكر فقط الاشخاص المهمين ، الفنانين ، والمشهورين ؟

كلا !

صحيح اننا سعداء لسماع أخبار انجازات الفنانين التشيليين في أرجاء العالم ، الذين يواصلون نضالهم ضد الفاشية ، كل هذا هو جزء من الحقيقة المشتركة التي تنفذ بكل زوايا العالم . لكل عائلة تشيلية هناك « غائب » موجود خارج تشيلي . لقد تعلمنا ان نحبكم رغما عن اننا لم نتعرف عليكم شخصيا .

في قلوبنا نعيش معكم في أكثر من مكان في العالم ، في تشيلي ، أوروبا ، أمريكا ، استراليا والهند . نحن نعيش في الماضي — ماضي الاجرام ، وفي المستقبل — مستقبل النضال . نحن نعيش في ذكريات الماضي وآمال المستقبل الاجمل ، الذي يجيء بسرعة .

نحن نعيش أيضا في المستقبل . نبني في خيالاتنا ، خطوة وراء خطوة ، وجزءا وراء جزء ، تصوراتنا للحظة اللقاء عندما يضم بعضنا الاخر بحرارة : كيف نستقبلكم في أجمل صورة ممكنة ؟ ان وطننا كله غارق بالدم . سنعزقها بالبكاء ، المثمر والعذب ، على حد سواء . سوف نضطر الى اقناع أرضنا ونباتاتها اننا مرة أخرى أحرار وعلى استعداد لان نكون أصدقاء مرة أخرى ، والى الامام .

نود أن نكون أمامكم ، نضمكم ، بضمير خالص ، ان نريكم اننا نفخر بكم ، بأعمالكم الجميلة . مع هذا ، يجب الا نسقط في التشاؤم .

باستطاعكم ان تفكروا ، ان كل من بقي في تشيلي غير معادي للفاشية . هذا ليس صحيحا . فللانسانية ما زالت أذرع طويلة . لقد شاهدنا أمثلة لاشخاص أقسموا ان يكونوا أمناء للهدف السامي لحرية الشعب ، وبعد ذلك حنثوا بالقسم .

قد يشعر بعضكم بتأنيب ضمير لانكم خارج تشيلي . ولكننا على ثقة ان أقلية صغيرة تركت المبادىء الملقاة عليها والتي نصارعها نحن . وقد يكون قسم منكم قد ترك هذه المبادىء خوفا أو تضليلا ، أو لاي سبب آخر .

ولكن واقع الحياة أقوى . ان كل الضعف الانساني هو جزء من مخلفات الماضي . داخل تشيلي وخارجها بدأنا ندفع جانبا الدناءة والانانية . انني على ثقة ان معظم التشيليين كما هم ، سيستمرون في الوفاء لالتزاماتهم . انتم ونحن ، صارعنا ونصارع بدون أي ثناء ، ضد من يضطهدونا وضد الانتهازيين المتواجدين في صفوفنا .

نود ان نتعلم من تجربتكم . يوم عودتكم فستجلبون ، بأنفاسكم — روح التاريخ ، وبجاودكم — عطر العصر ، وبمعرفتكم — الوردة والتمر الحلو للتضامن الاممي .

ان المجرمين حكام دولتنا يريدون خنقنا : أغلقوا الحدود أمام الثقافة العالمية . يقولون لنا ان العالم ليس سوى فوضى وخيانة لاعمدة الحضارة الغربية ، وان تشيلي هي الدولة الوحيدة في العالم — حسب وصايا الله — التي تستطيع أن ترتفع على سحب الغضة والحرية . غير ان الحقيقة هي أن الدخان الفاشي ينوي ان يسد كل مسام جلودنا .

نبذل قصارى جهودنا من أجل تقوية موقفنا ، وكيل الصاع صاعين . ولكنني أشك بأننا وبأنكم لم تتكبدوا خسائر فادحة . ولكن هناك شيئا ينقذنا : امكانية ان نبذل كل ما نستطيع من أجل الهدف الصعب والسامي لتنظيف وجه وطننا السمح المداس .

أصدقائي ، اخواني ، نرسل لكم كل حب شعبنا ، كل حب الناس البسطاء والابطال .

آلاف الوطنيين التشيليين معتقلون في ملعب العاصمة الرياضي

عوزي بورشتين

هدفنا : جبهة مشتركة لكل مناوئي الاحتلال ومحبي السلام

في عدد الثلاثاء الماضي من « الاتحاد » نشرنا خبرا عن استطلاع الآراء الذي أجرته صحيفة « الفجر » المقدسية لعدد من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في نطاق لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني للسلام في المنطقة .

وكان من جملة الشخصيات التي استطلعت « الفجر » آراءها الرفيق عوزي بورشتين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وأحد مؤسسي « اللجنة من أجل سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية » ، وعضو سكرتارية اللجنة .

وقد اشترك باسم اللجنة في مجموعة من المؤتمرات العالمية التي بحثت قضايا الشرق الاوسط . ومؤخرا اشترك مع نتان يلين مور كممثلي اللجنة الاسرائيلية في اجتماع لجنة العمل الدولية من أجل السلام في الشرق الاوسط الذي عقد في أواخر شهر آذار الماضي .

وفيما يلي ننشر الآراء التي أدلى بها الرفيق عوزي بورشتين الى صحيفة « الفجر » .

على ضوء التجربة المرة للشعب والشبيبة الاسرائيلية في الحروب الدامية التي لم تؤد الا الى زيادة خطورة القضايا ، وكوطني اسرائيلي يريد سلامة وأمن دولة اسرائيل انني مقتنع بأنه من الممكن الوصول الى زمن بلا حروب وسفك دماء ، وذلك بشرط احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، فبدلا من خدمة المصالح الاجنبية للامبريالية الامريكية ، الاندماج في المنطقة والتقارب مع الشعوب العربية وهذا يمكن تحقيقه بشرط ان توافق اسرائيل على اخلاء كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، وان تعترف بمنظمة التحرير كممثل رسمي ومعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الاساس الذهاب الى مؤتمر جنيف الذي يجب أن يشترك فيه ممثلو الدول العربية ودولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وسيؤدي المؤتمر الى ضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب والدول في المنطقة بما في ذلك دولة اسرائيل وسيؤدي المؤتمر الى سلام عادل ، سلام هو بالنسبة للشعب والشبيبة في اسرائيل يعني الامن والحياة .

موقفي من سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ومن الاستيطان فيها هو سلبي تماما ، ان هذه السياسة جاءت لقهر الشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني ، ان شعبا يضطهد شعبا آخر ليس حرا ، وعليه فان سياسة الاحتلال والاستيطان التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجلب أسى كبيرا لشعب اسرائيل وتعرض للخطر حياة الشعب والشبيبة في اسرائيل ، طالما الاحتلال قائم يظل خطر الحرب وانعدام الامن ، ان الاحتلال واخطار الحرب تؤدي الى تخصيص ميزانية تسليح ضخمة يتوجب على كادحي اسرائيل ان يدفعوها عن طريق الضرائب الباهظة وعن طريق تخفيض متواصل في مستوى الحياة ، انني اؤيد تأييدا تاما النضال الجماهيري الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل طرد المحتل من المناطق المحتلة ، ولا يغير في الامر كون المحتلين هم من أبناء شعبي لان مصلحة شعب اسرائيل هي التخلص من الاحتلال والوصول الى السلام .

للشعب الفلسطيني ، برأيي ، نفس الحقوق القومية كما للشعب الاسرائيلي .

ان قرارات الامم المتحدة الصادرة في نوفمبر ١٩٤٧ تحدثت بوضوح عن الحقوق القومية لكلا الشعبين ، وقد حصل شعب اسرائيل على حقوقه وقامت دولته ، بينما حرم الشعب الفلسطيني حتى الان من هذا الحق ويجب الاستجابة لحق الشعب الفلسطيني العادل في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ان المصلحة القومية لشعب اسرائيل هي في اقامة دولة فلسطينية ، لان تحقيق هذا الحق العادل هو وحده الذي يضمن السلام العادل والثابت في منطقتنا .

لقد نظمت « اللجنة من أجل سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية » وتنظم اجتماعات شعبية عديدة لبحث مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية والطريق لحل النزاع . من حين لآخر تنشر اللجنة بيانات وردود فعل ضد الاحتلال وضد الطرد والاعتقالات والتعذيب بحق المدافعين عن حرية الفلسطينيين . لقد نظمت اللجنة وتنظم مظاهرات وتظاهرات احتجاجية ضد الاستيطان في المناطق المحتلة وضد القمع الوحشي في هذه المناطق ، ان المنظمة معترف بها من قبل منظمات عالمية وهي تشترك في الاجتماعات العالمية التي تبحث عن السبل للقضاء على النزاع في الشرق الاوسط ، لقد اثار المؤتمر الصحفي الذي نظمته اللجنة في القدس في نيسان الماضي ، صدى واسعا في العالم ، في هذا المؤتمر الصحفي تحدث فلسطينيون عن التعذيب الذي تعرضوا له في السجون الاسرائيلية وعن المعاناة التي يعيشونها بسبب نضالهم من أجل حقوق الشعب الفلسطيني .

وتضم اللجنة أوساطا عريقة من محبي السلام ذوي ميول سياسية مختلفة ، ويزداد تأثيرها لدى الجمهور اسرائيلي .

بالطبع توجد أيضا صعوبات في عمل اللجنة ، فان تأثير الرجعية والاوساط العسكرية التي تعمل جنبا الى جنب مع الحكومة على تخليد الاحتلال ما زال كبيرا ، فاليمين الرجعي في اسرائيل موحد ، ونحن نعمل من أجل توحيد كل انصار السلام ومعارضي الاحتلال في اسرائيل في جبهة سلام واحدة ولاسفنا لم نحقق ذلك .

انني آمل بأنه بالمدى الذي نعمل فيه الوصول الى الهدف وهو توحيد كل مناوئي الاحتلال ومحبي السلام في اسرائيل في جبهة مشتركة .

اختراع سوفييتي جديد
مصل واق من الرشح

موسكو — نشرت مجلة النقابات السوفييتية ، « ترود » ، ان العلماء السوفييت تمكنوا من اختراع مصل مانع قاعدي ينفع في مكافحة جميع جراثيم الرشح والانفلونزا ولا سيما الانفلونزا الخنزيرية (انتشر هذا المرض مؤخرا وحار الاطباء فيمكافحته). ولا يزال هذا المصل فيمرحلته التجريبية . ويحاول العلماء السوفييت ازالة بعض العقبات من سبيله حتى يصبح ممكن الاستعمال .



بعد تحليق من أثينا استغرق أكثر من ساعتين اذ بميكرفون الطائرة يعلن : نحن نطير فوق موسكو درجة الحرارة ١٨ فوق الصفر .

يا له من منظر رائع خضرة وخضرة أشجار وحدائق تحيط وتتخلل موسكو المتربعة وسط بحر زاخر من هذه الخضرة البديعة ونهر موسكو يتلوى وسط كل هذا مما يضيف الى الحسن والروعة المزيد من البهاء والاناقة .

وما هي الا دقائق معدودات حتى كان ركاب الطائرة يهبطون سلالمها الى أرض المطار .

كنا ستة من الرفاق الاسرائيليين يهود وعربا من بين مجموعة الركاب الذين وطئت أقدامهم أرض المطار — مطار موسكو الدولي — تلتو واذ برفيقين سوفييتيين بانتظارنا ومعهما الرفيقة المترجمة للغة العربية .

وكم كان اللقاء حارا والجو رفاقيا بكل معنى الكلمة . وما هي الا لحظات وكنا قد استقلينا السيارات الى الفندق حيث كان الوقت متاخرا من مساء يوم ٩–٨–٧٦ بعد أن كنا قد احتجنا الى ساعات لاجتياز بوابات مطار اللد الى الطائرة قبل يوم فقط .

وفي صباح اليوم التالي وضع وفدنا اكليلا من الزهور على ضريح لينين الذي يتوسط الساحة الحمراء في موسكو . وانضممنا الى الجماهير الغفيرة التي دخلت لزيارة الضريح تعبيرا عن الاحترام والتقدير لباني أول دولة اشتراكية في العالم ولمؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم ، وبعدها جولة في شوارع موسكو الانيقة والفسيحة حيث أحدث الابنية والاحياء تقام سنويا لجماهير العمال والكادحين ، وحيث المتاحف والمسارح وقصور الثقافة والاندية الرياضية ووفرة العرض في الحوانيت لمتطلبات المواطنين وحيث أسعار الحاجيات اما ثابتة أو في هبوط .

أما الاهم من كل هذا فالهدوء والثقة الباديان على ملامح المواطن السوفييتي الذي يشعر بالطمأنينة لمستقبله ومستقبل اسرته في ظل النظام الاشتراكي ، حيث التعليم المجاني والالزامي حتى في الثانوية والتعليم المجاني مع المخصصات للطلاب الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا وحيث الطب المجاني والمواصلات شبه المجانية والمساكن التي تضم كل وسائل الراحة ولا تتعدى اجرتها الشهرية ٥ — ٧ ٪ من اجرة العامل .

وبالطبع فان من يزور وطن الاشتراكية الاول لا بد له من زيارة مدينة لينين — لينينغراد — مدينة ضربت أروع آيات البطولة والصمود أيام الحرب الوطنية العظمى ، وأيام حصار التسعمائة يوم الذي كلفها حوالي نصف مليون شهيد ، أكرم الشعب والنظام مثواهم وأقام لرفاقهم حديقة غناء يتوسطها تمثال الام . ومن أبرز العلائم على احترام الشعب السوفييتي لذكرى شهدائه أن العروسين قبل أن يتوجها لحفلة زفافهما يضعان باقة من الزهور على نصب الشهداء .

أما قصور القيصر التي شادها من عرق وكدح الجماهير الشعبية الفقيرة وقد جعلها آية في البذخ والاسراف أعادتها الثورة ثروة للشعب تضم المتاحف والاثار التاريخية . وبالاضافة الى كل هذا فلينينغراد مدينة الانهر والجزر فهي تقع على مائة جزيرة وبخترقها ستون نهرا وقناة اقيم عليها ثلاثمائة وستون جسرا .

وما زال الطراد « أورورا » ، الذي أطلق شرارة اعلان الثورة ، راسيا في أحد الانهر هناك يذكر بتلك الفترة المجيدة التي حققت فيها البروليتاريا الروسية نصرها التاريخي الهائل الذي غير وجه التاريخ .

وفي مدينة لينينغراد قمنا بزيارة مصنع لينين لانتاج التوربينات والماكينات المختلفة ويضم هذا المصنع اكثر من ٨ آلاف عامل يعملون بجد واخلاص لدفع عجلة التطور الاشتراكي الى الامام وكي يسهموا في تحقيق الشيوعية . وحصيلة هذا الجد والنشاط خير ومنفعة لهم . فالعطلة الاسبوعية يومان والاستراحة السنوية في بيوت الاستجمام التابعة للمصنع مضمونة للجميع . وهي تكاد تكون مجانية . وسلامتهم أثناء العمل مضمونة . ولهم ، على حساب المصنع ، قصر ثقافي ورياضي يقضون فيه أوقات فراغهم . أو ان شاءوا يزيدون من تحصيلهم العلمي والفني .

ان هذا المصنع من أقدم المؤسسات الصناعية في المدينة وقد تأسس عام ١٨٥٧ . وكان في البداية متخصصا في بناء السفن ويقع على ضفة نهر نيفا الرائع الجمال . ومع تطور الطرق الحديدية أصبح المصنع ينتج قضبان السكك الحديدية والقطارات نفسها .

أحد المنشورات الاولى التي كتبها لينين كانت موجهة الى هذا المصنع . وقد شارك عماله في الثورة الروسية الاولى عام ١٩٠٥ واشتركوا بكل نشاط في ثورة شباط عام ١٩١٧ . وقد نشطوا في أيام الثورة الاشتراكية العظمى وقام فصيل الحرس الاحمر المؤلف من عمال هذا المصنع بحراسة الجسر والبريد والهاتف واشترك في الهجوم على القصر الشتوي (مقر الحكومة البورجوازية المؤقتة) .

ويجب القول أن هذا المصنع اشترك وساهم مساهمة كبيرة في خطة كهربة البلاد التي وضعها لينين .

يشتغل في المصنع ٦ دكاترة في العلوم التكنيكية و ٢٦ دكتورا مرشحا للعلوم التكنيكية . توجد اذاعة محلية في المصنع .

معدل الاجرة للعامل في المصنع ١٨٨ روبل شهريا ، ومعدل الاجرة للعمال الفنيين والمهندسين ١٩٢ روبل شهريا ، ومعدل الاجرة للموظفين ١٥٨ روبل شهريا . تقدم للعمال البطاقات المجانية للاستجمام ولدور الاستراحة والتسلية . والنظام الصحي مجاني . فسن التقاعد للرجال ٦٠ سنة وللنساء ٥٥ سنة واذا كانت ظروف العمل صعبة فسن التقاعد للرجال ٥٠ — ٥٥ سنة وللنساء من ٤٥ــ٥٠ سنة .

٢٠ ٪ من منتوجات المصنع تصدر للخارج ، الى الهند ومصر وتركيا وايران وجميع البلدان الاشتراكية وبعض بلدان أفريقيا وأمريكا اللاتينية .

للمصنع مصح خاص ومستوصف خاص يشتغل فيه ١٤ طبيبا واستراحة المصنع تجري على البحر الاسود .

وفي حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم ١٣–٨–٧٦ أقلعت بنا الطائرة الى جمهورية اوزبكستان (من جمهوريات آسيا الوسطى) والى عاصمتها طشقند التي تعني المدينة الحجرية وقد استغرق الطيران خمس ساعات .

لقد كانت جمهورية اوزبكستان متخلفة للغاية قبل الثورة . فكان ٩٨ ٪ من السكان أميين . أما اليوم وبعد أن تخلصت بثورة اكتوبر من الاستعمار والاضطهاد القيصريين وأعلنت في سنة ١٩٢٤ عن انضمامها للجمهوريات السوفييتية زالت الامية . وليس هذا فحسب بل انه يبلغ عدد التركتورات في أوزبكستان اليوم ١٢٠ ألف تركتور بينما كانت امنية لينين أن يكون في الاتحاد السوفييتي كله ١٢٠ الف تركتور . وتوجد في أوزبكستان ٦٧ الف حصادة ودراسة (كمباين) .

ومن الجدير بالذكر أن عدد سكان أوزبكستان ١٤ مليون نسمة يضمون (١٢٠) قومية يعيشون بانسجام وأخاء شعوب . وهي أول جمهورية في الاتحاد السوفييتي وثاني جمهورية في العالم في انتاج القطن .

يوجد في اوزبكستان (٩٠٠) كولخوز و (٦٠٠) سوفخوز وتحتل المرتبة الاولى في العالم في انتاج الصوف وسجادها ذو شهرة عالمية عالية .

— البقية على صفحة ٤ —





عاملتان في زراعة القطن من أوزبكستان

ألتطور الثابت سمة النظام الاشتراكي

أعلنت ادارة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي أن زيادة الانتاج الصناعي في البلاد بلغت في الفترة بين شهري كانون الثاني وآب هذا العام حوالي ٥ بالمئة وذلك بالقياس الى الفترة نفسها من العام الماضي . وهذه الزيادة في حجم الانتاج الصناعي تفوق المعدلات التي تنص عليها الخطة .

فالتطور الثابت هو سمة الاقتصاد الاشتراكي الوطني . واذا ألقينا نظرة على بيانات ادارة الاحصاء على امتداد سنوات طويلة سنرى أن الانتاج المادي في الاتحاد السوفييتي يتزايد سنة بعد اخرى ، الامر الذي يعتبر أساسا للنمو المستمر للدخل الوطني للبلاد .

ولا شك أن ذلك يدل على الافضلات الهامة التي يتميز بها النظام الاشتراكي والتي تصبح أكثر وضوحا عند تحليل العمليات التي تجري الان في اقتصاد كبريات البلدان الرأسمالية .

فمنذ بضعة أيام نشر في جنيف تقرير أعده كبار الخبراء الغربيين حول الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية . ويشير التقرير الى أن هذه البلدان لا تزال تعاني من الازمة التي تعتبر أعمق ازمات ما بعد الحرب . فالتضخم المالي بلغ نطاقا لم يسبق له مثيل وانخفض الانتاج الصناعي والزراعي بنسبة ٦ بالمئة .

أما اقتصاد الاتحاد السوفييتي فانه يستمر في تطوره بدون أزمات أو تدهور وتدل على ذلك نتائج الاشهر الثمانية لهذا العام في الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي .

ونظام التخطيط يسمح للاقتصاد في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية باستخدام احتياطيات البلاد بفعالية أكثر لصالح المجتمع كله . والواقع الذي لا يتغير هو ان نمو الاقتصاد الاشتراكي لا يزال مستمرا . ولا تؤكد ذلك معلومات ادارة الاحصاء فحسب بل وجو التفاؤل والثقة بالغد الذي تتميز به البلاد السوفييتية وجميع بلدان المنظومة الاشتراكية .

السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي يعلق على أحداث لبنان

القاهرة — علق الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي في حديث له مع صحيفة « روز اليوسف » القاهرية على أحداث لبنان قال :

ان الخطر الاساسي الذي يحيط بحركة التحرر الوطني العربية هو مضاعفة المؤامرات الامبريالية وحلفاؤها في الشرق الاوسط .

وأضاف ، ان اولئك الوكلاء ينشطون اليوم بشكل خاص ، بسبب وجود الشقاقات في حركة التحرر الوطني العربي ، بهدف تثبيت هذه الشقاقات وضرب القوى الوطنية التي تؤلفها بعضها في بعض ، مرفقين ذلك بجو من التحريض والعداء للشيوعية والدول الاشتراكية .

وأجاب الرفيق محمد على سؤال مراسل « روز اليوسف » ، حول رأيه في الاوضاع في مصر ، فعبر عن أسفه لمحاولات أوساط معينة في مصر الطعن بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد وفاته ، وهو الرجل الذي كره الامبريالية واقترن اسمه بالوطنية والتأميمات . . والذي عمل من أجل تعزيز الصداقة العربية — السوفييتية .

كاسترو يستقبل رئيس وزراء لاوس

هفانا — وصل كايسون فومفيخان رئيس وزراء لاوس ، الى هفانا يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية حيث استقبله فيدل كاسترو وغيره من قادة كوبا . وتستغرق زيارة الوفد اللاوسي اسبوعا سيقوم خلاله فومفيخان بجولة في البلاد ويجري مباحثات مع قادتها وتتناول مباحثاته مسألة توسيع العلاقات الودية بين لاوس وكوبا .

وقد قام فومفيخان قبل زيارته لكوبا بزيارة الاتحاد السوفيتي واستقبله ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد اعلن في اللقاء الذي جرى في موسكو عن النية في توطيد العلاقات الودية بين البلدين .

هذا وسيتوجه فومفيخان بعد انتهاء زيارته لكوبا الى كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر وبولندا ومنغوليا .

تحيتنا الى الحزب القبرصي الشقيق

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (أكل) ، هنأت فيها بالانتصار الساحق الذي حققته الجبهة الوطنية برئاسة مكاريوس والتي يشترك الحزب فيها ، حيث حصلت الجبهة على ٨٠٪ من الاصوات .

كتائبيون يتدربون في اسرائيل ؟!

باريس — نشرت صحيفة لومانتيه ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اليومية ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ آب الماضي ان مئة من افراد حزب الكتائب اللبناني الفاشي ومن جماعات يمينية متطرفة اخرى من لبنان قد ذهبوا الى اسرائيل للتدرب العسكري .



حلم الصهيونية ٨ ملايين يهودى فى اسرائيل حتى عام ٢٠٠٠

كتب حاجاى ايشد فى « دافار الاسبوعى » ، يوم الجمعة الماضى ، ١٠-٩-٧٦ ، مقالة استعرض فيها الاهداف الاساسية للحركة الصهيونية ولدولة اسرائيل وتصورات الاوساط التى يمثلها حول وسائل تحقيق هذه الاهداف . ومن الجدير بالذكر أن حاجاى ايشد ، المحرر السياسى فى « دافار » ، مقرب جدا من السلطات الاسرائيلية وحزب « العمل » الحاكم .

كتب يقول :

« حين يتجدد النشاط الدبلوماسى لاحراز تسوية مشروع سلام شامل ستثور من جديد المسألة الصهيونية ، القديمة الجديدة ، مسألة حجم الهجرة والاستيطان كقضية سياسية وأمنية من الدرجة الاولى وكاحد قضايا النشاط السياسى وصياغة حدود المستقبل .

« وسنتذكر مجددا الحقيقة الصهيونية القديمة ولكن بصيغة جديدة مفادها أن حدود السلام والامن يقررها فى نهاية كل حساب ابعاد الهجرة والاستيطان القروى والمدنى (من مدينة — أ.م) . وسيتضح مجددا أن حدود السيادة اليهودية فى أرض اسرائيل (أى فلسطين كلها — أ.م) ستقرر وفق خارطة الاستيطان وميزانها الديموغرافى ، أى بكلمات اخرى ستقرر حدود السلام والامن المناطق التى تنشأ فيها أكثرية يهودية ثابتة فى الحاضر والمستقبل وليس مجرد مستوطنات متفرقة هنا وهناك . فحدود الخط الاخضر (أى اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧—أ.م) لم يقررها الجيش الاسرائيلى وحده واتفاقيات الهدنة انما كذلك الهجرة الجماهيرية التى جاءت فى أعقاب قيام الدولة واستوطنت المناطق التى تركها العرب ».

أى أن الصيغة الصهيونية الجديدة ، التى يدعو ايشد الى التركيز عليها عند تحديد مكان حدود الدولة اليهودية النهائية ، تتلخص فى ضرورة تكثيف الاستيطان اليهودى للمناطق التى ستضم الى اسرائيل . فكثافة الاستيطان اليهودى هى التى ستحدد الحدود ، خلافا لما كان يعتقد سابقا أن المستوطنات اليهودية المنتشرة هنا وهناك وفى اماكن متباعدة هى التى ستحدد حدود الدولة اليهودية .

وانطلاقا من هذه الصيغة الجديدة نستطيع فهم الدوافع الحقيقية للاصوات التى ارتفعت مؤخرا وبكثرة مطالبة بالتعجيل فى تهويد الجليل . فكثافة السكان ، أى التركيب السكانى لاى جزء من البلاد هو الذى سيقرر حدود الدولة .

واستطرد حاجاى ايشد يقول :

« وعلى هذا الاساس يشتد الصراع الاسرائيلى العربى ، الان ، ليس فقط على مصير يهودا والسامرة (أى الضفة الغربية المحتلة — أ.م)، التى تقع خارج « الخط الاخضر » ، انما أيضا على مستقبل الجليل الذى يقع داخل «اسرائيل الصغرى» — فمثالا على ذلك ما جرى فى منطقة «لخيش» (النقب الشمالى — أ.م) قبل عشرين سنة حين حسمت المسألة والصراع حول أحد القطاعات الاكثر حيوية من ناحية الاستراتيجية الجديدة ، اذ ان منطقة « لخيش » هى بمثابة « عنق القنينة » الذى يفصل بين جنوب « اسرائيل الصغرى » وشمالها ويشكل منطقة فاصلة بين مشرق العالم العربى والاسلامى ومغربه .

« ان نقطة الرؤيا هذه هى التى تشرح جيدا النضال العربى ضد استيطان الجليل الذى يثير العرب لا أقل من الاستيطان فى يهودا والسامرة. ان فى هذا التذكير لفائدة لنا لان النزاع العربى الاسرائيلى يقوم منذ البداية على المقاومة العربية للهجرة والاستيطان لا أقل من مقاومة هذه التسوية السياسية أو تلك » .

فالهدف الصهيونى اليوم ، كما يراه ايشد يتمثل

« بضرورة خلق أكثرية يهودية ثابتة فى المستقبل المنظور ، أكثرية تنعكس فى صناديق الاقتراع وتضمن الطابع اليهودى — الصهيونى لدولة اسرائيل . ففى جنة عدن الدمقراطية التى نعيش فيها يجرى الحسم السياسى على أساس كمى وليس نوعى . ففى صناديق الاقتراع لا تقاس قوة الكيفية انما كمية الاصوات وعدد المصوتين » .

ان حاجاى ايشد يرد بذلك على اولئك الذين يتحدثون عن « الافضلية » الاسرائيلية و « تفوق » نوعية الانسان الاسرائيلى على العرب ، وعليه يمكن استمرار سيطرة الاسرائيلية « المتفوقة » على الاكثرية العربية « المتخلفة » . فلضمان استمرار هذا « التفوق » النوعى يشترط ايشد تفوقا فى الكمية . فلو نجحت اسرائيل فى تركيز ٥—٦ ملايين مواطن يهودى فى اسرائيل لحلت القضية الفلسطينية منذ أمد بعيد ولبات ممكنا الحديث عن اعادة هذا العدد أو ذاك من اللاجئين الفلسطينيين الى داخل اسرائيل . كتب ايشد :

« ان الانجاز الصهونى بتركيز ٣ ملايين يهودى فى اسرائيل هو ، فى الوقت ذاته ، ولاسفنا الشديد فشل تاريخى . فقد فوتت فرصة خلق أكثرية يهودية ثابتة فى أرض اسرائيل حتى الان . ان أكثرية كهذه كان يمكن أن تمكن من القيام بمخاطر كبيرة جدا فى محاولة لتسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية وكذلك تسوية مجمل النزاع العربى . ان عدد الفلسطينيين يقترب هو الان ايضا الى ٣ ملايين . وفى ظروف مثل هذه العلاقة ١ — ١ لا تستطيع اسرائيل المخاطرة وقبول مبدأ « الخيار الحر » لعودة اللاجئين الفلسطينيين الى « بيوتهم » ، أى الى المنطقة الواقعة غرب نهر الاردن وبشكل خاص الى «اسرائيل الصغرى » التى فروا منها » .

وقد خلص ايشد الى القول أن التوازن السكانى بين الاسرائيليين والفلسطينيين يجب أن يكون ٣—١ . وعليه فانه يدعو الى أن يكون هدف الصهيونية الان **تركيز ٨ ملايين يهودى لاسرائيل فى اطار أوسع حدود ممكنة حتى عام ٢٠٠٠ وكذلك المحافظة على الا تزيد العلاقة من حيث الطاقة العسكرية بين اسرائيل ودول المواجهة العربية عن ١—٣ لصالح العرب ، آخذا بعين الاعتبار التفوق الاسرائيلى الذى من شأنه أن يعادل هذه العلاقة .**

ومع ذلك فايشد يعترف ان انجاز مثل هذه العلاقة يبدو خياليا وضربا من الحلم ، الذى يريد له أن يصبح حقيقة ولكن كيف ؟

أ.م

ماذا وراء سكوت البوليس عن المعتدين على مدرسة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برسالة ثانية الى مدير بوليس الناصرة ، يوم الخميس الماضى ، طالبه فيها بالعمل الفورى على وقف أعمال الزعرنة ضد المدرسة البلدية الثانوية ، وابلاغه بالاجراءات التى سيتخذها .

وضمن الرفيق توفيق زياد رسالته بشكوى كان قدمها اليه حارس المدرسة ، السيد صبحى عارف . وأفاد فيها أن مجهولين اقتحموا المدرسة فى ساعات الفجر الاولى ، يوم الاحد الماضى ، وحاولوا التخريب فيها .

وجاء فى رسالة الشكوى ، أيضا ، أن أشخاصا هددوا الحارس فى الساعة ٩،١٥ مساء والساعة ٢،٣٠ صباحا فى مكالمة تلفونية حيث قالوا له : « سندخل المدرسة ونضربك ونأخذ ما نريد » . وبعد كل مكالمة ، اتصل الحارس بالبوليس ليبلغه . ولكن البوليس — لما أعلن الحارس — لم يسجل شكواه .

« وفى الساعة الثالثة — أضاف الحارس — اقتحم مجهولون بوابة المدرسة بسيارة بيضاء أظنها من نوع « سوسيتا » . فذهبت على الفور الى البوليس ونزل معى الى المدرسة وهناك مرت بقربنا سيارة اعتقد أنها نفس تلك « السوسيتا » . وقد حاول أحد ركابها أن يخفى نفسه مما أكد لى أنه هو أحد المجهولين المذكورين . فطلبت من البوليس ايقاف السيارة ولكنه رفض »!!

هذا ، وأبدى توفيق زياد ، فى رسالته ، استغرابه الشديد من تصرف البوليس وطالب بفحص الشكوى وابلاغه بالاجراءات .

اعتداء آخر !

وفى يوم الاربعاء ، دخل صبى آخر من الزعران ، الذين كانوا رافقوا نائب مدير المدرسة المخلوع سميح أبو سعيد فى اعتدائه السابق ، على المدرسة الثانوية البلدية ، واقتحم غرفة الادارة محاولا الاعتداء على رئيس المجلس الادارى ، الاستاذ أديب حزان ، بسكين كان يحملها . ولكن طلاب المدرسة نزعوا السكين منه وأخرجوه من المدرسة .. بعد أن جرح أحدهم فى يده .

هذا ويتساءل أهالى الناصرة : هل تقصد سلطات البوليس اطلاق العنان للزعران ؟ أم ماذا ؟ !

ارتفاع مذهل فى رسوم تأمين السيارات

تل أبيب — لمراسلنا — أحدث الارتفاع المذهل غير المتوقع فى رسوم تأمين السيارات موجة سخط وتذمر فى أوساط السواقين وأصحاب السيارات . خصوصا وان الرسوم الجديدة تزيد كثيرا عما كان متوقعا . فقد كان أصحاب السيارات يتوقعون زيادة تتراوح بين ٢٥ — ٦٠ بالمئة . ولكنهم فوجئوا بزيادة تتراوح بين ٣٢ — ٢٠٠ بالمئة حسب قول السكرتير العام لنادى السيارات .

النائب الشيوعى توفيق طوبى يستجوب حول المنطقة الصناعية فى كفر ياسيف

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بعث النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، استجوابا الى وزير الداخلية ، بورغ ، يطلب منه التدخل لوقف قرار «دائرة المحافظة على الاراضى الزراعية» الذى يتعلق بمسألة المنطقة الصناعية فى كفر ياسيف المشار اليها فى الخريطة الهيكلية التى أقرها المجلس المحلى فى القرية .

ويستهدف هذا القرار حرمان القرية من المنطقة الصناعية المرخصة التى هى فى أمس الحاجة اليها . فبحجة المحافظة على الاراضى الزراعية قررت تلك الدائرة عدم المصادقة على اعتبار تلك المنطقة منطقة صناعية .

أما وزير الداخلية فأجاب بانه موافق على قرار الدائرة المذكور بحجة أنه الى الشرق من كفر ياسيف على بعد كيلومتر واحد تقرر أن تقوم المنطقة الصناعية المشتركة للقرى وكفر ياسيف وجولس وأبو سنان ويركا .

في نقابة المعلمين
الرفيقة تسبورة شاروني: لا معرفة بدون خبز!

تل أبيب — عقد مركز نقابة المعلمين جلسة يوم الثلاثاء ٧-٩-٧٦ ، اشترك فيها رئيس الحكومة رابين ووزير التربية والتعليم يدلين ومدير عام الوزارة يسرائيلى .

والمعروف ان رئيس الحكومة هاجم قبل شهرين المعلمين وزعم انهم لا يعملون ما فيه الكفاية ، ويساومون على الساعات ، ولا يعطون أكثر من الساعات التى يتقاضون عليها أجرا . ويناضلون لاجل الاجور ويهملون القيم .

ولقد أغضب هذا الكلام جمهور المعلمين واثاره القاء التهم جزافا . ولما كانت هذه السنة تسبق الانتخابات رأى رابين من الضرورى ان يظهر أمام مركز نقابة المعلمين ويشرح اتهاماته ويفسرها .

انه لم يتراجع عنها ، بل على العكس جرب ان يفسر مطالبته المعلمين بالمزيد من ساعات العمل وبيوم عمل طويل ، بحجج الامن والضروريات الوطنية وما الى ذلك .

ولم يقبل معظم أعضاء المركز اتهامات رابين ومزاعمه .

واشتركت الرفيقة تسبورة شارونى فى النقاش . فطالبت بتغيير سياسة الحكومة ووزارة التربية والتعليم فى مجال التعليم فى البلاد . وفيما يلى نص كلمتها :

« ان أحد مقاييس تطور شعب هو ما يعطى الجيل الطالع من تعليم وتربية واتساعهما ومستواهما .

ان سياسة الحكومة ازاء التعليم تبدو فى تخفيض ميزانية التعليم وتقليصها . وهكذا فلا يمكن ان يطالب المعلمون بيوم تدريس طويل من جهة وتقليص ميزانية التعليم من جهة أخرى . وكيف يمكن تطبيق يوم عمل طويل بدون ميزانية ؟!

ونتيجة لسياسة الحكومة يصبح التعليم يوما بعد يوم اختياريا ... فرسوم المدارس الثانوية تتارجح بين ٤٥٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة . ورسوم الجامعات ٦٠٠٠ ليرة فى السنة . وتجعل هذه الرسوم الباهظة التعليم العالى وقفا على الفئات الغنية فقط . أما أبناء العمال والمستخدمين فلن يستطيعوا الاستفادة من التعليم العالى .

والتعليم الابتدائى ، عمليا ، ليس مجانيا . وكثير من السلطات المحلية لا تؤمن الكتب الدراسية والقرطاسية . وسترفع رسوم التعليم من ٣٥ ليرة الى ٣٥٠ ليرة .

والوضع الاقتصادى فى تدهور مستمر . فالغلاء يستفحل يوما بعد يوم وأعباء الضرائب تزداد أسبوعا بعد اسبوع وطائلة ذلك تقع على كاهل جمهور المستخدمين بشكل خاص . واليوم نفاجأ بمشروع جديد يقدمه وزير المالية وفيه يطلب من الجمهور التنازل عن علاوة الغلاء . وبموجبه يدفع فقط ٢ — ٣٪ من علاوة الغلاء فى اكتوبر بدلا من ١٣٪ . هذا مع العلم ان الاسعار ارتفعت منذ أول هذه السنة ٢٠٪ ، ومن المتوقع ان ترتفع حتى آخر هذه السنة بما يتراوح بين ٣٥ — ٤٠٪ على الاقل . وهكذا تتأزم أوضاع كثير من العائلات حتى ليصعب عليها تحمل أعباء تعليم ابنائها . « لا معرفة بدون خبز » . ومع ذلك يأتى رئيس الحكومة ويتحدث عن يوم تدريس طويل . من اين يأتى بالميزانية ؟ فميزانية المعارف لا تتفق والوضع الحالى . فقد خفضت ساعات التدريس فى هذه السنة بنسبة تتراوح بين ٣ — ٥٪ .

وأسأل رئيس الحكومة ما الذى تنوى الحكومة فعله حتى لا يصبح التعليم العالى مقصورا على ابناء أصحاب راس المال والدخل الكبير ، بل يكون متيسرا لكل شاب وشابة من المجدين والمجتهدين ؟

نشرت فى السنة الاخيرة تقارير كثيرة من وضع التعليم فى المحيط العربى (تقرير لجنة بيلد ، وتقرير الدكتور جرايسى وغيرهما) وتشير جميع التقارير الى الهوة السحيقة ما بين التعليم اليهودى وبين ما يعطى فى المحيط العربى ، من برنامج تدريس وابنية ، وكتب ووسائل ايضاح .

كما ان مستوى التعليم منخفض جدا فى المحيط العربى عن المحيط اليهودى ، وعن مستواه فى الاقطار العربية المجاورة .

وفى وزارة التربية والتعليم وفى مختلف فروعها ودوائرها فصل تام بين الاهتمام بالمعلم اليهودى والمعلم العربى . وبعد مضى ٢٨ سنة على قيام الدولة لا تزال فى وزارة التربية والتعليم « دائرة عربية » . ولا يزال المعلمون العرب غير متساوين بزملائهم اليهود .

أما متصرف لواء الشمال يسرئيل كينغ فيوصى — فى تقريره الى رئيس الحكومة لتلافى خطر تزعزع السلطة الاسرائيلية فى الجليل — بتشجيع التلاميذ العرب الى السفر الى الخارج والتشديد عليهم عند عودتهم . وبتحديد عدد من يقبلون منهم فى الجامعات .

أهذه هى سياسة حكومية تجاه الاقلية القومية العربية تضمن الامن والسلام ؟

ماذا ينوى رئيس الحكومة ووزارة التربية والتعليم أن يفعلاه لتغيير هذا الوضع السىء فى التعليم فى المحيط العربى ؟ وللقضاء على اتجاهات من نوع اتجاهات كينغ التى تمس العلاقات اليهودية العربية ؟

ولاجل تنشئة جيل على القيم الانسانية والثقة بالمستقبل ، وليس على الشعور المستمر بأخطار الحروب ، ولاجل منع هروب العلماء والقوى الشابة من اسرائيل خوفا من الحرب والاخطار ، على الحكومة أن تعمل لاجل مشروع السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وفى مقدمته وقبل كل شىء آخر الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره فى دولته . ومن يعتقد اننا نستطيع أن نبنى الآمال على خرائب الشعب الفلسطينى ، والدمار الحال بلبنان انما يخطىء خطأ مريرا .

هل نريد أن نصبح جلاوذة فى الشرق الاوسط ؟

ان سلامة اسرائيل والقضاء على أخطار الحرب مرتبطان بتحقق حقوق الشعب العربى الفلسطينى وليس على خرائبه .

وكرمى للجيل الناشىء على الحكومة أن تعمل لاجل برنامج سلام واقعى يقوم على اعادة المناطق المحتلة والاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقوقه . علينا أن نربى لاجل السلام الحقيقى واجتثاث روح الكراهية والعسكرية .

ورد رئيس الحكومة على كلمة الرفيقة شارونى فقال : اننا لا نتدخل فى لبنان . وعندما قاطعته فى أثناء رده قال : ليس فى جنوب لبنان أية قوة اسرائيلية !

الحملة المالية على شرف المؤتمر ال١٨



وصلنا الى ٨٢،٩ بالمئة

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠٠	١٠٦٠٠٠٠	١١٢،٨
الجنوب - النقب	٨٠٠٠٠	٦٩٩٩٥	٨٧،٤
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٤٩٠٥٧٥	٨٧،٠
الناصرة	١١١٠٠٠٠	٨٥٠٦٣٥	٧٧،٢
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٢٤٨٠٠	٧٥،٢
تل ابيب - يافا	٧١٠٠٠٠	٤٣٠٩٧٨	٦١،٩
القدس	٦٠٠٠٠	٣٦٢٨	٦٠،٥
السهل	٢٠٠٠٠٠	١٠١٨٥	٥٠،٩
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٣٣١٠٧٢٦	٨٢،٩

فرع الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة يطالب بتحسين ظروف التعليم

عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة منشورا فى بداية السنة الدراسية الحالية وزعه على الاهالى والطلاب ، حمل فيه السلطات مسؤولية الاوضاع المتردية فى مدارس القريتين ، وانتقد المجلس المحلى لعدم عمله بجدية وحزم فى سبيل مصلحة التعليم . وحدد المنشور مطالب الاهالى الاتية بما يلى:

١ — بناء مدرسة ثانوية كاملة .
٢ — بناء مدرسة ابتدائية كاملة لطلاب منطقة الظهرات .
٣ — بناء مراحيض وتلافى النواقص فى المدرسة الاعدادية ومدارس السلام وخور صقر وطه حسين .
٤ — ايجاد ممرضة فى كل مدرسة بشكل دائم ، وطبيب يشرف على المدارس وعامل اجتماعى .
٥ — انتخاب لجان آباء فى كل مدرسة .
٦ — احتجاج المجلس المحلى لدى وزير المعارف والسلطات المختصة على غلاء الكتب والقرطاسية وزيادة اجور التعليم الثانوى والجامعى .
٧ — مطالبة وزارة المعارف بتدريج الطلاب ، لغرض الرسوم ، بصورة صحيحة لا عشوائية .

اتفاقية عمل جديدة ولائحة أجور جديدة للعمال الزراعيين

تل ابيب — تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين اتحاد الفلاحين ، والنقابة القطرية للعمال الزراعيين لمدة سنتين ، تبدأ من ١-١-٧٦ حتى ٣١-١٢-٧٧ . وتتضمن الاتفاقية لائحة أجور جديدة كالتالى :

عامل موقت	٤٠،٠٠ ليرة
عامل زراعى موقت	٥٠،٠٠ «
عامل زراعى درجة أ	٥٥،٠٠ «
عامل زراعى درجة ب	٥٩،٠٠ «
عامل يزرع ويركب درجة أ	٦٠،٠٠ «
عامل زراعى درجة ج	٦٣،٠٠ «
عامل يزرع ويركب درجة أأ	٦٤،٠٠ «
عامل زراعى درجة د	٦٦،٠٠ «
عامل زراعى درجة ه	٦٨،٠٠ «

زيادة العائلة :

عامل دائم أو عامل موسمى دائم و متزوج ، يحق له زيادة ٥٠ أغورا لكل يوم عمل على أن لا تزيد عن ١٣ ليرة فى الشهر .

الاقدمية :

عامل دائم يحق له زيادة ٥٠ أغورا يوميا عن كل سنة قدم حتى ٢٠ سنة.

الدرجات :

الاجرة المقررة لكل درجة فى التدريج اعلاه ، تتضمن التقدم فى الدرجات من ١-١-٧٦ . ورفع عامل من درجة الى درجة يكون بعد بقاءه فى الدرجة المعينة مدة ٣ سنوات على الاقل ، وحساب يبدأ من ابتداء هذه الاتفاقية .

نقل عامل من يومى الى شهرى:

عامل يومى يصبح شهريا بعد ١٠ سنوات عمل ، كعامل يومى دائم . واجرته اليومية مع الاقدمية مضروبة فى ٢٦ يوم عمل ، تكون اجرته الشهرية.

الاذن السنوى :

السنوات ١،٢،٣	١٢ يوما
السنوات ٤،٥،٦	١٦ يوما
السنوات ٧،٨،٩	٢٠ يوما
السنة ال ١٠	٢٤ يوما
السنة ال ١١	٢٦ يوما
وكل سنة اضافية	٢٦ يوما

النقاهة :

صاحب العمل يدفع لصندوق التامينات عن جميع العمال الدائمين والموسميين الدائمين ٤،٥٪ بدل ٣٪ بدل نقاهة.

الشروط الاجتماعية :

تدفع النسب المئوية التالية للشروط الاجتماعية :

عامل موقت	١٤،٩٪
عامل زراعة موقت	١٨٪
عامل دائم وموسمى دائم	٢٤،١٪
عامل شهرى	٢٤،٤٣٪

يخصم من اجرة العامل ٤٪ ، ويدفع لصندوق التامينات مع المدفوعات من صاحب العمل .

مسلمو حيفا يوقعون على عريضة يجمعون فيها على رفض البناء على المقبرة ويطالبون بعزل متولى الوقف الحالى

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا بيان صحفى حول العريضة التى اعدتها جمعية المبادرة الاسلامية ، ويقبل المسلمون على توقيعها ، ويطالبون بتثبيت قرار محكمة الاستئناف الشرعية المتعلق بابطال قرار محكمة حيفا الشرعية الذى يجيز البناء على المقبرة بناء على طلب متولى الوقف فى حيفا .

والمعروف ان فكرة اقامة الابنية على المقبرة الاسلامية لقيت أشد الاستياء والاستنكار بين جمهور المسلمين فى البلد ، وكان ارتياح الاهلين كبيرا عندما علموا بقرار محكمة الاستئناف الشرعية . غير ان متولى الوقف تقدم بطلب يطعن فيه بقرار محكمة الاستئناف الى محكمة العدل العليا ، مستخفا بمطالب أبناء البلد وممعنا فى استهتاره بشعورهم .

ويطالب المسلمون فى عريضتهم فضيلة قاضى حيفا الشرعى بعزل المتولى الحالى ، وتعيين غيره بعد التشاور مع المسلمين وهيئاتهم .

هذا ويفيد مراسلنا المحلى ان المسلمين فى أحياء حيفا يلبون دعوة جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ويوقعون عريضتها ، وينضمون الى صفوف الجمعية معلنين انهم سيواصلون معها المساعى لتحقيق الاهداف التى تعود على ابناء المسلمين بالخير .

وزارة الاديان تستغل مشروع بناء مسجد أبو سنان لاغراض غير دينية

أبو سنان — لمراسلنا — ثلث سكان أبو سنان من الطائفة الاسلامية . ومعظمهم ، ان لم يكن كلهم ، لجأوا اليها فى عام ١٩٤٨ اثر طردهم من قراهم فى المنطقة المجاورة . وهذا يفسر عدم وجود مسجد قديم فى القرية. وكان من الطبيعى ان يطالبوا ببناء مسجد . واهتم المجلس المحلى بالامر. فقامت ادارته بمطالبة وزارة الاديان باتخاذ الخطوات اللازمة . كما طالبت ادارة أراضى اسرائيل بتخصيص قسيمة معينة من الارض لهذا الغرض. كان هذا فى ١٦-٢-٧٦ . وأعد المجلس الخرائط الضرورية بناء على توصية من مدير وزارة الاديان وطالب ادارة أراضى اسرائيل باعفائه من تقديم مناقصة بشأن قطعة الارض المذكورة . ووافق مدير الدائرة الاسلامية فى وزارة الاديان على المشروع واعلم المجلس المحلى فى أبو سنان بانه سيطلب الى دائرة أراضى اسرائيل فى الناصرة اعفاء المجلس من اية مناقصة .

ولذلك اقام المجلس المحلى لجنة اسلامية تمثل كافة كتل المجلس للاشراف على مشروع بناء الجامع . وأعلم الجهات المختصة .

وفى ٦-٨-٧٦ قابل رئيس المجلس المحلى ونائبه مدير دائرة أراضى اسرائيل فى الناصرة لملاحقة الموضوع . فعلما هناك ، لدهشتهما ، بانه اقيمت فى أبو سنان جمعية من أجل بناء جامع ، وان وزارة الاديان طلبت من دائرة أراضى الدولة اعفاء الجمعية من اعلان مناقصة بشأن قطعة الارض نفسها التى يعد المجلس لاقامة الجامع عليها !

وعلى الاثر قام المجلس المحلى بارسال رسائل احتجاج على هذا التصرف الفظ والتجاوز ، معلنا اصراره على ابقاء الموضوع فى يد المجلس الذى يمثل جميع اهالى القرية.

كما أصدرت ادارة المجلس المحلى بيانا اتهمت فيه وزارة الاديان باتخاذ موقف تستهدف منه أمورا لا تتعلق بأمور الدين ، وايجاد وضع يسمح لها بالتهرب من واجباتها ازاء مشروع بناء المسجد ، عن طريق التذرع بوجود معارضة وخلاف بين المجلس المحلى والجمعية المزعومة . وهى أهداف سياسية كما لا يخفى على أحد .

ودعا البيان الاهلين الى الوقوف فى وجه تلك المحاولات المشبوهة ،والى مؤازرة المجلس المحلى فى مطالبته وزارة الاديان بالتراجع عن موقفها الذى لا تفسير له سوى ما ورد اعلاه .

اضراب عمال آتا فى كرمئيل الهستدروت « تتوسط » فقط ..

كرمئيل — لمراسلنا — أعلن ٢٠٠ عامل وعاملة فى مصنع « آتا » فى كرمئيل اضرابا عن العمل يوم الاربعاء الماضى . وكان الاضراب شاملا بحيث شمل أعضاء لجنة العمل وجميع العاملين دون استثناء .

أما مطالب العمال التى رفضت الادارة تلبيتها وجرى بسببها الاضراب فتتلخص فيما يلى :

١ — زيادة الاجور بشكل عام.
٢ — دفع فروق الزيادات المتأخرة فورا .
٣ — اعتبار العاملات اللواتى مضى عليهن فى العمل خمس سنوات من ذوى الاجور الشهرية .
٤ — تقديم وجبة ساخنة للعمال والعاملات مع اشتراك المصنع بدفع نصف التكاليف .
٥ — بيع ملابس لمستخدمى المصنع بأسعار أرخص مما فى السوق .
٦ — عقد اتفاقية عمل جديدة .

وجدير بالذكر أن الهستدروت بدلا من أن تقف الى جانب العمال راحت تحاول « تبييض وجهها » مع أصحاب المصنع ومع العمال على السواء واتخذت موقف الوسيط .

وبالتالى قرر العمال العودة الى العمل واعتماد اسلوب التباطؤ فى العمل لمدة اسبوعين لاختبار حسن نية أصحاب المصنع . فاذا لم تلب المطالب جددوا الاضراب .

والعمال يطالبون الهستدروت بالقيام بواجبها الذى هو الوقوف مع العمال والضغط على أصحاب العمل فى سبيل تلبية مطالب العمال العادلة .

تعسف شركة « ايجد »

القدس — لمراسلنا — الغت شركة « ايجد » مرسوما ، فى مطلع هذا الشهر ، كانت تخفض بموجبه اجرة السفر عن العميان الى النصف . وقد بدأ تنفيذ هذا القرار المنافى لابسط السمات الانسانية فى ١-٩-٧٦ ، بعد أن سرى اعفاء العميان طيلة ٢٨ عاما عن دفع ٥٠ ٪ من اجرة السفر .

وقد تقدم الرفيق ابراهام لفنبراون ، عضو الكنيست ، باستجواب الى وزير المواصلات ، سأله فيه ان كان يعلم بهذا الاجراء ودعاه فيه للتدخل من أجل وقف تنفيذ هذا الامر وابطاله .

زنبار يدعو الى تخفيض مستوى معيشة العاملين

القدس — دعا محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، الحكومة الى اقتطاع جزء من علاوة الغلاء والى استمرار سياسة التخفيض الزاحف فى سعر الليرة الاسرائيلية والحد من ارتفاع الاجور وتقليص الخدمات العامة التى تقدمها الى المواطنين بنسبة كبيرة . جاء ذلك فى التقرير الذى قدمه زنبار ، يوم الاربعاء الماضى ، الى الحكومة والى لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، حول الزيادة الكبيرة فى وسائل الدفع فى الفترة بين حزيران العام الماضى وحزيران العام الجارى وما ترتب عنها من ازدياد حمى التضخم المالى والغلاء فى البلاد .

فى ١-١١-٧٦ رخصة سياقة لابناء ١٧ عاما

تل أبيب — لمراسلنا — اصدر وزير الاتصالات ، جاد يعقوبى ، مرسوما يقضى بالسماح لابناء السابعة عشرة من العمر أن يحوزوا على رخصة سياقة وأن يمارسوا السياقة عندما يبلغون السابعة عشرة والنصف من العمر ، وذلك للسيارات الخصوصية فقط . وقد كان ساريا فى السابق أن يتسلم رخصة السياقة فقط ابناء الثامنة عشرة . وسيستمر هذا القانون حتى يبدأ تنفيذ التعديل الجديد فى ١-١١-٧٦ .

أسبوعان فى — بقية

فى عام ١٩٢٤ كان فى أوزبكستان ٥٣ معهدا ، واحد فقط للابحاث الزراعية. أما اليوم فيوجد ١٨ معهدا لابحاث الزراعة والرى .

فى عام ١٩٢٤ كان فى أوزبكستان ٥٣ مستشفى أما اليوم فيوجد ١١٥٩ مستشفى .

عام ١٩٢٤ كان متوسط العمر ٣٠ سنة أما اليوم فهو ٧٠ سنة اى أن متوسط العمر ارتفع أكثر من ١٠٠ ٪ بينما لم يرتفع فى فرنسا وايطاليا باكثر من ٣٣ ٪ .

انتج فى أوزبكستان ماكينة القطن الاحسن والاكثر تطورا فى العالم .

يصنع فى أوزبكستان (٢٥٠٠)نوع من الادوات الكهربائية التى تصدر الى ٣٢ دولة فى العالم .

هذا وقد غادرنا أوزبكستان ونحن على أشد ما نكون من الاعجاب والتقدير للنظام الاشتراكى محقق المعجزات ، مجتمع الانسان والانسانية بكل ما تعنى هذه الكلمة .

وازددنا ايمانا على ايمان بأن خلاص الانسانية فقط بالاشتراكية حيث ينتهى ظلم الانسان للانسان ويقضى على استغلال الانسان لاخيه الانسان وحيث تشاد جنة الانسان على الارض جنة الاخاء والمحبة والمساواة والسلام .

العمال يردون — بقية

المخلصة تمكن العمال من الحصول على زيادة مضاعفة بل واكثر من مضاعفة) ولم يوافق عمال الخدمات على زيادة ٢،٥٪ وسيسمونها علاوة تدريج . وفى بعض الحالات اضطر اصحاب العمل الى التسليم مع طلبات العمال عندما ابدوا موقفا صلبا . ومع ذلك فليهدأ اعضاء اللجنة المركزة وليطمئنوا فان ارباح اصحاب الصناعة ما زالت تعد بالملايين.

وثمة سبب آخر فى هذه المعركة ،وهو أن لاصحاب الاعمال رأيا هو أنهم يستطيعون أن يفعلوا كل ما يشاؤون بالعمال فيجعلون منهم عبيدا مستغلين الركود الاقتصادي وسياسة الحكومة المعادية للعمال وقصر أيدى الواقفين فى الهستدروت .

ان النضال الجريء الذي يشنه اكثر من ٨٠ الف مستخدم منذ نهاية اب للتعبير عن الاحتجاج على سياسة الحكومة التي تفرض اعباء النفقات الحربية على كاهل العمال . والجدير بالذكر أن هذا النضال يجري بدون مساعدة الهستدروت بل ضد رغبة قادتها . ويدل ذلك على ان فى قيادة الهستدروت اشخاص تنقصهم الرؤيا العمالية والثقة بقوة جماهير العمال المنظمين فيها . والهستدروت بسياستها هذه تخدم مصالح اصحاب العمل وسياسة الحكومة المعادية للعمال .

والعمال المنتجون والذين يبنون القيم المادية فى البلاد لن يقبلوا بتصعيد سلبهم ثمرة جهودهم وعرقهم لنقلها الى اصحاب الصناعة والسماسرة والبنوك. وتدل على ذلك الموجة العارمة من النضال المتصاعد المتزايد . وقيام قرابة ١٠٠ لجنة عمل فى المشاريع الكبرى بجمع التواقيع على عرائض ترفض اقتلاع علاوة الغلاء والفصل والغاء المعونات عن المواد الغذائية والصمود فى وجه هجوم اصحاب العمل والحكومة .

ولا شك فى ان رد الفعل الذي يقوم به العمال بنضالهم الموحد الواسع سيمكن من بلوغ نجاحات ومكاسب تحبط مشاريع الحكومة وارباب العمل ورؤوس الاموال . وان النضال وحده يجعل الهستدروت ركيزة يعتمد عليها العاملون .

منذ ثلاث سنوات
القطاع العام في مصر لا يعمل في الانتاج السينمائي !

*** موزعو الافلام الاجانب يقـــررون ابطال الفيلم * أجور الممثلين تصـــل الى ١٥ ألف جنيه * القطاع الخـــاص مسيطر سيطرة تامة * وزارة الثقافـــة المصرية تتهم وزارة المالية * الحـــل الوحيد عودة القطاع العام الى العمل ***

تحدثنا كثيرا من على هذه الصفحة عن الافلام السينمائية التى تنتجهـــا المؤسسات المعنية فى مصر ، وتناولنـــا بعض هذه الافلام بالتفصيل وعملنا على تحليل أسباب جنوح أكبر مؤسســـات السينما العربية (المصرية) الـــى الافلام التافهة بل والتجهيلية فى غالب الاحيان .

وقلنا فى حينه ان الانفتاح أصـــاب السينما المصرية وباقى المؤسســـات الفنية والثقافية حتى بدا (فى حينه) مؤثر على الاوساط السينمائيـــة الشعبية .

أما اليوم ، فلا نراه مؤثرا فحسب بل انه جمد نشاط القطاع الخاص فى السينما منذ ثلاث سنوات .

وقد كشف عن هذا الامر السيـــد مختار العفيفى ، وكيل وزارة الثقافة المسؤول عن صناعة السينمـــا المصرية فى هيئة السينما ، فى حديث له مع « روز اليوسف » ، قـــال :

ـ هيئة السينما لا تقوم الان بتمويل الافلام . فبعد الخسارة الهائلة التى حدثت توقفنا عن الانتاج وعـــن التمويل !

اذن كيف يتم انتاج الفيلم المصرى ؟!

فى هذه الايام ، عندما يقرر أحـــد العاملين فى السينما (مخرج أو كاتب سيناريو أو غيره) ان ينفذ فكرة فيلم سينمائى ، عليه أولا أن يتصـــل بالمنتج . فهو الممول الاساسى للفيلم . اذا فهو المقرر النهائى أمام باقى عناصر الفيلم ـ فى كل صغيرة وكبيرة .

ولكن هناك أيضا من هو أكبر مـــن المنتج ، الذى يقرر مصير فيلمه مـــن حيث الايراد والارباح . ألا وهـــو الموزع . فهذا يقرر ان يبيت الفيلم فى المخزن أو يطلقه الى أكثر من بلـــد ويطبع بأكثر من نسخة .

والموزع هذا ، يكون عادة رجـــل أعمال أجنبى ، « يفهـــم » فى ذوق الجماهير أينما وجدت ، ويقرر مباشرة ـ عن طريق المنتج ـ نهاية الفيلـــم أو بدايته ويخصم ويغير عدة مشاهـــد من الفيلم ، ويعين بطل وبطـــلات الفيلم .. ويقيس طول تنـــورة الممثلة .. ويقرر باختصار « العوامل الاساسية لانجاح الفيلم » كمـــا يسميها موزعو زماننا .

فماذا ننتظـــر من تحـــت ادارة أولئك الموزعين !

ومن ناحية أخرى ، ولكى يسيطروا سيطرة تامة على السينما المصرية .. (وهذه ظاهرة عالمية فى السينمـــا الرأسمالية) يسخرون ميزانية كبيـــرة للفيلم ويصورونه فى أجمل مناطـــق فى العالم ، ويسخرون من أجله «ضحايا» كثيرة (كحرق سيارة واسقاطها مـــن أعلى الجبل ، أو تهبيط عمارة كاملة ـ وقد حدث ذلك فى بعض الافـــلام) ، ويستغلون المؤسسات الحكومية لتقوم بدور « تشجيعى » .... وفوق كـــل هذا يقررون أجورا عالية جـــــدا للممثلين . (على سبيل المثال بلـــغ أجر الممثلة سعاد حسنى ١٥ ألـــف جنيه ونجلاء فتحى ١٢ ألفا وميرفـــت أمين ١١ ألفا والخ) ..

ان كل هذه العوامل ، تجعل مـــن الصعب على القطاع العام ان يواصل انتاجه . فامكانياته أقل بكثير من هذه الامكانيات ، وكان يحدد رواتـــب شهرية للممثلين والمخرجين وبـــاقى عناصر الفيلم ، الامر الذى جعلهـــم يهجرون القطاع العام الى القطـــاع الخاص حيث الشروط الافضل بمـــا لا يقاس .

فما الذى حدث ..

تحول القطاع العام من الانتـــاج ، واستعاض عن مهمته هذه بمهمـــة أخرى . وهى ، أن يتوسط لدى بنـــك القاهرة لكى يمنح المنتجين «الصغار» قرضا من أجل انتاج فيلم معين ، يسدد بشروط دفع خاصة تضمنها مؤسســـة السينما المصرية أيضا .

وبالاضافة الى هذا تقوم المؤسسة بمراقبة هذه الافلام اذا « كـــانت صالحة للشعب أم لا » .

ومع هذا نرى ان هذه الافـــلام ليست صالحة ، وانها تريد التنافس مع الافلام الرخيصة بقدراتها الفنيـــة العالية وليس بمواضيعها وأهدافهـــا . ويعترف السيد العفيفى بهذه الحقيقة فيقول :

ـ لا بد أن نضع فى الاعتبـــار ان المنتج السينمائى يريد الربح من العمل الذى يقدمه .. فهو لا يريد أن يعرض نفسه للخسارة .. وبالتالى فانه يقوم بانتاج فيلم تجارى .. وأنا لا أستطيع ان أفرض عليه انتاج فيلم فنى خالص لاننى لا أدفع له شيئا .

وهنا يسأل السؤال ، ما هو دور السلطة ؟

انها باختصار ساكتة . فـــلا هـــى تمنح للقطاع العام امكانيات التصرف وزيادة الميزانية المخصصة لتشجيعه ، ولا هى تستغل نفوذها لتنظيم مسألة أجور الفنانين ومواضيع الافلام وضمان توزيع الافلام بالشكل اللائق الـــذى يبعد السينما ، هذا العنصر الثقـــافى الخطير ، عن المحتكرين الاجانب الذين لا يهمهم الا الربح .

ونستشف هذا الامر من الحـــوار التالى بين « روز اليوسف » القاهرية والسيد مختار العفيفى :

قلت : ونتيجة لذلك فقد غـــاب الانتاج السينمائى الجيد من السينما المصرية ؟!

أجاب مختار العفيفى :

ـ الانتاج الجيد لن يعود الا اذا عاد القطاع العام السينمائى لانتـــاج الافلام .

قلت : وما المانع من عودة القطـــاع العام للانتاج السينمائى ؟

قال : لنا ثلاث سنوات ونحـــن نحاول مع وزارة المالية لاعتماد مبالغ لانتاج فيلم أو فيلمين فى السنة عـــلى أساس أن تكون على مستوى فنى جيد نستطيع من خلاله ان نشتـــرك فى مهرجانات عالمية ولكن وزارة الماليـــة ترفض .

وأذكر اننى قلت لوكيل وزارة المالية ان شبابنا الان وبعد العبور العظيـــم الذى حدث فى اكتوبر ١٩٧٣ فى حاجـــة الى عبور ثقافى .. ولن يتم هذا الا عن طريق الكتاب أو الفيلم السينمائى .. والاخير أقوى تأثيرا .

ورغم ذلك لم تعتمد وزارة الماليـــة لنا شيئا .

هذا هو واقع السينما المصرية .. الذى هو جزء من سياسة الانفتـــاح على الغرب .. وأما النتيجة فهـــى واحدة : تقليص نفوذ القطاع العـــام (وفى السينما المصرية تم القضاء على هذا النفوذ) وزيادة نفوذ القطـــاع الخاص (وفى السينما المصريـــة سيطر القطاع الخاص سيطرة تامة) . وما من حل الا بعودة سيطرة القطاع العام !

مختار العفيفى

اغتصاب .. ظاهرة ملازمة فى الافلام المصريـــة

المطربون والمطربات .. مقامات !

أجرت أستاذة الاصوات فى جامعة القاهرة . صيانات حمدى دراسة هامة لاصوات مشاهير الغناء المصريين مثل أم كلثـــوم وأسمهان وليلى مراد ومحمـــد عبد الوهاب وغيرهم .. قيمت فيها أصواتهم على أســـاس المساحة الصوتية (أى مـــدى المقامات التى يستطيع الصوت استيعابها) . فكانت النتائج :

أم كلثوم : ٢٠ مقامـــا ، صوتها جذاب : عريـــض ، يشرح معنى الكلمة التـــى تؤديها ولصوتها ذبذبـــات لا يستطيع الميكروفون مقاومتهـــا لقوتها .

أسمهان : ٢٠ مقامـــا ، صوت متألق . تستطيع الغناء بطرب وفى نفس الوقت صوت اوبرالى .

ليلى مراد : ١٨ مقامـــا ، صوتها مرح ..

عفاف راضى : مثل فيـــروز وأم كلثوم ، ٢٠ مقاما وصوتها مدرب .

محمـــد عبد الوهاب : ١٥ مقاما فقط ، صوت مرهـــف ولكنه ارستقراطي فى غنائه .

عبد الحليم حافـــظ : ١٥ مقاما ، جذاب مقنع .

فريد الاطرش : ١٥ مقاما ، عاطفى .

نجاة الصغيرة : صـــوت عذب ، حنون ، لكنها استهلكت



صوتها فى طفولتها فأثر عليهـــا ذلك . واصبح صوتهـــا ذى ٨ مقامات فقط .

وردة الجزائرية : ١٨ مقاما ، صوت قوى ، لكن عليهـــا أن تعيش أكثر فى معانى الكلمات التى تغنيها .

فايزة أحمد : ١٨ مقامـــا ، صوتها عاطفى قوى ولكـــن عيبها الوحيد ـ العصبية .

شريفة فاضل : ١٨ مقاما ، صوتها عاطفى ، أخطأت عندما جنحت الى الغناء الخفيف .

شادية : ١٨ مقاما ، صوتها عاطفى .

محرم فؤاد : ١٦ مقاما .

هانى شاكر : ٨ مقامات .

الواجب الاممى

انتهى السيناريست والمخرج بوريس ريتشكوف من تصوير الفيلم الوثائقى « الواجب الاممى » .وهو عبارة عن حديث سينمائى عن المساعدة التى يقدمها المواطنون السوفييت فى البلدان النامية فى آسيا وأفريقيا لاجل تطوير الصناعة الناشئة فيها . واليكم ما قاله بوريس ريتشكوف لمندوب المجلة :

ـ لقد قمنا بعمليات التصوير فى مصر والعـــراق والصومال والهند وايران ، وجرت لنا لقاءات مع العديدين من المهندسين السوفييتين والمحليين ، ومع التكنيكيـــين والعمال من شتى الاختصاصات .

وبديهى أننا لا نقصد التحدث عن جميع المشروعات فى البلدان النامية التى عمل ويعمل فيها المواطنـــون السوفييت . فهذه مهمة فوق الطاقة ، حتى وان شئنـــا تصوير فيلم متسلسل . ومعلوم أنه بنى ويبنى فى البلدان العربية وحدها ، بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، أكثر من ٤٢٠ من المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع . ولذا يمكن فهم مصاعبنا فى اختيار « نقاط التصوير » .

ونحن لا نكتفى فى الفيلم بعرض الجانب التكنيكـــى الصرف من تعاوننا . فقد ترك فى نفوسنا انطباعا كبيرا ذلك الجو من الصداقة الخالصة والتعاون الودى الـــذى يعمل فيه الاختصاصيون السوفييت والمحليـــون .ان العلاقات بينهم علاقات بين اناس يقومون بعمل مشترك .

ولقد رأينا ، من جهة ، الحماسة البالغة للاختصاصيـــين المحليين الذين يبنون الحياة الجديدة فى وطنهم . ولمسنا ، من جهة أخرى ، رغبة السوفييتين الصادقة فى نقل تجربتهم الى أصدقائهم .

وقد حاولنا أن نعرف عن كثب نظارة فيلمنا عـــلى المواطنين السوفييت الذين راحوا الى البلدان النامية لاجل مساعدة زملائهم . ومن هؤلاء السوفييتين ألكســـى بارسوكوف ، كبير الاختصاصيين السوفييتين الـــذى تقابلنا معه فى حقل بترولى فى العراق ... وعندما أعلنت حكومة العراق تأميم « شركة نفط العراق » ، حاولـــت القوى الامبريالية ان تأخذ العراق فى « كماشة اقتصادية » . فأعلنت مقاطعة النفط العراقى وسحبت اختصاصييها . وفى هذه الفترة ، هب الاتحاد السوفييتى الى مساعدة العراق . فسافر الى العراق عدد من الاختصاصيين السوفييت ، وبينهم ألكسى بارسوكوف . لقد راح الى العراق لقضـــاء شهر واحد ، ولكنه بقى هناك زهاء سنتين . ففى هـــذا البلد نفعت خبرة بارسوكوف فى وضع الثروات البترولية فى سيبيريا موضع الاستغلال . وتحت اشرافه ساعـــد الاختصاصيون السوفييت المهندسين والعمال العراقيـــين فى بناء الاستثمارات فى حقل « الرميلة الشمالى » البترولى .

كذلك يحكى الفيلم عن مواطنين سوفييتين آخريـــن يؤدون واجبهم الاممى بعيدا عن الوطن . وهم ابطال فيلمنا الرئيسيون .

تهنئـــات

تهانينا القلبية الى :

* الرفيق عيسى جريـــس وزوجته بالمولود الجديـــد **مـــروان**

أعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

* سهيل بلال وزوجتـــه بالمولود البكر **سلام**

أعضاء الحزب الشيوعى ـ الناصرة

* سميح ابراهيم نـــاصر وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة

حركة النساء الدمقراطيـــات فى اسرائيـــل فـــرع حيفـــا

تستضيف :

* المربية **تسبوره شرونى** ـ عضو مركز نقابة المعلمـــين مع بدء السنة الدراسية الجديدة .

* الدكتور **عيسى نقولا** ـ مستشفى روتشيلد .

* **يوخفد غونين** ـ قسم الاشعة فى مستشفى رمبام

أزمة الخدمـــات الصحية .

وذلك يوم الثلاثاء ٢١-٩-٧٦ الساعة الثامنة مساء فى نادى الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا .

ترئس الاجتماع : **تسيلا عيرم** .

الرياضة

بالآمال العريضة يستعد فريق شباب الطيبة للموسم القادم !

تبدأ فى يوم السبت القـــادم مباريات الدورى الاولـــى للموسم الرياضى الجديـــد ٧٦/٧٧ . ومع بداية الموسم تجرى الفرق استعداداتهـــا النهائية لهذه المناسبـــة .. تطمح فى الوصول الى درجات عليا ومقامات أرفع ضمـــن جدول الدورى .

عن استعدادات احـــدى فرقنا العربية ، فريق شبـــاب الطيبة ، كتب مراســـل « الاتحاد » الرياضى فى المثلث ، عبد القادر ظاهر :

لقد لخص الفريق وادارته السنـــة الماضية بنجاح .. واليوم ، بعـــد العطلة ، عاد الفريق الى التماريـــن منذ بداية الشهر الماضى وعقـــد أول اجتماع للاعبين جميعا وبحضور المدرب الجديد ، لاعب منتخب اسرائيل وفريق شمشون تل أبيب سابقا ، يائـــير مدر .

وبدأت التمرينات مرتين ومن ثم ثلاث مرات أسبوعيا ولوحظت نسبـــة الاشتراك الكبيرة فى التمارين منـــذ البداية . وبرز اشتراك أعضـــاء الفريق الشبل الذين سيأخذون أماكنهم وسينخرطون فى صفوف الفريـــق الاكبر .

وأيضا انضم للفريق اللاعب عثمان كشكوش من قلنسوة .

وتبرز تضحية وحماس ودفاع اللاعبين فى التمارين ، والمعنويات عاليـــة والآمال كبيرة بأن تكون فاتحة الموســـم الحالى مثمرة وناجحة وذلك بالاعتماد على اللياقة البدنية والتخلص مـــن النواقص والمشاكل مستفيدين من درس السنة الماضية حيث خسر الفريق أربع مبارياته الاوائل على التوالى وهـــذا كلف الفريق غاليا .. وبسبب ذلـــك لم يتمكن الفريق من الصعود الـــى الدرجة الاولى .

ان الهدف الاساسى لمدرب الفريـــق ، كما صرح به لى ، هو بناء فريـــق متكامل يلعب بأسلوب جيد ومتقـــن يجرى التدريب عليه باستمـــرار ، وانجاح دمج لاعبين ناشئين فى صفـــوف الفريق ليكونوا بمثابة « دم جديد » للفريق دون المس فى قدرة وسمعـــة الفريق .

ولما سألته عن امكانيات النجـــاح فى هاتين المهمتين قال المدرب :

« توجد امكانيات كبيرة جدا ، وأنا متفائل وواثق من قدرة اللاعبـــين ومرتاح لاندفاعهم وحماسهـــم واستعدادهم لتنفيذ كل ما يطالـــب منهم . وبالطبع يجب الاجتهـــاد والمثابرة فى التمارين ويوجد الكثير مما يجب اصلاحه » .

ان كادر الفريق واسع وتسود بين اللاعبين علاقات أخوية وبدون شـــك ستكون هذه السنة بالنسبة للفريـــق سنة منافسة أخوية بين اللاعبـــين ليضمن كل منهم مكانه فى صفوف ال١١ لاعبا الذين سيمثلون الفريق .

وذلك طبيعى جدا وسليم ومن خلال ذلك نضمن اضطراد تقدم ورفـــع مستوى وقدرة الفريق فى جميـــع المجالات .

أما بالنسبة للملعب فان ينفـــير وسيجرى اصلاحه واعداده بمساعـــدة المجلس المحلى ليلبى مطالب الموســـم الجديد من كل النواحى .. وهنا يبرز النقص فى ملعب لائق وعصـــرى فى القرية يناسب درجة الاهتمـــام والمكاسب الرياضية التى يحققهـــا رياضيو القرية . اننا نتوجه الى الرئيس الجديد الرفيق عبد الحميد أبو عيطـــه بأن يعمل كل جهده لدعم ومساعـــدة الفريق حاليا وخاصة بالنسبة لتجهيز الملعب ، والبت فى قضية بناء مـــدرج رياضى كما تقرر حيث وضعت لـــه الميزانيات وجهزت الخرائط . ان ذلك مطلب ملح لشبابنا الرياضى .

نحن نأمل ونتمنى للفريق موسمـــا ناجحا ملؤه الانتصارات والمكاســـب لتتحقق الامنية الكبيرة بصعود الفريق الى الدرجة الاولى .

واحد في خمسة وجوه !



بافل لدنوف ضابط فى الثانيـــة والثلاثين من العمر وبطل العالـــم ثلاث مرات فى البنتاتلون (اللعبـــة الخماسية) الحديث ، والبطل الاولمبى فى حساب المنتخبات ، والحائز علـــى مدالية برونزية فى كل من دورتـــين اولمبيتين ، والفائز فى كثير مـــن المباريات العالمية الاخرى .

ولكن من المشكوك فيه ان يكون قد رأى أحد على وجهه تعبير فرح خاص حتى فى لحظات النجاح الاكبر . انـــه دائما جدى ، قليل الكلام . هـــكذا سيقول عنه أولئك الذين قلمـــا يعرفونه . أما فى الواقع ، فان بافـــل لدنوف شديد الانتباه للناس ، ويطيب له أن يقضى الوقت مع الاصدقـــاء ، وليست الفكاهة والابتسامة غريبتـــين عليه . أما التعبير الرزين على وجهه ، فهو بالاحرى انعكاس للمصير الرياضى غير السهل وغير البسيط لهذا الربـــاع الشهير .

وللمناسبة نقول أنه شهير الان . أما منذ ١٥ سنة ، فلم يكن أحد يعرفه شيئا . وهل قليل فى الاتحاد السوفييتى عدد الفتيان الذين يحلمون باحـــراز النجاح بصفة فرسان ذوى كفـــاءات خمس ؟ كان واحدا من الوف ، ولكنه كان ، خلافا للاخرين ، يتصور بوضوح انه لا يكفى فى البنتاتلون الحديث النجاح فى نوع ما من الانواع الرياضيـــة الخمسة . فلاجل احراز نجاح شامل ، عام ، يجب على الرياضى أن يكون بارعا فى ركوب الخيل وفى المبارزة بالسيف ، وفى الرماية من المسدس ، وفى السباحة الحرة ، وفى الركض السريع .

فى خلال بضعة أعوام ، أصبـــح رياضيا بارعا فى أنواع رياضية عديدة . وفيما يتعلق بالمبارزة ، كان بوسعه أن ينافس حتى المبارزين بالسيـــف «الخالصين» . وقد لاحظ الاختصاصيون لدنوف ، ولكن مدربى المنتخب الذيـــن كانت عندهم آنذاك كوكبة من الرباعين الممتازين لم يكونوا بعد بحاجة اليه . ومن عداد هؤلاء الرباعين ، بطـــل العالم أربع مرات ايغور نوفيكوف ، وبطل العالم فى سنـــة ١٩٦٢ ادوارد سدوينكوف ، وفكتور مينييف والبـــرت ماكييف ، والنجمان المقبلان فالـــيرى بيتشوجكين وبوريس اونيشنكو .

ولو لم يحالف حسن الحظ ، لكان سوء الحظ ساعد ، كما يقال . ففـــى ربيع ١٩٦٥ ، أى بالذات قبل المباريات العالمية فى بريفان خرج من الساح دفعة واحدة بضعة من الرباعين البرزين ، فتذكر مدربو المنتخب لدنوف . وضموه الى المنتخب عوضا عن مينييف الـــذى اصيب بمرض . ولكم كانت الدهشـــة عظيمة حين شغل المبتدىء المرتبـــة الثالثة !

ولكن المدربين كانوا يشكون : لربما كان هذا النجاح من قبيل الصدفـــة ؟ فقرروا أن يبقى لدنوف فى المنتخب اذا قدم البرهان على كفاءاته فى مباريـــات الموسم الاخرى .

نفذ بافل هذا الشرط ، فمنحوه حق الاشتراك فى مباريات بطولة العالم فى ليبزيغ . وهناك وقعت مفاجأة : فقـــد أخفق المبتدىء . وبعد هذا الاخفاق ، حلت اخفاقات جديدة ، وسرعـــان ما فصلوه من المنتخب .

من الصعب الاشتراك فى المنتخـــب الوطنى ، ومن الاصعب العودة اليه . ومع ذلك ، استطاع لدنوف أن يعود ، وليس أن يعود وحسب ، بل أن يفوز بمدالية برونزية فى عام ١٩٦٨ أثنـــاء الالعاب الاولمبية فى المكسيك . ولكـــن نجمه أفل من جديد ، فبعد سلسلـــة دورية من الاخفاقات ، فصل من المنتخب من جديد .

وآنذاك شطب كثيرون مـــن ذوى الاختصاص والمكانة لدنوف من حسابهم . الا أن المدرب الاول للمنتخب اوليـــغ تشوفيلين ، وكذلك فيودور كوتاء مدرب لدنوف ، ظلا يؤمنان ، على ما يبدو ، بالمستقبل . وفى عام ١٩٧٢ ، شغـــل لدنوف المرتبة الثالثة فى اولمبياد ميونيخ . وشغل المجرى اندراش بالتسو المرتبة الاولى . ولكن هذا الرباع الشهير الذى فاز ببطولة العالم فى البنتاتلون ، سرعان ما غادر حلبة الرياضة . ومن أسباب ذلك ، كما قال اندراش نفسه ، ظهور لدنوف على المسرح العالمى .

وأخذ لدنوف بثقة العصا المرحليـــة من بالتسو . ومنذ عام ١٩٧٣ ، يحتفل بالنصر فى مباريات بطولة العالـــم . وصفقوا له فى لندن وموسكو ، وكذلك فى مكسيكو منذ أمد قريب .

ونجاحه الاخير مؤثر بخاصة . فان المشتركين فى المباريات كانوا أقويـــاء فوق العادة . وقد استعدت منتخبات بلغاريا وجمهورية ألمانيا الاتحاديـــة وفرنسا واليابان استعدادا ممتـــازا . وكان الرياضيون الامريكيون مايكـــل بركلى وجون فيتزجيرالد ونيل غلينيسك الذين استطاعوا للمرة الاولـــى ان يسبقوا المنتخب السوفييتى ويشغلـــوا المرتبة الثانية يبدون عـــلى أروع استعداد . وما عسانا أن نقول أيضا عن الرياضيين المجريين توماش كاتشال وتيبور ماراتشكو ، وسفيتوبســـلاف شوشيتشة الذين ظفروا من جديـــد بالمرتبة الاولى على صعيد المنتخبات .

عادة يحرز لدنوف الغلبة بتفوق كبير فى الانواع الرياضية الثلاثة الاولى . ولكن هذا لم يحدث هذه المرة : فقـــد كانت من نصيب جميع الرياضيـــين السوفييت الثلاثة احصنة غير ممتازة ، ولذا فقدوا الامل فى انتصار المنتخـــب منذ الانطلاقة الاولى . أما فيما يتعلق بالانتصار الشخصى ، فان لدنـــوف كان هذه المرة أيضا فى الطليعة قبـــل الركض ، ولكن كان لا بد ، حســـب اجماع الاراء ، أن يسبقه فى المنتخب اثنان على الاقل هما الانجليزى جيرمى فوكس والمجرى كاتشال ، وربـــت بالتسو .

ولكن ذوى الاختصاص والمكانـــة أخطأوا من جديد . فان لدنوف الـــذى يعرفونه قد كشف أيضا جانبا آخر لا يعرفونه . فلم يبرهن عن مهارة رفيعة وحسب ، بل أيضا عن طبع كفاحـــى بارز ، وكسب سباق الركض . وعندما بلغ خط النهاية ، أصبح واضحا أنه فاز من جديد بقصب البطولة ، وهلـــل رفاق بافل لدنوف فى المنتخب ، بينمـــا ظل متمالكا كما هو حاله دائما . وبالنظر الى وجهه الرزين ، لم يستشف أحد أن هذا الرباع الجبار الذى تبلغ قامته ١٨٥ سنتمترا ووزنه ٨٢ كيلوغرامـــا كان مستغرقا فى فكرة واحدة فقط ـ أن يتلفن بأسرع ما يمكن الى الماســـا فى دنيبرو بتروفسك ويقول لها : « كـــل شىء على ما يرام ! » .

وها هو يستعد اليوم من جديـــد للمباريات العالمية العديدة ، التـــى أمامه .

شبـــاب الناصرة ـ أفيكيم (٣ـ٢)

الناصرة ـ من « نصراوى » ـ فى مباراة ودية ، ضمن استعدادات فريق شباب الناصرة للدورى القادم ، التقى الفريق مع هبوعيل أفيكيم الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى ، وأجرى مبـــاراة تدريبية معه على ملعب أفيكيم .

وقد فاز شباب الناصرة فى هـــذه المباراة بثلاث اصابات مقابل اصابتين أحرزها لصالح الناصرة كل من : الياس فراج وعصام زعبى ومجيد سلباق .

هذا وسيلتقى شباب الناصـــرة فى المباراة الاولى للدورى مع فريق مكابى هرتسليا على ملعب هرتسليا .

توفيـــق ـ بقية

كفر قدوم .

ودعا الى الاحتجاج على مثل هذه الاعمال لانه فى هذا خدمة للسلام .

واختتم كلمته بالتأكيد على حتمية فشل سياسة الحكومة و « الليكود » وفشل مساعيهم لصرف انظار الرأي العام عن القضايا الجوهرية الاساسية . فالاحتلال لابد وينتهي . والاستيطان لا يمكن ان يدوم . ففي هذا مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية .

فرانك سينـــاترا يتجسس فى أوقات الفراغ !

ذكرت مجلة « بوسطن » الامريكية على لســـان شقيق مدير المخابرات الامريكية ، المدعو جوناثان بوش ، ان المغني المشهور فرانك سيناترا ، عرض خدمـــاته على المخابرات المركزيـــة الامريكية .

واضافت الصحيفة ان سيناترا كان يعرض ذلك عن طريق التلفون ، مؤكدا انه كثيرا ما يطير الى بلاد اجنبيـــة ويلتقي بشخصيات هامة ويستطيع ان يؤدي «خدمة لبلاده عن طريق المخابرات المركزية » .

نداء الى المقامرين العـــرب الكـــرام

اخيرا .. يستطيع العرب الذين لا يجيدون الانجليزية ان يمارسوا العاب الميسر فى لندن باستقبال حار ، مـــن قبـــل « مدير التشريفات العربي » الذي « يتفهم متطلباته الشخصية » . ويســـاعده فى ذلـــك عدد من الموظفين الذين يتحدثون العربية ويتخصصون فى تقديم كـــل مســـاعدة لتنظيم فترة بقائه فى لندن .

وفى امكانه تناول وجبات طعامه من مختلف الاكلات العربية التي يعدهـــا طباخون عرب . كما يستطيع ان يطلع على الصحف والمجلات العربيـــة فى الصالات الفاخرة للنادي . ويمكنه مشاهدة الافلام العربية الملونة التـــي تعرض على الشاشة .

هذا هو ملخص الاعلان الذي نشره « اعرق » نوادي القمار موجهـــا الى زبائنه العرب الكرام ! فى اهم الصحف الاجنبيـــة والعربيـــة ، على صفحتين كاملتين فى بعض الاحيان .

من هنـــا وهنـــاك

« ساحـــر » النساء !

بعد الزوجة الخامسة لايزال « جان بول جيتي » يتلقى رسائل من سيدات يطلبن الزواج منه رغم انه فى الثالثة والثمانين من عمره المديد .

السبب طبعا ان السيد بول جيتي يملك الف مليون دولار . وتملك اسرته ضعف هذا المبلغ .

كفـــاءه

كشف النقاب فى واشنطن عن طرف اخر من اطراف فضيحة ووترغيت ، حين نشرت الصحف عن « اعطـــاء » احدى الشركـــات الكبرى فى شيكاغو مبلغ ٤٥ الف دولار سنويا لاحد مساعدي نيكسون (دراويت شـــابين) ، الذي حكم علية بالسجن عـــامين مع وقف التنفيذ فى اعقاب الفضيحة الاولى .

وقد برر مدير الشركة سبب التزامه « بمعونة » لشابين المذكور ، ان الاخير كان موظفا فى غاية الكفاءه لدى الشركة قبل التحاقه بالرئاسة !

الافراج عن الديكتاتور العظيم

بعد ٣٦ سنة وافقت اسبانيـــا على عـــرض فيلم « الديكتـــاتور العظيم » لشارلي شابلن .

كـــان الجنرال فرانكو قد امر بمنع عرض الفيلم عند ظهوره بسبب موضوعه المعادي للفاشية الهتلرية .

القرار الاسباني الجديد اتخذتـــه لجنة الرقابة الاسبانيـــة التي شكلت بعد وفـــاة الجنرال فرانكو للنظر فى قائمة الافلام الممنوعة .

مارينا تمنع تقسيم ثروة بيكاسو

فشلت التسوية لتوزيع ثروة الفنان الراحل بابلو بيكاسو بسبب اعتراض احد الوارثين الستة وهي حفيدتـــه مارينا (٢٤ سنـــة) . كـــانت الجهود للوصول الى حـــل يرضي الجميع قد استغرقت اكثر من عـــامين . الى ان اعترضت مارينا فى الاجتماع النهائى للموافقة على مشروع التسوية .

الثروة ستقسم بين ثلاثة من احفاده وهم ابناء ابنه باولو وثلاثة اطفال غير شرعيين لبيكاسو نفسه .

رجل مناسب

ـ رايح أشوف له مكان مناسب !

ـ القانون صريح .. اللى يسرق يوم القيامة ربنا ح يحاسبه ويدخلـــه النـــار !

في بلادنا

قريـــة دنـــون تتصدى للدس !

مع أنه لا تساورنا أوهام بشأن سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ، الا اننا كنا نعتقد ان ما يليق بشاويش بوليس لا يليق بمفتش معـارف ، أو أن وزارة المعارف والثقافة ليست بحاجة الى أن تحمل سواد وجه سياسة الحكومة تجاه العرب . فهنـاك موظفون كبار وصغار من أمثال كينغ « قد العـزا وأهله » .

لكن يبدو أن دائـرة المعارف العربية ترفض ان تنال علامة « غير كاف » في هذا المجال . لذلـك استقرضت حكاما عسكريين من أمثال أوري طهـون ونصبتهم مسؤولين عـن المعارف العربية ، وبذلـك لبست قبعها ولحقت ربعها . وأصبح تعيين معلم مـا خاضعا لموافقةأجهزة الامن . أما عن تعيين مدير فحدث ولا حرج . ولم تعد الشهادة العلمية هي التي تقرر ، بـل الشهـادة مـن ذوي الاختصـاص في « أجهـزة الامن . وحتى حين تتساوى درجة الشهادات فـلا بأس من أعمال « فرق تسد » .

مر أسبوعان على بـدء السنة الدراسية ولا يـزال جميع تلاميذ قريتي كوكـب أبو الهيجاء ودنون مضربين احتجاجا على تعيين مدير لا يرضى عنه أهالي كل قرية . والمدير الذي رفضته بلدية الناصرة لعدم كفاءته يصـر المسؤولون على اعادته .

غريب هذا الاستهتـار بارادة الاهالي . وكنا نود أن نرى موقف وزارةالمعارف لو ان قضية مماثلة نشأت في الوسط اليهودي . وغني عن القول ان منطلق الاهالي لم يكن الا غيرتهم على مصالح تعليم أبنائهم ليس الا .

ولقد وردتنا عريضة من أهالي دنون يفسرون فيهـا معارضتهم لتعيـين المديـر الجديد المدعو ابراهيم دكور من ترشيحا . وهم ينفـون بشدة ان يكون الدافع هو كون المدير مسيحيا في قرية اسلامية . فالمدير السابق كان مسيحيا ومن ترشيحا بالذات . وممـا جـاء في العريضة :

« نحن أهالي دنـون لا نرفض هذا المدير لانـه مسيحي . ولكن لانه غـير أهل لهذا المنصب ، وبنـاء على ما نعلمه عنه من خلال خدمته في مدرسة القرية ، وبسبب سلوكه غير المرضي مع الاهالي وتهديده بأنـه سوف يعين مديراً رغم أنف أهل دنون . وهو الى ذلك لا يحوز الشهادات العلمية التي تؤهله لهذا المنصب . ونحن نرحب بأي مديـر صالح . ولا يهمنا الى أية طائفة ينتمي » .

ولكن فرسان الطائفية لا يزالون يستغلون هـذه القضية . دون أن يعنـوا بتفسير لماذا يرفض أهـالي كوكب المسلمون مديـرا مسلما .

ولا ندري ان كانـوا يصدقون ان أضاليلهـم ستنطلي على النـاس ، أم انهم فقدوا الاتزان ، فأخذوا يصورون نزاعا عاديا بـين شابين في الناصرة « كحرب أهلية » في المدينة .

ولكننا لا نستهين أبـدا بما يدبر لشعبنا من مكائد . وشعبنا أوعى من أن يجعل كينغ اخوان يشمتون به .

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

حول مايسمى "البناء العربي غير المشروع"

هل سيهدمون أو لا يهدمون ؟!

"دافار" تطمئن و"الأنباء" تهدد

حيفا — لمحرر القضايا المحلية — نشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، أن عدد الابنية « غير المشروعة » في الوسط العربي في منطقة الشمال هو ٢٧٠ فقط .

وقد استقت « دافار » هذه المعلومات من التوصيات التي رفعتها اللجنـة الوزارية حول البناء « غير المشروع » في الوسط العربي — الى رئيـس الحكومة والوزراء أول أمس ، بعد ان فرغت اللجنة من بحث الموضوع الذي انيط بها قبل عدة أشهر .

وهذه اللجنة هي برئاسة حاييـم كوبرسكي ، المدير العام لـوزارة الداخلية . وضمت كل من شموئيـل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية ، ومئير زوريع ، مدير دائرة أراضي اسرائيل ، ودافيـد فينشال ، المدير العام لوزارة الاسكان، وممثلي وزارتي العدل والشرطة .

وحسب ما جاء في « دافار » وجدت اللجنة انه كان في الجليل ، في سنـة ١٩٧١ ، ٢٨٠٠ مبنى عربي « غـير مشروع » صدرت ضدها أوامر بالهدم. ولكن في سنة ١٩٧١ وسعـت وزارة الداخلية — دون أدنى علاقة بهـذه الابنية « غير المشروعة » — مسطحات البناء في قرى عديدة ، الامر الـذي أدى الى الغاء أوامر هـدم ٢٤٠٠ مبنى من الابنية ال ٢٨٠٠ المذكورة . وصدرت في نفس الوقت أوامـر بالموافقة على عشرات من المباني « غير المشروعة » وكانت النتيجة ، في نهاية الامر ، وجود ٢٧٠ مبنى عربي « غير مشروع » في منطقة الجليل .

وقالت « دافار » ان التلخيـص الاساسي في عمل اللجنة (اتفق عليه بالاجماع) يقضي بفحص الاسباب التي تؤدي الى البناء غير المشروع في الوسط العربي . وأوردت اللجنة ثلاثة أسباب رئيسية : النقص في الخرائط الهيكلية والنقص في الارض والنقص في مشاريع للاسكان ، موازية لتلك الموجـودة في الوسط اليهودي .

لذلك أوصت اللجنة برصد مبلـغ ٦ ملايين ليرة لوزارة الداخلية لانهـاء مشاريع الخرائط الهيكلية للقـرى العربية . وقالت انها فحصت الوضع في قرى مختلفة وبعد ان يتم التوصـل الى حلول لبناء ملائم للسكان العـرب فلن يكون هنالك تبرير للبناء غـير المشروع . وسيكون هنالك تشديد على تنفيذ القوانين .

وخلصت اللجنة الى النتيجـة ان السلطات لن تسمح بالوصول الـى وضع يصبح فيه من الضروري اصدار أوامر هدم لابنية تمت اقامتها . ومـن أجل ذلك سترصد الاموال لتوسيـع شبكة ملائمة للمراقبة لتحول بذلك دون البناء غير المشروع منذ بدايته .

ومع ان توصيات لجنة كوبرسكي ، كما نشرتها صحيفة « دافار » ، تعتبر ايجابية الا ان ما جاء في صحيفـة « الانباء » الحكومية بخصوص هـذه التوصيات يثير أشد الريبة .

فقد جاء في « الانباء » ان اللجنـة ركزت بحثها في ثلاثة مواضيع رئيسية وهي مشاريع الاسكان والتخطيـط والبناء وتطبيق قوانين البناء في الوسط العربي .

* فبالنسبة لموضوع الاسكـان فقد أوصت اللجنة ، لاول مـرة ، بوضع برامج مفصلة وواضحة لاعداد مشاريع الاسكان في كل قرية عربيـة صغيرة كانت أم كبيرة .

* أما بالنسبة لموضوع التخطيـط فقد أوصت اللجنة بوجوب انهاء اعداد البرامج الهيكلية لجميع القرى العربية والمصادقة عليها في اللجان المختلفة .

* وفيما يتعلق بمجال تطبيق قانون التخطيط والبناء فقد أوصت اللجنـة على مساواة سبل تطبيق القانون بحزم في الوسط العربي كما هو في الوسـط اليهودي واتخاذ الاجراءات ضـد المخالفين .

وقالت « الانباء » انها علمت انـه بموجب توصيات لجنة كوبرسكي ستتم المصادقة على قرابة ثلث المباني التي أقيمت خلافا للقانون في الوسـط العربي ! شريطة ان تقع هذه المباني في اطار البرامج الهيكلية ومسطحات البناء في القرى العربية !

وأعادت « الانباء » الى الاذهان ان البحث الذي أعدته دائرة أراضـي اسرائيل كان قد أشار الى وجـود قرابة ٨٣٠٠ مبنى « غير مشروعة » في الوسط العربي منها ثلاثة آلاف مبنى وتخشيات في مضارب بدو النقب .

وقالت انها علمت من مصدر موثوق ان اللجنة قد تبنت ، خلال مناقشتهـا التي استمرت ثلاثة أسابيع ، اقتراح اسرائيل كينغ (اياه) ، متصرف اللواء الشمالي ، فيما يتعلق بالابنية غـير المشروعة في الوسط العربي !

والمعروف ان اسرائيل كينغ ، في « وثيقته » سيئة الصيت طالب بانهـاء السياسة « الليبرالية الزائـدة » في معاملة العرب ، وهدم عدد من البيوت « غير المرخصة » لتلقين العـرب درسا !

الواجب الملح: تلافي نواقص مدرسة "المركز" في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحـاد — في مطلع العام الدراسي الحالي افتتحت بلدية حيفا مدرسـة « المركز » الاعدادية الجديدة واستقبلت حوالي خمسمئـةتلميذ وتلميذة من أبناء وبنـات المواطنين العرب .

وقد سجل المواطنون العرب هـذا الانجاز الذي حققوه بنضالهـم المتواصل .. الامر الذي أرغم البلدية على التجاوب مع هذا النضال من أجل مستقبل فلذات أكبادهم .

ولا شك ان الحظ حالف مخططي هذا البناء الحديث الذي جمع بين الجمالية الهندسية والمتطلبات العصرية .. كما ان الموقع ، في شارع المتنبي ، دل على توجه صحيح واختيار حسن .

ومع هذا لا بد من انتقاد المسؤولين لانهم افتتحوا المدرسة قبل انتهـاء العمل في البناء واستكمال شـروط الدراسة الضرورية ..

فالمدرسة استقبلت هذا العدد الكبير من التلاميذ قبل الانتهاء من اعـداد المنافع .. وتزويدها بمياه الشرب ..

كذلك بدأ التدريس والحفارات تدوي أصواتها بشدة بحيث لا يتمكن التلاميـذ من الاستماع الى المعلمين الذيـن لا يستطيعون تلقين طلابهم الدروس اذ ان الضجة تفرق أصواتهم .

وكأن هذا لا يكفي .. فالعمـال الذين يتممون البناء يشوشون الدراسة في الصفوف حين يدخلون اليها لتركيب مفتاح كهربائي أو لتثبيت نافذة .

لقد اقترح بعض المعلمين تأجيل فتح أبواب المدرسة حتى ينتهي العمل تماما واستعدوا لتعويض التلاميذ عن الفترة التي تمر دون دراستهم . ولكن البلدية رفضت لانها لم ترغب في تأجيل موعـد الدراسة التقليدي ..

واقترحوا ان يتوقف المقاولـون والعمال عن العمل حتى نهاية الدراسة ثم يعملون بعد الظهر .. وحتى الان لم تستجب البلدية لهذا الاقتـراح المعقول ..

ان الاهالي يطالبون بانهاء هـذا الوضع المزعج الذي يعرقل التعليـم ويضر بدراسة التلاميذ .. ويأملون في أن تستجيب البلدية لهذه المطالبـة حتى لا يخسر التلاميذ بعض برامجهم.. ولا يشعرون بالضياع .

هذا وسنعود الى قضايا هـذه المدرسة بقصد تحسين الدراسـة فيها واصلاح بعض النواقص التـي ترتبط بافتتاحها حديثا .

الاحتلال — بقيـــة

وأكد المجلس ، في بيانه ، قـراره السابق برفض أمر الدفاع الذي يقضي بمنع البناء على أراضي جبل الطويل ، التي هي من أراضي مدينة البيرة .

وأعلن عن تصميمه ، بصفته لجنـة تنظيم وبناء محلية ، على الاستمرار في منح رخص الابنية وفقا لقانون التنظيم الاردني ونظام الابنية المعمول بهـا ، وسيعمل على الاستمرار في تنفيذ ارادة مواطني المدينة باقامة المسجد عـلى الموقع الذي تم اختياره في جبـل الطويل .

موقـــف — بقيـــة

نفسه ، بما فيه الوصول الى وضـع يساعد على اعادة الوحدات العسكرية السورية الى مواقعها الاصليـة في سوريا » .

وجـاء :

« وكل محاولات اليمين اللبناني ، كل محاولات الرجعية اللبنانية المتمثلة في شمعون وحراس الارزة ومن لف لفهم للتفريق بين حركة المقاومة والحركـة الوطنية اللبنانية من جهة وبين سوريا ، من جهة أخرى ، ستفشل . فالعلاقات بين حركة المقاومة الفلسطينيـة والحركة الوطنية اللبنانية وبين سوريا هي علاقات عضوية ولا يمكن لاي خلاف ان يعيش او ان يستمر . انهم حلفاء طبيعيون في النضال ضد الاحتـلال الاسرائيلي وضد الامبرياليـة . وان المصالح الجذريـة لسوريـا ونظامها الوطني التقدمي ولحركة المقاومـة الفلسطينية وللحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بما فيها الحزب الشيوعي اللبناني ، تفرض عليهم جميعـا ان يتلاحموا وان يتعاونوا وان يقفوا معا ضد قوى الردة في الوطن العـربي . وكل الخلافات التي نشأت أو التـي يمكن أن تنشأ فيما بين هذه القـوى الثلاث هي خلافات عابرة وموقتـة . ولا بد للجميع ان يراجعوا موقفهم ازاء بعضهم البعض وان يجدوا اللغـة المشتركة للمصارحة والحوار والتعاون ضد مخططي أحداث لبنان ومفجريها ، ضد الاوساط الامبريالية والصهيونيـة والرجعية . والمسؤولية في ذلك تشمل الجميع » .

مقال « برافدا » الهـام — بقيـــة

على تعزيز وتوطيد الجبهة العربيـة في النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد المخططات التوسعية للدوائـر الامبريالية وفي النضال من أجل اقرار سلام عادل في الشرق الاوسط » .

وتمضي صحيفة « برافدا » قائلة : اليوم ، حين يجري وضع وبحث الخطط الرامية الى وقف الصراع الدمـوي الطويل في لبنان ، فان التعاون بـين كافة القوى التقدمية يصبح هاما الـى حد كبير . وذلك حتى لا تتحول هـذه الخطط ضد القوى التقدمية نفسهـا . وبديهي ان تظهر لدى الاطـراف المتناحرة ، بعد قتال دام سبعة عشـر شهرا ، روح عدم الثقة الى حد ليس بالقليل . الا ان ذلك الاشهر العسيرة من حياة لبنان أكدت في الوقت نفسـه استحالة حل الصراع عن طريـق الحرب » .

وواصلت صحيفة « برافدا » تعليقها فقالت : « ان الوسيلة الوحيدة لاقرار حياة سلمية انما تكمن في وضع حـل سياسي مبني على تقديم تنازلات بشكل معقول .

وهنا لا يمكن أبدا السماح بأن يتـم ذلك على أساس انتهاك حقـوق الفلسطينيين أو دون الاخذ في الاعتبار المطالب المشروعة للقوى اللبنانية .

ولا بد من الاشارة الى ان بعـض القادة اليمينيين بدأوا الان يمارسون مناورات ، على هذا النطاق . ومثـل هذه الاعمال ليس من شأنها الا اطالة الحرب الدموية ، شأنها في ذلك شأن محاولات الرفض فورا لاية اقتراحـات سلمية ، تلك المحاولات التي تقوم بها بعض العناصر اليسارية المتطرفـة داخل حركة المقاومة الفلسطينية وجبهة القوى الوطنية .

وكما أعلن السيد رشيد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني ، فان مصلحة السلام تتطلب اليوم من كافة الاطراف توجيه كل الجهود بغية تلافي الخلافات وذلك عن طريق اجراء حوار بينها .

ويعرب المراقبون عن أملهم بـأن مثل هذا الحوار سيزداد فعاليـة في الاسابيع المقبلة » .

وقالت صحيفـة « برافـدا » السوفييتية ، في ختام تعليقها : « انه على الرغم من كافة تعقيدات الوضـع وتنوع القوى المتورطة في الصراع الا انه لا يمكن الشك ابدا في امكانية حل هذه الازمة بالطـرق السلميـة والدمقراطية . وهذا ما يجب ان يقوم به اللبنانيون أنفسهم ، دون أي تدخل أجنبي ، وذلك لخدمة مصالـح استقلال لبنان الوطني ووحـدة أراضيه .

وهنا ، فان من المهم جدا أن تخرج كافة القوى الوطنية المعاديـة للامبريالية من الازمة اللبنانية غـير مفتتة أو ضعيفة وان تزداد قـوة وتلاحما .

ولقد أعلن الاتحـاد السوفييتي ، أكثر من مرة ، انه يدعو الى اقرار مثل هذه التسوية للازمة اللبنانية .

ان كل من تهمه ، بالفعل ، تسويـة الوضع في لبنان لا بد ان يبذل قصارى الجهود كي يكون الامل في اقرار السلام في هذه البلاد حقيقة واقعة » .

بيـان اللجنـة — بقيـــة

مشاريع كينغ العنصرية وطالبوا بعزله .

ان قوى السلام والمساواة والدمقراطية في اسرائيل ، ممن يتوقون الى الحياة المشتركة والحياة المحترمة والمساواة بين الشعبين في اسرائيل ، مدعوون الى النضال بكل قوة وبوحدة صف والى الوقوف في وجه ظواهر العنصرية التي تزعزع النفوس والتي جسدها كينغ في مذكرته وأعماله ، والى وضع سد أمام تدهور الاوضـاع الى العنصريـة والفاشية في اسرائيل .

والعرب التواقون الى الحياة الكريمة والمساواة في وطنهم ، في دولة اسرائيل ، لن يسلموا بهذه الظاهرة من ظواهر سياسة التمييز والقمع التي تتهدد بقاءهـم ووجودهم .

وسيناضل الاهلون العرب بكل ما أوتوا من قـوة وبوحدة صف مع جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد مشاريع السلب والمصادرة واجتثاثهم من الوطن وغيرها مما ترمز اليها مذكرة كينغ ، وفي سبيل المساواة في الحقوق .

وتدعو اللجنة المركزية الشخصيات الشعبية والقادة العماليين والمثقفين ومنتخبي الجمهور في السلطات المحلية والمنظمات الدمقراطية في اسرائيل الى رفع أصواتهم مطالبين الحكومة :

★ ليوضع حد لسياسة مصادرة الاراضي والتمييـز القومي ضد العرب في اسرائيل .
★ لتضمن المساواة للعرب في اسرائيل قولا وفعلا .
★ لترفض الحكومة مشاريع كينغ العنصرية .
★ ليرفت حالا ودون تأخير العنصري كينغ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل أبيب ١٢-٩-٧٦

صــــدر :

الجديد

عـدد آب — من مجلـة الريـادة الثقافيـة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفركنـا
يدعوكم لحضور المحاضرة التي يلقيها الرفيق الدكتور
كمـال صفـوري
خريـج جـامعة كـييف
عن انطباعاته عن الحياة في الاتحاد السوفييتي
وذلك يوم الخميس الموافق ١٦\٩\١٩٧٦
الساعة السادسة والنصف مساء .
الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي — حيفـا
يوم الاربعاء ١٥-٩-٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ — حيفا .
اجتمـاع كــادر
تقدم فيه :
الرفيقة **روت لوبتش**
عضو المكتب السياسي
محاضرة حول :
رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي — حيفـا
لتقف الهستدروت مع العمال في كفاحهم ضد الغـلاء السوبسيديا وارتفاع الاسعار من أجل رفع الاجور والدفاع عن حقوق العاملين .
يوم الاحد ١٩-٩-٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ — حيفا يعقد
اجتمـاع شعبـي
يتكلم فيه :
يهشوع ارغة و **سلفادور كوهـين**
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت — عضو مجلس عمال حيفا

اعـــلان
فقـدان مسبحة

فقد الشيخ **مهدي حسين المهدي** من سكان شفاعمرو مسبحة يسـر سـوداء ومحبرة بالفضة وقد ورثها أبا عن جد .
يرجى كل من يجدها ان يعيدها الى صاحبها وله الشكر .

● وزارة الداخليـة تحجب الأمـوال عن مجلس الطيبـة والمجلس يحتـج .
● المطـالبة بتنحيـة كينـغ عن منصبـه .

الطيبة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي في الطيبـة ، يوم الاربعـاء الماضي ، الاحتجاج بشدة على مماطلة وزارة الداخلية في دفع مـا عليها من أموال للمجلس وقرر ارسال وفد عنه الى وزارتي الداخلية والمعارف والى مركز السلطات المحلية لاثـارة هـذه القضية ووضع حد للمماطلة .

ويتساءل المواطنون في الطيبة عما اذا كان تخلف وزارة الداخليـة عن دفع مـا عليهـا وسيلـة للضغط السياسي على المجلس المحلي تمشيا مع الروح التي كشف عنها تقرير كينغ الى وزير الداخليـة حول معـاملة المواطنين العرب .

هـذا وبعث رئيس مجلس محلي الطيبـة ، الرفيق عبد الحميـد ابو عيطة ، برسـائل الى كل من رئيس الوزراء والى وزير داخليتـه والى مركز السلطات المحلية يدعوهم جميعا الى شجب وثيقـة كينـغ العنصرية والى تنحية هذا الموظف عن منصبه .

اضراب طلاب عرب المزاريب حفاظا على المدرسة وعـلى القريـــة

الناصرة — لمراسلنا — امتنع اهالي قرية عرب المزاريب عن ارسال ابنائهم في جميـع الصفوف الى المدرسة ، يوم اول امس الاحد ، احتجاجـا على نقل صفي السابع والثامن الى مدرسة بيت زرزير التي تبعد عن القرية حوالي ثلاثـة كيلومترات .

ويرى الاهالي في هذا الاجراء تمهيدا لمؤامرة كبرى تخططها السلطات لترحيل جميع أبنـاء قرية عرب المزاريب والقرى المجاورة (القريفات ومنشية زبده وغيرهما) من اراضيهم وقراهم وتركيزهم — بعد مصادرتها — في تجمع « بدوي » واحد في بيت زرزير .

اليهـود والعـرب — بقيـــة

انغليان في الوسط العربي

اما الوسط العربي ، الـذي اذهلته توصيات هذه الوثيقة ، مع انه يعيش ممارساتها يوميا ويحسها على جلده وفي كل خطوة يخطوها ، فاشبه بالمرجل سخطا وغضبا واستنكارا لهذه الوثيقة العنصرية .

ومن المتوقع ان تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعـا هاما لها في الناصرة ، اليوم الثلاثاء ، للنظر في الرد والتصدي لهذه الوثيقة التي سبق وأدانتها اللجنة . وتقوم مختلف الهيئات الشعبية العربيـة بالاعراب عن سخطها الشديد عـلى مؤلفي هذه الوثيقة وما تضمنته من توصيات تمس جوهر المصالح العربية في اسرائيل ومستقبل المواطنين العرب عامة .

واصدرت الجبهـة الدمقراطية في الناصرة بيانا شجبت فيـه بشدة الوثيقة ودعت الى تنحية كينغ من منصبه كحاكم لواء الشمال ، وبوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي ، التي تتحمل المسؤولية الاساسية لوضـع الجماهير العربية الراهن في اسرائيل.

المطـران سلوم يستنكر وثيقة كينغ ويطالب باقالته

وبعث سيادة المطران مكسيمـوس سلوم، مطران طائفة الروم الكاثوليك، ببرقية نشرتها «الانباء» أمس الاثنين ، يدعو فيها المسؤولين الاسرائيليين الى نبذ هذه الوثيقة والى اقالة كينغ من وظيفته فورا . واعرب فيها ، باسمه وباسم ابناء طائفته ، عن استنكاره الشديد للوثيقة . واستهجن ان تصدر عن مسؤول حكومي كبير عن الشؤون العربية ، خاصة وانه يشتم منهـا عنصرية بغيضة مشينة ضد المواطنين العرب في الجليل بشكل خاص .

تظاهرة شابين من كفر ياسيف

هذا واعلن شابان من كفر ياسيف هما جريس خوري وفرنسيس جريس، تظاهرة جلوس لثلاثة ايام امام مكتب كينغ في الناصرة العليا احتجاجا على الوثيقة ومطالبين بتنحيته من منصبه . وقد انضم اليهما في وقت لاحق الشاب محمود رحيم من الناصرة .

وعلم مراسلنا ان كينغ حين مر أمام الشابين المذكورين قال بلهجـة المستهتر « انه لم يبق علينا الا ان نتعلم العربية » كاشفا بذلك عن عقليته التي تضمنتها الوثيقة العنصريـة المذكورة .

ويبدو ان أحدا ما اوعز الى عدد من المواطنين اليهود في الناصرة العليا بالتظاهر ، مقابل الشابين من كفر ياسيف ، تأييدا لكينغ .

وحين حاول احد الشابين المتظاهرين شراء مرطبات من « كيوسك » قريب ادعت صاحبة الكيوسك انها لا تملك مرطبات ... لكنها سرعان ما قـامت بتقديمها الى المتظاهرين المؤيدين لكينغ مجانا وبشكل تظاهري واستفزازي .

وعلم مراسلنا ان مجموعة مـن العنصريين قاموا بعد ظهر أمس الاثنين بالاعتداء على الشبان الثلاثة وتمزيق اللافتات التي كانوا يرفعونها . أمـا الشرطة فلم تحرك ساكنا لمنع اعتـداء العنصريين .

قــداس وجنــاز الاربعـين

ارملة المرحوم واولاده واخوانه وعموم آل ناصر وانسباؤهم واقرباؤهم في كفر سـميع وخارجها يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحـة نفس فقيدهم الغالي عميد آل ناصر المرحوم **حبيب سمعان نـاصر** وذلك يوم السبت الموافق ١٨\٩\١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القرية بكفر سميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٧ ايلول ١٩٧٦ ، ٢٢ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٣٧ VOL — 33—3 7.15.9.1976

غول الاحتلال بلا رسن

وفد القرى المصادرة اراضيها يتوجه الى الأمم المتحدة

القدس — لمراسلنا — اعلنت صحيفة «اللواء» الاردنية ان عددا من الدول العربية تجري فيما بينها ، حاليا ، اتصالات بخصوص موضوع مصادرة الاراضي التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة . واعلنت الصحيفة ان الموضوع ، كما يبدو ، سيعرض قريبا على مجلس الامن .

وكانت صحيفة «الشعب» ، التي تصدر في القدس العربية ، قد نشرت في عددها اول أمس ان عددا من اهالي قرى سلفيت وجالود والمغير وترمسعيا والقرى المحيطة سيقومون بجمع التبرعات لارسال وفد عن هذه القرى الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لعرض مشكلتهم المتمثلة بقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمصادرة الفي دونم من اراضيهم وحرمانهم من زراعتها ومصادرة حوالي ٥٠ بئرا من الماء . واضافت ان هذا الوفد سيزور عددا من الدول العربية .

وذكرت الصحيفة ان اهالي القرى المذكورة قد اعدوا عريضة وقعها رؤساء بلديات الضفة الغربية للتضامن معهم ومطالبة المنظمة الدولية باجراء حوار تقليدي حول مصادرة هذه الاراضي حيث تنص المواثيق والعهود الدولية على عدم المساس والاضرار باموال وعقارات واراضي الشعب المحتل .

تنديد بالاحتلال

ونشرت الصحف العربية ، التي تصدر في القدس ، البيان الذي اصدره رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ونددت فيه بقرار سلطات الاحتلال منع قيام اعضاء البلدية بعقد اجتماع مع سكان المدينة لبحث قضايا بلدية ، وذلك خشية ان تتعرض تلك الاجتماعات للقضايا السياسية !

والجدير بالذكر ان الشرطة تجري حاليا التحقيقات مع اعضاء لجنة التثقيف التابعة للبلدية لسماحها بعرض مسرحية «بياع الصبر» قبل اخذ موافقة الرقابة العسكرية عليها . وقد ادعت الشرطة ان تلك المسرحية تعرضت للقضايا السياسية !

جبل الطويل لا يزال مغلقا

كذلك نشرت صحف القدس العربية انه ، بعد ان اعتصم رئيس وأعضاء المجلس البلدي في البيرة و ٢٥ من اصحاب الاملاك فيها في عمارة الحكم العسكري في رام الله ، افرجت سلطات الاحتلال عن سائق التراكتور ومراقب الابنية في بلدية البيرة . ولذلك عاد رئيس البلدية والاعضاء الى اعمالهم .

وكان السائق والمراقب المذكوران ، قد اعتقلتهما سلطات الاحتلال بتهمة البناء في منطقة الطويل التي كانت قد حظرت البناء فيها قبل اسبوعين .

ومع ان سلطات الاحتلال اطلقت سراحهما الا انها صادرت الجرافة ورفضت اعادتها الى البلدية . كما ان الجيش اقتلع مواسير المياه التي كانت قد مدت على طول الطريق الموصلة للجبل كما ان بقية الطريق التي قامت البلدية برصفها قد اوقف الجيش العمل فيها .

وفي بيت جالا ايضا

وقامت سلطات الاحتلال بوضع اسلاك شائكة جديدة حول اراضي جبل الراس في بيت جالا التي صادرتها . وهي اراضي مزروعة بانواع من الفواكه والخضار وغيرها وهي مورد رزق اصحاب هذه الاراضي الوحيد وعائلاتهم .

وتقوم حاليا وفود من اصحاب الاراضي المصادرة بمراجعة رئيس البلدية واعضاء بلدية بيت جالا للعمل من اجل استعادة اراضيهم المصادرة .

وفي القدس .. انذار ٢٠ عائلة عربية بالطرد

هذا وقد ابلغت لجنة اعمار الحي اليهودي في القدس العربية حوالي ٢٠ عائلة عربية ، من العائلات التي لا تزال تسكن حي باب السلسلة ، وهي آخر ما تبقى من العائلات العربية التي كانت تسكن هذا الحي ، بعد ان اجلي عنه جميع سكانه الذين يبلغ عددهم ١٥ الف نسمة ! وقد ابلغوا بان عليهم ان يخلوا منازلهم خلال شهر واحد !

والآن لا يعرف افراد هذه العائلات العربية الى اين يتجهون !

وتجري كل اعمال المصادرة والتشريد هذه في وقت يطالب فيه المتطرفون اليهود من سكان كريات اربع باستعادة البيوت التي كان يسكنها عدد من اليهود في مدينة الخليل قبل عشرات السنين !

لاجتثاث السياسة الكينغية من جذورها

مؤتمر قطري في الناصرة لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية

الناصرة — لمندوبنا الخاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية في جلسة طارئة ، عقدت يوم الثلاثاء الماضي ، في الناصرة ، التصدي بكل حزم لوثيقة كينغ العنصرية وللسياسة التي انتهجت بحق العرب بروح هذه الوثيقة قبل وبعد فضحها على الملأ وخلال سنوات طويلة .

وقرر المشتركون في الجلسة دعوة جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية الى اجتماع ، صبيحة يوم الاربعاء القادم ، ٢٢—٩ ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، لبحث الخطوات التي ستخطوها المجالس المحلية العربية في النضال من أجل عزل كينغ وعزل السياسة التي ترعرعت عليها أفكاره .

ومن بين هذه الخطوات : اعلان اضراب انذاري عام للسلطات المحلية العربية والتوجه الى المؤسسات الحكومية والى المسؤولين بمذكرة جوابية ضد مذكرة كينغ يعلن فيها رفض الجماهير العربية لتوجه المسؤولين ازاء الوثيقة الخطيرة ، والمطالبة الحثيثة بتنحية كينغ عن منصبه الحكومي كمسؤول عن حوالي نصف عدد الجماهير العربية في البلاد .

وقد تشكلت لجنة فرعية عن اللجنة القطرية من رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وعضو لجنة الرؤساء أحمد مصالحة ورئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربيه وبرياسة السيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية . وذلك من أجل اعداد المذكرة والتحضير لاجتماع رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في يوم الاربعاء القادم .

اجماع الرؤساء على التصدي لسياسة «الوثيقة» !

وكان افتتح الاجتماع السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة ، فرحب بالرفيق توفيق زياد الذى انضم حديثا الى اللجنة . ثم استعرض الخطوات التي قامت بها اللجنة — حتى الان — في النضال ضد وثيقة كينغ العنصرية . وأكد ان كينغ عمل بروح هذه الوثيقة طيلة سنوات «حكمه» .

ثم تحدث السيد مسعد قسيس ، رئيس المجلس المحلي في معليا ، فقال : ان الوثيقة تنكر وجود العرب في اسرائيل كمواطنين وان الحكومات المتعاقبة في الدولة عاملت العرب خلال ٢٧ عاما كرعايا وليس كمواطنين .

وتحدث السيد أحمد مصالحة ، عن مجلس محلي دبورية ، فاكد ان أفكار كينغ نمت وترعرعت على أساس السياسة الاسرائيلية الرسمية عموما . وقال ، ان دفاع وزير الداخلية ، بورغ ، ومدير عام وزارة الداخلية ، كوبارسكي ، عن كينغ وتضليلهما للرأي العام حول مدى خطورة هذه الوثيقة يزيد من خطورتها .

وقال السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، ان الموضوع لا يقتصر على وثيقة سرية بعثها كينغ بل هي قضية أخطر من ذلك بكثير ، قضية أن نكون أو لا نكون .

وتحدث الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فاعلن ان الخطورة في هذه الوثيقة العنصرية انها قدمت الى الحكومة كبرنامج عمل ، وأنها دعوة صريحة لارتكاب الجرائم العنصرية ضد المواطنين العرب . وبالرغم عن هذا فقد عين كينغ مؤخرا ، بعد نشر الوثيقة ، رئيسا لجنة التنظيم والبناء في الوسط العربي عامة في البلاد .

وأضاف الرفيق زياد : ان الحكومة مهدت لافكار كينغ هذه . فهي ، قبل نشر «الوثيقة» أيضا ، نفذت سياسة مصادرة الاراضي وتهويد الجليل (الذى اقرته الكنيست أيضا) وافقار المجالس المحلية العربية واقفال عدد من الكليات في الجامعات الاسرائيلية في وجه الطلاب العرب وسن قانون ضريبة الاملاك ، وغيرها .

المجالس المحلية تستنكر !

ومن جهة اخرى اقرت غالبية المجالس المحلية العربية ، التي اجتمعت مؤخرا ، قرارات باستنكار المذكرة العنصرية والمطالبة بتنحية كينغ وباتباع سياسة مساواة في الحقوق للجماهير العربية بعد ٢٨ عاما من التمييز والاضطهاد القوميين .

وقد اتخذت مثل هذه القرارات حتى الان مجالس السلطات المحلية العربية في الناصرة وعرابة والطيبة وطرعان وغيرها .. فضلا عن نشاطات المنظمات الشعبية والجماهيرية والشبابية وحركات النساء وغيرها في هذا المجال .

في افريقيا الجنوبية

كان من الافضل رفض وساطة كيسنجر من البداية

دار السلام — جرى اول أمس في دار السلام لقاء بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي والرئيس التنزاني جوليوس نيريري . وبهذا الصدد قالت صحيفة «ديلي نيوز» التنزانية ان زيارة كيسنجر لا يمكن النظر اليها من غير شكوك . فالهدف من مهمته هذه انما يكمن في الحفاظ على انظمة الحكم العنصرية في جنوب افريقيا .

هذا ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد قام امس بزيارة لعاصمة زامبيا لوساكا .

وفي حديث اجراه مع الصحفيين اشار رئيس جمهورية زامبيا ، كواندا ، الى اللقاء الذي تم مؤخرا بين قادة خمس دول افريقية هي تنزانيا وزامبيا وموزمبيق وانغولا وبوتسوانا . وجدير بالذكر ان المشتركين في هذا اللقاء اعربوا عن تأييدهم ومساندتهم لنضال شعبي زيمبابوي وناميبيا من اجل الاستقلال .

هذا وترى الاوساط الوطنية الافريقية انه كان من الافضل رفض وساطة المبعوث الامبريالي الامريكي ، كيسنجر ، منذ اللحظة الاولى . فان كيسنجر ، حتى في حالة فشله ، انما يريد ، في الاساس ، ان يبيض صفحة النظام العنصري في جنوب افريقيا وان يعطي صفة الشرعية لعلاقات الولايات المتحدة الامريكية مع هذا النظام الذي أقرت الامم المتحدة مقاطعته .

الوساطة الكيسنجرية في جنوب القارة الإفريقية :
انقذني فانقذك !

عن مجلة «نيوزويك»

تفضل يا ساداتنا !

مطار اسرائيلي بالقرب من سانتا كاترينا

القدس — أذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء أول أمس نبأ مصورا عن وجود مطار اسرائيلي في جبل سيناء المصرية المحتلة يبعد حوالى ٢٥ كيلو مترا عن دير سانتا كاترينا .

ويحتوى المطار على بناية كبيرة من طابقين مساحة الطابق الاول حوالى ٨٠٠ متر مربع والطابق الثاني نحو ٥٠٠ متر مربع . وبلغت تكاليف المطار حوالى اربعة ملايين ليرة . كما بنى المطار من حجر الغرانيت المعروف بسيناء بأيدى عدد كبير من بدو المنطقة!

وقد افتتحت أول أمس ، بحضور وزير المواصلات وعدد كبير من الشخصيات وممثلى الدوائر الحكومية والرسمية ، قاعة الانتظار في المطار .

وأشار النبأ ، بشكل استفزازى ، الى انه بامكان السلطات المصرية استخدام هذا المطار اذا ارادت على اعتبار انه مطار سياحي فقط !

سفينة فضاء سوفييتية جديدة مع ملاحين اثنين

موسكو — أطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء ١٥—٩ ، سفينة فضاء جديدة — «سيوز ٢٢» — تحمل على متنها اثنين من رجال الفضاء هما المقيد فاليري بيكوفسكي ، قائد الطاقم ، وفلاديمير اكسنور ، مهندس السفينة . ويجرى التحليق وفق برنامج التعاون بين البلدان الاشتراكية في مجال الفضاء واستكشافه في الاغراض السلمية .

ويهدف تحليق السفينة الى اختبار وطبى وبيولوجي .

الاساليب المستخدمة في دراسة سطح الارض بما يعود بالنفع والفائدة على الاقتصاد الوطني .

ولتحقيق هذا الهدف تم على متن السفينة تركيب اجهزة صنعت في الاتحاد السوفييتي وفي جمهورية المانيا الدمقراطية . وسترسل السفينة تصاوير عن سطح الارض كما ستقوم بتجارب أخرى تتميز بطابع علمي وفني .

استفزاز مشبوه في لبنان لنسف مساعي السلام

بيروت — عن الاذاعة الوطنية — حتى قائد «الكتائب» ، بيير الجميل ، اضطر الى اعتبار الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الرئيس المخلوع سليمان فرنجية : «عملا رعن» . وكان سليمان فرنجية ، أمس الاول ، قد «قرر» اجراء تعديل وزاري يتسلم بموجبه العميل الاستعماري المجوز كميل شمعون كافة المناصب الوزارية الاساسية في لبنان .

ففي حين لم يبق سوى ستة ايام على تسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهمات الرياسة ، وفي الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الشرعي رشيد كرامي موجودا في القاهرة ، اصدر سليمان فرنجية مرسوم التعديل الوزارى الذى بموجبه يتسلم كميل شمعون وزارات الداخلية والخارجية والدفاع وعينه رئيسا للوزراء في حالة تغيب رئيس الوزراء الحالي . وبذلك جرد الرئيس كرامي من جميع صلاحياته الفعلية .

واجمعت القوى الوطنية اللبنانية على اعتبار اجراءات فرنجية وشمعون استفزازا في اللحظة الاخيرة هدفه نسف جهود السلام والتمهيد لتقسيم لبنان ولانشاء «الدولة المارونية» ومنع الرئيس سركيس من تسلم مهام الرياسة .

كذلك يرى المراقبون ان هذا الاستفزاز ، ايضا ، موجه ضد «الكتائب» التي توجه رئيسها الى القاهرة وأبدى استعداده للسير مع عهد سركيس الجديد وللمصالحة الوطنية .

وتتساءل القوى الوطنية اللبنانية عن موقف دمشق من هذا الاستفزاز في حين قامت دمشق ، أمس ، باستدعاء ابن كميل شمعون ، المدعو داني ، لتستوضح عن هذه الاجراءات الاخيرة .

هذا ويلاحظ ، وبالنقيض مما تكهنت به وكالات الانباء الاجنبية ، ان دمشق قد شددت من هجومها الاذاعي على القاهرة متهمة الاوساط الساداتية بانها ، باستدعاء الزعماء اللبنانيين التقليديين ، انما تستهدف عرقلة «جهود دمشق السلمية» واطالة أمد الحرب الاهلية في لبنان . وكانت القاهرة قد اصبحت ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، محجة هؤلاء الزعماء ، بما فيهم الكتائبيون والزعماء الوطنيون المسلمون التقليديون . واصبح واضحا ان القاهرة تسعى الى تحقيق حل وسط يستبعد القوى الوطنية التقدمية اللبنانية ويرضي اصدقاءها الامريكيين .

ولكن «الاصدقاء» الامريكيين ، كما عهدناهم دائما ، يلعبون على عدة حبال . وليس من المستبعد ان يكونوا هم انفسهم وراء الاستفزاز الاخير الذي قام به فرنجية وشمعون .

واما دمشق فانها ، بتدخلها العسكري وبموقفها المعادي لاستقلالية القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية ، انما تساعد على ارتماء القوى الوطنية في احضان السادات . وافادت مصادر دبلوماسية في بيروت ان السفير السوفييتي في دمشق قد سلم وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، أمس الاول ، مذكرة شديدة اللهجة من الزعيم السوفييتي برجنيف ، يحذر دمشق من اية محاولة لفرض شروطها على القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية .

هذا وأكدت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان الاجتماع المقرر بين الرئيس اللبناني سركيس وكل من رئيس الحكومة السورية ، الخليفاوي ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيعقد في الموعد المقرر له — في شتورا — اليوم ، الجمعة .

دافار تتحدث عن: اسرائيل في لبنان!

تل أبيب — نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية رسالة من قرية رميش في جنوب لبنان بقلم مراسل وكالة اسوشيتد برس أكد فيها التدخل الاسرائيلي المباشر في جنوب لبنان .

واعترف المراسل الامريكي أنه رأى ، بأم عينيه ، كتائب الانعزاليين وهي تتمنطق بالاسلحة الاسرائيلية (وعليها أحرف عبرية) وان لباسها هو نفس لباس الجنود الاسرائيليين على الجانب الاسرائيلي من «السياج الطيب» .

ويروى المراسل — وكما جاء في «دافار» — ان كتيبة انعزالية لم تسمح له ، في ساعة معينة ، بالدخول الى قرية رميش وأخذ صور فوتوغرافية . لماذا ؟ قال : ان أحد ضباط الكتيبة الانعزالية قال له : «بالطبع لم يسمحوا لك بالدخول وباخذ صور في تلك الساعات المخصصة للزيارة اليومية التي يقوم بها جنود جيش الدفاع الاسرائيلي حاملين الذخائر والمؤن» .. وقال المراسل : ان اهالي جنوب لبنان يسمون منطقة الانعزاليين في الجنوب : «اسرائيل في لبنان» ..

القمة العربية في ١٨ اكتوبر

القاهرة — اعلنت الامانة العامة للجامعة العربية ان مؤتمر القمة العربي الثامن سيعقد في القاهرة بين ١٨ — ٢٠ تشرين أول (اكتوبر) القادم . وسيسبقه اجتماع وزراء الخارجية التحضيري بين ١٤ — ١٦ اكتوبر .

لقاءات بالجولان بدل التصايح

مجدل شمس — الجولان — لاول مرة ، وباشراف الامم المتحدة ، جرى يوم الاربعاء ، أول أمس ، لقاء بين أفراد العائلات السورية التي قسمها الاحتلال الاسرائيلي . وقد جرى فتح

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

«وثيقة كينغ» الى الامم المتحدة

نيويورك — صرح مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، انه واثق بأن الدول العربية ستعرض «وثيقة كينغ» على الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها التي ستفتتح هذا الشهر .

علي حيدر الى الامم المتحدة

القدس — «بشرتنا» صحيفة «الانباء» الحكومية — الاثنين الماضي — أن حكومة اسرائيل قررت ضم السيد علي حيدر ، نائب رئيس الدائرة العربية في وزارة المعارف ، الى الوفد الاسرائيلي الرسمي الذي سيشترك في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة والتي ستفتتح في ٢١ ايلول الجاري .

لاعمار مدينة الناصرة

وفد بلدية الناصرة الى أمريكا واوروبا

الناصرة — لمراسلنا — غادر البلاد الى كندا والولايات المتحدة ، أول أمس الاربعاء ، المحامي كامل الضاهر نائب رئيس البلدية والقس رياح أبو العسل ، عضو جبهة الناصرة الدمقراطية ، في رحلة لجمع التبرعات من أبناء الناصرة هناك من أجل تطوير المدينة . وكان في وداعهما رئيس البلدية ، توفيق زياد ، وعدد من الاصدقاء .

هذا وكان مجلس بلدية الناصرة قرر ، مساء الثلاثاء الماضي ، برنامجا واسعا لجمع الاموال من أجل تطوير المدينة يقوم بموجبه رئيس البلدية توفيق زياد والسيدان الضاهر وأبو العسل بزيارة عدة دول في أمريكا وأوروبا . وسيسافر الرفيق زياد ، بعد حوالى أسبوعين ، حيث ينضم الى الوفد البلدى بعد تقديم سلسلة من المحاضرات في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن والاشتراك في مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية العرب في الولايات المتحدة .

هذا وقد بعث المجلس البلدى بمذكرة الى وزارة الخارجية أعلمها فيها بالرحلة . واعرب فيها عن شكره لاية مساعدة تقدمها السفارات والقنصليات الاسرائيلية في الخارج للوفد .

١٣٠٢٪ علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم

تل ابيب — أعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، أمس الاول ، ان جدول الغلاء المستهلك سجل في آب الماضي ارتفاعا بلغ ١٤٢٪ . وعليه فان علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ستبلغ ١٢٤٢٪ ، اي ٧٠٪ من الزيادة الفعلية في الجدول التي سجلت في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية وبلغت حتى نهاية آب الماضي ١٧٤٤٪ .

واعرب عن اعتقاده بان الزيادة المتوقعة في ايلول الجاري ستفوق الزيادة التي سجلت في آب الماضي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

واشنطن تعارض انضمام فيتنام للأمم المتحدة

الامم المتحدة — قرر مجلس الامن تاجيل المناقشة حول طلب جمهورية فيتنام الاشتراكية الخاص بقبولها في عضوية الامم المتحدة الى شهر نوفمبر القادم وذلك تلبية لاقتراح فرنسا . هذا وسبب اتخاذ مجلس الامن لهذا القرار هو تهديد الولايات المتحدة باستخدام حق الفيتو لمنع الموافقة على طلب فيتنام .

لمناسبة افتتاح السنة الدراسية بيان لجنة الطلاب الثانويين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، بيانا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ، وزع بعشرات ألوف النسخ على الطلاب في مختلف المدارس ، حيث نبه الطلاب والمعلمين . وهاجمت سياسة وزارة المعارف التجهيلية ، التي زادت من جرائها رسوم التعليم الثانوي الى حد ٧٠٪ والجامعي بنسبة ١٠٠٪ .

وفضح البيان سياسة وزارة المعارف العنصرية ازاء الطلاب العرب والمدارس العربية حيث النواقص الخطيرة في الاثاث والغرف ، والمنهاج الدراسي العقيم المخطط لتشويه وتزييف التراث والفكر العربي الفلسطيني والانساني .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

معاقبة المستوطنات التي تؤجر ارضا للعرب !

القدس — لمراسلنا — عادت سكرتارية المركز الزراعي ووزارة الزراعة ، من جديد ، واكدتا ضرورة وضع حد نهائي لتاجير «الاراضي القومية» ولاستئجار الايدي العاملة «الغريبة» (اي العربية) ..

واكد وزير الزراعة ، اهرون اوزن ، ان وزارته ستتخذ اجراءات فعالة وتفرض عقوبات رادعة ضد كل مستوطنة تؤجر ارضا للعرب . وقال ان وزارته اعدت مشروعا لتعديل قانون الاستيطان «بشكل يقطع دابر المس باسس ومبادىء الاستيطان القومي» . وقال الوزير ان وزارته لن تتردد ، حتى يقر التعديل ، في اتخاذ اجراءات ضد المخالفين من مثل قطع الماء والخدمات والارشاد .

الراب كهانا يحرض يهود الجليل !

تل ابيب — اعلن الداعية العنصري اليهودي الامريكي ، الراب مئير كهانا ، ان «وثيقة كينغ هي حد أدنى ومؤدبة» . واضاف : «واما انا فاقترح برنامجا يؤدي الى هجرة العرب جميعا من اسرائيل ، اولئك الموجودين داخل الخط الازرق واولئك الموجودين في يهودا والسامرة» . هذا ما جاء في صحيفة ديان الجديدة — هيوم هزه — يوم الاربعاء ، أمس الاول . وجاء في الخبر ان كهانا هذا سيشترك ، في الاسبوع القادم ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

موشى ديان ليس شجاعا

حيفا — لمحرر القضايا المحلية — طلعت صحيفة موشى ديان الجديدة — «هيوم هزي» — على قرائها يوم الاربعاء ١٥—٩ ، بعناوين ضخمة على عرض الصفحة الاولى ، وبما توهم أصحابها انه «سبق صحفي» ، وذلك عما اسموه «وثيقة قاسم» ! وجاء في العناوين : «نشاط ركاح في الوسط العربي يؤلف خطرا» ..



وجاء في هذا «السبق الصحفي» ان المحامي كمال القاسم (مستشار وزير التجارة والصناعة) كان قد أرسل الى رئيس الحكومة ، بطلب من رئيس الحكومة وقبيل يوم الارض ، «وثيقة» عن مشاعر العرب في اسرائيل واتجاهاتهم وان هذه «الوثيقة السرية» وضعها كمال القاسم بمشاركة آخرين هم: محمود عباسي (مستشار وزير التعليم والثقافة) ومحمود أبو داود (مستشار وزير الصحة) ورسمي بيادسي (نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) .

وعلى الرغم من العنوان الضخم ،الذى نشرته صحيفة موشى ديان لهذا الخبر ، لم تجد ما تقوله عن ركاح سوى قولها ان المذكورين اعلاه «يقررون انه توجد في ركاح عناصر خطرة وان هذا الحزب — ركاح — يستغل مشاكل الاقلية العربية لزيادة نفوذه . ومع ذلك فهم يضيفون الى ذلك قولهم ان ركاح لا يخترع أو يدعي هذه المشاكل انما هذه المشاكل موجودة ومن الممكن اجراء تغييرات عديدة (في هذا المجال) . وأخطاء الماضي ليست دليلا على عدم امكانية النجاح (التغيير) في المستقبل» ..

فاذا كان مضمون «وثيقة قاسم» — وكما نرى — لا يطابق التحريض الصارخ على ركاح الذى جاء في عنوان صحيفة موشى ديان ، فما الذى جعل صحيفة موشى ديان تختار هذه العناوين التحريضية على ركاح ؟

ان الجواب واضح كل الوضوح : ان محرري صحيفة موشى ديان يريدون أن يؤيدوا «وثيقة كينغ» العنصرية ولكنهم ، أمام موجة الاحتجاج العارمة عليها ، لم يتجرأوا على ابداء التأييد العلني ، السافر والمباشر . ولذلك التجأوا الى هذا «الاسلوب الدياني» المعروف — اسلوب التزوير والاستفزاز واعتبار «الهجوم احسن وسيلة للدفاع» ..

ولكن العودة الى هذا الاسلوب ، بعد كل ما انكشف من فضائح ، هو اجترار علف طلعت ريحته . ولذلك لم يكن صدفة انه ولا صحيفة في اسرائيل اهتمت بهذا «السبق الصحفي» الذى نشرته صحيفة موشى ديان .

وبما اننا نشك في صحة كل ما تنشره صحيفة موشى ديان فاننا لا نريد ان نعلق بشيء على «وثيقة قاسم» وعلى الهوية السياسية لواضعيها . بل نكتفي بابداء الاستخفاف بالنظرية الواردة فيها — والتي مفادها ان ركاح «يستغل مشاكل الاقلية العربية» — بينما من المعروف ان اعضاء هذا الحزب ومؤيديه العرب (وهم كثيرون وعلى زيادة) يعيشون هذه المشاكل ويتلظون بنارها وهم جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية في اسرائيل ، أبناؤها وبناتها وآباؤها وأمهاتها واعمامها وأخوالها . ومن المعروف أن صاحب المشكلة لا يمكن ان يستغلها بل يعمل على التخلص منها . فليخيط الديانيون بغير هذه المسلة الصداة والا قلنا لهم : أنتم الخارجيون !

عالم اليوم

حقيقة « الخلاف » الامريكى الاسرائيلى على التنقيب عن النفط فى خليج السويس

أعلنت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، ان الشركة الامريكية لاستخراج النفط «أموكو»، التي تعمل لحساب شركات مصرية في مياه خليج السويس، وافقت على اقتراح اسرائيل بالتوقف عن التنقيب عن النفط فى منطقة خليج السويس ريثما تنتهى المحادثات الجارية الان ، فى واشنطن ، بين المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين حول هذه المسألة .

وكانت زوارق حربية اسرائيلية قد اعترضت سفينة تنقيب عن النفط تابعة لشركة « أموكو » ، كانت تعمل فى القسم الشرقى من منطقة خليج السويس الذى تدعى اسرائيل حق السيادة فيه والسيطرة عليه . ومنعت هذه الزوارق تلك السفينة بالقوة من ممارسة اعمالها ومواصلة التنقيب عن النفط فى تلك المنطقة .

وقد أوضح المسؤولون الاسرائيليون فى حينه ان لاسرائيل حق السيادة فى نصف تلك المنطقة !! وان لمصر حق السيادة فقط فى النصف الغربى منها . وكان واضحا ان الهدف من مظاهرة القوة الاسرائيلية واعتراض الزوارق الحربية الاسرائيلية لسفينة أمريكية التأكيد على اصرار اسرائيل وعزمها على تكريس احتلالها لذلك الجزء الهام استراتيجيا من شبه جزيرة سيناء المصرية والغنى بثروته النفطية والمعدنية . واستهدفت كذلك التغطية على قيام اسرائيل ذاتها بانتهاك المواثيق الدولية ومبادىء منظمة الامم المتحدة التى تحظر على سلطات الاحتلال نهب ثروات وخيرات المناطق المحتلة . فمن المعلوم ان اسرائيل بدأت فورا (وربما قبل) بعد انسحابها من قطاع صغير جدا فى خليج السويس فى التنقيب عن النفط فى منطقة « الطور » المصرية المحتلة المقابلة لمنطقة آبار نفط أبو رديس التى انسحبت عنها .

وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان أبواق الدعاية الغربية والامريكية بشكل خاص حاولت اعتلاء هذه المسألة وتضخيم النزاع الاسرائيلى الامريكى فى تلك المنطقة فى محاولة لتبييض سمعة الولايات المتحدة الامريكية فى العالم العربى واظهارها بمظهر الصديق للعرب !! الذى يصطدم مع حليفته اسرائيل ويختلف معها . خاصة وان سمعتها قد ساءت كثيرا بعد أن انفضح دورها الرئيسي فى دعم سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية وفى تقديم كل ما يحتاجونه من عتاد عسكرى ومعونات مالية لتكريس احتلالهم للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وحاولت أوساط عربية رجعية ومحافظة وأجهزة الاعلام المصرية التأكيد على الخلاف الاسرائيلى الامريكى وعلى موقف الولايات المتحدة « المؤيد » لحقوق مصر فى استثمار ثروتها النفطية فى منطقة خليج السويس المصرية .

لكن هذه المحاولات الغربية والعربية الرجعية لن تستطيع التغطية على كونها مظهرا من مظاهر الكذب والنفاق وذلك على ضوء الدعم الامريكى الواسع لسياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وقد اعترفت صحيفة « كريستيان سايانس مونيتور » الامريكية فى مقال لها ، فى الاسبوع الماضى ، حول الخلاف الاسرائيلى الامريكى المزعوم أن سبب الخلاف المذكور لا يكمن أبدا فى الرغبة فى صيانة المصالح المصرية بل فى صيانة المصالح الاحتكارية التى لا ترغب الشركة الامريكية « أموكو » فى فقدانها .

فكما كتبت الصحيفة الامريكية فان الامريكان يشاركون فى أعمال الحفر والتنقيب عن النفط فى منطقة غنية بالبترول بالقرب من الساحل الغربى لخليج السويس . ولهذا فان ممثلى الشركة لم يوافقوا على تلك العراقيل التى يضعها الاسرائيليون أمامهم .

واشارت الصحيفة الى أن خبراء نفط اسرائيليين يحاولون اكتشاف النفط فى منطقة الطور المقابلة تماما للمنطقة التى تقوم « أموكو » بالتنقيب عن النفط فيها ، اى فى المنطقة التى ما برحت اسرائيل تحتلها فى شبه جزيرة سيناء . وبديهى أن اسرائيل تحاول استثمار النفط فى تلك المنطقة لوحدها ولصالحها هى .

وعلى الرغم من ادراك الولايات المتحدة وحكام مصر لهذه الحقيقة فاننا نجد الحكومة الامريكية تملأ فمها ماء وتلتزم الصمت تماما ازاء الاعمال الاسرائيلية المذكورة دون أن تبدى أى اعتراض أو احتجاج على هذه الاعمال التى تجرى فى أراضى مصرية وأن تكن لا تزال محتلة . فليس لاسرائيل أى حق فى استثمار ثروات طبيعية أو بشرية فى مناطق تحتلها بالقوة . ويصف القانون الدولى مثل هذه الاعمال بالقرصنة وانتهاك المواثيق الدولية .

وقد أكد راديو موسكو ، يوم الاحد الماضى فى تعليق له على هذا الموضوع ، « ان الخلاف الامريكى الاسرائيلى ليس سوى هراء فى هراء . وانه محاولة خداع جديدة تمارسها أبواق الدعاية الامريكية التى تستهدف تضليل الشعوب العربية والتخفيف ، ولو بأبسط قدر ممكن، من ذلك الانطباع السيء الذى يتركه الدعم الامريكى الواسع للتوسع الذى يمارسه حكام اسرائيل » .

فالخلاف هو بين مطامع المحتلين فى جنى ثمار الاحتلال وبين مصالح شركة نفط أمريكية احتكارية . وأية تسوية له ستتم على حساب مصالح الشعب المصرى الوطنية .

وأن ما يثير الدهشة أن الاوساط الاسرائيلية الحاكمة (المحتلين) يحاولون تسوية هذا الخلاف مع حلفائهم فى الولايات المتحدة بعيدا عن مصالح الشعب المصرى الحقيقية ، أما حكومة السادات فتواصل « الغط » فى النوم وانتظار الفرج الامريكى ، الذى لن يأتى . ونحن لا نستغرب مثل هذا الموقف من حكومة يرئسها زعيم يضع كل مفاتيح الحل فى أيدى الامبريالية الامريكية . فهل ثمة غرابة بعد كل هذا فى أن تضع حكومته مسؤولية التنقيب عن النفط فى الاراضى المصرية وحماية التنقيب فى أيدى شركة أمريكية احتكارية ! .

ابراهيم مالك

خمسون عاماً على تأسيس الحزب القبرصي الشقيق

تل ابيب — تصادف فى هذه الايام الذكرى السنوية الخمسون لتاسيس حزب الشعب العامل التقدمى فى قبرص (أكل) . وفى هذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية رسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشقيق باسم الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل .

واعربت اللجنة المركزية فى رسالتها عن تقديرها لنضال الحزب الشقيق من أجل اجلاء القوات الاجنبية عن الجزيرة وصيانة سيادتها ووحدتها الاقليمية واستقلالها . وأشادت بالصلة الوثيقة بين الحزبين فى الكفاح ضد العدو الامبريالى المشترك . وأعلنت عن ثقتها بأن نجاح الواحد يشكل نجاحا للآخر . فأزمة قبرص جزء من ازمة الشرق الاوسط العامة . وعليه فالتضامن بين الحزبين عامل هام فى تعزيز النضال لحل هذه الازمة حلا عادلا .

الصوراني مندوب فلسطين فى الجامعة

القاهرة — عينت منظمة التحرير الفلسطينية السيد جمال الصوراني مندوبا دائما لها فى جامعة الدول العربية . وقد اتخذ هذا القرار وفقا لقرار جامعة الدول العربية بمنح منظمة التحرير الفلسطينية العضوية الكاملة فى جامعة الدول العربية .

اجتماع تضامني فى طشقند السوفييتية

طشقند — جرى فى قاعة « المعهد البولتكنيكي » فى طشقند ، عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، يوم الاحد الماضى ، اجتماع شعبي ورسمي كبير للتضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون دفاعا عن استقلال لبنان ووحدة اراضيه .

مقال برافدا عن التهديد المصري لليبيا

ينبغي تقديم المساعدة والتأييد للشعب الليبي

« ان كل هذه الاحداث هى جزء من الخطة العامة لقوى الامبريالية والرجعية الساعية الى توجيه ضربة جديدة للوحدة العربية والى الحيلولة دون تحشد الشعوب العربية ، قواها ومواردها ، لحل المهمة الاساسية : النضال ضد العدوان الاسرائيلى » ..

موسكو — إليكم ، فيمايلى ، نص المقال الهام الذىظهر ، يوم ٢٩ آب الماضى ، فى صحيفة « برافدا » التىتصدرها اللجنة المركزية للحزبالشيوعى السوفييتى ، تحت عنوان : ماذا وراء الحملةالمثارة ضد ليبيا . وقد أثارهذا المقال اهتماما عالميا واسعا :

تردد فى الاونة الاخيرة أنباء تبعث على القلق اكثر فاكثر عن اشتداد حدة توتر الوضع على الحدود الليبية — المصرية . ويصدر القادة المصريون تصريحات مفعمة بالتهديدات ضد الجمهورية العربية الليبية وقادتها .

واعلنت الحكومة المصرية ان السفير الليبى فى القاهرة « شخص غير مرغوب فيه » وأبعدته من البلاد .

والدعاية المصرية بدورها ، الصحافة والاذاعة ، تمطر قراءها ومستمعيها بسيل عارم من الاقوال المعادية لليبيا. وتتلقف كل ذلك وكالات الاعلام الغربية وتنشره فى كل أرجاء العالم . وتسعى الصحافة الغربية الرجعية الى صب الزيت على النار فتنشر مختلف التلفيقات المتضمنة أخبارا تشوه الوضع الحقيقى للاشياء .

ان تطور الاحداث حول ليبيا يجذب اهتماما شديدا فى العالم أجمع لكونه يمثل تهديدا بنشوب نزاع عسكرى جديد فى منطقة الشرق الاوسط التى تعتبر من أكثر النقاط سخونة فى الكرة الارضية . ومن الطبيعى ان يخفى نشوب نزاعات جديدة فى طياته خطرا جديا يهدد المحافظة على السلام فى العالم .

فما الذى فعلته الجمهورية العربية الليبية لكى تثير مثل هذا الانزعاج لدى جارتها مصر ولد القوى الامبريالية والرجعية ؟ فحتى وقت قريب كان قادة مصر يعلنون على رؤوس الاشهاد عن عزمهم على تأسيس اتحاد عربي موحد باندماج مصر مع ليبيا . فما الذى حدث الان ؟ مجمل القضية ان نهج السياسة الخارجية الذى تتبعه الجمهورية العربية الليبية ، وبالدرجة الاولى من قضايا تسوية أزمة الشرق الاوسط ، يتناقض تناقضا مباشرا مع السياسة الحالية للبلدان العربية التى تعمل على تحقيق اتفاقات فردية مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الامريكية .

والمعروف ان ليبيا عملت طيلة الاعوام الاخيرة على فضح المحاولات الرامية الى ان تفرض على الشعوب العربية خططا معينة لتسوية أزمة الشرق الاوسط من شأنها ان تتجاوب مع مصالح الدول الامبريالية والمعتدين الصهاينة . وقد تأكد هذا الخط السياسى للقيادة الليبية خلال الاحداث الاخيرة فى لبنان . وتبذل أوساط الرأى العام الليبى والقادة الليبيون الكثير من أجل محاولة اطفاء اللهيب المستعرلحرب اقتتال الاخوة بين العرب فوق الارض اللبنانية .

وفى هذا بالذات يكمن سبب محاولات تكوين جبهة موحدة من القوى الرجعية فى العالم العربى ضد ليبيا . ويجرى كل ذلك فى ظروف ازدياد التوتر فى الشرق الاوسط بسبب الازمة اللبنانية حيث تحاول الرجعية ، بدعم وتحريض من قوى الامبريالية والصهيونية ، القضاء على فصيلة طليعية لحركة التحرر الوطنى العربية متمثلة بحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية .

ويبرز لوحده الاستنتاج التالى : ان كل هذه الاحداث هى جزء من الخطة العامة لقوى الامبريالية والرجعية الساعية الى توجيه ضربة جديدة للوحدة العربية والى الحيلولة دون أن تحشد الشعوب العربية ، قواها ومواردها ، لحل المهمة الاساسية : النضال ضد العدوان الاسرائيلى .

ان تطور الاحداث حول ليبيا لا بد وان يثير القلق لدى من يعمل فى سبيل تسوية الوضع فى الشرق الاوسط وتعزيز الصداقة والوحدة بين البلدان العربية .

وينبغى على القوى التقدمية فى البلدان العربية وخارجها ان تقدم المساعدات اللازمة والتأييد الى الشعب الليبى من أجل عدم اتاحة الفرصة لقوى الامبريالية لالحاق اساءة جديدة بقضية الوحدة العربية وتحقيق خططها العدوانية المتعارضة مع مصالح الشعوب العربية وآمالها ومطامحها فى الحرية والاستقلال والتقدم .

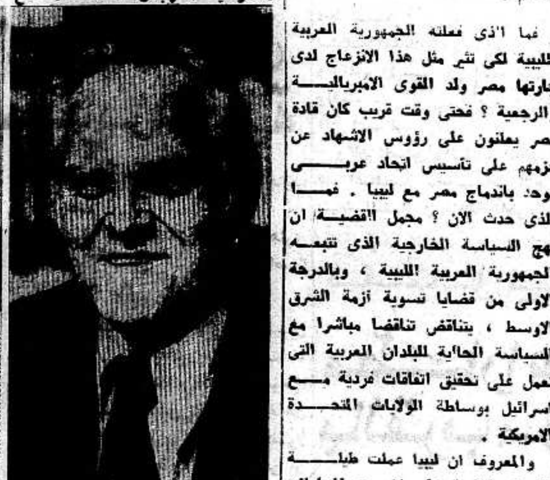
الحزب الشيوعى الامريكى يخوض معركة انتخابات الرياسة

نيويورك — رشح الحزب الشيوعى الامريكى سكرتيره العام ، الرفيق غاس هول ، لمنصب رياسة الجمهورية والرفيق جارفيس تينر لمنصب نائب الرئيس فى الانتخابات التى ستجرى فى نوفمبر القادم .

ويخوض الحزب الشقيق معركة الانتخابات الامريكية على أساس برنامج جبهة شعبية لتحقيق الاهداف التالية :

١— تخفيض الميزانية الحربية بنسبة ٨٠٪ وانفاق المبالغ المتوفرة على شن حرب ضد الفقر والبؤس . ٢— جعل ساعات العمل الاسبوعية ٣٠ ساعة والغاء الضرائب عن العائلات التى لا يتجاوز دخلها ٢٥ ألف دولار سنويا . ٣— الغاء كل السياسات العدوانية بما فيها تدخل المخابرات و « البنتاغون » فى سياسات البلدان الاخرى . وتطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية . وجعل العلاقات مع كوبا طبيعية . وتطبيق اتفاقيات باريس بشان الفيتنام خصوصا فيما يتعلق بدفع تعويضات أمريكية عن الاضرار التى سببها العدوان الامريكى وذلك لاعادة اعمار الفيتنام . ٤— استقلال بورتوريكو . ٥— تحريم العنصرية التى سممت حياة المجتمع الامريكى . ٦— ضمان مستقبل آمن للشباب الامريكى . ٧— وضع حد للتميز بين الرجل والمراة وتحقيق المساواة بينهما فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . ٨— تأمين ضمان اجتماعي عادل . ٩— جعل العناية بصحة المواطنين قضية من الدرجة الاولى . ١٠ — الغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية وللحرية .

ويدعو الحزب الشقيق الى اقامة جبهة شعبية معادية للاحتكارات تضم العمال والمزارعين الصغار وصغار الكسبة والمهنيين والمثقفين ، هذه الجبهة التى يمكن ان تحول الولايات المتحدة الى طريق السلام والتقدم .



غاس هول — جارفيس تينر

٣٥ عاماً على تاسيس الحزب الايراني الشقيق

تل أبيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحية الى اللجنة المركزية لحزب « توده » ، الذى هو الحزب الشيوعى فى ايران ، تحيى من خلالها الشيوعيين الايرانيين والشعب العامل فى ايران لمناسبة مرور ٣٥ عاما على تاسيس حزب « توده » الشقيق .

وقدرت اللجنة المركزية لحزبنا نضال الشيوعيين الايرانيين ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر الوطنى لجميع شعوب الشرق الاوسط.

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع سياسي

يعقد فى قرية نحف ، يوم السبت ١٨\٩\١٩٧٦ ، الساعة ٤ بعد الظهر ، فى بيت سعد حمادة ، ويتكلم فيه :
الرفيق **محمود ابو شنب** ، والرفيق **محمد عبد الغني**
— الدعوة عامة —

نادي بيت الصداقة — الناصرة

برامج

يوم الاثنين ٢٠\٩\٧٦
ثورة الزنج يقدمها الاستاذ **الياس نصر الله**

يوم الاربعاء ٢٢\٩\٧٦
الماركسية والقضية القومية يقدمها **ابراهيم مالك**

يوم الخميس ٢٣\٩\٧٦
أمسية عزف وغناء
تقدمها الفرقة الغربية — **الزيتونة الخضراء** — (الرامة) فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء فى القاعة الصغرى

نادى بيت الصداقة — الناصرة

تقدم « **كونسرت ثلاثي** » : بيانو ، كمان ، صوت
الحان : **غاوي مشيل غاوي**
عزف : **ابراهيم ديرملكونيان . ناديا توما**
صوت : **منصور اشقر**
ايام : الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩\٩\١٩٧٦
فى تمام الساعة الثامنة مساء ، فى القاعة الصغرى .

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل فرع حيفا

تستضيف :
* المربية **تسبوره شرونى** — عضو مركز نقابة المعلمين مع بدء السنة الدراسية الجديدة .
* الدكتور **عيسى نقولا** — مستشفى روتشيلد .
* **يوخفد غونين** — قسم الاشعة فى مستشفى رمبام أزمة الخدمات الصحية .

وذلك يوم الثلاثاء ٢١—٩—٧٦ الساعة الثامنة مساء فى نادى الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .
ترئس الاجتماع : **تسيلا عيرم** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

يدعو الرفاق اعضاء اللجان المحلية وسكرتارية الفروع لحضور **الاجتماع المنطقي** الذي سيعقد يوم السبت غدا (١٨—٩—٧٦) الساعة التاسعة صباحا ، فى نادي الشبيبة الشيوعية فى الناصرة على اسم « فؤاد خوري » .
الموضوع : **الماركسية — اللينينية والقضية القومية**
المحاضر : الرفيق **ابراهيم مالك** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرابة

يدعو الرفاق اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء لحضور المحاضرة عن **تاريخ حركة النقابات الفلسطينية**
وذلك يوم السبت (غدا) ١٨—٩—٧٦ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، فى نادي الحزب فى عرابة . المحاضر : الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي للحزب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ابو سنان

أيها الشباب العامل والمتعلم
لمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لمنطقتنا ندعوكم لحضور امسية مع الشاعر **نايف سليم** ، وذلك يوم الاحد ١٩—٩—٧٦ الساعة السابعة مساء فى النادي .
الدعوة عامة — **اللجنة المحلية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المكر

يعقد يوم الثلاثاء الموافق ٢١—٩ الساعة السابعة مساء فى النادي محاضرة عن « **الاوضاع السياسية فى منطقة الشرق الاوسط** » يقدمها الرفيق **احمد سعد** .

لتسقط الفاشية العنصرية
ليطلق سراح لويس كارفلان ورفاقه الوطنيين

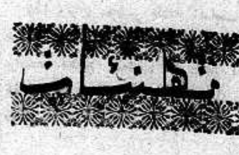
* **كفر ياسيف** — اجتماع تضامني مع شعب تشيلي وقواه التقدمية ، يوم الثلاثاء ٢١—٩ فى نادي السلام ، الساعة ٦ مساء . يشترك فيه احد منفيي تشيلي . ويعرض فيه فيلم وثائقي عن تشيلي .
* **فى البعنة** — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية قطاع الشاغور ، اجتماع تضامني مع شعب تشيلي ، فى نادي حسن بكري فى البعنة ، يوم الخميس ٢٣—٩ ، الساعة ٧ مساء . يتكلم فيه **احمد ابو شنب** .

- **لتلغ وزارة المعارف الزيادة فى رسوم التعليم**
- **ولتزد من ميزانيات المدارس العربية**

هلموا الى
الاجتماع الشعبى

الذي سنعقده **احتجاجا على الارتفاع الجنوني فى اجور التعليم** . وذلك فى الساعة الرابعة والنصف (٤،٣٠) من بعد ظهر السبت (غدا) ١٨—٩—٧٦ ، فى قاعة سينما الناصرة بالناصرة .
يتكلم فى الاجتماع : عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة
توفيق زياد
وممثلون عن :
* **اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب**
* **الطلاب الجامعيين**
* **لجان اولياء أمور الطلاب**
* **قائمة «ش» فى نقابة المعلمين — فرع الناصرة .**

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل
— الدعوة عامة —



تهانينا الحارة الى :

* أحمد عياد وزوجته بالمولود الجديد **نهوند** .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* مسعود محاميد وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية زلفة

* جريس مشيل سلمان وعروسه **بالزواج** .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عبلين

* عبد الجبار أحمد مصرى وزوجته بالمولود الجديد **رضا**

* عبد الفتاح عبد القادر محمود وزوجته بالمولود البكر **علاء**
أعضاء خلية الحزب الشيوعى فى الحى الشرقى — الطيبة

* عبد الفتاح عبد المنان تلى وزوجته بالمولودة الجديدة **لينا**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

ابن النقب يناشد شعبه
بالاتحاد وحده يمكن أن نسترد حقوقنا

• بقلم: شحدة عطية •

بقدر ما تقوم السلطة من هجمة مهووسة على شعبنا العربى فى اسرائيل ومن محاولات لسلخه عن أرضه وسلب حقه وامتهان كرامته على كافة أجزائه من جليله حتى نقبه نرى أن وعى وصمود شعبنا يزدادان باطراد لصد هذه الحملة المهووسة وللدفاع عن كيانه حتى بدمه متحديا الهراوات والمجنزرات صائحا : « اننا شعب ولنا حق ولحقنا ثمن ندفعه عند الحاجة » .

والموضوع الذى أرغب فى التوقف عنده هو أراضى عرب النقب التى صودرت والبقية الباقية التى تعمل السلطة على مصادرتها والنضال الذى يتوجب علينا أن نسلكه بوعى ومسؤولية !

قبل أشهر وعلى وجه التحديد بتاريخ ٢٧—٣—١٩٧٦ ، أى ثلاثة أيام قبل يوم الارض ، بينما كان رفاقنا يستعدون ويعدون ليوم الارض لابراز رفض جمهورنا العربى فى النقب لسياسة سلب الاراضى عقدت مجموعة من شباب عرب النقب اجتماعا أطلقت عليه اسم : « الاجتماع القطرى لبدو اسرائيل » برز بينهم السيد نورى العقبى . وكان بين المدعوين عضو الكنيست مايير بعيل والمحامى مئير لام وكلاهما من « موكيد » بينما لم تدع كافة الجماهير العربية فى النقب كما لم يدع أيضا رفاق حزبنا الشيوعى. ولكنهم على الرغم من ذلك شاركوا فى الاجتماع ووزعوا منشورات « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى » بخصوص يوم الارض . وعلى الرغم من أن منظمى الاجتماع لم يسمحوا لرفاقنا بالكلام فانهم اكتفوا بتوزيع المنشورات كى ينتهى الاجتماع بشكل ناجع ولا تتفرق جماهيرنا التى نسعى الى توحيدها .

وقد برزت فى الاجتماع الروح الانعزالية وكأن النضال نضال «بدو» لاجل أراضيهم ولا علاقة لهذا النضال مع يوم الارض . ومع هذا استمرت اللقاءات العامة بالنسبة للدفاع عن أراضينا بحضور الشيوخ فى النقب ومعظم أوساط جماهيرنا العربية وبينهم عضو الكنيست حماد أبو ربيعة .

الى هنا يبدو وكأن كل شيء يسير بشكل حسن الا أن فرقة أرادت أن تحصر النضال بأيديها لم ترض بأن نعمل سوية ونناضل ونناقش الامور ونعمل بشكل موحد .

قبل عدة أسابيع تم تشكيل لجنة لمقابلة رئيس الحكومة . وقبل اللقاء المزمع عقده أبرقت مجموعة من الشيوخ بأن هذه اللجنة لا تمثلهم ولا تمثل جميع أوساط شعبنا ولم تكتف بذلك بل أسرعت فى الدعوة الى عقد اجتماع لتركيب « لجنة دفاع » ثانية. ولولا القوى الواعية التى منعت اقامة لجنة اخرى لوصلنا الى وضع مؤسف لان هذا الامر هو ما تتمناه السلطة ولاننا بتفرقنا نخدم هذه السلطة .

ولكى نكون مخلصين تجاه قضيتنا علينا أن نظهر للقارىء ولانفسنا من يقف وراء هذه المؤامرات الانعزالية والتخريبية على نضالنا .

ان الجماهير العربية الواعية تدعو الى ان يكون النضال من أجل استرداد حقنا على اراضينا واجبا يشمل كل طبقات شعبنا وتياراته السياسية .

ولكن يعارض ذلك الطائفتان اللتان تتصارعان على تزعم النضال فهما كانتا ولا تزالان حزبتين منذ عام١٩٧٣ عندما جرت الانتخابات للكنيست . فى ذلك الوقت شكلت قائمتان «عربيتان» احداهما « ليكودية » والاخرى « معراخية » ولا يزال الخلاف بينهما قائم . والسؤال : هل الخلاف بينهما على حقنا فى امتلاك أراضينا واذا لم يكن كذلك فما معالم الخلاف ؟

الشيوعيون وكل العقلاء يدعون الى عدم عقد الاجتماعات الانفصالية والانعزالية التى لا فائدة ترجى منها لشعبنا ولا تستفيد منها سوى السلطة.

السلطة تريد زرع الخلاف بيننا وقلعنا من جذورنا

انها ورجالاتها من مسؤولين ومستشارين وغيرهم ينوون مصادرة أكثر ما يمكن من أرض لذلك يريدون ابقاء أكثر ما يمكن من خلاف بيننا .

ان ما يجب فعله الان هو النضال من أجل الاتحاد فان لم ترضنا الاجنة الحالية علينا المطالبة بتغييرها أو تصحيحها وبامكاننا فعل ذلك ان اتحدنا لا باقامة لجنة ثانية أو ثالثة ..

ليس بالاجتماعات الانعزالية يمكننا النجاح ، بل النجاح يكمن فى العمل الدائم الموحد والمثمر ..

منح كاسترو وسام اكتوبر

موسكو — احتفل شعب كوبا ، فى نهاية آب الماضى ، ببلوغ رئيسهم وقائدهم المحبوب ، الرفيق الدكتور فيدل كاسترو ، الخمسين من عمره . وفى هذه المناسبة أصدرت رياسة مجلس السوفييت الاعلى مرسوما بمنح وسام ثورة اكتوبر للرفيق فيدل كاسترو — الامين الاول للحزب الشيوعى الكوبى ورئيس الحكومة الكوبية .

بيان لجنة السلام العادل :

وثيقة كينغ وأعماله ضرر خطير على اسرائيل !

تل أبيب — أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية البيان التالى :

يا مواطنى اسرائيل !

لقد فزع الجمهور عندما اطلع على مضمون « وثيقة كينغ » التى نشرتها صحيفة « عل همشمار » .

تتحدث هذه الوثيقة عن ضرورة تقايص المواطنين العرب ، ووقف المنح المعطاة للعائلات العربية كثيرة الاولاد، وتشجيع هجرة المثقفين العرب عن وطنهم ، وغيرها من الاقتراحات العنصرية ضد العرب .

ويظهر فى الوثيقة أيضا ، نداء الى الحكومة من أجل تحديد الحريات الدمقراطية وتشديد التوجه بقسوة نحو الجماهير العربية وأنصار السلام وأخوة الشعوب فى اسرائيل .

انها لحقيقة مزعزعة ، ان يوجد موظف حكومى كبير فى دولة يهودية ، يتجرأ على اقتراح مشاريع عنصرية كهذه ، لا بل ويحظى بتشجيع أوساط فى الحكم وقادة رجعيين .

ومن جهة اخرى ، هناك أمر مشجع وهو وجود أوساط وشخصيات ذوى آراء سياسية مختلفة ، وبينهم وزراء ، يطالبون بتنحية كينغ عن منصبه ورفض وثيقته العنصرية .

وقد طالب منذ فترة رؤساء المجالس المحلية العربية بتنحية كينغ وذلك بسبب استغلاله منصبه لتنفيذ السياسة التى أوصى بها فى وثيقته .

ان كينغ استغل منصبه بشكل سيء ، فقد احتقر الجماهير العربية وعاملها بتمييز ، وتوجه الى ممثليها المنتخبين بفظاظة وترفع .

ان وثيقة كينغ المبنية على أساس التميز والعنصرية ، تؤدى الى زيادة التوتر والعداء بين اليهود والعرب ، لذا فانها تضر بالمصالح الوطنية لدولة اسرائيل .

ان مصلحة اسرائيل الوطنية هى فى تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . وبامكان الجماهير العربية فى اسرائيل أن تقوم بدور هام فى تحقيق السلام . ان المساواة فى الحقوق القومية والمدنية للعرب فى اسرائيل ستزيد من علاقات الاخوة والصداقة وتقرب السلام المنشود .

ان كل من يفضل السلام على الحرب مدعو لرفع صوته والمطالبة بحزم — لينح كينغ فورا من منصبه كحاكم اللواء الشمالى ! لتعلن الحكومة على الملأ رفضها « لوثيقة كينغ » !

١٢—٩—١٩٧٥

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل أبيب ، شارع بينسكر ٤
ص.ب ٤٩٦٤ — تلفون ٢٩٧٦٥٤



للادب والثقافة والفنون



المسواك

لعهد مضى وقع في متناول يدي كتاب « ذخيرة العطار » لمؤلف معاصر غاب عن ذهني اسمه ، واتذكر أنه كان رسالته للماجستير في احدى الجامعات .

واختار المؤلف العديد من الوصفات التي نسميها « الطب العربي » وكان يستعملها القدامى في معالجة بعض الامراض والعوارض ، معتمدين على وصفات توارثوها منذ اقدم الازمان معتمدين على كتب عربية في الطب لابن سيناء وابن بختيشوع وثابت بن قرة وما ترجمه العرب لجالينوس وغيره ، أو تعودوه دون أن يسجلوه فاخذه الابناء عن الاباء عن الاجداد .

والرائع في كتاب « ذخيرة العطار » ان مؤلفه عمد الى الاسلوب الاكاديمي والعلمي في بحثه ، ليحلل لنا الاعشاب والعقاقير التي يستعملها « الطب الشعبي » وليبين لنا العناصر التي تتركب منها ، وما يقابلها في الادوية والعقاقير العصرية التي تستحضر وفق نظريات الكيمياء والطب.

وينبهر مطالع الكتاب أمام تلك الحقائق التي يعرضها كتاب « ذخيرة العطار » ، وتنتعش نفسه عندما يعرف أن أجداده العرب قدموا للانسانية ، أو لعلهم كانوا من السابقين ممن قدموا للانسانية معالجات لامراض وعوارض كانت شائعة .

ولعل البعض يذكرون مؤتمر الاستشراق الذي عقد في الاتحاد السوفييتي قبل أعوام واشترك فيه مستشرقون من مختلف انحاء العالم ، وكان بينهم مستشرقون من الولايات المتحدة .

وعندما تجول أعضاء المؤتمر في الاتحاد السوفييتي ليطلعوا على محافظة الاتحاد السوفييتي على التراث الانساني ، ومنه العربي والشرقي ، وصلوا الى معهد للطب في اوزبكستان ووجدوا جناحا خاصا بالشيخ الرئيس ابن سيناء فيه مخطوطاته ومؤلفاته ووجدوا هيئة مكبة على ترجمة كتابه « القانون والطب » الى الاوزبكية والروسية .. واستخف أحد الامريكيين ... قائلا : علام تهتمون بابن سيناء في مؤلفاته .. فقد اكل الدهر عليها وشرب والطب اليوم متطور أيما تطور..

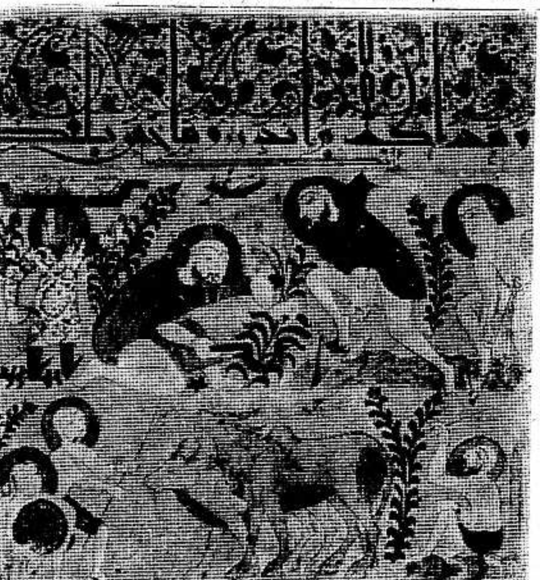
وهنا قاطعه الاستاذ الطبيب الروسي قائلا : عرض على مريض مصاب بمرض لم أفهم كنهه ، وراجعت معظم المؤلفات الطبية في شتى أنواع الامراض . فلم اعثر على ما يجعلني أهتدي الى علاج لهذا المريض الذي أعياني مرضه . وفي ليلة من الليالي كنت اراجع فيها ما تجمع لدي من فصول من كتاب ابن سيناء التي ترجمت ، واتوقف أمام فصل شد انتباهي أنه يتحدث عن مريض عالجه ابن سيناء . وكانت اعراض المرض تشبه شبها كبيرا اعراض المريض الذي أعيتني معالجته .. وقرأت العلاج الذي وصفه ابن سيناء فاذا به من المنطق ما أقنعني . واستعملت طريقة ابن سيناء وكتب لمريضي الشفاء بفضل ابن سيناء .

ومن الاشياء التي استعملها العرب، حتى في الجزيرة العربية وقبل الاسلام، المسواك أو السواك . وهي كانت تستعمل لتنظيف الاسنان وتتخذ من شجر الاراك .. الذي كثر ذكره في الادب العربي وهو شجر ذو شوك . طويل الساق كثير الورق والاغصان . وكان الحجيج العائدون يحضرون منه الكثير ليهدوه الى الاصدقاء الذين أرادوا التبرك من أرض الرسول .

ومن المشهور عن الرسول قوله : « السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب » .

وبعد قرون طويلة يكتشف العلماء في اوروبا اليوم السواك ، الذي اكتشفه العرب في عهود ما قبل الاسلام ، ويسمونه « سلفادورا برزيكا » . وبعد أبحاث طويلة وتحليل ظهر أن في الاراك مواد تقتل الجراثيم التي تسبب التهاب اللثة وتسوس الاسنان . وبدأت شركة سويسرية في بازل في انتاج معجون يتكون من خلاصة الاراك أو المسواك اختير له اسم « كوالي سواك » .

ويعود الفضل في ذلك الى طبيب عربي يدرس طب الاسنان في جامعات سويسرا هو الدكتور صبري نصيف ، الذي يعتبر أحد كبار المختصين في طب الاسنان في سويسرا .



صورة من كتاب « الترياق » المخطوط المحفوظ في المكتبة الوطنية في باريس . وتبدو في الصورة نقوش وكتابة عربية يتضح في احدها إسم اندروماخوس .

ويعود هذا المخطوط الى القرن الثاني عشر . واندروماخوس هذا كان صيدلانيا يعمل في تحضير العلاجات من الاعشاب . وكان يعنى بزراعتها . والصورة هنا تظهر الفلاحين يعنون بالاعشاب . وفي الجانب العلوي الايسر يظهر رجل حاملا طبقا وجرة . ويقول مترجم الكتاب ان خادم اندروماخوس أحضر لسيده طعامه ليأكله وهو يراقب الفلاحين . وجرة ماء .. ووجد فيها أفعى جسدها متعفن متآكل . قال اندروماخوس ان السائل المتكون خير علاج للجذام .

قانون لحماية الكاتب العربي تضعه جامعة الدول العربية

انتهت جامعة الدول العربية من وضع قانون لحماية حق المؤلف العربي. والمعروف أن هنالك اتفاقية عالمية معروفة باسم اتفاقية (برن) لحماية حقوق المؤلفين . ولكن الدول العربية لم تكن تعترف بأية اتفاقية تحمي الملكية الادبية .

وتم وضع هذا القانون بعد توصية وزراء الاعلام العرب باعداد قانون يحمي الانتاج الادبي من سطو الناشرين .. وطلب الى الدول العربية تطبيق القانون في دولها . وستشرف مكاتب الجامعة على تنفيذه .

ذكرياتي في عهدين

صدر عن دار المعارف في مصر كتاب بهذا الاسم بقلم صلاح الشاهد الرجل الذي كان الى جوار القمة السياسية في مصر لاكثر من ثلاثين عاما .

ويتكلم الكتاب بموضوعية عن حقبة من تاريخ مصر والعالم العربي ، تضم اواخر العهد الملكي والعهد الناصري .

اسطوانة قديمة

عندما اقدم المخرج المصري « منير التوني » على اخراج حلقات عن الشيخ سلامة حجازي زار منزل الشيخ سلامة الذي كان من اساطين الغناء العربي ، وعثر بين مخلفاته على اسطوانة من الشمع تعتبر الوحيدة من نوعها في العالم وعليها اغنيتان بصوت سلامة حجازي .



عبد اللطيف عقل شاعر اكن له احتراما خاصا . فهو شاعر ينشد وسط المعمعة اذا صح التعبير القديم . وكنت ولا أزال ، آمل أن يكون معلما ليس في المهنة فحسب ، بل في مجال الشعر . لذلك تلقيت ديوانه الاخير « الاطفال يطاردون الجراد » وفي روعي أني متمتع لا محالة بطلاوة الجديد المرتقبة . وقرأته .. وأعدت قراءته . فتذكرت ذات ليلة وعدتنا بها محطة عمان بحفلة غناء بعد هزيمة العدوان الثلاثي على مصر ، يحييها رهط من أشهر فناني العرب . وسهرنا . وغامرنا بخسارة يوم عمل . وتوالى المطربون الكبار . ولكنهم لم يأتوا بجديد . اسمعونا الاغاني المألوفة العادية وكانت الاغنية الجديدة الوحيدة لمحمد عبد المطلب بعنوان « حبيتك ، وبحبك ، وححبك على طول » ! لم ارافق الحفلة حتى النهاية . ولكن الذين أبوا الا توقع قنبلة الحفلة وسهروا ، قالوا ان منظمي الحفلة لم يفعلوا ما فعله صاحب عرس قانا الجليل من تقديم الخمر الجيدة في النهاية .

ولكن عبد اللطيف قدم لنا بعض الخمر الجيدة على كل حال ، أو كاسين منها اذا جاز لنا تشبيه القصيدة بكأس خمر . والقصيدتان اللتان اعنيهما هما الاولى التي جعل عنوانها عنوان الديوان واخرى بعنوان « قصيدة مباشرة جدا » . في هاتين القصيدتين ، رغم التعابير الغائمة التي يولع باستعمالها عبد اللطيف كسائر شعراء المدرسة الحديثة ، تجد صورة واضحة ، وتعرف ما يريد الشاعر وما يريد لك أن تعرف بدون لبس وعناء . يتحدث في الاولى عن الاطفال والتلاميذ الذين يحملون الشمس في حقائبهم ، ويعبئونها بالدفاتر والحجارة ليقاوموا الجراد المسلح . فيقنعك بأن شعبا لا يختبىء أطفاله بفساتين امهاتهم بل يخرجون الى الشوارع ليرشقوا جنود المحتل بالحجارة لشعب لن تلين له قناة ولن يستكين للضيم . أما في القصيدة الثانية فيصور للقارىء العناصر المنحلة المتلبسة بمسوح الوطنية والتي لا تزيد بضاعتها عن تصريحات رنانة وشعارات جوفاء وشرب انخاب سادات العروبة وقرارات « ثورجية » للتصدير . ويريقون الخمر في حين يريق الثوار دماءهم في شتى ساحات الكفاح . ومع أنه استعمل ضمير المتكلم (بالجمع) فواضح أنه ليس منهم وانما أعطى القصيدة بذلك لهجة المعترف وأكسبها صدقا وواقعية .

وفيما يلي القسم الاخير منها ، بعد أن يصف حفلة انس وسمر وسكر ومجون تختلط فيها النكات « بالضحك بلا داع » ويخوض الندامى في شتى أبواب القيل والقال :

« وتجرأنا على النسوة غازلنا الجميلات
وزدناهن حسنا ودلالا
— قعدة الرجل على الرجل — مع الويسكي
تحيل الحجر الجامد زهرا وظلالا
وتحدثنا عن العنف ، رفضناه
والاستيطان والسلم
توقعنا القتالا .
وتحدثنا عن الاشهر : ايلول
حزيران وتشرين
أحاديثا طوالا
بعضنا من كثرة الشرب استفاق .
ومضى يلعن بيروت وما فيها
ومن فيها ويستثني من اللعنة
ثوار العراق .
ثم لم ننس الجواسيس وتجار الاراضي .
واحتمينا بهزيم الرعد والرعد قصيدة .
لملمت أبياتها من ساحة السكر
البعيدة .
وأفاق الصبح آه عندما الصبح
استفاق .
وتزاحمنا على الباب نساء ورجالا .
واتكينا بعضنا ما فوق بعض
في تعب .
نلعن الدنيا وفعل الخمر
نستغرب أعمال السياسيين
نستحضر أمجاد العرب .
وكتبنا — من على الواقف —
ما كنا بحثناه بيانا في قرارات
عديدة .
وادنا في القرارات احتلال الارض
بالقوة والقهر
اشدنا بالحكومات الرشيدة .
واتفقنا :
أولا ، الخمر لا يعلى عليه
ثانيا ، بيروت أحزان ونسوان
ومال .
ثالثا ، يسقط جند الاحتلال .
وسقطنا ..
— انها الخمر التي تبعد
قرص الشمس
عن خط الزوال —
رابعا ، يجتمع الاخوة في شهر
الكرامات
وفي يوم المحال .
خامسا ، قد تمت الجلسة في
سرية يفرضها
الوضع شديدة .
نحن لما نتفق
كيف نساوي قامة الشعب
المديدة ؟

أما وجه الغرابة في القصيدة فهو عنوانها — « قصيدة مباشرة جدا » . وكأني بالشاعر يريد بذلك الاعتذار عن اضطراره الى نظم قصيدة لا تليق بالمقام ؟! وهذا يذكرنا باعتذار زوجة مضيف حللنا ضيوفا عليه في ضحى أحد الايام وكانت الزوجة قد سبق وأعدت طعام الغداء فطبخت «مجدرة». وراحت تعتذر لان ضيق الوقت لم يكن يسمح بتحضير طعام « أكثر لياقة بالمقام » دون أن تعرف ان المجدرة بالنسبة لنا لم يكن « يعلى عليها » .

ولكن مضيفتنا كانت تود لو قدمت لنا لحما بدلا من المجدرة . فهل كان عبد اللطيف سيقدم لنا أفضل من « قصيدة مباشرة جدا » (لاحظوا شدة الاعتذار بكلمة « جدا ») ؟

الواقع ان سائر قصائد الديوان لم ترق الى مستوى القصيدتين المذكورتين مبنى وقوة . وظلت من نفس البضاعة المتداولة في سوق الشعر في هذه الايام ، والتي لم يبق شاعر لم يتداولها ، بشكل أو آخر ، باستثناء قلة منها الشعراء توفيق زياد وسالم جبران ونايف سليم . والنهج الشائع في الشعر الحديث اليوم لا يعنى كثيرا بالفكرة المنطقية ويعتمد على التصاوير والزخارف اللفظية ويتجاوز الضوابط والاصول القديمة ويطلق الحرية « للرسم بالكلمات » على طريقة الرسم التجريدي ، حتى لتضيع قواعد المقارنة ، فلا نعود نستطيع تمييز قصيدة من أخرى أو تفضيل قصيدة على غيرها. ولعله من المفيد ان نعود الى ذكر القصيدة « الخنفشارية » التي نظمها عدد من شعرائنا متعمدين أن تكون أبعد ما يكون عن المنطق وأقرب ما يكون الى الزخرف . وأخذ كل واحد ، بالدور ، ينظم بيتا غير مرتبط بما قبله أو بعده . وأرسلوا القصيدة الى صحيفة « الانباء » فظفرت من أحد النقاد بتقريظ ما عليه من مزيد .

ولست هنا في صدد انتقاد شاعرنا عبد اللطيف . ولكني أطمع في أن يحارب هو أيضا هذه الطريقة الغيبية في النظم . لان له مكانته بين شعرائنا وله معجبون يتأثرون به .

ولننظر الآن معا بلمحة عابرة الى الظروف التي أدت الى ميلاد هذا الاسلوب الجديد وانتشاره بهذه السرعة ، وما هو الايجابي والسلبي فيه .

في خضم المعركة التي شنت ضد نظرية « الفن للفن » ، وفي سبيل اكساب نظرية « التزام الادب » الشرعية ، كان جل الاهتمام موجها الى المضمون . ولكن المعركة نفسها اقتضت شحذ السلاح ، أي الاسلوب ، وتطويره . وأخذ الادب ، وخصوصا الشعر ، يتحرر من « النقاب » وقيود الماضي المتكلسة ، ويحطمها ، ويتخذ لنفسه « أزياء » جديدة تلائم العصر . وفي غمار الثورة على قيود الماضي « راح الصالح في عزا الطالح » في كثير من الاحيان . وكما جلبت الثورة على النقاب « الميني جيب » في حياة جيل واحد ، كذلك تحرر الشعراء من معظم قيود الشعر القديم حتى ان بعضهم تخلى عن الوزن والقافية .

ولكن الذي انا بصدده ليس التسهيلات الجديدة التي أباحها الشعراء لانفسهم وانما اثر هذه التسهيلات على المضمون نفسه . فالمضمون والشكل أو رسالة الادب والاسلوب الذي تؤدى به مترابطان عضويا .

وكما حدث في الماضي السحيق حين اخذت الصناعة في الاسلوب تطغى ، في الشعر والنثر على السواء ، نجد اليوم ان الكثيرين ينساقون وراء بهرجة اللفظ والصور . ولا أنكر ان لهذا الاسلوب رشاقته وجانبيته وربما كان ممتعا لدى بعض القراء ، ولكنها متعة تجعل المرء يقارن هذه الاشعار بالاحلام فهي مثلها تحتوي على المنطق والخيال ومثلها تشكو من عدم الترابط والشطحات التي لا معنى لها ، فتقيم الاموات وتميت الاحياء وتجعل الانسان يطير أحيانا وتشل حركته أحيانا أخرى . وفوق هذا وذاك فان طغيان هذا الاسلوب يجعل من معظم مستعمليه متشابهين الى حد غريب . حتى لتعجز ، ليس فقط عن التمييز بين قصيدة وأخرى في الديوان بل بين شاعر وآخر .

ولنعد الى البدهية المسلم بها من التزام الادب ، والتي أوجزها ماركس بشكل عبقري بقوله ان الفكرة متى استحوذت على الجماهير تصبح قوة محركة هائلة . وما دام هدف الادب الاسهام في جعل فكرة معينة تستحوذ على الجماهير لتتحرك في اتجاه معين ، فهو بحاجة الى الوضوح والقوة والصدق والحرارة . وبمعنى آخر ان القصيدة اذا لم تكن واضحة ومفهومة ولم تنفذ الى أعماق المستمع أو القارىء تكون عديمة الجدوى كالطلقة غير الصائبة أو المطر فوق البحر . وهكذا نجد ان شعبنا مع انه من أكثر الشعوب شغفا بالشعر فانه يقابل معظم الدواوين الحديثة بعدم اكتراث أو هزة كتف على الاكثر .

والغريب ان هذا الغموض تسلل الى الاسلوب الجديد تحت باب التجديد . ولقد بلغت الدعوة الى التجديد حد الهوس عند البعض . فراح أحد الشبان يحاول اقناعي بأن عيب أشعار توفيق زياد يكمن في وضوحها . وبذلك فهي ، حسب رأيه ، لا تعطي السامع أو القارىء مادة للتفكير ! وكأنما ينبغي ان تكون القصيدة أحجية كلمات متقاطعة ! ولا حاجة للقول ان كلمة هذا الشاب كانت صدى لفكرة لم يكن هو صاحبها .

وأصحاب نظرية التجديد ، رغم انهم صادرون عن منطلق لا جدال فيه ، الا أن معظمهم ينساقون ويسوقون غيرهم الى مدى بعيد فيتجاوزون الحدود التي يؤدي تعديها الى عكس النتيجة . كما يؤدي التمادي في الكرم الى التبذير والاندفاع في الاقدام الى التهور والاكثار من الاقتصاد الى البخل وهكذا . ثم من قال ان التجديد ينبغي أن يشمل كل النواحي وبشكل عشوائي قائم على الرغبة الذاتية . تصوروا ان نطلب الى معلم مبادىء الحساب التي يكرر الدروس نفسها في كل عام أن يجدد ويخترع مبادىء جديدة ، أو نطلب أكثر مما طلبه الغلام

— البقية على صفحة ٥ —

ندوة في نادي « الاخوة » الثقافي بحيفا

اشترك جمهور من الشباب والمثقفين في الندوة التي عقدها نادي « الاخوة » الثقافي بحيفا واشترك فيها الاستاذ نبيه القاسم مؤلف « واقع الدروز في اسرائيل » والاستاذ سلمان ناطور واضع قصة « أنت القاتل يا شيخ » .

واستعرض الكاتبان موضوع كتابيهما ، مبرزين ما يعتمل في نفوس الدروز من رفض للسياسة المتبعة معهم والتي يزعم اصحابها انها تفضلهم عن اخوانهم العرب ، بينما تساويهم معهم بالاضطهاد وسلب أراضيهم وحرمانهم من كثير من الحقوق .

واشاد الكاتبان بالنشاط المتصاعد بين أبناء الطائفة الدرزية والذي صار يضم مئات واسعة ، لجمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم للمطالبة بحقوقهم ورفع الحيف اللاحق بهم ، والاشتراك في نضال الجماهير العربية العادل .

وتولى عرافة الندوة الدكتور عيسى نقولا فافتتح الندوة مرحبا بالكاتبين ، واضعا بعض النقاط التي طلب من الكاتبين الاجابة عليها . كما اشترك الجمهور بتوجيه بعض الاسئلة والاستيضاحات رد عليها المحاضران .

مركز الاحداث الاورثوذكسي يقدم : « موسم زيتون » تعرض على المسرح في الناصرة

ستعرض على مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة مغناة « موسم زيتون » التي وضعها باللهجة الدارجة الشاعر سميح القاسم ، ونشرتها « الاتحاد » قبل عامين . وستقدم في اربع حفلات في ١٨ و ١٩ ، ٢٥ و ٢٦ من ايلول الحالي .

والمغناة تصور مرحلة في العهد التركي في بلادنا في قرية من قرانا العربية ، وتبرز تضامن الفلاحين واتحاد كلمتهم في الحفاظ على أرضهم والبقاء في وطنهم ، وتعرض صورا حية من حياتهم اليومية بأفراحها وأتراحها ، في لوحات من فولكلورنا .

ويعود الفضل لاخراج هذه المغناة القيمة الى حيز الوجود الى مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة ، وهو الذي عود الجمهور على برامج فنية يقدمها في كل عام .

وتولى الموسيقار ميشيل درملكنيان وضع ألحان المغناة وهو مدرب الفرقة الموسيقية في مركز الاحداث وقائد جوقة المركز .

وستكون « موسم زيتون » باكورة أعمال المخرج الشاب فكتور صالح . أما الدبكات فسيؤديها فريق الدبكة في المركز ويشرف على تدريبه الاستاذ ماهر دياب . وسيؤدي الغناء بلبل الجليل سمير حافظ ، وسيشترك منصور اشقر بفكاهاته المسرحية مع العديد من شبان المركز وشاباته .

ويقول المطلعون أن المغناة ستلاقي نجاحا باهرا ، نظرا لما بذل من جهد على اعدادها . ومن المتوقع أن تتخطى المغناة حدود الناصرة ، ليشهدها أبناء المدن والقرى العربية الاخرى .

صدر : « الجديد »

تقرأ فيه :

رأي الجديد — المحرر

الاقلية القومية العربية في اسرائيل — د. اميل توما

الجرح الثائر لعوني سبيت — نايف سليم

لغة السيف والكلمة — محمد حمزة غنايم

الاميرة والجليل الاخضر (شعر) — فتحي فوراني

انتصار الحياة (شعر) — محمد نجم الناشف

ممر في الغابة (شعر) — يفغيني يفتوشنكو

من الشعر العالمي — من موزمبيق وساحل العاج

ذكرى عمر فاخوري — امين البير حوراني

اصوات خلف جدار الصمت (شعر) — سلمان مصالحه

الشيخ والبحر (شعر) — فاروق مواسي

يبلون بالدم جفنا (شعر) — عبد القادر صالح

البقاع (قصة) — يحيى يخلف

مقاطع عرضية لاذاعات عصرية (شعر) — فاضل علي

عندما تكون مدينة نابلس في الحصار — المحامي وليد فاهوم

الجديد والمهمة الصعبة — الياس عطا الله

بيرم التونسي يتحدث عن سيد درويش

من الصدف التي أعدها سعيدة في حياتي انني ولدت مع الشيخ سيد درويش في حي واحد وفي عام واحد .

لم يرتفع اسم السيد في أول ظهوره أكثر من اسم مطرب عادي من مطربي الاسكندرية ، ولكن الاوساط الفنية هناك وهي مقاهي العميان واندية عشاق السماع لفطت وأكثرت بفن الشيخ سيد . فتلهفت على سماعه ، وحانت الفرصة في عرس اقيم قريبا من منزلنا فذهبت اليه بلا دعوة وكان العرس لعائلة رقيقة الحال . أي من الاعراس التي تنقلب غالبا الى مأتم بما يجري فيها من شغب وهرج . ولكني أبصرت الجمع الكثيف المحتشد للسماع يجلسون في وقار وسكون كأنهم رجل واحد . والسيد في بطانته فوق التخت يتهيأ لالقاء دوره الجديد « ياللي قوامك يعجبني » .

جلست بجانب شيخين من الفقهاء العميان لاستفيد من ملاحظتهما على الغناء . وأمسك الشيخ سيد بالعود — وكان حديث العهد به — وشرع في التقسيم . فسمعت أحد الشيخين يميل على الاخر ويهمس في اذنه همسا خفيفا :

— عنده أوتار ناقصة !

فما راعني الا أن يمد الشيخ سيد يده في الحال الى ملاوي العود ويصلح أوتاره ، والمسافة بيننا وبينه أكثر من عشرة أمتار فهل سمع هذه الملاحظة وهو منهمك في التقسيم ؟

هذه الحكاية اسوقها دليلا على دقة شعور الاستاذ التي ظهرت لي فيه عندما عاشرته . وهي قلما توجد في آدمي .

كانت مقابلتنا الاولى في سنة ١٩١٩ في شارع عماد الدين ، وكانت مقابلة عمل ، لا لهو وسمر ، أوصاني بأزجال رواية شهرزاد ولم يطل مجلسنا في تلك الليلة وكل ما احفظه من الحديث قوله : ابتعد عن القوافي الساكنة ما عدا اللام والميم والنون ، والى الملتقى في الصباح .

وقابلته في الموعد المضروب . فنظر حوله متأففا وقال الاحسن أن نترك صخب القاهرة ونخرج الى حدائق القبة .

وقبل أن نأخذ الترام دخل الى دكان بقال وخرج يحتضن وقرا كبيرا من الخبز والجبن واللحم المحفوظ والسردين والسلطات وصعد الى الترام مكتوف اليدين وقد أبى أن اشاركه في هذه الحمولة رغم الحاحي .

ووقفنا في مؤخرة الترام نتأرجح ونرتج ولا يجد أحدنا ما يقوله ، فأدنى فمه من أذني وقال وهو يبتسم :

— عمر كش قعدت نايم على الارض ثلاث أيام من غير أكل وشرب ؟

فقلت — يمكن حاعملها في يوم !

واستسلم الشيخ سيد للتفكير في سالف أيامه وابتسامته على فمه وكلما تذكر حادثة من حوادث البؤس رواها لي ، حتى وصلنا الى العباسية. وكأنما اختار حديث البؤس دون كل حديث ليهون علي ما كان يحيط بي من المزعجات في ذلك العام . وكان يروي حوادثه باسلوب مضحك وكأنه يود أن تعود تلك الايام .

فمن ذلك :

دعاه اصحاب عرس ليغني وأعطوه جنيها عربونا ، فذهب بدوره الى الالاتية واعطى كلا منهم نصف ريال ليحضروا جميعا في الساعة التاسعة مساء في احدى المقاهي ولكنها دقت الحادية عشر ولم يحضر العواد ولا القانونجي ولا حامل الكمنجة ، وحفيت أقدام المرحوم في البحث عنهم ، ورأى أن يذهب الى حي من أحياء الظلام حيث يندس الالاتية في المقاهي ومنازل الساقطات ، فلم يجد غير قروي ينفخ في ارغول فاقتاده وذهب الى العرس..

— [illegible] ايه يا شيخ سيد المسخرة دي ؟ هو كلام عيال ؟ !

فاجابهم بهدوء — الالاتية اخذوا الفلوس وهربوا ولا لقيتش غير الراجل ده وأديني اهو حافغني بالارغول ، عاجبكم ولا مش عاجبكم ؟ !

— ارغول ؟

وانقسم أهل الفرح الى فريقين الاول يرى تقديم الشيخ سيد الى الكركون وكتابة محضر التبديد ، والثاني رأى أن يصعد الشيخ سيد على التخت بارغوله وقد غلب رأي الفريق الاخير ، وصعد الشيخ سيد يصول ويجول في المواويل البلدي والنافخ يتبعه ويترجم عنه فلم تمض برهة حتى ترامى الخبر في الحي وعاد من المقاهي كل من كان يائسا من حضوره ونزل الكثيرون بملابس نومهم ، وكان من المناظر المستغربة حقا أن تشرق الشمس والشوارع المحيطة بالصيوان تغص بالواقفين من جميع الطبقات .

ويضيف الشيخ سيد الى هذه القصة قوله : « انني عاجز الان عن استعادة النغمات التي اتتني في تلك الليلة السعيدة » .

يوم الذكرى

أنغام وروح متلحنة !

القيت في حفلة الذكرى بالاسكندرية

اتعد يومك واتحسب
فيه القصايد والخطب
يومك مخلد للابد
ربك خالقهم المدد
والناس بتبني مجدها
وانت كنوزك كلها
بينوا المفاخر بالحجر
وضربه منك عالوتر
كنا همل بين الامم
خليتنا ننطق بالنغم
ونقول لهم ببغدده
مايكونش أحسن من كده
آهات كتير سمعتها
آه م الفؤاد طلعتها
الجاحد اللي يجحدك
ليه بس لما يقلدك
شوف محفلك لما انفتح
وكان يدور فيه القدح

من مهرجانات الادب
ترن لك مطنطنة
والناس عيشتها بالمدد
وانت خالقك للبنا
لكن لها ولنسلها
خلفتها لنا ، كلنا
ويزولوا هم والاثر
على الزمان متسلطنة
لوما الهرم والكام صنم
ونقول لهم مين زيننا
في الفن مصر السيدة
أنغام وروح متلحنة
وانت عشقت وقلتها
حسيتها من قلبي انا
معذور اذا كان يحسدك
يقول انا رب الغنا
بمغنتك أصبح فرح
لو كنت يا سيد هنا

بيرم



وثيقة كينغ على أسوار أورشليم

وثيقة كينغ مثل لعنة « لوبراني » ، ومثل الاستيطان هي ليست جديدة . فهي قديمة ، قدم النزاع على أرض فلسطين . من فوجيء بها فذلك لانه يجهل حقيقة الواقع الذي نعيشه .

يا ما وثائق وتقارير مما تقشعر لها الابدان ، لم تنشر ولم نسمع بها . وكم من التقارير السرية والوثائق يعمل بها . وليس هذا هو المجال لنبش التاريخ . يوئيل ماركوس كتب في «هآرتس» أنه بفضل الرقابة العسكرية لم تنشر تقارير كثيرة من هذا النوع الفاسد (١٣–٩–٧٦) .

وثيقة كينغ هي تجسيد لروح الاضطهاد . .

فهي معلقة على أسوارأورشليم واريحا والجدار الطيب ، وحواجز الطرق وجرسية كفر برعم وخرائب اقرث . اننا نجد الوثيقة في الشارع وفي الدوائر الرسمية وبرامج الاحزاب ، ومشاريع التهويد والاستيطان ، وفي المطار وعلى بوابات المقابر .

المدهش حقا ان حاييم هرتسوغ ، ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، سيضطر الى الدفاع عن الوثيقة اذا ما نوقشت في الدورة العتيدة .

حين صرخ الرب : قايين . . قايين ماذا فعلت بأخيك هابيل ، بماذا أجاب ؟ وبماذا يرد هرتسوغ على عنصرية الوثيقة ؟!

واذا سألنا اليوم عن صمت المسؤولين على وثيقة كينغ ، فلا نجد جوابا سوى أن موظفا في درجة حاكم لواء لن يجرأ على ارتكاب مثل هذه الفعلة لولا التشجيع الذي لمسه في سياسة الحكومة .

والامر المذهل أن وزير الداخلية بورغ ، يعلن ، بعد انفضاح أمر « الوثيقة » ، انه راض عن عمل كينغ كمتصرف لواء الشمال . ولا يستبعد أن يفكر وزير الداخلية المتدين، بتعيين كينغ مندوبا ساميا على الجليل وسائر جنوب لبنان أيضا .

ان وثيقة كينغ تفسر . بما لا يقبل الشك والجدل . الهجوم الدموي الذي قامت به قوات الامن على قرانا العربية في «يوم الارض» .

كيف يستطيع رئيس الحكومة اسحاق رابين . في القرن العشرين ، أن يصرف مسألة الوثيقة بهزة كتف ؟

أليس هدم مدرسة عرب منشية الزبدة هو عنوان صارخ لروح الوثيقة التي تسري في عروق الذين أصدروا الاوامر بهدم المدرسة وفي عروق الذين لم يفكروا في معاقبة المسؤولين !

الحكومة بدل أن تبني لنا مدرسة تهدم مدرسة بناها الناس بعرق جبينهم لتعليم أولادهم .

وفي أي بلاد تهدم المدارس في القرن العشرين ،بحجة أن الارض مصادرة ؟

حاكمك ظالمك ! هذه هي الحقيقة .

والسؤال هو هل المطالبة بابعاد كينغ ، بعد ما يعانيه العرب من اضطهاد رسمي ، هو وحده الطلب الذي يضع حدا للسياسة العنصرية .

وماذا بشأن مخطط مصادرة أراضي الجليل وتهويده؟ سؤال نوجهه الى « الايجابيين » من أعوان سلطة الاضطهاد الذين يتآمرون على حقوق شعبهم ؟ وسؤال نوجهه الى الحكومة التي سفكت دماء شعبنا عملا بوثيقة كينغ .

الحقيقة أن أصواتا يهودية شريفة ارتفعت منددة بالوثيقة وبمن وضعها ، ومطالبة بابعاد كينغ . وهذا موقف تقدره الجماهير العربية وتستمد منه التشجيع في النضال ضد سياسة الاضطهاد والعنصرية .

اننا نذكر ان **زئيف مليون** ، مدير مركز السلطات المحلية ، تعرض التقريع في اجتماع لادارة المركز لانهطالب بفصل متصرف لواء الشمال كينغ متهما اياه بالتمييز ضد السلطات المحلية العربية .

ولكن زئيف مليون لم يتراجع معلنا « اذا فتحت جعبتي ، فان ذلك سيهز البلاد » ، « ففي جعبتي الكثير عن متصرف لواء الشمال ومدير وزارة الداخلية نفسها » . . وهدد مليون بأنه ما من أحد سينجح في كم فمه (يديعوت أحرونوت ١–٩–٧٦) .

ورفع الكثيرون أصواتهم مطالبين بابعاد كينغ ، الذي أصبح رمز العنصرية ! أما ((**الايجابيون**)) . من صبيان كينغ العرب ، فلمينبسوا ببنت شفة ! هؤلاء الذين نفذوا مؤامرة كينغ والسلطة ضد وقفة شعبهم المشرفة في يوم الارض ! فليقدم هؤلاء الحساب أمام شعبهم .

ان وثيقة كينغ ستنشر كاملة على الملأ ،وستبقى وصمة عار في جبين جميع العنصريين من أمثال كينغ ، الذي لا يكتفي بالدعوة الى تصفية الجماهير العربية في اسرائيل ، بل ينهج نهج معلميه في العنصرية ليتهم العرب بالقصور العقلي .

كينغ يستطيع ان يحلم بأن يكون فوهررا صغيرا على العرب في الجليل . فعلى قدر العقل تأتي الاحلام ! ولكن لا يحق لكينغ ، مهما يكن مركزه ، ان يتهم العرب بالغباء ، وأن يستخف بقدرتهم العقلية حين يثبت في وثيقته : و«الطبيعة الشرقية السطحية التي لا تعرف العمق ويتغلب فيها الخيال الواسع على العقلانية » عند العربي . هذه ليست فلسفة كينغ وحده بل هي الف وباء نظرة الشارع الى العرب . هي الف وباء العنصرية .

ان تقديرات كينغ عن العقلية العربية ولا يستثنى من ذلك المثقفين العرب ، هي شتيمة عنصرية لكل مواطن عربي في هذه البلاد .

ولا أرغب في أن اتهم كينغ بالغباء . ولكني أعتزم مقاضاته أمام المحكمة اذا استطعت الى ذلك سبيلا . ليس سعيا وراء العدالة ، بل تحديا لذكاء كينغ وحكمته وفلسفته العنصرية . واذا كان كينغ يتحلى بالجرأة ، فليعمل على رفع حصانة الوزارة عن نفسه ، بنفس الشجاعة التي تعكسها وثيقته لنتقاضى أمام محكمة اسرائيلية .

فتعال اذن ، يا أدون كينغ ، لنقف وجها لوجه أمام المحكمة ، لاثبت لك أن وثيقتك مسروقة ، أولا ، وعنصرية ثانيا ، ومعلقة على اسوار أورشليم وباب وزارتك ثالثا ، وان العقلية العربية ، مهما تكن ساذجة ، فهي غير ملوثة وتأبى العنصرية ، رابعا .

او تعال نحتكم أمام الامم المتحدة ؟

واذا كنت لا تخجل بها ، فلماذا لا تقترح ان يحملها السيد علي حيدر ، عضو وفدكم العربي الجديد للامم المتحدة ، لالحاقها بميثاق حقوق الانسان في « العالم الحر » .

إن أفضل رد تستطيع جماهير شعبنا العربي ان

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

أسبوعيات

الرجل الكبير

لفت انتباهي ، في ردود الفعل على « وثيقة كينغ » ، أولئك الذين امتدحوا « شجاعته » وقالوا ما معناه : « انه عبّر عن آرائنا نحن أنفسنا ، آراء لم نكن نجرؤ على الافصاح عنها » . ولذلك صدقت « الاتحاد » ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ١٠ الجاري ، حين شبهت ردود الفعل هذه بالشخص الذي ينظر في المرآة فيرى وجهه الحقيقي .

ان العديد من رجال الرأي اليهود ، ومن بينهم مسؤولون ، قد استبشعوا المصادر العنصرية والمقترحات العنصرية التي صدر عنها واضعو «وثيقة كينغ» واقترحوها نهجا رسميا . ولكن العديد من هؤلاء المستبشعين كان قد سكت عن هذا النهج حين كان المسؤولون الاسرائيليون ، ولا يزالون ، ينفذونه . ولكنهم ينفذونه بالقطاعي وبدون ان يفصحوا ، كما أفصح كينغ ، عن مصادره العنصرية الواضحة .

وان كل ما فعله كينغ هو انه أوصل الممارسة الحكومية الطويلة تجاه عرب اسرائيل الى جذورها العميقة والى نهايتها الحتمية . وحين فعل ذلك كان لا بد وأن يشعر العقلاء في اسرائيل ان الامر مستحيل ، وأنه لا يمكن ، الا للمجانين ، ان يفكروا بامكانية التخلص من وجود الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، الكبيرة والتي تزداد كبرا بحكم الطبيعة .

فان كل « وثيقة كينغ » قائمة على مبدأ واحد هو ان وجود العرب في اسرائيل هو « مصيبة » وأنه ما من طريق للتخلص من هذه « المصيبة » الا بالتخلص من العرب في اسرائيل .

ان كل « النشاطات » ، التي يقوم بها العرب في اسرائيل وتقلق كينغ وأمثاله ويعتبرونها «مؤامرات قومية» ، هي ، في الواقع ، نشاطات انسانية طبيعية جدا يقوم بها أي شعب من الشعوب ما دام هذا الشعب موجودا . وهكذا تصبح « المؤامرات القومية » ، في نظر كينغ وأمثاله، هي مجرد وجود العرب في اسرائيل .

ومن قبل « وثيقة كينغ » عبر عن هذه الافكار « العجيبة » العديد من المسؤولين الاسرائيليين . والمرحوم بركات قال متأسفا ، في سنوات الخمسين : «لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » . وطويل العمر أمنون لين قال متأسفا ، في سنوات السبعين ، انه حتى مجزرة كفر قاسم لم تؤد الى هروب العرب من اسرائيل . وبينهما ، في سنوات الستين ، هتف السيد شمعون بيرس بما معناه : ان بيتا يبنيه عربي على هضاب الجليل يتعارض مع أسس الصهيونية !

كل هذا كنا نعرفه منذ اليوم الاول . لقد عشناه . والحقيقة انني أشرت اليه ، وتهكمت عليه ، في قصة « المتشائل » . وكما يلي :

« قال — أصبح الرجل الكبير يعتقد بأن إفراطك هو تمويه على تفريطك . ويستعيد الرجل الكبير اصلك وفصلك أدلة على انك تتغابى ولكنك لست بغبي . فلماذا لم تعشق سوى يعاد ولم تتزوج سوى باقية ولم تنجب سوى ولاء ؟

« قلت — ألم يسأل الرجل الكبير لماذا لم أولد سوى عربي ولماذا لم أجد وطنا سوى هذه البلاد » ؟ (المتشائل ص ١٦١) .

لقد كتبت قصة « المتشائل » وفي نيتي ان أظهر للرأي العام مدى الجنون والافلاس في تلك السياسة الاسرائيلية الرسمية التي يفكر أصحابها بأنهم يستطيعون التخلص — في اسرائيل — من حتمية التعايش الواقعي والعادل بين اليهود والعرب . ولقد آثرت ، كما أعلم ، ضحكاً كثيراً على هذه السياسة . وأما الذي فعله كينغ فهو انه تحمس لهذه السياسة فأخذ يجذرها ويؤصلها وأخذ يوصلها — بكل جدية — الى نتائجها الحتمية . وبذلك أشعر كل عاقل في اسرائيل ان الامر مستحيل ، وان الامر جنون حقا . لقد أحسنت « عل همشمار » صنعا بنشر هذا الجنون . فكم من مجنون يشعر العقلاء ، بجنونه ، بنعمة العقل !

ولكن ، هل يعقل المسؤولون وأصحاب الراي الذين من ورائهم ؟ إن القضية التي تجابههم ، والتي آن الاوان كي يتوجهوا نحوها بكل تعقل ، هي حتمية التعايش السلمي الواقعي والعادل بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل . وليس في دولة اسرائيل فقط . ولكن أولا في دولة اسرائيل . لا بديل لهذا الامر الحتمي . إن العرب في اسرائيل قد أدركوا هذه الحقيقة . فهل يدركها المسؤولون ويتوجهون نحوها بدون أوهام ؟ من المؤسف أن العديد من المفكرين ، بما فيهم الليبراليون ، يملأون الصحف بالمقالات الطويلة في ما يسمونه معالجة « القضية العربية الحساسة في اسرائيل » ولكنهم يتجاهلون القضية الاساسية وهي ان القدر جمعنا في وطن واحد وأن اليهود والعرب عليهم أن يعيشوا سوية بتعاون وبمساواة . ربما تزعج هذه الحقيقة بعض العنصريين والمتطرفين ولكنهم هم الذين — كما كتب موشه ديان في صحيفته « هيوم هزى » (٩/١٢) — هم الذين « اختاروا » هذا الوطن : « هذه هي بلادنا » — قال موشه ديان . وقال : لم نستشر العرب حين قررنا حدود هذه الدولة ! عال . ولكن ، بالاضافة الى بحيرة طبريا وجبل الكرمل وساحل البحر ، الخ ، يوجد داخل حدود هذه الدولة عرب ، أهل البلاد . فكيف التصرف ؟ « هذه هي بلادنا » — أقول أنا ، أيضاً ، وعلينا ان نعيش فيها بمساواة وبسلام .

من الضروري إقالة المدعو كينغ من منصبه حتى يتبين العرب واليهود على السواء الى اين اتجاه السلطة — الى التعقل أو الى الاستمرار في الجنون ؟ ولكن المستقبل لا يقرره ، في الاساس ، إقالة موظف أو مقالات في حسن النوايا . إن المعركة الدمقراطية طويلة وتتطلب تضافر الجهود من جميع الناس العقلاء . إلا ان المستقبل واضح وحتمي ومشرق . فآخر الانظمة العنصرية ، في جنوب القارة السوداء ، يتداعى دون ان يستطيع « الجبار » كيسنجر أن ينقذه بخيوط العنكبوت .

ولا أستطيع ان انهي هذه العجالة دون الاشارة الى ان العنصرية ، حين تجمح ، لا يسلم أحد من شرها . والمقصود هو الهجوم الارعن الذي شنه المدعو كينغ ، في وثيقته ، على اليهود الشرقيين . فقد اتهمهم بأن عقليتهم « متأخرة » و « سطحية » وشبيهة بالعقلية العربية « الشرقية » . ولذلك — قال — إن المسؤولين عن العرب (وهم يهود شرقيون) لم يحسنوا قيادة العرب بل اهتموا بملاءمة عقلياتهم مع عقليات العرب المقادين .

وهذا الموقف العنصري المتعالي من اليهود الشرقيين قد ادركناه ، ايضا ، منذ اليوم الاول . وفي كتابي ، « المتشائل » ، انتبهت اليه وتهكمت عليه كما يلي :

حين اكتشف « الرجل الكبير » ان إبن المتشائل ، ولاء، قد انضم الى « خلية مسلحة » — جاءه — اي « الرجل الكبير » — مع عسكره واخذ يتهمه انه هو — اي المتشائل — مسؤول عما آل إليه ولده من مصير وان رئيسه يعقوب — اليهودي الشرقي — مسؤول معه . ويردد المتشائل اتهامات « الرجل الكبير » على النحو التالي :

« وانا المسؤول . وتلك الحية الرقطاء ، الطنطورية (زوجته) التي كان يجب ان ترحل مع أهلها ، مسؤولة . ومعلمي يعقوب مسؤول . هذا الحمار الذي اعماه شرهه الشرقي ، الى طعامي الشرقي ، عن واجب اليقظة . ولا ريب اننا تآمرنا ، « كلكم ، كلكم » ، على الرجل الكبير ذي القامة القصيرة حتى نخرب بيته . « ولكنني ساخرب بيتكم » (ص ١٣٨) .

فلا جديد تحت السماء سوى ان هذا الجنون بدا يوقظ العقلاء .

و « الرجل الكبير » — في المتشائل — هو شخصية عجيبة من جهاز الامن يفكر — تماماً كما يفكر كينغ وغيره — ان جهازه يستطيع ان يوقف سير التاريخ .

لقد كنت أحس ان « الرجل الكبير » شخصية كاريكاتورية . فاذا بكينغ وأمثاله يثبتون لي انني واقعي الى حد الملل !

(جهينة)



يبدو أن النائب المعراخي سيف الدين الزعبي لا يستطيع أن يتصور أن « أيام العز » ، التي كان فيها يتربع على كرسي رئاسة بلدية الناصرة ،قد ولت الى غير رجعة وان عهد « حكمه السعيد » قد انقضى ولن يعود . فهو لا يزال يحلم بالعودة الى « أيام العز » اياها ، ولوعلىحساب الغاء كل مظهر من مظاهر الدمقراطية في هذه البلاد .

ولا شك أنه الان ينتظر أن يستوعب حكام اسرائيل « الدرس » الذي ألقاه عليهم في مقاله الذي نشره في صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضي تحت عنوان : ماذا بين الكويت . . واسرائيل ؟

ففي ذلك المقال أوضح لنا « سيادته » أنه كان قد حذر أمير الكويت من « تزايد النفوذ اليساري في بلاده مما قد يؤدي بها الى أوضاع مثل أوضاع لبنان » . وذلك قبل تسعة شهور في مقال نشره في صحيفة « الانباء » — ذاتها — بتاريخ ٢٤–٢–٧٦ وعمل جهده — كما قال — لكي يصل ذلك العدد الى الكويت !

والذي نبه السيد سيف الدين الزعبي الى « خطر » النفوذ اليساري الذي « يتهدد » الكويت هو المقال الذي نشره في مجلة « العربي » رئيس تحرير المجلة أحمد بهاء الدين والذي تحدث فيه عن انتخاب النائب الشيوعي توفيق زياد رئيسا لبلدية الناصرة .

يقول السيد سيف الدين الزعبي :

«لقد شعرت ، عندما قرت هذا المقال ، بأن أحمد بهاء الدين هذا وأمثاله يقودون امراء ومشايخ الكويت الى الهاوية . وانه لن يمضي طويل الوقت الا وتكون الكويت قد شيعت (أي أصبحت شيوعية — ع.ع.) ودب فيها الخراب والدمار . وعليه فقد بادرت بالرد على ذلك المقال » .

والذي جعل السيد سيف الدين الزعبي ينتابه ذلك « الشعور » هو قول أحمد بهاء الدين « ان هذه هي أول مرة يفوز فيها عربي فلسطيني برئاسة بلدية مدينة كبيرة في قلب اسرائيل » . (أي على أساس انتخابات شخصية مباشرة — ع.ع.) .

لذلك راح يسب ويشتم محتميا « بالدمقراطية » التي ينادي بالغائها ووصل به الامر الى حد القول: « ان ذلك العربي (أي النائب الشيوعي توفيق زياد — ع.ع.) ما هو الا ذلك الانسان الذي باع نفسه وعروبته وكل ما يملك من أجل أن يكون شيوعيا يعمل في الليل وفي النهار من أجل موسكو ، لا من أجل العرب ولا من أجل بلدكم الكويت » .

وواصل السيد سيف الدين الزعبي : « اننا اذ نلوم أحدا في هذا الموضوع فانما نلوم وزارة الاعلام الكويتيةالتي تسمح بتشجيع هذه العناصر . وانها اذا ما استمرت في تشجيع هذه العناصر فسوف يحدث في الكويت ما حدث في الناصرة وتغفل أسماء امراء الكويت كما أغفلت أسماء رؤساء بلدية الناصرة السابقون . . » .

ها ها ! اذن اغفال اسم « سيادته » هو الذي جعله « يشعر ذلك الشعور » ونبهه الى « خطر تزايد النفوذ اليساري في الكويت » !!

لقد قال « سيادته » « ان حكام الكويت — كما يظهر — شعروا بغلطتهم متاخرين . . . فقاموا بحل مجلس الامة الكويتي وعلقوا الدستور » !

ويبدو أن تأخر شعور حكام الكويت بغلطتهم ناجم عن تأخر وصول جريدة « الانباء » التي نشر فيها «تحذيره» لهم وربما لان تلك الجريدة لم تصل اليهم بالمرة !!

على كل حال لقد حذر « سيادته » امراء الكويت ، وقد « استجاب » امراء الكويت لهذا التحذير ولو متأخرين وبذلك حالوا دون « استغلال الدمقراطية للانقضاض على الكويت وتصفية امرائه » !

وهكذا . . بعد أن ساهم « سيادته » في « انقاذ » امراء الكويت فانه الان يعمل على انقاذ « امراء اسرائيل »!

لذلك وجه اليهم « التحذير » التالي في مقاله الذي نشرته « الانباء » يوم الجمعة الماضي :

« ان العناصر التي تتلبس بالشيوعية قد قويت شوكتها وغدت مصدر ازعاج للدولة ، ولقسم من المواطنين الذين يرون في اغفالهم وترك الحبل لهم على الغارب يعملون على هواهموكانهم أبناء مدللون ، وفي النهاية تكون نتيجة هذا الدلال مصيبة تنصب على رؤوس المواطنين العرب وسوف لا يكون بالامكان مهما اتخذ من وسائل لكبح جماح ذلك الشر والحيلولة دون انتشاره » .

ويقرر « سيادته » : « ان الحرية القانونية المصطنعة التي اعطيت لهذه الفئة من الناس جعلت الكثيرين لا يعرفون ما اذا كانوا في حالة طبيعية ام أنهم في حالة من الهذيان»!

ويناشد اسرائيل « ان لا توقع نفسها في مثل ما أوقعت الكويت نفسها به وأن تزن الامور جيدا وان لا يبهرها اعتدادها بقوتها ومنعتها ، والاستهتار في امور تعتقد بانها ليست مهمة ، ولربما قد تشكل خطرا عليها في المستقبل»!

كنا نود أن نرد على « سيادته » ولكن « سيادته » كفانا مؤونة الرد عندما أقر بأن الكثيرين (بسبب الحرية القانونية المصطنعة التي اعطيت للشيوعيين — على حد قوله) أصبحوا لا يعرفون ما اذا كانوا في حالة طبيعية أم أنهم في حالة من الهذيان .

وفي الختام نحن ، الشيوعيين ، نعتذر « لسيادته » لاننا سببنا له كل هذا الهذيان .

علي عاشور

فتنة في عرعرة

لم تكد عجلات السيارة تدوس بضعة أمتار في مدخل الشارع نحو قرية عرعرة ، حتى قذفت سيارة الجيش ، المعسكرة هناك ، وبحركة ميدانية ، جنديا شاهرا سلاحه ومشيرا الينا ان قفوا . علق زميلي :

— أخيرا وصل رجال الامن !

تقدم الجندي برصانة ويده على الزناد . وعندما اقترب من السيارة أزاح رشاشه ، بحركة بهلوانية ، وانفجر ضاحكا . . انه يمزح ! ثم انحنى حتى صار وجهه في وجهي ، وهمس :

— ايه ماذا تحمل ؟

— ها أنت ترى .

— أليس معك سلاح « ساخن » ؟

— لا !

— اذن ، تابع المسير . . و . . وأدار ظهره .

ورأيتني أطفيء محرك السيارة وانفجر ضاحكا كمن به مس . استدار الجندي وقال : :

— ماذا جرى لعقلك ؟

— شر البلية يا حضرة الجندي ! أبهذه الطريقة تمنع وصول السلاح للقرية ؟

— ماذا تريدني أن أفعل ؟ هل أفتش سيارتك ؟ أنا أعرف أن السلاح لن يمر من هنا ، بل يهرب عبر طرق أخرى . .

— اذا كنت تعرف (!) فماذا تفعل هنا ؟

— الوظيفة والاوامر . . قالوا قف هنا ، فوقفت . .

ثم . . طوت . . طوت . . طوت : اليكم نشرة الاخبار . .

انحنى الجندي وأصغى :

« . . ما زال التوتر يسود قريتي عارة وعرعرة . فقد جاء ان أقارب الطرفين المتنازعين قد هرعوا من مختلفالمناطق ومن الضفة الى وادي عارة وهم يحملون السلاح « الساخن » . وما زالت قوات الامن تتجول في الشوارع لمنع تجدد النزاع . . » .

— ايه ، يقولون ان السلاح يتقاطر الى القرية . .

— لهذا ، فنحن نقف هنا !

— ولم تسجلوا حادثة « تهريب » واحدة . . لو كان الامر لغير الاحتراب العائلي لحرثتم البلد !

— الا تتحرك من هنا ؟ !

***

قيل أن توقيت انفجار النزاع العائلي في عرعرة جاء مع فرصة الغداء في مركز الشرطة الفاخر القائم هناك . ولهذا وضع كل واحد ساقا على ساق وأخذوا يجترون طعامهم . وعندما لعلع رصاص الفتنة في القرية ، قيل ، أخذ رجال الشرطة يتحزرون :

— هذه طلقات عوزي !

— هذا مسدس عيار . . .

ثم علق أحدهم : دعوهم يكملون وجبة الصباح !

***

في اليوم الدامي ، في عرعرة ، كنا نوزع منشورا

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

الصهيونية ليست عنصرية !

اذكر ان نقاشا احتد بيني وبين زميل لي يهودي من كيبوتس يقع في شمال البلاد حول طابع الصهيونية ايديولوجية وممارسة . ولاحظت أنه كان يستشيط غضبا كلما أشرت الى الصلة والقربى بين العنصرية والصهيونية فآثرت ، آنذاك ، الا اعود على ذكر تلك الصلة والقربى وان اسرد له الحقائق جافة كما هي ليستنتج هو بدوره . لقد اقتنع في حينه بأمور كثيرة إلا ان نظرته القومية الضيقة حالت بينه وبين رؤية حقيقة الصهيونية ممارسة وايديولوجية .

تذكرت هذا النقاش الان وأنا أستعرض ما كتبته الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية من تعليقات وردود فعل على وثيقة حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، وما تضمنته من توصيات تنضح عنصرية وتطرفاقوميا وعداء لكل ما هو عربي .

ووثيقة كينغ لم تلد من السماء ولم يتفتق عنها ذهن انسان مريض في عقله يعيش في عزلة عما يجري حواليه . فهي وليد توجه ومنطلق فكري وعملي وحصيلة سياسة ، عمرها في عمر الصهيونية ، مع انها اتخذت بعدا اخطر واكبر بعد قيام الدولة ، في عام ١٩٤٨ ، لانها اصبحت السياسة الرسمية للدولة واجهزتها الحاكمة . وحين نذكر الدولة نقصد جهاز القمع الطبقي الحاكم لا الجماهير الشعبية .

فالموقف من نعمة التكاثر الطبيعي للمواطنين العرب في اسرائيل ، سواء كانوا في المثلث او الجليل او النقب وغيره ، الذي ورد في الوثيقة ، ليس امرا جديدا ابدا . ويذكر الجميع الفزع الذي اعربت عنه رئيسة وزراء اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، من بشرى ولادة طفل عربي جديد . وقد أعرب عن هذا الفزع مسؤولون كثيرون انطلاقا من الخوف على « الطابع اليهودي — الصهيوني » للدولة . وهو جوهر الايديولوجيا الصهيونية .

والجديد في الامر ان كينغ يدعو الى انتهاج وسائل تعسفية لوقف هذا التكاثر الطبيعي والتقليل من نتائجه المحتملة .

وكذلك الموقف من البناء العربي . فأكثر ما أزعج واقلق ، ولا يزال ، مصممي مخططات التهويد هذه الطفرة المباركة في اتساع المباني العربية وانتشارها على « مد النظر » . واية قرية عربية لم تتعرض لمضايقات السلطات الرامية الى منع انتشار اعمال البناء السكني وغير السكني في قرانا العربية . واية قرية نجت من اعمال الهدم التعسفية الظالمة ؟ ففي حين راى أولئك المهووسون في كل بيت جديد، يشيد في قرية عربية ، علامة خطر جديدة تتهدد مشروعهم العنصري ، راى الاهلون العرب في ذلك البيت جذرا جديدا نضربه في باطن الارض تأكيدا على التمسك والتشبث الطبيعي بالوطن . واذا كان ثمة تناقض في الموقف والمنطلق والمشاعر فيجب البحث عنه لا في تعلق الانسان وتمسكه الطبيعي والمشروع بكل ذرة من تراب الوطن ، انما في المنطلق الجنوني العنصري الذي « يحلم » بفصم هذا الارتباط المقدس بين الانسان العربي في الجليل وغير الجليل وبين التراب الذي هو رفات الاجداد والآباء ومصدر قوت الابناء والاحفاد ومأواهم الثاني حين تدق الساعة التي لا بد منها .

والموقف ايضا من العمل « العربي » ، على نمط العمل العبري ، ومن التعليم والتهجير وغيره . كل هذا ليس جديدا . لقد احسسناه على جلودنا في كل لحظة ولحظة . وكم هي الاجيال التي اغلقوا ابواب العلم والعمل الشريف أمامها ؟

واذا كان ثمة من جديد يزعج كينغ واشباهه فهو أن هذه الاجيال تمكنت على الرغم من سياسة التجهيل المتعمد من دق أبواب العلم في اسرائيل وخارجها . وقد نشأ جيل جديد ، جيل يوم الارض وما قبله وبعده ، يرفض الاستجداء امام ظالميه طلبا للعلم والعمل . ويصر هذا الجيل على حقه في العلم والعمل والمساواة والسكنى الانسانية والمتعة بمباهج الحياة ويرفض التميز ضده وحرمانه من حقوقه لا لذنب اقترفه الا لكونه الابن الطبيعي لهذه الارض .

ولكن الاجيال الجديدة من شعبنا ، المرتكزة الى التراث الكفاحي والوطني للاباء ولمن هم اكبر سنا منهم ،

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

موجة جديدة من الاعتقالات الادارية في الضفة المحتلة

نابلس — لمراسل خاص — في اعقاب الانتفاضة الجماهيرية في الضفة الغربية المحتلة مارست سلطات الاحتلال الاسرائيلي أسلوبها القديم — الجديد في الاعتقالات الادارية ، حيث اعتقلت قبل اسبوعين كلا من محمد سعيد رشيد هلال من قلقيلية وعمره ٣٦ سنة ، للمرة الثانية بعد اطلاق سراحه، واعتقلت اداريا عزت ابراهيم يونس من نابلس للمرة الثانية منذ سنة ١٩٧١ ، وعمره ٢٥ سنة ، واعتقلت يحيى عبد الله عورتاني من نابلس ايضا ، وعمره ١٦ سنة ، وأحمد الجعيدة وعمره ٢٤ سنة من نابلس ، وممدوح جرار وعمره ٣٠ سنة من مرج نعجة قضاء أريحا ، (وكان قد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات قضاها كاملة متنقلا بين عدة سجون) ، ونايف اسعد النجار وعمره ٢٠ سنة من نابلس ، ورشيد الزوربا وعمره ٢٥ سنة وهو من نابلس ايضا .

هذا وقد زار المحامي وليد الفاهوم مؤخرا ، في ٨–٩–٧٦ ، سجن نابلس المركزي وقابل كلا من المعتقلين الاداريين عباس عبد الحق مهندس بلدية نابلس ، وجمال فريتخ ، وهو أحد النقابيين المعروفين بالمدينة ، وهما معتقلان منذ اكثر من سنة ونصف السنة .

كما ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال جددت اعتقال محمود دوابشه لمدة ستة اشهر أخرى بعد ان قضى ٨ اشهر رهن الاعتقال الاداري . كما ويفيد مراسلنا أن صحة المعتقل الاداري جمال فريتخ (٥٠ سنة) سيئة جدا فهو يشعر برجفة في اطرافه بالرغم من أنه لا يتعاطى القهوة والشاي مطلقا . كما استفحل مرض الروماتزم في جسمه بسبب الظروف السيئة التي يعيشها في السجن ومن جراء الظروف التي عاناها أثناء مكوثه في السجن الحربي .

ويضيف مراسلنا الخاص : ان صحة السجين السياسي محمد سليمان قطامش مترددة للغاية اذ انه مقعد في سجن نابلس (بالمستشفى) ولا يستطيع قضاء حاجته ... وكانت السلطات قد حكمت عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات في المحكمة العسكرية برام الله بتهمة تدربه على السلاح في الاتحاد السوفييتي وعضوية الجبهة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان السجناء السياسيين في المناطق المحتلة يشكون من قلة العلاج وعدم جدواه ، وان قدم فانه يكون بعد عدة شهور من المماطلة .

كما وتقدم المحامي وليد الفاهوم بطلب من موكله السجين خضر محمود القوقة من نابلس بطلب الى مصلحة السجون منذ حوالي الشهر لادخال طبيب خاص لفحصه حيث آن حالته الصحية مترددية . هذا وعلم مراسلنا ان مديرية السجون العامة لا تزال تقول ان الطلب قيد البحث .

ومن الاساليب المعتمدة لدى مصلحة السجون هي المماطلة ، حيث كان السجين انور لباده قد طلب زيارة خاصة لاخيه الطالب في احدى جامعات اسبانيا ، وماطلت سلطات السجون الى ما بعد سفر أخيه ثانية الى اسبانيا ، فسمحت بالزيارة !!

ام الشهيد خضر عيسى ترفع التماسا الى محكمة العدل العليا تطالب فيه بتأليف لجنة تحقيق في حادث اغتيال ابنها

القدس — طلبت المحامية فيليتسيا لانجر باسم والدة الشهيد خضر عيسى وباسم السجين صالح عبد الرحمن عبد العال من محكمة العدل العليا استدعاء وزير الشرطة وتأليف لجنة تحقيق في ملابسات اغتيال خضر عيسى على يد المجرم محمد مسلم والتسبب بجرح اخرين في ٧٦/٧/١٤ .

والغريب ان رد وزير الشرطة على مراسلات المحامية لانجر في هذا الموضوع زعم أن ادارة السجن غير مسؤولة عما حدث ، وانها لا تستطيع منع المشاجرات في السجن . مع العلم ان الشهيد لم يتشاجر مع احد ، بل كان يتمتع باحترام الجميع ومحبتهم .

ويقول السجين عبد العال ان المجرم المذكور ، وهو محكوم بالسجن مدى الحياه لجريمة اقترفها ، فقد ادخل الى احدى غرف السجن واخذ يهدد السجناء بان لديه سكينا . ولكن ادارة السجن لم تهتم بشكاوي السجناء من تصرفات المذكور وتهديداته . وانه ابلغ بنفسه الضابط كادوش ، والسجان جنجر . وقد رد جنجر قائلا انه مستعد ان يأخذ ١٥ معتقلا الى المستشفى !!!

وبقي المجرم المذكور يهدد ويتوعد حتى وقوع الحادث دون ان تتخذ الشرطة اية اجراءات .

رفض العفو عن مناضل شاب مقطوع الساقين

القدس — زارت المحامية ف . لانجر في ٧٦/٩/٣ سجن طولكرم وقابلت السجين العراقي هاتف بلال الذي ينتظر موعد محاكمته ، وانور قنيبه من القدس العربية ، ويوسف بدح وطارق ابرهيم الذين حكم عليهم بالسجن سنتين ونصف لكل منهم بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية ، ورفع العلم الفلسطيني . كما قابلت عارف درويش محمد المتهم بتهريب سيارة تحمل اسلحة ، وعباس سلامه الذي يبلغ السادسة عشرة من عمره المتهم بتهمة الانتساب الى فتح .

ويحز في النفوس منظر ابرهيم ضاهر غرايبه .. وهو شاب مقطوع الساقين، وصدر بحقه قبل بضعة شهور الحكم بالسجن سنتين بتهمة لا تتعدى النشاط السياسي المجرد .

والجدير بالذكر ان طلب العفو الذي قدمته المحامية لانجر منذ مدة لم يرد عليه اي جواب . وابرهيم غرايبه يعاني من أوجاع في ساقيه لدرجة لا يستطيع معها تركيب ساقيه الاصطناعيتين ، وليس له من معين في سجنه غير زملائه السجناء .

قريبا تبدأ محاكمة عدد من المعتقلين في الضفة

نابلس — قامت سلطات الاحتلال قبل قرابة شهرين باعتقال حوالي خمسين شابا من نابلس وجنين وغيرهما من مدن الضفة وقراها .

والتهم المسندة اليهم الانتساب الى المنظمات فتح والجبهة الشعبية وغيرهما . وستبدأ محاكمة الفوج الاول في ٢٢–٩–٧٦ . وهو من ثمانية اشخاص هم محمد رجا نعرات وولده رفعة من متيلون وحامد ربابعة وخالد يوسف محمود من طيبة جنين وعلى محمد ربابعة ومصطفى سعيد نعيرات وسعيد أبو عصفور من متيلون أيضا ومحمد سعيد بدوية من جنين ، ويمثل الاخير المحامي وليد الفاهوم . كما زار المحامي موكله واخاه محمد سعيد بدوية الذي اعتقل في اواخر اذار وبقي ينتقل في زنازين الاحتلال قرابة خمسة شهور دون ان يتمكن احد من الاهتداء الى مكان وجوده أو زيارته .

هذا ومن بين الموقوفين ثلاث شابات هن غريدة الحاج حسن وسهام عبدالله وفائزه وشاحي . ومن بين الموقوفين ايضا محمود صلاح الدين وفيصل فرح وشحادة غرايبه وتيسير جرادات وسليمان جبالي ولطفي ابو الرب وجمال الاسمر وطلال حمدان وعبدالله نعيرات .

الرفيق راجي النجمي يبلغ الخمسين

* في العاشر من شهر ايلول الحالي ، بلغ الرفيق راجي النجمي الخمسين عاما من عمره .
* لقد مضى على انتساب الرفيق راجي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي إثنان وعشرون عاما ، وبفضل مثابرته ونشاطه في النضال في صفوف هذا الحزب ، اصبح عضوا في لجنة منطقة الناصرة الحزبية وسكرتيرا لفرع الحزب في عبلين .
* اننا نتقدم له في هذه المناسبة بتهانينا القلبية وبتحياتنا الرفاقية ، راجين له عمرا مديدا مع الصحة الجيدة والعافية الموفورة ، لكي يستطيع مواصلة الكفاح مع رفاقه اليهود والعرب ، دفاعا عن حقوق العاملين وجماهير الشعبين في هذه البلاد ، ضد كافة أشكال الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي، ومن اجل تحقيق الاهداف السامية التي تضمنها برنامج الحزب .

مع اطيب أماني السعادة والهناء للرفيق راجي وافراد عائلته
سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ ١٨

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤،٠٠٠	١١٢،٢٩٠	١١٩،٥
الجنوب – النقب	٨،٠٠٠	٧،٥٤٥	٩٤،٣
الناصرة	١١١،٠٠٠	٩٨،١١٠	٨٨،٤
المثلث	٥٧،٠٠٠	٥٠،٠٧٥	٨٧،٩
حيفا	٣٣،٠٠٠	٢٨،٩١٠	٨٧،٦
تل ابيب – يافا	٧١،٠٠٠	٤٩،٥٦٨	٦٩،٨
القدس	٦،٠٠٠	٤،٠١٨	٦٧،٠
السهل	٢٠،٠٠٠	١١،٦٥٥	٥٨،٣
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٣٦٣،١٠١	٩٠،٨

الدواء بثمن! قرار مجلس الهستدروت

تل ابيب — قرر مجلس الهستدروت باكثرية أصوات المعراخ ، في اجتماعه الطارىء يوم الاحد الماضي، المصادقة على قرار سابق للجنة التنفيذية في الهستدروت بجباية ليرة واحدة من كل عضو في مؤسسة «صندوق المرضى» عن كل وجبة دواء يحصل عليها .

وكانت كتل المعارضة في اللجنة التنفيذية ، بما في ذلك الكتلة الشيوعية ، قد دعت الى عقد هذه الجلسة الطارئة للمجلس في محاولة لنقض هذا القرار . وقد تكلم في اجتماع يوم الاحد ، وعن كتل المعارضة (باستثناء كتلة «الليكود»)، الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية ، فحذر من نتائج هذا القرار ومخاطر السياسة الحكومية الاقتصادية .. وتساءل عما اذا كان الهدف جعل تناول الدواء والحصول عليه ضربا من الكماليات مقصورا على ابناء الاغنياء والعائلات الميسورة الحال ؟ ..

كفر ياسيف: ردود فعل اجماعية ضد ايقاف المعلم راضي كريني عن العمل

كفر ياسيف — لمراسلنا — شملت كفر ياسيف ردود فعل احتجاجية اثر انتشار خبر عن معارضة ادارة المعارف تعيين الاستاذ راضي كريني معلما في مدرسة ينى ينى الثانوية .

ففي يوم الجمعة الماضي بعثت لجنة الطلاب برقية الى ادارة المعارف طالبتها فيها بالعدول عن موقفها وبالموافقة فورا على تثبيت الاستاذ راضي في عمله خصوصا وانه ليس هنالك من يقوم مقامه بتعليم الكيمياء والفيزياء .

وفي مساء اليوم نفسه عقد المجلس المحلي جلسة طارئة بحث فيها الموضوع . فقرر استمرار عمل المعلم كريني ، وارسال وفد من جميع كتل المجلس لمقابلة مدير المعارف العربية . وفي صباح الاحد ١٢–٩ قابل الوفد نائب مدير المعارف السيد علي حيدر ، وطالب بابقاء المعلم في عمله . ورفض السيد علي حيدر أن يفسر معارضة دائرته لتعيين راضي كريني . ولكنه وعد باعادة النظر «خلال مدة قصيرة»، واشترط الا يمارس الاستاذ المذكور خلالها عمله في المدرسة .

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعي، في نهاية الاسبوع الماضي ، منشورا دعا فيه كل من يهمهم أمر المدرسة الثانوية ومستقبلها ، وكل من يهمهم أن يكون للمجلس المحلي كيان وكلمة في امور القرية ، أن يرفعوا صوت الاحتجاج على موقف ادارة المعارف التعسفي ، ويطالبوا بحزم باستمرار المعلم راضي كريني في عمله .

هذا وعقد مجلس كفر ياسيف المحلي جلسة ثانية ، يوم الاثنين الماضي ، بحث فيها نتائج المقابلة مع مدير ونائب مدير المعارف العربية والوعد الذي قطعه على نفسه مدير المعارف باعادة النظر في الموقف من تعيين الاستاذ راضي كريني .

وقد تحولت جلسة المجلس الى اجتماع جماهيري ، اذ امتلأت بناية المجلس والساحة المحيطة بها بالمئات من الشباب العامل والمثقف معبرين ، بذلك ، عن اهتمام القرية بمصير عمل هذا الاستاذ الشاب .

وقام العضوان الشيوعيان في المجلس ، نمر مرقس ويوسف شحادة، بتعرية موقف المعارف والاهداف المقصودة منه .

وقد تقرر تأجيل البحث لجلسة اخرى ثالثة باقتراح من عضو المجلس علي عواد .

وعلم مراسلنا أن الاستاذ راضي كريني يداوم في المدرسة يوميا مؤكدا بذلك على حقه في ممارسة مهنة التدريس في مدرسة ثانوية كفر ياسيف التي هي بامس الحاجة الى معلم للفيزياء والرياضيات .

وقام وفد من لجنة طلاب المدرسة بمقابلة ادارة المجلس في اليوم ذاته وطالبها بالاصرار على تعيين ذلك الاستاذ . كما وقع مئات الطلبة على عرائض موجهة الى وزارة المعارف وادارة المجلس تحمل نفس الطلب .

اجتماع قطري كبير في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — اشترك اكثر من مئة طالب ثانوي من مدرسة كفر ياسيف الثانوية في اجتماع طلابي كبير تحدث فيه الرفيق احمد سعد حول اوضاع التعليم في مدارسنا العربية والتعليم عامة في البلاد . وقد اتخذ الاجتماع في ختامه عددا من القرارات الطلابية الهامة . بينها :

— مطالبة وزارة المعارف بالغاء رسوم التعليم الباهظة في المدارس الثانوية والجامعات وبزيادة المخصصات المالية والمعونات للطلاب والمدارس العربية .

— المطالبة بالموافقة على تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا للفيزياء والرياضيات في مدرسة كفر ياسيف الثانوية .

واعرب الطلاب كذلك عن استنكارهم لوثيقة كينج العنصرية وطالبوا وزارة الداخلية بتنحيته عن منصبه فورا .

اضراب تلاميذ مدرسة كوكب أبو الهيجا مستمرا

كوكب أبو الهيجاء — لمراسلنا — لا يزال اضراب تلاميذ مدرسة كوكب أبو الهيجاء مستمرا منذ بدء السنة الدراسية الجديدة ، بقرار من عموم آباء الطلاب في القرية وذلك احتجاجا على ابقاء مدير المدرسة في منصبه ، بعد أن ضاق أهالي القرية ذرعا بتصرفاته وسلوكه .

وفي يوم السبت ، ١١–٩ ، عقد آباء الطلاب في القرية اجتماعا عاما لبحث قضية الاضراب ومطالب القرية . فقرروا ، بالاجماع ، استمرار الاضراب لاسبوع آخر . على أن يعودوا لبحث الامر من جديد ، على ضوء التطورات التي قد تنجم في يوم السبت التالي .

هذا ولم تبد دائرة المعارف اهتماما خاصا ، رغم علمها بالمشكلة قبل نهاية العام الدراسي المنصرم . واكتفت بايفاد اثنين من لجنة التحقيق التي شكلتها في العطلة الصيفية لبحث قضية المدير اياه . فحضرا الى القرية يوم الثلاثاء . واجتمعا الى عدد من المعلمين . واشتم من أسئلتهما أنهما يحاولان فهم الاضراب كما لو كان من تدبير بعض المعلمين ونتيجة لخلافات مع المدير . وحاولا التملص من الاجتماع مع الاهالي أو لجنة الآباء . وبصعوبة بالغة وافق أحدهما على الاجتماع الى واحد من لجنة الآباء ، مع تذمره من «ضيق الوقت» .

اما مدير المدرسة ، فبدلا من ان يستنتج النتائج المنطقية ويحزم أمتعته ويطلب الى ادارة المعارف نقله ، فانه يواصل تحديه القرية بأسرها . فقدم شكاوى ضد بعض الآباء متهما اياهم بخرق قانون التعليم الالزامي ، في محاولة لتحطيم الاضراب ، وتأليب بعض الآباء على بعض .

وزار السيد كابلوفتش مدير المعارف العربية ، بعد ظهر يوم الخميس الماضي، قرية كوكب أبو الهيجاء. ولكنه كان متأثرا برأي مسبق ظهر في بث تلفزيوني مساء الاربعاء قال فيه المذيع ان اضراب تلاميذ مدرسة كوكب أبو الهيجاء يرجع الى صراع عائلي في القرية حسب رأي السيد كابلوفتش .

والغريب ان مندوب التلفزيون كان يوم الاثنين في القرية ورأى بنفسه ان القضية ليست صراعا عائليا بل اجماع القرية كلها على رفض المدير الحالي . وهكذا كانت زيارة السيد كابلوفتش للقرية تستهدف فقط انهاء الاضراب دون تلبية مطالب الاهلين أو حتى الوعد بتلبيتها . ولم يصل الى اتفاق مع الاهلين حول هذا الامر .

وعاد أهالي كوكب وقرروا في اجتماع عام يوم السبت الماضي تمديد اضراب التلاميذ اسبوعا آخر . كما أوكلوا محاميا استعدادا لرفع الامر الى محكمة العدل العليا اذا لم تحترم دائرة المعارف ارادة أهالي القرية واجماعهم .

مع عبد اللطيف — بقية

الى أبي العلاء المعري فنستبدل حروفنا الهجائية بدعوى التجديد .

وأنا أعرف انني أركب مركبا وعرا بتعرضي بالنقد للاسلوب الجديد في الشعر ، رغم اعترافي واقراري باهمية التجديد . لان اتباع هذا الاسلوب الغامض من الكثرة حتى ليشكلون ليس قوة وحسب بل ومصدر تأثير على الاجيال الناشئة .

وفي بحثي عن تعليل لهذه الظاهرة ، لم أجد تفسيرا مقبولا الا تأثير ما سماه لينين ((بثورية البرجوازية الصغيرة)). ومعظم شعرائنا ان لم يكونوا ينتمون الى طبقة البرجوازية الصغيرة فيتأثرون بعقليتها على أقل تقدير . وهي طبقة ، في ظروف الصراع الطبقي والاجتماعي الراهن المعقد تتميز بثورية غير مستقرة ، تتراوح بين القمم الثورية الصارخة ومهاوي التذمر والتبرم واليأس . وآثار هذه العقلية الثورية غير المصقولة تظهر بشكل أبرز لدى الادباء الناشئين من الشبان الذين لم تعركهم الحياة ولدى أولئك الذين لم يدينوا بعد بالواقعية الاشتراكية التي أصبحت نهج كل أدب تقدمي في عصرنا هذا . وهذا يفسر الفرق في وضوح الفكرة ، وتبعا لذلك قوة الاسلوب ، بين هؤلاء الادباء وبين شعراء وأدباء الواقعية الاشتراكية مثل توفيق زياد واميل حبيبي وسالم جبران ونايف سليم وسميح القاسم رغم ان أسلوب الاخير لم يسلم ، في بعض الاحيان ، من الغموض الذي أشرنا اليه . ولا عجب فهؤلاء الادباء يتحلون بمعرفة عميقة لقوانين تطور المجتمع وآفاق تطوره . وقد عبر عن نظرتهم بشكل واضح توفيق زياد حين قال :

أود بلحظة لو أقلب الدنيا
لكم رأسا على عقب
وأجعل أفقر الفقراء يأكل
في صحون الماس والذهب
وأهدم كوخه ، أبني له
قصرا على السحب .
ولكن للامور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاد الصبر يأكلكم
فهل أدى الى أرب
فصبرا أيها الناس الذين
احبهم . صبرا على النوب
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب .

ووضوح الفكرة يظهر اثره حتما في الاسلوب . فالشاعر عبد اللطيف عقل استعمل ، في قصيدتيه الانفتي الذكر ، تعابير أوضح وجملا أقصر . بينما في سائر القصائد لجأ كثيرا الى تلك الطريقة في النظم التي يربط بها الشاعر آخر البيت بمطلع البيت التالي بتفعيلة واحدة ، مما يجعل نفس القارىء ينقطع وهو يبحث عن موقف للتنفس ، يفتقده في آخر الشطرة ، كما هي العادة . واليكم مثلا واحدا :

وأمي تصوم عن الخبز والشر
اني حزرتك
منذ البداية مسكونة بالرخاوة ،
قلب المدينة
هذي أضاع احتمالك ، هذا
الدم المتخثر
في الطرقات وبين الحواري ،
عيون الصغار
التي تصم الشرق لا تستفزك ،
هذي الازقة
لا تستبيك ، فماذا عليك
لو انك مارست
رقص الطيور الذبيحة ، بيروت
جربت الموت ،
حد السكاكين ، ما زال اهل
الجنوب ينامون ،
حشو وسائدهم طلقات
المدافع والله
يحرس أحلام اهل الشمال .

وأستطيع ، بالتالي ، التأكيد ان ((مقلع)) عبد اللطيف عقل عامر بالرخام الجيد (معذرة للتشبيه فقد كنت نفسي حجارا) . وأعتقد ان الجمهور بحاجة الى رخام ذي قيمة استعمالية لا للتماثيل وزخرفة القصور الفخمة .

واعترف ايضا اني كتبت هذا كقارىء يطالب بأن يكون للقراء رأي فيما يقدم اليهم وألا يكون الأسلوب الادبي ، كالازياء ، خاضعا لتحكم أذواق قلة تفرض أساليب معينة على الجمهور كما تفرض السراويل الضيقة وأنف من لا يعجبه الامر راغم .

الصهيونية ليست — بقية

والتي شبت على طوق الخوف والخنوع والاذلال والقهر . ستعرف كيف تفشل مخططات تهجيرها وسد أبواب العلم والعمل أمامها وحرمانها من العيش الكريم في وطنها وأرضها ، التي أصبحت اسما مرادفا للوطن ، وغيرها من النوايا التي تبيتها وثيقة كينغ لها . ووراء هذه الاجيال وأمامها خبرة كبيرة وغنية لحزبنا وشعبنا في الكفاح لمقاومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ولتحقيق الحقوق المشروعة .

لو اننا قمنا الان وقلنا بصوت جهوري ان هذه المنطلقات الصهيونية ، ايديولوجية وممارسة ، منطلقات عنصرية وانها تحمل في باطنها بذورا فاشية لانتفض كثيرون وزعقوا وأشاروا الينا بأصابع الاتهام . لكن في هذه المرة أخرجت وثيقة كينغ اناسا مثل يهوشع بن فورات المحرر في « يديعوت أحرونوت » عن طورهم وأفقدتهم اتزانهم الصهيوني . فتساءل بن فورات ، وبحق ، أين يعيش مثل هذا الانسان الذي يدعو الى تطبيق ما تضمنته وثيقة كينغ ؟ أيحسب انه يعيش في دولة « الابرتهايد » ؟ أي جنوب افريقيا حيث تمارس السلطات سياسة عنصرية وفاشية سافرة أدانتها البشرية جمعاء !

أو لا يحق لنا ان نستنتج ان ما يمارس ضدنا (وهو ما تضمنته الوثيقة فعلا) ومنذ قيام الدولة شبيه ، نوعا ما ، بما يجري في جنوب افريقيا ، على الرغم من اقتناعنا بوجود فوارق جوهرية بين الوضعين . فمثلا يتمتع شعبنا هنا بحق الاحتجاج على التمييز ضده وعلى نهب أراضيه مع ان السلطات تواصل التمييز والنهب العنصريين بدون خجل أو رادع جدي ؟

ولقد أدرك كاتب مثل أمنون روبنشتاين («هآرتس» يوم الاثنين الماضي) الصلة بين الوثيقة وبين ممارسة أوساط معينة في السلطة ، مثل « المفدال » والمقربين منه في « غوش ايمونيم » وغيره . فأشار وبجرأة الى قيام كاهن معروف في اسرائيل ، يحمل « جائزة اسرائيل » ، باصدار نداء دعا فيه الى ترحيل جميع الاجانب عن مدن اسرائيل (وليس العرب فقط) . لكن هذه الدعوة الخطيرة لم تثر ضجة في البلاد . وأمر كاهن آخر في مستوطنة يهودية « متدينة » ، بنصب كمين لعربي جاء يسرق بقرا . وأباح قتل ذلك العربي في يوم السبت على الرغم من حرمة ذلك اليوم وقدسيته بالنسبة لليهود . وبعد ان قتل ذلك العربي أمر الكاهن اياه بالقاء الجثة في الحقل ومنع ابلاغ الشرطة بالحادث كيلا تدنس حرمة السبت . فقتل العربي مباح يوم السبت أما ابلاغ الشرطة عنه فمحرم . وأشار روبنشتاين الى ما نشرته صحيفة « هتسوفيه » « المفدالية » حول وجوب تخليص الجيش الاسرائيلي من جميع أبناء العائلات المختلطة ، أي من أمهم ليست يهودية ، لانهم « طابور خامس » .

هذه عينات قليلة يوردها روبنشتاين . ومع فظاعتها لم تثر ضجة في البلاد . ولولا حساسيات مترسخة في ذهن المواطنين اليهود لسمينا « المولود » باسمه . وعلى هذه الخلفية السياسية والذهنية والعنصرية نشأت الوثيقة المذكورة .

وتساءل أهرون ميجد في « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، عن السبب في عدم وجود مواطنين عرب أعضاء في اتحادات « أصحاب الصناعة » و « الفلاحين » و « أصحاب الدور والمساكن والعقارات » وغيرهم . وكذلك في « شركات التأمين على الحياة » ، وفي الاتحادات الرياضية والثقافية ومنظمات « المساعدة المتبادلة » والخدمات الدينية الاخرى . وأين هم العرب في مجالس « حماية المستهلك » و « الوقاية من الضجة والتلويث » ومؤسسة « حماية الطبيعة » و « اسرائيل الجميلة » ومجلس « منع حوادث الطرق » و « مجين دافيد أدوم » ومنظمة « مكافحة السرطان » وغيرها !!

وقال ميجد ان أمورا كهذه لا تتصل « بالسياسة العليا » ، مع أنها قضايا هامة .

وفي الهستدروت ، التي تضم ٦٨ ألف عضو عربي يبلغ عددهم مع نسائهم ١١٠ آلاف ومع الاطفال وبقية أفراد العائلة قرابة ٣٠٠ الف انسان ، أي ما يعادل ٧٠٪ من السكان العرب . فبالاضافة الى كون أكثرية العمال العرب الاعضاء في الهستدروت عمال بناء وصناعة وخدمات والاقلية القليلة جدا منهم مهندسون وفنيون ، تساءل ميجد ، وبحق ، عن السبب في انعدام وجود عرب في ادارات مؤسسات الهستدروت العليا والمتفرعة عنها ، مثل « بنك العمال » و « السوليل بونيه » و « الحركة التعاونية الهستدروتية » و « شركة العمال » (حضرات عوفديم) و « كوبات حوليم » ومؤسسة « مشعان » وغيرها ؟ « عرب راين » ، أي نظيفة من العرب .

وأشار ميجد الى الحظر المفروض على تسلم العرب مناصب هامة وحساسة في الوسط اليهودي . فلا نجد مديرا عربيا لبنك ما في الوسط اليهودي أو مدير لدائرة بريد أو « كوبات حوليم » أو مدير حسابات رئيسيا في مؤسسة ضريبة الدخل أو مديرا لقسم في التأمين الوطني أو مهندسا رئيسيا في شركة الكهرباء .. الخ .

وحتى مدراء الاقسام الاساسية في الوسط العربي ابتداء من المسؤول عن الشؤون العربية في وزارة التربية والتعليم وحتى مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية . فكلهم ليسوا عرب .

كل هذه حقائق جافة وجزء من حياتنا اليومية يدركها القاصي والداني . وندرك جميعنا الدوافع الحقيقية لهذا التمييز الرسمي الذي يكتوي بناره الاهلون العرب . وهو تمييز عنصري في جوهره يميز بين الناس على أساس انتمائهم القومي ! وعلى الرغم من ادراكنا لجذوره الطبقية الاجتماعية يظل تمييزا عنصريا قوميا .

ولقد كتب ميجد في ختام مقالته ان ما تضمنته وثيقة كينغ من توصيات تذكر ، على الرغم من الصعوبة في قول هذه الحقيقة ، بعدد من القوانين العنصرية التي صدرت في نورنبرغ ، في المانيا في أثناء الحكم النازي .

ان تسمية المولود باسمه ربما يثير النرفزة والغضب . لكن الحقائق تظل حقائق جافة وصلبة وعنيدة . فكيف يمكن تسمية كل هذه الاشياء ، التي هي جزء أساسي من الممارسة الصهيونية وايديولوجيتها ، ان لم يكن بالعنصرية .

ان المطالبة المشروعة بتنحية كينغ يجب ألا تتوقف عند حدود التنحية . ان المصلحة القومية الاولى للشعبين . العربي واليهودي ، مصلحة السلام والعيش الآمن في الوطن الواحد ، تتطلب وتشترط تغيير مجمل السياسة الرسمية تجاه الاهلين العرب واستبدالها بسياسة أخرى تقوم على الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

فتنة في عرعرة — بقية

في القرية يدعو الى حقن الدم وتحكيم العقل ونبذ الفتنة . تقدمت من أحدهم ، فاشاح قائلا :

— لا وقت الان لقراءة المناشير ..

وقبل أن أجيبه قال موظف وزارة الداخلية ، الذي يبدو أن اغلاق المجلس المحلي لم يثنه عن التسامر و ((التفرج)) :

— طبعا ، فهذا المنشور متحيز ..!

غلى الدم في عروقي . فهذا المهووس، من تلاميذ كينغ ، يتدخل ويحكم دون أن يقرأ حرفا من المكتوب .

— متحيز ؟ طبعا متحيز .. ولماذا لا يكون متحيزا ؟ انه متحيز ضدك وضد سياسة حكومتك التي تغذي الاحتراب العائلي .. وها أنت تتفرج ! ماذا تفعل هنا ؟ ها ؟

يا أهالي عارة وعرعرة ! ان الاحتراب العائلي لا يفيد سوى المتربصين بكم للاجهاز على أرضكم وعليكم . وليس لكم من سلاح سوى وحدتكم . فصونوا وحدتكم واحقنوا دماء أبنائكم الزكية .

وثيقة كينغ — بقية

تقدمه للسيد كينغ ، ومن يقف وراءه ، هو تشديد النضال بوحدة صف ، ضد جميع مظاهر العنصرية والاضطهاد القومي في اسرائيل .

إن وثيقة كينغ تلقي ضوءا جديدا على أحداث يوم الارض الدموية ، التي كان السيد كينغ من أبطالها .

هذه الوثيقة هي بينة جديدة ، تحتم على الحكومة إقامة لجنة تحقيق في أحداث « يوم الارض » .

وفي هذه الايام يصدر « الكتاب الاسود » ، الذي جمعته لجنة الدفاع القطرية عن أراضي العرب ، والذي يفضح بالشهادات المشفوعة بالقسم مؤامرة مصادرة الاراضي ومخطط العدوان على الجماهير العربية الذي ذهب ضحيته ٦ شهداء والكثير من الجرحى والمعتقلين .

فيا جماهير شعبنا : علقوا الكتاب الاسود على جوانب الطرقات ، وعلى جميع الاسوار ، الى جانب وثيقة كينغ وادانة لها ، حتى يكون تحقيق في مضمون كليهما .

رسالة حيفا

هلموا لتنظيف المقبرة الاسلامية

حيفا — لمراسلنا — جاء من الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا نسخة من البيان الذي وزعته على المسلمين أمس الخميس .

وتدعو جمعية المبادرة الاسلامية ، في بيانها ، جمهور المسلمين في البلد الى القيام بحملة لتنظيف المقبرة الاسلامية القديمة وصيانتها . والمعروف ان متولي وقف حيفا ينوي ازالة المقبرة لاقامة مباني عليها ، رغم اجماع المسلمين على رفض ذلك .

وتعين الامانة العامة الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت (غدا) ليقوم أهل النخوة والمروءة بتنظيف المقبرة ورعاية حق الموتى عليهم .

والمعروف ان محكمة الاستئناف الشرعية أبطلت مشروع ازالة المقبرة . وجاء في حكمها ، الذي اصدرته ، ان المقبرة ممكن حمايتها وصيانتها .

الراب — بقية

في اجتماع ضخم في نتسيرت عيليت ليحرضهم وليقنعهم بمساعدته على تنفيذ برنامجه .

بيان — بقية

ودعا البيان الطلاب الى التحلي باليقظة والوعي والوحدة أمام هجمة السياسة العنصرية الضارية . واختتم قائلا « الوحدة ضرورية لمصلحتنا كطلاب وضرورية لنضال شعبنا ضد التمييز والقهر القومي » .

١٣٠٢٪ علاوة — بقية

فايجارات السكن سترتفع اعتبارا من هذا الشهر ب ٤٤٪ . ومن المتوقع ان يطرأ ارتفاع ملحوظ على أسعار المواد الاستهلاكية عشية الاعياد .

هذا وسترتفع مخصصات التامين القومي للاولاد دون سن ال — ١٨ . فبدلا من ١١٥ ليرة شهريا للولد الاول سيحصل الولد على ١٢٩ ليرة ، وعن الولدين الاولين ٢٥٨ ليرة اعتبارا من اكتوبر القادم بدلا من ٢٣٠ ليرة شهريا حتى الان .

لقاءات — بقية

السياج في نقطة قريبة من مجدل شمس المحتلة شرقا . وهو المكان الذي تعود ان يتجمع فيه السوريون على جانبي خط وقف النار ويحاولون التحدث فيما بينهم بالصياح وبعضهم يستعين بمكبرات الصوت .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* مفلح طبعوني وزوجته بالمولودة البكر
« فـداء »

أعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* مروان صفدي وزوجته بالمولودة البكر
« سماح »

أعضاء الخلية الشرقية للحزب الشيوعي لجنة الحي الشرقي الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تصاعد موجة الاضرابات في اسرائيل!

اضراب الممرضين والممرضات يدخل يوم الثالث

عشرات الوف العمال والموظفين يلتجئون الى سلاح الاضراب!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — اعلن ١٥ الفا من الممرضين والممرضات ، العاملين في المستشفيات والعيادات العامة ، الاضراب عن العمل اعتبارا من ١٥ الجاري وذلك بعد أن رفضت الحكومة والهيئات المختصة تلبية مقترحاتهم ومطالبهم العادلة والمشروعة والتي تتلخص بزيادة أجورهم المنخفضة أصلا وبتحسين شروط عملهم الاجتماعية .

وكانت نقابة المرضين والممرضات قد أعلنت اضرابا انذاريا في الاسبوع الماضي في محاولة لحمل اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاجور على تلبية مطالبهم المذكورة . وأبدى الممرضون والممرضات ضبط نفس ملحوظا وكشفوا عن مسؤولية كبيرة بتأجيلهم ، المرة تلو الاخرى ، اضرابهم الحالي . الا ان الحكومة واصلت تعنتها وتنكرها لمطالب المرضين والممرضات . وقد استمدت الحكومة ، في موقفها المستهجن ، تشجيعا من موقف قيادة الهستدروت الانتهازية التي وقفت ومنذ اللحظة الاولى ضد مطالب المرضين والممرضات .

وأصدرت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية الهستدروت وفي نقابة الممرضات والممرضين في اسرائيل بيانا ، أمس الاول ، ردتا فيه بشدة على الحملة الهستيرية التي تحاول أوساط متنفذة في البلاد تأجيجها ضد كفاح الممرضات والممرضين العادل . تداعمنا عن مطالبهم المشروعة في زيادة الاجور وفي تحسين شروط العمل . ونددتا بالشروط المهينة التي يعمل الممرضات والممرضون فيها ، اليوم ، الامر الذي يدفع الكثيرين منهم الى ترك العمل وترك المستشفيات تعاني من نقص بالغ وخطير في عدد الممرضات والممرضين .

وحمل البيان الحكومة مسؤولية الوضع القائم والاضراب وما يمكن ان يترتب عنه من آلام للمرضى . فالحكومة ، التي تبذر الاموال الطائلة على شكل منح وهبات سخية جدا لارباب المال وأصحاب العمل وتنفق مبالغ ضخمة على سباق التسلح ، تدعى انها لا تملك مبالغ قليلة وصغيرة نسبيا ، اذا قورنت بذاك ، لزيادة أجور المرضين والممرضات وتحسين شروط عملهم ، الامر الذي من شأنه أن يخفف الام المرضى وأساهم .

وتساءل البيان عن موقف قيادة الهستدروت ولماذا تعارض الاضراب ؟ وعن السبب في قيامها بمحاولة تفريق صف الممرضات والمرضين وتفسيخ وحدتهم وطعن كفاحهم الموحد ؟ ودعا الجمهور في البلاد الى تأييد الاضراب والتضامن مع المضربين .

ويتضح من تصريحات المسؤولين الحكوميين ، بما فيهم رئيس الوزراء رابين ، ان الحكومة تتنكر لمطالب الممرضات والمرضين في محاولة لكسر اضرابهم وكفاحهم واجبارهم على التنازل عن مطالبهم ، اذا أمكن ، وذلك لتلقين أوساط واسعة من العاملين والمستخدمين التي تخوض الان كفاحا مماثلا من أجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم الاجتماعية وحماية حقوقهم النقابية — درسا !

وتتوهم الحكومة ، ومعها أصحاب العمل والشركات الاحتكارية ، انها تستطيع بتعنتها احتواء الموجة الكفاحية العمالية المتصاعدة ، التي تتهدد بانهيار علاقات العمل القائمة الان وبأزمة اجتماعية كبيرة ، وتفسيخ وحدة العاملين وارغامهم على الخنوع لسياستها الاقتصادية الرامية الى تخفيض مستوى معيشة العاملين وتحميلهم أعباء الازمة الاقتصادية الحالية .

لكن موقف نقابة الممرضات والمرضين الحازم أفشل هذه المحاولة الحكومية الاحتكارية .

ويدل اتساع حركة الكفاحات العمالية والاضرابات التي أعلنها مستخدمو شركة الطيران والصناعة الجوية والاطباء العاملون في المستشفيات التابعة لمؤسسة «الكوبات حوليم » وعمال « الكو » و «شمشون» و «نيجف كيراميك » ومستخدمو ضريبة الدخل ومستخدمو قطاعات عديدة في جهاز الدولة ، الذين يزيد عددهم عن ٤٢ الف موظف ، وعمال « مسفنوت يسرائيل » وغيرهم ، يدل اتساع هذه الحركة على ان الاجراءات الحكومية لم تردع ولن تردع العاملين والمستخدمين عن الكفاح دفاعا عن مطالبهم . ويدل كذلك على الوضع الذي أوصلت الحكومة البلاد اليه بسياستها الكارثية . وكما كتبت صحف عديدة فان الوضع يهدد بانفجار عمالي كبير يشمل جميع قطاعات الاقتصاد والخدمات عامة وذلك على ضوء التردي المستمر لمتوسط حياة المواطنين في البلاد .

شبيبة الطيبة تتضامن مع شعب تشيلي

الطيبه — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة ، اجتماعا في نادي الصداقة للتضامن مع شعب تشيلي المناضل .

وقد غصت القاعة بجمهور الشباب . وتحدث سكرتير الفرع الرفيق عبد القادر ظاهر عن نضال الشعب التشيلي في وجه الطغمة الفاشية وأعلن ان هذا الاجتماع هو من سلسلة الاعمال التي ستتم في خلال شهر التضامن مع تشيلي المكافحة .

وتكلم المناضل فريدي من تل ابيب فاشاد بالدور الكبير الذي تقوم به قوى السلام والديمقراطية في العالم لاحباط المؤامرات على شعب تشيلي .

وعرض في نهاية الاجتماع فيلم وثائقي عن احداث الانقلاب الفاشي في تشيلي .

اجراء جديد على جوازات سفر المواطنين العرب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الداخلية الاستجواب التالي :

منذ اوائل هذه السنة أخذ مكتب وزارة الداخلية في الناصرة ، عند اصدار جوازات السفر الى المواطنين العرب الذين ينوون طلب العلم في الخارج ، اضافة عبارة في صفحة « الملاحظات » في الجواز « اعطي لغرض الدراسة في الخارج » . وحدث ذلك مع جوازي السفر رقم ٨٩٠٤٢٩ (لبدران أبو الهيجاء) ورقم ٨٨٩٩٥ (لغسان صفوري) الامر الذي لم يسبق له مثيل . وبودي أن أسأل حضرة الوزير :

١ — اهذا اجراء جديد يسري على كل من يحصل على جواز سفر اسرائيلي ، أو فقط على المواطنين العرب ؟

٢ — أتكتب وزارة الداخلية على كل جواز الغرض من اصداره ؟

٣ — اهناك تعليمات جديدة خاصة بالمواطنين العرب الذين يحصلون على جواز سفر اسرائيلي ؟

تعزيـة

الى عموم آل دراوشه في اكسال بوفاة الطفل
عبد العزيـز
أعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي — الناصرة

رسوم تأمين السيارات

الحكومة والشركات تضطر الى تأجيل جبي الرسوم الجديدة لمدة شهرين!

حيفا — لمكاتبنا الخاص — اثار قرار اتحاد شركات التأمين الاحتكارية في اسرائيل برفع قيمة رسوم تأمين السيارات بنسبة تتراوح بين ٦٠—١٠٠٪ اعتبارا من ايلول الجاري موجة احتجاج واسعة شملت فئات شعبية عديدة علاوة على أصحاب السيارات المتضررين الرئيسيين من هذا القرار .

فاصدر القاضي بارنزون ، الذي رئس لجنة اصلاح نظام التأمين في البلاد وأقرت قانون تأمين جديد يمنح كل مصاب في حادث طرق حق الحصول على تعويض تام يكفي لمعيشته ولتغطية مصاريفه الطبية بغض النظر عن مسببات الاصابة والمسؤول عنها ، أصدر بيانا شجب فيه قرار اتحاد شركات التأمين . وأكد القاضي ضرورة أن تتسلم مهمة جباية رسوم تأمين السيارات وتنفيذ القانون الجديد مؤسسة التأمين القومي وليس شركات التأمين الاحتكارية .

وشجب القرار ، كذلك ، اتحاد أصحاب سيارات النقل . ودعا أعضاء في لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست الى بحث الموضوع في اللجنة والنظر في قرار شركات التأمين . ودعا أعضاء كنيست عديدون الى نقل مهمة جباية الرسوم وتنفيذ القانون الجديد الى مؤسسة التأمين الوطني ، التي ستكتفي بزيادة طفيفة في قيمة رسوم التأمين .

وأمام تصاعد حملة الاحتجاج على الزيادة المذكورة دعت اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست الحكومة الى تجميد العمل بالرسوم الجديدة (الباهظة) التي أقرها الاتحاد والى اعادة ما دفع على حسابها حتى الان اذا ثبت ان الزيادة كان مبالغا بها وكانت فاحشة .

ومع هذا فان وزير القضاء ، بدلا من أن يستصدر أمرا بالغاء الزيادة الفاحشة الجديدة ، اقترح تأجيل جباية الرسوم الجديدة لمدة شهرين . ولا يزال يحاول « اقناع » اتحاد شركات التأمين بقبول اقتراحه للخروج من الورطة الجديدة التي وقعت حكومته والشركات فيها .

« شارع الموت » يافة — الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — مرة اخرى كان احد سكان قرية يافة الناصرة ، حسين عبدالله خليلية ، ضحية لاهمال سلطات الشوارع (ماعتص) . فباعجوبة فقط نجا من الموت حين داهمته سيارة كانت تمر في الشارع (حيفا — الناصرة) الذي يشق القرية فاصابته برضوض في مختلف انحاء جسمه .

ان سلطات (ماعتص) الرسمية ، المسؤولة عن الشوارع الرئيسية في البلاد ، لم تحرك ساكنا في تصليح وضع الشارع واقامة رصيف على جانبيه ، رغم وعودها العديدة التي قطعت للمجلس المحلي كلما اتصل بشأن هذا الشارع . ويذكر ان حوادث عديدة وقعت في هذا الشارع راح ضحيتها كثير من الشبان والاطفال .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* مفلح طبعوني وزوجته بالمولودة
« فـداء »

* قاسم محمود سعيفان وزوجته بولادة
« عنـان »

أعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الناصرة

حول مجلة «الهدى»

جاءنا من الاستاذ نعيم عرايدي ما يلي :

عندما قبلت تحرير الصفحات الادبية في مجلة « الهدى » اشترطت أن تكون الزاوية مستقلة أتولى تحريرها بحذافيرها ، دون اضافات أو شطب . غير أنني فوجئت في العدد الذي قمت بتحريره بأن مواد لم أشرف على تحريرها ولم ينقلها قلم التحرير الى اقحمت على غير معرفتي . لذلك أعلن انني اعتزلت تحرير الزاوية الادبية في مجلة « الهدى » ولست مسؤولا عما ورد فيها أو يرد في المستقبل .

نعيم عرايدي

اعـلان

فقـدان مسبحة

فقد الشيخ **مهدي حسين المهدي** من سكان شفاعمرو مسبحة يسر سوداء ومجبرة بالفضة وقد ورثها أبا عن جد .

يرجى كل من يجدها ان يعيدها الى صاحبها وله الشكر .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة المرحوم واولاده واخوانه وعموم آل ناصر وانسباؤهم واقرباؤهم في كفر سميع وخارجها يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي عميد آل ناصر المرحوم **حبيب سمعان ناصر** وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القرية بكفر سميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ذكـرى الاربعـين

آل احسيان في قرية المكر واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

وحيد ابراهيم احسيان

وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٧٦/٩/١٨ في مسجد قرية المكر .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعين

يقيم سيادة المطران اسيدوروس ، مطران طائفة الروم الارثوذكس . قداس وجناز الاربعين ، راحة لنفس اخيه المرحوم

ايفانكيلوس ميرسيادس

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧٦/٩/١٧ ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعـي

حنا خوري زريق وآل زريق في عيلبون والناصرة وحيفا ويافا وبيروت ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه

الياس جابر زريق
(المقيم في الرياض — السعودية)

عن عمر يناهز ال ٢٥ عاما ، اثر مرض عضال لم يمهله .
(تقبل التعازي في بيت عم المتوفي ، السيد حنا الخوري زريق في عيلبون حتى ٢١-٩-١٩٧٦) .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* ابراهيم فهدان واخوانه وعائلته بوفاة **الوالدة** .

* آل عواد بوفاة
جريس أسعد عواد
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عبلين

* حامد وجميع آل سعدى بوفاة
محمد عبد الرحيم سعدى
كساب يحيى و خليل ياسين
كييف — الاتحاد السوفييتي

* عمر كيال ووالدته بوفاة **شقيقته الشابة** .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر ياسيف

مجلس الطائفة الارثوذكسية الناصرة — مركز الأحداث الناصرة

يقدمان

العرض الغنائي المسرحي

موسم زيتون

للشاعر : **سميح القاسم**

موسيقى والحان وقيادة الموسيقار الاستاذ **ميشيل ديرملكنيان**

ويشترك في البرنامج :

بلبل الجليل المحبوب **سمير حافظ طنوس** و الممثل المسرحي الفكاهي **منصور اشقر**

بمرافقة فرقة الدبكات والرقص الشعبي في مركز الاحداث باشراف الاستاذ **ماهر دياب** .

اخراج الشاب الناشيء **فكتور صالح** .

سيجري عرض المغناة ، الساعة الثامنة (٨) من امسيات **السبت والاحد** ١٨ و ٧٦/٩/١٩ ثم **السبت والاحد** ٢٥ و ٧٦/٩/٢٦ . وذلك في قاعة **بيت الصداقة بالناصرة** .

* سيرصد ريع البرنامج للمساعدة في بناء القاعة الجديدة .
* يمكن الحصول على الدعوات من مركز الاحداث .
* نرجو الحصول على دعوات للصغار ايضا .

اعـلان

الى اهالي كفر ياسيف ومنطقة الشمال

يسرنا ان نعلن عن افتتاح **مدرسة سواقة للتراكتورات** في كفر ياسيف ، باشراف السيد **خليل مخولي** .
التست والتؤريا في نفس المدرسة بموافقة مكتب الترخيص .
لزيادة المعلومات الاتصال : **خليل مخولي** ، تلفون : ٩١٠٥٧٦ — كفر ياسيف .

الى الصديق
المهندس ابراهيم الياس عواد

تهانينا القلبية الحارة بمناسبة حصولكم على
شهادة هندسة البناء — بامتياز
نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك .
سمير مجلي — الارز — الناصرة

تهنئـة

أحر التهاني والتمنيات نبعثها للزوجين **حياة ومفلح طبعوني** بالمولودة البكر

فـداء

ربحى وابراهيم عواد

اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل

تدعو

جميع رؤساء وأعضاء المجالس والبلديات العربية

الى الاجتماع **الهام** الذي سيعقد في قاعة **المركز الثقافي البلدي في الناصرة** ، في تمام الساعة **العاشرة** من صباح يوم **الاربعاء** الموافق ٢٢-٩-٧٦ .

الرجاء عدم التغيب لاهمية وخطورة الاجتماع !

قرارات مجلس طرعان المطالبة باقالة كينغ والاحتجاج على التدريج التعسفي

طرعان — لمراسلنا خاص — عقد المجلس المحلي في طرعان يوم الاثنين ٧٦/٩/١٣ جلسة بحث فيها الوثيقة العنصرية التي تقدم بها كينغ مؤخرا بخصوص الاقلية العربية في هذه البلاد ، وخرج بالقرارات التالية :—

* تقرر ارسال كتاب احتجاجي لرئيس الوزراء ووزير الداخلية وكتل البرلمان المختلفة يطالب فيه باقالة حاكم اللواء من منصبه ويندد فيه بتوجه حاكم اللواء الدموي تجاه المواطنين العرب ، لان هذا التوجه يساهم في عرقلة علاقات الاخوة اليهودية العربية القائمة على المساواة والاحترام المتبادل . كما تقرر التوجه الى القوى الديمقراطية اليهودية ولجنة المتابعة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية للمطالبة باقالة حاكم اللواء كينغ من منصبه .

* الاحتجاج على تشطيبات حاكم اللواء في ميزانيات المجالس المحلية العربية في لواء الشمال ، والمطالبة باعادة النظر في هذه التشطيبات وقرر المجلس رفض التوقيع عليها .

* قرر المجلس الاحتجاج على اسلوب تدريج رسوم التعليم وطالب وزارتي المالية والمعارف بحل مشكلة تدريج ابناء المواطنين الذين لا دخل ثابت لهم وغير خاضعين لضريبة الدخل .

حول مغالطات طوليدانو

كنا قد نشرنا في الاتحاد يوم ٧/٦ حول رد مجلس محلي طرعان على قرار اللجنة الوزارية للاستيطان باقامة مستوطنة بجانب طرعان ، حيث اكد مجلس طرعان على التمسك بالارض والدفاع عنها من « غول التطوير » . وارسلت رسالة لرئيس الوزراء بهذا الطلب ، ولم يكد يمضى اسبوعان حتى جاء رد وزير الصناعة والتجارة بارليف معلنا ان العمل سيبدأ فورا ببناء ٢١ مستوطنة صناعية في الجليل ، بل ان العمل بدأ في بعضها مثل سيجف وحزور وطرعان ويتم انهاؤه في غضون سنتين او ثلاث سنوات . وبعد ذلك جاء رد طوليدانو مؤكدا ان المكان الذي ستقام عليه المستوطنة الصناعية لم يحدد بعد .

ان هذا الرد يشكل مغالطة مقصودة للتخفيف من نقمة الاهالي ، ولكن هذه الاساليب اصبحت مفضوحة ، ولا يمكن ان تنطلي على الجماهير العربية .

اضراب الطلاب مستمر!

ارفعوا الايدي عن مدرسة وقرية عرب المزاريب

الناصرة — لمراسلنا — في رسالتين ، الى كل من رئيس الحكومة ووزير المعارف ، أعلن أهالي قرية عرب المزاريب ان الاضراب الانذاري الذي بدأوه يوم الاحد الماضي (١٢-٩) ، احتجاجا على اغلاق وزارة المعارف للصفين السابع والثامن في مدرسة القرية ، سيستمر الى أن تقوم الوزارة بفتحهما من جديد .

وأعلن أهالي عرب المزاريب ، في رسالتيهم ، عن رفضهم القاطع لبرنامج الوزارة بنقل الصفين الى مدرسة بيت زرزير التي تبعد حوالي ٦ كيلومترات عن القرية . وانهم يصرون على استمرار عمل مدرسة عرب المزاريب الابتدائية (من البستان وحتى الصف الثامن) التي أقيمت منذ ٢٠ عاما في القرية .

ويذكر ان وزارة المعارف تعمل في هذا المخطط ، ضمن مخطط عام لترحيل سكان القرية عن أراضيهم وتركيزهم في قرية بيت زرزير حيث بنيت مدرسة كبيرة وأعدت قسائم الاراضي من نصف دونم « لتبديلها » باراضي القرية !

ومن أجل هذا اغلقت وزارة المعارف ، في العام الماضي ، صفوف الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن . ولكنها أعادت فتح الصف الرابع بعد ثلاثة اشهر من افتتاح السنة الدراسية والصفين الخامس والسادس في منتصف السنة الدراسية . وأما الصفان السابع والثامن فبقيا مغلقين طيلة العام الماضي ، وتسكع طلابهما في الشوارع .

وفي هذه السنة ، واصلت اغلاقها للصفين السابع والثامن . مما حدا بالاهالي ان يقرروا اضراب ابنائهم ، من جميع صفوف المدرسة ، عن الدراسة حتى تتراجع السلطة عن قرارها وتعيد فتح الصفين .

كينـغ ينفـذ « الوثيقـة »

الناصرة — علم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت الشاب جريس خوري من كفر ياسيف ، يوم الثلاثاء الماضي ، وكان يتظاهر لوحده امام مكتب حاكم اللواء كينغ مطالبا بتنحيته من منصبه واحتجاجا على وثيقته العنصرية . وقد ادعت الشرطة ان سكرتيرة حاكم اللواء كينغ هي التي شكته لدى الشرطة ، مدعية انه كان يلاحقها بنظراته ويشير لها باصبع يده الاوسط !!

ولكن الشرطة اطلقت سراحه بعد ان اخذت بصمات اصابعه واخذت افادة منه .

وقد نفي الشاب جريس خوري كليا هذه التهمة القذرة . وعقب على ذلك بقوله « ضربني وبكى سبقني واشتكى » . اذ ان السكرتيرة المذكورة هي التي كانت تستفزه .

تظاهرة في كفرياسيف ضد كينغ ..

كفرياسيف — لمراسلنا — جرت هنا ، صباح الخميس ٩/١٦ ، تظاهرة في سوق القرية ضد العنصري كينغ والسياسة التي يمثلها . وقد أثارت التظاهرة اهتمام الجمهور الآتي من عدة مدن وقرى .

وكان المتظاهرون يحملون شعارات منها : « أقيلوا وحاكموا كينغ العنصري » ! و « كفوا عن السياسة التي تنشيء كينغ وامثاله » ! و « تحياتنا الى العقلاء اليهود الواقفين ضد كينغ والعنصريين امثاله » !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢١ ايلول ١٩٧٦ ، ٢٧ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٣٨

VOL —33—38.21.9.1976

سقوط شهيد في القدس!

تعاظم موجة الاضرابات والمظاهرات ضد الاحتلال ودفاعا عن الارض

القدس — لا يزال التوتر الشديد يسود مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة لليوم الرابع على التوالى فى اعقاب مقتل الشهيد محمود محمد الجنيدى واحتجاجا على اجراءات المصادرة واغلاق الاراضى والاستيطان .

وقد شلت الحركة الدراسية فى معظم مدارس الضفة وواصل الطلاب اضراباتهم وتظاهراتهم متحدين قوات سلطات الاحتلال المدججة بالسلاح والهراوات والتى تعمل على تفريقهم بالقوة .

وكانت جموع المصلين من مناطق مختلفة فى الضفة الغربية وقطاع غزة والجليل ، بلغ عددهم ١٠٠ الف مسلم من رجال ونساء ، قد توافدت على المسجد الاقصى المبارك لاداء فريضة الجمعة (١٧—٩) التى يتوقع أن تكون الجمعة العظيمة . وبعد الصلاة خرج المصلون فى مظاهرة فى البلدة القديمة من القدس وهم يهتفون ضد الاحتلال وممارساته فى المناطق المحتلة



الشهيد محمود الجنيدى

ويرددون الله أكبر ! الله أكبر !

فتصدت قوات الاحتلال للمتظاهرين وأطلقت النار عليهم مما أدى الى استشهاد الشاب محمد محمود الجنيدى من مواليد الخليل عام ١٩٥٣ (٢٣ عاما). كما اصيب الشاب محمد أمين الصوص من طولكرم (١٧ سنة) بكسر فى فخذه.

وفى اليوم التالى اجتاحت المظاهرات كبرى مدن الضفة الغربية احتجاجا على مصادرة الاراضى والاستيطان واجراءات سلطات الاحتلال واستنكارا لقتل الشهيد محمد محمود الجنيدى .

وأول أمس (الاحد) قامت مجموعات من الطلبة والطالبات بمظاهرات فى الخليل وحلحول. وأوقفت سلطات الاحتلال جميع المكالمات التلفونية بين مدينة نابلس والخارج . وشملت عملية التوقيف جميع القرى المحيطة بالمدينة ومخيمات اللاجئين .

واستمرت المظاهرات أمس (الاثنين) فى مختلف مدن الضفة الغربية وعملت سلطات الاحتلال على تفريقها بالقوة . واعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين .

فى الذكرى العشرين :

٢٩ تشرين الاول القادم مسيرة قطرية الى كفرقاسم

كفرقاسم — توجه وفد عن اللجنة اليهودية العربية لاحياء الذكرى السنوية العشرين لشهداء مذبحة كفرقاسم ، صباح يوم السبت ٧٦/٩/١٨ ، الى القرية . وقابل الوفد رئيس المجلس السيد عبدالله صرصور وأعضاء المجلس . وكان الوفد مؤلفا من المثال بينس عشت والدكتور رامي عميت وعوزي بورشتاين وعبدالله بدير وغازي شبيطة ويوسف الغازي .

وسبق ان نشرت « الاتحاد » النداء الذي يعلن عن قيام لجنة قطرية يهودية عربية ضمت اكثر من ١٥٠ شخصية من الادباء والشعراء والفنانين والاساتذة الجامعيين والشخصيات السياسية والنقابية .

واتفق الوفد مع رئيس المجلس واعضائه على تعيين صباح يوم الجمعة ٧٦/١٠/٢٩ موعدا لازاحة الستار عن النصب التذكاري الذي سيقام لذكرى ضحايا المجزرة الرهيبة ، وموعدا لقيام المسيرة التقليدية التي سيشترك فيها وفود من مختلف المدن والقرى والمستوطنات والكيبوتسات .

كما تقرر تخصيص بقعة من الارض لبناء نادٍ ثقافي لتخليد ذكرى الضحايا تتولى الاشراف على اقامته هيئة برعاية رئيس مجلس كفرقاسم المحلي .

اعادة انتخاب السادات

التنظيم التقدمي المصري يندد بالجو القمعي



القاهرة — أسفرت نتائج الاستفتاء على رياسة الجمهورية ، التى جرت فى مصر يوم الخميس الماضى ، عن فوز الرئيس أنور السادات بمنصب الرئيس للسنوات الست المقبلة . وأعلن سيد فهمى ، وزير الداخلية المصرى ، فى مؤتمر صحفى ان السادات فاز بنسبة ٩٩،٩٣ بالمئة من أصوات الناخبين !

وبعد هذا الاستفتاء ، وبمناسبة انتخابات مجلس الشعب فى جمهورية مصر العربية فى أواخر شهر اكتوبر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ناطق رسمي عن "ركاح":

فلنروطوبي اجتمعا في موسكو بوفد عن منظمة التحرير الفلسطينية

فاروق القدومي يمتدح الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — خاص بالاتحاد — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، وكذلك صحف اخرى فى البلاد، يوم الاحد ١٩—٩—٧٦ ، ان مجلة « المصور » المصرية نشرت مقابلة صحفية مع السيد فاروق القدومى ، المسؤول عن العلاقات الخارجية فى منظمة التحرير الفلسطينية . وأضافت الصحف الاسرائيلية أن القدومى أعرب عن تقديره الايجابى جدا لنشاطات الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

وجاء فى هذه الاخبار أن القدومى قدر ، بايجاب أيضا ، نتائج اللقاءات والمحادثات التى جرت مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومع أنصار سلام آخرين فى اسرائيل .

لقد أثار هذا الخبر اهتماما كبيرا لدى الجماهير فى اسرائيل . فعلق عليه الناطق الرسمى باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى سئل عن الموضوع ، قائلا:

لقد جرى لقاء واحد بين وفد عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك فى أثناء انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى انعقاد المؤتمر ، مع وفود مختلفة واشترك فيه ، من جانبنا ، الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب والرفيق توفيق طوبى عضو المكتب السياسى . وقد تحدثا عن هذا اللقاء فور عودتهما الى البلاد .

وقالا فى حينه : ان الوفد الاسرائيلى عقد اكثر من ٢٠ لقاءا ، فى أثناء انعقاد المؤتمر ، مع وفود مختلفة وبينها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة السيد فاروق القدومى وعضوية السيدين عبد المحسن أبو ميزر وياسر عبد ربه ، وذلك فى مقر المؤتمر . وجرى فى اثنائها تبادل هام للاراء . وأعلنا انهما اقتنعا ، اكثر فاكثر ، بأن قادة منظمة التحرير الفلسطينية معنيون بالسلام وبحل القضية . وانهم يتطلعون الى اقامة دولة فلسطينية ، وبوضوح تام ، الى جانب دولة اسرائيل وليس فى مكانها .

وأعلنا أيضا أن منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للاشتراك فى مؤتمر جنيف بحضور كافة الاطراف المعنية .

وأضاف الناطق بلسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، معلقا على ما نشر فى الصحف من ادعاء بأن الحزب هو الذى ينظم المقاومة فى المناطق العربية المحتلة ، فقال : انه لمن الواضح أن هذا الامر غير صحيح . فمعروف أن الحزب الشيوعى الاسرائيلى لا يقوم ، مبدئيا ، بأى نشاط فى المناطق المحتلة . وهو يناضل ضد الاحتلال ولا يعترف بأن هذه المناطق تابعة لاسرائيل . والحزب الشيوعى الاسرائيلى يناضل فقط داخل حدود اسرائيل .

ومن الواضح أيضا — أضاف الناطق — أن الحزب الشيوعى الاسرائيلى متضامن مع النضال الجماهيرى العادل الدائر فى المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال .

واختتم الناطق تصريحه قائلا : ان نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد الاحتلال ومن أجل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته المستقلة ومن أجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ، ان هذا النضال يحظى بتضامن كافة قوى السلام فى العالم وفى الدول العربية وكذلك يحظى بتضامن قوى السلام لدى الشعب العربى الفلسطيني .

راديو موسكو:

اسرائيل تشدد استعداداتها العسكرية على حدود لبنان الجنوبي

حيفا — من مكتب الاتحاد — بفشل المحادثات السورية الفلسطينية اللبنانية فى شتورا ، مس الاول ، وبقيام اليمينيين الانعزاليين بتصعيد القتال الدموي ، وبشكل جنوني ، على جميع المحاور فى لبنان — أذاع راديو موسكو ، أمس الاول ، ان « اسرائيل قد شددت من استعداداتها العسكرية على حدود لبنان الجنوبي » ..

وياتي هذا الاتهام الخطير لحكام اسرائيل فى وقت اصبح فيه واضحا ان فريق فرنجية — شمعون ، المغرق فى العمالة للامبريالية الامريكية ، يبذل اقصى جهده لنسف مساعى السلام ولمنع الرئيس المنتخب ، الياس سركيس ، من تولي مهامه الدستورية يوم الخميس القادم ٢٣ الجاري .

وكانت المفاوضات فى شتورا قد فشلت بعد ان رفض المفاوضون السوريون مختلف المقترحات التي عرضها كل من ياسر عرفات والياس سركيس لتشكيل لجان مشتركة تشرف على هدنة زمنية يتولى الياس سركيس فى اثنائها مهامه الدستورية وتقرر جدولا زمنيا لتسوية الازمة اللبنانية سلميا .

وكان المفاوضون السوريون قد أصروا على ان تكون الخطوة الاولى هي انسحاب القوات الفلسطينية من الجبل دون اية تسوية ودون تقديم اية ضمانات لوجود المقاومة الفلسطينية فى لبنان . كذلك أصر المفاوضون السوريون على تجاهل وجود القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية واستمروا فى محاولتهم ضرب التلاحم الفلسطيني اللبناني التقدمي . وفى الوقت نفسه أصر المفاوضون السوريون على ضمان وصاية سورية ، بشكل او بآخر ، على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية .

كل هذا على الرغم مما أبداه ياسر عرفات ، فى مفاوضات شتورا ، من رغبة اكيدة لدى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فى التعاون مع الرئيس المنتخب الياس سركيس . بل لقد اعلن ياسر عرفات ان المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية والتقدمية اللبنانية قد قررت ان لا ترد على التصعيد العسكري الذي تقوم به القوات الانعزالية بالالة اقصى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ارفعوا هذا الموظف العنصري

تصاعد موجة الاحتجاج على كينغ والكينغية..

بيانات مجالس محلية ولجان طلاب وأكاديميين ولجنة الدفاع عن الارض مظاهرة الشبيبة الشيوعية فى تل أبيب ونداء لجنة المبادرة الدرزية

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعاظم سخط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى البلاد على استمرار العنصرى كينغ فى منصبه الهام ، حاكما للواء الشمال ومسؤولا عن حوالى نصف عدد المواطنين العرب فى اسرائيل .

فقد انضم الى المجالس المحلية العربية ، التى اجتمعت بعد نشر « الوثيقة » لاستنكارها والمطالبة بتنحية كينغ وتغيير السياسة التى نمت عليها افكاره وترعرعت ، المجلس المحلى فى البقيعة الذى اتخذ قراراته بالاجماع ومنها التعهد بالاشتراك فى كل نضال تقوم به المجالس العربية والجماهير العربية ضد هذه السياسة، والمجلس المحلى فى المغار وغيرهما .

لجنة الدفاع عن الارض !

كما طالبت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية برفت كينغ اياه. وذلك فى بيان سيوزع قريبا لمناسبة مرور نصف سنة على صدور أوامر المصادرة التى وقعها وزير المالية . ويحذر البيان من الاخطار الكامنة فى مذكرة كينغ « التى تنسف جذور التعايش بين الشعبين من الاساس ، خصوصا وان مضمون هذه الوثيقة يلقى تأييد أوساط رسمية معينة » . وحمل وزارة الداخلية والحكومة ورئيسها مسؤولية ما ورد فى المذكرة . وطالب باتخاذ موقف محدد وواضح منها .

وجاء فى البيان : ان الجماهير العربية وسلطاتها المحلية لتشعر بالاشمئزاز حين تجد نفسها مضطرة لاستمرار التعامل فى امورها اليومية والمصيرية مع مسؤول يحمل مثل هذه الآراء تجاهها ، هذه الاراء المأخوذة من قاموس كل العنصريين

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فى القاهرة !

اصطدام بين الجيش وعمال مضربين

القاهرة — يستمر اضراب سائقى المواصلات العامة فى مدينة القاهرة الذى أعلن يوم السبت الماضى احتجاجا على الارتفاع السريع فى تكاليف المعيشة. ويشترك فى الاضراب ستة آلاف سائق. ويطالب المضربون بزيادة علاوة غلاء المعيشة ورفع الاجور عامة بنسبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التلفزيون الاردني يستشهد بالاتحاد

حيفا — من مكتب الاتحاد — اذاع التلفزيون الاردني ، بعد نشرته الاخبارية الاولى يوم الخميس الماضي ١٦ ايلول ، برنامجا خاصا عن « وثيقة كينغ » العنصرية اعتمد فيه على التلخيص الذي نشرته صحيفتنا

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جنوب أفريقيا:

اتساع الانتفاضة الشعبية فى وجه "المنقذ" كيسنجر!

لوساكا — بريتوريا — أتهم الزعيم الوطنى الافريقى الروديسى ، جواشو انكومو ، وزير خارجية الولايات المتحدة، كيسنجر ، بالعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من مصالح الغرب فى روديسيا وجنوب القارة الافريقية . وكان يعقب ، فى العاصمة الزامبية ، على الاجتماع الذى عقده كيسنجر ، أمس الاول ، مع رئيس النظام العنصرى فى روديسيا ، ايان سميث ، فى بريتوريا بجنوب أفريقيا وحضره جون فورستر ، رئيس حكومة الاقلية العنصرية فى جنوب أفريقيا .

وقال انكومو أن عهد المفاوضات مع سميث قد ولى وانه لا جدوى للتفاوض معه . وأضاف أن ما يجب بحثه الان هو طريقة تسلم الاكثرية الافريقية لمهام الحكم والادارة فى روديسيا .

وكان زعماء وطنيون أفريقيون قد اعربوا عن خيبة أملهم من نتائج المفاوضات التمهيدية مع وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، خاصة وأن المراقبين يجمعون على أن الحكام العنصريين فى كل من روديسيا وجنوب أفريقيا يرفضون التنازل عن السلطة فى هذين البلدين الافريقيين وان كل ما يتوخى كيسنجر تحقيقه هو تثبيت الانظمة العنصرية وانتزاع مصادقة الزعماء الافريقيين على حق الولايات المتحدة فى اقامة علاقات مع النظامين العنصريين فى روديسيا وجنوب أفريقيا .

وفى حين يواصل كيسنجر جولاته المكوكية ومساعيه لانقاذ ما يمكن انقاذه من مصالح الغرب فى جنوب أفريقيا تشهد كبريات المدن فى جنوب أفريقيا اتساعا متزايدا فى الانتفاضة الشعبية المناهضة للنظام العنصرى . وعشية قدوم كيسنجر الى جنوب افريقيا عمت مدن سويتو والكابويوهانسبورغ، وغيرها من تجمعات الافارقة الوطنيين ، مظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على الزيارة وعلى الاحكام العنصرية.

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



أيها المسؤولون فى اسرائيل اعتبروا بما يجري فى افريقيا!

صحافة البلاط الاسرائيلى تخفى رؤوسها فى رمال سيناء مقنعة نفسها بأن « مالطة يوك » وما يجرى فى الضفة الغربية المحتلة « يوك » . ولكن الاعلام العالمى غير متوقف على صحف البلاط الاسرائيلى . وصحف العالم تنشر ، بنفس واحد ، أخبار القمع البوليسى الوحشى فى روديسيا وجنوب أفريقيا ، وفى اسرائيل !

ويتصرف المسؤولون الاسرائيليون مثل تصرف النعامة أو بعقل صاحب « يديعوت أحرونوت » — الدكتور روزنبلوم ما غيره — الذى أقنع نفسه بأن انتصار المحافظين فى انتخابات السويد « ربما يكون بداية تحول فى المجال العالمى » لصالح الرجعية والاستعمار ..

فلو تعمق المسؤولون الاسرائيليون بما يجرى فى المناطق المحتلة لكان أصابهم الذهول ولكانوا حملوا معداتهم ورحلوا . فعلى الرغم من الضربات المتلاحقة التى اصيب بها الشعب العربى الفلسطينى ، خصوصا فى لبنان ، وعلى الرغم من استمرار تآمر الرجعية والاوساط اليمينية العربية على شعب المآسى هذا ، وطعنات الخيانة التى تطعنه بها فى الظهر ، نرى هذا الشعب فى المناطق المحتلة يزداد اصرارا على حريته ويجود بأقصى غاية الجود فى سبيل حرية الوطن والحفاظ على ترابه . قليلة هى الشعوب التى تقوى على هذا الصمود ، الطويل الطويل ، وفى ظل هذا القمع وتلك الضربات الخيانية فى الظهر . ان هذا الشعب ، وهذا هو صموده الاسطورى ، يثبت ايمان ابى القاسم الشابى أن :

« اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلى
ولا بد للقيد أن ينكسر » !

ولكننا نطلب المستحيل من المسؤولين الاسرائيليين اذا طالبناهم بالتعمق فيما يجرى فى المناطق المحتلة . فهل نطلب منهم المستحيل ، أيضا ، اذا طالبناهم بقراءة المكتوب على الحائط فيما يجرى ، فى أيامنا ، من انهيار آخر معاقل العنصرية فى جنوبى القارة الافريقية ؟ !

ان حكام اسرائيل يتصرفون فى المناطق المحتلة مثلما تصرف العنصريون البيض فى جنوب أفريقيا وناميبيا وروديسيا — من مصادرة أراضى أهل البلاد حتى استغلال الايدى العاملة الرخيصة مع الاستمرار فى التنكر لاقدس حق لكل شعب من الشعوب ، وهو حقه فى ممارسة حريته وحقوقه السياسية .

فهل ، حقا ، يعتقد المسؤولون الاسرائيليون أن الاتفاقات والمؤامرات الكيسنجرية تستطيع أن تسد سيل التاريخ الجارف بخيوط المكوك ؟

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حتى توسعات ألون لا تكفي المتطرفين!

القدس — لمراسلنا — أكد رئيس الحكومة ، فى الجلسة الاسبوعية للوزارة أمس الاول ، ان « مشروع ألون » الجديد انما هو تعبير عن الرأى الخاص لوزير الخارجية ، ألون ، فقط لا غير . وبهذا الاعلان الرسمى حاول رئيس الوزراء أن يخفف من غلواء الهجوم على ألون الذى شنه وزيرا « المفدال » — وزير الاديان الدكتور رفائيل ووزير الشؤون الاجتماعية زبلون هامر .

وكان المتطرفون قد شنوا هجوما شديدا على وزير الخارجية بسبب انه نشر مقالا برنامجيا فى المجلة الامريكية المشهورة « فورين افيرز » حدد فيه « الحدود الآمنة » التى تطالب اسرائيل بها فاذا بهذه « الحدود الآمنة » تبتلع القدس العربية ومدن بيت لحم وبيت جالا وبيت صفافا وقلقيلية وجينين وغور الاردن وأغلبية الهضبة السورية المحتلة وأغلبية سيناء

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان عن لقاء غروميكو والقدومي

القدومي، باسم الشعب العربي الفلسطيني بأسره، يشكر الاتحاد السوفييتي على دعمه الشامل

موسكو — نشرت الصحف السوفييتية البيان الصحفي التالي : استقبل يوم الجمعة الماضي ، اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، السيد فاروق القدومي ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى سياق اللقاء ، الذى جرى فى جو ودي ، تبادل الطرفان وجهات النظر بشأن القضايا المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط وما حوله . ولدى بحث هذه المسائل اعرب كلا الطرفين عن قلقهما البالغ ازاء استمرار سفك الدماء فى لبنان . وأكدا على ضرورة وقف اطلاق النار باسرع وقت واقرار تسوية سلمية فى لبنان دون اي تدخل اجنبي على اساس الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه ، وانه من الضروري ان تجد القوى التقدمية العربية ، وخاصة المتورطة فى احداث لبنان ، سبلا للتعاون فيما بينها ، وان تبذل جهودا مشتركة لتسوية الوضع فى لبنان لكيلا تضعف شدة نضالها المشترك ضد العدوان الاسرائيلي . ومن غير الممكن السماح بأن تتحول المباحثات حول التسوية السياسية فى لبنان الى ستار تستمر تحته الهجمات على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . واعرب

لا يمكن السماح بتحول المباحثات فى لبنان الى ستار للهجوم على الفلسطينيين والتقدميين

الطرفان من جديد عن ثقتهما باستحالة اقرار السلام والامن فى الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية بشكل ينسجم والمصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه الاكيد فى اقامة دولته الخاصة .

كما أكد الطرفان على ان الوضع فى الشرق الاوسط سيظل على وضعه المتفجر ان لم يتم اقرار تسوية شاملة وجذرية للازمة .

واشاد السيد فاروق القدومي بالنهج الثابت الذي يسلكه الاتحاد السوفييتي ازاء الوضع فى الشرق الاوسط .

كما اعرب ، باسم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربى الفلسطيني باسره ، عن شكره للاتحاد السوفييتي وقيادته وعن شكره لليونيد برجنيف بالذات ، لذلك الدعم الشامل الذي يبديه لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره الوطني ولنضال كافة الشعوب العربية من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واقرار سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

هذا ، وقد استقبل السيد فاروق القدومي فى قسم العلاقات الدولية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وجرت مباحثات بينه وبين الرفيق زغلادين ، العضو المرشح فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس قسم العلاقات الدولية فى اللجنة المركزية ، والرفيق رومیانتسیف ، نائب رئيس القسم .

وقد تم خلال هذه المباحثات ، التي جرت فى جو ودي حار ، بحث القضايا المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط وتطوير العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والمنظمات الاجتماعية السوفييتية وبين منظمة التحرير الفلسطينية .

كما جرت مباحثات ودية مع السيد فاروق القدومى فى اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — اسيوي .

هذا وقد كان برفقة السيد القدومى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو السيد محمد الشاعر .

ومن ثم توجه فاروق القدومي الى المانيا الديموقراطية .

تعليق وكالة تاس على تصرفات السلطات اليابانية

من المستفيد؟

موسكو - وصفت وكالة انباء «تاس» السوفييتية تصرفات السلطات اليابانية فيما يتعلق بالهبوط الاضطراري للطيار السوفييتي فكتور بلانكو في مطار مدينة هاكو واكي بانها تصرفات غير ودية . واليكم فيما يلي ما جاء في بيان وكالة « تاس » الصادر بهذا الصدد :

كانت الطائرة تقوم بتحليق تدريبي في السادس من هذا الشهر بقيادة الطيار بلانكو وفقدت الاتجاه وبما انها وجدت نفسها قرب اراضي اليابان ونفد الوقود قامت الطائرة بهبوط اضطراري في مطار هاكو واكي بجزيرة هو كايدو . ومن البديهي انه من الواجب الاولي للسلطات اليابانية هو ان تتيح للطيار السوفييتي امكانية الاتصال بالجهات السوفييتية العاملة في اليابان . غير ان السلطات اليابانية عزلت الطيار عزلا تاما . وشهدت ملايين النظارة اليابانيين في التلفزيون ان الطيار فكتور بلاكو كان ينقل من هاكو واكى الى طوكيو وعلى رأسه كيس وان رجال الشرطة كانوا يجرونه ماسكين بيديه ويدفعونه الى داخل السيارة ويشدون رأسه الى المقعد . وقد منعت السلطات اليابانية الممثلين السوفييت طوال اربعة ايام عن المقابلة مع بلانكو انتهاكا لاحكام الاتفاقية القنصلية السوفييتية اليابانية . وحين تمت المقابلة فانها كانت محدودة ، وفقط لمدة سبع دقائق، وجرت في جو من المهزلة . اذ وضع الطيار على مسافة ٢٥ - ٣٠ مترا عن الممثل السوفييتي وكانت هناك شخصيات يابانية تتدخل في الحديث بصورة فظة . كما حظر على الطبيب السوفييتي حضور المقابلة لهدف فحص الحالة الصحية للطيار الذي كما اتضح في اثناء المقابلة كان في حالة غير طبيعية نتيجة لمفعول المخدرات او اي مادة اخرى . وفور انتهاء المقابلة سلم بلانكو الى طائرة امريكية ونقل الى الولايات المتحدة الامريكية بصحبة الحرس .

وفي التاسع من الشهر الجاري دعت الحكومة السوفييتية الحكومة اليابانية في بيان طالبت باعادة الطيار والطائرة على الفور لصالح علاقات حسن الجوار بين الدولتين .

واشار البيان الى ضرورة منع دولة ثالثة عن التدخل في العلاقات السوفييتية اليابانية .

ومما يستلفت النظر هو ان البيت الابيض اعلن في اليوم التالي لعدهبوط الطائرة السوفييتية في اليابان عن قراره حول منح الطيار السوفييتي حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة الامريكية بالرغم من ان السلطات الامريكية لم تكن على علم فيما اذا كان الطيار مطالبا بذلك ام لا كما اعترف بهذا ناطق بلسان البيت الابيض . ولا يمكن وصف هذا التصريح الا بانه تصريح تحريضي .

وتقول الشخصيات اليابانية الرسمية انها تريد ان تعالج المسالة الخاصة بهبوط الطائرة السوفييتية في اليابان على نحو لا يضر بحالة العلاقات السوفييتية اليابانية ، بينما تدل الوقائع على خلاف ذلك . اذ ان الطائرة لم تجر اعادتها بعد الى الاتحاد السوفييتي .

ان تصرفات السلطات اليابانية ازاء الطائرة السوفييتية وطيارها لا يمكن وصفها الا انها اعمال غير ودية ازاء الاتحاد السوفييتي وبانها خرق لمبادىء القانون الدولي ولاصول ممارسة العلاقات بين الدول ناهيك عن العلاقات بين الدول المجاورة .

وبقي القول ان الحكومة اليابانية توتر بكل ذلك ، العلاقات السوفييتية اليابانية وتضر بحالتها في الحاضر والمستقبل .

عفوا أيها الساداتيون!

الوزير الون ينشر خريطة «الحدود الآمنة» معتمدا على اتفاقية سيناء والدعم الأمريكي!

حيفا - لمحرر « الاتحاد » السياسي - يبدي المراقبون الدوليون اهتماما خاصا بالمقال « البروغرماتي » الذي نشره وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال الون ، في المجلة الامريكية الرصينة - « فورن أفيرز » - مصحوبا بخريطة تفصيلية عن « الحدود الآمنة » التي يصر عليها حكام اسرائيل شرطا لأية تسوية سلمية مع الدول العربية .

ويبدو واضحا ان الوزير الون ، في برنامجه ، يعتمد على الدعم الامريكي وعلى تجربة اتفاقية سيناء التي عقدت في العام الماضي وبالوساطة الامريكية . بل تكاد « الحدود الآمنة » ، التي يعرضها الوزير الون ، تطابق خطوط « الفصل بين القوات » الاسرائيلية والمصرية في سيناء القائمة حاليا بموجب « اتفاقية سيناء » ..

ولذلك يتساءل المراقبون ، وبحق : على اي شيء يعتمد الوزير الون في تقريره هذه « الحدود الآمنة » ؟ هل يعتقد بعد مأساة لبنان - ان الزعماء العرب ، المتهافتين على استرضاء الولايات المتحدة ، اصبحوا مستعدين لقبول التوسع الاسرائيلي ؟!

ونقدم ، فيما يلي ، تفصيل « الحدود الامنة » كما جاءت في مقال الوزير الون وفي الخريطة التي ارفقت به :

في الضفة الغربية

تضم اسرائيل اليها حوالي نصف الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية وغور الاردن وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وبيت صفافا وقلقيلية وجنين وقرى قضائي قلقيلية وجنين .

و « تتنازل » اسرائيل وتعيد - ولكن الى دولة « اردنية فلسطينية » فقط - ما بقي من الضفة الغربية مع اقامة ممر بين رام الله واريحا الى جسر اللنبي على نهر الاردن يربط ما بقي من الضفة الغربية مع المملكة الاردنية الهاشمية .

وكل ذلك بشرط تجريد المناطق المعادة الى المملكة الاردنية من السلاح باشراف عربي - اسرائيلي « من الممكن ان ينضم اليه عنصر دولي موثوق به . وكذلك اقامة اجهزة انذار مسبق على طريقة الاجهزة القائمة حاليا في سيناء » ..

و « يتنازل » الون ويعلن عن استعداده لاعطاء صلاحيات دينية لرؤساء الطوائف على الاماكن المقدسة في القدس العربية وعلى اقامة « اقسام بلدية تأخذ بالاعتبار التجمع السكاني العربي في القدس الموحدة » .

في الجولان

أغلبية الجولان يضم الى دولة اسرائيل على ان تقوم اسرائيل باعادة بعض القرى القريبة من خطوط « فصل القوات » الحالي . وهنا ، ايضا ، « يقرر » الون انه يجب تجريد المنطقة المعادة من السلاح وبمراقبة على شاكلة المراقبة القائمة في سيناء حاليا !

وفي سيناء

« يتنازل » الوزير الون ويوافق على ضم مدينة غزة فقط الى المملكة الاردنية الهاشمية وعلى اعطاء هذه المملكة حق استعمال طريق - يكون باشراف اسرائيل - يربطها بمدينة غزة .

وأما بقية القطاع - ثلاثة ارباع مساحة قطاع غزة - فيضم الى دولة اسرائيل .

كذلك تبقى مدينة رفح ومنطقتها في ايدي اسرائيل وتضم الى دولة اسرائيل . وكذلك تضم الى دولة اسرائيل مناطق ابو عجيلة والقسيمة والكونتيلة . وتمتد « الحدود الآمنة » لاسرائيل من ساحل البحر الى منتصف طريق العريش على ان تبقى منطقة شرم الشيخ على البحر الاحمر في ايدي اسرائيل « بشكل او بآخر » .

وهنا ايضا « يقرر » الوزير الون انه يجب تجريد الاراضي المعادة الى مصر من السلاح وبمراقبة شبيهة بالمراقبة الامريكية القائمة حاليا في سيناء .

يهاجم الاتحاد السوفييتي

وشن الوزير الون ، في برنامجه ، هجوما شديدا على الاتحاد السوفييتي « مقررا » ان اصرار الاتحاد السوفييتي على الانسحاب الاسرائيلي الكامل والناجز من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ قد « اثار اوهاما غير واقعية » في نفوس العرب !!

كما توجه الون بالنصيحة الى الولايات المتحدة ان لا تعطي الزعماء العرب اية فرصة للوهم بانها تؤيد عودة اسرائيل ، بشكل او بآخر ، الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ !

تمهيد لجولة كيسنجرية جديدة

ومع أن اوساط وزارة الخارجية الامريكية اضطرت ، امام « صراحة » الون المتناهية ، الى الاعراب عن « استيائها » من ان « تنازلاته غير كافية » وعلى الرغم من ان مراسل صحيفة « دافار » (٩/١٧) في الامم المتحدة ، ناحوم بارناع ، اضطر الى الاعتراف بان « مشروع الون الجديد » يشبه الى حد كبير مشاريع دعاة « ارض اسرائيل الكبرى » ، الا ان المراقبين يعتقدون ان الوزير الون لم ينشر « حدوده الآمنة » هذه ، الان ، صدفة . بل ان هذه الخريطة الالونية انما هي « فتاش » سياسي وتمهيد لمعاودة الوساطة الامريكية - بكيسنجر او بدونه - بعد انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة ، هذه الوساطة التي ارتبط بها انور السادات حتى النهاية المهلكة . وتجري الان المساعي لربط الزعامة السورية الحالية بها ايضا .

وبعد هذا كله وبعد مأساة لبنان يظل اصدقاء امريكا الجدد والقدامى في البلاد العربية ، ويا للعجب ، يؤكدون ان « مفاتيح القضية » موجودة في ايدي الولايات المتحدة متجاهلين ان امريكا تستعمل هذه « المفاتيح » لاغلاق جميع ابواب الحل السلمي العادل .

على الرغم من كل الضجة ضد «وثيقة كينغ»

رئيس الوزراء يرأس لجنة يهودية صرف لاسكان الجليل

رئيسا طبريا وكرمئيل يؤيدان كينغ ورئيس مجدال هعيمق يهدد

الناصرة - لمراسلنا - على الرغم من فضيحة « وثيقة كينغ » سمح رئيس الوزراء لنفسه بالاشتراك ، يوم الخميس الماضي ١٧ الجاري ، في اجتماع ما يسمى « المجلس الشعبي لتطوير واسكان الجليل » مع ان هذا المجلس يضم السلطات المحلية اليهودية فقط في الجليل ولا يضم اية سلطة محلية عربية في الجليل .

ومن المعروف ان اوساطا ديمقراطية يهودية واسعة ، ومن بينها عضو الكنيست السيدة شولاميت الوني ، كانت احتجت على هذا التركيب العنصري لهذا المجلس واعتبرته دليلا على السياسة العنصرية الرسمية ضد مواطني اسرائيل العرب .

رئيس الوزراء والاهداف الصهيونية

والقى رئيس الوزراء ، السيد اسحق رابين ، كلمة في اجتماع المجلس المذكور رفض فيها ان يستنكر ، علنا ورسميا ، « وثيقة كينغ » مدعيا ان « الامر المقرر هو سياسة الحكومة لا هذه الاوراق او تلك » .

ولكن رئيس الوزراء لم يكتف بهذا التنصل بل عاد الى ترديد مقولته المشبوهة . فقال : « ان هدف دولة اسرائيل هو تحقيق الامل الصهيوني الذي اساسه هو جمع شتات الشعب اليهودي » . واضاف : « ولكن هذا الامل لا يتعارض والحقوق الكاملة لمواطني اسرائيل من غير اليهود . ومن واجب الحكومة ان تفسح المجال أمام كل مواطن ، الذى يوافق على هدفها الصهيوني ، للاستمتاع بحقوقه الكاملة وعلى اساس احترام دينه وقوميته » .

وبدون ان يوضح السيد رابين ما يقصده بقوله ، « الذي يوافق على هدفها الصهيوني » ، عاد وقال انه لا ارتباط « بين اسكان الجليل وبين عدد العرب في الجليل » .

الدوروتي يهدد

وبحسب صحيفة « دافار » (٩/١٧) ، التي استقينا منها هذا الخبر ، فقد قام رئيس مجلس محلي مجدال هعيمق (المجيدل) ، المدعو تسفي الدوروتي ، بعرض مذكرته على المجلس والتي كان قد ارسلها الى رئيس الوزراء .

وتسفي الدوروتي هذا هو المرشح ليخلف رعنان كوهين في رياسة الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم وكانت الصحف قد اكدت انه احد واضعي « وثيقة كينغ » .

وقد عاد الدوروتي ، في مذكرته الى رئيس الوزراء ، وأكد على « الخطر الداهم » من تزايد عدد العرب في الجليل مدعيا ان عدد اليهود في الجليل ازداد ، في عام ١٩٤٧ ، ب ٧٥٩ نسمة بينما ازداد عدد العرب في الجليل ، في السنة نفسها ، ب ٩.٣٥ ! ومع ان الدوروتي هذا « تنازل » واعطى ال ١٥٠ الف عربي في الجليل « الحقوق المتساوية والمشاركة الكاملة في تطوير الجليل » الا ان مجرد الارقام العنصرية التي اوردها تنفي تفلسفه الفارغ . ولم يكتف بذلك بل سمح لنفسه بان يهدد « بشن نضال بجميع الوسائل ، القانونية والشعبية ، ضد الاتجاهات التي تستهدف تعكير الجو في الجليل وضد المحاولات التى تقوم بها اوساط معادية لاثارة العداء بين اليهود والعرب » ..

وكان واضحا من كلام الدوروتي هذا انه يعتبر كل نضال ضد عنصرية كينغ وأمثاله وكل نضال ضد سياسة الاضطهاد القومي « محاولات لاثارة العداء بين اليهود والعرب » ، اي تماما كما يصرخ جون فورستر وامثاله من العنصريين في جنوب افريقيا !

رؤساء طبريا وكرمئيل يدافعون عن كينغ

ولم يقتصر الامر على الدوروتي بل تبعه رئيس بلدية طبريا ، موشه تساحار ، ورئيس مجلس كرمئيل المحلي ، باروخ فانفار .

اما رئيس بلدية طبريا فمع انه وبين « وثيقة كينغ » الا انه دافع عن حق هذا العنصري في كتابة هذه « الوثيقة » واكتفى باستنكار مجرد قيام الصحف بنشر « وثيقة كينغ » . واعلن ان رؤساء السلطات المحلية في الجليل « يرفضون كل محاولة للاساءة الى متصرف اللواء - كينغ - بسبب نشر الوثيقة التي تحمل اسمه » .

وكان « مسك الختام » كلام رئيس المجلس المحلي في كرمئيل الذي اعلن - بدون لف او دوران - عن تأييده لوثيقة كينغ . وقال : « يجب الا تنصل من اي ارتباط بين رؤساء نستحي بل ان نعلن بصراحة اننا نريد السلطات المحلية اليهودية في الجليل اكثرية يهودية في الجليل » ..

الى متى تبقى قرية البعينة بدون سلطة محلية

بقلم : محمود دلاشة

هذه القرية الجليلية التى تقع على جبل طرعان وتطل على سهل البطوف يربو عدد سكانها على الفين وخمسمئة نسمة ، وعدد مشاكلها يقارب هذا العدد ... والقرية كأخواتها من اقرى العربية تعانى من سياسة التمييز التى تظهر في النقص الشديد في الخدمات العامة . وهذه بعض الامثلة التى تظهر مدى وجوب وجود سلطة محلية في القرية :

الشوارع :

قريتنا قرية جبلية ، وكلمة شوارع تعنى بالنسبة لنا أزقة ضيقة لا تسمح بمرور ماشيين باتجاه معاكس في بعض الامكنة ! وهذه المشكلة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم ، اذ ان هناك بعض الازقة التى تمحى من الوجود تدريجيا ، وهكذا أصبح افتتاح الشارع أمرا قريبا من المستحيل ، وهنا تبرز أهمية وجود سلطة محلية تنظم وتشق الشوارع وبذلك نتفادى المشاكل والنزاعات

الكهرباء :

حتى الان لم يتم ربط القرية بتيار الكهرباء مع العلم ان القرية دفعت الاموال التى طلبتها شركة الكهرباء كمقدمة . ولكن مماطلة شركة الكهرباء والغلاء الفاحش جعلا المساهمة في هذا المشروع أمرا صعبا وباهظا جدا . لقد تقدمت القرية بطلبات قروض وهبات الى المؤسسات الحكومية والهستدروت الا انها لم تحصل على اية مساعدة . وبهذا الشكل ، بين مماطلة شركة الكهرباء وسياسة التمييز ، تضيع حقوق الاهالى في الظلام الذى يطبق عليهم منذ ساعات الغروب !

المدرسة :

لا توجد في القرية مدرسة ثانوية على الرغم من أن أكثر من مئة طالب يدرسون خارج القرية . أما المدرسة الابتدائية فتعانى من نقص شديد في التجهيزات الضرورية والغرف والخدمات كالمحافظة على نظافتها وسلامتها ، وانه لمن المؤسف حقا ان نرى تلاميذ بعض الصفوف يعطلون دراستهم في اليوم الدراسى الاول لتنظيف الصفوف . وهذا مثال من كثير من الامثلة . لذلك فوجود سلطة محلية ضرورى لمعالجة شؤون المدرسة . لقد تم اقامة عدة غرف للمدرسة بجهود الاهالى ، الا ان الغرف لم تسد الحاجة . وأما ما يؤسف له فهو ان سلطة المعارف المحلية المسؤولة عن المدرسة أساءت صرف الاموال ، مما يدل على جهل شديد بصرف الاموال بالشكل الصحيح . والان تزداد الاصوات التى تطالب باقامة لجنة تحقيق لبحث الطرق التى صرفت بها الاموال . وقد انتشرت الشكوك بأن قسما من هذه الاموال صرف بشكل غير قانونى اطلاقا !

الماء :

تعانى القرية من انقطاع الماء يوميا وأحيانا لعدة أيام على الرغم من ان القرية تدفع جميع الاموال التى تطلبها شركة مكوروت ، وعلى الرغم من أن البئر يضخ كميات كبيرة من الماء تسد حاجة القرية ، الا أن شركة مكوروت ابت على نفسها ان ترى مواطنا مكتفيا حتى من الماء ، فهى تسحب قسما مما يضخه البئر لتزويد المشروع القطرى !

هذه نبذة قصيرة عن مشاكل القرية والتى تحتاج لحلول فورية من سلطة محلية ، ناهيك عن المشاكل التى لا تتصل اتصالا مباشرا بالسلطات المحلية كمشاكل عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) ومشاكل الباص الذى يزور القرية مرة واحدة في اليوم أحيانا !

تهنئة

أحر التهانى واعطرها للرفيق سليم خورى وعروسه
بمناسبة الزفاف
وبالرفاه والبنين

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى - اللجنة المركزية

نحو المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى (١٥ و ١٦ -١٠-٧٦)

نشاطات واجتماعات

* **الثلاثاء ٢١-٩-٧٦**
  - كفر ياسيف . نادى السلام . ٦ مساء **اجتماع تضامنى مع تشيلى**
  - المكر . النادى . ٧ مساء محاضرة عن الوضع السياسى يقدمها : **أحمد سعد**
* **الخميس ٢٣-٩-٧٦**
  - البعنة . النادى . ٦ مساء اجتماع تضامنى مع تشيلى يتكلم فيه : **أحمد أبو شنب**
  - أبو سنان . النادى . ٧،٣٠ مساء محاضرة عن الازمة الاقتصادية في اسرائيل . يقدمها : **أحمد سعد**
  - جديدة . النادى . ٧ مساء لقاء مع وفد قدامى الحزب يشترك فيه : **كمال غطاس وخليل خورى**

صدر عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية

الكتاب الاسود

* الوثيقة التاريخية التى تروى تاريخ مصادرة الارض العربية المأساوى ، والتى تسجل أحداث ووقائع الثلاثين من آذار ، يوم تضامن الجماهير العربية للدفاع عن البقية الباقية من ارضها .
* ٢٠٠ صفحة حاشدة بالوثائق الكتابية والفوتوغرافية تخلد الموقف الكفاحى لجماهيرنا الصامدة في يوم الارض المشهود ... يوم التراب والدم والكرامة .
* شهادات مشفوعة بالقسم ، تكشف عن الاحداث المروعة التى تحتم اقامة لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك الدماء ، إضافة الى ملحق فوتوغرافى يبين « إنسانية » قوات الامن ودور السلطة في تدبير العدوان على السكان العرب في يوم الارض .

الثمن : عشرون ليرة .

نرجو الاسهام بتوزيعه من أجل اصدار الترجمة العبرية والانجليزية .

لتسقط الفاشية العنصرية
ليطلق سراح لويس كارفلان ورفاقه الوطنيين

* **كفر ياسيف** - اجتماع تضامني مع شعب تشيلي وقواه التقدمية ، اليوم الثلاثاء ٢١-٩ في نادي السلام ، الساعة ٦ مساء . يشترك فيه احد منفيي تشيلي . ويعرض فيه فيلم وثائقي عن تشيلي .
* **في البعنة** - بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية قطاع الشاغور ، اجتماع تضامني مع شعب تشيلي ، في نادي حسن بكري في البعنة ، يوم الخميس ٢٣-٩ ، الساعة ٧ مساء . يتكلم فيه **احمد ابو شنب** .
* في قلنسوة - بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية - اجتماع تضامني مع شعب تشيلي يوم الخميس ٢٣-٩ ، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب . يشترك فيه أحد منفيي تشيلي . ويعرض فيه فيلم وثائقي عن تشيلي .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
فرع حيفا

تستضيف :

* المربية **تسبوره شروني** - عضو مركز نقابة المعلمين مع بدء السنة الدراسية الجديدة .
* الدكتور **عيسى نقولا** - مستشفى رونشيلد .
* **يوخفد غونين** - قسم الاشعة في مستشفى رمبام ازمة الخدمات الصحية .

وذلك اليوم الثلاثاء ٢١-٩-٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ - حيفا .

ترئس الاجتماع : **تسيلا عيرم** .

في ظل الاحتلال

احكام في رام الله

رام الله - نظرت المحكمة العسكرية في رام الله في ٧٦/٩/٥ في قضية ياسر دبس من بيت لحم بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة والاتصال بمنظمة معادية خارج البلاد . وكانت تدافع عنه المحامية ف . لانجر .

وانكر ياسر دبس التهمة الاولى واعترف بالاتصال بالمنظمة فقط . وتجدر الاشارة هنا الى ان المتهم يحاكم بهذه التهمة للمرة الثانية . فقد سبق وحكم بالسجن سبعة شهور عليها في سنة ١٩٧٢ و١٧ شهرا مع وقف التنفيذ .

وحاولت النيابة اثبات التهمة الاولى على الرجل . ولكن المحكمة برأته من تهمة العضوية بمنظمة ما . واكتفت بالحكم عليه بالسجن سنة ونصف السنة . بينما طلبت النيابة الحكم عليه بالسجن سبع سنوات !!

وحكمت المحكمة في نفس اليوم بالسجن ٢٥ شهرا على ابرهيم حمدان من بيت لحم . وقد وصفه ممثل النيابة بانه « مجرم معروف » سبق ان صدر بحقه حكم لمدة ١٧ شهرا مع وقف التنفيذ .

اما « الجرائم » فهي انتسابه الى الجبهة الشعبية والقيام ببعض الواجبات للمنظمة . وقد سبق ان حكم عليه بالسجن الفعلي ٧ شهور .

وكانت في قاعة السجن امه وابنتاه الصغيرتان . وبناء على طلب المحامية شهدت الام طالبة اخلاء سبيل ابنها ومعيل العائلة الوحيد .

والجدير بالذكر ان النيابة طلب معاقبته بالسجن ٧ سنوات .

مقابلة موقوفين اداريا

الخليل - قامت المحامية ف . لانجر والمتمرن في مكتبها عبد عسلي بزيارة سجن الخليل يوم ٧٦/٩/٨ وقابلا الموقوفين اداريا بينهم عضو بلدية بيت ساحور المنتخب عطالله رشماوي، الذي مضى على توقيفه اكثر من سنتين بدون محاكمة . والجدير بالذكر ان زوجته مريضة وتنتظر اجراء عملية جراحية لها في المستشفى . ولذا طلب السيد رشماوي ان تمكنه سلطات الاحتلال من ان يكون على مقربة من زوجته عند اجراء العملية ، الامر الذي يطمئنها ويسهل عليها تحمل العملية نفسيا .

هذا وقابل المحاميان محمد سعادة وداود مطر ، وهما موقوفان اداريا ويشكوان من اعتلال الصحة ، كذلك قابلا الموقوف اداريا عبد الحافظ زيدان .

وجرت في نفس الوقت محاكمة محمد ابو حلتام من الخليل بتهمة حمل اسلحة . وحكمت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات منها ٨ شهور فعلية وبغرامة الف ليرة .

مصلحة السجون تحرم طالبة سجينة من تقديم امتحاناتها النهائية

الناصرة - بعد أربعة شهور يتلقى المحامى وليد الفاهوم جوابا على كتابه الى مصلحة السجون يطلب فيه السماح للسجينة ابتسام غرايبة بتقديم امتحاناتها النهائية لاصدار المعلمات في رام الله .

وكان الجواب عدم وجود امكانات من الناحية المالية والتنظيمية . وجاء في الجواب ان ضابط التربية والتعليم في أجهزة الاحتلال قرر ذلك وقراره نهائي .

وابتسام غرايبة تقضي في السجن حكما صدر قبل أربعة شهور لمدة ١٢ سنة بتهمة وضع القنابل في العام الماضى في المحطة المركزية في القدس ، والاشتراك مع المهندس الزراعى صقر الياس ومحمد نزال .

وهى تبلغ ٢١ سنة من العمر من قرية طمون وصودرت أراضى عائلتها ولها أخ في الثامنة عشرة من العمر موقوف بتهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وهكذا تحرم سلطات الاحتلال شابة في مقتبل العمر من تقديم امتحاناتها وهو حق تتيحه شرعة حقوق الانسان والاعراف الدولية .

محكمة الاستئناف تلغى قرار المحكمة العسكرية في اللد

اللد - نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في اللد في الالتماس الذى رفعته اليها المحامية فيليتسيا لانغر لابطال قرار حكم بالسجن المؤبد الذى فرض على كل من : سعيد على عياش وتحسين داوود صبيح ، المتهمين بالتسلل عن طريق الحدود اللبنانية الى الاراضى المحتلة ، والاشتباك مع القوات الاسرائيلية .

وكانت المحكمة العسكرية في اللد قد حكمت عليهما بالسجن المؤبد بعد أن اعترفا بالتهم الموجهة اليهما ، وذلك بدون أن يكون هناك محام يرافع عنهما ، لانهما رفضا المحامى الذى عينته لهما السلطات لتمثيلهما .

وكان أحد الاسباب الذى وضعته المحامية فيليتسيا لانغر نصب عينيى محكمة الاستئناف ان قرار الحكم يعتبر لاغيا ، لعدم وجود محام يمثل المتهمين .

ولم يستطع المدعى العام العسكرى الرد على هذه التهمة ، امام محكمة الاستئناف ، وتهرب من الاجابة وطلب السماح له بدراسة الادعاء ، واعطاء الجواب عليه خطيا .

وفى النهاية جاء الرد وكان فيه ان المحكمة قبلت استئناف المحامية فيليتسيا لانغر وأعادت الملف الى المحكمة من جديد للبت في هذه القضية .

ويذكر انه ستعين هيئة قضاة جديدة لبحث هذه القضية من جديد .

الحكم على فدائيين

انتهت يوم ٧٦/٩/٩ محاكمة هاتف محسن بلال وعمار محمد دخل الله . والمتهم الاول عراقي وقائد فرقة فدائيين كان عليها اجتياز الحدود واخذ رهائن والاحتفاظ بهم حتى يتم اخلاء سبيل بعض زملائهم .

وبعد اربعة ايام من وجودهم في الاراضي الاسرائيلية ، انتهى خلالها الماء الذي كان معهم ، فقرروا تسليم انفسهم .

ويقول المذكوران ان زميلا ثالثا اسمه ابو خالد لقي حتفه في اثناء التعذيب، بينما تزعم السلطات انه كان مصابا بذات القلب الامر الذي ينكره زميلاه .

والجدير بالذكر انه مضى عليهم في السجن عام واحد وانتهت محاكمتهم في هذه الايام بعد ان اسندت اليهم تهمة اجتياز الحدود وعضوية منظمة غير مشروعة والتدريب العسكري وحيازة اسلحة وقنابل . وطلبت النيابة الحكم عليهم بالسجن مدى الحياة .

غير ان المحامية ف . لانجر التي تولت الدفاع عن المتهمين تمكنت من اقناع المحكمة بان الفرقة منذ اليوم الاول لدخولها الاراضي الاسرائيلية تراجعت عن نيتها في الوقت الذي كانت تستطيع فيه القيام بذلك لاسيما عندما مرت امامها سيارة مدنية .

وحكم القاضي على كل واحد بالسجن ١٥ سنة .

وحكم في نفس اليوم على محمود برغوت بالسجن عشر سنوات بتهمة حمل اسلحة .

عقوبة على عقوبة !

بئر السبع - في سجون الاحتلال الاسرائيلي الاف السجناء العرب ، مضى على كثير منهم اكثر من تسع سنوات ، اي منذ ايام الاحتلال الاولى . ومنهم مئات يقبعون في سجن بئر السبع الصحراوي ذي الاوضاع القاسية .

ولقد زارت المحامية ف . لانجر في ٧٦/٩/٧ سجن بئر السبع وقابلت موكليها فيه فتشكوا من سوء مايلقون في السجن ، ولا سيما العناية الطبية .

وبين من قابلتهم المحامية محمود قانون ويعقوب دواني ويوسف زهران الذي اصدرت محكمة العدل العليا امرا بمنع طرده الى وزير الدفاع . كما قابلت ايضا محمود بحيص .

هذا ويطالب السجناء بادخال الكتب اليهم ، ولا سيما الكتب الماركسية ، فلقد « يأسرت » فترة السجن السجناء بصورة واضحة وادارات السجون تحاول منع دخول الكتب الماركسية باستثناء سجن الرملة الذي يسمح بدخولها بعد صدور قرار من محكمة العدل العليا بناء على طلب تقدم به رامي لبنه .

ويرى السجناء ان حرمانهم من الكتب التي يهوون مطالعتها مجرد عقوبة اضافية على عقوبة سجنهم .

أدلة وشهود على انتزاع « اعترافات » من متهمين بالقوة

اللد - تابعت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية سمير ومحمد فياض ومحمد عبد الرؤوف وجميعهم أبناء عمومة ومن وادى الفارعة المجاور لنابلس ، بتهمة عضوية فتح والتدرب على استعمال السلاح ووضع عبوة في برديس كاتس والثانية قرب البريد في نتانيا .

وسبق للمحامى وليد الفاهوم أن أنكر التهمة باسمهم ، وأعلن ان الافادات انتزعت منهم بالقوة .

وفى المحاكمة المصغرة ظهر ممثل الاستخبارات فايرز تقريرا ضد الثانى والثالث من المتهمين . فتبين من أقواله ومن التقرير والصور التى أبرزها ان عبوة نتانيا كانت قرب محطة باصات درست معالمها بسبب اجراء اصلاحات في الطريق . واعترف الشاهد ان الصور لا تبين مكان العبوة بالضبط ... والعبوة لم تنفجر ولم يعثر عليها . ولائحة الاتهام تقول ان المتهمين وضعا العبوة قرب البريد وليس قرب محطة الباصات .

أما العبوة الاخرى فكانت في برديس كاتس وليس في نتانيا ولم تجلب أية صور اثبات لها .

وشهد في المحكمة الصغرى الدكتور يوسف سدان من الجامعة العبرية ليدلل افادات المتهمين ، فأثبت ان الافادات أمليت على المتهمين واملاها شخص لا يعرف اللغة العربية ... وأعطى مثلا : « أعترف من حريتى » و « تدربت على سلاح خفيف » وهما استعمالان دخيلان .

وشهد الدكتور شاحك ، استاذ الكيمياء في الجامعة ، فقال : العبوة المصنوعة من الكبريت والسكر والصودا الكاوية لا يمكن ان تنفجر واحتراقها يتوقف على كمية المواد فيها ودرجة الحرارة .

وتأجلت المحاكمة الى موعد لم يحدد .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

أحمد وهشام وراسم وسامح .. أولاد المرحوم عبد الرحيم ناشف ، وجميع آل الناشف بوفاة الوالدة

آمنة أحمد عبد الهادى الناشف

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

صدر اليوم

ملحق الغد

لطلاب الجامعات والثانويات .



كيف أصبح كينغ ملكــا للحمائم ؟

كتب يتسحاق طاؤوب فى « عل همشمار » (١٦ ايلول الجارى) ينتقد بشدة اولئك الذين هبوا لنجدة كينغ من دعاة « أرض اسرائيل الكاملة » وجماعة « غوش ايمونيم » لان كينغ ، كما يعتقد طاؤوب ، هو عدوهم . ويقترح طاؤوب تعيينه ملكا للحمائم ؟! ولكن كيف كان ذلك ؟ كتب طـاؤوب يقول :

« جرت العادة لدينا أن نركز على الشكل لا الجوهر فى حالة الكشف عن وثيقة سرية ، فيجرى التساؤل عمن سرب ومن كتب وما الذى استهدفه مسرب الوثيقة ؟ ولكن ما لى ولكل هذا . فليس مهما من الذى سرب الوثيقة ولمن سلمــت كاملة أو بعضها . فالمهم هو المضمون ..

« والمضمون بكل بساطة رائع . فان تكاثر العرب فى الجليل وترك اليهود له يضمنان ، من الناحية الاحصائيــة العددية ، تحول الجليل ، بعد سنوات قليلة ، الى منطقة ذات أكثرية عربية وصبغة سياسية قومية وشيوعية .

« والاستنتاج ، انطلاقا من نظرة كينغ ، هو وجوب اضطهاد العرب بهذه الصورة أو تلك لكبح جماحهـــم . ويمكن ، كما هو واضح ، تشجيع الاستيطان اليهودى فى الجليل (حتى على حساب « كريات أربع ») ، لكن هــذا لا يشكل مركز الثقل فى ادعاءات كينغ » .

فمركز الثقل فى وثيقة كينغ هو فى التخلص من العرب ، الامر الذى لا يذكره طاؤوب صراحة .

ثم يتابع طاؤوب قوله :

« حتى هنا الامور بسيطة وقد حذفت بعرضى لهـــا العنصر المثير فى الوثيقة . وانه لمن نافل القول التأكيد على انه يحق فى دولة اسرائيل ان يكون المرء مؤيدا أو رافضا لمواقف كينغ .

« وتبدأ التعقيدات حين نستعرض فرقة حماة كينـــغ والمدافعين عنه . أنا لا اعرف ما هى آراء كينغ ، لكن مـــن الواضح ان الكثيرين من مؤيديه هم أعضاء حركة « أرض اسرائيل الكاملة » . فقد بدأ أولئك ، من كثرة الحمـــاس القومى ، باطلاق النار قبل ان يتأكدوا من هوية العدو . وفى أعقاب اولئك المتعصبين انجرفنا جميعنا وجرفتنا الفرحة التى ليست فى مكانها . أيها الاصدقاء الاعزاء من « غوش ايمونيم » ! ان عدوكم هو السيد يسرئيل كينغ ، فهو ليس عدوى (أنا المعروف بمعارضتى لحركة « أرض اسرائيـــل الكاملة ») ، انما عدوكم أنتم بالذات .

« فما الذى يقوله السيد كينغ من وجهة نظركم : فى اسرائيل الصغيرة أيضا ، حيث توجد أكثرية يهودية تبلغ ٦ أضعاف الاهلين العرب ، لا يشعر اليهود ، بدون اضطهاد (العرب ـــ أ.م) وسياسة ردع (ضد العرب ـــ أ.م) ، بالثقة بقدرتهم على الحفاظ على مستلزمات مجتمع مفتوح ، يتساوى جميع المواطنين فيه . والثقة ، كذلك ، باخلاص العرب المقيمين فى دولة اسرائيل . فانتظروا وتعلموا ! مـــا الذى سيأخذه الشعب الساكن فى صهيون على عاتقه حين يضم اليه أكثر من مليون عربى . فوثائق كينغ (وليســت وثيقة واحدة ـــ أ.م) اللازمة لجنة عدن تلك ستضطر الى أن تتضمن تقييدات خطيرة يصعب تصورها . من ضمنهـــا بدون شك تقييدات على الولادة ، كأمر الزامى بين العرب . هذا بغض النظر عن اجراءات رادعة أخرى . كيلا يتعاطف العرب (حاشا وكلا) علانية ليس مع منظمة التحريـــر الفلسطينية («أشف») ولا مع الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى («ركح») وربما « مبام » أيضا .

« وباختصار اننى انصح أولئك الذين اعتبر نفســى واحدا منهم ألا نغضب كينغ والا نغضب عليه .

« وموضوعيا ، كما يقول الماركسيون ، فان وثيقة كينغ تساهم فى الفهم الصحيح لقضية اليهود والعـــرب فى جنة عدن هذه وتؤكد عدم مقدرة شعب على التحكم بشعب آخر من خلال قيام مثل انسانية .

« اننى أقترح ، اذن ، ان ننصب السيد كينغ ملكـــا علينا ووثيقته بيانا لنا . فالقضية هى فقط قضية تأويــــل صحيح » .

محادثـــــة فى وزارة الداخليـــــة

اتحفتنا الكاتبة العبرية الساخرة زيفا يريف بهزلية سياسية رائعـــة حول ما تضمنته وثيقة كينغ من فزع من مجرد تكاثر العرب فى الجليـــل . وقد نشرتها فى «يديعوت احرونوت» (١٦ ايلول الجاري) وفيما يلي نصها :

كلمان : هل سمعت أمس فى التلفزيون ؟
زلمان : ماذا حدث ؟
كالمان : خبر مثير ! لقد كشفت دراسة فى فرنسا ان الزوج الفرنسى الشاب يقيم بالمتوسط علاقة تزاوج مرة فى الشهر ، بسبب التوتر فى الحياة . مرة واحـدة فى الشهر !! هل تستطيع أن تتصور ذلك ؟
زلمان : مرة واحدة فى الشهر ؟ كيف ينجحون بذلك . كـل الاحترام لهم !
كالمان : ومع ذلك ففرنسا هى فرنسا . فالفرنسيـــون معروفون بكونهم مغرقون بالدعارة والخلق السىء . فهم ليسوا منشغلين مثلنا ، كل يوم ، بحسنـــات استيطان أرض اسرائيل الكاملة ! انهم ليسوا شعبا مختارا مثلنا .
زلمان : سمعت انه فى فنلندا الباردة يقيمون التزاوج مرة واحدة فى فصل الشتاء ومرة واحدة فى الصيف .
كالمان : حسنا ، هذا ليس قليلا ، أيضـــا .
زلمان : الاسكيمو يفعلون هذا مرة واحدة فى السنـــة . فى الصيـــف .
كالمان : ماذا سأقول لك ـــ هذا يكفى . لكنه لا يثير فى أى انطباع فأنا أستطيع عمله .
زلمان : فى الهملايا ، علمت أنهم يفعلون ذلــك مـــرة فى كل سبع سنوات ، فى سنة البطالة !
كالمان : فقط عرب الجليل ، ليذهبوا الى الشيطان ، يفعلون ذلك ثلاث مرات فى اليوم ويتكاثرون كالذباب !!

(أ.م)

نامبيبا ـ بلد شاسع قليل السكان ، فمساحتها اكبر من مساحة بريطانيا وفرنسا معا . وبها رواسب المـــاس والزنك والاورانيوم والنحاس ، ومراع خصبة قادرة على اطعام قطيع هائل من خراف الكاراكول ، فنامبيبـــا هـــي المصدر الاول للكاراكول فى العالم ، من ذلك يبدو ان مــن المقدر لاهلهـــا ان يعيشوا فى ترف ، ولكــن هذا غير صحيح . لقـــد شوهت حيـــاتهم ، ومعروف من هـــو المسؤول عن ذلك : الاستعمـــار ونظـــــام جنوب افريقيـــا العنصري .

سَام نويوما
نضال شعب ناميبيا سيكلل بالنصر

موسكو ـ تسفك فى جنوب القارة الافريقية دماء المناضلين ضد العنصرية والظلم . اذ تتسع حركة السكـــان الاصليين لجمهورية جنوب افريقيـــا وروديسيـــا وناميبيا فى سبيل التحرر وضد السيطرة العنصرية . وتعتبـــر منظمة جنوب غرب افريقيـــا التـــي تقود النضال المسلح فى سبيل تحريـــر ناميبيا احدى الوحدات الكفـــاحية فى جنوب افريقيا .

ويقول سام نويوما ان شعب ناميبيا بقيادة منظمة جنوب غربي افريقيا ، ينوي مواصلة النضال ضد السلطة غـــير الشرعيـــة لبلادنــــــا من الادارة الفـــاشيـــة لجنــــوب افريقيـــا . اننا سنواصل اعمـــال التوعية السياسية للجماهير الشعبية لتلاحم صفوفها بغيـــة قبر النظـــام العنصري . ان حركة التحرر الوطنية هي الطريق الفعـــال الوحيـــد لطرد الادارة العنصرية الاستعمارية مـــن ناميبيا .

ويشير نويوما الى ان انتصار شعوب موزمبيق وغينيا بيســـاو وانغـولا فى النضال من اجل الحرية والاستقلال الوطني قد خلق ظروفا مناسبة لتطور نضالنـــا . ومضى سام نويوما يقول ان منظمة جنوب غرب افريقيـــا يجب عليها ان تحيل الى شعب ناميبيا كامل السلطة دون اي قيد او شرط . ومالم يتم ذلك فان نضالنا سيستمر توسعا . اننا على يقين من ان عزم شعب ناميبيا عتى ان يكون سيدا لمصيره سيتكلل بالنصر .

واستطرد ســـام نويوما قائلا انه بفضل المساعدة الدائمة من قبل الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية اتيحت لنا الامكانية لزيادة جهودنا فى النضال فى سبيل الحرية . وبدون هذه المســـاعدة لم يكن فى وسعنا ان نواجه القوى التي تظلم شعبنا .

هذا ولم ترفق هذه المساعدات باية شروط لانـــه يقدمها الينـــا الزملاء الحقيقيون فى الســـلاح والاميون الحقيقيون .

لقد استقر المستعمرون الالمـــان الاوائل على الساحل الاطلنطي لافريقيا انجنوبية الغربية منـذ حوالي مـــائة عام . وبعد ذلك بقليل ضمت حكومة بسمارك مناطق شاسعة شمال « نهر اورانج » وجنوب صحراء كالاهاي الى الامبراطورية الالمانية الاستعمارية ، وسحقت المقاومـــة الباسلـــة لقبيلتي الناما والهيريرو وغيرهما بدون رحمة .

وبعد الحرب العالمية الاولى اعطت عصبة الامم لاتحـــاد جنوب افريقيـــا تفويضا لتكون جنوب غرب افريقيـــا تحت انتدابه ، ولكن السادة الجدد اصبحوا اكثر قسوة نحو السكـــان الوطنيين عن اسلافهم . واعلن المسؤولون فى جنوب افريقيا هذه الاراضي ضمن املاكهم ، وهم فى الحقيقة استعمروها ومدوا سياســـة التفرقـــة العنصريـــة المعمول بها فى جنوب افريقيـــا الى شعبها .

ما هو الحـــال فى ناميبيـــا اليوم اليكم مـــا يقوله ســـام نويوما رئيس المنظمة الوطنية لجنوب افريقيـــا « سوابو » :

ـ « ان النظـــام العنصري الذي تأسس فى ناميبيا اكثر شراسة منـــه فى جنوب افريقيا . ان الافريقيين يشعرون بوطأته كل يوم وكل ساعة . فالمحلات ـ على سبيل المثال ، لهـــا مدخلان مـــدخـــل للبيض واخر للافريقيين . والشعب الاسود لايسمح له بالدخول مع البيض فى محلات الجزارة ، اذ ان لهم نوافذ مخصصـــة لشراء اللحم . وبذلـــك يعتمدون على مـــزاج الجزار لانه لا يمكنهم القاء نظرة فاحصة على مايريدون شراءه . اما المقاهي فمحظور دخول الافريقيين اليها .

«وتظهر التفرقة العنصرية بكل قبحها فى مجال التعليم ، فهنـــاك مـــدارس خاصة للافريقيين حيث لا يتلقـــون غير التعليم الابتدائي . اما الخدمـــات الطبية فصورتها كئيبة . فبينما عند البيض مستشفيات جيدة فى خدمتهم ، فان العيادات المخصصة للسود قليلة العدد سيئة التجهيز . فاذا اراد اي انسان تحديد ميعاد مع طبيب هناك ، عليه ان ينتظر عدة ايام وان ينـــام فى العراء حتى لا يفقد دوره . واي مؤسسة طبية ترفض تقسيم المرضى الى مواطنين من الدرجة الاولى واخرين من الدرجة الثانية ، تتخذ ضدها اجراءات على وجه السرعة كمـــا حدث مع احـــد مستشفيات البعثات التبشيرية على سبيل المثال . فقد اغلقها المسؤولون .. هكذا ببساطة .

« ونعطي هنا امثلة اخرى قليلة ، وان كانت بطبيعة الحال لا تعطي صوره كاملة لسياسة بريتوريا العنصرية .. ويمكن ان يقـــال ان حكومـــة جنوب افريقيا قد وضعت خطة بناء عليهـــا اعطيت افضل الاراضي فى نـــاميبيـــا المستوطنين الاوروبيين بينمـــا اجبر السكان الوطنيون على العيشـــة فى البانتوستانات ، وهي مناطق تخصص لاقامتهم » .

وعندما تحقق الافريقيون انهم لن يتوقعوا الحريـــة من عنصريي جنوب افريقيا ، اندفع الالاف مثل ســـام نويوما فى نضال نشط ضد النظـــام الكريه .

وحياة نويوما هي خير مثال فى هذا المجال . لقد عرف ما هو العمل الشاق فى سن صغيرة للغاية ، فقد حصل على عمل فى السكة الحديد فى مراهقته . ورأى بعينه الناس يتشوهون فى حوادث بسبب اخطاء الشركة ومع ذلك يطردون بغير تعويض ، وقد ملأ هـــذا قلبـــه بالكراهيـــة وجعلـــه يفكر فى طريق الخلاص .

وقرر نويوما رغم مرتبه الهزيل ان يحصل على التعليم الثانوي بالمراسلة . ووسع التعليم من افقه . وعرف ان



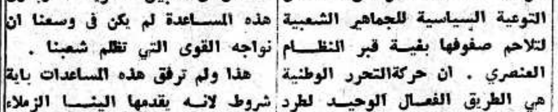
سـام نويومـا

الانســـان لا يمكــن ان ينجز اي شيء بمفرده ، وان العمل الجمـــاعي هو الوحيد القـــادر على انجازه . وهذا هو السبب فى انه اصبـــح واحدا مـــن مؤسسي «منظمة شعب» «اوفامبولاند» « اسم احدى مناطق ناميبيا » وسرعان ما انتخب رئيســا لها . وفى عام ١٩٦٠ امتدت المنظمة الى كل البلد واعيد تسميتها باسم المنظمة الوطنية لجنوب غرب افريقيـــا . ومنذ ذلـــك الحين ارتبطت امال شعب ناميبيا فى التحرر من الاستعمار والنظام العنصري بمنظمة « سوابو » .

ورد المسؤولون بقسوة على اساليب النضـــال السلميـــة التي اتبعتهـــا « سوابو » فى بداية الامر والتي تمثلت فى : الاضرابات والمظاهرات . فقبض على العديد من قادة المنظمة . وعوقب نويوما بالنفي الى مقاطعة نائية حيث قرر ان يهرب منها الى الخارج . ومن هناك استمر فى توجيه نشاط المنظمة . وفى عام ١٩٦٢ عقدت « سوابو » مؤتمرا سريا اتخذت فيه قرارا هاما . فقـــد قررت ان تقوم ، الى جانب الاستمرار فى نشاطهـــا السيـــاسي والتنظيمي ، باتخاذ الترتيبات اللازمة للعمل المسلح ، فاقيمت معسكرات التدريب العسكري ، وحتى لا يمكن تتبع اثارها كانت تنتقل من مكان الى اخر .

ولما اصبح من الواضح انه من المستحيل انتزاع أي تنازلات من المسؤولين عن طريق الوســـائل السلمية ، بدأ الجناح العسكري « لسوابو » فى العمل . وشـــن الوطنيـــون عمليتهم الاولى فى اغسطس ١٩٦٦ . وبعد ذلـــك بـــدأ النضـــال المسلح يكتسب القوة بثبات وقد اصبح قويا بشكل خاص بعـــد سقوط النظام الاستعماري البرتغالي .

ولمـــا شعر المسؤولون فى جنـــوب افريقيا بخطورة وضعهم فى ناميبيا ، زادوا من عدد قوات الاحتلال بحوالي ٣٠ الف جندي وضابط . واستبدلت وحدات البوليس فى منطقة كابريفي الشرقية على حدود انجولا وزامبيا ، بقوات نظامية . ومع ذلك استمرت عمليات « سوابو » وقال سام نويوما



انـــه اخيرا فقط سحقت وحدة مـــن جنوب افريقيا فى المنطقة الشماليـــة الشرقية بالقرب من نهر اوكافانجو . وتقابل سلطات الاحتلال اعمال الوطنيين بالارهاب . عمليات القبض والتعذيب والعقاب بالقائهم فى جزر روبن السيئة السمعة ، كل هذه اعمال تحدث كل يوم .

اين تكمن قوة « ســـوابو » التـــي تجبر عنصريي بريتوريا على تخصيص وحدات تكتيكية اكبر مسلحـــة حتى رأسها باحدث الاسلحة ؟ يقول ســـام نويوما :

ان « منظمة شعب جنوب غـــرب افريقيا » هي منظمة وطنية تقود شعب ناميبيا فى نضاله بلا هوادة للتحرر من النيـــر الاجنبي . انـــه من الصعب بطبيعة الحال توجيه هذا النضـــال سرا ولكن « سوابو » لهـــا كثير مـــن الاصدقاء . واول هؤلاء الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تعطينا المساعدات الممكنة ، كذلك هنـــاك الدول الافريقيـــة الصديقـــة وبعض الدول الاوروبية ودول اخرى .

ولقد اعترف « بسوابو » الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، باعتبـــارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ولقد صمم شعبنا على ان يحارب من اجل قضيته حتى النهايـــة . ولـــن يمنعهم عـــن الوصـــول الى هدفهم « المبـــادرات الجـــديدة » لعنصريي جنوب افريقيا ، الذين يقترحـــون « حوارا » فى جنوب افريقيا .

وقد اتخذت الدورة التاسعـــــة والعشرون للجمعية العامـــة للامم المتحده ، قرارا يطالب بانهاء النظام العنصري للتفرقة فى ناميبيا ، وانسحاب القوات المسلحة لجنوب افريقيا مـــن البلد ، وانتقال السلطة الى شعب ناميبيا بوساطة الامم المتحدة . وليس هذا هـــو القرار الاول الذي تتخـــذه الامم المتحدة لوضـــع نهايـــة لاحتلال حكومة جمهورية جنوب افريقيـــا لناميبيا . فقد ادانت محكمة العدل الدولية السياسة التوسعية لجنـــوب افريقيا . ولكن بريتوريا مصممة على التشبث بهذه الارض الغنية .

ف. زيتوميرسكي

عن «العصر الحديث» السوفييتية



الوطنيون من منظمة جنوب ـ غرب افريقيا الوطنية يوسعون النضـــال المسلح ضد المحتلين من جمهوريـــة جنوب افريقيـــا .

نداء رئاسة لجنة السلام في اسرائيل
ناضلوا من أجل ايقاف سباق التسلح

تل أبيب ـــ أصدرت رياسة لجنة السلام فى اسرائيل ، هذا الاسبوع ، البيان التالى الهام الذى أعلنت فيه عن تأييدها لبيان ستوكهولم الشهير الذى اقره مجلس السلام العالمى ودعا فيه الى تشديد النضال « من أجل ايقـــاف سباق التسلح فى العالم وتحريم كل أنواع السلاح الذرى وغيرها من أسلحـــة الابادة » فى العالم . وتدعو رياسة لجنة السلام فى اسرائيل المواطنين المحبين السلام فى اسرائيل الى التوقيع على هذا البيان تأييدا للنداء الذى تضمنه . وفيما يلى ننشر نص البيان والنداء كاملا :

نحن الموقعين أدناه نضم أصواتنا للنداء التالى الذى أقره مجلس السلام العالمى فى ستوكهولم :

« مكاسب النضال من أجل السلام والانفـــراج خلقـــت مناخا دوليا جديدا وآمالا جديدة وايمانا جديدا وتفاؤلا جديـــدا لدى الشعوب .

اصبح من الممكن حماية السلام وبناء عالم سلام !

فبوحدة قوى السلام تكمن القوة للتغلب على المصاعب المتبقية فى الطريق نحو عالم جديد ينمحى فيه ، والى الابـــد ، العدوان والاستغلال والتسلط والجوع والفقر .

ان المعوق الرئيسى أمام تقدم عملية الانفراج باطراد ـــ هو سباق التسلح .

ان سباق التسلح ما زال يهدد كرتنا الارضية بالدمـــار الذرى . ومع الانفراج بدأ هذا الخطر بالتراجع ، ولكن سباق التسلح يهدد بالخطر الانفراج نفسه .

ان سباق التسلح وترسانات السلاح الموجودة فى أيدى المستعمرين تحرض وتشجع قوى العدوان والعسكريـــين والفاشيين والكولونياليين والعنصريين . والانفراج هـــو عامل حيوى لتعزيز الجهود فى كل الاقطار من أجل الاستقلال الوطنى والعدل والتقدم الاجتماعى .

ان الرأى العام يتحمل مسؤولية اكبر ولديه قوة أكبـــر من اى وقت مضى . وفى مقدوره أن يصد تجار الســـلاح ودعاة الحرب الباردة وأعداء الانسانية .

ان مجلس السلام العالمى يناشد كل الحكومـــات والبرلمانات وكل حركات السلام والحركات الاخرى والاحزاب السياسية والنقابات المهنية ومنظمات النساء والشبيبة وكـــل الاوساط المتدينة والاجتماعية والثقافية الذين يقدمون الجهد من أجل تقدم الانسانية ـــ ان يمدوا ايديهم لمساندة حملـــة عالمية شاملة وجديدة ضد سباق التسلح .

لنقف معا ـــ من أجل تحريم كل أنواع السلاح الذرى وغيرها من أسلحة الابادة .

لنقف معا ـــ من أجل نزع سلاح تام وشامل .

لنقف معا ـــ من أجل انعقاد مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح العالمى ، حالا وبلا تأخير » (١) .

ضـــد الخطـــر الـــذرى فى منطقتنـــا

مخلصون لمعركتنا المتواصلة طيلة سنوات من أجل تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذرى ومؤيدون لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر فى ديسمبر ١٩٧٤ بحق الاتفاق بين شعوب المنطقة بتجريدها من السلاح الذرى ، فاننـــا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

THERE ARE
MANY GOOD REASONS
FOR DOING BUSINESS
IN ISRAEL

BY HAIM BAR-LEV,
MINISTER OF COMMERCE AND INDUSTRY,
GOVERNMENT OF ISRAEL

وزيـــر التجـــارة والصنـاعـــة بـــارليـف :
اسرائيل جنة عدن للمستثمرين الاجانب

بقلم : يوسف الغازي (من الشقيقة "زوهديرخ")

ملقى أمامى ملحق خـــاص لمجلة « أفييشن ويك » الصادر فى أواسط حزيران من السنـــة الجارية ويحمل العنـــــوان التالى : اسرائيل ـــ امكانيات لصفقات اقتصادية لقـــاء تكنولوجيا متطورة . **وقد زين الصفحة الاولى من الملحـــق الملون والفاخر صور المنتجات الاسرائيلية التاليـــة : رادار ، طائرة نقل من طراز «عرابه» ، سيارة عسكرية ، صواريـــخ بحر ـــ بحـــر من طـــراز « غبرئيل » ، عتاد الكتـــروني « تكتى » ، طائرة مقاتلة مـــن طراز « كفير » مع ما يتبعها من أسلحة فتاكة ، طائـــرة المدراء من طراز « وســـت وند » ومحركات الطوربين .**

ويتضمن الملحق ، الذى يقـــم ٤٤ صفحة من الورق الفاخر ، كلمة افتتاح بقلم وزير التجارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، الامر الذى يؤكد للقارىء ان الملحق يحظى بتغطية وتأييد ومصادقة الحكومة الاسرائيلية . ويمتد هـــذا المقال على عدة صفحات . والهـــدف منه اقناع مستثمرين أجانب بالقدوم الى اسرائيل واجراء صفقات اقتصاديـــة فيها . كما يتضمن سلسلة من اعلانات الدعاية لعدد من الشركات الاسرائيلية التى تعتمد فى انتاجهـــا علـــى الانتـــاج العســـكري ، مثـــل « الصناعة الجوية الاسرائيليـــة » ، « تديران » ، « ألبيط ـــ محشفيم » ، « رفائيل » ـــ وهى شركة تعمل عـــلى تطوير وسائل الحرب ، « موطورولا » ، « العال » ، آ. ي. ل. للصناعات الالكترونية ، « كلال » للصناعـــة ، « يشكار ـــ لهفيم » ، « تات » ـــ صناعة اعتدة للطيران ، مصنـــع المحركات فى بيت شيمش ، « كور » ـــ للكهرباء والالكترونيكا والمعـــادن . ويتضمن ، كذلك ، عناوين للاتصـــال وللاعلام مثل مكاتب مؤسسة التوظيفات التابعة لحكومة اسرائيل والقائمـــة فى نيويورك ، ومكاتب وزارة التجـــارة والصناعة فى القدس ومعهد التصديـــر الاسرائيلى فى تل أبيب ، الامر الـــذى يؤكد مجددا ان الحكومة الاسرائيليـــة هى اننى بادرت الى اصدار هـــذا الملحق وان كل ما تضمنه وكتب فيـــه تلتزم الحكومة الاسرائيلية به .

ونجد فى الصفحات الداخليـــة للملحق ، الى جانب التقدير والاطراء لصناعة الاسلحة الاسرائيلية ، صورا « لفخر » الصناعات الاسرائيلية ، مثل السفينة الحربية من طراز « دبور » ، وحواجز شائكة الكترونية ، أنـــواع مختلفة من القنابل والمتفجـــرات ، صاروخ « شفرير » ، محاســـب (الكترونى) للمدفعية ـــ « دور » ، أجهزة اطلاق لطائرة « الميراج » ، رادار ، وآلات حاسبة ... وغيرها .

وفى المقال الافتتاحى يتحدث الوزيـــر بار ليف الى جيوب رجال الاعمـــال ، خاصة الامريكيين ، ويخاطب غريـــزة الربح لديهم ، داعيا اياهـــم الى الاستثمار فى اسرائيل والاستفادة مـــن « جنة عدن » المضمونة لهم فيهـــا . فالحكومة الاسرائيلية تأخذ على عاتقها كل الاخطار المحتملة ، من الواضح على حساب دافع الضريبة الاسرائيلى . اما الزبدة والأربح فمضمونان لاصحـــاب الاموال الاجانب . ويستعرض المقال الامتيازات التى يمكن ان تقدمهـــا الحكومة للمستثمرين الاجانـــب فى اسرائيل . وفيما يلى بعض ما جاء فى المقال :

« قوة عمل مداومة بأجرة منخفضة : تضم قوة العمل الاسرائيلية مهندسين ذوى ثقافة وخبرة تكنولوجية عاليـــة ومطلعين على التكنولوجيا الامريكيـــة العصرية وكذلك عمالا مهنيين . والاجرة فى اسرائيل منخفضة جدا بالمقارنة مـــع معظم الدول الغربية .

« امكانيات تصدير واسعـــة : ... لتشجيع التصدير تضمن الحكومة الاسرائيلية قدرة المنتجات الاسرائيلية على التنافس (فى الاسواق العالمية) وذلك عن طريق :

ـــ تقديم قروض واعتمادات ماليـــة بفائدة منخفضة .

ـــ تقديم تسهيلات فى الضريبة عن كل دولار من المنتجات المصدرة .

ـــ اعادة ضرائب الشراء المجبيـــة من المواد اللازمة لانتاج سلع معـــدة للتصدير .

« ابحاث متطورة وامكانيات التطور : تقدم الحكومة نقدا على شكل منـــح ٥٠٪ من التوظيفات لاغراض الابحـــاث المصادق عليها وللمشاريع التطويرية . كذلك تعرض الحكومة الاسرائيليـــة امتيازات للحصول على نتائج ابحـــاث معروفة أجراها معهدا « وايزمـــان » « والتخنيون » والجامعة العبريـــة ومعاهد أخرى ذات تجربة كبيرة فى حقول الابحاث والتطوير الصناعى . وللزيادة فى التشجيع هناك مؤسسات صناعيـــة خاصة للصناعة التكنولوجية . وهى تقوم الى جانب الجامعات فى ظـــروف مريحة .

« اخراج الارباح من اسرائيل الـــى بلد صاحب الاستثمارات والتأمين ضد التأميم : **تتعهد الحكومة الاسرائيليـــة للمستثمرين الاجانب بضمان حقهـــم فى اخراج الاربـــاح من اسرائيل الى مواطنهم . كما ان الحكومة الاسرائيلية لا تقيد ارتفـــاع نسبة تملك المصـــانع (فهذه النسبة يمكن أن تتراوح بـــين ١ ـــ ١٠٠٪) ويضمن القانـــون الاسرائيلى حق اخراج الامـــوال والارباح من اسرائيل الى مواطـــن أصحابها بالعملة ذاتها التى جـــرت التوظيفات والاستثمارات فيها .**

وان تأمين الاستثمارات فى اسرائيل ضد التأميم وضد التقييدات على حـــق اخراج رؤوس الاموال الى مواطـــن أصحابها وضد أضرار الحرب يضمـــن المستثمرين الامريكان بواسطة برنامج التوظيفات وتأمينها الذى صـــادق الكونغرس الامريكى عليه .

ويذكر المقال نسب الاعانات المختلفة التى تقدمها الحكومة للمستثمريـــن الاجانب : « المساهمة حتى ٧٠٪ من تمويل شراء ممتلكات (٣٠٪ عـــلى شكل منحة و ٤٠٪ على شكل قرض طويل الامد بفائدة منخفضة وكذلك ١٠٪ اضافية الصناعات التى تتطلب درجة عالية من التكنولوجيا) ، ونسبـــة الفائدة تتراوح بين ٦و١.٠٪ الاعتمادات المالية ، وتتراوح التسهيلات الضرائبية ، التى تقدم بصورة أوتوماتيكية ، بـين ٢٠ حتى ٢٧،٥٪ عن كل دولار يحقق من بيع السلع المصدرة ، وتبلغ نسبة اشتراك الحكومة فى دورة تمويـــل الابحاث والتطوير الصناعى ٥٠٪ من التمويل ... » .

هذا بعض ما جاء فى ملحـــق « أفييشن ويك » ، الذى بادرت الى نشره الحكومة الاسرائيلية ومولته . ولقد استهدف اصدار هذا الملحـــق تأكيد سياسة الحكومة تجـــــاه المستثمرين وأرباب المال الاجانب مـــن جهة وتجاه الطبقـــة العاملـــــة فى اسرائيل من جهة أخرى . ويكشـــف النشر عن طابع الاقتصاد الاسرائيلـــى وعن الصورة التى تريد حكومـــــة اسرائيل خلقها فى العالم لدولـــــة اسرائيل .

● ان دولة اسرائيل ذات ال ـــ ٣ ملايين نسمة تبدو فى ملحق « أفييشن ويك » مصنعا واحدا كبيرا لانتـــاج السلاح والاسلحة الفتاكة . فهى لا تبدو فى هذه النشرة كدولة « شعب الكتاب » ، كدولة مارتين بوبر . ولا تبدو أيضا كدولة الحمضيات ، انمـــا كدولة ذات اقتصاد عسكرى واقتصـــاد بين حرب .

● وتدعى حكومة اسرائيل ، محليا ، ان مستوى انتاجية العمل منخفـــض ولذلك يجب عدم دفع أجرة عاليـــة للعمال . ولكن تعترف الحكومة ، فى الخارج ، بأن قوة العمل الاسرائيلية متطورة وعلى مستوى تكنولوجى عال ، وأجرتها منخفضة فى الوقت ذاتـــه . والاجرة المنخفضة تشكل وسيلة لاغراء المستثمرين الاجانب ليجيئوا الى اسرائيل ويستغلوا قوة العمل الرخيصة فيها .

● ان هذا يثبت مرة أخرى انه فى حين تخفض الحكومة مستوى حيـــاة الشعب العامل فى اسرائيل تقـــدم وتعرض على المستثمرين الاجانب وأرباب المال الامتيازات والمنح العديدة المختلفة وبكل سخاء على حساب ميزانيـــة الدولة ، أى على حساب الضرائـــب التى تبتزها وتعتصرها من دافـــع الضريبة الاسرائيلى .

ان الملحق الاقتصادى الـــذى أصدرته حكومة اسرائيل بواسطـــة المجلة الامريكيـــة الاسبوعيـــة ، « أفييشن ويك » ، يشكل شهـــادة مثيرة تكشف الحكومة من خلالهـــا عن سياستها التى تتمثل بالسخـــاء تجاه أرباب المال والمستثمرين الاجانب والتقشف والبخل تجاه العاملين .

بيان مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي حول :
سفينة السلام إلى لبنان

تل ابيب ـ عقد مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي اجتماعه فى باريس فى ٥و٦ ايلول الحالي وصدر عنه بيان جاء فيه : « ان سفينة السلام الـى لبنان ستكون رمز تضامن الرجـــال والنســـاء والمنظمـــات والنقـابـــات والهيئات والحركات الانسانية واسهاما لاعطاء ابعاد عالمية جديدة للجهود التي بذلت حتى الان » .

واعلن مكتب رئاسة مجلس السلام عن حملة اسماهـــا حملة « صنـــدوق التضامن العالمي » لجمع التبرعـــات المالية لتقديم المســـاعدات الانسانيـــة للبنان .

وقد دعي المكتب لعقد جلسة فوق العادة بسبب تفاقم الاحداث فى لبنان ، ودعي الى حضوره ممثلون عن منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص ، وكان من بينهم (عن اسرائيل) الدكتـــور وولف ايرلـــخ عضـــو مجلس السلام العالمي . كمـــا اشترك فى الجلســـة مندوبون من الدول الاشتراكية وغربي اوروبا واسيا وافريقيا .

وشجب المكتب النوايا الامبرياليـــة الامريكية وحكومة اسرائيل . وابدى اسفه العميق على التدخل العسكري السوري الى جانب العناصر الفاشية الامر الذي زاد من حدة التوتر ، وطالب بسحب القوات السوريـــة حـــالا من لبنان . واضاف المكتب فى بيانـــه الا قاعدة للسلام فى لبنـــان غير احترام سيادة لبنان واستقلالهـــا وسلامتهـــا الاقليمية .

هذا ويدعم البيان الخطوات المتعلقة بوقف النار وانتقال الرئيس المنتخب اليـــاس سركيس الى سدة الحكم فى ٢٣ الجاري ، وعقد مؤتمر المـــائدة المستديرة باشتراك جميع الجماعـــات السياسية ، وفى مقدمتها الحركـــة التقدمية ، وتثبيت اتفـــاق القـــاهرة فى عام ١٩٦٩ بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد البيان ان التضامن مع القوى اللبنانية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينيـــة هو اسهـــام ايجابي فى

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صحيفة "القدس" تتمنى ...

القدس ـ لمراسلنا ـ تحت عنوان « هل هناك حل قريب ؟» انشأت صحيفة « القدس » المقدسية ، يوم الجمعة ١٧ الجاري ، افتتاحية دافعت فيها عن « الاتحاد الفدرالي المقترح اقامته بين لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية » وتمنت ان تكون سوريا قد تخلت عن سياستها المعادية للامبريالية وانضمت الى سياسة « كسب ود امريكا » الساداتية .

فحول «الاتحاد الفدرالي المقترح » جاء في افتتاحية « القدس » ان « هذا الاتحاد الفدرالي من شانه ان يعيد لبنان الى الحظيرة العربية ويعيد اليه الهوية العربية ، بعد ان افتقدها لفترة طويلة . وبذلك يزول اهم اسباب النزاع القائم . وتزول ايضا مخاوف اسرائيل من وجود نظام حكم متطرف في الضفة الغربية . كما ان من شانه ان يعيد الى سوريا وحدتها الطبيعية ويجمع شمل الاقطار التي فرقها الاستعمار وشرد ابناءها . وبهذا تحتضن سوريا الام اولادها الذين اختطفهم منها التخطيط الاستعماري » .

وعلى الرغم مما حاولته «القدس» ، بهذا الكلام ، من التظاهر بالحنو الابوي على « أولاد سوريا الطبيعيين» الا انه كان واضحا،من هذا الكلام،ان المقصود به « هو ازالة مخاوف اسرائيل » . ولكن القضية لم تقتصر على استرضاء اسرائيل . انما انتقلت الى استرضاء الولايات المتحدة . فقد جاء في القسم الاخير من الافتتاحية « القدس » المذكورة اعلاه ما يلي :

« اما موضوع الاتحاد الفدرالي فان اللاحظ ان هناك تغيرا جذريا في خط سير السياسة السورية . ذلك ان سوريا ، التي كانت ترفض وبكثير من التشنج انشاء اية علاقة مع الولايات المتحدة ، نراها اليوم ، تمد يدها للمساعدات الامريكية ولا تتردد في التعامل مع الشركات الامريكية . بل وأخذت تستقبل السياسيين الامريكيين . ونحن نرى في هذا خطأ أو انحرافا . بل نرى فيه خروجا عن السياسة السورية المعروفة . وهذا امر يلفت النظر . فهل وصلت سوريا الى القناعة نفسها التي وصلت اليها مصر من ان مفاتيح القضية في يد امريكا واننا ، ونحن لانملك الاالحلول السلمية ، علينا ان نجامل امريكا ونقيم معها علاقات ودية » ؟!

هذا ومن المدهش انه لا يزال في العالم العربي امثال محرري « القدس » الذين لا يستحون من التاكيد على ان « مفاتيح القضية » موجودة في يد امريكا متجاهلين الوقائع المؤلمة التي كشفت العالم اجمع عن الطريقة التي بها تستعمل امريكا هذه « المفاتيح » لا لاغلاق ابواب حل القضية فحسب ، ولا لفتح ابواب التوسع الاسرائيلي فحسب ، بل ، وفي الاساس ، لفتح ابواب المآسي على مصاريعها ـ كمأساة لبنان .

قرية ساجور العربية الدرزية
٩٥ بالمئة من رجالها في قوات "الامن" وطول عمرها بدون أمن!

• بقلم : نظير مجلي •

بعيدا ... وراء غابة من الزيتون الراسخ ، في احدى قطاعات الجليل الغربي بمحاذاة « الرامة » ، وعلى سطح تلة متواضعة تنتهي بها سلسلة من جبال الجليل الشامخة ، تقوم مئات من البيوت المتراصة ذات الالوان الباهتة بشكل خاص ، وكأن المطر لا يغسل جنباتها في كل فصل شتاء .

هنا تقوم قرية ساجور العربية الدرزية .

وهي قرية صغيرة (١٤٠٠ نسمة) متواضعة .. جمالها يستدل من احتضان أشجار الزيتون لها في شتى الجوانب وبين البيوت وفي الحواكير .. جمال خاص يشد اليها الانظار ... ويعطي طابعا جماليا فريدا لانقاط البيضاء وسط غابة من الخضار .

هكذا كانت تبدو ساجور .. عن بعد بضعة كيلومترات من شارع عكا ـ صفد . وكلما اقتربت أكثر ، زادت الصورة وضوحا وزاد الجمال جمالا .

ترجلت من السيارة في مفرق الرامة ووقفت انتظر سيارة باص أو أجرة .. أو حتى سيارة خصوصية .. فعادات الكرم العربي لا تزال راسخة فينا عميقا .. ولا بد من ان يقلني احدهم الى داخل القرية . ولم يطل انتظاري حتى قدم شخص ـ يبدو انه كادح عريق ـ قال لي « مرحبا » .. وهو يعني سؤالي ماذا تفعل هنا ؟ أجبته ولكنه ابتسم ساخرا وقال :

ـ يا عمي الباص يأتي في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر فقط . وسيارات الاجرة لا تدخل القرية ، والسيارات الخصوصية في قريتنا لا تزيد عن عشرة ، أصحابها يعملون خارج القرية ويعودون اليها في المساء فقط .

ـ اذن .. كيف الوصول الى القرية؟

ـ ها نحن أصبحنا اثنين هلم نترافق ، فلا بد من قطعها مشيا على الاقدام .. وترافقنا ..

هنا بدأ الجمال (يطير) .. فبين غابات الزيتون .. مزبلة عامة .. والطريق العام الذي يوصل الى داخل القرية رديء جدا ، فقد تم تعبيده قبل ١٩ عاما (عام ٥٨) ومن يومها بقي على حاله ولم تمتد اليه يد التصليح بتاتا .

ثلاث كيلومترات مشينا في هذا الطريق حتى وصلنا الى البيت الاول من القرية .. حيث بدأت تمحى آثار التعبيد في الشوارع .

كل شوارع القرية ترابية ، ضيقة .. وهي عبارة عن زقاقات تكومت فوقها أكوام الزبل والاوساخ .. وانحدرت عليها جداول المجاري والمياه المصرفة من البيوت بحيث يصعب السير فيها نهارا ، فكيف يكون الحال ليلا ، حيث لا انارة عامة في شوارع القرية .

التقيت برئيس اللجنة المحلية المنتخبة وممثل القرية في المجلس الاقليمي (مروم هجليل) ، السيد نصر عبيد ، فاجاب :

ـ كما ترى ، الوضع صعب جدا ، وقريتنا مهملة بشكل يصعب تصديقه . فلا شبكة مجاري تمنع سيلان مياه التصريف كالجداول في الشوارع ، ولا هي بالشوارع تلك الزقاقات التي لا يصل اليها التراكتور الذي يجمع الزبائل من جوانب القرية ، ولا ميزانيات ومساعدات لتعبيد وتوسيع الشوارع الداخلية ـ اللهم الا بالوعود ـ . وكذلك الوضع بالنسبة لانارة الشوارع ، فقد تم توصيل القرية بشبكة الكهرباء قبل عام واحد فقط (١٩٧٥) .. وهذه العملية تحتاج بالاضافة الى الوقت .. الى ميزانية مناسبة طبعا .



السيد نصر عبيد

من الفنان الى الهواء الطلق !

في الحقيقة انني عندما توجهت الى ساجور ، كنت أبغي الوصول الى المدرسة ، فقد علمت ان حوالي ٢٠٠ طالب فيها يتعلمون في العراء لعدم توفر الغرف في المدرسة . والمدرسة تبعد عن البيت الاول في القرية حوالي ٣ كيلومترات ، وتبعد أكثر من نصف كيلومتر عن آخر بيت فيها . ويوصل اليها شارع ترابي طويل تتوسطه « بركة » من المياه المتجمعة صيف شتاء ، عليك ان تشمر عن رجليك وتعبرها لكي تواصل السير في الطريق.

عند باب المدرسة ، اعتذر المدير عن ادخالي الى المدرسة لأطلاعي على الوضع بحجة « تعليمات من فوق » . ولكنه لم يكن من الصعب معرفة الوضع على حقيقته . فالمعلمون والطلاب والاهالي جميعهم يعانون منه ويعملون من أجل تحسينه ، ويعرفونه بالتفصيل . وها هم الاولاد يتعلمون في الهواء الطلق .

..٢٠٠ طالب مشردين . في المدرسة ١٥ شعبة وصف ، وليس فيها أكثر من خمس غرف . في الماضي حلوا المشكلة باستئجار غرف مشتتة في القرية ، ولكن من يملك غرفة من أبناء ساجور هو في أمس الحاجة اليها ، اذ ان الاراضي قليلة ـ بعد المصادرة ـ وامكانيات البناء قليلة . وحتى الغرف التي استغنى عنها أصحابها في العام الماضي هي أشبه بالقنان منها الى غرف الدراسة .

اذن أين يذهب الطلاب ؟

في الصيف يتعلمون في العراء ، فماذا يفعلون في الشتاء ؟!

حتى الان لم تجب وزارة المعارف على هذا السؤال رسميا . ولكن هناك اقتراحا بنقل الطلاب من الصف الرابع وحتى الثامن الى مدرسة بيرا اليهودية والمهجورة منذ فترة .. والتي تقع قرب مدينة صفد وتبعد عن ساجور حوالي ١٩ كيلومترا فقط !

بالطبع ، يرفض السكان هذا المنطق من أساسه ، ويرون الحل في اقامة بناء عاجل من عشر غرف دراسية وغرفة للمعلمين وأخرى للادارة ، وسد النواقص العديدة الاخرى . مثل اقامة مراحيض اذ ان المراحيض التالفة تستعمل كمخزن لادوات الزراعة وغيرها، وجلب أدوات زراعية حديثة واقامة ملعب للطلاب ، وتوصيل الكهرباء الى المدرسة .

وقد تظاهر الطلاب في افتتاح السنة الدراسية وطافوا في القرية وأغلقوا الشارع الرئيسي المؤدي اليها ، وقامت اللجنة المحلية بعقد مؤتمر صحفي تحدث فيه السيدان نصر عبيد رئيس اللجنة وسليم صالح ابراهيم السكرتير.

ويجري التعليم اليوم في المدرسة على مراحل ، حيث يتعلم خمسة صفوف في العراء وخمسة صفوف من الساعة الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة والخمسة الباقية من الحادية عشرة وحتى الخامسة مساء .

رجال « الامن » فقدوا الامن !

ـ « نحن ناكل خبزنا من الحكومة ولا نقدر ان نقف ضدها ونتظاهر .. لانهم يجلبون لنا قوات الامن من أهالي ساجور أيضا لتفرقنا ... مما يؤدي الى حزازات عائلية » .

بهذا المنطق .. تحدث أحد أبناء ساجور الذي يعمل أيضا في قوات « الامن » انه واحد من بين كثيرين ، يشكلون نسبة ٩٥٪ من أرباب البيوت في القرية موظفون في قوات « الامن » ويتقاضون أجرا منها ، بعد خدمة مجانية الزامية قوامها ثلاث سنوات . وتعرف السلطات عنهم هذا الراي ، وبانهم لن يقاوموا ولن يتظاهروا .. الخ . وسيبقون أول المضطهدين .

٩٥٪ منهم يخدمون « الامن » ، فماذا يطولهم منه ؟! .. لا شيء سوى الاهمال . وهنا يظهر الاحتقار الخاص الذي تكنه السلطات لاولئك الناس .

انهم لا يستطيعون الحديث الا وهم يسبحون بحمد الدولة والحكومة خوفا من ان تصل كلمة « طائشة » الى الضابط الفلاني او مدير المركز الفلاني .. ومقابل هذا لا تقل معاملتهم سواء عن أي تجمع عربي في البلاد .

فمياه الشرب لم تصلهم الا في عام ١٩٦٢ أي بعد ١٤ عاما من قيام الدولة ، والكهرباء في عام ١٩٧٥ . واللجنة التي تقوم بمهام المجلس المحلي قامت في عام ١٩٧٥ فقط ! وهي مرتبطة بالمجلس الاقليمي ل « مروم هجليل » . أراضيها .. صودر منها حتى عام ١٩٦٥ ، ٦٦٣٩ دونما (في عام ١٩٤٥ كانت ٨١٧٢ دونما وفي عام ١٩٦٥ أصبحت ١٥٣٣ دونما) ، عيادة « كوبات حوليم » أقيمت فيها قبل سنتين فقط (عام ١٩٧٤) ولا يزورها الطبيب الا يومين في الاسبوع ، عيادة الام والطفل اقفلت مؤخرا لاربعة أشهر لعدم وجود بناية مناسبة ، بقي خلالها الاطفال بدون تطعيم ضد الامراض .. اللهم الا الاشخاص القلائل الذين يملكون المال والامكانيات لتطعيمهم على حسابهم خارج القرية .. لا ملاعب لكرة القدم ولا نوادي ولا أية منشآت عامة في القرية ، ولا روضة أطفال ..

هذا بالاضافة الى عدد كبير من المشاكل الاخرى ، مثل قضية الدراسة الثانوية . فالطلاب خريجو الابتدائية ، الذين يتمكنون في هذا الجو من مواصلة دراستهم الثانوية ، يدرسون في مدرسة الرامة التي تبعد حوالي ٦ كيلومترات عن القرية ، يسافرون منها واليها ذهابا وايابا على الغالب مشيا على الاقدام . فالسير هنا أيضا مشكلة . ان شركة « ايجد » ، صاحبة الخط ، لا ترسل أكثر من ٤ باصات خلال النهار ، في أوقات متباعدة ، (٦٫١٥ و ٨٫٣٠ و ٢٫٤٠ و ٤٫٣٠). فاذا وصل الطالب الى المدرسة في باص ٦٫١٥ عليه أن ينتظر ساعة كاملة حتى تفتح المدرسة ، والا .. فعليه أن يمشي على قدميه حتى يصلها في الوقت المحدد ولا يضيع الوقت .

من هنا فان عددا كبيرا من خريجي الابتدائية لا يواصلون دراستهم وخاصة الفتيات . ومن هنا فلا غرابة ان نجد في ساجور ستة طلاب جامعة وثلاثة خريجين جامعيين فقط لا غير .. عبر تاريخها المديد .

وبعد ، فان ساجور هي عبرة لمن يتعاون مع السلطة ويرضخ لسياستها . فليس بالرضوخ نأخذ حقوقنا .. بل بالنضال ضد سياسة الحكومة العنصرية التي ان سلطت على عربي فهي لا تفرق بين مسيحي ومسلم ودرزي .. ولو كان أحد خدام « الامن » المخلصين ؟ !

لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف تحتفل بمرور سنة على قيامها

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدرت « لجنة اليوبيل الاهلية » في كفر ياسيف بيانا في ١٤ الجاري حيث فيه مرور سنة على قيامها ، الذي كان ، كما جاء في البيان ، « نقطة الانفصال عن مرحلة التمزق والفرقة التي عاشتها قريتنا الغالية سنوات عديدة » .

واشار البيان الى ما كانت عليه كفر ياسيف ، لسنوات عديدة قبل قيام لجنة اليوبيل ، حيث « اختلط القمح بالزوان والابيض بالاسود ، صالت وجالت قوى سمنت على فرقتنا وتمزقنا . واحتلت فيها الانانيات والمصالح الذاتية مكان الصدارة . وكثيرون هم الغيورون والمخلصون الذي تالموا طويلا من ذلك الوضع . وتمنوا الخروج منه . وتطلعوا الى انهاض كفر ياسيف ورفعها الى مكانها الطبيعي موحدة الصف ونموذجا يحتذى .

وقد حدثت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه المبارك عندما اجتمع في الرابع عشر من ايلول ١٩٧٥ عشرات من ابناء كفر ياسيف من مختلف الاتجاهات لبحث واتخاذ الاجراءات اللازمة لاجراء احتفال لائق بالذكرى السنوية الخمسين ـ اليوبيل الذهبي ـ لقيام مجلس كفرياسيف المحلي.وقد انبثقت عن هذا الاجتماع لجنة اليوبيل الاهلية التي جمعت في تركيبها وحولها الكثير من القوى التالقمما وصلت كفرياسيف اليه والراغبة في انهاض كفر ياسيف لتعيد اليها وجهها الناصع ، الطليعي والديمقراطي والوطني .

وقد توهجت كفر ياسيف في حينه حماسا . وتبدت روحها الاصيلة ـ روح البذل والعطاء والتآخي والوحدة الكفاحية ـ في الاعمال التبرعية الكبيرة التي انجزتها اللجنة قبيل الاحتفالات وفي اثنائها .

وادراكا من اللجنة لحقيقة انها لم تقم لاحياء ذكريات الماضي فقط وان كفر ياسيف في امس الحاجة لاستمرار نشاطها التبرعي قررت اللجنة مواصلة اعمالها خدمة للحاضر والمستقبل . وقد انضم اليهم العديد من الاعضاء ، خاصة من النساء ، ليساهموا في اعمالها وفي اداء رسالتها الهامة .

ولقد ادركت اللجنة منذ البداية انها لن تسير على طريق مفروش بالورود ، انما عليها التغلب على العديد من المصاعب والعقبات التي تضعها امامها قوى عاشت وترعرعت على فرقة كفر ياسيف وتخلفها ، من داخل المجلس وخارجه .

وتغلبت اللجنة على الكثير من الشكوك التي اثيرت حولها . فاكدت انها ليست نبتة موسمية غريبة عن تراب كفرياسيف ، انما نبتة اصيلة من قلب كفر ياسيف وتجسيد لروحها وارادتها وتطلعات جماهيرها .

ولمناسبة مرور سنة على قيامها قررت اللجنة برنامجا حافلا من الاعمال التبرعية والنشاطات الثقافية والشعبية ، سيكون اوجها يوم العمل التبرعي في ٢ تشرين الاول القادم ، الذي سينتهي باحتفال شعبي كبير امام النصب التذكاري في ساحة البلدة قرب العين القديمة .

دير حنا على طريق الناصرة

• لمندوب "الاتحاد" الخاص •

خلال اربع ساعات بالتقريب ، انقلب وجه دير حنا الجليلية تماما . فجاة ، الشوارع كلها نظيفة وانيقة .. الفرعية منها والرئيسية ، بين البيوت وحوالى المنشآت العامة وفي ساحات البلدة والمدارس . المقابر ايضا نظيفة من الاوساخ والاعشاب المتراكمة . المدارس جاهزة لاستقبال الطلاب .. فهي نظيفة ، مقاعدها اصلحت ... وهناك احتياط بالا تشوه في الشتاء ولا تدخل ساحاتها وغرفها مياه الامطار .. حيث حفرت قناة لتصريف هذه المياه الى البساتين..

وباختصار .. وجه جديد لدير حنا لم تعهده خلال ٢٨ عاما .. صنعه الف من ابناء دير حنا ـ حوالي ربع السكان ـ من الشبان والشابات والرجال والنساء والأطفال ، خلال ساعات بعد ظهر السبت الماضي .

لقد بادر الى الفكرة مجموعة من الشبان والشابات ، شكلوا لجنة من ١٣ شخصا يمثلون كافة الفئات والهيئات الشعبية في القرية ، عمالا ومثقفين ومعلمين وطلابا . وضعوا نصب اعينهم مهمة تطوير قريتهم لتصبح نظيفة ، جميلة ومتطورة .

ولاول مرة كنت ترى الفتاة الى جانب الشاب يحمل كل معوله ويزيل اوساخ ٢٨ عاما .

السيدة فاطمة دغش ، امرأة متزوجة وام لاطفال تقول :

ـ لم يعد وضع القرية يطاق ، فالعفن في كل مكان ، في الشوارع والمدارس والاحياء . والمجلس لا يحرك ساكنا ولا يهتم . ياخذون الضرائب ولا يفعلون شيئا . اذن ، لابد ان نعمل نحن ابناء القرية .

وتقول عضوة اللجنة هيام عباس (١٦ عاما) :

ـ انا طالبة في الصف الحادي عشر زراعي ، أقود فرقة من ٢٠ فتاة ، نقوم بتنظيف هذا الشارع وطوله ٥٠٠ متر . اعتقد أن من واجبي وواجب كل شاب وفتاة في القرية ان يتفهم الوضع ويشارك في التغيير ويضحي من اجله . فانا منذ وعيت على الدنيا لم ار مكنسة تنظف زاوية في احد الشوارع .. ولا يمكن ان يستمر الوضع هكذا .

عمال دائب ودائم !

لا يرى الشباب ان مهمتهم تقتصر على التنظيف ، فهم يسعون لاكثر من ذلك ..

المعلم الشاب خليل جنحو (٢٤ عاما) يركز اللجنة وهو المبادر للفكرة يقول :

ـ ان نظافة القرية خطوة اولى على الطريق ، وامامنا برنامج واسع ، نهدف فيه الى تنشيط الحركة الثقافية والاجتماعية في القرية . وسنسعى لاقامة مكتبة عامة في القرية بالعمل التبرعي . وسنقوم بنشاطات ثقافية ورياضية وفنية أخرى نطور فيها قريتنا وندفعها الى طريق التقدم العصري .

ـ وهل يتجاوب الاهلون معكم

ـ كما ترى ، في حملة التنظيف ، شارك حوالي الف شخص من بين أربعة آلاف نسمة ـ هم سكان القرية. ونامل ان يتجاوبوا كذلك في النشاطات القادمة . فنحن لا نمثل فئة غير اخرى . فالشيوعيون والمثقفون والطلاب والعمال وكل الناس الشرفاء في القرية الذين يبغون خدمة المصلحة العامة يدعموننا .

ـ وكيف يتجاوب المجلس ؟

ـ لقد ساهم المجلس ببعض المعدات.

ـ فقط ؟!

ـ فقط !

ـ ولكنكم تقومون بالعمل المفروض ان ينفذه المجلس !

ـ اننا نقوم بهذا العمل بعد ان راينا ان احدا من المسؤولين في المجلس او خارجه لم يحرك ساكنا من اجله .

ويقول عضو المجلس السيد حيدر خطيب (٤٨ عاما) :

ـ لم نبحث في المجلس موضوع العمل التطوعي ، مجرد بحث ، رغم انني طرحت القضية .. ولكن احدا لم يرد علي . وها انا جئت اشارك بيدي في العمل التطوعي لخدمة بلدي بارادتي وحدي ودون قرار من المجلس .

واما رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد نمر حسين ، فيقول :

ـ لقد سالونا ونحن ايدنا هذا العمل .

ـ ماذا قدمتم للمتطوعين من المساعدة؟

ـ بعض الادوات وتراكتور .

ـ الم يكن بامكانكم العمل على تنظيف القرية قبل ذلك .

ـ ان ميزانيتنا لاتسمح لنا بذلك . فوضعنا المالي صعب ، بسبب سياسة حاكم اللواء كينغ . فقد طردنا من مكتبه مؤخرا . وهو حتى اليوم لم يدفع لنا ما صادق عليه بنفسه من اموال لحساب ميزانية السنة الماضية ١٩٧٥ . فمن ٢٠٩ الاف ليره لم نقبض الا ٧٥ الفا .

ـ هل اقررتم الميزانية للسنة المالية ٧٦ ؟

ـ نعم ، قررنا ميزانية ١٦٥ مليون ليره . وفي المفاوضات مع مندوب حاكم اللواء السيد اسعد عزايزه ، خفض هذا المبلغ الى ١٤٢ مليون ليره ، وقد اضطررنا الى الموافقة على هذا التخفيض بعد جدال طويل . ولكننا فوجئنا قبل اسابيع قليلة برسالة من حاكم اللواء كينغ يعلن فيها انه لا يوافق حتى على ما اقره معاونه مندوبه . وشطب الميزانية من جديد لتصبح ٥٩٢ الف ليره . فماذا نفعل بها ؟!

* * *

في وثيقته العنصرية ، اعرب كينغ عن فزعه من خطورة المؤامرة التي ينفذها اهالي الناصره بتطوعهم في العمل البلدي .. وها هي دير حنا تسير على غرارها ... وشعبنا ،وحدته، التي تتجلى في احدى صورها ـ الاعمال التطوعية ـ قادر على التغيير .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت
حرب يشنها اصحاب الصناعة على العمال
الكتلة تندد بوثيقة كينغ

تل أبيب ـ طالب الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت في جلستها الاخيرة بأن تقرر الهستدروت طلب رفت متصرف حاكم لواء الشمال كينغ صاحب الوثيقة اياها . وطلب أن تبحث اللجنة أمر تعطيل أصحاب مصانع « الكو » العمل ، وأمر رفع المعونات عن المواد الغذائية .

وقال غونين ان تعطيل مصانع « الكو » ليس مجرد قضية خاصة تتعلق بصاحب المصنع ، بل انه اعلان حرب يشنها أصحاب الصناعة على العمال . وعلى الهستدروت ان ترد مجندة جمهور العمال ولو على الاقل باعلان الاضراب في المصانع لمدة ساعتين وألا تكتفي بالتصريحات والشعارات .

أما عن نية الحكومة تخفيض المعونات عن المواد الغذائية الرئيسية فقال ان التخفيض سيشمل ١٤ مادة أساسية . وطالب الهستدروت بأن تبدي معارضتها الشديدة لذلك .

أما عن « الصفقة » التي تقترحها بعض الاوساط والتي لا تفسر الا بأن يؤخذ من العمال ولا يعطوا . فقال غونين : لن نقبل « الصفقة » الا اذا زال الغلاء ولم ترتفع الاسعار .

أما الرفيق يهوشع ايرغه فتحدث عن النساء العاملات فطالب بمساواة أجورهن ، والتنبه الى ذلك عند توقيع اتفاقات العمل الجديدة . وأشار الى الجهود التي تبذلها العاملات ولا سيما في فروع التمريض والنسيج وغير ذلك .

كما طالب بأن يكون دور المنظمة النسائية في الهستدروت بالاضافة الى واجباتها الاخرى هو محاربة القوانين الشخصية التي تعود الى العهود الوسطى .

وتطرق ايرغه في كلمته الى معاناة العائلات الفقيرة ومتعددة الابناء. وذكر ان في طيرة الكرمل لم تفتح رياض الاطفال ـ ٢١ روضة ـ أبوابها في هذه السنة لان الآباء لا يستطيعون دفع الرسوم .

هذا واقترحت الكتلة الشيوعية في الجلسة مجموعة من الاقتراحات . منها تحية النساء العاملات بمنظمتهن « نعمت » ـ الاسم الجديد الذي اختير لها ـ ومطالبة الهستدروت بأن تقدم كل مساعدة ممكنة لمنظمتهن .

وشجبت الكتلة التمييز ضد المرأة العاملة . وحيت النساء على نجاح سنة المرأة العالمية ١٩٧٥ والثمرات التي أعطتها . وأكدت ضرورة ازالة كل غبن يلحق بالمرأة بسبب قوانين الاحوال الشخصية وما الى ذلك .

وانتقدت الكتلة عدم تطوير النساء وعدم افساح المجال أمامهن للتقدم اجتماعيا ومهنيا .

وكان من بين مقترحات الكتلة الشيوعية معارضة سياسة الاحتلال والضم وازدياد الميزانية الحربية بسبب ذلك وتقليص الميزانيات الحيوية المتعلقة بالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، واعطاء السماسرة وكبار التجار والاغنياء المجال الواسع الاغنياء .

وتعرضت الكتلة الشيوعية الى أوضاع النساء العربيات بسبب سياسة التمييز المثلثة ـ كامرأة وكعاملة وكعربية ـ وطالبت بتحسين أوضاعها .

وطالبت الكتلة بأن لا تكون منظمة « نعمت » الجديدة ذراعا حكومية ، بل مستقلة عن كل تأثير ، مناضلة من أجل حقوق النساء جميعهن في كل المجالات .

واختتمت الكتلة مقترحاتها بأن لامرأة في اسرائيل دورها الهام في العمل لاحلال السلام في المنطقة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في قيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

« ن٠ م٠ » !

القدس ـ لمراسلنا ـ لاحظنا ان الصحف العربية الصادرة في القدس أخذت تستعمل تعبير « صواريخ ن٠م٠ » نقلا عن الصحف العبرية متوهمة ان «ن٠م٠» هذه هي مصطلح علمي عالمي . وأما الحقيقة فان الحرفين « ن٠م٠ » انما هما الحرفان الاولان للكلمتين العبريتين : « نيجد ماتوسيم » ومعناها بالعربية : « ضد الطائرات » . ولذلك يصح القول ـ بالعربية : « صواريخ ض٠ط٠ » لا « صواريخ ن٠م٠ » . فاقتضى التنويه .

ليوضع حد لدوس حقوق العاملات في مصنع « مسكيت » للسجاد في ام الفحم

عملت خلال الشهرين الماضيين في مصنع « مسكيت » للسجاد . عند دخولي الى المصنع اشترطوا ان يكون عملي دائما وليس في العطلة الصيفية فقط . على الرغم من انني ما زلت طالبة وأنهيت الصف التاسع فقط .

كما سبق ونشر في « الاتحاد » ، فقد حصلت اضرابات ونضالات للعاملات في هذا المصنع من أجل تحسين ظروف عملهن وزيادة أجورهن .

لقد حصلت العاملات على قسم من مطالبهن نتيجة لموقفهن الصامد . لذلك التجا المسؤولون الى وسائل جديدة لازهاق العاملات وحملهن على ترك العمل . وذلك بنقلهن من مكان عمل لآخر وعدم استجابتهم لابسط المطالب.

أما بالنسبة لي فقد بقيت وعاملة أخرى بدون عمل لعدم وجود نول حياكة . فاجلسوني لاعمل في مكان بجانب باب مغلق مما أدى عندي الى ضغط واختناق . وخلال أيام متواصلة طلبت فتح الباب فكان المسؤولون يدعون نسيان المفتاح في البيت . وفي النهاية ، وبينما كان حر آب يقتل العاملات ، تذرعت المسؤولة بان البرد يقتل العاملات اذا ما فتح الباب .

وقدمت ضدي شكوى للمسؤول الرئيسي . فقال هذا بدوره ان « المفتاح ضائع وان تجلسي في مكان آخر واذا لم يعجبك ، خذي هذا المكتوب الى مكتب العمل وأخرجي حالا » . بل وأرادني أن أوقع على المكتوب الذي ينص على اني انا التي انهيت العمل . وعندما رفضت قال حسنا انى أفصلك بسبب سلوكك هذا وبدأ بيث دعاية في المصنع بأنهم طردوني لاني لا أجيد العمل .

لنفرض أن ادعاءهم في محله وانني لا أتقن العمل فلماذا لم يطردوني من قبل ؟ مع العلم باني ما زلت في دورة التعليم لاربعة شهور . وقد صنعت لهم خلال الشهرين الماضيين سجادة ناجحة جدا .

هذه واحدة من عدة قضايا ومشاكل تواجه عاملات المصنع نتيجة لاضطهاد المسؤولين لنا ، نحن الايدي العاملة الرخيصة . وهنا أسأل : أيدخلوننا الى العمل من أجل ان يفصلونا بهذه السرعة ؟!

بشرى محمد يوسف شريدي
أم الفحم

وعود ينتظر مجلس المكر تنفيذها

• بقلم مراسل "الاتحاد" في المكر •

أكثر من عشرة أيام مضت على بداية السنة الدراسية الحالية . وقد بذل المجلس المحلي كل ما باستطاعته من أجل أن يوفر لفلذات أكبادنا جوا دراسيا يساعدهم على تحصيلهم العلمي ، فمد خط مياه جديد للمدرسة واعاد تصليح الشبابيك والابواب وغطى الزجاج بشبكة من الاسلاك الحديدية الواقية وجهز المدرسة بجهاز تلفزيون تعليمي . وكذلك أعاد تصليح دورة المياه في المدرسة على الطراز الحديث وقام بحملة تبرعات من الاهلين لبناء غرف مدرسية جديدة بلغت حتى الان أكثر من ثلاثين ألف ليرة حيث انه ليوجد من بين الصفوف الدراسية خمس غرف مستأجرة بعيدة عن البناية المركزية للمدرسة ، ثلاث منها أعطى مهندس المجلس تقريرا بانها لا تصلح للدراسة .

وكان حاكم لواء الشمال كينغ ، اياه، قد شطب من ميزانية المجلس البند الخاص ببناء مدرسة . ولما كانت وزارة الاسكان قد باشرت بالفعل بتنفيذ مشروع ترحيل عرب عكا الى المكر حيث قد سكنها بالفعل حتى الان قرابة ال ١٥ أسرة ، الامر الذي يتطلب تامين كل ما يلزم ذلك وما ينجم عنه من ضرورة ايجاد أو تطوير المرافق الصحية والتعليمية وسواها من الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية عادة لمواطنيها . ولما كان حسب مخطط وزارة الاسكان من المقرر ان يسكن في المكر حتى أوائل سنة ١٩٧٧ حوالي ٧٠ أسرة أخرى وحتى نهاية سنة ١٩٧٧ من المفروض أن يكون عدد الاسر القادمة للمكر من عكا ٢١٧ أسرة .. فقد تنبه المجلس المحلي للامر وللتبعات التي تترتب عليه وبادر قبل نهاية السنة الدراسية الماضية الى عقد اجتماع مع المسؤولين في وزارة الاسكان ووضع أمامهم المطالب الفورية التي يرى ، وبصدق وحق ، ان على وزارة الاسكان ـ المسؤولة عن مشروع ترحيل عرب عكا ـ ان تنفذها أو على الاقل ان تساهم بالقسط الاكبر من المشاريع الآتية :

١ ـ توسيع الشارع الرئيسي المؤدي القرية كي يكون بالامكان تحمل حركة السير الآخذة بالازدياد نظرا لازدياد السكان الطبيعي ونتيجة لمشاريع الاسكان لعرب عكا ، وكذلك اصلاح الشوارع الداخلية التي اتلفتها الشاحنات التي تنقل مواد لابناء لمنطقة الشيكون وكذلك تعبيد شارع يؤدي الى منطقة الشيكون ويمر من خارج القرية لتخفيف الضغط على الشوارع الداخلية الضيقة نسبيا .

٢ ـ اعادة النظر في المبلغ الذي دفعته وزارة الاسكان كمساعدة لمشروع الكهرباء حيث لم تدفع للمجلس السابق سوى مبلغ ٢٧ الف ليرة .

٣ ـ كذلك طالب المجلس بتخصيص قسم من وحدات السكن التي تقام في القرية للازواج الشابة من سكان المكر وللعمال ذوي الدخل المحدود .

٤ ـ تقديم مساعدات للمرافق التعليمية في القرية سواء للابنية أو التجهيزات .

وكان مسؤولو وزارة الاسكان قد وعدوا بزيارة القرية لدراسة الامر عن كثب . وتمت الزيارة بالفعل . ولكن لا يزال مجلس المكر ومواطنو المكر بانتظار تنفيذ الوعود .

وقبل بداية العام الدراسي الحالي وجه المجلس المحلي رسائل الى وزارة المعارف والاسكان وبلدية عكا ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يؤكد احتياجات القرية خاصة في مجال التعليم وحذر بانه ما لم يتسلم مبلغ (٣٠٠) الف ليرة لبناء ثلاث غرف بصورة مستعجلة فستكون أزمة حادة في بداية العام الدراسي ولن يكون بالامكان استيعاب الطلاب ليس فقط القادمين من عكا بل حتى من المكر نفسها . كما قام أولياء أمور الطلاب القادمين من عكا بتوجيه رسائل بتوقيعهم الى الدوائر المختصة أيضا يطالبون فيها بتأمين الغرف ووسائل التعليم لاولادهم محملين الدوائر الحكومية مسؤولية ذلك على اعتبار ان هذه خطة الحكومة بكاملها لترحيل عرب عكا للمكر .

وعلى اثر هذا قام وفد من وزارة المعارف بزيارة للمدرسة والمجلس المحلي يوم الخميس ٩ـ٩ـ٧٦ ضم مدير المعارف العربية كابلوفتش والمفتشين سامي مزيفيت وسليم نحاس والمسؤول عن شؤون الابنية في دائرة المعارف وكذلك يوسف سليمان ملا من مكتب مستشار رئيس الحكومة .

وقد عرض رئيس المجلس المحلي محمود صالح خليل مطالب المجلس المحلي ومواطني المكر من وزارة المعارف والتي لخصها بما يلي :

● منحة بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة لبناء ٣ غرف بصورة مستعجلة وكحل سريع للازمة القائمة حاليا .

● بناء مدرسة ابتدائية تضم ١٤ غرفة تدريس .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

بيان جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا الى جماهير المسلمين في المدينة

علمت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ان السيد سهيل شكري بوصفه متولي الاوقاف في حيفا رفع طلبا الى محكمة العدل العليا يطعن فيه بقرار محكمة الاستئناف الاسلامية ، اعلى هيئة قضائية اسلامية في البلاد باعتراف السلطات والذي تبطل فيه قرار قاضي حيفا الذي يجيز فيه البناء على ارض مقبرة حيفا الاسلامية .

وجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ترى في تصرف السيد شكري اساءة الى مسلمي حيفا واستهانة بمشاعرهم وباجماعهم على رفضهم مشروعه ، واستخفافا باعلى هيئة قضائية اسلامية لم تخرج في قرارها عن أحكام القرآن الكريم والشرع الحنيف .

وتعود جمعية المبادرة الاسلامية لتؤكد قرارها السابق المتعلق بالمقبرة والذي ادرجته في مذكرتها الى رئيس الحكومة في ١٩٧٦/٥/٢٢ وهذا نصه :

مزارات المسلمين في حيفا وضواحيها مهملة . منها المقبرة الواجهة لمسجد الاستقلال والتي ينوي متولي الوقف تحويلها الى مكان ابنية سكنية بعد بعثرة قبورها ، الامر الذي يتعارض والشريعة الاسلامية ويستفز مشاعر المسلمين . فالمقبرة مثوى رجال اتقياء صالحين منهم مفتو حيفا السابقون ورجال الدين والشهداء الذين ينص الدين الاسلامي الحنيف على احترام مثواهم . وهي تضم اجداث اجداد وآباء لا يزال العديد من ابنائهم يعيشون في حيفا ويعز عليهم ان تستباح .

وترفض جمعية المبادرة الاسلامية كل قرار ، مهما تكن الجهة التي صدر عنها ، وسبع البناء على المقبرة ، مهما يكن غرض البناء . وتدعو جمهور المسلمين في البلد الى الالتفاف حول جمعيتهم وجمع كلمتهم ورص صفوفهم للوقوف في وجه كل محاولة لبعثرة قبور المسلمين واقامة المباني على المقبرة .

وهي في الوقت نفسه تطالب السلطات الحكومية والقضائية والتشريعية بقبول اجماع المسلمين في حيفا على رفض البناء على مقبرتهم وتثبيت قرار محكمة الاستئناف الشرعية .

وهي تتوجه باسم المسلمين الى فضيلة قاضي حيفا الشرعي تطالبه بعزل متولي الوقف الحالي لما يرونه في تصرفه الحالي وتصرفاته السابقة من تحد لشعور المسلمين وامعان في استخفافه واستهتاره بمطالبهم العادلة . وتطلب اليه تولية غيره بعد التشاور مع المسلمين وهيئاتهم في البلد .

هذا وترفض جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا القول ان المقبرة لا يمكن ان تصان وتحمى . لذلك فهي تتوجه الى مسلمي حيفا ، شيبهم وشبانهم ، الى القيام بتنظيف المقبرة وصيانتها والحفاظ عليها وترميم انصبتها .

لذلك عينت الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٤ رمضان المبارك الموافق ١٨ ايلول ١٩٧٦ ، القيام بحملة لهذا الغرض حتى يثبت مسلمو البلد انه من المكن صيانة المقبرة ، ويؤكدوا معارضتهم لكل فكرة لبعثرتها وتحويلها الى مكان تقام عليه المباني .

فهلموا أيها المسلمون وارعوا حق امواتكم عليكم . والله من وراء القصد .

٢٢ رمضان ١٣٩٦

الامانة العامة

جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا

الرياضة

شباب الناصرة يفتتح باحتلال العرش!

الناصرة — لمراسل خاص — كما عودنا دائما .. فاجأ شباب الناصرة خصمه ، يوم السبت الماضي ، وهزمه هزيمة ساحقة (٢ — صفر) على ملعب مكابي هرتسليا المضيف، في مباراة راقية وحماسية .. تستحق منا الامل بأن يستمر الدوري كله على نسقها .

غادر شباب الناصرة مدينتهم .. وكانوا يحلمون بالنصر .. ويثقون بتحصيله .. وماذا ينقصهم ، فالمعنويات عالية .. والموسم لا يزال في بدايته . ولديهم مدرب جديد ويشعرون بمسؤولية دورهم .. خاصة وانهم في الدرجة الاولى التي أصبحت مرتبة ثالثة في الدرجات (بعد الدرجة الممتازة والقطرية) ، ولديهم أمل كبير وتخطيط سليم للوصول الى الدرجة القطرية كمرحلة انتقال الى الدرجة الممتازة .

بهذه الروح نزلوا الى الملعب ، وتوزعوا في أماكنهم ، واغلقوا مرماهم في وجه الخصم وعززوا دفاعهم .. وانطلقوا للهجوم .

وكان مجيد سلباق نجم مباراتهم .. فأحرز هدفي النصر في الدقيقة (٣٠ و ٦٧) . الاول اثر تمريرة من أسامة خوري في خط ال — ١٦ والثاني من نفس المنطقة ، في هجوم معاكس استغله مجيد بعد فشل لاعب هرتسليا في تحقيق هدف من ضربة ١١ مترا وجهها الى العارضة .

وهكذا انتهت هذه المباراة الشيقة ، بعد صراع شديد على الكرة .. انتصر فيه شباب الناصرة .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق محني يهودا على ملعب الناصرة .. ان النصر سيكون مؤكدا .. اذا ما لعب شباب الناصرة بمستوى لعبهم في هرتسليا .. بشرط التخلص من بعض الثغرات .

بعد غد الخميس مظاهرة « للدرجة الرابعة » !

تل أبيب — سيتظاهر ممثلو فرق الدرجة الرابعة بعد غد الخميس ، أمام مبنى الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي، احتجاجا على القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد بالغاء برنامج ارتقاء الفرق المتفوقة منها الى الدرجة الثالثة .

ويفيد قرار الاتحاد ، بأن تجرى التصفيات بين هذه الفرق على أساس تقديم جائزة تقديرية الى الفريق الذي يفوز بالمرتبة الاولى . وليس كما كان في السابق بالصعود الى الدرجة الثالثة الامر الذي يفقدها الاعتراف بها كفرق قانونية ، وسيقلل من أهمية تنظيمها .

ويذكر ان المتضرر الرئيسي من هذا القرار هو الفرق العربية التي تشكل الغالبية العظمى لهذه الفرق .

وقد تكونت لجنة مبادرة تمثل جميع الفرق اليهودية والعربية في هذه الدرجة للنضال من أجل الغاء القرار واعادة تنفيذ البرنامج السابق .

الطيبة تفتتح بفوز رائع خارج الملعب!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — مع افتتاح مباريات الدوري للموسم الجديد ، خرج شباب الطيبة الى العفولة ، بصحبة جمهورهم المخلص ، لاجراء المباراة الاولى .. مع فريق هبوعيل المحلي .

وقد لاحظ كل من صاحب الفريق ان اللاعبين مشحوذون بالامل وعاقدون العزم على تحقيق النصر في هذه المباراة لتكون فاتحة خير لهذا الموسم . وفعلا ، تحقق ذلك نتيجة للتضحية والبذل اللذين قدمهما جميع اللاعبين . وعاد الفريق الى الطيبة بعد ان رصد في مرمى العفولة ثلاثة اهداف نظيفة وجميلة .. وملعوبة بشكل متقن .

بدأت المباراة .. فحاول فريق العفولة بلبلة فريق الطيبة ، بعد هجمات خطرة .. ولكنها انتهت بلا نتيجة . وعاد بعدها شباب الطيبة ، رويدا رويدا وبثقة ليسيطروا ويتحكموا بزمام المبادرة من خلال اللعب المتقن والسريع والتعاون وتصحيح كل منهم لاخطاء الآخر . وبذلك برز اللاعبون : عبد الله جابر ونايف عردة وحسام مصاروة ، الذين عززوا الدفاع وانتقلوا بالفريق الى الهجوم .

وبالفعل ، في الدقيقة ٢١ ، نايف عردة (متفوق) ينقل الكرة الى الجهة اليسرى .. عدنان جابر يسيطر عليها ويتقدم بها بسرعة لينفرد بحامي مرمى العفولة ... ويصوبها محكمة لتهدأ بين طيات شباك المرمى ، معلنا أول واغلى هدف للطيبة في هذا الموسم ، اذ كان له الاثر البالغ على رفع المعنويات وزيادة ثقة شباب من ناحية ، وبالمقابل بلبل وهز ثقة لاعبي العفولة .

استمر اللعب .. وكانت الهجمات سريعة ومتبادلة .. ولكن الشوط الاول انتهى بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني كان المستوى أفضل . وقد سيطر شباب الطيبة في غالبية الوقت ، وسجلوا هدفين آخرين . وفي الدقيقة ٦٥ ، مرر محمود عبد القادر الكرة لبديع بدران .. الذي سيطر على الكرة وتقدم بها الى المرمى بعد محاورة لاعبين من دفاع العفولة بنجاح .. وصوب الكرة أرضية الى المرمى ..

أما الهدف الثالث والاخير ، فسجله محمد بدران من ضربة جزاء ١١ مترا بعد أن أمسك أحد مدافعي العفولة الكرة بيده داخل منطقة الجزاء . وحتى نهاية المباراة وقف دفاع الطيبة بالمرصاد لمحاولات العفولة .. وأضاع لاعبان من الطيبة عدنان جابر وخليل ظاهر فرصتين ثمينتين .

وانتهت المباراة وسط فرحة جمهور ولاعبي الطيبة الذين عادوا الى بلدهم يحملون الفوز الاول في هذا الموسم .. ولعله فأل خير للمباريات القادمة .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل أبيب — هبوعيل حيفا	(٣ — صفر)
مكابي تل أبيب — مكابي حيفا	(٤ — ٢)
مكابي يافا — هبوعيل كفار سابا	(٣ — ١)
هبوعيل القدس — هبوعيل بئر السبع	(٢ — ١)
هبوعيل عكا — شمشون تل أبيب	(صفر — صفر)
هكواح رمات غان — مكابي نتانيا	(صفر — صفر)
هبوعيل تل أبيب — مكابي بيتح تكفا	(٣ — ١)
هبوعيل يهود — بيتار القدس	(صفر — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابي هرتسليا	(٢ — صفر)
نتسيرت عيليت — هبوعيل هرتسليا	(٢ — صفر)
هبوعيل نهاريا — أفيكيم / بيت شان	(٢ — ٢)
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل طيرة الكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل نحليئيل	(٢ — ١)
هبوعيل صفد — هبوعيل تل حنان	(١ — ١)
هبوعيل محني يهودا — هبوعيل بيت شان	(٣ — ٢)

الدرجة الثانية

شمال — أ

المباراة	النتيجة
اخاء الناصرة — بيتار قريات شمونة	(٣ — صفر)
بيتار طبريا — بيتار نهاريا	(٢ — ١)
هبوعيل قريات يام — هبوعيل قريات آتا	(٢ — ١)
مكابي حتسور — مكابي طبريا	(٣ — ٢)
شباب عكا — مجد الكروم	(١ — ١)
هبوعيل حتصور — هبوعيل طبريا	(٣ — صفر)
مكابي قريات بياليك — مكابي نفي شانان	(٢ — ٢)

شمال — ب

المباراة	النتيجة
شباب الطيبة — هبوعيل العفولة	(٣ — صفر)
شباب أم الفحم — سولم	(١ — صفر)
هبوعيل جبعات أولغا — شباب كفر قرع	(١ — صفر)
هتسعير حيفا — هبوعيل بنيامينا	(٢ — ١)
مكابي زخرون — مجدال هعيمق	(١ — صفر)
بيت اليعزر — جبيع هكرمل	(١ — صفر)
مكابي هشرون — بيتار دوب	(٢ — ١)

جنوب — أ

المباراة	النتيجة
بيتار حولون — شباب كفر قاسم	(٤ — صفر)
« عليا » كفار سابا — تسفريريم حولون	(١ — ١)
بيتار رمات غان — بيتار محني يهودا	(صفر — صفر)
بيتار هرتسليا — بيتار يافا	(٢ — ٢)
مكابي يهود — هبوعيل كفار شاليم	(٢ — ١)
بيتار بات يام — هبوعيل قريات أونو	(٢ — ٢)

تهنئة

اجمل تهانينا واعطرها للرفيق سليم خوري وعروسه **بمناسبة الزفاف**

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تهنئة

تهانينا الحارة الى المهندس محمود عواد وعروسه عبلة

الحزب والشبيبة — طمرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى المهندس محمود عواد وعروسه عبلة

الصف الثاني عشر (أ) سابقا

طمرة

الى متى — بقية

ان قرية تنمو وتتطور بسرعة كقرية البعينة تحتاج حاجة ماسة لسلطة محلية ترعى مصالح سكانها وتسهر على تقديم الخدمات والمرافق الضرورية .

واني بهذا أرفع صوتي باسمي وباسم أهالي القرية مناديا السلطات المختصة لكي تتلافى هذه الاخطاء وتسارع الى اقامة مجلس محلي في القرية .

فرقنا العربية في افتتاح الموسم الرياضي (تشع)!

فوزان خارج الملعب ، فوزان في الداخل ، تعادلان وخسارتان!

حيفا — مكتب الاتحاد — افتتح الموسم الرياضي ، هذا السبت ، ولدينا جملة من الفرق العربية في الدرجتين الاولى والثانية ، هي شباب الناصرة وشباب الطيبة وكفر قاسم وكفر قرع ومجد الكروم واخاء ابناء الناصرة ، وثلاث فرق جديدة هي ((هبوعيل أم الفحم)) ، سولم وشباب عكا .

وقد حصلت هذه الفرق مجتمعة ، على نقطتين في الدرجة الاولى (شباب الناصرة) وثماني نقاط في الدرجة الثانية (الطيبة ، أم الفحم ، اخاء الناصرة وتعادل مجد الكروم وشباب عكا) .. وكان هذا فاتحة خير لفرقنا العربية بشكل عام نأمل ان تستمر في المستقبل .

وهذا يتوقف بالاساس على امرين ، احدهما يتعلق بفرقنا نفسها ونأمل ان تعمل كل ما بامكانها من اجل تحقيقه . الا وهو التدريب المثابر والظهور في الملاعب بمستوى رياضي لائق ، وبوحدة وتعاون تامين نستهدف من خلالهما الفوز الجماعي والمصلحة العامة .

وأما الامر الثاني فيتعلق بعلاقة السلطات المسؤولة مع فرقنا العربية. ونعني بهذه السلطات : البوليس ووزارة المعارف والاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي والهستدروت والمجالس المحلية العربية .

البوليس

لقد كان دور البوليس في المواسم الرياضية الماضية بارزا في معاداة الفرق العربية . فكم من المرات رفض المشاركة في حراسة مباراة ما ، حسب طلب حكم المباراة .. وعندما كان يحضر الى المباراة ، كان دوره مبلبلا . ففي احيان يؤجج الخلاف وفي أحيان اخرى ينصر طرفا ضد اخر . والاخر غالبا ما يكون الفريق العربي ، حتى عندما يكون ضيفا على فريق اخر .

وفي المرات التي كانت تحدث فيها خلافات رياضية بحتة كان يعمل على قلبها لتصبح طائفية .. ولا نعتقد ان احدا منا نسي احداث (صندلة — عسفيا) في نهاية الدوري الماضي ، عندما اصر البوليس — تؤازره الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى في ذلك — على جعل الخلاف طائفيا بين فريقي عسفيا وصندلة .

وزارة المعارف

وهي المفروض ، كمسؤولة عن شؤون الرياضة في البلاد ، ان تقدم التوجيه والمساعدة للفرق الرياضية في البلاد . ولكن الفرق العربية محرومة من مثل هذه المساعدات لا أقل من مدارسنا العربية الواقعة تحت سلطانها .

فاللاعب ان وجدت في قرانا العربية تكون خربة او ناقصة ، ولا يوجد مقر على الغالب لفرقنا العربية .. والميزانيات القليلة او المعدومة غالبا ، تضطر الفرق العربية الى اللعب في ظروف فقر تؤثر ايضا على المستوى .

الهستدروت

والهستدروت ايضا تتحمل مسؤولية اساسية في الظروف المادية للفرق الرياضية العربية . فهي لا تكتفي بحرمان قرانا العربية من الفروع الرياضية الاخرى .. بل انها تساعد على افقار فرق كرة القدم العربية .

من هنا ، فانهم حينما يقدمون ذات مرة مساعدة ٥ آلاف ليرة او حتى ٥٠ الف الى فريق عربي يقيمون حفلة كبرى ويقعدون الدنيا ويقيمونها .. لانهم قدموا مساعدة .. بل ويشترك في الحفلة يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت بنفسه — كما حدث بالنسبة لشباب عكا هذا الاسبوع — متجاهلين بذلك ان من حق فريق شباب عكا بالذات على الهستدروت مئات الوف الليرات ، خاصة بعد ان وقفت الهستدروت صامتة امام هدم ملعب الفريق في عكا القديمة .

الاتحاد العام لكرة القدم

وهو الهيئة الرياضية الرسمية في البلاد المسؤولة عن كل الامور الفنية والادارية للفرق الرياضية في البلاد ، عربية ويهودية .

وقد عانت فرقنا العربية — وخاصة فريق شباب الناصرة — من السياسة العنصرية السائدة في هذا الاطار الرسمي .

فحكام المباريات هم ممثلو الاتحاد على الملعب . وكثيرون منهم يتحيزون جهرا ضد الفرق العربية .

ومحاكم الاتحاد التاديبية كذلك ، تفرض الاحكام القاسية ضد الفرق العربية بشكل خاص الامر الذي اثر على ارتقاء فرقنا العربية الى درجات اعلى .

وحينما نتحدث عن فريق شباب الناصرة .. بشكل خاص ، يدفعنا في ذلك الالم والسخط من هذه السياسة . فمنذ اكثر من عشر سنوات ، كان يصل الفريق الناصري في كل موسم رياضي الى قمة اللائحة ويتربع على عرش الدوري ... وفجأة بعد ست او سبع مباريات يبدأ هبوطه .. اذ يكون قد تلقى عقابا تلو الاخر .. « مباريات عن بعد ٥٠ كيلومترا من الملعب » .. « تنزيل نقطتين » .. « فصل اللاعب الفلاني » وغيرها .

المجالس المحلية العربية

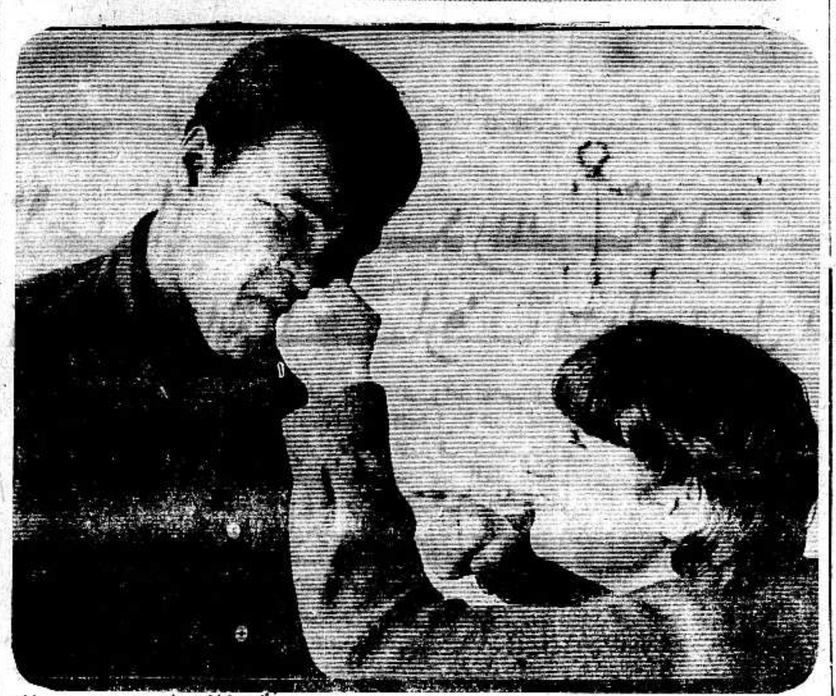
نحن نعرف تماما الاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها المجالس المحلية العربية . ولكن هذه الاوضاع لا تمنعها من تقديم مساعدة قدر الامكانيات ، ومن النضال الحثيث لتحصيل حق فرقنا العربية لدى وزارة المعارف والهستدروت ، ومن تخصيص فرع خاص في الميزانيات للرياضة .

ولدينا عدة امثلة عن مجالس محلية .. اوضاعها صعبة ، ولكنها تقدم المساعدات لفرق الرياضية . وعلى رأس هذه المجالس ، بلدية الناصرة الديمقراطية التي اجرت تصليحات هامة في الملعب وستبني في القريب العاجل مدرجا ملائما للملعب وقدمت مساعدة مالية لعدة فرق في المدينة هذا فضلا عن مشروع المدينة الرياضية الذي شملته ميزانية التطوير التي اقرها المجلس .

وبعد ..

فان فرقنا العربية ، الواقعة تحت سيوف سياسة التمييز العامة ، عليها ان تاخذ دورها هي الاخرى في النضال ضد هذه السياسة ، فانها متضررة أساسية .





وصل الى البلاد قبل حوالي أسبوعين فيلم محمد علي كلاي ذو الشهرة الواسعة ، الذي يتحدث عن حياة بطل العالم في الملاكمة ومغامراته ونضالاته من أجل خدمة شعبه من الزنوج الامريكيين وضد الخدمة في جيش العدوان الامريكي في الفيتنام .. وغيرها .

وقد أسمي الفيلم « أنا الاعظم » ، وهو يعرض في دور العرض في تل أبيب في هذه الايام ومن المتوقع أن يصل الى كافة دور العرض في مدن اسرائيل الاخرى .. حيث ينتظره الالوف من عشاق الملاكم العالمي .

ويذكر ان محمد علي كلاي موجود في هذه الايام في معسكر التدريب في مكان مجهول من جمهورية أريزونا في الولايات المتحدة ، استعدادا للقائه مع كين نورتون في ٢٨-٩-٧٦ (يوم الثلاثاء القادم) .

وفي لقاء له مع الصحفيين ، أكد كلاي ان نورتون « ملاكم قوي وعنيد . ولكنه لكي يقابل محمد علي كلاي .. عليه ان يتدرب أكثر كثيرا من تدريباته » ..

ووعد كلاي أن يهزم نورتون في الجولة الخامسة أو السادسة ، ولكنه عاد وأكد : « ولكن لا تتفاجأوا اذا رأيتموه يسقط في الجولة الثانية فقط » .

أما نورتون ، فانه يؤكد ان كلاي ملاكم « كثير الكلام قليل الفعل » .. ويضيف : « ان السر الذي كان يقهر به خصومه أصبح معروفا بالنسبة لي .. فقد كنت يوما أحد المهزومين أمام ألاعيبه . ولكني بعد أسبوعين سأنهي هذه الاسطورة المسماة أقوى وأعظم ملاكم .. فانتظروا المباراة » .

هذا وأعلن كلاي ، انه بعد هذه المباراة سيقوم بزيارة عدة دول في المنطقة منها ، السودان وتركيا . وخلال هذه الزيارات سيفكر جديا في اعتزال الملاكمة والتوجه الى العمل السينمائي .

رفعت ترك الى اليونان مع المنتخب !

غادر البلاد متوجها الى اليونان ، اللاعب العربي رفعت ترك ، في رحلة مع المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم ، أول أمس الاحد ، للاشتراك في المباريات الدولية التي يجريها المنتخب في اليونان وغيرها . وعلى الرغم من ابعاد ترك عن مجموعة اللاعبين الاوائل في المنتخب ، فقد رفض مدرب المنتخب ابقاءه في البلاد حسب طلب ادارة فريق هبوعيل تل أبيب التي أرادت معاقبته لعدم اشتراكه في مخيم التدريب ، وأصر على أن يشارك المنتخب في رحلته الدولية .

بيان — بقية

السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

وقال الدكتور ايرلخ في مقابلة صحفية اجرتها معه الشقيقة زو هديرخ :

اننا نرى في هذا اللقاء حلقة هامة في تجنيد الرأي العام العالمي لصالح وقف التدخل الاجنبي . وستقوى قراراته القوى التقدمية في لبنان الساعية الى حل سياسي يحبط تقسيم لبنان ، ويفشل محاولات العناصر الانعزالية المسيطرة على لبنان ، ويزيد الضغط على سوريا لسحب قواتها من لبنان .

نداء رياسة — بقية

نتوجه الى حكومة اسرائيل بأن تؤيد كل جهد من شأنه ان يؤدي الى تجريد ذري ومنع سباق التسلح الذري الذي يكمن فيه الخطر على شعبنا وعلى شعوب المنطقة كلها .

مردخاي أبي شاؤول — تل أبيب ، موشي ادلبرغ — تل أبيب ، سونيا ادلبرغ — تل أبيب ، سليم القاسم — الناصرة ، ميخائيل افل — رشفيم ، البروفيسور هلموت افشتين — تل أبيب ، الدكتور وولف ايرليخ — تل أبيب ، ص. باري — شمرات ، عوزي بورشتين — تل أبيب ، تسفي بريشتاين — تل أبيب ، الدكتور ابراهام برمان — تل أبيب ، يافه غبيش — تل أبيب ، يورم غوجانسكي — تل أبيب ، البروفيسور والتر غراب — تل أبيب ، عضو الكنيست حايكة غروسمان — عبرون ، لطيف دوري — تل أبيب ، المهندس أ. دسكلو دورون — تل أبيب ، البروفيسور ه. ح. هيمان — حيفا ، دان فيشنتسر — موشاب ابيجدور ، ليون زهابي — تل أبيب ، المحامي افرايم جيلوني — تل أبيب ، بنحاس زينغر — الرملة ، تسفي زلتسينغر — تل أبيب ، عضو الكنيست توفيق طوبي — حيفا ، محمد يونس — عرعرة ، روت لوبتش — تل أبيب ، تامي لوكر — تل أبيب ، لازر لازروفتش — بيتح تكفا ، بروفيسور رفائيل مهلر — تل أبيب ، آله مهلر — تل أبيب ، يعقوب مايوس — غعت ، يورام ميتسكي — كفار مناحيم ، المهندس ايتان ملنيك — تل أبيب ، بيرتس مرحاب — بيت زيرع ، ناحوم سولان — القدس، نفتالي فدر — تل أبيب ، ايزيك فورمنوف — تل أبيب ، لولا فورات — عين هاحوريش ، عضو الكنيست مئير بعيل — تل أبيب ، البروفيسور ل. بيرس — القدس، افرايم كورن — تل أبيب ، شيك توما — تل أبيب ، آما تلمي — مشمار هاعيمق.

(1) — النداء وضع مع تعليقات طفيفة .

أيها المواطن

نطلب اليك الانضمام الى هذا النداء وأن تعيد النسخة مع التوقيع عليها الى لجنة السلام الاسرائيلية حسب العنوان : تل أبيب ، شارع ابين غبيرول ١٧٢ ب ، (تلفون ٤٤١٨٨١) — لاتمكن من نشر قائمة مؤيدين اخرى لهذا النداء .

الاسم (والمهنة) ....

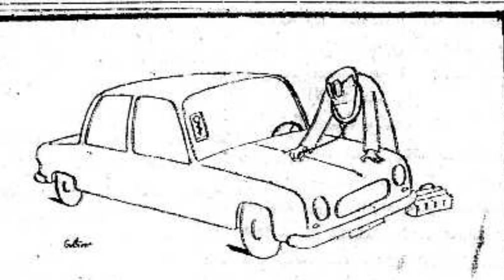
العنوان ....

ملاحظة :

رئاسة لجنة السلام في اسرائيل

نشكرك ان تمكنت من مساعدتنا عن طريق جمع تواقيع اناس آخرين أو اقتراح اسماء اناس آخرين وعناوينهم لكي نتوجه اليهم .

صادر عن لجنة السلام في اسرائيل ، تل أبيب ، شارع ابن غبيرول ١٧٢ ب تلفون ٤٤١٨٨١ .



بدون تعليق (عن « روز اليوسف » القاهرية) .

وعود ينتظر مجلس — بقية

● **بناء مدرسة اعدادية ثانوية شاملة لقريتي المكر والجديدة كما سبق وطالب المجلسان المحليان في القريتين بهذا الامر .**

وأكد رئيس المجلس المحلي في كلمته ان الامر لا يحتمل التأجيل وانه لا بد من اقرار هذه المطالب الملحة والضرورية .

وفي رده اشتكى مدير المعارف العربية من ان ادارته تعاني من عجز مالي يبلغ خمسة ملايين ليرة تقريبا وانه يعتقد ان المطالب محقة ولازمة للمكر وانه يرجو ان يساعد مكتب المستشار لرئيس الحكومة بتقديم مبلغ ال (٢٠٠) ألف ليرة اللازمة لبناء الغرف الثلاث المستعجلة وانه يرى أن تقيم وزارة الاسكان البناية الثانية التي ستكون ضرورية في القريب المدرسة الابتدائية نتيجة ازدياد العائلات القادمة المكر من عكا .

ووافق على أن يقدم مهندس المجلس المحلي الخرائط اللازمة لبناء المدرسة الاعدادية الثانوية الشاملة لقريتي المكر والجديدة كي يباشر بالاعداد لتنفيذ البناء .

وبعد النقاش والتأكيد على الضرورة الملحة لتنفيذ المطالب التي قدمها رئيس المجلس المحلي والتي أكدها من بعده نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق أحمد خطيب تم الاتفاق على ان يباشر المجلس حالا بالاعداد لبناء الغرف الثلاث بوعد من السيد يوسف سليمان ملا من مكتب مستشار رئيس الحكومة بأن يقدم مكتبه مبلغ ٣٠٠ الف ليرة لهذه الغاية . وقد اتصل المجلس المحلي على الفور بمهندس المجلس لانجاز الخرائط التي كان بالفعل قد باشر باعدادها على أمل ان هذا الوعد سيتحقق .

اننا نعتقد ان المجلس المحلي ليس محقا في مطالبه فقط بل من الاصح ان يقال انه كان متواضعا في طلباته .

فالحكومة التي تعلن وسائل اعلامها انها أقامت الفيلات في المكر ووظفت ملايين الليرات ، من واجبها أن تهيء كل ما يتطلبه هذا المشروع من مرافق تعليمية وصحية واجتماعية ومواصلات وليس هذا فحسب بل ان من واجب السلطات الحكومية ان تقدم المساعدات الضرورية لمجلس المكر المحلي كي يطور ويرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في القرية حيث لا يمكن أن يكون هذا التخطيط لملء المكر بالسكان ومن ثم يأتي قلم حاكم اللواء ليشطب كل بنود الخدمات الحيوية من مثل بناء مدرسة وبناء دار للمجلس وبناء مركز ثقافي رياضي للشباب وشراء سيارة النظافة وتعبيد شوارع وغير ذلك .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار تل أبيب	٢
٢ — مكابي تل أبيب	٢
٣ — هبوعيل تل أبيب	٢
— — مكابي يافا	٢
٥ — هبوعيل القدس	٢
٦ — بيتار القدس	١
— — هكواح رمات غان	١
— — هبوعيل عكا	١
— — هبوعيل يهود	١
— — مكابي نتانيا	١
— — شمشون تل أبيب	١
١٢ — هبوعيل بئر السبع	صفر
١٣ — هبوعيل كفار سابا	صفر
— — مكابي بيتح تكفا	صفر
١٥ — مكابي حيفا	صفر
١٦ — هبوعيل حيفا	صفر

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٢
— — نتسيرت عيليت	٢
٣ — محني يهودا	٢
— — قريات شمونة	٢
— — رعنانا	٢
٦ — أفيكيم	١
— — نهاريا	١
— — صفد	١
— — تل حنان	١
١٠ — بيت شان	صفر
— — طيرة الكرمل	صفر
— — نحليئيل	صفر
١٣ — هبوعيل هرتسليا	صفر
— — مكابي هرتسليا	صفر

الدرجة الثانية

شمال — أ

الفريق	النقاط
١ — اخاء الناصرة	٢
٢ — هبوعيل حتصور	٢
٣ — مكابي حتصور	٢
— — هبوعيل قريات يام	٢
— — بيتار طبريا	٢
٦ — شباب عكا	١
— — مجد الكروم	١
— — مكابي قريات بياليك	١
— — مكابي نفي شانان	١
١٠ — بيتار نهاريا	صفر
— — هبوعيل قريات آتا	صفر
— — مكابي طبريا	صفر
١٣ — هبوعيل طبريا	صفر
١٤ — بيتار قريات شمونة	صفر

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — شباب الطيبة	٢
٢ — شباب أم الفحم	٢
— — هبوعيل جبعات أولغا	٢
— — مكابي زخرون يعقوب	٢
— — هبوعيل بيت اليعزر	٢
— — هتسعير حيفا	٢
— — مكابي هشرون	٢
٨ — شباب سولم	صفر
— — شباب كفر قرع	صفر
— — العفولة	صفر
— — جبيع هكرمل	صفر
— — بيتار دوب نتانيا	صفر
— — مجدال هعيمق	صفر
— — هبوعيل بنيامينا	صفر

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — بيتار حولون	٢
٢ — مكابي يهود	٢
٣ — « عليا » كفار سابا	١
— — تسفريريم حولون	١
— — بيتار رمات غان	١
— — بيتار محني يهودا	١
— — بيتار هرتسليا	١
— — بيتار يافا	١
— — بيتار بات يام	١
— — هبوعيل قريات أونو	١
١١ — هبوعيل كفار شليم	صفر
١٢ — شباب كفر قاسم	صفر
— — هبوعيل جبعاتايم	*
— — هبوعيل رمات هشرون	*

* لم يشترك في مباريات الدوري يوم السبت .

في حيفا :

مسلمون ومسيحيون يصونون المقبرة الاسلامية

حيفا — لمكاتبنا المحلي — شهدت حيفا يوم السبت الماضي ، ١٨ ايلول ، عملا كبيرا تجلت فيه روح العزم والتصميم بين مسلمي البلد ، ووحدة ابناء حيفا المسلمين والمسيحيين . وذلك عندما لبى مسلمو البلد نداء جمعية المبادرة الاسلامية (اقرأ النداء في الصفحات الداخلية) الذي وزعته يوم الخميس وفيه تدعو الجمهور الى اعلان اصراره على المحافظة على المقبرة الاسلامية الشرقية وصيانتها .

وما ان أزفت الساعة العاشرة من صباح السبت حتى هرعت افواج الشباب والرجال الى المقبرة يحملون المعاول . وجاء بعضهم بسياراتهم الكبيرة .

وبلغ عدد المجتمعين قرابة خمسمئة شخص من الوجهاء والمحامين والمعلمين والنقابيين والعمال وطلاب المدارس الثانوية برز بينهم طلاب الكلية الارثوذكسية العربية والمدرسة المتوسطة والثانوية البلدية وشباب فريق الحليصة .

وبهمة ونشاط ودأب قام الجميع ، الشيب والشبان ، بازالة الاعشاب والاوساخ والقاذورات التي كانت تدنس حرمة المقبرة التي تضم أجداث رؤساء بلدية حيفا السابقين ومفتي حيفا وقضاتها وغيرهم من ابناء حيفا وشهدائها .

ومما يحز في النفس ان البيوت المجاورة تلقي بقماماتها من نوافذها على المقبرة غير مراعية حرمة المقبرة . لذلك قرر قادة لجنة المبادرة ، الذين وجدوا في اثناء العملية ، التوجه الى بلدية حيفا لازالة الاوساخ التي تراكمت بشكل فظيع في جهة الجدار الخلفي بأسرع ما يمكن . اذ كانت ازالتها متعذرة عليهم .

وفي ختام الحملة القى الرفيق عصام العباسي ، عضو الامانة العامة لجمعية المبادرة ، كلمة هنأ فيها الجمهور على ما بذله من واجب ، وشكر بشكل خاص الاخوان من الطوائف المسيحية الذين تجشموا مشاق العمل مع اخوانهم المسلمين على صيانتهم المقبرة ، مبدين وحدة ابناء البلد الواحد وحاملي الهم المشترك .

واقبل الجمهور على توقيع العريضة التي تعلن تمسك المسلمين بمقبرتهم ومحافظتهم على مقدساتهم .

تهنئة

تهانينا القلبية الى الصديق مدحت الباش وزوجته (اكابير)
بالمولود
أعضاء من الحزب الشيوعي في حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الممرضون والممرضات يصفقون للمندوب الشيوعي!

اعتداء الشرطة على المضربين امام اللجنة التنفيذية!

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — أعلنت سارة غولدياك ، رئيسة نقابة الممرضين والممرضات القطرية ، في حديث اذاعي أمس الاثنين : ان اضراب الممرضين والممرضات سيستمر حتى تلبي الحكومة مطالب المضربين وان اصرار الحكومة على التنكر لهذه المطالب قد يضطر المضربين الى تشديد الاضراب واللجوء الى وسائل كفاحية أحد من المتبعة الان .

وكان جمهور كبير من المرضين والمرضات قد تظاهر ، أول أمس الاول ، أمام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب في حين كانت اللجنة منعقدة للنظر في الاضراب ونتائجه . لكن الشرطة هرعت بقوة كبيرة الى المكان وتدخلت ، كعادتها ، بطريقة فظة في محاولة لمنع المضربين من الدخول الى قاعة اللجنة التنفيذية وعرض مطالبهم على اجتماع اللجنة التنفيذية . وقد اصيب عدد من المرضات والمرضين نتيجة لتدخل الشرطة ، الامر الذي أثار استياء بالغا بين المضربين وبين الكثيرين من أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت . فاضطر ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، الى التنصل شخصيا من مسؤولية دعوة أفراد الشرطة . ولكنه لم يذكر من الذي قام باستدعائهم .

هذا وكان اجتماع اللجنة التنفيذية ، أمس الاول ، عاصفا جدا تميز بالمقاطعات الواسعة لممثلي «المعراخ» و «الليكود» وبالتأييد الواضح لكلمات ممثلي المعارضة اليسارية ، بما في ذلك كلمة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين .

واشترك في هذا الاجتماع عشرات المرضين والمرضات ممثلين عن المضربين . وتكلمت باسمهم رئيسة النقابة ، سارة غولدياك ، فاكدت أن الاجور المنخفضة التي يتقاضاها المرضون والمرضات دفعت الكثيرين منهم الى البحث عن أعمال اخرى أو أعمال اضافية . وأشارت الى ظاهرة ترك العمل والنقصان البالغ في عدد العاملين في هذا المجال من الخدمات الصحية الحيوية . ونبهت الى الظروف الصعبة التي يعملون فيها . وتطرقت الى مماطلة السلطات في التفاوض حول أجور المرضين والمرضات وشروط عملهم .

ووجه ممثلو المرضات والمرضين الذين تكلموا في الاجتماع نقدا لاذعا « لليكود » الذي اتهموه بالديماغوغية . وكان ممثلو الليكود قد استغلوا حضور الشرطة خارج مبنى الاجتماعات فطالبوا منع استمرار الجلسة ، وذلك كي يخفوا موقفهم المعارض للاضراب والذي برز في اقتراحاتهم لتلخيص النقاش . فمع احتجاجهم على تدخل البوليس دعا ممثلو « الليكود » صراحة الى وقف الاضراب حالا والى فرض تحكيم الزامي ، الامر الذي لم ينطل على المضربين وممثليهم .

وقد تحدث في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين ، عن الكتلة الشيوعية . فأكد تضامن الشيوعيين في اللجنة وخارجها مع كفاح المضربين . وأعلن التأييد لمطالبهم المشروعة . وقد استقبل ممثلو المضربين كلامه بالتصفيق مرات عديدة .

وأعرب ممثلو كتل المعارضة اليسارية الاخرى عن تأييدهم للاضراب ولمطالب المضربين العادلة .

وتقدم ممثلو هذه الكتل بما في ذلك الكتلة الشيوعية باقتراحات تؤيد الاضراب ومطالب المضربين الا أن الاكثرية المراخية بالاضافة الى أصوات « المفدال » و « الليكود » و « الاحرار » أسقطت هذه الاقتراحات . وقد أيدت هذه الاكثرية اقتراحا يدعو في الاساس الى وقف الاضراب مع بدء التفاوض حول مطالب المضربين دون الالتزام بتأييد هذه المطالب .



جانب من التظاهرة التي جرت صبيحة الخميس الماضي في سوق كفرياسيف احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية والمطالبة بتنحية هذا الموظف من منصبه كمتصرف لواء الشمال .

الاضراب في مدرسة دنون مستمر

لكن ادارة المعارف تواصل تعنتها

دنون — لمراسلنا الخاص — يدخل اليوم اضراب تلاميذ المدرسة الابتدائية في قرية دنون ، في الجليل ، اسبوعه الثالث وذلك احتجاجا على قرار ادارة المعارف بتنصيب الاستاذ ابراهيم ذكور مديرا جديدا للمدرسة مع العلم أنه لا يتمتع بأية كفاءة علمية أو تربوية تؤهله لاشغال هذا المنصب الهام . والكفاءة الوحيدة التي يتمتع بها هذا الاستاذ ، كما يجمع الاهلون ، هي خدماته الجلي لسياسة الاضطهاد القومي .

ومنذ علم الاهلون بتنصيب الاستاذ المذكور مديرا جديدا للمدرسة اعربوا بمختلف الوسائل عن استهجانهم للامر وعن معارضتهم له . واعلن التلاميذ اضرابا دائما ومستمرا حتى يعين مدير جديد كفؤ لهذا المنصب الهام .

ولكن ادارة المعارف وأجهزة الظلام بدلا من ان تعيد النظر في قرارها المذكور وان تحترم ارادة التلاميذ والاهالي ومطلبهم العادل والمشروع أصرت على تنفيذ قرارها . واخذت اجهزة معينة تحاول الصاق فرية سافلة بأهالي دنون مدعية ان التلاميذ والاهالي يعارضون في تعيين ذلك الاستاذ لاسباب دينية وانهم يريدون مديرا مسلما . وقد اثارت هذه المحاولة الدنيئة غضب الاهلين وسخطهم فاكدوا في بيان وقعه معظم الاهلين على رفضهم لهذه الفرية السافلة . وأعلنوا ان كل ما يطالبون به هو مدير كفوء لهذا المنصب العالي المسؤولية . وليس يهم من اية طائفة يكون . فشرطهم الوحيد ان يتمتع بكفاءة علمية وتربوية تؤهله لهذا المنصب .

ويتساءل الاهالي والتلاميذ ، بحق ، عن السبب في تعنت ادارة المعارف ومحاولتها فرض انسان على المدرسة والقرية غير مقبول ؟ فهل الهدف من كل هذا حرمان التلاميذ من بدء سنتهم الدراسية وتعطيلهم طيلة سنة كاملة مع ما يمكن ان يترتب عن ذلك من اضرار كبيرة على التلاميذ والاهالي ؟ أم ان الهدف تلطيخ سمعة سكان القرية المسالمة والاساءة اليهم ؟

وهم يصرون على حقهم في رفض المدير المذكور وفي تعيين مدير جديد يحظى بثقة التلاميذ والاهالي وباحترامهم ويخدم مصلحة التعليم في القرية .

النائب توفيق طوبي يستجوب

هذا وأثار النائب توفيق طوبي أمر الاضراب في استجواب بعث به الى وزير المعارف شرح فيه الاسباب التي دفعت التلاميذ والاهالي الى الاضراب . وطالب الوزير بالتحقيق بالامر .

اجتماع شبيبي في حيفا تضامنا مع شعب تشيلي

حيفا — لمراسلنا — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي بمناسبة اسبوع التضامن مع شعب تشيلي . وقد تحدث في الاجتماع عضو لجنة التضامن الاسرائيلية مع شعب تشيلي فريدي شتاين . واتخذ المجتمعون قرارات تندد بالانقلاب الفاشي وتطالب باطلاق سراح لويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي ، وكافة المعتقلين السياسيين . كما نددت الحضور بالعنصري بسرائيل كينغ وطالبوا السلطات بضرورة فصله .

كلمة الاتحاد — بقية

اننا نتوجه الى جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل — الى جميع العقلاء وذوي الضمائر في اسرائيل — الا يسمحوا لصحف البلاط وللاذاعة والتلفزيون بتخدير ضمائرهم حتى يصبح قتل المتظاهرين وجرحهم ، في المناطق المحتلة ، « أمرا عاديا في اسرائيل » !

فبالاضافة الى استمرار الاحتلال ، والى جميع مباذله « العادية » ، تجرى الان هجمة شرسة كولونيالية — على مساحات واسعة من الاراضي في المناطق المحتلة . ويتظاهر المتظاهرون لمجرد الحفاظ على شبر الارض وأمامهم المصير الذي آل اليه العرب في دولة اسرائيل !

وهذه الهجمة الجارية لا تجرى بعيدا عنا . ليس في أفريقيا بل في مناطق الاحتلال الاسرائيلي . ولقد آن الاوان كي يدرك جميع العقلاء أنه لا نتائج انتخابات سويدية — يا ما شاء الله — ولا « مرحات » كيسنجرية ولا مستنقعات الدم في لبنان ، في مقدورها — في هذا الزمن الاخير — انقاذ الانظمة الاستعمارية والعنصرية من مصيرها المحتوم . فكيف يفكر مسؤولون اسرائيليون — في هذا الزمن الاخير — باقامة مستعمرتهم العنصرية الجديدة؟!

بيت الكرمة
المركز العربي اليهودي — حيفا

تعلن ادارة بيت الكرمة ان السنة الدراسية الجديدة في المعهد لفن المسرح ستبدأ في النصف الثاني من شهر تشرين الاول .

أما بالنسبة للتسجيل فهو مستمر يوميا في بيت الكرمة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة ومن الخامسة مساء حتى الثامنة ليلا .

نحن بانتظار كل موهبة شابة لتخلق مسرحا ومن ثم شعبا واعيا .

ادارة بيت الكرمة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

يدعوكم للاشتراك في احتفال الشبيبة الشيوعية الذي سيقام على شرف عيد السابع والعشرين لاقامة الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة ، وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦—٩—١٩٧٦ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، في ساحة بيت فؤاد خوري .

خطيب الاجتماع : **أسعد بدر** — عضو اللجنة المركزية للشبيبة ويلقي الشاعر **سميح القاسم** بعضا من اشعاره الثورية .

* تحيات الفروع * برنامج فني * فتح اليانصيب *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المكر

يعقد اليوم الثلاثاء ٢١—٩ الساعة السابعة مساء في النادي محاضرة عن « **الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط** » يقدمها الرفيق **احمد سعد** .

ارفتوا — بقية

على مر التاريخ وخصوصا ابطال « الابارتهايد » في جنوب أفريقيا وروديسيا .

مظاهرة الشباب الشيوعيين!

وفي تل أبيب سار أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والشباب من أعضاء الحزب الشيوعي ، يوم الجمعة الماضي ، في مظاهرة استنكار لوثيقة كينغ وسياسة الحكومة العنصرية ضد الجماهير العربية ، رفعوا خلالها عدة شعارات منها : « ليرفت حالا ودون تأخير العنصري كينغ » و« التمييز القومي خطر على مستقبل اسرائيل » و « للشباب اليهود والعرب في اسرائيل مستقبل واحد » وغيرها .

وفي الناصرة قرر أعضاء الشبيبة الشيوعية ، المجتمعون هنا من مختلف أرجاء المنطقة ، ارسال برقية استنكار للحكومة ضد سياستها العنصرية التي ارضعت كينغ وأبقته في هذا المنصب حتى بعد فضح حقيقة هذه السياسة .

الاكاديميون في الناصرة وشفا عمرو !

هذا وبعث اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست طالب فيها باقالة كينغ ووقف سياسة الاضطهاد الرسمية التي تمارسها الحكومة وتهيء بواسطتها الارضية التي تنمو فيها هذه الافكار .

كما ووصلت الينا نسخة من الرسالة التي أرسلها الدكتور رشيد سليم باسم منظمة الاكاديميين في الناصرة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ، أعلن فيها احتجاج الاكاديميين على مذكرة كينغ واسلوبها وفحواها والنتائج التي خلص اليها فيها ، وطالب الحكومة بأن تنصل علنا مما جاء فيها .

كينغ يزور ثماني قرى عربية — درزية !

ومن جهة اخرى ، وزع بطل السلطات العريق جبر داهش معدى دعوة الى بعض « الوجهاء العرب » باللغة العبرية ، يدعوهم فيها للاشتراك في استقبال كينغ المذكور في قريتيركا .

وجاء في الدعوة أن كينغ سيزور ثمانية قرى عربية درزية منها قرى المغار وبيت جن وحرفيش وغيرها .

وقد وزعت لجنة المبادرة الدرزية بيانا دعت فيه الى مقاطعة استقبالات كينغ المزيفة لادارة الجماهير العربية كلها بما فيها الجماهير الدرزية . ودعت الى اليقظة والتصدي للمؤامرة معلنة : « لن تبقى مجالسنا ممسحة لاقذار السلطة » .

وتساءلت : « لماذا هذا الموظف..؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات .. ؟ ولماذا في القرى العربية الدرزية فقط ..؟ الا يشتم من ذلك رائحة فرق تسد .. الكريهة ؟ ! اما كفانا عار التجنيد وعار التزلف .. ؟ ! » .

في القاهرة — بقية

عشرة بالمئة . وقد أدى الاضراب الى شل النشاط العملي في المدينة التي يبلغ تعداد سكانها ثمانية ملايين نسمة . وحاولت السلطات منع الاضراب بالقاء القبض على سبعة من قادة المضربين وينتظر تقديمهم الى المحاكمة .

وفي بعض أحياء القاهرة ، تولى الجنود تسيير المواصلات العامة . وقد رفض رئيس الوزراء ، ممدوح سالم ، مطالب المضربين وهدد باتخاذ تدابير صارمة اذا لم يعودوا الى العمل .

وتقول الانباء : ان اشتباكا وقع أول أمس ، بين قوات الجيش والعمال المضربين في مخزن للسيارات الكبيرة في الضاحية الشمالية للقاهرة مما أسفر عن وقوع عدد كبير من الضحايا .

ويعتبر هذا الاضراب أضخم أضراب يقع في مرفق عام مصري منذ عشرين عاما .

اعادة — بقية

القادم ، وجهت الامانة العامة للتنظيم الوطني التقدمي نداء الى الشعب المصري جاء فيه : ان نشاط التنظيم وجد ، منذ قيامه ، مقاومة من قبل أعداء الدمقراطية والعدالة وعلى رأسهم تلك الاوساط التي احتكرت ثروات البلاد وتسعى الى اغتصاب الرأي والنشاط السياسي والى حرمان القوى ، التي تعبر عن مصالح أغلبية الشعب ، من امكانية الدفاع عن مصالحهم .

وأشار النداء الى ان التنظيم يحرم من الموارد ومن امكانية التعبير عن آرائه عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

وقال النداء ان الهجمات على التنظيم الوطني التقدمي يشترك فيها العديد من المسؤولين في وزارة الداخلية ومصلحة الامن وبعض مسؤولي جهاز الادارة وكذلك رؤساء تحرير بعض الصحف اليومية .

تهنئة

تهانينا الحارة والقلبية الى المهندس
فرح جرايسي
بمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة المعمارية في عمارة وقف الروم قرب عين العذراء بالناصرة متمنين له دوام التقدم والنجاح .
فايز جرايسي — يافا

التلفزيون — بقية

الاتحاد لهذه الوثيقة في عددها الصادر يوم الجمعة ١٠ ايلول . وانهى التلفزيون الاردني برنامجه الخاص هذا بقراءة مقتطفات ضافية من افتتاحية ذلك العدد من « الاتحاد » كما أكد المذيع الاردني على ما نشر هنا من أن « الوثيقة » ستصدر كاملة باللغة العربية .

حتى — بقية

المصرية المحتلة بما فيها رفح ومنطقتها وشرم الشيخ ، الخ .(انظر خبرا مفصلا عن « مشروع آلون » الجديد نشرناه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وعلى الرغم من هذا التوسع الالوني المذهل فان المتطرفين ، وعلى رأسهم وزراء « المفدال » وكتلة الليكود البيجينية ، قد اعتبروا مشروع آلون « تنازلات للعرب بدون مقابل » . وأهم من كل شيء أن مقترحات آلون — قالوا — جاءت في وقت أصبحت فيه «مفاوضات السلام بعيدة جدا » .. أي أنهم يعتقدون أن مذابح لبنان قد « أنهت القضية » .

هذا وسنعقد الكنيست ، ظهر اليوم ، الثلاثاء ، جلسة خاصة بطلب من كتلة الليكود لبحث « مشروع آلون » . وستطالب كتلة الليكود اقالة آلون من منصبه لانه « تجرأ واقترح تقسيم أرض اسرائيل » ..

راديو — بقية

جهدها لافشال الاستفزازات ولتمكين الياس سركيس من مباشرة مهمات الرياسة .

وعلى الرغم من استمرار التشنج في الموقف السوري الرسمي الا ان جميع الاطراف المتفاوضة في شتورا اتفقت على استئناف مفاوضات شتورا يوم ٢٤ الجاري اي بعد تسلم الرئيس الياس سركيس لمهماته وذلك للتأكد من نوايا الانعزاليين .

وترى الاوساط الوطنية اللبنانية ان هدف التعنت السوري هو توجيه تهديد الى الرئيس الياس سركيس والى المقاومة الفلسطينية .

وتستفيد الاوساط الساداتية في القاهرة من هذا الموقف السوري المتعنت . وقد اعلن الياس سركيس ، بعد عودته من القاهرة حيث اجتمع بأنور السادات ، ان الرئيس المصري وافق على ارسال قوات مصرية للاشتراك في قوات « حفظ الامن » العربية !

ولكن اخطر الاستفادة هو « الضوء الاخضر » ، الذي اعطاه التعنت السوري ، الى قطعان فرنجية وشمعون الذين انتقلوا الى شن هجمات دموية يستهدفون من ورائها افشال مهمة سركيس والاستمرار في الحرب الاهلية الى ما لا نهاية .

وحتى منظمة « الكتائب » الانعزالية التابعة لبيير الجميل ، لم تستطع ان تتحمل عهر الفرنجيين والشمعونيين الذين يستهدفون اقصاء « الكتائب » والاستيلاء على جميع مناطق الانعزاليين . ولذلك تتزايد الاصطدامات بين قطعان فرنجية وشمعون من جهة و « الكتائب » من جهة اخرى . ويوميا تقع عشرات الضحايا من الفريقين من جراء هذه الاصطدامات .

فماذا يستهدف حكام اسرائيل من وراء اصطيادهم في هذا « الماء العكر » الدموي ؟ هل تصرفاتهم هي مجرد مشاركة « اسرائيلية » في الضغوط على الياس سركيس أم حسابات خطيرة جدا في حالة نجاح الرئيس المنتخب في تولي مهامه الدستورية وانتهاء الحرب الاهلية اللبنانية ؟!

جنوب — بقية

وقد قامت الشرطة العنصرية بالاعتداء الوحشي على المتظاهرين فسقط من سويتو اوحدها ، أمس الاول ، ٨ ضحايا جدد صرعى برصاص الشرطة . وجرح مئات آخرون من المواطنين .

ويؤكد استمرار هذه الانتفاضة على الرغم من سقوط مئات القتلى وجرح آلاف المواطنين أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا يواجه ، لاول مرة ، ثورة شعبية ملتهبة باستمرار تهدد بازالته وكنسه وبانفجار حرب أنصار واسعة في الريف والمدن لتترك آخر أكبر قلاع العنصرية في عصرنا .

قداس وجناز الاربعين

بولس سابا واولاده وعموم آل سابا وشاهين وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

تريز نصرات سابا
(أم عوني)

الساعة العاشرة صباحا في ٢٥\٩\١٩٧٦ في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في حيفا .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

حنا الخوري الياس زريق وعموم آل زريق في عيلبون والناصرة وحيفا وبيروت يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

الياس جابر زريق

الذي توفي في السعودية عن عمر يناهز ٢٥ عاما وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٦\٩\١٩٧٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

اجتماع طلابي في الناصرة احتجاجا على غلاء الرسوم

الناصرة — لمراسلنا — احتشد مئات الطلاب والطالبات الجامعيون والثانويون واولياء امورهم من الناصرة والقرى المجاورة ، يوم السبت الماضي ، في اجتماع شعبي كبير ، عقد في قاعة سينما الناصرة ، للاحتجاج على زيادة اجور التعليم في الثانويات والجامعات وسياسة التجهيل المتبعة ضد الطلاب العرب .

وقد تحدث كل من الاستاذ سعيد خميس ، من قائمة « ش » المحلية للمعلمين ، والاستاذ عبدالله جبران عن الطلاب الجامعيين والطالب وسيم خورية عن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فاجمعوا على ان اسباب الغلاء تعود الى السياسة العسكرية التي تتبعها السلطات الاسرائيلية في المنطقة .

وتحدث الخطباء عن سياسة التمييز بحق المدارس العربية والطلاب الجامعيين العرب ، وكشف توفيق زياد عن صنوف هذه السياسة ضاربا المثل التالي :

يشكل السكان العرب ١٥٪ من سكان البلاد ، ولكن الطلاب العرب في الصفوف الابتدائية يشكلون حوالي ٢٠٪ من مجموع الطلاب الابتدائيين في اسرائيل . وفي الثانويات تهبط نسبة الطلاب العرب دفعة واحدة الى ٧٫٧٪ . وفي المعاهد العليا غير الجامعية تهبط هذه النسبة الى ٢٪ ، وفي الجامعات تهبط هذه النسبة لتصل الى ١٫٨٪ فقط .

وفي نهاية الاجتماع قرر الحضور ارسال برقيات الى رئيس الحكومة وباقي المسؤولين ، واستنكار « وثيقة كينغ » والمطالبة بتنحيته والغاء السياسة التي مهدت لافكاره .

رسالة كفرياسيف

تصاعد المعركة الشعبية لتثبيت الاستاذ راضي كريني

كفرياسيف — لمراسلنا — يواصل طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف واهالي القرية جهودهم المكثفة والمتعاظمة من أجل انتزاع موافقة ادارة المعارف على تعيين الاستاذ راضي كريني معلما للفيزياء والرياضيات في مدرسة القرية .

فلقد وقع المئات من الطلبة والاهالي ، حتى الان ، على عرائض موجهة الى ادارة المعارف تطالبها بتثبيت تعيين الاستاذ راضي كريني معلما في المدرسة الثانوية في كفر ياسيف . ولا يزال التوقيع على هذه العرائض مستمرا .

ولكن ، في حين يستمر الكفاح من أجل تثبيت تعيين الاستاذ المذكور في التصاعد والاتساع ، يبدو ان ضغط أجهزة حكومية معينة قد ازداد ، مؤخرا ، على ادارة المجلس«المعراخية» لاجبارها على التراجع عن قرار المجلس بتعيين الاستاذ راضي كريني . ولا تترك هذه الاجهزة ، المعروفة جيدا في قرانا ولجماهير شعبنا ، وسيلة الا وتلجأ اليها لتمييع القضية وتأجيل البت فيها في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة عليها .

ففي جلسة المجلس المحلي ، التي انعقدت في ١٦ الجاري ، قررت ادارة المجلس ، وخلافا لتوقعات الاهلين ، تجميد عمل الاستاذ المذكور حتى الخامس من الشهر القادم في انتظار جواب ادارة المعارف الذي وعد مديرها باعادة النظر في موقفها . كما قررت أخذ معلم على الحصة لتدريس الفيزياء والرياضيات ، وهي المواضيع التي تقرر أن يدرسها الاستاذ راضي كريني . وقد اتخذت الادارة هذه القرارات بأصوات ائتلافها وصوت عضو المجلس ، جميل خوري .

وقد رفضت ادارة المجلس اقتراح الكتلة الشيوعية الداعي الى تثبيت تعيين الاستاذ راضي كريني ، لكنها قبلت اقتراح الكتلة بمواصلة الجهود لاخذ موافقة المعارف على التعيين .

هذا وقررت لجنة اليوبيل في كفر ياسيف ارسال مذكرة الى وزارة المعارف تطالبها بالموافقة على تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا في المدرسة لان في ذلك مصلحة المدرسة والطلاب .

اعتقال ثلاثة شبان في قرية المغار

المغار — لمراسلنا — اقتحمت الشرطة ، في الساعة الثالثة من فجر يوم الجمعة الماضي ، بيوت توفيق عساقلة وعزات عساقلة ومفيد عساقلة واعتقلتهم لرفضهم الخدمة الاجبارية . هذا ولا يزال بوليس طبريا يقتحم البيوت ويلقي الرعب في قلوب الاطفال والنساء باحثا عن الذين يرفضون الخدمة الاجبارية .

معليا تطالب بتحسين كوبات حوليم

معليا — لمراسلنا — وقع ٤٠ من أعضاء كوبات حوليم في معليا على عريضة وجهوها الى وزير الصحة والى ادارة كوبات حوليم طالبوا فيها : بزيادة زيارات الطبيب للقرية وبايجاد الادوية اللازمة في عيادة القرية ، وبطبيب اختصاصي للاطفال والنساء . وعلم مراسلنا ، ان وضع كوبات حوليم يسوء باستمرار في قرانا العربية ، اذ ان الاعضاء يزيدون والرسوم ترتفع والان جاء ثمن الادوية ، والحبل على الجرار . واما وضع العيادات فمستمر ، في اغلب الاحيان ، على حاله .

ترشيح زلة كينغ رئيسا لبلدية نتسيرت عيليت !

الناصرة — لمراسلنا — قرر حزب « العمل » في نتسيرت عيليت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عدم ترشيح رئيس البلدية الحالي ، مردخاي الوني ، في الانتخابات البلدية القادمة وترشيح السيد مناحم ارياب ، سكرتير مجلس العمال حاليا ، بدلا منه . وقد رفض الوني هذا القرار واعلن انه سيخوض هذه الانتخابات على رأس قائمة مستقلة .

ويذكر أن ارياب المذكور هو من زلم حاكم اللواء الشمالي ، العنصري كينغ ايساه !

اضراب السلطات المحلية العربيّة احتجاجا على كينغ والكينيغيّة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة

٢٤ ايلول ١٩٧٦ ، ١ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٣٩ VOL —33—39.24.9.1976

مؤتمر السلطات المحلية العربيّة في اسرائيل يدين تهرب رئيس الوزراء وموقف وزير الداخلية

الناصرة — لمندوبنا الخاص — قرر المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية في البلاد ، الذى عقد يوم أول أمس الاربعاء ، القيام باضراب احتجاجي عام للمجالس المحلية والبلديات العربية فى اسرائيل لمدة ساعتين ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء القادم ٢٨—٩—٧٦ . وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة التى انتهجتها ولا تزال تنتهجها ضد المواطنين العرب والتى مهدت لافكار كينغ العنصرية .

القرارات

وطالب المؤتمرون بتنحية كينغ عن منصبه فورا وابعاده عن أية وظيفة تتعلق بالتعامل مع المواطنين العرب ، مؤكدين انه عمل خلال ١٣ عاما معهم بروح الوثيقة الشوفينية التى اقترحها على الحكومة كبرنامج عمل .

وأعرب رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العرب عن استهجانهم لردود المسؤولين الرسميين على هذه « الوثيقة » ، واستنكروا موقف التغاضى عنها الذى وقفه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، زاعما انه لم يقرأها . واستنكروا دفاع وزير الداخلية الذى صرح بان كينغ يتمتع بثقته التامة قبل الوثيقة وبعدها .

كذلك استنكروا دفاع مدير عام وزارة الداخلية وغيره .

كما وأعلن المؤتمرون اعتراضهم على تعيين كينغ رئيسا للجنة القطرية للتخطيط والبناء فى الوسط العربى .. وأهابوا بالرأى العام اليهودى فى اسرائيل وبالقوى الدمقراطية ، التى شجبت وتشجب العنصرية والتمييز القومى ، بأن يقف الى جانب الجماهير العربية فى نضالها من اجل حقها فى المساواة والتعايش السلمى القائم على الحق والعدل .

— البقية على صفحة ٢ —

الخارجيّة الاسرائيليّة تنفي علمها باجتماع الياف وبيلد مع حمامي

تل ابيب — نشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان احد الوزراء سيبحث فى جلسة الحكومة القادمة قضية اللقاء الذي أجراه النائب الياف وجنرال الاحتياط بيلد فى باريس مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية سعيد حمامي .

وكانت صحيفة « يديعوت احرونوت » تصريحات لراديو اسرائيل ، انهما قد ذكرت ، أول امس ، ان الياف وبيلد ، وهما عضوان بارزان فى حركة « مجلس السلام لاسرائيل — فلسطين » قد غادرا اسرائيل فى الحادي عشر من شهر ايلول الجاري الى باريس حيث قابلا هناك سعيد حمامي وشخصيات أخرى من منظمة التحرير الفلسطينية وقاما بتوقيع بيان مشترك معهم .

واضافت الصحيفة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كانت على علم بهذه الزيارة وبالاهداف الكامنة وراءها ولكنها لم تعمل على منعها .

ولكن الياف وبيلد نفيا ، فى وقعا على اية وثائق مع الفلسطينيين أو انهما التقيا مع سعيد حمامى .

ولكن « مجلس السلام لاسرائيل — فلسطين » اصدر بيانا جاء فيه ان « المجلس لا يرفض اتصالات لغرض تحقيق اهدافه مع شخصيات محسوبة على منظمة التحرير الفلسطينية » .

واضاف المجلس ، فى بيانه ، ان مثل هذه الاتصالات ضرورية « من اجل فحص امكانيات التقدم نحو الاعتراف المتبادل » .

وجاء فى البيان انه « فى الوقت الحاضر ليس بامكان المجلس ان يطلع الجمهور على كل نتائج الاتصالات والمحادثات وهو يامل ان يكون بامكانه القيام بذلك فى وقت قريب » !.

هذا وتقول صحيفة « دافار » ان الناطق باسم وزارة الخارجية فى القدس نفى لمراسلها ان الوزارة كانت على علم بهدف سفر الياف وبيلد .

فى « الجماهير » و « الوطن » : بيان الحزبين الشيوعيين الاردنى والاسرائيلى

القدس — لمراسلنا — نشرت « الوطن » ، وهى الصحيفة السرية التى يصدرها « التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية » ، النص الكامل للبيان المشترك عن محادثات الحزبين الشيوعيين الاردنى والاسرائيلى . وذلك فى عددها الصادر فى هذا الشهر وعلى ملء صفحتها الاولى . واشارت « الوطن » الى أن صحيفة « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، وصحيفتى « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، الصحيفتين المركزيتين للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، كانت نشرت هذا البيان فى حينه (أواخر تموز الماضى) وانه قوبل باهتمام عربى وعالمى واسع .

افتتاح دورة الجمعية العمومية

الامم المتحدة — بدأت يوم الثلاثاء الماضى الجمعية العمومية دورتها الحادية والثلاثين ، وعلى جدول أبحاثها ١٢٥ موضوعا ، قد تزداد فى أثناء انعقاد الدورة . وستستمر الدورة ١٣ اسبوعا . ومن مواضيعها : العنصرية والاستعمار فى جنوب أفريقيا واسرائيل والمناطق العربية المحتلة وعلاقاتها مع جنوب أفريقيا .

ويتولى رئاسة الدورة الحالية سفير سيرلانكا ، شيرلى اميرسنغة .

لوبتش وطوبى الى هلسنكى

هلسنكى — يعقد فى هلسنكى ، عاصمة فنلندا ، مؤتمر عالمى ضد سباق التسلح . ويشترك فيه من اسرائيل وفد مكون من الرفيقين روت لوبتش وجورج طوبى ومن سكرتير مجالس السلام الاسرائيلى — يعقوب مايوس . ومن المنتظر أن يدعو المؤتمر الى تصعيد اليقظة تجاه الاخطار التى تهدد مجرد وجود الانسانية بسبب الركض وراء التسلح .

رابين يدعو الى مواصلة نهج بن غوريون

اسدود — خطب رئيس الوزراء ، رابين ، فى اجتماع لاعضاء حزبه فى منطقة اسدود — عسقلان فدعا الى التجند لمعركة الانتخابات المقبلة وذلك لضمان استمرار حكم حزب « العمل » وقيادته للدولة على اساس النهج الذي سار عليه بن غوريون منذ قيام الدولة .

ومن الجدير بالذكر ان بن غوريون كان فارس العدوان الثلاثي على السويس وغيره من الاعمال العدوانية والانتقامية ضد البلدان العربية .. وقد عمق ارتباط اسرائيل بمخططات الامبريالية العالمية ، خاصة البريطانية — الفرنسية والامريكية فيما بعد . وهو الذي اصر على استمرار نظام الحكم العسكري تجاه الاهلين العرب وغيره من انظمة الاضطهاد القومي .. وعمل على تقليص الحريات الدمقراطية فى البلاد . وانتهجت حكومته سياسة معادية للعاملين فى الحقلين الاجتماعي والاقتصادي . والسلسلة طويلة ..!

تكواع : تعيين عربى فى الوفد الاسرائيلى : بهدلة !

نيويورك — وجه مندوب اسرائيل السابق فى الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، نقدا شديدا ضد وزير الخارجية الون على تعيينه عضوا عربيا — هو علي حيدر — فى وفد اسرائيل الى الامم المتحدة . وحجة تكواع هي ان هذا التعيين يعيد الى ذاكرة اعضاء الامم المتحدة ما كانت تفعله الدول الاستعمارية والعنصرية حين كانت تضم احد اهالي مستعمراتها ، او تضم زنجيا ، الى وفودها فى الامم المتحدة .. فما حاجتنا الى هذه البهدلة — تساءل تكواع !

هل كانت حياة على المريخ ؟

كليفورنيا — يعتقد علماء الفضاء الامريكيون ، اعتمادا على صور ارسلتها سفينة الفضاء « فايكينغ » ، ان المياه ، فى يوم من الايام ، كانت تجري فى انهار ضخمة على كوكب المريخ وان الحياة كانت موجودة هناك .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تقرير لجنة فلسطين الى الجمعية العمومية

الامم المتحدة — اكد التقرير الذى قدمته لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة باقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ، والمعروفة بلجنة العشرين ، الى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة من أجل المصادقة عليه ، أكد على ضرورة اجراء تسوية عادلة وشاملة لقضية الشرق الاوسط بما فيها ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى على أساس قرارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

من عهد فرنجية الى عهد سركيس

تطلعات الى عهد جديد في لبنان على انقاض لبنان الطائفية

بيروت — فى تمام الساعة ١٢،١٥ ، ظهر امس الخميس ، بدأ الرئيس اللبناني الجديد ، الياس سركيس ، القاء خطاب عهده الجديد معلنا « ان لبنان لن يكون بلد الطوائف بعد الآن » و « ان المقدسات الوحيدة فى لبنان هي وحدته الوطنية والاقليمية وسيادته واستقلاله » . وبذلك انهارت مؤامرة تقسيم لبنان وابتدىء بعهد جديد ولكنه غامض الهوية .

وكان الرئيس الجديد قد قام ، صباح امس ، بزيارة الرئيس السابق سليمان فرنجية فى مقره حيث جرت مراسيم تسليم المقاليد من فرنجية الى سركيس .

ثم توجه الرئيس الجديد الى قاعة بارك اوتيل فى مدينة شتورا — التي يسيطر عليها الجيش السوري — حيث اجتمع اغلبية نواب البرلمان اللبناني . فتم النصاب القانوني وجرت مراسيم التنصيب بعد ان اقسم الياس سركيس اليمين القانونية .

والقى الرئيس الجديد خطابا دعا فيه الى وحدة جميع اللبنانيين .. وتعهد بالمحافظة على وحدة لبنان ، ارضا وشعبا ، وسلامة جميع اراضيه واستقلاله وكرامته .

وتعهد بالتقيد بالاتفاقات المبرمة مع المقاومة الفلسطينية ، « حفاظا على المقاومة وحفاظا على لبنان » .. ولكنه طالب المقاومة بالالتزام ، هي ايضا ، بالاتفاقات المبرمة .

واشار الى وجود الجيش السوري فى لبنان فقال ان وجود القوات السورية وتحركاتها ، فى المستقبل ، « رهن بالمصالح العليا للدولة اللبنانية » .

وحول النظام الداخلي فى لبنان قال الرئيس الجديد انه يؤمن بما أسماه « المبادرة الفردية » — أي النظام الرأسمالي — ولكنه فى الوقت نفسه تعهد بالعمل على توسيع « القطاع العام » وعلى التزام العدالة فى تنظيم علاقات العمل .

وشكر الجامعة العربية والدول العربية والصديقة والامم المتحدة « على ما ابدته من مساعدة » لاخراج لبنان من مأساته .

وكانت القوى اللبنانية ، الوطنية التقليدية التقدمية ، قد عارضت اجراء مراسيم تولي السلطة فى مدينة شتورا بسبب سيطرة القوات السورية عليها .. الا ان هذه القوى جددت تأكيدها بانها ستقدم كل عون ممكن للرئيس الجديد حتى يقوم بواجباته .

كذلك كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت انها ستتعاون ، كل التعاون ، مع عهد الرئيس الجديد .

ولوحظ ان اشد المتحمسين لعهد الياس سركيس هم الزعامات اللبنانية التقليدية ، بين المسيحيين والمسلمين على السواء ، وارباب الصناعة والتجارة . فقد اسرعت الغرفة التجارية وجمعية اصحاب الصناعة الى اعلان التأييد التام لعهد الياس سركيس .

هذا ولاحظ المراقبون انه فى الاسابيع الاخيرة اتجه نشاط عدد من الدول العربية ، وعلى رأسها السعودية ومصر وسوريا ، نحو التوصل الى اتفاق على حل الازمة اللبنانية يقوم على اساس اضعاف القوى التقدمية اللبنانية واعادة السلطة فى لبنان الى أيدى زعمائها التقليديين .

بل ان اوساط « الكتائب » اعلنت ، قبل يومين ، ان السادات والاسد والملك حسين والملك خالد وامير الكويت قد اجتمعوا سرا فى الطائف فى السعودية وانهم اتفقوا على هذا الحل . الا ان السادات نفى ان يكون اجتمع بالاسد ، نفيا باتا . ومع ذلك اعلن الرئيس المصري انه يعمل على عقد مؤتمر سداسي فى الرياض فى السعودية — يشترك فيه المذكورون اعلاه بالاضافة الى الرئيس سركيس — تمهيدا لمؤتمر القمة العربي المقرر عقده فى نهاية الشهر القادم — اكتوبر .

واعلن راديو بيروت الوطني انه من المنتظر تأجيل اجتماع شتورا الرباعي (سركيس وعرفات واللواء جميل عن سوريا ومبعوث الجامعة العربية الدكتور الخولي) ، والذي كان مقررا عقده اليوم ، الجمعة ، وذلك حتى يستطيع الرئيس اللبناني الجديد مباشرة مهماته العاجلة .

الياس سركيس

آخر خبر ! عرفات يهنىء سركيس ويعلن ايقاف النار

بيروت — بعث رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برسالة تهنئة مطولة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس تعهد فيها بالتعاون التام مع عهده وان وحدة لبنان هي ، ايضا ، المصلحة العليا للفلسطينيين .. واعلن ان المقاومة الفلسطينية قررت وقف النار فورا وعدم الرد على أي استفزاز .

انضمام سيشل الى الامم المتحدة

نيويورك — اصبحت جمهورية جزيرة سيشل العضو ال — ١٤٥ فى منظمة الامم المتحدة بعد ان تقرر قبولها ، أمس الاول ، عضوا كاملا فى المنظمة . وكانت هذه الجمهورية الفتية قد حصلت على استقلالها الوطني فى ٢٩ حزيران الماضي . والجمهورية الجديدة تضم مجموعة جزر فى المحيط الهندي رزحت تحت الحكم الاستعماري البريطاني اكثر من ١٦٠ عاما . وكان الاستعمار البريطاني يستخدمها منفى للقادة الوطنيين فى فلسطين والعالم العربى وغيرهم من البلدان التى كانت رازحة تحت الحكم الاستعماري البريطاني .

فى برلمان اسرائيل :

اكثرية لجنة فرعية تدافع عن كينغ !!

القدس — لمراسلنا — دار نقاش ، أمس الاول ، فى اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، حول وثيقة كينغ . فطالب بعض الاعضاء مثل مواب واليعازر باقالة حاكم اللواء كينغ من منصبه .

ولكن أكثرية أعضاء اللجنة رفضوا البحث فى أمر طلب الاقالة ، لان كينغ لم يتعارض ، فى تنفيذ وظيفته ، مع سياسة الحكومة وخططها حسب رأيهم . ولان تلك الاراء ، التى ضمنها الوثيقة السرية ، هى آراء شخصية (!) يحق له ابداؤها خصوصا وأنه لا علاقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فوز حزب منطوف فى الانتخابات المالطية

مالطا — اسفرت الانتخابات البرلمانية ، التي جرت فى جزيرة مالطا ، يومي السبت والاحد الماضيين ، عن فوز حزب العمال الذي يرئسه الرئيس المالطي دوف منطوف ، باكثرية مقاعد البرلمان المالطي . وكانت هذه الانتخابات قد احتدت بين الحزبين الرئيسيين المتنافسين — حزب العمال الحاكم والحزب « الوطني » الذي يمثل اوساط التجار الكبار ورأس المال « الكومبرادوري » . واستهدفت استفتاء الرأي العام المالطي حول مستقبل مالطا .. اذ من المعلوم ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عيد الفطر المبارك

تهنىء « الاتحاد » قراءها وأصدقاءها المسلمين والدروز بحلول عيد الفطر السعيد متمنية أن يعود عليهم وقد تحققت مطالب الشعب وعلى رأسها احلال السلام العادل والوطيد — سلام الشعوب بحق الشعوب .

« الاتحاد »

رأس السنة العبرية

يحل غدا ، السبت ، رأس السنة العبرية ٥٧٣٧ . وبهذه المناسبة تهنىء « الاتحاد » قراءها وأصدقاءها اليهود متمنية أن يحمل العام الجديد نباشير السلام فى المنطقة والعالم .

« الاتحاد »

اعتذار للشاعر بيبى

حيفا — من مكتب الاتحاد — فاتنا أن نذكر ، فى العدد الماضي ، أن الشاعر العبرى بيبى كان بين أعضاء وفد لجنة أحياء الذكرى العشرين لشهداء مذبحة كفر قاسم الى المجلس المحلى فى كفر قاسم . نعتذر للشاعر بيبى منوهين بأنه من المبادرين الى كل مسعى لتعزيز الاخوة اليهودية العربية وللنضال لاجل السلام .

كلمة الاتحاد

لا مهرب من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

تجد الاوساط اليمينية المتطرفة فى أسرائيل ، والمصابة بالعمى السياسى ، أنها فى وضع حرج ولا تحسد عليه . فكل الدلائل تشير الى أن أوساطا واسعة من الرأى العام الاسرائيلى قد قابلت ، بالتأييد وبالعطف ، ما كشف النقاب عنه هذا الاسبوع من لقاءات كانت قد جرت بين ممثلى قوى السلام فى اسرائيل وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ولم يخف محررو صحيفة « معريب » المسائية قلقهم مما يمكن أن تنجلى عنه هذه اللقاءات من تقارب ومن بداية تفاهم على الطريق الصحيح بين شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ففى افتتاحية ، أنشأتها أمس ، الخميس ، أبدت أشد التخوف من أن تؤدى هذه اللقاءات الى انهيار الصورة المزيفة التى طبعها الاعلام الاسرائيلى الرسمى ، طول عشرات السنين ، عن الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الوطنية فى أذهان الرأى العام الاسرائيلى . لقد وصل العهر السياسي بواضعى هذه الافتتاحية درجة لم يكتفوا معها بمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بدولة اسرائيل انما طالبوها بالاعتراف « بالاهداف الصهيونية لدولة اسرائيل » والا فسيظلون يعتبرونها « منظمة تخريبية معادية » ..

وأما صحيفة الوزير السابق موشى ديان — هيوم هزيه — فقد أنشأت ، فى اليوم نفسه ، افتتاحية طالبت فيها حكومة السيد رابين باعتقال ومحاكمة الاسرائيليين الذين أجروا هذه اللقاءات ، وبتهمة « الاتصال بالعدو » ، والا فان صحيفة السيد موشى ديان ستعتبر حكومة رابين شريكة فى هذه اللقاءات وراضية عنها !

ان هذا التهديد السافر ، الذى تقوم به الاوساط اليمينية المتطرفة فى اسرائيل ، هو دليل جديد على أنها تموت خوفا من التطور الحتمى . ان دخول الازمة اللبنانية فى مرحلة الحل والسلام يزيل الضباب المصطنع عن القضية الاساسية — قضية الشعب العربى الفلسطينى — ويضع كل المسؤولين ، الذين يتحلون بالاتزان السياسى ، وجها لوجه أمام ضرورة حل هذه القضية وبدون مماطلة اخرى محفوفة بأشد المخاطر .

ان ردود الفعل على قضية اللقاءات الاسرائيلية — الفلسطينية تؤكد ، مجددا ، أنه لا مهرب من الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، أى بحركته الوطنية التحررية وقيادتها المعترف بها عربيا ودوليا : منظمة التحرير الفلسطينية .

ان أكثرية الرأى العام الاسرائيلى تدعم هذا المخرج السلمى — طريق الخلاص .

الجنرال غونين :

ديان اعتقد أن "كل شيء انتهى" في الايام الاولى لحرب اكتوبر !

القدس — حمل الجنرال فى الاحتياطى والذى كان قائد القوات الاسرائيلية فى الجنوب فى أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، شموئيل غونين ، بشدة على وزير الدفاع السابق ، موشه ديان . وقال « ان ديان انهار كليا منذ اللحظة الاولى لاندلاع القتال وظل هكذا حتى نهايته » . وانه ، أى غونين ، وقائد الاركان آنذاك ، اليعازار ، فشلا فى انقاذه من الانهيار وفى تشجيعه .

وذكر غونين ، الذى كان يتحدث فى نادى الحزب الليبرالى فى القدس يوم الثلاثاء الماضى ، أن ديان اعتقد أن اسرائيل خسرت كل شيء ودعا الى الانسحاب عميقا فى سيناء وبعيدا عن منطقة القتال والى التنازل عن أبو رديس ورأس سدر على خليج السويس وترك التحصينات الاسرائيلية فى خط بارليف بما فيها من جرحى وقتلى اسرائيليين . وأن ديان اقترح تجنيد أبناء ال — ١٦ وال — ١٧ للاشتراك فى القتال والبدء حالا فى اقامة المتاريس والخنادق فى منطقة تل ابيب .

واتهم غونين ديان بتوزيع القوات الاسرائيلية الى وحدات صغيرة وبعثرتها عشية الحرب الامر الذى أضعف هذه الوحدات .

وكشف غونين النقاب عن أن الهجوم المضاد ، فى اليوم الثانى للحرب ، لم يتم ولم ينفذ . لكن القائد ، الذى كان مقررا أن ينفذه وفق الخطة الاصلية ، لم يعرف بتأجيل التنفيذ . وقد سقط فى القتال .

لكن السادات في اليوم الرابع أمر القوات المصرية بوقف التقدم

وانتقد غونين الامر بالهجوم على مدينة السويس بدون الرجوع الى قيادة منطقة الجنوب . وقد كلف الهجوم على هذه المدينة المصرية الجيش الاسرائيلى ثمنا كبيرا .

وانتقد غونين ، كذلك ، لجنة « اغرانات » التى قال انها كانت تجهل امورا كثيرة وانها ارتكبت اثما كبيرا . وهى اللجنة ، التى كما يذكر ، أدانت تصرفات غونين وحملته مع غيره مسؤولية انهيار القوات الاسرائيلية فى الايام الاولى للحرب .

هذا ومن المعروف أن أنور السادات أمر القوات المصرية ، فى اليوم الرابع من حرب اكتوبر ، بوقف تقدمها فى سيناء ثم استدعى كيسنجر لتحقيق « فصل القوات » ..



مصر عشية الـذكرى السادسة لوفاة زعيمها الوطني جمال عبد الناصر

في الثامن والعشرين من ايلول الجارى تصادف الذكرى السادسة لرحيل الزعيم الوطنى التقدمى العربى ، جمال عبد الناصر ، مفجر ثورة الثالث والعشرين من تموز المصرية التى قوضت سلطة الاستعمار في مصر وصفت الملكية وقضت على الاسس الاقتصادية للرأسمالية الكبيرة والاقطاع ومهدت الطريق أمام تحولات اجتماعية واقتصادية ثورية كان يمكن لولا الردة الساداتية أن تنقل مصر على طريق الانطلاق نحو الاشتراكية.

لقد كانت وفاة عبد الناصر المفاجئة ، وهو في أوج مسعاه لوقف مجازر ايلول الرهيبة في عمان ، خسارة كبيرة لشعب مصر ولحركة التحرر الوطنى العربية ولقوى التقدم والتحرر الوطنى والاجتماعى في العالم . فعلى الرغم من الانتقادات المشروعة التى يمكن أن نوجهها لعهد عبدالناصر ، وأهمها انعدام الحريات الدمقراطية للقوى الشعبية ، الا أن عبد الناصر يظل زعيما وطنيا وتقدميا كبيرا ، عمل على تخليص مصر وشعبها من التبعية الاستعمارية — الاقتصادية والسياسية والعسكرية ووطد علاقات بلاده مع الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، ومع الدول المتحررة حديثا في اطار مجموعة عدم الانحياز . وتضامن بكل جرأة مع كفاح الشعوب العربية الاخرى من أجل تحررها الوطنى والاجتماعى . كل هذا أكسبه احترام أوسع الاوساط التقدمية والوطنية في العالم .

وحين تعرضت مصر وحركة التحرر الوطنى العربية ، عامة ، الى أشرس هجمة استعمارية — صهيونية — رجعية وقف عبد الناصر ومعه شعب مصر في أحرج اللحظات وأحلكها صامدا يرفض الاستسلام للعدوان الامبريالى — الاسرائيلى . وعلى الرغم من قساوة الهزيمة (نكسة حزيران ١٩٦٧) طور عبد الناصر خطا سياسيا وطنيا لمقاومة العدوان على الصعيدين السياسى والعسكرى وذلك بتدعيمه لعلاقات مصر النضالية مع الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ومع حركة التحرر الوطنى العربية والعالمية وبتمسكه بالتزامات مصر حيال القضية الفلسطينية . وساهم في رفع قدرات الجيش المصرى العسكرية وحسن تركيب أفراده الاجتماعى والفكرى ، الامر الذى أكسب مصر والشعوب العربية المزيد من الاصدقاء المؤيدين لحركة التحرر الوطنى العربية ، فبدلا من أن تنتكس هذه الحركة حققت سلسلة من المكاسب السياسية الهامة .

لكن هذه الفترة (بين ١٩٦٧ وحتى وفاة عبد الناصر) شهدت اشتداد الصراع الاجتماعى داخل الشرائح الحاكمة في مصر . وتميزت بتعمق التناقضات بين اتجاهين رئيسيين ، أولهما اتجاه وطنى تقدمى كان يمثله عبد الناصر ، أو ما يعرف باليسار الناصرى ، والثانى اتجاه يمينى برز السادات ممثلا له بعد وفاة عبد الناصر .

والحقيقة تقال أن عبد الناصر تردد في الحسم فلم يصف الاتجاه اليمينى ، وربما أنه لم يكن قادرا على تصفيته . وقام بعدد من التنازلات الاجتماعية التى كان أبرزها وقف التحولات والاصلاحات الاجتماعية ، موقتا ، حتى تصفى نتائج عدوان حزيران . وقد استغلت الشرائح اليمينية في السلطة هذا التراجع لتواصل ضغطها لتنفيذ مخططها الرامى الى تجميد التحولات الاجتماعية في مصر وافراغها من مضمونها الثورى التقدمى خطوة فخطوة .

وكانت وفاة عبد الناصر في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ اشارة الضوء الاخضر للردة الساداتية الحالية في مصر .

وقد استفاد الجناح اليمينى بقيادة السادات من ضعف اليسار الناصرى وعدم تجانسه ومن كونه تحول الى جهاز بيروقراطى استفاد من الاصلاحات الاجتماعية في مصر ومن التأميم ونشوء القطاع العام ، الا أنه لم يعمق هذه التحولات والاصلاحات وحال دون السماح للاوساط الشعبية المصرية العريضة بالمساهمة في السلطة وادارة شؤون البلاد .

واستغل اليمين الساداتى عزلة اليسار الناصرى بين الاوساط الشعبية ليسدد ضربة قاسية له في ١٥ أيار ١٩٧١ ، « حركة السادات التصحيحية » ، مسجلا بداية انحراف مصر رسميا عن نهجها الوطنى والتقدمى وعودتها الى عهد سيطرة برجوازية الريف الكبيرة والبرجوازية المصرية التجارية والصناعية والطفيلية .

لكن العامل الاساسى الذى مكن الردة الساداتية من النجاح (ولو موقتا) هو أن عبد الناصر اكتفى بتصفية الاسس الاقتصادية للاقطاع ورأس المال الكبير (الاصلاح الزراعى ومشروعات يوليو ١٩٦١) فلم يقض على ممثلى القوى القديمة المذكورة في السلطة والجيش وأجهزة الاعلام . فظل ممثلو هذه القوى معششين في أجهزة الدولة المختلفة يتربصون بعبد الناصر الدوائر وبنظامه التقدمى في مصر . ومارسوا أعمال التخريب الاقتصادى والاجتماعى من خلال مراكزهم في الاجهزة المختلفة ، وحتى في قيادات « الاتحاد الاشتراكى » والنقابات العمالية .

لقد تطلبت مصلحة التحولات الثورية تحطيم الجهاز القديم كله وخلق جهاز جديد قادر على مواصلة السير نحو الاشتراكية ومنع الانتكاسة والردة . لكن القوى القادرة على تحطيم الجهاز القديم تحطيما ثوريا لم تكن ممثلة فعليا في السلطة . وهذه القوى هى الطبقة العاملة وطليعتها الثورية — الشيوعيون وحلفاؤهم . وفي غياب هذه القوى تمكن السادات من اجراء ردته الحالية في مصر والتى كان لها أثر سيء جدا على تطورات الوضع في المنطقة .

وقد تمثلت هذه الردة ، عالميا وعربيا ، بالانفتاح الاقتصادى والسياسى على العالم الرأسمالى — الامبريالى وعلى الانظمة العربية الرجعية ، الامر الذى حول مصر الى مزرعة لرأس المال الاجنبى والعربى (النفطى) ، وبالتخلى المتواصل عن شعار « التحالف الاستراتيجى » مع الاتحاد السوفييتى والحركة الثورية العالمية ، وبالتخلى ، كذلك ، عن التزامات مصر القومية والوطنية الذى انعكس في التوقيع على اتفاقية سيناء الاسرائيلية — الامريكية — المصرية . وداخليا بقمع التحركات الجماهيرية الشعبية وبشن حرب استنزاف وتشكيك ضد قوى اليسار في مصر والتضييق على المنابر الدمقراطية ومنح المواقع القيادية في الصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى للعناصر العميلة واليمينية من أيتام الملك فاروق والمخابرات المركزية الامريكية وحرمان العناصر التقدمية من الصحفيين والكتاب من امكانية التعبير الحر .

كما تمثلت داخليا في المجالين الاجتماعى والاقتصادى بالعمل على تصفية القطاع العام ، تدريجيا ، وبتشجيع القطاع الخاص ومنح الشركات المقاولة وبيوت الاستثمار المصرية الخاصة تسهيلات ضرائبية وجمركية واعادة أراضى واسعة للاقطاعيين والعمدة في الريف المصرى . فظهرت نتيجة لكل هذا مجموعة جديدة من « القطط السمان » المليونيرين الجدد التى أثرت وتمولت على حساب الشعب المصرى .

ان الردة الساداتية في مصر لم تؤد الى انقاذ مصر من أوضاعها الاقتصادية الصعبة ، التى هى حصيلة التركة الاستعمارية والتخريب الاستعمارى الرجعى ، انما زادت في صعوبة هذه الأوضاع . وتستشرى اليوم البطالة والفلاء والتضخم المالى . وقد كشف اضراب

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالـــك

توفيق طوبي يدعو الى مبادرة لعقد مؤتمر جنيف

لا بدّ من التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لاحلال السّلام العادل

القدس — لمراسلنا في الكنيست — « اذا اعتقدت سلطات الاحتلال انها بتشديد البطش والارهاب وأعمال القتل على الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة في وقت يتعرض فيه هو وحركته الوطنية لهجمة وحشية في لبنان ستتمكن من اذلاله وتفتيت عزمه فانها تخطىء خطأ جسيما . فمع كل الصعوبات والمخاطر لا يمكن تصفية الشعب العربى الفلسطينى ولا منظمته ولا حركته الوطنية وفي نهاية الامر سيحقق نضاله من أجل كيانه واستقلاله الوطنى حقوقه العادلة » .

هذا ما اكده توفيق طوبى في كلمته في الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ٢١—٩—٧٦ في أثناء بحث الكنيست اقتراح عضو الكنيست بيغن (باسم الليكود) أن يوضع على جدول الاعمال مقال وزير الخارجية ألون الذى ظهر في مجلة « فورين أفيرز » الامريكية الذى تضمن خارطة مشروع ألون للتسوية مع الاردن . وكان الوزير جاليلى قد اقترح في رده تحويل الاقتراح الى لجنة الامن والخارجية ، الامر الذى قوبل بسخط شديد لدى بعض « حمائم » حزب « العمل » و « مبام » ، خصوصا وان بيغن ضمن اقتراحه طلبا باقالة ألون ، ولذا صوتوا ضد تحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

وننقل هنا كلمة النائب توفيق طوبى :

لو كانت الحكومة تحترم نفسها وتحترم وزير خارجيتها لاقترحت شطب اقتراح « الليكود » من جدول الابحاث . غير ان القاسم المشترك بين رجال « أرض اسرائيل الكاملة » وأرباب الضم على أنواعهم ، والذين يشكل مشروع ألون لونا من ألوانهم — لا يزال هو المقرر في العلاقات ما بين الحكومة و « الليكود » ، ولذلك فليس لدى الحكومة الجرأة ولا الرغبة ، لترد هجوم « الليكود » على عقبيه فترفض مشروع أرض اسرائيل الكاملة .

ومع ذلك فليس مشروع ألون الذى عبر عنه في مقاله في « فورين أفيرز » الامريكية مشروعا واقعيا للسلام وحتى للحدود الآمنة . لان الحدود لن تضمن السلام ما لم تكن حدود السلام العادل المستقر . ولن يقوم السلام العادل المستقر على أساس حدود ضم تنكر حقوق الشعب العربى الفلسطينى كما يقترح الوزير ألون في مقاله ومشروعه . لذلك فمشروع ألون بحدوده الآمنة التى يزعمها ليس سوى تعيين حدود المرحلة الحالية من الاستيطان والتوطن لاخراج مشروع الضم الى حيز التنفيذ .

ولكن الضجة العارمة التى اثارها « الليكود » حول مقال مشروع الوزير ألون ، في الاساس ، ما كانت الا لتأجيج هستيريا الضم وتوسيعها ، ولدوس كل تفكير واقعى منطقى بالسلام في أحزاب السلطة وبين الشعب وتسليط نظرية أرض اسرائيل الكاملة تسليطا عاما على الحياة العامة في البلاد . واذا كان في مقال الوزير ألون وفي النقاش المثار حوله ما يستلفت الاهتمام فهو في انه يذكر الشعب الاسرائيلى بالقضية الجوهرية الماثلة أمامه الا وهى ضرورة بل وجوب حل الازمة الشرق أوسطية الناجمة عن استمرار احتلال اسرائيل الاراضى التى احتلتها في ١٩٦٧ وعن انكار حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره وفي دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ويحق لحكومة اسرائيل ان تفرح لان جهودها المشتركة مع الامبرياليين الامريكيين والرجعية العربية أفلحت في تأجيج المأساة اللبنانية لتصل بها الى الهجوم القتال على الحركة الوطنية الفلسطينية لفرض القضاء عليها . وحكومة اسرائيل تنجح باشغالها الرأى العام بتمثيلية الاختلافات والمناقشات حول التنقيب عن البترول في خليج السويس ، وما ذلك الا عن خدمة مكشوفة للاحتياجات الامبريالية في المنطقة . وتخدع حكومة اسرائيل نفسها والشعب بأن الازمة في المنطقة ومعها الاحتلال لا يشغلان الشعوب العربية والعالم ، فلذا لا يمكن التفكير بحل ، بل يمكن التوطن في المناطق المحتلة ، ومواصلة الاضرار بحقوق الشعب العربى الفلسطيني . ولكن هذا كله أوهام ستتبدد وستكلف شعوب المنطقة غاليا .

ان من يبنى على استمرار المأساة اللبنانية ، والظن ان العالم العربى لن يتغلب على قوى الشقاق والرجعية ومؤامرات الامبريالية ولن يلم صفوفه وقواه على سبيل التحرر والتقدم الاجتماعى ، واعتقاده انه يمكن القضاء على كون منظمة التحرير الفلسطينية حركة الشعب العربى الفلسطينى انما يبنى على رمل وعلى ظروف عابرة .

اننا نرى بامتعاض كبير — ولذا سنستنكر بشدة — الهجوم المتجدد في هذه الايام على جماهير الشعب الفلسطينى في الضفة الغربية الذى تشنه قوات الاحتلال في مدن الضفة ، واطلاق النار على المدنيين ووقوع القتلى باستمرار . واذا ظنت السلطات ان في مقدورها ان تحطم معنويات الشعب العربى الفلسطينى بتصعيد الارهاب والقمع في المناطق المحتلة ، وتماما في الوقت

— البقية على ص ٥ —

قطر تؤمم بترولها

قطر — أممت قطر ٤٠ بالمئة من الاسهم التابعة للشركات الاجنبية التي كانت تدخل في كونسرن « قطر بتروليان كومباني » . ونتيجة لهذه الخطوة اصبحت قطر ، التي سبق لها ان أممت ٦٠ بالمئة من الاسهم التابعة لهذه الشركات ، سيدة ثرواتها البترولية الواقعة في ارضها . وفي الوقت الحاضر تجري المباحثات حول التاميم النهائي لممتلكات « شركة شل كومباني اوف قطر » التي تقوم باستخراج البترول في اراضي قطر .

اضراب السلطات المحلية — بقية

وطالب المؤتمرون ، من جديد ، السلطات المسؤولة بشكل عام ووزارة الداخلية ، بشكل خاص ، بانتهاج سياسة مساواة ودعم للسلطات المحلية العربية وللمواطنين العرب . ودعوا الى انهاء سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل . وأعلنوا عن ايمان السلطات المحلية العربية بضرورة العمل من أجل التعايش السلمى والاخوة والعدل والمساواة بين كافة المواطنين في اسرائيل وذلك لمصلحة الشعبين اليهودى والعربى على حد سواء .

ثم دعا المؤتمر مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى تبنى قرارات المؤتمر ودعم السلطات المحلية العربية في نضالها لتنفيذ هذه القرارات .

وقد اتخذت كل هذه القرارات باجماع الحضور الذى كان يمثل الغالبية الساحقة للمجالس المحلية العربية (حوالى ٤٠ من ٥٢ مجلسا) . وخول المؤتمرون اللجنة القطرية لرؤساء صلاحية متابعة وتنفيذ هذه القرارات وبحث الاقتراحات التى طرحها رؤساء وأعضاء مجالس عديدون في نهاية الاجتماع — مثل ارسال برقية الى الجمعية العمومية ، التى تعقد دورتها ال — ٣١ في هذه الايام ، ومقاطعة حاكم اللواء الشمالى كينغ ورفض التعامل معه وغيرها .

أحمد مصالحة

هذا وكان افتتح وترأس المؤتمر السيد احمد مصالحة من دبورية ، عضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية . فأعلن ان هذا المؤتمر التاريخى قصر بحثه على وثيقة العنصرى كينغ . وقال : كنا نتوقع تنحية كينغ قبل مدة . لان الوثيقة العنصرية التى اقترنت باسمه كانت معروفة جيدا للمسؤولين . وأضاف : قد يبدو للبعض ان هذه الوثيقة موجهة ضد العرب فقط . ولكنها موجهة أيضا ضد السلام ومصلحة التعايش السلمى بين شعبى هذه البلاد ، اذ ان مصلحة اسرائيل تكمن في المساواة بين المواطنين.

حنا مويس

وقال السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء : « ان هذا اليوم هو أحد أيامنا التاريخية . فالاجيال الصاعدة تتطلع فيه الى ما سنقرر في الرد على هذه السياسة . وستحاسبنا على كل خطوة نخطوها في هذا المجال » .

وأضاف : « لقد ازدادت مخاوفنا من ان هناك سياسة مرسومة لترحيلنا عن أرضنا ووطننا وسلب أراضينا وافقارنا وحرماننا من مناهل العلم والثقافة واشتراكنا المتكافىء في حياة الدولة » .

وطالب السيد مويس بتصفية سياسة التمييز ضد المواطنين العرب في البلاد وبانتهاج سياسة مساواة يتسلم أمانيها مسؤولون متعقلون وليس من طراز كنغ الذى ، فوق وثيقته العنصرية ، يتفرغ اليوم الى شق الوحدة بزياراته التى كان ينوى القيام بها الى بعض القرى العربية الدرزية ، يوم انعقاد المؤتمر بالذات بعد ١٣ عاما من « حكمه » فقط ! والتى الغيت في آخر لحظة !

توفيق زيـاد

وقال الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته : هزتنا من الاعماق هذه الوثيقة لعنصريتها ولخطورة الافكار التي وردت فيها . وباعتقادنا ان ما هو اخطر من الوثيقة هو موقف عدد من الوزراء وعلى رأسهم رئيس الحكومة رابين اللامبالي .

وأضاف : ان العرب في اسرائيل يشكلون نسبة ١٥٪ من مجموع السكان فما هو المستقبل الذى ينتظرهم ؟ وما هو مستقبل العلاقات العربية اليهودية في البلاد ؟ انه من الضروري اعطاء جواب مقنع ! فالسلطات تعامل العرب اليوم كمجموعة طوائف واقليات . اننا نرفض هذا التوجه . فنحن جزء من شعب متكامل . ومن حقنا امام وثيقة الاستقلال وقوانين الدولة أن نتمتع بالمساواة التامة .

واعلن زياد ان ما جاء في وثيقة كينغ طبق على العرب في البلاد منذ قيام الدولة . فالقبضة الحديدية ، التي اقترحها كينغ ضد العرب ، سارية المفعول على الدوام . فهل من احد يراها قبضة حريرية ! أو هل هناك اوضح من سياسة التجهيل الحكومية ضد العرب وسياسة التهويد وتقليل عدد العرب في الجليل واستثناء العرب من « لجنة تطوير الجليل » والخ .

ورد زياد على افتراءات المسؤولين وتخوفاتهم من ان اكثرية عربية في الجليل ستؤدى الى سلخه عن الدولة وانه على العرب الا ينالوا حقوقهم كاملة لانهم لا يقدمون كل «الواجبات» ، مثل الخدمة في الجيش ، فقال : ان وجود أكثرية عربية في منطقة لا يعني ان هذه المنطقة ليست تابعة لدولة اسرائيل . فها هو الجليل .. طول عمره يضم اكثرية عربية هل فصل عن الدولة ؟

واضاف : ان الجماهير العربية قررت موقفها كجزء من هذا الوطن . واما حول الخدمة في الجيش فان العرب لا يخدمون لسببين : (١ اننا نرفض الخدمة في جيش احتلالي وضد شعبنا و(٢ لم يتفضل احد من المسؤولين بالتوجه الى العرب ليخدموا في الجيش . فهم انفسهم غير معنيين بذلك .

وحيا توفيق زياد ، في ختام كلمته ، القوى الديمقراطية اليهودية التي وقفت مع الجماهير العربية في نضالاتها واعلن ان هذه القوى على استعداد ان تسير معنا ضد كينغ . واكد اننا بالوحدة والتصميم قادرون على تنحية كينغ .

جمال طربيه

اما رئيس مجلس محلي سخنين ، السيد جمال طربيه ، فقال : كنا نتحدث عن الارض والمساواة . ولكننا اليوم نتحدث عن شيء اهم . فقد نسفت الارض والخطر يهدد وجودنا . من هنا علينا رفض واستنكار هذه السياسة .

واشاد طربيه بالاقلام والصحف الشريفة وبالقوى الديمقراطية اليهودية التي وقفت مع الجماهير العربية ضد وثيقة كينغ وضد موقف الحكومة اللامبالي ازاءها .

وفي نهاية المؤتمر ، قرأ السيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيره مشروع قرارات المؤتمر فاقرت بالاجماع .

تضامن !

هذا وحضر المؤتمر الرفيق توفيق طوبي ، ممثلا عن الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الذي جاء ليعرب عن تأييد كتلته لاهداف المؤتمر ولنضال الجماهير العربية في البلاد من اجل حقوقها العادلة في المساواة والتطور والعيش بحرية وامانة .

كما وصلت الى المؤتمر عشرات برقيات التأييد من المجالس المحلية في عيلبون والكر واكسال ونحف والمغار والطيره ودير الاسد والطيبة وكفر قرع والبقيعة وكفر مندا ، ومن عضو الكنيست حماد ابو ربيعة وحلقة التفاهم بين سكان الناصره وتسيرت عيليت ، وسكرتارية رابطة الجامعيين في الناصره ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصره وغيرها .

مسك الختام !

وكان مسك الختام رسالة وردت من المغار جاء فيها ان جبر الداهش معدي بعث برسالة الى المجلس المحلي دعاهم فيها للاستعداد لاستقبال السيد كينغ بصفته مجلسا محليا لاحدى القرى الدرزية . فكان رد المجلس ان المغار قرية عربية يعيش فيها عرب من عدة طوائف .. وانها ترفض استقبال كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المشهورة . وانها تستنكر ما جاء فيها وتطالب بعزل كينغ من منصبه . وتغيير السياسة التي ارضعته .

وبهذا انتهى المؤتمر التاريخي الثاني لاعضاء ورؤساء السلطات المحلية العربية .

لمناسبة افتتاح الدورة ال٣١ للجمعية العمومية

الاتحاد السوفييتي والأمم المتحدة لتعزيز السلام ولمنع العدوان

● بقلم الباحث السوفييتي نيقولاي بورين (عن انباء موسكو) ●

توصف دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أحيانا بانها « ندوة الامم الخريفية » ، وقد باتت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة حدثا مألوفا في الحياة الدولية . ومع ذلك لا يفتر اهتمام الرأى العام العالمى بها بتاتا . ولا غرابة في ذلك لان عمل هيئة الامم المتحدة يتركز في المشاكل الحساسة مشاكل السلام والامن الدولى والتى تمس أعماق مصالح الشعوب جميعا . الا ان فعالية قراراتها تتعلق في نهاية المطاف بالمؤونة السياسية التى يصطحبها الى الدورة مندوبو الدول الاعضاء في الهيئة ومدى عزمهم على تحقيق الاهداف والمبادىء السامية المثبتة في ميثاقها .

ويقبل الاتحاد السوفييتى على الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ومعه العزم الثابت على الاسهام بقسط جليل في معالجة المهمات الجسام التى تواجهها هيئة الامم المتحدة سيرا على هدى البرنامج الذى باركه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولى وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

ان الانعطافة التى تحققت في السنوات الاخيرة من التوتر نحو الانفراج والتعاون ذى النفع المشترك تشهد على ان تجنب الحروب بين الدول ليس أمرا خياليا بل مهمة عملية . ولقد نشأت في العالم في الوقت الحاضر ممهدات سياسية جديدة للمضى الى الامام بعزم أكبر نحو ايقاف سباق التسلح ونحو نزع السلاح وهى التى لم تكن في العقدين الاولين من سنوات بعد الحرب . ولا بد من حشد جهود جميع الدول المحبة للسلام من أجل تحقيق هذه الممهدات ورفد الانفراج السياسى بجهود رامية الى تقليل المجابهة العسكرية والى التمهيد لنزع السلاح .

سبق ان أبرز الاتحاد السوفييتى ، في هيئة الامم المتحدة ، عددا من الاقتراحات المحددة في مجال نزع السلاح . وان كثيرا منها قد تجسد في اتفاقيات دولية . ويكفى ان نذكر منها ميثاق تحريم السلاح الجرثومى واتفاقية عدم نشر السلاح النووى واتفاقية حظر خزن هذا السلاح في الفضاء وعلى الاجرام السماوية وفي قاع البحار والمحيطات .

وقبل أيام قلائل أنهت لجنة نزع السلاح في جنيف اعداد نص ميثاق حظر استخدام وسائل التأثير في البيئة الطبيعية استخداما حربيا أو أى استخدام عدائى آخر وذلك على أساس المشروع الذى قدمه الاتحاد السوفييتى الى الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة سنة ١٩٧٤ . ولو تم توقيع الميثاق وسريان فعله باقرب وقت لكان ذلك خطوة الى الامام في طريق تقييد سباق التسلح وفوق ذلك وسيلة هامة لصيانة البيئة الطبيعية .

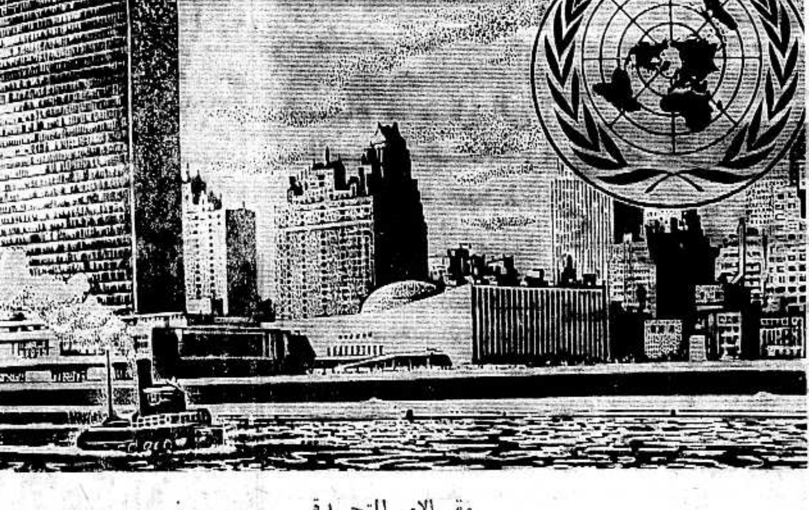
وتنبغى الاشارة في الوقت نفسه الى ان جملة من قرارات هيئة الامم المتحدة التى تستحسن المبادرات السوفييتية في مجال نزع السلاح لا تزال تنتظر التطبيق .

ان الاتحاد السوفييتى يسعى بدأب الى ان تتوقف تجارب السلاح النووى في كل مكان وان يكف عنها الجميع . ويمهد لتحقيق هذا الهدف عقد المعاهدتين بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية حول تقييد التجارب النووية تحت الارض وحول التفجيرات النووية تحت الارض للاغراض السلمية . وفي الدورة الماضية للجمعية العامة تقدم الاتحاد السوفييتى باقتراح بعقد معاهدة على تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا . وبموجب مشروع المعاهدة الذى قدمه توضع خارج الشرع كل تجارب السلاح النووى وتسد جميع الطرق أمام استكمال الذخيرة النووية .

وقد حظيت المبادرة السوفييتية الجديدة بتأييد واسع في الجمعية العامة التى أصدرت قرارا باجراء مفاوضات لتنسيق نص المعاهدة بمشاركة جميع الدول النووية وفريق واسع التمثيل من الدول غير النووية . وأعلنت ٢٦ دولة غير نووية استعدادها المشاركة في هذه المفاوضات الا انها لم تبدأ جراء الموقف السلبى لبعض الدول النووية . والمألوف ان يعمد خصوم وقف التجارب النووية الى تضخيم مسألة الاشراف . الا ان المنجزات التكنيكية الاخيرة تشهد بأن هذه المسألة ليس فيها اية مشكلة لا يمكن التغلب عليها اذا ما توفرت الرغبة في التوصل الى اتفاقية صالحة .

ان الاتحاد السوفييتى يدرك بكل دقة أهمية توجيه المنجزات الضخمة في العلم والتكنيك الحديث نحو خير الناس فقط وان لا تستخدم لصنع أنواع من السلاح رهيبة أكثر مما هو موجود . وبناء على مبادرة من الاتحاد السوفييتى وافقت الجمعية العامة في سنة ١٩٧٥ على قرار حول وجوب القيام بتدابير فعالة بشأن تحريم اعداد وانشاء أنواع ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك وحولت المشروع السوفييتى لميثاق مناسب الى لجنة نزع السلاح لتنظر فيه . وفي اغسطس الماضى أجرت اللجنة بحثا هاما ومفيدا في هذه المشكلة بمشاركة خبراء حكوميين من جملة من البلدان وتكمن المهمة في اتمام اعداد نص الميثاق صالح للجميع بدون مماطلات غير مبررة .

ووافقت الجمعية العامة في سنة ١٩٧٣ على اقتراح الاتحاد السوفييتى بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة وتخصيص قسم من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية . ولو طبق هذا الاقتراح لربحت جميع البلدان . ولكن تنفيذه عملا لم يتسن جراء مقاومة تلك الدول التى تسلك بعناد سياسة الاسراع بسباق التسلح . والاتحاد السوفييتى مؤمن بانه لا ينبغى صرف القضية الى جانب شتى الابحاث التكنيكية وانما يجب السعى باصرار الى أن تحل محل الزيادة المستمرة الحالية في النفقات العسكرية لدول كثيرة ممارسة تقليصها بانتظام .


مقر الامم المتحدة

وثمة عدد من القطاعات الاخرى أيضا في مجال نزع السلاح التى يجب السير فيها الى الامام لبلوغ الهدف النهائى الا وهو نزع السلاح التام والشامل . ولو بحثت جملة مسائل نزع السلاح في ندوة دولية مهيبة وواسعة الى اقصى حد لمهد هذا البحث لبلوغ الهدف بدرجة حاسمة . ويرى الاتحاد السوفييتى أنه لا يجوز السكوت على احباط المؤتمر العالمى لنزع السلاح جراء مقاومة بعض الدول .

وتتسم بأهمية لا يستهان بها في قضية درء خطر حرب جديدة الجهود الرامية الى توطيد الامن الدولى والى اقصاء القوة والتهديد باستخدامها لمعالجة المشاكل الدولية . وحظى بصدى واسع في العالم الاقتراح السوفييتى الذى قدم الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى بعقد معاهدة دولية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . بموجب ذلك كانت اطراف المعاهدة ، بما فيها طبعا الدول النووية ، ستلتزم بالامتناع عن استخدام أى نوع من السلاح ومنه النووى .

ولو عقدت هذه المعاهدة لخدمت ترسيخ اسس الامن الدولى من دون أن تعرض للشك عند ذاك حقوق أحد ولا التزامات أحد ولا مصالح أحد فيما اذا طابقت هذه المصالح طبعا أهداف ضمان السلام العالمى . وأبدى الاتحاد السوفييتى استعداده للبحث مع الدول الاخرى في الخطوات العملية بشأن تطبيق هذا الاقتراح .

ان الجدول الاول لعمل الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بلغ رقما قياسيا — ١٢٤ بندا — وبينها عدد غير قليل من المشاكل الهامة التى تمس مصالح السلام وأمن الشعوب مثل الوضع في الشرق الاوسط والمسألة القبرصية والاسراع بتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا وازالة بؤر الاستعمار والعنصرية في جنوب أفريقيا . ولا بد من التغلب على العقبات المصطنعة في طريق قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبية الى هيئة الامم المتحدة وقد نال شعباهما بنضالهما البطولى في سبيل الحرية والاستقلال هيبة واحتراما في العالم كله .

ان مهمات جليلة أيضا تنتصب أمام الجمعية العامة في قضية القضاء التام على نظام الظلم الاستعمارى وازالة كل مظاهر الغبن والاكراه والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية .

ان نجاح هيئة الأمم المتحدة في اداء رسالتها الجليلة لا سيما في الفترة الحالية ذات المسؤولية يفترض زيادة فعالية عملها باستمرار وينبغى البحث في مصادر ذلك في التزام الدول جميعا التزاما صارما باحكام ميثاقها وبتنفيذ القرارات الهامة والمفيدة التى أصدرتها أجهزتها ولا يجوز التسامح حيال صرف انتباه الهيئة نحو محاولات عقيمة لتعديل أو « تحسين » ميثاقها الذى صمدت حيويته وقوته لاختبار الزمن .

والحياة نفسها تضع على رأس عمل هيئة الامم المتحدة بمجمله مهمة المساعدة على تطوير العمليات الايجابية الجارية في العالم واكساب مجرى الانفراج طابع اللاردة ونشره على جميع مناطق العالم . والاتحاد السوفييتى عازم على مواصلة العمل النشيط في هذا الاتجاه معتمدا على التعاون مع بقية البلدان الاشتراكية ومع جميع قوى التقدم والسلام .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الذي صدر قبل حوالي ربع قرن (٢٢ ايلول ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

اقـــرث !

كانت محكمة العدل العليا قد اصدرت قرارا في مصلحة اهالي اقرث بموجبه يحق لهم الرجوع الى قريتهم . ولكن وزير الدفاع استعمل صلاحيته التي خولها له قانون الدفاع ، فاصدر امرا منع فيه هؤلاء من الرجوع الى قريتهم .

أما جميع الوعود التي قطعت لهم قبيل الانتخابات الماضية بالرجوع الى قريتهم ان هم صوتوا للحزب الحاكم فقد ذهبت أدراج الرياح .

مظـــاهرة نســـاء النـــاصرة !

قام جمهور من نساء الناصرة يوم الاربعاء الماضي بمظاهرة امام دائرة التموين هنا احتجاجا على سوء حالة التموين في البلدة ، وكن يهتفن مطالبات بالخبز والغذاء لاطفالهن .

وقابل وفد عن المتظاهرات ، مؤلف من ثماني نساء ، مديرة دائرة التموين فاجابتهن على مطالبهن العادلة بالقول : اذا لم يعجبكن الحال فارحلن من هنــا !

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

فرقة اردنية للرقص الشعبي

يعتبر مروان جرار من أشهر أساتذة الرقص في العالم العربي . ولا يزال أهالي رام الله والبيرة يذكرون البرامج الرائعة التي كان يقدمها في مهرجانات البلدين قبل الاحتلال .

والمعروف عن الاستاذ مروان جرار انه قضى في الاتحاد السوفييتي عدة شهور في عام ١٩٥٦ ودرس عند المخرج السوفييتي الشهير ايغور مويسييف ، واستفاد من التجربة السوفييتية في وضع لوحات الرقصات الشعبية والاستفادة من اللحن الشعبي العربي .

ويعتبر أول من استطاع أن يؤسس فرقة محترفة للرقص الشعبي .

وأغلبية أعضاء الفرقة من الشبان والشابات من دون العشرين ، بينهم الطلاب الجامعيون وأبناء الريف الموهوبون .

وزار مروان جرار وفرقته الاتحاد السوفييتي مؤخرا . وقامت الفرقة بعرض لوحاتها الفنية الرائعة . وكانت ترافق الفرقة أوركسترا الآلات الموسيقية الدف والناي والدربكة وغيرها من الآلات الشعبية .

وقد صممت الازياء القومية الزاهية التي يرتديها الفنانون في اثناء العروض على أساس دراسة اثنوغرافية دقيقة لبعض مناطق الاردن . أما الديكور فهو عبارة عن خيم بدوية تزينها سجاجيد وأوان تقليدية .

لقد نالت الفرقة خلال ١١ عاما مضت على تأسيسها شعبية وشهرة في الاردن وخارجها ومنحت كثيرا من الجوائز في مختلف المسابقات والمهرجانات من بينها المهرجان العالمي السادس للرقص الشعبي في تونس ، والمهرجان العالمي التاسع للفن الشعبي في تركيا ، والمعرض الدولي الحادي عشر في بغداد وغيره . وبعد انتهاء الحفلات في الاتحاد السوفييتي تنوي الفرقة اقامة حفلات في ايران ودبي وبلغاريا .

ويعتبر مروان جرار من مهماته الرئيسية الاحتفاظ بتقاليد الشعب الاردني الفنية وتطويرها . وأشار مروان جرار الى بعض التشابه بين الرقصات الاردنية ورقصات جمهوريات ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى من حيث تصميمها .

وتضمن برنامج الفرقة مشاهد من الحياة الشعبية المعاصرة المزوجة بالفكاهة .

رقصة أردنية من تصميم

مروان جرار

أخبار من الاتحاد السوفييتي

* تم في موسكو اجمال النتائج الاولية لقبول الطلاب في المعاهد التعليمية العليا بالعاصمة . وقد سجل في الجامعة والمعاهد في الصيف الحالي أكثر من ١٢٠ ألف فتى وفتاة . وازداد بشكل خاص القبول في المعاهد العليا التي تعد الخبراء للمحطات الكهرذرية ومنظومات الادارة الاوتوماتيكية والرى . ويوجد في موسكو الان ٦٠٠ الف طالب .

* وضع حيز الاستخدام في العاصمة خلال الخطة الخمسية الماضية حوالى ٥٥٠ الف شقة ، فأتاح ذلك تحسين ظروف سكن ٢٫٣ مليون شخص من سكان موسكو والان يملك ٧١ بالمائة من السكان شققا مستقلة ، وكانت نسبة سكان الشقق المستقلة قبل عشر سنوات لا تتجاوز ٤٣ بالمائة .

* اكتشفت مؤخرا نماذج فريدة من « الرسم بالسيراميك » تعود للقرن التاسع وذلك خلال الحفريات التي جرت في بلغاريا ويمكن الان مشاهدتها في قاعات متحف تريتياكوف . ويعرض هنا حوالى ٢٠٠ عمل يعكس تطور الفن التشكيلي البلغاري خلال فترة الف عام . وتوجد بين المعروضات تحف ذات قيمة عالمية .

ترميم أيقونة نادرة في الكرملين

* أعاد خبراء الترميم الملامح الاولى لايقونة نادرة من مطلع القرن السادس عشر وهي من كتدرائية البشارة في كرملين العاصمة . وهذه الايقونة يمكن أن تعود باسلوبها وتركيبها لواحد من أساتذة مدرسة ديونيسي الرسام الروسي المعروف . واضطر خبراء مركز الترميم الى نزع بضع طبقات من الكتابة . ومن آجل تجديد الرسم اختيرت بدقة الالوان التي استخدمها الرسام في القرن السادس عشر . وهذا المركز الذي تأسس في العاصمة في السنوات الاولى من السلطة السوفييتية يرمم كذلك أعمال النحت والغرافيك والموبيليا والمنسوجات . وقد رمم لوحات رواق درسدن وانقذ الآثار الفنية في فلورنسا ابان الفيضان .

حكايا مقطوعة الأيدي عن تل الزعتر

• يحكيها : نبيل عودة •

تل الزعتر لم يسقط .
تل الزعتر يتجدد ..
في دمي ..
في شراييني ..
في قلب قلبي .
تل الزعتر .. شعبي !

— ١ —

وقف يبتسم بوحشية وصليب ذهبي يتدلى من عنقه .

كان الدخان والغبار يزكم الانوف ..

حشا سيجارا امريكيا بين شفتيه ..

أشعل السيجار ونفخ الدخان في الهواء بتلذذ .

استرعت انتباهه حركة طفل بين الجثث المتناثرة ... خطا خطوتين في اتجاه الطفل .. موجها فوهة رشاشه « العوزي » نحو البقية البشرية المتحركة ...

كان طفلا فلسطينيا صغيرا يحبو بين الجثث باحثا عن ثدي أمه المقتولة ولا شك .

ارتعش الهدوء اثر رشة نارية من فوهة « العوزي » .. تهشم على اثرها صدغ الطفل .. فاستسلم للموقف الغريب ، دون أن يعي شيئا ، كان جائعا فلماذا قتل ؟!

جرى ذلك خلال لحظات ...

قبل المنتصر الصليب المتدلي من عنقه ، وعاد يعض السيجار بأسنانه .

ومن عنق الطفل المقتول ، تدلى صليب آخر ، اصطبغ لونه بالاحمر القاني .

— ٢ —

انشد الشهيد ، المرفوع عاليا فوق رؤوس الاصابع :

منذ استشهد تل الزعتر
ما عدت أقاتل ...
ولكني تفجرا أتفجر .
منذ استشهد تل الزعتر ..
ما عدت أستمع الى دمشق أو الكفور
ما عدم أستمع الى القاهرة أو عمان .
لكني اسمعهم هدير دمي المتدفق كالشلال ، الذي سيغرق كل حثالات العرب البشرية .

— ٣ —

هنا عمان .

استقبل جلالة الملك المعظم ، الحسين بن طلال ، سيادة أخيه ، الرئيس العظيم ، حافظ الاسد ...

......

... وقد هتفت الجماهير المحتشدة طويلا بحياة الزعيمين العظيمين .

— ٤ —

استنطق أسير من تل الزعتر . له ملامح بشرية باهتة . حسنا ...

— من أنت ؟

صرخ « المحقق » موجها مسدسه نحو صدغه .

— أنا المذبوح في وطني مرتين .

لفظت البقية البشرية .. كان الاسير يشعر بضعف ساقيه ، وبعجز صارخ عن الاستمرار في الوقوف .

— ماذا تفعل هنا ؟

— هربت أولا الى عمان ...

كان الظمأ شديدا ، لكنه أضاف :

— فذبحني ابن ... حسين .

— اخرس ..

كان الجوع قاتلا . واستمر دون ان يعير الوحش ذا المسدس أي اهتمام :

— فهربت الى لبنان ... فجاء ليذبحني ملعون أمه ...

— من تقصد يا قذر ؟

— بيير .. شمعون .. سليمان .. أو ربما أنت .. كلكم .. ما الفرق ؟

مزقت رصاصة صدغه .. وأخرى جبينه .. وثالثة .. ورابعة .. وقهقهات قوية .. ونار تطلق في الجو .. وزجاجات ويسكي تتخاطفها الايدي ، ونعال تدوس فوق كومة اللحم والدم المتجمعة في قرنة الشارع .

— تفو ... فلسطيني .

داس أحدهم ببسطاره في وسطه .. فانتفض المكان بانفجار قوي ...

وعندما عاد الهدوء ، كانت بجانب أشلاء جثة الفلسطيني جثتان أخريان واحدة من اليمين وأخرى من اليسار ، كما صلب المسيح .

— ٥ —

صرخ المقاتل معصوب الرأس :

— أحبائي من تل الزعتر .. لماذا افترقتم عني ؟

وجاءه الصدى مردودا بآلاف الاصوات — أصوات مذبوحي تل الزعتر ، فاشرأب برأسه كي يسمع جيدا :

— نحن لم نفترق ..
بل اتحدنا مع الشمس الغاربة ،
كي نشرق معها
في الفجر الطالع ..
بعد دورة كاملة ..
حول الارض .

— ٦ —

انشد المقاتل ، والمعركة على أشدها ضد وكر القتلة :

— يا تل الزعتر
انا ان أنام بعدك
سأبقى ساهرا
أطرد كل الاحلام .
ليبقى الواقع ..
ممزوجا في الاعماق .
ليبقى الجرح ينزف .
أجل ينزف ...
كي أذكر دوما
ان السكين ما زال مشرعا
في كف آثم .

— ٧ —

منذ قتل تل الزعتر ،
نحن ما عدنا نقتل
صرنا نفيض نارا
حقدا
غضبا
موتا
يلتهم كل الاعداء .

— ٨ —

قال شيخ حكيم :

— .. ويعود الشهيد في بسمة طفل فلسطيني ، يقطف من برتقال يافا !

فسأل المقاتل وهو يمسح دمعتين :

— ترى ، هل تغيرت يا برتقال يافا ؟!

— ٩ —

— من أين أنت ؟!

سأل الصحفي .

— أنا من جليل خير وخديجة ورجا ومحسن .

— وأنت ؟

— أنا ابن المثلث المصبوغ بدم رأفت والكفر قاسمين .

— وأنت .. من أين ؟

— أنا من نسيم فلسطين
أنا من جبالها وترابها
أنا من برتقالها
أنا من موانئها
صدرتني النكبة الى مذبحة
والمذبحة تمتد ..

— كفى كفى .. وأنت يا صغير من أين ؟

— أبي الذي قضى شهيدا في تل الزعتر ... قال اني من هناك ...

ولكن قبل موته قال :

اياك أن تنسى ان رأس سليمان لم يعلق بعد .

اياك أن تنسى ان رأس كميل لم يعلق بعد .

اياك ان تنسى ان رأس بيير لم يعلق بعد .

اياك ان تنسى ان درب العودة يمر في دمشق وعمان ...

اياك ان تنسى ان الشمس تنور من الشرق .

اياك ان تنسى ان عليك ان تكبر وتنجب أولادا شجعانا بدل الشهداء الراحلين ..

قاطعه الصحفي :

— يا طفل ، كيف حفظت كل هذا ؟

— على الفلسطيني أن يحفظ كل هذا وأكثر .. وأعرف ان علي أن أكبر لاحمل بندقية والدي ، وأنجب أطفالا يحملونها من بعدي ...

— ١٠ —

أمنيات الفلسطيني — تلخيص حديث أذيع بالراديو :

— بندقية شهيد قضى في تشرين .

— خنجر مسقى ، في قمم جبل الشيخ .. بالدم والعرق .

— عصب تشريني ينفع لتعليق رؤوس السفاحين سوية .

— سماع ضحكة طفل فلسطيني في ساحة داره .

— ١١ —

أبرق الفلسطينيون الى القادة العرب :

— « من لم يروه دمنا بعد ، فليشرب من نبع تل الزعتر » .

— ١٢ —

معلق راديو شمعون وجميل :

— سنبقى وراءكم أيها الفلسطينيون حيثما ذهبتم ، وسنشرب من دمائكم يا أقذر شعب من أقدس أرض !

— ١٣ —

اعلن أطفال فلسطين :

— حملنا صخرة هائلة وأجبرنا ان نوصلها الى قمة الجبل .

وحين نسقطها من قمة جبل مأساتنا الشاهق . فسيكون ذلك عكس ما جرى لسيزيف ، المشقى منذ الازل .

فلتعلموا جميعكم
اننا نسقطها عمدا
لتخترق عميقا قلب الارض .
تاركة وراءها حفرة هائلة
تتسع للاوباش ،
من كل الاجناس .

— ١٤ —

كتب فلسطيني لطفلته الرضيعة :

طفلتي الصغيرة ،
حين يجيء الجند كي يذبحوك
فلا تصرخي
ولا تطلبي عوني
لاني سأكون مقيدا أو مقتولا .
وكل ما أطلبه منك يا حبيبتي الى الابد
يا صغيرتي
ان تحتفظي بمصاصتك
بين أسنانك التي برزت للتو
لانه لن يتسنى لي فيما بعد
أن أناولك اياها
اذا ما اعتراك الارق
في عالم آخر لا رحمة فيه
قبلات من والدك الذي سيذبح في تلال الزعتر .

— ١٥ —

— من أنت ؟

— أنا فلسطيني من الجليل
تشبثت بأرض وطني وما هاجرت
وحين حاولوا سحب أرضي مني
عانقتها عناق الريح للنار .
فعوقبت بالاعدام رميا بالرصاص .

— ١٦ —

— من أنت ؟

— أنا فلسطيني من الضفة
أحببت وطني الجريح
وتمسكت بترابه ..
فعاقبني حرس الحدود
بالموت تحت حديد المجنزرات
وضربات العصي .

— ١٧ —

— من أنت ؟

— أنا فلسطيني من غزة
رفضت التشرد مرة ثالثة
فعوقبت بالقتل الجماعي
تحت انقاض مخيماتنا .

— ١٨ —

— من أنت ؟

— أنا فلسطيني لم أقتل في مذابح عمان
فعوقبت بالموت في تل الزعتر

— ١٩ —

— من أنت ؟

— أنا فلسطيني ..
أدمتني مذابح ايلول والجليل
والضفة وغزة وتل الزعتر ...
أرفع قامتي عاليا ... وأقاوم كل الاعداء
وأجيئك يا شعبي على ظهر يمامة
حاملا لك قبلات احبتنا المذبوحين الاحياء
محملا بالهدايا
نقاط دم
وحبات عرق .
لا تقفوا في سبيلي .
دعوني انطلق بالهدايا في أرجاء الوطن العربي .
أنثرها في كل مكان
نقاط دم
وحبات عرق
هدية الشهداء للاحياء
هدية تل الزعتر لفلسطين
هدية أبناء فلسطين لكل العرب .

نبيل عودة
أواخر آب ١٩٧٦

الحرب — الرسام الالماني اولمان هانو

عمل فني يبشر بالخير

مغناة « موسم زيتون » تعرض بنجاح في الناصرة

لمحرر « الاتحاد الفني »

حين كنت أشاهد عرض مغناة « موسم زيتون » ، على مسرح نادي الصداقة في الناصرة مساء يوم السبت الماضي ، شعرت كمن يعيش في لحظات ميلاد شيء جديد ، مثير ويبعث على الاعتزاز في وسطنا العربي في هذه البلاد . ان عرض مغناة — أوبريت — على مسرحنا الناشئ ومن صنع هواة وبالامكانيات المحدودة جدا المتوفرة لهم ، لهو جرأة ثقافية فنية يستحق واضعوها وممثلوها ومخرجوها ، وجميع المشتركين فيها ، على ذلك كل التقدير والتشجيع . فكيف وقد كان العرض ناجحا وفي مستوى يعتز به التراث الثقافي لكل شعب من الشعوب !

المغناة هي من نظم شاعرنا الرفيق سميح القاسم . وعرضتها شبيبة مركز الاحداث في الناصرة الذي يرعاه مجلس الطائفة الارثوذكسية في المدينة .

ووضع ألحان المغناة ووزع موسيقاها وقادها الموسيقار الموهوب الاستاذ ميشيل ديرملكنيان . وأشرف على نظم الدبكات والرقص الشعبي في المغناة الفنان الاستاذ ماهر دياب . وأخرجها الشاب المخرج الناشئ فكتور صالح . واشترك في أغانيها وفي تمثيلها الفنان الجليلي المحبوب سمير حافظ يونس والممثل المسرحي الفكاهي الناجح منصور أشقر . وكان بودي أن أذكر أسماء عشرات الشبان والشابات (من مختلف طوائف الناصرة) الذين اندمجوا في المغناة وفي أغانيها وفي رقصاتها كما لو انهم خريجو مدارس رقص وغناء حتى ألهبوا أكف الالوف التي شاهدت المغناة ، حماسا ومحبة .

ان هذا الانفجار الفني الرائع ، الذي يستحقه هذا الشعب ويستحق أكثر منه ، يؤكد حاجتنا الملحة الى دار ملائمة للمسرح والى ايجاد الامكانيات المادية الثابتة التي تستطيع ان ترعى هذه المواهب الشعبية الناشئة وان تفسح المجال أمام استمرار تطورها .

وبالطبع ظهرت بعض العيوب في عرض المغناة . ولكننا سنكون مجرد متزمتين اذا أبرزنا ، الان ، هذه العيوب متجاهلين الاوضاع الصعبة جدا التي عمل فيها واضعو وممثلو هذه المغناة وأنهم لاول مرة ، في اسرائيل ، يقدمون مغناة شعبية عربية أصيلة .

ولسوف تعرض المغناة ، في الناصرة ، مرتين آخريين : السبت والاحد القادمين . واقترح ترتيب عرضها في حيفا وفي أماكن أخرى وان تعرض على الجمهور العام في البلاد ، من عرب ومن يهود . انني واثق بأنها تؤدي رسالة جليلة في مضمار التفاهم والاحترام المتبادل لتراث الشعوب .

هاذ اكيد بعدو مخبول

مستر كينج هالفوار
قال ليش ما بدنا إيّاتو
دخلو ما احلى مقالو
لما ابنيجي عا بالو
برجع وبقول يا عم
بس ما عندو غير الهم
بيقول ليش ما بنحبو
وليش ما امشينا بدربو
مش عارف شو بدو يقول
هاذ اكيد بعدو مخبول

زعلان منا أصغار اكبار
ليش ما ارضينا بالافكار
كلام هتلر ما قالو
دمو بغلي يا ستار
« لو كان عندو نتفة دم »
إيجيبو لاصحاب الدار
بيحكيها من كل قلبو
دربك يا حبيبي نار
دايماً وحياتك مشغول
من يوم ثلاثين آذار

عدوان علي الصالح

يافة الناصرة

كتب جديدة

المرأة في «امرأتان ... في إمرأة»

★ ★ ★ كتاب جديد للدكتورة "نوال السعداوي" ★ ★

الدكتورة نوال السعداوي كاتبة مصرية تميزت كتاباتها بالجرأة . ومن كتبها الحديثة كتابها «امرأتان في امرأة» ، وقد أعاد نشره مكتب صلاح الدين للنشر في القدس ، وفيما يلي نقدم عرضا لهذا الكتاب نقلا عن « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية .

في هذا الكتاب تعرض لنا المؤلفة نموذجا فريدا وخاصا لفتاة تعيش على اعصابها تنتابها الوحشة والقلق ازاء الواقع الاجتماعي الذي يحيطها بالاحباطات والحواجز بحيث يسلبها حتى الثقة بحقيقة وجودها كانسانة .

انه نموذج فريد خاص بقدر ما في وضع المرأة في المجتمع الطبقي من تفرد وخصوصية . وهو نموذج ذاتي بقدر ما فيه من تقوقع يفرضه عليها الاساس الاقتصادي والمفاهيم الاجتماعية عن المرأة في مجتمع مثل مجتمعنا . ذات معزولة لاتجد سبيلها الى الفاعلية وهي امام الواقع الذي يواجهها دوما بالعداء ، لاتجد بحكم خلفيتها غير اتخاذ موقف عدائي بالمقابل بدلا من الموقف الواعي الذي يفرز ظواهر الحياة ويحدد جوانبها المظلمة والمضيئة . انها اسيرة التسطيح في نظرتها للحياة واسيرة تناقضاتها الداخلية وتناقضات المجتمع .

حاولت المؤلفة خلال صفحات الكتاب ان ترسم لنا بخطوط عميقة والوان صارخة صورة بهية شاهين كانسانة يبلغ بها التأزم احيانا الى حد الانفجار ويصل بها الاحساس بالجمود احيانا اخرى الى الحد الذي يكاد يدفعها الى فعل اي شيء يشعرها بالحرارة والحركة حتى ولو كان يبدو ان المؤلفة قد استغرقت في رسم الصورة الى الدرجة التي كانت تخرج فيها حالة البطلة من دائرة العام الى دائرة التفرد الخالص وبذلك تفقدها عنصرا مهما وهو كون مشكلتها جزء من مشاكل المجتمع الطبقي . لاشك ان هناك اشارات متباعدة ترد في الرواية الى الصفة الاجتماعية لازمة البطلة ولعل المؤلفة ادركت ان هذه الاشارات تضيع ازاء ما تحمله الازمة من خصوصية فارادت ان تؤكد هذه الصفة وان تؤكد ان القضية ليست خاصة بالمرأة وليست مشكلة جنسية او عائلية بل هي قضية سياسية اجتماعية اقتصادية بالدرجة الاولى . فكان لقاء سليم ببهية في معرض اللوحات الذي شاركت به ، اللقاء الذي بدأت تشعر بعده بقيمتها وقيمة الحياة ولكن بخوف وتردد . ويلعب الحب دوره في جذب بهية من عزلتها ليقذفها في خضم الضوء الباهر للحياة . ان سليم ، كما تخبرنا الرواية ، شاب ثوري وبسيط . وهاتان الصفتان هما ما تفتقر اليه بهية ولذلك كان انجذابها نحو سليم شديدا . فالجانب الضائع والمحاصر من طاقتها قد وجدته طليقا ورحبا في شخصه . ان المؤلفة لم تعط البطل غير مساحة ضئيلة في الرواية ونحن لم نتعرف على ثوريته الا في المظاهرة التي وجدت بهية نفسها مشدودة الى الدخول فيها ومشاركة المتظاهرين حماسهم وهتافاتهم حيث شاهدت سليم بينهم . ولقد كانت المظاهرة بالنسبة لبهية تعبيرا عن السخط الخاص الذي تجسد امام عينيها على شكل سخط جماعي عام فكانت فرصة لها للتعبير عن احتجاجها واكتشاف نفسها ومكانها الحقيقي بين الشعب والمبادئ الثورية . فبدأت تفكر بعذاب الاخرين بعد ان كانت تفكر بعذابها لوحدها . ولكن مع ذلك تظل اسيرة بعض التوترات الذاتية احيانا . ورغم هذا فهي تجد نفسها مشحونة بطاقة جديدة لمقاومة الظلم الاجتماعي بروح عالية . واذا بها تهجر البيت بعد محاولة اهلها ارغامها على الزواج من رجل لا تريده وتهجر الكلية وكل شيء لتتفرغ للعمل السياسي .

الشيء الذي نلاحظه هو ان التحول الاخير الذي طرا على بهية كان مفتعلا . فلا يكفي حدث المظاهرة ولا علاقتها القصيرة مع سليم لتحويلها هذا التحول الفخم النوعي . وحبها لسليم بعد ذلك يبقى هو الهاجس والدافع الرئيسي الذي يزجها في خضم العمل السياسي . وهذا اختزال ساذج لما تريد ان تقوله المؤلفة عن أساس القضية السياسي والاقتصادي والاجتماعي بحيث نجد ان البطلة تستسلم للشرطة عندما يحاصرونها لمجرد التفكير بأنها ستقابل حبيبها في المعتقل فتذهب معهم بارتياح وشجاعة .

واخيرا ، هل قالت المؤلفة الدكتورة نوال السعداوي شيئا جديدا عن المرأة ؟ الشيء الجديد في هذه الرواية هو التكثيف الكبير لهم من هموم العصر وهو هم المرأة في المجتمع الطبقي المتخلف ، رغم تعسفها في هذا التكثيف لانها حاولت ان تجمع كل جوانب عذاب وهموم ووضع المرأة في شخصية واحدة بحيث امتلأت بها الى حد الاختناق . فأن الكاتبة نجحت في رسم صورة واضحة لما تعانيه المرأة في مجتمعنا من ظلم واضطهاد . ومما ساعدها في ذلك هو كونها امرأة ودكتورة تواجه في مهنتها يوميا الكثير من هذه النماذج . والكتاب كما أظن هو محاولة لصياغة مضمون كتابها السابق — المرأة والجنس — على شكل رواية لكن الصياغة لم تكن متقنة تماما بسبب تركيز الكاتبة على الجانب الذاتي في معظم احداث الرواية .

جودت الثمري

ردًا على وثيقة كينغ العنصرية

• للشاعر عوفي سبيت •

بجليل بلادنا عموم الخليقه
بحقده سقط عن وجهه قناعه
كينغ بيره انفضح بالطمع قاعه
حليب الصهينه وضّع خداعه
الخيانه بحبرها عبّا يراعه
الغدر ذيبه ما تغيّر اطباعه
لو الاسرار هذه اختراعه
مجرمين الحكم ضده ما ذاعوا
الحكومه باركت معنا صراعه
مهما سبح بالباطل شراعه
بعد من ارضنا ما غلظ باعه
وبعد من خيرنا ما فاض صاعه
وبعد ما اشتد في القوه كراعه
وبعد ما زاد نهبه واتساعه
بطالب علمنا يقطع ذراعه
وبطالب شعبنا يكثر جياعه
وبطالب نسلنا يطفي شعاعه
لكنه نسلنا الكثير راعه

بكينغ العنصري عرفوا الحقيقه
الصحافه بفضحها اخطر وثيقه
وما عادت مية الخطة عميقه
بفضح اوراق احلامه العتيقه
وكشف اسود نوايا بالسليقه
النعجه لو إلو صارت عشيقه
كانوا استنكروا اعماله الحميقه
ولا كلمه وطفوا نار الحريقه
لانها بفكرته اطفى رفيقه
آخرته الغرق بالهوه السحيقه
وبنى قصور وعمل اجل حديقه
وعكرسي الزور دقتله الموسيقى
وببطشه صارت جناحه طليقه
وصادر ارضنا الغاليه العريقه
تايحرمنا من العيشه الانيقه
تانرخي بلادنا بأهون طريقه
لانه بكثرته بشعر بضيقه
وخايف يوكلو بعبع عربنا
باسرائيل ما يظله دقيقه



طابور كينغ الخامس
أشياء لم تنشر في تقرير كينغ

لا تزال وثيقة كينغ تثير نقاشا حاميا فى الصحف الاسرائيلية ، ليس شفقة على العرب فى اسرائيل وحسب ، بل دفاعا أيضا عن مدرسة أصحاب سياسة : العرب لا يفهمون غير لغة القوة . أو كما اسماها السيد أورى ستندال ، أحد النواب السابقين لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، « **مدرسة التشدد** » ، فى معاملة العرب .

ومما يثير الاشفاق حقا ، أن يجد كينغ أنصارا له بين العرب ، من أمثال عضو الكنيست الشيخ جبر معدى ، الذى دعا كينغ لزيارة تفقدية فى القرى العربية الدرزية ، ثم اضطر الى الغائها خوفا من سخط الجماهير ، خصوصا بعد ان أعلن رئيس مجلس محلى المغار رفضه استقبال صاحب الوثيقة سيئة الصيت .

وما من أحد من هؤلاء ، أى من أصدقاء كينغ العرب ، يستطيع أن ينكر ان تقرير كينغ يكشف عن السياسة العنصرية التى يقترح صاحب التقرير ممارستها ضد العرب بأساليب أشد بشاعة .

كل من قرأ التقرير يذكر ، ان كينغ يقترح إقامة « **حزب مصطنع** » ، بين العرب ، يكون فرعا لحزب العمل ، مثلما ان « **البنك العربى الاسرائيلى** » ، فرع **لبنك لؤمى** .

ويعود الفضل فى كشف هذه الحقيقة أيضا الى السيد **أورى ستندال** ، الذى أطلعنا على حقيقة كانت صحيفة « عل همشمار » التى نشرت التقرير قد أخفتها .

كينغ الذى اقترح فى تقريره اقامة حزب عربى ، يقترح أيضا علاجا لتفشى الروح القومية بين العرب أو داخل هذا الحزب نفسه . وكانت « عل همشمار » قد أخفت حقيقة هذا الحزب وذكرت أن الحزب الذى يقترحه كينغ ، يوصى بأن يكون تحت اشراف « **الهيئات** » . وحذفت من التقرير ، «ربما مراضاة لانصار نشر التقرير» ، اسم هذه الهيئات . وذكر أورى ستندال فى مقال له فى « هآرتس » (٢٢-٩-٧٦) ، ان كينغ يقترح ان يكون الحزب العربى الذى يريده تحت قيادة المخابرات الاسرائيلية **(الشين بيت)** .

كينغ يريد ان يقيم بين العرب « **طابورا خامسا** » ، لا أكثر ولا أقل .

والجدير بالذكر ان رسل كينغ بين العرب ، قد نشطوا منذ بضعة شهور فى التحضير لاقامة مثل هذا الحزب ، وأجروا اتصالات مع عدد من الشخصيات العربية ، وعقدوا عددا من الاجتماعات . وكان تفسيرهم لهذه الدعوة « **الجريئة** » ، هو انهم لا يريدون أن يبقى السكان العرب « **تحت رحمة ركاح** » . والظاهر ، انه اشفاقا منهم على العرب فى اسرائيل يريدون وضعهم تحت رحمة « **طابور خامس** » عربى بقيادة الشين بيت مباشرة .

أمام هذه الحقائق ، نتوجه الى أبناء الشعب العربى وخصوصا بعض ممثليه فى السلطات المحلية ان يرحموا أنفسهم ويرحموا هذا الشعب . ولى كلمة أود ان أسمعها فى اذنى السيد **صلاح يحيى دراوشة** ، رئيس مجلس محلى اكسال ، وهى ان الخطورة فى « **وثيقة** » كينغ ليست فى أنها مناسبة لزيادة عدد مقاعدنا فى الكنيست عضوين . ليست هذه هى المصيبة يا شيخ صلاح . هذا ما قرأناه باسمك فى « هآرتس » فى ٢٢-٩-٧٦ . كينغ نفسه يرى ، متعمدا المبالغة ، ان سياسة الحكومة « الليبرالية » ، جدا جدا ، ستعطى « ركاح » ١٠ مقاعد أخرى ، فى انتخابات الكنيست القادمة !

والسؤال : هل هذا هو الذى يزعجك يا أخ صلاح ؟! ومن أين تدرى ان « لركاح » راسا عربيا ، وان **ماير فلنر** ليس الا يافطة ؟! هل ماير فلنر أم كينغ هو عدو الدمقراطية ، وعدو الجماهير العربية . من المقابلة التى أجراها معك مراسل جريدة « هآرتس » فى العدد المذكور يبدو انك زعلان على بلاهة « المعراخ » الذى ساعد بتخبطه على انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة ! فمن كنت اذن تريد أن ينتصر فى هذه المعركة ، أأذناب كينغ والمتدينين ،أم أذناب « المعراخ » ؟!

ان مثل هذه المواقف تسىء الى كرامة شعبنا والى نضاله . فأنت نفسك تعترف بأنك كنت ضد الاضراب فى يوم الارض فى ٣٠ آذار الماضى ، وانك غيرت رأيك ، فقط بعد ما رأيت اصرار الجماهير التى انتخبتك ، على النضال ضد سياسة نهب الارض والتمييز ضدها . وهكذا اشتركت معنا فى مؤتمرات الاحتجاج وتعرضت مثل الآخرين لمضايقات كينغ وانتقامه . فما بالك اليوم تخشى من وحدة صف الجماهير العربية ، هذه الوحدة التى **لحمتها وسداها** هما « ركاح » .

إن شر البلية ما يضحك ...

صليبا خميس

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوكم للاشتراك فى احتفال الشبيبة الشيوعية الذي سيقام على شرف عيد السابع والعشرين لاقامة الشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة ، وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦-٩-١٩٧٦ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، فى ساحة بيت فؤاد خوري .
خطيب الاجتماع : **أسعد بدر** ـ عضو اللجنة المركزيةللشبيبة
ويلقي الشاعر **سميح القاسم** بعضا من اشعاره الثورية .
* تحيات الفروع * برنامج فني * فتح اليانصيب *



كرية في دائرة صندوق القمامة

تتصرف الرجعية الحاكمة فى اسرائيل كما المدمن على المخدرات يتصرف : لا يروقه العالم الذي يعيش فيه فيقيم ، بهذيانه ، عالمه الخاص به . ولكن الرجعية الحاكمة فى اسرائيل تستطيع ان تتعزى بأنها ، فى تعاطي المخدرات السياسية ، انما مثلها مثل الرجعيات الباقية فى كل الدنيا وعلى رأسها الرجعية الحاكمة فى الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت أعجز من ان تجد تعويضا لها عن هزائمها المتلاحقة ، من الفيتنام حتى أنغولا ، سوى « انتصار » على اطفال تل الزعتر وتفكيك طائرة ميغ سوفييتية !

والذي لفت نظري الى هذا الهذيان ، فى هذا الاسبوع ، هو خروج الرجعية الحاكمة فى اسرائيل من ثيابها فرحا بانتصار التكتل الرجعي فى السويد فى الانتخابات البرلمانية التي جرت هناك يوم الاحد الماضي ١٩ الجاري .

فلأول مرة ، منذ ٤٤ عاما ، يفقد الحزب الاشتراكي السويدي الاكثرية البرلمانية التي كان يحوز عليها بالاشتراك مع أحزاب يسارية اخرى . وفى السنوات الاخيرة كان يقيم ائتلاف اكثرية مع الحزب الشيوعي السويدى . وفى الانتخابات الماضية ، فى عام ١٩٧٣ ، نال الاشتراكيون والشيوعيون وحلفاؤهم مقاعد متساوية لعدد مقاعد الكتلة المحافظة (الوسط والليبراليين والمحافظين) ، ١٧٥ لكل كتلة . وأما فى انتخابات يوم الاحد الماضى فقد خسر الاشتراكيون اربعة مقاعد (من ١٥٦ سابقا الى ١٥٢ الان) وخسر الشيوعيون مقعدين (من ١٩ سابقا الى ١٧ الان) واصبح للكتلة المحافظة اكثرية ١١ مقعدا ، ١٨٠ مقعدا مقابل ١٦٩ مقعدا للاشتراكيين والشيوعيين .

وتعترف الصحف الرجعية فى اسرائيل انه ليس فى مقدور هذا التغيير البرلماني ان يؤدي الى تغيير جذري فى السويد ، لا فى سياستها الداخلية ولا فى سياستها الخارجية . ومن المعروف ان حكومة الاشتراكيين فى السويد ، وطول ٤٤ عاما ، أقامت فى تلك البلاد نظاما برجوازيا محكما من الخدمات الاجتماعية سيكون من الصعب على الحكومة الجديدة تغييره . وأما فى السياسة الخارجية فان حكومة السويد اتبعت سياسة الحياد الايجابي والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والاقطار النامية . وسيكون من الصعب على أية حكومة فى السويد التراجع عن هذه السياسة التى أصبحت تقليدية .

ومع ان رئيس الحكومة الاشتراكى ، اولوف بالما ، يعتبر ان السبب الرئيسى فى سقوط وزارته يعود الى البرنامج الذي وضعته لانشاء المزيد من الافران الذرية ، لتوليد الطاقة ولتخليص الصناعة السويدية من الاعتماد شبه الكلى على البترول المستورد ـ هذا البرنامج الذى اثار مخاوف السويديين من خطر تلويث البيئة ـ الا ان سقوط حكومته هو ، قبل كل شيء ، دليل على فشل الاشتراكية الاصلاحية غير الماركسية اللينينية . ان ما جرى فى السويد ـ وعلى الرغم من الاصلاحات الاقتصادية الاجتماعية واسعة النطاق ـ هو دليل جديد على انه ما من طريق الى بناء الاشتراكية حقا والى المحافظة عليها سوى طريق الاشتراكية العلمية ، الثورية ، الماركسية اللينينية ـ طريق الشيوعيين ، طريقنا .

ولكن الرجعية الاسرائيلية ، المتشبهة بسيدتها الامريكية فى تعاطي المخدرات السياسية ، لا تريد ان تفهم هذه الحقيقة . أما الليكود البيغيني فقد اعتبر ما حدث فى السويد « بشارة » على صعود مناحيم بيغن الى الحكم فى انتخابات الكنيست القادمة .

وأما الدكتور روزنبلوم ، صاحب « يديعوت احرونوت » ، فقد كان أشد هذيانا . لقد كان هذيانه « عالميا » . فأنشأ افتتاحية (٢٠\٩) اختتمها بمايلي :

« وبما ان الامر ـ فى السويد ـ هو هكذا فان انهيار اليسار فى السويد هو ، من وجهة النظر العامة ، هزيمة اخرى تصيب روسيا بعد هزائمها فى البرتغال وفى اسبانيا ـ هزيمة من الممكن ان تبشر ببداية تحول فى المجال الدولي » ..

أما أية « تحشيشة » جعلت الدكتور روزنبلوم يتوهم ان ما حدث فى البرتغال وفى اسبانيا هو « هزائم أصابت روسيا » فهذا سؤال لا يستطيع الاجابة عليه سوى المدمنين . وأما انهيار الفاشية فى البرتغال وفى اسبانيا وانهيار اخر امبراطورية استعمارية ـ المستعمرات البرتغالية فى افريقيا التي تحررت وتنتقل الان الى بناء الاشتراكية فى قلب القارة السوداء ، وعلى رأسها الرفيقة أنغولا ، فهو من اروع انتصارات الشعوب وانتصار اليسار (وما يسميه الدكتور « روسيا ») فى التاريخ المعاصر .

ولكن هذا التعلق بانتصار موقت لكتلة محافظة فى انتخابات سويدية هو هذيان شبيه بهذيان كوستاريكا ونيكارغوا الذي اصاب حكام اسرائيل حين تلاحقت عليهم قرارات الدول ، فى عام ١٩٧٣ ، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . فلم يبق أمام الصحف الرجعية فى اسرائيل سوى التباهي بتوطد العلاقات مع كوستاريكا ونيكارغوا . كل الاحترام لشعبي هذين القطرين ولكن حبال الهواء لم تنقذ ، فى يوم من الايام ، غريقا !

كذلك لن ينقذ المستر فورد والمستر كيسنجر « انتصارهما » على طيار سوفييتي ضائع فى سماء اليابان الضائعة . وانه لمن علائم ضعف الامبريالية الامريكية ، وهزالها ، هذا الاهتمام العالمي الرجعي بنجاح امريكا بالاستيلاء على طيار سوفييتى ضائع وعلى طائرة ميغ ٢٥ سوفييتية . ان اهتمام الامبراطورية الامريكية بتفكيك هذه الطائرة ـ التي لم تعد سرا حتى عن أنور السادات ـ ولمعرفة « أسرارها » ، هو شهادة سقوط وانهيار للامبراطورية الامريكية .

لقد أصبح حال الامبريالية الامريكية ، وهذه هي تصرفاتها ، كحال المتسول الذي ينبش صناديق القمامة ـ فى طوكيو ينبشون طائرة سوفييتية ضائعة وفى جنوب القارة الافريقية يرسلون كيسنجرهم لنبش بقايا الرجعية التي وضعها التاريخ ، كما وضع اقرانها فى الشرق الاوسط ، فى صناديق القمامة .

صناديق القمامة ـ اما نابشا واما منبوشا . هذا هو وضع الرجعية فى عالمنا . فأين فى صناديق القمامة ، تقف الرجعية الاسرائيلية ؟ بقدر ما تكون « مستقلة » تكون نابشة . وبقدر ما تكون تابعة تكون منبوشة . ولا شيء غير ذلك . فالعبوا يا أولاد واللعب على أمكم ..

(جهينة)

جسور مفتوحة للاحتلال الاسرائيلي..

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، فى مقابلة اذاعية جرت معه باللغة الانجليزية ، انه مستعد لاتباع « سياسة الجسور المفتوحة » معسوريا ، فى هضبة الجولان المحتلة ، على غرار السياسة المعمول بها فىجسري اللنبي ودامية مع الاردن .

وقد جاء هذا الاعلان فى اعقاب اللقاء الذي جرى ، فى الاسبوع الماضي ، بين مواطنين فى الهضبة وذويهم القاطنين وراء خط وقف اطلاق النار فى سوريا .

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن امله بان تصبح مثل هذه اللقاءات ، خلال الشهرين القادمين ، جزءا لا يتجزأ من الحياة الاعتيادية بين اسرائيل وسوريا فى « مجالات أخرى » أيضا !

وهذا اللقاء بين افراد العائلات السورية ، التي قسمها الاحتلال الاسرائيلي ، يجري ، باشراف الامم المتحدة ، لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، فى نقطة قريبة من مجدل شمس المحتلة شرقا . وهو المكان الذي تعود ان يتجمع فيه السوريون ، على جانبي خط وقف النار ، ويحاولون التحدث فيما بينهم بالصياح وبعضهم يستعين بمكبرات الصوت .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية انتهجت حيال السكان العرب المتبقين فى الجولان بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذين معظمهم من ابناء الطائفة الدرزية والبالغ عددهم حوالي عشرة آلاف نسمة ، سياسة خاصة استهدفت ليس فقط عزل هؤلاء السكان عن اخوانهم السوريين بل وعزلهم ايضا عن سائر السكان العرب فى المناطق المحتلة بغية اسباغ طابع طائفى عليهمولاعطاءالصيفة الشرعية لوجودها فى تلك المنطقة . وعلى هذا الاساس لم تسمح لسكان الجولان بالسفر الى الدول العربية اسوة باخوانهم فى الضفة والقطاع .

ولكن سكان الجولان لم يستسلموا للاحتلال الاسرائيلي . واعربوا عن مقاومتهم له بتنظيم المظاهرات والاضرابات وتقديم العرائض والشكاوى للصليب الاحمر والهيئات الدولية ، مطالبين بفك الطوق الذي فرضته سلطات الاحتلال حولهم وبوقف عمليات تشريدهم (كما حصل لسكان قرية سحيتا الذين شردوا برمتهم) وفرض الضرائب الباهظة عليهم ومصادرة اراضيهم ..

لذلك كانت موافقة السلطات السورية على اقامة نقطة اللقاء المذكورة بين العائلات السورية ، على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا ، استجابة لمطلب سكان الجولان الانساني وتقديرا لصمودهم فى وجه الاحتلال الاسرائيلي خلال السنوات التسع الماضية .

ولقد اعترفت الصحف الاسرائيلية نفسها بان اقامة نقطة اللقاء المذكورة ليست دليلا ، ابدا ، على تغيير فى سياسة سوريا تجاه الاحتلال الاسرائيلي .

ان حكام اسرائيل واهمون اذا هم اعتقدوا بان هذا التوجهالانساني منجانب سوريا تجاه مواطنيها السوريين فى الهضبة المحتلة يمكن ان يؤدي الى موافقتها على « سياسة الجسور المفتوحة » التي يعرضها رابين .

« فسياسة الجسور المفتوحة » ـ كماهومعروف ـ معناها ان تتعاون اسرائيل مع الدول العربية ـ فى كل المجالات اذا امكن ـ على اساس بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وهذه « السياسة » هي « الحل الرسمي » الوحيد الذى تعرضه اسرائيل على العرب ، انطلاقا من منطق القوة وفرض الامر الواقع .

وعلىاساس هذا « الحل » يستطيع الاردن ومصر ، مثلا ، ان يستخدما ميناء غزة اذا ارادا . وتستطيع مصر استخدام المطارات « السياحية » التي اقامتها اسرائيل فى سيناء المحتلة .

ويستطيع المرضى ، من كل البلاد العربية ، ان يتعالجوا لدى أشهر الاطباء فى اسرائيل .

ويستطيع كل العرب ـ اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا ـ انيقضوا « اسعد الاوقات » فىتل ابيب والقدس وحيفا وغيرها .

وما على العرب الا ان يتركوا الاراضي العربية المحتلة ، ومن فوقها من سكان ، « امانة » فى عنق حكام اسرائيل ! ليعودوا ، بعد سنوات قليلة ، ويروا كيف يكون « تطوير » هذه الاراضي وسكانها !

انهم سيرون ، ولاشك ، خطا من المستوطنات الاسرائيلية يمتد من مرتفعات الجولان الى شرم الشيخ فى شبه جزيرة سيناء المحتل ، يقدر بمئات المستوطنات !

سيرون ، على الاقل ، مدينة يهودية جميلة تنتصب « كالعروس » الى جانب مدينة الخليل ! ومدينتين اخريين قرب القدس . ومدينة يميت الكبيرة فى شمال سيناء تمتد على مساحة تتسع لاكثر من ٢٥٠ الفا من المواطنين اليهود !

بينما ستمحي ، فى نفس الوقت ، الوف البيوت العربية القديمة التي « تشوه » جمال هذه البلاد !! لتقوم فوقها بيوت اوروبية جميلة تطل من شرفاتها ونوافذها وجوه الحسان القادمات من أوروبا وأمريكا ومن كل مكان فى هذا العالم الرحب !

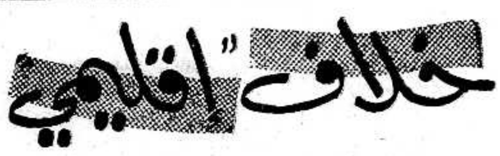
هذا بالاضافة الى اجمل الحقول والبساتين التي اقتطعت من اصحابها العرب لانهم لا « يقدرون » قيمة الأرض ولا يفهمون الا ان يكونوا عبيدا فيها بدلا من ان يكونوا اسيادها !!

هذه هي « سياسة الجسور المفتوحة » التي يحلم حكام اسرائيل بتطبيقها على العرب ، مخدوعين بما يجري من احداث دامية فى لبنان وبالخلافات التي تحاول ان تنشب اظافرها فى العالم العربي ، ناسين الدور الحاسم للشعوب العربية التي تتعلم بدمائها كيف تكون سيدة الموقف .

لقد اثبت الظالمون ، فى كل مكان ، على مر التاريخ انهم اغبياء وانهم بغبائهم الناجم عن تمسكهم بمصالحهم الآنية الضيقة انما يحفرون قبورهم باظافرهم .

ولا يختلف حكام اسرائيل عن غيرهم من الظالمين مهما يتظاهروا به من « ذكاء خارق » !

علي عاشور



زواج العم سام الامريكى من اسرائيل له تاريخ وجذور وبالتالي ثمار مشتركة . وليس لخليلة جديدة ، كمصر ، ان تعكر صفو هذا التاريخ الاخضر الذي لا يجف عوده .

وكما يجب ان يكون الزوج الوفي يكرر العم سام ، فى كل مناسبة ، عدم تخليه عن اسرائيل قولا وعملا . ابتداء من « الفيتو » الذي بات حكرا لامريكا ضد العالم قاطبة والعرب خاصة فى محاولاتهم اشراك اعلى هيئة دولية فى اعادة الحق الى نصابه .. وانتهاء بسيل السلاح والمال الذي لا ينقطع عن اسرائيل .

ولكن « للخليلة » حقوق أيضا مقابل فتح مخدعها أو أبوابها فى وجه الغزو المالى الامبريالى . وسكوتها عن « سفاسف » الفيتو ..

ولان لعبة الزوجه والخليلة تجري على المستوى الدولي ، وبالمكشوف .. فالخلاف ، الطبيعي ، بينهما يكون علنا ايضا . ولنبدأ بالصغائر :

فى اعقاب المطاعن التي اثارتها اسرائيل واتهامها للامريكيين بانهم يخفون عن اسرائيل بعضا من الصور التي تلتقطها الطائرات الامريكية العاملة فوق سيناء بموجب اتفاقية الفصل الثانية ـ قرر الامريكان تبرئة ذمتهم وارسال افلام الصور الى اسرائيل حتى قبل تحميضها !

واما الخلاف نفسه فهو ، اولا : ادعاء اسرائيل انعدد الجنود المصريين ، المتواجدين فىمنطقة ال ١٠ كيلو مترات ، التي انسحبت منها اسرائيل مؤخرا ، يزيد عما نصت عليه اتفاقية الفصل الثانية .

وثانيا : حول قاعدة صاروخية مصرية تقول اسرائيل انها لا تبعد ، حسب قياساتها ، عن الخط الفاصل اكثر من ٩،٥ كم ، بينماالمفروض انتبعد ١٠ كم حسب الاتفاقية اياها . ولكن السلطات المصرية تدعي ان القاعدة تبعد ، حسب قياساتها هي ، ١١ كم .

والسؤال : هل سينجح العم سام فى حل مشكلة النصف كيلو متر العويصة ؟

اما الخلاف « الاقليمي » الجدي فهو مطعم بال « بزنس » ويدور حول « حق » كل من مصر واسرائيل فى السيطرة على مياه خليج السويس وهى منطقة يعتقد الخبراء انها غنية بالذهب الاسود ـ البترول .

ولهذا « الحق » تاريخ طويل تعين على الصحف الاسرائيلية ان تنبشه فى هذه الايام . فبعد توقيع اتفاقية الهدنة فى رودس « كان من المفروض » ان تمر البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس .. ولكن مصر ، بزعامة عبد الناصر ، رفضت ذلك علنا طالما لم تحل قضية فلسطين . امابعدحرب ١٩٦٧ ، واحتلال اسرائيل الشواطىء الشرقية لخليج السويس وقناة السويس ، فقد تغير الحال وأصبح « الحق » ساطعا كالشمس : اذ حيث تجلس اسرائيل يجب ان تمد رجليها « وتمارس حقوقها » . وهذا ما وافق عليه الامريكيون فى حينه : لاسرائيل حق فى المياه الاقليمية فى خليج السويس . حتى ان هذا الحق ـ تقول الصحف « النابشة » ـ عبر عنه فى اتفاقية سيناء .

أما الآن ، وقد اختلف الحال وانفتح مخدع مصر امام الداعر . فقد قررت امريكا انها لن تكون كمن قال : بين حانا ومانا .. وشرعت ، بتكليف من مصر ، فى التنقيب عن النفط فى حقول رمضان « المختلف عليها » فى خليج السويس اى حيث يجب ان تمد اسرائيل رجليها ! وهذا ما اثار « نرفزة » اسرائيل التي ارسلت فىمطلع هذا الشهر ، سفينة حربية الى معدات الشركة العاملة وطلبت ايقاف العمل . و « خلال النقاش مع الامريكان انفلتت صلية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نسيم أبو خيط

الهجرة الى إسرائيل في ضائقة
أما الهجرة المعاكسة فهي تزايد

تواجه الهجرة اليهودية الى اسرائيل ، فى هذه الايام ، ضائقة حادة . اذ انخفضت معدلاتها الى مستوى اثار ويثير قلق السلطات المختصة والسلطات الاسرائيلية ، عامة .

وهى لا تعانى من انخفاض معدلاتها الملحوظ فحسب ، انما كثيرون من اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفييتى ، مثلا ، لا يصلون الى اسرائيل حسب الهدف المعلن للهجرة اليهودية ، انما يمكثون فى روما او فيينا أو برلين الغربية ليواصلوا فيما بعد رحيلهم الى الولايات المتحدة أو غيرها من بلدان العالم الرأسمالى . وتقدر الاحصائيات الرسمية ان عدد الذين لا يصلون الى اسرائيل يزيد عن ثلث المهاجرين اليها ، أصلا .

ولا يخفى المسؤولون هنا قلقهم من هذه الظاهرة . فهى تنسف أساس دعايتهم المحمومة لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتى الى « أرض الميعاد حيث يستطيع اليهود ممارسة حياة يهودية بكل حرية » !!! فهل يعقل ان يتبخر الحماس الصهيونى و « انبعاث » الشعور القومي اليهودى ، الذى قالت عنه غولده مئير انه أعجوبة يهودية جديدة ، بمجرد أن يترك أولئك المهاجرون وطنهم الحقيقى الاتحاد السوفييتي أو غيره . فأى تعلق بالصهيونية هذا الذى يتبجح به المسؤولون فى بلادنا لدى ذلك الذى يواصل الترحال بحثا عن الجشع المادى فى الولايات المتحدة وغيرها ؟!!

ويخطىء من يعتقد أن اليهود من الاتحاد السوفييتى هم فقط الذين لا يصلون الى اسرائيل ويؤثرون السفر الى بلد آخر غيره . فالقسم الاكبر من يهود مصر والجزائر وتونس وقسم كبير من يهود المغرب آثر البقاء فى فرنسا وغيرها من بلدان أوروبا الغربية .

ويهدد المسؤولون ، اليوم ، بقطع كل مساعدة مالية عن اليهود الذين لا يصلون الى اسرائيل ويظلون فى روما وفيينا وغيرهما . فأعلن الموغى ، رئيس ادارة الوكالة الصهيونية ، أمس الاول ، ان الحكومة الاسرائيلية ستقطع كل مساعداتها عن اليهود الذين لا يصلون الى اسرائيل . وهددت منظمة « هياس » الصهيونية ، التى تعتنى بقضايا المهاجرين ، باجراء مماثل فى مذكرة نشرتها مؤخرا واستعرضت فيها ابعاد الظاهرة المذكورة .

ولكن بالمقابل ترتفع أصوات من أوساط المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتى تطالب بمواصلة تقديم المساعدة لاولئك اليهود الذين لا يصلون الى اسرائيل .

ولكن مهما تكن دوافع أى طرف من الجانبين المتناقشين حول الموقف من الاستمرار فى تقديم المساعدة أو قطعها فان الحقيقة الاساسية التى يمكن ان نستشفها من هذا النقاش والظاهرة هى تزايد ازمة الهجرة اليهودية الى اسرائيل وفشل الحركة الصهيونية العالمية فى حل هذه الازمة . هذا فضلا عن فشل اسرائيل فى ايجاد ظروف استيعاب مغرية لاولئك المهاجرين الذين معظمهم من الاكاديميين والعاملين الفنيين وأصحاب الكفاءات التى لا يستوعبها الاقتصاد الاسرائيلى .

وفى حين تشتد أزمة الهجرة الى اسرائيل يمكن رصد تزايد الهجرة المعاكسة ، أى الهجرة من اسرائيل .

كتب جاد نحشون فى « معريب » ، ١٧ الجارى ، مقالا حول أبعاد الهجرة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة ، جاء فيه ان أكثر من ٥١ الف اسرائيلى قدم الى الولايات المتحدة فى العام الماضى ، أى بزيادة ١٠ آلاف بالمقارنة مع عام ١٩٧٤ و ١٥ الفا فى عام ١٩٧٣ . والقسم الاكبر من أولئك الاسرائيليين يحاول الاستقرار فى الولايات المتحدة وذلك بطرق مختلفة ، اهمها :

ـ البحث عن تطوير العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة (ستار للهجرة) . بلغ عدد الاسرائيليين الذين قدموا لهذا الغرض ٦٤٢٦ اسرائيليا .

ـ لغرض الاستثمار فى الولايات المتحدة . فكل من يملك ٢٠ الف دولار يستطيع استثمار هذا المبلغ فى الولايات المتحدة والاستقرار فيها .

ـ الدراسة . قسم كبير من الطلبة لا يعود الى اسرائيل .

ـ السياحة . لقد بلغ عدد السياح الاسرائيليين فى الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٥ ٣٧ الفا و ٤٠٨ ، مقابل ٢٩ الفا فى عام ١٩٧٤ و٢٦ الفا فى عام ١٩٧٣ .

ـ ثم هناك ظاهرة الزواج المختلط . كثيرون من الاسرائيليون والاسرائيليات يتزوجون او يتزوجن امريكيين أو أمريكيات فى محاولة لتسهيل الهجرة الى الولايات المتحدة .

ـ جمع الشمل . وهى وسيلة يلجا اليها كثيرون من الاسرائيليين لترك البلاد والاستقرار فى الولايات المتحدة .

ويشير جاد نحشون الى ان كثيرين من الموظفين الاسرائيليين الرسميين العاملين فى الولايات المتحدة يظلون بعد انتهاء مهامهم فيها ولا يعودون الى البلاد .

وما يميز أولئك الاسرائيليين انهم من الكادر العلمى والفنى وعمال الانتاج . ولذا فالحديث هنا يدور حول

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

(أبو زيان)

الناصرة تجلب السياح ونتسيرت عيليت "تتبرع"!

بقلم نظير مجلي

في نهاية الاسبوع الماضي ، اعلن رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، السيد مردخاي ألون ، أن وزير السياحة اعترف اخيرا بمدينته كمدينة سياحية. وبشر ابناء نتسيرت عيليت ، من على صفحات الصحف ، ان هذا الاعتراف يعني مساهمة جدية منوزارة السياحة لاقامةمشاريع سياحية وتطويريةهامة، عددها كما يلي :

اقامة متحف وفندق كبير ، ووصل نتسيرت عيليت بجبل طابور بواسطة سلة كهربائية ، واقامة مخيم شباب دائم واستاد رياضي كبيروقاعة رياضية عصرية ومراكز تجارية جديدة وسوق جديدة ومباني ومصانع وغيرها ..

استمعنا الى هذا التصريح وعن تلك المشاريع ... وقلنـا « اللهم زد في تطورهم » . فنحن لسنا ضد التطوير والرقي لمدينة نتسيرت عيليت ..

ولكني رحت اتساءل ، طالما تحظى مدينـة نتسيرت عيليت بكل هـذه المشاريع .. وهي مدينة حديثة السن (١٩ عاما) وحديثة العهد بالسياحة. (اذ لم يعلنعنها كمدينة سياحية الا اليوم) فما الذي « تحظى » به المدينة السياحية الاولى فياسرائيل ، الناصره العربية ؟

وقبـل ان اجيب نفسي ، قلت سأتأكد ما اذا كانت الناصره العربية مدينة سياحية تعترف لها بذلك وزارة السياحة ام لا ؟! اذ لا يعقل ان تكون كذلك وهي لم تحظ بأى مساعدة من وزارة السياحة ؟! وكانت النتيجة ، ان وزارة السياحة تعترف منذ زمن طويل بهذا الامر ، وان مدينة الناصره درت المليارات منالليرات — والعملات الاجنبية — علىصندوق الدولة ووزارة السياحة ولكنها لمتنل منهذهالمليارات مليما واحدا ،وما حظيت الا بالاهمال والنسيان طيلة كل هذه السنوات !

لابلكان تطور نتسيرت عيليت بشكل عام على حساب الناصره العربية . فقد قامت في عام ١٩٥٧ على اراضيها وأراضي بعض القرى المجاورة مثـل الرينة وعين ماهل وكفر كنا .

بلا مقارنة !

من الصعب حقا اجراء مقارنة بين الاوضـاع في المدينتين ، فـالفوارق شاسعة وعديدة بحيث يعجز المقال الواحد عن حصرهـا . ولكـن امورا أساسية .. تكفي لتوضيح الصورة :

— تقوم نتسيرت عيليت على مساحة ١٨٠٢٠ دونم وعدد سكانها (٢٢٥٥٠ نسمة) ، بينما تقوم الناصرة عـلى ٨ آلاف دونم وعدد سكانها ٤٠ الف نسمة .

— في نتسيرت عيليت ١٢٠ مصنعا ومشغلا .. بينها مصانـع كبيرة مثل « سيـارات فورد » ، « تسيـدي » (الشيكولاطة) ، « تكستيل » ، آتا ، الشفرات وغيرها .. بينما لا توجـد مصانع بتاتـا في مدينـة النـاصره العربية .

— في نتسيرت عيليت ٥٠ روضـة اطفال وفي الناصره خمس .

— فينتسيرت عيليت مكتبتان عامتان، احداها تضم ٥٠ الف كتاب والاخرى في طور الاعداد ... وفي النـاصره العربية لا توجد مكتبة عامة واحدة .

— في نتسيرت عيليت ستاد عصري لكرة القدم وثلاثة ملاعبكرة قدم اخرى ومسبح مفتوح واخر مغلق ومدرسـة لتدريب رقص البالـيه والتمثيـل والموسيقى والفنون الاخرى . وفيمدينة النـاصره ملعب واحد لكـرة القـدم فقط .. أما باقي الامـور المذكـورة اعلاه فلا يوجد منها في الناصره شيء (اللهم الا فكرة لاقامـة معهد لتعليم الموسيقى بادر اليها فنانون من البلدة وتشجعهم فيهـا ادارة البلديـة الديمقراطية ولكن تلك الفكرة نشأت مؤخرا ولا ندري ما اذا كانت مساعدة السلطات ماديا لانجازها ستكون مثـل سابقاتها من المشاريع الفنية .. اي عدم المساعدة !!)

— في نتسيرت عيليت توجد « لكوبات حوليم » — صندوق المرضى التابع للهستدروت — تقدم كل واحدة الخدمات لحوالي عشرة الاف عضو . اما في مدينة الناصره فتوجد عيادة واحدة وتقدم الخدمات الى ٣٥ الف عضو في الايام العادية و٧٠ الف عضو في الاعياد والمناوبة الليلية ... (وهذه ارقام مخالفة لكـل عرف انسـاني ، وينقضها حتى قانون «لكوبات حوليم») !

— في نتسيرت عيليت توجد محطة « لنجمة داوود الحمراء » التي تقدم الخدمات الطبية ، وثلاث سيـارات اسعاف ومناوبة دائمة خلال ٢٤ ساعة للمرضى والمصابين ومحطة اطفائيـة مجهزة بأدوات ومعدات حديثـة وغيرها .. وكلها لا توجد في الناصره العربية !

— في نتسيرت عيليت ثماني حدائق عامة وفي الناصرة حديقة واحدة كانت حتى فترة قريبة جدا اشبه بمزبلة منها بحديقة ... الى ان عمل المتطوعون من شباب الناصره بمساعدة البلدية على اعادة رونقها لها .

— في نتسيرت عيليت مئات شقـق السكن الفارغة تنتظر سكانا يملأونها . وقد أقيمت أحياء سكن بأكملها وأعد فيها كل شيء من روضة الاطفـال والحديقة وحتى المدرسة والمراحيض العامة . وأما في الناصرة فأزمة السكن خانقة وهناك حاجة الى حوالى ١٠٠٠ شقة سكن للازواج الشابة لوحدهم ..

هناك امثلة عديدة اخرى .. انني شخصيا اعرف انادارة بلدية الناصره الجديدة ، تضع نصب اعينهـا هذه النواقص وتعمل من اجل سدها .

ففي ميزانية التطوير التي اعدتها للسنوات الثلاث القادمـة ، وردت مشاريع جمةوجريئةلتطوير الناصره.. منها البدء في اقامة مدينة رياضيـة ومسرح ومسبح ومتحف وشراء سيارة اسعاف وبناء محطة اطفائية وغيرها.

بالطبع ، ستواجه بلدية الناصره بالمقابل صعوبات جمة لانجـاز هذه المشاريع . فالسلطات المسؤولـة — كما يبدو — ماضيه في مؤامرتها لتضييق الخناق على البلدية الديمقراطيـة . فالاتجاه الواضح للسلطة في هذا المجال هو جعل نتسيرت عيليت مدينة مركزية لكافة قرى ومستوطنات الشمـال ، بدلا من الناصره العربية . وقد بدأ بتنفيذ هذا الامر منذ مطلع الستينات. فقد نقلوا من الناصره العربية الى نتسيرت عيليت : عدة مكاتب وزارية ورسمية مركزيـة مثـل مكتب وزارة الداخلية ووزارة المعارف والثقافة ، وادارة اراضي اسرائيـل والبـريد والشرطة والمحاكم ووزارة الزراعـة والاسكان والتجارة وشركات « مبنـى تعسيا » و « ميكوروت » « والسوليل بونيه » ومحطة « ايجد » المركزيـة للباصات .

كما واقـاموا مؤسسات حكوميـة جديدة فينتسيرت عيليت ، مثلالمحكمة المركزية ومكتب حـاكم اللواء ومكتب تنسيق الاعمال الحكومية في الجليل.

ولم تتوقف محاولات تطوير نتسيرت عيليت على حساب الناصره العربية عند هذا الحـد .. فهنـاك مخطط جديد — وربما قديم — ظهر بعد يوم الارض ، لعزل الناصره العربية .. اسمي ب « الاستقلال الاقتصـادي لنتسيرت عيليت » .

بموجب هذا المخطط ستبنىفي نتسيرت عيليت مراكز تجارية وسوق عامة ، في القريب العاجل ، لكي لا يحتاج سكانها اليهود لشراء احتياجاتهم من الناصره العربية .

هذاهو مفهوم التعايش بين الشعبين الذي يعلنه مندوبو السلطات المسؤولة في كل مناسبة أو مسخرة يلتقون بهـا مع العرب ويردده من ورائهم ببغاواتهم من الاعوان العرب .

والمقارنة بين النـاصره ونتسيرت عيليت تدلعلى « التعايش » في «ابهى» اشكاله .. اكثر مما « تدل عليـه » — في نتسيرت عيليت عيـادتـان « وثيقة كينغ » !!

الديمقراطية لا تتجزأ

نقمة عارمة على وثيقة كينغ في أوساط الشرقيين!

موظفو دولة ومستخدمون في جهاز الأمن والدوائر العربية يطالبون رئيس الحكومة "برد حازم على الوثيقة"!

حيفا — لا تزال ردود الفعل الغاضبة التي اثارتها وثيقة كينغ العنصرية في تصاعد . وهذه المرةفياوساط الطوائف اليهودية الشرقية ، وخصوصا موظفي الدولة بما فيهم موظفون كبار وضباط فياجهزة الأمن ، اغضبهم الاتهام الوارد في الوثيقة بأن عقليتهم شبيهة بعقلية العرب « الشرقيين المتأخرين » من حيث التفكير العنصري ! ورأوا في الوثيقة توجها عدائيا نحوهم لم يسبق له مثيل ومسا خطيرا بهم . مع انهملم يألو جهدا في تنفيذ سياسة الحكومة الرسمية ازاء المواطنين العرب .

ولكنالعنصرية بلغت بكينغ وشركاه حدا اعمتهم عن أن يروا أن المسؤولين نصبوا يهود شرقيين في مراكز مسؤولة في القطاع العربي ليسهل عليهم خداع المواطنين العرب ، بعد ان ايقنوا ان لغة العصـا ليست الوحيدة اوالمثلى التي ينبغي التعامل بها مع العرب . ولكن كينغ ، شأن كل العنصريين في التاريخ ، يعزو كل فشل للسياسة الرسمية في مجال العلاقات القوميـة الى « الليبرالية » الزائدة التي يزعم ان السلطات تعامل بهـا المواطنين العرب ، فتجعلهم يرفعـون رؤوسهم ويتنمرون ، ويرفضـون في ٣٠ آذار مصير ضحايا كفر قـاسم قبل ٢٠ سنة . وبالتالي فكينغ وشركاه يضعون اللوم على «العقلية الشرقية المتأخرة» التي تحلى بها المسؤولـون اليهود في القطاع العربي .

وتنادى هؤلاء«الشرقيون المتأخرون» الى اجتماعات احتجاجية فيشتى انحاء البلاد . وكـان بينهم موظفون كبـار وعاملون في شتى القطاعات الاجتماعية في الناحية العربية .

وقرروا ان الاهانة والمس الموجهين اليهم في وثيقة كينغ من النوع الذي لا يمكن ان يمروا به مر الكرام . وان الاهانة تلحق بجميع اليهود القادمين من الاقطار الشرقية ولا تستثني حتى اولئك من حزب كينغ نفسه والعاملين هم ايضا في الناحية العربية .

وارسلت عضو الكنيست نزهـة قصاب ، باسمهم ، رسالة عاجلة الى رئيس الحكومة طالبته فيها برد حازم وسريع على تلك الوثيقة . ومما جـاء في الرسالة « ان العاملين في القطـاع العربي من مهاجري الاقطار الشرقيـة قضوا افضل سني اعمارهم في خدمـة الدولة . وانهم لفخورون ويشيرون بارتياح الى ان معظم عرب اسرائيل اثبتوا ولاء للدولـة ، وخصوصـا في ظروفالطوارئ . وهميعملون ويدعون الى التعايش السلمي » .

وجاء في الرسالة ايضا : « ان رد رئيس الحكومة ضروري جدا ، ليس فقط من اجل المئات الذين اضرت بهم هذه الوثيقة ، بل من اجل الجمهور الذي شوهت سمعته ايضا » .

اما عنرد السلطات المحلية العربية فاقرأ خبرا خـاصا على الصفحة الاولى .

الشبيبة الشيوعية تطالب بفصل كينغ

تل أبيب — لمراسلنـا — ارسلت اللجنة المركزيـة لاتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي برسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ، احتجت فيها على وثيقة كينغ العنصرية التي تتبنى افكارا تذكر بالنظريـة العرقية النازية ، وبنظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا .

واعربت الرسالة عن تجاوب اتحاد الشبيبة الشيوعية مع جميع اولئك المطالبين باقالة كينغ وبان عنصريا مثله لا يجوز له ان يشغل منصبـا هـامـا كمنصبه .

وطالبت الرسالة بتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام ومسـاواة تامة فيالحقوق للاقلية العربية القومية في اسرائيل . لان وثيقة كينغ لا تعبر في نهاية الامر عن ارائه الشخصية فقط .

ووقع الرسالة سكرتير اللجنـة المركزية الرفيق يورام جوجانسكي .

زيارة كينغ غير المرغوب فيها للقرى الدرزية ألغيت تحسبا من المظاهرات العدائية بسبب وثيقتـه العنصرية

المغـار — لمراسلنا — الغيت في اللحظة الاخيرة الزيارة التي كان يزمع حاكم لواء الشمال كينغ القيام بهـا في عدد من القرى الدرزية في الشمال ، والتي نظمها عضو الكنيست جبـر معدي ، في محاولة يائسة لرد الاعتبار لحاكم اللواء بعد « بهدلة » الوثيقة العنصريـة التي اقترنت باسمه ، وتحديا لاجتماع السلطات المحليـة العربية في الناصرة ردا على الوثيقة .

وبالغـاء الزيـارة ألغيـت أيضـا مأدبـة الغـداء « الملوكية » التي كان من المقرر ان تنتهي بها الزيارة التظاهرية في بيت الشيخ جبر معدي في يركا ... وأبلغ المدعوون للاشتراك في الزيارة وطعام الغداء ، على عجل ، بانه لن تكون زيارة ولا غداء ، لان «سعادة الحاكم» لن يستطيع الاشتراك .

أما لماذا لم يستطع «سعادة الحاكم» الاشتراك في الزيارة ، فقد اكتشف السبب سكرتير مجلس عمال كرميئيل الذي لم يبلغ في حينه بالغاء الزيارة وجاء الى المغـار حسب البرنامج ليستقبل « المحتفى به » ... ولكنه وجد ، على حد قوله ، مجموعة كبيرة من الطلاب مزودة بالنشرات والحجارة في انتظار القافلة .. وفي المجلس المحلي ابلغوه ان الزيارة ألغيت لان رئيس المجلس المحلي يرفض استقبال كينـغ بعد نشر وثيقته سيئة الذكر ، ولان منظمي الزيارة خـافوا ان تنقلب حساباتهم رأسا على عقب . ولا بـد انهم تذكروا ما جرى في زيارة النبي شعيب في حطين في ٢٤ نيسان ١٩٧٤ ، بوجود رئيس الحكومـة نفسه من مظاهرات غاضبة . فآثروا السلامة ، وعدم المجازفـة بـالمزيد من استفزاز مشاعر ابناء الطائفة الدرزية العربية الذين يرفضون بإباء وشمم ان يكونوا ممسحـة لقاذورات السياسـة العنصريـة .

وحسبما جاء في هآرتس ان سكرتير مجلس عمال كرميئيل سأل الطلاب لدى خروجه من بناية مجلس المغار المحلي عما في جعبتهم من نشرات وحجـارة فقالوا له : « قد يمر كينغ من هنـا ويحسن ان نحضر لـه الاستقبـال اللائق به » .

وحتى يغطي جماعة كينغ على فشلهم الذريع اوعزوا الى جماعتهم في المجلس الاقليمي في شمال الجليل (يضم قرى جث وينـوح وكسرى وكفـر سميـع) فاصدروا منشورا في مديح حاكم اللواء وتقريظخدماته البلدية للقرىالدرزية. ونددوا بمحاولات « اليساريين » للنيل من سمعة « سعادته » بقصد الكسب السياسي !

ومن الطريف ان عضـو الكنيست سيف الدين الزعبي ورئيس الكتلـة التي ينتمي اليها الشيخ جبر معدي ، والذي يحقد على كينغ لاسبـاب اخرى ، هدد بفسخ الشراكة اذا ركب الشيخ رأسه ومضى بالزيارة قدما .

طلاب مدرسة الناصرة البلدية يؤيدون الادارة الجديدة للمدرسة

الناصرة — لمراسلنا — استأنفت ادارة بلديـة النـاصرة القرار الذي اتخذتـه محكمة العمل المركزيـة في المدينة ، واعتبرت بموجبه قرار فصل مدير المدرسة الثـانوية البلديـة ، حبيب نحاس ، غير قانوني رغم علمهـا بان ادارة البلدية لم تفصل المذكور بل نقلتـه من وظيفتـه مديرا ليعمل معلمـا ، بالاضافة الى انه يتقاضى الرتب نفسه .

ولكن السيد نحاس رفض تنفيـذ قرار الادارة وطـالب باعفـائه من العمل . فوافقت الادارة على طلبـه وعرضت عليه التعويضات . الا انه اشترط على البلدية ان تدفع لـه ثلاثة اضعاف (٣٠٠٪) مما يستحق . وهو المبلغ الذي لم ولن تدفعه البلدية الديمقراطية من اموال الشعب .

ويذكر ان قرار المحكمـة لا يلزم البلديـة باعادة الادارة الفـاسـدة السابقة للمدرسة الثـانوية البلدية بتـاتـا .

ومن جهـة اخرى ، وزع مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية بيانا اعرب فيه عن التأييد الكامل لموقف بلدية الناصرة المبدئي والحازم ضـد الادارة الفـاشلة والدعم اللامحدود لادارة المدرسة الجديدة .. « التـي اثبتت كفاءتها من اول يوم استلمت فيه مهامها » .

شارون يعترف : « سفارتنا مراسـل للحكومة الامريكية »

مطـار اللـد — اعترف الجنرال المتقاعد ارئيل شارون ، لدى عودته من الولايات المتحدة يوم الاحدالماضي،انه تـأكد من ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن ليست سوى مجرد « قطروز مراسل » لدى حكومة الولايات المتحدة الامريكيـة .

طـاش سـهم المخربـين في كفر قـرع

كفرقرع — لمراسلنا — قامجهولون، ليلة الاحد الماضي ، بالصاق اعلانات تهديد على جدران المدرستين الثانوية والاعدادية في كفر قرع . وتتضمن هذه الاعلانات تهديدا لمدير المدرسة الثانوية السيد علي عليمي ولرئيس المجلس المحلي في كفر قرع السيد محمد خالد مصاروة . وانتحل موجهو التهديدات لنفسهم اسم « عصـابة المنجـل والشاكوش » ووقعـوا بـه عـلى اعلاناتهم .

ولا حاجة للقول ان هذه الاعمـال الصبيانية ليست الا اعمالا تخريبية ومكائد دنيئة تستهدف بذر التفرقـة والنزاع بين اهالي القرية بشكل لا تخدم الا اعداء مصالحهم . والغريب ان تبلغ الصفاقة حد الاعتقـاد ان انتحال شعارالمطرقة والمنجل سيجعلهم يضربون عصفورين بحجر ويخدعـون الرأي العـام عن هوية مـدبري هذه الدسائس السافلة .

والشيوعيون في كفر قـرع ، الى جانب استنكـارهم لهذه الاعمـال التخريبية ، يطلبون الى الجمهور ان يتصدى للفعلة ويكشف عن هويتهم الحقيقية ويحاسبهم على نوايـاهم السيئة تجاه القرية بأجمعها .

لـمن يجـدر التبرع ؟

الرامة — لمراسلنا — تلقت سكرتارية فرع الرامة رسالة مؤثرة من احد عمال « سوليل بونيه » ، ذكر فيهـا كيف وجد راتبه ناقصا خمسين ليرة ، قيل له انها حسمت « كتبرع » لتغطيـة نفقات عملية « عنتيبة » في اوغندا ، ودون ان يسألوه ان كان يريد التبرع فعلا ، على اعتبـار ان كل مفعـول جائز .

ويقول هذا العـامل الاب لعشرة اولاد : « هذه الخمسون ليرة كانت بالنسبه لي اشد واقسى من ٥٠ جلدة كرباج ، منالناحيتين المادية والمعنوية.

« ورغـم وضعـي الاقتصـادي المتضعضع ، فلم يكن امامي مناص ، للتكفير عن ذلك « التبرع » ، الا دفع تبرع عن طيبة خاطر ولمن يستحقه ، فقررت تقديم عشرة اضعـاف المبلـغ (اي ٥٠٠ ليرة) الـى فرع الحـزب الشيوعي في الرامة . وها انذا اضمن هذه الرسالة ١٠٠ ليرة مـع تعهـد بتسديد بقية المبلغ على اقساط في اقرب وقت » .

رسالة عرعرة وعارة: الشيوعيون يدعون الى التروي والتسامح

عرعرة — لمراسلنا — وزعالشيوعيون في عرعرة وعارة منشورا دعوا فيه الى التعقل والتسامح ، ووضع حد للفتنة التي لا تخدم استعار نارها الا اعداء مصالح الاهلين جميعا . فالمأساة اكبر واوسع ممـا يتصور البعض . وكل نقطة دم سـالت هي خسـارة للجميع . وتعكير الجووتسويءالعلاقات ضربة قاسية لجميع المواطنين .

وناشد المنشور الجميع التحلـي بالمسؤولية والتبصر بالعواقب لاحلال روح التسامح والسلام ، كما تقضي الاخلاق الوطنية والعربية الاصيلة .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ٩٩٫٤ بالمئة

مناطق عكا والجنوب — النقب والناصرة وحيفا تخطت المئـة بالمئة .. فرع بني براك تخطى المئة بالمئة .

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠٠	١١٢٦٢٩٠	١١٩٫٥
الجنوب — النقب	٨٠٠٠٠	٨٦٦٩٥	١٠٨٫٧
الناصرة	١١١٠٠٠٠	١١٦٨٦٠	١٠٥٫٣
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٣٣٦١٠	١٠١٫٩
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٥٢٩٢٥	٩٢٫٩
القدس	٦٠٠٠٠	٤٢١٨	٧٠٫٣
السهل	٢٠٠٠٠٠	١٢٧٩٥	٦٤٫٠
متفرقات	——	٩٣٠	——
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٣٩٧٤٥٧٦	٩٩٫٤

ايـن هـي الحقيقـة — رد على رئيس بلدية شفاعمرو

نشرت صحيفة « الانبـاء » في عددها الصادر يوم الجمعة ١٠—٩—٧٦ استنكارا لما جاء في صحيفة « الفجر » المقدسية عن مظاهرة الطلاب احتجاجا على أوضاع التعليم في المدينة وكان الاستنكار باسـم رئيس بلدية شفاعمرو .

وردا على هذا الاستنكـار جاءنا ما يلي :

أرسل رئيس بلدية شفاعمرو كتابـا مفتوحا الى صحيفة « الفجر » يقـول فيه ان القرار الذى اتخذته البلديـة بأن يدفع كل طالب مبلغ خمسـة آلاف ليرة قد تم بالاتفاق مع لجنة أوليـاء أمور الطلاب . فاذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تعلم هذه اللجنة كل أوليـاء أمور الطلاب بهذا القرار ؟ أو انهـا حفظته لنفسها ؟!

وحول قول الرئيس بانه ارسل لكل أولياء أمور الطلاب اشعارات يعلمهم فيها بوجوب ترتيب دفع الاقسـاط الدراسية ، وانه كان قد أرسل هذه الاشعارات اثناء العطلة الصيفية ، أي قبل عودة الطلاب الى مقاعد الدراسة بوقت كاف لترتيب هذه الامـور . فاذا كان هذا صحيحا فلماذا لـم تصلنى انا والمئات غيرى اشعـارات كهذه ؟

فاذا كان سكرتير المدرسة قد قال لرئيس البلدية بانه ارسل مثل هـذه الاشعارات لكل أولياء أمور الطـلاب فانه يكون قد خدعه . اذ ان مثل هذه الاشعارات لم تصل الا لعشرين طالبا فقط . فاين هى الحقيقة ؟

وليد ياسين — شفاعمرو

مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥ و ١٦ تشرين أول القادم

عكا — لمراسلنا — عقـدتلجنة منطقة عكا للحـزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعهاالدورى بعد ظهر يوم الاربعاء ١٥—٩—٧٦ ، وبحثـت الاستعدادات الجارية لعقـد مؤتمر المنطقة الرابـع ،والتطورات السياسيـة الاخيرة .

رئس الاجتماع الرفيق كمال غطاس، وقدم الابحاث ولخص المناقشـات الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنـة . واتخذت اللجنة القرارات التاليـة :

اولا : يعقد مؤتمر المنطقة الرابع في ١٥ و ١٦ من شهر تشرين الاول المقبل، وستكون موضوعات أبحاثه : ١— بيان لجنة المنطقة عن اعمالها بين مؤتمرين وبيان لجنة المراقبة المنطقيـة . ٢— نقاش وتلخيص وقرارات . ٣— انتخاب لجنة منطقة وانتخاب لجنة المراقبـة المنطقية .

وسيفتتح المؤتمر في البعنة مسـاء الجمعة ١٥—١٠—٧٦ ويواصل جلساته في اليوم التالى في نادى فرع الحزب في الرامة .

ثانيا : أ) استنكار مذكرة حاكم لواء الشمال بسرائيل كينغ الى الحكومـة والداعية الى الاسراع في تهويد الجليل، ومنع تطور المواطنين العرب ومـن ثم تصفية كيانهم . وتدعو لجنـة المنطقة اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية وجماهير الشعبـين الى الاحتجاج على هذه المذكرة ، ومطالبة الحكومة باقالة حاكم اللواء المذكور ، وتصفية سياسة الاضطهاد القـومى الموجهة ضد المواطنين العرب ، وتأمين المساواة الكاملة لهم .

ب) تأييد اضراب المرضـين والممرضات العادل ، ومطالبة الحكومة بتلبية طلباتهم حالا ، وكذلك دعـوة الهستدروت الى مساندة الاضراب .

ج) تأييد اللجنة الشعبية اليهودية — العربية لاحياء الذكرى ال ٢٠ لمجـزرة كفر قاسم والاسهام في النشاطـات الجماهيرية الخاصة بهذه الذكرى .

د) تأييد نداء ستوكهولم للسـلام العالمى والعمل على حشد تأييـد الشخصيات البارزة والجماهير الشعبية لهذا النداء .

هذا وتشير لجنة المنطقة الى الاخطار البعيدة المدى للمشاجرات الدمويـة من مثل ما حدث في قرية عرعرة والتى تنزل أشد الاضرار بوحدة وكفـاح وسمعة ومستقبل المواطنين العرب ، الامر الذى يستدعى تحرك كل القـوى الشريفـة لاصلاح ذات البـين في عرعرة ، والاسراع الى وضع حـد لكل ظاهرة مشابهة مهما كانت صغيرة حتى لا نسمح لواضعي مذكرة كينغ من الاستفادة منها لتنفيذ مخططاتهـم القذرة .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● آل ابو دية في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **حسـن** الذى توفى اثر الحادث المؤسف في طريق جنين .

● حنا زريق وعمـوم آل زريق بوفاة المأسوف عـلى شبابه **الياس جابر زريق** — السعودية

● آل شحادة في النـاصرة بوفاة **صالح ديب شحادة** (ابو محمد)

اعضاء الحزب الشيوعى — الناصرة

اعـلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـاصـرة

تقدم للمحكمة الكنائسيـة الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة جريس طنوس وميخائيـل الماهلى وجورج خورى وكلهم مـن اورثوذكس الناصرة تفيد ان المرحـوم ايليا يوسف الماهلى قد توفى ودفن في الناصرة بتاريخ ١٤—٩—٧٦ عن ورثتـه وهم والدته السيدة هند ابراهيم دويرى وعن زوجته السيدة هنا صالح حكيـم ومن أولاده المتولدين منها وهم نهـى ، ناديا ، نوال ، ايليا ونبيل يوسـف ماهلى وان لا وارث للمتوفى المذكـور سوى من ذكر . وكلهم بالغـون راشدون وموجودون في البلاد .

كما تقدم طلب موقع من الورثاء هند ابراهيم دويرى ونهى وناديا ونـوال يوسف ماهلى يعلنون فيه انسحابهـم من ارث مورثهم يوسف ايليا ماهـلى ابنها ووالدهن . فمن لـه اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة

رشاد خوري

توفيـق طـوبي — بقيـة

الذى يقف فيه وحركته الوطنيـة في مواجهة العدوان الوحشي والضغـط الشديد في لبنان ، فانها ولا ريـب تخطيء خطأ جسيما ولا سيما في هذه الايام العصيبة التى يجتازها الشعب العربى الفلسطينى ومنظمته وحركـة تحرره الوطنى . فنحن نقول لحكومة اسرائيل ولوزرائها ان تعلموا مـن التجربة انه لا يمكن أبدا القضاء لا على الشعب العربى الفلسطينى ولا عـلى حركته الوطنية . فهو لا بد منتصر على صعابه اليوم ، وسيحقق بنضاله لاجل بقائه واستقلاله حقوقه العادلة .

اذن لا بد من حوار بين الشعبين . واننا ندعو الحكومة وفي هذا اليوم الى ان تتحول عن سياسة التنكر ، فتجلس مع ممثلى الشعب العربى الفلسطينى ، مع م.ت.ف. ، أجـل مع م.ت.ف. والتوصل الى السلام الذى يقـدر حقوق الشعبين حق قدرها . اننا ندعو حكومة اسرائيل وكل من يعنيهم الامـر الى جديد من الجهود يبذلونهـا وفي هذه الايام بالضبط لاجل حل أزمـة الشرق الاوسط . اننا نقترح ان يدعى مجددا الى عقد مؤتمر جنيف بحضـور جميع الاطراف وبضمنهـا م.ت.ف. بصفتها ممثل الشعب العـربى الفلسطينى ، وذلك لحل أزمة الشرق الاوسط أم كل الازمات والمآسـى في المنطقة ، وفي اطاره الى احـلال السلام بتحقيق قرارات الامم المتحـدة لوضع نهاية للاحتلال وضمان السـلام والامن وسيادة اسرائيل والشعـب العربى الفلسطينى .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* ريمون منسى وزوجتـه جوليا بالمولودة البكر « لينـة »

أعضاء الحزب الشيوعى — الناصرة

* ابراهيم عتابا وزوجتـه بالمولود الجديد « نضال »

اعضاء خلية الصفافرة للحزب الشيوعى — الناصرة

حركـة النسـاء الدمقراطيـات — فرع النـاصرة

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، تستضيف حركة النسـاء الدمقراطيات في الناصرة عضوات قائمة «التقدم» للمعلمين ، وهن الاخوات :

تسبورا شاروني ، انيسة جبران وسميرة دراوشة

وذلك في ندوة مفتوحة عن **مشاكل التعليم اليهودى والعربى في البـلاد** .

في يوم الاربعاء ٢٩—٩—٧٦ الساعة ٤٠٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة الصغرى .

نرحب بك وبصديقاتـك .

الهيئة الادارية

خـلاف اقليمـي — بقيـة

رصاص من سلاح احد الاسرائيليين » .. وما دون ذلك لم يحدث شيء سوى ان الحادث رفع اسم اسرائيل ، لفترة ، الى عنـاوين الاخبـار . وكل ما تريده اسرائيل ان توافق الولايـات المتحـدة ، من جديد ، على « حق » اسرائيل في المياه وان تحفر امريكا وحدها وان تشترك اسرائيل بالارباح كما كان الحال مع الشركة الطليانية في ابو رديس . ثم ماذا عدا مما بدا ؟ فاذا كانت اسرائيل تقعد على اليابسة فلمـاذا لا تقعد في مياه الخليج ؟

أما مصر فقد كانت تستعد لنجدة الامريكان لو تحقق الصدام مع اسرائيل ولكـن ، وهذا الاهم ، وبرغم تواضع مصر المتجلي في تجـاهل مثل هذه الحوادث ، فهذا دليـل جديد على مكاسب سياستها الانفتاحية وان مخدعها بـات يجتلب الزبائن . والحقيقة ان مصر السادات ، وهي تترفع عن ذكر مثل هذه « السفاسف » — تخطط لـما هو أكبر بكثير من هذا . انها تريد ان تثبت للعم سام بأن شأنهـا لا يقل ، بل يزيد ، عن شأن اسرائيل في المنطقة ، وان ترتفع بالتالى الى مكانة الزوجـة المحظية لكي تخوض معركـة متكافئة . انها معركة شرف كما ترون . فاذا كانت اسرائيل تقوم بدور الشرطي الرادع والمتآمر على حركـة التحرر ، فمصر تبني تجمعا رجعيا ليكون سدا منيعا امـام القوى المناوئة للامبريالية في العالم العربي وسيفا مسلطا للاجهاز عليها وتنصيب او تثبيت اولئك الذين يفتحون ابوابهم على مصاريعها امام الغزوة الامبريالية الجديدة ، لكييدخل العم سام من اوسع الابواب وليس من النافذة !

قلنا ان للخليلة حقوقا . وهذا ما تدركه أمريكا التى سوت خلافها مع اسرائيل باعتبار ان همهـا الوحيد هو « الحق التجاري لشركة النفط الامريكية — اومكا » ، ومن ضمن هذا « الحق التجاري » ستصرف امريكـا على مصر لترش الطيب في اجواء المخدع المفروش .

الهجـرة الى اسرائيـل — بقيـة

ظاهرة تهريب الادمغة العلمية من اسرائيل الى الولايـات المتحدة وسرقة الكادر العلمي والفني المنتج . كذلـك يتميزون بكونهم من الاجيال الشابة . فمعظم المهاجريـن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ — ٤٠ سنة . وأكثر من ثلثهم هم من مواليد اسرائيل الامر الذى يؤكد ، كما كتب نحشون ، فشل السلطات في زرع مشاعر الانتماء الى هذا الوطـن واعتبار اسرائيل وطنهم الوحيد الذى يجب عليهم البقاء فيه .

لقد كتب نحشون ان عام ١٩٧٥ كان عام « الثـورة الاسرائيلية » في حقل الهجرة المعاكسة وكان كذلك عـام انخفاض الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولن يكون العـام الجارى بأفضل من الذى سبقه .

عـالم اليـوم — بقيـة

سواقى الحافلات والباصات في مصر ، هذا الاسبـوع ، وقبله اضرابات عمال حلوان والطلبة وغيرهم ، عن اشتداد المقاومة العمالية والشعبية في مصر للردة الساداتية . ولن يغير في حقيقة مسؤولية نظام السادات عن الوضـع القائم أية محاولة لتحميل الشيوعيين المصريين مسؤوليـة هذه المقاومة ، أو تحميل ليبيا مسؤولية ذلك .

وتقرب السادات من الامبريالية الامريكية بشكـل خاص ليس فقط أنه لم يمكن مصر من استرداد أراضيهـا المحتلة ، انما أفقد مصر القدرة (موقتا) عـلى استرداد هذه الاراضى بفصلها عن التضامن العربى .

ان شعب مصر الذى خرج في التاسع والعاشر من حزيران ١٩٦٧ مثل رجل واحد يدافع بصدره عن ثورة ٢٣ تموز وانجازاتها والذى هتف في تشييع زعيمه الـوطنى « سنكمل المشوار » واضطر السادات الى الخروج للحرب في اكتوبر ١٩٧٣ ، هذا الشعب الكبير الذى سيحيى فيهذه الايام ذكرى زعيمه الوطنى الخـالد شـأنه مثل شأن كل الشعوب يمهل ويمهل ولكنه لا يهمل . ولا شك أنه سيعرف كيف يعيد الى مصر وجهها الناصع ودورها الطليعـي والتقدمي .

اضراب الممرضين والممرضات في يومه العاشر!
وحدة الصف ستضطر المستخدمين الى التراجع

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — واصل الممرضون والممرضات ، أمس الخميس ، اضرابهم الذي يدخل اليوم ، الجمعة ، يومه العاشر . وفشلت محاولات السلطة المحمومة لحملهم على انهاء الاضراب دون الالتزام بتحقيق مطالبهم ، وكذلك الرامية الى تفسيخ وحدة المضربين . وقد نشرت «يديعوت احرونوت» ، أمس الخميس ، ان اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاجور ستجتمع (يوم أمس) للنظر في مطالب الممرضين والممرضات .

وذكرت الصحيفة ان اللجنة الوزارية قد تظهر ميلا نحو قبول مطالب المضربين . واذا حدث هذا فعلا فمن المتوقع ان ينتهي الاضراب في وقت قريب ويعود الممرضين والممرضات الى العمل المنظم .

وكان ممثلو المضربين والحكومة (صاحب العمل في هذه الحالة) ومؤسسة «كوبات حوليم» قد اجتمعوا امس الاول ساعات طويلة للبحث في مطالب المضربين ، خاصة تلك التي تتعلق بشروط العمل وبحق الممرضين والممرضات في الحصول على محفزات مالية وامتيازات أخرى لقاء ما يبذلونه من جهد وعمل مضن قرب أسرة المرضى . لكن هذه المباحثات آلت الى الفشل بعد ان حاول ممثلو الحكومة و «كوبات حوليم» تفسيخ وحدة المضربين بتقسيمهم الى ممرضين وممرضات دائمين يعملون ٨ ساعات يوميا وآخرين يعملون ساعات اقل ، أي لنصف يوم . اذ ابدى ممثلو الحكومة استعدادا لمنح العمال الدائمين الذين يعملون يوما كاملا امتيازات مالية خاصة ورفضوا الاعتراف بحق الآخرين في نيل هذه الامتيازات . لكن ممثلي المضربين رفضوا ذلك واصروا على وجوب منح جميع الممرضين والممرضات ، الذين يعملون يوما كاملا او نصف يوم ، تلك الامتيازات .

وقد اعلن ممثلو الممرضين والممرضات ، فور الاعلان عن فشل هذه المفاوضات ، انهم سيواصلون الاضراب بشكله الحالي ولن يتراجعوا عنه حتى تلبي الحكومة مطالبهم المشروعة . ويؤكد ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ، أمس الخميس ، عن احتمال قبول اللجنة الوزارية لمطالب المضربين ، يؤكد ان صمود الممرضين والممرضات وحفاظهم على وحدتهم ورفض كل محاولات الدس والتحريض عليهم للنيل من عدالة مطالبهم — كل هذا من شأنه ان يكلل اضرابهم بالنجاح ويعجل في انتهائه .

الى الامام ! قرية المزرعة تزرع وحدة الصف

المزرعة — لمراسلنا — اجترح أهالي المزرعة سابقة تكاد تكون فريدة من نوعها في بلادنا . اذ استطاعوا تكوين قائمة جبهوية للانتخابات المحلية مثلت مختلف فئات القرية وقطعت الطريق على تقديم اية قائمة منافسة أخرى . وهكذا فازت بالتزكية في الانتخابات التي كان مقررا اجراؤها يوم الثلاثاء الماضي . وبذلك أزاح أهالي المزرعة أنفسهم من مشاكل المنافسة الانتخابية وضربوا مثلا في امكانية التوحد حول مطالب عامة ووضع النظرة العامة مكان النظرة العائلية الضيقة .

وكان اعضاء قائمة وحدة المزرعة الفائزون بالتزكية هم السادة : محمد رشيد خطيب وشحادة أصلان وسخي جريس ومحمود مرشود وميسرة عوض وموسى غضبان والياس نخلة وداود بدر ومهنا القرش .

وجدير بالذكر أن لجنة المزرعة المحلية تابعة لمجلس جعتون الاقليمي .

فضائح الرشاوى الامريكية تصيب ضابطين اسرائيليين

تل أبيب — ألقت الشرطة العسكرية القبض على ضابطين احدهما برتبة ليفتينانت كولونيل والآخر برتبة ميجور وهما من العاملين في قسم المستودعات العسكرية في الجيش الاسرائيلي بتهمة حصولهما على رشاوى تتراوح قيمتها بين ١٠ — ١٥ الف دولار من شركة امريكية باعت اسرائيل أسلحة وأعتدة عسكرية عندما كانا ضمن وفد عن وزارة الدفاع الاسرائيلية الى الولايات المتحدة .

مدرسة دنون :

مدير المعارف يغلق المدرسة ولا يستجيب للأهالي

دنون — لمراسلنا — زار القرية ، يوم الخميس ١٦—٩ ، السيد يورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال ، في محاولة للتوسط واقناع أهالي دنون بالقبول بمدير المدرسة الذي رفضوه وأضرب التلاميذ عن الدراسة احتجاجا على تعيينه . وعرض أن يوافق الاهالي على فترة تجربة لمدة سنة . وحين طلبت اليه اللجنة التوقيع على تعهد بانهاء خدمة المدير بعد مرور السنة اذا أصر الاهلون على اقصائه رفض ذلك .

اما المدير غير المرغوب فيه فلجأ الى الشرطة . اذ شكا لشرطة نهاريا ، يوم الاحد الماضي ، متهما بعض الطلاب باضرام النار في ساحة المدرسة . وطلب أن يقوم البوليس بحمايته من اعتداء مرتقب ! واعتقلت الشرطة بعض الطلاب . وحاولت الضغط عليهم الاعتراف بأن بعض الاهالي يقومون بتحريضهم على الاعتداء على المدير والمدرسة .

وفي يوم الاثنين لم يحضر المدير الى المدرسة . وعلم الاهالي أن مدير المعارف أمر باغلاق المدرسة حتى اشعار آخر ، ولا ينكسر حرف من أمر تعيين المدير اياه .

محاكمة ستة جنود بتهم اخلاقية فضيعة

تل أبيب — بدأت المحكمة العسكرية المركزية ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة ستة جنود نظاميين سجناء في السجن العسكري رقم ٤ .

وتتضمن لائحة الاتهام ٤٨ تهمة يمتد تفصيلها على عشر صفحات . وتتلخص بضرب جنود سجناء في نفس السجن واذلالهم واهانتهم واقتراف أعمال غير أخلاقية في أجسادهم .

وطالب ممثل النيابة باغلاق قاعة المحكمة ومنع الجمهور من شهود المحكمة ، لانه توجد في لائحة الاتهام فصولا عن أعمال يؤثر نشرها على الاخلاق العامة وافسادها ، وقد يحدث رد فعل عنيفا من الجمهور . وقد يؤثر على الانضباط العسكري في الجيش . وقد عارض محامو الدفاع في طلب الادعاء العسكري ، وقرر القضاة بقاء الجلسة مفتوحة الا في حالة سماع بعض الشهادات التي تقرر المحكمة سماعها في جلسات مغلقة .

وجاء في لائحة الاتهام أن المتهمين ، في شهر أيار الماضي ، لفوا عنق سجين بمنشفة وشدوها حتى الاختناق وأخذوا يطفئون أعقاب سجائرهم على جسده . وانهم أجروا «حفلة زفاف» بين سجينين ووضع احدهما خاتما في اصبع الثاني وعانقه على اعتبار انه زوجته وغير ذلك من الامور التي يصعب علينا نشرها .

وفي لائحة الاتهام ان هؤلاء المتهمين استعبدوا الاخرين وأرغموهم على غسل ملابسهم واقتراف اللواط بتحدهم بينما كان في الاحمام بالقوة ، وارغموه على امور اخرى مشينة من الصعب تسجيلها على الورق .

شبيبة حزب العمل تندد بوثيقة كينغ

تل ابيب — لمراسلنا — نددت اللجنة اليهودية — العربية في شبيبة حزب العمل بوثيقة كينغ . كما احتجت على كل تأييد تحظى به في اوساط الجمهور . وقد جاء هذا التنديد في رسالة وزعتها اللجنة على الصحف المحلية .

في كرمئيل

عاملات يهوديات وعربيات يدافعن عن لقمة العيش

كرمئيل — منذ عدة أسابيع وأصحاب مشغل آتا في كرمئيل ، الذي تعمل فيه عاملات يهوديات وعربيات ، يرفضون تلبية طلب العاملات بزيادة اجورهن .

وقبل اسبوعين أعلنت العاملات ، بمساندة الهستدروت ، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد . ولما لم تلب ادارة المصنع مطالبهن أعلن ، منذ ثلاثة أيام ، اضراب تباطؤ في العمل . وربما يقمن باضراب شامل اذا لم تستجب ادارة المصنع لطلبهن .

وفي محاولة لكسر وحدة العاملات وردعهن عن الاضراب يهدد أصحاب العمل باغلاق المصنع .

والسؤال : من أين تنبع صفاقة أصحاب المصنع هؤلاء ؟ !

فوز — بقية

حزب «العمال» يدعو الى انضمام الجزيرة الى مجموعة دول عدم الانحياز في حين يؤكد الحزب «الوطني» على الدعوة لمزيد من التقارب بين مالطا والحلف الاطلسي .

هل — بقية

اما الان فهم يعتقدون ان كميات هائلة من الماء ، اكثر بكثير مما هو موجود على سطح كرتنا الارضية ، متجمد تحت سطح المريخ حتى من الممكن اعتبار هذا الكوكب كتلة ضخمة جدا من الثلج يبدو رأسها فقط في القطب الشمالي .

تقرير — بقية

هيئة الامم المتحدة .

وأوصت اللجنة ، في تقريرها ، مجلس الامن الدولي بتحديد مواعيد ثابتة لانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الاراضي العربية في وقت لا يتجاوز أول حزيران ١٩٧٧ .

في برلمان — بقية

لارائه بالشكل الذي يقوم به في عمله!!

وتجاهل هؤلاء السادة أن كينغ نفسه ، في وثيقته «السرية» ، طالب بالانتقام الشخصي وباتخاذ اجراءات شخصية ضد كل شخصية «سلبية» على جميع المستويات والدوائر . أي طالب بمعاقبة العرب على آرائهم الشخصية .

العاقبة لكينغ !

زلمة كينغ يقال من نيابة رئاسة الناصرة العليا

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة العليا باجماع الحاضرين (٦ من ١٠) اقالة نائب رئيس البلدية ، مناحيم ارياب ، من منصبه . والنائب المقال هو من جماعة كينغ حاكم اللواء . وقد جاءت اقالته ردا على قرار اتخذه مجلس حزب العمل في المدينة بعدم ترشيح رئيس البلدية الحالي ، مردخاي الون ، لرئاسة البلدية في الدورة القادمة .

ومع أن محاولة جرت لجعل سكرتير حزب العمل العام يتدخل لرأب الصدع بين جماعة الرئيس الحالي ونائبه ، ولتأجيل جلسة البلدية التي جرت فيها الاقالة ، الا أنها ذهبت سدى . وقد حضر الجلسة المفتوحة وفد من موظفي البلدية حملوا معهم عريضة تحمل ١٥٠٠ توقيع يؤيد أصحابها الرئيس الحالي واقالة النائب المخلوع .

نادى بيت الصداقة — الناصرة

التجمع السينمائي

يوم السبت ٢٥—٩

فيلم «لوتشيا» (قصة فتاة كوبية)

الساعة السابعة والنصف مساء .

ويستمر عرض الافلام كل يوم سبت .

كونسرت ثلاثي

بيانو ، كمان ، صوت

الحان : غاوى مشيل غاوى .

عزف : ابراهيم ديرملكنيان .

صوت : منصور أشقر .

أيام الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ٢٧ و ٢٨ و١٩٧٦/٩/٢٩ في تمام الساعة الثامنة في القاعة الصغرى .

الى الصديق

المهندس ابراهيم الياس عواد

تهانينا القلبية الحارة بمناسبة حصولكم على شهادة هندسة البناء — بامتياز

نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك .

موريس طنوس

من الناصرة يهنئون بعيد الفطر السعيد

لجنة المبادرة الدرزية دالية الكرمل

تهنىء الدروز والمسلمين بعيد الفطر السعيد راجية ان يعود على الربوع وقد تحققت الآمال .

قداس وجناز الاربعين

بولس سابا واولاده وعموم آل سابا وشاهين وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

تريز نصرات سابا

(أم عوني)

الساعة العاشرة صباحا في ١٩٧٦/٩/٢٥ في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

حنا الخوري الياس زريق وعموم آل زريق في عيلبون والناصرة وحيفا وبيروت يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

الياس جابر زريق

الذي توفي في السعودية عن عمر يناهز ٢٥ عاما وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٧٦/٩/٢٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لعام ١٩٧٧

تقبل الاشتراكات للصحف السوفييتية لعام ١٩٧٧ عن طريق الرفيق منشه خليفه — صندوق البريد ٢٦٢٠٥ — تل ابيب . يرجى ارسال الاشتراكات قبل شهر كانون الاول ١٩٧٦ . قيمة الاشتراك السنوي كما يلي :

انباء موسكو	٥٠٠ ،— ل.٠١٠	اسبوعية
الاتحاد السوفييتي	٥٠٠ ،— ل.٠١٠	شهرية
المرأة السوفييتية	٥٠٠ ،— ل.٠١٠	شهرية
الفيلم السوفييتي	٤٣٠ ،— ل.٠١٠	شهرية
الجيش السوفييتي	٩١٠ ،— ل.٠١٠	شهرية

قيمة الاشتراك للمجلات المذكورة اعلاه باللغات المختلفة هي نفس القيمة المذكورة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

محاضرات واجتماعات تضامنية

عين ماهل (حول وثيقة كينغ) يوم الاثنين ٢٧—٩—٧٦ الساعة ٥ مساء — توفيق كناعنه

البعينة (حول القضية القومية) يوم الثلاثاء ٢٨—٩—٧٦ الساعة ٧ مساء — نظير مجلي

اعلان مناقصة ٧٦/١

يعلن المجلس المحلي في قرية المكر عن مناقصة لبناء ثلاث غرف مدرسية اضافية في بناية المدرسة المركزية .

على المقاولين الراغبين في تقديم عروض لتنفيذ العمل ان يحضروا الى مكتب المجلس المحلي في القرية في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء ٢٩—٩—٧٦ وذلك من اجل الاطلاع على الخرائط لدى مهندس المجلس والاستماع لايضاحات عن تنفيذ العمل . آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الاربعاء ٥—١٠—٧٦ . على ان يكون العرض بطريقة الظرف المختوم ومحتويا على كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ ولا تقبل العروض بدون كفالة مالية .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض .

رئيس المجلس المحلي

محمود صالح خليل

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد سليم مناصرة وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين — صبرى أمين عبد الغني مناصرة اكسال
* الزميل مفلح طبعوني وزوجته بالمولودة البكر «فداء» — رافع شحبرى وعائلته ، رياض شحبرى وعائلته
* عرسان حسين حبيب الله بالتوأمين — جليل و عربية — أعضاء الشبيبة الشيوعية عين ماهل
* سعيد جرايسى ونبيهة جرايسى بالمولود الجديد — يعقوب وجورج برغوت وعائلتيهما الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ ايلول ١٩٧٦ ، ٥ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٠ . VOL — 33—40 . 28.9.1976

اليوم، الثلاثاء:
اجماع على اضراب السلطات العربية
بلدية غزة تعلن اضرابا تضامنيا

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — تشير التقارير الواردة من مراسلينا في مختلف أنحاء البلاد الى ان الاضراب لساعتين (من العاشرة الى الثانية عشرة من صباح اليوم الثلاثاء) الذي دعا اليه مؤتمر السلطات المحلية العربية ، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ، سيكون شاملا . وسيقتصر الاضراب ، وكما هو مقرر ، على دوائر مكاتب السلطات المحلية العربية .

وقد عادت المجالس المحلية ، التي اشترك ممثلوها في اتخاذ القرار بالاضراب ، يوم الاربعاء الماضي في الناصرة ، الى تأكيد القرار . ولم يسمع صوت واحد ضد الاضراب أو يتحفظ منه . حتى ان المجالس المحلية في بعض القرى العربية الدرزية التي حاول كينغ ، بمساعدة الشيخ جبر معدى ، الاستنجاد بها لترميم موقفه ، خيبت أمله . وأعلنت انضمامها الكامل لهذا الاضراب .

وبالطبع لم يرق الامر في أعين أصحاب سياسة الاضطهاد القومي وشلتهم . فانبرى مراسل «هآرتس» ، المدعو يهودا ارئيل ، لبث سموم التحريض على الاضراب ومنظميه (اقرأ نبأ خاصا عنه في الصفحة الرابعة) زاعما ان اليساريين يسعون لجعل الاضراب تكرارا ليوم الارض في الثلاثين من آذار . وملوحا ، بذلك ، بسيف المجازر الدموية ، ليبعث الرعب في القلوب وليعطي السلطات ذريعة لاستعمال اليد الحديدية التي أوصى بها كينغ .

وشجب السيد حنا مويس رئيس لجنة الرؤساء القطرية ، بشدة ، تخرصات مراسل « هآرتس » المذكور واحتج على ما نشرته الصحيفة . وقال ان هذا النشر يقصد به الاساءة للكفاح العادل الذي يشنه المواطنون العرب والسلطات المحلية العربية من أجل المساواة في الحقوق .

وأعلن السيد حنا مويس ، باسم اللجنة القطرية والسلطات المحلية العربية ، ان الاضراب المعلن هو اضراب سلمي احتجاجي مشروع ويقتصر فقط على دوائر ومكاتب السلطات المحلية العربية .

وحذر السيد مويس ، في الوقت نفسه ، من مؤامرات يريد أصحابها الايقاع بالمواطنين العرب . ودعا الى المزيد من اليقظة .

بلدية غزة تتضامن

هذا وتضامنت بلدية غزة مع السلطات المحلية العربية في اسرائيل في اضرابها . فاصدرت بيانا استنكرت فيه وثيقة كينغ العنصرية التي جاءت في وقت تتصاعد فيه هجمة المتطرفين والعنصريين على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة وسيناء المصرية والجولان السورية .

وأعلنت بلدية غزة انها ستضرب ساعتين ، من الساعة الثامنة حتى العاشرة من صباح اليوم ، تضامنا مع كفاح عرب اسرائيل ضد كل سياسة عنصرية .

برنامج وفاق لبناني فلسطيني
تتوفر له الضمانات العربية

بيروت — بدخول عهد الرئيس الجديد ، الياس سركيس ، يومه السادس يتبلور موقف التأييد الوطني اللبناني والفلسطيني ، لعهده كما يتضح اصرار القوى اليمينية المتطرفة في لبنان ، وعلى رأسها قطعان العميل الامبريالي العريق كميل شمعون ، على نسف هذا العهد وعلى الاستمرار في المذابح الاهلية .

فبعد الاعلان التاريخي ، الذي أعلنه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بتأييد العهد الجديد وبوقف اطلاق النار من جانب واحد — أصدرت الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، اعلانا مماثلا بتقديم كل عون ممكن للرئيس الجديد حتى ينجز مهام الوساطة واعادة السلام الى لبنان . وفعلا جرى لقاء بين الياس سركيس وكمال جنبلاط أعلن الرئيس الجديد ، على أثره ، ان نتائجه كانت ايجابية .

وكان من المقرر أن يتم لقاء آخر بين الياس سركيس وياسر عرفات . الا ان الشمعونيين شددوا من هجماتهم الاستفزازية حتى جعلوا من المتعذر على الياس سركيس اجراء أي اتصال مع الجزء الغربي من بيروت الذي تسيطر عليه القوات الوطنية .

ومع ذلك تبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا مركزة لتقليص رقعة القتال في منطقة المتحف ، وهي المنطقة المحايدة في بيروت التي استقر فيها الياس سركيس . وذلك لتمكينه من الاتصال بجميع الاطراف .

هذا وأعلن ان هناك شبه اتفاق بين سركيس والحركة الوطنية اللبنانية على مخطط للسلام يبدأ بوقف القتال فالانسحابات المتبادلة ثم بدء الحوار اللبناني .

كذلك أعلن الاتفاق على برنامج وفاق بين سركيس وعرفات على أي حل بشرط أن تتوفر له الضمانات العربية .

وفي المقابل يصر الرئيس المصري ، أنور السادات ، على عقد اجتماع رباعي في الطائف (السعودية) يسبق اجتماع القمة العربي المقرر عقده في نهاية الشهر القادم . ويقترح السادات ان يشترك في اجتماع الطائف هو وملك السعودية وأمير الكويت والرئيس السوري حافظ الاسد . ثم يتحول الاجتماع الى اجتماع سداسي باشتراك كل من الرئيس اللبناني ، سركيس ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وتعتقد القوى الوطنية اللبنانية ان الزعامة السورية استغلت جريمة سميراميس لنسف اجتماع الطائف ولتحريض الشعب السوري ضد الشعب الفلسطيني تمهيدا لشن هجوم سوري جديد على مواقع الفلسطينيين في لبنان .

مع اتحاد النقابات العالمي
عودة وفدنا النقابي من محادثات براغ
تفتيش « أمني » استفزازي في مطار بن غوريون

تل أبيب — عاد الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، الى البلاد يوم الجمعة الماضي . وكانا قد اجريا بالاشتراك مع الرفيق دافيد حنين ، عضو مجلس الهستدروت ، سلسلة من المحادثات الهامة مع سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في العاصمة التشيكية . وتناولت هذه المحادثات تبادل الآراء حول الوضع في المنطقة ونضال العاملين في اسرائيل والظروف الاجتماعية التي يجري فيها هذا النضال ، وكذلك التأكيد على توثيق العلاقات بين الكتلة الشيوعية في الهستدروت واتحاد النقابات العالمي ، الذي يضم في صفوفه أكثر من مئة منظمة عمالية من أكثر من ٨٠ بلدا في العالم .

وصدر في ختام هذه المحادثات بيان أعرب فيه الطرفان عن قلقهما من تدهور ظروف معيشة وعمل العاملين في اسرائيل وازدياد عدد العاطلين عن العمل والتمييز الصارخ ضد العمال العرب في المعاملة والاجور . وأدان الطرفان ، بقوة ، التعاون المتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا . وقررا اقامة علاقات أوثق بينهما .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الامن في مطار بن غوريون قامت بمضايقة الرفيقين العائدين بشكل استفزازي بحجة التفتيش الامني . فأخذت الرفيق جمال موسى من سلم الطائرة واحتجزته ومنعته من الدخول مع المسافرين . وجرى تفتيشه بشكل استفزازي . وعلى الرغم من ان البوليس سجل لديه انه لم يجد شيئا مشبوها !! عاد رجال الامن وفتشوه في مكاتبهم وطلبوا منه أن يخلع ملابسه ، فلربما تكون مشبوهة أيضا !! كذلك تعرض الرفيق بنيامين غونين لتفتيش استفزازي مماثل . ونتج عن ذلك أن فقد الرفيق جمال موسى شنطته التي تحوي ملابسه .

هذا واحتج الرفيقان موسى وغونين على هذه المعاملة السيئة واستنكراها بشدة . واحتج الناطق باسم الحزب الشيوعي على المعاملة المذكورة ، أيضا .



جريمة سميراميس عالم قديم يحتضر!

نجد أنفسنا اليوم مضطرين — وعلى الرغم من قلة مصادرنا — الى التأمل في جريمة سميراميس وردود الفعل عليها .

« جريمة سميراميس » هي ما قام به أربعة من الفدائيين العرب قادمين من العراق باقتحام فندق سميراميس في قلب العاصمة السورية ، فجر أمس الاول ، الاحد ، وأخذهم عددا كبيرا من الرهائن . ولكن سرعان ما تحركت قوات الامن السورية واشتبكت مع الفدائيين وقتلت قائدهم (وقيل انه عراقي) وأسرت الثلاثة الباقين ثم حاكمتهم أمام محكمة ميدان عسكرية حكمت عليهم بالاعدام شنقا . وقد نفذ الحكم فيهم بسرعة ، صباح أمس الاثنين .

ومع أن اثنين ، من المشنوقين الثلاثة ، هما عراقيان والثالث أردني وجميعهم ينتسبون الى منظمة فلسطينية منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ، فان المسؤولين السوريين سرعان ما أعلنوا — هكذا اعتباطا — ان منظمة « فتح » الفلسطينية ، والتي يقودها ياسر عرفات ، هي المسؤولة عن هذه الجريمة . كل المنظمات الفلسطينية في لبنان أنكرت أية صلة بالجريمة وبمقترفيها . بل أنها تساءلت : ألا يمكن ان تكون المخابرات السورية مسؤولة عن ترتيب الحادث ؟

ان جريمة سميراميس تذكرنا بجريمة أخرى وقعت ، قبل حوالي شهر ، في سماء مصر وذلك حين قام فدائيون آخرون باختطاف طائرة مصرية . لقد أسرع المسؤولون المصريون ، في ذلك الوقت ، الى اتهام ليبيا بتنظيم الحادث !

ان الملاحظة المؤلمة الاولى ، التي تتبادر الى الذهن ، هي ان بعض الزعامات العربية لا تزال — وبعد مضي أكثر من ٢٨ عاما على مأساة الشعب العربي الفلسطيني — تحاول أن تصفي « الحسابات » فيما بينها على حساب الشعب العربي الفلسطيني متوهمة أن هذا الشعب « داشر » وأن سفك دمه هو أمر « طبيعي » ! ولكن هذا التصرف انما يدين هذه الزعامات ويعزز اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تحقيق كيانه المستقل وعلى السير ، دون أي تردد (لانه ما من بديل) مع قوى التقدم العربية والعالمية .

والملاحظة المؤلمة الثانية هي أن القيادة السورية الحالية لم تستطع الارتفاع الى مستوى الاحداث بل وقعت ، مرة أخرى ، في مكيدة مشبوهة هدفها منع التفاهم الواجب والضروري بين القوى الوطنية السورية والفلسطينية . فعلى الرغم من ان القيادة السورية تدرك ان أحد الاهداف الرئيسية لاتفاقية سيناء الامريكية هو شق الصف الوطني العربي فانها وقعت في مكيدة مماثلة ، وهي الحرب الاهلية اللبنانية ، مكيدة أدت الى شق الصف الوطني السوري واللبناني والسوري والفلسطيني . وحين ظهرت الان الارضية الثابتة لازالة الخلافات في الصفوف الوطنية العربية جاءت جريمة سميراميس بهدف نسف هذه الارضية . فوقعت فيها القيادة السورية بسهولة عجيبة !

إن مأساة بعض القوى الوطنية العربية هي أنها ترفض « مسايرة الزمن » فترفض أن ترى حتمية صعود القوى الاكثر تقدمية في العالم العربي . فبدلا من مسايرة التطور الحتمي نراها تحاول — عبثا — الوقوف في وجه المسيرة التاريخية الحتمية ، الامر الذي يؤدي الى مزيد من المآسي تحل بالشعوب العربية ويؤدي ، بالتالي ، الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

"هدية" رابين لرأس السنة:
إمتلاء مخازن اسرائيل بالاسلحة الامريكية"
رابين يرى في اتفاقية سيناء وفي مأساة لبنان — عوامل « توطد مركز اسرائيل » !

القدس — لمراسلنا — في لقاء اذاعي خاص برأس السنة العبرية ، يوم السبت الماضي ، تباهى رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، بما كدسته اسرائيل في مخازنها من أسلحة أمريكية منذ حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وقال : « لو علم الجمهور في اسرائيل ما تكدس في مخازن جيش الدفاع الاسرائيلي لكان تشجع ولكان فهم ان ميزان القوى العسكرية في المنطقة قد تحسن لصالح اسرائيل » .

ولم يكتف رئيس الوزارة الاسرائيلية باغداق المديح على المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، وبالضبط منذ حرب اكتوبر التي ادعى أنور السادات انها أدت الى « تغيير » السياسة الامريكية ، بل أغدق المديح مباشرة على سياسة أنور السادات في مصر واعتبر السياسة الساداتية أحد العوامل الرئيسية لتوطد وضع اسرائيل (قل : الاحتلال الاسرائيلي) . ويرى السيد رابين انه منذ اتفاقية سيناء توطد الاتجاه في مصر نحو الاهتمام بقضايا مصر الداخلية وقل الاهتمام بزيادة القوة العسكرية المصرية ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أفريقيا تقول لعزيزي هنري:
"فتّح عينيك أنا مش منهم!"

لوساكا — الوكالات — أعلن رؤساء خمس دول افريقية في ختام اجتماعهم في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، عن رفضهم القاطع للخطة الامريكية — البريطانية التي حاك خيوطها وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر بالتشاور والتنسيق مع رئيسى النظامين العنصريين الحاكمين في كل من جنوب افريقيا وروديسيا جون فورستر وايان سميث .

وأكد الرؤساء الخمسة ان اضطرار ايان سميث الى الاعتراف بحكم الاقلية في روديسيا جاء ثمرة لتصاعد كفاح الافارقة الوطنيين . وأعربوا عن ثقتهم بأن هذا الكفاح سيستمر حتى تسوى المسألة الروديسية تسوية حقيقية تخدم مصالح الافارقة الوطنيين .

ومن الجدير بالذكر ان الخطة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

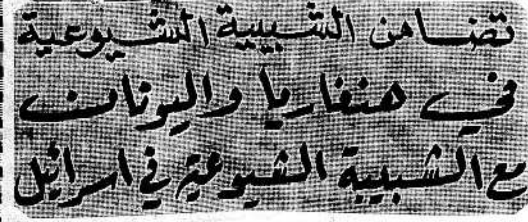
وكان رؤساء دول أنغولا وموزمبيق وزامبيا وبتسوانا وتانزانيا قد عقدوا مؤتمر قمة افريقي مصغر لمناقشة المسألة الروديسية . وأعلن الرؤساء الخمسة انهم يرفضون الخطة المذكورة لان من شأن قبولها اعطاء صيغة قانونية لانظمة العنصرية في افريقيا ، الامر الذي ترفضه الشعوب الافريقية بشدة . ودعوا الحكومة البريطانية ، التي لا تزال مسؤولة عن الوضع في روديسيا بحكم استعمارها لها ، الى عقد مؤتمر دستوري لممثلي الشعب الحقيقيين في زمبابوى ، التي هي روديسيا ، وانتخاب حكومة انتقالية مؤقتة وشرعية مهمتها نقل السلطة فعلا وحقيقة الى الاغلبية الافريقية في روديسيا . على ان يجري في وقت لاحق مؤتمر أوسع مهمته اعداد دستور وطني لروديسيا .

وراء الاكمة ما وراءها!
حادث مشبوه عن "قارب مصري" على ساحل تل أبيب!

تل أبيب — تثير الادعاءات المتناقضة حول « القارب المصري » الذي وصل الى ساحل تل أبيب ، صباح يوم السبت الماضي ، مختلف الشبهات حول قصة هذا القارب والاشخاص الخمسة الذين كانوا على ظهره .

ففي البداية أعلنت الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ان القارب كان يحمل كمية كبيرة من الحشيش وأظهرت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عاد الى البلاد ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين سالم جبران وزئيف كونسمان ، عضوا السكرتارية ، بعد ان شارك في المؤتمر الوطني السنوي الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اليونان . وزار هنغاريا بدعوة من اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الفاشيون التشيليون يغتالون وزيرا سابقا

واشنطن — تتسع في العديد من بلدان العالم حملة الاحتجاج على اغتيال اولاندو ليتاليا ، وزير الخارجية والدفاع في حكومة الوحدة الشعبية السابقة في تشيلي ، يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن .

وقد وصف الرئيس الفنزويلي ، كارلوس اندر بيريل ، هذا العمل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

محادثات
الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

باريس — خاص بالاتحاد — ابتدأت في العاصمة الفرنسية محادثات بين وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . ويتألف الوفد الاسرائيلي من الرفيقين دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وكان حنين وكركبي قد وصلا الى باريس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بدعوة من اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الفرنسي . هذا وأبدت صحيفة « اومانيتيه » ، الصحيفة الشيوعية الفرنسية اليومية ، اهتماما كبيرا بزيارة الوفد الشيوعي الاسرائيلي .

في الضفة المحتلة
اضراب المواصلات العامة احتجاجا على رسوم التأمين

القدس — أعلن أصحاب سيارات التاكسي والباصات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، يوم السبت الماضي ، الاضراب عن العمل احتجاجا على الرسوم الجديدة للتأمين التي تقرر جبايتها من المرتبات العامة وهي تبلغ ٣ أضعاف الرسوم الحالية . ونتيجة لهذا الاضراب توقفت حركة المواصلات العامة في الضفة والقطاع .

كما توقفت — تقريبا — حركة السفر بينهما وبين اسرائيل .

وعلم ان الاضراب سيستمر حتى تعدل سلطات الاحتلال عن قرارها برفع رسوم التأمين في الضفة والقطاع .



قضية عبد الناصر حيّة ...

موسكو — تمضي اليوم ، الثلاثاء ، ست سنوات على رحيل الزعيم الوطني والتقدمي الكبير جمال عبد الناصر الذي توفي في ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ . وفي هذه المناسبة أنشأت وكالة « نوفوستي » السوفييتية افتتاحية عممتها على جميع أنحاء العالم .

وجاء في الافتتاحية السوفييتية ان غياب شخصية عبد الناصر العظيمة هو أمر ملموس جدا . فهذا الزعيم العظيم استطاع ، وعلى الرغم من الضغوط الامبريالية الشديدة ، أن يضمن استمرار السير في طريق الثورة المصرية المستقل وان يوحد الشعوب العربية .

وأضافت وكالة « نوفوستي » الى ذلك قولها إن السنوات الست الماضية ، منذ رحيل عبد الناصر ، هي امتحان عسير لجميع الشعوب العربية وخصوصا امتحان عسير للثورة المصرية . ولكن ما تبديه القوى التقدمية العربية من حزم في مكافحة الامبريالية والرجعية والردة اليمينية ، كل ذلك يجعلنا نؤمن بأن قضية عبد الناصر حية !



المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل وللدول العربية

واشنطن — قررت لجنة الكونغرس الامريكي العسكرية ميزانية المساعدات العسكرية الامريكية « للدول الصديقة» بمبلغ ٥،١ مليار دولار . وستنال اسرائيل ، من هذه الميزانية ، مبلغ ١،٧٣٥ مليار دولار ومنه مبلغ ١،٢٣٥ مليار دولار هبة والباقي — ٥٠٠ مليون دولار — بشكل قرض . أما مصر فستنال قرضا عسكريا بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وسوريا ٨٠ مليون دولار والاردن ٧٠ مليون دولار !

الجنرال غور يتحدث عن الحرب القادمة !

القدس — ألمح قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، في لقاء أمام الاذاعة الاسرائيلية عشية رأس السنة العبرية (هآرتس ٢٤—٩) ، الى قدرة القوات الاسرائيلية على شن حرب حتى بدون معرفة الولايات المتحدة الامريكية . فقال ان كميات الاسلحة الضخمة ، التي تختزنها القوات العربية والاسرائيلية ، من الممكن ان تؤدي الى اشتعال حرب تكون فيها « الدول الكبرى مجرورة لا مبادرة » . وعبر قائد الاركان عن هذا التهديد بالشكل المبطن التالي : انه « توجد الان القدرة لدى اسرائيل والعرب لتقرير مصيرهم بمدى كبير » !

جنبلاط في القاهرة :
الامبريالية الامريكية مسؤولة عن مأساة لبنان

القاهرة — وصل الى القاهرة ، صباح امس الاثنين ، كمال جنبلاط قائد الجبهة الوطنية التقدمية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قرارات مؤتمر هلسنكي
من الانفراج السياسي الى الانفراج العسكري

هلسنكي — انتهت في هلسنكي ، أول أمس ، أعمال المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن أجل الانفراج . وقد دعا المشتركون في مؤتمر هلسنكي جميع الناس ذوي النوايا الطيبة الى العمل بنشاط من أجل نزع السلاح وتوطيد السلام . وأشار المشتركون في المؤتمر ، بقلق ، الى أن الاعتمادات الخاصة بالتسلح تساوي الان ، في العالم ، ٣٠٠ مليار دولار في السنة . وقالوا ان هذه الاموال الطائلة يمكن أن تستخدم في تحسين حياة البشر وفي مكافحة الجوع والامراض والامية .

وقد بعث المشتركون في مؤتمر هلسنكي رسالة الى الامم المتحدة أيدوا فيها الدعوة الى المؤتمر العالمي لنزع السلاح وعقد دورة خاصة للجمعية العامة لمناقشة هذه القضية .

وتؤيد الرسالة كذلك الدعوة الى عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية. والاتحاد السوفييتي هو صاحب المبادرة لعقد هذه المعاهدة .

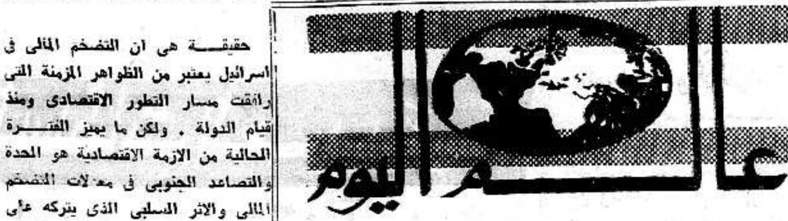
وتشير وثيقة اخرى الى الاهمية الايجابية لمؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في العام الماضي .

وجاء في الوثيقة ان تجربة هذا المؤتمر يمكن استخدامها لانشاء مناطق أمن ولاقامة التعاون السلمي في قارات اخرى .

والجدير بالذكر انه اشتركت في أعمال المؤتمر وفود من أكثر من ١٠٠ بلد وقرابة ٥٠ منظمة دولية .

وقد اشترك وفد من اسرائيل مكون من الرفيقين روت لوبتش وجورج طوبي وعن سكرتير مجلس السلام الاسرائيلي — يعقوب مايوس .

وأشارت الانباء الى انه على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية لدى المشتركين في المؤتمر ، الا أنهم كانوا متفقين تماما في الرأي حول أهمية وضرورة استكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .



شعب زمبابوى يرفض المقترحات الكيسنجرية لتسوية المسألة الروديسية

لم يفاجيء أحدا اعلان ايان سميث ، رئيس النظام العنصري في روديسيا ، قبوله لمقترحات وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، التي عرضها الاخير عليه خلال اللقاء الذى جرى ، مؤخرا ، بينهما وباشتراك رئيس الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر .

فمقترحات تسوية المسألة الروديسية تم صياغتها نهائيا بين الاطراف الثلاثة ، وذات المصالح الواحدة ، كيسنجر — سميث — فورستر . وهى تستهدف في الحقيقة تغيير شكل السلطة في روديسيا تدريجيا ، اى على اساس الخطوة خطوة ، وليس تغييرا جذريا يصون مصالح الافارقة الوطنيين . وأن تكن هذه المقترحات تعترف بمبدأ حكم الاغلبية الافريقية وبنقل السلطة الى هذه الاغلبية ، الا انها تضمنت تقييدات وشروطا تفقد هذا المبدأ مضمونه الاجتماعي والتقدمي العادل . فهى تنص على اقامة مجلس دولة موقت يضم بالتساوى « ممثلين » عن الافارقة الوطنيين وعن المستوطنين البيض ، على الرغم من ان المستوطنين البيض لا يزيد عددهم عن ٢٧٠ الفا ، في حين يبلغ عدد الافارقة الوطنيين قرابة ٤ ملايين نسمة . وسيرأس هذا المجلس أحد المستوطنين البيض . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس سيكلف بوضع صياغة مشروع للدستور وسيكون مسؤولا عن مجلس الوزراء الموقت ، الذى تقرر أن يرئسه مواطن افريقى . أضف الى ذلك ان المناصب الحساسة والهامة في مجلس الوزراء المشترك (الموقت) سيحتكرها المستوطنون البيض في السنتين القادمتين على الاقل ، مثل منصب وزير الدفاع ووزير الداخلية وكذلك وزير القضاء .

لكن الشيء الاهم والجوهرى ، الذى يجب الا يغرب عن بالنا ، هو نوعية الممثلين الافريقيين الذين سيسمح لهم بالترشيح لمجلس الدولة وسيعينون وزراء في الحكومة الجديدة ، خاصة في ظروف استمرار تسلط المستوطنين البيض على زمام الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية في روديسيا وفي ظروف الوساطة الامريكية المشبوهة .

ولقد أشار ، وبحق ، رئيس منظمة الجيش الشعبى لتحرير زمبابوى ، التى مقرها في موزمبيق ، الى أن الافارقة الوطنيين لم يحملوا السلاح ويقاتلوا ليعين رئيس افريقى للحكومة في روديسيا . كما ان مستقبل زمبابوى (روديسيا) لن يقرره وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، أو غيره .

فالمسألة ليست من سيكون رئيسا للحكومة ، انما في طبيعة النظام واية فئة يخدم ، شعب زمبابوى أم الاحتكارات الغربية التى تستنزف ثروات روديسيا وجنوب القارة الافريقية ؟

ويدرك شعب زمبابوى ومعه أكثرية شعوب القارة الافريقية والعالم أن الاحتكارات الغربية المتسلطة في جنوب أفريقيا لا يمكن أن تسلم بمثل هذه السهولة بمقاليد الامور ، حقا ، لشعوب ناميبيا وزمبابوى وجنوب أفريقيا . ولقد كتبت الصحيفة الموزمبيقية « ماسوشتاس » : « ان الامبريالية لم تمد ، في يوم من الايام ، يدها لتخدم قضية تحرر الشعوب المضطهدة والمظلومة . فكل مساعداتها : سواء الدبلوماسية او العسكرية أو الاقتصادية لم تكن لتقدم الا لاعداء هذه الشعوب والانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . وذلك حتى تضمن هذه الانظمة للامبريالية المزيد والمزيد من الارباح التى تحققها الاحتكارات الغربية العاملة في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . ولكى تكون هذه الانظمة ، أيضا ، حارسة لمصالح حلف شمال الاطلسى » .

وتساءلت الصحيفة الموزمبيقية : « وبعد كل هذا أمن المعقول أن يصدق المرء ويثق بنزاهة واشنطن التى بعثت بهنرى كيسنجر ومنحته صلاحيات الوساطة لتسوية مشاكل هذه المنطقة من العالم ؟ ان كل ما في الامر هو ان الغرب بات قلقا وبشكل جدى ازاء تصاعد وتعاظم النضال التحررى في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . والامبريالية سعيا منها لتلافي ولتجنب فقدانها السريع لروديسيا نراها تسعى ، اليوم ، محمومة لاحداث تغيير في شكل سيطرتها على هذه البلاد » .

وهذا في الحقيقة ما كشفت عنه الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيويورك تايمز » ، حين كتبت تقول : « ان من الضرورى ، من وجهة نظر كيسنجر ، ايلاء الدور الرئيسى في الحكومة الموقتة الجديدة لقيادة زنجية تميل نحو الغرب » .

فالتغيير الذى يقترحه كيسنجر شكلى ، اذن ، ويستهدف تنصيب « حكام » أفريقيين يخدمون مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . وهذا هو ما استهدفه في حينه في انغولا حين قدم العون العسكرى والمالى المكثف للجناحين اليمينيين في الحركة القومية الانغولية . لكن الشعب الانغولى أدرك أبعاد وحقيقة أهداف كيسنجر . وهو ما يدركه الشعب الزمبابوى ، اليوم ، ويدركه قادة وشعوب الانظمة الوطنية والتقدمية في أفريقيا . وقد كتبت وكالة « مدغشقر برس » بهذا الصدد تصف مباحثات كيسنجر مع كل من فورستر وسميث بأنها مؤامرة موجهة ضد السكان الافارقة في جنوب القارة .

من الواضح أن كيسنجر ، الذى يسعى من خلال نشاطه « المكوكى » الراهن في جنوب القارة الافريقية لحماية وتوطيد مصالح الاحتكارات الامريكية في هذا الجزء الهام من العالم وانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه المصالح ، يحاول الاستفادة من عناصر مترددة ذات تطلعات قبلية وبرجوازية ضيقة الافق في الحركة القومية الروديسية . لكن القوى الاساسية في شعب زمبابوى هى التى تمسك على الزناد بيد وسوف تعرف كيف تصد باليد الاخرى الاهداف الكيسنجرية — الامبريالية المعادية للمصالح الحقيقية لكل الشعوب .

ابراهيم مالك

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الجديدة

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعى في منطقة عكا . الخميس ٣٠-٩ الساعة السادسة والنصف في نادى الحزب محاضرة عن « الازمة الاقتصادية في اسرائيل » .

المحاضر : أحمد سعد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
خلية الطلاب — ترشيحا

يوم الاربعاء ٢٩-٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت الرفيق جبرائيل بشارة — محاضرة للطلاب الثانويين عن « اوضاع التعليم العربى » .

المحاضر : أحمد سعد .

مشكلة التضخم المالي في اسرائيل — المسؤولية والمخرج !!

أحمد سعد

حقيقة هى ان التضخم المالى في اسرائيل يعتبر من الظواهر المزمنة التى رافقت مسار التطور الاقتصادى ومنذ قيام الدولة . ولكن ما يميز الفترة الحالية من الازمة الاقتصادية هو الحدة والتصاعد الجنونى في معدلات التضخم المالى والاثر السلبى الذى يتركه على البنية الاقتصادية والاجتماعية . فلقد بلغ معدل التضخم المالى هذه السنة ٣٥ — ٤٠٪ في اسرائيل بينما في البلدان الرأسمالية المتطورة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بلغ معدل وتيرة التضخم من ٨ — ١٥٪ .

والحكومة ووزارة المالية وجميع الاقتصاديين الرسميين في « معالجاتهم » ، اليوم ، لهذه القضية لا يتطرقون أبدا الى الحديث عن امكانية القضاء على التضخم المالى . فهم يعرفون حقا ان التخلص نهائيا من هذه المشكلة المستعصية يتطلب تغيير التوجه الرسمى جذريا ان كان في المجال السياسى أو في منهاجية التطور الاقتصادى والاجتماعى .. يتطلب التخلص من العبء التضخمى ، أولا وقبل كل شيء ، الكف عن سياسة العدوان وتثبيت الاحتلال التى تلتهم ثلثى الميزانية ، وتنهك الاقتصاد المدنى والجماهير الشعبية بتحمل أعباء الديون المتراكمة وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ومن ثم الغلاء الفاحش . ترابينوفتش وزير المالية يعترف صراحة (دافار ١٠-٩) انه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ « لم يطرأ اى تحسن تدريجى في وضعنا الاقتصادى . فلقد تقرننا مرة واحدة من عجز قيمته مليار دولار سنويا الى ٤ مليارات دولار ، والدين القومى من ٤ مليارات دولار الى ٩ مليارات دولار في هذه السنة » . وهذا الوضع يتداخل عضويا ويرتبط مباشرة مع زيادة تفاقم التضخم المالى .

ان الامر الاساسى الذى تركز وزارة المالية والحكومة والقيادة الهستدروتية الضوء عليه ليس التفتيش عن السبل للقضاء على التضخم — كما قلت — وانما كيفية « مواجهة » و « محاربة » وايقاف التصاعد المذهل في معدلات التضخم المالى ، وكيفية « الحد » من التفاقم مستقبلا !! وفي هذه القضية أيضا تكشف الحكومة عن سياستها المعادية لمصالح مختلف الفئات الاجتماعية الكادحة من ذوى الدخل المحدود .

فبالرغم من اعتراف رابينوفتش في المقابلة الصحفية مع مراسل جريدة « دافار » (١٠-٩) بأن ٧٠٪ من الغلاء الحالى ومن الارتفاع في الاسعار كان نتيجة مباشرة للخطوات العملية التى اتخذتها الحكومة ضمن نطاق سياستها الاقتصادية كتخفيض سعر الليرة وتقليص مخصصات السوبسيديا وضريبة القيمة الاضافية .... الا أنه حاول كغيره من المسؤولين ايهام الجماهير الشعبية الكادحة بأنها المسؤولة أساسا عن اتخاذ مثل هذه الاجراءات التى أدت وتؤدى الى زيادة وتيرة التضخم والى الغلاء الفاحش !! لماذا ؟ لان سيادته وحكومته ومختلف أجهزة الاعلام شبه الرسمية والرسمية يحاولون التأكيد والاثبات انه في الظروف الحالية للازمة الاقتصادية في اسرائيل وزيادة تراكم العجز في ميزان المدفوعات فان « ارتفاع » أجور العاملين و « زيادة قدراتهم » الاستهلاكية وعدم ادخارهم ، من شأن كل هذا أن يؤدى الى زيادة دوران وسائل الدفع والى تضعضع التداول ومن ثم الى زيادة حدة التضخم المالى ! ولهذا « فمنطقيا » للحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية ، ولكى لا تضطر الحكومة الى طبع أوراق مالية دون رصيد وانزالها الى سوق التداول — الامر الذى يعنى رفع معدل التضخم والغلاء — فليس أمام السلطة سوى مواصلة اجراءاتها للحد من نسبة وحجم الاستهلاك الفردى والعام المدنى وتخفيض مستوى أجور ومعيشة الجماهير الشعبية الواسعة .

وعمليا النقاش الذى يدور اليوم على المستوى الرسمى والصحفى بخصوص « محاربة » تصاعد وتأثر التضخم المالى حاليا وبالنسبة للمستقبل ، يرتكز أساسا وكأنه لا مفر للتخلص من هذه الورطة الا باتباع أحد المخرجين الاثنين :

* أولا : احداث « اعتدال » اقتصادى في المجال الانتاجى يؤدى الى بطالة كبيرة نسبيا وعدديا . فبهذه الطريقة تستطيع الحكومة الحد من الاستهلاك الفردى والشعبى ومن ثم تكبيل نضالية الكادحين وارهابهم بسيف البطالة المشرع . ولكن وزير المالية وغيره من المسؤولين الاقتصاديين لا يرتأون في الظروف السياسية الحالية اتباع مثل هذا الاسلوب الى النهاية ، ويكتفون ببطالة « مستترة » . فزيادة حدة البطالة حاليا لا تخدم السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ، خاصة في مجال كسب التأييد اليهودى عالميا وجذبهم الى « جنة عدن » اسرائيل . هذا عوضا عن ان زيادة البطالة قد لا تؤدى الى الحد من ارتفاع الاسعار جنونيا ، لان أصحاب رؤوس الاموال والاحتكارات يعمدون في هذه الاوضاع الى تقليص الانتاج تاكتيكيا أو تخفيض جودته دون أن يخفضوا في السعر قرشا واحدا وحتى انهم يرفعون الاسعار كما يحدث في البلدان الرأسمالية التى تحتد فيها مشكلة البطالة . كما يخشى المسؤولون أن تؤدى بطالة واسعة النطاق الى تفجر التناقضات الاجتماعية في اسرائيل .

* ثانيا : مواصلة الطريق المتبعة في هذا المجال ، والتى تتلخص في تخطيط الهجوم تدريجيا على مستوى معيشة أصحاب المداخيل المحدودة بواسطة تجميد الاجور وتكبيلها باتفاقيات العمل لمدة أطول والتآمر على دفع غلاوة الغلاء وتخفيض تدريجى للسوبسيديا ومن ثم ابطالها كليا ، تخفيض أكبر في قيمة الليرة ، زيادة الضرائب غير المباشرة .... وعمليا تتبع وزارة المالية والسلطة هذا الطريق . فمثلا ، في المذكرة التى أعدها البروفيسور ميخا ميخائيلى المحاضر الاقتصادى في جامعة القدس وقدمها الى لجنة المالية يقترح الغاء السوبسيديا كلية لتخفيض مستوى الاستهلاك . فحسب رأيه يجب على الحكومة ان تخفض تدريجيا مخصصات السوبسيديا حيث ان كل مليار ليرة يؤدى عمليا الى رفع الاسعار العام بمعدل ٥٪ . كما وانه يجب تخفيض قيمة الليرة ١٠٪ فوق معدل ارتفاع الاسعار . فاذا ارتفعت معدلات الاسعار ٣٥٪ ، وهذا محتمل في اسرائيل ، فحسب رأيه لا مناص من ان يصبح الدولار الواحد يساوى ٥٠ ليرة اسرائيلية . أى انه يجب محاربة تصاعد التضخم بتحميل الجماهير الكادحة مزيدا من تحمل أعباء الغلاء .

ان اتهام العاملين ومستوى معيشتهم وقدراتهم الاستهلاكية بالمسؤولية عن تسارع وتأثر التضخم المالى ليس باختراع جديد أنجبته العقلية البرجوازية الاسرائيلية . وانما يعتبر أحد المنطلقات النظرية للرأسمالية المعاصرة والموجهة أصلا لضرب مكاسب الطبقة العاملة النقابية والعمل على تحميلها الاعباء الاساسية وتخفيض مستوى معيشتها . ولكن الواقع العلمى والعملى في اسرائيل كما في غيرها من البلدان الرأسمالية يكشف زيف وبطلان هذه النظرية البرجوازية .

الارضية الاساسية لتفاقم حدة التضخم

من الامور الثابتة عمليا والبديهية في اسرائيل ان تخفيض أكثر من ٦٠٪ من الميزانية لسد النفقات العسكرية والديون الخارجية بالعملة الصعبة تعتبر السبب الجذرى لتراكم عجز ميزان المدفوعات وزيادة حدة التضخم المالى . فالحكومة ، ولسد هذا العجز في ظروف محدودية قدرات الاقتصاد الاسرائيلى وتبعيته اقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ، تتبع عمليا عدة وسائل . ومن أهمها اتباع سياسة الميزانية التضخمية . أى العمل بواسطة البنك المركزى على طبع أوراق مالية من ليرات وسندات دين وانزالها للسوق ، ودون أن يرافق هذه العملية أى زيادة في الانتاج القومى وفي البضائع المنتجة والمعدة للتداول . ولهذا يصبح في السوق فائض من الاوراق النقدية أكثر من الحاجة المطلوبة للتداول . وهذا يؤدى بدوره أوتوماتيكيا الى رفع الاسعار — أى الى التضخم المالى ، حيث تسترد الحكومة هذا المبلغ بواسطة اعادة توزيع الدخل الوطنى من جديد وبواسطة الاجراءات التى ذكرت سابقا ، والتى تعنى صراحة سرقة أموال الجماهير الشعبية .

ولتعرية المنطلقات السلطوية وهويتها الطبقية المعادية لمصالح الكادحين والمتعلقة بالارتفاع المستمر في وتيرة التضخم المالى وكيفية معالجة ذلك لا بد من تأكيد الامور التالية :

● أولا : انه في ظروف التضخم المالى في اسرائيل ، كما في غيرها من البلدان الرأسمالية التى تعانى أيضا من التضخم ، يتجه أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب الى توظيف وتحويل رساميلهم التوظيفية من الفروع الانتاجية — الصناعة ، الزراعة .... الى فروع الخدمات — في البنوك والتجارة وسندات الدين .... ففى هذه الفروع أضمن لهم نسبيا الحفاظ على رأسمالهم من شبح التضخم ، ويستطيعون بسرعة اعادة رأسمالهم الموظف في الخدمات مع الارباح لتوظيفه من جديد وهلمجرا . وقد أدى هذا الوضع عمليا الى ضعضعة مواقع الاقتصاد الاسرائيلى وعدم تناسق تركيبه فرعيا . فضرب الفروع الانتاجية يقلص عمليا امكانيات التصدير ومن ثم الحصول على العملة الصعبة التى « يخطط » لها حكام اسرائيل لتقليص العجز في الميزان التجارى وميزان المدفوعات . وهذا الوضع يؤدى عمليا الى زيادة تفاقم التضخم المالى في اسرائيل .

وتكشف الاحصائيات الرسمية مدى التدهور في تطور الانتاج القومى الاسرائيلى .. ففى الفترة بين كانون ثانى — تموز ١٩٧٦ انخفضت نسبة التوظيفات في العملة الصعبة وحتى المحظوظة التى تدعمها الحكومة وبالمقارنة مع نفس الفترة من السنة السابقة بنسبة ٦٠٪ (« دافار » ١٩-٨-١٩٧٦) . كما انخفضت وبشكل ملحوظ التوظيفات في فرع البناء وفي العديد من الفروع الصناعية المدنية . وبالمقابل ازدادت نسبة وحجم التوظيفات في سندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء وفي فروع الخدمات . ولهذا نشأ وضع غير طبيعى في التركيبة الفرعية للاقتصاد الاسرائيلى فمثلا « في الدول الرأسمالية المتطورة المتبع هو : كل ٠.٤٧ عامل خدمات مقابل ١ عامل انتاج . بينما في اسرائيل ٢.٠٤ عامل خدمات مقابل عامل واحد في الانتاج » — « هآرتس » ١٧-٩-٧٦ . ولقد أدت زيادة التوظيفات في فروع الخدمات والمالية الى تحول العاملين من الفروع الانتاجية الى فروع الخدمات . ولقد كشف عاموس مار حاييم نائب مدير عام وزارة الصناعة والتجارة (ملحق « عل همشمار » ٢٧-٨-١٩٧٦) الى انه « في الفترة من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٤ توجه فقط ٤٠ ألف عامل الى الفروع المنتجة ، بينما توجه الى فروع الخدمات والمالية ٧٠ ألف عامل » . هذا عوضا عن الآلاف الكثيرة التى تحتضنها فروع « الخدمات الامنية » .

كما انه تجدر الاشارة الى ان القسم الذى يوجه لتطوير الفروع الانتاجية وتحت لافتة « تشجيع التصدير » لا يساعد دائما على تحقيق الهدف ، ويذهب بالاساس الى تضخيم جيوب المصدرين في الفروع الانتاجية . أى ان الحكومة عاجزة عن برمجة التوظيفات وبشكل يضمن مصلحة تقدم وتطور الاقتصاد الاسرائيلى ويحسن من وضع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا . فعلى سبيل المثال دفعت الحكومة لاصحاب مصنع الورق في الخضيرة مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لاقتناء ماكنة حديثة ، وبحجة تشجيع التصدير . ولكن الواقع يثبت ان وضع سوق الورق داخليا وامكانيات التصدير خارجيا ليسا أبدا بحاجة لمثل هذه الآلة ، ولهذا لا يستفاد منها لمصلحة الاقتصاد . مثال آخر : في أحد الكيبوتسات في هضبة الجولان المحتلة تنوى الحكومة دفع ٩٠٠ ألف ليرة كتوظيف تشجيعى لبناء مصنع للاثاث يكلف مليون ليرة وبحجة تشجيع الانتاج — « هآرتس » ٢-٩-١٩٧٦ — . هذا مع العلم انه توجد في البلاد عدة مصانع يزيد انتاجها عن حاجة السوق الداخلى ومكدسة في المخازن بسبب عدم الطلب عليها في السوق العالمى .

ولذلك فالمسؤول عن هذه الاوضاع ليس العمال وانتاجية عملهم وانما الحكومة وسياستها في المجال السياسى والاقتصادى . بيرس ، وزير الحربية ، يتفاخر بأن اسرائيل صدرت هذه السنة بقيمة ٣٢٠ مليون دولار من المنتجات العسكرية ، وانه ستصل قيمة الصادرات الحربية قريبا مليار دولار (« عل همشمار » ١٧-٩) . بالطبع عسكرة الانتاج وتبعية بعض الفروع المدنية للانتاج العسكرى كفرعى الملابس والبناء وغيرها يؤثر عكسيا على مجال تطور الفروع المدنية كالصناعة وغيرها ، ومن ثم على مجمل الوضع الاقتصادى وميزان المدفوعات والتضخم ... الخ . فضرب الانتاج المدنى يؤلف عمليا قاعدة أساسية لزيادة حدة التضخم . هذا هو ثمن السياسة العقيمة للحكومة ، الذى تطالب الكادحين بواسطة اجراءاتها التعسفية اليوم وفي المستقبل بدفعه .

● ثانيا : ان رابينوفتش وزنبر مدير بنك اسرائيل والعديد من الاقتصاديين من أحزاب السلطة و « الليكود » يدعون ديماغوغيا وكأن ارتفاع الاجور ودفع علاوة الغلاء تساعد على تصعيد حدة الغلاء وتؤجج مشكلة التضخم المالى !! ان هذا الادعاء عار من الصحة تماما ولا يهدف الا الى ضرب مكاسب الطبقة الكادحة وشل كفاحيتها دفاعا عن مستوى أجورها ومعيشتها ، ولا يهدف الا الى حماية أصحاب رؤوس الاموال من المشغلين وتأمين مواصلة جرفهم للارباح الخيالية . فمن الواضح ان الاسعار التى يبيع بها المشغل بضاعته تحوى على تكاليف الانتاج — المواد ، الآلات ، النقليات والاجور — ومن ثم الارباح نتيجة لاستغلال العاملين . ولهذا فان أى تغير في زيادة أو نقصان نسبة أو حجم احدى المكونات الاساسية في التركيبة الهيكلية للاسعار فانها لا تؤدى الى زيادة أو نقصان حجم ونسبة الاسعار وانما تؤدى الى زيادة أو نقصان المكونات الاخرى من الاسعار نفسها . فعمليا زيادة الاجور تؤدى الى نقصان الارباح وبالعكس ، فان تخفيض معدل الاجور يضمن للمشغلين نسبا أكبر من الارباح هذا أولا .

وثانيا ، فان المشغلين في اسرائيل ، ولمواجهة الزيادة في أسعار النفط والمواد الخام والآلات الصناعية وغيرها المستوردة من الخارج ، يحاولون التعويض عنها بعدم تجديد الآلات ولفترة طويلة وبزيادة نسبة الاستغلال عن طريق شدة العمل وبرفع أسعار بضائعهم والتآمر على مستوى أجور العاملين .

وثالثا ، فان « ارتفاع » الاجور وعلاوة الغلاء التى يطالب المسؤولون السلطويون تخفيضها جاءت كرد فعلى وطبيعى لموجات الغلاء الفاحش ولصد الهجوم التآمرى من قبل الحكومة وقيادة الهستدروت والمشغلين والذى يهدف الى تخفيض وتجميد أجورهم الحقيقية الفعلية . ولهذا « فارتفاع » الاجور الاسمية ودفع علاوة الغلاء التى يطالب العمال والمستخدمون بتنفيذها وعن طريق الاضرابات الكفاحية في مختلف الفروع كانت نتيجة حتمية للحفاظ على مستوى معيشة الكادحين . وعمليا اليوم تشتد الموجات النضالية لمختلف فئات العاملين كرد طبيعى للاجراءات المعادية لمصالحهم والتى تواصل الحكومة اتباعها . يوئيل مركوس (هآرتس ١٧-٩) المحرر في جريدة « هآرتس » يتباكى على وضع المشغلين ، اذ أن تصاعد الاضرابات الكفاحية « حولت المشغلين ، على حد تعبيره ، الى مطفئى حرائق ، وعلاقات العمل تحولت الى « مطاقشة أيدى » — الذى يضغط أكثر — يربح » . وانه — حسبما يعتقد — اذا وفق على طلب العاملين في القسم الصحى برفع أجورهم ، « فهذا سيؤدى الى زيادة معدل الغلاء ب ٧٪ » . الاقتصادى « الجامى » في جريدة « عل همشمار » ١٩-٩ يعتقد بانه « توجد عقدة نفسية لدى العاملين في الدولة ، حيث يعتقدون بأن من لا يضرب لا يحقق شيئا ، وحتى التهديد بالاضراب ممكن أن يعطى الثمار » . بالطبع المنطلق الطبقى لهؤلاء المنظرين يجعلهم يرون الامور معكوسة بهدف التمويه على جوهر القضية والاستمرار في تحميل الفئات الشعبية الكادحة ثمن السياسة الفاشلة للحكومة وفي مختلف المجالات .

ان ما نؤكده دائما ، نحن الشيوعيين ، ان الحد من غول الغلاء والتضخم ونسف الارضية التى أوجدته يرتبط مباشرة بمعالجة مختلف الظواهر الاخرى للازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل من عجز ميزان المدفوعات الى الركود الاقتصادى ...

والمخرج الاساسى للخروج من هذه الورطة وبشكل يضمن مصلحة تطور أوسع الجماهير الشعبية اقتصاديا واجتماعيا ، يتطلب النضال المتواصل لتغيير السياسة القائمة جذريا . ان تحسين أوضاع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا يرتبط عضويا بتغيير السياسة العدوانية القائمة تغييرا جذريا واستبدالها بسياسة سلام وخدمة مصالح العاملين . فالنضال لاحلال السلام العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يمكن فصله عن النضال من أجل تحسين مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

أكاذيب عنصرية

• بقلم : موشيه فوريت — عن الشقيقة « زو هديرخ » •

نشرت « زو هديرخ » ، في الاسبوع الماضى ، مقالا بقلم هانس ليبرخت عالج فيه « وثيقة كينغ » من وجهة نظر سياسية . وسيعالج هذا المقال « الوثيقة » من وجهة نظر شعبية ، اذ يتضح من « الوثيقة » ان موظفا حكوميا كبيرا قام بتزييف عدد من الحقائق الاساسية التى كان يجب أن تكون معروفة جيدا لديه ولدى العاملين في رئاسة مكتبه ..

قضايا ديموغرافية

كتب العنصرى كينغ في وثيقته « ان الزيادة الطبيعية للاهلين العرب في اسرائيل تبلغ ٥.٩٪ سنويا مقابل زيادة طبيعية للاهلين اليهود تبلغ ... انه في حين لا يعانى الاهلون العرب ، الذين يبلغون ١٤٪ من مجموع السكان ، من « تعقيم » القوة العاملة فيها عن طريق الخدمة العسكرية ل ٢ — ٣ أعوام ، فان مجمل الضرائب ... الوحدات العربية ، أى ١٠٪ فقط من مجمل قيمة الانتاج . فأين هو اخفاء ضريبة الدخل ؟ اذ لا أساس ولا صحة لمثل هذا الادعاء . واذا بلغت حصة الارض المروية في الزراعة ... عن ٣٦ ألف ليرة و ٦٠٪ عن كل ليرة دخل لا يزيد عن ١٠٢ ألف ليرة . وعليه فان المليونير اليهودى يمكن ان يدفع ضريبة دخل تزيد ألفا أو ألفين فقط عن الضريبة التى يدفعها عامل الزراعة العربى . ان هذا يكشف بوضوح الكذب في ادعاء كينغ بأن قلة نسبة عائدات الضريبة التى يدفعها المواطنون العرب تعنى تهرب العرب من دفع الضريبة ، كما يزعم . ان انخفاض ...

[illegible]

قراءات

عن الصراع بين اليمين واليسار في غزة

نشرت « دافار » في ٢٢ ايلول الجاري مقالة لداني صدقوني عالج فيها الكاتب الوضع في مدينة غزة التي هي اكبر مدينة عربية فلسطينية والصراع المستعر ، تحت السطح ، فيها بين الاتجاهين السياسيين الرئيسيين في المدينة ، بين اليمين المقرب من الاردن ، على حد قول صدقوني ، واليسار المقرب من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان داني صدقوني من المقربين جدا من سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وهو يستمد معلوماته ، على الغالب ، من أوساط هذه السلطات وبوحي منها . لقد استهل صدقوني مقالته بقوله :

« يبدو ان الحياة في قطاع غزة مستقرة في السنوات الاخيرة لكن الاتجاهات السياسية الرئيسية تواصل ، تحت السطح ، الصراع بينها على السيادة في المنطقة . ومن الطبيعي ان يقل الاهتمام ، تدريجيا ، بالحياة السياسية في غزة وذلك لانعدام الاضرابات فيها ولا يجرى القذف بالحجارة . واذا كانت الاكثرية الصامتة ، التي شكلت في الماضي سند الارهاب (اي حركة المقاومة المسلحة النشيطة ضد الاحتلال في قطاع غزة في نهاية الستينات وبداية السبعينات — أ.م) ، قد سلمت بالواقع وتقلباته وقررت التركيز ، حاليا ، على الجهد المادي لتحسين مستوى حياتها بواسطة العمل والتجارة فان الفئات السياسية النشيطة وان تكن اكثر حذرا من الماضي الا انها لا تزال مضطربة ومتحركة . ان الاتجاهات السياسية المنقسمة في قضايا مختلفة متحدة في قضية واحدة ، وهي « مقاومة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتلك المنطقة » . هذا هو موقف جميع الاتجاهات المتفرقة . وعليه فالصراع بينها لا يدور حول هذا الموضوع ، انما حول التسوية المرغوبة لهذه المنطقة ، اي لقطاع غزة ، بعد ترك الاسرائيليين لها . ويقف في هذا النقاش (الصراع) « اليمين » المحلي من جهة والذي يمثله بوضوح رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، ومن جهة ثانية « اليسار » الذي يبرز بين رجاله الدكتور حاتم أبو غزالة (وهو ابن شقيق الشوا) والمحامي ابراهيم أبو ستة ، صاحب اصدار « اليرموك » ، والمحامي زهير الريس والدكتور حيدر عبد الشافي وآخرون .

بين « اليمين » و « اليسار »

« ولليمين اليوم ، الذي جرت العادة على اعتباره التيار الموالي للاردن ، معقلان اساسيان هما : البلدية و « منظمة العون لمواطني غزة » . ولقد وطد الشوا مركزه ، مؤخرا ، كرئيس للبلدية بنجاح وعين ابن اخيه ، قبل مدة قصيرة ، وهو عصام الشوا صاحب المظهر الجنتلماني الانجليزي ، مديرا للبلدية . والشوا هو مؤسس ومدير « منظمة العون لمواطني غزة » . وقد كدست هذه « المنظمة » ثروات مالية تقدر بالملايين وذلك عن طريق الخدمات المرتبطة مع الاردن ، بما في ذلك منح جوازات سفر واجازات دخول للمواطنين الذين هم في حاجة اليها .

« أما « اليسار » الذي يمكن اعتباره تيارا مواليا لمصر ولمنظمة التحرير الفلسطينية فمعقله الاساسي في منظمة « الهلال الاحمر » . ويقوم ممثلو هذا التيار ، في الآونة الاخيرة ، بمبادرات اقتصادية مشتركة في مجال تطوير الصناعة وتسويق منتجات الحمضيات ومجال الخدمات .

« وممثلو « اليسار » ، الذين يدعون أنهم يحظون بتأييد غالبية أهالي القطاع ، على اقتناع بأن انتخابات حرة لبلدية غزة والبلديات الاخرى ستمنحهم أكثرية في مجالس البلديات . وهم يكثرون من الحديث الان عن « الحريات الدمقراطية » ، التي يستحقونها ، مثل الانتخابات للبلدية واصدار صحف كما هو الحال في الضفة . وهم يتجاهلون بذلك واقع ان « القدس » و « الفجر » و « الشعب » تصدر في شرقي القدس التي يسري عليها القانون الاسرائيلي وليست تحت سلطة الحاكم العسكري » .

(والحقيقة هي انهم لا يتجاهلون هذا الواقع انما يرفضون الواقع الاحتلالي للقدس العربية الذي تريد السلطات الاسرائيلية فرضه ويؤكدون على كون القدس العربية جزءا من الضفة الغربية المحتلة وليست قطاع اسرائيليا — أ.م) .

« ولان التنظيم السياسي في القطاع محظور ولا يجاز اصدار الصحف يتجه النضال السياسي في قطاع غزة الى النشاط الاقتصادي والاجتماعي الانساني .

« رحلات صيفية »

« ومع ان الصيف تميز في العالم العربي باحداث المعارك في لبنان سافرت شخصيات من القطاع الى عواصم عربية مختلفة وقابلوا رؤساء وملوكا . ويمكن الاعتقاد انهم قابلوا أيضا رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية (قال لي احد معارفي انه بدون معرفة أو بدون حضور أحد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية لا يجري اليوم اي ممثل من غزة محادثات سياسية مع رئيس اية حكومة أو دولة أو اي عنصر سياسي عربي مسؤول ، أيا كان) .

« فلقد زار مصر ، مؤخرا ، الشيخ فريح مصدر وتمكن في مقابلته مع الرئيس السادات من تحرير الاموال (ملايين الليرات) التي كانت مجمدة في مصر ، وهي ثمن مبيعات الحمضيات من قطاع غزة لدول الدمقراطيات الشعبية في أوروبا .

« ويزمع المحامي ابراهيم أبو ستة السفر ، في هذه الايام ، الى مصر . وقد قال لي انه يأمل ان تمهد زيارته لمصر الطريق أمام سفر وفد تمثيلي من القطاع الى مصر والسعودية والكويت وليبيا وامارات النفط على الخليج ودول المغرب بهدف تجنيد الاموال . والهدف هو جمع ٥ ملايين دولار لازمة لاقامة مستشفى « الهلال الاحمر » شرقي غزة قرب « الشجعية » (على الطريق الى مستوطنة « ناحال عوز ») . ويأمل أبو ستة في أن تتيح السلطات اقامة هذا المستشفى الذي أعد وصمم خرائطه مهندسون مصريون ، وفي أن تستطيع منظمة « الهلال الاحمر » التقدم لبنائه في بداية السنة الجديدة .

« وتستهدف السفرة الى مصر كذلك اقناع السلطات في مصر بقبول عدد أكبر من طلاب القطاع في الجامعات المصرية وزيادة المعونات المالية للطلاب الذين سيصل عددهم هذه السنة الى ٦ آلاف طالب . من الواضح ان كل طالب جديد من القطاع يدرس في مصر يعمق الرابطة بين مصر والقطاع وشعور الامتنان الذي يكنه أهالي القطاع « للاخت العربية الاكبر » » .

أما الشوا ، كتب صدقوني ، فاستغل عطلة الصيف للقيام بزيارة « شخصية » الى الاردن وايران وبريطانيا وسويسرا . وهو يؤثر في الوضع الراهن ان يركز جل جهده على العمل البلدي وعلى تطوير غزة وتقدمها وضمان تصدير المزيد من الحمضيات الى كل من الاردن والعراق . وقد طلب من الاردن زيادة عدد السيارات الشاحنة التي تنقل الحمضيات من قطاع غزة الى الاردن من ٥٠ الى ١٠٠ شاحنة .

وقد جلب الشوا من رحلته الى بريطانيا التصاميم ، التي أعدها له المهندس سعد المحتفل المقيم في بريطانيا ، لاقامة مركز ثقافي اجتماعي في منطقة « الرمال » من غزة . وسيكلف بناء هذا المركز المزمع اقامته في نهاية شارع المختار وقريبا من مركز الشرطة ٨،٥ مليون ليرة اسرائيلية .

وقد اقترح أحد الشبان المثقفين من معارضي الشوا ان يكتب على هذا البناء حرف س — د ، أي اختصار كلمتي « سلك دبلوماسي » وان يرفع على البناء العلم الاردني ، وذلك اشارة الى الرابطة بين الشوا والاردن .

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

اسرة الدول الاشتراكية والبلدان النامية

• بقلم العالم السوفييتي ترابينسكي - المرشح بالعلوم التاريخية •

بقدر ما تتطور حركة عدم الانحياز ، يزداد ويتوطد بين المشتركين في هذه الحركة الايمان بأن الحليف الحقيقي لهذه الحركة في النضال من أجل السلام وضد الامبريالية والعنصرية هو الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى التي يعرف العالم كله مدى اهتمامها العميق بتوطيد السلام والاستقرار في آسيا وفي مناطق العالم الاخرى بالجهود المشتركة للدول .

وتعتمد شعوب « العالم الثالث » في نضالها ضد الاستعمار الجديد والتخلف الاقتصادي على الاصدقاء المضمونين المخلصين . فالاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى كانت وستبقى حلفاء مبدئيين للشعوب المناضلة ضد الاضطهاد والاستغلال وفي سبيل تأكيد سيادتها الوطنية .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب ان « التعلق العميق بالسلام والحرية والاشمئزاز من كل اشكال العدوان والسيطرة واستقلال بلد للبلد الآخر يوحدانا مع الاغلبية الساحقة من الدول التي برزت نتيجة لهدم النظام الاستعماري . وهذا الشمول في المساعي الاساسية هو الارضية الفنية والمثمرة التي سوف تتعزز عليها وتزدهر صداقتنا في المستقبل أيضا » !

ان العامل الهام لتعزيز استقلال البلدان النامية هو تعاونها الاقتصادي ذو المنفعة المتبادلة مع دول الاسرة الاشتراكية . وقد بني ويبنى في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي حوالي ٩٥٠ مشروعا . وفي أواخر سنة ١٩٧٥ تم بالعون السوفييتي اعداد اكثر من ٥٠٠ الف اخصائي . ويبلغ مجموع القروض التي قدمتها بلدان مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الى البلدان المتحررة ١١ مليار روبل . وتتصف القروض الممنوحة للبلدان النامية بطابع تسهيلي مربح لها . ففي الوقت الذي تصرف فيه قروض وسلف الاحتكارات الامبريالية الممنوحة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تطوير الرأسمال الخاص بالدرجة الرئيسية فان قروض ومساندة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تخصص جميعها تقريبا لتطوير قطاع الدولة في البلدان المذكورة الذي يعتبر العتلة الهامة لتقوية استقلالها الاقتصادي والسياسي .

ويحاول الكولونياليون بكل السبل زرع بذور الخصومة بين الاسرة الاشتراكية وقوى حركة التحرر الوطنية . وتقوم الرجعية المتطرفة بترويج أوهام منافقة تزعم ان السياسة الخارجية السوفييتية حيال بلدان « العالم الثالث » تهدف الى نوع من « المصالح المغرضة » كما انها تنشر الاكاذيب حول « التهديد » من جانب البلدان الاشتراكية . ان غرض هذه الخرافات هو صرف الانظار عن سياسة النهب وكذلك التدخل المسلح التي يلجأ اليها الاستعمار الجديد في مكافحة القوى الوطنية التحررية التقدمية كما حدث ذلك مثلا في انغولا . ويقدم مساعدة لا يستهان بها للامبرياليين والماويين الذين التقوا مع الرجعية المتطرفة والذين يحاولون اثارة الدول الصغيرة على «الابتعاد» عن الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية ويفرضون عليها المذهب المتداعي بصدد « الدولتين العظيمتين » و « الاعتماد على القوى الذاتية » و « المناطق الثلاث » وما الى ذلك من النظريات الكاذبة .

ان الممارسة الواقعية في العلاقات الدولية تدحض التلفيقات الايديولوجية ودسائس الاستعمار الجديد والانشقاقيين . فان الاتحاد السوفييتي يبدي التأييد الشامل والدائم للشعوب المناضلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لكنه لم يبحث في يوم من الايام ولن يبحث لنفسه عن أية منافع ولا يسعى الى الحصول على تفوقات سياسية أو تنازلات ولا يريد امتلاك قواعد في الخارج ولا يتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . والمواطنون السوفييت يحترمون حق كل شعب في اختيار طريق تطوره الخاص غير انهم لا يخفون بهذا الصدد ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية وفي كل مكان .

ان السياسة الخارجية اللينينية الاشتراكية سياسة السلم والصداقة بين الشعوب القائمة على مبادىء الاممية البروليتارية تؤمن النمو المستمر السمعة الدولية التي يتمتع بها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى بين شعوب الدول الفتية .

وهذه السياسة ليست موجهة الى الدفاع عن النظام الاشتراكي العالمي فقط ، بل والى صيانة مصالح كافة البشرية التقدمية . وقد قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة دائما للوطنيين الذين يكافحون بسواعد مسلحة ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية . فان شعوب جنوب افريقيا المناضلة في سبيل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية في هذه المنطقة وشعوب البلدان العربية الساعية الى تصفية مخلفات العدوان الاسرائيلي وكل المناضلين من أجل السلم والتعاون والتقدم الاجتماعي لهم في شخص بلادنا صديق مضمون وأمين .

وتساعد السياسة النشيطة للدفاع عن السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى الى درجة كبيرة على نجاح التقدم الاقتصادي والاجتماعي والوطني للدول الفتية . وبالعمل المشترك مع دول الشرق الفتية يبحث الاتحاد السوفييتي بنشاط عن السبل لتعزيز الامن في القارة الآسيوية ويعمل على التسوية العادلة لنزاع الشرق الاوسط . وتؤيد فئات واسعة جدا من الرأي العام في بلدان « العالم الثالث » السياسة اللينينية الخارجية اذ ترى الاوساط التقدمية في الدول الفتية ان انفراج التوتر الدولي يأتي بالنفع على جميع الشعوب وهو يؤدي الى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية مما يساعد على المحافظة على السلم العام وتوطيده . وفي ظل الانفراج يصبح من الممكن اقامة تعاون وروابط واسعة في المجالات الهامة للحياة الاجتماعية في مختلف البلدان . ويساعد الانفراج على شن النضال من أجل التقدم الاجتماعي وانعاش المحيط السياسي وكذلك النضال في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد تزال في ظله العلاقات التجارية والاقتصادية غير المتكافئة بين البلدان النامية والرأسمال الاحتكاري الاجنبي .

وقد تحدث ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية . فقال : « ان النضال من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وتعاون الدول المتطورة مع البلدان المستعمرة سابقا والبلدان المستقلة وهي العلاقات التي قد اقامتها معها البلدان الاشتراكية منذ أمد بعيد هو جزء هام من الواجب الاممي العام لبلادنا » .

ويتسم بأهمية هائلة بالنسبة للبلدان النامية استخدام خبرة السياسة الاقتصادية والاجتماعية والقومية لدى البلدان الاشتراكية وهي الخبرة التي تجسد وحدة النظرية والتطبيق للماركسية — اللينينية .

ان النظام الاشتراكي العالمي هو السند المضمون لحرية واستقلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتطورها التقدمي . وقد أعلن ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان الاتحاد السوفييتي يرحب بتقوية دور البلدان النامية في السياسة الدولية ويؤيد بثبات نضالها من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وهي منذ اليوم تساهم مساهمة هامة في انعاش الجو الدولي . وبهذا الصدد فاننا نقدر الدور الايجابي لحركة عدم الانحياز ... ان المبادىء التي تقوم عليها هذه الحركة وهي تعزيز السلام والتعايش السلمي واستقلال الدول والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد قد اجتازت بنجاح اختبار الزمن .

منظر من قناة الفرات الذي يجري شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتي

مخططات الامبريالية في الخليج

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، « طريق الشعب » مقتطفات من تقرير اللجنة المركزية للحزب الى مؤتمر الحزب الوطني الثالث ، الذي عقد مؤخرا . وذلك فيما يتعلق بالوضع في الخليج العربي ومخططات الامبريالية هناك . وننشر ، فيما يلي ، هذه المقتطفات الهامة :

يشدد تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الوطني الثالث على أبرز الظواهر في منطقة الخليج العربي على النحو التالي :

١ — هناك مساع محمومة لتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية .

٢ — محاولات لفرض الهيمنة السياسية والعسكرية للامبريالية وحليفتها الرجعية المحلية على المنطقة .

٣ — قمع حركة التحرر الوطني في الخليج وعمان والجزيرة والتآمر على النظم التقدمية في العراق واليمن الدمقراطية .

٤ — تحويل المحيط الهندي الى مجال استراتيجي للامبريالية والرجعية .

٥ — اغداق مقادير هائلة من السلاح على المنظمة الرجعية لتحقيق وجود عسكري امبريالي من خلال الخبراء والمدربين .

ان نظرة بسيطة على الوضع ، بالوقائع والارقام ، تدل على دقة هذا التقييم وصوابه . فالاحتكارات النفطية ، التي تلقت ضربات موجعة في العراق والجزائر وليبيا ، وطدت مواقعها في الجزيرة العربية والخليج من خلال اتفاقيات مشاركة مزيفة — تحاشيا للمطلب الجماهيري العربي الواسع بتأميم النفط .. ووضعه في خدمة المعارك القومية ، وخطط التنمية . ولعل أبلغ دليل على توطد مواقع الاحتكارات هي التنسيق الجاري بينها وبين الكويت والسعودية ، والذي برز جليا العيان في تجميد أسعار النفط في مؤتمر الاوبك الاخير على الضد من ارادة ومصالح غالبية دول الاوبك .

وتتجلى محاولات فرض الهيمنة السياسية في توسيع القواعد العسكرية الامريكية في الجزيرة وفي الخليج وفي سلطنة عمان . وفتح قواعد جديدة في جزر طمب الكبرى والصغرى والبحرين وفي بندر شاه وغيرها وما رافق ذلك من ضغوط لحل البرلمان في البحرين ، والسعي لتكرار التجربة في الكويت (جرى حل البرلمان الكويتي في هذا الشهر — الاتحاد) ، وضرب القوى الوطنية في أماكن أخرى . ولعل التدخل العسكري المباشر في ظفار لقمع ثورتها التحررية أبرز دليل على ذلك . واستكمالا لمشروع أحكام السيطرة على المنطقة ، تعمل الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا ، وايجاد نقاط وثوب عسكري في المحيط الهندي ، وتقوية حلف السنتو ، بوصفه حزاما يحيط بالمنطقة .

ويتخذ التغلغل العسكري أشكالا أخرى : تدفق الاسلحة الامريكية على المنطقة ، حيث بلغت مبيعاتها زهاء ٧ آلاف مليون دولار في السنة الماضية وحدها . ويرافق ذلك مجيء عشرات الآلاف من الخبراء الامريكان لتدريب زبائن السلاح ، اضافة الى كونه وسيلة لاستنزاف موارد النفط من هذه البلدان وتحويلها الى خزائن الامبريالية ، بدلا من استثمارها لتنمية اقتصاد هذه البلدان .

وتعمل الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع القوى الرجعية في المنطقة على ايجاد برقع لسيطرتها تحت ستار « أمن الخليج » .

ويدعو حزبنا الى :

١ — تشديد النضال لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة . وتحرير منطقة الخليج والجزيرة العربية من الوجود العسكري الامريكي والبريطاني ، اضافة الى طرد المتدخلين الايرانيين والبريطانيين والمرتزقة من عمان .

٢ — تعزيز التضامن بين الاحزاب الثورية والمنظمات والقوى الوطنية في المنطقة ، ووضع حد لارهاب الرجعية .

٣ — توحيد مساعي الدول العربية في المنطقة بوجه المؤامرات الامبريالية والاطماع التوسعية ، ولتأمين حرية الملاحة في الخليج على أساس الاستقلال والسيادة الوطنين والعداء للاستعمار .

هكذا يجري قطع الرؤوس في السعودية

أضخم ميزانية حربية في تاريخ امريكا

واشنطن — دعا الرئيس الامريكي ، فورد ، الاسبوع الماضي ، مجلسي الشيوخ والنواب الى المصادقة على اضخم مشروع ميزانية عرفتها الولايات المتحدة منذ نشوئها . وتبلغ الميزانية اكثر من ١٠٤ مليارات دولار . وقال فورد ان حكومته تعد للبدء في انجاز مشروع بناء عدد من السفن الحربية الضخمة قبيل الانتخابات الامريكية المقبلة في تشرين الثاني القادم . ويرى المراقبون في هذه الميزانية الضخمة تأكيدا على اصرار الامبريالية الامريكية على مواصلة سباق التسلح المنهك والخطير .

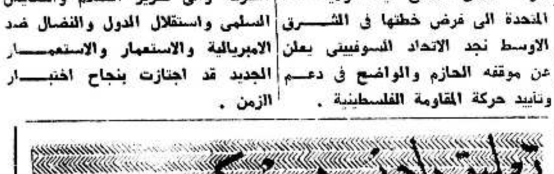
اسرائيل تعترض على سد اليرموك !

تل أبيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان حكومة اسرائيل أعربت للولايات المتحدة عن خشيتها من أن يؤدي مشروع السد ، الذي تزمع الاردن اقامته على نهر اليرموك والذي يستهدف تزويد الضفة الشرقية لنهر الاردن بالمياه ، الى تقليص كمية المياه الموجودة داخل حدود اسرائيل .

وقالت الصحيفة أن اسرائيل لفتت انتباه الولايات المتحدة الى هذا الامر في أعقاب تعهد احدى الشركات الامريكية بوضع مخطط لاقامة هذا السد .

حواتمة يشيد بالموقف السوفييتي

روما — اشاد السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بموقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمسالة الشرق الاوسط على ضوء الازمة في لبنان . وقال ، في تصريح أدلى به لمراسل صحيفة « روبيلكا » الايطالية ، أنه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الى فرض خطتها في الشرق الاوسط نجد الاتحاد السوفييتي يعلن عن موقفه الحازم والواضح في دعم وتأييد حركة المقاومة الفلسطينية .



منذ بضعة أيام احتفل الوطنيون في تشيلي والقوى التقدمية في العالم كله بالذكرى الثالثة ليوم بدء النضال ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على زمام الحكم في هذه البلاد .

وتنفيذا لقرار اتحاد النقابات العالمي قام شغيلة بلدان القارات الخمس تكريما لهذه الذكرى باجتماعات ومظاهرات احتجاجا على سياسة الارهاب والاضطهادات التي تمارسها الزمرة العسكرية في تشيلي .

وان لمثل هذه الحركة للتضامن أهمية كبيرة جدا بالنسبة للشعوب . وقد أثبتت تجربة فيتنام ومصر وغيرها من البلدان العربية ان هذه الحركة تساعدها في لحظات حرجة من تاريخها على الذود عن قضية حريتها واستقلالها وتقدمها .

ومما يزيد من غرابة الامر ان نسمع من مصر أصواتا تؤيد الطغمة العسكرية الفاشية . وقد وجهت قيادة جمهورية مصر العربية برقية تهنئة بمناسبة عيد استقلال تشيلي الى رئيسها « بنوشيت » وهو المجرم الرئيسي في كل المآسي التي تعرض لها شعب تشيلي وهو المسؤول عن مقتل العديد من الوطنيين التشيليين .

وتضمنت البرقية تمنيات الصحة الطيبة والسعادة الى « بنوشيت » !

وهكذا فان قيادة مصر قد نبذت ذلك التقليد الذي سار عليه المصريون وعلى مدى سنين طوال والذي يدعوهما الى الوقوف الى جانب تلك القوى في العالم التي تنتهك مصالحها . وهذا التقليد وضعت أساسه ثورة عام ١٩٥٢ التي حظيت هي نفسها بالتأييد الدولي الواسع . وينبغي ان نذكر الحركة القومية التي انتشرت في العالم كله تضامنا مع قيادة مصر وشعبها في أيام تأميم قناة السويس وغير ذلك من التدابير الثورية التي اتخذها الرئيس جمال عبد الناصر .

ان كثيرا ما يتردد الحديث الان حول ما يسمى بتصفية الناصرية في مصر . ومن الظاهر ان هذه العملية مست كذلك تقليد التضامن المتبادل لمصر مع جميع قوى التحرر الثورية في العالم . والا فانه من الصعب على المرء ادراك معنى برقية التهنئة الموجهة الى « بنوشيت » زعيم الطغمة العسكرية الفاشية الدموي .



الطلاب الاجانب في بلغاريا يطالبون بالتحقيق في مصرع خضر نمر

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن الرسالة التي بعثت بها المنظمات الطلابية الاجنبية في معاهد جمهورية بلغاريا الى لجنة حقوق الانسان في جنيف والى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، تستنكر اغتيال الشاب الفلسطيني خضر عبد الله نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي . ومما جاء في الرسالة :

« ان اغتيال الوطنيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية جرى أكثر من مرة . وتلجأ الاوساط الاسرائيلية الحاكمة الى هذا التدبير كاسلوب جديد التخلص من الوطنيين الفلسطينيين الذين يدافعون عن وطنهم ويرفضون احتلاله . وذلك الى جنب أسلوب الابعاد .

انما نطالبكم بالتحقيق فورا في هذه الجريمة الشنعاء والعمل على معاقبة مدبريها . ان الصمت على هذه الجريمة يعني اعطاء ضوء أخضر لتنفيذ المزيد من الجرائم » .

التواقيع

١ — اتحاد الطلبة الاردني .
٢ — رابطة الطلاب التنزانيين .
٣ — رابطة طلاب اكوادور .
٤ — رابطة الطلاب اللبنانيين .
٥ — اتحاد الطلاب السودانيين .
٦ — رابطة طلاب أفغانستان
٧ — رابطة طلاب لاوس .
٨ — رابطة طلاب بنما .
٩ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
١٠ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
١١ — رابطة طلاب فيتنام .
١٢ — رابطة طلاب ليسوتو .
١٣ — رابطة طلاب منغوليا .
١٤ — رابطة طلاب بنغلادش .
١٥ — الاتحاد العام لطلبة اليمن .
١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
١٧ — رابطة طلاب قبرص .
١٨ — رابطة طلبة غينيا .
١٩ — رابطة طلاب غينيا الاستوائية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة
ندعوكم

لسماع محاضرة عن « الجبهة والعمل الجبهوي » يقدمها : الرفيق **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠-٩-٧٦ ، في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

اللجنة المحلية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث ، يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء — **عمر سعدى**

كابول حول الصهيونية ، يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٦.٣٠ مساء . **توفيق كناعنه**

● لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادي شفاعمرو الساعة ٨.٣٠ صباحا ، تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر أبو صالح** عن انطباعاتها .

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦-١٠-٧٦ ، يتكلم فيه أحد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .**

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه أحد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق **توفيق كناعنه**

نادي بيت الصداقة — الناصرة
برامج

يوم الاربعاء ٦-١٠

سلام الصهيونية وسلام الشعوب

المحاضر : **صليبا خميس**

تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. ويبدأ بقسم الفلسفة — **ابراهيم مالك**

يوم الجمعة ١-١٠

الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .

إحصاءات عنصرية عن سكان اسرائيل

القدس — لمراسلنا — لمناسبة السنة العبرية الجديدة أصدرت دائرة الاحصاءات المركزية أرقاما عن التركيب السكاني الحالي في اسرائيل والزيادات التي تحققت في عدد السكان.

ويتبين من هذه الاحصاءات انه، لاول مرة، يتخطى عدد سكان اليهود في اسرائيل رقم الملايين الثلاثة. ويبلغ عدد سكان اسرائيل الآن ٣٥٤٩ مليون نسمة منهم ٥٤٨ ألف «غير يهودي».. أي، اذا استثنينا سكان القدس العربية، والذين يقدر عددهم بحوالي ٨٥ ألف نسمة، يكون عدد العرب في اسرائيل حوالي ٤٦٥ ألف نسمة ونسبتهم حوالي ١٣ بالمئة من مجموع السكان في اسرائيل.

كذلك يتبين، مما قدمه الناطق عن دائرة الاحصاءات المركزية الى صحيفة «هآرتس» (٢٤–٩) انه حتى ديسمبر ١٩٤٩ كان عدد اليهود في اسرائيل مليون نسمة، وفي آذار ١٩٦٢ بلغ عددهم مليوني نسمة، وان مجموع سكان اسرائيل (اليهود والعرب) بلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة فقط في ديسمبر ١٩٧٠.

وكانت نسبة زيادة السكان في اسرائيل، في العام العبري المنصرم، مساوية لنسبة زيادة السكان في العام الذي سبقه، وهي ٢٫٤ بالمئة. هو عدد الزيادة (يهود وعرب) ٧٦ ألف نسمة مقسمة كالتالي: الزيادة بين اليهود ٥٦ ألف نسمة وبين العرب ٢٠ ألف نسمة (٣٫٣ بالمئة).

وختمت الدائرة احصاءاتها بالقول ان ٧٢ ألف نسمة كانت الزيادة الطبيعية بين سكان اسرائيل اليهود والعرب خلال العام العبري المنصرم (أي من أصل زيادة ٧٦ ألف نسمة، زيادة عامة)، وهذا معناه، كما جاء في الاحصاءات الرسمية، ان الزيادة التي جاءت نتيجة الهجرة اليهودية الى اسرائيل في العام العبري المنصرم، لم تزد على أربعة آلاف نسمة، وهي حاصل طرح عدد المهاجرين الذين تركوا اسرائيل من مجموع المهاجرين الذين قدموا الى اسرائيل.

أيها المسؤولون في اسرائيل
الجموا الجهال من صحفييكم
صحفي في هآرتس يحرض على مجزرة جديدة

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — طلعت علينا الصحيفة التي تدعي «الرصانة»، صحيفة «هآرتس»، وعلى رأس صفحتها المحلية يوم الجمعة الماضي، ٢٤–٩، بمقال مسموم وجاهل بقلم مراسلها الدعو يهودا أرئيل يتهم فيه «أوساط اليسار بين العرب» بانها تريد تحويل اضراب السلطات المحلية العربية صباح الثلاثاء القادم، الى «يوم أرض جديد»..

ولما كان القاصي والداني يعرف ان «يوم الارض» انما قامت بها قوات «الأمن» في اسرائيل، بتنظيم مجازر ... فقد سمح يهودا أرئيل هذا لنفسه ان يبشر هذه التلفيقات الاستفزازية على الرغم من وضوح المدى المحدود جدا للاضراب الذي قررت السلطات المحلية القيام به ... احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية. فقد أعلنت السلطات المحلية العربية ان الاضراب سيقتصر عليها هي نفسها — أي على السلطات المحلية فقط لا غير، ولمدة ساعتين فقط ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء — اليوم.

ومما يثبت سوء نوايا هذا «الجراندي»، الدعو يهودا أرئيل، ومما يثبت جهله المطبق حتى بحقائق الجغرافيا، انه كتب ... وقس على هذه «المعرفة» بقية «المعلومات» الزنبلطية التي أوردها ...

النائب طوبي:

ليلب وزير المعارف مطلب أهالي دنون

القدس — لمراسلنا البرلماني — أبرق النائب توفيق طوبي الى وزير المعارف بخصوص اضراب تلاميذ مدرسة دنون منذ مطلع السنة الدراسية الجديدة احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة ليست لديه الاهلية ... وطلب النائب طوبي من الوزير الاسراع بتلبية مطلب الاهلين ليعود التلاميذ الى مدرستهم.

لتثبيت الاستاذ راضي كريني في العمل:

اضراب انذاري شامل يعلنه طلاب مدرسة «يني» الثانوية!
الهيئة التدريسية تضم صوتها بالاجماع!

كفر ياسيف — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا شاملا، ولمدة ساعة، صباح يوم الثلاثاء ٢١/٩/٧٦ احتجاجا على عدم موافقة ادارة المعارف حتى الآن على تعيين الاستاذ راضي كريني معلما في المدرسة ...

انتخاب مجلس طلاب مدرسة الناصرة البلدية

الناصرة — لمراسلنا — جرت، يوم الثلاثاء الماضي، انتخابات مجلس الطلاب في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية. ففاز الطلاب: عزمي الواوي — رئيسا وعبير برقوت — نائبة رئيس وقصوب سرور — سكرتيرا وسناء موسى — امينة صندوق. وجرت الانتخابات بروح عالية. وابدى المرشحون الذين لم يفوزوا في الانتخابات استعدادهم التام للتعاون مع الفائزين لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة.

عزمي الواوي

لجنة الحي الشرقي تستعرض انجازاتها وتناشد السكان المزيد من العمل التبرعي

الناصرة — لمراسلنا — وزعت لجنة الحي الشرقي للعمل البلدي في الناصرة بيانا على سكان الحي استعرضت فيه الاعمال التي قامت على تنفيذها بالعمل التطوعي، من تنظيف ... مياه ورش مدارس الحي ومؤسساته العامة. وناشدت الاهالي ان يتقدموا بالمزيد من التبرعات المالية والعمل التطوعي لتطوير الحي وتحسينه.

مجلس الطيبة المحلي يحتج على وثيقة كينغ ويطالب باقالة صاحبها

الطيبة — لمراسلنا — اجتمع مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة في ٢١/٩، بحضور أعضاء الائتلاف السبعة، على شجب وثيقة كينغ العنصرية والمطالبة باقالة حاكم اللواء من منصبه الهام.

وعين المجلس في الجلسة نفسها السيد محمد حسن حامد قائما باعمال المحاسب.

رئيس بلدية عكا يتجاهل قضية السكن المروعة

عكا — لمراسلنا — كانت الكتلة الشيوعية قد طلبت ان توضع على جدول أعمال المجلس البلدي في جلسته المقبلة ثلاث قضايا: ١) موت الشاب محمود عوراني في التوقيف في مركز بوليس عكا في ظروف غامضة ٢) قضية السكان في عكا القديمة ٣) مذكرة كينغ العنصرية.

وفي بداية الجلسة المنعقدة في ٢٢/٩ رفض رئيس بلدية عكا ... ان تبحث القضية الاولى والثالثة ...

وتحدث الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية فقال ...

المحامية لانغر تطلب ادخال موكلها قطامش الى المستشفى

القدس — قدمت المحامية ف. لانغر باسم موكلها محمد سليمان موسى قطامش السجين في سجن نابلس الى ذا عجلات ... طالبة السماح له بالعلاج في المستشفى ...

كاف عمال وطلاب المغار مستعدين «لاستقبال» كينغ

المغار — لمراسلنا — ما ان شاع نبأ اعتزام متصرف لواء الشمال، اسرائيل كينغ وحاشيته القيام بزيارة مجلس المغار المحلي في نطاق زيارة لبعض القرى في الجليل، حتى ...

النائب ليفنبراون يطالب بمحاكمة القاتل جندو امام المحكمة المدنية

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا حول ... محاكمة عسكرية.

حزب الجنرال يدين..

القدس — جند الجنرال المتقاعد البروفسور يدين ...

ارتفاع نسبة الجرائم في اسرائيل أكثر من ٧٪ بالمقارنة مع العام الماضي

القدس — لمراسلنا — يؤخذ من احصائيات غير نهائية صادرة عن قيادة الشرطة ان الارتفاع في نسبة الجرائم في اسرائيل في ستة الاشهر الاولى من هذه السنة بالمقارنة مع مثيلتها من العام الماضي يزيد عن ٧ بالمئة ...

في قرية المغار
اعتقال شابين آخرين لرفضهما الخدمة الاجبارية!

المغار — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة يوم الاثنين الماضي، الشابين شفيق فندي دغش وامين خليل فوارسة، وذلك لرفضهما الخدمة الاجبارية ...

اعتقال شابين درزيين في شفاعمرو

لمراسلنا — تجري في الاسابيع الاخيرة حملة اعتقالات بين الشبان العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية ...

قراءات.. بقية

كما ان بلدية غزة صممت شعارا لها، أعدته ابنة الشوا الرسامة ليلى خريجة معهد الرسوم العالي في ايطاليا ...

الهدوء يعود الى قريتي عرعرة وعارة

عرعرة — لمراسلنا — بدأت الحياة الطبيعية تعود الى قريتي عارة وعرعرة ...

تاريخ قصير ولكنه مشرف:

ثلاث سنوات على فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

• بقلم: منيد صيداوي

في ٢٢ أيلول ٧٦ يبلغ عمر فرع حزبنا الشيوعي في عرعرة وعارة ثلاث سنوات ...

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا، تدعو جمهور الشباب لحضور الملاكمة الكبرى بين فريقي نادي السلام وفريق شباب الناصرة ضمن مباريات اتحاد الكشوف الذهبية وذلك في نادي السلام يوم الجمعة ١–١٠–٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء.

حلقة الشباب — نادي «الاخوة» حيفا — جادة بنغوريون ٣٩

محاضرة جديدة في دورة الدراسات الماركسية حول الموضوع: أزمة الرأسمالية العالمية
المحاضر: ابراهيم مالك
وذلك يوم الاربعاء ٢٩–٩–٧٦ الساعة السابعة مساء في قاعة النادي.

مجلس أم الفحم المحلي يقرر الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية

أم الفحم — لمراسلنا — قرر مجلس أم الفحم المحلي، بالاجماع، في جلسة خاصة عقدها مساء الخميس ٢٣/٩، الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد يوم الاربعاء ٩/٢٢ في الناصرة ...

تهنئات

* الى الرفيق الدكتور عفو محمود اغبارية لحصوله على شهادة الطب بتفوق من جامعة لينغراد.
أعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الى الرفيق الدكتور جنا ابرهيم لحصوله على شهادة الطب بتفوق من جامعة لينغراد.
أعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

كوبا

تستضيف مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي الـ ١١

نداء اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان الحادى عشر للشبيبة والطلبة !

يا شبيبة وطلبة العالم !

سينعقد المهرجان العالمى الحادى عشر للشبيبة والطلبة فى هافانا ، عاصمة جمهورية كوبا ، أول دولة اشتراكية فى الغرب ، فى صيف عام ١٩٧٨ .

لقد انقضى قرابة ثلاثين عاما على اجتماع ممثلى شبيبة أكثر من سبعين بلدا فى براغ فى المهرجان العالمى الاول للشبيبة والطلبة . ومما لا شك فيه أن حركة المهرجان قد ساهمت بشكل كبير فى تطوير النشاطات والفعاليات المشتركة لقطاعات واسعة من الشبيبة والطلبة الى جانب قوى السلام والدمقراطية والتحرر الوطنى . كما لعبت هذه المهرجانات دورا هاما فى تقوية التعاون والتفاهم المتبادل بين منظمات الشبيبة والطلبة من مختلف السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وتقدم دعمها وتضامنها الثابتين الى جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام ، والاستقلال الوطنى ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعى . ان شبيبة وطلبة هذه البلدان يشاركون بشكل فعال فى بناء مجتمعهم الجديد .

وان النضال المنظم للقوى الدمقراطية والتقدمية ، وللعمال والجماهير الشعبية فى البلدان الرأسمالية المتطورة ضد اضطهاد واستغلال الاحتكارات ، ومن أجل التحولات الدمقراطية للمجتمع يتعاظم .

كما وأن نجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى قد فتح آفاقا جديدة أمام كل القوى المحبة للسلام ، بما فيها الشبيبة والطلبة ، فى النضال لتعزيز وتوطيد الانفراج الدولى على أساس مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن أجل الانفراج الدولى الى الميدان العسكرى بهدف الوصول الى نزع السلاح الشامل والتام .

٢ ـ قيام القوى السياسية المختلفة فى حركة الشبيبة الاوروبية بفعاليات مشتركة فى النضال من أجل تدعيم السلام والتفاهم المتبادل ، والتعاون بين شعوب القارة ، ولتطبيق المبادىء والاتفاقيات المبرمة فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ، والعمل على تصعيد الاعمال المشتركة لشبيبة الدول الرأسمالية من أجل تحقيق حقوقهم الدمقراطية ومطالبهم ومن أجل التقدم الاجتماعى .

٣ ـ التوكيد على اجماع شبيبة وطلبة العالم التقدمية على مواصلة تقديم العون لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا فى نضالها للقضاء على آثار الحرب العدوانية الامبريالية ومن أجل تقدمها فى اعادة بناء أوطانها ، وكذلك على دعم شعوب لاووس وكمبوديا من أجل وضع حد للاستفزازات والاعمال العدوانية التى تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية .

٤ ـ التظاهر التضامنى الواسع مع شعب وشبيبة شيلى ، وكل الدمقراطيين والوطنيين الشيليين المناضلين تحت أقسى الظروف من أجل الدمقراطية والحرية ، والموحدين جهودهم فى معاداة الطغمة العسكرية الفاشية المستمرة فى ارتكاب أبشع الجرائم وأشكال التعذيب ضد آلاف المعتقلين السياسيين فى معسكرات الاعتقال .

٥ ـ تقديم الدعم الثابت والدؤوب الى جمهورية انغولا الشعبية الفتية ، التى تناضل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، ضد الغزو العدوانى الامبريالى وشركائه عنصريى جنوب أفريقيا ، حتى يتعزز استقلالها وتقدم شعبها .

٦ ـ التوكيد على التضامن مع نضال الشعوب العربية ، وخاصة نضال الشعب العربى الفلسطينى ، لضمان حقوقهم المشروعة ، وتحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط .

٧ ـ تدعيم تضامن حركة الشبيبة والطلبة العالمية التقدمية مع الثورة الكوبية فى نضالها من أجل حد نهائى وفعلى للحصار المجرم الذى فرضته الامبريالية الامريكية على شعب كوبا .

٨ ـ التظاهر التضامنى لشبيبة العالم مع نضال شعوب أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبى ضد النير الامبريالى والفاشية ، وضد الانظمة الاوليغاركية المحلية والرجعية ، من أجل الاستقلال الوطنى والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية ، وتعزيز التضامن مع المطالب العادلة لشعب بنما لممارسة سيادته على اقليمه ، وكذلك زيادة التضامن مع النضال المعادى للاستعمار الذى يخوضه شعب بورتوريكو .

٩ ـ التعبير عن التضامن مع شعوب وشبيبة بلدان آسيا المناضلة ضد الامبريالية ، ومن أجل السلام والامن الدائمين فوق قارتهم ، ومن أجل التنمية والتطور على طريق التقدم الاجتماعى ، وكذلك التضامن مع شعب كوريا فى نضاله من أجل توحيد بلاده بالطرق السلمية وباستقلال تام .

١٠ ـ التعبير عن أقوى أشكال الدعم لشعوب وشبيبة الدول الافريقية فى نضالهم ضد الاستغلال الامبريالى والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصرى ، من أجل الاستقلال والتنمية الوطنية ، وكذلك دعم الدول الفتية فى نضالها ضد العدوان الامبريالى ولتأمين حقهم فى تقرير المصير والاستقلال .

١١ ـ التضامن مع شعوب وشبيبة الدول النامية فى نضالها المعادى للسيطرة الاقتصادية الامبريالية وضد سياسة نهب ثرواتها الطبيعية ، ومن أجل اقامة نظام جديد أكثر عدلا ومساواة فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

١٢ ـ تعزيز التضامن مع نضال شبيبة وطلبة الدول الرأسمالية ضد قوى الاحتكار والاستغلال من أجل حقوقهم وتقدمهم الاجتماعى ، ومن أجل تغيرات دمقراطية جذرية ، ومن أجل السلام .

١٣ ـ تجديد التضامن مع شعوب وشبيبة الدول الاشتراكية ، الذين يقدمون مساهمة كبيرة فى بناء المجتمع الجديد ويساهمون كذلك فى دعم نضال الشعوب من أجل الاستقلال والحرية ، ومن أجل تعزيز السلام والامن العالميين .

اننا نتوجه ، بهذا النداء ، الى المنظمات العالمية والاقليمية للشبيبة والطلبة ، وندعوها الى توسيع تعاونها فى عملية استمرار التحضير للمهرجان العالمى الحادى عشر .

كما ندعو الى قيام حملة تضامن مالية ، على المستوى العالمى وعلى مستوى كل دولة ، تمكن الشبيبة والطلبة الذين سيشاركون فى أعمال هذا المهرجان من المساهمة بفعالية وجدية .

فلنستمر جميعا فى السير قدما فى التحضير لهذه العملية على المستوى العالمى ، ولنكرسها لنجاح المهرجان العالمى الحادى عشر للشبيبة والطلبة تحت شعار :

« من أجل التضامن المعادى للامبريالية ، وفى سبيل السلام والصداقة بين الشعوب » .



الشباب الكوبى على مقاعد الدراسة

المعتقدات فى النضال المعادى للامبريالية ، والتضامن من أجل السلام والصداقة بين الشعوب . وأن المهرجان العالمى العاشر ، الذى عقد فى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، قد أسهم اسهاما عظيما فى تحقيق هذه المهام .

اننا اذ نحيى الاقتراح الذى قدمته عصبة الشبيبة الشيوعية الكوبية ، واتحاد الطلبة الجامعيين فى كوبا ، واتحاد طلاب المدارس الثانوية ، وكل المنظمات الكوبية جعل عاصمتهم ، هافانا ، مكانا للمهرجان الحادى عشر ، لنعبر عن امتناننا لهذه المنظمات ، ولكل الشعب الكوبى ، الذين ما زالوا منهمكين فى بناء مجتمع جديد منذ أكثر من سبعة عشر عاما ، ومقاومين ببسالة وعناد الامبريالية الامريكية ، الامر الذى يساهم بشكل كبير فى نضال شعوب العالم المعادى للامبريالية .

ان الفترة التى انقضت منذ انتهاء المهرجان العاشر تتميز بنهوض عارم فى النضال الذى يخوضه الشباب والطلاب ، جنبا الى جنب مع نضال شعوبهم ، ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل سلام عالمى دائم ، ومن أجل الحرية والاستقلال ، والدمقراطية والتقدم ، وفى سبيل مستقبل أفضل لكافة سكان المعمورة .

وان التغيرات الايجابية التى أخذت طريقها فى هذه الفترة على مجمل المسرح الدولى ، والانتقال من الحرب الباردة الى سياسة تخفيف حدة التوتر ، تشير بوضوح الى أن سياسة العدوان الامبريالية ، وسياسة الاستغلال والقهر ، تعيش أزمة عميقة . وفى ذات الوقت ، فان هذه التغيرات الدولية تفتح آفاقا أوسع وظروفا أفضل أمام وحدة القوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطنى ، وقوى التقدم والدمقراطية فى جميع أنحاء العالم للقيام بأعمال مشتركة .

لقد اتسع النضال المعادى للامبريالية بانضمام قوى جديدة ، أخذت تساهم بدورها فى الحصول على الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشعوب والشباب والطلاب والدفاع عنها .

كما وتحققت انتصارات جديدة للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والتمييز العنصرى والفاشية والرجعية ، من أجل سلام وأمن الشعوب ، ومن أجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى . فالانتصار البطولى لشعب فيتنام ولشعوب لاووس وكمبوديا ، وانهيار الامبراطورية الاستعمارية فى افريقيا ، وسقوط الدكتاتورية الفاشية فى اليونان وفى البرتغال ، وتداعى نظام فرانكو فى اسبانيا ، ونجاحات وتقدم نضال شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، والتحديد التقدمى للمواضيع والقضايا المعادية للامبريالية من قبل دول حركة عدم الانحياز ، تشكل جميعها انجازات هامة للقوى التقدمية والدمقراطية فى العالم .

وتتدعم الانجازات الثورية للشعب الكوبى ، وكذلك المكانة الدولية للثورة الكوبية التى تواصل تقدمها المظفر كقلعة للاشتراكية على بعد تسعين ميلا من أكبر دولة امبريالية فى العالم .

وأما الدول الاشتراكية ، فما زالت تحرز الانتصارات العظيمة فى المجالات اقرار أساليب فعالة لنشر سياسة نشر سياسة تخفيف حدة التوتر ، واتخاذ خطوات ثابتة من أجل انهاء سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح .

وفى نفس الوقت ، فان الامبريالية ما فتئت تلجأ الى استعمال كل القوى الرجعية فى محاولة لعرقلة نضال الشعوب واستعادة مواقعها المفقودة ، كما وتحاول اثارة النزاعات العسكرية وخلق بؤر التوتر ، وتصعيد سباق التسلح ، ووضع عراقيل فى طريق نضال الشعوب من أجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى . وتهاجم الامبريالية وتهدد بلدان العالم الثالث ، والدول المنتجة للمواد الخام ، وتشن حملات من الكذب والتحريف الايديولوجى ضد قوى السلام والتقدم .

وتفيدنا خبرات النضال أن وحدة عمل كل القوى المعادية للامبريالية ، والقوى الدمقراطية والتقدمية ضرورة ملحة اليوم أكثر من أى وقت مضى . ان هذه الوحدة كفيلة لضمان الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعوب فى رغبتها من أجل تحقيق السلام والاستقلال والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

ويشكل قطاع الشبيبة اليوم نصف سكان العالم تقريبا . وان تأثير الازمة العامة للرأسمالية ، والسياسات الامبريالية ، التى تؤثر على الشباب بشكل خاص ، واليها تعود أسباب مسؤولية البطالة والتضخم والمجاعة والجهل والفوضى ، وعدم مقدرة قوانين الدولة (الرأسمالية) على حل هذه المشاكل ، واشاعة العسكرة ، ... ان كل ذلك يبدو حقائق ساطعة أمام الملايين والملايين من الشباب . ولهذا السبب فان مشاكل الشبيبة وموقعهم فى المجتمع يشكل أهمية خاصة فى مجال نضال الشعوب من أجل مستقبل أفضل .

وتحتل مساهمة الشبيبة والطلبة فى النضالات الاجتماعية والسياسية ، مع باقى القوى التقدمية والدمقراطية ، مكانة أكبر من ذى قبل . فالشبيبة اليوم تناضل بنشاط من أجل الدفاع عن مصالحها الحيوية ضد القوى الامبريالية ، وفى سبيل توطيد السلام والامن بين الشعوب فى جميع أنحاء العالم ، ومن أجل تعاون متعدد الوجوه ، وفهم متبادل بين شعوب الارض .

اننا ندعو الى عقد المهرجان العالمى الحادى عشر للشبيبة والطلبة كأوسع منبر عالمى للشبيبة وليساهم فيه ممثلو مختلف منظمات الشباب والطلاب بغض النظر عن معتقداتهم السياسية والعقائدية والدينية ، على أساس مبادىء التضامن فى معاداة الامبريالية ومن اجل السلم والصداقة بين الشعوب .

وأما أهداف التحضير للمهرجان الحادى عشر وحلقاته فهى :

١ ـ استمرار اقامة أعمال مشتركة لمختلف قطاعات الشبيبة والطلبة فى النضال العام مع باقى القوى الدمقراطية والتقدمية من أجل سلام وأمن الشعوب ، ولتوطيد سياسة الانفراج الدولى وجعلها سياسة لا رجعة عنها ، ولنشر وضمان تطبيق مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولدعم مطالب تحديد سباق التسلح ، والعمل على

الموسيقار وليد غامية :
سقط العمالقة !

حين أعلن وليد غلمية ذات مرة ان عصر « العمالقة » فى الفن قد سقط .. ثارت ثائرة « العمالقة » وراحوا مع « حاشياتهم » يطلقون التهم والشائعات لهذا الفنان اللبنانى الاصيل . وعندما شارك فى احتفالات الحزب الشيوعى اللبنانى بمرور ٥٠ عاما على تأسيسه ، لقى « العمالقة » فرصة مناسبة لاتهام غلمية بالشيوعية .. اعتقادا منهم بأن هذه التهمة كافية لاعادة مكانتهم اليهم بين من وعى الحقيقة عنهم من الجمهور ..

فمن هو وليد غلمية هذا ..

وكيف « تجرأ » فأعلن سقوط عصر « العمالقة » من الفنانين ..

***

« من أجلك يا وطنى لبنان شعبا وترابا وسماء عالية الاركان » . هذا هو مطلع الاغنية التى لحنها وليد غلمية .. ويعتز بها كأحب ابن عليه من أبنائه (أى ألحانه) . كتبها الشاعر بلند الحيدرى .

يقول وليد غلمية :

« اننى من المؤمنين والمهتمين بالمثقفين وببعض « البؤر » التى كونت للانسان العربى تذوقا وثقافة موسيقية مهما كان مستواها ، ولكن الاهم من ذلك هو ان أعمالى موجهة فى رأيى وقبل كل شىء الى معتقدات وقناعات معينة ثبتت لدى .

ففيما يختص بالموسيقى العربية والمجتمع العربى ، فأنا أتجه الى معطياته التاريخية والزمنية والاجتماعية والمستقبلية ، أى بمعنى آخر : ان المجتمع العربى يملك مقومات موسيقية هائلة وظروفا اجتماعية وسياسية هائلة أيضا ، وهو يعيش الان تناقضات وتصاميم وتخطيطات مستقبلية هامة أيضا ...

والفن فى النهاية هو نتيجة ذلك كله ، نتيجة تناقضات ونضالات ومآسى وانتصارات ، الفن هو الفرح الانسانى بحد ذاته . والموسيقى أحد الاشكال الفنية التى تختصر هذا الفرح . ان العالم العربى يتطلع بجد الى متنفس ما . لنأخذ مثلا ظاهرة أحمد فؤاد نجم والشيخ امام : انهما متنفس هام سياسيا وفكريا ، وربما قدما انتاجا هو أفضل من كل ما قدم ويقدم فى مؤسساتنا الفنية البائسة . ولكننا اذا تناولناهما بمقاييس فنية بحتة يصبح لكل حادث حديث !!.. من المهم أن يصل الفن الى الناس ولكن المهم أن يبقى ... » .

الناس امتلكوا الوعى !

فى مصر ولبنان ودول عربية أخرى ، بل وفى وسطنا العربى فى اسرائيل يتركز الاهتمام بالموسيقى الغربية بينما « تحظى » الموسيقى العربية بالاهمال ؟ فما رأى وليد غلمية :

ـ الواقع ان هنالك وجهتى نظر ، الاولى : انه لم تحصل محاولات جادة وأعمال فنية عربية هامة تتناسب ومستوى تطور الانسان العربى الحياتى . واذا كان هناك من موسيقى تذاع فلا زالت ضمن قرقعة الدربكة وضمن العرصرة والرتابة والجمل المستهلكة والمحدودة جدا . هذا لا يعنى انه ليس هناك موسيقيون يعملون ! كلا ! هنالك فئة كبيرة تعمل ، ولكن الانتاج الآخر والغزير يغلب عليها ، ويغطيها ، مع ان هذا الانتاج على مستوى الاخراج والمضمون والتشكيل الموسيقى : صفر !

أما وجهة النظر الثانية فتقول بأن الناس تبعا لتطور الوسائل السمعية ـ البصرية وانتشارها وكذلك انتشار وسائل الاعلام الاخرى ، أصبحوا يمتلكون تطورا تقنيا متقدما ، كما امتلكوا مفاهيم موسيقية متطورة ، فكيف ترضى أن يفتحوا الاذاعة الفلانية أو العلانية ويسمعون القديم المنتهى ؟

لقد ظهرت فى مجتمعنا طبقة معينة « تولت » احتضان فنونه . لقد دعمت ومولت الفنانين لسببين :

١ ـ تقليدا للبرجوازية الغربية .

وليد غلمية

٢ ـ اضفاء نوع من المزايدة والبهرجة والظهور والزخرفة .

بعدها بدأت تنمو طبقة مثقفة أخرى ، واعية وكادحة ، وتلتزم بمواقف ومعادلات وتطلعات ، جعلت الفن جزءا لا يتجزأ منها لذلك بدأت تلاحظ انهيار العمالقة أو « الاهرامات » القديمة .

والشرق ، يا سيدى ، غنى جدا ، فالغرب استوحى منه الكثير ، أمثال : كورساكوف وفردى وفاغنر وتشايكوفسكى وغيرهم من الذين لا يحصون ولا يعدون ..

فماذا نعمل ؟ نحن نحاول ان نجعل الموسيقى بالنسبة للناس ، حالة وعادة ، واذا حققنا هذه الخطوة فقط نكون قد حققنا نجاحا هاما ..

ووليد غلمية ينشط فى هذه الايام باعداد وثائق موسيقية تاريخية فى العراق من أجل هذا الهدف . وهو يعمل خبيرا موسيقيا للمؤسسة العامة للتلفزيون والاذاعة والسينما العراقية ، حيث يعطى له المجال للبحث والتنقيب فى التراث ..

وبالمناسبة تحدث غلمية عن الفنون العراقية قائلا : ان بلاد ما بين النهرين القديمة عرفت أول حضارة فنية تامة .. حتى ان الحضارة الفرعونية على أهميتها ، اقتبست الآلات الموسيقية والاشكال الفنية منها .

الجريمة الكبرى

١٥ شخصا ، تتراوح أعمارهم بين العاشرة والحادية عشرة ، غادروا البلد الى احدى الجزر المحيطة بواسطة زورق مسروق . وما أن حطوا على أرض الجزيرة حتى اختفى الزورق واستحال عليهم الرجوع الى البلد .

لم يكن معهم الزاد ولا حتى المياه للشرب . وبالطبع لا ملابس ولا أدوات تساعدهم على التخلص من المشكلة .

كانوا أبناء صف واحد فى المدرسة . وقد تباينوا فى أفكارهم وتصرفاتهم . فمنهم الشرير ومنهم الهادىء والعاشق والبسيط والمتخلف والذكى والمتعقل والقائد والتابع والخ .. وانعكس تباينهم بوضوح فى كل تصرف وآخر فحينما جاعوا اقترح الشرير أن يقتلوا واحدا منهم واقترح العاقل أن يبحثوا عن طريق للنجاة واقترح البسيط أن يخول « القائد » بالتصرف فى الامر .. ولما قرر « القائد » قتل واحد منهم .. تباينت أفكارهم من جديد . فهل يأكلون لحم زميلهم ؟ !

« لم يكن من ذلك بد » . قرر القائد . « اذ لا يمكن التحشيش بدون أكل » .

حتى فى أهداف الاكل هنالك اختلاف فى الرأى . فبعضهم يأكل لانه جائع .. ولكن « القائد » يأكل لانه لا ينفع التحشيش بدون الاكل . وعندما سئلا من أين لهما أن يعرفا هذه القاعدة أو تلك . أجاب البسيط منهما ، انه يشعر بالجوع ولذلك يبحث عن الاكل .. ولكنه عندما رأى أن الطعام هو لحم أحد زملائه رفض المشاركة فى الاكل واشاح بعيدا عن « الوليمة » . وأما « القائد » فأجاب أن فلانا من « أصدقائه الكبار » أفاده بالامر .

وهكذا خلاف وتناقض مستمران بين الاطراف .. حتى كادوا ـ فى نقاشهم حول الاكل والشرب والنوم وباقى الامور الاخرى ـ ينسون الالم الاعظم .. النجاة من المشكلة الكبرى . بل ونفذوا الجريمة .. قتلوا أحدهم لكى يأكلوا .

هذا هو مضمون فيلم « اتركوهم لانفسهم » الدنماركى الذى تناول حياة الشباب الاوروبى فى حداثة سنه .

والايجابى فى الفيلم ، انه يعرض صورة واقع الشاب الاوروبى بل والشاب فى أى بلد رأسمالى .

ولكن مخرج الفيلم وقع تحت تأثير أسباب الجريمة . فقد اختيرت بداية القصة ونهايتها للتمويه على المجرم الحقيقى . فالفيلم لا يظهر بوضوح . فالمجرم الحقيقى .. وهو النظام الرأسمالى المتعفن الذى يمهد ويشجع ويخلق صنوفا جديدة من حياة العنف والجريمة . ونحن فى اسرائيل على بينة من هذه الحالات . والصحف لدينا لم تخل ليوم واحد من حوادث الاجرام والتحقيقات الصحفية والدراسية عن أوضاع الشباب . فالمسؤول الاول والاخير عن أوضاع الشباب البائس بهذا الشكل .. هو منفذ الجريمة الكبرى .. النظام الرأسمالى . اذ هل سمع أحد عن مثل هذه الجرائم فى ظل النظام الاشتراكى ؟

* * *

يعرض هذا الفيلم فى هذه الايام فى مختلف أنحاء العالم . وقد رأت فيه حكومة الدنمارك « فيلما تثقيفيا » للطلاب والمعلمين .. فادرجته فى مناهج الدراسة الابتدائية الالزامية !

صورة من الفيلم

رقم قياسى جديد فى تشيكوسلوفاكيا

حسنت الرياضية التشيكية هيلنا فيبينغروبا رقمها القياسى السابق فى رمى الكرة الحديدية بأن زادته يوم أول أمس الاحد بعشر سنتمترات . فقد رمت الكرة الى ٢١،٩٩ مترا .

وهيلنا هذه ، من مواطنى تشيكوسلوفاكيا تبلغ من العمر ٢٧ عاما ، طولها ١،٧٩ مترا ، ووزنها ٨٨ كيلو غراما .

عطلة الاعياد

لم تجر مباريات الدورى هذا السبت بسبب الاعياد . وستستأنف الفرق من جميع الدرجات نشاطها يوم السبت القادم . وسيقوم « الاتحاد » الرياضى بتغطيتها لقرائه فى عدد الثلاثاء القادم كالعادة !

اليوم
كلاى ـ نورتون

من المتوقع أن يلتقى فى ساعات الصباح الاولى من هذا اليوم ، بطل العالم فى الملاكمة ، محمد على كلاى ، فى مباراة عالمية اخرى على لقبه مع الملاكم الامريكى كين نورتون .

عصر الالكترون

من لعبة الكراسى الموسيقية الى لعبة الكراسى الالكترونية

من المؤكد ان الرجل المجهول الذى ابتكر لعبة « الكراسى الموسيقية » لم يكن يعرف انه يقلد لعبة مشابهة تماما تجرى داخل الذرة ، وتلعبها الكتروناتها !

وقبل ان نبدأ حديثنا عن لعبة « الكراسى الالكترونية » لا بد من تذكير القراء بلعبة الكراسى الموسيقية :

لننظر أولا ماذا يجرى فى لعبة الكراسى الموسيقية .

تصف مجموعة من الكراسى فى دائرة . ويجرى حول هذه الدائرة عدد من اللاعبين أكثر من عدد الكراسى بواحد .

وتعزف الموسيقى بينما اللاعبون يدورون حول الدائرة ثم فجأة يتوقف العزف . فيسرع كل من اللاعبين الى أحد الكراسى ويجلس عليه . ويتبقى لاعب واحد لا يجد لنفسه كرسيا ، فيخرج من المسابقة .

وتعود الموسيقى تعزف ، ولكن بعد أن يحذف أحد الكراسى من الدائرة ، حتى يظل عدد اللاعبين أكثر من عدد الكراسى .

وهكذا تستمر اللعبة ، كلما يتعذر على أحد اللاعبين أن يجد كرسيا ، يخرج من الدائرة الى أن يبقى فى النهاية كرسى واحد ولاعبان ويفوز أحدهما بالكرسى فى الجولة الاخيرة .. وبالجائزة أيضا !

والذين جربوا هذه اللعبة فى معسكرات الشباب وحفلات المدارس يعرفون كم هى ممتعة . ولا يمنعهم من ممارستها بعد أن يكبروا أحكام السن وفقدان الصحة .

ولكن لعبة « الكراسى الالكترونية » داخل الذرة تختلف ـ أولا ، لانها لا تكف أبدا ، لا بحكم السن ولا بغيره . وثانيا ، لانها ليست لعبة اختيارية ، تقوم بها الالكترونات على سبيل المتعة والترويض . وانما هى لعبة اجبارية بكل معنى الكلمة !

لعبة يفرضها على اللاعبين ـ أى على الالكترونات ـ قانون الطبيعة الذى لا فكاك منه !

المحافظون والاحرار !

لا يختلف الالكترون كثيرا عن تلميذ المدرسة الذى يلعب الكراسى الموسيقية وغيرها من الالعاب . انه نشط مثله . خفيف الحركة مثله . كما انه ـ مثله أيضا ـ غير مقيد بأية مسؤولية ! بل ومتمرد !





حاجة تطير العقل !!

الا انه حتى هذا التمرد ، له قانون !

وهذا القانون يحكم سلوك الالكترون بقواعد دقيقة الى حد لا يكاد يصدق .

ومن الممتع حقا ان نتأمل هذا القانون ، كيف يعمل . وان نتسأل عن طريقه الى داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش ـ أو كيف يتعايش أفرادها المتباينون داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش ـ أو كيف يتعايش أفرادها المتباينون داخل بنائها العجيب .

يتمتع كل الكترون بطاقة ، تمكنه من أن يتحرك بسرعة ثابتة لا تتغير . وهو بهذه السرعة يريد أن ينطلق الى الفضاء . ولكن نواة الذرة تشده اليها ، بحكم ان شحنتها الكهربائية موجبة (أى مخالفة لشحنته السالبة) .

فلا يملك الالكترون الا التوفيق بين رغبته فى الحركة وارتباطه بالنواة . وذلك بأن يتحرك حول هذه النواة ، ويدور فى فلكها .

وكلمة « يدور » هذه ليست دقيقة تماما .

فالالكترون فى الواقع لا يلف حول النواة . وانما يظهر ويختفى فى منطقة حولها .

ولكن هذه المنطقة قد لا تكفى كل عدد الالكترونات التى فى الذرة . وفى هذه الحالة تتوزع الزيادة فى منطقة أخرى ، تمثل « طابقا ثانيا » فى بنيان الذرة . ثم فى منطقة ثالثة .. وهكذا .

وطبيعى ان الالكترونات فى الدار الاولى (أو الطابق الاول) القريب من النواة ، لا تستطيع أن تخرج من الذرة بسبب جاذبية النواة .

أما الطابق الاخير ، أو المدار الخارجية ، فالالكترونات فيه بعيدة عن النواة نسبيا والجاذبية التى تربطها فى مدارها ضعيفة . ومعنى هذا انها معرضة فى اى وقت لمغادرة الذرة كلها ، والانفصال عن بيت العائلة .

هذه الالكترونات التى على سطح الذرة الخارجى ، هى بالتحديد التى تصنع لعبة الكراسى الموسيقية :

ولكن ..

ما أهمية ذلك كله ؟

ماذا نجنى نحن من متابعة لعبة الكراسى داخل هذه الذرات أو تلك ؟

ان خواص الذرات المختلفة ، وموقف كل منها من هذه اللعبة بالذات ، هو المفتاح الذى قاد الانسانية الى اختراع شىء كراديو الترانزستور مثلا .. ثم الى اختراع أحدث حاسبات الكترونية فى عالم اليوم .

ولا جدال فى ان هذه الحقيقة وحدها تبرر هذا الحديث الطويل عن اللعبة المذكورة !

واذن .. فلعبة الكراسى الموسيقية داخل ذرات المواد المختلفة ليست شيئا تافها ، يدرسه العلماء لمجرد الفرجة . وانما شىء يمكن استثماره ويجب استثماره .





وبعد اكتشاف أشباه الموصلات ، أصبح العلماء يملكون تشكيل بلورة فى حجم حبة الملح ، تقوم الذرات داخلها بالوظائف التى كانت تقوم بها الاسلاك وصفائح المعدن داخل الصمام الكبير القديم .

ومن خلال التحكم فى مادة البلورة ، وتركيبها ، ونوع الشوائب فيها ، وكمية هذه الشوائب وتوزيعها .. أصبح ممكنا صنع بلورات لاية وظيفة الكترونية تخطر بالبال .

ولصغر حجم البلورات أصبح ممكنا صنع حاسبات للجيب ، وحاسبات للمكتب بل وحاسبات فى حجم يقل عن حجم علبة الكبريت .

لم يكن يعبث اذن علماء الالكترونيات عندما قضوا عشرات الاعوام يراقبون لعبة الكراسى الموسيقية داخل مختلف ذرات المادة .

لقد كانوا على العكس يكتشفون عالما جديدا من الامكانيات لانسان القرن العشرين والحادى والعشرين .

واذا كان ما حققوه حتى الان من انجازات (فى عالم الحاسبات بالذات) يبدو معجزة .. فانهم يرون انه مجرد بداية . وفى الحاسبات التى يصنعونها يراعون أن يسمح تصميمها باستيعاب ابتكارات جديدة . تتيح لها امكانيات جديدة .

ذلك أنهم ـ برغم كل شىء ـ لم يكتشفوا حتى الان النزر اليسير من خواص أشباه الموصلات ، وأسرار لعبة الكراسى الموسيقية داخلها !



ـ بيقولوا العقل زينة ..

الرأسماليون "لطشوا" ضريبة القيمة الاضافية !!
جمود ينذر بالأزمة في الصناعات الاسرائيلية

تل أبيب — نشرت «دافار» في ٢٤ الجاري نتائج استجواب اجراه معهد « غالوب — اسرائيلي » لدراسة التطورات الاقتصادية الجارية في البلاد واشترك فيه العشرات من كبار المسؤولين الاقتصاديين من القطاعات المختلفة . وقد أعرب المستجوبون عن تشاؤمهم حيال الوضع الاقتصادي الراهن وعن قلقهم من التطورات الجارية حاليا في قطاع الصناعة الاسرائيلية .

وكشفت نتائج الاستجواب ان الصناعة في اسرائيل تتميز باستمرار الهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة وبأن قسما من المصانع الكبيرة والصغيرة في البلاد يعمل باقل من طاقته الانتاجية وان هناك اتجاه واضح نحو تنسيق العديد من العاملين في الصناعة . أما الاستثمارات في الصناعة فلم ترتفع في الفترة الاخيرة .

ففيما يتعلق بالهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة ، التي هي شرط استمرار الانتاج واتساعه ونموه ، قال ٥٠٪ من المستجوبين ان الطلبيات انخفضت بصورة ملحوظة . وقال ٣٥٪ من المستجوبين ان الطلبيات في جمود . وفقط ١٦٪ من الشركات ، التي استجوب مدراؤها ، سجلت زيادة في الطلب على منتجاتها .

ومن الطبيعي ان يترك الهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة أثره على طاقة المصانع والشركات الانتاجية وان يؤدي الى تعطيل قسم من الطاقة الانتاجية . فلقد سجل ٦٥ بالمئة من الشركات والمصانع ، التي شملها الاستجواب ، انخفاضا ملموسا في الانتاجية . وأعرب ٦٥٪ من المستجوبين عن اعتقادهم بأنه لن يطرأ تحسن على استغلال الطاقة الانتاجية في الاشهر ال — ١٢ المقبلة ، انما سيستمر هبوط الطاقة الانتاجية .

ونتيجة لذلك سيضطر أصحاب تلك المصانع والشركات ، كما جاء في دراسة المعهد ، الى تسريح المزيد من العمال ، لان استمرار بقائهم في المصنع والشركة في ظروف انخفاض الطاقة الانتاجية وتعطيل الآلات معناه بطالة مخفية ونقصان في الربح .

كل هذا يجعل رجال الصناعة وأصحاب الشركات الصناعية في اسرائيل يتخوفون ويترددون في زيادة توظيفاتهم . فالوضع الراهن يمكن ان يكون مقدمة لازمة اقتصادية أعم .

هذا وكشف مراقبون اقتصاديون مقربون من وزارة المالية ، في الوقت نفسه ، («هآرتس» ٢٧ الجاري) عن تبخر آمال السلطات في أن تحقق دخلا كبيرا نتيجة لفرض ضريبة القيمة الاضافية . وهم يقدرون ان العديد من التجار والباعة والمهنيين والمستقلين والمنتجين الصغار والكبار لطش ما بين ٣٠ — ٤٠ مليون ليرة حتى الان على حساب هذه الضريبة وزاد بذلك رصيده وارباحه . ومن المتوقع أن يلطش الآخرون من أصحاب الصناعة الكبار والمقاولين عشرات ملايين الليرات الاخرى ، التي يجبونها على حساب هذه الضريبة . فتظل مكدسة في جيوبهم ولا تستفيد خزانة الدولة منها في شيء يذكر .

وذكر أولئك المراقبون ان ادعاء المسؤولين في وزارة المالية بأن الضريبة الجديدة ادخلت قرابة ٩٠٠ مليون ليرة لخزينة الدولة لا أساس له من الصحة. فهذه الاموال جرى عمليا نقلها من حساب الى حساب آخر ولكن في اطار خزانة الدولة . فالقسم الاكبر جرى جبايته على حساب الاستيراد الامني ، أي ان وزارة المالية جبته على شكل ضرائب من وزارة الدفاع ، أي من الكيس ذاتها ! وجرى جباية قسم آخر على حساب مشتريات الحكومة المدنية وخدماتها . فالزيادة في الدخل المترتبة عن جباية هذه الضريبة تكاد تكون صفرا .

ومع أن أولئك المراقبين لا يخلصون الى فشل السلطات في الاستفادة فعلا من هذه الضريبة ، الا ان ما ذكروه وما سبق وتوقعه كثيرون يؤكد ان الحصيلة الاساسية لفرض هذه الضريبة هي ارتفاع غلاء المعيشة بصورة مذهلة مع ما يترتب عنه من افقار للعاملين وازدياد أرباح الشركات والرأسماليين الكبار . أما خزينة الدولة فلن تستفيد منها شيئا .

انتهاء اضراب الممرضات بتحقيق بعض المطالب

تل ابيب — لمراسلنا — وافقت اللجنة المركزية لنقابة الممرضات والممرضين ، يوم الجمعة الماضي ، على انهاء الاضراب الذى استمر عشرة أيام .

وذلك بعد التوصل الى اتفاق مع ممثل المستخدمين آشر يدلين مدير صندوق المرضى العام ، الذى اضطر الى تعديل مقترحاته ، ولكنه لم يلب جميع مطالب النقابة . بل حاول زرع بذور الانقسام فيما بين أعضائها ، بجعل النصيب الاوفر من تلبية المطالب من حظ ممرضات المستشفيات « اللواتى يعتنين بالمرضى » .

وحسب الاتفاقية ، التى توصل اليها في صبيحة يوم الجمعة ، فان الممرضات « اللواتى يعتنين بالمرضى » ، (وهو تعبير أوسع شمولا من «الممرضات العاملات الى جانب الاسرة») سيتلقين منحة ، تحت اسم تعويض ، مقدارها ٣٠ ألف ليرة لكل ممرضة ، على مدى ٣ سنوات ، بشرط أن يتعهدن بالعمل طيلة هذه المدة . ويدفع هذا المبلغ بنسبة ٩٠٠٠ ليرة في السنة الاولى ، و ٩٦٠٠ ليرة في الثانية ، و ١١٤٠٠ في الثالثة ، موزعة على أقساط ، مرة كل شهرين . ولن تصرف هذه المنحة لمن تترك العمل دون سبب مقبول .

وستزاد « علاوة الجهد » من ٧٥ ليرة شهريا في السابق ، الى ٢٢٥ ليرة لممرضات المستشفيات و ١٥٠ ليرة لممرضات الصحة العامة في الاماكن الاخرى .

كما ان العلاوات الاخرى ستزاد . وبذلك ترتفع علاوة عمل المستشفى من ٧٠ ليرة شهريا الى ٢٣٠ ليرة ، وعلاوة نوبة الليل من ١٨ ليرة الى ٥٤ ليرة ، وعلاوة عمل السبت من ٢٣ ليرة الى ٧٢ ليرة ، وعلاوة الاطفال من ٥٠ ليرة للطفل حتى سن الخامسة الى ١٢٥ ليرة للطفل حتى سن الثانية عشرة ، وعلاوة المسؤولية عن قسم من ٦٠ ليرة الى ١١٧ ليرة .

ولكن السيء في هذه المنح والعلاوات انها ، جميعا ، غير مرتبطة بعلاوة الغلاء . وبذلك تفقد ، وخصوصا منحة ال ٣٠ ألف ليرة ، الكثير من قيمتها الحقيقية مع كل تضخم وتخفيض في قيمة العملة . ولن يمر وقت طويل حتى تفقد هذه العلاوات المجمدة قيمتها ، ويعود الشعور بالغبن يلح على الممرضات لشن معركة أجور أخرى .

وتسري الاتفاقية اعتبارا من أول حزيران الماضي لغاية أول نيسان ١٩٧٨ .

ومع ان نقابة الممرضات وافقت على الاتفاقية باغلبية ساحقة ، الا ان التذمر الشديد لا يزال سائدا بين الممرضات في العيادات الخارجية ودوائر الصحة العامة . اذ لم يكن نصيبهن من الزيادة يتجاوز علاوة ١٥٠ ليرة في الشهر مع بعض العلاوات البسيطة الاخرى كعلاوة الاولاد حتى سن الثانية عشرة.

اقفال مشغل « آتا » في كرمئيل
هل من مؤامرة جديدة على العمال ؟

كرمئيل — لمراسلنا — نفذ أصحاب مشغل « آتا » في كرمئيل تهديدهم وأقفلوا المشغل وصرفوا العاملات والعمال الى بيوتهم ، ردا على أضراب التباطؤ الذي لجأ اليه العمال احتجاجا على عدم زيادة الاجور وعلى توقيع اتفاقية عمل جديدة ، سيما وأنه مرت ٩ شهور على أنتهاء فترة الاتفاقية السابقة .

وبعث الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ببرقية، باسم الكتلة الشيوعية ، الى كل من ابراموفيتش رئيس الدائرة المهنية في الهستدروت ، وسكرتير نقابة عمال النسيج ، طالبهما بالتدخل الفوري لارجاع العاملات الى العمل والزام أصحاب العمل بالتقيد بالاتفاقيات الجماعية .

وجدير بالذكر أن هذا المشغل كان في السنوات الخمس الأولى من عمره ملكا لشركة تدعى « سونيك » . وما أن انتهت المدة التي يتمتع خلالها بالتسهيلات والمساعدات الجمة ، التي تحظى بها المصانع في مدن التطوير ، حتى بدأت مشاكل مزعومة ، باعت بعدها الشركة المصنع الى شركة « آتا » التي ابتدأت ، في حينه ، العمل من جديد .

والآن وقد قاربت فترة السنوات الخمس الجديدة على الانتهاء ، فهل تراهم يريدون تكرير اللعبة نفسها واقفال المصنع ليفتحوه من جديد ، تحت أسم آخر ، وبشروط ومساعدات جديدة ؟ دون أدنى التفات الى مصالح عشرات العاملات والعمال ؟ ..

ويضيف مراسلنا ، الذي زار المكان ، أن جميع عاملات المصنع وعماله ، يهود وعربا ، أعلنوا اضراب جلوس أمام المشغل . وحملوا لافتات تطالب بفتح المشغل من جديد واعادتهم الى العمل وتلبية جميع مطالبهم العادلة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال الذى يقيمه يوم الاربعاء ٢٩-٩-٧٦ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادى الحزب الشيوعى في القرية ، وذلك بمناسبة مرور ٢٢ سنة على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

برنامج الاحتفال :

* كلمات سياسية .
* عروض فنية يشترك فيها مجموعة من المطربين .
* توزيع جوائز يانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — كفر ياسيف

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعى في منطقة عكا الاربعاء ٢٩-٩ الساعة السادسة والنصف مساء في « نادى السلام » « ندوة القصة » باشتراك كتاب الشعب :

حنا ابراهيم — محمد على طه — محمد نفاع

كلمة الاتحاد — بقية

خسارتها هى نفسها .

وأما الملاحظة الثالثة والاخيرة فليست جديدة ولكن آن الاوان لوضع حد لها ، وبدون أدنى تردد أو تأخير : إننا نعنى ظاهرة التطرف « الصبيانى » وغير المسؤول — مواقف وأعمالا . فبغض النظر عن الهوية الحقيقية لمنظمى جريمة سميراميس فان مواقف متطرفة من القضية الفلسطينية المزمنة والحساسة جدا ، إن كانت مواقف في العراق أو في غير العراق ، انما تشير الى أن هؤلاء المتطرفين لا يهمهم ما يصيب الشعب العربى الفلسطينى من ويلات ولا يعبأون باستمرار مأساته الى ما لا نهاية . انما كل همهم هو المتاجرة بما أسماه لينين — وبحق — « الكلمة الثورية » ما دام الامر لا يمسهم مباشرة . فاننا نلاحظ ان هؤلاء المتطرفين يصبحون معتدلين أكثر من اللزوم حين يعالجون قضايا بلادهم ..

ولكن أخطر شىء في المواقف والاعمال المتطرفة أنها تخدم ، مباشرة ، الامبرياليين وجميع المعتدين على حرية الشعوب العربية وخيراتها ، الذين يعملون على شق الصف الوطنى وعلى تشويه سمعة الشعوب العربية . ويقيننا ان العديد من هذه الاعمال المتطرفة إنما اقترفها ، مباشرة ، عملاء الامبريالية وبقية المعتدين !

إن عالما قديما بأسره ينهار . وأما المتشبثون به فلا يزيدهم تشبثهم الا غرقا في وحوله . وكل ذلك يجرى أمام أنظار ملايين العرب — من المحيط الى الخليج حتى يصبح الوضع أمرا لا يطاق .

جنبلاط — بقية

اللبنانية . وأعلن أمام الصحفيين أن الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل مسؤولون عن المأساة اللبنانية . وحين سأله الصحفيون عن رأيه في اقتراح عقد الاجتماع الرباعي في الطائف أجاب : ان ما يهمنا هو ضمان الحل العادل للقضية الفلسطينية . هذا وأعلن الزعيم اللبناني ان سفينة حربية اسرائيلية هاجمت الباخرة التي أقلته من لبنان الى قبرص حيث استقل الطائرة الى القاهرة .

اعلان وراثة

نقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة جريس طنوس وميخائيل الماهلى وجورج خورى ، وكلهم من أورثوذكس الناصرة تفيد ان المرحوم يوسف ايليا ماهلى قد توفى في الناصرة بتاريخ ١٤-٩-٧٦ عن ورثته وهم والدته السيدة هند ابراهيم دويرى وعن زوجته السيدة هنا صالح حكيم ومن أولاده المتولدين منها وهم نهى ، ناديا ، نوال ، ايليا ونبيل يوسف ماهلى وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . كما تقدم طلب موقع من الورثاء هند ابراهيم دويرى ونهى وناديا ونوال يوسف ماهلى يعلنون فيه انسحابهم من ارث مورثهم يوسف ايليا ماهلى ابنهما والدهن . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خورى

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

في الناصرة العليا :
هل "تهويد الجليل" وراء خناقة ارباب والون ؟!

الناصرة — لمراسلنا — النزاعات بين قادة فرع حزب العمل في الناصرة العليا التي أدت الى اقالة أرباب نائب رئيس البلدية ، عضو حزب العمل « وزلمة » كينج المفدالي في الوقت نفسه ، استدعت تدخل سكرتير حزب العمل العام ، مئير زرمى ، في محاولة لرتق الخرق وتلافي المزيد من تدهور الأمور .

ومعروف أن أقالة مردخاي أرباب ، نائب رئيس بلدية الناصرة العليا ، كانت رداً على قرار لجنة فرع حزب العمل المحلية بعدم ترشيح مردخاي ألون ، رئيس البلدية الحالي ، لرئاسة البلدية في الجولة القادمة . وهذا القرار كان بدوره رداً على عدم أحترام ألون أتفاقا سابقا باشراف سكرتير حزب العمل في حينه ، اهرون يدلين ، يقضي بتقاسم رئاسة البلدية مناصفة بين ألون وأرباب في الفترة بين سنتي ٧٣ و ٧٧ .

ولكن ألون رفض التخلي عن منصبه. ورفض تلبية دعوة زرمي للمثول أمام لجنة الحزب العليا التي بحثت قضيته في نطاق مشروع « تهويد الجليل » .

واضطر سكرتير حزب العمل مئير زرمي الى المجيء بنفسه الى الناصرة العليا للتداول مع قيادة فرع الحزب . ولكن ألون لا يزال واضعا رجليه في المنشار .

وراء — بقية

الحادث وكأنه حادث تهريب عادى .

ولكن الانباء الرسمية والصحفية لم تشر فيما بعد الى قصة الحشيش المذكورة بالمرة وراحت تؤكد ان القارب لم يكن فيه سوى زجاجة ويسكى وبعض علب السجائر الامريكية ! وكان خاليا تماما من أى سلاح وان ركاب القارب الخمسة استسلموا الى قوات الامن بعد وصولهم الى الساحل مباشرة .

وبعد ذلك اخذت الصحف تنشر ادعاءات متناقضة حول القارب وركابه الخمسة . وأحد هذه الادعاءات يقول ان الاشخاص الخمسة سرقوا القارب من ميناء الاسكندرية وجاءوا الى اسرائيل هربا من التجنيد الذى تقوم به المنظمات في مصر بغرض ارسال المجندين الى لبنان .

ويقول ادعاء ثان ان الاشخاص الخمسة أرادوا الوصول الى مدينة غزة لزيارة اقاربهم فيها فاخطأوا الطريق ووصلوا الى ساحل تل أبيب .

وهناك ادعاء ثالث يقول انهم جاءوا الى تل أبيب وليس الى غزة رأسا لانهم خافوا اذا وصلوا الى غزة أولا ان يشتبه بأنهم من الفدائيين .

وآخر الادعاءات هو ان الاشخاص الخمسة جاءوا الى تل أبيب للقيام بعمل فدائى كبير ، خطط له ان يتم في نفس اليوم الذى جرت فيه عملية « سميراميس » في دمشق !

أما الحقيقة فعلمها لدى سلطات الامن التى لا تزال ، حتى الان ، تسدل ستارا من الكتمان حول الحادث .

« هدية » — بقية

وأما الامر الذى لفت نظر المراقبين فهو ان السيد رابين وضع المأساة اللبنانية في صف واحد مع اتفاقية سيناء معتبرا اياهما من العوامل الرئيسية التى أدت الى « توطد مركز اسرائيل » . وبالطبع تباهى السيد رابين ، مجددا ، بما أسماه « انخفاض النفوذ السوفييتى في الشرق الاوسط » و « ضرب المحور العربى — دمشق القاهرة » . وكل هذه العوامل مجتمعة ، في رأى السيد رابين ، هى التى أدت الى « توطد مركز اسرائيل » !

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عرسان حنا غنطوس بوفاة **زوجته**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

● عبد الجبار قشقوش وجميع آل قشقوش بوفاة **محمد قشقوش**

● محمود رابوص واخوانه وجميع آل رابوص بوفاة **الشيخ عبد الفتاح رابوص**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قلنسوة

● أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل حزان في أبو سنان بوفاة المرحوم **الياس حزان**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
أعضاء الحزب في أبو سنان

تضامن — بقية

المركزية للشبيبة الشيوعية الهنغارية .

وقد عبرت الشبيبة الشيوعية في اثناء المهرجان وفي المباحثات بين قيادتها مع وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، عن تضامنها الكامل مع النضال العادل للقوى المعادية للامبريالية في اسرائيل ، من اجل السلام الاسرائيلي — العربي ، الذي يستند الى الاعتراف بالمطامح القومية العادلة لكل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

مع الشبيبة الشيوعية الهنغارية

وفي هنغاريا ، أجرى الوفد مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للشبيبة الهنغارية ، برئاسة الرفيق جابور بوريلي سكرتير اللجنة المركزية وعضوية ميكلوش بورباش نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية وبوشتا اشطفان رئيس قسم الشرق الاوسط . كما استقبل الوفد في مكتبه ، عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري الامين الاول للجنة المركزية للشبيبة الدكتور لازلو ماروثي . كما قام الوفد بزيارة قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب .

وقد عبر الرفاق الهنغاريون في أثناء الزيارة ، وفي بلاغ مشترك صدر في اعقاب الزيارة ، عن تضامنهم المطلق ودعمهم الكامل للشبيبة الشيوعية في اسرائيل التي تناضل ، تحت ارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل تجنيد الشباب اليهود والعرب في اسرائيل للنضال التقدمي المعادي للاستعمار .

هذا ، وقد زار الوفد الشيوعي الاسرائيلي مختلف المناطق والمؤسسات في هنغاريا . وعبر عن اعجابه بمكاسب هنغاريا الاشتراكية في كل المجالات وشكره على حسن الضيافة وروح التضامن الاممي .

الفاشيون — بقية

الارهابي بأنه جريمة بشعة . كما ودعت الجمعية التشريعية في كوستريكا المشتركين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد في مدريد وبرلمانات بلدان امريكا اللاتينية الى أستنكار هذا الاغتيال .

وصرح الامين العام للحزب الاشتراكي التشيلي بأن بينوتشيت ، رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة ، هو الذي يتحمل مسؤولية أغتيال ليتاليا المباشرة . ودعا الحكومات الى قطع العلاقات مع تشيلي والى التنديد بالطغمة التشيلية في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وفي الولايات المتحدة الامريكية اعلن السناتور جيمس ابو رزق أن الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الغت جنسية ليتاليا قبل أغتياله بأسبوع . وحذر قائلا : لقد وصل أجرام هذه الطغمة الى الولايات المتحدة ايضا . (ويذكر أن الولايات المتحدة دعمت ، ولا تزال ، النظام الفاشي في تشيلي بكل الوسائل والمجالات) .

وكان أغتيال ليتاليا قد تم في يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن ، اثر انفجار قنبلة زمنية وضعت في سيارته وقتلته على الفور عن عمر يناهز ٤٤ عاما . وقد قتلت معه امرأة وجرحت شخصا آخر رافقه في السيارة .

أفريقيا — بقية

الامريكية — البريطانية ، التى صاغها كيسنجر وقبلها سميث ، تعنى نقل السلطة شكليا الى الافارقة في حين تظل مقاليد الامور في أيدى المستوطنين البيض ، الامر الذى يمكنهم من مواصلة السيطرة على اقتصاديات البلاد وتمكين الاحتكارات الامبريالية من الاستمرار في نهبها واستنزافها . فمجلس الدولة المقترح والمكلف باعداد الدستور سيكون الغلبة فيه للمستوطنين البيض . اذ ان رئيسه سيكون منهم وسيحتفظون بنصف مقاعده ، على الرغم من كونهم أقلية صغيرة . وقال ايان سميث صراحة وبكل صفاقة ان الروديسيين (ويقصد بذلك المستوطنين البيض) هم الذين سيحددون الدستور الذى سيتحكم بشؤون البلاد ومصيرها. كما ان الخطة تمكنهم من الاحتفاظ بوزارات هامة مثل الدفاع والداخلية والقضاء ، هذا فضلا عن تحكمهم بالثروة الاقتصادية .

أما رئيس الحكومة الموقتة ، وهو من اصل افريقى ، فسيكون خاضعا لمجلس الدولة ، الذى يتمتع المستوطنون بمراكز مقررة فيه .

ولقد حذر أحد القادة البارزين في الحركة الوطنية الروديسية من نتائج هذه الخطة . فقال ان المصادقة عليها سيعنى بكاء أجيال عديدة من الشعوب الافريقية ، لانها تتضمن في أساسها استمرار استعباد الاحتكارات الغربية لثروات هذا الجزء الهام من القارة الافريقية .

ومن الواضح ان رفض الرؤساء الخمسة لهذه الخطة يشكل صفعة شديدة لمحاولات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، — مبعوث الامبريالية العالمية — الرامية الى انقاذ مصالح الامبريالية الاقتصادية والسياسية في كل من جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . ويؤكد ما قاله الرئيس الانغولى ، أوغستينو نيتو ، عند وصوله الى الاجتماع في لوساكا ، بان وحدة المناضلين في سبيل التحرر الوطنى وصمودهم هما فقط اللذان يكفلان الحل العادل لقضايا جنوب افريقيا (اقرأ « عالم اليوم » على الصفحة الثانية) .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ظاهر خطيب وزوجته **بالمولود الجديد**
* محمود جميل عثاملة وزوجته **بالمولود الجديد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينة

* الدكتور ياسر ريناوى وعروسه **بمناسبة الزواج**

أكرم حسن خطبا
هشام أمين بصول
المانيا الدمقراطية

* الصديق حنا ابراهيم وزوجته نائلة بالمولودة الجديدة « منال »

اعضاء خلية الجنوبية
الشبيبة الشيوعية — الناصرة

تهنئة

نتقدم بأحر التهانى للمخرج **فيكتور صالح** للعمل الرائع الذى قام به باخراج مغناة « موسم زيتون »

الاصدقاء : سهيل ، بهجات ، حبيب ، جوزيف ، عبد الرازق رزق ، عماد وماهر .

مشاهد لتنظيف المقبرة الاسلامية في حيفا في عيد الفطر

رسالة حيفا
صدى شعبي واسع لنشاط جمعية المبادرة الاسلامية

حيفا — لبى عدد من مسلمى حيفا دعوة جمعية المبادرة الاسلامية فقاموا يوم الخميس الماضي ، عشية عيد الفطر ، بتنظيف المقبرة الاسلامية الجديدة (قرب كفر سمير) . وقد قوبل عملهم بالاستحسان الكبير بين أوساط المسلمين في البلد وأثنوا على جمعية المبادرة الأسلامية الساهرة على تحقيق مطالب المسلمين .

والجدير بالذكر أن وفداً عن الهيئة الادارية لجمعية المبادرة زار فضيلة قاضي حيفا الشرعي ، قبل فترة ، وعرض عليه تذمر المسلمين من اهمال المقبرة وطالبوا فضيلته بلفت نظر المسؤولين الى الاهتمام بالمقبرة والمحافظة على نظافتها .

هذا ووزعت جمعية المبادرة الاسلامية في المدينة نداء تهنيء فيه المسلمين بالعيد متمنية ان يعود عليهم وقد تحققت مطالبهم .

اعلان

نظرا للاقبال على مغناة « موسم زيتون » للشاعر سميح القاسم

تقرر عرض المغناة أيضا في يومى الجمعة والسبت ١ و ٢-١٠-٧٦ الساعة ٨ مساء في بيت الصداقة في الناصرة.

يمكن الحصول على التذاكر من أعضاء مركز الاحداث التابع للطائفة الارثوذكسية في المدينة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ١ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٨ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤١ VOL —33—41.1.10.1976

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى
ـ اللجنـــــة المركزيـــــة ـ

ينكس أعلامه ، بحزن وبخشوع ، أمام الذكرى العاطرة للقائد الشيوعي القـديم والوطني البارز ـ ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن الناصرة البار

فـؤاد نعمـة نصَّـار
(ابــو خـــالد)

الامين الاول للجنة المركزية الحزب الشيوعى الاردنى

الذي اختطفته يـد المنون يوم الخميس ٣٠ ايلول ١٩٧٦ عن ٦٢ عاما قضاها في الدفاع عن قضيتنا المشتركة ـ قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية ـ قضية الشيوعية .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشارك الحزب الشيوعي الاردني الشقيق وعائلة الفقيد الكبير في هذا المصاب الأليم .

اللجنة المركزيـة
الحزب الشيوعي الاسرائيـلي

اجتماع فلسطيني ـ سوري لوقف القتال في لبنان

بيروت ـ من المنتظر ان يكون الاتفاق قد تم ، فجر اليوم ، على وقف القتال في جبل لبنـان وذلك في الاجتماع الذي عقـد بعد ظهر امس في صوفر بين وفد عن حركـة المقاومـة الفلسطينية ـ يتألف من ابو اياد وابو صالح ونايف حواتمه واحمد جبريل ـ وبين ممثلي الحكومـة السورية ، وزير الخارجية عبد الحليم خـدام واللواء ناجي جميل .

وكان الوضع قد انهار في لبنـان على اثر الهجوم السوري (بمشاركة القوات الانعزالية) على مواقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانيـة والفلسطينية ، والذي ابتدأ صباح يوم الثلاثاء ولا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور (أمس) .

ووقع الهجوم السوري بينما كـان الزعيم الوطني اللبناني ، كمـال جنبلاط ، موجودا في القاهرة .. وعلى الاثر توجه كمال جنبلاط الى السعودية مؤيدا طلب القاهرة عقد اجتمـاع سداسي من ملك السعودية وامير الكويت والرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حـافظ الاسد والرئيس اللبناني اليـاس سركيس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكانت القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، قد اضطرت الى التراجع عن بعض المواقع في جبل لبنان بعد معارك طاحنة ضد القوات الانعزالية والسورية .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

وزير "الدفاع" الاسرائيلي يهدد:
جنوب لبنان تحت الوصاية الاسرائيلية!

هـل « الاستعـداد لفصـل الشتـاء » عـلى الحدود بين اسرائيـل ولبنان الجنوبى ليس استعدادا « طبيـا » فقـط ؟ !

القدس ـ بحجة تفقد العيـادات الطبية التي اقامها الجيش الاسرائيلي على حـدود لبنان الجنوبي ، و « الاستعداد لفصل الشتاء » ، قام وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، و مصاحبة جنرال قيـادة الشمال رفائيل ايتان ، بزيارة الحـدود الاسرائيلية مـع لبنان يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، واجاب على اسئلة الصحفيين .

ويستدل ، مما نشرته صحف أمس الخميس ومما اذاعـه التلفزيون الاسرائيلي من هذه الزيارة ، أمس الاول ، ان وزير الامن الاسرائيلي يعتبر جنوب لبنـان منطقة واقعة تحت « الوصاية » الاسرائيلية ..

فقال ما معناه : اذا اكتفى الجيش السوري في التحرك (في لبنان) غربا وشمالا ، واذا امتنع عن التحرك نحو الجنوب ، فان تدخلهم (اي السوريين) لن يؤلف خطرا على اسرائيـل .. وبالاضافـة الى ذلك ، وكما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ، أمس الاول ، صرح الـوزير بيرس للصحفيين ان السوريين يعرفون بوجود « خـط » لا يجوز لهم تجاوزه في جنوب لبنان . واضاف : ان اهالي جنوب لبنـان مستعدون الان لكل احتمال ..

هذا وابدى الوزير بيرس رضـاه عن ان منظمة التحرير الفلسطينية تعاني الان « ايلولا اسود » جديدا في

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

((حمـاة))
جنوب لبنان !

تـل ابيب ـ نشرت ((معـاريب)) ، أمس ، أن فرقا مسلحة ، تابعـة للانعزاليين اللبنانيـين ، أخذت في الايـام الاخيرة تتحرك على الطرق اللبنانية المحاذية للسياج القائم على الحدود الاسرائيلية .. وان تحركات ((المليشيا ، التي أقيمت في القرى المسيحية ، تجري في داخـل مجنزرات امريكية من طراز م ـ ١١٣ (المعروفة في اسرائيل باسم ((زلدوت))) والتي لوحـظ انها طليت حديثا بطـلاء خاكي مثل اون القهوة مع الحليب)) ...

رابين يضم منطقة الخليل فالوضع: "سباحة رباحة"..

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، أول أمس ، في اجتماع للطـلاب في احدى المستوطنات اليهودية الموجودة في منطقة ((غوش عتصيون)) الواقعة بين بيت لحم ومدينة الخليـل ، ان المنطقة (غوش عتصيون) ((ستكون جزءا من دولة اسرائيل في كل تسويـة سياسية لحل مشاكل الشرق الاوسط)) .. لذلك فانه ـ كما قال ـ لا يرى أي تحفظ في توسيع القرى في المنطقة . ولا توجد علامة سؤال بالنسبة لمستقبل ((غوش عتصيون)) السياسي !

وقال رئيس الوزراء : ان حكومة اسرائيل قررت ، في حينه ، المناطق التي تضم للدولة فوريا (والمقصود مدينـة القدس العربية التي اعلنت ضمها في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة و ((غوش عتصيون)) التي يعلن رئيس الوزراء ضمها الان) .

واضاف رئيس الوزراء : ان حكومة اسرائيل قررت ، في الوقت نفسه ، ابقاء وضع المنـاطق المحتلة الاخرى (يعني عدم البت في مستقبلها) الى حين الوصول الى اتفاقية سلام او اتفاقية سياسية أخرى . وقـال : « عندما نتحدث عن تسوية اقليمية فليس القصد العودة الى حـدود حزيران ١٩٦٧ » .

واوضح رئيس الوزراء ان سياسة الحكومـة الاستيطانية تستهدف في الدرجة الاولى تعزيز خطوط المواجهة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

السادات "يضحك كثيراً" على مذابح لبنان!

القاهرة ـ في الذكرى السنوية السادسة على رحيل القائد الوطني الكبير جمال عبد الناصر ، يوم الثلاثاء المـاضي ، ألقى « خليفتـه » أنـور السـادات خطـابا أمـام مجلـس الشعب ملاه بالهجوم المرير على كل مـن « تجرأ » وأحيى ذكرى جمال .

وصب هجومه الأساسي على الاتحاد السوفييتي لأنه أحيى هـذه الذكرى الخالدة في حفل مهيب اشترك فيـه السفير المصري في موسكو . واشد ما ازعج انور السادات هو ان الاتحـاد السوفييتي شجب تهديدات السادات بغزو ليبيا .

وركز انور السـادات هجومـه ـ الداخلي ـ على منبر اليسار في الاتحاد الاشتراكي المصري وذلـك لأن منبر اليسار يطالب بضمان حقوق العمال المعاشية والنقابية ولرفضه شـعار « لا دمقراطية مع الفقر » ولدفاعه عن القطاع العـام . ودافـع انـور السادات عن سياستـه المسمـاة « الانفتاح الاقتصادي » واعداً الشعب بأن « البيوت الجـاهزة » اخذت في الوصول الى مصر من الخارج !!

وفي السياسة الخارجية جدد أنور السادات ثقته بالمساعي الأمريكيـة لتحقيق « السلام » . وقال : دخلنا في الحل السلمي وسنستمر فيه حتى يتأكد لنا انه فاشل (متى ؟) . وأبدى أنور السادات دهشته مـن ان حرب أكتوبر ـ «التي غيرت وجه التاريخ» ـ لم تقنع جماهير الشعب المصري بضرورة الصبر على الجوع والفقر ! وعـاد واوهم نفسه انه ـ بحرب اكتوبر ـ قد صدر التمزق والضياع الى داخـل اسرائيل .

وفي السياسة العربية حاول انـور السادات ان يلعب ، لعبا مكشوفا ، على الخلاف الـدامي بين القيادة البعثية السورية وبين القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية متظاهرا بأنـه يؤيد المطالب التقدمية اللبنانية .. ولكنه فضح نفسه حين اكتفى بالبكاء على مصير العرب اجمعين ـ واننا جميعا الخاسرون ـ دون ان يتعهد ، حتى ولو بالكلام ، بنجدة القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية . لقد اكتفى بترديد شعار « ارفعوا الايـدي عن لبنان » وبتوجيه النصح الى القيادة السورية ان ترعوي لانهـا ستكون الخـاسرة . حتى انه لم يتورع ـ ومئات العرب يسقطون قتلى في لبنان ـ عن ترديد المثل الانجليزي ان الذي يضحك اخيرا هو الـذي سيضحك كثيرا . فهل نحن بصدد مقاهرة ومن سيضحك اكثر من الآخر من بين هؤلاء الزعماء ؟ !

خالد الحسن :
لا تسووا حساباتكـم على حسابنـا ..

الكويت ـ نفى خالد الحسن ، عضو المجلس المركزى في منظمة فتح ، أية علاقة بين المنظمة وجريمة فنـدق سميراميس في دمشق . واوضـح أن المدعو « أبو نضال » ، المنشق عـن فتح والمقيم في العراق ، هو الـذى نظم هذه الجريمة . وقال ان « أبـو نضال » هذا كانت منظمة فتح قـد حاكمته وحكمت عليه بالاعدام . وأضاف : ان توجيه التهمة الى منظمة فتـح هو اساءة الى المنظمة والى ياسـر عرفات الشجاع الذى يريد ان يضـع حدا للمأساة اللبنانية . وأعرب خالد الحسن عن أسفه لان الحكومـات العربية تسوى حساباتها من خـلال الفلسطينيين مباشرة أو غير مباشرة .

كان الاضراب الانذاري شاملا ومنضبطا
تضامن بلديات الضفة والقطاع مع اضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ اعترفت الصحف ووكـالات الانباء ان اضراب السلطـات المحلية العربية في اسرائيل ، صباح الثلاثاء الماضي ، كـان اضرابا شاملا . فاغلقـت مكاتبها وأوقفت أعمالها لمـدة ساعتين احتجاجا على وثيقـة كينغ العنصرية ومطالبة باقالته من منصبه حاكما للـواء الشمال . وتضامنت السلطات المحلية في الضفة وغزة تضامنا باهرا مع هذا الاضراب ونقلت وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون أنباء الاضـراب والاضراب التضامنى الى جميع أنحاء العالم . وأشاد الجميع بوعى الجماهير العربيـة وانضباطها مما أفشـل المحاولات التى حلم أصحابهـا بوقـوع الاضطرابـات والاستفزازات في هذا اليـوم المشهود .

فى اسرائيـل

وقد اشترك في الاضراب اكثر مـن ٤٢ مجلسا محليا وبلديا عربيا في اسرائيل . فلم يتخلف عنه الا القليل من المجالس المحلية العربية الامر الذى يؤكد حقيقة نجاح الاضراب ويبرز النقمة العامـة المشروعة في الوسط العربى على مـا تضمنته وثيقة كينغ من توصيـات عنصرية معادية لابسط حقوق المواطنين العرب في اسرائيل .

ووصف رئيس اللجنة القطريـة للسلطات المحلية العربية ورئيـس مجلس محلى الرامة ، حنا مويس ، الاضراب بانه كان على غاية من الاهمية . فقد عكس الاضراب ونجاحه وحـدة رؤساء السلطـات المحليـة العربية في حالة الدفاع عن مصلحـة مشتركة .

وصرح المحامى رايق جرجورة ، نائب رئيس مجلس بلدية الناصرة ، الـى الصحفيين المحليين والاجانب ، الذيـن هرعوا الى الناصرة وقرى عربيـة كبيرة أخرى لتغطية أنباء الاضراب ، ان الاضراب الحالى هو خطوة اولى في اطار النضال المتواصل لالغاء التمييز ضد الاهلين العرب ولاقالة حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، من منصبه . وأكد جرجورة أن الخطوات المقبلـة سيجرى بحثها واقرارها بعد أن تدرس مع رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية والمسؤولين في القرى العربية وان هذه الخطوات ستكون في اطـار القانون .

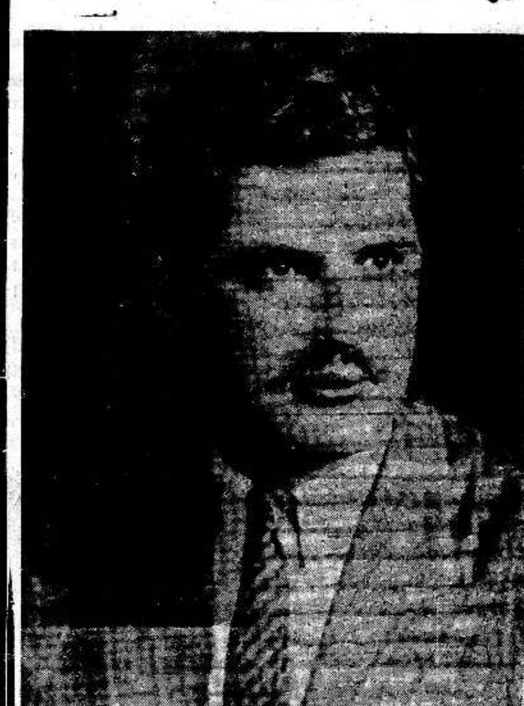
ولخص رئيس مجلس محلي سخنين ، جمال طربيه ، الاضراب فاكـد انـه كان ناجحا وأن البلديات التزمت بتنفيذ قرار اللجنة القطرية ومؤتمر النـاصرة قلبا وقالبا ونفذت الاضراب بالشكـل المطلوب والمفـروض فلم تتخطـه ولم تنتقص منه . وأعلن أن السلطات البلدية والمحلية العربية موحدة الرأى والكلمة وانها ستواصل مساعيها حتى تلبى الحكومة مطالبها بتنحية كينغ من منصبه وتعلن الحكومة بشكل صريح وقاطع رفضها للمذكرة وما تضمنته من آراء وأفكار .

وعلم مراسلنا أن اللجنة القطريـة ستعقد اجتماعا خاصا لتلخص فيـه الاضراب وترسم خطة العمل للمستقبل .

هذا وأبرزت الصحف الاسرائيليـة الرسمية وشبه الرسمية واقـع أن الاضراب كان شاملا وسار في انتظام وهدوء . ويتضح ، مما نشره بعض المراسلين الصحفيين من «المختصين »

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

الاتحاد ـ صحيفته ـ تودعه
وداعاً ، أبا خالد يا رفيق العمر..



يظل الموت ظاهرة نهائية أشد ايلاما حتى من أطول غيبة . ولولا هذا الشعور ، الذى لا يفك قبضته الوحشية عن صدورنا ، لقلنا أن المأساة الفلسطينية قد غيبت عنـا أخينا الكبير ورفيق عمرنا ، فؤاد نصار ، منذ أكثر من ٢٨ عاما ، ولولا أن أخبار نضاله الجسور والملىء بالتضحيات ، على رأس حزبه الاردنى الشقيق ، كانت تقرب المسافات ما بيننا وتشعرنا باننا قد بقينا ـ على الرغم من الحـدود ومن الحروب ـ مقيمين سوية على هذه الارض الطاهرة .

ولا بأس ، ونحن نقف خاشعين ومذهولين أمـام ضريحه الاخضر ، أن نفضى بسر برىء من أسرارنا وهو أن الواحد منا ، حين كان يقيض له السفر الى أوروبا ويعود ، كان الباقون منا يسألونه ، أول ما يسألونه : هل التقيـت أبا خالد ؟

ان رفيقنا الحبيب فؤاد نصار هو الرمز المضىء ، أبدا ، لجيلنا ـ الجيل الذى ارتقى الى قمم الشيوعية عبر أقسى تجربة وأطولها حتى يطل من فوق تلك الاعالى عـلى سهول الامل النير فيستطيع أن يقود هذا الشعب ، الذى تكالبت عليه وحوش اليأس بنيوبها وبنابها ، الى غـد الحرية وسلام الشعوب الواصلين اليه ، حتما ، على هذا الطريق .

وهيئة تحرير « الاتحاد » ، حين تنعى فؤاد نصار ، القائد الشيوعى القمة والقائد الوطنى الشعبى القمة ، ابن الشعب العربى الفلسطينى وابن ناصرته البار ، انما تنعى واحدا منا والاخ الكبير في رهط مؤسسيها ورؤساء تحريرها . ان قلوبنا تبكى ونحن نقف منتصبى القامة مضمومـى القبضات ، منشدين أمام ضريحه الاخضر : « ذا النضـال الاخير . فلنقف صامدين » !

ان رفاقه في الحزب الشيوعى الفلسطينى وفى عصبة التحرر الوطنى وفى مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، أن رفاقه في جمعية العمال العربية في الناصرة ورفاقه في غزة ويافا والقدس وحيفا يقفون اليوم خاشعين ، مرتفعى القامة في علو جبال الخليل والقدس وبيت نتيف وجبل الطابـور والكرمل ، جنبا الى جنب مع رفاقه الاردنين والفلسطينين والعراقين والسورين واللبنانين والمصرين ، مع رفاقه بناة الاشتراكية والشيوعية في الاتحاد السوفييتى وفى ألمانيا الدمقراطية وفى بقية الاقطار الاشتراكية ، منشدين بلغة الانسانية الواحدة : فلنقف صامدين !

نم مطمئنا يا رفيق العمر ، أبا خالد . فقد ربيـت أجيالا فأحسنت التربية . لقد ربيتنا فلن ننسى فضلك مـا حيينـا .

(الاتحـاد)

خطاب غروميكو في الجمعية العمومية
نضال الشعب الفلسطيني يثير الاعجاب! ويجب تسوية الازمة اللبنانية ديمقراطيا ولبنانيا

موسـكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ـ خطب الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحـاد السوفييتي ، يوم الثـلاثاء الماضي ، في الدورة الحالية للجمعيـة العمومية للامم المتحـدة فطرح على بساط بحث الدورة مذكرة حـول مسائل وقف سباق التسلح ونزع السـلاح ومشروع معاهدة دولية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . ودعا الى تسوية ازمـة الشـرق الاوسط ، وفي مقدمتها الازمة اللبنانيـة والقضيـة الفلسطينية ، تسوية عادلة ودائمة وعلى اساس سلمى ودمقراطى يضمن مصالح الشعوب في المنطقة بلا استثناء .

وقد اشار غروميـكو ، في مستهل خطابه ، الى ان التسوية الاساسية لقواعـد السلام في العـالم تشترط التقدم على الطريق نحـو انجـاز وقف التسلح ونزع السلاح واقرار معـاهدة دولية لمنـع استخدام القوة في العلاقات الدولية . وقال ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اعتبر مهمـة العمل في سبيل وقف سباق التسلح ومن ثم البدء في نزع السلاح احدى المهـام الرئيسية للاتحـاد السوفييتي على الصعيـد الخارجي . وأكد ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى منع استمرار صنع اسلحة الابادة الشاملة ومن ثم حظرهـا والقضاء عليها بشكل تام . كما يجب وقف تجـارب السلاح النووي من قبـل الجميع وعقد اتفاقية دولية تمنع تصميم وانتـاج انواع جديدة واجهزة جديدة من اسلحة الابـادة الشاملة .

كما يدعو الى تخفيض كمية الاسلحة الاعتيادية وتعداد افراد القـوات المسلحة . وهو يرغب في ايجاد الارقام المعينة المقبولة لدى الجميع والتي يجب فيها البـدء بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء ابتداء من عام ١٩٧٧ . وقد اقترح الاتحاد السوفييتي ، ولا يـزال يقترح ، مناقشة قضيـة نزع السلاح من كل الجوانب في ندوة ذات هيبة وتمثيل بالغ ، اي في مؤتمر نزع السلاح العالمي .

واشار غروميـكو الى ان المباحثات بين الاتحـاد السوفييتي والولايـات المتحدة حول الحـد من الاسلحة الاستراتيجية لا تزال مستمرة وتحتل مركز الصدارة . وقال ان عقـد معاهدة دولية لعـدم استخدام القوة في العلاقات الدولية قد يعطي ضمانات آمنة جديدة لكل الشعوب والبلدان كبيرة كـانت ام صغيرة . وذكر غروميكو ما اعلنه بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب ، من ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى جهده لتعميـق الانفراج الـدولي . وتبرز مهمـة استكمال الانفراج السياسي بالانفـراج العسكري ، خاصـة في القضايا الاوروبية .

ثم تناول غروميكو الوضع في الشرق الاوسط فقال ان حـدة التوتر في الشرق الاوسط لا تزال مستمرة . وليس هناك اي شك في انه طالما استمر احتلال اسرائيل للاراضي العربية وانتهاك الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تصيب الشـرق الاوسط هزات متتالية . والمعروف حاليـا للجميع ان آلاف من الناس قد قتلوا وشوهوا في لبنان في الاشهر الاخـيرة . والاحداث الماساوية في هذا البلد هي نتيجـة مباشرة للعدوان الامبريـالي على العرب كما هي عاقبـة مباشرة لعدم التسوية العامة في الشرق الاوسط . وقال غروميكو ان الضربـة توجه الى وطنيي لبنان والشعب العربي الفلسطيني الباسل الذي لا يمكن الا الاعجـاب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

أحداث لبنان نتيجة مباشرة للعدوان وعاقبة تأخير التسوية في الشرق الاوسط

مؤتمر خريجي الجامعات الأمريكية العرب
توما وزياد ولانغر الى الولايات المتحدة

نيويورك ـ يفتتح اليوم ، الجمعة ، في مدينـة نيويورك المؤتمر التاسع لخريجـى الجامعات الامريكية العـرب الذى سيستمـر انعقاده مدة ثلاثة أيام .

وقد غادر البلاد ، صباح يـوم الثلاثاء ، للاشتراك في المؤتمر بناء على دعوة من خريجى الجامعات الامريكيـة العرب ـ كل من الرفاق : الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، وتوفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، والمحامية فليتسيـا لانغر عضو لجنة المراقبة المركزيـة لحزبنا .

ويشترك في المؤتمر محاضرون ورجال علم من الولايات المتحدة وفلسطينيـون وغيرهم .

وحسب البرنامج سيناقش المؤتمـر مختلف القضايا التى تواجهها الشعوب العربية ، وبشكل خاص قضية الشعب العربى الفلسطينى .

وستكون الجلسة العامة الاولـى مخصصة لبحث ما هو المستقبل أمـام الفلسطينيـين العرب واليهـود الاسرائيليين . وسيتراس هذه الجلسة البروفسور ابراهيم أبو لغد . وستلقى كلمة الافتتاح السيدة الين هاغوبيان . ويلقى البحث الرئيسى في هذه الجلسة كل من الدكتور أميل توما وشفيـق الحوت .

كما سيلقى النائب توفيـق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة في الجلسة الثانية عن أوضاع العرب في اسرائيل . وستلقى المحامية فليتسيا لانغر كلمـة عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

وفى ندوات جانبية ستلقى الدكتورة حنان ميخائيل من جامعة بير زيت بحثا عن الادب الفلسطينى في ظل الاحتلال . كما سيلقى حنا ناصر ، عميد جامعة بير زيت ، بحثا عن ممارسات الاحتلال

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

كيسنجر يواصل الضحك عـلى الزعماء العـرب!

نيويورك ـ اكـدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية انه لا جديد في خطاب كيسنجر الذى كان ألقاه في المأدبـة التى أقامها في مقر الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضى ، لوزراء الخارجيـة العرب الذين يشتركون في الـدورة الحالية للجمعية العمومية . وكـان كيسنجر قد أوهم هؤلاء الزعمـاء أن الولايات المتحدة ستسعى ، في الاشهر القادمة ، الى تحقيق حل شامل لازمة الشرق الاوسط . وأكدت مصـادر الخارجية الامريكية أن وعود كيسنجر هذه انما هى مجرد مجاملة ..

اطـلاق سراح مصطفى الكرد

القدس ـ اطلقت سلطات الاحتلال ، عصر يوم الجمعة الماضي ، سراح الفنـان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد بعـد اعتقال اداري استمر اكثر من ستة اشهر .

عالم اليوم

صحيفة برافدا السوفييتية: نوايا الولايات المتحدة تجاه الدول المستخرجة للبترول

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا حول نوايا الولايات المتحدة الخفية تجاه الدول المستخرجة للبترول ، قالت فيه انه منذ بضعة أيام كشفت صحيفة « واشنطن بوست » عن وثيقة سرية تميط اللثام عن الدبلوماسية الامريكية وراء الكواليس فيما يتعلق بالبلدان المستخرجة للبترول . وهذه الوثيقة هي مذكرة قدمها وليام سايمون وزير المالية الى رئيس الولايات المتحدة . وتحتوي المذكرة على برنامج لمواجهة السياسة المستقلة للدول المشتركة في منظمة « الاوبك » التي تذود عن حقها في تقرير أسعار الذهب الاسود . ويدعو سايمون الى استخدام الامكانيات الزراعية الامريكية للضغط على أعضاء منظمة « الاوبك » . وبالاضافة الى ذلك يقترح البرنامج عددا من التدابير الاضافية للقيام بهذا الضغط . ومنها وقف الصادرات الامريكية وعدم تقديم قروض وتطبيق قانون التجارة مع الاعداء . وبموجب هذا القانون يمكن اعتبار توظيفات الشركات الامريكية في هذه البلدان توظيفات تلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة .

وتطالب المذكرة بممارسة سياسة تفضيلية ازاء أعضاء منظمة « أوبك » تستهدف التفريق بينهم وتفسيخهم . وتعلق الآمال في ذلك على العربية السعودية وايران . ولكنه من المزمع تطبيق أساليب مختلفة للتأثير حتى على شركاء امريكا . فاذا قدمت الى الرياض كعكة فانه ينتظر طهران لوى الذراع .

ويرى سايمون ان العربية السعودية من أنصار الاعتدال بين شركائها في منظمة « أويك » ولذا يجب اعطاؤها حافزا ما .

وعن ايران قال سايمون انه لا يجب ان تنتصر حججها الاقتصادية المزعومة . ويقترح سايمون ان تمارس الولايات المتحدة بصورة غير رسمية نهجا متشددا تجاه ايران وان تهدد باتخاذ اجراءات مضادة اذا لم تغير موقفها .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف أنباء الخطط الواسعة التي تضعها امريكا لارهاب البلدان المستخرجة للبترول . ولا تستبعد بعض الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة احتمال التدخل العسكري للحفاظ على مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية . ولقد قالت المجلة الفرنسية « ليموند دبلوماتيك » ان البنتاغون أجرى في صحراء كاليفورنيا تدريبات ومناورات طوال خمسة ايام قام بها مشاة البحرية وأغلبيتهم من الفرقة الامريكية الثانية المرابطة في البحر الابيض المتوسط في ظروف مشابهة لظروف الشرق الاوسط . وقالت المجلة ان هذه المناورات والتدريبات كانت اختبارا في انتظار التدخل في البلدان المستخرجة للبترول .

ان نشر مذكرة وليام سايمون يلقي ضوءا اضافيا على أسرار الدبلوماسية الامريكية وعلى النشاط في وضع خطط التدخل في شؤون الغير .

وهذه الخطط تشكل خطرا حتى على الشركاء القريبين للولايات المتحدة الذين يضحى بمصالحهم الوطنية للحفاظ على مصالح الاحتكارات الامريكية .

اسبوع .. في ربوع هنغاريا الاشتراكية

في قصر الملك - معرض عن تاريخ الطبقة العاملة

بقلم : سالم جبران

((نقسم بك .. يا إله المجريين لن نكون بعد اليوم ، عبيدا ..))
شاندور بيتوفي
شاعر هنغاريا القومي

● في اسرائيل ، كما في العالم الرأسمالي عموما ، توجد الان أزمة اقتصادية خانقة ، تتمثل ، كما نحس هذا على جلدنا ، بارتفاع الاسعار وتجميد الاجور والبطالة . وأكثر فأكثر ، تصبح حاجيات أساسية ، ضرورية ، كالخدمات التعليمية والصحية والثقافية ، أمرا صعب المنال ، بالنسبة لفئات شعبية واسعة . وعادة ، يكتبون في الصحف وأجهزة الاعلام البرجوازية ان «العالم كله» يشهد أزمة اقتصادية . ليس الانسان ، طبعا ، بحاجة ان يزور الاقطار الاشتراكية ، حتى يعرف ويؤكد ان ليس العالم كله يعيش في أزمة ، بل « العالم القديم » ، عالم القهر والاستغلال ، وان عالمنا ، « العالم الجديد » ، الاشتراكي ، يطرح بديلا عمليا ، ممكنا ، صحيحا ، للمشاكل التي تواجه البشرية .

ولكن ، كما يقال ، الاذن لا تغني عن العين والحكي ليس مثل الشوف . في اللحظة التي نزلت فيها ، في مطار بودابست ، ورحت أسأل عن أسعار الحاجيات في حوانيت المطار ، وجدت الفرق الكبير في الاسعار ، بين بودابست ، المنتمية الى العالم الجديد ، واثينا التي لا تزال في قبضات العالم القديم .

● **مكاسب اقتصادية هامة**

الشعب الهنغاري شعب عريق ، شجاع ، وله ثقافة وتاريخ ومكاسب حضارية تضعه في مصاف أعرق الشعوب .. ومع هذا ، فحتى انتصار الاشتراكية كانت هنغاريا تحت تصرف القلة المستغلة . المقهورون لم يستسلموا ، يوما ، وأكثر من مرة ، كان الطغاة يحرقون قادة الهبات الفلاحية وهم أحياء .. وفي العهد العثماني ، كانت الجماهير الشعبية البسيطة هي القوة الحقيقية في المقاومة .. وفي سنة ١٩١٩ ، نجحت الثورة الاشتراكية ، ولكن قوى العالم القديم اغرقت الجمهورية الشعبية في بحر من الدم ، ولم يكن الاتحاد السوفييتي ، حديث العهد طري العود ، قادرا على حماية الثورة الهنغارية .

« بعد تحرر هنغاريا وبداية التحول الاشتراكي ، قبل ثلاثين سنة بدأ تاريخنا الحقيقي — قال لنا أحد الرفاق — لانه بعد الثورة الاشتراكية فقط ، صار الوطن كله تحت تصرف الشعب كله ، صار الكادحون الاسياد الوحيدين لهذا الوطن » .

والارقام والحقائق تؤكد صحة هذا القول .. الصناعة تنمو بمعدل ٦-٧٪ سنويا ، باضطراد .. والزراعة بمعدل ٢-٣٪ .. والاجرة الحقيقية للشغيلة تزداد ، بالمعدل ، بنسبة ٨٪ ، بينما هناك محافظة كاملة على عدم ارتفاع الاسعار من جهة ، وزيادة مستمرة في حجم ونوعية الخدمات التي يقدمها المجتمع للمواطنين ، بدون مقابل . مثلا ؟ مثلا ٧٠٪ من كل أطفال هنغاريا الذين تحت سن المدرسة يذهبون الى دور حضانة تابعة للدولة ، من السابعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر ، بأجرة رمزية جدا . مثلا : ليس فقط ان التعليم مجاني ، بل أن الدولة تحرص حرصا مبرمجا على اعطاء الامكانيات الكاملة لابناء العمال والفلاحين ، فمنهم أكثر من ٧٠٪ من طلاب الجامعات . وهناك أمثلة لا تعد ولا تحصى . « منذ التحرير زاد حجم الانتاج الصناعي ثلاثة أضعاف وزاد حجم الزراعة مرتين ، وكل هذا الخير هو للشعب العامل ، حيث ان الطبقات المستغلة التي تعيش عنقا على دم الكادحين موجودة فقط في كتب التاريخ .. » . قال لنا شيوعي عامل وراءه ٤٠ سنة من العمل في أحد المصانع الكبيرة في العاصمة . والطبقة العاملة تقود هذا التحول ، وبقيادة حزبها ، حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، تخطط للمستقبل ، في تفاؤل وثقة وعزم .

● **الثقافة ملك الشعب قولا وفعلا**

ولعل من أبرز ملامح ازدهار المجتمع الهنغاري ، في ظل الاشتراكية ، فيض الخدمات الثقافية والفنية المقدمة للشعب . فبالاضافة الى ان كل التعليم ، في كل المراحل ، مجاني للشعب ، فان الدولة — كما في بقية الاقطار الاشتراكية — تدفع معاشا شهريا لطلاب الجامعات والمعاهد العليا ، وهناك تسهيلات كثيرة جدا للعمال الذين يتعلمون ، وحق الاولوية في الجامعات لخريجي الثانويات الناجحين طبعا ، الذين عملوا عدة سنوات في الاقتصاد الانتاجي .. وهناك العديد من العمال الشباب الذين تعلموا وحصلوا على أعلى المناصب في الدولة . على سبيل المثال ، رئيس تحرير مجلة الشبيبة « مجر افيوشاج » الرفيق سابو يانوش ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الهنغارية ، حدثنا باعتزاز انه بدأ حياته عاملا ، وكان لعدة سنوات حدادا ولحام كهرباء ماهرا ، وتعلم في الجامعة ، وهو عامل ، « حتى الان — قال بابتسامة — اذا خرب شيء في دار هيئة التحرير اصلحه ، اعتمادا على مهنتي الاساسية — الحدادة » .

وبالاضافة الى حق التعليم المفروغ منه ، في النظام الاشتراكي ، هناك خدمات ثقافية متشعبة جدا .. هناك مئات الصحف والمجلات السيارة والمتخصصة ، هناك شبكة واسعة جدا من دور السينما والمسارح والمتاحف . وتكفي نقطة واحدة لتحديد طبيعة ماء المحيط كله : المتاحف ، يوم السبت ، مفتوحة مجانا لكل المواطنين ، وطلاب الثانويات والجامعات يدخلون المتاحف مجانا على مدار السنة ، وبقية المواطنين يدفعون ٢ فورنت ثمن تذكرة دخول للمتحف . والكتب والمجلات رخيصة جدا ، لان الدولة معنية ان تكون الكلمة المكتوبة ، أدبا وفكرا وسياسة ، تحت تصرف المواطنين .

وهذه الامور كلها ، يجب ان يضاف اليها التقدم الهائل في ازدهار الفولكلور والفن الشعبي الهنغاري في ظل الاشتراكية . الطبقات الحاكمة ، في العهد الاستقلالي المباد ، كانت تحتقر الثقافة القومية الشعبية وتقلد ارستقراطيات ألمانيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا ، أما في العهد الجديد ، الاشتراكي ، فأصبح فن الشعب ، رقصا وغناء ، هو الفن القومي . وتنتشر في هنغاريا الان آلاف فرق الفن الشعبي ، المحترفة والهاوية ، فتحول هنغاريا كلها ، الى حقل ربيعي يموج بالفرح والجمال . وكل هذا الفن يستمتع به ليس الهنغاريون فقط ، بل حوالي ١٠ ملايين سائح يزورون هنغاريا سنويا ، منهم ٤ ملايين سائح من العالم الرأسمالي . وهكذا تسقط الفرية الاستعمارية بأن الدول الاشتراكية تقيم حول نفسها سورا حديديا . ان العالم القديم هو الذي أقام ، دائما ، سور العزلة حول حقيقة العالم الجديد ، وهذا السور ينهار الان ، ويرى شغيلة العالم الرأسمالي في هنغاريا وغيرها ، حقيقة النظام الاشتراكي .

القصر الملكي في هنغاريا الذي تحول الى متاحف ومعارض

● **رعاية خاصة للشباب**

ولعل من أهم الملامح الخيرة للنظام الاشتراكي في هنغاريا ، هذه الرعاية الحارة التي يعطيها للشباب .. لقد سنت الدولة قانونا خاصا اسمه قانون الشباب ، يجسد الحقوق الهائلة في مجال التعليم والعمل والتطور الثقافي وضمان الامكانيات الحقيقية للنمو السليم للاطفال ورعاية العائلة . والحزب القائد يؤكد ان على الشباب ليس فقط ان ينفذوا ويستفيدوا من ثمرة عملهم ، بل يجب ان يشاركوا مشاركة فعالة ومتزايدة في كل مؤسسات الدولة . وهذا ملموس . فمثلا الامين العام للشبيبة الشيوعية الهنغارية ، الدكتور لازلو ماروشي لا يزال في الرابعة والثلاثين ، وهو عضو في المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وهناك في البرلمان حوالي ٤٠ عضوا تحت سن الثلاثين ، وعدد أكبر بين سن ال ٣٠ وال ٤٠ . وفي كلية الاقتصاد في جامعة بيتش ، معدل سن الاساتذة ٣٣ سنة . وهذا ملموس أيضا في ادارات المصانع ومختلف المؤسسات الحكومية . وهناك نموذج آخر لحقيقة رعاية النظام الاشتراكي في هنغاريا للاجيال الصاعدة .. لا حاجة للكلام عن تحليق أسعار شقق السكن في النظام الرأسمالي .. ولكن في هنغاريا تختلف الصورة : شقة من ٣ — ٤ غرف مع منافعها ثمنها حوالي ٣٠ ألف فورنت . ولكن عندما تشتري عائلة شابة شقة كهذه فانها لا تدفع هذا المبلغ فعلا .. مع ميلاد الطفل يخفض ، أوتوماتيكيا ، ألف فورنت من الدين ، وألفان عن الطفل الثاني و ٣ آلاف عن الطفل الثالث . قلت للاخوة الهنغاريين ، ضاحكا : لو كان شعبنا في ظل هذه الظروف ، لما تجرأت الدولة الاشتراكية على عرض هذه

— البقية على صفحة ٥ —

باشراف مجلس السلام العالمي

مؤتمر دولي لدعم القوى الوطنية في لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية

هلسنكي — اختتم يوم الثلاثاء الماضي في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، أعمال المؤتمر الدولي الذي فضح المشتركون فيه المؤامرة الامبريالية في لبنان وحصلوا على الدعم للقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

هذا وقد شارك في أعمال المؤتمر الذي جرى تحت اشراف مجلس السلام العالمي ١٥٠ مندوبا بما فيهم البرلمانيون وممثلو النقابات وحركات التحرر الوطني والاحزاب من ٦٠ بلدا في العالم بما فيها من الاتحاد السوفييتي وكذلك ممثلو ٢٠ منظمة دولية .

ويشير البيان الذي أصدره المؤتمر الى ان الاحداث في لبنان هي نتيجة العدوان الاسرائيلي وسياسة التسوية على مراحل في الشرق الاوسط التي تمارسها الولايات المتحدة .

ومضى البيان يقول ان سياسة الولايات المتحدة ترمي الى شق الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وحرية الشعوب العربية .

كما طالب المشتركون في المؤتمر بوقف اطلاق النار في لبنان على الفور وبانسحاب القوات السورية ومنح امكانية تقرير المصير للبنانيين بلا تدخل أجنبي .

كما أشار البيان الى ضرورة ترسيخ الوحدة العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الداخلية .

٣٧ مليون امريكي يعانون من الجوع !

واشنطن — أجرى معهد « غالوب » للرأي العام في الولايات المتحدة استجوابا في ٧٠ بلدا رأسماليا وناميا لمعرفة المشاكل الرئيسية التي تشغل المقام الأول في اهتمام سكان تلك البلدان . فاتضح أن الفقر وارتفاع تكاليف المعيشة هما بالذات المشكلة الرئيسية التي تشغل بال الناس في العالم الرأسمالي . أما البطالة وما يترتب عنها من قلق ، خاصة في ظروف تصاعد الغلاء ، فتحتل المرتبة الثانية . وقال مدير المعهد أن العاملين في معهده ما كانوا في حاجة الى السفر بعيدا ليجدوا أنفسهم بين البؤس والفقر . ففي بلدهم ، الولايات المتحدة ، الذي هو أغنى بلد في العالم الرأسمالي ، نجد الفقر منتشر في كل مكان . وقد كشفت الابحاث والدراسات ، التي أعدتها لجنة خاصة متفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكي ، عن أن اكثر من ٣٧ مليون امريكي يعانون من الجوع أو من النقص في التغذية ، القسم الاكبر منهم من بين الزنوج . وكشفت عن تفشي البطالة بين الاجيال الشابة والنساء والمتقدمين في السن .

جائزة أمريكية لدول النفط التي لم تقاطع أمريكا !

واشنطن — قررت لجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي الاستمرار في اعفاء الدول النفطية التي لم تشترك في المقاطعة النفطية من دفع جمارك على بضائعها المصدرة الى الولايات المتحدة ، وهي كل من فنزويلا والاكوادور ونيجيريا وايران واندونيسيا ، جائزة على رفضها الاشتراك ، في حينه ، في حظر النفط عن الولايات المتحدة . وأما بقية دول « اوبيك » فتعاقب بفرض جمارك على بضائعها ..

الصومال يساند الشعب الفلسطيني

مقديشيو — أعلن ناطق باسم الصومال عن تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه المشروعة . وقد جاء ذلك في أثناء الاجتماع بين وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين وقادة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري في الصومال .

وقد بحث الجانبان العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط في أثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد الفلسطيني الى مقديشيو .

في اليمن الشمالي

يا عمال العالم اتحدوا!
نضال الشعب

بغداد — « عن طريق الشعب » البغدادية — حفل العدد الحادي والعشرين من (نضال الشعب) الجريدة المركزية لحزب اتحاد الشعب الديمقراطي في الجمهورية العربية اليمنية الصادر في نيسان ١٩٧٦ ، بالعديد من الاخبار والتقارير والتعليقات الهامة .

تصدرت العدد افتتاحية تناولت الوضع الداخلي في البلاد وبالارتباط مع الوضع في المنطقة العربية . وقد شخصت الافتتاحية بدقة المخاطر التي تتعرض لها حركة التحرر العربية ، ومن بينها قوى التقدم في اليمن ، جراء المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تحاول اعادة بسط نفوذها على المنطقة بعد الهزائم التي لحقت بها في اجزاء عديدة من العالم وبالاخص الهزيمة الكبرى للامبريالية الامريكية وحلفائها في جنوب شرق آسيا وافريقيا .

وتتساءل الصحيفة عن مغزى الزيارات المكثفة التي تقوم بها شخصيات امريكية (مشبوهة) كزيارة روجرز وروبرت مكنمارا والعديد من الساسة ورجال الاعمال في المانيا الغربية اضافة الى الزيارات المستمرة للمسؤولين المدنيين والعسكريين السعوديين . وتربط الصحيفة بين هذه الزيارات وبين محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وتوجيه الشؤون السياسية والاقتصادية وجهة لا تخدم بأي حال من الاحوال ، التطور المستقل للبلاد .

وتشير الصحيفة الى احتدام الصراع الطبقي في البلاد بين القوى الرجعية المثلة بالاقطاع والكومبرادور المدعومين من قبل الامبريالية من جهة ، وبين العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والضباط الوطنيين وقطاع واسع من البرجوازية الوطنية وسائر الشغيلة بقيادة القوى الوطنية والديمقراطية من جهة أخرى .

ويجري هذا الصراع في الوقت الذي تشهد فيه اليمن الشمالي محاولات ومساع محمومة من قبل القوى الرجعية المحلية والعربية المجاورة للحد من امكانية نشوء اية ظروف تشكل (خطرا) على مصالح الامبرياليين وأعوانهم .

وليس أدل على ذلك من تدخل الجيران في الشؤون الاقتصادية وتجميد الكثير من المشاريع الانمائية كمصفاة البترول وغيرها والتوقف عن تمويل مشاريع سبق وان تم الاتفاق على تنفيذها من قبل دول عربية مجاورة ! كما تشير الصحيفة الى الاوضاع المزرية التي يعانيها القطاع الزراعي في البلاد والاهمال التام للمشاريع التي من شأنها تطوير هذا القطاع المهم وهناك ظاهرة جديدة تفاقمت خلال هذه الفترة وهي اتساع الهجرة الى السعودية بحيث اصبحت خطرا على الواقع الزراعي ، حتى بشكله الراهن .

الطبقة العاملة — نضال متواصل

وتركز الصحيفة في مقال لها على الاوضاع التي تحياها الطبقة العاملة في اليمن الشمالي . فتذكر باديء ذي بدء الاسهامات الكبيرة للشغيلة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل نيل الاستقلال الوطني للبلاد حيث قدمت الطبقة العاملة العشرات من الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن حرية البلاد واستقلالها .

واليوم تجابه الطبقة العاملة ظروفا صعبة ابتداء من الغلاء وتجميد الاجور ومرورا بعدم وجود ضمان اجتماعي والتعسف الكيفي والتسريح من العمل ومن ثم حجب الحريات الديمقراطية وبضمنها حرية اقامة المنظمات النقابية ، واعتقال عشرات المناضلين في أثناء الاضرابات البطولية التي

— البقية على صفحة ٥ —

برنامج التنظيم التقدمي في مصر للانتخابات

القاهرة — نشر التنظيم التقدمي الوطني في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر برنامجه في الانتخابات الى مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية التي ستجرى في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي .

ويؤكد البرنامج في القسم المكرس للوضع الداخلي في البلاد أن أغلبية الشعب المصري تعاني من الازمة القاسية التي شملت أهم مجالات الحياة . واتسم الاقتصاد الوطني المصري بادارة سيئة وانعدام التخطيط بينما يحرم الغلاء كل الامال في المستقبل .

ومضى البرنامج يقول ان لعشرة بالمئة من السكان المصريين يعود ٤٥ بالمئة من حجم الاستهلاك كله . بينما تتوزع ال ٥٥ بالمئة الباقية بين ٩٠ بالمئة من المصريين . ويقدر أصحاب البرنامج ان أعداء الشعب المصري وهم الاقطاعيون وسماسرة السوق السوداء وعملاء الاحتكارات العالمية يرغبون في استغلال الانتخابات المقبلة لحرمان المصريين نهائيا من المكتسبات التقدمية لثورة ٢٣ يوليو .

ويعدد البرنامج المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يطرحها في الانتخابات التنظيم الوطني التقدمي في الاتحاد الاشتراكي العربي بما فيها وقاية الاقتصاد الوطني من تسلط الاحتكارات العالمية والرأسمال المحلي الطفيلي ومكافحة العواقب السلبية لسياسة الانفتاح وضد محاولة حرمان القطاع العام دوره القيادي في اقتصاد البلاد وضرورة استمرار الاصلاح الزراعي وتنمية التعاونيات الزراعية .

٢٠ ألف إيطالي يتظاهرون تضامنا مع الفلسطينيين

روما — تظاهر آلاف الايطاليين ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة الايطالية وذلك للاعراب عن تضامنهم مع كفاح الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية . وقد حمل المتظاهرون ، الذين قدر عددهم بأكثر من ٢٠ ألف متظاهر ، لافتات تضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وأخرى تدعو الحكومة الايطالية الى الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وبرز بين المتظاهرين أعداد كبيرة من العمال والطلبة وقادة النقابات العمالية الايطالية وكذلك جنود بملابس الجندية الايطالية . وحمل الطلبة العرب الفلسطينيون ، الذين يدرسون في ايطاليا ، شعارا كبيرا كتب عليه : « عاش كفاح الشعوب المظلومة المناضلة ضد الامبريالية » .

هذا وقام مجهولون ، صباح يوم الاحد ، باقتحام مركز الاغاثة العربية في روما ، وبحرقه . وقد التهمت النيران كمية كبيرة من الاطعمة والالبسة والادوية التي جمعت في ايطاليا لارسالها الى مخيمات الفلسطينيين في لبنان .

وكانت العاصمة الايطالية قد شهدت سلسلة من الحرائق يومي الجمعة والسبت الماضيين تعرضت لها مخازن شركة ايطالية اسرائيلية ومكاتب شركة « هياس » الامريكية التي تسهل ترحيل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة .

وفد عسكري عراقي في موسكو

موسكو — الوكالات — ذكرت الانباء الواردة من موسكو والعراق ان لقاءا هاما تم في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بين وفدين عسكريين من الاتحاد السوفييتي (وتشكل من المارشال ديمتري اوستينوف — وزير الدفاع — والجنرال نيكولاي شتيشيلوكوف) والعراق (برئاسة وزير الدفاع عزت الدوري) . وأن المباحثات بينهما دارت حول العلاقات بين البلدين واحداث لبنان والشرق الاوسط . ويذكر ان الدوري يزور الاتحاد السوفييتي منذ ١٨ ايلول الماضي .

«جون أفريك» : سياسة الانفتاح تؤدي الى خيبة أمل شديدة

القاهرة — افترضت الحكومة المصرية أن سياسة الانفتاح في الاقتصاد ستؤدي الى نهوض الانتاج في البلاد . غير أن نتائجها أثارت خيبة أمل شديدة .

جاء ذلك في مقال نشرته مجلة « جون افريك » لمناسبة الوضع الراهن في اقتصاد جمهورية مصر العربية .

وأشارت المجلة الى أن عجز ميزانية الدفع في البلاد سيصل في العام الجاري الى ٤٫٥ مليار دولار .

وتتسم ثروات الاقطاعيين الجدد الذين تغذيهم سياسة الانفتاح بطابع متحدد . بينما يزداد فقر الشعب على المستوى الاجتماعي في مصر .

يسرائيل كينغ والقضية التناسلية

سفينة الاطفال المتسللين

بقلم المحامي عبد الحفيظ دراوشة

يسرائيل كينغ واقع في دوامة . فمنذ تعيينه حاكما للواء الشمال وهو يكد ويجهد نفسه باحصاء المواليد بين العرب في اسرائيل وخصوصا في الجليل . واستجابة لطلباته تقدم له الارقام في أواخر كل شهر . فما أن يبدأ بتفحصها حتى تعتريه الحمى ويأخذ في جمع وطرح الوفيات ثم الضرب والقسمة ، ويخرج المعدل والنسبة المئوية ، ويجري المقارنات بين نسبة الولادة عند العربية وزميلتها اليهودية . وكثيرا ما يأمر باحضار ملفات بعض الوالدات ، فيعرف من سجلها كم أنجبت حتى اليوم وكم عمرها الان والى متى تستطيع الاستمرار في الانجاب . ولا بأس عنده من سؤال بعض الاطباء . فما ان ينتهي من كل هذه التفاصيل ويكاد يعين الرقم النهائي والمعدل الاخير حتى يفاجأ بدفعة أخرى من أطفال ولدوا خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة حينما كان مشغولا هو وموظفوه في الجمع والطرح الخ ... فيجن جنونه فينظر الى نسبة الوفيات بعدم اكتفاء ، ثم الى نسبة الاحياء باستغراب وبغضب أشد ويتفحص سجل عائشة الريناوية فيرى أن مولودها هذا الجديد هو الابن الرابع عشر — يصفر بقوة ! ويفغر فاهه منذهلا ! وها ملف خديجة الماهلية والتي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها تلد مولودها الثامن . وكرت صبحة الكسلاوية لا لا يبشر بخير ولا يهدئ من ثورة أعصابه .. لقد ولدت مرتين في عام واحد ، في بداية العام وفي آخره . فيصرخ كينغ : يا اله اسرائيل ! ما هذا ، لا بد ان هناك مؤامرة خطيرة حيكت خيوطها في موسكو وتبناها الشيوعيون هنا لاغراقنا بالمواليد !! لقد اكتشفت المؤامرة ، أتوني بمراسلي « معريب » و « يديعوت » وجدتها !! وجدتها !! هذا الحمل ليس عفويا وهذه الولادات ليست لوجه الله !... أتوني بصحف ومنشورات الشيوعيين ، لا بد ان فيها ما يحرض على الزواج وما يشجع على التناسل ... ما هذه التهاني في جرائدهم وما هذه التبريكات ؟! ألا يعتبر ذلك تحريضا وتشجيعا ؟! انهم يصفقون للمتزوجين ، ويهتفون تحريضا لكل مولود جديد ، انهم يفعلون كالمتحمسين للاعبي كرة القدم حيث يهتفون : بدنا جول !! بدنا جول !!

اذا لم يكن عداؤهم للدولة الدافع لهذا الحمل التخريبي فكيف نفسر كثرة التناسل هذه على ما فيها من أضرار بالصحة وصعوبات في الاعالة والتربية ؟! اني أرى به عودة اللاجئين وهم يتسللون بعشرات الالوف ولكن بشكل أطفال أبرياء . والانكى من ذلك أن نقوم بتسجيلهم في سجلات السكان كأي مواطن يهودي آخر أو قادم جديد !! ولا نستطيع رفضهم والقذف بهم وابعادهم خلف الحدود ، كي لا يقال عنا عنصريون ! يجب أن نعرف كيف نتخلص منهم أو نمنع تسللهم ، وعلينا ان نوضح للعالم الحر — وعلى رأسه امريكا والتي ستفهمنا جيدا — اننا نفعل ذلك لا بدافع عنصري بل بدافع صهيوني محض اذ كيف نحافظ على صهيونيتنا ونطبقها بحذافيرها بدون هذا الامر ؟!

ان السكوت ازاء هذه الظاهرة خيانة لمبادئنا ويجر علينا أفدح الاخطار ويقضي على الجليل بسرعة . قبل أسابيع سافرت خصيصا الى ميناء حيفا لاستقبال سفينة مهاجرين كنا بانتظارها بحرارة وتلهف منذ وقت طويل .. وكنت أقصد اغراءهم ليستوطنوا في الناصرة العليا حيث آلوف الوحدات السكنية الجاهزة تنتظرهم . وكم كانت خيبتي كبيرة عندما رأيت ان هؤلاء القادمين كانوا ثمانية فقط وفي سن الشيخوخة !! لا يصلحون لا للهدة ولا للسدة ! ما حملت بهم عائشة كانوا أكثر مما حملتهم هذه السفينة الضخمة . كل امرأة كهذه هي بالنسبة لي سفينة ستفرغ قادمين جدد ولكن من نوع آخر . ما العمل وهناك شقق بدون سكان وشقق يقيم فيها رجل وزوجته وكلب وأخرى تقيم فيها سيدة وكلب لا غير . لا ازال أذكر حكاية الكلب الذي قدمته فتاة للحصول على شقة للازواج الشباب وحينما سئلت أين توقيع صديقها على النموذج أشارت الى كلب كانت تصطحبه وأجابت : ان هذا لا يستطيع التوقيع لكنه رأى الشقة وهي تناسبنا !!!

لا ، أبدا ، نحن لسنا عنصريين ! أدانونا في هيئة الامم بالعنصرية ولكن خسئوا ! كل الجوييم عنصريون . نحن شعب اختصه واختاره الله . أمن الدولة يعلو ولا يعلى عليه واذا ما وجدنا ان انجاب الاطفال يتعارض وأمن الدولة فيجب التخلص من انجاب الاطفال وحماية أمنها من السيل الجارف . — أمن الدولة — هاتان الكلمتان مفعولهما عجيب وذمتهما واسعة جدا ، بهما وبواسطتهما تخلصنا من جماهير معادية غفيرة وصادرنا أراض شاسعة واستولينا عليها ووسعنا حدود الدولة . يا لسحرهما العجيب انهما خاتم — شوبيك لبيك . فكما نادينا بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها ، كذلك نريد أقلية تتناسب مع أمن الدولة وتليق به : يسهل القضاء عليها لا يسهل عليها القضاء علينا . عند قيام الدولة ألقينا بكبارهم وصغارهم خارج الحدود وقلنا انهم كانوا ينوون رمينا بالبحر . ولقد نجحنا بذلك .. أما الان فبماذا نتهم هؤلاء الاطفال المتسللين من بطون امهاتهم . من سيصدقنا اذا قلنا انهم شتمونا حتى قبل ولادتهم ؟! مع اقتناعي الاكيد بهذه التهمة !! و لكن — أمن الدولة — هذا المفتاح السحري يقلب الصورة ويحول اللامعقول الى معقول . فلنهتف من الاعماق : يعيش المفتاح السحري ، تعيش الكلمتان ! لا العشر كلمات — يعيش — أمن الدولة !!

وعلى المشرع الاسرائيلي ان لا يقف مكتوف الايدي في هذه المعركة . ان أنظمة الطوارئ الانتدابية كنز لا يفنى ، انها قدس أقداسنا ، انها خير خلف لخير سلف ، علينا ان نجاهر باعتزازنا بها ونقدسها . صحيح اننا شتمناها عندما طبقها الغير ضدنا ، وعلينا ان نصلي من أجلها عندما نقوم بتطبيقها وبممارستها ضد أعداء أمن الدولة . فالسلاح بيد الغرباء شيطان كافر بينما هو بأيدينا ملاك طاهر ! لقد مكنتنا هذه الانظمة بوصاياها المقدسة من أرض الجوييم ومن حرياتهم ومن تقليصها الا أنها لم تمكنا من تقليص تناسلهم مع ما فيها من عناصر التهجير والتشريد والترك . ولم يكن العيب في هذه الوصايا أو التي أسميها الالواح الانتدابية المقدسة ، بل العيب في اهمالنا لها . تحل المشكلة بتعديل بسيط أو باضافة بند في احدى موادها يكسب قائد الجيش أو حاكم اللواء حق اعتبار — كل من ينجب أكثر من مولود بقصد الاضرار بأمن الدولة — بأنه ارتكب جرما يجوز اعتقاله دون محاكمة ! لمدة تكون كافية بنظر القائد أو الحاكم لازالة قوة الاخصاب عنده . وبما اننا لسنا عنصريين وللحيطة واستباق توجيه مذمة كهذه فعلينا ان نضيف فرعا لهذه المادة بحيث ينص على اعطاء الوكالة اليهودية الصلاحية المطلقة لتطبيق هذه المادة على المواطنين اليهود دون العرب ...

خطاب الاسد عن القضية الفلسطينية

دمشق — صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمة له في عيد الفطر ، بأن بلاده ما تزال تعارض اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية التي عقدت في عام ١٩٧٥ . كما لاتزال تناضل ضد المؤامرات الموجهة ضد مصالح الامة العربية . وقال الرئيس حافظ الاسد ، في خطاب القاه امام قوات الجيش ، أن سوريا تخلت عن فكرة السحب الجزئي للقوات المسلحة في مرتفعات الجولان وذلك لصالح القضية الفلسطينية التي تعتبر المسألة الاساسية للنزاع في الشرق الاوسط .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي ظهر قبل ربع قرن . أي في ٢٩-٩-١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

ترحيل أهالي واد القصب وخور صقر

في العام الماضي قامت السلطات بترحيل عدد من أهالي قرى المنطقة هنا عن أراضيهم وأملاكهم . وقد عاد ، منذ ثلاثة أشهر ، أهالي واد القصب وخور صقر الى أماكنهم مفضلين الموت على ما يلقونه من مصاعب .

وفي الاسبوع الماضي حضر الحاكم العسكري وأمرهم بالرحيل والا فلن يكون مسؤولا عما تفعله قوات الامن معهم ، وأمهلهم ثلاثة أيام .

ابعاد منظمة النساء الدمقراطيات !

باكثرية « مبائية » ، اتخذت لجنة المنظمات النسوية للدفاع عن المستهلك في حيفا قرارا بفصل منظمة النساء الدمقراطيات عنها بسبب مظاهرة النساء أمام بلدية حيفا في ١٧-٩-١٩٥١ ، ومطالبتهن بأن تعمل البلدية على تخفيف ازمة المؤن وان تتخذ اجراءات عاجلة لتنظيم توزيع المؤن والرقابة على الاسعار .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

سالم جبران
أبشري يا ايلاذ

في أثينا كل الناس يغنون
نهر البشر الدافق في الشارع ،
يمسح حزن قرون
رايات حمراء تتفتق في رايات حمراء
كل الايدى تتشابك في رقصة ميلاد ووفاء
أجيال شتى تتدافع ، تتكاتف ،
راسخة ، طيبة ، كالزيتون
« زيتو كني ، زيتو كني » (١)
أبطال الحرب الوطنية قاموا من تحت الانقاض ،
وجوها يانعة شماء
الواحد صار اثنين
خمسة ،
عشرة ،
عشرين !

زيتو كني ، زيتو كني
الغرسة كبرت ،
رسخت
سمقت
والاوراق الحمراء
تتكاثر ، تتكاثر ، تتكاثر
تملأ كل الافق ، تشق طريق الفجر القادم
تنثر فوق الارض العطشى
مطرا ورخاء وملاحم
زيتو كني ، زيتو كني
أبشر يا «ايلاذ» (٢) تدرب الثورة ،
يفتحه عشرات الآلاف من الثوريين
الامس الراعبات
وربيع الثورة آت
لا عودة للفاشيين !

فلوراكس

فلوراكس (٣) يتحدث عن سقراط وأفلاطون ورسطوطان
كما اتحدث عن جارى
فلوراكس يقف على آثار الماضي الشامخ
يعرف بالتفصيل
ماذا قدم ايلاذ المنتج للانسان
تشييدا وفنونا وعلوما واغان
فلوراكس مهزوز غضبا
من تلويث الارض الام باسطول القرصان
ويقول : سنوقظ مليونى عام في هذا الشعب
حتى يغسل كل موانئه من رجس الامريكان
فلوراكس يخطب في الجمهور
فالصمت الواعد بركان
والمطر المتناثر طوفان
فلوراكس
صوت اليونان !

آثينا ، ١٣—٩—١٩٧٦

(١) زيتو معناها تعيش ، باللغة اليونانية ، وكنى هو اختصار بالاحرف الاولى لاسم الشبيبة الشيوعية اليونانية .
(٢) ايلاذ ، او ايلاد ، هو اسم اليونان ، باللغة اليونانية .
(٣) فلوراكس هو الامين العام للحزب الشيوعى اليونانى .

مقدسات

جريئة كلماتى . . الحق والادب
أعطيت عمري ، فلا شكوى ولا عتبا
مقدساتي ، وخير القول أصدقه ،
أن أجعل العدل اما للورى وأبا
ان اصفع الظلم ان جارت خفافيشه
ولو جرت في عمى أبصارهم ذهبا
وافضح الزور والتضليل في وطن
كان القداسة صرفا ان هو انتسبا
وزارة العلم : صوت الجهل منطلقا
ومطلق القول : سيف الكبت منتدبا
تجارة الكذب في الارجاء رائجة
لا يقبلون فتى ان اذا كذبا
ولا يطيب لهم الا اذا سمعوا
النقيق من ضفدع بين الوحول ربا
كبيرهم من الاستهتار معدنه
كاننا دمية يلهو بها لعبا
يهذي اذا النطق المقلوب اسعفه
ولست تفهم سرا فيه او سببا
يظل ينعب ما طال الظلام به
ماذا يفيد غراب البين ان نعبا ؟
يا شعرى الحر در في روض مشرقنا
ورش دوما على أجوائنا شهبا
مقدساتى ، وخير القول أصدقه ،
ان اجعل العدل اما للورى وأبا

الناصرة . جمال تعوار

يبي
مهداة إلى توفيق زياد وأهالي الناصرة

حق بلدية الناصرة كحق بلدية تل أبيب
بلاد واحدة

ان يسمعوا لاقتلاع شعر جبينك — حتى ولو كانوا أشداء — فلا تهن عزيمتك ، وتبرأي من خيانة الاحمق الداعي الى العداوة .

في مجالي حياتك . في سماء أعماقك . وفي سواد خبزك ، ليهل النور على الذين يلتمع فيهم ضياء الخلق . جلجلي بقسم الامومة ، وتيهي بكبرياء الابوة لان في حديقة الالوان إنسانا .

جئت من متاهات التنكر ، احتويتك في السراء والضراء ، في بحيراتك تعمدت غمازات بذور نباتي المعرّش .

فيك مدن كالجبال تبشر بالسلام لسنابل الحقل وبالموت للحراب .

ارقى الى سريرك بوجه حمامة ناصعة ، وانشدى لزوايا الزيتون والدفء — نشيد بلاد واحدة .

مؤتمر الأدباء الشباب من دول آسيا وأفريقيا

يوم الثلاثاء الماضى (٢٨ ايلول) افتتح في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى ، مؤتمر الادباء الشباب من دول آسيا وأفريقيا .

وهذا المؤتمر يعقد لاول مرة . وكانت فكرة عقده قد عرضت في المؤتمر الخامس لكتاب دول آسيا وأفريقيا الذي جرت أعماله في طشقند في عام ١٩٧٣ .

ويجتمع في هذا المؤتمر كتاب شباب من أكثر من ٦٠ دولة . وأكثريتهم وصلوا الى الاتحاد السوفييتي لاول مرة.

والى جانب الكتاب الشباب يحضر المؤتمر ضيوف شرف من قدامى المشتركين في حركة كتاب آسيا وأفريقيا ومراقبون من الدول الاشتراكية والعديد من الدول الرأسمالية .

ويضم الوفد السوفييتى كتابا من الجمهوريات الواقعة في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز بالاضافة الى كتاب من أبناء القوميات السوفييتية الصغيرة .

وموضوع المؤتمر هو مركز الكاتب الشاب في بناء الحضارة القومية . وتشمل مواضيع البحث قضايا كثيرة.

قصة قصيرة
البرّاد
ابراهيم احمد

قررت السيدة هدى أن تشتري براداً من الحجم الكبير . أتخذت السيدة هدى هذا القرار وهي جالسة خلف مكتبها في دائرة الكهرباء . في الواقع كانت الفكرة تختمر في رأسها منذ فترة طويلة نسبيا . ربما كانت هي أول امرأة في المدينة تشغف بالبراد عندما رات صورته في أحدى المجلات الاجنبية . كان البراد منبطحا كممثل سينمائي على شاطيء البحر . أن الذي زاد شغفها أو بالاحرى ارتباطها شبه المصيري بالبراد هو أن جارتها أشترت برادين واحد لها وواحد لاختها التي تسكن في حي آخر . كما أن جارتها في المكتب هي الأخرى جاءها براد من الحجم الكبير أشتراه لها أخوها مع براده . هذا بالاضافة الى أنها كلما مرت قرب المخزن الرئيسي كانت تجد نضائد هائلة من البرادات في صناديقها المهيبة . تختفي في الصباح وتحل محلها نضائد أخرى في المساء .

أين تذهب هذه البرادات ؟ بالطبع أن سؤالا كهذا لم يكن يحتاج الى شد أعصاب رأس السيدة هدى ؟ الجواب واضح : كل هذه البرادات تذهب الى البيوت تماما مثلما تذهب كل الدجاجات الى أمعاء الناس أو الثعالب أحيانا . ثم هناك شيء آخر . في الايام الاخيرة أخذت تسمع الكثيرين يتحدثون عن البرادات حتى اولئك الذين كانت تسمعهم يتحدثون عن صحتهم أو صحة أبنائهم أو مشاكساتهم ماعادوا يتحدثون عن أي شيء سوى البرادات مما جعلها تعتقد أن البرادات لا تجمد الخضروات فقط بل أنها تجمد المشاكل ايضا ثم أنها لاحظت بهذا الشكل أو ذاك ان البرادات أخذت تزحف الى كل بيت وتحتله فورا . والبيت الذي يقاوم يصاب عادة بأضرار جسيمة .

حقا لقد صبرت السيدة هدى وكتمت وعانت ما فيه الكفاية وبالقدر الذي جعل راسها يتفتح فجأة مثل زهرة في ندى الصباح . أن أول من شم رائحة رأس السيدة هدى وهو يتفتق عن قرار شراء البراد كان الفراش عبد الحسن :

قالت له السيدة هدى :

— هل توجد الآن برادات في مخزن الشركة ؟

سألت لتفتح الحديث فقط فهي تدري قبل غيرها كل شيء عن البرادات . ولم يفهم السيد عبد الحسن . وبالاشارات وشرح الكلمات فهم السيد عبد الحسن قصدها واجاب بحماس : نعم نعم يوجد ، ومضى يتحدث عن كل شيء له علاقة بالبراد ومشتري البراد والآكلين من البراد والجائعين بسبب البراد .

في البيت قال السيد راضي زوج السيدة هدى انه لن يشتري البراد . والسبب ليس عدم رغبته بالبراد ولكن عدم قدرته على شرائه ، فهو لم يعد يعرف ماذا كان محاسب الدائرة يستعمل في اعداد راتبه قلما أم مقصا . قال السيد راضي : وما هي حاجتنا الى البراد ما دامت لدينا ثلاجة كبيرة والادهى من ذلك لسنا عائلة كبيرة أنا وأنت والطفل ؟ وحين استشاطت السيدة هدى غضبا وزعقت ولوحت وأكدت أنها ستشتري البراد حتى لو باعت الحلقة التي في اصبعها ، هنا انفعل السيد راضي وقال وهو يكاد يبكي :

أشتري البراد ولكن أول شيء ستضعينه فيه هو جثتي وجثة الطفل . وصفق الباب خلفه وخرج . عندما التقت السيدة هدى بصديقتها القديمة في السوق مرت سريعا على الذكريات التي حاولت الصديقة اثارتها ودخلت في موضوع البراد : قالت لها الصديقة ما هي حاجتك الى البراد مادامت لديك ثلاجة ؟ ثم اسمعي أن البراد سيحطم احساسك بجمال الفصول نعم تصوري انك ستأكلين فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف .

نعم سيختلط عليك كل شيء .

ولم يبق الا أن تقول الصديقة : أن البراد سيجعل السيدة هدى لن تأكل أي شيء لأنها كلما أعدت طعاما تصورت جماله وهو محفوظ في البراد وتركض وتضعه فيه وترقبه حانية كأنها ترقب طفلا وضعته في مهده .

توقفت الصديقة قليلا ثم مالت الى السيدة هدى وسألتها :

— ثم اذا كان الجميع في بيوتهم برادات وثلاجات كيف سيحتمل التيار الكهربائي للمدينة كل ذلك ؟ الا يؤثر هذا من الناحية الاقتصادية ؟

قالت السيدة هدى مع اشارة من يدها كأنها تصد كرة : بأنها تعمل في دائرة الكهرباء وتعرف كل اسرار الكهرباء وأن الامر لاعلاقة له بالكهرباء ومن باب اولى لاعلاقة له بالاسعار ولا بالمستهلكين .

ولم تنثن السيدة هدى عن قرارها وعندما مرت في ذهنها صورة زوجها ممددا في البراد وبجانبه الطفل ، ميتين أو نائمين احتجاجا فانها اكتفت بأن هزت رأسها بعصبية وشتمت زوجها على اطلاقه الكلمات كيفما اتفق . لقد قررت السيدة هدى أن تشتري البراد ومنذ طفولتها الى هذه اللحظة ما كانت بمثل هذا العزم .

حينما باعت واستدانت تم كل شيء بهدوء فلقد حصل ذلك بين أفراد العائلة ولعبت في ذلك أمها دورا رئيسيا . في ذلك اليوم عندما توجهت السيدة هدى الى مخزن الشركة كانت تسير مرفوعة الرأس ولم تمر في ذهنها اية صورة سوداء حتى احتمال أن تفقد المبلغ أو يقوم احد بسرقته من جيبها . على العكس كانت في غاية الاطمئنان وكل شيء كان يبدو ومنذ الان فصاعدا محفوظا في براد . عندما وضع البراد في سيارة البيك اب وجلست بجانب السائق بدت اشعة الشمس في عينيها أشبه بقطع تؤكل وينبغي ان تحفظ في براد .

من الغريب ان حركة المرور في تلك الساعة كانت على احسن ما يكون ، لم يواجه براد السيدة هدى أية اختناقات في حركة الشارع . بل على العكس كانت دائما يد شرطي المرور تؤشر فاتحة الطريق .

لم يكن الزوج في البيت عندما وصل البراد . كانت السيدة هدى تقف الى جانب البراد وتبدو حزينة ومحطمة وكأنها قد ضربت كثيرا قبل ساعات . وعندما كانت تقبل اليه حاملة اكياس الخضروات واللحوم تبدو وكأنها فارسة تهم بركوب جوادها الابيض الرشيق لتذهب الى الحرب .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

خط بين الباعة والشهداء

مجموعة الشاعرة الفلسطينية مى صايغ (عن الدموع والفرح الاتى) التى صدرت في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث تضع — في الكتابة الشعرية — خطا بين الباعة والشهداء (والتعبير لمى صايغ) .

ان هذه الشاعرة الفلسطينية تتمتع بهدوء عجيب، وبقدرة على تحاشى المبالغة ظاهرة ، وبابتعاد عن النظر عبر الزجاج المضبب . قصائد مى صايغ مكشوفة وعميقة القراءة كراحة اليد ومن هنا فسوف تنضم قصائدها الى القصائد الشهيدة ، التى يهتم بها اولئك الذين اعتادوا قصائد الباعة .

مسكينة مى صايغ . . انها تحب فلسطين :
لن تلقينى اكتب شعرى فوق ستار الليل
وابكى سرا ، أعشق سرا اقضى سرا . .
انى أعلن أنى سوف احدد موتى ، يوم أحدث
باسمك كل صغار بلادى ، يوم أبشر باسمك
فى طرقات بلادى
دون رقيب ، دون سجون ، دون رصاص الغدر
الذاهب بالتفعيلة والشعر .

شيء عن المسرح البريطانى الحديث

يعج المسرح البريطانى الحديث بمحاولات جاهدة للانطلاق من قيود تقاليده العتيقة العريقة التى فرضت عليه ضربا من العزلة والارستقراطية الفنية عبر القرون الخوالى ولطالما اقترن اسمه بأسماء أساطين مثل شكسبير ومالرو وشردين وبرناردشو. ولطالما ناءت عليه بكلكلها طرق رتيبة في الالقاء والاداء وتفسير الشخصيات مما جعله في الماضى مسرح خاصة لا مسرح حياة ومتحفا فنيا تحوطه هالات الاكبار من قلة من البريطانيين انفسهم وكثرة من بين السائحين الذين يقصدون مسارح « الاولدونتش »و«الالويك » و « ستراتفورد » وغيرها لمشاهدة الروائع الخالدة فحسب .

ولم يرض ذلك الوضع بالطبع الجيل الصاعد من رجال المسرح في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهى فترة انفتاح أساسية في بريطانيا. انفتاح على المسرح العالمى وانفتاح تعليمى وثقافى وسيولة ومساواة نسبية في المجالين الاقتصادى والاجتماعى معا.

وقد دفع كل ذلك الى التفكير الجدى في النهضة المسرحية مما يوائم المجتمع الحديث بمشاكله واحتياجاته الجديدة. فنشأ الجدل العنيف حول دور المسرح الحديث ومدى الاعانات الحكومية للمسارح القومية وبرز التركيز على المسارح الاستعراضية والغنائية الراقصة وبدأت طلائع الفرق العالمية تمثل بلغاتها الاصلية في المواسم المسرحية السنوية . وكانت هناك موجة الترجمة والاداء لمسرحيات موليير وراسين وغوركى ودورمارت وغيرهم كثيرون . كما برز التركيز على معالجة مشاكل الوحدة التى يفرضها التحلل الاسرى في المجتمع الصناعى الحديث .

كراسة أنيقة عن
مخيم العمل التطوعى فى الناصرة
« عرس العمل والكرامة »

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية كراسا أنيقا ، أجملت فيه مخيم العمل التطوعى الاول الذى عقد فى الفترة بين ١٣—٧٦/٨/١٧ وأنجز فيه أهالى الناصرة ، بمشاركة الشبان والشابات العرب واليهود من مختلف أنحاء البلاد، عملا تقدر قيمته بمليونى ليرة.

والكراس يضم ٣٦ صفحة من القطع المتوسط ، ظهرت فيه على الصفحة الاولى صورة لاحد جوانب مدينة الناصرة حيث يرتفع في سمائها شعار « أعطوا بلدية الناصرة حقوقها » ، ويشار تحتها الى المخيم الاول للعمل التطوعى « كعرس العمل والكرامة ».

وعلى الصفحة الثانية نشرت « كلمة » بقلم لجنة الاعلام جاء فيها : « أيها القارىء العزيز ، اننا نضع بين يديك محاولة متواضعة لتسجيل وقائع الحدث التاريخى الذى أحدثه ابناء شعبنا من مختلف أنحاء البلاد فى مخيم العمل التطوعى الاول من نوعه فى مدينتنا الغالية .. لقد أسماه رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، « عرس العمل والكرامة » . وقد كان كذلك فعلا وواقعا . عرس كان فيه العروسين : جماهير شعبنا من الناصرة والخارج ، واصرارهم على نضال الحق والكرامة » ...

وفى الكراس كلمة من رئيس البلدية توفيق زياد ومجموعة مقالات تفصيلية عن أحداث المخيم وانجازاته والمشتركين فيه ، وبعض الحوادث اللطيفة التى أكدت تلاحم أهالى الناصرة ووحدتهم من اجل أهدافهم ونضالهم العادل ، وكلمات أخرى لرئيس اللجنة المركزة للمخيم ، الرفيق غسان حبيب ، وعضو اللجنة الاستاذ فاروق خورى ومدير جمعية الشبان المسيحية المضيفة فى الناصرة ، السيد فهد سمعان .

كما وضم الكراس رسالة الاب نثنائيل شحادة ، راعى طائفة الروم الكاثوليك فى الناصرة الى رئيس البلدية توفيق زياد ، ورد الاخير عليها . وكانت « الاتحاد » نشرت نص الرسالتين .

وكذلك فقد ازدان الكراس بالعديد من الصور الفوتوغرافية التى التقطت فى اثناء المخيم .

من الشعر التركي المعاصر
شعر عبد اللطيف بنذر أوغلو
ترجمة : أنور حسن موسى

كانت الطاحونة صامتة
والطحان المتعب واقف
والريح تنثر الغلال على الحقول
تساقط المطر
أشرقت الشمس
ولد الربيع
والغلال تفتحت سنابل
نسى الطحان تعبه
سوف يأتي يوم
وتنسى أنت أيضا تعبك
وتصنع من السنابل باقات
توزعها على الاطفال

فى الناصرة
مأثرة جديدة لنادي بيت الصداقة
كونسرت ثلاثي بقيادة الموسيقار غاوي

الناصرة — لمندوبنا الفنى — يواصل نادى بيت الصداقة تقديم المواهب الشعبية الى جمهور الناصرة المتعطش الى الفن والادب والثقافة الراقية . ويتحول ، اكثر فاكثر ، الى مركز اشعاع وعطاء فى هذا المجال .

فبعد أن قدم مغناة « موسم زيتون» فى أربعة عروض ناجحة (وسوف يجرى تقديمها فى عرضين آخرين فى نهاية الاسبوع) اتحفنا ، فى ثلاث ليال متتالية — الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، بعرض كونسرت ثلاثى ،هو الاول من نوعه فى الناصرة ، بقيادة والحان الموسيقار الشاب الرفيق غاوى ميشيل غاوى الذى يواصل تخصصه الموسيقى فى ارقى المعاهد البلغارية ، وباشتراك جوقة المركز الثقافى فى الناصرة بقيادة الفنان المعروف يوسف الخل .

وتألف الثلاثى من الفنانين الشباب — عازفة البيانو الشابة ناديا توما وعازف الكمان الشاب ابرهيم ديرملكونيان والمنشد الرائع منصور أشقر. واشتركت ناديا توما ، بالاضافة الى عزفها الموهوب ، بصوتها الصافى ، لوحدها ومع منصور أشقر ، فى بعض القطع الموسيقية كما قام منصور أشقر ،أيضا، بالعزف على الكلارينيت . كما قامت فتاة صغيرة ، من عائلة الحاج ، بعزف لحن خاص بالاطفال على البيانو . وكل الالحان التى قدمت هى من وضع الموسيقار غاوى غاوى التى استوحاها من انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ومن يوم الارض ومن شعر شعرائنا ، متأثرا — ولا غرابة فى ذلك — بالموسيقى البلغارية التى تأثرت هى ، من قبل ، بموسيقانا الشرقية .

اننا نشد على أيدى هؤلاء الفنانين الشباب الموهوبين ونشكرهم على هذه الاماسى الجميلة التى قدموها لنا — ونطالبهم بالمزيد وبالمزيد .

آنا دولينينا تكتب عن:
الرواية التثقيفية في الأدب العربي

على امتداد ربع قرن تقريبا ، ارتبط نشاط المستشرقة السوفييتية « آنا دولينينا » على نحو وثيق بالبحث فى ميدان اللغة والادب العربى . ولقد نشرت على امتداد سنين طويلة من عملها فى جامعة لينينجراد اكثر من ٧٠ بحثا علميا فى تاريخ الادب العربى والعلاقات الادبية الروسية العربية ونظرية الترجمة الفنية . وترجمت العديد من اعمال الكتاب العرب المعاصرين وكلاسيكيى القرون الوسطى. وكانت ثمرة ابحاث آنا دولينينا الطويلة فى ميدان تاريخ الادب العربى فى العصر الحديث رسالة الدكتوراه التي كتبتها بعنوان (الرواية التثقيفية العربية فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين).

لقد وضعت دولينينا تحديد أهم مراحل تكوين الرواية العربية فى الفترة الممتدة من السبعينات فى القرن الماضي « أي منذ ظهور الروايات الاولى » وحتى الحرب العالمية الاولى « أي عندما دخلت الرواية العربية مرحلة جديدة من تطورها » واظهار القوانين الاساسية لتكوينها ، وضعت ذلك هدفا اساسيا لرسالتها .

تتناول الرسالة أنواع الرواية الاساسية الموجودة في تلك الفترة « الرواية التاريخية والعائلية الاقتصادية والفلسفية الواعظة ، والنقدية» والبحث يتناول هذه الانواع في وحدة ديالكتيكية للشكل والمضمون ، والتي تفهم تبعيتها المتبادلة الدائمة في الناحية التاريخية وامكانية تكيفها تاريخيا .

عصر التثقيف

يميز المستشرقون السوفييت فترة ظهور الرواية في الشرق العربي — الثلث الاخير من القرن التاسع عشر — بأنها عصر التثقيف . ويعتبر ظهور هذا الاسلوب الى جانب فن المسرحية الذي لم يكن معروفا للعرب حتى القرن الغابر ، تتويجا لتكوين أدب العصر الحديث في الشرق العربي ، المتميز بشكل مبدئي عن أدب القرون الوسطى ، رغما عن انه في الكثير منه مستمد من ذلك الادب . وتنوه دولينينا ، بأن ظهور الرواية في الادب العربي مرتبط في المقام الاول بكتاب المدرسة السورية والتي كانت تسترشد اكثر ما تسترشد بالثقافة الاوروبية . ولم يكن صدفة أن كتاب هذه المدرسة اول من كتب النماذج الاولى للرواية الاسرية المعاشية وللرواية التاريخية وللرواية الفلسفية الواعظة ، ذلك الانتاج الذي شهد الارتقاء ابتداء من النصوص الارشادية لسليم البستاني وحتى محاولات فهم السيكلوجية المتناقضة لابطال فرح انطون .

وتستخلص آنا دولينينا القوانين العامة لتطور الرواية العربية في النصف الثاني للقرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، بعد أن اعطت وصفا شاملا لعصر التثقيف والتنوير العربي وشملت بالتحليل العميق ابداع اربعة من اعظم كتاب الرواية لتلك الفترة : سليم البستاني ، وجورجي زيدان ، وفرح أنطون ، ومحمد مويلحي .

وطبقا لراي الباحثة ، فان الاسس الرئيسية للتحديث الفني للواقع في الرواية العربية للفترة الحالية هي ما يمكن تسميته مبادىء الواقعية التنويرية التثقيفية .

والمقصود هنا تصوير الواقع المحدد من ناحية مضمونه الاجتماعي ، وتصنيفه المعنوي، وتجانس وثبات الطبائع ، ومعقولية البناء . وتجسدت هذه المبادىء بتكامل اكثر في الروايات الهجائية والفلسفية الوعظية . في حين تتشابك العناصر العقلية والعاطفية في الروايات الاسرية المعيشية . ويلاحظ في الرواية التاريخية تمازج الاسس البطولية والعقلية والعاطفية .

الصبغة العاطفية

وترى دولينينا بأن البواعث البطولية المرتبطة بالخط التاريخي للموضوع والمزدانة بالحماس تذكرنا بالبطولة التي سادت عصر الكلاسيكية التنويرية الاوروبية .

ويتجه مؤلفو الروايات التاريخية العربية صوب « الماضي المجيد » ، اللذي يرون فيه مثالية الدولة الديمقراطية، التي تضمن حماية حقوق الانسان .

وتشير آنا دولينينا فيما بعد الى أن الادب التنويري العربي يتسم كذلك بملامح العاطفية : الاهتمام بالابطال من « الطبقات الدنيا » والشغف بوصف معاناتهم ، والرافة بأحاسيسهم ولوعتهم والشفقة بأحزانهم ، ومحاولة الكاتب ارغام القراء على مشاطرتهم احاسيسه ونظرته الابطال . وتذكرنا العاطفية العربية لهذه الفترة بالعاطفية الاوروبية لفترة التنوير بما تستخدمه من عناصر الاحتجاج الاجتماعي والمزج المعبر عنه بوضوح للمشاعر والعقل .

وتكتب آنا دولينينا أن العادات القومية مثل الادب ورواية الحب العاطفية ذات الصبغة العاطفية والمقامات قد لعبت دورا كبيرا الى جانب التأثير الاوروبى في تكوين الرواية العربية التنويرية التثقيفية . وتستخلص العالمة السوفييتية استنتاجا مؤداه انه بفضل هذه التقاليد بالذات فان الرواية التثقيفية قد دخلت الى رحاب الادب العربي لا بمثابة الجسم الغريب المنبت وانما كعنصر عضوي فيه .

دراسة فى المعلقات

منذ اربعة عشر قرنا و « المعلقات » التى ولدت فى قلب الجزيرة العربية موضع الاعجاب الذى يتجاوز العرب والباحثين المستشرقين الى محبى الشعر جميعا . الا ان هذه الاشعار تظل لغزا لدى هؤلاء وأولئك على حد سواء . وقد قام المستشرق الاوزبكى الشاب رستم تيلابايف ، فى رسالته العلمية ، بمحاولة النظر الى هذا الشعر بعين جديدة . والجدير بالذكر ان الادب العربى الكلاسيكى والحديث قد تناولته عندنا أكثر من ثلاثين رسالة . أما المعلقات العربية ، والتى هى أقدم الآثار الشعرية ، فلم تجر لها عندنا ، بعد ، معالجة أدبية تاريخية تامة . على أن الباحث الاوزبكى الشاب أخذ على عاتقه مشقة سد هذا النقص فى هذا المجال الهام من علم الاستعراب وقد تمت مناقشة هذه الرسالة مؤخرا فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى بموسكو .

لقد أفلح صاحب الرسالة فى جمع ومقابلة الدراسات السابقة وأحدث بحوث العلماء العرب والسوفييت والاوروبيين فى المعلقات .

ويبين العالم الشاب ان أصحاب المعلقات اتبعوا أساليب فنية تعتمد على الصورة الشعرية لا على اللفظة المفردة وتكمن أهمية هذا العمل فى انه يضع أخيرا حدا للجدل الذاتى، فالتحليل الاحصائى يثبت انتماء المعلقات الى الشعر العربى القديم .

ودرس رستم تالابايف بالتفصيل ، مستخدما مصادر قديمة أصيلة ، عمل جامعى المعلقات الحقيقيين (معاوية بن أبى سفيان وعبد الملك بن مروان وحماد الراوية) وأسباب هذا الجمع . والباحث على حق حين يرى ان جمع الشعر الجاهلى بدأ مع قيام الحكم الاموى .

وحلل الباحث طبيعة تقبل المعلقات فى العالم القديم فكشف عن موقفين حيالها اتخذهما قراء تلك العهود الغابرة : موقف الاعجاب من جهة ، وموقف الرفض والاحتراس ، من جهة أخرى . ونحن نرى ان الموقف السلبى لم يؤثر بتاتا فى انتشار الشعر العربى القديم عموما والمعلقات خاصة . لقد جمع تيلابايف وحلل كثيرا من المعلومات الواقعية الهامة حول مسائل تاريخ شرح المعلقات ودراستها لدى الجرجانى والزوزنى والتبريزى والشنقيطى .

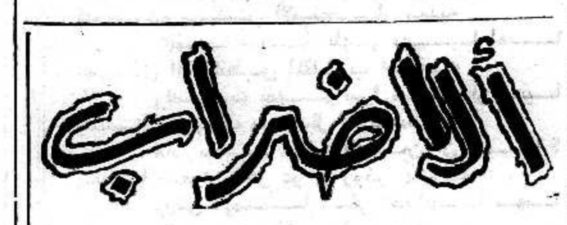
وقام مؤلف الرسالة بجولة تحليلية طويلة فى مجال ترجمة النصوص فى العصور والاقطار المختلفة . ففى روسيا خصص كريمسكى للمعلقات وأصحابها المجلد الاول من مؤلفه « الادب العربى فى لمحات ونماذج » والذى صدر سنة ١٩١١ . وفى بداية سنة ١٩٧٥ صدر فى موسكو مجلد من سلسلة « مكتبة الادب العالمى » يتضمن الشعر العربى القديم ومنه المعلقات . وشارك فى اعداد الترجمات علماء مستعربون سوفييت بارزون واعتقد بان هذا الاصدار كان حدثا كبيرا فى شعرنا وفى ثقافتنا عموما .

ويكشف صاحب الرسالة عن معرفة بالمؤلفات العلمية الخاصة عند عرضه تاريخ نقل نص المعلقات فى مؤلفات جواد على وروبسون وبلاشير وعلماء آخرين . وتقدم لنا المواد التى درسها تالابايف صورة واضحة عن التبدلات التى حدثت فى علم الاستعراب العالمى على مدى القرنين الاخيرين .

والقسم الاساسى من أطروحة رستم تالابايف مكرس لاستنباط مبادىء علمية أصيلة لترجمة المعلقات ولترجمة

— البقية على صفحة ٥ —

الصفحة الرابعة



الاضراب الانذارى ، الذى أعلنته السلطات المحلية العربية هذا الاسبوع (٢٨ ايلول) ، هو الاضراب الثانى الذى يعكس تصميم الجماهير العربية فى اسرائيل على الدفاع عن أرضها وحقوقها فى وجه مؤامرات التهويد والتشريد .

هذا الاضراب ، يقع نصف سنة بالضبط بعد « يوم الارض » الذى حاولت السلطة وأذنابها تشويه مضمونه وأهدافه الرئيسية .

مثلنا الشعبى يقول : « **حبل الكذب قصير** » . ولم يعد مجال للشك اليوم ، بعد انكشاف **وثيقة** كينغ ، بأن المسؤولين لم يتخلوا عن مشاريعهم العنصرية التى ، مهما تختلف أسماؤها ، هدفها واحد .. هو تجريد العرب من أراضيهم و « تخفيف » عددهم .

وليست وثيقة كينغ الا البرهان على سياسة يجرى تنفيذها منذ قديم الزمان . فسياسة المصادرة وخنق القرية العربية ليست سياسة جديدة . والواقع هو ان وثيقة كينغ تتحدث عن مخططات كان يجرى تنفيذها من زمان ودون اعلان .

إن أهمية اضراب السلطات المحلية العربية الانذارى هى فى الوحدة التى تجلت بين هذه السلطات .. هذه الوحدة التى تعكس ، بدورها ، وحدة نضال الجماهير العربية فى الدفاع عن كيانها .

وكان هذا نتيجة طبيعية ليوم الارض ولانتصار الجبهات الدمقراطية فى الناصرة وغيرها من القرى العربية . فأصبحت هذه السلطات أدوات هامة من أدوات النضال ضد سياسة التمييز القومى ، لا أداة فى يد سلطة الاضطهاد والتمييز .

إن هذا الاضراب الانذارى ، لساعتين ، قد طيّر النعاس من جفون أولئك الذين « انتصروا » على ارادة الجماهير العربية حين تصوروا انهم يستطيعون وضع السلطات المحلية العربية فى جيوبهم .

والنتيجة التى نستطيع استخلاصها ، فى معركتنا للدفاع عن أراضينا وحقوقنا ، هى ضمان سلطات محلية تكون أمينة على مصالح قراها . مجالس تضع المصلحة العامة ومقتضيات النضال نصب أعينها ، وليس أية مصالح أنانية ضيقة أخرى . وهذا يتطلب المزيد من النضوج والوعى السياسى للارتفاع الى مستوى المسؤولية ، اذا أردنا أن نبقى على أرضنا .

وليس صحيحا ان نضالنا يذهب أدراج الرياح ، كما يروج بعض ضعاف النفوس . فالحكومة تتخبط فى مشاريعها وتواجه معارضة متزايدة من الاوساط المتعقلة فى المجتمع اليهودى . ويزداد عدد الاصوات التى تعارض سياسة الحكومة من يوم الى يوم .

وقد اثبتت الوقائع ان الجهات السلطوية ليست قادرة على كل شىء ، كما تصور لها أوهامها .

لقد انتقل الكولونيل اسحاق فنداق « **بطل** » نسف مخيمات اللاجئين فى غزة ، الى الجليل ليحضر معه ١٠٠ الف يهودى لتطوير الجليل ! فأين هؤلاء ال ١٠٠ الف ؟

وها نحن نقرأ أن الكولونيل فنداق ، المركز لعمل الوزارات المختلفة فى الجليل ، يستقيل من منصبه لانه ، باعترافه هو ، قد أخفق فى مهمته . وقد صرح للصحف اثر تقديمه الاستقالة « **اننا نخسر مواقعنا فى الجليل** » !

والكولونيل فنداق ينظر بمنظار أسود الى مستقبل تهويد الجليل . ولا يقل قلقه ، فى هذا الموضوع ، عن قلق متصرف لواء الجليل الدكتور كينغ ، صاحب « الوثيقة » إياهـا .

يقول فنداق انه قد انضم الى ال ــ ١٤ قرية تطوير فى منطقة الشمال ، فى عام ١٩٧٠ ــ ١٩٧٤ ، حوالى ٣١،٦٧٧ يهودى ، فضلا عن المهاجرين الجدد والتكاثر الطبيعى . ولكن فى الفترة نفسها نزح عن هذه القرى ٤٦،٠٤٨ نسمة . وكان يسكن منطقة الشمال هذه ، فى ١٩٧٤ ، ٥٢٣ الف نسمة منهم ٣٠٢ ألف يهودى و ٢٢٢ الف عربى . فى سنة ١٩٦١ كانت نسبة اليهود فى المنطقة ٥٨ بالمئة من مجموع عدد السكان . فى سنة ١٩٧٤ انخفضت هذه النسبة الى ٥٢ بالمئة ، وهى اليوم لا تزيد عن ٥٠ بالمئة . («معريب» ٢٤-٩-٧٦) .

اذا كانت أرقام الكولونيل فنداق صحيحة فذلك معناه ان الانخفاض فى عدد السكان اليهود هو بمعدل ١ بالمئة فى السنة تقريبا . ومهما تبلغ مشاريع التهويد من الاتساع فبالكاد تستطيع أن تعوض هذا الواحد بالمئة . وهذا فى الأماكن التى كانوا يقيمون فيها دون الحاجة الى مصادرة اراضى العرب .

ويذكر الكولونيل فنداق حقيقة اخرى ، حول الوضع فى بعض المدن : كان عدد سكان عكا ، فى ١٩٧٤ ، حوالى ٣٤،٨٠٠ نسمة ، منهم ٢٦،٣٠٠ يهودى . اليوم عدد السكان هو ٣٦،٠٠٠ نسمة ، وعدد اليهود من بينهم ٢٤،٠٠٠ نسمة .

ويعترف الكولونيل فنداق أن اليهود غير معنيين فى السكن فى المناطق الوعرية من الجليل . فضلا عن كون مشاريع التطوير باهظة التكاليف وخاسرة فى نهاية الامر . وكل قرية تقيمها الحكومة تبقى عبئا ثقيلا على كاهل الدولة .

وهذه هى أعجب أساليب التطوير فى التاريخ ! بناء مدن وقرى لا مقومات اقتصادية لها . وليس الهدف منها سوى الاستيلاء على الارض العربية ، واقامة التكتلات عليها . وهذا ما يجرى أيضا فى المناطق العربية المحتلة .

إن الاضراب الذى أعلنته البلديات العربية فى المناطق المحتلة ، فى اليوم نفسه ، للاحتجاج على مشاريع الاستيطان الكولونيالية ، من شأنه ان يوقظ الراى العام العالمى ومؤسساته الدولية على المأساة التى يعيشها الشعب العربى الفلسطينى تحت نير الاحتلال الاسرائيلى .

صليبا خميس



العالم مقسم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى الى مناطق نفوذ وذلك منذ مؤتمر يالطا فى نهاية الحرب العالمية الثانية . فلا الولايات المتحدة تستطيع ان تحرك ساكنا فى مناطق النفوذ السوفييتى ولا الاتحاد السوفييتى يستطيع ان يحرك ساكنا فى مناطق النفوذ الامريكى . ومنطقة الشرق الاوسط ، حيث نعيش ، قد « دخلت فى منطقة نفوذ الغرب ، وبالتالى منطقة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها . وموقف الاتحاد السوفييتى من هذه المنطقة لا يعدو التأييد السياسى والتزويد العسكرى . ولكن لا يصل ولا يمكن أن يصل الى درجة الحرب الساخنة » . و « أما شرقنا العربى ، وهو واقع فى منطقة النفوذ الغربى ، فهو حيوى جدا للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين . وذلك لاسباب كثيرة . ولعل أهمها فى الوقت الحاضر كونه أغنى وأكبر مصدر للطاقة » . ولذلك ليس أمامنا سوى استرضاء الولايات المتحدة لانه اذا لم ترض الولايات المتحدة عنا فانها ستواصل « القضاء على الصف العربى وحدويا وعسكريا واستنزاف جميع طاقاته وجهوده فى حروب جانبية » . وأما اذا أرضيناها فهذا سيؤدى الى حل مشاكل هذه المنطقة حتى يسودها الهدوء والسكينة والاطمئنان (اطمئنان الولايات المتحدة ، بالطبع) على سلامة مصادر الطاقة » ...

انتهى الاستشهاد ، وبأمانة تامة ، من افتتاحية صحيفة « القدس » المقدسية ، الافتتاحية التى ظهرت فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ، ٢٨ ايلول الجارى ، تحت عنوان « مناطق النفوذ » .

هناك من يلوم بعض شبابنا على أنهم لا « يلحقون » موضة الغرب الا بعد أن تكون هذه الموضة قد تغيرت . فيطولون من شعور رؤوسهم بعد أن تصبح الموضة هى حلقها . ويلومون بعض فتياتنا على أنهن لا « يلحقن » الميني الا بعد أن ينتشر المكسى . وهكذا ! فماذا تقولون فى رجعية عربية تجتر نظريات وتلفيقات نسفها سير التاريخ نسفا ؟! نحن ، الناس التقدميين ، نأبى ان نفاضل بين « رجعيتنا » ورجعية الآخرين الا على الالعن . ومع ذلك لقد فتشت فى طول الدنيا وعرضها فلم أجد أشد جهلا من الرجعية العربية . فعنها قال شاعرنا : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » ! وكلمة « أمة » العربية تعنى « جماعة » . فقالوا : « أمة الكفر واحدة » . ومصيبة الرجعية العربية انها تجهل حتى مصالحها . ومن الأدلة البارزة على ذلك انها « استرضت » جميع الامبرياليين فى عام ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ على الشعب الفلسطينى وانها لا تزال تفعل ذلك حتى يومنا هذا . ولن يضير أصحاب « القدس » ان أضمهم الى هذه « الامة » الوجيهة ، من نورى السعيد حتى انور السادات : « ليفت ، رايت ، ليفت ، رايت ، مكانك عد » ..

ولكن الدنيا تسير الى امام . وتسير « ليفتا » . وفرية « انقسام العالم الى مناطق نفوذ » أصبح مفتروها الامبرياليون ، أنفسهم ، يستحون من ترديدها بعد ان فقأت عيونها وعيونهم انتصارات الشعوب منذ الحرب العالمية الثانية ، هذه الانتصارات المستمرة والتى غيرت وتغير وجه التاريخ وتحطم كل الخرائط الرجعية القائمة . فماذا يفعل أصحاب « القدس » وهذا حال التاريخ المعاصر ؟ نراهم يتحذلقون بشكل يدعو الى الرثاء :

يعرفون أن أبسط قارىء سيسألهم : وشرقى آسيا ــ أيها الجهابذة ــ فى أية منطقة نفوذ هو واقع ؟ فاذا كان واقعا فى منطقة النفوذ الامريكى فكيف استطاعت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ان تخرج منه ؟ واذا كان واقعا فى منطقة النفوذ السوفييتى فماذا تفعل القوات الامريكية فى كوريا الجنوبية وفى اليابان ؟ ان جهابذة « القدس » يحلون هذه التناقضات كما يلى : « أما الشرق الاقصى ، مثل كوريا وفيتنام وتايوان ، فلم يكن موضوع بحث جاد (فى مؤتمر يالطا الذى ، على ما يظهر ، اشترك فيه أصحاب « القدس ») . لان الصين الشعبية ، وهى ذات الوزن الثقيل من تلك المناطق ، فلم تكن طرفا فى اى اتفاق » ..

وافريقيا ــ أيها الجهابذة ــ من الجزائر والكونغو برازافيل والصومال حتى موزمبيق وانغولا ، الخ ؟ ها ، ها ــ يجيب جهبذى افتتاحية « القدس » ــ «افريقيا السوداء لم يشملها الاتفاق فقد بقيت مفتوحة للتنافس الى درجة التدخل العسكرى اذا لزم الامر .. كما حدث فى انغولا ، مثلا » !!

طيب ، يا أولاد ، لقد قلتم ، فى مطلع الافتتاحية ان أمريكا اللاتينية واقعة فى منطقة نفوذ الولايات المتحدة . فكيف تفسرون الذى حدث فى كوبا ، يا أولاد ؟!

والطف ما جاء فى جيوبوليتيكا صحيفة « القدس » هو التفسير الذى أوردوه للمأساة اللبنانية . جاء ما يلى : «هذا فى الوقت الذى لم تحرك امريكا ساكنا فيما يتعلق بأحداث لبنان ، وهى أشد ضراوة واكثر خطورة من احداث افريقيا ذلك ان تدخل الفريق الثالث (يعنى الاتحاد السوفييتى) غير محتمل لان المنطقة مشمولة باتفاقات مناطق النفوذ » . هل سمعتم ؟ أمريكا « لم تحرك ساكنا فيما يتعلق بأحداث لبنان » .. وبما ان الاتحاد السوفييتى « متفق » مع أمريكا ــ فى مؤتمر يالطا الذى اشترك فيه أصحاب « القدس » ــ على عدم التدخل فى لبنان فان أمريكا حرة فى ترك اللبنانيين والفلسطينيين يبيدون بعضهم بعضا « حتى يسود الهدوء والسكينة والاطمئنان على سلامة مصادر الطاقة » ..

إنى أرد على جيوبوليتيكا « القدس » ردا مرحا . ولكن الأمر محزن جدا ان يظل قلم يخط اللغة العربية ولا يتورع عن اجترار جهالات صار أصحابها انفسهم يستحون من ترديدها . كان من الافضل ، وسياط الاحتلال فى ظهور شعبكم ، ان تتركوا نظريات « الوفاق بين الدولتين الاعظم » للمستريحين فى استراحة منشية الزبدى وان لا تضيفوا الى تلك السياط جرعات من سموم التيئيس بتزوير التاريخ القديم والحديث . فالشعوب لم تتوقف عن الكفاح من أجل حريتها وتقدمها على طول التاريخ ، وقبل الحرب العالمية الثانية والاولى . دائما كانت الشعوب تقوى على جلاديها وتخرج من قيود « الامر الواقع » ومناطق نفوذهم . والجديد الان ان هذه الشعوب اصبح لها سند جبار ، ويزداد جبروتا باستمرار ، سند عالمى هو النظام الاشتراكى العالمى الذى تقف على رأسه بلاد الاشتراكية وحرية الشعوب الاولى ــ الاتحاد السوفييتى . ان مجرد ظهور الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم ــ الاتحاد السوفييتى ــ هو قضاء نهائى ، الى الابد أيها الجهابذة ، على « تقسيم العالم الى مناطق نفوذ » .

واذا لم يكفكم ، أيها الرجعيون الجهلة ، كل ما حدث من تغيير فى العالم ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومن انهيار لما تسمونه « مناطق النفوذ » الاستعمارى ، فانه انفع لكم ولنا ان تقعدوا وان تنتظروا حتى يبلغكم السيل وهو بالغكم لا محالة !

(جهينة)

وزير البوليس ومنطقة البوليسي

أعلن وزير الشرطة شلومو هيلل ، فى مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضى ، ان عدد المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة هو كما يلى : من القدس ــ ٤ ، من غزة ــ ١٠ ، من الضفة الغربية ــ ٣٢ .

وقال إن هذا العدد ضئيل جدا !

و « أكد » الوزير ــ لا فض فوه ــ ان الاعتقال الادارى هو « لخدمة الجمهور والحيلولة ليس دون وقوع اصابات فحسب وانما لحماية أرواح الابرياء ، وبالتالى لازالة القلق من نفوس السكان العرب من قيام بعض الاشخاص عديمى الضمير أو غير مسؤولين بمحاولة المس بمبدأ التعايش وبامكانية السكان العرب العيش باطمئنان وهدوء واستمرار الدراسة بانتظام كى يتلقى اولادهم تعليمهم كاملا لا اقل مما يتلقاه الطلاب فى العواصم العربية كالقاهرة ودمشق وعمان » !

هكذا ، بكل بساطة ، يحاول وزير الشرطة ان يصور كل أعمال القمع الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة وكأنها تركزت فى هذا « العدد القليل جدا » من المعتقلين الاداريين « عديمى الضمير » ! أو « غير المسؤولين » .. الخ .

وقد ذكر الوزير ان عدد المعتقلين الاداريين كان ، قبل عدة سنوات ــ كبيرا جدا . وذلك ــ كما قال ــ « لاننا لم نكن مستعدين لمواجهة موجة التخريب آنئذ » . ولانه « لم تتوفر لدينا أدلة تقنع محاكمنا الحريصة كل الحرص (يا سلام ! ــ ع.ع) على تطبيق القانون نصا وروحا » !!

ويبدو ان وزير الشرطة لا يكتفى بتوجيه أقذع المسبات الى المعتقلين الاداريين وانما راح يتهمهم بأنهم « أعداء التعايش » و « يثيرون القلق » فى نفوس السكان العرب فى المناطق المحتلة !

اننى لست فى معرض الدفاع عن كرامة هؤلاء المعتقلين الاداريين الذين هم ، فى حقيقة الامر ، من خيرة أبناء الشعب العربى الفلسطينى ، ومن أشد المناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل حقوق شعبهم العادلة .

ولكننى أرى أن من حق هؤلاء المعتقلين الاداريين ان يطالبوا بمقاضاة الوزير هيلل أمام المحكمة على الاهانات التى وجهها اليهم من على صفحات جريدة « الانباء » .

والحقيقة أن الوزير هيلل لم يوجه الاهانات لهؤلاء المعتقلين الاداريين وحدهم وانما وجهها أيضا الى الزعماء الاسرائيليين الذين تعرضوا للاعتقال الادارى أيام الانتداب البريطانى على فلسطين . (ماذا كان سيقول السيد هيلل ، لو أن المندوب السامى قال فى حينه عن هؤلاء الزعماء ما يقوله هو نفسه الان عن المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة ؟!)

وأكثر من ذلك ..

فان الوزير هيلل يتصور ان قراء « الانباء » أغبياء الى حد انهم يصدقون ان الاعتقالات الادارية هى من أجل المحافظة على مصلحة السكان العرب فى المناطق المحتلة .

ولعله يعتقد ان وجود ٢٥٠٠ معتقل ــ حتى الان ــ فى سجون اسرائيل والمناطق المحتلة بدون محاكمة (كما جاء فى التقرير السنوى لمنظمة الدفاع عن حقوق السجناء السياسيين ــ امنستى انترنيشنال) ، بالاضافة الى آلاف السجناء المحكومين هو فى مصلحة هؤلاء السكان ! !

ولعله يعتقد أيضا ان طرد أكثر من ١٦٠٠ شخصية سياسية من المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الان ، بالاضافة الى طرد ما يقرب من ٤٠٠ ألف مواطن من تلك المناطق وهدم أكثر من ٢٠ ألف بيت وأعمال القتل والتعذيب فى السجون ، واقامة المدن وعشرات المستوطنات الاحتلالية على خط يمتد من مرتفعات الجولان شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا ــ لعله يعتقد ان كل ذلك فى مصلحة السكان العرب فى المناطق المحتلة !!

وأغرب ما فى تصريحات الوزير هيلل ، التى نشرتها صحيفة « الانباء » اياها ، هو ذلك « التجديد » بالنسبة لموقف اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية .

قال الوزير هيلل : « ان اسرائيل لم تمتنع ولن تمتنع عن التفاوض مع حكومات عربية ذات موقف سلبى اذا كانت هذه الحكومات هى حكومات شرعية لتلك الدول » .. ولكنها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية « لان مجرد وجود هذه المنظمة قائم على أساس فرضية كون اسرائيل لاحق لها فى التفاوض مع جاراتها حول الحدود فيما بينها . بل عليها ان تفاوض منظمة ارهابية حول حقها فى الوجود وليس حول الحدود بينها وبين الدول المجاورة » !!

ان الوزير هيلل ، الذى يريد أن يقرر من من الحكومات العربية هى حكومة شرعية حتى يتفاوض معها ! ، قد بصق الحصوة وأعلن بصراحة موقف حكام اسرائيل الحقيقى من منظمة التحرير الفلسطينية وهو ان هؤلاء الحكام لا يريدون التفاوض مع المنظمة ليس لانها لا تعترف

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

علـى عاشور



ΦΕΣΤΙΒΑΛ ΚΝΕ-ΟΔΗΓΗΤΗ

● لليونان ، فى وجدانى ، مكان خاص . احببتها ، حين رحت اقرأ ، فى مطلع الشباب ، قصص الميثولوجيا اليونانية ، التى تعد من روائع ما أنتجه الفكر الانسانى ، من أقدم العصور ، وحتى الآن .

ثم احببت اليونان ، بعد هذا ، حين قرأت قصص الكفاح الاسطورى للشيوعيين اليونانيين ، فى فترة الاحتلال النازى لوطن الدمقراطية الاول .

ثم أحببت اليونان ، تحت تأثير الغناء اليونانى ، الذى احس أنه تكثيف لحالة متوترة جدا من العذاب الممزوج بشوق جارف الى الطمأنينة والفرح .

كل هذا كان فى وجدانى ، وأنا أودع تراب الوطن ، فى الطريق الى اليونان للمشاركة فى المهرجان الوطنى للشبيبة الشيوعية اليونانية الذى انعقد فى اثينا ، بين ٩ و ١٣ /٧٦/٩ . واحب أن أصرح تصريحا مشفوعا بالقسم ، أن استفزازات قوات الامن الاسرائيلية فى مطار اللد ، لم تخفف سعادتى وأنا استعد لعناق اليونان ، كما لم تخفف ، طبعا ، حبى لوطنى ، الذى تحاول عصا القهر القومى أن تمرمر حياتنا فيه وتمرمر طعمه فى وجداننا !! ...

* * *

اليونان الذى لم يمض أكثر من عامين على سقوط طغمته الفاشية ، يبدو مثل حقل خصب يعج بالخضرة ، بعد أن نفض عنه صقيع الشتاء .. آثينا ، بنت الآلاف الكثيرة من السنين تبدو ــ بالشعارات التى لا تعد ولا تحصى على جدرانها ، وبعشرات آلاف الاعلام الحمراء ، التى تزينها ، مثل عذراء من عذراوات الاساطير اليونانية ! ..

ويقودنا الرفاق اليونانيون الى منطقة « كسريانى » ، المنطقة الشعبية التى عدد سكانها حوالى ٩٠ الفا والتى تقع على طرف العاصمة . ولكن ، ليس هذا ، فى الاساس ، هو ما يميز « كسريانى » .. بل انها المنطقة التى لم ينجح النازيون فى احتلالها تماما . جذوة المقاومة ، فيها ، لم تنطفىء أبدا . كان المقاومون ينزلون من الجبال ، ينسفون سيارة نازية ، أو يقتلون بضعة وحوش نازيين ، ويختفون .. وكان رد النازيين قاسيا : اكثر من ١٠٠٠ مقاوم ، بينهم اكثر من ٤٠٠ شيوعى ، اعدموا رميا بالرصاص ، فى قطعة أرض خالية من العمار ، فى قلب المنطقة . وتحولت قطعة الارض هذه الى مكان مقدس . سنويا ، يحتفلون فى هذا المكان ، بذكرى الشهداء ، بذكرى النصر على النازية .. وأعياد الشعب الوطنية تقام هناك . وأعضاء الشبيبة الشيوعية ، قبل أن يتسلموا البطاقات يزورون مكانين : الاكروبوليس ، الاثر الباقى للحضارة القومية العريقة ، وساحة الشهداء ، وذلك تعبيرا عن أن الشيوعيين اليونانيين هم المكملون الحقيقيون للحضارة اليونانية ، هم المستعدون للتضحية ، هم حاملو مشعل التحرير ..

لقد استمر مهرجان الشبيبة الشيوعية اليونانية ، أربعة أيام . كانت ، فى الواقع ، مهرجانا لكل ما فى شعب اليونان من عراقة وبسالة وطنية ومرح وانسانية . خلال الايام الاربعة لم تأخذ الكلمات والخطابات اكثر من ٤٠٪ من الوقت ، وامتلأ الوقت الباقى بالغناء .. والتمثيل والعزف وقراءة الشعر . وبالاضافة الى الغناء الشعبى العادى ، فللحركة الثورية آلاف الاغانى التى ولدت فى مغاور الجبال وفى كهوف السجون وفى أحياء الفقر وفى معسكرات الاعتقال وفى جزر المنافى . حين يسمع المرء هذا الغناء الثورى يحس بعمق طاقة الشعب من جهة ، وبقدرة الكلمة الفنية المغناة على زحزحة الجبال . وكل المغنين والممثلين والشعراء شاركوا فى المهرجان تبرعا . كذلك أقام شباب الحزب الشيوعى اليونانى معرضا اسموه معرض البطولة ، ضم حكاية النضال ، منذ النضال المعادى للاحتلال العثمانى حتى سقوط الطغمة الفاشية .. الصور .. اللوحات .. قصاصات الجرائد السرية .. مخطوطات نادرة بخط شهداء الحركة الثورية .. قطع من الاسلحة التى استخدمت فى النضال المقاوم ، تحف من الحجارة والخزف صنعها المناضلون فى غياهب السجون وفى جزر الموت .. وقد زار هذا المعرض عشرات آلاف المواطنين . « خلال سنوات طويلة حاولت الرجعية اخفاء هذا التاريخ العريق عن الاجيال الصاعدة ــ قال لنا الرفيق جورج ، أحد قادة الشبيبة ــ وفرض نمط الحياة الامريكية ، ولكننا الان نجلو الصدأ عن تاريخنا ، نعزز ثقة شعبنا بنفسه . هل تصدق أن نصف سكان آثينا لم يزوروا الاكروبوليس ولو مرة واحدة فى حياتهم . نحن نرى انفسنا مسؤولين عن كشف الصورة الحقيقية المشرقة للماضى ، تماما ، كما نرى انفسنا مسؤولين عن خلق الصورة المشرقة للمستقبل » ..

والحقيقة ، أن مهرجان الشباب الشيوعى فى اليونان كان حدثا قوميا ، حتى باعتراف العدو . فقد بيعت ٢٧٥ الف تذكرة دخول للمدينة الرياضية ، حيث عقد المهرجان ، واستمع الى كلمة الشبيبة حوالى ٤٠٠ ألف انسان ، وحين كان قائد الحزب الشيوعى اليونانى ، الرفيق فلوراكس ، يلقى كلمته فى امسية الختام ، توقفت حركة السير فى الشوارع المجاورة ، لان بحرا من الناس ، الذين يرقصون فوق جثة الفاشية المدحورة الى الابد ، قد سد كل الشوارع . كذلك بيعت خلال المهرجان حوالى (١٠٠) الف نسخة من مؤلفات ماركس وانجلز ولينين ، وبيعت عشرات آلاف النسخ من ادبيات الحزب الشيوعى اليونانى ، وعشرات آلاف الصور واللوحات والتسجيلات الغنائية الثورية .

«ان حركتنا تنمو بشكل عاصف ، وقضيتنا هى أن نصهر هذا الشباب فى تنظيم قوى ووعى عميق وانضباط قوى ، حتى نضمن تغير توازن القوى بين الشباب ، نوعيا ، لصالح الحركة الثورية ــ قال لنا أحد قادة الشبيبة ــ يكفى أن تعرف اننا نوزع من مجلتنا الاسبوعية بين ٦٠ ــ ٧٠ الف نسخة ، ونهدف مضاعفة هذا الرقم فى فترة قريبة . كما أن شبابنا يوزعون صحيفة الحزب ، يوم الاحد ، بشكل واسع جدا » . كما أن الشبيبة الشيوعية اليونانية تقف على رأس الاتحاد الوطنى العام للطلاب الجامعيين ، وتقوم بعملية مسح شامل للشبيبة العاملة وشبيبة أحياء الفقر ، فى سبيل دفع كل طاقاتها الى المعركة الشعبية لتنظيف اليونان من قواعد القرصنة الامبريالية الامريكية ولدفع اليونان على طريق التغير الاجتماعى التقدمى .

« الشبيبة الشيوعية اليونانية تشكر كل الوفود الاجنبية التى شاركت فى المهرجان ــ قال أحد قادة الشبيبة فى الامسية الختامية ــ ونحن نقوم بدورنا لسعادة شعبنا ووطننا وفى نفس الوقت نرى انفسنا فصيلة من فصائل تحرير العالم . والذى نود أن نقوله لرفاقنا الذين يناضلون فى ظروف صعبة ، هو أن التمسك بالقضية العادلة والالتحام بالجماهير كان سلاحنا الذى لا يقهر وقد صمدنا وبقينا ، وسقطت الفاشية » .

مما يملأ القلب سعادة وثقة سماع هذا الكلام ، رؤية هذه الحقيقة المشمسة المتصاعدة ، فوق أرض اليونان العريق . والذى يجرى فوق اليونان وفوق غير اليونان من تغيرات ثورية ، يؤثر علينا .

ان أولاد جيل الرجعية الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل ينقرضون واحدا بعد آخر ، فاشيو البرتغال واليونان وعنصريو جنوبى أفريقيا وروديسيا .

وأما نحن ، شعب هذه الارض ، فنعيش فى عصر واحد مع شعب اليونان . ومثله سوف تأتينا أيام جميلة ..

سالم جبـران

افتتاح نـاد للحزب الشيوعى فى مجد الكروم

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وذلك الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر السبت ٢-١٠-١٩٧٦ .

يتكلم فى الاحتفال الرفاق :
اميل حبيبى ، محمد نفاع والشاعر سميح القاسم

نادى بيت الصداقة ــ النـاصرة

برامـــج

يوم الاربعاء ٦-١٠
سلام الصهيونية وسلام الشعوب
المحاضر : **صليبا خميس**
تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. ويبدأ بقسم الفلسفة ــ **ابراهيم مالك**
يوم الجمعة ١-١٠
الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .
منظر من قناة الفرات الذى يجرى شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتى

عتاب وعتاب
من رئيس مجلس إكسال المحلي الى "الاتحاد" في تعزيز وحدة الصف الشعبية

كتب الينا الاخ صالح يحيى دراوشة ، رئيس المجلس المحلى فى قرية اكسال ، رسالة مهذبة يعاقب فيها الرفيق صليبا خميس على ما نشره فى زاويته ، فى الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة الماضى ٢٤—٩ ، والتى جاء فى ختامها انتقاد لما كان نشره الصحفى ايلى تايخر فى صحيفة ((هآرتس)) (الجمعة ١٧—٩) من تصريحات للاخ صالح يحيى دراوشة اعتبرها الرفيق صليبا خميس مسا بحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وبأهداف نضاله .

ولولا أن رسالة الاخ صالح يحيى دراوشة طويلة ولولا رغبتنا فى ان نقول كلمتنا فى الامر ونزيل ، نحن بأنفسنا ، أى سوء تفاهم من الممكن أن يكون قد حصل ، لنشرنا رسالته كاملة لانها صادرة كلها عن النية الطيبة وعن الرغبة فى تعزيز وحدة الصف .

فان الاخ صالح يحيى دراوشة يؤكد فى رسالته ، وبحق ، ان ما نشرته ((هآرتس)) على لسانه من أقوال ربما تسىء الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لم يقصد بها الاساءة الى الحزب الذى يعتز بنضاله وبمواقف صحافته ومنها مقالات الرفيق صليبا خميس نفسه . ويؤكد الاخ صالح دراوشة ان مجمل تصريحاته ، وكما نشرتها صحيفة ((هآرتس)) ، هو اتهام دامغ لكينغ وللسياسة الكينيغية ودفاع قوى عن حق العرب فى العيش بمساواة وبكرامة وبحرية فى وطنهم — فى اسرائيل . ثم يدعو الاخ صالح يحيى دراوشة الى القاء الخلافات الجانبية جانبا وتعزيز وحدة الصف فى الكفاح من أجل تحقيق المطالب العادلة الاساسية . ومن المعروف ان هذا ، بالضبط ، هو موقفنا نحن الشيوعيين .

اننا نشكر الاخ رئيس مجلس اكسال المحلى على رسالته المخلصة التى نعتبرها اسهاما فى تعزيز وحدة الصف .

ولقد راجعنا ما نشره الصحفى ايلى تايخر فى ((هآرتس)) على لسان الاخ صالح يحيى دراوشة فوجدنا ، حقا ، ان مجمل تصريحاته هو دمغ لكينغ وللسياسة الكينيغية وهو دفاع قوى عن حق المساواة والعيش بحرية وبكرامة . ومن الاهمية بمكان كبير فى تصريحاته هو اثباته ، بالوقائع ، ان ((وثيقة كينغ)) ليست مجرد ((آراء موظف)) بل هى السياسة الرسمية المعمول بها يوميا ومنذ البداية . وكذلك شرحه المقنع كيف ان ممارسة هذه السياسة قد جعلته ، مثله مثل آخرين ، ينتقل من تأييد حزب وزارة الداخلية — المفدال ، وكان قد خاض معركة الانتخابات المحلية بتأييد المفدال ، الى صفوف الشعب المناضل ضد الممارسات الاضطهادية التى يمارسها حزب وزارة الداخلية .

ومع ذلك يبقى ما كتبه الرفيق صليبا خميس مجرد عتاب ، هو أيضا . ومن الواضح ان العنوان الذى اختاره الرفيق صليبا خميس لزاويته — ((طابور كينغ الخامس ، أشياء لم تنشر فى تقرير كينغ)) — لا يقصد به ، لا من قريب ولا من بعيد ، الاخ صالح يحيى دراوشة وتصريحاته . وهذا واضح كل الوضوح فى صلب المقال .

ومع ادراكنا ان رئيس المجلس المحلى فى اكسال أراد ، بتصريحاته عن حزبنا الشيوعى ، أن يخوف أصحاب سياسة الاضطهاد القومى بالحزب الشيوعى وبتصاعد نفوذه ، نتيجة لانكشاف ((وثيقة كينغ)) ، الا انه من حقنا ان نعاتبه على هذا الاستعمال خصوصا واننا ، نحن الشيوعيين ، لا نفرح ولا نكسب من وراء ازدياد الاضطهاد بل نحزن (لاننا نحن المصابون الاوائل به) ونخسر لان الشعب يخسر . لقد أثبتت الحياة نفسها اننا نربح حين يربح الشعب ونخسر حين يخسر . هذا ما لا يستطيع أن يفهمه أعداء الشعوب ولذلك يظلون يتخبطون فى عدائهم للشيوعية حتى يفرقوا . ولكننا واثقون أن الاخ صالح يحيى دراوشة يعرفنا ، ويعرف العشرات من الشيوعيين شخصيا ولذلك فهو يعرف حقيقتنا واننا لسنا قادمين من المريخ بل نحن أبناء بلده .

ومع ذلك نتفق معه على ان هذه المسألة هى جانبية بالمقارنة مع القضية العامة العادلة . ويقيننا ان وحدة الصف فى الكفاح من أجل هذه القضية العامة سوف تزيل هذا الخلاف الجانبى . اننا نشكر رئيس المجلس المحلى فى اكسال على توجهه المخلص ونؤكد له انه زاده احتراما فى أذهاننا وأذهان الشعب .

(الاتحاد)

شباب يافة الناصرة يحيون عيد الشبيبة الشيوعية السابع والعشرين بالعمل التطوعى

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير القرية بالذكرى السابعة والعشرين على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق أحمد فؤاد جمامعة عضو سكرتارية الشبيبة ثم تحدث الرفيق صلاح خليلة سكرتير الفرع الذى أشاد بدور الشبيبة الشيوعية وعملها فى النضال اليومى لجمهور الشباب . ثم قدم الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب تحية الحزب ثم تلا عريف الاحتفال التحيات من فروع المنطقة . وقدم الرفيق عماد بشارات تحية أبناء الكادحين . وأخيرا تكلم الرفيق أسعد يوسف كنانة عضو اللجنة المركزية للحزب وحلل التطورات السياسية ثم شكر الشبيبة الشيوعية التى بادرت الى العمل التطوعى وجمهور الشباب الذى شارك فى هذا العمل الذى وفر عشرات الوف الليرات على المجلس المحلى وأكد أن المجلس ماض فى اعداد أعمال تطوعية اخرى تحتاج الى زنود الشباب .

أما الرفيق سميح القاسم فتلا مختارات من أشعاره الثورية التى ألهبت حماس المشتركين فى الاحتفال . وفى نهاية الاحتفال قدمت فرق الشبيبة الشيوعية الفنية برامج فنية مختلفة : تمثيل وغناء وأناشيد . ثم قدمت فرقة أبناء الكادحين عروضا فنية . وقدم عرض رائع لالعاب القوى الرياضية . وانتهى الاحتفال بحماس جماهيرى رائع استعدادا للعمل التطوعى لتحسين القرية وتطويرها . كما أقر المحتفلون المطالبة بالغاء سياسة التمييز العنصرى وابعاد كينغ والسياسة التى أوجدته . وكذلك المطالبة بتخفيض رسوم التعليم والانسحاب من المناطق المحتلة ووقف عمليات التقتيل والتعذيب واطلاق سراح السجناء السياسيين ..

الهيئات والمنظمات الشعبية فى شفاعمرو تدعو جمهور شفاعمرو الى الاجتماع الشعبى

احتجاجا على سياسة الحكومة العنصرية وللمطالبة باقالة العنصرى كينغ فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ١—١٠—٧٦ فى ساحة الكنيسة الانجيلية (البروتستانت) .

يتكلم فى الاجتماع قادة الهيئات والمنظمات .

الدعوة عامة .

مبـــروك

الى الرفيق حنا الاسمر وزوجته عايدة أحر التهانى بالمولود البكر

((نـــاصر))

هيئة تحرير «الاتحاد»
وعمال مطبعتها

دعوى أمام محكمة العدل العليا: لتتوقف محاولات لفلفة قضية مصرع خليل لفتاوي

القدس — لمراسلنا — توجه السيد فخرى لفتاوى ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا ، لاصدار أمر يمنع الحكم العسكرى فى الضفة الغربية ووزير الدفاع من عرض قضية مصرع المرحوم خليل لفتاوى أمام المحكمة العسكرية بدلا من المحكمة المركزية حسب قرار المدعى العام فى منطقة رام الله .

وجاء فى شرح الدعوى ان المدعو عبد النور خليل جنحو وابنه خليل من رام الله ، بمساعدة أربعة آخرين ، اعتدوا على السيد خليل لفتاوى وابن عمه فخرى لفتاوى ، بعد اعلان نتائج الانتخابات المحلية فى رام الله ، وهزيمة قائمة المعتدين ، فقتلوا الاول وجرحوا الثانى . ولان الجناة من أصدقاء وعملاء الحكم العسكرى اكتفى الحاكم العسكرى بالتحقيق معهم ثم اطلاق سراحهم . وراح يحاول مساعدتهم بنقل محاكمتهم من المحكمة المركزية ، حيث كان يجب أن يحاكموا حسب القانون الاردنى ، الى المحكمة العسكرية .

وبدأ التآمر بتقديم الشركاء الاربعة الآخرين فى الجريمة الى محكمة عسكرية ، لكن ليس بتهمة المشاركة فى جريمة قتل بل بتهم أخرى صغيرة مثل التجاوز والاعتداء . وبذلك خرجوا بأحكام خفيفة جدا . وفى يوم عيد الفطر دعى فخرى لفتاوى للشهادة ضد القاتلين فى محكمة عسكرية تجرى بعد أربعة أيام فقط من العيد أى فى ٢٧—٩—٧٦ . وذلك دون أن يبلغ محامى العائلة . وكان واضحا ان القصد من هذه السرعة وفى أسبوع العيد بالذات لفلفة الطابق وتوقيع أدنى العقوبات على أصدقاء الحكم العسكرى ، هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى ، فان البت فى القضية أمام محكمة عسكرية يصعب على عائلة الفقيد مقاضاة الجناة فى محكمة مدنية لارغامهم على دفع التعويضات كما ينص على ذلك القانون الاردنى .

وفوق هذا وذاك فان ضغطا شديدا وجه الى شهود النيابة ، فسجن واحد منهم وأبعد آخر عن المنطقة بمساعدة السلطات العسكرية .

لذلك طالب المدعى محكمة العدل العليا باصدار أمر بنقل القضية الى المحكمة المركزية لاجراء محاكمة عادلة ينال بها الجناة عقابهم العادل على ما جنت أيديهم .

إيلات ومدينة في جنوب أفريقيا توأمان

فى احتفال ((مهيب)) أقيم فى دار بلدية ايلات باشتراك ممثل عن البرلمان العنصرى فى جنوب افريقيا ، أعلن عن مدينتى ايلات الاسرائيلية ودربان فى جنوب افريقيا كمدينتين توأمين . وذلك استمرارا فى علاقات الاخوة بين الدولتين !

١٢٫٢٪ علاوة الغلاء الجديدة
استمرار التمييز ضد العرب فى مخصصات التأمين الوطنى للاولاد

تل أبيب — وقع ممثلو الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل ، يوم الثلاثاء الماضى ، على اتفاقية جديدة تقضى بدفع علاوة غلاء جديدة بنسبة ١٢٫٢٪ من الراتب الاساسى اعتبارا من اكتوبر الجارى .

وستدفع العلاوة الجديدة على راتب شهرى أقصاه ٥ آلاف ليرة أو أجر يومى أقصاه ٢٠٠ ليرة . واذا تجاوز الراتب الشهرى هذا الحد الاقصى تدفع العلاوة بموجب اتفاق متبادل بين العامل وصاحب العمل . ومن الجدير بالذكر أن هذه العلاوة خاضعة لضريبة الدخل . كما أن ال — ١٢٪ المذكورة تشكل فى الحقيقة ٧٠٪ فقط من الغلاء الفعلى الذى جرى فى الاشهر الاخيرة .

ومن ناحية ثانية أتمت مؤسسة التأمين القومى الترتيبات لدفع مخصصات التأمين الجديدة للاولاد بعد زيادتها . ويستدل من جدول هذه المخصصات استمرار التمييز ضد العائلات العربية ، اذ أن المخصصات المدفوعة للاولاد اليهود تزيد على تلك المدفوعة للاولاد العرب .

وبموجب الجدول الجديد سينال الولد الاول ١٣٥ ليرة ، والثانى ١٣٥ ليرة أيضا . أما الثالث فسينال ١٦٩ ليرة (سينال الولد اليهودى الثالث منحة خاصة اضافية قيمتها ١٠١ ليرة ، أى ٢٧٠ ليرة ، فى حين سينال العربى ١٦٩ ليرة فقط) . وسينال الرابع ١٦٩ ليرة (والمنحة الاضافية للولد اليهودى الرابع قيمتها ١٣٥ ليرة أى المجموع ٣٠٤ ليرات) وسينال الخامس المبلغ نفسه والولد اليهودى المنحة ذاتها . وكل ولد اضافى سينال أيضا ١٦٩ ليرة .

وعليه فاذا كانت مخصصات التأمين للاولاد الثلاثة الاوائل فى عائلة عربية تبلغ ٤٣٩ ليرة تبلغ هذه المخصصات للعدد ذاته من الاولاد اليهود ٥٤٠ ليرة ، وللاولاد الاربعة الاوائل العرب ٦٠٨ ليرات وتبلغ هذه المخصصات المدفوعة للعائلات اليهودية ٨٤٤ ليرة .

٢٠ ألف شاب لا يعمل ولا يتعلم

تل أبيب — صرح اليعازار شموئيلى ، مدير وزارة التربية والتعليم ، فى اجتماع له مع الضباط الاجتماعيين المسؤولين عن مكافحة ظاهرة ترك مقاعد الدراسة مبكرا ، بان أكثر من ٢٠ ألف شاب صغير فى سن الدراسة الالزامية لا يعملون ولا يتعلمون ، أى يتسكعون فى الشوارع والطرقات والازقة . وقال أن المجتمع الاسرائيلى لا يستطيع أن يتحمل مثل هذه الظاهرة . فهذا العدد وان يكن صغيرا نسبيا الا أنه كبير بالمقارنة مع ما هو عليه الوضع فى بلدان متطورة . وذكر أن وزارة المعارف سترصد ، هذه السنة ، ١٥ مليون ليرة لمكافحة ظاهرة الترسب ، ظاهرة ترك الدراسة فى سن مبكرة .

مستخدمو الادارة فى المستشفيات يطالبون برفع اجورهم

تل أبيب — أعلن ممثلو ٦ آلاف مستخدم يعملون فى قسم الادارة والاقتصاد فى المستشفيات عن مطالبتهم بزيادة فى الاجور وبتحسين ظروف عملهم ، مثل منحهم مرتبات جديدة فى سلم الاجور وامكانيات التقدم المهنى واعطائهم حق المعالجة مجانا لهم ولابناء عائلاتهم فى المستشفيات ، التى يعمل فيها أحد أولياء الامور فى العائلة ، أى الاب أو الام أو من ينوب عنهما .

هذا ومن المتوقع أن يبدأ اليوم قرابة ٤٤ ألف موظف حكومى ، اعتبارا من اليوم الجمعة ، سلسلة من الاجراءات الكفاحية للمطالبة بمنحهم علاوات وزيادات فى الاجور مساوية لتلك التى حصل موظفو الضريبة والجمارك عليها ، مؤخرا .

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالاعتراف رسميا بعيد الفطر عيدا دينيا للدروز

الرامة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بمناسبة حلول عيد الفطر بيانا انتقدت فيه الشيخ أمين طريف الرئيس الروحى للطائفة الدرزية لماطلته فى تنفيذ تعهده بالعمل على اعتراف السلطات بعيد الفطر عيدا دينيا تقليديا للطائفة الدرزية ، ذلك التعهد الذى قطعه على نفسه أمام جمهور كبير من الزوار فى مقام النبى شعيب فى نيسان ١٩٧٤ .

وأعادت لجنة المبادرة الى الاذهان أنه جرت عادة الدروز منذ القدم على الاحتفال بعيد الفطر المعروف أيضا باسم العيد الصغير . ولكن تنكر الرئاسة الروحية الدرزية لهذا العيد كان بضغط السلطات ، فى نطاق مؤامرة لفصم الطائفة الدرزية عن القومية العربية .

وأشار بيان اللجنة الى أن الرئاسة الروحية للدروز قررت الاجتماع مع ممثلى لجنة المبادرة فى ٢٢ ايلول الماضى (أى قبيل العيد) للبت فى مسالة اعتراف السلطة للموظفين الدروز ولجميع أبناء الطائفة بحقهم فى العطلة الرسمية فى هذه المناسبة الدينية التقليدية . ولكن فى اللحظة الاخيرة أبلغت سكرتارية الرئاسة الروحية ممثلى لجنة المبادرة أن الاجتماع تاجل ((لان الشيخ مريض)) .

وأكدت لجنة المبادرة ان الاصرار على الاعتراف بالعيد ليس بهدف الاحتفال ((فى هذه الظروف الدموية التى يعيشها اخوتنا وأبناء شعبنا فى لبنان)) ، انما لتأكيد التراث والروابط القومية للطائفة الدرزية .

لمناسبة السنة الدراسية
اجتماع نسوى فى مدينة حيفا

حيفا — أقامت منظمة النساء الدمقراطيات ، يوم الثلاثاء الماضى ولمناسبة بدء السنة الدراسية ، ندوة تكلم فيها كل من تسيلا عيرم وتسبورة شاروني والدكتور عيسى نقولا . وحضر الندوة جمهور غفير من النساء العربيات واليهوديات .

واستعرضت تسيلا عيرم ، فى كلمتها ، الاوضاع التي تجابهها المرأة فى اسرائيل من تزايد الاسعار وارتفاع الضرائب واستغلال العاملات واضطهاد العربيات . وتطرقت الى ما تخوضه المرضات من معركة لرفع أجورهن وتحسين شروط عملهن .

وتكلمت المعلمة تسبورة شاروني عن وضع المدارس والمعلمين والتلاميذ والغبن اللاحق بالمعلمين بسبب البرنامج الاصلاحي الجديد . وتحدثت عن النقص الذي تعاني منه المدارس اليهودية والاجحاف اللاحق بالتلاميذ العرب .

وكان الدكتور عيسى نقولا آخر المتكلمين فتكلم عن المتاعب الكبيرة التي يلقاها الاطباء فى أداء مهماتهم الانسانية فى المستشفيات والاجور الضئيلة التي يتلقاها الاطباء .

ووجه جمهور الحاضرات أسئلة قيمة الى المحاضرين أجابوا عليها .

ولخصت تسيلاعيرم الليلة بقرارات تؤيد نضال المعلمين والاطباء والمرضات وتدعو الى السلام والجلاء عن المناطق المحتلة وتقليص الميزانية العسكرية وزيادة مخصصات الصحة والتعليم والخدمات .

أخبار صغيرة من السجون
انتهاء اضراب السجناء فى سجن الرملة

الرملة — لمراسلنا — أخيرا ، وبعد اضراب عن العمل أعلنه سجناء سجن الرملة واستمر نحو ستة أشهر ، وافقت ادارة السجن على أن يكون العمل طوعيا . وبناء عليه أنهى السجناء اضرابهم . وذهب نحو ٢٠ منهم للعمل طوعا .

وجدير بالذكر أن اجرة يوم العمل ارتفعت الى ٧ ليرات مع أن أحدا لم يقبض حتى الان .

رمضان فى السجن

عمدت ادارة سجن كفار يونا الى فصل السجناء السياسيين الصائمين عن زملائهم غير الصائمين . وبذلك خلطتهم مع السجناء الجنائيين العاديين بحجة عدم توفر الامكنة . فما كان من السجناء السياسيين غير الصائمين الا أن أعلنوا الصيام حتى يفوتوا الفرصة على الادارة . وهكذا ظلوا مع زملائهم . ويذكر أن عددهم يزيد على ٣٥ سجينا .

السجناء يشكون الازدحام

يشكو سجناء سجن الرملة من الازدحام الذى جعل بعضهم ينامون على الارض لقلة الاسرة . وقد تفاقمت مشكلة الازدحام بعد نقل جميع السجناء من منطقة القدس الى سجن الرملة ، وبسبب العمل الذى لا يكلف المحاكم العسكرية .

فى اليمن الشمالى — بقية

شنها العمال . ان شغيلة اليمن الشمالي يؤكدون اصرارهم على النضال من اجل قيام تنظيماتهم النقابية المشروعة كبديل عن النقابات الصورية والشكلية التى لا تمثلهم . وهم مطالبون ، كماتؤكد الصحيفة ، بتمتين وحدتهم وتراصهم من خلال تحالفهم التاريخي مع الفلاحين وسائر الفئات الثورية فى سبيل تحقيق أهدافهم ببناء مجتمع خال من كل أشكال الاضطهاد والاستغلال .

أخبار عمالية قصيرة

تحوي الصحيفة أخبارا عمالية تشير الى قيام العديد من الشركات الاجنبية العاملة فى البلاد بالاضرابات مطالبين برفع أجورهم وتحسين ظروف العمل والغاء الفصل الكيفي عنهم .

— تشير الصحيفة الى قيام رجال البوليس بالهجوم على العمال المساهمين فى أحتفال أول أيار الذي دعت اليه السلطة بسبب رفعهم لافتات تطالب بالحريات النقابية . وقد جرى أعتقال العشرات من العمال وتعذيبهم .

لمناسبة ذكرى أحد رواد الماركسية فى اليمن

خصصت الصحيفة مقالا موسعا تناولت فيه استعراض حياة أحد الشهداء من رواد الماركسية الاوائل فى شطري اليمن وهو الرفيق عبيدالله المجيد السلفي أحد قادة الحركة النقابية فى الشطر الجنوبي من اليمن الذي لعب دورا كبيرا فى النضال ضد الملكيين والرجعيين والمرتزقة . وقد أستشهد المناضل عبيدالله فى ٢٨ آذار ١٩٦٦ .

وكان لمشرف المساهمة الفعالة فى تأسيس منظمة الشبيبة المتحدةاليمنية وعرف فى قيادته للعديد من الاعمال المسلحة والتظاهرات والاضرابات ضد عملاء الامبريالية والرجعيين .

تضامنا مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

وتضمن العدد الرسالة التي وجهتها القوى الوطنية والديمقراطية فى الجمهوريةالعربية اليمنية الىالرئيس حافظ الاسد والتي أكدت وقوف التقدميين فى (ج . ع . ي) الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد المخططات الامبريالية والصهيونية وبمواجهة القوى الانعزالية . ونددت الرسالة بالتدخل السوري مطالبة بايقافه وسحب القوات السورية دون شرط ، والالتفات الى القضية الاساسية لحركة التحرر العربية وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة .

((طوشة)) فى اجتماع انتخابى ((للمفدال))

تل أبيب — نشرت الصحف ، أمس الاول ، أن اجتماع مركز حزب ((المفدال)) (المتدينين) انتهى الى ((طوشة)) عمومية كبيرة فى جو ملىء بالشتائم والضرب بالايدى وبكل ما توفر فىمكان الاجتماع .

وكانت ((الطوشة)) قد انفجرتبعد أن اتفقت كتلتا ((لفنيه)) (التحول) التى يرئسها وزير الداخلية ، بورغ ، و ((هتحدشوت)) (التجدد) التى يرئسها الوزير السابق فارهافتيغ والشبان الصفار فى المفدال ، على تأجيل موعد الانتخابات الداخلية لمركز الحزب والمؤسسات الاخرى لمدة شهر واحد ، فى حين عارضت التأجيل كتلة ((ليكود وتموراه)) التى يرئسها الوزير يتسحاق رفائيل .

وقد جرى فى الاجتماع تبادل الاتهامات فاتهم كل من الاطراف المتنازعة الطرف الاخر بالتسلط على الحزب والتزييف وغير ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن كتلا ثلاث تتنازع السلطة فى ((المفدال)) وتختصم على السيطرة على مقاليد الامور فى الحزب ، الامر الذى يمنح كل من يفوز فى هذا الصراع مكاسب وزارية واقتصادية اخرى . هذا فضلا عن أن الاوساط المغرقة فى اليمينية والتطرف ، من أمثال الوزير هامر ، تريد السيطرة على الحزب والاستفادة من ذلك للضغط على الحكومة ودفعها أكثر فاكثر نحو مواقف أكثر تطرفا ويمينية . وهذه الاوساط تعد لائتلاف يمينىيضم ((الليكود)) أيضا فى المستقبل .

عندما يصبح المدعى العام العسكرى ممثلا لجماعة ((غوش ايمونيم))

القدس — لمراسلنا — لوحظ فى الفترة الاخيرة ان المدعى العام العسكرى فى المحكمة العسكرية فى نابلس يبالغ فى المطالبة بتشديد العقوبة على الذين تجرى محاكمتهم بما يسمونه ((تهم أمنية)) .

ويبطل العجب عندما يعرف ان المدعى العام هذا لا يخفى انتسابه الى جماعة ((غوش ايمونيم)) .

وفى ٢٢—٩—٧٦ مثلا جرت محاكمة الشاب عبد الهادى عويس أمام المحكمة العسكرية فى نابلس بتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة وبانه أعطى لاحد اعضاء المنظمة كيلوغرامين من مسحوق البارود الذى كان موجودا فى بيته بموجب تصريح رسمى لغرض تفجير الصخر بالالغام .

ومع انه لم يثبت ان الذى استلم البارود أخذه بقصد التخريب ، بل انه اختفى ولم يعثر له على أثر ، فان المحكمة حكمت على والد عويس بالحبس الفعلى لمدة ٦ اشهر وبالحبس لثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لانه لم يش بابنه .

وطالب المدعى العام بانزال عقوبة الحبس القصوى وهى ١٠ سنوات بحق عبد الهادى عويس . وفى مطالبته كانت الكراهية للعرب تنضح من كل كلمة تفوه بها . وحسبما قالت المحامية لانغر ، فانه كان يتكلم فى المحكمة كما لو كان يخطب فى اجتماع ((لغوش ايمونيم)) . ولكن المحكمة ، بالتالى ، حكمت على المتهم بالحبس الفعلى لمدة ٨ سنوات .

وزير البوليس — بقية

باسرائيل — كما يدعون دائما — وانما لانها تريد أن يعترف حكام اسرائيل بها !

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التى يصفها الوزير هيلل بانها ((منظمة ارهابية)) ، هى نفسها التى اعترفت الامم المتحدة بانها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ووافقت على ضمها اليها كعضو مراقب .

ولكن ماذا أقول ؟! اذا كان الوزير هيلل وأمثاله من حكام أسرائيل لا يعترفون بأى منطق اللهم الا منطق الاحتلال والضم ؟!

دراسة فى — بقيــة

المؤلف المصحوبة بشروح . وانى لارى فى هذا القسم ، من حيث حجمه وقيمته ، مساهمة ثمينة فى علم اللغة والادب وفى دراسة المصادر العربية . وان حدود هذه المقالة لا تسمح لنا بسرد جميع المبادىء التى عالجها تالابايف فى رسالته . ونكتفى بالقول ان هذه المبادىء فى الترجمة والشرح تتصف بالسعى الى صيانة أصالة وروح نظام القصيدة العربية ، وهى توفق فى ذلك ، بين الدقة القصوى والامانة العلمية وبين مبدأ البلاغةفى التعبير . ويستحق الثناء سعى المؤلف الى الاعتماد على التقاليد الفراماطيقية العربية العريقة . أما القسم الثانى من الاطروحة فيتضمن ترجمة روسية كاملة لمعلقات الشعراء السبعة امرىء القيس ، وطرفة بن العبد ، والنابغة ، وعنترة ، وزهير ، وعمر بن كلثوم والحارث بن حلزة . ونحن نجد فى هذا الفصل أبياتا مترجمة موفقة حقا احتفظت بالشاعرية والجزالة والاصالة .

الدكتور شارباتوف
(عن «أنباء موسكو»)

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر



فى تلخيص الشهر الثانى وصلنا الى ١٠٥ بالمئة . فرع تل أبيب تخطى المئة بالمئة .

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠،٠٠٠	١،١٩٥،٩٥٠	١٢٧،٦
الناصرة	١،١١٠،٠٠٠	١،٢٤٠،١٠٠	١١١،٧
الجنوب — النقب	٨٠،٠٠٠	٨٦،٦٩٥	١٠٨،٧
حيفا	٣٣٠،٠٠٠	٣٥٠،١٣٠	١٠٦،٥
المثلث	٥٧٠،٠٠٠	٥٦١،١٢٥	٩٨،٥
تل أبيب — يافا	٧١٠،٠٠٠	٥٩٢،٢٥٨	٨٣،٥
القدس	٦٠،٠٠٠	٤٨،٨٠٣	٨٠،١
السهل	٢٠،٠٠٠	١٤،٠٥٥	٧٠،٣
متفرقات	——	٩٣٠	——
المجموع	٤،٠٠٠،٠٠٠	٤،٢٢٢،٩٥٦	١٠٥،٧

رسائل القــراء
ما أحوجنا الى شجاعة الحكمة

لم أكن أصدق ان شجارا بين الاخوة والجيران يمكن ان يقع ويؤدى الى اصابات قاتلة وضحايا بريئة ، ويعكر ، بالتالى ، أجواء القرية ويورث البغضاء والحقد . وللامانة ، فان كل من تعز عليه عرعرة اهتز من الاعماق لفقد ابنين بارين للقرية خلفا فى القلوب لوعة وألما .

ولكن هذا يفرض علينا استخلاص العبر . وعليه يجب ان يكون حوارنا بالمنطق الهادىء وليس بتراشق التهم والحجارة . لان فقدان الاتزان يؤدى الى المزيد من الخسارة للجميع .

أعرف اننا ، كبشر ، غير معصومين عن الاختلاف وتضارب الآراء . ولكن هذا لا يحتم بالضرورة نشوب نزاعات دموية تجر القريب والبعيد ، ولا يسلم من شرها أحد . ومع اننى افتخر بشباننا الواعين ، الا اننى ارى ان كثيرين لا يزالون أسرى انتماءاتهم العائلية والحمائلية ، ويظل الارتباط العائلي اقدس اطار لتحركاتهم ، رغم اعترافهم بان النعرات العائلية مثار لتجزئة الصفوف ، وتربة صالحة لبذر الخلاف والكراهية . وهنا اذكر حكمة قالها الكاتب البريطاني سومرست موم : ((المأساة الكبرى فى الحياة ليست انعدام الحياة وتوقفها لدى الناس وانما انقطاع الحب فيما بينهم)) .

لذلك فنحن جميعا مدعوون الى الارتفاع فوق مستوى الاحداث المحزنة والتحلى بالحكمة الشجاعة ، لتصفية الجو من عقد الكراهية . قد يكون هذا صعبا ولكنه الطريق القويم والسليم والحكيم .

وندائى الى الجميع هو ان اغرسوا المحبة فى النفوس ، فهى خير زاد وخير سلاح . والمحبة النامية كفيلة بتمهيد طرق الخير والصلاح .

ابراهيم وشاحى — عرعرة

اسبــوع — بقيـــة

الامكانيات لان عائلاتنا كانت ستاخذ الشقق مجانا من الدولة وتاخذ الكمالة نقدا ! ..

والشباب الهنغاريون يحسون ، فعلا ، بهذه الفرص الانسانية الرحبة المتاحة .. ولذلك فهم فصيلة هامة من فصائل بناء المجتمع الجديد ، وهم عميقو الحب للنظام الاشتراكى ، وفصائل العمل التطوعى للشباب ، تحظى باعجاب الحزب والدولة .

((اليوم جميل والغد أجمل ...))

لقد أتاح لى الرفاق الهنغاريون ان أتجول ، خلال أسبوع كامل ، فى الارض الهنغارية الجميلة ، طولا وعرضا ، شمالا وجنوبا . زرت المصانع والمعاهد والجامعات والمسارح والنقابات واتحاد الكتاب والشبيبة وفى كل مكان شعرت ، بشكل قوى جدا لا يقاوم ، ان افتراءات العالم القديم ضد الاشتراكية كاذبة نظريا وكاذبة عمليا ، وان الاشتراكية تضمن للانسان ، فعلا ، ان يمارس انسانيته على أعمق وجه وأغناه . كيف لا ، وقصر الملك أصبح ملكا للشعب يضم معرضا عن تاريخ الطبقة العاملة ؟ لقد اقتلع الهنغاريون من أرضهم الطيبة أساس كل شر — استغلال الانسان للانسان — وبعد هذا ، كان من المحتم ان يرتفع مستوى المعيشة ، وتزدهر الثقافة ويتآخى الناس . لقد تركت هنغاريا ، منذ أسبوع ، ومع هذا ، لا تزال ترن فى ذهنى الكلمات القوية الواثقة لرفيق عامل شاب من أحد المصانع : ((اليوم جميل ، والغد سوف يكون أجمل)) .

اعتصام العاملات اليهوديات والعربيات في مشغل "آتا" في كرمئيل

أقدم عاملة تتقاضى ٤٧ ليرة يوميا وأجر العاملة الجديدة لا يزيد على ٣٥ ليرة يوميا !
الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين يزوران المضربات متضامنين ويضعان القضية أمام لجنة التنظيم المهني الهستدروتية

كرمئيل — لمراسلنا — اعتصم عمال وعاملات مشغل آتا للخياطة في كرمئيل الـ ١٧٠ في ساحة المشغل ، بعد أن أعلمتهم الادارة بفصلهم عن العمل واقفال المشغل الى أجل غير محدد ، يوم الاثنين الماضي .

وكانت ادارة المشغل قد أعلمت ، في اليوم نفسه وبشكل فجائي ودون سابق انذار ، مجلس عمال كرمئيل بقرار فصل العمال دون اخطار واقفال المشغل . وذلك ردا على اضراب التباطؤ الذي اعلنته العاملات، بعد اضراب انذاري ليوم واحد قبل ثلاثة أسابيع .

واقتحم العمال والعاملات ساحة المشغل ونصبوا خياما وأعلنوا اعتصاما مستمرا ، ليل نهار ، حتى تلبى مطالبهم باعادة فتح المشغل وزيادة الاجور .

وفي الوقت نفسه توجه محامي العاملات ومجلس عمال كرمئيل الى محكمة العمل المنطقية في حيفا بطلب ارغام أصحاب العمل على اعادة فتح المشغل والتقيد باتفاقيات العمل.

ولكن القاضي ، الذي لم يستطع التوسط بين الطرفين لحل الازمة بشكل ودي ، رفض في النهاية الاستجابة لطلب محامي العاملات، بحجة أنه لا يستطيع ارغام أصحاب العمل على استئناف العمل ضد رغبتهم .

هذا وزار العاملات والعمال المعتصمين ، صباح يوم الثلاثاء ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين ممثلا الكتلة الشيوعية . واستقبلا بكل اهتمام وتقدير . واستمعا الى مظالم العاملات التي تتلخص في المطالبة باعتبار المصنع من قسم الملابس بالنسبة لشروط العمل . وبذلك ينبغي أن تسري عليه شروط الاتفاقيات الخاصة بقسم الملابس . حيث أن الاجور المدفوعة في مشغل « آتا » للخياطة أقل بكثير من الاجور المنصوص على وجوب دفعها في قسم الملابس حسب اتفاقيات العمل .

وبتفاقم الغلاء لم تعد عاملات المشغل يستطعن صبرا على الغبن اللاحق بهن . فأقدم عاملة في المشغل مثلا تتقاضى اجرة لا تزيد عن ٤٧ ليرة يوميا . بينما لا تتجاوز اجور العاملات الجديدات ٣٥ ليرة يوميا . وهذا يعني أن معدل الاجر الصافي الشهري يتراوح بين ٨٠٠ — ١١٠٠ ليرة فقط . حتى أن بعض الازواج حاولوا منع نسائهم من مزاولة هذا العمل ذي الاجر التافه ، والذي لا يستحق عناء ترك البيت .

وفوق هذا شكت العاملات من المعاملة السيئة المتغطرسة التي كان أصحاب العمل يعاملوهن بها . وقالت احدى أعضاء لجنة العمل انه تبين أن أصحاب المشغل كانوا على اتفاق مع أصحاب مشاغل الخياطة في المنطقة برفض الاخيرين بموجبه تشغيل أية عاملة تترك العمل في مشغل « آتا » المذكور.

وأبدت العاملات تصميمهن على مداومة الاعتصام حتى تتحقق مطالبهن العادلة . وكان أصحاب العمل قد عرضوا أن يفتحوا المشغل من جديد لقاء تنازل العاملات عن مطالبهن . ورفضن ذلك . لان أصحاب المشغل لم يدفعوا، للان، حتى زيادة الـ٦٪ المتفق عليها من مطلع السنة الحالية . وهي الزيادة التي يحاولون أن يجعلوا العاملات يكتفين بها اليوم فقط ،شرط التنازل عما عداها .

ووعد الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين برفع مطالب العاملات الى الهيئات المختصة وبذل كل جهد في سبيل نصرة حقهن . وحييا وحدة العاملات اليهوديات والعربيات الرائعة.

وعلى الفور أرسل الرفيق بنيامين غونين رسالة عاجلة الى مركز التنظيم المهني في الهستدروت مطالبا بوضع قضية عمال مشغل « آتا » في مركز الاهتمام .

وجدير بالذكر أن كرمئيل مدينة تطوير من الطراز الاول ، حيث يعطى أصحاب المشاغل تسهيلات ومساعدات خيالية . أما العمال فلا يظفرون حتى بالمستوى السائد في البلاد . وأصحاب العمل الذين يكدسون أرباحا هائلة في فترة قصيرة يفكرون بالحصول على المزيد من الارباح . وقد ترددت شائعة مفادها أن « آتا » تنوي نقل مشغلها من كرمئيل الى سخنين حيث تتوفر الايدي العاملة الارخص ، الامر الذي يبشر بأرباح أكبر .

صدق إن كنت بلا عقل !

الحاخام المدلل ليفنغر يُفلت من أيدي الجيش..

تل ابيب — تحدثت الصحف العبرية ، أمس ، عن فصل جديد من مسرحية الحاخام لفنغر ، حاخام مستوطنة كريات اربع القائمة على اراضي الخليل ، واحد زعماء حركة « غوش ايمونيم » العنصرية الفاشية .

والفصل الجديد يقول ان الحاخام لفنغر اعلن انه على استعداد لتسليم نفسه الى السلطات الاسرائيلية بشرط الغاء الامر العسكري الذي يحظر عليه النزول الى مدينة الخليل .

وكان لفنغر قد تحدى، يوم السبت الماضي ، امر حاكم الخليل العسكري الذي يمنعه من التجول في المدينة ويفرض عليه التوجه مباشرة من منزله في كريات اربع الى الحرم الابراهيمي الشريف .

ولكن لفنغر رفض هذا الامر ومزقه وتوجه الى داخل مدينة الخليل قبل ان يزور الحرم الابراهيمي .

وعندما اصدر الحاكم العسكري امرا باعتقاله وارسل عشرات الجنود لتنفيذ الامر .. احاط هؤلاء الجنود بالبناية التي يقيم فيها في كريات اربع .. وبقي هؤلاء الجنود يحيطون بها لان الحاخام لفنغر رفض ان يفتح لهم الباب !

وعلى الاثر زار قائد شرطة الخليل لفنغر في بيته بعد منتصف الليل في محاولة — كما قالت الصحف — لاقناعه بتسليم نفسه ... الا ان لفنغر رفض الاستجابة الى طلبه ؟ ! ....

وفي صباح اليوم التالي اعلنت الصحف ان الحاخام لفنغر تمكن من الافلات من منزله الذي يحاصره جنود الجيش الاسرائيلي (وكأنه ارسين لوبين او جيمس بوند !) واعلنت انه ليس من المعروف المكان الذي التجأ اليه ! ...

ولا يعرف حتى الان الفصل التالي من هذه المسرحية الهزلية التي يؤكد فيها وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس حرص الحكومة على تنفيذ قوانينها ! .

تخفيض جديد في سعر الليرة

تل ابيب — قامت الحكومة ، امس الاول ، باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١،٨٪ ، مؤكدة بذلك مواصلتها لسياسة التخفيضات الزاحفة . فسيصبح سعر الدولار الواحد بعد التخفيض الجديد ٨،٤٠ ليرة مقابل ٨،٢٥ ليرة من قبل . اما سعر الدولار الواحد للمسافرين الى الخارج فسيصبح ٩،٦٤ ليرة . وهذا هو التخفيض الثاني من نوعه منذ قررت الحكومة ربط سعر الليرة الاسرائيلية بمجموعة من العملات الاجنبية الرئيسية (الرأسمالية) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث . يوم الجمعة ١—١٠—٧٦ الساعة ٧ مساء **عمر سعدي**

كابول حول الصهيونية . يوم الجمعة ١—١٠—٧٦ الساعة ٦،٣٠ مساء **توفيق كناعنه**

● لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادي شفاعمرو الساعة ٨،٣٠ صباحا ، تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر أبو صالح** عن انطباعاتها .

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦—١٠—٧٦ ، يتكلم فيه أحد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .**

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨—١٠—٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه أحد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨—١٠—٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق **توفيق كناعنه**

على الرغم من المزورين والمتآمرين
أهالي كفركنا الصامدون صفا واحدا مع شعبهم !!

حيفا — محرر الشؤون المحلية — تلقينا رسالة من جبهة كفر كنا (يمثلها ٣ اعضاء في المجلس المحلي) تحذر من الانطباع الخاطىء الذي نشأ لدى الذين شاهدوا نشرة الاخبار المصورة من محطة التلفزيون الاسرائيلي — مساء يوم الثلاثاء الماضي ، والتي اظهرت « محاسب المجلس المحلي » وهو يزعم انه لم يكن اضراب في المجلس المحلي .

وقد جاء في رسالة بعثت بها الجبهة الى لجنة رؤساء المجالس العربية : « ان ما جاء على لسان جابي (وليس محاسب — المحرر) مجلس محلي كفر كنا ، في نشرة الاخبار المصورة المذكورة ، لا اساس له من الصحة والواقع . اذ ان المجلس لم يعقد اية جلسة ، كما انه لم يعمل في ساعات الاضراب التي قررها المؤتمر .. فقط جلس داخل بناية المجلس الجابي المذكور . وعلى ما يظهر كان على موعد مع مندوب التلفزيون . ان الاهلين في كفر كنا مشمئزون من هذا التصرف . وقد تقدمت كتلتنا بطلب لعقد جلسة طارئة لبحث مذكرة كينغ العنصرية ومناقشة هذا الموضوع . وسنطالب باقالة ذلك الجابي » .

كذلك استنكرت جبهة كفر كنا ما جاء على لسان سكرتير المجلس المحلي (الذي فرض تعيينه حاكم اللواء كينغ اياه) حسبما نشرته « معريب » في ٢٢—٩—٧٦ ، من ان مجلس كفر كنا المحلي يؤيد حاكم لواء الشمال ، ودعوته لعقد مؤتمر لبعض السلطات المحلية العربية لمعارضة مقررات مؤتمر رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة .

وترى جبهة كفر كنا ان تصرفات واقوال السكرتير المذكور جاءت نتيجة لموقف رئيس مجلس محلي كفر كنا نفسه الذي لم يشترك رسميا في مؤتمر السلطات المحلية المذكور ، ولم يتعاون مع لجنة الرؤساء القطرية .

واعربت الجبهة عن تاييدها المطلق لقرارات المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية .

خطاب غروميكو — بقية

بنضاله العادل .

وينطلق الاتحاد السوفييتي من وجوب تسوية الازمة اللبنانية على طريق سلمي دمقراطي على يد اللبنانيين انفسهم بلا اي تدخل اجنبي وعلى أساس الحفاظ على سلامة اراضي واستقلال وسيادة لبنان . وتجدر الاشارة الى ان الطابع المديد للتوتر في الشرق الاوسط ليس أساسا لاستخلاص استنتاج بعدم وجود مخرج للازمة . لقد أدت جهود بلدان عديدة ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، الى وضع قاعدة جديدة لاقرار السلام في الشرق الاوسط ، وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في عام ١٩٦٧ وتلبية المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه الذي لا يتزعزع في انشاء دولة مستقلة وتقديم ضمانات دولية للحياة الآمنة لكل الدول في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل . وهل يوجد في هذا الامر ما لا يرضي أحدا ، اذا فكر المرء بحق في حياة سلمية مع جيرانه .

واشار غروميكو الى انه، وللاسف ، يتعطل ، حتى الان ، مؤتمر جنيف للسلام وهو الجهاز الدولي الرامي الى وضع اتفاقيات ضرورية للشرق الاوسط . وقال ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى استئناف اعمال هذا المؤتمر في اسرع وقت ممكن لمناقشة المسائل الرئيسية لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

واعلن غروميكو ان نشر الانفراج الى آسيا يصبح ضرورة ملحة اكثر فاكثر . وقد وقف الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقف بثبات الى جانب الشعوب المناضلة في جنوب افريقيا من اجل وقف سياسة البطش والتمييز العنصريين بلا شرط . وأكد ان بلاده تسعى بثبات الى ان تحل المسائل التي يتم البحث فيها في دورة الجمعية العمومية بشكل يخدم السلام والحرية واستقلال الشعوب .

كان — بقية

بالشؤون العربية ،أن أوساطا ما كانت تتوقع حدوث اضطرابات في القرى العربية ومظاهرات شبيهة « بيوم الارض » ، وربما كانت تتمنى هذه الاوساط حدوث مثل هذه الامور ، الا أن الانضباط الواعي الذي ميز الاضراب خيب آمال هذه الاوساط . فكتب مراسل « هآرتس » ، أمس الاول ، أن الصحفيين الذين توقعوا حدوث مثل هذا الامر عادوا صفر اليدين وان التجمع الوحيد الذي كان أمام بلدية الناصرة كان وفد الصحفيين الاجانب والمحليين .

تضامن البلديات في غزة والضفة

وأفادت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية ، أمس الاول ، ان السلطات البلدية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل أعلنت الاضراب عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك تضامنا مع كفاح السلطات البلدية والمحلية العربية في اسرائيل التي أضربت احتجاجا على ما تضمنته وثيقة كينغ من توصيات عنصرية والمطالبة باقالة كينغ من منصبه .

وشهدت مدينة نابلس مظاهرات تضامن واسعة اشترك فيها طلبة مدارس المدينة الذين امتنعوا عن الانتظام في الدراسة . وقد تعطلت الحياة التجارية في رام الله والبيرة والخليل تضامنا مع كفاح السلطات البلدية والمحلية العربية في اسرائيل.

وزير — بقية

لبنان وفي سوريا بعد « ايلول الاسود » الذي كانت عانته في الاردن عام ١٩٧٠.

وأضاف الوزير بيرس ، وابتسامة التهكم تعلو وجهه ، ان المكان الوحيد، الذي مر فيه شهر ايلول ابيض بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، هو اسرائيل !

كذلك ابدى الوزير بيرس استخفافا بما قررت الولايات المتحدة الامريكية تصديره من اسلحة الى المملكة السعودية ملمحا الى ان هذه الاسلحة لا تهدد « أمن » اسرائيل . واضاف ، متهكما : « لقد عارضنا ، في عام ١٩٦٥ ، بيع دبابات باتون الامريكية الى المملكة الاردنية . ولكن هذه الدبابات بيعت الى الاردن على الرغم من معارضتنا . والحرب وقعت . واليوم فان هذه الدبابات هي في أيدينا » ..

ويلاحظ المراقبون ان زيارة بيرس وتصريحاته هذه ، على حدود لبنان الجنوبي ، انما تجيء في اللحظة التي يتصاعد فيها الهجوم السوري والانعزالي على القوات الوطنية والتقدمية والفلسطينية ويشتد فيها التناحر الداخلي بين الدول العربية نفسها حتى خطر الاصطدام الفعلي بين جيوش عربية .

فهل « الاستعداد لفصل الشتاء » ليس « طبيا » فقط ؟ !

اجتماع — بقية

واصدر جيش لبنان العربي نداء الى الشعب اللبناني والى الشعوب العربية كافة والى جميع احرار العالم حمل فيه الامبريالية وحكام اسرائيل والدول العربية الرجعية والمرتدة مسؤولية المذابح الجارية حاليا في لبنان واتهم الانظمة العربية الرجعية والمرتدة بانها اما ان تكون متواطئة مع الهجوم السوري — الانعزالي واما انها تسانده بسكوتها عنه .

وانهى جيش لبنان العربي نداءه هاتفا : ويل للظالين والمرتدين ! ويل لاعوان الاستعمار من غضب الشعوب الثائرة .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد استدعت من دمشق ممثليها هناك — ابو ماهر وا و مازن .. ثم عقدت اجتماعا تاريخيا اتخذت فيه قرارات خولتها الاشتراك في الاجتماع السوري — الفلسطيني الذي عقد، كما اسلفنا، في صوفر .

ومن المنتظر ان يكون قد عقد ، في ساعة متاخرة من ليلة امس ، اجتماع آخر بين الرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

ثم وردنا خبر مفاجىء عن وصول وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء المصري ، اسماعيل فهمي ، الى باريس حيث اجتمع حالا برئيس الوزراء الفرنسي . واعلن في باريس انه تجري بينهما محادثات حول الخطوات التي يجب اتخاذها على اثر الهجوم السوري .

رابين — بقية

بواسطة سلسلة قرى . والقصد هو هضبة الجولان وغور الاردن والمنطقة البرية من البحر الميت وشرم الشيخ ومشارف رفح . كما ستتركز الجهود على تعزيز القدس جنوبا من « غوش عتصيون » الى «كريات اربع» وشرقا الى «معليه ادوميم» .

هذا وقد زار رئيس الوزراء اسحق رابين، منطقة «غوش عتصيون» برفقة وزير الدولة ، يسرائيل غليلي ، بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد أكد الوزير غليلي ايضا لمستوطني « غوش عتصيون » ، في أثناء هذه الزيارة ، ان منطقة « غوش عتصيون » ستبقى جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل ! .

اضراب طلاب ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — اضرب طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم امس (الخميس) احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ومطالبة باقالته من منصبه .

مؤتمر — بقية

الثقافية تجاه الفلسطينيين .

وجمعية خريجي الجامعات الامريكية تأسست بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة . وهي تتصدى الان لحملة الاعلام الصهيوني الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وسينضم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الى وفد جبهة الناصرة الموجود حاليا في الولايات المتحدة (المحامي كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، والقس رياح أبو العسل) لجمع التبرعات من ابناء الناصرة المغتربين ، في الولايات المتحدة وفي كندا ، ومن أصدقاء الناصرة عموما لانجاز مشاريع اعمار واسعة النطاق في مدينة الناصرة .

تعزية

تعزياتنا الحارة الى الصديق بكر حموده وعائلته بوفاة

الجدة

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لعام ١٩٧٧

نعلن عن تعديل جديد للاشتراك في الصحف السوفييتية لعام ١٩٧٧ وذلك بعد اضافة ضريبة القيمة الاضافية كما يلي : —

الاتحاد السوفييتي	٥١،٥٠ ل . أ .
انباء موسكو	٥١،٥٠ ل . أ .
المرأة السوفييتية	٥١،٥٠ ل . أ .
الجيش السوفييتي	٩٥،٠٠ ل . أ .
الفيلم السوفييتي	٤٣،٠٠ ل . أ .

اعلان
نظرا للاقبال على مغناة « موسم زيتون » للشاعر سميح القاسم

تقرر عرض المغناة أيضا في يومي الجمعة والسبت ١ و ٢—١٠—٧٦ الساعة ٨ مساء في بيت الصداقة في الناصرة .
يمكن الحصول على التذاكر من أعضاء مركز الاحداث التابع للطائفة الارثوذكسية في المدينة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة حيفا

غدا السبت (٢—١٠—٧٦) الساعة التاسعة والنصف صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا ، ينعقد :
مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية

البرنامج :
— افتتاح : الرفيق **سليم خوري** . عضو سكرتارية المنطقة .
— بيان لجنة المنطقة يقدمه الرفيق **وجيه سمعان** ، سكرتير المنطقة .
— تحية اللجنة المركزية للشبيبة يقدمها الرفيق **يورام غوجانسكي** ، سكرتير الحركة .
— تحية منطقة الحزب يقدمها الرفيق **عباس زين الدين** .
— تحيات المناطق الشقيقة .
— تحية ابناء الكادحين .
— نقاش — انتخاب هيئات المنطقة — برنامج فني — قرارات .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء الهام الذي يعقده مع ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي القدامى الذين واكبوا الحركة النضالية العمالية في البلاد عبر سنين مديدة وهم الرفاق :
خليل ديب ، يوسف الخطيب ، بشارة طنوس
وذلك الساعة السادسة من مساء السبت ٢—١٠—٧٦ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية (في السوق) .
الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع كفر ياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا ، ندعو جمهور الشباب لحضور الملاكمة الكبرى بين فريقي نادي السلام وفريق شباب الناصرة ضمن مباريات اتحاد الكفوف الذهبية وذلك في نادي السلام اليوم الجمعة ١—١٠—٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية — حيفا —

تدعو الى **اجتماع عام** في قاعة « بتينو » — شارع اقدس ٢٩ — حيفا ، الساعة ٨ مساء يوم الخميس ٧\١٠\١٩٧٦
موضوع الاجتماع :
● **مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل .**
● **« وثيقة كينغ » العنصرية .**
يتكلم في الاجتماع :
✻ المستشرق **اهرون كوهن** ✻ المحامي **راق جرجوره** — نائب رئيس بلدية الناصرة ✻ البروفسور **اسحق دان سيجر** ✻ البروفسور **كالمان التمان** ✻ المحامي **حبيب ابو حلو** — نائب رئيس مجلس الرامة المحلي ✻ **يسحق زملر** ✻ الكاتب **يهوشوع سوبل** .

محددة رياض الياس
هام جدا لاصحاب التنانير

افتتحت ورشة حديثة لصناعة هياكل لتنادر « بيجو » مع تركيب ودهان وزجاج .

استعداد تام لجميع أنواع الحدادة حسب الطلب .
كفر ياسيف — الحارة الشرقية — طريق جولس يركا .

الى كل محددة في الناصرة والقضاء

يسر شركة **زيكا** لانتاج الالكترودوت (**سياخ اللحام**) ان تعلن عن **انتاج نوع جديد** من سياخ اللحام ، الذي سيساعد حتما على حل الكثير من صعوبات العمل في هذا المجال .
هذا ، ويسر الشركة ان تقدم كافة خدماتها لزبائنها الكرام .
الاتصال بالموزع الرئيسي للمنطقة :
نصر بشارات — مدير شركة ساكول للتجارة والتزويد الصناعي — نتسيرت عيليت — المنطقة الصناعية ب — تلفون ٥٥٩١٢ — ٠٦٥

لك سيدتي
محلات بولس وملحم في كفرياسيف

تقدم للزبائن الكرام للمرة الاولى المفاجأة الكبيرة ، مفاجأة الموسم
افران غاز وكهرباء من انتاج

תלם
555

صممت خصيصا لاعداد الرغيف العربي بالاضافة الى الخدمات الاخرى العديدة التي تقدمها هذه الأفران لربة البيت .
وتجدون لدينا جميع الأدوات المنزلية والكهربائية .

قداس وجناز الاربعين

آل غنطوس في سخنين يدعون جميع الأهل والمعارف والاصدقاء لاقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الأسوف على شبابه المرحوم
رجا حنا غنطوس
وذلك يوم الاحد الموافق ٣\١٠\١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين
لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

ارملة اسعد غريب وأولاده وعموم آل غريب وداموني واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم المرحوم
اسعد الياس غريب (ابو الياس)
وذلك يوم السبت الموافق ٢\١٠\٧٦ (غدا) الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة
نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

للبيع ملك

دار واسعة في موقع جميل
شارع الخوري
للاتصال تلفون ٦٦٨٥٩٣ — حيفا

للبيع بالمفتاحية

دار مؤلفة من أربع غرف ومنافع بحالة ممتازة في جادة الامم ٣٠ — حيفا .
تلفون : ٥١١٦٠٤ .

مطلوب مصلح راديو وتلفزيون

صاحب خبرة لا تقل عن سنتين
المراجعة : **راديو الصفا** — الشارع الرئيسي — الناصرة
من الساعة ٨ — ١ ومن ٤ — ٦

للبيع
مكتب في عكا القديمة

مقابل بنك باركليس دسكونت
الاتصال يوميا تلفون ٩١٢١٨٢

اعلان
من محكمة يافا الشرعية
مذكرة حضور

الى السيدة لونا شاوموا اغواني من يافا ومجهولة محل الاقامة ، يطلب اليك الحضور الى هذه المحكمة بتاريخ ١٩—١٠—١٩٧٦ ، وذلك للنظر في القضية المقامة عليك من قبل زوجك احمد خوشالة اغواني عليك يطلب فسخ نكاحك منه .

عليك الحضور في الميعاد المحدد . واذا تغيبت يجرى بحقك المقتضى الشرعي غيابيا .

محررا في ٩/٩ /١٩٧٦ .
المحكمة الشرعية بيافا

تهانينا وتمنياتنا القلبية الى
يوسف الياس مطانس
بمناسبة
تخرجه طبيبا وزواجه
مطانس مطانس — ابو سنان

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق بكر خالد **بالمولود الجديد .**
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تهنئة للمحامي محمد ميعاري

تهانينا القلبية
للاخ المحامي محمد ميعاري
بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في حيفا — شارع يافا رقم ١٩
سكرتاريا
اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

الى الصديق
المهندس ابراهيم الياس عواد

تهانينا القلبية الحارة بمناسبة حصولكم على
شهادة هندسة البناء بامتياز
نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك، والى الامام
احمد ضاهر — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٥ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ١٢ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٤٢ VOL — 33 — 42.5.1o.1976

مبادرة سوفييتية جديدة

لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ولوقف نزيف الدم ولحل الازمة اللبنانية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — يتحرك الاتحاد السوفييتي الجبار ، في هذه الايام ، ضمن مبادرة سوفييتية جديدة لانهاء الجمود الدامي في ازمة الشرق الاوسط ولوقف نزيف الدم في لبنان ولحل الازمة اللبنانية التي يرى الاتحاد السوفييتي أن السبب المباشر والاساسي لوقوعها هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وعدم تحقيق السلام العادل والناجز في المنطقة .

فقد قامت حكومة الاتحاد السوفييتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بتسليم مذكرة سوفييتية جديدة الى حكومات كل من الولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن واسرائيل والى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية دعت فيها الى تجديد استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الفترة الواقعة بين شهري اكتوبر (الحالي) ونوفمبر (القادم) وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية .

المذكرة السوفييتية

وجاء في هذه المذكرة السوفييتية الجديدة انه من بين القضايا الدولية المعقدة ، والتي تتطلب حلا سريعا لها بغية الحفاظ على السلام وتوطيده، ثمة مسالة ملحة هي تسوية الوضع في الشرق الاوسط .

ان كل سير الاحداث في الشرق الاوسط ، خلال الاعوام الاخيرة ، انما يبين حقيقة واحدة وهي أن السلام لا يمكن أن يحل في هذه المنطقة ما دامت قائمة الاسباب التي أدت الى نشوء صراع الشرق الاوسط ، أي ما دام احتلال اسرائيل للاراضي العربية قائما، وما دامت الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني منتهكة ، وما دامت حالة الحرب مستمرة . والاحداث المفجعة في لبنان تؤكد هذا كله بكل وضوح وجلاء .

ويرى الاتحاد السوفييتي أن الوضع الراهن في الشرق الاوسط يتطلب بذل جهود فورية من شأنها ضمان انعطاف في تلك المنطقة من الحرب الى السلام.

والاتحاد السوفييتي يتوجه الى كافة الاطراف المشتركة بشكل مباشر في صراع الشرق الاوسط والى كافة المشاركين في مؤتمر السلام في جنيف بنداء يدعو فيه الى استئناف عمل هذا المؤتمر . أما فيما يتعلق بالجانب السوفييتي فانه مستعد للمشاركة في أعمال المؤتمر في الفترة ما بين شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٧٦ .

والاتحاد السوفييتي يطرح على المشاركين في المؤتمر ، بغية المناقشة، الاقتراح التالي حول جدول أعمال المؤتمر : أولا جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . ثانيا اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به . ثالثا ضمان الحقوق في الوجود المستقل وأمن كافة الدول الداخلة في الصراع مباشرة ، أي الدول العربية المجاورة لاسرائيل من جهة ودولة اسرائيل من جهة اخرى وتقديم الضمانات الدولية المناسبة لها ، ورابعا انهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية وبين دولة اسرائيل .

ويطالب الاتحاد السوفييتي بأن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال هذا المؤتمر منذ البداية وعلى اساس المساواة في الحقوق .

« برافدا » عن أزمة لبنان

وأنشأت صحيفة « برافدا » (٢ — ١٠)، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا ضافيا في التأكيد على اهمية المذكرة السوفييتية وعلى الاخطار الجدية الناجمة عن استمرار الجمود في أزمة الشرق الاوسط .

وتعرضت « برافدا » ، على وجه الخصوص ، الى الازمة اللبنانية الدامية مؤكدة الى انها وقعت على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هبة شعبية في المناطق المحتلة!

مستوطنو "كريات اربع" يعتدون على المقدسات في الحرم الابراهيمي في الخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — تستمر في الضفة الغربية المحتلة تظاهرات الشعب العربي ضد تعسف المحتلين الاسرائيليين . وقد تفاقم الوضع في بعض المدن في الضفة . وتحولت الحركة المناهضة لانتهاك المتطرفين الاسرائيليين حرمة الاماكن الاسلامية المقدسة ، التي بدأت يوم الجمعة الماضي ، الى مظاهرات طالب خلالها المتظاهرون بانهاء الاحتلال .

وقد جرت أشد الاضطرابات عنفا في الخليل بصورة خاصة . وأرسلت سلطات الاحتلال الى المدينة فصائل جديدة من قوات الامن . ونتيجة للاشتباكات مع الجنود أصيب عدد من الاهالي بجراح . وقد اعلن منع التجول في المدينة .

هذا ووضع الشباب العربي المتاريس في شوارع مدينتي نابلس ورام الله .

وكان الوضع في الخليل قد تفاقم على اثر قيام المتطرفين الاسرائيليين من « كريات أربع » بتمزيق المصاحف الاسلامية المقدسة داخل الحرم الابراهيمي .

وعلى الاثر قام أبناء المدينة بمظاهرة ضخمة احتجاجا على هذا العمل الاستفزازي لمشاعرهم الدينية ولكن القوات الاسرائيلية عملت على تفريقها بالقوة . وتوجه رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، وعدد من اعضاء المجلس ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ومدير اوقاف الخليل ورئيس المحكمة الشرعية بالخليل وكبار العلماء والشخصيات من محافظة الخليل — توجهوا الى الحرم الابراهيمي وقرروا الاعتصام داخله لحين قدوم المسؤولين الاسرائيليين . وفعلا نقد حضر القائد العام للضفة الغربية وحاكم الخليل العسكري ومساعده وراوا باعينهم المصاحف التي مزقها ودنسها المتطرفون الاسرائيليون ورأوا أوراقها وهي منثورة على الارض .

وقد بادر رئيس بلدية الخليل الحاكم قائلا : « اننا دعاة أمن وسلام ولا يمكننا ان نشاغب بل نود أن نعيش في مدينتنا الوديعة . ونحن نريد تطوير مدينتنا وهذا يحتاج الى الهدوء . ونحن نعلم تماما انك لا تقبل هذا . ولكننا نريد خطوات مباشرة . فالمستوطنون يوميا يقومون بالاساءة لنا ونحن لا نريد . ويوميا يأتي مئات اليهود لكي يشتروا من أسواقنا . فلماذا يقومون بهذه الاعمال ؟ ولماذا يحضرون الينا وهم يحملون البلطات ؟ ان هذه الاعمال قد زادت عن حدها ولسنا من النوع الذي يقبل بها وستردعهم » .

وأوضح رئيس البلدية للحاكم أن مشاعر المواطنين ملتهبة .

وقد قدم الحاكم العام اعتذاره الشديد الى رئيس بلدية الخليل وبقية المعتصمين . وبعدها أعلن رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

موضوعات المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

تل أبيب — صدرت ، هذا الاسبوع ، موضوعات المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغتين العربية والعبرية . وصدرت الطبعة العربية في كتاب يضم ١٦٠ صفحة بعنوان : من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

وتوزع الموضوعات ، في هذه الايام ، على اعضاء الحزب لمناقشتها اعدادا للمؤتمر . وكانت اللجنة المركزية قد اقرتها بالاجماع في الدورة الموسعة الـ ٢٧ المنعقدة في ٤ — ٥ آب ١٩٧٦ .

وتقسم الموضوعات الى ٩ فصول : القسم السياسي والفكري منها يستغرق الفصل الاول فيتحدث عن التطورات في العالم وفي الشرق الاوسط . ويتضمن الوضع الدولي ، الوضع في الشرق الاوسط وحركة التحرر القومي الفلسطينية والازمة في لبنان . الفصل الثاني — « خطان سياسيان ، خط الحرب والضم مقابل خط السلام والامن » . ويتضمن هذا الفصل سياسة حكومة مئير — ديان حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ — حرب اكتوبر ١٩٧٣ ابعادها وعبرها — تحول نحو اليمين بعد انتخابات الكنيست الثامنة — اتفاق اسرائيل ومصر لفصل القوات — حكومة رابين بيرس — السياسة الامريكية وحكومة رابين — اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل . والفصل الثالث — « من أجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن اجل جبهة سلام » . ويتضمن برنامج السلام : جبهة السلام ، الخارطة السياسية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

إدانة ضابط احتلال بمقتل الرفيق دحدول

القدس — لمراسلنا — ادانت محكمة عسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ضابطا عسكريا بجريمة المسؤولية عن مقتل الشيوعي الفلسطيني احمد ذيب دحدول من سلفيت .

ويذكر القراء ان الشهيد احمد دحدول لقي حتفه بسبب الضرب والتعذيب ، وبايعاز من أحد الضباط العسكريين في الضفة المحتلة ، وذلك بعيد اعتقاله ، عشية الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحزب الشيوعي السوفييتي يعزي بوفاة الرفيق فؤاد نصار

البلديات والقوى الوطنية والتقدمية في المناطق المحتلة تنعى الفقيد • مقال في صحيفة « ازفستيا » تقديرا لحياته الحافلة بالنضال الثوري

القدس — لمراسلنا الخاص — عم الحزن على وفاة القائد الشيوعي فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ، مختلف الاوساط في الضفتين وقطاع غزة والاوساط التقدمية في البلاد وفي العالم . واذيع نبأ وفاته من اذاعة عمان ومن الاذاعة الاسرائيلية ومن مختلف الاذاعات العربية والعالمية ..

كما نشرت الصحف الصادرة في القدس المحتلة ، على صفحاتها الاولى، النبأ . كما نشرت « الفجر » وغيرها رسائل النعي التي ارسلها رؤساء المجالس البلدية واعضائها والشخصيات البارزة والمنظمات من وطنية ونقابية من كل حدب وصوب . وكان من بينها تعزيات الموقوفين الاداريين والسجناء السياسيين في سجني الخليل ونابلس وغيرهما .

مقال خاص في « ازفستيا »

هذا وافردت « ازفستيا » في عددها يوم السبت الماضي مقالا عن فؤاد نصار جاء فيه : « ان فؤاد نصار كان يؤيد دائما وبثبات تلاحم القوى الاردنية والعربية الوطنية كلها في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي سبيل ترسيخ الصداقة بين الشعوب السوفييتية والعربية » .

تعزية الحزب السوفييتي

هذا واذيع في موسكو نص تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، التي وجهها الى الحزب الشيوعي الاردني ، وجاء فيها :

« لقد قضى الرفيق فؤاد نصار حياته كلها في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل مصالح الكادحين . وقد جلبت نشاطات الرفيق فؤاد نصار ، في منصب الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، له احتراما عميقا من جانب الشيوعيين وكافة الوطنيين العرب .

لقد كان الرفيق فؤاد نصار يدعو بدأب وثبات الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والى تلاحم القوى الوطنية للشعوب العربية ، في النضال ضد الدسائس الامبريالية .

ان الشيوعيين السوفييت وكافة المواطنين السوفييت سيخلدون الى الابد ذكرى الرفيق فؤاد نصار الابن البار للشعب الاردني » .

في انتظار تطورات حاسمة في لبنان

اضطرار القوات السورية الى وقف الهجوم في الجبل

بيان سوفييتي شديد اللهجة في شجب الهجوم السوري وفي الدفاع عن المقاومة والوطنيين اللبنانيين « الذين يجابهون خطرا فظيعا »

حيفا — من مكتب الاتحاد — اضطرت القوات السورية ، أمام المقاومة المشتدة وأمام الضغوط العربية والسوفييتية، الى وقف زحفها الغادر على مواقع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين في جبل لبنان . وتعترف جميع الدوائر بان مكان للاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في هذا التطور الايجابي . ويشيد راديو بيروت الوطني بالموقف السوفييتي .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هاتفيا ، ان اجتماعا قد عقد في مقر الامم المتحدة ، أمس الاول ، بين وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وممثل منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي . وفي هذا الاجتماع تبادلا المعلومات الواردة من بيروت عن توقف الهجوم السوري منذ يوم السبت الماضي . وقد عبر السيد فاروق القدومي ، في اللقاء ، عن الامتنان العميق للاتحاد السوفييتي على دعمه لنضال الفلسطينيين التحرري .

هذا ونشرت صحف بيروت أن القائم بالاعمال السوفييتي في العاصمة اللبنانية قد اجتمع بالرئيس الياس سركيس وبياسر عرفات وانه خرج من هذه اللقاءات متفائلا وقد اعلن انه من المنتظر ظهور نتائج النشاط السوفييتي في الايام القريبة القادمة .

ومما يشير الى شدة الموقف السوفييتي في شجب التدخل السوري وفي العمل على انقاذ المقاومة الفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية هو البيان الذي أصدرته اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا حول احداث لبنان ونشرته صحيفة « برافدا » يوم الاول من الشهر الجاري .

وفي هذا البيان رحب الاتحاد السوفييتي بالبيان الذي كان ياسر عرفات قد أصدره معلنا عن وقف القتال من جانب واحد . وكذلك رحب الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

طوبي يدعو الكنيست:

لبحث المبادرة السوفييتية واستفزازات "كريات أربع"

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي الى رئيس الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة دعاه فيها الى العمل على دعوة الكنيست لعقد اجتماع خاص يبحث رد الحكومة على المبادرة السوفييتية الى السلام (اقرأ خبرا عنها في مكان آخر من هذا العدد) .

ويطلب النائب طوبي ، في رسالته ، ان يبحث اجتماع الكنيست الخاص موضوع الاستفزازات التي قام بها سكان كريات اربع في الحرم الابراهيمي والمس بمقدسات المسلمين في الخليل .

عودة لوبتش وجورج طوبي

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقان روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب ، قادمين من هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، بعد ان اشتركا في « المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن اجل الانفراج » وفي « مؤتمر التضامن العالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية » اللذين عقدا باشراف مجلس السلام العالمي .

ترحيب واسع في نيويورك بالرفاق توما وزياد ولانجر

لقاء مع رئيس الحزب الشيوعي الامريكي ومع القدومي والحوت • تحية أنجيلا ديفس



اميل توما

توفيق زياد

فليتسيا لانجر

نيويورك — هاتفيا — افتتح يوم الجمعة — اول تشرين الاول — مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية العرب . ويعقد هذا المؤتمر سنويا . ودعي اليه ، في هذه السنة ، ثلاث شخصيات اسرائيلية ، هم الدكتور اميل توما والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة، والمحامية فليتسيا لانجر .

وقبل انعقاد المؤتمر قابل الاسرائيليون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الرفيق وينستون . وكانت المقابلة ودية وظهر فيها اتفاق الجانبين على مختلف القضايا التي أثيرت .

ولدى افتتاح المؤتمر جرى بحث حول علاقات الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني تكلم فيه الدكتور اميل توما وشفيق الحوت ، مندوب م.ت.ف. في الامم المتحدة.

محاضرة اميل توما

واستقبل الحاضرون الدكتور اميل توما بعاصفة من التصفيق عندما وقف ليلقي محاضرته محللا الخلفية التاريخية للموضوع مستذكرا قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٧ الناصة على حق الشعبين في تقرير مصيرهما . واكد المحاضر انه على الرغم من ذلك بقي الشعبان في حالة مجابهة مستمرة . وقال : انه من الآن يجب ان تبذل الجهود في سبل التعايش السلمي وحل الخلافات بالطرق السلمية . ولا حل غير مشروع السلام القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها في حدود آمنة ومعترف بها ، واعتراف اسرائيل بان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

محاضرة شفيق الحوت

وتبعه السيد شفيق الحوت فقال انه على الرغم من خلافه مع الدكتور اميل توما في وجهات نظره فانه يوافقه على ضرورة حل قضايا الشعبين بالطرق السلمية وخلق العلاقات الحسنة بينهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مقال وزير الخارجية السوفييتي

حل الازمة اللبنانية بتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

موسكو — نشر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، اندريه غروميكو ، مقالا برنامجيا هاما في المجلة السوفييتية الهامة « كومونيست » — الشيوعي — في عددها الرابع عشر والذي صدر مؤخرا ، تناول فيه أزمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية ، في هذا الاطار ، مؤكدا على اصرار الاتحاد السوفييتي على اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والناجز . وأوضح غروميكو حيوية المبادرة السوفييتية الجديدة مؤكدا ان « الوضع في الشرق الاوسط يهدد ، بشكل خطير ، السلام وأمن الشعوب » .

الازمة اللبنانية

وكتب غروميكو ان النزاع ، الذي أدى الى اقتتال الاخوة في لبنان، هو نتيجة مباشرة للاعمال التخريبية التي تقوم بها قوى الامبريالية والصهيونية وكذلك الرجعية العربية التي تعمل بتواطؤ معها . وتستهدف هذه الاعمال الحاق ضربة بحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وبالدرجة الاولى استنزاف احدى فصائلها النشيطة وهي حركة المقاومة الفلسطينية . كما وتستهدف بث الشقاق بين الاقطار العربية وصرف انظارها عن السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط وهو العدوان الاسرائيلي وعرقلة نضال الشعوب العربية من اجل حقوقها الوطنية .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الآن ، كما كان في السابق ، ضرورة وقف سفك الدماء في لبنان باسرع ما يمكن ، ووضع حد لتدخل القوى الاجنبية في شؤون هذا البلد الداخلية . كما تجب اتاحة الفرصة لشعبه لحل المشاكل الملحة الصعبة التي تواجهه بنفسه على اساس سلمي دمقراطي يضمن استقلال وسيادة وسلامة اراضي لبنان .

ومضى اندريه غروميكو يقول : ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تتطلب بأن لا تخرج القوى المعادية للامبريالية والمتورطة بالازمة — لا تخرج منها ضعيفة ومتفرقة بل بالعكس يجب ان تخرج من الازمة قوية ومتلاحمة ، متراصة الصفوف لحماية المصالح العامة المشتركة في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والمخططات والمناورات الامبريالية وفي سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي للشعوب العربية .

القضية الاساسية

ومضى غروميكو قائلا : وليس هناك طريق آخر لحل الازمة المتفاقمة في الشرق الاوسط الا بالتسوية السياسية الجذرية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي والتي يجب ان تشمل ثلاثة عناصر عضوية مرتبطة بعضها مع بعض وهي : انسحاب القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولة مستقلة . وضمان الحق في الكيان المستقل والامن لجميع الدول في الشرق الاوسط عن طريق توفير الضمانات الدولية بهذا الخصوص .

وهذا هو البرنامج الواقعي السليم لاعادة الوضع السياسي في الشرق الاوسط الى مجراه الطبيعي .

ويدعو الاتحاد السوفييتي الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي يجب ان تشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واشار اندريه غروميكو الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد ، كما اكد ذلك المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، للمشاركة في توفير الضمانات الدولية لامن وحرمة حدود كافة دول الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة او على اساس آخر .

كما يعتبر الاتحاد السوفييتي أمرا ذا اهمية ايجاد طرق نحو وقف سباق التسلح في الشرق الاوسط بالتنسيق مع التسوية الجذرية في هذه المنطقة بطبيعة الحال .

ويتطلب الوضع في الشرق الاوسط ، الذي يهدد بشكل خطر السلام وأمن الشعوب ، اتخاذ خطوات واقعية في كل الاتجاهات المؤدية الى الحل العادل لقضية الشرق الاوسط .

وينوى الاتحاد السوفييتي مواصلة العمل بنشاط من أجل ذلك في المستقبل ايضا .

وقال غروميكو : اننا نقترح مثلا جدول أعمال ملموس للمؤتمر المذكور أعلاه .

يجب أن تخرج القوى الوطنية من الازمة ، قوية ومتلاحمة

نعي قائد وطني

آل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وعمان والعالم العربي والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنهم البار الوطني الكبير

فؤاد نعمه نصار
(ابو خالد)

الذي توفي في عمان يوم ١٩٧٦/٩/٣٠ عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما .

تقبل التعازي بالفقيد الغالي في بيت اخيه **الاب سمعان نصار** في الناصرة ، ابتداء من اليوم الثلاثاء وحتى يوم الاحد ٧٦/١٠/١٠ .

إنا لله وانا اليه راجعون .

كانت حياته وفي حياته أسطورة شعبية

فؤاد نصار (أبو خالد) حياة وذكرى عاطرة

بقلم اميل حبيبي



أمران أثارا في نفسي الشابة، آنذاك ، رهبة الخشوع أمام أستار المعرفة وهي تنفرج : كتاب « تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (ب) » وقد تسللت نسخة واحدة منه باللغة الانجليزية الى أيدينا ،في عام ١٩٤٠ ، فأخذنا نتناقلها بسرية وبشوق عظيمين . و « الوشوشة » ، في مستهل العام ١٩٤٣ ، أن « أبا خالد» قد عاد الى فلسطين .

وتلاحم الامران في ذهني ، طوال حوالي أربعين عاما ، تلاحم الشيوعية وحرية شعبنا وتلاحم الهدف والتفاني في تحقيقه وتلاحم الاممية والوطنية الصادقة في ذهني .

لقد كان رفيقنا الراحل فؤاد نصار (أبو خالد) تجسيما شاهقا لهذا التلاحم . ان تفانيه الوطني ، دفاعا عن حرية شعبه ، هداه الى الشيوعية. وأما الشيوعية فقد عمقت هذا التفاني وجعلته شاملا وواعيا — جزيل العطاء، لاجيال وأجيال ، مثل شجرة زيتون رومية .

وكان فؤاد متواضعا ومتقشفا الى حد الاثارة . وكان سيحني قامته الهائلة وكان سيتهمني ، كما كانت عادته ، بالمبالغة ، كما كانت عادتي . الا أن ساعة الفراق الابدي هي ساعة الحق والحقيقة : لقد افتقدنا قائدا شيوعيا في مصاف القادة الشيوعيين ، الرموز المضيئة ، الذين قادوا شعوبهم ، عبر قمم التحرر الوطني ، الى سهول الاشتراكية الرحبة .

— ١ —

متى تبدأ الاسطورة الشعبية ؟ لا نعلم . ولكن الاسطورة الشعبية ، في الغالب ، هي تعبير عن ايمان الشعب بقدرته على دحر الظالمين وعن تقديره لابنائه الشجعان المتفانين في الدفاع عن قضيته العادلة .

ونحن ، الجيل الذي فتحت ثورة ١٩٣٦ عيونه على قضايا شعبه المصيرية ، كان قادة هذه الثورة رموزا لنا في الكفاح المسلح ضد عساكر الاحتلال البريطاني الذين كانوا يقمعون مظاهرات الطلبة بوحشية بالغة . ثم أصبحنا نتبادل ، بهمس مشوب بالاعجاب ، معلومات غامضة عن قائد من قادة الثورة المسلحة ، « شيوعي»، أو له علاقة بالحزب الشيوعي الفلسطيني اسمه « أبو خالد » !

وأصبحنا ،نحن الشبان الشيوعيين، نتباهى بهذه المعلومات وخصوصا بأن سمعة هذا القائد هي سمعة لم تشبها أية شائبة . وبأنه جسور . وبأنه يقاوم الارهاب الفردي . وبأن الفلاحين يحبونه . وبأنه لا يصوب سلاحه الا نحو عساكر الاحتلال البريطاني وثكناته .

وفيما بعد كان التواضع يعقد لسانه فيبخل علينا في الحديث عن تلك الايام الاسطورية .

وفقط في اللحظات الاخيرة ، وحين اضطره أصدقاؤه اضطرارا الى أن يروي ذلك التاريخ قال — ببساطة تقريرية مذهلة — ما يلي :

« ولدت في عام ١٩١٤ .. وابتدأت الاشتراك في الحركة الوطنية في مظاهرات عام ١٩٢٩ ضد المحتلين الانجليز . وفي حينها اعتقلوني لمدة اسبوع .

« وحين ابتدأت الثورة الفلسطينية، في عام ١٩٣٦ ، اشتركت في هجوم على ثكنة الجيش البريطاني . كذلك بدأت ، في تلك الفترة بالتعرف على الشيوعيين .

« وقد اشتغلت في أثناء الثورة بنقل الاسلحة الى الثوار . وفي نهاية ثورة ١٩٣٦ اعتقلت لمدة تسعة أشهر في السجن . ثم نفيت الى مدينة الخليل مع اثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة . وذلك في أواخر عام ١٩٣٧ . ثم نقلوني الى سجن عكا فمعتقل المزرعة . كل ذلك في أواخر عام ١٩٣٧ وبداية عام ١٩٣٩ .

« وبعد ذلك أفرجوا عني مع الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مدينتي الناصرة . .

« لكنني هربت من هناك وتوجهت الى الخليل حيث التحقت بالثورة المسلحة التي كانت قد استؤنفت ..

« وفي أواخر عام ١٩٣٨ استدعيت الى لبنان حيث كلفت بقيادة الثورة المسلحة في منطقة القدس . فقد كان قائد هذه المنطقة — عبد القادر الحسيني — قد انسحب الى الشام بسبب مرضه .

« ورجعت الى منطقة القدس وترأست الثورة المسلحة . وأخذت على نفسي صلاحيات القائد حتى نهاية ١٩٣٩ .

« في ايلول ١٩٣٩ ابتدأت الحرب العالمية الثانية .. لقد اصبت بالرصاص في قتال مع الانجليز في الذراع وفي العضد الايمن . وذلك في اكتوبر ١٩٣٩ .

« وفي هذا الشهر انتهت الثورة . وحين طلبت تعليمات جديدة جاء الامر بالتوجه الى بغداد . وقد انسحبت الى الاردن ، مشيا على الاقدام مع مجموعة من الثوار المسلحين ، في منتصف شهر ديسمبر ١٩٣٩ .

« ووصلنا الى بغداد ، عبر الصحراء وعددنا لا يصل الى العشرة، وهناك مرضت . وبعد ذلك دخلت المدرسة العسكرية .

« وحين ابتدأت ثورة رشيد عالي الكيلاني اشتركت فيها ضد الانجليز . وبعد فشل ثورة الكيلاني انسحبنا نحن الفلسطينيين الى ايران في شهر حزيران ١٩٤١ . وكنا ستة عشر شخصا . واقمنا في مدينة كرمنشاه .

« ولكن السلطات الايرانية رفضت بقاءنا .. والقوا بنا على حدود العراق . فتسللنا الى العراق ، سرا. لكنهم عثروا علينا في بغداد . فعاملونا معاملة حسنة . وكانت قائمة آنذاك وزارة جميل المدفعي . واستمرت معاملتنا في العراق على اعتبار اننا لاجئون سياسيون فلسطينيون .

« ولكن الانجليز طلبوا أن نغادر بغداد الى اي بلد نختاره . فاخترنا كردستان . واستقر بنا المقام في قرية على حدود ايران . وبعدها نقلونا الى زاخو .

« في صيف ١٩٤١ هجم الفاشست على الاتحاد السوفييتي . فنفيت الى كردستان . ثم اعتقلت وأرسلت الى سجن بغداد . وامتدت فترة الابعاد والسجن ثمانية عشر شهرا . اي حتى نهاية ١٩٤٢ . وذلك في وقت أصدرت فيه حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين عفوا عن الذين شاركوا في ثورة ١٩٣٦ .

« وعليه فقد غادرنا العراق ووصلنا الى فلسطين مع بداية عام ١٩٤٣ . وبعد رجوعي الى فلسطين اتصلت بالشيوعيين الفلسطينيين ، الذين تعرفت عليهم قبل مغادرتي فلسطين ، وقدمت طلبا لقبولي عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني » .

ولكن هذا السرد التقريري المقتضب لا يستطيع أن يخفي قصة حياة حافلة كقائد وطني ثوري فلسطيني عبر ، في حياته وفي نضاله وفي تضحياته ، عن أسمى التقاليد النضالية والثورية التي تميز بها شعبه ، أصدق تعبير ، وعن الاوضاع القاسية جدا التي شن هذا الشعب نضاله في ظلها .

وأذكر ، في أيام الانتداب البريطاني الاخيرة وكنا ندعو الى مؤتمر وطني يوحد القوى الوطنية على برنامج تحرري ودمقراطي ونعقد الاجتماعات الشعبية الضخمة على سبيل الاستفتاء الشعبي على هذه الدعوة ،ان دعاني الى مصاحبته في زيارة قرية على جبال القدس . فما سمع القرويون بأن « أبا خالد » قد حل بينهم حتى هرعوا من تلك القرية ومن القرى المجاورة ، مئات ومئات من الشيوخ ومن الشبان، حتى ضاقت المضافة الرحبة بهذه الوجوه البشوشة والرصينة .

وامضينا يوما كاملا معهم . وكانوا « يفتحون قلوبهم » له كما لم أشاهد صراحة قروية أمام « غريب » من قبل. وابلغهم بأن المؤامرة هي أن يرحلوا عن بلادهم . واقنعهم بان يتشبثوا بتراب القرية . فوقفوا ، واحدا واحدا ، يتعهدون بالبقاء في قراهم مهما يحدث من أمر ومن نكبة .

ولكن ذلك كان قبل مذبحة « دير ياسين » .

— ٢ —

وأذكر ان لقاءنا الاول ، في يوم ماطر في مطلع عام ١٩٤٣ ، كان في جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس القديمة — بناية شائخة تطل على سوق كثير الصخب والناس .

وكان أول طلب له أن نقوم ونقوده الى مقر الحزب الشيوعي الفلسطيني في العاصمة . وكان حزبنا يتراوح بين السرية والعلنية .

فذهبنا الى قاعة تحت الارض ، في القدس الجديدة . واستقبلنا رفاق عرب ويهود . فلما علموا هوية ضيفهم الهام ، والذي كان يحني رأسه حتى يدخل من الباب ، تجمعوا حوله وأخذوا ينشدون أناشيد الحرية وتآخي الشعوب . وثمة بريق تلألأ في عينيه ان هذا السندباد الثوري ، اخيرا ، قد عاد الى وطنه .

الا أن صدمة اليمة كانت في انتظاره.

وهو يروي قصة هذه الصدمة بأسلوبه التقريري كما يلي :

« بعد رجوعي الى فلسطين اتصلت بالشيوعيين الفلسطينيين ، الذين تعرفت عليهم قبل مغادرتي فلسطين ، وقدمت طلبا لقبولي عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني . ولكن ، في هذا الوقت ، انقسم الحزب الشيوعي الفلسطيني الى قسمين : عربي ويهودي . توجهت الى الناصرة واقمت فيها » .

لقد آلمه الانقسام أشد الالم . وسيأتي يوم يصبح ممكنا فيه أن نسرد، بالتفصيل ، وقائع تفانيه في قضية الوحدة الاممية الشيوعيين .

ولكن هذه الصدمة الاليمة لم تطفىء جذوته النضالية . بل زادته ايمانا بالطبقة العاملة التي انشأت ، وتصون ، حزبها الشيوعي . قال : « توجهت الى الناصرة حيث فرضت على سلطات الانتداب الاقامة الجبرية. وهناك التقيت العمال الذين تعرفت عليهم في سنوات الثلاثين . ودخلت الحركة النقابية » .

وتخفي هذه البساطة التقريرية وراءها نشاطا سياسيا وتثقيفيا ونقابيا ضخما قام به فؤاد نصار في مدينة الناصرة يمكن اعتباره القاعدة الصلبة التي قام عليها بنيان حزبنا الشيوعي في الناصرة وفي قرى الناصرة ، فيما بعد . ويجدر بالرجعية الحاكمة في اسرائيل ، وهي لا تزال تحلم باضعاف حزبنا في منطقة الناصرة ، أن تسترجع هذا التاريخ وان تدرك أن الشيوعية في الناصرة أصبحت تاريخا وتقليدا وجذورا شعبية ضاربة في أعماق الارض .

وفي أوضاع الانقسام المؤلم الذي كان قائما في صفوف الشيوعيين في فلسطين، قمنا ، في صيف ١٩٤٣ ، وفي اجتماع عقدناه في حيفا ، بتأليف « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » . وكان الرفيق فؤاد نصار من المشتركين في تأسيسها .

وفي أيار ١٩٤٤ صدرت جريدتنا « الاتحاد » — عن اتحاد نقابات العمال العرب . وبتعاظم الحركة النقابية في البلاد ، في أوضاع الحرب، تألف « مؤتمر العمال العرب في فلسطين » في مؤتمره الاول في مدينة يافا وانتخب الرفيق فؤاد نصار أمينا عاما لمؤتمر العمال العرب واصبحت « الاتحاد » ناطقا باسان هذه المنظمة النقابية العربية والتقدمية الكبرى في البلاد . وأصبح الرفيق فؤاد نصار ، بحكم مركزه ، مشرفا على تحرير « الاتحاد » .

ويستمر الرفيق فؤاد نصار ، في مذكراته التقريرية المقتضبة ، ويقول : « وبعد وقت قصير انتخبت احد اربعة يشكلون مكتب السكرتارية الذي كان بمثابة المكتب السياسي لعصبة التحرر الوطني . وبعد بعض الوقت أصبحت « الاتحاد » لسان حال العصبة . ورحت أعمل فيها بحكم موقعي الحزبي »

— ٣ —

ويروي الرفيق فؤاد نصار قصة الاحداث المصيرية ، التي وقعت في نهاية أيام الانتداب البريطاني ، كما يلي في مذكراته التقريرية المقتضبة :

« في نهاية ١٩٤٧ صدر قرار تقسيم فلسطين . وفي شباط ١٩٤٨ انعقد في الناصرة كونفرنس للعصبة نوقش فيه قرار الامم المتحدة الخاص بالتقسيم . وفي هذا الكونفرنس ايدت اغلبية المندوبين قرار الامم المتحدة المذكور . وكنت واحدا منهم .

« وبعد هذا بدأت الحرب .. وبنتيجتها تمزقت فلسطين وكذلك تقسمت ، أيضا ، عصبة التحرر الوطني . فاغلبية قيادة العصبة بقيت في اراضي اسرائيل . وبقي عدد قليل نسبيا ، من اعضاء العصبة وكوادرها وكنت أحدهم ، فيما أصبح يعرف بالضفة الغربية . وابتدأنا ، بهذا العدد ، في اعادة بناء الحزب من جديد . واحتفظنا باسمه السابق ، وهو عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

« لقد وقفنا ضد الضم للاردن . وطالبنا بانشاء الدولة الفلسطينية . ولكننا فشلنا في هذا النضال .

« بعد ذلك ، وفي أيار ١٩٥١ ، أخذنا قرارا بتكوين الحزب الشيوعي الاردني . ووضعنا برنامجا للحزب . وابتدأنا نشاطا جديدا . وكنت في قيادة الحزب .

« وفي نهاية ديسمبر ١٩٥١ اعتقلوني في عمان ، بعد اقل من ثلاثة شهور على وجودي هناك . وقدمت للمحكمة . وصدر حكم بسجني لمدة عشر سنين خففت الى ست سنوات سجن . وقد أفرج عني بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وقيام الحكومة الوطنية في الاردن برئاسة سليمان النابلسي .

« وفي عهد حكومة النابلسي فرض حزبنا علنيته على الرغم من استمرار وجود قانون مكافحة الشيوعية .

« وبعد الانقلاب الرجعي ضد حكومة النابلسي قررت اللجنة المركزية ان اقيم في دمشق . وقد بقيت هناك من عام ١٩٥٧ الى نهاية عام ١٩٥٨ .

« وبعد قيام الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) ابتدأت اجراءات القمع ضد الشيوعيين . فغادرت الشام الى العراق . وبقيت فيه الى صيف ١٩٥٩ حين توترت علاقات الشيوعيين مع قاسم . فسافرت الى البلدان الاشتراكية . وفي اواخر ١٩٥٩ وأوائل ١٩٦٠ أقمت في المانيا الدمقراطية . وبقيت هناك حتى ايلول ١٩٦٧ ، أي بعد العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ . فرجعت الى الاردن. وحتى الآن مستمر في النضال » .

— ٤ —

« مستمر في النضال » .. لقد كتب فؤاد نصار هذه الكلمات الاخيرة ، في مذكراته المقتضبة ، حين كان المرض العضال يخمد آخر جذوة في روحه الثائرة والمقاتلة .

لقد عاش ٦٢ عاما قضى ٤٣ عاما منها وهو مستمر في النضال في أوضاع السجن والنفي والغربة لا تمثل لها الا حياة الشعب العربي الفلسطيني نفسه !

حوالي أحد عشر عاما من هذه السنوات القليلة قضاها في غياهب السجون ، في فلسطين وفي الاردن وفي العراق . و ١٣ سنة منها في المنافي بعيدا عن وطنه وعن حزبه . وهو مستمر في النضال حتى اللحظة الاخيرة .

ان كل شعب يعتز بهذا البطل . وان شعبه ليعتز به . وان كل حركة ثورية تعتز بهذا القائد الثوري . وان الحركة الشيوعية العالمية لتعتز به وتحفظ ذكراه العاطرة جنبا الى جنب مع الرعيل الثوري الاول .

وأما نحن ، رفاقه واخوانه وزملاءه الاوائل ، فسنظل نعتبره موجودا بيننا . وسنظل نفتش عنه ، كما كنا نفتش عنه ونلتقيه حين كنا نسافر الى الخارج ، خصوصا في ساعات الظلام الدامس ، ذكرى عاطرة تبدد كل الظلمات . ونستمر في النضال . حتى اذا عاد سندباد الشعب الى وطنه واشرق فجر الحرية الحقيقية وسلام الشعوب العادل فسوف نقف أمام ضريحه مبتسمين اننا ، يا أبا خالد ، مستمرين في النضال كما شئت لنفسك ولنا ، مبتسمين لان ذكراك العاطرة هي ابتسامة عمرنا المسقي بالدمعات .

٣ سنين على حرب اكتوبر ... (١)

مقال في حلقتين

كيف تحول النصر الى نكسة !

بقلم علي عاشور

يصادف غدا ، الاربعاء (٦ تشرين الاول) ، مرور ثلاث سنوات على حرب اكتوبر . تلك الحرب التي كانت كالزلزال وقع على حكام اسرائيل وقوع الصاعقة . فطوح بحساباتهم وببرامجهم وبمفاهيمهم العنصرية « المقدسة » .

أسباب حرب اكتوبر

لقد كانت تلك الحرب نتيجة مباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر ولرفض اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ولافشالها ، بتأييد الاوساط الحاكمة في واشنطن ، جميع مبادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة وأوساط دولية اخرى .

لقد أفشلت حكومة اسرائيل ليس فقط كل مبادرات السلام ، بل قامت أيضا بأعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة .

ان « وثيقة جاليلي » ، التي أقرها التجمع الحاكم رسميا برنامج عمل ، وصفها قادة معروفون من التجمع بانها اغلاق الباب أمام كل احتمالات السلام .

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة ، وبشكل منتظم ، الى القيام بأعمال عسكرية ضد سوريا ولبنان (هجوم الطيران الاسرائيلي على سوريا واختطاف الطائرة المدنية اللبنانية وهجمات وغزوات على بيروت) . وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات .

فشل نظرية الامن الاسرائيلية

لقد أثبتت تلك الحرب عجز نظرية الامن الاسرائيلية وفشلها وهزيمتها . وكانت أول حرب حقيقية تختبر فيها هذه النظرية .

وقد عبر عن نظرية الامن الاسرائيلية هذه بوضوح « أهرون بيخر » في « يديعوت أحرونوت » يوم ٩—١١—٧٣ عندما قال : « ان اكثر ما يقض مضجعنا علامة استفهام تحوم الان في سماء البلد تتعلق بذلك التقصير في مجال الامن الذي يتحدث الكل عنه دون أن يدرك احد ما هو المقصود به حقا . ان من آمن ايمانا صوفيا بقوتنا وبعدالة موقفنا الراسخ ، ومن بنى أحلاما كبيرة حول امبراطورية اسرائيلية ، يخوض الان صيد جنيات قبيحا ضد أصنام الامس .. ان عدم المبالاة الذي ميز الوضع الراهن شل حواسنا وكنا نقف من حين الى آخر أمام المرآة ونعرض عضلاتنا ونؤكد لانفسنا أنه اذا حاول شخص ما تغيير الوضع الراهن فاننا سنكسر عظامه . واننا نستطيع الوصول الى بنغازي . ودمشق موجودة في مرمى مدافعنا . والعرب يجيدون الكلام فقط ، ولكنهم يهربون حفاة في ساحات القتال . ان الثقة بالنفس واللامبالاة .. والشعور بانه يحق لنا أن نشتري ونبيع الاراضي في المناطق (المحتلة) ونشغل سكانها في دكاكين اللحوم ، كل ذلك قوض تماما طابعنا القومي » .

والحقيقة انه ، لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، تتمكن الجيوش العربية من تحقيق انتصار معين ضد اسرائيل، وتستبسل في القتال وتبدي براعة في استخدام السلاح السوفييتي الفعال وتعيد الثقة الى الشعوب العربية بقدرتها على مواجهة العدوان الاسرائيلي والتصدي له .

وقد قال ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي في اثناء الحرب : « نحن موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين الماضيتين ، فالحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

نتائج حرب اكتوبر

احدثت حرب اكتوبر تبديلا فعليا في ميزان القوى المحلي والدولي لصالح حركة التحرر الوطني العربية ومن ضمنها حركة التحرر الوطني الفلسطينية. وفتحت الطريق امام امكانية اجبار اسرائيل على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ان الانتصار ، الذي حققته حرب اكتوبر للعرب ، كان نتيجة وحدة العمل ، وخاصة بين قوى المواجهة : مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مدعومة بصمود وفعالية حركة التحرر الوطني العربية ومجموع حركات التحرر الوطني وكل قوى التقدم في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر المعسكر الاشتراكي.

وقد أكدت قرارات مؤتمرات القمة العربية ، التي انعقدت في الجزائر بعد حرب اكتوبر مباشرة ، ان وحدة العمل هذه تشكل سلاحا هاما في يد القوى الوطنية من أجل متابعة كفاحها لانجاز أهدافها وتكريس التضامن العربي حولها .

وعلى أساس هذه الوحدة تم الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وتم قبول المنظمة عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة . وأصبحت قضية الشعب العربي الفلسطيني ينظر اليها بانها قضية تحرر وطني وليست قضية لاجئين .

المناورات الامريكية

ولكن المناورات الامريكية استطاعت، خلال السنوات الثلاث الماضية ، الالتفاف على مكاسب حرب اكتوبر وآثارها الايجابية ، مما مكنها من توجيه ضربة قوية الى وحدة العمل العربي التي تحققت خلال القتال .

لقد استطاعت المناورات الامريكية القيام بكل ذلك على الرغم من أن هدف السياسة الامريكية كان واضحا كل الوضوح وهو يتمثل في محاولة كسب الوقت والتمهيد لبعث النفوذ الامريكي وتعزيز المصالح الامبريالية الولايات المتحدة ، وخاصة النفطية ، وحماية مصالح حكام اسرائيل ودعم مطامعهم في التوسع على حساب المزيد من الارض العربية .

سبب نجاح هذه المناورات

والذي ساعد على نجاح المناورات الامريكية تلك — مع التأكيد بانه نجاح موقت لانه يتعارض مع الاتجاه العام للتطور على الصعيدين العالمي والمحلي— هو وجود فئات وطبقات في العالم العربي تخشى نمو الوعي السياسي للجماهير الكادحة ، وتعتبره خطرا على مواقعها ومزاياها الاجتماعية .

وقد استغلت المناورات الامريكية التناقضات الطبقية في العالم العربي وزادت من حدتها . وغرست في نفوس الطبقات ذات الامتيازات الخوف من جماهير الشعب الكادحة واوهمتها بانه بامكانها الغاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والتغلب على مصاعبها الاقتصادية اذا ما وسعت من علاقاتها مع الاحتكارات الرأسمالية والامبريالية العالمية واذا ما ابتعدت عن الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي .

ولقد لعبت أنظمة الحكم الرجعية في العالم العربي المرتبطة بالامبريالية، مثل السعودية، دورا أساسيا في انجاح المناورات الامبريالية في المنطقة مستغلة الارباح الضخمة التي يدرها عليها البترول للقيام بدور تخريبي هدام داخل دول المواجهة مع اسرائيل التي تعاني — بسبب ظروف الحرب — من المصاعب الاقتصادية .

ان وقوع نظام الحكم القائم في مصر، وعلى رأسه الرئيس المصري انور السادات ، فريسة للمناورات الامريكية في المنطقة ، قد مكن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، من تمرير سياسة الحلول الجزئية والثنائية التي يحمل لواءها والتي ليس لها من هدف — كما أثبت الواقع — سوى ضرب التضامن العربي ، واستفراد كل بلد عربي على حدة ، من أجل فرض الشروط الامريكية — الاسرائيلية عليه ، وتحقيق حل نهائي بمعزل عن الشعب الفلسطيني وعلى حساب أرضه وحقوقه .

الانتصار الذي تحول الى هزيمة !

لقد حول نظام الحكم القائم في مصر الانتصار ، الذي حققته حرب اكتوبر، الى نكسة تعاني من جرائها الشعوب العربية . وما يجري الان من مأساة دامية على الساحة اللبنانية هو اكبر دليل على ذلك .

والغريب أن الرئيس السادات يأتي بعد كل هذا ويقول ، في حديث صحفي أدلى به للدكتورة أمينة السعيد قبل بضعة أيام : ان كيسنجر « أثبت لي دائما انه رجل شريف وصريح » ! وان الاتحاد السوفييتي « لم يساعدني ابدا في هذه المعركة بل سينتظر ضربي ليفرض شروطه من جديد »؟ !

هكذا يوجه الرئيس المصري التهم، دون حياء ، الى الاتحاد السوفييتي الذي قدم لشعب مصر اكثر من أي شعب آخر بما فيها الشعوب العربية .

موقف الاتحاد السوفييتي

ويكفي أن نذكر هنا انذار الاتحاد السوفييتي الشهير في سنة ١٩٥٦ ضد بريطانيا وفرنسا ، وشراء القطن المصري عندما امتنع الغرب عن شرائه ، وتحويل السفن المشحونة بالقمح من طريق موسكو الى القاهرة، وتزويد مصر بالبترول أيام الحصار الاقتصادي ، وبناء السد العالي ، وقواعد الصناعة الثقيلة — مجمع الحديد والصلب ، مجمع الالومنيوم ، الترسانة البحرية ، كهربة الريف .. الخ .

ولا اريد هنا أن اكرر المناسبات العديدة التي امتدح فيها السادات ، نفسه ، الاتحاد السوفييتي ووصفه بالصديق المخلص الذي ساعد مصر في أحلك المحن والازمات ، وأكد ، بالحرف الواحد ، « ان الصداقة العربية السوفييتية هي بالنسبة لمصر صداقة مبدأ واستراتيجية ، خدمة لمصالح البلدين وتحقيقا لارساء قواعد العدل والسلام والتقدم في العالم »وان « العلاقة مع الاتحاد السوفييتي علاقة مبدئية وليست مجرد انتهاز فرص أو صداقة ظروف » ، وان « المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر أمر يعرفه كل مصري .. وكل شاب مصري » .

ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يصفه السادات بانه « لم يساعده » والكان ينتظر ضربة ليفرض شروطه من جديد»، ان الاتحاد السوفييتي هذا أعطى مصر ، بالمقياس الاقتصادي ، اكثر مما أخذ ، وبفارق يبلغ اكثر من مليار دولار حتى الآن — وذلك دون احتساب ثمن السلاح الذي تخلى عنه الاتحاد السوفييتي لمصر باعتراف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد تعويض جيش مصر عن فقد معظم سلاحه في حزيران ١٩٦٧ .

بينما كيسنجر ، الذي يصفه بانه « رجل شريف وصريح » ، هو الذي يضع المدفع بيد حكام اسرائيل ليزرعوا به الخراب والدمار في البلاد العربية!

فهل الى هذا الحد وصل السادات؟! فلم يعد يفرق بين الصديق والعدو؟!

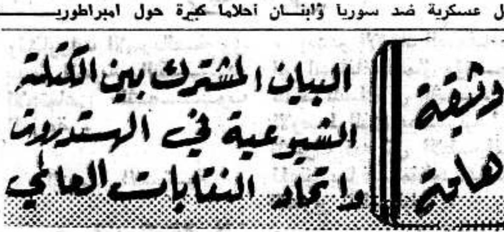
يكفي ان أسجل هنا ما قاله روجر ديفس ، مساعد وزير الخارجية الامريكية نفسه ، في اجتماع مجلس الاعمال في « هوت سبرنجز » بولاية « فرجينيا » ، في ١١ ايار ١٩٧٤ ، عن الاتحاد السوفييتي في اثناء حرب اكتوبر. قال روجر :

« لقد كانت اعادة تزويد المتحاربين بالسلاح مسألة يعود تقريرها الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي

— البقية على ص ٥ —



لعبة عزل الجبهات العربية الواحدة عن الاخرى



جرت سلسلة جديدة من المحادثات يومي ٢١ و ٢٢ ايلول (سبتمبر) في مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ بين وفد من الكتلة الشيوعية في الهستدروت (اسرائيل) ووفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وقد تكون وفد الكتلة الشيوعية من الرفاق : دافيد حنين ، عضو المجلس العام لهستدروت ، جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية الهستدروت .

وتركزت المناقشات حول التدهور المستمر للوضع في الشرق الاوسط وحرب الدمار في لبنان التي استمرت اكثر من ١٦ شهرا حتى الان . وتستهدف هذه الحرب — التي جاءت ضمن سلسلة من مؤامرات الامبريالية والدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والقوى الرجعية لاعاقة التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط — تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في لبنان . وتضم الكتلة — التي تقف بقوة ضد التدخل المباشر وغير المباشر في هذه الحرب من جانب الحكومة الاسرائيلية — قواها الى جانب قوى اتحاد النقابات العالمي من أجل الانهاء العاجل للحرب ، واحترام وحدة لبنان، وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان . ويرى الطرفان ان هذا الامر سيزيل عقبة في طريق حل النزاع في الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولتهم . ان هذا سيؤكد قيام سلم دائم في المنطقة .

وقد أعرب الطرفان عن قلقهما بشأن تدهور ظروف معيشة وعمل الشعب العامل في اسرائيل ، وزيادة عدد العاطلين من العمال نتيجة للنفقات المتزايدة للاغراض العسكرية ، والتمييز الصارخ في المعاملة والاجور ضد العمال العرب . ويقاوم العمال الاسرائيليون بشكل متزايد هذه السياسة وبشجاعة وذلك بالاضرابات والمظاهرات ، ويربطون بشكل متزايد بين سياسة الحكومة العدوانية التوسعية وتدهور ظروف معيشتها وعملها .

وتلعب الكتلة الشيوعية التي تحظى بتأييد الاتحاد العالمي دورا هاما في هذه النضالات .

ويؤيد اتحاد النقابات العالمي كل التأييد نضال الاسرائيليين في سبيل تحسين مستوى حياتهم وعملهم وضمان عمالة كاملة ويعتبره جزءا من النضال العام من أجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ويدين الطرفان بقوة التعاون المتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

وقد قرر الجناح واتحاد النقابات العالمي اقامة علاقات أوثق بينهما ، وتنظيم حملات تضامن مشتركة مع النضال داخل اسرائيل وفي المنطقة لصالح الطبقة العاملة والشعوب .

صحيفة "برافدا" السوفييتية تندد بوثيقة كينغ العنصرية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — تحت عنوان « بدون أرض وبدون مياه » نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا موسعا عن وثيقة كينغ العنصرية لمراسلها في القاهرة أ. فاسيلييف ، جاء فيه :

ان مخطط طرد العرب من اسرائيل، يجري تنفيذه منذ زمن طويل وبطرق وأساليب شتى .

وأما وزير الداخلية الاسرائيلي بورغ فانه ، بمحاولته لاثبات ان كينغ أعرب عن رأيه الشخصي لا غير ، انما كان يتجاهل أمرا أساسيا، وهو ان تقرير كينغ قدم قبل ستة أشهر من نشره ، أي عندما قامت الحكومة الاسرائيلية بمصادرة حوالي ٦٥٠٠ هكتار (الهكتار يساوي ٤٤٢ دونمات) من الاراضي العربية في الجليل ، من اجل توسيع المستوطنات اليهودية التي اقيمت في المنطقة قبل ٢٠ عاما .

كما وتجاهل بورغ انه ، منذ اقامة دولة اسرائيل ، لم يقم على أراضيها أية مستوطنة عربية جديدة ، وذلك في الوقت الذي تقلصت فيه مساحة الاراضي التي بيد الملاكين العرب بينما تزايد عدد السكان العرب كثيرا بسبب التكاثر الطبيعي .

هذا فضلا عن ان الفلاحين العرب لا يستطيعون حتى استئجار الارض لزراعتها . فقد هدد وزير الزراعة ، أهرون أوزن ، الملاكين اليهود بانهم اذا ما أجروا الارض للعرب فسيقطع عنهم مياه الري . كما ويمنع العرب من الانضمام الى المنظمات والجمعيات الزراعية التي تقام الى جانب الهستدروت . وذلك لانهم — كما اعلن أحد نشيطي حزب « مبام » مؤخرا — « سيتلقون مياه الري اوتوماتيكيا وبدون عناء . ولكن المياه ثمينة في اسرائيل » !

واضاف فاسيلييف : ان المسؤولين الاسرائيليين ، حين يتحدثون عن اراضي العرب في اسرائيل ، لا يتطرقون بتاتا الى وضع العرب في النقب ، حيث يناضل البدو هناك من أجل استرداد ١٩٠ الف هكتار أرض يملكونها .. وتطالبهم اسرائيل « بإثباتات » ملكيتهم لها .

وأما وثيقة كينغ — تابع الكاتب — فقد اثارت سخطا عاما لدى المواطنين العرب في اسرائيل . وطالبوا بالاجماع باقالة كينغ من منصبه . وقامت السلطات المحلية العربية باضراب انذاري في هذا الاطار .



تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان اسرائيل ستتسلم ، اعتبارا من أوائل كانون الاول القادم ، الصفقات الاولى من الطائرات الامريكية المقاتلة الحديثة من طراز « ف — ١٥ » . وكان من المقرر ان تصل هذه الطائرات الى اسرائيل في اكتوبر الجاري الا ان ذلك تأجل لاسباب فنية . وقد أورد النبأ مراسل الصحيفة في الولايات المتحدة ، دان مرغليت .

مؤتمر الحزب الشيوعي الدانمركي

عقد الحزب الشيوعي الدانمركي مؤتمره الخامس والعشرين خلال ٢٣ — ٢٦ ايلول الماضي . وبحث المؤتمر تقرير اللجنة المركزية وأقر برنامج الحزب الجديد للنضال في مرحلة الازمة العميقة التي تمر بها الدانمرك التي تتميز بالبطالة المحتدمة والغلاء المتزايد والضرائب الفادحة وتقليص الخدمات الاجتماعية والتعليمية وغيرها.

وهدف الحزب الشيوعي القريب الذي وضعه عشية انعقاد مؤتمره هو تصعيد مكافحة الاحتكارات بجمع صفوف الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية المناهضة الاحتكار .

تحية الشيوعيين الاسرائيليين

هذا وقد ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحيتها الى الحزب الدانمركي مبادىء نضال الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ضد الاحتلال واشتداد الازمة الاقتصادية في اسرائيل بعسكرة الاقتصاد الوطني — ولاجل السلام العادل والمستقر في المنطقة ، وحل القضية الفلسطينية .

وجاء في البرقية : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الدانمركي يؤيدان تماسك الحركة الشيوعية وتمتين وحدتها على أساس مبادىء الماركسية اللينينية التي لا تقهر والاممية البروليتارية .

في الأمم المتحدة

غروميكو يعرض الاقتراح السوفييتي لتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — بعث الرفيق أندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، اقترح فيها ادراج موضوع « توقيع وثيقة دولية للامتناع عن استخدام القوة في العلاقات الدولية » ، في جدول أبحاث الدورة الحالية — ٣١ — للجمعية العمومية للامم المتحدة .

ويضم الاقتراح ثمانية بنود تستهدف في أساسها الالتزام بحل جميع المشاكل الدولية المعلقة بالطرق السلمية ، بحيث لا تشكل اخطارا على السلام والامن الدوليين .

وقد نشرت صحيفة « برافدا » (٣٠—٩) السوفييتية ، التي أوردت النبا ، نص مذكرة الحكومة السوفييتية التي وزعت كوثيقة رسمية في الجمعية العمومية للامم المتحدة . وتتألف من تسعة بنود تتلخص كما يلي : ١) وقف سباق التسلح الذرى وتحديد وثم ابادة الاسلحة النووية ٢) منع التجارب النووية ٣) تدعيم وسائل منع انتشار الاسلحة النووية ٤) منع وابادة الاسلحة الكيماوية ٥) وقف انتاج أنواع أسلحة جديدة أو أجهزة حربية أخرى ٦) تقليص القوات المسلحة والاسلحة عامة ٧) الاعلان عن منطقة المحيط الهندى ومناطق أخرى في العالم كمناطق سلام ٨) تقليص الميزانيات العسكرية ٩) اجراء محادثات متواصلة لنزع السلاح ووقف سباق التسلح .

حول استئناف مجلس الامن مناقشة مسألة ناميبيا

استؤنفت في مجلس الامن مناقشة مسألة ناميبيا . وهذه ليست أول مرة تجرى فيها المناقشة حول ناميبيا في هيئة الامم . لقد قررت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ الغاء انتداب جنوب غربي أفريقيا ، الى ناميبيا ، الذى كانت قد قدمته عصبة الامم الى جمهورية جنوب أفريقيا وذلك بسبب سياسة التمييز العنصرى التى كان يمارسها هناك عنصريو جنوب أفريقيا. وقد قررت الجمعية العامة عندئذ انه على عنصريي جنوب افريقيا أن يسحبوا من ناميبيا قواتهم وادارتهم. وفي آن واحد كان يجب على بريتوريا أن تبدأ مباحثات حول التحضير لتسليم الحكم الى الممثلين الحقيقيين لسكان هذه البلاد . غير أن الاوساط الحاكمة في جمهورية جنوب أفريقيا أهملت قرارات هيئة الامم المتحدة وبدلا من تنفيذها بدأت سلطات جنوب أفريقيا تفرض نظام التمييز العنصرى على ناميبيا وتقوم بأعمال التنكيل تجاه معارضى هذا النظام اللاانسانى بنشاط أكثر . وفي الواقع حولت جمهورية أفريقيا ناميبيا الى مستعمرة لها .

ان فشل الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ساعد على تصاعد نضال الثوار في جنوب أفريقيا واضطر العنصريون وحماتهم في الغرب الى القيام بمختلف المناورات في وجه حركة التحرر المتزايدة في ناميبيا وروديسيا والحملة الشعبية الواسعة التى انتشرت في جمهورية جنوب أفريقيا نفسها .

وهدف مناورات العنصريين هو الحفاظ على الوضع على شكله الماضى واعطاء انطباعات حول استعدادهم لتقديم المساعدة من أجل تحقيق استقلال ناميبيا وروديسيا .

هكذا ظهرت خطة جنوب أفريقيا المسماة بخطة تسوية قضية ناميبيا ! التى لا يجمعها أى جامع مع مسألة منح البلاد استقلالها . وقد بدأت في الغرب ضجة حول الخطة الامريكية البريطانية لحل قضية روديسيا . وكان الهدف الرئيسى للجولة الاخيرة التى قام بها هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الى أفريقيا ينحصر بالذات في فرض هاتين الخطتين على قادة البلدان الافريقية المستقلة .

هذا وقد اعتبر الرأى العام التقدمى في أفريقيا هاتين الخطتين محاولة للحفاظ على القلاع الاستعمارية العنصرية في أفريقيا الجنوبية .

لا مقاطعة بل تعزيز للتعاون الامريكى السعودى!

نيويورك — كذب وزير خارجية العربية السعودية ، سعود بن فيصل ، المزاعم عن احتمال لجوء العربية السعودية الى المقاطعة البترولية للولايات المتحدة . وكانت المصادر الرسمية في القاهرة قد ادعت أن السعودية هددت بحظر النفط عن الولايات المتحدة اذا ما اقر الكونغرس الامريكى قانونا يحظر على الشركات الامريكية الاستجابة للمقاطعة العربية.

وقد أشار سعود بن فيصل الى أنه بين العربية السعودية والولايات المتحدة علاقات قديمة وان بلاده تواصل تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة .

تفاقم البطالة في دول السوق

بروكسل — أظهرت آخر الاحصاءات ان البطالة قد تفاقمت في جميع دول السوق الاوروبية المشتركة على الرغم مما اتخذ من اجراءات قاسية استهدفت « انعاش الاقتصاد » الرأسمالى .

السفير المصري في احتفال موسكو بذكرى ناصر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقامت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية احتفالا مهيبا في ذكرى وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر ، في موسكو، حضره عدد كبير من المسؤولين السوفييت والمصريين ، بينهم السفير المصري في موسكو ، محمد ابو زيد ، الذي قال في الاحتفال : لقد اقيم في زمن عبد الناصر السد العالي في اسوان ونفذ قانون الاصلاح الزراعي واقيمت الصناعة الضخمة .. وكل هذا بمساعدة الاتحاد السوفييتي الصديق . واعرب ابو زيد عن امله في توسيع العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وتطويرها . هذا وعرض في نهاية الاحتفال فيلم عن السد العالي في اسوان .



سكرتير « مبام » تلمى قلق على مصير الجليل !!

القى سكرتير حزب « مبام » ، مئير تلمى ، محاضرة سياسية في الاسبوع الماضى حول موقف « مبام » من القضايا السياسية التى تواجه البلاد ومن التعاون بين «مبام» و «العمل» في اطار « المعراخ » . وقد تطرق في محاضرته ، التى نشرتها « عل همشمار » في ٢٤ أيلول الماضى ، الى وثيقة كينغ والى مستقبل الجليل . فقال :

« وآخرا وأخيرا : مستقبل الجليل . كل أنصار كينغ يحاولون خلق الانطباع وكأنه (أى كينغ) هو الذى كشف لنا عن قضية الجليل . ان ما يقولونه ليس الحقيقة. فالقضية مطروحة على بساط البحث أمام الجمهور الاسرائيلى منذ زمن بعيد لكنها لم تجد حلا لها . ان الامر الوحيد الجديد في وثيقة كينغ هو الاسلوب الذى يقترحه كينغ والذى يترك فينا شعورا ورغبة بالغثيان».

ومع ان مقترحات كينغ العنصرية تثير الرغبة بالغثيان في نفس تلمى ، الزعيم « المبامى » ، الا انه مضى يقول:

« لقد حذرنا ونبهنا ، قبل عامين ونصف ، من تطور قضية الجليل وذلك في النقاش الذى أجرته الدائرة السياسية لحزب « مبام » . وقلنا بكل وضوح أنه في الظروف السياسية الراهنة من شأن دولة اسرائيل أن تدفع ثمنا باهظا ما لم تضمن أكثرية يهودية في الجليل . طالبنا الحكومة والكنيست أن تعجل في استيطان الجليل . وطالبنا بتطويره لصالح المواطنين ، اليهود والعرب المقيمين فيه، وبأن تقوم الجماهير اليهودية بالهجرة الى الجليل والعيش فيه واستيطانه. ولكن احدا لم يصغ لنا فلم نجد اذنا صاغية».

ثم اقتبس تلمى مما قاله في نقاش الدائرة السياسية لـ« مبام » قبل عامين ونصف ، حيث قال :

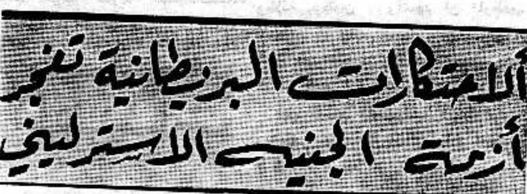
« انني أنظر بخوف الى ما سيجرى في الجليل . انني اعتقد أن حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية خطيرة جدا عن الخطر المتوقع لنا في الجليل . فاذا كنا سنبذر المصادر البشرية والمالية المتوفرة لدينا على قلتها على مخططات ، كما أفهم لن تظل بيدنا ، سنعرض للخطر المنطقة التى هى اساسنا وحياتنا ومستقبلنا » .

فزعيم « مبام » تلمى الذى يصف كينغ بالعنصرية يمتلىء خوفا على مستقبل الجليل !! وان الدولة ستدفع ثمنا فادحا ما لم تهود الجليل ! وأكثر ما يقلق تلمى أن الحكومة لم تفعل ما فيه الكفاية لخلق اكثرية يهودية في الجليل ! وانطلاقا من هذا الخوف والقلق يدعو تلمى الى هجرة جماهيرية يهودية الى الجليل واستيطانه ، وكأن الجليل منطقة في العالم الاخر .

اننا ندرك ما يميز « مبام » عن « المفدال » وندرك الفارق الكبير بين تلمى وكينغ ونرفض أن نساوى بينهما الا أننا لا نستطيع الا أن نشير الى أن الخوف المذكور على مستقبل الجليل ! وعلى طابعه اليهودى ! والتأكيد المستهجن على ضرورة ايجاد أكثرية يهودية في تلك المنطقة يكشف عن منطلقات لا تبتعد اصولها الفكرية عن منطلقات كينغ التى ضمنها وثيقته . فالجليل ليس قفرا ينتظر من يعمرونه. وكل تطوير له بمعنى التهويد في الظروف الراهنة وفي ظل السياسة الرسمية التى يشارك « مبام » في صياغتها بوزيريه ، شمطوف وروزن ، لا يمكن أن يكون الا على حساب العرب ، السكان الاصليين للجليل ، ما دام الهدف هو خلق أكثرية يهودية فيه .

ان مصلحة سكان الجليل اليهود والعرب هى في تطويره لصالح السكان جميعا . وهذا لا يتم بمصادرة الاراضى العربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها بهدف تهويده . وفي الجليل متسع لاهليه الحاليين ولاجيالهم القادمة ، التى يجب أن تحتفظ لها بموطىء قدم . والجليل في أمس الحاجة الى التطوير لا التهويد . وهذه هى القضية .

ا٠م٠



لندن — تعرض الجنيه الاسترليني، الاسبوع الماضى ، الى ازمة حادة جدا هددت بانهيار حكومة « العمال » البريطانية التي يرئسها كالاهان .. فقد انخفض سعر الجنيه بنسبة ملحوظة في اسواق العملة اللندنية وفي اسواق عدد من العواصم الاوروبية الغربية .

والانخفاض الحالي في سعر الجنيه تسبب في الاساس عن المضاربات المالية التي جرت في سوق عملة لندن وادت الى انهيار مكانة وقيمة الجنيه .. ويعتقد ان الاحتكارات البريطانية هي التي فجرت الازمة وذلك في محاولة الضغط على حكومة جيمس كالاهان والانتقام منها لانها اضطرت الى تلبية مطالب البحارة البريطانيين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد توخت الاحتكارات ، عن طريق تفجير الازمة الحالية للجنيه ، توجيه ضربة شديدة للعناصر اليسارية في الحكومة العمالية ، التي ازداد نفوذها بشكل بارز في الفترة الاخيرة في حزب « العمال » والحكومة التي يرئسها .

هذا واعلنت الحكومة البريطانية عن طلب مساعدة مالية من صندوق النقد الدولي لتتمكن من مواجهة الازمة الحالية وشفاء الجنيه واستقراره النسبي . وذكر انها طلبت سحب ٣٩٠٠ مليون دولار من الصندوق على شكل قرض وان الصندوق ينظر في منحها هذا القرض.

قبل ٣٠ عاما كتب فؤاد نصار محذرا :

أغزاة محايدون؟ ومخفقون منتصرون؟! وهل نحن متهمون أم مشتكون؟ افتونا مأجورين

• بقلم فؤاد نصار (الاتحاد ، ٢ آذار ١٩٤٥) •

(الاتحاد) — إحياء لذكرى رفيقنا الكبير الراحل — فؤاد نصار (أبو خالد) — اخترنا ، فيما يلي ، مقالا افتتاحيا كان نشره في صحيفتنا «الاتحاد» بعد ان قررت الدولة المنتدبة على فلسطين — بريطانيا — إحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومما يلفت النظر ، في هذا المقال ، ان فؤاد نصار حذر فيه القوى الوطنية العربية والفلسطينية ، من قبل ٣٠ عاما ، من نظريات « تحييد الدول الامبريالية » — هذه النظريات نفسها التى يحييها اليوم أنور السادات وأمثاله مستهينين بالثمن الفادح الذى دفعه الشعب الفلسطينى وكل الشعوب العربية لهذه النظرية الاستسلامية والخيانية في النهاية . وفيما يلي نص المقال :

ليس غريبا على فاضل الجمالي وسمير الرفاعى ان يزعما ان مؤتمر لندن كان ناجحا وان بيفن قطع وعدا للعرب بان يكون محايدا في منظمة الامم المتحدة عند عرض قضية فلسطين على المنظمة . نعم ليس غريبا أن يقول الجمالى والرفاعى مثل هذه الاقوال وان يؤمنا على أقوال بيفن ، بل الغريب ان لا يقولا هذه الاقوال وان لا يؤمنا على اقوال بيفن .ولولا الحاجة الى من يقول هذه الاقوال ولولا الحاجة الى من يؤمن على اقوال بيفن لما كان الرفاعى ولما كان الجمالى يتربعان على كراسي الوزارة في القطرين الشقيقين .

ويكفي ان نعلم انهما تلميذان نجيبان للملك عبد الله ونورى السعيد .

ويحدثنا الوزير ان عن النصر الذى كسبه العرب من مؤتمر لندن واذا هو وحدة العرب ، وكان الامر الطبيعى في نظر رواد لندن للمفاوضات ان يكون العرب متناحرين مختلفين وان حدث واتفقوا فذلك نصر عظيم يعود فضله الى المفاوضة والى هواء لندن العليل والى دعوات المستر بيفن الصالحات . نعم الى هذا الحد وصل السخف بالجمالى أو وصل السخف بالذين يتحدث اليهم الجمالى في نظره . ليست وحدة العرب يا معالى الوزير بينك وبين حفنة من الوزراء جاؤوا ليساوموا بريطانيا على فلسطين بل وحدة العرب قائمة وهى وحدة الشعوب العربية ، وحدتها في الاهداف والاماني ووحدتها في النضال ضد عدو مشترك هو الاستعمار وأذناب الاستعمار . ليست الوحدة كما تفهمها أنت يا معالى الوزير وكما يفهمها نورى السعيد والملك عبد الله والنقراشى ، انما الوحدة كما يفهمها الشعب العربى لا يؤثر عليها تاج أو أصفر رنان او كرسى وزارة او عظمة تسقط من على مائدة الاستعمار .

واذا لم يعجب الناس لتصريحات الجمالى وزميله الرفاعى فلانهم يجدون تفسيرا لمثل هذه الاقوال دون عناء .

ولكن الناس يستغربون ان يردد هذه الاقوال ويؤمن عليها بعض اعضاء الهيئة العربية العليا وعلى راسهم السيد جمال الحسيني فقد نشرت له الصحف المصرية ووكالات الانباء ما يطابق أقوال الرفاعي والجمالى .

واذا كان الناس لا تهمهم احاديث الجمالى والرفاعى فلانهم يعلمون من يمثل هذان الرجلان ويعرفون الدوافع التى تدفعهما لمثل هذه الاقوال . ولكن الامر في نظر الناس بالنسبة لبعض رجال الهيئة وبالنسبة للسيد جمال الحسينى تختلف اختلافا مبينا ، فهم يرون في الهيئة العربية العليا وان كانت غير منتخبة وان كان وفدها قد ذهب الى لندن دون راى الشعب الا انهم لا يرون في الهيئة ما يرونه في حكومة السعيد وحكومة الاردن اللتين تقومان رغم انف الشعب معتمدتين على حراب الاستعمار ، ان شعبنا مهما انتقد الهيئة ومهما طالبها بالرجوع اليه فانه لا يرى فيها هيئة تعتمد في وجودها على قوى الاستعمار بل يرى فيها رمزا للنضال ضد الاستعمار والصهيونية ، فالشعب يرى ان من مستلزمات بقائها التعبير عن نضال الشعب من أجل الاستقلال وفضح الاستعمار وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطنه .

واذا كان شعبنا لا يستغرب صدور تصريحات وأحاديث عن مهادنى الاستعمار كالجمالى والرفاعى وأضرابهما ، الا انه يستغرب جدا ان يردد بعض اعضاء الهيئة العربية العليا وخاصة السيد جمال الحسينى أقوال أولئك النفر .

ان من حق الشعب ان يستغرب هذه الاقوال تصدر عن أعضاء الهيئة العربية العليا وان من حقه ان يطلب تفسيرا لمثل هذه التصريحات وهو يرفض ان تبرر هذه الاقوال بادعاء المحافظة على وحدة الوفود العربية . فشعبنا على بساطته لا يقبل هذا التفسير اذ ان الوحدة في نظره لا تكون فيما يخالف مصلحته فهذه مصر يأبى حزب الوفد فيها ان يتحد مع العناصر التى يمثلها النقراشى واسماعيل صدقى والمعروفة بموالاتها للاستعمار البريطانى . وهذه الاردن يأبى حزبها العربى الاردنى بقيادة الدكتور صبحى ابى غنيمة ان يتحد مع سمير الرفاعى وابراهيم هاشم وشلتهما الذين أقروا الاحتلال البريطانى لشرق الاردن ، وهذه احزاب العراق الشعبية أبت ان تشترك في وزارة نورى السعيد لاعتقادها بأنه هو ووزراؤه فرضوا فرضا على شعب وانهم جميعا يعملون لمصلحة الاستعمار .

ان شعبنا يقر الوحدة ويصفق لها ويكبرها ان كانت على غرار وحدة الشعب السورى ووقوفه صفا واحدا ضد مشروع سوريا الكبرى ، وهو يقر الوحدة ويكبرها ويصفق لها بين سوريا ولبنان في موقفهما ضد مشروع الكتلة الشرقية، هكذا يفهم شعبنا الوحدة وهكذا يريدها .

اما ان تكون الوحدة للمجاملة وعلى حساب الشعب فهذا ما لا يقره الشعب ولا يرضاه ، واذا لم يكن الامر كذلك فالشعب يريد تفسيرا يجلو ما علق من أقوال أعضاء الهيئة العليا وخاصة السيد جمال الحسينى حيث قال ان على العرب خلال الستة الاشهر القادمة أى الى حين انعقاد دورة منظمة الامم المتحدة ان يعملوا من أجل جعل بريطانيا تقف على الحياد ، فالشعب لا يجد لهذه الالغاز حلا اذ كيف يغدو الغازى محايدا وكيف يصبح المخفق ناجحا ؟!

وقد يفسر البعض هذه التصاريح بانها محاولة لابعاد اليأس عن الشعب وتقوية معنوياته ، ولكن هذا التفسير لا ينطبق على الوضع الراهن لان المفاوضات في نظر الشعب هى الاخفاق والهزيمة اصلا وليست نتائجها فحسب . واذا كانت الهيئة العليا تحاول أن تجد لها مخرجا من هذا المازق فلا يكون ذلك عن سبيل الوقوع في أخطاء جديدة يتحمل شعبنا وزرها، بل يكون ذلك بالرجوع الى الشعب الذى لم تخطىء سياسته وذلك باشراكه في وضع السياسة الصحيحة لنضاله الوطني ، وذلك بعقد مؤتمر شعبى تمثل فيه البلاد تمثيلا صحيحا ، وبهذه الوسيلة ترفع معنويات الشعب وتوضع الامور في وضعها الصحيح أمام الشعب لا عن طريق التصريحات المغايرة للواقع التى تزعم بأن الاستعمار البريطانى سيكون محايدا أو باننا يجب ان نقصر نضالنا على جعل البريطانيين محايدين في منظمة الامم المتحدة اذ كيف يمكن تصديق هذا والاستعمار يحتل بلادنا من أقصاها الى أقصاها .

ولعل أغرب ما في تصريحات السيد جمال الحسيني موافقته على تجميد القضية الوطنية خلال ستة الاشهر القادمة ودعوته الى السعي لدى الحكومة البريطانية حتى تقتنع بالوقوف على الحياد ، ونحن نود ان نسأل السيد جمال ووفد الهيئة العربية ووفود الدول العربية ماذا سيكون موقفنا نحن في منظمة الامم المتحدة ؟ هل نكون متهمين أم مشتكين ؟ فاذا كانت الاولى فلماذا نعتبر تحويل القضية الى هيئة الامم نصرا لنا؟ واذا كانت الثانية فلماذا لا نتقدم نحن بقضيتنا ؟

ان الشعب يريد تفسيرا جليا لهذه الاقوال والتصريحات المبهمة .

في الذكرى الـ٢٨ لتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية

إنجازات كبيرة وآفاق وضاءة

• بقلم : ابراهيم مالك •

تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية دولة وشعبا ، في السابع من اكتوبر الجارى ، بالذكرى الـ — ٢٨ لتاسيسها ، تأسيس أول دولة للعمال والفلاحين على جزء من الارض الالمانية .

وقد استطاعت هذه الدولة الفتية ، حقا ، التطور والنمو والتقدم بوتائر سريعة وثابتة فأصبحت ، الان ، احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم . وهى تتمتع اليوم بسمعة طيبة جدا بفضل ما حققته من انجازات كبيرة في مجال العلوم والاقتصاد والثقافة والاجتماع والتكنولوجيا والرياضة وبفضل سياستها السلمية المبدئية ومساندتها لحركات التحرر الوطنى في العالم ، بما فيها حركة التحرر الوطنى العربية .

ويستطيع شعب جمهورية المانيا الدمقراطية ان يحتفل ، اليوم ، بهذه الذكرى المجيدة وعيونه ترنو بفرح وتفاؤل واعتزاز الى السنوات الـ — ٢٧ الماضية التى قضاها في الجد والعمل والعلم وحقق خلالها الكثير والكثير من الانجازات . فخلال هذه السنوات القلائل ، اذا ما قيست بعمر الشعوب ، توطد النظام الاشتراكى المتطور ذو الصناعة الرفيعة المستوى والعالية التقنية والزراعة الممكننة والعصرية وتمكن شعب هذه الدولة الفتية من تشييد القاعدة المادية الاساسية التى هى شرط للانطلاق نحو البدء بترسيخ الشيوعية وبنائها ، وهى مجتمع الرخاء والعدل الاجتماعى الحق والمساواة الفعلية التامة والحريات الحقيقية .

ولقد اضطرت هذه الانجازات ، الى جانب التغير الكبير الذى طرأ على توازن القوى في القارة الاوروبية والعالم اجمع لصالح الاشتراكية ، اضطرت حتى جمهورية المانيا الاتحادية الى الاعتراف دوليا وقانونيا بجمهورية المانيا الدمقراطية والتعامل معها على أساس الاحترام المتبادل لحق كل من الالمانيتين في السيادة الوطنية .

ان الانجاز العظيم الذى حققته هذه الدولة الفتية في سنواتها الاولى ، وهو مصدر وأساس كل انجازاتها اللاحقة ، انها وضعت وللمرة الاولى على الارض الالمانية حدا لاستغلال الانسان للانسان وأرست قواعد المجتمع الاشتراكى .

فأممت الاحتكارات والبنوك الخاصة الكبيرة . وصادرت أراضى الملاكين الكبار وعقارات المتعاونين مع النازية . وأصبحت ، بذلك ، الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وأوسع الفئات الشعبية والانتلجنتسيا المعادية النازية ، السيد في وطنها ومالكة وسائل الانتاج الاساسية . فزالت العلاقات الاجتماعية الرأسمالية الاحتكارية القائمة على الشره في الجرى وراء الربح وعلى الحسد والقهر والتمايز والافقار والغلاء والتعصب القومى الضيق الافق . وحلت مكانها علاقات اشتراكية تقوم على التعاون المتبادل وتقوم على المنفعة المتبادلة والمشتركة لمواطنين أحرار من أى استغلال وقهر اجتماعى ومتساوين أمام القانون وفي الانتاج والحياة عامة. وهى علاقات انسانية يتم في ظلها كل شيء في خدمة الرفاء العام والازدهار والسعادة لجميع المواطنين بلا تمييز .

ويعمل اليوم أكثر من ٩٩،٤٪ من العاملين والمستخدمين في جمهورية المانيا الدمقراطية في ورشات ومصانع ومؤسسات انتاجية يمتلكها الشعب والدولة الاشتراكية . وقد بلغ انتاج هذه المصانع ، في العام الماضى ، ٩٩،٦٪ من الانتاج الصناعى .

وتسود في زراعة جمهورية المانيا الدمقراطية علاقات انتاج اشتراكية . فبواسطة الاصلاح الزراعي لعام ١٩٤٥ تم نزع مجموع أملاك الاقطاعيين والرأسماليين الكبار ، أصحاب الاراضى والعقارات .

وشهدت الاعوام بين ١٩٥٢ — ١٩٦١ عملية الاتحاد الاختيارى الطوعى والحر للفلاحين في تعاونيات زراعية كبيرة ذات قدرة انتاجية عالية وتكنيك رفيع المستوى .

ويعمل الان اكثر من ٩٥٪ من الفلاحين في الجمهورية في مزارع تعاونية أو حكومية . وتتبلور اكثر فاكثر العلاقات التعاونية الاشتراكية في الصناعات الحرفية والتجارة الصغيرة والخدمات .

فعلاقات الملكية العامة تسود جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى وتطبع الحياة بطابعها الاشتراكى .

وعلى أساس هذه العلاقات أصبح العمال (ممثلون في حزبهم الشيوعى « الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ») والفلاحون والمثقفون الثوريون والشباب هم الذين يمارسون السلطة في الدولة الاشتراكية . ففي « مجلس الشعب » يشكل العمال ٥٤٪ من الاعضاء (انتخب معظمهم في أماكن العمل مباشرة) والمجالس الشعبية المحلية (البلديات لدينا) ٦٣٪ و ٧٥٪ من مدراء المصانع و ٧٥٪ من القضاة و ٨٠٪ من الضباط في الجيش .

وطبيعى في ظل مثل هذه العلاقات الاجتماعية ان يعود كل ما ينتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالخير على الشعب العامل ، وذلك على شكل رواتب ومكافآت وجوائز جارية (في نهاية كل شهر) ومكافآت وجوائز نهاية السنة الانتاجية ، وهو ما نسميه

— البقية على صفحة ٤ —



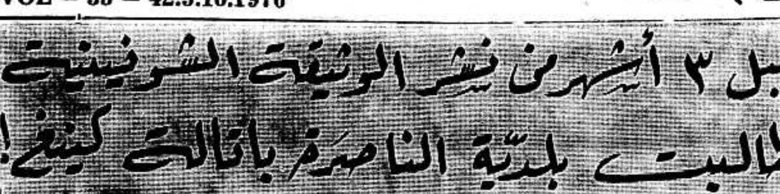
ورشة بناء بمساعدة الخبراء السوفييت في منطقة « كوتبوس » في المانيا الدمقراطية .

برقيتا شكر للحزب الشيوعى الاسرائيلى من حزب العمل التقدمى (الشيوعى) في قبرص وسكرتير عام حزب العمل الثورى المنغولى

تل أبيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقيتى شكر جوابيتين : الاولى من اللجنة المركزية لحزب العمل التقدمى القبرصى « اكل » ، تشكر فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى على تحيتها لمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس حزب العمل التقدمى . وكانت صحيفة « أكل » المركزية قد نشرت نص التحية باهتمام خاص .

أما البرقية الثانية فمن سكرتير عام حزب العمل الثورى (الشيوعى) المنغولى الرفيق تسيدنبال ، شكر فيها اللجنة المركزية على تحيتها اياه لمناسبة بلوغه الستين من العمر .

ومما جاء في البرقية : « انى أتمنى ، بهذه المناسبة ، لكل الشيوعيين الاسرائيليين نجاحا كبيرا في كفاحهم العادل من اجل مستقبل أفضل ، ضد مثيرى الحروب الاسرائيليين وسياستهم العدوانية ، وضد القوى النيوكولونيالية والرجعية ، ومن أجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط » .



ننشر فيما يلي ملخص المذكرة التى كان رئيس وأعضاء ادارة بلدية الناصرة قد أرسلوها الى كل من وزير الداخلية ومراقب الدولة ورئيس لجنة الداخلية فى الكنيست ورئيس مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ، وطالبوا فيها باقالة حاكم اللواء الشمالى كينغ بعد ستة أشهر من التعامل معه ، اثر توليهم مهام ادارة البلدية .

وقد أرسلت المذكرة فى أوائل حزيران الماضى ، أى قبل ثلاثة أشهر من نشر وثيقة كينغ العنصرية — الشوفينية ، التى أكدت ان كينغ عمل بروح هذه الوثيقة فى تعامله مع بلدية الناصرة وغيرها من السلطات المحلية العربية ، طيلة فترة خدمته فى هذا المنصب (١٣ عاما) .

وطالبت بلدية الناصرة فى المذكرة ، المسؤولين بالتحقيق فى تصرفات كينغ واستخلاص النتائج الملائمة .. وبينها اقالة كينغ . وأوردت بعضا من الاسباب التى دعتها الى انشان هذه المذكرة :

استغلال منصبه للمصلحة الشخصية والحزبية !

يمنح القانون لحاكم اللواء ، بوصفه موظفا كبيرا ومسؤولا فى وزارة الداخلية ، صلاحيات واسعة . وقد استغل كينغ بعضا من هذه الصلاحيات بطرق غير قانونية ، وذلك فى اتجاهين : ١) لصالح أشخاص معينين يتلاءمون وأفكاره ومعتقداته ٢) ضد من «يشك» كينغ فى انهم لا يؤيدون آراءه وأفكاره .

على هذا الاساس يسخر كينغ مكتبه وموظفيه . فاصدار بطاقات الهوية ، أو ترخيص حمل السلاح أو قضايا التنظيم وتصاريح الزيارات من والى الدول العربية وغيرها .. لا تعطى حسب اعتبارات موضوعية . وقد قال كينغ بنفسه لاحد طالبى جواز سفر ، اذهب وخذ جوازا من توفيق زياد !

هذه وغيرها من الامور .. يتعامل فيها كينغ من خلال مصالحه الشخصية أو الحزبية . ولدينا عدة أمثلة عينية عن مشاكل وخدمات اشترط كينغ على البعض لحلها ان يضمنوا كذا أصواتا لحزبه (المفدال — المتدينين) . كما وانتقم كينغ — مستغلا صلاحياته — ممن اعتقد بأنهم أيدوا الجبهة الدمقراطية فى الناصرة ، فتأخر عنهم الخدمات ، فى حين يتلقى المقربون من كينغ كل طلباتهم وخدماتهم من مكتبه بسرعة فائقة .

تصرفات لا تليق بحاكم لواء !

قام كينغ فى الماضى ولا يزال بعدة تصرفات لا تليق بمسؤول فى منصب حاكم لواء .. منها :

— لا يستطيع كينغ اخفاء كرهه المواطنين العرب فى الناصرة والقرى المحيطة .. وخاصة أولئك الذين لا ينتمون الى أحزاب السلطة .

— عمل كينغ المستحيل للاضرار بالعلاقات الطبيعية بين بلدية الناصرة ووزارة الداخلية .

— اهان كينغ ممثلى بلدية الناصرة .

— حاول كينغ ارهاب وتهديد بعض أعضاء ادارة البلدية .

— بمعرفة كينغ ، قدمت وزارة الداخلية شكاوى ضد نائبى رئيس البلدية رائق جرجورة وكامل الضاهر ، بتهمة خرق قوانين التنظيم والبناء ، وفتشت الشرطة مكتبيهما بشكل تعسفى . وقد عرف كينغ ان هذه التهم باطلة وبدون أساس .

— استغل كينغ كل لقاء بينه وبين رئيس البلدية توفيق زياد للتهجم ، بدون مناسبة ، على الحزب الشيوعى الاسرائيلى والشيوعية وآبائها ماركس ولينين . هذا بالاضافة الى المعركة التى يشنها ضد توفيق زياد شخصيا بتلفيق التهم والاقوال التى لم يقلها .

— هدد كينغ أهالى الناصرة بقطع الميزانيات عنهم بقوله : « على من كسر الجرة الا يتوقع شرب النبيذ » مشيرا بذلك الى نتائج الانتخابات البلدية فى الناصرة ورد فعله الحقيقى عليها .

محاولات افشال ادارة البلدية!

تسلمت ادارة بلدية الناصرة الجديدة زمام الامور فى حين كانت البلدية تعانى من أوضاع مزرية وصعبة جدا خصوصا فى مجال الخدمات والتنظيم ومن الافلاس المالى . وقد كان كينغ يعرف كل الحقيقة عن هذه الامور . ولكنه رغم ذلك حاول التمويه والتضليل ، منذ اليوم الاول ، فمحاولة لافشالنا ، عندما صرح فى حفل مراسيم تسليم البلدية ، أمام الصحفيين والرأى العام ، بانه يسلمنا البلدية وفى صندوقها أكثر من مليون ليرة وانها غير مدينة بأية ديون . بينما الحقيقة كانت تختلف تماما . فلشركة « مكوروت » لوحدها .. كان دين فى ذلك اليوم بالذات حوالى ٧٠٠ ألف ليرة .

وعندما قامت الادارة الجديدة بالعمل المثابر بالتعاون مع الاهالى لانقاذ البلدية من هذه الاوضاع ، ضاعف كينغ حربه ضدها .. وبدلا من مساعدتها على النهوض ، حاول اشغالها بأمور جانبية وكان يحاسب على مخالفات بناء طفيفة مثل زيادة ٥ سنتيمترات فى بناء معين ، وراح يرسل موظفيه لعرقلة اعمال البلدية وغيرها.

صمته على مخالفات الادارات السابقة !

فى زمن الادارات السابقة لبلدية الناصرة ، كانت الميزانيات تصرف تبذيرا ودون تنظيم ، ولم تنفذ المشاريع التطويرية التى حصلت على ميزانيات خصيصا من أجل تنفيذها ، ودفعت الرواتب « لشغيلة » لم يشتغلوا . وقد أصدرت اللجان المعينة ، وعلى رأسها اللجنة الثانوية للتنظيم والبناء، عشرات رخص البناء غير القانونية .. وأمام كل هذه المخالفات لم يفعل حاكم اللواء كينغ أى شىء . وذلك لاسباب أقل ما يقال عنها انها غير قانونية .

وبعد ، لقد قدر المجلس البلدى تصريحات معالى وزير الداخلية قبل وبعد الانتخابات البلدية فى الناصرة وكذلك تصريحات مدير الوزارة ، التى أكدا فيها ان بلدية الناصرة لن يميز ضدها لاسباب سياسية . ولكننا نرى ان هذه التصريحات لن تدخل الى حيز التنفيذ طالما يقوم السيد كينغ بمهام حاكم اللواء الشمالى .

حبل الغلاء على الجرار !
١٢٥ ألف مليون ليرة الميزانية لعام ١٩٧٧

تل ابيب — نشرت « دافار » ، يوم الخميس الماضى ، ان وزارة المالية انهت المباحثات حول مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة والتي تبدأ فى الاول من نيسان ١٩٧٧ . وستبلغ الميزانية المقترحة ١٢٥ الف مليون ليرة مقابل ٨٧٫٥ الف مليون ليرة الميزانية الجارية .

والزيادة الجديدة الضخمة فى الميزانية المقترحة انما تعكس الغلاء المستمر وارتفاع التضخم المالي وازدياد الانفاق العسكري واتساع ديون الدولة . فمن المتوقع ان تبلغ المخصصات المقترحة لتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة عنها اكثر من ٣٠ الف مليون ليرة ، اي اكثر من ربع الميزانية .

وتتوقع الميزانية المقترحة استمرار التضخم المالي وارتفاعا عاما فى الاسعار يزيد عن ٢٥٪ . اما العجز المتوقع فى الميزانية فيتراوح بين ٥٫٥ و ٦ مليارات ليرة . ومع ان المسؤولين فى وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين بان ضرائب جديدة مباشرة لن تفرض فى خلال السنة المالية المقبلة الا انهم اكدوا احتمال زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية . ومن الواضح ان كل زيادة جديدة فى نسبة هذه الضريبة ستثقل كاهل العاملين وستسبب ارتفاعا مماثلا فى الاسعار .

تظاهرات فى شفاعمرو ضد وثيقة كينغ

شفاعمرو — لمراسلنا — قام عشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم بتظاهرة رفع شعارات فى اربعة مراكز رئيسية فى المدينة ، احتجاجا على وثيقة كينغ ، مطالبين باقالة حاكم اللواء من منصبه وتغيير السياسة العنصرية التي يمثلها ازاء الجماهير العربية . وقد حظيت التظاهرات بتجاوب وتأييد اهالي البلدة الذين اعربوا عنه بتوقيع عريضة موجهة الى رئيس الحكومة تطالب باقالة كينغ ووضع حد للسياسة العنصرية المتبعة تجاه الجماهير العربية .

الوزير غاليلي يهندس المشاريع الاستيطانية الاحتلالية

القدس — لمراسلنا — عاد يسرائيل غاليلي ، الوزير بلا وزارة ، وصاحب الوثيقة الاستيطانية الشهيرة التي اقترنت باسمه واحدثت ضجة كبرى قبيل حرب اكتوبر ، ليعرض ، باسم



الحكومة ، المشاريع الاستيطانية التي تنوي الحكومة تنفيذها .

وكان الوزير يتحدث الى مستوطني « غوش عتصيون » . فاكد انهم لن يكونوا معزولين ، وان الحكومة تخطط لسلسلة متصلة من المستوطنات اليهودية من « غوش عتصيون » الى بئر السبع ومن القدس الى البحر الميت و « معليه ادوميم » (الخان الاحمر) .

وقال الوزير ان وادي الاردن يفتقر الى السكان اليهود.. لذلك فالحكومة عازمة على تقوية ومساعدة المستوطنات فى تلك المنطقة .

رسالة المكر
مجلس المكر المحلى يطالب وزارة الداخلية بمبلغ ١١٦ ألف ليرة من السنة المالية الماضية

المكر — لمراسل الاتحاد — وجه رئيس المجلس المحلى رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وكذلك الى لجنة الداخلية فى الكنيست طالب بتدخلهم من أجل انصاف المجلس المحلى لدى وزارة الداخلية حيث أوضح رئيس المجلس فى رسائله بان المجلس المحلى لا يزال يستحق من وزارة الداخلية عن السنة المالية الماضية ٧٥ــ٧٦ مبالغ من الهبة العامة ومن الهبة لتغطية عدم زيادة الضرائب وكذلك تغطية العجز فى ميزانية المجلس من السنة المالية ٧٥ــ٧٦ أى ما مجموعه ١١٦ الف ليرة . وقد اضطر المجلس الى توجيه هذه الرسائل بعد أن لم تجد نفعا كل الاتصالات مع حاكم لواء الشمال من أجل تحرير المبالغ المذكورة الامر الذى عرقل ولا يزال يعرقل خدمات المجلس للمواطنين .

اننا نأمل أن تستجيب السلطات لمطلب مجلس المكر المحلى وأن تنصفه بدفع ما يستحقه وبضمن ذلك الميزانية التى سبق وأن اقرها مكتب حاكم لواء الشمال بعد أعمال قلم التشطيب بها .

هذا وقد شارك ائتلاف المجلس المحلى فى القرية فى مؤتمر رؤساء السلطات المحلية وأعضائها الذى عقد فى الناصرة يوم ٢٢ــ٩ــ٧٦ وقرأت رسالة تحية وتأييد لاهداف المؤتمر واستنكار لوثيقة كينغ العنصرية ومطالبة بتنحيته .

وقد عقد اجتماع سياسى فى نادى الصداقة هنا حضره عشرات العمال والشباب والطلاب وقد تكلم فيه الرفيق يوسف شحادة محللا الاوضاع السياسية فى منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والازمة اللبنانية بشكل خاص . وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية :

١ — شجب وثيقة كينغ العنصرية والسياسة التى ترتكز عليها تلك الوثيقة والمطالبة بتنحية كينغ .

٢ — الاحتجاج على هدم الغرف المدرسية فى عرب زبدة .

مجلس قلنسوة المحلى ينفى بيع بئر ماء

قلنسوة — لمراسلنا — على اثر الشائعات التى ترددت حول نية المجلس المحلى بيع بئر الماء ، التى اشتراها قبل عام ، الى شركة « مكوروت » ، أصدر المجلس المحلى بيانا وزعه على الاهالى نفى فيه هذه الشائعات ، وأكد ان اقتراحا كهذا قدم . ولكن المجلس ، فى جلسته رقم ٤٠ ، رفض المشروع وحذف الاقتراح من جدول الاعمال . وقال رئيس المجلس انه مستعد لشراء البئر الموجودة فى القرية والتى يمتلكها السيد حسن القاسم .

وجدير بالذكر ان مهمات كثيرة ومشاريع عديدة لا تزال تنتظر اهتمام المجلس المحلى ومنها ايصال الكهرباء الى سائر بيوت القرية . كما ان بعض لجان المجلس لا تعمل كما ينبغى ، وخصوصا لجنة المعارف . كذلك لا تزال المدارس دون لجان أولياء أمور الطلاب .

مستشفيات البلاد ينقصها ٧٠٠ طبيب

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت اللجنة المشتركة من نقابة الاطباء وممثلي المستخدمين ان مستشفيات البلاد بحاجة الى ٧٠٠ طبيب آخر على اقل تقدير .. وذلك لزيادة عدد المعالجين فى المستشفيات .

وكان النظام المعمول به حتى اليوم ان يكون فى كل قسم خمسة اطباء بالاضافة الى رئيس القسم . فقررت اللجنة المذكورة ان يضاف طبيب الى كل قسم فيصبح العدد ستة ما عدا رئيس القسم .

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة المشتركة اقيمت حسب اتفاقية الاجور الاخيرة بين نقابة الاطباء وممثلي المستخدمين التي جرى التوقيع عليها عام ١٩٧٢ . وتعتبر قرارات اللجنة ملزمة بحسب الاتفاقية المذكورة .

رسائل القراء
تعقيب على خبر عن بناء مسجد فى أبو سنان

تعقيبا على ما نشر فى « الاتحاد » بتاريخ ١٤ــ٩ بخصوص اقامة مسجد لابناء الطائفة الاسلامية فى قرية ابو سنان ، نود ان نذكر بعض الحقائق والامور المتعلقة بذلك .

ان فكرة اقامة مسجد فى أبو سنان قديمة عند ابناء الطائفة . وليس للمجلس اية صلة بها . وعلى هذا الاساس قام قسم من أبناء الطائفة بالاتصال بفضيلة الشيخ محمد حبيشى فقام بدوره واتصل بالجهات المختصة . وفى ٢٩ــ١٢ــ٧٥ تلقينا منه كتابا مشجعا . وباشرنا العمل فى اقامة جمعية من ابناء الطائفة الاسلامية . وصودق رسميا على اقامتها بتاريخ ٢٤ــ٥ــ٧٦ . ونشر ذلك فى الجريدة الرسمية . وبعدها حصلنا على قطعة الارض اللازمة لاقامة المسجد عليها قرب المقبرة الاسلامية .

اذن اين الغرابة والدهشة من وجود جمعية اعضاؤها مسلمون ومن سكان قرية ابو سنان ، هدفهم الوحيد اقامة مسجد خدمة للمؤمنين ؟ ولماذا اعتبرت الجمعية « مزعومة » أو « مفتعلة » كما ورد فى بيان ادارة المجلس المحلى ؟ حبذا لو طالب مراسل « الاتحاد » فى خبره باصلاح وتعبيد الطريق الموصل الى المقبرة الاسلامية فى القرية ، حيث انها فى حالة سيئة .

ثم اذا كانت ادارة المجلس مصرة بهذا الشكل على ابقاء الامر بيدها فهل يمكن ذكر المبالغ التى خصصها المجلس فى ميزانيته العادية أو التطويرية لهذا الغرض . نحن نعتقد انه لم يخصص شيئا .

لسنا متحاملين على ادارة المجلس المحلى . لكن من المنطق ان يترك أمر اقامة مسجد فى القرية لابناء الطائفة انفسهم . وهناك مشاريع كثيرة أخرى يستطيع المجلس تنفيذها .

نؤكد انه ليست لنا أهداف سياسية أو غير سياسية من اقامة الجمعية سوى اقامة مسجد لابناء الطائفة الاسلامية ، اسوة بباقي الطوائف فى القرية وخارجها . ولن نسمح ان يستغل هذا الموضوع للدعاية أو التشهير بأحد ومن أية جهة كانت . وكل ما نرجوه هو التعاون الصادق الاكيد لانجاز هذا المشروع الدينى ليكون رمزا للتعاون والمحبة .

مع تمنياتنا الطيبة
جمعية مسجد ابوسنان

رسالة مفتوحة الى رئيس وأعضاء بلدية الناصرة

عملا بحرية النشر والتعبير أرجو نشر هذه الرسالة فى صحيفة «الاتحاد» الى حضرة رئيس وأعضاء بلدية الناصرة المحترمين .

لقد قاسى أهالى الناصرة فى الماضى كثيرا من دائرتين فى البلدية هما دائرة الضرائب ودائرة الهندسة .

نرجو الحد من الصلاحيات المعطاة للموظفين القدامى ، ونزع الصلاحيات منهم .

نرجو تلبية هذا الطلب .
زهير مصباح — الناصرة

في عيادة «كوبات حوليم»
طبيب موجود .. دواء غير موجود والعكس بالعكس

كنت شاهد عيان لامر كنت اسمع عنه . واعتقد انه يتكرر كثيرا . ذلك انه كان امامى فى الدور ٢٦ مريضا فى ٢٨ــ٩ــ٧٦ فى عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) فى سخنين . والغريب ان كل واحد منهم خرج حاملا «روشته» وتلقى نفس الجواب : « اذهب ، أو اذهبى ، الى عكا . هذا الدواء غير موجود هنا » .

وسمعتهم يقولون عندما نجد الاطباء لا نجد الدواء وبالعكس عندما يتوفر الدواء نفتقد الاطباء .

ومعروف ان سكان سخنين ١٢ ألف نسمة معظمهم منتسبون الى صندوق المرضى . والعيادة تضم ثلاثة اطباء وثلاثة موظفين . واشهد ان الموظفين نشطون فى عملهم تماما . فلا يتهاونون ابدا مع المقصرين فى تسديد الاشتراكات .

فهل يسمع المسؤولون شكوانا ، ويعملون على تحسين أوضاع عيادة « كوبات حوليم » فى هذه القرية الكبيرة ؟

على احمد طويل
سخنين

قاضى مركزية ينتقد أسلوب التوقيف

تل أبيب — لمراسلنا — انتقد قاضى المحكمة المركزية فى تل أبيب ، يوم الثلاثاء الماضى ، السلوك الذى درجت عليه الشرطة حين تطلب تمديد توقيف متهمين استنادا على معلومات سرية لا يمكن انشاؤها .

وقال ان الواجب يقضى بابلاغ المتهم او محاميه بموجز الوقائع الموجودة فى حيازة الشرطة ، على اقل تقدير ، عند طلب تمديد التوقيف . وقال ان هذا حق هام يجب المحافظة عليه ومراعاته فى دولة تريد ان تظل دمقراطية .

اجتماعات فى القرى العربية
تضامنا مع الشعب التشيلى ضد الطغمة الفاشية

حيفا — لمراسل خاص — لا تزال الاجتماعات الشعبية تعقد فى مختلف المدن والقرى العربية تضامنا مع شعب تشيلى المعذب ، منددة بطغيان الطغمة الفاشية الحاكمة وتنكيلها الدموى بخيرة أبناء الشعب التشيلى .

ففى الاسبوع الماضى عقدت اجتماعات شعبية فى كفر ياسيف وقلنسوة والبعنة تكلم فيها رفاق تشيليون عن الكفاح البطولى الذى يشنه الشعب التشيلى ضد الفاشيين الذين تدعمهم الامبريالية الامريكية .

كما تكلم عدد من الخطباء المحليين معلنين تضامن شعبنا مع كفاح الشعب التشيلى . وقد تكلم فى اجتماع كفر ياسيف الرفاق فريدى ويوسف شحادة ومنعم جريس . وفى قلنسوة الرفيق عبدالله تايه . وفى البعنة الرفيقان أحمد أبو شنب وحنا ابراهيم .

وقد اتخذت فى هذه الاجتماعات قرارات تطالب حكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الطغمة الحاكمة فى تشيلى .

فى الذكرى — بقية

بالاستهلاك الفردى ، وعلى شكل اجازات وخدمات اجتماعية مثل التعليم والصحة والاسكان والثقافة والرياضة ، وهو ما نسميه بالاستهلاك الاجتماعى .

ويتضح من الاحصائيات الرسمية النهائية الخطة الخمسية الاخيرة (١٩٧١ — ١٩٧٥) ان ٧٨٪ من الدخل القومى ينفق على الرخاء الاجتماعي وخدمة مصالح المواطنين ، وذلك على شكل رواتب ومكافآت وانجازات وخدمات اجتماعية .

وشهدت هذه السنوات ارتفاعا مضطردا فى مستوى المعيشة ، فظلت الاجور النقدية ترتفع باستمرار . ففى عام ١٩٧٢ ارتفعت المداخيل النقدية الصافية لمواطنين بنسبة ٥٫٦٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١ ، و ١٩٧٣ بنسبة ٥٫٦٪ و ١٩٧٤ بنسبة ٤٫٨٪ و ١٩٧٥ بنسبة ٥٪ تقريبا ، اى بمتوسط سنوى مقداره ٥٪ . وهذه زيادة صافية . وازدادت ، فى الوقت ذاته ، نفقات الدولة على التعليم والثقافة والصحة العامة والتأمينات الاجتماعية الاخرى . فيقدر ما انفقته الدولة من خدمات فى عام ١٩٧٤ عن كل عائلة مكونة من اربعة افراد ٥١١ مارك شهريا .

وحين نذكر هذه الزيادة فى المداخيل النقدية الصافية ، المباشرة وغير المباشرة ، يجدر بنا ان نؤكد حقيقة انعدام الغلاء والتضخم المالى والبطالة فى جمهورية المانيا الدمقراطية .

فاذا كان معدل أسعار المفرد فى عام ١٩٦٠ ١٠٠ انخفض هذا المعدل الى ٩٩٫٩ فى عام ١٩٧٠ و ٩٩٫٥ فى عام ١٩٧٣ و ٩٩٫٢ فى عام ١٩٧٤ . اى ان الاسعار ليس فقط انها ظلت ثابتة ولم ترتفع ، انما انخفضت ويجرى تخفيض أسعار العديد من السلع باستمرار ، خاصة الحيوية منها .

وتقدم الدولة اعتمادات سنوية ضخمة للاحتفاظ بأسعار الضروريات الغذائية والمواد التموينية الاكثر حيوية والسلع الاستهلاكية الاساسية المعمرة، مثل البرادات والتلفزيونات وغيرها ، وكذلك رسوم الخدمات واجور النقل العام عند مستوى منخفض . وايجارات السكن ثابتة أيضا ولا ترتفع . وهى تشكل ٤٪ فقط من دخل العائلة .

وارتفعت ، كذلك ، رواتب التقاعد والتامين ومخصصات الاولاد .

ويجب هنا ان نأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان هذه الزيادة فى المداخيل النقدية الصافية تتم بدون كفاحات عمالية . فالحزب والدولة يخططان باستمرار لرفع مستوى الاجور والمداخيل ومستوى المعيشة عامة . فلا حاجة الى الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . كما ان الاشتراكات الالزامية مثل التامين والصحة تظل ثابتة ولا ترتفع .

والدستور يكفل حق الانسان فى العمل . فالمادة ٢٤ من دستور جمهورية المانيا الدمقراطية يكفل حق العمل لكل طالبه ، الامر الذى يضفى على حق الحصول على عمل طابعا قانونيا ملزما . كما لا يجرى فصل انسان من العمل الا فى حالات نادرة جدا . ويتوجب ايجاد عمل آخر فى مكان مناسب المفصول عن العمل .

وينص الدستور كذلك على « الاجر المتساوى للرجل والمرأة والشاب مقابل العمل المتساوى » ، الامر الذى الغى التمييز الاقتصادى ضد المرأة الذى لا تزال المرأة فى البلدان الرأسمالية تعانى منه .

وقد كفلت الدولة الاشتراكية ليس فقط حق العمل ، انما حق العلم والدراسة مجانا فى كل مراحل التعليم . ويتلقى الطلبة فى المعاهد العليا اعانات شهرية تجعلهم مستقلين عن أهلهم وتعفى الوالدين من أعباء تعليمهم واعالتهم . وفرص التعليم متساوية للجميع ، اذ الغى نهائيا امتياز التعليم للاغنياء . والتعليم الزامى حتى الصف العاشر . ويجرى الان التفكير والاعداد لجعل التعليم الزاميا حتى الصف الثانى عشر . فهذا يصبح أكثر فأكثر ضرورة حيوية تتطلبه وتشترطه الثورة العلمية والتكنولوجية وضرورة اعداد الانسان الاشتراكى العالى والواسع الثقافة والاطلاع لانجاز مهام هذه الثورة . ويجرى باستمرار التأكيد والعمل على المزج بين التعليم النظرى والتطبيقى فى مختلف المراحل الدراسية .

ومن معالم الانجازات الاشتراكية فى حقل التعليم فى هذه الدولة الفتية تصفية التمييز ضد المرأة فى هذا الحقل . فاذا كانت نسبة النساء فى المعاهد العليا فى عام ١٩٦٥ لا تزال ٢٦٪ ارتفعت هذه النسبة فى عام ١٩٧٠ الى ٣٥٫٦٪ و ١٩٧٥ الى أكثر من ٤٦٪ اى قرابة النصف . اما فى المدارس المهنية الفنية فتبلغ النسبة الان ٥٤٪ .

ولتتمكن المرأة من ممارسة حقها فى العمل والعلم تعمل الدولة على توسيع شبكة دور الحضانة وروضات الاطفال . فاذا كان لكل ١٠٠ طفل فى عام ١٩٥٥ ٨ مقاعد فى دور الحضانة و ٢٨ فى رياض الاطفال (لكل مئة) يوجد الان ٤٠ مقعدا فى دور الحضانة لكل مئة طفل فى جيل الحضانة و ٨٥ مقعدا لكل ١٠٠ طفل فى روضات الاطفال ، اى ما قبل البستان .

ولكن « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . فالثقافة والرياضة والنشاطات الاجتماعية الاخرى هى فى متناول الجميع . والدولة تقدم كل ما يلزم لرفع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية .

ويمارس النشاط الثقافى والاجتماعى والرياضى فى المصنع والمدرسة وورشات البناء والمؤسسات الاخرى . وترصد هذه المؤسسات قسما من ارباحها لتمويل هذه النشاطات .

والحقيقة ان استملاك الفن والثقافة وممارسة الرياضة وتطوير المواهب من الشعب بأسره هو ما يميز أسلوب الحياة الاشتراكى فى جمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد أقر المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، الذى انعقد فى حزيران من العام الجارى ، برنامجا ضخما لرفع مستوى المعيشة ولتطوير الانتاج والنهوض بالمجتمع الاشتراكى .

لا شك فى ان انجاز هذا البرنامج (الخطة الخماسية الجديدة من عام ١٩٧٦ — ١٩٨٠) يتطلب جهدا كبيرا وعملا متفانيا وتطويرا مستمرا للمكننة واستخدام أحدث الوسائل والمكتشفات العلمية . وثمة مصاعب موضوعية وأخرى مترتبة عن الوضع القائم فى أوروبا واستمرار خطر العدوان الاستعمارى على هذه الدولة الفتية . الا ان ما انجزه شعب هذه الدولة الفتية طيلة ال — ٢٧ سنة الماضية وما حققه فى ظل الاشتراكية وما تقدمه له من شعور بالاستقرار والامن والرخاء يؤكد ان آفاق المستقبل وضاءة وهذا مصدر تفاؤل لنا أيضا . فكل مكسب جديد تحققه جمهورية المانيا الدمقراطية يؤثر فى صالح الحركة الثورية العالمية وحركة التحرر الوطنى العالمية ، التى هى جزء من الحركة الثورية العالمية . وينعكس كذلك على الوضع فى غربى القارة الاوروبية وفى المانيا الاتحادية بالذات ، حيث بدأت أوساط متزايدة تدرك أفضليات الاشتراكية فى القسم الشرقى من المانيا.

تهاني

تهانينا الحارة الى :

* الصديق يوسف حصري وعروسه **بالزواج**

اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

* الرفيق حنا نصر الله وزوجته عايده بالمولود الجديد **ناصر**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حيفا

* الدكتور يوسف الياس مطانس لمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ.
* الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم لمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة لينينغراد .

جمال مطانس واخوانه
أبو سنان

٢٥٠٠ شاب يحتفلون في سخنين بمرور ٢٢ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية

سخنين — لمراسلنا — أحيى شبان سخنين مهرجانا نادر المثال ، يوم الاربعاء الماضى ، احتفالا بالذكرى ال — ٢٢ لتأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى تلك القرية الجليلية الصامدة .

وضاق النادى والساحة المجاورة عن استيعاب جماهير الشباب الغفيرة . واكتظت أسطحة المنازل المجاورة والشرفات بالاهالى الذين شاركوا أيضا فرحة هذه المناسبة .

افتتح المهرجان الرفيق محمد بشير . وتكلم الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى البلدة ، فاستعرض تاريخ اتحاد الشبيبة الشيوعية فى القرية منذ الخمسينات . وتكلم بعده الرفيق عمر سعدى عضو اللجنة المركزية للحركة ، عن انجازات الشبيبة الشيوعية فى القرية ودورها الهام فى الظروف الراهنة . واستعرض الاوضاع السياسية ، وتطرق لوثيقة كينغ العنصرية .

وقاطع الجمهور كلمات الخطباء بالهتاف الحماسى المنقطع النظير ودوت الى عنان السماء هتافات « بالدم ، بالروح ، نفديك يا جليل » .

وتخلل المهرجان برنامج فنى بقيادة الفنان عطاالله شوفانى . وقدم فرع الشبيبة أناشيد بالاشتراك مع فرقة أبناء الكادحين . كما شارك مطربون وفنانون آخرون فى احياء الحفل .



القدس — وجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، الاسبوع الماضى، انذارات الى اصحاب نحو ثمانية منازل عربية فى قرية شرفات الواقعة جنوبي مدينة القدس بالقرب من قرية بيت صفافا ، طالبتهم فيها باخلاء منازلهم التى يقطنها اكثر من ١٠٠ مواطن ، تمهيدا لهدمها فى العاشر من تشرين الاول الجاري . وقد اثارت هذه الانذارات أشد الاستنكار لدى أهالى القرية .

وتعود ملكية هذه المنازل ، التي تعتزم سلطات الاحتلال هدمها ، الى اصحابها بموجب الوثائق والحجج القانونية التي بحوزتهم .

وتزعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان هذه المنازل تزاحم المنازل التي يقطنها اليهود . وقد قامت باطلاق اسم «جيلو» على المنطقة التي توجد فيها البيوت العربية المذكورة والتي تنوي هدمها .

لا تزال حملة استنكار وثيقة كينغ العنصرية على أشدها

الناصرة — لمراسلنا — وجهت لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة رسالة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير التجارة والصناعة ووزير السياحة ورئيس الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، استنكرت فيها مذكرة كينغ العنصرية واحتجت على تصرفاته غير اللائقة تجاه بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية، والتى تعبر عن عنصرية وعداء المساواة والدمقراطية واخوة الشعوب . واستغربت كيف تسمح الحكومة لشخص كهذا بالبقاء فى وظيفة ادارية حساسة كحاكم لواء .

وجاء فى المذكرة أيضا : « ان السكوت على مذكرة كينغ الشريرة يضر بمصلحة الدولة وسكانها ويشجع قيام الفاشية .

اننا نطالب بعزل كينغ من وظيفته الحساسة، وبتعيين آخر محله لايحمل آراء عنصرية ويؤمن بأخوة الشعوب » .

مجلس عمال الناصرة يشجب المذكرة بالاجماع

واتخذ مجلس عمال الناصرة فى جلسته مساء ٣٠ــ٩ ، بالاجماع ، قرارا شجب فيه مذكرة كينغ ، وناشد الهستدروت والحكومة العمل على ازالة جميع ظواهر وآثار التمييز ضد عرب اسرائيل ، وحيا المجلس جميع الهيئات والمؤسسات اليهودية والعربية التى شجبت الافكار العنصرية الواردة فى الوثيقة سيئة الصيت .

جماهير شفاعمرو تحتج

وفى شفاعمرو أصدرت منظمات المدينة وهيئاتها بيانا موحدا طالبت فيه باقالة كينغ من منصبه .

وعقد فى مساء يوم الجمعة اجتماع شعبى ضخم فى قاعة المدرسة الانجيلية افتتحه صبحى حمادة ممثل جبهة وحدة شفاعمرو فى البلدية وتكلم فيه السادة سامى نخمى ممثل لجنة اتحاد الاكاديميين ورشيد بركة ممثل كشافة الامل ونقولا بحوث ممثل نادى شباب شفاعمرو وعبد الله قدرى ممثل فريق الازدهار الرياضى وجهاد سعد ممثل لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو وفريد سلباق ممثل الكشاف المسيحى وسعيد بركة ممثل لجنة أولياء الطلاب فى المدرسة الثانوية ومحمد بركة ممثل لجنة الخريجين الثانويين وشفيق خورية ممثل فرع الحزب الشيوعى . وأجمع الخطباء على استنكار وثيقة كينغ والمطالبة باقالة صاحبها من منصبه .

التأمين الوطنى يدفع تكاليف دفن الموتى

القدس — اقرت الكنيست قانونا يقضى بأن تتولى جمعيات الدفن مسؤولية دفن الموتى وتكاليف مراسيم الوفاة .

ووفقا لهذا القانون الجديد ، ستقوم مؤسسة التأمين الوطنى بالدفع لجمعيات الدفن ١٧٠٠ ليرة اسرائيلية عن كل جنازة متوفى بدلا من الرسوم السابقة التى كانت تبلغ ٤٩٠ ليرة .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* سعيد شاهين وزوجته بالمولودة البكر **الهام** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* سعيد شاهين وزوجته بالمولودة **الهام** .

لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

* الرفيق عبدالله حميد زبيدات وزوجته **بالزفاف** .
* الصديق ابراهيم جمال خلايلة وزوجته **بالزفاف** .

الحزب والشبيبة — سخنين

تهنئة

الى الرفيق العزيز **رياض شحادة** بحصوله على شهادة (ماجيستر) بتفوق فى الفنون المسرحية فى معاهد جمهورية ألمانيا الدمقراطية . نتمنى له اضطراد النشاط والنجاح فى خدمة الفن الشعبى فى بلادنا ، وهو مستعد لمد يد العون لفرقتنا العربية الناشئة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
محاضرات واجتماعات تضامنية

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلى قطاعى فى طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦ــ١٠ــ٧٦ . يتكلم فيه أحد المنفيين **مع فيلم وثائقى وتوفيق كناعنه** .

● اجتماع تضامنى مع شعب تشيلى فى عرابة يوم الجمعة ٨ــ١٠ــ٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه أحد المنفيين مع **فيلم وثائقى والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسى قطاعى حول برنامج الحزب السياسى فى نادى الحزب فى عبلين ، يوم الجمعة ٨ــ١٠ــ٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق **توفيق كناعنه**

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● محسن علي بوفاة **الزوجة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر قرع

محاضرة عن القصة فى جديدة

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية يلقيها **عصام خوري** يوم الجمعة ١٩٧٦\١٠\٨ الساعة ٦:٣٠ مساء .

الرياضة

خسارة غريبة وفي غير محلها للطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعبهم وأمام جمهورهم ، فاجأ شباب الطيبة كل من شاهد مباراتهم ، يوم السبت الماضي ، مع فريق مكابي هشرون نتانيا بخسارة (صفر — ١) . وذلك بسبب ضعف ألم بلعب جميع أعضاء الفريق على طول الخط . مما دفع الفريق الضيف الى استغلال ذلك ومهاجمة مرمى الطيبة وتخطيره في غالبية وقت المباراة ، وتسجيل هدف فوز ثمين جدا في الشوط الثاني للمباراة .

لم يكن أحد يتوقع ذلك ابدا ولم يصدق جمهور الطيبة ما شاهدته اعينهم خلال أحداث المباراة ، حيث سادت العصبية أعضاء فريق الطيبة وتحكمت في تصرفاتهم ، وقطعت نقلاتهم للكرة دائما ، وصدت هجماتهم بعيدا عن مرمى الضيوف .

وهكذا .. عندما انتهى الشوط الاول كان الامل كبيرا لان يحدث التحول في الشوط الثاني . لكن الوضع لم يتغير وظل الفريق الضيف هو البادئ والذي يلعب بتعاون وهدوء وثقة ، مما جعله يحرز النصر والعودة الى بلده بنشوة وابتهاج .

أما جمهور الطيبة ، فكانت صدمته كبيرة ولم يتوقع ذلك الضعف والمستوى غير اللائق الذي أبداه لاعبو الفريق . ان هذه الخسارة البيتية يجب ان تدق ناقوس الخطر لفتح أعين اللاعبين لتصليح الاخطاء ، خاصة وانهم يستطيعون اللعب بشكل أفضل اذا هم تخلصوا من هذه الاخطاء وبسرعة .

هذا وسيلتقي فريق شباب الطيبة يوم السبت القادم ١٦—١٠—٧٦ مع فريق شباب أم الفحم ، في أم الفحم .

الزهور تقدم رمزا للاخوة والتفاهم

شعب — من ابراهيم شعبان — استقبل لاعبو هبوعيل شعب فريق كريات طبعون بباقات من الزهور بمناسبة افتتاح الدوري الجديد . واستطاع لاعبو شعب احراز انتصار لامع على ارض ملعبهم بنتيجة اربعة أهداف مقابل لا شيء . وأحرز الاهداف الاربعة اللاعب الممتاز أحمد تركي . وامتاز جميع أعضاء الفريق وبرز من بينهم حامي المرمى مصطفى مرداوي الذي استطاع صد ضربتي جزاء من ١١ مترا .

في خط الدفاع امتاز اللاعب الناشئ وايد شعبان .

الفوز الاول لكفر قرع !

كفر قرع — من محمد عسلة — في مباراة حماسية رائعة ، استطاع فريق شباب كفر قرع هزم الفريق الضيف من بيت اليعزر بهدف واحد مقابل لا شيء .

وكانت المباراة بدأت حماسية وقوية من قبل الطرفين .. وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

وفي الشوط الثاني استمر التوازن أيضا لدى الفريقين .. ولكن بعض التفوق بدأ يظهر لدى فريق كفر قرع وخاصة حينما قام الرباعي المهاجم المؤلف من **ابراهيم وجميل وعزمي وعبودي** بغارة على مرمى الضيوف انتهت فيها الكرة عند تقدمي **عزمي** الذي أبرقها سريعا الى **ابراهيم عسلي** ، ليسكنها هذا الاخير في مرمى بيت اليعزر . وبهذا سجل الهدف الاول لفريق كفر قرع منذ مطلع الدوري .. وكان يساوي نقطتين .

هذا وفي مباريات كأس الدولة في الاسبوع القادم سيلتقي فريق كفر قرع مع مكابي صفد .

((معلهش ..)) ! يا شبيبة الطيبة

خسر فريق شبيبة الطيبة مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة بثلاثة أهداف مقابل لا شيء أمام الفريق القوي هبوعيل كفار سابا ، في المباراة التي جرت على ملعب كفار سابا .

ورغم الخسارة ، فقد لعب لاعبو شبيبة الطيبة لعبا جيدا .. وبمستوى يليق بالدرجة التي يحملها . وما الخسارة الا نتيجة طبيعية لتفوق الفريق المضيف ولعبه في ملعب أخضر (وليس في ملعب رملي مثل ملعب الطيبة) .. سيتعلم منها فريق الطيبة الكثير .

الرامة — كفر كنا (٢ — صفر)

الرامة — من موسى سليمان — فاز فريق شباب الرامة بهدفين مقابل لا شيء على فريق كفر كنا (هبوعيل) ، وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما (الدرجة الثالثة) على ملعب عين ماهل . أحرز الهدفين اللاعبان ، فهيم وكيم وزياد شاكر .

تأجيل مباراة الناصرة !

لم تجر مباراة الدوري بين فريقي شباب الناصرة ومحنى يهودا ، التي كان من المزمع اجراؤها يوم السبت الماضي على ملعب الناصرة ، وذلك لان فريق محنى يهودا لم يحضر معه بطاقات اللعب لجميع الاعضاء .

وبهذا تأجلت المباراة الى أجل غير محدد بعد . وستجري المباراة القادمة لشباب الناصرة على ملعب صفد مع فريق هبوعيل المحلي .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس	(١ — صفر)
مكابي تل أبيب — هبوعيل يهود	(١ — صفر)
شمشون تل ابيب — مكابي حيفا	(صفر — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل عكا	(٢ — ٢)
مكابي نتانيا — مكابي يافا	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل بيتاح تكفا	(٢ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	(١ — ١)
بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
بيتار نتانيا — هبوعيل رمات غان	(صفر — صفر)
مكابي عميدار — هبوعيل حولون	(صفر — صفر)
مكابي الخضيرة — هبوعيل اشدود	(٢ — ١)
مكابي شعرايم — بني يهودا	(٢ — ٢)
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا	(٢ — ٢)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل ريشون لتسيون	(٢ — ٢)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيسان — صفد	(١ — ١)
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل رعنانا	(٢ — ١)
هبوعيل طيرة الكرمل — نتسيرت عيليت	(١ — ١)
افيكيم — تحليئيل	(١ — ١)
هبوعيل نهاريا — مكابي هرتسليا	(٣ — ١)
هبوعيل كريات شمونة — تل حنان	(٢ — ١)

الدرجة الثانية — شمال أ

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — بيتار طبريا	(٢ — صفر)
شباب مجد الكروم — هبوعيل حتصور	(١ — ١)
شباب عكا — مكابي حتصور	(٢ — ٢)
بيتار كريات شمونة — مكابي نفي شانان	(٢ — ١)
هبوعيل طبريا — مكابي بياليك	(١ — صفر)
هبوعيل قريات آتا — مكابي طبريا	(٤ — ٢)
هبوعيل قريات يام — بيتار نهاريا	(١ — صفر)

شمال ب

المباراة	النتيجة
شباب سولم — هبوعيل بنيامينا	(صفر — صفر)
شباب ام الفحم — بيتار دوب	(٢ — ٢)
شباب كفر قرع — بيت اليعزر	(١ — صفر)
مكابي هشرون نتانيا — شباب الطيبة	(١ — صفر)
هبوعيل جبيع هكرمل — العفولة	(٤ — صفر)
مجدال هعيمق — جبعات اولغا	(صفر — صفر)
مكابي زخرون يعقوب — هتسعير حيفا	(٢ — ١)

جنوب أ

المباراة	النتيجة
شباب كفرقاسم — بيتار بات يام	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
بيتار العمل الناصرة — بيتار دالية الكرمل	(٥ — ٢)
هبوعيل عتليت — مكابي الفريديس	(٣ — ١)
هبوعيل سخنين — مكابي تل حنان	(٢ — ٢)
هبوعيل شباب أم الفحم — مكابي أور عقيبا	(٢ — ١)
هبوعيل شعب — هبوعيل طبعون	(٤ — صفر)
شباب يافا — مكابي ريشون اتصيون	(٣ — ١)
هبوعيل الطيرة — هود هشرون	(١ — ١)
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتسور	(٣ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار برديس حنا	(٢ — صفر)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(١ — صفر)
هبوعيل الطيبة — مكابي ام الفحم	(٤ — صفر)
زخرونوت القدس — السلام الرملة	(٣ — ١)
هبوعيل أبو سنان — مكابي عكا	(٢ — صفر)
ياردينا — هبوعيل طوعان	(٥ — ١)
هبوعيل كفر كما — ((معين)) دالية الكرمل	(٢ — ١)
مكابي سخنين — تسور شالوم	(٤ — ١)
هبوعيل جلجولية — مكابي رمات هشرون	(٤ — ٢)
مكابي بن عامي — مكابي شفاعمرو	(٦ — ١)
الاخوة حيفا — شباب نين	(٢ — صفر)
مكابي برديس حنا — كشافة حيفا	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة ★

المباراة	النتيجة
دير الاسد — ريشون	(٢ — صفر)
كسرى — دير حنا	(٢ — ١)
كوكب أبو الهيجاء — مكابي كفر سميع	(٣ — ٢)
شباب طمرة — مكابي عبلين	(٢ — صفر)
مكابي جولس — شبيبة كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل جولس — هبوعيل يركا	(٥ — ١)
مكابي طمرة — هبوعيل الجديدة	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كنا — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
بير أبو الجيش — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
مكابي عسفيا — شباب الكبابير	(صفر — صفر)
هبوعيل عرعرة — معاوية	(٢ — صفر)
اخيطوب — نادي أم الفحم	(٢ — صفر)
يافة الناصرة — العفولة	(٢ — صفر)

★ رغم منع صعود فرق من الدرجة الرابعة الى درجة أعلى في نهاية دوري هذه السنة ، فقد قامت فرق كثيرة باللعب كالعادة . بينما انحلت فرق أخرى وانضمت الى صفوف فرق الدرجة الثالثة والثانية فرادى وجماعات .

واقع الأسرة الفلسطينية في المخيمات

كتبت هذا المقال الفتاة الفلسطينية ليلى نفاع التي تعيش في مخيم ((البقعة)) الفلسطيني — قرب عمان — ونشر في العدد الاخير من مجلة ((المرأة السوفييتية)) . وقد رأينا نشره في ((الاتحاد)) لاهمية ما جاء فيه من حقائق وأرقام تشير الى عمق المأساة التي يتحداها شعبنا في كل مكان من أرجاء الوطن العربي :



ان وضع الاسرة الفلسطينية في مخيم البقعة (أكبر مخيمات النازحين الفلسطينيين في الاردن) يعطينا صورة عن وضع الاسر في بقية المخيمات . فيعيش حوالي ٦٥ الف مواطن في هذا المخيم الذي اقيم على مسافة غير بعيدة عن العاصمة عمان . ان الخيم البالية قد استبدلت بوحدات سكنية من الاسبست تبلغ مساحة الواحدة منها ٣ أمتار مربعة تقيم فيها العائلة بكاملها . وتتولى وكالة الغوث الدولية التي انبثقت عن هيئة الامم المتحدة الاشراف المباشر على وضع النازحين الفلسطينيين . وهناك عيادة صحية واحدة للوكالة يداوم فيها ثلاثة أطباء وممرضتان . أما الامراض المنتشرة بين الاطفال فهي غالبا أمراض سوء التغذية ، كما ان عددا كبيرا من النساء يتعرضن للامراض في أثناء الولادة ، وحتى للموت في كثير من الاحيان بسبب الحمى والالتهابات لغياب العناية الصحية الكافية .

والمخيم تنقصه الكهرباء ولا تصل فيه المياه الى البيوت . كما لا توجد شوارع معبدة ومجاري عامة . فالاطفال الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات يمضون أوقاتهم في الشوارع حفاة ونصف عراة تحت وطأة الحر وشدة البرد نتيجة لعدم توفر رياض للاطفال . ان هذا الوضع يتنافى وابسط الحقوق الانسانية التي نصت عليها لائحة حقوق الطفل لعام ١٩٦١ والتي تبنتها هيئة الامم المتحدة .

ان جمعية النساء العربيات التي من أهدافها الرئيسية تقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لسكان المخيمات قد عملت ، وضمن امكانياتها المحدودة ، على تخفيف وطأة الظروف القاسية التي تعيش ضمنها الاسر الفلسطينية في المخيم وخاصة النساء . وضمن نشاطها في المخيمات افتتحت في مخيم البقعة مركزا كبيرا لتعليم فتيات المخيم الخياطة والتطريز ، مستفيدة في ذلك من ماكنات الخياطة المقدمة من قبل لجنة النساء السوفييتيات كما الحقت بالمركز صفوف لمحو الامية وان نسبة الامية بين نساء المخيم تصل الى ٨٤٪ بين اللواتي تتجاوز اعمارهن ١٥ عاما .

لقد استهدفت الجمعية من ذلك تزويد النازحة بمهنة تمكنها من العمل الذي يوفر لها دخلا شهريا يساعدها على مواجهة الظروف المعيشية القاسية ، فدخلها يساهم في رفع مستوى ميزانية الاسرة ويساعد على مواجهة متطلبات المعيشة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار ، لتوفير المواد الاساسية للعيش ، هذا عدا تحرير المرأة نفسها اقتصاديا وبالتالي تحسين وضعها داخل الاسرة اجتماعيا .

وارفع مستوى وعي النازحة فان الجمعية تستفيد من المناسبات العالمية والوطنية ، كيوم المرأة العالمي ويوم حماية الطفل العالمي وغيرهما لعقد الاجتماعات العامة وحلقات التوعية . وتلقى هذه الاجتماعات نجاحا كبيرا ، الامر الذي يعكس مدى رغبة المرأة في المخيم للمعرفة والاطلاع . وعند مناقشة المسائل الاساسية التي تواجهها النازحة الفلسطينية تؤكد باستمرار ان اهم المشاكل التي تواجهها ناجمة عن بعدها عن وطنها وحرمانها من ابسط الحقوق الانسانية التي نصت عليها القوانين والاعراف الدولية . كما ان النازحة الفلسطينية تعبر في كثير من المناسبات عن وعي سياسي عميق ارتبط بالمأساة التي عاشتها وتعيشها ، وهي تدرك ان قضيتها مرتبطة بالنضال العام الذي تخوضه جميع الشعوب المكافحة من أجل حريتها وتقدمها . وقد عبرت عن ذلك النضج والوعي عندما جمعت نقودا رغم ظروفها القاسية جدا وقدمتها الى وفد الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي زار مخيمات اللاجئين في الاردن عام ١٩٧٢ كمساهمة في بناء المستشفى الذي يبنيه الاتحاد من أجل النساء والاطفال الفيتناميين . كما يعبرن عن عرفانهن بالجميل لمنظمات القوى التقدمية في العالم اللواتي يساندن قضيتهن وحقهن العادل .

ان النازحات الفلسطينيات في مخيم البقعة ما زلن يذكرن لقاءهن الرائع برائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا نيقولايفا — تيريشكوفا عندما قامت بزيارة مخيم البقعة كما يعبرن بصدق وعفوية عن تأثرهن بهذا اللقاء الذي ان تمحو ذكراه الايام . وفي مختلف المناسبات يعبرن عن تقديرهن للدعم الكبير والمساعدة الهامة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل ، وهن على ثقة انه بفضل التضامن العربي المعادي للامبريالية والصهيونية ، ومساندة الاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم ، سيتمكن الشعب العربي الفلسطيني الذي هو جزء من حركة التحرر الوطني العربية من تحقيق انتصاره .

هل ربح كلاي مباراته مع نورتون حقا ؟!

بعد سماع نتيجة المباراة الاخيرة لبطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة ، محمد علي كلاي ضد الملاكم العنيد كين نورتون ، التي حسمت لصالح كلاي ثارت عدة تساؤلات وشكوك حول هذه النتيجة وصحتها .. تناقلتها مختلف الاوساط الرياضية والاعلامية ، من منطلقات مختلفة . فهناك من لم يرغب بفوز كلاي أو خسارة نورتون وهناك من اعتمد على حكمه الشخصي لسير المباراة .. وهناك من اعتمد على حكم الاخرين !

— فهل ربح محمد علي كلاي هذه المباراة حقا ؟!

— ألم يدفع كلاي قسطا من أرباحه (التي بلغت ٦ ملايين دولار) في هذه المباراة للحكام ؟! أو لنورتون نفسه ؟

— اذن لماذا التساؤل ؟!

— والخ .. من هذه التساؤلات العديدة التي ما كانت لتثار لولا الحوادث التي وقعت في أثناء المباراة واشارت اليها .

سير المباراة

فقد سارت المباراة في بدايتها لصالح كين نورتون بفوز ساحق حيث فاز في ست جولات من بين الجولات الثماني الاولى . أشبع خلالها كلاي بالضربات القوية في صدره (وهذه تحسب كنقاط) ، بالاضافة الى الضربات غير القانونية على رأسه وجوانب جسمه التي توجه لانهاك القوة .

وكان كلاي في هذه الجولات يبدو وكأنه في مفاجأة من أمره . وقد بدا بوضوح عجزه عن ردع ضربات نورتون الساخطة .

وفي الجولة التاسعة .. أدرك كلاي الخطر الذي يحيق بعرشه ، كبطل العالم الاول في هذه اللعبة .. وغير أسلوب لعبه . فبعد ان كان يرتكن الى الحبال ويركز ضرباته منها الى وجه خصمه (وهي الخطة التي حاربها نورتون بحكمة .. اذ كان يقوم بهجوم متواصل ومثابر على كلاي يفقده فيه امكانية التركيز لتوجيه الضربة ويضطره الى التفكير في الدفاع والردع فقط) .. رجع الى أسلوبه المعروف في ((الرقص كالفراش)) و ((القرص كالعقرب)) .

وبالفعل تمكن من معادلة النتيجة بحق في هذه الجولة . وكذلك في الجولة العاشرة .. التي حكم اثنان من ((محكمي الطاولة)) (الذين يجلسون خارج الحلبة) وبتأييد حكم الحلبة لصالح كلاي . وقد عارض الحكم الرابع هذا القرار وأعلن ان هذه الجولة انتهت بالتعادل .

وفي الجولات الخمس الاخيرة ، التي اجمع الحكام فيها على فوز كلاي ، كان واضحا ان كلاي لعب بمستوى أفضل من الجولات الاولى وحصل على نقاط هامة وعديدة في حين راح نورتون يهيم بضرباته بدون تركيز غالبا .

ولكن معارضي نتيجة المباراة الرسمية يؤكدون ان كلاي فاز بالجولتين العاشرة والحادية عشرة اعتباطا وبدون حق .

فما هي الحقيقة ؟!

في الواقع ان اي حكم جديد على المباراة لن يغير شيئا من النتيجة التي أقرت على الحلبة في صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهي لصالح كلاي ! الا ان هناك أمورا عديدة لا بد من الاشارة اليها وهي ان :

* كين نورتون ملاكم قوي وعنيد ، يتميز بروح رياضية عالية جدا .. برزت ليس في أثناء المباراة فحسب ، بل بعد اعلان النتيجة .. حيث رغم مفاجأته لقرار الحكام .. تقدم من كلاي وهنأه بحرارة .. و .. دمعتين صغيرتين . كما ويتميز أسلوب نورتون بقوة خاصة وتكتيك خاص في اللعب . فهو يعتمد على الضربة الفنية القاضية التي يمهد لها منذ بداية كل مباراة بواسطة انهاك قوى خصمه . وفي المقابل هو ملاكم ذو نفس طويل وقدرة على التحمل . عمره مقبول (٣١ عاما) ووزنه ايضا (حوالي ٩٥ كيلوغراما) .

* كان كلاي خائفا من هذه المباراة وغير مركزا مما اضطره الى تغيير أسلوب لعبه في الجولة التاسعة .

* أظهر كلاي ضعفا في توجيه الضربات مقابل تركيزه على القفز وطول النفس والصمود في الحلبة .. وقد تطورت هذه الامور عبر السنتين الاخيرتين .

من هنا ، فان مباراة كلاي القادمة مع جورج فورمان ، في نهاية هذا العام ، ستكون حاسمة فعلا بالنسبة له ولمستقبله الرياضي . وعليه ان يأخذ عدة ملاحظات وجهت اليه في هذه المباراة بعين الاعتبار .. لقد أعلن كلاي انه سيعتزل بعد مباراته مع فورمان .. فهل سينفذ قراره الذي كرره عشرات المرات ؟!

يقول المراقبون ، وخاصة الاقتصاديين منهم ، انه لن يعتزل .. وذلك لان ربحه من مباراته مع فورمان سيكون ١٠ ملايين دولار فقط ..!

كيف تحول النصر الى نكسة — بقية

بصفتهما الدولتين الرئيسيتين اللتين تقومان بذلك . ولقد سعينا الى كبح النفس . الا أن السوفييت كانوا بكل وضوح — غير مهتمين . وفي العاشر من اكتوبر بدأوا عملية هائلة من شحن الاسلحة بطريق الجو الى مصر وسوريا والعراق ، شملت حوالي ألف رحلة جوية ، وعددا من الشحنات البحرية الى الموانئ العربية)) .. ((لقد حول العمل السوفييتي (تزويد العرب بالسلاح) حربا اقليمية الى حرب ذات مضامين خطيرة بالنسبة الى موقف القوة العالمي للغرب)) .

((خراريف)) السادات

لقد حاول السادات ، في حديثه مع أمينة السعيد ، أن ينفي كل أهمية الاسلحة السوفييتية التي حقق بها الجيش المصري انتصاره البطولي في حرب اكتوبر وأعاد الفضل في ذلك الانتصار الى ((خراطيم المياه)) التي صممت في مصر — كما قال — وصنعت في المانيا ، والى ((التحسينات الكثيرة)) التي أدخلها الخبراء المصريون على الاسلحة السوفييتية ! والى ((السلالم الفرعونية)) البدائية وغيرها !

اننا لا نريد أن نقلل من أهمية تلك الخراطيم والسلالم ، وتلك التحسينات . ولكن يبقى السؤال : هل كان بامكان الجيش المصري أن يحقق انتصاره في حرب اكتوبر بواسطة تلك الخراطيم والسلالم والتحسينات وحدها ؟ !

ماذا كان بامكان السادات أن يفعل بخراطيمه وسلالمه وكل تحسيناته لولا الطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ السوفييتية ؟!

حقائق التاريخ

ان السادات ، بكل ((خراريفه)) وتهجماته اللاأخلاقية على الاتحاد السوفييتي ، لا يستطيع أن يزور حقائق التاريخ .

فملايين العرب كانوا في حرب اكتوبر يتظاهرون هاتفين هتافا واحدا تحول الى شعار أمة بأسرها وهو : ((فليحيى سام السوفييتي وليسقط العم سام))!

الانذار السوفييتي

العالم كله يذكر الانذار السوفييتي الذي نشرته الصحف السوفييتية وسميا بتاريخ ٢٤—١٠—٧٣ على اثر ما ظهر من أن القوات الاسرائيلية تحاول بعد قرار وقف اطلاق النار أن تحرز على جبهة قناة السويس المكاسب العسكرية التي عجزت عنها طول أيام القتال . ففي هذا الانذار حذر الاتحاد السوفييتي حكومة اسرائيل من مغبة النتائج الخطيرة التي ستترتب على الاعمال العدوانية ضد مصر وسوريا .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، في حينه ، أن هذا الانذار ليس مجرد كلام . وقالت ان هنري كيسنجر أبلغ الوزارة الاسرائيلية بأن الحكومة السوفييتية أعلمته بأنها ستضطر الى التدخل المباشر في حرب الشرق الاوسط اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية .

غولدة مئير تقول كلمتها المشهورة

وفي الخامسة من صباح ٢٥ اكتوبر قالت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولدة مئير ، كلمتها المشهورة وهي تعلن قرار الحكومة إيقاف النار نهائيا: ((كم صغارا نحن أمام الكبار وكم قلائل نحن أمام الكثيرين))!! واضافت ان ((التهديد السوفييتي هذه المرة لم يكن أقل من التهديد السوفييتي عام ١٩٥٦ وربما كان أشد فعالية))!

وتهديدات الاتحاد السوفييتي الاخرى

كذلك هدد الاتحاد السوفييتي — كما جاء في صحيفة ((دافار)) ٣١—١٠—٧٣ — بأن يقوم هو بقواه المسلحة بفك الحصار الاسرائيلي عن القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا اذا أصرت القوات الاسرائيلية على منع الامدادات عن هذه القوات المصرية .

وكان هذا التهديد — كما هو واضح — هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى الموافقة على نقل الامدادات (باشراف الامم المتحدة) الى هذه الفرق المصرية .

وفي مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو أعلن زعيم الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، يوم الجمعة ٢٦—١٠—٧٣ : ((لقد طلب الرئيس المصري السادات من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد أعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا)) .

وقد قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في اجتماع لحزب((العمل)) الاسرائيلي عقد يوم السبت ٢٧—١٠ في ((بيت بيرل)) بتل أبيب : ((كانت امكانية التدخل السوفييتي في الحرب الاخيرة أمرا جادا . وقد خلق هذا وضعا جديدا في المنطقة)) .

(الحلقة الثانية والاخيرة تظهر في العدد القادم) .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الترتيب	الفريق	النقاط
١	بيتار تل أبيب	٤
٢	هكواح رمات غان	٣
—	هبوعيل تل أبيب	٣
—	مكابي تل أبيب	٣
٥	مكابي نتانيا	٢
٦	مكابي يافا	٢
٧	هبوعيل بئر السبع	٢
—	هبوعيل القدس	٢
٩	هبوعيل يهود	٢
—	هبوعيل عكا	٢
—	شمشون تل أبيب	٢
١٢	بيتار القدس	١
١٣	هبوعيل كفار سابا	١
—	مكابي حيفا	١
١٥	هبوعيل حيفا	١
١٦	مكابي بيتح تكفا	صفر

الدرجة القطرية

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي الخضيرة	٢
٢	بيتار نتانيا	١
٣	بني يهودا	١
٤	هبوعيل الخضيرة	١
٥	هبوعيل حولون	١
٦	هبوعيل نتانيا	١
٧	هبوعيل بيتح تكفا	١
٨	هبوعيل ريشون لتسيون	١
٩	هبوعيل رمات غان	١
١٠	رمات عميدار	١
١١	مكابي شعرايم	١
١٢	هبوعيل اشدود	صفر

الدرجة الاولى — شمال

الترتيب	الفريق	النقاط
١	قريات شمونة	٤
٢	هبوعيل نهاريا	٣
٣	نتسيرت عيليت	٣
٤	شباب الناصرة (*)	٢
٥	محنى يهودا (*)	٢
٦	رعنانا	٢
٧	أفيكيم	٢
٨	صفد	٢
٩	هبوعيل هرتسليا	٢
١٠	بيسان	١
١١	طيرة الكرمل	١
١٢	تحليئيل	١
١٣	تل حنان	١
١٤	مكابي هرتسليا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

الترتيب	الفريق	النقاط
١	اخاء ابناء الناصرة	٤
٢	قريات يام	٤
٣	هبوعيل حتصور	٣
٤	مكابي حتصور	٣
٥	قريات آتا	٢
٦	شباب عكا	٢
٧	مجد الكروم	٢
٨	هبوعيل طبريا	٢
٩	بيتار طبريا	٢
١٠	بيتار قريات شمونة	٢
١١	قريات بياليك	١
١٢	نفي شانان	١
١٣	بيتار نهاريا	صفر
١٤	مكابي طبريا	صفر

شمال ب

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي هشرون	٤
٢	مكابي زخرون يعقوب	٤
٣	جبعات اولغا	٣
٤	شباب ام الفحم	٣
٥	جبيع هكرمل	٢
٦	شباب الطيبة	٢
٧	هتسعير حيفا	٢
٨	شباب كفر قرع	٢
٩	بيت اليعزر	٢
١٠	بيتار دوب	١
١١	هبوعيل بنيامينا	١
١٢	شباب سولم	١
١٣	مجدال هعيمق	١
١٤	هبوعيل العفولة	صفر

جنوب أ

الترتيب	الفريق	النقاط
١	بيتار حولون	٤
٢	عليا كفار سابا	٣
٣	بيتار محنى يهودا	٣
٤	رمات هشرون	٢
٥	تسفريريم	٢
٦	بيتار رمات غان	٢
٧	بيتار بات يام	٢
٨	كفار شليم	٢
٩	مكابي يهود	٢
١٠	بيتار هرتسليا	١
١١	بيتار يافا	١
١٢	قريات اونو	١
١٣	كفر قاسم	١
١٤	جبعتايم	صفر

* ناقص مباراة واحدة .

مجد الكروم — كبرى قرى الشاغور تدشن نادي الحزب الشيوعي

مجد الكروم — لمراسلنا — أحيت كبرى قرى الشاغور اروع احتفال لمناسبة تدشين ناد لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، وذلك يوم السبت الماضي . وضاق النادي والشارع المجاور عن استيعاب النـــاس ، فاضطر الكثيرون الى الاكتفاء بسماع مجريات الاحتفال ينقلها اليهم المكبر من بعيد.

تولى الرفيـــق سهيل كيوان عرافـــة الاحتفال . وبعد تقديم ابناء الكادحين الزهور للرئاسة والقاء كلمة، تكلمت الرفيقة هيفاء حمزة. وبعدها القى الرفيق محمد نفاع كلمة مؤثرة حيا فيها شبان مجد الكروم السائرين في الطريق القويم .

واستمع المئـــات باعجاب وتأثر بالغين لكلمة الرفيق اميل حبيبي التي استهلهـــا برثاء ثوري لفقيد الحركـــة الشيوعيـــة الرفيق فؤاد نصار . واشار الى بعـــد نظره مذ كان احد قادة ثورة ١٩٣٦ المسلحـــة ضـــد الاستعمار البريطاني ، يوم كافح بحزم النظرية السائدة آنذاك في اوساط البرجوازية العربيـــة والقائلة بضرورة التفاهم مـــع الاستعمار البريطاني واستمالتـــه الى جانب العرب ، او تحييده على اقل تقدير ! وقال انه من الغريب ان تأتي زعامات عربية ، بعد مرور اكثر من ٣٠ سنة على تطبيق هـــذه النظريـــة وثبوت فشلها ، لتحاول ، من جديد ، العمل بهـــا وكأنما هي اكتشاف جديد ..

واشـــار الخطيب الى معارضة الفقيـــد الشديدة للارهاب والاغتيال الفردي ورفضه توجيـــه رصاص العـــرب الا الى صـــدور المستعمرين .

وتطرق الى احداث لبنان فقال انها نتيجة حتميـــة لسياسة الرجعيـــة العربية الحالة بتحييد الاستعمار ، والتي لا تؤدي الا الى انقاذ الاستعمار وحكام اسرائيل من العزلة ، بعـــد ان كادت الضغوط العالميـــة تجبرهم على الموافقة على الحـــل السلمي العادل .

وقال ان الرجعية العربية تحارب بعضها وتحاول حل تناقضاتها على حساب دماء الشعب الفلسطيني ، الذي لا يريد ان يظل لاجئا . وكل نضاله هو من اجل العودة الى الوطن . اما ما تفعله الرجعية العربية فهو منعه من العودة الى الوطن .

واضاف : ان الشعوب العربية لن تغفر للرجعيـــة مسؤوليتها عن هذه المذابح التي لم يكن من المحتم ان تقع . وقال : ان قضيـــة الشعب الفلسطيني لا يمكن ان تحل الا باستقلال هـــذا الشعب الذي يكافح في اشد الظروف قسوة ، وينهض كمـــارد الاساطير من بين الانقاض والمذابح لينتصب كالعملاق من جديـــد ويواصل الكفاح ! .

والقى الشاعر سـميح القاسم قصيدته المشهورة : « قد نمهل لكن لا نهمل » .

وبعـــد ذلك دعا عريف الاجتمـــاع للتبرع لتاثيث النادي ، فتبرع الحضـــور خلال لحظات معدودة بمبلغ ٣٤٨٠ ليرة .

وبعد انفضاض الاجتماع استمر الرفـــاق يحتفلون حتى وقت متاخر من المساء.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اقرأ المكتوب من عنوانه

تمخضت حكومة رابين فولدت "المجلس الاستشاري اليهودي — العربي"!

حيفا — لمحرر الشـــؤون المحلية — زف السيدان عاموس عيران ، مدير عام مكتب رئيس الوزراء ، وشموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية ، في مؤتمـــر صحفي مساء الخميس الماضي ، بشرى الانتهاء من تركيـــب « المجلس الاستشاري اليهودي — العربي » الذي قـــررت الحكومة في ٢٤ ايار الماضـــي اقامته برئاسة رئيس الوزراء نفسه « ليوصي » بالخطـــوات الواجب اتباعها ازاء المواطنين العرب في اسرائيل في المجالات الاقتصادية والسياسيـــة والاجتماعية والتعليمية والبلدية وغيرها .

ويضم المجلس الاستشاري ، الذي قيل انه سيباشر عمله في غضون شهر من اعلان تركيبه ، مئة عضو — ٥٤ منهم عرب . ومعظمهم من الشخصيات التي تعتبرها السلطات « ايجابية ». ورغم وجود بعض الاسماء التـــي لا تدخل ضمن مفهوم هذا الاطار ، ورغم ضم طاقم « شؤون الرخاء الاجتماعي في الوسط العربي » ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، ورغم تطبيل وتزمير صحف البلاط ، وخصوصا « الانباء » لهذا « الحدث الهام » الذي اعتبرتـــه « خطوة جدية على صعيد الدمـــج الشامل » ، فان الامر لا يعدو محاولة تخديرية لامتصاص نقمة الجماهـــير العربية على السياسة الرسمية ، والتي تجلت في يوم الارض المشهور . وليس هناك ما يدل على ان الحكومة تنوى جديا تغيير سياستها ، ازاء العرب ، الى الاحسن قيد انملة ، الا بمقدار ما يستخلصونه بطرق الكفاح المختلفة..

ويذكر اهالي اقرث وكفر برعم مثلا أن الحكومة لم تحترم قرار محكمـــة العدل العليا القاضي باعادتهم الـــى قريتيهم .

كما تذكر الجماهير العربيـــة أن السلطات لم تنفذ التوصيات التي جاءت بها لجنة الدكتور جرايسي والتي الفتها وزارة الداخلية لبحث شؤون الاقلية العربية وتقديم توصيات .

وقد وزعت ، في المؤتمر الصحفي ، لائحة باسماء اعضـــاء المجلـــس الاستشاري .وتكفي نظرة اولـــى واستعراض بعض الاسماء لتعطي فكرة عن عدم جدية السلطات وانها تريـــد لجنة شكلية « تكحل وتتكفل هـــي بالعمى » .

فبالاضافة الى ١٢ عضو كنيسـت (لا يوجد بينهم اي نائب شيوعـــي) نصادف أسماء مثل : جلال ابو طعمة وزكي دياب وسيف الدين الزعبـــي ورسمي بيادسة وسليم جبران وزكـــي جبران وعلي حيدر والياس مطـــر وابراهيم نمر حسين وجورج سعـــد وطارق عبد الحي وعازر عرطـــول ومحمود عباسي وحسني الفاهوم وجميل شلهوب وسهيل شكري . وهم مـــن المعروفين بولائهم للسياسة الرسميـــة تجاه الجماهير العربية وهذا الى جانب ال — ٥٦ شخصية يهودية من رجالات السلطة وأجهزتها المختلفة .

ولكن هذه « الخطوة الجدية عـــلى صعيد الدمج » حسب تعبير « الانباء » قررت عدم الاعتراف « بالدمج » القائم منذ الازل بين أبناء القومية العربيـــة الواحدة ، واوغلت في سياسة « الفصل » بين الطائفة الدرزية وسائر الشعـــب العربي . واقامت لهم تنظيما خاصا من مدراء وزارات عاملين للاهتمـــام بقضاياهم !

كما يلاحظ ان المراخ حرص على أن تكون الاكثرية الساحقة في المجلـــس المذكور من زلمه وأعوانه .ومـــع أن الليكود رفض الاشتراك في المجلس الا على أساس « المفتاح الحزبي » الا انه ظل مطمئنا الى ان المجلس « الايجابي » في أيد أمينة .

كما نود أن ننتظر لنرى خير المجلس المذكور من شره في التجربة العملية . ولكن المكتوب ، كما يقولون ، يقرأ من عنوانه .

ترحيـــب واســـع — بقيـــة

وأكد الحوت ان حكومة اسرائيل لم تر من المناسب ان تقدم مشروعا لحل القضايا المتنازع عليها بين الشعبين ولو انها قدمت مشروعا ، لنظرت اليه قيادة م.ت.ف. باهتمام كبير .

وحيا ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة ، في نهاية كلمته ، قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

ويفيد مراسلنا ان الوفد الاسرائيلي قـــابل السيدين فاروق القدومي وشفيق الحوت وكان جو المقابلة وديا .

محاضرة توفيق زيـــاد

وفي اليوم التالي للمؤتمر (٢—١٠) القى النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد محاضرة موضوعها « العرب في اسرائيل » قال فيها :

العرب في اسرائيل يشكلون الآن قوة سياسية تقدمية لا يمكن التغاضي عنها او تجاهلها في النضال لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، وفي نضال الشعب العـــربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . وتأكـــد ذلك في الاونة الاخيرة في الانتخابات التي جرت في كانون الاول الماضي في الناصرة ، وفي الاضراب العام في ٣٠ آذار الماضي .

وجاء في كلمته ان حكام اسرائيل ، في تصرفهم مع العرب في اسرائيل على الاسس المتعفنة من التمييز القومي والمدني، انما يتجاهلون ان في وسع الاهلين العرب ، بكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ومواطني دولة اسرائيل ، ان يسهموا كثيرا في التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وأكد توفيق زياد في كلمته قائلا: «اننا مواطنو اسرائيل. ولذلك نطالب بجميع حقوقنا ، ولذلك نناضل » .

محاضرة فليتسيا لانجر

وفي اليوم الثالث القت المحامية فليتسيا لانجر محاضرة عن الاوضاع في المناطق المحتلة . وحظيت محاضرتها باهتمام المستمعين . وقوبلت محاضرتها عند انتهائها بعاصفة من التصفيق . فلقد صورت فيها القمع في المناطق المحتـــلة والمس المتواصل المستمر بالاهلين في المناطق المحتلة والذي يتجلى بالتوقيف دون محاكمة والطرد من الوطن وهـــدم البيوت واطلاق النار وقتل الاطفال والشابات الابرياء .

وأكدت لانجر انه في اسرائيل يتزايد الاقرار بان الاحتلال يتعارض ومصلحة دولة اسرائيل القوميـــة . ويتزايد في اسرائيل ، يوما بعد يوم ، المطالبون بانهاء الاحتلال ، لان في ذلك الشرط لبلوغ السلام .

انجيلا ديفس تحيي الوفد الاسرائيلي

وتلقى المؤتمر العديد من التحيات منها تحية المناضلة المعروفة البروفسورة انجيلا ديفس الموجهة ، كمـا قيل عند تلاوتها ، الى المحامية فليتسيا لانجر المراة المناضلة في سبيل حقوق الانسان ، والى زميليها اللذين معها يمثلان قوى السلام والتقدم وأخوة الشعوب في اسرائيل . ودعت انجيلا ديفس اعضاء الوفد الى منزلها في سان فرانسيسكو.

اختتـــام المؤتمر

وعند انتهاء المؤتمر من اعماله اقيمت وليمة كبرى تكلم فيها الشيخ الامريكي جيمس (يعقوب) ابو رزق مستنكرا تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الجلاء عن المناطق العربية المحتلة والقيام بخطوات جدية للقضاء على النزاع في الشرق الاوسط والتوصل الى السلام .

وفي الوليمة المذكورة قدمت منظمة خريجي الجامعات الامريكية العرب هدية نقشت عليها العبارة التالية :

« الى المحامية فليتسيا لانجر اليهودية المدافعـــة عن حقوق الانسان . انها مصدر فخر لشعبها . » .

هذا ودعي اعضاء الوفد الى القاء المحاضرات في المـــدن المختلفة والجامعات . وسيقومون بتلبية بعضها ومنهـــا جامعتي هارفـــارد وبركلي وغيرهما . كما سيزورون ديترويت وبوسطن وواشنطن .

ويفيد مراسلنا ان الوفـــد اجرى وسيجري مقابلات ولقاءات مع مختلف الشخصيات والجماعات ، وان زيارة الوفد تركت اصداء واسعة في الولايات المتحدة .

ادانـــة — بقيـــة

نيسان الماضي ، والتي احرزت فيهـــا القوى التقدميـــة والوطنية فوزا ساحقا .

هذا وسيصدر قرار الحكم بعد عيد الغفران .

مبـــادرة — بقيـــة

ارضية استمرار العدوان في الشـــرق الاوسط . وجاء في هذا المقال الهام :

« ان كل مجرى الاحداث، في السنوات الاخيرة ، يشير الى امر واحـــد ، الا وهو انه لا يمكن ولن يكون سلاما ما لم تزل الاسباب التي ولدت النزاع . اي: احتلال اسرائيل للاراضي العربيـــة والتنكر للحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني واستمرار حالـــة الحرب . ولا يمكن الاعتماد فقط عـــلى اطفاء بعض المواقد مـــن التصادمات العسكرية مع بقاء وضع الســـلام في الشرق الاوسط على حاله . وتثبـــت احداث لبنان المأساوية ذلك كله . وما كانت الازمة اللبنانية لتنشأ لو تحققت في الشرق الاوسط تسوية سياسيـــة شاملة . ومن المؤكد انه في حالة وجود تسوية كهذه ، ولو بذلت جهود جدية لتحقيقها ، لكان من الاسهل ايجـــاد الحلول للقضايا التي تمزق هذه الدولة الشرق اوسطية الصغيرة » .

نرفـــزة في اسرائيـــل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — وبينما ابدت الاوساط الوطنية والتقدمية العربية ، واللبنانية والفلسطينية منها على وجه الخصوص ، ترحيبا بالغـــا بالمبادرة السوفييتية الجديدة فـــان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تبـــدي اشد النرفزة من جراء هـــذه المبادرة وخصوصا تاكيد الاتحاد السوفييتـــي على ضرورة تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيل منظمته في مؤتمـــر جنيف . فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية كانت توهم نفسها أن المأساة اللبنانية قد قضت على هذه الحقوق وعلى منظمة التحرير الفلسطينية .

واشد ما اثار النرفزة لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو ربـــط المذكرة السوفييتية بين أزمة الشرق الاوســـط والازمة اللبنانية . فان هذا الامـــر يفتح عيون الشعوب العربية عـــلى الحقيقة الاساسية وهي أن السياسة العدوانية الاسرائيلية الرسمية ، التي تؤيدها الولايات المتحدة وتمنـــع الفلسطينيين من الاستقرار في دولتهم المستقلة ، هي هي الارضية الاساسية لما يجرى في لبنان من نزاعات دموية.

ومع أن الصحف المصرية اضطرت الى الترحيب بالمبادرة السوفييتية الا الا أن الاوساط الحاكمة الساداتية لا تخفي قلقها مما تثيره هذه المذكرة مـــن تنبه لدى الشعوب العربية بأن السياسة الساداتية نفسها ، التي سمحـــت المعتدين الامريكين والاسرائيليـــين بتجميد قضية السلام في الشرق الاوسط الى ما نهاية ، هي ، أيضا ، مسؤولة عما يجرى في لبنان وعن الانقسامـــات المفجعة في الصف العربي .

وفي المقابل نرى اذاعة بيروت الوطنية تشيد بالمبادرة السوفييتية ويعلـــن الفلسطينيون تحمسهم الكبير لهـــذا الموقف السوفييتي المبدئي والذي بـــدد أوهام الرجعية العربية واليمـــين في سوريا وفي مصر .

هبـــة — بقيـة

البلدية انهاء الاعتصام .وتوجـــه المعتصمون جميعا الى ساحة الحـــرم حيث كان بانتظارهم مجموعة كبيرة مـــن المواطنين فتحدث رئيس البلدية أمامهم عن الحوادث التي جرت في الحرم .

هذا وقد أصدرت السلطـــات العسكرية أمرا باغـــلاق الحـــرم الابراهيمي الشريف ولاشعار آخـــر . ولكنها عادت في اليوم التالي وسمحت لمستوطني « كريات أربع » باقامـــة الصلوات فيه .

وقد أثارت تصرفات المستوطنـــين اليهود في الحرم الابراهيمي الشريـــف أشد الاستنكار في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وأصدرت مختلـــف الهيئات الدينية والمجالس البلديـــة فيهما بيانات استنكرت فيها الاعتداءات على الحرم الابراهيمي الشريف .

موضوعـــات المؤتمـــر — بقيـــة

اسرائيل ووحدة العمل والنضال الايديولوجي . الفصل الرابع — « سياسة السلام السوفييتية واسرائيـــل » . الفصل الخامس — « النضال ضد الاحتلال والقمع » . الفصل السادس — « الجماهير العربية في اسرائيـــل — مرحلة جديدة في النضال » ويتضمن برنامجا للمســاواة المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل . الفصـــل السابع — « تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتصاعد النضال الطبقي » . ويتضمن هذا الفصل تفاقم الوضـــع الاقتصادي ، النفقات الحربية وعسكرة الاقتصاد ، اشتداد التبعية للولايات المتحدة ، الفقر والتمييز الطائفي ،الصراع الطبقي ، الهستدروت والعاملين والاقتصاد الهستدروتي. أما الفصل الثامن فهو عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية ».

وقد اشتمل الجزء الاول من الكراسة ، التي تتضمن موضوعات المؤتمر ، الاقسام الثمانية الاولى . ويستطيـــع اعضاء الحزب والاصدقاء وجميع المعنيين الحصول عليها من نوادي الحزب وموزعي الاتحاد . وثمن النسخة ٧٫٥ ليرة.

أما الفصل التاسع من موضوعات المؤتمر ، والمتعلق بحياة الحزب ، فقد أقرته اللجنة المركزية في دورتها الـ٢٨ بتاريخ ٢٧— ٢٨ آب ١٩٧٦ ، وسيصدر في كراسة اخرى (الجزء الثاني) ، خلال الاسبوعين القادمين .

هذا وعلم مراسلنا ان منظمات الحزب بدأت الان في دراسة الموضوعات لمناقشتها اعدادا لبحثها واقرارها في المؤتمر ال — ١٨ العتيد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — النـــاصرة

يوم الخميس ٧—١٠ الساعة السادسة مساء ، لقاء مع

الرفيق سالم جبران

يتحدث عن انطباعاته عن زيارته في اليونان وهنغاريا .

نادي بيـــت الصداقة — النـــاصرة

برامـــج

يوم الاربعاء ١٠/١٦

صليبا خميس — سلام الصهيونية وسلام الشعوب

الساعة السابعة مساء

يوم الجمعة ١٠/١٨

الحلقة الثانية من الدورة الماركسية

موضوع الفلسفة — ابراهيم مالك

الساعة الخامسة مساء

يوم السبت ١٠/١٩

فيلم سينمائي

الساعة السادسة والنصف مساء .

يوم الاثنين ١٠/١١

ندوة حول نشوء المسرح العربي وتطوير مهامه — رياض مصاروة ، خريج جامعة لايبزج في العلوم المسرحية

الساعة السابعة مساء

نعلن عن بدء التسجيل لدورة التمثيل والعلوم المسرحية . يشرف على الدورة رياض مصاروة ويوسف عبد النور .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـــة — حيفـــا —

تدعو الى **اجتماع عـــام** في قاعة « بتينو » — شارع القدس ٢٩ — حيفا ، الساعة ٨ مساء يوم الخميس ١٩٧٦/١٠/٧

موضوع الاجتماع :

- **مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل .**
- **« وثيقة كينغ » العنصرية .**

يتكلم في الاجتماع :

* المستشرق **اهرون كوهن** * المحامي **رائق جرجوره** — نائب رئيس بلدية الناصرة * البروفسور **اسحق دان سيجر** * البروفسور **كالمان التمان** * المحامي **حبيب ابو حلو** — نائب رئيس مجلس الرامة المحلي * **يسحق زملر** * الكاتب **يهوشوع سوبل** .

حلقة الشباب — نادي الاخوة الثقافي بحيفـــا

جـــادة بن غوريـــون ٣٩

يوم غد الاربعاء ٦—١٠—٧٦ الساعة السابعة مساء في قاعة النـــادي

محاضرة حول : حزب البعث

يقدمها : سالم جبران

الدعوة عامة

اعـــلان بلديـــة النـــاصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى (عامل اجتماعي) في قسم الشؤون الاجتماعية بوظيفة كاملة بدرجة ٢٨ — ٣٠ نقطة ، للعمل مع المنظمات والمجموعات الموجودة في المدينة ، ويشترط ان يكون هذا العامل الاجتماعي عاملا مؤهـــلا او حائزا على شهادة جامعية في علم الاجتماع او الصحة العامة .

آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير بلدية النـــاصرة هو يوم الخميس ١٤—١٠—٧٦ .

توفيـــق زيـــاد
رئيس بلدية الناصرة

تهنئـــــة

ابو سنان — وصل الى ابو سنان عائدا من تشيكوسلوفاكيا الرفيق **يوسف الياس مطانس** بعد ان درس فيها وحصل على شهادة الطب .

ففرع الحزب الشيوعي وكذلك فرع الشبيبة الشيوعية في ابو سنان يرحبان بالرفيق العائد الى وطنه ويقدمان لـــه أحر التهاني على نجاحه .

تهنئـــــة

اتقدم بأحر التهاني الى الرفيق **يوسف الياس مطانس** الذي عاد الى قريته ابو سنان من تشيكوسلوفاكيا حامـــلا شهادة الطب بتفوق .

خليل خوري (ابو سخي) واولاده

مبـــــروك

أحر التهاني وأطيب الامنيات أتقدمها الى :

* الصديق ابراهيم عواد بمناسبة **حصوله على شهـــادة الهندسة المعمارية بامتياز** — الى الامام .
* الصديق مفلح طبعوني وزوجته بالمولودة البكر « **فـــداء** »
* الصديق رافع شحبري وزوجته بالمولودة البكر « **سيناء** »

نصـــر بشـــارات

مدير شركة سباكول للتجارة والتزويد الصناعي

تسيريت عيليت — المنطقة الصناعية ب

تلفون ٥٥٩١٢ — ٠٦٥ .

حادث مؤلم في كفر ياسيف

محاولة اغتيال عضو المجلس المحلي عوض جريس

عائلة المعتدى عليه ، عوض جريـــس ، تتصـــرف بضبط أعصـــاب وبحكمـــة تستحق عليها الاكبار

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — جرت صبيحة يوم السبت ٢—١٠—٧٦ محاولة اغتيال السيد عوض جريس عضو المجلس المحلي باطلاق النار عليه من بندقية صيد اصابته بجراح بليغة وخطيرة استدعت نقله الى المستشفى.

والمتهم بارتكاب هذه الجريمة هو جوزيف توما المعلم في مدرسة القريـــة الابتدائية . وقامت الشرطة باعتقاله .

والجدير بالذكر ان مشاجرة وقعت بسبب اغلاق المتهم شارع الحارة المار في ارضه والمتنازع عليه . وقد هرعت جموع غفيرة من أهالي القرية والقرى المجاورة الى بيت المعتدى عليه حال سماعها بالحادث مستنكرة الاعتداء . وتحركت قوى الخير منها لتهدئـــة الخواطر . كما ان عائلـــة المعتدي استنكرت هذا الاعتداء .

ويلهج الجميع بالتقدير والثناء على عائلة المعتدى عليه لما تحلت به من ضبط اعصاب وحكمة تستحق عليها كل اكبار وشكر ، مجسدة بذلك روح كفر ياسيف الاصيلة .

ونحن اذ نستنكر هذه الجريمـــة نطالب بان ياخذ العدل مجراه متمنين للسيد عوض جريس الشفاء العاجل وشاكرين لعائلته ضبطها اعصابهـــا وتصرفهـــا الحكيم النموذجيين . فقريتنا ، مثل كل القرى العربية ، في حاجة الى الوحدة والى المزيد من الوحدة على الرغم من كل شيء .

في انتظـــار تطـــورات — بقيـــة

السوفييتي بما ابدته الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية من رغبة في التعاون مع الرئيس الياس سركيس .

الا أن قوى اليمين اللبناني، بمشاركة القوات السورية المسلحة ، ردت على هذه المواقف السلمية بهجوم عسكري جديد وغادر .

واعلن الاتحاد السوفييتي أنه اصبح الان واضحا للجميع وجود مؤامـــرة واسعة النطاق بين الامبريالية والرجعية العربية ضد حركة المقاومة الفلسطينية « التي تميزت بانها مناضل قوي وفعال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . وهذه المؤامرة موجهة ايضا ضد القوى الوطنية اللبنانية » .

وأوضح الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، موقفه من التدخل الســـوري كما يلي : « ويقلق الراي العـــام العالمي ، وبضمنه الشعب السوفييتي، اشتراك الجيش السوري في الاعمـــال العسكرية ضد حركة المقاومـــة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.. وتجابه حركة المقاومة الفلسطينيـــة والقوى الوطنية اللبنانية خطرا عظيما. لذلك ندعو جميع المنظمات الدمقراطية العالمية والوطنية الى المطالبة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطينـــي والوطنيين اللبنانيين . ونرفع صوتنـــا عاليا في وجه التدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية ونطالب بحقن الدمـــاء في لبنان وبحل القضايا الراهنة بواسطة الاطراف المعنية وبالطرق السياسية».

هذا وتثور ثائرة الراي العام اللبناني على القوات السورية التي سلمـــت قطعان الكتائب ، أمس الاول ، قريتين في جبل لبنان هما ارصون وصاليما فما كان من الكتائبيين الا ان ارتكبوا مجزرة فظيعة فيهما ادت الى مقتل ١٩ شخصا من المدنيين . فهاج الجنود السوريون وماجوا واصطدموا بالكتائبيـــين واضطروهم الى الجلاء عن القريتين.

وفي المقابل يقوم الرئيس المصري ، أنور السادات ، بما يسميه « مبادرة مصرية » وذلك في مساعيه لاخـــذ الموافقة على تدخل فرنسي — مصري في لبنان لوقف القتال . وقد اعلن كمـــال جنبلاط ترحيبه بالوساطة الفرنسيـــة والمصرية الا انه طالب بان تنضـــم العراق والجزائر الى هذه الوساطة وبعقد مؤتمر مائدة مستديرة في باريس.

ومن الواضح أن أية وساطة دولية — عربية لا يمكن أن تنجح ، في أوضاع لبنان الحالية ، الا بموافقة الولايـــات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وقام القائم بالاعمال السوفييتيـــة في بيروت باستطلاع اراء القوى الوطنية والتقدمية حول هذه الوساطة .وتبدي هذه القوى تحفظها منها .

وأما كميل شمعون فاشترط ،لكـــي « يتنازل » ويقبل بها ، أن ينسحـــب الفلسطينيون اولا من جميع المواقع !

وبينما توقف القتال في جبل لبنـــان فان القتال لا يزال على اشده في مدينة بيروت نفسها .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية — فرع عكـــا

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة الحزب يقيم فرع الشبيبة ليلة سمر كبرى وذلك يوم الخميس ٧—١٠—٧٦ الساعـــة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة ، يتخللها :

*** ذكريات الرفاق القدماء يقدمها كمال غطاس * تحية فرع الحزب * شعر لاحد شعراء الشعب * ضيافة * برنامج فنـــي .**

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

نور كريم داوود وآل داوود في كفر ياسيف يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنـــه ميخائيـــل داوود (ام نـــور)

وذلك يوم السبت القادم ٩—١٠—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار الاعلان دعوة خاصة للجميع ، ولا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .

تعزيـــــة

نشاركم الاسى على فقيد الحركة الوطنية القائد المناضل

فـــؤاد نصـــار

الذي ستبقى ذكراه الى الابـــد .

له المجد والخلود ولكم جميل العزاء .

زهير الريس — غزة

تعزيـــــة

نشاركم الاسى بوفاة القائد المناضل

فـــؤاد نصـــار

له المجد والخلود ولمسيرته الظافرة النصر .

محمد آل رضوان — غزة

قـــداس وجنـــاز الاربعين

ارملة المرحوم طنوس ناصر وابنها جريس وبناتها وعموم آل ناصر يدعون الاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم بحضور القداس والجناز راحة لنفس المرحـــوم

طنـــوس نـــاصر

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١٠/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعـــزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

عرسان جريس حنا واخوانه وعموم آل حنا وجميـــع أقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بهجـــة يعقـــوب حنـــا

وذلك يوم السبت الموافق ٩—١٠—١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٨ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ١٥ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٤٣/٣٣ VOL — 33—43.8.1o.1976

ليفنجر وبيغن يفشلان!! وأما مدينة الخليل فلن تتزحزح..

القدس — وضعت القوات الاسرائيلية الموجودة فى الضفة الغربية على أهبة الاستعداد ، ولا يزال حظر منع التجول سارى المفعول فى مدينة الخليل والقرى المجاورة لها وفى مدينة نابلس . غير أنه على الرغم من ذلك يواصل أبناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة نضالهم ضد المحتلين . وقد جرت فى بعض المدن فى الضفة الغربية المحتلة اشتباكات بين المتظاهرين العرب وقوى الامن الاسرائيلية .

هذا وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلى اجراء نقاش موسع حول أحداث الخليل فى جلسة يوم الاحد القادم وذلك بعد أن استمع أول أمس الى تقرير قدمه وزير الدفاع شمعون بيرس. وأجرت الكنيست نقاشا حادا ولم تتخذ أية قرارات . وذكر مصدر اسرائيلى أن سلطات الامن تدرس اقتراحا لاناطة حراسة الحرم الابراهيمى بحرس الحدود بصورة مستمرة .

وأعلن رئيس الحكومة الاسرائيلى، اسحق رابين ، أن حكومته ستعمل بشدة للحيلولة دون تدهور الوضع وهدد باستخدام اليد الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلى ، بيرس ، قد دعا الى تعزيز قوات الامن فى مدينة الخليل ومنطقة الحرم وذلك بزيادة عدد أفراد الدوريات وحرس الحدود .

والجدير بالذكر أن آلاف الاسرائيليين من جنود ومدنيين وبينهم عدد من الرسميين ، اشتركوا ، ظهر أول أمس ، فى جنازة دفن نسخ التوراة (الممزقة) . وكان مستوطنو كريات أربع يغنون بمكبرات الصوت ويرتلون أناشيدهم بأصوات عالية ويتجولون فى شوارع المدينة الخالية من سكانها .

وقد خطب الحاخام ليفنجر فى الحضور فقال ان الخليل مدينة « يهودية » ! ويجب الاستيطان فيها وقد مزق ليفنجر جبته « تعبيرا عن الحزن » ! وتبعه عدد من المستوطنين والمتدينين فى تمزيق جببهم وثيابهم !

جلسة كنيست « مخجلة »

وبينما هاجم عدد من أعضاء الكنيست بشدة « غوش ايمونيم » والحاخام ليفنجر والاعمال التى قام بها مستوطنو « كريات أربع » ،وتساهل الحكومة معهم ، قال مناحم بيغن ، زعيم الليكود ، ان الحكومة هى المسؤولة عن أحداث الخليل لانها — على حد زعمه — أعطت الفرصة للعرب لكى يقوموا بتمزيق التوراة !

وقد وقعت خناقة حامية فى الكنيست اضطرت المعراخ الى تغيير قراره السابق والى التصويت باسقاط اقتراح بيغن من جدول الاعمال .

وكتبت « هآرتس » أن جلسة الكنيست ، التى كانت معدة للتظاهر « بوحدة الامة » ، قد تحولت الى جلسة انقسامات وخناقات « تثير الخجل » .

هذا وقام النائب الشيوعى توفيق طوبى فى بداية الجلسة ، واحتج على عدم ادراج طلبه ببحث استفزازات رجال كريات أربع فى جدول أعمال هذه الجلسة .

والقى كلمة الكتلة الشيوعية ، فى هذه الجلسة ، النائب لفنبراون . وسوف ننشر كلمته فى العدد القادم .

تضامن بلديات الضفة والقطاع مع سكان الخليل

وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية أنه على الرغم من فرض نظام منع التجول على مدينة الخليل وكثافة الدوريات الراجلة والمحمولة فان سكان الخليل فى وضع معنوى جيد .

وأضافت الصحيفة أن اتصالات جرت بين رئيس بلدية الخليل ورؤساء بلديات الضفة والقطاع . أعرب فيها رؤساء البلديات عن تضامنهم مع سكان الخليل وأعلنوا أنهم يضعون جميع امكانيات مدنهم تحت تصرف سكان المدينة .

وأعرب المهندس فهد القواسمى ، رئيس بلدية الخليل ، فى مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء الماضى عن أسفه لما حدث فى الخليل يوم الاحد الماضى وقال ان ذلك قد يكون من عمل عناصر تريد الاساءة للعرب واليهود . وقال ان المسلمين لا يقبلون بتمزيق القرآن أو أى كتاب سماوى آخر.

وقال القواسمى أن أحداث الحرم الابراهيمى تعود الى ثلاثة اشهر وهى نتيجة لاعمال استفزازية احذر السلطات المختصة من عواقبها .

وأضاف أن الباب ما زال مفتوحا لمنع تكرار الاستفزازات لكى يتمكن العرب واليهود من العيش بأمن وسلام .

الناصرة تخلد ذكرى ابنها البار

عمان تشيع جثمان فؤاد نصار في اضخم جنازة شعبية مهيبة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة فى عمان، بعد ظهر يوم الجمعة الماضى، جثمان الفقيد الكبير فؤاد نصار الى مثواه الاخير ، فى جنازة شعبية مهيبة بلغ امتدادها كيلو مترين ولم تشهد العاصمة الاردنية مثيلا لها من قبل .

وتقدم الجنازة حملة مئات أكاليل الزهور التى قدمتها مختلف الهيئات والشخصيات الوطنية . وكان بينها عشرات الاكاليل من شخصيات وبلديات الضفة الغربية .

وابن الفقيد السيد عيسى مدانات فاستعرض نضاله المتواصل منذ نعومة أظفاره فى سبيل التحرر الوطنى والاشتراكية .

وكان الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين ومختلف الشخصيات الوطنية قد القت على جثمانه المسجى ، بين الزهور وأنغام الموسيقى الحزينة ،نظرة الوداع الاخيرة . وكان رفاقه وأصدقاؤه المقربون يتناوبون حراسة الاشرف على جثمانه .

وحفلت الصحف الاردنية باعلانات النعى والتعزية بالفقيد الكبير . وبرز من بينها نعى مشترك من عشرين شخصية فلسطينية وأردنية منهم السادة سليمان النابلسى وابراهيم بكر ويحيى حموده وبهجت أبو غربية .

وذكرت صحيفة « الفجر » أن السلطات الاردنية فرضت رقابة شديدة على بيانات النعى وحددت صيغتها فى عبارات مقتضبة دون اشارة الى شخصية الفقيد .

وفى الناصرة كرس المجلس البلدى جزءا من جلسته يوم الاربعاء ، أمس الاول ، لتأبين الفقيد فؤاد نصار ابن الناصرة البار . فالقى السيد رائق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان مشترك عن

محادثات الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

تل أبيب وباريس — لمراسلنا الخاص — قام وفد مكون من الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسى فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى وسكرتير اللجنة المركزية والرفيق زاهى كركبى سكرتير اللجنة المركزية ، بزيارة باريس بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى ، لمدة أربعة ايام . وكان فى توديع الوفد الاسرائيلى ، لدى مغادرته فرنسا الرفيق هنرى مارتن ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى والرفيق ايلى مينيو عضو الدائرة الخارجية فى اللجنة المركزية .

وأجرى الوفد ، فى أثناء زيارته ، محادثات مع وفد عن الحزب الشيوعى الفرنسى مؤلف من الرفاق ماندره فايجه عضو المكتب السياسى وجاك دانى عضو اللجنة المركزية وايلى مينيو عضو الدائرة الخارجية فى اللجنة المركزية . وكان جو المحادثات وديا تبادل فيه الوفدان وجهات النظر والآراء فى مختلف القضايا المشتركة . وخصصا جانبا هاما من المحادثات لتطورات أحداث الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط . وانتهت المحادثات ببيان مشترك .

— البقية على صفحة ٢ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي — باريس — من اليمين : الرفاق زاهي كركبي ، مترجمة ، اندريه فايجا ، دافيد حينين ، بول اوران وجاك داني .

لقاء جيفكوف وفلنر في عاصمة بلغاريا الشعبية

صوفيا — قابل السكرتير الاول للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس المجلس الثورى فى جمهورية بلغاريا الشعبية ، الرفيق تودور جيفكوف ، فى ٥—١٠ السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر الذى يقضى اجازته فى بلغاريا .

وتحادث الرفيقان فى جو ودى ورفاقى وتبادلا وجهات النظر والمعلومات عن نشاط الحزبين الشقيقين والقضايا المتعلقة بالاحداث العالمية وبالحركة الشيوعية العالمية . وخصصا جانبا كبيرا من لقائهما على موضوع الشرق الاوسط والوضع فى لبنان . وظهر الاتفاق التام فى جميع القضايا التى أثارها الرفيقان فلنر وجيفكوف فى لقائهما .

هذا وقدر الرفيقان ت. جيفكوف و م. فلنر عاليا ، علاقات الاخوة ما بين الحزب البلغارى والحزب الاسرائيلى . وأبديا استعدادهما للعمل على توسيع التعاون بينهما على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وحضر المقابلة أيضا الرفيق ديمترى سبنيشب عضو اللجنة المركزية للحزب البلغارى ومدير دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية .

جوجانسكى ومالك الى مؤتمر التنمية

بودابست — لمراسل خاص — وصل الى العاصمة الهنغارية ، بودابست ، أمس الخميس الرفيقان تمار جوجانسكى عضو اللجنة المركزية لحزبنا وابراهيم مالك المحرر الاقتصادى فى صحيفة « الاتحاد » .وذلك للاشتراك فى مؤتمر التنمية الاقتصادى الذى يعقد من اليوم (الجمعة) وحتى الاثنين القادم (٨ — ١١ / ١٠ / ١٩٧٦) ، بمبادرة مجلس السلام العالمى.

فى العرض العسكري فى القاهرة

طائرات ميغ ٢٣ ، وجيبات أمريكية..

القاهرة — طائرات ميغ ٢٣ وقذائف « سكاد » المحمولة ودبابات وناقلات جنود وقذائف مضادة للطائرات — كل هذه وغيرها من الاسلحة السوفييتية التي عبر بها الجنود المصريون قناة السويس واقتحموا بها خط بارليف فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ — كانت الاسلحة الاساسية التي ظهرت فى العرض العسكري الكبير الذي جرى اول أمس فى مدينة القاهرة بمناسبة احتفال مصر بالذكرى الثالثة لحرب اكتوبر ، وبحضور الرئيس المصري انور السادات وعبد الغني الجمسي وزير الحربية وقادة القوات المسلحة . ولم تظهر فى هذا العرض اية اسلحة غربية غير سيارات الجيب العسكرية الامريكية وبعض طائرات الهليوكبتر الفرنسية الصنع مما يدل على ان الاسلحة السوفييتية بقيت المصدر القوي والرئيسي للجيش المصري ويدل ايضا على ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لم تزود مصر باية اسلحة تذكر كما تروج لذلك السياسة الرسمية المصرية .

فورد : السلاح للسعودية فى مصلحة اسرائيل !

واشنطن — تحول اللقاء التلفزيونى الثانى بين الرئيس فورد ومنافسه كارتر ، الذى جرى أمس فى سان فرنسسكو ، الى سباق على ايهما مهتم أكثر من الثانى بما يسمونه « مصلحة اسرائيل » ! وحين هاجم كارتر قرار فورد بتزويد السعودية بالاسلحة الامريكية الحديثة رد عليه فورد ان هذا الامر هو « فى مصلحة اسرائيل » . هذا ، وكان الرئيس المصرى انور السادات ، فى الوقت نفسه ، يلقى بالتصريحات فى القاهرة مؤكدا ثقته التى لا تتزعزع بمساعى « السلام » الامريكية ..

عرش طائر للملك خالد !

واشنطن — طلب ملك السعودية ، خالد ، من شركة بوينغ الامريكية أن تزوده بطائرة جامبو ضخمة تحتوى على قاعة العرش وعلى غرفة عمليات جراحية تكون مرتبطة ، بواسطة القمر الصناعي الامريكي ، مع احدى المستشفيات الامريكية !

السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي يستقبل كمال جنبلاط

باريس — استقبل جورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، يوم الثلاثاء الماضي فى باريس السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني . وصرح جورج مارشيه بان الشيوعيين الفرنسيين يتضامنون مع نضال الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية . ودعا حكومة فرنسا الى ان تطالب بوقف التدخل العسكري فى لبنان على الفور .

---

٢٧ عاما على المانيا الديمقراطية

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمناسبة مرور ٢٧ سنة على تأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تهنئة الى حزب الوحدة الاشتراكية الالمانى جاء فيها :

« نحيى الدور الذى تؤديه جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، بالتعاون والصداقة العميقة مع الاتحاد السوفييتى والدول الاخرى فى المنظومة الاشتراكية ، فى المجال العالمى لصالح السلام وأمن الشعوب فى اوروبا والعالم . كما نقدر تقديرا كبيرا اسهام جمهورية ألمانيا الدمقراطية وشعبها فى النضال المناهض للامبريالية الذى تشنه قوى التحرر الوطنى . واسهامها فى تمتين أواصر التضامن مع الشعوب التى تناضل لاجل حقوقها .

وتختم اللجنة المركزية تحيتها بتمنيات المزيد من الانجازات والتقدم فى ألمانيا الدمقراطية .

نتائج انتخابات ألمانيا الغربية

بون — منى الائتلاف الحاكم الاشتراكى الديموقراطى بقيادة المستشار هلموت شميدت والديموقراطي الحر بقيادة وزير الخارجية هانس ديتريخ جانشر) بهبوط كبير فى الاكثرية التي كانت له فى برلمان المانيا الغربية . وذلك فى الانتخابات العامة التي جرت يوم الاحد الماضي . ومع ذلك حافظ على اكثرية ٨ مقاعد ومن المنتظر ان يستمر فى الحكم . وكانت النتائج كما يلي :

المسيحيون الديموقراطيون ٢٤٤ مقعدا (كان لهم ٢٥٥) ، الاشتراكيون الديموقراطيون ٢١٣ مقعدا (٢٣٠) وحلفاؤهم الديموقراطيون الاحرار ٣٩ مقعدا (٤١) . واشترك فى الانتخابات ٩١ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع والذين بلغ عددهم حوالي ٤٠ مليون ناخب .

لبنان

تكثيف مساعي الحل السياسي امام استفزازات الانعزاليين العسكرية

بيروت — الاذاعة الوطنية — يجرى ما يشبه السباق ، الان ، بين الحل السياسى (الذى تؤيده المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية) وبين التصعيد العسكرى الذى يقوم به الانعزاليون .

وتبذل المقاومة الفلسطينية ، وبالتنسيق مع الحركة الوطنية اللبنانية ، جهودا مخلصة للتوصل الى تفاهم مع سوريا على الحل الشامل . ومن المنتظر ان تتجدد المحادثات الفلسطينية السورية بعد ان عاد مبعوث المقاومة فى دمشق ، هاني الحسن ، الى بيروت أمس وابلغ ياسر عرفات انه توجد رغبة سورية شديدة للالتقاء مع المقاومة ومعالجة جميع الخلافات .

ويزداد تأثير الخلافات العربية على الوضع اللبناني حيث لا يفكر المسؤولون المصريون والسوريون الا بالخلافات فيما بينهم وبأيهما سينتصر على الاخر .

وبينما يصر أنور السادات على عقد اجتماع قمة عربي سداسي — مصر والسعودية والكويت وسوريا وسركيس وياسر عرفات ، يصر حافظ الاسد على استبعاد سركيس وعرفات وعقد اجتماع رباعي فقط يكون تمهيدا لمؤتمر القمة العربي المنتظر عقده فى ١٨ الجاري .

وفى مناسبة مرور ٣ سنوات على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ القى كل من أنور السادات وحافظ الاسد خطابا أكد فيه كل واحد منهما انه ماض فى سياسته ولن يتراجع عنها ! . هذا واعترف السادات بأن تأييده للمقاومة الفلسطينية وللحركة الوطنية لا يعدو مجرد الكلام وانه لن يرسل أي مواطن مصري لمساعدتهما !

وتستمر القوى الانعزالية فى اعمالها العسكرية الاستفزازية والوحشية بينما يستمر التهديد السوري بتجديد الهجوم العسكري فى منطقة جزين وفى اتجاه مدينة صيدا . ومع ذلك تتعاظم الآمال فى قرب التوصل الى اتفاق فلسطيني — سوري وفى تحقيق الحل السياسي .

هذا وجاء من العاصمة الجزائرية ان الزعيم الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، قد غادرها أمس فى طريقه الى ليبيا بعد ان اجتمع بالرئيس الجزائري الذي أكد له حرص الجزائر على المقاومة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية .

وتعلو فى جميع البلدان العربية ، بل فى العالم أجمع ، موجة التأييد للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية .



القدس — أصدرت محكمة العدل العليا ظهر أمس ، قرارا ضد وزير الدفاع الاسرائيلى والحاكم العسكرى العام بالضفة المحتلة رفضت فيه احالة قضية المجرم عبد النور خليل جنحو وولده خليل وشركائهم ، فى الجريمة التى راح ضحيتها المرحوم خليل لفتاوى وجرح فيها فخرى اللفتاوى ، على محكمة عسكرية وطلبت احالة القضية أمام محكمة مدنية .

وكانت المحكمة العسكرية قد عينت ظهر أمس للنظر فى القضية وطلبت الاستماع الى شهادة عشرة من الشهود. الا أن قرار محكمة العدل العليا جاء فى اخر لحظة وابطل هذه المحاكمة .

والمحامون الذين استصدروا القرار المذكور من محكمة العدل العليا هم : حنا نقارة ومحمد ميعارى وعلى رافع ومكتب المحامية فليتسيا لانغر وعبد الحفيظ دراوشة وغازي كفير وليا تسيمل ومحامي عائلة اللفتاوي حسين شيوخى .

وكان هؤلاء المحامون ، قبل ذلك ، قد أرسلوا برقيات الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير العدلية والحاكم العسكرى العام فى الضفة احتجوا فيها على استمرار محاكمة جنحو أمام محكمة عسكرية .

ليونيد برجنيف :

الهدف الاسمى لحزبنا هو خير الشعب وسعادته

حديث الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي أمام التلفزيون الفرنسي

موسكو — أجرى التلفزيون الفرنسى مقابلة مع الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد جرى الحوار فى الكرملين فى مكتب عمل الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

ورد الرفيق برجنيف على السؤال الاول حول نشاطاته قائلا : ان طابع نشاطاتى بل ونشاطات المكتب السياسى للجنة المركزية كلها يحددها ، اولا وقبل كل شيء ، الدور الذى يقوم به الحزب الشيوعى فى حياة بلادنا . وان الهدف الاسمى لنشاط الحزب انما هو ، وقبل كل شيء ، العمل من أجل الشعب ولخيره وسعادته . واذا ما تحدثنا عن الاتجاه الرئيسى لعملنا فى الوقت الراهن وجدنا ان هذا يكمن فى تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وقبل كل شيء ضمان استمرار رفع المستوى المادى والثقافى لحياة المواطنين وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم .

واستعرض ليونيد برجنيف ، بعد ذلك ، قضايا السياسة الدولية . فاشار الى ان بلدان الغرب تروج لكلام يزعم وكان الانفراج لا يعود بالفائدة الا على الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقال برجنيف : ان أقل ما يمكن قوله عن هذا الكلام هو انه كلام غريب . فنحن ، بالطبع ، لم ولن نخفى على أحد ان خطط التطور الداخلى للاتحاد السوفييتى تبنى على أساس ضمان ظروف خارجية سليمة ، ولهذا فان الانفراج يعود علينا بالنفع والفائدة. ولكن هل ان السلام يهدد الشعوب بالحاق اى ضرر او سوء ؟ وهل هناك شعب يأمل فى جنى فائدة ما عن طريق شن حرب عالمية تستخدم فيها احدث وسائل الابادة الشاملة ؟!

ان الانفراج هو الطريق للانتقال من المجابهة الى التعاون . من التهديد وشهر السلاح الى حل القضايا المتنازع عليها بالسبل السلمية . انه ، وبشكل عام ، اعادة بناء العلاقات الدولية على أسس متينة من التعايش السلمي والاحترام والمنفعة المتبادلة .

واستطرد ليونيد برجنيف قائلا : انه من الواضح والجلى تماما ان الانفراج بات اليوم من الامور الضرورية لكافة البلدان التى تشارك فى العلاقات الدولية الطبيعية . فثمة أوساط فى بلدان الغرب تدفع ، محمومة ، الى اشاعة خرافات وأساطير حول ما يسمى بالخطر السوفييتى . ونراها تضارب بالذعر الذى تخلقه هى بالذات عن قصد .

أجل ان الاتحاد السوفييتى له قواته المسلحة الجبارة . الا اننا نقول ، بكل وضوح وجلاء ، ان الاتحاد السوفييتى لم ولن يهدد احدا وانه مستعد فى أية لحظة لتخفيض قواته المسلحة على أساس متبادل .

اجتماع مجلس الناصرة البلدي

الاحتجاج على تعيين كينغ ، ايساه ، رئيسا للجنة البناء العربي "غير المرخص"!

البلدية تطالب باعادة المناطق المسلوخة من منطقة البلدية الى سلطة بلدية الناصرة

قرارات بغرف جديدة للمدارس وبتعبيد شوارع وبمد خطوط مجارى وقرض بمليون ليرة

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الاعتيادية الشهرية مساء الاربعاء ٦—١٠—٧٦ فى قاعة المجلس . وقبل الشروع فى بحث مواضيع الجلسة القى السيد رائق جرجورة ، القائم بأعمال رئيس البلدية ، كلمة تأبينية حارة لفقيد الشعب الفلسطينى وابن الناصرة البار فؤاد نعمة نصار « اقرأ خبرا عنها على الصفحة الاولى » .

ومن بين المواضيع التى كانت على جدول الابحاث : ✻ تقرير عن موقف اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء تجاه سلطة التنظيم والبناء فى الناصرة . ✻ موضوع سلخ مناطق كانت ضمن منطقة بلدية الناصرة فى السابق . ✻ عقد قرض شعبى لبلدية الناصرة .

وبعد عرض هذه المواضيع ومناقشتها اتخذ المجلس القرارات التالية :

✻ يسجل المجلس البلدى أمامه بيان القائم بأعمال رئيس البلدية حول الفوضى فى البناء التى كانت فى الماضى وادعاء اللجنة اللوائية بأن سلطة بلدية الناصرة لم تتخذ الاجراءات القانونية بشأن ذلك . ويقرر المجلس صعوبة العمل فى تنظيم المدينة واصدار رخص العمار فيها لعدم وجود خريطة هيكلية تتلاءم مع حاجات الناصرة حاليا حيث أن الخريطة الهيكلية لمدينة الناصرة، المعمول بموجبها الان ، هى خريطة ١٩٤٢ . وهى لا تتناسب والزيادة الكبيرة فى عدد المواطنين . مضافا الى ذلك تقليص مساحة منطقة الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مجزرة كفر قاسم تاريخًا وعبرة

• بقلم إميل حبيبي •

(١) "الله يرحمه"

أ — مقدمة

وقعت المجزرة المسماة « مجزرة كفر قاسم » قبل عشرين عاما — مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . وبدأ في تنفيذ المجزرة قبيل الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم واستمر اطلاق النار ، في داخل قرية كفر قاسم ، حتى الساعة ٢١٤٣ من مساء ذلك اليوم.

لقد وقعت مجزرة كفر قاسم في اللحظة نفسها ، تقريبا ، التي بدأ فيها هجوم القوات الاسرائيلية على مدينة غزة وعلى سيناء المصرية متجهة نحو قناة السويس في العدوان الغادر الذي عرف ، فيما بعد ، بالعدوان الثلاثي — الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي — على مصر وقناة السويس. اذ سرعان ما انكشف الاتفاق الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي على القيام بهذا العدوان وهدفه اسقاط النظام الوطني في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر واستعادة قناة السويس، التي كان عبد الناصر قد أرجعها الى أصحابها — الى الشعب المصري ، وضرب حركة التحرر الجزائرية ومجموع حركة التحرر العربية .

وهناك دلائل تشير الى ان المخطط العدواني استهدف ، أيضا ، تنظيم هجوم اسرائيلي على الضفة الغربية من الاردن (ربما كالذي حدث ، فيما بعد ، في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧) . ففي أثناء محاكمة المقدم (ألوف مشنى) يشسكار شدمى أفاد الشاهد الملازم (حرس الحدود) غبرئيل دهان ان قائده الرئيس الاول شموئيل مالينكي (حرس الحدود) أعلن ، في اجتماع القيادة في اليوم نفسه انه « اليوم في الساعة الخامسة ستبدأ الحرب ضد مصر والاردن على الاقل » . وسنعود الى هذا الموضوع في حلقة قادمة .

في ذلك الوقت كان دافيد بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير « الدفاع » . وكان موشى ديان قائد الاركان . وكان الجنرال تسفى تسور قائد « قيادة المركز » المسؤول عسكريا عن المنطقة التي وقعت فيها المجزرة . وأصبح الجنرال تسفى تسور ، فيما بعد ، قائدا عاما للاركان . وكان المقدم (ألوف مشنى) يشسكار شدمى قائدا للواء الجيشي الذي ضم اليه فرقة حرس الحدود بقيادة الرئيس الاول شموئيل مالينكي ، وهي الفرقة التي اقترفت احدى سراياها (السرية التي كانت بقيادة الملازم غبرئيل دهان) الجزء الاكبر من المجزرة .

وفي بريطانيا كان رئيس الحكومة هو المحافظ انطوني ايدن . وفي فرنسا كان رئيس الحكومة هو الزعيم « الاشتراكي » جي موليه .

وفي الاردن كانت لا تزال قائمة حكومة سليمان النابلسي الوطنية التي اقالها ، في عام ١٩٥٧ ، الملك حسين دون من حاجة الى هجوم اسرائيلي ..

وأبدأ هذه السلسلة الدامية — الدامغة — بسرد لوقائع المجزرة — تحضيرا وتنفيذا . ثم انتقل ، في حلقات قادمة ، الى الظروف التي رافقت الكشف عن الجريمة ومحاكمات القتلة. وسوف أحاول ، بالاعتماد على الوثائق فقط ، أن أكشف عن الاهداف الحقيقية المسؤولين الحقيقيين عن تنظيم هذه المجزرة دون أن أتراخى في تحميل منفذيها (الذين من الظلم للوحوش أن نسميهم وحوشا) أكبر المسؤولية عنها .

ب — « أخضر »

في صباح الاثنين ، ٢٩-١٠-٥٦ ، قام قائد قيادة المركز ، الجنرال تسفى تسور ، بابلاغ المقدم شدمى وغيره من قادة الألوية في قيادة المركز عن السياسة المقررة تجاه الاهلين العرب في منطقة الحكم العسكرى خلال « العملية المقدسة » (الهجوم على سيناء وقناة السويس) . وهي السياسة التي قررها وزير الدفاع دافيد بن غوريون . وأكد تسفى تسور أنه يجب ضمان الهدوء التام على الجبهة الاردنية لصالح « العملية في الجنوب » — سيناء .

وعلى أثر أوامر تسفى تسور قام المقدم شدمى بطلب فرض منع التجول على القرى العربية في المنطقة . وكان منع التجول مفروضا على قرى هذه المنطقة منذ ضمها الى دولة اسرائيل (بموجب اتفاقية رودس في أيار ١٩٤٩)، من الساعة التاسعة مساء على الطرق ومن العاشرة مساء في داخل القرى حتى الصباح . أى أن شدمى طلب زيادة ساعات منع التجول .

وفي حوالى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم نفسه (٢٩-١٠) قام شدمى باستدعاء الرئيس الاول (حرس الحدود) شموئيل مالينكي (الذى كانت سرايا حرس الحدود التابعة له قد ضمت الى لواء الجيش بقيادة شدمى) وأبلغه أنه قرر أن ينيط به وبفرقته (حرس الحدود) مهمة فرض منع التجول في القرى العربية : كفر قاسم وكفر برا وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة . وان منع التجول سيفرض ابتداء من الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي .

وقام شدمى بابلاغ مالينكي أن منع التجول هذه المرة سيكون من « نوع خاص » : شديدا جدا . ويجب أن ينفذ « بيد قوية » . وليس عن طريق الاعتقالات بل عن طريق اطلاق النار . وأضاف شدمى : من الافضل قتيل واحد (وفي قول آخر : عدد معين من القتلى) عن التورط باعتقالات . وحين سأله مالينكي عن مصير العائدين الى قراهم بعد ساعات منع التجول ، أجابه : « الله يرحمه (بالعربية) ! لا اريد مشاعر » . .

وعلى الاثر عقد مالينكي اجتماعا مع ضباط فرقته (١٤ ضابطا من رتب مختلفة) . وبينهم الملازم غبرئيل دهان . وأبلغهم بأمر منع التجول وانه يجب عدم أخذ معتقلين . بل كل من يخالف منع التجول يطلق عليه الرصاص ويقتل . واذا وقع قتلى فان هذا سيساعد على فرض منع التجول في الليالي القادمة . وأضاف: « كل من يرى خارج البيت يطلق الرصاص عليه من أجل قتله » .

فسأله الضابط آريه منشس :ماذا يكون مصير النساء والاطفال ؟ فأجابه مالينكي : « مصيرهم مثل مصير الاخرين . بلا مشاعر » !

فعاد الضابط منشس وسأله عن مصير العمال العائدين الى قراهم . فأجابه مالينكي : « الله يرحمه (بالعربية) ! هكذا قال قائد اللواء» أى شدمى .

وقرر مالينكي وضباطه ، في الاجتماع المذكور ، تبليغ مخاتير القرى بأمر منع التجول في الساعة ٤:٣٠ فقط من مساء ذلك اليوم (٢٩-١٠-٥٦) .

وجاء في بروتوكول الجلسة المذكورة : « ابتداء من هذا اليوم ، في الساعة ١٧:٠٠ ، يفرض منع التجول على قرى الاقليات حتى الساعة السادسة صباحا . جميع مخالفي منع التجول يطلق الرصاص عليهم من أجل قتلهم » (قرار محاكمة مالينكي ورجاله — ص ١٠٢) .

وأنيطت بالملازم دهان وبسريته (حرس الحدود) مهمة تنفيذ منع التجول في قرية كفر قاسم . فعقد ، حالا ، اجتماعا لرجال سريته وأبلغهم بالمهمة وأوضح لهم انه يجب اطلاق الرصاص ، من أجل القتل ، على كل انسان يشاهد ، بعد الساعة الخامسة مساء، خارج البيت بدون تمييز بين الرجال والنساء والاطفال والعائدين من خارج القرية . وقال ان هذا « عمل مشروع » ..

وقام الملازم دهان بتوزيع سريته على وحدات ، كل وحدة من ٣ — ٤ عساكر (بما فيهم قائد الوحدة) مزودين بالرشاشات وشبه الرشاشات وبالبنادق . ووزعهم على مدخل القرية وأطرافها :

+ وحدة بقيادة العريف شالوم عوفر ومعه الشرطيان محلوف مروش والياهو أبراهام (مزودين برشاش برن وببندقيتين) استحكمت في المدخل الغربي للقرية — في مكان يشرف على الشارع الوحيد الذى يوصل الى القرية .

+ وحدة بقيادة نائب العريف جبرئيل عوليئيل فيها ثلاثة رجال شرطة (حرس حدود) هم بورشتاين وألبرت فهيمه وادموند نحماني (مزودين بمدفع بازوكا وبرشاش عوزى وبرشاش برن وببندقية) ، استحكمت في المدخل الشرقي للقرية . وفي وقت لاحق ، بعد الخامسة مساء ، نقلت وانضمت الى وحدة عوفر .

+ وحدات أخرى وضعت في شمال القرية وفي مركزها وفي جنوبها .

+ وحدة بقيادة الملازم دهان نفسه . ومعه رجال الشرطة : عبد الرحمن اسماعيل وشعبان سعيد زكريا ودانيال سيمنتس (مزودين بسيارة جيب مع سائقها ورشاش عوزى ورشاش برن و ٣ بندقيات) . وتقرر أن تكون وحدة متنقلة . وقد تنقلت في داخل قرية كفر قاسم . وكانت وحدة ربط بين الوحدات الاخرى .

في الساعة ٤:٣٠ من مساء ذلك اليوم (الاثنين ٢٩-١٠-٥٦) قام العريف يهودا زشنسكى بتبليغ مختار كفر قاسم ، السيد وديع أحمد محمود صرصور (وكان في ال ٧٤ من عمره آنذاك) بأمر منع التجول . فسأله المختار عن مصير أهالي كفر قاسم الموجودين في الخارج . وقال ان عددهم حوالي ٤٠٠ نسمة وانهم موجودون في أماكن متعددة وبعيدة ، في حقول شركة عسافيا وفي بيتح تكفا واللد ويافا وغيرها . فأجابه العريف انه « سيهتم » بهم .

وفي الساعة ٤:٥٠ من مساء ذلك اليوم أتم الملازم دهان استعداداته . فقام بابلاغ قيادة الكتيبة بكلمة السر التي معناها انه أتم استعداداته لفرض منع التجول على قرية كفر قاسم .

وكانت كلمة السر هذه هي « أخضر » أي ان طريق الدم أصبح مفتوحا .

(يتبع)

لوحة جديدة لعبد عابدي (حفر على الخشب ٥٠ × ٧٠)







(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، الحلقة الثانية والاخيرة من السلسلة التي نشرنا حلقتها الاولى في عدد يوم الثلاثاء الماضي :

الحلقة الثانية والاخيرة

آخر حرب .. لولا ..!

لقد كان من الممكن ان تتحول حرب اكتوبر الى آخر حرب بين اسرائيل والعرب لولا انجرار نظام الحكم القائم في مصر وراء المناورات الامريكية .

فالصحف الاسرائيلية نفسها اعترفت بأن الخطوة التالية بعد تبادل الاسرى مع مصر هي انسحاب القوات الاسرائيلية لا الى مواقع ٢٢-١١-٧٣ فحسب بل عن كل قناة السويس والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة ، ثم الزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت وعلى رأسها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

كذلك اعترفت صحف البلاط الاسرائيلي بأن واشنطن مضطرة اضطرارا الى تغيير سياستها والى الضغط على حكام اسرائيل خوفا من ان يقوم الاتحاد السوفييتي ، بقوته الجبارة الخاصة ، بالزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت .

لاعب « الجلا .. جلا » كيسنجر

وهنا ظهر لاعب « الجلا جلا » كيسنجر . وراح تارة يتعهد للعرب من جهة بانسحاب اسرائيل ومن الجهة الاخرى يدفع حكام اسرائيل لمعارضة هذا التعهد . وكان هدف كيسنجر واضحا وهو ان يؤدى استمرار العرقلة والتأجيل الى تراجعات عربية والى بعثرة الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية .

ويبدو ان الاعيب كيسنجر سحرت « الزعيم المصري » أنور السادات . فبدل الاصرار على الانسحاب ، الذى تحدثنا عنه ، والزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت ، عقد حكام مصر فجاة وبدون استشارة أحد ، في يوم ٢٠-١-٧٤ ، اتفاقا مع اسرائيل على فصل القوات على أساس مقترحات كيسنجر .

تفسير .. وادعاءات !

وقد فسر عبد القادر حاتم موقف الحكومة المصرية من اتفاقية فصل القوات بقوله ان الخيار كان بين بحث مقترحات كيسنجر أو الاجوء الى الحرب .

أى ان مصر — كما هو واضح — وافقت على اتفاقية فصل القوات ، على أساس مقترحات كيسنجر ، تحت ضغط التهديد بالحرب .

لقد ادعت الصحف المصرية في حينه ان الاتفاق يخرج الازمة من الطريق المسدود ، فلا تعود حالة الجمود الى الشرق الاوسط ، وان الاتفاق ليس سوى مرحلة أولى هدفها دفع مؤتمر جنيف الى أمام واخراجه من حالة الجليد ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وان هذا الاتفاق ان يكون كاملا ما لم يوقع فك الارتباط مع سوريا (الاهرام ١٩-١-٧٤) .

حذر من الاتفاق

منذ البداية استقبلت معظم المحافل العربية الاتفاق بالحذر . وقد ذكرت وكالة الانباء الجزائرية « ان الاتفاق حل منفرد ويحمل الطابع الامريكي » .

وأبدت صحيفة « المحرر » ، التي كانت تعرب عن رأى منظمة التحرير الفلسطينية ، مخاوفها من ان يقود الاتفاق الى الفرقة بين العرب . وقالت انه يعيد الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم .

واعتبرت « الرأى العام » الكويتية ان الاتفاق أسوأ من هزيمة حرب حزيران ١٩٦٧ لانه يقلص من قوة مصر ، من البحر المتوسط الى خليج السويس ، ويمنح اسرائيل حرية الملاحة في القناة ويبدأ بالاعتراف باسرائيل .

ونتيجة لحملة الانتقاد التي وجهت لهذا الاتفاق قام السادات بجولة سريعة في عدد من الاقطار العربية ليفسر موقفه المنفرد من اتفاقية فك الارتباط .

ومع ذلك فقد أمل الرأى العام العربي ، وكذلك الرأى العام العالمي التقدمي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، أن يؤدى تنفيذ اتفاق الفصل بين القوات الى استقرار وقف اطلاق النار والى خلق جو مريح أكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف .

المناورات الامريكية

ولكن مجريات الامور أظهرت ان الامبريالية الامريكية ، التي لجأت الى المناورات من أجل الوصول الى تسوية تتلاءم مع مصالحها الاستراتيجية في الشرق الاوسط في الميادين الاقتصادي والسياسى ، واصلت تشجيع حكام اسرائيل على التعنت والتمنع حتى تفوز بأغراضها .

وبرز هذا الامر بوضوح تام في معرض الاتصالات المتعددة الجوانب من أجل تحقيق فك الارتباط على الجبهة الشمالية بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وقد تعرضت سوريا طيلة أشهر الى ضغوط من الولايات المتحدة ، وتهديدات واستفزازات عسكرية من جانب اسرائيل ، حتى توافق على التوقيع على اتفاق لفصل القوات شبيه بالاتفاق الذي وقعته مصر .

ولكنه الصمود ..

ولكن الصمود السوري وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب سوريا أجبرا كيسنجر (واسرائيل من ورائه) على الرضوخ لحكم التاريخ . وقبول شروط سوريا — وليس شروطه التي قبلتها مصر — للتوقيع على الاتفاق .

واضطرت اسرائيل الى الموافقة على بند صريح يعلن ان « سوريا واسرائيل لا تعتبران هذا الاتفاق اتفاقا للسلام النهائي بل خطوة أولى نحو السلام العادل والمستقر الذي يجب ان يقوم على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ » .

ويذكر ان هذا البند من الاتفاق مع مصر قد صيغ بشكل آخر دون ذكر قرار ٣٣٨ بل اكتفى بالحديث عن السلام العادل والمستقر في اطار مؤتمر جنيف .

وقد رفضت سوريا ان تتضمن الاتفاقية بندا (كالبند الموجود في الاتفاقية مع مصر) يلزمها بمنع النشاط الفلسطيني من أراضيها .

وقد نصت الاتفاقية على الشروع فورا بعد فصل القوات في اتخاذ الاجراءات لتحقيق الحل العام بموجب قرارات الامم المتحدة التي تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ووافقت سوريا على الاتفاقية بحضور وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، — وهى دعامة حكام اسرائيل

وبعد ان ضمنت موافقة منظمة التحرير الفلسطينية عليها .

تذبذب مهين .. وردة ساداتية

في أعقاب اتفاقية فصل القوات التي عقدتها مصر مع اسرائيل بدأ يظهر بوضوح التذبذب الذى تبديه بعض العناصر القيادية في العالم العربي .

ومن مظاهر هذا التذبذب تصريح وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى بأنه يبحث في واشنطن اعادة العلاقات المصرية الامريكية الى مجاريها ، في وقت كانت فيه الولايات المتحدة تناور بين أطراف النزاع في الشرق الاوسط وتعرقل المسيرة نحو التسوية .

وبسبب هذا التذبذب أخذ عامل التضامن المتين بين الدول العربية في معركة مكافحة الامبريالية وتصفية ذيول العدوان لا يرتفع الى مستوى المعركة .

وبدا واضحا ان القادة المصريين — وبشكل خاص الرئيس المصرى أنور السادات — بدأوا يتهافتون على التهاود مع الولايات المتحدة ولا يتحفظون في معاملاتهم مع زعمائها .

فقد أعلنوا استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

الحاسمة — في وقت مبكر .

وقاموا باجراءات استهدفت تطهير الصحافة وأجهزة الحكم من العناصر التي تتحفظ من سرعة التوافق مع الولايات المتحدة . واستدعوا عناصر معروفة بولائها للامبريالية لتحتل مفاتيح جوهرية في وسائل الاعلام .

كما استبعدوا محمد حسنين هيكل — وهو من الذين لم ينتسبوا الى اليسار — بالضبط حين انتقد التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة . واحتل مكانه على أمين ، أحد صبيان الملك فاروق ، الذى حارب من المنفى النظام الناصرى المعادى للامبريالية ، في وقت نزل شقيقه مصطفى أمين في السجن بعد ان ثبتت عليه تهمة التجسس في مصلحة الولايات المتحدة . وعفا السادات في نفس الوقت عن مصطفى أمين وأطلق سراحه .

وبدأت مصر الرسمية تستقبل بحماس مندوبى الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية .

وتزعم السادات التيار الذى دعا الى الغاء الحظر النفطى على الولايات المتحدة قبل ان تتحقق أهداف سلاح النفط العربى وهى الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

حملة تشويه للنظام الناصرى

وعلى الصعيد الداخلى بدأت مصر

— البقية على صفحة ٥ —

لقاء غروميكو وفورد للحد من السلاح الاستراتيجي

واشنطن — صرح وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في واشنطن ، بانه في أثناء اجتماعه بالرئيس الامريكي جيرالد فورد تأكد العزم على العمل من اجل عقد معاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية على اساس مبادىء اتفاقية فلاديفوستوك .

وقال الوزير السوفييتي ، في الاجابة على اسئلة المراسلين المعتمدين لدى البيت الابيض ، ان الجانبين أكدا الاتفاق على عدد من القضايا المعقدة وناقشا ايضا الوضع في الشرق الاوسط .

جورج مارشيه : عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط أدى الى المأساة اللبنانية

باريس — بعث جورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة برقية دعاه فيها الى العمل في سبيل وقف سفك الدماء في لبنان . وتقول البرقية ان التطورات تدل على وجود وتنفيذ خطة تقسيم لبنان وابادة الشعب الفلسطيني . وان هذه الاحداث المأساوية ناجمة ، الى حد كبير ، عن عدم تطبيق قرارات الامم المتحدة التي تنص على التسوية السياسية لقضايا الشرق الاوسط .

بيان مشترك عن — بقية

واشترك الوفد الاسرائيلى في الاستقبال الذى جرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى واشترك فيه بول لوران عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية . كما استقبل الوفد الاسرائيلى ، في مكاتب جريدة « أومانتيه » ، رولان لروا عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، ورينه أندريه محررها الاول ونائبه فرانست لازار .

وتحدث الوفد مع مارسل روزيت عضو اللجنة المركزية ورئيس بلدية فيتارى على نهر السين . وهى المدينة التوأم لبلدية الناصرة التى يرئسها الشاعر توفيق زياد .

وزار الوفد مقبرة « بارلاشاز » حيث يرقد أوائل الشيوعيين — موريس توريز وجاك دكلو ومارسيل كاشان وأبطال المقاومة الفرنسية في ابان الحرب العالمية الثانية ممن قاوموا الاحتلال النازى . كما استقبل الوفد في مكاتب الجريدة الايديشية « نيه بريسه » والمجلة اليهودية التقدمية « بريس نوفيل امدومادر » .

البيان المشترك

ان وضعا خطيرا يتطور الان في الجانب الشرقى من البحر الابيض المتوسط . وتحاول الدول الامبريالية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص وبمساعدة من زعماء اسرائيل والاقطاع والرجعيين العرب ، تأزيم الوضع في الشرق الاوسط . وذلك لتوطيد تسلطها على شعوب هذه المنطقة ، وذلك في سبيل مصالحها الستراتيجية والنفطية.

وهدفها في ذلك الحؤول دون تحقيق مطامح الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، وتخليد احتلال اسرائيل للاراضى العربية ، وتصعيد الاهداف الرجعية للسياسة الاسرائيلية ، وضرب مكاسب الشعوب الاجتماعية والسياسية ومحاولة اضعاف قوى التقدم في أقطار الشرق الاوسط .

وفي هذا الاطار تجرى المأساة التى يتردى فيها لبنان . وجميع شعوب الشرق الاوسط — ومعهم جميع شعوب العالم ما دام الامر متعلقا بالسلام وبالامن العالمى — معنية باحلال علاقات جديدة في الشرق الاوسط . ويجب ان تقوم هذه العلاقات على العدالة والسلام واحترام الحقوق القومية المشروعة وحق كل شعب في تقرير مصيره بحرية واستغلال جميع ثرواته الوطنية .

وجماهير الشعب الاسرائيلى ، التى لا تجنى أية فائدة من السياسة التوسعية لزعمائها الحاليين ، تستطيع ان تتأكد ان هذه السياسة تؤدى الى العزلة العالمية والارتباط الكبير ، في شتى المجالات ، بالامبريالية الامريكية ، واختلال الامن في المستقبل ، والحياة الصعبة في الحاضر . وبسبب العبء الثقيل الناجم عن استمرار الاحتلال اغراق البلاد في أزمة سياسية واقتصادية وأخلاقية مستمرة .

ويتزايد في اسرائيل باستمرار التمييز ضد الكادحين والدمقراطيين اليهود والعرب والاضرار بهم . والاضطهاد الوحشى واقع على المقاومين والقوى الشعبية في المناطق المحتلة .

ولن يفوز الشعب الاسرائيلى بضمان مستقبله بطريق التصعيد المستمر للوضع وبطريق التعسف والمغامرة الحربية . ان هذه الطريق — وقد اثبت الواقع ذلك — ليست طريقا . بل انها تؤدى فقط الى الكارثة ، ولا تخدم سوى مصالح غرباء عن الشعب الاسرائيلى والشعوب الاخرى في الشرق الاوسط على السواء .

ولذا يتوجه الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الشيوعى الاسرائيلى بالنداء الى جميع الرجال والنساء الذين يؤيدون — كل في وطنه — حق كل شعب ان يكون سيد مصيره وحق اسرائيل بالوجود في سلام وأمن ، يتوجهان بالنداء الى كل من يرفضون التسليم بحرمان الشعبين الفلسطينى واللبناني حقوقهما .

ويعتقد الحزبان ان قضية الحرية والاستقلال وأمن الشعوب والدول في الشرق الاوسط تتطلب الغاء السياسة الحبلى بالويلات التى اتبعت حتى اليوم ، وقيام سياسة جديدة تكون لصالح التسوية الشاملة . والحزبان ، كل في بلده ، يناضل في سبيل مثل هذه السياسة ، في وجه الحكومات التى تتحمل ثقل مسؤولية احتدام الوضع .

من الضرورى ان تشترك في مؤتمر جنيف جميع الاطراف المعنية ، وبضمنها م.ت.ف ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى المطلق ، وكذلك ان تشترك في جميع المحادثات التى هدفها التسوية السياسية العادلة . وهذه التسوية مشروطة ، وفقا لقرارات الامم المتحدة وبشكل خاص ، بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التى احتلت منذ حزيران ١٩٦٧ ، وبحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته الوطنية ذات السيادة ، والاعتراف بحق وجود اسرائيل وجميع الدول العربية وسيادتها .

ومن الضرورى ان يقرر شعب لبنان في المستقبل القريب مصيره بحرية ، الامر المرتبط بوقف مد الفاشست اللبنانيين بالسلاح الاسرائيلى ، وانهاء الحصار الاسرائيلى غير المشروع على الموانىء الواقعة تحت سيطرة القوى التقدمية . وحل الازمة اللبنانية حلا عادلا مرتبطا بجلاء القوات السورية .

ويعود الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الشيوعى الاسرائيلى ويؤكدان الصداقة العميقة التى تربطهما منذ سنوات بعيدة ويعلنان انه من المفروغ منه تمتين علاقات التعاون والتضامن بينهما ومع القوى الدمقراطية في أقطار البحر الابيض المتوسط .

ان السلام والعدالة والحرية والاخوة في الشرق الاوسط تتطلب من كل من يكنون الاحترام لحقوق الشعوب ان يعملوا متعاونين على أوسع ما يكون التعاون .

باريس — ١٩٧٦/٩/٢٧

مؤتمر موسكو العالمي للقوى المحبة للسلام

موسكو — انتهى ،يوم الاحد الماضي، في موسكو اللقاء الاستشاري الخاص باعداد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام . واشترك في اللقاء ممثلو المنظمات الدولية وكذلك ممثلو المنظمات الاجتماعية من اثنين وخمسين بلدا .

وجاء في بيان ، اتخذه المشتركون في اللقاء ، ان طرق توطيد عملية الانفراج ستكون الموضوع الرئيسي للمناقشة في المؤتمر القادم . هذا ومن المقرر عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو في اواسط شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ القادم .

معرض بغداد الدولي

بغداد — يجري في بغداد المعرض الدولي الثالث عشر الذي يشترك فيه الاتحاد السوفييتي . وقد أجري، يوم الاحد الماضي، في المعرض « اليوم الوطني للاتحاد السوفييتي » . وبهذه المناسبة نشرت الصحف والاذاعة والتلفزيون العراقي مواد مكرسة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

بيرس يدعو الى « التشمير عن السواعد » !

القدس — في حديث في الاذاعة الاسرائيلية ، ضمن برنامج «الاسبوع» مساء الجمعة الماضي ، ادلى وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس بتصريحات ضخم فيها « خطر الهجوم العربي المفاجىء » وما تتزود به الدول العربية من اسلحة وذلك كي يدعو الشعب الاسرائيلي الى مزيد من التقشف وشد الاحزمة و « التشمير عن السواعد » .. وقال :أصبح ثمن الطائرة الحربية الواحدة ٢٠ — ٢٥ مليون دولار !

صحيفة « بيروت » : فصيلة اسرائيلية استولت على قرية في جنوب لبنان!

بيروت — أفادت الصحف اللبنانية بأن اسرائيل قامت بأعمال عدوانية جديدة . ونشرت صحيفة « بيروت » نبأ مفاده أن فصيلة اسرائيلية استولت يوم الجمعة الماضي ، باستخدام المدرعات، على قرية في جنوب لبنان في منطقة مدينة مرجعيون .

أستصلاح اراضي بور في العراق

بغداد — قررت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في الجمهورية العراقية البدء باستصلاح الواحات الواقعة في المناطق الصحراوية الغربية من العراق . وبموجب المشروع ، الذى تمت المصادقة عليه ، سيجري استصلاح سبع مناطق تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٥٠ الف دونم وانشاء مزارع لتربية المواشي فيها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* خليل محمد حسن بالمولود الجديد

« أمين »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية المشهد

* الاخ محمد مثقال زيدان لمناسبة قرانكم الميمون .

صابيا خميس

لدعم لبنان الوطني
بيان مشترك كادار — شاوي

بودابست — استقبل يانوش كادار الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نيقولا شاوي الامين العام للجنة المركزية الحزب الشيوعي اللبناني .

وفي اللقاء، الذي جرى في جو رفاقي ودي وبروح من التضامن الاممي ، حث الطرفان العلاقات بين الحزبين . كما تناولا ايضا عددا من قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية واعارا اهتماما كبيرا للوضع في الشرق الاوسط وللازمة في لبنان .

ويرى الطرفان ان سفك الدماء في لبنان هو حصيلة عدم تسوية الوضع في الشرق الاوسط والعدوان الامبريالي والصهيوني ودسائس الرجعية العربية .

ويدعو الطرفان الى حقن الدماء فورا والى اقرار تسوية سياسية للازمة في لبنان . كما اكدا على ان حل الازمة لا بد ان يتم من قبل اللبنانيين انفسهم دون اي تدخل اجنبي . كما انه من الضروري ان تبذل جهود جديدة لكي يكون بوسع القوى التقدمية العربية والقوى المناهضة للامبريالية ردع هجمات الامبرياليين الموجهة ضد وحدة لبنان وسيادته وضد الحركة التحررية العربية .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

بعث روح الحياة في الأحياء التاريخية

لأول مرة ، يقترح فريق دولي من الخبراء ، مجموعة كبرى من الاجراءات لحماية الأحياء التاريخية ، مع تأمين دور لها تؤديه في مضمار الحياة الحديثة .

فقد اجتمع هؤلاء الخبراء ، الذين بلغ عددهم ٩٤ خبيرا يمثلون ٤٣ بلدا ، في وارسو بتاريخ ١٧ فبراير/شباط ، واستمرت مناقشاتهم الدقيقة طيلة اسبوع كامل ، فانتهت بهم الى الموافقة بالاجماع على مشروع توصية سيعرض على مؤتمر اليونسكو العام في دورة نوفمبر / تشرين الثاني المقبل . وينص هذا المشروع على « صون الأحياء ، والمدن ، والمواقع التاريخية مع اندراجها في البيئة العصرية » ومن المنتظر له ، بعد أن يقره المؤتمر العام ، أن يصبح بمثابة قدوة تحتذيها الادارات العامة ، بل أي مواطن يؤول على نفسه صيانة المدن ، والأحياء ، والمساكن التاريخية وبعث روح الحياة في ارجائها .

بل يمكن القول بان « توصية وارسو » ، قبل عرضها على موافقة المؤتمر العام ، ستؤثر ، ولا شك ، في مشروع الاقلمة والعمران الحضري ، فيما يختص بالمواقع التاريخية .

هذا ، وسيعرض المشروع كذلك على مؤتمر الامم المتحدة بشأن المساكن والمنشآت البشرية المتوقع انعقاده خلال يونيو / حزيران في فانكوفر ، بكندا .

واما المقترحات الواردة في « توصية وارسو » ، فهي تتراوح بين الاجراءات التشريعية ، وحملات ايقاظ الجمهور وتنبيهه الى القيمة الثقافية للاحياء التاريخية ، وبين الأحكام الادارية ، والمالية ، والتقنية ، والاجتماعية ـ الاقتصادية .

— التشريع الناقص —

وقد وجه السيد جون فوبز ، نائب المدير العام ، كلمة الى الشخصيات المجتمعة في وارسو ، ذكر فيها أنه على الرغم من بعض التقدم ، فهناك « مدن ، واحياء ، وقرى قديمة وثمينة لا تزال طعمة للتشويه او الهدم من جراء قرارات او موافقة الذين يضطلعون بالمسؤولية العامة : من اداريين ، ومخططين ، وسلطات بلدية او اقليمية ، او كذلك اصحاب الأملاك الخاصة ، او اصحاب الأعمال ، سواء لقصر نظرهم فيما يتعلق بالرفاهية العامة ، أو لاستدرار منفعة شخصية » .

وأما فيما يتعلق بالتشريع ، فيستدل من الدراسة التي أجراها المجلس الدولي للاثار والمواقع (ايكوموس) ، أن الحماية غير كافية في كل مكان تقريبا . فثمة قلة فقط من البلاد تتوافر فيها الاجراءات والأنظمة التي اشترك في وضعها الأمناء على المواقع التاريخية ومهندسو المدن . وأما في البلاد الأخرى ، فالحماية مرهونة بظروفها المتقلبة ، لأن القوانين التي تسرى على التراث الثقافي لم تندرج في مجموعة التدابير التنظيمية الحضرية .

غير أن سن التشريع المناسب ، لا يكفي وحده لاصلاح الحال . وبالفعل ، فقد لاحظ عدد من الخبراء ، أن المسؤولين عن التخطيط وعن انفاق الأموال العامة ، في كثير من البلاد ، لا يكترثون في غالب الاحيان لمراجعات أمناء الآثار والمهندسين الحضريين ، وقلما يرغبون في اعطاء التراث الثقافي ما يستحقه من الاولوية . ويضاف الى ذلك عدم استعدادهم لاقتحام عمليات الصيانة .

— مثال وارسو —

ولقد وجد الخبراء أنفسهم في وارسو ، أمام وضع يتجلى منه الاقتناع بما يمكن ان يعمل في سبيل حماية القيم الاجتماعية ـ الثقافية . وقد جاء هذا الاقتناع من مشاهدة العاصمة البولندية ذاتها التي دمرت خلال الحرب العالمية الثانية وبنيت من جديد بأروع طريقة . وهذا ما لاحظه السيد فوبز في كلمته عندما قال بان « توصية وارسو » هي بمثابة التكريم اللائق بمدينة هدمت وامحت معالمها ، فهب أبناؤها لاعادة بناء مركزها التاريخي ، حجرا حجرا ، وواجهة واجهة ، ومنزلا منزلا .

ويشدد مشروع التوصية على « البعد الاجتماعي » للتخطيط والحفظ . فكثيرا ما يحسن ، مثلا ، الامتناع عن هدم المباني القديمة ، واستخدام الاعتمادات المرصودة من أجل هذا الهدم ، لترميم تلك المباني وتنظيمها لأغراض السكن . وينبغي ، بالمثل ، أن تتجه تدابير الحماية بصورة دائمة الى وقاية « النسيج الاجتماعي » في الأحياء : اذ لايجوز ، مثلا ، أن يرغم السكان الفقراء على اخلاء منازلهم وأماكن عملهم بحجة التجديد .

وهناك اقتضاء آخر ، وهو : حماية القطاعات التاريخية من أخطار التكنولوجيا الحديثة وما يلازمها من بشاعة : كالتلوث في جميع اشكاله ، وبما في ذلك الضوضاء ، وتشويه المناظر بالأعمدة ، والاسلاك الهوائية للتلفزيون ، والحبال المعدنية ، ولوحات الاعلانات ، وغير ذلك ...

ولا شك في ان الصيانة الخليقة بهذا الاسم تقوم على بعث روح الحياة في المباني القديمة : فلا يجوز الاقتصار على ترميمها ، بل ينبغي في الوقت نفسه تزويدها بوظيفة لها في الحياة الحديثة ، ولاسيما كمراكز للانشطة الثقافية او اهتمامات المجتمعات المحلية . ولهذا الغرض ، فلم يؤكد مشروع التوصية فقط على تعدد الفروع العلمية الذي تتسم به هذه العملية ، بل أكد أيضا على ضرورة اطلاع المواطنين ، من سائر مستويات المجتمع ، على القيم التي تمثلها بيئتهم التاريخية . ولا بد من أن تبدأ مثل هذه التربية في مستوى المدرسة الابتدائية ، اذا شئنا ان يكون اسهام الجمهور اسهاما فعالا .

وكان بين الخبراء المجتمعين في وارسو ، عدد من المهندسين المعماريين الذين يهمهم ، اسوة بكثير من الاخصائيين في العالم كله ، أن تكون المباني الجديدة متناسقة مع القطاعات التاريخية التي تبنى عليها . وقد شددوا على مخاطر الخشونة في تجاور الجديد والقديم ، فوجهوا نداء الى زملائهم المهندسين ومنظمي المدن ، يناشدونهم فيه السهر على تجنب افساد المناظر في اتجاه المباني والمجموعات التاريخية ، أو انطلاقا منها .

— صون الذاتية الثقافية —

ولكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد . فان التزايد المطرد الكبير في توحيد التقنيات والاشكال المعمارية ، يجعل من الابقاء على مخلفات العصور الماضية وعلى الأنماط المعمارية التقليدية ، عاملا أساسيا في المحافظة على الذاتية الثقافية ، ولا سيما في البلاد النامية . وقد قال السيد ايكبو آيو ، مدير الآثار في نيجيريا ، في هذا الصدد : « ان فن العمارة التقليدي ، بالاضافة الى تناسبه الأفضل مع طريقة المعيشة والمناخ الخاصين بكل بلد ، يمكنه ان يكون مورد اثراء لفن العمارة العصري باجماله » .

فاجتماع وارسو الذي ضم عددا من الدول الممثلة لنظم اجتماعية واقتصادية متباينة ، قد اتسم بطابعه الشمولي ، وانتهى الى اتفاق اجماعي على نص يستهدف تحسين « البيئة اليومية التي يعيش فيها البشر ، في العالم أجمع » .

(أنباء اليونسكو)

أيتهـــا الحريـــة

على الغابة .. على الصحراء .. على
صدى طفولتي
على كل الصفحات البيضاء . حجارة
كانت أو دما ..
ورقة أو رمادا .. اكتب اسمك
على بركة الشمس الاسنة
على بحيرة القمر المتأنق
على كل لهفة فجرا
على الجبال الرعناء
على مزلاج بابي
على جباه رفاقي . . .
وحتى فوق الصمت .. اكتب اسمك
على عتاب بلا رغبة .. على عزلة عارية
على مخاطرة خفية .. على أمل بلا ذكرى
على خطوات الموت .. اكتب اسمك
وبقوة الكلمة أبدأ حياتي ثانية
لقد ولدت لاعرفك ..
ولاحييك ..
ولاسميك .. ايتها الحرية

بول ايلوار

جدران غير طيبة

بقلم : حنا ابراهيم

منذ زمن بعيد جدا لم يشعر يوسف سوسان بمثل هذا الانسجام والقرب من الطبيعة . فالحرب الاهلية الدائرة اليوم ، وقبلها الرعب الدائم من الغارات الاسرائيلية ، البرية والجوية ، قلبت حياة قرى جنوب لبنان رأسا على عقب . وغدا مجرد الحفاظ على الحياة هم الناس الأول ، وأحيانا الوحيد . اما في ذلك الصباح الصيفي اللطيف ، فبدا كل شيء رائعا بشكل مفاجيء . وكانت اشعة الشمس تنعكس على ثمار التين والرمان الندية الناضجة . وعصافير الدوري لا يشغلها نقر اكواز التين عن الزقزقة . وسرب من الحمام البري يطير صوب الشمال بوداعة كانما ليؤكد ان لادخل له بحرب الاهل الدائرة هناك . وكان كل شيء يوحي بالامان . وحتى التلال الجنوبية ، عبر الحدود ، التي كانت مصدر رعب مميت ، بدت ودودة . واتخذت الاشياء صورة معكوسة . فغدا الشعور بالامان يزداد توطدا كلما اقترب المرء من الحدود الجنوبية . بعكس الامر قبل عام ونيف . ولم يعد ثمة داع لاخفاء الرشاش الخفيف الذي كان يوسف يتنكبه بخيلاء واضحة ، مختالا أمام فتاة بارعة الجمال ، تدل المساحيق الكثيرة على وجهها انها عروسة جديدة . ومهما بدا الامر غريبا فقد كانا في طريقهما الى قضاء شهر العسل في اسرائيل .

كانت الحدود ، أو على الاصح البوابة التي اسماها الاسرائيليون « الجدار الطيب » على مرمى العصا عندما توقفت فجأة السيارة التي كانا يستقلانها سوية مع عدد من المواطنين اللبنانيين متوجهين الى تلك البوابة نفسها باهداف مختلفة . فالبعض الى المعالجة الطبية والبعض لمقابلة الاقارب عبر الحدود ، والبعض الآخر لاجتياز الحدود نفسها لقضاء أيام معدودة في اسرائيل تحددها تصاريح يحتفظون بها في بطاقات هوياتهم .

وبعد محاولات بذلها السائق لاصلاح العطب أعلن أن نفاد الوقود هو سبب العطل . وأخذ الركاب ينحون بالائمة على السائق الشاب قليل التجربة . واقترح بعضهم أن يعود الى القرية لجلب بعض البنزين . ولكن يوسف قال ان الحدود كانت اقرب من القرية وان بوسعه أن يصل اليها مشيا . ومن هناك سيرسل بعض الوقود مع سيارة اسرائيلية . ولم ينتظر موافقتهم ، بل اشار الى عروسته لتتبعه . فسارت وراءه متلكئة . وبدا انها اما لم تكن تشاطره حماسته ، أو لم تر من اللائق أن تسير العروس مشيا . وربما كانت ببساطة تخشى ان يتلف السير حذاءها الجديد . أما يوسف فكان متلهفا لاظهار ماله من دالة على الاسرائيليين أمام عروسته .

كانت رائحة البطم النفاذة تعبق في الجو حتى ليكاد المرء يحس بطعمها الحاد تحت لسانه . وكانت العظاءات تتراكض بين الخرفيش اليابس على جوانب الطريق . ونسيم غربي عليل يحمل خليطا من روائح الوعر المألوفة . وقابلا بعض الفلاحين يحملون اوراق التبغ في اكياس كبيرة على ظهور الحمير . وعلى مبعدة كان لا يزال بعض المتأخرين في الذهاب الى العمل يقطفون الاوراق الاخيرة في أعالي نبتات التبغ الخضراء . كان يوسف يحزر من هم لمعرفته بالارض . وعند بدء الشارع الذي عبده الاسرائيليون في داخل الاراضي اللبنانية لاغراض الدورية أدركا حنا سليمان مدثرا رأسه بكوفية بيضاء لا يكاد يظهر منها وجهه اتقاء لتأثير أشعة الشمس على عينيه . والى جانبه تماما تسير زوجته . وكان واضحا ان الاثنين في طريقهما الى المركز الطبي على الحدود لمعالجة عيني الزوج .

تبادلوا تحية الصباح . وبادر يوسف مواطنه بالسؤال :

— خير ! آيش جرى معك ؟

— بعدنا . روح تعال . قالوا اليوم يكون طبيب عيون

— غريب فهم لم يماطلوا احدا قبلك . مع انك أحق الجميع . لأن ضربتك منهم .

وبالفعل كان حنا سليمان يتوقع معاملة أفضل ودون تحميله منة . لأن الاسرائيليين هم المسؤولون عما أصابه ، دون ذنب جناه على الاطلاق . ولكن البلاء نزل عليه بصورة قنبلة مدفع اسرائيلي سقطت فوق اتون الكلس الذي ربما اعتبروه استحكاما عسكريا ! وعلى مقربة كان حنا يعمل في تصويل الكلس . وكانت حفرة المصول تكاد تمتليء بالكلس الذائب عندما دفعته قوة الانفجار بقوة فسقط فيها رأسيا . ومن يومها لم ير النور . ولم تستطع اية وصفة دواء تخفيف اوجاعه ناهيك عن اعادة الابصار اليه .

وقالت زوجة حنا بيقين مهزوز وكأنما لتشجع زوجها وتبث فيه الأمل .

— ان شاء الله اليوم يدبرونه ويأخذونه الى مستشفى العيون . يقال عندهم طب راق .

ولم يكن يوسف يريد الاشياء المحزنة أن تعكر صفو ذلك الصباح . فاعتذر وتابع طريقه مسرعا . وراح يحدث زوجته في شتى المواضيع قافزا دون تركيز ، من واحد الى الآخر . ولما لاحظ ضعف استجابتها له ومشاركتها اياه مشاعره لاذ بالصمت . ولم يكن قد بقي الا مئات الخطوات للبوابة الموعودة .

وينبغي ان نسجل هنا أن يوسف سوسان لم يكن يوماضليعا بالسياسة ، ولا حتى مهتما بها . ولم يجشم نفسه ابدا عناء تحليل الظروف المتغيرة التي ادت الى أن يعرض عليه قضاء شهر العسل في اسرائيل . مع أنه لم يكن قد مر وقت طويل على الكارثة التي صبتها على قريته المدافع الاسرائيلية ، فدمرت بيته وبيوتا أخرى كثيرة ، حمل عصاه وراح يبحث عن الفدائيين لينضم اليهم . ولكن الحرب الاهلية نشبت قبل تنتهي فترة التجربة . وبدا له انه يعامل بحذر وشك لكونه مارونيا . فانفصل عنهم وعاد الى قريته حزينا يائسا . وكان يخشى أن تستغل اسرائيل الفرصة فتجهز على الطرفين المتحاربين وتحتل المناطق الجنوبية ، بما فيها قريته . ولكنه فوجيء بأن المدافع الاسرائيلية صمتت بشكل غير مفهوم . وتوقفت تماما الغارات الليلية ونسف المنازل واعتقال الأسرى والرهائن . وراحت الدوريات الاسرائيلية ، بدلا من ذلك ، تجوب المنطقة الجنوبية في وضح النهار ، وكان سلوك الجنود بشكل عام وغريب ودودا . ومقابل ذلك ، وبشكل غير مفهوم أيضا ، نما شعور لم يعرف مصدره بالعداء والكره نحو الفلسطينيين . وزود برشاش خفيف .

وانشيء حرس ليلي يتناوب حراسة القرية ، لأول مرة في التاريخ ، وممن ؟ من الفلسطينيين ! كان كانه في دوامة . طالما حاول الخروج منها بطرد الافكار المزعجة وتركيز افكاره حول مريم التي لم يكن يحلم في السابق بأن تبادله حبا بحب . ولكن قذيفة اسرائيلية أضرمت النار في براميل الكاز المصفوفة في ساحة دكان أبيها فأتت النار على الدكان الكبيرة وعلى البيت الكائن فوقها . وجعلت « أبو اسعد » على الحديدة . تلك القذيفة قضت على الفروق الاجتماعية وجعلت « يوسف » و « أبو مريم » في الهوى سوا . وجرأت يوسف على التقدم لطلب يد « مريم » ، بعد أن لم يعد أحد احسن من أحد . ماطل أبو أسعد . لكن مريم عرفت بغريزتها انها بحاجة الى ذراعين قويتين . وهكذا راح يوسف يتطوع للحراسة في معظم الليالي ودون أن ينتظر دوره ليحمي بيت حبيبته ، وينتهز فرصة لتبادل نظرة أو لقاء عابر .

وفي ذات ليلة اتخذ مكانه على سطح بيت « أبو اسعد » . وكان الطابق الثاني لا يزال مهجورا . بينما سكنت العائلة في الطابق الأرضي المبني على هيئة أقبية من الحجر . ولم يكن مدخل القرية بعيدا ، حيث كان يرابط ، في العادة ، بعض المسلحين كل ليلة .

ولم يكن القمر قد غاب عندما شق سكون الليل هدير سيارة تسير بضوء خافت عند مدخل القرية . أوقف المسلحون السيارة التي ظل محركها دائرا ، وهذا صعب على يوسف التقاط الحوار الذي دار بين الحرس وركاب سيارة الجيب . وما عتم أن علا اللغط واكتسب الحوار حدة منذرة بالشر . أصاخ السمع ليعرف جلية الامر . ونزل رجل من السيارة متابطا رشاشا . واقترب من رجال الحرس الثلاثة . وقال بنبرة حادة . قلنا لكم نريد مجرد المرور من القرية افتحوا الطريق . ولكن رجال الحرس سدوا الطريق باجسامهم . وفتح الرجل نار رشاشه بشكل غير متوقع . وتساقط رجال الحرس على الارض . واطلق يوسف بدوره النار على الرجل فارداه قتيلا وتابع اطلاق الرصاص على السيارة التي راح احدهم يحاول ادارتها للهروب .. ولكن رصاص يوسف اعطبها . فانطلق منها شبحان هربا بين الاشجار وسرعان ما غابا في احشاء الليل . وظلت السيارة وفيها قتيلان . وافاقت القرية باسرها . وابتدأت مناحة كبيرة . ومثل البعض بالقتلى من ركاب السيارة . ولم يكن احدهم يحمل اوراقا تدل على هويته . وقيل انهم فلسطينيون . وارتفعت موجة العداء درجة أخرى . ولكن يوسف ظل بطل اليوم .

وبعد مرور اربعين يوما عقد قرانه على مريم . والاسرائيليون الذين استحسنوا فعلته وسموها بطولة دفاعا عن القرية المسيحية ارسلوا من دعاه لقضاء شهر العسل في اسرائيل . ولم يكن لدى يوسف ما يمنعه من قبول الدعوة .. خصوصا وان القضية المالية دبرت بشكل غير متوقع .

وبلغ العروسان «الجدار الطيب» . واستقبلا بحفاوة بالغة . اودع ، قبل كل شيء ، رشاشه في مخزن خاص . واعطوه ايصالا بذلك . وانتهت المعاملة بشكل سريع وسلس . وكانت مفاجاته الكبرى عندما راى رجالا يصوبون آلات تصوير نحوهما . لا بد أنهم صحفيون . وبينهم كان مصور تلفزيوني . اما مريم فاشاحت بوجهها لتحول دون التقاط صورتها . اما هو فلم يفطن الا فيما بعد الى انه لم يكن من الحكمة ان يسمح لهم بتصويره . ولكنه تظاهر بالشجاعة ، وراح يبحث عن سيارة تقلهما الى قرية الحش ، حيث كان يتوقع أن يفاجيء خالته وابنها بزيارته . وعندما وجه اليه صحفي سؤالا باللغة العربية اعتذر عن الاجابة بلباقة . وكانت مريم قد همست في اذنه تحذره من عواقب الشارة . ولم يكن هو بحاجة الى من يذكره بأن في اسرائيل والمناطق التي تحتلها يعيش نحو مليون ونصف المليون فلسطيني .

وسره ان سائق التاكسي لم يكن من النوع الثرثار . ولم يوجه اليه اي سؤال محرج . وعندما لاح شبح رجل عجوز على يمين الشارع عند مفرق طريق ترابي استأذنه ليقل العجوز الذي بدا ان السائق كان يعرفه ويعرف مقدما وجهته . وظهر ان العجوز انسان مرح . وراح يتبادل مع السائق الحديث . وكان السائق يتطوع بتفسير بعض الامور ليوسف وعروسه ليشركهما في فهم ما يدور . عرف يوسف ان الرجل المسن من اهالي اقرث سابقا وانه وعدد من

— البقية على صفحة ٥ —

الحصار — لوحة جديدة لعبد عبادي
(حفر على الخشب ٥٠ × ٧٠)

ميشيل سليمان

صوت يتردد بين شفتيّ

ميشيل سليمان — الشاعر والاديب اللبناني المعروف ، هو أيضا رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين . ولقد أصدر عشرات المجموعات الشعرية والكتب المؤلفة والمترجمة . وعلاوة على ذلك فهو شخصية معروفة بنشاطها الاجتماعي — السياسي والدمقراطي العام . وفي نيسان الماضي كانت العصابات اليمينية قد حرقت بيته ومكتبته الثمينة النادرة وخلته شريدا خارج لبنان الحبيب .

وفي أواخر حزيران الماضي التقى ميشيل سليمان توفيق زياد في موسكو اذ كانا ضيفين على المؤتمر السادس لاتحاد الكتاب السوفييت فكانت هذه القصيدة التي هي بث وطني من الاعماق :

• مهداة الى أخي الشاعر توفيق زياد •

انــاديك من ضفة الموت
هل تسمع الصوت
أم لجة الصمت
تعقد رجعا تردد بيني وبينك
لبست احدد لون الاله المعربد في الباب
يفصل بين صداك وعيني
ولكنني
بين خطوك في السفح
والقمة التي
تعانق وجه الصباح
امــد ذراعي
برغم المسافة بين الشفاه ونزف العيون
وابصر وقعك
في جبهة الوعر
يقفز من شاهق
في الوهاد المرنة بالعطش
احك ، الصباح ، لقلبي
حكاية كل الذين على الجوع
مصوا وريداً
وجزوا وتينا
وطافوا بكل المقابر
يستصرخون العظام المكبلة الخطو
أن :
هذه اللحظة المستفيضة بالنار فينا
أفيقي ...
استعيدي صليل الصباح المبكر
عند الهزيع الاخير من الليل
أنت الديوك المعيدة في رقدة العمر
عهداً تمرس باللهوات المقيمة (رغم عهد القيود)
على قرع كل النواقيس
هذي السماء تصرصر اسنانها
والغيوم المغيرة بين تفاصيلها
والحدود
تسن البروق نبالا .. مسامير
تغرزها في الصدور شواهد
كيلا تضل الطريق الجريمة
وأحك الفصول الطوال عن الزيت
نيما يجمع حول الحرائق أشتاته
اذكر
نصول الحديد المهيمن فوق الرنين
لأنت الرنين
وصوت المطارق
جودت عبر الرياح اللئيمة
تزفر من كل صوب يضمك
إلا الشروق العزيز على القتل
حيث النجوم تباري
وضوء الشموس
على أيها في النزول الى الارض
يسبق
واطو حديث الاله المعربد في الباب
سوف اناديك من ضفة الموت
حتى يعانقني من صداك
صدى يترجع بيني وبينك
اما استبد به الشوق
واحتد وجه التراب
ولون اللقاء .

موسكو في ٢٧ حزيران ١٩٧٦

خشبة .. مسرح .. ومخرج عائد

عاد الى البلاد مؤخرا بعد غياب ست سنوات الشاب رياض مصاروة من جمهورية المانيا الدمقراطية بعد تخرجه من معهد الفنون المسرحية « هانس اوتو » . وقام محررنا باجراء حديث صحفي معه حول العمل المسرحي والمستقبل فادلى اليه بما يلي :

لا يوجد حتى الآن مسرح اني أعتقد ان توفر كادر فني متبلور . هناك حركة مسرحية ذي ابعاد واهداف موضوعية تسعى لتكون على الطريق الى يمكن من التغلب على الكثير مسرح قومي . ومن الضروري من المصاعب .

التفريق ... هناك مسارح محترفة في بعض الاقطار . ولكن كل مسرح محترف ليس مسرحا قوميا ، ولن يكون الا اذا توفرت فيه الشروط الذاتية كاللغة والتقاليد والهدف . المسرح مؤسسة اجتماعية تتبناها قوى اجتماعية .

ولقد اتاحت لي دراستي في جمهورية المانيا الدمقراطية الفرص للتعرف على بناء مسرح ذي مقومات متينة ، والتزود بنتائج عملية ونظرية عن تطوير المسرح في مرحلة انتقالية .

وأمامي مهمات عينية هي او اهمها تجميع الكوادر الفنية المتبعثرة ، في اطار مسرح محلي باستطاعته أن يطور مفهوم المسرح وابعاده بين الجماهير .

ولا بد من الاشارة الى ظروف موضوعية وعقبات تعترض هذه المرحلة . غير

واعتقد انه على الرغم من حداثة الكادر الحالي والمكون من مختصين ممثلين وكتابا ومخرجين وعاملي مسرح وآخرين ، يستطيع ان يجمع طاقاته ويحشدها على سبيل راسخ ذي مضمون هادف .

ثم وجه محررنا السؤال التالي الى رياض : لاحظنا في السنوات الاخيرة نشاطا مسرحيا في القرى العربية يعتمد في الغالب على مسرحيات محلية أو على الاصح على فصول مسرحية .. فما رأيك في هذا النشاط ؟

فأجاب :

وجود فرق مسرحية في القرى عامل مشجع . ويدل النشاط الذي ذكرته على ان جماهير قرانا ومدننا متعطشة الى هذا الفن الذي حرمت منه خلال اجيال واجيال سلفت . واعتقد ان هذا النشاط سيسهم رغم امكاناته المحدودة في بث الوعي في الجماهير .

وعلى الرغم من الاطار العفوي الذي تنشأ فيه هذه الفرق ، فانها ظاهرة بل ضرورة اجتماعية ، لذلك لا بد من أن تنتقل الى اطار مبرمج هادف ، وخطوة تعجل في الانتقال الى المسرح المحترف» .

وردا على سؤال آخر وجهه محررنا عن المسرح العالمي والخبرات الفنية التي قد تفيد في بناء مسرح محلي ، اجاب رياض مصاروة :

« لا يمكن ان نكون في عزلة عن المصادر العالمية والخبرات العالمية ، والتي لا بد وان نفيد منها في مسرحنا الذي يفتقر الى البعد والعمق .

ولا نقصد الاستغناء عن الشخصية المحلية او ازالتها . بل نقصد اكتساب الامكانات والسبل لنساعد على تطوير

— البقية على صفحة ٥ —

أنا مجبور عن شعبي أدافع

للشاعر عوني سبيت

يا من ثورة شعبنا بتضربوها — بأرض لبنان حتى تقبروها
بضربها بعد اعلان الدوافع — ما في دولة قدرتو تقنعوها
أوعوا تفكروا احصن مواقع — بتل الزعتر ان ماتوا بنوها
بتنهوا شعبنا وتنهوا الطلائع — التي ثورة فلسطين يفدوها
يا حكام الارز ما احكي بدافع — تعصب عن حقوق بتغدروها
أنا مجبور عن شعبي أدافع — وأدافع عن قضية بتصلبوها
بحرق بيروت لو نار الاصابع — بأيدي البريئة تقطعوها
ما كنتو كرومها وخضر المزارع — ومبانيها الجميلة بتحرقوها
يلي بغدركم أشرس وقائع — بابادة شعبنا بتصعدوها
العالم بالقلق كلو بيتابع — متى نار التآمر تخمدوها
الحرب مع معتدي مافش مانع — اذا منه البلاد تحرروها
انقتلتوا خاين الاوطان بايع — اياديكم الناس يباركوها
يا أذناب الغرب اجرم فظايع — باقذر حرب هلي بتعملوها
بذبحكم شعبنا النازح الضايع — بذبحه الصهيونية بتخدموها
يلي بترفضوا وقف المعامع — لادنى مؤامرة تتنفذوها
فتحتوا حدودكم من دون رادع — لايدي بلادنا عم ينهبوها
العراق بأرضها بدهم منابع — ومنابع نيل مصر بيطلبوها
بخطط صهيون عودوا للمراجع — النوايا الصهيونية بتعرفوها
اذا العدوان بعلاجه بيسارع — لسكان الجنوب التركتوها
علاجه يكون من أجل المطامع — التي حكام موسى بيهدفوها
سبع تعشر شهر نار المدافع — ولا بهدنة قبلتو توقفوها
مهما تكذبوا بسرد الذرايع — اذاعتكم ما ناس يصدقوها
شو ذنب الابريا بدور وشوارع — حتى بدون رحمة تقتلوها
وشو ذنب مشردين الوطن جايع — حتى مخيماته تسحقوها
وشو ذنب شيوخنا وأصفر رضايع — وعذارى الطهر حتى تذبحوها
بعين الام نشفتو المدامع — بذبحة ابنها وزوجا وأخوها
يا أصحاب الكنايس والجوامع — قضيتنا الجريحة ارحموها
شو خص الإنبيا وأسمى الشرائع — بأقذر حرب حتى تدخلوها
اذا بهده الحرب الكم منافع — بذبح اخوان الكم اعلنوها
شعبنا بأرضكم صفي قطايع — وقتلتو الحق وصحاب القضية
بعد كــل الدول ما ايدوها

من الشعر الافريقي القديم

كان للصومال شعراء محترفون يطوفون من قرية الى قرية ينشدون الاناشيد . ولم تكن أشعارهم التي يتغنون بها عن الحب الا في حالات نادرة . واما في أكثر الحالات فقد كانت تقال عن البطولة أو حومة القتال أو علاقة الاباء بأبنائهم . وهذه القصيدة رثاء والد لابنته أبعدتها عنه صروف الدروب .

ان ركوب ابنتي لمتون البحار
لم تفسده عليها قط قبائل الاعداء
ان ركوب ابنتي لمتون البحار
لم يفسده عليها التآمر من
أهل هويتني
فما فتئت ظافرة في حروبها
هل أغروها بشرب الماء المسموم
من الزجاجة الحجرية السوداء؟
هذا مستحيل
هل يمكن لاحزاني أن يقل
سعيرها
بينما يفصلني عن ابنتي خضم
البحار ؟
أواه يا ابنتي ، اواه يا ابنتي
انه لطريق مائي فسيح
ذلك الذي أمد بصري خلاله
تجاه الافق
يا ابنتي اواه يا ابنتي .



امجلس هذا ام ختم مطاط!

لا ننكر على رئيس الحكومة ، السيد اسحق رابين ، ان يقيم مجلسا استشاريا لشؤون العرب فى اسرائيل .. فقد اعتادت حكومات اسرائيل المتعاقبة والاحزاب الصهيونية ان تقيم الدوائر الخاصة بالعرب . والهستدروت تنتدب لها بعض موظفيها العرب ليكونوا مستشارين للمستشارين اليهود فى هذه الدوائر .

والان جاء دور رئيس الحكومة ليعين ، فضلا عن مستشاره للشؤون العربية ، مجلسا استشاريا موسعا يهوديا — عربيا . فما هو الجديد فى هذا الامر ؟

مكتب رئيس الوزراء لم ينس واحدا من « الايجابيين » جدا ، الذين مجرد ذكر اسمائهم هو استفزاز للجماهير العربية فى اسرائيل ، الا وضمه الى مجلسه السامى . ولترغيبنا فى هذا المجلس ضمنه اسماء بعض الناس ، خصوصا ، مثقفينا العرب ذوى السمعة والنيات الحسنة ، ليساعدنا على بلع الفكرة .

ولكن هذا التجمع من الاعضاء المجلسيين يستطيع أن يكون مجلسا لحل القضايا التى تواجه العرب ، بصورة ايجابية ، بقدر ما هو تجمع لتبديد هذه الايجابية و « لتغطية السماوات بالعماوات » كما يقول مثلنا الشعبى .

والمصيبة ان الحكومة ، بتاليف هذا المجلس ، تؤكد سياستها المعهودة ، بأن « العرب عربين » . فئة الاقليات الاسلامية المسيحية من جهة ، ودروز من جهة أخرى . ولكل جهة منها مجلس استشارى خاص بها .

وكما هو معروف ، فان المجلس الاستشارى قد عين أعضاءه المستشارون فى مكتب رئيس الحكومة .. ولم يكن لاى جهة عربية ممثلة أى قول فى موضوع التعيينات . وليس سرا ان عددا من الذين جرى تعيينهم فى هذا المجلس لم يؤخذ موافقته سلفا ، ولم يعط موافقته على الاشتراك فيه .

لقد أعلنت لجنة الدفاع عن الاراضى ان القضية الاساسية ، فى سياسة التمييز والاضطهاد القومى ، هى التوقف عن مشاريع مصادرة أراضى المواطنين العرب كشرط اساسى للاعتراف بحقوقهم القومية واليومية فى اسرائيل . هذه المطالب التى رفضها رئيس الحكومة جملة وتفصيلا . وحين أعلن رئيس الحكومة عن عزمه على تأليف المجلس الاستشارى عبرت أوساط لجنة الدفاع عن الاراضى عن رأيها بأن المهمة الاساسية التى يجب ان يعالجها هذا المجلس هى وقف المصادرات وتوفير الارض الكافية للقرى العربية بحيث تضمن تطورها .

وطالبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية فى أن يكون للهيئات العربية راى فى تأليف المجلس واختيار أعضائه . وأن يكون للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية الحق فى اختيار ممثليها لهذا المجلس ، بشرط توضيح اهدافه ، والاخذ بتوصياته .

وقد رفض رئيس الحكومة ، فى المقابلة التى اجراها معه وفد السلطات المحلية العربية ، هذه المطالب ، وأعرب بصورة لا تقبل الشك عن تأييده لسياسة مصادرة الاراضى العربية بموجب « مشروع التطوير » ومشاريع أخرى .

ونشرت الصحف ، عشية اجتماع وفد رؤساء السلطات المحلية مع رئيس الحكومة ، عن تردده فى مقابلة الوفد خوفا من أن يضفى على هذا الوفد صفة تمثيل العرب فى اسرائيل . وأكدت الصحف المقربة من مكتب رئيس الحكومة ان السيد اسحق رابين يعارض فى قيام جهات ممثلة للعرب فى اسرائيل .

ويظهر انه تأكيدا لهذا الموقف ، وتاكيدا لعزم الحكومة على المضى فى سياستها العنصرية تجاه العرب فى اسرائيل ، جاء فى بيان التعيين ادخال أسماء جميع العملاء القدامى والجدد استفزازا صارخا لمشاعر الجماهير العربية .

اننا نشك فى أن تقبل الجماهير العربية هذا التمثيل أو تحترمه . ومع هذا لا نستطيع أن نرى تفسيرا لهذا التعيين سوى محاولة استفزاز جديدة وكبت لمشاعر جماهير شعبنا ، بغض النظر عن بعض الاسماء النظيفة التى وردت فى قائمة التعيين .

وفى مشاورات اولية ، جرت بين المسؤولين فى لجنة الدفاع عن الاراضى واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، تبين انهما متفقتان على موقفهما من هذا المجلس الذى لا حول له ولا قوة فى حل القضايا الخطيرة التى تشكو منها الجماهير العربية ، بل انها ترى خطورة فى استخدامه ختم مطاط لتشويه نضال الجماهير العربية وتحذير الرأى العام المحلى والعالمى وايهامه بحسن نوايا اصحاب سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى .

ويرى ممثلو الهيئات العربية ان تاليف مثل هذا المجلس لا يعدو عن كونه محاولة لنشر عناوين فى الصحف واثارة ضجة وجعجعة دون طحن . ولا يغير من موقف هذه الهيئات ظهور بعض أسماء العناصر المخلصة فى قائمة التعيينات .

اننا نحذر من الخلط بين محاولة اثارة الضجة حول حسن النية وبين الفعل .. ولا فعل يرجى من مجلس لا صلاحيات له . ولذلك فالمخلصون من هذا الشعب يرفضون أن يتحولوا الى ممسحة فى أيدى سلطة الاضطهاد .

ولا يخفى على الجميع ان الدوائر الرسمية قررت استبعاد جميع العناصر التى تعتبرها متطرفة أو شيوعية .. باعتبار ان وجودهم يفسد الطبخة ..

صحيح تماما . ان وجود الشيوعيين و «المتطرفين» ، فى نظر الدوائر السلطوية ، لا يفسد مثل هذه الطبخة وحسب بل يفسد وجودهم محاولة خدع الجماهير العربية لبلع هذه الطبخة .

واذا لم تكن الطبخة فاسدة سلفا فلماذا الخوف من اشراك الشيوعيين و « المتطرفين » فى نظر طباخ هذا المجلس ؟

صليبا خميس



ولدتهم أمهاتهم أحرارا..

نبدأ بابراز الامر الايجابى — والايجابية هنا هى مسألة نسبية جدا — فى ردود الفعل الاسرائيلية على ما جرى ويجرى فى مدينة الخليل . وهذا الامر الايجابى هو انه ظهرت أصوات وافتتاحيات ، فى صحف اسرائيلية واسعة الانتشار ، رأت من واجبها ان تقف فى وجه الهستيريا الدينية التى يؤججها ، كستار من دخان ، « الليكوديون » و « المفداليون » وجماعة « جوش ايمونيم » والراب ليفنجر وجميع العنصريين والاحتلاليين المتطرفين .

ومن هذه الردود الايجابية افتتاحية فى « دافار » وأخرى فى « هآرتس » ، فى يوم واحد هو الثلاثاء ٥ الجارى .

فقد أعلنت سلطات الحكم العسكرى ، مساء الاثنين الماضى ، ان جماهير طلاب المدارس فى الخليل هاجموا الاماكن المعدة لصلاة اليهود فى الحرم الابراهيمى ومزقوا كتب الصلوات والتوراة وحطموا ادوات الصلاة وأصابوا الخزانات المقدسة . فأسرعت قوات كبيرة من الجيش واعتقلت ٦٥ شابا وشابة . وقد أصيب ، خلال عملية الاخلاء ، ٦٠ من المتظاهرين ارسل ٤ منهم الى المستشفيات .

ومع ان رئيس الهيئة الاسلامية فى القدس ، سماحة الشيخ حلمى المحتسب ، قد سارع الى اصدار بيان فى استنكار هذا العمل و « أنه ليس من خلقنا ، كمسلمين وكعرب ، ان نمزق الكتب السماوية المقدسة لاى كان ومهما يكن السبب » ، ومع ان بلدية الخليل استنكرت هذا العمل ايضا ، ومع انه من المعروف للقاصى وللدانى ان هذا العمل الصبيانى المسيء انما جاء رد فعل على ما قامت به تطعان الراب ليفنجر فى « كريات أربع » من اعتداء وحشى واستفزازى على مقدسات المسلمين فى الحرم الابراهيمى — فان الحكم العسكرى ، فى بيانه ، تجاهل ذلك كله . بل « قرر » ان القرآن الكريم لم يجر تمزيقه انما « وجد مبعثرا على أرض الحرم . ولا أحد يعرف كيف حدث ذلك » . وقرر الحكم العسكرى اجراء « جنازة عسكرية » للتوراة الممزقة فى اليوم التالى . وأما وزير الاديان ، المفدالى ، فطالب بأن تكون الجنازة جنازة رسمية من قبل الدولة . ولكن الحكم العسكرى أصر على أن تكون الجنازة عسكرية على اعتبار ان التوراة الممزقة تعود الى الحاخامية العسكرية .

وعقدت الوزارة ، بطلب من وزير الاديان المفدالى ، اجتماعا خاصا يوم الاربعاء الماضى ، أمس الاول . وكذلك ، وبطلب من الليكود البيغينى ، عقدت الكنيست فى اليوم نفسه جلسة خاصة .

فانه توجد أوساط مهووسة ، فى اسرائيل ، تتوهم انها تستطيع ان تغطى السموات بالعموات وان تقلب الامور رأسا على عقب وان تتفادى الصورة السوداء (الحقيقية) التى انطبعت عن الاحتلال الاسرائيلى فى أذهان الراى العام العالمى .

ولذلك كان علينا ان نقدر ، تقديرا ايجابيا ، تلك الاصوات والافتتاحيات التى ارتفعت فى وجه هذا الجنون .

فجاء فى افتتاحية « دافار » (٥—١٠) : « ان تمزيق كتب التوراة فى الخليل من شأنه ان يثير كل يهودى وكل انسان متحضر . ومرتكبو هذا العمل الوحشى يجب ادانتهم ومعاقبتهم . ولكن ، وعلى الرغم من خطورة هذا التدنيس ، لا نستطيع أن نتجاهل الاعمال التى سبقته : الاعتداء على المصاحف فى الحرم الابراهيمى ، أى على مقدسات المؤمنين بالاسلام ، وأعمالا استفزازية اخرى اعتقد متعصبو « جوش ايمونيم » ، والراب ليفنجر على رأسهم ، بأنهم احرار فى ارتكابها .. وما من حاجة الى نظر ثاقب حتى ندرك ان تنازلات الحكومة لاولئك الذين يستهينون بها وبقراراتها ستصبح نقمة » .

وطالبت « دافار » — فى الاوضاع المتفجرة القائمة — « بعدم اجراء جنازة علنية لكتب التوراة التى دنست حتى لا ينشأ سبب جديد لقيام مظاهرات فى الخليل » .

وأما افتتاحية « هآرتس » — فى اليوم نفسه — فكانت أشد لهجة . فجاء فى افتتاحيتها : « لم يكتف « جوش ايمونيم » بخنوعات الحكومة له — فهذه الحكومة خنعت لجميع الامور التى فرضها فرضا ، وعلى طول الطريق ، ابتداء من مجرد اقامة « كريات أربع » حتى تغيير نظام الصلاة فى الحرم الابراهيمى — هذا التغيير الذى اجراه وزير الدفاع السابق ، موشى ديان . ولكن ، كلما ازداد ضعف الحكومة ازدادت مطالب الراب ليفنجر ومؤيديه . والان فهم لا يكتفون باقامة « كريات أربع » . انما يطالبون بتجديد الاستيطان اليهودى فى داخل مدينة الخليل نفسها . وهذا يتعارض مع سياسة الحكومة التى ترى قيام مدينتين متجاورتين . ولقد حاول الحكم العسكرى ان يمنع دخول متعصبى «الجوش» الى مدينة الخليل . ولكن الراب ليفنجر وتابعيه رفضوا الانصياع لهذا المنع . وأما الحكومة فانها لم تتجرأ على فرض القانون عليهم » .

وهكذا ترون اننا كنا على حق حين اعتبرنا « ايجابية » هذه الردود أمرا نسبيا جدا أى مجرد « أحسن من بلاش » ..

فمع شجبنا غير المتحفظ لتدنيس المقدسات اليهودية ، كما نشجب تدنيس مقدسات جميع الشعوب ، فان اقوال « هآرتس » — بأن المسؤول هو مجرد « خنوع » الحكومة و « خنوع » الحكم العسكرى لعصبيات الراب ليفنجر و « جوش ايمونيم » — هى اقوال غير مقنعة بالمرة . فان « هآرتس » لم توضح لنا « السر » فى ان هذه الحكومة الجبارة ، وسلطات احتلالها الجبارة ، والتى تتحدى العالم كله وترفض الانسحاب وتحقيق السلام العادل ، « تخنع » أمام حاخام واحد !

إن كتب الشعوب المقدسة هى ، بالطبع ، مقدسات . ولكن الحكومة ، التى تدوس على أقدس المقدسات — على حرية الشعب الآخر ، الذى ولدته امهاته ، ككل الشعوب ، حرا — لا يمكن الا ان تخنع للراب ليفنجر ولامثاله من المحتلين والتوسعيين ، أمثالها .

اننا نقرأ عن المصير الذى آل اليه وزير الزراعة الامريكى ، واضطراره الى الاستقالة حين انكشفت تصريحاته العنصرية ضد السود فى حديث شخصى بينه وبين احد معارفه ، فنفتح عيوننا على « طريقة الحياة الاسرائيلية » التى تحول العنصرى كينغ الى « شجاع » وتسمح لرئيس الحكومة بالادعاء ان تصريحاته العنصرية انما هى مجرد « آراء شخصية » ولا ضرورة الى اقالته من منصبه !

اننا نسترجع اياما مظلمة ماضية حين كانت حكومات بن غوريون تبطش بالبقية الباقية من العرب فى اسرائيل وبالبقية الباقية من أراضيهم وتشرد من تستطيع تشريده من هذه البقية الباقية وتحرمهم من مجرد بطاقة الهوية الاسرائيلية — ثم يقف النائب الحيروتى فى الكنيست ، لاندو ، يصرخ (بلهجته الخطابية الرنانة) ان العرب مزقوا علم اسرائيل — امن اسرائيل المقدس — الذى كان مرفوعا فوق مدرسة ابتدائية فى كفر ياسيف أو فى أم الفحم ! العرب لا يعترفون بالدولة ! العرب يريدون رمى اليهود فى البحر ! هاو ، هاو ! فكانت عيون المستمعين تقدح شررا . وكان العالم الغربى « المتحضر » يتبركن من شدة الغضب « الدمقراطى » على العرب ..

والنائب الحيروتى لاندو وزملاؤه ، حين يتوهمون انهم — وبعد خراب البصرى — يستطيعون استغلال ما حدث يوم الاحد فى الخليل لتكرار هذه المسرحية القديمة ، انما يثبتون على أنفسهم الافلاس السياسى المطبق والاجترار الذى يثير الرائحة .

ويجدر بالمسؤولين العقلاء ان يتبينوا ، وقبل فوات الوقت ، الهوة العميقة التى يحفرها استمرار الاحتلال الاسرائيلى أمام سمعة اسرائيل فى العالمين وامام الحياة الطبيعية (بدون هستيريا) فى داخل اسرائيل نفسها .

فربما يوجد بعض المهاويس الذين يروق لهم تحويل النزاع الى نزاع دينى . ولكن هذا الامر ، بحد ذاته ، هو تعرية لحقيقة الاحتلال الاسرائيلى الذى كان يدمغ سمعة العرب بما يجرى من احتراب « دينى » فى لبنان . ان العالم كله يرى الان كيف يتهاوى بناء « التعايش السلمى » الكرتونى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى الى حضيض تدنيس المقدسات الدينية : ويرى العالم الان ان ماجرى فى لبنان سيصبح نزهة تزحلق على الجليد اذا ما قورن بما ينتظر بلادنا من ويلات فيما لو استمر الاحتلال الاسرائيلى .

واشد الخطر ، والخطر المباشر ، هو ما يقوم به اشباه الفاشست والعنصريون والمتطرفون الاحتلاليون من تحريض دينى دموى من شأنه ، اذا لم يوضع حد عاجل وحاسم له ، ان يحرق الاخضر واليابس فى اسرائيل نفسها وكل ما بقى فيها من مؤسسات دمقراطية وحياة عقلانية .

لقد وجه كينغ وثيقته ضد العرب . ولكن عنصريته لم توفر اليهود الشرقيين . وحين يصبح جائزا « قوميا » و « أمنيا » ، احتلال اراضى الشعب الآخر والاستيلاء على اراضيه وهدم بيوته وتشريده ، وحين يصبح جائزا اخذ البشر بلون البشرة فان الخطر يهدد جميع البشر بلا استثناء اذا ارادوا المحافظة على بشريتهم .

(جهينة)

رابين يفقد الأمل ببقاء اسرائيل

نشرت مجلة « باريد » الامريكية ، يوم الاحد الماضى ، مقابلة صحفية مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اسحق رابين . وفى هذه المقابلة قال اسحق رابين :

« لو تتخلى عنا الولايات المتحدة نهائيا فاننى أتمادى وأقول ان مجرد وجودنا سيكون فى خطر حقيقى » .

وأضاف رابين : « إن ما سيجرى فى نوفمبر (انتخابات الرياسة فى الولايات المتحدة) وسياسة الولايات المتحدة فى السنوات القادمة لهما أهمية كبيرة بالنسبة لاسرائيل ومستقبلها » .

وردا على سؤال حول مستقبل المناطق المحتلة قال : « اننى أعرف ان امريكين كثيرين يعتقدون باننا نتعثر فى قضية المناطق والحسابات الدفاعية . ولكن الذى غاب عن أنظاركم هو اننا طول ٢٨ عاما كنا نحارب حربا واحدة طويلة مع جيراننا واننا ، منذ قيامنا ، لم نحظ بيوم سلام واحد . لذلك فعندما تدعون باننا نتعرض الى أخطار أخرى فانكم تنسون الحقيقة التاريخية وهى ان نضالنا الاساسى مع العرب ليس حول الارض التى نعيش فوقها وانما حول مسألة مجرد وجودنا » .

إن رئيس الوزراء الاسرائيلى ، بهذه الاقوال التى أدلى بها لمجلة « باريد » الامريكية ، انما يربط بصراحة مستقبل اسرائيل وأمنها ووجودها المستقل بالولايات المتحدة وباستمرار سياسة الاحتلال والضم .

ولو ترجمنا اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلى الى لغة الواقع والعصر الذى نعيش فيه فانها تعنى انه لا مستقبل اطلاقا لدولة اسرائيل فى هذه المنطقة من العالم . ذلك لانه ، عاجلا أو آجلا ، سيقضى نهائيا على النفوذ الامبريالى الامريكى ليس فى منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما فى كل العالم . وستضطر اسرائيل الى الانسحاب — شاءت أم أبت — من جميع الاراضى العربية المحتلة .

فهل بزوال النفوذ الامريكى من المنطقة وبالتخلى عن الاراضى العربية المحتلة تزول اسرائيل من الوجود ؟

اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلى يعتقد ذلك فهذا شأنه . اما نحن فلا نوافق على هذا الراى ونرى ان رئيس الوزراء الاسرائيلى — شاء أم أبى — يقف صفا واحدا مع كل أولئك الذين لا يعترفون باسرائيل وبحقها فى الوجود المستقل .

إن عكس ما يقوله رئيس الوزراء الاسرائيلى هو الصحيح : فان فصم الارتباط بالولايات المتحدة والانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة هما اللذان بامكانهما أن يضمنا مستقبل اسرائيل وحقها فى الوجود المستقل .

فى نهاية الاسبوع الماضى بعث الاتحاد السوفييتى مذكرة الى حكومات كل من الولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن واسرائيل والى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية دعا فيها الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط . واقترح أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر ، بالاضافة الى جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، واقرار الحقوق المشروعة الشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به ، وانهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية وبين دولة اسرائيل ، اقترح كما جاء فى المذكرة بالحرف الواحد : « ضمان الحقوق فى الوجود المستقل وأمن كافة الدول الداخلة فى الصراع مباشرة ، أى الدول المجاورة لاسرائيل من جهة ودولة اسرائيل من جهة أخرى وتقديم الضمانات المناسبة لها » .

ماذا يريد حكام اسرائيل أكثر من ذلك ؟!!

وهل هناك طريق آخر غير هذا الطريق لضمان مستقبل اسرائيل وأمنها وحقها فى الوجود المستقل ؟!

اذا كان السيد رابين لا يزال يعتقد ان ضمان أمن اسرائيل ومستقبلها وحقها فى الوجود المستقل هو بالارتباط بالولايات المتحدة وبالاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، فهو واهم تماما ولا يغرينه ما يطفو على سطح الاحداث فى الشرق الاوسط من أمور سلبية تتعارض تماما مع مجرى التطور على الصعيدين العالمى والمحلى .

وليتذكر السيد رابين ان ارتباط حكام سايغون الرجعيين بالولايات المتحدة لم يضمن السلام والامن فى فيتنام بل على العكس تماما إن الذى أعاد الامن والاستقرار الى ربوع تلك البلاد هو فصم الارتباط بالولايات المتحدة وانسحاب القوات الامريكية الغازية من هناك .

ثم أى منطق هذا الذى يقول ان مستقبل اسرائيل وأمنها وحقها فى الوجود المستقل مرتبط باحتلال اراضى الشعوب الاخرى وتشريدها ؟!

لو ساد هذا المنطق فى العلاقات بين الدول والشعوب لرأينا العالم كله وقد تحول الى ساحة قتال والكرة الارضية وقد أصبحت كتلة من الرماد .

إن من حق رابين أن يتشبث ، كما يشاء ، بأذيال الامبريالية . ولكن ليس من حقه أبدا ان يقود شعبه الى طريق الخراب والدمار .

من حظ الشعوب ، وبضمنها الشعب الاسرائيلى ، انه لا رابين ولا الذين يرتبط بهم رابين بامكانهم أن يتحكموا بمصائرها .

وليست هناك قوة على الارض ، مهما يشتد بأسها ، بامكانها اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ومن يعش يره .

علـــى عاشور

عن الراب "الاسطوري"

من فى اسرائيل — أو لنقل فى الامبراطورية ابتداء من شمال « السياج الطيب » وحتى « المياه الاقليمية » فى خليج السويس — لا يعرفه ؟ وهو النجم الاسطورى الصاعد الذى شق صيته عنان السماء بعد صولاته الناجحة فى يهودا وشومرون !!

من لم يسمع بالراب ليفنجر ؟

انه الراب الملتحى الذى يبادر ، اذا ما اعترضه احد ، الى معط لحيته وتمزيق قميصه من خلال حركات بهلوانية « مسعورة » تعصر الزبد من فمه وتفر عينيه من تحت النظارات .. تماما مثلما كان الزعيم بيغن يمعط شعر رأسه من خلال خطبه النارية أيام شبابه !

من لا يعرفه وهو من أبرز زعماء « غوش ايمونيم » وطلائعييه الذين ساروا فى قوافل محملة ، لم تستطع قوات الامن اكتشافها ، واحتلوا سبسطية مرة تلو مرة .. وعندما قررت الحكومة نقلهم الى معسكر الجيش فى كفر قدوم رفعه الرجال على الاكتاف وشرب، أمام عدسات التلفزيون ، نخب انتصار رجاله ؟!

انه الراب الذى كون لنفسه مملكة خاصة فى الضفة المحتلة ، يصول فيها ويجول ، يصدر الاوامر باحتلال المبانى العربية فى مدينة الخليل والرقص فى شوارعها واطلاق النار على العرب واعتقالهم واقامة جسر « بشرى » يجول بين كريات أربع وكفر قدوم .. و ..

وعندما أصدر الحاكم العسكرى أمرا يقضى بمثول الراب للتحقيق معه تمرد الراب واشترط الغاء الامر الذى يحظر عليه التجول فى الخليل . وهكذا نشأ وضع لا يطاق ، كما قال وزير الدفاع بيرس فى جلسة الحكومة ، مما اضطر الوزير ان يتحدث « بحدة » و « بصر » على وجوب الانصياع للقانون ورجال القانون قائلا انه لن يقبل بأن ينظر الى حكومة اسرائيل وكأنها حكومة انتداب أو الحكومة العثمانية !!

وبالفعل ارسل الوزير ثلاث شاحنات محملة بالجنود الى .. دار الراب . ولكن جماعة الراب وضعوا ، بالمقابل، حراسا من عندهم ليحولوا دون اعتقاله ! وهكذا لم يستطع

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

قصة تحقيق لم يكتب عن علي بابا!

■ حين قطعت اذاعة هونولولو برامجها العادية لتعلن نبأ تعيين السيد علي بابا عضوا فى وفد الدولة الى الجمعية العامة للامم المتحدة كان واضحا ان المسؤولين يرون فى هذا التعيين حدثا دعائيا من الدرجة الاولى . وبعد اعلان النبأ مباشرة ، استحضر الى الاذاعة فى هيلوكبتر عسكرى خاص احد مستشرقى آخر زمان ، من مدرسة لورنس ، ليحلل ابعاد النبأ . وقد تكلم المستشرق اياه بعربية عوجاء عرجاء، ولكننى بعد جهد جهيد فهمت من كلامه انه من المنتظر ان يخرج « المعوطيون » فى دولة هونولولو الى الشارع وان يقيموا حلقات الرقص الشعبى ، احتفاء بالاعلان عن كتاب التعيين السامى .

وقرر رئيس تحرير الصحيفة ، التى اراسلها ، انه يجب أن يصدر فى الجريدة تحقيق صحفى عاجل حول راى المواطنين فى هذا التعيين السامى . واوكلت الي المهمة ، بشكل عاجل .

— تعيين علي بابا عضوا فى وفد الدولة الى الجمعية العامة .. ما رأيى ؟ اقترح عليكم أن ترسموا الكاريكاتير التالى فى جريدتكم : وزير خارجية هونولولو يحمل خازوقا طويلا طويلا طويلا ومزحمتا .. ويقف على رأسه السيد علي بابا .. واكتبوا تحت الكاريكاتير : وزير الخارجية : اعطينا مناصب عالية للمعوطين !!.. هذا هو رأيى . هل فهمت ؟

وقلت فى نفسى : لعل هذا المعلم الشاب الغاضب لا يمثل آراء الشعب تمثيلا صحيحا .. وتابعت السير .. ودخلت منطقة الكراجات .

— رأيى فى تعيين السيد علي بابا ؟ انا صاحب كراج .. لذلك لغتى تأتى من الواقع الذى أعيش فيه .. اسمع يا صاحبى .. هل يمكن لشوفير عاقل ان يسير بدون ان تكون فى سيارته خرقةيمسح بها يديه ، خصوصا اذا غير عجلا أو لطخ يديه ؟

قلت : لا أفهم ..

قال : أفهمك .. السيد علي بابا هو الخرقة التى يحملها معه وزير الخارجية لينظف يديه .. أو ليتقى بها البيض الفاسد والبنادورة المحمضة والاتهامات بالعنصرية والتمييز . يقولون للوزير عندكم تمييز فيقول : انظروا هذا الشاطر علي .. انه معوطى ولولا ان شعره غزير وسلس لكان يلبس الحطة والعقال ، أيضا !

— أنت متطرف — قلت له .

— اذن اسأل غيرى رأيه .

واتكلت على الله .. وسرت . ودخلت محلا لبيع اقفاص العصافير .

وبعد المقدمة المالوفة ، سالت صاحب المحل عن رأيه بتعيين السيد على بابا عضوا فى وفد الدولة ، اقصد دولة هونولولو ، الى الامم المتحدة .

— كل صياد شاطر يحاول ان يصيد قبرة حية .. ويطعمها ويسقيها ، آملا منها ان تقوم ببهمة واحدة .. ان تغرد .. حتى يقترب ابناء جنسها ، ليعانقوا رصاصة الصياد . علي بابا هو من هذا الصنف .. ولكنه طبعا لا يغرد ، بل ينعق . لقد نعق سنتين ، ثلاث سنوات ، فى مدينة العاصرة .. ونعق عدة سنوات فى عورشليم هونولولو مساعدا لضابط التربية لشؤون الاقليات .. والان يريدون له ان ينعق ، على المنابر العالية ، مدحا للصيادين ، صيادى ابناء جنسه . ولكن صدقنى .. بعد ان يمصوه تماما ، يلقونه على المزبلة ، رخيصا ، هزيلا ، معزولا .. لقد عملوا هكذا بمن هم اكبر من السيد علي بابا .. تريد اسماء ؟

— لا .. قلت . انت متطرف .

— اذن .. فتش عن غيرى .. وسجل آراء الناس .

قلت فى نفسى : هذه المدينة سلبية جدا .. ويبدو انه من المستحيل ان اسمع ترحيبا واحدا بخطوة الحكومة .. واتصلت بمكتب جريدة « الاعباء » فى عورشليم هونولولو ، وقلت لرئيس التحرير : لن اكتب تحقيقا عن تعيين علي بابا .. وهذه هى مصلحة الدولة ، خصوصا على ضوء موقف الناس من هذه المسالة .. وقد أعجب رئيس التحرير بمسؤوليتى واخلاصى للدولة . وهذا فقط هو ما جعلنى أنام ، بعد جولتى الطويلة فى المدينة ■ .

سالم جبـــران

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا

يلخص نجــاحــات هـــامة للحركـــة

الاتحـــاد ـ لمراسلنا ـ تحت شعارات : من اجل الاخوة اليهودية العربيـة ، من اجل توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ، من اجل انجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقـد يوم السبـــت ٢/١٠/٧٦ مؤتمر منطقة حيفا لاتحاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي حيث عكس نشاط المنطقة خلال فترة مـا بين مؤتمرين .

افتتـح المؤتمر بنشيد اتحـــاد الشباب العالمي الديمقراطي ثم تحدث المفتتح الرفيق سليم خوري عن حياة المناضل الشيوعي البـــارز فـــؤاد نصار ، ووقف الجميع دقيقة اجـــلالا لذكراه الخالدة . وتلا ذلك ترحيب بمندوب اللجنـة المركزيـة للشبيبـة الرفيق يورام غوجانسكي وممثل منطقة الحزب الرفيـق عبـاس زين الدين وبمندوبي المناطق الشقيقة .

بيــان لجنـة المنطقـة

باهتمام بالغ استمع المندوبون الى بيان لجنة المنطقـة عن عملهـا خلال الفترة المنصرمة الذي قدمه الرفيـق وجيه سمعان سكرتير المنطقة ، والذي استهله بتحليل سياسي شـــامل للاحداث السياسية العالمية واحداث المنطقة .

وقد برز من بيان المنطقة التقـدم الذي احرزتـه والذي تتوج بفـــوز المنطقة بعلم المركز . فخلال فترة مـا بين المؤتمرين وصل توسيع الصفوف الى ٦٣٪ ، و فيمجال توسيع الصفوف في ابناء الكادحين وصلت المنطقة الى ٧٥٪ . وبلغت الزيادة في توسيع بيع مجلة « الغد » ٣٦٠٥٪ .

وعلى الرغم من كل الانجازات طرح بيان المنطقة كل المشاكل التي تعترض المنطقة ، ونقاط الضعف فيها .

وفي نهـاية البيـان قدم الرفيق وجيـه سمعـان برنامج العمل للفترة المقبلة الذي يضمن تنفيذه المزيد من التقدم والنجاح .

واستقبل بحمـاس مندوبو المؤتمر تحيات مركز الشبيبة ومنطقة الحـــزب ومناطق الحركة الشقيقة .

ومما ميز المؤتمر النقاش المسؤول الذي ساد جو المؤتمر . فبروح الانتقاد والانتقاد الذاتي وبروح المسؤوليـــة الشخصيـــة والجمـاعية اشترك في النقاش (١٦) رفيقة ورفيق .

وبنفس الروح لخص النقـــاش الرفيق وجيه سمعان ودعـا رفـاق المنطقـــة الى الاستمرار في العمـــل والنشـــاط من اجل وثبـــة جديدة ونجاحات أكبر .

هذا وقدم وفد من منظمة ابنـــاء الكادحين في المنطقـــة تحيـــة الى المؤتمر وبرنامجا فنيا جميلا .

وانتهى المؤتمر بانتخاب لجنـــة منطقة واتخاذ مجموعة من القرارات ، و نشيد الاممية .

أزمة المجلس المحلي في عبلين تستدعي أوسع وحدة صف

التأمين الوطني يحجز أموال المجلس في البنك

اســـتقــالـــة رئيـس المجلـــس

بيـان هـــام لجبهـــة عبلين الديمقراطية

عبلين ـ لمراسلنا ـ تعدت ((الكينفيـة)) الرسمية حتى حدود العنصريـة التي عاملت بواسطتها المجـالس المحليـة العربية طيلة سني عمرهـا .. لتصل الى حد الانتقام الجشع من جماهيرنا العربية في كل انحاء البلاد .

فقد حجزت مؤسسة ((التـأمين الوطني)) على اموال المجلس المحلي في عبلين في البنـك ، بحجة ان الاموال التي تخصم عن العمـال والموظفين في المجلس لم تدفع للتأمين ، وان الديون تراكمت حتى بلغت ٧٠٠ الف ليرة ، بالاضافة الى ديون بقيمة ٥٠٠ الـف ليرة لضريبة الدخل حتى ٣١/٣/٧٦ فقط !

ذلـك على الرغم من ان للمجلس ديونا مستحقة على مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية ، تفوق ديـون التامين الوطني وضريبة الدخل عـدة اضعـــاف .

وعلى اثر هذه الخطوة الانتقامية السلطوية استقـــال رئيس المجلس المحلي ، راشد سليم .

وقـد اصدرت جبهـــة عبلـين الديمقراطية بيانا هاما الى المواطنين دعت فيه الى ((أوسع وحدة صـــف لانقاذ القرية ومجلسها المحلي مـــن الازمة)) ، واستعرضت فيه تــاريخ تعامل السلطة مع المجلس المحلي في عبلين مثل باقي المجـالس المحليـــة العربية ، واظهرت ان الكينفية مشرشة في هذا التعامل منذ البدء .

وجاء في البيان ، ((ان سياســـة الحكومة تجاه القرية العربية عـامة معروفـة ، من نـــاحية التمييز في المساعدات والهبات المادية وغيرهـا . ولكن قرية عبلين لها تمييز خاص لم تظهر نتـائجه الا في هـذه الفترة .. فحتى حصة الحكومة في ميزانيـــة المجلس المصادقة ، وهي تافهة نسبيا ، لم يدفع منهـــا الا النــزر اليســير وبالتقسيط)) .

وجـــاء ايضـا : ((امـا حصص الوزارات الاخرى ، مثل الصحـــة والشـؤون الاجتمـــاعية ، فكانت باكثريتهـا لا تصل لصندوق المجلس المحلي بل تخصم وتحول من عنـــد المحاسب العام لمختلف ((البالوعات)) مثل تسديد الديون واشتراك المجلس في الاطفائية وتجفيف نهر النعامين وغير ذلك ...))

واختتم البيـان قائلا : ((من كل هذا يتبين ان الحكومـة ودوائرهـا ـ خاصة وزارة الداخلية ـ هي المسبب الرئيسي للازمة المالية الحـادة التي يتخبط فيهـا مجلس عبلين المحلي ، والتي سببت استقالة رئيس المجلس احتجاجا على هذه التصرفات .

ان مطلب جميع السكان الان هو ان تسدد الحكومة ديون ضريبة الدخل والتـــامين القومي ورفـع الحجز عن أموال المجلس المحلي حتى يستطيع المجلس المحلي ان يقوم بواجباته تجاه السكان .

ان جبهة عبلين الدمقراطية تدعـــو جميع أعضاء المجلس ، ومن مركـــز المسؤولية ، الى الوحـدة والتكـــاتف لاقـامة ائتلاف يكون اوسع مـا أمكن ليعمل بجد واخلاص لمصلحة القرية والتعاون مع جميع السكان)) .

على طـريـق النـاصـرة :

جبهـــة ديمقراطيـــة في قـريـة الطيـــرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ على أثر تردي الاوضاع في القرية وتحـــول ادارة مجلسها المحلى الى هيئة بيروقراطيـة عديمة الصلة بالجماهير ، وتفشـــى الفوضى والمحسوبية ، على خلفيــــة الصراعات العائلية وتبذير أموال القرية بلا حساب ، بادر بعض شباب القرية ، وبينهم أعضاء في المجلس المحلـــى ، واخذوا يصدرون نشرات في كل مناسبة لاطلاع الجمهور على ما يجـرى وراء كواليس المجلس .

وحظيت هذه المبادرة باستحســان الجمهور وتأييده . وجذبت عددا مــن المثقفين والعمال والفلاحين الذين رأوا انه لا يجوز السكوت على ما من شأنه أن يضر بمصالح الجمهور .

ومع الوقت أطلقت هذه المجموعـــة على نفسها اسم ((لجنة العمل البلدى)) وبادرت لعقد اجتماع شعبى في سينما مصطفى مصاروة بتاريخ ٢١ــ٨ــ٧٦ . حضر الاجتماع نحو ١٥٠ شخصـــا . وطرحت أمام الحضور فكرة اقامــــة جبهة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات المحلية المقبلة .

وناقش الحاضرون الفكرة نقاشـــا هادئا . ووضعت الخطوط العريضـــة آلتى ينبغى على الجبهة أن تســـير بموجبها .

واستمع المجتمعون الى ملاحظـــات قدمها عضوا المجلس المحلى السيدان الخريجين عبد الله سمارة ومحمد سلطانة عـن كيفية تنفيذ المشاريع البلدية وضعـف مراقبة المجلس المحلى اياها ، وعـــن طريقة عمل الادارة ، الى جانب تجميد جميع لجان المجلس ، ومرور أشهـــر دون أن يعقد المجلس المحلى اجتماعـــا عاديا واحدا .

وتولى عرافة الاجتماع الرفيـــق فتحى شبيطة . وألقى الاستاذ أحمـــد عراقى ، عضو المجلس السابق ، بيان لجنة العمل البلدى وقدم مقترحاتهـــا بشأن اقامة الجبهة العتيدة .

وفي نهاية الاجتماع وافق المجتمعون بالاجماع ، على البيان واعتبـــروا الاجتماع اجتماعا تأسيسيا . وأوصوا بتوزيع البيان مكتوبا على سكان القرية لشرح الفكرة للجماهير ، وتجنيد القوى التقدمية لدعم الجبهة ماديا ومعنويا .

ومن أهم بنود البيان ما يلى :

١ ــ العمل على بناء الطيرة وتوطيد وحدة أبنائها .

٢ ــ مشاركة الجماهير العربية في البلاد في نضالها من أجل المحافظة على كيانها وأرضها وتحقيـــق المســـاواة في الحقوق .

٣ ــ تبنى المشاريع العمرانية ومراقبة تنفيذها بدقة .

٤ ــ رفض التعصب العائلـــى ، واعتبار العائلة نظاما سياسيا ضارا .

٥ ــ العمل على استيعـــاب وفتح المجال أمام الطلاب العرب لتلقى العلم في معاهد البـــلاد وجامعاتها .

"متسبيني" لبناني ينصب نفسه مرشد العرب في اسرائيل

ولكن شعبنا يعرف الغث من السمين

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في أواسط ايلول الماضى زار قريتى الطيرة وام الفحم في المثلث أحد زلم ((متسبين)) المدعو خالد . وزعم أنه يسارى لبنانـــى . وبهذه الصفة ألقى محاضرة في كـــل من القريتين عن الاوضاع في لبنـــان . في الطيرة حل ضيفا على جماعــــة ((متسبين)) العرب . وفي ام الفحـــم وبدعوة من ((أبناء البلد)) ألقـــى محاضرته . وفي كلا الاجتماعين عرضت مناظر عن الحرب اللبنانية .

ابتدأ المدعو خالد محاضرته في ام الفحم بقوله أنه يسارى لبنانى ، فلسطينـــى الاصل (من يافا) ، فرنسى الجنسية . وقال انه بسبب اغلاق مطـــار بيـروت الدولى ، قدم الى اسرائيل عن طريـــق ((الجدار الطيب)) كمـــا تسمى في اسرائيل ، وبدعوة مـــن حركـــة ((متسبين)) .

وركز محاضرته حول الاوضـــاع في لبنان . وحمل هـــذا ((اليسارى)) المنظمات الفلسطينية والقوى التقدمية مسؤولية ما وصلت اليه لبنان . وأعاد الى الاذهان مواقف ((متسبـــين)) الصبيانية من ((أننا شعب واحـــد لا شعبان ، ونضالنا واحد لا اثنان)) . وشكك بأهمية وجدوى نضال الجماهير العربية في هذه البلاد . وأكد ضرورة تغيير اسلوب النضال الحالى داعيـــا الى استعمال اسلوب العنف !

وراح هذا اليسارى اللبنانى القادم عن طريق ((الجدار الطيب)) وبمباركـــة السلطات ، يؤكد أنه يعارض الحلول السلمية وعقد مؤتمر جنيف . لان ذلك يعنى ((الاعتراف بالكيان الصهيونى)) على حد تعبيره .

لكن الشبان الواعين الذين حضروا الاجتماع أفحموا المحاضر ، وكشفـــوا لعبته بأسئلتهم .

وعندما سئل كيف أصبحت اسرائيل قبلة وملاذا ((القوى اليساريــــة)) اللبنانية ، وكيف سمحت ((ليسارى)) بالدخول الى أراضيها ، مع ما هـــو معروف عـــن حصارها البحـــرى واعتداءاتهـــا على اليســـاريين والفلسطينيين تحجج بالجنسيـــــة الفرنسية .

وظهر ((المحاضر)) على حقيقتـــه عندما راح يتهم الاتحاد السوفييتى بانه ((يلعب دورا سلبيا)) لان الســـلاح السورى هو من صنع سوفييتى !

والغريب أن يظل ، بعد كل مـــا جرى ، من يتوهم بامكانية التغرير بشعبنا بالجملة الثورية الزائفـــة والشعارات الصبيانية المشبوهة . وان ((يسارية)) من هذا النوع لهى مـــن نوع ((عدو داخل البيت)) لا يجوز أن يبقى فيه .

أنهــاء اضراب تلاميذ كوكب أبو الهيجا

بوعد باحترام قرارات الأهالي بنقل المدير

كوكب أبو الهيجا ـ لمراسلنا ـ عاد تلاميذ مدرسة كوكب أبو الهيجا الـــى صفوف الدراسة بعد اضراب استمر منذ بدء السنة الدراسية الحاليـــة احتجاجا على تصرف مدير المدرسة الذي طالب الاهالي بالاجماع بنقله .

وكان السيد كوبيليفتش مدير المعارف العربية قد وعد ممثلي القريـــة ، في عطلة العيد ، ان دائرته ستنظر بجدية واهتمام الى مطلبهم بنقل المدير خلال أسبوعين أو ثلاثة ، بشرط أن يعـــود الطلاب الى مقاعد الدراسة ، وحتى لا يتشجع غيرهم على التعامل بالاضراب كطريقة للمطالبة .

ووافق الاهالي على انهاء الاضراب في انتظار تنفيذ وعد دائرة المعـــارف باحترام ارادتهم الجماعية .

لجنـــة الداخليـــة تجــاوزت صلاحياتهـــا

بانتقـــاد نشـــر وثيقـــة كينـــغ

القدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ ارسل عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، الى رئيس لجنة الداخلية احتجاجا على ما نشر في الصحف من ان لجنـــة الداخليـــة انتقدت ((عل همشمار)) بنشر وثيقة كينغ . وذكر توفيق طوبي ان هذا الرأي جاء على لسان لجنة فرعية للجنة الداخلية . وان كل هذا ، بحد ذاته ، مخالف للاصول البرلمانية التي تحظر انتقاد ما ينشر في الصحف الا ان اللجنة الفرعية كان عليهـــا الرجوع ، في كل تلخيص لها ، الى لجنة الداخلية التي لم تبحث قط بنتائج عمل اللجنة الفرعية . وطالب توفيق طوبي بعقد اجتماع سريع للجنة الداخلية لبحث وثيقة كينغ بعـــد اضراب السلطات المحلية العربية .

واعلن عضو الكنيست رونـــسين (مبام) ، في اجتماع في نهاية الاسبوع الماضي ، انه ليس من صلاحيات لجنة الداخلية للكنيست اجراء رقابة على ما تنشره الصحف . واضاف ان قرار التنديد بجريدة «عل همشمار» هو تجاوز لانظمة الكنيست .

عـــودة عاملات مشغـــل ((آتـــا)) بكرمئيـــل

الـــى العمـــل وتحقيـــق معظـــم المطالـــب

كرمئيل ـ لمراسلنا ـ فتح اصحاب مشغل ((آتا)) في كرمئيـــل ، يـــوم الثلاثاء ، المشغل من جديد ، وعادت ال ١٧٠ عاملة اللواتي اوقفن عن العمل لاجل غير مسمى الى العمل ، بعـــد اعتصام دام اسبوعا في ســـاحـــة المصنع .

وكان مجلس عمـــال كرمئيل تبنـــى الاضراب ووقف الى جانب العاملات . وبعد مفاوضات طويلة مع أصحـــاب المصنع توصل الى اتفاق مبدئي تعود بموجبه العاملات الى العمـــل ويلبى قسم من مطـــالبهن ، بينمـــا تستمـــر المفاوضات حول القسم الآخر حـــالا بعد عودتهن الى العمل للتوصل الى اتفاق بشأن جميع القضايا المختلف عليها .

وتصر العاملات على ضرورة توقيـــع اتفاقية عمل بعد المفاوضات التي يجب ان تجري في اعقاب عودتهن مبـــاشرة حتى تضمن حقوقهن ، وكي يستطعـــن قبض الفروق المستحقة لهن سويـــة مع راتب شهر ايلول الذي يدفع عادة في اواسط تشرين الاول .

مواطنـــة شـــرف لجبـــر معـــدى

يقرهـــا مجلـــس بيـــت جـــن المحلـــى

بيت جن ـ لمراسلنا ـ قلد مجلس بيت جن البلديـــات الكبيرة فقلـــد الشيخ جبر معدي مواطنـــة شرف في بيت جن . وذلك في جلسته المنعقدة يوم ٨/٢٨ ، وبأصوات أعضاء الائتلاف فقط .

وجاء فيحيثيات القرار ((أن المجلس رأى الواجب يحتم عليه ذلك ، بعد أن رأى نائب وزير الزراعة الشيخ جبـــر داهش معدي يطالب بالحق المشروع وبوقف مصادرة الأراضي وابقاء الحق لاصحابه بكل جرأة . ونظرا للمساعدة التي قدمها تجـــاه أرض بيت جن ووصولنا الى الحل المنشود بالنسبة للبقية التي لم تتنازل عن حقهـــا في أرض الخيط ، واقرار تعويض عنهـــا في ارض ياقوق (أرض المفار) .

وهكذا محا مجلس بيت جن المحلي كل ذنوب الشيخ ، وكأنما لم يكـــن شريكا للسلطات ، بحكم ارتباطه بحزب العمل ، في كل ما اقترفته تجاه العرب من مصادرة أراضي واضطهاد ، وكأنما لم يوقع على قانون التجنيد الازامى للشبان الدروز .

وقبل ايام قليلة فقط ضرب الشيخ جبر معدي عرض الحـــائط بمشـــاعر العـــرب ونقمتهـم على مذكـــرة كينـــغ العنصرية ، ونظم رحلة ملوكية لكينغ اياه في ثماني قرى درزية . ولكـــن الزيارة ، كمـــا هـــو معلـــوم ، فشلت ولم تبدأ . وبالطبع لم يكن ذلك راجعا الى بعد نظر الشيخ .

أما اذا كان أعضاء المجلس قداخلوا بمعسول الفاظ الشيخ جبر ووعوده فاننا نذكرهم بوعود أوسع وأحلى ومن مصادر أعلى كانت تنسى تمامـــا بعـــد يوم الانتخابات .

ان ((فزعـــة)) الشيخ جبر لحاكـــم اللواء كينغ لاكبر دليل على تساوقه مع روح مذكرته العنصرية . فاي دفـــاع عن الاراضى هذا ؟

ليلـــغ قـــانون التجنيـــد

الاجبـــارى البغيـــض

بيت جن ـ لمراسلنا ـ اثارت وثيقة كينغ العنصرية وما تضمنته من افكار شوفينية ضد الجماهير العربيـــة المنغرسة فيوطنها الحبيب سخطاهالي بيت جن الجليلية ، والـــذين لمسوا ويلمسون ما جاء في الوثيقة يوميـــا على جلودهم . فتألفت في بيت جن ((لجنة رافضي التجنيد الاجباري)) والتـــي قامت بارسال عريضة الىكل من رئيس الحكومة والكتل البرلمانية في الكنيست ووزير الدفاع موقعة من قبل الشبان والرجال والنساء يطالبون فيها بالغاء قانون التجنيد الاجبـــاري البغيـــض والذى فرض قسرا على الشبان العرب الدروز وجعله اختياريا لمن يرغب هذا . وقد عقد اجتماع في القرية حضره مئة شاب قرروا فيه تأليف لجنة لرافضي الخدمة وبعث عـــرائض للحكومـــة واستنكار وثيقـــة العنصري كينـــغ . وستقوم اللجنة بتوزيع منشور تشرح فيه اضرار الخدمة الاجبارية واهدافها .

محاضرة عن الحياة في الاتحاد السوفييتي في اكسال

اكسال ـ لمراسلنـــا ـ اجتمـــع العشرات من الشباب في قرية اكسال ، يوم الاثنين الماضي ، بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، حيث استمعوا الى محاضرة من الرفيق محمد عبد الهادي ، خريج كليـــة الطب في كييف ، عن اوضاع الطلاب والشبـــاب في الاتحاد السوفييتي .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فـــرع الحزب في القرية ، الرفيـــق محمـــد سليمان عبد الهادي .

وفي نهاية المحاضرة ، رد الدكتـــور محمد عبد الهادي على اسئلة الحضور واستفساراتهم عـــن مختلف جـــوانب الحياة في الاتحاد السوفييتي .

مجلس اكسال يطالب باقالة كينغ ودفع الديون المستحقة

اكسال ـ من محمد عبد الهادي ، مركز الكتلة الشيوعية في مجلس محلي اكسال ـ قرر مجلس اكسال المحلي ، في جلسته العادية يوم الجمعة الماضى ، مطالبة وزارة الداخلية بجميع الاموال التي يستحقها المجلس عن السنوات الماضية ولم يحررهـــا حـــاكم اللواء الشمالي كينغ ، عملابوثيقته العنصرية التي اراد بها عرقلة مسيرة الجمـــاهير العربية في البلاد .

وطالب المجلس بالاجماع باقـــالـــة كينغ وتغيير السياسة التي عملت بها الحكومة ازاء العرب ، واعلن تأييده ودعمه الكاملين للجنة رؤساء المجالس المحلية العربية القطرية في اسرائيل .

وكان رئيس المجلس ، السيد صالح دراوشة ، قد قدم تقريرا عن الهبـــات التي يستحقها المجلس مـــن وزارة الداخلية ولم تدفع بعد وهي كالتالي : عن السنة المالية ٧٤/٧٥ تقررت هبة بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة لم يحرز منهـــا سوى ١٢ الف ليرة ، وعن سنة ٧٥/٧٦ كانت الهبة المقررة ٢٤٠ الف ليرة احرز منها ١٨٠ الف ليرة فقط ، واما السنة الحالية ٧٦/٧٧ فلم يدفع منها الدورة واحدة رغم مضي ستة اشهـــر على بدايتها ، ورغم تشطيب اكثر من نصفها بيد حاكم اللواء العنصري كينغ (من نصف مليون ليرة جعلهـــا ٢٤٧ الف ليرة فقط !) .

وقرر المجلس مطالبـــة المسؤولين بدفع الديون المستحقة واعادة البحث حول ميزانية المجلس لجعلها متلائمـــة والحـــد الادنى من تقديم الخدمـــات والمشاريع للقرية ـ كما اقرها المجلس في جلسة بحث الميزانية .

كما واقر المجلس ميزانية غير عادية لاكمال المدرسة (أ+ب) في القرية . وصادق على تخصيص قطعـــة ارض لبناية الهستدروت .

تلخيص الحملة المالية المركزيـــة في منطقة الناصـــرة

في نهايـــة شهرهـــــا الثـــــانى

بلغ ما وصل الى صندوق الحملـــة المالية في منطقة الناصرة حتـــــى ٥ــ١٠ــ٧٦ ، (١٥١٩٨٠ ليرة) ومـــا يساوى ١٣٦٠٩ بالمئة من الحصـــة المركزية ، و ١٠٠ بالمئة من الهـــدف المنطقى ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالى:

قطاع البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	٢٥٥٠٠	١٧٥
دير حنا	٧٥٠٠	١٣٢
المغار	٣٤٢٥	٨٨
سخنين	٣١٥٠	٤٩
عيلبون	٢٢٥٠	٤٨
القطاع	٤١٨٢٥	١١٩٠٥
قطاع الناصرة	٥١٢٠٠	١٠٢٦٤

قطاع شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
كابول	٥٠٠٠	١٤٣
عبلين	٩٠٠٠	١١٢٠٥
شعب	٢٠٠٠	١٠٠
كوكب	١٥٠٠	١٠٠
شفاعمرو	٨٣٧٠	٦٩٠٤
طمرة	٦٧٣٥	٦٧٠٤
القطاع	٣٢٦٠٥	٩٣

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الرينة	٦٥٠٠	١١٥
كفر كنا	٥٠٠٠	١٠٦
عيلوط	٠٥٠٠	١٠٦
اكسال	٤٧٥٠	٠٩٨
طرعان	٣٩٠٠	٠٨٢
يافة	٤٣٠٠	٦٥
المشهد	٠٩٠٠	٦٣
مقيبله وصندله	٠٥٠٠	٥٣
سولم		
القطاع	٢٦٤٥٠	٨٧٠٨

لقد وصلت المنطقة الى مئة بالمئة من هدفها المقرر على الرغم من عدم وصول احد عشر فرعا الى هذه النسبة .

يحتل قطاع البطوف المرتبة الاولـــى بين القطاعات ، يليه قطاع الناصرة .

ان الفروع التى لم تحقق الوصول الى مئة بالمئة من هدفها المنطقى مدعوة الى بذل الجهود من أجل تحقيق ذلك حتى ١٥ــ١٠ــ٧٦ ، اى بعد أسبوع من الان ، وذلك لكى تحافظ المنطقـــة على مركزها المتقدم بين مناطق الحـــزب الاخرى .

كما تدعو كافة فروع الحزب الـــى تخطى أهدافها المنطقية من أجل تحسين نواديها والقيام بالاعباء المالية المطلوبة منها .

٣ ســـنين عـــلى ـ بقيـــة

حملة لتشويه النظام الناصرى اشترك فيها جوقة من الكتاب والصحفيين الذين تربوا في عهد فاروق الغابر . وقـــد شملت هذه الحملة اجراءات التأميم التى نفذها الرئيس الراحل جمـــال عبد الناصر والتى أراد بها ضـــرب الرأسمالية الاحتكارية التى استغلـت ملايين من أبناء الشعب المصـــرى ومصت دماءهم وعرقلت التصنيع ورفع مستوى معيشـــة الكادحـــين . واستهدفت هذه الحملة الغاء مسيرة مصر نحو المجتمع الافضل واعادتهـــا الى طوق الاستغلال وسحق تطلعـــات الجماهير نحو حياة انسانية عادلة .

طريق الكفر ..

ان الرئيس الســـادات توهم ان هالة النصر ، التى طوقته بعد حـــرب اكتوبر ، منحته رصيدا وطنيا يساعده على الكفر بطريق عبد الناصر ، ويسمح له بمهادنة الامبريالية الامريكية والقيام بحركة ردة رجعية هدفها العودة بمصر الى وراء ــ الى عهد سيطـــرة رأس المال وأسياد الارض والرجعية . وهذا ما تؤكده اليوم سياسة ((الانفتاح)) التى فتحت أبواب مصر على مصاريعها أمام الاحتكارات الاجنبية .

((سياسة مدروســـة)) ..

ان هجوم السادات على الاتحـــاد السوفييتى لم يأت فجأة أو نتيجة لنزوة عابرة . وانما جاء بناء على ((سياســـة مدروسة)) ــ كما يحلو للسادات ان يردد دائما ــ هدفها التغطية عـــلى حركة الردة الرجعية التى يتزعمهـــا في الداخل والخارج .

وقد بدأ السادات حملة الهجـــوم المفتعلة والمركزة ضد الاتحـــــاد السوفييتى باسطورة ((ان الاتحـــاد السوفييتى تأخر في تزويدنا بالسلاح)) وبأنه ((لم يعطنا ما نريد مـــــن الاسلحة)) ، في الخطاب الـــذى ألقاه يوم الاربعاء ــ ٣ نيسان ١٩٧٤ ــ أمام الطلاب في جامعة الاسكندرية . وقـــد ردد في هذا الخطاب ، في معـــرض حديثه عن الوضع الداخلى في مصر ، جملته المجوجة ((سيادة القانـــون والنظام)) !ولكن الطلاب كانوايقاطعونه باستمرار : ((كل الحرية للشعـــب ولا حرية لاعداء الشعب)) و ((انقذنا من سيادة القانون يا سيادة الرئيس)) !

استمرار في المهادنة

واستمـــرار في مهاجمة الاتحاد السوفيتي

منذ ذلك التاريخ لم يتوقف السادات عن مهاجمة الاتحاد الســـــوفييتى ، بمناسبة وبدون مناسبة ، حتى يغطى على مهادنته للامبريالية أمام الشعب المصرى والشعوب العربية الاخرى .

وكلما أمعن السادات في مهادنتـــه للامبريالية كلما شدد من تهجماتـــه اللاأخلاقية على الاتحاد السوفيتى .

من اتفاقية فصـــل القوات الى اتفاقية سيناء النكســـة

وقد انتقل السادات من اتفاقيـــة فصل القوات الى عمل انفرادى آخر وهو اتفاقية سيناء ، هـــذه الاتفاقية التى أدت الى أشد الفرقة في العـــالم العربى وكانت من نتائجها المباشـــرة الحرب الدامية التى يشهدها لبنـــان الشقيق .

اننا لسنا في معرض الحديث عـــن هذه الاتفاقية التى سميت ، بحـــق ، اتفاقية سيناء النكسة . فقد كتب عنها الكثير الكثير .. ولا تزال الشعـــوب العربية تكتوى بنارها حتى الان .

والغريب أن السادات لا يـــزال يرفض ، بكل صلف ، بحث هـــذه الاتفاقية . ونتائجها الضارة مـــع أى طرف آخر ويعتبرها من ((شؤون مصر الخاصة)) !

بيان حسين .. السادات ..!

وهنـــا يكفى أن نشير الى أن السادات أصدر ، قبيل التوقيع عـــلى هذه الاتفاقية ، بيانا مشتركا مع الملك حسين قوبل بأشد الاستنكار من قبـــل منظمة التحرير الفلسطينية ومعظـــم الدول العربية .

فقد كان ذلك البيان اشارة البـــدء في تنفيذ المرحلة التالية في ((مخطـــط السلام الامريكى)) وهى مرحلة الالتفاف حول القضية الفلسطينية وتنصيب الملك حسين ((وصيا)) على الفلسطينيين .

وقد اضطرت مصر ، وخاصة بعـــد صدور البيان السوفييتى الفلسطينـــى المشترك الذى يصر على تمثيل منظمـــة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الســـلام في جنيف واعادة الحقوق الوطنيـــة الشرعية للشعب الفلسطينى ، اضطرت مصر الى اصدار بيان أعلنت فيه رفضها عودة السلطة الاردنية السياسيـــة والعسكرية الى الضفة ، وانها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التى تجلو عنها اسرائيل .

دروس وعبـــر

لقد مضت ثلاث سنوات على حرب اكتوبر ، كانت مليئة بالدروس والعبر . وعلى الرغم مما أحرزه الامبرياليـــون وحكام اسرائيل خلال هذه السنـــوات الثلاث من مكاسب فانها تبقى مكاسب عابرة لانها ، كما قلنا من قبل ، تتعارض مع الاتجاه العام للتطور العالمى ومع المسار الشامل للاحداث في العالـــم العربى نفسه . ولا يمكن اعتبارهـــا دليلا على تضعضع حركة التحـــرر العربية . فحركة الشعوب ، في سيرها المظفر الى أمام ، تصطدم بعقبـــات كثيرة وتواجه مشاكل معقدة ولكنهـــا في نهاية الامر تتغلب على تلك العقبات وتجد الحلول لتلك المشاكل وتتعلـــم من أخطائها ــ وفي أحيان كثيرة بمآسيها ــ وتواصل سيرها في طريق النصر المحتم .

عـــن الـــراب ـ بقيـــة

الجنود سوى قرع الباب . نعم قرعوا الباب .. ولما لـــم يفتح لهم قرروا الجلوس هناك . ففرشوا البطانيـــات وجلسوا يتسامرون ، ذكور واناث ، والتقطت الصحـــف صورا تذكارية لهم .

وأكثر من ذلك فقد كلف قائد شرطة الخليل بالتفاوض مع الراب في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، في محاولة ((اقناعه)) بتسليم نفسه ولكن الراب لم يقتنع .. ولـــم يحظ قائد الشرطة بأكثر من نشر صورته وهو يتحادث مـــع الـــراب !

وخلال هذه المجابهة من على صفحات الصحف بين الراب و ((رجال القانون)) بأعلى المستويات ، وقبـــل أن يذهب الراب في زيارة قصيرة يمثل خلالها أمام السلطـــات ماسحا على نقنه ويعود الى داره ، نشرت الصحـــف ان ((دائرة أراضى اسرائيل)) تبحث عن أرض من أجـــل مستوطنى كفر قدوم وان هذا ورد في التقرير السنوى لهذه الدائرة في فصل خاص يتحدث عن ((تعيين مساحات يجرى الاستيلاء عليها في الهضاب المجاورة كقريـــات أربـــع ، بالاضافة الى مناطق أخرى ، لتوسيع رقعة المستوطنـــة (وهى الاماكن التى يحاول سكان قريات اربع اقامة مبـــان عليها) . وانه تم حتى الان الاستيلاء على ٧٠٠ ألف دونم في ((يهودا وشومرون)) ، وهى مسجلة باسم الدولـــة ، بالاضافة الى ٣٥٠ ألف دونم صحراوية ليست مسجلة ، وانه جرى حصر ٤٣٠ ألف دونم من الارض المتروكة)) .

يقال أن الجنون فنون .. ومن لم يصدق فليســـأل الراب ليفنجر ورجاله و ((رجال القانون)) وكل من يشترك في اللعبة .!

جـــدران غـــير طيبـــة ـ بقيـــة

المسنين أمثاله معتصمون منذ شهور عديدة في كنيسة اقرث في محاولـــة يائسة لاثبات حقهم في العودة .

اما الاتفاق الغريب العجيب فكان في اكتشاف يوسف ان الرجل المسن ((ابو شاهين)) كان في طريقه الى الجش لزيارة الشخص ذاته أي ابن الخالة الذي لم يتشرف بعد بالتعرف على ابن خالته . وبدأ التعارف ..

وعرف يوسف ان ابن خالته خرج لتوه من السجن . وان ابو شاهين كـــان ذاهبا للتسليم عليـــه بالنيابة عن الشيوخ المعتصمين في الكنيسة . ومن لهجة ((ابو شاهين)) عرف يوسف ان ابن خالته ((لم يغش السجن لدنية)) . القي عليه القبض في اعقاب طوشة بين رجال الامن واهالي اقرث . حـــين حاولت الشرطة منع موكب عرس من الوصول الى كنيسة القرية وهي البناء الوحيد الذي ظل قائما ، لاجـــراء مراسيم الزواج فيها . وكانت الشرطة في السابق تغض النظر عن مجيء لاجئي القرية لدفن موتاهم في مقبرة القرية او لاجراء مراسيم الزواج في الكنيسة . وفجأة حاولت السلطات وقف تلك التسهيلات لتقتلع عن صدور اللاجئين كل أمل بالعودة العتيدة المأمولة .

لم يكن قد بقيت مسافة طويلـــة ليفكر يوسف مليا في اثناء قطعهـــا بالمفارقة الاسرائيلية العجيبة التي تسمح لمسلح لبناني بان يجوباسرائيل طولا وعرضا وتمنع اهالي اقرث من زيارة كنيسة قريتهـــم من حين الى آخـــر .. ولذلك لم يفهم البرود الواضح الذي استقبله به ابن خالته ، والذي يمكن بسهولة تفسيره على انه طرد مهذب على احسن حال .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عيسى خطيـــب وآل خطيب بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

عصـــام

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● آل جريس في كفر ياسيف بوفـــاة

عوض جريس

لجنـــة الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون

اعـــلان عـــن المجلـــد الاول من ((الاتحـــاد))

تعلن ادارة ((الاتحاد)) ان المجلد الاول من ((الاتحاد)) ـ السنة الاولى ١٩٤٤ ـ قد افتقد من مكتب مجلـــة ((الجديد)) في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان أهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

(الادارة)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

✻ عبد العظيم أحمد برانسى وعروسه **بالزواج**

أعضاء خلية الحى الشرقى

الحزب ـ الطيبة

✻ محمود حسين عـــازم وزوجته بالمولود الجديد

((حســـين))

أعضاء خلية الحى الجنـوبى

الحزب ـ الطيبة

✻ عبد الحميد سعيـــد أبو راس وعروسه **بالخطوبة**

✻ محمود نادر حاج يحيى وزوجته بالمولود البكر

((رائـــد))

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبـــة

✻ وليد الشيخ سليمـــان وزوجته بالمولودة البكر

((نسرين))

أعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقى ــ الناصرة

خشبـــة .. مســـرح ـ بقيـــة

التراث القديم واضفاء مقومات جمالية جديدة عليه)) .

وكان سؤال محررنـــا الاخير ... طبعا عن العمـــل ولقمة العيش ... فقـــال المخرج المتفائل :

((قبل رجوعى وبعد رجوعى ما كنت أتصور ان الطريق الا طريقا وعرا مضنيا ... ولن يأتى النجاح على صحن مـــن ذهب . ان الامكانات محدودة . واقتراحات العمل التى تؤخـــذ بالحسبان هى في المجـــال الشعبى وفي اطار تدريـــب الكوادر والفرق المسرحيـــة . وآمل ان تتوفر الدوافـــع والمحفزات لتكفى المرء ليوفـــر لقمة عيشه)) .

الى جماعة "موكيد"

آلام عرب اسرائيل ليست للتجارة الحزبية!

النـــاصرة ـ من مكتب الاتحـــاد ـ منذ اسبوع والجماعة التي اسمهـا « موكيــد » ، والتي « هضمت » الانقسامين الصهيونيين أعداء الشيوعية واعداء الاتحـــاد السوفييتي من جماعة سنيه وميكونس المنقرضة ، يعلنون في الصحف عن اجتماع تظـاهري ، « يهودي ـ عربي » ، سيعقدونه في مدينة الناصرة تحت اسم « اللجنة الشعبية ضد سياسة كينغ » . وذلك بعد ظهر يوم غد ، السبت .

ويشعر أهالي الناصرة ، وبحق ، بالاستياء لان هؤلاء « المناضلين » من اجل الاخـــوة اليهودية العربية لم يجدوا غير المدينة العربية ـ الناصرة ـ مكانا يبشرون فيه بالاخوة اليهوديـــة العربيـــة وكأن عرب النـــاصرة وعرب الجليـــل عمومـــا هم الذين يحتـــاجون الى هذا « التثقيف » . لقد كان نضـــالهم حقيقيـــا ، ويدعو الى التـــأييد ، لو انهم اختاروا ، مثلا ، النـــاصرة العليـــا او طبريـــا او صفـــد او العفولة مكانا لاظهار قوة التضامن اليهودي العربي في الكفاح ضد كينغ والكينيغية !!

ولكن يظهر ان هـــؤلاء ، الذين « هضـــموا » أعـــداء الشيوعية ، انما يحسبون ان آلام الجمـــاهير العربيـــة في اسرائيل هي مجرد سلعة في معـــاركهم الحزبيـــة . فانه يظهر من اقوالهم ومن تصريحـــاتهم ، ان هدفهم هو « عدم ابقاء قضية الدفاع عن العرب في أيدي الشيوعيين » ـ ي « عزل الشيوعيين عن شعبهم » . الا تلاحظ هذه الجماعة مدى السخف في هدفها هذا وتشابهه مع أهداف كينـــغ (الذي يحاربونه) ؟ فأحد المقترحـــات الرئيسيـــة ، التي جاءت في وثيقة كينغ العنصرية ، هي اقامة حزب يعمل على « عزل الشيوعيين » . .

انه من حق الجمـــاهير العربيـــة ـ ذات التجربـــة الطويلة والغنية ـ ان تشك في نوايا كل فئة تعمل على عزل ابنائها الشيوعيين . ان كل من يستهدف عزل الشيوعيين انما يعمل في معزل عن الجماهير العربية نفسها . وسيجد نفسه ، هو نفسه ، معزولا .

لقد كنـــا ننتظر من العقلاء في قيـــادة « موكيـــد » الا تركبهم العنـــاصر الانقسامية والمعـــادية للشيوعية وان لا ينجروا وراء المواقف الانقســـامية التي تثير الشـــك لدى الجماهير العربية في نواياهم الحقيقية وتسيء ، بالفعل ، الى قضية النضال الشعبي ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الاخوة الحقيقية .

وكنـــا ننتظر منهم ، خصوصـــا حين يـــأتون الى النـــاصرة ، ان يظهروا الحد الادنى من الاحترام لاهـــالي الناصرة ولجبهة الناصرة الديموقراطية ولبلدية النـــاصرة الديموقراطية ـ جبهة وبلديـــة وحدة الصف ـ أمل هذا الشعب !

أوقاف المسلمين أمام المحكمة العليا!
المحكمة تستدعي رئيس الوزراء ووزير الأديان

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ أصدرت محكمة العدل العليا في جلستها التي انعقدت يوم الخميس (أمس) قرارا باستدعاء رئيس الوزراء ووزير الاديان ليقدما ، خـــلال ثلاثين يوما من تاريخ صدور القرار ، ردهما على الدعوى التي أقامها على حكومة اسرائيل فضيلة الشيخ أحمد عبدالله العبليني من أهالي الناصرة والمتعلقة بأوقاف المسلمـــين وشؤونهم بوساطة محاميه الاساتذة حنا نقارة ومحمد الميعارى وعلى رافع وصبحى الحاج وعبد الحفيظ دراوشة وغيرهم من المحامين .

وقد طلب الشيخ العبلينـــى ، في دعواه ، اصدار أمر احتياطى يطلب فيه من رئيس الحكومة ووزير الاديان العمل على انتخاب هيئة اسلامية يقوم بانتخابها المسلمون لتدير شؤونهـــم الدينية وأوقافهم ومحاكمهم الشرعية ، وتعمل على استعادة ما صودر مـــن ممتلكات الوقف واخضاعها لهيئـــة منتخبة تتولى ادارتها والتصرف بريعها لصالح المسلمين ومؤسساتهم الدينية . كما طالب الشيخ العبليني ، في دعواه ، باعادة فتح المدرسة الاحمدية في مسجد الجزار في عكا لتخريج الائمـــة ورجال الدين .

والجدير بالذكر ان امور المسلمين منذ قيام الدولة موزعة بين ثـــلاث وزارات هي مكتب رئيس الحكومـــة ووزارة الاديان ووزارة المالية . والوقف الاسلامي لا يزال يعتبر أمـــلاك غائبين ولم يحرر منه الا قسم ضئيل ، تتولـــى ادارته هيئات أو أشخاص لا يرضـــى عنهم المسلمون . وقد أرسلت المذكرات المختلفة الى شتى الهيئات الحكومية . وأثار النواب الشيوعيون أمور الوقف الاسلامي والشؤون الاسلامية الاخرى في شتى هيئات الكنيست ، في أكثر من مناسبة .

وسبق لفضيلة الشيخ العبليني أن أرسل ، في أوائل هذه السنة ، رسالة مطولة الى رئيس الحكومة ولم يتلق أي رد عليها . وقد شكا فيها مـــن أن الاستهتار بالمسلمين بلغ بيع مقدساتهم والتصرف بريع أوقافهم التي لا يصـــح لغير المسلمين أن يتصرفوا بها .

ويدعم مطالب الشيخ العبليني ، في دعواه ، أكثر من ثلاثين مجلسا محليا خولته رفع هذه القضية .

وقدم المرافعة في هذه القضية أمام محكمة العدل العليا المحامي على رافع . وطلبت المحكمة في قرارها أن يشهـــد الجلسة القادمة محامي الدولة العام .

احتجاجاً على ارتفاع الرسوم طلاب الجامعات يقررون الاضراب

القدس ـ لمراسلنا ـ قررت رئاسة اتحاد الطلاب الجامعيين اعلان اضراب شامل يشل الجامعات والمعاهد العليا ويحول دون بدء السنة الدراسية في موعدها . وذلك احتجاجا على رفـــع رسوم التعليم الى ٤٩٣٣ ليرة سنويا . ويطالب اتحـــاد الطلاب بالعودة الى نظام التدريج الذي كان معمولا به في العام الماضي .

فشل الضريبة الزائدة ووزارة الدفاع ترفض دفعها

تل أبيب ـ ناشد مدير دائرة ضريبة الدخل الجمهور أن يساعد رجـــال الضريبة في جبايتها من المكلفين الذين لا يحتفظون بسجلات وحسابات . وقال ان ألف قضية مخالفة لانظمـــة الاحتفاظ بسجلات تنتظر البت فيها امام المحاكم .

أما مدير ضريبة القيمة الاضافية فقال ان كل التكهنات عن فشل الضريبـــة قد تأكدت . واعترف بأن الضريبة لـــم تكن « نجاحا كبيرا » .

وذكرت صحيفة « هيوم هـــزه » ان ان وزارة الدفاع ترفض دفع ضريبـــة القيمة الاضافية على المشتريات التـــى استوردت لحسابها من الخارج . وتصر على أن يقوم بدفعها التجار أنفسهم ، لانهم تأخروا بتزويد الوزارة بهـــذه المواد ، حسب ادعاء ناطق باســـم وزارة الدفاع .

رفضوا الاشتراك في المجلس الاستشارى

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ علمنا أن العديد من الشخصيات العربية ، التى كانت صحـــف البلاط قد نشرت أسماءهم بين أعضاء المجلس الاستشـــارى « اليهودى العربى » الحكومى ، برياسة رئيس الحكومة رابين ، قد رفضت الاشتراك في هـــذا المجلس . ومن بين الذين علمنا أنهم رفضوا الاشتراك الدكتور سامى جرايسي وأحمد مصالحة وبكر أبو كشك وبقية أعضـــاء لجنة « شؤون الرخاء الاجتماعى في الوسط العربى » وغيرهم .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنـــا الى ١١٥٫٣٪

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١١١٠٠٠	١٥١٦٩٨٠	١٣٦٫٩
عكا	٩٤٠٠٠	١٢٥٠١٣٠	١٣٣٫١
الجنوب ـ النقب	٨٠٠٠٠	٩٠٣٤٥	١١٦٫٩٨
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٣٥٠٨١٠	١٠٨٫٥
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٥٦١١٢٥	٩٨٫٥
تل ابيب ـ يافا	٧١٠٠٠٠	٦٢٠٥١٤	٨٨٫١
القدس	٦٠٠٠٠	٥٠٠٠٣	٨٣٫٤
السهل	٢٠٠٠٠٠	١٤٠٤٨٥	٧٢٫٤
متفرقات	ــــ	٩٣٠	ــــ
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٤٦١٠٣٢٢	١١٥٫٣

كفرياسيف تشيع فقيدها عوض جريس

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ توفي صباح الاربعاء ، أمس الاول ، عضو المجلس المحلي عوض جريس متأثرا بجراحه .

وفي جنازة ضخمة اشترك فيها ، بالاضافة الى اهـــالي القرية وفود عديدة من خارجها وتقدمها حملة اكاليل الزهور من هيئات القرية ومؤسساتها ، تشيع جثمـــان الفقيـــد الى مثواه الاخير عصر اليوم نفسه .

ونتيجة للموقف والتصرف الحكيمين من عائلة المغدور ، واستنكار عـــائلة المتهـــم ، جوزيف تومـــا ، اعمله الاجرامي وتبرئها منه ، ونتيجة لمساعي قوى الخير ـ لم تحـــدث أيـــة مضاعفات غير محمودة . وفي الليلة نفسها قـــام رجال عائلة المتهم بتقديم التعازي حسب العادة في ديوان الرجـــال الذي كان في بيت عم الفقيد .

وبهذا قدمت عائلة الفقيد ، ومعها كفرياسيف كلهـــا ، مثلا رائعا للتصرف اللائق بأبنـــاء شعب مضطهد عند حدوث المشـــاكل .

ان جمـــاهير كفرياسيف الخيرة ، اذ تقـــدر كل ذلك ، تزيد من وحدتها وتسامحها الاصيلين . وتشارك ارملة وابناء وبنات الفقيد وعموم آل جريس الحزن على فقيدهم .

النـــاصرة تخـــلد ـ بقيـــة

جرجورة ، القائم بأعمال رئيس البلدية ، كلمة تأبين حارة جاء فيها :

« بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبـــأ وفاة القائد المناضل المرحوم فـــؤاد نعمة نصار اثر مرض عضال . واننـــا لنشعر بالخسارة الجسيمة التى حلت بالشعب العربى الفلسطيني بفقـــدان ابن الناصرة البـــار واحـــد القادة المرموقين ، الطيب الذكر فؤاد نصار » .

وأضاف السيـــد رائق جرجورة ان ادارة بلدية الناصرة ستدرس ، مـــع هيئات المدينة ، كيفية تخليد ذكـــرى المرحوم « أبو خالد » كما يليق بأمثاله من الرجال الافذاذ .

اجتمـــاع مجلس ـ بقيـــة

الى النصف منذ قيام الدولة . كما يعتبر أن اللجنة اللوائية هى المسؤولة الاولى عن هذه الفوضى .

* المجلس البلدى يرى أن اجـــراء اللجنة اللوائية تجاه بلدية الناصرة هو اجراء سياسى وانتقامى بعيدا عـــن حقيقة المحافظة على قوانين التنظيـــم والبناء .

* يستنكر المجلس البلدى حملـــة التشويش والتضليل الصحفية التـــى اثيرت في حينه . ويحتج بشدة عـــلى عدم الاستجابة الى توصى لجنـــة التنظيم المحلية بشأن مطالب العمـــار التى حولت الى اللجنة اللوائيـــة في شهر شباط ١٩٧٦ .

* يحتج المجلس البلدى بشـــدة على قرار الحكومة بتعيين السيد كينغ اياه رئيسا للجنة التنظيم والبنـــاء المكلفة بالنظر في قضايا العمار غـــير المرخص عند المواطنين العرب .

* يحتج المجلس أيضا علـــى عدم استجابة وزير الداخلية لمطالب بلديـــة الناصرة المتعلقة باعادة المناطق التـــى سلخت عن منطقة البلدية ، خامســـة بلوك ١٦٥٣٤ (حى العمارة) وبلوك ١٦٥٣٥ (حى طريق الناصرة العليا) .

ويعتبر المجلس هـــذا الامر اجراءا سياسيا يقصد منه حرمان مواطنـــى الناصرة من الخدمات البلدية . كمـــا أنه لا يتناسب مع الدعوة للتعايـــش الاخوى بين المواطنين اليهود والعـــرب في اسرائيل .

وفي هذه الجلسة قرر المجلـــس استئجار غرف جديدة لمدرسة حـــى القشلة ومدرسة (ب) في وقف الـــروم الارثوذكس ومدرسة بير أبو الجيش ، وانشاء منافع عامـــة في منطقـــة السوق القديمة في المدينة ومد خطوط مجارى عامة جديدة وتعبيد شارعين في حى شنذر والحى الغربـــى وشـــراء آليات حديثة لقسمى الهندسة والصحة التابعين لبلدية الناصرة .

كما قرر المجلس أن يعقد قرضـــا شعبيا بقيمة مليون ليرة لتغطية العجز والضائقة المالية في بلدية الناصرة . وخول ادارة البلدية تنظيم مثل هـــذا القرض .

لجنة المزرعة المحلية تتسلم مسؤولياتها

المزرعة ـ جرى احتفال ، يوم السبت المـــاضي ، تسلمت فيـــه مسؤولياتها لجنـــة المزرعـــة المحليـــة الجديـــدة التي انتخبت في الشهر الماضي بالتزكية .

وجرى الاحتفـــال بحضور سكرتير مجلس جعتون المنطقي الذي تنتمـــي اليـــه اللجنة . ولكن رئيس المجلس تغيـــب دون سبب معروف . وحضـــر ايضا رئيس اللجنة المحلية السابقة ونائبه .

والقيت كلمات في هذه المناسبة . ووعد السيد دروري ، سكرتير مجلس جعتون ، بأن يعمل المجلس على حل مشاكل المزرعة كتوسيع المسطح وتعبيد الشوارع وانجـــاز ادخال الكهرباء . وأبدى تحفظـــه من مشكلـــة اسماها التكاثر السريع لسكان المزرعـــة المحصورين على مساحة ٤٥٠ دونمـــا فقط للبناء والزراعة معا .

وهنـــأ رئيس اللجنة السابقة ، السيد محمد حجازي ، الاعضـــاء الجدد ووعد ببذل قصـــارى جهـــده للمســـاعدة في اي مشروع تطويري . كمـــا تكلم الرفيق سخـــي جريس ، عضو اللجنة . فاستعرض المهـــام التي تواجه اللجنة وأكد على ضرورة الوحـــدة .

وانتخب ، في الوقت نفســـه ، السيد محمد رشيد رئيسا للجنـــة المزرعة المحلية . وتأجل انتخاب نائب الرئيس الى موعد لاحق .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الجديدة

يدعو الى المحاضرة عن القصـــة العربيـــة وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٦\١٠\٨ الساعة السادسة والنصف مساء .

المحاضر : **عصام خوري**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعـــي الاســـرائيلي
مـــؤتمر منطقـــة عكـــا الرابـــع

يعقد في ١٥ و ١٦ \ ١٠\١٩٧٦ في البعنـــة والرامـــة .

مواضيـــع البحث :

١ ـ بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية .
٢ ـ نقاش وتلخيص وقرارات .
٣ ـ انتخاب لجنة المراقبة المنطقية ولجنة المنطقة .

دعـــوة لاجتمـــاع

اعضاء مجلس جبهـــة الناصرة الديمقراطية واعضاء سكرتارية لجان الاحيـــاء في الناصرة مدعوون للاجتماع الهـــام الذي سيعقد اليوم الجمعـــة ١٩٧٦\١٠\٨ الساعة السابعة والنصف مساء في المعهد الثقافي وذلك لسماع بيـــان هام عن الوضع الحالي في البلدية والعمل التطوعي ـ يلقيه نائب رئيس البلدية الاخ **رائق جرجورة** .

اما اجتماع اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين فيؤجل الى يوم الجمعة ١٩٧٦\١٠\١٥ الســـاعة السابعة والنصف مســـاء في مقر الجبهـــة .

رشيد سليم
سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية ورابطة الجامعيين في الناصرة

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي
محـــاضرات واجتمـــاعـــات تضـــامنيـــة

- اجتمـــاع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ١٩٧٦\١٠\٨ الساعة ٧ مساء يتكلم فيه احد المنفيين مع فيلم وثائقي والرفيق **فضل نعامنة** .
- يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلـــين ، يوم الجمعـــة ١٩٧٦\١٠\٨ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه الرفيق **توفيق كناعنة** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ حيفـــا

يدعو جمهور الشابات والشبـــان للقـــاء مع الرفيـــق **ســـالم جبـــران** يتحدث عن انطباعاته عن زيارته لليونان وهنغاريا . وذلك اليوم الجمعة ٨ـ١٠ـ٧٦ الساعة الخامسة في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ .

الدعوة عامـــة

اللجنـــة الطلابيـــة التـــابعة لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة ـ النـــاصرة

تدعو للاستماع للمحاضرة التى سيقدمها الرفيق **سالم جبران** حول الازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل واثرها عـــلى التعليم العربى في البلاد . وذلك يوم الاحد الموافق ١٠ـ١٠ـ٧٦ الساعة العاشرة صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

نادى بيـــت الصداقة ـ النـــاصرة
برامـــــج

يوم السبت ١٠\٩
فيلم سينمائي
الساعة السادسة والنصف مساء .

يوم الاثنين ١٠\١١
ندوة حول نشوء المسرح العربي وتطوير مهامه ـ رياض مصاروة ، خريج جامعة لايبزج في العلوم المسرحية
الساعة السابعة مساء

يوم الاربعاء ١٠\١٣
بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس « الجديـــد » مجلـــة الريـــادة الثقافيـــة
حـــوار حـــول « الجديـــد »
باشتراك هيئة التحرير :
سميـــح القاسم و صليـــبا خميس
الساعة السابعة والنصف مساء

نعلن عن بدء التسجيل لدورة التمثيل والعلوم المسرحية .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

عرسان جريس حنا واخوانه وعموم آل حنا وجميـــع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بهجـــة يعقـــوب حنـــا

وذلك يـــوم غـــد السبت ١٩٧٦\١٠\٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيـــز .

تهنئـــــة

الاخ المهندس ابراهيم الياس عواد

احر التهاني وأعطر الامنيات اتمناها لك بمناسبة حصولك على **شهادة مهنـــدس بنـــاء ، بامتياز**

راجياً لك التقدم والتوفيق في خدمة بناء شعبك وبلدك . والى الامـــام .

وجيه عوض ـ حيفـــا

بيت الكرمـــة
المركز العربي اليهودي ـ حيفـــا

تعلن ادارة بيت الكرمة ان السنة الدراسية الجديدة في المعهد لفن المسرح ستبدأ في النصف الاول من شهر تشرين الاول ١٩٧٦ .

اما بالنسبة للتسجيل فهو مستمر يوميا في بيت الكرمة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة ، ومن الخامسة مساء حتى الثامنة ليلا .

نحن بانتظار كل موهبة شابة لتخلق مسرحا ومن ثم شعبا واعيا .

ادارة بيت الكرمة

مُفاجأة الموسم الثقافية !!

الحدث الذي ينتظره جميع عشاق لغة الضاد
كل انتاج مصانع الكلمة أنتم على موعد معه
في أسبوع الكتاب العربي

الذي سيقام في كل من : بيت الكرمة ـ حيفا
بيت المشرق ـ عكا والمركز الجماهيري ـ طمرة
والمدرسة الصناعية عمال ـ الطيبة وذلك من
١٠/١٠/٧٦ ـ ١٦/١٠/٧٦

ستعرض فيه كل فنون الأدب العربي :
الشعر ، القصة ، الرواية ، المسرحية ، النقد ، البحث الأدبي الخ ..
لذلك نتوجه الى جماهيرنا عشاق لغة الضاد أن يتعاونوا معنا على انجاح هذا المشروع الثقافي الضخم .
كل من يوجد منهم هواة أن يحضروا ليتزودوا بما يريدون من كتب مختلفة .

المجلس الشعبي للثقافة والفنون ـ برعاية وزارة المعارف
بيت الكرمة ـ المركز التربوي اليهودي ـ حيفا .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفاق تميم منصور ولينا والى سليم كنانة وناتاشا

بـــالـــزواج

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في لينينغراد

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين العزيزين امينه ومريد محاميد بالمولود **بهـــاء** .
رفاق لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المثلث

* الرفيقين امينه ومريـــد محاميد بالمولود **بهـــاء**
رفاق لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ المثلث

تهنئـــــة

تهانينا للصديق المحـــامي **محمد ميعاري** لافتتاحه مكتبه الجديد ـ شارع يـــافا ١٩ ـ حيفـــا ـ هاتف ٨٢٢٨٧١

عائشة شمبور وحسن شحادة

تعزيـــــة

تعازينا القلبية الى ارملـــة وابنـــاء وبنـــات الفقيد وعموم آل جريس بوفاة المرحوم **عوض جريس** له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كتلة كفرياسيف الديمقراطية

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى ارملة وابنـــاء وبنـــات الفقيد وعموم آل جريس بوفـــاة فقيدهم وفقيد الجميع المرحوم **عوض جريس** لـــه الرحمـــة ولكم من طـــول البقـــاء .

لجنة اليوبيل ـ كفرياسيف

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى السيد سعيد بركة واخوانه وعموم آل صفوري بوفاة **الوالد** .

المنظمات والهيئات الشعبية في شفاعمرو

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل٠ى • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד

الثلاثاء ١٢ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ١٩ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٤٤/٣٣ vOL — 33 — 44 . 12.10.1976

الاتحاد السوفييتي يحذر من خطر انفجار عام في الشرق الاوسط

نيويورك — يصر الاتحاد السوفييتي على الاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط مؤكدا على خطورة الوضع في المنطقة وأنه من الممكن أن يتدهور الى حرب جديدة في كل لحظة . ويوم الجمعة الماضي ، ٨ الجاري ، قام المندوب السوفييتي الدائم بتسليم المذكرة السوفييتية الجديدة ، التي كان أرسلها الى جميع الدول المعنية بالازمة في الاول من اكتوبر الحالي ، الى السكرتير العام للامم المتحدة — كورت فالدهايم .

ومن المعروف أن الحكومة السوفييتية كانت قد قامت مؤخرا بمبادرة جدية جديدة لاخماد بؤرة الحرب المزمنة في الشرق الاوسط ولوقف الاقتتال الدموي والمدمر في لبنان . ففي الاول من اكتوبر الحالي قامت حكومة الاتحاد السوفييتي بتسليم مذكرة مماثلة الى كل من حكومات مصر وسوريا والاردن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية داعية الى استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت — خلال شهري اكتوبر ونوفمبر — وعلى مرحلتين ، مرحلة تنظيمية ومرحلة التوصل الى حلول ، وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية وعلى قدم المساواة .

وأوضح الاتحاد السوفييتي ، في مذكرته ، ان مأساة لبنان هي النتيجة المباشرة لاستمرار التأخير في تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي — لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ولاستمرار تشرد الشعب العربي الفلسطيني ودوس حقوقه الشرعية .

كما نبه الاتحاد السوفييتي الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جنبلاط يتوجه الى موسكو

موقف فلسطيني لبناني موحد في محادثات شتورا

بيروت — تستمر المفاوضات الثلاثية في مدينة شتورا (التي تسيطر عليها القوات السورية) بين ممثلي الجانب السوري وممثلين عن الرئيس اللبناني الياس سركيس وعن منظمة التحرير الفلسطينية في جو مشحن بالتهديد السوري بحسم الازمة اللبنانية عسكريا !

ويظهر ان الجانب السوري قد فوجىء بموقف موحد توصل اليه اللبنانيون والفلسطينيون سوية ويقضي بوقف القتال الفوري وبانسحابات متبادلة ، تمهيدا لبدء الحوار وتحقيق الحل السلمي ، وقيام قوات الامن العربية المشتركة بالحلول محل القوات المنسحبة .

ومع ان الامل كبير في ان يرضخ السوريون لاتفاق اللبنانيين والفلسطينيين الا ان المخاوف لا تزال قائمة في أن يمضي السوريون في تعنتهم وفي الاصرار على مجرد انسحاب الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين من مواقعهم تحت التهديد بما يسميه السوريون « الحل العسكري » .

وأمام بوادر الاتفاق اللبناني — الفلسطيني — السوري صعد الانعزاليون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اتهامات لبنانية وسوفييتية :

قوات إسرائيلية تحارب مع الانعزاليين ضد الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين في الجنوب !!

حيفا — من مكتب الاتحاد — تؤكد الصحف اللبنانية والسوفييتية ان قوات اسرائيلية تشترك ، منذ يوم الجمعة الماضي ، في الهجوم الذي يشنه الانعزاليون على مواقع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان . كما تؤكد ان البحرية الاسرائيلية قد عادت الى محاولة فرض الحصار البحري على موانىء لبنان الوطنية .

ووجه كمال جنبلاط وياسر عرفات نداء مشتركا الى الدول العربية يناشدانها العمل على وقف هذا التدخل العسكري الاسرائيلي المباشر .

وتثير هذه الاخبار قلقا في جميع انحاء العالم خصوصا في الوقت الذي يجتمع فيه ممثلو اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين من أجل التوصل الى اتفاق ينهي المأساة اللبنانية .

وتنشر الصحف الاسرائيلية أنباء على لسان صحفيين أجانب يشتم منها ان المسؤولين الاسرائيليين يتباهون بما يقدمونه من مساعدات للقوات الانعزالية في جنوب لبنان .

وعلى سبيل المثال ما نشرته صحيفة « يديعوت أحرونوت » — الاحد ، أمس الاول — على لسان مراسل وكالة « رويتر » في لبنان عن ان « اللبنانيين يتبخترون بالخوذات الاسرائيلية التي يلبسونها على رؤوسهم وببنادق الهجوم « م — ١٦ » التي يحملها الاسرائيليون ، أيضا ، في جانبهم من الحدود » . وقال المراسل انه رأى بنفسه الاحرف العبرية على قنبلة يدوية كان يحملها أحد الانعزاليين .

وأبلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ان الصحف السوفييتية أبرزت ما أعلنته القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، عن هجوم مشترك — اسرائيلي وانعزالي — على مواقع الوطنيين في جنوب لبنان وان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وزراء يتهمون بيرس بالمسؤولية عن أحداث الخليل

القدس — جرى نقاش حاد في جلسة الحكومة الاسبوعية التي عقدت اول أمس وبحثت فيها الاحداث التي وقعت في الخليل في الاسبوع الماضي . وقد انتقد عدد من الوزراء عمل وزير الدفاع شمعون بيرس . وألمع وزير العدل حاييم صدوق ان هناك من لا يقوم بتنفيذ تعهداته بخصوص العمل بالنسبة « لجوش ايمونيم » بسبب توجهه العطوف نحوهم (ويعني شمعون بيرس) . ولهذا فليست هنالك يقظة كافية تجاه الاخطار التي تهدد الديمقراطية . وقال انه يأمل ان لا يكون في الحكومة « طابور خامس لحساب جوش ايمونيم » !

واتهم الوزير المبامي شمطوف بيرس بأنه يغازل « جوش ايمونيم » !

وفي رده على النقاش نفى بيرس ان تكون احداث الخليل مدبرة .

وقد قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي بذل قصارى الجهود للكشف عن المسؤولين عن التعرض للكتب المقدسة اليهودية والاسلامية في الحرم الابراهيمي الشريف واحالة المتهمين الى المحاكمة بأسرع وقت ممكن .

كذلك قرر مجلس الوزراء مواصلة اغلاق الحرم الابراهيمي الى حين الانتهاء من الاصلاحات فيه ...

كلمة الاتحاد

كفى لعبا بالنار !

السنوات الثلاث ، التي مضت على « زلزال » اكتوبر ، ليست وقتا طويلا يبرر ما يبديه حكام اسرائيل من « ضعف ذاكرة » . فكيف نسوا ، وبهذه السرعة ، كلمة غولده مئير — « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء وكم نحن قلائل أمام الكثيرين » ! — التي تنهدت بها في نهاية حرب اكتوبر ؟!

هل ، وبهذه السرعة ، نسوا فجر الخميس ، الساعة الخامسة من صباح ٢٥—١٠—٧٣ ، حين اضطرت رئيسة الوزراء آنذاك ، غولده مئير ، الى عقد جلسة طارئة لوزارتها وافهمتهم ان كيسنجر (الذى عاد مذهولا من موسكو الى اسرائيل) قد أفهمها انه لا مناص من وقف القتال ومن الاستعداد للانسحاب ؟!

اننا نستعيد ، الآن ، هذه الساعات الحاسمة لا لنهدد أحدا — فالتهديد ليس في قدرتنا . انما لكي ندعو جميع المسؤولين العقلاء في اسرائيل وفي الولايات المتحدة وفي البلدان العربية الا يستهينوا لا بوجود الاتحاد السوفييتي ولا بتحذيرات الاتحاد السوفييتي .

فان الاتحاد السوفييتي جاد ، كل الجد ، في الحاحه على ضرورة الاسراع في استئناف مؤتمر جنيف لان المأساة اللبنانية من الممكن أن تتحول ، في كل لحظة ، الى حرب عامة .

ولكن حكام اسرائيل لم يكتفوا بالاستهانة بهذا الموقف السوفييتي — الصادر عن أشد الحرص على مستقبل السلام الذي هو المصلحة العليا للعرب ولليهود ولجميع الشعوب — لم يكتفوا برفض المقترحات السوفييتية بصدد مؤتمر جنيف معتمدين على تأييد هنري كيسنجر لهم ، بل انتقلوا الى تصعيد تدخلهم في جنوب لبنان الى جانب الانعزاليين والى تصعيد ما يقومون به من حصار بحري حول لبنان . لقد كان الاتحاد السوفييتي قد نبه الولايات المتحدة الى العواقب الوخيمة التي ستترتب على استمرار هذه العمليات الاسرائيلية . ويبدو ان الوزير الامريكي كيسنجر ، الملطخة يداه بدماء اليونانيين والاتراك القبارصة وبدماء الفلسطينيين واللبنانيين ، يعتمد أكثر من اللزوم على مؤامرات الرجعية العربية وعلى أصدقائه الجدد في القاهرة وعلى التورط السوري العسكري في لبنان . ويظهر انه يشجع حلفاءه الاسرائيليين على التمادي في مواقفهم العدوانية . اذ لا يهمه ، بالفعل ، لا أرواح العرب ولا أرواح اليهود !

انه لمن واجبنا ان ندعو جميع العقلاء في اسرائيل ، في داخل الحكم وفي خارجه ، الى العمل لوقف اللعب بالنار .

ولقد آن الاوان ، وحرصا على المستقبل كله ، ان يتعلم المسؤولون الاسرائيليون من الاخطاء المتكررة في حساباتهم السطحية — حين اعتمدوا ، أكثر من اللزوم ، على دور الرجعية العربية وعلى الخلافات العربية وحين اعماهم التأييد الاستعماري الامريكي — بأسلحته وبمؤامراته — عن رؤية القوتين الاساسيتين المقررتين ، في النهاية في شرقنا كما في العالم كله : ارادة الشعوب (وفي هذه الحالة : الشعوب العربية) وجبروت الاتحاد السوفييتي .

لا ، اننا لا نريد انفجارا مدمرا جديدا ولا نريد استمرار المجزرة اللبنانية وتحولها الى حرب شاملة بل نريد حقن الدماء ونريد السلام ونريده سريعا . ولذلك نقول لجميع المسؤولين في اسرائيل وفي البلدان العربية وفي الولايات المتحدة : كفى لعبا بالنار ! ولا تتجاهلوا ارادة شعوبكم وجبروت العالم الاشتراكي ..

في الصين صراع على الزعامة !

بكين — يشعر المراقبون الاجانب بانه يوجد صراع عنيف على خلافة الرئيس الراحل ماو تسي تونغ من المنتظر ان ينفجر علنا في كل لحظة ...

انقلاب تايلند العسكري

أعداء الشيوعية أعداء الثقافة ..

بانكوك — تفيد الانباء الواردة من تايلند ان عددا من المشتركين في المظاهرات الجماهيرية التي دعت الى طرد زعيم النظام العسكري السابق الجنرال كيتيكاتشورن من البلاد ما اتفكوا يعتصمون في جامعة العاصمة التايلندية ...

الفاشست يشنقون طالبا في الساحة العامة في بانكوك عاصمة تايلند

مؤتمر طرابلس يدعم الفلسطينيين ماديا ومعنويا

طرابلس — ليبيا — انتهى في العاصمة الليبية المؤتمر العربي لنصرة الشعب العربي الفلسطيني ...

(اقرأ خبرا عن المؤتمر على ص ٣)

مفترو الناصرة ورام الله يتبرعون للناصرة

لقاء كادار – فلنر

تضامن شيوعيي هنغاريا واسرائيل مع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

بودابست — خاص بالاتحاد — وصل سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، الى هنغاريا بزيارة قصيرة حل فيها ضيفا على اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري . وذلك في الاسبوع الماضي ...

— البقية على صفحة ٢ —

كيريلنكو يشكر حزبنا

في الأمم المتحدة

الون "يتزين" بالخلافات العربية





المؤتمر العالمي للتنمية يشجب الامبريالية

بودابست — انتهى ، أمس ، النقاش العام في المؤتمر العالمي للتنمية الذي افتتح في العاصمة الهنغارية يوم الجمعة الماضي بمبادرة من مجلس السلام العالمي ...

في عيد الفطر السعيد :

موجة اعتقالات واسعة في غزة وخان يونس

« معاريف » تتحدث عن اعتقال مئة شاب في سن ١٨ — ٢٤

الاهالي يتجمهرون أمام مكاتب الحكم العسكري باحثين عن أبنائهم

المعاهدة السوفييتية الانغولية دعامة بناء الاشتراكية في انغولا المستقلة

لقاء فلنر وفلوراكيس

وطنيو روديسيا يرفضون المشروع الامبريالي



عالم اليوم

١ — في تايلاند

انقلاب موال لامريكا ومعاد للشيوعية

حلت الطغمة العسكرية التي استولت على زمام الحكم في تايلاند البرلمان وجميع الاحزاب ، كما جردت الحكومة من كافة صلاحياتها واعلنت حالة الطوارئ في البلاد .

وقد سبق ان جرت اجتماعات ومظاهرات جماهيرية طالب المشتركون فيها بطرد الدكتاتور السابق ثانوم كيتيكاشورن من البلاد واحالته الى المحاكمة بتهمة اصدار الامر بفتح النار على المشتركين في المظاهرة الطلابية التي جرت في عام ١٩٧٣ .

وكان النظام العسكري برئاسة ثانوم كيتيكاشورن الذي عاد مؤخرا الى تايلاند متنكرا بزي الراهب البوذي — كان قد سيطر على البلاد لمدة عشر سنوات ، حيث كان يمارس سياسة داخلية وخارجية معادية للشعب . وشهد انشاء مجموعة من القواعد العسكرية الامريكية . فخلافا لارادة الشعب جرت تايلاند الى جرائم الامبريالية الامريكية في الهند الصينية . وأسقط النظام العسكري الدكتاتوري منذ ثلاث سنوات اثر الحركات الطلابية القوية التي لقيت التأييد من قبل مختلف فئات السكان . وعاد زعماؤه الى الخارج . وأخذت زمام الحكم الادارة المدنية . غير ان أعمالها اثارت دائما الحقد والغضب لدى زعماء البلاد العسكريين . فانتهزت الاوساط العسكرية وقوى الرجعية اليمينية فرصة عودة ثانوم كيتيكاشورن الى البلاد لتشدد من أعمالها . ويرى المراقبون السياسيون في بانكوك ان الدكتاتور العسكري السابق وغيره من الرجال المعروفين بمشاعر الحقد على الشيوعية والمرتبطين أوثق الارتباط بالمخابرات الامريكية لهم ضلع في الانقلاب العسكري في البلاد .

وقد رحبت الرجعية الدولية بالانقلاب في تايلاند ، فمثلا أعرب العملاء المأجورون في سيئول عن يقينهم بأن النظام الجديد في تايلاند سيمارس سياسة موالية الولايات المتحدة ومعادية الشيوعية .

٢ — أسبانيا تمر بمرحلة حاسمة

ان اكثرية الاسبانيين أجمعوا على فكرة ضرورة احداث تغييرات في اسبانيا ، وتضطر الاوساط الحاكمة في البلاد الى أن تأخذ بعين الاعتبار المصاعب التي تسود البلاد . وبضغط الجماهير الشعبية الواسعة تم تغيير القانون الجنائي الذي أعطى الصيغة الشرعية لعمل الاحزاب الدمقراطية ، ولقد صدر في مدريد أخيرا مرسوم ملكي ينص على السماح بنشاطات بعض الاحزاب الدمقراطية . وكما اشارت الصحافة الاسبانية فان هذا المرسوم لا يمس في الحقيقة الا الاحزاب اليمينية المتطرفة والاحزاب اليمينية الوسطى . اذ كتبت صحيفة «ياريس» اننا لا نرى في قائمة الاحزاب العلنية ولا منظمة واحدة يمكن اعتبارها بحق منظمة معارضة حقيقية . وتقصد الصحيفة تلك المنظمات التي تشكل المعارضة الدمقراطية والتي لا تزال غير معترف بها قانونيا .

وتطالب مختلف القوى الاجتماعية في البلاد بتغيير هذا الوضع المعادي للدمقراطية .

ان الاوساط الحاكمة لا تبدي رغبة في ارضاء هذه المطالب العادلة . وتقوم باصلاحات تصفية بدلا من أن تقطع جميع صلاتها بماضي عهد فرانكو وتقيم الدمقراطية الحقيقية في البلاد .

ولكن حتى تلك التدابير التي تضطر سلطات اسبانيا الى اتخاذها لا تروق الذين لا يزالون يعيشون في خيال الديكتاتورية السابقة . انهم يحلمون في اعادة العمليات التي تجري في البلاد الى الوراء .. ومنذ بضعة أيام والقوى اليمينية تقوم بأعمال التعسف في مدينة « سان سباستيان » . وقد بدأت هذه الاعمال على اثر اغتيال آراروت ليفيار عضو المجلس الملكي من قبل اشخاص مجهولين . وقد اعتبرت الاحزاب اليسارية ، ومن بينها الشيوعيون ، هذا العمل استفزازا هادفا الى تبرير الارهاب الذي تقوم به القوى اليمينية . وتستخدم القوى اليمينية اغتيال آراروت ليفيار كحجة . وتقوم بالضغط على الحكومة بغية اجبارها على التخلي عن الاتجاه نحو منح الحريات .

هذا وقد أكدت الحكومة بانها ستعلن حالة الطوارئ في البلاد اذا احتاج الامر الى ذلك . والحقيقة ان اسبانيا تمر الان بمرحلة حاسمة .

مجزرة كفر قاسم تاريخًا وعبرة

• بقلم إميل حبيبي •

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة في عدد يوم الجمعة من « الاتحاد » ٨–١٠–٧٦ . وفيما يلي الحلقة الثانية :

كانت « حصيلة » المجزرة ، في قرية كفر قاسم وحدها ، ٤٨ شهيداً بالاضافة الى عدد كبير من الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة ولم يجر احصاؤهم حتى الان .

في المدخل الغربي للقرية (بالقرب من المزلقان) سقط ٤٣ شهيدا . وذلك في المكان الذي استحكمت فيه وحدة العريف شالوم عوفر وانضمت اليها فيما بعد ، وحدة نائب العريف غبرئيل عوليئيل . وكان الملازم دهان يتردد على هذا المكان في اثناء المجزرة .

وفي الطرف الشمالي من القرية سقط ثلاثة شهداء برصاص وحدة العريف بن فوردو . والغريب في الامر أن المحكمة العسكرية ، التي حاكمت وادانت مالينكي ودهان وعساكرهما ، أسقطت قضية الشهداء الثلاثة هؤلاء واكتفت بمحاكمة المجرمين عن المجزرة التي وقعت في المدخل الغربي للقرية .

أ — « أخ يا بوي ، مت » !

وهؤلاء الشهداء الثلاثة هم راعيا الغنم الصغيران عبدالله احمد حماد عيسى (١٥ عاما) وابن عمه الطفل عبد محمد عبد الهادي عيسى (٩ سنوات) وقريبهم ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاما) الذي خف لمساعدتهما :

كانوا ثلاثة فتيان في عمر نسيم الصباح (٨ — ١٥ عاما) يسقون الغنم من بئر قريبة : عبد الله وعبد (الشهيدان) وسامي محمود مصطفى (نجا) وقريبهم ابراهيم عبد الهادي عيسى (الشهيد) الذي جاء لمساعدتهم .

ولما حل الظلام سمعوا صوتا يناديهم ، وهو صوت سليمان محمود مصطفى (أخي سامي) أن : يا سامي ، يا عبد الله ، يا عبد . تعالوا . فعادوا قبل أن ترتوي الغنم . وكان ابراهيم يسير أمام القطيع ووراءه عبد الله وعبد . وأما سامي فسار في مؤخرة القطيع .

فلما اقتربوا من كرم زيتون محاط بأشجار الصبر تأخرت عنزة فأسرع سامي الى اعادتها . فسمع سامي اطلاق رصاص . فاستدار فرأى ابراهيم يقفز في الهواء موقعا وراءه كوفيته وعقاله . فلم يفهم ما حدث .

ثم سمع مزيدا من الطلقات . ورأى عبد الله وعبد يسقطان على الارض . فألقى بنفسه على الارض . وكانت الاغنام تستره . فاذا بعساكر يمرون في اتجاه الغرب وهم يطلقون الرصاص . فتظاهر بالموت . فتبعثرت الاغنام فبقي وحيدا . وفقد الشعور برجليه . ثم سمع المزيد من الطلقات . فصوت عبد الله : « أخ يا بوي ، مت » . ثم طلقة فانقطع الصوت . ثم سمع صوت عبد يهتف : « أشهد ان لا اله الا الله » ثلاث مرات . فصمت رهيب . واذا بكلب كبير يلفح وجهه بأنفاسه . ثم سمع جنديا ينادي على الكلب . فعاد الكلب مع الجندي . واذا بهدير سيارة أضواؤها تكشف المكان . وأخذ العساكر يقذفون بالجثث الثلاث الى داخل السيارة . ثم انطلقت . فعاد الى أقرب بيت في القرية .

ب — ولدي ، فلذة كبدي !

وأما في داخل القرية نفسها فقد وقع شهيدان اثنان هما شاكر عبد الله عيسى (٤٧ عاما) ، حين خرج يبحث عن ابنه طلال ، ووالده عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاما) .

خرج الطفل طلال شاكر عيسى (٨ سنوات) لجمع قطيع الماعز الذي كانت العائلة تملكه . فاطلق العساكر الرصاص عليه في مكان قريب من بيته . فجرحوه .

فلما سمع والده ، شاكر عبد الله عيسى ، صوت الرصاص أسرع خارجا من البيت يبحث عن ابنه فأطلق العساكر الرصاص عليه فأردوه قتيلا .

فألقت زوجته ووالدة طلال ، سمية عيسى ، نفسها خارج البيت تبحث عن فلذة كبدها وعن رجلها . فأطلقوا الرصاص عليها فجرحوها .

فأسرعت ابنتها واخت طلال ، نوره شاكر عيسى (٢٠ عاما) لتنجد والديها واخيها فأطلقوا الرصاص عليها فجرحوها .

فلم يبق في البيت ، من هذه العائلة ، سوى الجد عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاما) . فلما سمع بمصير ابنه وحفيده توقف قلبه عن الخفقان ومات في اليوم التالي .

وهذه الحادثة أيضا أهملتها المحكمة العسكرية ، التي حاكمت مالينكي ودهان وعساكرهما ، واكتفت بمحاكمة مقترفي المجزرة في المدخل الغربي للقرية .

ج — في القرى الاخرى

أما في بقية القرى ، التي أنيط منع التجول فيها بمالينكي وبفرقته وهي ، بالاضافة الى كفر قاسم ، كفر برا وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة ، فلم يقع قتلى فيها — ولاسباب قيد البحث — سوى في قرية الطيبة حيث سقط الطفل محمود عقل جابر (١١ عاما) . لقد جرى تبليغ القرية بأمر منع التجول ربع ساعة قبل الموعد فقط . وأحد الاهالي . وكان يسكن في طرف القرية الشمالي ، لم يعرف بالامر . فأرسل ولده ، محمود ، لشراء سجائر . فلم يعد الولد .

وفي الساعة السادسة مساء ذهبت والدته تبحث عنه . وكان الظلام دامسا . فتعثرت بجثة لم تعرف هويتها . فطرقت باب أحد البيوت واخبرتهم بخبر الجثة . فقالوا لها ان حرس الحدود أطلق الرصاص . فعادت وتبينت ان القتيل هو ولدها . فهامت على وجهها تصرخ ان اقتلوني أنا أيضا . ولكن العساكر ذهبوا وتركوها تهيم على وجهها ..

فيكون مجموع القتلى ، في ذلك المساء الدموي ، ٤٩ شهيدا .

وأما المجزرة الاساسية فوقعت في المدخل الغربي لقرية كفر قاسم ، بالقرب من « المزلقان » . وسقط فيها ٤٣ شهيدا من رجال ونساء وأطفال :

د — الموجات التسع

وقعت المجزرة ، في المدخل الغربي لقرية كفر قاسم ، موجات موجات مثلما عادت الضحايا من أعمالها في الحقول موجات موجات . وكان عدد الموجات تسعا .

— البقية على صفحة ٤ —

ناقص ١٥ عربيًا (٢)

بمساعدة الاتحاد السوفييتي

تم بناء قناة الثرثار — الفرات

القناة منشأة فريدة من نوعها في الشرق الاوسط

موسكو — احتفل أول أمس في العراق بافتتاح القناة التي تربط بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات ويبلغ طولها ٢٨ كيلو مترا .

وقد انشئت القناة بالمساعدة الفنية من جانب الاتحاد السوفييتي . وتتسم بأهمية كبيرة بالنسبة الاقتصاد العراقي .

وستزود القناة بالمياه المناطق الجافة في وسط العراق . وتحمي منطقة بغداد من خطر الفيضان .

وقد حضر الاحتفال بافتتاح القناة السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق وغيره من أعضاء القيادة العراقية وممثلو السلك الدبلوماسي .

واشترك في الاحتفالات وفد حكومي سوفييتي برئاسة ايفان ارخيدوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتي .

وقد افتتح السيد مكرم جمال وزير الري العراقي الاجتماع الذي عقد بمناسبة افتتاح القناة . وشكر الاتحاد السوفييتي والخبراء السوفييت على المساعدة التكنيكية في بناء القناة . وأشار الى أن هذا المشروع يعتبر مثالا جديدا على الصداقة المخلصة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

وقد القى ايفان ارخيدوف رئيس الوفد السوفييتي كلمة في الاحتفال قال فيها أن تنفيذ هذا المشروع شكل صفحة جديدة في تاريخ العلاقات السوفييتية العراقية الودية .

وقال أرخيدوف ان مشروع القناة كان مثالا رائعا على التضامن الاممي بين بلدينا . وأكد أرخيبوف أمام الملأ ان الاتحاد السوفييتي المخلص لواجبه الاممي سيسعى دائما الى التعاون الكامل مع العراق .

واستطرد أرخيدوف أن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عين المهمات الرئيسية لحزبنا قد اكد الخط الثابت نحو تطوير العلاقات الودية الكاملة بين العراق والاتحاد السوفييتي على القاعدة المتينة لمعاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين .

وقد قدم السيد صدام حسين وسط عاصفة من التصفيق الى اناتولي زلاطوخين كبير الخبراء السوفييت في مشروع بناء قناة الثرثار — الفرات وسام الرافدين وهو أعلى أوسمة الجمهورية العراقية ومنح فريق كبير من الاختصاصيين السوفييت والعراقيين ميداليات الجمهورية العراقية . ثم اقترب السيد صدام حسين وأفراد الوفد السوفييتي والقادة العراقيون من السد ، حيث قص السيد صدام حسين الشريط ايذانا بافتتاح القناة . وفي تلك اللحظة نفسها فتحت البوابات وتدفقت المياه من بحيرة الثرثار الى مجرى القناة في سيل هدار .

لقد استغرق بناء قناة الثرثار — الفرات أربع سنوات . ويزيد عمقها على ارتفاع أحد المباني المكون من عشرة طوابق ويزيد عرضها على ثمانين مترا .

وقناة الثرثار — الفرات هي منشأة فريدة من نوعها في الشرق الاوسط .

بيان الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اجتماع « موكيد » في الناصرة

تل أبيب — جاءنا من الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ما يلي :

« نشرت أجهزة الاعلام أخبارا غير مضبوطة عن الاجتماع الذي عقدته في الناصرة كتلة « موكيد » في ٩–١٠–٧٦ بخصوص وثيقة كينغ ، زعم فيها ان أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي عرقلوا الاجتماع فحالوا دون نجاحه . وزادت الاذاعة في برنامج « يوميات الاخبار » ، يوم الاحد ١٠–١٠–٧٦ ، مستغلة اخبارا مزيفة لتوجد مبررا ولو واحدا لوثيقة كينغ . فقالوا : ان ما جرى في الناصرة يبرهن ان كينغ محق في تحذيراته من رجال « ركح » .

ولكن ما هي الحقيقة ؟

ليكن واضحا لكل من يعنيه الامر ان الحزب الشيوعي بجميع أعضائه اليهود والعرب يرحبون بكل معارضة لوثيقة كينغ العنصرية وكل مطالبة برفته . ومن الامور المشجعة ان نسمع من أوساط شعبية مختلفة ، وبضمنها أوساط من أحزاب الائتلاف الحكومي ، أصوات المطالبة برفت كينغ . ولو اتحد جميع من يعارضون وثيقة كينغ وأعماله ، ومن يرون في الاخوة اليهودية العربية أمرا هاما — لنجحوا في عزل كينغ .

ولكن ، لاسفنا الشديد ، جرت الامور عشية الاجتماع الذي نظم في الناصرة على منوال آخر .

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقد قبل الاجتماع في تل أبيب قال المحامي م. لام : « العمل ضد وثيقة كينغ يجب اضعاف « ركح » في الوسط العربي » .

ولا ريب انه ليس في مثل هذه الاقوال ما يدل على صدق النضال ضد وثيقة كينغ . ولا ريب في انها تثير الاستياء بين أعضاء حزبنا .

واليكم حقيقة ثانية مؤسفة :

كيف يمكن تنظيم اجتماع في الناصرة ضد وثيقة كينغ مع تجاهل أهالي الناصرة وممثلي الجمهور في الناصرة في بلدية الناصرة والحزب الشيوعي في الناصرة ودون دعوة شخصيات من الناصرة لالقاء الكلمات في هذا الاجتماع ؟ ترى هل جاء منظمو الاجتماع ليقنعوا أهل الناصرة بمقاومة وثيقة كينغ ؟

وما هذه النواقص الا نتيجة للحقيقة المؤسفة الا وهي انه لا يزال في كتلة « موكيد » أشخاص يخرجهم عداؤهم للشيوعية المكارثي عن وعيهم .

وقال بعض من اشتركوا في الاجتماع في الناصرة ، وعن حق ، انهم لم يعرفوا ان الاجتماع منظم على أساس مقاطعة « ركح » ولو عرفوا ذلك لما جاؤوا اليه .

لذلك فمن الواضح ان يكون بين أهل الناصرة من لفتوا أنظار المشتركين في الاجتماع الى هذه الظاهرة . وكذلك كان واضحا سبب عدم اشتراك أهالي الناصرة فيه .

واننا نأمل أن يتقوى ويزداد المطالبون في كتلة « موكيد » بحشد جميع قوى السلام وأنصار الاخوة اليهودية العربية بغض النظر عن الفوارق السياسية والانتساب التنظيمي .

ندوة

حول « وثيقة كينغ » و ٢٠ سنة على مأساة كفر قاسم

باشتراك : البروفسور آسا كشير ، البروفسور جدعون جيلات ، البروفسور شاؤول فوجل ، الشاعر عصام العباسي ، النحات نحاس عيشت ، القسيس شحادة شحادة ، عبد الله بدير ، الصحفي صليبا خميس ، الشاعر بيبي ، الاقتصادية تمار جوجانسكي .

تعقد الندوة يوم الاحد ١٧–١٠–٧٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء في تل ابيب في قاعة بيت سوكولوف — شارع كابلان رقم ٤ .

الدعوة عامة

برجنيف في حفل تكريم رئيس جمهورية أنغولا الشعبية :

انتصار الشعب الانغولي له أهمية تاريخية بالنسبة لافريقيا بأجمعها

موسكو — قال ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه اذا أحرزت جميع شعوب افريقيا وجميع الشعوب المظلومة دون استثناء الحرية والاستقلال فلن يعود ذلك على قضية السلام والامن الدولي الا بالمنفعة .

وقد ادلى برجنيف بهذا التصريح في مأدبة الغداء التي أقيمت في الكرملين تكريما للرئيس أوغستينو نيتو رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ورئيس جمهورية أنغولا الشعبية الذي وصل في الاسبوع الماضي الى الاتحاد السوفييتي في زيارة رسمية على رأس وفد حزبي حكومي .

واشار برجنيف الى ان انتصار الشعب الانغولي له اهمية تاريخية بالنسبة لافريقيا بأجمعها وخاصة لانه احرز في آن واحد في اثناء النضال ضد الاستعمار القديم والجديد .

وقد ألحق الشعب الانغولي كذلك الهزيمة بالرجعية الداخلية والمتدخلين من مرتزقة وعنصريين .

وقد ابرز برجنيف النجاحات التي احرزها الشعب الانغولي في بناء حياة جديدة وأيد فكرة تطوير التعاون السوفييتي الانغولي .

وقال الرئيس اوغستينو نيتو في خطاب جوابي له : ان المساعدة السوفييتية لعبت الدور الاكبر في قضية احراز الاستقلال واعادة تعمير البلاد . وشكر رئيس جمهورية انغولا الشعبية ، كذلك ، كوبا وجميع الدول التقدمية في افريقيا وأوروبا وآسيا على قسطها الذي ساهمت به في قضية احراز انغولا الاستقلال .

واستنكر الرئيس اوغستينو نيتو الدسائس الامبريالية والاستعمارية الجديدة في جنوب افريقيا .

وتطرق أوغستينو نيتو الى أعمال الصين في افريقيا فاشار الى أن سياستها فيما يتعلق بانغولا تجسدت في التواطؤ مع قوى الامبريالية المكافحة الثورة .

هذا وقد عبر رئيس جمهورية أنغولا الشعبية عن عزم بلاده على السير في الطريق الاشتراكي وعلى توسيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتقديم المساعدة الى قضية توطيد السلام وتحرير كافة الشعوب .

والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، انه ستقام في جمهورية أنغولا الشعبية احتفالات ضخمة في ١١ نوفمبر القادم بمناسبة مرور العام الاول على قيامها .

لقاء كادار فلنر : — بقية

وقدر الرفيق ماير فلنر تقديرا عاليا ، باسم الشيوعيين الاسرائيليين ، الانجازات التي احرزها الشعب الهنغاري في بناء مجتمع اشتراكي متطور . وأكد ان تجربة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ونشاطه العالمي يسهمان اسهاما كبيرا في تحقيق الهدف العام هدف التقدم الاجتماعي والامن والسلام العالميين .

وابرز ممثلو الحزبين ، باقتناع ، انه نتيجة لسياسة السلام الفعالة ، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، ونتيجة لنشاط الحركة الشيوعية والعمالية وقوى التحرر الوطني وقوى السلام في العالم نشأ الانفراج في المجال العالمي ويتعزز التعايش السلمي .. واوجد هذا الوضع ظروفا مريحة للقوى المناضلة في سبيل التقدم الاجتماعي والاستقلال القومي والامن والسلام .

وأكد ممثلو حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط يمكن بلوغه عبر تسويات تعاقدية ولذلك يؤيدون مبادرة الاتحاد السوفييتي الى استئناف مؤتمر السلام في جنيف . ويلزم حل الازمة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وبضمن ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، والاعتراف بوجود وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل ، اعترافا تضمنه ضمانات دولية .

وابرز ممثلو الحزبين ان سفك الدماء في لبنان هو نتيجة عدم حل ازمة الشرق الاوسط ونتيجة المؤامرة الامبريالية والاوساط الحاكمة في اسرائيل والقوى الرجعية العربية . وممثلو الحزبين متفقون في الرأي بانه يجب حل الازمة المأساوية في لبنان بوسائل سياسية وبدون تدخل من الخارج . وابديا مرة أخرى تأييدهما وتضامنهما مع القوى التقدمية في لبنان ومع حركة التحرر الفلسطينية .

ويبرز ممثلو الحزبين انه توجد أهمية كبرى لتوثيق العلاقات بين القوى المناهضة الامبريالية والحركات الدمقراطية ولتوثيق وحدة نضالها . ويؤكدون ، من جديد ، تأييدهم وتضامنهم مع جميع الشعوب والحركات في العالم التي تناضل في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي في وجه الامبريالية والاستعمار الجديد . ويطالبون باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وجميع الوطنيين والدمقراطيين السجناء في تشيلي وفي اقطار أخرى .

ويقدر ممثلو الحزبين الشقيقين ، الهنغاري والاسرائيلي ، تقديرا عاليا ، اجماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي عقد في ١٩٧٦ في برلين . وهم مقتنعون بان اللقاءات الثنائية والجماعية بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة مجدية وضرورية .

واكد ممثلو الحزبين ، باقتناع ، ان العلاقات والتعاون بينهم تطورت تطورا حسنا على اساس الاممية البروليتارية ، واتفقا على توسيع التعاون بينهما وتعميقه .

وجرت المحادثات في جو ودي ودلت من جديد على الاتفاق التام في الآراء القائمة على اسس الماركسية اللينينية .

تل ابيب — هذا وعاد الرفيق فلنر الى الوطن بعد ظهر يوم الجمعة الماضي .

حول عدم نشر الاسلحة النووية

الاقتراح السوفييتي يستجيب المصالح الجذرية للشعوب العربية والافريقية

تحت هذا العنوان كتب معلق راديو موسكو ، أول أمس ، يقول :

بين عدد من الاقتراحات الخاصة بتوطيد السلام التي طرحها الاتحاد السوفييتي على بساط بحث الدورة العادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة يتسم بأهمية بالغة بالنسبة لشعوب العالم الاقتراح السوفييتي المتعلق بتعزيز نظام عدم نشر الاسلحة النووية .

ولقد جاء في البند الثالث من مذكرة الاتحاد السوفييتي بشأن وقف سباق التسلح ونزع السلاح أن خطر نشوب الحرب النووية قد يزداد بشكل عاصف اذا انجرت الدول الاخرى التي تملك في الوقت الحاضر الاسلحة النووية الى عملية تصميم وتقديم السلاح النووي . وتأتي من هنا ضرورة تلافي نشر السلاح النووي بشكل مضمون .

أجل أن هذه المسألة ملحة جدا . فهي تتعلق بأمن كافة الشعوب بما في ذلك الشعوب العربية والافريقية . وينحصر الامر في أن اسرائيل وجمهورية جنوب أفريقيا اشتركتا بنشاط في السنوات الماضية في الاستعداد لانتاج الاسلحة النووية . واضف الى ذلك أن حكام اسرائيل والعنصريين في جمهورية جنوب أفريقيا يقومون بتوسيع التعاون فيما بينهم لانتاج السلاح النووي ، وحسب ما تقول الصحافة فان اسرائيل تحصل الان من جمهورية جنوب افريقيا على اليورانيوم وهو المادة الاولية الاستراتيجية لانتاج الاسلحة النووية .

ولقد طرح حكام اسرائيل في اثناء الزيارة التي قام بها فورستر في شهر نيسان الماضي الى اسرائيل مسألة زيادة توريدات اليورانيوم الذي يستخرج في جنوب أفريقيا . ومن ناحية اخرى يعمل في بريتوريا الاختصاصيون الاسرائيليون في الطاقة الذرية للحصول على البلوتونيوم المستخدم في انتاج السلاح النووي . ويمكن تصور مدى الخطر الذي ينطوي عليه السلاح النووي بالنسبة لحرية واستقلال وأمن الشعوب العربية والافريقية لو بات في أيدي حكام اسرائيل وعنصريي جنوب أفريقيا ، الامر الذي قد يحول الشرق الاوسط وأفريقيا الى بؤر كامنة للحرب النووية وقد يؤدي الى تفاقم خطير في الوضع الدولي كله .

والاقتراح السوفييتي الخاص بعدم نشر السلاح النووي يستهدف ايجاد ظروف في العالم تحول دون امكانية انتاج السلاح النووي في دول جديدة وفي اسرائيل وجنوب افريقيا بصفة خاصة .

وهذا الاقتراح يتفق والمصالح الجذرية للشعوب العربية والافريقية التي تنحصر في اقرار وتوطيد السلام والامن في الشرق الاوسط وافريقيا .

ان الاتحاد السوفييتي يطالب بحزم بوضع حد لكافة الاساليب المحتملة لنشر السلاح النووي . فقد أشار البند الثالث من مذكرة الاتحاد السوفييتي الخاصة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح الى ضرورة تحسين نظام الرقابة على الاجهزة والمواد النووية التي تمارسها الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

واستطردت المذكرة السوفييتية تقول أن الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون مع كافة الدول المعنية لتحقيق هذه الاغراض .

ان الاقتراح السوفييتي بشأن تعزيز نظام عدم نشر السلاح النووي يحظى بتأييد واسع في الاقطار العربية والافريقية . وهذا أمر طبيعي لانه يخدم قضية السلام وأمن الشعوب .

معدل ارتفاع الاجور في الاتحاد السوفييتي

أعلنت لجنة القوى العاملة والشؤون الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي أن ارتفاع الاجور بنسبة ١٠ بالمئة بالمتوسط سيشمل خمسة ملايين من الشغيلة السوفييت في شهر ديسمبر كانون الاول القادم .

ويقول بهذا الصدد معلق راديو موسكو يوري رومنسوف :

لقد اعتمدت الحكومة السوفييتية في هذا العام نحو ٥ مليارات روبل لاغراض رفع مستوى معيشة المواطنين . وعلى أساس هذه الاعتمادات تم ارتفاع الاجور لعمال المناجم وبعض الفئات من الشغيلة . أما ارتفاع الاجور الجديد فانه سيشمل خمسة ملايين أخرى من العمال والمستخدمين .

ومن المعروف أن ارتفاع الاجور لكل فئات الشغيلة السوفييت يجري بصورة متواصلة انه تم خلال فترة السنوات الخمس السابقة الواقعة بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٥ ارتفاع الحد الادنى من الاجور مع ارتفاع الرواتب للعديد من فئات الشغيلة . ويضاف الى ذلك أنه تم أيضا ارتفاع معاشات التقاعد والمعونات المالية على اختلاف أنواعها والاجور الدراسية للطلاب . وقد شمل هذا الارتفاع خلال السنوات الخمس ١١٥ مليون شخصا أي ما يقارب نصف سكان الاتحاد السوفييتي — يعني كل عائلة تقريبا . ويجب الاشارة الى أن ارتفاع الاجور يجري في ظروف استقرار أسعار الانواع الاساسية من السلع الصناعية والمواد الغذائية . ولا بد من ذكر أن أسعار الانواع الاساسية من المواد الغذائية أمثال اللحوم والمنتجات من اللحم والالبان والمنتجات منها وشتى أنواع الخبز والحلويات تظل مستقرة في الاتحاد السوفييتي على مدى سنوات عديدة .

كما وتظل مستقرة على امتداد سنوات عديدة اجور الشغيلة التي لا تتعدى نسبة أربعة أو خمسة بالمئة من دخل العائلة في المتوسط . فضلا عن أجور الخدمات البريدية وتكاليف السفر لكل الانواع من النقليات العامة .

وعلى ذلك فان كل علاوة على المداخيل النقدية للمواطنين تؤثر تأثيرا مباشرا على ارتفاع مستوى معيشة المواطنين .

جورج طوبي في اجتماع هلسنكي

المستقبل لابطال تل الزعتر لا للاستعمار واعوانه..

موجز التقرير الذي قدمه الرفيق جورج طوبي ، باسم وفد السلام الاسرائيلي ، أمام المؤتمر العالمي الذي عقد في هلسنكي في ٢٧ و ٢٨ ايلول الماضي لبحث المؤامرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ..

ان الاحداث المؤلمة التي تجتاح لبنان ، اليوم ، والمؤامرة الدموية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني لا يمكن عزلها عن الاحداث العامة في الشرق الاوسط وعن الاطار العام لاستراتيجية وتكتيك الاستعمار في هذه المنطقة من العالم التي قاست الكثير من المآسي والويلات . ولهذا لا يمكن التعرض لاحداث لبنان دون الاشارة الى جذور الشر في الشرق الاوسط .

انه لمن الواضح بأن مؤامرة الاستعمار وأعوانه في اسرائيل والاقطار العربية ضد الفلسطينيين واللبنانيين هي جزء لا يتجزأ من المؤامرات الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني في العالم العربي وضد كافة القوى التقدمية في الشرق الاوسط .

ان الاستعمار الامريكي لم يتنازل عن أهدافه الشريرة في الشرق الاوسط . فهو يسعى الى مواصلة السيطرة على موارد النفط الغنية في المنطقة ليستمر في جني الارباح الخيالية . انه يسعى الى منع التوصل الى حل عادل للنزاع الاسرائيلي — العربي ومحوره القضية الفلسطينية ، انه يكرر المحاولات لسحق الحركات والانظمة المعادية للاستعمار وتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . انه يبذل أقصى الجهود لابقاء بؤرة الحرب في الشرق الاوسط الامر الذي ينسجم مع مخططاته العدوانية العالمية .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تؤلف القوة الاساسية في المنطقة التي يعتمد عليها الاستعمار الامريكي في محاولاته لتحقيق أهدافه . ومع ذلك ففي الآونة الاخيرة أخذ الاستعمار الامريكي يبذل جهودا مكثفة لايجاد وضع يمكنه من الاعتماد ، أكثر فأكثر ، على القوى والانظمة الرجعية في الاقطار العربية .

وفي هذا الاطار علينا رؤية برنامج الاستعمار الامريكي لاقامة محور للانظمة الرجعية في الشرق الاوسط ومحاولاته جر سوريا الى هذا المحور . وفي هذا الاطار ، أيضا ، علينا رؤية المؤامرة الاستعمارية ضد لبنان .

— ١ —

ان الدور الخطير الذي يقوم به حكام اسرائيل واندماجهم في المؤامرات الاستعمارية يظهر واضحا العيان في سياستهم التوسعية والعدوانية ضد الشعوب العربية وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني . ان حكام اسرائيل يتوهمون انه بمساعدة الاستعمار الامريكي وأسلحته الحديثة سيكون بامكانهم تأبيد الاحتلال ومنع الفلسطينيين من تحقيق حقوقهم القومية العادلة بما في ذلك حقهم في اقامة دولتهم المستقلة . لقد أثبتت الاحداث ان ما هذه سوى أوهام مبنية على الرمال ، وان هذه السياسة بعيدة عن الواقع وتؤلف خطرا جديا على شعب اسرائيل نفسه . اذ انها تعرقل امكانية احلال السلام العادل في المنطقة ومن شأنها ان تؤدي الى انفجار جديد في الشرق الاوسط يصعب تقدير نتائجه .

لقد أثبت الشعب العربي الفلسطيني ، أكثر من مرة ، انه ما من قوة تستطيع ان توقف كفاحه من أجل حقوقه القومية العادلة . ان الشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير ، قد تعلم من خبرته القاسية وأصبح يميز الان بوضوح أكثر من هو الصديق ومن هو العدو . وأخذ يتبع سياسة أكثر صحة وواقعية في معاركه المصيرية .

ان الشعب العربي الفلسطيني يحظى اليوم بعطف وتأييد الاكثرية الساحقة من الانسانية وخاصة يحظى بدعم الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وكافة قوى التقدم ، والمحبة للسلام في العالم .

— ٢ —

ان ما يجري الان في المناطق المحتلة يظهر بصورة واضحة عزم الفلسطينيين وتمسكهم بحقوقهم . فرغم أعمال العنف والارهاب ، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ، رغم الاعتقالات الادارية والعقوبات الجماعية فان أبناء الشعب العربي الفلسطيني يرفضون الركوع أمام المحتلين . انهم يشنون معركة بطولية بوحدة صف من أجل وضع حد للاحتلال .

ان السجون الاسرائيلية مكتظة بالوطنيين الابرار أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يرفضون العيش في ظل الاحتلال .

وخلال الاشهر الاخيرة وصلت المعارك الشعبية ضد الاحتلال الى قمم جديدة . فالمظاهرات الجماهيرية والاضرابات العامة وغيرها من أعمال الكفاح والاحتجاج أصبحت ظاهرة يومية في المناطق المحتلة .

ان النضال البطولي العادل الذي يشنه أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يثير المزيد من النشاطات التضامنية من قبل القوى التقدمية في اسرائيل .

اننا ننتهز هذه الفرصة لنعبر عن تضامننا العميق مع الوطنيين الفلسطينيين الذين يكافحون من أجل انهاء الاحتلال وفي سبيل حقهم العادل في العيش ككل الشعوب المستقلة والمحبة للسلام .

حتى داخل اسرائيل تقوم الحكومة وأجهزتها بممارسة سياسة مكثفة من الاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب . مساحات اضافية من أراضي الفلاحين العرب قد تم مصادرتها مؤخرا بصورة تعسفية . قبل فترة قصيرة نشرت الصحف الوثيقة العنصرية سيئة الصيت التي بعث بها كينغ حاكم لواء الشمال الى الحكومة . وفيها يطالب بتعميق سياسة الاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ان هذه الوثيقة العنصرية قد اثارت موجة عارمة من المعارضة والاشمئزاز لدى المواطنين العرب كما هاجمتها بعنف أوساط يهودية واسعة في اسرائيل .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يشنون كفاحا موحدا ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة . لقد وصل هذا الكفاح الذروة في ٣٠ آذار في « يوم الارض » حيث أعلن المواطنون العرب اضرابا عاما ضد سياسة التمييز والمصادرة .

ان أبناء الشعب العربي في اسرائيل سيواصلون المعركة بصفوف موحدة وبقوة أعظم ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ومن أجل نيل حقوقهم المدنية والقومية .

— ٣ —

ان حكام اسرائيل ينفقون الاموال الطائلة لتمويل سياستهم العدوانية والتوسعية ومجابهة موجة الكفاح المتعاظمة في المناطق المحتلة . ان قيمة المخصصات العسكرية في ميزانية اسرائيل لعام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ تصل الى ٤٧ر٦٤٪ من الميزانية العامة . انه لا توجد أية دولة اخرى في العالم تخصص هذه النسبة العالية من ميزانيتها ودخلها القومي لاهداف عسكرية .

ان الزيادة المتعاظمة والمستمرة في المخصصات العسكرية قد أدت الى انخفاض حاد في المبالغ المخصصة للعناية الطبية والمؤسسات الثقافية وغيرها من الخدمات الاجتماعية كما أدت الى ارتفاع كبير في أسعار الحاجيات وتوسيع دائرة الفقر .

في وضع كهذا يصبح البديل واضحا — فاما طائرات الفانتوم أو المدارس . أما الدبابات أو المستشفيات . أما الصواريخ أو البيوت . ولكن الاهم من ذاك — أما الحروب واراقة الدماء والدمار أو السلام والامن والازدهار .

وهنا لا بد من القول ان سياسة التسلح المكثف لن تضمن أمن اسرائيل . ومن المؤكد انها لن توصل الى السلام بل على العكس انما ستقود الى المزيد من الحروب والمزيد من الدمار .

— ٤ —

اننا نعتقد بأنه رغم المصاعب الجمة ورغم الاوضاع المعقدة ، توجد امكانيات جدية الان للتوصل الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي — العربي وتحقيق السلام العادل الذي يرتكز على :

× انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

× الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

× الاعتراف بالسيادة التامة لجميع دول المنطقة .

× حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

كما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي قد عبر عن استعداده للمشاركة في تقديم ضمانات دولية لامن جميع دول المنطقة . ان السعي للتوصل الى حل يقوم على هذه الاسس سيؤدي الى تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

الا ان حكام اسرائيل ، بدعم من الاستعمار الامريكي ، يرفضون التخلي عن سياستهم المغامرة وقصيرة النظر . انهم يتوهمون انه بامكانهم تكريس الاحتلال وتصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني ، أضف الى ذلك انهم يعتمدون على « المكاسب » المؤقتة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تظهر في سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية .

ان الاستعمار الامريكي ، بمساعدة بعض القوى الرجعية العربية ، يبذل الجهود خطوة خطوة لتمزيق العالم العربي ويسعى خطوة خطوة لحمل الاقطار العربية على التخلي عن مواقفها المعادية للاستعمار كما هو الحال مع مصر . وهو يقوم الان خطوة خطوة في محاولة للتوصل الى نفس النتيجة بالنسبة لسوريا .

انه لمن الوهم الاعتقاد بأن هذه « المكاسب » الاستعمارية ستدوم . ان هذه المصاعب ، التي تظهر اليوم ، هي مصاعب موقتة وان الشعوب العربية ستتغلب عليها . ان الذين يبنون على هذه الاوهام سيصابون بخيبة أمل .

هناك بين الزعماء العرب من يعتقد انه بواسطة التخلي عن المواقف المعادية للاستعمار والتقرب نحو الولايات المتحدة الامريكية سيكون بامكانهم استعادة المناطق المحتلة . اني أود ان اقول باخلاص وصراحة ان هذه مجرد أوهام . ان تاريخ الشعوب ودروس الحياة قد أثبتت انه لا يمكن لاي شعب ضمان حقوقه عن طريق التعاون مع الاستعمار بل عن طريق الكفاح وخوض المعارك ضد الاستعمار وأعوانه وذلك بمساعدة وتأييد الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وكافة القوى التقدمية في العالم .

— ٥ —

على ضوء هذه الحقائق يجب رؤية الاحداث الدامية في لبنان . ان المؤامرة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني هي من صنع الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل والقوى اليمينية والفاشية في لبنان . لقد كان هدفها سحق القوى الوطنية اللبنانية وتصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وحركته — منظمة التحرير الفلسطينية . لقد عمد الاستعمار الى تنظيم هذه المؤامرة لتحويل كفاح الشعوب العربية عن القضية الاساسية — الاحتلال الاسرائيلي والمؤامرات الاستعمارية — واشغالها في خلافات داخلية وقضايا جانبية .

ان القوى اليمينية والفاشية في لبنان تطالب بطرد الفلسطينيين من لبنان

— البقية على صفحة ٤ —

نيوزويك :

صواريخ اسرائيلية الى تشيلي ..

نيويورك — جاء في العدد الاخير من المجلة الامريكية الواسعة الاطلاع — « نيوزويك » — ان اسرائيل قررت أن تبيع صواريخ « شفرير » الاسرائيلية الى الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .

وزير المالية المصري سياسة "الانفتاح" افلست وافلستنا..

القاهرة — صرح احمد ابو اسماعيل ، وزير المالية بجمهورية مصر العربية ، في حديث الى صحيفة « اخبار اليوم » بان الاقتصاد المصري يعاني من أزمة طال أمدها وان ميزانية هذا العام تواجه عجزا قياسيا يبلغ ١٫٧ مليار جنيه .

وقال الوزير ان الحكومة مضطرة الى التخلي عن عدد من المشاريع التي تضمنتها خطة التنمية لهذا العام .

واضاف الوزير ان مصر تحتاج الى مبلغ لا يقل عن ٢٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة لكي تخرج من الازمة .

وتعلق الحكومة الامل على ان بلدان الخليج المستخرجة للبترول ستقدم ١٢ مليار دولار . وذلك على الرغم من ان رأسمال صندوق المساعدة الى مصر ، الذي أسسته هذه البلدان مؤخرا ، لا يزيد عن مليارى دولار .

مؤتمر عالمي في هلسنكي للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد في نهاية الشهر الماضي مؤتمر عالمي في هلسنكي عاصمة فنلندا حول المؤامرة الاستعمارية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقد اشترك في المؤتمر وفود من ٥٥ دولة ومن ١٤ منظمة عالمية . ومن اسرائيل اشترك في المؤتمر الرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية .

وكان الهدف من هذا المؤتمر تجنيد الرأي العام العالمي وانصار السلام في العالم لدعم كفاح الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد المؤامرة الاستعمارية الدموية .

وافتتح المؤتمر رومش شندرا سكرتير حركة السلام العالمية فحلل اسباب الازمة اللبنانية ودعا الى وقف الحرب الاهلية على اساس احترام سيادة لبنان ووحدته الاقليمية .

ثم تكلم فاروق معصراني سكرتير لجنة السلم في لبنان وعبد الله حوراني سكرتير لجنة السلم الفلسطينية وتلاهما الرفيق جورج طوبي .

وقد أشار فاروق معصراني وعبدالله حوراني في كلمتيهما الى الجرائم البشعة التي ترتكب بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني كما أشادا بالكفاح البطولي التي تخوضه القوى اللبنانية الوطنية وابناء الشعب الفلسطيني . ودعا الخطيبان الى وقف التدخل الاجنبي في الحرب الاهلية في لبنان وافساح المجال امام شعب لبنان لحل قضاياه بنفسه واحترام سيادته ووحدة اراضيه .

(كلمة الرفيق جورج طوبي تجدها على هذه الصفحة) .

من قرارات المؤتمر

وقد اشترك في النقاش عدد كبير من الوفود . وعبروا في كلماتهم عن تأييدهم وتضامنهم مع كفاح الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وأقر المؤتمر بالاجماع وثيقة تشير الى جذور الازمة اللبنانية وتدين الاستعمار وحكام اسرائيل والرجعية العربية وتلقي على عاتقهم مسؤولية تنظيم المؤامرة ضد لبنان .

وشملت الوثيقة سلسلة من المطالب اهمها :

- ❊ وقف القتال في جميع المناطق اللبنانية .
- ❊ سحب القوات السورية من لبنان .
- ❊ وقف عمليات القرصنة البحرية الاسرائيلية وكافة اعمال التدخل العسكري في لبنان .
- ❊ افساح المجال امام الشعب اللبناني لحل قضاياه الداخلية بنفسه بصورة دمقراطية وعلى أساس احترام سيادته ووحدة أراضيه .

وتضمنت الوثيقة خطوات عينية هدفها تقديم العون السياسي والمعنوي والمادي الى الشعبين اللبناني والفلسطيني منها ارسال سفينة بحرية مزودة بالمؤن والحاجيات تمر في عدد من الموانىء البحرية وتتجه نحو لبنان .

غروميكو : لا يمكن رفض مقترحات السلام في الشرق الأوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — شاملة .

دعا الاتحاد السوفييتي وبلجيكا ، في بيان مشترك صدر يوم الاربعاء الماضي في اعقاب زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو لبلجيكا ، الى وقف الحرب الدموية المقلقة في لبنان . وأكدا ان هناك ضرورة خاصة لاستئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . وابدى الطرفان استعدادهما لبذل اقصى الجهود للمساهمة في تحقيق السلام في المنطقة . كما واعربا عن قلقهما من عدم التقدم في تسوية الازمة ، تسوية اقتراحات ومشاريع السلام .

وصرح الرفيق غروميكو ، في مأدبة افطار عقدها على شرفه وزير الخارجية البلجيكي ، فونا سفيلد ، ان مصلحة السلام تستدعي مضاعفة الجهود للقضاء على بؤر الحرب في مختلف مناطق العالم ، وبشكل خاص في منطقة الشرق الاوسط . وعرض الرفيق غروميكو اقتراح الاتحاد السوفييتي للسلام في الشرق الاوسط ، مشيرا الى انه ليس من الطبيعي في عالمنا اليوم رفض اقتراحات ومشاريع السلام .

مؤتمر عربي في ليبيا

ضد الامبريالية الامريكية وتأييدا لفلسطين وللبنان

طرابلس — يعقد في عاصمة الجمهورية العربية الليبية ، في هذه الايام ، المؤتمر العربي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي نظمه الاتحاد العام لنقابات العمال الليبيين ، ويحتوي جدول اعمال المؤتمر على المسائل المتعلقة بتوسيع نطاق التأييد المادي والسياسي والجماهيري لحركة المقاومة الفلسطينية وبزيادة النضال ضد الرجعية العربية التي تساعد على اتساع النفوذ العسكري والسياسي للولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية في الشرق الاوسط . هذا وسيضع المشتركون اجراءات تكفل حشد الرأي العام التقدمي العربي في تأييد القوى الوطنية اللبنانية ..

وقد ألقى السيد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا كلمة في المؤتمر انتقد فيها بشدة هؤلاء القادة العرب الذين يساعدون على تعزيز النفوذ العسكري السياسي للولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية في الشرق الاوسط .

كما دعا السيد عبد السلام جلود جميع القوى العربية التقدمية الى الدعم القوي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه المشروعة .

خلف يكذب الاهرام (والقدس)

القاهرة — اكد احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية — صلاح خلف — ان المنظمة تقدر تقديرا عاليا دور الاتحاد السوفييتي وسياسته المؤيدة للشعب العربي الفلسطيني . وقد نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية هذا التصريح في الرد على ما كانت « الاهرام » قد ادعته (ونقلته «القدس» عنها) من تصريحات لصلاح خلف ادعت انه انتقد الاتحاد السوفييتي فيها .

رجال الفكر والقلم في الجزائر ومصر يتجندون ضد المؤامرة الامبريالية على العرب

بيان الجزائر

هدف المؤامرة في لبنان اخضاع الوطن العربي للامبريالية

الجزائر — أذيع في الجزائر وفي الصحف والاذاعات البيان الذي أصدره المثقفون العرب في الجزائر يشجبون فيه دور الانعزاليين والغزاة السوريين في أحداث لبنان الدامية .

وجاء في البيان :

« في اطار مخطط تآمري محوره المركزي الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية والانظمة العربية المرتدة ويهدف الى وضع الوطن العربي تحت نفوذ وسيطرة الامبريالية العالمية ، تتعرض المقاومة الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية لخطر التصفية على يد وبسلاح القوى الفاشية اللبنانية والرجعية العربية واسرائيل مدعمة بالتدخل المسلح للجيش السوري » .

وبعد أن يتحدث البيان عن حرب الدفاع عن النفس ، التي تخوضها الحركتان الفلسطينية والوطنية اللبنانية ، وارتفاع مستوى الصراع عن ان يكون طائفيا يقول :

« ان الحرب الاهلية اللبنانية هي في جوهرها مخاض الصراعات السياسية والاجتماعية بين قوى التقدم من جهة وقوى الرجعية من جهة أخرى . كما انها في أساسها صراع بين القوى الامبريالية والاسرائيلية والانظمة العربية المنهزمة نحو التسوية الاستسلامية وبين قوى حركة التحرر الوطنية العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية التي ترفض السيطرة الامبريالية ومخططاتها » .

ويستعرض البيان أبعاد المؤامرة القذرة التي تتصدى لها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وهي :

« سحق المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربي وفصائلها التقدمية والثورية . وتقسيم لبنان لاقامة الدولة المارونية (اسرائيل الثانية) . ومحاولة انشاء كيان رجعي يحكم الطوق على الحركة الوطنية العربية وفصائلها الثورية تحت اسم « سوريا الكبرى » او « الهلال الخصيب » بعد تصفية المقاومة المسلحة وقوى الثورة العربية . والتنازل عن الجزء الاكبر من الجولان لاسرائيل .. ووضع المنطقة العربية تحت السيطرة الامبريالية والرجعية سياسيا واقتصاديا » .

ويستنكر البيان التدخل السوري المسلح ، ويطالب بانسحاب الجيش السوري . وهم في بيانهم هذا يتوجهون الى كل المثقفين في الوطن العربي وفي العالم لاتخاذ المواقف الحاسمة في دعم شعب فلسطين والقوى التقدمية اللبنانية .

واشترك في توقيع البيان ٧٥ مثقفا وأديبا وصحفيا عربيا من الجزائر وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين .

بيان القاهرة

احذروا سيطرة الفاشية على لبنان فالعالم العربي كله

القاهرة — أصدر مؤتمر الكتاب والمفكرين والادباء والفنانين المصريين بيانا أعلنوا فيه مساندتهم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وجاء في البيان ان محاولات تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية يعتبر المدخل والبداية لفرض السيطرة الاستعمارية الاقتصادية والسياسية على باقي المنطقة العربية . وان انتصار القوى اليمينية في لبنان سيشكل ردة تاريخية خطيرة لها اثارها الوخيمة لسنوات كثيرة قادمة .

واننا ، كمثقفين وطنيين في هذه البلاد المستهدفة من قبل الامبريالية العالمية ، نجد لزاما علينا ان نقوم بدورنا ككتاب وفنانين ومفكرين ليس فقط في مجال تخصصاتنا بل وبالنضال السياسي الدؤوب من أجل التحرير الوطني والاجتماعي .

ان ظروفنا السياسية والحضارية تجعل من الاختيار بين الالتزام وعدم الالتزام رفاهية لا قدرة لنا عليها .

وان اختيارنا للالتزام في حقيقة الامر هو اختيار الوفاء الحاجات الملحة للتحرر الوطني وبالاسهام الجاد في بناء الثقافة الوطنية للامة .

اننا كتاب مصر وفنانيها اذ ندافع عن الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية لا ندافع فقط عن انفسنا كمواطنين شرفاء أصحاب مصالح في التحرر الوطني والاجتماعي . ولكننا أيضا ندافع عن انفسنا ككتاب وفنانين لا يحمي وجودهم وانتاجهم سوى توفر المناخ الوطني الدمقراطي .

ان سيطرة القوى اليمينية في لبنان يعني بداية عهد من الفاشية السوداء تمتد كأخطبوط خطر الى باقي الارض العربية وتمد الفاشية أذرعها الخانقة ليعم الظلام وتستحيل الحياة على الكاتب والفنان الحق .

وان ما حدث في الحرب الاهلية الاسبانية ، في نهاية الثلاثينات ، وما حدث في تشيلي في بداية السبعينات من قتل وارهاب للكتاب والفنانين على يد الفاشية وجب علينا ان نعي ابعاده بالكامل . فلنرفع أصواتنا في مصر وفي كل الارض العربية .

نحن حراس تراث الامة النضالي والمدافعين عن فكرها الخلاق . لنرفع أصواتنا مؤكدين اصرارنا على استمرار مسيرة التحرر والمضي قدما في الاسهام في بناء شعوبنا وهي تتقدم نحو الغد .

اننا نناشد كل الكتاب والفنانين والمفكرين الشرفاء في العالم العربي وفي العالم أجمع ان يقفوا الى جانب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وان يستنكروا اى تدخل اجنبي يساند القوى اليمينية في محاولتها لتنفيذ مخطط الامبريالية في المنطقة .

وحدة أحزاب اليسار التشيلية

بلغراد — يوغسلافيا — أنهى ممثلو الاحزاب التشيلية التقدمية — الشيوعي والاشتراكي والراديكالي واحزاب يسار اخرى — اجتماعهم هنا باصدار بيان يدعو الى وحدة جميع قوى التقدم في تشيلي لاسقاط الطغمة الفاشية الحاكمة . وتوجه البيان ، الذي صدر في اول هذا الشهر ، بنداء الى جميع القوى الديموقراطية في العالم ان تفرض حظرا سياسيا واقتصاديا على النظام الفاشي في تشيلي .

الا في اسرائيل .. استقالة وزير امريكي بسبب تصريحاته العنصرية

واشنطن — اضطر وزير الزراعة الامريكي ، ايرل باطش ، الى الاستقالة بسبب انكشاف تصريحات عنصرية معادية للسود كان تلفظ بها في حديث شخصي مع احد معارفه . ولم يجد في الولايات المتحدة اي حزب او اي زعيم يتجرا على الدفاع عنه او على القول « انها مجرد آراء شخصية » ..

بيان سوفييتي عن العلاقات مع الدول النامية

لا يمكن وضع العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي في كفة ميزان واحدة

فالعالم الرأسمالي قد نهبكم ومن حقكم مطالبته بالتعويض..

موسكو — نشرت الحكومة السوفييتية بيانا خاصا بمسائل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية . وجاء في البيان ان الاتحاد السوفييتي ، شأنه في ذلك شأن سائر البلدان الاشتراكية ، يرى من مصلحته توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية الخارجية على أساس من المساواة التامة والمنفعة المتبادلة .

ثم أشار بيان الحكومة السوفييتية الى اننا نجد اليوم البلدان المستقلة الفتية قد انضمت وبشكل فعال الى النضال من أجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية . ففي البرنامج الذي طرحته هذه البلدان لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، تظهر ، بكل وضوح وجلاء ، مطامحها المشروعة نحو الاسراع في عملية تصفية الاستعمار في المجال الاقتصادي ووضع حد لاستغلال دول الغرب الصناعية . ان الاتحاد السوفييتي يفهم جيدا هذا البرنامج الواسع من الاجراءات ويؤيد اتجاهه المبدئي ، وان الاتحاد السوفييتي لا يبدي فقط تأييده السياسي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بل ويمد يد العون المباشر في حل مشاكلها الاقتصادية وبناء صناعاتها الوطنية التي تشكل أسس دعائم الاستقلال الاقتصادي .

ثم جاء في الوثيقة ان العقبة الرئيسية التي تقع على طريق اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية بشكل جذري على أساس دمقراطي كانت ولا تزال ، تكمن في موقف الدوائر الاحتكارية في الدول الرأسمالية .

وفضح البيان المحاولات الرامية الى اشراك عالم الاشتراكية في مخطط تقسيم العالم الى بلدان فقيرة وأخرى غنية في محاولة وضع الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية في كفتي ميزان واحد من حيث المسؤولية التاريخية التي تتحملها هذه الدول عن التأخر الاقتصادي الذي تعاني منه البلدان النامية . فليس ، بل ولا يمكن ، ان توجد أية مبررات لطرح مطالب على الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية كتلك التي تطرحها البلدان النامية على الدول الرأسمالية المتطورة بما في ذلك الطلب الداعي الى ان تحصل البلدان النامية ، بصورة الزامية وكمساعدة اقتصادية ، على حصتها من الانتاج القومي الاجمالي . فالمساعدات التي تقدمها البلدان الاشتراكية الى البلدان النامية ليست تعويضا عما تكبدته من خسائر بل انها مساعدة الصديق والحليف في النضال ضد العدو المشترك — الامبريالية والاستعمار القديم منه والجديد .

في حزب العمل

صراع على رئاسة الوزارة
ايبن يرشح نفسه مع رابين وبيرس!

تل أبيب — توجه تسعة من سكرتيري مناطق حزب العمل ، بعد اجتماع مغلق عقد هنا يوم الخميس الماضي ، الى كل من رئيس الوزراء رابين ووزير الامن بيرس بأن يوقفا الصراع بينهما على رئاسة الوزارة الى ما بعد اجراء الانتخابات ، في ٢٦ ديسمبر القادم ، لمندوبي مؤتمر حزب العمل الذي من المنتظر عقده في مطلع السنة القادمة .

ومن المعروف ان الصراع ، المخفى والمكشوف ، بين رابين وبيرس قد اشتد في الآونة الاخيرة واخذ يهدد بتخريب العمل الطبيعي للوزارة .

ويعتمد بيرس ، في صراعه ضد رابين على رياسة الوزارة ، على الاوساط الاشد تطرفا في حزب العمل وخارجه .

ومن المعروف ان هذا الصراع كان العامل المستتر وراء الاعمال الدموية ضد العرب التي قامت بها دوائر الامن في « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي . ويتنافس رابين وبيرس على « شرف » تنظيم عملية عنتيبة في أوغندا . ويحاول رابين ان يحمل بيرس مسؤولية أحداث الخليل التي كشفت عن حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعن مستقبله المظلم أمام الرأي العام العالمي .

وأما رابين فيعتمد على واقع ان السيد الامريكي هو الذي أوصله ، مباشرة ، الى رياسة الوزارة الاسرائيلية . وحين كانت غولده مئير رئيسة للوزارة وكان رابين سفيرا لاسرائيل في واشنطن تساءلت غولده مئير ، تساؤل العارف : هل رابين سفير لاسرائيل في الولايات المتحدة أم هو سفير الولايات المتحدة في اسرائيل؟ كذلك من المعروف ان رابين ، الذي لم يتدرج في سلم الزعامة المبائية ، قفز ، فجاة و « بقدرة قادر » الى منصب رئيس الوزراء !!

هذا وأعلن، في الوقت نفسه ، ان وزير الخارجية السابق — أبا ابن — قام بترشيح نفسه ، هو أيضا ، لرئاسة الوزارة . وذلك في اجتماع نشيطي حزب « العمل » الذي عقد في بيته مساء يوم الخميس الماضي .

وطالب ابين بان تكون المنافسة على رئاسة الوزارة « مكشوفة ومفتوحة » ..

التهجم على الشيوعية لا يطعم ماير بعيل خبزاً!!

دير حنا — لمراسلنا — يبدوان الجنرال المتقاعد ماير بعيل زعيم حركة « موكيد » بدأحملة حزبه الانتخابية بين العرب بمحاضرة اختار ان يلقيها في قرية دير حنا الصامدة بالذات ، محاولا الظهور بمظهر اليساري الدمقراطي المهتم بأمور عرب اسرائيل ، باظهار العطف على موقف العرب في يوم الارض المشهور .

ولكنه في الواقع عمد الى بث اليأس في نفوس العرب من امكانية حل المشكلة الفلسطينية . قال : بصفتي دكتورا في التاريخ اعرف تماما ان جميع الدول العربية والدولة اليهودية غير معنية بمصير الفلسطينيين » .

وفي نهاية المحاضرة وجه اليه بعض الحضور أسئلة منها سؤال عن موقف حزب « موكيد » من اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة اثر أحداث « يوم الارض » ، وعن السبب في امتناعه عن التصويت اذ ذاك . وفي جوابه فتح هجوما عنيفا على سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الاتحاد السوفييتي معا . ولجأ الى الفرية السخيفة المملة من ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكيل للاتحاد السوفييتي ويتلقى منه التعليمات ، وانه قوة غير دمقراطية .

وهذه الآراء التي يحملها بعيل ويروج لها ليست جديدة ولا غريبة . ولكن الغريب ان يعتقد ان بامكانه تضليل شعب مرت به تجارب غنية اكسبته حكمة وفطنة غدا يميز الغث من السمين .

توقع ارتفاع جديد في أسعار البنزين

القدس — كشف محرر « دافار » الاقتصادي (٨—١٠) النقاب عن أبحاث تجري في دوائر الحكومة الاقتصادية وهدفها رفع أسعار البنزين وبقية المحروقات ، مرة أخرى ، وبنسبة ١٠ بالمئة . وحجة السلطة ان « التخفيض الزاحف » للعملة الاسرائيلية قد أدى الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بهذه النسبة وذلك منذ ان ارتفعت أسعار المحروقات ، في المرة الماضية ، بنسبة ١١ بالمئة !

زوريع غير مكتف بما جرت مصادرته !

حيفا — مكتب الاتحاد — دافع مئير زوريع ، مدير « ادارة أراضي اسرائيل » ، عن سياسة مصادرة الاراضي العربية التي تتبعها حكومة اسرائيل . وذلك في مؤتمر صحفي عقده في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقدم فيه تقريرا عن « نشاط » دائرته خلال السنة !

وانتقد زوريع حتى تصريح شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الذي كان ألقاه في أعقاب أحداث « يوم الارض » بأنه « لا يرى من الضرورة مصادرة أراض في الجليل في الوقت الحاضر » . وأعلن زوريع انه يتحفظ (!) من هذا التصريح .

وكشف زوريع في بيانه ان دائرته دفعت لبعض أصحاب الاراضي المصادرة في الجليل تعويضات مالية . وتشير أرقام زوريع الى ان قيمة هذا التعويض هو ٢٧٧ ليرة اسرائيلية للدونم الواحد !

جورج طوبي — بقية

وتشتيتهم بين الاقطار العربية . وهذا بالتأكيد ما يريده حكام اسرائيل كحل للقضية الفلسطينية . ان الشعب العربي الفلسطيني غير راض مطلقا عن بقائه بعيدا عن وطنه لا في لبنان ولا في أي قطر آخر . انه يحق يريد العودة الى بلاده وضمان حقه في تقرير مصيره . ولذلك فان السبيل لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي لا يكون عن طريق ذبح الفسطينيين أو تشريدهم وابادتهم بل عن طريق تأييد كفاحهم العادل والعمل على عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي ، حل يكون أساسه تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

ان التدخل العسكري السوري الى جانب القوى اليمينية في لبنان قد زاد من تعقيد الامور وكان بمثابة صب النفط على وقود الحرب الاهلية الدامية في لبنان . وعلى اثر التدخل العسكري السوري في لبنان سألوا رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، عما اذا كانت اسرائيل تنوي التدخل في الحرب الاهلية في لبنان فأجاب بسخرية : « لماذا نتدخل في الوقت الذي يقوم فيه السوريون بذبح الفلسطينيين » !!

ان الحرب الاهلية في لبنان والتدخل العسكري السوري قد كانا ، موضوعيا ، بمثابة خدمة للسياسة العدوانية والتوسعية التي يتبعها حكام اسرائيل بتأييد الاستعمار الامريكي .

ان الغبطة الظاهرة التي يبديها حكام اسرائيل بسبب أحداث لبنان وهدر دماء الفلسطينيين هناك تثير الاشمئزاز والاحتجاج لدى الاوساط التقدمية في اسرائيل . ان شعب اسرائيل لن يبني أمجاده على دمار الفلسطينيين . أضف الى ذلك يجب ان لا تكون هناك اية أوهام اذ ان القوى الوطنية وأبناء الشعب العربي الفلسطيني في لبنان سيتغلبون على هذه المؤامرة الدموية وسيخرجون منها أكثر قوة وتلاحما كما كان الحال بعد مجزرة ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ .

ان المستقبل ليس للقوى الانعزالية والرجعية بل للقوى الوطنية في لبنان.

ان المستقبل ليس للفاشيين في لبنان بل لابطال تل الزعتر .

— ٦ —

ان الاوساط الصهيونية الحاكمة تعتقد ان ساعتها الكبرى قد حلت نتيجة لاحداث لبنان الدامية وان الحلم الصهيوني القديم باحتلال جنوب لبنان سيتحقق الان . ولذلك يقومون بتوسيع وتعميق تدخلهم العسكري في الحرب الاهلية في لبنان .

ان حديث حكام اسرائيل عن « السياج الطيب » والمساعدات الانسانية للمواطنين في جنوب لبنان ليس سوى صفاقة صارخة . فهم يريدون بذلك التغطية على المساعدات العسكرية التي يقدمونها الى القوى الرجعية والفاشية في لبنان .

ما هي الحقيقة ؟

ان سفن حربية اسرائيلية تقوم بصورة دائمة باختراق المياه الاقليمية اللبنانية وتفرض الحصار على الموانيء التابعة للقوى الوطنية . وتوقف السفن التي تحمل المؤن اليها بينما تساعد السفن التي تحمل المؤن والاسلحة الى القوى الفاشية .

ان القرصنة البحرية هي الاسم الصحيح الذي يجب اطلاقه على هذه الاستفزازات الاسرائيلية .

ان الانذار الذي بعثه مؤخرا الاتحاد السوفييتي الى الحكومة الاسرائيلية بواسطة الحكومة الامريكية قد حد من عمليات القرصنة البحرية الاسرائيلية .

ان حكام اسرائيل يقومون بتدريب وتسليح وحدات عسكرية تابعة للقوى الفاشية في لبنان .

قبل أسبوعين نشرت المجلة الامريكية « تايم » ان وزير الحربية الاسرائيلي بيرس قد قام أكثر من مرة بزيارة لبنان واجتمع مع كميل شمعون وغيره من القادة الرجعيين واتفق معهم على خطوات عينية لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية .

ان وحدات عسكرية اسرائيلية تقوم يوميا باختراق الحدود اللبنانية حيث تستفز المواطنين وتثير قرية ضد أخرى وتنشر الشقاق وتؤجج بذلك نيران الحرب الاهلية .

اننا نستنكر بشدة التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان وعمليات القرصنة البحرية .

ان قوى التقدم والسلام في اسرائيل ستواصل نضالها لوقف التدخل العسكري الاسرائيلي في الحرب الاهلية في لبنان .

أيها الاصدقاء !

يجب بذل كل جهد لوقف حمام الدم والحرب الاهلية في لبنان .

اننا نعتقد بأنه على شعب لبنان وحده ان يحل قضاياه الداخلية وفقا لمصلحته وعلى أساس احترام وحدته وسيادته دون أي تدخل أجنبي .

يجب بذل كل جهد لافشال المؤامرة الاستعمارية والرجعية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ان هذا من شأنه ان يقوي الجبهة المعادية للاستعمار في العالم العربي ويسهم في حل القضية الفلسطينية والتوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط .

تعزيـــات

● سعيد بركة واخوانه وعموم آل صفوري لوفاة عميد العائلة

محمد بركة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

● عموم آل فاهوم في المناطق المحتلة واسرائيل بوفاة المرحوم

عبد اللطيف الشيخ قاسم الفاهوم

أعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

شبان المثلث يطالبون باقالة كينغ

المثلث — لمراسلنا — قام اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قرى المثلث بجمع الوف التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة مطالبة باقالة حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ من منصبه ، وبتغيير السياسة الرسمية المتبعة تجاه المواطنين العرب ، وبالمساواة التامة مع المواطنين اليهود .

ولقيت العرائض اقبالا منقطع النظير من جماهير الشعب في المثلث .

شركة « تنوفا » تقطع الحليب عن قرية كفر كنا ؟!

كفركنا — لمراسلنا — اصدرت لجنة تجار قرية كفركنا الجليلية ، بيانا الى المواطنين ، يوم الاثنين الماضي ، دعتهم فيه الى التكاتف في النضال من اجل اقالة سكرتير المجلس المحلي والجابي ، اللذين — كما جاء في البيان — « فرضا على القرية فرضا.. وتلاعبا بمصالح القرية » ..

ويذكر البيان ، ان لجنة التجار قامت باضراب في السابق احتجاجا على موقف شركة «تنوفا» التي ترفض ايصال الحليب والالبان وباقي المواد الغذائية الضرورية الى القرية ، أسوة بالقرى اليهودية والعربية في مختلف انحاء البلاد . وطالبت اللجنة المجلس بان يقف الى جانبها في حينه ، الا ان السكرتير المذكور قام بعدة محاولات لاحباط جهودها .

واضاف البيان ، ان لجنة التجار طلبت من المجلس تنظيم يوم عطلة في الاسبوع وتنفيذ قانون وزارة الداخلية. ولكن رئيس المجلس تناسى وعده للجنة بانجاز مطلبهم . كما وطالبت اللجنة المجلس بتنظيم حركة الباعة المتجولين في القرية وجبي الضرائب منهم لصالح القرية .

ماذا وراء عمل « موكيد » الانعزالي ؟

الناصرة — لمراسلنا — تفرجت مع عشرين آخرين من أهالي الناصرة على الاجتماع التظاهري الانعزالي الذي عقدته حركة « موكيد » في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، تحت شعار « النضال اليهودي — العربي لاقالة كينغ » .

ويذكر ان منظمي هذا « النضال اليهودي — العربي » استثنوا في « نضالهم » الجماهير العربية وممثليها في الكنيست والمؤسسات الاخرى ، وأبوا على انفسهم الا ان يعملوا عملا انعزاليا . الامر الذي فهمه أبناء الناصرة والقرى المجاورة التي قام أعضاء « موكيد » بزيارتها .. وفهموا منه المحاولات المبيتة لاقتناص الاصوات العربية في الانتخابات القادمة .. فقاطعوه !

النائب الشيوعي لفنبراون يفضح في الكنيست
استفزازات "جوش ايمونيم" واعتداءاتهم على المقدسات

القدس — لمراسلنا — ألقى النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون كلمة ، في جلسة الكنيست الخاصة يوم الاربعاء الماضي ٦—١٠ ، حول ما جرى في الخليل . وقال :

ان الاحداث الاخيرة في الخليل ، في الحرم الابراهيمي الشريف وأعمال رجال « جوش ايمونيم » — وفي رأسهم الحاخام ليفنجر — الاستفزازية يجب أن تثير الاضطراب والقلق في كل مواطن في اسرائيل ، يهوديا وعربيا ، وكل محب للسلام وتواق الى الصداقة والاخوة الحقيقية بين اليهود والعرب .

لذاك فثمة ما يوجب أن تبحث الكنيست أحداث الخليل . لقد اقترحنا اقتراحا مستعجلا ولكنه لم يقدم الى البحث . فلقد اقترحنا الا تبحث الكنيست فقط ما حدث في الحرم الابراهيمي . واذا جئت اليوم لاقترح الا تضع الكنيست على جدول أبحاثها اقتراح النائب الحاخام مناحم هكوهين — هذا مع ادراكنا للفرق الشاسع بين اقتراح النائب هكوهين واقتراح النائب بيغن — وذلك لاننا نعي انه ليس بالطريق التي تسير عليها الحكومة يمكن تهدئة الخواطر ، والوصول الى العلاقات العادية بين اليهود والعرب والوصول الى السلام في منطقتنا . لذلك نقترح عدم ادراج هذا الاقتراح على جدول أبحاث الكنيست .

أما بخصوص تدنيس الكتب المقدسة في مغارة الحرم فاننا نتحفظ من أعمال مثل هذه حتى لو كان مقترفوها تلاميذ عرب أو تلاميذ يهود .

وهناك من يزعم انه لم يكن أي استفزاز في الايام التي سبقت ما حدث في مغارة الحرم . وأعلن وزير الاديان في أجهزة الاعلام انه ، حسبما يعرف ، لم يجر أي عمل من أعمال التحرش قبل تدنيس الكتب المقدسة في المغارة . هل هذا صحيح ؟ لقد كتبت جريدة « عل همشمار » ، صبيحة يوم السبت : « في أثناء صلاة المسلمين في الحرم ظهر في المكان خمسة عشر شخصا من كريات أربع وتحدوا المصلين ، وبدأوا بالشجار وأتلفوا بعض الاشياء وأضروا بمصاحف القرآن . وفي الحال استدعى رئيس البلدية ، وحاكم جبال القدس والسامرة العسكري الميجور هجوئيل ومعه رجال الحكم العسكري الذين أبدوا أسفهم باسم حكومة اسرائيل وطلبوا المحافظة على الهدوء في البلد » .

وتواصل « عل همشمار » : « وعلم مراسلنا انه في مساء يوم الاحد ، بعد الانتهاء من صلاة الغفران ، سار شبان من كريات أربع من المغارة الى شوارع المدينة وأخذوا يطلقون النار من أسلحتهم الشخصية على الاهلين . وأصيب من جراء النار اثنان وهما يعالجان في المستشفى في البلد. كما أطلقت النار في صباح ذلك اليوم من سيارة تندر بيجو تخص كريات أربع ، عند مرورها في قرية حلحول ، وجرح من جراء اطلاق النار سبعة أطفال نقلوا الى المستشفى في الخليل . وفي هذين الحادثين اللذين نقلت تفاصيل عنهما أي رجال الحكم العسكري لم يرد أي شيء عن اتخاذ اجراءات لمعرفة مطلقي النار وتوقيفهم » . اذن ، ألم تحدث حوادث استفزاز يا حضرة الوزير ؟!

و « دافار » ، « اليوم » ، تقول : « الحكم العسكري والشرطة يبذلان الجهود التحقيق في الحوادث الدينية في المغارة . فقد اتضح انه في صباح يوم الاحد أصيبت بالفعل مقدسات اسلامية باضرار وواضح ان الاضرار أوقعها يهود . ولكن ليس من الواضح اذا كان من الممكن معرفة هويتهم » . أكانت هذه حوادث استفزاز أم لم تكن ؟

أولا تعلمون عن الحادث المخجل ، حادث اعتقال الحاخام ليفنجر الذي تجمع حول بيته جنود لم يستطيعوا ارغامه على النزول معهم ؟ ولم يستسلم الا بعد ان جاءه ضباط عسكريون كبار ورجوه . ولم يستسلم الا بعد ان وضع بعض الشروط ووعد باطلاق سراحه حالا ، عندها « تفضل » وسلم نفسه ! أيجري تصرف كهذا مع بيوت عربية التي تقتحم في آناء الليل ويستعمل الجنود اعقاب البنادق ؟ ولا ريب انه في تصرف متسامح مثل هذا مع رجال « جوش ايمونيم » يمكن خرق الانظمة والقوانين ، وان يستمروا بالاستفزاز وما الى ذلك مما يؤدي الى تدهور الوضع بين اليهود والعرب .

وتوجه النائب ليفنبراون الى أعضاء الكنيست قائلا : ان من يشاء حقا أن تهدأ الخواطر عليه ، قبل كل شيء ، ان يضع حدا لتصرفات رجال « جوش ايمونيم » الهوجاء في الخليل . عليه ان يتخذ كل الاجراءات مع من يخرقون القانون والانظمة ، وسببوا تدهور العلاقات بين العرب واليهود ، ومعاقبتهم أشد عقاب . لقد ازداد رجال « جوش ايمونيم » وقاحة نتيجة لسياسة الحكومة نحو العرب في المناطق المحتلة ونحو حل النزاع في الشرق الاوسط وباستمرار الاحتلال وسياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني . ان من يريد السلام وتهدئة الخواطر عليه ان يهجر هذه السياسة . واليوم تتوفر فرصة واقعية للوصول الى السلام بعد اقتراح الاتحاد السوفييتي الاخير ودعوته المجددة لعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف وبينها ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، وبحث جميع القضايا والتوصل الى الطريق نحو السلام العادل الناجز . هذه هي الطريق لتهدئة الخواطر وجعل العلاقات طبيعية بين العرب واليهود في الخليل وفي البلاد .

لذا نصرح انه ليس أمامنا الا أن نقترح شطب اقتراح النائب هكوهين كما سنصوت ، بالتأكيد ، ضد اقتراح النائب بيغن والنائب بن مئير .

الشبيبة الشيوعية تتضامن مع تشيلي !

حيفا — من مكتب الاتحاد — لا تزال فرق الشبيبة الشيوعية في مختلف المناطق والفروع في البلاد ، تحيي ذكرى استيلاء الطغمة الفاشية على الحكم الاشتراكي — الدمقراطي في تشيلي ، بالاجتماعات التضامنية والمحاضرات المناسبة .

ففي طمرة عقد اجتماع تضامني كبير تحدث فيه الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية والرفيق فريدي .. أحد ضحايا الابعاد عن الوطن التشيلي .

وفي عرابة أيضا ، عقد اجتماع تضامني افتتحه الرفيق جبر عبري وحاضر فيه الرفيق فضل نعامنة ، عضو سكرتارية منطقة الحزب الشيوعي .

هذا وقد عقدت فروع عديدة أخرى اجتماعات تضامنية عرضت فيها أفلام وثائقية عن تشيلي وشارك في هذه الاجتماعات وطنيون مبعدون عن وطنهم تشيلي .

"طوشة عمومية" في حزب العمل في الناصرة العليا

الناصرة — الحديدة حامية بين زعماء حزب العمل في الناصرة العليا . بل تحول الامر ، في الاسبوع الماضي ، الى « طوشه عمومية » . وذلك حين قام رئيس البلدية « العفوداتي » — مردخاي ألون — بترشيح وبانتخاب أحد أعضاء «الليكود» — يحيئيل تمير — نائبا له في رياسة البلدية بعد ان كان قد طرد من هذا المنصب زميله في الحزب وسكرتير مجلس العمال ، مناحيم أرياب . ويحيئيل تمير هذا هو صاحب مدرسة لتعليم قيادة السيارات في الناصرة العليا .

وكانت الواقعة قد وقعت حين قرر حزب العمل في الناصرة العليا — وبحضور سكرتير الحزب العام مئير زارمي — ترشيح مناحيم ارياب رئيسا لبلدية الناصرة العليا بدلا من الرئيس الحالي مردخاي ألون . وذلك بحجة ان ألون رفض التنازل عن منصبه لارياب بعد مضي سنتين على رياسته وبموجب اتفاق بينهما .

وأما الرئيس الحالي ، ألون ، فانه ينفي وجود مثل هذا الاتفاق بل ويطالب بمحاكمة سكرتيره العام ، زارمي ، لانه ادعى وجود مثل هذا الاتفاق .

هذه هي صورة « الحزب الحاكم » في البلدة التي هي جارة مدينة الناصرة ، والمقامة على أراضي مدينة الناصرة . وهذه هي صورة هؤلاء الزعماء وهذه هي حالة بلديتهم . فما أعظم الفرق بين ناصرة الشعب المتحد الصف بقيادته المخلصة وتسيرت عيليت (العالية) في ركض زعمائها وراء نفوذهم الشخصي ومصالحهم الشخصية .

مجلس أبو سنان يبني على الرغم من الحصار الكينيغي!

أبو سنان — لمراسلنا — يعاني مجلس أبو سنان المحلي أوضاعا مالية سيئة بسبب مماطلة وزارة الداخلية في دفع الهبات والاقساط المستحقة للمجلس في حينه . وهي السياسة التي انتهجها كينغ ازاء جميع السلطات المحلية العربية .

ولكن المجلس المحلي ، رغم هذا ، يواصل تقديم الخدمات المعتادة . وفوق هذا يقوم ببعض الاعمال التطويرية . اذ باشر في توسيع بعض الشوارع . وسيبدأ قريبا بتعبيدها . وتقدر بنحو كيلو متر ونصف طولا . وسيصبح عندئذ جعل خط سير الباصات يمر باكثر أحياء القرية .

كذلك بدأ المجلس المحلي ببناء جدران حول المدارس . تقدر تكاليفها ب ١٥٥ ألف ليرة .

لذلك فالمجلس يطالب باصرار دفع ما يستحق له في ذمة وزارة الداخلية.

ازمة المياه

منذ مطلع السنة الحالية وسكان المناطق المرتفعة في القرية يعانون من انقطاع المياه في معظم ساعات النهار أو من ضعف تدفقها اذا وصلت .

وبالرغم من المراجعات المتكررة ومطالبة شركة « مكوروت » بحل المشكلة فان الوضع لم يتغير . بل ازداد سوءا في أشهر الصيف .

لذلك قام الاهالي بتقديم عرائض تطالب بحل أزمة المياه الى وزارة الزراعة وجمعية المياه في القرية والمجلس المحلي .

وطالب المجلس المحلي القسم المسؤول عن المياه في وزارة الزراعة بحل هذه الازمة بأسرع وقت ممكن .

وجدير بالذكر أن أبو سنان ليست القرية الوحيدة التي يعاني سكان المناطق المرتفعة فيها من انقطاع المياه أو ضعف تدفقه .

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا تشعر بوفاة المرحومة بهية خليل حنا بتاريخ ٢٥—٣—١٩٦٠ في الرامة وانحصر ارثها بأولادها وهم جاكي وحنه وصبحي ونازك وصلاح وفايزة وناصر لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين أعلاه . فمن له أي اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٧—١٠—١٩٧٦

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء

ورئيس المحكمة

رئيس أساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

اجتماع شعبي حول : « وثيقة كينغ مرآة السياسة العنصرية في اسرائيل » .

خطباء الاجتماع :

- مندوب السلطات المحلية العربية في اسرائيل .
- مندوب لجنة الدفاع عن الاراضي .
- مندوب ادارة بلدية الناصرة .
- مندوب اتحاد لجان الطلاب العرب
- مندوب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين .
- مندوب الجامعيين في كفر ياسيف .
- مندوب الجامعيين في شفاعمرو .

يعقد الاجتماع في قاعة سينما الناصرة ، يوم السبت ١٦—١٠—٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع أبو سنان

امسية فتيات على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا . وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٣—١٠ في النادي . يتكلم فيها : **محمد نفاع وتغريد موسى**

الدعوة عامة

مجزرة كفر قاسم — بقية

وكانوا عمالا وعاملات وأولاد وبنات وأطفال أرسلتهم أمهاتهم ليخبروا آباءهم بأمر منع التجول حتى يعودوا سريعا الى القرية .

الموجة الاولى ضمت أربعة عمال عائدين على دراجاتهم من أعمالهم في محاجر بالقرب من بيتح تكفا . وصلوا خمسة دقائق قبل الساعة الخامسة ، أي قبل بدء منع التجول .

فلما اقتربوا من المكان الذي استحكمت فيه وحدة العريف شالوم عوفر نزلوا عن دراجاتهم ومضوا سيرا على الاقدام يرفعون الدراجات بأيديهم . والقوا السلام على الضابط : « شالوم كتسين » ! فسألهم : انتم مبسوطون ؟ فأجابوه بصوت واحد : نعم . فتقدم نحوهم عساكر حرس الحدود وأمروهم بالوقوف صفا واحدا .

ثم صاح الآمر — العريف شالوم عوفر — «احصدوهم» ! فانهمر الرصاص عليهم . فسقطوا . ثم صاح العريف بعساكره : كفى ! جميعهم قتل وحرام تضييع الرصاص عليهم !

وابتعد العسكر عن مكان الجريمة بضع خطوات في اتجاه القرية في انتظار الموجات الجديدة القادمة وحتى لا يتبين العائدون ما ينتظرهم ..

وسقط في هذه الموجة شهيدان هما أحمد محمد فريج (٣٥ عاما) ، وقد خلف وراءه زوجة و ٤ أولاد . وعلى عثمان طه (٣٠ عاما) . وقد خلف وراءه زوجة و ٨ أولاد .

وأما الآخران : فمحمود أحمد فريج (أخو الشهيد أحمد) أصيب بركبته وبذراعه واختبأ تحت دراجته حتى نهاية المذبحة . فشاهدها من بدايتها حتى نهايتها . وعبد الله سمير بدير تظاهر بالموت ثم اختبأ في قطيع ماعز (سيأتي ذكره فيما بعد) ففر ونجا .

ثم جاءت **الموجة الثانية** : عربة تجرها دابة وعليها اسماعيل محمود بدير وطفلته التي كان عمرها ، آنذاك ، ٨ سنوات . وكان يسير الى جانب العربة رجلان وطفل كانوا يحملون الخضار وهم عائدون الى بيوتهم — الشهيد محمد عبد الرحمن عاصي ، الملقب « أبو سماحة » ، (٥٠ عاما) وهو من كفر برا وكان مقيما في كفر قاسم . والشهيد غازي محمود درويش (٢٠ عاما) والطفل محمد عبد الرحيم عيسى .

في الوقت نفسه وصل الى المكان الملازم دهان مع وحدته (سيارة الجيب) . فأمر عساكره بأن ينزلوا من السيارة . فنزلوا بأسلحتهم . وتقدم نحو العربة . وأمر اسماعيل محمود بدير بأن ينزل عن عربته مع طفلته .

وكان اسماعيل قد رأى الجثث التي سقطت في الموجة الاولى . فتوجه نحو دهان وهو يصرخ : دخيلكم ، لماذا تريدون قتلنا ؟ وأخذت ابنته في البكاء . فصاح به دهان ان اسكت ! ثم طلب دهان من الولد الراجل — محمد عبد الرحيم عيسى — ان يعتلي العربة وان يمضي بها الى القرية مع طفلة اسماعيل.

ثم أعطى الامر لعساكره ان يطلقوا الرصاص . ففعلوا . فسقط شهيدان وهما محمد عبد الرحمن عاصي (أبو سماحة) وغازي محمود درويش . وأما اسماعيل فجرح وتظاهر بالموت . فظن دهان ان اسماعيل قتل أيضا . فأبلغ مرؤوسيه: « ناقص ثلاثة عرب » ..

ثم جاءت **الموجة الثالثة** : راع وطفله وقطيع ماعز — عثمان عبد الله عيسى (٣٠ عاما) وطفله فتحي (١٢ عاما) . فلما اقتربا من مفترق الطرق أخذا يلقيان الحجارة على القطيع لتوجيهه نحو القرية . فأطلق العساكر الرصاص عليهما فأردوهما قتيلين .

ويستوقفنا هنا دفاع القتلة عن انفسهم امام المحكمة بأنهم حسبوا القاء الحجارة اعتداء على الجنود !!!

وأما **الموجة الرابعة** فكانت « حصيلتها » شهيدا واحدا .

ويختلف الشهود في رواية الحادث :

سيارة شحن حملت ٢٣ راكبا من عمال كفر قاسم العائدين من أعمالهم . اقتربوا من المزلقان فسمعوا صوت الرصاص . فأوقفوا السيارة . وجاء في شهادة دهان انه أمر سائقها بالسير بها ، مع ركابها ، أمامه (وهو في سيارة الجيب) نحو القرية دون أن يمسها بأذى . ولكن أهل القرية يقولون ان سائق السيارة ، حين رأى الجثث على الارض ، أسرع بسيارته دون أن يلوي على شيء . فنجوا .

وفي هذه الاثناء وصل الى المزلقان احد أهالي كفر قاسم وهو الشهيد صالح محمود نصار عامر . وكان يتقدم ماشيا على قدميه . وحاول ركوب سيارة الشحن . الا ان العساكر أطلقوا الرصاص عليه فأردوه قتيلا .

والموجة الخامسة ، ايضا ، كانت سيارة شحن فيها السائق وخمسة ركاب . فلما رأى السائق ما يجري أسرع بسيارته لا يلوي على شيء . فأطلق العساكر الرصاص عليها ولكنها لم تتوقف الا في داخل القرية . وهناك تبين ان احد ركابها ، وهو العامل الشهيد محمود عبد الغافر ريان (٣٥ عاما) أصيب وقتل . وهو من كفر برا .

وأما **الموجة السادسة** فوقع فيها ستة شهداء . جاؤوا راكبين على عربة وعلى دراجات ، زرافات ووحدانا . وبلغ عددهم ١٣ عاملا كانوا عائدين من أعمالهم الشاقة .

في البداية وصلت العربة ، وفيها راكبان ، الى المزلقان . فأوقفها عسكري وطلب من راكبيها ان ينزلا وان يقفا الى جانبها .

ثم بدأ العمال يصلون الى المكان على دراجاتهم وقد اضاؤوا انوارها الامامية . فأوقفوهم الى جانب العربة حتى بلغ عددهم جميعا ١٣ عاملا .

وحين توقف مجيء الدراجات المضاءة سألهم جندي : من اين هم ؟ فأجابوه بصوت واحد : من كفر قاسم . فتراجع الجندي الى الوراء وصاح بالجنود المنبطحين على ناصية الطريق : « احصدوهم » (قرار المحكمة ص ١١٢) فأطلقوا الرصاص فسقط جميع العمال الواقفين مضرجين بدمائهم . فقتل ستة منهم والباقون جرحوا او تظاهروا بالموت وبعضهم تفز الى وراء سياج الصبر . ونجوا .

أما الشهداء الستة ، في هذه الموجة ، فهم :

محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاما) وعلي نمر محمد فريج (١٧ عاما) وصالح محمد أحمد عامر (٤٠ عاما وخلف وراءه زوجة و ٣ أولاد) وسليم أحمد بشر بدير (٥٠ عاما وخلف وراءه زوجة و ٦ أولاد) وعبد الله عبد الغافر بدير (٢٥ عاما) وعبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاما وخلف وراءه زوجة وولدا) .

وهنا قام الملازم دهان بابلاغ مرؤوسيه : « ناقص ١٥ عربيا » ..

وروى احد شهود هذه الموجة ، وهو الجريح صالح خليل عيسى ، ان الجنود ، وبعد ان اجهزوا (او ظنوا انهم أجهزوا على الجميع) ، أخذوا في سحب الجثث بعيدا عن الشارع . ثم سمعوا صوت سيارة قادمة . فصاح احد الجنود : اسرعوا قبل وصول سيارة أخرى . ولاحظ احدهم ان هناك جريحا لا يزال يتنفس . فصاح الآمر : « ناوله » . فناوله ..

وروى شاهد آخر ، هو الجريح اسماعيل عقاب بدير ، انه جرح في رجله اليمنى . فتظاهر بالموت . ثم زحف بعيدا عن الشارع بعد ذهاب الجنود واختبأ فوق شجرة لمدة يومين . حتى مر به راع فطلب مساعدته . فنقل الى المستشفى حيث بترت ساقه اليمنى (قرار المحكمة ص ١١٢) .

(يتبع)

حدث في البلاد

حـــاول الانتحـــار لانـــه لـــم يجـــد عمـــلا !

لم يشك أحد في علاقات « الاخوة » و « التوأمة » بين نظامي الحرية في اسرائيل « الابن » والولايات المتحدة وتوابعها « الام » . فقد امتدت جذور البطالة الى عبر سني قيامها كلها .. الا انها تميزت قليلا في بلادنا في الاسبوع الماضي ..

عندما توجه رجل في الاربعين من عمره الى مكتب العمل — شارع « مسيلات يشاريم » ١٦ في القدس الغربية .. وطلب منهم ايجاد عمل مناسب له فابلغوه بأن ليس لديهم عمل من أجله .. تناول الرجل سكينا من جيبه وراح يضرب في انحاء جسمه حتى صبغ الارض بدمائه النازفة .. فلم يستطع موظفو المكتب عمل اي شيء ، سوى استدعاء الاسعاف ..

أفليس عالما حرا ؟!

قـــدس وأقـــداس ..!

في نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحف انباء السخط والغضب والاستياء والاستهجان على تدنيس الحرمات الدينية في الخليل ، نشرت بعض الصحف في مكان يكاد يكون مخفيا من العدد نفسه خبرا هذا مفاده :

في يوم الغفران ، خلال ال — ٢٤ ساعة المقدسة .. وحينما كان السكان اليهود يقيمون صلوات العيد المباركة .. في الكنس وباقي الاماكن المقدسة .. حدثت في مدينة القدس (الغربية) لوحدها ٢٤ سرقة .. بينها سرقة وقعت في شارع « الملك شاؤول » حيث راحت فيها جواهر بقيمة ١٥ الف ليرة ..

عنصريـــة المحاكـــم أيضـــا ..!

قضى حاكم محكمة العدل العليا بتبرئة ساحة السيد محمود ديب أبو عجوة ابنه ديب من تهمة الاغتصاب التي وجهت اليهما وحكما في المحكمة المركزية بسببها ثلاث سنوات ونصف لكل واحد منهما . وبهذا اصبح قرار المحكمة المركزية لاغيا .

والغريب في الامر ، هو ما كشفت عنه محكمة العدل العليا من أمر حاكم المركزية الذي تصرف بعنصرية وبطريقة منافية للقانون في محاكمة المدعوين . اذ لم يسمح للمحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عنهما باستجواب الفتاة المشتكية بحجة انه أتيح للمتهمين ان يستجوباها ولكنهما رفضا .

وفي الواقع .. صرح المتهمان في حينه انهما لا يفهمـــان التهمة ولا القانون .. ولذلك طلبا محامي دفاع . الا ان حاكم المركزية لم يكترث لتصريحهما .. وحكم حكمه الظالم !

سلطـــة « صغـــيرة » في وزارة « الامـــــن » !

نشرت الصحف الاسرائيلية خبرا عن عائلة ، يشتغل ربهـا في وزارة « الامن » .. حكم عليه بدفع غرامة ٥٠٠ ليرة لانه تسلبـــط على وزارة الاسكان وحاول الحصول على دار سكنية للازواج الشابة مع ان لديـه دارا أخرى في حيفا .. اخفى وجودها عن الوزارة .

وعندما اكتشف موظفو الاسكان أمر هذا الموظف قدموه للمحكمة .. ولكن القاضي منع نشر اسمه .

محمد العزبي ضد الأمم المتحدة !

حيا المطرب محمد العزبي العام الدولي للمرأة — الذي يدعو الى رفع الظلم عنها وتحسين صورتها — بطريقة فريدة .

فقد أخبرنا في حفل نقلته الاذاعة في الاسبوع الماضي انه وجد (فريسة) يتربص بها الصياد ومن حولها أشواك الدنيا فتقدم لانقاذ هذه الضحية الوحيدة في عالمنا الشرير ، ولما نجح في ذلك فعل من أجلها الاشياء التالية :

بنى لها عشا في العالي وقصده « ان يعليها » واخذ لها من العسل شهده لكي « تاكل ويغذيها » (كذا بالنص !) — واشترى لها بالاضافة الى ذلك وردا وبخورا وحريرا من الهند واشياء اخرى ليرضيها . وذات ليلة (اضبط) ! اتى شخص اخر يناديها ، فهجرت العزبي دون اية مقدمات أو أسباب تبديها ! ومن لوعة تعبيره عن ذلك يتحتم عليك أن تثور لاعنا (غدر النساء) الشهير .

وانا شخصيا لا اعرف ان كانت لجنة النصوص في الاذاعة والتلفزيون قد أجازت هذا الموال النائح أم لا ، ولكنني أسمع العزبي يردده في كل حفل ينقلانه مؤخرا ، ولا ألعن أحدا قدر ما ألعن الزمان الذي تحول بمحمد العزبي من مطرب يغني الحياة والمستقبل الى مروج لهذا النوع من الكلام التافه ، فمن لا يذكر اغاني محمد العزبي الجميلة مع فرقة رضا وما فيها من روح شابة متفائلة عبر عنها الموسيقار الراحل علي اسماعيل أجمل تعبير ؟.. ان محمد العزبي نفسه الان ، وقد نضج صوته وقدرته على التعبير ، يرغمنا على ان ننسى ماضيه الفاخر وعلى ان يمحو صورته القديمة محوا تاما . فهو الان يقطع اغانيه ليشنف مسامع الجمهور بمقطوعات قصيرة عن غدر النساء وغدر الناس بصفة عامة ، من قبيل ان الناس « تضحك في وشك » وهي تضمر لك السوء ، وان الحب « كلام فاضي » كما أكد ذلك « أجدادك وأجدادي » ! ، وكلام مرصوص اخر شبيه بما يقوله المطربون الجوالون الذين يحملون عودا ويلفون به على المقاهي .

ومن المعروف ان كلمات الاغاني وكل ابداع فني مهما يكن مستواه — رفيعا او منحطا — هو استجابة لفكر وقيم الجمهور المتلقي . وغالبا ما تتم هذه العملية دون وعي سواء من مبدع العمل او من الجمهور ذاته ، ولكن القبول والاستحسان يؤديان الى رواج ذلك النوع من الفن الذي يستجيب لحاجات خاصة لدى الجمهور . واظن ان جمهور حفلات الغناء وملاهي الغناء هو نفسه جمهور المسارح الخاصة — جمهور اغلبه من التجار والسماسرة الاثرياء واشباههم — من اولئك القادرين على دفع جنيهات عديدة ثمنا للتذكرة الواحدة ولنقطة شارع الهرم الشهيرة ، وهؤلاء يختلفون تماما عن جمهور الطلبة وصغار الموظفين الذين كانوا يترددون على فرقة رضا ومسارح الدولة المعانة — بقروش زهيدة (وبالتذاكر المخفضة والمجانية في أغلب الاحوال)! ويتطلعون الى من يغني لهم الامل في غد جميل ، اما القيم السائدة لدى جمهور محمد العزبي الجديد فهي قيم المال ، القيم التجارية الصرفة التي تتصور الانسان سلعة وتتصور الاخرين خصوما منافسين في السوق .

واذا كانت هذه القيم تستجيب كما قلت لحاجة دفينة لدى جمهور الملاهي وحفلات الاغاني — فلا اظن انها تهم كثيرا جمهور الاذاعة والتلفزيون العريض ، واكثر من ذلك فاعتقد ان ترويج هذه القيم مضر فعلا ، على الاقل بالنسبة لصورة المرأة التي تدعو الامم المتحدة الى تحسينها — ويجب ان تتحرك لجنة النصوص في الاذاعة لمنع اذاعة هذه السموم بما أن على رأس هذا الجهاز سيدة فاضلة !

بهاء طاهر — القاهرة



... بشوية تفكير مع مجهود قدرت املا الفراغ .. !!

عن « روز اليوسف » القاهرية

فـــوز شبـــاب الطيبـــة في مباريـــات كـــأس الدولـــة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — ضمن مباريات كأس الدولة ، استضاف فريق شباب الطيبة فريق « مكابي » سخنين وانتصر عليه بهدفين نظيفين وجميلين من راس اللاعب محمود عبد القادر (واحد في كل شوط) ..

نزل فريق الطيبة الى المباراة ، واثر خسارة الاسبوع الماضي في مباراة الدوري كان واضحا على لعب اللاعبين ومعنوياتهم لذلك اعتبروا تلك المباراة فرصة ليثبتوا لجمهورهم بانهم استخلصوا العبرة من الخسارة ... وليستعيدوا ثقته التي اهتزت في الاسبوع الماضي .

ابتدأت المباراة وكانت متزنة بسبب يقظة واندفاع السخنينيين . ولكن ذلك لم يدم طويلا . فقد سيطر شباب الطيبة بعد حين .

وامتاز في المباراة اللاعب محمود عبد القادر بشكل خاص ، الذي سجل الهدفين برأسه (رغم انه كان اقصر لاعب في الملعب) وبشكل جميل جدا في الدقائق ٣٥ و ٦٨ . كما برز بتحكمه بالكرة بصورة نادرة ووزع كرات خطرة لباقي أفراد الهجوم . . . مما أربك دفاع سخنين . . وجعلهم يمسكوه بايديهم . الامر الذي دعا الحكم ليخرج أحدهم من المباراة .

ويذكر ان حكم المباراة لم يحتسب هدفين لصالح كل من الفريقين . كما وضع بديع بدران هدفا محققا في ضربة جزاء ١١ مترا .

في لقاء قصير مع نور الشريف : سأنقذ فني !

في لقاء قصير أجرته معه « روز اليوسف » القاهرية اعلن الممثل المصري الكبير نور الشريف انه اتجه الى الانتاج السينمائي لكي ينقذ فنه من الانتاج التجاري وتوابعه .

وكان عائدا لتوه من مدينة طشقند السوفييتية ، عاصمة جمهورية اوزبكستان ، حيث كان مقررا ان يعرض فيلمه « دائرة الانتقام » .. الذي اختارته اللجنة السوفييتية المشرفة على مهرجان طشقند .. ولاسباب مصرية الغي عرض الفيلم .. وعرض بدلا منه فيلم « الاخوة الاعداء » .

وقال نور الشريف في هذا اللقاء ردا على اسئلة مراسل « روز اليوسف » :

سؤال : — انت ممثل ناجح . فلماذا اتجهت الى الانتـــاج ؟

قال : « انقاذا لنفسي ولفني من المنتج التجاري الذي يسعى الى الربح بأقل التكاليف . ولا يحسب حسابا كبيرا المستوى الفني » .

● ولماذا استعنت في « دائرة الانتقام » اول انتاج لك ، بمخرج ليس له رصيد فني معروف ؟

قال : « اخترت المخرج سمير سيف لانه بدا مخرجا ولم يعمل من قبل مساعدا لمخرج . فالمساعدة في الاخراج تقتل الموهبة وتطبع المخرج بعقلية واتجاه من عمل معهم . وعلى العكس من ذلك سمير سيف . فهو يتمتع بعقل بارد وثقافة سينمائية واسعة ورفيعة .. ولا يتشدق كثيرا ، كما يفعل غيره ، بالالتزام والفن الملتزم .. وغيرها من الكليشيهات المحفوظة الجوفاء . وسوف يخرج سمير سيف فيلمي الثاني : الجناية رقم ٢ » .

قلت له : ما رأيك في زوجتك بوسي ... كممثلة ؟

قال نور الشريف : « هي انسب وافضل ممثلة لاداء ادوار الحب العفيف .. الفتاة المصرية العصرية التي تعاني المشاكل اليومية الصغيرة وتطمح الى الحب الذي ينتهي بالزواج والبيت السعيد » .

قلت : ومن هي الممثلة التي تستريح لاعمل معها ؟

قال : سعاد حسني .

قلت : وما رايك في نجلاء فتحي ؟

قال : « أشعر انها اختي .. وقد جنت عليها المجاملات » .

● ... وميرفت امين ؟

« صديقتي .. بدات ممثلة .. وعليها ان تفكر كثيرا قبل توقيع العقد وقبول اي عرض » .

● ومحمود يس ؟

« اصدق ملامح مصرية بين كل الرجال » .

● ... وحسين فهمي ؟

« نجم يعيبه التسرع والصراحة اكثر من اللازم وهو يبدي رايه في زملائه الفنانين » .

● وما رأيك في نور الشريف ؟

قال نور الشريف : « انا راض على نفسي تماما خاصة في السنتين الاخيرتين » !

الرياضة

الناصرة تخسر نقطة ثمينة في صفد « سنعوضها بأربع نقاط هذا الاسبوع »

الناصرة — من « نصراوي » — خسر شباب الناصرة نقطة ثمينة هذا السبت في صفد ، اثر تعادلهم مع فريق هبوعيل المحلي بهدف واحد لكل منهما . وبذلك احتل المرتبة الخامسة ورصيده ثلاث نقاط .

ولكن شباب الناصرة يؤكدون انهم سيعوضون هذه الخسارة اربع نقاط هذا الاسبوع ، اذ سيلعبون اليوم (الثلاثاء) على ملعبهم مع فريق محني يهودا ، في المباراة المعادة من الاسبوع الاسبق بينهما . كما وسيلتقون يوم السبت القادم ، على ملعبهم مع فريق هبوعيل قريات شمونة .

وكان الشباب ، خرجوا من الناصرة هذا السبت ، بامل كبير في الفوز .. وبقي يساورهم الشعور بالامل طيلة وقت المباراة باستثناء الدقائق الاولى التي احرز فيها شباب صفد هدفهم .

وبعد مرور عشر دقائق .. شد شباب الناصرة وزرهم وقاموا بهجمات خطيرة ومركزة على ملعب صفد . الا ان الشوط الاول انتهى بالنتيجة (١ — صفر) لصالح صفد .

وفي الشوط الثاني ، واصل شباب الناصرة هجومهم . وفي الدقيقة ٦٠ ، ارسل عدنان المدني كرة قوية الى كايد ابو حمد الذي تلقفها بنشاط واخترق فيها دفاع صفد واسكنها المرمى . الا ان حكم المباراة لم يحتسبها .. واعتبرها ضربة تسلل .

ولم يرضخ شباب الناصرة لهذا الظلم العنصري .. بل واصلوا اللعب الحماسي المنسق .. فأثمر ذلك في الدقيقة ٨٠ عندما رفع محمود ابو سارة كرة جانبية الى عصام زعبي .. الذي صوبها رأسا الى المرمى ليسجل هدف التعادل لصالح فريقه .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .. بعد ان سيطر شباب الناصرة على ارض الملعب خلال ٨٠ من ٩٠ دقيقة في المباراة .

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٥
٢ — هبوعيل تل أبيب	٥
٣ — مكابي تل أبيب	٥
٤ — بيتار تل أبيب	٤
٥ — مكابي يافا	٤
٦ — هبوعيل يهود	٤
٧ — هبوعيل بئر السبع	٤
٨ — هبوعيل عكا	٤
٩ — مكابي حيفا	٣
١٠ — مكابي نتانيا	٣
١١ — هبوعيل القدس	٢
١٢ — شمشون تل أبيب	٢
١٣ — بيتار القدس	١
١٤ — هبوعيل حيفا	١
١٥ — هبوعيل كفار سابا	١
١٦ — مكابي بيتح تكفا	صفر

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — بني يهودا	٣
٢ — هبوعيل الخضيرة	٣
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣
٤ — هبوعيل ريشون لتسيون	٣
٥ — هبوعيل رمات غان	٣
٦ — مكابي شعرايم	٣
٧ — مكابي الخضيرة	٢
٨ — بيتار نتانيا	١
٩ — هبوعيل حولون	١
١٠ — هبوعيل نتانيا	١
١١ — رمات عميدار	١
١٢ — هبوعيل اشدود	صفر

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — قريات شمونة	٦
٢ — نهاريا	٤
٣ — نتسيرت عيليت	٤
٤ — هبوعيل هرتسليا	٤
٥ — شباب الناصرة	٣
٦ — محني يهودا	٣
٧ — رعنانا	٣
٨ — صفد	٣
٩ — مكابي هرتسليا	٢
١٠ — طيرة الكرمل	٢
١١ — تل حنان	٢
١٢ — افيكيم	٢
١٣ — بيسان	١
١٤ — نحليئيل	١

صمود رائع لشفاعمرو أمام « دوب » نتانيا !

شفاعمرو — من خالد نفاع — رغم الخسارة (٢ — ٣) .. فقد أدى فريق شباب شفاعمرو (هبوعيل) من الدرجة الثالثة عرضا جيدا بمستوى فرق الدرجة الثانية ، في مباراته هذا السبت مع فريق بيتار دوب نتانيا من الدرجة الثانية ضمن مباريات كأس الدولة .

بل وكان فريق شفاعمرو متفوقا في بعض وقت المباراة .. وصامدا في احيان اخرى . وبذلك استطاع انهاء المباراة في الدقيقة ٩٠ بالتعادل (٢ — ٢) الا ان تمديدها ٣٠ دقيقة اخرى حسم النتيجة لصالح فريق نتانيا .

وقد احرز الهدف الاول عدنان سلباق الذي تلقى الكرة من زاهي ارملي ، اما الهدف الثاني فاحرزه زاهي ارملي اثر تمريرة من اللاعب ول صباغ .

واما هدف الفوز لنتانيا فقد احرز في الدقيقة ١١٨ من المباراة .

خمسة أهداف لشبيبة الطيبة !

الطيبة — فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة تل حنان بخمسة أهداف مقابل لا شيء ، سجلها خليل ظاهر (٣ أهداف) ووديع بلعوم (هدفين) . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الطيبة ضمن مباريات فرق الدرجة الممتازة للشبيبة ، يوم السبت الماضي .

كفر ياسيف : أكثر من ألف شاب في مباراة للملاكمة على كأس منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

كفر ياسيف — لمراسلنا — اكتظ نادي السلام في كفر ياسيف ، مساء يوم الجمعة الموافق ١/١٠/٧٦ ، بأكثر من الف متفرج .. حضروا لمشاهدة المباراة الكبيرة في الملاكمة بين فريقي كفر ياسيف والشباب الناصري ، وذلك على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا .

وقد فاز في هذه المباراة فريق كفر ياسيف ، الذي حصل على كأس الشبيبة الشيوعية الذي قدمته منطقة عكا .

وكان قد افتتح المهرجان الرفيق انيس لاذقاني باسم فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، بكلمة قصيرة عن اهمية دعم فرقنا العربية ماديا ومعنويا ، وضرورة رص صفوف الشباب المطالبة بالحقوق المشروعة لشبيبتنا العربية في المجال الرياضي .

وقد ادار المباراة الحكم شمشون من الاتحاد العام الاسرائيلي للملاكمة وصبحي سلوما من الناصرة .

كما وحضر المهرجان ايضا فريق شباب اللد .

ابتدأ اللعب اولا بين فريقي كفر ياسيف والناصره .. حيث فاز الكفارسة ب ١٦ نقطة مقابل ٣ نقاط . وقد برز من اللاعبين الكفارسة خليل حماد وعصام سكس ووليد خوري وحنا حبيب وعبد شرقية وعمر جمعة ونمر شاهين وفريد خير وادوار منصور .

ومن الناصره برز الملاكمان جمال هواري وناصر ابو لاشين .

هذا وتخلل المباراة .. عدة لقاءات ودية بين أعضاء فريق الناصرة واللد وكفر ياسيف . وقد اعجب الجمهور بلعب الملاكم اسماعيل زيناتي من اللد ومحمود ترشحاني من فريق « شباب عكا » .

وقد سادت جميع المباريات الروح الرياضية العالية ... واستمتع الجمهور بامسية رياضية ناجحة .

ووسط عاصفة من التصفيق المتواصل ، سلم الرفيق كمال دبباجة ، عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا وسكرتير فرع الشبيبة في كفر ياسيف الكأس الى مدرب فريق نادي السلام الفائز ، وهو الملاكم الدولي وليم شحاده .

وقد جلس اعضاء الفرق الثلاث في جلسة ودية تبودلت خلالها الاحاديث الطيبة وتناولوا المرطبات .. حتى ساعات منتصف الليل .



وليم شحاده

لو كان محترفا لاحتل عرش كلاي !

اثار الملاكم الكوبي العالمي تيوفيلو ستيفنسون ضجة كبرى في كندا ، اثناء عودته الى بلاده عبر الولايات المتحدة الامريكية .. لانتقاده اسلوب الاحتراف في الرياضة ، واعلانه انه ما من رياضة الا تلك التي تمارس في الهواية .

وتجنبا الاشاعات والتغريضات اعلن الملاكم الكوبي ، انه لا يحمل اي صنف او شعور بالحسد نحو محمد علي كلاي أو جو فريزر أو جورج فورمان او القصور الشاهقة التي يعيشون فيها او سيارات الرولز رايس التي يمتلكونها او ملايين الدولارات التي تدرها عليهم شبابيك التذاكر .

ورغم انه لا يشعر بالحسد تجاه هؤلاء الملاكمين ، ولا يتمنى ما هم فيه من رغد ورفاهية الا ان له رأيه في كل ما يحدث في عالم اللعبة فهو يرى ارتباطا بين الرياضة والسياسة والظروف الاجتماعية والانسانية لكل البشر ، ويريد من الرياضي ان يكون مثلا نبيلا كبقية القادة الذين يلتزمون بانسانيتهم وارتباطهم بالاسرة البشرية التي تحيط بهم .

ومن راي الملاكم الكوبي : انه من العار ان يحصل رجل واحد على خمسة ملايين من الدولارات في ملاكمة واحدة في الوقت الذي يهلك فيه الالوف من الناس من الجوع ! . ان معدتي لا تهضم هذه الملايين !

والملاكم الكوبي (٢٤) عاما له تاريخ حافل بالملاكمات التي يزيد عددها عن ملاكمات اي محترف ..

ويؤكد النقاد الرياضيون في اوروبا وامريكا انه لولا تقديس ستيفنسون للهواية ولولا التزامه بالماركسية اللينينية لكان الان على عرش الملاكمة الذي يتربع عليه محمد علي كلاي .

ولكنه له رأي اخر . انه لا يمكن أن يتنازل عن هوايته .. وانه سيظل محافظا عليها ... ولن يحترف الملاكمة على الاطلاق .

وعلى الرغم من ان ستيفنسون يعتبر من الشخصيات الهامة البارزة في عالم الرياضة والملاكمة بشكل خاص .. الا انه يتضايق جدا اذا حاول احد تسليط الاضواء عليه .

وبينه وبين محمد علي تشابه في ان كلا منهما وسيم الطلعة . وليس على وجهه اية آثار من اصابات سابقة .. ولكن هناك آثار جراح قديمة فوق حاجبه الايسر . وربما كانت مجرد تذكار للملاكماته التي وصل عددها الى ٣٠٠ مباراة فاز في ١١٨ مباراة منها ٩٠ مباراة بالضربة القاضية .

ولون ستيفنسون .. لون القهوة بالبن .. وتبدو عليه مظاهر الكبرياء وهو يتحدث .. ولكنه على عكس كلاي لا يرفع صوته ولا يميل الى التفاخر والمباهاة او الى القاء العبارات والكلمات الضخمة .

سافر الى امريكا واشترى جملا !..

شيكاغو ولوس انجيليس — وكالات الانباء — قام هنا حاكم عمان ، السلطان قابوس ، بحملة مشتريات في الاسبوع الماضي بمبلغ ١٠٥ مليون دولار . ثم استاجر طائرة « بوينج ٧٤٧ » خاصة لتنقل هذه المشتريات الى عمان . اما قائمة المشتريات فتضم : ٦ سيارات كاديلاك سويل ، ٦ سيارات « مرتسيدس بنش » الفخمة ، سفينة سباق بمبلغ ٤٠٠٠,٠٠٠ دولار ، « اشياء صغيرة » لنسائه بـ ٤٧٠٠٠ دولار ، ١٦ ثلاجة ، آلة قمار واحدة وغيرها .

اما في لوس انجيليس فقد قام شيخان من مشايخ امارات النفط بحملة مشتريات مماثلة وانفقا اكثر من مليوني دولار . اما قائمة مشترياتهما فكانت « اطرف » : ٣٦٠ دمية « باربي » ، ٢٢٠ آلة حلاقة ، دمى مطاطية بحجم طبيعي « للانسان الوحيد » ، ٢١ سيارة متنوعة ، تراكتورات ، وجمل واحد من حديقة الحيوانات كان اعجب به احد الشيخين ...

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بئر السبع — بيتار تل أبيب	(١ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل كفار سابا	(٤ — صفر)
هبوعيل تل أبيب — هبوعيل القدس	(٣ — ١)
هبوعيل يهود — شمشون تل أبيب	(٢ — صفر)
هبوعيل عكا — مكابي نتانيا	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل حيفا	(٣ — صفر)
مكابي تل أبيب — بيتار القدس	(٢ — صفر)
مكابي يافا — مكابي بيتح تكفا	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
ريشون لتصيون — مكابي الخضيرة	(١ — صفر)
بني يهودا — بيتار نتانيا	(١ — صفر)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل حولون	(٤ — ٢)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل نتانيا	(١ — صفر)
شعرايم — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — رمات عميدار	(٢ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل صفد	(١ — ١)
هبوعيل رعنانا — طيرة الكرمل	(١ — ١)
قريات شمونة — هبوعيل بيسان	(١ — صفر)
نتسيرت عيليت — هبوعيل تل حنان	(صفر — صفر)
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل نحاليئل	(٢ — صفر)
مكابي هرتسليا — هبوعيل افيكيم / بيسان	(٢ — صفر)
محني يهودا — هبوعيل نهريا	(١ — ١)

مباريات كأس الدولة

المباراة	النتيجة
بيتار العمل — مكابي هشرون نتانيا	(١ — صفر)
مكابي سخنين — معين دالية الكرمل	(١ — ١) (٤ — ٣ بعد تمديد وقت المباراة)
هبوعيل شاومي — كشافة حيفا	(٢ — ١)
شباب الطيبة — هبوعيل سخنين	(٢ — صفر)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل ام الفحم	(٥ — ٤)
هبوعيل المكر — هبوعيل طبريا	(١ — ١) (٥ — ٢ بعد تمديد وقت المباراة)
هبوعيل مجد الكروم — بيتار نهاريا	(٤ — ٣)
شبيبة دالية الكرمل — بيتار حتصور	(٦ — صفر)
مكابي قريات بياليك — هبوعيل ابو سنان	(٤ — ٣)
هبوعيل مجدال هعيمق — سولم	(١ — صفر)
هبوعيل كفر قرع — مكابي صفد	(٢ — صفر)
س. ك. معلوت — بيتار دالية الكرمل	(٣ — ١)
هبوعيل بيت اليعزر — اخاء الناصرة	(٣ — ١)
مكابي ام الفحم — هبوعيل بنيامينا	(٢ — ١)
مكابي بن تصيون — السلام الرملة	(٤ — صفر)
شباب كفر قاسم — مكابي قريات عقرون	(١ — ١) (٤ — ٣ بعد تمديد وقت المباراة)
مكابي الرملة — اتحاد شباب يافا	(٣ — ٢)

من كفرقاسم حتى عرب السواعد : سياسة واحدة !

٢٠ عاما على مجزرة كفرقاسم !

استعدادات شعبية لاحياء ذكرى الشهداء

كفرقاسم — لمراسلنا — باقتراب موعد الذكرى العشرين لمجزرة كفرقاسم تزداد حمية الاستعدادات لاحياء هذه الذكرى الاليمة . وتتخذ هذه الاجراءات صفة كفاحية لان السياسة التي جرت في ظلها تلك المجزرة لم تتغير . والشعار الذي اطلق في حينه قائلا « من كفرقاسم الى خرائب عرب السواعد سياسة واحدة » لا يزال يحتفظ بصحته . ففي هذه السنة حدثت مجزرة « يوم الارض » وفي هذه السنة هدمت ايضا بيوت كثيرة لعرب السواعد وغيرهم .

هذا ونشرت اللجنة الشعبية اليهودية — العربية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفرقاسم القائمة الثانية باسماء ١٥٨ من الشخصيات الذين أعلنوا تضامنهم مع اللجنة (القائمة الاولى نشرت في الصحف في ١٠ ايلول الماضي وسننشر القائمة الثانية في العدد القادم) . وفي القائمة الثانية ، كسابقتها ، عدد كبير من البروفسورين والاطباء والمحامين والمهندسين ورؤساء واعضاء سلطات محلية وكتاب وفنانون وشعراء ومعلمون ورجال فكر ونقابيون ، يهود وعربا .

وجاءنا من مراسلنا في المثلث ان الجماهير هناك تتبرع بحماسة وسخاء من اجل اقامة نصب تذكاري تخليدا لذكرى شهداء المجزرة . وقد وزعت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشرات في قرى المثلث داعية للاسهام في التحضير ليوم الذكرى وللتبرع لتغطية تكاليف النصب التذكاري .

هذا وتقوم « الاتحاد » بنشر سلسلة من المقالات المكرسة لهذه الذكرى بقلم رئيس التحرير الرفيق اميل حبيبي .

وتعقد اجتماعات شعبية مكرسة للغرض نفسه في مختلف انحاء البلاد . ومنها الاجتماعات التالية : في كابول في ١٠/١٤ ، أم الفحم والطيرة في ١٠/١٥ ، شفاعمرو في ١٠/١٦ ، تل ابيب في ١٠/١٧ ، الطيبة وديرحنا في ١٠/٢١ ، عرابة في ١٠/٢٢ ، الناصرة وقلنسوة في ١٠/٢٣ ، حيفا في ١٠/٢٤ ، يتح تكفا في ١٠/٢٧ .

اما الاجتماع الرئيسي فسيعقد في كفرقاسم يوم الذكرى ، الجمعة ٧٦/١٠/٢٩ . وسننشر فيما بعد تفاصيل الاحتفال التي تتضمن مسيرة الى قبور الشهداء ورفع الستار عن النصب التذكاري للشهداء .

صفقة مقبرة طاسو أمام المحكمة المركزية

يافا — لمراسلنا الخاص — جاءنا من جمعية المقاصد الاسلامية في يافا بيان عن الاعمال التي يقوم بها مسلمو يافا لابطال الصفقة المشبوهة لبيع مقبرة طاسو ، التي كادت تتم بين ما يسمى لجنة أمناء يافا وشركة عمار ، وذلك بالاستناد الى فتوى قاضي يافا الشرعي السابق الشيخ توفيق عسلية ، والتي الغتها في حينه محكمة الاستئناف الشرعية بعضوية القاضيين الشيخ امين حبش والشيخ محمد حبيشي .

هذا ويفيد مراسلنا ان المحكمة المركزية في تل ابيب عينت يوم الاربعاء ٧٦/١٠/١٣ (غدا) موعدا للنظر في هذه القضية امام القاضي حليمة .

وتعم الاهالين مشاعر السخط والاستياء على هذه الصفقة . ويبدون حماسهم للذهاب الى قاعة المحكمة لشهود الجلسة .

جنبلاط — بقية

من عملياتهم العسكرية الدموية والاستفزازية وفتحوا جبهة جديدة في جنوب لبنان تؤكد الصحف اللبنانية ان قوات اسرائيلية تشترك فيها الى جانب القوات الانعزالية .

ويشترك مبعوث الجامعة العربية ، الدكتور الخولي ، في مباحثات شتورا . ويهدد الخولي ، من جانبه أيضا ، بسحب قوات الامن العربية المشتركة في حالة اصرار الجانب السوري على موقفه المتعنت .

هذا ونشرت « الاهرام » تصريحا للزعيم الوطني والتقدمي اللبناني ، كمال جنبلاط ، الموجود حاليا في القاهرة . وقال كمال جنبلاط انه سيتوجه قريبا الى موسكو للاجتماع بالقادة السوفييت .

وامتدح كمال جنبلاط موقف الاتحاد السوفييتي وقال ان الاتحاد السوفييتي حريص على مصالح الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية . وقال ان لديه معلومات بان الاتحاد السوفييتي يصعد من ضغوطه على القيادة السورية وان الاتحاد السوفييتي قد أوقف مد سوريا بانواع من الاسلحة وبالذخائر .

لقاء — بقية

فيه وجهات النظر حول مختلف القضايا التي جرى بحثها ومنها العالمية وقضايا الشرق الاوسط ولبنان وقبرص والبحر الايجي .

انقلاب — بقية

في تايلند قد يسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة لجنوب شرقي آسيا .

(اقرأ « عالم اليوم » على الصفحة الثانية) .

عصبة حقوق الانسان

أحداث الخليل و « وثيقة كينغ »

تل ابيب — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا احتجت فيه على أعمال العنصريين من كريات أربع في الخليل وعلى « وثيقة كينغ » العنصرية وطالبت بضمان حقوق الانسان في المناطق المحتلة وبرفت الموظف العنصري كينغ .

في الامم — بقية

الشمالي والسعودية ، بين الجزائر وبين المغرب وموريتانيا . ولكنه حين جاء الى ذكر ليبيا خرج عن طوره وأعلن ان « ليبيا تصطدم بمصر وبالسودان وبتونس وبسوريا وبتشاد . بل هي تصطدم تقريبا بكل دولة مستقلة في العالم العربي وفي شمال افريقيا » .

فهل ترضى أنور السادات هذه « الانجازات » التي حققها عزيزه هنري ، وهل يرضيه الون بهجومه — المماثل — على ليبيا ؟!

الاتحاد — بقية

ان استمرار هذا الوضع واستمرار المأساة اللبنانية من شأنهما أن يؤديا ، في أية لحظة ، الى اخطار جدية جدا تهدد السلام العالمي كله .

هذا وقام كورت فالدهايم ، على اثر تسلمه المذكرة السوفييتية ، بالاجتماع بوزير الخارجية الامريكي كيسنجر . كما اجتمع بوزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون الموجود حاليا في الامم المتحدة .

وحاول هنري كيسنجر التملص من ضرورة الاسراع في استئناف مؤتمر جنيف مدعيا ، أمام الصحفيين ، أن هناك « قضايا » يجب الاتفاق عليها قبل استئناف مؤتمر جنيف . وكان واضحا من كلامه أن الولايات المتحدة ترفض اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . وأعلن كيسنجر أنه لن يرد ، في الوقت الحاضر ، على المذكرة السوفييتية . ومن الواضح أن كيسنجر يريد للمذبحة اللبنانية أن تستمر .

وفي الوقت نفسه قام السفير الاسرائيلي في واشنطن ، حاييم هرتسوغ ، بتسليم جواب الحكومة الاسرائيلية على المذكرة السوفييتية الى السفير السوفييتي اناطولي دوبرينين .

ومجمل جواب الحكومة الاسرائيلية هو فقرات من خطاب يغآل الون أمام الجمعية العمومية ، الذي كان القاه في الاسبوع الماضي ، وجدد فيه موقف الحكومة الاسرائيلية والذي يتلخص برفض اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وبرفض الاعتراف بحقهم في اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبالاصرار على التوسع الاقليمي أو ما سماه الون « تنازلات اقليمية معقولة لتأمين حاجة اسرائيل الى حدود يمكن الدفاع عنها » !!

وفي القدس أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، أمام اجتماع الوزراء يوم الاحد ، أمس الاول ، أن هناك اتفاقا تاما في هذا الموقف بين حكومته وحكومة هنري كيسنجر الامريكية !

ومما يشير الى أن الاتحاد السوفييتي محق في ما يبديه من قلق بسبب الوضع القائم في الشرق الاوسط هو تدهور الاوضاع في جنوب لبنان هذا التدهور الذي ينذر بتوسع الحرب اللبنانية وبتحولها الى حرب عامة وأيضا تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة (أحداث الخليل) التي تثير سخطا عاما في الدول العربية والاسلامية .

وطنيو — بقية

الجاري .

وقد رفض انكومو الخطة البريطانية — الامريكية كأساس للمناقشة في جنيف .

والمعروف أن وزير الخارجية البريطاني أعلن يوم الجمعة الماضي عقد المؤتمر في جنيف .

وقد تحدث انكومو في لوساكا عاصمة زامبيا عقب وصوله اليها من تنزانيا .

وأشار الى ان شعب زيمبابوي مستعد للنضال ضد النظام العنصري حتى النصر .

والمعروف ان منظمات التحرير الوطني في زيمبابوي ترفض بشدة الخطة الامريكية البريطانية التي تزعم انها تستهدف نقل السلطة الى الاغلبية السوداء في روديسيا خلال عامين .

وقد أعلنت هذه المنظمات انها ترفض ان يشترك مضطهدوها في تقرير مصيرها .

ولكنهم في الغرب يصرون على اشراك حكام سالزبري في مباحثات جنيف على اعتبار انهم أصبحوا يعترفون بحكم الاغلبية السوداء وبذلك أصبح نظامهم مشروعا !!

ومن جهة أخرى يعلن رئيس وزراء الاقلية البيضاء في روديسيا ، سميث ، ان حكومته غير مستعدة لنقل السلطة الى الاغلبية السوداء الا على أساس الشروط الواردة في المشروع الامريكي البريطاني المذكور . ويصر سميث على ابقاء وزارة الدفاع والشرطة في أيدي الاقلية البيضاء .

وقد أصبح واضحا ان واشنطن ولندن تبذلان الان أقصى الجهود لتنفيذ خطتهم بشأن روديسيا على أمل انقاذ حكامها العنصريين قبل فوات الاوان .

المعاهدة — بقية

الشعب السوفييتي الاممي مع شعب انغولا المناضل في سبيل تعزيز استقلال البلاد وتطويرها على طريق التقدم الاجتماعي .

وأشار ليونيد بريجنيف واوغستينو نيتو الى تطابق وجهات النظر للحزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشعبية لتحرير انغولا ازاء القضايا الرئيسية للسياسة الدولية وأكدا الاهمية التاريخية التي يتسم بها التعاون بين الاشتراكية العالمية وقوى التحرر الوطني لقضية تعزيز السلم وأمن الشعوب والقضاء تماما على الاستعمار والاضطهاد القومي .

وقد عبر الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو عن شكره للاتحاد السوفييتي على مساعدة بلاده في الحصول على الاستقلال . وأيد توسيع التعاون الثنائي بين البلدين . وقال : ان المعاهدة السوفييتية الانغولية ستساعد على بناء الاشتراكية في انغولا وتتسم باهمية بالغة ، ليس فقط بالنسبة لانغولا بل لافريقيا كلها .

المؤتمر — بقية

وأوضح رئيس الوفد السوفييتي الاكاديمي أ. رومينسيف في كلمته ان العلاقة الوثيقة بين السلام والتنمية وجدت تجسيدا لها في مشروع السلام الذي أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ..

وأضاف ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضية التنمية التي يبحثها المؤتمر جرى توضيحه تماما في البيان حول اقامة علاقات اقتصادية عالمية جديدة الذي وزع مؤخرا على المشتركين في الجمعية العامة للامم المتحدة (اقرأ خبرا عن هذا البيان على الصفحة الثالثة) .

هذا ويواصل المؤتمر أعماله في أربع لجان .

اسرائيل ، بالافلاس « دولة كبرى » !

١٣٠ ألف مليون ليرة ميزانية العام القادم !

القدس — لمراسلنا — ميزانية ذات أرقام فلكية والمزيد من التضخم وتحليق الاسعار مع تخفيض السوبسيديا ، هذا ما تعد به وزارة المالية مواطني اسرائيل .

فقد أصبح مؤكدا الان ان الميزانية ، التي ستقدمها الحكومة للكنيست لاقرارها ، لن تكون هي الميزانية الحقيقية للسنة المالية القادمة . بل ستقل ، حسب التقديرات الحالية ، بسبع مليارات ليرة عما هو مطلوب . ولكن الحكومة تفضل ، كالنعامة ، دفن رأسها في رمال الانتخابات البرلمانية القادمة ، لتعود بعدها الى تقديم ميزانية اضافية ، لا يستطيع حتى خبراء وزارة المالية تحديدها بالضبط ، نظرا لما ينتظر البلاد من تضخم هائل . والمتوقع أن تتجاوز الميزانية القادمة على كل حال ١٣٠ ألف مليون ليرة .

هذا وأعلن المسؤولون في وزارة المالية ان الحكومة أقرت بعجزها عن مكافحة التضخم ، وأوقفت جميع الاجراءات التي زعمت في حينه انها علاج شاف لداء التضخم . وذلك لعجزها عن تقييد النفقات وعن فرض المزيد من الضرائب الباهظة التي أثقلت كواهل المواطنين .

ورغم ان السنة القادمة هي سنة انتخابات فلن يستبعد أن تلجأ الحكومة الى تقليص السوبسيديا للمواد الحيوية . وحسب « وعود » وزير المالية يتوقع تخفيض السوبسيديا بمبلغ الف مليون ليرة بعد الاعياد . أما اذا لم تستطع الحكومة ، نظرا للضغط الشعبي ، الغاء السوبسيديا فسيكون من المحتم اعتماد ميزانية اضافية في هذه السنة أيضا .

وسواء قلصت السوبسيديا في هذا الشهر أو لم تقلص ، فان هذا الشهر سيكون حاسما بالنسبة للتضخم وارتفاع الاسعار . ففي هذا الشهر تستحق السداد سندات الديون الداخلية على الحكومة بما قيمته مليار ونصف المليار ليرة . ومع أن الحكومة ستحاول اقناع أصحاب السندات بتأجيل الاستيفاء لقاء شروط مغرية ، فان الانطباع السائد لدى أصحاب سندات الدين (وهي مربوطة بجدول الغلاء) هو انه من الافضل الاسراع في استيفاء ديونهم ، خشية أن تلغي الحكومة ارتباط سنداتهم بجدول الغلاء .

وفوق هذا فان علاوة غلاء من ١٢ بالمئة ستدفع في نهاية هذا الشهر للعمال والمستخدمين . والحكومة ، كما هو معلوم ، المستخدم الاكبر في البلاد .

ولكن السنة القادمة لن تكون سنة غلاء وتضخم مالي فقط ، بل ستكون سنة كفاح متصاعد ضد هذه السياسة المهلكة .

انسحاب جبهة كفركنا من الائتلاف الخنوع

كفر كنا — لمراسلنا — أصدرت جبهة كفر كنا بيانا الى الاهالي ، في الاسبوع الماضي ، أعربت فيه عن خيبة أملها من الائتلاف المحلي الذي انضمت اليه ، بعد الانتخابات المحلية ، على أساس برامج وتعهدات لم يبد الشركاء الآخرون في الائتلاف حرصا على تنفيذها . ولذلك أعلنت انسحابها من الائتلاف .

وعرض بيان الجبهة بايجاز الاسباب التي دعت الى اتخاذ قرار الانسحاب وهي تتلخص فيما يلي :

١ — تخصيص راتب عال لرئيس المجلس المحلي يصل الى ٥٤ ألف ليرة سنويا . مع اصرار كتلتي قائمة كفركنا وقائمة العلم والتطوير على تخصيص راتب لنائب الرئيس الاول بمقدار ٤٨ الف ليرة سنويا ، رغم معارضة نواب الجبهة وقائمة السلام .

٢ — عدم عقد جلسات دورية للمجلس في مواعيدها دون مبرر . وتجاهل الطلبات بعقد جلسات طارئة . وعدم عقد جلسات لجان المجلس بالمرة .

٣ — اتخاذ الرئيس قرارات فردية وشروعه باعمال لم يقرها المجلس بل لم تعرض عليه للبحث الا بعد البدء بها ، ودون اتباع الاصول المرعية في عرض المشاريع للمناقصة .

٤ — عدم ملاحقة وتنفيذ قرارات هامة اتخذها المجلس بالاجماع ومنها المطالبة باعادة بلوكات الارض المسلوخة الى منطقة نفوذ المجلس ، وعدم ارسال تعزية الى أهالي شهداء يوم الارض .

٥ — عدم تعاون المجلس المحلي مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض أو مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . ورفضه تأييد مذكرتها لرئيس الحكومة بشأن حقوق شعبنا .

٦ — عدم اشتراك المجلس رسميا في المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية في الناصرة ، وسكوت رئيس المجلس المحلي عن تصريحات سكرتير المجلس لمراسل « معريب » التي قال فيها ان مجلس كفر كنا يؤيد حاكم اللواء كينغ . وسكوته أيضا عن تصريحات الجابي لمراسل التلفزيون والتي ادعى فيها ان مجلس كفر كنا قد أجمع على عدم الاضراب في ذلك اليوم !

شيوعيو المثلث يعززون الوحدة

رئيس مجلس الطيبة المحلي يجتمع بجماهير الشعب

الطيبة — لمراسلنا — وزع الشيوعيون في قرى المثلث منشورا أصدرته لجنة المنطقة الحزبية ودعت فيه الجماهير الى الحذر واليقظة ازاء المؤامرات الرامية الى شق وحدة الصف وضرب أبناء الشعب الواحد بالآخر عملا بالمثل القائل « فرق تسد » . وأشارت الى أحداث عرعرة وعارة المؤسفة وأحداث مماثلة في أماكن مختلفة من البلاد .

وفي قرية الطيبة عمد الشيوعيون الى عقد اجتماعات أحياء لبحث القضايا التي تهم الاهالي ولشرح موقف الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي .

وقد اشترك الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس المجلس المحلي ، في بعض هذه الاجتماعات . فشرح المصاعب التي يعانيها المجلس المحلي بسبب المماطلات الحكومية في دفع التزامات مختلف الوزارات تجاه المجلس . كما قدم تقريرا حول المساعي المبذولة من أجل توسيع الائتلاف ليشمل كل كتل المجلس المحلي وعن المشاريع قيد التنفيذ مثل الاعداد لتعبيد شارع يمتد من دار الاخوان أبو عمر شمالا الى منطقة ابو الحاج جنوبا . ونوه رئيس المجلس بتفهم الاهالي لاوضاع المجلس واهتمامهم بتحسين الجباية .

البطالة تصيب عمالا وتهدد مئات آخرين

تل ابيب — لمراسلنا — شبح البطالة يتجول في أواسط البلاد وجنوبها . فيصيب البعض ويتربص بغيرهم . وكانت آخر ضحاياه عشرين عاملا في مصنع « تكيف » للاسبست ، وهو فرع لمصنع الاسبست الكبير في نهاريا . وقد أبلغ المسؤول العمال ، وهم نصف قوة العمل في المصنع ، بالاستغناء عن خدماتهم ، بسبب تكديس الانتاج وعدم وجود سوق رائجة لتصريفه . والعمال المفصولون من اليهود والعرب . وقد وافقت لجنة العمل على الفصل بدعوى ان العمال غير مثبتين بعد .

وفي اشدود يخيم شبح البطالة . فقد أعلن مديرو مصنع اشدود للسيارات عن عزمهم على فصل قسم من عمال المصنع بسبب انخفاض الطلب . ولكن مجلس عمال المدينة يعارض في الفصل . ويتوقع حدوث مجابهة في المصنع .

اما الوضع في ميناء اشدود فاكثر سوءا حيث تتهدد البطالة نحو ٤٠٠ او اكثر من عمال الميناء بسبب الركود في الميناء ، وتحويل بعض السفن الى ميناء حيفا .

اضراب جلوس يعلنه المصابون والمشوهون في حيفا

حيفا — اعلن عشرات من المشوهين والمصابين في حيفا ، منذ صباح أمس الباكر ، اضراب جلوس امام مكتب العمل الخاص بهم في شارع النبي مطالبين بالعمل على تلبية مطالبهم العادلة . ومن جملة تلك المطالب زيادة اجورهم التي لا تزيد عن ٤٠٠ ليرة في الشهر .

وقد أكد هؤلاء المضربون انهم سيواصلون نضالهم الى أن تلبى جميع مطالبهم .

بيان لجنة السلام العادل

تل ابيب — أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نداء تحت عنوان « ما يجري في الخليل علامة انذار » طالبت فيه بالانسحاب من المناطق المحتلة ضمن تسوية سلمية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وباقامة دولته المستقلة والاعتراف بسيادة دول المنطقة في حدود آمنة معترف بها .

انتهامات لبنانية — بقية

المدفعية الاسرائيلية شاركت القوات الانعزالية في ضرب مدينة مرجعيون اللبنانية بالمدفعية .

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية — ١٠/١٠ — نقلا عن الصحف اللبنانية ان الانعزاليين ، الذين فتحوا جبهة جديدة في الجنوب ، جاؤوا عن طريق اسرائيل بعد ان تدربوا وتزودوا بالاسلحة . واعترفت اذاعة الكتائب ان القرى اللبنانية ، القلاية ورميش وعلما الشعب ، أصبحت منطقة تحت السيطرة المشتركة الاسرائيلية والانعزالية . وأعلنت الصحف اللبنانية ، أيضا ، ان ٢٢ دبابة من طراز « سوبر شيرمان » وخبراء عسكريين اسرائيليين قد وصلوا الى لبنان عبر طريق ميناء جونيه الذي يسيطر عليه الانعزاليون .

ونشرت « برافدا » ، ١٠/٩ ، خبرا لمراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية في لبنان والذي زار الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، جاء فيه ان رجال الكتائب مزودون بالاسلحة الاسرائيلية ويدربهم مدربون عسكريون اسرائيليون . وان السلطات الاسرائيلية لا تخفي انها تقدم العون لليمين في لبنان مدعية انها ، بذلك ، انما تساعد « المسيحيين » . وقال المراسل الامريكي ان هذه « المساعدة » الامريكية تجري على الشكل التالي : « حين يخيم الظلام تقوم سيارة اسعاف أولى لبنانية بقطع الحدود الاسرائيلية . وبعد نصف ساعة تعود الى لبنان وهي منقلة بالاسلحة والذخائر العسكرية الاسرائيلية » ..

ابقاء قضية جنحو أمام المحكمة العسكرية

القدس — رفضت محكمة العدل العليا ، في جلستها يوم الاحد أمس الاول ، احالة قضية عبد النور خليل جنحو وولده خليل ، المتهمان بقتل المرحوم خليل لفتاوي ، على المحكمة المدنية وأصرت على استمرار النظر فيها امام محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية . ومن المعروف ان أهل الفقيد والقوى الوطنية في رام الله كانت رأت في هذا الامر محاولة لتخفيف الحكم عن المتهمين المعروفين بصلاتهما الوثيقة مع الاحتلال الاسرائيلي .

اعلان عن المجلد الاول من « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من « الاتحاد » — السنة الاولى ١٩٤٤ — قد افتقد من مكتب مجلة « الجديد » في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان أهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

الادارة

تعزيات

● الى جميل شمام واخوانه والى جميع أفراد العائلة بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خلية الحزب في الحي الجنوبي الطيبة

● الى عموم عائلة « كرمية » بوفاة اخيكم المأسوف عليه الفاضل

كامل ابراهيم كرمية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* أحمد محمد ابو عيسى ابو راس وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الصديق صبري ابو يونس وعروسه **بالزفاف**
* الصديق حسين ابو صالح وعروسه **بالزفاف**
* الصديق لطفي على بدارنة **وعروسه**

اعضاء الشبيبة من سخنين

* الصديق حسني محمود فضيلي وعروسه **بالزفاف**

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

* راضية وتوفيق المر **بمناسبة الزواج**
* الاخوات نجاة وأجاة بمناسبة **الخطوبة** من فهد وداهش

راسم حاج — كريوفا ، رومانيا

اجتماع لجنة السلام العادل في حيفا

حيفا — لبى دعوة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، مساء الخميس الماضي ، جمهور غفير للاشتراك في الاجتماع العام الذي عقد في قاعة « بيتينو » في حيفا ، وكان موضوعه : « مستقبل العلاقات اليهودية العربية في اسرائيل » و « وثيقة كينغ » .

وتولى عرافة الاجتماع البروفسور كالمان التمان . وتكلم فيه المستشرق اهرون كوهين والكاتب المسرحي يهوشع سوبول ويتسحق زملر . وأجمع الخطباء في كلماتهم على ضرورة اتباع سياسة سلمية تعتمد على قرارات الامم المتحدة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واستنكروا وثيقة كينغ التي ما هي الا توضيح للسياسة الحكومية .

وتكلم المحامي رائق جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فاستعرض ما يعانيه المجلس البلدي في الناصرة من مضايقات السلطات ولا سيما كينغ حاكم اللواء . كما استنكر تاريخ سياسة التمييز منذ قيام دولة اسرائيل التي لا تزال متبعة مع العرب .

وتكلم المحامي حبيب ابو حلو نائب رئيس مجلس محلي الرامة . فتطرق في كلمته الى ما تعانيه القرى العربية من اجحاف واهمال ، ومن مصادرة أراضي ، وتحدث عن أعمال المجالس العربية ونضالها لرفع الحيف اللاحق بها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

افتتاح احتفالي لمؤتمر منطقة عكا الرابع في البعنة يوم الجمعة ١٥\١٠\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء .

البرنامج :

كلمة افتتاح	**كمال غطاس**
بيان لجنة المنطقة	**جمال موسى**
تحية اللجنة المركزية	**توفيق طوبي**
تحية الشبيبة الشيوعية	**محمد نفاع**
تحية منطقة تل ابيب	**نسيم براخا**

قصائد للشعراء : **نايف سليم وسميح القاسم وحنا ابرهيم**

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ١٦\١٠ في نادي الحزب الشيوعي في الرامة .

مدير وموظفو بنك باركليس — ديسكونت

فرع الناصرة

يتقدمون بأحر التعزيات الى أرملة الفقيد

وجميع آل خميس بوفاة المرحوم

شكري موسى خميس

تغمده الله برحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان

قداس وجناز الاربعين

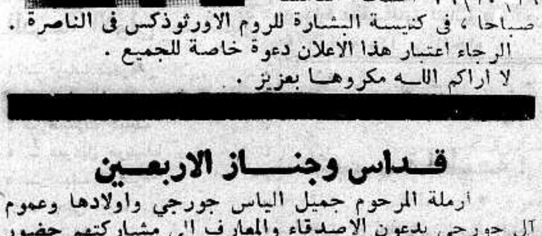
المغار — آل طنوس في المغار يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

خليل سليم طنوس

في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت الموافق ١٦–١٠–٧٦ في كنيسة الروم الكاثوليك في المغار .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعلان قداس وجناز الاربعين



أرملة المرحوم يوسف ايليا ماهلي واولادها ايليا ونبيل ماهلي وبناتها وعموم آل ماهلي يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس والجناز راحة لنفس المرحوم

يوسف ايليا ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\١٠\٧٦ الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم جميل الياس جورجي واولادها وعموم آل جورجي يدعون الاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم حضور القداس والجناز راحة لنفس المرحوم

جميل الياس جورجي

وذلك يوم الاحد الموافق ١٧\١٠\١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٥ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٢ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٥ vOL — 33—45 . 15.1o.1976

ليبيا تستدعي سفيرها في دمشق

تفاني الثورة الفلسطينية في مساعي السلام

بيروت — استدعت الحكومة الليبية سفيرها في دمشق فعاد الى بلاده ، أمس الخميس ، وذلك احتجاجا على تجديد الهجوم العسكري السوري على مواقع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في جبل لبنان .

وقد جدد السوريون هجومهم صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ١٢ الجاري ، بعد ان كادت محادثات السلام في شتورا تتكلل بالنجاح . وكان اجتماع شتورا بين السوريين والفلسطينيين وممثلين عن الرئيس الابناني سركيس وممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي قد انتهى ، يوم الاثنين الماضي ، بصيغة أولية للاتفاق على ان يعود المفاوضون الاجتماع يوم الاربعاء ، أمس الاول .

وكان ممثلو المقاومة الفلسطينية قد عرضوا على السوريين اتفاقا تم بينهم وبين الرئيس اللبناني الياس سركيس وافق فيه الفلسطينيون على الانسحاب من الجبل اذا ما توفرت الشروط لوقف القتال الكلي في لبنان .

ويظهر ان هذا الاتفاق قد فاجأ المفاوضين السوريين فاقدموا على هجومهم الغادر الجديد فقضوا على ما ظهر من امكانية الاتفاق . وقد أدى الهجوم السوري الغادر الى وقف محادثات شتورا والى تاجيلها الى وقت لم يحدد بعد .

ومع ذلك عادت المقاومة الفلسطينية وأعلنت ، أمس الخميس ، انها لم تقطع المفاوضات مع السوريين وانها ، وعلى الرغم من لهيب المعارك ، أجرت وتجري حاليا اتصالات مع المفاوضين السوريين في مكان ما من بيروت .

وجنبا الى جنب مع تجديد الهجوم السوري قام الانعزاليون بفتح جبهة جديدة في جنوب لبنان . وهي الجبهة التى أعلنت وكالات الانباء الاجنبية ان اسرائيل متورطة فيها الى جانب الانعزاليين .

ويعتقد المراقبون الوطنيون في لبنان ان القيادة البعثية السورية تريد ، من وراء هجومها الجديد ، تعزيز مواقعها في لبنان واضعاف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وذلك قبيل اجتماع مؤتمر القمة العربي المقرر عقده يوم الاثنين القادم في القاهرة . ومن المنتظر ان يكون وزراء الخارجية العرب قد اجتمعوا ، منذ يوم أمس ، تحضيرا لمؤتمر القمة . هذا وجاء ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قرر ان لا يحضر بنفسه مؤتمر القمة بل ان يكتفي بارسال وزير خارجيته عبد الحليم خدام . كما ان هناك تلميحات في عمان بأن الملك حسين سيقاطع المؤتمر . ومن المعروف ان العلاقات المتوترة ، بين القاهرة والعديد من العواصم العربية ، تجعل من الصعب اشراك العديد من الرؤساء العرب في المؤتمر .

وأما السوريون فيعلنون ، رسميا ، انهم يرفضون الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية الا اذا وافق أنور السادات على بحث اتفاقية سيناء التي يعتبرونها السبب في تفرقة الصف العربي وفي أحداث لبنان .

وعلى الصعيد الحربي يبدو ان القوات السورية فشلت في تحقيق اهدافها وان القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، صامدة في الدفاع ببسالة عن مدينتي بحمدون وعاليه .

وكشف صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، النقاب عن التفكير المعوج الذي يفكره حافظ الاسد وجماعته في دمشق . فقد كان حافظ الاسد ، وبحضور عبدالسلام جلود ، قد أعاب على الثورة الفلسطينية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

أحدث الأسلحة الأمريكية لاسرائيل

الاتحاد السوفييتي يعرب عن قلقه الشديد

تل أبيب — تواصل الصحف الامريكية تعليقها على قرار الحكومة الامريكية بامداد اسرائيل بدفعة كبيرة من أحدث الاسلحة الامريكية لا تقل قيمتها عن المليار دولار . وتشير صحيفة « واشنطن بوست » الى ان من بين الاسلحة التى ستحصل عليها اسرائيل قنابل ذات قدرة تدميرية هائلة يؤثر مفعولها على مساحات واسعة . وأعربت الصحف الامريكية عن اعتقادها بأن هذه الصفقة الجديدة ستؤدى الى « تغيير راديكالى » في توازن القوى العسكرى في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل !

وكان المتحدث الرسمي باسم « البيت الابيض » الامريكي قد أعلن رسميا ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بانواع من الاسلحة كانت ممتنعة عن تزويدها بها حتى الان . ولكنه انكر ان بلاده ستزود اسرائيل بصواريخ « بير شينغ » التى تستطيع حمل رؤوس ذرية . واضاف ان بلاده ستواصل تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل . وأشار الى ان المساعدات المقدمة لاسرائيل في السنتين الاخيرتين يبلغ ثمنها ٤٤٤ مليارات دولار . وأعلن ان الولايات المتحدة قدمت مساعدات لاسرائيل منذ قيامها تساوى ٤٥ بالمئة من مجموع المساعدات التى قدمتها الى الدول الاخرى .

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اسحق رابين ، قد أعلن في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي عن هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة لاسرائيل التى كان أقرها الرئيس الامريكى فورد .

وتشمل هذه الصفقة من الاسلحة ، كما جاء في صحيفة « نيويورك تايمز » ، قنابل موجهة بأشعة لايزر وطائرات هليكوبتر مزودة بصواريخ مضادة للدبابات ومعدات القتال الليلى وأجهزة ارسال واستقبال متطورة واعدادا كبيرة من الدبابات من طراز « م ٦٠ » وناقلات جنود مدرعة حديثة ومزيدا من الصواريخ الموجهة بالتلفزيون ، من النوع الذى زودت به اسرائيل من قبل ، وكميات كبيرة من البنادق الرشاشة من طراز « م ١٦ » واجهزة تحديد المدى الدبابات .

ويبدو ان هذا الاعلان السافر عن هذه الصفقة من الاسلحة ، التى تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل والذى لم يسبق له مثيل ، قد أحرج الرئيس المصرى أنور السادات . فقرر السادات ان يحمل السفير الامريكى في القاهرة رسالة خاصة الى الرئيس الامريكى فورد تتعلق بصفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل . وقد توجه السفير عائدا الى بلاده أمس ، الخميس .

هذا وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في معرض تعليقها على هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة الامريكية ، ان قيام الولايات المتحدة بتعزيز قدرة اسرائيل العسكرية يثير قلق الرأى العام العالمى بما في ذلك البلدان العربية .

وقالت ان الدعم الامريكى الكامل لاسرائيل هو الذى يشجعها على احباط جميع المساعى التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضى العربية المحتلة واهدار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .

وحمّلت وكالة « تاس » السلطات الاسرائيلية وحماتها المسؤولية عن استمرار التوتر في الشرق الاوسط وقالت ان الشحنات الجديدة من الاسلحة الامريكية لاسرائيل تزيد من شدة الوضع المتفجر في المنطقة .

سرقة دار البطريركية الارمنية !

القدس — لمراسلنا — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان ميداليات واوسمة ثمينة وصلبان من الذهب مرصعة بالماس بقيمة حوالى ١٫٥ مليون ليرة اسرائيلية سرقت من دار بطريركية الارمن في القدس العربية . ولم تعرف بعد هوية السارقين .

يرفضون طباعة كتاب اسرائيلى عنصرى

روما — توقف عمال مطبعة « سونتسوينو » الايطالية عن طباعة كتاب « ٩٠ دقيقة في عنتيبه » ، الذى يتحدث عن الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه الاوغندى . لان مضمون الكتاب العنصرى يتنافى مع ضمائرهم . ويعتبرون الكتاب اندلاقا فاشيا في موضوعه وأسلوبه .

رام الله : اعتقال زعيمة حركة نسائية

رام الله — اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم الجمعة الماضي ، السيدة سميحة سلامة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في رام الله والبيرة . وجاء اعتقالها بعد الحكم الذى أصدره قاضى المحكمة العسكرية في المدينة بحبس طبيب البلدية البيطرى الدكتور الوحيدى لمدة سنتين بتهمة التعاون مع المنظمات الفدائية .

وكان قاضى المحكمة قد ذكر في حيثيات الحكم انه يستغرب عدم تقديم السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيدة سميحة خليل الى المحاكمة بنفس التهمة التى وجهت الى الدكتور الوحيدى .

هذا وقد اثار اعتقال السيدة سميحة خليل استياء المواطنين جميعا في رام الله والبيرة . واجتمع رئيس بلدية البيرة مع الحاكم العسكرى لمنطقة رام الله والبيرة وطالب بضرورة الافراج عن السيدة سميحة خليل فورا . فوعد الحاكم العسكرى بالنظر في طلب اطلاق سراحها بعد انتهاء فترة التحقيق معها !

قضية اعتقال المواطن الهولندي

كان عائدا من مهمة انسانية في لبنان فاعتقلوه في اعالي البحار..

حيفا — لمراسلنا — من المعروف ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في اواخر الاسبوع الماضي مواطنا هولنديا هو جيرارد دسان ، وعمره ٢٦ سنة ، عن ظهر سفينة قبرصية . ونقلته للتحقيق معه .

وهذا المواطن هو عضو اللجنة الفلسطينية الهولندية وهو من اصل فلسطيني واسمه خير باسم .

وقام رئيس اللجنة الفلسطينية الهولندية ، السيد هندريك باتريس ، بالاتصال من هولندا مع المحامي علي رافع ليتولى الدفاع عن عضو اللجنة . فقام المحامي بالاتصال بالمسؤولين ولكنه لم يتلق أي رد عن مقر وجوده حتى يوم أمس الخميس .

وكانت اللجنة الهولندية الفلسطينية قد عقدت ، اول أمس ، اجتماعا في هولندا استنكرت فيه عملية القرصنة التي قامت بها القوات الاسرائيلية البحرية وقالت : ان هذا المواطن كان في مهمة انسانية نقل خلالها الادوية والتجهيزات الطبية ، التي تبرع بها سكان هولندا ، الى منكوبي الحرب اللبنانية . وكان قد أتم مهمته واعتقل في أثناء عودته من صيدا الى ليماسول في قبرص .

هذا وابدى البروفسور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، اهتماما بهذا المواطن الهولندي واستفسر عن مكان وجوده . غير ان مجهوداته لم تجد نفعا .

وقد أكد رئيس اللجنة الفلسطينية الهولندية انه لا صلة بين هذا المواطن والمواطنة الهولندية التي اعتقلت في مطار اللد كما جاء في الصحف العبرية .

"قرش شدمي" جديد في قضية الرفيق دحدول؟!

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة عسكرية ، بعد محاكمة سرية ، قرارا بادانة ضابط اسرائيلي بتهمة قتل المناضل الشيوعي الفلسطيني الرفيق احمد ديب دحدول من سلفيت ، الذي لقي حتفه على أيدي جنود ضربوه بأمر من الضابط المذكور الذي لم ينشر اسمه ، ولم يعرف الا انه برتبة نقيب .

كذلك فان قرار الحكم بقي طي الكتمان ولم تسمح السلطات العسكرية بنشره . الامر الذي يثير الشك بانه اما قرار شكلي يذكر بقرش شدمي الشهير ، الذين ادين بالمسؤولية عن مجزرة كفرقاسم ، واما ان السلطات لا تقصد تنفيذ الحكم مهما يكن بابقاء اسم المجرم وقرار الحكم سرا . ولا تزال عالقة في الاذهان كيف قضى مالنكي ودهان من المسؤولين عن تنفيذ مجزرة كفرقاسم مدة محكوميتهما وما نالاه بعدها من ترقية .

فؤاد نصار لم ينس الناصرة

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا ، بالبريد ، عدد ايلول من صحيفة « الجماهير » ، الصحيفة السرية للحزب الشيوعى الاردنى ، وقد خصصت لنعى الامين العام للحزب الشيوعى الاردنى الرفيق فؤاد نصار ولتاريخه النضالى البطولى الحافل . وتحت عنوان « حنين » ظهرت في هذا العدد كلمة عن حنين فؤاد نصار الدائم الى بلده الحبيب — الناصرة . واختتمت هذه الكلمة بما يلى : « فلئن وافته المنية دون أن تكتحل عيناه بمرأى هذه المدينة التى أحب ، فعزاؤه ومصدر فخره ان رأى فيها القلعة التى يلتف من حولها الدمقراطيون والشعب الفلسطينى المقهور في اسرائيل والبشير الذى ينبىء عن مستقبل المنطقة يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون أكثر من بلدية وأكثر من بلد » .

محمود رياض :

اسرائيل في لبنان « طرف أساسى »

نيويورك — أبرق السيد محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، الى الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يشكو التدخل الاسرائيلى الاستفزازى في لبنان . وأشار رياض الى الاخطار الناجمة عن القصف الاسرائيلى لجنوب لبنان والحصار البحرى على شواطئها ودوريات الجيش الاسرائيلى على الحدود اللبنانية الجنوبية . وقال ان اسرائيل أصبحت « طرفا أساسيا » في المأساة اللبنانية .

الفلسطينيون الخمسة والاعتقالات في غزة ..

تل أبيب — ادعت المصادر الاسرائيلية ان حملة الاعتقالات التى جرت مؤخرا في غزة والتى بلغ عدد المعتقلين فيها أكثر من مئة شخص ، جرت نتيجة للتحقيق مع الشبان الفلسطينيين الخمسة الذين نزلوا في ساحل تل أبيب يوم ٢٥ ايلول الماضى .

وقد أصدر ناطق بلسان الجيش الاسرائيلى بيانا ، أول أمس ، أعلن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مفتاح مدينة ديترويت الى رئيس بلدية الناصرة

المحامية لانجر تجتمع بنقابة المحامين الامريكيين

ديترويت — تلفونيا — بحفاوة بالغة قامت بلدية المدينة الصناعية الامريكية الكبرى ، ديترويت ، باستقبال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وباسم رئيس بلدية ديترويت قامت عضو البلدية ، السيدة مريان مهامى ، بتسليم مفتاح المدينة الى رئيس بلدية الناصرة وشهادة تقدير رسمية من البلدية . وقامت السيدة مريان مهامى بتقديم توفيق زياد الى الجمهور على انه نائب في البرلمان الاسرائيلى وشاعر وكاتب معروف ومكافح كبير من أجل الحقوق المدنية والحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وكان الرفيق توفيق زياد ، في اليوم السابق — الاحد ، قد تسلم مفتاح مدينة ديربورن من يد السيد جون جريكو ، الممثل الشخصى لرئيس البلدية . كما اشترك في اجتماع احتفالى به عقد في المركز الاسلامى في مدينة ديترويت واشترك فيه المئات . وقام السيد جريكو بتقديم رئيس

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ماذا يجرى في مدينة الخليل ؟

الخليل — لا يزال حظر التجول مفروضا على مدينة الخليل لليوم الرابع عشر على التوالي . وقررت السلطات العسكرية رفع حظر التجول عن المدينة من الساعة الرابعة صباحا حتى السادسة صباحا ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء وذلك ابتداء من اول أمس (الاربعاء) . وذكرت الصحف ان القوات الاسرائيلية قامت بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف الطلاب والطالبات والشباب ويقدر عدد الذين اعتقلوا ١٦٠ شخصا .

اضراب عمال فرنسا

باريس — شهدت فرنسا أعظم وأوسع اضراب منذ الانتفاضة الشعبية في ايار ١٩٦٨ . دعت اليه النقابات العمالية الرئيسية في البلاد . وتظاهر أكثر من مليون عامل في شوارع باريس وسائر المدن الفرنسية الكبيرة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وبرامج الرئيس ديستانغ

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

بالنيابة عن الامبريالية الأمريكية!

أثارت صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة مع اسرائيل — أسلحة ضخمة ودقيقة و « سرية » و « شديدة التدمير » — قلقا شديدا في الشرق الاوسط وفي العالم كله . وتعترف الصحف الامريكية بأن هذه الصفقة ستؤدى الى « تغيير راديكالى » في توازن القوى العسكرى في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل . هذا مع العلم بأن الامبريالية الامريكية عملت طول الوقت ، وبالاستناد على ما في جيوبها من رجعية عربية متآمرة ومن يمين عربى منبطح ، على ضمان التفوق العسكرى الاسرائيلى .

وتحاول الاوساط الحاكمة الامريكية ان تخفف من القلق العام بالتلميح الى أن الرئيس فورد أقدم على هذه الصفقة لتعزيز مركزه الانتخابى في معركته ضد المرشح جيمي كارتر على أصوات « اليهود في أمريكا » . ولكن ، حتى ولو كانت هذه هي كل الحقيقة ، فان هذه الوسيلة « الانتخابية » هي عذر أقبح من ذنب . فكيف يجوز لدولة كبرى مسؤولة عن الامن الدولى ان تدخل أحدث الاسلحة المدمرة الى الشرق الاوسط وان تشجع العدوان وسفك دماء الشعوب الاخرى ثم أن تتهرب ، بعد ذلك ، من المسؤولية بالادعاء ان الامر هو من متطلبات « المعركة الانتخابية » ؟!

وثمة سؤال ملح وهو : هل سيكون هذا الادعاء الامريكى مقنعا بالنسبة الى السادات والى الساداتيين في مصر ؟ وهل سيجددون الثقة بالامبريالية الامريكية وبالرئيس فورد وبما كان أعلنه عزيزى هنرى ، من قبل عام ، بأن الولايات المتحدة « تعيد النظر » في سياستها في الشرق الاوسط ؟! ونكتفى الان بتذكير « المتعقلين » الساداتيين بأن الامبريالية الامريكية في الماضى ، وقبل ان ينبطحوا ململمين شراشيح وعودها العرقوبية ويديروا ظهورهم المقوسة للاتحاد السوفييتى ولصداقته ، لم تكن تجرأ ، ولو علانية ، على التمادى في اغراق حكام اسرائيل المعتدين بهذا السيل الفوار من أحدث الاسلحة وأشدها تدميرا . لقد كانت الامبريالية الامريكية مضطرة الى ان تأخذ بالحساب غضب الدول والشعوب العربية وان تأخذ بالحساب معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتى التي ألغاها أنور السادات وهو مطمئن على عزيزه هنرى !

فمنذ ان أعلن أنور السادات قائلا ، بذكاء مذهل : « لن أحارب أمريكا » ، فهم حكام أمريكا « الاشارة » وان أنور السادات قد تخلى عن واجبه الوطنى في التصدى للعدوان الامريكى على بلاده ولذلك لن يكون في حاجة الى السلاح السوفييتى . فلأى هدف يحتاج الى السلاح السوفييتى ؟ للاعتداء على حرية ليبيا ام لدعم النميرى ضد شعبه أم للقيام بما سبقه اليه حكام دمشق من مذابح في لبنان ؟

ولكن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل ليست مجرد « معركة انتخابية » . ويكفى أن نذكر ان الرئيس الامريكى الاسبق ، دوايت أيزنهاور ، اضطر في عام ١٩٥٦ الى الطلب من حكام اسرائيل ان ينسحبوا من سيناء المصرية ومع ذلك فاز في انتخابات الرياسة في العام نفسه .

انما تأتى هذه الصفقة المذهلة في وقت يبلغ فيه التآمر الامبريالى الامريكى في الشرق الاوسط ذروته الدموية الفظيعة — بما يجرى في لبنان الشهيد .

في وقت يعلن فيه الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وأمام العالم أجمع ان التورط الاسرائيلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

(الاتحاد)

حفل تأبيني عالمي في براغ لذكرى فؤاد نصار

براغ — لمراسل خاص — بدعوة من ممثلى الحزب الشيوعى الاردنى الشقيق في تشيكوسلوفاكيا أقيم حفل تأبيني مهيب في العاصمة براغ ، يوم الجمعة الماضى ٨—١٠ ، لذكرى القائد الشيوعى الفقيد فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعى الاردنى . وشارك فيه عدد كبير من أعضاء وممثلى الاحزاب الشيوعية العربية والاجنبية وأعضاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وتحدث في هذا الحفل عدد كبير من قادة الاحزاب الشيوعية . فأشادوا بنضال الرفيق فؤاد نصار العنيد ضد الامبريالية ومن اجل قضايا شعبه وتحدثوا عن عدة جوانب من مسيرة حياته الكفاحية . ومن المتحدثين كان الرفيق نعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، والرفيق عبد الجبار عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، الذى تحدث باسم جميع الاحزاب الشيوعية العربية ، والسيد فؤاد ياسين باسم منظمة التحرير الفلسطينية والرفيق زاهى كركبى عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وممثل عن هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

هذا وجلس في رياسة الحفل التابيني عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والوطنية المعروفة عالميا وبينهم الشاعر العراقى الكبير محمد مهدى الجواهرى وجورج بطل ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى اللبنانى ، ويعقوب غارو ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السورى ، والرفيق اونداك ، موظف اللجنة المركزية للحزب الشيوعى في تشيكوسلوفاكيا ، وممثل الحزب الشيوعى السودانى وغيرهم .

واختتم الحفل بنشيد الاممية .

وفاة سليمان النابلسى

عمان — أعلن في العاصمة الاردنية عن وفاة رئيس الحكومة الاردنية الاسبق ، سليمان النابلسى ، عن عمر يناهز السادسة والستين عاما . والمرحوم هو من القادة الوطنيين الاردنيين المرموقين . وحين تولى رياسة الوزارة ، في عام ١٩٥٦ ، اقام حكما وطنيا ودمقراطيا واطلق سراح المعتقلين السياسيين ومن بينهم الشيوعيون . وفي ظل وزارته استعاد الشيوعيون الاردنيون علنيتهم واستطاعوا ايصال نائبين شيوعيين الى البرلمان الاردنى . ولكن الملك حسين نظم انقلابا رجعيا ضده ، في عام ١٩٥٧ .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتستجب الحكومة لمبادرة السلام السوفييتية

لا يزال الوضع في منطقتنا منذرا بالانفجار . وخطر اندلاع حرب جديدة يخيم على رؤوسنا باستمرار . وسباق التسلح يشتد دون توقف مؤديا الى خفض مستوى المعيشة . وحكومة رابين — بيرس ، كحكومة غولدا — ديان في حينها ، تبث من جديد اوهاما مغامرة . وتعود الى الآراء العقيمة عن ان الوقت يعمل لمصلحة سياستها وان الدعم الامريكي سيمكن من تخليد احتلال الاراضي العربية — هذه الآراء التي ادت الى كارثة حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبوسعها ان تؤدي الى حرب جديدة اشد ضراوة من سابقاتها .

فمن اجل درء هذا الخطر المحدق ومن اجل احلال سلام عادل ودائم ، تقدمت ، في هذه الايام ، حكومة الاتحاد السوفييتي الى كل من حكومات اسرائيل والولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن ، وكذلك الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، باقتراح عيني لحل سياسي للنزاع الاسرائيلي — العربي وللقضية الفلسطينية . وهذه مبادرة في غاية الاهمية جاءت لضمان السلام والامن لاسرائيل ولجميع دول المنطقة .

تقترح الحكومة السوفييتية عقد مؤتمر جنيف للسلام هذه السنة ودون تاخير ، وباشتراك جميع اطراف النزاع .

والبند الهام جدا في الاقتراح السوفييتي هو انه على مؤتمر جنيف ان ينتهي الى اتخاذ ميثاق (او مواثيق) لها صفة المعاهدة . وبذلك يمكن تحقيق سلام دائم فتفتح صفحة جديدة في تاريخ اسرائيل وشعوب المنطقة باسرها .

وتقديم ضمانات دولية أكيدة ، لتنفيذ الاتفاقيات ، يلغي حالة الحرب ويحل السلام الذي يحتاج اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويقترح الاتحاد السوفييتي جدول أعمال لمؤتمر جنيف يشمل بنودا بشأن اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق ، التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حقوق الكيان المستقل والامن لكل الدول المتورطة مباشرة بالنزاع — اي الدول العربية جارات اسرائيل ودولة اسرائيل .

لا يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الممثل الشرعي والمعترف به للشعب الفلسطيني

ولكن رد حكومة اسرائيل على مبادرة السلام السوفييتية الجديدة يثبت ، مرة اخرى ، انه ليس لديها اتجاه للسلام بل للضم الاقليمي . اذ تطالب الحكومة ، بردها ، بأن يستثنى من مؤتمر جنيف للسلام الطرف الهام جدا الذي يجب ان يجري معه التفاوض — ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية . وانه لمن الواضح ، لكل عاقل في اسرائيل وفي العالم باسره ، أنه بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون سلام ولن يكون أمن . وانه بدون الممثل الشرعي المعترف به الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن حل القضية الفلسطينية التي هي مركز النزاع الاسرائيلي — العربي .

ان الحزب الشيوعي يناشد جميع انصار السلام وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل ان يوحدوا جهودهم من اجل اقامة اوسع جبهة سلام تعمل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام والواقعية السياسية .

لنطالب الحكومة بالاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية .

لنطالب الحكومة بالذهاب الى جنيف ، سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل منع حرب جديدة ومن اجل السلام العادل والثابت .

لنطالب الحكومة بالاستجابة لمبادرة السلام السوفييتية .

١٩٧٦/١٠/١٢

عن رؤوس الأقلام للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

** لأجل وحدة النضال ضد الاحتلال ** لأجل السلام والديمقراطية وحقوق الكادحين!

[١]

• بقلم : توفيق طوبي •

ظهرت في هذه الايام كراسة رؤوس أقلام مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر . وهي الوثيقة التي أقرت بالاجماع في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي السابعة والعشرين (٥ ـ ٧ آب ١٩٧٦) وتتضمن تحليلا وتقويما ومخرجا لكل القضايا السياسية الاجتماعية في اسرائيل على أساس الوضع في العالم وفي الشرق الاوسط . وتقدم رؤوس الاقلام للبحث في الحزب وبين أنصار السلام والدمقراطية اليهود والعرب .

في مصلحة النضال لاجل السلام

سيعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في أوضاع استمرار الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط والتي نشأت بعد حرب ١٩٦٧ ، وبعد أحداث حرب تشرين ١٩٧٣ . وأثبتت هذه التطورات صدق تحليل حزبنا الشيوعي وتقديراته ، وصحة تحذيراته من مغبة الاخطار الكامنة في استمرار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وصدق وصحة المخرج الذي يرسمه حزبنا من الازمة الخطيرة والتوصل الى السلام العادل الناجز في صالح جميع شعوب ودول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وفي الفصل « خطان سياسيان ـ خط الحرب والضم أمام خط السلام والحرب » ترد تحذيرات الحزب ، حتى قبل حرب تشرين ، من استمرار سياسة الاحتلال والضم .

واللجنة المركزية في دورتها التي جرت عشية حرب تشرين ١٩٧٣ (١٥ و ١٦ ايلول ١٩٧٣) عادت وأكدت في قرارها بأن : « من شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى حرب جديدة ، والى الدماء والدموع من آلاف العائلات . ان هذه السياسة تسلب العامل أجر عمله وتنزل مستوى حياة جماهير الشعب من أجل تمويل الحرب ... فاللجنة المركزية تدعو الاوساط والشخصيات أصحاب المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية لان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على سياسة الحكومة المغامرة والتي تعتمد على أكثر الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة ... السلام هو مصلحة اسرائيل الحقيقية . والسلام وحده يجلب الامن . والسلام ممكن على أساس العدل لجميع الشعوب ... فاتعمل لمنع الحرب ، ولاحلال السلام » . ومن المهم ان نذكر اليوم هذه التحذيرات أمام تجاهل الحكومة الخطر دروس حرب تشرين ، ورجوعها الى نفس السبيل المغامر الخطر ، وسيطرة نفس الجو من التعالي والاستخفاف بالعالم العربي ، وأوهامها بقوة القيم الامريكي المزعومة وقدرته على كل شيء ، وأمام السجود أمام القوة العسكرية وبناء الآمال على التفوق والحسم العسكري . ومن هنا استمرار سياسة الاحتلال العشواء والتخريب على الجهود السلمية ، واطالة الاحتلال والازمة من خلال الوهم بأن تخليد الوضع الراهن وضع « اسرائيل الكبرى » ممكن .

وتنمي حكومة رابين ـ بيرس بين الجماهير الوهم بأن سياستها ناجحة . وتستعين الحكومة بالصعوبات التي يمر بها العالم العربي ، وهي الصعوبات الناجمة من استمرار الاحتلال ومما يتعلق به من تزايد التدخل الامبريالي ، الذي يعتمد على الاوساط الرجعية العربية . وتنظر الحكومة الى الانشقاق في العالم العربي والتحول في علاقات حكام مصر مع الاتحاد السوفييتي ، والاحداث الدامية في لبنان والهجوم الرجعي على الحركة القومية الفلسطينية وعلى م.ت.ف. ـ وكأنها أعمال ودية . وهي في الوقت نفسه تتفاخر بتزايد المساعدة الامريكية العسكرية والمادية ، وتقرر بناء على ذلك انها تستطيع ، دون معرقل ، ان تستمر في سياستها الراهنة .

هكذا ، مثلا ، يقرر وزير الدفاع ش. بيرس ان البرنامج الذي يهتدى به خلال السنوات الاربع القادمة ليس الجمود ولا القفز الى أعلى ... انه يقترح اتفاقا مع سوريا « لتجديد الحياة المدنية في جانبها من هضبة الجولان».. و « اذا لم يسو الامر مع سوريا نعود الى مصر من أجل التسوية رقم ٣ وبعد ذاك نتكلم مع الاردنيين » ... وخلال هذه السنوات الاربع ـ كما يعتقد ـ « يجب الانتهاء من توطين اللاجئين في غزة ، وبلورة زعامة أو تمكين الزعامة الحالية من النمو في جبال القدس والسامرة وايجاد علاقات مع لبنان مسيحي . أو مع لبنان اذا كان بدون م.ت.ف. (في مقابلته في جريدة هآرتس ٢٤ـ٩ـ٧٦) .

وان دلت هذه الامور على شيء فلا تدل الا على السخرية والمغامرة المستهجنة . فبرنامج بيرس يذكرنا « ببرامج » موشه ديان عشية حرب تشرين ١٩٧٣ ، المنقطعة عن الواقع كليا . فقد دلت التجربة ان مسيرة التطورات الاساسية في منطقتنا ليست في اتجاه تخليد الاحتلال والتحكم الاجنبي ، وليست في اتجاه خضوع الشعوب لما يمليه الامبرياليون وأحلافهم ، وليست في تخليد سيطرة الرجعية في المنطقة . ان حركة التحرر بين شعوب المنطقة ـ ولا سيما في أوضاع فيها نسبة القوى العالمية المتطورة هي في صالح قوى التحرر الوطني والاشتراكية ـ ستنمو وستتغلب على مواطن الضعف . ولن تسلم الشعوب العربية بالاحتلال . والشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله لتحقيق حقوقه العادلة وستقف حكومة اسرائيل مندهشة أمام تطورات من الصعب التنبؤ بها .

وأمام هذا الوضع السيء ، الذي يضم في طياته خطر حرب جديدة ، وعن رؤية ذكية للتطورات التاريخية ومسؤولية عن مصير الشعب ومستقبله يحذر حزبنا في رؤوس الاقلام بقوله :

« حرب اكتوبر أثبتت صحة موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر باستمرار بأن سياسة أحزاب الائتلاف الحكومية التي تحظى خططها العامة بدعم أحزاب اليمين المتطرف ـ « الليكود » ليس في مقدورها ان تجلب الامن لاسرائيل بل الحروب وسفك الدماء ، والآلام والدموع . لقد ثبت ان الاوساط الامبريالية الامريكية ... ليس في مقدورها ان تفرض ارادتها على الشعوب ... لقد ثبت ان الزمن لا يعمل لصالح سياسة حكومة اسرائيل ، وانه في منطقتنا أيضا يتغير ميزان القوى في غير مصلحتها . وان استمرار الاحتلال قد أدى الى الغضب المتعاظم بين كل الشعوب المحبة للسلام في العالم ضد حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، الذين بسياستهم المغامرة في الشرق الاوسط يعرضون سلام العالم للخطر ويسببون عزلة اسرائيل التامة في العالم » (ص ٣٥ـ٣٦) .

برنامج سلام واقعي وعادل

وتبقى هذه التقديرات الامور المقررة الاساسية في منطقتنا لذلك يعتقد حزبنا :

« في الظروف الراهنة فان الهدف الاستراتيجي الاكثر أهمية أمام النضال التقدمي في اسرائيل ـ هو احراز السلام بين اسرائيل والدول العربية وحل القضية الفلسطينية » . (ص ٦٥) .

والامر المركزي البارز في رؤوس الاقلام هو برنامج السلام « برنامج عادل وواقعي » لحل النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية :

وتبرز رؤوس الاقلام ان « برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا مبني على احترام الحقوق القومية لكل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) والجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » (ص ـ ٥٣) .

وسيبحث المؤتمر الثامن عشر للحزب وسيقرر برنامج السلام المقترح كما يلي :

« ـ تكون خطوط ٤ حزيران حدود السلام ، وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

ـ ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في اختيار العودة الى وطنهم أو قبول التعويض .

ـ احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ـ احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود السيادي والتطور في ظروف سلام وأمن .

ـ ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، في قناة السويس ومضائق تيران ، أسوة بجميع الدول .

ـ تتخلى جميع الاطراف عن حالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة وحقها في العيش بسلام وفي حدود معترف بها وآمنة وحرة من كل تهديد أو استخدام القوة . (ص ٥٣ و ٥٤) .

ويؤكد برنامج السلام انه في اطار الحل السلمي القائم على ابطال الضم وعلى سيادة عربية فلسطينية على الجزء العربي من القدس هناك مكان للتسويات المتفق عليها ، والتي تضمن التعاون بين جزأي المدينة ، والتنقل الحر المتفق عليه وما الى ذلك .

وأمام المحاولات المتكررة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والعاملين بأمرها في المنطقة لوضع العراقيل أمام الجهود الدولية الجدية لاستتباب السلام العادل والمستقر في المنطقة يؤكد حزبنا في رؤوس الاقلام :

أن « مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، هو الاطار الذي قررته الامم المتحدة لحل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وللقضية الفلسطينية ، ولتحقيق السلام في منطقتنا . يجب تجديد انعقاد مؤتمر جنيف ، بدون شرط ، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » . (ص ٥٤) .

(يتبع في العدد القادم) .

اتفاقية تعاون بين ليبيا والمانيا الديموقراطية

طرابلس ـ تم يوم الاحد الماضي في طرابلس في ليبيا التوقيع على بروتوكول حول التعاون التجاري والاقتصادي بين ليبيا وجمهورية المانيا الديموقراطية . وينص البروتوكول على تعاون واسع بين البلدين في ميدان التجارة وعلى زيادة التبادل في ميدان الاقتصاد والعلم والتكنيك وعلى اعداد الملاكات المؤهلة الاقتصاد الليبي .

لنصرة لبنان
اضراب جلوس عربي في واشنطن

واشنطن ـ خاص بالاتحاد ـ اعلن مئات الطلبة العرب ، الذين يدرسون في الجامعات الكندية والامريكية ، اضراب جلوس في مقر الجامعة العربية وفي السفارة السورية في العاصمة الامريكية ، منذ ٩ الجاري ، احتجاجا على التدخل العسكري السوري في لبنان .

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

• بقلم : إميل حبيبي •

(٣) رقصة الموت..

ظهرت الحلقتان الاولى والثانية من هذه السلسلة في عددي الجمعة (٨ـ١٠) والثلاثاء (١٢ـ١٠) من الاتحاد . وفيما يلي الحلقة الثالثة :

عبد الرحيم ، أنا طيب

ثم جاءت **الموجة السابعة** . فسقط فيها عشرة شهداء وبينهم طفلان (٨ ـ ١١ عاما) .

وروى رجا حمدان داود تفاصيل هذه الموجة الدامية :

انه كان يعمل مدير عمل في حقول شركة عسافيا للخضار . وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الدموي جاءه ابنه الطفل رياض (٨ سنوات) بصحبة ابن الجيران جمال سليم محمد طه (١١ عاما) وأبلغه ان والدته أرسلته لكي يعود حالا الى القرية نظرا لمنع التجول .

فتوجه الوالد ، رجا ، نحو أصحاب الشركة ان يأذنوا لعمال كفر قاسم بالعودة حالا الى قريتهم . ففعلوا . وكانت سيارة شحن . يملكها ويسوقها الشهيد عطا يعقوب عبد صرصور (وهو من كفر قاسم) . قد وصلت الى المكان وهي تحمل عددا من عمال كفر قاسم العائدين الى القرية من العمل في محاجر بيتح تكفا وحقولها . فانضم اليهم رجا ورفاقه العمال وطفله رياض وابن الجيران الطفل جمال .

ووصلت سيارة عطا يعقوب عبد صرصور الى مكان المجزرة بعد وقت قصير من انتهاء الموجة السادسة . وكانت حمولتها ١٨ عاملا وطفلا من أبناء كفر قاسم بالاضافة الى السائق عطا . وكانت أضواؤها الامامية مشتعلة .

وعلى بعد ١٠ ـ ١٥ مترا من المزلقان أوقفها أحد العساكر وأمر ركابها بالنزول وبالوقوف صفا واحدا على جانب الطرف الشمالي من الطريق وأمام الشاحنة .

ولم يشأ رجا ان ينزل طفله ، رياضا ، عن الشاحنة . ولكن الطفل نادى على والده : يا بابا ، انزلني . فأنزله .

ولما كان رجا مدير عمل فقد توجه نحو العسكري ، وبطاقة هويته الاسرائيلية في يده ، وأراد ان يجادله : لماذا توقفوننا ؟!

وفي هذه اللحظة أعطى العسكري أوامره ان « احصدوهم » ! فانهمر الرصاص على العمال المذهولين وسقطوا مضرجين بدمائهم .

أما رجا فقد قفز فوق سياج الصبر ، في تلك اللحظة . فتحول العساكر نحوه وأخذوا يطلقون الرصاص عليه ولكنه نجا . وربما كان هذا الامر سببا في ان تسعة من ركاب الشاحنة نجوا بجراح وبعاهات . وأما العشرة الباقون فقد استشهدوا جميعا وبينهم ابن رجا ، الطفل رياض ورفيقه الطفل جمال سليم محمد طه .

وكان ثلاثة من العمال قد اختبأوا تحت الشاحنة . الا ان أحد العساكر كشفهم وأطلق الرصاص عليهم حتى ماتوا .

وشاهد آخر ، عبد الرحيم سليم طه (جرح ونجا) روى القصة نفسها . وشهد أمام المحكمة العسكرية (قرار المحكمة ص ١١٤ ـ ١١٥) ان العساكر استمروا في اطلاق الرصاص على الجرحى حتى تأكدوا من موتهم .

وهذا الشاهد ، عبد الرحيم سليم طه ، هو أخو الطفل الشهيد جمال سليم طه الذي جاء مع الطفل الشهيد رياض لابلاغ العمال بأمر منع التجول .

وروى عبد الرحيم انه كان ممسكا بيد أخيه الطفل ، جمال ، حين وقفا صفا واحدا مع بقية العمال . فلما أطلق العساكر النار عليهم سقط هو وأخوه الطفل دون أن يصابا . ففزع أخوه وهتف : عبد الرحيم ، أنا طيب ، فماذا جرى لك ؟ فسمعه العسكر فأجهزوا على الطفل وجرحوا عبد الرحيم ..

وشهداء الموجة السابعة هم :

١ ـ عطا يعقوب عبد صرصور (٢٦ عاما ـ السائق) .
٢ ـ رياض رجا حمدان (٨ سنوات) .
٣ ـ جمال سليم محمد طه (١١ عاما) .
٤ ـ جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاما) .
٥ ـ موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاما) .
٦ ـ عبد سليم محمد فريج (١٤ عاما) .
٧ ـ صالح مصطفى أحمد عيسى (١٧ عاما) .
٨ ـ عبد الرحيم محمد أحمد بدير (٢٥ عاما) .
٩ ـ أحمد محمد جوده عامر (١٧ عاما) .
١٠ ـ جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاما) .

وسيأتي فيما بعد ، في الموجة التاسعة والاخيرة ، ان والدة الشاب الشهيد جمعة محمد عبد صرصور ، واسمها صفا محمد عسعس صرصور ، شاهدت جثة فلذة كبدها جمعة هامدة على قارعة الطريق فانكبت عليها ثم قتلوها . وكان معها ابنها الآخر عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) فسقط في حضن امه القتيل والى جانب أخيه القتيل . شهيدا !

ثم جاءت **الموجة الثامنة** : سيارة شحن تحمل احجار بلوك وفيها سائقها محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاما) والى جانبه العامل يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاما) .

وقد وصلت هذه الشاحنة الى المزلقان حين كان العساكر قد انتهوا من تكويم الجثث وابتعدوا عشرة أمتار في اتجاه القرية .

فأوقفها العريف شالوم عوفر وأنزلهما ثم سألهما السؤال المعهود : من أين هم . فأجاباه : من كفر قاسم . فلما تأكد من هويتهما أمر عساكره باطلاق النار عليهما ففعلوا فسقطا شهيدين .

ويلفت النظر ان القتلة كانوا يتأكدون من هوية ضحاياهم ، وأنهم ، بالتحديد ، من قرية كفر قاسم ، قبل اطلاق الرصاص عليهم وقتلهم .

و ـ رقصة الموت

كان جاء في أساطير البحارة ان البحر الهائج يندفع نحو القارب في موجات . الواحدة أشد هولا من سابقتها . فاذا جاءت الموجة التاسعة أيقن البحارة بالهلاك .

وكانت **الموجة التاسعة** . في مجزرة كفر قاسم ، آخر الموجات وأشدها هولا . فلم ينج من ضحاياها ال ١٨ سوى الفتاة هنا سليمان عامر . وكان سنها ، آنذاك ، ١٦ عاما . وكانت أغلبية ضحاياها من النساء (١٤ امرأة) بينهن عجوز في ال ٦٥ من عمرها وامرأة حامل في شهرها الاخير وثلاث فتيات صغيرات في سن ١٢ ـ ١٤ عاما .

وجاء في قرار المحكمة العسكرية (ص ١١٧ ـ ١١٨) وصف هذه الموجة الاخيرة من المجزرة :

أنه ، بمباشرة بعد انتهاء الموجة الثامنة ، اقتربت سيارة شحن يقودها محمود محمد مصاروة . وهو شاب من الطيبة . وكانت تحمل أربعة رجال وأولاد (مع السائق) و ١٤ امرأة وفتاة . كانوا عائدين من عملهم في التقاط الزيتون في كروم اللد .

فلما بلغت الدوار (المزلقان) ورأى السائق والركاب ، لهولهم . الجثث المكومة على قارعة الطريق ، لم تتوقف . فأسرع أحد العساكر نحوها راكضا بعد ان أشار الى اثنين أو ثلاثة من رجاله ان يلحقوا به . فلحقوا جميعا بالسيارة وأوقفوها . والعسكري الاول أمر ركابها بالنزول .

فنزل السائق ، محمود محمد مصاروة ، عن مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة ووضع سلما خشبيا بينها وبين الارض وطلب من النسوة ان ينزلن وقال لهن :

ـ انزلن يا اخواتي ولتشهر كل واحدة منكن بطاقة هويتها الاسرائيلية بيدها .

ونزلت النساء وهن مشهرات بطاقات الهوية الاسرائيلية . فلما رأين جثث القتلى المنطرحة على الطريق أخذن يستعطفن العساكر ان يوفروا حياتهن .

ولكن العساكر أطلقوا الرصاص وظلوا يطلقون الرصاص على الجميع حتى أجهزوا عليهم جميعا باستثناء الفتاة هنا سليمان عامر التي جرحت فحسبوا أنها ماتت .

وشهد في المحكمة شاهد (من الناجين من موجة سابقة) ان ضابط العساكر أمر عسكره باطلاق الرصاص على الجرحى في الراس . وان الشاهد تأكد من ان العساكر نفذوا أمره حين كان أنين الجرحى يتوقف كليا بعد كل طلقة رصاص منفردة .

والشهداء ، في الموجة التاسعة والاخيرة ، هم :

١ ـ محمود محمد مصاروة (٢٥ عاما) . وهو من الطيبة وسائق السيارة .
٢ ـ محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاما) .
٣ ـ محمد دياب صرصور (٣٥ عاما) خلف وراءه زوجة و ٦ أولاد .
٤ ـ عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) . كان مع والدته ـ صفا محمد عسعس صرصور التي استشهدت ، هي أيضا ، في هذه الموجة وبعد ان شاهدت جثة ابنها الآخر ، جمعة محمد عبد صرصور الذي قتل في الموجة السابعة .
٥ ـ صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاما) . وهي الوالدة التي قتل ولداها في المجزرة وجاء ذكرها فيما فوق .
٦ ـ فاطمة صالح أحمد صرصور (١٤ عاما) .
٧ ـ آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاما) .
٨ ـ خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاما) .
٩ ـ زغلولة أحمد بشير عيسى (٤٥ عاما) .
١٠ ـ حلوة محمد عوده بدير (٦٥ عاما) .
١١ ـ فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاما) وكانت حاملا في شهرها الاخير وكانت اضطرت الى النزول الى العمل بسبب ان زوجها كان مريضا .
١٢ ـ رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاما) .
١٣ ـ زينب عبد الرحمن أحمد طه (٤٥ عاما) .
١٤ ـ فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاما) .
١٥ ـ فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاما) .
١٦ ـ لطفية داود محمد عيسى (١٢ عاما) .
١٧ ـ بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاما) .

ويروي شهود عيان (من الناجين من موجات سابقة) ان النساء والفتيات ال ١٤ أخذن يلتصقن الواحدة بالاخرى ، بينما كان الرصاص ينهمر عليهن ، فأخذن يدرن في دائرة وهن ملتصقات . وكانت الدائرة تدور في رقصة موت نتحدى أي فنان عظيم ان يعبر عنها .

وطفلتان ، من بين القتيلات ، انطلقتا خارج دائرة الموت . ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه ، حتى في المجزرة ، ليس هناك أدفأ من حضن الام .



جذور في الارض لسعاد نصر

وتروي هنا سليمان عامر (التي كانت في ال ١٦ من عمرها ، ونجت) أنها وجدت نفسها في مركز دائرة الموت ـ هذه . وكانت الدائرة تدور حواليها وكانت تدور مع الدائرة . وكانت تسمع طلقة فآهة فارتطام جسم بالارض ، فطلقة فآهة فارتطام جسم بالارض . وهكذا حتى وجدت نفسها لوحدها فسقطت على الارض فاقدة الوعي .

ال ٤٩

فيكون حصاد المجزرة ، وخلال ساعتين ، ٤٩ شهيدا ، واحد منهم سقط في قرية الطيبة والباقون جميعا من كفر قاسم أو سقطوا في كفر قاسم . لقد كان السفاحون يتأكدون من انتسابهم الى كفر قاسم قبل ان يجهزوا عليهم ، الامر الذي يثير الانطباع بأن الاختيار قد وقع على كفر قاسم ـ دير ياسين جديدة !

٤٩ شهيدا بينهم ٣٦ من الذكور (ومنهم ١١ فتى وطفلا في سن ١٢ ـ ١٦ عاما) و ١٣ من الاناث (ومنهن ٤ فتيات وأطفال) .

٣٤ رجلا وامرأة تتراوح اعمارهم بين ١٧ ـ ٩٠ عاما .

و ١٥ فتى وفتاة وطفلا تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٦ عاما .

هذا عدا عن عشرات الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة .

واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل) . والباقون استشهدوا في كفر قاسم ومنهم :

٤٣ استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية
و٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية
و ٢ استشهدوا في داخل القرية .

وكان عدد سكان كفر قاسم ، في ذلك اليوم ، لا يزيد على الفي نسمة . اي لم تبق عائلة في كفر قاسم الا واصبحت عائلة مصابة .

وجلس الشيوخ والعجز والاطفال ينتظرون عودة أبنائهم وبناتهم وآبائهم وأمهاتهم واخوتهم وأخواتهم . وظلوا ينتظرون عودتهم حتى الان ، ٢٠ عاما ـ صبرا جميلا .

وحين شققنا استار الصمت السوداء عن المجزرة وقف رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، مجففا عرق العار امام الكنيست بالخرقة التالية : قال ،

ـ « لن يتكرر هذا الامر في اسرائيل » (بروتوكول جلسة الكنيست في ١٢ـ١٢ـ٥٦) .

وكان من السذاجة ان نؤمن بأن هذه المجزرة ، التي هزت بفظاعتها الراي العام الاسرائيلي والعالمي كله ، من شأنها ان تردع اولئك الذين يستهينون بحياة الانسان لانه عربي فيستهينون بحياة شعبهم نفسه باسم « الامن » .

شهد العريف شي عمرام امام المحكمة العسكرية التي حاكمت مالينكي وعساكره . فقال :

« علموني ان أومن بأن كل من يوكل بي مهمة معينة لا

ـ البقية على ص ٥ ـ

شاهد عيان :
زيارة توما وزياد ولانغر تثير أشد الحماس

• بقلم : الدكتور هشام شرابي ـ القدس •

اكتب هذه الكلمات لدى عودتي من مؤتمر منظمة خريجي الجامعات العرب الامريكيين التاسع في نيويورك .

كان عدد المشتركين في المؤتمر يزيد عن ٦٠٠ شخص أتوا من جميع انحاء الولايات المتحدة ، بالاضافة الى عدد من المدعوين من اوروبا والشرق الاوسط . وكان في طليعة المدعوين من اسرائيل توفيق زياد واميل توما والمحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر ، ومن بيروت فاروق القدومي وشفيق الحوت وكلوفيس مقصود ، ومن لندن هاليدي ومن واشنطن السناتور جيمس ابو رزق .

وكانت الخطب الرئيسية في المؤتمر هي التي ألقاها اميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانجر .

وكان الخطاب الاول خطاب اميل توما الذي ألقاه في اليوم الاول من المؤتمر في القاعة العامة في فندق بلتمور وكان للخطاب وقعا عظيما بين المستمعين الذين كان معظمهم من الامريكيين العرب وبينهم عدد كبير من الطلبة اليساريين .

والقى توفيق زياد خطابه بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة ايضا التي غصت بالحضور بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف . وقوطع خطابه بالتصفيق والهتاف مرات عديدة . (وقد حصلت من توفيق زياد على نسخة من خطابه وهو باللغة الانكليزية لنشره في مجلة الدراسات الفلسطينية التي أرأس تحريرها والتي تصدر باللغة الانجليزية وتوزع في جميع انحاء العالم) . وبعد انتهاء الخطاب احاط بتوفيق زياد عدد كبير من الحاضرين يسألونه عن الناصرة وعن اوضاع العرب في اسرائيل . ورأيت سيدة امريكية تقترب وتمسك بيده وتضع فيها ورقة نقدية من فئة العشرين دولارا وتقول له :

ـ هذا كل ما معي . ارجوك ان تعطيه لاهل الناصرة . وسارت في طريقها دون ان تنبس بكلمة .

وكان خطاب فيليتسيا لانجر الخطاب الاخير في المؤتمر . وكان مؤثرا للغاية وقد استقبلها الحضور بالوقوف والتصفيق الحاد قبل أن تنطق بكلمة وصفقوا لها وقوفا ثانية عندما انتهت من القاء خطابها معبرين عن التقدير العميق الذي يكنه الكثيرون لهذه المناضلة الشجاعة .

وفي اثناء انعقاد المؤتمر قامت اكبر مظاهرة لقضية عربية شاهدتها مدينة نيويورك واشترك فيها معظم اعضاء المؤتمر للاحتجاج على التدخل السوري في لبنان .

سرنا من فندق بلتمور الكائن على الشارع رقم ٤٣ وماديسون نحو مبنى السفارة السورية لدى الامم المتحدة في منتصف الحي التجاري في المدينة . ورفعنا يافطات تدين التدخل السوري وتحيي منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان . وكانت الهتافات تتعالى في سماء نيويورك وسيارات البوليس تسارع لاغلاق منعطفات الطرق ومنع المرور على طول خط شارع ماديسون حتى الشارع رقم ٥٨ . وعند وصولنا الى مبنى السفارة السورية وجدنا ابوابها ونوافذها مغلقة وسمح لنا حسب القانون بالوقوف امام المدخل بضعة دقائق ثم انتقلنا الى مسافة خمسين مترا عن السفارة حيث انضم الينا متظاهرون امريكيون اتوا من الجهة الاخرى من المدينة . وكانوا يحملون مكبرات الصوت واليافطات الكبيرة وينادون بسقوط النظام السوري ويهتفون بحياة عرفات ومنظمة التحرير .

ـ البقية على ص ٥ ـ

اجتماع لجان التضامن في الاقطار الاشتراكية

موسكو ـ نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية خبرا عن الاجتماع الذي عقده ممثلو لجان التضامن في الاقطار الاشتراكية من ٥ ـ ٨ تشرين الاول في موسكو .

وجاء في الخبر ان الاجتماع أرسل رسالة الى حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، شجب فيها النوايا الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تعمل ضد سلامة لبنان الاقليمية ووحدته وللقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في الرسالة ان هناك أهمية كبرى للتغلب على الخلافات القائمة بين القوى العربية الوطنية المشتركة في النزاع اللبناني واعادة الثقة فيما بينها وتنسيق جهودها ووحدة عملها وخروج القوات السورية .



الأدب الأفريقي الجنوبي في ظل التمييز العنصري

الادب فى جنوبى افريقيا موضوع واسع لا يقتصر على الاساليب الادبية المكتوبة فى لغات أربع هى نغونـــى ، سوثو ، الانكليزية واللغة المحلية ، بل تعداه الى تاريخ المجموعات الوطنية التى تشكل اليوم شعوب جنوبى افريقيا .

بقى الادب والتاريخ الافريقيان الجنوبيان مجهولين لدى شعوب العالم وهذه احدى مآسى الاحتلال الكولونيالى. يرجع تاريخ الادب المكتوب الى القرن الخامس عشر وربما أقدم من هذا التاريخ بسبب أن الاحتلال الكولونيالى قد طمس ما من شأنه أن يكشف عن مسائل جديدة فى التراث الادبى الافريقى .

يعتبر القرن التاسع عشر العصر الذهبى لادب جنوبى افريقيا . ان المحن التى مرت بها أفريقيا خلقت أبطالا اسطوريين سجلوا مآثر عظيمة فى المقاومة ضد الاحتلال الكولونيالى ، فمثلا فى منطقة الكاب وحدها شنت تسعة حروب على الغزاة كما خلقت أبطالا مخلدين فى أذهان الافارقة .

والصلة الوثيقة بين الادب والحياة فى المجتمعات الافريقية لم تعمل على انعاش الشعر الملحمى فقط بل والشعر الدرامى والهجائى أيضا . فالشعراء والقصاصون لم يكتبوا شعرا أو قصة فقط بل تعدوهما الى نقد الحياة الاجتماعية اليومية الذى أصبح أداة للتحليل الاجتماعى والسياسى والتاريخى .

وفى سنة ١٩١٠ جاء تجمع البيض وخلق ماكنة القمع العسكرية ضد الافارقة مما جعل أدب تلك المرحلة يتميز بالعواطف المسرفة وحس اليأس الممتزج بالحنين الى الايام الخوالى . غير أن هذا الادب لم يسد المستعمرات الافريقية الجنوبية كلها بل ظهرت فئة المثقفين التى أيقنت بهزيمة المعتدى الابيض . ان أدب تلك المرحلة له قيمته . وفى ١٩٢٧ بدأ المستعمرون بتشريع قوانين جائرة بشأن الاعمال التى تبشر بأفكار الاغلبية السوداء كما شرعت قوانين تقسم بموجبها السكان الى فئات متعددة مما وضع العراقيل أمام الافارقة للتفاهم فيما بينهم بلغاتهم القومية.

ومن هنا نشأت المشكلة . بأية لغة يخاطب الاديب قراءه ؟ المشكلة اذن اللغة . فالكاتب الذى يكتب بلغته الام يصطدم بعراقيل كثيرة . ولهذا اتجه الادباء الافارقة فى الجنوب الى اسماع صوتهم الى تقدميى العالم ونادوا بحرية واستقلال شعبهم واليوم فان معظم كتاب جنوبى أفريقيا قد أودع السجن ونفى بسبب معارضتهم للتمييز العنصرى وعلى رأسهم غوفان مبيكى ، و ا.و.ج صاحب كتاب « ثورة الفلاحين » الذى يقضى حكمه فى جزيرة روبن السيئة الصيت . أما الذين يعيشون فى المنفى فهم لويس نيكوزى ، بلوك موديسين ، مازسى غونين ، ونيس بروتوز ، أتريكيل مفاحيلى وآخرون . انهم قائمة أسماء تكشف عن موهبة ذلك البلد الذى يفخر بهم .

أوري تسفي غرينبرغ
الشاعر القومي لدولة اسرائيل

سالم جبران

● يقال أنه حين تعترف امة ما بأحد الشعراء على أنه شاعرها القومى ، ويتغلغل هذا الاعتراف الى وجدان الامة بحيث يعتز به ويتفاعل معه ليس محبو الادب فقط بل الشعب كله ، فان هذا الشاعر انما يعكس ، فى انتاجه ، المستوى الثقافى — الاخلاقى لهذه الامة ، يعكس « روح الامة » بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، فى المرحلة التاريخية المعينة .

بوشكن هو عصارة روح الشعب الروسى — حب الحرية والبسالة فى الدفاع عن الحرية ، العشق العنيف للجمال ، سواء جمال الطبيعة أو جمال الانسان ، وفتون اللغة الروسية فى شعر بوشكن هو أعلى أشكال الكشف لجمال هذه اللغة ، التى هى انعكاس أيضا لروح الشعب الروسى .

طاغور هو الحكمة الشاعرة ، هو الانسانية العميقة الخصبة ونتاج التفاعل القومى والعالمى ، هو الاسطورة الشعبية الهندية عصارة العصور الطويلة ، هو حب الشعب لارضه ، أنهارا وجبالا وسهولا وزهورا وأشجارا . حين يحب الشعب الهندى شاعره طاغور فانما هو يحب روحه الخيرة ، الأصيلة ، الخصبة ، الرحبة ، الشاعرة ، عبر العصور الطويلة الطويلة !

المتنبى . حين نقرأه فاننا نرى ونحس ما هو أبعد من الكلمات .. شخصية المتنبى ، فى احساسنا ، ليست شخصية فردية ، بل هى عصارة ، تكثيف لشخصية العربى؛ عزته ، حماسته ، بسالته سعيا الى الهدف .. وربما مرارته بعدم نيل الهدف .. كل هذا يتمازج فى وجدان كل عربى ، بحيث يمكن القول ، بكل صدق ، أن المتنبى هو شاعر قومى ، هو مغنى الاحاسيس والطموحات الواعية وغير الواعية لهذا الشعب ..

واذا استرسلت ، يمكننى أن ابرهن ببساطة أن الملامح العامة لشعر نيرودا أو حكمت أو غيلين هى ملامح مكثفة لوجدان الشعوب التى انبثق من قلبها هؤلاء العمالقة الثلاثة . ولكن لماذا الاسترسال والاستطراد ، وكل هذا هو مجرد مقدمة ، مدخل ..

على ضوء ما تقدم يجب النظر بكل جدية ، جدية أدبية وجدية سياسية — حضارية ، لهذا الاحتفال القومى ، الحكومى والشعبى ، فى الاسبوع الماضى ، بعيد الميلاد الثمانين للشاعر العبرى **أورى تسفى غرينبرغ** . لقد قررت وزارة المعارف اصدار كتاب خاص عن شعره يدرس فى المدارس الابتدائية والثانوية .. ورئيس الدولة ، لم ينس أن يستقبل الشاعر مهنئا ومتمنيا .. وعشرات الشخصيات الرسمية حجت الى بيت الشاعر مهنئة ، ولعل بعضهم فعل هذا حتى يثبت أنه هو أيضا «قومى» .. والملاحق الادبية لصحف يوم الجمعة الماضى (٨-١٠-٧٦) صدرت كلها مكرسة لانتاج الشاعر أورى تسفى غرينبرغ ، من زوايا مختلفة ، وشارك فى كتابة أبحاث هذه الملاحق الخاصة أبرز النقاد والكتاب والشعراء العبريين . وبما ان الشاعر يرفض منذ عشرات السنين اصدار دواوين شعرية ، فان الصحف تسابقت لنشر مقاطع من قصائد مختلفة للشاعر .

كل هذا يعنى ان دولة اسرائيل نزلت عند رغبة عضوة الكنيست من الليكود ، غيئولا كوهين ، ذات الماضى الفعال فى التنظيمات الارهابية الصهيونية ، واحتفلت **باورى تسفى غرينبرغ** ، كما يليق بشاعر قومى ، شاعر الامة .

والسؤال : من هو أورى تسفى غرينبرغ ، وما هى ملامح شعره ، فكريا ؟

لصالح الرجل يجب القول انه مثابر جدا فى خط تفكيره ، كان منذ البداية وبقى حتى الان يمينيا متطرفا ، ولولا خوفنا ان نجرح شعوره فى عيده (ونجرح شعور الامة) لقلنا انه كان وبقى شاعرا فاشستيا .. وها هى كتب التاريخ الصهيونى تحدثنا ان **أورى تسفى غرينبرغ** كان عضوا فعالا مع **ابا اخيمائير ويوسف كتسنلسون وبول هلر** ، فى « **اتحاد البلطجين** » الذى سمى أيضا « **اتحاد الصهيونيين الثوريين** » الذى أقيم كمنظمة سرية سنة ١٩٣٠ . وتحدثنا نفس الكتب ان الاتحاد تماثل كليا ، تنظيما وفكرا ، مع الفاشية الاوروبية ، وان أعضاء هذه المنظمة الارهابية الفاشية الصهيونية ، أرادوا فى فترة معينة ان يسموا أنفسهم « شطورم ابطايلونغ » ، وهو الاسم الالمانى لفصائل الصاعقة النازية (١) .

وتبعا لهذا فليس صدفة ان تعتبر الحركات اليمينية المتطرفة فى اسرائيل ، مثل أرض اسرائيل الكاملة ، غوش أمونيم ، عصبة الدفاع اليهودى والليكود ، هذا الشاعر معبرا روحيا عن أهدافها .

أما من الناحية الشعرية ، فيمكن القول ان لغة الشاعر تمتاز بالمحاكاة القوية جدا للغة التوراة ، جزلة ، صعبة التركيب ، صعبة الفهم ، ومن ناحية المضمون ، يمتاز انتاج غرينبرغ بالتقوقع ، رؤية العالم كله غيتوات لليهود ، رؤية اليهود مطاردين فى كل زاوية من العالم ، وهذه النظرة القومية المتطرفة ترافقها مشاعر الاستعلاء الى حد التأليه الذاتى ، الاستخفاف بكل الشعوب ، وخصوصا ، طبعا ، العرب ، وبهذا فان انتاج غرينبرغ هو انعكاس حقيقى للعقلية الغيتوية الصهيونية ممزوجة بعقلية قتالية — عسكرية فاشية . وحتى لا يظل كلامنا مجردا ، فاننا نقدم ترجمة أمينة لاحدى قصائد الشاعر (٢) :

الى الاطفـــــال

الشمس . شاطىء البحر . الامهات العبريات
جلبن أطفالهن الى الشمس ، الى البحر .
حتى يسمروا ، ويحمر دمهم
الذى اصفر فى الغيتوات ، فى عالم الفوبيم !

●

أيها الاولاد ، والبنات ، عليكم البركة
باهتزاز الشفتين وروعة العينين :
ما أسعدنا اننا حظينا بهذا !

●

الا ، فلتلعبوا بالصدف ، أيها الاطفال المتشمسون
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطىء اليهودى !
الا فلتعاركوا بأيديكم الفضة ذهب الرمال
فهى ، يوما ، سوف تحمل المنكوش ، والمقود والرمح
وعلم اسرائيل فوق الارض واليابسة ....

●

نحن ، الكبار ، الهاربون من المهاجر

— البقية على صفحة ٥ —

١ — عن هذه المنظمة ، وعن كل التيار اليمينى المتطرف فى الحركة الصهيونية ، أقرأ فى كتاب « دراسات فى الصهيونية » تأليف : مابر فلنر ، تمار غوجانسكى وولف ايرليخ ، القدس : دار صلاح الدين ١٩٧٦ .

٢ — نترجمها نقلا عن الملحق الادبى لصحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ٨-١٠-٧٦ ، ولم يذكر فى الصحيفة ديوان الشاعر الذى نشرت ، أصلا ، فيه هذه القصيدة .

قصة الهر السارق

بقلم : قسطنطين باوستوفسكي

كتب قسطنطين باوستوفسكى (١٨٩٢ — ١٩٦٨) أول قصة له حينما كان يدرس فى الصف الاخير بالمدرسة ونشرها فى مجلة « اوغنى » الادبية التى كانت تصدر فى كييف . كان هذا عام ١٩١١ .

ومنذ عام ١٩١٣ بدل عددا من المهن ، فعمل جابيا فى احدى عربات الترام ،وكان عاملا وممرضا ، واصطاد السمك فى جماعة تعاونية ، وعلم فى المدرسة . ولكنه وهب الادب كل أوقات فراغه .

وحددت ثورة اكتوبر طريقه فى الحياة — تكون الانسان والكاتب فى ظل الحكم السوفييتى . وقد وصل باوستوفسكى الى موسكو عام ١٩٢٣ وعمل صحفيا ، وظهرت حتى عام ١٩٢٩ روايتاه « الرومانسيون » و « الغيوم البراقة». وبرزت فيهما خصائص نثر باوستوفسكى : اهتمام عظيم بالاحاسيس الانسانية الطيبة والجرأة والبسالة والثقة والفهم المتبادل .

وبعد صدور قصة « قره — بوغاز » اصبحت الكتابة عمله الوحيد المحبب . غير أن الكاتب يعتبر مجموعة قصص « السفن المقابلة » أول عمل حقيقى له . وقد طاف كثيرا فى البلاد وفى الخارج . ودخلت انطباعاته من هذه الرحلات ومن لقاءاته مع مختلف الناس فى أساس كثير من قصصه ومقالاته .

وعمل باوستوفسكى خلال الحرب الوطنية مراسلا عسكريا فى الجبهة الجنوبية . وفى أعوام بعد الحرب أبدع الكاتب ملحمة تصور سيرة حياته بعنوان « قصة عن الحياة» وعددا من القصص . ومعظم أبطالها ناس بسطاء — حرفيون ورعاة وحراس وأبناء القرى الذين أحبهم حبا شديدا .

بلغنا حد الياس . لم نكن نعرف كيف نمسك هذا الهر الاشقر . كان يسرقنا كل ليلة . ويختفى عن الانظار حتى أن احدا منا لم يشاهده . وبعد اسبوع فقط تسنى أخيرا أن نعرف أن اذن الهر ممزقة وان قطعة قد طارت من ذنبه الوسخ .

انه هر فقد كل ضمير وحياء . قط شريد ولص . وكان اسمه السراق . كان يسرق كل شيء ، السمك واللحم والقشطة والخبز . حتى أنه فتح ذات مرة الصفيحة التى كنا نحفظ فيها الديدان . ولم ياكلها. غير ان الدجاجات هرعت الى الصفيحة المفتوحة ونقرت كل ما كان فى حوزتنا من الديدان .

انتفخت بطون الدجاجات من فرط ما اكلت واستلقت تحت أشعة الشمس وأخذت تئن . اقتربنا من الدجاجات وانهالت الشتائم . ولكننا مع هذا لم نستطع أن نصطاد السمك .

انفقنا قرابة الشهر كى نعثر على أثر الهر الاشقر .

وساعدنا أولاد القرية فى هذا . ففى ذات مرة هرعوا الينا وراحوا يتحدثون وهم يلهثون كيف شاهدوا الهر عند الفجر يتقافز ويتربص ثم قفز عبر السياج وقد أمسك بين أنيابه سمك الفرخ .

سارعنا الى القبو فلم نعثر على السمكات التى اصطدناها فى برورفا.

لم تكن هذه سرقة بل نهب فى وضح النهار . واقسمنا أن نمسك القط ونعاقبه على مقالبه اللصوصية .

وقع الهر فى الفخ فى مساء ذلك اليوم . فقد سرق من على المائدة قطعة سجق وتسلق شجرة البتولا .

أخذنا نهز الشجرة . فسقطت قطعة السجق من الهر على رأس روفيم . نظر الهر الينا من الاعلى بعينين متوحشتين وماء مواء شديدا رهيبا .

ولكن لم يكن هناك منفذ فقرر الهر أن يجازف . وأفلت من الشجرة وهو يموء مواء رهيبا وسقط على الارض وراح ينط مثل كرة القدم وانطلق واختفى تحت البيت .

كان البيت صغيرا ويقع فى بستان مهجور كثيف الاشجار وكانت توقظنا كل ليلة نقرات التفاح البرى وهو يتساقط من على الاغصان على سقف البيت الخشبى .

كان البيت يعج بالصنارات والخردق والتفاح والاوراق اليابسة وكنا نبيت فيه فقط ، ونقضي كل الايام منذ طلوع الفجر حتى حلول المساء على ضفاف السواقي التي لا حصر لها والبحيرات ، ونصطاد هناك السمك ونضرم النار فى الادغال الموازية للضفاف وكان علينا ان ندوس على الاعشاب الفواحة حتى نشق دروبا ضيقة نمر عبرها الى ضفاف البحيرات . وكانت تويجات الازهار تهتز فوق رؤوسنا وتغمر اكتافنا بغبارها الاصفر .

كنا نعود مساء وقد خدشتنا اشواك الزهور البرية ، وهدنا التعب ولفحتنا اشعة الشمس ، ومعنا رزم السمك الفضي . وكانوا يستقبلوننا كل مرة بالاحاديث عن الافعال الجديدة للهر الاشقر .

ولكن الهر وقع أخيرا . فتسلل الى تحت البيت ، الى فتحة ضيقة وحيدة هناك لم يكن منها مخرج .

سددنا الفتحة بشبكة صيد عتيقة واخذنا ننتظر . وماء الهر بشكل كريه وخبيث ، ماء دون انقطاع ودون كلل .

مرت ساعة ، ساعتان ، ثلاث ... حان وقت النوم ، غير ان الهر كان يموء ويشتم تحت البيت ، وقد أثر هذا على اعصابنا .

حينذاك استدعينا لينكا ، ابن حذّاء القرية . كان لينكا معروفا باقدامه وذكائه . واوكلنا اليه أمر اخراج الهر من تحت البيت .

تناول لينكا خيطا من الحرير لصيد السمك وربط به سمكة نهرية من ذنبها ورماه تحت الارض عبر الفتحة .

انقطع المواء . وسمعنا خشخشة وقرقعة ، فقد امسك الهر بانيابه راس السمكة ، وقبض عليها قبضة مميتة . سحب لينكا الخيط ، فعاند الهر للغاية ، الا ان لينكا كان اقوى منه ، بالاضافة الى ان الهر لم يكن يود ان يفلت السمكة اللذيذة .

وبعد دقيقة برز راس الهر من الثغرة وهو يعض بانيابه على السمكة .

امسك لينكا الهر ورفعه من على الارض . ولاول مرة تفحصناه كما ينبغي .

اغمض الهر عينيه وزم اذنيه .. ولف ذنبه تحت نفسه للحيطة .. كان هرا نحيفا ، بغض النظر عن سرقاته الدائمة ، واشقر اللون وعلى بطنه بقع بيضاء .

وبعد ان تفحص روفيم الهر فكر وسال :

— ماذا نفعل به ؟

وقلت انا :

— نجلده .

فقال لينكا :

— لا فائدة فهذا هو طبعه منذ الطفولة .

كان الهر ينتظر مغمض العينين .

وفجأة قال روفيم :

— ينبغي ان نطعمه حتى يشبع .

وعملنا بهذه النصيحة فاخذناه وقدمنا له عشاء رائعا : قطعة من لحم الخنزير المقلي وسمك الفرخ وقشطة .

اكل الهر اكثر من ساعة ثم خرج يترنح وجلس على العتبة وأخذ يغتسل وهو يتطلع الينا والى النجوم القريبة بعينين خضراوين وقحتين .

وبعد ان اغتسل اخذ يهر طويلا ومسح رأسه بالارض ولعل هذا كان يعني فرحته ، وخشينا ان يتساقط الصوف من على رقبته من جراء الحك .

ثم انقلب الهر على ظهره وامسك ذنبه ولاكه وبصقه وبعدئذ تمدد عند الموقد واخذ يهر بهدوء .

ومنذ ذلك اليوم ألف العيشة عندنا وكف عن السرقة .

حتى انه فى الصباح التالي قام بعمل نبيل وغير متوقع .

تسلقت الدجاجات المائدة فى البستان واخذت تتدافع وتنقر حبوب الحنطة السوداء من الصحون .

ارتجف الهر من الغضب وتسلل الى الدجاجات وصعد على المائدة وهو يموء كالظافر .

طارت الدجاجات وهي تقوقيء بشكل مخيف . وقلبت جرة الحليب واندفعت لتهرب من البستان وريشها يتطاير .

انطلق يصيح فى المقدمة ديك طويل الساقين سمي « الصياح » ..

لحق به الهر على ثلاث قوائم وأخذ يضرب بقائمته الامامية الديك على

— البقية على صفحة ٥ —

معرض الكتاب العربى فى حيفا

افتتح يوم الاحد الماضى فى بيت الكرمة فى حيفا معرض الكتاب العربى وتكلم فى حفلة افتتاحه الدكتور جورج قنازع ، من أساتذة الجامعة فى حيفا ، وسليمان قطران ورشدى الماضى ومحمود عباسى والكاتب كاشتان باسم بلدية حيفا .

ويضم المعرض مجموعة كبيرة من المؤلفات المحلية الى جانب مجموعات من الدول العربية .

والواقع أن المعرض هو سوق أكثر مما هو معرض ، ذلك لان مؤلفات لمؤلفين محليين مرموقين لم توجد بين الكتب المعروضة ، وقيل انها نفدت من المكتبات . بينما كان من الممكن ان يفرد المعرض جناحا خاصا بكل ما صدر من مؤلفات محلية .

هذا وعلم مراسلنا ان اسبوع الكتاب سيتضمن ندوات ومحاضرات .

حوار وطني ضد قضايا شخصية ردا على مظفر النواب

شعر : نعيم عرايدي

— ١ —

ما أرخص أن نشتم أنفسنا
تدام العذال ونشهد أنا لم نقصد .
ما أرخص أن نلعن أنفسنا
والعذال يكيلون علينا اللعنات ...
ما أسخف أن نتحدى إعجاز اللغة العربيه
فى أبـذأ حرف
كى يخجل وجه الكلمات !
بالامس سكتنا
من أجل رغيف نطعم منه الفقراء الايتام
بالامس سكتنا
من أجل ضعيف يتعاطى تفسير الاحلام
لكنا لم نحلم يوما
ان مصادر هذا الخبز ستنتقل سريعا
من أيدى الحكام الى أيدى السكيرين الاقزام ..
من أين لك الحق لتصرخ فى وجهى :
— لا تكتب !
لو انك تعرف معنى الحبر السائل من دمى
(عفوا ، من قلمى !)
لو انك تعرف معنى الآلام
يا حافر جرحى فى وجه الاصنام
يا جاهل تلك الآلام
لولا القرآن لما بقيت فى الشرق عروقى
لولا القرآن لما جاء الى الارض الاسلام
يا جاهل تلك الايـام
لولا التوراة المكتوبة شعرا
فى قلم سليمان لما حلمت
تلك الاسباط طويـلا
أن تحفر قبرا للاقـلام
— هل تفهم ما أعنى ؟
أم ان المحكوم سجينا
ليس كمن يسمع حكم الاعدام ؟!
لكنى ، عفـوا
لا أنكـر
أن المصريين بلا كسرة خبـز
أعطاها فرعون لهم
ما كانوا قد رفعوا تلك الاهرام .
فرعون عـلا فى الارض
فرعون على فى الارض وجعل الناس الموتـى
الجثث القتلى —
قتلـى !
كيف أذن تصرخ فى وجه الامة —
يا أمة موتى !
والامة ، يا شاعر ، حبلى !
لا
لا نأذن للوأد بناتا
لا نرمى فى دجلة
طفلا أو طفله !
لكنـا أيضـا
لا نأذن للنهر مرورا ، فى أرض ،
ان كان كريهـا
لا يحسن تلقيح الارض بنبتة دفلى ...

— ٢ —

لا
لن نتحاكم تدام الصحراء العربيـه
فالصحراء العربية ليست محكمة للضعفاء
الصحراء العربية تذكر كل الاشياء
الصحراء العربية تذكر
ان الشعب هـو الحـاكم
والشعب هو الحكماء ..
الصحراء العربية يحتاج الحاكم فيها للفطنة ،
يحتاج الحاكم فيهـا
أن يسمع ، أن يفهم ، أن يعـرف
ان الشرق العالى قـد يسلم
وسيسلم
ان كان بريئا من أى دهاء ..
لا
لن نتحاكم تدام الصحراء العربية فى أى أوان
بل ما حان الوقت ليجرؤ واحدنا
أن يقضى كل لياليه وأيامه
فى ليل مقاهى الشرق السكران
كى يندب ماضيه ويرثى للازمان ...
أو كان سجينـا
ويحس بأن شبابا قـد ولـى
وبأن الماضى والحاضر فى أيدى السلطان
يتلخص فى لحظة ثمـل
يتلخص فى لحظة شهـوه
فيهيم على أفخـاذ النسوه
كى يرتجل الشعر المزعوم بأثواب حقائقنا
فيسير بلا شعبان ولا رمضان
ويجىء ليشتم تاريخا
صنعته قرونا أنفاس الانسان ...
لا ... لا ... لا
لا نأذن ، يا شاعر كل النسيان !
بل ان كان ولا بد لان نتبارى
فالشعب هو التاريخ الصادق
والكاذب لا شك الطغيان !!

— ٣ —

ما جئت أعرى أعضاء الجامعة العربيه
ما جئت لاخلع باروكات الزيف عن الصلعات العربية !

بل جئت أعلم
أن القاف العربية فى بغداد
لا تلفظ كالقاف العربية فى يافا ،
أما القاف العربية ، مثلا ، فى بيروت
فقأوا عينا من عينيها
حتى صارت فاء
تبحث عن نقطة عيش فى الخارطة العربية
(— هل تفهم ما أعنى ؟)
ما جئت أعرى
أصحاب الاقلام وأصحاب السيف وأصحاب السلطـة
فى الدولة العربية
بل جئت اعلم
أن جميع خطوط اللغة العربية
واحدة
عند قراءتها بالفصحى
لو كنا نحسن محو الاميه .
ما جئت افسر أخطاء الناس
ولا تبرئة الناس ،
ما جئت افسر صمت الناس عن المذبحة البشرية .
او كيف يجىء الى الوطن العربى وليـد
يدعى بالملوك ،
ويسجل ببطاقة امه
ونقول لها — مبروك !

امى
ما حملتنى فى لحظة عشق
امى لم تعرف معنى العشق
امى
حملتنى تسعة أقمار ليليه
حملتنى شمسا ونجوما قمريه
كى تزرع فى تلك الارض القدسيه
شوكا وزهورا
عربية ...

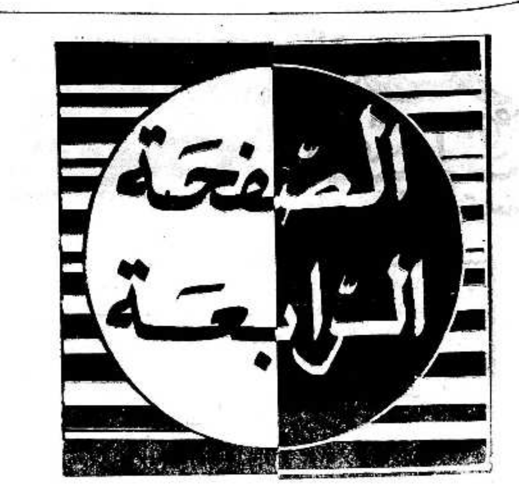
امى
ولدتنى فى قمة هذى المأساة
فبكيت بكيت بقمة هذى المأساه
كيف اذن يا شاعر ظل المأساه
انكر انى موجود
او انكر اهلى
فى قمة هذى المأساه ؟!

■

لن انكر انى ابن من رحمك يا امى
لن انكر انى ابن من ظهرك يا أبت
حتى لو كانت كل عيوب التاريخ بكـم
لن انكر انى
جئت اليكم كى أبعد كل عيوب التاريخ
عيوب التاريخ عيوب التاريخ ...
بل جئت أزيد الى هذا الشعب الناقص رجلا ،
جئت أعمر
جئت أدبر
جئت اليكم كيف أرفع راسى
لا كأسى
بل جئت ادافع عن نفسى —
جئت أدافع عن نفسى من عقدة آبائى ،
من شهوة أبنائى ...
من منكم لم يخطىء فليرجم هذا الشعب المرجوم
ويسجل فى صفحات التاريخ بأن الفاعل لم يفعل
والمفعول هو المشؤوم ...
من منكم لا يفعل
لا يعرف معنى التاريخ المحتوم
حتى لو قرعت أجراس التاريخ بعيدا
فالانسان الظالم يبقى نكره
والشعب هو المعلوم . ..

فلهذا
يا شعراء القرن العشرين
لا يعقل أن نشتم كل العالم
كى نجد التبرير لموقفنا الشخصى المهزوم ،
لا يعقل أن نخمر حتى الموت
ونذم العالم كيف يشارك فى بيع الخمر ،
لا يعقل أن نقعد كالموتى
ونقول النصر النصر النصر
فحذار
ان كنا نبغى أن نحيا
أن نشتم هذا العصر العصر العصر !

(المغار)



مطالعات في الملف الصهيوني.. من وحي كفرقاسم

خطة سرية جداً..

أثناء مراجعة سريعة لكتاب موشي ديان الجديد « **قصة حياتي** » لفت انتباهي الادعاء الصهيوني الرسمي الذي ما يزال يردده قادة اسرائيل حول تشريد عرب فلسطين باتهام الدول العربية بأنها المسؤولة عن ذلك، للتغطية على العمليات العسكرية التي ساهمت في تشريد أكثر من ٧٥٠ ألف عربي من بيوتهم بعد اعلان قيام الدولة، وأكثر من نصف هذا العدد شردته القوات الاسرائيلية قبل ١٥ أيار ١٩٤٨.

غير أن موشي ديان يشير الى أن العرب الذين رفضوا أن يصبحوا مواطنين في دولة اسرائيل اختاروا الرحيل الى الاقطار العربية المجاورة بعد توقيع اتفاقات الهدنة (ص ١٣٤).

وقبل ذلك يذكر ديان أنه حين قررت القيادة الاسرائيلية العامة ترحيل عرب المجدل الذين بقوا بعد سقوطها في يد القوات الاسرائيلية والبالغ عددهم ٢٧٠٠ نسمة، انه لم ينفذ هذه العملية الا بعد **موافقة** سكان المجدل العرب على الرحيل. وبعد أن كانت لوريات الكولونيل محمود رياض، عضو لجنة الهدنة المصرية — الاسرائيلية، تنتظر عند حواجز خطوط وقف اطلاق النار، لنقل سكان المجدل الى غزة (ص ١٢٢).

فما هي الحقائق كما يكشف عنها الملف الصهيوني؟

قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ وقبل تدخل الجيوش العربية، قامت القوات الصهيونية بترحيل مئة قرية وخمس مدن، متسببة بذلك في تشريد (٣٠٠٠٠٠) فلسطيني. لقد كان هذا جزءا من سياسة مدروسة لـ« تنظيف » المنطقة من العرب وتحقيق الحلم الصهيوني بانشاء « دولة يهودية تكون يهودية بقدر ما انجلترا انجليزية ».

وهنا يدخل **مخطط « د »**.

● **مخطط « د »**: في أول نيسان ١٩٤٨ شنت القوات الصهيونية، الهاغنا، هجوما محضرا له ومدروسا. جرت تسميته، في القاموس العسكري **مخطط « د »**. أما عن وجود هذا المخطط وتفاصيله، فقد كشف عنها فيما بعد « نتنيل لورش »، المدير الاول لقسم التاريخ في القوات المسلحة الاسرائيلية. فقد كتب **لورش**، « ان المخطط كان يتعلق، لاول مرة في تاريخ **« الهاغنا »**، باحتلال القرى والمدن العربية ». (حرب استقلال اسرائيل ص ٩١). واستهدف المخطط احتلال قرى عربية ... خلق استمرارية اقليمية بين المدن اليهودية والمستوطنات المجاورة ». (ص ٩٦). وكان **لورش** يقصد ب **« الاستمرارية »**، انشاء مناطق يهودية صرفة بارغام الفلسطينيين على النزوح عنها.

● **الخطة « د »**: تضمنت عددا من العمليات العسكرية المنفردة التي غايتها اجلاء العرب عن القرى والمدن المتداخلة مع مدن أو مستوطنات يهودية. من هذه العمليات: عملية **هخشون** (١ نيسان ١٩٤٨) — تنظيف القرى العربية على طول الطريق من تل أبيب الى القدس. عملية **المقص** (١٢ نيسان ١٩٤٨) — مهاجمة عرب حيفا، وارغام العرب على الفرار بالزوارق. وعملية **خامتس** (٢٧ نيسان) — تصفية القرى العربية المحيطة بتل أبيب ويافا لعزل عرب يافا البالغ عددهم ٧٠ ألفا وارغامهم على الفرار.

● **مذبحة دير ياسين**: في ٩ نيسان ١٩٤٨، شنت منظمة **سترن** والمنظمات الصهيونية شبه العسكرية الاخرى هجوما على القرية العربية وقتلت ٢٥٦ من سكانها. ومع أن الهاغنا تنصلت رسميا من الحادث، فان القرية قد مسحت عن وجه الارض، وأقامت الهاغنا مكانها **قاعدة** جوية. وعلى اثر هذه المذبحة قامت سيارات الهاغنا تنذر سكان القرى المجاورة بمكبرات الصوت أن « يغادروا قراهم والا لاقوا نفس مصير دير ياسين ».

جاك دي رنيير، رئيس وفد الصليب الاحمر الدولي الى فلسطين، وصف ردود فعل المذبحة وما أثارته من رعب في نفوس الناس. الرعب الذي تعمدت نشره وسائل الاعلام الصهيونية لارغام العرب على الرحيل ... (كتاب « يا قدس » ص ٤٦).

مناحم بيغن، زعيم منظمة **الارغون**، آنذاك، قال عن مذبحة دير ياسين: **« لولا انتصار دير ياسين، لما قامت دولة اسرائيل »**. (الثورة، ص ١٦٤ — ١٦٥). وفعلا، فان مذبحة دير ياسين كانت تتويجا **لخطة « د »**.

والسؤال الذي يسأل عشية الذكرى العشرين لمذبحة كفر قاسم، هو، ما اسم الخطة التي جرت بموجبها المذبحة؟

موشه ديان في كتاب **« قصة حياتي »** يتحدث عن المؤامرة الفرنسية — الاسرائيلية، أثناء تخطيط العدوان الثلاثي على مصر. ويكشف عن مطامع اسرائيل في الضفة الغربية من الاردن.

ولا نذهب بعيدا اذا استخلصنا ان مذبحة كفر قاسم، كانت استمرارا لتنفيذ مخطط « د » اياه.

بعد ايار ١٩٤٨، انتهجت اسرائيل سياسة طرد السكان العرب من المناطق التي احتلتها. هذه السياسة التي لا تزال نواجه خطرها حتى اليوم.

المؤرخ الانجليزي العسكري المعروف **ادغار اوبلانس** كتب عن هذه الفترة: « كان السكان العرب يطردون ويرغمون على الفرار .. في كل مكان تقدمت فيه القوات الاسرائيلية، كانت البولدوزرات تجرف العرب امامها.. » (الحرب الاسرائيلية — العربية ص ١٩١ — ١٩٢).

ان اقوى شاهد على وقاحة هذه السياسة هو احتلال اللد والرملة، البلدتين العربيتين، اللتين كان من المقرر ان تكونا جزءا من الدولة العربية الفلسطينية وفق قرار التقسيم. في ١١ تموز ١٩٤٨ قاد موشه ديان كتيبة الى اللد، اخترقت شوارع البلدة الرئيسية وأصلت كل من واجهها نارا حامية .. مخلفة وراءها جثث النساء والاطفال والشيوخ (هيرالد تريبون، لمراسلها كنيث بلي، في كتابه عن الحرب: نجم جديد في الشرق الاوسط، ص ٤٣). والمصير نفسه، لاقته بلدة الرملة في اليوم التالي.

هذه بعض الاوراق من الملف الصهيوني توحي بها الذكرى ال ٢٠ لمجزرة كفر قاسم.

واذ نحن نحيي هذه الذكرى الاليمة، ونناضل ضد جميع المخططات المتفرعة عن **مخطط « د »**، في اي صيغة تظهر، انما نناضل ضد التشريد ولمنع تكرر المأساة، بل لوضع حد لهذه المأساة.

صليبا خميس

أسبوعيات

مبادئ الكذب وتوجيه الأمر الى الآخرين ان يكذبوا!..

أمامي الان فصل من مذكرات المرحوم موشه شاريت الذي كان، في سنوات الخمسين، وزيرا للخارجية ثم رئيسا للوزارة الاسرائيلية. ثم عاد المرحوم دافيد بن غوريون وأقاله، قبيل العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس في عام ١٩٥٦. وعاد بن غوريون رئيسا للوزارة الاسرائيلية. والخلاف بين شاريت وبن غوريون هو خلاف معروف تاريخيا. وكان شاريت متزنا في مواقفه وأما بن غوريون فلم يكن فقط مؤسس الدولة اليهودية بل أسس، أيضا، سياستها الرسمية — سياسة الارتباط بعجلة الاستعمار والامبريالية، سياسة « القوة » والعمليات العسكرية العدوانية ضد الدول والشعوب العربية، السياسة التي سماها شاريت نفسه: « سياسة على حرابك تعيش يا اسرائيل ».

والفصل، الذي هو أمامي الان، ظهر في صحيفة « معاريب » يوم ٨ اكتوبر الجاري. وكانت « معاريب » قد نشرت، في سنوات سابقة، فصولا أخرى من مذكرات موشه شاريت. وكانت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة قد حاولت، بشتى الطرق، منع عائلة شاريت من نشر هذه المذكرات. ولا نستبعد ان تكون العائلة قد التزمت باخفاء فصول أو فقرات من هذه المذكرات وبعدم نشرها في الوقت الحاضر.

وأما بخصوص الفصل، الذي أنا بصدده الان، فقد كتبه شاريت حين كان في الهند مبعوثا من قبل حزب « مباي » الحاكم في اسرائيل (حزب بن غوريون الذي تحول الان الى حزب «العمل»). وكان عليه الاشتراك في أحد المؤتمرات « الاشتراكية » اليمينية.

وكتب شاريت هذا الفصل من مذكراته في أيام ٢٩ — ٣١ اكتوبر و ١ — ٦ نوفمبر ١٩٥٦. أي ابتداء من اليوم الذي ابتدأ فيه العدوان الثلاثي — الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي — على سيناء وقناة السويس المصريتين.

ففي الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ بدأت القوات الاسرائيلية، بقيادة رئيس الاركان آنذاك الجنرال موشه ديان، هجوما مفاجئا على غزة ورفح واكتسحت صحراء سيناء المصرية متقدمة نحو قناة السويس. أي بدأ هذا العدوان المفاجئ في اللحظة التي بدأ فيها عساكر مالينكي ودهان في تنفيذ المجزرة الوحشية المعروفة باسم مجزرة كفر قاسم.

وقام دافيد بن غوريون بتنظيم هذا العدوان المفاجئ على الرغم من أنه، قبل عدة أيام، كرر رسميا وعده بأنه لن يكون البادئ بالهجوم على الدول العربية.

وضللوا شعبهم في اسرائيل وأوهموه بأن هذا العدوان انما هو مجرد « عمل دفاعي » ضد أعمال « الفدائيين » بعد أن أوهموا شعبهم بأن هؤلاء « الفدائيين » قد تمادوا في أعمالهم وفي قتل النساء والاطفال، الخ. وكانوا — قبل العدوان — يلهبون الغرائز البدائية بالتفنن في لفظ الكلمة العربية « فدائيين » فيحسبونها صيغة الفرد. فاذا أرادوا جمعها قالوا « فدائيونيم ». ثم اختلط عليهم الامر فحسبوا ان « فدائيونيم » هي صيغة الفرد. فجمعوها على « فدائيونيميم ». وهكذا.

بل بلغ بهم التضليل حدا سموا هذا العدوان باسم « مفتساع قاديش »، أي « العملية المقدسة »!

ولكن سرعان ما انكشف الامر عن أبشع مؤامرة سرية وقذرة حاك بن غوريون خيوطها — بأشد السرية — مع حكومتي بريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (غي موليه) الاستعماريتين. وما كانت الشبيبة الاسرائيلية سوى طعام لمدافع هؤلاء الاستعماريين الذين أرادوا، بهذا العدوان، أن يسقطوا نظام عبد الناصر الوطني في مصر لكي يستعيدوا قناة السويس ولكي يتسنى لفرنسا الاجهاز على ثورة الشعب الجزائري البطل.

وكما حدث في عام ١٩٦٧ لم يتجرأ على الوقوف في اسرائيل في وجه هذا العدوان وعلى فضح أهدافه العدوانية الحقيقية، وأن قضية « الفدائيونيميم » ليست سوى ترتيب بن غوريوني يأتي « غب الطلب »، سوى الشيوعيين في اسرائيل. وتستطيعون أن تتصوروا وضعنا في ذلك الوقت وكيف كانوا ينسعرون علينا ويطالبون بالغاء علنية حزبنا. وفي ذلك الوقت اعتقلوا العشرات من قادة حزبنا ومن أعضائه وحجزوا على العمال العرب في مدنهم وفي قراهم. وصاروا يرون تحت تنورة كل فتاة عربية قنبلة مخفية وفي يد كل فتى عربي علما اسرائيليا ممزقا. وجميعهم « فدائيونيميم » و « يريدون أن يرموا اليهود في البحر ». في حين كانت سكاكين المجازر قايمة قاعدة في كفر قاسم وغزة ورفح وخان يونس. وبقدر ما أوغلت المؤامرة الاستعمارية في البشاعة أوغلوا في تقديس العدوان وأنه « دفاع عن الوطن » وأنه « مفتساع قاديش » — آمين!

وأما شاريت فلم يقدر الا على تدوين مذكراته التي تشير الى أنه أدرك خطورة الطريق المهلكة التي اختارها بن غوريون لضمان مستقبل اسرائيل. ولم يفعل سوى انه أعلن: « لا أستطيع تحمل مسؤولية هذه الدولة ». وقرر الاعتزال!

وفي مذكراته، بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٥٦، كتب ما يلي:

« كيف يفعلها القائد (بن غوريون) الذي يقود الشعب ويقود الجيش باسم الشعب؟ ان النصر الكبير، الذي حققه صهال (الجيش الاسرائيلي)، قد عزز، ولا شك، الاستعلاء القومي الذي يسبب العمى ونفخ الثقة الذاتية المبالغ فيها بلا حدود سلفا. وها هي الصدمة، المفاجئة والمؤلمة. تنتظر الان جمهورنا الذي يقاد هذه القيادة والذي يثقف على سوء الخلق والذي يجر الى الهاوية ».

وكتب:

« وكيف سيتحقق السلام لاسرائيل حين يهتز كل ما هو حواليها ويسقط، خصوصا وان اسرائيل متهمة بأنها تقوم بدور المخرب الاكبر »؟

وكتب:

« لا، ليس لمثلي أن يقود هذه الدولة التي، وكما يظهر، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات وبالاحابيل، ولكنني عاجز عن القيام بهذين الامرين. فطبيعتي ان أزن الاخطار وان لا أقفز نحو المغامرة. وان أكون حذرا وان لا أقامر على المصير. وفوق كل ذلك فانني لا أستطيع أن أكذب او أن أوجه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا .. ان هذه الدولة تقاد على طريق ليست طريقي. والامور بلغت حدها — لقد تقررت وقائع أبدية وجرى التثقيف على مبادئ أساسية لا يمكن تغييرها في هذا الجيل. وأما الجيل القادم فهو، على كل حال، ليس جيلي » ..

ان روح اليأس، التي انتهى بها هذا الفصل من مذكرات موشه شاريت، هي تعبير عن صفته الطبقية الضيقة التي تدور في فلك الاوساط الحاكمة وارتباطاتها الاجنبية. فحتى لو تجاوزنا يأسه من « هذا الجيل » فان واجب المصلحين هو التفكير في مستقبل الاجيال القادمة. ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان.

موضوعنا هو « المبادئ الاساسية » التي أسسها بن غوريون وأقام عليها السياسة الرسمية لدولة اسرائيل.

وموضوعنا ان هذه السياسة قائمة على « المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا ».

وها نحن نقترب من يوم الذكرى السنوية العشرين على حرب سيناء (العملية المقدسة) وعلى مجزرة كفر قاسم التي كانت « أقدس » تعبير عن ماهية هذه الحرب وعن طبيعتها وعن أهدافها.

ومنذ ذلك الوقت، حتى العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ (حرب الايام الستة) أي طول ١١ عاما، رفعنا على رأس شعاراتنا الشعار: « لا عودة الى حرب سيناء، لا عودة الى مجزرة كفر قاسم ». وعلينا ان نعترف ان شاريت كان قد قارب الحقيقة — مع بعض اليأس — حين رأى ان « المبادئ الاساسية »، التي أسسها بن غوريون، « لا يمكن تغييرها في هذا الجيل ».

فان العدوان الحزيراني — كما ولا شك تذكرون ولم تنسوا — قد جرى في ظل « المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا ». ولا تزال هذه « المبادئ الاساسية » مستمرة. وقد ذقنا طعمها في «يوم الارض» وفيما بعده وحتى يومنا هذا. وقد رأيناها في وجوه عساكر حرس الحدود وفي صحافة حرس الحدود كما رأيناها في « وثيقة كينغ » التي اريد تطبيقها قبل عشرين عاما في مجزرة كفر قاسم.

ولا أستطيع الا ان أتساءل: هل وجد موشه شاريت الشجاعة في ان يذكر، في مذكراته، حقيقة ما جرى في كفر قاسم تمسيرا لمبادئ « الكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » حتى توقف الخيط عند دهان ومالينكي وشدمي؟ انني أريد ان أعيش حتى يأتي ذلك اليوم، في التاريخ، الذي ستنكشف فيه كل الحقيقة.

وفي هذه الاثناء سنظل نعيش ونناضل وندفع بالتاريخ الى أمام بعيدا عن « مبادئ المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » — نحو مصب التاريخ الحتمي: الحقيقة والحق. فهما سلاحنا نحن الشيوعيين، نحن الشعوب، نحن المستقبل.

(جهينة)

لا هدوء في ظل الاحتلال..

« كل شيء هادئ في القطاع » — هذا ما تكتبه الصحف الاسرائيلية، هذه الايام، عن الوضع في قطاع غزة. حتى أصبح يخيل للقارئ وكأن القطاع « استقل » عن سائر الاراضي العربية المحتلة وأصبح « يعيش لنفسه » في ظل « الاحتلال الاسرائيلي السعيد »!

وقد قرأنا في الصحف الاسرائيلية كيف ان القطاع « لا يحرك اصبعا » في وجه الاحتلال، بينما تجتاح الهبة الشعبية المعادية للاحتلال مختلف أنحاء الضفة الغربية لنهر الاردن!

ويوم الاحد الماضي كتب واحد في صحيفة «معاريب» — واسمه عزرا ينوب — مقالا عن أوضاع اللاجئين في القطاع قال فيه انه « منذ سنة ١٩٦٧ واللاجئون العرب في قطاع غزة يتحولون، أكثر فأكثر الى مالكين، لديهم أملاك لم يمتلكوا مثلها من قبل ». فمنهم — على حد زعمه — من « يبني لنفسه فيللا من ست غرف للنوم » ومنهم من «يقتني لنفسه سيارة مرسيدس فخمة ». ومنهم من « يؤثث بيته الجديد بفاخر الاثاث الاسرائيلي »!

وأضاف:

« ان النساء (أي نساء اللاجئين في القطاع) أصبحن يزين معاصمهن ورقابهن بأغلى العقود والاساور والساعات الذهبية ». و « بعد سنوات من العمل الجاد في اسرائيل تجمعت لدى كل عائلة لاجئة مبالغ تقدر بألوف الليرات، تحول قسم منها الى أملاك وذهب، وبدأ في مختلف أنحاء القطاع البناء الحر »!

ويصف عزرا ينوب، في مقاله، عمليات البناء المستمرة في القطاع فيقول ان احياء جديدة تقام الى جانب المخيمات، بيوت جديدة جاهزة يقتنيها اللاجئون.

ووصل الوضع في القطاع، على حد قول عزرا المذكور، الى ان الارض لم تعد كافية لاقامة الابنية فوقها!

وقد غاب عن ذهنه — كما يبدو — اقناع اللاجئين ببناء ناطحات سحاب توفيرا للارض!!

هكذا تصور صحف البلاط الاسرائيلي الحياة في القطاع. وكأن الاحتلال الاسرائيلي هو الجنة التي يتمناها كل انسان على هذه الارض!

منذ القديم قيل: « اذا لم تستح فاصنع ما شئت »!

فهل رأيتم عاملا اسرائيليا، مهما يمضي عليه من زمان في مكان العمل، أصبح ملاكا يبني لنفسه فيللا أو يقتني سيارة « مرسيدس » أو يؤثث بيته الجديد بفاخر الاثاث أو ان امرأته تزين معصمها ورقبتها بأغلى العقود والساعات الذهبية ؟!

فلماذا يقوى العامل اللاجئ من قطاع غزة على كل هذا ولا يقوى عليه أخوه العامل الاسرائيلي ؟!

أم انه الاحتلال الاسرائيلي « القادر على كل شيء » ؟!

ان أصحاب العقلية الاحتلالية يتناسون — وربما عن عمد — ان اللاجئين في القطاع كانت لهم أراضي وبيوت وممتلكات نهبها حكام اسرائيل كلها في غفلة من الزمن ولم يتركوا لهؤلاء اللاجئين شيئا من « متاع الدنيا » بعد ان حشروهم في المخيمات في قطاع ضيق من الارض لا يزيد عرضه على ستة كيلومترات وطوله على عشرين كيلومترا.

وأكثر من ذلك عندما جاء الاحتلال الاسرائيلي الى القطاع في سنة ١٩٦٧ صادر، على الاقل، ثلث أراضي القطاع بدعوى انها املاك دولة. ونهب، بالاضافة الى ذلك، أكثر من عشرة آلاف دونم من أحسن أراضيه لاقامة المستوطنات اليهودية عليها.

آلاف البدو طردوا من أراضيهم في مشارف رفح في مطلع عام ١٩٧٢، والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ ألف دونم!

وهل يمكن لاحد ان ينسى سياسة « حرث الارض » في مخيمات اللاجئين في القطاع التي كانت تسميها سلطات الاحتلال « التخفيف من كثافة السكان » في تلك المخيمات ؟!

هل يمكن لاحد ان ينسى قتل المواطنين في القطاع وتعذيبهم وزج الآلاف منهم في غياهب السجون والمعتقلات، ونسف بيوتهم وتشريدهم وتجريدهم من أراضيهم ؟

منذ سنة ١٩٦٧، فقط، هدمت سلطات الاحتلال أكثر من ٦٤٠٠ بيت من بيوت اللاجئين في القطاع. وفي مخيم جباليا وحده هدمت أكثر من ١٠٠٠ بيت!

فكيف يمكن، بعد كل هذا، تصوير القطاع وكأنه تحول بفضل الاحتلال الاسرائيلي الى جنة عدن ؟

وهل يمكن لاحد ان يتصور ان أهالي القطاع قد تخلوا عن نضالهم البطولي ضد الاحتلال ؟!

ان « الهدوء »، الذي تدعي سلطات الاحتلال وصحفها انه موجود في القطاع، هو من نوع ذلك الهدوء الذي يسبق العاصفة.

ومؤخرا راحت صحف البلاط الاسرائيلي تتحدث بفزع عن « اكتشاف » تنظيمات جديدة معادية للاحتلال في القطاع.

وبلغ عدد المعتقلين، بتهمة الانتماء الى تلك التنظيمات — كما ذكرت تلك الصحف نفسها — أكثر من مئة معتقل.

ولا تزال سلطات الاحتلال في القطاع تسدل ستارا من الصمت على ماهية تلك التنظيمات وحجمها، خوفا من أن تعكر صفاء « الهدوء » الذي أضفته بخيالها على القطاع.

لقد قلنا — ونعود ونكرر — ان « الهدوء »، الذي تقول سلطات الاحتلال وصحفها انه يسود القطاع، هو من نوع الهدوء الذي يسبق العاصفة.

لان الاحتلال والهدوء أمران متناقضان.

علي عاشور

الصفحة الأخيرة في مذكرات عائد

ما أن أعلنت المضيفة أن الطائرة تقترب من تل أبيب حتى درت على رفاقي ودعوتهم لاجتماع طارئ ..

— لنقسم، يا رفاق، بحلاوة الايام الجميلة التي قضيناها في الاتحاد السوفييتي بألا يثيرنا أي تفتيش أو استفزاز في المطار، وان يظل عبير الزيارة يفوح من ثنايانا لايام طويلة!

— نقسم .. نقسم — ضج الرفاق ضاحكين.

بعد خروجنا من بوابة التسجيل في مطار اللد اقتادني شخص « مدني » تصحبه شابة بلباس الشرطة الى القاعة حيث « القشاط » المتحرك الذي تنقل عبره حقائب المسافرين. كان العائدون من السفر يتناولون حقائبهم ويخرجون. أما نحن، العرب، فقد كان على حقائبنا أن « تعبر » التفتيش.

قلت للشابة، الشرطية، وهي تفتح حقيبتي:

— ستجدين ما يفاجئك!

— ياه .. من أين لك كل هذه الهدايا الجميلة ؟

— من هناك .. من الاتحاد السوفييتي.

— أكنت في الاتحاد السوفييتي ؟ كيف كان الجو هناك؟

— جميل .. ويستطيع المرء أن يتجول بقميص عادي.

— وماذا أيضا ؟

— كل شيء على ما يرام، ما عدا شيء واحد!

— هيه .. ما هو ؟

— هناك، يتزاحمون في صف طويل أمام أفران الخبز!

— لا .. أنت تبالغ !!

— انه مزاح ثقيل كما ترين .. ومع ذلك فقد روجوا لهذا « المزاح » في بلادنا، حتى أن ابن الشارع أخذ يتحدث عنه بحماس كأنما رأى ذلك بأم عينه!

— لا علينا .. ما هو الغرض من سفرك ؟

— اسمعي .. أنا شخص هام جدا.

— ماذا تعني ؟

— كنت واحدا من الوفد الذي سافر لمفاوضة السوفييت

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

إشراك السود في الحكم على الطريقة الاسرائيلية..

● حين عاد السيد زيدان عطشة من الولايات المتحدة، بعد أن انتهى عمله في الوظيفة « العالية جدا » كقنصل للاعلام في السفارة الاسرائيلية في أمريكا (هذا هو التحديد الرسمي للمهمة!) لم تبخل الصحف على سعادته بالمدائح. « لقد خدمنا اعلاميا أفضل مما يفعل ذلك اليهود. كان يقف بجرأة أمام جمهور المستمعين وأمام عدسات التلفزيون ويقول: أنا درزي، عربي، مواطن متساوي الحقوق في دولة اسرائيل. وبعد هذا ينطلق في دفاع حار عن الدولة ». هكذا كتبت احدى الصحف في رضى وارتياح. وفي غمرة انتشاء السيد عطشة بمدائح الصحف له قص باعتزاز، مرة، أنه كان يسنف اليهود الامريكيين لاحجامهم عن الهجرة الى اسرائيل « كنت أعطيهم درسا في ... الصهيونية ». ومع المقالات والتعليقات والمقابلات، كانت تظهر صور السيد عطشة في نفس البوزة، نفس الابتسامة التي تشبه ابتسامات الشباب حين يقفون أمام كاميرة المصور لاول مرة. ويقال، اضافة لكل ما تقدم، ان المئات من اخواننا عشاق الطبخ الشرقي قد استغلوا مناسبة عودة السيد عطشة للبلاد، فزاروا الكرمل الجميل وهنأوا « القنصل » بسلامة العودة .. وأكلوا ما لذ وطاب من طعام « المعوطين » الطيب جدا جدا!

ثم ماذا ؟ لعل السيد عطشة قد حلم بأن يعينوه — بعد خدماته المختلفة — وزيرا أو نائب وزير أو مسؤولا أعلى عن شؤون الاقليات أو على الاقل .. عضو كنيست. ولكن السادة لم يهتموا بزيدان. لم يتدافشوا نحوه لعرض الوظائف. ولذلك نراه يستبدل ابتسامته الدبلوماسية، القنصلية، التلفزيونية، بتكشيرة خيبة الامل والمرامرة. ويقول السيد عطشة أنه تنازل وعرض خدماته على السيد طوليدانو والسيد عيران « ولكن لم أتلق اقتراحا يستجيب للحد الادنى من توقعاتي ». والصحفية آلا بركات، التي نشرت في « هآرتس » (٨-١٠-٧٦) مقابلة مع السيد زيدان عطشة، لم تتمالك نفسها ونشرت انطباعها هي: « فقط الكرامة الذاتية هي ما منعته (زيدان عطشة) عن أن يقول بصراحة: أحس مثل احساس ذلك الزنجي الذي بعد أن انجز المهمة المسندة اليه يمكنه أن يذهب ...».

ببساطة، وظيفة العربي التابع للسلطة، المسمى في قاموس الصهيونية « ابن الاقليات » أن يخدم، أن يخدم بأمانة، أن يخدم بشكل ميكانيكي، أن يخدم بدون أن يتمتع بالحد الادنى من كرامته القومية. أن يخدم. ولكن من هذه الخدمة من المستحيل أن يطور أحوال الاقلية التي ينتسب اليها، كما أنه من المستحيل أن يحظى بثقة تجعله يملأ وظيفته فعلا، يفكر ويقرر وينفذ ويبادر والبرهان ؟

المثقف العربي، ابن الطائفة الدرزية، فضل منصور، كان أول درزي يخرج الى خارج البلاد في مهمة رسمية، على حد تعبيره، عضوا في وفد « غدناع » الى.. جنوبي أفريقيا! وبعد هذا تعلم في كلية الزراعة، وحصل على البكالوريوس والمجاز. وعرض عليه أحد الاصدقاء اليهود مهنة في معهد فولكاني للابحاث الزراعية: « تبين لي أن ذلك اليهودي الطيب الذي تحدث معي، أول مرة، لم يكن يعرف ان التعامل معي ليس كالتعامل مع اليهودي الذي يحمل نفس شهادتي .. وبشعور من عدم الارتياح وجهني الى مستشار وزير الزراعة للشؤون العربية، يهودي واسمه زخاريا. أبعاد عدم المساواة بدأت تتضح لي ... ». وبعد هذا يقول فضل منصور: « ان في الدولة حكومتين، حكومة اسرائيل و (حكومة) الموظفين اليهود التي (تعتني) بشؤون الاقليات، الذين أنتسب أنا أيضا اليهم، أيضا حسب وثيقة كينغ ».

وحين يحاول الشيخ جبر داهش معدي، نائب الوزير

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

يا مواطني اسرائيل

شخصيات من مختلف الآراء تتوجه اليكم لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم ولوضع حد للسياسة العنصرية التي كانت المجزرة احدى ثمارها!

وفيما يلي القائمة الثانية بأسماء الشخصيات الاسرائيلية التي تضامنت مع اللجنة اليهودية — العربية لاحياء هذه الذكرى :

البروفسور عاموس نتان ، محمد برانسي (نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي) ، البروفسور تسفي لام ، الدكتور عفو اغبارية ، الدكتور حاجيت شلونسكي ، عبد الرؤوف كناعنة (نائب رئيس مجلس عرابة المحلي) ، تسفيرة يونتان ، فيصل ابو يونس (نائب رئيس مجلس سخنين المحلي)، يعقوب أجاي ، خالد محمود (عضو مجلس عرابة المحلي) ، الدكتور يفتاح سوخنبر ، المهندس بشارة معمر، سونيا ادلبرغ ، الدكتور باسم توما ، روت لوبتش ، عبد الرحيم اسماعيل (عضو مجلس كفر قاسم المحلي) ، ماتي ودبورة برن ،المحامي ابراهيم ارشيد ، يتسحاق لاؤور ، سليم القاسم (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، تسفي شمعوني ، المحامي عبد الرحيم أبو راس ، نورة فلتنوفتش ، المهندس عزمي نشاشيبي ، الدكتور نعمة قيس ، محمد عازم، الدكتور موشة فيبس ، حسن بشارة، ابراهام رورليخ ،المحامي حسني عراقي، يهوديت بلوخ ، المحامي عبد الرحيم ريان ، يارون سخيش ، زكريا صرصور (مدير مدرسة ، كفر قاسم) ،الدكتور يهودا ملتسر ، الدكتور عبد الرحيم جبالي ، ديبورة المجور ، عمر عصفور، داليا دروري ، طلال رابي (عضو مجلس جلجولية المحلي) ، سنيفر سيميونوفتش ، توفيق يوسف عبد الرازق ، عوفيرة كامنر ، وليد الحاج، جرشون كنيسبل (رسام) ، أحمد عراقي ، مالكة مندل ، جورج غريب (عضو مجلس عمال الناصرة) ،دافيد اشكنازي ، زهير قاسم مجامسة ، شموئيل شالوم ، محمود موسى محمود، بنيامين شنيتسر ، سامي تلحمي ، ايرنا ليفنهوف ، أحمد سعد ، يهوديت دبير ، المحامي سليم نور غريب ، جينا الفنداري ، عصام خطيب ، لورا بيرجر ، الياس مطانس ، نسيم براخا، عبد اللطيف ناصر ، شموئيل مندل ، اوديت نمر (عضو مجلس عمال الناصرة) ، هداسا زيسر ، محمد علي طه ، زلمان بيرخ ، رشراش فارس ، حسين مهنا ، سميح صباغ ، الدكتور حسن مثاني ، ياسين ياسين ، أمين سمعان ، حسين صالح عدوى ، عمر عيسى رياض ، المهندس كريم لبيب حبيب ، البروفسور هلموت أبشتاين ، ابراهيم الحاج ، رينا غليك ، سهيل ذياب ، ايده تندلر ، جهاد سعد ، تمار وولف ، صبحي صفوري(عضو بلدية شفاعمرو)، عاموس أيفين ، المحامي هاشم دلاشة، جاليا برفي ، محمد عبد الهادي (عضو مجلس اكسال المحلي) ، دفنه كامنر، فضل نعامنة (نائب رئيس مجلس عرابة المحلي) ، آريه اوزن ، رمزي خوري (عضو بلدية عكا) ، ساري حرمون ، محمد طه ، مناحيم كيشي ، كمال غطاس (عضو مجلس الرامة المحلي) ، روت ليفين ، المحامي رفيق جبرين ، ليموس ، محمود جمعة (عضو مجلس الطيبة المحلي) ،شولا حنين ، مفيد صيداوي ، موشه بن حورين ، محمود أبو شنب ، يافة غبيش ، أحمد أبو شنب (عضو مجلس عمال عكا) ، اليعازر بوركراد ، محمد سمحان (عضو مجلس اكسال المحلي)، تسفي بريشتاين ، عصام خوري ، الدكتور أ. جباي ، انيسة ذيب جبران ، يعقوب بلبول ، عبدالله جبران ، المحامي س.أ. تويك ، محمود سعيد نعامنة (رئيس مجلس عرابة المحلي) ، الياهو جباي ، محمد يوسف (نائب رئيس مجلس عرابة المحلي) ، مردخاي فروبند ، جهاد عقل ، رؤوبين كامنر ، عرابي عراقي ، دفنه عميت ، محمد شريدي ،ميخائيل دفيدسون ، حنا خشيبون (عضو مجلس كفر كنا المحلي) ، حنه ليس، ايلي حرشش ، كارل لفينهوف ، ميخائيل بيلد ، محمد نمر ملحم ،يشعيا توما شايك ، حنا ابراهيم ، هالة بلبول ، عبد السلام مناصرة ،شموئيل كلدرون ، صالح عبد القادر طه ،داني شختر ، عبد عابدي ، آريه كرنرمن ، ابراهيم مالك ، ساسون الياهو ،يوسف أسعد ، سعيد بدر ، الدكتور درور ايرغا ، أحمد مصطفى بكري ، يوسف صباغ ، يوسف عزيزة ، عبد خوري، محمد ياسين حسين ، عماد زريق ، داود سعد ، أكرم صفوري ، اليعازر نسيم ، عمر سعدي (عضو مجلس عرابة) .

١٩ ألفا هاجروا من المناطق العربية المحتلة ! السبب : سياسة المصادرة والبطالة العارمة !

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « هآرتس » (١٢—١٠) أن عدد المهاجرين العرب من المناطق العربية المحتلة بلغ في عام ١٩٧٥ لوحده حوالي ١٩ ألف مواطن ، بينهم أربعة آلاف من قطاع غزة .

وأضافت الصحيفة ، على لسان مستشار وزير العمل لشؤون المناطق المحتلة — شلومو أمير ، أن غالبية المهاجرين هم من المهنيين الذين لم يجدوا لهم عملا .. بسبب البطالة المتفشية بين سكان المناطق المحتلة . وبهذا دحض أمير ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين التي يطلقونها في كل مناسبة وأخرى عن « الرخاء » الذي يعيش فيه العمال من سكان المناطق المحتلة العرب .. وتوفر العمل لهم .

هذا .. واعترف أمير بأن عدد العمال الزراعيين العرب في المناطق المحتلة يتقلص باستمرار . الامر الذي يعود كما هو معروف الى تقليص مساحة الارض العربية « بفضل » سياسة النهب والمصادرة الرسمية المنتهجة منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق .

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين **مرعي فهد** و **حسني عارف** بمناسبة **زواجهما السعيد**

نتمنى لهما السعادة وبالرفاء والبنين .

الشبيبة الشيوعية — فرع ام الفحم

الهر — بقية

ظهره وتطاير من الديك الغبار والريش . وبعد كل ضربة كان ينبعث دوي وكان الهر كان يضرب على كرة من المطاط .

ثم استلقى الديك بضع دقائق وقد خارت قواه وأخذ يئن وصببنا عليه ماء باردا فزال كل شيء .

ومنذ ذلك الحين اصبحت الدجاجات تخاف ان تسرق . فعندما ترى الهر كانت تصاصيء وتتزاحم وتختفي تحت البيت .

كان القط يتبختر في البيت والبستان وكأنه سيد وحارس وكان يمسح رأسه على اقدامنا ، ويطلب منا الشكر تاركا على سراويلنا قطع الصوف الاشقر .

اشراك السود — بقية

الابدى ، الشكلي أبدا ، أن يرفض غضب الشباب وطموحهم الزائد ، وحين يقول أنهم حين « عملوه نائب وزير » اعطوه صلاحيات كاملة للتصرف كما يشاء في الوزارة ، لا تصدق الصحفية العبرية هذا الكلام . وبعد تصريح الشيخ نائب الوزير لصحيفة « هآرتس » ، نراها تكتب : « مصادر موثوق بها في وزارة الزراعة كشفوا لي سرا وهو أن نائب الوزير المحترم ، الذي مكتبه في حيفا ، لا يعمل شيئا في اطار مكتبه . يوزعون عليه احتراما ، عنده طاقم من الموظفين خاص به ، عنده سيارة فخمة وفاخرة وبعض العلامات الاخرى التي تميز شخصا له مركز — ولكن كل هذا ، على عيون العالم » .

*

كل المقتطفات التي أوردتها اعلاه ، هي من مقال السيدة آلا بركات المنشور في « هآرتس » بتاريخ ٨—١٠—٧٦ .. والمقال كله مكرس للطائفة الدرزية . ولكن هذه الحقيقة الهامة والمعروفة — افراغ المناصب من مضمونها قبل اعطائها للعرب — صحيحة ليس فقط بالنسبة للموظفين الدروز في الدوائر الحكومية ، بل لكل الموظفين العرب . حين يأخذ العربي وظيفة حكومية « عالية » يكون واضحا سلفا أنه ليس أكثر من اثاث لتشكيل وتزيين السياسة الحكومية أمام الرأي العام الاسرائيلي وأمام العالم في الاساس . نواب وزراء ، مستشارو وزراء ، نواب مستشارين ، مستشارو نواب ، الخ الخ .. ألقاب . ألقاب فقط . ولا يقبل حملها الا اناس ضيقون يفكرون في المعاش والسيارة مع الاستعداد الكامل أن لا يحلموا بتأثير حقيقي من موقع هذا المنصب أو ذاك .. واذا كانت هنالك حاجة الى مهزلة اسرائيلية جديدة في هذا المضمار ، فقد زودنا بها الوزير الخطير ، والعربست الشهير ، يغآل الون ،حين ضم العربي على حيدر الى الوفد الاسرائيلي للامم المتحدة.. واذا كانت هناك حاجة الى مهزلة اضافية في هذا المضمار فقد زودنا بها رئيس الوزراء المبجل . وذلك حين أقام المجلس الاستشاري للشؤون الاقلياتية (لا تقولوا : العربية ، لان رئيس الوزراء حساس جدا لهذه الكلمة) .

« بعد أن يقوم الزنجي بالمهمة الموكلة اليه يمكنه أن يذهب » .. هكذا تفكر السلطات ، ولذلك نراها تمص أعوانها كما تعصر الليمونة ثم تلقيهم حيث تلقى الليمونة المصوصة .. وهل يمكن غير ذلك ؟ هل يمكن لحكومة تكره شعبا وتقمعه وتضطهده أن تحترم فعلا الشراشيح الرخيصة من هذا الشعب التي تتعاون ضد شعبها ؟ اننا نلاحظ ، وعلى مر سنوات طويلة ، أن الاذناب ليس فقط أنهم لا يخدمون شعبهم من مواقع المسؤولية ، (فهذا لا يفكرون فيه ولا يصح لهم أن يفكروا فيه !) بل أنهم غير قادرين على ضمان مركزهم هم .. في كل موسم تقذف الى سلة المهملات ، أو الى مكان آخر ، سفطة من ليمون الحامض المصوص ، وتدخل الخدمة سفطة جديدة .

هذه المهزلة نعيشها ، منذ ١٩٤٨ ، سوطا على ظهرنا وسكينا في حنجرتنا .. وأغلب الظن أنه اذا وجد كيسنجر الفرصة الكافية لدراسة اشراك عرب اسرائيل في السلطة في اسرائيل ، لكان اقترح نسخ التجربة عند اشراك السود في روديسيا . ولكن هذه المهزلة المأساوية سوف تنتهي . وسوف ينتهي كل « المتعاونين » ، وأما شعبنا فباق هنا، الى أبد الابدين ودهر الداهرين ● .

المهاجرون يهربون من الاوضاع الامنية والخدمة في الجيش !

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف اليومية الصادرة في البلاد (١٢—١٠) ، تصريحا للسيد عوزي نركيس مدير دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة الصهيونية ، أن نسبة ٥١٪ من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ، خلال ايلول الماضي ، لم يأتوا الى اسرائيل ..

وأضاف نركيس أن ٤٧٪ من المهاجرين اليهود السوفييت اختاروا ، خلال أشهر السنة الجارية أيضا ، العيش في بلاد رأسمالية غير اسرائيل . واعترف نركيس أن أسباب ذلك الاحجام عن القدوم الى اسرائيل هي : السمعات حول الصعوبات التي تواجه استيعابهم في البلاد ، ونقص العنصر اليهودي في فينا (معسكرات العبور) وغياب الدوافع الصهيونية (!) .

ولكن « هآرتس » (١٢—١٠) ، كشفت عن وجود سبب آخر لهذا الاحجام ، ولعله السبب الرئيسي ، وهو الخوف من الخدمة العسكرية الالزامية والاوضاع الامنية في اسرائيل بشكل عام .

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين **مرعي فهد** و **حسني عارف** بمناسبة **الزواج السعيد**

نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .

من : كارم محمود ، خالد احمد جمعه ومعروف عبد القادر — ام الفحم

مجزرة كفر قاسم — بقية

يكون ، فقط ، الذي أمرني قائلا : قف ، انت ، هناك ! انما تكون سلطة الدولة هي التي أمرتني بذلك . معناه ان الدولة هي التي تأمر . فاذا كانت الدولة قد وجدت من الضروري ان تأمر هذا الامر ، فلماذا التفكير ؟.. أمروني بأن أفعل . ففعلت » .

وقال : « لو اوضحوا لي ان قيامي باطلاق النار على كيبوتس هو أمر في خدمة الدولة . لفعلت » !

وهذا العريف الشاب ، شي عمرام ، قتل وهو في الطريق الى البطراء في الاردن ، وهو يقوم « بمهمة » ، بعد وقت قصير من اداء شهادته ..

حتى جاء الثلاثين من آذار ١٩٧٦ — بعد حوالي عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم . فاذا المعركة نفسها مستمرة واذا واجب الحياة ان تبقى ذكرى ال ٤٩ شهيدا حية في أذهان ، ووجدان ، جميع البشر في بلادنا وفي العالم كله :

١ — احمد محمد فريج (٣٥ عاما) .
٢ — علي عثمان طه (٣٠ عاما) .
٣ — غازي محمود درويش (٢٠ عاما) .
٤ — محمد عبد الرحمن عاصي — ابو سماحة — (٥٠ عاما) .
٥ — عثمان عبد الله عيسى (٣٠ عاما) .
٦ — فتحي عثمان عبد الله عيسى (١٢ عاما) .
٧ — صالح محمود نصار عامر (٥٠ عاما) .
٨ — محمود عبد الغافر ريان (٣٥ عاما) .
٩ — محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاما) .
١٠ — علي نمر محمد فريج (١٧ عاما) .
١١ — صالح محمد أحمد عامر (٤٠ عاما) .
١٢ — سليم أحمد بشير بدير (٥٠ عاما) .
١٣ — عبد الله عبد الغافر بدير (٢٥ عاما) .
١٤ — عبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاما) .
١٥ — عطا يعقوب عبد صرصور (٢٢ عاما) .
١٦ — رياض رجا حمدان داود (٨ سنوات) .
١٧ — جمال سليم محمد طه (١١ عاما) .
١٨ — جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاما) .
١٩ — موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاما) .
٢٠ — عبد سليم محمد فريج (١٤ عاما) .
٢١ — صالح مصطفى أحمد عيسى (١٧ عاما) .
٢٢ — عبد الرحيم محمد أحمد بدير (٢٥ عاما) .
٢٣ — أحمد محمد جوده عامر (١٧ عاما) .
٢٤ — جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاما) .
٢٥ — محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاما) .
٢٦ — يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاما) .
٢٧ — محمود محمد مصاروة (٢٥ عاما) .
٢٨ — محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاما) .
٢٩ — محمد دياب عبد صرصور (٣٥ عاما) .
٣٠ — عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) .
٣١ — صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاما) .
٣٢ — فاطمة صالح أحمد صرصور (١٤ عاما) .
٣٣ — آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاما) .
٣٤ — خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاما) .
٣٥ — زغلوله احمد بشير عيسى (٤٥ عاما) .
٣٦ — حلوة محمد عوده بدير (٦٥ عاما) .
٣٧ — فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاما) .
٣٨ — رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاما) .
٣٩ — زينب عبد الرحمن أحمد طه (٤٥ عاما) .
٤٠ — فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاما) .
٤١ — فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاما) .
٤٢ — لطفية داود محمود عيسى (١٢ عاما) .
٤٣ — بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاما) .
٤٤ — ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاما) .
٤٥ — عبد الله أحمد حماد عيسى (١٥ عاما) .
٤٦ — عبد محمد عبد الهادي عيسى (٩ اعوام) .
٤٧ — طلال شاكر عبد الله عيسى (٤٧ عاما) .
٤٨ — عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاما) .
٤٩ — محمود عقل جابر (١٢ عاما — الطيبة) .

يافة الناصرة الى العمل التطوعي في ٢٢ — ٢٣ / ١٠ / ٧٦

يافة الناصرة — لمراسلنا — في جلسته المنعقدة في نهاية الاسبوع الماضي ، قرر المجلس المحلي في يافة الناصرة دعوة جماهير القرية رجالا ونساءا وشبانا وشابات الى الاشتراك في يومين للعمل التطوعي (٢٢—٢٣/١٠/٧٦) من أجل تطوير وتحسين القرية .. كأحسن رد على سياسة التجهيل والتخلف التي تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية .

وقرر المجلس أيضا تأييد جميع القرارات التي اتخذها مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة والاحتجاج على وثيقة كينغ والسياسة الحاكمة التي مهدت لافكاره .

ويذكر أن العمل التطوعي في قرية يافة الناصرة ليس جديدا .. فقد باشر به منذ عدة اشهر عدد كبير من الشباب بقيادة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

رسائل القراء

وثيقة كينغ تنفذ في المناطق المحتلة

أرجو ، باسم أهالي الظاهرية ، نشر هذه الرسالة في صحيفتكم . وقد كنا أرسلنا مثلها أكثر من مرة الى صحف محلية لاطلاع الناس عما يجري من استفزازات مستمرة لاهالي قرية الظاهرية الواقعة على مسافة ٢٤كيلو مترا من الخليل على الطريق المؤدي الى بئر السبع . ولكن الرقابة ، كما قيل لنا ، رفضت نشر هذه الاخبار ، وتوجهنا اليكم لتساعدونا في اسماع صوتنا الى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل ، وخصوصا قوى السلام اتقف معنا وتناصرنا ضد الاستيلاء على أراضينا ومصادرتها وجلب المستوطنين اليها .

ان ما يجري عندنا ما هو الا تنفيذ لما جاء في وثيقة كينغ العنصرية . والنظام هنا ممثل باشخاص لايختلفون عن كينغ . ويبدو أنهم يعتقدون أن الظروف الراهنة هي أنسب الظروف . حيث يتصورون أن أحداث لبنان وما يمكن أن تبثه من يأس لدى العرب وخصوصا الفلسطينيين تنهي أمر المعارضة في النهب والسلب والغطرسة .

في ٨—٩—٧٦ استدعى حاكم الخليل العسكري رئيس مجلس قروي الظاهرية ، وأبلغه أنه تقرر مصادرة ١٥٠ دونما من أراضي القرية لاغراض عسكرية . وأبلغ رئيس المجلس بدوره الاهالي بهذا الخبر المشؤوم . بعد أن كان رد بالرفض على الحاكم العسكري وأخبره أن الاهالي لن يتنازلوا عن أراضيهم بطيبة خاطر . وفي اليوم التالي جاء الحاكم العسكري ورهط من مساعديه وقوة كبيرة من الجيش لتخطيط المنطقة المنوي مصادرتها ، كما أعلن عن ذلك في اليوم السابق . ولكن الاهالي أضربوا عن العمل في ذلك اليوم ليتصدوا لمحاولة نهب أراضيهم المخالفة لكل القوانين الدولية والانسانية . ولكن الجنود قاموا بتفريق الناس بالقوة . واعتقلوا عددا منهم . واتهموا رئيس المجلس بتحريض الناس . ورغم استنكار الاهالي واحتجاجهم جاءت الجرافات بحراسة الجنود المسلحين وراحت تشق طريقا في منطقة مزدحمة بالمساكن . فقامت مظاهرة ترفض هذا النهب الصريح . وحاول الحاكم العسكري اللجوء الى أساليب المراوغة وادعى أنهم لا يريدون أكثر من اجراء تدريبات في الارض . ولكنه واضح أن الاراضي ليست ضيقة على من يبغى التدرب . ولكنه حجة ليست جديدة للاستيلاء على الارض العربية بغية استيطانها فيما بعد .

ورغم اعتصام الاهالي في الارض استمرت أعمال التمهيد بالجرافات ، استنادا على القوة الغاشمة لا غير ..

ولاكمال الصورة تدعى السلطات أن أولادا يقومون ليلا برشق السيارات الاسرائيلية المارة في الطريق العام بالحجارة . وقامت باستدعاء عدد من الشبان « للتحقيق » .

لذلك نناشد الرأي العام مناصرتنا لوقف هذه الاعمال المنافية للعدل ومواثيق الامم المتحدة .

من أهالي قرية الظاهرية

الصفحة الاخيرة — بقية

حول دورهم في احلال السلام في الشرق الاوسط ..

— تقول سلام .. ليسمع الله منك !
— ولماذا تحشرين الله في الموضوع ؟ السلام نحن نصنعه!
— نحن ؟
— « نحن » من يقف على أكتافنا .. ليصنع الحرب !

نحن معناها أنت وأنا .. وأنت التي كلفوك بنبش متاعي : هل تعتقدين بأنك ستجدين السلام داخل علبة السجاير التي تطلين بداخلها ؟ أهذا يجلب السلام ؟ كان يجب أن تعملي في شيء نافع !

— وهل تنكر أننا نعيش في دولة يهودية وفيها أبناء قومية اخرى لا يعدمون الدوافع للاضرار بالامن وبسلامة الجمهور؟
— في أوزبكستان السوفييتية يعيش أبناء ١٢٠ قومية وفي طشقند أبناء ١٠٥ قوميات ، وهم يعيشون في سلام ووئام ولا ينظر الواحد الى الثاني على أنه لا يعدم الدوافع..
— وماذا ينقصكم هنا ؟
— المساواة يا سيدتي .. لا نريد أكثر من ان ينظر الينا كمواطنين عاديين ..
— هذا كلام عام استطيع أن أقول نقيضه !
— اذن اسمعي : أنا واحد من وفد حزبي رسمي مكون من ستة أشخاص : ٣ يهود و٣ عرب .
— أعرف .
— عال ! زرنا الاتحاد السوفييتي معا واشترينا هدايانا معا .. وهنا ، في المطار ، عزلنا نحن العرب لنفتش تفتيشا أمنيا ، بينما عاد رفاقنا اليهود الى بيوتهم . وما ينقصني ، الان ، أن أكون في طريقي الى البيت بدلا من نبش متاعي.
— ....

ابتر الحديث و .. ونظرت من حولي الى الجمع الذي اجتذبه حديثنا . فأشاح الجميع عيونهم وتفرقوا .. فيما عدا واحد : أشار لي أن أتبعه الى غرفة التفتيش . وهناك نظر الي باكبار قائلا :

— الله معك !
— أأنت معي ؟
— قلت ، الله معك !

أوري تسفي — بقية

يأكل قلوبنا الرصاص والالم العتيق
نحن آخر جيل سوف يعرف
حزن الامس وحزن اليوم في يهودا
الصغيرة جدا !

●

وربما انتم الجيل الذي سوف يعطي الحرية
الى يهودا الكبيرة ، التي منبتها لبنان
ربما انتم أبناء بداية الملكوت !
ربما انتم الجيل الذي له غدا
أحراش المنحدرات في جبال موآب
والسكنى في البيوت البيضاء فوق قمم الجلعاد
الاردن لكم هو ، من هذه الجهة ومن تلك
حوران لكم ! من هناك أيضا سوف يجيء الخبز
الى مدن الشاطيء ، حيث يفرح الملاحون ....

●

الا فلتلعبوا بالصدف ، يا أطفالي الاعزاء
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطيء اليهودي
كم تطيب الان ، ايضا ، أيام التاسيس
وهجوم الجيل الاول لتحرير يهودا !

لقد ترجمت هذه القصيدة الكاملة ، واعترف ان لغة الترجمة لا تحمل كل « سحر » اللغة الاصلية ، حيث تتحول كراهية العرب وتأليه السلاح والقتال الى « قيمة عليا » ، الى هدف قومي أساسي .. في هذه القصيدة لا يجري التأكيد فقط ان الشمس في هذه البلاد « يهودية » وان الشاطيء « يهودي » ، بل ان الشاعر يكرز لاحتلال شرقي الاردن ولبنان وحوران ، على اعتبار ان « يهودا الصغيرة » ليست كافية ! وبالاضافة الى هذا ، فان دم اليهود أصغر في الغيتوات في عالم الغوييم . هنا نرى النظرة العنصرية بل المعادية للانسانية ، حيث كل العالم ، الغوييم ، في قفص الاتهام وهدفا لسهام الحقد والكراهية !

كان بالامكان ان استرسل واقدم نماذج اخرى من انتاج أوري تسفي غرينبرغ .. ولكنني حريص على ملء أعمدة هذه الصحيفة بكلام انساني ، وليس بغثيان الحقد على الانسان ، وحريص ايضا على أعصاب الاخوة القراء .. وما دام لا بد ان استرسل ، فانني أريد ان أعبر عن عميق حزني وقلقي ، من حقيقة ان شاعرا فاشيا كهذا يحظى بالتكريم القومي في دولة اسرائيل ، في الربع الاخير من القرن العشرين . ولكن هذه الحقيقة ، بقدر ما هي مثار قلق لنا نحن العرب ، فهي شهادة فقر ثقافي — اخلاقي — حضاري للمجتمع الاسرائيلي !! ■

الطلاب الجامعيون في حيفا يرفضون اتفاقية رسوم التعليم الجديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت لجنة الطلاب الجامعيين المشتركة في جامعة حيفا والتخنيون بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعلنت فيه رفضها للاتفاق الذي توصل اليه مندوبو اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل مع وزير المعارف وممثلي المعاهد العليا حول رسوم التعليم في الجامعات .

وبذلك ، يصبح تنفيذ هذا الاتفاق أمرا مشكوكا فيه . اذ أن طلاب جامعة حيفا والتخنيون يشكلون نسبة كبيرة من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد . فضلا عن أن ممثلي باقي الجامعات من الطلاب لم يعلنوا موقفهم بعد .

وكان مندوبو الطلاب والجامعات ووزير المعارف قد وقعوا ، في مساء الاثنين الماضي ، على رؤوس اقلام الاتفاق « الجديد » ، الذي لم يغير شيئا جذريا في موقف وزارة المعارف او ادارات الجامعات .

فقد بقيت رسوم التعليم بقيمة ٤٩٣٣ ليرة . اما الرسوم المدرجة فستقام لجنة لاعداد اقتراح بشأنها ، ينفذ في السنة الدراسية القادمة (١٩٧٨/٧٧) فقط !

ويتلخص الاتفاق « الجديد » في تقديم منح لحوالي ٢٧ الف طالب بقيمة ٧٠٠ ليرة سنويا . اما الطلاب الذين يحق لهم الحصول على المنح فيجب ان يتوفر فيهم شرطان من الشروط الثلاثة التالية : ١ — المضايقة من الخدمة في الجيش الاحتياطي ، ٢ — وضع العائلة الاجتماعي والاقتصادي للطالب ، ٣ — الخدمة في الجيش او اي خدمة تطوعية أخرى .

وبذلك ، لا يمنح الطالب العربي هذه المنحة — رغم هزالها — الا اذا قام بتأدية خدمة تطوعية مقابل الخدمة في الجيش التي يقوم بها الطالب اليهودي .

أطباء المستشفيات مصرون على مطاليبهم !

حيفا — مكتب الاتحاد — وافق أطباء المستشفيات على تمديد فترة انذارهم عشرة أيام أخرى ، تنتهي في ٢٢ الجاري ، بشرط أن تجرى محادثات خلالها حول مطاليبهم لزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠ ٪ تقريبا ، وتحسين شروط عملهم . وقرر الاطباء أنه اذا لم يتم الاتفاق خلال هذه المدة فسينفذون تهديدهم بتقديم استقالة جماعية .. تشمل جميع أطباء المستشفيات في البلاد .

شاهد عيان — بقية

وتجمع عدد كبير من الناس وتوقفت حركة السير مدة ساعة في قلب مدينة نيويورك . وقبل ان ينفض المتظاهرون تناول الزميل ادوارد سعيد ، استاذ الادب الانكليزي في جامعة كولومبيا (من القدس) ، مكبر الصوت والقى كلمة ليقة أدان فيها التدخل السوري وانتقد الصمت العربي نقدا لاذعا وانتهت المظاهرة بالتصفيق والهتاف لفلسطين ومنظمة التحرير .

لقد نجح المؤتمر بسبب هذه المظاهرة وبسبب خطب المدعوين من اسرائيل نجاحا لم تعهده منظمتنا من قبل .

وقد عبر المؤتمر عن مدى الارتباط بين العرب في الخارج (ومناصريهم الاجانب) وبين حركة النضال الوطنية في الوطن ، وعن قوة الدعم الذي يزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء العالم لكفاح شعبنا .

— عن صحيفة « الشعب » المقدسية ١٣\١٠\١٩٧٦ .



وصلنا الى ١٢٣٫٦٥٪

منطقتنا تل ابيب — يافا والمثلث تخطيا المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١١١٠٠٠	١٦٦٠٨١٥	١٥٠٫٣
عكا	٩٤٠٠٠	١٢٥٠١٣٠	١٣٣٫١
الجنوب — النقب	٨٠٠٠٠	٩٠٩١٥	١١٣٫٦٩
حيفا	٣٣٠٠٠	٣٥٠٨١٠	١٠٨٫٥
تل ابيب — يافا	٧١٠٠٠	٧٣٠٠٩٤	١٠٣٫٠
المثلث	٥٧٠٠٠	٥٨٠٦٢٥	١٠٢٫٦٩
القدس	٦٠٠٠	٥٠١٥٣	٨٥٫٩
السهل	٢٠٠٠٠	١٦٠٦٨٠	٨٣٫٤
متفرقات	—	٢٠٦٢٤	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠	٤٩٣٠٨٤٦	١٢٣٫٦٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

افتتاح احتفالي لمؤتمر منطقة عكا الرابع في البعنة اليوم الجمعة ١٥\١٠\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء .

البرنامج :

كلمة افتتاح	**كمال غطاس**
بيان لجنة المنطقة	**جمال موسى**
تحية اللجنة المركزية	**توفيق طوبي**
تحية الشبيبة الشيوعية	**محمد نفاع**
تحية منطقة تل ابيب	**نسيم براخا**

قصائد للشعراء : **نايف سليم وسميح القاسم وحنا ابرهيم**

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ١٦\١٠ في نادي الحزب الشيوعي في الرامة .

ندوة

حول « وثيقة كينغ » و ٢٠ سنة على مأساة كفر قاسم

باشتراك : البروفسور **آسا كشير** ، البروفسور **جدعون جيلات**، البروفسور **شاؤول فوجل** ، الشاعر **عصام العباسي** ، النحات **بنحاس عيشت** ، القسيس **شحادة شحادة** ، **عبد الله بدير** ، الصحفي **صليبا خميس** ، الشاعر **يبي** ، الاقتصادية **تمار جوجانسكي** .

تعقد الندوة يوم الاحد ١٧—١٠—٧٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء في تل ابيب في قاعة بيت سوكولوف — شارع كابلان رقم ٤ .

الدعوة عامة

نادي بيت الصداقة — الناصرة

يقدم

مسرح الشعب (شفاعمرو)

في مسرحية

« في انتظار اليسار »

للكاتب الامريكي التقدمي

كليفورد أودتس

اخراج : **الياس رزق**

يوم السبت ٢٣\١٠\١٩٧٦ تمام الساعة ٧٫٣٠ مساء

في بلادنا

حتـــى أنـــت يا « عل همشمار » ؟

صحيفة « عل همشمار » المبامية ، التى لم يجف مداد المقالات التى أنشأتاها في امتداح شجاعتها حين كشفت النقاب عن « وثيقة كينغ » العنصرية ونشرتها كاملة لاول مرة فى اسرائيل ، تجيز لنفسها ان تنشر مقالا فى تأييد « وثيقة كينغ » ؟ يكاد المرء لا يصدق هذه الكبوة لولا ان المقال المذكور ماثل أمامنا الان وقد ظهر فى عدد الخميس ١٤ اكتوبر الجارى ، أمس ، فى الصفحة الرابعة من « عل همشمار » وبقلم المدعو جبرئيل شخنر وبعنوان « الاقلية العربية — قوة سياسية » !

وملخص المقال المذكور هو ان جبرئيل شخنر هذا يحاول أن « يثبت » استحالة التعايش بين اليهود والعرب لا فى اسرائيل ولا فى فلسطين كلها . ولذلك فلا مناص ، فى اعتقاده ، من الاستمرار فى التميز ضد الاقلية القومية العربية فى اسرائيل . وينهى شخنر هذا مقاله فى « عل همشمار » بما يلى :

« ويجب ألا نوهم أنفسنا والا نوهم مواطنينا العرب . فانه من غير الممكن القضاء التام على عدم المساواة ، وخصوصا عدم المساواة السياسية ، ما دام الهدف الصهيوني لم يتحقق (جمع شتات أكثرية الشعب اليهودى فى اسرائيل) وما دام وجود أسرائيل لم يضمن عن طريق انهاء حالة الحرب وعقد اتفاقيات عدم اعتداء وفى النهاية ، وبعد مرحلة طويلة ، عن طريق اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة »!!

وفى أماكن سابقة من هذا المقال طالب المدعو شخنر بالفصل الكلى ، فى داخل اسرائيل ، بين سكانها اليهود والعرب فى جميع المجالات وخصوصا فى المجال الاقتصادى بحيث لا يعمل عمال عرب لدى صاحب عمل يهودى ، الخ !

والحقيقة اننا لا نستطيع أن نلوم شخنر هذا على « بنات أفكاره » . فان اى انسان عاقل يقرأ مقاله هذا يشعر ، حالا ، ان أية محكمة لا تستطيع أن تحمله أية مسؤولية عما يصدر عنه من أعمال ومن أقوال ..

هذا بالاضافة الى ان « بنات أفكاره » مسروقة — مباشرة — من « بنات أفكار » متصرف اللواء الشهير باسم كينغ .

ولكن كيف تسمح هيئة تحرير « عل همشمار » ، التى تحدت كل الضغوط وفضحت ، قبل شهر ، وثيقة كينغ ، بنشر مقال هزيل (وهزلى) فى الدفاع عن آراء كينغ العنصرية ؟ اننا نوجه هذا السؤال الى هيئة تحرير « عل همشمار » والى قيادة المبام والى قراء صحيفة « عل همشمار » وعسى ان يكون الامر مجرد كبوة لا عملية تكفير عن « الذنب » !!

(أبو سلام)

عســى أن تكــون النيــة سليمــة !

رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل يؤلفون لجنة مبادرة لتنمية التعاون بينهم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اتفق عدد من رؤساء السلطات المحلية فى الجليل ، اليهودية والعربية ، على تأليف لجنة مبادرة مشتركة تعمل على عقد اجتماع عام للسلطات المحلية فى الجليل من أجل تحقيق التعاون بينها وتعزيز هذا التعاون .

وتم الاتفاق على هذا الامر على أثر لقاء جرى يوم الاثنين الماضى ، ١١ الجارى ، فى مطعم يونس الرحب والحديث بالقرب من قرية طرعان وذلك بناء على دعوة وجهها مركز السلطات المحلية بهدف تنمية التعاون بين رؤساء السلطات المحلية العرب واليهود .

واشترك فى اللقاء كل من القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ورئيس بلدية شفاعمرو ورؤساء المجالس المحلية فى كل من الرامة وسخنين وطرعان . وعن السلطات المحلية اليهودية فى الجليل اشترك كل من رؤساء بلديات طبريا والناصرة عيليت ومسحة (كفار طابو) . واعتذر رئيس بلدية عكا عن الحضور لارتباطه بموعد سابق لم يستطع ابطاله . وتم اللقاء بحضور ممثل مركز السلطات المحلية .

وكان هدف اللقاء ، كما حدده ممثل مركز السلطات المحلية ، هو ايجاد تعاون بين السلطات المحلية العربية واليهودية فى سبيل تعميق التفاهم بين السكان العرب واليهود فى الجليل وايجاد حلول للقضايا التى تجابه سكانه .

لقد أكد رئيس بلدية طبريا ، فى كلمته ، على ضرورة التعاون فى النطاق البلدى من أجل حل المشاكل المشتركة التى تجابه سكان المنطقة مؤكدا حق السلطات المحلية العربية فى الحصول على كامل حقوقها . وطالب بوضع حد « لاهمال » قضايا هذه السلطات كما كان فى السابق . وأيده ، فى توجهه هذا ، كل من رئيس بلدية الناصرة عيليت ورئيس مجلس محلى مسحة .

أما الممثلون العرب فهاجموا سياسة مصادرة الاراضى وموقف الحكومة من الاهلين العرب وأكدوا ان العرب فى البلاد هم أصحاب حق فى الارض وفى الوطن . وشجبوا بشدة وثيقة كينغ العنصرية وطالبوا زملائهم بتأييد مطالبهم التى تتلخص بالمساواة التامة مع السكان اليهود وابطال مصادرة الاراضى وتأييد السلطات المحلية العربية فى مطالبتها بعزل كينغ .

هذا وجرى نقاش طويل ، وبروح طيبة ، حول المواضيع التى اثيرت فى الاجتماع الذى يعتبر الاول من نوعه ليس فقط من ناحية المشتركين فيه بل وبسبب نوعية وصراحة النقاش الذى تم فيه .

وقد تم الاتفاق على أن يعتبر المجتمعون انفسهم لجنة مبادرة تقر بشكل مبدئى ضرورة عقد اجتماع يضم كل رؤساء السلطات المحلية العرب واليهود فى الجليل على ان يتم اجتماع آخر لهذه اللجنة لدرس الاسس والاهداف والقرارات التى سيتم بحثها واتخاذها فى الاجتماع .

وعلم مراسلنا ان رؤساء السلطات المحلية العرب يتوجهون نحو هذه البادرة بكل جدية وايجابية وبروح طيبة .

وفى الوقت نفسه فانهم ينتظرون من زملائهم اليهود مثل هذا التوجه الجدى والايجابى والنية السليمة .

ولم يعد من الممكن الاستمرار فى الحديث عن التعاون فى مجرد عبارات تبشيرية وغامضة . فبعد « يوم الارض » من جهة وبعد « وثيقة كينغ » من الجهة الاخرى أصبح واضحا ان كل راغب ، حقا ، فى التعاون عليه ان يعمل ، بتعاون ، على ازالة جميع مظاهر التميز والسياسة العنصرية المكشوفة المتبعة ضد أهالى الجليل العرب .

ان الرؤساء العرب على حق ، مئة بالمئة ، حين يطلبون من زملائهم اليهود ان يقلعوا عن أى تأييد — مكشوف أو مستتر — لوثيقة كينغ العنصرية وان يشتركوا معهم فى المطالبة باقالته من منصبه الحساس . فأى تعاون من الممكن أن يتحقق بين الرؤساء العرب واليهود فى الجليل ما دام كينغ فى وظيفته وما دامت وثيقته تعكر الجو ؟

كذلك فان الرؤساء العرب على حق ، مئة بالمئة ، حين يؤكدون ان قاعدة التعاون هى تأمين مجرد الوجود فى الجليل لهم ولاهالى الجليل العرب جنبا الى جنب مع أهاليه اليهود . وهذا يعنى ان ينضم الرؤساء اليهود ، وبدون أية مواربة أو لف أو دوران ، الى المطالبة الشرعية والحيوية بابطال مصادرة الاراضى وبوضع حد نهائى — بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة — لهذه السياسة العنصرية والكارثية والمعادية للتعايش السلمى ، فى الوطن الواحد وفى الجليل الواحد ، بين اليهود والعرب .

ولا يستطيع الرؤساء اليهود أن يتجاهلوا الواقع العنصرى القبيح وهو وجود لجنة بلدية — حكومية لما يسمى « تطوير الجليل » لا تشترك فيها أى سلطة محلية عربية من بين عشرات السلطات المحلية العربية فى الجليل . لقد اثار هذا « الحجر » العنصرى ، ولا يزال يثير ، أشد الاستنكار لا بين العرب فقط بل بين جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل .

ان اشراك السلطات المحلية العربية فى الجليل فى هذه اللجنة ، مع وضع حد لاهدافها العنصرية ومع جعلها لجنة حقيقية لتطوير الجليل لمصلحة جميع سكانه بلا استثناء ، هو مطلب شرعى أولى ودليل حقيقى على حسن النية فى هذا التعاون .

ماهي "جريمة" أولادنا ؟

يطردون طلاب ثانوية الطيرة حتى يسددوا رسوم التعليم !

الطيرة — لمراسلنا — بأمر من رئيس المجلس المحلى فى الطيرة ، وخلافا لما هو مألوف ومتبع فى جميع المدارس الثانوية فى القرى الاخرى ، قام مدير المدرسة الثانوية فى الطيرة بطرد طلابه من صفوفهم فى صبيحة يوم الثلاثاء ، ١١–١٠–٧٦ ، معلنا لهم انه لن يعيد أحدا منهم الى مقعد الدراسة الا بعد دفع الف ليرة واحضار ورقة قبول من المجلس المحلى .

والمعلوم ان مشكلة رسوم التعليم قائمة فى جميع المدارس الثانوية فى المثلث وهى تتعلق بالمجلس المحلى ووزارة المعارف وأولياء أمور الطلاب . فوزارة المعارف تماطل فى انهاء قضية التدريج وأولياء أمور الطلاب يعارضون فى دفع الرسوم قبل ايضاح المسألة . وبدلا من أن يقوم المجلس بالضغط على الوزارة للتوصل مع أولياء أمور الطلاب الى حل مناسب لجأ الرئيس الى اصدار اوامره بطرد الطلاب وقام المدير بتنفيذ العملية حسب المطلوب !

اننا فى الوقت الذى نرى فيه المشكلة ونطالب بحلها مع الاطراف المعنية فاننا نستنكر التصرف التخريبى والتجهيلى تجاه المدرسة والطلاب ونطالب باللجوء الى الطرق المقبولة والمعروفة للجميع . وهى معالجة القضية مع وزارة المعارف وأولياء أمور الطلاب خارج المدرسة وبعيدا عن الاضرار بمستقبل الطلاب .

مأســاة فى قلنسـوة

حادث شجار مؤسف يودي بحياة شاب

قلنسوة — شيعت جماهير قلنسوة والمثلث جثمان المأسوف على شبابه محمد طالب مسلم (حموده) الذي قضى نحبه فى شجار وقع صدفة .

وقد عم الحزن اهالي قلنسوة والمثلث .. وتحلى آل الفقيد بالصبر فنالوا تقدير الاهلين واحترامهم .

فاعضاء الحزب والشبيبة فى قلنسوة يعزون آل الفقيد ويحيونهم على روحهم السامية .

لجنة المنطقة فى المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تعزي آل حموده بمصابهم الاليم بفقيدهم
محمـد طـالب مسلم

لذكــرى مــرور عشرين عــامـاً على مجــزرة كفرقــاســم

اللجنة المحلية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي القطاعي الذي يعقد الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٦\١٠\١٩٧٦ فى قاعة نادي الحزب الشيوعي فى شفاعمرو .

خطبـاء الاجتمـاع :

- ※ الرفيق **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي للحزب .
- ※ الرفيق **ابراهيم شليوط** عضو اللجنة المحلية للحزب .
- ※ احد أعضاء لجنة احياء ذكرى شهداء كفرقاسم .
- ※ عريف الاجتماع السيد **جهاد سعد** .

الدعوة عامة

الكتـــاب الاســـود

أثار صدور « **الكتاب الاسود** » عن احداث « **يوم الارض** » اهتماما بالغا فى وسط الجمهور العربي كما عقبت على صدوره الصحف الاسرائيلية والاجنبية . وتقوم لجنة الدفاع عن الاراضي باعداد ترجمتين انجليزية وعبرية لهذه الوثيقة الهامة .

وتعلن هيئة تحرير الكتاب ان اسم عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، الدكتور **سليم مخولي** ، من كفر ياسيف ، قد سقط سهوا من قائمة اسماء اعضاء اللجنة القطرية المدرجة فى الكتاب مما اقتضى التنويه .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فــرع عرابـــة

يدعوانكم لاسماع محاضرة الرفيق **سالم جبران** ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، حول موضوع : « **العالم العربي اليوم** »

وذلك فى تمام الساعة السادسة (٦) من مساء الثلاثاء ١٩–١٠–٧٦ ، فى نادي الحزب فى القرية .

جبهــة النــاصرة الدمقراطيــة
لجنــة الطلاب العرب فى جـامعة حيفــا

اجتماع شعبى حول : « وثيقة كينغ مرآة السياسة العنصرية فى اسرائيل » .

خطبـاء الاجتمـاع :

- ※ **مندوب السلطات المحلية العربية فى اسرائيل .**
- ※ **مندوب لجنة الدفاع عن الاراضي .**
- ※ **مندوب ادارة بلدية النـاصرة .**
- ※ **مندوب اتحاد لجان الطلاب العرب**
- ※ **مندوب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين .**
- ※ **مندوب الجامعيين فى كفر ياسيف .**
- ※ **مندوب الجامعيين فى شفاعمرو .**

يعقد الاجتماع فى قاعة سينما الناصرة ، يوم غد السبت ١٦–١٠–٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

الدعوة عامـة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يافا — العجمى

يدعو جمهور الشابات والشبان الى لقاء مع الرفيق الشاعر
سالم جبران
يتحدث فيه عن **الوضع فى الشرق الاوسط**
وذلك يوم الخميس ٢١–١٠–٧٦ الساعة ٧ مساء فى نادي الثقافة فى يافا — شارع ترتسا — قرب سينما نوجا .

الدعوة عامة

اعــلان عــن المجلـــد الاول من « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من « الاتحاد » — السنة الاولى ١٩٤٤ — قد افتقد من مكتب مجلة « الجديد » فى حيفا . وقد يكون الامر سهواً . فرجاؤنا ممن يعلم شيئاً عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان أهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

الادارة

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :

※ سـعيد عشامنة وعواطف حسن محمود خطبا فى الرينة بمناسبة

الخطوبـــة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وخلية الفتيات — الرينة

※ ربـاح زعـاترة وزوجتـه بالمولود الجديد

ســمير

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

※ الرفيق فيليب ابو العظـام وزوجته بالمولود السعيد

اليــاس

※ الصديق سـعيد جرايسي وزوجتــه

※ الرفيق عبداللـه زقـوت وعائلته بزواج الرفيق **نصر** وعروسه **عـائدة** .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

※ الهـام وحسـن عمـيري بمناسبة

الـــزواج

مـع تمنيـات التوفيـق والسعادة .

انيس حداد — لبيب عموري
رمزي ابو رحمة — الياس نصرالله
عبد الرازق استيتي — مفلح طبعوني

※ الصديق العزيز فخـري جدي وزوجته بالمولود الجديد

يـوسف

رفاق الحزب الشيوعي فى يافا

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

فى لبنان قد أوغل وتفاقم حتى أصبحت اسرائيل طرفا أساسيا فى المأساة اللبنانية .

وتجيء صفقة الأسلاح الامريكي الجديدة والمذهلة لدعم هذا « الطرف الاساسي » وتجعله مقررا (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) فى الاحداث المصرية الجارية الان .

فانور السادات يعلن على رؤوس الاشهاد بأنه لن يرسل أي جندى مصرى الى لبنان لوقف المذبحة الدائرة هناك منذ ١٨ شهراً . لماذا ؟ خوفا من اغضاب حكام اسرائيل (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) وحتى لا يقوم حكام اسرائيل (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) باحتلال لبنان .

وأما حافظ الاسد فلا يستحى من التباهى بأنه لو لم يتدخل فى لبنان لكانت اسرائيل هى التى تدخلت ! أى انه عليه ان يقوم بالمهمة نفسها فى لبنان لان رصاصة العرب فى صدور العرب أكثر رأفة من رصاصة اسرائيلية !!

ومما لا شك فيه ان التهديد الاسرائيلى (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) يقوم بدور أساسي فى تجميد الطاقات العربية التى كان فى مقدورها انقاذ لبنان الشهيد .

لدعم هذا « التورط » ، من قبل هذا « الطرف الاساسي » ، جاءت الصفقة الامريكية المذهلة الجديدة .

ولكن القلق الشديد من هذا التدهور الجديد لا يقتصر على الشعوب العربية . انما يجب ان يثير أشد القلق لدى الرأى العام الاسرائيلى نفسه الذى يشعر أنه يقعد ، أكثر فأكثر ، على برميل بارود . ان الامبرياليين الامريكيين يشجعون حكام اسرائيل على مغامرات عسكرية لا يستطيع أحد ، فى عصرنا ، ان يتكهن بنتائجها . فاذا نجحوا اطمأن فورد وكيسنجر . واذا فشلوا كان الفشل على حساب الشبيبة الاسرائيلية وأرواحها ومستقبلها . أما فورد وكيسنجر فسيحاولان ، كما حاولا فى قبرص ، ان يفلتا من المسؤولية .

ولكن ما يجرى هو مقامرة دموية بأرواح وبمصائر الشعوب . انه ، كما قلنا ، لعب مهلك بالنار خصوصا وان شعوب عالمنا ليست « داشرة » . وكان من المنتظر ان ان يتعلم هنرى كيسنجر من هزيمته الماحقة فى أنغولا التى أراد أيضا فيها ان يقوم آخرون ، « بالنيابة » ، باغراق شعبها فى مستنقع مهول من الدم !

وكان من المنتظر ان يتعلم حكام اسرائيل ! ولا يزال من المنتظر بل يجب ان يتوقفوا عن الانحدار فى هذا المنحدر ، « بالنيابة » ..

أم الفحم :

الحق ليس معكم يا « أبناء البلد »

أم الفحم — لمراسلنا — صدر فى أم الفحم منشوران من فئتين مختلفتين فى آن واحد ، شن فيهما أصحابهما هجوما على موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى . الاول باسم فئة تسمى نفسها « جماعة صوت الحق » والثانى باسم جماعة « أبناء البلد » .

وكان واضحا تماما التنسيق بين الجماعتين فى مهاجمة الحزب الشيوعى . فالفئة الاولى ، التى تتستر باسم الدين ، تدعو للكفاح ضد الشيوعيين وتتجاهل تماما الاعتداءات التى تجرى على المسلمين فى اسرائيل والمناطق المحتلة . أما الفئة الثانية ، « أبناء البلد » ، فتهاجم شهداء كفر قاسم فى منشورها الائتلاف فى المجلس المحلى لانه ، على حد زعمهم ، « ينفذ مشاريع بدون قرارات وتحت الامر الواقع » . هذا دون الاشارة ، ولو بكلمة واحدة ، لدور السلطة فى التمييز ضد المجالس المحلية العربية وعرقلة مشاريعها .

وقد استنكرت جماهير أم الفحم كلا المنشورين . وأصدر فرع الحزب الشيوعى فى أم الفحم منشورا فضح فيه نوايا الجماعتين والذين يقفون خلفهما ، ودعا المواطنين الى الوحدة واليقظة والنضال المشترك ضد وثيقة كينغ وسياسة الاضطهاد والتمييز . كما دعا الى الاشتراك فى احياء ذكرى شهداء كفر قاسم .

طلابنــا فى موسكــو يشجبون « الوثيقة »

حيفا — وردتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين فى معاهد موسكو وجامعاتها يعربون فيها عن أشد الاستنكار لوثيقة كينغ العنصرية ولسكوت السلطات عنها ، الامر الذى يعنى الموافقة عليها . واحتج الطلاب على هذه السياسة التى تهدد مجرد كيان الجماهير العربية كما تهدد بالخطر الشعب الاسرائيلى نفسه أيضا .

اطــلاق ســراح عزت عساقلــة

المغار — لمراسلنا — أطلق ، أمس الاول ، سراح الشاب عزت عساقلة من قرية المغار الذي كان اعتقل بسبب رفضه الخدمة الاجبارية . وكانت لجنة المبادرة الدرزية قد احتجت على اعتقاله وابرقت الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تطالب باطلاق سراحه .

مجلسا الرينة ودبورية يشجبان وثيقة كينغ

الناصرة — لمراسلنا — اتخذ مجلس دبورية المحلى ، رغم معارضة الرئيس ، قرارا باستنكار وثيقة كينغ العنصرية وبتأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية الثانى الذى عقد فى الناصرة فى الشهر الماضى . وسجل أعضاء المجلس فى القرار استهجانهم لموقف رئيس المجلس المحلى .

أما مجلس الرينة المحلى فقرر ، فى جلسته العادية فى ٨–١٠ ، وبالاجماع ، استنكار وثيقة حاكم اللواء كينغ . وطالب بتنحيته عن منصبه . كذلك قرر المجلس تأييد مقررات المؤتمر الثانى للسلطات المحلية العربية .

كفرياسيف تضرب المثل وتفضح أيدي الفتنة

كفرياسيف — لمراسلنا — ضربت كفرياسيف فى الفترة الاخيرة مثلا جديدا ، هو عبرة لشعب مضطهد يحتاج الى اليقظة ووحدة الصف حاجته الى الهواء .

فالجريمة المنكرة التي أودت بحياة عضو المجلس المرحوم عوض جريس ، مع انها هزت افئدة الكفارسة ، الا انهم استطاعوا تجاوز الازمة دون مضاعفات غير محمودة ، فرفضوا السير على شريعة الجاهلية — شريعة أخذ البريء بجريرة المذنب .

لكن يبدو ان قوى معينة لم يرق لها هذا التصرف العاقل والسليم . فوقفت وراء الايدي غير المسؤولة التي حاولت ، يوم الاثنين الماضي ، حرق بيت الجـاني . كمـا تقف وراء الشـائعات والاقاويل المغرضة التي تستهدف اثارة الخواطر .

امـا الشرطة ، التي كانت تحرس بيت الجاني ، فاختفت دون سابق انذار من امام البيت . ثم عـادت ، بعد الحرق ، لتعتقل « عن جنب وطرف » . واعتقلت عدة افراد من العائلة المصابة . ولم تتورع حتى عن اعتقال أبناء وبنات الفقيد من بين المعزين .

ومع الاعتقالات دارت تحركات مريبة من توقيف وتهديد بتمديد التوقيف ووساطات واشاعات لا حصر لها . أما وراء ذلك فتختفى أهداف ونوايا غير بريئة .

ولكن كفرياسيف التي تخطت ، بفضل موقف العائلتين المصابتين ، الظرف المؤلم ، تعرف ولا شك كيف تتخطى ما يحاك لتعكير وحدة اهاليها .

لبيــا — بقيــة

تحالفها مع القوى التقدمية اللبنانية التي اعتبرها حافظ الاسد بأنها « شيوعية » . كما ادعى حافظ الاسد ان « الشيوعيين » هم الذين فازوا فى الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية والتي جرت فى ١٢ نيسان الماضي . فان حافظ الاسد ، على ما يظهر ، مثله مثل زملائه فى مصر وفى غيرها ، يفقد الاتزان حين يرى المد الثوري الشعبي فى العالم مستمرا فى الصعود . حينئذ يضرب هؤلاء الزعماء بالقضية الوطنية عرض الحائط ولا يتورعون عن اقتراف المذابح ضد حلفائهم بالأمس .

الفلسطينيون — بقية

فيه ان الشبان الخمسة المذكورين ينتمون الى منظمة « فتح » وانهم وصلوا الى ساحل تل أبيب للقيام بعمليات مسلحة . وقال ان هؤلاء الشبان الفلسطينيين القوا بأسلحتهم ومعداتهم العسكرية الى البحر قبل وصولهم الى الشاطيء .

ويذكر القراء ان روايات متناقضة نشرت فى حينه حول وصول هؤلاء الشبان الخمسة الى ساحل تل أبيب وكيفية وصولهم والهدف منه مما جعلهم فى موضع الشك خاصة وان التحقيق معهم جرى فى جو من الكتمان الشديد .

اضــراب — بقيــة

ورئيس حكومته الرامية الى خفض أجور العمال وزيادة الاسعار بدعوى مكافحة التضخم والازمة الاقتصادية . وطالب المتظاهرون بتشكيل حكومة يسارية باشتراك الحزب الشيوعى الفرنسى وأحزاب عمالية أخرى .

مفتــاح — بقيــة

بلدية الناصرة الى الجماهير المتحمسة . والقى توفيق زياد كلمة شاملة عن الوضع السياسى فى الشرق الاوسط وفى اسرائيل وعن الاحتلال الاسرائيلى وعن وثيقة كينغ العنصرية وعن سياسة الاضطهاد والتمييز ضد الجماهير العربية فى اسرائيل .

وكان الرفيقان توفيق زياد وفيليتسيا لانجر قد زارا مدينة شيكاغو ، يوم ٩ الجارى ، وتكلما فى اجتماعات شعبية ضخمة وأجريا عددا من المقابلات الصحفية والتلفزيونية . وفى هذه الاجتماعات جمعت تبرعات لاعمار مدينة الناصرة .

وفى ديترويت قامت نقابة المحامين الامريكيين باستقبال المحامية الرفيقة لانجر حيث شرحت لهم نضالها القضائى فى الدفاع عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلى .

تعزيات

● الى آل خميس بوفـاة المرحوم

شكري موسى خميس

الذي توفي اثر نوبـة قلبيـة بشكل مفاجيء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية النـاصرة

● الى آل زريـق فى عيلبـون وخارجها نشاطركم احزانكم بفقدان المأسوف على شبابه ابن العم الغالي

الياس جابر زريق

له الرحمـة ولكم الصبـر والسـلوان .

رياض زريق
وجيه زريق
تشيكوسلوفاكيا

شـــكر على تعــاز

آل نصار فى الناصرة والعالم العربي والخارج يتقدمون ببالغ الشكر والتقدير لجميع الذين شـاركوهم فى مصابهم الاليم بفقد ابنهم البار الوطني الكبير والمناضل الجريء الذي اخلص لشعبه ووطنه المرحوم

فــؤاد نعمـــة نصـــار

سواء الذين اشتركوا فى موكب الجنـازة المهيب فى عمان والوفود الكثيرة التي قدمت من الضفـة الغربيـة والقطـاع والخليل والبلاد الاخرى وخصوصا اهالي الناصرة والقضاء الذين قدموا التعـازي فى الناصرة والذين نعوا الفقيـد فى الصحف وارسلوا برقيات وكتب التعازي وقدموا الاكاليل . سائلين تعالى ان يجازيهم خير الجزاء .

تعــزيـــة

تعازينا الحارة الى الأب سمعـان نصـار وجميـع آل نصار بوفاة المناضل الكبير ابن الناصرة البار المرحوم

فــؤاد نصــار

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية فى الناصرة

الرئيس	السكرتير
اديب الفار	امين قدحة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתחאד

الثلاثاء ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٦ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٦ — 33-46.19.10.1976

معارك بالسلاح الابيض في مرجعيون..

مؤتمر القمة العربي في بيروت!

سوريا وافقت على مشروع السلام

حيفا — من مكتب الاتحاد — أسرع القادة العرب ، وقبل أن تطيح بهم ثورة شعوبهم ، وبدأوا يلملمون خلافاتهم مجتمعين ، منذ يوم السبت الماضي ، في العاصمة السعودية الرياض في اجتماع سداسي من المنتظر أن ينتهي اليوم ، الثلاثاء ، بالاتفاق التام على مشروع متكامل لوقف المجزرة اللبنانية نهائيا . وأعلن أنور السادات أن مؤتمر القمة العربي الموسع ، الذي من المنتظر عقده يوم الخميس القادم، قد يعقد في العاصمة اللبنانية — بيروت !

ويضم المؤتمر السداسي كلا من الملك خالد السعودي وأمير الكويت والرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقد قام الرئيسان ، السادات والاسد ، بالتعانق صباح أمس الاول ، الاحد .

واعلنت سوريا ، رسميا ، انها وافقت على ورقة العمل التي عرضها الرئيس السادات وعكفوزراءالخارجية، باشتراك سركيس وعرفات ، على وضعها في صيغتها النهائية.وأعلن أن سركيس وعرفات هما اللذان يضعان الصيغة النهائية لمشروع السلام .

وكانت سوريا قد أعلنت وقف عملياتها العسكرية في لبنان منذ يوم السبت الماضي نزولا على طلب الملك السعودي . فتوقف القتال في الجبل . الا أن الانعزاليين استمروا في اطلاق الرصاص العشوائي والاستفزازي في العاصمة بيروت .

وفي الوقت نفسه أعلنت الدوائر الوطنية اللبنانية والفلسطينية أن القوات الاسرائيلية تواصل مشاركة الانعزاليين في اعتداءاتهم في جنوب لبنان وأنها استولت على بلدة حنين وسلمتها الى القوات الانعزالية.

وتؤكد المصادر الوطنية أن معركة ضارية تدور بالسلاح الابيض ، منذ يومين ، على مشارف مدينة مرجعيون اللبنانية في الجنوب وان القوى الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تتصدى ببسالة خارقة للقوات الانعزالية التي تشاركها القوات الاسرائيلية في الهجوم . ويذيع راديو بيروت الوطني النداءات لاهالي جنوب لبنان كي يصمدوا في وجه هذا التدخل .

ويمكن تلخيص مشروع السلام الذي من المنتظر أن يصدره مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض ،اليوم، بما يلي :

وقف القتال حالا وتسلم القوات العربية المشتركة مسؤولية تنفيذ الاتفاق والمحافظة على استقلال ووحدة أراضي لبنان ومباشرة الرئيس سركيس مهامه حالا وتعهد الفلسطينيين بتنفيذ اتفاقات القاهرة وقيام الحوار اللبناني — اللبناني والمحافظة على وجود المقاومة الفلسطينية وحقها في النضال وتعهد جميع الدول العربية بعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

وتبدي القوى الوطنية العربية قلقا شديدا من جراء ما تعلنه عن عمليات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان . كما تحذر مما يبديه كميل شمعون وزبانيته من محاولات كتفجير الوضع من جديد ولمنع أية تسوية عربية .

اخيرا تمت اعادة النظر..

فورد يكشف عن أوراقه فما هو رأي السادات ؟!

حيفا — لمحرر « الاتحاد »السياسي — أعلن الرئيس الامريكي فورد ، في مؤتمرصحفي في واشنطن يوم الخميس الماضي ١٤ اكتوبر ضممحرري الصحف اليهودية الامريكية ، ان بعض الاسلحةالحديثة ، التي قرر تزويد اسرائيل بها ، هي أسلحة لميجر بعد تزويد الجيش الامريكي نفسه بها . وقال ان هذهالاسلحة ستعزز « قوة الردع » وانه يرجو « من جميع الاطرافان يفهموا ذلك » ..

واعتمادا على « قوة الردع » هذه أعلن الرئيس الامريكي فورد أنه قرر لنفسه « مبادىء أساسية » في علاقة الولايات المتحدة باسرائيل وبالنزاع في الشرق الاوسط . وأجمل الرئيس الامريكي هذه « المبادىء الاساسية » بقوله :

« ان يفرض الحل فرضا ولن تطلب تنازلات من جانب واحد .. وكل حل في الشرق الاوسط يجب أن يتحقق عبر الاتصالات المباشرة بين اسرائيل والعرب . وأما الحل عن طريق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فليس هو الطريق الصحيح » . وأضاف الرئيس الامريكي انه قرر « اقامة أوطد العلاقات مع اسرائيل وتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية اها ، مساعدات جدية جدا » !

ان هذه « المبادىء الاساسية » ، الواضحة جدا ، يمكن اعتبارها النتيجة التي توصلت اليها حكومة فورد وكيسنجر من عملية « اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » التي كان كيسنجر قد وعد بها السادات من قبل أكثر من عام . وأما المذبحة اللبنانية فهي التطبيق الفعلي لهذه العملية .

وأخطر ما في هذه « المبادىء الاساسية » هو محاولة الولايات المتحدة الامريكية الاستفراد بالشرق الاوسط وعزل الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي والجبار وهو الاتحاد السوفييتي . وكل ذلك بحجة ان الحل يجب ان يأتي عبر المفاوضات المباشرة ، الاسرائيلية — العربية ، وبدون تدخل « الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » في وقت يقوم فيه حكام اسرائيل ، المدججون بأحدث الاسلحة الامريكية ، بدور الولايات المتحدة نفسها . وأما مضمون الحل ، الذي يريده فورد وكيسنجر فهو قائم على ما يسميه فورد « التنازلات المتبادلة » . أي ان حكام اسرائيل « يتنازلون » عن شبر من الارض العربية المحتلة مقابل ان يتنازل العرب عن حقوقهم وحرياتهم القومية الاساسية . اي ان فورد يؤيد ، علنا ورسميا ، مطامع التوسع الاسرائيلي . هذه هي « المبادىء الاساسية » لفورد وكيسنجر التي جاءت بعد أكثر من عام من عملية « اعادة النظر » .

ويصبح من الواضح ، وبلا أسف أو دوران ، ان سياسة أنور السادات، الذي أوهم شعبه بأن حرب اكتوبر قد « غيرت وجه العالم » وجعلت الولايات المتحدة تقف « موقفا متوازنا من النزاع الاسرائيلي — العربي » وأنه من الواجب « تعميق » هذا « التغير » في الموقف الامريكي بمناصبة الاتحاد السوفييتي العداء وبفتح — الانفتاح — الاسواق المصرية أمام الرساميل الامريكية ، الخ ، يصبح من الواضح ان سياسة أنور السادات انما فعلت عكس المنتظر منها تماما بل أعطت الضوء الاخضر للامبريالية الامريكية حتى تتمادى في تأييد العدوان وفي الاستهانة بأماني الشعوب العربية العادلة .

وكان أنور السادات قد أوهم شعبه انه يستهدف ، بسياسته المعروفة ، « اخراج القضية من اطار النزاع بين الدولتين الاعظم » . فماذا نرى النتيجة الان ؟ نرى ان كل ما حققته هذه السياسة هو أنها تخلت عن الحليف الطبيعي والجبار — الاتحاد السوفييتي — للحركة الوطنية العربية والقت بقضية النزاع العربي — الاسرائيلي في أحضان الدولة الاعظم الامبريالية — الولايات المتحدة الامريكية .

اذكروا ولا تنسوا!

اللجنة الشعبية اليهودية العربية لتخليد ذكرى ضحايا كفرقاسم .

طقوس يوم الذكرى

الجمعة ١٩٧٦\١٠\٢٩ في قرية كفرقاسم :

- ★ تتجمع الوفود في الساعة الثانية بعد الظهر .
- ★ المسيرة الى اضرحة الضحايا ووضع الاكاليل في الساعة الثانية والنصف .
- ★ رفع الستار عن النصب التذكاري في الساعة الثالثة .
- ★ اجتماع شعبي عربي يهودي في الساعة الرابعة .

يرجى من الوفود التقيد بالمواعيد اعلاه . كما ان الشؤون المتعلقة بالسفريات سترتب في كل مدينة وقرية .

احتفالات بالذكرى

الطيبة ودير حنا	١٠\٢١
عرابة	١٠\٢٢
الناصرة وقلنسوة	١٠\٢٣
حيفا	١٠\٢٤
بتاح تكفا	١٠\٢٧

الشيوعيون يضعون امام الكنيست

واجب الرد على شغب كريات أربع وتأييد مبادرة السلام السوفييتية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست أمس — الاثنين — طلبين الى رئاسة الكنيست لتدرج بصورة مستعجلة موضوع « أعمال الشغب في الخليل » وموضوع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

علنية الحزب الشيوعي في بنغلادش

موسكو — لمراسلنا — تفيد أنباء داكا أن الحزب الشيوعي في بنغلادش هو أحد الاحزاب الثلاثة التي ابيح لها العمل العلني بعد المنع الذي بدأ سريانه في أعقاب الانقلاب في سنة ١٩٧٥ .

وأعلن رئيس اللجنة المركزية للحزب، موني سينج ، أن اللجنة المركزية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أوساط رأس المال الكبير تحاول التكسب من فضيحة يدلين

القدس — قررت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية أمس الاول ، ارجاء البت في مصير تعيين آشر يدلين محافظا لبنك اسرائيل المركزي لمدة اسبوعين وذلك حتى تتمكن الشرطة من انهاء التحقيق في الشبهات التي تدورحول قيام يدلين بارتكاب مخالفات مالية والتورط في قضايا فساد في أثناء عمله رئيسا لمؤسسة «صندوق المرضى».

وكان يدلين ، بتوصية من حزب « العمل » ، قد رشح نفسه لهذا المنصب في أواسط الشهر الماضي . الا انه سرعان ما ارتفعت أصابع تتهم يدلين بارتكاب مخالفات مالية لحسابه الخاص ولحساب حزبه ، حزب «العمل » . والحقيقة ان اتهام يدلين أو غيره من أقطاب المؤسسة الحاكمة باقتراف مخالفات مالية والتورط فيأعمال فساد وفضائح أخلاقية ليس بالامر الغريب ، خاصة وان الفساد معشش في معظم مؤسسات الدولة . كما لم تنج منه المؤسسة العسكرية . وكليوم يتكشف عن فضيحة جديدة . الا أن ما يجدر الاشارة اليه أن أوساطا معينة في « الايكود » و « الاحرار المستقلين» و « المتدينين » تحاول صب المزيد من الزيت على نار هذه الفضيحة الجديدةفي محاولة لافشال تعيين يدلينلهذا المنصب الاقتصادي والمالي الهام وتعيين بدلا منه واحد من الشخصيات المقربة من اليمين « الليكودي » و «المفدالي » وأوساط رأس المال الكبير . ومما لا شك فيه أن هذه الاوساط تحاول احراز كسب سياسي باثارتها المتعمدة لهذه الفضيحة ، خاصة وان البلاد مقبلة على الانتخابات البرلمانية للكنيست التاسعة . ولكن كما يقول شاعرنا « كلا الاخوين ... » .




خطوات ايجابية محدودة والثمن الباهظ المدفوع

ربما سيتظاهر المعراخيون بالدهشة . ولكن ذلك لن يمنعنا ، نحن الشيوعيين ، من الترحيب بكل خطوة ايجابية يخطونها في الاتجاه نحو سياسة أكثر تعقلا وأكثر واقعية في التعامل مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل . اننا نصدر عن واقع أن النضال الشعبي المثابر والمنظم ، وبوحدة صف ، يضطر أقوى الجبابرة الىالتراجع فكيف وهؤلاء « الجبابرة » هم حكام اسرائيل الذين تنهش فيهم الازمة الداخلية نهشا وتشتد عزلتهم في الشرق الاوسط وفي العالم كله ؟ !

كما نصدر ، في موقفنا هذا ، عن واقع أن هزيمة العناصر الشوفينية المتطرفة — من أمثال كينغ وزبانيته ، هو — بحد ذاته — مكسب دمقراطي لا يمكن الاستهانة به بغض النظر عن محدودية الخطوة الايجابية المتخذة .

ونقصد ، بهذا التعليق ، ثلاثة امور ايجابية صدرت عن أوساط الحزب الحاكم (المعراخ) في هذا الاسبوع ونشرنا عنها فيهذا العدد من «الاتحاد» : ١— ترشيح النائب المعتدل ، يوسي سريد رئيسا للدائرة العربية في حزب « العمل » وذلك بعد أن اضطر هذا الحزب الى التخلي عن ترشيح تسفي الدروتي لهذا المنصب على اثر انكشاف اشتراكه مع المدعو كينغ في وضع « وثيقة كينغ »العنصرية. وقد نشرنا خبر هذا الترشيح الجديد في العدد الذي بين أيديكم من « الاتحاد » .

و ٢ و ٣ — التوصيات التي خرجت بها لجنة هستدروتية واخرى حكومية في وجوب اجراء تعديلات على السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. وقد نشرنا ملخص هذه التوصيات في هذا العدد من « الاتحاد » ، ايضا .

ومع أن واضعي هذه التوصيات حاولوا تبييض السياسة الحكومية (والهستدروتية) المتبعة حتى الان الا أنهم اضطروا الى الاعتراف بالمظاهر الاضطهادية المعادية للعرب في هذه السياسة وأنه لا يمكن الاستمرار فيها ويجب تعديلها .

ولكننا ، في موقفنا الايجابي من هذه الخطوات الاكثر تعقلا (نسبيا جدا) ، لا نتجاهل النواقص والاخطار التي اذا لم يجر تلافيها من الممكن أن تؤدي الى فشل هذه الخطوات .

فاننا نلاحظ ، ومنذ البداية ، ان كل ما يفكر به واضعو هذه التوصيات هو كيفية « اخضاع » الجماهير العربية بعد أن أصبحت « العصا » أقصر من أن تطول قامة هذه الجماهير المرتفعة . اننا نعتقد أنه آن الاوان كي يفهم المسؤولون أن « اشراك العرب » في المؤسسات الحكومية والهستدروتية لا يمكن أن يظل مقتصرا على « عرب خش البيت » الذين أصبحوا مجرد ظلال باهتة لاصحابسياسة الاضطهاد القومي الرسمية . فاذا ظل المسؤولون يغلقون أبواب الوظائف في وجوه الشبيبة العربية الوطنية والتقدمية فان السياسة ستظل هي هي ، « تيتي تيتي » وبدون أي تعديل فعلي .

كذلك نلاحظ ان نصا معينا ظهر في هذه التوصيات هو ، بالفعل ، نص استفزازي وتضليلي هدفه وضع المتفجرات في طريق أصحاب النية السليمة . ونقصد هذا الحديث « المشقلب » عن ضرورة « تجنيد العرب ولكن في الخدمات العامة في الوقت الحاضر » . ان المسؤولين يدركون أن هذه القضية مرتبطة بوضع العرب الاساسي في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتهامات خطيرة!

كاد مستوطنو كريات اربع ان يحرقوا الحرم الابراهيمي

الخليل — على الرغم من قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفع نظام منع التجول نهارا عن مدينة الخليل (من الساعة الثالثة صباحا حتى السادسة مساء) فان الجنود الاسرائيليين المرابطين على مداخل المدينة الرئيسية يقومون بعمليات تفتيش واسعة للمارة والتأكد من هوياتهم حتى لا يسمح لغير سكان الخليل من العرب بالدخول الى المدينة. كما يمنع الجنود المرور من الشوارع المحيطة بالحرم الابراهيمي والمؤدية الى وسط المدينة .

وفي نفس الوقت سمحت سلطات الاحتلال لمستوطني كريات اربع بدخول الخليل .

هذا وقد بعث اولياء امور واهالي المعتقلين في منطقة الخليل بمذكرة الى حاكم المنطقة العسكري طالبوا فيها بالاجتماع معه للتباحث في مصير ابنائهم المعتقلين بسبب الحوادث التي وقعت في الخليل مؤخرا .

ومن ناحية اخرى كشفت صحيفة « هعولام هزه » ، الصادرة بتاريخ ١٣—١٠ ، النقاب عن أن مستوطني كريات اربع كانوا قد اشعلوا النيران في غرفة قاضي المسلمين الموجودة في الحرم الابراهيمي وذلك بدعوى الرد على تدنيس الكنيس اليهودي الموجود في الحرم . ولولا الاسراع في اطفائها لاتت النيران على كل الحرم مما كان يمكن ان يثير اشد النقمة والغضب ليس فقط في المناطق المحتلة وانما ايضا في كل العالم العربي والاسلامي .

وقالت الصحيفة ان هذا الحريق كان هو السبب الاساسي في فرض نظام منع التجول على المدينةوالاسراع في اغلاق الحرم حتى يتم ترميمه والتغطية على فضيحة هذا الحريق . ،كشفت صحيفة«هعولام هزه »أيضا النقاب عن ان حادث حرق الحرم الابراهيمي لم يبلغ الى رئيس الوزراء الا بعد ثلاثة ايام من وقوعه . وهذا يفسر قول رئيس الوزراء في جلسة الحكومة التي بحثت احداث الخليل انهم لا يبلغونه عما يجري في المناطق المحتلة (ويعني وزير الدفاع شمعون بيرس) .

هذا ، وذكرت صحيفة « هآرتس » ان سكان كريات اربع اعادوا الى سلطات الحكم العسكري ست نسخ محفوظة من القرآن الكريم كانوا قد اخذوها من الحرم الابراهيمي .

واضافت الصحيفة ان الشرطة تقوم الان بالتحقيق مع حوالي ٢٠ شخصا من كريات اربع في قضية تتعلق بتمزيق اغطية الاضرحة الموجودة داخل الحرم .

الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة

وفاة سجين من جنين في ظروف غامضة

القدس — عجاج ياسينعلاونه مواطن من جبع قضاء جنين . عمره ٦٠ عاما وأب لاحد عشر نفرا . وكان مشردا في جبع لمدة خمس سنوات حتى تماعتقاله في يوم ١٢ شباط ١٩٧٥ وبتاريخ ٧٥/٥/٣١ حكمت عليه المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة خمس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح المواطن الهولندي

تل ابيب — بعد اعتقال دام حوالي عشرة ايام اضطرت السلطات الاسرائيلية ان تطلق سراح المواطن الهولندي جيرارد داسن ، عضو اللجنة الفلسطينية الهولندية لنصرة الشعب العربي الفلسطيني ، الذى كانتزوارق الصواريخ الاسرائيلية قد اختطفته من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رئيس الجمعية العمومية يدعو المحامية لانغر

تل أبيب — لمراسلنا — عادت المحامية الشيوعية ، فيليتسيا لانغر ، الى البلاد أول أمس الاحد ، بعد زيارة اسبوعين في الولايات المتحدة الامريكية بناء على دعوة مؤتمر الخريجين العرب من الجامعات الامريكية ، حيث قدمت محاضرة عن وضع السكان العربتحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

وقد دعيت الرفيقة لانغر لتقديم عدة محاضرات في الجامعات الامريكية وتحدثت في مؤتمر صحفي في واشنطن. وكذلك دعاها الرئيس الحالي للجمعية العمومية للامم المتحدة ، السيد عميرا سنجي (مندوب سيرلانكا) مع عدد من الشخصيات العالمية كان بينهما السيد زهدي الطرزي ، المندوبالدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة،وعضو برلمان سيرلانكا الدكتور م. عزيز ورئيس لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا ، لتقديم انطباعاتهم عن حقيقة وضع الانسان في الشرق الاوسط وكيف يمارس حقوقه .

اتهام أرملة ماو بتعذيبه وقتله !

بكين — قامت في مدينة شنغهاي ومدن اخرى في الصين ، في نهاية الاسبوع ، مظاهرات جماهيرية ضخمة ضد ارملة ماو تسي تونغ وزعماء الحزب الشيوعي الصيني الثلاثة الاخرين الذين تم اعتقالهم في منتصف الاسبوع الماضي بتهمة القيام بمحاولة انقلابية ضد رئيس الوزراء هو اكيو فينغ الذي خلف ماو تسي تونغ في منصبه زعيما للحزب الشيوعي الصيني .

وقد شوهدت في شنغهاي ملصقات تتهم ارملة ماو والزعماء الصينيين الثلاثة الاخرين بانهم ادوا الى وفاة ماو تسي تونغ بتعذيبه نفسيا خلال الاشهر الاخيرة من حياته !

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليقا عن الاحداث الاخيرة في الصين) .

عودة وفدنا من مؤتمر التنمية

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيقان تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وابراهيم مالك ، المحرر الاقتصادي « للاتحاد » ، بعد ان اشتركا في مؤتمر التنمية الاقتصادي الذي انعقد بين ٨ و ١١ الجاري في العاصمة الهنغارية بودابست . وقد أقر المؤتمر ، في ختام أعماله،سلسلة من التوصيات والقرارات والوثائق الهامة التي تتعلق بقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية والوسائل والطرق الكفيلة بتحقيق هذه التنمية وبضرورة اجراء تغيير جذري في النظام الاقتصادي العالمي الراهن واقامة نظام اقتصادي جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاحزاب الشيوعية العربية : أنقذوا المقاومة الفلسطينية ! أنقذوا الوطنيين اللبنانيين!

بيروت — أذاع راديو بيروت الوطني، ظهر أمس ، أن الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية قد اجتمعت يومي ١٦ و ١٧ اكتوبر الجاري ابحث الوسائل لزيادة دعم النضال البطولي ضد القوى الرجعية المسنودة من قبل الامبريالية وحكام اسرائيل والغزو العسكري السوري للبنان . وأصدرت بيانا اعلنت فيه ان محاولات التصفية الجارية في لبنان تستهدف وحدةلبنان وتطوره الدمقراطي وحق الوجود والعمل لمقاومة الفلسطينية ، وان الهدف النهائي هو ضرب الحركة الوطنية العربية برمتها لفتح الطريق أمام الامبريالية .

وأوضح الشيوعيون العرب أن الازمة اللبنانية كانت في طريق الحل لولا التدخل العسكري السوري .

وأعلنوا عن تضامنهم المطلق مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع المقاومة الفلسطينية . ودعوا الى وقف التدخل العسكري السوري واحباط المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية .

وناشدوا الشعوب العربية أن تتحمل مسؤولياتها في هذه الساعات المصيرية وان تعمل على تطوير أوسع حملة تضامن لوقف القتال ولسحب القوات السورية وللتوصل الى حل سياسي دمقراطي شامل في لبنان يعزز مواقع حركة التحرر الوطني .

توصيات في الاتجاه الصحيح ! ولكن « البرك » على التنفيذ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — ننشر ، فيما يلي ، ملخص التوصيات التي أصدرتها ، هذا الاسبوع ، لجنة هستدروتية واخرى حكومية بصدد تعديل السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وأما التعليق على هذه التوصيات فيجده القارىء الكريم في افتتاحية هذا العدد من « الاتحاد ».

توصيات اللجنة الهستدروتية

تل أبيب — أنهت اللجنة الهستدروتية ، التي اقيمت قبل ثلاثة أشهر للنظر فينشاط الهستدروت في الوسط العربي ، أعمالها هذا الاسبوع وقررت سلسلة من التوصيات المتعلقة بمجالات التنظيم والتمثيل والثقافة والرياضة والاقتصاد ، نأمل الا تظل حبرا على ورق وان يجرى العمل على تنفيذها بالصورة الصحيحة والمطلوبة.

ففي مجال التنظيم أوصت اللجنة باقامة مجلس للعمال في بلدة الطيبة وتشكيل لجان عمالية في أربع قرى عربية كبيرة هي أم الفحم وباقة الغربية وسخنين وطمرة . أما كفر ياسيف والطيرة فأوصت اللجنة بضم الاولى لمجلس عمال عكا !! والثانية الى مجلس عمال كفار سابا !! ودعت الى اقامة مجلس عمالي منطقي لقرى الجليل الاعلى تكون الرامة مركزه .

وأوصت اللجنة ، كذلك، بفتح أبواب الهستدروت ، من الناحية التمثيلية ، امام المواطنين العرب الاعضاءفي الهستدروت . فدعت الى ضم عضو عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت وآخر الى ادارة « شركات العمال » التابعة للهستدروت (حفرات هعوفديم) ، والى زيادة عدد الاعضاء العربفي اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتارية « شركاتالعمال» وفي هيئات مجالس العمال، خاصة في المدن المختلطة .

وأوصت بأن يمثل الاعضاء العرب في الهستدروت بشكل مناسب في النقابات المهنية ، مثل نقابة عمال البناء ونقابة المعلمين ونقابة الموظفين.. وغيرها ، وبضم مواطنة عربية لسكرتارية مجلس العاملات ومواطنين عرب الى ادارة « صندوقالمرضى» ومكتب رسوم العضوية (لشكات هماس)وسكرتارية الشبيبة العاملة والمتعلمة ومنظمة « هبوعيل »وغيرها من المنظمات التابعة للهستدروت .

ودعت اللجنة الى اقامة المزيد من النوادي الهستدروتية في القرىالعربية وحل مشكلة الملاعب الرياضية في تلك القرى بالتنسيق مع مديرية أراضي اسرائيل .

أما في المجال الاقتصادي فأوصت اللجنة بان تعمل « شركات العمال » على اقامة مصانع في القرى العربية وتأسيس صندوق للقروض لمنحها للاعضاء العرب ، بحيث تتراوحقيمة القرض الواحد بين١٠ آلاف و ٣٠ الف ليرة . ودعت الحكومة الى المساهمة في تصنيع القرى العربية . وطالبت الهستدروت بأن تقوم شركة « اسكان العمال» (شيكون عوفديم)التابعة للهستدروت باقامة مساكن للازواج الشابة في الوسط العربي لوحدها أو بالتعاون مع وزارة الاسكان ، وبأن يجرى دمج المزارع العربي في المركز الزراعي القطري فورا كعضو متساو في الحقوق .

وجاء في التقرير أن الهستدروت تستطيع أن تعارض سياسة الحكومة في المجال العربي كما تعارضها، أحيانا ، في قضايا العمال المعاشية .

هذا ونشرت « عل همشمار » ، أمس الاثنين ، ان السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل، قد أعلن فور اطلاعه على التوصيات عن قبوله لها وعن حرصه على تطبيقها . وكان ميشل قد دعا الى اقامة اللجنة المشتركة — اليهودية العربية —فيأعقاب أحداث « يوم الارض » ، التي اضطرت المسؤولين ، بما في ذلك في الهستدروت، الى اعادة التفكير في توجههم نحو المواطنين العرب .

من الواضح أن التوصيات المذكورة ، على الرغم من تحفظنا من بعض ما جاء فيها ، تشكل انتصارا لكفاح المواطنين العرب ، خاصة الاعضاء في الهستدروت ، وتأكيدا على أن الكفاح الشعبي لا بد وأن يؤتي ثماره . ونحن،اذنبرز هذا الجانب الايجابيفيالتوصيات، نؤكد ضرورة مواصلةالمعركة الشعبية اليهودية والعربية — لالغاء كل أشكال التمييز والاضطهاد القومي المشين اللاحق بالاهلين العرب . فعندها فقط يمكن ضمان تنفيذ هذه التوصياتوبصورة انجع وأفضل .

ومع ادراكنا لحقيقة أن المسألة ليست ضم هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لجنتان هستدروتية وحكومية تقترحان سياسة عربية « أكثر تعقلا »

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة في عـــدد يوم الجمعة من « الاتحـــــاد » ٨-١٠-٧٦ . وظهرت الحلقة الثانية في عدد الثلاثاء ١٢-١٠ . وظهرت الحلقة الثالثة في عدد الجمعة ١٥-١٠ . وفيما يلي الحلقة الرابعة :

مجزرة كفر قاسم تاريخًا وعبرة

• بقلم إميل حبيبي •

٤- "جمل المحامل الشيوعي"

كان من الضروري ان نخوض معركة شعبية مريـــرة ، وان ندفع الثمن بالعديد من رفاقنا الذين اعتقلوا ونفوا ، حتى اضطرت حكومة بن غوريون آنذاك الى السماح بنشر تفاصيل المجزرة ثم إحالة مرتكبيها المباشرين على محكمة عسكريـــة خاصـــة .

« قـــرش شـــدمي »

ولكن ، اذا قارنا تصرف حكومة بن غوريون آنـــذاك ، حيال مجزرة كفر قاسم ، وتصرف حكومة رابين الان ، حيال مجزرة « يوم الارض » (٣٠ آذار ١٩٧٦) ، نضطـــر الى الاستنتاج المؤلم التالي وهو ان الرأي العام اليهودي ، قبل عشرين عاما ، كان أكثر حساسية تجاه المظاهر الاشد دموية في سياسة الاضطهاد القومي الرسمية ضد العرب . فمـــن الحقائق التاريخية ان أوسع أوساط الرأي العام اليهـــودي أجمعت على استنكار مجزرة كفر قاسم وعلى اعتبارها وصمة عار أبدية وعلى المطالبة بانزال أشد العقوبة بمرتكبيها .

ومع ذلك فشل الضغط الشعبي الواسع ، آنذاك ، في إلزام حكومة بن غوريون باجراء محاكمة علنية ومدنيـــة للمجرمين . لقد كانت العقوبة هينة بشكل مزرى . ثم قـــام رئيس الدولة بتخفيضها عن المجرمين ثم أطلق سراحهم قبل ان انهوا محكوميتهم . ولقد عادوا واحتلوا ـ بلا حياء ـ مراكز مسؤولة . وبعضهم احتل مراكز مسؤولة عن العـــرب ، بالضبط . .

غير ان أخطر نجاح حققته حكومـــة بن غوريـــون (والحكومات التي جاءت بعدها والى يومنا هذا) ، في هـــذا الصدد ، هو انها قطعت حبل المسؤولية عن مجـــزرة كفـــر قاسم عند المقدم في الجيش (ألوف مشنى) يششكار شدمي . الذي اكتفت المحكمة العسكرية بمعاقبته معاقبة جزائية رمزية بأن فرضت عليه غرامة قرش واحد عرف في تاريخ اسرائيـــل بأنه « قرش شدمي » .

وبرأت حكومة بن غوريون نفسها من اية مسؤولية عما حدث في تلك الامسية الدموية في قرية كفر قاسم العربية .

بل ان دافيد بن غوريون سمح لنفسه ان « يمشي في جنازة القتيل » . ففي يوم ١٢-١٢-١٩٥٦ وقف بن غوريون أمـــام الكنيست مؤبنا الضحايا . ثم وقف مع الآخرين دقيقة حـــداد على الضحايا أعلنهـــا رئيس الكنيست آنذاك ـ شبرنســـاك .

« التعتيـــم الحكـــومي »

بعد مرور حوالى الشهرين على مجزرة كفر قاسم ، أي في ٢١-١٢-١٩٥٦ ، سمحت لنا المراقبة ان ننشر في صحيفتنا « الاتحاد » تفاصيل المجزرة . وباستثناء صحف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالعبرية وبالعربية ، وصحيفة « هعولام هزيه » لم تقم أية صحيفة في اسرائيل ـ وحتى يومنا هذا ـ بنشر تفاصيل المجزرة .

لوقت طويل ، بعد المجزرة ، اكتفت حكومة بن غوريون ببيان مقتضب أذاعـــه مكتـــب رئيس الحكومـــة ، يوم ١١-١١-١٩٥٦ ، جاء فيه أنه :

« في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، وعلى أثر تصاعد نشـــاط الفدائيين ، أعلن نظام منع التجول في عدد من القرى القائمة على الحدود الشرقية . وذلك للمحافظة على حياة الناس . وهذه المحافظة انيطت بوحدة من وحدات حرس الحـــدود . واهالي القرى تقيدوا بنظام منع التجول ، الذي تقرر من الساعة ١٧،٠٠ مساء حتى الساعة ٦،٠٠ صباحا . وفي بعض القرى عاد بعض السكان الى بيوتهم بعد البدء بساعات منع التجول .

فأصيبوا على أيدى حراس الحدود . وحين علم رئيس الحكومة بالامر قام ، في يوم ١-١١-١٩٥٦ ، بتعيين لجنة تحقيـــق برياسة القاضي المركزى ، بنيامين زوهر ، وعضوية السيد ابا حوشي رئيس بلدية حيفا والمحامي أ. حوطر يشاي . وعليهم أن يستوضحوا :

أ ـ ظروف الحوادث في القرى يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ .

ب ـ مدى مسؤولية رجال حرس الحدود (ضباط وعرفاء وعساكر) وما اذا كان من الواجب إحالتهم الى المحاكمة ،

جـ ـ التعويضات التي على الحكومة ان تدفعها للعائلات التي تضررت بفعل التصرفات التي تصرفها رجال حـــرس الحـــدود .

« ولقد استمعت اللجنة الى شهادات مندوبي القـــرى وشرطة الحدود ورجال الجيش . وبموجب النتائـــج ، التي توصلت إليها اللجنة ، تقرر إحالة قائد وحدة حرس الحـــدود وعدد من مرؤوسيـــه ، الذين نفذوا امرا غير قانوني ، علـــى المحكمة العسكرية .

« وتقررت الحكومة أن تدفع ، حالا ، مبلغ ١٠٠٠ لـــيرة لكل عائلة متضررة . وذلك بمثابة دفعة أولى . وأناطت بلجنة القاضي زوهر مهمة ان تقرر ، بالسرعة الممكنة ، مبلـــغ التعويضات التي تستحقها كل عائلة من عائلات المصابين . وسوف يدفع مبلغ إضافي بحسب ما تقرره اللجنة » . انتهى بيان مكتب رئيس الحكومة عن مجزرة كفر قاسم التي قتـــل فيها ، عن عمد وبتدبير مسبق وبدم بارد ، ٤٩ عربيا (مـــن مواطني دولة إسرائيل) من رجال ونساء وأطفال جميعهم عمال كانوا عائدين من أعمالهم وهم مطمئنون على أنهم يعيشون في ظل « دولة الامن والنظام والقانون » .

والان ، ونحن نراجع هذا البيان الرسمي المقتضـــب والجاف ، بعد عشرين عاما على صدوره ، نلاحظ ، بدون أدنى عناء ، ان واضعيه لم يكتفوا بمحاولة التستر على الجريمـــة البشعة ، وعلى مداها ـ بالحديث عن ان العائدين الى بيوتهم «أصيبوا» ـ بل حاولوا ، وبشكل فظ وبالتجرد من الحد الادنى من الشعور الانساني ، ان يوجدوا « المبررات » ـ لهـــم ولمقترفي المجزرة ـ التي كان عليها ان « تبرر » اقتـــراف الجريمة . وذلك بالحديث عن « تصاعد نشاط الفدائيين » وعن ان الذين « أصيبوا » إنما « أصيبوا » لانهم « عادوا الى بيوتهم بعد البدء بساعات منع التجول » .

نتـــان الترمـــان

وحين بدأت بعض المعلومات المفزعة عن المجـــزرة تتسرب الى الجمهور ، همسا ، لم يستطع « شاعر البلاط » نتان الترمان ان يظل صامتا . فنشر ، في صحيفة « دافار » ، ٧-١٢-١٩٥٦ ، قصيدته الشهيرة « عن فظائع ارتكبت » . استبشع فيها اكتفاء البيان الحكومي الرسمي ، المذكـــور أعلاه ، بكلمة « مصابين » تعبيرا عن ـ أو تستيرا على ـ مدى المجزرة التي ارتكبت .

وحتى صدور هذه القصيدة ، ولعدة أسابيع بعدهـــا ، ظلت حكومة بن غوريون ماضية في محاولتها ان تخفى معالم الجريمة . فكان على نتان الترمان أن يقول في قصيدته :

« وهكذا ، منذ اقتراف العملية وحتى الان ، يظل ذلـــك الفصل رهن الهمس بافشاء سر لم يعد سرا . فقد راح يتسكع في أنحاء العالم . هكذا ، منذ ذلك الوقت وحتى الان ، يحوط هذه القضية تعتيم غير انساني وغير عادل وغير ضروري . واما المغنون والمغنيات فينشدون أناشيد حرس الحدود . وصوت دماء الابرياء يخندق في الارض ويحفر القنوات » .

لم يستطع نتان الترمان ان يتحمل هذا الصمت اللحدى . لقد شعر ، وبحق ، أنه قبر لشعبه نفسه . فصاح :

« وهكذا يظهر ان الشعب ، الذي يريد أن يكون نورا أمام الامم ، لا يبدى أية إشارة على تأثره . ولا أبسط إشـــارة . . لا يمكن أن تقوم جماعة بشرية ولا يمكن أن توجد جماهير عاقلة ثم لا يصيبها الذهول أمام مثل هذا الحدث ولا تسأل (دون من حاجة الى مبشرين) : كيف جرى الذي جرى وكيف كان مـــن الممكن ان يقع الذي وقع وكيف على الناس ان يتصرفوا وماذا يجب أن يفعلوا حتى لا يقع ، غدا ، أمر شبيه بالذي وقع » ؟

إن قصيدة نتان الترمان ، هذه ، تعكس ، كالمـــرآة الصافية ، الجو الاسود المشحون بالعنصرية العدوانيـــة والدموية الذي كان سائدا في ذلك الوقت . وفي ذلك الوقت لم تكتف حكومة بن غوريون بالتستر على المجزرة التي اقترفهـــا حرس الحدود بل قامت وسائل إعلامها بنشر أساطـــير « البطولة » و « المجد » عن حرس الحدود . وكان « المغنون والمغنيات ، حقا ، ينشدون أناشيد حرس الحدود » . وامـــا « صوت دماء الابرياء فكان يخترق في الارض ويحفر القنوات» .

نـــواب « اسكت ، اسكـــت » !

وفي حين كان يجري كل هذا في اسرائيل وقف رئيـــس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، واخذ يستصرخ العالم (من على منصة الكنيست يوم الاربعاء ٢٨-١١-١٩٥٦) ان يهب « لانقاذ يهود مصر » . .

فلما قاطعه رفيقنا ، النائب الشيوعي توفيق طـــوبي ، مذكرا إياه بما جرى في كفر قاسم ، لم يستطع دافيد بـــن غوريون أن يتمالك أعصابه . واخذ يقذف المسبات السوقية في وجه نائب في برلمان اسرائيل ، ولكنه عربي ، في وجه الرفيـــق توفيق طوبي . واخذ نواب ائتلاف سيناء يتصايحون ، من كل جانب : اسكت ، اسكت !

وكتبنا في « الاتحاد » (٣٠-١١-٥٦) ما يلي :

« إن توفيق طوبي يعيش في اسرائيل لا في المريخ يـــا نواب « اسكت ، اسكت » . اسبوعا في إثر اسبوع وقف ، مع بقية رفاقه في الكنيست ، يستنكر سياسة حكومة بن غوريون الاضطهادية تجاه المواطنين العرب . يستنكر تشريدهم مـــن المجدل ، من كفر برعم ، من الغابسية ، من إقرث ، مـــن المجيدل ومن غيرها من عشرات القرى . يستنكر سلب الاراضي والاملاك والارزاق ، بالقوانين وبغير القوانين . ويستنكـــر أعمال الاعتقالات والملاحقات الادارية وغير الاداريـــة ثم . . مجزرة كفر قاسم !

« والفلاح العربي البسيط يســـأل الان : اذا كـــان رئيس الوزراء في داخل الكنيست يسمح لنفسه بتوجيه إهانـــات ساقطة الى عضو عربي في هذه الكنيست أفلا يستطيع ضابط حرس حدود ، في قرية عربية ، ان يسمح لنفسه بتوجيـــه الرصاص الى صدر إنسان عربي بسيط » ؟!

بل حتى بعد ظهور نتان الترمان في قصيدته الشهيرة ، وفي ١٨-١٢-١٩٥٦ ، نجد ان صحيفتنا « الاتحاد » مضطرة الى إبداء أشد القلق حيال استمـــرار هذا العهر السيـــاسى واللااخلاقى . وكان منجل الاعتقالات الادارية يحصـــد الشيوعيين عن كل جنب وطرف . واذا بالبـــوليس ـ وزارة

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

ألحزب الشيوعي الاردني يفتح ابوابه لفـــوج فـــؤاد نصّـــار

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تلقينا ، بالبريد ، عدد أيلـــول ١٩٧٦ من صحيفة «الجماهير» التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا . وهو « عـــدد خاص بمناسبة رحيل الرفيـــق فؤاد نصار ـ الامـــين الاول لحزبنا » كما جاء علـــى رأس الصفحة الاولى .

الجماهير — باسم عمال العالم اتحدوا — تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني — السنة السادسة والعشرون ـ العدد (٢) — شباط ١٩٧٤ ـ الثمن (١٥) فلساً

وتوج العدد بصورة كبيرة للرفيـــق الراحل مجللة بالسواد .

وتضمن هذا العدد الخاص مـــن «الجماهير» ما يلي : « حياة فؤاد نصار (أبو خالد) في سطور » و « رسالة الى الرفاق من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني » و « اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاردني تنعى أمينها الاول ـ الرفيق فؤاد نصـــار » و « فوج فؤاد نصار » و « اللجنـــة المركزية تعزى زوجة الفقيد الكبيـــر وأهله وذويه » و «حنين » ـ وهـــو المقال عن حنين فؤاد نصار الـــدائم والاليم لبلدته الحبيبـــة ، الناصرة . وكنا نشرنا عنه في العدد المـــاضى من « الاتحاد » .

كيـــف تعـــوف عـــلى الشيوعيـــة

ولفت نظرنا ، فيما جاء في «الجماهير» عن تاريخ حياة الفقيد ، الطريق الفـــذ الذي قاده نحو الشيوعية . فجاء :

« في عام ١٩٣٦ ، حين وصلـــت المقاومة الفلسطينية الى أوجها وأخذت تشكل ، بصورة عفوية ، فصائـــل انصار مسلحة ، قام فؤاد نصـــار بتشكيل مجموعة أنصار صغيرة كانـــت تصنع المتفجرات وتخفيها ثم تهاجـــم المواقع والآليات البريطانية بقيـــادة (أبو خالد) . فاعتقل في العام نفسه . وقدم الى المحكمة بتهمة (تشكيـــل منظمة سرية معادية للانتداب . والقيام بنشاط شيوعي) . ويقول فؤاد نصار : «بالطبع لم أكن شيوعيا في ذلـــك الحين . . ولكنني فكرت كالتالي : اذا كانت سلطات الاستعمار تكره هـــؤلاء الناس ، الذين تسميهم شيوعيـــين ، ينقل الى سجن عكا حيث يلتقى هنـــاك بالعديد من رجالات فلسطين الوطنيـــين والتقدميين . وكان ذلك في أواخر عـــام ١٩٣٧ . وفي سجن عكا التقى ، كذلك ، بثلاثة من المعتقلين السياسيين اليهود . وعرف أنهم شيوعيون . ولفت انتباهه اعتقال الانجليز لهؤلاء اليهـــود . وتساءل : لماذا يسجن الانجليز يهـــود أيضا ؟ وسمع قصة هؤلاء اليهـــود الشيوعيين ، الذين تم اعتقالهم باتفاق وتواطؤ بين قيادة الحركة الصهيونية وبين سلطات الانتداب البريطانـــى . « وهنا أدركت ـ يقول فؤاد نصار ـ ان لنا حلفاء بين العمال اليهـــود . وتعرفت ، عبر نقاش طويل مع هـــؤلاء الشيوعيين ، على اسس وقضايـــا النضال الطبقي والقضية الوطنية » . وبعد ذاك بدأ فؤاد نصار يقيم اتصالا مع الشيوعيين ويدرس الماركسيـــة اللينينية ويقرأ صحف الحزب الشيوعي الفلسطيني » .

اذا كان الاستعمار يكره الشيوعيين فلابد أن يكونوا اناسًا طيبين

فلا بد أن يكونوا اناسا طيبـــين » . وصرح أمام المحكمة ، بتحـــد ، قائلا : « اذا كان الامر هكذا فعلى أن افتش عن الشيوعيين » !

ثم جاء :

« يواصل فؤاد نصار نشاطـــه السياسي في منفاه في الخليل . فتعود السلطات البريطانية وتنفيه ، بعـــد أربعة أشهر ، الى بلدة يطة . غير ان ذلك لا يمنعه عن مواصلة نضالـــه الوطني . فتقوم سلطات الانتـــداب بنقله ، مرة اخرى ، للمحكمـــة . وتحكم عليه بالسجن سنـــة اخرى . فيقضي شهرا في سجن القدس . ثم

فوج فـــؤاد نصار

واستنارة بهذا التاريخ النضالـــى الحافل أعلنت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاردني عن فتح أبـــواب الحزب للاعضاء الجدد باسم « فـــوج فؤاد نصار » .

وجاء في العدد الخاص من«الجماهير» عن فوج فؤاد نصار ما يلي :

« ان حزبنا الشيوعي الاردنـــى ، حزب فؤاد نصار ، وتكريما لـــذكرى الرفيق الراحل ومن أجل ملء جـــزء من الفراغ الذي تركه في صفوفنـــا ، يفتح أبوابه على مصاريعها ، ولفتـــرة محددة ، أمام كل المناضلين الشرفاء من ابناء وبنات شعبنا ـ عمالا وفلاحين ومثقفين ثوريين ، أمام هؤلاء الذيـــن يحفزهم مثال فؤاد نصار وقضيته . وسيطلق على المرشحين ، المقبولين في هذه الفترة ، اسم « فوج فؤاد نصار» تكريما لذكرى الراحل العظيم وتكريما لهم .

« فليتقدم الى صفوف حزبنا كـــل مناضل أصيل يرى في حياة فؤاد نصار ونضاله وقضيته مثالا يجب أن يحتذى وان يكرس من أجلها عمر بأكمله !

« سيروا على الدرب الذي ســـار عليه فؤاد نصار ! ناضلوا وعيشوا كما ناضل وعاش فؤاد نصار ! التحقـــوا بالحزب الشيوعي ، حزب قائدنـــا الخالد فؤاد نصار » !



جرت أول أمس (الاحد) فيجمهورية ألمانيا الدمقراطية الانتخابات لاعلـــى هيئة شعبية في البلاد وهي مجلـــس الشعب وكذلك المجالس المنطقيـــة للنواب

وقد جرى في هذه الانتخابات انتخاب ٥٠٠ نائب في مجلس الشعب وقرابـــة ٣ آلاف في المجالس المنطقية .

وتضمنت قوائم المرشحين ممثلـــين عن كافة فئات الكادحين أي الطبقـــة العاملة والفلاحين والمثقفين . ودرجـــة مشاركة الشعب في ادارة شـــؤون الدولة تبدو بوضوح من خلال المعطيات حول التركيب الاجتماعي لمجلس الشعب في الدورة السابقة . فقد كان هنـــاك ٥٢ بالمئة منهم من ممثلي الطبقـــة العاملة وحوالى ال ١٣ بالمئـــة مـــن ممثلي كادحي الريف . كما أن حوالى ثلث النواب هم من النساء .

وقوائم الهيئة الجديدة لجهاز الحكم الاعلى في البلاد مبنى على هذا الاساس أيضا .

ان حق التصويت والترشيح يمنح في جمهورية ألمانيا الدمقراطية لكل مواطن بلغ الثامنة عشرة مـــن عمـــره . والانتخابات في ألمانيا الدمقراطية هـــى انتخابات مباشرة . وقد جرت الحملة الانتخابية بنشاط فعال من قبل الجماهير . اذ عقدت اجتماعات جماهيرية كبيـــرة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ماذا يجري في الصين الشعبية
تعاظم الامل بتجديد الصداقة الصينية السوفييتية

أعلن رسميا في الصين ، في منتصف الاسبوع الماضي ، عن تعيين رئيس الوزراء الصينـــى « هوا كيو فينغ » خلفا لمـــاو تسي تونغ في رئاسة اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعى الصيني . وجاء هذا الاعلان في نفس الوقت الذي تحدثت فيه وكالات الانباء عن اعتقال عدد من قادة الحزب الذين يطلـــق عليهم اسم « مجموعـــة شنغهاي » أي الاعضاء الاكثر تطرفا في النظام وعلى رأسهـــم أرملة ماو تسي تونغ ، السيدة « شيانغ شينغ » .

وقد وصف المعتقلـــون بانهـــم « يساريون متطرفون » . وتـــم اعتقالهم في أعقاب قيامهم بمحاولـــة انقلابية للسيطرة على قيادة الحـــزب وتنصيب « شيانغ شينغ » ـ أرملـــة ماو ـ خلفا لزوجها .

ويرتبط اسم « شيانغ شينغ » ، منذ أوائل الستينات ، ارتباطا وثيقـــا بأكثر الاتجاهات تطرفا في الحـــزب الشيوعي الصيني . وكانت تظهـــر بمظهر التقشف الذي يتناقض مع ماضيها البعيد كممثلة .

ولدت عام ١٩١٣ في مقاطعـــة شانتونغ . ثم أصبحت نجمة في شنغهاي تحت اسم «لان ينغ» عام ١٩٣٠ عندما كانت تمثل فوق خشبة مسرح يرتاده شو الشهير في شنغهاي .

وقد انضمت الى الحزب الشيوعي الصيني عـــام ١٩٣٣ ثم لحقت بمـــاو في يينان عام ١٩٣٧ .

وكان ماو تسي تونغ متزوجا حينئذ من « هونزو شي » الثائرة الاصيلـــة التي تحملت المحن خلال المســـيرة الطويلة وكانت توحي بشأن عظيم داخل الحزب .

ولكن ماو تسي تونغ تخلى عـــن رفيقة حياته لاقتران « بشيانغ شينغ » . وقد تعهد أمام رفاقه في الحزب بالعمل على ان تظل شيانغ شينغ بعيدة عـــن الحياة العامة .

وانتظرت شيانغ شينغ حتى عـــام ١٩٦٤ كي تنتخب نائبة في المجلـــس الشعبي . وبدأت بعد صيف ١٩٦٤ في انتقاد ومهاجمة اصلاح الاوبـــرا . وتعرضت بذلك لعداوة قادة الحـــزب لها .

وساهمت بنشاط في « الثـــورة الثقافية » التي قضت على الكثيرين من القادة المخلصين في الحزب .

وفي مؤتمر الحزب الذي عقـــد في نيسان ١٩٦٩ شغلت شيانغ شينـــغ المركز السادس في التنظيمات القيادية للحزب . وقد أشركها ماو اشراكـــا وثيقا في حملته ضد وزير الدفـــاع السابق لين بياو الذي أسقطت طائرته في سماء منغوليا عندما حاول الهرب من البلاد .

وفي تشرين الثاني ١٩٧١ منحتهـــا الصحف الصينية الرقم الثالـــث في التدرج القيادي الصيني بعد شو ان لاى .

ان شيانغ شينغ لم تجر على نفسها كراهية وازدراء الرواد الاوائل مـــن الثوريين الذين ينتمون الى عهد المسيرة الطويلة ، فحسب ، بل ظلت كـــل مصادر الدعاية عاجزة عن فـــرض صورتها على الجماهير .

ان حملة الاعتقالات الجارية حاليـــا في الصين تأتي وسط أنباء متزايـــدة عن حملة تنظيمية رئيسية تحـــدث داخل الزعامة العليا في الصين بعـــد وفاة ماو . وتؤكد الانباء ان اجتماعات تعقد حاليا في بكين لتشكيل هيكـــل الزعامة الصينية الجديدة لعرضها على مؤتمر عام للحزب بكامل هيئته .

واذا ثبتت صحة هذه الانباء فـــان ذلك يعني انتصارا للفئة المعتدلة في الحزب الشيوعي الصيني .

ويشير المراقبون الى انه على الرغم من ان الاتحاد السوفييتي قد امتنـــع حتى الان عن اصدار أي تعليق عـــلى الاحداث الجارية حاليا في الصين فـــان هذه الاحداث يمكن ان تمهد الطريـــق

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

(ع.ع.ع)

ألانفجار الهائل في سيبيريا قبل ٦٨ عامًا كان سببه انفجار سفينة فضائية

موسكو : في ٣٠ حزيران ١٩٠٨ هز انفجار هائل منطقة تونجوسكـــا في سيبيريا . وكان الانفجار على درجـــة هائلة بلغ تأثيرها الى بعد ١٢٠٠ كيلو متر عن مكان الانفجار ، حتـــى أن الخيول التي كانت مربوطة الـــى محاريث في أماكـــن تبعـــد ٤٠٠ كيلو متر عن مكان الانفجـــار وقعت على الارض .

وبقى هذا الحادث موضع تخمينات وتقديرات ، فمن قائل انه زلزال عنيف، ومن قائل « غضب » من السمـــاء . واحتار العلماء في تفسيره . حتى جـــاء العالم السوفييتي الكبير الكسي زولوتوف بنظرية جديدة ، بعد أن قضى مـــع طاقم من العلماء فترة يدرس المنطقة وآثار الحادث الذي حدث قبل ٦٨ سنة.

ان العالم السوفييتي يعتقد أن جسما اقتحم فضاء الارض ، لم يكن جرمـــا بل كان صناعيا أي انه قد يكون سفينة فضاء بنتها كائنات مثقفة مـــن سكان عوالم اخرى في الفضاء الخارجي .

ويضيف العلامة السوفييتي ان ثمة مكانا للافتراض أن الانفجار كـــان ذا طابع ذرى ، ونجم عن اصطـــدام السفينة بسطح الارض .

الادب والعلـــم

والجدير بالذكر أن الكاتب السوفييتي الكسندر كزانوف في أحد أعمالـــه الادبية وكان قصة علمية خياليـــة في سنة ١٩٤٦ تحدث عن ذلك الحـــادث ملمحا فيه الى أنه كان انفجارا ذريا ، ولكن القراء في ذلك الحين نظـــروا الى قصة كزانوف نظرهم الى قصـــة خيالية ذات طابع علمي .

ويقدر العلماء اليوم أن قوة الانفجار كانت في قوة تتراوح بـــين ٢٠-٤٠ مليون طن من الديناميت أي ألف مـــرة أقوى من قوة القنبلة الذرية الاولى .

وأجرت وكالة الانباء تاس مقابلـــة مع العلامة زولوتوف قال فيه أنه منهمك على هذا الموضوع مع زملائه منذ ١٧ سنة ، توفر لهم خلالها ما لا يتـــرك المجال للتقدير حتى بوجود ما يتناقض والفرضية التي توصل اليهـــا .

صحيفة فيتنامية وأخرى سوفييتيـــة :

الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى نظام تايلانـــد من أجل ضرب شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصـــة ، تلفونيا ـ نشرت مجلـــة « ترود » السوفييتية مقالا عن الطغمة الفاشية في تايلاند فضحت فيه ارتباطهـــا بالامبريالية الامريكية . فكتبت تقول :

رغم ان وزارة الخارجية الامريكيـــة أسرعت وأعلنت عدم ارتباطهـــا بالطغمة الفاشية في تايلاند فـــور استيلائها على الحكم ، فقد أفصـــح البيان الاول لقادة الانقلاب حـــول السياسة الخارجية ، بأنهم سيعملون على « تحسين علاقاتهم مع الولايـــات المتحدة الامريكية وخاصة في المجـــال العسكرى » .

وأكدت « ترود » ما نشرته الصحيفة الفيتنامية « ميان زان » عن هـــذا الموضوع قولها ، ان الولايات المتحدة الامريكية تبغى اعادة نفوذها في منطقة جنوب شرق آسيا من أجل ضرب قوى التحرر الوطني التي هزمتها في هـــذه المنطقة . وهي لهذا الغرض الدنيء بحاجة الى نظام فاشي كالطغمـــة العسكرية في تايلاند ، تستخدمـــه كقاعدة سهلة من أجل هذا الفرض .

وأضافت « ترود » ان قادة الانقلاب الرجعي ينفذون جرائم بشعة في أوساط الطلاب والعمال التقدميين في البلاد . وقاموا باعتقالات جماعية بلغت في بانكوك العاصمة لوحدهـــا حوالى ٤ آلاف معتقل . كما وألغوا الاحـــزاب السياسية وجميع الاتحادات النقابية وأحرقوا الكتب الماركسية والتقدميـــة ، تماما كما فعل النازيون الالمان ، في عام ١٩٣٠ .

وجاء في مقال « ترود » أيضا : ان

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

بنـــاء مكاتـــب حكوميـــة في القـــدس العربيـــة

تل ابيب ـ نشرت هارتس في عددها يوم الجمعة الماضية نبأ مفاده ان اللجنة اللوائيـــة للتنظيم والبنـــاء اقرت مخططات بناء مكاتب حكوميـــة في حي الشيخ جراح في القدس العربيـــة على ارض مساحتها ١٢ دونما قريبـــة من دار قيادة الشرطة العامـــة في القدس .

وتضيف الصحف الاسرائيليـــة ان وزير المالية يهوشع رابينوفتش اصدر قراره بصرف الميزانيات اللازمة لهذا المشروع . الامر الذي حفز تيدى كولك رئيس بلدية القدس على ارسال برقية تهنئة الى الوزير يشكره فيها عـــلى قراره ويبدي أمله في ان يبدأ تنفيذ القرار فورا .

هذا ويفيـــد مراسلنـــا في القدس العربية ان الامر اثار موجة استياء بين الاهلين في القدس المحتلة .

في ظل الاحتلال

سجـــن وتغريـــم طلاب من جنـــين

جنين ـ اصدرت المحكمة العسكرية في جنين في ٧٦/١٠/١١ على عدد مـــن تلاميذ المدارس حكمها بالسجن تسعـــة شهور وغرامة قدرها خمسة آلاف ليرة.

وقد قام وفد أوليـــاء امور الطلاب السجناء بمقابلة رئيس البلدية شوقي موسى المحامي ورئيس الغرفة التجارية فتحي الفحماوي ليتدخلا لدى السلطات للافراج عن اولادهم .

تمديد توقيف السيدة سميحة خليـــل

رام الله ـ مددت سلطات الاحتلال توقيف السيدة سميحة خليل حتى ١٢ تشرين الثاني .

هذا على الرغم من موجة الاحتجاج التي شملت البلديـــات والهيئـــات الوطنية والنسوية . ومنها جمعيـــة الهلال في غزة والجمعيات الخيرية في طولكرم بالاضافة الى العديـــد مـــن المنظمات الشعبية .

والسيدة سميحة خليل رئيســـة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، ومـــن البـــارزات في الهيئـــات الوطنيـــة والخيرية .

الحكم بالسجن سنتين على قاتـــل أحمد دحـــدول

حيفا ـ نشرنا في عدد يوم الجمعـــة خبرا عن صدور قرار المحكمة العسكرية بحق ضابط اسرائيلي ثبتت مسؤوليته عن مصرع القـــائد الشيوعي احمـــد دحدول من أهالي سلفيت المحتلـــة في ٧٦/٣/٢٢ .

وذكرنا في العدد المذكور ان السلطات تنوي ابقاء اسم الفاعل والحكم الذي صدر بحقه طي الكتمان . غير انها في نهاية الاسبوع الماضي اعلنت انه في رتبة ميجور (ولم تذكر اسمه) وان العقوبة التي صدرت بحقه هي سنتان مع نزع رتبته العسكرية وانزالها الى رتبة نفر .

والمعـــروف ان سلطـــات الاحتلال حاولت اخفاء معالم الجريمة، والاعلان ان احمد دحدول قضى نحبه قضـــاء وقدرا بسبب مرض في قلبه . حتى ان وزير الدفاع انكر من علـــى منصـــة الكنيست ان احمد دحدول لقى حتفه في أثناء تعذيبه وهو في سيارة عسكرية كانت تقله مع سبعة اخرين الـــى دار الحكم العسكري في طولكرم ، وذلك في رده علـــى استجـــواب للنـــواب الشيوعيين .

وأمام الضغط الذي أبداه أهـــل الفقيد وأبناء بلـــده والمواطنـــون ، ورفعهم الشكاوي الى الجهات المختصة ، اضطرت السلطات الى الكشف عن ان احمد دحدول قتل على يد ضـــابط اسرائيلي ، وقدم الى المحاكمة .

ولكن ـ كما قالت الاتحاد في عددها السابق ـ ما اشبـــه هذه العقوبـــة بقرش شدمي الذي ادين قبل عشرين عاما بمسؤوليته عـــن مجـــزرة كفـــر قاسم ...

ضم ٣٥٠ دونم أخرى الى مستعمرة كفـــر قـــدوم

نابلس ـ صادرت سلطات الاحتلال قبل اسبوع ٣٥٠ دونما مـــن اراضي كفر قدوم القريبة من نابلس وضمتها الى مستعمرة كفر قدوم . أي ان حدود المستعمرة امتدت الى جهات نابلس .

وتلقى اصحاب الاراضي المصادرة تحذيرا يمنعهم من الدنو من اراضيهم والاشتغال بها في الزراعة .

سلطات الاحتلال تهدم بيت معتقـــل من نـــابلس

نابلس ـ قـــامت سلطـــات الاحتلال يوم الخميس الماضي بهدم منزل زياد السنجق المعتقل مع شقيقه منذ عشرة شهور بتهمة الانتماء الى فتح والقيام باعمال فدائية .

والمنـــزل الذي هدم ملك عـــائلـــة اخرى . وأمهل ساكنوه نصف ساعة لاخلائه قبل الهدم ، وقد جرى الهدم بعد تطويق المنطقة التي يقع فيهـــا المنزل وسط مظاهر عسكرية مكثفة .

وقد ابرق بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس يستنكر هذه الاجراءات الـــتى لا يقرها قانون متحضر .

ضغـــوط متواصلة لترحيل أهـــالي العيسويـــة

العيسوية ـ لاتزال سلطات الاحتلال تضايق قرية العيسويـــة وتحـــاول محاصرتها واقتطاع أراض منها ، بعـــد الذي صادرته من اراضيها المعروفـــة الخان الاحمر لاقامة مستوطنة لجماعة جوش ايمونيم عليها .

ومما يزيد الطين بلة ان السرقات انتشرت في القريـــة في وضح النهـــار وتكررت حوادث انتهاك حرمة المسجد من قبل جماعات من السكارى والزعران، دون ان تحرك الشرطة ساكنا ، ودون ان تتدخل بلدية القدس لوضع حـــد لذلك الامر الذي يشتم منه الاهلون انه محاولة للضغط عليهم لاجبارهم عـــلى الرحيل ، والتنازل عـــن حقوقهـــم واراضيهم .

والمعروف ان العيسوية كان لهـــا مجلس قروي غير ان السلطات بعـــد حرب حزيران الغته وضمت القريـــة الى حدود بلدية القدس خلافا للقوانين الدولية . ومنذ حـــرب حزيران وهي تواجه مشكلة خطيرة ، فبلدية القدس لا تكف عن سلخ أجزاء كبيرة من أراضي العيسوية لمشاريع اسرائيلية .

وكانت مساحة اراضي العيسوية تبلغ ١٠١١٧ دونما ، وبعد حرب ١٩٤٨ تنازلت الحكومة الاردنية لاسرائيل عن معظم اراضي القرية فلم يبق لها سوى ٥٠٠٠ دونم تريد سلطات الاحتلال ان تجهز عليها .

سكان الضفة يواصلون احتجاجهم على ضريبـــة القيمـــة الزائـــدة

القدس ـ لايزال أمر فرض ضريبة القيمة الزائدة في الضفة الغربية يلقى معارضة الاهلين الشديدة . والمعروف انه منذ اعلنت سلطات الاحتلال نيتها فرض الضريبة المذكورة وهي تجابـــه بموجه عارمة من الاحتجاج والرفض ، وتجلى ذلك في الاضرابات والمظاهرات واحتجاج البلديات والغرف التجارية والنقابات .

اجتماع في نابلـــس

وتفيد اخبار نابلس ان اجتماعـــا كبيرا عقدته الهيئات الوطنية في دار البلدية يوم الخميس الماضي قرر اللجوء الى محكمة العدل العليا للطعن في شرعية فرض هذه الضريبة .

وتفيد أوساط غير وثيقة انه مـــن المتوقع ارسال استمارات هذه الضريبة على المكلفين في المناطق العربية المحتلة. وتعزو تلك الاوساط ذلـــك الى ان السلطات تراجعت أمام الضغط الشعبي الواسع .

عن رؤوس الأقلام للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لأجل وحدة النضال ضد الاحتلال

لأجل السلام والديمقراطية وحقوق الكادحين

• بقلم : توفيق طوبي •

هذا هو القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق توفيق طوبى الهام . وقد نشر القسم الاول فى عدد يوم الجمعة الماضى :

تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني — شرط للسلام الناجز

ويعود الحزب الشيوعى الاسرائيلى ويؤكد تضامنه مع النضال العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى فى وجه الاحتلال فى سبيل حقوقه القومية ويضمن ذلك نضاله فى سبيل حقه فى تقرير مصيره . انه يؤيده تأييدا كاملا فى طوحه القومى لاقامة دولته المستقلة فى المناطق التى ستتحرر من الاحتلال الاسرائيلى .

ان تحقيق حق الشعب العربى الفلسطينى العادل كان ولا يزال شرطا لحل القضية الفلسطينية وشرطا للتسوية السلمية العادلة المستقرة . وأكد حزبنا الشيوعى هذا دائما خلال جميع السنوات والتجربة التاريخية تؤكد صحة ما ذهب اليه .

والفصل فى رؤوس الاقلام الذى يبحث فى الوضع فى المناطق المحتلة لوثيقة اتهام فظيعة موجهة الى سياسة القمع ودوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، والى سياسة الاستيطان والضم . غير أن نظام القمع الفظ ، وحملة الاستيطان الكولونيالية ، واجتثاث شعب من وطنه والملاحقة ، والاعتقالات والطرد جميعها لا تنجح فى كبت تطلع الشعب العربى الفلسطينى الى حياة الحرية والاستقلال . واننا لنشهد نضالا جماهيريا ، يتعاظم باستمرار ليصبح تمردا شعبيا متحدا ، وتراص جبهة قومية وطنية فلسطينية سجلت نجاحات باهرة فى الانتخابات البلدية فى نيسان ١٩٧٦ . وتعود رؤوس الاقلام لتؤكد قاعدة هامة أكدها حزبنا الشيوعى منذ حزيران ١٩٦٧ : وهى : « لكل شعب يرزح تحت احتلال أجنبى الحق الطبيعى فى مكافحة الاحتلال . ان رفض حقوق الشعب العربى الفلسطينى واستمرار الاحتلال هما السبب الرئيسى لانعدام الامن ولخطر تجدد الحرب ... وكل الذين يؤيدون استمرار الاحتلال والاستيطان فى المناطق المحتلة واضطهاد واستعباد الشعب العربى الفلسطينى ليسوا وطنيين اسرائيليين بل هم مغامرون قوميون متعصبون يعرضون شعبهم هم للخطر » . **ويؤكد حزبنا كحزب وطنى واممى فى رؤوس أقلامه أن** « حرية الشعب الاسرائيلى وأمنه مشروطان بحرية وأمن الشعب العربى الفلسطينى وبالسلام بين اسرائيل والدول العربية » . (ص٨٢) .

فى سبيل جبهة سلام واسعة

ولتحقيق الاهداف الهامة والملحة جدا ، واحلال السلام العادل المستقر ، عمل حزبنا ، وسيواصل العمل على « جمع قوى السلام والواقعية السياسية فى جبهة سلام واحدة » .

وتؤكد رؤوس الاقلام أهمية هذه المهمة فتقرر أنها :

« قضية ذات أهمية عليا فى النضال الداخلى فى اسرائيل » ... وان جبهة السلام فى اسرائيل قادرة ويجب أن تضم كل الاوساط السياسية وجميع الشخصيات بغض النظر عن الفارق الايديولوجى والطبقى الاجتماعى ، التى تدرك الخطر الكامن فى استمرار الاحتلال وفى انفجار حرب اخرى ... والتى يوحدها موقف مشترك تجاه القضية المركزية المصيرية الكبرى التى تواجه شعب اسرائيل وهى قضية السلام » .

وتؤكد رؤوس الاقلام :

« من هنا ، ينتج أيضاً ، أن جبهة السلام فى اسرائيل قادرة ويجب أن تكون جبهة واسعة لشخصيات وتنظيمات ، يهودية وعربية ، ذوى ايديولوجيات مختلفة — شيوعيين ، صهيونيين ، متدينين وآخرين — المستعدين للاشتراك ، معا ، فى النضال ضد السياسة الحاكمة ، ضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمى ، ضد التنكر للحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ومن أجل السلام العادل والثابت » . (ص٦٦) .

وبين المؤتمر السابع عشر والمؤتمر الثامن عشر خصص الحزب الشيوعى الاسرائيلى جهودا كبرى لتطوير التعاون مع قوى السلام الاخرى . وكان على حزبنا أن يتغلب على العقبات الناجمة عن العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتى .

وأسهم حزبنا بنشاطه المخلص لهذا الهدف ، وعمله المتسامح التكتيكى والمبدأى ، وتعلمه من تجربته ، اسهما هاما فى جمع القوى فى النضال لاجل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق الكادحين والمساواة فى الحقوق العرب .

وتضع رؤوس الاقلام أمام الحزب فى المؤتمر الثامن عشر واجبا مهما الا وهو تعزيز التعاون مع القوى الاخرى وتوسيع جبهة النضال لاجل السلام فى الدرجة الاولى .

وبالاضافة الى ذلك تقرر رؤوس الاقلام الا تناقض بين نضال الحزب لاجل جبهة السلام وتوسيع التعاون للدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن مصالح جماهير الكادحين وبين نضاله الايديولوجى وضرورة وضع حدود واضحة فى المسائل المبدأية . وهكذا تؤكد رؤوس الاقلام :

ومن هنا ، كان نضال حزبنا الشيوعى الاسرائيلى المبدئى ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية المعبرة عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة التى تناقض مصالح العاملين والمصالح القومية لشعب اسرائيل وقضية التقدم والاشتراكية العامة .

العلاقات الاسرائيلية السوفييتية

وفى رؤوس الاقلام فصل خاص بالعلاقات الاسرائيلية السوفييتية .

ويقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، عن اهتمام بمصالح اسرائيل الحقيقية ، فى وجه سياسة حكام اسرائيل التقليدية ، سياسة العداء للاتحاد السوفييتى ويناضل ضد التزييف المقصود للسياسة السوفييتية التواقة الى السلام والاستقلال لجميع الشعوب .

ويشرح حزبنا لجماهير الشعب سياسة الاتحاد السوفييتى ، القائمة على مبادىء اللينينية التى تؤيد كل شعب يناضل ضد الامبريالية والكولونيالية ومن أجل التحرر القومى ، ولذا أيد حق شعبى البلاد — الشعب اليهودى والشعب العربى فى سنة ١٩٤٧ — فى دولة مستقلة . هكذا كانت السياسة السوفييتية ولا تزال حتى هذا اليوم .

وتوضح رؤوس الاقلام جهود الاتحاد السوفييتى للحل الاساسى والعام للازمة فى المنطقة لصالح اسرائيل والدول العربية ، ولصالح جميع الشعوب فى المنطقة ولصالح السلام . ومعارضة الاتحاد السوفييتى احتلال اسرائيل المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، وتأييده حقوق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، هو موقف مبدئى نابع من معارضته كل عدوان ومس بحق شعب آخر ، ومن تأييده نضال كل شعب من أجل تحرره القومى والسياسى . ومطالبة الاتحاد السوفييتى بالحل السلمى القائم على احترام حق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، بالاستقلال والسيادة واستعداده الاشتراك فى ضمانات دولية لحدود معترف بها لجميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، لدليل قاطع على موقف مبدأى متطلع الى السلام ، عبرت عنه مرة اخرى رسالته الجديدة فى أوائل تشرين الاول من هذه السنة التى وجهها الى جميع دول المنطقة وبضمنها حكومة اسرائيل و م.ت.ف .

وتبرز رؤوس الاقلام أن القوى الواقعية فى اسرائيل تتسع وان هذه القوى تدرك أن مصلحة اسرائيل الحقيقية هى فى جعل العلاقات مع الاتحاد السوفييتى طبيعية وبتحسينها ، وانه بدون الاتحاد السوفييتى وضد الاتحاد السوفييتى لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط . وتوضح رؤوس الاقلام أن تحسين العلاقات وتجديد الاتصالات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتى ممكنان اذا تخلت حكومة اسرائيل عن سياستها العدوانية واتبعت سياسة السلام .

الجماهير العربية فى اسرائيل

تلقى رؤوس الاقلام النور على موضوع واقعى ومركزى على حد كبير فى حياة اسرائيل الداخلية — الجماهير العربية وقضاياها ونضالها وموقفها وموقعها فى المجتمع الاسرائيلى . ولهذا الموضوع أهميته أمام :

أ) اشتداد سياسة التمييز والاضطهاد القومى الذى تبدى باشتداد سياسة مصادرة الاراضى وموقف حكومة اسرائيل المعلن ألا وهو ان ليس للجماهير العربية وضع اقلية قومية لذلك ليس لها أى حق قومى .

ب) التغيرات الكمية والكيفية فى المجتمع العربى فى اسرائيل وتقوى نضال الجماهير العربية فى وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومى ، كما تبدى فى قيام الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات لبلدية الناصرة وفى « يوم الارض » ، ليميز مرحلة جديدة فى النضال فى سبيل المساواة المدنية والقومية .

لقد أصبحت الجماهير العربية عاملا له أهميته المتعاظمة باستمرار وواقعا سياسيا فى اسرائيل . وهى كأقلية قومية وكجزء من الشعب العربى الفلسطينى ، تناضل فى سبيل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية وفى سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى فى دولة اسرائيل ، ولتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ولاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وبفضل تجربة الجماهير العربية السياسية ودور الشيوعيين الهام فى حياتها ونضالها ، وبفضل ثقة الجماهير العربية بسياسة حزبنا الشيوعى ، وقفت فى النضال السياسى العام مع القوى الدمقراطية اليهودية فى وجه سياسة الحكومة . وهكذا تؤدى الجماهير العربية دورا دمقراطيا هاما ، وبذلك تقف بفخر وبجرأة وبنجاح فى وجه سياسة التمييز القومى ، وترفض المتطرفين والمغامرين على أنواعهم وتعزلهم ، وهم الذين « بنصائحهم » كان بوسعهم أن يلحقوا الضرر الفادح بنضالهم العادل . وبهذا تفلح فى السير قدما بقضاياها العادلة وتسهم اسهاما فى النضال الدمقراطى العام وفى النضال لاجل السلام .

وللاضرار بالنضال التقدمى ذى التأثير الذى تشنه الجماهير العربية ولافشاله يعمل حكام اسرائيل على شق صفوف الجماهير العربية وزرع عدم الثقة بالحزب الشيوعى ودوره الموجه بين الجماهير العربية ، فيزيدون من استفزازاتهم وضغطهم عليها وعلى الحزب الشيوعى . وتتحد فى هذه الحملة اتحادا موضوعيا عناصر قومية متطرفة ومتياسرة ومغامرة ، تعلمت الجماهير العربية من خبرتها الغنية كيف تنبذها وترفض نصائحها الفاشلة .

ويرفض الحزب الشيوعى الاسرائيلى النظرية والممارسة الصهيونيتين من « تهويد » وسلب الاراضى المستمر من العرب ويؤكد ان على دولة اسرائيل كدولة يهودية تعبر عن حق الشعب اليهودى فى البلاد لتقرير مصيره ، ان تقيم المساواة القومية والمدنية التى تناضل من أجلها الجماهير العربية والحزب الشيوعى وكل دمقراطى ونصير للسلام .

وتجيب رؤوس الاقلام على أسئلة من الطبيعى ان تثار حول موقع الجماهير العربية وموقفها فى اسرائيل عند حلول السلام المنشود بين اسرائيل والدول العربية .

وانه لمن الواضح ان القضايا القومية يمكن حلها حلا كاملا وأساسيا بانتصار الاشتراكية ، لانه عندئذ يمكن اجتثاث جذور التمييز والاضطهاد القومى الطبقية والاجتماعية ، وعندئذ يمكن خلق الظروف الموضوعية المريحة لعلاقات الصداقة والاخوة بين الشعوب .

وبالاضافة الى ذلك فان انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين حلا عادلا فى اطار حل السلام الشامل للذى يحترم سيادة اسرائيل — هو حل السلام الذى فى سبيله يناضل اليوم السكان العرب فى اسرائيل مع قوى السلام فى اسرائيل . والحل الذى يناضل لاجله أيضا الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية وجميع قوى السلام فى العالم وفى اسرائيل — وهو نجاح تاريخى للشعب العربى الفلسطينى الذى تشكل الجماهير العربية جزءا منه . ويساعد احلال السلام المستتب على ايجاد الظروف المريحة لنضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية فى اسرائيل لابطال سياسة التمييز ولاجل المساواة التامة .

ويشكل برنامج الحزب المقدم فى رؤوس الاقلام الى المؤتمر الثامن عشر اسهاما كبيرا وهاما فى النضال لضمان علاقات المساواة والصداقة بين الشعبين فى دولة اسرائيل . انه برنامج المساواة للعرب فى الحقوق المدنية والقومية . وفيما يلى اسس البرنامج :

١ — الاعتراف ، بموجب قانون للدولة ، بالجماهير العربية فى اسرائيل كأقلية قومية .

٢ — الغاء كل القوانين وبنود القوانين والانظمة التى تميز ضد الجماهير العربية فى اسرائيل . ووقف كل اجراءات الحكومة والمؤسسات الاخرى القائمة على هذه القوانين .

٣ — منع ، بموجب قوانين تسنها الدولة ، كل اجراء وكل نظام لاى مؤسسة حكومية أو أهلية يتضمن تمييزا قوميا فى أى مجال كان : السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى أو الثقافى .

٤ — الغاء كل دعاية كتابية أو شفهية وكل نشر بأى صورة كانت ، تدعو الى التمييز القومى وتشكل تحريضا أو مسا أو اهانة ، على أساس قومى .

٥ — احترام اللغة العربية كلغة رسمية ، فعلا .

٦ — تأمين ، بموجب قانون للدولة ، حق الجماهير العربية فى اسرائيل بارضها ، والغاء كل مشاريع نهب الاراضى العربية وسلب الفلاحين والمواطنين العرب الآخرين أراضيهم .

٧ — الغاء كل البنود فى قانون الجنسية التى تميز ضد المواطنين العرب فى اسرائيل فى مجال الحصول على الجنسية .

٨ — ضمان حرية التنقل والسكن لمواطنين العرب . واعتبار التمييز القومى فى مضمار السكن بموجب القانون جريمة جنائية .

٩ — اشراك المواطنين العرب على قدم المساواة فى جهاز الدولة المركزى والمحلى وادارة الخدمات العامة .

١٠ — الغاء التمييز اللاحق بالعاملين العرب .

١١ — الغاء التمييز اللاحق بجهاز التعليم العربى واللغة العربية والثقافة العربية .

١٢ — الغاء التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية والاحياء العربية فى المدن المختلطة .

١٣ — اقامة مشاريع صناعية فى القرى العربية .

هذا برنامج يلبى مطالب الجماهير العربية العادلة ويساعد على تجندها وزيادة رص صفوفها وزيادة وحدة عملها مع القوى الدمقراطية فى اسرائيل أمام سياسة التمييز القومى ليعيش العرب بكرامة وحرية فى وطنهم مواطنين متساوين فى دولة اسرائيل .

للدفاع عن مصالح الكادحين وللنضال المتصاعد ضد الفقر والتمييز الطائفى

تحلل رؤوس الاقلام تفاقم الوضع الاقتصادى والاجتماعى فى اسرائيل ، نتيجة للنفقات العسكرية المتزايدة باستمرار بصورة لم يسبق لها مثيل ونتيجة ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة ، ارتباطا توثق جدا ولا سيما بعد حرب اكتوبر .

وتشرح رؤوس الاقلام بالحقائق والاحصاء وباحداث الحياة الاجتماعية والاقتصادية التأثير الاكيد المدمر الذى يحدثه الاحتلال وسياسة الحرب وعسكرة الاقتصاد فى الاقتصاد الاسرائيلى . فهو اليوم مصدر العبودية للولايات المتحدة وللرأسمال الاحتكارى الاجنبى ، وازدياد التضخم ، وتكديس الارباح الخيالية عند أصحاب رؤوس الاموال ، والغلاء الجامح ، وهبوط مستوى حياة جماهير الكادحين ، والتقليص المستمر فى الخدمات الاجتماعية — التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها . ويجتاز الاقتصاد الاسرائيلى أزمة بينما تتهدد الطبقة العاملة مآسى أخرى .

لذلك تؤكد رؤوس الاقلام : « فقط سياسة سلام واستقلال قومى بامكانها ان تؤدى الى عملية شفاء الاقتصاد الاسرائيلى » .

ان قضايا الفقر والتمييز الطائفى التى تتفاقم باستمرار مع تعمق الاستقطاب الطبقى واشتداد القضايا الاجتماعية فى اسرائيل تجد مكانا هاما فى رؤوس الاقلام . ففيها تثار قضية ضائقة الاحياء الفقيرة وسكان الاحياء الفقيرة ولا سيما ضائقة الطوائف الشرقية التى هى ضحايا سياسة الحكومة الطبقية .

وتؤكد رؤوس الاقلام :

« ان النظام الرأسمالى فى اسرائيل ، والذى تسوده الايديولوجيا الصهيونية ، هو الذى يخلق سياسة التمييز والاضطهاد نحو الجماهير العربية ، وكذلك سياسة التمييز الطائفى لابناء القادمين من البلدان العربية وبلدان آسيا وافريقيا على حد سواء » . (ص ١١٠) .

لذلك تفسر رؤوس الاقلام ان مكافحة الفقر والتمييز الطائفى يجب ان تدمج « فى الوقت نفسه ، بالنضال العام للطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد السياسة المهيمنة ، التى تمنح الامتيازات لاصحاب الرساميل الاجنبية والمحلية والتى تضر بالعاملين والفئات الفقيرة . ان النضال ضد العوز والتفرقة الطائفية يندمج بالنضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام » . (ص ١١١) .

وفى هذه الجبهة من النضال — كما تؤكد رؤوس الاقلام — يسعى الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى التعاون مع منظمة « الفهود السود » ومع كل هيئة مستعدة النضال فى وجه السياسة الحاكمة ، وللقضاء على الفقر والتمييز الطائفى .

وفى الفصل المخصص للنضال الطبقى ، تهتم رؤوس الاقلام بنضال جمهور العاملين المتعاظم أمام المآسى الاقتصادية والاجتماعية التى تفرضها الحكومة وأصحاب رؤوس الاموال ، وبدور الحزب الشيوعى والكتلة الشيوعية فى الهستدروت .

وحزبنا الشيوعى عن اخلاص لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب يقف الى جانب جمهور العمال فى نضاله لرفع الاجور وتحسين مستوى حياته .

« حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يكرس اهتماما كبيرا للعمل فى أماكن العمل ، ويؤيد نضالات لجان العمال ولجان المبادرة العمالية العادلة ، وفى نفس الوقت يزيد من نشاطه داخل الهستدروت والنقابات المهنية » . **كما جاء فى رؤوس الاقلام (ص ١١٨) .**

وتخصص رؤوس الاقلام اهتماما كبيرا وخاصا بقضية جمع صفوف قوى اليسار فى الهستدروت وتدعوها لتنسيق النضال أمام الخط الرسمى لقيادة الهستدروت و « الليكود » اليمينى المتطرف ، وللدفاع عن مصالح جمهور الكادحين .

لتقوية تضامن الشيوعيين العالمى

« ... حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يدرك ان الاممية البروليتارية كانت وتبقى روح الحركة الشيوعية العالمية ويجب المحافظة عليها ، محافظة شديدة » (ص ١٢٨) .

هذا ما تؤكده رؤوس الاقلام فى الفصل عن « الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحركة الشيوعية العالمية » .

ومواقف حزبنا الشيوعى ووجهة نظره من الحركة الشيوعية العالمية وأسس علاقاته مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة مبينة فى هذا الفصل مع التأكيد ان « حزبنا يقرر ، بشكل مستقل ، سياسته وطرق نشاطه على أساس نظرية ماركس — انجلز — لينين ، من خلال تطبيقها حسب ظروف اسرائيل الخاصة » . (ص ١٢٨) .

هكذا كان دائما . وكجزء غير منفصل من هذه القاعدة لا يتجزأ أكدناه ونؤكده :

« التضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية هو حاجة موضوعية ... وكل خرق للتضامن العالمى يضر بالقضية المشتركة للحركة الشيوعية والعمالية وكذلك بالحزب ذاته وبالطبقة العاملة فى بلاده وبالمصالح القومية الحقيقية لشعبه » . (ص ١٢٨) .

وكحزب وطنى أممى يعمل حزبنا لتنمية علاقات التضامن والتعاون مع الاحزاب الشقيقة فى البلاد العربية . والبيان المشترك بين حزبنا والحزب الشيوعى الاردنى الذى نشر فى أواخر تموز لتعبير عن هذه العلاقات واسهام هام فى التقدم بالنضال لاجل السلام .

ويبرز حزبنا الشيوعى علاقات التضامن والصداقة مع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وسائر الاحزاب فى البلدان الاشتراكية بانها فى صالح السلام فى العالم وفى منطقتنا وفى صالح النضال العام ضد العدو المشترك — الامبريالية .

ومخلصا لمصالح وحدة قوى السلام المناهضة للامبريالية ، وقوى التحرر الوطنى يستنكر حزبنا الشيوعى مواقف الزعماء الماويين المعادية للماركسية والاشتراكية فى الحزب الشيوعى الصينى ، ويشير الى الضرر الكبير الذى الحقته بوحدة الحركة الشيوعية العالمية :

« اننا واثقون من ان الشيوعيين الصينيين سوف ينقلون حزبهم ، مجددا ، الى الطريق الصحيح وسوف يأخذون ، مجددا ، موقعهم اللائق بهم فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية لصالح وحدتها ونجاحها فى نضالها ضد الامبريالية » .

ويقدر حزبنا اليوم ان الوقت مناسب لعقد مشاورات عالمية جديدة تسهم فى توضيح القضايا الماثلة أمام الحركة الشيوعية ودفع مسيرة نضال الشيوعيين فى العالم الى أمام .

★

— البقية على صفحة ٤ —

الصحفي اللبناني كلوفيس مقصود

أيام فاروق وفؤاد عادت الى مصر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت مجلة « ليترتورنيا غازيتا » السوفييتية مقاطع من مقال كان نشره الصحفى اللبنانى كلوفيس مقصود عن الاوضاع فى مصر بعد توقيع السادات اتفاقية الفصل الثانى للقوات والسياسة الانفتاحية على الغرب التى انتهجها منذ ذلك الحين .

وجاء فى المقال : يتضح الان .. بعد ثلاث سنوات من تنفيذ سياسة الانفتاح الساداتية ان ايام الملك فؤاد وابنه فاروق قد عادت الى مصر . فهنالك أصحاب امتياز جدد — قدم ، هم رجال الملك الذين أعاد السادات أملاكهم أو ما تبقى من الاملاك التى أممها رجال ثورة ١٩٥٢ أيام جمال عبد الناصر .

وأضاف الدكتور مقصود ، ان التضخم المالى البشع يغزو مصر فى هذه الايام وان الاسعار زادت من عام ١٩٧٢ — ١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ فى الريف و ٥٠٪ فى القاهرة والاسكندرية وبقية المدن الاخرى .

وأكد الصحفى اللبنانى ، الذى كان يعمل محررا فى صحيفة « النهار » البيروتية ، ان السادات انحرف عن طريق الثورة الذى سار عليه عبد الناصر ، بحجة انه يخطط لزيادة الانتاج . ولكن خيبة الامل الزائدة هى التى كانت الانتاج . الامر الذى دعا السادات الى أن يقوم بجولة لتلقى المساعدات فى ايران وبعض دول أوروبا والدول العربية . وقد حصل السادات على مساعدات كثيرة ، وخاصة من الدول العربية الغنية التى أبدت استعدادا أكثر من أى وقت سابق لمساعدته . وكذلك فقد ساعدته بون وروما وباريس .. ولكن كل هذه المساعدات لا تكفى لانقاذ مصر من مصاعبها الاقتصادية .

وكان الصحفى كلوفيس مقصود نشر مقاله فى صحيفة « جان افريك » . ويذكر انه ألقى محاضرة هامة عن أوضاع لبنان أكد فيها ان التوقيع على اتفاقية سيناء المرحلية الثانية بين اسرائيل والنظام الساداتى قد أدى الى انحراف مصر عن دورها الطبيعى والقيادى فى دعم حركات التحرر العربية وان هذه الاتفاقية وصلت بالامة العربية الى مرحلة من

— البقية على صفحة ٤ —

المخابرات الامريكية تقود حملة تخريبية فى الحبشة !

اديس ابابا — اصدرت حكومة الحبشة بيانا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، اتهمت فيه وكالة المخابرات الامريكية « سي. آي. ايه » بانها هي التي تنظم الاعمال التخريبية فى الاقتصاد الوطني للبلاد وفى منشآت حيوية اخرى .

واضاف البيان ان العمال الحبشيين اعلنوا فى مظاهراتهم الشعبية عن اصرارهم على افشال مؤامرات الامبريالية ضد الثورة التي اختارت طريق الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

تجربة المنابر السياسية فى الاتحاد الاشتراكى المصرى والاخطار المحدقة بالديمقراطية

عن مجلة « الطليعة » القاهرية

تعرض الكاتب المصرى لطفى الخولى بالتحليل تجربة انشاء المنابر السياسية الثلاثة فى الاتحاد الاشتراكى المصرى ، فى نيسان الماضى ، وبالنقد للمحاولات الرامية الى اجهاض التجربة وجعلها ستارا مضللا لدعم منبر الوسط الذى يتزعمه رئيس الوزراء ممدوح سالم .

وهذه المنابر هى عبارة عن تنظيمات سياسية فى داخل اطار تنظيم « الاتحاد الاشتراكى » العام تظهر لاول مرة بعد الغاء الحياة الحزبية فى مصر عام ١٩٥٣ ، بقرار صادر عن مؤتمر مشترك من مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى . وهو قرار حجب شرعية التنظيم عن نحو أربعين تنظيما أعلنت عن نفسها ، منذ اقرار مبدأ التعدد ، كان من أبرزها « التنظيم الاشتراكى الناصرى » . ومنح القرار شرعية الوجود لثلاث تنظيمات فقط هى « مصر العربى الاشتراكى » و « الاحرار الاشتراكيون » و « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » . ودرجت السلطات والصحف على اعتبار الاول منبرا لقوى الوسط والثانى ممثلا لقوى اليمين والثالث معبرا عن قوى اليسار .

ويلاحظ أن هذا القرار لم يستجب لمطلب اطلاق حرية تكوين المنظمات السياسية دون قيود . كما يلاحظ ان الدعوة الى الحياة الحزبية اصطدمت ، أيضا ، بمعارضة جماهيرية قوية شارك فيها غالبية الشباب الناصرى ذاته . ولعله مما ساعد على نمو واتساع المعارضة للحياة الحزبية ان القوى اليمينية المعادية لثورة يوليو والمتخلفة كانت أول وأعلى الاصوات الداعية الى الحياة الحزبية ، فى وقت لم تستطع فيه القوى الوطنية والتقدمية ، لاسباب متعددة ، من طرح نظرتها الداعية الى الحياة الحزبية على الجماهير فى مناخ صحى وعقلانى .

وهكذا اصبح كل تنظيم ، من التنظيمات الثلاثة ، قوة جاذبة لتيارات وقوى سياسية مختلفة ، ترى انه الاقرب الى فكرها ومصالحها ، بعد ان امتنع عليها تكوين تنظيمها الخاص المستقل .

وأصبح كل تنظيم أشبه « ببيت سياسى » تتجمع فيه تيارات وقوى من منابع فكرية واجتماعية متنوعة ولكنها « متقاربة » فى مواقفها السياسية الرئيسية . ولعل ذلك يتمثل بأكبر قدر من الوضوح فى « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » الذى يجمع ناصريين وماركسيين وطليعة وفدية وقوميين اشتراكيين وليبراليين ورجال دين مستنيرين .

لكن ظلت حقيقة ان بعض القوى والشخصيات نأت بنفسها عن المشاركة فى أى من التنظيمات الثلاثة . وذلك لانها لم تر فى التجربة الا تمثيلية سياسية تستهدف افراغ الطاقة الجماهيرية فيما لا طائل تحته دون ان تقدم حلا للقضية الدمقراطية فى المجتمع ، ولانها لم تتصور امكانية للممارسة الدمقراطية خارج اطار حرية تكوين الاحزاب .

وهكذا ، وعلى الرغم من استيعاب المنبر اليسارى للعديد من القوى الناصرية ، فما تزال جماعات شابة لها ثقلها ، فى التيار الناصرى ، تؤثر الوقوف خارج دوائر التنظيمات القائمة وتطالب بتنظيم مستقل بحيث يتحول التعدد من ثلاثى الى رباعى .

وعلى كل حال ، وعلى الرغم مما هنا وهناك من اعتراضات كلية أو جزئية على التجربة ، فان غالبية الجماهير تتقبلها من حيث المبدأ بشكل ايجابى على نحو ما . وهو قبول نابع عن قناعة شعبية بأن تعدد التنظيمات أتاح حرية حركة نسبية فى اطار التحالف الاجتماعى الذى أفرزته ثورة تموز ، ويتوجب عليه اقامة سد ضد عودة أحزاب رجعية ما قبل ثورة تموز وحلفائها الجدد .

ويدعو الكاتب الى وضع مهمة انجاح وتطوير مرحلة تعدد التنظيمات السياسية فى مقدمة واجبات المعنيين بقضية الدمقراطية والتحرير والتقدم الاجتماعى ، آخذين فى الاعتبار الحصيلة الواقعية لعلاقات القوى فى مصر والمنطقة وبدون أية أوهام عن الطبيعة الجنينية للتجربة .

ويقول ان نجاح التجربة يتوقف على عاملين : الاول توفير مناخ صحى لممارسة التجربة دون تحيز أو تمييز . والثانى التحديد الواضح لارضية التحالف .

ويدعو الى تعريف موضوعى ومحدد لكل من الشعارات الثلاثة المرفوعة وهى : الوحدة الوطنية ، وحتمية الحل الاشتراكى ، والسلام الاجتماعى . فيقول : فى تقديرنا ان شعار « الوحدة الوطنية » تعبير مجرد ومطاطى يستطيع معه كل انسان ان يتسرب اليه لمجرد انه مصرى الجنسية ، حتى لو كان من انصار ودعاة الردة الى النظم الملكية أو العميلة الاستعمار . وعلى هذا المفهوم ان يحدد بوضوح القوى الاجتماعية التى من صالحها المشترك بناء هذه الوحدة لخدمة حركة التحرر والتقدم الاجتماعى . وهى تتكون بالضبط من العمال والفلاحين والمثقفين الوطنيين والجنود والرأسمالية الوطنية المنتجة . وهذا يعنى اقصاء الجيوب الباقية من القوى الرجعية . لهذا فالتعبير الادق يصبح قريبا من الصيغة التالية : « وحدة عمل قوى التحالف الوطنى من أجل التحرر والدمقراطية والتقدم » .

أما شعار « حتمية الحل الاشتراكى » فقد أصبح شعارا مبتذلا ولا يتمتع بقوة تصديق جماهيرية . وذلك بسبب ما عانته الاشتراكية ومبادئها العلمية من عمليات ابتذال وتشويه . تكشف خلالها ان أعدى أعداء الاشتراكية تخفوا تحت هذا الشعار وحولوه ، فى الممارسة والتطبيق ، الى نقيضه : « حتمية الحل الراسمالى » .

وما دام ان التحالف قد اختار الاشتراكية طريقا فقد أصبح واجبا على كل تنظيم ان يطرح من خلال برنامجه ، بعقلانية ودون ديماغوغية ، منهاجا « لبناء الاسس المادية والثقافية والروحية لمرحلة الانتقال الى الاشتراكية » .

يبقى بعد ذلك الشعار الثالث وهو « السلام الاجتماعى » الذى يحمل معنى واحدا فى جميع قواميس السياسة وهو : تجميد الاوضاع الاجتماعية فى واقع معين على ما هى عليه . ومصادرة كل حركة لتغيير هذه الاوضاع نحو الافضل وتجريمها ،

— البقية على صفحة ٤ —



— هما عيلتين كبار فى البلد .. واحدة بيطلع منها السلطة السياسية الى هى الاتحاد الاشتراكى والمجلس المحلى .. والثانية بيطلع منها السلطة التنفيذية اللى هى العمدة وشيخ الخفر ...

اليسار

اليمين

— بيبتوا منبر الوسط !

اجتماع الاحزاب الشيوعية فى دول السوق الأوروبية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلغونيا — اختتم ممثلو الاحزاب الشيوعية فى دول السوق الاوروبية المشتركة اجتماعهم ، فى مدينة تيرانا الايطالية ، يوم الاربعاء الماضي باصدار بيان مشترك اعلنوا فيه استعداد احزابهم للنضال من اجل مصالح الفلاحين وجميع العاملين فى دولهم والتصدى للازمة الزراعية التى تجتاح دول اوروبا الغربية .

كما اعلنت الاحزاب الشقيقة ، فى بيانها المشترك ، عن استعدادها للنضال من اجل تحسين الاوضاع المعيشية وتطوير الاقتصاد وتوسيع الديمقراطية فى جميع الدول الراسمالية فى اوروبا والعالم .. وقد حضر هذا المؤتمر جميع الاحزاب الشيوعية فى دول السوق الاوروبية المشتركة وهي : بريطانيا وبلجيكا وايطاليا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية والدانمرك ولوكسمبورغ وفنلندا واليونان واسبانيا والبرتغال وسان مارينو .

السمكة الأصغر أشد إغراء عندما تكون عربية

• بقلم : حنا إبراهيم •

المنطقة بين بركا وكفر ياسيف لاتزال تحتفظ بطابعها الريفي الوعري ، رغم التطورات الجذرية التي طرأت عليها في العقد الاخير من السنين . الطريق الترابية عبدت بالاسفلت . والغبار الاحمر الذي كان يكسو الصخور ونبت البلان والقندول والاشواك اليابسة على جانبي الطريق ، ولعمق كبير ، والذي كانت تثيره الرياح وحوافر قطعان الماعز ، اختفى . وحل محله في بعض الامكنة غبار أبيض من غبار الرمل وطحين الكسارة المنبعث من معمل الباطون على يمين الطريق . وهدوء الريف الذي لم يكن يعكره الا طنين الذباب وأزيز الجنادب بشقه ، اليوم ، باستمرار طرقات هائلة على الحديد تنبعث من داخل مصنع قضماني ، لتطغى حتى على أصوات المعلمين والتلاميذ يرددون باصواتهم الصبيانية جملة معينة ، في المدرسة الحديثة المقابلة للمصنع . أما مصنع جيبور للنسيج والخياطة القائم في كنف التلة فيسوده هدوء ظاهري حيث تعمل عشرات النساء والفتيات العربيات من القرى المجاورة .

هذا البر الفسيح في تلال الجليل الغربية المطلة عى السهل الساحلي من حيفا الى الناقورة لا يجعلك تدرك ضخامة مصنع قضماني للصلب والحديد الا بعد أن تدخل . قاعة فسيحة الارجاء مساحتها تقارب الستة دونمات . يكاد يضيع في أرجائها أكثر من مئة عامل بملابسهم الزرقاء . ومن كل مكان تشع أنوار اللحام الكهربائي ، وتتجاوب الطرقات على الحديد في أرجاء القاعة الفسيحة وتختلط حتى تضطر الى رفع صوتك كثيرا اذا أردت لمحدثك أن يسمعك . وتشعر حالا انك لست في محددة عادية بل في مصنع على مستوى جيد يستعمل آلات الكترونية حديثة وينجز أعمالا على مستوى عال من الدقة والكفاءة . شبان صغار يسيرون رافعات ضخمة كهربائية مقامة على جسور هائلة ، بلمسات غير مرئية على أزرار كهربائية في نهاية أسلاك غليظة . وعمال يبدون صغارا في أعالي صهاريج ضخمة . ولكنهم يبعثون شعورا بالاهمية . ولعل ما يبعث السرور بشكل خاص الشعور بان العمال العرب أصبحوا يفهمون بالتكنولوجيا لا أسوأ من غيرهم . وتطالعك وجوه مألوفة من بركا وجولس وعرابة ومجد الكروم والبعنة وكفر ياسيف وجديدة والمكر وعكا والرامة ومعليا وحرفيش والناصرة ويافة الناصرة والجش . . ابن فلاح يحمل خارطة يطالعها باهتمام الواثق بنفسه ، وابن عامل زراعي فقير يقص بالسهم الناري على ماكنة الكترونية شكلا معقدا من صفيح تبلغ سماكته ٥٠ مليمترا .

رغم الضجيج استطعت تبادل الحديث مع أحد أعضاء لجنة العمل السيد سمير سلامة والسيد شحادة محمد مدير العمل في أحد أقسام المصنع . تكلم شحادة محمد بلهجة من يحترم عمله ويحبه . فامتدح مهارة العمال ، ونوه بأهمية اقامة مصنع كهذا يفسح المجال أمام تطور مقدرة ومواهب عماله العرب . وببعد نظر تكلم عن النتائج الاجتماعية لاقامة المصنع ، ليس كمكان عمل مجرد ومصدر رزق ، بل عن تغيير بعض المفاهيم واجتذاب الشبان الى العمل المنتج ، بعد أن ساد لفترة الركض وراء الوظيفة وأعمال الحراسة . وأصبحت الصنعة شيئا محترما . هذا الى تقوية العلاقات بين العمال ، حتى لا يشعر أحد مطلقا بالفواصل بين الطوائف في المصنع .

ربما لم تكن كل هذه الامور في بال السيد سلمان قضماني عندما أقدم على توظيف بضعة ملايين في انشاء هذا المصنع فيما اعتبره البعض مجازفة لا تعرف آفاقها ولا نتائجها . في حين كان الكثيرون ، في مثل موقفه ، يفضلون استثمار هذا المبلغ في التجارة أو في مشاريع صغيرة أكيدة الربح .

وجابهت التجربة الجديدة مصاعب كثيرة . واضطر الاخوان قضماني الى البحث أو القبول بشريك . فقد كان الوضع المالي سيئا . ورواتب العمال متأخرة . وباعوا نصف أسهم المصنع . وأصبح مدير مجلس الادارة الجديد السيد الكس قطمون . وهو في الوقت نفسه مدير شركة « منمتال » . وتتحسن الامور . وتدفع الرواتب المتأخرة ، وتتحسن بالتدريج ظروف عمل العمال . ولكن العلاقات تسوء بين الشركاء . وسرعان ما يشعر العمال انهم لا يستطيعون أن يكونوا غير مبالين . فالامر في النهاية متعلق بمصالحهم هم أيضا .

يشرح لي هذه الامور السيدان شحادة محمد وسمير سلامة . وقد كان السيد سلمان قضماني صاحب المصنع الذي كان أول من التفيت به ، اعتذر بأدب عن الادلاء بحديث صحفي . فالقضية معلقة بينه وبين شريكه . وهو لا يحبذ الحديث للصحف في غياب شريكه . ومنه علمت ان أربعة من أعضاء لجنة العمل الخمسة سافروا صبيحة ذلك اليوم الى تل أبيب للاجتماع ، حسب موعد سابق ، مع السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب للتوصل الى اتفاق بشأن الخلاف والذي يخشى العمال ان يتضرروا بسببه . .

ومنشأ الخلاف ، كما قيل لي ، هو ان رئيس مجلس الادارة السيد الكس قطمون استغل اسم شركته الاخرى ليتعاقد باسمها على صفقات وتعهدات . ومن ثم يحولها الى مصنع قضماني الذي يتمتع هو بمنصب رئيس مجلس ادارته . ولقاء ذلك فانه يحصل باسم شركته الاخرى « منمتال » على عمولة . وبذلك تنخفض أرباح المصنع ، كما يتأخر الدفع اليه أحيانا ، ويصبح في دور المتعهد الثانوي مع انه يمكنه التعاقد على الصفقات مباشرة ودون وساطة . هذه الازدواجية في الادارة هددت بتفاقم الخلاف الى حد يخشى معه ان يكون العمال في جملة الضحايا ، ومن هنا اتخذوا ، وبالاجماع على ما يبدو ، موقفا يتفق مع موقف الاخوان قضماني من حيث المطالبة بأن يعقد السيد قطمون التعهدات مباشرة باسم المصنع لا اعتباره متعهدا ثانويا ، مستغلا منصبه المزدوج ، أو بالتخلي عن الشراكة .

وقد طلب الى السيد طوليدانو بحكم منصبه وعلاقاته بالناحية العربية (فهم يعرفون متى يعتبرون الدرزي عربيا . فبالمناسبة فان السيد سلمان قضماني من أبناء الطائفة الدرزية) أن يتوسط في الامر . وعلى ذلك اجتمع باعضاء لجنة العمل يوم الثلاثاء الماضي . ووعد ببحث الامر وتقديم توصية ملائمة خلال أسبوعين .

وبانتظار عودة اللجنة قمت بجولة في أرجاء المصنع . لم أجد نفسي غريبا . مع انها المرة الاولى التي تتاح لي فرصة زيارته . وقرب أحد العمال رأسه مني ليسمعني رغم الضجيج وقال ، وقد عرف مهمتي : فهمك كفاية .. تهويد الجليل لا يعني فقط تهويد الارض ، بل وما عليها من مصانع وغيره . أكيد سمعت بوثيقة كينغ ... حضرته يزعل اذا زاد عدد العمال العرب في أي مصنع عن ٢٠ بالمئة فكيف اذا كانوا ٩٧ بالمئة ؟! وهذه نقطة أكدها من جديد الرفيق صياح كنعان عضو لجنة العمال بعد عودتهم من مقابلة السيد طوليدانو . وفي مكتب لجنة العمال عبر السيد حمزة سليمان ، سكرتير لجنة عمال المصنع ، بشكل منطقي موقف العمال واهتمامهم بتطور المصنع أو بقائه على أقل تقدير . قال : قليلون هم العرب الذين اقدموا على استثمار أموالهم في الصناعة . ولا حاجة لشرح أهمية المصانع بالنسبة للقرى المجاورة لها . فهنا مثلا يستفيد ليس فقط عمال المصنع انفسهم . بل هناك عشرات وعشرات يعملون في أعمال جانبية تتعلق بالمصنع . واذا فشل الاخوان قضماني في هذه القضية فلن يجرؤ عربي في اسرائيل بعد اليوم على اقامة مصنع صغير أو كبير .

وتذكرت مصير مصنع السجاير في الناصرة ومصنع المعلبات في المثلث ومحاولات عرقلة مصنع بولس اخوان للرخام .

واضاف السيد حمزة : لقد جربنا ما تجره المصاعب المالية على العمال . ونحن لن نرضى بأن يؤدي الخلاف الى التضحية بمصالح العمال . أما توصياتنا فقد قدمناها الى السيد طوليدانو كما سبق وأخبرك الزميل سمير .

واقتنعت بأن موقف العمال ولجنتهم لم يكن نابعا عن ولاء بدائي بل عن وعي طبقي وقومي .

ورنت هذه الكلمات الهادئة في وعيي أعلى من دوي الطرقات التي كانت تملأ المكان وتذكرت أن هؤلاء العمال هم الذين هبوا وحالوا دون السلطات وهدم دار الاخوين يوسف وركاد بركات في بركا .

حقا ان الطبقة العاملة قوة لا يستهان بها .

مجـــزرة كفـــر قـــاسم — بقيـــة

حرس الحدود نفسها — تحيل الى المحاكمة رفيقنا وعضو مجلس الناصرة البلدي آنذاك ، توفيق زياد . وذلك عن تهمة باطلة الصقت به في شهر نيسان من عام ١٩٥٤ . وقد كانوا اعتقلوه وزجوه في زنزانة في سجن طبريا ثم صلبوه على نافذة في السجن وأوسعوه ضربا وتعذيبا . ثم اتهموه بأنه هو الذي اعتدى على السجانين ! وجاؤوا بعد سنتين ، وبعد مجزرة كفر قاسم مباشرة ، وأحالوه على محكمة في طبريا .

فأنشأت « الاتحاد » افتتاحية (١٨–١٢–٥٦) تحت عنوان : « لتبطل محاكمة توفيق زياد . ليطلق سراح ضحايا سياسة الاضطهاد القومي . ألم تشبع هذه السياسة بما ولغت به من دماء في كفر قاسم » ؟!

وثيقـــة توفيـــق طـــوبي

واستعيد الان هذه الذكريات حتى لا ينطلي على التاريخ أي زعم بأن حكومة بن غوريون أحالت سفاحي كفر قاسم على المحكمة العسكرية بمحض ارادتها أو أن رئيس هذه الحكومة كان جادا حين وقف في الكنيست حدادا على الضحايا وحين أعلن : « ولن يتكرر هذا الامر في اسرائيل » (جلسة الكنيست ١٢–١٢–١٩٥٦) .

واستعيد الان هذه الذكريات حتى يصبح واضحا أمام الاجيال المناضلة الشابة والتي تعبر ، أيضا الان ، على أيام عصيبة ، ان أياما أشد عسرا وأحلك ظلاما قد عبرت علينا . ولكننا عبرناها وظهورنا مستقيمة وعيوننا أقوى من عمى اليأس .

وحتى « الهمس بالسر » الذي تحدث عنه نتان الترمان في قصيدته الشهيرة ، لم يأت « دلفا » من مصادر حكومية . إنما جاء نتيجة للعمل البطولي — وتلك كانت الاوضاع السائدة — الذي قام به رفيقانا ماير فلنر وتوفيق طوبي .

كانت كفر قاسم الذبيح محاصرة من كل جانب . وكانت « قوات الامن » تمنع أي اتصال بين أهاليها و « العالم » حواليها . الا ان الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي استطاعا أن « يتسللا » الى القرية . وكان ذلك يوم ٢٠–١١–١٩٥٦ .

وكان الذهول يخيم على بقية المجزرة . وكان يراد لهم ان يتوهموا ان هذه هي « حال الدنيا » في اسرائيل وانه ما من سميع ولا من مجير . وكانوا يفاوضونهم على « الصلحة » وعلى « الدية » . وكان وزير البوليس آنذاك . بخور شطريت ، يزورهم ويشرف على توزيع الدفعة الاولى من « الدية » — الف ليرة للعائلة « المصابة » !

فنستطيع أن نتصور أية اسطاعة برق اومضتها زيارة القائدين الشيوعيين — فلنر وطوبي — في ذلك الليل الخريفي المشحن بالغيوم الدموية .

وقام القائدان الشيوعيان بزيارة بيوت القرية وبالتحدث الى الجرحى والى شهود العيان . واستطاعا أن يفكا الالسن المنعقدة باسار فيض من المشاعر الحبيسة أوسع من كل لغة ومن كل عمر فكيف وقد دهمت عمالا وفلاحين بسطاء لم يكونوا يعرفون في حياتهم غير صمت التربة المعطاء في صمت ! لقد جاءتهم المدنية الغربية — المعقدة — بالموت البسيط جدا ، الجماعي ، دون من سبب « معقول » .. فكيف يتحدثون ؟!

ولكنهم تحدثوا . وتحدثوا . والقوا بهمومهم ، وأية هموم ، على جمل المحامل الشيوعي . وقد حملناها — موتا وميلادا ، مصيبة وتصويبا ، ألما وأملا .

وقام الرفيق توفيق طوبي ، في ٢٣–١١–١٩٥٦ ، بتوزيع نشرة « سرية » ، مطبوعة على الستانسل ، ضمنها أصدق المعلومات وأوفاها عن المجزرة وعن وقائعها وعن اسماء ضحاياها . وحتى يومنا هذا تبقى هذه النشرة اصدق وثيقة عن مجزرة كفر قاسم .

وجرى طبع هذه النشرة باللغات العبرية والعربية والانجليزية . وجرى توزيعها على اعضاء الكنيست وعلى مختلف الشخصيات والهيئات والصحف في اسرائيل وفي الخارج . وكان هذا العمل عملا جريئا وخارقا وكان من الممكن ان يتعرض توفيق طوبي ، بسببه ، الى اخطار جدية .

وكانت الحقائق المفزعة ، التي وردت في وثيقة طوبي ، بركانا زلزل الارض فلم يعد في مقدور أية سلطة اخفاء نيرانه الدموية بأي « تعتيم » . وكادت الصرخة ان تحيي العظام وهي رميم .

وعلى الاثر أصدرت لجنة حزبنا المركزية بيانها الشهير : « لنرفع صوتنا ضد الحوادث المريعة في المثلث » !

وكان أول رد فعل عالمي هو قيام اذاعة موسكو باذاعة تفاصيل المجزرة . وسفارة احدى الدول الاشتراكية نقلت وثيقة توفيق طوبي الى مندوبها في الامم المتحدة . فوزعها على أعضاء الجمعية العمومية . وأخذت صحف البلدان العربية والاجنبية تتناقل أنباء المجزرة الرهيبة .

وكتب توفيق طوبي في رسالته ، التي وجهها الى « كل ذي ضمير حي » :

« انى أرى من واجبي الكشف عن هذه الحقائق البشعة أمام الجمهور بواسطة هذه الرسالة بعد ان قامت الحكومة ، وبمختلف السبل ، بمحاولة طمس معالم المجزرة .

« ان المراقبة الشديدة تمنع نشر الحقائق في الصحف وقد منعت الكتلة الشيوعية من ممارسة حقها البرلماني في وضع القضية على بساط البحث في الكنيست .

« ولذلك فاني أرى ان واجبي الانساني ، وواجبي بصفتي منتخب من قبل الشعب ، وواجبي تجاه شعب اسرائيل وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل وتجاه أهالي كفر قاسم ، الذين طلبوا اسماع صرختهم الى الرأي العام ، أن أبعث بهذه الرسالة داعيا كل انسان شريف ذي ضمير حي أن يعمل ضد جريمة القتل هذه وان يرفع صوته ضد سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب في البلاد — سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، السياسة التي تنمي شعور الاستهتار بحياة المواطنين العرب وان كل شيء ضدهم مباح ..

« والحكومة ، بنشرها البيان (بيان مكتب رئيس الحكومة عن « المصابين » — ا.ح) ، انما تحاول التهرب من مسؤولية هذه المجزرة البشعة التي ذهب ضحيتها عشرات المواطنين العرب المسالمين ، والقاء الذنب فقط على قائد كتيبة حرس الحدود وبعض مأموريه الذين قاموا « بتنفيذ أمر غير قانوني » . ليس من شك في أنه يجب تقديم رجال شرطة الحدود ، المسؤولين المباشرين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة ، الى المحكمة ومعاقبتهم اشد العقاب .

« ولكن ليس من قاموا بارتكاب الجريمة مباشرة هم المسؤولون وحدهم . فان المسؤولين الاساسيين هم أصحاب سياسة الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب ، هؤلاء الذين ينفذون سياسة الاضطهاد القومي ويفرضون ، مدة ثماني سنوات متتالية ، الحكم العسكري البشع والذي يعامل المواطنين العرب على اعتبار أنهم أعداء لا حقوق لهم ويجب ملاحقتهم ..

« لا يمكن ، بحال من الاحوال ، الاكتفاء بمحاكمة سرية وحكام « من خشب البيت » يعينهم هؤلاء الذين يفرضون الحكم العسكري على المواطنين العرب . ان العدل وسمعة اسرائيل يتطلبان اقامة لجنة شعبية واسعة لتحقق في هذه الجريمة ولتكشف عن المسؤولين وعن سببها العام — سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب — وتقدم نتائج تحقيقاتها الى الكنيست والى الرأي العام في اسرائيل ..

« وليست هذه الجركمة مجرد « اصابة » عدد من المواطنين — كما جاء في بيان الحكومة . انما تذكرنا هذه الجريمة بجرائم النازيين تجاه الشعب اليهودي وتجاه الشعوب الاخرى في أوروبا أيام الحرب العالمية الثانية . انها تذكرنا بالقرية التشيكوسلوفاكية ، ليديتسه !

« ان هذه المذبحة هي تهديد خطير لكل المواطنين العرب في اسرائيل القلقين على مصيرهم وعلى كيانهم ..

« انى أدعو جميع الناس الشرفاء الى ان لا يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذه المذبحة البشعة التي جرت في كفر قاسم .

« انى أتوجه اليك كي تهب محتجا على هذه الجريمة البشعة . فاذا نجح مرتكبوها والمسؤولون عنها في طمس معالم هذه الفعلة النكراء فانما هم بذلك يرتكبون جريمة اخرى ويسيئون الى اسرائيل والى مستقبلها في الشرق الاوسط .

« انى آمل بأن لا يسمح الناس الشرفاء ، أنصار المساواة واخوة الشعوب والسلام ، بنجاح مؤامرة طمس الجريمة . فعليهم أن يناضلوا ، بكل قواهم ، لاجراء تحقيق شعبي والكشف عن جميع المسؤولين وتقديمهم الى محكمة مدنية . وفوق كل شيء يجب وضع حد لسياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب — سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العسكري ودوس الحريات الدمقراطية والحقوق الاولية للمواطنين العرب .

« انى أنتظر من حضرتك القيام بعمل مناسب . واشكرك اذا اعلمتني بذلك .

مع فائق الاحترام

توفيق طوبي

عضو الكنيست » .

(يتبع)

عشـــت ...

تل أبيب — من شدة الحب لابناء الطائفة المارونية العربية في بلادنا ، اقترح لها الاديب العبري أهرون أمير الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي ، تماما كما تفرض على الشباب اليهود والدروز من العرب .. لمدة سنتين ونصف السنة . والسيد أمير هذا ، هو عضو ما يسمى « باللجنة الاسرائيلية من أجل لبنان » . وقد عاد مؤخرا من رحلة في الخارج مقتنعا بأن « على الدولة الا تعتبر مواطنيها المارونيين من العرب .. فالمصالح مشتركة .. لذا هناك ضرورة للدفاع المشترك » .

اضراب السجناء في سجن شطة ! المحامون العرب يتجندون للدفاع عنهم

حيفا — لمراسلنا — قبل حوالي شهر تم تعيين الضابط بن سابو ، المعروف بعنصريته وعدائه للعرب ، مديرا لسجن شطة القريب من بيسان . وقبل ان ينقضي شهر على تعيينه قام بالاعتداء على احد السجناء السياسيين هو يوسف شمس من هضبة الجولان المحتلة .

وقام السجناء السياسيون العرب بالتضامن مع زميلهم واضربوا عن العمل .

وشكلت ادارة السجن محكمة تاديبية وحكمت على ثمانية منهم بوضعهم في زنزانة ومنعت عائلاتهم من زيارتهم لمدة شهرين .

كما قررت الادارة انه خلال هذه الفترة ممنوع ادخال النقود لهم لشراء بعض حاجياتهم من كانتين السجن .

ويوم الاحد ١٠/١٠/٧٦ انضم الى الاضراب بقية السجناء وطالبوا بتحسين اوضاعهم ومعاملتهم بشكل انساني .

وعلمنا أن بعض السجناء العرب اعلنوا اضرابا عن الطعام لمدة يومين ومن بينهم المحامي عبد المالك دهامشة .

وامام اصرار السجناء على مطالبهم رضخت ادارة السجن لبعض هذه المطالب العادلة ، وقررت اخراج السجناء من الزنازين في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي . وبخصوص الزيارات جعلتها ادارة السجن مرة كل ٣ اسابيع بعد ان كانت مرة كل اسبوعين ولمدة شهرين ايضا ، وبخصوص الكانتين فقد سمحت للسجناء بادخال النقود مرة كل شهرين .

وامام هذا الوضع الذي يتعرض له السجناء تنادى المحامون العرب لتشكيل لجنة مفتوحة للدفاع عن السجناء .

وقام المحامي عزت دراوشة ، يوم ١٠/١٣ ، بزيارة السجن وقابل المحامي عبد المالك دهامشة . كما قابل المحاميان عدنان عشامنة وعبد الحفيظ دراوشة ، يوم الخميس الماضي ، السجين صالح برانسه وغيره .

وعلمنا ان من بين المحامين ، الذين تجندوا للدفاع عن السجناء ، حنا نقارة ومحمد ميعاري وعلي رافع .

سنة الدراسة الجامعية على الابواب والطلاب وخصوصا العرب ، يواجهون أزمة سكن

تل أبيب — لمراسلنا — ارسلت جماعة من الطلاب اليهود والعرب في جامعة تل أبيب عريضة الى وزير المعارف والتربية ، يلفتون نظره الى أزمة السكن المستعصية التي تجابه الطلاب وخصوصا العرب . واشاروا الى ان منزلين كانا مخصصين للطلاب العرب قد اقفلا . ولم يبق لهم الا منزل واحد في رمات غان . ونبهوا الى أزمة السكن المتوقعة في بدء السنة الدراسية ، والى ظروف معالجتها مقدما .

وناشدوا الوزير ان يتدخل لحل الازمة بصفته المسؤول الاول عن المعارف والتعليم في البلاد .

النائب « يوسى سريد » المرشح الاكيد لمنصب رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل »

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار » يوم الجمعة الماضي ان عضو الكنيست « يوسي سريد » هو المرشح الاكيد لمنصب رئيس الدائرة العربية في حزب العمل الاسرائيلي ، وذلك اذا أصر نائب رئيس الحكومة على رفضه تولى هذا المنصب .

وقالت الصحيفة ان من بين « العمل » يقدرون انه سيلقى على عاتق « يوسى سريد » اهدف الصعب وهو محاولة منع هبوط التاييد « للمعراخ » في الوسط العربي .

المبادرين لاسناد هذا المنصب الى « يوسى سريد » « جماعة الاندماج » ويؤيدهم في ذلك رئيس الحكومة اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس وعضو الكنيست أبا ايبن وسكرتير حزب « العمل » ماير زارمي .

وقالت الصحيفة أن تعيين « سريد » سيفسر بأن قيادة حزب العمل تتحفظ تماما من السياسة المعلنة في وثيقة

واضافت « دافار » انهم في حزب كينغ .

وزارة المعارف تستغل أزمة غرف التدريس لتمرير مخطط سلب أراضي طرعان

طرعان — لمراسلنا — وضعت الكتلة الشيوعية قضية النقص في غرف التدريس على جدول أعمال المجلس المحلي ، وطالبت بالعمل على وضع حل لها .

وتتلخص القضية في ان المجلس يضطر الى استئجار ٢٥ غرفة مبعثرة في مختلف احياء القرية لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة . وتكلف المجلس مبالغ طائلة . وبدلا من ان تساهم وزارة المعارف في حل هذه الازمة المتفاقمة عاما بعد عام فهي حين تطلب الى المجلس المحلي تخصيص قطعة ارض لاقامة جناح لبساتين الاطفال منفصل عن المدرسة ، تشترط المساهمة في اقامة البناء ، ان يتنازل المجلس المحلي عن حقوقه في اراضي القرية (التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي — المحرر) ، وذلك الموافقة على استملاك ادارة اراضي اسرائيل لهذه الارض . ومعروف أن المجلس المحلي يخوض معركة شعبية وقضائية لوضع هذه الارض تحت تصرف المجلس المحلي للمصلحة العامة ، ولا يرضى احد بالتفريط بشبر واحد من هذه الارض العامة التي تبلغ نحو عشرة الاف دونم .

ومن اجل الضغط على المجلس المحلي يعرقلون اقرار الخارطة الهيكلية من جهة ، ومن جهة اخرى يعمل حاكم اللواء كينغ قلم التشطيب ليشطب من الميزانية كل ما اقترح المجلس رصده ، كميزانية غير عادية ، لاقامة جناح جديد للمدرسة . حتى انه تمادى فشطب المبالغ الضئيلة المرصودة للتصليحات الضرورية وشراء قرطاسية . واكثر من ذلك اتخذت وزارة المعارف من حجة عدم توفير بعض التجهيزات والشروط الصحية التي تحتاج لاموال لم يستطع المجلس او لم يسمح له بتوفيرها ، سببا للتهديد باغلاق المدرسة الثانوية ، بدلا من مساعدة المجلس على تلافي النواقص .

تهنئات

※ عاد الى أرض الوطن الرفيق **عفيف سالم** بعد أن أنهى دراسته الجامعية في كلية الصحافة في لينينغراد السوفييتية . ان أعضاء الحزب والشبيبة اذ يعربون عن أحر تهنئاتهم للرفيق عفيف . يتمنون له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه .. والى الامام .

تهانينا الحارة الى :

※ سعيد عابد وعروسه بمناسبة **الزواج** .

أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي
لجنة الحي الشرقي
الناصرة

※ حسين ياسين وزوجته بالمولود الجديد **عدي** .

أعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

※ فايز على خطيب وعروسه **بالخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

الصحفي — بقيـــة

التصدع يثير الحزن في النفوس .

وكان مقصود يتحدث في مؤتمر الخريجين العرب في الولايات المتحدة الامريكية ، الذي حاضر فيه أيضا الرفاق اميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانغر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعوكم للاشتراك في المحاضرة الهامة الذي يعقدها وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٢–١٠–٧٦ ، الساعة السادسة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

الموضوع :

البعـــث فكـــرا وممارســـة

المحاضر :

الرفيـــق سالم جبـــران
(رئيس تحرير مجلة الغد)

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

※ الرفيق صلاح خليلية واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد ، المرحوم **عبد الله خليلية**

أعضاء الحزب الشيوعي
أعضاء الشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

※ رشيد صفوري واخوانه بوفاة **الوالد** .

سرية كشافة الامل — شفاعمرو

عن رؤوس — بقية

ان رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي هي تلخيص لتقديرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه وتجرباته بين المؤتمرين ، وتأتي لترسم الطريق لمواصلة تقوية نضاله لاجل السلام والدفاع عن مصالح الكادحين والدمقراطية والمساواة في اسرائيل .

وسيبحث الحزب رؤوس الاقلام عشية المؤتمر بشكل دمقراطي ، على اساس الاخلاص لمبادئ الماركسية اللينينية ليقرر المؤتمر وفقا لذلك ويعين سياسته وطريق نضاله .

ويقبل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمره الثامن عشر وقد عزز موقعه بين الجمهور الاسرائيلي .

والشيوعيون الاسرائيليون ، يهود وعربا ، يستعدون الان لمؤتمرهم الثامن عشر وسيعملون حتى يكون هذا المؤتمر الهام ، بقراراته وتلخيصاته السياسية والتنظيمية ، دافعا الى تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل .

رســـائل القـــراء :

لمـــاذا تستـــرون أهـــدافكم السيـــاسية والشخصيـــة ؟!

قرأت باستهجان الرسالة التي نشرتها « الاتحاد » بتاريخ ٥–١–٧٦ « لجمعية مسجد ابو سنان » . فهي مليئة بالمغالطات والخداع ، وتوهم القارئ بان هنالك فعلا جمعية تمثل الطائفة الاسلامية في أبو سنان . وان في نيتها فعلا اقامة مسجد لطائفتنا في القرية !!

لقد وجدت من واجبي كأحد ابناء الطائفة الاسلامية في ابو سنان ، وكواحد من الذين بادروا لتحقيق الهدف المذكور ، ان أنور قراء « الاتحاد » بحقائق لا بد منها بعد ان نشر الذين اسموا انفسهم « جمعية مسجد أبو سنان » رسالتهم المذكورة .

١ — سوف لا أرد على غمزهم ضد ادارة مجلس قريتنا ، واترك ذلك للادارة نفسها فهي ليست قاصرة . ولكني اود ان أشيد بانتباه واستجابة ادارة المجلس لحاجة طائفتنا الاسلامية الى مسجد ومطالبتها لدائرة أراضي الدولة بقطعة ارض لهذه الغاية .

٢ — ان كاتبي الرسالة الى « الاتحاد » باسم « جمعية مسجد » هم ثلاثة معلمين معروفين بتعاونهم مع اجهزة معروفة ، ومعهم شخص رابع من طرازهم . واهل قريتنا يعرفون ذلك جيدا ، ويعرفون ارتباطاتهم المشبوهة والبعيدة كليا عن المصالح الدينية للطائفة وعن الصالح العام .

٣ — قبل عدة اشهر دعونا الى اجتماع عام في بيتي للتباحث في موضوع اقامة مسجد للطائفة ولانتخاب لجنة تتابع العمل في سبيل ذلك .

وقبل الاجتماع بيوم حاول احد المعلمين الثلاثة المذكورين وبرفقته الشخص الرابع المذكور آنفا ان يقنعاني بالغاء الاجتماع وبالتعاون معهما لتعيين لجنة كما يرغبانها وبدون أخذ رأي الاخرين من ابناء الطائفة بعين الاعتبار ! ورفضت .

٤ — وانعقد الاجتماع في بيتي في اليوم التالي وتم انتخاب لجنة واسعة من ثمانية عشر شخصا — وضمنهم احد المعلمين المذكورين — وكنت مع السيد وفيق نصرة عضو المجلس المحلي بين اعضائها . وقرر الاجتماع بالاجماع توكل السيد وفيق نصرة بالاتصال بالمجلس بصفته عضوا فيه وطلب مساندته للجنة . وقد فعل المجلس ما طلبناه منه . ولهذا فطعن مرسلي الرسالة الى « الاتحاد » بتدخل المجلس ، لا قاعدة اخلاقية له ، وهو الواقع للتغطية على مآرب هؤلاء .

٥ — اتضح لي ولغيري مؤخرا ، وبعد ان اعلن هؤلاء المحترمون اسماء الجمعية في اجتماع يوم ٧٦/١٠/٤ انهم وضعوا اسماء في اللجنة لم يتفق عليهم وشطبوا اسماء عديدة من اعضائها المنتخبين . وكان احد المعلمين الثلاثة المذكورين قد قام بعد الاجتماع التاسيسي ، وبرفقة شخص من طرازه ، قد قاما باجراء تغييرات في اللجنة دون الرجوع اليها او الى اجتماع عام لناخبيها ، فشطبوا اسمي واسم عضو المجلس وفيق نصرة والسيدين محمد بيتم واحمد درويش واخرين من المستعدين للتضحية في سبيل المصلحة العامة والمتحمسين للمشروع !! ووضعوا بدلهم اشخاص باغلبيتهم يتعاونون مع اجهزة معروفة بين جماهير قريتنا وشعبنا .

٦ — من كل هذا يتضح ان هدف هؤلاء « المحترمين جدا » ليس بريئا حتى ولو تغطوا باسم قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي . وحتى ولو اكدوا ان ليست لهم اهداف سياسية . فالحقيقة ان كل هدفهم سياسي ، ولصالح جهات معروفة مقابل ضمان مصلحة خاصة لهم . (يظهر ان لديهم من يريدون توظيفه ! !) .

انه لامر معيب متاجرتهم باسم الدين وباسم مشروع ديني من اجل تحقيق مآرب خاصة ! ولو كان هدفهم فعلا بناء مسجد ، لما قاموا بخطوتهم الانفرادية التي اساءت الى التعاون والوحدة التي كانت قائمة بين ابناء الطائفة حول الهدف المذكور .

ان من يرغب باخلاص في تحقيق هذا الهدف — بناء المسجد — عليه ان يحافظ على الوحدة والتعاون عمليا وليس ادعاءا . فتحقيق مشروع بناء المسجد يتطلب قيام لجنة واسعة تمثل كل الاتجاهات والعائلات من الطائفة .

واخيرا آمل ان لا يفهم احد بان دافعي الى هذه الكلمة هو شطب اسمي من عضوية اللجنة . فانا مستعد ، ان كنت عضو لجنة او لم اكن ، للتعاون والبذل من اجل تحقيق بناء المسجد ومن اجل الصالح العام وخدمته .

١٩٧٦/١٠/١٢

علي محمد ابريق
ابو سنان

تجربـــة المنابـــر — بقيـــة

والاقرار بأن الشرعية تتجسد في تاييد الوضع الراهن بما يشوبه من تمايزات طبقية واستغلال . وهذا « السلام الاجتماعي » لا يمكن أن يمثل ارادة التحالف الوطني بالسير الى الاشتراكية . بل عى العكس يصادر هذه الارادة مصادرة عنيفة .

وهكذا فاننا نطالب بشعار بديل هو « سلمية التطور الاجتماعي » . وهذا يعني القبول الواعي بالتمايز الطبقي الراهن ، من أجل تغيير المجتمع الى الافضل لصالح القوى العاملة ، والاختيار الواعي لسلمية التطور ، بديلا عن العنف الدموي . وهذا يتطلب ضرورة توفير مناخ دمقراطي للحركة والتعبير والحوار .

واشار الكاتب الى العقبات التي تعترض سبيل التجربة ، والتي تتمثل في تصرفات غير دمقراطية من جانب اجهزة الحكومة والاعلام في الاساس ، بهدف محاصرة تنظيم اليسار وحرمانه من حق التعبير والحركة ، توهما ان ذلك يخدم تنظيم « مصر العربي الاشتراكي » (الوسط) الذي يتولى قيادته رئيس الوزراء ممدوح سالم ، في حين ان ذلك يخنق الحركة الدمقراطية ككل ، ويسمم المناخ الصحي اللازم لحياة كل التنظيمات . ففي الوقت الذي تفتح الصحف والتلفزيون والاذاعة منابرها دون حدود أمام كل من يعبر عن « الوسط » أو كل من يهاجم اليسار ، تغلق معظمها كل فرصة أمام نشر راي ليساري حتى لو كان عاملا بنفس الصحف . وهذا يجري رغم تقييم متفق عليه لموقف الصحافة يقر بانها « صحافة حرة تجسد استقلال السلطة الرابعة في الدولة » .

ودعا الكاتب الى اختيار احد وضعين امام نشوء ظاهرة تعدد التنظيمات :

※ اما اعتبار ما هو قائم صحفا قومية . وبالتالي فهي مفتوحة للتعبير عن كل الاتجاهات والآراء .

※ واما توزيع الصحف القائمة على التنظيمات بحيث يصبح كل منها لسان حال تنظيم بعينه .

وازاء صعوبة الاختيار الثاني يدعو لطفي الخولي الى ايثار اختيار الوضع الاول الصحافة القائمة . وهو ما يبدو ، رسميا ، انه المقرر ، على الرغم من عدم التزام غالبية الصحف به . غير ان هذا الاختيار يوجب على التحالف ان يوفر لكل تنظيم الامكانيات لاصدار صحيفة تكون لسان حاله . « لانه لا تنظيم حقيقي بدون أداة تعبير جماهيرية دورية ومنتظمة » .

وحذر الخولي في النهاية من الاخطار المحدقة بمسار دمقراطية تعدد التنظيمات السياسية ، الامر الذي يدعو الحريصين على تأمين هذا المسار الى قرع بعض أجراس الخطر . لان الدمقراطية ، كالوطن ، لا تتجزأ .

حدث في البلاد

هستيريـــا جماعيــة !

تضج بلادنا في هذه الايام ، صحافة واعلاما وبوليسا ومتدينين بقضية عبدالله نايف محمد مزاريب من عرب الزرازير — قضاء مدينة الناصرة — الذي ذهب الى رابي مجدال هعيمق مدعيا انه من أصل يهودي ويريد العودة الى أصلــه .

لقد أخذت الصحف هذا الادعاء و « زوقته » ليصبح قصة كاملة ملخصها ان عبد الله اختطف في صغره من حضن أمه اليهودية واختفت اثاره . واليوم بعد ١٧ — ٢٠ سنة وجد من جديد حيا يرزق . ولكن بعيب واحد .. هو انه عربي — عفوا يعيش فقط بين عرب — وقد أجمعت الصحف الاسرائيلية على ان لا بأس في ذلك .. فها هو عاد الى اليهودية من نفسه وبدون ضغط أحد .

الا ان جنون الصحافة الاسرائيلية بهذا الحدث لم يقتصر عليها بل تعدى ذلك الى عائلتين اسرائيليتين .. ادعت كل منهما ان عبد الله ابنها . واعتمدت العائلتان في ذلك الادعاء على آثار جراح في رأسه وظهره . ادعت احداهما ان العلامة في رأسه تدل على انه ابنها حيث وقع في صغره على رأسه . وادعت الاخرى ان ابنها جرح في ظهره منذ الصغر، وها هي العلامة في ظهره .

هنا .. تدخل البوليس ليأخذ دوره هو الآخر وراح بالتعاون مع الرابي دافيد غروسمان يحققون في الامر . من هم أهل عبد الله ؟!

وقد قادهم التحقيق الى البيت الذي نما وتربى فيه عبد الله هذا ليلتقوا أخيرا بالاب والام أو قل اللذين ربيا الولد .. وهما ان لم يكونا أبويه فقد قاما بهذه المهمة خلال ٢٠ عاما . فقال الاب :

« عبد الله هذا ابني .. من لحمي ودمي . ولد في هذه الخيمة وعلى هذه الارض ومن هذه البطن . أولئك هم اخوانه واخواته .. انهم يشبهونه أليس كذلك .. قبل حوالي أسبوع غضب عبد الله من أمه فخرج من البيت ولم يعد . ولكن السبب في عدم عودته لم يكن ذاك الغضب بل أمر آخر . اعتقد انه يتعلق بعلاقة يقيمها مع فتاة يهودية ربما تكون اشترطت تهويده للقبول به « زوجا » .. اذ انني أعرف عنه علاقة كهذه » .

وأضاف الاب ، على كل حال .. ومهما يكن السبب فذلك ليس من شأني . لقد اختار تغيير دينه الى اليهودية .. وذلك من شأنه لوحده . صحيح انني أخجل بابن كهذا ولكنه يظل ابني من لحمي ودمي . وهو ليس بحاجة الى طرق كهذه للتهود .

كان هذا ملخصا مفيدا لكلام الاب . ولكن وسائل الاعلام التي شنت حملتها المهووسة في هذه القضية لم ترض بالخروج منها بهذه النتيجة ... فقد راحت تشكك في أقوال الاب ، الذي طالب من أجل اثبات صحة أقواله مقابلة ابنه .. وقد قيل له ان ابنه لا يريد مقابلته ..

والتحقيق ماشي ..

ومن يعلم عما سيسفر .. خاصة وانه يجري في هذه الغمرة من الهستيريا .

المهم الا يسفر التحقيق عن استصدار قانون رسمي يقضي بأن يثبت كل واحد من أبناء البلادمنبته وأصله وفصله، وذلك تلافيا للمصائب الجديدة والهستيريا الجماعية !

نظير مجلي

المسرح في اليمن الديمقراطي يمحو الأمية ويحرر المرأة!





المشهد على المسرح الوطني في عدن ، عاصمة جمهوريـــة اليمن الدمقراطية الشعبية .

...صبية في الثالثة عشرة من عمرها فاتنة وطيبة وكلها طاقة وحيوية تطلب من أمها أن تقتلها لان عليها غدا أن تصبح زوجة لعجوز مريض واهن لكنه غني . وسيحصل والد الصبية من هذا « العريس » على فدية كبيرة . ولا تستطيع أية دموع وتوسلات اجبار الوالد على تغيير قراره . ان العرس سيجري غدا . ولكن لم يتسن لوالد الصبية والقاضي أن ينجزا فعلتهما السوداء فتأتي عضوات نشيطات في الاتحاد العام لنساء اليمن وينقذن الصبية ويطالبن بمعاقبة اولئك الذين يخلون بقانون الزواج والاسرة الجديد الذي صدر في ٥ يناير — كانون الثاني عام ١٩٧٤ .

وهكذا انتهت المسرحية . ولعل هذا المشهد التمثيلي يبدو ساذجا من خلال السرد المختصر . فحادثة تزويج فتاة في الثالثة عشرة من عمرها من عجوز غني .. أصبحت في اطار الماضي السحيق والتقاليد البالية التي يرفضها شبابنا ولا يسمح بوقوعها في وسطه .

ولكن هذا الماضي السحيق .. لم يكن بعيدا من الناحية الزمنية ، لذا فلا زلنا نذكره .. أو على الاقل لا نستغرب وجوده في بلد مثل اليمن لم تتحرر من نير الاستعباد الا في عام ١٩٦٨ .. ولم تنته فيها بعد التحولات الجذرية لنسق حياتها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .

الا ان هناك امور كثيرة في حياة المرأة بالذات .. تغيرت . فقبل ثمانية أعوام كانت نساء المدن يقضين كل وقتهن في الحريم ، وكن محرومات من حق التواجد مع الرجال في مكان واحد . وكانت المرأة ترتدي قناعا مخمليا سميكا عندما تجري الى الشارع. وتحبس البنت حين تبلغ الثانية عشرة، وخاصة اذا كانت من عائلة ميسورة ، في غرفة منفردة ، ولا يراها أحد حتى أقاربها .

أما هنا فقد حدث ما لا نظير له : خرجت الى خشبة المسرح بجرأة ، امرأة دون حجاب في ثوب قومي أنيق ساطع وتحدثت أمام جمهور غفير . وأثناء العرض المسرحي نزعت بطلات التمثيلية الحجاب وتوجهن مباشرة الى المتفرجين الذين كان بينهم عدد كبير من النساء اللواتي يغطين الحجاب وجوههن وغنين عن الحرية والمساواة وهن يرددن « أيتها النساء ، احرقن الحجاب وانتحن الكتاب وتعلمن القراءة » .

هكذا احتفلت اليمن الدمقراطية الشعبية باعيادها الوطنية والاممية. فمن أجل تحرير المرأة ، الذي يعرفون أن بدونه لا يستوى تحرير البلاد قاطبة ، اعد المسؤولون برامج توعية وتثقيف قدمت لنساء البلد في أبهج الاعياد وأسهل الطرق وأحبها على قلوبهن .. على خشبة المسرح .

وقد أعد الكتاب المسرحيون ، الهواة منهم والمعروفون ، سيناريوهات وتمثيليات قصيرة وحواريات كانت في غالبها عبارة عن محاكاة هجائية ذكية ولاذعة ضاحكة للمدافعين عن تقاليد وعادات الماضي البالية : والدان يريدان تزويج ابنتهما من ابن عمها الذي تحبه ، للحفاظ على الملكية العائلية ، وام جاهلة توجهت الى السحرة المشعوذين وكادت تقضي « بنصائحهم » على ابنتها المريضة ، ووالد لا يسمح لبناته أن يتعلمن ... وكان تأثير هذه المشاهد في المتفرجين مختلفا . فقسم منهم صفق ، وصمت آخرون وتطلعوا الى ما يجري على خشبة المسرح بدهشة وذهول .

بالطبع .. لن يخرج جميع المتخلفين من المسرح مثقفين فليس بهذه السهولة يحدث فيهم التغيير .. انها عملية شاقة ولا بد تأخذ وقت . ولكن الامل عظيم في التغيير .. والمسرح والسينما وكل وسائل الاعلام هي جزء فقط — مع أنه رئيسي — من حملة التوعية التي ينظمها المسؤولون في هذا البلد العربي الاشتراكي .

ففي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يسري اليوم تشريع عن الزواج والاسرة هو من أكثر التشريعات تقدمية في الشرق الاوسط كله . وهو يقر المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق والواجبات ويخلق الاسس لاستئصال مخلفات الماضي الاقطاعي تدريجيا .

لقد فتحت الثورة أول صفحة في تاريخ اليمن الجديد . فاليمن الجنوبية اليوم هي معامل وشوارع عريضة وأجهزة حديثة لتنقية مياه البحر وجعلها صالحة للشرب ومدارس جديدة ودار الثقافة في كل محافظة ومعاهد صناعية متوسطة تدرس فيها البنات . وقد زاد عدد الفتيات الدارسات خلال أعوام الثورة بأكثر من خمس مرات . قبل تسع سنوات كان مئات الالوف من البنات والصبيان اليمنيين لا يستطيعون حتى أن يحلموا بالمدرسة . وقد صدر في البلاد الان قانون محو الامية وقانون التعليم الابتدائي الالزامي العام .



هل تصدق ان الرجل الذي يتوسط هذين العملاقين هو رئيسهما .. يطيعاه في كل طلباته ويأتمرون بأمره !! رغم ان احدهما يزن ١٧٦ كيلوغراما والآخر ٢٠٨ كيلوغرامات بينما « الرئيس » لا يزيد وزنه عن ٥٩ كيلوغراما .

انه صاحب السيرك الذي يعملان على حراسته ويقدمان فقرة منه .. دنيا !

من هنا وهناك

زي عسكري خاص للحوامـــل !

يبدو ان سلاح الطيران الامريكي لم يصمد امام اصرار مجنداته على الحمل والولادة أثناء الخدمة العسكرية . بل وبدأ يرضخ للامر الواقع في هذه الناحية .. ولا يحاسبهن على ذلك .

ولكن المجندات الامريكيات لا يكتفين بصمت القيادة وعدم تدخلها . ويرون ان عليها مساعدتهن في تحمل أعباء الحمل . وقد رحن يطالبن في المدة الاخيرة بزي عسكري خاص للحوامل .. لكي لا يضطررن الى الخروج في لباسهن عن المجندات الاخريات .

مليونير الفضائح !

أمير موناكو (رينيه) ، صاحب أحد كبار نوادي القمار في أمريكا .. أجرى احصاءا طريفا في المدة الاخيرة عن مجموع ما كسبه من الصحف العالمية .. مقابل نشرها الفضائح عنه وعن ابنته .

فقد كانت الصحف تنشر عن فضائح اخلاقية واجتماعية تتعلق به وبباقي أفراد عائلته . فيتوجه الى المحكمة .. برفع شكوى على المغرضين ويطالب بشرفية كذا الف . وقد بلغ مجموع ما ربحه الامير رينيه مليون فرنك ..

وهو يضحك .. ويقول .. على زيادة .

صـــورة بربع مليون دولار !

كسب صاحب مطعم منهاتن الفاخر في نيويورك ربع مليون دولار ، من التلفزيون الامريكي .. أيضا نتيجة لفضيحة ورد شرفية .

فقد قام أحد المراسلين بالتقاط عدة صور في المطعم ، نشرها المراسل في فيلم تلفزيوني أثبت من خلاله ان هذا المطعم — مثله مثل عدد كبير من المطاعم الامريكية — لا يتخذ الاجراءات الصحية اللازمة أثناء اعداد الطعام لزبائنه .

ورغم الادلة المصورة حكمت محكمة منهاتن العليا بأحقية صاحب المطعم في التعويض لان التلفزيون لم يستأذنه قبل اجراء التحقيق المصور .

الله يحميها .. !

سافرت جلالة الملكة الاردنية علياء في رحلة خاصة الى ايطاليا .. وذلك لشراء تشكيلة جديدة من الفساتين الشتوية . وقد استقبلت في ايطاليا أحسن استقبال واطلعت على الحياة الاجتماعية في هذا البلد من أجل الاستفادة من خبراتها .

حلول تعبانـــة !

أفادت آخر الاحصائيات الفرنسية انه خلال عام ١٩٧٤ وقع في فرنسا ٣٦٠٠ حادث سطو على رجال مسنين ، ٥٠٪ من ضحاياها كانوا قد تخطوا ال — ٧٥ من العمر . وكان ٤٣٪ من هذه الحوادث لا تزيد قيمة المال المسروق فيه عن ٣٠٠ فرنك .

ومن أجل منع هذه السرقات ، أصدر وزير الداخلية الفرنسي بيانا وزعه على ٢،٥ مليون فرنسي تخطوا جيل ال — ٦٥ نصحهم فيه بالا يفتحوا الباب للغرباء والا يوقعوا اسمهم على مادة قبل قراءتها أو يخرجوا الى الشارع وفي جيوبهم نقود .. وفي حالة وقوع حادث دعاهم الى الاتصال بأسرع وقت مع البوليس !

الرياضة

من أجل تقدم الرياضة في وسطنا العربي

المثلث — لمراسلنا — تصدر هذا الشعار « من أجل تقدم الرياضة في الوسط العربي »، البيان الذي أصدرته اللجنة الرياضية التابعة لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، ووزع بالوف النسخ في قرى المنطقة .

واستعرض البيان أوضاع الفرق الرياضية العربية في المثلث ، التي تعاني مثلها كمثل باقي فرقنا العربية في البلاد ، من سياسة تمييز ليس فقط من قبل السلطات المسؤولة بل وأيضا من قبل المنظمات والمؤسسات الرياضية. كما وجاء البيان على تحيز الشرطة والحكام الرياضيين في غالب الاحيان ضد فرقنا العربية .

وتساءل البيان ، الى متى سيستمر هذا الوضع ؟ وهل نقبل باستمراره ، خاصة وان في منطقتنا (المثلث) لوحدها أكثر من ٢٥ فريق بينها أربع فرق تلعب في مستوى الدرجة الثانية .

ودعا البيان في الختام الى تشديد النضال والمطالبة المثابرة من أجل الحقوق الرياضية . وجاء فيه : كفانا تمييز واهمال ، ولنرفع صوتنا عاليا مطالبين :

١ — بشجب ووقف التمييز الصارخ الذي تعاني منه فرقنا من قبل منظمة هبوعيل الهستدروتية ومنظمة مكابي والمطالبة بزيادة المخصصات المالية ومساواة الفرق العربية مع الفرق اليهودية في كافة المجالات .

٢ — ليوضع حد لظواهر تحيز الحكام والبوليس واعتداءات العنصريين على فرقنا وجمهور مؤيديه .

٣ — ليبلغ قرار اتحاد كرة القدم القاضي بعدم انتهاج طريقة الصعود الى الدرجة الثالثة من الدرجة الرابعة في نهاية مباريات الدوري .

٤ — اننا نطالب مجالسنا المحلية بتقديم المساعدات اللازمة والضرورية لفرقنا لكي تتمكن من الاستمرار في تقدمها وتطورها . وذلك عن طريق رعاية النشاطات الرياضية والشباب الرياضي في قرانا وايجاد الملاعب والقاعات الرياضية التي تتناسب مع طموح شبابنا الرياضي .

شباب الناصرة يحقق ٣/٤ وعدم!

الناصرة — من « نصراوي » — لم يحقق شباب الناصرة وعدهم كاملا ، في الاسبوع الماضي ، بأن يجلبوا لجمهورهم ٤ نقاط في المباراتين مع محني يهودا وقريات شمونة .. وحصلوا على ثلاث نقاط فقط . حيث هزموا محني يهودا وتعادلوا مع قريات شمونة .

مباراة الخسارة !

قبل أي تعليق ، من الضروري الاشارة الى ان نتيجة هذه المباراة كانت خسارة نقطة واحدة ، ومفاجأة لجمهور فريق شباب الناصرة الذي تدفق على عاصمة الجليل من مختلف القرى ومنذ الصباح الباكر .. وزاد عددهم عن ثلاثة آلاف مشاهد .

بعد استقبال الفريق بالحماس والتصفيق ، بدأت المباراة قوية ، حماسية وجذابة . ومنذ الدقيقة الاولى للمباراة أحرز فريق قريات شمونة هدفا .. اثر ضربة قوية أرسلها عن بعد ٣٠ مترا وتدخل المرمى بدون عناء حيث كان حامي المرمى لا يزال يعد نفسه للعب .

هنا قام شباب الناصرة بهجوم متواصل على مرمى قريات شمونة ، أثمر في الدقيقة ١٠ عندما أحرز هدف التعادل اللاعب الممتاز مجيد سلباق .

وقد هاجم فريق الناصرة مرمى الضيف طيلة الشوط الاول ، ولكن عدم الفعالية في خط الهجوم وسوء التسديد حالا دون ادخال أي هدف في المباراة .. خاصة بعد ان لعب شباب الناصرة بعشرة لاعبين ، اثر ابعاد عصام زعبي عن اللعب ، وهو قلب الهجوم .

وفي الشوط الثاني حاصر فريق الناصرة قريات شمونة داخل منطقة الجزاء .. ولكن يقظة حامي المرمى وأيضا سوء التسديد من الناصرة أديا الى انهاء المباراة بالتعادل .

ويذكر ان حكم المباراة أخرج من الملعب أحد لاعبي قريات شمونة لتصرفه غير الرياضي .

مبـــاراة الربـــح !

وكان شباب الناصرة أحرزوا انتصارا هاما يوم الثلاثاء الماضي ، عندما هزموا فريق محني يهودا بهدفين مقابل هدف واحد أحرزهما الياس فراج (الدقيقة ٤٥) وكايد أبو حمد (الدقيقة ٤٨) . وقد جرت المباراة على ملعب الناصرة .

هذا وسيلتقي شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق نتسيرت عيليت على ملعب نتسيرت عيليت . ونأمل أن تسود المباراة الروح الرياضية وحسن الجوار .

خســـارة شبيبـــة الطيبــة!

الطيبة — ضمن مباريات الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة خسر هذا السبت فريق شبيبة الطيبة مباراته مع بيتار نتانيا بالنتيجة (١ — ٢) ، وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الفريق القوي من نتانيا .

وقد أحرز الهدف الوحيد في هذه المباراة للطيبة اللاعب وديع بلعوم . هذا وقد أضاع الفريق عدة فرص لمعادلة النتيجة بل والانتصار في هذه المباراة .

في الاسبوع القادم ، سيستضيف فريق الطيبة فريق مكابي نتانيا ، بطل الدولة لعدة سنوات خلت .

حكم المباراة يفوز على كفـر قـرع !

الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق شباب كفر قرع مباراته هذا السبت أمام الفريق الضعيف — هبوعيل العفولة بالنتيجة (١ — ٢) وذلك على ملعب العفولة .

وقد جاءت النتيجة معاكسة للوضع الذي ساد الملعب ، حيث كان شباب كفر قرع مسيطرا على الملعب تماما . وقد الغى الحكم هدفين لصالح كفر قرع أيضا .

في أم الفحم

تعادل الفريقان (أم الفحم والطيبة) وانتصرت الروح الرياضية العالية!

أم الفحم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب ام الفحم جرى يوم السبت الماضي اللقاء الاول بين فريقي شباب ام الفحم وشباب الطيبة وذلك ضمن دوري الدرجة الثانية وشاهده جمهور مؤلف من حوالي أربعة آلاف متفرج وانتهى بالتعادل هدف واحد لكل منهما .

بدأت المباراة وسط ترقب وتشجيع الجمهور وبعد ان قدم رئيس فريق الطيبة باقة زهور لرئيس فريق أم الفحم ترحيبا بصعودهم الى الدرجة الثانية . ومنذ دقائقها الاولى كانت سريعة ومثيرة ونقلت الكرة بسرعة من مرمى الى آخر لتشكل خطرا فقط دون تسجيل أي هدف .

ان الرياح التي هبت في ظهر شباب أم الفحم كانت بمثابة عون لهم في نقل الكرة سريعا باتجاه مرمى الطيبة ولكن جميع الكرات صوبت عاليا عن المرمى بدون تحكيم .

وأما فريق الطيبة فعمد الى اللعب أرضيا وبواسطة نقلات سريعة ومتقنة وصلوا الى مرمى أم الفحم وكاد بديع بدران يتمكن من تسجيل هدف محقق لصالح الطيبة في الدقيقة ٢١ حيث انفرد بحامي المرمى لكنه صوبها رأسا الى صدره فالتقطها بيديه وانقذ مرماه .

[illegible] الكرات عشوائيا عن مرماه . وفي الدقيقة ٦٢ هجمة أخرى للطيبة ، محمد بدران في اليمين يمرر لبديع بدران والاخير أرسل كرة لمحمود عبد القادر الذي صوبها أرضية من بعد ١٨ مترا ليعادل النتيجة . وحتى نهاية المباراة حاول شباب الطيبة ان يسجلوا هدف فوز وكسب المباراة ، لكن هجماتهم المتكررة لم تثمر . وبالمقابل عرض هجوم أم الفحم مرمى الطيبة الى الخطر بواسطة كرات فردية مرسلة من وراء دفاع الطيبة لكن أيضا بدون نتيجة .

وانتهى هذا اللقاء بالتعادل وسادته الروح الرياضية العالية . وامتاز كل من حامي مرمى أم الفحم وفقه ابراهيم وحمزة محمود ومن الطيبة عثمان كشكوش ومحمود عبد القادر .

في الاسبوع القادم سيستضيف فريق شباب الطيبة على ملعبه الفريق العربي من سولم الذي صعد حديثا الى صفوف الدرجة الثانية .

مدينة شفاعمرو ما زالت بدون ملعب وفرقها تلعب في « كريات بيالك » بالاجرة !

شفاعمرو — من خالد نفاع — ما يربو على ١٥٠٠ متفرج ، شاهدوا يوم السبت الماضي تعادل فريقي شفاعمرو (هبوعيل ومكابي) من الدرجة الثالثة ، بهدف واحد لكل منهما ، في مباراة حماسية مشجعة . جرت على ملعب قريات بيالك .

ومنذ الدقيقة السابعة كان هناك من يحرز هدفا . وكان ذلك زاهي ارملي الذي تلقى الكرة من بول صباح واخترق فيها خط دفاع مكابي شفاعمرو ليحرز الهدف الاول لفريقه. ولكن لم تمر اكثر من عشر دقائق حتى احرز قاسم خطيب من مكابي ، هدف التعادل ، وذلك اثر تلقيه الكرة بتمريرة جانبية من عفو نحفاوي . وهكذا استمر اللعب نشيطا وحماسيا .. حيث أحاطت الاخطار مرمى كل من الفريقين . الا ان كل الاخطار لم تؤد الى اي هدف . ففي الدقيقة ٢٥ اضاع لاعب مكابي صبحي يوسفين هدفا محققا .. وذلك عندما التقط حامي مرمى هبوعيل الممتاز ، فؤاد البيم ، الكرة من ضربة جزاء ١١ مترا .

وكذلك في الدقيقة ٧٠ ، تلقى اللاعب عفو نحفاوي الكرة من قاسم خطيب وارسلها قوية ومركزة الى المرمى ، ولكن حكم المباراة اعتبرها ضربة [illegible]

تكلف الفريق دفع مصاريف ملعب وبوليس حوالي ١٠٠٠ ليرة .

ربما يستغرب البعض ان مدينة شفاعمرو .. مدينة في دولة اسرائيل .. لا يوجد فيها ملعب لكرة القدم .. ولكن متى عرف السبب زال العجب ، فهناك خلاف بين مؤسستين حكوميتين تعملان في البلدة مؤسسة رئيس المجلس البلدي وادارته من ناحية والهستدروت من الناحية الاخرى . وكالعادة .. تكون الضحية جماهير الشباب الرياضي والفني وغيرهم . افلا يوضع حد لهذا التصرف ؟ .

إخاء الناصرة على العرش مرمى نظيف وثلاثة انتصارات!

الناصرة — من (نصراوي) — عزز فريق اخاء ابناء الناصرة مواقعه في طليعة قائمة الدوري لمنطقته برصيد مشرف من النقاط والاهداف ، بعد فوزه هذا السبت بهدفين مقابل لا شيء على فريق قريات يام .

في هذه المباراة التي جرت على ملعب بات يام ، قدم لاعبو الفريق الناصري عرضا ممتازا [illegible] مستوى فرق الدرجة الاولى هذا الموسم .

احرز هدفي المباراة كل من اللاعبين محمد زعبي وجميل الحاج .

ويذكر ان فريق الاخاء لم يخسر اية مباراة منذ مطلع هذا الموسم ، وفي المباريات الثلاث التي اجراها حتى الان بقي مرماه نظيفا بدون اهداف الامر الذي [illegible]

صحيفة فيتنامية وأخرى سوفييتية — بقيــة

هذه ليست المرة الاولى التي يقوم في تايلاند انقلاب عسكري . فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقع ١٤ [illegible]

الكبيرة .. فراحوا يطالبون بانهاء « لعبة الدمقراطية » تلك .

وفي هذه الظروف ، عاد الدكتاتور [illegible]

ماذا يجري في الصين الشعبية — بقيــة

[illegible]

الانتخابات النيابية في ... — بقيــة

[illegible]

اعمال مؤتمر منطقة عكا — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

جماهير الشعب تلتف حول حزبها المخلص والمنظم والمسؤول!

انتساب ٨٠ شابا جديدا وتبرعات بمبلغ ٢١٨،٥٧ ألف ليرة

البعنة — الرامة — لمندوبنا الخاص — في مهرجان شبيه بمهرجانات أول أيار احتفل مساء يوم الجمعة ١٥—١٠ بافتتاح المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وذلك في قرية البعنة في الشاغور . وكما في أول أيار توالت وفود عكا وقرى المنطقة تتقدمها الاعلام والاهازيج الشعبية المعروفة .

وشهدت قريتا البعنة ودير الاسد مسيرة رائعة قام بها أعضاء منظمات الشبيبة الشيوعية في المنطقة وراء بحر من الاعلام الحمراء تقدمتها الطبول والزمور . وانضم اليها مئات من الشبان والشابات . وعندما وصلت الى مكان الاجتماع، في ساحة مكشوفة، حتى كانت أشبه بمظاهرة حقيقية .

كلمة كمال غطاس

وبعد ان اعتلت رئاسة الاجتماع المنصة المزدانة بالاعلام والشعارات افتتح الرفيق كمال غطاس ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، الاحتفال . ووقف الجمهور دقيقة صمت وحداد على فقيد الحركة الشيوعية الرفيق خالد الذكر فؤاد نصار . وأشار كمال غطاس الى اهمية افتتاح مؤتمر المنطقة في البعنة حيث افتتح فيها ، في أوائل الخمسينات ، أول مؤتمر في البلاد الدفاع عن أراضي الشاغور المهددة بالمصادرة . ومن هنا انبعثت أول صرخة ضد انظمة التصاريح والمصادرة والقمع العسكري ، حتى اضطر رئيس الحكومة ووزير الدفاع آنذاك الى الاعلان عن عدم وجود نية لمصادرة أراضي الشاغور الجليلية .

ترحيب البعنة

ورحب الرفيق أحمد مصطفى بكرى ، ابن البعنة وعضو سكرتارية لجنة المنطقة بالوفود وبضيوف المؤتمر الذين برز بينهم وفد اللجنة المركزية من الرفاق توفيق طوبى وساشا حنين وصليبا خميس ووفود المناطق الشقيقة من الناصرة والمثلث والجنوب والسهل وحيفا وتل أبيب .

كلمة جمال موسى

وبعد تظاهرة رفع الاعلام التقليدية وتقديم الزهور الى رئاسة الاجتماع والقاء تحية صبي وبنت من ابناء الكادحين ألقى الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة خطابا استعرض فيه كفاح القوى التقدمية ضد سياسة العدوان والغلاء الرسمية . وشجب أعمال القمع والاستيطان في المناطق المحتلة . وأشار الى النتائج المدمرة لكل ذلك على اقتصاد البلاد حيث انخفضت قيمة الليرة الى الحضيض . وقال ان حكومة ليرتها هكذا لهي حكومة ضعيفة حتى لو امتلكت مايون طائرة من أحدث طراز . واستعرض جمال موسى بعض انجازات المنطقة التي انعكست في زيادة مبيعات الصحف : الاتحاد ٢٨٪ والغد ٣٠٪ والجديد ٢٠٪ وانتساب ٨٠ شابا الى صفوف الحزب الشيوعي منذ مطلع السنة الحالية .

كلمة توفيق طوبى

واستمع الجمهور باهتمام الى خطاب الرفيق توفيق طوبى الشامل الذى استعرض فيه الاوضاع السياسية، ومشوار الكفاح الطويل الذى قطعته شعوب المنطقة منذ أواخر الاربعينات عبر حروب العدوان حتى حرب اكتوبر وحتى مأساة لبنان الحالية . وأكد أهمية دور الحزب الشيوعي في حياة الجماهير العربية في اسرائيل وقيادته الحكيمة عبر الاعاصير ومقاومة الاذناب والعدمية القومية واليأس من جهة والتصدى للتعصب القومي والتطرف والمغامرة من جهة اخرى ، جاعلا من الجماهير العربية قوة تقدمية كبيرة .

تحيات الشعب

هذا وتلقى المؤتمر عددا كبير من التحيات كان بينها تحية السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة الرؤساء القطرية محييا ومعتذرا عن الحضور . وكذلك تحية من الشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة الذى اعتذر عن الحضور أيضا بسبب ارتباط سابق . وتحية من لجنة المبادرة الدرزية وتحيات من الكتلة الدمقراطية في مجلس ابوسنان ومن عاملات في مشغل آتا ومشغل جيبور ومن طلاب مدرسة تراسنطة ومن لجان الصفوف في مدرسة يني الثانوية ومن الطلاب الاسرائيليين في لينينغراد .

شعر

وألقى كل من الشاعرين نايف سليم وحنا ابراهيم قصيدة .

الحملة المالية

واختتم المهرجان بحملة تبرعات بلغت حصيلتها ٨٤ الف ليرة . وبذلك بلغ مجموع ما جمعته فروع المنطقة ٢١٨،٥٧٠ ليرة ، أى ٢٤٢ ٪ من حصة المنطقة من الحملة العامة .

البيان التنظيمي

واستؤنفت جلسات المؤتمر في صباح اليوم التالي في نادى الحزب في الرامة، بحضور ١٢١ مندوبا ، حيث قدم الرفيق نمر مرقس بيان لجنة المنطقة التنظيمي وعالج ، بشكل خاص ، النواقص . وأكد أهمية الديمقراطية الداخلية في الحزب . وقدم الرفيق سخى جريس بيان لجنة المراقبة .

تحيات المناطق

وفي خلال النقاش الذى اشترك فيه ٢٥ مندوبا ، استمع المؤتمر الى تحيات المناطق الشقيقة : الناصرة — قدمها الرفيق فضل نعامنة ، وحيفا والجنوب — تليت بالنيابة ، والسهل قدمها الرفيق شالوم مورنسكي ، والمثلث قدمها الرفيق غازى شبيطة سكرتير المنطقة . كما حيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي .

ورد الرفيقان توفيق طوبى وجمال موسى على النقاش . وأقر المندوبون بالاجماع البيانات المقدمة والتلخيص .

لجنة المراقبة

وفي النهاية جرت انتخابات لجنة المراقبة ولجنة المنطقة الجديدتين . فانتخب لعضوية لجنة المراقبة الرفاق : ابراهيم مالك ومحمد حسن بكرى ومحمود أبو شنب ونجيبة غطاس وسليم جبران .

لجنة المنطقة

ولعضوية لجنة المنطقة انتخب الرفاق : ابتهاج خوري واحمد ابو شنب واحمد بكري وأحمد الخطيب واحمد سعد وأنور عوض وجبر عبد الرحمن وجمال موسى ووفيق نصرة وحنا ابراهيم ويوسف سلمان ويوسف شحادة وخينيا شبروخ وكمال غطاس ومحمد نفاع ونايف سليم ونبيهة مرقس ونديم موسى ونمر مرقس وسخى جريس وسلوى موسى وصياح كنعان .

وبعد تلاوة واقرار قرارات المؤتمر اختتم المؤتمر بنشيد الاممية.

أقيلوا العنصري كينغ!

اجتماع شعبي في الناصرة تعقده الجبهة الدمقراطية ولجنة الطلاب

الناصرة — لمراسلنا — صرخة اخرى دوت في الناصرة ، يوم السبت الماضي، من أفواه المئات من اهالي الناصرة والقضاء للمطالبة باقالة حاكم اللواء الشمالي كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية اياه ، وتغيير السياسة الرسمية التي مهدت لافكاره ودعمتها.

وكان ذلك في الاجتماع الشعبي الضخم الذى نظمته جبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في سينما الناصرة . وتحدث فيه ممثلو الهيئات الشعبية المختلفة في البلاد : عن لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تحدث الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة. وعن السلطات المحلية العربية في اسرائيل تحدث رئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس محلى الرامة السيد حنا مويس . وعن بلدية الناصرة تحدث المحامى رائق جرجورة ، القائم بأعمال رئيس البلدية . وعن اتحاد لجان الطلاب العرب تحدث الطالب علي فطوم عضو اللجنة القطرية . وعن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحدث الطالب عودة بشارات . وعن لجنة الجامعيين في شفاعمرو تحدث الاستاذ ناجى فرح . وعن لجنة الجامعيين في كفر ياسيف تحدث الاستاذ حبيب بولس . وعن لجنة المبادرة الدرزية تحدث السيد نهاد ملحم .هذا وادار الاجتماع رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، الطالب مروان دويرى .

شفاعمرو تكرم ذكرى شهداء كفرقاسم

شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت اللجنة المحلية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم اجتماعا شعبيا في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو مساء يوم السبت الماضي ، لمناسبة مرور عشرين عاما على المجزرة الرهيبة .

افتتح السيد جهاد سعد الاجتماع بالدعوة للوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء . وتكلم السيد عمر حمدان ممثل وفد كفرقاسم الى الاجتماع ، فتحدث عن وقائع المجزرة الرهيبة . وتكلم بعده الرفيق ابرهيم شليوط . وتلاه الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا وحضر الاجتماع وفود من قرى قطاع شفاعمرو . وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارين باستنكار السياسة العنصرية التي ترتكب في ظلها مجازر كهذه ، وبالمطالبة بتغيير السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية والتعبير عن ذلك بالبدء باقالة حاكم لواء الشمال كينغ .

الشيوعيون — بقية

« المبادرة السوفييتية الجديدة ورد الحكومة عليها » .

الشغب في الخليل

وقدم الطلب الاول النائب ا.ليفنبراون فقال أن أعمال الشغب في الخليل التي يقوم بها سكان «كريات اربع» في تزايد مستمر ولا يمر يوم دون حدوث شغب أو استفزاز . وترد يوميا أنباء وثيقة تؤكد ذلك.فقد نشرت جريدة «هآرتس» في عددها من ١٧—١٠—٧٦ ان سكان «كريات أربع» سلموا الحاكم العسكرى في الخليل ست مصاحف من القرآن الكريم نادرة الوجود لانها مخطوطة ، وكانت اخذت من الحرم الابراهيمي بعد أن أدى سكان « كريات أربع » صلاة الغفران .

وأشار ليفنبراون الى التحديات والاستفزازات والاعتداءات التي جرت في ٥—١٠—٧٦ وقبله وبعده ، ولا سيما بعد صلاة الغفران عندما أطلقت النار على أهالي الخليل واصيب عدد من الاهلين بجراح .

ويطالب ليفنبراون باقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في حوادث الخليل وتخلص الى نتائج لمعاقبة المسؤولين ووضع حد للشغب ، والضرب بيد من حديد على محدثيه .

المبادرة السوفييتية

وقدم النائب توفيق طوبى طلبا الى رئاسة الكنيست لتبحث ، على وجه السرعة ، المبادرة السوفييتية الجديدة لحل النزاع في الشرق الاوسط ، والتى تلقت الدول العربية واسرائيل ومنظمة التحرير نسخا عنها. وهي تشكل خطوة هامة لاحلال السلام وتستحق البحث المتزن في الكنيست لتخرج بقرار يعين رد الحكومة عليها .

توصيات في الاتجاه الصحيح — بقية

العربي أو ذاك الى منظمات الهستدروت المختلفة الا أن مجرد فتح هذه المنظمات أمام المواطنين العرب يشكل كسبا هاما لجماهيرنا العربية العمالية ولنضال القوى الدمقراطية اليهودية الذى يستهدف الغاء كل أشكال التمييز اللاحق بالمواطنين العرب حتى في اطار منظمة الهستدروت .

توصيات اللجنة الحكومية

القدس — لمراسلنا — صدر ، أمس الاول ، بيان عن اللجنة الفرعية، المنبثقة عن اللجنة الوزارية لمعالجة شؤون الاقلية العربية ، يحتوى على عدد من التوصيات الايجابية .

واعترفت اللجنة ، في تقريرها ، أنها أخذت بالاعتبار نتائج انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة وابعاد « يوم الارض » التى كانت تعبيرا عن مشاعر اليقظة القومية ومتنفسا لمشاعر الكبت والاضطهاد والمرارة لدى عرب اسرائيل .

واستهلت اللجنة بيانها بالتوصية بمعاملة عرب اسرائيل « كجزء لا يتجزأ من الدولة وكمواطنين متساوى الحقوق والواجبات ، خصوصا وأنهم حافظوا على ولائهم للدولة دون التفريط بعروبتهم وتراثهم الثقافي والديني » .

ومن بين التوصيات التى جاءت في التقرير :

*** الطلب الى وزارة الداخلية باتخاذ الاجراءات السريعة لضمان انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية .**

*** بناء مساكن وحل أزمة السكن في الامكنة العربية والمختلطة .**

*** اقامة مصانع في القرى العربية أو قريبا منها برأس مال عربي أو مختلط .**

*** اذا دعت الحاجة الى مصادرة أرض عربية لاغراض التطوير ، فيجب بحث الموضوع باشتراك ممثلي الجمهور العربي في لجنة خاصة . كما أن هذه اللجنة تبحث قضايا تطوير المنطقة .**

*** تبادل معلمين بين المدارس اليهودية والعربية في المواضيع المناسبة كي تقوم الثقافة بدور ايجابي في التقارب بين الشعبين .**

*** شمل المواطنين العرب بقانون الخدمة الاجبارية. فيعملون في هذه المرحلة ،في الخدمات العامة .**

*** الطلب الى جميع الاحزاب بفتح أبوابها أمام العرب .**

*** تعيين عرب في مناصب مسؤولة على نطاق قطرى، واشراك مواطنين عرب في اتخاذ قرارات اللجان والهيئات الحكومية والشعبية والهستدروتية في المجالات الاقتصادية والثقافية العامة في البلاد .**

أما هذه اللجنة صاحبة التوصيات فقوامها السادة: يهوشع حبوشى مستشار وزير العمل لشؤون العرب، وعمانوئيل كوبيليفتش مدير دائرة المعارف العربية ، ويوسف غينات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ومئير جراح مدير قسم الارشاد لشؤون الاقليات في مكتب رئيس الحكومة ، ورؤوبين قصاب مدير القسم العربى في الهستدروت ، والضابط بن يتسحاق (اياه).ورئيس اللجنة الدكتور أبيتسور نائب مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية .

اللجنة الشعبية اليهودية العربية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفرقاسم — حيفا

تعقد يوم الاحد ٢٤\١٠\٧٦ في الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي الاخوة ٣٩ جادة بن غوريون .

اجتماعاً لاحياء الذكرى العشرين للمجزرة

خطباء الاجتماع :

البروفسور **اسحق دانتسجر** — **اميل حبيبي** رئيس تحرير « الاتحاد » — **عبد الله بدير** سكرتير لجنة كفرقاسم الشعبية .

تتراس الاجتماع الدكتورة **ينينا التمان** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لفتيات من كل فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩،٣٠) من صباح يوم الاحد ٣١\١٠\١٩٧٦ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من اجل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ٣٠\١٠\١٩٧٦ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو جماهير الشباب في قرية البعينة الى سماع محاضرة عن الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم ، يقدمها الرفيق **سليم القاسم** .. وذلك في الساعة السادسة من مساء الخميس ٢١\١٠\١٩٧٦ في بيت الرفيق **هاشم دلاشة** .

٢٤٣٪ الزيادة في جدول الغلاء

القدس — أعلن الناطق بلسان المكتب المركزي للاحصاء ، يوم الجمعة الماضي ، ان جدول الغلاء للمستهلك سجل زيادة ملحوظة ، في ايلول الماضي ، بلغت ٢،٣٪ . وكشف الناطق النقاب عن ان اسعار الخضار ارتفعت في الشهر الماضي بنسبة ١٣،٧٪ ، ورسوم التعليم الثانوي بنسبة ٢٤٪ ، واسعار الوجبات المقدمة للتلاميذ في المدارس بنسبة ٦٥٪ .

أطباء المستشفيات يشددون كفاحهم

تل ابيب — عقد ممثلو الاطباء العاملين في المستشفيات ، امس الاثنين ، اجتماعا هاما قرروا فيه تشديد كفاحهم واتخاذ اجراءات كفاحية جديدة اشد من تلك التي اتبعت حتى الان وذلك ردا على مماطلة ادارات المستشفيات ورفضها تلبية مطالب الاطباء بدفع علاوات خاصة عن اعمال المناوبة الليلية وفي الاعياد التي يقوم بها الاطباء . وكان ممثلو الاطباء وادارات المستشفيات قد عقدوا اجتماعا ، أمس الاول ، الا ان الاجتماع انفض دون ان يسفر عن اي تقدم في المفاوضات بين الطرفين بعد ان رفض ممثلو ادارات المستشفيات قبول مطالب الاطباء .

اجتماع في تل أبيب لذكرى كفر قاسم

تل أبيب — في سلسلة الاجتماعات التى تقام في مختلف انحاء البلاد بمناسبة الذكرى العشرين على مذبحة كفر قاسم وللاحتجاج على وثيقة كينغ عقد في تل أبيب ، في بيت سوكولوف ، اجتماع ضم جمهورا غفيرا تكلم فيه البروفسور شاؤول فوجل والبروفسور آسا كشير والاقتصادية تمار جوجانسكى وعضو مجلس كفر مندا محمد زيدان والشاعر عصام العباسي وعبد الله بدير من اهالي كفر قاسم والصحفى صليبا خميس والصحفى نعيم جلمادي .وتولى عرافة الاجتماع الشاعر بيبى .

وأجمع الخطباء على استنكار وثيقة كينغ ، التى هي وليدة السياسة التى ولدت مجزرة كفر قاسم .

وتقرر في نهاية الاجتماع الاحتجاج على وثيقة كينغ والمطالبة بعزله . كما اقبل الجمهور على التبرع لمشروع النصب التذكاري في كفرقاسم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ شبلى عزام بالمولود **عنان**

أعضاء لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

* الصديق محمد حيادرة وعروسه **بالزفاف** .

* الصديق لطفي ابو ريا وعروسه **بالزفاف** .

الحزب الشيوعي — سخنين

نادي بيت الصداقة — الناصرة

* نعلن عن موعد الدرس الثاني في الدورة الماركسية بموضوع الفلسفة .

المحاضر — **ابراهيم مالك** ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وذلك يوم الجمعة ٢٢\١٠\١٩٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في اول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .

يركز الدورة — **رياض مصاروة** خريج معهد الفنون المسرحية في المانيا الديمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — دالية الكرمل

يقدم الشاعر **عصام العباسي** في حديث عن :

الأدب العربي الفلسطيني

في الساعة السادسة مساء يوم السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

تدعوكم لحضور ندوة بموضوع « **الدروز في اسرائيل** » باشتراك **نبيه القاسم** و**سلمان ناطور** من خلال كتابيهما « **واقع الدروز في اسرائيل** » و « **انت القاتل يا شيخ** » .

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ٢٠—١٠—٧٦ في قاعة البروتستانت في شفاعمرو .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة الرفيق **سالم جبران** ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، حول موضوع : « **العالم العربي اليوم** »

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ١٩—١٠—٧٦ ، في نادي الحزب في القرية .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

يقدم

مسرح الشعب (شفاعمرو)

في مسرحية

« **في انتظار اليسار** »

للكاتب الامريكي التقدمي

كليفورد أودتس

اخراج : **الياس رزق**

يوم السبت ٢٣\١٠\١٩٧٦ تمام الساعة ٧،٣٠ مساء

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — يافا — العجمى

يدعو جمهور الشابات والشبان الى لقاء مع الرفيق الشاعر

سالم جبران

يتحدث فيه عن **الوضع في الشرق الاوسط**

وذلك يوم الخميس ٢١—١٠—٧٦ الساعة ٧ مساء في نادي الثقافة في يافا — شارع ترتسا — قرب سينما نوجا .

الدعوة عامة

تهنئة

تهانينا الحارة الى

الزميل سعيد عابد وعروسه ليلى

بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين

تأمينات الناصرة — الشارع الرئيسي — مقابل المطحنة

كلمة الاتحاد — بقية

البلاد وبالسياسة الاسرائيلية الرسمية المعادية الشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني في الاساس . وكل من يضع العجلة قبل الحصان انما يكشف عن نوايا استفزازية وغير سليمة .

ولكن الامر الاساسي — في مجال هذه التوصيات المحدودة جدا — هو مجرد التنفيذ . انه من الضروري أن تشعر الجماهير العربية ، في جميع مجالات حياتها ، ان سياسة « الرهائن » ومجرد تجاهل وجودها وسياسة « العصا » (التى أصبحت تتكسر على هاماتها المرتفعة) — هذه السياسة قد انتهت والى غير رجعة . وكي يتحقق هذا الشعور يجب الاسراع في اقالة كينغ وأمثاله ويجب التوقف ، وبدون لف أو دوران ، عن مصادرة الاراضي العربية .

ان الثمن ، الذى دفعته الجماهير العربية طول ٢٨ عاما من النضال المشرف والصامد وخصوصا في هذه السنة ، يستطيع أن « يشترى » ليس مجرد توصيات محدودة فحسب ، ولا مجرد تنفيذها بل المساواة والحرية التامة في الوطن الواحد — داخليا وخارجيا ! اننا ننتظر من المسؤولين المتعقلين أن يدركوا هذه الحقيقة وأن يدركوا أن القضية أعمق وأوسع من أن تكون مجرد استعداد لانتخابات قادمة .

اعلان

تحت رعاية رابطة الطلاب العكية تقام مباراة كبرى في الملاكمة بين فريقي الكفوف الذهبية ابناء عكا والكفوف الذهبية شباب اللد .

وذلك يوم الجمعة ٢٢\١٠\١٩٧٦ الساعة السابعة مساء في قاعة سينما جان عيدن في عكا .

الحصول على التذاكر من رابطة الطلاب او من اعضاء الفريق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع سخنين

يدعو الاهلين الى حضور ندوة شعرية مع الشاعر الشعبي **عوني سبيت** .

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاربعاء ٢٠\١٠ في قاعة النادي .

قداس وجناز نصف السنة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣\١٠\١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعزية

الى عموم آل خميس وزعرب بالناصرة تعازينا القلبية اعائلاتكم المفجوعة بوفاة صديقنا وزميلنا

شكري موسى خميس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة الآباء

المدرسة الرسمية ب — الناصرة

علنية — بقية

ستعقد قريبا دورة خاصة لبحث أعمال الحزب التنظيمية تحضيرا للانتخابات للجمعية العمومية في بنغلادش التي ستجرى قريبا .

عودة — بقية

بدلا منه يقوم على أسس المساواة والتكافؤ في الفرص في التبادل التجاري الدولي ، وضرورة التصدي لمحاولات الامبريالية العالمية الرامية الى عرقلة تحرر البلدان النامية اقتصاديا وتصفية كل اشكال التبعية التي تعاني منها . وقد أكد المؤتمر في توصياته ووثائقه ، على الاهمية القصوى لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان النامية والدول الاشتراكية كشرط لتحقيق التنمية .

اطلاق — بقية

اعالي البحار في عملية قرصنة استنكرها الرأي العام الديمقراطي . وجاء اطلاق سراحه نتيجة للجهود المكثفة التي بذلها اصدقاؤه من الجمعية الفلسطينية الهولندية والرأي العام الهولندي والعالمي . ونتيجة لضغط من وزارة الخارجية الهولندية على السلطات الاسرائيلية .

وفاة — بقية

سنوات . وذلك بتهمة حيازة بندقية امريكية الصنع وقنبلة يدوية من مخلفات الجيش الاردني .

وفي يوم ٧٦/١٠/١٦ أبلغ ذووه أنه فارق الحياة بعد أن تمنقله في حالة خطرة الى مستشفى جنين .

وعلمنا ان محاميه علي رافع سيتوجه بطلب الى وزير الدفاع وقائد عام الضفة الغربية المحتلة طالبا التحقيق في ظروف وفاة هذا المواطن في السجن، خصوصا وانها ليست المرة الاولى التي يموت فيها سجين فلسطيني في ظروف غامضة . والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال كانت قد هدمت دار عجاج وشردت عائلته كثيرة الاولاد .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٩ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٤٧

لبنان يقوم من تحت الانقاض!

عرفات يسعى للمصالحة بين سوريا والعراق

الدول العربية تجدد التزاماتها بقرارات الرباط

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — في تمام الساعة السادسة من صباح أمس الخميس ٢٠/١٠/١٩٧٦ ، بدء تنفيذ قرار مؤتمر الرياض بوقف القتال التام والنهائي في جميع انحاء لبنان . ولولا استمرار اطلاق النار المتقطع من المنطقة الانعزالية في بيروت على المنطقة الوطنية ، والتي ادعى الانعزاليون ان عناصر «متمردة» تقوم بها ، لكان من الممكن الجزم بأن المذبحة اللبنانية ، التي استمرت ١٨ شهرا ، قد انتهت .

وكانت جميع الاطراف المتنازعة في لبنان قد اعلنت عن موافقتها على مقررات الرياض وعلى وقف القتال واصدرت تعليماتها الى قواتها بذلك .

وكان مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض قد انتهى في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، ١٧ الجاري ، بقرار اجماعي بوقف القتال نهائيا ابتداء من الساعة السادسة من صباح الخميس (نشرنا النص الكامل لقرارات الرياض على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واستطاع المؤتمر ان يتوصل الى اتفاق تام واجماعي بين جميع المشتركين فيه وهم ملك السعودية وامير الكويت والرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وعلى الاثر قام وزراء الخارجية العرب ، الذين كانوا مجتمعين في القاهرة ، باقرار اتفاق الرياض تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الموسع ، الثامن ، والذي تقرر عقده في القاهرة ابتداء من يوم الاثنين القادم ١٩٧٦/١٠/٢٥ .

ومن المنتظر ان يشترك جميع الملوك والرؤساء العرب في هذا المؤتمر باستثناء الرئيس الليبي وذلك بعد ان اعلنت ليبيا ان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا شكليا بعد ان كان مؤتمر الرياض قد قرر في الامرين المعروضين عليه وهما حل الازمة اللبنانية ودعم التضامن العربي .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، قبيل مغادرته الرياض ، انه سيرسل وزير خارجيته الى موسكو لمباحثة الزعماء السوفييت حول مبادرتهم الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف في الشهر القادم وان مؤتمر القمة العربي الموسع سيبحث الخطوات التالية في حل أزمة الشرق الاوسط .

هذا وتميز مؤتمر الرياض ، بالاضافة الى قراره الاجماعي بشأن انهاء المأساة اللبنانية ، بتحقيق المصالحة بين مصر وسوريا والمصالحة بين حافظ الاسد وياسر عرفات .

وفي دمشق اعلن حافظ الاسد ان المصالحة المصرية السورية ستؤدي الى توحيد الصف العربي في النضال من اجل تحرير الارض التي تحتلها اسرائيل ومن اجل اعادة الحقوق

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

في مجلس الامن:

تجديد اتفاقية سيناء والوضع في الضفة الغربية

القاهرة — طلبت مصر رسميا ، عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموقف الخطير والمتفجر في الضفة الغربية بسبب الاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية . ومنها حظر التجول المفروض على عدد من مدن الضفة والقاء القبض بصورة تعسفية على المواطنين الابرياء بالجملة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاستمرار في اقامة المستوطنات .

وهذه هي المرة الثانية التي تتقدم بها مصر بهذا الطلب خلال الاشهر الستة الاخيرة .

وتقول وكالات الانباء أن طلب مصر عقد مجلس الامن لا علاقة له بقضية تمديد فترة قوة الطوارىء الدولية في سيناء التي من المنتظر بحثها اليوم (الجمعة) واقرارها بموافقة اسرائيل ومصر .

أما طلب مصر بحث الوضع المتفجر في الضفة فسيبحث فقط في الاسبوع القادم .

«السفير» عن :

دور الجزائر في مؤتمر الرياض

بيروت — ذكرت صحيفة «السفير» التقدمية اللبنانية ان احد الاسباب الرئيسية ، التي دعت الملوك والرؤساء العرب الى الاسراع بعقد مؤتمر الرياض ، هو تهديد الرئيس الجزائري ، بومدين ، بارسال قوات جزائرية مع اكثر من ٣٠٠ دبابة الى لبنان لوقف التدخل السوري . وذكرت «السفير» ان العراق اشتركت مع الجزائر في هذا التهديد وان انور السادات قام ، على الاثر ، بزيارة الرياض سريا معلنا انه ، حينئذ ، سيضطر هو ايضا الى ارسال قوات مصرية — الامر الذي اضطر الملك خالد الى العودة حالا من الباكستان وعقد مؤتمر الرياض .

مؤتمر تضامني مع شعوب أفريقيا الجنوبية

نيويورك — تاس — وصل الى نيويورك ، في مطلع هذا الاسبوع ، وفد يمثل لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا برئاسة عضو البرلمان القبرصي و. لاسريدس ، من أجل توجيه دعوة رسمية الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم وأعضاء اللجنة المناهضة للكولونيالية واللجنة المناهضة للعنصرية (أبارتهايد) ولجنة الامم المتحدة لشؤون ناميبيا ، لحضور المؤتمر الدولي للتضامن مع شعوب أفريقيا الجنوبية ، الذي سيعقد في ٣٠—١—٧٦ في عاصمة الحبشة اديس ابابا .

لقاء مع الرفيق ساشا في صحيفة «اومانيتيه» الفرنسية

باريس — نشرت «الاومانيتيه» ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، في ٩/٣٠ نص المقابلة التي اجرتها مع الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك في اثناء وجوده مع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية في المحادثات التي اجريت بين الحزبين الاسرائيلي والفرنسي .

وتعرض دافيد حينين ، في مقابلته ، الى الازمة الاقتصادية التي تمر بها اسرائيل ومسبباتها والعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، وما يؤكده الشيوعيون في اسرائيل من ان ثمة مخرجا من الازمة الى السلام اذا ما تحققت قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، بتجديد انعقاد مؤتمر جنيف .

وفي تحليل الوضع الاجتماعي في البلاد تحدث حينين عن نضال الشيوعيين في هذا المجال . وعن الجهود التي يبذلونها لاقامة جبهة واسعة من الشيوعيين والدمقراطيين وانصار السلام والقوى الاخرى .

صحيفة «دافار» تتخوف من تحسن العلاقات المصرية – السوفييتية

تل ابيب — لمراسلنا — عبرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، في افتتاحيتها يوم أمس الخميس ، عن تخوفها من نتائج الزيارة التي أعلن ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، سيقوم بها الى الاتحاد السوفييتي قريبا . وتوقعت «دافار» ان تؤدي هذه الزيارة «حتى ولو لم توصل الى تغيير في العلاقات المصرية السوفييتية ، الى ابتزاز تنازلات من الامريكيين» ..

وكان الرئيس المصري انور السادات قد أعلن ، قبل مغادرته الرياض ، انه سيرسل الى موسكو قريبا وزير خارجيته اسماعيل فهمي . وأثار هذا الاعلان قلقا واضحا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

كذلك اعلن انور السادات انه يجري اتصالات مع الاتحاد السوفييتي ومع الولايات المتحدة حول المبادرة السوفييتية الاخيرة باستئناف مؤتمر جنيف في الشهر القادم . وكان اعلن في القاهرة ان مؤتمر القمة العربي الموسع ، الذي سيبدأ اعماله يوم الاثنين القادم ، سيبحث في الخطوات القادمة لحل أزمة الشرق الاوسط بعد أن انتهت الازمة اللبنانية .

وافتتاحية «دافار» ، المذكورة اعلاه ، تناولت مؤتمر الرياض وبوادر انتهاء الازمة اللبنانية . وعبرت «دافار» ، في هذه الافتتاحية ، عن قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ازاء توقف القتال في لبنان وعودة التضامن العربي . كما ابدت قلقها الشديد من عودة العلاقات الحسنة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . وبكت على ما اسمته «انتهاء الاستراحة السياسية التي تمتعنا بها في السنة الاخيرة» . ودعت الى اعداد الشعب «سيكولوجيا» لما تراه من «اخطار» سياسية — أمنية ..

فضيحة يدلين تتفاقم والليكود يحاول استغلالها



آشر يدلين

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» الخاص — نشرت «هآرتس» ، أمس الخميس ، أن جوا من الفزع والنرفزة يخيم حاليا على قيادة حزب «العمل» ، التي تخشى أن تسفر التحقيقات الجارية الان في فضيحة يدلين ، عن كشف المزيد من التعفن الاخلاقي والمالي الذي تورط فيه قادة مسؤولون في هذا الحزب . ويبدو أن أوساط رأس المال الكبير واليمين الفاشي ، الممثل في «الليكود» ، تحاول استغلال هذه الفضيحة الجديدة لتحقيق مكاسب سياسية تمكنها من اجتياح السلطة وفرض حكم يميني فاشي على البلاد .

فقد أسرعت كتلة «الليكود» الى الاعلان عن رغبتها في طرح مشروع قرار بنزع الثقة بالحكومة في أول جلسة للكنيست تعقد في الاسبوع القادم ، أي بانتهاء العطلة الصيفية . واعلنت ان «المعراخ» الحاكم فشل سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وانه لم يعد قادرا على القيام بمهام الحكم في البلاد .

من الواضح أن هذه ليست المرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في الجمعية العمومية

فالدهايم يطالب باقامة الدولة الفلسطينية

نيويورك — تاس — دعا السكرتير العام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى ضرورة حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا يضمن فيه تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذاك حقه في اقامة دولته المستقلة .

واضاف فالدهايم ، في تقرير نشر في نيويورك حول بحث المسالة الفلسطينية في اطار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أنه من خلال محادثات أجراها مع الاطراف المعنية ، اتضح له أن هناك اتفاق مبدئي بينها على ضرورة استئناف المحادثات من أجل حل عادل وثابت لازمة الشرق الاوسط.

وذكر فالدهايم ، في تقريره ، قرارات الامم المتحدة بشأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل محادثات تجرى في اطار الامم المتحدة حول أزمة الشرق الاوسط ، وقرار لجنة الامم المتحدة بضرورة تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

الاسلحة الامريكية لاسرائيل

ثمن الطائرة الواحدة ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية!

تل أبيب — ذكرت «يديعوت أحرونوت» ، أمس الخميس ، أن الحكومة الامريكية زودت اسرائيل في السنوات العشر الاخيرة بأسلحة وعتاد عسكري بلغت قيمته ٥،٧ مليار دولار. وان قسما من العتاد العسكري الحديث والمتطور يمكن أن يستخدم في تفعيل أسلحة نووية .

وجاء في نبأ الصحيفة ، الذي أورده مراسلها في واشنطن ، أن قيمة مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية بلغت في السنوات ١٩٥٠ — ١٩٦٥ ٦٦،٧ مليون دولار فقط ، في حين بلغت قيمة هذه المشتريات في السنوات ١٩٦٥ — ١٩٧٥ ٥،٧ مليار دولار. وفقط في السنة الجارية ، ١٩٧٦ ، ستبلغ قيمة مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية ٨٦٨ مليون دولار . أي أنها تحصل الان في سنة واحدة على ١٢ ضعف ما حصلت عليه في السنوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر المقاطعة في بغداد

بغداد — يواصل المؤتمر العربي لمقاطعة اسرائيل اعماله في بغداد . وقد بحث المشاركون في المؤتمر الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل . واشار المتحدثون في المؤتمر الى القوانين التي سنت في الولايات المتحدة والموجهة ضد مقاطعة الدول العربية لاسرائيل .

موسكو تدعو الصين الى تحسين العلاقات



الرئيس الصيني هوا كيو فينغ

موسكو — اقتبست وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» ، في تعليق لها بتاريخ ١١ الجاري على ما يجري حاليا في الصين ، ما كانت صحيفة «برافدا» قد أكدته من أنه لا توجد في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مشاكل لا يمكن حلها. وبرزت هذه النظرة أيضا في التحية التي بعث بها الاتحاد السوفييتي بمناسبة ٢٧ سنة على قيام جمهورية الصين الشعبية .

وأضافت «نوفوستي» : لا شك أن المصلحة الاساسية للشعب الصيني تكمن في احلال السلام الدائم في آسيا وفي اقامة علاقات حسنة مع كل البلدان المجاورة وتوسيع التعاون الاقتصادي والسياسي والعلمي في العالم . في كل ذلك يمكن تقديم المساعدة للصين لحل كل قضايا تطورها بصورة ناجحة أكثر . ان البلدان المجاورة — ومن بينها أيضا الاتحاد السوفييتي — تعلن مجددا انها مستعدة لاعادة العلاقات معها الى حالتها الطبيعية واجراء محادثات بناءة .

«المركز الحر» ينسحب من «الليكود»

تل أبيب — أعلن عضو الكنيست شموئيل تمير ، رئيس كتلة «المركز الحر» في التجمع اليميني «الليكود» ، عن انسحاب كتلته من «الليكود» واعلانها كتلة مستقلة . ويمثل هذه الكتلة النائبان تمير وعكيبا نوف .

هذا واتهم تمير قيادة «الحيروت» في «الليكود» ، وبشكل خاص مناحيم بيغن ، بالتسلط على «الليكود» وباملاء مواقفها على الاطراف الاخرى الممثلة فيه . وقال أن «الليكود» لا يمكن أن يكون بديلا للسلطة الحالية . فقد خاض الانتخابات ثماني مرات تحت شعار البديل الا أنه فشل في كل مرة بسبب الصورة المنفرة «للحيروت» وقيادته .

البرتغال :

حكم اليمين «الاشتراكي» يطرد العمال !

برشلونة — ألغت الحكومة البرتغالية قانونا يحرم طرد العمال . ويعطي القرار الجديد ، الذي اعلن عنه يوم أول أمس ، الحق الهيئات الادارية بطرد أي عامل أو موظف لا يستجيب لاوامر الهيئات العليا أو يشارك في ما يسمى بالتخريب الانتاجي . والبند الاخير يسمح بطرد المضربين عن العمل . هذا وترى الاوساط اليسارية في البلاد ، ومن جملتها النقابات ، في قرار الحكومة انحرافا عن المنجزات التي حققتها الثورة المناهضة للفاشية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

اجتماع تأبيني في ذكرى فؤاد نصار

الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني

والمناضل الكبير في سبيل التحرر القومي والاجتماعي

في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في نادي الحزب في شارع هس رقم ٥ — تل أبيب .

يتكلم في الاجتماع :

مائير فلنر   اميل حبيبي   روت لوبتش

كلمة الاتحاد

الى متى ؟ !

خيبة أمل جديدة في اسرائيل

يقف المسؤولون الاسرائيليون مذهولين أمام ما سمته صحيفة «دافار» — في افتتاحيتها أمس الخميس — «انتهاء الاستراحة السياسية التي تمتعنا بها في السنة الاخيرة» . وأما صحيفة «هآرتس» — في افتتاحيتها أمس الاول ، الاربعاء — فلا تزال تعلق آمالها بجبهة الرفض وبالمدعو سليمان فرنجية . حتى بلغ بها الامر أن تقوم بتحريض الرجعية اللبنانية تحريضا سافرا بأنه لا يمكن أن تقبل هذه الرجعية بأن تذهب دماؤها المسفوكة «عبثا» !

ان الناس الشرفاء ، في كل الدنيا ، يرحبون بما يبدو من بوادر جدية تؤذن بانتهاء المذبحة اللبنانية التي استمرت ١٨ شهرا وذهب ضحيتها حوالى خمسين ألف قتيل وعشرات الوف الجرحى وحوالى نصف مليون لاجىء وكادت أن تدمر هذا البلد العربي الجميل ، الصغير والمسالم .

فيحق لنا ، وبدون أي تحفظ ، أن نستبشع الموقف غير الانساني الذي يقفه المسؤولون الاسرائيليون وصحفهم من قضية عودة السلام الى هذا البلد الجار خصوصا وأنهم كانوا قد طنطنوا وزمروا ، في طول الارض وعرضها، لما تظاهروا به من «انسانية» ومن «سياج طيب» ومن اغاثة لاجئين ومعالجة مصابين .

ولكن خبرتنا علمتنا أن حكام اسرائيل ينافسون جميع الرجعيات في الموقف «المكيافيلي» — الغاية تبرر الواسطة. ولكن ما هي «الغاية» ؟ .

فلم يعد التلفزيون الاسرائيلي ، منذ أكثر من شهر، يتغندر أمام مشاهديه بمراكز الاسعاف الاولي والطبي التي اقيمت على «السياج الطيب». بل أصبح يعرض على مشاهديه — متباهيا وبشكل فظ — دلائل «الاسعاف» العسكري الذي قدمه حكام اسرائيل ويستمرون في تقديمه الى قطعان كميل شمعون وسليمان فرنجية . وأمس الاول شاهدنا هذه القطعان ، ومن التلفزيون الاسرائيلي، وهي ترتدي ثياب الجندية الاسرائيلية وتتمنطق بالاسلحة نفسها من على الدبابات نفسها . وكان المراسل الامريكي، الذي أذاع التلفزيون الاسرائيلي هذه المشاهد «الطبية» عنه ، يؤكد أنه من المستحيل التمييز بين الجنود اللبنانيين والجنود الاسرائيليين ..

وصحيفة «دافار» شبه الرسمية (أمس ، الخميس) لم تخف قلقها من بوادر وقف سفك الدماء في لبنان ومن بوادر عودة التفاهم السوري — الفلسطيني ومما اعلن عن قيام وزير الخارجية المصري بزيارة الاتحاد السوفييتي، قريبا . فذلك كله يثير مخاوف «دافار» من زوال الاسباب التي اخترعها الامريكيون للتهرب من التزاماتهم بشأن احلال السلام العادل في الشرق الاوسط . ان «دافار» تفصح عن قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من اضطرار الولايات المتحدة — أمام عودة التضامن العربي وتعزز الصداقة العربية السوفييتية — الى التراجع أمام ما تسميه «الابتزاز» العربي السوفييتي !

وتطالب «دافار» باعداد الشعب «سيكولوجيا» لهذه «الاخطار» التي تسميها «سياسية وأمنية» . فالقضية ، التي تستحي «دافار» من الاعتراف بها ، هي أن حسابات حكام اسرائيل قد ثبت خطؤها وان الاوهام ، التي نشروها وحاولوا تضليل شعبهم بها ، قد تبددت . ولذلك يجب اعداد الشعب «سيكولوجيا» خوفا من أن يقوم الشعب ويحاسب حكامه قصيري النظر والمغامرين.

لقد حذرنا، وعدنا وحذرنا ، حكام اسرائيل من مغبة سياستهم العدوانية والمغامرة وقصيرة النظر . لقد ذكرناهم بالعديد من خيبات الامل التي أصابتهم، مرارا

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

نداء

«التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية»

القدس — لمراسلنا — حمل الينا البريد نسخة من المنشور الذي أصدره مؤخرا «التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية» بعنوان «لترتفع أكثر فأكثر راية الكفاح ضد الاحتلال والاستيطان وتدنيس المقدسات» . ويحيي المنشور الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال وضد العنصريين من جماعة «غوش امونيم» ، دفاعا عن الارض والكرامة الوطنية والمقدسات . مما خيب أمل المحتلين الذين «ظنوا ان الغزو السوري للبنان وعدوانه الاثيم على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية سيمكن من تثبيت الاحتلال وتنفيذ المخططات التوسعية ضد شعبنا» .

واعتبر البيان ذلك جزءا من المعركة الواحدة لاحباط المؤامرة الامريكية الصهيونية والرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

كما اتهم السلطات الاسرائيلية بتشجيع عنصريي «غوش امونيم» والسكوت عن جرائمهم المنكرة والتغاضي عن استيطانهم في كفر قدوم وكريات أربع وغيرهما ، «مما يؤكد ان هذه العصابة الفاشية تنفذ سياسة تتفق عليها مع حكام اسرائيل رغم كل التصريحات المنافقة من قبل أولئك الحكام» ، كما جاء في البيان .

ودعا البيان الى حشد كل القوى وتصعيد المقاومة للاحتلال وتأكيد التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية والى الكفاح في سبيل الاستقلال والدولة الفلسطينية .

اطلاق سراح سميحة خليل

القدس — لمراسلنا — تراجعت سلطات الاحتلال عن قرارها تمديد اعتقال السيدة سميحة خليل شهرا آخر فاخلت سبيلها يوم الاثنين الماضي. والسيدة سميحة خليل شخصية بارزة في المناطق المحتلة وهي رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة . وقد أحدث اعتقالها ، الذي دام عشرة أيام ، موجة احتجاج واسعة شملت جميع الاوساط الوطنية والمؤسسات والجمعيات والبلديات والغرف التجارية في الضفة المحتلة .

البرازيل :

اغتيال قائد الشبيبة الشيوعية

البرازيل — لقي السكرتير الاول لمنظمة الشباب الشيوعي في البرازيل الرفيق ، حوزية مونتجرو ده ليما ، مصرعه في اثناء تعذيب رجال الاستخبارات له . كان حوزية ده ليما ابنا بارا من أبناء الطبقة العاملة البرازيلية ومناضلا عنيدا له دوره الكبير في تنظيم الشبيبة البرازيلية الشيوعية والدمقراطية . وسيبقى اسمه علما من اعلام نضال الشعب البرازيلي .

أمريكا تستنزف البترول العربي

واشنطن — أعلن ناطق رسمي باسم الحكومة الامريكية أن الولايات المتحدة تبحث في تكوين احتياطي استراتيجي من البترول وسيتم تخزين ما لا يقل عن مليار برميل من البترول في مستودعات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مفتاح سان دييغو الى رئيس بلدية الناصرة!

اميل توما يحاضر في اجتماع ضخم بنيويورك

سان دييغو — تلفونيا — بالمهرجانات الشعبية الضخمة والاستقبالات الرسمية والاحتفالية استقبل الطلاب العرب والمنظمات التقدمية والجاليات العربية في الولايات المتحدة الرفاق، أميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانغر (عادت في الاسبوع الماضي) .

فقد نظمت اللجنة الامريكية من أجل السلام في الشرق الاوسط مهرجانا ضخما في مبنى الاتحادات النقابية الامريكية في نيويورك ، دعي اليه الدكتور أميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا . فحاضر عن أزمة الشرق الاوسط . وأكد الرفيق توما ، في محاضرته، أنه بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لن تهيأ ظروف السلام في المنطقة.

واستقبل الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، بمهرجانات ضخمة في كل من مدن دلاس وهيوشن وسان فرانسيسكو وغيرها.

وفي لوس انجلوس اقيم احتفال استقبالي كبير للرفيق توفيق زياد في أحد المطاعم الكبرى في المدينة، حضره مئات الطلاب العرب من أبناء الناصرة وغيرها . وبعد سماع كلمة الرفيق توفيق زياد قام صاحب المطعم وتبرع بأجرة الليلة وبجميع مصاريف مأدبة العشاء .

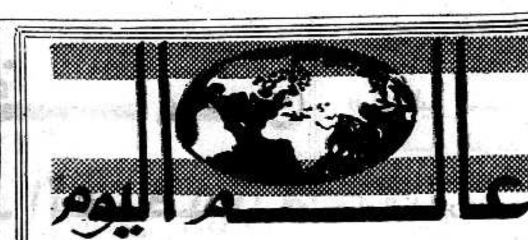
وفي سان فرانسيسكو استقبل رئيس البلدية ، السيد سكوني ، الرفيق زياد في مكتبه بدار البلدية. وكذلك فعل رئيس وأعضاء بلدية بيركلي الامريكية .

وفي مدينة سان دييغو الكبرى (١،٥ مليون نسمة) استقبل عضو البلدية ، السيد و. وليم ، الرفيق توفيق زياد في المطار وقدم له باسم رئيس وأعضاء المجلس البلدي مفتاح المدينة . وأقام على شرفه مأدبة عشاء كبيرة . كما وعقد الرفيق زياد مؤتمرا صحفيا في مطار المدينة .

هذا وفي كل هذه الزيارات اشترك عدد كبير من مراسلي الصحف واجريت عدة مقابلات تلفزيونية واذاعية مع النائب زياد في غالبيتها أذيعت ضمن برامج البث المباشر . كما والقى الرفيق زياد عدة محاضرات وخطابات عن قضية السلام في الشرق الاوسط وعن أساليب القمع التي ينتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في البلاد وخصوصا ما يسمى بوثيقة كينغ العنصرية التي قوبلت بدهشة واستنكار كل من سمع عنها .

ويذكر أن توفيق زياد سيغادر مدينة سان دييغو غدا ، السبت ، متوجها الى كندا حيث يواصل رحلته . وأفاد مراسلنا أن مستقبلي توفيق زياد في كل مكان تبرعوا بسخاء لنصرة بلدية الناصرة .

تبرعات سخية ، في كل مكان، لنصرة الناصرة وبلديتها



« الفيتو » الامريكى – البريطانى – الفرنسى يكشف عـن بشاعـة الامبرياليــة

كشفت الدول الامبريالية الكبرى الممثلة فى مجلس الامن الدولى ،الولايات المتحدةوبريطانيا وفرنسا،مرةاخرى، عن وجهها القبيح والمعادى لحركات التحرر الوطنى فىجنوب القارة الافريقية وعن تأييدها السافر للنظام العنصرى فى جنوب أفريقيا والذى يبسط تسلطه الكولونيالى على شعوب جنوب أفريقيا وزمبابوى (روديسيا) وناميبيا .

فقد ارتفعت أيدى ممثلى هذه الدول الامبريالية الثلاث معارضة فرض حظر الزامى شامل على شحن الاسلحة والعتاد العسكرى وبيعه للنظام العنصرى فى جنوب أفريقيا، الامر الذى أحبط اقرار مشروع قرار بهذا الشأن تقدمت به سبع من الدول الاعضاء فى المجلس واستهدف تكثيف الضغط على حكام جنوب أفريقيا العنصريين لارغامهم واجبارهم على أنهاء تسلطهم الكولونيالى على ناميبيا ومنح الشعب الناميبى حقه الذى لا يتزعزع فى تقرير المصير والاستقلال الوطنى .

وليست هذه هى المرة الاولى التى تستخدم فيها هذه الدول حقها فى النقض (الفيتو) لافشال مثل هذا المشروع وغيره من مشاريع القرارات التى تدين الانظمة العنصرية فى العالم . فقبل عامين تقدمت مجموعة من الدول الاعضاء فى المجلس بمشروع مماثل ، لكن ممثلى الدول المذكورة أفشلته . وحين ناقش مجلس الامن الدولى ، فى العام الماضى ، مشروع قرار يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية أكثر حدة وتشددا ضد جنوب أفريقيا صوت ممثلو الدول الثلاث ضد المشروع .

والحقيقة أن استخدام هذه الدول لحقها فى النقض دفاعا عن الانظمة العنصرية ينسف من الاساس مزاعم قادة هذه الدول حول تأييدهم لتصفية العنصرية فى العالم ، وفى جنوب القارة الافريقية بالذات .

والحجة التى تذرعوا بها للتغطية على هذا القرار لا تقنع أحداً . وهى أن اقرار مثل هذا الحظر من شأنه أن يعرقل التقدم نحو تحقيق تسوية فى جنوب القارة الافريقية!!

أن موقف الدول الثلاث المذكور يعكس فى جوهره مصالح الاحتكارات الكبرى فيها .

اذ من المعلوم أن احتكارات انتاج السلاح فى الدول الامبريالية المذكورة تتنافس فيما بينها على تزويد جنوب أفريقيا بما تحتاجه من أسلحة حديثة وثقيلة . وهى تحقق عن طريق ذلك أرباحا دسمة .

لكن الاهم والجوهرى هو أن اغراق جنوب أفريقيا بالاسلحة يمكن حكامها العنصريين من مواصلة السيطرة والهيمنة على جنوب القارة الغنى بالثروات الطبيعية والبشرية (أيدى عاملة رخيصة جدا) وبالمواد الخام . وفى ظل هذه الهيمنة والسيطرة واستمرار كبح حريات الافارقة الوطنيين فى كل من جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوى تواصل احتكارات النفط والماس والنحاس وغيرها من الاحتكارات البريطانية والامريكية والفرنسية واليابانية والالمانية الغربية .. وغيرها من الاحتكارات الكبيرة نهبها لثروات هذه البلاد وموادها الخام .

فحكام جنوب أفريقيا العنصريون ، شأنهم مثل شأن حكام بلادنا فى الشرق الاوسط ، يقومون بدور الحارس الامين لمصالح الاحتكارات المذكورة .

ولقد كشفت وثائق لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة النقاب عن أن أكثر من ٣٥٠ شركة أمريكية كبيرة (احتكارية) تعمل حاليا فى جنوب أفريقيا . وقد وظفت هذه الشركات فى استخراج المعادن (كالذهب والنحاس والماس والكروم) أكثر من مليارى دولار .وقامت شركات بريطانية وألمانية غربية ويابانية بتوظيف رؤوس أموال مماثلة فى استغلال ثروات جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوى .

وتسيطر الاحتكارات الامريكية والبريطانية على ٨٠ ٪ من استخراج المعادن فى روديسيا وناميبيا . فمثلا الاحتكار الامريكى « اونيون كربيد » يسيطر على ٧٠٪ من استخراج الكروم فى روديسيا . وتحتكر الشركة الامريكية « سطومب ماينينج كوربوريشين » ٨٠٪ من استخراج المعادن الخفيفة فى ناميبيا .

ومن الواضح أن هذه المصالح الاحتكارية الكبيرة هى التى تحدد سياسة ومواقف وخطوات الدول الامبريالية المذكورة . وهى التى تحرك أصابع الممثلين الجالسين فى مجلس الامن لترتفع دفاعا عن النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا .

لكن الريح القوية ، ريح التحرر الوطنى والاجتماعى، التى تهب الان على الجزء الجنوبى من القارة الافريقية هى التى ستحسم الامور فى نهاية المطاف وهى التى ستقرر مصير هذا الجزء الهام من أفريقيا وليس الاصابع التى ترتفع فى محاولة لمنع ما لا بد منه ، وهو تحرر شعوب جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوى الذى بدأت تقرع الاجراس له .

« مراقـــب »

فشل سياسة "الانفتاح"

تعديل وزارى فى مصر بسبب التدهور الاقتصادى

القاهرة – أقسم الرئيس أنور السادات اليمين الدستورية صباح يوم السبت الماضي رئيسا لجمهورية مصر العربية بعد انتخابه من جديد فى السادس عشر من ايلول الماضي .

كما صدر فى اليوم نفسه مرسوم جمهوري بتعيين حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية .

وتفيد وكالات الانباء من القاهرة انه من المتوقع اعادة تشكيل الوزارة المصرية وانه سيتم استبدال عدد من الوزراء بسبب تدهور الوضع الاقتصادي فى البلاد .

وكان احمد اسماعيل ، وزير المالية المصري ، قد أعلن فى الاسبوع الماضي ان حكومته خفضت الاستثمارات فى الاقتصاد فى النصف الثاني من السنة الحالية من ٤٤٠ مليون جنيه مصري الى ١٠٠ مليون جنيه .

ويقول المطلقون الاقتصاديون ان هذا الاجراء ، الذى سيؤدى الى ابطاء جدي فى التطور الاقتصادي ، قد اتخذ بهدف تخفيض العجز فى ميزانيـة

– البقية على صفحة ٥ –

لقاء بونوماريوف و عزيز محمد

موسكو – نشرت وكالة الانباء السوفييتية تاس نبأ عن الاجتماع بين العضو المرشح فى المكتب السياسى فى الحزب الشيوعى السوفييتى ، ب. بونوماريوف ،والامين الاول للحزب الشيوعى العراقى عزيز محمد فى ١٣–١٠–٧٦. وجرت المحادثات فى جو ودى تطرق فيها الطرفان الى القضايا المتعلقة بالحزبين الشقيقين وتقوية العلاقات بين الشعب السوفييتى والشعب العراقى . كما تبادلا وجهات النظر حول قضايا الشرق الاوسط وبضمنها أحداث لبنان . وأكدت المحادثات تطلع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى والحزب الشيوعى العراقى الى مواصلة التصدى للاستفزازات الامبريالية والرجعية الموجهة ضد مصالح الشعوب العربية القومية وضد السلام والامن فى المنطقة. وأكد الحزبان ضرورة أن يتغلب اللبنانيون بأنفسهم على الازمة دون أى تدخل خارجى لتقوية استقلالهم القومي وسيادتهم وسلامة لبنان الاقليمية .

لجنة اسرائيلية للتضامن مع قبرص

تل أبيب – تألفت مؤخرا لجنة اسرائيلية للتضامن مع الشعب القبرصى فى نضاله العادل فى سبيل سلامة جزيرته واستقلالها الوطنى . وتؤيد اللجنة مطالب قبرص بتنفيذ مقررات الامم المتحدة لحل المشكلة القبرصية واجلاء القوات الاجنبية عن الجزيرة واعادة جميع اللاجئين الى مساكنهم . والاعتماد على الحوار بين الطائفتين اليونانية والتركية للوصول الى الحل السلمى تحت رعاية الامم المتحدة .

واللجنة الاسرائيلية متفرعة عن اللجنة العالمية للتضامن مع قبرص . وهى تضم شخصيات يهودية وعربية . وتقوم اللجنة بجمع التواقيع على عريضة بروح الاهداف التى تألفت من أجلها اللجنة .

مجزرة كفر قاسم تاريخًا وعبرة

بقلم إميل حبيبي

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة فى عدد يوم الجمعة من « الاتحاد » ٨–١٠–٧٦ والحلقة الثانية فى عدد الثلاثاء ١٢–١٠ والحلقة الثالثة فى عدد الجمعة ١٥–١٠ والحلقة الرابعة فى عدد الثلاثاء ١٩–١٠ . وفيما يلى الحلقة الخامسة :

ان أهالى كفر قاسم لم يتوقفوا ، منذ ذلك اليوم الكالح ، عن احياء الذكرى السنوية لشهداء المجزرة . ولكن حتى هذا الامر ، الذى لا يستطيع أى نظام ان يمنعه عن الارامل والثكالى والايتام ، ظلت حكومة بن غوريون لعدة سنوات تحاول ان تمنعه وأن ترهب أهالى كفر قاسم حتى « يطووا » هذه الصفحة على اعتبار ان « اللى فات مات » كما ردد هنرى كيسنجر فيما بعد ، وبلغة عربيةغير فصيحة ، فى خطابه أمام مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط فى عام ١٩٧٣ ! ان نصيحة « اللى فات مات » ، حين تظل السياسة المسؤولة عن المجزرة قائمة ومستمرة ، هى تشجيع على اقتراف مجازر جديدة .

وبلغ العهر السياسى بحكومة بن غوريون ، آنذاك ، ان فرضت على أهالى كفر قاسم تنظيم « صلحة عشائرية » – بوليمة تثير التقيؤ – اشترك فيها رجال السلطة من وزراء وعسكريين وقادة حرس الحدود . واعتبرنا هذه الوليمة فى حينه ، وبحق ، مجزرة أخلاقية أشد بشاعة من مجزرة كفر قاسم .

ولم تكتف السلطة بما حاولته من « اغتصاب » البقية الصامتة فى كفر قاسم . بل التجأت الى أشنع التحريض الدموى والارهاب (اذكروا ما جرى فى « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ من تحريض ومن ارهاب)لمنع الجماهير العربية من الاحتجاج على المجزرة ومن احياء الايام السنوية لشهداء المجزرة . فى ذلك الوقت رفعنا أمام الجماهير شعار الحياة الضرورى والضرورية : « شعبنا شعب حى ، دمه لا يصير مَي (ماء) » – مثله مثل كل الشعوب ..

وأقمنا لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشهداء . وكان اسمها « لجنة كفر قاسم » . وبقينا ، طول عشرة أعوام ، نعلن الاضراب العام الحدادى والاحتجاجى فى يوم الذكرى السنوية . وكانت شعارات هذه الاضرابات العامة تختلف باختلاف المصائب فى تلك السنة . فكان هناك شعار – « لا عودة الى سيناء والى مجزرة كفر قاسم » . وشعار « من كفر قاسم حتى عرب السواعد : سياسة واحدة » . وذلك حين أخذت بولدوزرات الترحيل تهدم بيوت عرب السواعد على جبال الجليل ..

وباقتراب الذكرى السنوية الاولى . أى فى ٢٩–١٠–١٩٥٧ ، أخذت أرضنا – فجأة – تتفجر الغاما . وكان أطفال قرية صندلة عائدون من المدرسة الى بيوتهم فانفجرت تحت أقدامهم قنبلة (قيل انها متروكة منذ حرب ١٩٤٨) فأزهقت أرواح ١٥ طفلا فى لحظة واحدة .

وأدى اطلاق رصاص « التمرينات » الى مقتل وجرح العديد من الاطفال فى أم الفحم والمغار وسخنين وعرابة والبقيعة .

ونقرأ على عرض الصفحة الاولى من « الاتحاد » ، فى يوم ٢٨/١٠/٥٧ – عدد الذكرى السنوية الاولى – الشعار التالى :

« دم شهداء كفر قاسم وأطفال صندلة وعرب السواعد وأم الفحم والمغار والبقيعة يستصرخ الجماهير للاضراب ، غدا الثلاثاء ، لانهاء الاضطهاد القومى والحكم العسكرى . الاحتقار والعار للخارجين عن الوحدة » !

وأنتم ، أيها القراء الذين عشتم أحداث « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، تستطيعون أن تتصوروا أى جو ارهابى وتحريضى فرضته السلطات وصحف البلاط على الجماهير العربية – وخصوصا على أبنائها الشيوعيين – لتمنعهم من الاشتراك فى الاضراب الاحتجاجى والحدادى العام .

وكان النائب الشيوعى توفيق طوبى فى طريقه الى كفر قاسم بصحبة ستة من رفاق قرية الطيبة . وذلك يوم السبت ٢٦/١٠/١٩٥٧ . فاذا بجنديين وببوليس مدنى يوقفون سيارته ويعلن الجنديين أنهما يعتقلانه هو وصحبه ويمنعانه

(٥) "شعبنا شعب حيّ"

من الدخول الى القرية .

وكان هذا العمل مخالفا للحصانة البرلمانية . وكان من حق النائب توفيق طوبى ان يعترض . فاعترض . فأوقعه الجنود أرضا ومزقوا قميصه وأطلقوا رصاص « العوزى » فى اتجاهه . وظلوا يحتجزونه ٤ ساعات ثم فرضوا عليه العودة دون ان يدخل الى القرية .

وفى الليلة نفسها اعتقلوا عددا من أعضاء حزبنا فى قرى المثلث . ففى قرية الطيبة اعتقلوا المرحوم عثمان أبو راس ومحمد حسنين وعبد الرحيم عازم . وفى قرية أم الفحم اعتقلوا محمد الشريدى ومحمد حسين وتوفيق حسين . وفىباقة الغربية اعتقلوا ابراهيم بيادسى وأحمد مصاروى .

ونقرأ فى عدد الذكرى السنوية الاولى من « الاتحاد » ، ٢٨/١٠/١٩٥٧ ، افتتاحية بعنوان : « لهيب نضالنا يحرق الظالمين » . وجاء فيها :

« الحكم العسكرى طغى وتجبر ! وفى عشية يوم كفر قاسم بلغ سيل الاضطهاد القومى الزبى . وبالامس اعتدى الحكم العسكرى على حصانة نائب الكنيست توفيق طوبى غير مبال بالقوانين التى تسنها هيئة البلاد التشريعية .

« وبالامس ، فقط ، اعتقل مواطنين من الطيبة ومن أم الفحم ومن باقة الغربية ، معتديا اعتداء شرسا على حقوق الفرد » .

ثم جاء : « هل أصبحت أرضنا مزارع تنبت وسائل الفتك والدمار ؟ هل أصبحت تنبت أرضنا ، التى يعشش فيها الحكم العسكرى ، الموت الزؤام بدل الفاكهة والرصاص يلقى على العرب فى مدارسهم والقنابل تتفجر تحت أقدامهم وهم فى مزارعهم وفى قراهم » ؟

ولما كانت أنظار العالم كله مشدودة الى نور القمر الصناعى الاول الذى كان الاتحاد السوفييتى قد أطلقه ،ولاول مرة فى التاريخ ، فى ذلك الوقت – جاء فى الافتتاحية :

« فأمر واحد يسطع نوره كالقمر السوفييتى فيعمى أبصار الظالمين ، ويجب أن يتذكره كل فرد من أبناء شعبنا: فمن خلال ظلام الاضطهاد الحالك يجب ان نذكر ، وان يذكر أعداؤنا ، فى يوم احياء ذكرى كفر قاسم ان قوة الجماهير لا يمكن قهرها وان جماهير الشعب لا يمكن اذلالها . فهذه الجماهير أثبتت ، أكثر من مرة ، أثبتت دائما تصميمها على النضال وعلى البقاء وعلى الحياة الحرة الشريفة فى وطنها » .

ولبت الجماهير العربية نداء « لجنة كفر قاسم » الى الاضراب العام فى يوم الذكرى السنوية الاولى لشهداء المجزرة .

وهرع رجال الصحافة والاذاعة ، المحليون والاجانب ، الى الناصرة – عاصمة الجليل – لينقلوا الى العالم كله احداث الاضراب العام . وأعلنوا على العالم أجمع : الاضراب عام وشامل ، عمالا وتجارا وطلابا !

ونقرأ فى عدد « الاتحاد » الصادر يوم ١٩٥٧/١١/١ وصفا شاملا للاضراب فى الناصرة وفى جميع القرى العربية بالاضافة الى اجتماعات التضامن الاحتجاجية التى عقدها حزبنا الشيوعى الاسرائيلى فى العديد من المدن اليهودية وعلى رأسها تل أبيب والقدس .

ونقرأ وصفا عن الاضراب فى مدينة الناصرة جاء فيه :

« وقد أبدت قوات البوليس نشاطا غير عادى فى أثناء الاضراب . فمع طلوع الفجر بدأت سيارات البوليس ، التى هرعت الى المدينة ، تجوب الشوارع والاسواق . كما ان مئات أفراد الشرطة ، الذين أزالوا أرقامهم البوليسية ، ورجال الشرطة العسكرية ملأت دورياتهم الشوارع والطرقات . كما أنهم رابطوا ، زرافات ووحدانا ، أمام المتاجر المغلقة للتأثير على أصحاب المتاجر بفتح أبوابها » .

ونقرأ – حتى تشعر الاجيال الجديدة انها من محتد نضالى عريق – ما يلى ، ايضا :

« ولبى طلاب الصفوف الثانوية نداء الاضراب . فأمام مدرسة البلدية الثانوية كان الطلاب ، المحتشدون مع العمال أمام المدرسة ، يهتفون : لتعش الوحدة بين الطلاب والعمال) وفضلا عن المدرستين الثانويتين التابعتين للبلدية فقد اضرب طلاب المدرسة التبشيرية الامريكية » .

وباقتراب لحظة انتهاء الاضراب أخذت الجماهير تتجه نحو ساحة الكراجات فى مدينة الناصرة . وتجمهر الالوف فى الساحة حيث ألقى كاتب هذه السطور كلمة فيهم . الا ان « قوات الامن » هاجمت المحتشدين بضراوة وأوقعت الخطيب واعتدت عليه مستهينة بحصانته البرلمانية آنذاك .

وقامت بحملة اعتقالات واسعة . فاعتقلت عضو البلدية آنذاك المرحوم الرفيق فؤاد خورى وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب (الذىاعتدى البوليس عليهبالضرب الوحشى) والطالب الشاب منقذ الزعبى والعامل محمد ابو الرب والعامل يوسف عبد الله ونجيب الفاهوم وطه بيومى وعضو بلدية الناصرة آنذاك توفيق زياد ومراسل « الاتحاد » آنذاك سهيل نصار ، وآخرين .

وحين نستعيد هذه الوقفات الشعبية المشهورة– الاضراب العام الحدادى والاحتجاجى ، سنة سنة وخلال عشر سنين – ندرك مدى التزوير الوقح الذى التجأت اليه صحف البلاط فى التحريض ، بعد عشرين عاما ، على اضراب « يوم الارض » مدعية انه « الاول من نوعه » وانه « مؤامرة على أمن الدولة » الخ .

ويسجل التاريخ ، بأحرف من نور ، ان اكثرية الرأى العام اليهودى قد ثارت على المجزرة وعلى مرتكبيها وعلى المسؤولين « الكبار » عنها وتضامنت مع الجماهير العربية فى حقها الاساسى والمقدس فى أن تحيى ذكرى شهدائها وفى أن توحد صفوفها فى وجه سياسة الاضطهاد القومى – سياسة المجزرة .

وفى الذكرى العاشرة للمجزرة (الاتحاد – ٢٨/١٠/١٩٦٦) أجمل الاديب العبرى التقدمى الكبير مردخاى أبى شاؤول ، مشاعر الشعب اليهودى الشقيق وعبرة المجزرة بما يلى ، قال :

« عشر سنين مضت على يوم المجزرة الرهيبة .. صحيح ان سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود ..

– البقيـة على صفحة ٥ –

أيضا في إسرائيل يرون أن حرب اكتوبر "نصر تاريخي"!

تل ابيب – فى حفل لذكرى ضحايا الجيش الاسرائيلي الذين سقطوا فى اثناء عملية عبور الجيش الاسرائيلي الى الضفة الغربية من قناة السويس ، القى رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، يوم الخميس الماضي ، خطابا أعتبر فيه ، مثله مثل أنور السادات ولكن من وجهة نظر عكسية ، ان حرب اكتوبر قد « غيرت وجه التاريخ » ..

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي ان نجاح الجيش الاسرائيلي فى عبور قناة السويس الى الغرب ، فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، « اضطر العالم العربي الى أن يحاسب نفسه واضطره الى ايقاف الحرب» .وأضاف: « أن نجاح العبور يلاحق ، وسيلاحق لسنوات طويلة ، زعماء الدول العربية وقادة جيوشها فى حساباتهم فى المستقبل » ..

وثيقة: قرارات مؤتمر الرياض

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، نص القرارات التي أقرها مؤتمر الرياض العربي السداسي فى ساعة متاخرة من مساء الأثنين الماضي ،١٨/١٠/١٩٧٦ ، بشأن الازمة اللبنانية . واشترك فى المؤتمر ملوك ورؤساء كل من السعودية والكويت ومصر وسوريا ولبنان ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وكان وزراء خارجية هذه الدول ، وباشتراك الياس سركيس وياسر عرفات ، قد وضعوا نص هذه المقررات :

مقدمة

بناء على مبادرة المملكة العربية السعودية والكويت اجتمع فى الرياض كل من الملك خالد والرئيس الياس سركيس والامير صباح السالم الصباح والرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات فى مؤتمر سداسي لبحث الازمة فى لبنان ودراسة وسائل حلها والاتفاق على الخطوات اللازمة لوقف نزيف الدم فى لبنان واللجوء الى الحوار بدلا من القتال والحفاظ على أمن لبنان وسلامته واستقلاله وسيادته وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وانطلاقا من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور الجماعي بما يكفل حسم الموقف فى لبنان والحيلولة دون تفجره فى المستقبل وانطلاقا من الحرص على تجاوز سلبيات الماضي ورواسبه وضرورة التحرك الى المستقبل بروح المصالحة والسلام والبناء والتعمير وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية فى لبنان والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني – درس المؤتمر الوضع فى لبنان والخطوات والاجراءات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية فى اطار الحفاظ على سيادته وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني والضمان الجماعي لكل ذلك .

وقف النار

وقرر اعلان وقف اطلاق النار وانهاء القتال بصورة نهائية والالتزام به التزاما كاملا من كافة الاطراف كما قرر تعزيز قوات الامن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة الرئيس اللبناني الياس سركيس .

رفض تقسيم لبنان

وقد اجمع المؤتمر على رفض تقسيم لبنان تحت اي صورة وباي شكل كان، قانونيا او واقعيا صراحة او مضمونا وعلى تاكيد الالتزام بالحفاظ علىوحدة لبنان الوطنية وسلامته الاقليمية وعدم المساس بوحدة اراضيه او التدخل فى شؤونه الداخلية باي صورة .

حوار سياسي

وتمنى المؤتمر على كافة الاطراف اللبنانية اجراء حوار سياسي يهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية وتثبيت دعائم الوحدة بين الشعب اللبناني . وتم الاتفاق على تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها ، وفى هذا الصدد تقرر تاليف لجنة تضم ممثلين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فى ما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

التزام بمقررات الرباط

وقد اكد التزامه بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع فىالرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين وتعهد جميع الدول العربية الاعضاء فى جامعة الدول العربية بذلك بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل فى شؤونها .

وأكدت منظمة التحرير سياستها بعدم التدخل بالشؤون الداخلية لاي بلد عربي ، وفى هذا الصدد أكد المؤتمر ضمان الدول المشتركة فيه بسلامة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله .

تعمير لبنان

وكذلك بحث المؤتمر موضوع اعادة تعمير لبنان والاحتياجات المادية المطلوبة لازالة اثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني .

وسوف تعرض قرارات هذا المؤتمر على مؤتمر القمة العربي الموسع .

قرارات

وقد اصدر مؤتمر القمة السداسي القرارات التالية :

١ – وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال فى كافة الاراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف بصورة نهائية اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم ٢١ تشرين اول الحالي والتزام الاطراف بذلك التزاما تاما .

٢ – تعزيز قوات الامن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان بامرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا على أن تكون فى حدود ٣٠ الفجندي ويكون من مهامها الاساسية:

أ – فرض الالتزام بوقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال والفصل بين القوات المتحاربة وردع اي مخالف .

ب – تطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها .

ج – حفظ الامن الداخلي .

د – الاشراف على سحب المسلحين الى الاماكن التي كانوا فيها قبل تاريخ ١٣–٤–١٩٧٥ وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول المبين فى الملحق المرفق .

هـ – الاشراف على جميع الاسلحة الثقيلة من مدفعية وهاون وقواعد صواريخ وآليات مدرعة تحت مسؤولية الاطراف المعينة .

و – مساعدة السلطة على تسلم المرافق والمؤسسات العامة تمهيدا لاعادة تشييدها وحماية المنشآت العامة العسكرية والمدنية .

٣ – اعادة الحياة الطبيعية فى لبنان كما كانت عليها البلادقبل بدء الاحداث أي قبل ١٣–٤–١٩٧٥ كمرحلة اولى طبقا للجدول الزمني المبين بالملحق المرفق .

٤ – تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها والالتزام بمضمونها نصا وروحا وذلك بضمانة من الدول العربية مجتمعة وتالف لجنة تضم ممثلين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

٥ – تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامته وعدم تدخلها فى شؤونه الداخلية انطلاقا من التزامها الكامل باهداف القضية الفلسطينية القومية . وتضمن السلطة الشرعية اللبنانية بالتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية سلامة وجودها وعملها على الاراضي اللبنانية ضمن اطار اتفاقية القاهرة وملاحقها .

٦ – تقوم الدول العربية المجتمعة بضمان سيادة لبنان وسلامة ووحدة شعبه وأرضه .

٧ – تؤكد الدول العربية المجتمعة التزامها بمقررات القمة فى الجزائر والرباط وبمساندة المقاومةالفلسطينية ودعمها واحترام حق الشعب الفلسطيني فى الكفاح بكافة الوسائل لاسترداد حقوقه الوطنية .

٨ – الشؤون الاعلامية

أ – وقف الحملات الاعلامية والتعبئة النفسية السلبية من قبل كافة الاطراف .

ب – توجيه الاعلام بما يكرس وقف الاقتتال وتحقيق السلام وتنمية روح التعاون والاخاء بين الجميع .

ج – العمل على توحيد الاعلام الرسمي .

د – اعتبار الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ هذه القررات جزءا لا يتجزأ منها .

الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة

اولا : الاعلان عن وقف اطلاق النار وانهاء القتال فى كافة الاراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف بصورة نهائية اعتبارا من يوم ٢١–١٠–١٩٧٦

ثانيا : وضع نقاط مراقبة من قوة الامن الرادعة بعد انشاء مناطق عازلة فى الاماكن المتوترة لتثبيت وقف اطلاق النار وانهاء القتال .

ثالثا – سحب المسلحين وجميع الاسلحة الثقيلة وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول الزمني التالي:

أ – جبل لبنان يتم خلال خمسة ايام – ي + ٥ –

ب – الجنوب يتم خلال خمسة ايام – ي + ٥ –

ج – بيروت وضواحيها يتم خلال ٧ ايام – ي + ٧ –

د – الشمال يتم خلال عشرة ايام – ي + ١٠ –

رابعا : فتح الطرقات الدولية :

أ – تفتح الطرقات الدولية التالية خلال خمسة ايام – ي + ٥ – بيروت المصنع – بيروت طرابلس – الحدود بيروت – بيروت صور – بيروت صيدا – مرجعيون المصنع .

ب – توضع نقاط مراقبة ودوريات على الطرقات غير الامنة من عناصر قوة الامن الرادعة للاتفاق مع الاطراف المعنية وقائد القوة المذكورة .

خامسا – تتولى السلطات اللبنانية الشرعية المرافق والمؤسسات والمنشآت العامة من عسكرية ومدنية :

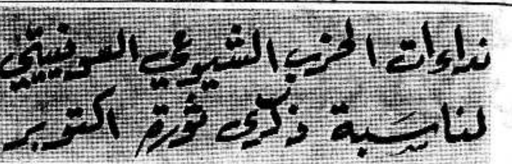
أ – اخلاؤها من المسلحين وغير الموظفين وتكليف قوة الامن العربية بحراستها وتسهيل تشغيلها من قبل موظفيها بعد استلامهم لها وذلك خلال عشرة ايام – ي + ١٠ –

ب – تسليمها الى لجنة لبنانية رسمية مركزية تكلف بدورها لجانا فرعية خاصة بكل مرفق او مؤسسة فى سبيل جرد محتوياتها وتسلمها .

سادسا : يتم تشكيل القوات المطلوبة لتعزيز قوات الامن العربية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية اللبنانية على ان يتم وصول هذه القوات خلال اسبوعين من يوم –ي + ١٥ –

يتم تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها كمرحلةثانية وخاصةمايتعلق بوجود الاسلحة والذخائر فى المخيمات وخروج القوات الفلسطينية المسلحة التي دخلت بعد بدء الاحداث على ان يتم هذا التنفيذ خلال ٤٥ يوما اعتبارا من تاريخ تشكيل قوة الامن العربية الرادعة .

وكان الاجتماع قد تاخر الى الساعة السابعة والنصف من مساء امس بعد ان كان مقررا عقده فى الساعة الحادية عشرة بسبب استمرار اجتماع وزراء الخارجية الذين اعدوا ورقة العمل التي عرضت على الزعماء ، وشارك فيها الى جانب الوزراء الرئيس اللبناني الياس سركيس وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .



موسكو – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءاتها بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد دعت ، فى هذه النداءات ، شعوب العالم الى مضاعفة الجهود فى النضال من اجل احلال السلام العادل والوطيد لكل الشعوب فى الشرق الاوسط ، ولمناهضة التدخل الامبريالي فى الشؤون الداخلية للبلدان العربية وللتصفية التامة لآثار العدوان الاسرائيلى .

كما دعت ، فى هذه النداءات ، الى تعزيز وتنمية التعاون والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية .

اعتقالات فى أوروغواى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت جريدة « برافدا » نبأ من اوروغواي تفيد ان ١٧ شخصا بينهم العمال والمحامون والاطباء وأساتذة الجامعات زجوا فى السجون بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعى الذى يعمل سرا فى اوروغواى . كما ذكرت الجريدة نبأ اعتقال ل. فريرة أحد زعماء مؤتمر العمال (النقابات المهنية) الذى أيضا يعمل سرا .



ضد قوانين الطوارىء ! ..

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن ، أى بتاريخ ٢٠ تشرين أول عام ١٩٥١ ، ظهر الخبر التالى عن الحملة الكفاحية التى قادها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد فرض نظام الطوارىء على جماهيرنا العربية :

القدس – فى خطابه الذى ألقاه فى أثناء المناقشة على برنامج الحكومة البنغوريونية « الجديدة » ، اثار النائب الشيوعى ، الرفيق اميل حبيبى ، قضية قوانين الطوارىء الموروثة عن عهود الانتداب ، والتى تطبقها الحكومة الان ، بشدة متناهية ، ضد المواطنين العرب .

وذكر أن الحكام العسكريين يستخدمون ، منذ وقت طويل ، هذه القوانين وخصوصا المادة ١١٢ منها التى تبيح أهم ابعاد اى مواطن عن البلاد دون ابداء أى سبب .

وذكر قضية الفتاة سهام يوسف فارس « فتاة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها ، أخذت من مقعد الدراسة فى حيفا وطردت من اسرائيل بموجب هذا القانون » .

ومما يذكر أن برنامج الحكومة « الجديدة » لم يتضمن الغاء قوانين الطوارىء هذه ، بل على العكس ، وعد بتشديدها . ومع ذلك يتنافس نواب المباى العرب الخمسة فى اعلان تأييدهم التام لهذه الحكومة وتضرعوا الى الله أن يمدها بشآبيب رحمته .

ووصل النائب المبائى سيف الدين الزعبى الى درجة من الخنوع بحيث طلب ، فى كلمته فى الكنيست ، أن « تتلطف » الحكومة وتمنح المواطنين العرب الذين لا يحملون حتى الان هويات اسرائيلية ، الصفة الشرعية التى تخولهم الاقامة فى البلاد . ووعد ان هذه هى آخر مرة يدافع عن مثل هؤلاء المواطنين ، وانه فى المستقبل سيترك قضيتهم حتى يحلها الزمن ورحمة الحكومة .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



رجال امام الصليب — للرسام الهنغاري غيورغي كونيسيني

أبو طالب غافوروف شيخ الشعراء الداغستانيين

ولد أبو طالب غافوروف في أواخر القرن الماضي في قرية شوني الداغستانية لوالدين فقيرين ، ينتميان الى القومية اللاسكية . وبعد ان بلغ أبو طالب العاشرة من عمره ضرب في الارض يبحث عن لقمة العيش . عمل صبي حداد ثم صبي سمكري ، وراعيا للغنم . وفي هذه الفترة من حياته تعلم النفخ في المزمار وبدأ الحداء ، الامر الذي دفع سكان القرى المجاورة الى استدعائه لاحياء الاعراس كباقي الشعراء الشعبيين في قرى داغستان الجبلية .
ولكن مواهب « أبو طالب » الادبية والشعرية تفتحت بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، اذ عملت هذه الثورة على تحرير الفقراء من استعباد الاغنياء الاقتصادي والفكري ، فأنقذت المواهب الكامنة في أعماق الشعب ، وعملت على تفتحها وتطورها . ولعل مسيرة « أبو طالب » الادبية هي خير دليل على ذلك ، فبعد ان شارك هذا الشاعر بأشعاره المسموعة وبنضاله الى جانب شعراء داغستان العظام سليمان ستالسكي وحمزات تساداسا ، في معركة الدفاع عن استقلال داغستان الاشتراكي وحارب المتدخلين الاتراك بدأ أبو طالب في تثقيف نفسه ، وتعلم القراءة والكتابة ، اذ آمن انه من أجل اسعاد الشعب لا يكفي طرد المتدخلين الاجانب بل يجب أيضا محو الامية والجهل ، ويجب الى جانب المشاركة في الاعمار الاقتصادي للبلاد ، ان يحافظ الانسان على كل ما هو انساني وطيب في التراث الشعبي من أجل الانطلاق الى المستقبل وبناء أدب داغستاني اشتراكي يحتل مكانه الطبيعي في أدب الشعوب السوفييتية الاخرى .

اننا اذ نسجل أن شيخ شعراء داغستان بدأ حياته الادبية في عام ١٩٢٩ انما نقصد أشعاره وانتاجه المكتوب والمدون . هذا الانتاج الذي يمتاز بالبساطة اللغوية حتى الاعجاز ، وبعمقه الفكري وبارتباطه الشديد بالفولكلور الشعبي ، كذلك بايجازه وخفة روحه ودعابته . لقد ثمن الشعب الداغستاني دور هذا الشاعر ومسيرته الادبية والنضالية فمنحه لقب شاعر الشعب في داغستان ، وانتخبه ممثلا عنه في مجلس السوفييت الاعلى .

ننشر الى جانب هذا الكلام عدة اقاصيص قصيرة لابي طالب غافوروف مترجمة عن اللغة الروسية ، ظهرت في في مجموعة « قال أبو طالب » التي أصدرتها دار « المعاصر » « سفرمنك » في عام ١٩٧٥ ، ولعلها تكون خير برهان على ما ذهبنا اليه .

عفيف صلاح سالم

عند السمكري

جلست يوما عند السمكري عبد الرحمن في حانوته نتحادث بهدوء . وتوقف عند الباب شاعر شاب بقميصه الابيض وربطة عنقه متعجبا من رؤيتي هناك . أراد ، كما يظهر ، أن يصافحني ولكنه في نفس الوقت أحجم عن الدخول الى الحانوت بثيابه العصرية ، وببدلته النظيفة .
وأخيرا قال : ماذا تفعل هنا ، في هذا الجحر المليء بخيوط العنكبوت والسناج ، العابق بالدخان ، الذي لا يمكنه الخروج من هذا الباب . هذا ليس مكانك ، انك عضو مجلس السوفييت الاعلى ، وشاعر الشعب في داغستان .
— يا عزيزي — أجبت الشاعر — الاناس الحقيقيون يخرجون من مثل هذه الامكنة ، وخرجت الى الناس من مثل هذا الحانوت ، ولكن حانوتي كان أسوأ .
وارتج على الشاعر الشاب فذهب . أما أنا وعبد الرحمن فقد أكملنا حديثنا ..

النملة

تحدث انسان الى النملة ، فسألها :
— لماذا لديك مثل هذا الرأس الكبير ؟!
— من كبر عقلي .
— ولماذا لديك مثل هذه البطن الضامرة ؟!
— من قلة الطعام .
— أحقيقة ما يقال أنه يمكنك أن تعتاشي على حبة قمح واحدة طوال عام ؟!
— اذا لم يكن لدي ما هو أكثر ، فاني مضطرة الى ذلك والا مت جوعا .
— اذا سآخذك الى بيتي ، وسأضعك تحت الزجاج الى جانب حبة قمح واحدة ، لارى أحقيقة ما تقولين أم انك تتفاخرين .
وفعلا أخذ الانسان النملة ، ووضعها في قارورة زجاجية مانحا اياها حبة قمح واحدة .
— اجلسي هنا ، وسنلتقي بعد عام .
بعد مرور عام وشهرين تذكر الانسان النملة فأسرع اليها فماذا وجد ؟! رأى النملة سالمة ولديها نصف حبة من القمح .
— ما هذا ؟! حتى حبة قمح واحدة لم تأتي عليها ؟!
— اقتصدت . فلا يجوز ان أثق بكم أيها الناس . اذ ماذا كان بامكاني ان أفعل لو انك تذكرتني بعد عامين ؟! ..

السكر

قدم أحد الشبان ، طالبا يد الفتاة من والديها ، اللذين قاما بتحضير الضيافة له . أما الفتاة فقامت بتقديمها له . قدمت له الشاي ، ولاضطرابها نسيت وضع السكر . ولكي يلفت الشاب نظرها الى هذا الخطأ بدون أن يلفت انتباه الآخرين امسك بالملعقة ، وحرك الشاي بقوة محدثا رنينا مزعجا . وهنا أيضا لم تفطن الفتاة الى السكر ، بل انزعجت من تصرفات الخطيب حول الطاولة ، مقررة تخجيل هذا الضيف غير المؤدب .
— يظهر ان عربة مشدودة الى ثلاثة خيول مزينة بالاجراس الصغيرة قد وصلت الى بوابتنا — قالت الفتاة مبتسمة وهي تنظر الى من تحلق حول الطاولة .
— لعل العربة أحضرت لنا السكر ؟! أجاب الشاب بسرعة .
وهنا فقط لاحظت ربة البيت الشابة خطأها . وأسرعت الى الغرفة المجاورة ، وبسرعة أكبر عادت الى الضيوف قائلة بصوت عال مرح : ليمنحهم الله الصحة لقد أحضروا السكر قبل ان يبرد الشاي ... حضروا في الوقت المناسب .
— خيول طيبة — أوضح الشاب — انها تركض قبل ان يلوح الحوذي بسوطه ، انها تعرف ما تصنع ..

الثور المغرور والعجل الحكيم

بعد ان رعى الثور العشب حتى الشبع ، واضطجع قليلا على جنبه انتصب واقفا ، يضرب الارض بقدميه وبذرها بقرنيه ، يهدد بخواره الصاخب ، ويحرك عينيه المحمرتين بالدم من ناحية الى أخرى قائلا :
— على الاغلب ، ليس في هذا العالم من يخيفني .
ورفع العجل الضعيف ، المضطجع بعيدا ، رأسه المثبتة على عنق دقيق قائلا : لا حاجة لقول هذه الكلمات الضاجة ، وكأنك أقوى الجميع وأكثرهم رهبة في العالم اذ من المعقول ان توجد كائنات أقوى منا ، ولكننا لم نلتق بها . فالافضل بدل هذه الكلمات المكابرة ان نطلب الى الله الا نلتقي بالمرة بهذه المخلوقات .
— لماذا تلوث لسانك ؟! كيف تتجرأ على مخاطبتي ، وكأن هناك من هو أقوى مني . بامكاني بدفعة واحدة من قرني ان أرمي بك الى النهر — قال الثور هذه الكلمات بعد ان استولى عليه الغضب وتشنج عنقه .
وخاف العجل الصغير فصمت .
بعد فترة من الزمن لوحظت على الثور الكبير تصرفات غريبة ، اذ كان يصيخ السمع ، ويبحث بنظراته عن شيء ما . ثم يهتز جسمه وبعدها يتمسح بالارض ، وبعدها ينتصب على قدميه ويدور حول نفسه .
وظهر ، ان ذبابة خيل أصغر من النحلة كانت تحوم حول الثور ، ثم تختار مكانا للسعتها . وفي احدى المرات رفع الثور ذيله غير ناظر الى الطريق ، وركض الى المنحدر حيث سقط هناك فكسر أحد قرنيه . وبصعوبة عاد الى البيت ودمه ينزف .
بعد هذه الحادثة أصبح الثور الكبير يتحاشى الثيران الاخرى ويخاف أضعفها وكان يتذكر دوما ما قاله العجل الحكيم يوما ...

كيف يبنى الجسر

للكاتب الارمني أنيديك ايساهاكيان

تنزه الاسد في مملكته ، فاذا به يخرج الى ضفة نهر متدفق . أراد أن يقفز الى الضفة الاخرى فلم يستطع فزأر وعلى صوت زئيره تجمع فورا أعضاء حاشيته : الدب والحمار والجاموس والثعلب والارانب والبغل والعنزة والايل وحيوانات اخرى . فأمرهم الاسد ببناء جسر .

— هيا باشروا العمل . أنت ، ياثعلب ، مهندس ماهر ، ولذلك جعلتك مشرفا على تشييد الجسر . أما الاخرون فليجمعوا المواد المطلوبة وليبدأوا البنيان !

امتثلت الحيوانات للامر ، فاخذ الثعلب يخط شيئا ما على الرمال ويضع المقاييس ويعدل فيها ، الا ان الحمار لم يتحرك من مكانه .. وقف مستغرقا في التفكير ، فغضب الاسد لذلك وسأله :

*** وأنت لماذا لا تعمل ؟**
— انني أفكر يا سيدي
*** بماذا تفكر ؟**
— أفكر ، هل من الافضل بناء الجسر بطول النهر أم بعرضه !؟

في مغناة سميح القاسم "موسم زيتون": قوة الزيتون وضعف الموسمية

بقلم نظير مجلي

أحوجتني الكتابة عن مغناة « موسم زيتون » ، التي عرضت في مدينة الناصرة مؤخرا ، بعض التريث . فالعمل هذه المرة ليس مجرد مغناة يقدمها هواة يقفون لاول مرة على خشبة المسرح ، أو يتناول موضوعا سهلا يمكن اخراجه بأبسط المؤهلات .. وأقل الامكانات بل كان أمامنا عمل يختلف نسبيا .
وأقصد في حديثي مغناة « موسم زيتون » التي كتبها الشاعر سميح القاسم وقدمها نادي مركز الاحداث ومجلس الطائفة الاورثوذكسية على مسرح بيت الصداقة في الناصرة ، حيث قام بتلحينها وقيادة فرقتها الموسيقية الاستاذ ميشيل درملكنيان وأخرجها الشاب فكتور صالح ودرب على دبكاتها الفنان ماهر دياب من طمرة ، وقام ببطولتها المطرب سمير حافظ والممثل منصور أشقر .

تتحدث المغناة عن حوادث عام ١٩٥٢ عندما كانت السلطات الاسرائيلية ، الممثلة في ذلك الوقت بالحاكم العسكري ورجاله ، تصادر خيرات الارض العربية في البلاد التي كان يحصدها فلاحونا العرب بعد عمل طويل وشاق يستنزف كل امكاناتهم وطاقاتهم . وذلك بمختلف الحجج العسكرية و « الامنية » . وكذلك في نفس الفترة ،عندما كانت هذه السلطات ترحل أهالي القرى العربية عن أراضيهم وتطردهم الى القرى المجاورة — ان بقيت — للعيش فيها موقتا — وكما كانوا يعدونهم — حتى « تهدأ الاوضاع » !

وقد تناول الشاعر سميح القاسم بلدته الرامة لتكون ساحة هذين الحدثين — ولعل ذلك لانه عايشهما — وأبلغنا من خلالهما عن نضال أبناء شعبنا ضد هذه السياسة ومقاومتهم الباسلة . فقد قام الشباب وتصدوا بكل قوتهم لرجال الحاكم العسكري واشتبكوا معهم في معركة حامية أسفرت عن جرح عدد من الطرفين واعتقال عدد من الشباب .

وقد أنهى الشاعر مغناته بعودة الابطال من السجن في احتفال مهيب حوله أهالي القرية الى عرس ، تزوج فيه قائد المعركة « سليم » من حبيبته . فصارت الفرحة فرحتين . هذا هو ملخص موضوع المغناة .

والموضوع كما لاحظ جمهور الناصرة والقرى المجاورة جديد في المغناة العربية في بلادنا . فلاول مرة تناولت المغناة موضوعا مباشرا يتعلق بالارض والبقاء في الوطن والنضال بشتى الوسائل ضد الاضطهاد والنهب ومن أجل الحق . وقد كان من الطبيعي — والحالة كهذه — ان يكون نقل حوادث المغناة صادقا ومعبرا عن الواقع الذي نعيشه . ولكن ما الذي حدث ؟

هنا لي بعض المآخذ على الاخراج . وبالتحديد هناك ثلاثة مآخذ اعتبرها أساسية وضرورية لانجاح المغناة ونقلها بصدق ... كما صورها سميح القاسم وتعيشها جماهيرنا العربية في البلاد .

١ — يصور أحد المشاهد أهالي احدى القرى العربية شردتهم السلطة عن قريتهم وطردتهم الى الرامة بعد وعدهم باعادتهم عندما يستتب الامن .
كانت هذه الحادثة جزءا من تاريخ تشريد شعبنا في شتى انحاء المعمورة ، وجزءا من مأساته بعد تمزيق صفوفه وحشره في مطبات المؤامرات الامبريالية الداعية الى الربح والتوسع على حسابه وحساب ابنائه ومستقبلهم . لذا ، فان كل فرد منا يشعر بعمق المأساة من خلال حادثة كهذه . من هنا يجب ان تقدم له في حالتين أما على طبيعتها وذلك بأن تظهر ردود الفعل كما أظهرها كل فرد وآخر من أهالي الرامة بدون استعمال المؤثرات المسرحية والمبالغات . أو ان تستعمل هذه المؤثرات لتبرز بالاساس عنصر المأساة وليس تمثيلها .. والتركيز على الاحزن من المأساة وليس العناصر الشكلية مثل الماكياج واللباس وغيره .
أما هذا المشهد فكان في المغناة بشيء من التصنع .. مما أفقد تمثيل المأساة الكثير من التأثير والصدق .

٢ — ان نضال جماهيرنا العربية ضد مؤامرات السلطة عريق وغني . وقد اتخذ عدة أشكال ومنها التشابك بالايدي ، الذي شارك فيه الرجال والنساء والشباب ... والجميع .ومن أجل نقل صورة حية عنه الى الجمهور يفضل التركيز على التناقض البديهي بين المتعاركين — المدافع الشجاع والمغتصب المتوحش . ويتم ذلك باظهار المعركة على المسرح .
اعتقد ان ذلك كان ممكنا جدا لو تم استخدام الحنكة المسرحية بالتلاعب بالاضواء والموسيقى . ولمن لم يتصور ذلك يمكنني تذكيره بمشاهد القتال في مسرحية « ضيعة تشرين » السورية .. وغيرها .
في مغناتنا فضل المخرج اجراء المعركة خارج المسرح .. اكتفى بالتلاعب في الاضواء والموسيقى وأصوات الممثلين .. التي بمجملها لم تكن مقنعة كفاية .

٣ — كيف نستقبل أبطالنا ؟ وفي هذا المجال اعترف ان المخرج حاول التأثير علينا بل حاول اشراكنا في الفرحة باطلاق سراح الابطال . فأدخلهم من وراء الجمهور بزفة عرس بهيجة . ولكنه — على ما اعتقد — لم يبذل كل الجهود من أجل ذلك .

ومع ذلك فقد قام هذا المخرج الشاب ، فكتور صالح ، بتقديم عمل كبير لا يستهان به ، وعليه ان يستفيد من تجربته في هذه المغناة ، خاصة وان الامكانات متوفرة له ، الموضوع الصادق واللحن الجميل والموهوبين الآخرين من مطربين وممثلين ودباكين وغيرهم .

الجهود الاخرى !

الى جانب عنصري النص والاخراج ، هناك عناصر أساسية أخرى في المغناة مثل الغناء والتمثيل والتلحين والرقص وغيرها مما أثبت بالفعل ان الطاقات الفنية في شبابنا ليس انها غنية فحسب ، بل ومتطورة أيضا . فقد شهدت مغناة الناصرة في العام الماضي، ومغناة عرس الناصرة قبلها .. وكانت كل واحدة منها متطورة عن سابقتها . هذا .. وكانت هناك هفوات واضحة من حيث التنظيم على خشبة المسرح واشاعة الفوضى في كثير من المشاهد . الامر الذي يعود الى السرعة في تقديم هذا العمل في « الموعد المحدد » ، أي في الموسم (قبل الشتاء — كما قال لي أحدهم) . فقد اعتاد مقدما المغناة



الملحن ميشيل درملكنيان

ان يقدما مغناة جديدة في كل عام .. وقد أضعفت هذه الموسمية بعض الشيء في عرضها .

ولكن هناك عدة أمور أخرى يمكن الحديث عنها بارتياح :

— التلحين الذي قام به الاستاذ ميشيل درملكنيان برز فيه الجهد الفائق وخاصة في الاغاني مثل اغنية « السجن » و « زيتون بلدنا » و « بلادي المجروحة » وغيرها .

— الغناء الذي اتحفنا به بلبل الجليل ، سمير حافظ ، ذو الصوت القوي الذي يحمل صفات الجليل العديدة .. من القوة والجمال والحنو والربيع .

وفي الغناء ، كنت أفضل التزام النص وعدم ادخال الاغاني النصراوية والمطرب النصراوي فيه . فرغم جمال هذه الاغاني .. ليس محلها في هذه المغناة .

— التمثيل ، وقام ببطولته الفنان منصور أشقر . وهو ممثل قادر،خفيف الظل ومجيد .. وعيبه الوحيد لم يتغير بعد .. وهو « الدكتاتورية » على المسرح .. يأخذها « سباحة رباحة » ويخرج عن النص كما يحلو له . وأما سائر الممثلين فقد أجادوا أدوارهم حسب امكانات المغناة .

— الدبكة ، وهي عنصر هام في المغناة كان المدرب عليها الفنان ماهر دياب . وكان ناجحا جدا . ودل على التطور الكبير الذي حدث في مستوى عرض الفرقة من العام الماضي وحتى اليوم ، الامر الذي تستحق عليه فرقة الدبكة تقديرا خاصا .

وأخيرا كانت مغناة « موسم زيتون» من أفضل ما عرض على مسارح الناصرة في هذه الفنون . وكانت خطوة ضرورية في مسيرة فن المغناة البطيئة لدى جماهيرنا العربية في البلاد والتي اقتصرت حتى الان على هذه الفرقة . ولعلها تكون حافزا مشجعا لفنانينا في الناصرة وخارجها ان يبادروا الى اخراج هذا الفن من اطاره الضيق .
وبعد ، العمل القادم يجب التأني وعدم التزام وقت محدد من الان واختيار المواضيع التي تلائم أوضاع شعبنا فذلك يجعل قوة الزيتون في فنوننا .. ويجنبها الضعف الموسمي .

أغنية الأرض

شعر سهيل قبلان – بيت جن

يا أرض يللي حبك خرق عظمي
بيوم للارض للثريا وصل صوتي
أنا اللي تحت ترابك امتد جذري
وفوق ترابك سمقت بيتي
أنا اللي من ملامح وجهي
الغضب والصمود والتحدي
بروحي بفدي كل ذرة وبدمي
وما برحل لو المعتدي قصم ظهري
ولما السارق فرض حكم عسكري
وسيجك بالاسلاك الشائكة
افتكرني ذل للقوة الغاشمة
وأفرغلو أرض بيي وجدي
لكني ثرت مثل أعصار ناري
بصقت في جبينو وصحت : هون ببقى
وما برضى بديلها موال الدني

كتاب واقع الدروز في إسرائيل سلاح في يد القوى التقدمية العربية وادانة لسياسة السلطات

بقلم : ابن الخطاف

— ١ —

في آذار ١٩٧٦ صدر كتاب عن مطبعة الايتام الاسلامية في القدس بعنوان « واقع الدروز في اسرائيل » للاستاذ نبيه القاسم من قرية الرامة . والكتاب يحوي ٢٤٨ صفحة ، قدم له الشاعر سميح القاسم ووضع المؤلف في مدخل الكتاب قصيدة معبرة من شعر سميح أيضا وضمنه حوارا مع شيخ عقل الدروز في لبنان الشيخ محمد أبي شقرا . وفي نهايته فهرست بأسماء الاعلام التي وردت فيه ، واعتمد في جمع المعلومات على كتب تاريخية عن الطائفة الدرزية وعن جرائد ومجلات تصدر في البلاد عالجت شؤون الطائفة الدرزية من عدة اتجاهات فاضفى على الكتاب وأعطاه الصبغة العلمية والواقعية .

— ٢ —

في وجه أطنان الجرائد والمجلات والكتب والدراسات « العلمية » المضللة التي توجهها السلطات الى جماهيرنا العربية والى القارىء العبري أيضا ، لتفرقة أبناء الشعب الواحد وتفرقة المظلومين ليحلو للظالم العمل بسهولة ويسر ، يأتي هذا الكتاب ليشق هذا الهجوم الزاحف وليقول « لا » لكل الظلام ولكل المتآمرين على هذا الشعب . يأتي هذا الكتاب ليقول للسلطات : هذا هو وجهنا الحقيقي ! وليس أنتم أو عملاؤكم وليقول لابناء الشعب الواحد أنتم أخوة تاريخا وواقعا ونضالا ومستقبلا ، بشكل مكثف مدعما بالحقائق عن الواقع الذي تعيشه الطائفة العربية الدرزية .
وأستطيع أن أقرر ان الكتاب كان ادانة للسلطة التي هدفت الى « الابادة الروحية » كما قال الشاعر سميح القاسم في المقدمة (صفحة أ) واثباتا لفشلها في كل مخططاتها . ادانة ومقارعة « القوى الانعزالية اليمينية » كما يصفها نبيه داخل الطائفة الدرزية خاصة والعربية في البلاد بشكل عام . شرح وتفسير للقوى غير الواعية للامور والتي تنجر وراء القشور ، وأيضا « حتى لا يزيف التاريخ » كما كتب على الغلاف ولتبقى الاجيال الحالية والقادمة صلبة فاهمة لكل مجريات الامور ولحقيقة الاوضاع أمام عملية الصهيونية البشعة وعملائها المأجورين العرب من شتى الطوائف .
واعتقد ان من المهم ان يترجم هذا الكتاب الى اللغة العبرية ليطلع القارىء العبري على حقيقة ما تفعله السلطات وعلى حقيقة موقف أبناء الطائفة الدرزية سيما وان أقلاما مأجورة ودراسات صهيونية خالصة ، بعضها اعتمد عليها مؤلف الكتاب ،عمدت الى تزييف تاريخ هذه الطائفة العربية ولتزييف حقيقة موقف أبنائها من كل القضايا المطروحة على بساط البحث سواء على مستوى الجماهير العربية أو على الصعيد العام .

— ٣ —

في كتابه يقول (ص ٢٣٢) : « اعترف ان الصورة الحقيقية رغم اجتهادي الكبير ، ورغبتي غير المحدودة ، ومقاومتي الشديدة لكل العوامل المؤثرة (خارجية وداخلية) ، ورغم التوجيهات السديدة التي أبداها لي بعض الاصدقاء ظلت غير كاملة الجوانب وتحتاج الى التقييم ثانية ، لتكون أشمل وأتم ، وأكثر وضوحا » . ربما ولا شك ان هناك الكثير من الجوانب التي من الممكن معالجتها بشكل أوسع وأعم ولكنني من خلال مطالعتي للكتاب رأيت ان المؤلف نجح في عرض الامور وفي الاجابة على الموضوعات التي حددت للكتاب بشكل جيد خاصة وانه لم يتورع عن ذكر التشويهات التي خلفها الاستعمار عن الطائفة الدرزية وكمثال قدم معلمه الذي حسب ألف حساب للمبيت عنده (ص٥٧) . وعن الصورة التي كانت عند العرب في الضفة الغربية المحتلة عن أبناء الطائفة الدرزية في اسرائيل .

— ٤ —

لا يستطيع أي عربي في هذه البلاد انكار دور القوى التقدمية من أبناء الطائفة الدرزية ... الادب الذي أنتجه الشباب العرب الدروز وهو جزء لا يتجزأ من أدبنا العربي والذي لا يمكن الحديث عنه كجزء خاص . بل لقد كانت قصص محمد نفاع وأشعار سميح القاسم ومقالات نبيه القاسم صاحب الكتاب وغيرهم سلاحا قويا في يد القوى التقدمية العربية أمام أساليب السلطة الخبيثة والمتشعبة لتفريق أبناء الشعب الواحد ، لقد كانت المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري ومواقف الشيخ فرهود قاسم فرهود الطبيعية والعادلة هي أيضا أسلحة مهمة في أيدي الناس الشرفاء .

— ٥ —

لقراء « الجديد » ، « الاتحاد » و « الغد » يبدو وكأنه لم يجدد شيئا .. لقراء هذه الصحف هناك أشياء لم تنس من الذاكرة بعد مما اعتمد عليه المؤلف لانه يتحدث عن واقع آني .. عن فترة نعيشها ونلمسها ونعانيها يوميا .. وضع القرى العربية الدرزية.. قضية البقيعة .. قضية مصادرة الاراضي والثلاثين من آذار ١٩٧٦ .. الشعراء الشباب .. آراء الشباب في أحداث مهمة — كل هذه تبدو أشياء معروفة ولكن أهميتها في هذا الكتاب انها تأتي مكثفة ، تأتي مع « تاريخ الدروز في فلسطين » أيضا ، تأتي ليس فقط لتسجيل تاريخ مشرف لطائفة عربية بل أيضا لتحاور وتناقش ولتبعد كل تشكيك وكل حاقد وعميل .
لذا كان الكتاب ناجحا واستطاع نبيه القاسم أن يبلغ نجاحا مهما ويعطي دفعة الى الامام لقوى الوعي والتقدم بين العرب في البلاد .

غبار الموت

سعيد جبر عساقلة
— المغار

اذوب في عينيك يا مجروحة العينين
أعيش في نهديك يا
مصلوبة النهدين
بيروت
يا حروف الموت يا مقطوعة الساقين
تكلمي
عن جرحك المصلوب يا مدينتي
تكلمي
كالشمس في مظاهر الغروب
لا تمسحي غبار الموت يا بيروت
عن وجوهنا
كي تغسل الخناجر الجراح
كي تبذر التراب بالآلام والسلاح
كي يصبح الفلاح
صديق أمة عريقة الكفاح

ماذا نقرأ في العدد الجديد من : الجديد



عودة الى "الغزو الداخلي" لاسرائيل!

لم نخلص بعد من « فزاعة » متصرف لواء الشمال ، الذى قرع ناقوس الخطر ، من ازدياد نسبة العــــرب فى الجليل ، حتى طلع لنا « شرشوح » جديد يلوح بخطر دولـــة اسماعيل عليك يا اسرائيل .

وجاء فى دراسة احصائية غيبية ، أوصت عليها مكتبة الكونغرس الامريكى ، ان العرب فى اسرائيل ، ســـوف يصبحون الاكثرية فى سنة ٢٠٧٩ . وقد نشرت الصحـــف الاسرائيلية هذا الاسبوع نتائج هذه الدراسة التى تنفخ روحا جديدة فى وثيقة كينغ .

ما هو التأثير النفسى على اليهود فى اسرائيل لمثل هذه الدراسة الديموغرافية الجديدة التى وضعها « ستيفـــان سمورلتس » ، لمكتبة الكونغرس الامريكى ؟

الدراسة بحد ذاتها لا تستحق المناقشة ، اذ من يدرى ماذا سيحدث بعد قرن كامل من الزمن فى هذه البقعة مـــن العالم . ولكن اثرها المباشر لا يقل ضررا عن تلويث البيئـــة الاسرائيلية الاجتماعية بسموم عقدة الخوف واثارة الغرائز البهيمية . واسمعوا ما كتب « شلومو شمغــــار » فى « يديعوت » (١٨–١٠–٧٦) :

« دراسة ستيفان سمولرتس لم تقلقنى . ولكن اثارت فى نفسى ، للاسف ، عدم الارتياح ، لانى لا اكره العرب كرها بهيميا . فقد طرحت الدراسة أمامـــى صورة للعرب فى اسرائيل الذين يهرعون الى مخادعهم كل ليلة ، ليضاجعوا نساءهم عن سابق عمد واصرار ليحملن منهم الاطفال ، انتقاما من اليهود ولتقريب أجل دولة الهيكل الثالث » .

هل تجوز الاستهانة بعدد أولئك الذين قد تسمم عقولهم هذه الدراسة ويعتريهم الشعور الذى تحدث عنه صاحـــب الكلمات التى اقتبسناها ؟

« شلومو شمغار » يسخر من غباء أصحاب الدراسة المذكورة الذين يظنون **« ان الصراع على فلسطين قد يحسم على السرير »** .

ويضيف :

« ولكن ناقوس الخطر الديموغرافى من هـــذا النوع من شأنه فقط أن ينمى عند الجمهور العـــداء الغريزى البشع للاطفال العرب الذين لا يمكن التنكر لحقهم ان يولدوا فى هذه البلاد ، مثلما لا يجوز التنكر لحق اليهود فى الهجرة اليها » .

أما ماذا يصيب أصحاب العقول المسممة بعقـــدة الخوف من العرب وكره الاطفال العرب الذين يولدون ، حين لا تكون الهجرة ، لحفظ التوازن السكانى ، او ان تكـــون هجرة معاكسة الى الخارج !! الا يفكر هؤلاء عندئذ ، مثلما فكر كينغ ، بضرورة ترحيل العرب ، بالتضييق عليهم كـــى يرحلوا !

كينغ وآخـــــرون مثل **« غوش ايمونيم »** والـــرابى **ليفنجر** ، ليسوا هم المرض ، ولا ظواهر فريدة من نوعها فى اسرائيل . بل هم عوارض المرض التى تساعد عـــلى تشخيصه . هم نتاج السياسة الرسمية ، سياسة غســـل الدماغ المعادية للعرب بالاعمال والافعال . سياسة خالـــق الهستيريا العنصرية . هتسيريا التلويح « بشرشوح » الغزو الداخلى باغراق اسرائيل بالنسل العربى لاقامة دولـــة اسماعيل !

لهذا كله ، فالقضية ليست قضية تمرجل بلد باكملها أو شعب بأكمله على زلة . المطالبة بابعاد كينغ هى مطالبة سياسية ، من الدرجة الاولى ، لوضع السياسة الرسمية ، التى أنجبت هذا المسؤول العنصرى فى قفص الاتهام .

اذ هل ينقل أن يحمل موظف ، فى موقع المسؤولية ، مثل افكار كينغ العنصرية ولا يفكر بتطبيقها . وما تفسير مطالبة أهالى الناصرة وبلديتها بابعاد كينغ ، قبل نشـــر الوثيقة ؟ أليس ذلك بسبب انهم لمسوا على جلودهـــم تصرفاته العنصرية ؟!

هذا هو مضمون المطالبة بابعاد كينغ .

كينغ ينفذ السياسة الرسمية التى هى ليست بعيدة عن السياسة التى يقترحها هو . ولذلك تحاول الحكومـــة الان خلط الحابل بالنابل لصرف الانظار الـــى ما يسمـــى السياسة الجديدة لدمج المواطنين العرب فى الدولة !

ولكن يبقى السؤال : هل دمجهم يكون بأرض أو بدون ارض ؟

لقد أصبحت قضية العنصرية فى اسرائيل وواقـــع العرب فيها قضية الساعة ، بفضل نضال الجماهير العربية الجرىء والمثابر ، بفضل الدم المسفوك والتضحيـــات الكبيرة . وبفضل الاصوات الدمقراطية اليهودية التـــى تزداد يوما بعد يوم ، منددة بسياسة التمييز ومطالبـــة بتغييرها .

وتظهر الان أصوات يهودية تتهم السياسة الرسمية بالعنصرية والحمق . وتنشر أقـــوال أصحابهـــا عـــلى صفحات الجرائد . وهذه ظاهرة لا يمكن الاستهانة بعمق ابعادها على مستقبل العلاقات بين الشعبين .

لقد استطاع شعبنا ، الذى لا ينكر دور أبنائـــــه الشيوعيين فى جميع مراحل نضاله ، تحطيم مؤامرة الصمت الرهيبة التى كانت تخفى واقعه المر . كما استطاع بفضل تضامن القوى الديموقراطية اليهودية أن ينزع ورقـــة التين عن عورة السياسة البشعة ويعريها أمام القاصـــى والدانى .

والحقيقة التى يجب اثباتها هى أن سياسة الحكومة الداخلية تعانى أزمة خانقة لن يخفف من وطأتها صفقـــات الاسلحة أو التنقيب عن آبار نفط وهمية فى اسرائيل . أما سياستها تجاه العرب فقد أخفقت اخفاقا ذريعا ، ولم يعد بالامكان التستر عليها ، بوضع أدوات الزينة الدمقراطية فى شباك العرض الزجاجى أمام العالم ، دون أن يحق للعرب استخدام هذه الادوات بل مجرد النظر اليها .

ان مجرد اعتراف الدوائر الحكومية بضرورة تغييـــر السياسة . والحديث عن سياسة دمج العرب فى حيـــاة الدولة ، هو نجاح محدود للمعركة من أجل الحريـــات الدمقراطية وحقوق الاقلية القومية العربية . ولكـــن أول شرط لاجراء تغيير حقيقى فى السياسة تجاه العرب هـــو ازالة جميع الفزاعات والشراشيح العنصرية وأولهـــا فزاعة كينغ وكل ما تمثله ، وكل من يمثلها . وكذلك أوامر مصادرة أراضى العرب لانها أوامر أملتها فزاعات خطـــر الغزو الداخلى الذى يقوم به أبناء اسماعيل لاسرائيل .

فأبناء اسماعيل هم ايضا اولاد شرعيون جدا فى هذه البلاد .

صليبا خميــس

اسبوعيات

حلف سايغوني..!

الغام شديدة الانفجار لا تزال مطمورة تحت الطريق الى تسوية الازمة اللبنانية . وليس سرا أن اللجـــوء الى الرياض ـــ الى السعودية والى الكويت ـــ استهدف ، فيما استهدفه ، « ازالة مخاوف » الولايات المتحـــدة من اتفاق السلام الذى تم فى مؤتمر القمة العربى السداسى فى الرياض مساء يوم الاثنين الماضى .

فالزعماء العرب ، الوطنيون منهم والرجعيـــون ، يعرفون أن الامبريالية الامريكية قامت بالدور الاساسى فى اشعال لهيب المحرقة اللبنانية . وهى ، مباشرة أو غيـــر مباشرة ، المصدر الاساسى للاسلحة التى تسلح بهـــا الانعزاليون وظهرهم الاساسى فى تجرؤهم على اشعـــال النار فى لبنـــــان .

وربما يكون الامبرياليون الامريكيون مضطرين الى التراجع خوفا من أن يتحول الحريق اللبنانى الى حريـــق عربى شعبى عام يأتى على بقايا العروش وعلى المكاسب الوقتية التى حققها هنرى كيسنجر . فالمسؤولون الامريكيون لا يستطيعون أن يتجاهلوا حراجة موقف أصدقائهم القدامى والجدد فى العالم العربى . ولا يستطيعون أن يتجاهلـــوا المفاجئات التى فاجأتهم بها الشعوب العربية فى المـــاضى وفى أوقات كانوا يتوهمون فيها أن كل شىء انتهى وان الامور استتبت لعملائهم . لقد فاجأتهم ثورة الضباط الاحرار فى مصر فى عام ١٩٥٢ التى أطاحت بفاروق وبالفاروقية . وفاجأتهم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فى العراق . ثم تعاقبت على رؤوسهم « المفاجئات » فى سوريا وفى الجزائر وفى السودان وفى اليمنين وفى ليبيا . وهم لا يستطيعون أن يتجاهلوا لا المفاجئة التى فاجأهم بها عبد الناصر فى عام ١٩٥٦ ـــ حين اشتد ضغط فوستر دالس على مصر حتى انقلب الضغـــط ضرطا . ولا المفاجئة التى فاجأهم بها الشعب المصرى على أثر هزيمة عام ١٩٦٧ ـــ حين أعاد عبد الناصر .

ولا يستطيع المسؤولون الامريكيون أن يتجاهلـــوا تحذيرات الاتحاد السوفييتى ـــ التى يقف وراءها الجبروت السوفييتى ـــ بأنه لن يسمح بالقضاء على المقاومـــة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية . ان استبسال الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين الاسطورى ـــ وهـــم يستعملون ، لا الحجارة ، بل السلاح السوفييتى الجبار ـــ قد أوصل الامريكيين الى وضع شبيه بوضعهم فى الايام الاخيرة من عدوانهم على الفيتنام .

وفى الوقت الذى يثير هذا التشبيه أعظم الامـــال المقدسة فانه يستدعى ، أيضا ، أشد اليقظة .

فحتى حين يضطر الامبرياليون الامريكيون الـــى التراجع (حرصا على ما حققوه فى السابق من مكاسب) فانهم يزدادون شراسة فى أعمالهم العدوانية الى حـــد ارتكاب جريمة ابادة شعب .

وان ما جاء من أنباء من لبنان بعد توقيع اتفاقيـــة الرياض ـــ من قيام الشمعونيين بقصف أحياء بيروت الوطنية قصفا عشوائيا ووحشيا لم يسبق له مثيل ، يذكرنا بالايـــام العشرة الاخيرة للعدوان الامريكى على الفيتنام حين ألقت طائرات هنرى كيسنجر على العاصمة هانوى قنابـــل تعادل فى قوة تفجيرها كل ما القى من متفجرات طـــول الحرب العالمية الثانية .

ويثير أشد القلق التوقيت المقصود الذى اختـــاره الرئيس الامريكى للاعلان عن تزويد حكام اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية . فان هذا الاعلان يأتى فى وقت واحـــد مع ما يسميه محرر « يديعوت أحرونوت » (١٩–١٠) : « الامتحان الصعب جدا الذى من الممكن ان يتعرض لـــه الحلف القائم بين اسرائيل والنصاريين » . وكلمـــة « النصاريين » هى التعبير الذى لا يخجل الاعـــلام الاسرائيلى الرسمى عن ترديده على الرغم من انكشـــاف حقيقة الصراع فى لبنان أمام العالم اجمع وانه ليس طائفيا بالمرة . ولقد وصل العهر السياسى بهذا الاعلام الى حـــد الادعاء بأن بلدة مرجعيون اللبنانية هى بلدة « مسلميم » ..

ولم يعد سرا ان دور هذا « الحلف » يصبـــح دورا تخريبيا أساسيا . واستمرارا لتجربة الفيتنام فاننا لا نستبعد ان يضطر الامبرياليون الامريكيون الى التراجع فى الرياض وان يعوموا ، فى الوقت نفسه ، بتحريك هذا « الحلف » لكى يحقق لهم أفظع التدمير حتى اللحظة الاخيرة .

اننا نضع هذه الاستنتاجات ، والتى بعضها ليـــس استنتاجا فقط بل حقيقة ترددها وكالات الانباء الاجنبيـــة وتتباهى بها صحف البلاط الاسرائيلى ، أمام الراى العام الاسرائيلى نفســـــه .

ان المغامرة ، التى ينطوى عليها هذا « الحلف » ، هى اشد هولا وتدميرا حتى من مغامرة العدوان على سيناء التى اقدم عليها بن غوريون فى عام ١٩٥٦ ، أى قبل ٢٠ عاما ، فى « حلف » مع الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين .

صحيح أن الامبريالية الامريكية لم تصبح « عصـــا مسوسة » كما كان وضع الامبريالية البريطانية والفرنسية آنذاك . ولكن استفزاز مـــارد الشعوب العربيـــــة ، بالاعتماد على مكاسب بهلوانية كيسنجرية ، ليس اقـــل مغامرة من الاعتماد على « عصا مسوسة » . وكان علـــى حكام اسرائيل أن يتعلموا من خيبة أملهـــم ، فى ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، حين كانوا يحتفلون ـــ هنا فى اسرائيل ـــ بسقوط عبد الناصر بينما كان عشرة ملايين مصرى ، حفاة وعراة ، يهيلون التراب على نصرهم العسكرى .

ونعود ونذكرهم بصرخة موشى شاريت ، على أثـــر الانذار السوفييتى فى عام ١٩٥٦ : « اية صدمة ، مفاجئـــة ومؤلمة ، تنتظر الان جمهورنا الذى يقاد هذه القيادة ويثقف على سوء الخلق والذى يجر الى الهاوية » !

بعد حرب اكتوبر فى عام ١٩٧٣ ادعى الوزير شمعون بيرس أنه يتشبث بالاراضى المحتلة وذلك حتى لا يكـــون المصير فى اسرائيل مصير اللاجئين الذين هاموا على وجوههم من سايغون بعد أن اضطرت القوات الامريكية الى الفرار دون أن تعبأ بمصير أعوانها .

فكيف ـــ وهذا هو الدرس ـــ يسمح حكام اسرائيل للامبريالية الامريكية أن تستعمل « الحلف » اياه ـــ السايغونى؟

اننا نعتقد بأن ما أصاب شرقنا من ويلات ، على أيدى السياسة الامريكية ، وخصوصا ما أصاب قبرص ولبنـــان على يدى البروفسور هنرى كيسنجر ، كاف وأكثر من كاف ليوقظ جميع شعوب منطقتنا وجميع المسؤولين المتعقلين على أن هذه السياسة الكارثية ـــ سياسة التذابح بـــين الشعوب ، يجب أن تتوقف .

ان ارادة شعوبنا فى السلام ، والتى يقف وراءهـــا جبروت العالم الاشتراكى واصراره على اخماد بؤر الحرب الباقية فى شرقنا ، قادرة على انهاء تاريخ الكوارث وعـــلى تجنيب بقية دول الشرق الاوسط ـــ بما فيها اسرائيل ـــ مصير قبرص ولبنان .

اننا ندعو المسؤولين العقلاء ، فى بلادنا ، ان يعتبروا وان يرعووا ..

جهينـــة

والله زمان..

أثارت صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل قلق الرأى العام فى البلدان العربية . ذلك لان حكـــام الولايات المتحدة استهدفوا ، بهذا التعبير عن دعمهـــم العسكرى الكامل لاسرائيل ، أن يرهبوا حكام الـــدول العربية ويجبروهم على تقديم التنازلات للامبريالية الامريكية وحلفائها حكام اسرائيل .

فحكام الولايات المتحدة يرون أنه اذا كانت سياسة الارهاب والتخويف ، التى اتبعوها ، قد « أفادت » مـــع أكبر دولة عربية متحررة ، وهى مصر ، فلماذا لا يواصلون اتباع هذه السياسة مع مصر وغيرها من الدول العربيـــة المتحــــررة ؟ !

وهل هناك قاعدة ـــ لمواصلة هذه السياســـة ـــ « أفضل » من الوضع الذى نشهده اليوم على الساحـــة العربية ، وخاصة فى لبنان الشقيق ؟!

لقد كتبت صحيفة « واشنطن بوست » فى مقـــال افتتاحى لها ، فى نهاية الاسبوع الماضى بصراحة ، أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل لم تستهدف تحقيـــق أية ضرورة عسكرية ، وانما جاءت لتؤكد انه « بينمـــا العرب منقسمون على أنفسهم فى المسألة اللبنانية ، واسرائيل مسلحة بشكل لم يسبق له مثيل ، يمكن القول بكل تأكيـــد أن اسرائيل لم تكن فى يوم من الايام آمنة كما هى اليوم »!

وقد أكدت وكالة الاستخبارات الامريكية ، قبـــل أيام ، أن قوة اسرائيل العسكرية (بدون صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة) تفوق حاليا قوة مصر وسوريا والاردن مجتمعة .

لقد وصلت اسرائيل ، فى تسلحها ، الى حد التخمة . لدرجة أنها « نسيت » ـــ كما أشارت الانباء مؤخرا ـــ أن تستغل كل المساعدة الامريكية التى منحتها لها الولايـــات المتحدة فى أعقاب اتفاقية سيناء قبل عام تقريبا . فقد بقى لها من هذه المساعدة مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لم تستغله حتى الان !

وحتى يؤكد الرئيس الامريكى ، فورد ، الرابطـــة المتينة بين اسرائيل والولايات المتحدة أعلن أن صفقـــة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل لا علاقة لها بالانتخابات. وقال ان هذه الصفقة اقرت قبل المعركة الانتخابية بوقـــت طويل .

وأوضح وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل ألون ، فى مقابلة تلفزيونية أن صفقة الاسلحة هذه هى نهاية قائمـــة الاسلحة التى كانت الولايات المتحدة قد تعهدت بتقديمهـــا لاسرائيل مقابل توقيعها على اتفاقية سيناء فى ايلول ١٩٧٥ .

كل هذا يؤكد أن الهدف من صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل هو تشجيع اسرائيل على احباط جميـــع مساعى التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضى العربية واهدار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .

وليس صدفة أن حكام اسرائيل ـــ كما تشير انبـــاء بيروت ـــ يقفون الان علنا ، وبشكل مفضوح ، الى جانـــب القوى الانعزالية فى لبنان الى حد أنهم يحتلون القـــرى فى جنوب لبنان ويسلمونها الى القوى الانعزالية .

وليس صدفة أنهم يقومون ، بشكل وقح ومكشوف ، بعمليات الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة لفـــرض الامر الواقع على العرب .

ولاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ يعلن حكـــام الولايات المتحدة ، على لسان الرئيس فورد ، أنهم لـــن يقبلوا بفرض أى حل لازمة الشرق الاوسط ، وأنهم لـــن يطلبوا تنازلات من جانب واحد .

وقد أعلن فورد أن كل حل لازمة الشرق الاوســـط يجب أن يكون نتيجة لاتصالات مباشرة بين اسرائيـــل والعرب ، وان فرض حل من جانب الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتى غير وارد فى الحساب .

واضح أن فورد يريد من العرب أن يتنازلوا عـــن أراضيهم التى تحتلها اسرائيل وعن استقلالهم السياسـى والاقتصادى مقابل رفع سوط الارهاب عنهم الذى يـــلوح به ضدهم حكام اسرائيل .

وقد وصل « الدلال » الاسرائيلى الى حد أن رئيـــس الحكومة اسحق رابين طالب فورد بأن يعلن أن اسرائيـــل يجب أن لا تعود الى حدود عام ١٩٦٧ وانها بحاجـــة الى حدود دفاعية ! ! مما اضطر فورد الى أن يقول لرابين بلهجة عتاب : « اعتمدوا على . ففى عهدى حصلتم على أكثر مما حصلتم عليه فى عهد الاخرين ، ولم اخيب ظنكـــم حتى الان » .

وأضاف « المسكين » انه يتفهم قضية الحـــدود بالنسبة لاسرائيل ولكنه « لاسباب خاصة » ! لا يستطيع أن يدلى بشأنها بأى تصريح .

لقد حذرت صحيفة « واشنطن ستار » من أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل « يمكن أن تؤثر بشكل سلبى على مكانة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط » .

وقد ذكرت الانباء ان الرئيس المصرى ، أنور السادات ، استدعى ، فى اعقاب الاعلان عن هذه الصفقة ، السفير الامريكى فى القاهرة وحمله رسالة خاصة الى الرئيس فورد .

وحتى الان لم ينشر شىء عن فحوى هذه الرسالـــة ولا يعرف ماذا كان رد فورد عليها .

ولكننا نذكر انه بعد الاسلحة الامريكية التـــى منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل فى أعقاب اتفاقيـــة سيناء بين مصر واسرائيل تحدثت وكالة الانباء الفرنسيـــة فى القاهرة (٢٠–١٠–١٩٧٥) عن ازدياد التذمر فى أوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة أنور الســـادات الامريكية . وكتبت تقول : « ان الشعور لدى القيـــادة العسكرية فى مصر هو أنهم « خدعونا » وان الاسلحـــة الاستراتيجية المتطورة التى منحتها الولايات المتحـــدة لاسرائيل قد ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدى التى ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء .

فماذا سيكون موقف القيادة العسكرية فى مصر بعد صفقة الاسلحة الجديدة لاسرائيل التى أتت بعد عام فقط من صفقة الاسلحة التى ذهبت بالقيمة الاستراتيجيـــة لممرات المتلة والجدى ؟!

هل ستقول هذه القيادة مرة اخرى أنهم « خدعونا » ؟!

أم انها ستثبت ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ؟

لقد عبر الرئيس المصرى أنور الســـادات فى حينـــه بصراحة عن موقفه من تدفق الاسلحة الامريكية علـــى اسرائيل فى الخطاب الذى القاه بتاريخ ١٨–١٠–٧٥ فى افتتاح دورة مجلس الشعب المصرى عندما قال بخصوص التعهدات الامريكية السرية بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الاستراتيجية : هل هذا شىء جديد ؟ وهل احد يعلم بجميع التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟ !

فى ذلك الحين كان أنور السادات يتصور انه بالتنازلات التى يقدمها لواشنطن يمكن أن يؤدى الى « تحييد » الولايات المتحدة و « تعميق » التغيير الذى حدث فى السياســـة الامريكية و « ابعاد » أمريكا عن اسرائيل وبالتالى الـــى « الضغط » الامريكى على اسرائيل !

ولكن سنة واحدة مرت على اتفاقية سيناء النكسة كانت كافية لاثبات خطل سياسة التنازلات الى واشنطن . وقديما قيل : « هذه العصا من تلك العصية وهل تلـــد الحية الا الحية » ؟ !

والسؤال : هل سيتحلى أنور السادات بالشجاعة الكافية ليقول : « أخطأنا » ؟ ! ويعود الى جادة الصواب ؟! ويثبت انه مؤمن ولا يمكن أن يلدغ من جحر مرتين ؟!

علي عاشور

سياسة البشر كسياسة البقر!

رئيس الحكومة فى بيانه الاسبوعى أمام الحكومة : ـــ يجب أن لا ينشر ما أقوله لكم للصحافة ، جلســات الحكومة سرية فى مواضيعها وأبحاثها الا ما اتفق الاعلان عنه . لا غبار على سياستنا فى الارض المحتلة ـــ آسف فى المناطق وفى غيرها . علينا أن نستمر بالباس عملنا الصبغة القانونية . الناس لهم الظاهر ، يجب أن يبقى ظاهر عملنا قانونى ودمقراطى ، لقد تبنت محاكمنا ، وبحق ، المبـــدأ الانكليزى القائل : ليس المهم أن تفعل العدل بل أن تنجح فى ايهام الناس أنك تفعل العدل ! ألم نقنع الكثيرين بـــأن اسرائيل هى واحة للدمقراطية فى هذا الشـــرق المكفهـــر ؟ اسمينا الاراضى المحتلة ، بالمدارة أحيانا وبالمحررة وبالمناطق أحيانا أخرى . وأصبح الخط الاخضر ـــ هذا الخط الوهمى المميز لحدودنا أشهر من خط الاستواء وخـــط جرنتش . هذا الخط الاخضر يعطى السامع انطباعا بأن هذه المناطق كانت بورا مهجورة سائبة الى أن أتينا اليها . لا أزال أذكر ذلك الدرس السياسى المشهور الذى تعلمته من كاوبوى أمريكى زار كيبوتسا كنت فيه ، وكان خبيرا بشؤون البقر وسياسته ، فقد أشار علينا ان نلبس البقر نظارة ذات زجاجة خضراء لنحتال عليه ونجعله يأكل القش اليابس ، وبالفعل فقد انطلت الحيلة على البقر وأخذ يأكل القش بشهية كبيرة متوهما أنه يأكل حشيشا أخضر .

لا أزال أذكر كلمة الضيف الامريكى المأثورة : سياسة البشر كسياسة البقر !

الجدار الطيب والجسور المفتوحة هى أيضا جـــزء من هذه الظاهرة وهذه التسمية ، والاصطلاحات تخـــدم كالنظارة الخضراء بالنسبة البقر وكالخط الاخضر بالنسبـــة للبشر !

أرى أحد وزرائى قد حاول أن يضع على عينيه نظـــارة التضليل هذه ، عليه أن ينزعها حالا فالجدار الطيب شـــىء وعودة أهالى اقرث وكفر برعم شىء آخر . تشغيل بعض الموارنة اللبنانيين ومعالجتهم فى ظل « الكميرات » الصحفيين وأمام عدسات التلفزيون ليس لوجه الله ! فاسرائيل ليست بدائرة شؤون اجتماعية لهم ولغيرهم ! علينا الاستمرار فى منع أهالى اقرث وكفر برعم لا من العودة فحسب بل ومن القيام بالصلاة واجراء المراسيم الدينية فى كنيستهم ومـــن زيارة مقابرهم . الجدار الطيب ما اعد الا لخدمة سياستنا والتغطية عليها فى الداخل وفى الخارج ! كذلك الامر بالنسبة للجسور المفتوحة . علينا أن نستمر فى رفض عودة أى احد حتى ولو تعلق الامر بموضوع « لم شمل العائـــلات » ـــ تسمية أطلقناها نحن لا للجدية !

وبالنسبة لحدود الدولة وموضوع الاعلان عنهـــا فعلينا أن لا نرتكب هذه الحماقة بل هذه الخيانة ! فمنـــذ

ـــ البقيـــة عـــلى صفحـــة ٥ ـــ

المحامي عبد الحفيظ دراوشــه

الاطفال الذين لم يولدوا بعد – خطر على مستقبل اسرائيل؟!

■ لو سألنا اي انسان ، انسان فعلا ، ماذا يتمنى للاطفـــال ، اطفال شعبه واطفـــال كل الشعوب ، لقال فى بساطة انسانية طبيعية ومفهومة تماما ، انه يتمنى للاطفال ان يحظوا بالصحـــة الجسدية والنفسيـــة ، ان يتعلموا ويمارسوا الفعاليـــات الثقـــافية والريـــاضية ، ان يكبروا ليكونوا اعضاء نافعين فى العائلة الانســـانية . ان حلم كل انسان ، انسان فعلا ، هو ان يقلل بكاء الاطفال الى اقصى حـــد ممكن ، واذا كان لا بـــد ان يبكوا ، فلا باس ان يبكوا من ... الفرح !

واذا سألنا اي انسان ، انسان فعلا ، ما هي الامور التي يريد للانسانية ان تحققها فى السنين المئة المقبلة ، فمما لا شك فيـــه انـــه يريد للانســـانية ان تحل المشـــاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية ، ان تقتحم الشهب لتجعل منها حقول قمح ومزارع برتقال ، ان تطوع الطبيعة بســـلاح العلم ، ان تصفي الحروب الى الابـــد ، ان تسود السعادة والطمأنينة ويتفرغ الانسان ، كليا ، لممارسة حياة انسانية جميلة وغنية روحيا وماديا .

ولكن ... منطق قسم الابحاث فى مكتبة الكونغرس الامريكي ومنطق الحركة الصهيونية يختلف ، تماما ، عن المنطق الانساني الذي رسمت خطوطه العريضة ، اعلاه .

يهم قسم الابحاث فى مكتبة الكونغرس الامريكي ان يستنظر صورة التوازن السكاني ، فى السنين المئة المقبلة ، بين اليهود والعرب فى البلاد . وتقول جريدة « جروزليم بوست » ، التى أعطاها الباحث ستيفان سمولرتس نتائج هذا البحث ، ان الصورة الديموغرافية للبلاد ، بعد مئة سنة ، هي صورة ... مقلقة ، بل قاتمة ! . لماذا ؟ « ان السكان العرب ، فى دولة اسرائيل ، سوف يصيرون اكثر عددا من السكان اليهود فى الدولة ، فى سنة ٢٠٧٩ ، وذلك بفضل التزايد الطبيعي المرتفع جـــدا بين العرب . واذا ادخلنـــا المنـــاطق المحتلة بالحســـاب ، فان السكان العرب سوف يصيرون اكثر من السكان اليهود سنة ٢٠٤٣ » . والحل ؟ طبعا من الصعب استخدام قوانين الطوارىء البريطانية ـــ الأسرائيلية لتخفيف التناسل الطبيعي . وطبعا لا يجـــوز الكلام ، صراحة ، فى بحث « علمى » أمريكى ـــ اسرائيلى ، عن « الحاجة » الى تخفيف عـــدد النـــاس الفلسطينيين ، بالنابالم وغيره ، وبذلك يبقى « علاج » واحد لصـــد زحف الزيـــادة الطبيعية العربية .. وهذا « العـــلاج » هو ... الهجرة اليهودية . يجب ان يهاجر ٥٠ الف يهودي سنويا ، على الاقل ، ـــ يقول البحث ـــ لسد الثغرة الديموغرافية التي تتسلل منها كتائب « مخربي » الغد ، الاطفال العرب الزاحفين من عالم الغيب الى هذا العالم ، بدون ان يراعوا مشاعر القيادة الصهيونية !! .. ويقول البحث ، اياه ، ان الهجرة اليهودية الى البلاد ، حاليا ، ليست مشجعة أبدا ، فهي حوالي ٢٥ الفا فى السنة ، بينما الهجرة المضادة تتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٧٠٠٠ . الاستنتاج : النجدة ، يا يهود العالم ! هلموا بجماهيركم من اي مكان توجدون فيه الى ارض اسرائيل لمنع ارتفـــاع النسبـــة المئويـــة للهنود الحمر ، الذين ليس فقط انهـــم يرفضون الانقراض ، بل انهم يتزايدون !

ان القاريء العادي ، قصد القاريء الانســـان ، لا يمكنه الا أن يذهل من هذه الكراهية الحيوانية ليس فقط العرب بل الاطفال العرب الذين لم يولدوا بعد . كما لا يمكن القـــاريء الا ان يذهل من المنطق الصهيوني الذي يحـــاول تحويل اليهود الى وسائل جامدة ، تنقل كأحجار الشطرنج من كل مكان فى العـــالم الى اسرائيل ، لا طمعـــا فى تحقيق اهداف انسانية شخصية ، بل للمســـاهمة فى التصـــدي للهجوم الديموغرافي العربي المكثف ، من كل الجهات !

واذا كان التخوف من زيـــادة العرب فى الماضي هو هوس شخصي من صحفيين مرضى بصرع العداء للعرب ، او من وزراء فالتي اللسان ، فاننا نشهد الان عجبا عجابا : قسم الابحاث فى مكتبة الكونغرس الامريكي يعد بحثا حول الخطر الديموغرافى الفلسطينى ، والصهيونية العالميـــة ، من شراتهـــا الرصينة فى امريكـــا ، الى « البوست » و « معريب » و « عل همشمار » ، تنشـــر اخبـــار هـــذا البحث ، وتحت عنـــاوين صـــارخة . تصوروا ان « عل همشمار » جريدة « اخوتو الشعوب » نشرت خلاصة هذا البحث العنصري ، يوم الاحد الماضي ، على صدر صفحتها الاولى ، وفى اطار !!

لا .. انني لا اكتب فى عصبيـــة او غضب .. فانا فى صميمي ، اشعر بأشـــد الاحتقـــار لهؤلاء المعقـــدين ، الحـــاقدين ، الخـــائفين من الانســـان ومن المستقبل . ان المنطق الذى يكره الانسان ، المنطق الذى يكره الاطفال ، هو منطق محتضر ، غارب ، ميت تاريخيا !

ان شعبنا يتكاثر ، لا جزء من خطـــة سرية معـــادية للصهيونية ، بل تعبيرا ساطعا عن حبه للاطفـــال ، حبه الحياة .. ولكن ، كيف من الممكن للذين يريدون لشعبنـــا الموت ، ان يفهموا عمق حبه الحياة ؟! ■■

ســـالم جبران

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر



قدما نحو ٢٠٠٪

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠	٢١٨٥٧٥	٢٣٢،٥
الناصرة	١١١٠٠٠	١٨١٥١٥	١٦٣،٥
الجنوب	٨٠٠٠	١٠٣١٥	١٢٨،٩
حيفا	٣٣٠٠٠	٤٠١٩٠	١٢١،٨
تل أبيب يافا	٧١٠٠٠	٧٤٩٦٩	١٠٥،٦
المثلث	٥٧٠٠٠	٥٨٦٢٥	١٠٢،٩
السهل	٢٠٠٠٠	٢٠٠٣٠	١٠٠،٢
القدس	٦٠٠٠	٥٨٠٣	٩٦،٧
متفرقات	———	٢٦٢٤	———
المجموع	٤٠٠٠٠٠	٦١٢٦٤٦	١٥٣،٢

والى أمام .

العاملون في الخدمات الاجتماعية يصرون على تلبية مطالبهم

تل أبيب – أعلن المستخدمون الاجتماعيون العاملون في حقل الشؤون الاجتماعية رفضهم القاطع لتوصية اللجنة الوزارية الخاصة بالاجور حول تعيين لجنة مشتركة للنظر في مطالب المستخدمين الاجتماعيين . وأكدوا أن تعيين مثل هذه اللجنة يعنى مواصلة التهرب من تلبية مطالب المستخدمين الاجتماعيين بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وأنهم أمام هذا التهرب سيشددون اضرابهم التباطؤى وسيعقدون سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في أثناء ساعات العمل لمطالبة السلطات بتلبية مطالبهم .

وأعرب ممثلو المستخدمين الاجتماعيين عن دهشتهم من موقف السلطات المحلية والبادية المتنكر لمطالبهم ، خاصة وان هذه السلطات تدرك أفضل من غيرها عدالة مطالبهم والظروف الصعبة التي يعملون فيها .

نادي بيت الصداقة – الناصرة

* نعلن عن موعد الدرس الثاني في الدورة الماركسية بموضوع الفلسفة .
المحاضر – **ابراهيم مالك** . عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٦/١٠/٢٢ ، الساعة الخامسة مساء .

* اليوم الجمعة يعرض الفيلم السينمائي بدلا من يوم غد السبت وذلك بسبب عرض مسرحية « في انتظار اليسار » ..

* في يوم الاربعاء ١٩٧٦/١٠/٢٧ يقدم عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الرفيق نمر مرقس ، محاضرة عن الماوية – الايديولوجية والممارسة) .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في اول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .
يركز الدورة – **رياض مصاروة** خريج معهد الفنون المسرحية في المانيا الديمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – دالية الكرمل

يقدم الشاعر **عصام العباسي** في حديث عن :
الأدب العربي الفلسطيني
في الساعة السادسة مساء يوم السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من اجل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ١٩٧٦/١٠/٣٠ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو الى اجتماع منطقي للفتيات من كل فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩،٣٠) من صباح يوم الاحد ١٩٧٦/١٠/٣١ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

نادي بيت الصداقة – الناصرة

يقدم
مسرح الشعب (شفاعمرو)
في مسرحية
« في انتظار اليسار »
للكاتب الامريكي التقدمي
كليفورد أودتس
اخراج : **الياس رزق**
يوم السبت ١٩٧٦/١٠/٢٣ تمام الساعة الثامنة مساء

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع بات يام

في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في قاعة نادى الحزب شارع انيليفتش ٤
يعقد اجتماعا للاحتجاج على الغلاء والبطالة وللدفاع عن حقوق الكادحين
يتكلم فيه : **ب. غونين** عضو اللجنة التنفيذية
م. فروينــد عضو لجنة العمال

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – لجنة منطقة الجنوب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦ في نادى الحزب في ريشون لتسيون
اجتماع لفروع المنطقة
لبحث رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب
باشتراك **س. حينين** ، عضو المكتب السياسي

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – رمات غان

في الساعة ٨،٣٠ من مساء الجمعة (اليوم) ١٠/٢٢
اجتماع حول قضايا الساعة
باشتراك السكرتير العام للحزب **ماير فلنر**

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – لجنة منطقة السهل

في التاسعة من صباح السبت ٧٦/١٠/٢٣ يعقد في نادى الحزب في بيتح تكفا :

مؤتمر المنطقة

برنامج المؤتمر :
١ – تقرير لجنة المنطقة المستقيلة ، وبرنامج العمل يقدمه الرفيق **ى. اونجر** ، عضو اللجنة المركزية .
٢ – نقاش وتلخيص وقرارات .
٣ – انتخاب هيئات الحزب في المنطقة .
يشترك في المؤتمر :
ت. طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية
و. ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية

يوم دراسي لقضية التعايش اليهودي العربي

المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل شرطان أساسيان لازدهار التعايش

حيفا – من مراسل الاتحاد – عقدت يوم الاحد الماضي ندوة دراسية حول التعايش اليهودي العربي ، باشتراك جمهور كبير من المهتمين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد . وذلك في مستوطنة « واحة السلام » في منطقة اللطرون .

وقد القى المساهمات الرئيسية : الكاتب اهارون ميغد الذي عبر عن يأسه من عدم تجاوب العرب لدعوة التفاهم الصادرة من الجانب اليهودي (!!) ، البروفسور يوحنان هوفمان ، الذي أكد ، اعتمادا على ابحاث علمية ميدانية ، ان الشباب والطلاب العرب اكثر استعدادا للحوار والاخوة من الشباب اليهود ، المحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والدكتور سليم مخولى من كفر ياسيف اللذان طرحا قضايا جماهيرنا العربية وفهمها لمسالة التعايش . وقد أكد الاستاذ رايق جرجورة ان ما نريده هو الاعتراف بحقوقنا القومية العادلة ، بحقنا في المساواة الكاملة وبتصفية كل مظاهر الخنق الاقتصادي والثقافي ، وهذه المساواة هى جزء من المعركة لصيانة الديمقراطية وشرط للتعايش اليهودي العربي . وندد نائب رئيس بلدية الناصرة بوثيقة كينغ العنصرية وطالب بطرده من منصبه وقال : في الواقع ، طول الثلاثين سنة الماضية ، كانت السياسة الحكومية الرسمية بروح « وثيقة كينغ » . والمطلوب : تغيير السياسة ، من سياسة تمييز واهانة الى سياسة مساواة واحترام لنا . وقد شرح الدكتور مخولي تجربته المرة ، كطالب جامعي وكابن للشعب العربي ، مؤكدا اننا نحس بالغبن في كل مجال ومضمار وان القضية ليست العلاقات الشخصية بين ابناء الشعبين ، مع كل اهمية هذا ، بل تغيير السياسة بحيث يتوجد المناخ السياسي – الاجتماعي الذي يعزز التقارب ويشجعه . وفي مجرى النقاش طرح السيد مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا ، الابعاد المساوية لتشليح العرب في هذه البلاد من بقية الارض التي لهم . وقال : مطلوب وقف نهب الارض كشرط اساسي للتعايش ، كشرط لبقائنا في وطننا . ان معركة الارض هي ان نكون او لا نكون . وقال الاستاذ نعيم مخول : اننا نقف في مواجهة اللطرون . ان عمواس ويالو وبيت نوبا هي تكثيف لسياسة الحكومة تجاه العرب . يجب وقف الظلم الواقع على العرب كشرط للتعايش . كذلك تكلم في اللقاء الصحفي عطاالله منصور مطالبا بالمساواة التامة للعرب في اسرائيل ..

وقد تحدث العديد من الشخصيات اليهودية ، مثل البروفسور دنيئيل عميت ، الكاتب البارز بوعز عبرون ، البروفسور تسفي لام والاقتصادي يورام غوجانسكي وغيرهم ، مؤكدين ان التعايش في معناه الانساني ليس مفصولا عن الواقع السياسي ، وان المساواة الكاملة للعرب هي قضية ديمقراطية مبدئية اولا ، وهي في صالح الشعبين . وقد اتفق على عقد ندوات اضافية حول مواضيع أكثر تحديدا لتعميق الحوار اليهودي – العربي المخلص .

مجزرة كفر قاسم – بقية

ولكن ، في أى حادث من الحوادث التى سبقت التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، لم نر وحدة مسلحة (هى بضعة من جهاز الدولة الامنى) تقف ، حسب أمر من فوق ، وجها لوجه أمام مواطنين من الدولة مستهدفة ابادتهم وبدم بارد ..

« لقد تجاهل القتلة صراخ امراة حامل . تجاهلوا استعطافات فتيات صغيرات . تجاهلوا الخوف الذى لم يكن له قعر في عيون الاطفال !

« ولكن ، بعد حوالى السنتين ونصف السنة ، من اصدار الحكم ضد القتلة ، علم ان المدان الاخير ، وهو قائد الوحدة التى صنعت المذبحة ، اطلق سراحه من السجن « لاسباب صحية » !

« ولكن ، أبدا ، ليس هؤلاء هم الجديرون بأن نذكرهم . فمن وجهة نظرهم ، من وجهة نظر مستواهم الخلقى ، « نالوا عقابهم » أو أنهم « قاسوا من أجل لا شىء » على حد قولهم . وعوضا عن ذلك فقد تحملوا ذنب أولئك الذين أرسلوهم – المسؤولون الحقيقيون لم يقدموا للمحكمة ..

« وخلاصة القول : يجب الا يصبح طغيانهم موضوعا لغفران « مسيحى » ! ويجب الا يصبح مادة لاذكاء جمرات القلب الحرى .

« وفى الوقت نفسه لنذكر اليوم الذى اجتاحت فيه لنتفاضة الغضب والاستنكار كل قلب آدمى في اسرائيل ، من القلوب التى لم تعم أبصارها الكراهية القومية المتطرفة ولم تفترس الاخوة الانسانية في أعماقها . من فم الى أذن ذاع السر الرهيب . وارتفع نداء الضمير حتى ضمير السماء مع صوت نداء القتلى !

« في ذلك الحين لم يرتو غليل العدل . كانت الكلمة الاخيرة للتلون اللاذع الذى لبس جبة ألغاز كاذبة تدعى البراءة .. كانت الكلمة الاخيرة لخوف المسؤولين على سياسة الاضطهاد القومى التى تنتهج ، بشكل منتظم ، ضد المواطنين العرب .. كانت الكلمة الاخيرة لقصر نظر أولئك الذين يغذون التربية الشوفينية في الدولة ..

« لم تقتلع شجرة السم !

« منذ ذلك اليوم ، استمرت أعمال التمييز ، السلب ، هدم البيوت ، الاضطهاد والاهانة . حتى اسم الشعب ، الذى يعانى من أغلال الحكم العسكرى ، محته السلطات . ففى رأيهم لم يعد له وجود في الدولة . هؤلاء ، فقط ، « أقليات » محتملة ! حقها في الحياة مشروط بمعروف السلطان ..

« اننا نذكر العملية القذرة . ويوم الذكرى هو يوم التحذير الذى يجب ان يتلى ويعاد بدون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ بعد وما دامت لم تلغ جميع الاحكام التى تستهدف تزييف حياة مواطنى الدولة العرب واذلالهم والقضاء على كيانهم القومى .

«علينا ان نثقف ابناء شعبنا على احترام ابناء الشعب العربي حتى يحفر في قلوب امتنا الادراك بأن تعلق الانسان العربى بوطنه وبحقه فيه لا يقل عن تعلقنا بوطننا وبحقنا فيه .

« ان احقاق الحق هو الشرط لسلامة بلادنا وازدهارها .. ضرورة بقائنا تستلزم وضع حد لكل تمييز . وذلك من أجل مستقبلنا ، من أجل الاخوة اليهودية العربية ، من أجل سعادة أبنائنا في هذا الجيل وفى الاجيال القادمة » !

(يتبع)

سياسة البشر – بقية

قيام الدولة ونحن على هذا المنوال بلا حدود ولا أحد يعرف أين هى حدودنا التى ننادى بها . نحن الدولة الوحيدة في هذا الكون بدون حدود معينة ثابتة ، لقد تعود العالم على هذه الظاهرة ولم يعد يرى فيها أية غرابة . كل بقعة تصلها أقدامنا تصبح جزءا من هذه الدولة . نريدها كما أرادها المرحوم بنغوريون شبابا مفتوحا تعبئه أجيالنا القادمة بأكبر قيمة ممكنة وفى أنسب ظرف . واذا تجرأ على سؤالنا أحد واضطررنا الى الاجابة فعلينا أن نقولها ونحن ننظر الى أعلى : نريد حدودا آمنة ، يمكن الدفاع عنها ومعترف بها ! علينا أن لا ننظر الى أسفل ونضع علامات الحدود على الخرائط . تصوروا كبر المأساة لو قبلنا بحدود التقسيم أو حدود ١٩٦٧ ، أين نحن اليوم من كل هذا وذاك . لا أشك لحظة فى أن الاجيال القادمة ستقول نفس ما تقوله الان : تصوروا لو أننا قبلنا بحدود ١٩٧٦ !

أما عن الانسحاب من بعض المناطق فلن نفعل ذلك الا بعد اجراء استفتاء شعبى فاذا ما أجابت الاغلبية انه لا يجوز الانسحاب فسنحترم ارادة الجماهير ونضم الينا هذه المناطق . وهنا أيضا يفعل الاستفتاء فعل النظارة الخضراء ونبدو ولاول وهلة وكأننا نطبق قوانين ومبادىء دولية متعارف عليها وتضيع الحقيقة باننا نقرر ونبت فى مصير بلد لا طبقا لارادة سكانه وشعبه بل طبقا لارادة شعبنا نحن . باجراء الاستفتاء المذكور نبدو وكأننا نختلف عن الدول العربية المجاورة التى تحكمها أنظمة فردية دكتاتورية لا تعرف معنى للاستفتاء الدمقراطى . اما النكتة التى سمعتها من احدكم بأن هذا الاستفتاء يشبه القانون الذى يجيز للغير تطليق زوجة من زوجها دون استشارة أى من الزوجين فهذه نكتة ثقيلة اخترعها أعداء الدولة !

أما موضوع القدس وضمها فقد استند هذا الضم على مرسوم حكومى والذى بدوره استند على تشريع سنته الكنيست . وهنا أيضا نبدو بجلاء اننا نطبق القانون . أعداؤنا لا يتقنون اسناد أعمالهم الى قانون يسنه المشرع فهم لا يعرفون الدمقراطية ولا يتقنون ممارستها . وبسهولة نستطيع ضم سيناء والاردن ولبنان وكل الجزيرة العربية ، والامر لا يستدعى سوى قانون يسن ويطبع فى المنشورات الاسرائيلية . وحيث ان القانون لا يلغى الا بقانون آخر فعلى المعترضين ان يقنعوا المشرع الاسرائيلى باصدار قانون يلغى هذا الضم وطالما لم ينجحوا بذلك يبقى هذا الضم قانونيا وعدم الاعتراف به ومعارضته هما المخالفة للقانون . أما الاعداء والمتبجحون بقولهم ان القانون الدولى لا يجيز هذا الضم وانه لو أجاز ذلك لسمح للمشرع فى الهند مثلا بسن قانون يخول حكومة الهند اصدار مرسوم تضم بموجبه الصين ، أو المشرع فى تركيا لان يصدر قانونا يضم بموجبه ايران ، أوكوبا بالنسبة لامريكا أو كندا . نجيب هؤلاء بأن هذا الامر غير وارد بالنسبة للغير فهذا اختراع لنا وهو بمثابة حقوق الطبع المحفوظة للمؤلف أو للمخترع . ولا أخفى عنكم اننى فكرت كثيرا فى التوجه للكنيست للحصول على قانون يجيز للحكومة صلاحية اصدار مرسوم على غرار مرسوم القدس بموجبه نضم الينا بعض الكواكب والاقمار خصوصا تلك المهددة بالغزو الشيوعى !

ان عملنا هذا لا يمكن ان يتعارض مع القانون الدولى وحتى وان تعارض معه فعزاء صهيون كل القوانين الدولية .

هل مجلس عمال البناء في شفاعمرو في اجازة ؟

عبلين – لمراسلنا – طلب الرفيق راجي النجمي في رسالة خطية ، انعقاد مجلس عمال البناء في شفاعمرو لبحث بعض الامور ، ومنها « وثيقة كينغ » والغلاء والاجور وقضايا اخرى تهم العمال .

وجدير بالذكر ان هذا المجلس لم يجتمع منذ انتخابه الا مرة واحدة انتخب فيها سكرتيرا ثم كفى الله المؤمنين القتال . رغم ان السكرتير وعد بعقد جلسات في اوقات متقاربة .

عودة الى محاكمة الشبان الدروز الاستفزازية

عكا – لمراسلنا – يذكر القراء انتفاضة الشبان الدروز في اثناء زيارة مقام النبي شعيب في نيسان ١٩٧٤ ، سخطا على مؤامرات السلطة لفصل الدروز عن بقية الشعب العربي ، واستغلال المناسبات الدينية لتحويلها الى منابر سياسية للتحريض على الشعوب العربية .

ومعروف انه اعتقل في اعقاب تلك الانتفاضة عدد من الشبان الدروز ، بينهم سكرتير لجنة المبادرة الدرزية السيد عاصم خطيب ، واستدعوا للمحاكمة . ولكن الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والشيخ أمين طريف رئيس الطائفة الروحي توجها الى المستشار القضائي بطلب الغاء المحاكمة . وعلى ذلك تأجلت المحاكمة في انتظار رد المستشار القضائي .

ولكن المستشار القضائي ، وبعد مرور سنتين ونصف على الحادثة ، رفض ذلك . وعادت السلطات لتجديد المحاكمات ضد اولئك الشبان .

وجماهير الطائفة الدرزية ترى في هذه المحاكمات محاكمات سياسية تقصد السلطات من ورائها ارهاب أبناء الطائفة الدرزية وكبت الاصوات التي تستنكر المؤامرات التي تحاك للطائفة .

ويدافع عن هؤلاء الشبان المحامي حبيب أبو حلو .

فشل سياسة – بقية

الدولة الذي يمكن ان يصل الى ٧٠٠ مليون جنيه مصري .

وقد زادت الحكومة ايضا الضرائب وخفضت المساعدات التي تقدمها للمواد الحيوية وبدات في بيع عملة صعبة للتجار الكبار بالسعر « التشجيعي » .

وفي محاولة للخروج من الازمة المالية الصعبة توجهت الحكومة المصرية ، مرة اخرى ، الى الدول العربية الاربع المنتجة للنفط والتي اقامت مؤخرا صندوقا لتطوير مصر الاقتصادي ، توجهت اليها بطلب تزويدها بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتغطية قسم من العجز .

وفي المدة الاخيرة بدات الحكومة المصرية في طبع اوراق مالية في فترات متقاربة الامر الذي سيزيد من التضخم المالي الذي وصل ، قبل طباعة هذه الاوراق ، الى نسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٥ بالمئة في السنة .

ويؤكد الاقتصاديون المصريون ان سياسة الابواب المفتوحة هي التي تؤدي بالاقتصاد المصري الى الطريق المسدود .

رسالة أم الفحم

أحياء ذكرى شهداء كفرقاسم

أم الفحم – لمراسلنا – كرمت ام الفحم ذكرى شهداء كفر قاسم باجتماع شعبي دعت له اللجنة المحلية لاحياء الذكرى ، عقد مساء يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب الشيوعي في البلدة .

ترأس الاجتماع رئيس مجلس ام الفحم المحلي والسيد توفيق يوسف عبد الرزاق من اعضاء اللجنة القطرية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين . ووقف الحاضرون دقيقة اجلالا للذكرى . والقى كلمة في المناسبة السيد عبدالله بدير من كفر قاسم . كما تكلم الدكتور يونان عريبد من أم الفحم ، والرفيق يوسف الغازي من تل أبيب ، والسيد غسان عباس من لجنة الذكرى في أم الفحم . والقى شعرا الرفيق عمر محمود من ام الفحم . وشكر الخطباء والحضور السيد عمر عصفور من كفر قاسم ، ودعا الجمهور الى الاشتراك في يوم الذكرى في ١٠/٢٩ في كفرقاسم .

هذا ودفع الحاضرون مبلغ ٢٥٠ ليرة تبرعات لاقامة نصب للشهداء ولاحياء ذكرى الشهداء .

المجلس المحلى يطالب بتعديل الميزانية

منذ ان اقر حاكم لواء حيفا ميزانية مجلس ام الفحم المحلي بعد تشطيب ٤٠ بالمئة منها ، وذلك بعد اقرارها بالاجماع في المجلس المحلي ، والمجلس لا يالو جهدا ، سواء على النطاق القطري ، بالاشتراك مع سائر السلطات المحلية العربية ، أو بجهوده الخاصة ، مطالبا بازالة الغبن والاجحاف وبتعديل الميزانية ، مثبتا صحة مطالبه بالارقام والحقائق .

وفي ١٠/١٠ زار المجلس السيد مليون رئيس مركز السلطات المحلية برفقة السيد حسين عبيد مدير الشؤون العربية في المركز . واطلعا على قضايا المجلس وطلباته على ضوء اتصالاته السابقة .

وعاد المجلس المحلي وارسل كتابا الى السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية في ١٠/١٣ مطالبا بتعديل الميزانية .

فصل مئة عامل من مصنع تركيب السيارات في اسدود

اسدود – تسلم مئة من عمال مصنع تركيب السيارات في أسدود ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أمرا بالفصل من العمل اعتبارا من يوم الاحد الماضي وهذه هي الدفعة الثانية من العمال الذين يفصلون من العمل في هذا المصنع . وقد أثارت أوامر الفصل من العمل موجة غضب واحتجاج واسعة بين عمال المصنع والمدينة عامة . فعقدوا اجتماعا عاصفا ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على اوامر الفصل ، الا ان مجلس عمال المدينة ولجنة العمال الجديدة في المصنع عملا على تهدئة التوتر وتعهدا بضمان حقوق العمال المفصولين وتقديم تعويض لائق لهم عن الفصل والنظر في شكاوي أي منهم على حدة ، الامر الذي مكن من عودة العمل في المصنع الى حالته الطبيعية . وكان مصنع تركيب السيارات في اسدود قد شهد اضرابا واسعا قبل شهرين احتجاجا على فصل ١٥٠ من عماله . الا ان قيادة الهستدروت عملت على تحطيم الاضراب وحل لجنة العمال المنتخبة في المصنع التي رفضت التواطؤ مع ادارة المصنع وأصحابه . وجرى « انتخاب » لجنة جديدة يرضى عنها أصحاب العمل ! .

المفدال وكهانا :

طيور على أشكالها تقع !

القدس – لمراسلنا – يبدو ان كل ما قام به الراب ليفنجر اقل من المطلوب في نظر الراب كهانا (ما غيره) . لذلك اعلن ، في مؤتمر صحفى يوم الاحد في القدس ، انه سيسكن كريات أربع ليدفع سكانها الى المزيد من التطرف أكثر مما فعل حتى الان ليفنجر ، « حتى يحمل عرب الخليل على الرحيل » . وذلك في نطاق حملة يستهدف منها حث جماعات « المتدينين القوميين » على الاستمرار في استيطان « أرض اسرائيل » .

ومن أجل الحصول على منبر ملائم للترويج لهذه البرامج ، فان كهانا سيلتحق بحزب المتدينين « مفدال » . وأعلن كهانا أن مبدأه السياسى يقضى بالخروج على قوانين الدولة اذا تناقضت مع « القانون الدينى » . واستيطان « أراضى اسرائيل » هو قانون دينى على حد زعمه .

وعلق عضو الكنيست سمحا فريدمان من زعماء « المفدال » على أقوال كهانا فقال انه لا يوجد تناقض بين قوانين الدولة بخصوص الاستيطان في الخليل او غيرها والقوانين الدينية .

رابين يتنصل من وثيقة كينغ

حيفا – لمراسلنا – تنصل السيد رابين رئيس الوزراء من « وثيقة كينغ » المشهورة ومن كل الاقتراحات التي وردت فيها ويشتم منها رائحة التمييز على اساس العنصر او الدين .

جاء هذا في رد السيد رابين على رسالة عضو الكنيست نزهة قصاب التي بعثت اليه برسالة استيضاح في الشهر الماضي ، لان موظفين كبارا بما فيهم موظفون في اجهزة الامن توجهوا اليها منتقدين « وثيقة كينغ » التي مست ايضا اليهود الشرقيين وسخرت من « عقليتهم الشرقية » .

وعاد رابين ليقول ان سياسة الحكومة لا يقررها هذا الموظف او ذاك بل الاعمال التي تجري وفقا لقراراتها وسياستها . وقال ايضا انه يعرف كيف يقدر جهود واسهام العاملين في الناحية العربية في قضية التعايش السلمي والتفاهم .

ولم يقل ان كان كينغ واحدا منهم .

توقع إفلاس ٢٧٪ من الصناعة الاسرائيلية بسبب منافسة بضائع السوق الأوروبية..

تل ابيب ـ اعترف مديروزارة الصناعة ، الدكتور مندلباوم ، فى مؤتمر صحفي عقده أمس الاول ، بان الاتفاق الاخير الذي وقعته اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة سيلحق اضرارا بالغة جدا بالصناعة الاسرائيلية وبفرص العمالة فى هذه الصناعة . وكانت اسرائيل ودول السوق قد وقعت هذه الاتفاقية فى العام الماضي ، وسيبدأ العمل بها ، رسميا ، اعتبارا من العام القادم .

وقال مندلباوم ان دراسة اجريت ، مؤخرا ، على ٦١١ مصنعا اسرائيليا يبلغ حجم انتاجها ثلث الانتاج الصناعي فى اسرائيل كشفت ان ٢٧٪ من الانتاج الصناعي المحلي سيتضرر كثيرا نتيجة للاتفاق مع السوق . فسوف تنهار كليا ٦٪ من الصناعة الاسرائيلية ، أي يعلن اصحابها الافلاس ويغلقون مصانعهم مع ما يترتب عن ذلك من بطالة . وستضطر ١٢٪ من المصانع الاسرائيلية الى اجراء تغييرات جذرية فى الانتاج والادارة والا فسيكون الخراب الاقتصادي والافلاس مصيرها المؤكد .

واوضح مندلباوم ان الفروع الصناعية الاسرائيلية ذات الانتاجية المنخفضة لن تستطيع الصمود امام مزاحمة الصناعات القوية وذات الانتاجية العالية فى دول السوق والتي ستصدر سلعها ومنتجاتها الى اسرائيل . ومن الواضح ان من لا يصمد فى هذه المزاحمة بين الكواسر الرأسمالية يصيبه الخراب ويحل به الدمار الاقتصادي . فقوانين المزاحمة الرأسمالية لا ترحم .

واعرب مندلباوم عن اعتقاده بان قرابة ٢٦ ـ ٤٤ الف عامل صناعي سيفقدون اماكن عملهم فى السنوات القليلة القادمة نتيجة للاتفاق مع السوق . فاما ان يجدوا عملا فى فروع اخرى واما ان ينضموا الى جيش العاطلين عن العمل ، الذي من المتوقع ان يتزايد عدده فى السنتين القادمتين ، كما يتوقع المسؤولون انفسهم .

وقال مندلباوم أن وزارته ستواصل عملية كشف الصناعة الاسرائيلية امام المنافسة فى السوق المحلي وذلك بابطال تدريجي للحواجز الجمركية التي كانت تحول حتى الان دون اغراق السوق الاسرائيلي اغراقا كليا بالبضائع المستوردة .

وانه من الجدير بالملاحظة والانتباه ان المسؤولين فى وزارة الصناعة والحكومة عامة ، مع ادراكهم لخطورة مثل هذه الاتفاقيات على الاقتصاد الاسرائيلي ومستوى حياة الجماهير العمالية ، نراهم يواصلون اللهاث جريا وراء عقد مثل هذه الاتفاقية التي يأملون ان يستفيدوا منها سياسيا حتى ولو جرى ذلك على حساب خراب الاقتصاد الاسرائيلي .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعربت ، هذا الاسبوع ، عن خيبة أملها من نتائج المحادثات المالية مع دول السوق المشتركة . اذ رفضت هذه الدول تقديم قرض مالي كبير (تزيد قيمته عن الف مليون دولار) وقررت تقديم قرض صغير جدا لاسرائيل يبلغ سنويا ٣٠ مليون دولار . ولا يغطي هذا المبلغ اكثر من ٣٪ من العجز فى الميزان التجاري بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

الاجتماع الثاني لرؤساء السلطات المحلية اليهودية العربية في الجليل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قرررؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية فى الجليل ، فى اجتماعهم الثاني يوم الثلاثاء الماضي فى طبريا ، عقد اجتماع ثالث يوم ٧٦\١١\٩ فى شفاعمرو لبحث امكانية عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية واليهودية فى اسرائيل .

وبحث المشتركون امكانية التعاون بين السلطات المحلية العربية واليهودية فى ايجاد الحلول المرضية للقضايا التي تواجههم فى عملهم البلدي المحلي . وقد جرى الاجتماع فى جو ودي للغاية وجرى نقاش موضوعي فى القضايا التي تهم الطرفين .

هذا وحضر الاجتماع كل من السادة حناموس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وموشي تساحار رئيس بلدية طبريا والمحامي رائق جرجورة القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وميخا غولدمان رئيس مجلس « كفار تابور » وابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين . كما وحضر الاجتماع مندوبا مركز السلطات المحلية القطري السيدان زئيف مليون وحسين عبيد .

هذا وكانت صحيفة «دافار» نشرت ان المؤتمر العام سيبحث فى مشروع تطوير الجليل . ولكن عددا من المشتركين اكدوا ان هذا المشروع لم يبحث بتاتا .

البقيعة تشكو من انعدام « البوسطجية »

البقيعة ـ لمراسلنا ـ قدم موظف البريد فى البقيعة استقالته قبل عدة أشهر . وقبل أكثر من شهر توقف عن العمل . ومنذ ذلك الحين والخدمات البريدية فى القرية متوقفة تماما . ومع أن ثلاثة من شبان القرية قدموا طلبات لملء المكان الشاغر ، وارفقوها بشهادات ملائمة من المجلس المحلى ، الا أن أحدا منهم لم يتلق ردا حتى الان . ولا تزال الوظيفة شاغرة مع ما يترتب على ذلك من اضرار بمصالح المواطنين .

كرمئيل خالية فلماذا المزيد ؟

عكا ـ لمراسلنا ـ لا تزال اعمال البناء قائمة على قدم وساق فى كرمئيل ، مع انه فى الحي الجنوبي من هذه المدينة الجديدة يوجد نحو ٥٠٠ شقة سكنية غير ماهولة بعد . وبعضها قد أنجز بناؤه منذ عدة سنوات ، ولا يسكن الان فى ذلك الحي الا سبع عائلات فقط .

ومعروف ان مشروع مصادرة اراضي عربية فى الجليل ، فى نطاق ما سمي بتهويد الجليل ، يشتمل على مصادرة الوف الدونمات من الاراضي المحيطة بكرمئيل والتابعة لقرى دير الاسد والبعنة ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد !

« دافار » شبه الرسمية تطالب بتنحية كينغ

حيفا ـ عبرت صحيفة « دافار » ، فى افتتاحيتها من يوم الاربعاء ١٠/٢٠ ، عن ارتياحها لرد رئيس الوزراء على رسالة عضو الكنيست نزهة قصاب بشأن ما ورد فى « وثيقة كينغ » من تهجم على العاملين فى الناحية العربية من ابناء الطائفة الشرقية ووصفهم باصحاب عقليات متأخرة . وقالت الصحيفة ان الرد جاء فى مكانه . مع انه كان من المتوقع ان يكون « ابكر واسرع » .

ولاحظت الصحيفة انه لا مكان لاعتبار الوثيقة مجرد تبادل آراء بين موظف والوزير المسؤول عنه . واتها أدت ، منذ نشرها ، الى علاقات غير صحيحة بين الجمهور العربي وحاكم اللواء المذكور . وتساءلت الصحيفة ان لم يكن من المناسب، ازاء هذه الضجة التي اثارتها الوثيقة ، اقصاء كينغ عن منصبه الى منصب اخر لا يستدعي صلة مستمرة ويومية مع الجمهور العربي .

النضـــال يثمر !

المعارف تقرر تعيين راضي كريني مدرسا فى ثانوية كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تلقى المجلس المحلى فى كفر ياسيف ومدير مدرسة ينى الثانوية فى القرية ، هذا الاسبوع ، كتابا من ادارة المعارف تعلن فيه عن موافقتها على تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا فى مدرسة يني الثانوية .

وقد استقبل الاهلون والطلبة بكل ارتياح عدول وزارة المعارف عن قرارها السابق برفض تعيين الاستاذ راضى كريني مدرسا فى مدرسة ثانوية القرية . وكان الموقف السابق لوزارة المعارف قد أثار استياء الاهلين والطلبة والمدرسين وأشغل المجلس فترة طويلة . وكان الاهلون قد وقعوا على عرائض (١٥٠٠ توقيع) تطالب الوزارة باقرار تعيين الاستاذ كريني . وأعلن الطلبة اضرابا انذاريا مطالبين باقرار التعيين . كما قام الاساتذة فى المدرسة بالتضامن مع زميلهم الجديد . واوفد المجلس عنه وفدا الى وزارة المعارف للمطالبة باقرار التعيين .

سلطات الاحتلال تتشفى بأبناء سلفيت

سلفيت ـ لمراسل خاص ـ سلفيت هي بلد احمد دحدول الشهيد الذي لقى حتفه تحت التعذيب ، وحكم على قاتله وهو ميجور فى الجيش بالسجن سنتين ..

سلطات الاحتلال تتشفى بابناء هذه البلدة المحتلة . تعتقل الشبان وبعد فترة تعذيب يخلى سبيلهم ويعودون الى بيوتهم ... هذا ما اصاب فؤاد احمد زعلان وابرهيم عمر عمران وغيرهما . ولا يزال فى السجن آخرون . وقد رئي احدهم وهو عبد الفتاح نعمة فى ٧٦/١٠/١٧ وآثار التعذيب واضحة على انحاء جسمه وعلامات الضرب بالسوط تبدو على وجهه ، والدم يسيل من اذنه . الاهلون فى سلفيت متذمرون وقلقون فان حادثة قتل احمد دحدول لا تزال فى اذهانهم .

وقد توجه بعض ذوى الموقوفين الى المحامية ف . لانجر لتتولى الاهتمام بأمرهم .

بيان « الفهود السود » ضد وثيقة كينغ

تل آبيب ـ وزعت منظمة الفهود السود منشورا باللغة العبرية وباللغة العربية تحتج فيه على وثيقة كينغ وتطالب باقالته . وجاء فى المنشور : « تعبر وثيقة كينغ عن عنصريته (على الطريقة النازية) تجاه العرب واليهود من اصل عربي . هنالك نوعان بارزان من اليهود ـ العلمانيون والمتدينون ـ فالمتدينون يضعون نص وثيقة كينغ ويقومون بصلوات تظاهرية فى الخليل . ويحاول العلمانيون الاستفادة من ذلك فى الدعاية الانتخابية بين العرب برفعهم الشعارات المضادة » .

ويضيف البيان .. « نحن منظمة الفهود مفعمون بالوعي بان حضارتنا شبيهة بحضارة الشعب العربي وعقليتنا بعقليته ، التي يسميها كينغ واشباهه العقلية « الشرقية » . اننا لا نخجل باصلنا ، بل نخجل بمجتمع خرج منه كينغ وعنصريته » .

خطوة اخرى نحو الوضع الطبيعي فى عرعرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ فتحت مدارس القرية ابوابها من جديد يوم الاحد ١٠/١٠ ، بما فيها المدرسة الثانوية والمدرسة الاعدادية . وكانت المدارس قد اغلقت اثر الاحداث المأساوية فى عرعرة فى ٧٦/٩/٧ ، والتي راح ضحيتها فقيدان واحرقت بعض البيوت .

وعلم مراسلنا ان العلاقات العادية تسود بين الطلاب والتلاميذ .

تهنئـــة

تهانينا الحارة للرفيق صالح شعيب بالمولودة الجديدة

سمر

ـ الحزب والشبيبة ـ عكا

لقـــاء ـ بقيـــة

واثارة حوار مع شخصيات واوساط معينة ، داخلة فى الائتلاف الحكومي ، ممن لهم وجهة نظر واقعية من الازمة الراهنة .

وشجب عضو المكتب السياسي فى مقالته تدخل اسرائيل فى الحرب الاهلية فى لبنان .

الاسلحة ـ بقيـــة

ال ـ ١٥ الاولى لقيام الدولة .

وذكرت الصحيفة أن اسرائيل ستحصل قريبا على الطائرات الامريكية المقاتلة من طراز « ف ـ ١٥ » والتى تستطيع حمل أسلحة نووية . ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة مع ما تتطلبه من قطع غيار واجهزة أرضية ٢٢ مليون دولار ، أى أكثر من ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية .

هذا وكان الرئيس الامريكي فورد قد تباهى ، هذا الاسبوع ، بانه قدم لاسرائيل ٢،٥ مليار دولار مساعدة عسكرية ، مؤخرا ، الامر الذى جعلها أقوى دولة فى الشرق الاوسط . واعترف فورد بأن اسرائيل شكلت عبأ عسكريا على الولايات المتحدة فى أثناء حرب اكتوبر مؤكدا بذلك ما قاله قائد الاركان العامة فى الولايات المتحدة ، الجنرال براون . لكنه أضاف أن اسرائيل لم تعد الان عبأ عسكريا على الولايات المتحدة . فهى اليوم اقوى مما كانت عليه عشية حرب اكتوبر فى عام ١٩٧٣ . وأردف مفاخرا ان ذلك تحقق بفضل مساعدة حكومته لها .

وقال صحيح ان الترسانات الامريكية فى اوروبا الغربية قد فرغت فى أثناء حرب اكتوبر وان اسرائيل أخذت كل ما كان فيها ، الا أن هذه الترسانات عادت وامتلأت الان وان اسرائيل لم تعد عبأ انما حليف يمكن الاعتماد عليه .

وعاد فورد فاكد التزام حكومته بحماية أمن اسرائيل ، التى قال أنها دولة دمقراطية فى منطقة لا تنتعش الدمقراطية فيها .

وقال معقبا على تصريحات الجنرال براون ، قائد الاركان العامة الامريكية ، انها كانت تصريحات نابية وغير حكيمة ، وهى التصريحات التى كشف فيها براون عن العبء العسكرى الكبير الذى تشكله اسرائيل بالنسبة للجيش الامريكى والالة العسكرية الامريكية عامة .

فضيحـــة ـ بقيـــة

الاولى التى يصعد اليمين الفاشي هجمته على « المعراخ » الحاكم الا أن الهجمة الراهنة تجيء فى وقت يتميز بتعمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية وبانعدام أى تقدم نحو التسوية السلمية واشتداد الصراع داخل « المعراخ » الحاكم بين الاوساط اليمينية المقربة جدا من « الليكود » والاوساط الاكثر تعقلا .

هذا وكانت فضيحة يدلين قد أخذت بعدا جديدا بعد اعتقاله ، مساء الاثنين الماضى ، للتحقيق معه . وقد اعتقل فى الوقت ذاته مدير الدائرة الخارجية فى شركة السوليل بونيه ، مردخاى البسون . ويعتقد أن الاخير ، بحكم منصبه فى السوليل بونيه ، مطلع كثيرا على كيفية حصول حزب « العمل » على الاموال التى مول ويمول بها نشاطاته الدعائية والانتخابية والتنظيمية . ويشتم من هذه « الكيفية » رائحة عفنة .

ويخشى قادة حزب « العمل » ان يفتح البسون فاه ويكشف عن فضائح مالية متورط حزب « العمل » فيها ولا يعلم بأمرها الا قليلون من قادة الحزب ، بينهم عدد من الوزراء .

كما اعتقل ، يوم الاثنين الماضى ايضا ، مئير قمحى ، الذى شغل حتى الان منصب المحاسب الرئيسى لمؤسسة « الكوبات حوليم » ، التى كان يدلين رئيسها .

وقد نحى الاثنان ، يدلين وقمحى ، من كل منصب فى « الكوبات حوليم » ، سبق وشغلاه . وذلك فى اجتماع طارىء عقده مركز « الكوبات حوليم » أمس الاول .

زيادة مخصصات الاولاد من التأمين القومي

القدس ـ لمراسلنا ـ زيدت مخصصات الاطفال من التأمين القومى ، ابتداء من مطلع الشهر الحالى ، بمبلغ عشرين ليرة . وبذلك تصبح حصة كل ولد دون الثامنة عشرة من العمر ١٣٥ ليرة فى الشهر .

أمريكا ـ بقيـــة

هائلة تحت الارض الاستفادة منها « فى حالة ما اذا فرضت البلدان العربية حظرا جديدا على امدادها بالبترول » . ولكن السبب الحقيقى هو أن الولايات المتحدة تريد استنزاف بترول البلاد العربية وخزنه فى أرضها تحسبا من أزمة الطاقة .

شـــكر على تعـــاز

أرملة المرحوم عوض جريس واولاده وبناته واخوته واخته وعموم آل جريس فى كفر ياسيف واسرائيل والخارج يتقدمون بأحر الشكر الى جميع من واساهم فى مصابهم الاليم عن طريق الاشتراك فى الجنازة أو التعازى أو برقيات التعازى .

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :

● جميع آل الواوى وابو أحمد بوفاة المأسوف على شبابه

سلمان محمود الـــواوى

(الذى توفى اثر حادث مؤسف) للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء

رفاق الحزب والشبيبة ـ الناصرة

قـــداس وجنـــاز نصف السنة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١٠\٢٣ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

لبنـــان ـ بقيـــة

القومية الشرعية الى الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واعيدت العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ودمشق بينما اعلن فى العاصمة المصرية ان الرئيسين المصري والسوري اتفقا على احياء دولة الاتحاد الثلاثي (بين مصر وسوريا وليبيا) وانه من المنتظر ان يصل قريبا الى القاهرة من دمشق السيد احمد الخطيب رئيس دولة الاتحاد الثلاثي .

وتؤكد الدوائر العربية المطلعة ان المصالحات المصرية والسورية من جهة والسورية والفلسطينية من جهة اخرى ستفتح الطريق امام مصالحات عربية اخرى خصوصا بين سوريا والعراق .

وكان السيد ياسر عرفات قد توجه من الرياض الى العاصمة العراقية حيث اجتمع بالقادة العراقيين . ثم توجه الى دمشق حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد . ثم عاد الى بيروت .

واعلن راديو بيروت الوطني ان السيد ياسر عرفات يسعى الى تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق .

وفى الوقت نفسه يجمع المراقبون العرب والاجانب على ان أهم خطوة اتفق عليها مؤتمر الرياض ، بعد الاتفاق على وقف القتال فى لبنان ، هي اجماع الملوك والرؤساء العرب ـ فى قرارات الرياض ـ على الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع فى الرباط التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وأكدت قرارات الرياض التزام الدول العربية باستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل فى شؤونها الداخلية . وفى الوقت نفسه جددت منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للبنان ولبقية الدول العربية .

ويبرز ، فى المكان الاول من الاهمية ، ايضا ، ما جاء فى قرارات الرياض عن المحافظة على استقلال لبنان ووحدة اراضيه .

هذا وتجمع الاوساط الوطنية والتقدمية العربية والاجنبية على أن أهم شيء فى هذه القرارات ، الان ، هو تنفيذ هذه القرارات .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

فى الماضى ، حين اعتمدوا على الخلافات الداخلية العربية وعلى الرجعية العربية وعلى بهلوانيات كيسنجر الذى حلم ، ولا يزال يحلم ، بتعريب النزاع وبجعل العرب يذبحون العرب .

ان الزعماء العرب ، الذين اتفقوا فى الرياض ، يحاولون الان أن يجيروا شرف السلام فى لبنان الى شخوصهم والى سياساتهم : كل واحد هو الذى حقق السلام . وهكذا . ولكنهم جميعا يعرفون ، فى قرارة نفوسهم ، أنه لو لم يلحقوا حالهم فى الرياض لكانت شعوبهم قد لحقتهم ووضعت حدا نهائيا لهذه المهزلة المشينة والمروعة .

ان ارادة الشعوب العربية فى التضامن وفى الدفاع عن المقاومة الفلسطينية ، ان الصمود البطولى الذى تحلى به المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ، ووقوف الاتحاد السوفييتى ـ فى ظل هذه الاوضاع المعقدة والمشينة ـ الى جانب وحدة الشعوب العربية ، الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ـ كل ذلك أدى ، وعلى هذه الارضية ، الى وضع حد لاخطر مؤامرة امبريالية على الحركة الوطنية العربية ـ مؤامرة اغراق هذه الحركة بدماء أبنائها وعلى أيدى أبنائها !

والان ، حين نرى حافظ الاسد يعانق أنور السادات ، مبتسمين ، وحين نرى عودة التفاهم بين ياسر عرفات وحافظ الاسد ، نشعر بمدى الحكمة والمبدئية المتناهيتين فى موقف الدعم السوفييتي الذى اتجه دائما ، لا الى تعميق النزاع ولا الى قطع الخيوط ، بل الى اعادة ما انقطع من خيوط الصداقة بين الوطنيين العرب والى وقف المذبحة اللبنانية والى عودة التضامن العربى والى توجيه الجهود نحو القضية الاساسية : قضية تحقيق السلام العادل ، الاسرائيلى ـ العربى وعلى رأسه الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ان ارادة الشعوب العربية ، ان هذه السياسة ، هى التى انتصرت . وكان على حكام اسرائيل أن يتعلموا من خيبات أملهم الماضية حتى لا يقعوا فى خيبة أمل جديدة .

يجب أن تكون الغاية هى وضع حد نهائى للنزاع المزمن فى الشرق الاوسط . وذلك باحلال السلام العادل والمقيم . لقد التجأت الامبريالية الامريكية ـ ومن ورائها حكام اسرائيل ـ الى كل ما يستطيع أن يتصوره وما لا يستطيع أن يتصوره العقل لمنع تحقيق هذا السلام . ولكنها فشلت . وفى كل مرة كانت ارادة الشعوب ، مدعومة بمعسكر الشعوب الذى يقف الاتحاد السوفييتى على رأسه ، هى المقررة .

ألم يحن الاوان كى يدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة وان انسحابهم لا بد منه وان اعترافهم بالشعب العربى الفلسطينى وبمنظمته وبحقوقه هو أمر لا مفر منه ، فيتوقفوا عن الصيد فى الماء العكر بأسيجة طية لا تطيب ، فى عصرنا ، الا للمدمنين السياسيين ؟ !

حـــادث مفجـــع فى النـــاصرة

الالوف تشيع جثمان الضحية الى مقره الاخير

الناصرة ـ لمراسلنا ـ فى مسيرة مهيبة ، ضمت أبناء الناصرة والقضاء ، شيع جثمان المرحوم الاستاذ سلمان محمود الواوى الى مثواه الاخير ، يوم أول امس الاربعاء . وهو اليوم التالى للحادث الاليم الذى أودى بحياته واسفر عن جرح أربعة من أقارب الفقيد هم : وليد محمود الواوى وباسم سليم محمود الواوى وصبحى أحمد الواوى وراجى صبحى أحمد الواوى .

وقد عبر أهالى الناصرة عن استيائهم واسفهم للحادث المؤلم . وما ان انتشر الخبر حتى هب المواطنون الناصريون ليهدئوا الحالة وليعيدوا الوئام .

هذا ، واذ يعرب فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الناصرة ، عن أشد الاسف للحادث ، يبعث باحر التعازى الى أهل الفقيد ويرجو لهم الصبر والعزاء الجميل وللجرحى الشفاء العاجل .

أوامر حكومية باجلاء المئات من عرب النقب وهدم بيوتهم

تل أبيب ـ نشرت صحيفة «هيوم هزه» ، أمس ، ان وزارة الداخلية أصدرت أوامر باجلاء مئات من عرب النقب من أمكنة سكناهم فى الشمال من بئر السبع وبهدم بيوتهم التي بنوها بأيديهم بدعوى أنها غير مرخصة .

وجدير بالذكر أن هذه الاراضي يملكها اصحابها العرب أبا عن جد . وقد قاموا بتطويرها بجهودهم الخاصة ، بل على الرغم من عراقيل السلطات . فبنوا عشرة سدود للمياه وزرعوا الارض واقاموا الابنية .

ولكن السلطات ، التى تخطط لتهويد كل منطقة عربية ، خططت لتهويد هذه المنطقة ومصادرة أراضيها بحجة أنها تلزم لاقامة مطار فى المستقبل .

وتقول الصحيفة أن بلدية بئر السبع تضغط على السلطات لمنع العرب من السكنى والانتشار فى تلك المنطقة المطموع بها .

النـــاصرة :

اشراك المرأة فى انتخابات الطائفة الارثوذكسية

الناصرة ـ علم مراسلنا بان الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بالناصرة قررت ، فى اجتماعها الاخير ، تعديل دستورها الاساسي ليشمل اشراك المرأة فى الانتخابات الخاصة للطائفة . كما قررت اجراء الانتخابات الدورية القادمة فى يومي ٢٦ـ١٩٧٧/٣/٢٧ . وبناء على هذه القرارات يحق لكل امراة من الطائفة الارثوذكسية ، بلغت الثامنة عشرة من عمرها ومضى على اقامتها فى الناصرة لا اقل من سنتين قبل موعد الانتخابات القادمة ، أن تنتسب الى الجمعية العمومية للطائفة ويحق لها الاشتراك فى الانتخابات اذا تم انتسابها قبل شهر واحد من موعد الانتخابات .

كوبيليفتش يقابل وفدا من اهالي دنون لبحث اضراب المدرسة

دنون ـ علم مراسلنا ان مدير المعارف العربية ، كوبيليفتش ، استدعى وفدا من اهالي دنون لمقابلته يوم الاحد القادم لبحث قضية الاضراب المستمر فى مدرسة القرية احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة لا يرضى الاهلون عنه . ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف ، بدلا من ان تحترم مطالب الاهلين والطلبة وتعين مديرا لائقا للمدرسة ، أقرت باقفال المدرسة الى اجل غير مسمى . هذا ويصر الاهالي على ان تلبي الوزارة مطالبهم وتعين مديرا جديدا يرضى الاهلون به .

يوم الجمعة القـــادم تصـــدر : « الغـــد »

اعـــلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا فى سخنين تشعر بوفاة المرحوم رجا حنا يوسف غنطوس بتاريخ ٢٧ـ٨ـ١٩٧٦ أعزب وانحصر ارثه فى والدته سليمى نقولا غنطوس وباخوته وهم يوسف وصبحي وعبدالله ووديعة وبأولاد شقيقه المرحوم توفيق حنا يوسف غنطوس وهم غنطوس والياس وموفق ومفيد وسليمان وبزوجة المرحوم توفيق وهى فدوى داود غنطوس لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس أساقفة ديوقيساريا

ياكوبوس

تهنئـــة

تهانينا الحارة للصديقين :

* ميخائيل داود ـ كفر ياسيف بحصوله على شهادة المحاماة

* رضا عزام ـ حيفا بحصوله على الشهادة أيضا وافتتاحه مكتبا فى شفاعمرو .

نتمنى لكما النجاح التام

حلقة الشباب ـ حيفا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق راسم القاسم وعروسه فاطمة

بمناسبة الخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢ ذى القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٨ VOL 33—48— 26.10.1976

مؤتمر القمة وارادة القاعدة:

لا مفلت من إرادة الشعوب العربية!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — بعد مضى أكثر من عامين على المؤتمر الاخير (فى الرباط) افتتح فى العاصمة المصرية ، صباح أمس الاثنين ، مؤتمر القمة العربى الثامن بحضور ١٤ ملكا ورئيس دولة عربية وباشتراك مندوبى ملوك ورؤساء بقية الدول العربية (وعددها ٢١ دولة مع فلسطين) . ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت ليبيا مشتركة فى هذا المؤتمر بعد ما أشيع من ان ياسر عرفات اقنع الرئيس الليبى بارسال رئيس حكومته — عبد السلام جلود — الى القاهرة .

ومن الدول ، التى يشترك ملوكها أو رؤساؤها فى المؤتمر : السعودية والاردن والكويت والسودان ومصر وسوريا ولبنان واليمن الجنوبى والصومال وموريتانيا والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان مؤتمر الرياض السداسى ، الذى عقد فى الاسبوع الماضى ، قد اتفق على ان تكون مهمة مؤتمر القمة العربى الثامن ، المعقود حاليا فى القاهرة ، هى التأشير على ما تم من اتفاق فى الرياض بصدد وقف القتال فى لبنان .

وهذا الاتفاق هو الذى اثار القيادة الليبية التى رفضت الاشتراك فى مؤتمر لا دور له — كما قالت — سوى التستير على ما اقترفه الزعماء والملوك المجتمعون فى الرياض بحق التضامن العربى والقضية الوطنية العربية .

وأورد الصحفيون الاجانب فى القاهرة ان وزير الخارجية العراقى اعترض بشدة على المهمة الموضوعة أمام مؤتمر القمة وهى مجرد التأشير على قرارات الرياض .

الا ان تصاعد التحرك الاسرائيلى العسكرى فى جنوب لبنان يضطر المؤتمرين فى القاهرة الى اجراء تعديل جوهرى فى جدول أعمال المؤتمر والى وضع هذه التحركات على راس أبحاثهم .

وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية ، كما طالبت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بوضع قضية هذا التحرك الاسرائيلى العسكرى الخطير على رأس أبحاث مؤتمر القمة العربى الثامن .

وكان الرئيس المصرى ، انور السادات ، قد افتتح الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، صباح أمس ، التى كانت جلسة مفتوحة وأذاع راديو القاهرة كلمته وبقية الكلمات التى القيت فيها .

ومع ان أنور السادات عاد الى نغمته المعهودة حول ما يدعيه من خروج من نطاق « الدول الكبرى » ومن دعوة الى انقاذ العرب من « المحاور » ، الخ ، الا أنه اضطر — فى كلمته — الى الاعتراف بقوة الراى العام العربى وبأن الشعوب العربية ترفض التنازل عن التضامن العربى .

كذلك اضطر الى مجابهة التحركات الاسرائيلية الاخيرة وأعلن : «سنتصدى جميعا للتحركات التى تقوم بها اسرائيل فى جنوب لبنان بكل حزم وقوة » !

وأكد الرئيس المصرى على ان الواجب المقدس هو صيانة الحق الفلسطينى والمقاومة الفلسطينية .

وتبعه فى الكلام الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الذى اكد على الامرين الاساسيين : الدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى والتصدى للتحرك العسكرى الاسرائيلى فى جنوب لبنان .

ثم كانت الكلمة للرئيس اللبنانى الياس سركيس . وكانت كلمته عامة فى الدعوة الى استتباب السلام فى لبنان .

وتبعه الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، الذى حاول ان يبرر ماقام به فى لبنان . وقال ان مستقبل العرب « اسود وقاتم » اذا لم ينتبهوا الى ما يحاك ضدهم من دسائس واذا لم يتوقفوا عن النزاعات الجانبية .

وأعلن الرئيس السورى أنه صفى خلافاته مع الرئيس المصرى « وعاد كل شىء الى صفائه » .. وقال : « ان حرب رمضان وضعتنا على الطريق السوى وعلينا ان لا نضيع هذه الطريق » .

ثم قرأ مندوب الرئيس التونسى ، الحبيب بورقيبة ، رسالة من رئيسه هنأ فيها الرئيسان المصرى والسورى على عودة الصفاء بينهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عرض ليبى سخى على مصر السادات

القاهرة — ذكرت مجلة « روز اليوسف » ، فى عددها الاخير ، ان الرئيس الليبى معمر القذافى عرض على المسؤولين المصريين أن تقوم ليبيا بتسديد جميع الديون المترتبة على مصر والتى تبلغ نحو ٣ آلاف مليون جنيه استرلينى (١٠ آلاف مليون دولار) خلال سنتين — اذا هى غيرت من سياستها التى أدت الى توتير العلاقات بين البلدين . وقالت المجلة ان الرئيس القذافى أعرب عن رغبته فى الاجتماع مع الرئيس أنور السادات . وأضافت ان مصر لم ترد حتى الان على عرض القذافى الذى تقدم به عدة مرات فى الاسابيع الاخيرة بواسطة مبعوثين عنه الى القاهرة .

قلق عربي وعالمي إزاء التحرك الاسرائيلي في جنوب لبنان

بيرس يحلم بالغزوات الصليبية!

ويرفع اصبعه مهددا الشرق الاوسط كله..

حيفا — من مكتب الاتحاد — الامل بوقف المذبحة اللبنانية أطار صواب وزير الامن الاسرائيلي وتلميذ بن غوريون وموشى ديان — شمعون بيرس فشن ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، هجوما أرعن على الدين الاسلامى نفسه وأعلن ، بلا لف أو دوران ، ان اسرائيل — « الدولة الكبرى » — تريد أن تطبع الشرق الاوسط كله بطابعها (أى اخضاعه للامبريالية الامريكية) . وكل ذلك فى محاولة تبرير التدخل العسكرى الاسرائيلى المتصاعد فى جنوب لبنان .

ولفتت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » (٢٣—١٠) الانظار الى قرار الحكومة الامريكية ، الان بالضبط ، بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية وان هذا القرار هو تأييد مباشر للتدخل الاسرائيلى وتهديد مباشر للشعوب العربية باستعمال « القبضة الحديدية » الاسرائيلية (الامريكية) ضدها ..

شمعون بيرس « قلب الاسد »

وجاء هجوم بيرس الارعن على الدين الاسلامى فى خطاب القاه فى اجتماع شبيبة حزب العمل بتل أبيب ، فى نهاية الاسبوع الماضى .

ونقدم ، فيما يلى ، الترجمة الحرفية لما جاء فى صحيفة « هآرتس » (الاحد ٢٤—١٠) من أقوال الوزير بيرس فى هذا الصدد :

« وأوضح وزير الامن أنه لا يوهم نفسه بأن السلام يقرع على أبواب بيتنا . فان قضية الشعب اليهودى ، فى رأيه ، تكمن فى ان الاسلام لا يزال فى مرحلته العدوانية ، فى مرحلة التعصب وفى مرحلته التوسعية الاحتلالية وهو غير مستعد للتنازلات . وأكد الوزير أنه يعلم ان الامر يحتاج الى وقت طويل حتى يتنازل الاسلام عن سيوفه ويعود الى مستواه الانسانى كما عادت المسيحية » .

فاذا كان أهم وزير فى دولة اسرائيل (بعد رئيس الوزراء) يسمح لنفسه بالوصول الى هذا المستوى ، وفى الربع الاخير من القرن العشرين ، فمن يستطيع ان يلوم الراب ليفنجر وقطعان « كريات أربع » على ما فعلوه فى الحرم الابراهيمى ؟

والحقيقة ان عنصرية الوزير بيرس الدينية لم تقتصر على مهاجمة الدين الاسلامى بل لم توفر المسيحية أيضا حين اعتبر أنها هى ، أيضا ، عادت — مؤخرا — الى مستواها الانسانى . أى كانت ، فى الماضى ، فى مستوى غير انسانى .

هذا وانتبهت الصحف الامريكية (« الصديقة ») الى مجرى تفكير الوزير بيرس وانه يحلم بأيام الاجتياح الاوروبى — « الصليبى » — للشرق العربى فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر .

فنشرت مجلة « تايم » الامريكية ، فى عددها الذى صدر هذا الاسبوع ، ان اسرائيل زودت الانعزاليين « النوتصريم » فى لبنان بخمس سفن حربية اسرائيلية من نوع « دبور » وبثلاث سفن حربية اسرائيلية من نوع « تيوش » وذلك لفرض الحصار على ميناء صيدا اللبنانى الوطنى .

وذكرت مجلة « تايم » الامريكية ان « مصدرا اسرائيليا » أبلغها ان هذا « الاسطول » الانعزالى هو « الاسطول النوتصرى الاول فى البحر المتوسط منذ أيام الصليبيين » ..

دور اسرائيل فى خدمة الامبريالية

وقبل ذلك أعلن الوزير بيرس ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شمعون بيرس « قلب الاسد » !

الوضع فى الخليل

تأجيل بحثه فى مجلس الامن الى ما بعد الانتخابات الامريكية !

نيويورك — علم فى أروقة الامم المتحدة ان مصر وافقت على تأجيل اجتماع مجلس الامن ، الذى كانت طلبت اجتماعه لبحث ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلى فى مدينة الخليل ، الى ما بعد انتخابات الرياسة الامريكية التى ستجرى فى مطلع الشهر القادم .

صحيفة "طريق الشعب" تحذر:

لا على حساب الوطنيين اللبنانيين ولا على حساب الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — رحبت صحيفة « برافدا » السوفييتية باتفاق وقف القتال فى لبنان وأكدت ان اتفاق الرياض ، الذي هو فى اساسه اتفاق عسكري ، يستطيع ان يفتح الطريق الى حوار سياسي بين الفرقاء اللبنانيين لتسوية خلافاتهم ، بدون أي تدخل خارجي . وهذا ، كما أكدت « برافدا » ، هو الذي سعت القوى التقدمية اللبنانية الى تحقيقه منذ اللحظة الاولى .

وفى الوقت نفسه حذرت « برافدا » ، فى مقال لمعلقها المعروف دمشنكو ، من ان يتحول هذا الحوار الى « ستار دخان يجري فى ظله الاعتداء على القوى القومية والوطنية اللبنانية وعلى حركة التحرر الفلسطينية » .

واستشهدت « برافدا » بتعليق على اتفاق الرياض كانت صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية — « طريق الشعب » — قد نشرته وجاء فيه ان « القضايا اللبنانية والخلافات بين الدول العربية يجب الا تحل على حساب مصالح الشعب العربي الفلسطيني والقوى القومية والوطنية بل يجب ان تحل على اساس الكفاح المعادي للامبريالية والمعادي للصهيونية ، هذا الكفاح الذي يقف على رأسه تحرير الاراضى العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني » .

اطلقوا سراح قويدر وعمران !

نابلس — وجهت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة الغربية المحتلة نداء الى السلطات الاردنية بأن تطلق سراح النقابيين موسى قويدر وفتح الله عمران ، اللذين يعانيان من المرض وبحاجة ماسة للعلاج .

الدورة الاخيرة للكنيست الثامنة

القدس — باشرت الكنيست ، بعد ظهر أمس الاثنين ، دورتها الرابعة والاخيرة . وتنظر الكنيست ، اليوم الثلاثاء ، فى اقتراح « الليكود » اليمينى نزع الثقة بحكومة رابين . ودورة الكنيست ، التى افتتحت أمس ، هى الدورة الاخيرة قبيل اجراء الانتخابات العامة فى نهاية العام القادم — ١٩٧٧ .

بيان سوسلوف - بكداش:

تضامن القوى الوطنية العربية ووقف التدخل العسكري في لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى اعقاب اللقاء الذي عقد فى موسكو ، فى الاسبوع الماضي ، بين الرفيق م. سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، والرفيق ب. بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي ، وبين الرفيق خالد بكداش ، الامين العام للحزب الشيوعي السوري — صدر بيان مشترك جاء فيه : ان « الجانبين أشارا الى ان عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط حتى الان ، بسبب السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ازاء الدول العربية واحتلال الاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

قرارات مجلس الامن:

تمديد انتداب قوات الطوارئ والتأكيد على حقوق الفلسطينيين

الامم المتحدة — قرر مجلس الامن الدولي يوم الجمعة الماضي تمديد فترة انتداب قوة الطوارىء الدولية فى سيناء حتى ٢٤ اكتوبر ١٩٧٧ . وأيد القرار ١٣ دولة بينما رفضت الصين وليبيا الاشتراك فى عملية التصويت .

ويدعو القرار كلا الطرفين المعنيين بالامر الى ان ينفذا حالا قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الخاص باحلال السلام العادل والدائم .

ويطلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا خلال فترة التمديد ، عن التطورات والخطوات التي اتخذت من اجل تنفيذ القرار .

وكانت مصر قد طلبت ان يقدم سكرتير الامم المتحدة هذا التقرير بعد ستة اشهر . ثم جرى الاتفاق على الصيغة الواردة اعلاه .

هذا وقال السكرتير العام للامم المتحدة ، الذي تحدث فى جلسة مجلس الامن ، ان تمديد فترة انتداب قوة الطوارىء الدولية لسنة واحدة لا يعني استمرار الوضع القائم فى المنطقة . واوضح انه بدون حل شامل لقضية الشرق الاوسط فان الوضع فى المنطقة سيبقى غير مستقر وقابلا الانفجار .

وقال المندوب السوفييتي فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في انتظار "مفاجآت"!

٦٥ مرشحا يساريا في انتخابات مجلس الشعب المصري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب أ. فاسيلييف فى صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفييتى ، أول أمس ، حول معركة الانتخابات لمجلس الشعب المصرى التى ستجرى فى ٢٩ اكتوبر الجارى فقال انه ، بناء على ما جاء فى صحيفة « روز اليوسف » ، يتنافس على مقاعد المجلس — ال ٣٥٠ — مرشحون يبلغ عددهم ٨١٩ مرشحا منهم ١٨٥ اعتبروا أنفسهم مستقلين و ٤٦٥ من الوسط و ٢٠٤ من اليمين و ٦٥ من اليسار .

والمميز لهذه الانتخابات هو اشتراك ثلاثة تنظيمات سياسية فى نطاق الاتحاد الاشتراكى العربى وهى : التنظيم الاشتراكى العربى المصرى والتنظيم الاشتراكى الحر والتنظيم الوطنى التقدمى .

ويقف على رأس التنظيم الاول رئيس الحكومة الحالى ممدوح سالم وبرنامجه ينسجم مع برنامج الحكومة .

ومن مؤسسى التنظيم الاشتراكى الحر البارزين مهنيون أحرار وزعماء سياسيون مصريون قبل عهد عبد الناصر وممثلو أوساط صناعية وزراعية برجوازيون . ويقدرون فى مصر ان الاختلاف فى برنامج التنظيمين هو اختلاف شكلى . فالتنظيمان ، فى قضايا السياسة الخارجية مثلا ، يطالبان باتخاذ موقف متوازن تجاه الدولتين العظميين . وفى القضايا الداخلية يؤكد التنظيمان الاولان على سياسة الابواب المفتوحة وفى نفس الوقت ينتقدان فقط وجهات نظر مختلفة لهذه السياسة ويطالبان بالمساواة للمستثمرين المحليين .

وجاء فى برنامج التنظيم الوطنى التقدمى ، الذى يسمى منظمة اليسار ، ان الهدف الاساسى لهذه المنظمة هو اقامة مجتمع اشتراكى على أساس الملكية العامة لوسائل الانتاج .

ويدعو البرنامج الى السير على طريق التخطيط المستقل ، بالاعتماد على القطاع العام ، والى النضال ضد اتجاهات الاستعمار الجديد ورأس المال الطفيلى .

وبخصوص قضايا السياسة الخارجية يدعو البرنامج الى تقوية الصداقة مع كل القوى المعادية للامبريالية ومع النظم العربية الوطنية . ويبين البرنامج ان البلدان الاشتراكية هى الحليف الاساسى للشعب المصرى فى النضال لتحرير الاراضى المحتلة وبناء الاقتصاد الوطنى .

ويقدرون فى مصر ان نتائج الانتخابات مرتبطة كثيرا بالمصادر المالية الموجودة لدى المرشحين . وهناك تأثير كبير أيضا لحقيقة ان مرشحى الوسط يحظون بتأييد السلطات . ولكن فى وضع تحتد فيه التناقضات الاجتماعية وتزداد المصاعب الاقتصادية يمكن ان تسفر الانتخابات عن مفاجآت هنا وهناك .

رابين "يبق" الحصوة:

لا اعترف بمنظمة التحرير حتى لو اعترفت باسرائيل!

تل أبيب — كشف رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اسحق رابين ، عن خداع حكام اسرائيل عندما كانوا يعلنون رفضهم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بدعوى انها لا تعترف بالكيان الاسرائيلى .

ففى اجتماع عقد يوم الجمعة الماضى فى « بيت المحامى » بتل ابيب أوضح اسحق رابين ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بالكيان الفلسطينى وليس العكس عندما قال انه يعارض اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية « لان اجراء مثل هذه المحادثات معناه ضمنيا الموافقة على اقامة دولة فلسطينية » . وقال : بما اننا لا نوافق على قيام دولة فلسطينية فلا مكان الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية .

وادعى ان الموضوع الفلسطينى لا يعتبر أساس النزاع العربى الاسرائيلى !

وقال ان العقبة فى طريق السلام هى عدم اعتراف زعماء دول عربية وربما اغلبية الجماهير العربية بقيام دولة اسرائيل .

ولم يذكر رابين حدود دولة اسرائيل التى يريد ان يعترف بها زعماء الدول العربية واغلبية الجماهير العربية . (هل هى حدود سنة ١٩٤٨ ، أم حدود ١٩٦٧ أم حدود ١٩٧٦ ؟!) .

وحتى لا يقال ان حكام اسرائيل لا يريدون حل المشكلة الفلسطينية اعلن انه لا يمكن التوصل الى سلام حقيقى بدون حل هذه المشكلة ولكن حلها « يجب ان لا يتم على أساس اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن » اذ ان اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن — على حد زعمه — تعتبر غلطة فظيعة وتشكل اساسا للاضطرابات وعدم الاستقرار اذا ما

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في نيسان ١٩٧٧

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، فى دورتها الخامسة عشرة ، التى عقدت فى ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول ، عقد مؤتمر الشبيبة الحادى عشر فى ٧ و ٨ و ٩ نيسان ١٩٧٧ .

ورئس الدورة المذكورة عضو السكرتيرية القطرية سالم جبران . واشترك فى الدورة عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى توفيق طوبى فقدم محاضرة عن رؤوس أقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب وأجمل النقاش الذى جرى حول الموضوع .

وتكلم سكرتير عام الحركة يورم جوجانسكى عن استعدادات الشبيبة الشيوعية لمؤتمر الحزب ، وعن المباراة بين المناطق استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الحادى عشر . وأجمل يورم جوجانسكى النقاش الذى دار واتخذت القرارات التالية :

- اقرار المحاضرتين وتلخيصهما مع التأكيد على الموافقة التامة على رؤوس الاقلام ، ودعوة جميع المناطق والفروع وأعضاء الشبيبة للتجند لانجاح مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى الثامن عشر .
- اقرار موعد مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الحادى عشر .
- اعفاء الرفيقين تمار جوجانسكى ووجيه سمعان ، عضوى السكرتيرية القطرية ، من عملهما فى هيئة الشبيبة المركزية لانتقالهما الى العمل فى مهمات حزبية جديدة وانتخاب الرفيقين محمد نفاع وزئيف كوننسمان عضوين فى السكرتيرية القطرية .
- واتخذت الدورة قرارا خاصا بالاحتجاج على اغتيال السكرتير الاول للشباب الشيوعى فى البرازيل — حوزيه مونتجارو ده ليما — على أيدى رجال الاستخبارات فى النظام الفاشى فى البرازيل .

وأقامت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية حفلة وداعية للرفيقين تمار جوجانسكى ووجيه سمعان ، عضوى السكرتيرية القطرية ، لمناسبة انتهاء عملهما فى الشبيبة

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

ذكرى الشهداء توحد الشرفاء!

اجتماعان كبيران في الناصرة وحيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب يوم الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم (٢٩—١٠—٧٦) يتعاظم تضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مع أهالى القرية الثكلى الصابرين . ويتزايد النشاط لجعل هذا اليوم التاريخي يوما نضاليا من أجل السلام والتعايش بين الشعبين ولمقاومة السياسة العنصرية العدوانية التى ينتهجها حكام اسرائيل .

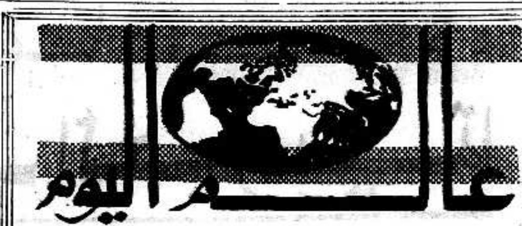
فقد عقدت عدة اجتماعات تحضيرية فى مختلف المناطق شارك فيها الالوف من اليهود والعرب وجمعت فيها ألوف الليرات للمساهمة فى تكاليف النصب التذكارى الذى أقيم فى موقع المجزرة ، وسيزاح عنه الستار فى مهرجان شعبى ضخم يوم الجمعة القادم فى الساعة الثانية بعد الظهر .

الناصرة

فى الناصرة أقيم مهرجان شعبى ضخم فى قاعة بيت الصداقة الرحبة ، يوم السبت الماضى ، احتشد فيه المئات من أهالى الناصرة والقضاء وجمع فيه أكثر من أربعة آلاف ليرة .

وتحدث فى هذا المهرجان كل من : الرفيق اميل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، والرفيق عوزى بورشطاين ، عضوى المكتب السياسى للحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



الانتخابات البرلمانية في ألمانيا الغربية تسفر عن فوز جزئي لليمين

اجمع المراقبون السياسيون على ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في الثالث من الشهر الجاري في المانيا الغربية ، أسفرت عن زيادة ملحوظة في قوة التحالف اليميني الذي يضم « الحزب الديموقراطي المسيحي » ويرأسه هيلموت كول ، و «الحزب الاجتماعي المسيحي» ، ويرأسه جوزيف شتراوس . الا ان هذه الزيادة في قوة التحالف اليميني لن تمكنه من تشكيل الحكومة الائتلافية المقبلة لجمهورية المانيا الغربية . فقد احتفظ التحالف القائم بين « الحزب الاشتراكي الديموقراطي » ، ويرأسه المستشار الحالي لالمانيا الغربية هيلموت شميدت ، و « الحزب الديموقراطي الحر » ، ويرأسه هانس غنشر ، وزير الخارجية الحالي ، احتفظ باكثرية ٨ مقاعد في « البوند ستاغ » (البرلمان) الجديد في بون .

بيد ان اكثرية ٨ مقاعد (من مجموع ٤٩٦ مقعدا في « البوند ستاغ ») هي في الواقع اكثرية محدودة وضعيفة ، تؤكد ان « التحالف الديموقراطي الحر » ، الذي من المتوقع ان يشكل الحكومة المقبلة ، سيكون تحالفا هشا ومعرضا للسقوط في حالة ظهور أزمات جدية .

وقد كان التحالف « الديموقراطي الحر » اكثرية ٢٧ مقعدا في « البوند ستاغ » السابق . اما الان فخسر « الديموقراطيون الاشتراكيون » ١٧ مقعدا ، ويمثلهم في البرلمان الجديد ٢١٣ نائبا (بدلا من ٢٣٠ نائبا) ، وخسر « الديموقراطيون الاحرار » مقعدين ، اذ يمثلهم الان في البرلمان الجديد ٣٩ نائبا (بدلا من ٤١ نائبا في البرلمان السابق) . ويمثل التحالف « الديموقراطي المسيحي » في البرلمان الجديد ٢٤٤ نائبا ، وكان يمثلهم حتى الان ٢٢٥ نائبا .

ولكن ، صحيح ان التحالف اليميني (الديموقراطي المسيحي) حقق فوزا بزيادة تمثيله ب ــ ١٩ نائبا ، الا ان هذا فوز جزئي . فقد فشل هذا التحالف في اجتياح اكثرية واضحة في البرلمان تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده او بالتحالف مع « الديموقراطيين الاحرار » ، الذين سبق واشتركوا معه في الحكومات السابقة ، منذ عهد أديناور المستشار الاول لالمانيا الغربية وحتى عام ١٩٦٦ ، حين فقد التحالف اليميني الاكثرية التي كان يتمتع بها في البرلمان . وكان التحالف اليميني قد أكد مرارا وتكرارا أن هدفه الفوز بأكثرية مقاعد «البوندستاغ» . لكن هذا الهدف لم يتحقق .

هذا ولم ينجح ١٤ حزبا آخر في الفوز بأي مقعد في « البوندستاغ » الجديد ، وذلك بسبب نسبة الحسم العالية المفروضة والتي تستهدف منع الاحزاب الصغيرة من ان تمثل في « البوند ستاغ » .

ولقد اصدرت رياسة الحزب الشيوعي الالماني بيانا في اعقاب ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية أكدت فيه « ان نتائج الانتخابات التي جرت في ٣-١٠-٧٦ لم تسفر عن أي تغيير جذري للوضع بالنسبة لجماهير العاملين . فالاحزاب الممثلة في البرلمان ، « الديموقراطي المسيحي » و « المسيحي الاجتماعي » وكذلك « الديموقراطي الاشتراكي » و « الديموقراطي الحر » . اثبتت في الماضي انها غير قادرة على اتخاذ خطوات فعلية من اجل تحسين اوضاع الطبقة العاملة المتأزمة . خاصة فيما يتعلق بالبطالة الجماهيرية والتضخم المالي وارتفاع الاسعار ، وقضايا التربية والتعليم والخلق الاجتماعي . وتمثل هذه الاحزاب مصالح رأس المال الكبير وتحظى بتأييد منظمات اصحاب الصناعة . وحتى في اثناء المعركة الانتخابية أعلنت هذه الاحزاب عن عزمها على انقاذ الاقتصاد بواسطة فرض المزيد من الضرائب المباشرة وزيادة الضرائب غير المباشرة وضرائب الضمان الاجتماعي وكذلك بواسطة تقليص الخدمات الاجتماعية العامة » .

وجاء في بيان رياسة الحزب الشيوعي الالماني ان اليمين حقق فوزا في هذه الانتخابات وذلك بالاعتماد على ملايين الماركات التي حصل عليها من أرباب المال الكبار . وقد نجح هذا اليمين في زيادة اصواته من خلال حملة دعاية كاذبة ، قامت على الغش وصرف الانظار عن اهدافه الحقيقية . فادعى أنه سيعمل على « ضمان الحريات والديموقراطية وتحقيق السلام » وعلى تصفية الفساد المعشش في المؤسسات الحاكمة . وبمثل هذه الدعاية تمكن اليمين من تضليل ناخبين كثيرين ،صيبوا بخيبة أمل من التحالف « الاشتراكي الحر » ، الامر الذي حال دون ان يرى اولئك الناخبون واقع ان ما تعانيه المانيا الغربية والطبقة العاملة بالذات من قضايا اجتماعية واقتصادية هو نتاج علاقات الانتاج الرأسمالية السائدة ، وواقع ان جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان تنتهج سياسة تتفق ومصالح رأس المال الكبير . وقد ركز اليمين في دعايته الانتخابية على التحريض على الشيوعية مثيرا المشاعر القومية — الشوفينية والابتزازية .

واكد البيان ان « الديموقراطيين الاشتراكيين » و « الديموقراطيين الاحرار » ضعفت مواقعهم في البرلمان نتيجة للسياسة اليمينية التي انتهجتها قيادتهم . فقيادة هذين الحزبين لم تف بما قطعته على نفسها من وعود المواطنين عامة ولجماهير العمال بشكل خاص . فلم تعمل على تحسين وضع هذه الجماهير ، كما تعهدت بذلك في الانتخابات السابقة . وقد وقفت هذه القيادة مدافعة عن مصالح رأس المال الكبير في كل القضايا الاساسية التي واجهت المانيا الغربية . وقامت بتقليص الحريات الديموقراطية والنقابية . ومنعت فئات مثقفة من الاوساط العمالية والتقدمية واليسارية من ممارسة التعليم وغيرها من النشاطات والاعمال التربوية والرياضية والخدمات العامة . فحالت دون تشغيل هذه الفئات انتقاما منها لمواقفها الديموقراطية والمناهضة لرأس المال الكبير .

وبدلا من ان تنتصب هذه القيادة للدفاع عن مكتسبات الانفراج الدولي في اوروبا وعن الاتفاقيات العديدة التي وقعتها مع الدول الاشتراكية فساهمت بذلك بتعميق الانفراج وتخفيف حدة التوتر في غربي القارة الاوروبية ووسطها ، بدلا من ذلك انجرفت وراء حملة العداء السافر ضد المانيا الديموقراطية والدول الاشتراكية الاخرى وانضمت علانية الى جوقة المعادين للانفراج الدولي متوهمة انها تستطيع ان تحقق عن طريق ذلك مكاسب انتخابية مؤقتة وضيقة .

لكن هذه المواقف أفادت اليمين فزاد من حملته الرعناء على الشيوعية متسترا بالحديث عن الحرص على صيانة الديموقراطية والحريات ومصالح المواطنين والسلام !!

هذا واكدت رياسة الحزب الشيوعي الالماني ان نتائج الانتخابات لم تكن مرضية بالنسبة للشيوعيين الالمان على الرغم من خروجهم من الانتخابات وقد ازدادوا قوة وحصلوا على زيادة ملحوظة في الاصوات ، وكذلك زيادة نسبتهم . الا انها قدرت تقديرا عاليا حقيقة ان الشيوعيين الالمان نجحوا في التقدم بقوائم مرشحين عن الحزب في ال ــ ٢٥٠ دائرة انتخابية على الرغم من حملات التحريض والتشويه عليهم . وصحيح ان الحزب لم ينجح في ايصال أي ممثل عنه الى البرلمان الا انه تمكن من ايصال ممثلين عنه الى مجالس السلطات المحلية والبلدية في اكثر من ٢٥ مدينة . ففي مجلس بلدية مدينة بوطروف فاز الشيوعيون بخمسة مقاعد (٨،٤٪ من الاصوات) ومجلس بلدية غلادباخ بثلاثة مقاعد (٥،٦٪ من الاصوات) .

اما النازيون الجدد فمنوا بهزيمة ساحقة .

« مراقب »

دقت ساعة الحسم في جنوب أفريقيا

بقلم اوليفر تامبو رئيس المؤتمر الافريقي بالوكالة

الاتحاد — هذا المقال مترجم عن صحيفة الحزب الشيوعى الامريكى « بيبلز وورلد » (عالم الشعب) ، كتبه أوليفر تامبو رئيس المؤتمر الافريقى القومى في جنوب أفريقيا بالوكالة . وجدير بالذكر أن رئيس المؤتمر نفسه ، نلسون مانديلا ، يقضى حكما بالسجن المؤبد في أحد سجون جزيرة روبن لمعارضته للنظام الفاشي في جنوب أفريقيا ، بينما اعتقلت زوجته في أعقاب الانتفاضة الاخيرة ضد نظام الابرتهايد العنصرى التى شملت البلاد بأسرها .

ناقشت هيئة الامم المتحدة ، في دورتها الاولى عام ١٩٤٦ مشروع قرار قدمته الهند بشأن قضية « العزل القومى » ، الذى دعى فيما بعد ابرتهايد ، في جنوب أفريقيا .

وحضر المناقشة ، ومع الوفد الهندي، رئيس المؤتمر الافريقي القومي في حينه الدكتور أ. ب. كوما .

وعندما عاد رئيس وزراء جنوب أفريقيا في حينه ، الجنرال سمطس ، من اجتماع هيئة الامم الذى سبب له بعض المضايقات ، أدلى بتصريحه الشهير الذى جاء فيه : « ان العزل القومى يمر اليوم بأيام سوداء » وهذا خلق توقعا لنشوء « حركة بعيدا عن التمييز على أساس العرق واللون فقط » .

وبعد ١٨ شهرا أصبح العزل القومى « ابرتهايد » عندما تسلم النظام القومى الحالى زمام السلطة . وفي اكتوبر ١٩٧٤ حظى ممثل جنوب أفريقيا الدائم في الامم المتحدة بفيتو ثلاثى لم يسبق له مثيل ، من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ، ضد طرد جنوب أفريقيا من الامم المتحدة ، لقاء وعد بان نظامه العنصرى « سيبتعد عن التمييز على أساس العرق واللون فقط » .

وفي كانون أول من السنة نفسها استمهل رئيس الوزراء العنصرى جون فورستر ستة أشهر اخرى يرى بعدها العالم « نتائج مدهشة » .

ونمى هذا آمالا عريضة بقرب التغيير ، بعد ربع قرن من الوحشية المنفلتة المتصاعدة التى ميزت نظاما كان الوحيد في تاريخ البشرية الذى مارس نهجا اجمع العالم على وصفه « بالجريمة ضد البشرية » .

ولكن ، وبعد سنة ونصف ، وبالتحديد في ١٦ حزيران جرت مجزرة « سويتو » — أعنف المجازر وأبشعها في تاريخ العزل القومى والابرتهايد معا . وكأنما كان هذا الجواب السلبى على المناشدات والتوسلات والمطالب والتحذيرات التى قدمتها خلال ٣٠ سنة مختلف المنظمات والمؤسسات والبلدان والكنائس والشخصيات ، بما في ذلك الامم المتحدة والدول غير المنحازة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمات طلاب وشبيبة ونقابات ومؤسسات رياضية وثقافية وغيرها في جميع أنحاء العالم .

وقد أخفقت الوسائل السلمية ، مثل قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام العنصرى ووقف التجارة والعلاقات الثقافية وسحب الاستثمارات وحظر بيع الاسلحة له — في اقناع هذا النظام بعداء العالم لسياسته ، وذلك لانه كان ، في الاساس ، يستطيع الاعتماد على مساعدة أصدقائه في السلاح : بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبعض الدول الغربية الاخرى .

وهكذا كانت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة لجنوب افريقيا تصاعدا لا هوادة فيه للاضطهاد العنصرى المشفوع بسن قوانين معادية للسود تنفذ بوحشية تذكر بالنازية الهتلرية .

وحتى الاحتجاجات والمظاهرات السلمية استتبعت ردا مسلحا شديدا . وأعمال التحذير السياسى كأعمال التخريب الموجه في أوائل الستينات ادت الى سجن نلسون مانديلا وآخرين سجنا مؤبدا في جزيرة روبن .

وشهدت تلك الفترة سلسلة لا نهاية لها من المحاكمات السياسية ضد مقاومى النظام .

وترعرع الاطفال السود في ظل حكم من الارهاب يطلق فيه البوليس الابيض النار ويضرب بالهراوة دون رحمة ويشتم الافريقيين السود ببذاءة . ورأوا آباءهم يذلون ويهانون وهم يسجنون ويعذبون لقاء تهم بسيطة او ملفقة .

وكان آخر المحتجين سلميا على تعسف وتسلط نظام العنصريين هم اطفال سويتو . وقد قامت الشرطة العنصرية، بتحريض من رئيس الوزراء العنصرى جون فورستر ، بحجة « المحافظة على القانون والنظام بكل ثمن » بمجازر ذبح خلالها لا ١٧٦ فقط بل مئات من الناس العزل وأصاب الالوف بجراح واعتقل الوف الذين لم يستطع قتلهم . ومنذ ذلك الحين انتشرت أعمال الاحتجاج في كل مكان وسالت دماء الافريقيين في مختلف انحاء البلاد . واتخذت المقاومة ابعادا جديدة ، وتحولت الى ثورة ضد الابرتهايد .

وما بدأ كاحتجاج سلمى قام به طلاب جيتو منعزل — سويتو ، ضد فرض لغة « الافريكان » عليهم ، أصبح كفاحا قوميا يشمل الشعب بأسره في جميع أرجاء جنوب افريقيا .

ولكن وزير الشرطة العنصرى ، جيمى كروجر ، رغم علمه جيدا بان المؤتمر القومى الافريقى لم ينظم أطفال سويتو ويدفعهم الى الشوارع ،

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —


البوليس يطلق النار على الطلاب المتظاهرين في جنوب افريقيا

ضحايا البطش العنصري في بلدة سويتو

مؤتمر بودابست للتنمية والسلام

السلام والتنمية: أين هي العلاقة؟

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيمايلى نص المقابلة التى أجراها مكاتب الشقيقة « زوهديرخ »مع الرفيقين تمار غوجانسكى وابراهيم مالك ، اللذين عادا مؤخرا من مؤتمر التنمية الاقتصادية الذى انعقد بين ٨ — ١١ الجارى في العاصمة الهنغارية ، بودابست :

سؤال : بمبادرة من مجلس السلام العالمى انعقد ، في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، في الفترة بين ٨ و ١١ الجارى ، مؤتمر لمناقشة مسائل التنمية . بصفتكما عضوين في الوفد الاسرائيلى الى المؤتمر كيف يمكن أن تحددا أهداف المؤتمر ؟

ابراهيم مالك : لقد استهدف المؤتمر ، الذى اشترك فيه مئات المندوبين من أكثرية بلدان العالم وكذلك ممثلو عشرات المنظمات الدولية ، مناقشة واقرار توصيات حول مسائل التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وذلك على ضوء ما تحقق من انجازات في النضال الشامل من أجل السلام . وقد جرى التأكيد في النقاش والتلخيصات على الصلة الوثيقة بين الكفاح من أجل صيانة السلام ونزع السلاح وبين امكانيات ضمان تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية . فان الحد من سباق التسلح من شأنه ان يمكن من تخصيص مصادر اضافية لتمويل خطط التنمية . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان التغلب على التخلف الاقتصادى سيزيد في قوة بلدان « العالم الثالث » ويضعف الامبريالية التى هى مصدر خطر على السلام العالمى .

تمار غوجانسكى : لتؤكد هذه الامور يكفى أن نذكر مثلا واحدا : فوفق حسابات أجرتها مؤسسات منظمة الامم المتحدة بلغ حجم الانفاق على سباق التسلح في العام الواحد ٣٠٠ مليار دولار . وهذا معناه انه اذا قبل اقتراح الحكومة السوفييتية بتقليص النفقات العسكرية بنسبة ١٠٪ يمكن تمويل خطط تنمية عديدة سنويا بما قيمته ٣٠ مليار دولار .

سؤال : يكتب احصائيون برجوازيون ان العالم يقترب من كارثة اقتصادية وذلك في أعقاب اتساع الهوة في مستوى التطور الاقتصادى بين الدول الصناعية وبين الدول الحديثة . انهم يدعون انه لا يوجد طعام كاف في العالم لاطعام جميع الجياع . وليس هناك عمل كاف لاشغال جميع العاطلين عن العمل . كيف نوقشت قضية الفوارق الاقتصادية والتخلف الاقتصادى في المؤتمر ؟

ابراهيم مالك : جرى التأكيد في البيان الختامى للمؤتمر انه في عالم اليوم هناك امكانيات علمية وتكنولوجية لضمان حياة وفرة للانسانية كلها . وان الفقر والبطالة المزمنة والامراض وسوء التغذية والجوع ليست كوارث طبيعية . كما انها ليست حصيلة ظروف لا يمكن تغييرها .

صحيح ان الفارق في المداخيل ومستوى الحياة استمر في الاتساع : ففى حين ارتفع الدخل للفرد الواحد في البلدان الرأسمالية المتطورة في العشرين سنة الاخيرة من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ دولار ، فان الدخل للفرد الواحد في البلدان النامية ارتفع في الفترة المذكورة من ١٧٥ الى ٣٠٠ دولار فقط . لكن السبب لذلك ليس في انعدام الامكانيات الفنية لاشباع الجائعين وشفاء المرضى ، انما نتيجة للتمييز الذى تعانى منه الدول النامية في اطار النظام الاقتصادى الرأسمالى العالمى ولان ما حققته من انجازات ، في مجال التحولات الاقتصادية الاجتماعية الداخلية ، ليس كافيا .

تمار غوجانسكى : لقد جرى التأكيد في المؤتمر على ان التخلف الاقتصادى ليس قدرا محتما . كما ان الظروف الراهنة تمكن ، بكل تأكيد ، من التصدى بكل نجاح لقضايا التنمية الاقتصادية . فمثلا كرس المؤتمر وقتا كافيا وواسعا لدراسة طبيعة الاستعمار الجديد وطرق الحد منه وتصفيته .

سؤال : هل طرح ، في المؤتمر ، مشروع نظام جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية ليحل محل النظام القائم حاليا ؟

تمار غوجانسكى : بكل تأكيد . لقد ناقش المؤتمر ، طويلا ، مسألة النظام الاقتصادى العالمى الجديد ، وهو النظام الاقتصادى الذى يستهدف التعجيل في عملية تصفية الاستعمار الجديد في المجال الاقتصادى ، ووضع حد لاستغلال البلدان النامية على يد الشركات المتعددة القوميات ، وكذلك تمكين الدول النامية من التغلب على التخلف الاقتصادى والفقر .

سؤال : أى نظام اقتصادى جديد هو هذا ؟

ابراهيم مالك : ان الهدف من ذلك النظام هو ايجاد شبكة من الاتفاقيات الدولية التى تضمن قيام علاقة مقبولة ومعقولة بين أسعار المواد الخام ، التى تصدرها البلدان النامية ، وبين أسعار المنتجات الصناعية والغذائية ، التى تصدرها البلدان المتطورة . والهدف هو ، كذلك ، منع حدوث تقلبات حادة في أسعار الوقود والمواد الخام ، كتلك التى من شأنها ان تثير هزات خطيرة في اقتصاديات البلدان النامية . ومن الجدير بالذكر ان مثل تلك التقلبات تستغلها الاحتكارات المتعددة القوميات ، أيضا ، من أجل التآمر على الانظمة التقدمية ، كما حدث بالنسبة لاسعار النحاس في تشيلى . ان على النظام الاقتصادى العالمى الجديد ان يضمن تزويد البلدان النامية بالآلات الحديثة وذلك عن طريق اقامة صندوق اعتمادات ملائم لذلك .

سؤال : الى أى مدى تطرق المؤتمر الى اسرائيل ؟

تمار غوجانسكى : صحيح ان اسرائيل لا يمكن أعتبارها دولة نامية من حيث تطورها الاقتصادى ومع ذلك فسيكون للنقاش والتلخيصات التى جرت في المؤتمر نتائج تتعلق باسرائيل أيضا .

لنأخذ مثلا التناقض بين سباق التسلح وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية . الا تشكل النفقات العسكرية الباهظة عقبة أساسية أمام التوظيفات اللازمة لتنمية وتطوير الفروع الاساسية والفروع الاقتصادية المدنية عامة ؟ الا يتحمل سباق التسلح المسؤولية الرئيسية عن التقليص في الانفاق الحكومى من أجل التعليم والصحة والاسكان ؟ أليست النفقات المخصصة لشراء الاسلحة والعتاد العسكرى من الولايات المتحدة هى المسبب الرئيسى للعجز في ميزان المدفوعات ولازدياد الدين الخارجى ؟

وبناء عليه فان ما جاء في البيان التلخيصى للمؤتمر بأن « سباق التسلح لا يعرض سلام العالم الخطر فحسب ، انما يستهلك مصادر مادية وروحية يمكن الاستفادة منها لاغراض التنمية » ، يمس اسرائيل ، بكل تأكيد .

ابراهيم مالك : قضية أخرى ناقشها المؤتمر هى على غاية من

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

حول الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا

برنامج الجبهة الوطنية يرسم الطريق نحو مجتمع اشتراكى متطور

جرت في نهاية الاسبوع الماضى الانتخابات للهيئات والاجهزة المنتخبة على جميع درجاتها وقد مثل التحضير لبرنامج الجبهة الوطنية الانتخابى — الجبهة الوطنية هى تحالف جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية — مهمة كبيرة وخطيرة .

فبموجب هذا البرنامج سوف يجرى تطوير القرى والمدن والاحياء والاقاليم والمحافظات خلال السنوات القادمة . ولهذا جرى اعداد البرامج الانتخابية في وقت مبكر لتقدم الى الناخبين وتطرح المناقشات العامة التى تسبق الانتخابات . ومثلت مقررات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وتوجيهات الخطة الخمسية السادسة ، البرنامج الانتخابى المركزى للجبهة الوطنية .

ولقد أشارت الفترة الانتخابية السابقة — منذ الانتخابات في عام ١٩٧١ — أن هناك أساسا جيدا يمكن الانطلاق منه . فقد كانت تلك أنجح فترة عمل الاكثرية المطلقة من اللجان الوطنية — أجهزة الادارة المحلية وسلطة الدولة وهى أجهزة منتخبة في تشيكوسلوفاكيا — خلال فترة وجودها. فمن خلال العمل الطوعى للمواطنين في الفترة ١٩٧١ — ١٩٧٥ نجحت اللجان الوطنية في خلق عمل في مجال التوظيف والتطور تزيد قيمته على ٢٥ مليارد كرون . وتم انجاز أكثر من مليارد ساعة عمل طوعى الامر الذى يؤكد أن البرامج الانتخابية للجبهة الوطنية أصبحت بالنسبة للاكثرية المطلقة من المواطنين قضيتها الخاصة . ولقد ساهم انجاز البرامج الانتخابية للجبهة الوطنية بنجاح ، في توسيع مساهمة المواطنين في قيادة وادارة الدولة وفي تطوير مبادرات المواطنين في مجال العمل وفي الحياة السياسية وتوجيه مساعى المواطنين الى مجالات الحياة الاجتماعية الاكثر أهمية .

فان اللجان الوطنية بالتعاون مع المنظمات الاجتماعية ومع المؤسسات والمعاهد الاخرى ، ساهمت مساهمة فعالة في حل المشاكل المرتبطة بالنمو السريع للسكان وبالعناية بالجيل الناشىء وفي تحسين بيئة العمل والحياة للسكان.

وكان لها نصيب كبير في انجاز مهام الخطة الخمسية الخامسة بنجاح .

ولقد تم تحقيق هذه النجاحات أيضا بفضل بعض السمات الايجابية الجديدة التى ظهرت في عمل الهيئات المنتخبة، خلال الفترة الانتخابية الماضية . فقد تعمق الى حد كبير وبمدى لم يسبق له مثيل التعاون بين اللجان الوطنية والمنظمات الاجتماعية والجماهيرية في اطار الجبهة الوطنية . وتأكدت اللجان الوطنية من حقيقة أن خلق الظروف الملائمة والايجابية لتحقيق البرامج والمهام المطروحة لا يمكن أن يتم الا عبر التعاون مع المنظمات الاجتماعية والجماهيرية التى يمكن من خلالها التأثير على أوسع فئات المواطنين وتعبئتها في الاعمال التى تخدم المجموع.

ولقد نمت بصورة واضحة مساهمة الحركة النقابية الثورية التشيكوسلوفاكية بجميع منظماتها النقابية في انجاز البرنامج الانتخابى . وتوغلت الى وعى المنظمات النقابية وبمدى أعمق حقيقة أن العناية بالشغيلة يجب أن لا تقف عند حدود بوابات المصانع ، بل ينبغى أن تتعداها الى أماكن وأحياء السكن . وتدرك المؤسسات والمصانع في أغلب الحالات اليوم انها تمثل المراكز السياسية والتنظيمية والثقافية في القرى والمدن ومن هذا الادراك بالذات تنطلق في انجاز البرامج الانتخابية أو في اعدادها أساسا . وهى البرامج التى تؤكد بوضوح على مساهمة المواطنين في انجاز الخطط الاقتصادية الوطنية .

الاقتصاد السوفييتي في نمو مستمر أمام تفاقم أزمة الرأسمالية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يتضح من معطيات الدائرة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفييتي ان الانتاج الصناعي ارتفع ، في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ، بنسبة ٤،٨٪ متجاوزا ، بذلك ، ما كان متوقعا في الخطة ، أي ٤،٣٪ . وقد ارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٣،٢٪ . وجرى تحقيق ما تضمنته الخطة من زيادة في الارباح وتقليص في نفقات الانتاج الصناعي .

وبلغت قيمة الزيادة في الانتاج الصناعي ، عما كان مقررا في الخطة ، ٤،٥ الف مليون روبل . وبلغ انتاج الطاقة الكهربائية ، في الفترة المذكورة ، ٨.٨ مليارات كيلو واط ، أي بزيادة ١.٧ مليارات كيلو واط ، وانتاج النفط ٣٨٦ مليون طن (بزيادة ١.٦ ملايين طن) وانتاج الاحذية الجلدية ٥٣٥ مليون زوجا (بزيادة ١.٤ ملايين زوج احذية) . كذلك ارتفع انتاج اللحوم والنقانق والمنتجات والغاز الطبيعي واجهزة التلفزيون والبرادات .

وكشفت المعطيات عن ان اكثر من ٣٠ الفا من السلع المنتجة في الاتحاد السوفييتي تنطبق عليها مقاييس الجودة العالمية .

ومع ان هذه المعطيات لا تتضمن ارقاما نهائية حول نمو الانتاج الزراعي الا ان ما نشر حتى الان يؤكد ان المتوج الزراعي لهذا العام سيكون افضل من السنة السابقة ، التي اصابها الجفاف الشديد .

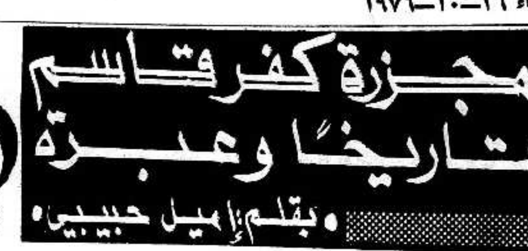
وتؤكد الزيادة في الانتاج الصناعي ، بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في الانتاج الزراعي ، ان الاقتصاد

— البقية على صفحة ٥ ع ٨ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم

المكان والتاريخ	الموعد	المتحدثون
مجد الكروم ٢٦-١٠	٦،٣٠ مساء	محمود ابو شنب
المزرعة ٢٧-١٠	٦ مساء	محمد نفاع وسميح صباغ
المكر ٢٧-١٠	٦،٣٠ مساء	ابرهيم مالك وسميح صباغ
الرامة ٢٧-١٠	٣ ب.ظ (للطلاب)	حنا ابراهيم
عكا ٢٨-١٠	٢ ب.ظ (للطلاب)	سالم جبران
كفر ياسيف ٢٨-١٠	٢ ب.ظ (للطلاب)	عمر سعدى



(٦) محاكمة القتلة



لوحة جديدة للرسام عبد عابدي

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة فى عدد يوم الجمعة من « الاتحاد » ٨-١٠-٧٦ والحلقة الثانية فى ١٢-١٠ والحلقة الثالثة فى ١٥-١٠ والحلقة الرابعة فى ١٩-١٠ والحلقة الخامسة فى ٢٢-١٠ . وفيما يلي الحلقة السادسة والسابعة وهي الاخيرة .

كان صديقنا الكاتب العبرى التقدمى الكبير ، مردخاى ابى شاؤول ، صادقا كل الصدق حين هتف — فى الذكرى السنوية العاشرة لشهداء المجزرة : « لم تقتلع شجرة السم .. ولذلك فان يوم الذكرى ، يوم التحذير ، يجب ان يتلى ويعاد » .

والدليل المأساوى على ان « شجرة السم » لم تقتلع حتى يومنا هذا هو ما حدث فى « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، اى بعد مرور عشرين عاما على المجزرة .

لقد هددت السلطة ، علانية ، بقمع الاضراب فى « يوم الارض » قمعا دمويا . ولكن الامر المثير — فى هذا التهديد — هو انها لم تتورع عن تهديد الجماهير العربية بحرس الحدود ! وعدد من الصحف اليومية فى اسرائيل أشار ، بكل صراحة ، الى « ماضى » هذه الفلتة من فلتات « جهاز الامن » الرسمى فى اسرائيل . أى ان السلطة أرادت ، بالضبط ، ان تلوح امام الجماهير العربية ، مهددة ومتوعدة ، بعصا مجزرة كفر قاسم .

وكل من شاهد ، كما شاهدنا ، قطعان حرس الحدود وهم يكرون على الناس العابرين فى شوارع الناصرة ، مشهرين هراواتهم وأسلحتهم وهم يتصايحون صيحات الحرب ، أو حين « اجتاحوا » بيت رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد ، قافزين من النوافذ بسحنات كوكلوكسكلانية — رأى دماء الضحايا ، فى مجزرة كفر قاسم من قبل عشرين عاما ، تصبغ عيونهم المحمرة طلبا الى المزيد !

فمع ان الرأى العام الاسرائيلى والعالمى أدان — فى حينه — قطعان حرس الحدود على ان « ضمائرهم » أجازت لهم تنفيذ « أمر غير قانونى » وقتل الاطفال والنساء بدم بارد فقد لاحظنا « أمرا عجيبا » دأبت الدوائر المسؤولة فى اسرائيل على ترديده بمناسبة وبغير مناسبة . وذلك انه ما كان يأتى ذكر حرس الحدود فى الكنيست حتى تقرر الاكثرية الساحقة — الائتلاف و « المعارضة » الحيروتية — توجيه الشكر والتقدير الى حرس الحدود . ولقد عشنا زمنا طويلا ، بعد مجزرة كفر قاسم ، ونحن نسمع ونقرأ آيات المديح ببطولة حرس الحدود وبوطنيته التي لا تحدها حدود وبتضحياته الجمة دفاعا عن أمن الدولة .

وكان واضحا لنا ان السلطة تريد ان تحتفظ بحرس الحدود هذا لاداء المهمة نفسها ، فى المستقبل أيضا ، التى اداها فى يوم التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٥٦ . لقد ارادت أن تعوض على حرس الحدود ما « قاساه » حين وافق على ان يتحمل المسؤولية وحده عن المجزرة ورضى المسؤولون فى حرس الحدود ان يظلوا صامتين وان يقطعوا حبل المسؤولية عند مقدم الجيش يسسخار شدمى .

لقد اضطرت حكومة بن غوريون الى احالة ضابط حرس الحدود ، مالينكى ، ووحدته التى اقترفت مجزرة كفر قاسم على محكمة عسكرية . وكان العديد من جلسات هذه المحكمة جلسات مغلقة . اى ان حكومة بن غوريون رفضت المطالبة الشعبية الواسعة بمحاكمة القتلة أمام محكمة مدنية وعلنية . وهذه الحقيقة ، بحد ذاتها ، اثارت الشبهات بأن « شيئا ما » حاولت الحكومة اخفاءه .

تألفت المحكمة العسكرية ، التى حاكمت مالينكى وأفراد وحدته ، من المقدم (ألوف مشنى) الدكتور بنيامين هليفى (عضو كنيست حاليا) رئيسا للمحكمة ومن العضوين العقيد (سجان الوف) يتسحاق ديبون والرئيس الاول (راف سرن) يهودا كوهن .

وكان الدكتور بنيامين هليفى ، فى ذلك الوقت ، رئيس المحكمة المركزية فى القدس . وكان السيد يهودا كوهن قاضيا مركزيا فى القدس . وأما السيد يتسحاق ديبون فكان رجلا عسكريا بالرتبة نفسها .

ووقف أمامها احد عشر متهما من رجال حرس الحدود هم : ١- الرئيس الاول شموئيل مالينكى ، ٢- الملازم جبرئيل دهان ، ٣- الجندى شلوم عوفر ، ٤- الجندى محلوف حروش ، ٥- الجندى الياهو ابراهام ، ٦- نائب العريف جبرئيل عولئيل ، ٧- الجندى البرت فحيمة ، ٨- الجندى ادموند نحمانى ، ٩- نائب العريف اسماعيل عبد الرحمن ، ١٠- زكريا شعبان سعيد و ١١- الجندى دنيال سيمنتس .

وقد اسقطت المحكمة التهمة عن الثلاثة الاخيرين — عبد الرحمن وسعيد وسيمنتس — حين ظهر أنهم لم يشتركوا فى المجزرة وانما كانوا موجودين فقط فى سيارة الملازم جبرئيل دهان .

بدأت المحكمة جلساتها فى ١٩٥٧/١/١٥ وانتهت باصدار قراراتها فى ١٩٥٨/١٠/١٦ أى استمرت ٢٢ شهرا ، سنة وعشرة اشهر ، حتى تلاشى اهتمام الجمهور الواسع بها ..

ومنذ البداية اقتصرت التهم على مقترفى قتل الضحايا فى كفر قاسم وحدها . اى لم تفكر المحكمة بمحاكمة قتلة الطفل فى قرية الطيبة او اطلاق النار على العائدين فى قرية الطيرة وغيرها من قرى المثلث .

ولكن الامر المثير حقا ان المحكمة شرعت فى عملها وهى توجه التهم عن مقتل ٤٧ من ابناء وبنات كفر قاسم . ولكنها ، وفى الجلسة الاولى وبدون أى سبب مقنع ، اسقطت الضحايا الاربع التى سقطت فى داخل قرية كفر قاسم — الرعاة الثلاثة والرجل — واكتفت بالتحقيق فى مقتل الضحايا ال ٤٣ الذين سقطوا فى المدخل الغربى الى القرية .

لقد ترك هذا « التمييز » انطباعا مؤلما بأن قتل عربى أو اثنين أو ثلاثة هو أمر « محتمل » ولكن القتل الجماعى هو ، فقط ، الزيادة عن الحد !

اننا نقدر الجرأة فى شجب الجريمة ، بدون أية تحفظات ، التى تحلت بها هذه المحكمة العسكرية وخصوصا رئيسها الدكتور بنيامين هليفى . كذلك نقدر لهذه المحكمة كشفها عن مسؤولية المقدم فى الجيش (الوف مشنى) يسسخار شدمى (صاحب القول الدموى : الله يرحمه !) ، الامر الذى اضطر المسؤولين الى احالته على محكمة عسكرية ثانية .

ومع ذلك تظل هذه الجرأة محدودة جدا — فى تهربها من دمغ السياسة الرسمية المسؤولة عن وقوع المجزرة وفى تفاديها الاستمرار فى كل خيط من الممكن ان يؤدى الى « ما فوق » وفى العقوبات التى انزلتها بمقترفى المجزرة والتى اثارت دهشة الجمهور فى ليونتها .

فكان نصيب مالينكى الحكم عليه بالسجن ١٧ عاما وكل من دهان وعوفر ١٥ عاما . وأما باقى المتهمين (وعددهم خمسة) فحكمت المحكمة عليهم بالسجن ٧ سنوات .

ولكن الامر لم يتوقف عند هذه الاحكام الخفيفة .

فما ان صدر القرار حتى جرى استئنافه أمام محكمة الاستئناف العسكرية العليا . فقررت هذه المحكمة ان العقوبات ، التى فرضت على القتلة ، هى « شديدة » . وخفضت العقوبة عن مالينكى الى ١٤ عاما سجنا . وعن دهان الى ١٠ أعوام وعن عوفر الى ٩ اعوام . ولكن القائد العام (موشى ديان — آنذاك) لم يكتف بهذا التخفيض فخفض محكومية مالينكى الى عشر سنين ومحكومية دهان الى ٨ سنوات ومحكومية الباقين الى أربع سنين !

ولم تنته « القضية » عند هذا الحد . فان رئيس الدولة ، فيما بعد ، أصدر عفوا جزئيا عن القتلة وخفض محكومية مالينكى ودهان الى خمس سنين حبس .

ولكن « رحمة » المسؤولين استمرت فى « العطاء » .. فقررت « لجنة اطلاق السراح » فى السجون تخفيض ثلث مدة السجن عن المحكومين . ويسجل التاريخ أنه فى بداية عام ١٩٦٠ ، أى بعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة على مجزرة كفر قاسم ، خرج آخر القتلة من السجن حرا طليقا !

وفى ايلول ١٩٦٠ أعلنت بلدية الرملة أنها قررت توظيف جبرئيل دهان — الذى أدانته المحكمة العسكرية بقتل ٤٣ عربيا فى المدخل الغربى الى كفر قاسم — مسؤولا من قبل البلدية عن « شؤون العرب » فى المدينة .

وبعد عشرين عاما يظل اسرائيل كينغ مسؤولا عن « شؤون العرب » فى الجليل كله !

(٧) الهدف الحقيقي

وعلى أثر قرارات المحكمة العسكرية الخاصة برياسة الدكتور بنيامين هليفى ، اضطرت الدوائر المسؤولة الى ان تحيل على محكمة عسكرية خاصة أخرى ، وسرية ، المقدم (ألوف مشنى) يسسخار شدمى قائد لواء الجيش الذى ضمت اليه — آنذاك — فرقة حرس الحدود بقيادة مالينكى . وهى الفرقة التى اقترفت مجزرة كفر قاسم .

فقد أصبح واضحا ان أوامر شدمى — « بدون عواطف » و « الله يرحمه » — هى التى أضاءت الضوء الاخضر — اخضر ! — امام مالينكى ووحدته .

ومع ذلك لم تبدأ المحكمة العسكرية الخاصة ، برياسة السيد مردخاى كينط ، جلساتها الا فى يوم ١٩٥٨/١٢/٢٤ اى بعد مضى اكثر من سنتين على المجزرة . وأصدرت هذه المحكمة قرارها فى ١٩٥٩/٢/٢٦ .

وهذه المحكمة العسكرية المغلقة برأت شدمى من تهمة المسؤولية عن المجزرة معلنة ان أوامره هى التى أدت الى اقتراف المجزرة . واكتفت بأن تقرر ان أوامره « أسىء فهمها » . وأدانته المحكمة فى أمرين : ١- أنه خرق صلاحياته (فى ذلك اليوم الاسود) حين قام هو نفسه بالامر بفرض منع التجول فى حين ان فرض منع التجول هو من صلاحيات الحاكم العسكرى فى المنطقة . و ٢- أنه خرق صلاحياته فى اعطاء أمر من شأنه أن يسبب ضررا جسيما لشخص آخر .

وعلى ذلك كله حكمت المحكمة على يسسخار شدمى بدفع غرامة قدرها ١٠ بروطات — قرش — وتوجيه التوبيخ اليه على انه خرق صلاحياته فى الامرين المذكورين أعلاه . وعرف هذا الحكم ، فى التاريخ الاسرائيلى ، بأنه « قرش شدمى » . وأجريت مقارنة مريرة بين الدم الذى سفك والثمن الذى دفع تعويضا عنه دون ان يتجاهل المقارنون — وهم شرفاء الناس اليهود والعرب — ما أنفق على ولائم «الصلحة» وعلى « التعويضات » المالية من خدود مصعرة ومن ضمائر مرحومة ..

لقد كان واضحا ان الحكم على شدمى هو حكم « رمزى » . انما السؤال هو على إيش يرمز ؟

فبالاضافة الى ان التاريخ لم يعرف « بوغرومات » عفوية والى ان الذين اقترفوا « بوغروم » كفر قاسم كانوا « رجالا فى ثياب الجندية » ، فان وقائع وتصريحات عديدة تقودنا الى النتيجة التى كان المرحوم موشى شاريت قد توصل إليها فى تلك الايام بالضبط . وهى أن هذا « الرمز » يرمز الى سياسة متكاملة .

ففى يوم ١٩٥٦/١١/٦ ، وكان الانذار السوفييتى قد أوقف العدوان الثلاثى على سيناء وقناة السويس ، كتب موشى شاريت فى مذكراته الشخصية : « لا ، ليس لمثلى ان يقود هذه الدولة التى ، وكما يظهر ، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات وبالاحابيل . ولكننى عاجز من القيام بهذين الامرين . فطبيعتى أن أزن الاخطار وان لا أقفز نحو المغامرة . وأن أكون حذرا وان لا أتامر بالمصير . وفوق ذلك فاننى لا أستطيع أن أكذب أو ان أوجه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » !

إن دلائل كثيرة تشير الى أنه كان من المخطط وقوع الحرب مع الاردن فى اللحظة نفسها التى بدأ فيها الهجوم الاسرائيلى على مصر ، أى فى الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الاسود — يوم المجزرة — ١٩٥٦/١٠/٢٩ .

ونستطيع أن نتصور مدى اهتمام الجمهور بما جرى فى كفر قاسم لو وقعت الحرب مع الاردن واختلط الحابل بالنابل وضاعت ضحايا المجزرة فى بحر من ضحايا الحرب ولاجئى الحرب .

ففى أثناء محاكمة شدمى (فى جلسة فى مطلع عام ١٩٥٩) أعلن الشاهد جبرئيل دهان ان قائده — مالينكى — أعلن امامه فى اجتماع القيادة ، فى ذلك اليوم المشؤوم ، انه « اليوم ، فى الساعة الخامسة مساء ، ستبدأ الحرب مع مصر والاردن على الاقل » .

وفى احدى جلسات المحكمة التى حاكمت مالينكى ودهان وبقية رجال حرس الحدود ، فى أحد ايام شهر تموز ١٩٥٧ ، أعلن الشاهد الضابط كول ما يلى :

«أمر منع التجول كان خطيرا جدا . ولا يحتمل التأويل . فبموجبه كان علينا ان نقتل كل حى من رجال ونساء وأطفال اذا وجدوا خارج بيوتهم فى ساعات منع التجول . وكان شعورى ان الحرب ستقع على حدود الاردن وان هدف الآمر هو ان يهرب أبناء الاقليات ، هربا جماعيا ، الى ما وراء الحدود » («الاتحاد» — ١٢ تموز ١٩٥٧) . وما ان وصل الشاهد كول الى هذا الحد من شهادته حتى أمرت المحكمة باقفال أبوابها وبالاستماع الى بقية شهادته فى جلسة مغلقة ..

وفى جلسة لاحقة أعلن جبرئيل دهان نفسه ما يلى :

« فهمت أن الغاية من الامر هي ان يبرح عرب اسرائيل فى اليوم الثانى الى الاردن » . وقال ان قائد الكتيبة أعلن أمام ضباطه ان الحرب « بدأت ضد قطرين عربيين » . وقال : « كنت واثقا ، تمام الثقة ، بأن أمر قائد الكتيبة ضرورى لتنفيذ المهمة العسكرية التى هى جزء من الهدف العام فى الحرب ضد البلاد العربية » (الاتحاد — ٢٣ تموز ١٩٥٧) . وفى هذه الحالة ، أيضا ، أكمل دهان شهادته فى جلسة مقفلة !

لقد كان اورى افنيرى محقا حين كتب فى مجلته آنذاك : « لم تبدأ مجزرة كفر قاسم فى ١٠/٢٩ بل قبل ذلك بزمن طويل — حين وقعت مجزرة دير ياسين . فالحكومة لا تستطيع ان تغسل أيديها من دماء هذه الجريمة » . وكتب : « لقد وقعت دير ياسين ، التى اقترفتها الاتسل . ووقعت دير ياسينات اقترفتها الهغناه . دير ياسينات كبيرة ودير ياسينات صغيرة » .

ويذكر موشى ديان فى كتابه « حياتى » ، الذى ظهر فى ايلول من هذا العام (١٩٧٦) ان رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، فاجأ المتآمرين الفرنسيين معه (فى لقاء سرى فى باريس فى ١٩٥٦/١٠/٢٢) باقتراح بأن تقوم القوات الاسرائيلية باجتياح الضفة الغربية من الاردن ايضا .

ويظهر ان « شيئا ما » حدث وجعل من غير الممكن اجتياح الضفة الغربية فى ذلك الوقت . وكان من الضرورى تأجيل الامر الى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ !

ولقد انتبهنا ، فى حينه ، الى تصريحات صدرت عن الملك حسين الاردنى تلقى ضوءا معينا على المخطط الذى كان موضوعا وعلى بعض الاسباب التى ادت الى فشله .

ففى ايام العدوان الثلاثى على مصر كانت حكومة سليمان النابلسى الوطنية لا تزال قائمة فى الاردن . ولكن البلاط نظم ، فيما بعد ، فى عام ١٩٥٧ ، انقلابا أطاح بها . وبعد هذا الانقلاب تباهى الملك حسين بأنه أراد ، فى اكتوبر عام ١٩٥٦ ، ان يخف الى نجدة مصر وان يعلن الحرب على اسرائيل لولا أن سليمان النابلسى — قال — منعه من ذلك !

فهل كان المخطط ، فى عام ١٩٥٦ ، هو المخطط الذى جرى تنفيذه كاملا فى عام ١٩٦٧ اى بعد ١١ عاما من ذلك ؟

لقد وقع « بنشر » جعل مجزرة كفر قاسم « واحة » دم مكشوفة على حدود لم يحن الاوان لكى تنشق وتنهار بانفجار بركان الحرب .

ومع ذلك حاولت حكومة بن غوريون ، لاشهر طويلة ، ان تخفى معالم الجريمة . ولكننا لم نمكنها من ذلك . وحين اضطرت الى محاكمة القتلة نجحت فى التعويض عليهم عن موافقتهم على تحمل المسؤولية وحدهم وعلى قطع الخيط عند يسسخار شدمى .

وحاول مالينكى ان يتمرد . وفى احدى جلسات المحكمة ، فى شهر حزيران ١٩٥٧ ، صاح :

« لست بالشخص الذى يجب أن يقف أمام هذه المحكمة . فالاوامر التى تلقيتها ، من القائد شدمى ، نقلتها الى مرؤوسى .. لست أعرف كيف حدثت الكارثة . ان سلطات الجيش تعرف حقيقة القضية جيدا . وجرى اختيارى أنا لتحمل المسؤولية امام وزير الدفاع . ولكن هذه ليست الطريق » (الاتحاد — ٢٨ حزيران ١٩٥٧) .

وحين شعر قادة « أحدوت هعفودا » — اليوم هم موجودون فى حزب « العمل » — ان هناك محاولة لوقف المسؤولية عند زميلهم وعضو حزبهم يسسخار شدمى ، نشر احد قادتهم وهو الوزير وعضو الكنيست السابق موشى كرميل ، مقالا فى صحيفة « لامرحاب » (٢٤-١٠-١٩٥٨) بتوقيع « اسير عبرى » جاء فيه ما يلى :

« لن نستطيع الا ان نتساءل ولن نتخوف من التحقيق : هل ، حقا ، تقع المسؤولية النهائية والعليا على المقدم شدمى وعليه وحده ؟ إن مقدما (الوف مشنى) ، يقود وحدة فى جيش الدفاع الاسرائيلى ومسؤول عن منطقة عمل ، لا يمكن ان يعمل فى النهاية برايه الشخصى . إنما يعمل فى إطار مخططات وأوامر وتوجيهات موضوعة فى مكان ما وتنتقل اليه عن طريق دوائر وقيادات أعلى منه . ولما قامت المحكمة بالكشف عن هذه الامور امام الجمهور فان الجمهور يطلب ان يعرف ، وبحق ، ما هى الاوامر والتوجيهات التى نقلت الى المقدم شدمى بواسطة المسؤولين عنه والتى تصرف بموجبها وأصدر أوامره الفرعية الاكثر تفصيلا بموجبها وعلى ضوء الاوضاع القائمة وفى المنطقة المعينة . وايضا : ممن تلقى هذه الاوامر ؟ واذا ظهر ان الاوامر التى اعطاها المقدم شدمى ، إما كتابة وإما شفهيا ، هى السبب فى التطورات التراجيدية ، فانه لا مناص من السؤال : هل كانت هذه الاوامر مناقضة للاوامر التى تلقاها او انها كانت ملائمة لها ؟ لا مناص من وضع القضية بهذا الشكل » !

ولترجمة تساؤلات موشى كرميل نقول إنه اذا كانت الحرب مع الاردن واقعة وكان الهدف « تطفيش » العرب من اسرائيل فليس من الضرورى أن تكون الاوامر « العليا » قد نصت على اقتراف المجزرة بل يكفى ان تكون هذه هى « التوجيهات » حتى يقوم المرؤوسون باقتراف المجزرة .

إلا ان المحكمة لم « تدخل » فى هذا الموضوع ولم تجب على تساؤلات « اسير عبرى » بل اكتفت بتبرئة شدمى فأرضت زملاءه وانقذت « مَنْ فوق » !

وكان الامر مرتبا .

فقد سبق محاكمة شدمى تأليف لجنة ثلاثية حكومية كان واجبها النظر « فى ماهية الاوامر والتعليمات التى أعطيت لقائد منطقة المركز — تسفى تسور — بشأن سلوك قوات الامن على الحدود » واستمعت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون والى قائد الاركان موشى ديان والى تسفى تسور نفسه . ثم أصدرت قرارها (فى ٢٣-١١-١٩٥٨) بأنه ليس هناك صحة للادعاء بأن ما حدث فى كفر قاسم قد نجم عن الاوامر والتعليمات التى اصدرها قائد المركز أو المسؤولون عنه .

وحين أعلن الناطق الرسمى هذا القرار توجه أحد الصحفيين اليه بالسؤال التالى : ماذا سيحدث لو قرر شدمى ان يعلى أمام المحكمة انه تلقى أوامره ممن هم أعلى منه . فأجابه الناطق الرسمى — بما يشبه اطمئنان الموت : « شدمى لن يدعى هذا الامر » ! (الاتحاد ١٩٥٩/١١/٢٥) .

وبعد حوالى عشرين عاما نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٩٧٥/١٢/١٩) مقالا بقلم النائب الليكودى المعروف أمنون لين — الذى كان مسؤولا عن العرب من قبل المباي لاعوام طويلة — افلت فيه الملاحظة التالية :

« فبعد العملية المقدسة (العدوان الثلاثى على سيناء ومصر — ا.ح.) .. أصبح واضحا أمام اليهود ان العرب الذين بقوا هنا لا يريدون أبدا — فى هذه المرحلة — ان يبرحوا الدولة . فحتى حادث كفر قاسم المثير لم يؤد بالعرب ، القاطنين فى القرى المجاورة لكفر قاسم ، الى محاولة الهروب الى ما وراء الحدود » .

وفى هذه الاثناء كانت رئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، قد أبدت فزعها من تكاثر العرب الطبيعى فى اسرائيل . ثم جاءت وثيقة كينغ التى استاء العنصريون من مجرد نشرها على اعتبار انها « سر أمنى » .

فان « شجرة السم لم تقتلع » ولذلك يظل من الضرورى ان يتلى ويعاد يوم الذكرى — يوم التحذير !

ومن الضرورى ان توضع هذه النقاط على هذه الحروف الدامية حتى تظهر الحقيقة بكل بشاعتها فلا يبقى انسان عاقل وانسان شريف فى اسرائيل الا ويشعر بالهوة السحيقة التى تقودنا اليها ، يهود وعربا ، سياسة الاضطهاد القومى القائمة وانه يجب ، ومهما يكن الامر مؤلما ، اقتلاع شجرة هذه السياسة — السم — من جذورها من اجلنا جميعا ، من أجل الاجيال الحالية والقادمة ، من أجل السلام وأخوة الشعوب ، اخوة البشر !

وفى هذا المعنى — وهو كل المعنى — لا تذهب دماء الشهداء هدرا ونقيم أسمى نصب لذكراهم الباقية وتصبح مجزرة كفر قاسم حياة للبقية .

مجابهات طبقية حادة فى الولايات المتحدة الامريكية

تحقق « الانتعاش الاقتصادى » الامريكى الذى أعلن عنه بصخب ، على حساب العمالة وقوة العمال الشرائية وبفضل التخفيضات الشديدة فى النفقات العامة وسخاء الحكومة تجاه الشركات الخاصة مما سمح لاوساط اصحاب الاعمال الاحتفال بهذه المناسبة بعد أن حصلوا على أرباح طائلة .

ففى تموز (يوليو) أعلنت شركة جنرال موتورز عن ارباح قياسية خلال الربع الثانى من هذا العام أى ٩.٩ مليون دولار مقابل ٣٣٣ مليون عن نفس المدة فى العام الفائت . وتمثل ارباحها خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام والبالغة ٨.٥ مليون دولار زيادة ١٢٥٧٪ بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضى .

أما بالنسبة للعمال فقد ازداد طول صفوف « العاطلين » خلال نفس الفترة ويقدر نسبة العدد الحقيقى للعاطلين بـ ١٥٪ بعد اخذ عدد العاطلين « بصورة غير رسمية » بنظر الاعتبار.

والمستقبل معتم لجميع العمال . فقد كتبت صحيفة «اف اى ال — سى اى او — نيوز » بتاريخ ١٠ تموز (يوليو): « العامل الامريكى يراوح فى مكانه . واذا أراد ان يبقى فى عمله فعليه ان يجرى اسرع فاسرع .انه يجرى منذ ١٩٦٥ ارتفع اجره خلالها من ٩٥٠.٦ دولار الى ١٧٠٤٤١ دولار فى نيسان (ابريل) ١٩٧٦ . ان أجره ارتفع خلال ١١ عاما بنسبة ٨٠٪ » .

وتواصل الصحيفة « ولكنه لم يراوح فى مكانه بسرعة كافية . لانه بعد ان يدفع الضرائب الفيدرالية على الدخل ويسد القوائم المتضخمة والمترتبة عليه ، يجد ان ما يأخذه للبيت من القوة الشرائية أدنى من السابق . لان أجره الاسبوعى كان من عام ١٩٧٦ يبلغ ٩٠،٣٦ . اى انه يقل دولارا واحدا فى الاسبوع الواحد عن ٩١،٣٢ دولار أجره عام ١٩٦٥ » .

ومع ذلك فان قيادة اتحاد العمل الامريكى « اى اف ال — سى اى او » التى فقدت سمعتها ومضى عهدها والتى يراسها جورج مينى الرجعى التعصب تدافع بحماس عن اسوأ تجاوزات نظام الراسمالية الاحتكارية « لامؤسسات الحرة » التى يكون الصراع بين منتجى الثروات وبين مستغليهم فيها أمرا محتوما .

وبالرغم من المواقف الخانعة للقيادة اليمينية للحركة النقابية الامريكية فان كفاحية العمال مرتفعة وتبدو فى هذا العام بوادر صراعات حادة بين الشغيلة وبين ارباب العمل الكبار .

قراءات

لبنان : تطورات الاحداث لا تخدم مصالح اسرائيل الاستراتيجية

كتبت حنه زيمر ، المحررة السياسية « لدافار » ، يوم الجمعة الماضى محاولة تلخيص التطورات المحتملة للحرب اللبنانية من وجهة نظر اسرائيلية . فاستهلت مقالتها بالتأكيد على ما يلى :

« يجب عدم التسرع فى اصدار تقدير مسبق للغاية حول نتائج مؤتمر الرياض ، والتقارب العربى وتصفية النزاع فى لبنان ، الذى استهدف مؤتمر الرياض وضع حد له . فربما تتحقق هذه الامور ، فعلا ، وربما لا تتحقق . ولكن،وبدون أي ارتباطات بهذه التطورات، يمكننا ان نقرر ان كل من رأى فى « السيناريو » الغريب للحرب اللبنانية أمرا « يخدم مصلحة اليهود » كان على خطأ اذ ارتكب « غلطة نظر » .. » .

ومع ان الكاتبة تعتقد ان اسرائيل قامت بدور ثانوى فى الاحداث اللبنانية المأساوية ، وان هذا الدور اقتصر على الجانب « الانسانى » الممثل فى ما يسمى «بالجدار الطيب»، الا انها أشارت الى ما ذكر فى الآونة الاخيرة عن مساعدات عسكرية اسرائيلية لاحد الاطراف فى لبنان وعن التعاون مع سوريا ،الذى نشأ فى ظروف غير طبيعية .لكنها استطردت فأكدت :

« ان أمرا واحدا واضح جدا وهو ان الفرحة التى كان يمكن لمسها أحيانا بين أوساط سياسية وفى أجهزة الاعلام والرأى العام بسبب الضربات التى تلقتها منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الفرحة كانت ، بالطبع ، نتيجة لانعدام ادراك سياسى . صحيح ان أجهزة أعلامنا تتمتع الان بأفضلية تمكنها من أن تشرح بسهولة أكثر كيف أن الوضع الذى وصلت منظمة التحرير الفلسطينية اليه يؤكد واقع أن هذه المنظمة تشكل خطرا على أشقائها العرب . ولكن مع كل ما لاجهزة الاعلام الناجحة من أهمية الا أنها لا تستطيع خلق حقائق سياسية . والحقائق السياسية المعنية تلخصت ، فى هذه الحالة ، فى ظواهر ليست مرغوبة، بالذات:فأولا،حصلت سوريا على مكانة ممتازة فى لبنان. ليس واضحا ما اذا كان اتفاق الرياض سيلحق ضررا بهذه المكانة الممتازة ، لكن جميع الدلائل تشير الى أن هذه المكانة الممتازة لسوريا فى لبنان ستظل قائمة . وسيكون لهذه المكانة أهمية عسكرية أكيدة . ومن الواضح ان هذه الاهمية العسكرية ليست ايجابية من وجهة نظر اسرائيلية فى حالة وقوع مواجهة عسكرية ، التى يجب ولاسفنا أخذها بعين الاعتبار . وهذا ، بكل وضوح ، مسىء لوضعنا الاستراتيجى على الحدود الشمالية ، وذلك خلافا للوضع الامني الجارى . لقد ضاعت ، كليا ، هذه النقطة الخطيرة فى النقاش الجماهيرى مع انها لم تخف على الاوساط العسكرية .

« لقد مكنت اسرائيل ، بسياستها ، سوريا من تحقيق هذا الامتياز المسىء لنا . ليس ثمة أساس للاعتقاد بان سوريا تجد نفسها بالمقابل ملزمة باحداث تحول سياسى من شأنه أن ينعكس فى ازدياد امكانيات التوصل الى اتفاق معها مشابه لذلك الذى تم التوصل اليه مع مصر . والتوصل الى اتفاق أكثر شمولا فى الوضع القائم هو بمثابة اضغاث أحلام .

« كما أن الوضع العسكرى ، الذى انحدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليه ، ليس من شأنه أن يساعد على تقليص القضية الفلسطينية . فعلى الرغم من الدم الذى سفك من الواضح أن الفلسطينيين كدسوا خبرة عسكرية عملية فى مجال القتال بين وحدات نظامية ومثل هذه الخبرة لم تكن متوفرة لديهم من قبل .

« وفوق كل هذا فان الدافع العربى لايجاد تسوية سياسية للقضية الفلسطينية قد ازداد نتيجة للحرب اللبنانية وسيحتل مكانة أفضل (أعلى) فى سلم الافضليات السياسية للعالم العربى وأحسن مما كان عليه من قبل . وهذا ينسحب ، بما لا يقل عن ذلك ، على دول أخرى ، تريد منع اندلاع حرب جديدة فى الشرق الاوسط ومنع مواجهة جديدة مع دول النفط .

« وفى الختام لا يمكن تجاهل واقع ان شعور الفلسطينيين بكونهم مواطنين من الدرجة الثانية فى كل مكان من العالم العربى قد نما نتيجة لهذه الاحداث . وليس ثمة ادنى شك فى أن الالام والنكسات والصدام معهم، أن كل هذا من شأنه ان يوحدهم أكثر مما يفرقهم ، وان يفولذ (من فولاذ) هويتهم القومية . فمن يدرك أكثر منا حقيقة أن الاضطهاد والملاحقة يساهمان أكثر من أى شىء آخر فى فولذة وصقل الخاصية القومية والشعور بالهوية الشخصية .

« ان كل هذا لا يظهر ان السياسة الاسرائيلية كانت غير صحيحة . لكنه يظهر ان كل رؤية للتطورات فى لبنان فى « صالح اليهود » يشكل وهما وخطأ نظر » .

أ.م

في جامعة تل أبيب مشاكل مزمنة متفاقمة

بقلم محمد بركة – طالب في جامعة تل أبيب

* توطئة :

التعليم الجـامعي وطلابنـــا الجامعيون يعزون على جماهير شعبنا ولكن من الواضح ان سياسة الاضطهاد القومي تصعب على طلابنـــا هـــذه الدراسة !!

هذا هو مجمل قضيــة الدراســة الجامعية عند طلابنــا العرب ولكن الخوض في هذه المواضيــع بجميــع جوانبــه ومواقعه يجعل من الصعب شمل كل المشاكل وايفاءها حقها في مثل هذه المقالة .

ولذا ســأتحدث من موقعـــي الشخصي . والمقصود المشاكل التي يواجهـا الطلاب العرب في جـامعة تـل ابيب كجزء من مجمـوع الطلاب العرب في اسـرائيل وهـؤلاء بدورهم كجزء من شعبنا العربي فيها ..

ففي جامعة تل ابيب تلقى العـلم فيهـا في السنة الماضية حوالي ٢٣٠ طالبا عربيا أي بزيادة ٣٠ طالبا عن السنة التي قبلها في حين ان مجموع الطلاب في الجامعة يبلغ ١٥ الفا . أي بحســاب بسيط فان الطلاب العرب يشكلون ١،٥٣ بالمئة من مجموع الطلاب في الجامعة !!

* القبول المحــدود والقبول المحــدود :

ولكن لا يمكن النظـر الى هـــذه النسبة في جامعة تل ابيب بمعزل عن مجمل الارقــام والنسب في البلاد . فنسبة السكان العرب في اسرائيل – كما هو معلوم – تقارب ال ١٥ بالمئة من مجموع الســكان . ومعروف ان ٧٥٪ من ابنــاء شعبنا هنـا هم دون سن الثلاثين . والطلاب العرب في المرحلة الابتدائية يشكلون ٢٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل في هذه المرحلة ، وفي المرحلة الثانوية يهبط الرقم الى ١٢٪ وفي المرحلــة الاكـــاديمية (الجامعية) يصل الى حضيض ٢٪ وربما اقل .. وهذه الارقــام انمـا تعكس ، بالدرجة الاولى ، مخططـــا عنصريا قذرا يجب الانتبـــاه اليـــه والتصدي له على المستوى الشعبي ، وليس فقط على المستوى الطلابي . (ونحن نعتقد اننا بدأنا فعلا بالتصدي له بالتصدي لوثيقة كينغ) .

هذه ال ٢٪ هي القبول المحـدود الاول ..

ولكن هناك وجه اخر للعملة (قبول الطلاب العرب) فلأي المواضيع يقبل الطلاب العرب ؟؟

واضح تماما ان بعض الاقســـام والكليات تكاد تكون مناطق محرمة على الطلاب العرب مثل كلية الطب وقسم الجغرافيـا ، ففي جـامعة تل ابيب يدرس الطب ٤ طلاب عرب (اثنـــان منهم من الطلاب العرب الدروز وهذا يذكرنا بمقولة السلطة « العبقرية » « العرب والدروز ») وفي قســـم الجغرافيـا في الجامعة لا يدرس أي طالب عربي على الاطلاق ..!!

مضـافا الى ذلك تقييـدات على كليات واقسام اخرى ..وهذا هــو القبول المحدود الثاني .

* أجــور الدراســة :

في المرحلة الراهنة التي يعاني فيها الاقتصاد الاسرائيلي من وهن وتضخم بسبب سيـاسة حكـام اسرائيل « الحربجيــة » والتوسعية حيث تصرف الجزء الاعظم من ميزانيـــة الدولة على التسلح .. في هذه المرحلة نرى ان قســم الخدمــات هو المرفق الاكثر تضررا من المرافق الاجتماعية ، وعلى وجه الخصوص قسم التعليم . (لا بد ان الغالبية تذكر الضجة التي ثـارت حول تخفيض ميزانيـة وزارة التربية والتعليم عند وضع الميزانيــة الاخيرة) .

ففي حين بلـغ قســط التعليم الجامعي السنوي في السنة المـاضية ٢٦٥٠ ليرة قفز هذا القسط الى ٤٩٣٣ ليرة حسب قرار وزير المعـــارف يدلين .

وهـــذه القفزة تلحق الضــرر – موضوعيـا – بمجمل الطلاب وتجعل من الجامعات ملاذا لاولاد الاغنيـــاء لقضاء اوقات الفراغ ، أي تجعل من الدراســـة الجـــامعية « ترفـــا برجوازيـا » ..

وأمام هذه القفزة علينا ان ننتبه الى ان مجموع اجور الدراسة التي تجبى من مجموع الطلاب تشكل ١٢٪ فقط من ميزانيات الجامعات في البلاد وهذا يجعلنـــا نجزم ان رفـع اجـــور الدراسة ليس هو الذي سينقـــذ الجامعات من ورطاتها المالية (بـــل المخصصات الحكومية والمســاعدات الخارجية) ولكن رفع اجور الدراسة هذا يجعل من المستحيل على المواطن المتوسط الدخل ان يدرس او يلحـق ابناءه بالجامعات .. هذا على الصعيد العام .. اما على صعيد نفس المشكلة بالنسبة للطلاب العرب فان المشكلـــة اكثر تعقيـدا بحيث ان سيــاسة الاضطهاد القومي ضد جماهيرنـــا فرضت على غالبية القوى المنتجة في مجتمعنا التوجه الى الاعمال السوداء المأجورة . وفرضت على قرانا عـدم التصنيـع . ولذلك فان شعبنـــا العربي في اسرائيل تحول عبر ٢٨ عاما الى طبقة عمال يمارس الاضطهـــاد الطبقي ضدها مضافا الى الاضطهـــاد القومي ..

ولذلك فمتوسط الدخل عند العرب هو دون متوسط الدخل العـــام في البلاد . وهذا يجعل رفع اجـــور الدراسة اكثر حسما (في الاتجـــاه السلبي) بالنسبة للطالب العربي ، مضافا الى ذلك انعـدام المساعـدات التي تقدم للطالب العــربي أســـوة بالطــــالب اليهـودي الذي يتلقى المساعدات من الوكالة اليهودية ومـن الجيش ومصادر اخرى !!

* السكن ((سكن)) :

مشكلة سكن الطلاب العرب هي من اكثر المشاكل تعقيدا في جامعة تل ابيب وربما كانت أكثر المشاكل حدة (مـــن حيث تأثيرها على الطلاب العرب) .

فمن بين ال ٢٣٠ طالبا عربيـــا في جامعة تل ابيب في السنــة المـاضية سكن ٣٤ منهم في مساكن الطلبة بينما استأجرت الجامعة ورابطــة الطلاب العامة في الجامعة مساكن اخرى (ان صحت تسميتها بمساكن !!) تتســع لثلاثين طالبا اخرين بينما استأجرت الدائرة العربية في الهستدروت عسكنا لخمسة عشر طالب وكل هذه الامــاكن اجرت للطلاب العرب في الجامعة أمـــا باقي الطلاب فقد اضطروا اما للسفر يوميا الى قراهم او لاستئجار مساكن على حسابهم بمبالغ خيالية وبشكل عسير سناتي على ذكره بعد قليل .. ولكن ما هي ابعاد المشكلة في هـــذه السنة ؟؟ في اجتمـــاع لي مع عميدة الطلاب في جامعة تل ابيب البروفسورة رينا شبيرا ، كسكرتير للجنة الطلاب العرب في الجامعة ، قالت لي وبكل صراحة ان الاماكن المخصصة (وانـــا أقصد هنا الاماكن المخصصة سلفـــا دون الاخذ بعين الاعتبـــار الوضـــع الاقتصادي والموقع الجغرافي والقومي للطالب) للطلاب العرب في مســـاكن الطلبة قد قلصت وسوف تهبط مـــن ٣٤ مكانا في السنة الماضية الى حوالي العشرين في السنة المقبلة ، مدعية ان « الجامعة مخنوقة » على حد تعبيرها وانها لن تحاول استئجار اماكن خاصة للطلاب العرب ؟؟ فاين هو الاستعداد – بحــكم الواجــب الوظيفي – لحل مشاكل الطلاب كطلاب من قبل عميدة الطلبة ؟؟ ولكن وفي نفس الوقت لـــم نعلم حتى الآن عن استئجـــــار الهستدروت او رابطة الطلاب العامة في الجامعة لأي مســاكن اخرى للطلاب العرب .

ولكن وامام طلبنـا المتكرر اعـــلاه هـــل يمكن اعتبــــار الطلاب العرب « مدللين » (كما ادعى دوبي برغمان الرئيس القطري لاتحــــاد الطلاب في اسرائيل في مطلع السنة الماضية حين تحدث عن مشكلـــة السكن للطلاب العرب لمراسل عيتيم) بحيث انــهم يطالبون بمساكن خاصة بهم ؟؟

ونحن نقول لا .. والسبب الاول ان معظم الطلاب العرب يأتون من قرى بعيـــدة عن تل ابيب ولذلك لا يتأتى لهم السفر يوميا الى قراهم بسهولة . والسبب الثاني ان القاعدة الاقتصادية لمعظم الطلاب غير متينة كما اسلفنا . والسبب الثالث التوجه السلبي في المجتمع اليهودي الى مســـألة تـــأجير بيـــوت للعرب وبالذات لطلاب عرب (وهناك قصص عديدة في فم كل طالب حـــول هـــذا التوجــه) لمجرد كونهم عربـــــا .

* ••• وبعـــد ؟!!

فهذا التعاظم المستمر لجميـــــع المشــاكل وتفاقمها وازديــاد حدتهـا سيجعل من تشـــارين هذه السنة تشارين حارة جدا . وهذا بالطبـــع يتطلب بالدرجة الاولى وحـــــدة المتضررين (الطلاب العرب) وتلاحمهم كي يستطيعوا التغلب على كـــــل التعقيدات والمشــاكل المبرمجــــة والمخططة والمستقاة من روح « وثيقـــة كينـــغ » ، او بالاحرى التي مـــن روحها صاغ كينغ وثيقته العنصرية .. فالطلاب العرب في جـــامعة تل ابيب مطالبون بالعمل بوحدة صف للوقوف امام المؤامرات المحاكة ضدهم آخذين بعين الاعتبار احتمال تجدد الملاحقــات البوليسية للطلاب العرب في مساكنهم في مطلع السنة القادمة مما يضيف الى كل ما سلف من مشاكل مشكلة اخرى في اطار نفس المخطط ..

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع حيفا

تدعوكم للقاء مع **الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي** (ضيف حركة الصداقة لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية) وذلك يوم الخميس ٢٨–١٠–١٩٧٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي « الاخوة » – جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا .

اقبال واسع على الانضمام لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا

الجمعية تتلقى اعترافا رسميا من السلطات بتأسيسها

حيفا – لمكاتبنا المحلي – يقبل المسلمون في حيفا الى الانضمام بشكل لم يسبق له مثيل الى جمعية المبادرة الاسلامية التي فتحت باب العضوية فيها قبل أسابيع معدودة ، أمام كل مسلم ومسلمة ممن تجاوزوا السابعة عشرة من العمر ويبدون استعدادهم للعمل ضمن أهداف الجمعية وهي : جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم للعمل على :

١ – الاهتمام بشؤونهم الدينية والثقافية والاجتماعية والخيرية وتراثهم.

٢ – تحرير أوقاف المسلمين في حيفا .

٣ – قيام هيئة ينتخبها المسلمون في حيفا لترعى شؤون أوقافهم ومقدساتهم وتحافظ عليها .

٤ – تأييد مساعي المسلمين في أنحاء البلادلتحرير الاوقاف الاسلامية وتنظيم شؤونهم .

٥ – اشاعة روح الالفة والتعاون بين المسلمين وأبناء جميع الطوائف الاخرى .

هذا ويفيد مكاتبنا المحلي أن متصرف لواء حيفا أبلغ الجمعية بتسامه اشعار المؤسسين بتأسيس الجمعية وفقـا لقانون الجمعيات العثماني .

تدريس القرآن الكريم والدين الاسلامي

واهتماما بتلقين الاحداث من أبناء المسلمين القرآن الكريم وتعاليم دينهم توجهت الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية الى رؤساء المدارس المسيحية ، تبدي استعدادها تقديم المعلمين من أعضائها متبرعين للقيام بهذه المهمة .

وسبق للمدارس المسيحية ان توجهت الى متولي الوقف في حيفا لتعيين معلمين لهذا الغرض لكن لم تحصل على جواب .

٤ سنوات سجن لمواطن غزي لقاء تضامنه مع عرب اسرائيل في يوم الارض

تل أبيب – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية في غزة ، يوم الخميس الماضي ، بالسجن لمدة أربع سنوات على شاب من مخيم اللاجئين في جباليا – غزة بتهمة « الاخلال بالنظام » في يوم الارض ، وعزمه على تفجير عبوة في علبة بندورة فارغة لاحداث ضجة ، كما وجهت اليه التهمة التقليدية وهي مساعدة منظمة غير مشروعة .

واعترف الشاب بأنه متضامن مع كفاح عرب اسرائيل ضد مصادرة الاراضي ومن أجل الحقوق فاصدرت عليه المحكمة هذا الحكم القاسي والمذهل .

وجرت في اليوم نفسه محاكمة ٦ شبان آخرين بتهم مماثلة . ولكن خمسة منهم نفوا ان يكونوا مذنبين . وتأجلت محاكمتهم الى موعد لاحق . وحكمت المحكمة على السادس بالسجن لمدة سنة ونصف مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة عدم التبليغ عن جريمة مزمع ارتكابها . وأطلق سراحه حالا لان مدة السجن المحكوم عليه بها قد قضاها في التوقيف .

ليس بالصناعة العسكرية يتطور الجليل

الجليل الغربي – لمراسلنا – السيد باروخ ففنر رئيس المجلس البلدي في كرمئيل غاضب وعاتب على وزارة الدفاع . لان الوعود التي أعطيت قبل عام وأكثر بنقل الصناعات العسكرية من أواسط البلاد الى الجليل لم تنفذ بعد ، ولا يبدو ان هناك نية أو امكانية لتنفيذها في المستقبل المنظور .

وحين زار السيد بار ليف وزير التجارة والصناعة الجليل في هذا الصيف قال بصراحة « ان نقل الصناعة العسكرية الى منطقة كرمئيل في هذه السنة أمر غير ممكن التحقيق . لان هذا يكلف الفي مليون ليرة . وهذا المبلغ غير متوفر . وفوق هذا فلم يتقرر بعد ان كانت الصناعة العسكرية ستنتقل الى الجليل أو الى النقب » .

ومعروف ان الحديث عن نقل الصناعات العسكرية من أواسط البلاد بدأ بعد الانفجار الذي سبب خسارة ملايين الليرات . وتلقفه أنصار مشروع تهويد الجليل ليكون من ركائز انجاح المشروع . سيما وان الصناعات العسكرية تكون وقفا على العمال اليهود ولا يسمح للعرب بالعمل فيها . وقد تم تحضير الارض (٢٢٠٠٠ دونم). اذ لا تزال أراضي عربية صالحة للمصادرة .

لكن الجنوب يطالب أيضا بحصته من التطوير . وفوق هذا فالميزانية لا تتحمل تبذير مليارى ليرة أخرى . ويقول ناطق بلسان وزارة الدفاع انه اذا تيسر المبلغ فستنقل الصناعة العسكرية الى الجليل والى الجنوب أيضا .

الحديث عن نهب الاراضي محظور على السجناء الاداريين

الرملة – لمراسلنا – لا يزال عدد من السجناء الاداريين في سجن رام الله . ومنهم عبدالله بعيرات وتيسير العاروري . وقد مضى على اعتقالهم دون محاكمة أو اتهام مايزيد على سنتين ونصف . وقد ظهروا أكثر من مرة أمام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية دون جدوى . ولم يكن لدى المعتقلين أوهام حول عدالة هذه اللجنة أو صلاحيتها . ولكنهم رأوا في الظهور امامها فرصة لرؤية العالم خارج السجن على اقل تقدير . وكأنما استكثروا عليهم هذا « الترف » ، فجاؤوا بهم الى اجتماع اللجنة الاخير في الليل .

وفي أيام عيد الفطر جرت زيارات للمعتقلين . وكان بين الزوار اعضاء مجلس رام الله البلدي . فحياهم المعتقلون لموقفهم الصلب ضد محاولات سلطات الاحتلال سلب قسم من اراضي المدينة . ولكن ضابطا كان موجودا ساءه هذا وعجل بانتهاء الزيارة ولم يسمح لاعضاء مجلس بلدية اريحا الذين كانوا ينتظرون دورهم ، بمقابلة المعتقلين الاداريين . لان المعتقلين تجرأوا وتحدثوا عن محاولات سلب الارض .

وعندما احتج عبدالله بعيرات على ذلك هدده الضابط باضافة سنتين أخريين من الاعتقال .

وجدير بالذكر أن ظروف سجن رام الله أسوأ من المستوى العادي حيث يحشر ٤٥ سجينا في الغرفة . وقد قام السجناء بعدة اضرابات احتجاجا على هذه الظروف .

لتدفع وزارة الداخلية المبالغ المستحقة لمجلس المكر المحلي وليتوقف تآمر الدوائر الحكومية على المجلس ووحدة الجماهير

بقلم مراسل الاتحاد في المكر

يعاني مجلس المكر المحلي من أزمة مالية حادة بسبب عدم دفع وزارة الداخلية للمبالغ المستحقة له وحوالي مائة ألف ليرة من هذه المبالغ من السنة المالية الماضية . ولما رفع المجلس المحلي – بائتلافه الدمقراطي – صوته مطالبا بحقه بتسلم المبالغ المستحقة من وزارة الداخلية عن طريق توجيه الرسائل لرئيس الحكومة ووزير الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية في اسرائيل ، وبدلا من أن تستجيب وزارة الداخلية ومكتب حاكم لواء الشمال لهذا الطلب العادل أخذت دوائر حكومية تشدد من تآمرها وتزيد من ضغوطها على المجلس المحلي وعلى ادارته الدمقراطية وبشكل خاص راحت تحرض على وجود الشيوعيين في داخل هذه الادارة وعلى شخص رفيقنا احمد خطيب الذي يشغل منصبنائب رئيس المجلسالمحلي.

وما زال مكتب مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا يحاول الاعتداء على وحدة الجماهير التي تجلت كاروع ما يكون ابان المعركة الانتخابية وأدت لفوز القائمة الدمقراطية ، التي لا تروق ، على ما يبدو ، في أعين المسؤولين في المكتب المذكور وسواه من دوائر الحكومة بسبب برنامجها الكفاحي وتمسكها بمصالح الجماهير وتبني قضاياهم الحيوية ورفضها لسياسة مصادرة الارض التي تهدد في هذه المرحلة بسلب حوالي ألف دونم من أراضي قرية المكر وبسبب تجاوب هذه القائمة والائتلاف الدمقراطي مع نضال لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في كفاحها دفاعا عن قضايا المواطنين العرب في هذه البلاد .

ان أشد ما يقلق هذه السياسة الحكومية الاضطهادية هو وحدة الجماهير الكفاحية . وبالفعل فان وحدة جماهير قريتنا الكفاحية وصمود قائمتها الدمقراطية وائتلاف المجلس الدمقراطي يعتبران في نظر هذه السياسة وبشكل خاص في نظر مكتب المستشار وحاكم لواء الشمال عقبة في وجه مخططات مصادرة الارض وحرمان القرية من الهبات والقروض وبالتالي من أسباب التطور والتقدم .

لذلك بادروا للعمل التآمري على وحدة جماهير قريتنا الكفاحية مبتدئين بالتآمر على القائمة الدمقراطية بقصد تفسيخ وحدتها وصمودها بنشر التحريض على الشيوعيين وعلى وجودهم في ادارة المجلس المحلي ملوحين وهامسين كذبا وزورا بأنهم مستعدون لدفع مبلغ مائة الف ليرة للمجلس في حالة التخلص من رفيقنا أحمد خطيب من نيابة رئاسة المجلس المحلي .

اننا نحذر هؤلاء المتآمرين من الدوائر والسلطات الحكومية بأن وحدة الجماهير والاصوات التي انصبت في صناديق الاقتراع وراء ومن أجل هدف الوحدة الكفاحية ليس ورقة بنكنوت للمساومة . ان وحدة الجماهير هي قضية مقدسة والجماهير التي عرفت كيف تتوحد وكيف توصل القائمة الدمقراطية الى رئاسة المجلس والى اكثرية مقاعده ومن ثم لاقامة ائتلاف دمقراطي واسع للمجلس لن تسمح بان تكون وحدتها مجالا للمساومة في سوق بورصة التآمر السلطوي وهي ستعرف كيف تدافع عن هذه الوحدة ضد هذه الهجمة السلطوية اللئيمة التي هدفها أولا وأخيرا هو المس والاعتداء على حقوق كافة مواطني القرية بسلب الارض واستمرار الاعتداء على لقمة عيش العاملين . وما التلويح بدفع مبلغ معين مقابل تفسيخ الصفوف الا من باب ذر الرماد في العيون فكم من قرية وقرية عربية وحتى مدينة الناصرة تحكم في ارادة مواطنيها عملاء هذه السلطة . فاي تطور واية مكاسب تحققت للمواطنين في ظل تلك الادارات الخنوعة ؟!

اننا نحذر من التجاوب مع مخططات الحكومة هذه والتحريض على الشيوعيين . فعام مكافحة الشيوعية في كل مكان وزمان كان يعود في النهاية بالخسارة على الجماهير بشكل عام بما فيهم أبناؤهم الشيوعيون وغير الشيوعيين .

اننا ندعو جماهير قريتنا الى أشد اليقظة ازاء هذا التآمر اللئيم على مصالح القرية ووحدتها ، وعلينا ان لا نسمح ليد بالتطاول على وحدتنا وعلى ائتلاف مجلسنا الدمقراطي وعلى وحدة قائمتنا الدمقراطية . فاي ضعف أو خلل يصيب هذه الوحدة لا يخدم ولن يخدم الا أهداف سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض .

فلنحافظ على ائتلافنا الدمقراطي ولنحافظ على وحدة قائمتنا الدمقراطية وعلى أهدافها الكفاحية محافظة المرء على بؤبؤ عينه .

شبيبة المثلث تعد أيضا لانجاح المؤتمر الثامن عشر

الطيبة – لمراسلنا – كرست لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعها الاخير لبحث اعدادات فروع المنطقة للمشاركة في احياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم ولانجاح البرامج المعدة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ترأس الاجتماع الرفيق رشاد عبد الهاديوالقى فيه الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب بيانا سياسيا . امـا البيان التنظيمي فقدمه سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق مريد فريد .

واتخذ الاجتماع بعد اقرار البيانات والتلخيص قرارات هامة تدعو لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم وتطالب باقالة حاكم اللواء كينغ وتدعو لتنفيذ البرنامج المكرس لشرف المؤتمر الثامن عشر للحزب وتستنكر قيام مجلس الطيرة المحلي بطرد طلاب المدرسة الثانوية الذين لم يسددوا أقساط التعليم وتطالب المجلس باعادة الطلاب وبالعمل على اقرار نظام تدريج يسهل على الطلاب الفقراء مواصلة التعلم .

دقت ساعة الحسم – بقية

ولم يفعل ما يبرر أو يشجع قتلهم ، الا انه وضع المؤتمر وراء المظاهرات السلمية في صبيحة الاربعاء الدموية – ١٦ حزيران . أما السبب فواضح تماما .

لقد كان يحاول جذب الطلاب المتظاهرين الى مدار قوانينه المعادية للشيوعية . حيث ان المؤتمر القومي الافريقي وكل من يقاوم النظام يدمغ بأنه « شيوعي » – عواء الذئب الامبريالي وعملائه في جنوب افريقيا .

لقد سئم الانسان العادي في جنوب افريقيا وفي العالم أيضا هـذا الشعار الذي اقترضه بعض أعضاء المؤتمر الافريقي القومي السابقين مدعي « القومية » من فورستر في أثناء حملة مشتركة ضد المؤتمر الافريقي نفسه وضد جميع مقاومي النظام في جنوب افريقيا .

ولكن كروجر وهؤلاء « القوميين » من أتباعه يجب ان يدركوا ان هذيانهم المعادي الشيوعية فقد حدته بين الناس المكافحين أو الذين يؤيدون الكفاح من أجل التحرر القومي من نير الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا .

وعلى كل حال ، فان مسار الاحداث في جنوب افريقيا قد تقرر دون رجعة ، بسبب الجرائم التي اقترفها نظام البيض ضد الشعب الافريقي على مدى أجيال . اما المؤتمر القومي الافريقي ، مهما قيل عنه ، فهو للشعب ومن الشعب وسيظل دائما مع الشعب طليعة يعتمد عليها .

لذلك لم يكن مفاجئا ان حركتنا السرية ردت فورا في الازمة الحالية التي فجرها ذبح ابناء شعبنا العزل بوحشية ، بما في ذلك النساء والاطفال .

ومنذ اليوم الاول والمؤتمر يصدر النشرات والصحف داعيا الى أعمال جماهيرية تأييدا للطلاب .

وكانت الدعوة لاضراب ٣ أيام في سويتو جزءا من هذه الحملة التي يشنها المؤتمر لحشد أوسع تأييد ممكن لكفاح أبنائنا .

وفي الظروف الراهنة نود استعراض الموقف في جنوب افريقيا على خلفية أحداث سويتو التي انتشرت في كل البلاد ، والتي تدور حول حق جميع الافريقيين في ممارسة السلطة السياسية والاقتصادية التي لا تتزعزع في وطنهم .

والنظام العنصري ، بقتل واعتقال وسجن الذين يطالبون بهذا الحق ، انما يمعن في ارتكاب جريمة، شأنها شأن النظام نفسه ، لم يعد ممكنا احتمالها بعد .

أما « مجالس البانتو المركزية » و « الحكومات الوطنية » المصطنعة فلا يمكن أن تثبط عزيمة الشعب على تدمير جميع مؤسسات السيطرة العنصرية والاستغلال . وان رفضها لشامل .

وان هذا « الاستقلال » المزعوم المقترح لا يلقى الا الكره والرفض ازاء وحدة الشعب الاسود ورفضه تسلط الاقلية البيضاء ، ولا يمكن القبول به لانه يعني خلق نظام اجرامي يعمل بالسلوك والنهج الاجراميين اياهما .

وهكذا فان « الاستقلال » الانتقالي لن يكون أكثر من جريمة ضد الانسانية أيضا ، ونصبا رهيبا لشراسة الابرتهايد الذي قضى بهمجيته على الوف الارواح البريئة واعتقل ملايين الناس وعذب الالوف ، ولا يزال يعلق على حبال المشانق ، كل عام ، أكثر من أي بلد آخر في العالم .

وفي أحسن الاحوال فان « الاستقلال » الانتقالي المقترح ليس الا خدعة . ولكنها ، في ظروف جنوب افريقيا ، لن تنطلي الا على مدبريها .

وهكذا ينبغي على البشرية ان تكون حازمة وغير مهادنة في رفضها فكرة هذا « الاستقلال » المزعوم .

أما الناخبون البيض في جنوب افريقيا الذين قدمت لهم هذه الخدعة كمفتاح لحكم البيض الابدي ، فعليهم أن يختاروا بين مخاطر السيطرة العنصرية على أكثرية ثورية وبين البديل وهو بلد واحد وشعب واحد – لا أسود ولا أبيض – وحكومة واحدة تحكم بارادة الشعب ككل ، كما هو معروف في وثيقة الحرية المؤتمر القومي الافريقي .

لقد بلغ شعب جنوب افريقيا المضطهد اللحظة الحرجة لتقرير الخيار بين السلطة السياسية أو الموت – وهي لحظة فرضتها دماء الشباب التي لا تزال تنزف في كافة أرجاء جنوب افريقيا .

ان موردي الاسلحة وشركاءهم في النظام ، لا ريب ، يعدون للمزيد من أمثال سويتو . ولكننا ، حتى في هذه اللحظة المتأخرة ، نناشد شعوب الولايات المتحدة وألمانيا الغربية وفرنسا واليابان والشعب البريطاني على وجه الخصوص ، الا يسمحوا لحكوماتهم بدعم فورستر وسميث ضد شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من أجل دراسة رؤوس أقلام المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ١٩٧٦/١٠/٣٠ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو الى اجتماع منطقي للفتيات من كل فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩،٣٠) من صباح يوم الاحد ١٩٧٦/١٠/٣١ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع بات يام

في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في قاعة نادي الحزب شارع انيليفتش ٤

يعقد اجتماعا للاحتجاج على الغلاء والبطالة وللدفاع عن حقوق الكادحين

يتكلم فيه : **ب. غونين** عضو اللجنة التنفيذية

م. فرويند عضو لجنة العمال

نادي بيت الصداقة – الناصرة

* في يوم الاربعاء ١٩٧٦/١٠/٢٧ يقدم عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الرفيق **نمر مرقس** ، محاضرة عن الماوية – الايديولوجية والممارسة .

* نعلن عن موعد الدرس الثالث في الدورة الماركسية بموضوع الفلسفة .

المحاضر – **ابراهيم مالك** ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وذلك يوم الجمعة ١٩٧٦/١٠/٢٩ ، الساعة الخامسة مساء .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في أول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .

يركز الدورة – **رياض مصاروة** خريج معهد الفنون المسرحية في ألمانيا الدمقراطية .

« ال ش.ب. سوبرمان » – نكتة !

اللد – لمراسلنا – كانت محكمة اللد العسكرية تواصل محاكمة كل من عطية جوابرة وباسم كنج الجمل من عصيرة الشمالية بتهمة الانتساب لمنظمة « فتح » ونقل عبوة ناسفة ووضعها في باص قبل سنتين . (وكانت السلطات قد هدمت بيتي المتهمين حتى قبل محاكمتهما وقبل ادانتهما) .

وقبل صدور قرار المحكمة المصفرة بقبول افادة المتهمين في الشرطة ، بالرغم من طعون محامي الدفاع وشهادة شهود عيان من المعتقلين السياسيين ، ذكر المحامي وليد الفاهوم ما قاله القاضي من ان رجال المخابرات هم « سوبرمان » وان هذا معروف في العالم أجمع . فقاطعه القاضي قائلا : « ان من ينبغي أن يحتج هم رجال المخابرات أنفسهم ، لان القول جاء عن طريق التهكم ، ولكن المتهم فقد روح النكتة » .

مؤتمر – بقية

الاهمية ولا شك انها ستترك آثارها على اسرائيل . وهي مدى تأثير أزمة الرأسمالية العالمية على البلدان الحديثة . لقد أبرز كثيرون من المتناقشين ان الازمة الرأسمالية العالمية في السنتين الاخيرتين هي السبب الرئيسي لتفاقم القضايا الاقتصادية – الاجتماعية في دول نامية عديدة . أولا تعاني اسرائيل ،شأنها شأن دول أخرى ، من التضخم المالي في البلدان الرأسمالية الرئيسية الذي يثير ارتفاعا في أسعار السلع الصناعية ؟ أولا تعاني اسرائيل من انعدام استقرار النظام النقدي العالمي الذي يرتكز الى الدولار الامريكي ؟

سؤال : هل ثمة حدث خاص في المؤتمر انخرط عميقا في ذاكرتكم ؟

تمار غوجانسكي : لقد القيت في المؤتمر كلمات عديدة على غاية من الاهمية والافادة . لكن كلمة كاهن من الهند ، اسمه المتروبوليتغريغوريوس، انخرطت عميقا في ذاكرتي . وقد حضر ممثلا عن « لجنة السلام المسيحية » . وهي منظمة عالمية لرجال دين مسيحيين تعمل من أجل السلام .

لقد صعد المتروبوليت الى منصة الخطابة ، وهو يرتدي عباءة رمادية وعلى رأسه غطاء أسود عليه ما يشبه طربوشا أحمر . وعرىالاساليب التي تحاول الامبريالية من خلالها تضليل الجماهير الشعبية في البلدان النامية ، واحدا تلو الاخر . فأشار الى الدعاية المعادية للشيوعية ،التي تقوم على الكذب والتخويف ، والى محاولة صرف الانظار عن التسلط الحقيقي لرأس المال الكبير في الانظمة الرأسمالية ، والى الدعاية التي تستهدف اظهار أفضلية النظامفي الولايات المتحدة وذلك انطلاقا من مقاييس مخطوءة . فذكر مثلا أن مروجيالدعاية الغربية يكثرون الحديث عن الاستهلاك كمثل أعلى ، وكأن مقياس التطور هو عدد السيارات الخصوصية أو عدد المكانس الكهربائية . وبهذه الطريقة يخلقون ضغوطا من أجل اقامةصناعات تنتج مواد استهلاكية واهمال اقامة صناعات أساسية . وماذا تكون النتيجة؟ حتى يقيمون مصانع كهذهتظل مرتبطة بالدول الرأسمالية المتطورة التي تزودها بالالات والعتاد الفني .

ابراهيم مالك – اذا كان يمكن تلخيص المساهمات والنقاشات في المؤتمر يمكن القول أن الحدث الخاص في المؤتمر كان تظاهرة الوحدة المتعاظمة بين البلدان النامية ، التي تناضل من أجل التغلب على التخلف الاقتصادي والجوع ومن أجل تحقيق التنمية والاستقلال الاقتصادي ، وبين البلدان الاشتراكية ، وبين هذه البلدان مشتركة وبين القوى التقدمية فيالبلدان الرأسمالية النامية .

أخلاق ضد الأخلاق

بقلم : مفيد مهنا البقيعة

بعد ان شاطت في دست السلطات طبخة فصل المدارس في القرى العربية الدرزية عن باقي المدارس العربية سارعت « الست الشاطرة » لانقاذ ما يمكن انقاذه من « وليمة » جعل عرب هذه البلاد عربين حتى في المدارس ليتسنى لغول سياسة الاضطهاد القومي الحكومية مواصلة مؤامراته على كافة جماهيرنا العربية .

وتنفيذا للسياسة المرسومة دعا السيد سلمان فلاح بعض المعلمين الدروز الى اجتماعين : الاول عقد في جامعة حيفا يوم ١٩٧٦/٧/١٤ والاخر في مكتب (لجنة التربية والثقافة لدى الدروز) يوم ١٩٧٦/٨/١٣ لبحث تدريس موضوع « الاخلاق » للطلاب الدروز . وهذه الاخلاق (!!) ستشمل ، كما جاء في توصيات السيد فلاح ، علاقة الدروز باليهود قبل قيام الدولة ، وشخصيات درزية مشهورة ، وأهمية التجنيد الاجباري وما الى ذلك . .وغير هذا تحت ستار ديني ، أي بدلا من درس الدين . ورغم العدد القليل من الحضور طالب البعض بأن يشمل الموضوع فرعا عن علاقة الدروز بعيد الفطر . ويبدو كذلك ان اصواتا محسوبة على السلطة وضعت الامور في نصابها وطالبت بشرح عروبة تاريخ وتراث وقومية الدروز . وهنا لا نريد ان نشد على يد هذا المعلم أونلوم ذاك ، لكن يجب ان يعرف كل معلم تعز عليه مطالب شعبنا ويحس بالحرية الموجهة لصدر الكبير والصغير في طائفتنا الدرزية ان الواجب يتطلب رفض الموضوع من اساسه لان طلابنا ليسوا بحاجة الى « اخلاق » تنادي بفصلهم عن شعبهم العربي .

نقول هذا الكلام والحديث يدور عن اقامة مدرسة قرب قرية كفرسميع تكون مجمعا للطلاب الدروز من القرى المجاورة على غرار « المدرسة الدرزية الشاملة » قرب يركا ، تتمة لمسرحية تعيين السيد كامل فارس مفتشا على المدارس الدرزية ، والسيد فايز عزام مفتشا على مناهج هذه المدارس ، والسيد سلمان ذيب فرج مفتشا على تنفيذ هذه المناهج في المدارس المذكورة ، والسيد سليمان مبدا مفتشا على التعليم المكمل في المدارس الدرزية والعربية – على حد تعبيرهم – والسيد سلمان فلاح رئيس لجنة لوضع مناهج المدارس الدرزية .. وتعيين لجان وهيئات اخرى مثل المجلس الشعبي لتشجيع التعليم عند الدروز ، ولجنة الاكاديميين الدروز ، ولجنة التربية والثقافة لدى الدروز ، ولجنة المثقفين الدروز ، ومحاولة انزال قائمة « مستقلة » – مرتبطة بحزب العمل – من المعلمين الدروز في الانتخابات الماضية لنقابة المعلمين . ومع احترامنا الكامل لجميع الشرفاء وثقتنا العالية بهم في أي موقع كانوا ، نود ان نؤكد ان فبركة اللجان وتعيين الاوصياء وترقية المرتزقة ودفش العملاء .. لا تخدم أحدا سوى السلطة التي تريد لنا ان ينشغل بعضنا ببعض ، وننسى مطالبنا العادلة ، ونتركها « تلطش » ارضنا ، ونسكت عن حقنا المهدور ، ونرضى – كما يعتقدون – بالاجحاف والخيانة ولو كان الامر يتعلق بجيل المستقبل – اولادنا الصغار .

ان مدارسنا تفتقر الى العديد من لوازم الدراسة وغرف التدريس والمختبرات اللائقة والملاعب والالعاب الرياضية وغير هذا ، وليس الى تدريس موضوع يريد البعض من ورائه ارضاع سياسة فرق تسد افلذات اكبادنا ، بدل وجبات الحليب والكاكاو الفعلية التي تقدم في المدارس اليهودية . ويكفي طلابنا ومعلميهم ما يعانون من عنصرية واهانة قومية وقتل نفسي في المناهج المدرسية المفروضة عليهم .

اعلان عن المجلد الاول من « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من « الاتحاد » – السنة الاولى ١٩٤٤ – قد افتقد من مكتب مجلة « الجديد » في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان اهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

الادارة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* سلام ذباح وزوجها يوسف هندي بمناسبة الزواج

أعضاء الشبيبة الشيوعية دير الاسد

* الرفيق صالح عبد القادر وعائلته بمناسبة زواج ابنه اكرم

أعضاء لجنة قطاع الخط الحزب الشيوعي – منطقة الناصرة

* الرفيق سمير صباغ وزوجته بالمولود الجديد « حنا »

أعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

الابتعاد عن "هوليود" يقرب السينما من الجمهور!

منذ أكثر من عقدين من الزمن طغت سينما هوليود على هذا النوع من الفنون الهامة في العالم الغربي . وحاول رجال هوليود من المنتجين والموزعين وباقي الرابحين الاساسيين من ايرادات الافلام عمل كل ما في مقدورهم من أجل طمس الفيلم الفرنسي أو الايطالي أو الانجليزي ..وحاولوا خلق امبراطورية « فنية » خاصة بفنونهم وفنانيهم .. وأصبحوا يقررون فيمن يكون نجما وفيمن ينزل عن الشاشة .. ويقيمون المسابقات والمهرجانات السينمائية ويمنحون الجوائز القيمة ..والخ ..



ولكن بالمقابل ، عملت السينما الاوروبية من جهتها على مواجهة هوليود رغم كل الصعوبات وقساوتها. فقد تحملوا نزوح عدد كبير من فناني اوروبا الى هوليود ، وتحملوا النفقات الهائلة في انتاج وتوزيع أفلامهم وايصالها الى أكبر عدد من الجمهور .

وهم في هذه المعركة لم يكونوا وحدهم بالطبع . فقد ساعدتهم كثيرا المؤسسات الفنية في العالم الاشتراكي واستقبلت أفلامهم وضمنتها في برامج مهرجانات طشقند وغيرها .. وبادرت الى انتاج الافلام المشتركة معها .. وقد شجعت بالاساس الافلام ذات المضمون الاجتماعي القيم الذي يتجاوب ومصالح الشعب في كل من هذه الدول .

لذا استطاعت السينما الاوروبية شق طريقها الوعرية وتحسس أقرب السبل للسير فيها .. وأنتجت أفلاما نافست بالفعل أفلام هوليود واستطاعت ان تقهرها في بعض الافلام التي اجتازت الارقام القياسية السابقة في اقبال الجمهور . ونذكر على سبيل المثال فيلم « يوم الاحد الدامي » و « اللمسة البراقة » وغيرها .

من هنا .. علا نجم فناني اوروبا ويتمتعون بشهرة عالمية واسعة لا تقل عن شهرة هيتشكوك أو غيره من مخرجي وممثلي هوليود . وواحدة من هذه النجوم ، الممثلة الانجليزية جليندا جاكسون ، التي بعد تمثيلها عشرات الافلام غير الهادفة والتي نزلت الى سوق الانتاج لتكون في مستوى أفلام هوليود عرفت أن الطريق الوحيد أمامها لكي تهزم هوليود .. هو العمل الجدي والمدروس ، والفيلم الهادف. وكانت هذه الممثلة بالذات قد وقعت ضحية لاتجاه العري والجنس في الافلام الرخيصة .. أما الان فهي تؤكد دونما مواربة انها ليست «بائعة رغبة للعيون النهمة» .

وقد أجرت الصحفية اللبنانية سناء السعيد مع هذه الممثلة لقاء صحفيا طريفا جاء فيه :

رأيتها مرات من قبل ولم نتحدث . فقد كان يدو لي أن ارقب حركاتها، وتعبيرات وجهها . وأن أستمع الى حديثها الشيق دون تعليق . ذلك الحديث الذي يبدأ بالسياسة ، ويعرج على الادب ، ثم يستقر بالنهاية في رحاب الفن .

وفي الالقاء الثالث ذهبت اليها بقصد الحديث ، ولاستمع من شفتيها الى أسباب رفضها ادوار الجنس والجنون التي كانت عاملا كبيرا في شهرتها ..

وحين دخلت حجرتها ، كانت تقضم تفاحة .. وتذكرت على الفور آدم المسكين الذي خرج من الجنة بسبب تفاحة مماثلة ، في يد حواء مماثلة !

وضحكت جليندا ، وقالت وهي تستقبلني :

ـ عادة ، أنا أعيش على التفاح والسجاير والقهوة ، فليس لدي وقت كاف لتناول وجبة كاملة . ان التمثيل بالنسبة للنجمة الانجليزية البعيدة عن الوسامة ، وان كانت جذابة جدا وصاحبة موهبة كبرى ، ليس نزهة ، وانما هو عمل مقدس ومرهق معا، يلتهم ساعات يومها كاملة ، ولا يترك لها الا دقائق قليلة ، تنام خلالها ، أو تأكل وجبة عصفور .

وتبتسم الممثلة الكبيرة ، وتقول بتواضع :

ـ أنا لا أكره شيئا مثلما أكره كلمة « نجمة » . فهي تعيدنا الى عهد كان فيه المتفرج أشبه بعباد الاصنام. ان زمن تأليه النجوم قد انتهى.والوصف قد ينطبق على اناس لديهم شيء خارق للعادة ، ولا يمكن التعبير عنه بالاداء. أما أنا فمحتاجة دائما الى الاحتماء وراء الشخصية القوية .

وجليندا ولدت عام ١٩٣٧ ، في بلدة « هوى ليك » بشمال انجلترا .

أما قصتها مع الفن فقد بدأت برغبة قوية في تقليد نوابغ الممثلات اللواتي شاهدتهن على الشاشة وهي بعد يافعة . وخاصة بيتي ديفز وجوان كراوفورد .

وقد رغبت جليندا في أن ترقص الباليه الا أن قامتها الفارعة حالت بينها وبين الحلم المبكر . والتحقت بفرقة للهواة ، وشجعها المسؤول على المضي قدما في طريق الاضواء ،فالتحقت بأكاديمية الدراما الملكية .

وتقول لي محدثتي . والتفاحة لا زالت في يدها :

ـ اشتركت في مائتي رواية ، قدمت على مدى ست سنوات ما بين انجلترا وسكتلاندا .

ونقطة التحول في حياة جليندا كانت عندما رآها بيتر بروك ، المخرج المسرحي الشهير في بريطانيا ، فاعجب بادائها ، ووقع معها عقدا لمدة ثلاث سنوات في مسرحه المعروف باسم « مسرح القسوة » . وهو فرع من فرقة شكسبير الملكية .

كان المسرح عبارة عن فرقة تجريبية مكونة من اثنى عشر عضوا . وذات ليلة حضر الى المسرح عمالقة الفن السير لورانس اوليفييه ، واديت ايفانز ، والروائي هارولد بنتر ،وجون اوزبورن ، وكريستوفر بلامر .

ـ كان علي أن أقوم ليلتها بدور كريستين كيلر . وهو دور يقتضي أن أبدو شبه عارية في أكثر من مشهد . وقد فوجئت بالحاضرين جميعا يصفقون بحماس بالرغم من أني كنت محرجة .

والنقلة الكبرى جاءت عندما اختارها بيتر بروك لتقوم بدور شارلوت كورداي، عشيقة الثائر الفرنسي جون بول مارا، في رواية بيتر فايز « مارا ساد » . وطبيعة الدور معقدة ، فشارلوت كانت نصف معتوهة ، وفي احدى نوباتها تقتل عشيقها في الحمام .

وتقول جليندا :

ـ لقد صقلتني التجربة ، وصنعت لي شهرة في أمريكا وفرنسا حيث مثلناها بعد لندن .

وبعدها قامت النجمة الانجليزية القديرة بالبطولة في مسرحيات عديدة منها « التحقيق » لبيتر فايز أيضا ، و « كريستوفر مارلو » و « هاملت » لشكسبير .

وعام ١٩٦٨ بدأت السينما تلتفت نحو صاحبة الوجه المدهش والموهبة الكبرى ، وقد اختارها المخرج كن رسل لتكون بطلة قصة د. ه. لورانس « نساء عاشقات » ، فمثلت دور جودران ، المثالة المتحررة . وحصلت جليندا على عدة جوائز عن دورها ، واضطرت هوليود في محاولة لجذبها الى أضوائها ، أن تمنحها تمثالها الذهبي المعروف « بالاوسكار » .

وتضيف جليندا :

ـ لقد ارتحت مع كن ، اذا مثلت معه من جديد « عشاق الموسيقى » الذي يروي عذابات تشايكوفسكي ، فكنت نينا التي أحبت الموسيقار السوفييتي العظيم .

وتتوالى أدوار الممثلة الانجليزية المجيدة . تقوم بدور العاشقة التي تحب انسانا مصابا بالشذوذ في « الاحد الدامي » . ثم الملكة ماري في فيلم اخرجه شارلز جاروت . وواجهت فيه عملاقة اخرى هي فانيسا ردجريف .

وتقول جليندا :

ـ أنا اكره دوري الاخير بالرغم من نجاحه . فقد شعرت بالتقزز من بعض التصرفات الشخصية التي جسدتها (في شخصية الملكة) . وجليندا لا تتمرد على دور الملكة وحدها ، وانما على أدوار الجنس التي صنعت شهرتها . وتقول في ذلك :

ـ لست بائعة رغبة للعيون النهمة. ان ميلي الاكبر للكوميديا . لقد أخرني دوري في « مارا ساد » ، لانه ألصق بالاذهان صورتي كامرأة نهمة ، لا تشبع من متع الجسد . أنا أرفض مثل هذه الادوار .. وقد اعتذرت من رسل عندما عرض علي دور راهبة في « الشياطين». الممثل يجب أن يجدد وينوع والا ملّه الناس .

وقد حصلت جليندا مؤخرا على الفرصة التي تتوق اليها . فقد اختيرت لتؤدي دورا مرحا في مسرحية «المتواطئون» . كما قامت ببطولة فيلم « اللمسة البراقة » ، وهو كوميدي ايضا أمام جورج سيجال . وحصلت على الاوسكار لثاني مرة . وهو أمر قلما يحدث لممثلة .

وتنهي الممثلة العظيمة حديثها قائلة:

ـ أنا أحب التمثيل . ولكني أحب أيضا التفرغ لزوجي وابني الوحيد دانيال . وأميل الى كثرة الاسفار ، والقراءة ..

وتبتسم وهي تقضم بقايا ثمرتها ، وتضيف :

ـ وأحب جدا التفاح .. أكثر من الاوسكار نفسه !

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل عكا ـ هبوعيل حيفا (صفر ـ صفر)
هبوعيل يهود ـ مكابي نتانيا (صفر ـ صفر)
مكابي يافا ـ هبوعيل القدس (صفر ـ صفر)
هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل بئر السبع (٢ ـ ٢)
بيتار القدس ـ هبوعيل كفار سابا (١ ـ ١)
هكواح رمات غان ـ بيتار تل ابيب (٢ ـ ٢)
مكابي حيفا ـ مكابي بيتح تكفا (٢ ـ ١)
مكابي تل ابيب ـ شمشون تل ابيب (١ ـ صفر)

الدرجة القطرية

هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي الخضيرة (٥ ـ صفر)
هبوعيل ريشون لتسيون ـ بيتار نتانيا (صفر ـ صفر)
بني يهودا ـ هبوعيل نتانيا (١ ـ صفر)
هبوعيل حولون ـ مكابي شعرايم (١ ـ صفر)
هبوعيل اشدود ـ هبوعيل رمات غان (صفر ـ صفر)
مكابي عميدار ـ هبوعيل الخضيرة (صفر ـ صفر)

الدرجة الاولى ـ شمال

شباب الناصرة ـ تسيرت عيليت (صفر ـ صفر)
هبوعيل نهاريا ـ كريات شمونة (١ ـ صفر)
هبوعيل نحليئيل ـ هبوعيل تل حنان (١ ـ صفر)
هبوعيل رعنانا ـ بيت شآن (صفر ـ صفر)
هبوعيل صفد ـ مكابي هرتسليا (٢ ـ ١)
هبوعيل هرتسليا ـ طيرة الكرمل (٢ ـ ٢)
افيكيم / بيسان ـ محني يهودا (٤ ـ ١)

الدرجة الثانية ـ شمال أ

مجد الكروم ـ نفي شانان (١ ـ ١)
بيتار نهاريا ـ شباب عكا (٢ ـ ١)
اخاء الناصرة ـ مكابي طبريا (٤ ـ صفر)
بيتار كريات شمونة ـ هبوعيل طبريا (٢ ـ صفر)
مكابي حتصور ـ مكابي بياليك (٢ ـ ١)
كريات آتا ـ هبوعيل حتصور (٢ ـ ١)
كريات يام ـ بيتار طبريا (٤ ـ ٢)

شمال ـ ب

الطيبة ـ سولم (١ ـ ١)
أم الفحم ـ جبيع هكرمل (٣ ـ ٢)
كفر قرع ـ مكابي شارون نتانيا (٣ ـ ١)
بيتار دوب نتانيا ـ هبوعيل بنيامينا (١ ـ صفر)
مجدال هعيمق ـ العفولة (٦ ـ ٣)
بيت اليعزر ـ هتسعير حيفا (٤ ـ ١)
مكابي زخرون يعقوب ـ جبعات اولغا (صفر ـ صفر)
رمات هشرون ـ كفرقاسم (٢ ـ صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كرمئيل ـ هبوعيل كفر سميع (٤ ـ ١)
بيتار حتصور ـ هبوعيل طرعان (٢ ـ ١)
هبوعيل باقة الغربية ـ بيتار بنيامينا (٢ ـ ٢)
هبوعيل شباب ام الفحم ـ مكابي ام الفحم (٣ ـ ١)
هبوعيل سيلع خديرا ـ كشافة حيفا (صفر ـ صفر)
هبوعيل ابو سنان ـ رخسيم (٥ ـ ٤)
مكابي بن عامي ـ هبوعيل سخنين (١ ـ ١)
هبوعيل شفاعمرو ـ مكابي عكا (٣ ـ ٣)
مكابي سخنين ـ مكابي شفاعمرو (٣ ـ ١)
هبوعيل شعب ـ هبوعيل المكر (١ ـ صفر)
هتسعير دالية الكرمل ـ هبوعيل يكنعام (١ ـ صفر)
مكابي العفولة ـ هبوعيل عسفيا (٢ ـ ١)
تعناخيم ـ مكابي كفر كنا (٢ ـ صفر)
بيتار دالية الكرمل ـ هبوعيل عرابة (٢ ـ ٢)
(كفار روبين / عين حارود) ـ بيتار العمل الناصري (صفر ـ صفر)
هبوعيل عين ماهل ـ هبوعيل نين (٤ ـ ٣)
هبوعيل أفكا ـ اتحاد شباب يافا (٢ ـ ١)
السلام الرملة ـ مكابي القدس (صفر ـ صفر) .

من هنا وهناك

فيلم تسجيلي عن أحداث لبنان

أنتجت المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق فيلما تسجيليا عن احداث لبنان ، من المؤمل ان يعرض خلال الايام القادمة .

اخرج الفيلم فيصل الياسري وصوره رفعت عبد الحميد .

ضحايا قنبلة هيروشيما

بلغ عدد الذين عالجتهم المستشفيات التي انشئت في هيروشيما قبل ٢٠ سنة للعناية بالذين نجوا من كارثة القنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة الامريكية على المدينة في آب ١٩٤٥ ، (٦٦١،٤٦٣) شخصا ، توفي منهم في السنة الماضية وحدها (١١٩٤) شخصا متأثرين بمرض السرطان او الاورام الخبيثة الاخرى .. والمعروف ان عدد الذين قتلتهم تلك القنبلة الامريكية كان (٨٦،٩٧٥) رجلا وامرأة .

من « القطط السمان » الى « الانتهازيون »

طلب موزعو الافلام العربية من المنتج « ايهاب الليثي » تغيير اسم فيلمه الجديد « القطط السمان » ـ الذي كتب قصته «نجيب محفوظ» ـ الى اسم آخر ، وجاء في تبرير الموزعين ان هذا الاسم لن يلقى « جماهيرية » في الوطن العربي .

« نجيب محفوظ » غير اسم الفيلم الى «الانتهازيون» .

نجيب محفوظ

تخريب صهيوني في فرنسا !

في أثناء عرض الفيلم الفلسطيني « هنا وهناك » في احدى دور السينما الفرنسية ، قامت شلة من الزعران أعضاء المنظمة الصهيونية التخريبية « العين بالعين » باطلاق عدد من الفئران وقنابل لتلويث الجو بالرائحة الكريهة .. وهربوا مخلفين وراءهم تحذيرا جاء فيه : « ما هذا الا انذار .. ولن نسمح أبدا بأن تعرض هنا أفلام لاسامية عنصرية » (!)

وما ان شاع الخبر عن هذا العمل التخريبي .. حتى هرع الجمهور الفرنسي ليشاهد الفيلم بالالوف .. وأصبحت تنفد التذاكر قبل أيام من العرض .

وقد أعلن مدير السينما اليهودي ، مارين كرميتس ، ان أقل ما يوصف به منفذو هذا العمل هو انهم يشبهون النازيين .. اذ يريدون منع التعبير الحر عن الرأي بواسطة الجرائم .

عدد سكان العالم .. ! وعدد العمال .. !

اعلن مكتب الاحصاءات التابع لمنظمة العمل الدولية انه وفقا للبيانات فلقد زاد سكان الكرة الارضية في الفترة من عام ١٩٥٠ ـ ١٩٧٥ من ٢٥٠٠ مليون نسمة الى ٣٩٧٠ مليون نسمة أي بنسبة ٥٩٪ .. زاد عدد الايدي العاملة خلال هذه الفترة بنسبة ٤٩٪ اذ بلغ ١٩٤٠ مليون نسمة .

نصب للشهيد (روزبه)

لمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد المناضل خسرو (روزبه) البطل القومي الايراني وعضو اللجنة المركزية لحزب توده الايراني، اقيم نصب تذكاري لهذا البطل العظيم ووضع النصب في مدينة (سيانو رومانو) الواقعة بالقرب من مدينة روما عاصمة ايطاليا حيث يرفع الستار عنه في شهر تشرين الاول الجاري وذلك في ذكرى استشهاد المناضل المذكور .

والجدير بالذكر ان الفنان الذي قام بنحت النصب التذكاري للمناضل (روزبه) هو الفنان الايراني الشهير (رضا اوليا) الذي يقيم حاليا في ايطاليا .

الا ان السفارة الايرانية في ايطاليا اصدرت مذكرة احتجاج بمناسبة نحت التمثال وشنت حملات اعلامية ضد الفنان والشهيد ...

طابع جديد

طابع بريد لذكرى اعتقال كابوتشي !

اصدرت المديرية العامة لهيئة البريد والتوفير العراقية طابعا جديدا مكرسا للذكرى السنوية الثانية لاعتقال المطران كابوتشي . الطابع بفئتين : ٢٥ و ٧٥ فلسا .

« لي اخ سأذكره »

اغنية كتبها « بول وايزمان» ولحنها « فالديمار هل» في ١٩٥٧ وأهديت في حينها للمغني الزنجي التقدمي «بول روبسون» .

ويسرنا ان نقدمها لقرائنا تكريما لهذا الفنان العظيم الراحل الذي كرس حياته الفنية والنضالية دفاعا عن الطبقة العاملة الامريكية وحقوق الزنوج .

ـ هناك رجل
سأذكره مثل اخ لي
في كل مكان
لاني ادعو الانسان اخا
حيث تدفئ ناره قلبي
اتذكره كما اتذكر قمة جبل
لانه وقف مثل جبل
شامخا بوجه السماء ،
لي اخ سأذكره ،
من شفتيه سمعت الرعد ،
ومن قلبه امسكت باللهب
ومن قلبه امسكت باللهب .



ـ نرفع قضية في مجلس الامن ضد التدخل الاجنبي .. !

الرياضة

إخاء الناصرة يعزز مواقعه في الطليعة!

الناصرة ـ من «نصراوي» ـ (١١ ـ صفر) وثماني نقاط ، هذا هو رصيد اخاء الناصرة بعد اربع مباريات منذ بداية الموسم .. وبعد فوزه باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي طبريا هذا السبت.. فحتى اليوم بقي مرمى الاخاء نظيفا من الاهداف .

ان هذا المكسب الكبير لفريق الاخاء لا يدل على مستوى اللعب الجيد ووحدة لاعبي الفريق داخل وخارج الملعب فحسب ، بل ويبشر ايضا بالمستقبل الزاهر لهذا الفريق في الصعود الى فرق الدرجة الاولى .

لقد التقى فريق الاخاء هذا السبت على ملعب الناصرة مع مكابي طبريا .. ولم يكن هنالك شك في تفوق لاعبي الاخاء منذ بداية المباراة وحتى نهايتها. فكان لعبهم متقنا ومقرونا باليقظة والحذر . فكانت النتيجة ان سجلوا وابلا من الاهداف حسب منها أربعة.. والباقي الغاها الحكم ...

كان نجم الاهداف هذا السبت اللاعب عزمي نصار الذي سجل ثلاثة اهداف ، وسجل اللاعب رؤوف شمشوم هدف فريقه الرابع .

هذا ونرجو لفريق الاخاء الانتصارات المتواصلة وحبذا لو بقيت انتصارات نظيفة كما هو الحال الآن . وفي الاسبوع القادم سيلتقي الاخاء مع فريق هبوعيل حتصور في مباراة كأس الدولة . واما في مباريات الدوري فسيلتقي الاخاء في عكا مع فريق الشباب العربي هنالك يوم السبت بعد القادم (٦-١١-٧٦) فنأمل خيرا .

اللاعب عزمي نصار

في مباراة الطيبة سولم (١-١): جمهور الطيبة يشجع سولم!

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ مرة اخرى وللاسبوع الثاني على التوالي ، تعادل فريق شباب الطيبة وأنهى مباراته بالنتيجة (١-١) . وكانت هذه المرة على أرض ملعبه حيث استضاف الفريق العربي من قرية سولم الذي صعد هذا العام الى فرق الدرجة الثانية .

لا تعتبر هذه النتيجة مرضية لشباب الطيبة بالطبع وهي مكسب لشباب سولم الذي حضر الطيبة ولعب بحذر وفق خطة دفاعية ليخرج بمثل هذه النتيجة . ولكنه كاد أن يعود الى فريقه وبجعبته النقطتان ، بعد أن سجل أول هدف لصالحه في المباراة من قدم اللاعب حاتم مصاروة في الدقيقة ٧٨ بهجمة منفردة ووحيدة .

وقد حاول دفاع سولم الصمود والدفاع والحفاظ على الهدف ، ولكن هداف الطيبة محمود عبد القادر عادل النتيجة بضربة « على الطاير » ..وذلك عندما ضرب كرة أرسلها عبد الله جابر في الدقيقة ٨٥ .

وللحقيقة يجب القول أن الفريق العربي من سولم أخرج لاعبي فريق الطيبة وجمهوره من توازنهم وهز ثقتهم ، وذلك نتيجة للعبه الصحيح في الدفاع وعدم الارتباك أمام ضغط الطيبة خاصة في ربع الساعة الاول من المباراة وكذلك في ربعها الاخير حيث انقذ مرماه أربع مرات من أهداف محققة .

ومن الغريب أن شباب الطيبة ، يلعبون للمرة الثانية في هذا الموسم على ملعبهم ، ولكنهم لم يلعبوا بالمستوى المقبول أو كما يفعلون خارج ملعبهم .

فالفريق حقق ثلاث نقاط خارج ملعبه من أربع نقاط هي مجموع رصيده . وتثار التساؤلات بحق .. ويثور غضب الجمهور .. لدرجة أنه عندما أصبحت النتيجة (١ ـ صفر) هذا السبت لصالح سولم بدأ بالاستخفاف بفريقه وبتشجيع فريق سولم .

ان الجواب على تساؤلات الجمهور عند هجوم الطيبة .. فأين لعب بديع بدران الذي سجل ٢٢ هدفا في العام الماضي وأين باقي الهجوم . انه اليوم يتميز بالبطء وقلة الحركة باستثناء اللاعب محمود عبد القادر الذي سجل هذا الموسم لوحده ٤ أهداف .

هذا وامتاز في هذه المباراة جميع أعضاء خط دفاع سولم وخاصة حامي المرمى ، وكذلك محمود عبد القادر وعبد الله جابر من الطيبة .

في الاسبوع بعد القادم سيلتقي فريق سولم على ملعبه مع هبوعيل جبيع هكرمل ، وسيلتقي فريق الطيبة في نتانيا مع فريق بيتار دوب المحلي . أما في الاسبوع القادم فستستمر مباريات كأس الدولة .

شباب الناصرة (مكانك راوح) !!

الناصرة ـ من « نصراوي » ـ بتعادلهم السلبي مع فريق نتسيرت عيليت ، سجل شباب الناصرة خسارتهم الثانية لنقطة ثمينة باللعب غير المنسق وغير المتزن عملا باسلوب « مكانك راوح » . فقد خسروا هذا السبت ايضا نقطة ثمينة اثر تعادلهم (صفر ـ صفر) مع الفريق الذي صعد حديثا الى الدرجة الاولى ويلعب بمستوى اقل بكثير من مستوى لعب شباب الناصرة .

حضر هذه المباراة جمهور يربو على خمسة الاف متفرج . وقد بدأت المباراة قوية من الجانبين .. ومنذ الدقائق الاولى لوحظ التفوق الطبيعي لشباب الناصرة . ولكن الهجوم غير المركز والضربات الطائشة أدت الى انهاء الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني حاول شباب الناصرة من جديد احراز هدف ما .. فشددوا هجماتهم على مرمى نتسيرت عيليت .. ولكن كل هذه الهجمات اخفقت لزيادة التفكك في خط الهجوم وتوزيع الضربات غير المركزة وبدون تنسيق . الامر الذي فرض البرود على جو المباراة وانهاها بالنتيجة الصفرية تلك .

وهنا ، لا بد من همسة في اذن شباب الناصرة .. فقد لعبوا في المباراتين الاخيرتين بدون نشاط وخاصة الهجوم .. على عكس ما أبدوه في مطلع الموسم ..

ان من يضع امامه هدف الصعود الى الدرجة القطرية ، عليه ان يعرف متطلبات هذا الصعود . من هنا يجب أن يقدم الاعضاء مزيدا من الفاعلية واليقظة وبشكل خاص في خط الهجوم .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة في مباراة كأس الدولة مع مكابي هرتسليا في ملعب هرتسليا . وفي الاسبوع بعد القادم (٦/١١/٧٦) سيلتقي شباب الناصرة مع فريق رعنانا في الناصرة .

خسارة بيتية لشبيبة الطيبة !

على ملعب الطيبة ، استضاف فريق شبيبة الطيبة الفريق القوي شبيبة مكابي نتانيا وخسر امامه بالنتيجة (صفر ـ ١) . وقد اضاع فريق الطيبة عدة فرص لمعادلة النتيجة بل وكسب المباراة وخاصة في الدقيقة ٧٠ عندما اخفق اللاعب علي محمد ذيب في ضربة جزاء ١١ مترا واضاع هدفا محققا .

بالخشونة فقط .. اقتنصت نفي شانان نقطة من مجد الكروم !

مجد الكروم ـ من خالد نفاع ـ بالخشونة والعربدة اقتنص فريق نفي شانان نقطة ثمينة من رصيد شباب مجد الكروم ، في مباراة قاسية جرت على ملعب مجد الكروم وانتهت بالتعادل ـ هدف واحد لكل منهما .

فمنذ بداية المباراة قام لاعبو نفي شانان بهجوم مركز على اقدام لاعبي مجد الكروم وكانت النتيجة حتى نهاية الشوط الاول ارسال احد اللاعبين (عبد الله اسدي) للمعالجة في المستشفى ، ومعالجة لاعب آخر (منيب سرحان) في الملعب . وقد لعب فريق مجد الكروم بعشرة لاعبين .

ولكن .. ورغم كل هذا ، لعب شباب مجد الكروم بروح رياضية وحاولوا التملص من استفزازات فريق نفي شانان . وكان لعبهم جيدا برز فيه تفوقهم ، خاصة في نهاية الشوط الاول حين ادخل نصير مجدوب هدف فريقه عن بعد ٢٥ مترا ، اثر تمريرة من اللاعب يوسف يعقوب .

هذا وسيلتقي الفريق في يوم السبت (٦-١١) مع هبوعيل طبريا (الضعيف) على ملعب طبريا .

تحرك جيد من كفر قرع

كفر قرع ـ من محمد عسلي ـ في مباراة جميلة وحماسية فاز فريق كفر قرع بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، على ملعبه وبين جمهوره ، على فريق القمة مكابي هشرون نتانيا .

بدأت المباراة سريعة من الجانبين .. ومنذ الدقيقة الاولى لم يحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا واضحة لصالح كفر قرع . ولكن هذا القرار المجحف لم يثن الشباب عن مواصلة عزمهم وتكثيف هجماتهم على مرمى نتانيا . وفي الدقيقة ٢٥ ، احرز سمير غاوي هدف فريقه الاول .

وفي الشوط الثاني ، نزل الفريقان الى الملعب حيث كان فريق نتانيا جاهزا بخطة محكمة لمعادلة النتيجة . الا ان هجوم كفر قرع المركز حال دون ذلك . وليس هذا فحسب بل وادار المعركة على أرضية نتانيا . واثر ضربة جزاء ١١ مترا احرز اللاعب عبد اللطيف كوربى هدف الفوز الثاني .

وبعد ربع ساعة احرز شارون نتانيا هدفا . ولكن سمير غاوي احرز هدفا مقابلا عن بعد ١٦ مترا لينهي المباراة بالنتيجة (٣ ـ ١) .

لقد كان هذا التحرك الجيد من كفر قرع بادرة طيبة نرجو لها ان تستمر .. ليرتفع الفريق من المرتبات المنخفضة في قائمة الدوري الى مرتبات اعلى .. والى الامام .

الاقتصاد ـ بقية

السوفييتي يواصل تقدمه المبرمج في وقت يتميز فيه الاقتصاد الراسمالي في البلدان الرأسمالية بالركود . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي السنة الاولى في الخطة الخمسية العاشرة الجديدة التي اقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

طائرات ف — ١٥ بدل خبز الشعب !!

توقع ارتفاع مخيف في اسعار المواد الغذائية اذا نجحت الحكومة في الغاء "السوبسيديا"

تل أبيب — من المتوقع أن يعقد المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت اجتماعا مشتركا ، في الايام القليلة القادمة ، للبحث في طلب وزير المالية ، رابينوفتش ، تقليص مخصصات السوبسيديا اعتبارا من تشرين الثاني القادم ب مليار ليرة اسرائيلية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان قيادة الهستدروت « المعراخية » لا تعارض في هذا التقليص ، الا انها تفضل ان تتم عملية تقليص السوبسيديا على دفعات وذلك لتفادي انفجار غلاء جديد ، يشمل في الاساس المواد التموينية الاساسية والخدمات الاكثر حيوية . غير ان وزير المالية يصر على اجراء التقليص المذكور حالا .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يتفق الطرفان ، في الاجتماع المقبل ، على حجم تقليص السوبسيديا . واذا تم الاتفاق ، فعلا ، فستشهد البلاد موجة جديدة وعارمة من الغلاء أشد مما عرفته حتى الان . اذ ان تقليص مخصصات السوبسيديا ، بما قيمته الف مليون ليرة ، من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع في أسعار جميع السلع التموينية والخدمات الاكثر حيوية يصل الى ٤٠٪ ، والى ارتفاع عام في الاسعار في وقت لاحق من السنة الجارية .

والسلع التي يمكن ان يرتفع سعرها نتيجة لذلك هي الخبز والطحين والزيت والزبدة والارز والحليب والبيض ، وكذلك أجور السفر والمواصلات العامة والوقود ومنتجاته ... وغير ذلك من السلع الاساسية التموينية والحيوية .

ومن الواضح ان العاملين والفئات الشعبية الاخرى هم الذين سيكتوون بنار الغلاء الجديد . اما اصحاب الشركات والصناعة والمقاولون الكبار والمتوسطون والتجار فسيستغلون الموجة الجديدة من الغلاء لزيادة أسعار منتجاتهم وتكديس المزيد من الارباح .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق وقلصت السوبسيديا مرتين في السنة الجارية . وسيعني التقليص الجديد تصفية مخصصات السوبسيديا في الميزانية العامة .

ومن الغريب العجيب ان الحكومة ، التي ترفض تخصيص ألف مليون ليرة للابقاء على أسعار السلع الحيوية الرئيسية على مستوى معقول ، تنفق عشرات آلاف ملايين الليرات سنويا على آلتها العسكرية وعلى الاحتلال . وقد أعلن ، مؤخرا ، ان الحكومة ستشتري ، في الاسابيع القليلة القادمة ، طائرات امريكية مقاتلة من طراز « ف — ١٥ » ، ثمن الطائرة الواحدة منها مع توابعها ٢٢٠ مليون ليرة فقط !!! فعلى شراء هذه الطائرات تتكرم الحكومة بسخاء .

أما الخبز والزيت والبيض والحليب ، قوت الشعب العامل والاطفال ، فتترك الحكومة أسعاره ترتفع باستمرار وتبقيه تحت رحمة غول الغلاء ، بلا رقيب أو حسيب .

الغناء للجليل يزعج فرسان التهويد

كفر كنا — لمراسلنا — استدعي الفنان جميل أسعد سعيد من كفر كنا الى مكتب الشين بيت في الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، حيث « حققوا » معه بشكل ارهابي . وذنبه انه ، وجوقته « فرقة الجليل » ، يحيون حفلات الاعراس ويتغنون بتراب الجليل « الاغلى من الذهب » ويهجون الظلم والظالمين وسياسة حاكم اللواء كينغ .

وابتدأ رجال الشين بيت التحقيق مع المطرب باقذع المسبات وتهديده بالطرد من البلاد وبقطع رزقه عن طريق فرض الاقامة الاجبارية المنزلية عليه . ومن جهة أخرى طلبوا اليه ، كما هي عادتهم ، ان يتعاون معهم ويعمل لصالحهم . ولكنه رفض ذلك رفضا باتا .

وأهالي كفر كنا يستهجنون هذه الاساليب البالية والعاجزة عن اقتلاع محبة شعب لتراب وطنه .

قلق — بقية

في خطابه المذكور أعلاه ، ان اسرائيل تريد « ان تسهم في ابقاء المنطقة — أي منطقة الشرق الاوسط — منطقة حرية لا منطقة اضطهاد ، منطقة دمقراطية لا منطقة فرض الاوامر » ..

وواضح تماما ان الوزير بيرس — بهذا الكلام « الغربي » — انما يفصح عن هدف السياسة الاسرائيلية الرسمية في العدوان على جنوب لبنان وعلى الدول العربية جمعاء وهو « ان تسهم » في مخطط الامبريالية الامريكية في ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية واخضاع المنطقة لـ « حرية » و « دمقراطية » شركات النفط الامريكية في استنزاف خيرات العالم العربي .

ويبدو ان الوزير بيرس ، وبدون ان يتعلم أي شيء ، يعود الى الاوهام الميتة التي كانت سيطرت على رئيسة حكومة اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، قبيل زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، حين هتفت ان اسرائيل هي « تقريبا دولة كبرى » ..

إبادة شعب

ولم يقتصر هذا الهذيان على ما ورد ذكره سابقا بل خرج الوزير بيرس عن طوره وهو يبرر التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان .

فقد أعرب ، في خطابه المذكور وبصراحة متناهية ، عن « سروره » لان يد « سكان » جنوب لبنان هي « العليا » في معركتهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

وتباهى الوزير بيرس بالتدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان نافيا ان تكون اسرائيل تقف موقفا «محايدا». كلا وكلا — أعلن الوزير بيرس : « فما دامت حرب الارهاب قائمة ضد اسرائيل فان الحرب ضد الارهاب ستستمر بدون مهاودة وبدون توقف » ..

أي ان الوزير بيرس سيواصل الحرب في لبنان بغض النظر عن أي اتفاق هناك على وقف القتال ..

وكان راديو اسرائيل قد أذاع أجوبة الوزير بيرس على أسئلة صحفي أمريكي . وقد أكد الوزير بيرس ان سياسة اسرائيل الرسمية والمثابرة هي « تعقب المخربين حيث وجدوا والقضاء عليهم » .

قلق عربي وعالمي

هذا ويثير التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان قلقا عربيا وعالميا شديدا .

وأعلنت القيادة الوطنية المشتركة — اللبنانية والفلسطينية — انها ستضطر الى العودة الى القتال اذا استمر التعاون العسكري في جنوب لبنان بين الانعزاليين والقوات الاسرائيلية .

وتنشر الصحف السوفييتية أخبارا مثيرة — ومستقاة من الصحف الامريكية نفسها — عن مدى التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان .

وأبرز ما كشفت الصحف الامريكية النقاب عنه هو ما جاء في مجلة «تايم» الامريكية عن مدى الاسلحة التي ارسلها حكام اسرائيل الى الانعزاليين . وكشفت « تايم » النقاب عن قيام المظليين الاسرائيليين بوضع الحواجز العسكرية على مفترقات الطرق في جنوب لبنان لحماية ظهر القوات الانعزالية .

وتؤكد المصادر الوطنية اللبنانية والفلسطينية ان المدفعية الاسرائيلية تشترك الى جانب الانعزاليين في ضرب بلدة مرجعيون والقرى الوطنية في جنوب لبنان .

وتتحول التحركات الاسرائيلية في جنوب لبنان الى العقبة الاساسية الان أمام توطد وقف القتال في لبنان والى القضية الاساسية المعروضة أمام مؤتمر القمة العربي الثامن الذي ابتدأ اجتماعاته صباح أمس ، الاثنين .

مؤتمر — بقية

ثم أعلن الرئيس السادات ان الجلسة المفتوحة انتهت . فاغلقت الابواب واستمر المؤتمر في عمله في جلسات مغلقة .

هذا ومن الواضح ان التيارات ، التي تهز العالم العربي ، تجد تعبيرها — أيضا — في مؤتمر القمة . وهي ، في الاساس ، تيار الرجعية والقوى اليمينية العربية التي تريد مواصلة سياسة التفاهم مع الامبريالية والتوصل الى حلول عن طريق الامبريالية ، من جهة ، ومن الجهة الاخرى تيار الشعوب العربية ، ملايين العرب ، وانظمتهم الوطنية والتقدمية الذين يريدون الوقوف بوحدة صف في وجه الهجوم الامبريالي الشرس على حركة التحرر الوطني وعلى المكاسب الكبيرة ، السياسية والاجتماعية ، التي حققتها الشعوب العربية .

كذلك من الواضح ان تيار الرجعية واليمين يريد ان يستغل المذبحة اللبنانية وانقسام الصف الوطني العربي لكي يطبع مؤتمر القمة بطابعه .

ومع ذلك فمهما يقفز وينط الملوك والزعماء الرجعيون واليمينيون العرب فانهم لا يمكن ان يفكوا انفسهم ، أو قراراتهم ، من نطاق القاعدة الشعبية العربية — ملايين العرب — التي تفرض وجودها وارادتها على هذه القمة كما فرضت وجودها وارادتها على القمة السابقة — في الرباط .

ومهما « يحاور » الرجعيون واليمينيون حول « المحاور » و « الدول الكبرى » فان الشعوب العربية قد رأت ما جرى في لبنان وترى الان ما يجري في جنوب لبنان وتدرك تماما دور « الاعزاء » الامريكيين و « المكاسب » — المصائب — التي حققتها سياسة الركض وراء وعود و « انفتاحات » و « مساعدات » الامبرياليين الامريكيين .

ولذلك يجد هؤلاء الملوك والزعماء انهم ، وعلى الرغم من انهم قمة ، في وضع حرج فلا يستطيعون الفكاك من ارادة القاعدة — الشعوب — هم والقرارات التي من المنتظر ان يتخذوها !

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اضراب طلاب الجامعات

بيان الجامعيين الشيوعيين دعما للاضراب ومطالبة بالمساواة للطلاب العرب

تل ابيب — لمراسلنا — من بين خمسين الف طالب جامعي في البلاد لم يذهب الى مقاعد التعليم مع بدء السنة الدراسية ، أمس الاول ، الاسبعة آلاف هم طلاب جامعة بار ايلان في رمات غان . اما طلاب الجامعات الاخرى فأعلنوا اضرابا انذاريا لمدة اسبوع احتجاجا على رفع اجور التعليم للسنة الحالية بما يقارب الضعفين .

وفي جامعة بار ايلان نفسها يجري منذ اليوم الاول استفتاء حول الانضمام الى سائر الطلاب في الاضراب . ويتوقع ان تعرف نتائج الاستفتاء مساء اليوم او غدا . ويرجع المراقبون تصويت الاكثرية الى جانب الاضراب .

هذا واصدرت خلايا الطلاب الشيوعيين في جامعات حيفا والتخنيون والجامعة العبرية وبار ايلان وتل ابيب وبئر السبع بيانا مشتركا دعا الطلاب الى تأييد الاضراب ومطالب المضربين . واحتجوا على رفع أجور التعليم بهذا الشكل الذي يحرم ابناء العائلات الفقيرة من مواصلة التعلم ، خصوصا وان نفقات التعليم لا تتوقف على الاقساط الجامعية وحدها . وانتقدوا سياسة التعليم وموافقة وزير المعارف على تخفيض ميزانية وزارة التعليم في الوقت الذي لا تبخل فيه الحكومة على الانفاق لشراء قنابل للابادة الجماعية ولا على تمويل ارباح الشركات الاحتكارية والانفاق على الادارة الاحتلالية وتغطية الخسائر الناجمة عن الاختلاس وغير ذلك .

وانتقد البيان سياسة التعليم المتبعة ازاء ابناء الاقلية العربية واحتج على توصيات لجنة التعليم البرلمانية الداعية الى تدريج الطلاب حسب الخدمة في الجيش لا الحاجة المادية . وطالب بوضع مقاييس جديدة ، وبفتح أبواب الجامعات للشبان العرب ، وبرفع مستوى التعليم في المدارس الثانوية العربية ، وبتأمين السكن لطلاب الجامعات العرب وبالغاء كل مظاهر التمييز . وفوق كل هذا طالب البيان باتباع سياسة سلام ، الامر الذي يوفر المال اللازم للانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية .

مأساة مروعة في بيت جن : مقتل مواطن برصاصة طائشة

بيت جن — لمراسلنا — قتل المرحوم نجيب قبلان برصاصة طائشة أصابته برأسه يوم السبت الماضي . وقد وقع الحادث المؤسف عندما كان الفقيد مع اثنين آخرين ، هما السيدان علي قبلان — وهو جندي — وبسام دابي . وراح علي قبلان يطلق النار من بندقيته جريا على عادة اطلاق النار في القرى العربية للهو . وحينما ناول البندقية لزميله بسام حلبي انطلقت رصاصة بطريق الخطأ فأصابت المرحوم في راسه فتوفي في الحال .

وفي الوقت الذي نشارك اهل الفقيد ألمهم لا يسعنا الا ان نشير الى مسؤولية السلطات التي لم تفعل شيئا لمقاومة « عادة » اطلاق الرصاص الخطيرة في القرى العربية في الاعراس وحتى في غير مناسبة ، رغم الضحايا التي سقطت ورغم الشكاوى الكثيرة .

والشيوعيون في بيت جن يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين في المصاب وراجين لهم التمسك بالصبر والحكمة .

الحكومة تقر برنامجا لتمويل السلطات المحلية

القدس — لمراسلنا — اقرت الحكومة ، في جلستها أمس الاول ، توصيات اللجنة الثلاثية برئاسة حاييم كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية ، بقصد حل الازمة المالية التي تتخبط فيها السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد .

وستقوم وزارتا المالية والداخلية بتنفيذ هذه التوصيات في غضون عام واحد . وستقام لهذا الغرض لجنة مدراء عامين باشتراك ممثل مركز السلطات المحلية وممثل عن منظمة السلطات المنطقية . كما ستقام لجنة خبراء أخرى برئاسة موشه زنبار « لبحث قضايا السلطات المحلية » .

ورحب السيد الون رئيس مركز السلطات المحلية بقرار الحكومة ، ورأى فيه خطوة نحو حل الازمة المالية الحادة التي تعاني منها السلطات المحلية بشكل عام .

قرارات — بقية

المجلس ، افتشنكوف ، ان الوضع في الشرق الاوسط يتطلب التوصل الى حل سياسي شامل في اسرع وقت . وهذا ممكن في نطاق مؤتمر السلام في جنيف .

ودعا الاتحاد السوفييتي الى تجديد عقد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية وبضمنها ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أكد القرار ، الذي اتخذه مجلس الامن ، على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها ، وتحقيق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة خاصة به .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

❋ الياس مشرقي وزوجته نوال بالمولود البكر **مراد** .

❋ رافع شحبري وزوجته بالمولودة البكر **سيناء** .

أعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

❋ عبد الفتاح سليم عبد الله وزوجته بالمولود البكر **سليم**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

❋ رياح زعاترة وزوجته بالمولود الجديد **سمير** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

❋ الصديق شكر وراوية ارشيد بمناسبة المولود الجديد **لؤي**

الحزب والشبيبة — حيفا

❋ الرفيق وهبة وفايزة عبيد بالمولودة « **ريم** »

أعضاء خلية الوادي — حيفا

تهنئة

تهانينا الى الصديقين :

❋ هاشم دلاشة ووليد خليلية بحصولهما على **اجازة المحاماة** ، آملين ان يكرسا جهدهما في خدمة شعبهما .

حنا نقارة ، عبد الحفيظ دراوشة وعدنان عثامنة

ذكرى — بقية

الشيوعي الاسرائيلي ، والسيد عبد الله بدير من كفر قاسم والدكتور رامي عميت من القدس والسيد ميخا رحمان من كيبوتس كيرم شالوم والسيد ابراهيم عبد الخالق من الناصرة والشاعر العبري التقدمي بيبي والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة .

هذا ووقف الحضور دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء .

حيفا

وفي حيفا عقد اجتماع كبير في نادي الاخوة ، أول أمس ، حضره جمهور من اليهود والعرب وتحدث فيه كل من : الرفيق اميل حبيبي والدكتوره ينينا كالمان من حيفا والسيد عبد الله بدير والبروفسور دانتسيجر من حيفا .

وقد جمعت في نهاية الاجتماع تبرعات من الحضور .

هذا وعقدت اجتماعات أخرى في عرابة وبيتح تكفا وقلنسوة وغيرها . وستعقد اجتماعات أخرى في تل ابيب وعكا (غدا) وفي عيلبون وكفر ياسيف (بعد غد الاربعاء) وغيرها .. كما وأفاد مراسلونا في المناطق ان ألوف المواطنين العرب واليهود ينظمون في مختلف القرى والمدن سفرهم الى المهرجان الرئيسي الذي سيقام في كفر قاسم يوم الجمعة القادم .

بيان الطلاب الثانويين !

وأصدرت سكرتيرية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا بالمناسبة دعت فيه جماهير الطلاب الى المشاركة في احياء الذكرى . وجاء في البيان : « ليكن هذا الاحتفال صرخة مدوية ضد سياسة التمييز وضد كل مظاهر العنصرية التي ادت الى وقوع هذه المجزرة الرهيبة . ولنعلن ، مرة أخرى ، اننا جزء لا يتجزأ من هذا الشعب ، نعيش كل آماله وآلامه » .

تعيين أرنون جفني محافظا لبنك اسرائيل

القدس — قررت الحكومة ، بالاجماع ، في جلستها أمس الاول ، انتخاب مدير وزارة المالية ، أرنون جفني ، محافظا جديدا لبنك اسرائيل خلفا للمحافظ الحالي ، موشه زنبار ، الذي سينهي اعماله كمحافظ للبنك اعتبارا من اول تشرين الثاني القادم . وكانت الحكومة قد رشحت آشر يدلين ، المدير السابق لمؤسسة « صندوق المرضى » ، خلفا لزنبار . الا ان الكشف عن تورط يدلين في فضائح مالية واخلاقية اضطر الحكومة الى التراجع عن ترشيحه .

رئيس لجنة المالية "يدرس" ومزارعو التبغ والزيتون يجوعون !

عكا — لمراسلنا — مشاكل المزارعين العرب المزمنة ومطالبهم المتكررة منذ قيام الدولة ، لم تحظ باكثر من وعد من رئيس لجنة المالية التابعة للكنيست بتأليف لجنة فرعية اخرى تقوم بجمع المعلومات وتقديمها الى اللجنة المالية لتبحثها من جديد وتقدم توصيات ذات صفة استشارية ، لا يضمن احد تنفيذها .

بهذا الوعد قابل رئيس لجنة المالية مطالب مزارعي التبغ والزيتون في اثناء زيارة قام بها مع عدد من المسؤولين الى قريتي فسوطة والرامة في الجليل ، في الاسبوع الماضي ، ورأوا بأم عيونهم التبغ لا يزال معلقا في سقوف بيوت الفلاحين ، واستمعوا الى شكاواهم من انخفاض الاسعار ومن تأخر شركة « دوبك » في تسويق المحصول وتركه في بيوت اصحابه سنة واكثر .

وطالب المزارعون ، في هذا اللقاء ، بزيادة قيمة العربون من ٢٠٠ الى ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد على اقل تقدير . كما طالبوا بتحديد مواعيد للشحن ودفع الثمن تلتزم بها شركة « دوبك » .

وفي قرية الرامة عرض السيد حنا مويس ، رئيس المجلس المحلي ، شكاوى مزارعي الزيتون ومطالبهم وما يعانونه من جراء المحل دون ان يدفع لهم اي تعويض ، في حين لا يجدون حماية من منافسة الزيت والزيتون المستورد ناهيك عن عدم تلقي اية مساعدة ، أسوة بما يتلقاه اصحاب الصناعات . وطالب السيد حنا مويس بالغاء ضريبة الاملاك المجحفة عن القرى العربية .

هذا ولا نستطيع ان نرى في وعد رئيس لجنة المالية ، التي هي مجرد لجنة استشارية ، بتاليف لجنة فرعية « لجمع المعلومات » الا وعودا كلامية لا تعني اي تغيير في وضع المزارعين العرب بالمرة .

صحف امريكية تعترف : نفقات اسرائيل العسكرية تهدد بافلاس الاقتصاد الاسرائيلي

واشنطن — أعلن المسؤولون في صندوق النقد الدولي عن منح اسرائيل قرضا جديدا قيمته ٢٣٢٦ مليون دولار . وسيساعد هذا القرض على التخفيف من عبء أزمتها الاقتصادية . اذ من المعلوم ان اسرائيل تعاني ، في السنوات الثلاث الاخيرة ، من عجز مطرد في ميزان المدفوعات ومن تضخم مالي منهك .

وقد اضطرت الصحف الامريكية ، التي اوردت النبأ ، الى الاعتراف بان قضايا اسرائيل الاقتصادية المتفاقمة مصدرها سياسة العسكرة التي ينتهجها حكام اسرائيل . فكتبت صحيفة « بلطيمور تايمس » ان نصف العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل تسبب عن مشتريات اسرائيل العسكرية في الخارج ، وخاصة من الولايات المتحدة . وذكرت الصحيفة ، على سبيل المثال ، ان اسرائيل اشترت هذا العام من الولايات المتحدة اسلحة قيمتها ٢،٥ الف مليون دولار . واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان المساعدة الامريكية السخية لاسرائيل لن تستطيع تغطية نفقات اسرائيل العسكرية الكبيرة وكذلك العجز الكبير والمتزايد في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . فالولايات المتحدة ، ذاتها ، تعاني من آثار الازمة الاقتصادية الراهنة في العالم الراسمالي . واردفت تقول ان اسرائيل تواجه خطر افلاس تام .

دار الاذاعة الاسرائيلية تميز ضد البرامج العربية

تل ابيب — اعلن السيد سليم فتال ، مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي ، والسيد يوسف بار — ايل مدير قسم الاخبار العربية ان سلطات التلفزيون تعامل موظفي الدائرة العربية معاملة دون العادية وانها لا تشركهم في اقرار سياسة الاذاعة وتقلص ميزانيات البرامج العربية . وكان السيدان فتال وبار — ايل يتحدثان في اجتماع مع ادارة سلطة الاذاعة ، حيث وجها اتهامات ، وصفتها « هآرتس » بانها قاسية ، للسلطة بسبب معاملتها العنصرية لموظفي الدائرة العربية في الراديو والتلفزيون .

الطيرة : عاد الى الوطن فاعتقلوه ..

الطيرة — اعتقلت السلطات الاسرائيلية المهندس محمود يوسف عبيدي حال نزوله من الطائرة في مطار بن غوريون . وذلك في مساء يوم الجمعة ٢٢—١٠ . ولم تعط السلطات تفسيرا لاعتقاله . ولم يسمح لذويه برؤيته أو التحدث معه . والمهندس محمود عبيدي كان قد عاد الى البلاد بعد ان انهى فترة دراسته في الاتحاد السوفييتي .

بيان — بقية

وعدم حل القضية الفلسطينية وتحركات الرجعية العربية والتدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للشعوب العربية ، كل هذا لا يزال يشكل السبب الرئيسي للوضع المتأزم في الشرق الاوسط الذي يقف على حافة الانفجار والسبب الرئيسي للازمات التي تعرقل احلال السلام والامن في المنطقة .

واعرب البيان ، في هذا المجال ، عن ان الحزب الشيوعي السوري يؤيد تأييدا كاملا اقتراحات الاتحاد السوفييتي بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط بواسطة استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، التي يشكل تنفيذها ضمانا لتحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة على اساس تحرير الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتأمين ضمانات دولية لأمن كافة دول الشرق الاوسط .

وأكد الجانبان على الاهمية الكبرى لوقف الصدامات الدموية فورا في لبنان وحماية استقلالها الوطني وسيادتها وسلامتها الاقليمية ومنع التدخل الامبريالي في شؤونها الداخلية وتأمين مصالح المقاومة الفلسطينية حسب الاتفاقات المعقودة .

واعرب الجانبان عن اقتناعهما بضرورة حل الازمة اللبنانية بالطرق السلمية من اجل خلق شروط ملائمة لاعادة الحياة الطبيعية للبنان واخراج القوات العسكرية للدول الاخرى التي تدخلت في لبنان .

واضاف البيان ان الضمان لحل الازمة اللبنانية ، حلا عادلا ، هو بتعاون وتضامن القوى العربية المعادية للامبريالية وعملها المشترك للدفاع عن مصالح الشعوب العربية الوطنية والشرعية .

واشار البيان ، في الختام ، الى ان الطرفين اتفقا في الرأي حول المسائل التي بحثت بينهما وان اللقاء جرى في جو من الصداقة والود تبادلا خلاله المعلومات عن القضايا التي تواجه كلا من الحزبين ، والتعاون الاخوي بينهما في النضال ضد الامبريالية والرجعية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

استقالة أطباء مستشفيات اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — وصلت المفاوضات الطويلة بين نقابة الاطباء والمستخدمين الى طريق مسدود ، أمس الاول . وقررت نقابة الاطباء تنفيذ تهديدها بتقديم الاطباء العاملين في المستشفيات استقالة جماعية .

ويتوقع أن يبدأ الاطباء ، اليوم ، بتقديم استقالاتهم التي تصبح سارية المفعول بعد مرور شهر ، اذا لم يتوصل الى اتفاق جديد .

والخلاف الذي لم يستطع الطرفان التوصل الى اتفاق بشأنه تركز حول أجرة وظيفة الاحتياط . ففي حين طالبت النقابة بأن يدفع الطبيب ثلثي أجرة نوبة ليلية للطبيب الموجود تحت الطلب في حالة الحاجة اليه في حالات ضرورية ، فان المستخدمين وافقوا على دفع ثلث الاجرة فقط . كذلك لم يبت في أمر الخلاف حول أجرة المناوبة الليلية .

رابين — بقية

تم التوصل الى اتفاق سلمي لازمة الشرق الاوسط !

وأضاف ان اقامة مثل هذه الدولة تعتبر قنبلة زمنية لأي اتفاق قد يتوصل اليه بهذا الصدد ! ومن مهازل القدر ان كلمة « قنبلة زمنية » هي الصفة التي الصقها بدولة اسرائيل أولئك الذين يعارضون قيامها !

وواضح ان حكام اسرائيل لا يرفضون اقامة الدولة الفلسطينية فحسب وانما يرفضون أيضا الانسحاب من الاراضي التي يمكن ان تقام عليها هذه الدولة .

وفي احسن الحالات فان حكام اسرائيل — كما أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون مؤخرا — مستعدون للانسحاب من ٦٠ بالمئة من أراضي الضفة الغربية المحتلة وتسليم الباقي الى الاردن مقابل اتفاقية سلام دائمة وبشروط اخرى ما انزل الله بها من سلطان .

مؤتمر — بقية

وانتقالها الى مهمات حزبية بعد سنوات طويلة من العمل الدؤوب . واشترك في الحفلة أعضاء من المكتب السياسي للحزب ومن هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية . وقدم السكرتير العام ، يورم جوجانسكي ، الى الرفيقين هديتين تذكاريتين .

رئيس بلدية طولكرم يستنكر تعذيب الطلاب

طولكرم — بعث رئيس وأعضاء بلدية طولكرم برسالة الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية احتجوا فيها على الاعتقالات التعسفية والتحقيقات غير المشروعة التي تجرى مع المعتقلين .

وجاء في الرسالة أن اعتقالات متكررة تجرى بين صفوف الطلبة وان المعتقلين منهم يتعرضون الى الضرب والتعذيب والاهانات على مسمع من أولياء أمورهم للحصول على اعترافات غير مشروعة لاحالتهم بموجبها الى المحاكم العسكرية . وتفرض عليهم الغرامات الخيالية وتتخذ ضدهم اجراءات استفزازية متكررة اقل ما يمكن أن توصف به بانها انتهاك لحقوق الانسان وتتنافى مع ابسط قواعد العدالة والانصاف .

وبعد أن تستنكر الرسالة هذه الاساليب اللاانسانية التي تستعملها سلطات الاحتلال مع الطلبة المعتقلين تطالب بالافراج عنهم وبوقف سياسة الضرب والاهانات والتعذيب والحبس والغرامات التي تتبعها ضدهم .

مدير مدرسة كوكب ابو الهيجا نقل

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — واخيرا اوصت لجنة التحقيق التي تشكلت في الصيف للبحث في مطالب اهالي كوكب ابو الهيجا ، بنقل مدير مدرسة القرية لعدم رضى الاهالي اجمعين عنه ، بنقله الى مكان اخر . وكان التلاميذ قد اضربوا اسبوعين عن الدراسة في مستهل العام الدراسي الحالي احتجاجا على بقاء المدير المذكور في عمله . ولم يعودوا الا بعد وعد من مدير المعارف العربية ببحث طلبهم بجدية .

وفي نهاية الاسبوع الماضي ابلغ المدير المذكور بالنقل . وعين مدير جديد للمدرسة ابتداء من مطلع الاسبوع الحالي . وعادت المياه الى مجاريها .

اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم

عكا ٢٧—١٠ ٦٫٣٠ مساء — محمود أبو شنب والبروفسور يتسحاق دانتسجر وميخا رحمان والشاعر سميح القاسم وممثل عن قرية كفر قاسم

كفر ياسيف ٢٨—١٠ ٦ مساء — أعضاء من اللجنة المحلية لاحياء الذكرى

عيلبون ٢٨—١٠ ٦ مساء — سالم جبران

٢٠ عاما من الصمود ، منذ مجزرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ !!

اننا باقون في وطننا رافعين ألوية السلام العادل وتعايش الشعوب !!

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.٦ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٥ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٤٩ . VOL 33 — 4⁹ — 29.1o.1976.

الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي :

من الضروري تسوية الوضع في لبنان بدون الإضرار بالقوى الوطنية اللبنانية وبحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — خطب يوم الاثنين الماضي الرفيق ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتناول باسهاب الوضع القائم في الشرق الاوسط .

وتحدث ليونيد برجنيف ، بكل وضوح وجلاء ، عن الموقف المبدئي الذي يقفه الاتحاد السوفييتي من المسائل المتعلقة بتسوية الازمة في لبنان والتسوية العادلة في الشرق الاوسط .

وقال ليونيد برجنيف : « ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وضع مهمة تركيز جهود الدول المحبة للسلام على تصفية بؤر الحرب المتبقية وخصوصا تحقيق التسوية العادلة والمتينة في الشرق الاوسط . ويمكن القول ان هذه المهمة اكتسبت في الاونة الاخيرة أهمية عاجلة ملحة على وجه الخصوص . ذلك لان الوضع في هذه المنطقة تأزم من جديد وذلك بسبب الحوادث الدامية في لبنان .

وإذا نظرنا الى الحوادث من جذورها وجدنا أمامنا محاولة جديدة من الامبريالية العالمية — الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول حلف الاطلسي — لضرب قوى الثورة المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط وحفظ وتدعيم مواقعها هناك . والان تسير الامبريالية على طريق اثارة نزاعات داخلية بين العرب . وتكمن امكانية ذلك في الاستقطاب الطبقي المشتد في داخل الاقطار العربية وفي تعمق الفروق الاجتماعية والسياسية بينها .

ان القوى الرجعية الداخلية في لبنان ، التي تسلحها وتشجعها الدول الغربية ، انتقلت ، بدعم من اسرائيل والسعودية ، الى الهجوم على القوى الوطنية المحلية . ولكن ضربتها موجهة في الدرجة الاولى ضد فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، أي ضد احدى الفصائل المعادية الامبريالية في العالم العربي .

ومما يؤسف له ان سوريا قد استدرجت الى دوامة العمليات الحربية » .

وقال ليونيد برجنيف : « ان الاتحاد السوفييتي كان ، منذ البداية ، يعمل لوقف الحرب الداخلية في لبنان ولحماية القوى التقدمية في هذا البلد والوطنيين الفلسطينيين من الهزيمة ولحفظ وحدة الكيان اللبناني واحباط الخطة الرجعية لتقسيم هذا البلد . وفي الوقت نفسه ناخذ بالرأي القائل انه من المهم للغاية تسوية العلاقات بين الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين من جهة والجارة سوريا من الجهة الاخرى بروح حسن النية المتبادلة . وهذا ضروري لاستعادة وحدة القوى المعادية الامبريالية في الشرق العربي .

ومن المعروف انه قد جرى مؤخرا عقد مؤتمر لرؤساء دول السعودية ومصر وسوريا والكويت ولبنان والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وانشاء قوة أمن عربية وتسوية الوضع في لبنان . وتشير جميع الدلائل الى ان هذه الاتفاقية تنفذ على وجه العموم ، على الاقل فيما يتعلق بوقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كفر قاسم ! لوحة بريشة عبد التمام الذي استشهد والده في المجزرة ..

بعد مؤتمر القمة العربي الثامن

واشنطن تشجع التدخل الاسرائيلي وتهدد مصر كي لا تحسن علاقاتها بالسوفييت !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — على الرغم من ان قرارات مؤتمر القمة العربي الثامن (التي صدرت يوم الاثنين الماضي ونشرناها كاملة في الصفحة الثانية من هذا العدد) قد حظيت بموافقة ملك السعودية ، الا ان واشنطن مستمرة في محاولتها نسف وقف القتال في لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

شمعون وشمعون

فبينما تنصب الجهود العربية على توطيد وقف القتال في لبنان وعلى تأليف قوة الردع العربية نشرت الصحف الاسرائيلية أخبارا « مطمئنة » من واشنطن مفادها ان حكومة فورد وكيسنجر تؤيد التحركات الاسرائيلية في جنوب لبنان !

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر أمس الاول ، الاربعاء ، وعلى رأس صفحتها الاولى ، ان واشنطن « تفضل قيام الانعزاليين بانشاء حزام أمني بالقرب من الحدود مع اسرائيل » وان واشنطن ترى في هذا الامر « أمرا أفضل من وجود قوات عربية مشتركة على طول الحدود مع اسرائيل » .

هذا وكانت وكالات الانباء الاجنبية قد تحدثت بصراحة عن النشاط العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان والذي استهدف تسليح وتدريب واقامة قوات انعزالية في الجنوب . وتعلن هذه القوات الصورية أنها ترفض قرارات مؤتمر القمة وترفض دخول قوات عربية مشتركة الى الجنوب .

وكان الوزير شمعون بيرس قد اعتمد على تصريحات كميل شمعون بان ، أي الاخير ، لن يسمح للقوات العربية بدخول المناطق الانعزالية وانه « سيحالف الشيطان » — ويقصد اسرائيل — ضد الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين .

كذلك أفادت « هآرتس » — في الخبر المذكور أعلاه — ان واشنطن قررت ان تجرى اتصالات مباشرة مع زعماء الانعزاليين في لبنان .

خوفا من الفضيحة

ويبدو ان أخبار التدخل الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان قد احرجت أصدقاء أمريكا في البلدان العربية . ولذلك أوعزت واشنطن الى حلفائها الاسرائيليين ان يخففوا من تباهيهم بهذا التدخل . وأما « عزيزي » هنري فقد نفى ، « نفيا باتا » ان تكون اسرائيل قد أرسلت اية أسلحة أمريكية الى الانعزاليين !!

وتبعا لذلك قام الوزير شمعون بيرس ، أيضا ، بنفي هذا الامر وأعلن في اجتماع لحزبه أمس الاول ، ان اسرائيل لم تقدم اية مساعدة عسكرية اسرائيلية للانعزاليين .

قلق اسرائيلي امريكي

ومع ذلك لا يخفى المسؤولون الاسرائيليون قلقهم من احتمال حل الازمة اللبنانية وتوطد التضامن العربي .

وحفات أنباء الصحف الاسرائيلية ، في اليومين الماضيين ، بأنباء « مقلقة » عن عودة التفاهم بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وعن ان القوات السورية في لبنان اضطرت ، أمام فضيحة التعاون بين الانعزاليين واسرائيل في الجنوب ، الى الاصطدام مع القوات الانعزالية والى فتح الطريق أمام الفلسطينيين للعودة الى الجنوب .

ولكن الدوائر الاسرائيلية الرسمية عادت ونفت هذه الانباء . وقام الوزير بيرس بتهديد سوريا بأن « الخط الاحمر » ، الذي لن تسمح اسرائيل للقوات العربية بتجاوزه ، لا يزال قائما .

وفي الطرف الآخر ، في الولايات المتحدة ، تبدي الدوائر المسؤولة قلقها مما أشيع عن قيام اتصالات بين القاهرة وموسكو . ونشرت « هآرتس » (الخميس) لمبعوثها في واشنطن ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة — من المنتظر أن تظهر ، اليوم ، نتائج انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في مصر التي جرت أمس الخميس . ويتنافس على المقاعد مرشحو المنابر الثلاثة في الاتحاد الاشتراكي — منبر اليمين ومنبر الوسط (الحكومة) ومنبر اليسار . وهذه أول انتخابات ، منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، يسمح فيها لأعوان الامبريالية (اليمين) واعداء التطور الاشتراكي (الوسط) ، بالحرية الانتخابية المطلقة بينما قامت الحكومة ، وبمختلف الوسائل ، بالتضييق على منبر اليسار واغلاق الصحف في وجهه .

كلمة الاتحاد

بعد ٢٠ عاما

من مجزرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ ومن العملية المقدسة حتى الجدار الطيب !

اليوم ، الجمعة ٢٩ اكتوبر ١٩٧٦ ، يمضي عشرون عاما على المجزرة العنصرية المروعة — « مجزرة كفر قاسم » التي كانت الفعلة الاولى في العدوان الثلاثي (الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي) على سيناء وقناة السويس .

وفي هذه اللحظة المهيبة يحتشد الوف الناس الشرفاء ، اليهود والعرب ، في مقبرة الشهداء وأمام ٤٩ « شاهدا » يقسمون : اننا لن ننسى وسنوحد صفوفنا حتى لا تتكرر !

وفي هذه اللحظة المهيبة نستعيد ، نحن جيل كفر قاسم ، تاريخا نضاليا مشرفا ومثمرا . لم يتوقف ولا للحظة واحدة . مليء بأعز التضحيات ولكنه لم يعرف اليأس ولم يعرف التراجع حتى في لحظات كان يجوز فيها اليأس والتراجع !

ليس غريبا ، وهذه كانت السياسة الرسمية ولا تزال ، وهذه هي المقاومة الشعبية لها ولا تزال ، ان يصاب المرحوم روبين بركات بالدهشة ، في تلك الايام ، وأن يهتف : « لم ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد » ! كما أنه ليس غريبا ، بعد عشرين عاما من ذلك ، ان يندب طويل العمر أمنون لين على انه « حتى مجزرة كفر قاسم لم تؤد بالعرب ، حتى من القرى المجاورة ، الى أن يبرحوا من البلاد » ..

ان القرف العام من وثيقة كينغ ، التي جاءت بعد عشرين عاما من اقتراف المجزرة واستمرارا في تحقيق أهدافها ولكن بوسائل أخرى ، هو أكبر دليل على ان نضالنا قد أثمر وسوف يثمر ويثمر : اقتناعا حتميا بحتمية التعايش بين شعبي هذه البلاد وبين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، تعايش الحرية والدمقراطية والمساواة والاحترام المتبادل .

وتجيء هذه الذكرى الاليمة — « التحذير » ، كما سماها الكاتب العبري التقدمي الكبير مردخاي أبي شاؤول — في وقت يمضي فيه المسؤولون الاسرائيليون في تنفيذ سياسة المجزرة والعدوان الثلاثي . ان تصريحات وزير الامن بيرس ، والتي مفادها ان سياسة اسرائيل الرسمية هي ملاحقة « المخربين » الفلسطينيين وابادتهم حيث هم موجودون ، هي استمرار لسياسة الوهم المميت برفض التعايش السلمي وبناء « المستقبل » على خرائب « الشعب الآخر » . فيمكن اعتبار كل عربي فلسطيني يحن الى وطنه « مخربا » ! وكان الوزير بيرس نفسه ، قبل حوالي ١٥ عاما ، قد اعتبر كل بيت يبنيه عربي على هضاب الجليل « مناقضا لاهداف الصهيونية » . ثم جاءت بعده رئيسة وزراء اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، فأعلنت ان ميلاد طفل عربي يؤرق منامها على اعتبار انه هو ، أيضا ، « مخرب » . ان مضمون هذه الاقوال والافعال — من مجزرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ — هو رفض التعايش والاستمرار في الوهم الوحشي والمميت ، وفي الربع الاخير من القرن العشرين ، في عصر أنغولا وانهيار روديسيا وجنوب افريقيا ، بأنه من الممكن في الشرق الاوسط اعادة مأساة الهنود الحمر ..

وان تصاعد التورط الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان ، بتأييد علني فعلي وتظاهري من قبل الامبريالية الامريكية ، هو مؤامرة في خدمة المستعمر الاجنبي ضد الشعوب العربية وضد حركتها التحررية الجبارة ، أشد خزيا وعارا وأشد تدميرا واهلاكا — في نهاية المطاف — من مؤامرة بن غوريون مع انطوني ايدن وغي موليه في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ! ومن مفارقات القدر ان حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فلنر يستنكر التدخل الاسرائيلي :

الليكود ليس بديلا بل صيغة أسوأ !

القدس — لمراسلنا البرلماني — امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة . وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ الجاري . وأوضح النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، امتناع الكتلة الشيوعية بأنه نابع عن معارضة سياسة الحكومة وسياسة « الليكود » التي هي « صيغة أسوأ لسياسة الحكومة نفسها » . وبأكثرية أصوات الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست اقتراح « الليكود » .

وعن الكتلة الشيوعية تكلم ، في هذه الجلسة ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر . وجاء في كلمته :

اننا نبدي عدم الثقة بالحكومة خصوصا لتدخلها في لبنان ولمحاولتها تأجيج النار في جنوب لبنان وعرقلة وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه هناك . بل اننا نتهم الحكومة بانها تعمل لافشال محاولات انهاء المأساة في لبنان .

وحذر النائب فلنر من أن هذه المحاولات ما هي الا مغامرة لا تغرق لبنان وحده في حرب بل اسرائيل ودولا أخرى . وهي مغامرة غير انسانية . فالمساعدة التي تقدمها حكومة اسرائيل الى اليمين والكتائب في لبنان ، بفرض الحصار البحري على الموانىء الواقعة تحت سيطرة الفلسطينيين وبمدها تلك القوى بالسلاح الاسرائيلي والامريكي واستعمال الجيش الاسرائيلي وغير ذلك من الحقائق ، ما هي الا تدخل في قضايا لبنان .

وقال اننا نبدي عدم الثقة بالحكومة لرفضها كل مبادرة سلام ، ومنع انعقاد مؤتمر جنيف كما اقترح الاتحاد السوفييتي وغيره من الجهات ، وذلك باعلانها على رؤوس الاشهاد شرطا الا وهو عدم اشتراك الطرف الثاني في المفاوضات وهو الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف .

واننا بشكل خاص نبدي عدم الثقة بالحكومة وبالليكود بسبب « وثيقة كينغ » . هذه الوثيقة العنصرية التي روعت الكثيرين في البلاد والعالم وتحظى عمليا برعاية اوساط متنفذة في الحكومة . ومجرد ان الحكومة ، كحكومة ، لم تستنسب ان تشجب وتستنكر نظرية كينغ العنصرية ومن يؤيدونها ، مجرد هذه الحقيقة وان هذا الانسان — اذا كان من الممكن أن نسميه

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في السوفييت الاعلى :

سيتفوق الاتحاد السوفييتي على أغنى بلد رأسمالي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن نائب رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق نيقولاي بيباكوف ، أن الاتحاد السوفييتي سيتفوق على الولايات المتحدة ، صناعيا وزراعيا ، لاول مرة في عام ١٩٨٠ . فسيبلغ الانتاج

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

زوجة الدكتور حمزة تقابل متيران

القدس — لمراسلنا — تقدمت السيدتان ، زوجة الدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل وزوجة الدكتور عبد العزيز حاج احمد من البيرة بطلب الى محكمة العدل العليا ، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع يفسر بموجبه لماذا لم يبطل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي عقدت في العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، على مشروع الخطة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي لسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، وخطة وميزانية العام القادم .

وينص مشروع الخطة الاقتصادية على زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٣٦ بالمئة وزيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة ٢١ بالمئة .

واستحسنت الدورة نشاط المكتب السياسي واللجنة المركزية فيما يخص تنفيذ البرنامج الاجتماعي والاقتصادي ونهج السياسة الخارجية الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب في الربيع الماضي .

وضمت الدورة عضوا جديدا الى سكرتارية اللجنة المركزية هو يعقوب ريابوف الذي كان قبل ذلك أمينا اول اللجنة المركزية لمنطقة سفردلوفسك في الاورال .

واعادت انتخاب ليونيد برجنيف أمينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وتقرر عدم اجراء أي تغيير على اعضاء المكتب السياسي للحزب الخمسة عشر .

هذا وقد دعت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شبيبة الاتحاد السوفييتي الى تطوير مبادراتهم والى استخدام جميع الاحتياطيات لرفع فعالية الاقتصاد . والقى الامين العام للحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة كامل الضاهر والقس رياح أبو العسل

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى الوطن ، أول أمس الاحد ، كل من الاستاذ كامل الضاهر نائب رئيس بلدية الناصرة والقس رياح أبو العسل بعد زيارة في الولايات المتحدة دامت اكثر من شهر من اجل جمع التبرعات لنصرة بلدية الناصرة ومساعدتها للتخلص من الحصار المالي الخانق الذي تفرضه السلطة . وقد كان في استقبالهما عدد من قادة الجبهة والاهالي والاقارب .

برجنيف يمد يد الصداقة الى الصين ويحيي شعوب الفيتنام وانغولا

موسكو — « ليست هناك في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية اية مسائل لا يمكن حلها بروح حسن الجوار » .

هذا ما اكده ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه امام اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي .

وقال برجنيف ان السعي الى تحسين العلاقات مع الصين هو خط ثابت بالنسبة الى الاتحاد السوفييتي . وان تحسين العلاقات مع الصين في المستقبل يتوقف على الموقف الذي ستقفه الصين .

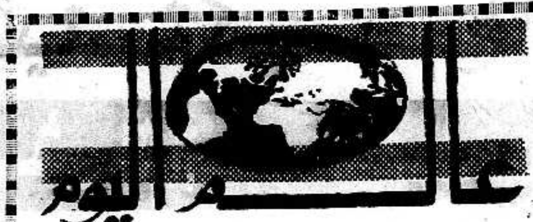
واوضح برجنيف انه تجري في الصين عمليات سياسية داخلية معقدة . وقال : ولكنه اصبح واضحا منذ الان ان الخط السياسي الخارجي الذي سارت عليه بكين ، طول السنوات الخمس عشرة الماضية ، قد ترددت سمعته في العالم ترديا شديدا .

واكد برجنيف على ان الاتحاد السوفييتي سيواصل توطيد المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وتأييد نضال الشعوب في سبيل تحررها .

واشار برجنيف الى تعميق عملية الانفراج والحد من سباق التسلح وتطور العلاقات ذات المنفعة المتبادلة مع جميع البلدان .

ووصف برجنيف النهج نحو تطوير

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



العالم يرفض المخطط العنصري لتفسيخ وحدة شعوب جنوب أفريقيا

رفضت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، هذا الثلاثاء ، قبول إعلان استقلال الجمهورية المصطنعة ، جمهورية ترانسكايا ، على الشاطىء الشرقي من جنوب افريقيا التي أقامها حكام جنوب افريقيا العنصريون في محاولة للتخلص من مطالبة الافارقة الوطنيين بمنحهم المساواة التامة في اطار جمهورية اتحاد جنوب افريقيا . وقد أجمع ممثلو جميع الدول الاعضاء في الجمعية العامة على رفض هذا الاستقلال المزعوم ، الذي هو أقرب الى المهزلة ـ المأساوية ، وعلى إدانة النظام العنصري في جنوب افريقيا . وكان ممثل الولايات المتحدة الوحيد الذي خرج على هذا الاجماع العالمي فامتنع عن التصويت .

وكان النظام العنصري في جنوب افريقيا قد أعلن ، مساء الاثنين الماضي ، عن « استقلال » اقليم ترانسكايا عن جنوب افريقيا واعلانه دولة « مستقلة » ودعا ممثلين عن العالم لحضور « احتفالات الاستقلال » الا ان جميع دول العالم ، وفي مقدمتها الدول الافريقية ، قاطعت هذه « الاحتفالات » .

وقيام الدولة المصطنعة في اقليم ترانسكايا يشكل ، في الحقيقة ، الخطوة العملية الاولى في مخطط عنصري تفتق عنه ذهن حكام جنوب افريقيا العنصريون . ويقوم هذا المخطط في أساسه على « فكرة التطور المستقل والمنفصل للمستوطنين البيض من جهة والافارقة الوطنيين من جهة أخرى » . ولضمان تنفيذ هذا «التطور المستقل والمنفصل» يزمع النظام العنصري في جنوب افريقيا اقامة تسعة أقاليم « مستقلة » عن جنوب افريقيا ويعيش فيها أفارقة وطنيون فقط . أما المستوطنون البيض فيعيشون في مناطق يطلق عليها اسم اتحاد جنوب افريقيا وهي تشمل ٨٧٪ من أراضي جنوب افريقيا الخصبة والغنية بالمناجم . ولا يحق للافارقة الوطنيين حق المواطنة فيها . والاقاليم التسعة المذكورة المخصصة للافارقة الوطنيين ، وتدعى «باستونتات» ، ستتمتع « باستقلال » سياسي مثل كل دولة أخرى في العالم ، كما يدعي واضعو المخطط .

والاقاليم المعدة للافارقة هي اقرب الى مناطق الجوع وأشبه بمعسكرات اعتقال واسعة جرى فيها ، طيلة عشرات السنين الماضية ، تجميع الافارقة الوطنيين الذين رحلوا وأبعدوا عنوة عن مناطقهم ، مواطنهم الاصلية ، الغنية بالثروات الخام والصناعة والزراعة . ويعيش في هذه المعسكرات الفئات الاجتماعية العاجزة عن العمل والتي لم تستوعبها مناجم النحاس والذهب ومزارع المستوطنين البيض في المناطق التي سيحتفظ البيض بها . ويعيش فيها ، كذلك ، مشوهو العمل في تلك المناجم والمزارع الذين قضوا خيرة عمرهم في الكدح المضني وحين فقدوا القدرة المنتجة على العمل في تلك المزارع والمناجم قذف بهم الى تلك المعسكرات ليقضوا آخر حياتهم فيها ، يعانون المرض والجوع والضائقة السكنية .

وعليه فان هذه الدويلات المصطنعة ستكون خاضعة خضوعا كليا وتابعة سياسيا واقتصاديا وعسكريا لاتحاد جنوب افريقيا ، الذي ستظل المواطنة فيه مقصورة على المستوطنين البيض . وستزود هذه الاقاليم مصانع ومناجم ومزارع المستوطنين بالايدي العاملة الرخيصة وعديمة الحقوق .

فاقليم ترانسكايا ، مثلا ، والذي منح « الاستقلال » هذا الاسبوع ، تبلغ مساحته ٤٤ ألف كيلومتر مربع وكان يقطنه ٤ ملايين نسمة من شعب الاكسهوزا ، لا يملك أية قاعدة اقتصادية . فليس فيه صناعة ولا مناجم ولا مزارع وأراضي خصبة . والزراعة فيه بدائية جدا ومتخلفة . ولا يزال المزارعون فيه يستخدمون البقر أداة للجر والحراثة . وتنعدم فيه مشاريع الري الحديثة . ولا يقطنه الان الا مليونا نسمة ، يعمل ٩٥٪ منهم في الزراعة . وقد اضطر مليونان من شعب « الاكسهوزا » الى الرحيل عن ترانسكايا والبحث عن العمل في يوهانسبورغ وبريتوريا وغيرهما من المدن الكبرى الرئيسية في جنوب افريقيا ، حيث أقام المستوطنون البيض مصانعهم ومزارعهم ومؤسساتهم الاقتصادية الاخرى وحيث مناجم الذهب والنحاس .

و « الدولة » الجديدة ترانسكانيا لا تمتلك موانىء على البحر . وستغطي حكومة جنوب افريقيا العنصرية ثلاثة أرباع نفقات ميزانية « الدولة » الجديدة . وستعتمد هذه « الدولة » ماليا واقتصاديا على ما سيحول اليها من أجور العمال من شعب « الاكسهوزا » الذين يعملون في مصانع ومناجم ومزارع المستوطنين في جنوب افريقيا . وتقدر حصة هذه الاجور ب ٧٠٪ من الدخل الوطني « الدولة » الجديدة .

من الواضح ان هذه الدولة المصطنعة ستعتمد كليا على جنوب افريقيا . ولن تستطيع العيش يوما واحدا بدون « مساعدة » النظام العنصري في جنوب افريقيا .

واذا كان مواطنو هذه « الدولة » الجديدة « سيتمتعون » بحق الممارسة السياسية في اطار اقليمهم واختيار اداراتهم المحلية ، فان هذا سيتم تحت اشراف مخابرات وجنود النظام العنصري ، الذين سيظلون فيه المحافظة على « الامن » ولحماية مشايخ القبائل المتعاونين مع هذا النظام .

ولقد أدرك الافارقة الوطنيون خطورة هذا المخطط . فهو فضلا عن كونه سيحولهم الى مواطنين في دويلات تابعة للنظام العنصري ومحرومين من الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، أي تكريس الوضع العنصري القائم ، سيحول هذا المخطط ملايين العمال الافارقة العاملين في مناجم ومزارع ومصانع المستوطنين الى عمال أجانب محرومين من الحقوق السياسية والاجتماعية . أي انهم يصبحون غرباء أجانب في وطنهم يكدحون عبيدا في مصانع المستوطنين ومحرومين من كل حقوق .

ويتوهم الحكام العنصريون انهم سيتخلصون ، بذلك ، من ضرورة منح أولئك العمال والمواطنين المساواة التامة في الحقوق ويستطيعون التخلص ، أيضا ، من كل عنصر لا يرغبون فيه وذلك بابعاده الى الاقليم الذي حضر منه . وهم يأملون عن طريق ذلك في تفسيخ وحدة الجماهير الافريقية وتقسيمها الى قبائل وشعوب ليسهل حكمها والتحكم بمصيرها ومستقبلها .

بيد ان الجماهير الافريقية الوطنية ، التي لم تنطل عليها هذه الخدعة منذ البداية ، رفضت هذا المخطط العنصري . وهي تصر على كونها مواطنين متساوي الحقوق في جمهورية اتحاد جنوب افريقيا ، التي يجب ان تظل موحدة ومتعددة القوميات وتقوم على المساواة بين الجميع . وهي لا شك قادرة على قبر هذا المخطط قبل ولادته وعلى المحافظة على الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لبلادها وعلى ارغام المستوطنين العنصريين على الاعتراف بحقوقها اعترافا فعليا وكاملا . ويؤكد هذه القدرة الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ أشهر عديدة احتجاجا على النظام العنصري والارهاب الدموي الذي يمارسه ضد الافارقة الوطنيين .

(مراقب)

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يكتب عن :

الصراع الداخلي في حزب العمل

بقلم : ماير فلنر

الصراع في الحزب الحاكم الاول في اسرائيل ، حزب «العمل» ، يتسع ويتعمق . وليس الصراع في قمة الحزب ، كما قد يبدو للناظر اليه عن كثب . وليس شخصيا في الاساس . ان حزب العمل يتعرض لازمة شاملة فكرية وسياسية واجتماعية .

أما جذور الازمة فكامنة في التناقض بين المفاهيم الاساسية المسيطرة في حزب « العمل » ، وتبعا لذلك في حكومة اسرائيل أيضا ، وبين الواقع المتطور في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل ذاتها . وتبعا لذاك التناقض المتعمق بين مصالح الكادحين التي يزعم حزب « العمل » تمثيلها وبين سياسته ، وتبعا لذلك التناقض العميق بين المصالح القومية الحقيقية الاسرائيلية وبين سياسة حزب « العمل » .

وحزب « العمل » الذي هو وليد الاتحاد بين « المباي » و « أحدوت هعفودا » و « رافي » ، أصبح اليوم مقسما ، وليس الى الفرق الاساسية المذكورة التي تكون منها ، بل انه متفكك من الداخل وبسبب قضايا حاسمة جدا . وتصيب البلبلة والتناقضات الحزب على مختلف المستويات من أعلاه الى أدناه .

أما مسيرة التخلي عن القيم الاولية في حركة العمال التي بدأها قادة المباي فاصبحت أسرع وأشد مع الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية بعد حرب حزيران ١٩٧٦ .

وأثمرت سياسة القمع والاستغلال الكولونيالي التي اتبعت مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ثمرات عفنة في حزب « العمل » الحاكم وليس فيه فقط . فالعسكرية والتطرف القومي المستعرين لم يجدا فقط في « الليكود » اليميني المتطرف ما يعبر عنهما ولا في « غوش ايمونيم » الفاشية بل في صفوف حزب « العمل » أيضا .

وكانت حرب اكتوبر زلزالا عنيفا ذا مغزى تاريخي ترك آثاره في حركة العمال الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي كله . فلقد اشتد بعدها الصراع الداخلي في الحزب . ولكن التغيير المأمول لم يحدث . فقد تغيرت القيادة في حزب « العمل » وفي الحكومة وحل أشخاص محل أشخاص وبقيت السياسة على حالها . اذ مع بقاء الاحتلال ، والنفقات العسكرية التي تصل الى أرقام خيالية وعدم الاطمئنان في تصاعد مستمر ، ويتسع في المجتمع الاسرائيلي العنف والفساد . ويتسع في حزب « العمل » تفككه ، فتتضارب جماعات ذات أهداف متناقضة حول قضايا أساسية . ويعلن عن هذا الوضع والاخطار النابعة عنه شخصيات مركزية في حزب « العمل » ، سواء أكانوا ممن يشعرون بالخطر أو شركاء في المسؤولية عن السياسة المسيطرة وعن البلبلة والتفكك في حزب « العمل » . فوزير الخارجية يغآل ألون مثلا يقول في المقابلة التي أجرتها معه مجلة الحزب الشهرية « ميجفان » (العدد ٧ حزيران ١٩٧٦) :

« والمزعج انه ، باستثناء «ركح» ، جميع الاحزاب مجزأة في داخلها وحول مواضيع أساسية ومركزية في حياتنا ، والمقترع الذي يبحث عن تعبير عن أفكاره قد يتساءل الى من يصوت . وهذا أمر يصدق على « الليكود » أيضا ... ويؤسفني ان نجد في حزب « العمل » على أساس نفس البرنامج أصحاب آراء متناقضة ـ ليس في الكنيست فقط بل في الحكومة ايضا» .

وهذا تأكيد هام من نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية . وموطن الضعف في موقفه هو ان آراءه هذه لا تقود الى حل الازمة في منطقتنا والى قطع الطريق على طيش اليمين الجنوني المتطرف في الداخل .

ويرى يهودا جودهالت ، وهو من قدامى « المباي » في السابق ، جذر السوء « في انطماس الفوارق الفكرية والسياسية بين حركة العمل ومعسكر اليمين ... » (دافار ١٥-١٠-٧٦) .

وهذا صحيح ، ولكن لا بد من الخروج من ذلك بنتائج جريئة وقبل كل شيء بصدد ضرورة تغيير السياسة الخارجية والسياسة الاجتماعية (أو بالحرى غير الاجتماعية) الراهنة .

ويشكو زئيف هرنيج وهو من قادة « المباي » سابقا من ان « العنصر الاجتماعي انخفض وزنه في مفاهيمنا وأصبح اكثر فاكثر على عمق اقليمي وعلى قوة عسكرية في مفهوم الكلمة الضيق » .

وهو يحذر ان في اسرائيل أيضا خطر الفاشية : « حذار ان نسمح « لجوش ايمونيم » ان تطيش وان نظهر الضعف ازاءها ، فان ذلك يزرع البلبال فقط . الخطر الحقيقي يكمن في الداخل ومصدره في الضعف الذي لا يغتفر . ومن يعتقد ان ما حدث في حينه في أماكن أخرى في العالم لن يحدث عندنا انما يتسلى بأوهام حطمت حركات عمال كبرى كان مقود الحكم في أيديها زمانا طويلا » (دافار ٢٠-٥-٧٦) .

وتنظر رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا الشيوعي نظرة واضحة الى هذا الموضوع . فقد جاء فيها :

« ان التوجه اليميني الذي حدث في المبنى السياسي الحزبي في اسرائيل لا يتمثل فقط في ان الكتلة اليمينية في « الليكود » ازدادت قوة ، بل في التحول الذي حدث في كل الاحزاب الصهيونية الى اليمين ، تياسا لسياسة هذه الاحزاب في السنوات الماضية . (ص ٥٨) .

أما بخصوص حزب العمل فجاء :

« عمليا فان حزب العمل ، كحزب حاكم ، الى حد كبير ينفذ سياسة الليكود ، في المجال السياسي والاجتماعي .

« ان هذا التطور المقلق ، أدى مع الزمن ، وخاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، الى نمو وتشديد التناقضات في داخل حزب العمل ، الذي هو الحزب الاقل وحدة من سائر الاحزاب ، الذي تتبارى في داخله تيارات متناقضة . فمن جهة ، هناك القوى اليمينية المقربة الى الليكود والتي تؤثر جدا على سياسة الحكومة ، ومن جهة أخرى ، هناك القوى الاكثر واقعية في المجال السياسي .

« ان التحول اليميني في حزب العمل وانعدام ثباته الداخلي ، على أساس الاخفاق الحتمي للسياسة الخارجية ، وللسياسة الاقتصادية التي ينتهجها كحزب حاكم ، كل هذه الامور تساعد على تقوية اليمين المتطرف » . (ص ٥٩) .

واليمين (الليكود) المتطرف والفاشست (جوش ايمونيم) وغيرهم يستغلون عدم الثقة والتذمر اللذين لهما ما يبررهما في جماهير الكادحين والشعب نحو الحكومة ، التي يقف في مركزها حزب العمل ، ليستمدوا القوة فيضللوا الجمهور ويعبدوا الطريق للاستيلاء على الحكم بانتخابات ١٩٧٧ أو بوسيلة أخرى .

أما الجنرال ارئيل شارون ، المرشح ايكون الديكتاتور ، فيكتب في مقاله في « يديعوت احرونوت » (١٥-١٠-٧٦) تحت عنوان « اقتراح لتغيير بناء النظام » :

« بعد ٢٨ سنة على استقلال اسرائيل ، يسود الدولة معنويات كدرة . اذ يعدو كل هدف من الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا عند نشوء الدولة كأنه لم يتحقق . فلا سلام ولا رخاء . ولا جمع شتات ، ولا مساواة . والمواطن بمثابة واحد في رعية تحكمه أجهزة ضخمة القوة وعديمة الحس . واسرائيل معزولة في العالم على شكل لم تكن عليه في يوم من الايام ، تحت رحمة يد واحدة ومنتها (أي الولايات المتحدة ـ المترجم) . وليس فيها اية مبادرة ولا برامج للمستقبل في أي مجال ... وبلغ الفساد الى أعلى الدوائر العليا ، وما الكنيست الا خاتم مطاط في يد الحكومة التي تطلب الا يختم على شيء الا على الموافقة على تأجيل كل شيء الى الغد ، فقد تجرى في غد اعجوبة ، أو لعلنا في غد لا نستطيع

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ما أشبه الليلة بالبارحة ؟ !

اضراب عربي في اسرائيل قبل ٢٠ عاما !
طوبي يستنكر في الكنيست محاولات قمعه ..

الاتحاد ـ يوم الاحد ١٩٥٧/١/٦ ـ وهو اليوم الذي كان مقررا فيه أن تبدأ محاكمة مقترفي مجزرة كفر قاسم ـ أضربت الجماهير العربية في اسرائيل اضرابا عاما حدادا واحتجاجا على المجزرة وعلى سياسة المجازر . ومنذ ذلك الوقت (والى وقتنا هذا ؟!) حاولت حكومة بن غوريون قمع الاضراب بوحشية بالغة . وأما صحف البلاط فأمعنت ، كعادتها ، في التحريض العنصري على العرب مع ان دماء ضحايا المجزرة كانت لا تزال ساخنة .

نفي ٩ رفاق

وبالاضافة الى حشد « قوات الامن » في الناصرة وعكا وقرى المثلث لقمع الاضراب قامت السلطات ـ كعادتها ـ باعتقال عشرات المواطنين العرب قبيل يوم الاضراب ونفت تسعة من الشيوعيين ، من أبناء الطيبة وأم الفحم وباقة الغربية في المثلث ، الى قرية بيت جن الجليلية .

والرفاق ، الذي جرى نفيهم الى بيت جن ، هم : من الطيبة ـ محمد حسين (عضو مجلس محلي) وعبد الرحيم أسعد ومحمد أبو أصبع ومصطفى شريم . ومن أم الفحم ـ محمود حسين وابراهيم حسين ومحمود محمد قاسم . ومن باقة الغربية ـ ابراهيم بيادسي وصبحي بيادسي .

ومع ذلك نجح الاضراب العام نجاحا باهرا ، الامر الذي أضاع صواب صحف البلاد والحكومة التي تقف وراءها .

وفي هذا الجو ، وفي يوم ٩-١-١٩٥٧ ، وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي وألقى الكلمة التالية أمام الكنيست :

كلمة طوبي :

حاولنا مرارا السير في الطريق الذي اقترحه رئيس الوزراء للنائب اميل حبيبي : التوجه في قضايا معينة اليه . وهو سيكون مستعدا للاهتمام بها بشكل اداري . لكن تجربتنا وللاسف لم تثمر . فحتى رسائل حول قضايا عينية واجهها المواطنون العرب ، خاصة في مناطق الحكم العسكري ، لم تحظ بجواب . ولذلك نرى انه من الافضل والاصح ان نعرض على الكنيست قضية الاعتقالات الادارية التي تمت في الاسبوع الماضي ، خاصة وان هذه القضية لا تعني فقط الافراد الذين تضرروا بسببها ، فهي قضية عامة وجزء من سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب .

لقد قامت سلطات الحكم العسكري باعتقال ١٥ مواطنا من قرى المثلث دون أن توجه اليهم أية تهمة أو أن يتجاوزوا القانون . تسعة من بين أولئك المواطنين ، ثلاثة من أم الفحم ، واثنان من باقة الغربية ، واربعة من الطيبة أحدهم عضو المجلس المحلي ، جرى نفيهم الى قرية بيت جن في الجليل بموجب أمر اداري من الحاكم العسكري واعتمادا على قوانين الدفاع التي سنت في عهد الانتداب البريطاني . لقد قذف بهم الى قرية نائية دون أي اهتمام بسكناهم وحياتهم ، هذا بالاضافة الى مصير عائلاتهم الكبيرة التي يجب ضمان اعالتها .

ان خطورة هذا الاجراء وفظاعة استخدام الانظمة الديكتاتورية للانتداب تكتسبان بعدا أكبر اذا علمنا ان هذا الاجراء جرى في اطار الحملة الحكومية ، حملة الارهاب والتهديدات التي قامت بها السلطات ، بكل أذرعتها ، بهدف منع الاهلين العرب ، في الاسبوع الماضي ، من الاعراب عن مشاعرهم ، حزنهم ، واحتجاجهم على الجريمة النكراء التي ارتكبت في كفر قاسم .

لقد هزت هذه الجريمة الرأي العام اليهودي . واذا كانت الكنيست قد وقفت حدادا لذكرى الضحايا الابرياء أليس من الطبيعي ان يشعر الاهلون العرب ، جميعا ، بأنهم ضحية هذه الجريمة النكراء ؟ أليس من الطبيعي ان يعرب الاهلون العرب عن مشاعرهم ، وأن يحيوا ذكرى أولئك الضحايا ، وان يحتجوا على الجريمة ؟ لكن الحكومة ، كما يبدو ، تفكر بطريقة مختلفة . فلقد قررت الحكومة انه لا يحق للعرب الاعراب عن مشاعرهم والاحتجاج على الجريمة وأنه يحظر عليهم ، كما تعتقد الحكومة ، اعلان يوم حداد على أولئك الضحايا والمطالبة باجراء محاكمة شعبية لمرتكبي الجريمة . وقد جرى تفعيل ضغط كبير بواسطة جهاز الشرطة والحكم العسكري على المواطنين العرب لمنعهم من الاعراب عن مشاعرهم . واقد هددوا المشايخ (رجال الدين) باغلاق المساجد في ذلك اليوم ، وهددوا أصحاب المتاجر والدكاكين بابطال تصاريح تنقلهم والرخص التي تخولهم ممارسة التجارة . ولقد حاولوا بكل الوسائل منع الاهلين العرب من الاعراب عن الاحتجاج . واذا كان ثمة من خاف وقام بفتح دكانه فلا يعني هذا ان المواطنين العرب لم يعربوا عن مشاعرهم ، في ذلك اليوم ، وعن احتجاجهم وذلك بالاضراب ومن خلال الرسائل والبرقيات الى رئيس الدولة والى الكنيست ورئيس الحكومة ، لكن ما قامت الحكومة به ترك شعورا عميقا بالمرارة بين الاهلين العرب .

وفيما يتعلق بالنفي الاداري ، الذي جرى في اطار الحملة الحكومية المذكورة ، يمكن القول أن النفي هو نصيب الاهلين العرب منذ سنوات . كثيرون هم المواطنون الذين عانوا ، ولا يزالون يعانون اليوم من جراء أنظمة الدفاع الانتدابية التي تفرض السلطات بواسطتها على الاهلين العرب الحكم العسكري وتقييد الحركة والاعتقالات والنفي والمس الخطير جدا بحقوق المواطن . فقبل شهرين فقط نفي من قرية الطيبة ذاتها ثلاثة مواطنين : أب وولداه ، دون أن توجه ضدهم أية تهمة ولو شكلية .

ان الطريق التي أوصلت الى مجزرة كفر قاسم هي طريق الحكم العسكري والاضطهاد واهدار حقوق المواطن العربي . هذا هو جذر الجريمة .

وعليه فاننا نتوجه الى الكنيست ثانية ونقترح اجراء نقاش حول اجراءات الحكومة وسياستها الظالمة وانظمة الدفاع الموروثة عن الانتداب البريطاني التي تستخدم حتى الان لمنع المواطنين العرب من المساواة في الحقوق وحرية الحركة والعيش كمواطنين متساوين في البلاد .

اذا كنتم ترغبون حقا في منع كفر قاسم جديدة عليكم أن تحولوا دون اجراءات القمع المذكورة ضد الاهلين العرب . وعليكم أن تحولوا دون الاعتقالات الادارية ، والانتقام من المواطنين العرب الآمنين .

انني أقترح على الكنيست ان تضع على جدول أبحاثها قضية الاعتقال والنفي لتتمكن من مناقشة واتخاذ الاجراءات المطلوبة لاطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين الى بيوتهم والغاء انظمة الدفاع الانتدابية ، وكذلك الغاء الحكم العسكري .

وثيقة

بيان وقرارات مؤتمر القمة العربي الثامن

رفض تقسيم لبنان * التصدي للتدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان * منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني * عدم التدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية * دعم التضامن العربي واقامة قوة ردع عربية ..

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيمايلي ، النص الكامل للبيان والمقررات التي أصدرها مؤتمر القمة العربي الثامن الذي عقد في القاهرة يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦ :

البيان

ان ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية المجتمعين في القاهرة لبحث الازمة في لبنان ودراسة وسائل حلها من أجل الحفاظ على أمن لبنان وسيادته ووحدته ، وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ودعم التضامن العربي ، وانطلاقا من الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور العربي الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان والحيلولة دون تفجره في المستقبل وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية فيه والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني ، وايمانا بان تحرير الارض العربية التي تحتلها اسرائيل واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني يستلزمان دعم التضامن العربي وحشد الجهود والامكانات العربية في خدمة القضية المصيرية ، وشعورا بضرورة مساعدة لبنان على تجاوز أزمته واعادة بناء اقتصاده ومؤسساته ومرافقه اتأمين عودته الى حياته الطبيعية وممارسة دوره الفعال في المجال الاقتصادي العربي ، درس المؤتمر الوضع الراهن في لبنان في اطار المحافظة على سيادته واستقلاله وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني ورحب بنتائج أعمال مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض وأعرب عن تقديره للانجاز الذي تحقق في سبيل تسوية الازمة اللبنانية والحفاظ على المقاومة الفلسطينية والعمل لدعم التضامن العربي .

وقرر المؤتمر المصادقة على قرارات مؤتمر القمة السداسي الصادرة في يوم الثامن عشر من اكتوبر ١٩٧٦ .

وقد أكد الملوك والرؤساء العرب التزامهم بالعمل على توفير الضمانات اللازمة لتثبيت وقف اطلاق النار المعلن في الساعة السادسة من صباح يوم الحادي والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٦ لانهاء الاقتتال بجميع صوره في لبنان واستعادة الحياة الطبيعية فيه . كما أكدوا على تعزيز قوات الامن العربية ودعمها لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا . كما أكدوا على رفض تقسيم لبنان تحت أية صورة وبأي شكل قانونيا أو واقعيا صراحة أو ضمنا وعلى تأكيد الالتزامات بالحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وعدم المساس بوحدة أراضيه أو التدخل في شؤونه الداخلية بأية صورة .

ودرسوا بمزيد الاهتمام الوضع في الجنوب اللبناني . وأعربوا عن القلق البالغ ازاء الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة على الاراضي اللبنانية وبخاصة على مناطق الجنوب ، واصرار اسرائيل على ممارسة سياستها في الاراضي العربية . وأكدوا على ضرورة تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها ووافقوا على تأليف لجنة ، تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت ، تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

وأكد الملوك والرؤساء العرب الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين . وتتعهد جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها ، كما أكدت المنظمة سياستها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي .

ووافق الملوك والرؤساء العرب على ان تساهم الدول العربية في اعادة تعمير لبنان وازالة اثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني وتقديم العون العاجل لهما .

وقد أولى الملوك والرؤساء العرب عنايتهم الخاصة لدعم التضامن العربي بوصفه قاعدة اساسية لنجاح العمل العربي المشترك وتحقيق أهداف الامة العربية للتحرير والتنمية . وأكدوا التزامهم الكامل باحكام قرارات مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة في هذا الشأن وخاصة ميثاق التضامن العربي الصادر في قمة الدار البيضاء في ١٥ ايلول ١٩٦٥ ووضعها موضع التنفيذ .

وقد بحثوا ببالغ القلق الوضع المتفجر داخل الاراضي العربية المحتلة والناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصعيده لاعمال القمع

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نكتة ..

ـ كيسنجر راح الحيط ـ

جاء في الانباء ان كيسنجر في آخر زياراته لاسرائيل قرر التوجه الى حائط المبكى ليقيم فرائضه الدينية وكان يرافقه السيد رابين ..

ـ كيسنجر امام حائط المبكى : نسأل الله ان يحقق سلاما في الشرق الاوسط .

ـ رابين : الرب سيستجيب طبعا .

ـ كيسنجر : نسأل الله ان يوقف القتل بين اليهود والعرب .

ـ رابين : الله سيستجيب طبعا .

ـ كيسنجر : اطلب الى الله أن يلهم اسرائيل ان تعدل الحدود بالانسحاب من المناطق لتحقيق السلام !

ـ رابين : هل نسيت انك تتكلم مع حيط ...

(مراسلكم)

تعاون اسرائيل وجنوب أفريقيا يقلق شعوب أفريقيا

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ قام موشه نويدرفر ، المسؤول عن شؤون الخزانة في وزارة المالية الاسرائيلية ، بزيارة رسمية مؤخرا الى جنوب افريقيا .

وقد عقب على هذه الزيارة المعلق الاقتصادي لوكالة « تاس » فكتب ان نويدرفر هو اول مسؤول اسرائيلي ، على هذا المستوى الرفيع ، يزور جنوب افريقيا بصفة رسمية . واشار الى ان السنوات الاخيرة شهدت جهودا مكثفة بذلها كل من اسرائيل وجنوب افريقيا لتعميق الصلات السياسية والعسكرية بينهما .

فعلى سبيل المثال ارتفعت صادرات اسرائيل الى جنوب افريقيا من ١١ مليون دولار في عام ١٩٧٣ الى ٤٠ مليون دولار في عام ١٩٧٥ ، أي تضاعفت ٣٦٥ مرة . وبلغت واردات اسرائيل من جنوب افريقيا ، في السنة الماضية ، ٣٨،٥ مليون دولار . ويقوم خبراء عسكريون اسرائيليون وخبراء في حرب العصابات ، في فترات متقاربة ، بزيارة الى جنوب افريقيا . ويقوم البلدان بتطوير التعاون بينهما في حقل التكنولوجيا الذرية ، الامر الذي يثير قلق بلدان وشعوب الشرق الاوسط وبلدان وشعوب جنوب القارة الافريقية .

بكين :
توطد مركز الرئيس الجديد

بكين ـ نشرت وكالة الانباء الصينية ان مظاهرات ضخمة جرت في بكين والمدن الصينية الاخرى تأييدا لرئيس الحزب الشيوعي الصيني الجديد هوا كيو فينغ . وجاء في بيان الوكالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني افشلت بضربة واحدة مخططات المجموعة المعادية للحزب التآمرية التي استهدفت السيطرة على هيئات الحزب والدولة .

وتحدث البيان ، لاول مرة بشكل رسمي ، عن هوا كيو فينغ بوصفه رئيسا اللجنة المركزية للحزب والمجلس العسكري التابع له . وذكر البيان أسماء المجموعة المذكورة الاربعة وبينهم ارملة ماو .

تجدد المظاهرات في جنوب أفريقيا

جوهانسبورغ ـ تجددت المظاهرات الشعبية المعادية لتمييز العنصري في جنوب افريقيا ، هذا الاسبوع . فسار الاف الوطنيين الافريقيين ، يوم الجمعة الماضي ، متظاهرين في بلدة سويتو احتجاجا على مقتل أحد القادة الوطنيين في سجون الشرطة . وقد قام البوليس باطلاق الرصاص على المتظاهرين فقتل ستة منهم ، الامر الذي فجر موجة جديدة من المظاهرات التي جرت يوم الاحد . ويخشى الحكام العنصريون ان تكون المظاهرات الجديدة الشرارة التي تفجر انتفاضة شعبية جديدة معادية النظام العنصري في جنوب افريقيا كتلك التي شهدها هذا البلد قبل شهرين .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الذي صدر قبل حوالي ربع قرن اي في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٥١ ظهرت الاخبار التالية :

الحكم على المرأة الغابسية بالسجن شهرا وعلى الرجل شهرين !

ترشيحا ـ علمنا ان سلطات « الامن » اعادت الى قرية دنون اهالي قرية الغابسية الذين عادوا اليها بعد ان اجلوا عنها ..

وعلمنا ايضا ان السلطات اعتقلت حوالي عشرة اشخاص بينهم نساء ، ونظمت لهم محاكمة حكم فيها على كل امرأة بالسجن شهرا او بدفع غرامة قدرها ٢٠ ليرة ، وعلى كل رجل بالسجن شهرين او بدفع ٤٠ ليرة . وقد فضلوا ـ جميعهم ـ السجن ، وهم اليوم في سجن يافا .

ارهاب في صندلة !

قامت سلطات « الامن » الاسرائيلي بتطويق قرية صندلة ليلا في الاسبوع الماضي واجرت تفتيش عدة بيوت بحجة البحث عن مهربات واعتقلت عدة اشخاص .

وقد اخذ احد هؤلاء المعتقلين ، واسمه عمر سليمان بكر عمر ، الى خارج القرية حيث اعتدي عليه بالضرب الشديد مما اضطره الى المعالجة والحصول على تقرير طبي لمدة ستة ايام مع معاينة مستمرة .

عجز فاضح في ميزانية بلدية الناصرة !

الناصرة ـ علم هنا ان لجنة تحقيق قد تألفت باشراف الحاكم العسكري للبحث في اسباب العجز الفاضح في ميزانية البلدية .

والاهلون هنا يستغربون وجود مثل هذا العجز الفاضح في حين ان البلدية لم تقم باي مشروع !

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

عشرون عاما على مجزرة كفر قاسم

تقرير خاص عن كفر قاسم

قبيل الاحتفال بالذكرى العاشرة لمجزرة كفر قاسم نشر الرفيق توفيق زياد تقريرا عن المجزرة في مجلة الجديد .ونختار للقراء هذه القطعة من تقريره .

في الطريق الى كفر قاسم

لاول مرة في حياتي « أتوغل » في ذلك القطاع من المثلث : وأبعد نقطة وصلتها من قبل كانت قرية الطيبة ام تلك القرى .

وأما اليوم فانني أترك « الطيبة » في اتجاه كفر قاسم التي تبعد ٢٥ كيلو مترا تقريبا .

وعلى قبل كل شيء أن أمجد أيدي فلاحي تلك القرى . انها أيد صناع حقا !

الحقول هنا طيبة وذات أسرار لا نهاية لها . وترابها أسود ذو ابتسامة ودودة .

ورغم أن الفصل خريف الا أن الارض خضراء كالزبرجد محشودة بالقطاعات المزروعة فاكهة وخضروات .

وعلى الرغم من سياسة السلب والاضطهاد والافقار الاقتصادي المخطط الا أن الفلاحين هنا عرفوا كيف يتحدون كل الصعوبات . أنهم يظلون يعالجون الارض بأيد دربة وخبرة متوارثة حتى تستجيب ويدغدغونها حتى تفيض وهي تضحك ضحكة ذات معنيين : سخرية من تلك السياسة ، وانتصارا على كل ظلم .

زرافات زرافات ينتشر الفلاحون في حقولهم على طرفي الطريق . منذ أن تدخل مفرق الشارع العام المؤدي الى الطيبة وحتى تصل مفرق كفرقاسم . نساء وأطفال وشيوخ وشباب يعشبون ويقلعون ويقطفون الثمر . وبالرغم من سرعة السيارة وهي تقطع الطريق الا أنه تتناهى اليك أصوات الفلاحين وتكاد تفهم ما يقولون رغما عن اللغط غير الواضح ويخترق أذنيك الى قلبك صراخ رضيع أو ضحكة شابة أو ترويدة من تراويد فلاحينا تسقط في نفسك حتى الاعماق ! وينفتح صدرك وتتنفس الهواء بحرية . وأما قلبك فانه يكبر ويكبر وهو يحتوي كل شيء وافقك الذي تجعله همومك ومتاعبك اليومية أضيق من سم الخياط يتسع ويتسع . وتشعر أن التفاؤل ينمنم في شرايينك وهو يسير مع الدم فيجلوها من الداخل وتومض في فكرك الحكمة الرائعة المتوارثة : لا شيء يستطيع أن يقهر الانسان الذي طوى أضلاعه على ارادة الحياة !

●

على طول الطريق المؤدي من الطيبة الى أرض المذبحة .. كفر قاسم .. تزداد الرقع الخضراء والمساحات المزروعة بالحمضيات . وينبهك أحد رفاقك الذين في السيارة وهو يشير الى يسار الطريق : هذه قلقيلية . القرية من الطرف الآخر للحدود . رمية حجر منك قرية جميلة ترتفع وسطها مئذنة وأما بيوتها فتنتشر على بعض الكيلومترات .

وتتذكر ليلة المذبحة التأديبية التي تمت هناك ..

وتغيب قلقيلية خلف غابة باسقة من الاشجار ..

●

ان المسافة التي ما زالت تفصلنا عن كفر قاسم تتقلص . والسيارة تمسك من الطريق قطعة وراء قطعة وترميها خلفها .. دون أن يلحظ أحد ذلك .

انك تقترب الى ... « هناك » ..

من لوحة لزيتا غايس

شيء ما فيك يتحفز .. ان لحظة انتباه تسطع في رأسك وتتحكم بكل ذرة في بدنك .

وينتابك شعور جامح .. قد يعترض طريقك طارىء .. وتنظر الى السائق ويفهم دون أن ينظر اليك ان عليه ان يسرع !

وتصل مفرقا في الطريق .. وتتوقف السيارة !

هذا هو مفرق كفر قاسم

انك تقف في مركز دائرة خضراء .. الى يمينك غابة صغيرة من الاشجار الباسقة . من وسطها يبدأ نهر العوجا .. انه ينبع من الارض .

وأمامك .. بعيدا في الافق الازرق تظهر قرية المجدل تتسلق جبلا مرتفعا تشكله شكل النصف الاعلى لعملاق اسطوري بلا رأس على كتفيه .. انه صخرة واحدة ضخمة مقصوصة قصا وترتفع عموديا نحو السماء .

وعلى رأس ذلك الجبل يوجد قبر ضخم . ويروي لك أحد رفاقك ان التاريخ المنقول أبا عن جد يؤكد ان ذلك قبر براز الدين أخي صلاح الدين الايوبي .

وعلى بعد خمسماية متر منك سكة حديد حيفا — القدس .

ومن جديد يهدر محرك السيارة متجهة شطر كفر قاسم .

في المعركة مع الموت .. انتصرت الحياة .. !

على يمين الشارع ويساره سهول رحبة ملكتها القرية أبا عن جد ، صادرتها الحكومة .

بيارتان واحدة قديمة والثانية جديدة .. لا تعرف أي منهما أشد اخضرارا ... وتنتبه انك لم تعرفه من قبل ان اللونين .. الاخضر — لون أشجار البرتقال — والاسود — لون الارض — ينسجمان في روعة ما بعدها روعة .

وتلمح عيناك اثار أبنية عسكرية .. هنا كان مخيم عسكري للجيش البريطاني .. وتتنفس بارتياح .. كل ظلم زائل ! هذه هي سورة السور في كتاب الحياة ! شيء غير المحبة لن يسود ..!

وتبدأ الطريق في التعرج ...

وكلما صعدت في الطريق يأخذ عري الارض في ازدياد حتى تصبح عارية تماما وكأنها نزلت الساعة من بطن أمها .

وتمر بجانب محاجر القرية المهجورة.. العمال تركوها لان حجرها رخو وقصوا محاجر جديدة أكثر صلابة . ولكنهم عادوا وهجروها وتوزعوا في المدن والمستوطنات القريبة يعملون بالاجرة في أراضي الشركات والمشاغل وورشات البناء والمطاعم والمقاهي .

ويزداد تعرج الطريق وارتفاعها ، بعد أن تخلف المحاجر وراءك حتى ترى مقدمة السيارة وكأنه يتجه نحو السماء . وتجد نفسك فوق ... « الطبقة » ... فهكذا يسمي أهل كفر قاسم تلك الطلعة .

وتصبح على بعد عشرات الامتار من أقرب بيت في القرية .. ويقفز قلبك وتضع يدك عليه وتضم قبضتك حتى لا ينفلت .

ما أصعب التنفس هنا .

وتحس أن قبة قميصك الصيفي المفتوح تضايقك فتتحسسها بأصابعك ثم تفرك عنقك .

ويصمت حولك كل شيء .. حتى محرك السيارة لا تعود تسمع صوته .

الهواء ثقيل .

وتحس ان جسمك خفيف جدا .. وتصبح حساسا الى درجة غريبة .

لماذا ؟.. لانك تسير على نفس الشارع الذي جرت المذبحة على طرفيه ..!

انك لم تشهد المذبحة .. ولم تنج منها مثل غيرك .. ومع ذلك فانت تحضن الارض بأجفانك . شعور الخوف من مجهول يتربص بك ينتابك .. واذا كان هنالك نوع مشروع من الخوف فهذا هو النوع ...

وتشيل نفسك وتحطها .. ربما هنا في هذه النقطة بدأت المذبحة .. ربما ان هذه العشبة البرية بالذات كانت أول عشبة اصطبغت بالدم الزكي . ربما ان هذا الحجر نفسه هو الذي تعثر به أو قفز عنه احد الهاربين من المذبحة . من يدري ..

ولكنك تدري شيئا واحدا .. ان كل شبر من الارض هنا .. كل حجر ونصبة زيتون وعرق دوالي .. كل حبة تراب شهدت ما لم تشهده انت : وشابت — على طريقتها الخاصة — في ليلة ما فيها ضوء ..

كل شيء يحدق فيك مؤنبا ..

هل هنالك شعور من تأنيب الضمير تحس به الضحية لمجرد كونها ضحية ..؟ على ان أعترف بأن شعورا كهذا يربطني ، من ضمن ما يربطني ، بما جرى في كفر قاسم .

وينتصب أمامك سؤال كبير : ماذا كان من الممكن ان تفعل حتى لا يحدث ما حدث ولم تفعله ؟ ويختلط في رأسك جوابان الاول يقول : لا شيء والثاني يقول كل شيء . ويمتزج اللاشيء بالكل شيء ويأف الواحد في ملاحقة الاخر في سرعة غريبة حتى لا تعود تفرق أيهما اللاشيء وأيهما كل شيء .

ويخيل اليك ان الارض كلها متاريس ومخيمات وجنود وسيارات . وتختلط وجوه حديدية بأخرى من لحم ودم ، وولولة النساء بأوامر الضباط وطلقات الرصاص بصراخ الرجال .. وهل في الدنيا أشد مرارة من صرخة ألم يختنق بها رجل ..؟!

ان عينيك يا بستان .. يا بستان .. كالارض الخراب .. ومع ذلك فانت تبكي .. وتبكي .. وتبكي .. ولكن دموعك كلها تفيض الى الداخل ..

وتمر السيارة من جانب البيت الاول فالثاني فالثالث .. وتبدو القرية أمامك على امتداد الشارع ومن بعيد تلوح ساحتها التي ترتفع فوقها مئذنة الجامع.

وعلى الاسيجة وعتبات البيوت يتجمع نسوة وأطفال ورجال .. والكل يلتفت نحو السيارة . والاطفال الذين يلعبون جماعات على الشارع يوقفون لعبهم وينظرون اليك من خلال زجاج السيارة وهم يضحكون ويشيرون بأيديهم ويصفقون ويقفزون على الارض .

وتلمح طفلا لم يتجاوز السابعة يركض خلف دولاب من المعدن أمام السيارة وهو يتلفت خلفه نحو السائق وكأنه يتحداه .

ويبتسم السائق له وهو يتجاوزه . ولا ييأس هو بل يواصل ركضه خلف السيارة حتى يختفي عن النظر .

وتصل السيارة الى غايتها .. وتقف أمام مقهى في ساحة القرية !

عشرات الشباب حول الطاولات يلعبون الورق .. وعلى دائر الساحة أمام الحوانيت وبوابة الجامع وتحت الاشجار الباسقة يجلس الناس عناقيد عناقيد يدخنون ويتحدثون .. واحد وراء الآخر ينظرون اليك ثم يعود كل شيء الى حاله .

وبمجرد أن تنزل من السيارة يعرف بعض الشباب رفاقك الذين يحملون « الاتحاد » فتراهم وهم ينبهون بعضهم البعض ويبتسمون : .. جاءت الشيوعية .. ويهرعون الينا .. هؤلاء الناس !

من المؤكد انني وحدي الآن أفكر بالموت .. بالمذبحة .. وأما هم فانهم يدخنون ويتجادلون ويضحكون .. انهم كلهم في هذه اللحظة يفكرون بالحياة .. وأنا وحدي ، في هذه اللحظة ، أفكر بالموت .. أنا القادم من بعيد لاكتب عنه .

ووجدت نقطة اللقاء .. انني قادم لاكتب عن الموت ولكن من أجل الحياة.. الحياة التي لا نهاية لها ..

واحترت .. من اين أبدأ ..؟!

ورأيت أن أفضل شيء هو ان أمشي في شارع — زقاق — من شوارع القرية وأدخل بيتا أو حانوتا وأبدأ منه الحديث .

وهكذا فعلت .. سرت في زقاق فرعي وأنا أقول لنفسي : استفقر ..! فليس مثل الفقراء من يحدثك الصحيح بكلمات شجاعة .

ورأيت كوخا بحجم اليد فدخلت .. كان ذلك حانوتا .. وبلمحة خاطفة رأيت أن كل البضاعة التي فيه تستطيع أن تجمعها وتضعها في كيس وتحملها على ظهرك !

كان في الداخل شابان : صاحب الحانوت — عمر عصفور — وآخر .

وبدون مقدمات قلنا لصاحب الحانوت اننا قادمون لنكتب تقريرا عن القرية .. عن المذبحة .. كمساهمة منا في احياء الذكرى السنوية العاشرة المذبحة .

وقال عمر :

— أنا مستعد للتحدث اليكم .. ولكن صالح — وأشار الى الشاب الجالس بجانبه — يستطيع أن يتحدث اليكم أفضل مني . هو نفسه كان أحد الضحايا الذين نجوا بأعجوبة . اطلقوا الرصاص عليه وجرح في يده ورجله وحسبوه مات وكوموه مع القتلى ثم هرب .

وأما أنا فاحسست بأنني وقعت على كنز .. هذا واحد نجا بعد أن واجه الموت ..

وبتهيب تطلعت فيه ..

.. كانت عيناه تتحركان في انفعال مفاجيء غير مريح .. وقال ان اسمه الكامل هو صالح خليل عيسى .

ومع صالح وعمر وآخرين جلست طيلة اليوم أسمع . ومعهم تجولت في شوارع القرية .. ووقفت ، وجها لوجه ، أمام نفس البقع التي جرت فيها المذبحة المتسلسلة في ليلة ٢٩-١٠-٥٦ . ومعهم زرت المقبرة التي أصبحت مزار أمة . لقد سمعت أشياء وتفاصيل لم أقرأ عنها ولم أسمعها من قبل .

●

ما جرى في كفر قاسم تلك الليلة سأرويه فيما بعد على لسان صالح خليل عيسى .. شاهد العيان الذي نجا بأعجوبة . أطلق عليه الرصاص وظنوه قد قتل . وسحبوه الى كوم القتلى ثم هرب أثناء انشغالهم في « عملية » .. واختبأ تحت شجرة زيتون

— البقية على صفحة ٥ —

للرسام عبد عابدي

لكفر قاسم

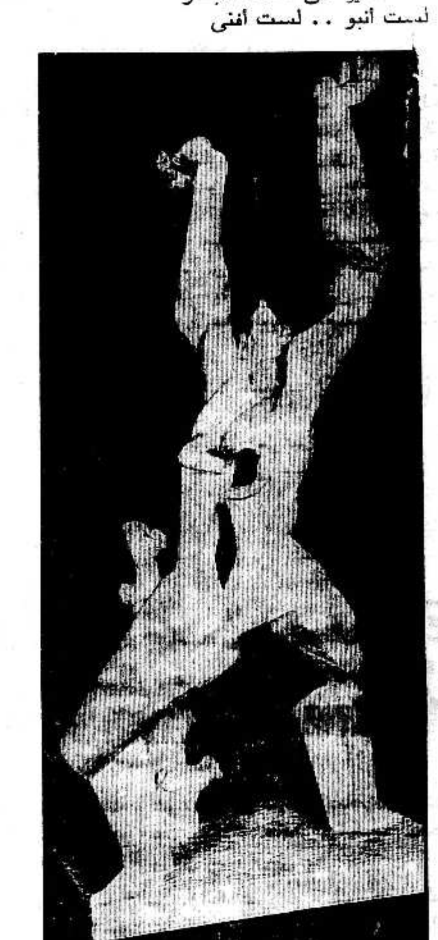
بيبي

لمناسبة عشرين عاما على المجزرة

الى مشارف قريتك مع كوة روحي وقلبي المفتوح جاءت بي سنواتي .
تراك نفسي جريحة تهزين الروح وأنت في أعالي الجبل يتناوشك المساء والليل .
روح ثراك تعلو منك وعبير الزيتون يعبق من امك :
في ألف وتسعمئة وست وخمسين .. من أبناء شعبي من كل زوايا الخبث جاء قاتلو اخوتك :
عندما جاءني الخبر تلاشت هويتي عن نفسي وتكدرت في عيني مشاهد كانت من قبل يطربني غناؤها .
الرحمة لن تطهر القاتلين الذين رموا بالنار الامنين العائدين من قطاف زيتون المحبة .
ضحاياك التسع والاربعون ، نساء ورجالا وأطفالا .
نغمات النجوم وقد فتحت أبوابها ...
ثمر الحقل وقد اكتسى على عود أنغامها فخرا .
ومع المطر العاصف نهاري غاضب وعند شروق الشمس كف السائلون عني .
بين آباء بيوتك أمشي ابنا خافض الرأس حزينا .
فعن الارض الحزينة في أعمدة الدخان الصاعد من امتداح البريء لا تعودي ! ومن رقصة الكذاب لا تسكري !
كفر قاسم ! وأنا قدام وجهك منحنى القامة .
أعلن : بذكرى بنيك لن تتكرر المجزرة .

ملة الكفر

كاد ينبو عن طريقه
فخيوط اليأس لفت حول عينيه ضبابا
لا يرى فيها ظلالا لحمائم
في عجاج الموت أسراب صقور وذئاب وشراذم
تتسلى بدماء وجسوم وعظام وجماجم
لم يعد يبصر غير اليأس شيئا
فبريق الامل المرجو يبدو
بين عينيه سرابا
يخدع العطشى على صحراء بلقع
أو شرارا من رصاص وصواريخ ومدفع
والشعارات غدت في اذنه صيحة واد
وصراخا في البراري
تتلاشى مع انين الموت مع قصف المدافع
كيف لا ينبو ويكبو ؟
كلما ينكأ جرحا
تفتح الاحداث فيه الف جرح ومدامع
كلما اخرس في عمان مدفع
أنطقت بيروت آلاف المدافع
كلما هب شمالي النسائم
يأمن النيل واحفاد امية
والمدافع
تحمل الافناء ...
غير اني لست اكبو
لست أنبو .. لست أفنى



تمثال للنحات الفرنسي اوسيب زادكين

أيها القاصف أقصف
لست أفنى
كلما قصفت غصنا
أنبت الجذع غصونا
تتمادى سامقات
تنطح السحب
ويمتد جذورا
غصص العيش تنامت في عروقي
في شراييني دمائي اصبحت سما زعافا
لم يعد لحمي شهيا
ان لحمي صار مرا
كل من ينهش لحمي سوف يفنى
ودمي المسكوب يرمي من رماني
ويخليه بقايا من ركام ورماد

●

قاتلي في كفر قاسم
ليس مني
قاتلي في جنح ايلول بعمان
وبيروت ومكة ..
ليس مني
كل من سمم دمي ليس مني
كل من ينهش لحمي ليس مني
وملاك الموت في وجه عدوي
كملاك الموت في وجه قريبي وابن عمي وابن امي
ملة الكفر ذوو قربى ورحم
وذوو قرباي في شرقي وغربي
عروة وثقى ولو صلوا لاصنام وبهم
وبهم اصبحت لا إرهب ليلا أو ضبابا
لم أعد أخشى عجاج الموت اني صرت نورا
يحرق الموت وكومات الضباب
وفلولا من صقور وذئاب وشراذم
وسيبني الشرق أبراج حمائم .
٢٦/١٠/٧٦

عصام العباسي



الليل عبريات على أضرحة الشهداء

نقدم هنا شيئا مما قاله كتاب وشعراء يهود قبل عشر سنوات زعزعتهم المجزرة الرهيبة .

ما قاله الكاتب العبري الكبير مردخاي أبي شاؤول في الذكرى العاشرة لمجزرة كفر قاسم

عشر سنوات مضت على يوم المجزرة الرهيبة .

سبعة وأربعون رجلا وامرأة .. مسنين وأطفالا ، لم يقترفوا اثما ، ومع ذلك ذبحوا بعنف على عتبة كفر قاسم عدا الضحايا التي سقطت في قرى عربية اخرى .

صحيح أن سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود عن الجرائم الدموية التي ندد بها البيان الذي صدر في تشرين الثاني من ١٩٥٣ بمبادرة من منظمة حقوق الانسان وقعه مفكرون من اسرائيل في مقدمتهم مارتين بوبر وجاء فيه :

« اننا ندين جميع أعمال العنف القذرة المتبادلة ، وليكن مرتكبوها من يكونون .. اننا نرفع صوت الاحتجاج على جرائم القتل والانتقام على السواء ، التي ترتكب بلا بصيرة ولا تبصر مع يهود وعرب أبرياء » .

ولكن ، لم نر في الاحداث التي سبقت التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ وحدة مساحة ، بضعة من جهاز الامن في الدولة ، تقف بأمر من فوق ، وجها الى وجه أمام مواطنين في الدولة تستهدف ابادتهم ... بدم بارد .

تجاهل القتلة صراخ امرأة حامل ، واستعطاف فتيات صغيرات ، تجاهلوا الخوف الذي لا قرار له في عيون الاطفال .

بعد حوالي سنتين ونصف السنة من صدور الحكم على القتلة ، علم أن المدان الاخير ، وهو قائد الوحدة التي صنعت المذبحة ، أطلق سراحه من السجن « لاسباب صحية » !

ولكن ... أبدا ليس هؤلاء الجديرين بالذكرى ! فهم من وجهة نظرهم ، ووجهة نظر مستواهم الخلقي « نالوا عقابهم » ، أو أنهم « قاسوا من أجل لا شيء » على حد تعبيرهم ، وعوضا عن ذلك تحملوا اثم اولئك الذين أرسلوهم . المسؤولون الحقيقيون لم يقدموا للمحكمة !

ومجمل القول : يجب الا يصبح طغيانهم موضع غفران مسيحي. يجب الا يصبح مادة لاذكاء جمرات القلب المرة.

في الوقت نفسه .. لنتذكر اليوم الذي اجتاحت فيه موجة الغضب والاستنكار كل قلب آدمي في اسرائيل ، من تلك القلوب التي لم تخطف أبصارها الكراهية القومية المتطرفة ولم تفترس الاخوة الانسانية في أعماقها . همسا من فم الى اذن ذاع السر الرهيب ... وارتفع نداء الضمير حتى ضمير السماء مع نداء القتلى !

* * *

في ذلك الحين لم ينطفيء غليل العدل .. كانت الكلمة الاخيرة للتلون اللاذع الذي ابس جبة الغاز كاذبة تدعي البراءة ! ... كانت الكلمة الاخيرة لقصر نظر اولئك الذين يغذون بالشوفينية التربية في الدولة .

لم تجتث شجرة السم !

وبينما يغلي دم الضحايا ، ويبكي الارامل واليتامى ، ويندب الاباء والامهات .. صرحت الحكومة أن كل قلقها لم يكن الا من أجل « حماية أرواح » القرويين ... أي ... الضحايا .

على رؤوس الاشهاد ... شجعت الحكومة على خلق الجو المريح لكل عمل اجرامي .

لقد دفنا وجوهنا في التراب منشدة الخجل .

منذ ذلك اليوم وحتى هذا اليوم استمرت أعمال التمييز والسلب وهدم البيوت والاضطهاد والاهانة .. حتى اسم الشعب الذي يعاني اغلال الحكم العسكري محته السلطات . في رأيها لم يعد لهم وجود في الدولة ، هؤلاء فقط « أقليات » تتحمل ، حقها بالحياة مشروط بمعروف السلطان .

* * *

نذكر العملية القذرة ... ويوم الذكرى هو يوم التحذير ... الذي يجب أن يعاد ويكرر ويردد دون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ ، ولم تلغ جميع الاحكام التي تهدف الى تزييف حياة مواطني الدولة العرب ، واذلالهم والقضاء على كيانهم الادبي .

علينا أن نثقف ابناء شعبنا على احترام أبناء الشعب العربي ، حتى يحفر على قلب امتنا الادراك بأن تعلق الانسان العربي بوطنه وحقه فيه لا يقل عن تعلقنا بوطننا وحقنا فيه ..

احقاق الحق هو الشرط لسلامة بلادنا وازدهارها ..

وضرورة بقائنا تستلزم وضع حد لكل تمييز ، وذلك من اجل مستقبلنا ، من أجل الاخوة اليهودية العربية ، من أجل سعادة أبنائنا في هذا الجيل ..وفي الاجيال القادمة .



من لوحة للرسامة ... زيتا غايس

ناتان الترمان عن كفر قاسم

زعزعت مجزرة كفر قاسم أصحاب الضمائر الحية من اليهود . وانبرى مفكرون وادباء وشعراء يندددون بالمجزرة ومقترفيها . وكان بينهم الشاعر العبري المرحوم ناتان الترمان فنشرت له « دافار » هذه القصيدة في ٧-١٢-١٩٥٦ :

— بعد أن بانت رويدا رويدا تفاصيل العمل الشنيع اياه .
— وانكشفت ميزاته وأبعاده عارية كجبال جلعاد .
— وقارنت هذا ببيان الحكومة الغامض عن « مصابين » .
— لم تفهم أن كانت الحكومة تقصد هذا العمل بالذات .
— لانه بدت هوة بين الفعل وصداه .
— فالتفاصيل لا تستطيع اليد أن تخطها على الورق .. وليس فقط بسبب الرقابة .
— سيقولون : « ستكون محكمة .. في نهاية الامر » .
— ويقولون : « انترك هذا للقضاء — اليس في هذا الكفاية؟ » لا !ولا بأيةحال.
— فقبل المحكمة وبعدها يبقى الامر مفتقرا الى مبدأ أساسي كبير .
— لانه لا يمكن لفعل ملوث بالقذارة كهذا أن لا ينير .
— في أي مجتمع بشرى غضب الجمهور ، غضبه الانساني ، الغضب الشخصي للافراد من الرجال والنساء .
— لانه بدون هذا لا تكون المحكمة سوى رد فعل ميكانيكي ، اصطناعي .
— رد فعل يدور في فراغ وليس رد فعل لشعب له عقل وحواس .
— عرفنا وقيل لنا : أركان البوليس قلقت اسماع ما فعله رجالها .
— عرفنا وقيل لنا : أن الاركان العامة تزعزعت وانه ولا واحد من أعضاء الحكومة أمسك رأسه بكفيه .
— ولكنهم يسرقون منا ، من جمهور بيت اسرائيل ، الحق الاولى في المعرفة والحكم .
— فمنذ ذلك اليوم حتى الان ما زال ذلك الفصل تحت معالجة الهمس السري الذي لم يعد سرا ، لانه راح ينتقل في البلاد الاجنبية .
— لانه ، حتى الان ، ما زال الغموض يكتنف ما حدث .
— غموض لا انساني ، غير عادل وغير ضروري .
— والمغنون والمغنيات ينشدون نشيد حرس الحدود .
— وصوت الدم الطاهر يحفر في النشيد جدولا ونهرا .
— وهكذا بدل الخط الشجاع والواضح الذي يفرق بين الجمهور والمجرمين
— أسدل ستار الصمت محتويا كل شيء .
— واللجنة التي اقيمت هي الاكثر سرية وظلاما وبكما من بين كل اللجان .
— وهكذا نصبح كلنا ، ونحن مغلوبون على أمرنا ، من رجل الشارع الى رؤساء الاركان والوزراء في الحكومة ، شركاء في مسؤولية كتم سر هذا الفعل الدموي كي لا ينكشف .
— وينتج من هذا أن الشعب الذي يعد نفسه ليصبح مشعلا الشعوب الاخرى لا يبدي أية علامة تأثر صغيرة
— من فعل شنيع قام به حرس الحدود — فالقضية من اختصاص المحكمة .
— لا يمكن لمجتمع بشرى ، لجمهور عاقل
— أن لا يرتعش لفعل كهذا ولا يسأل (دونما حاجة لواعظين)
— كيف وقع ما وقع وكيف كان من الممكن أن يقع .
— وكيف وماذا عليه أن يفعل حتى لا يتكرر غدا .
— لا يمكن لمجتمع بشرى أن يلاحقه فعل كهذا كالاحلام المزعجة .
— ولا تهتز فيه ، ولو قليلا ، كراسي مفتشين مستقيمين وغير مستقيمين .
— ولا تهتز مفاهيم شرشت فيه ولا يصرخ أصحاب الامر والتوجيه ولا يوقظ فيه حساب النفس والمسؤولية .
— وهذا خارج نطاق العقاب الذي سيكون من نصيب رؤساء مرتكبي العمل المخزي المعتقلين .
— ولذلك فليس فقط أنه لا يمكن حفظ الاشياء سرا .
— وليس فقط أنه لا يمكن اغلاق أبواب المحكمة على هذا الجرم وبحثه همسا ووراء ستار .
— لان البحث يجب أن يتعدى نطاقه ويجب البحث في كل شيء في الضوء التام من مسبباته الثانوية الى مسبباته الرئيسية .
— فقط هكذا يقرر أن ليس لهذا الشعب يد في ما جرى .
— صحيح — أن هذا الفعل كان عشية الحرب . عشية عبء كبير وعاصفة كبيرة .
— ولكن اذا كان هنالك معنى لحساب « الظروف » في صالح الدفاع عن الجرم.
— فانه في ميدان المعركة ، عند طرفه الجنوبي ترتفع صخور جبل « الوصايا العشر » .

لأبناء كفر قاسم

للشاعر العبري أ. نوف

احني رأسي
أمام النساء وأطفالهن
أمام كل كهل وحفيدة
الذين ذبحوا في قريتكم
أقسم برأسي
كما لم أنس حتى الان
فلن أنسى في المستقبل
وكما لم أصفح حتى الان
فلن أصفح في المستقبل
كما حفظت حتى الان
ذكر أمي
التي قتلها زبانية الامس . أمس
ولم تدنس يدي ورأسي
فالى الابد سوف أتذكر
ولن أعرف أية صلحة
سأذكر القذارة في ذروتها :
مطر من الرصاص
واصابة هادئة الهدف
بعد تصويب جيد
والحرية... لانهاء « العمل » !
سأذكر بقلبي وسأذكر برأسي
سأذكر الى الابد ... الى الابد
موت اخوتي وأخواتي
الذين صرعتهم اليد اللعينة
واولئك الذين ارتكبوا هناك الجريمة
ليسوا لي اخوة ... الى الابد
ولتكن ملعونة ... الى الابد
يد قايين الخائنة !

الصفحة الرابعة

ليلهم داج وسماء العدوان بدون ابراج

نزل القمر من برج « **الحمائم** » الى برج « **ساكب النابالم** » وراء جدار الكذب « **الطيب** » ، فى اللحظة التى بدأ فيها أول بصيص من نور يسطع فوق رؤوس المتلبسين بجريمة تمزيق أوصال لبنان وأوصال الشعب العربى الفلسطينى .

لقد نشط سلاح الطيران الاسرائيلى فى تغطية العدوان الكتائبى المشترك على مرجعيون وقرى الجنوب اللبنانى الاخرى ، كما تؤكد كافة وسائل الاعلام . وتدفقت الدبابات الاسرائيلية على قطعان سليمان فرنجية وكميل شمعون فى سباق مع الزمن لضمان سيطرة عصابات اليمين الانعزالى وحكام اسرائيل على الجنوب ، قبل التوصل الى تسوية شاملة لازمة لبنان .

فلو لم يخلق كيسنجر أزمة لبنان لخلقها حكام اسرائيل — والامر واحد ! ولو لم تتدخل امريكا لعرقلة أى اتفاق لتدخلت اسرائيل — والامر واحد ! واذا ما أخفقت مهمة نائب وزير الدفاع الامريكى ، وليام كلمنتس ، فى السعودية لقامت اسرائيل باحتلال الجنوب كله اذا تسنى لها ذلك .

وكلمنتس هذا يزور السعودية لتنسيق التدخل السعودى ، بشكل لا يثير قلق حكام اسرائيل . وقبل توجهه الى السعودية أجرى وليام كلمنتس مشاورات فى اسرائيل حول دور السعودية فى قوة الردع العربية المقرر ارسالها الى لبنان ، لان تواجد قوات سعودية فى الجنوب فيه احراج لاسرائيل ولامريكا .

أما **التوجيهات** الاسرائيلية الى كلمنتس ، نائب وزير الدفاع الامريكى ، فيبدو أنها اقتصرت على لفت نظره الى ان القوات الامريكية كانت قد طردت القوات السعودية من واحة البريمى ، عشية العدوان الثلاثى على مصر ، ولم يؤثر ذلك على الصداقة الامريكية — السعودية ، وتوطدت هذه الصداقة حين جلس مبعوث **الملك** فيصل ثلاث ساعات على أبواب البيت الابيض ينتظر ان يتم الرئيس **نيكسون** مداعبة كلبه ، قبل أن يتفرغ لاستقبال ممثل **عاهل الجزيرة** .

وبروح الصداقة التى تربط أمريكا بالسعودية سيطلب كلمنتس ان تحذر السعودية من السماح لقواتها باجتياز « **الخط الاحمر** » الذى رسمته اسرائيل ليفصل جنوب لبنان عن شماله ، خشية احراج اسرائيل .

ولكن **هموم** أمريكا أصبحت أكثر من هذا بكثير . وقد تكون السياسة الاسرائيلية هى الاداة التى ستقرب أجل النفوذ الامريكى كله فى الشرق الاوسط مبددة جميع **انجازات كيسنجر** وانجازات **بيرس** .

يقلق أمريكا الان انهيار الاقتصاد المصرى الذى دفع السفير الامريكى فى القاهرة « **فارع دارع** » الى واشنطن ، لقرع ناقوس الخطر أمام البيت الابيض ، انقاذا لسياسة الانفتاح قبل أن تغلق مصر أبوابها .

يقلق أمريكا ردود فعل صفقة الاسلحة **الانتحارية** التى عقدتها مع اسرائيل والتى أيقظت حتى الرئيس المصرى على واقع جديد .. أنه لولا **الازمة** التى افتعلها مع الاتحاد السوفييتى ، ارضاء لامريكا ، لما **تجرأت امريكا** على **الاستهتار** « بصداقة » مصر الى هذه الدرجة المهينة جدا .

ويقلق امريكا ايضا اضطرار الانظمة العربية جميعها الى الرضوخ لارادة شعوبها **لرأب الصدع** فورا ومواجهة خطر عدوان اسرائيلى جديد لا تكون ضحيته لبنان والشعب الفلسطينى وحسب ، بل مكاسب الشعوب العربية جمعاء .

فالجيش المصرى أضحى عاريا من السلاح . والشعب المصرى أصبح جائعا للخبز وللصابون . ولا بد اذن من ارسال وزير الخارجية المصرى الى الاتحاد السوفييتى ، كما اعتاد العرب أن يفعلوا فى مثل هذه الحالات ووقت الشدائد .

ويقلق أمريكا مؤتمر القمة العربى الثامن الموسع الذى بدأ جلساته فى القاهرة ، يوم الاثنين ، لمتابعة قرارات مؤتمر الرياض المصغر .

وبغض النظر عن مواقف وسياسات الانظمة العربية المختلفة ، فانها استيقظت على واقع جديد هو ان بقاءها أو **سقوطها** مرتبط الى حد كبير بسقوط جنوب لبنان أو عدم سقوطه بأيدى محور فرنجية — رابين . وباستمرار الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية أو بانهائه .

ومهما تكن النتائج التى أسفر عنها مؤتمر القاهرة ، فان مجرد انعقاده هو نصر لارادة الشعوب العربية .. وهذه الارادة هى التى ستمنع بقاء قراراته المعلنة حبرا على ورق .

لقد فقد النظام السورى أهم ضمانة لديه لتحرير أرض الجولان ولصيانة استقلال سورية ، حين **هدد** الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

ولذا يتوقع المراقبون ان تبادر سورية أيضا الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى وانتهاج موقف وطنى للخروج من أزمتها وترميم اقتصادها المتدهور . وعلى الانظمة العربية ان تدرك **ان لا نهاية للدرس الذى تعلمته الشعوب العربية** ، نتيجة تخبط حكامها فى مواقف مهلكة بالنسبة لهذه الشعوب .

وواضح تماما ان المساعدات العسكرية ، التى تقدمها اسرائيل لقطعان الكتائب لابقاء نار الحرب مشتعلة فى لبنان ، ثم التدخل العسكرى المباشر ، هما الخطر الاكبر الذى يهدد بتفجير الحرب من جديد ، وربما ليس فى لبنان وحده .

فالمذبحة الرهيبة فى لبنان لم تكف ، على ما يبدو ، لتحقيق جميع أغراض حكام اسرائيل .. ولكن الحقيقة ، التى تقلقهم هم أيضا ، هى أنه لم يبق للمعتدين سوى نجمهم المنحوس .

التطورات السريعة الاخيرة جعلت الجو **يكفهر** فى اسرائيل وجعلت القمر ينزل من برج « السنبلة » الى **برج الفانتوم** . فالجدار « الطيب » ، مفتوح الان لمرور الدبابات وليس **لشهر العسل** .

وحزام الامن الذى تقيمه اسرائيل فى أرض لبنان ، هذا الحزام هو حزام نقال يتبعه استيطان . كل هذا يحدث وكيسنجر ينكر أنه يعلم شيئا عن التدخل الاسرائيلى .

ولتبرير هذا التدخل المفضوح ، أعلن وزير الدفاع الاسرائيلى بيرس ، فى الاسبوع الماضى ، ان مصلحة قطعان الكتائب ومصلحة اسرائيل أيضا هى :

« **منع المنظمات الفلسطينية ومنظمات الارهاب الاخرى من السيطرة عليه** » (جنوب لبنان — ص.خ) .. « **فما دامت هناك حرب ارهاب ضد اسرائيل ، فهناك**

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

أسبوعيات

دعني أضمك الى صدري

يوجد شبان عرب فى اسرائيل مثقفون . ولكنهم يتخبطون .

الا ان الاكثرية الساحقة جدا — ٩٩٫٩٩٪ — من الشبان العرب المثقفين فى اسرائيل لا يتخبطون بل يتوجهون نحو مسؤوليتهم تجاه شعبهم ومستقبله بكل مسؤولية . ان شعبهم يعزهم كما يعزونه ويتسلح بهم كما يتسلحون به ويحرسهم ويصونهم كما يحرسونه ويصونونه .

وهذا هو الامر المقرر .

فلماذا تتخبط القلة التى تتخبط ؟

انها تتخبط لانها تفصل نفسها ، ويا للاسف ، عن واقع شعبها بما فى ذلك عن واقع المثقفين العرب فى اسرائيل الذين هم جزء حي وعزيز من هذا الشعب .

ومأساة هذه القلة هى أنها توهم نفسها بأنها تضع أرجلها على أرضية خارجية . ثم لا يمضى وقت قصير حتى يظهر ان هذه الارضية الخارجية انما هى مجرد وهم وأنه لا وجود ، فى الواقع ، لهذه الارضية الخارجية .

ومن المفيد تقديم المثل التاريخى — القريب — التالى :

فى عام ١٩٥٨ ظهرت «الجبهة الشعبية» فى اسرائيل : أداة لتنظيم وقيادة وحدة صف شعبية عربية فى اسرائيل فى وجه القمع الاضطهادى العنيف الذى مارسته حكومة بن غوريون آنذاك ضد الجماهير العربية على اثر مظاهرات أول أيار فى الناصرة وفى أم الفحم واعتقال ونفي أكثر من أربعمئة من المواطنين العرب فى اسرائيل أغلبيتهم الساحقة جدا من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى والشبيبة الشيوعية .

ومن المعروف أننا ، نحن الشيوعيين ، كنا المبادرين الى اقامة هذا الاطار التنظيمى والقيادى لوحدة الصف الشعبية والنضالية — الجبهة الشعبية . وضمت الجبهة الشعبية ممثلين عن طبقات وفئات الشعب ، من عمال وفلاحين وأكاديميين وطلاب وحرفيين وتجار ورؤساء سلطات محلية ، الخ . وكانوا حزبيين وغير حزبيين .

ومن المعروف ان الشيوعيين يستميتون فى تحقيق وحدة الصف الشعبية وفى المحافظة عليها . وذلك بأمرين أساسيين : وضع برنامج عمل لوحدة الصف تقبله جميع الاطراف المشتركة فى الجبهة الشعبية ولا يخيف أى طرف من الاطراف ولا يكون عبئا ثقيلا على جماهير الشعب الواسعة التى بدون تحريكها لا يمكن تحقيق أى هدف شعبى ولا يمكن السير بقضايا الشعب الى أمام .

فمن المعروف ان « ثورية » الافراد ، التى لا تقف جماهير الشعب الواسعة وراءها ، أو لا تستطيع فى اللحظة المعينة أن تقف وراءها ، تذهب عبثا وتذهب تضحية الافراد الثوريين هباء فى وقت يكون الشعب فيه فى أمس الحاجة الى جميع أبنائه الثوريين — أو كما قالت باقية لابنها الثورى (فى المتشائل) : « هل هناك أجمل من وردة فى عروة شاب ؟ ولكن أمها لا تستطيع أن تمدها بالغذاء .. دعنى اضمك الى صدرى » .

وكثيرا ما يحدث ان يستفيد أعداء الشعب من ثورية « الوردة فى عروة شاب » حتى يبرزوا بطشهم ويحولوا دون الشعب وان يحمى أبناءه الثوريين .

والامر الثانى اننا نخلص حتى النهاية فى علاقاتنا مع حلفائنا داخل الجبهة ولا نعمل الا بموجب ما يتفق عليه الجميع دون استثناء .

ان قيام وحدة الصف الواسعة جدا وعلى برنامج عقلانى وعادل جدا — الجبهة الشعبية — أثار ، فى حينه ، جنون حكومة بن غوريون ومختلف أجهزتها فأمعنت فى القمع وفى التحريض القضاء على هذه الجبهة واختلقت المبررات « القانونية » لمنعها .

ولكنها فشلت على الرغم من الثمن الباهظ الذى دفعناه دفاعا عن وحدة الصف . وجدير بالجيل الجديد ان يتذكر ان أول مرة التجأت فيها حكومة اسرائيل الى أوامر الاقامة الجبرية هو ذلك الوقت وضد الشيوعيين — ومن بينهم كاتب هذه السطور مع انه كان عضوا فى الكنيست — لقمع الجبهة الشعبية ، وحدة الصف .

ولكنها فشلت حتى نجحت من « الداخل » فقط !

وذلك حين نجحت الرجعية المصرية (والعربية عامة) فى ايقاع المرحوم جمال عبد الناصر فى حمأة الصراع المفتعل بين « القومية والشيوعية » ..

فخرج من صفوف الجبهة بضعة شبان (آنذاك) مثقفين أثارت زعبرات أحمد سعيد حماسهم فقرروا ان « القومية العربية » — اذن — معادية للشيوعية ومن الضرورى — تبعا للارضية القائمة (آنذاك) فى مصر — ان يشقوا الجبهة بين « قوميين » وشيوعيين .

فماذا فعلوا ؟ انطلت عليهم صيحات أحمد سعيد وأحمد الشقيرى الرنانة فقرروا ان يضعوا أمامهم أهدافا « قومية » و « أشد ثورية » من الاهداف التى يضعها الشيوعيون .

والهونا بهذه المعركة الطفولية . واستغلت حكومة بن غوريون شعاراتهم « الاشد ثورية » لتضربنا ولتضربهم ولتعزل نضال الجماهير العربية عن النضال الدمقراطى العام فى اسرائيل ولتثير البلبلة بين جماهير شعبنا . ثم ضربت الجبهة وضربتهم .

ومع ذلك ، وكما يعلمون ، لم يتخل الشيوعيون عنهم وكان حزبنا الحزب الوحيد فى اسرائيل الذى دافع عنهم وعن حقهم فى اقامة التنظيم الذى أقاموه وفى خوض معركة الانتخابات للكنيست .

ولم يمض عام على هذه السقطة الطفولية حتى ظهر ان الارضية الخارجية التى وقفوا عليها — أرضية الصراع المفتعل بين القومية والشيوعية — هى مجرد سراب خداع وأمر زائل . وواصلت حركة التحرر القومى العربية ، التى لا توجد قوة تستطيع ان تعزل الشيوعيين عنها ، وهم أخلص الوطنيين وأكثرهم تجربة ، مسيرتها .

أما أكثرية هؤلاء الشبان المثقفين وغير الحزبيين فقد استخلصت النتائج الصحيحة من هذه التجربة فازدادت مراسا وثورية حقيقية وتشبثا بوحدة الصف النضالية والشعبية . وأما أفراد قلائل من بينهم فقد مضوا فى طريق « الوردة فى عروة شاب لا تستطيع أمها أن تمدها بالغذاء» .

ويظهر ان الحركة الشعبية ، وعلى الرغم من ازدياد تجاربها ، ملزمة بمجابهة هذه الظاهرة بين وقت وآخر — ظاهرة قلة من الشبان المثقفين ، من أصحاب البصلة المحروقة ، الذين يفزعهم البطء التاريخى فى تغيير أوضاع الظلم والقمع والمصادرة والتشريد و « التهويد » ، فيلتجئون الى شعارات تبعدهم أكثر فأكثر عن شعبهم ، الذى يتهمونه بالجهل وبعدم الثورية ، حتى تصبح هذه الشعارات مجرد مبررات لعدم اشتراكهم فى نضال شعبهم اليومى من اجل لقمة خبز ومن اجل شبر ارض ومن أجل سلام عادل ممكن التحقيق .

ولما كان الشعب الفقير والعامل لا يستطيع الانتظار حتى تقع « الثورة » ، ولما كان الشعب الفقير والعامل مضطرا الى الكفاح كل يوم من اجل رغيف الخبز ومن اجل المأوى ومن أجل ثمن القرطاسية ورسوم التعليم لاولاده ، فان الامر المميز لهذه القلة من الشبان المثقفين «الثوريين» — طبقيا — هو انهم « أولاد نعمة » ويستطيعون الانتظار الى حين وقوع « الثورة » . فيستطيعون التلهى بشعارات بعيدة المنال اذا لم تكن مستحيلة المنال !

ويصبحون يوهمون انفسهم بأنه توجد لهم «أرضيات خارجية » . فتارة يتعلقون بماتسبينيين قادمين من الخارج (ويستطيعون العودة الى الخارج متى شاؤوا) وتارة يخيطون لانفسهم بدلات « جبهة رفض » هنا وهناك ويحلمون بعودة الصراع بين القومية والشيوعية ! ومن الملفت للنظر أن بعضهم ، سيرا وراء هذا الحلم ، قرر أن أنور السادات هو « زعيم القومية العربية » . الخ !

وكان يجب أن تعلمهم التجربة المأساوية فى لبنان أى منزلق انزلق اليه قادة بعثيون فى سوريا حين لم يروا أمامهم من « عدو » سوى اليساريين والشيوعيين وأية فرحة ملأت قلب شمعون بيرس الكبير فى اسرائيل .

وليس سرا انه توجد دوائر « عليا » جدا فى اسرائيل تعتقد أنها أخطأت حين رفضت — فى عام ١٩٥٨ و ١٩٥٩ — أن تجيز « تنظيم قومى عربى » فى اسرائيل معاديا للشيوعية . كما انه ليس سرا ان هذا الامر هو أحد مقترحات اسرائيل كينغ فى وثيقته « القومية » . ومن المعروف أن صحيفة « عل همشمار » أجرت «تعديلات تجميلية » على هذا البند من الوثيقة حرصا على « سر أمنى » كبير ! ولكن ، وبدون الحاجة الى وثيقة كينغ ، لقد أصبح معروفا تاريخيا ، وعلى طول الحركة الثورية ، ان الرجعية الحاكمة استغلت دائما وتستغل هذا المرض الذى شبهه لينين بمرض « شلل الاطفال » .

لقد دفع الشعب العراقى ثمنا فادحا حتى توصل الى ضرورة الوحدة المتينة والثابتة بين القوميين والشيوعيين . والعديد من الشعوب العربية يسير على طريق الحياة هذه — فى الجزائر وفى اليمن الجنوبى وفى الصومال — التى سارت عليها وانتصرت شعوب محبوبة مثل شعبى الفيتنام وكوبا . وان التجربة المأساوية فى لبنان ستوضح حقيقة الحياة هذه لبقية الشعوب العربية . و « الارضية الخارجية » ، التى تتوهم هذه القلة وجودها ، هى أرضية وهمية وزائلة حتما .

واما الارضية الداخلية — التى على كل ثورى مسؤول الالتزام بها — فهى أرضية واسعة ومليئة بالعطاء الثورى الحقيقى ويستطيع كل ثورى حقيقى فى كل العالم أن يعتز بها : ان الدور المميز للشيوعيين فى هذه الارضية لم يأت فرضا أو صدفة بل هو نتيجة لاقسى ولاطول تجربة . شعبنا دفع أغلى ثمن حتى توصل الى هذا الدور المميز الذى ضمن له ويضمن له وحدة الصف الشعبية النضالية والقيادة المخلصة والحكيمة وعدم اليأس وعدم الهروب واستمرارية المعركة العادلة وانفتاح تضامنى من قبل جميع القوى الخيرة فى المجتمع الاسرائيلى نفسه ناهيك عن التأييد العالمى الجبار .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية — الرمز — هى هذه الارضية .

والشعب ، الام ، ينادى على كل ابن مخلص من أبنائه الثوريين : دعنى اضمك الى صدرى ..

(جهينة)

ليرفع حكام اسرائيل أيديهم عن جنوب لبنان!

لا أعرف كيف ستنتهى الازمة فى لبنان . ولكنى أعرف ان حكام اسرائيل عامل أساسى فى خلق هذه الازمة واستفحالها .

لقد بدأت هذه الازمة منذ ان بدأ حكام اسرائيل غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين فى لبنان تنفيذا لمبدئهم الذى يقضى بالقضاء على المنظمات الفلسطينية فى أى مكان توجد فيه هذه المنظمات .

فبعد ايلول الاسود فى الاردن ، فى سنة ١٩٧٠ ، أخذ حكام اسرائيل على عاتقهم — كما يبدو — القيام ب « ايلول أسود » فى لبنان .

فلبنان ، فى نظرهم ، هو آخر معقل للفلسطينيين . وبالقضاء على هذا المعقل يمكنهم من تحقيق أهدافهم فى فرض الحل الذى يريدونه على العرب !

وكانت اتفاقية سيناء ، بين اسرائيل ومصر فى ايلول ١٩٧٥ ، فرصة العمر بالنسبة لحكام اسرائيل لبث الفرقة بين العرب والاجهاز ، من خلالها ، على « معقل الفلسطينيين الاخير » فى لبنان .

ومن وراء « السياج الطيب » قدم حكام اسرائيل مختلف أنواع الاسلحة وفرضوا الحصار البحرى على سواحل لبنان للحيلولة دون وصول الامدادات لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية .

وفى كل يوم تتكشف حقائق جديدة عن مدى التدخل **الاسرائيلى فى لبنان .**

ومن بين هذه الحقائق ان حكام اسرائيل يعملون على تمكين الانعزاليين من السيطرة على جنوب لبنان .

وقبل أيام أعلن الانعزاليون انهم « حرروا » كل القرى الواقعة على الحدود مع اسرائيل وانهم فى طريقهم « لتحرير » صور وصيدا والنبطية !

وجاء هذا الاعلان قبل ساعات قليلة من انعقاد مؤتمر القمة العربى الثامن فى القاهرة الذى كان من أهم أبحاثه الوضع فى جنوب لبنان .

وفى نفس الوقت أعلن الزعيم الانعزالى بيير الجميل ان « عدم سماح المسيحيين لرجال المنظمات الفلسطينية بالعودة الى الجنوب ، لكى يجددوا نشاطهم منه ضد اسرائيل ، أصبح أمرا مفروغا منه » !

كذلك أعلن الانعزالى كميل شمعون « ان المسيحيين فى لبنان مستعدون لقبول المساعدة حتى من الشيطان »! وواضح ان « الشيطان » الذى يقصده هو اسرائيل !

وفى نفس الوقت أعلن شمعون بيرس ، وزير الدفاع الاسرائيلى ، بصراحة ، ان المساعدة الاسرائيلية للانعزاليين فى لبنان « ليست فقط مساعدة انسانية » . وقال : « توجد لسكان جنوب لبنان ، بشكل خاص ، مصلحة فى منع منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات التخريبية من السيطرة على جنوب لبنان . ان سيطرة المنظمات على جنوب لبنان تشكل خطرا على أمن وسلامة سكان اسرائيل . وليس صحيحا اننا بهذا الخصوص غامضون ولا مبالون وحياديون » .

ان حكام اسرائيل ، بوقوفهم علنا الى جانب الانعزاليين فى لبنان ، انما يجرون المنطقة الى حرب جديدة لا يمكن لاحد ان يتنبأ بنتائجها .

اذ لا أحد يتصور ان العرب يمكن أن يسووا الخلافات فيما بينهم على حساب اعطاء جنوب لبنان لقمة سائغة للانعزاليين وحلفائهم حكام اسرائيل . فالعكس هو الصحيح . فتسوية الخلافات بين العرب معناها التصدى بحزم وقوة للتحركات التى يقوم بها الانعزاليون وحلفاؤهم حكام اسرائيل فى جنوب لبنان . وهل يمكن تنفيذ مقررات مؤتمر القمة المصغر فى الرياض ومؤتمر القمة الثامن فى القاهرة بدون مثل هذا التصدى الحازم والقوى ؟!

ان حكام اسرائيل لا يخدعون سوى انفسهم عندما يصرحون بأن سياستهم المعلنة هى عدم التدخل فى شؤون لبنان الداخلية .

فلا قيمة لمثل هذا التصريح ما داموا يرون ان هزيمة الانعزاليين فى جنوب لبنان تشكل خطرا على أمن وسلامة سكان اسرائيل ، لان معناها — فى نظرهم — عودة المنظمات الفلسطينية الى جنوب لبنان لاستئناف نشاطها ضد اسرائيل .

ان موقف حكام اسرائيل من الوضع فى جنوب لبنان هو تحد خطير للعرب جميعا الذين يوحدون جهودهم الان من اجل حل الازمة فى لبنان . ومن غير المعقول أن تسكت الدول العربية ومعها حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان على هذا التحدى الذى يشكل عامل انفجار جديد فى الشرق الاوسط .

لقد اعلن الزعيم السوفييتى ليونيد برجنيف ، مؤخرا ، ان مهمة التوصل الى حل عادل ودائم فى الشرق الاوسط اتخذت فى الآونة الاخيرة طابعا ملحا للغاية .

وواضح انه لا يمكن التوصل الى هذا الحل اذا لم يرفع حكام اسرائيل ايديهم عن جنوب لبنان .

على عاشور

السلاطين العثمانيون والسلاطين الاسرائيليون
ابتلاع بارجة ليس كابتلاع شعب

قد يتصور العربى فى اسرائيل كل المفاجئات والاحتمالات . لكنه لا يتوقع أن يستيقظ صباح أحد الايام ليجد بيته الذى يسكنه قد أصبح ملكا للدولة ، لا بأمر من محكمة ولا بقانون مصادرة بل بصورة الاهداء والكرم الحاتمى . ثم يتبين بأن الهدية قد تسجلت فعلا لدى دائرة تسجيل الاراضى دون علمه وموافقته وبطريقة أشد شيطانية من أعمال الشياطين .

القسيمة ٤٦ قطعة ٢٠٠١٢ مساحتها ٤٢٦٤٥ مترا مربعا كانت بيادر لقرية مقيبلة ومسجلة بالطابو منذ زمن الانتداب باسم مخاتير القرية نيابة ولمصلحة سكانها . ولما لم يعد هناك حاجة لبيادر ، فقد تقاسم أصحاب البيادر القسيمة المذكورة وأقاموا عليها حوالى خمسين بيتا لسكناهم . وادارة أراضى اسرائيل تدعى بأن لجنة القرية قدمت هذه الارض مع ما عليها من بيوت هدية لها وبدون أى مقابل — أى من لا يملك أعطى لمن لا يستحق . ثم ما معنى هذا « الاهداء » وكيف تقبل به الدولة — الممثلة بادارة أراضى اسرائيل ، صاحبة ملايين الدونمات . وهل يجوز اهداء الارض والمأوى ؟ وأية معد فولاذية ستهضم وتستسيغ هذه الصفقة ؟ هذا مع العلم أن أصحاب هذه البيوت « المهداة » عمال كادحون لا يملكون اليوم سوى بيوتهم بعد أن نكبتهم الحكومة بمصادرة أراضيهم . فأية « هدية » تتوقعها السلطات من ضحاياها ، وماذا سيبقى لهم بعد تقديم البيت؟ ان مثل السلطات هنا كمثل ذلك الشخص الذى رأى شخصا مبقورا ممسكا بأمعائه المدلاة فبدلا من مساعدته واسعافه راح يطلب اليه اعطاءه هذه الامعاء ليطعمها لكلبه ! لقد ذكرتنى قضية ابتلاع الارض مع ما عليها من بيوت بحكاية حدثت وقائعها أيام السلطان عبد الحميد . فقد أمر وزير الحربية العثمانى باجراء مناورات لاسطوله البحرى اشتركت بها ثلاث بوارج وعادت منها اثنتان ولم تعد الثالثة . وادعى بأنها غرقت ، بينما اشيع فى أنحاء السلطنة أن وزير البحرية باعتها خفية لدولة مجاورة وقبض ثمنها . ولم يجرؤ رئيس الوزراء على كشف الحقيقة للسلطان خوفا من نقمة وزير الحربية صاحب النفوذ الكبير . ثم صادف عيد جلوس « جلالته » على العرش فأقام رئيس الوزراء احتفالا بهذه المناسبة دعى اليها ساحرا يقوم بأعمال بهلوانية أمام السلطان . وأخذ الساحر يزدرد العصى والحبال

— البقية على صفحة ٥ —

المحامى عبد الحفيظ دراوشة

بالون جديد ملون من انتاج .. المستشار

■ **فى الستينات ، ظهرت على مسرح الحياة السياسية — الاجتماعية ، سيدة أنيقة وذكية ، قالت أنها سوف تخصص كل وقتها للتقارب اليهودى — العربى .**

وماذا يريد الاعمى ؟ قفة عيون . لذلك رحبنا بالسيدة وأعربنا عن استعدادنا للتعاون معها . ولكن خيبة الامل كانت سريعة جدا . فالسيدة المحترمة قالت أنها تريد تقاربا يهوديا — عربيا ... بعيدا عن السياسة . الخوض فى السياسة فقط يصعب التقارب — زعمت تلك السيدة . كيف ، اذن ، أرادت تلك السيدة المحترمة أن تقيم أواصر التعايش والصداقة ؟ قالت : باللقاءات المشتركة ، بالتعارف ، بالرحلات المشتركة .. بالزيارات العائلية .. وأحيانا ، لم نعرف هل نضحك أم نبكى ونحن نسمع تلك السيدة المحترمة تطالب العرب أن يعلموا اليهود المتعايشين كيف تصنع القهوة العربية المهيلة وتطالب اليهود أن يعلموا العرب المتعايشين رقصة الهورا . وذات مرة ، اقترحت تلك السيدة المحترمة رحلة . ومتى ؟ فى عيد الاستقلال . والى أين ؟ الى « منطقة تتميز بالطبيعة الخلابة » التى لم تكن الا ... خرائب قرية عربية فلسطينية هدمتها انطلاقة الحضارة الصهيونية ، ويعيش أهلها كلاجئين فى قرية قريبة !!

ولم يمض طويل وقت حتى تبين أن التقارب اليهودى — العربى ، الذى اقترحته تلك السيدة الجذابة والذكية ، لم يكن غير حقل مسيج يسمح للعرب أن يقفزوا داخله ، كما يشاءون ، استعدادا لعملية مدروسة ، طويلة النفس .. لتدجينهم !

لا أقصد أن أجرح تلك السيدة الانيقة والذكية ، خصوصا وأنها نزلت ، من زمان ، عن مسرح « التقارب » المشبوه .. والعرب الذين تعاونوا معها ، بعضهم تدجن الى حد أنه صار حيوانا داجنا وبعضهم أحس بشرك التدجين ففر هاربا . الان ، بدون حساسيات ، وبدون أن نظلم احدا يمكن القول أن ذلك العش الرومنطيقى للتعايش المشبوه كان من تصميم وانتاج .. مكتب مستشار رئيس الحكومة !

ومرت الايام ، كما تقول المرحومة أم كلثوم ... وها نحن ازاء طبعة جديدة ، مزيدة ومنقحة للتعايش المشبوه اياه . وأما بطلة التجربة الجديدة ، فهى أيضا سيدة محترمة هى ... الدكتورة راحيل روزنصفايغ . تعرفت اليها قبل أكثر من سنتين وكان لى معها حوار . وسمعتها تعرض آراءها ، أكثر من مرة ، كان آخرها قبل أقل من شهر . قالت لى ما معناه : لا يجوز طول الوقت أن نقول للحكومة انت سيئة ، لان هذا سوف يزيدها سوءا . تماما كالتعامل مع الاطفال ، اذا قلنا للطفل طول الوقت أنت مشاغب وسيء ، فقد يقوده هذا الى حالة من السوء لا رجعة منها . سألت السيدة المحترمة : ولكن هل اسحق رابين وشمعون بيرس ويغآل الون ويسرائيل كنغ أطفال ؟ فاصرت ان كل الناس .. أطفال . قلت فى نفسى : لماذا لا نترك هذه السيدة المهووسة بالتعايش ، من منطلقات شخصية بعيدة عن المقاييس السياسية — الاجتماعية ، تعارك لتحقيق تقارب انسانى . وأعطتنى السيدة روز نصفايغ أوراقا مطبوعة تشرح وتستعرض نشاطات حلقة « مشاركة » التى تشكل هى — السيدة روز نصفايغ — أما روحية لها !

وقرأت .. وذهلت . حلقة « مشاركة » هذه تريد أن تباشر نشاطها « للمشاركة » فى محاولة « لحل » مشكلة أهل اقرث وكفر برعم . كيف ؟ بتجديد المعركة الشعبية لاعادة أهل هاتين القريتين الى مرابع صباهم ؟ أعوذ بالله ، فهذا « غير واقعى » و « يقلق » أهالى المستوطنات اليهودية فى المنطقة ، والحكومة لا تقبله . « حقهم فى العودة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

ايـن مصلحة العـرب في تـوصيـات لجنة كوبـارسكي التي اقـرتهـا اللجنة الـوزاريـّـة لشـؤون العـرب ؟

الاتحاد — لمحرر الشؤون المحلية — قابلت وسائل الاعلام بضجة كبرى مصادقة اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب برئاسة رئيس الوزراء نفسه على توصيات لجنة كوبارسكي ، واظهرتها كما لو انها جاءت في حينها لحل مشاكل التنظيم والبناء في الوسط العربي ، ولتخصيص ستة ملايين ليرة من كيس الحكومة لاعداد وانجاز الخرائط الهيكلية .

والمواطن اللبيب يستطيع ان يتصور نوع التوصيات التي يمكن ان تصدر عن تلك اللجنة التي عينهارئيس الوزراء في ٢٨ حزيران الماضي برئاسة السيد حاييم كوبارسكي مدير عــام وزارة الداخلية ، اذا عرف ان بين اعضائها اناسا مثل مئير زوريــع مدير ادارة اراضي اسرائيل وحاييم بن يتسحق ضابط البوليس المعروف والذي يصلح استاذا لكينغ اياه ...

ولكن لن نحكم على التوصيات من هذا المنطلق . بل من تمحيصها بنــدا بندا .. وبنود التوصيات ٢٥ . كثرة ولكنها ذات محتوى متشابه ومتقارب ، وذات صفة عامة غير محدودة ولا ملزمة بشيء يفيد العرب .

فالبند الاول يعرب عن « الاستعداد لضمان تنفيذ المشاريع الاسكانية في بعض القرى العربية التي تتوفر فيها امكانية لذلك » .

والبند الثاني ينص على « تمويل نفقات اعداد وانجاز الخرائط الهيكلية والتي تقدر تكاليفها بحوالي ستة ملايين ليرة تدفعها وزارتا الداخلية والاسكان وادارة اراضي اسرائيل » .

ولا يعجبن احد لهذا الكرم المفاجيء . . فادارة اراضي اسرائيل تريد للقرى العربية خرائط هيكليــة مقلصة او موسعة بشكل يخدم اغراض الادارة ومصلحة تبديل الاراضي حسب المعدل المعروف : ١ مقابل ٢٠ ضد مصلحة العرب . وهكذا فكل قرش تدفعــه الادارة تلك في تمويل الخرائط الهيكلية يعود عليها بالوف الليرات .

ويقضي البند الثالث « بتشكيل لجنة تخطيط لوائية برئاسة رئيس اللجنــة اللوائية للتنظيم والبناء في لواء الشمال (اي كينغ ما غيره — المحرر) وعضوية مديري الالوية في ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الاسكان ، بحيث تعمل وفق نظــام وسياسة وانظمة العمل للجنــة التخطيط القطرية » .

وهذا يعني سلخ كل الاراضي العربية الداخلة ضمن مشاريع التهويــد عن نفوذ المجالس المحلية المعنية .. ابتداء من مطار بئر السبع في الجنوب الى اراضي الشاغور في الشمال . وايضا اقرار « حرم » للشوارع العامة التي تخترق المناطق العربية ، بعرض لا يقل عن ٢٠٠ متر . وبذلك تختنــق القرى القريبة من الشوارع العامــة كمجد الكروم والرامة . ومن «افضال» الخرائط الهيكلية التي تعد على نفقة الحكومة وادارة زوريع انها تشترط توسيع الشوارع الداخليــة في القرى العربية بشكل يذكر المرء بالمثل القائل : « قنطار مسك في ذقنك » وجوابــه « كثرته مش لله » . اذ يتراوح عرض هذه الشوارع (وهي ازقة في الوقت الحاضر) ما بين ١٥ — ٢٥ مترا .. وهذا يعني ان القرية تصبح بمعظمها شبكة شوارع . وتقل بذلك المساحة السكنية ، ويصبح الناس تحت رحمة ادارة اراضي اسرائيل التي « تقضي فيهم حسابها » بشروطها القظيعة .

ويشترط بند آخر « التنسيق بين وزارة الاسكان وادارة اراضي اسرائيل حول مشاريع البناء في الشمال » .

أما بيت القصيــد في التوصيات فجــاء في البنود التي تنص على « ضرورة التركيز على القيام بعملية رادعة لمنع تخطي القانون ومعاقبــة المخالفين » .

ويكون ذلك كما جاء في البند التالي « بقيام اللجنــة اللوائية وادارة اراضي اسرائيل بمراقبــة مشاريع البناء . كما ستمنح وزارة الداخلية صلاحيـــات لمفتشي ادارة اراضي اسرائيل للعمل وفقا لقانون التنظيم والبناء . كما ستمنح الشرطــة صلاحيات اعتقال لمفتشي اللجنــة اللوائية بكل ما يتعلق بمخالفة قانون التنظيم والبناء » .

ومع ان هنالك بندا يدعو الى زيادة القوى البشرية والاجهزة (بلدوزرات؟) الموضوعة تحت تصرف اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لتنفيذ المهام المتعلقة بالمراقبة ومعاقبة مخالفي قوانــين البناء ، فان البند التالي يعيد للشرطة صلاحية التبليغ عن مخالفات البناء .

ولا نستطيع ان نرى كيف يمكن تسوية مشاكل الاراضي بالتنسيق مع ادارة اراضي اسرائيل ، كما نص احد البنود ، دون ان يقع الغبن ، كل الغبن ، على المواطنين العرب .

أما البنود الاخيرة فتدعو الى ايجاد سبل شرح واعلام « لاقناع » الرأي العام بأن كل هذا يقصد منه مصلحة العرب ووجه الله ! ...

وهكذا لم نستطع ان نجد في هذه التوصيات ما يدل على تقدم او حسن نية ازاء العرب .. ولعلها اذا نفذت كما اراد لها أصحابها ستجعل العرب يترحمون على ايــام زمان .

رسالة الرهبة — اضواء على الجدار الطيب

« الجدار الطيب » ترجمة حرفيــة لذلك الشريط القــائم على مرتفعات الجولان ، يلتقي عنده اهل الهضبــة السورية المحتلة ويذرفون الدموع ، دون ان يستطيعوا الاقتراب منه ... وينسكب الدمع على مكبرات الصوت ليستحيل الى ابيات عتابا وميجنا وفراقيات تقطع نياط القلوب .

ولا يستطيع كل واحد من اهــل المنطقة الاقتراب من ذلك الجدار .. عليك ان تكون اولا من دافعي الضرائب .. اي ان تحصــــل على كشف من السلطة المحلية المعينة لتحصل على التصريح .. وبعدها تخضع لمراقبــة قوات الاحتلال اولا وتلجأ الى كنف الصليب الاحمر او قوات الامم المتحدة .

اما اذا كنت من خريجي احــد السجون او غير مرضي عنك كأن تكون مثلا من رافضي الاحتــلال بأي شكل فمحظور عليـــك حتى الاقتراب من « الجدار الطيب » ، محظور عليــك ان تبكي حتى من بعيد لبعيد .

لقد كانت المقابلات الاولى محظورة حتى على الصحفيــين ، بالرغم من اشراف الصليب الاحمر وقوات الامم المتحدة . وقد دعي اليها بعض نواب الكنيست العرب ، ورأوا بأم عيونهم ماذا يجري . وطبعا .. كم كـــان شعورهم رقيقا ، وكم سبحوا بحمد الاحتلال ، الذي كان ولا يزال قلبه رقيقا ... « أما العرب فانظر مــا اقسى قلوبهم ! » .

ولكن الذي يعرف يعرف ... ورجل الشارع عندنا لا يخفى عليه المقصود من وراء هذه الجسور المفتوحــة والجدران الطيبة . ان في مجــدل شمس وبقعاثا ومسعده وعين قينيــا والفجر مجالس محلية معينة ، أي مفروضة من قبل القائمين على الاحتلال بقصد تكريسه . وتصريح المقابلة او الاقتراب من « الجـــدار الطيب » مشروط الآن ومنذ ان وجد « الجدار الطيب » بدفع الضريبة ، اي بالتعاون مع والاعتراف بالمجلس المحلي المعين . الا ما العن هذا الجدار حين يكون للاتجار بعواطف الناس ! هكذا يقول الناس .

وبعد ، ففي مسعده والمجدل هرج ومرج .. تقــــدم سكان المنطقة الى السلطات بطلب لتخفيض الاحـــكام الصادرة بحق أولادهم .. وهي احكام صارمة حتى باعتراف مصدريها ، لان الغاية منها هي الردع ... فمثلا حكم على شكيب ابو جبل بالسجن مـــا مجموعه ٣١٥ سنة ... تقدم الاهلون باسترحامات جماعية ، بايعـــاز من رجال السلطات المحليين والزعامــــة التقليدية .. وكان جواب الحاكــــم العسكري ان طلب ان تكون الاسترحامات فردية ، وكان كل حالة لا تشبه الاخرى ولا صلة لها بهــا ! .

ومرة أخرى يجيب رجـــل الشارع العادي على هذا بقوله : « يا عمي ، الهدف معروف » — ويعد على اصابع يده — « اولا تثبيت الزعامة المحليــة ورفع شعبيتها ، ثانيا ، تبييض وجه الاحتلال صاحب الجــــدار الطيب ، وثالثا ، تفسيخ وحـــدة الاهــــالي وتشتيت قواهم .. وكلها تجارة ... الله يخليك ويخلينا من الصامدين » .

ابو خــالد

سبت عمل للنظافة في عرابة

عرابة — لمراسلنا — تلبية لنـــداء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ورئيس المجلس المحلي والاعضاء . كما المجلس المحلي تطوع جمهور كبير مـــن الشبان والطلاب للقيام بعمل يـــوم في النظافة ، على غرار ما جـــرى في مدينة الناصرة أيام مخيم العمل الشهير .

ومنذ صباح السبت ١٦-١٠ الباكـــر أخذت جموع الشبان والطلاب تتدفق الى مكتب المجلس المحلي وفي مقدمتهم أعضاء فريق هبوعيل الرياضي وأعضاء المثمر . تطوع عدد كبير من أصحاب التراكتورات لنقل النفايات الى خارج القريــــة بتراكتوراتهم .

وشعر الجميع انهم ، بالاضافــــة الى تنظيف القرية وساحاتها وشوارعها ، حققوا أمرا أهم وهو توطيد الاخــوة والمحبة فيما بينهم وروح العمل الجماعي .

افتتاح نادي حي اللاتين في الناصرة

الناصرة — من سيمون عيلوطي — بعد نجاح المخيم الاول للعمــــل التطوعي ، وبعد ان اصبحت الناصرة عروسا بين مدن الجليل ، رأت لجنة حي اللاتين ان تفتتح ناديا ثقافيـــا مهمته — كما جاء في المنشور الذي وزعته في الاسبوع الماضي — ان يتيح لابناء الحي فرصا جديدة لمواصلـــة العمل التطوعي ، ولخدمة المصلحــة العامة في هــــذا الحي ، وممارسة النشاط الرياضي والثقافي والفني .

هذا ودعت اللجنة الى لقاء مـــع نائب رئيس البلدية الاستاذ رايـــق جرجوره ، ليتحدث عن المسؤوليات المتبادلة بين اهل الحي ، ولجنـــة الحي ، والبلدية .

تحدث الاستاذ رايــق جرجوره في اللقاء الذي تم بينه وبين اهل الحي يوم الجمعة بتاريخ ٢٢-١٠-٧٦ عن العقبات التي تضعها امام بلديـــة الناصرة السياسة الكنفية العنصرية . ثم تحدث عن الطرق التي يمكن ان يتعاون فيها ومن خلالها اهل الحي مع البلدية ، فقال : ان طبيعة المدينة وعدم وصول سيارات التنظيف الى بعض احيائها ، تكون مشكلة أخرى تضاف الى المشاكل المادية وغير المادية التي تعاني منها البلديـــة ، والتي تفرضها عليها جميع الجهات المختصة . وقال : ان البلدية وضعت براميـــل القمامة بدل العربات المغطاة للسبب السابق نفسه . ثم تحدث عن الاهالي الـــذين تعاونوا وأبدوا استعدادهم للتعاون مع البلدية .

بعد ذلك تحـــدث الدكتور رشيد سليم عن النظافة واهميتها ، وقال : ان البلدية تفكر الان جديا في وضـــع اكياس النايلون في مداخـــل البيوت للمحافظة على النظافة ولمنع انتشار الاوبئة ، وان البلدية تعد الان لربات البيـــوت سلسلة من المحاضرات في المدرسة الثانوية في الناصرة ، الغاية منها ابراز اهمية النظافة في تقـــدم المجتمع .

وحين انهى الـــدكتور رشيد سليم كلمته ، وجه الحضور اسئلة تتعلق بالوضع الراهن في الحي ، اجـــاب عليها المحاضران .

ثم قدم عريف البرنامج الفرقـــة الموسيقية ، التي تبناها النادي ، فعزفت بعض المعزوفـــات الموسيقية الشـــعبية التي نالت استحسان واعجاب الجمهور ، وساد اللقاء جو التفاهم والتصميم على العمل .

— بقي ان نقول : ان مقر النادي هو مدرسة « الجربتة » القديمة في حي اللاتين في الناصرة ، وسيكون في البداية مفتوحا ايام الاربعاء والسبت فقط من الساعة الرابعـــة والنصف حتى الساعة الثامنة مساء .

فصل عاملات عربيات من مشاغل دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسلنا — ارسل مشغل « كوني فورس » في داليـــة الكرمل نحو ٥٠ فتاة عربية من عاملاته الى عطلة الزامية من ستة ايام في اوائل شهر ايلول الماضي .. وما لبث مدير المشغل ان ابلغ هؤلاء العاملات بالاستغناء عن خدماتهن .

وعلم مراسلنا ان المشغل ينوي فصل ٧٠ عاملة عربية أخرى من العمل في نهاية الشهر الحالي .

هذا في الوقت الذي تتبجح فيه مختلف وسائل الاعلام بالتطور الكبير في القرى الدرزية وانشاء المصانـــع وتشغيل الفتيات . ولكن هذا لا ينفي وجود الاستغلال والتمييز ضــــد العاملات العربيات في المشغل هذا وفي غيره .. فراتب الفتاة العربية اقل من راتب نظيرتها اليهودية ، كما ان العاملة العربية غير مثبتة في العمـــل بعكس زميلتها اليهودية .

يوم نظافة تطوعي شامل في ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — بمبـــادرة واعداد من نادي الشباب في ترشيحـــا وعلى غرار ما حدث في النــــاصرة الدمقراطية جرى يوم عمل تطوعـــي شامل في القرية لتنظيـــف الشوارع والمقابر وذلك يوم السبت بتاريــــخ ٩-١٠-١٩٧٦ .

فقد تجمع الشباب في باحة النادي في الساعة السابعة صباحا ومعهـــم الادوات اللازمة والحماس والنشـــاط يملأن قلوبهم . وانطلقوا منقسمين الى مجموعات ، كل مجموعة شرعت بتنظيف حارة أو شارع أو ساحة . وفي نفس الوقت انطلقت ثلاث مجموعات اخرى باتجاه المقابر الثلاث وشرعت بتنظيفهـــا .

وفي كل مكان كانت تصله المجموعات العاملة كان الاهلون ينضمون الـــى صفوفهم كبارا وصغارا فرادى ومجموعات ويستقبلونهم بالقهـــوة والحلـــوى والمرطبات . وما أن قاربت الساعـــة الثالثة من بعد الظهر حتى تم تنظيـــف جميع الشوارع والمقابر في القرية ، بعد أن كانت القمامة والنفايات تغطيهـــا ومكدسة على جوانبها . وقد اشترك في هذا العمل التطوعي ما يربو علـــى مئتي شخص . وقد لاقى هذا العمـــل استحسان ورضى وارتياح جميع اهالي القرية . وفي ذلك اليوم عاشت ترشيحا يوما خالدا من حياتها الحاضرة اذ لمس كل مواطن فيها بأن القرية تحولت الى اسرة واحدة .

وجدير بالذكر أن هذا العمل هو من واجبات المجلس المحلي المشتـــرك ، بمعلوت — ترشيحا ، اذ أن في معلوت عمالا لتنظيف الشوارع من قبل المجلس وكذلك سلال قمامة منظمة وهذا لا نجده في ترشيحا . وأن شوارع القرية لـــم تنظف من قبل المجلس المحلى المشترك منذ دخول القرية في هذا المجلس .

كما نلفت الانتباه الى أن معظـــم المشاريع التى قامت في القرية قبل وبعد قيام المجلس المحلى المشترك كانـــت بمبادرة الاهالى فقط ، مثل مشـــروع شبكة مياه الشرب ومشروع مولـــد الكهرباء الثانى ومشروع تصليح وتبليط الشوارع وبناء المدرسة الثانوية وانتهاء بمشروع يوم النظافة التطوعى ، سوى مشروع واحد قد تجمد من هذه المشاريع وهو تعبيد الشوارع اذ اختلف الاعوان فيما بينهم على زعامة فرع الهستدروت ولم يدخل المشروع الى حيز التنفيذ . وكان هذا قبل قيام المجلس المحلـــي المشترك .

وعندما اقيم المجلس المحلى المشترك معلوت — ترشيحا سنة ١٩٦٢ ظـــن الناس أن المجلس سيقوم بتنظيـــم المشاريع للقرية في المستقبل . ولكـــن حتى هذا العام لم يقم المجلس بمشروع يذكر سوى تعبيد الشارع الرئيســـي ووضع شوارع فرعية . وهناك احيـــاء لم تعبد شوارعها بعد .

والقرية ينقصها الكثير من التطوير ، اذ لا توجد فيها مجارى منظمة ممـــا يلزم الناس سكب المياه القـــذرة في الشوارع . كذلك لطبيعة موقع القرية الجبلى ينقص القرية بناء الجـــدران والحواجز الحديدية في الاماكن المرتفعة والمنحدرات وبناء العبـــارات لاستيعاب مياه السيول في الشتاء والتى تجـــرف معها كميات كبيرة من الوحل والاوساخ حيث تتراكم في الحارات .

كما ينقص القرية ملاعب للفــــرق الرياضية . وأما المقابر فلا تزال مشاعا بدون تسييج . وأما الشوارع المعبدة في القرية فانها لم تخطط وتنظم بواسطة خبراء بل بشكل عفوى .

ان معالجة كل هذه النواقص هي من واجبات المجلس المحلى المشترك ، اذ ان الشقيقة معلوت فيها كـــل شيء منظم ونحن لا نحظى بهذا التنظيم وبهذه المشاريع فكل مواطن في ترشيحـــا يتساءل : اية شراكة في المجلس في ظل هذه الهيئة الحالية ؟

ردود على قــراء

* الى القارىء «مجهول الاسم» : يؤسفنا الا نستطيع نشر رسالتـــك الغفل من التوقيع . قلت انك صديق لمئات الشيوعيين . فلماذا تخفي اسمك عنا ؟ .. بوسعك ان تطلب نشر الكلمة تحت اسم مستعار . ولكن معرفتنـــا لاسمك شرط اولي للقبـــول بنشر رسالتك .

* الى لجنة بناء مسجد ابو سنان : لقـــد نشرنا رسالتكم السابقة ورد السيد علي ابريــق اعتقادا منا بأن الحـــوار الاخوي والبناء لن يضر بالمصلحة .. ولكننا لا يمكن ان نقبل ان تكون صحيفتنـــا مجالا لتبادل النقاش غير المجدي والتراشق بالتهم بين اناس يقولون انهم يصدرون عن نفس المنطلق والى نفس الهدف .. لذلك نرجو ان تجدوا وسيلة افضل للتفاهم بشكل يعود بالخير على القرية كلها .

« الاتحاد »

بـــالون جديـــد — بقيـــة

لا مجال لنقضه . — تقول الوثيقة — ولكن الذى يكتفـى بالمطالبة ، الصارخة ، يحول نفسه الى مرتبط بالرافـض لهذا الطلب ، ويفرط بفرصته لبناء حياته » . وفي مكـان آخر ، من نفس الوثيقة ، تؤكد السيدة روز نصفايـغ أن الانسان بحاجة أن يكون واقعيا ويتنازل عما من غـير الممكن احرازه . بكلمات اخرى غير فلسطينية : لماذا العناد والاستمرار في التمسك بأرضكم يا أهل اقرث وكفر برعم ؟ واذا لم يكن ما تريدون فأريدوا ما يكون . وماذا يكـون؟ مشروع « مشاركة » الذى يتلخص في اعطاء أهل القريتين منطقة ضيقة جدا من الارض ، لاقامة شيكونات لهـم ، مقابل التنازل عن الحق . وتقترح الام الروحية لحلقـة « مشاركة » أن تتحول المستوطنة الكراكوزية هذه الـى مركز سياحة ونشاطات ثقافية ، كما تقترح على أهـل كفر برعم واقرث أن يربوا الاغنام ويتخصصوا في زراعة الاعشاب التى تستخدم في صناعة الادوية ، كما « تضمن » لهم بالاضافة لهذا .. العمل بالاجرة في المستوطنـات الزراعية اليهودية المجاورة !!

هل يمكن لانسان غير ساذج أن يعتقد أن دوافـع انسانية سانجة هى التى توجه الام الروحية لحلقـة « مشاركة » وهى تقترح هذا المشروع ؟ ومهما كانـت الدوافع ، فان النتائج هى التى تعنينا . هذا المشروع معناه تنازل أهل كفر برعم واقرث عن أرضهم . واذا كانـت السيدة لا تشك في حقهم ، فلماذا تقترح عليهم التنازل عن حقهم ؟ وماذا تقترح السيدة المحترمة لبقية اللاجئـين في وطنهم ، أبناء المجيدل والبروة وميعار ومعلول وسحماتا وغيرها ؟ أن يكونوا « واقعين » ويبيعوها .. وماذا تقترح للاجئين الفلسطينيين عموما ؟ أن يكونوا « واقعيـين » ويبيعوها . وماذا تقترح لشعبنا العملاق الرازح تحت نير الاحتلال ؟ أن يبنى «التعايش» مع قطعان «غوش ايمونيم» ، بين الخليل و«قريات أربع » ؟ ان فلسفة السيدة راحيـل روز نصفايغ ، مهما تشاطرت في تجميلها ، تتلخـص في تلقين الشعب المقهور ، المظلوم ، المنهوبة حقوقه ، درسا في المسكنة والذل والاستجداء والاكتفاء بفتات المائـدة الصهيونية !!

ان هذه ليست « مشاركة » أيتها الام الروحية الجديدة للتعايش المزعوم ، ولكنها محاولة جديدة « سانجة » للتدجين وما هو أخطر من التدجين . وهذه المحاولة ليست دليـلا على الواقعية والانسانية ، فنحن نعتقد أن تكريس الواقع غير العادل هو أمر لا انسانى .. اطلاقا !

ان السيدة المحترمة ، الام الروحية لحلقة «المشاركة» ، تعترف أنها فشلت في اقناع أهل اقرث — اخوتنا وأهلنا — بهذا المشروع المثير للغضب .. ونحن على ثقة أن أهلنـا في كفر برعم ، الذين رفضوا كل مكائد السلطة خلال ثلاثين سنة ، لن ينخدعوا بالانسانية المشبوهة المتمثلة في مشروع حلقة « مشاركة » .

لقد سمعت أن بعض الاخوة العرب يتعاونون مـع السيدة راحيل روز نصفايغ تعاونا وثيقا جدا ، ويجـرون معها أبحاثا ومناقشات ايديولوجية .. وان هذه السيـدة ، ذات الاسم الالمانى الصعب ، المسيحية الاوروبية التـى تهودت تكفيرا عن جريمة النازية ضد اليهود ، تحاول اقناع العرب أنهم بحاجة الى ... حزب عربى !!

من حق هذه السيدة أن تنشط كما تشاء ، خصوصـا وان نشاطها لا يتعارض مع سياسة السلطة الظالمـة — سياسة مجزرة كفر قاسم ومجزرة يوم الارض ووثيقة كنغ — ولكن من حقنا أن نقول لاخوتنا وأهلنا كلمة مخلصـة : ان الذى يسعى الى تفسيخ وحدة الصف النضالية من المستحيل أن يضمر الخير فعلا لشعبنا . والذى يخطط كيف يصـد نفوذ الحزب الشيوعى بين شعبنا ، لا يمكن الا أن يحظـى برضى رابين و ... كنغ . والذى يحاول أن يتجاهل تجربة ثلاثين سنة من النضال البطولى لشعبنا — وفي مركز القيادة منه مناضلو الحزب الشيوعى — لا يمكن أن يقصد خدمة قضية شعبنا .

ولن يمر طويل وقت حتى يتكشف للجميع ، أن مشاريع المشاركة المزعومة هى في الواقع مشاركة بـين السيدة ذات الاسم الالمانى الصعب ، ومكتب المستشار . ومن يعش ير ، ولكننا ، نريد للجميع — بكل اخلاص — أن يـروا ، بسرعة !! ■ .

السلاطـــين العثمانيـــون — بقيـــة

والسكاكين ، فدهش السلطان كثيرا واستغرب كيـف يستطيع هذا الرجل أن يبتلع كل هذه الاشياء ويخفيهـا في بطنـه . فأجابـه رئيـس الحكومـة متهكما : لا تستغرب يا جلالة السلطان فعندكم في المملكة من يبتلـع البوارج !

واضح أن السلطات الاسرائيلية أشد ابتلاعا مـن غيرها . فقد ابتلعت في بطنها لا بيوت مقيبلة وأرضهـا فقط بل كل حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وليس هذا وحسب بل تظاهرت رئيسة الحكومة السابقة غولدة مئير وتفاخرت بأنها السباقة في هذا المضمار وانها تستطيع أن تلتهم وتخفى في بطنها لا القرى والمدن الفلسطينية فقط بـل والشعب الفلسطينى نفسه وتنكر وجوده . فوقفت أمـام الصحفيين وقفتها المشهورة وصرحت بأعلى صوتها متسائلة — تماما كما يفعل الحاوى والساحر بعد عملية البلـع والازدراد واخفاء الشيء — أين الشعب الفلسطينى ؟ أهو موجود ؟ ! انى لا أراه .

اليس هذا هو السحر العجيب ؟ وأين هذا من ابتلاع البارجة العثمانية وحتى من ابتلاع موسى تحيات السحرة أمام فرعون ! أم أن هذه العصا من هذه العصية ؟

وتعزيتنا أنه ستضرب بسحر حكام بلادنا الامثـال اذ سيقال : أشره من ... ! وأسوأ من ... ! وأبطن مـن ... ! وأبلع من ... ! وأسحر من ... !

ليلهـــم داج — بقيـــة

حرب ضد الارهاب دون مساومات أو هدنـــات » .

(«هآرتس» ٢٤-١٠-٧٦) .

بيرس يريدها حربا دون هدنات . أما رئيس الحكومة فقد صرح بأن الذى يحول دون السلام هو عدم اعتـراف الدول العربية ، وربما شعوبها أيضا ، بقيام اسرائيل . ولا يؤمن رئيس الحكومة بامكانية تحقيق السلام الفعلى بـدون حل القضية الفلسطينية :

« ولكن حل كهذا لن يكون باقامة دولة فلسطينيـة بين اسرائيل والاردن .. فدولة كهذه لن تقوم » .

على أساس هذا المنطق ، منطق ابادة الشعب العربى الفلسطينى ، يهيأ لقادة اسرائيل بأن الفرصة مواتيـة لهـم لاتمام مهمة سليمان فرنجية وعصابته ، بالاجهاز عـلى المنظمات الفلسطينية .

مجرد تقارير صحفية ، عن احتمال تقارب سوفييتى — عربى ، دفع حكام اسرائيل الى التهديد واطلاق صفارات الانذار في أذنى البيت الابيض ، في سباق يائس مع الزمن لاعادة عجلة التاريخ الى وراء .

من يدرى ، فلربما تكون لتسوية أزمة لبنان ، على الرغم من جميع المآسى التى حلت به وبالشعب العربى الفلسطينى ، نتائج بعيدة المدى . وهذا ما أخذ يحصل بالفعل .

فخلافا لجميع التقديرات ، فان المنظمات الفلسطينية هى اليوم قوة أمتن وحدة وأشد مراسا وايمانا بأنه لا بديـل لدولة فلسطينية يمارس فيها الشعب العربى الفلسطينى حقه في تقرير المصير . وهذا ما تؤمن به الشعوب العربية وقوى السلام والتحرر في العالم جمعاء .. وهذا هو الامر المقرر في نهاية المطاف .. ولم يعد المطاف طويـلا .. لان سياسة العدوان قد دخلت في **فلك زحل** .

تقريـــر خـــاص — بقيـــة

ليلة كاملة ..

وقبل ذلك لا بد من كلمة ...

ان الايام الاخيرة التى سبقت يـوم ٢٩-١٠-٥٦ كانت أيام تخطيـــط واستعداد محمومين للعدوان الثلاثـى على مصر . المؤامرة حيكت في باريس ولندن بهدف استعادة السويس وباقى مصالح الاستعماريين المحورين في مصر والشرق العربى عن طريق احتـــلال عسكرى مجدد .

وأما حصة حكام اسرائيل من الغنائم فكانت ، في الاساس ، التوسع وضم قطاع غزة وسيناء الى اسرائيل واقامة مملكة سليمان الثالثة في شرم الشيخ .

وبدأ العدوان .. باندفاع الجيش الاسرائيلى في اتجاه الجنوب واحتـل قطـاع غـزة . وعسكرت الوحـدات العسكرية الاسرائيلية على ضفـــة السويس القريبة .

وامتلأت الصحف هنا بصور أهالى غزة وسيناء وتحت الصور كتبـــت للتعريف : « مواطنو اسرائيل الجدد » و « متسللو الغد » وغير ذلك مـــن الصيغ التى تنضح استعلاء وشوفينيـــة وأحلاما فارغة تبددت فيما بعد مثـل الآثار التى تركتها على رمل الصحـــراء اقدام المنسحبين .

وتقرر ، في نفس اليوم ، ضرب طوق على قرى المثلث وفرض منع التجول .

الهدف من منع التجول ..؟؟ رئيس الحكومة وقتئذ ، بن غوريون ، أعلـــن في الكنيست فيما بعد ان الهدف هـــو المحافظة على ارواح أهالى تلـــك القرى ..

ممن المحافظة على أرواحهم ..؟ — لا نعرف ...

ولكننا نعرف كيف حوفظ عـــلى أرواحهم ..

الصـــراع الـــداخلي في حـــزب العمـــل — بقيـــة

ان نقرر في اى شيء ... ويؤسفنا الا نستطيع أن ننتظر ، أكثر مما انتظرنا ، مجيء الاعجوبة . بل وصلنا الى لحظة لا مناص فيها من اتخاذ قرارات. ان لم نقرر نحن في مصيرنا فان مصيرنا في شك من أمره . وأعتقد أن ثمة موافقـــة قومية على مدى تأزم وضعنا » .

والحل الذى يقترحه أ.شارون هـــو اتباع نظام رئاسى ، كما في الولايـــات المتحدة ، والانتخابات المنطقية .

ونجد أمامنا هنا ظاهرة نموذجية على الدعاية الفاشية . فلقد علمت التجربة التاريخية أن الفاشست هـــم مثيرو الحروب وأكثر أعداء العمال والدمقراطية تطرفا ، فهم يلقون التهم الصحيحة على سلطة في مركزها احزاب دمقراطيـــة اشتراكية يمينية وملوثة ، ويستغلون لمصلحتهم الوضع السياسى والاقتصادى السيء الذى أوصلت اليه السلطة .

وفي الوقت نفسه يخفى الفاشســت وأهل اليمين عن الشعب أن حلولهـــم ليست حلولا ، بل أنها الباب السياسى الموصود .

والازمة الاقتصادية والاجتماعيـــة والاخلاقية هي في الحقيقة نتيجـــة السياسة غير الشعبية وغير القوميـــة التى يبشر لها اليمين المتطرف بوساطـــة حزب العمل الحاكم . ويريد أهـــل اليمين أن يخفوا عن الشعب أنهـــم لا يمثلون بديلا ، وليس في وسع سياستهم أن تحل أية قضية في صالح الســـلام والدمقراطية وحقوق العاملين . بل على العكس فان هم وصلوا الى الحكـــم فسيزيدون الوضع تأزما وتفاقما . وفي أوضاع اسرائيل سيغرقون الشبيبـــة والشعب في بحر دماء ودموع . ومـــن شأنهم أن يفرضوا على الشعب حربـــا جديدة ، وان يخفضوا مستوى حيـــاة الكادحين وجماهير الشعب تخفيضـــا فظيعا ، ويقضوا على الحريـــات الدمقراطية كلها . وقد يعرض حكـــم الليكود اليمينى المتطرف أو « غـــوش ايمونيم » الفاشي مستقبل دولـــة اسرائيل للخطر فينزل على شعبهـــا كارثة قومية .

لذا فان منع سيطرة الليكود ضرورة حيوية من ضرورات الحركة العاملة ، والقوى الدمقراطية وأنصار السلام ، بل ضرورة قومية من الدرجة الاولـــى من ضرورات الشعب الاسرائيلى .

ولكن كى تسد الطريق على اليمين المتطرف الى السلطة لا بد من حدوث تحول في الحركة العاملة الاسرائيلية وفي حزب العمل اول ذى بدء . ومعنى هذا القول على شقين : —

أ — يجب أن يقوم حد فاصل كبيـر سياسى واجتماعى ما بين الحركـــــة العمالية وبـــين الليكـــود المتطرف. وعلى هذه القاعدة يجب أن يتبلور حزب العمل من جديد وعلى أساس برنامـــج واضح يفرقه عن اليمين ، في مسائـــل السلام والحرب وفي المجال الاجتماعى قبل كل شيء آخر . وهذا يعنى اتخـــاذ مشروع السلام الواقعى واتباع سياسة الدفاع عن حقوق العاملين .

ان ترميم حزب العمل قد يؤدى الى انسحاب الاوساط اليمينية القريبة الى الليكود والعناصر الفاسدة منه . غير أن البديل عن ذلك هو تفكك حـــزب العمل تفككا تاما ، وخطر استيـــلاء اليمين المتطرف على الحكم .

ب — رص جميع القوى السليمة في حركة العمال ، بغض النظر عـــن الفوارق الايديولوجية ، وبدون أفكـــار مسبقة حتى يمكن بقوى مشتركـــة التصدى لهجوم اليمين المتطرف علـــى الحكم ووضع حد للاحتلال واحـــلال السلام ، واتخاذ الخطوات العمليـــة للتقدم بالاستقلال القومى وانهـــاء الارتباط بواشنطن ولتوسيع الحريـــات الدمقراطية والسعى في سبيل التقـــدم الاجتماعى .

ونحن الشيوعيين نتابـــع الصراع الداخلى في حزب العمـــل باستمرار . واننا نعارض بكل تأكيد سياسة جميع وزراء حزب العمل والحكومة . لاننـــا مقتنعون أن سياستهم ستؤدى — كما دلت الخبرة — الى حرب جديدة والـــى المزيد من الهبوط الذريع في مستـــوى حياة العمال وجماهير الشعب وأيضـــا الى استيلاء اليمين المتطرف علـــى الحكم . ونظرا لضخامة الخطر نولى الفروق في المواقف داخل حزب العمـــل اهتمامنا ونشجع كل موقف يكون أكثر واقعية من سواه ، وكل موقف يقـــف في وجه الاهداف التى تجر الى اليمين سياسيا واجتماعيا .

ان تغيير السياسة ، والسير علـــى طريق السلام والتقدم الاجتماعى همـــا الوسيلة لشفاء حزب العمـــل ورص القوى الدمقراطية الواسعة وانقـــاذ اسرائيل من الاخطار وضمان الســـلام والامن للشعب .

الوضع السياسى في اسرائيـــل وفي المنطقة غير مستقر . ولكن لا ريب أن موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط يجب الا يبقى من غير نهاية ودون حل ، اذ قد يحدث انفجار حربي جديد يهـــدد السلام في العالم .

وثمة ، من جهة ثانية ، امكانيـــة واقعية لحل المسائل الاساسية والوصول في نهاية الامر الى السلام .

وأصبح انعدام الواقعية في السياسة القومية المتعصبة المتطرفـــة في القيادة البغينية في الليكود يخيف حتى أوســـاط الليكود ذاته . ولهذا السبب هجـــره الدكتور هليفى قبل عامين ، ولهـــذا السبب انسحب منه المركز الحـــر . وليس هذا خاتمة المطاف في تشقـــق الليكود .

أما حزب العمل فان التحرك فيـــه سيزداد بشكل لا يمكن تفاديه . فمـــا انسحاب أ. الياف السكرتير العـــام السابق في حزب العمل وانشاءه الحزب الاشتراكى المستقل الا أول الطريـــق ودليل على قد ما يجيء . ففى حـــزب العمل اليوم تتضـــارب قوى ذات اتجاهات سياسية واجتماعية متناقضة أكثر من وجودها في أى حزب آخـــر في اسرائيل .

ولقد جاء في رؤوس أقلام المؤتمـــر الثامن عشر ما يلى :

« ان الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم غير ثابتة ويمكن لها أن تتغير مع تطور الاحداث السياسية . فالتناقض يتعاظم داخل أغلبية الاحزاب بـــين السياسة الحاكمة وبين الوضع الواقعى في العالم والمنطقة . تزداد يوما بعـــد يوم التناقضات السياسية ، والطبقية والاجتماعية داخل اسرائيل .

« أن حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يرى أن هناك ضرورة حيوية للشغيلة والشعب اسرائيل في وضع خطوط سياسية واضحة بين الاحزاب وداخل الاحزاب ، حتى لا تستطيع هذه الاحزاب تضليل شعـــب اسرائيل في انتخابات الكنيست القادمة ، ومن أجل أن يعرف الناخب لاى برنامج سياسى واجتماعى يصوت . فوق كل شيء فان اتحاد جبهة سلام واسعة أمر مهم جدا التى يجب أن تضم جميع القوى التى تؤيد حلا سياسيا عادلا واقعيـــا للنزاع الاسرائيلى — العربى وللقضية الفلسطينية . ومقابل توحيد قوى اليمين ومقابل الاخطار المحدقة على الســـلام الناتجة عن سياسة الحكومة — فـــان اقامة جبهة سلام واسعة جدا هـــى واجب عظيم الاهمية لمستقبل اسرائيل» .

ونحن الشيوعيين نتوجه الى جميع القوى السليمة في حزب العمل مادين اليها أيدينا لحوار لاجل التغلب عـــلى الترسبات ورص جميع القوى والجهود لاجل المصلحة المشتركة ، مصلحـــة جميع الكادحين المشتركة ، ولاجـــل السلام والمستقبل السعيد للشعـــب في اسرائيل .

وثيقـــة — بيـــان وقـــرارات — بقيـــة

والارهاب والتشريد ومصـــادرة الاراضى وانتهاك حرمة المقدسات الدينية خاصة الحرم الابراهيمى التى تطبقها سلطات الاحتلال وتشكـــل انتهاكا صارخـــا لاحكام القانون الدولى وميثاق الامـــم المتحدة . ويحيون الشعب العـــربى الصامد في الارض المحتـــلة ونضاله المشروع ويؤكدون وقوف الدول العربية معه ويطالبون دول العالم وشعوبـــه بادانة هذا العدوان الاسرائيـــلى والتصدى له وبوقف أى تعامل مـــع اسرائيل يكون من شأنه دعم الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية أو استمرار اجراءات القمع الاسرائيليـــة ضـــد سكانها .

القـــرارات

ان ملوك ورؤساء دول الجامعـــة العربية ، في اجتماعهم في القاهرة بمقر جامعة الدول العربية يومى ٢ ، ٣ من ذى القعدة لعـــام ١٣٩٦ هـ الموافقين ٢٥ و ٢٦ من تشريـــن الاول ١٩٧٦ ، وبعد أن تدارسوا الوضع الراهن في لبنان ونتائج مؤتمر القمة العـــربي السداسى في الريـــاض الصـــادرة في ١٨-١٠-١٩٧٦ واهمية دعم التضامن العربى يقررون ما يلى :

أولا : الوضـــع الراهن في لبنان

١ — المصادقة على البيـــان والقرارات وملحقها الصـــادرة عـــن مؤتمر القمة العربى الســـداسى في الرياض في يوم ١٨-١٠-١٩٧٦ .

٢ — ان تساهم الدول العربية كل حسب امكاناتها في اعادة تعمير لبنـــان وتقديم الاحتياجات اللازمة المطلوبـــة لازالة اثار النزاع المسلح والاضـــرار التى حلت بالشعبيـــن اللبنـــانى والفلسطينى وأن تبـــادر الـــدول العربية لتقديم العون العاجل الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا : دعـــم التضامـــن

تأكيد التزام الملـــوك والرؤســـاء العرب بأحكام مقررات القمة ومجلس الجامعة في هذا الشأن وخاصة ميثاق التضامن العربى الصادر في قمة الدار البيضاء في ١٥ ايلول ١٩٦٥ والعمـــل لوضعها جميعا موضع التنفيذ التـــام والفورى .

ثالثا : تمويل قـــوة الامـــن العربية

ان مؤتمر القمة العربى توفيـــرا للموارد المالية اللازمة للانفاق عـــلى قوات الامن العربية في لبنان والمنصوص عليها في القرار الثاني من مقررات مؤتمر قمة الرياض ، وبعد الاطلاع على تقرير الامانة العسكرية لجامعة الدول العربية في هذا الشأن يقرر ما يأتى :

١ — انشاء صندوق خاص للانفاق على متطلبات قوات الامن العربيـــة في لبنان .

٢ — تساهم كل دولة من الـــدول العربية في الصندوق بنسبة مئويـــة معينة تحددها كل دولة حسب طاقاتها .

٣ — يشرف رئيس الجمهوريـــة اللبنانية على الصندوق ويضـــع ، بالتشاور مع الامانة العامة لجامعـــة الدول العربية والدول المساهمـــة بنسبة ١٠ بالمئة على الاقل ، نظامـــا عاما للصندوق يوضح طريقة الانفـــاق منه وتصفيته عند انتهاء مدته . ويعمل بالنظام الحالى لقوات الامن العربيـــة الى ان يتم وضع نظام جديد .

٤ — تحدد مدة الصندوق بفتـــرة ستة شهور قابلة للتمديد بقرار من مجلس الجامعة الذى ينعقد بطلب من رئيس الجمهورية اللبنانية .

٢٠ عامًا على مجزرة كفر قاسم

اضخم الاستعدادات لاحياء ذكرى الشهداء!

الاجيال الجديدة تستمع الى تاريخ المجزرة!

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – احتل الاحتفال بالذكرى العشرين لشهداء مجزرة كفر قاسم مركز الصدارة من اهتمام المواطنين العرب والقوى التقدمية اليهودية في الاسبوع الاخير . ففي مختلف النوادي والامكنة العامة علقت لوحة كفر قاسم وعليها الشعار المشهور : « كي نتذكر وكيلا ننسى » . واليوم ، الجمعة ، تهرع الالوف من جميع أنحاء البلاد ، يهودوعربا ، للاشتراك في الحفل المهيب بازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء المجزرة في القرية الصامدة والشامخة – كفر قاسم ، الذي ستسبقه مسيرة جماهيرية ضخمة (في الساعة ٢:٣٠ من بعد الظهر) الى مقبرة الشهداء ويعقبه ، في الساعة الرابعة ، اجتماع تذكاري مهيب .

وفي كل مساء تنشر مكبرات الصوت أقوال الخطباء في الاجتماعات الشعبية في مختلف المدن والقرى والاحياء . وتستمع الاجيال الشابة الى تاريخ المأساة من معاصريها . وفي كل اجتماع تتخذ القرارات ، سواء الرسمية أو تلك التي يتخذها الانسان فيما بينه وبين نفسه ، الوقوف في وجه السياسة العنصرية ، حتى لا تتكرر المأساة ، وفي سبيل ايجاد حل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الاوسط ، ووضع حد للسياسة التي تؤدي الى المجازر والحروب .

وفي هذه الايام ، كالحال قبل ٢٠ عاما ، قام الشيوعيون بدور رئيسي . فبالاضافة الى عشرات الاجتماعات التي نشرنا أنباءها ، عقد في طيبة المثلث اجتماع شعبي ضخم في « نادي عثمان أبو راس » افتتحه الرفيق عبد الرحيم عازم وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد أبو عيطة رئيس المجلس المحلي . فربط بين السياسة التي أدت الى مصرع ٤٩ شهيدا في كفر قاسم والسياسة التي أدت الى سقوط ستة شهداء في يوم الارض .

وتكلم أيضا السيد عبد الله بدير سكرتير لجنة احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم القطرية ، فأحيا ذكرى الشهيد محمود محمد حبيب ابن الطيبة الذي كان أحد ضحايا المجزرة ، وأشاد بوحدة القوى التقدمية اليهودية والعربية التي تجلت في الاعداد لهذه الذكرى الاليمة . ودعا الى وحدة الصف كي لا تتكرر المأساة .

وفي باقة الغربية عقد اجتماع مماثل تكلم فيه الرفيق ابراهيم بيادسه . فشجب سياسة الحكومة التي لم تتغير منذ المجزرة ، والتي تعبر عنها وثيقة كينغ . ودعا الجماهير الى المشاركة في المسيرة الشعبية في يوم الذكرى في كفر قاسم .

وفي الرامة عقد اجتماع الطلاب الثانويين تكلم فيه الرفيق حنا ابراهيم . فأشار الى انه مقابل السياسة الرسمية التي لم تتغير جذريا ، خلال العشرين سنة الماضية ، فقد جرى تغير ملحوظ في وزن الجماهير العربية وتوطد وحدتها وارتفاع روحها ومعنوياتها .

هذا وتجرى الاعدادات في كل مكان للاشتراك في يوم الذكرى الخالدة في كفر قاسم .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٣٠–١٠–١٩٧٦ . المرجو من المسؤولين عن فروع المنطقة تحضير البيانات مع الاثمان .

الادارة

برجنيف – بقية

العلاقات مع الولايات المتحدة بانه نهج ثابت . وعبر عن اسفه من ان واشنطن لم ترد حتى الان على الاقتراحات السوفييتية التي قدمت في الربيع الماضي وتخص مسألة الحد من اسلحة الهجوم الاستراتيجية .

ولفت الامين العام للجنة المركزية الانظار ، كذلك ، الى ان كلا المرشحين لمنصب رئيس الولايات المتحدة يدعوان في خطبهما الانتخابية ، الى جانب تصريحاتهما لصالح عملية الانفراج ، الى سباق التسلح وممارسة سياسة القوة تجاه الاتحاد السوفييتي .

وتناول برجنيف مسألة الطائرة السوفييتية التي هبطت في اليابان ووصف اعمال السلطات اليابانية بانها اعمال عكرت تعكيرا جديا العلاقات القائمة بين البلدين .

وخصص ليونيد برجنيف جزءا هاما من خطابه لقضية لبنان والشرق الاوسط (نشرنا هذا الجزء في مكان اخر) .

هذا وقد رحب برجنيف بانتصار شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وانغولا وأكد على التأييد السوفييتي الدائم لنضال الشعوب في سبيل التحرر . (اقرأ عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مكان اخر من هذا العدد) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

الى اعضاء اللجان المحلية للفروع

لقد تأجل الاجتماع الذي كان من المزمع عقده غدا السبت لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال – ١٨ للحزب الى يوم السبت التالي (٦–١١–٧٦) في نفس الموعد والمكان (الساعة التاسعة صباحا في قاعة بيت الصداقة) .

نادي بيت الصداقة – الناصرة (في القاعة الصغرى)

معرض الرسام عبد عابدي

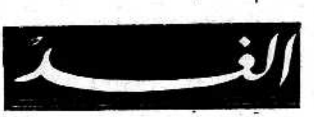
الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٥\١١\١٩٧٦

يفتتح : ● الرسام **جرشون كنيسبل**

● **لطفي شحادة الحاج** – عضو بلدية الناصرة

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٤\١١\١٩٧٦ من الساعة العاشرة حتى الواحدة ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

اليوم ، الجمعة ، ٢٩–١٠–١٩٧٦ ، صدرت



عدد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .. تقرأ فيه :

* موظف عنصري .. في نظام عنصري (افتتاحية) بقلم : **سالم جبران** * ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم – بقلم : **نبيل عويضة** * فؤاد نصار – الانسان القائد الذي غاب – بقلم : **أحمد سعد** * التحدي الحضاري .. والجيل الجديد – بقلم : **فتحي فوراني** * تحقيق هام عن الشبيبة الشيوعية في اليونان * تحقيق عن قرية المزرعة .. التي لم تعد مزرعة للسلطة * حلقة جديدة من سلسلة تاريخ القضية الفلسطينية – للدكتور **أميل توما** * بحث مثير عن الهوة العلمية – التكنولوجية بين اسرائيل والعالم العربي * روديسيا : السرطان يحتضر – دراسة بقلم : **زهير صباغ** * بالاضافة الى العديد من المواد الادبية والفنية الجذابة .

الغد هي المجلة المتجددة كل شهر !

اقرأ « الغد » مرة – تقرأها كل مرة !

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – فرع الطيبة

بمناسبة ٧ نوفمبر يعقد اجتماع احتفالي لحركة الصداقة وذلك يوم الخميس ٤–١١–١٩٧٦ ، الساعة السادسة مساء .

يتحدث في الاحتفال :

حسن بشارة و عبد الرحيم عازم

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الرملة

يوم الثلاثاء ٢–١١–١٩٧٦ ، الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الشبيبة

يتكلم **أحمد سعد**

حول : **النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام**

كلمة الاتحاد – بقية

بن غوريون ، آنذاك ، سمت العدوان الثلاثي « العملية المقدسة » – « مفتساع كاديش » . وها هي حكومة رابين وبيرس تسمى المؤامرة الجديدة « الجدار الطيب » ..

لقد أدرك المسؤولون الاسرائيليون آنذاك ، ولكن بعد فوات الاوان ، ان اعتمادهم على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين هو مثل الاعتماد على «عصا نخرها السوس» .

فعلى أية « عصا » يعتمدون الان ؟ انهم يعتمدون على فلول قطعان فاشية في لبنان وعلى رجعيات عربية من المنتظر ، في كل لحظة ، ان تفر من غضب شعوبها الى داخل « السياج الطيب » ! ويعتمدون على خلافات وعلى مصالحات بين زعماء عرب كشفت المأساة اللبنانية ومذلة السياسة الساداتية عن عوراتهم أمام شعوبهم التي تجرى الان المقارنة المصرية بين هذه الانهزام وبين الطود الشامخ الذي كانت عليه حركة التحرر الوطني العربية ومكاسب الشعوب العربية والتضامن العربي حين كان الصمود في وجه الامبريالية على أرضية وحدة الصف الوطنية ووحدة النضال في صف واحد مع عالم الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي – الصديق الوفي والمبدئي والجبار والمقرر .

فهم يعتمدون الان على « عصا منخورة » أشد نخرا من العصا التي اعتمدوا عليها في عام ١٩٥٦ . الا ان النتائج ستكون أشد تدميرا آخذين بالاعتبار ان الامبريالية الامريكية ، آخر الامبرياليات ، تعيش مرحلة هزائمها النهائية – من الفيتنام حتى انغولا – دون أن نتجاهل وضعها الداخلي وان اعتمادها المذهل على الصهيونية هو دليل افلاسها المتناهي !

اننا نحيي الالوف من الناس الشرفاء ، اليهود والعرب ، الذين يقفون الان بخشوع أمام أضرحة شهداء المجزرة في كفر قاسم معلنين انهم سيقفون صفا واحدا في وجه سياسة المجازر والكوارث حتى يوضع حد نهائي لها ويستتب التعايش الحتمي في بلادنا وفي شرقنا الطيب .

اننا نناشدهم أن يحافظوا على وحدة الصف هذه وان يعززوها وأن يحولوها الى أداة جبارة في سبيل وضع حد نهائي لسياسة المجازر – من مجزرة سيناء حتى وثيقة كينغ – ولسياسة تقديم شبيبة اسرائيل طعاما لمدافع العدوان الامبريالي على الشعوب العربية – من « العملية المقدسة » حتى « الجدار الطيب » !

ولنبني أشرف وأعلى نصب لجميع الشهداء والضحايا الابرياء ، العرب واليهود ، وذلك لتحقيق التعايش والاحترام المتبادل بين الشعوب ، لتحقيق السلام العادل والثابت بين الشعوب .

في السوفييت – بقية

الصناعي السوفييتي ١٠٩ بالمئة من الانتاج الصناعي الامريكي (الان ٨٠ بالمئة منه) . واعلن بيباكوف هذه البشارة الهامة في تقريره امام مجلس السوفييت الاعلى الذي بدأ دورته الشتوية يوم الاربعاء ، أمس الاول .

في اجتماع – بقية

السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، خطابا في الدورة تناول فيه مختلف القضايا العالمية والمحلية . (اقرأ مقتطفات من هذا الخطاب حول القضايا العالمية وخاصة حول الوضع في لبنان في مكان اخر من هذا العدد) . وقال ان الاتحاد السوفييتي جمع محصولا من اكبر المحاصيل في تاريخه . فقد درس ٢١٦ مليون طن من الحبوب . وبما ان جمع المحصول مستمر الان فانه يمكن التوقع ان المحصول القياسي لعام ١٩٧٣ سيجري تجاوزه .

والجدير بالذكر انه في عام ١٩٧٣ جمع ٢٢٢،٥ مليون طن من الحبوب .

وقال برجنيف ان اكبر الاعتمادات ستخصص للخطة الخمسية الجارية لمختلف الحاجات الاجتماعية ولتطوير الزراعة والصناعة التي تنتج السلع الاستهلاكية .

استدراك

الاتحاد – وقع خطأ مؤسف في كتابة الاسماء في الخبر الذي نشر على الصفحة السادسة من العدد الماضي بعنوان « مأساة مروعة في بيت جن » . فاسم الفقيد هو جبر نجيب قبلان لا نجيب قبلان كما كتب خطأ . وزميله حسين على قبلان وليس علي قبلان .

فنأسف للخطأ غير المقصود .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سليمان حسني اشراف وزوجته بمناسبة المولود البكر

خالد

اعضاء الحزب والشبيبة من حي الصفافرة – الناصرة

* الرفيق لطفي محمود خطيب **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة الشيوعية – كفركنا

* الاخ العزيز احمد عارف لوباني

بالمولودة الجديدة

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب في الحي الشرقي

اعضاء لجنة الحي – الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 דואר - תל-אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

الاوامر « من أعلى » ..

اضراب طلاب ثانوية عكا احتجاجًا على فصل معلم

عكا – لمراسلنا – أعلن طلاب القسم الثانوي من مدرسة عكا الشاملة الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على فصل المعلم رجا نصار دون ابداء الاسباب .

وكان هذا المعلم الجديد ، خريج الجامعة العبرية ، قد قبل للعمل في المدرسة في ١–٩–٧٦ . ومعروف ان عمله مرض ولا مبرر فني لفصله سوى الانتقام السياسي على الغالب . وقد تلقى أمر الفصل شفهيا عن طريق مدير المدرسة الذي تلقاه بدوره شفهيا (هاتفيا) . وأما التفسير الوحيد الذي أعلنه المدير فهو : « تعليمات من أعلى » !

وقد أعلن الطلاب ان اضرابهم يوم الثلاثاء كان انذاريا وانهم سيعودون الى الاضراب اذا لم يتلقوا تفسيرا معقولا أو يعاد الاستاذ الى عمله خلال عشرة أيام . وقد ارسلوا مذكرة بذلك الى ادارة المعارف .

وعلمت ايضا ان اولياء أمور الطلاب اجتمعوا واتخذوا موقفا مؤيدا لابنائهم .

كما ان لجنة العمل في المدرسة اجتمعت وأعلنت استهجانها ازاء هذا الاسلوب من الفصل وطلبت تفسيرا في مذكرة بعثتها الى الجهات المختصة .

أحكام ارهابية ضد طالبين من ثانوية طمرة

طمرة – لمراسلنا – مثل امام محكمة الاحداث في نهاريا ، يوم الثلاثاء ١٠/٢٦ ، ثلاثة طلاب من مدرسة طمرة الثانوية هم محمد سروات حجازي ورشاد كنعان وفاطمة شاهين ، بتهم التحريض والاضراب والتظاهر في يوم ٧٥/١٠/١٩ وهو يوم انعقاد مؤتمر الدفاع الاول عن الاراضي العربية الذي عقد في الناصرة .

وحكمت المحكمة على كل من رشاد كنعان وفاطمة شاهين بغرامة قدرها الف ليرة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، تصبح سارية المفعول اذا اشتركا خلال هذه الفترة باي اضراب او عمل تظاهري . اما الطالب محمد حجازي فاسقطت النيابة ادعاءها ضده .

واستنكر الطلاب ، حين سماعهم النبا ، هذه الاحكام واعتبروها محاولة لارهابهم ومنعهم من التعبير عن آرائهم او الاشتراك في معارك شعبهم الديمقراطية .

فلنر – بقية

« انسانا » – لا يزال يقوم بعمله الكبير في الحكومة وهو الذي يجب أن يكون حلقة الوصل بين وزارة الداخلية والجمهور العربي في الجليل – يكفيان للدلالة على كثير .

هذا وفي مقدمة كلمته أشار النائب فلنر الى ان الكتلة الشيوعية تعارض ، مبدئيا ، سياسة الحكومة ضد السلام وجماهير الشعب وتعارض بالتأكيد سياسة « الليكود » اليمينية التي هي الا بديل اكثر تطرفا من سياسة الحكومة .

ووجه النائب فلنر كلامه ، في أثناء المناقشة ، الى رئيس الحكومة فقال : « يقولون عنك ، يا رئيس الحكومة ، انك ذو تكتيك وان لك نجاحات تكتيكية . قد تكون لك هنا وهناك نجاحات لتسهم – مع الامريكيين – في اثارة الخلاف بين دولة عربية وأخرى ، أو بين م.ت.ف وغيرها من الاوساط العربية . ولكن تلك نجاحات آنية . أما من الناحية الستراتيجية فانت الفشل بعينه لانك لا ترى التطورات التاريخية لا في العالم ولا في المنطقة » .

وتابع فلنر قوله : كان على « الليكود » ، الذي يستغل لصالحه كل ما يقال من انتقاد صحيح للوضع الداخلي في اسرائيل ، ان يمتدح الحكومة لانها تحقق تقريبا كل ما يشتهي في المجال السياسي والمجال الاقتصادي والاجتماعي . ليس « الليكود » بديلا بل هو سياسة الحكومة في صيغة أسوأ .

لذلك نبدي عدم ثقتنا بالحكومة و « بالليكود » على السواء ونمتنع عن التصويت .

زوجة – بقية

أوامره بابعاد الطبيبين عن وطنهما ، قبل اكثر من سبعة اشهر (٧٦/٣/٢٣) ، ولماذا لم يامر باعادة المبعدين حتى الان . وقدمت المحامية لانغر هذا الطلب بالنيابة عنهما .

هذا وان السيدة لويزيت التنشة ، وهي فرنسية الاصل ، ستلتقي اليوم (الجمعة) بالسيد فرنسوا متيران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يزور البلاد حاليا . وستشرح له ظروفها وظروف السكان في المناطق المحتلة .

بعد – بقية

دان مرجليت ، ان المسؤولين الامريكيين يأملون في أن يكون أنور السادات يعرف ان اية صفقة أسلحة جديدة يعقدها مع الاتحاد السوفييتي ستجعل من الصعب عليهم تقديم اية قروض امريكية له .

الازمة اللبنانية

وفي هذا الجو تجرى المساعي لتوطيد وقف القتال في لبنان ولارسال قوة الامن العربية المشتركة . ولا يخفى وجود خلافات عربية حول تاليف قوة الامن العربية هذه . ولكن العقبة الرئيسية هي اصرار الانعزاليين على عدم السماح لهذه القوة بالدخول الى مناطقهم .

فبمدى قدرة قوات الامن العربية ، واستعدادها ، على دخول المناطق الانعزالية وبمدى قدرتها ، واستعدادها ، على الدخول الى جنوب لبنان أيضا يصبح من الممكن بدء الحوار اللبناني – اللبناني لتسوية الخلافات اللبنانية الداخلية . وهو الامر الذي لم تتعرض له قرارات القمة في القاهرة .

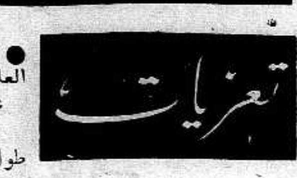
ويظل الصراع قائما : لمصلحة من يجرى حل الازمة اللبنانية : لمصلحة العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، لمصلحة الرجعية واليمين في البلاد العربية ، أم لمصلحة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية – لمصلحة حركة التحرر الوطني العربية ، مصلحة السلام العادل ؟

الامين – بقية

اطلاق النار . وسنرى كيف ستسير الامور فيما بعد » .

ثم قال ليونيد برجنيف : « اننا طبعا ننظر نظرة ايجابية الى مجرد واقع الاتفاق على وقف الحرب في لبنان . ونود أن نامل بأن تجرى عملية تسوية الوضع على أساس سليم وبدون أضرار بالقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . ويبدو ان التسوية التامة للوضع في هذه المنطقة ستتطلب وقتا غير قليل . أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فاننا سنظل نبذل كل ما في وسعنا لانجاح التسوية السلمية في لبنان » .

واستمر ليونيد برجنيف يقول : «اننا نرى بوضوح ان الاساس الحقيقي لحوادث لبنان هو تبلبل الوضع في الشرق الاوسط بمجمله » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتي قد تقدم مؤخرا بمبادرة جديدة لاستئناف مؤتمر جنيف للشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها حركة التحرير الفلسطينية . واقترح جدول أعمال ملموس لهذا المؤتمر يشمل جميع القضايا التي يؤدي حلها في الواقع الى اقامة السلام الوطيد في الشرق الاوسط . وعلى هذا النحو فاننا ما زلنا نتمسك بثبات بنهجنا فيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط . وسياستنا هي سياسة مبدئية وطبقية قائمة على الماركسية اللينينية ولا يمكن لبلادنا الا ان تمارس هذه السياسة » .



● مسعود بلعوم وعموم افراد العائلة بوفاة الاخ

عبد القادر ابراهيم بلعوم

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة

تعازينا الحارة الى :

● آل عبد المعطي واقربائهم وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف عليه

محمد يوسف عبد المعطي

(ابو غالب)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة

● آل الواوي في الناصرة بوفاة فقيدكم الاستاذ

سلمان الواوي

على أثر الحادث المؤسف ، للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة

الفرع الخامس والعشرون للبنك العربي الاسرائيلي

افتتح يوم الثلاثاء الماضي في قرية دير حنا الفرع الخامس والعشرون للبنك العربي الاسرائيلي ، باشتراك السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك العربي الاسرائيلي والسيد نمر محمد حسين رئيس المجلس المحلي في القرية .

وقد القى السيد اشكنازي كلمة قصيرة قدم بعدها شيكا بمبلغ خمسة الاف ليرة تقدمة من البنك لتاسيس مكتبة في القرية . وردا على كلمة رئيس المجلس وعد السيد اشكنازي بتقديم المساعدات والقروض للمجلس المحلي وتوفير أكبر عدد ممكن من المساعدات والخدمات البنكية لابناء القرية على اختلاف أعمالهم ومهنهم .



وبهذه المناسبة صرح السيد اشكنازي بان افتتاح الفرع الخامس والعشرين في دير حنا يعتبر نقطة هامة في مسيرة البنك العربي الاسرائيلي في خدمة الجمهور العربي الذي تاسس البنك من أجل خدمته والمساهمة في تطور أعماله ونشاطاته الاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

وفي سياق استعراضه لتطور البنك خلال السنوات الخمس الاخيرة قال : « في عام ١٩٧١ ، عندما قام بنك لئومي ليسرائيل بامتلاك البنك العربي لم تكن تتعدى ميزانيته ٥٧ مليون ليرة وبضمنها ٣٥ مليون ليرة ودائع الزبائن . أما اليوم فقد وصلت ميزانيته الى أكثر من ٣٠٠ مليون ليرة فيما بلغت الودائع ٢١٠ مليون ليرة . أما عدد حسابات الجاري والتوفير والودائع فيتعدى اليوم ٧٠ ألف حساب وحسابات المدين ١١ ألف حساب . وهذا يعني ان كل مواطن عربي خامس في البلاد يستفيد من الخدمات البنكية الكثيرة والمتنوعة التي يقدمها البنك العربي الاسرائيلي . واذا كان كل مواطن خامس يتعامل مع البنك فهذا يعني ان كل عائلة عربية في البلاد لها حساب في البنك » .



أما عن الودائع في البنك فقال : « اكثر من ثلث الودائع (٩٧ مليون ليرة) مودعة ضمن برامج التوفير للمدى البعيد (٥ – ٦ سنوات) . واذا دل هذا على شيء فانما يدل على مدى ثقة الزبائن بالبنك وعلى التحول الجذري في نظرة المواطن العربي للتوفير . كذلك فانه يدل على وعي المواطن العربي وعلى حسن استغلاله لبرامج التوفير واستثمار نقوده مما يضمن له الاستفادة الكبيرة والمحافظة على قيمة نقوده » .

وفي نهاية حديثه اكد السيد اشكنازي بانه بالرغم مما وصل اليه البنك فانه ما زال في أول الطريق ، يعمل ويخطط باستمرار من أجل تحسين وتوسيع الخدمات المختلفة .

ويجدر بالذكر ان كافة فروع البنك العربي الاسرائيلي الخمس والعشرين تعمل في القرى العربية وتقدم خدمات تلائم حاجات المواطنين وأصحاب الاعمال والمصالح وتساهم مساهمة فعالة في تطور الاعمال والحياة الاجتماعية بشكل عام هناك . هذا عدا عن القروض والمساعدات الكثيرة التي تقدم للمجالس المحلية لانجاز المشاريع الاولية الهامة .

ويعمل في البنك حاليا ١٤٥ موظف وموظفة ، ٩٥ بالمئة منهم من ابناء المدن والقرى العربية . أما مدراء الفروع فهم من أبناء تلك المدن والقرى .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ل • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ٩ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٥٠ VOL 33— 5o—2.11.6791

حزب "العمل" يحلم بتفرقة صفوفنا

الاحزاب الصهيونية يسيل لعابها، منذ الآن، على أصوات العرب!!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — على الرغم من ان الانتخابات العامة للكنيست والبلديات ستجري في نهاية العام القادم الا ان المعركة الانتخابية أخذت تحتدم منذ الان.

ويقول يوئيل دار ، في مقال نشره امس في صحيفة « دافار » ، ان هذه المعركة بدأت في الناحية العربية بصورة غير رسمية . فزعماء وشخصيات من كل الاحزاب يجسون الان النبض لدى مديري الدوائر العربية والاشخاص الذين يعالجون الناحية العربية لمعرفة من يمكن ادخاله لقائمة هذا الحزب الانتخابية او ذلك .

ويضيف ان كل الاحزاب في البلاد تعمل في الوسط العربي ، وبضمنها قائمة شولاميت الوني (رتص) وقائمة موكيد التي يرأسها ماير بعيل .

ويؤكد يوئيل دار ان المعركة الاساسية في الوسط العربي هي بين قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) وبين قائمة حزب « العمل » الحاكم .

اما حزب العمل فيقوم في الوسط العربي بعمليات جرد للقوى واقامة هيئات استشارية ستساهم بنشاط في مؤتمر حزب العمل ودوائره . والقضية بالنسبة لحزب العمل ليست قضية تنظيمية وانما هي قضية جذب عناصر جديدة له . وليس هنالك في الحزب خلاف حول التغييرات التي يجب اجراؤها في قائمة المرشحين للكنيست والسلطات المحلية . والنية متجهة نحو ضرورة ادخال عناصر شابة ومثقفة في هذه القائمة ولكن المشكلة هي ما اذا كان بامكان هذه العناصر جلب مزيد من الاصوات لحزب العمل . والامر يعتمد — حسب رأيه — على مدى وقوف الحزب وراء المرشحين الجدد وعلى التطورات في الشرق الاوسط .

ويقول يوئيل دار ان بعض رؤساء المجالس المحلية العرب ، الاعضاء في اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، تكلموا ويتكلمون عن امكانية خوضهم معركة الانتخابات في قائمة مستقلة . وهذه القائمة « المستقلة » يمكن ان تنال اصواتها في الاساس من المصوتين عادة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح). ولكن تشكيل مثل هذه القائمة مرتبط بعدة اعتبارات . منها ان العديد من

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

المؤامرة: تقطيع أوصال لبنان!

بيرس يريد تنفيذ حلم بن غريون القديم ورابين ينتظر "الضوء الاخضر" من واشنطن

حيفا — لمعلقنا السياسي — يبدو أن « الخلاف بين رابين وبيرس » حول مصير جنوب لبنان ، الذي تحدثت عنه الصحف الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبوع ، هو على توقيت عمليات عسكرية اسرائيلية هدفها تقطيع أوصال لبنان وانشاء دويلات طائفية في مكانه وابتلاع ما يمكن ابتلاعه من أراضيه — أي تحقيق حلم بن غريون القديم الذي كان أراد تحقيقه قبل عشرين عاما!

فقد كانت صحيفة « هآرتس » قد أعلنت ، على رأس صفحتها الاولى أمس الاول ، الاحد ، عن وجود « خلاف بين رابين وبيرس حول الوضع في لبنان » وان الوزارة ستبحث الامر في اجتماعها الاسبوعي (الذي عقد في اليوم نفسه) . ولكن « هآرتس » لم تفصح عن ماهية هذا الخلاف .

وفي اليوم التالي ، أمس الاثنين ، أغفلت الصحف اليومية الاسرائيلية أي ذكر لما جرى في جلسة الوزارة الاسبوعية من ابحاث . وأما « هآرتس » فنشرت كاريكاتيرا تساءلت فيه عن ماهية الموقف الرسمي لوزارة رابين بصدد التطورات المحتملة في جنوب لبنان .

ولكن ، لما كان الوزير بيرس هو من جماعة موشي ديان ، فاننا نستطيع أن نستدل على موقفه من موقف موشي ديان نفسه . فقد ألقى موشي ديان ، يوم الجمعة الماضي ، خطابا أمام أعضاء وفد الجباية الامريكي أوضح فيه موقفه أنه « على اسرائيل أن تدخل قوة عسكرية الى جنوب لبنان . وذلك كي تقفل الطريق أمام المخربين الذين من الممكن ان يهددوا الحدود اذا ما استحكموا في المنطقة » ..

والحقيقة أن الوزير بيرس لم يخف نواياه . وذلك في الكلمة التي ألقاها مساء يوم السبت الماضي في احتفال جرى في بيت بنغريون في تل أبيب لمناسبة صدور كتاب الكاتب شبتاي تيبيت عن « بن غريون الصغير » .

ففي هذه الكلمة اهتم بيرس بأن يذكر الرأي العام بما كان دافيد بنغريون قد اقترحه على المستعمرين الفرنسيين ، قبل عشرين عاما وقبيل العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس : وهو اقامة « دولة مارونية » في لبنان وتقسيم لبنان الى دويلات طائفية .

وتباهى الوزير بيرس ، في كلمته المذكورة اعلاه ، بأن « أحلام بنغريون استبقت التاريخ » وان « النوصريم قرروا الان اقامة جيش لمحاربة منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن كانوا أجلوا هذا الامر طول الوقت ». وأضاف الوزير بيرس — والمعنى واضح — ان بنغريون « كان يعرف أن الفرص التاريخية لا يمكن أن تعود » .

وهكذا يصبح واضحا أنه توجد أوساط اسرائيلية ، مسؤولة ومتنفذة جدا ، تريد من اسرائيل والولايات المتحدة « انتهاز الفرصة » وتحقيق حلم بنغريون القديم بتقطيع أوصال الدولة اللبنانية وابتلاع ما يمكن ابتلاعه منها .

وبلفت النظر أنه في هذا الوقت بالذات ، أمس الاول ، أعلن بشير الجميل ، ابن الرئيس الكتائبي بيير الجميل ، اصرار الانعزاليين في لبنان على مخطط تقسيم لبنان واقامة « الدولة المارونية » .

فقد أعلن ، في تصريح رسمي ، أن النظام السياسي الجديد في لبنان يجب أن يقوم على أساس « الاستقلال الذاتي للمناطق الطائفية » . وأعلن أن التعايش بين سكان لبنان « قد مات ودفن » وانه يوجد في لبنان « كيانان بحضارتان وشعبان » .

ورفض بشير الجميل السماح لقوات الامن العربية بدخول المناطق الانعزالية كما رفض أن يسلم أية أسلحة ثقيلة أو خفيفة موجودة في أيدي الانعزاليين . ورفض التعهد بتنفيذ اتفاقيات القاهرة بشأن العلاقة مع المقاومة الفلسطينية .

ودافع بشير الجميل » بصراحة متناهية ، عن التعاون القائم في جنوب لبنان بين الانعزاليين والقوات الاسرائيلية . وأعلن أن هذا التعاون « ضروري لحماية المسيحيين » ..

هذا ويبدو أن الخلاف بين الوزير بيرس ورئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، حول قضية مصير لبنان ومصير الجنوب اللبناني ، قائم حول التنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية. أما الوزير بيرس فيبدو أنه لا يريد انتظار انتهاء انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة بل يريد وضع الولايات المتحدة « أمام الامر الواقع » وهو اجتياح الجنوب .

وأما رئيس الوزراء ، رابين ، فيريد أن يستمر التنسيق مع واشنطن وانتظار نتائج انتخابات الرياسة .

والملاحظ — أيضا — أن الولايات المتحدة لا تزال تتأمل في انهيار وقف القتال النسبي القائم في لبنان منذ ٢١ اكتوبر الماضي ولا تزال تتأمل في اعادة توريط سوريا بشكل لا يبقى معه من مخرج سوى تقسيم لبنان . ومن الواضح انه ما كان الانعزاليون يقفون هذا الموقف لولا التأييد الامريكي الكامل لهم .

ان واشنطن تأمل في ان تنجح مخططاتها ، بواسطة أعوانها في لبنان وفي السعودية وفي بلاد عربية اخرى ، دون الحاجة الى تدخل عسكري اسرائيلي مباشر وسافر . فاذا لم

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

سفينة التضامن مع لبنان

موسكو — بناء على قرار مؤتمر هلسنكي العالمي للتضامن مع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، الذي عقد في الشهر الماضي ، خصصت الحكومة السوفييتية سفينة سوفييتية كبيرة حملت الاغذية والمؤن والبطانيات والادوية التي تبرع بها الشعب السوفييتي . وهذه السفينة تجوب الان موانىء أوروبا حيث تحمل المؤن والادوية التي يتبرع بها أنصار السلام في طريقها الى موانىء الشرق الاوسط ثم الى لبنان .

كفرقاسم في الذكرى السنوية العشرين : مسيرة الالوف العشرة الى النصب التذكاري للشهداء الذي أقيم في المكان الذي وقعت فيه المجزرة قبل عشرين عاما !

تخفيض جديد في سعر الليرة وتوقع ارتفاع كبير في الاسعار

تل أبيب — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، في منتصف ليلة أمس الاول ، عن تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٫٩ بالمئة بالنسبة لاسعار مجموع العملات التي ترتبط الليرة الاسرائيلية بها . وسيصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ، رسميا ، بعد التخفيض الجديد ٨ ليرات و ٥٦ أغورا ، ولكن للمسافرين الى الخارج ٩ ليرات و ٩٠ أغورا.

ومن الجدير بالذكر أن هذا هو التخفيض الزاحف الثالث الذي قررته الحكومة منذ قامت بربط الليرة الاسرائيلية بمجموعة من العملات الرئيسية في البلدان الرأسمالية ، قبل ٣ أشهر . وبموجب النظام الجديد تستطيع الحكومة تخفيض سعر الليرة بنسبة ٨٪ حتى نهاية تشرين الثاني الجاري . وقد خفض سعرها حتى الان بنسبة ٤٫٥٥٪ ، أي أن الحكومة تستطيع تخفيض سعر الليرة مرة ثانية في تشرين الثاني الجاري بنسبة اعلاها ٣٫٢٥٪ .

هذا ونشرت الصحف ، أمس الاول ، أن وزير المالية لا يزال يصر على تقليص مخصصات السوبسيديا في ميزانية السنة المالية الجارية بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٤٠٪ . لكن « يديعوت أحرونوت » أفادت ، أول أمس الاحد ، أن الاسعار قد ترتفع بنسبة أقل من ذلك ، تتراوح بين ١٢ — ٢٠٪ .

وتوقعت « يديعوت أحرونوت » أن يرتفع نتيجة لذلك سعر رغيف الخبز الواحد (زنة ٧٥٠ غراما) من ١٫٠٥ ليرة الى ١٫٢٥ ليرة ، سعر البيضة الطازجة (ذات الحجم المتوسط) من ٤٩ أغورا الى ٧٥ أغورا ، سعر لتر الحليب من ١٩٥ أغورا الى ٢٢٥ أغورا . وستصبح اجرة المواصلات في الخطوط الداخلية ١٫١٠ ليرة بدلا من ٩٥ أغورا . وسترتفع كذلك أسعار المحروقات (البنزين والسولار والكيروسين وغيره) .

وقد ارتفعت ، اعتبارا من أمس الاثنين ، اجور خدمات التلفون والتلغراف و « التلكس » الى الخارج بنسبة ٤٥٪ . وسيصبح سعر المكالمة الهاتفية الى معظم الدول الاوروبية ١٩٫٩ ليرة للدقيقة الواحدة والى الولايات المتحدة ٢٥٫٢ ليرة للدقيقة الواحدة .

مرشحا طبقة واحدة!

اليوم انتخابات الرياسة الامريكية

واشنطن — يتوجه اليوم الثلاثاء الملايين من اصحاب الاقتراع في الولايات المتحدة الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة . ويتنافس على منصب الرياسة الرئيس الحالي ، جيرالد فورد ، مرشحا عن « الحزب الجمهوري » ، وجيمي كارتر ، الحاكم السابق لولاية جورجيا ، مرشحا عن « الحزب الديموقراطي » .

ومع ان انتخابات الرياسة الامريكية تميزت بشكل عام بمقاطعة قرابة ٤٠٪ من اصحاب حق الاقتراع لها ، الا ان المراقبين يتوقعون ان يقاطع الانتخابات ، اليوم ، اكثر من ٥٠٪ من اصحاب حق الاقتراع . فقد دلت نتائج استفتاء الراي العام في الولايات المتحدة ، التي جرت مؤخرا، ان اكثر من نصف اصحاب حق الاقتراع غير مبالين ولن يشتركوا في هذه الانتخابات ، وانهم لا يجدون اي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاردن يعاقب بلديات الضفة !

القدس — اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، ان الحكومة الاردنية قررت ان تجدد مساعداتها الى بلديات الضفة الغربية المحتلة التي كانت قد اوقفتها قبل حوالي السنة ، وان هذه المساعدات ستقدم تبعا لموقف البلديات من منظمة التحرير الفلسطينية .

فالبلديات التي تعتبر موالية للنظام الاردني ستنال من المساعدات كما في السابق او اكثر .. اما تلك التي اعربت عن تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية فستكون المساعدات التي ستقدمها لها الاردن ضئيلة او ربما لن تنال منها اية مساعدة !

انتخابات مجلس الشعب المصري

الاضطرار لاعادة الانتخابات في الاكثرية الساحقة من الدوائر

القاهرة — ستجري يوم الخميس القادم جولة اخرى من الانتخابات لمجلس الشعب المصري (انتخابات اعادة) لان المرشحين في ١٢١ دائرة انتخابية لم يحصلوا على اصوات تكفي لفوزهم في الانتخابات التي جرت يوم الخميس الماضي .

وقد تميزت هذه الانتخابات بوقوع اشتباكات خطيرة بين انصار عدد من المرشحين اسفرت عن سقوط كثير من القتلى والجرحى من الاهالي ورجال البوليس ، اعقبها اعتقال العشرات من المواطنين .

وهذه هي أول انتخابات منذ ثورة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جيهان السادات عن فورد وكيسنجر !

طوكيو — اعربت السيدة جيهان السادات عن رغبتها في فوز الرئيس فورد في انتخابات الرياسة الامريكية . لانه — قالت — « صديق ورجل شريف ويعرف مشكلة الشرق الاوسط وقد بدأ بحلها » . وكانت السيدة السادات ترد على اسئلة الصحفيين حول مشاعرها نحو الانتخابات الامريكية ورأيها الشخصي بالدكتور هنري كيسنجر ، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في طوكيو في الاسبوع الماضي فقالت : « ان كيسنجر شريف وذكي ومقتدر جدا . ولا بد لي من الاعتراف بانه يعرف المشكلة كلها . واعتقد انه يخدم امريكا ويخدم الشعب العربي ويخدم اسرائيل ايضا » .

كلمة الاتحاد

لتكن كفرقاسم : "كفر جامع" ..

كان المرحوم طاهر الفاهوم ، وفي الذكرى السنوية الاولى على مجزرة كفر قاسم ، هو أول من هتف داعيا الى اعتبار كفر قاسم « كفر جامع » بحق الوحدة الشعبية الجبارة — وحدة ضرورة ووحدة أمل — التي استنفرتها الدماء الزكية المراقة غدرا .

ولقد تذكرنا هذه التسمية حين اشتركنا ، يوم الجمعة الماضي ، مع الالوف المؤلفة من جميع أنحاء اسرائيل ، عربا ويهود ، في احياء الذكرى السنوية العشرين لشهداء المجزرة وعلى أرض الشهادة — كفر قاسم .

تذكرنا هذه التسمية ، الامل ، ونحن نستمع الى كلمة أحد الخطباء اليهود في اجتماع الذكرى الضخم . وهو المحاضر في فرع الفنون في جامعة تل أبيب ، السيد أليكيم يرون . فمن صميم قلبه هتف أنه ما من طريق لعدم تكرار المجازر سوى أن يعمل جميع الموجودين على منصة اجتماع الذكرى، وهم من أحزاب وهيئات وشخصيات مختلفة ومن يهود ومن عرب ولكنهم جميعا ينشدون السلام العادل ، أن يعملوا جميعا على الاتحاد فيما بينهم في جبهة سلام .

بهذه الروح الانسانية والعقلانية عملنا ، نحن الشيوعيين ، دائما على اعلاء أعلى وأسمى نصب لاخوتنا وأخواتنا ضحايا المجزرة المروعة وضحايا جميع المجازر . ونحن ، ومن صميم قلوبنا ، نرحب بهذه الدعوة الصادقة وعملنا ونعمل من أجل تحقيقها .

ونود أن يدرك جميع شرفاء الناس العرب واليهود، الاخطار الجدية المحدقة ببلادنا وبشعبينا اذا استمرت سياسة العدوان والمغامرات العدوانية الرسمية . من الضروري أن يفهم جميع الوطنيين الصادقين وطلاب العدل الحقيقيون ، العرب واليهود على السواء ، أن الوقت ليس وقت الخلافات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اجتماع فهمي وغروميكو وتوطيد التضامن العربي

بيروت — يبذل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، جهودا مكثفة لتعزيز التضامن العربي . ويقوم ، بالتنسيق مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ، باقناع العديد من الدول العربية بالاشتراك في قوة الردع العربية التي أقر مؤتمر القمة العربي الثامن ارسالها الى لبنان .

واعلن مبعوث الجامعة العربية في لبنان ، الدكتور حسن صبري الخولي ، ان السعودية وسوريا والسودان وليبيا وامارات الخليج واليمن الديموقراطي (جنوب) واليمن الشمالي قد وافقت ، حتى الان ، على المساهمة في تأليف قوة الردع العربية . وكشف الخولي النقاب عن ان ياسر عرفات كان تعهد ، في مؤتمر القمة العربي ، بمساعدة الياس سركيس على اقناع الدول العربية بارسال قواتها للاشتراك في قوة الردع العربية .

وتبدو بوادر مشجعة على تعزيز التضامن العربي . ومنها ما نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، هذا الاسبوع ، من تصريحات للرئيس الليبي معمر القذافي كان اعلن فيها عن رغبته في ازالة الخلافات القائمة مع مصر . كما ظهرت بوادر تشير الى تخفيف التوتر القائم بين سوريا والعراق وذلك على اثر موافقة سوريا على السماح لقوات المقاومة الفلسطينية بالتوجه الى منطقة العرقوب في جنوب لبنان .

وفي هذا الجو تتحدث الصحف عن اهمية الاجتماع الذي سيعقد قريبا بين وزير الخارجية السوفييتي غروميكو وبين وزير الخارجية المصري فهمي وذلك في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، في هذا الاسبوع .

واعلن مبعوث الجامعة العربية في بيروت ، حسن صبري الخولي ، ان قوة الردع العربية ستصل الى لبنان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تحية سوفييتية في عيد الجزائر

الجزائر تسير بخطى مطمئنة نحو بناء النظام الاشتراكي

الجزائر — احتفلت الجمهورية الجزائرية حكومة وشعبا ، أمس الاثنين الاول من نوفمبر، بالذكرى السنوية الثانية والعشرين للثورة الجزائرية ، وهي العيد الوطني للجزائر ، عيد الثورة .

وتحتفل الجزائر ، حكومة وشعبا ، بهذه المناسبة المجيدة هذا العام وقد حققت مكاسب اجتماعية واقتصادية هامة من شأنها أن تمكن الجزائر من السير على طريق التحولات الثورية ذات الافاق الاشتراكية . فقد أنهى الشعب الجزائري ، هذا العام وبنجاح كبير ، تحقيق الاصلاح الزراعي الذي استهدف خلق الاساس المادي والاجتماعي لتحول الزراعة الجزائرية تحولا اشتراكيا وتصفية كل آثار الملكية الكبيرة للارض وفي الزراعة . وتعمق التحالف الثوري والتقدمي بين مختلف الفصائل الثورية التقدمية في الجزائر الراغبة في بناء جزائر اشتراكية متطورة ومتقدمة . وأقر الشعب الجزائري ، في ربيع العام الجاري ، الميثاق الوطني للجزائر الذي أعلن أن الاشتراكية هي مستقبل الجزائر وهدفها . وأبرز الصلة الوثقى بين النضال ضد الاستعمار الجديد والامبريالية والرجعية المحلية والخارجية وبين ضرورة رفض الرأسمالية كنظام اجتماعي للتطور .

ومن المتوقع أن ينعقد في وقت لاحق من العام الجاري وبداية العام القادم المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية والذي وضع أمامه مهمة تصفية كل العناصر المحافظة والرجعية في مختلف مؤسسات الحزب والجبهة والدولة وبناء حزب ثوري جديد يضمن مواصلة التحولات الاجتماعية الثورية في الجزائر .

هذا وأرسل قادة الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني وأليكسي كوسيجن ، بهذه المناسبة برقية تهنئة الى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، جاء فيها : ان « اقرار الميثاق الوطني ، الذي يثبت الانجازات التاريخية للجمهورية الجزائرية والذي يطرح مهمات جديدة لمواصلة تعميق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية ، كان دليلا واضحا جديدا على العزم على تنفيذ المثل العليا للثورة الجزائرية عن طريق بناء المجتمع الخالي من استغلال الانسان للانسان » .

واكد القادة السوفييت ، في برقيتهم، « ان على الشعب الجزائري ان يكون على يقين بانه سيجد في الاتحاد السوفييتي دائما الصديق الامين الذي يعتمد عليه في بناء الحياة الجديدة . واننا نعتقد اعتقادا راسخا بان توطيد الصداقة والتعاون المتبادل النفع بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الجزائرية لا يتفق والمصالح الجذرية لبلدينا وحسب ، بل ومع النضال العادل للشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ومع مصالح جميع القوى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

على شرف المؤتمر ال١٨

الاجتماع القطري لمراسلي ووكلاء "الاتحاد" و"الجديد"

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٧٦/١١/١٣
في حيفا — نادي الحزب — درج الموارنة
بقيادة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك محرري صحف ومجلات الحزب والشبيبة

تكون مكاتب «الاتحاد» — حيفا ، ٩ شارع الحريري مفتوحة منذ الساعة الثامنة صباحا لاستقبال المدعوين .

هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها

بيان ليبي بولوني في دعم الشعب الفلسطيني

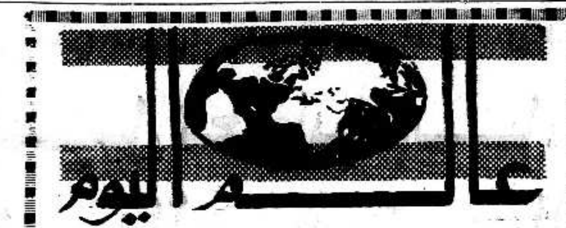
طرابلس — تاس — في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة رئيس جمهورية بولونيا الاشتراكية ، الرفيق هـ. يبلونسكي ، في ليبيا ، في الاسبوع الماضي ، استنكر الطرفان بشدة عدوانية حكام اسرائيل التي تهدد بالاخطار السلام والامن الدوليين . وأكد الطرفان — البولوني والليبي — انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط الا باعادة المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . واعلنا موقفيهما مجددا بالدعم الكامل للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وأكدا ان نضال الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من نضال حركة التحرر العربية التقدمية .

تايلاند

كفاح مسلح ضد النظام الفاشي

بانكوك — بدأ الثوار في تايلاند منذ ثلاثة ايام بالهجوم على احد مواقع الحكومة في الطرف الشمالي من البلاد ، مما اضطر الحكومة الى ارسال المزيد من التعزيزات الى هذا الموقع . ودمر الثوار ، خلال هذا الهجوم ، احدى طائرات الهيليوكبتر كما قتلوا عددا من القوات الحكومية .

والمعروف ان نظام الحكم الحالي في تايلاند هو حكم رجعي فاشي جاء في اعقاب انقلاب دام وقع في البلاد مؤخرا .



موجـة مـن الاعتقـالات والارهـاب فى اليمـن الشمـالى

نشرت صحيفة « نضال الشعب » ، الجريدة المركزية لحزب اتحاد الشعب الدمقراطى فى الجمهورية العربية اليمنية ، نص النداء الذى أصدره الحزب فى أواخر آب الماضي احتجاجا على قيام السلطات فى الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالى) باعتقال العديد من الشخصيات الوطنية والتقدمية فى المدن الرئيسية ، صنعاء العاصمة وتعز والحديدة .

ودعا البيان المواطنين والرأى العام العربي والعالمى الى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ، حالا ، والذين تجاوز عددهم مئة وخمسين معتقلا . وأكد أن حملة الاعتقالات التى جرت فى تموز الماضى لا تزال مستمرة ويرافقها موجة ارهاب كبيرة . فيقوم رجال السلطة بمداهمة البيوت ليلا واثارة الذعر والفزع بين النساء والاطفال . وترفض السلطات ، كذلك ، السماح لذوى المعتقلين بزيارة أقاربهم . كما ترفض اعطاء اية معلومات عن وجود المعتقلين فى السجون . ويقوم رجال المخابرات والامن ، وبعضهم من الاجانب من الامريكان والايرانيين ومن الاردن والسعودية ، بتعذيب المعتقلين جسديا ونفسيا للنيل من ارادتهم وتحطيم معنوياتهم .

وأعرب حزب اتحاد الشعب الدمقراطى عن اعتقاده بأن هذه الحملة الجديدة من الاعتقالات وأعمال الارهاب والتعذيب هى جزء من سياسة السلطة الرسمية فى اليمن الشمالى المعادية لحركة الشعب اليمنى الوطنية والتحررية . وهى تشكل احدى حلقات الهجوم الامبريالى والرجعى الذى يجتاح البلدان العربية ، اليوم ، وبالذات لبنان ومنطقة الخليج العربى وشبه الجزيرة العربية عامة . وتكشف عن تزايد شراسة القوى الرجعية العربية المرتبطة مصلحيا مع الاستعمار العالمى ومع الصهيونية . وأكد الحزب فى بيانه ان هذه الاعتقالات وما يرافقها من حملات ارهابية وتعذيب تقدم الدليل القاطع على طبيعة النظام الحاكم حاليا فى الجمهورية العربية اليمنية . وهى تنسف من الاساس مزاعم حكومة ابراهيم الحمدى حول رغبتها فى اصلاح الوضع فى اليمن الشمالى . ان اقدام السلطات على هذه الاعتقالات انما يزيد ويعمق تبعية اليمن الشمالى للاستعمار الجديد والرجعية السعودية بشكل خاص ، التى وقفت كما هو معلوم وراء انقلاب ابراهيم الحمدى فى ١٣ يونيو ١٩٧٥ .

وفى حين تزج السلطات بالمئات من الوطنيين الشرفاء والتقدميين فى غياهب السجون ، وبالذات فى سجن المخابرات بقصر « البشائر » فى صنعاء ، تفتح هذه السلطات أبواب البلاد على مصراعيها أمام نشاط ودسائس المنظمات الرجعية وشبكات التجسس الامريكية والصهيونية ، مثل فرق « السلام » الامريكية و « النقطة الرابعة الامريكية » والمتطوعين والمتطوعات من بريطانيا والمانيا الغربية ودول حلف الأطلسى الاخرى . وتتنازل حكومة الحمدى ، فى الوقت ذاته ، عن مناطق يمنية واسعة وهامة لحكام السعودية ، خاصة فى المناطق الشرقية والشمالية من اليمن .

وأشار البيان الى الصلة بين هذه الاعتقالات الرامية الى ضرب حركة التحرر الوطنى فى الجمهورية العربية اليمنية وبين المخطط الاستعمارى الرجعى الرامى الى تطويق النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية (جنوب اليمن) تمهيدا للاعتداء عليه وضربه وضرب جميع القوى التقدمية والوطنية فى الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربى .

وأكد الحزب فى بيانه أنه اذ يدين ويشجب حملات القمع الموجهة ضد القوى الوطنية فانه يناشد الاحزاب الوطنية والتقدمية وكل القوى الشريفة العمل على تقوية التلاحم والوحدة فى جبهة وطنية عريضة للكفاح من أجل الحفاظ على السيادة الوطنية والاستقلال الوطنى والحيلولة دون وقوع البلاد كليا فى فلك الامبريالية والرجعية والاحلاف العسكرية ومن أجل ضمان تحقيق الدمقراطية والتقدم الاجتماعى والوحدة اليمنية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اليمن الشمالى يواجه اليوم ظروفا اقتصادية صعبة . فقد سمحت السلطات للسماسرة والتجار الكبار والمرابين التلاعب بالاسعار وبأقوات الشعب بهدف تحقيق الارباح الخيالية . ويسود الفساد الاقتصادى وأعمال الرشوة مختلف أجهزة الدولة .

ولا يقتصر الغلاء الفاحش على السلع التموينية الضرورية ، انما يشمل كذلك المبانى السكنية والخدمات الصحية والاجتماعية .

ونتيجة لذلك يعانى الآلاف من المواطنين فى المدن والارياف من نقص حاد فى التغذية وتفشى الامراض المزمنة مثل الشلل وفقر الدم والسل ، هذا بالاضافة الى ما تعانيه الاسر اليمنية من مشاكل اجتماعية حادة ، سببها الفقر والجوع ، مثل الهجرة ومشاكل الزواج والطلاق وتعرض الاطفال والاحداث الصغار للتشرد والضياع والحرمان من امكانية التعلم والعمل .

وتكشف المعطيات التى نشرتها صحيفة « نضال الشعب » اليمنية الشمالية ان اللحوم ارتفعت أسعارها فى السنوات الاربع الاخيرة ب — ٣٠٠٪ والارز ب — ٢٨٠٪ والطحين ب — ٢٠٠٪ والاسمان ب — ٢٣٠٪ والحليب المجفف للاطفال ب — ٢٠٠٪ والكاز للوقود وللاستخدام المنزلى ب — ٧٠٠٪ .

ان هذه المعطيات لتؤكد بوضوح ان أوضاع الجماهير الكادحة وأحوالها المعيشية تزداد سوءا وتتردى من يوم الى يوم . وقد أشارت صحيفة « نضال الشعب » ، بصدق ، الى ان حل مشكلة الغلاء لن يتحقق فى ظل سلطة معادية للشعب ، تنتهج سياسة الانفتاح الاقتصادى والسياسى على الامبريالية والاستعمار الجديد والرجعية السعودية . ان قضايا التموين وتوفير السلع الضرورية والقضاء على المضاربة بأقوات الشعب مرتبطة أساسا بالوضع العائم القائم فى البلاد . ولا يمكن ايجاد حل جذرى لهذه القضايا ، يخدم مصالح الجماهير الشعبية فى اليمن الشمالى ، الا عن طريق اقامة حكم وطنى دمقراطى فى اليمن الشمالى . وهذا يمكن تحقيقه فقط من خلال النضال الوطنى الدمقراطى الذى يتسع الان فى الجمهورية العربية اليمنية ويشكل الشيوعيون اليمنيون احدى فصائله الوطنية والتقدمية الرئيسية .

(مراقب)

أروع مظاهرة يهودية - عربية ضد سياسة المجازر في الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

كفر قاسم — لمراسلنا الخاص — تجلت روعة الاحتفال بالذكرى العشرين لضحايا كفر قاسم ليس فقط بمشاركة شعب بأسره من أعالى الجليل فى أقصى الشمال الى فيافى النقب فى أدنى الجنوب ومن الناصرة الابية الى قرى المثلث الصامدة ، بل وفى مشاركة مئات الوفود من أبناء الشعب اليهودى من مختلف المدن والمستوطنات . أية قرية عربية لم ترسل وفدها ، أى انسان يهودى ذى ضمير حى لم يشارك فى هذه الذكرى بنفسه أو بلسانه أو حتى بقلبه ؟

القرية الثكلى تستقبل الالوف بصمت شبان وصبايا يضعون على أذرعتهم شارات سوداء ينظمون المرور ويوجهون الوفود الى حيث ينبغى . فى الساحة الاولى يقوم نصب مجلل بستار أسود على دكة رخامية . والذى يدخل القرية للمرة الاولى يجد مادة للتفكير . هنا جرت المجزرة . يا للعجب ! هنا فى قلب القرية ؟ ولكن لم تكن هنا بيوت يومذاك . هكذا اذن ! قتلوا هنا فى ظاهرة القرية ليحملوا الاهلين فى كفر قاسم وغيرها على النزوح . ولكن القرية بقيت . وكبرت .. وامتدت فى كل اتجاه رغم سياسة الخنق ، والمكان الذى كان فى الضواحى أصبح ساحة داخلية . هنا جرت المجزرة وهنا أقيم النصب الذى نقش عليه أسماء الشهداء .

ترجلت امرأة يهودية من سيارة اجرة وتلفتت حولها . لم يكن فى المكان عدد كبير من الناس . فالوفود تترجل من السيارات وتسير بصمت صوب الشرق . حيث تقع المقبرة . سألت المرأة أول من التقت به : هل جاء ناس كثير . يسرها ان كان الجواب بالايجاب .

— ويهود أيضا ؟

— نعم كثيرون . انظرى السيارات !

وتقول بارتياح — أنا مسرورة . كنت أخشى أن يجيء قلة .

لم أر تلك المرأة فيما بعد لاسألها عن شعورها حين التقت بالجماهير التى لا تحصى عائدة من المسيرة الى المقبرة . تتقدمها سيارة نصبت عليها مكبرات الصوت تذيع شعارات اليوم الخالد ، مع مقاطع من أشعار توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران التى نظمت لذكرى المجزرة .

ويسير نهر من البشر فى الشارع الطويل الفسيح . مكبر الصوت عاجز عن ايصال الصوت الى الجميع .

فى تمام الثالثة يتقدم رئيس وأعضاء مجلس كفر قاسم المحلى وأعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبى وماير بعيل وعدد من رؤساء المجالس المحلية الى دكة النصب . ويزيح رئيس المجلس الشعار عن النصب التذكارى ويقف أحد أبناء كفر قاسم ، من الذين نجوا من المجزرة بعامل الحظ والصدفة ، يدلى بقرار أبناء كفر قاسم الذين قسموا ألا يضيعوا أرضا رواها الشهداء بدمائهم الزكية .

وتتدفق الجماهير الى مكان الاجتماع الاحتفالى . وتنطلق هتافات الشباب : يا شهيد ارتاح ارتاح ، واحنا نكمل الكفاح .. ويؤمن كل انسان على ذلك . فلا ريب أن شعب يوم الارض يعنى ما يقول .

وفى الثالثة والنصف يقف عبد الاله دير على المنصة ويطلب الى الرئاسة اعتلاء المنصة . ويصعد عبدالله صرصور رئيس المجلس المحلى وأعضاء المجلس وسكرتيره وعليا يوسف ويوسف على سليم ممثلو أسر الشهداء وعضو الكنيست توفيق طوبى وسكرتير الحزب الشيوعى العام ماير فلنر وعبد الحميد أبو عيطة وحنا مويس والبروفسور آريه زاكس وعضو الكنيست ماير بعيل وجمال طربيه والمحامى رايق جرجورة وأورى أفنيرى وعاموس كينان وعمر عصفور وسميح القاسم والشاعر بيبى وكوخابى شيمش وغازى شبيطة وعوزى بورشتاين ويوسف الغازى والبروفسور دانتسجر وارثور غولدرايخ والبروفسور دانيال عميت واميل حبيبى وبنينا التمان والدكتور عميت وبنحاس عيشت وعضو الكنيست ابراهام ليفنبراون وعبد الرحيم عازم وروت لوبتش والبروفسور فوجال وناتان يلين مور ويوسى اميتاى والبروفسور شاحك وصليبا خميس ويوعز عفرون ودافيد حنين والدكتور يوسف سدان والدكتور مرغليت وبنيامين غونين وشاكر عازم وسونيا ابدليبرغ والمحامى حنا نقارة والمحامى محمد ميعارى .

وبعد تلاوة آية من القرآن الكريم وقف الوف الحاضرين دقيقة اجلالا لذكرى الشهداء .

افتتح الاجتماع عبد الله بدير فنوه بالقوى التى أفشلت أهداف الجريمة . ودعا لان تكون المجزرة ويوم الارض حافزا لزيادة الوحدة والتكاتف فى سبيل الحقوق القومية والمدنية لعرب اسرائيل . وحيا الوحدة اليهودية العربية التى تجلت فى أروع مظاهرها فى هذه الذكرى .

وتلاه الخطباء على الوجه التالى : عبدالله صرصور — رئيس مجلس كفر قاسم المحلى — تكلم عن قرار المجلس لاقامة النصب التذكارى للشهداء ، وشكر المشاركين فى الذكرى ودعا لاحلال السلام العادل . عليا يوسف — ابنة أحد الشهداء — قالت فى كلمتها المؤثرة انها كانت فى الخامسة من العمر عندما يتمها رصاص الجناة . ومنذ ذلك الحين وهى تسأل لماذا قتلوا أباها . فى المساء يعود العمال والفلاحون الى بيوتهم وفى عيونهم لهفة اللقاء . ولكنهم فى ذلك المساء المشؤوم التقوا برصاص الغدر والموت .

على سليم صرصور — (قتلت امه يوم المجزرة وكانت حاملا) — قال انه وجد ، بعد ما كبر ، بنفسه جواب السؤال الذى طالما سأله : لماذا قتلوا آباءنا؟ أرادوا تشريدنا . ولكن هذا لم يتم ولن يتأتى لهم . فالشجرة لا تموت بقطع بضعة من أغصانها . بل لعلها تصبح أكثر قوة وصلابة . وهكذا فالموت ثمن لا بد منه من أجل الحياة .

عضو الكنيست ماير فلنر — أشار الى زيارته السرية للقرية مع الرفيق توفيق طوبى فى أعقاب المجزرة وكيف أظهرا الحقيقة الى النور . واستذكر التساهل الذى عومل به الجناة . وقال ان السياسة العنصرية هى المسؤولة وليس القتلة وحدهم . والسياسة التى حاولت اخفاء جريمة كفر قاسم هى نفس السياسة التى حاولت اخفاء وثيقة كينغ .

حنا مويس — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية — قال : لم نأت لتؤجج الاحقاد ، ولا نأخذ شعبنا بجريمة ارتكبت باسمه . الجريمة لم تفت فى عضدنا . بل زادتنا تعلقا بالارض حتى غدت مدار أغانينا وأهازيجنا . وقال لقد حان الوقت لتتوحد القوى التقدمية من أبناء الشعبين ولمطالبة الحكومة بوضع برنامج سلام عادل .

البروفسور آريه زاكس — أعلن استنكاره للجريمة البشعة ، وتضامنه مع شعار « كى لا ننسى وكى نتذكر » .

وانهمر مطر . ولكنه لم يعرقل سير الاجتماع .

[illegible] للضباط من العقل والضمير ما جعلهم يمتنعون عن تنفيذ تلك الاوامر .

عبد الحميد أبو عيطة — رئيس مجلس الطيبة المحلى — أكد مسؤولية السياسة الرسمية المستمرة على النهج نفسه . مع فارق أن رابين لم يصل [الى] درجة بنغوريون الذى وافق على تشكيل لجنة تحقيق فى مجزرة كفر قاسم بينما هو لم يفعل ذلك بعد يوم الارض .

اورى أفنيرى — رئيس تحرير مجلة « هعولام هزه » — استذكر اللحظة التى تلقى فيها رسالة توفيق طوبى وكيف تصور الحادثة كما لو شهدها وكيف ذكرته بما جرى لشعبه على أيدى النازيين . ودعا الى أن يذكر الناس الى جانب هذا القوى الخيّرة فى الشعب اليهودي ، واولئك الذين رفضوا تنفيذ [illegible]

[illegible]

وبنظام دقيق وبمساعدة منظمين متطوعين من القرية انفض الاجتماع وشرعت أرتال السيارات تخرج من القرية والوفود تعود الى مدنها بعد أن سجلت يوما مشهودا من أيام الكفاح ضد سياسة القمع والاضطهاد .

أكاليل الزهور على النصب التذكارى لضحايا المجزرة

أمام قبور الشهداء ضحايا المجزرة

تبـادل رسـائل مع « موكيـد »

تل أبيب — قبل أسبوعين نشرنا رد ناطق الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) حول أخبار غير دقيقة نشرتها وسائل الاعلام بخصوص الاجتماع الذى نظمته فى الناصرة حركة « موكيد » فى ٩-١٠-٧٦ . وقد نشرت جريدة موكيد فى ٢٤-١٠-٧٦ رسالة ناطق « ركح » مع رد عليه . واننا ننشر هنا هذه الرسالة مع رد ناطق الحزب الرفيق عوزى بورشتاين :

الى عوزى بورشتاين وهيئتى تحرير « الاتحاد » و « زوهديرخ »

سرنا أن نتسلم رسالة عوزى بورشتاين . ففى رسالته يحاول أن يعدل بعض أخطاء وقعت فيها « ركح » بخصوص نشاط « موكيد » فى الناصرة . ولكن لاسفنا الشديد لم تكن المحاولة ناجحة .

● أبرز عوزى بورشتاين فى مقدمة رسالته انه كانت فى وسائل الاعلام « أخبار غير مضبوطة » و « مزيفة » ، وزعم أن « ركح » عرقلت على نجاح الاجتماع ليس صحيحا .

أما الحقيقة فهى أن « الاتحاد » فى اليوم السابق للنشاط المذكور ، نشرت مقالا شديد اللهجة ضد « الموكيد » اتهمتنا فيه بمحاولة « عزل الشيوعيين » وتعرضنا كخدام لاهداف كينغ .

أما الحقيقة فهى انه فى يوم النشاط ، وقرب العين فى الناصرة ، ظهر زعيم من « ركح » فى الناصرة واتهم القادمين الى الاجتماع بنفس الاتهامات التى اثارتها « الاتحاد » .

ولذلك فان القول ان « ركح » عرقلت ذلك النشاط الموجه ضد كينغ حقيقة وليس تزييفا ، وعرقل ذلك النضال ضده .

● ويزعم عوزى بورشتاين فى سياق رسالته ان « العمل المشترك » الذى يقوم به « جميع معارضى وثيقة كينغ وأعماله » أمر مرغوب فيه . وهذا زعم مستهجن لا سيما اذا جاء على لسان ناطق « ركح » .

« فركح » تزعم أن الصهيونية هى العنصرية . بينما كثيرون ممن يعارضون وثيقة كينغ ، وبينهم من اشتركوا فى اجتماع الناصرة ، هم يهود صهيونيون ، وهكذا فهم حسب آراء « ركح » عنصريون . فهل أصبحت « ركح » فجأة مستعدة للتعاون مع عنصريين ؟ فى الصباح قش — وفى المساء عسل ؟

● اننا نقرر بكل ما فى المسؤولية من معنى ان المحامى منير لم يقل الاقوال التى يعزوها اليه عوزى بورشتاين . ويشهد على ذلك من اشتركوا فى الندوة الصحفية وبينهم صحفى (يعرف اسمه عوزى بورشتاين) المتعارف عليه فى « ركح » انه ناطق صدق .

● ويتذمر عوزى بورشتاين من ان منظمى الاجتماع « تجاهلوا » أهالى الناصرة وممثليهم . أما منظمو الاجتماع ، الذين حاولوا الحصول على ساحة فى الناصرة لهذا الغرض ، فاتصلوا بوكيل رئيس بلدية الناصرة . ولم ينشأ من هذا الاتصال الانطباع انه مسرور بالتعاون . ووجهت الى أهالى الناصرة المناشير تدعوهم الى الاجتماع — ومنع مجيئهم « ركح » . و « ركح » هكذا هى التى قاطعت الاجتماع وليس العكس .

● ومع اننا نرفض طريق « ركح » الايديولوجية ، لا نرفض التعاون التكتيكى معها ، وثمة أبحاث علنية فى هذا الموضوع تجرى على صفحات لسان « موكيد » . ورجال « ركح » مدعوون الى قراءة ما يكتب فى هذا الصدد .

● لم يعقد الاجتماع « لاقناع سكان الناصرة ليعارضوا وثيقة كينغ . كان هدفه الاول ان يشعر سكان الجليل ان هناك يهود كثيرين يقفون الى يمينهم فى نضالهم ضد وثيقة كينغ ، وكان هدفه الثانى البدء بنضال مشترك ، يهودى عربى ، ضد وثيقة كينغ وسياسة الحكومة نحو العرب فى اسرائيل . وأبدت « ركح » مقاومة ازاء هذين الهدفين ، لذلك لم ترض باجتماع يعقد فى الناصرة العربية ، وأرادت أن ترسلنا الى الناصرة العليا وطبريا وصفد . والاستنتاج ان « ركح » لا تريد نضالا مشتركا يهوديا عربيا ، ولا تريد ان يعرف سكان الناصرة انه يوجد يهود يعارضون وثيقة كينغ .

● لا تريد « موكيد » أن تستعمل السباب مع « ركح » مثل « العداء للشيوعية » و « المكارثية » . بل تريد ان تتكلم السياسة بلغة نظيفة ومنطقية .

وعلى « ركح » أن تفهم كما نفهم فى « موكيد » انه مثلما العربى الفلسطينى الذى يحب شعبه هو وطنى ، ليس من الضرورى ان يكره اسرائيل ، كذلك اليهودى الذى يحب شعبه هو صهيونى وليس من الضرورى أن يكون عنصريا .

وعلى « ركح » أن تفهم كما نفهم نحن فى « موكيد » انه مثلما الشعب العربى الفلسطينى الحق بتقرير مصيره على أساس قومى ، كذلك فان الشعب اليهودى الحق فى تقرير مصيره القومى — وهذه هى القاعدة الصهيونية .

وعندما تدرك « ركح » هذه الامور البسيطة ستوجد القاعدة للتعاون معها ولصالح الشعبين كليهما فى هذه البلاد . ولصالح الطبقة العاملة اليهودية العربية .

دورون جاليزر
الناطق باسم « موكيد »
شلومو فرنكل
هيئة تحرير « بموكيد »

رد ناطـق « ركـح »

الى دورون جاليزر ناطق « موكيد » والى شلومو فرنكل هيئة تحرير بموكيد

نريد أن نوضح القضية من وجهة الاهتمام بالتقدم نحو توحيد جميع قوى السلام فى اسرائيل .

لسنا نحن المتهمين بفشل اجتماعكم فى الناصرة ، بل المنظمون الذين جاؤوا الى مدينة الناصرة ليحتجوا على الوثيقة العنصرية ، وثيقة كينغ ، عارضين مقاطعة القوى الدمقراطية

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

ركن المؤتمر ال١٨

★ سيعقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى حيفا أيام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت من ١٥/١٢/١٩٧٦ — ١٨/١٢/١٩٧٦ . واستعدادا للمؤتمر نشرت اللجنة المركزية رؤوس الاقلام . وبدأت دراستها ومناقشتها فى جميع هيئات ومنظمات الحزب فى المناطق والفروع .

★ على سكرتيرى المناطق والفروع والخلايا أن تسجل سجلا بوقائع الابحاث حول رؤوس الاقلام ونقلها الى لجان المناطق ويجب ان تنقل الى اللجنة المركزية حتى ١/١٢/١٩٧٦ .

★ المؤتمرات التى عقدت مؤخرا فى منطقة عكا والسهل والجنوب — النقب والدورة الاخيرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، غلب عليها جو المؤتمر الثامن عشر .

وقرر مؤتمر منطقة عكا تقديم كامل المساعدة لانجاح تنظيم المؤتمر ودعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية جميع الاعضاء ليتجندوا لتنظيم المؤتمر تنظيما ناجحا .

وأكد فى مؤتمرات المناطق بشكل خاص على ضرورة رفع النشاط فى المباراة الاشتراكية القطرية التى تجرى استعدادا للمؤتمر والوصول الى المؤتمر بنجاحات كبيرة من مثل توسيع صفوف الحزب وازدياد انتشار توزيع صحافته والحملة المالية . وستقرر اللجنة المركزية أية منطقة وصلت الى المكان الاول فى هذه المباراة وستتسلم علم المؤتمر الثامن عشر من منصة المؤتمر .

★ بدأ العديد من الفروع باعداد هدايا للمؤتمر وللضيوف ممثلى الاحزاب الشقيقة الذين سيحضرون المؤتمر . وستقدم هذه الهدايا من على منصة المؤتمر .

★ ونعود ونتوجه الى جميع منظمات الحزب ان سجلوا أسماء الاعضاء الذين لم يسجلوا بعد للقيام بأية مساعدة فى المؤتمر ونقل أسمائهم الينا .

★ نحتاج الى المزيد من الاعضاء ليساعدوا فى طباعة وترجمة المواد كتابة أو شفويا الى العربية والعبرية واللغات الاخرى . واننا نحتاج الى هؤلاء الاعضاء بشكل خاص اعتبارا من ١/١٢/١٩٧٦ . كما اننا بحاجة الى أعضاء يملكون وسائل نقل وسائقين بشكل خاص اعتبارا من ١٢/١٢/١٩٧٦ .



فتيات كفر قاسم يتقدمن المسيرة الى النصب التذكارى

حادث مفجع فى أم الفحـم

بتاريخ ٢٨-١٠-٧٦ شيعت جماهير أم الفحم ووفود من الضفة المحتلة المأسوف على شبابه سعيد محمد أسعد محاجنة عن عمر يناهز العشرين عاما وقد وافت المنية الفقيد صباح الخميس ٢٧-١٠-٧٦ اثر انقلاب التراكتور الذى كان يقوده . وقد تقدم نعش الفقيد أكاليل زهور من جميع مدارس أم الفحم والفرق الرياضية والحزب الشيوعى فى أم الفحم لما كان يتحلى به الفقيد من أخلاق سامية ورياضية . ان فرعى الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمان بأحر التعازى لاخوان الفقيد وجميع أفراد عائلته ويتمنيان له الرحمة ولهم من بعده الصبر وحسن العزاء .

الى أين تتجه الصين وما هي مشكلتها الكبرى؟

عن صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي "بيبولز ورلد"

هوا كيو فينغ

هذان السؤالان هتف بهما خطيب صيني أمام مئات الالوف من المتظاهرين الذين احتشدوا في ساحة تينانمن في بكين ، احياء لذكرى رئيس وزراء الصين الراحل تشوان لاي ، واحتجاجا على الاستهانة به وازالة أكاليل الزهر عن ضريحه .

وكان واضحا أن تلك المظاهرة الجبارة كانت أول تعبير جماهيري عن الصراع والخلاف في داخل القيادة الصينية الذي أخذت الجماهير منذ ذلك الحين موقفا منه بعد أن انكشف باتساعه وعمقه أمامها .

وكي نفهم واقع الاحداث الراهنة في الصين لا بد من العودة الى الماضي البعيد — الى شوارع شنغهاي وكهوف ينان حيث كانت تجرى الاعدادات للمرحلة الاخيرة من الثورة الصينية ، فهناك زرعت بذور الانقسام الاولى في الحزب الشيوعي الصيني .

ولكننا ، هنا ، سنكتفي بالعودة الى صيف ١٩٧٤ . ففي تموز كتبت صحيفة « كوانغ من » في افتتاحيتها « أنه حان الوقت لتتخلص الصين من حكم « الاستقراطية القديمة » التي تعارض أفكار الزعيم ماو تسي تونغ وتدخل أفكارها هي » . ولكن أحدا ما تنبه الى هذا قبل توزيع الصحيفة وصودر معظم ذلك العدد .

وكانت الصحيفة هذه يومذاك تحت اشراف مجموعة تترأسها شيانغ شينغ زوجة ماو تسي تونغ .

وفي نهاية ذلك الصيف كانت « الاستقراطية » لا تزال تمسك بأزمة الحكم . وكتبت الصحيفة في اكتوبر أن الرئيس ماو مشاول وانه لم يعد باستطاعته مقاومة خصومه بشكل فعال . ومنذ ذلك الحين و« الراديكاليون » يدعون الى حملة تطهير للتخلص من اولئك الذين « يسيرون في طريق الرأسمالية » . ولم يخفوا أنهم يرون ضرورة لاستعمال القوة العسكرية لهذا الغرض .

وفي هذه الاثناء كان الشعب الصيني يعيش في غمار عاصفة من الفوضى والبلبلة تعود الى أيام « الثورة الثقافية » (٦٦-١٩٦٩) . وفي تلك الفترة من التحريض والتطهير ضد خصوم الزعيم ماو أخرست أصوات عشرات الالوف من الشيوعيين المخلصين والقدامى والوف زج بهم في السجون . واظهر « الراديكاليون » أنفسهم كأبطال الثورة الثقافية .

وكانت أخبار الفظائع والملاحقات التي رافقت الثورة الثقافية تصل الى الغرب اما عن طريق « المراقبين » من الصحفيين المرتبطين حتما بوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية أو عن طريق الصحافة في البلاد الاشتراكية التي كان ينظر الى ما تكتبه بارتياب . حتى جاءت أحداث نيسان ١٩٧٦ في ساحة « تينانمن » حين تدفقت عشرات الالوف معلنة الولاء لمبدأ شوان لاي الذي كان يعتبر زعيم الجناح المعتدل في الحزب ، ومندده بالراديكاليين وبمحاولاتهم لتغيير سياسة شوان لاي المعتدلة بعد وفاته .

ولكن الراديكاليين الذين كانوا يسيطرون على الشرطة فرقوا المظاهرة بالقوة . واذاعوا رسالة في مكبرات الصوت من رئيس لجنة بيكين الثورية ، تشوته ، اتهم فيها المتظاهرين بتحويل يوم الذكرى الى مظاهرة سياسية ، وبالعمل السري المعادي للثورة والموجه ضد الرئيس ماو واللجنة المركزية للحزب .

وفي تلك الايام نشر في الصين نص رسالة كانت صحيفة يابانية قد نشرتها في شباط وزعمت أنها وصية للرئيس الراحل شوان لاي ، قال فيها ، حسب ما نشر : « من الطبيعي أن تتخذ الصين طريقا مستقلا . وانا أتمنى من أعماق قلبي أن تجرى المحافظة على مبادىء الحزب الاساسية ، أي مبادىء الادارة الدمقراطية لشؤون الحزب وقيادته للاقتصاد ، وأن لا يقع الحزب في المستقبل في أخطاء كالثورة الثقافية » .

وابتدأت بعد ذلك حملة جديدة من التصفية والمجابهة شبيهة بما جرى في أثناء الثورة الثقافية .

لكن ظل واضحا أن الصراع السياسي في الصين بعد أحداث تينانمن لن يظل كسابق عهده . ثم جاء موت ماوتسي تونغ ليزيل الركائز من تحت الجناح « الراديكالي » ويغير توازن القوى . وعلى كل حال فان أحداث نيسان لم تقتصر على بيكين وحدها بل انتشرت في معظم أنحاء البلاد الشاسعة .

ولم تخف الصحف الصينية في الفترة الاخيرة حقيقة وجود صراع وشقاق داخل ما بقي من الحزب الشيوعي الصيني بعد حملات التصفية والتطهير المتعاقبة . ولكن لا يزال غير واضح من يصدر القرارات وبيد من السلطة . ومن ، مثلا ، مسح هوا كيو فينغ رئيسا للحزب الشيوعي الصيني . ومعروف أيضا أن نحو نصف أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني كانوا صامتين خلال السنوات الثلاث الاخيرة . بينما لا يوجد في المكتب السياسي ذي ال ١٦ مقعدا الا تسعة أعضاء أربعة منهم موجودون فقط . والتقارير القائلة أن هوا كيو فينغ انتخب من قبل المكتب السياسي تبدو غريبة . فبعض أعضاء ذاك المكتب مثل شيانغ شينغ زوجة ماو اعتقلوا قبل انتخاب الرئيس الجديد .

وملاحقة الراديكاليين لا تعني تصفيتهم كقوة سياسية ولا تعني أيضا انتهاء الانقسام ولكن لا يمكن التكهن الان وبعد موت ماوتسي تونغ بالطريقة التي ستظهر فيها الانقسامات في الحزب .

ولكنه بعكس تعليقات المراقبين الغربيين واليساريين المتطرفين فان الصراع في الصين ليس صراعا بين شخصيات متنافسة أو بين أساليب قيادية ، ولكنه يتركز في الواقع حول الوجهة التي ستتخذها تلك البلاد المضطربة .

في ذكرى تأسيس اقدم حزب شيوعي في القارة الافريقية
تحية للرفاق المناضلين داخل قلعة النظام العنصري البشع

• عن طريق الشعب البغدادية •

في اواخر تموز الماضي احتفل الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، ومعه الحركة الشيوعية ، بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس اقدم حزب شيوعي في القارة الافريقية . وكتبت الزميلة « طريق الشعب » العراقية ، في هذه المناسبة تحية رفاقية للحزب الشقيق مع نبذة مختصرة جدا عن تاريخ ونشاط هذا الحزب المجيد ..

في التاسع والعشرين من تموز عام ١٩٢١ شهدت القارة الافريقية ، ميلاد اول حزب شيوعي ، هو الحزب الشيوعي في اتحاد جنوب افريقيا .

ومنذ تأسيسه حتى عام ١٩٥٠ مارس الحزب نشاطا علنيا ، متوجها الى الغالبية الافريقية التي تعاني ، اضافة الى اقسى اشكال الاستغلال الطبقي ، ابشع ضروب التمييز العنصري والعرقي .

في عام ١٩٥٠ وعندما اصدر نظام فورستر العنصري قانون مكافحة الشيوعية ، واصل الحزب نشاطه السري ، في ظروف عسيرة للغاية ، تحت وطأة الملاحقات المستمرة للنظام العنصري .

وفي تلك الظروف الشاقة ، كان الحزب يواصل دعم صفوفه بين العمال الافارقة والهنود والعمال الملونين



الآخرين الى جانب بعض المثقفين .

وخلال سنوات الكفاح الشاقة ، انضم قسم كبير من الدمقراطيين البيض الى صفوف الحزب ، متجاوزين الطوق الذي كان ، وما يزال ، يفرضه النظام العنصري ، والهادف الى خلق ما يدعى ارستقراطية بيضاء ، داخل صفوف الطبقة العاملة .

وخلال مسيرة الكفاح الوطني والطبقي ، اوجد الحزب صلات راسخة ، بالمنظمات الوطنية الاخرى ، كمنظمة « المؤتمر الوطني الافريقي » ، التي هي منظمة جماهيرية للافارقة ، كما دخل الحزب في تحالفات سياسية مع عدد من المنظمات الاخرى كحركة الجبهة الموحدة .

وبالطبع ، فان المنظمات الوطنية تواجه اشكال البطش والارهاب من قبل اجهزة القمع للنظام العنصري الشرس ، وتلجأ هذه المنظمات ، الى كل اشكال النضال المتيسرة ، اعتبارا من الاحتجاجات الى اعنف اشكال المظاهرات والكفاح المسلح .

وقد وضع الحزب ، بالتحالف مع القوى الثورية الاخرى ، شعار الاطاحة بالنظام العنصري ، استراتيجية ثابتة له ، مع التأكيد على النظر الى الثورة على انها عملية مصحوبة بمزيج متصاعد من أشكال المقاومة ، عملا وتنظيما ، عنيفا وغير عنيف، قانونيا وغير قانوني، تلقائيا ومبرمجا .

ومع ان النظام العنصري ، نجح في توجيه ضربات كثيرة الى القوى الثورية ، غير ان هذه القوى ، واصلت تحت ابشع اشكال البطش ، الصمود .. وكان الحزب الشيوعي في مقدمة القوى الثورية التي تعرضت للبطش وصمدت للارهاب .

وقد استطاع الحزب توسيع تنظيمه باستمرار بين صفوف الطبقة العاملة ، واسهم بحيوية في الاضرابات العمالية الواسعة التي جرت في فترات متعددة من حكم فورستر العنصري .

وقد وضع الحزب الشيوعي شعارا ثابتا له ، هو العمل من اجل اقصى اشكال الوحدة والفعالية لحركة التحرر الوطني الثورية .

وفي الآونة الاخيرة ، حيث تلتهب حركة الكفاح الثوري ، ضد النظام العنصري، وحيث تواجه هذه الحركة، قمعا دمويا شرسا ، كان آخر مظاهره قمع التظاهرة الجماهيرية الواسعة في سويتو ، يتبوأ الحزب الشيوعي مركزا قياديا ، في توجيه الحركة الثورية ، التي اندلعت ، في شتى مناطق جنوب افريقيا ، على شكل تظاهرات عنيفة واضرابات جماهيرية واسعة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في اتحاد جنوب افريقيا ، يحتفلون بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس حزبهم المجيد ، في ظروف بالغة الخطورة ، حيث يواصل النظام العنصري ممارسة شتى اشكال الارهاب والتنكيل ، مدعوما — وبشكل صريح — من اعتى قوة امبريالية في العالم ، الولايات المتحدة الامريكية .

غير أن من الواضح ، أنه كلما اشتد سعار النظام العنصري في جنوب افريقيا ، وبمقدار ما يزداد الدعم المادي والسياسي من جانب الدول الرأسمالية ، لذلك النظام ، يزداد ويتسع ويتعمق الكفاح الثوري لشعب جنوب افريقيا ، وفصائله الثورية ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي .

تحية كفاح واكبار ، للحزب الشيوعي الشقيق في جنوب افريقيا في ذكرى تأسيسه .

تحية للحركة الثورية الافريقية المناضلة .

عمال وطنيون في جنوب أفريقيا

قراءات

حقائق اسرائيلية

كتب أهرون بيخر في زاويته الاسبوعية في « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، يسخر بشدة من مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والاخلاقية في اسرائيل . فعرض بصورة لاذعة وساخرة جدا كيف يحاول حكام اسرائيل ومن لف لفهم تبرير تدخلهم في شؤون لبنان الداخلية ودعمهم لقطعان الفاشست اليمينيين من اتباع كميل شمعون وسليمان فرنجية وبيير جميل وغيرهم ، معريا بذلك حقيقة اهداف هذا الدعم المشبوه . كتب يقول بسخرية :

« ان تأييد اسرائيل لكتائب بيير جميل المسيحية لا تشهد ، كالعادة ، فقط على الجرأة والمقدرة على الرؤية السياسية البعيدة المدى ، اللذين هما من المعالم الواضحة لسياسة الاسرائيلية ، انما على الاستعداد الذي لا يعرف المساومة للوقوف دائما الى جانب الضعيف ، المسكين والمهتوك ، حتى حين لا يكون ثمة أمل في النجاح . اسرائيل تقف دائما الى جانب الضعفاء ، خاصة حين يكونون على حق . أمثلة ؟ اليك : تأييد اسرائيل للاقلية الفرنسية في الجزائر ، الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، الانجليز والفرنسيين في حملة السويس (أبان العدوان الثلاثي على مصر — ا م) . والآن جاء دور تأييد المسيحيين في لبنان . فعلاوة على مصالح واضحة والوقوف الآلي الى جانب العدل حيثما كان ، ثمة حسابات تاريخية لنا مع الاسلام . فالمسلمون لم يكفوا عن الادعاء باننا قتلنا لهم المسيح . ولقد استخدموا ضدنا الجزر الجماعية ، واستخدموا ضدنا محاكم التفتيش والانتقام والطرد . وماذا لم يفعلوا ضدنا ؟ .. فليس هناك غرابة ، إذن ، في أن نؤيد الآن اعداءهم » !!

وبعد ان كشف بيخر عن حقيقة موقف حكام اسرائيل ودعمهم لغلاة الفاشست الفرنسيين في الجزائر وعصابات ال — « او. إس. » الفاشية التي اعملت القتل الجماعي والارهاب الدموي ضد الشعب الجزائري في محاولة لمنع نيله الاستقلال ، وتوثيق تعاونهم ، حاليا ، مع نظام الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا ، وعرى حقيقة مزاعمهم حول دوافع تأييدهم للكتائبيين اليمينيين في لبنان ، كتب بيخر يعري مزاعم حكام اسرائيل حول عدم وجود اي طرف عربي او فلسطيني مستعد للتفاوض مع اسرائيل ، فقال :

« المفاوضات : ليس هناك من نتكلم معه ، ليس هناك من نتكلم معه ، ليس هناك من نتكلم معه ، ليس هناك من نتكلم معه ، ومع ذلك فمع من يتكلم ليوبا الياف وزملاؤه في باريس ؟ » .

وكتب عن عودة الوضع في اسرائيل الى ما كان عليه قبل حرب اكتوبر ، كأن شيئا لم يكن ولم يحدث ! :

« الوضع : وضعنا بدأ يعود الى حالته . فلم يكن في أي مرة افضل مما هو عليه الآن : لقد عاد الامريكيون يزودوننا ، كما وعدوا ، بأحدث الطائرات القادرة على القيام بعمليات خارقة ، وبالقنابل المحرقة والقنابل المثيرة الذعر ، وأشعه لايزر ، والدبابات المطورة ، واكثر الاجهزة الالكترونية تطورا وحداثة. فالحرب القادمة ستكون لا شك حربا جميلة » .

من الواضح ان من يتزود بكل هذه الاجهزة المدمرة والمحرقة يعد نفسه للحرب المقبلة ، التي ستكون بلا شك مدمرة جدا . وقد ربط بين هذا الاعداد للحرب وبين الفساد المالي والخلقي والفضائح الاجتماعية العديدة التي تتكشف كل يوم كاشفة بذلك عن الوجه القبيح للمجتمع الرأسمالي في اسرائيل ، مثل فضيحة يدلين وفضيحة « الحيروت » المالية الاخيرة .. وغيرها .. وكتب عن مستوى الحياة في البلاد :

« مستوى الحياة : من المتوقع ان ترتفع أسعار المواد « المسبسدة » (من سوبسيديا) في الاسبوع القادم . ومن المتوقع ان تكتب الصحف مقالات مثيرة عن الجوع في البلاد . وسوف يرى كاتبنا بأم عينيه المساكين ، كما يزعم ، يلتهمون نصف بيضة وحبتي زيتون مغموستين ويشربون كأس شاي مع ملعقة سكر أو ملعقتين .. ملعقتين »

فأي مستوى حياة هذا حين يضطر المرء الى الاكتفاء بنصف بيضة وحبتي زيتون . حتى هذا المستوى من الحياة يستكثره محررو الصحف البرجوازية على المواطنين العاديين في البلاد .

وكتب عن موظف البنك في مطار اللد الذي سرق مليون ليرة من خزينة البنك الذي كان يعمل فيه وفر الى خارج البلاد في اليوم التالي :

« المحاسب من اللد : نهض انسان في الصباح واخذ ما في الخزينة وفر الى خارج البلاد ومعه مليون ليرة . ان هذا دليل جديد على المساواة الحقة في المجتمع الاسرائيلي . فلكل حسب حاجته وحسب مقدرته » !!

وكتب عن علية القوم في البلاد ، طبقة الاغنياء والطفيليين على مختلف اشكالهم ، الذين قبض عليهم بعد ان افتضح طابقهم وظهروا على حقيقتهم لصوصا كبارا ومحترفي اللصوصية وزج بهم في المعتقلات ، مثل سجن « معسياهو » وغيره :

« علية القوم : اعتدنا الحديث مرة عن أماكن قضاء الراحة والنزهة . التزحلق على الماء والجليد في سويسرا ، عطلة في الريفيرا ، وفي النوادي الفاخرة والفنادق

— البقية على صفحة ٤ —

ا م ٥

موضوعة المؤتمر ال ١٨
(١) .. وثيقة تاريخية للحاضر والمستقبل

حللت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل علمي الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل وعلاقتها بالاوضاع السائدة في الشرق الاوسط والعالم على ضوء الصراع العالمي بين معسكر الاشتراكية وحركة التحرر القومي العالمية وحركة العمال العالمية من جهة ومعسكر الامبريالية والقوى الرجعية من الجهة الاخرى ، وذلك في دراسة عميقة باسم موضوعة المؤتمر ال — ١٨ .

ابتدأت الموضوعة بنظرة شاملة على مسرح التطور الدولي في السنوات الاربع الاخيرة ، ورصد تغير توازن القوى لمصلحة الاشتراكية ، الامر الذي اضطر الامبريالية اضطرارا الى التخلي عن سياسة الحرب الباردة وشنها الحرب في صراعها المستميت ضد الاشتراكية ، والقبول بمبدأ الانفراج



والتعايش السلمي الذي كان الخط المميز لسياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية الخارجية منذ وجوده .

وبينما سجلت الموضوعة ما تعانيه الرأسمالية العالمية من أزمات كأزمة الطاقة وأزمة المواد الخام وأزمة التضخم المالي والبطالة الجماهيرية والغلاء ، تلاحظ ازدياد الانتاج في الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، حتى أصبح عام ١٩٧٥ يوازي ٤٠٪ من الانتاج العالمي مقابل ٢٠٪ عام ١٩٥٠ . بينما انخفضت حصة الاقطار الرأسمالية في الانتاج العالمي من ٣٪ عام ١٩٥٠ الى ٥٠٪ عام ١٩٧٥ . هذا الى انعدام البطالة في العالم الاشتراكي (بل يوجد نقص في الايدي العاملة) واستقرار الاسعار وارتفاع مداخيل الكادحين بانتظام .

« ان التغير في توازن القوى لصالح الاشتراكية هو السبب الرئيسي للنجاحات الكبيرة في النضال لتعزيز السلام في العالم في السنوات الاربع الاخيرة ولخلق ظروف افضل لنضال الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي » .

وبفضل هذا جرى تحول نحو الانفراج الدولي . وتحسنت العلاقات بين دول المعسكرين وأبرمت اتفاقات هامة بصدد أسس العلاقات ومنع حرب ذرية . وكان مؤتمر هلسنكي في آب ١٩٧٥ انجازا هاما للنضال من أجل السلام .

وفي ظل الانفراج انتصرت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وتحررت انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وسقطت الديكتاتوريات العسكرية في البرتغال واليونان .

— البقية على صفحة ٤ —

١٠ح

تبادل — بقية

في المدينة ولا سيما على الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولا أساس للزعم ان المقال في « الاتحاد » كان « شديد اللهجة » . ومقابل ذلك فان أمور نشر متطرفة ضد « ركح » تظهر في صحيفتكم بأقلام بعض أعضائكم تدل على انهم فقط يبحثون عن علل لمنع التعاون . ولقد بدأ تعقد الامور بسبب الطابع الانفرادي لعملكم في الناصرة . وكانت « الاتحاد » محقة بقولها :

« لقد كنا نأمل من العقلاء في قيادة « موكيد » الا تركبهم العناصر الانقسامية والمعادية للشيوعية » . وهذا يدل على ان نية النشر في « الاتحاد » كانت المساعدة على التعاون .

اننا نعرف ان « موكيد » حزب صهيوني . ولم نقل مرة عن « موكيد » انها حركة عنصرية ، مثلما لا نقول ذلك على انصار السلام الاخرين، حتى ولو كانت وجهة نظرهم صهيونية . واضح ان بيننا فوارق ايديولوجية أساسية . ولكن يجب الا تكون هذه الفوارق مانعا للتعاون بين حزبينا في النضال لاجل السلام وضد الاحتلال والتمييز ضد العرب في اسرائيل ووثيقة كينغ ، وضد السياسة غير العمالية وفي سبيل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

يؤسفنا انه جرى تضليلنا فيما يتعلق بأقوال المحامي مئير لام . فلقد اتضح انه لم يقل في الندوة الصحفية الاقوال التي نسبت اليه . الاخطاء الصغيرة مثل هذه ، اذا لم تكن عن نية سيئة ، لا تهول بل تحل بنشر اصلاح للخطأ وانكاره . ويؤسفنا ان بعض أعضائكم المعروفين بتوجهاتهم « المعادية للشيوعية » و « المكارثية » نشروا في نفس العدد من « بموكيد » الذي نشرت فيه رسالتي أقوالا رخيصة ضد حزبنا من مثل : « وفي مفهوم معين تشبه « ركح » كينغ » الا يثبت ذلك اننا لم نشك « بأبرياء » ؟ يبدو ان هذا هو الثمن الذي على حركة « موكيد » ان تدفعه لقاء وجود المعادين للشيوعية فيها والمخربين حسب رأينا على الجهود المبذولة لحشد القوى في النضال لاجل السلام .

اننا نبرز بايجاب ما جاء في رسالتكم من انكم « لا ترفضون التعاون التكتيكي » معنا وان أبحاثا تجرى علنا على صفحات جريدتكم . اننا نأمل أن يسفر هذا النقاش في حركتكم عن نتائج لصالح وحدة العمل والنشاط لاجل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين . فهلموا اذن نر في تبادل هذه الرسائل انتهاء القضية ونباشر تعاونا ايجابيا بين حزبينا .

ونضيف الى ذلك انه في يوم السبت ٢٢-١٠-٧٦ وفي الاجتماع لمناسبة عشرين سنة على مجزرة كفر قاسم تكلم الى جانب رفاقنا اميل حبيبي وعوزي بورشتاين وغسان حبيب — رفيقكم من كيبوتس كيرم شالوم ميخا رحمان . وقابل أهالي الناصرة كلماته الصحيحة الصادقة بحماس وتصفيق .

مع التحيات

٢٠-١٠-٧٦

عوزي بورشتاين
ناطق « ركح »

أسبوع التضامن الفلسطيني في المانيا الديموقراطية

برلين — تاس — بانتهاء اسبوع التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ، في جمهورية المانيا الديموقراطية ، صدر في برلين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بيان هام وقعته لجنة التضامن المحلية واتحادات النقابات المهنية ومجلس السلام ومنظمة الشبيبة الحرة وغيرها من المنظمات المحلية ، طالبت فيه بوقف التدخل الامبريالي في لبنان وحل الازمة اللبنانية بالطرق السلمية . كما وطالبت باخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، واستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية ، وبضمنها ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

تحية الى قائد شيوعي بطل !

تل أبيب — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى سكرتير عام الحزب الشيوعي في البروغواي ، أنطونيو ميداني ، بمناسبة عيد ميلاده الستين . وأعلنت، باسم الشيوعيين الاسرائيليين ، تضامنها مع نضال الشيوعيين في البروغواي القابعين في السجون العسكرية الفاشية متمنية لهم الصحة والتحرر السريع . والمعروف ان الرفيق ميداني يقبع في السجن منذ ١٨ سنة !

ألف شركة لانتاج السلاح في الولايات المتحدة !

واشنطن — تاس — كشفت وزارة الدفاع الامريكية في بيان نشر في واشنطن ، حسب طلب الكونغرس ، عن انها صدرت سلاحا ومعدات عسكرية الى دول أجنبية خلال السنة المالية المنصرمة (٧٥/٧٦) بقيمة ١٢،٧ مليار دولار . وانه خلال الثلاثة اشهر الاولى من هذه السنة — أي من تموز وحتى ايلول الماضي — انتجت لهذه الدول بما قيمته ٤،٢ مليار دولار .

وجاء في البيان ان في الولايات المتحدة الف شركة تعمل في انتاج السلاح والمعدات العسكرية بينها ٣٢ شركة تعتبر من أكبر ٥٠ شركة صناعية في البلاد . وجاء أيضا ان انتاج السلاح والمعدات العسكرية الاخرى ، تضاعف خلال السنوات السبع الاخيرة أربع مرات !

وفي أعقاب نشر هذا البيان ، حذر عدد من اعضاء الكونغرس وخاصة السناتور ادوارد كيندي والسناتور أسفين ، من أن تؤدي محاولة الولايات المتحدة ، لتقوية نفوذها في العالم بواسطة زيادة توزيع السلاح ، الى خلق التوتر في مختلف المناطق في العالم، وتصعيد التوتر في أماكن أخرى .

واما وزير الدفاع رامسفلد فلم يجد ردا على هذه التحذيرات الا أن يعلن ، ان اية محاولة من طرف الحكومة لتحديد انتاج السلاح تلقى معارضة شديدة من شركات الانتاج (!) .

مجلس السوفييت الاعلى يقر
أضخم ميزانية لرفاهية الشعب
الاتحاد السوفييتي يتفوق على الولايات المتحدة صناعيا وزراعيا!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — افتتح مجلس السوفييت الاعلى دورته الشتوية ، يوم الاربعاء الماضي، في القاعة الكبرى في الكرملين وباشتراك قادة الحزب والدولة . وسوف تناقش الدورة الحالية مشروع الخطة الخمسية العاشرة للسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، التي أقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب ، ومشروع الميزانية العامة لعام ١٩٧٧ ، ومشروع السنة الثانية من الخطة الخمسية ، أي عام ١٩٧٧ ، ومشروع قانون لحماية واستخدام الاثار التاريخية والثقافية في الاتحاد السوفييتي، واقامة لجنة معينة من المجلس الاتحادي ومجلس القوميات لقضايا العمل وظروف حياة المرأة السوفييتية ورعاية الامومة والطفل .

وتلا نائب رئيس الحكومة ورئيس دائرة التخطيط المركزية ، الرفيق نيكولاي بيباكوف ، التقرير عن الخطة الخمسية العاشرة والخطة السنوية لعام ١٩٧٧ . فأكد في بداية كلمته أن الخطة الخمسية الجديدة جرى اعدادها على أساس خطوط التطور العامة للاقتصاد السوفييتي في السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ . وقال أنها تتلاءم والمصالح الحيوية للشعب السوفييتي ومصلحة التطور الاقتصادي والثقافي لكل الجمهوريات السوفييتية .

وذكر أنه حسب الخطة الخمسية الجديدة سيرتفع الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٢٦٪ ، أي بما يساوي ٩٣،٥ مليار روبل أو زيادة ٣٠ مليار روبل عما كان عليه في الخطة الخمسية السابقة . وسيرتفع الانتاج الصناعي بنسبة ٣٦٪ ، أي بما قيمته ١٨٣ مليار روبل ، أو زيادة ٣٠ مليار روبل عما كان في الخطة الخمسية السابقة . أما الانتاج الزراعي فسيرتفع ب ١٦٪ أو ما يعادل ١٨،٢ مليار روبل .

وقال انه من الجدير بالاشارة أن كل زيادة ١٪ في نهاية الخطة الخمسية الجديدة سيساوي ٣،٦ مليار روبل مقابل ٢ مليار روبل ، في الخطة الخمسية ما قبل الاخيرة .

وسيرتفع انتاج الصناعة الخفيفة ب ٢٧٪ ، في سنوات الخطة الخمسة ، وصناعة الاغذية ب٢٤٪ والادوات المنزلية ب ٢٩٪ . وستبلغ الزيادة الاجمالية لانتاج السلع الاستهلاكية ٣٢٪ . كما سيتمكن ٥٠ مليون مواطن سوفييتي من تحسين ظروف سكنهم في نهاية سنوات الخطة .

وأكد أن الاتحاد السوفييتي سيحقق كسبا هاما وكبيرا في مجال المنافسة الاقتصادية مع البلدان الرأسمالية . فسيبلغ حجم الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٠ ٨٥٪ من الدخل القومي للولايات المتحدة في عام ١٩٧٥ ، مقابل ٦٧٪ في بداية سنوات الخطة الخمسية الجديدة ، والانتاج الصناعي ١٠٩٪ ، مقابل ٨٠٪ ، أي ان الاتحاد السوفييتي سيتفوق لاول مرة على أغنى بلد في العالم الرأسمالي في مجال الانتاج الصناعي ، والانتاج الزراعي ١٠٠٪ مقابل ٨٥٪ .

ميزانية لخير الشعب

وقدم وزير المالية ، الرفيق غاربوزوف ، مشروع الميزانية العام لسنة ١٩٧٧ . وسيبلغ حجم الدخل في هذه الميزانية ٢٣٨،٨ مليار روبل، أما النفقات فستبلغ ٢٣٨،٦ مليار روبل .

وقال غاربوزوف ان الميزانية المقترحة تستهدف تقديم كل ما هو ضروري لتطور حياة الناس وضمان الدفاع عن أمن وسلامة الوطن السوفييتي وصيانة السلام العالمي .

وستوزع النفقات في الميزانية الجديدة على الشكل التالي : ١٢٢،٤ مليار روبل للتوظيفات الاقتصادية مقابل ١١٤،٥ مليار روبل في ميزانية سنة ١٩٧٦ ، و ٨٣،٧ مليار روبل للخدمات الاجتماعية العامة واغراض التعليم ، مقابل ٨٠ مليار روبل في ميزانية عام ١٩٧٦ ، و ١٧،٢ مليار روبل للدفاع. أي أن مجموع ما ستنفقه الحكومة السوفييتية على الدفاع لن يتجاوز ٧،٨٪ من الميزانية ، مقابل ٧،٤٪ في ميزانية عام ١٩٧٦ .

ولن تزيد حصة المداخيل المجبية من المواطنين عن ٢،٠٩ مليار روبل ، أو ما يعادل ٧،٨٪ من الميزانية .

وللمقارنة نذكر أن أكثر من ٦٠٪ من المداخيل (المباشرة وغير المباشرة) في ميزانيات الدول الرأسمالية ، بما في ذلك اسرائيل ، مصدره من المواطنين.

ماقولكم، دام فضلكم؟!
مسؤول أمريكي يبدد أوهام اليمين العربي

واشنطن — « ان من يقول لكم ان هناك سياسة امريكية متوازنة بينكم وبين اسرائيل انما يخدعكم » .

هذا ما قاله البروفسور بزيزنسكي ، مستشار جيمي كارتر المرشح لرئاسة الجمهورية ، للزعماء العرب اثناء المباحثات التي اجراها معهم مؤخرا .

واضاف بززينسكي ، الذي كان يتحدث امام « لجنة الرؤساء » يوم الثلاثاء الماضي ، ان « الولايات المتحدة تقيم علاقات صداقة حميمة مع اسرائيل تستند على ميراث تاريخي روحي ليس له مثيل عند العرب » ..

وقال ليس معنى هذا انه لا يمكن ان يكون هناك خلاف وحتى احتكاك بين اسرائيل والولايات المتحدة او ربما تقارب امريكي عربي ولكن ليس على غرار العلاقات الموجودة مع اسرائيل .

الجنيه الاسترليني من سيء الى أسوأ

لندن — سجل الجنيه الاسترليني في اسواق العملة البريطانية انخفاضا ملحوظا ، الاسبوع الماضي ، بالمقارنة مع سعر الدولار . اذ انخفض سعره الى ١،٦ دولار . وكان الجنيه الاسترليني قد تعرض في الاسابيع القليلة الماضية الى هزات عنيفة اضعفت مكانته في اسواق العملة الرأسمالية العالمية . وتخشى الاوساط المالية في بريطانيا ان يسفر تضعضع مكانة الاسترليني وانخفاض سعره الملحوظ في اسواق العملة عن استمرار تدهور الاقتصاد البريطاني واستفحال التضخم المالي فيه . خاصة وان حدة البطالة لم تخف كما كان يأمل مخططو الاقتصاد البريطاني . فاكثر من ٥ بالمئة من الايدي العاملة البريطانية لا يزال عاطلا عن العمل . اذ ان مجموع عدد العاطلين عن العمل الان ، في بريطانيا ، يزيد عن ١،٢ مليون عاطل عن العمل .

من مفكرتي
بقلم: فليتسيا لانغر

لرقية دحدول حزنها

عيناها جافتان . ومع ذلك فكل ما فيها يبكي عندما تتحدث عنه ... عن ابي اولادها .. أبي حسن . وهي لا تملك الا ان تتحدث عنه . حتى انها لا تنظر الينا . وتبــدأ الحكاية من اولها ، حيث كانت جالسة واياه في البيت يحتسيان الشاي . وهي تذكر الكأس تماما ، والسيجارة التي كان يدخنها .. وبالضبط السيجارة ، اذ لم يتح له انهاء تدخينها . فقد جاؤوا ليأخـذوه معهم . وهي اعتادت على رؤيته معتقلا . فلم يمض زمن طويل على اطلاق سراحه من السجن . فلماذا جاؤوا من جديد ؟ ولكنهم كانوا دائما يعودون . وقد اعتقلوه اكثر من مرة فيما مضى .. ولكن قلبها في هذه المرة خفق بشكل غير عادي ، اكثر من كل مرة . ولكنه هدأ روعها وقال انــه سيعود كما في كل مرة . « ولكن « ابو حسن » لم يعد بعد ذلك ابدا ، كما تعرفون . أخذوه الى سيارة ، سوية مع معتقلــين آخرين من سلفيت . وضربه العساكر في الطريـــق . وناشدهم المعتقلون الشبان ان يضربوهم هم بدلا من « ابو حسن » ، فهم شبان اصحاء الاجسام ، في حين هو متقدم في السن واولاده في مثل اعمارهم ، وقد يموت تحت الضرب . ولكنهــم كانوا يقصدون فقط « أبو حســـن » بالضرب ، وأماتوه بضرباتهم . ومضوا به الى طولكرم ميتا . وكنت آخر من علم بالخبر . حاولوا اخفاءه عنـــي .. ولكني شعرت ان شيئا حدث « لابو حسن » . ولم اصدق ما زعموه من انه في المستشفى . وعندهـــا أخبروني بالحقيقة . وانت تعرفينه . وتعرفين انه لم يؤذ انسانا قط . لقد أعاد لـــى الجيش فردة من حذائه . أين الفردة الثانية ؟ .. كذلك ثيابه الداخليـــة اعادوها لي . كانت ملوثة بالدم .. وبدا ان أحدا غسلها ليزيل الدم .. دم ابي حسن .. يـــا خسارة ! .

وتصمت قليــلا وقــد خنقتهــا غصة ثم تستأنف كما لو كانت تجيب على سؤال : « لا .. انا لم أر جثته بعد موته . لم استطع تحمل ذلك . الاولاد رأوها ورأوا آثار الضرب وحكوا لي كل شيء . ولكني أراه في احلامي ، مثخنا بالجراح يشخب دمــا ، ومرات أراهم وهم يضربونه ... سمعت ان عسكريا من الذين قتلوه تلقى حكمــا بالسجن سنتين . كم هي رخيصـــة اعمارنا عندهم .. قولي هذا باسمي في المحكمة » .

ويسود صمت حزين ، وأراه كما لو كان امام عيني ، بنظارتيه وابتسامة تعلو شفتيه ، ذلك الشـــيوعي من سلفيت . هكذا رأيته خلال سنتين وهو في سجن نابلس ، وقبـــل ذلك عندما اعتقلوا ابنه سعيدا . أي حقد دفين تملك قاتلي هذا الانسان الذي احب بني الانســان حتى آخر لحظة في حياته .

وعندما تنظر ام حسن الي واقول لها ان الشعب لا ينسى ابطاله ، تلتمع عيناها للمرة الاولى وتروح تروي كم احبه الجميع وان الحزن هو للجميع وكيف ان كل اهالي سلفيت يعزونها ويواسونها . « راح ابو حسن .. وحتى هويته لم يرجعوها لي ولا المئة دينار التي كانت في جزدانه » ...

لم انتقم في حياتي . ولكني أود ان أرى قاتليـــــه وان أنظر في عيونهم وأيديهم الملطخة بالدم ، وان اسمع اصواتهم ، وان اعرضهم على مرأى من أبناء شعبي ، ثم اذكر لهم فظائعهم حتى يذهل الناس من فظاعتها ، فهي اليوم في سلفيت وغدا تصل الى تل أبيب مهددة المساكين ومحبي الحق حيث كانوا . وفي مقابـــل فظائعهم ادانتهم العدالة بسنتين من السجن او بغرامة من قرش واحد .. هــذا حين يدانون .

وتنهض ام حسن ، وتنفرد ناحية . واتبعها ، واحتضن جسدها النحيل . ونبكي اثنتانا . وتنهمر دموع غزيرة من عينيها . وتنعدم بيننا الحواجز .. هي تبكي أبا حسن زوجها وأنا ابكي أخا لي لم تلده امي .

عقوبات جماعية في سلفيت

جاء الى مكتب المحامية فليتسيـــا لانغر أهالي المعتقلين عبد الفتاح نظمي عبد الفتاح ، ومحمد اسماعيل محمود معالي ، من بلدة سلفيت ، واشتكوا من المعاملة السيئة والتعذيب الـــذي يلاقيه المعتقلان في مركز شرطـــــة طولكرم . وحالا اتصلت المحاميـــــة فليتسيا لانغر بمدير شرطة طولكرم ، فنفى هذا الاخير هذه الادعاءات،مدعيا بأن المحامية تستطيع مقابلتهما لتتأكد من حالتهما في موعد حدده هو لها .

وقد توجه يوم الاربعاء ٢٠—١٠—٧٦ عبد العسلي المحامي المتدرب فيمكتـــب المحامية ف. لانغر ، الى شرطة طولكرم اعتمادا على الوعد المذكور اعــلاه ، فأخذوا يماطلونه مدعين أن مديـــــر الشرطة ليس موجودا ، وأن التحقيق ما زال في بدايته . وقد شاهد في مركز الشرطة خمسة شبان من بلدة سلفيت ، وتبين له أن الشرطة درجت على نهـــج اعتقال العشرات من شبان سلفيـــت ، وبعد الضرب والتنكيل كانت تطلـــــق سراحهم . وقد مر على هذه الحالـــة حوالي الاسبوعين . وعلم أيضـــا أن المعتقلين عبد الفتاح نظمي عبد الفتاح، ومحمد اسماعيل معالي ، قد شوهــدا ينزفان دما وهما في حالة خطيرة ،ولم تسمح له الشرطة بمقابلتهما علـــى الرغم من الوعد المذكور . وعلـــم أن التهم الموجهة اليهما هي تمزيق العلم الاسرائيلي .

وتنوي المحامية فليتسيا لانغر التوجه الى محكمة العدل العليا اذا لم يسمح لها بمقابلتهما ، واذا لم يكفوا عـــن الضرب والتعذيب .

ليس بالمحاكمات العسكرية يصان أمن الدولـــة
جندي يعلق : لا نريد عربا حتى في المناطق المحتلـــة

اللد — لمراسلنا — في ٢١—١٠ مثل أمام المحكمة العسكرية في اللد ستة من المتهمين من القدس العربية هم : خالد حلواني وهاشم حلواني وعمر محمـــد حسن علان وأخوه داود علان ومحمـــد عبدالله علان ومحمد جميل أبـــو طاعة. وذلك لمحاكمتهم بتهمة العضوية فيجبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين .

وقد عينت المحكمة العسكرية للمتهمين الاولين المحامي ريشف غير ان المتهمين رفضا هذا التعيين والتعاون مع المحامي ريشف او تخويله التحدث باسمهما والدفاع عنهما واصرا على ان تدافع عنهما المحامية فليتسيا لانغـــر التي توكلت في الدفاع عن الاخوين حلواني . وقد تولى المحامي ابراهيم أبو عطـــا الدفاع عن محمد عبد الله علان مـــن عرب السواحرة وقام بالدفاع عن محمد أبو طاعة المحامي محمود حبيب الله .

وقد اتهمت المحكمة المتهـــم الاول بالتدرب على السلاح والقيـــام باعمال مسلحة في القدس كما وجهت نفـــس التهم الى المتهم رقم ٢ ورقم ٣ في هـــذه القضية .

ونسبت الى المتهمين الاخرين تهمة التدرب على السلاح . وللمتهم محمد عبدالله علان من عرب السواحرةتقديم المساعدة لتركيب المتفجرات فقط ولقـــد اعترف هذا المتهم الاخير بالتهمة الموجهة ضده وأبدت النيابة العسكرية تعاطفـــا واضحا معه نال تقدير ومديح المحامي ابراهيم ابو عطا الذي دافع عنه . وقد طلب محمد عبدالله علان الرحمة مـــن المحكمة العسكرية وعبر عن ندمــــه وأسفه لما قام به مما حدا بالمحكمة أن تطلق سراحه وتكتفي بالفترة التـــي قضاها حتى تاريخ المحاكمة عقابـــا كافيا له وقد عبر مرة ثانية عن شكره وامتنانه العميقين للعدالة الاسرائيلية.

ولقد أجلت المحكمة النظر في قضية الاخرين كما طالب المحامي محمود حبيب الله بمحكمة تحقيق لتحقق من الاعترافات التي ادلى بها موكله . ومن ناحية ثانية رفضت المحكمة متابعة النظر في قضيـــة داود علان الذى مضى على اعتقالـــه حوالي ال ١٤ شهرا بحجة أنهم قـــد تعبوا .

ومن الجدير بالذكر أن مشاجرة حادة جرت بين الجنود الاسرائيليين والمحامية فليتسيا لانغر في فترة الاستراحة بعـــد أن نوه أحد المحامين بالمقابلة التي تمت بين المحامية فليتسيا لانغر وفـــاروق القدومي في الولايات المتحدة وقـــد قال أحد الجنود أن فليتسيا تستحـــق طلقة في رأسها . فأجاب المحامي المعين ريشف بانه خسارة على الطلقة وانـــه من الافضل أن تعيش وتتألم وعندمـــا رأت الشرطة تأزم الوضع الى هـــذا الحد تدخلت لتهدئة الوضع غير أن أحد الجنود علق بقوله :

— لا حاجة العرب اطلاقا وحتى في المناطق المحتلة . والحل الافضل هـــو ترحيلهم . واللقاءات مع فلسطينيين امثال فاروق قدومي يجب ان تكون فقط من اجل القضاء عليهم .

مــدير قسم الـدراسات في "بنك اسرائيل":
عـلاوة الغـلاء ليست سبب التضخم بـل النفقات الحكومية المتزايدة!

تل أبيب — صرح الدكتور تسفـــي زوسمان ، مدير قسم الدراســـات الاقتصادية في « بنك اسرائيل » ، ان القضية الاساسية التي يجب عـــلى اسرائيل التصدى لها ، في المجـــال الاقتصادى ، هي قضية التضخم المالي والعمل على توجيه المصادر الماليـــة والبشرية والاستثمارات الاخرى الـــى قطاع الانتاج بدلا من قطاع الخدمات .

وقال ان أكثر ما يزعجه في سياسة الحكومة الاقتصادية هو انه كلما ازداد العجز في الميزانية العامة واشتـــدت الضغوط التضخمية المترتبة عنه تقـــوم الحكومة بممارسة الضغط لاقتطـــاع قسم من علاوة الغلاء . وأضـــاف ان اقتطاع قسم من هذه العلاوة ان يمنع استفحال التضخم المالي . ودعـــا ، بدلا من ذلك ، الى تقليص النفقـــات الحكومية في الميزانية . وكان زوسمان يتحدث في مقابلة صحفية أجراها معه المحررون الاقتصاديون لجريدة « عـــل همشمار » ، نشرتها الصحيفة يـــوم الخميس الماضي .

رســـوم التعليـــم
الكتلة الشيوعية تطـــالب الكنيست ببحثهـــا

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — طلب الرفيق ابرهـــام ليفنبراون الى رئاسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها ، بشكل مستعجل ، قضيـــة اجور التعليم الجامعي . وجاء في شرح الرفيق ليفنبراون ان اجـــور التعليم ستصل هذه السنة الى ٤٩٣٣ ليرة ، وان اتفاقية وزير المعارف مع اتحادات الطلاب والتـــي تعهـــد الوزيـــر ، بموجبها ، بتقديم مســـاعدات الى ١٥ — ٢٠ الف طـــالب من اصـــل ٥٠ الف طالب ، هذه المساعدة ستقتصر على المتطوعين والمجندين الذين انهوا الخدمة العسكرية من ذوي المداخيل المحدودة . وهكـــذا فسيحرم الطلاب العرب وكثيرون من الطلاب المحتاجين من المساعدة ، وبالتالي من امكانيـــة التعلم .

نداء الى اهالي الطيبة لتأييد المجلس المحلي

الطيبة — لمراسلنا — أصدر الرفيق عبد الحميد أبو عيطة رئيس مجلـــس الطيبة المحلي نداء الى أهالي البلـــدة ناشدهم فيه تأييد المجلس المحلي الذي جعل كل همه خدمة الاهلين دون تفرقة أو محسوبية .

وأشار النداء الى استمرار السلطة في وضع العراقيل أمام المجلس المحلي، ومنها ايقاف المساعدات وتأخير دفـــع القرض (١،٥ مليون ليرة) الذي سبق وصادقت عليه وزارة المعارف ، وعدم تصديق وزارة الداخلية ، حتى الان ، على ميزانية السنة المالية الحاليـــة وقد انقضى أكثر من نصفها ، الامـــر الذي يعرقل أعمال المجلس .

وجاء في البيان ان المعركة مـــع السلطات هي جزء من معركـــة السلطات المحلية العربية جميعها مـــع وزارة الداخلية والسلطات طيلة مـــدة وجودها . وأشار الى دور مجلـــس الطيبة المحلي في الدفاع المشترك عـــن الارض وضد السياسة العنصريـــة والوثائق العنصرية .

وأكد النداء اصرار المجلس عـــلى تنفيذ سلسلة من المشاريع جـــاء على ذكرها . وناشد الاهلين تقديم يد العون للمجلس بتسديد الضرائـــب المستحقة وتأييد المجلس ليستطيـــع القيام بالخدمات المطلوبة .

ورحب البيان بتقوية الصلة بـــين المواطنين والمجلس واستعداد الادارة لاستقبال كل صاحب مشكلـــة أو شكوى .

الاجـــور الجديـــدة لعمـــال البنـــاء

عكـــا — لمراسلنا — تم الاتفاق بين نقابة عمال البناء القطرية ومنظمـــة المتعهدين ومقاولي البناء والحفريات على اتفاقية اجـــور جديدة تنص على زيادة ١٢،٢٪ من اجور عمال البناء ابتـــداء من اول هذا الشهر . وتلزم الاتفاقية اصحاب العمل بدفع ٣٢٪ من الاجر اليومي الى صندوق التامين (كيرن بتوح) مقابل ٤،٥٪ يدفعهـــا العـــامل .

وبموجب الاتفاقية الجديدة تصبح اجور عمال البناء على الوجه التالي :

الدرجة	الاجر الاجمالي
عامل بسيط	٦٤٤،٥ ليرة
عامل بناء	٦٨٤،٣٠ ليرة
درجة ج	٧٤٤،٤٥ ليرة
درجة ب	٧٨٤،٥٥ ليرة
درجة أ	٨٥٤،٧٠ ليرة
درجة أ أ	٩٢٤،٠٠ ليرة
درجة أ أ — ١	٩٩٤،٥٥ ليرة
عامل ممتاز	١٠٢٦،٠ ليرة
ممتاز — ١	١١٠٤،٩٥ ليرة
ممتاز — ٢	١١٨٤،٢٥ ليرة

عاشت وحدة الاهـــالي!
عمل تطوعي مبارك في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — لبى مئات من الشبان والعمال والطلاب من يافة الناصرة نداء العمل التطوعي الذي بـــدأ يصبح تقليدا مباركـــا في المدن والقرى العربية ، وردا شعبيا على محاولات اصحاب سياسة ابقـــاء القرى العربية متخلفة .

ابتدأ الطلاب ، منذ صباح الجمعة الماضي ، بتنظيف الشوارع . وبعد الظهر انضم الى المتطوعين مئـــات العمـــال والشبان . فبنى قســـم منهم درجا من الباطون وقامت فرقـــة اخرى بمد أسلاك الكهربـــاء لانـــارة المدرسة . وفي اليوم التالي استأنف المتطوعون اعمـــالهم بحماس شـــديد . وبدت القرية كعائلة واحـــدة تعمـــل بانسجام ومحبة وتآلف . وقد قدر العمل الذي انجز بعشرات الـــوف الليرات . اما الذي لا يقدر بثمن هو وحدة الاهـــالي وتصميمهم على جعـــل العمـــل التطوعي تقليـــدا للنهوض بالقرية بمساعدة الجميع وبالتنسيق مع المجلس المحلي .

في الكنيســـت

توفيق طوبي:
الحكومة تتنكر لحقوق الاطباء وتقف سياستها حجر عثرة امام تطور الخدمات الطبية

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — طلب النائب توفيق طوبى في الجلســـة التي عقدت في ٢٧—١٠ عدم بحـــث اقتراح « الليكود » حول التنظيـــم المهني واضراب الاطباء ، لان الاقتـــراح مجرد الحث على التحكيم الاجبـــاري ومنع الاضراب وفرض العقوبات عـــلى المضربين المطالبين بحقوقهم .

وقال توفيق طوبى ان هذه هـــي أهداف « الليكود » التي تنضم اليهـــا بعض أجزاء الائتلاف ولا سيما مـــن « التجمع » . أما عندما يقوم أصحاب الاعمال باغلاق مصانعهم مثلما فعلـــوا في مصنع « ألكو » و « آتـــا كرمئيل » الضغط على العمال واجتناء الاربـــاح الطائلة ، يملأ أعضاء الكنيست مـــن « الليكود » أفواههم ماء .

وتطرق النائب طوبى الى نضـــال الاطباء فقال انهم يسعون الى تحسين اجور عملهم ومساواتها على الاقـــل بما يتقاضاه العاملون في الخدمـــات العامة . فالحكومة تعرف ان الطبيب الاختصاصي يتقاضى ما يتراوح بـــين ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ ليرة شهريـــا ، والطبيب المسؤول عن قسم يتقاضى مـــا يتراوح بين ٢٨٠٠ — ٤٠٠٠ لـــيرة شهريا . وهذا يعني ان راتب الطبيب مع ما يتقاضاه عن المناوبة يقل عـــن أجرة عامل النظافة .

وأبدى توفيق طوبى استغرابه مـــن مواقف بعض أعضاء الكنيست الذيـــن يعترفون بأن أجور الاطباء زهيـــدة ولكنهم يرون في اضراب الاطباء عمـــلا خارجا عن القانون وتخريبا .

وأبدى النائب الشيوعي طـــوبى تحفظه من موقف الاطباء في نضالهم مثل تأليف شركة طبية مستقلة ولجوئهم الى الاستقالة الجماعية ، ولكنه أكد ان المسؤول عن ذلك هو الحكومة .

وندد طوبى باستغلال الاضرار التي تلحق بجماهير السكان بسبب اضـــراب الاطباء للتشهير بالاطباء ونضالهـــم العادل ، ووصفه بانه أسلوب ديمغوغي مرفوض .

وطالب توفيق طوبى ان تبحـــث الكنيست المخصصات الحكوميـــة الضئيلة للخدمات الطبية ، فلا يـــزال حتى اليوم في المستشفيات نقص كبير في الاطباء ويصل الى ما يتراوح بـــين ٧٠٠ — ٨٠٠ وظيفة شاغرة ، وعلى ٢٢٠٠ الطبيب الذين يعملـــون الان ان يسدوا هذا الفراغ الكبير . بينما ينفق أكثر من ثلثي الميزانية على التسلـــح والاحتلال ، وبلغ الامر انه يتوفـــر في ميزانية وزارة الدفاع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لا نعرف كيف تصرف بينما لا تجدى النوايا الحسنة والتضحيات التي يبديها الاطباء والممرضات .

وقال ان سياسة الحكومة قائمة على تقليص ما ينفق على الخدمات عمومـــا ولذا تتنكر لحقوق الاطباء وتقف حجـــر عثرة أمام تطور الخدمات الطبيـــة . واستشهد طوبى بما كتبه الدكتـــور الدار مدير مستشفى « رمبام » في حيفا في جريدة « معريب » ١٧—٩ وفيـــه يقول : بقلب منقطع أقول انني لا أعرف ما سيولده اليوم اذ لا يمكن الصمـــود بعد .. بينما يقول رئيس الحكومة : « تطالبونني وبحق ولكن ليس عنـــدي ما أعطيه » .

وخلص النائب الشيوعي الى القول : على الحكومة ان تبحث عن مصادر جديدة لتلبى مطالب العاملين . وكذلـــك نطالب بأن تلبى الحكومة مطـــالب الاطباء وترفع أجورهم ومستوى حياتهم وتأمين ظروف عمل ملائمة . وهذا طبعا مرتبط ارتباطا وثيقا بتغيير سياســـة الحكومة من سياسة الحرب والاحتـــلال الى سياسة السلام .

النائب ليفنبراون
الحكومة تسعى الـــى تقليص صلاحيـــات الكنيســـت

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — بدأت الكنيست دورتها الرابعة والاخيرة باكمال اقتراح الحكومة لسن قانـــون « التشريع والقوانين الاساسيـــة » الذي بدأت الكنيست بحثه في السنـــة الماضية . وتكلم في الجلسة الاولى في مناقشة هذا الموضوع النائـــب أ. ليفنبراون فقال : ان هذا الاقتـــراح يجيء ليعطي الحكومة والـــوزراء السلطة المطلقة لسن القوانـــين وتطبيقها . فاقتراح وزير العدل يـــرى ان تكون في البلاد قوانين أساسيـــة وقوانين عادية ، وان يكون أيضـــا تعديل للقوانين وقوانـــين طوارئ . والفرق بين قانون أساسي وآخر عادي هو ان الاساسي يحتاج الى ٦١ صوتا لاقراره أو نقضه . وان محكمة العدل العليا هي التي تقرر تنفيذ بنـــود القانون العادي أم الاســـاسي اذا تعارض القانون العادي مع القانـــون الاساسي .

ومجمل القول ان الحكومة تريـــد تقليص صلاحيات الكنيست ، لا سيمـــا وان لكل حكومة أكثرية من ٦١ صوتا، ونقل صلاحيات الكنيست الى محكمة العدل العليا هو اعتداء على الهيئـــة التشريعية في البلاد .

وعارض النائب الشيوعي ليفنبراون استمرار العمل بقوانين الطـــوارئ الانتدابية ، وقال ان الحكومـــة تستطيع متى شاءت ان تعلن حالـــة الطوارئ في البلاد وهذا يخول كـــل وزير في مجال وزارته سن قوانـــين الطوارئ ، كفرض الضرائب ورفـــع الاسعار ...

وحذر ليفنبراون من الاقتراح الجديد بانه يهدد حصانة قانون الكنيســـت الاساسي المتعلق بطريقة الانتخابـــات والذي ينص على ان تغيير طريقـــة الانتخابات يحتاج الى ثلثي الاصوات . والمصادقة على القانون المقترح يعطي الحكومة صلاحية تغييرها .

وطالب ليفنبراون برد الاقتراح الـــى الحكومة وعدم الموافقة على تقديمـــه للقراءة الثانية والاخيرة .

موضوعة — بقيـــة

ولكن أعداء الانفراج لا يزالـــون أقوياء . والامبريالية لم تغير طبيعتها . ومآسي تشيلي وقبرص وأورغـــواي ولبنان تشهد على أن الامبرياليـــة لا تتحلى بالنية الحسنة ولا تزال تشكل خطرا على السلام واستقلال الشعوب.

وهذا يدعو الى زيادة التيـــارات الثورية الرئيسية الثلاثة في عصرنـــا من أجل نجاحات جديدة في النضـــال للتحرر القومي والاجتماعي .

احتجاج الكتلة الشيوعية على عقد جلسة خاصة للكنيســـت بمناسبة عيد ميلاد الشاعـــر أوري جرينبـــرغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست برقيـــة الى رئيس الكنيست يحتج فيها عـــلى قرار رئيس الكنيست ونوابه عقـــد جلسة خاصة يوم الاثنين ١—١١—١٩٧٦ لمناسبة عيد ميلاد الشاعر أوري تسفي جرينبرغ الثمانين .

وجاء في البرقية : « ان عقـــد جلسة خاصة للاحتفال بميلاد الشاعر المعروف بمواقفه الفاشية والعنصريـــة يشكل خطوة سياسية لا سابق لهـــا يخطوها رئيس الكنيست . ولذا نطالب بالغاء الجلسة المذكورة » .

مجلس كفر كنـــا المحلى على مشرحة الحقيقـــة

كفر كنا — لمراسلنا — أصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي في كفر كنا بيانـــا انتقدت فيه الطريق القهقـــرى التي سارها المجلس المحلي حينما اشتـــدت معركة الدفاع عن الارض . الامر الذي بدد الآمال التي علقها الكثيرون عليـــه بعد انتخابه وتشكيل ائتلاف شامل .

ولاحظ البيان ان التراجع بدأ قبيـــل « يوم الارض » . اذ رفض المجلـــس المشاركة في لجنة الدفاع المحلية عـــن الارض مستعملا الحجج نفسها التـــي يستعملها « البلاط » وصحفه ، من ان هؤلاء أناس مخربون لا أرض لهم .

كذلك رفض المجلس المحلي أن يقتدي بغيره من المجالس العربية بعد يـــوم الارض . وبعد ضغوط بحث يـــوم الارض في جلسة عادية . ولكـــن القرارات التي اتخذت لم تنفذ وبقيـــت حبرا على ورق . وحتى التعزيـــات الى أهالي الشهداء ونشرها في الصحف لم ترسل .

ويفسر البيان هذا التخاذل بالترابط مع السلطات وخصوصا حاكم اللواء كينغ وعدم جرأة المجلس على مجابهتهـــا ومجابهة مؤامراتها الرامية الى نهـــب الاراضي العربية .

وندد البيان بمحاولات المجلـــس الرامية الى تبييض صفحة السلطات . ابتداء من استقبال مئير زوريع في القرية بحفاوة والتطبيل لتكرمه على القريـــة بقطعة أرض (حتى ولو انها من أرض القرية نفسها) للمدرسة والملعب . وحمل البيان على موقف المجلس مـــن مذكرة كينغ العنصرية ، مع أن وزراء في الحكومة انتقدوها . وشجب موقفه من مؤتمر السلطات المحلية العربيـــة الثاني وتغيبه عن المؤتمر ، وتصريحات سكرتير المجلس والجابي التي سبـــق ونشرناها ، وبتبجحها بمعارضـــة الاضراب الذي دعا اليه المؤتمـــر المذكور ، وما لقي هذا من اهتمـــام الصحف الرجعية ووسائل الاعـــلام الحكومية .

وعادت لجنـــة الدفاع عن الارض وطالبت المجلس باستنكار تصريحـــات الجابي والسكرتير وحذرته مـــن المؤامرات التي تحاك لتفتيت وحـــدة المواطنين العرب ، وطالبت بالترفـــع عن المصالح الشخصية وعدم الانصات للوعود الخلابة وبالمحافظة على وحـــدة الكلمة .

في الهضبة المحتلة
مصادرة الاراضي ومصادرة حريات

الاتحاد — تلقينا رسالة من أحـــد أبناء الهضبة السورية المحتلة يشكو فيها من سياسة القهر القومي المتبعـــة ضد أهالي الهضبة . ويشير الى عمليات مصادرة الاراضي المستمرة لاغراض بناء المزيد من المستوطنـــات في الارض المحتلة .

وجاء في الرسالة ان السلطـــات العسكرية اعتقلت في بداية الشهـــر الحالي خمسة شبان بتهمـــة حيازة أسلحة . والمعتقلون هم : يوســـف صالح صفدي ومجيد سلمان مرعـــي من مجدل شمس وفضل حمد الوالـــي من قرية مسعدة ويحيى بطحيش وسمير صبري من مسعدة .

وجاء أيضا أن عائلات المعتقلـــين وأهاليهم تعرضوا للاهانة والضرب في أثناء التحقيق والتفتيش عن الاسلحـــة المزعومة .

أزمة السكن في يافا على أشدهـــا وشركـــة « حلميـــش » تقول « اسكنوا ولا يهمكم » !

يافا — لمراسلنا — طلعت علينـــا شركة « حلميش » (وهي شركة حكومية بلدية الاسكان) بنشرات واعلانـــات كبيرة في جميع الصحف العبرية ومعظم الصحف العربية ، بشكل يوهم القارئ أن الحكومة والبلدية لا تنامان الليـــل سهرا على مصالح السكان العرب في يافا ورعاية شؤونهم السكنية .

اما الحقيقة المرة فيعرفها أهالي يافا العرب . وهي أنه لا الحكومـــة ولا البلدية بنت شقة واحدة لاي عربـــي في يافا منذ قيام الدولة ، رغم أزمـــة السكن الحادة المعروفة للجميع .

أما الشقق التي يعلنون عنها من حين الى آخر ، فهي مشروع وضع حجـــره الاساسي ثلاث مرات : مرة عشيـــة انتخابات الكنيست السادسة (١٩٦٥) ومرة اخرى قبيل انتخابات الكنيســـت السابعة (١٩٦٩) ومرة ثالثة فيخضم معركة الانتخابات للكنيست الثامنـــة (١٩٧٣) . وفي كل مرة كان الامر يتم في احتفال مهيب .

والاهالي هنا يسألون أصحـــاب المشروع لماذا لم يعلنوا عن عدد الشقق المنوى بناؤها وعدد المحتاجين الـــى مساكن ؟

ولكنا نعرف أن عدد هذه الشقـــق هو نحو ٣٠ شقة . في حين يبلغ عـــدد المحتاجين حوالي ٩٠٠ عائلة .

قبل اسبوع انهار بيت من طابقين. وهناك بيوت كثيرة آيلـــة للسقوط . ويزداد عدد المحتاجين بيوتا جديـــدة ، سواء من العائلات كثـــيرة الاولاد أو الازواج الشابة أو المقدمين عـــلى الزواج .

أما دعاية شركة « حلميش » عـــن المساكن فتشبه بقصة الخال الذي زعم انه كان في نيته جلب هدية من قصـــب السكر لاولاد اخته . فقالت الاخت أن لا داعي للغلبة فأصر هو على ضرورة الهدية الوهمية قائلا : « معليـــش خليهم يمصوا » .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر



وصلنا الى ١٥،٧٨ بالمئة

كل المناطق تخطت المئة بالمئة

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠،٠٠٠	٢١٨،٥٧٥	٢٣،٢٥
الناصرة	١١١٠،٠٠٠	١٨٥،١١٥	١٦،٦٨
الجنوب — النقب	٨٠،٠٠٠	١١،١١٥	١٣،٨٩
حيفا	٣٣٠،٠٠٠	٤٣،٤٩٥	١٣،١٨
تل ابيب — يافا	٧١٠،٠٠٠	٨٠،٥١٤	١١،٣٤
السهل	٢٠٠،٠٠٠	٢٢،٠٢٥	١١،٠٣
القدس	٦٠،٠٠٠	٦،٤٥٣	١٠،٧٦
المثلث	٥٧٠،٠٠٠	٦١،٢٢٥	١٠،٧٤
المجموع	٤،٠٠٠،٠٠٠	٦٣١،١٤١	١٥،٧٨

دخان عبر الجدار الطيب!
بقلم : مفيد مهنا البقيعة

حكومة « الجدار الطيب » المهتمـــة جدا بمنتوجات جنوب لبنان وخاصـــة التبغ عملت منذ قيام الدولة عـــلى ضرب منتوجاتنا الزراعية ليتيسر لهـــا الاستيلاء على أراضينا .. فبمجـــرد بروز حجر أو نمو « جب » سنديان في اراضينا يسجل « ترقك » المصـــادرة ضدها المخالفات ويسحب رخـــص ملكيتها من أصحابها . وأمام هـــذا الهجوم على الفلاحين العرب ومحاصرة منتوجاتهم اضطر عدد كبير منهم الـــى ترك الزراعة لانها لم تعد ترد عـــلى غالبيتهم ما يكفيهم للعيش . والحكومة التي تريد استقبال منتوج التبغ مـــن لبنان عبر « الجدار الطيب » والتعويض على الاهالي ومساعدتهم تنفضـــح حقيقتها عندما نعرف انها غير مهتمـــة باستقبال هذا المنتوج من عرب هـــذه البلاد وكونها السبب في الخســـارة التي يعاني منها مزارعو التبغ في الجليل وغيره . اذ حالت دون استصـــلاح الكثير من أراضينا الجبلية ، ومنعت عنها مياه الري ، والغـــــت « السوبسيديا » وغير هذا . واذا كان ما يزرعه العرب من تبغ قبل سنـــة ١٩٦٧ يبلغ ٤٠ الف دونم ، فقـــد انخفضت كمية الدونمات هذه حتـــى سنة ١٩٧٤ الى ١٠٢٨٠ دونمـــا (هآرتس ٤—٨—١٩٧٤) . وبكـــل تاكيد ان هذه الكمية من الدونمـــات انخفضت في السنتين الاخيرتين لسبـــب أساسي هو الخسارة الكبيرة التي تلحق بمزارعي التبغ . وكما ذكرنا فـــان معظم أراضينا الجليلية جبلية ، وتتم فلاحتها بواسطة الدواب والمحـــراث البلدي . وحتى تصبح الارض معـــدة لنقل الاشتال اليها يجب حرثهـــا ٤ مرات (شقاق ، ثناي ، اكسارة ، سكة زرع) وتقدر اتعاب الفلاح ب ٨٠ لـــيرة على الاقل لانه يعمل يوما كاملا ليتمكن من حراثة دونم واحد مرة واحدة .. و٨٠ ليرة اخرى اجرة « للفـــدان » . وأجرة الفلاح مع الفدان تكـــون ١٦٠ ليرة فتصل اجرة حرث الدونم الواحد اربع مرات الى ٦٤٠ ليرة .

وتأخذ عملية زرع الاشتـــــال في مساكب ، الدونم ، والاعتناء بها حتى موعد نقلها الى الارض ٥ أيام عمـــل لعامل واحد أي ٤٠٠ ليرة — هـــذا بدون أن نأخذ بعين الاعتبار ثمـــن نايلون الغطاء والاسمدة والادويـــة والماء — وخلال عملية نقل الاشتـــال من المساكب الى الارض يعمـــل زارعان ، وآخر يفتح الحفر للاشتال ، ورابع يحضر ماء الزرع في الارض ، وخامس ينقل الماء من البلد الى الارض. وعليه يكون قد عمل خمسة عمال ليوم كامل في زراعة الدونم الواحد وتصـــل أجرتهم معا ٤٠٠ ليرة .

ويجنى التبغ في موسم القطف عـــلى أربع مراحل — قطفات — (تكعيبة ، فحلة ، رقبة ، طربونة) ولا يقل وقت العمل في كل قطفة عن ٥ ســـاعـــات لقطف الدونم من قبل عامل أي بيومي عمل وأجرة ١٦٠ ليرة . مع العلم اننا لم نحسب أي أجرة للدواب اذا كان في نقل الماء وقت الزرع أو باعـــادة المحصول على ظهرها الى البيـــت .

ويعمل في شك الدخان ثم تجفيفه وجمله رزما (بالات) وما الى هذا من أمور ٦ عمال ليوم واحد على الاقل ليصبح منتوج الدونم جاهزا للتصديـــر أي بأجرة ٤٨٠ ليرة فيكون ما يتكلفه الفلاح عمليا ما يساوي ٢٠٨٠ ليرة .

ان متوسط منتوج الدونم ٦٠ كيلو غرام . ومعروف أن الشركات تصنـــف التبغ الى ثلاثة أصناف « أ » و « ب » و « ج » وتظلم الفلاح وتجعل غالبيـــة منتوجه من الدرجة « ب » و « ج » وسعرهما أقل من الدرجة « أ » . وما دفعته الشركات لتبغ السنة الماضية : الكيلو غرام من الدرجة « أ » ١٩ ليرة و « ب » ١٦ ليرة و « ج » ١٣ لـــيرة أي معدل ١٦ ليرة للكيلو غراما واحد .

وهكذا ينال نحو ٩٦٠ ليرة لقاء انتـــاج الدونم فتكون خسارة الفلاح في الدونم ١١٢٠ ليرة . ولكي يعيش الفـــلاح عيشة شبه متوسطة في ظل سياســـة الغلاء وانخفاض قيمة الليرة ... عليه أن يزرع ٢٠ دونما على الاقل فعندئذ تكون خسارته السنوية ٢٢٤٠٠ ليرة لـــيرة قبل ان تفرض على ما يأخذه ضريبة الدخل ٢٥٪ وضريبة القيمة الاضافيـــة على منتوج هذا العام .

هذا ما يخسره الفلاح . أما مـــا تربحه الشركات وبتشجيع من الحكومة في الكيلو الواحد بعد تسويقـــه فنستطيع ان نعرفه من هذه العمليـــة الحسابية البسيطة : ان الكيلوغـــرام ١٠٠٠ غرام . وكل سيجارة غـــرام واحد . وفي العلبة ٢٠ سيجارة فالكيلو يصنع ٥٠ علبة . ومعدل ثمن العلبـــة على اختلاف أنواعها ٢،٤٥ ليرة . اذن ١٢٥ ليرة من كل كيلو غرام. واذا وافقنا ان الشركات تدفع ٥٠ ليرة كأجـــرة تسويق لكل كيلوغرام تكون ما دفعتـــه عن كل كيلو تبلغ مبلغ ٦٦ فيبقى ربحها الصافي ٥٩ ليرة تقريبا . والفلاح الذي خسر من زراعة ال ٢٠ دونما الرقـــم المذكور أعلاه تكون الشركـــــات الاحتكارية قد ربحت منه ٧٠٨٠٠ ليرة .

هذه الحقيقة يعرفها المزارع ولكـــن لا يزال هناك من يزرعون التبغ رغـــم كل خسارة ، لتمسكهم بالارض ولان أولادهم الصغار يعملون في الشـــك والقطف وغير ذلك . واذا أوضحنا هنا خسارة الفلاح العربي من منتوج واحد لا يعني ان المنتوجات الاخرى تـــدر عليه الارباح.فالقمح والشعير وغـــيره من المحصولات الزراعيـــــة تـــوازي خسارتها خسارة منتوج التبغ اذا لـــم تفقها .

ان خسارة الزراعة العربية في هذه البلاد أحد الاسباب الاساسية في عدم تطور الفلاحين عندنا الذي تريـــده حكومتنا « ذات النية الطيبة » تجاهنا وتجاه أراضينا لكن عدم ترك الوطـــن وحب الارض والمحافظة عليها تفوق كل خسارة وهذه الحقيقة أجاب عليهـــا أحد الفلاحين عندما سألوه :

— لماذا تقتني حمارا ؟

أجـــــاب : حتى أزرع « علبة » شعير .

— لماذا تزرع علبة الشعير ؟!

اجاب : حتى أطعم الحمار .

والعبرة لمن اعتبر .

قــــراءات — بقيــــة

« والياختات » والطائرات ... مـــا الان فيتحدثون عـــن الظروف في « معسياهو » . ولن يكون بعيدا اليـــوم الذي ستتحول فيه ابواب الاجتماعيات في الصحافة الى ابواب عن الجريمة » .

من الواضح أن المسألة اعمق من الكشف عن هذا اللص أو ذاك من ممثلي علية القوم . انها مسألة النظام السائد في بلادنا ، النظام الرأسمالي ، الذي يلد الفساد من صميمه ويتكاثر بسبب طبيعته . ولن تتخلص البلاد من كل هذه العفونة حتى العظام الا بالتخلص من جذورها من النظام المولد لها .

الكتلة الشيوعيـــة تطلـــب عقـــد جلســـة خاصـــة لبحـــث رفـــع أسعـــار المواد الحيويـــة

القدس — لمراسلنا البرلمانـــي — تقدمت الكتلة الشيوعية برسالـــة مستعجلة الى رئاسة الكنيست تطلب فيها بحث مشروع وزارة المالية للمزيد من التخفيض في ميزانية المعونات للمواد الغذائية .

فقد اعلنت الوزارة نيتها اعتبارا من ١—١١—٧٦ رفع أسعار الحاجيـــات المعانة بنسبة ٤٠٪ .

وطلبت الكتلة الشيوعية بحـــث الموضوع في جلسة مستعجلة تعقدهـــا الكنيست لمنع خروج مشـــروع وزارة المالية الى حيز الوجود .

الأفلام الكوميديات

إرتفاع داخل الاطار الهابط !!!

لا يزال يطرح حتى اليوم السؤال حول الافلام الكوميدية العربية ، التى اقتصرت حتى اليوم على السينما المصرية والسورية مؤخرا ؟ .. « لماذا هذه الافلام ؟ » و « ماذا تقدم لنا ؟ » و « أين هى من قضايا الشعوب العربية ؟ » ..وغيرها . والافلام الكوميدية بالذات تثير التساؤلات أكثر من غيرها .. حيث بالاضافة الى سخافة الموضوع تراها تبتذل الكلمة والحركة والتعبير والفن والانسانية وكل مقومات الفيلم الكوميدى الهادف ..

ولكن هذه الموجة من الافلام التى سيطرت على السينما العربية اثر وفاة الفنان نجيب الريحانى ، بقيت تقدم ذات الافلام بنفس المواضيع وبنفس الطواقم الفنية التى ان تبدلت بالاسم والشكل لا تتبدل بالمضمون . وقد نشرت صحيفة « الطليعة » المصرية مقالا موسعا فى الموضوع بقلم الكاتب كمال رمزى نقتطف منه ما يلى :

ما أكثر الكوميديانات الموهوبين ، فى تاريخ السينما المصرية ، وما أندر الافلام الكوميدية ! فبسهولة .. يمكن أن تتذكر أسماء اكسار ونجيب الريحانى وحسن فايق واسماعيل ياسين وعبد الفتاح القصرى وشكوكو وعبد السلام النابلسى وعبد المنعم مدبولى وعبد المنعم ابراهيم ومحمد رضا والمهندس ومحمد عوض وعادل امام و .. لكن باستثناء أفلام نجيب الريحانى ، لن تستطيع أن تتذكر أفلاما تشتمل على قيمة ما لاى من بقية الممثلين ، ذلك ان السينما المصرية كبلت معظم طاقاتها الكوميدية فى الادوار الثانوية ، وفى حدود شخصية صديق البطل ، الصنديد ، الطيب ، الوق ، الذى يعمل بخفة ظله على تقليل وطأة الفيلم المعتمد على مطرب لا علاقة له بالتمثيل .

أما الافلام التى أوقفت بطولتها على الكوميديانات ، وما أقلها ، فان أبعاد الممثل الكوميدى فيها لم تتجاوز الحدود الضيقة ، والهزيلة ، والمسطحة ، التى ظهر بها فى أدواره الثانوية وهذا ما ينطبق على اسماعيل يس ورضا وعوض ومن اليهم .

اذن فالمسألة لا تتعلق بالكوميديانات ، بقدر ما تتعلق ببقية صناع الفيلم ، وكاتب السيناريو ، والمخرج .. فكما رأينا ، ثمة عدد كبير من الطاقات الفنية الخلاقة لا توضع موضع الشك ، وهى قد حققت شيئا لا بد من الاعتراف به على خشبة المسرح .. لكنها دمرت وابتذلت فى عالم السينما .

وشهدت الاعوام الاخيرة عددا من الشرائط المصورة لا توضع فى باب الكوميديا ، بقدر ما توضع فى باب « المبط » .. مثل « انت اللى قتلت بابايا » و « شنبو فى المصيدة » و « عريس الهنا » و « بنت اسمها محمود » . ولم يبلغ كل من فؤاد المهندس ومحمد عوض ومحمد رضا حدا من التدنى والرداءة مثل الحد الذى وصلوا اليه فى هذه الافلام . وفى هذا لا بد وان نذكر بالسوء الطاقم الذى استدرجهم بلا رحمة ، الى هذا الحد من الهبوط : فيصل ندا وحلمى رفلة ونيازى مصطفى وما الى ذلك من المخرجين .

وسأتحدث هنا عن فيلم أخرجه المخرج الكبير هنرى بركات اسمه « اخواته البنات » .. لقد دهشت فى الواقع وانا اقرأ على الافيش تعريفا لبركات يؤكد فيه انه مخرج فيلم « دعاء الكروان » .

ولكن دهشتنا سرعان ما تزول بعد مشاهدة الفيلم ، ذاك انه كان من الممكن أن نعتقد بأن المخرج هو بركات آخر غير بركات الذى نعرفه . فالفيلم ليس أكثر من تمثيلية تلفزيونية ضلت طريقها الى مبنى ماسبيرو فاتجهت الى مكتب بركات ، الذى نفذها بنفس أسلوب الفيديو فيما عدا لقطة خارجية واحدة أو لقطتين أو ثلاثة على أكثر تقدير ، يمكن الاستغناء عنها ، دون أن تفقد التمثيلية شيئا من قيمتها المحدودة .

يطالعنا محمد عوض فى المشهد الاول وهو يقف فى النافذة ليودع جارته التى ستتزوج هذا المساء من عجوز ثرى .. ويذهب مع عمته وأخواته البنات الاربع الى حفل الزفاف . وسرعان ما يموت الثرى العجوز ، فيعاود بطلنا اتصاله بالارملة الغنية ، لكن لهذه الارملة شقيق قوى البنية يرفض زواجها من حبيبها اسيب ما ، وبينما يحاصر محمد عوض مع عمته اخواته البنات ويمنعهن من مزاولة حريتهن فى الحب ، ومشاهدة التلفزيون ، والانضمام الى فرقة فنون شعبية ، يعانى بدوره من حصار شقيق حبيبته ومطاردته له ، وتدافع كل فتاة عن حقوقها وحريتها ، وينتهى الفيلم بمطاردة تتحول الى استعراض غنائى راقص يتجمع فيه أبطال الفيلم جميعا لتتزوج كل فتاة بمن يحبها !

وفكرة الفيلم كما ترى فكرة مطروقة ، عولجت هنا بطريقة هزيلة ، واكتفت بأن تمس المشكلات من السطح ، وعزلت الابطال عن العالم الخارجى عزلة تامة ، ويناقش الفيلم قضية التحرر على نحو فج ، لا يرى فيه الا حق الحب ومشاهدة التلفزيون والاشتراك فى فرقة فنون شعبية . والفيلم يعتمد على مناقشات أقرب للثرثرة منها الى الحوار ، ولاتأتى الكوميديا هنا نتيجة لمواقف ذات دلالة اجتماعية ، ولكنها تأتى نتيجة لمأزق تقوم فيها الصدفة بدور البطولة ، فشقيق الارملة يحضر لفيلا شقيقته بينما عشيقها فى الحمام بملابسه الداخلية ، وحبيب احدى شقيقات بطلنا يقتحم شقتها ويغمى عليه ، فتضطر الى أن تخبئه فى دولاب بالمطبخ حيث تحضر عمتها وتصر على الجلوس فى المطبخ ! والفيلم ليس به ما يلفت النظر أو يستحق التنويه ، ويعانى الاستعراض الاخير من فقر الخيال ورداءة التنفيذ ، وتسجل الكاميرا ما يدور أمامها بعيون بليدة ، لا حياة فيها أو حيوية .. حقا كان بركات محقا اذ يؤكد بانه هو مخرج الفيلم ، ذلك ان « اخواته البنات » لا يمت لعالم بركات بقدر ما ينتسب الى نيازى مصطفى وحلمى رفلة .

ولنتحدث عن فيلم آخر أيضا ...

(البقية فى العدد القادم)



مشهد من « كوميديا » مصرية !! سمير غانم و«الوجه» الجديد بثينة نصار

من هنا وهناك

فى اليابان أبطال جدد لشركة لوكهيد !

نشرت الصحف اليابانية مؤخرا ، أسماء « ابطال » جدد من الحزب الدمقراطي الليبرالي (جدا) ، متورطة فى قضية الرشاوى التي دفعتها شركة الصناعات الجوية الامريكية لوكهيد لوكلاء يابانيين .

ومن بين الاسماء التي كشف النقاب عنها ، شيرو كيتو الذي يشغل منصب حاكم عام جزيرة كيوتو اليابانية .. ولكن لا غرو ، فقد كان رئيس الوزراء السابق كاكوي تاناكا نفسه متورطا فى فضيحة لوكهيد .

عرض بمليون دولار!

رفضت راكيل ويلش ، الممثلة العالمية المعروفة ، عرضا بمليون دولار لكي ترقص عارية .. وقد عللت اسباب ذلك انها اخلاقية ادبية . ويذكر ان راكيل ويلش ظهرت فى غالبية أفلامها حتى الان بمايوه لا يغطي الا بضعة سنتيمترات من جسدها .

اسعار ابنة كارتر !

آمي كارتر (٨ سنوات) ابنة جيمي كارتر ، مرشح الرياسة الامريكي ، تبيع الساندويتشات للصحفيين الذين يقومون بتغطية نشاط ابيها على اساس دولار الساندويتش الواحد ... إشتكى الصحفيون من أن اسعار ابنة كارتر تبلغ ضعف اسعار السوق .. ولكن كارتر لا يزال يحاول اقناع ابنته بالتخفيض ، دون ان يصل الى نتيجة .

القاضي متهم !

قدم احد كبار القضاة الامريكيين ، هارولد كارسويل ، للمحاكمة لاتهامه بمحاولة ارتكاب فعل جنسي شاذ مع ضابط بوليس .. والقاضي المتهم سبق ترشيحه لعضوية المحكمة العليا الامريكية .

القاسم المشترك

فى استفتاء اجرته مجلة نسائية امريكية اتضح ان ليندا لوفلاس نجمة الجنس وتشارلز مانسون زعيم الهيبز القاتل والرئيس فورد ، من بين ٥٠ شخصية تعد احب الشخصيات للاطفال فى امريكا . والمسألة المحيرة لخبراء علم النفس هي محاولة تحديد الامور المشتركة بين هذه الشخصيات الثلاث بالتحديد !

لمن العقاب !

رفع جاويش امريكي يدعى دانيل جريب ، قضية ضد السلطات الامريكية يطالب فيها بتعويض قدره ١٤٦ مليون دولار لانه فصل من الخدمة بعد ان تقدمت سيدة بشكوى لرؤسائه على اساس انه يمارس معها علاقات جنسية منذ سنوات .. والحجة الاساسية التي يستخدمها المحامي ، هي ان العلاقات الجنسية مسألة عادية ومنتشرة ولم تؤد الى عقاب أي مسؤول فى الولايات المتحدة .



الممثلة المعروفة راكيل ويلش

من طير شهرة الآخر طير البجع أم السمفونية ؟!

طارت شهرة سمفونية **تشايكوفسكي** الرائعة « **بحيرة البجع** » الى مختلف انحاء العالم لرقتها وقوتها وجمال الحانها .. التي لا يمكن الا ان تجعلك تحن الى معرفة شيء عن هذه البحيرة .. التي استوحى منها الفنان السوفييتي فكرة سمفونيته .

وموضوعنا هنا ليس السمفونية ولا حتى البحيرة .. بل هذا الطير .. البجع .. الذى سميت البحيرة باسمه واقترنت السمفونية به .

ان الموطن الاصلي البجع هو سيبيريا حيث يتم تفريخ الصغار . وتبدأ هذه الطيور بالهجرة الى اليابان فى الشتاء بحثا عن البحيرات والاهوار غير المتجمدة وهي عادة تبدأ بالوصول الى اليابان فى شهر تشرين الثاني وبعد ان تمضي فصل الشتاء هناك تعود الى موطنها الاصلي فى شهر اذار من السنة التالية .

وفى اليابان تستقر فى مستنقعات اودانو فى جزيرة هوكيادو وفى كوميناتو فى مقاطعة اوموري وفى بحيرة هيوكو فى مقاطعة نيغاتا وهي كلها مناطق ملائمة جغرافيا لهذه الطيور . وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل طيور البجع تتركز فى هذه المناطق الثلاث . غير ان هناك سببا آخر يجعلها تختار هذه المناطق لتشتي فيها ، الا وهو توفر الطعام والاجراءات الوقائية التي يتخذها الاهالي فى اليابان فيما يتعلق بالبيئة ، تماما كما يفعل الاهالي فى سيبيريا مع هذه الطيور حين استضافتها .

فالطعام يجلب لها فى عز الشتاء كما ان الطيور الجريحة تجري معالجتها والعناية بها ويطلق سراحها بعد شفائها .

اما الكركي الياباني فهو يوجد فقط فى مستنقعات كوشيرو فى جزيرة هوكيادو . والمناطق الاخرى فى العالم التي يوجد فيها هذا الطير هي شمال شرقي الصين وكوريا .

انها تبني اعشاشا يبلغ طول قطرها ١٫٥ مترا على المستنقع مباشرة مستعملة فى ذلك عيدان القصب وبعض المواد وتضع الانثى بيضتين تفقس عادة واحدة منهما .

وكان موطن الكركي الياباني قد اكتشف لاول مرة سنة ١٩٢٢ فى اهوار كوشيرو . واعلنت المنطقة على الفور منطقة محظورة على الصيادين . واتخذت اجراءات المساعدة فى الحفاظ على الانواع الجديدة النادرة منه . وبالرغم من هذه الاجراءات فان اعدادا كبيرة من الطيور تموت تجمدا فى فصل الشتاء .. واستنادا الى احصاء جرى سنة ١٩٣٥ اكتشف اقل من ٣٠ من هذا الطائر كانت تعيش فى المنطقة .. وهذا العدد تقلص كثيرا خلال وبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة . ولكن منذ ١٩٥٢ عندما افلح اعضاء جمعية احماية الطيور فى اطعام الطيور ازداد عدد طائر الكركي الياباني الى ٦١ فى سنة ١٩٥٥ والى ١٨٠ فى عام ١٩٦٠ وفى عام ١٩٧٤ كان العدد قد ازداد الى ٢٥٠ .

الرياضيات ..

موسكو : عقد المباريات الاولمبية للشطرنج فى حيفا استفزاز للروح الرياضية !

حيفا — مكتب الاتحاد — تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ عدة اشهر نفخ اهمية عقد الالعاب العالمية للشطرنج فى حيفا ، واظهار اسرائيل — نتيجة لذلك — وكأنها لا تزال تحظى بتأييد غالبية دول العالم .

ولكنها ، مع افتتاح هذه الالعاب نجد نفسها مضطرة للاعتراف بهزالة هذه الالعاب — الاولمبية — التي كان من المفروض ان تتخذ طابعا عالميا ، بعد ان وجدت ان غالبية دول العالم النامي وجميع الدول العربية والاشتراكية قاطعت هذه الالعاب .

وكالعادة ، راحت وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية الرجعية تروج ان الدول التي قاطعت الالعاب الاولمبية الشطرنج فى حيفا تدخل السياسة فى الرياضة . ولكن الواضح هو العكس تماما . وكما ذكرت الصحيفة السوفييتية « سوفيتسكايا سبورت » ، ان القرار باقامة هذه المباريات فى اسرائيل ، هو بحد ذاته تحد سافر للرأي العام العالمي ويتنافى مع قرارات الامم المتحدة .

اذ ان مجرد عقد المباريات فى اسرائيل يعني عدم اشراك كافة الدول العربية فيها . وقد اعترف سكرتير عام الاتحاد الدولي للشطرنج م. البي بهذه الحقيقة ، ولكنه رفض التعليق .

وبذا ، يكون السيد البي وجميع من وافق مثله على عقد هذه الالعاب فى اسرائيل ، قد خرقوا قوانين الاتحاد العام الرياضي العالمي والشروط الاولية للروح الرياضية . هذا فضلا عن سيرهم فى تلم واحد وراء مخططات قوى الرجعية والعدوان التى تعمل على تسخير كل فن من الفنون من اجل مصالحها الذاتية الانانية .

ان مثل هذه الالعاب لن يكون لها اي وزن او تأثير . اذ ان اهم ابطال الشطرنج فى العالم وهم من السوفييت والالمان والهنغار وغيرهم .. قاطعوا هذه الالعاب .

على كل حال ، ان الرياضيين فى العالم يعرفون جيدا ، هذه الاهداف . ويعرفون من هي القوى التي تهتم حقا برسالة الرياضة ، من هي القوى التي تعامل الشطرنج كرياضة تثقيفية من الدرجة الاولى .. وبالمقابل من يستغلها لخدمة العدوان ..

مصر — اثيوبيا (٣ — صفر)

فى المرحلة المتقدمة من مباريات كأس العالم للمنطقة الافريقية ، وعلى ملعب استاد ناصر فى القاهرة ، فاز المنتخب المصري ، وسط ٨٠ الفا من المشجعين ، بثلاثة اهداف مقابل لاشيء على منتخب الحبشة . سجلها محمود الخطيب ، نجم مصر والنادي الاهلي ، فى الدقائق (٥ ، ٢٢ ، ٨٥ — ضربة جزاء ١١ مترا) .

أين باقي المساعدات لمجد الكروم !

مجد الكروم — من خالد نفاع — وسط جمهور تجاوز ثلاثة آلاف متفرج ، فاز فريق شباب مجد الكروم (الدرجة الثانية) فى مباراة حماسية وقوية بهدفين مقابل هدف واحد على هبوعيل افيكيم (من الدرجة الاولى) ، ضمن مباريات الكأس .

فى الدقيقة ٤٠ احرز فريق افيكيم هدفه اليتيم . وفى الدقيقة ٧٠ احرز علي منصور هدف التعادل . ودخل فى هذه اللحظة اللاعب الموهوب نصير مجدوب ولم تمض تسع دقائق حتى احرز هدف النصر لفريقه اثر تمريرة من نجار . وهكذا فاز الفريق الجدلاوي من الدرجة الثانية على فريق الدرجة الاولى .

وفى نهاية المباراة ، التقيت بعدد من اعضاء الفريق والادارة فتحدثوا لي عن المشاكل التي تواجههم . وشكوا من ان المجلس المحلي لا يقدم لهم مساعدات كافية . قائلين :

« فى مباراة النجوم العرب التي جرت فى مجد الكروم مؤخرا ، تبرع رئيس المجلس المحلي بخمسة آلاف ليرة وتبرع السيد رسمي بيادسي بخمسين الفا من الهستدروت ، يقدمها عن طريق المجلس . ولكننا وبعد عناء طويل لم نحصل الا على ٣٢ الف ليرة لتصليح الملعب ، من مبلغ ال — ٥٥ الفا .. فلماذا ياترى ؟! »

عرابة — المكر (٣ — ٢)

عرابة — من شكري خطيب — ضمن مباريات كأس الدولة فاز فريق هبوعيل عرابة على هبوعيل المكر بثلاثة اهداف مقابل هدفين . احرزها لصالح عرابة كل من ، سعيد دراوشة وحسين الحاج ومصطفى قراقرة ولصالح المكر كل من جلال اسدي ونور اسدي . وقد لعب فريق المكر فى هذه المباراة بخشونة .

كفر قرع — مكابي سخنين (٤ — ١)

كفر قرع — من محمد عسلي — فاز فريق كفر قرع من الدرجة الثانية باربعة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي سخنين (الدرجة الثالثة) فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع ضمن مباريات كأس الدولة .

دالية الكرمل — اولغا (٢ — صفر)

حيفا — من خالد نفاع — فاز فريق شبيبة دالية الكرمل من الدرجة الثالثة على فريق جبعات اولغا من الدرجة الثانية بهدفين مقابل لا شيء ، وذلك ضمن مباريات كأس الدولة .

احرز اللاعب صالح المصري هدفا منهما ، واما الهدف الاخر فاحرزه لاعب اولغا بضربة عكسية .

كفر قاسم الى المرحلة القادمة !

كفر قاسم — لمراسل خاص — صعد فريق كفر قاسم الى مرحلة متقدمة من مباريات كأس الدولة بعد أن هزم يوم السبت الماضي فريق بيتار كتمونيم بالنتيجة (٥ — ٤) . وقد جاء هذا الفوز بضربات الجزاء ١١ مترا بعد أن انتهت المباراة الاولى بينهما بالتعادل السلبي (صفر — صفر) .

خروج شباب الناصرة من مباريات الكأس

الناصره — من «نصراوي» — على ملعب هرتسليا كان لقاء شباب الناصره مع فريق مكابي هرتسليا فى نطاق مباريات كأس الدولة .

بدأت المباراة سريعة وقوية من الفريقين اللذين يعتبر الواحد منهما منافسا للاخر لكسب قمة الدرجة الاولى ، ومن ثم الصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية .

فى الدقيقة العاشرة احرز خط هجوم هرتسليا هدفه الاول . فاخذ شباب الناصره حذرهم وهاجموا بقوة حتى احرز هدف التعادل بقدم لاعب هرتسليا بضربة عكسية . وفى الشوط الثاني لعب الفريقان بمستوى جيد .. وحاول كل منهما كسب المباراة .. ولكن هجوم الناصره وجد دائما من يصده فى مرمى هرتسليا . وفى الدقيقة ٧٠ احرز هدف النصر من هرتسليا وفى الدقيقة الاخيرة احتسب الحكم ضربة تسلل هدفا لصالح هرتسليا وانتهت المباراة (٣ — ١) لصالح هرتسليا .

نأمل من شباب الناصره ان يعوض عن خسارته فى مباراته يوم السبت القادم مع رعنانا ، بأن يقدم عرضا جيدا يجعل الامل بصعوده الى الدرجة القطرية فى نفوسنا وطيدا .

فوز شبيبة الطيبة رغم خروج خمسة من لاعبيه !

تغلب فريق شبيبة الطيبة على فريق شبيبة كفر كما بالنتيجة ٣ — ٢ فى مباراة كأس الدولة . واحرز اهداف الطيبة أحمد (هدفين) وتحسين .

هذا ولم يشترك خمسة من اعضاء هذا الفريق الشاب مع فريقهم ، ولعبوا ضمن مباراة الفريق الكبير .

خروج الطيبة من مباريات الكأس

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب مجدال هعيمق ومع فريق هبوعيل المحلي تبارى يوم السبت الماضي شباب الطيبة ضمن مباريات كأس الدولة وخسروا المباراة (صفر — ١) على الرغم من تفوقهم وسيطرتهم على الملعب فى غالبية وقت المباراة .

نزل فريق الطيبة الى هذه المباراة بتركيب يضم ولاول مرة خمسة لاعبين ناشئين يلعبون فى صفوف فريق الشبيبة ، اثبتوا جدارتهم وانسجموا ل وبرزوا من بين اللاعبين الامر الذي كان له اثر كبير على المباراة .

ان من شاهد المباراة فقط يستطيع ان يحكم على ان فريق الطيبة ، لعب وقدم عرضا شيقا وكان اللاعبون هم السباقون الى كل كرة ، وارسلوها بهجمات خطرة ومتتالية الى مرمى مجدال هعيمق .

فى الدقيقة الثالثة للمباراة .. هجمة للطيبة نقلت الكرة الى داخل منطقة جزاء مجدال .. بديع بدران يصوبها نحو الهدف وحامي المرمى يصدها لقدمي محمود عبد القادر الذي اسكنها داخل مرمى مجدال هعيمق ، مسجلا هدفا دولا وجميلا للطيبة . وهنا حصلت المفاجاة حيث لم يحتسب الحكم هدف المباراة بحجة تسلل لم يكن ابدا .

وقد سنحت الفرصة ثماني مرات لتسجيل اهداف لصالح الطيبة ، ولكن فى كل مرة صدت الكرة اما بالعارضة واما التقطها حامي المرمى . واضاع كل من وديع بلعوم وبديع بدران فرصتين ذهبيتين حيث انفردا بحارس المرمى فى الدقائق ٥١ ، ٧٠ .

هذا وامتاز فى المباراة محمود عبد القادر واعضاء الشبيبة وهم : وديع بلعوم ، علي ذيب ، عبد الفتاح ظاهر ، محمد نايل ومحمد ابو العسل .

فى الخطة الخمسية الحالية

استعداد موسكو للالعاب الاولمبية ١٩٨٠ !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — صرح رئيس اللجنة الاولمبية فى الاتحاد السوفييتي ، الرفيق د. ميرنوف ، بان دورة الالعاب الاولمبية ال — ٢٢ ستفتتح فى موسكو ، فى الفترة بين ١٩\٧ الى ١٩٨٠\٨\٣ .

وقال ان اللجنة الاولمبية السوفييتية بدأت التحضيرات للالعاب الاولمبية منذ عامين — اي منذ الاعلان عن عقدها فى موسكو . ومنذ ذلك الحين تم بناء وتجديد ٢٠ بناء رياضيا اصبحوا اليوم فى طور الاعداد النهائي . وذلك فى مدن موسكو ولينينغراد وتالين ومينسك وكييف وغيرها .

واعلن ميرنوف ان الاعداد للالعاب الاولمبية يتم على اساس استيعاب ١٢ الف لاعب وممثل رسمي على الاقل و٦ — ٧ الاف صحفي ومراسلي وكالات انباء وراديو وتلفزيون وحوالي نصف مليون سائح باعتبار ان ٣٠٠ الف منهم سياح اجانب .

واكد ميرنوف ان التحضيرات للالعاب الاولمبية بشتى اشكالها جاءت ضمن الخطة الخمسية الجديدة ، على اساس ان يستخدم الشباب والشعب السوفييتي كل المنشآت الرياضية التي اقيمت خصيصا للالعاب الاولمبية .. بعد انتهاء هذه الالعاب .

هذا وتقام القرية الاولمبية الخاصة على مساحة ١٠٧ هكتار (٤٥٠ دونما) حيث تبنى عليها ١٨ مبنى سكنيا يرتفع كل منها الى ١٦ طابقا ، ويسكن رياضي واحد او رياضيين فقط فى الغرفة الواحدة .

وقد تم التخطيط لانجاز كل مشروع بناء وتجديد المنشآت الرياضية للالعاب الاولمبية فى مطلع عام ١٧٧٩ . وذلك من اجل استخدامها فى العاب (اسبرتاكياد الاتحاد السوفييتي) ، وهي المباريات التي تقام بين رياضيي الاتحاد السوفييتي لاختيار ابطال البلد ، واعضاء الوفد الاولمبي . وسيدعى الى هذه المباريات حوالي ٢٠٠٠ رياضي اجنبي لكي يشاهدوها ويطلعوا على المنشآت الرياضية واسلوب ومستوى لعب السوفييت .



أكبر قاعة للجمباز فى العالم — موسكو

مباريات السبت القادم

الدرجة الاولى :

شباب الناصرة — هبوعيل رعنانا (*)

الدرجة الثانية :

شباب عكا — أخاء الناصرة
هبوعيل طبريا — شباب مجد الكروم
شباب ام الفحم — شباب كفر قرع
شباب سولم — جيبع هكرمل
بيتار دوب نتانيا — شباب الطيبة
شباب كفر قاسم — مكابي يهود .

(*) تجري المباريات على ملاعب الفرق المسجلة فى بداية السطر .

اعتداءات بوليسية دموية في بيركا وجولس !!

قوات الامن تقتحم البيوت في جنح الظلام

مطلقة قنابل الغاز ومعتدية على النساء والاطفال

بيركا — لمراسلنا الخاص — قامت قوة كبيرة من شرطة عكا ، في حوالى الساعة السابعة من ليلة السبت ٣٠—١٠—٧٦ ، بمداهمة بيت المواطن عبد الله سليمان حلبى ، من يركا ، بحجة التفتيش عن سلاح ! وقد ضمت القوة المداهمة قرابة ٤٠ شرطيا وشرطية ، كانوا يرتدون الملابس الرسمية والمدنية ومزودين بأجهزة لاطلاق الغاز المسيل للدموع وأجهزة الكشف عن أسلحة ومصابيح كهربائية يدوية كبيرة .

وكان المواطن عبد الله سليمان الحلبى يسهر مع عائلته وبعض أقاربه حين أحس بباب البيت ينفتح فجأة ويدخل منه المدعو يعقوب (شاويش المهمات الخاصة في مركز شرطة عكا) ويرش الغاز المسيل للدموع من جهاز بيده . واندفع وراءه ضابطان وشرطيتان وأربعة من رجال الشرطة بالالباس المدنى . فسأل أحد الذين كانوا فى البيت : ما الامر ؟ فاجابوه نريد ان نفتش البيت . واذ تساءل صاحب البيت : « شو السيرة » ؟ انهالوا عليه بالضرب رأسا . فوقف ابن اخته بينه وبين رجال الشرطة فضربوه هو أيضا بكل ما طالت أيديهم . ثم ربطوا يديه وواصلوا ضربه ورفسوه بأرجلهم فى كل مكان من جسمه .

وقد اندفعت ، فى هذه الاثناء ، أكثرية القوة المداهمة الى البيت وهى ترش الغاز المسيل للدموع وأقفلت الابواب وانهالت بالضرب على أهل البيت والموجودين فيه . ولم يتورع أفراد الشرطة عن الاعتداء بالضرب على النساء والاطفال . وقد أصيبت بضربات مؤلمة كل من ربة البيت ، زوجة المواطن عبد الله سليمان حلبى ، وابنتيه وشقيقته . كما أصيب طفل لا يتجاوز عمره العشرة أشهر ، وجرح فى وجهه . وتحطمت نتيجة لهذا الاعتداء الوحشى قطع أثاث عديدة فى البيت .

ثم هرع المئات من أهالى القرية الى مكان الحادث بعد ان سمعوا صرخات الاستنجاد من ربة البيت . وأمام غضب الاهالى اضطرت قوة الشرطة الى الانسحاب .

لكنها سرعان ما عادت فى اليوم الثانى مدعية أن مواطنين من يركا ، من الشباب ، اعتدوا على افرادها وحالوا دون أن يقوموا بتنفيذ أوامر التفتيش . وقامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين فى يركا . وما زالت تفتش عن آخرين لاعتقالهم .

ولقد أثار حادث الاعتداء على بيت المواطن المذكور وما تبعه من حملة اعتقالات وارهاب نقمة الاهلين فى يركا وخارجها . اذ انها ليست المرة الاولى التى يتعرض مواطنون عرب فيها لمثل هذه الاعتداءات المهينة والوحشية .

ومن الجدير بالذكر أن المسؤولين فى مستشفى « ملبن » الحكومى فى نهاريا رفضوا استقبال المواطن عبدالله حلبى ، الذى اصيب بجروح فى رأسه وعينه . ورفضوا كذلك استقبال ابنتيه وابن شقيقته الشاب رياح حلبى وطلبوا منهم أن يذهبوا الى « كوبات حوليم » أولا ، مع أن الوقت كان ليلا ومتأخرا . فاضطر المصابون الاربعة الى زيارة طبيب فى كفر ياسيف قام بمعالجتهم وأعطاهم تقريرا طبيا لستة أيام .

وعلم مراسلنا أن أحد مواطنى يركا اتصل بعد الحادث بمراسل « يديعوت أحرونوت » فى الشمال وطلب منه الحضور ليطلع بنفسه ويرى بعينيه آثار الاعتداء لكتابة خبر عنه . الا أن ذلك المراسل رفض الحضور بحجة أن أهالى يركا أعاقوا الشرطة فى تنفيذ مهامها !!!

وعلم أيضا أن المواطن عبد الله سليمان حلبى وكل المتضررين من العدوان البوليسى المذكور سيرفعون شكوى ضد شرطة عكا على ما اقترفته ضدهم .

واعتداء مماثل على بيت المواطن قاسم بو حسن من جولس

جولس — لمراسلنا — هذا وسبق أن قامت قوة اخرى من أفراد الشرطة والجيش بتطويق بيت المواطن قاسم بوحسن من جولس ، بحجة التفتيش عنه واخذه للخدمة العسكرية فى اطار خدمة الاحتياطى . ولقد حضرت هذه القوة الكبيرة فى ساعة متاخرة من الليل ، حوالى الساعة الثانية من صباح السبت الماضى .

وحين سألوا عن المواطن المذكور أجابت زوجته أنه غير موجود فى البيت ، اذ أنها لم تكن واثقة من هوية القادمين فى مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل . فاجابوها أن زوجها فى البيت وان عليها أن تفتح الباب والا فسيخلعونه . وقد ردت عليهم أنها لن تفتح الباب فهى لوحدها فى البيت وليس معها أحد سوى أطفالها الخمسة وطلبت اليهم أن يحضروا أحدا من قرية جولس تعرفه وتثق به . لكن أفراد القوة المذكورة اقتحموا البيت دون أى ورع وحساب لحرمته . فحطموا احد الشبابيك وكسروا الباب واندفعوا الى الداخل فى محاولة لالقاء القبض على صاحب البيت . وقد استخدموا الغاز المسيل للدموع والمخدر .

ويبدو أن أفراد هذه القوة المهاجمة انسحبت لتحضر المزيد من الرجال (من الجيش والشرطة) . وقد عادت فى الصباح الباكر محمولة على ٧ سيارات شرطة وجيش . وحين لم يجدوا المواطن قاسم بو حسن اعتقلوا اثنين من أخوته ، هانى وجمال بو حسن . والاول صحته سيئة وسبق أن خدم فى الجيش . أما الثانى ، جمال ، فهو مشوه حرب ، اصيب فى اثناء قيامه بالخدمة العسكرية . وكان جمال قد حضر فى الليل على الصراخ واستفسر عن سبب مهاجمة أخيه بمثل هذه القوة الكبيرة وفى هذه الساعة المتأخرة من الليل .

ولقد أثار حادث الاعتداء على بيت المواطن قاسم بو حسن موجة من الاحتجاج والسخط على هذا الاستهتار الفظيع بمشاعر الناس وبحقوقهم الاولية وبحرمات البيوت . ويتساءل الكثيرون من المواطنين ، بحق ، كيف تبيح قوات الشرطة والجيش لنفسها حق اقتحام بيت مواطن آمن فى ساعة متأخرة مثيرة الفزع والخوف فى نفوس الاطفال الصغار وزوجة صاحب البيت .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التى تقوم فيها قوات من الشرطة والجيش بالاعتداء على حرمات بيوت مواطنين آمنين من جولس بحجة البحث عن فارين من الخدمة العسكرية . ويعتقد الاهالى فى القرية أن الاعتداء الجديد يخفى وراءه أبعادا خفية ، بينها ارهاب الاهالى ليتنازلوا عن أراضيهم التى تحاول السلطات مصادرتها .

هذا ومن المعروف أن المواطن قاسم بو حسن يعمل سائق سيارة اجرة (تاكسى) على خط عكا — كفر ياسيف — نهاريا . فاذا كان مطلوبا للخدمة العسكرية فيمكن التعرض له فى اثناء عمله فى وضع النهار وأخذه للخدمة . ويدرك المسؤولون فى الجيش ومركز شرطة عكا ونهاريا هذه الحقيقة . فهو يعمل منذ ٨ أعوام سائق سيارة اجرة يوميا على الخط المذكور . أضف الى ذلك انه لم يتلق أى تبليغ من الجيش يدعوه الى « الاحتياطى » . كما لم يتلق أى انذار ! لا من الجيش ولا من الشرطة . ويتساءل المواطن قاسم بو حسن : لماذا لم يأت احد من شرطة عكا لاستدعائي الى المركز ؟ بالطبع كنت سامتثل حالا ! اجاب . وحتى حين حضروا ليلا وقالت زوجتي لهم انني لست موجودا فلماذا لم يكتفوا بابلاغها بضرورة حضوري فى اليوم الثاني الى مركز الشرطة ؟ ولماذا أصروا على اقتحام البيت ؟ وتحطيم الباب والنافذة ؟ أم ان كل هذا جزاء لي ولخدمتي فى الجيش ثلاثة اعوام متتالية ، منذ ١٩٦٢ — ١٩٦٥ ؟ وجزاء لخدمتي فى حرس الحدود فى عامى ١٩٦٧ — ١٩٦٨ ؟ وجزاء لخدمة أربعة من اخوتي فى الجيش ؟.

وقد أكد المواطن قاسم بو حسن لمراسلنا انه لن يسكت على هذا الاعتداء الآثم . وسيرفع شكوى على مقترفيه الى القضاء . كما سيبعث برسائل عنه الى وزيري الدفاع والشرطة والمسؤول عن شكاوى الجمهور فى الجيش والشرطة والى نواب الكنيست .

مزيدا من الصمود أمام الحصار المالي !!

جبهة الناصرة الديمقراطية تهيب بالشعب ان يسدد الضرائب البلدية حالا

الناصرة — لمراسلنا — وجهت جبهة الناصرة الدمقراطية نداء الى مواطني المدينة ناشدتهم فيه المزيد من الدعم وتسديد عوائد البلدية والضرائب المستحقة ، حتى تتمكن البلدية من تخطى الازمة المالية الحادة والتى زادها حدة سياسة الحصار المالي الحكومية المضروب على البلدية بهدف افشال بلدية الناصرة وادارتها الدمقراطية واظهارها على الملأ غير قادرة على تحمل المسؤولية التى أوكلها بها شعب الناصرة .

وأشار النداء الى أن الازمة المالية ليست وقفا على الناصرة وبلديتها بل هى أزمة نظام الحكم كله فى اسرائيل . ولكنها ، فى الناصرة ، ومن جراء سياسة الاضطهاد القومى وبسبب حنق الموتورين والاجهزة المسؤولة ضد هذه المدينة التى أصبحت مثلا فى الكفاح وفرض ارادة التغيير ، فان الازمة تأخذ شكلا مفتعلا .

وأشاد البيان بوعى المواطنين الذين بادروا الى الاستجابة الى نداء البلدية فى مطلع السنة الحالية ، بعد تسلم الجبهة قيادة البلدية ، وأخذوا يدفعون التزاماتهم المالية حتى بلغ ما دفع فى نهاية أيار ضعفى ما كان يدفع فى أية فترة ماضية . وحتى لا يكون لدى السلطات أية ذريعة ، دعت الجبهة المواطنين الى تسديد كل الضرائب المستحقة للبلدية ، حتى تتفرغ ادارة البلدية الى مقارعة الوزارات المختلفة وتحصيل المبالغ المستحقة عليها للبلدية .

فى محكمة العدل العليا

كينغ يجازي اهالي طمرة ويجزي صديقه زكي دياب !

طمرة — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا يوم الاربعاء ٢٧—١٠ فى القضية التى أقامها ٧ أعضاء من مجلس طمرة المحلى ضد وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال كينغ بسبب حل مجلس طمرة فى أعقاب يوم الارض وتعيين لجنة لادارة شؤون البلدة برئاسة زكى دياب نفسه ، رئيس المجلس المداول ، فى ١٣—٤—٧٦ . وكان كينغ ، كالعادة ، قد تذرع بعدم مقدرة المجلس المحلى على ادارة شؤون البلدة . مع ان كل انسان يعرف ان كينغ فعل ما فعله لا انطلاقا من اهتمامه بشؤون القرية ، بل لمساعدة صديقه زكى دياب ، رئيس المجلس المحلى ، الذى أطاح به أعضاء المجلس بسبب موقفه المتواطىء مع السلطات فى يوم الارض وقبله وبعده .

وشهد محامى الحكومة فى الجلسة ان زكى دياب صديق صدوق للحكومة ضحى من أجل تنفيذ سياستها بماله وبدمه ، وأنه عارض بكل شدة فى اضراب يوم الارض وجابه توفيق زياد فى اجتماع رؤساء السلطات المحلية فى شفاعمرو قبيل يوم الارض . لذلك يجب أن يجزى خيرا . واعترف المحامى بأن زكى دياب استنفر بوليس شفاعمرو فى يوم الارض « لبعيد النظام والهدوء » ، الامر الذى كان زكى دياب ينكره طيلة الوقت .

واستنكر محامى المجلس المحلى مكيدة حل المجلس حتى دون أن يتلقى الاعضاء انذارا أو يعرفوا لماذا حل المجلس أو يطلب اليهم تقويم الخطأ المزعوم . ولكن الامر جرى بصورة سريعة بعد ازاحة زكى دياب عن رئاسة المجلس .

وقال المحامى ان كينغ نفسه أخبره ، بعد يوم الارض ، انه سيعاقب أهالى طمرة على ما فعلوه فى يوم الارض وعلى ازاحة زلمته عن دست الحكم المحلى . هذا وتأجل أعطاء القرار حتى موعد لاحق .

استجواب حول عدم المصادقة حتى الآن على ميزانية مجلس الطيبة المحلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم تصادق بعد وزارة الداخلية على ميزانية مجلس الطيبة المحلي لسنة ١٩٧٧/٧٦ ، على الرغم من مرور وقت طويل على تقديمها .

وقدم النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية يطالبه بالتعجيل فى المصادقة عليها تسهيلا لاعمال المجلس .

واستجواب حول مصاعب الطلاب الجامعيين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب ابرهام لفنبراون الى وزير التعليم استجوابا حول الضائقة التي تتعرض لها الطلاب الذين يتعلمون فى جامعة تل ابيب ، ولا سيما الطلاب العرب . فلقد خفض عدد الاماكن المخصصة للعرب فى نزل الجامعة ، واغلق الفندقان اللذان اعتاد الطلاب العرب النزول فيهما فى وجوههم ..

واشار لفنبراون الى مصاعب الطلاب العرب فى جامعة القدس ايضا .

رسالة كفرياسيف

احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم فى قريتي كفرياسيف وابو سنان عقد اجتماع شعبي كبير فى « نادي السلام » ، مساء الخميس الماضي ، تكلم فيه من اعضاء اللجنة الاستاذ المحامي مصباح القباني والدكتور سليم مخولي وعضو المجلس المحلي نمر مرقس . والقى الشاب يوسف ابو عقل قصيدة عن كفرقاسم للشاعر سالم جبران . وقد وقف الجمهور ، فى بداية الاجتماع ، دقيقة حدادا على ارواح الضحايا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

الى اعضاء اللجان المحلية للفروع

تأجل الاجتماع الذي كان من المزمع عقده يوم السبت الماضي لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال — ١٨ للحزب الى يوم السبت التالي (٦—١١—٧٦) فى نفس الموعد والمكان (الساعة التاسعة صباحا فى قاعة بيت الصداقة) .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

* يوم الاربعاء ٣—١١—١٩٧٦
الساعة السابعة مساء
ندوة مع لجنة المبادرة الدرزية
باشتراك الشيخ فرهود فرهود
السيد عاصم الخطيب
الشاعر نايف سليم
الطالب عزات عساقله
يديرها احمد زياد

* يوم السبت ٦—١١—١٩٧٦
الساعة الواحدة ظهرا
الدرس الثاني فى دورة التمثيل والعلوم المسرحية

* يوم السبت ٦—١١—١٩٧٦
الساعة السادسة والنصف (فيلم) .

نادى بيت الصداقة — الناصرة (فى القاعة الصغرى)

معرض الرسام عبد عابدي

الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٥\١١\١٩٧٦
يفتتح : ● الرسام جرشون كنيسبل
● لطفي شحادة الحاج — عضو بلدية الناصرة
يبقى المعرض مفتوحا غاية ١٤\١١\١٩٧٦ من الساعة العاشرة حتى الواحدة ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

حلقة الشباب — نادى « الاخوة » بحيفا

جادة بن غوريون ٣٩
يوم السبت ٦—١١—٧٦ الساعة الثامنة مساء
فى قاعة النادى
احتفال بمناسبة الذكرى ال ٥٩
لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية
فى البرنامج : * كلمة افتتاح * موسيقى * رقص * غناء * بوفيه *
* تحجز التذاكر عند اعضاء حلقة الشباب *

اجتماع — بقية

قريبا جدا وانها ستدخل جميع المناطق اللبنانية دون استثناء . وكان يجيب ، بذلك ، على ادعاءات الانعزاليين بانهم لن يسمحوا للقوة العربية المشتركة بدخول المناطق التي يسيطرون عليها .

مرشحا — بقية

فارق بين أي من المرشحين الرئيسيين الحاليين ، فورد وكارتر . والحقيقة انهما يتشابهان كثيرا فى المواقف ويتباريان على حرصهما على خدمة مصالح رأس المال الكبير واحتكارات انتاج السلاح وحماية مصالح هذه الاحتكارات فى العالم الثالث . كما يتباريان فى التأكيد على تبنيهما ودعمهما لسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

ويتضح من نتائج استفتاء الرأي العام ان فرص كل منهما بالفوز متقاربة جدا وان كارتر يتقدم على فورد بنسبة ١٪ فقط .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد محمود أبو صالح وعروسه بمناسبة **الزفاف** .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

* الزميل فرج زريق وزوجته فادية بمناسبة المولود البكر **ولاء** .
أعضاء الحزب والشبيبة — فرع بئر السبع

تهنئة

أعضاء لجنة اليوبيل الاهلية فى كفر ياسيف يتقدمون الى زميلهم الاستاذ المحامى مخايل يوسف داوود بأحر التهانى لمناسبة حصوله على

اجازة المحاماة

نتمنى له كل توفيق ونجاح فى خدمة شعبه ووطنه وقريته .

تهنئة

نتقدم بأحر التهانى الى الاستاذ المحامى مخايل داوود لحصوله على

اجازة المحاماة

نتمنى له كل نجاح فى خدمة شعبه ووطنه وقريته .
أعضاء الحزب فى كفر ياسيف

انتخابات — بقية

تموز ١٩٥٢ يسمح فيها لاشخاص معروفين باغراقهم فى الرجعية وعمالتهم للامبريالية والاستعمار بترشيح أنفسهم للبرلمان ، الذى من المفروض فيه ان يقود البلاد فى طريق التحولات الاشتراكية .

وهذه الانتخابات التي يدعي النظام القائم فى مصر بانها اول انتخابات ديمقراطية تجري فى البلاد كان المرشحون فيها مقيدين بان يدفع كل واحد منهم مبلغ ٢٠ جنيها مصريا كتأمين ، وبان يكون يعرف القراءة والكتابة .

هذا وقد فاز فى الجولة الاولى من الانتخابات ، التي جرت يوم الخميس الماضي ، مرشحون يكفون لملء ٢١ بالمئة فقط من مقاعد مجلس الشعب (٣٣٥ مقعدا) ، منها فاز تنظيم الوسط (الحكومة) ب ٨٧ مقعدا وتنظيم اليمين باربعة مقاعد وتنظيم اليسار بمقعد واحد والمرشحون المستقلون ب ١٤ مقعدا .

ومن المرشحين الذين فازوا فى الانتخابات رئيس الوزراء ممدوح سالم ، وجمال العطيفى وزير الثقافة والاعلام ، وعثمان احمد عثمان وزير الاسكان والتعمير ، وفؤاد محيي الدين وزير الصحة ، ومشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس ، ومحمود ابو وافية سكرتير تنظيم الوسط ، ومحمود محمد محمود وزير الدولة للحكم المحلي والتنظيمات الشعبية ، وعيسى شاهين وزير الصناعة والثروة المعدنية ، وأحمد سلطان وزير الكهرباء ، والدكتور محمد حلمي مراد وهو وزير تربية سابق .

ولم يحصل زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التموين والتجارة وعبد العظيم عبد الله ابو العطا وزير الري على اغلبية مطلقة .

وفاز فى الانتخابات كذلك زعيم التنظيم الوطني التقدمي خالد محيي الدين ، بينما اضطر زعيم اليمينيين مصطفى كامل مراد الى خوض انتخابات اعادة يوم الخميس القادم .

تحية — بقية

المحبة للحرية فى نضالها العادل ضد الامبريالية والاستعمار الحديث والرجعية . واننا لنعرب عن ثقتنا بان العلاقات السوفييتية — الجزائرية الودية ستستمر فى تطورها وتوطدها لصالح شعبينا ومن أجل السلام والتقدم فى العالم » .

المؤامرة — بقية

يتحقق هذا الامر حينئذ يزول أى خلاف بين رابين وبيرس .

ان الامر خطير حقا ويخفي فى طياته أخطارا جدية وانفجارات حربية مفاجئة !

حزب — بقية

رؤساء المجالس المحلية العربية يرفضون العمل ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان هؤلاء الرؤساء ملزمون بالدفاع عن الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية وبمقاومة سياسة مصادرة الاراضي .

ويتحدث يونيل دار عن حزب اخر حظي فى الانتخابات الماضية على حوالي عشرة الاف صوت عربي . هو حزب المتدينين (المفدال) . فهذا الحزب يعتمد فى نشاطه على رجاله الذين يعملون فى دوائر وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية . وفي كل قرية عربية يوجد مؤيدون لهذا الحزب وحتى ممثلون فى السلطات المحلية .

ولكن وثيقة كينغ (الذي هو من رجالات هذا الحزب البارزين) قد أضرت بسمعة هذا الحزب . كذلك اضر بها انضمام الراب كهانا اليه .

ومع ذلك — يقول يونيل دار — فان حزب المفدال يفكر فى ترشيح اسرائيل كينغ لعضوية الكنيست على أمل ان ينال اصواتا فى الناحية اليهودية اكثر بكثير من الاصوات التي سيخسرها فى الناحية العربية وخاصة بين اليهود فى الجليل الذين يؤيدون وثيقة كينغ .

ومن بين الاحزاب ، التي تعمل فى الوسط العربي ، الليكود . فالليكود يحاول ان يحظى باصوات من بين السكان الدروز . ولكن الليكود ، مثله مثل موكيد وشولاميت الوني ، لن يستطيع تغيير توازن القوى لدى الدروز .

ولكن ، فيما يتعلق بالدروز ، يقول يونيل دار انه على الرغم من المساعدات التي قدمها حزب العمل لنائب وزير الزراعة النائب الشيخ جبر معدي ، الا ان كثيرا من الشباب الدروز ، اخذوا مؤخرا يميلون الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) ومنظمات يسارية اخرى .

ويقول يونيل دار ، فى ختام مقاله ، ان الشيخ جبر معدي سيبقى ممثلا للدروز فى الكنيست على الرغم من كل التحركات التي قامت ضده .

كلمة الاتحاد — بقية

الجانبية وصرف الانظار عن القضايا الاساسية . وسوف يحاسب التاريخ ، حسابا عسيرا ، كل من يرفع يدا على وحدة الصف الشعبية مهما تكن الحجج التي يتذرع بها .

لقد كانت الارض التى وقفنا عليها ، فى كفر قاسم ، أرضا مقدسة بدماء الشهداء والضحايا الزكية . فلا يمكن تدنيسها بأية خلافات جانبية . وفى الوقت نفسه علينا أن نعلم أن أرض بلادنا جميعها مقدسة بما امتزج بها من دماء وبما ينتظر أن يمتزج بها من دماء اذا استمرت هذه السياسة الرسمية . فلا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، التهاون بمصائر الشعوب وبأرواح الاجيال الشابة والقادمة . ان أرواح ٤٩ شهيدا ، فى اكليل الشهادة الذى لم ينقطع ، تهيب بنا جميعا : لا تسمحوا للعدو بأن يفرق صفوفكم . قفوا متحدين تنتصروا !

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

افتتاح السنة الجامعية وتعطلها في حيفا وبئر السبع

حيفا — لمراسلنا — رفض طلاب لجنة — حسب ما جاء فى الاتفاق — جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع الاتفاق الذى وقعه رؤساء اتحادات الطلبة فى هذه الجامعات مع ممثلي الجامعات ووزارة المعارف ، وتعطل افتتاح السنة الدراسية الجامعية التى كان من المزمع افتتاحها يوم أول أمس الاحد .

ولم يبدأ التعليم الا فى جامعتي تل أبيب وجامعة القدس ، حيث رضخ قادة لجان الطلاب للاتفاق المتهادن والذى يسلم لوزارة المعارف وادارات الجامعات « الامانة » لايجاد حل لمسألة رسوم التعليم . وذلك باقامة يكون للطلاب فيها مندوبان من تسعة مندوبين .

وفى جامعة حيفا عقد مجلس منظمة الطلاب العامة اجتماعا مفتوحا ، مساء أول أمس الاحد ، حضره أكثر من ٢٠٠ طالب وقرروا بالاضافة الى رفض الاتفاق المذكور ، الانسحاب من الاتحاد العام للطلاب الجامعيين فى البلاد واقامة اتحاد بديل بين منظمات الطلاب فى جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع ، ودعوة المنظمات الطلابية الاخرى للانضمام اليه . كما قرروا اجراء استفتاء حول الاستمرار فى الاضراب .

هذا وقامت لجنة الطلاب العرب بدعوة جميع الطلاب الى الاشتراك فى الاستفتاء العام الذى من المتوقع أن يبدأ صباح اليوم (الثلاثاء) ويستمر حتى مساء بعد غد (الخميس) .

ولفتت انظار الطلاب الى أهمية تواجدهم فى الجامعة خلال فترة الاضراب وضرورة اشتراكهم فى الاستفتاء دعما للاضراب ورفضا لسياسة « التعليم للاغنياء فقط » التى تنتهجها الحكومة .

مَن يحرك الجمر فى عارة وعرعرة ؟

عرعرة — لمراسلنا — لم يكد الاهلون يتنفسون الصعداء اثر عودة الهدوء والحياة الطبيعية الى قريتي عرعرة وعارة ، بفضل المساعي الحميدة وتحكيم العقل بعد الحوادث المؤسفة الاخيرة ، حتى أخذوا يتوجسون خيفة من وجود عناصر مجهولة تحاول تحريك الجمر والعبث بالنار . ففي الآونة الاخيرة تسمع فى الليل اصوات عيارات نارية فى داخل القريتين او على مقربة منهما .. وتروج اشاعات مختلفة يبدو واضحا ان الغرض منها تفريق الصف وتعكير الجو الطبيعي السائد فى القريتين .

وغني عن القول ان الشرطة فى مركز البوليس القريب تسمع العيارات النارية .. ولا بد انها تقدر خطورتها فى الظروف الراهنة . لكن لم يظهر ان الشرطة مهتمة كما ينبغي لتفادي وقوع المزيد من الاحداث المؤسفة .

أطباء المستشفيات يستقيلون تظاهريا

تل ابيب — لمراسلنا — قدم ٢٦٠٠ من اطباء المستشفيات استقالاتهم بشكل تظاهري ، أمس ، الى مدير صندوق المرضى العام والى مدير عام وزارة الصحة والى ادارات المستشفيات البلدية . وسيستمر الاطباء باسلوب العمل التباطؤى طيلة هذا الشهر وفى نهايته سيعتبرون خدماتهم منتهية فى اماكن عملهم .

وقد أقدم الاطباء على تنفيذ تهديدهم بالاستقالة بعد فشل المفاوضات مع اصحاب العمل ، وبعد ان اقرت الحكومة موقف اللجنة الوزارية للاجور التي اوصت بعدم تقديم اية عروض جديدة للاطباء .

وقال ناطق بلسان نقابة الاطباء انه اذا لم تلب مطالب الاطباء فانهم سيقيمون شركة للخدمات الطبية تعرض خدماتها على المستشفيات مقابل اجور عالية . وبذلك ترغم مخدمي الاطباء على دفع ما رفضوا دفعه بالمفاوضات .

اغلاق مصنع فى ابطن وتسريح عماله

حيفا — لمراسلنا — قررت شركة « بيجدعور » للملابس الجلدية اغلاق مصنعها الموجود فى قرية ابطن المجاورة لحيفا بحجة انها تنوي توزيع العمال الذين كانوا يعملون فى هذا المصنع ، وعددهم أكثر من خمسين عاملا عربيا ويهوديا ، على مصانعها الاخرى فى كرمئيل وعسفيا وغيرهما . ولما رفض العمال هذا القرار التعسفي وقرروا الاعتصام فى المصنع قررت الشركة فصلهم جميعا بعد دفع التعويضات لهم ..

ويثير الاستياء موقف الهستدروت من قرار الشركة التعسفي . فقد ايدت الشركة ورفضت دعم العمال فى مطلبهم العادل .

الاب سمعان نصار واخوانه سميع وماري واميلي وعموم آل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم فى الناصرة وعمان والعالم العربي والخارج يدعونكم لحضور

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس فقيدهم الغالي
ابن الناصرة البار المرحوم

فؤاد نعمة نصار
ابو خالد

المتوفي فى عمان
يوم ٣٠ ايلول سنة ١٩٧٦
وذلك فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦\١١\١٩٧٦ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة

عاشت الذكرى السنوية الـ٥٩ للثورة الاشتراكية الكبرى التي غيرت وجه التاريخ!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٥ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٢ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥١ VOL 33—51— 5.11.1976

المظاهرات والاضرابات تعم البلاد احتجاجًا على موجة الغلاء الفظيعة!

تل أبيب — لمراسلنا — أثارت موجة الغلاء الفظيعة الجديدة ، التي شملت أكثر من ١٥٠ من المواد التموينية الحيوية ومئات السلع الاخرى والخدمات ، غضبا واسعا بين جمهور العاملين والفئات الشعبية الاخرى المتضررة من الغلاء .

ففي تل أبيب تظاهر المئات من المواطنين في المحطة المركزية للباصات احتجاجا على الغلاء . وقد دعا المتظاهرون ، الذين برز بينهم ممثلو « حركة الفهود السود » ، الحكومة الى الاستقالة حالا وحملوها مسؤولية الغلاء الفاحش واستمرار تردي مستوى حياة العاملين ومختلف الاوساط الشعبية . وحاولت الشرطة تفريق المتظاهرين ، بحجة المحافظة على النظام . واعتقلت عددا من قادة الفهود السود .

وخرج مئات المستخدمين والعاملين في الصناعة الجوية ، صبيحة أول أمس الاربعاء ، للتظاهر احتجاجا على الغلاء . وتجمهروا أمام مبنى الادارة في تل أبيب وهم يهتفون « نريد الخبز والعمل » . وطالب المتظاهرون بوقف الغلاء ، حالا ، وبزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم . كما وقام مئات العمال في مدينة اسدود بالتظاهر احتجاجا على الغلاء أمام سينما « داغون » في المدينة.

وعقد مجلس عمال بئر السبع اجتماعا طارئا ، أمس الاول ، باشتراك ممثلي الاجان العمالية في المدينة لبحث نتائج الغلاء الجديد وآثاره على مستوى حياة العاملين وكيفية الرد على هذه الهجمة الجديدة على قوت العاملين .

هذا ومن المنتظر أن تعقد اللجان العمالية في مراكز البلاد الصناعية الاساسية اجتماعات ، في هذه الايام،

— البقية على صفحة ٧ —

استمرار الاستفزازات الانعزالية في لبنان

بيروت — تستمر القوات الانعزالية في استفزازاتها العسكرية خصوصا في بيروت على الرغم من التزام القوى الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية بوقف القتال وبمقررات مؤتمر القمة . ولا تزال بيروت تنتظر وصول قوات الردع العربية التي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

عدد ممتاز ٨ صفحات

ظلوا يتوسعون حتى احتلوا رغيف الخبز!
الحياة في اسرائيل، "الكبرى" و"الصغرى" لا تطاق...

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أنزلت حكومة رابين — رابينوفتش ، هذا الاسبوع ، ضربة اقتصادية جديدة بأوسع الفئات العمالية والشعبية ، في البلاد ، بقرارها الغاء القسم الاكبر من مخصصات « السوبسيديا » ورفعها ، في أعقاب ذلك ، لاسعار مئات السلع والمواد الغذائية التموينية الضرورية والخدمات الاكثر حيوية بنسب تتراوح بين ١٠و٣٠ ٪ ، اعتبارا من صبيحة أول أمس الاربعاء . وقد كشفت الحكومة ، بهذا الاجراء الاقتصادي المنهك ، عن وجهها القبيح وطابعها المعادي لمصالح العاملين الاساسية وأوسع فئات الشعب في البلاد واصرارها على مواصلة الهجمة الشرسة على مستوى حياة الجماهير العمالية وقوت عائلاتها وتحميل هذه الجماهير اعباء ونتائج سياستها التوسعية والعدوانية الخطيرة وسياسة خدمة مصالح رأس المال الكبير المحلي والاجنبي .

وبين المواد الاساسية التي شملها الغلاء الجديد : الطحين ومشتقاته من الخبز وغيره (بنسبة ٢٠ ٪) والحليب ومشتقاته (بنسبة ٢٠ — ٢٥ ٪) والزيوت والمرغرينة والبيض ولحم الدجاج (المجفف) والمشروبات والشاي والقهوة والشوكولاته والكبريت .. وغيره ، وكذلك المحروقات مثل البنزين والسولر والغاز للاستهلاك المنزلي والكيروسين — الكاز — والمازوت لاغراض الصناعة ، واستهلاك الماء والكهرباء . وشمل الغلاء ، أيضا ، اجور السفر في المواصلات العامة (اعتبارا من الاسبوع القادم) .

وكان وزير المالية ، رابينوفتش ، قد ادعى أن خزينة الدولة لا تستطيع تحمل الحفاظ على أسعار هذه السلع على ما كانت عليه بواسطة دفع « السوبسيديا » للتجار والمنتجين . وطالب بتقليص مخصصات السوبسيديا باستمرار طيلة السنة الجارية مدعيا أن هذه المخصصات تشكل عبئا اقتصاديا على ميزانية الدولة وأنها تزيد في العجز المزمن في الميزانية . مع أن كل ما يأمل هذا الوزير « العمالي » في توفيره نتيجة لتقليص هذه المخصصات ، لا يزيد عن ٨٠٠ مليون ليرة في اطار الميزانية الجارية . وهذا مبلغ زهيد جدا ، اذا ما قارناه بالنفقات الحكومية الاخرى ، خاصة النفقات العسكرية ونفقات الحفاظ على الاحتلال والاستيطان التوسعي فيه . فهذا المبلغ هو أقل من ١٫٥ ٪ من مجمل

— البقية على صفحة ٧ —

1917 - 1976

المجد لثورة اكتوبر الاشتراكية

الأرض تميد تحت أقدام الاحتلال!!
مظاهرات في ذكرى وعد بلفور واعتقال العشرات من الطلاب والطالبات

القدس — لمراسلنا الخاص — تشير الانباء ، الواردة من الضفة الغربية المحتلة ، الى ازدياد قلق الاهالي على ابنائهم الطلاب خصوصا اثر ما ترامى من انباء عن وجودهم في ظروف قاسية داخل السجن .

وقد علم ان سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراح هؤلاء الطلاب على الرغم من مضي مدة طويلة على اعتقالهم وعلى الرغم من المطالبات المتكررة باطلاق سراحهم التي تقدم بها الاهالي ومختلف الهيئات والمنظمات . واكثر من ذلك تواصل سلطات الاحتلال اعتقال المزيد من الطلاب .

واحتجاجا على هذا الوضع لم تفتح المدارس ابوابها في عدة مدن في الضفة . وقام الطلاب في نابلس ورام الله والبيرة وجنين وحلحول بتظاهرات في الشوارع في ذكرى وعد بلفور .

وردا على اضراب الطلاب وتظاهراتهم شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات جديدة .

وعلمنا ان من بين المعتقلين الاث طالبات من نابلس هن : هناء بسام الشكعة — ابنة رئيس البلدية ، ورنا فائق المصري — ابنة رئيس الهلال الاحمر ، وابنة خليل الاثيرة عضو المجلس البلدي .

هذا واصدرت الهيئات النسائية في الضفة الغربية نداء بشأن الطلاب المعتقلين قالت فيه ان الاعتقالات الطلابية ، التي تسري في كل بلد الان ، تهدد مستقبل هؤلاء الطلاب . واحتج البيان على الغرامات الباهظة التي تفرض على الطلاب ووسائل التحقيق الشديدة المتبعة معهم .

ودعا البيان المحامين الى التجند للدفاع عن الطلاب الموقوفين امام المحاكم العسكرية .

كذلك دعا البيان كل فرد في موقعه ان يكون ضمن مسؤولية التاريخ والانسانية في وحدة وطنية وانسانية جامعة .



عالم جديد يشرق وعالم قديم يغرب

منذ الان نستطيع أن نقرر ، وبالاعتماد على ما تراه عيوننا وما تلمسه أيدينا ، أن مستقبل الشعوب ، مستقبلنا ، هو مستقبل مشرق : حرية الشعوب وسلام العالم واخوة الشعوب ورخاء الشعوب — الاشتراكية .

فبدون انتظار عام ١٩٨٠ ، حين سيتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي ، أيضا ، تستطيع الانسانية كلها أن ترى ، منذ الان ، أفضلية النظام الاشتراكي وانه الوحيد « ابن معيشة » وأنه الوحيد الذي يستطيع أن يحل مشاكل الانسانية ويلبي احتياجات الشعوب في عالمنا المعاصر بينما النظام القديم — الرأسمالي والاستعماري — يغرق في أزماته ولا يستطيع أن يحل أية مشكلة وينحدر ، أكثر فأكثر ، في مهاوي التفسخ والانحلال .

فبمرور ٥٩ عاما على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام أول دولة اشتراكية في العالم ، هي الاتحاد السوفييتي ، تبرز ثلاثة أمثلة حياتية واضحة تمسنا في الصميم وتؤكد لنا جميعا حيوية النظام الاشتراكي وأنه هو النظام الذي سيطبع المستقبل بطابعه المشرق .

المثل الاول — هو ما تعانيه بلادنا من موجات الغلاء المتصاعدة والمستمرة بلا انقطاع حتى تكاد الحياة أن تصبح غير ممكنة . لقد أجرينا مقارنة على سعر رغيف الخبز (الافرنجي) فوجدنا أن سعره الان هو ١٢٥ قرشا بينما كان سعره قبل عشرين عاما قرشين فقط . أي ازداد سعره أكثر من ٦٠ ضعفا بينما أسعار مختلف السلع والمواد الغذائية لم تتغير في الاتحاد السوفييتي خلال هذه المدة ان لم تنقص . ولقد اشترينا المكوى الكهربائي في الاتحاد السوفييتي بعشرة روبلات في عام ١٩٥٦ واشتريناه بعشرة روبلات في عام ١٩٧٦ . وخلال هذه المدة تضاعفت عدة مرات اجور العمال والمستخدمين وتضاعفت ، عدة مرات ، الخدمات المجانية التي تقدمها لهم الدولة الاشتراكية .

ان ما يجري في بلادنا هو من « فضل » النظام الرأسمالي ومن « فضل » الارتباط بالامبريالية الامريكية وما تقدمه من « مساعدات » يدفع الشعب مقابلها لا بلقمة عيشه فقط بل بدمه في الاساس !

ولقد اختار أنور السادات ، في مصر ، أن يتخلى عن طريق التطور الاقتصادي المستقل — بمعونة الاتحاد السوفييتي — وعن مكاسب التطور نحو الاشتراكية . لقد اختار سراب « الصداقة » الامبريالية والرأسمالية الامريكية و « معوناتها » . وتستطيع الشعوب العربية أن ترى الفرق فيما يعانيه الشعب المصري الان من ضائقة اقتصادية شديدة ومن بطالة متفاقمة . ان الحياة نفسها تثبت أفضلية الاشتراكية وعجز الرأسمالية سوى عن زيادة ارباح الرأسماليين الجشعين .

المثل الثاني — مسرحية انتخابات الرياسة الامريكية التي هي مهزلة حقا . لقد كادت الفروق بين المرشحين أن تنعدم كليا حتى تحولت الانتخابات الى ما يشبه سباق الخيل . وما شاء الله على « الدمقراطية » الامريكية التي لا يجد العمال في ظلها أي خيار فعلي الا بين مليونير صاحب اطيان فستق ومليونير صاحب مشاريع مالية . وتعالوا يا عمال واختاروا ! ان حوالي نصف الناخبين الامريكيين لم

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

جيمي محل جيرالد..
في اسرائيل يحلمون بأيام جونسون وفي مصر يستعدون "لاقناع" الرئيس الجديد!

حيفا — لمعلقنا السياسي — اسفرت ثالث انتخابات للرياسة الامريكية ، منذ العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ ، عن عودة البيت الابيض الى سلطة « الديموقراطيين » بعد حكم نيكسون ثم فورد المفلس دوليا (فيتنام) وداخليا (ووترغيت) . وفاز جيمي كارتر (مليونير وصاحب أطيان فستق من الجنوب) على منافسه جيرالد فورد ب ٥١ بالمئة من الاصوات بينما نال فورد ٤٨ بالمئة ، في انتخابات الرياسة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ان صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، نشرت اول تعليق سوفييتي على نتائج هذه الانتخابات فابرز المعلق السوفييتي عدم وجود خلافات جدية بين الرئيس الجديد والرئيس الحالي في تاييد سياسة التفاهم والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وخاصة حول الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . وفي الوقت نفسه — اكدت « ازفستيا » ، « تسابق المرشحين على اصوات رجال احتكارات صناعة الاسلحة » .

وانتهت « ازفستيا » الى ان جيمي كارتر نجح في كسب تاييد ما يسمى بالتحالف الديموقراطي القديم والذي يضم اعضاء اتحاد النقابات المهنية والزنوج والاقليات وفئات الشباب والمثقفين الليبراليين واخرين من الذين تضرروا من التضخم المالي ومن الاسعار المرتفعة خصوصا في مصاريف المعالجة الطبية .

ولكن الامر البارز ، الذي اكدته « ازفستيا » — هو ان الناخبين الامريكيين صوتوا هذه المرة « ضد » اكثر من تصويتهم « مع » — ضد الوضع الاقتصادي والسياسي الذي نجم عن ٨ سنوات من حكم الجمهوريين ، ضد سياسة التدخل في

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

لقاء غروميكو واسماعيل فهمي

القاهرة — يجتمع وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، منذ يوم الاربعاء أمس الاول ، في العاصمة البلغارية صوفيا . وتؤكد الوكالات الاجنبية في القاهرة ان الاجتماع « شبه سري » وانه من غير المنتظر صدور بيان عن هذه المباحثات وانه من الممكن ان يكون تمهيدا للقاء بين السادات وليونيد بريجنيف . الا ان موسكو لم تنشر أي خبر عن هذا اللقاء .

لاول مرة وبسبب القلق العام

القدس — لمراسلنا البرلماني — وافقت الكنيست بالاجماع في جلستها اول أمس الاربعاء على تحويل

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —





« وثيقة كينغ » أمام مجلس الامن ! المندوب الامريكي يصوت ضد اشتراك ممثل فلسطين

واشنطن — للتدليل على أعمال الاضطهاد التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد الاقلية العربية في اسرائيل عرض ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية « وثيقة كينغ » أمام أعضاء مجلس الامن الدولي الذي بدأ اجتماعاته بدعوة من مصر ، في بداية هذا الاسبوع ، لمناقشة الوضع في الاراضي العربية المحتلة والممارسات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب .

وكان مندوب الكويت قد أشار الى « وثيقة كينغ » في النقاش الذي أجرته الامم المتحدة حول سياسة التمييز العنصري المتبعة في جنوب

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

عنصريو روديسيا ينسخون الغارات الاسرائيلية على «المخربين»

سالزبري — انتهكت قوات روديسيا العنصرية مرة اخرى ، في بداية هذا الاسبوع ، حرمة أراضي موزمبيق ، حين قامت بهجمات على ما ادعت انه سبعة مخيمات لتدريب الثوار الوطنيين الافريقيين تقع على بعد ٨٠ متر داخل حدود موزمبيق وقتلت عدة مئات اغلبيتهم من النساء والاطفال واكنها ادعت انهم « ثوار » !

وأشارت الانباء الى أن القوات الروديسية استخدمت في هجماتها قوات مدرعة وطائرات نفاثة واخرى من نوع هليكوبتر .

وذكرت وكالة موزمبيق الرسمية أن جنودا من موزمبيق اشتبكوا في قتال عنيف مع القوات الروديسية في مقاطعتي غازا وتيتي الموزمبيقيتين .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —



القوى التقدمية تتصدى لهجوم اليمين على مكاسب الثورة في البرتغال

عقد الحزب الاشتراكي ، برئاسة سواريس ، الحاكم في البرتغال ، في الاسبوع الماضي ، مؤتمره الاول منذ تسلم الحزب لوحده مقاليد الحكم في البرتغال بعد أن خرج الحزب الاول في انتخابات ٢٥ نيسان الماضي .

ولقد كشفت أبحاث المؤتمر عن الصراع الحاد بين الاجنحة السياسية والفكرية المختلفة في داخل هذا الحزب . صحيح أن المؤتمر اقر في ختام أعماله بأكثرية الاصوات رئاسة سواريس للحزب وسياسة الحزب التي انتهجها حتى الان . لكن انتخابات الهيئات المتفرعة عن المؤتمر وسكرتارية الحزب أظهرت قوة الجناح اليساري في الحزب . فقد فاز هذا الجناح ب ٢٥٪ من مقاعد سكرتارية الحزب . وبرز قوة سياسية ذات وزن في أثناء المؤتمر ، وقبله وبعده . ولقد أقلق هذا رئيس الحكومة البرتغالية ورئيس الحزب ، سواريس ، فلجأ الى التهديد ملوحا ببعبع الانقسام ، اذا استمر هذا الجناح اليساري في نشاطه السياسي والفكري داخل الحزب .

والحقيقة أن الاشتراكيين ، برئاسة سواريس ، لعبوا دورا خطيرا وسلبيا جداً في البرتغال منذ انتصار ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ التي عصفت بنظام كايتانو الفاشي . فكانوا رأس الحربة التي استخدمها اليمين البرجوازي وحتى الفاشي في الهجوم على مسار الثورة البرتغالية وعلى الحزب الشيوعي البرتغالي ، بالذات ، الذي كان يمثل الفصيلة الاكثر ثورية ومثابرة في البرتغال .

ومنذ تسلم الاشتراكيون البرتغاليون السلطة ، لوحدهم ، بعد ٢٥ نيسان الماضي ، قاموا باقرار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التي أكدت انحرافهم عن مسار الثورة البرتغالية وعن جوهر الدستور البرتغالي الذي ينص على أن الاشتراكية هي هدف السلطة والشعب في البرتغال .

لكن الاخطر من كل هذا مواصلة الهجوم على مصالح الشعب العامل في البرتغال . فآخر ما قامت به حكومة سواريس كان اصدار قانون بفرض عقوبات على كل عامل يضرب عن العمل أو يقوم باضراب تباطؤي أو غيره من الاجراءات الكفاحية العمالية المشروعة . ولقد أكد الحزب الشيوعي البرتغالي في بيان أصدره ، مؤخرا ، أن كل هذه الاجراءات تؤكد استمرار انحراف الحكومة البرتغالية نحو اليمين وتضييقها على الحريات الدمقراطية .

وقررت حكومة سواريس اعادة مساحات واسعة من الاراضي الزراعية لاصحابها من الاقطاعيين والاغنياء، ووقف برامج الاصلاح الزراعي ، اعتبارا من أيلول الماضي. وقد اعيد حتى الان ١٧ ألف هكتار من الاراضي في شمال البلاد لاصحابها .

ومن الجدير بالذكر أن الاصلاح الزراعي في البرتغال كان أحد المعالم الاساسية للثورة البرتغالية . اذ من المعلوم أن البرتغال كان بلدا زراعيا ومتخلفا . ويعيش قسم كبير من سكانه في المناطق الريفية . ومع أن هذا البلد كان يعتبر بلداً زراعيا فقد اضطر قبل الثورة ، ولا يزال ، الى استيراد القسم الاكبر من المواد الغذائية من الخارج . ولم يكن ينقص البرتغال أراضي زراعية خصبة، اذ أن الاراضي البرتغالية واسعة وخصبة ، سواء كان ذلك في شمال البلاد أو جنوبها . الا أن العلاقات الاجتماعية شبه الاقطاعية التي كانت تسود هذا البلد حتى قبل ثلاثة أعوام تقريبا كانت تحول دون تطور الزراعة فيه ودون الاستفادة القصوى من الاراضي المتوفرة . فمثلا المناطق الشمالية الخصبة والغنية بالمياه كانت تعاني من تخلف بارز في الزراعة . فأراضي واسعة جدا ظلت بورا ولم تفتلح. وقد احتفظ السادة الاقطاعيون وأصحاب الاراضي (قسم منهم من خارج البرتغال) بهذه الاراضي أماكن للصيد والنزهة وقضاء العطلات الصيفية . أما سكان القرى المحيطة بهذه الاراضي فكانوا يعانون من الجوع والفقر والبطالة والجهل وتعسف الاكليروس ورجال الكنيسة . فظل قسم كبير منهم عاطلين عن العمل . واضطر القسم الاخر الى العمل بأجرة بخسة جدا في أراضي الاقطاعيين الكبار ، أو أن يذهبوا للعمل في ايطاليا أو المانيا الغربية أو فرنسا أو الولايات المتحدة أو دول اخرى ، أيدى عاملة سوداء ورخيصة ومحرومة من كل الحقوق .

لكن الاصلاح الزراعي ، الذي قامت به ونفذته حكومة الثورة في البرتغال بالتنسيق التام والتعاون مع منظمات الفلاحين والنقابات والهيئات الشعبية الثورية ، والذي تتآمر حكومة سواريس عليه اليوم ، هذا الاصلاح خفف لاول مرة حدة البطالة في البرتغال . فأوجد عملا لاكثر من ٢٠٠ ألف عامل زراعي . ورفع انتاجية الزراعة في البرتغال الامر الذي مكن الحكومة البرتغالية من توفير ٥٠ مليون مارك الماني غربي كانت تنفق على شراء منتوجات زراعية من الخارج . وانتعشت نتيجة لذلك الحياة الاقتصادية في الريف والمدينة . فتحسن مستوى معيشة الفلاحين نشط الحياة الاقتصادية وزاد الطلب على السلع الاستهلاكية غير الزراعية .

ولكن على الرغم من تآمر اليمين وأصحاب الاراضي من الاقطاعيين والاغنياء، المحليين والاجانب، على مكتسبات الاصلاح الزراعي تواصل التعاونيات الزراعية في البرتغال، التي قامت في ظل الاصلاح الزراعي ، عملها ونشاطها لصيانة هذه المكتسبات . وتسبب نجاحات هذه التعاونيات في مجال الانتاج الزراعي قلقا متزايدا بين أوساط اليمين .

ولقد كتبت مجلة « دير شبيغل » الالمانية الاسبوعية في عددها الاخير أن تعاونية كان يمتلكها متمول ألماني غربي تحمل الان اسم القائد الشيوعي ، بدرو سواريس ، الذي استشهد في الكفاح ضد الفاشية في البرتغال تسبب اليوم قلقا لحكومة سواريس الاشتراكية ، لانها يمكن أن تشكل مثالا لافضلية النظام التعاوني الاشتراكي على النظام الفردي للانتاج القائم على الملكية الخاصة واستغلال عمل المزارعين المحرومين من الارض .

ففي هذه التعاونية يعمل الان ١٧٠ مزارعا تعاونيا، في حين لم يعمل فيها في السابق أكثر من ٥٠ عاملا زراعيا بأجرة . أي انها استوعبت ١٢٠ عاملا جديدا . وتمكن المزارعون في هذه التعاونية ، في أقل من سنة ، من مضاعفة مساحة الارض المزروعة قمحا . وجرى لاول مرة زراعة الذرة والشعير في تلك الاراضي التي تقوم التعاونية عليها. وتمتلك التعاونية الان ٤٠٠ رأس بقر بدلا من ٥٠ رأس بقر في السابق و ٢٠٠٠ رأس خنزير بدلا من ٣٠٠ رأس خنزير في السابق .

وتعمل هذه التعاونية على أساس برنامج واضح. ويجرى مراقبة تنفيذه باستمرار ، اذ يقدم المحاسب الرئيسي للتعاونية بيانا عن الانتاج والانفاق مرة كل اسبوعين لاعضاء التعاونية في اجتماع شعبي .

من الواضح أن مثل هذه المكاسب تشكل خطرا على قوى اليمين التي تريد فرض هيمنتها السياسية والاقتصادية من جديد على البرتغال عامة وبلا استثناء . فهذه المكاسب في ظروف البرتغال تشكل قوة جذب لجماهير الفلاحين المعدمين والمحرومين من الارض . وتشكل مثالا قويا على أفضلية الاصلاح الزراعي العميق الجذور . ومن الصعب أن نتصور امكانية أن تتنازل القوى التقدمية والثورية في البرتغال عن مثل هذه المكاسب بسهولة . وما تشهده البرتغال اليوم من صراع حاد بين اليمين واليسار داخل الحزب الحاكم وخارجه يؤكد أن هذه القوى التقدمية التي يقف الشيوعيون في طليعتها تواصل دفاعها عن مكاسب الثورة وانجازاتها .

مراقب

أعمال وقرارات

الدورة التاسعة والعشرون للجنة المركزية – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب – خاص بالاتحاد – في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٧٦ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها التاسعة والعشرين باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية . ورئس الدورة سليم القاسم عضو المكتب السياسي.

والقى دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية محاضرة عن الوضع السياسي والنضال الطبقي ودور الحزب فيهما . وقدم تقريرا عن أعمال المكتب السياسي والسكرتيرية .

وجرى نقاش حول المحاضرة أجمله المحاضر .

ولدى افتتاح الدورة أحيت اللجنة المركزية ذكرى فؤاد نصار السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني بالوقوف حدادا . وألقى السكرتير العام ماير فلنر كلمة في تقدير شخصيته وأعماله .

وباسم اللجنة المركزية حيا الرفيق ماير فلنر الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية بعيد ميلاده الخمسين متمنيا له الصحة والعافية والسنوات العديدة في العمل المثمر في صفوف الحزب من أجل أهداف السلام السامية والتحرر القومي والشيوعية .

لوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان الذي قد يؤدي الى اندلاع الحرب

تحذر اللجنة المركزية من خطر اندلاع حربي في المنطقة نتيجة تدخل حكومة اسرائيل عسكريا في لبنان بهدف نسف وقف اطلاق النار الذي أمكن التوصل اليه في أعقاب مؤتمري القمة العربية في الرياض والقاهرة .

لقد عملت حكومة رابين – بيرس دائما على تاجيج نار الحرب في لبنان فقدمت المساعدة العسكرية للقوات اليمينية والفاشية في حربها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . ان من شأن اتفاق وقف النار واستقرار الوضع في لبنان ان يخلقا ظروفا مريحة لانعقاد مؤتمر جنيف لحل المسائل الاساسية في الخلاف الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية لاحلال السلام . ان حكومة رابين – بيرس ، التي تعرقل دائما الجهود الدولية المبذولة من اجل تحقيق السلام بهدف تخليد الاحتلال في المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ومنع تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ترى في انتهاء الحرب المأساوية في لبنان خطرا على مشاريعها التوسعية .

لذلك تنظم الحكومة عصابات يمينية في جنوب لبنان وتدخل جيشا اسرائيليا الى حدود دولة لبنان ذات السيادة وتبذل كل ما في وسعها ، بتشجيع أوساط في الحكومة الامريكية ، من أجل اعادة اشعال نار حرب أهلية تزج فيها الدول العربية .

فاللجنة المركزية تستنكر سياسة حكومة اسرائيل المغامرة المعادية للانسانية ازاء لبنان وتطالب بوضع حد حالا لتدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في جنوب لبنان وبوضع حد للتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ان مصلحة اسرائيل القومية الحقيقية ليست باثارة الحرب في لبنان بل بالذهاب الى مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والناجز .

ضد الغاء المعونات وسلب لقمة الكادحين

تبدي اللجنة المركزية معارضتها الشديدة لنوايا الحكومة في تقليل المساعدات عن الحاجيات الحيوية ورفع أسعار الاغذية مرة أخرى بنسبة ٤٠٪ ! ان سلب لقمة عيش الكادحين وفقراء الشعب ليس مجرد اجراء اقتصادي معاد للشعب بشكل واضح ، بل يدل على انسلاخ الحكومة انسلاخا تاما عن الكادحين وجماهير الشعب .

وتعارض اللجنة المركزية موقف قيادة الهستدروت التي توافق على تقليل المعونات والغائها بالتدريج ورفع أسعار الحاجيات الحيوية جدا . ومجرد الموافقة على الغلاء والمساومة على نسبة الغلاء هو خنوع أمام موقف الحكومة واصحاب رؤوس الاموال .

ان حل مشكلات اسرائيل الاقتصادية ليس بتصعيد التضخم ولا بتخفيض أجور العمال ومستوى حياة جماهير الشعب بل بتغيير سياسة اسرائيل الرسمية ، واتباع سياسة سلام تمكن من تخفيض الميزانية العسكرية المنتفخة بدون حدود بعشرات مليارات الليرات ، وباتباع سياسة الاستقلال القومي التي تضع حدا لعبودية الاقتصاد الاسرائيلي للاحتكارات الاجنبية ، وباتباع سياسة التقدم الاجتماعي التي تقلل أرباح أصحاب رؤوس الاموال المتصاعدة باستمرار ، وتؤدي الى ارتفاع مستوى حياة العمال وجماهير الشعب .

وتدعو اللجنة المركزية جماهير العمال والمستخدمين للتجند في معركة قوية من الاضرابات والمظاهرات ضد نية تقليل المعونات ورفع اسعار الحاجيات الضرورية .

بحر الخيرات في البحرين ليس من نصيب الشعب
تحويل البلاد الى جنة وعود كذبتها الاحداث

صدرت « الجماهير » ، لسان حال جبهة التحرير الوطني في البحرين ، عدد حزيران ١٩٧٦ ، وقد تضمن بيانا بشأن الوضع المتردي لمعيشة الكادحين بسبب سياسة التخبط والارتجال واستنزاف خيرات الشعب التي تنتهجها السلطة .

وقال البيان : ان الوعود التي قطعتها السلطة في شهر آب من العام الماضي من انها ستجعل البحرين « جنة فريدة خلال عشرة اشهر » لم تكن سوى محاولة للتخدير ... ولم تستطع السلطة ان تحقق اية مكتسبات لصالح الشعب .. أمر واحد أكدته السلطة باستمرار هو طبيعتها الدكتاتورية المعادية لطموحات شعبنا وتطلعاته نحو الدمقراطية والغد الافضل .. وقد تجسد ذلك في حملة الاعتقالات التي شنتها اجهزة القمع في شهر ايار الماضي ، وتناولت دفعة جديدة من ابناء الشعب البحراني الشرفاء .

واضاف البيان انه رغم الضجيج الذي تصدره السلطة حول اهتمامها مشاكل المواطنين واتباع سياسة التقليل من النفقات الرسمية ، نجد ان الاتجاه العام للحكومة هو الدوس على ابسط المطالب الجماهيرية ، وصرف اموال الدولة دون رقيب على جهاز القمع والارهاب ، وعلى أجور المرتزقة البريطانيين . ويتطرق البيان الى ما تعانيه جماهير البحرين من تصاعد الازمات المتعلقة بالمعيشة والسكن ، فيشير الى ان البذخ في بناء الدور لرجال النظام واتباعهم لا يقابله اي اجراء للتخفيف عن معاناة مواطني المدن ، عدا الوعود الكاذبة .

ويشير الى انه رغم كل التطبيل حول تحسين مستوى التعليم وظروف ممارسته فانه لم توضع حتى الآن اية خطة جدية لتطوير المناهج العلمية بما يؤمن نشر المعرفة وخلق جيل متسلح بالعلم .

ان سياسة التعليم التي تسودها الفوضى وعدم الاكتراث بمطالب المدرسين والطلبة دفع اكثر من ٣٠٠ مدرس الى تقديم الاستقالة بحثا عن فرص أخرى تضمن معيشتهم على نحو افضل .

ويكشف البيان ، ان رد السلطة ازاء عجزها عن حل المشكلات الملتهبة للمواطنين هو اللجوء الى المزيد من كبت الحريات والارتماء في التكتلات العسكرية تحت ما يسمى بامن الخليج ، وهذا ما تفسره زيارات المسؤولين الى كل من الرياض وطهران .

ويختتم البيان استعراضه بالدعوة الى توحيد صفوف الوطنيين والدمقراطيين وتصعيد نضال شعب البحرين لافشال مخططات الرجعية والامبريالية .

احزاب ومنظمات عربية تطالب الاسد بالافراج عن الطلبة المعتقلين واعادة المبعدين

تلقينا نسخة عن رسالة ارسلها عدد من الاحزاب الشيوعية والمنظمات الاشتراكية والتقدمية العربية الى رئيس الجمهورية السورية حافظ الاسد تستنكر فيها ما قامت به السلطات السورية في الآونة الاخيرة من اعتقال وابعاد مجموعة من الطلبة العرب (فلسطينيين وتونسيين ومغاربة وجزائريين ويمنيين وسودانيين) كانوا يتلقون علومهم في الجامعات السورية. وذنبهم انهم استنكروا التدخل العسكري السوري ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، ومطالبتهم بانسحاب الجيش السوري من لبنان.

وطالبت المنظمات والاحزاب هذه بالافراج عن الطلبة المعتقلين واعادة المبعدين منهم ، خصوصا وان عددا منهم في السنوات الاخيرة من الدراسة.

اما الاحزاب والمنظمات فهي :

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية – المغرب ، الحزب الشيوعي العراقي، منظمة الدمقراطيين التونسيين ، الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ، الحزب الشيوعي اللبناني ، الحزب الشيوعي المصري ، الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الشيوعي التونسي، منظمة العمل الشيوعي في لبنان حزب التقدم والاشتراكية – المغرب ، منظمة « الى الامام » المغربية ، جبهة الطلبة الدمقراطيين اللبنانيين في فرنسا .

اسرائيل تحتل المكان الاول في تلقي المساعدات من أمريكا

واشنطن – تظهر معطيات دائرة التنمية القومية ، التي نشرت مؤخرا في العاصمة الامريكية ، ان الحكومة الامريكية قدمت في السنوات منذ نهاية الحرب العالمية « مساعدات » مالية في اطار «دبلوماسية الدولار» بلغت قيمتها ٢٢١ مليار دولار . وتحتل اسرائيل المكان الاول في قائمة البلدان التي حصلت على هذه « المساعدات »، ثم تليها الانظمة الرجعية في تايوان وكوريا الجنوبية ونظام سايغون والباراغواي وتشيلي وغيرها . وبلغ مجموع ما انفقته الولايات المتحدة على نظام الدمى العميل في سايغون وعلى الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي ٢٣٤٦ مليار دولار . وقسم كبير من هذه « المساعدات » انفق على حماية مصالح الاحتكارات الامريكية في تلك البلدان .

وتظهر هذه المعطيات ، ايضا ، ان الحكومة الامريكية تلزم الدول التي تتلقى هذه المساعدات بانفاق ٩٠٪ من هذه « المساعدات » على شراء أسلحة وسلع من الولايات المتحدة ذاتها . وهذا معناه ان هذه « المساعدات » (الاموال) ، التي هي نقود دافع الضريبة الامريكي ، تعود من جديد لتتحول الى ارباح في جيوب أصحاب رأس المال الكبير .

اجتماعات لدراسة مواد المؤتمر ال – ١٨
في منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اعضاء فروع البعنة ومجد الكروم ودير الاسد الساعة ٦ مساء ، ٩–١١–٧٦ ، في نادي البعنة ، باشتراك جمال موسى
* اعضاء فروع البقيعة وبيت جن وفسوطة ومعليا وترشيحا الساعة ٤ مساء ، ١٣–١١–٧٦ ، في نادي البقيعة ، باشتراك نمر مرقس
* اعضاء فروع عكا والمكر والمزرعة الساعة ٦ مساء ، ١٢–١١–٧٦ ، في نادي عكا ، باشتراك جمال موسى
* اعضاء فرع كفر ياسيف الساعة ٥ مساء ، ١٣–١١–٧٦ ، في نادي الفرع باشتراك جمال موسى
* اعضاء فرعي الرامة ونحف الساعة ٦ مساء ، ١٤–١١–٧٦ ، في نادي الرامة ، باشتراك نمر مرقس
* اعضاء فروع ابو سنان وجديدة وبركا الساعة ٤ بعد الظهر ، ٢٠–١١–٧٦ ، في نادي أبو سنان ، باشتراك جمال موسى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

في يوم السبت ١٣–١١ الساعة الثالثة بعد الظهر اجتماعات لدراسة موضوعات الحزب

١ – قطاع ام الفحم – في نادي الحزب باشتراك رفاق عارة وعرعرة وكفر قرع وزلفة .

٢ – قطاع المثلث الجنوبي – في نادي عثمان ابو راس في الطيبة باشتراك رفاق الطيبة وقلنسوة وكفرقاسم .



عدد خاص لذكرى الثورة العظمى !

كان العدد الذي صدر قبل ربع قرن (أي في ٢ تشرين الثاني ١٩٥١) عددا خاصا بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر العظيمة ، ولبس حلة حمراء ازدانت بصوت العاملين : « عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي اثبتت ان نظام الاستقلال والافقار واضطهاد الشعوب ، قصير الاجل » .

وقد انشأت ، في العدد المذكور ، افتتاحية بالمناسبة ، ونشرت على الصفحة الاولى صورة لينين – والى جانبه الرفيق ستالين – وهو يعلن في مؤتمر السوفييتات الثاني ، تولي العمال والفلاحين للسلطة .

ومن الاخبار المحلية التي نشرت في العدد ..

اهالي كفر برعم لن يتنازلوا عن حقهم !

كفر برعم – بعد مراجعات استمرت طويلا قام بها اهالي كفر برعم اللاجئون في الجش للعودة الى قريتهم واراضيهم ، نفد صبرهم وذهبوا بقضيتهم الى محكمة العدل العليا ، التي اصدرت امرها الى وزير الدفاع ووزير الزراعة والقيم على اموال الغائبين للمثول امامها لبيان الاسباب التي تمنعهم من اعادة هؤلاء السكان الى قريتهم .

وعلى اثر صدور القرار حضر الى قرية الجش احد كبار موظفي الحكومة واجتمع بالاهالي وعرض عليهم بيع قريتهم واراضيهم والسكنى في لبنان او البقاء في قرية أخرى مقابل تعويضات تدفعها الحكومة لهم .

وكرجل واحد اجاب اهالي كفر برعم على هذه المؤامرة برفض العرض والاصرار على حقهم بالعودة الى اراضيهم وباستغلالها .

الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع عرابة

يدعو جمهور العمال والشباب الى سماع محاضرة هامة حول الازمة الاقتصادية في اسرائيل ودور الحزب في النضال

المحاضر الرفيق احمد سعد

وذلك يوم الخميس ١١–١١ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الجديدة

يوم الخميس ١١\١١\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء

محاضرة عن « حزب البعث »

المحاضر : الرفيق سالم جبران

نادي بيت الصداقة – الناصرة

* يوم السبت ٦–١١–١٩٧٦ الساعة الواحدة ظهرا

الدرس الثاني في دورة التمثيل والعلوم المسرحية

* يوم السبت ٦–١١–١٩٧٦ الساعة السادسة والنصف (فيلم) .

نادي بيت الصداقة – الناصرة (في القاعة الصغرى)

معرض الرسام عبد عابدي

الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة ٥\١١\١٩٧٦

يفتتح : ● الرسام جرئ ون كنيسل

● لطفي شحادة الحاج – عضو بلدية الناصرة

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٤\١١\١٩٧٦ من الساعة العاشرة حتى الواحدة ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

لمناسبة الذكرى ال–٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الجمعة – ١٩٧٦/١١/٥

المكان		الموعد	المتحدث
الرامة	نادي الصداقة	٧ مساء	حنا نقارة وابراهيم ارشيد
تل أبيب	رمات أبيب	٨ مساء	دافيد حنين
كفار سابا		٨ مساء	ج. ميخائيلي
حيفا	درج الموارنة	٨ مساء	كالمان التمان
كريوت		٨ مساء	جورج طوبي

السبت – ١٩٧٦\١١\٦

المكان		الموعد	المتحدث
حيفا (حلقة الشباب)	نادى الاخوة	٨ مساء	
دالية الكرمل		٧ مساء	شفيق طوبي
حيفا	درج الموارنة	١٠،٣٠ صباحا	ابراهام ليفنبراون
بئر السبع	نادى الحزب	٧،٣٠ مساء	ه. ليبرخت
ريشون لتسيون	النادى	٧،٣٠ مساء	ى. ايرغا
فسوطة		٣ مساء	جورج جريس والدكتور سليم جبران

الاحد – ١٩٧٦/١١/٧

المكان		الموعد	المتحدث
عكا	نادى الاخوة	٦ مساء	جمال موسى والشعراء نايف سليم وحنا ابراهيم وعوني سبيت
حيفا	نادى الاخوة	٧،٣٠ مساء	ليون زهافي وأنيس شقور
تل أبيب	بيت سوكولوف	٨،٣٠ مساء	توفيق طوبي وتمار غوجانسكي
عرابة	نادي الشبيبة	٦ مساء	

المكان	التاريخ	الموعد	المتحدث
كوكب	١١\٨	٦ مساء	
نتانيا	١١/٨	٧ مساء	ى. ايرغا

١٩٧٦–١١–٩

المكان	التاريخ	الموعد	المتحدث
بيت جن	١١\٩	٦ مساء	محمد نفاع والدكتور سليم جبران
يافا	١١/١٠	٨ مساء	د. حنين
بني براك	١١\١٠	٧،٣٠ مساء	ي. الغازي
ترشيحا	١١\١٠	٩،٣٠ مساء	احمد سعد
يافة الناصرة	١١\١٠	٦ مساء	صليبا خميس
تل أبيب	١١/١٣	١١ قبل الظهر	ع. بورشتاين
كفار آتا	١١/١٣	٦ مساء	ب. غونين
تل أبيب	١١/١٦	٨ مساء	ر. لوبتش

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى الكادحين العرب واليهود ،

الى جميع انصار السلام والصداقة بين الشعوب ،

مع الانسانية التقدمية أجمع تحتفل قوى التقدم في اسرائيل بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي بشرت الانسانية بالغاء استغلال الانسان للانسان واجتثت جذور التمييز والاضطهاد القومي الاجتماعية الطبقية . لقد جلبت ثورة اكتوبر الى شعوب العالم كله أمل السلام على بطاح الارض.

ويثبت الاتحاد السوفييتي بانجازاته الاقتصادية والاجتماعية تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . اذ في الوقت الذي تستولي فيه على أقطار سلطة راس المال الازمات الاقتصادية والتضخم والبطالة الجماهيرية وهبوط أجور العمال ومستوى حياة جماهير الشعب يزدهر الاقتصاد السوفييتي ويرتفع باستمرار مستوى حياة الكادحين في الاتحاد السوفييتي .

ان تقوى الاتحاد السوفييتي وانجازاته العظيمة ، في مجال الاقتصاد والعلم والثقافة والاجتماع والسياسة ، هو العامل الاول الذي أدى الى تغير كيفي في تناسب القوى لصالح قوى السلام والتحرر القومي والاشتراكية وفي غير صالح الامبريالية .

في يوم الذكرى السنوية ال ٥٩ لثورة اكتوبر الكبرى نعلي ، مع جميع انصار السلام في العالم كله، الخدمة المقررة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لقضية السلام العالمي ولتعزيز التعايش بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ونضال الشعوب لاجل التحرر القومي والاجتماعي .

أيها الكادحون ، أيها المواطنون !

ان الاتحاد السوفييتي الذي أيد ، ولا يزال يؤيد ، منذ ثورة اكتوبر حق الشعوب في تقرير مصيرها ، أيد ولا يزال يؤيد حق دولة اسرائيل بالبقاء والسيادة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واستقبلت مبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية ، التي وجهت الى حكومة الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وسوريا والاردن وقيادة م.ت.ف ، بتقدير وموافقة في أوساط قوى السلام في اسرائيل والاقطار العربية والعالم اجمع . فالاتحاد السوفييتي يقترح ، دون تأجيل ، عقد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف المتداخلة في النزاع ، وبضمنها م.ت.ف بوصفها ممثلا مطلقا للشعب العربي الفلسطيني ، ولمنع حرب جديدة ولاحلال السلام العادل المستقر . ويقترح الاتحاد السوفييتي ارساء التسوية السلمية على اتفاقات مكتوبة بين الاطراف تتضمن انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . على أن تضمن معاهدات السلام ، بضمانات دولية ، سيادة دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية .

أما حكومة رابين بيرس فبدلا من الاستجابة للمبادرة السوفييتية للسلام كان ردها سلبيا ناجما عن مطامعها بتخليد الاحتلال والقضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان من شأن هذه السياسة ان تؤدي الى حرب جديدة .

وفي يوم الذكرى التاسع والخمسين لثورة اكتوبر المجيدة يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكادحين وجميع قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل الى الاعراب عن تأييدهم المبادرة السوفييتية للسلام ، المبادرة التي هي في صالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء والتي قد تؤدي الى جعل العلاقات عادية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ان سياسة السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة عليا لاسرائيل .

فليسقط التحريض على الاتحاد السوفييتي !

عاش الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب ، وحصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

اوائل تشرين الثاني ١٩٧٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

في المنافسة الاقتصادية بين الاشتراكية والرأسمالية

الاتحاد السوفييتي يحقق تفوقاً استراتيجياً بتخطيه الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي

بقلم: ابراهيم مالك

حين نتحدث عن التغير المستمر في توازن القوى الدولي في صالح الاشتراكية والسلام والتحرر الاجتماعي نشير دائما الى ما حققته بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية من مكاسب وانجازات اقتصادية في الثلاثين سنة الماضية . فمكاسب هذه البلدان الاقتصادية وانجازاتها الاجتماعية تشكل عاملا هاما واساسيا في الصراع القائم بين النظامين العالميين المتصارعين واحد المحاور الرئيسية للمنافسة العالمية بين هذين النظامين ، الاشتراكي والرأسمالي .

المنافسة الاقتصادية شكل من أشكال الصراع

لقد اكتسبت المنافسة الاقتصادية بين النظامين ، كشكل من اشكال الصراع بينهما ، اهمية خاصة في ظروف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ونستطيع اليوم ان نؤكد بكل ثقة مرتكزين الى ما حققته الدول الاشتراكية من انجازات ومكاسب في حقل التطور الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجيا والعلوم ، والى ما للنظام الاشتراكي القائم على الملكية العامة لوسائل الانتاج من ميزات ، نستطيع أن نؤكد ان الاشتراكية ، كنظام اجتماعي عالمي، تمتلك كل الشروط الموضوعية والذاتية الضرورية للفوز في المنافسة الاقتصادية العالمية وتقديم المثال الرائع والحي لحقيقة ان الاشتراكية ليس فقط النظام الافضل بالمقارنة مع الرأسمالية ، انما النظام الوحيد ، الذي يتجاوب بناؤه الاجتماعي والمصالح الحقيقية لاوسع الفئات ، والقادر على تحقيق الرخاء الاجتماعي لهذه الفئات وتلبية طموحاتها في التقدم الاجتماعي والثقافي وفي اطلاق طاقاتها المادية والروحية الخلاقة ، والقادر على الاستفادة القصوى من الاكتشافات العلمية الجديدة وتكريسها في خدمة الانسان . والاشتراكية هي النظام الوحيد ، كذلك ، الذي يضمن توزيع الثروات وما يبدعه العقل البشري من انجازات بين جميع المواطنين على أساس من المساواة الحقة والفعلية .

واقد أصبح اليوم من الامور البديهية والمسلم بها ان الاشتراكية تمكنت من ايجاد نظام شامل ومتطور من التعليم الرفيع المستوى والمجاني والرعاية الصحية المجانية وتضمن السكن الانساني واللائق لكل انسان وحق العمل الحر والكريم واضعة بذلك حدا ليس فقط لآفة استغلال الانسان من قبل أخيه الانسان ، انما كذلك لآفة البطالة الرهيبة ، التي لا تزال تهدد كل انسان شغيل في بلادنا والبلدان الرأسمالية الاخرى .

نقاط بدء مختلفة

ولنبين بالارقام حقيقة تفوق الاشتراكية على الرأسمالية وامكانية تفوقها الكلي عليها في المستقبل المنظور نكتفي في اطار هذه المقالة للدلالة وليس للحصر بان نقارن بين تطور الاقتصاديين الرئيسيين للنظامين العالميين المتعارضين ، الاقتصاد السوفييتي والاقتصاد الامريكي . ونحن اذ نجري هذه المقارنة يجب الا يغرب عن بالنا واقع ان منطلقات البدء للبلدين مختلفة كليا . لقد ورث الاتحاد السوفييتي بلادا واقتصادا متخلفين جدا بالمقارنة مع ما كانت عليه الولايات المتحدة في عام ١٩١٧ . وعانى من الدمار الاقتصادي الواسع المترتب عن حرب التدخل الامبريالية التي وقعت مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعن الحرب العالمية الثانية ، ومن الحصار الاقتصادي الذى فرضته الدول الامبريالية عليه . وبنى الاتحاد السوفييتي اقتصاده الوطني معتمدا على قدراته الذاتية — المالية والمادية والبشرية . في حين ان الامبريالية الامريكية قامت بنهب واسع ومستمر لثروات شعوب بلدان عديدة في العالم ، اذ حصلت على كل ما احتاجته آلتها الصناعية والعسكرية من مواد خام وباسعار بخسة جدا . وعلى العكس من ذلك قدم الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدم حتى الان المساعدات السخية والواسعة لبلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، قبيل تحررها الوطني وبعده .

تفوق الاشتراكية بات مؤكدا

على الرغم من الفارق الكبير في نقطة الانحدار نحو الازمة الاقتصادية ، التي البدء بين البلدين بات مؤكدا الان ان السنوات القليلة القادمة ستسجل حقيقة تجاوز الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في المجالات الاقتصادية والعلمية الرئيسية .

فلو اخذنا اساسا للمقارنة ، مثلا ، السنوات ال ٣٥ الماضية (أى من عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٧٥) لتبين لنا ان الانتاج الصناعي (وهو المقرر في المنافسة الاقتصادية في نهاية كل مطاف) تضاعف في الاتحاد السوفييتي في هذه السنوات ١٧ مرة مقابل ٤،٥ في الولايات المتحدة .

ان هذا لدليل واضح على ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ارتفع بوتائر أسرع منه في الولايات المتحدة . ففي المعدل ارتفع الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ، في هذه الفترة ، باكثر من ٨٪ مقابل اقل من ٤٪ في الولايات المتحدة .

وفقط في السنوات ١٩٦٢ — ١٩٦٦ تمكن الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة من تحقيق معدلات زيادة قريبة من تلك التي حققها الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي . لكن السنوات التي سبقت هذه الفترة والتي تلتها تميزت بتقلب معدلات زيادة الانتاج الصناعي بين الارتفاع الطفيف والركود والانخفاض . وتميزت السنوات بين ١٩٦٧ — ١٩٧٥ بتفاقم أزمة الانتاج في الولايات المتحدة بصورة عامة . فشهدت السنوات ١٩٦٧ — ١٩٦٩ بداية استمرت من عام ١٩٦٩ — ١٩٧٢ .(١٩٧١ — ١٩٧٥) .

واذا كان شهر آذار ١٩٧٢ قد سجل بداية انتعاش اقتصادي فان هذا الانتعاش لم يدم طويلا . ولا يزال الاقتصاد الامريكي يعاني حتى الان من نتائج هذه الازمة التي تنعكس في معدلات زيادة تكاد لا تذكر في الانتاج عامة وفي الترهل النقدي (هبوط القدرة الشرائية للدولار الامريكي) وانخفاض الاجور الحقيقية (١) للعاملين واتساع البطالة واستمرار العجز في ميزان المدفوعات..

وكذلك في أزمة الطاقة .. وغيرها . ولقد أظهرت الاحصائيات الرسمية ان الركود الاقتصادى أصاب ، في المقام الاول ، عنصرا جوهريا من الاقتصاد ، أى انتاج الاجهزة التى هى ذات أهمية حاسمة للتنمية الاقتصادية الدينامية . فعلى مدى السنوات الثماني الماضية كان معدل النمو في هذا المجال ٤٤.٪ . ان نمو الانتاج الصناعي الكلي في الولايات المتحدة الذي حصل بين نيسان وتشرين الثاني ١٩٧٥ لم يكن له في الواقع أى تأثير على انتاج الاجهزة (وسائل الانتاج الرئيسية) . وقد وصلت الاستثمارات ، في الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٧٥ ، الى ٦٤،٥٪ من مستوى ١٩٧٣ . وهكذا فمسار الانتاج الصناعي ، كما بدا من ايار ١٩٧٥ الى شباط ١٩٧٦ ، لا يعطي أي أساس للتنبؤات المتفائلة التي يطلقها الاقتصاديون الرسميون في الولايات المتحدة(٢) .

استمرار تقلص الهوة بين الاقتصادين

وفي حين تميزت هذه السنوات بتفاقم الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة سجل الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي وتائر عالية في كل المجالات وبشكل خاص في مجال الانتاج الصناعي . ففيها تم انجاز الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) بنجاح وانجاز برنامج السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) .

ونتيجة لهذا التفاوت في معدلات الانتاج الصناعي والتطور الاقتصادي عامة بين الاقتصادين تمكن الاتحاد السوفييتي من تقليص الهوة بين حجم الانتاج الصناعي في كل من البلدين باستمرار . فاذا كان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٠ يشكل ٣١٪ من الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة وانخفض الى ١٧٪ في العام الاخير من الحرب العالمية الثانية (١٩٤٤) ارتفعت هذه النسبة لتشكل ٦٠٪ في عام ١٩٦١ و ٦٢٪ في عام ١٩٦٦ . وفي عام ١٩٧٥ بلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٩٥٪ منه في الولايات المتحدة .

وقد أعلن نائب رئيس الحكومة السوفييتية ورئيس مصلحة التخطيط المركزية في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق بيلياكوف ، أن الاتحاد السوفييتي سيتجاوز الولايات المتحدة لاول مرة ويسبقها في مجال الانتاج الصناعي في نهاية سنوات الخطة الخمسية العاشرة ، أى حتى عام ١٩٨٠ . وسيتساوى الانتاج الزراعي لاول مرة أيضا في البلدين .

صحيح ان الدخل القومي لا يزال يشكل في الاتحاد السوفييتي حتى الان قرابة ٧٠٪ من الدخل القومي في الولايات المتحدة الا ان هذه النسبة سترتفع في عام ١٩٨٠ لتصبح ٨٥٪ . ويمكن أن يتساوى الدخل القومي في البلدين في السنوات القليلة الاولى من العقد التاسع .

ويسبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة اليوم في انتاج المواد الاساسية الهامة للصناعة ، مثل الفولاذ والفحم الحجري والنفط والاسمنت والاسمدة المدنية ، وكذلك في انتاج الجرارات والحاصدات الدارسات وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والاقمشة القطنية والصوفية ومنتجات أخرى .

وقد سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في مجالات علمية أساسية فكان أول من أطلق أول انسان الى الفضاء الخارجي ، يوري غغارين ، وأول من شق طريق استخدام الطاقة الذرية في صناعة توليد الطاقة والتنقليات البحرية (أول كاسحة جليد تعمل بالذرة أنتجها الاتحاد السوفييتي وتحمل اسم لينين).

واذا كان الاتحاد السوفييتي لم يبلغ بعد المستوى الامريكي من حيث التركيب النوعي للمواد الغذائية فانه تفوق على الولايات المتحدة من حيث المستوى المتوسط لكمية السعرات الحرارية في المواد الغذائية التي يستهلكها الانسان يوميا . فيبلغ هذا المستوى في الاتحاد السوفييتي ٣٢٠٠ سعرة بينما يعادل في الولايات المتحدة ٢٨٠٠ سعرة فقط .

وحين نتحدث عن الاستهلاك عامة يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان أسعار البضائع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي تظل ثابتة لا تتغير في حين ترتفع أسعارها باستمرار في الولايات المتحدة نتيجة للتضخم المالي ولمحاولات الاحتكارات الكبيرة المستمرة الرامية لرفع أسعار منتجاتها وعن طريق ذلك تحقيق ربح احتكاري فاحش .

الاحتكارات تعيق عملية التنمية الاقتصادية

والحقيقة هي ان الاحتكارات الكبيرة تستفيد من النسبة المنخفضة لمعدلات زيادة الانتاج الصناعي ، فهذه النسبة المنخفضة تمكنها من المحافظة على مستوى عال للاسعار . لانه كما هو معروف فان زيادة الانتاج الصناعي يمكن أن تقود في ظروف الرأسمالية الى ما يسمى بفيض في الانتاج من شأنه ان يسبب انخفاضا عاما في الاسعار .

ولقد أكدت خبرة السنوات التى تلت الحرب العالمية الثانية ان الاحتكارات نجحت وبمساعدة الدولة الرأسمالية الاحتكارية في إبقاء أسعار منتجاتها والخدمات التي تقدمها على مستوى عال على الرغم من أن الطلب الفعلي على هذه المنتجات والخدمات ظل منخفضا (نتيجة لسياسة المداخيل التي تطبقها الدولة الاحتكارية والتى تتمثل في اجراءات تجميد الاجور وفرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة والسماح للاحتكارات برفع الاسعار بدون أى مبرر اقتصادى غير شهوة الربح ونتيجة كذلك لهبوط القوة الشرائية للدولار في أعقاب تفاقم التضخم المالي) وظل متخلفا عن ارتفاع القدرات الانتاجية للصناعة والاقتصاد عامة .

وعليه فاذا كانت المنافسة الاقتصادية المشتدة بين النظامين محتدة وتزداد حدة باستمرار وتفرض على الدول الامبريالية وضع برامج للتنمية الاقتصادية الهدف منها الحيلولة دون تفوق بلدان المنظومة الاشتراكية على البلدان الرأسمالية في المجال الاقتصادي ، الا ان التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج وبين الملكية الخاصة (الاحتكارية) يحول دون تحقيق هذه البرامج تحقيقا كاملا وفعليا . فلم تجد كل الوصفات الاقتصادية التى اشار بها الاقتصاديون البرجوازيون ، من عهد جون ماينرد كينس الى ايامنا ، بهدف تحسين دينامية الانتاج الرأسمالي في البلدان الرأسمالية المتقدمة . ولم تسفر هذه الوصفات في الواقع الا عن تردي مستوى معيشة الشعب العامل بشكل ملحوظ .

ان كل هذا واموراً كثيرة اخرى لتؤكد بوضوح حقيقة اى من النظامين العالميين المتصارعين يضمن تحقيق تقدم مستمر وثابت ليس فقط في مجال الانتاج، انما في كل مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية .

١ — لقد أظهرت المعطيات الرسمية أنه في الفترة بين ١٩٦٦ حتى الربع الاول من ١٩٧٥ زادت الاجور الاسمية ٦٠٪ بينما هبطت الاجور الحقيقية ٤،٥٪ .

٢ — س. ميفورسكي ، « نظامان ونهجان من الدينامية الاقتصادية » ، الشؤون الدولية (بالانجليزية) عدد ٨ .

الثورة التي غيرت مجرى التاريخ

بقلم: حنا ابراهيم

الاستيلاء على السلطة قضية الثورة الاساسية

بعد وصول لينين ومرافقه الى قصر سمولني عشية الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩١٧ (حسب التقويم الشرقي) ، ودخولهما غرفة اللجنة المركزية للحزب البلشفي ، قال المرافق هامسا : « اخلع قبعة الشعر المستعار أيها الرفيق لينين ، وسأخبئها في مكان ما . فمن يدري .. ربما نحتاج اليها فيما بعد ! »

وابتسم لينين ورد بقوله : « أشك في ذلك . فاننا نتسلم السلطة بشكل جدي ، وعلى طول » .

لم تكن ثقة لينين ضربا من التفاؤل وتشجيع الذات . فقد كان مؤمنا تماما ان الاعداد الطويل والشاق للثورة الاشتراكية والمبني على أدق الاسس العلمية ، هو في سبيله الى أن يؤتي ثماره في تلك الليلة بالذات . وكانت مقومات الثورة الموضوعية والذاتية مكتملة تماما والظروف مواتية . وحسب قوانين الثورة التى توصل اليها لينين بعد دراسة علمية عميقة ، كان لينين يصر على البدء بالاستيلاء على زمام السلطة في تلك الليلة بالذات ، أى قبل افتتاح مؤتمر السوفييتات الثاني المقرر في اليوم التالي . فقد كان مهما استباق العدو الذى كان يتوقع أن تبدأ الثورة في يوم افتتاح المؤتمر بالذات . ولذلك كتب لينين في اليوم نفسه الى اللجنة المركزية ، من مخبئه في الضواحي ، بلهجة لا تقبل الجدل :

« اني أكتب هذه السطور في مساء الرابع والعشرين . ان الوضع حرج للغاية . وفي الواقع فانه واضح تماما أن تأخير الثورة سيكون خطأ مميتا . اني أحث الرفاق ، بكل ما في من قوة ، ليتأكدوا ان كل شيء معلق بخيط . فنحن نجابه مشاكل لا يمكن حلها بالمؤتمرات (ولا حتى مؤتمرات السوفييتات) ، بل بواسطة الجماهير، بالنضال المسلح الشعبي .

« ان التاريخ لن يغفر للثوار ترددهم ، عندما يمكنهم ان ينتصروا اليوم (ومن المؤكد انهم سينتصرون اليوم) ، بينما يخاطرون بخسارة الكثير في الغد ، وفي الحقيقة ، يخاطرون بخسارة كل شيء » .

واستراتيجي الثورة العظيم هذا الذى كان يصر على البدء بالثورة في لحظة معينة ، كان يعلم ، بل كان يعلم ، ان الثورات لا تصنع حسب الطلب ولا تستورد من الخارج ، ولكنها تحدث نتيجة لتطور التناقضات الداخلية والصراع الطبقي في داخل القطر المعين .

مقومات الثـورة

وكان لينين قد توصل الى الاستنتاج العلمي القائل بامكانية انتصار الثورة الاشتراكية في قطر واحد . وكانت متوفرة القاعدة المادية للثورة الاشتراكية وهي التناقض بين علاقات الانتاج ذات الطابع الفردي الرأسمالي وبين قوى الانتاج الجديدة ذات الطابع الاشتراكي ، والتي كانت تقتضي القضاء على الملكية الفردية التي كانت تعيق تطورها اللاحق .

ولكن وجود الظروف الموضوعية لم يكن كافيا لثورة اشتراكية منتصرة . كان يلزم توفر ظروف ذاتية ، أى « مقدرة الطبقة الثورية على القيام بعمل ثوري جماهيري يمكنه ان يزيح الحكومة القديمة التي لا يمكن ، حتى في ظروف الازمة ، أن تسقط تلقائيا دون أن يقلبها أحد » .

وقضية السلطة هي القضية الاساسية في كل ثورة . ولكن ثورة شباط التي أسقطت القيصرية كانت فريدة من نوعها ، اذ نشأ في أعقابها ازدواج السلطة . فالى جانب الحكومة الموقتة التي كانت تمثل البرجوازية ، برزت حكومة الشعب المتمثلة في سوفييتات مفوضي العمال والجنود .

ورأى لينين ، حسبما حلل في اطروحة نيسان الشهيرة ، ان هذا الوضع من ازدواج السلطة نشأ نتيجة لعدم كفاية وعي الطبقة العاملة وتنظيمها . وان على البلاد أن تجتاز الى المرحلة التالية من الثورة بوضع ازمة الحكم في أيدي العمال وفقراء الفلاحين . وان الرجوع الى جمهورية برلمانية يشكل خطوة الى الوراء . وانه يجب اقامة جمهورية سوفييتات من القمة الى القاعدة . ورأى لينين ان امكانية تحول الثورة سلميا الى ثورة اشتراكية متوفرة رغم ندرة حدوثها في التاريخ . وذلك لان البلاد كانت تتمتع يومها باكبر قدر من الحريات الدمقراطية بين كل البلدان ، ولان توازن القوى الداخلية لم يكن يسمح للحكومة الموقتة باللجوء الى العنف ، ولان الجيش والبحرية كانا الى جانب الثورة ، وأخيرا لان الدول الغربية كانت مشغولة في الحرب .

وكانت الطبقة العاملة تعد نحو ١٥ مليون عامل . وكان الحزب البلشفي في نمو مطرد . فقد تضاعف عدد أعضائه أربع مرات في الشهرين بين شباط ونيسان ١٩١٧ . وما ان حل تموز من العام نفسه حتى كان الحزب البلشفي يصدر نحو ٥٠ صحيفة ومجلة وفي طليعتها « برافدا » التى كان لينين محررها الرئيسي في الواقع .

كل السلطـة للسوفييتات

ولكن البلاشفة لم يرفعوا شعار اسقاط الحكومة الموقتة ، فقد كان يلزم شرح كثير ووقت ليقتنع الناس ان الحكومة الموقتة كانت مستمرة في سياسة الحكومة القيصرية . فالحرب لم تتوقف والارض لم توزع على الفلاحين والمجاعة والازمة لم تعالج بشكل فعال . الا انهم رفعوا شعار : كل السلطة الى السوفييتات . وفي الوقت نفسه اشتد كفاح العمال وتفاقمت حركة الاضرابات والمطالبة بحقوق العمال ومنها جعل يوم العمل ٨ ساعات . ولكن الحكومة الموقتة والبرجوازيين قاوموا بضراوة . ولجأوا الى اقفال المصانع لاثباط عزائم العمال وتشويش تنظيمهم . اذ اقفلوا ١٠٨ مصانع في ايار و ١٢٥ في حزيران و ٢٠٦ في تموز قاذفين الى الشوارع بنحو ١٠٠ الف عامل . على أمل « ان تقضي يد المجاعة على اصدقاء الشعب من أعضاء مختلف اللجان والسوفييتات » حسب تعبير أحد كبار الصناعيين .

ولكن الحزب البلشفي قوى صلاته بنقابات العمال التى وقفت بحزم ضد اجراءات الرأسماليين ، وأخذت على عاتقها تنظيم التموين والرقابة على الانتاج والاستهلاك . واستطاع البلاشفة استمالة معظم لجان النقابات الى جانبهم . وبنفس الطريقة لكن بصعوبة أكبر ، تغلغل النفوذ البلشفي بين وحدات الجيش . كما انشأوا حرسهم الاحمر الخاص من العمال الثوريين . كذلك وجهوا عناية خاصة الى النساء . وكتب لينين : ان نجاح الثورة يتوقف على مدى اشتراك النساء فيها » .

أما الحليف الرئيسي فظل الفلاحون، وخصوصا فقراؤهم . وعمل البلاشفة على اجتذاب الفلاحين الى العمل الثوري ونشر برنامجهم بينهم بواسطة كتائب من العمال والمحترفين ، وفضح نوايا الحكومة التى لم تكن توافق على







استيلاء الفلاحين على أراضي الاقطاعيين . وقد ساعد هذا مع نشر خطاب لينين في المؤتمر الاول لفلاحي عامة روسيا على تقليص نفوذ الاشتراكيين الثوريين من الفلاحين وازدياد نفوذ البلاشفة .

وفي حزيران حث لينين مؤتمر السوفييتات الاول على أخذ السلطة من الحكومة الموقتة . اذ لم يكن من الممكن المراوحة في مكان واحد في أثناء الثورة . ولم تكن ازدواجية الحكم لتمر طويلا . ولكن المناشفة والاشتراكيين الثوريين عارضوا بشدة موقف البلاشفة الذين لم يكن لهم الا ١٠٥ مندوبين من أصل ١٠٩٠ مندوبا في المؤتمر . كما اتخذوا قرارا بالغاء مظاهرة سلمية كان الحزب البلشفي قرر اجراءها في العاشر من حزيران ضد سياسة الحكومة . واضطر البلاشفة الى ابطال المظاهرة . ولكن المؤتمر لم يستطع تجاهل رغبة الجماهير في التظاهر فقررت رئاسته أن تجرى مظاهرة تحت شعارات المؤتمر في ١٨ حزيران . الا ان المظاهرة انقلبت على منظميها وسارت تحت شعارات البلاشفة الذين خرجوا منتصرين وبالسلاح الذى اختاره المناشفة والاشتراكيون الثوريون .

الثورة المضـادة

وخيل لبعض البلاشفة ان الوقت قد حان لاشعال شرارة الثورة . ولكن لينين قال ان الثورة لم تنضج . كانت هناك أجزاء شاسعة من روسيا يجب كسبها اولا . وقد كانت الحكومة ، وقد استشعرت خطر قوة البلاشفة ، على استعداد تجرهم الى استفزاز وتحريض الجماهير ضدهم لتحطيمهم .

وفي الوقت نفسه فشل هجوم على الجبهة أمرت بشنه الحكومة . وسقط نحو ٦٠ الف قتيل من الجيش الروسي . وعم السخط وانفجرت المظاهرات الصاخبة في بتروغراد ضد سياسة الحكومة مطالبة بنقل كامل السلطة

— البقية على صفحة ٦ —

الكتاب الوثيقة عن أحداث "يوم الأرض"

• يجب أن يصل الى العالم كله • ويدخل كل بيت من بيوتنا

• ويصدر له ملحق يضم وقائع العدوان المسلح على مدينة الناصرة •

بقلم نظير مجلي

للتاريخ والذكرى ولمن لا يعرف حقيقة الصهيونية والسياسة التي تهتدي بنورها — نارها — اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل ، الكتاب الوثيقة عن احداث « يوم الارض » (٣٠ آذار ١٩٧٦) ، كما رواها شهود عيان من القرى الثكلى (دير حنا وكفر كنا وسخنين وعرابة والطيبة) رأوا بأم أعينهم وقائع المجزرة .. وكان بعضهم من ضحايا الاعتداء الدموي السلطوي على جماهيرنا العربية .

من النظرة الاولى على غلاف الكتاب يستطيع ان يتخيل القارىء صبغة العدوان وابعاده .. (دم .. حداد .. وانتفاضة) هذا ما يطالعك به الغلاف. فبلون الدم كتب عليه « يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ » .. اما خلفية الغلافين فكانت باللون الاسود الدامس اشارة للحداد ولاسم الوثيقة « الكتاب الاسود » . وفوق اللون الاسود اقوى منه وابرز .. انتشرت على الغلافين وباللون الأبيض الزاهر صورة لجماهير الشعب الناقمة على مدبري ومنفذي المجزرة وهم يطلقون صرخة مدوية في وجوههم ، ايذانا بالصمود الابدي والتمسك بالارض والدفاع عنها باقدس القدرات .. بالروح والدم حتى الرمق الاخير .

طبع الكتاب في مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا في مائتي صفحة من القطع المتوسط ، استهل « بمدخل » شرحت فيه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل ، دواعي اصدار الكتاب الوثيقة ، وهي « التصدي لاكاذيب الدعاية العنصرية» التي رافقت واعقبت احداث « يوم الارض » لفترة طويلة وبشكل يثير القرف والاشمئزاز .

وقبل الدخول في احداث « يوم الارض » ، دحض الكتاب — تحت باب « صفحات من تاريخ ارضنا المأساوي » — اكذوبة التطوير التي يتبجح بها المسؤولون ويخفون وراءها الهدف الحقيقي لتهويد الارض العربية . ويؤكد ان احداث ٣٠ آذار ليست الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت خلال ٢٨ عاما ، « لم تخل من مجازر دموية ضد العرب .. » .

وفي باب آخر بيّن الكتاب ، بالحقائق والارقام ، اهداف سياسة احتلال الارض والتوسع على حساب المواطنين العرب .. ثم كشف في باب آخر عن اهداف سياسة الحكم العسكري — التي اتبعت تجاه العرب منذ قيام الدولة وحتى عام ١٩٦٦ — والتي تتلخص في « اقامة الحواجز بين العرب واراضيهم وقراهم وتسهيل مهمة الشركات اليهودية ودائرة اراضي اسرائيل للاستيلاء على اراضي العرب وتنفيذ مشاريع الاستيطان في القرى العربية وعلى الاراضي التي يجلو عنها اصحابها .. » .

ويواصل الكتاب استعراض صفحات من تاريخ ارضنا المأساوي فيثبت ان ما سمي « بمشروع التطوير » ما هو الا مشروع لتهويد الارض خطط له منذ قيام الدولة .. واسند هذا الرأي بحقائق وارقام عن « تشويه الاراضي في الشمال » و « مأساة النقب » ومقتطفات من خطابات مسؤولين صهيونيين تؤكده .

وتطرق الكتاب بعد هذا الشرح الى مشكلة الانفجار السكاني التي تجتاح الوسط العربي ، فبيّن بالارقام الفوارق الشاسعة بينه وبين الوسط اليهودي «بفضل» سياسة المصادرة .

وانتهى هذا الاستعراض الى صبحة ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، ليسجل ان الجماهير العربية اعلنت عن اضراب عام كان شاملا وكان بمثابة زلزال هز الدولة من اقصاها الى اقصاها وقلب مشاريع حكومة الاضطهاد رأسا على عقب ..

وسجل الكتاب ان الحكومة بطشت بهذا الاضراب مستخدمة قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة بسبب فزعها من وحدة الجماهير العربية .. هذه الوحدة التي « قوضت مواقع الاحزاب الصهيونية التي اقامتها في الوسط العربي بأساليب الارهاب والكبت خلال ٢٧ عاما من عمر الدولة » .

وسجل الكتاب ان عدوان السلطة على جماهير عزلاء ، دل على انها تنظر الى العرب في اسرائيل نفس نظرتها الى سكان المناطق المحتلة . وسجل وقفة سكان المناطق المحتلة الرائعة الذين اضربوا وتظاهروا وقدموا الشهداء تضامنا مع ابناء شعبهم في اسرائيل . واضاف ان « اضراب ٣٠ آذار فتح عيون العالم والقوى المحبة للسلام على عمق مأساة الشعب العربي الفلسطيني بجميع اجزائه ، وعلى خطورة سياسة التوسع الاسرائيلي .. هذه السياسة التي تنذر بزج المنطقة في اتون صراعات دامية تهدد السلام العالمي بأسره » .

وفي ختام هذه المقدمة .. رد الكتاب على المقولة التي زعم اصحابها ان « الاضراب حرق جسور التعايش بين الشعبين » ... وتساءل : « متى كان هذا التعايش قائما وباي شكل ؟ .. ان جسور التعايش الحقيقية تقوم على اساس المساواة التامة في الحقوق والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وحق اللاجئين العرب في العودة او قبول التعويض » .. واكد : « ليس نضال الجماهير العربية سوى مساهمة جوهرية في النضال من اجل حماية السلام ومنع حرق جسور التفاهم بين الشعبين . فهذا النضال هو دعامة كبيرة هامة لنضال القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل التي تحاول وقف التدهور نحو الهاوية ! » .

وفي الفصل الثاني نشر الكتاب في ٧٥ صفحة شهادات عدد من الشباب العرب ضحايا الاعتداء الحكومي الدموي على جماهيرنا العربية في « يوم الارض » وشهادات عدد من شهود العيان . ويبدأ هذا الفصل بتقديم الوقائع والشهادات من دير حنا ، حيث كانت بداية الاستفزاز المسلح ، ثم الهجوم على عرابة بلد « الشهيد الاول » و « سخنين تزف للارض ثلاثة شهداء » و« صرخة الدم في كفر كنا »، وانتهت « برسول الدم الفلسطيني من نور شمس الى الطيبة » .

وقد كانت هذه الشهادات بمثابة ادانة دامغة لا مجال للشك فيها ، اكدت ان العدوان المسلح كان مدبرا وان السلطة قصدت افشال الاضراب باي ثمن ، بما في ذلك تنفيذ المجزرة .

ولكني فوجئت بعدم نشر شهادات عن وقائع « يوم الارض » في مدينة الناصرة . فكما هو معروف ان الناصرة ، التي « فلقت » السلطات بانتخابها توفيق زياد رئيسا للبلدية واعضاء الجبهة الدمقراطية المؤلفة من جموع الوطنيين من جميع الفئات الشعبية اكثرية في المجلس البلدي ، كانت احد الاهداف المركزية للعدوان . فقبل « يوم الارض » بحوالي الشهر دخلت قوات حرس الحدود الى المدينة وراحت تصول وتجول في الشوارع والاحياء ، تستفز المواطنين وتتدخل في شؤونهم .. و «تجرب» عضلاتها بهم.. وكان رجال حرس الحدود يدخلون الى السينما .. فيعاقبون من وجدوه يدخن سيجارة بالضرب المبرح ... وكذلك يفعلون بمن يبصق على الارض بالقرب من سياراتهم .. قصداً او عن غير قصد . بل ولم يتورعوا عن التصريح بهدف مجيئهم الى الناصرة ، قائلين : « سنربي اهالي الناصرة » . وفي « يوم الارض » كانت الناصرة بمثابة ترسانة مسلحة احتشد فيها رجال حرس الحدود والبوليس مسلحين بالدبابات والمدافع الرشاشة والهراوات والمتاريس وغيرها ، وقاموا بالاعتداء على الشبان الصغار وشنوا هجوما مدبرا على بيت رئيس البلدية توفيق زياد ثم شنوا هجوما ثانيا وثالثا واعتدوا بالضرب على زوجته واولاده وابيه وأمه واخوانه واخواته وكسروا اثاث البيت وخلعوا الابواب والشبابيك .. واطلقوا الرصاص على الشبان الصغار وباعجوبة فقط لم يسقط شهداء ولم تقع اصابات خطيرة.

من هنا .. اذا ربطنا هذه الحلقة بسلسلة المضايقات السلطوية ضد مدينة الناصرة بالذات — وخاصة بعد انتخابات البلدية الاخيرة — نرى انها كانت مدبرة بشكل خاص .. وكانت « الاتحاد » وغيرها من الصحف المحلية قد نشرت عن احداث ذلك اليوم المشهود في الناصرة وافردت مقالا عن الاعتداء على بيت توفيق زياد . وأرى من الضروري ضم احداث ذلك اليوم الى الوثيقة التاريخية عن « يوم الارض » . فمن الممكن اصدارها في كراس ملحق للكتاب باللغة العربية .. على أن تضم الى النسختين العبرية والانجليزية للكتاب الجاهزتين للطبع حاليا .

***

اعود الى الكتاب ..

الفصل الثالث يتضمن بعضا من مقتطفات الصحف الاسرائيلية حول احداث « يوم الارض » وبعض الوثائق كبيان المؤتمر القطري الاول للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل وبيانات المنظمات الطلابية والشعبية ومذكرات باسم هذه الهيئات ارسلت الى رئيس الحكومة وباقي المسؤولين ، وكتابات بعض العناصر اليهودية الدمقراطية التى ايدت الجماهير العربية في نضالها .. وقائمة باسماء ١٢١ شخصا هم اعضاء لجنة الدفاع عن الارض .

وفي الختام تجد ملحقا فوتوغرافيا ضم صور شهداء « يوم الارض » ومشاهد تبين جرائم عساكر السلطة في ذلك اليوم ، مثل الاعتداء على السيدة نائلة زياد ، زوجة رئيس البلدية الناصري ، والاعتداء على الشباب والاهالي في مختلف القرى ، ومشاهد توديع الشهداء الى باطن الارض التي دافعوا عنها .. ومشاهد مروعة من المجزرة الكبرى التي دامت ٢٨ عاما ، مثل هدم بيت في عرب السواعد حيث يقف صاحبه فوق الردم ... بينما تقف بالقرب بيوت مدينة كرمئيل التي بنيت على ارضه وارض اخوانه .. وهناك صورة من كفر برعم التي طرد أهلوها عنها قبل ٢٨ عاما وقد كتب على جدار الكنيسة « ان انساك كفر برعم ، تنساني يميني » .



وقبل الوصول الى الفهرس ، هناك خريطتان تبينان التوزيع السكاني وتوزيع الملكية في فلسطين عام ١٩٤٥ ، اي قبل قيام دولة اسرائيل وبدئها في تنفيذ سياسة المصادرة التي اتت على معظم الاراضي العربية ضمن المخطط العام لافقار العرب وترحيلهم .

وبعد ، ان « الكتاب الاسود » عن قضية الارض ، هو وثيقة ، يجدر بكل صاحب بيت ان يحتفظ به ويطلع اكبر عدد من الناس عليه .. ليعرف من لم يعرف بعد عمق مأساة شعبنا في ظل النظام الصهيوني العنصري البغيض . فلنوصله الى كل العالم .

الصفحة الرابعة

هموم

هل هناك مصلحة ومبررات ، فى هذا الظرف وفى هذا الوقت وحسب المعطيات القائمة ، لقيام اسرائيل بغزو لبنان والاستيلاء على الاقليم الواقع جنوب الليطانى ؟

هذا السؤال يطرحه المعقب السياسى فى «هآرتس» يوئيل ماركوس ، فى مقال له بتاريخ الثانى من هذا الشهر .

ويسأل ماركوس : الا يكون من شأن هجوم عسكرى واسع النطاق ان يوحد جميع أعداء اسرائيل ؟ ففى اعتقاده أن الخيار العسكرى هو خيار لمرة واحدة . ولذلك لا يجوز استخدامه الا فى حالة واحدة : اذا تعرض أمن اسرائيل للخطر ، من جهة ، وبموافقة امريكا من جهة اخرى .

ويعتبر كاتب المقال أن تواجد قوات عربية ، وخصوصا سورية ، فى لبنان يشكل مثل هذا الخطر . وكذلك تواجد المنظمات الفلسطينية فى جنوب لبنان .

وبغض النظر عن الاعتبارات الامنية فهناك ، فى نظر المسؤولين ، أخطار داخلية شديدة تهدد مستقبل النظام فى اسرائيل :

● اخفاق سياسة الاعتماد على الحلول الامريكية ونظرية تجميد الاوضاع فى الشرق الاوسط بواسطة تكريس تمزق العالم العربى .

● تفاقم تدهور الوضع الاقتصادى الى درجة فقدان السيطرة على أشرعة التضخم وجداول الاسعار .

● تفشى الفساد الذى بدأت بقعه السوداء تطل من نوافذ الدوائر العليا . وهذان الامران ــ الوضع الاقتصادى والفساد ــ أخذا يزعجان أمريكا ويثيران قلقها على مصير حزب العمل فى الانتخابات البرلمانية القادمة فى نوفمبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ .

ومما لا شك فيه أن هذا الوضع يثير قلق حكام اسرائيل ليس أقل من قلقهم من انهيار جانب هام من المسلمات السياسية التى وجهت خطوات حكومة السيد رابين منذ الاتفاق المرحلى فى سيناء .

فما هى الآمال التى بناها حكام اسرائيل على اشتعال الحرب الاهلية فى لبنان :

● تصفية المنظمات الفلسطينية وبالتالى القضاء على مستقبل الدولة الفلسطينية العتيدة .

● خلق كيان مسيحى حليف لاسرائيل فى لبنان .

● تكريس تمزق العالم العربى دولا وشعوبا ، وخلق محاور عربية متخاصمة : محور دمشق ــ عمان والرياض ــ القاهرة ، كل واحد منها يستند الى الدعم الامريكى فى ضرب المحاور الاخرى .

غير ان اقصى ما تشير اليه التطورات الحالية هو اعادة الوضع الى ما كان عليه فى لبنان قبل اندلاع الحرب الاهلية . وهذا الوضع ، فى نظر حكام اسرائيل ، يشكل ذريعة لشن هجوم اسرائيلى على لبنان بحجة الخطر على كيان اسرائيل من الشمال .

ولكن الحقيقة هى ان رفض حكام اسرائيل التوصل الى تسوية عادلة لقضية فلسطين واستمرار الاحتلال هما مصدر الخطر الاكبر والاساسى فى المنطقة ، وليس التطورات فى لبنان .

ومن الطبيعى أيضا ان الحرب الاهلية فى لبنان خلقت أوضاعا جديدة فى العالم العربى وقلبت كثيرا من الحسابات والمسلمات ليس بالنسبة لحكام اسرائيل ، وحسب ، بل بالنسبة للشعوب العربية جمعاء وللانظمة العربية التى اهتزت حتى الاعماق .

والحقيقة ان أزمة لبنان أثبتت مجددا انه بدون تسوية عادلة وسريعة لازمة الشرق الاوسط فان خطر الانفجار يبقى قائما . وليست ازمة لبنان الا احدى الشرارات الاولى لهذا الانفجار .

وأى زعم عن ان تسوية الازمة اللبنانية ، وفق مقررات مؤتمرى الرياض والقاهرة ، تهدد أمن اسرائيل بحجة تعريب الازمة اللبنانية ، هو زعم يموه على الحقيقة .

والحقيقة هى ان تسوية أزمة لبنان تحطم الجمود الذى طرأ على الازمة العامة فى الشرق الاوسط بما يهدد الحلول الامريكية وأحلام حكام اسرائيل بترسيخ أقدام الاحتلال والاستفراد بالدول العربية بعد نسف التضامن العربى بفضل اتفاق سيناء المرحلى .

ولذلك يرى حكام اسرائيل ان مهمتهم الاساسية ، بل فرصة العمر التاريخية بالنسبة لهم ، هى العمل على تعميق التفسخ العربى والتجزئة والهاء دول المنطقة وشعوبها بأزمات جديدة وابقاء النزيف فى لبنان مستمرا بحجة المحافظة على أمن اسرائيل . ولذا يجرى الحديث عن حرب مانعة ضد الخطر العربى من الشمال .

لقد اعلن رئيس الحكومة منذ مدة وجيزة ان « تحولا قد يطرأ على موقف اسرائيل كما تمليه عليها مصلحة أمنها ... ويجوز القول انه بمدى ما يتعلق الامر باسرائيل فانها تفضل الا ينشأ واقع يفرض عليها العمال وراء حدودها » . (معريب ٢٩–١٠–٧٦) .

جنبا الى جنب ، مع هذا الكلام ، يؤكد المسؤولون ووسائل اعلامهم ان وضعا جديدا قد نشأ فى لبنان ، وفق مقررات مؤتمرى الرياض والقاهرة ، وضعا لا تطيقه اسرائيل ، خصوصا فيما يتعلق بوجود قوة ردع عربية فى لبنان . ويؤكد المقربون من الدوائر الرسمية بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدى اذا بدا لها ان الاوضاع فى جنوب لبنان قد عادت الى ما كانت عليه قبل الحرب الاهلية .

اذن ، فقد كانت توقعات حكام اسرائيل هى ان تقود ازمة لبنان الى انهيار تام فى الوضع العربى يجمد أزمة الشرق الاوسط فترة تفوق فترة الاحتلال الصليبى .

وفجأة راى حكام اسرائيل ان اتفاق الرياض خلق تطورات عميقة . كما بدد مفاهيم ونظريات كانت تسدد خطوات حكام اسرائيل ، وخصوصا خطوات حكومة رابين .

فقد اقض مضاجع حكام اسرائيل مجرد الحديث عن تقارب مصرى ــ سورى ، قبل أن يصبح هذا التقارب تقاربا فعليا يخدم مصلحة حركة التحرر العربى القومية ، المناهضة للامبريالية .

ويرى حكام اسرائيل ان هذا التقارب ، واعلان الاردن استعداده للانضمام الى القيادة العربية المشتركة ، هى من الامور التى تقرب خطر الحرب فى المنطقة !

لقد كان السيد رابين واثقا ، وكثيرا ما تباهى بذلك ، بأن اتفاقيته المرحلية مع مصر ــ اتفاقية سيناء ــ قد حطمت التضامن العربى نهائيا وجعلت من غير الممكن وقف النزيف اللبنانى .

وبنى رئيس الحكومة استراتيجيته على انه اذا اضطرت اسرائيل الى استفراد سورية وضربها فستقف مصر على الحياد ، خصوصا بعد تهديد السادات للصداقة السوفييتية ــ العربية .

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

صليبا خميس

سبوعيات

إلى المستشار شموئيل طوليدانو

الحقيقة هى أننى استلطف المستشار شموئيل طوليدانو ومواقفه المتعقلة تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل . ولا يقلل من استلطاقى ، هذا ، ادراكى أن السيد طوليدانو ، فى موقفه المتعقل ، انما هو « مكره اخاك لا بطل » . وذلك ، وكما اعترف هو نفسه أكثر من مرة ، لانه لا يمكن الاستمرار فى سياسة القمع الاهوج تجاه أقلية يبلغ تعدادها حوالى نصف مليون نسمة وتعتمد فروع أساسية من الاقتصاد الاسرائيلى على عمل عمالها ، أقلية أكثريتها شابة ومتعلمة ومنتصبة القامة .

ومع ذلك فان المستشار شموئيل طوليدانو لا يخرج ، ويبدو أنه لا يمكن أن يخرج ، عن نطاق السياسة الرسمية التى تعتبر وجود العرب فى اسرائيل « شرا لا مهرب منه » . هذا مع العلم بأنه توجد أوساط رسمية ويمينية معارضة ــ وشموئيل طوليدانو ليس منها ــ تعتبر وجود العرب فى اسرائيل « شرا يمكن التخلص منه » ! فالخلاف ، بين المتعقلين وغير المتعقلين ، لا يخرج عن نطاق هذا الاعتبار ــ « الشر » . فالفريقان يعتبران وجود العرب فى اسرائيل « شرا » . ولكن أحدهما يعترف بالواقع وبضرورة «احتواء» هذا «الشر» . وأما الفريق الاخر فيوهم نفسه وجمهوره بأنه من الممكن « التخلص » من هذا « الشر » ..

وكان من الضرورى أن نوضح حدود هذا النطاق لكى نحاكم السيد طوليدانو محاكمة عقلانية ، على ما جاء فى مقاله الذى نشره فى صحيفة « الانباء » الحكومية (عدد يوم الجمعة ٢٩–١٠–١٩٧٦) وأراد به ، وكما جاء فى مقاله ، أن يرد على انتقادات العديد من المثقفين العرب .

فمن الانتقادات ، التى يرد عليها ، هو انتقاد وجود « الاوصياء على العرب » وقولنا ان هؤلاء « الاوصياء » يعتبروننا « رعايا لا مواطنين » . فيجيب السيد طوليدانو على هذا الانتقاد بسيل من الدفاع عن هؤلاء « الاوصياء » وانه « لولا نضال هؤلاء الاوصياء ، فى كل يوم وفى كل ساعة ، فى الشؤون ذات الصلة بكم ، ولو لم يعالجوا مشاكلكم بحماس وبايمان ، لكان وضعكم حينئذ يختلف كثيرا عما هو عليه اليوم ولما كان الاختلاف فى صالح أحد » ..

اننا نعرف المعارضة الشديدة التى يلقاها المستشار فى مواقفه العقلانية . ومع ذلك فان « تحميل الجميلة » ، الذى جاء فى كلامه اعلاه ، هو أمر ممجوج ولا يدل الا على التعالي العنصرى تجاه « الرعايا » ــ « الشر الذى لا مهرب منه » .

فماذا كان سيكون ، أكثر مما كان ، لولا « فضل » الاوصياء علينا ؟ وهل ، حقا ، أن مجرد بقائنا فى وطننا هو « بفضل الاوصياء » ؟ لو انتبه السيد طوليدانو الى تاريخ اليوم الذى ظهر فيه مقاله ــ ٢٩–١٠–٧٦ ــ ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم ، ٢٠ عاما من الكفاح البطولى من أجل مجرد البقاء فى الوطن ، لكان أقلع عن « تحميل الجميلة » هذا الذى أصبح ، فى هذا اليوم ، تدنيسا . والحقيقة ، التي نعتقد ان السيد طوليدانو يعرفها فى قرارة نفسه ، هي ان مجرد وجود « أوصياء » عقلانيين ، ان مجرد بقائه مستشارا ، هو بفضل هذا الكفاح الذى جعل وثيقة كينغ وكل هذه السياسة مجرد فضيحة ووصمة عار محلية وعالمية .

ولكن الدليل الاكبر على عدم استطاعة السيد طوليدانو الخروج من النطاق اياه هو فى اقتراحه على المثقفين العرب أن يتنازلوا عن مطالبتهم بالاعتراف بشعبهم فى اسرائيل أقلية قومية .

ليش ؟ قال : حين تكتبون « أقلية قومية » فانما « تقصدون القومية التى تجد اسرائيل نفسها معها فى حالة حرب وعداء .. فأى حق أدبى يكون لكم فى طلب المساواة فى الدولة وفى الوقت ذاته الاعتراف بكم كأقلية قومية لقومية نحن معها فى حالة حرب » ؟

ويسترسل السيد طوليدانو حتى يحاول اثارة شفقتنا : « هل جربتم أن تضعوا أنفسكم فى مكاننا ؟ هل حاولتم مرة التفكير ما هى المشاكل الاجتماعية والنفسية المتراكمة بعد ٢٨ عاما من الحرب وحالة الحرب مع العالم العربى » ؟ !

مساكين هؤلاء المستشارين الذين عليهم أن يقترحوا على أسيادهم الظالمين أفضل الطرق العقلانية للاستمرار فى احتواء المظلومين خصوصا حين يصبح هؤلاء المظلومون عددا وأشد وعيا وتصميما وتنظيما من أن تحتويهم أية سياسة اضطهادية مهما توغل فى العقلانية !

مساكين ! ولكن ما شأننا ، نحن المظلومين ، بمشاكل الظالمين . لن نضع أنفسنا فى مكانكم ، أى لن نكون ظالمين ولا بحال من الاحوال .

وأما حين يطلب الشعب منى ومن رفاقى ، اليهود والعرب ، ان « نضع أنفسنا » فى مركز المسؤولية الرسمية عن مصير الشعب ، اليهود والعرب ، وعن مصير الدولة فسنقوم ، وبلحظة واحدة ، بالغاء سياسة الاضطهاد القومى بجميع مظاهرها . فلا شعب سائد ولا شعب مسود . لا مواطنين ورعايا بل جميع الناس سواسية واخوة . وسنسحب قوات دولتنا من جميع الاراضى التى احتلتها فى العدوان الحزيرانى وبعده ونعترف حالا بالشعب العربى الفلسطينى أخا وجارا . سنعترف بممثليه الذين اختارهم وبحقوقه القومية الشرعية وعلى رأسها حقه فى اقامة دولته الى جانب دولتنا وحق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم .

ليش لا ؟ ولماذا هذا الامر صعب ؟ واذا تفاهمنا مع الشعب الفلسطينى ومن ثم مع العالم العربى واذا قبلنا الضمانات الدولية الجديدة المعروضة ، فما هى الحاجة الى فرية « الحدود الامنة » وتجنيد الجيوش والميزانيات العسكرية الباهظة والتآمر مع الامبريالية الامريكية المكنوسة من الفيتنام ومن أنغولا ؟

ليش لا ؟ ما المانع ؟ اننا نعيد السؤال نفسه الى السيد طوليدانو : « هل جربتم أن تضعوا أنفسكم فى مكاننا » ؟

ولكن السيد طوليدانو ، وعلى الرغم من كل عقلانيته ، يأبى الخروج من النطاق اياه . ومن المؤسف أنه ، فى كلامه اعلاه ، انما يدافع عن العنصريين والمهاويس ، الذين يتذرعون بحجة « الحرب بين اسرائيل والقومية العربية » ، لانكار حق العرب فى المطالبة حتى بالمساواة المدنية !

وهو ينصحنا ، هكذا وببساطة مذهلة ، ان نتنازل عن انتسابنا القومى وكأنه فى مقدور الناس أن يتنازلوا عن البطون التى حملتهم . ان الانتساب القومى هو أمر طبيعى . وبالاضافة الى ذلك فانه ، فى حالتنا ، أمر تقدمى جدا وقوة دافعة ضد العدوان ومن اجل السلام .

فلماذا تكون « اسرائيل فى حالة حرب مع القومية العربية » ؟ لماذا لا يقوم حكام اسرائيل باجراءات عقلانية لابطال هذه الحالة وللتفاهم مع القومية العربية على سلام عادل وثابت ؟ من المعتدى ومن المعتدى عليه ؟ لماذا الخوف من سلام الشعوب ؟

ولكن طوليدانو يريدنا ، عربا ويهود ، أن نهرب من قضية حياتنا اليومية ومستقبلنا . فيقول ، وببساطة مذهلة : « لذا فاننى أقترح ، بالنسبة لنا جميعا ، الا نتعمق فى هذه القضية الفلسطينية . وان نتذكر فى مشاكل عملية تشغلنا جميعا » ..

بالضبط لاننى استلطف المستشار شموئيل طوليدانو فاننى لم أنتظر منه هذا الهروب الادمانى من واقع حياتنا ومن المشكلة العملية الاساسية التى « تشغلنا جميعا » وتؤثر ، مباشرة ، على مجرد وجودنا وحياتنا ولقمة الخبز ومستقبل أطفالنا .

وحين سقط المستشار هذه السقطة أضاع كل عقلانيته . فعسى أن يقوم منها حتى نستمر فى استلطافه وحتى يستمر هو فى الوقوف فى وجه العنصريين المهاويس حيث أن الهروب من الواقع لا يخدم القضية الدمقراطية .

(جهينة)

خيطوا بغير هذه المسلة!

لا شك أن الوضع فى لبنان يتطور الان ، بعد مؤتمر الرياض ومؤتمر القمة العربى الثامن فى القاهرة ، فى غير مصلحة القوى الانعزالية وحلفائها حكام اسرائيل .

فالقرارات التى اتخذت فى المؤتمرين تعتبر قرارات ايجابية وهى ستؤدى ــ اذا نفذت ــ الى حل الازمة اللبنانية والى اعادة الوضع فى لبنان الى حالته الطبيعية والى التقدم ، من خلال ذلك ، الى حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط لصالح كل دول وشعوب المنطقة وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى .

ولكن هذه القرارات ، كما هو واضح ، لم تعجب القوى الانعزالية فى لبنان وحلفاءها حكام اسرائيل . لذلك نراهم يعملون سوية ، بكل ما لديهم من قوة ، لوضع العراقيل أمام تنفيذ هذه القرارات وافشالها . وقد اتخذوا من جنوب لبنان منطلقا للقيام بأعمال الاستفزاز والتخريب على قرارات مؤتمرى الرياض والقاهرة .

وهم ، ولا شك ، يعتمدون فى ذلك ، بالاضافة الى اعتمادهم على الامبريالية الامريكية ، على قوى الرجعية فى العالم العربى التى يهمها ضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان .

وقد شهدنا الى أى وضع محزن وصل اليه العالم العربى ، خلال الايام الطويلة الماضية التى أعقبت اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل ، عندما كان هنالك ما يشبه التحالف بين الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل .

ولكن هذا التحالف العربى الرجعى ــ الامبريالى ــ الصهيونى قد انهار تحت ضربات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان وصمودهما وبفضل تضامن القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية معهما .

وستثبت الايام أن دماء عشرات الالوف من القتلى والجرحى فى لبنان لم تذهب سدى . وكان لها الفضل فى تكبيل قوى الرجعية العربية وتحطيم حلفها الدنس مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

اننا نعرف أن حل الازمة اللبنانية لن يتم فى مدة قصيرة ولكننا نستطيع أن نقرر أن هذه الازمة فى طريقها الى الحل ، رغم كل العراقيل التى يضعها الانعزاليون فى لبنان وحلفاؤهم حكام اسرائيل .

وأول هذه العراقيل ادعاء حكام اسرائيل أن جنوب لبنان يمكن أن يتحول مرة اخرى الى قاعدة ينطلق منها الفدائيون الفلسطينيون للعمل ضد اسرائيل .

وهذا الادعاء باطل من أساسه لان الفلسطينيين فى لبنان شأنهم شأن كل الشعوب العربية يريدون حلا عادلا للقضية الفلسطينية يضمن حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وبدون هذا الحل ستتحول كل المناطق المجاورة لاسرائيل ، عاجلا أو آجلا ، الى منطلق للنشاط المعادى لاسرائيل ولا تستثنى من ذلك المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وكل تفكير بتجميد الوضع ، كما هو عليه الان ، هو وهم قاتل . وفى التاريخ من العبرة ما يكفى لتبديد هذا الوهم .

ولكن حكام اسرائيل ، على ما يبدو ، لا يزالون يعيشون على أوهام الامبريالية . ويعتقدون أنهم «أشطر» فى تحقيقها حتى من أسيادهم الامبرياليين ، لدرجة أنهم يفكرون باعادة الحروب الصليبية من جديد الى الشرق العربى .

ويذكر القراء كيف هاجم وزير الامن الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، الدين الاسلامى فى خطابه الذى ألقاه فى اجتماع شبيبة حزب العمل بتل أبيب فى نهاية الشهر الماضى ، وكيف راح يحلم بأيام الاجتياح الاوروبى « الصليبى » للشرق العربى فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر ، ويقول «ان الاسلام لا يزال فى مرحلته العدوانية ، فى مرحلة التعصب وفى مرحلته التوسعية الاحتلالية وهو غير مستعد للتنازلات»! ويضيف « أن الامر يحتاج الى وقت طويل حتى يتنازل الاسلام عن سيوفه ويعود الى مستواه الانسانى كما عادت المسيحية » !

لذلك ليس غريبا بعد هذا أن نسمع النائب يوسف تمير ، من « المركز الحر » يقول : « ان الوقت قد حان لكى تقترح دولة اسرائيل على مواطنيها المسيحيين الانخراط فى صفوف الامن وحتى اقامة وحدات خاصة بهم فى جيش الدفاع الاسرائيلى » (يديعوت أحرونوت ١–١١) .

وقد ادعى النائب تمير أن زعماء الطائفة العربية المسيحية فى اسرائيل « يعترفون بالواقع الجديد الذى نشأ » فى لبنان (أى الوجود الاسرائيلى فى جنوب لبنان) وان عددا من هؤلاء الزعماء « صرحوا علنا بأنهم يرون أنفسهم ــ وأخوانهم المسيحين ــ منفصلين عن العرب المسلمين » !

وأضاف « ان الوقت قد حان لكى يتجرأ المسيحيون فى اسرائيل على العمل من أجل سلامة الدولة وأمنها ومن اجل مساعدة اولئك الذين يساعدون أخوانهم » .

انى أتحدى النائب تمير أن يذكر لى اسم زعيم مسيحى واحد فى اسرائيل قال أنه يعتبر نفسه منفصلا عن أخوانه المسلمين فى هذه البلاد .

حتى رئيس « لجنة اغاثة منكوبى لبنان » ، الياس مطر ، الذى يعتبر من المقربين جدا الى السلطات لم يقل هذا القول .

وكل ما هنالك أن أحد المسيحيين العرب القاطنين فى حيفا ، ومن أبناء احدى القرى التى هدمتها السلطات الاسرائيلية فى الجليل ، قال أمام التلفزيون الاسرائيلى فى أثناء أحد اللقاءات التى ينظمها حكام اسرائيل على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، انه ليس عربيا ! وانه « مسيحى مورانى » ! بينما يعرف الجميع (والله أعلم) ان امه عربية وأباه عربى . وقد أصبح اسم هذا الشخص موضع السخرية لدى المواطنين العرب فى حيفا الذين يعرفونه تمام المعرفة .

ان النائب تمير يتحدث عن امكانية اقامة « فيلق مسيحى » من عرب اسرائيل يحارب الى جانب حكام اسرائيل اعتمادا على الوهم بأن المسيحيين فى لبنان يضربون بسيف حكام اسرائيل .

ولكنه ربما لا يعرف أن المسيحيين فى اسرائيل يتحدثون كيف أن أصدقاءه « المسيحيين فى لبنان » قتلوا عائلات مسيحية كاثوليكية وروم ارثوذكسية ومورانية ــ لمجرد أنها عائلات فلسطينية . ولم تنفع مع هؤلاء القتلة كل استغاثات الرحمة وكون الضحايا من المسيحيين .

واذا كان السيد تمير لا يعرف هذا فاننا نحيله على عائلات مسيحية عديدة فى المغار وحيفا وقرى عديدة فى الجليل كان لها أقارب فى لبنان قتلهم أصدقاؤه «المسيحيون» .

ان حكام اسرائيل يتحدثون عن أن المئة ألف عربى مسيحى فى اسرائيل يمكن أن يكونوا « بديلا أحسن » من الدروز فى اسرائيل !

ولكن ، كما أثبت الدروز فى هذه البلاد أنهم عرب اقحاح (وأعنى أنهم وطنيون عرب مخلصون) يؤكد المسيحيون فى هذه البلاد أنهم كذلك عرب اقحاح ، ولن يكونوا الا ، كما كانوا دائما ، عربا فلسطينيين .

على عاشور

«كينغ كونغ» وشركة الكهرباء

فى يوم الاحد المنصرم (٢٤\١٠\١٩٧٦) انقطع التيار الكهربائي فى مدينة الناصرة لخلل فني . وقد طال الوقت حتى تم تصليح الخلل . وعلى أثر ذلك دار الحديث الآتي هاتفيا بين كينغ كونغ وبين موظف شركة الكهرباء :

كينغ كونغ : (صباحا) اشكركم على قطع التيار عن مدينة الجبهة .

الموظف : عفوا ... اتقصد جبهة حبش ؟ !!

كونـغ : كلا ، كلا انها جبهة ضارة أكثر . انها الجبهة الدمقراطية لبلدية الناصرة « السفلى » ... تتسيرت تحتيت ... أفهمت ؟ !!

الموظف : تحتيت ؟ !! آه فهمت قصدك مدينة الناصرة المقدسة المجاورة لمدينة الناصرة العليا والتي تمنح المساعدات .

كونـغ : اجل اجل ... بهذه الطرق يجب معاملة اولئك الذين يجلسون تحت فى الناصرة ... انهم خطر علينا ... اقطع الكهرباء ، احبس المياه ، لا تطوير .. صادر ، شطب .. هـــذه هي اللغة التي يفهمونها .

الموظف : ولكننا دولة دمقراطية ويقال عنا إننا واحة الشرق الاوسط الدمقراطية ... لم نعاملهم هكذا ؟ !!

كونـغ : نعم ... نعم اننا دمقراطيون .. ألا نترك الرجل ينام فى بيته فى كثير من الاحيان ؟!! لم يحرم كثيرا من الابناء من مناداة والديهم يابا .. يما .. ما عدا فى كفر قاسم وحالات أخرى متفرقة ... انهم يعملون .. غير عاطلين عن العمل .. انظر .. من يعمل فى البناء .. فى المطاعم .. فى محطات الوقود .. فى الكراجات .. اننا لا نحرمهم من هذه الاعمال ...

الموظف : ولكن ليس هنالك ولا عربي واحد يعمل فى شركة التلفونات كفني او كمسؤول مثلا ...

كونـغ : انتهينا الآن . لقـــد خرجنا عن الموضوع ... احييكم ، واستمروا فى قطع التيار الكهربائي ..

واستمر التيار مقطوعا وعند المساء رن جرس التلفون فرفع موظف الشركة السماعة وإذا به (اللي مايتسماش) غاضبا والعرق يتصبب منه ويرتجف :

كونـغ : سأقدمكم للمحكمة ... أنتم تخربون الدولة ... تعرضون أمنهـــا للخطر ... انكم تتعاونون مع العرب ...

الموظف : (ملموسا) ولكن ما القصة ؟ .. نحن خونة !؟.. ما هذه الاتهامات ؟!

كونـغ : انكم لا تنظرون الى الامام .. الى المستقبل .. ولا تحسبون الحساب.. لم يستمر التيار مقطوعا ؟!

الموظف : (ملخوما) ولكنك طلبت ان نقطع التيار ...

كونـغ : نعم ... نعم ... ولكن فى النهار فقط... وليس فى الليل .. ألم تقرأ ما حدث قبل فترة عندما انقطع التيار الكهربائي فى نيويورك ؟ .. لقد ازدادت نسبة الولادة بعد تسعة اشهر ... وهذا ما سيصيبنا نحن بعد هذه الفترة ... ألا يكفينا التزايد على ضوء القمر عند العرب ؟!! وتقطعون التيار فى الليل ؟!! ماذا سيفعلون فى مثل هـــذا الوقت ؟!! لا ملاعب ولا اندية ولا دور للترفيه الا !!!! وبهـــذا ستزيد نسبة الولادة وسيصبح عددهم اكثر من عددنا ... سأتصل الآن بدائرة

ــ البقيــة علــى صفحــة ٧ ــ

الاستاذ « أبو عائـــد »

مَن ليس مثله فليرجمه بحجر..!

■ لا يزال الرجل متهما .. ولكن لنفترض انه قد اقترف كل تلك التهم المنسوبة اليه . لماذا الضجة ؟ اخذ رشوة من ٣٠ ــ ٤٠ مقاولا ؟ اشترى بثمن رخيص ارضا كان هو المسؤول عن بيعها ؟ اعطى مقاولات لمعارفه بدون ان يعلن عن مناقصات حسب الاصول المتبعة ؟ وكم ربح من كل هذه الصفقات ؟ مليون ليرة ؟ مليوني ليرة ؟ عشرين مليون ليرة ؟ مئة مليون ليرة ؟

مسكين هذا الرجل . يا لكثرة مـا فعله من اجل اقامة الدولة ، ويا لكثرة ما فعله من اجل استمرار بقاء الدولـــة .

انه ليس السارق الوحيد فى الدولة . كما انه ليس فى « الطبقة الاولى » من السارقين . ويقال انه لم يسرق لصالحه ، وحده . بل يقال انه سرق لاعالة حزبه الحاكم .

مسـكين هـذا الرجل .. لقد اهـانوه .. لقـد احتقروه . لقد انفضوا من حوله ، وهو لا يزال متهما ، لم تثبت جريمته . وفى الماضي القريب كانوا يلتمون حوله كما يلتم الفراش حول الضوء !

مسكين هذا الرجل .. والمحزن انهم يحاولون ، من خلال تضخيم فضيحته ، ان يطهروا النظام القائم كله على السرقـة ــ السرقة العلنيـة القـانونية حين يتعلق الامر بالعرب ، والسرقة الملتوية ، الماكرة ، حين تكون السرقة حادثا « داخل العائلة » .

مسكين هذا الرجل .. يسلطون الضوء عليه ، وكأن فضيحته هي اول فضيحة فى الدولة . هل يتوهمون انهم بهذا التضخيم ينسون الناس فضائح « تسور » وفضائح طيبور روزنبلوم ، وفضائح خط بارليف ووووو....؟ !

مسكين هذا الرجل . لقد سقط من اعالي المجد الى غرفة الاعتقال .. ولسان حاله ، الان ، يقول ما جاء فى الكتاب المقدس : من لم يكن منكم بلا خطيئة فليرجم هـذه المرأة بحجر !

مسكين هذا الرجل .. انني احس بمأساته فى اعماق اعماقي .. ومع انني لم اتعرف على الرجل فى حياتي ومع انه شخصية بارزة فى الحزب الذي يظلم شعبي ، الا انني لست من الانذال ، الذين يرون البقرة واقعة ، فيرفعون سكاكينهم ليذبحوها !

مسكين هذا الرجل .. انه يعرف اكثر مني ومنكم جميعا ان الذين لم يسرقوا ، من اعضاء الطبقات السائدة فى هذه البلاد ، اقل بكثير من السارقين .. وان المنطق كان يستدعي محاكمة الذين لا يسرقون لانهم لا يحافظون على القيم السائدة فى المجتمع !

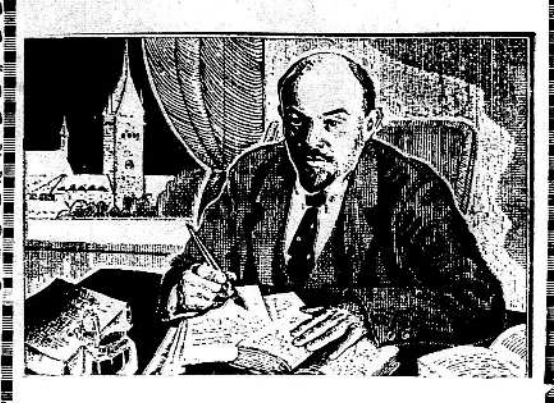
ماذا تنفع الشفقة ؟ لقد علق الرجل .

ولن تنفع حتى فضيحة جديدة ، دسمة ، على أعلى المستويات ، بامكان السراقين ان يواصلوا السرقة وبامكان الاغبياء ان يهتفوا بحياة الديمقراطية الاسرائيلية حيث كما فى امريكا الحكم هو « حكم الشعب ، بواسطة الشعب ومن اجل الشعب » !! ■■

سـالم جبران

أشياء عن الأدب والفن في الاتحاد السوفييتي

الاتحاد
للادب والثقافـــة والفنـــون



عصام العباسي
في غرفة عمل لينين

هنا كان عملاق هذا الزمـــان
يغير وجـه الزمـــان
يهندس اسطورة الساحرين

●

على مقعد ليس قط وثيرا
ومكتبة من بسيط المكاتب
وتحت ذبالـة ضوءٍ ضئيـل
توهج فكر
واشعل ثورة

●

وفوق السرير وهلٌ الفراش
وهلٌ الدثـار
تمطى لينين ليحلم حلمـاً
يكهرب من قشعرير الثلوج المشاعل
وينجز حلمـاً
تثاءب في كل جفن قريح
وقلب جريح
وكف صنـاع
ليجعل منهـا بواسل
تحقق اسطورة الساحرين .

تموز ١٩٧٤

عملية «فجر الحرية»

• بقلم ايفان فليرومسكي •

(كـاتب هذه القصـة الواقعية التي تروي واقعة اطلاق طلقة « اورورا » التاريخية هو من قدماء الحزب البلشفي (١٨٨٨ ــ ١٩٥٩) . التحق بالحزب عام ١٩٠٥ واعتقل ونفي مرات عديدة الى سيبيريا . وعـــاد الى بتروغراد قبيل الثورة . واصبح عضو اللجنة العسكرية الثوريـــة) .

في فجر يـوم خريفي قـاتم شرع الجنود يصعدون الى متن السفينة . امـا البحارة فكانوا ، وهم يرتدون معاطف سوداء ، متنكبين بنـــادقهم الطويلـــة ، ومتزنريـن باحزمـــة الخراطيش ، يرتقون سلالم الحبـال برشاقة رجـال البحر الحقيقيين ، بينما كان جنود الحـامية والحرس الاحمر يتسلقون السـلالم بحـذر وبطء ، حيث كان ذلك تجربة جديدة لهم . وفي الثامنة تم الحشـــد . وصعدت القيادة الثورية الى سفينة بث الالغام (آمور) واحتلت غرفـــة لجنة السفينة . فقد كانت (آمور) هي سفينة القيادة ، او سفينة العلم حسب التعبير العسكري .

واعلن النفير التجمع . وسرعـان ما ازدحمت الدكتان العليا والوسطى بالبحارة والجنود . كانت الحاجـــة تقتضي توجيه خطاب ثوري قبـــل الاقلاع . وكان علي ان القي هـــذا الخطاب . وقابلني حشد من الوجوه الجادة والعيون المتطلعة بترقـــب . وبعث ذلك في موجة من الفرح والتأثر لم أحس بمثلها طيلة عمري . وغمرني التـأثر ، وجف حلقـي ، حتى لم استطع النطق لبعض الوقت . لـم يحـدث ان شعرت بهـذا الوضوح والقوة بالوشائج بين ذلـــك العدد الهـــائل من العيون وبين نفسي . وشعرت انه بدلا من القـاء الخطـاب كنت اود لو اندفعت لاعانق تلك القوة من الثورة البروليتارية التي كـانت على وشـــك نقل الحلم العظيم الى حقيقته . وتمكنت في النهاية من قول كلمات قليلة فقط :

« ايها الرفاق ، اننـا في عشيـة احداث غير عادية من تاريخ بلادنـــا والعالم كله ! نحن في طريقنـــا الى صنع ثورة اشتراكية ! نحن في طريقنا لاسقاط سلطـــة رأس المال بقوة السـلاح ! لقد قدر لنـا ان نحقق آمال المسحوقين والمضطهدين ، وفي ذلك أعظم امتياز يمكن ان يصبو اليه انسان ! » ..

لقد ظل المشهد قبيل الهجوم واضحا في مخيلتي كما لو كـان يحـدث الان أمام ناظري . لـم يكـن تصفيـق ولا هتافات ــ بل اناس يعـانق بعضهـم بعضـا ويتصافحون بقوة وحرارة ، والدمـوع تسيل على تلك الوجـــوه الملوحة النشيطة .

وكان ثمـة اجتمـاع آخر . كان الضباط مجتمعين في الردهة . كانوا في حالة مختلفة تماما .. متنبهـــين وقلقين ومحتارين . وعندما دخلت الى الردهة والقيت التحية المعتـــادة ، هبوا واقفين . واستمعوا بانتبـــاه لشرحي الموجز وقوفـــا ، وحسب النظام ، قلت :

« اننـا ماضون لاسقاط الحكومة الموقتة . والسلطة يجري تحويلها الى السوفييتات . نحن لا نتوقع منـكم تاييد آرائنا ، ولا نحتاج الى ذلك . ولكننـا نطلب ان تبقوا في امكنتكم ، وان تقومـــوا بوظائفكم وتنفـذوا تعليماتنا .. وسنجنبكم التعرض الى تجارب صعبة قدر الامكان » .

وجاء جواب مقتضب من القبطان : نعم يا سيدي . وتفرق الضباط حالا الى امكنتهـــم وقمراتهم . ووقف القبطان على الجسر .

ومخرت « آمور » عبـــاب البحر ببطء ومتنها مزدحم بالبحارة . كـان هنالك اكثر من الفين يملأون كـــل مكان على الظهر حتى لم يعد موطيء لقدم . وكانت قمرة السفينة مزدحمة ايضا .

وبحثنا اين ينبغي ارساء السفينة للانزال . وفجاة شق الجو هتـــاف نصر مدو . واندفعنا الى الدكـــة . كانت المدمرة « اورورا » تدور في وسط نهر « النيفا » . وعزفت الجوقـــة الموسيقية . وارتفعت صيحات الفرح والترحيب الى عنان السماء .

وتوقفت « آمـور » عـلى مقربة من « اورورا » . وبعد لحظات صعـــد الرفيق انطونوف اوفسـينكو الى سفينتنا . وابلغنـــا انبـاء الموقف وتعليمات اللجنة الثورية العسكرية . كان الاتفاق قد تم على انه اذا رفضت الحكومة الموقتة التي كانت متمركزة في القصر الشتوي الانـــذار السلمي فسيقصف القصـــر . واذا اقتضت الحاجة ذلك فان طلقة دون قذيفـة ستطلق من احد مدافع « اورورا » من عيار ست بوصات ، وذلك بعد شارة تأتي من قلعة بطرس وبولس . وقـد كانت « اورورا » في وضع افضـــل للاطلاق . ولو كان على « آمور » ان تطلق الطلقة كان يتحتم عليها ان تغير مرساها .

وكان الغسق قد حل عندما عـــاد الوفد الذي سلم الانذار الى القصر الشتوي من مهمته . وكان الجواب بالرفض . وصـــدرت الاوامر الى « اورورا » بالتهيؤ ..

وكـــان شاطئا « النيفا » مكتظين بالمتفرجين . ولم يكونوا يعرفون مـــاذا يجري وغير مستشعرين الخطر المحدق . وقد جذبهم منظر السفن الحربية في « النيفا » .. وحينما صدرت الاشارة من قلعـــة بطرس وبولس ترددت اصوات الطلقة الفارغة التي اطلقتها « اورورا » كانت النتيجة مذهلة .. فقد كان دوي طلقة فارغة ووميض اللهب المنبعث من فوهة المدفع يفوق كثيرا ما ينجم عن طلقة عادية حية . واجفل المتفرجون المتطفلون.. وارتدوا بسرعة عن الحـــواجز الجرانيتية ، وسقطوا على الارصفـــة ، وزحفوا مبتعدين ، بينما امسك بحارتنـــا خواصرهم من شدة الضحك لطرافـة المنظر .

وسمعت دوي الطلقة من الردهة ، حيث كنت منهمكا في حديث مـــع الضباط . وتشعب الحـــديث عن قضايا الساعة . وكنا ساعتها نستمع الى اقاصيص القبطـــان عن الحرب اليابانية ــ الروسية التي اشترك فيها .

وبدا ان الطلقة صعقت السادة في الردهة .. فارتعدوا وهم الضباط الذين صقلتهم المعارك ، واندفعوا الى الكوى . وارتجفت شفتا القبطان ، كما لو كان على وشك الانفجار بنوبة هستيرية . قلت : « اهدأوا ايهـــا السادة ، تلك طلقة فارغة » . ولكنهم لم يهدأوا لمدة طويلة . ولاذوا بالصمت . وتمتم القبطان في قلق وتلبك : « طلقة موجهة الى العاصمة !.. ومن سفينة حربية روسية ! ... » واغرورقت عيناه بالدموع . تلك كانت بدايـــة الحرب الاهلية . وقبل مرور فترة طويلة اعتاد اولئـــك السادة ذوو شارات الضباط اطـــلاق القذائف الروسية على المدن الروسية ، وكانوا يصوبون تلك القذائف بسرور وبصورة جنونية دون أي شائبة من تقريـــع الضمير .

وتبع الطلقة فترة من السكون . كان القصر لا يزال يبدي المقاومة .. وكانت صليات الرشاشات تسمع من البعيد من حين الى آخر . ولـكن التاريخ كان قد لفظ حكمه .

الجرارات الاولى في الكولخوز ــ من سلسلة الرسوم « سير الجمهورية الظافر » ــ للرسام السوفييتي ك. بكمرادوف

الطريق الرئيس

شعر : دميان بيدني
ترجمة : شاكر نوري

قصيدة دميان بيدني « الطريق الرئيس » التي ننشر مقاطع منها ، كتبت عام ١٩١٧ ، وفيها يتوجه الشاعر الى الجماهير محدثا اياها عن مسيرة اكتوبر ، والقبضات الغاضبة ، عن لينين الذي قـــاد الثورة وعن سلطة البروليتاريا التي انهت الاستغلال الى الابد .

انهم قـــادمون
بحراً مائجاً من القوة والمخاض النـــاضج
قلبـاً واحـداً ، إرادة واحـدة
ألمـاً واحداً ، ومسيرة من الـدم
من الرايـات القرمزيـة الخفاقـة
في الوديـان والشوارع الخلفية المظلمة
المحفورة ، الفائضة بالامطار ، والملتوية .
آلاف القبضات الغاضبة تضرب السماء المجعدة
الصلبة ، القاتمة بالزيت
هذه القبضات التي ظلت مغلولة قروناً
انهـا الآن اجتياح عظيم واسع
يمزق حلقة السجن ، المتوحش ، بعذاباته .
ومن الشوارع القاتمة بالدخان ... من المصنع
ينبثق القـائد الجـديد
ينبثق ويتغير كل شيء :
لسنا بحاجـة الى الجـلادين !
فالعمال في السلطة
والطريق الرئيس يئن
تحت عقب البروليتاري .

مســـرح البــولشـــوي

في آذار سنة ١٧٧٦ ارتفع الستار لاول مـــرة عن اول مسرح موسيقى محترف في موسكو . وكان ذلك في عهد تحولات عميقة في كل ميادين الحياة الاجتماعية والثقافيـــة في روسيا . ففي ذلك العهد نشأت اكاديمية العلوم وجامعـــة موسكو . وظهرت أسماء الادباء والعلماء والرسامين والمثقفين . وهذا المسرح هو المعروف اليـوم باسم مسرح « البولشوي » .. وبدأ باسم مسرح « بتروفكا » او دار الاوبرا التي بدأت عملها في بنايـــة المسرح الجديد (الحالي) في عام ١٧٨٠ .

وكان الممثلون الاوائل من أبناء دار الايتام والفلاحين الاقنان الذين دربوا على الغناء والرقص .. وبفضل هؤلاء من أبناء الفقراء والكادحين نشأت تقاليد فن الاداء الروسي ، ونشأت وتطورت الصلة الوثقى بالاغـــاني والرقصات الشعبية والتعمق في ادراك المضمـــون الشاعري للموسيقى والتجسيد الصادق للفـــكر الحي والمشاعر المخلصة غير المتكلفة .

واشتد على خشبة المسرح صدى النضال الطبقي في مواضيع وشخوص الاوبرات الروسية الاولى .

وعرف مسرح البولشوي بدوره في تطوير فن الاوبرا الكلاسيكية الروسية فعرفت جهـــابذة الشعراء والملحنين مثل تشايكوفسكي وبوردين وريمسكي كورساكوف ورحمانينوف . وسـعى الملحنون الروس الى رسم حيـــاة الشعب الروسي بصدق . واتسمت اعمالهم باحترام الشعب وتراثـــه الفني .

وفي الفترة ما بين القرنين الماضي والحاضر اصبح مسرح البولشوي من معاقل الفن الواقعي . وفي السنوات الاولى للنظـــام السوفييتي تحققت الآمال فاصبح الفن في متناول الجماهير الكادحة .. فقال لونوتشارسكي ، اول مفوض شعبي لشؤون التعليم في الجمهوريـــة السوفييتية : « ان الاوبرا الجديدة ستشعل قنديلها من اسطع مشاعل الاوبرا القديمة » .



مايـــا بليسيتسكايـــا في المشهـد الراقـــص « البجعة المحتضرة »

عن الكتب في الاتحاد السوفييتي

في خريف عام ١٩٢٠ زار روسيا السوفييتية الكاتب الانكليزي الشهير ه. ج. ويلز في فترة كـــانت تمزق روسيا المجاعـــة والتدخل الاجنبي والثورة المضادة . وكانت دهشة هذا الكاتب كبيرة ازاء الحيوية الفائقـــة للمجتمع الجديد الذي تتوزعه اهتمامات عديدة من ضمنها نشر عدد لا حصر له من الكتب التي تهـــدف الى حفظ التراث الروحي للحضارة العالمية .. كتب ويلز قائلا : « في الصراع والبرد والمجاعة والفاقة تنفذ الآن فعلا مهمة أدبية لا تصدقهـــا انكلترا وامريكا الغنيتين اليوم ... في روسيا التي تتضور جوعا يعمل المئات في الترجمة ، وعمل كهذا يمد روسيا الجديـــدة بمعرفة عن الفكر العالمي لا يرقى اليها أي شعب من الشعوب » .

عرف الاتحـــاد السوفييتي ، لسنوات طويلة ، ناشرا كبيرا في العالم حيث توجد فيه ٢٣٦ دار نشر تمتلكها الدولة والمنظمات الشعبية ، وتحتوي هذه الدور على اربعة آلاف مطبعة وخمسين الف محل لبيع الكتب .

وبالرغـــم من ان ٨٠ ــ ٨٥ الف مطبوع ينشر سنويا في الاتحـــاد السوفييتي بمعـــدل مليون ونصف المليون نسخة الا ان هـــذا العدد لا يستوعب طلبات القراء، ان مائتي ألف نسخة من الانسكلوبيديا السوفييتية قد طبعت واتفقت أحدى دور النشر في امريكا مع الحكومة السوفييتية على ترجمة هذه الانسكلوبيديا وخصصت لهذا الغرض الف مترجم .

اما الكتّاب الذين تطبع اعمالهم

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

الشاعر الارمني أفتيك اساكيان

• بقلم : عفيف سالم •

افتيـــك اسـاكيـــان

تاريخ الشعب الارمني مليء بالمآسي والاحزان ، اذ عانى هذا الشعب ، كباقي الشعوب المستعبدة ، الامرين . وحاول الطغاة من القياصرة والسلاطين الاتراك ، الذين تقاسموا في حينـــه اراضي ارمينيا ، ان يقضـــوا على تراثه ، فمنعوه من فتـــح المدارس الارمنية ، والمحافظة على تاريخه . ولهذا طاردوا المثقفين الثوريين ، في محاولة لمنع اتحادهم الطبيعي والمنطقي بقوى ثورية أخرى من عمال وفلاحين . ونظم الطغاة المذابح المدبرة ضد هـــذا الشـــــعب ، فاي ذلك الى تشرد العديد منهم . وينعكس مصير هـــذا الشعب على حياة شاعر ارمينيا افتيك اساكيان بشتى ابعاده . فقد وجدت السلطة القيصرية بهـــذا الشاعر ، الذي ولد في شيراك في الثلاثين من اكتوبر عام (١٨٧٥) ، عدوا لدودا لها ، فقذفت به في السجن ، ونفته الى اوديسا . ثم تحول الى مهاجر سياسي حتى انتصرت ثورة اكتوبر العظمى ، التي أعادته الى شعبه ، واعادت الى شعبه الحرية والكرامة والمساواة .

بدأت حياة اساكيان الادبيـــة في سنوات التسعين من القرن الماضي ، أي في فترة تصاعد المذابح النازلـــة بشعبه ، فانعكس ذلك على انتاجه شكلا ومضمونا . فنحن نلمس في شعره الغنائي العاطفي الشفافية الرقراقة والـــدفء والحرارة والالم والحزن والمعاناة والبحث المتواصل عن السعادة التي يريدها لشعبه ووطنه . كذلك فان كلمتي « الوطن » و « الام » تنصهران لديه في كل واحد . كذلك تاخذ كلمة « الطريق » ابعادا جديدة لديه . فهو لا يقصد الطريق فقط بل يتحدث عن تشرد شعبه واسلوب كفاحه من اجل تحطيم قيود الاستعباد والظلم . ولهذا ليس صدفة ان تتحول اغلبية قصائد اساكيان الى اغـــاني شعبية تربط الجيل الحديث بماضي الشعب ، وتدفعه الى احراز المزيد من النجاحات . وهذا ما دفع لوي اراغون ليقول : « من الصعب علينا ان نتصور شعر القرن العشرين بدون انتـــاج اساكيان ، وباقي الشعراء الافذاذ الآخرين » . اما الكسندر لوك الشاعر الروسي ، والذي يعد من مؤسسي الشعر السوفييتي ، فقال ، بعد ان اطلع على انتـــاج اساكيـــان الادبي المتعدد الجوانب بغناه ، اذ كتب الاسطورة ، والملحمة ، والقصة القصيرة الشعبية ، والمثل شعرا ، قال : « لا يوجد في اوروبا ، على الاغلب ، شاعر يتمتع بمثل هذه القدرة وبمثل هذا الالهام » .

لم يتوقف انتاج اساكيان عند كتابة الشعر الغنائي ، بل تعداه الى العمل في اكاديمية العـــلوم في ارمينيا السوفييتية التي عاد اليها مع عائلته في عام (١٩٣٦) نهائيا . وربى جيلا من الشعراء والادباء ما زال يتابع المسير حتى الان . وقد كرمته الحكومة السوفييتية بعـــدة اوسمة وجوائز تقديرا لانتاجه ، الذي خدم بواسطته القضية العامة لشعوب الاتحـــاد السوفييتي ، وقضية بعث الثقافـة الارمنية ، منها وسام لينين وجـائزة الدولة .

وفي اكتوبر ١٩٥٧ مات اساكيان ، وبقي شعره الذي لا يموت . فقـد ترجمت اعماله الى مختلف لغـــات القوميات في الاتحاد السوفييتي والى الانكليزية والفرنسية والالمانيـــة والفارسية واليابانية . وفي اوائل هذه السنة احتفـــل الاتحاد السوفييتي بالذكرى المئة لميلاد الشاعر الخالد .

ثلاث قصائد لافتيك اساكيـــان

ترجمها عن الروسية ــ عفيف صلاح سالم

لـــو

لو كنتُ نسمة ريح
وكنت غصن ورد
لداعبت سراً
حرير شعرك العطر .
لو كنتُ غزالا بريـاً
وكنت النبـع البـارد
لاطفأت عطشي
بقبـلاتك .
لو كنتُ فراشة
وكنت أنت اللهب .
آه .. لحرقتني
باحتضانك لي .

سنة ١٩١٩

(٢)

ايهـا النبع ، يا صديقي القـديم
كنت في الماضي ، وفي كل لحظة
احبـك أغـاني ،
من حبـاتك البلورية .
لكني الآن تعب ،
وصامتـا اصبحت ،
لكن خريرك الرقراق
يسبح في ابعـاد الزمن .

سنة ١٩١٣

(٣)

صدى التأوهات اللامنتهية ، ليل نهار ،
من البحار البعيدة ، والصحارى اللامحدودة ،
من القصور المنيرة ، واعماق الظلمات
يتجاوب في صدري .
الدمع المالح ، والضحك المر ،
والخبز المدمّى ، والحزن العام فيّ .
هل سيجف أخيراً بحر الدمع ؟!
اسمع كيف ينسكب الدمع ، المتفجر من القلوب
نقطة تلو أخرى ،
ينسكب حزناً في قلبي .

كتاب يستحق المطالعة

القمـع البوليسى في روسيا القيصريـة

من الكتب الجديرة بالمطالعة كتاب « الارهاب البوليسى في روسيا القيصرية » من اعـــداد الكاتب فيكتور سيرج . ففيـــه يستعرض نماذج من أساليـــب التعذيب في روسيا القيصريـــة وما كان يصحبها من أساليـــب الرشوة والارهاب والاغـــراء لمكافحة الحركة الثوريـــة . ويقول في مقدمة الكتاب :

« اوقع انتصار الثـورة في روسيا في أيدي الثوريين كل ما كان لدى الشرطة السياسيـــة من أحدث الآليات واقواهـــا واكثرها خبرة خلال خمســـين سنة في مصارعتهـا طـــلائع الشعب الكبير في نضالاته » .

وكان البوليس السياسـى الروسى يسمى « الاوخرانا » وكان لرجاله دروس خاصـــة للتعرف الى كل حـــزب ، وأصوله وبرامجه وطرق عمله وحتى تفاصيل حياة مناضليـــه المعروفين وسيرهم .

وكان « الاوخرانا » يهتـم بزرع العملاء السريين ليتمكن من مراقبة الحركة الثورية . فقد جاء في احدى النشرات التى أصدرها « الاوخرانا » : « ان تطويع العملاء السريين هو هم مدير التحقيقات ومساعديـــه الشاغل ، وعليهم الا يوفـــروا أية مناسبة ، ولو كانت طفيفة للحصول على العملاء » .

وبذلك يستغل كل اسلوب وامكانات لمكافحة الحركـــة الثورية. ولكن فات «الاوخرانا» ان اسلوبها على رغـــم تطوره وارهابها رغم بطشه ومـــا ينزله بالحركة الثورية مـــن خسائر فادحة أعجز عـــن أن تقضى على الحتمية التاريخيـــة فتنقذ النظام الذى تحـــاول أن تصونه .. من مصيره المحتوم كما حدث في اكتوبر ١٩١٧ .

هذا كان قبل ١٩١٧ . أما اليوم فقد تطور اسلـــوب الارهاب المعادى للثـــورة في البلدان الراسمالية ، فلم تعد تكتفي بالارهـــاب والتعذيب والرشوة والاغراء والـــزرع ، وغيرها مـــن الاساليـــب الكلاسيكية . وصـــارت تعول على التخريب الايديولوجـــى . وهكذا فلا بد للثوريـــين ان يكونوا في يقظة ثورية علـــى مستوى رفيع ، يستطيعون بها الدفاع عن أحزاب الطبقـــة العاملة والنقاء الماركســـى اللينينى .

اخبار الادب والفن

السداسية والمتشائل في اذاعـــة بغـــداد

قدم المذيع العراقي انـــور عباس ضمن برنامجه « القصة العربية » الذي يذاع كل احد ، يوم ٢٤\١٠\١٩٧٦ لمحة ضافية عن الاديب اميـــل حبيبـــي وروايته الاخيرة « الوقـــائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » ووصفها بانهـــا « لون ادبي جديـد لم يسبق ان ظهر لــه مثيـل من قبل في فلسطين ولا في الوطن العربـــي » ... و « تقف في طليعة القصص العربي ما بعد حزيران ١٩٦٧ » .

وبعد تقريظ طويل للرواية اذاع مشهدا من الرواية أداه عدد من الممثلين .

هذا وقدم انـور عباس في الحلقة التي سبقت برنامجـا عن « سداسية الايام الستة » لاميل حبيبي .

الصراع الايديولوجي اليـــوم

صدر في موسكو حديثـــا مؤلفـــا بعنوان « الصـــراع الايديولوجي اليـــوم » اعـــده الاكـــاديمي كونستـــانتينوف خصص الجـــزء الاول منـــه لرصد مســـار الصـــراع الايديولوجي وقضـــايـــاه الرئيسية ، والجزء الثاني منه لرصد وضع الراسمالية اليوم تناقضاتها ومذاهبها .

يتضمن هذا المؤلف نقـــدا منسقا للمفهومات البرجوازية التحريفية الحديثة في الفلسفة والاقتصـــاد السياسي والعلوم الاجتماعية الاخرى ، ويكشـف عن ارتباط هذه المفاهيم بنمو النضال الطبقي للبروليتاريا في البلدان الرأسمـــالية ونهوض حركـــة التحرر الوطني ونمـــو العملية الثوريـــة العـــالمية وطبيعة الجهـــاز الايديولوجي والسيـــاسي الذي يـــستخدم لنشر النظريات البرجوازيـــة والتحريفية المعاصرة .

لبنـــان وثقافـــة ما بعد المعركة

تحدث الكـــاتب والنـــاقد اللبناني التقدمي حسين مروه في مجلة « الاخبار » اللبنانية عن ضـــرورة اعـــادة النظر في الواقـــع الثقافي اللبنـــــاني والتمييز بين ثقافة ما قبـــل المعركة وثقافة ما بعد المعركة والعمـــل على كشـــف بعض الاسس اللاوطنية المعتمـــدة حتى الان في بناء الثقافة القائمة في لبنان ، لاعادة النظر فيها ، وتحويل وجهتهـــا الى خط المسار الوطني الحقيقي .

واكـــد مروه ان التغيـــير الجذري للبنية الثقافية رهن بالنضال العام في سبيل التغيير الجذري للبنى الاقتصادية ــ الاجتماعية والسيـــاسية في لبنان ، حيث يستطيع المثقفون او يجب عليهم ان ينخرطوا في هذا النضال العـــام ، لان من مصلحتهـــم كمثقفـــين ، وكمواطنين معا ، ان يولد لبنان الديمقراطي حقـــا ، المتطـــور والمتقـــدم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

منذ أن مد لينين يده الى الشعوب العربية

تاريخ العلاقات السوفييتية - العربية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عرض علي عاشور

البلشفية عند العرب

علم ودستور ومجلس امة
كل عن المعنى الصحيح محرف
للانجليز مطامع ببلادكم
لن تنتهي الا بأن تتبلشفوا

هذان البيتان من الشعر نظمهما الشاعر الوطني العراقي معروف الرصافي (١٨٧٥ — ١٩٤٥) عندما فرض البريطانيون نظام الانتداب على العراق . وهما دليل على أن أفكار ثورة اكتوبر ومبادءها كان لها منذ البداية اثرها الكبير في البلدان العربية كما في سائر بلدان العالم الاخرى .

الثورة البلشفية تعزز فكرة الاستقلال

وليس صدفة أن المرحلة ، الممتدة من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٦ ، تميزت في العالم العربي بالثورات الشعبية والانتفاضات المسلحة من أجل الحرية والاستقلال . وأخذت تتكون ، في أكثر البلدان العربية تطورا ، المنظمات الثورية للطبقة العاملة . وظهرت احزاب اشتراكية وشيوعية ثورية .

وقد كتب الصحفي اللبناني ، سليم نجار ، في مطلع العشرينات ، أن « الثورة الروسية قد عززت بين العرب فكرة الاستقلال » .

وذكر أحد الانجليز ، الذين كانوا يدرسون الوضع في مصر ، أن الوطنيين المصريين ، الذين كانوا قبل ثورة اكتوبر يكتفون بالمطالبة بالحكم الذاتي لمصر ضمن الامبراطورية العثمانية أو بالحماية البريطانية ، صاروا بعد هذه الثورة يطالبون بالاستقلال التام .

وقد اضطرت الانتفاضة المصرية الانجليز الى التخلي عن نظام الحماية واعلان استقلال المملكة المصرية سنة ١٩٢٢ .

وأجبرت ثورة العشرين ، في العراق ، الانجليز على القبول بتكوين حكومة عربية في هذا القطر وبتشكيل الجيش الوطني وهيئات سلطات الدولة .

وأتاح الكفاح المسلح في الريف قيام جمهورية مستقلة على أرض المغرب استمرت قرابة خمسة أعوام بالرغم عن الجهود التي بذلها المستعمرون الاسبان والفرنسيون للقضاء عليها . وقد قال أحد معاوني عبد الكريم قائد ثورة الريف : « لقد تحررت روسيا من الظالمين ونحن نسير على خطاها » .

الاثر الثوري لمرسوم السلام اللينيني ومرسوم حقوق شعوب روسيا ونداء مجلس مفوضي الشعب

والحقيقة أن مرسوم السلام اللينيني ، الذي فضح سياسة الاغتصاب الامبريالي ونادى بمبدأ تطور الشعوب الحر المستقل ، ومرسوم حقوق شعوب روسيا ، الذي أعلن حق الشعوب في تقرير المصير والغى جميع الامتيازات والقيود القومية والدينية ، تركا أثرا ثوريا ضخما على الشعوب العربية .

وقد ترجم الى العربية ونشر بين العرب نداء مجلس مفوضي الشعب « الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا وفي الشرق » الذي أعلن أن عقائد المسلمين وعاداتهم ومؤسساتهم الثقافية والقومية « حرة لا تمس » .

وقد جاء في النداء :

« نظموا حياتكم القومية بحرية وبلا عائق . فلكم الحق في ذلك . وأعلموا ان حقوقكم مثل حقوق جميع شعوب روسيا يحميها كل بأس الثورة وهيئاتها — سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين» .

أهمية الغاء المعاهدات السرية ومرسوم تأميم الارض

وأعلنت الحكومة السوفييتية الغاء المعاهدات السرية التي عقدها القيصر المخلوع بصدد تقاسم تركيا وايران . ودعت الشعوب المستعبدة قائلة : فلا تضيعي الوقت واخلعي غزاة أراضيك المزمنين :

« على راياتنا نحمل التحرر لشعوب العالم المضطهدة :

« يا مسلمي روسيا !

« يا مسلمي الشرق !

« في هذا السبيل لتجديد العالم ننتظر منكم التعاطف والمساندة » .

وقد اشتهر في العالم العربي المرسوم السوفييتي حول تأميم الارض . وقد لعب هذا المرسوم دورا هاما في انتفاضة مصر الوطنية في سنة ١٩١٩ . وكانت هيئات السلطة الثورية في القرى المصرية تسمى بالكلمة الروسية « السوفييتات » اي المجالس .

وفي العراق قدم حاكم كركوك البريطاني الميجور « صون » ، في آب ١٩١٩ ، تقريرا حافلا بالقلق الى رؤسائه يفيد بأن « مبادىء البلشفية تصبح مع الاسف معروفة (ولا سيما من خلال جرائد كركوك) » !

وفي سنة ١٩٢٠ قال فيصل ملك سوريا ، آنذاك ، ان عدد أنصار البلشفية يتزايد في سوريا . وفي السنة نفسها ألقى المستعمرون الفرنسيون على البلاشفة مسؤولية نهوض الحركة الوطنية في الجزائر . وطالب الفلاحون السوريون واللبنانيون السلطات بأن « تعاملهم كما في روسيا السوفييتية » .

وطالب زعماء حركة التحرر الوطني العربية بتوطيد الصلات مع روسيا السوفييتية .

سعادة العالم رهن بالتحالف بين البلاشفة والعرب

وبعد ثورة اكتوبر مباشرة كتبت لجنة وحدة العرب تقول : « ان حكومة لينين وأصدقائه والثورة العظيمة التي قاموا بها لاجل تحرير الشرق من نير الطغاة الاوروبيين يعتبرها العرب قوة كبيرة بمقدورها أن تعطيهم السعادة والرخاء . وان سعادة العالم كله وهناءه رهن بالتحالف بين العرب والبلاشفة » .

وكان نشر الحكومة السوفييتية للوثائق التي تضمنتها الاتفاقية السرية المعقودة سنة ١٩١٦ (اتفاقية سايكس بيكو) بين الدول الامبريالية بشأن تقاسم مناطق النفوذ في العالم العربي دافعا لاستمرار تطور نضال العرب ضد الامبريالية .

كيف انتقلت الحقيقة عن ثورة اكتوبر الى العرب

لقد حاولت أول حكومة سوفييتية ، برئاسة لينين ، الاتصال بالعديد من الدول العربية . ولكنها لم تجد أي تجاوب من جانب الانظمة العربية آنذاك والتي كان طابعها اقطاعيا برجوازيا .

والسؤال الذي يتبادر حالا الى الاذهان : كيف تسربت أنباء ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والبرنامج الاشتراكي الذي وضعه لينين الى العرب ؟

حول هذا السؤال كتب المؤرخ السوفييتي ك.س. بتروف (الذي اشترك مع مؤرخين سوفييت آخرين في وضع كتاب « تاريخ الاقطار العربية المعاصر » والذي صدر باللغة العربية في جزئين وكان أحد المصادر الاساسية التي اعتمدنا عليها في كتابة هذا المقال) كتب يقول :

« في عام ١٩١٧ لم تكن هناك البتة أي أجهزة راديو تحت تصرف الافراد . وكان التلغراف السلكي الوسيلة الرئيسية لنشر الانباء بسرعة . وكانت الجرائد خاضعة للمراقبة العسكرية الصارمة . وبين البلدان العربية وروسيا كانت تقوم جبهات الحرب الامبريالية .

« ثم ان السلطات الاستعمارية وسلطات الاحتلال القائمة آنذاك في جميع البلدان العربية قد بذلت جهدها للحيلولة دون انتشار الحقيقة بين العرب عن الثورة الروسية وعن برنامج الحزب الشيوعي ، حزب لينين .

« ففي ايلول ١٩١٧ ، مثلا ، حيل دون وصول جميع الجرائد الروسية الى مصر . وقد أبلغ القنصل العام الروسي والموظف الدبلوماسي في مصر ، سميرنوف ، حكومته ان المفوض السامي البريطاني في القاهرة ، وقد تملكه الذعر من التاثير الذي مارسته في الرأي العام المصري الانباء عن الاطاحة بالاوتوقراطية (الحكم المطلق) في روسيا ، وعن الاحداث الثورية العاصفة في بتروغراد في صيف وخريف ١٩١٧ ، أفشى له بعزمه على « بحث مسألة اجراءات الرقابة نظرا لما للانباء المنشورة في جرائدنا من تأثير مفسد ، برأيه ، على السكان المحليين » .

تسرب أنباء الثورة الى مصر

ويواصل بتروف فيقول : « ولكن المستعمرين لم يستطيعوا أن يخفوا عن العرب الحقيقة عن الثورة الروسية وعن البرنامج الاشتراكي الذي وضعه لينين .

« فان أنباء الثورة قد تسربت الى مصر عن طريق الصحافة الليبرالية الاوروبية . وأولئك المصريون ، الذين ناضلوا ضد النير الاستعماري البريطاني ، قد أدركوا ، حتى من خلال غربال الرقابة ، وعلى ضوء الصحافة المشوه ، انه حدثت في روسيا ثورة عظمى تحمل التحرر لجميع الشعوب التي يستعبدها الامبرياليون .

« ثم أن فريقا من البحارة الحربيين الروس ذوي الميول الثورية من طاقم الطراد الروسي « بيريسفيت » الذي انفجر بلغم ألماني قرب بور سعيد ، قد أثر آنذاك أثناء وجوده في مصر تأثيرا كبيرا في مزاج المصريين وفي مزاج الجنود البريطانيين . أما الى اي حد قلقت السلطات البريطانية من مزاج هؤلاء البحارة الروس الثوري فتدل عليه الرسالة الخطية التي وجهها القائد العام البريطاني في مصر الى سميرنوف. فقد تحدثت الرسالة ، كما نقلها سميرنوف الى بتروغراد ، « عن النشاط الثوري » الذي يبذله مندوب الطاقم المدفعي أوتشينكين ، وتطلبت طلبا باخراجه من مصر « نظرا للدعاية الفوضوية والمسالمة من جانبه » .. وفي ١٩٢٠ و ١٩٢١ طردت السلطات البريطانية من مصر الى روسيا أكثر من ١٠٠ روسي بوصفهم « مشايعي الحكومة السوفييتية » » .

.. والى العراق !

أما عن تسرب أنباء الثورة الروسية الى العراق وسوريا فيقول بتروف : ان أنباء هذه الثورة تسربت « عن طريق خط الجبهة القفقاسية حيث كان يتجابه الجيشان الروسي والتركي . (ففي ١٩١٦ خاضت القوات الروسية غمار المعارك ضد الاتراك قرب خانقين أي في أراضي العراق) ، وكذلك عن طريق ايران والهند . وبين جنود الجيش التركي ، الذي يضم كثيرين من العرب ، انتشر بسرعة نبأ الحركة الثورية البادئة التي قام بها جنود الجبهة القفقاسية الروسية والمجموعة من القوات الروسية في ايران ونبأ اطاحة العمال والجنود في روسيا بحكم الملاكين العقاريين والراسماليين. وكانت واسعة الشعبية على الاخص الانباء القائلة ان الجنود الروس يطالبون بوقف الحرب على الفور ، وعقد الصلح ، وتقسيم الاراضي بين الفلاحين .

« والى المناطق الجنوبية من بلاد ما بين النهرين ، تسربت انباء الثورة في روسيا بصورة رئيسية عن طريق ايران والهند ، فان جيش الاحتلال البريطاني في العراق كان يتألف على الاغلب من جنود هنود . ولن نبالغ اذا قلنا ان شعوب العراق قد شعرت مباشرة بتأثير الثورة الروسية » .

... والجزائر !

وقال بتروف انه في مقال عن « ثورة اكتوبر الاشتراكية والحركة الوطنية في الجزائر » كتب العربي بوهالي في عام ١٩٥٧ انه « في عداد البحارة الفرنسيين الذين كانوا في البحر الاسود ، والذين قام قسم منهم بانتفاضة لمساندة السوفييتات وسلطتها الثورية الفتية ، كان هناك ايضا جزائريون ، ومنهم رفيقنا القديم الحاجي عمر من وهران ، الذي حمل الى بلادنا أول خبر عن الثورة» .

اثر الاعلان عن حق الشعوب في تقرير مصيرها

وتابع بتروف ان الشعوب العربية كانت « من أول شعوب الشرق التي سمعت ان الحكومة السوفييتية قد رفعت شعار حق الشعوب في تقرير مصيرها وان السلطة السوفييتية قد طبقت هذا الشعار . وقد تسربت هذه الانباء عن طريق الصحافة رغم غربال الرقابة وعن طريق المواصلات الشخصية .

« ففي ١٩ كانون الثاني ١٩١٨ أرسل رجل الدولة المصري البارز ، الارمني الاصل ، بوغوص نوبار باشا ، من باريس الى الجمعية القومية الارمنية في القاهرة برقية بنص المرسوم الذي اتخذه مجلس مفوضي الشعب في ١١ كانون الثاني بمنح ارمينيا الحق في حرية تقرير المصير بما في ذلك الاستقلال التام ، والذي صادق عليه مؤتمر السوفييتات الثالث لعامة روسيا في ١٥ كانون الثاني ١٩١٨ » .

ويقول المؤرخ بتروف انه هو نفسه سمع في مصر وفي لبنان وفي سوريا من كثيرين من المتقدمين في السن ان «النداء الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا وفي الشرق » قد تناقلته الايدي ، بترجمته العربية مثله مثل رسالة لينين الى زعماء الحركة الوطنية العربية وبقي عند كثير من العائلات كذخيرة » .

حواجز كاذبة ومصطنعة

ويواصل بتروف ان المستعمرين أقاموا الحواجز بين العرب والاتحاد السوفييتي وخوفوا الاوساط الحاكمة في البلدان العربية « بالخطر البلشفي » ونشروا الافتراءات والاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية .

وفي مصر نص قانون خاص جرى اعداده بمشاركة «المستشار القانوني» البريطاني ، على ان كل مصري يزور الاتحاد السوفييتي بدون اذن خاص من السلطات يحرم من الجنسية المصرية . وكذلك أقيمت العقبات في وجه تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية العادية بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي ، هذه العلاقات التي تعود أصولها الى التجارة النشيطة جدا بين روسيا وبلدان الشرق الادنى وافريقيا الشمالية في القرن التاسع عشر . وعشية الحرب العالمية الاولى كانت هذه العلاقات متطورة بشكل ملحوظ . وجاءت الحرب والتدخل المسلح الامبريالي ضد الجمهورية السوفييتية تخلان بها .

العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية

ولكن ما ان استؤنفت التجارة بعد الحرب بين البلدان العربية وبلدان أوروبا الوسطى والشرقية حتى أخذوا يهتمون في الاوساط التجارية المحلية بامكان استئناف وتطوير التجارة مع روسيا السوفييتية . بل ان عرض الوضع في السوق المصرية ، الذي نشرته الغرفة التجارية البريطانية في مصر في كانون الثاني ١٩٢١ ، اشار الى « ان استئناف التجارة مع روسيا من شأنه ان يؤثر في التجار المحليين تاثيرا ملائما جدا » .

ويقول بتروف ان العرب فتشوا عن سبل التجارة مع الاتحاد السوفييتي . وعند أول فرصة سانحة اشترك التجار العراقيون في معرض « نيجني نوفغورود » في عام ١٩٢٥ ، حاملين معهم اليه بضائع قيمتها ٢٣٢ ألف روبل .. وفي الاعوام التالية ، أخذت التجارة السوفييتية العراقية تتسع باستمرار . وأبدى التجار العراقيون اهتماما كبيرا لشراء الاقمشة والسكر والاخشاب من الاتحاد السوفييتي (في أواسط الثلاثينات استورد العراق من الاتحاد السوفييتي قرابة نصف الاوعية لتوضيب التمر ، الذي هو من أهم صادرات العراق) . ومنذ ١٩٢٨ أقيم خط بحري لنقل الشحنات بين مرافىء الاتحاد السوفييتي والخليج العربي . كذلك توفرت المقدمات الاقتصادية لاجل تطوير التجارة السوفييتية المباشرة مع مصر ، بدون تدخل الوسطاء البريطانيين وسائر الوسطاء الاوروبيين ، الامر الذي كان يتلاءم مع مصالح البلدين . وفي ١٩٢٤ ارتفعت الصادرات السوفييتية الى مصر الى ٩١٪ بالنسبة لما كانت عليه قبل الحرب . وبلغت قيمتها ، حسب معطيات الجمارك المصرية ، ٨١٠٢٨ الف جنيه مصري مقابل ٨٩١٦٩ الف جنيه مصري في عام ١٩١٣ . وبالقياس الى عام ١٩٢٣ وحده ، ازدادت الصادرات السوفييتية الى مصر في عام ١٩٢٤ بمقدار ٥٢٪ . وآنذاك شغل الاتحاد السوفييتي مكانا هاما في تزويد مصر بالوقود ، مقدما لها قرابة ٥٠٪ مما تستورده من الكاز . وقد كان تطور التجارة السوفييتية المصرية عاملا ايجابيا في حياة مصر الاقتصادية والسياسية .

محاولات امبريالية مستميتة لاحباط التجارة العربية السوفييتية

ولاجل احباط التجارة السوفييتية المصرية ، أقدمت السلطات البريطانية وعملاؤها في الاوساط الحاكمة المصرية على تلفيق المستندات المزورة بشأن اشتراك المكتب السوفييتي لشراء القطن في الاسكندرية في الحركة الشيوعية المصرية وأغلقت هذا المكتب . وحتى عندما قدم عدد من نواب البرلمان المصري وقدمت الصحافة في أواسط العشرينات البراهين على فائدة التجارة المباشرة مع الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمصر ، لم يحدث ذلك أي مفعول . فقد بذل البريطانيون جهدهم لعزل مصر عن الاتحاد السوفييتي على الصعيد السياسي والاقتصادي وكذلك لابقاء التجارة بين العراق ومصر وفلسطين من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة أخرى في أيدي الشركات الوسيطة في لندن بغية زيادة أرباح هذه الشركات على حساب العرب .

وعلى الصعيد نفسه عملت السلطات الاستعمارية الفرنسية . ففي آب ١٩٢٥ حطم البوليس الفرنسي الفرع البيروتي للشركة التجارية « اركوس » وطردوا موظفيها من البلاد بأمر من المفوض السامي الفرنسي في المشرق الجنرال ساراي ، بحجة «قيامهم بالدعاية» .. أما السبب الحقيقي لهذه العملية فهو الاهتمام الشديد الذي أبداه التجار اللبنانيون والسوريون بالتجارة المباشرة مع الاتحاد السوفييتي ، وطلباتهم باستيراد البضائع السوفييتية (الاخشاب المنشورة وغير المنشورة ، الاسمنت ، المازوت ، البنزين ، الحبوب ، الكبريت) الى لبنان وسوريا. وقد لقيت تصرفات سلطات الانتداب الفرنسية التأييد التام من جانب القنصل البريطاني في بيروت الذي روج شتى التلفيقات لاجل الحيلولة دون متاجرة اللبنانيين والسوريين مع الاتحاد السوفييتي .

حق تقرير المصير

وانطلاقا من حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وتأييدا لنضال العرب في سبيل الاستقلال ، كان الاتحاد السوفييتي أول دولة بين الدول الاجنبية تعترف بالعربية السعودية . وفي أول تشرين الثاني ١٩٢٨ ، تم التوقيع على معاهدة للصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن .

وفي العشرينات والثلاثينات تطورت التجارة وقامت العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي من جهة واليمن والعربية السعودية من جهة أخرى . وفي اليمن عمل الاطباء والخبراء والفنيون السوفييت .

وقيام العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين اليمن والعربية السعودية قد ساعد هذين البلدين في ظروف الوضع الدولي المعقدة في العشرينات على تذليل العزلة الدبلوماسية ، التي حاولت الدول الامبريالية فرضها عليهما ، وعلى القيام بأول الخطوات المستقلة في حقل السياسة الخارجية .

تطور العلاقات العربية السوفييتية بعد الحرب العالمية الثانية

ومع كل ما تقدم بقيت صلات الاتحاد السوفييتي بالعالم العربي ضعيفة ومقتصرة على الاحزاب الشيوعية تقريبا لان الانظمة العربية ، كما ذكرنا ، كان طابعها اقطاعيا وبرجوازيا .

ولكن الحرب العالمية الثانية أحدثت تغييرات جوهرية في تناسب القوى على المسرح العالمي . وقد تغير كذلك وضع بعض البلدان العربية وخاصة مصر وسوريا ولبنان التي بذلت جهودا جديدة للتحرر من التبعية الامبريالية .

ولقد لعب الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في ضم سوريا ولبنان الى عضوية هيئة الامم المتحدة ، ودعم مطالبتهما بإجلاء القوات المسلحة البريطانية والفرنسية عن أراضيهما (١٩٤٦) كما دعم طلب مصر انهاء الاحتلال البريطاني لوادي النيل (١٩٤٧) وأيد منح ليبيا الاستقلال (١٩٤٩) كما أيد نضال شعوب المغرب وتونس والجزائر من أجل الاستقلال . وفي الستينات فضح في هيئة الامم المتحدة تحضير العدوان على سوريا والتدخل المسلح ضد الجمهورية العربية اليمنية . وندد بشدة بعدوان الامبريالية البريطانية على شعب عمان وأيد حقه في تقرير المصير .

محاولات فاشلة لتزييف السياسة السوفييتية

واليوم فان الدوائر الامبريالية والصهيونية تحاول ان تشوه سياسة الحكومة السوفييتية في الشرق الاوسط وتزيف الطبيعة الحقيقية للعلاقات السوفييتية مع بلدان هذه المنطقة .

وتسير عمليات التشويه والتزييف هذه في صف واحد مع الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية .

ولكن كل الوقائع تثبت ان الاتحاد السوفييتي ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، يتبع سياسة مثابرة تستهدف ضمان السلام الوطيد في الشرق الاوسط ، والامن لكل الشعوب والبلدان في هذا الجزء من العالم .

ودائما سعت الحكومة السوفييتية ، بعد سنوات الحرب ، بمثابرة ونشاط ، لتجنيب هذه المنطقة الاصطدامات العسكرية التي تهددها ، ولحل النزاعات التي تنشب فيها بالطرق السلمية .

وفي نفس الوقت قاوم الاتحاد السوفييتي بحزم محاولات الدول الامبريالية استخدام القوة والتدخل المسلح لاقامة قواعد عسكرية لها في هذه المنطقة ولضمها الى كتل وأحلاف عدوانية .

وقد أيد الاتحاد السوفييتي وساعد الجهود التي بذلتها الشعوب العربية لاحراز الاستقلال واقامة دول مستقلة لها . وقدم ، ولا يزال يقدم ، المساعدة لتقوية استقلال هذه الدول التي يبلغ عددها الان عشرين دولة .

لقد بذل الاتحاد السوفييتي الكثير لحماية الدول العربية وشعوبها من محاولات الدول الامبريالية الابقاء ، بالقوة وبالتهديد ، على امتيازاتها حتى تواصل نهب اقتصاد هذه الدول واستغلال شعوبها .

ويكفي ان نذكر الدعم العسكري الهائل الذي تقدمه الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة عليها ابتداء من العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ حتى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وبالنسبة للقضية الفلسطينية هناك عدة وثائق توضح موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية . وتؤكد هذه الوثائق ان الاتحاد السوفييتي كان ، منذ نشوء هذه القضية ، السند الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل عودته الى بلاده وتنفيذ حقه المشروع في تقرير مصيره . وتؤكد هذه الوثائق ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ، في يوم من الايام ، ضد دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي . ولكنه يعارض بكل شدة وحزم سياسة الاحتلال والضم التي يتبعها حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة حتى الان . ويصر على ان تحقيق السلام في هذه المنطقة من العالم يتطلب الاعتراف بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين : الشعب العربي الفلسطيني ، والشعب اليهودي الموجود في اسرائيل .

وعلى اساس هذه السياسة المبدئية والواضحة اقام الاتحاد السوفييتي علاقته القوية والمتينة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

أمثلة على الدعم (١) الاقتصادي السوفييتي للبلدان العربية

ان مساعدات الاتحاد السوفييتي في البلدان العربية لم تقتصر على بناء الصناعة الوطنية أو الدعم العسكري بل تخطتها الى تطوير الثقافة والفنون الوطنية .. وقد ادخل الاتحاد السوفييتي اليها تلك الفنون التي لم يكن لها وجود أصلا في البلدان العربية .

لقد ساعد الاتحاد السوفييتي مصر على بناء ١٣٧ مشروعا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . كذلك ساعد سوريا على بناء قرابة ٥٠ مشروعا ، والعراق ٧٢ مشروعا ، والجزائر ٨٠ مشروعا واليمن الدمقراطي ٤٠ مشروعا .. الخ .

ووقع الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٣ على اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني مع ١٣ دولة عربية .

وبلغ عدد المؤسسات الصناعية التي بنيت في البلدان العربية حتى عام ١٩٧٢ ، فقط ، ٣٥٠ مؤسسة .

وساعد الاتحاد السوفييتي العراق في بناء خط السكك الحديدية العريض — بغداد — البصرة — وخط الشعيبة — أم القصر اللذين زادا من طاقة النقل وسرعته أيضا . كذلك ساعد على تطوير الصناعة النفطية الامر الذي مكن العراق من الصمود أمام ضغوط الاحتكارات النفطية بعد أن أمم صناعته النفطية .

وأصبح حقل نفط الرميلة بحق حقل الصداقة العراقية السوفييتية هذا بالاضافة الى المعونة الفعالة التي قدمها الاتحاد السوفييتي في اكتشاف المكامن الكبيرة للكبريت في الموصل والفوسفات في غرب العراق ، وبناء مصنع الآلات الزراعية والادوية ومصنع الآلات الكهربائية والزجاج والنسيج .. الخ .

وقد تم مؤخرا في العراق ، بمعونة الاتحاد السوفييتي ، مشروع قناة الثرثار — الفرات ، المنشأة الفريدة من نوعها في الشرق الاوسط . وهي التي تربط بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات ويبلغ طولها ٣٨ كيلومترا ، ويزيد عمقها على ارتفاع احد المباني المكونة من عشرة طوابق ويزيد عرضها عن ٨٠ مترا .

وهذا المشروع سيلعب دورا كبيرا في زيادة مساحة الاراضي القابلة للزراعة ويزيد من طاقة خزن المياه ودرء اخطار الجفاف والفيضان .

وأفصح تعبير عن المساعدة السوفييتية لمصر هو بناء المنشأة العملاقة الكهرمائية — اسوان ، التي تعد من اعظم المنشآت الكهرمائية في بلدان « العالم الثالث » ، فالسد يخزن أكبر كمية من الماء في العالم . وقد تسبب في زيادة الاراضي القابلة للزراعة بمقدار الثلث . وادى الى زيادة الدخل الوطني بمقدار ٤٠ — ٥٠ بالمئة بالمقارنة مع عام ١٩٥٩ . هذا عدا الفوائد التي تجنيها مصر من كهربة الريف من الكهرباء التي يولدها السد ، وتامين القوة الكهربائية الصناعة المصرية .

وساعد الاتحاد السوفييتي على انشاء صناعة حديثة متطورة في مصر ، مثل صهر الحديد في حلوان ، ومصنع الالومنيوم والاجهزة الراديوائية والمضادات الحيوية والفوسفات الخ .

وفي مجال تطوير وسائل المواصلات ساعد الاتحاد السوفييتي في بناء حوض بناء السفن في الاسكندرية الذي يعتبر أكبر حوض في الشرق الاوسط حيث يمكن بناء بواخر تصل حمولتها الى ٥٠ ألف طن .

وفي سوريا تبنى الان ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، المنشأة الكهرمائية الضخمة — سد الفرات ، التي ستعود على سوريا بنتائج مثمرة عديدة ، حيث ستزداد الطاقة الكهربائية بمقدار ثلاث مرات ، وتزداد الاراضي القابلة للزراعة مرتين .

وفي سوريا ساعد الاتحاد السوفييتي على بناء خط سكة حديد طوله ٧٣٤ كيلومترا . وهذا الخط يربط ميناء اللاذقية السوري بالقامشلي على الحدود الشرقية .

وقدم الاتحاد السوفييتي معونته الى اليمن الشمالية لبناء ميناء الحديدة والطريق البري — الحديدة — تعز .

وساهم الاتحاد السوفييتي مساهمة كبيرة وشاملة في تربية الكوادر الفنية عن طريق اقامة مراكز التدريب المهني والفني .

ففي مصر وحدها ساعد الاتحاد السوفييتي على تدريب ٥٠ الف عامل ماهر في ١٤٠ فرعا مختلفا حتى عام ١٩٧٢ .

ودرب الاخصائيون السوفييت ١٩ الف عامل ماهر مصري بالارتباط مع بناء المنشأة الكهرومائية الجبارة — أسوان. هذا بالاضافة الى المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في تربية الكوادر الفنية في العراق وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطية .. الخ .

ودرس ويدرس الآلاف من الطلبة العرب في الاتحاد السوفييتي ، بعد ثورة اكتوبر . وهؤلاء يعملون الآن بكفاءة عالية في عمليات التنمية في بلدانهم .

كل ذلك يدل على ان المبادىء العظيمة ، مبادىء الاممية البروليتارية ، التي بدأ تطبيقها بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد طبقت تماما مع الاقطار العربية التقدمية .

ونحن لا نشك في ان الاتحاد السوفييتي — وليد ثورة اكتوبر — سيبقى دائما وأبدا الى جانب الشعوب العربية .

---

١ — هذه الامثلة مقتبسة من مقال كتبه عادل حبه — أحد قادة الحزب الشيوعي العراقي — في مجلة « الثقافة الجديدة »

احد المصانع الكبيرة في مصر التي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي

خبراء مصريون وسوفييت يتبادلون اطراف الحديث

طلبة عرب في الاتحاد السوفييتي

الثورة التي غيرت — بقية

الى السوفييتات . ونشبت ازمة . ولكن لينين رأى ان الجيش والريف لم يكونا بعد على استعداد للانضمام الى ثورة عمال العاصمة . وهكذا فالثورة عندها تكون عملا طائشا محكوما عليه بالفشل . لذلك قرر البلاشفة أن يعملوا على تمرير المظاهرة العفوية بهدوء وبسلام . ولكن الحكومة لم تشأ للمظاهرة أن تمر بسلام . كانت تريد تحطيم القوى الثورية واغراقها بالدماء . وكانت الحكومة مشكلة من عشرة وزراء راسماليين وستة وزراء من المناشفة والاشتراكيين الثوريين . وأصدرت الاوامر باطلاق النار على المظاهرة . ولم يكن المتظاهرون المسالمون ، وعددهم نصف مليون ، ليستطيعوا مقاومة الفرق العسكرية . وجرت اشتباكات . وأقيمت المتاريس في الشوارع . وفي مساء اليوم نفسه (٤ تموز) ناشدت اللجنة المركزية بقيادة لينين العمال والجنود ان يتفرقوا دون مقاومة . فميزان القوى لم يكن في صالح الثورة . وهكذا جنبوا القوى الثورية معركة غير متكافئة وخاسرة .

وشنت الحكومة حملة قمع عنيفة . وغزت مكاتب الحزب البلشفي وصحفه ، واعتقلت عددا كبيرا من أعضائه . وروجت اشاعة ان لينين عميل الالمان . فاضطر الى الاختباء . وصدر أمر قبض ضده . ولكن اللجنة المركزية قررت الا يسلم لينين نفسه للمحاكمة .

وانتهت فترة ازدواج السلطة . وحاول بعض المتطرفين تحريض العمال على اعلان اضراب عام ولكن لينين قاوم فكرة الاضراب ، وناشد العمال الا ينجروا وراء استفزاز المعادين للثورة .

حتمية الانقلاب المسلح

وانعقد مؤتمر الحزب البلشفي السادس بين ٢٦ تموز و ٣ آب ١٩١٧ في ظرف شبه سري . حتى اضطر المؤتمر الى انتخاب هيئات الحزب قبل بدء أعماله خشية الاعتقالات ، ووضع المؤتمر أمام الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي مهمة استلام السلطة . وانزل شعار كل السلطة الى السوفييتات التي كانت في يد المناشفة والاشتراكيين الثوريين . ومن أجل الاعداد للانتفاضة المسلحة اخذ البلاشفة يعبئون الجماهير فكريا ويقوون التنظيم .

ولكن البرجوازية الروسية نفسها ساعدت على التعجيل بسقوطها . فقد قررت ، بمساعدة حلفائها من الدول الغربية ، أن تسحق الثورة كليا بواسطة قواتها العسكرية التي يقودها الجنرال كورنيلوف قائد الجيش الروسي الاعلى . واسرعت بريطانيا والولايات المتحدة لتقديم المشورة والدعم لاقامة ديكتاتورية عسكرية في روسيا . وفي ٢٥ آب وجه كورنيلوف فرق الخيالة والقوزاق من الجبهة « لاعادة النظام » في العاصمة . ولم يكن في وسع الحكومة أن تفعل شيئا ازاء هذا الطامح الى حكم ديكتاتوري . كذلك اسقط في يد الزعامة التشفية والاشتراكية الثورية في السوفييتات . وكان البلاشفة هم الذين وقفوا بجراة ضد الثورة المضادة واثاروا الجماهير الى احباط تلك المؤامرة الخطيرة التي يعني نجاحها نهاية الثورة والحريات وخسارة الارض وعودة طغيان رأس المال والاقطاع . واعيد تشكيل الحرس الاحمر ، ووزعت الاسلحة . وتغلغل الدعاة البلاشفة في وحدات جيش كورنيلوف . وعطل عمال السكك الحديدية قطارات نقل الجنود . وبدأت عوارض التمرد في الوحدات الزاحفة نحو لينينغراد ، حتى ان قائد الحملة الجنرال كريموف انتحر . واضطر كيرنسكي ، رئيس الحكومة ، الى عزل الجنرال كورنيلوف . وهكذا فشل التمرد المعادي للثورة دون اطلاق رصاصة واحدة .

وتغير توازن القوى من جديد . واصبحت الحكومة المؤقتة اسما بلا مسمى . وأخذت قوة البلاشفة تتعاظم في السوفييتات . وفي ٣١ آب أصبح لهم الاكثرية في سوفييت بتروغراد . وحدث تحول مماثل في سوفييتات الضواحي والعديد من المدن وخصوصا في المراكز الصناعية . وعاد شعار « كل السلطة الى السوفييتات » لياخذ مكان الصدارة من جديد .

وكانت البلاد على شفير الكارثة . وانتشرت المجاعة والدمار . وتخرب الاقتصاد . وعانى العمال من البطالة والمحن التي لا توصف . ولكن المناشفة والاشتراكيين الثوريين والحكومة المؤقتة لم يكونوا يرون الخطر في هذا كله ، بل في البلاشفة . وتجمعت بوادر أزمة وطنية حادة . وأخذ تأييد العمال والفلاحين والبحارة والجنود يزداد يوميا للبلاشفة وخطهم الصادق . وأخذت السوفييتات تتحول ايضا الى جانب البلاشفة . وأصبحت اكثرية الشعب تؤيد حزب لينين ، في حين كانت الفوضى والقلق يسودان في المعسكر المعادي للثورة .

وراحت البرجوازية تبحث عن الخلاص في تسليم بتروغراد الى الامبرياليين الالمان . وازاء هذا توصل لينين الى الاقتناع بضرورة تسلم البلاشفة دفة الحكم . وكان الحزب قد نما وبلغ عدد أعضائه ٣٥٠ الف شيوعي ، ثلاثة أخماسهم من العمال الطليعيين . وكان على الحزب أن يعد للانتفاضة المسلحة . وعارض لينين في الاشتراك في أية مؤتمرات ذات صبغة برلمانية . لان قوة الحسم كانت آنذاك في أحياء الطبقة العاملة في بتروغراد وموسكو .

الايام التي هزت العالم

وفي ١٠ اكتوبر (التقويم القديم) قررت اللجنة المركزية لحزب البلاشفة الاعداد للانتفاضة المسلحة .

وفي ١٦ اكتوبر اجتمعت ثانية بشكل موسع وأقامت مجلسا عسكريا ثوريا . ولكن كامينيف وزينوفييف عضوي اللجنة المركزية عارضا في الثورة المسلحة وأفشيا السر لجريدة منشفية ، واتخذ كيرنسكي الاحتياطات لاحباط الثورة . ولكن القوى الثورية كانت من القوة بحيث لم يعد حتى افشاء سر الانتفاضة ليجدي الحكومة المؤقتة شيئا . مع انها حاولت توجيه الضربة الاولى . ففي صباح ٢٤ اكتوبر أرسلت وحدة من ضباط المدرسة الحربية لاغلاق صحيفة « برافدا » . واستنفر الحزب قوات الثورة . وأصبح قصر سمولني ، مقر سوفييت لينينغراد ، رئاسة أركان للثورة . وفي ذلك المساء كتب لينين رسالته المشهورة الى اللجنة المركزية حاثا على اعلان الثورة حالا . وما لبث ان قدم الى سمولني ليقود الثورة بنفسه . وفي الليلة نفسها أطلقت « اورورا » طلقتها التاريخية واندفعت فصائل الحرس الاحمر والبحارة مقتحمة القصر الشتوي مقر الحكومة المؤقتة . واعتقلت الوزراء ووضعتهم حيث كانوا يضعون الثوار .

ولم يسفك دم . ستة قتلى فقط . حتى شك بعض الناس ان ثورة قد حدثت بالفعل . ولكن النشرات التي الصقت في جميع الشوارع في الصباح أعلنت ان الثورة الاشتراكية قد انتصرت . وابتدأت مرحلة جديدة في تاريخ البشرية جمعاء .

كتلة ((كامبوس)) تدعو الى مواصلة النضال ضد رفع أجور التعليم في الجامعات

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت كتلة ((كامبوس)) الطلابية في جامعتي القدس وتل أبيب بيانا هاجمت فيه بشدة القيادة الليكودية في اتحاد الطلاب القطري التي وافقت على اتفاقية خنوع للسلطات وادارات الجامعات دون أن ترجع للطلاب أو تجرى استفتاء ، رغم ان الاستفتاءات الجزئية في جامعتي بئر السبع وبار ايلان أظهرت ان أكثر من ٨٠٪ من الطلاب مستعدون للاضراب ضد رفع أجور التعليم .

واتهم البيان هذه القيادة بأنها حنثت بجميع الوعود التي قطعتها للطلاب من انها ستكافح ضد رفع أجور التعليم وذلك بالاضراب حتى النهاية ، وبدلا من ذلك ((بشروا ببعض المنح البائسة للجنود المسرحين والاحتياط (وماذا عن الطالبات والعرب ؟) . وفي الواقع باعوا الطلاب بأبخس الاثمان)) .

وحذر البيان من ان رفع أجور التعليم يحول الى أحد الكماليات المقتصرة على أبناء الاغنياء . ففي السنة القادمة سيزيد القسط ٣٥٪ ايضا وهكذا دواليك . هذا ما عدا موجات الغلاء السابقة والحالية واللاحقة .

أما جدول الافضليات عند الحكومة فيقول ان التعليم والصحة غير ضروري ومثله رفع مستوى معيشة العمال والطلاب . والسلام العادل ايضا غير ضروري . أما الاعانات لرؤوس الاموال فواجبة وفتح المجال للارباح الهائلة ضروري وكذلك تمويل سباق التسلح . وضروري أيضا تمويل الاستيطان في قدوم وكريات أربع ويميت !

وناشد البيان الطلاب الانضمام الى كتلة ((كامبوس)) لكفاح من أجل تحقيق المطالب التالية :

أ — تجميد أجور التعليم بواسطة زيادة مساهمة الحكومة في ميزانيات الجامعات تمهيدا لالغاء أجور التعليم في المستقبل بالمرة سواء في الجامعات أو المدارس الثانوية .

ب — زيادة عدد المستفيدين من المنح والاعانات والقروض وايجاد معيار عادل لتحديد ذلك .

النائب طوبي يستجوب حول اشتراك الحكومة بمبلغ ٤ ملايين ليرة في الصحف !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي الى رئيس الحكومة الاستجواب التالي :

((جاء في تقرير السنة المالية ١٩٧٦ (٣١—٣—١٩٧٥ — ١—٤—١٩٧٦) عن ميزانية مكتب رئيس الحكومة في الصفحة ٧ حول ((مكتب الشؤون العربية)) فقرة ثانوية (٣/١٢٢) اشتراك في صحف بلغ (٤) ملايين ليرة ..

وبودي ان اسال رئيس الحكومة :

١ — اية صحف او صحيفة حصلت على هذا المبلغ من صندوق الحكومة ؟

٢ — وهل هذا الصرف قانوني ؟

٣ — وهل ثمة مراقبة حكومية على ميزانية تلك الصحيفة او الصحف التي تلقت هذه المبالغ ؟)) .

هل تصريحات كمال منصور طق حنك أم ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

حيفا — لمراسلنا — ادلى كمال منصور بتصريحات في سياق محاضرة القاها في حيفا امام عاملي الجباية اليهودية في كندا قال فيها ان المأساة التي يمر بها لبنان يجب ان تضيء الضوء الاحمر امام كل الاقليات في الشرق الاوسط وخصوصا الدروز .. واضاف : ان احداث لبنان تثبت ان العرب غير مستعدين للتسليم بوجود اية اقلية بينهم حتى لو عاشوا معها بسلام دهورا عديدة .

يبدو ان حضرته يقصد ((بالعرب)) المسلمين والفلسطينيين .. وهكذا وبجرة لسان فصل الدروز في لبنان والمسيحيين ، دون أن يستشيرهم ، عن العرب ، الامر الذي لم يقدم حتى كميل شمعون وسليمان فرنجية على الاعتراف به ..

لكن الشفقة على الاقليات لم تكن منطلق كمال منصور بقدر ما كانت محاولته البائسة لتقديم خدمة للذين عينوه في منصب مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية ليساهم في فصل الدروز عن جسم الامة العربية ، باعتبارهم اقلية قومية درزية ! ومن ثم دمجهم وصهرهم في المجتمع الاسرائيلي ، لا كأكفاء او اعضاء متساوين بل كما شاء تعبير لوبراني الشهير .

واشار حضرته على زعماء دروز اسرائيل بضرورة اليقظة وترك عدم المبالاة ازاء ما يجري في لبنان ، ولو ان الدروز لم يصابوا حتى الآن على حد تعبيره .. لكن من يضمن ، يقول ، انهم لن يكونوا الضحية القادمة .

وزعم ايضا ان معظم دروز لبنان يعارضون زعامة كمال جنبلاط وخطه ، وقال ان معظم الزعماء الدروز اللبنانيين وقعوا بيانا اعلنوا فيه تمسكهم باستقلال بلادهم (عن من ؟!) .

ولعل كمال منصور في مرة قادمة يشير بانضمام دروز لبنان والهضبة الى اسرائيل حيث معاملة الاقليات على احسن ما يكون !

علماء الابحاث السرطانية في اسرائيل يعلنون ان الطب لم يعد عاجزا ازاء هذا المرض ..

تل ابيب — ((يجب قول الحقيقة للمصاب بالسرطان ، ولا يجوز التستر بأي شكل على حقيقة المرض . وعلى المريض ان يعرف ان مرضه ممكن الشفاء وان يعرف حقيقة أمره كما يعرف عن أي مرض يصيبه . فاليوم ثلث المصابين بالسرطان على مختلف اشكاله يمكن شفاؤهم . لذلك على المريض ان يعرف مرضه حتى يتعاون مع اطبائه . وان الشرح في ايامنا هذه يجب ان يتوفر للاطباء والمرضى على السواء ، وان يعرف ان الطب لم بعد اليوم عاجزا ازاء مرض السرطان)) .

هذا القرار توصل اليه خمسة من علماء الابحاث السرطانية في اسرائيل يوم الاثنين الماضي في ندوة دراسية .

وحسب رأي هؤلاء العلماء يتوجب على المرضى ان يسمعوا من اطبائهم شرحا عن حقيقة مرضهم وان يفهموا انهم مصابون بمرض خطير ، ولكن كل الجهود تبذل للتغلب على الخطر الذي يهدد حياتهم وانه لا يجوز العودة الى تقليد الماضي حيث كانوا يخفون عن المرضى بالسرطان الحقيقة . لان تفهم المريض وذويه وتعاونهم ضروري من اجل الشفاء والتغلب على المرض بنجاعة .

ويطالب هؤلاء العلماء الجمهور بمعاملة المصاب بالسرطان كمريض مبتلي بداء امكانيات التغلب عليه اكبر احيانا منها في امراض الكلى والقلب . ويشجبون بشدة الوهم الشائع حتى لدى اناس مثقفين من ان السرطان مرض لا شفاء منه .. فحتى الحامل المريضة بالسرطان تلد مولودا معافى .

ويقولون ايضا ان ٥٠ بالمئة من مرضى سرطان الدم مؤكد شفاؤهم ان كانوا في جيل الشباب . و ٩٠ بالمئة من مرضى سرطان الجلد يمكن شفاؤهم تماما . كما ان نوعا من سرطان الثدي قد اختفى ٩٠ بالمئة منه تقريبا . وامكانيات شفاء سرطان الرئة اصبحت ١٠ بالمئة . وواضح ان امكانيات الشفاء تكون اكبر كلما اكتشف المرض ابكر وعولج .

وقالوا : ان الاحصائيات تثبت ان الاصابة بسرطان الرئة هي اكثر بكثير بين المدخنين . ففي كل سنة تقع ٤٥٠ اصابة جديدة . و ١٠ بالمئة منها تكون بين النساء .

وقال العلماء ان الاهتمام متركز على معرفة كيفية نمو الخلايا السرطانية واكتشاف الداء بشكل مبكر وعلى ايجاد عقاقير جديدة للعلاج والحصانة من المرض .

يركا صامدة ومتنبهة ..

عمل استفزازي واعتقالات تعسفية ! الشيوعيون يدعون الاهالي الى الحذر

يركا — لمراسلنا — ساد جو من التوتر قرية يركا ، في الايام الاخيرة ، بعد العدوان الاستفزازي الذي قامت به الشرطة ، يوم السبت الماضي ، على بيت وعائلة المواطن عبد الله سليمان حلبي .

فقد استغلت الشرطة اعمالا قامت بها عناصر غير مسؤولة تجاهها ، استفزها الاعتداء الوحشي على بيت المواطن المذكور ، لتقوم بحملة اعتقالات وملاحقات ضد المواطنين . ومن بين الذين اعتقلتهم الشرطة اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي تدرك الشرطة جيدا انهم ، شأنهم في ذلك شأن حزبهم ، ينتهجون سبيل الكفاح السياسي ويرفضون الاعمال غير المسؤولة . ولا يخفى على احد من الاهالي ان الهدف من اعتقال الشيوعيين وغيرهم من ابناء القرية هو ارهاب المواطنين والنيل من وحدتهم الكفاحية .

ووقع حادث استفزازي ، يوم الاثنين الماضي ، يشير الى ان ايد عديدة وموتورة تحاول اشعال الفتنة في القرية وصرف الانظار عن عدوان الشرطة . فقد رمى مجهول قنبلتين (لحسن الحظ لم تنفجرا) على بيت الرفيق حسين خطار (ابو حيدر) . وجاءت الشرطة في الصباح وفجرتهما في مكان بعيد . ولكن الشرطة بدلا من ان تعمل على الكشف عن مرتكبي هذا العمل الاستفزازي استدعت الشاب اياد خطار (ابن الرفيق أبو حيدر) للتحقيق معه في مركز شرطة عكا وهناك اعتقلته . ويشتم من الاعتقال ان الشرطة تقوم بانتقام سياسي لصالح جهة معينة !

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في يركا منشورا موجها الى اهالي جولس ويركا استنكر فيه الاعتداء على بيتي كل من قاسم أبو حسن في جولس وعبد الله حلبي في يركا . ودعا الاهالي والمجلسين الى استنكار هذا الاعتداء واطلاع الرأي العام على الحقائق بعد التزييف الذي قامت به صحف البلاط والاذاعة ، والى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الملاحقات والاعتقالات والارهاب . ودعا الشيوعيون في منشورهم الى اليقظة والحذر والى رص وحدة الصف وتشديد الكفاح في وجه سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض وذلك لافهام السلطة ان العنف والارهاب لن يثنيا مواطني القريتين عن مناهضة سياستها الظالمة .

شيوعيو تل ابيب يحيون ذكرى الرفيق فؤاد نصار

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لتأبين السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار في ٧٦/١٠/٢٨ . وتكلم في الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر وعضوا المكتب السياسي اميل حبيبي ، رئيس تحرير ((الاتحاد)) ، وروث لوبتش .

وحضر الاجتماع العديد من اعضاء الحزب واصدقائه .

واستعرض الخطباء مراحل نضال الرفيق الخالد الذكر في الحركة الشيوعية والحركة الوطنية . واشاروا بشكل خاص الى دوره الهام في التوصل الى البيان المشترك بين الحزبين الشقيقين الاردني والاسرائيلي .

في الكنيست :

الشيوعيون يقاطعون جلسة الاحتفال بشاعر عنصري

القدس — لمراسلنا البرلماني — قاطع اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست الجلسة الاحتفالية بالشاعر العنصري جرينبرغ لبلوغه الثمانين .. كما قاطعها نواب المبام وموكيد وعدد من نواب ((العمل)) .

وسبق ان ذكرنا ان النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ابرق الى رئيس الكنيست يحتج على تخصيص جلسة احتفالية بالشاعر المذكور وطلب الغاءها .

والشاعر جرينبرغ مشهور بانتاجه الادبي الشوفيني العنصري الذي لا يخلو من مواقف فاشية ، كانت موضع انتقاد النقاد الادبيين .

مدرسة ليلية في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — وقع المجلس المحلي في ٣٠/١٠ اتفاقية مع وزارة المعارف تفتح بموجبها مدرسة ليلية في البلدة لتعليم الكبار ، بشروط سهلة ، أي بمعدل ٣٥٠ ليرة لكل موضوع . وقد لقي هذا تشجيعا واقبالا من الكثيرين ، وخصوصا الشباب الذين يريدون اكمال تعليمهم الثانوي للحصول على ((البجروت)) .

كذلك افتتح فرع لتعليم الكبار في اطار مكافحة الامية . وتعهدت وزارة المعارف بدفع ٥٠ بالمئة من التكاليف .

النائب طوبي يرفض تعديلات قانون ((البناء غير المرخص))

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب توفيق طوبي في مناقشة التعديلات الثلاثة المقترحة على قانون البناء غير المرخص التي قدمها وزير الداخلية .

أما التعديل الاول فيخول معاقبة المهندسين والمقاولين في حالة تجاوزهم القانون . وينص التعديل الثاني على معاقبة الموظفين والمسؤولين في لجان التنظيم المحلية والقطرية اذا ما تدخل أحدهم لصالح قريب أو صديق . ويخول التعديل الثالث وزير الداخلية صلاحية تمديد فترة عمل اللجان في المناطق والفصل في قضايا أراضي ومناطق غير داخلة في الخريطة الهيكلية في لجنة محلية .

ويقدم الوزير هذا الاقتراح بعد مضي اكثر من عشرة شهور على انتهاء صلاحيات اللجان القطرية وانتهاء فترة السنوات الخمس التي تقررت في الماضي .

وقد رفض النائب طوبي هذه التعديلات لما تلحقه من اضرار بالغة بالمواطنين ولا سيما الفقراء منهم ، وباراضي القرى العربية وحركة البناء . وسننشر في عدد الثلاثاء عن خطاب النائب طوبي في مناقشة التعديلات .

ويعلق مندوبنا البرلماني ان التعديل الاول لا يفرق بين فريقين من المهندسين والمقاولين : بين أولئك الذين يتطاولون على القانون تحت نظر القانون ويجنون الملايين ، وبين أولئك الذين كل تطاولهم على القانون انهم ساعدوا في تصميم زيادة غرفة على مسكن ، او قاعة أو اجراء بعض التحسينات الضرورية . كما لم يضع التعديل الثاني الحد الفاصل في معاقبة الموظفين والمسؤولين اذا تدخلوا لصالح قريب أو صديق بل اكتفى بالقول ((اذا صوت لصالح صديق أو قريب)) فقط .

((اعترف)) حتى لا يلقى مصرعه كالشهيد دحدول

القدس — بتاريخ ٢٨—١٠—٧٦ زارت المحامية فيليتسيا لانغر برفقة المحامي المتدرب عبد العسلي سجن طولكرم ، حيث قابلا المعتقلين : عبد الحميد نظمي عبد الفتاح ، ومحمد اسماعيل معالي من بلدة سلفيت .

وقد شكا المعتقلان من التعذيب والتنكيل القاسي وخاصة الاسلوب الذي انتهجته سلطات الامن الاسرائيلية واستعمالها للتيار الكهربائي في تعذيب المعتقلين .

ونتيجة لهذا التعذيب البربري فقد المعتقل عبد الحميد عبد الفتاح حاسة السمع في اذنه اليمنى ، واضطر المعتقلان الى الاعتراف بالتهمة الموجهة اليهما وهي تمزيق العلم الاسرائيلي .

وقال المعتقل عبد الفتاح للمحامية فيليتسيا لانغر : ((لقد كنت شاهدا في حادث اغتيال الشهيد أحمد دحدول من سلفيت ورأيت بأم عيني كيف قتلوه ولذلك اعترفت بكل ما نسب الي ، لاني لم أرد ان يكون مصيري مشابها لمصير الشهيد أحمد دحدول)) .

دير الاسد :

تفتيش استفزازي في بيت نجيب الدباح

دير الاسد — لمراسلنا — داهمت الشرطة في ٢٢—١١ بيت المواطن نجيب الدباح ، من دير الاسد ، بحجة التفتيش عن سلاح غير مرخص . وبعد تفتيش دقيق قلبوا اثاث البيت فيه رأسا على عقب لم يجدوا شيئا . ولم ينسوا أن يفتشوا بيت ابنه حسام ، بزعم ان السلاح المزعوم عائد له . وبالطبع لم يعثروا على أي شيء ممنوع .

والغريب ان هذه هي المرة الرابعة التي يفتشون بها بيت هذا المواطن بالحجة نفسها وبالنتيجة نفسها .

والمعتقد أن التفتيش هو عمل ارهابي واستفزازي ليس الا . لان آراء صاحب البيت السياسية لا تعجب السلطات .

اعتداء عنصري على مزارع من قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — قام عدد من الشبان العنصريين من موشاب ((بوارات)) بالاعتداء على مزارع توت من قلنسوة هو عفيف سلامة . وأصابوه برأسه وبعدة أجزاء من جسمه مما اقتضى نقله الى المستشفى للمعالجة . ولم يكتف المعتدون بضرب ضحيتهم بل عاثوا فسادا في حقل التوت واتلفوا بعض أنابيب الري .

واستنكر أهالي قلنسوة هذا الحادث العدواني ورأوا فيه عملا مضرا بالصداقة وحسن الجوار . ويطالبون السلطات باتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع تكرار اعتداءات مماثلة .

طلب تعويض كامل للعمال العرب الذين فصلوا بسبب ((يوم الأرض))

حيفا — لمراسلنا النقابي — نظرت محكمة العمل في الشكوى المقدمة ضد أصحاب العمل الذين طردوا عمالا عربا بسبب اضرابهم في يوم الارض ٣٠ آذار الماضي .

وقد مثل العمال ، نيابة عن عدد من المحامين ، المحامي هاشم شحادة . ورافقه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى .

افتتح الجلسة قاضي محكمة العمل بقوله أن لا بد من دفع تعويض للعمال مهما تكن أسباب فصلهم . وانه لا يريد أن يتطرق الى الشؤون السياسية . واقترح أن يدفع ٧٥ بالمئة من التعويض فقط ، وذلك جزاء للعمال الذين تغيبوا بدون اذن . ولكن المحامي اصر على ان يدفع للعمال تعويض كامل عن جميع سنوات العمل . ورفض اقتراح القاضي .

وبعد نقاش مع القاضي ومحامي أصحاب العمل الستة اعلن خمسة محامين انهم سيراجعون موكليهم من أصحاب العمل (تيسيكات مفراتس ودروكر زخاريا وسوليل بونيه وغيبور) . وتعهدوا برد جواب خلال فترة قصيرة . أما محامي شركة ((آتا)) فقد رفض بشكل بات دفع أي تعويض . وعين يوم ٢٣—١٢ للنظر في قضية تعويضات عمال ((آتا)) .

وعلمنا من مكتب المحامي هاشم شحادة أن محامي ((غيبور)) وافق على دفع التعويض . ولا تزال المفاوضة جارية معه من اجل دفع تعويض كامل .

من أول غزواته يثير التشاؤم !

رئيس الحكومة يفتتح المجلس الاستشاري اليهودي العربي مؤكدا أنه لا تغيير في سياسة الحكومة ..

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون العربية — في ظل حملة مركزة لتنفيذ مشاريع التهويد ، في منطقة تيفن وأرض المل ، عقد مجلس المئة الاستشاري اليهودي — العربي الذي عينته أوساط حزب العمل ومكتب رئيس الحكومة ، أول جلساته يوم الثلاثاء في قاعة ((فان لير)) في القدس باشتراك رئيس الحكومة السيد اسحق رابين وعدد من الوزراء ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو .

وقال عدد من المشتركين في هذه الجلسة لمراسلنا بأنها لم تتجاوز كونها جلسة احتفالية بتنقليد المجلس .

وعلم مراسلنا أيضا أن عددا من أعضاء المجلس المعينين قد تغيب عن حضور الافتتاح ، منهم لاسباب شخصية ومنهم من يرفض عضوية المجلس .

وافتتح المجلس رئيس الحكومة السيد رابين بكلمة طويلة عامة أكد فيها أنه لن يجرى تغيير في سياسة الحكومة .

ومرة اخرى تجاهل رئيس الحكومة مطالب الجماهير العربية الاساسية وخصوصا قضية مصادرة أراضي العرب وقوانين التمييز العنصري . كما تجاهل المطالبة الاجماعية باقالة المدعو كينغ .

واعترف بعض ((الايجابيين)) العرب في المجلس ، في حديث مع مراسلنا ، بان المجلس لا يعدو كونه تمثيلية لان الحكومة تعرف مطالبنا وتعرف الحل اذا أرادت انتهاج سياسة مساواة عادلة ، وليس عملية الهاء . وقد رفض هؤلاء ذكر اسمائهم .

هذا وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد ابلغت السيد اسحق رابين ، في مذكرة خاصة وجهتها اليه ، بانها تشترط لاشتراكها في هذا المجلس وتأييده أن تحدد الحكومة صلاحياته وقيمة توصياته ، من جهة ، وكيفية تعيينه من جهة اخرى . ولم تتلق اللجنة جوابا شافيا على طلبها . ولذلك فان شذوذ بعض الرؤساء الذين خرجوا على موقف اللجنة القطرية لا يمنحهم صفة تمثيل السلطات المحلية ، ولا ارادة ناخبيهم .

ولم تخل كلمات بعض الرسميين ، مثل وزير السياحة موشه كول ، من تهديد لما اسماهم بالعناصر السلبية ((وبضرورة مواجهة هذه العناصر))!؟ وحاول مستشار رئيس الحكومة ، بخطاب طويل ، اظهار المجلس وكأنه ممثل لكافة الفئات والطبقات بين العرب .

ومن الجدير بالذكر أن جريدة ((الانباء)) اختتمت نبأ انعقاد المجلس بقولها : ((وقد انقسمت انطباعات اعضاء المجلس بين المتفائلين والمتشائمين من فائدته وامكانيته على حل المشاكل التي يتخبط بها المواطنون العرب)) .

كينغ كونغ — بقية

الاحصائيات ... بينما تبذلون جهدكم لتصليح الخلل سريعا ...

كونغ : آلو ... دائرة الاحصاء ؟ ..

الموظف : نعم من المتكلم ؟ !!

كونغ : أنا صاحب الوثيقة ...

الموظف : (من المعجبين) أهلا وسهلا .. أية خدمة ؟

كونغ : أريد تقريرا ، بعد تسعة اشهر ، عن نسبة زيادة الولادة في مدينة الناصرة .

الموظف : حاضر ... ولكن ما الامر ؟

كونغ : ذاك الموظف الغبي في شركة الكهرباء ... قطع التيار عن المدينة حتى في ساعات الليل ...

الموظف : (ضاحكا) آه فهمت .. انك لا تريد ان يتكرر ما حدث في مدينة نيويورك .

انتهت المحادثة . وبعد اربعة اشهر اتصل به موظف الدائرة :

الموظف : لقد طلبت ، يا سيدي ، تقريرا عن نسبة الولادة في مدينة الناصرة . انه جاهز ...

كونغ : ماذا تقول ؟.. لقد طلبته ليكون جاهزا بعد ٩ اشهر !

الموظف : ولكن لحرصي على تنفيذ ما جاء في وثيقتك فانني اتابع الموضوع باستمرار .

كونغ : هات ما عندك ...

الموظف : لقد ازدادت نسبة الولادة بعد (٤) اشهر من انقطاع التيار الكهربائي .

كونغ : ماذا ... ماذا تقول ؟.. ويلي وماذا سيحدث بعد تسعة اشهر ؟! .

الموظف : لدي اقتراح .. من الممكن ان يحل الازمة ..

كونغ : ما هو ؟ تكلم بسرعة . وليكن اقتراحا مجديا ...

الموظف : لم لا نتبع الطريقة التي سارت عليها الحكومة الهندية ... ولكن بقليل من التحريف ... اتسمعني ؟ قليل من التحريف : نسن قانونا للعرب فقط (وهنا ممكن جماعتنا يقولوا انه بتعطوا العرب حقوق اكثر منا) وهذا القانون يجبر كل امرأة عربية ان تقوم باجراء عملية مجانا وبدون ضريبة اضافية تمنعها من القدرة على الانجاب .

كونغ : حسنا حسنا .. هل تعارض في نقلك الى مكتبي ؟ ان افكارك ممتازة ومنطقية .

الموظف : انا تلميذك يا دكتور .

وهكذا توقعوا يا سادة اضافة بند جديد الى بنود الوثيقة ... ولكن ليعلم السيد كونغ ، علم اليقين ، ان مثل هذه العمليات والوثائق لن تؤثر علينا فكما جاء في القرآن الكريم : المال **والبنون** زينة الحياة الدنيا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق بديع ناصر الدين وزوجته بمناسبة المولود الجديد **فؤاد**

* الصديق سعيد شحادة وزوجته بمناسبة المولودة **سوار**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق اديب جهشان وعروسه تغريد **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

* الصديق عبدو جبالي وعروسه مريم **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق ادريس عنازم لحصوله على شهادة الهندسة الميكانيكية وتتمنى له اطراد النجاح .

الطلاب الشيوعيون — موسكو

* الصديق يوسف عوض وزوجته بالمولود البكر **عماد**

الحزب والشبيبة — دالية الكرمل

* الرفيق عصمت شبيطة وعروسه بمناسبة **الزفاف**

فرعا الحزب والشبيبة — الطيرة

* الرفيق صالح عبد القادر وعائلته بزفاف ابنه **أكرم**

ابراهيم حسن وعائلته — المشهد

* الرفيق رمزي محمود فريد بالمولود الجديد **أيمن**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

* الاستاذ الياس نصر الله وخطيبته فادية كركبي بمناسبة **الخطوبة**

اصدقاء من الناصرة وشفاعمرو

ظلوا يتوسعون — بقية

الميزانية . ولا يعقل أن يكون هو السبب في العجز الحالي الذي تعاني الميزانية منه . فمصدر العجز الحقيقي ، كما يعترف رابينوفتش وغيره من المسؤولين الحكوميين ، هو الانفاق الباهظ على التسلح وتكريس الاحتلال . وفقط في الميزانية الجارية تبلغ مخصصات الانفاق العسكري ٣٧ الف مليون ليرة . وتبلغ الديون المتراكمة عن الانفاق العسكري في هذه الميزانية ١٨ الف مليون ليرة . فكل هذه نفقات طفيلية وهي مصدر العجز ومصدر تفاقم الازمة .

وقد أشار المراقبون الى أن هذا الاجراء المنهك يشكل صفعة قوية لقيادة الهستدروت ((المعراخية)) التي ظلت تماطل وتهادن في تفاوضها مع وزارة المالية حول السوبسيديا . بحين خرج ميشل من اجتماع اللجنة الاقتصادية في ((المعراخ)) يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على اصرار رابينوفتش وعزمه على الغاء السوبسيديا ، أعلن رابينوفتش حل اللجنة المذكورة وقرر الغاء القسم الاكبر من السوبسيديا متجاهلا مطالب ميشل وقيادة الهستدروت ((المعراخية)) ومديرا ظهره لها حتى النهاية . ووصف المراقبون موقف رابينوفتش ((بالبصقة)) التي تقذف في وجه ميشل ورفاقه في الهستدروت . وأكدوا أنه اذا كان ميشل وقيادة الهستدروت ((المعراخية)) مجدين حقا في مقاومتهم لهذا الاجراء الكارثي الجديد فلما لا يعملون على تجنيد الهستدروت واللجان العمالية وجماهير الشعب العامل للتصدي لهذا الاجراء والسياسة التي أوجدته ؟

ومن الجدير بالذكر أن الغلاء الجديد ، الذي شمل في الاساس المواد التموينية والخدمات الحيوية ، سيشمل في الواقع كل السلع والخدمات الاخرى . فقد سارع ممثلو اتحاد الصناعة الى التأكيد ان ارتفاع أسعار المحروقات والكهرباء والماء من شأنه ، كما يدعون ، أن يزيد في تكاليف انتاج سلعهم والخدمات التي يقدمونها ، وان يقلل تبعا لذلك ارباحهم . وعليه فهم يدرسون الان امكانية رفع أسعار سلعهم الصناعية الاخرى وكذلك الخدمات . وقد علمت التجربة أن كل غلاء يعجز حلقات اخرى من الغلاء .

المظاهرات والاضرابات — بقية

النظر في كيفية التصدي الفعال والجدي والحازم لسياسة الحكومة الاقتصادية الظالمة والمنهكة .

وتشهد البلاد اتساع حركة الكفاحات العمالية المقاومة لسياسة الحكومة الاقتصادية . ففي جنوب البلاد اعلن عمال ومستخدمو ((شركة البحر الميت)) تشديد اجراءاتهم الكفاحية احتجاجا على استمرار ادارة الشركة في المماطلة والتنكر لمطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وتظاهر العاملون الاجتماعيون ، هذا الاسبوع ، أمام الكنيست مطالبين برفع اجورهم وتحسين شروط عملهم .

ويواصل الاطباء كفاحهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، وبشكل خاص زيادة عدد الاطباء الاخصائيين العاملين في المستشفيات التخفيف من الارهاب اللاحق بهم ومن آلام المرضى الذين لا يجدون طبيبا ، أحيانا ، يعالجهم ويقدم لهم الدواء .

وأعلن عمال المطافئ ، أول أمس ، عن سلسلة من الاجراءات الكفاحية دفاعا عن مطالبتهم بزيادة الاجور .

ويهدد مستخدمو ((رنتغن)) في المستشفيات بالاضراب عن العمل ما لم تلب ادارة المستشفيات مطالبتهم بزيادة اجورهم في فترة لا تقل عن عشرة أيام .

وأكد ممثلو مستخدمي الجمارك في مطار اللد أنهم سيعودون الى الاضراب التباطؤي عن العمل ما لم تقرر وزارة المالية زيادة اجورهم ومساواتها بأجور العاملين في مصلحة الطيران المدني . وكان مستخدمو الجمارك قد علقوا اجراءاتهم الكفاحية بعد أن تلقوا برقية من مدير دائرة الجمارك يذكر فيها أن وزارة المالية تنظر الان في مطالبهم .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة يوسف خليل جدعون ونايف منصور واسعد طنوس وكمال جبور وكلهم من ارثوذكس الناصرة تفيد ان المرحومة لبيبة سليم أيوب ميخائيل توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ٣—٦—٧٥ عن ورثتها الشرعيين وهم أولادها حبيب حنا شباط ، ابراهيم حنا شباط ، موسى حنا شباط وعفيفة حنا شباط وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، وان لا وارث للمرحومة سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على شرعية الورثاء فعليه ان يقدمه للمحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري جرايسي

عن الكتب — بقية

باستمرار فهم شكسبير ، ديكنز ، بلزاك ، جاك لندن ، دريسر وآخرون ، الى جانب كتب مؤسسي الشيوعية العلمية ، فمنذ سنة ١٨٩٧ وحتى سنة ١٩٧٠ نشرت اعمال لينين سبعة الاف وخمسمائة واثنتين وعشرين مرة وفي سبع وستين لغة وفي اثنين وستين بلدا من بلدان العالم .

وفاة الرفيق تسنتنر من الرعيل الاول

تل ابيب — اشترك جمهور غفير من اعضاء الحزب واصدقائه ، وفي مقدمتهم قادة الحزب المركزيين وفي المناطق في تشييع جثمان الرفيق اسرائيل تسنتنر ، الذي توفي في ٢٧—١٠—٧٦ ، عن عمر يبلغ ال ٧٨ عاما قضاها في النضال الطويل .

وأبنه على الضريح الرفيقة تمار جوجنسكي عضو اللجنة المركزية وسكرتيرة منطقة تل ابيب — يافا ، والسكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر .

والفقيد من قدامى الحزب ومن الذين اشتركوا في الكتيبة العالمية في الحرب الاسبانية في سنة ١٩٣٦ ، وله عنها مؤلف هام .

همـوم — بقية

ولكن فات السيد رابين ان الشعوب العربية لا تستطيع السكوت على الاحتلال الى الابد . وان الانظمة العربية ، التي رأت في كيسنجر ملاك خلاصها ، لا تستطيع كبت شعوبها الى فترة أطول بعد انتخابات الرياسة الامريكية .

ولم يعد في وسع اسرائيل ولا كيسنجر ولا الاتفاقات المرحلية أن تكرس الجمود في الوضع العربي .

واذا كان هناك ما يعرض أمن اسرائيل للخطر فهو سياسة حكام اسرائيل نفسها التي اشعلت حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وللانتقال من سياسة الحرب الى السلام ، على حكام اسرائيل ان يحولوا سياستهم في المنطقة ٩٠ درجة على الاقل .

يا شعوب العالم ضاعفوا جهودكم في النضال من اجل احلال السلام العادل والوطيد لكل الشعوب في الشرق الأوسط ولمناهضة التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبلدان العربية وللتصفية التامة لآثار العدوان الاسرائيلي

(من شعارات الحزب الشيوعى السوفييتى فى الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى)

المساواة الكاملة للاقلية القومية العربية !!

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بالغاء الدوائر العربيّة وبالحقوق الكاملة للعرب

تل ابيب — لمراسلنا النقابى — اجتمعت دائرة التنظيم المهنى التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت صباح ٣–١١ وبحثت البيان الخاص بدور الهستدروت تجاه العمال العرب وما جاء فيه من توصيات . وكانت لجنة معراخية اقيمت فى أعقاب (يوم الارض) قد أعدت هذا البيان بقصد تخدير مشاعر العداء لسياسة الاضطهاد القومى ، خصوصا على وجهسنة انتخابات نقابية وبرلمانية . وقد حظى هذا البيان بتطبيل وتزمير من مختلف أجهزة الاعلام .

وتكلم فى اجتماع دائرة التنظيم المهنى الرفيق جمال موسى نيابة عن الكتلة الشيوعية . واكد ، فى كلمته ، ان المواطنين العرب فى اسرائيل هم اقلية قومية وليسوا مجرد طوائف مبعثرة . ويجبأن يعترف لهم بكامل حقوق المواطن دون أي انتقاص. ولكن الحكومة والمؤسسات الاخرى ما زالت تمارس ضدهم سياسة تمييز واضطهاد.

وأشار الى أن بيان اللجنة المذكورة لم يجب على هذه القضية ولم يقدم أى اقتراح لتغيير السياسة المتبعة تجاه العمال والمواطنين العرب .

وقدم جمال موسى الطلبات الآتية :

* الغاء مصادرة الاراضى واستنكار وثيقة كينغ وعزله عنمنصبه.
* العمل على تطوير القرية العربية وتصنيعها والغاء مشروع ترحيل عرب عكا واسكانهم فى عكا نفسها .
* معاملة العامل العربى على قدم المساواة . والغاء الدائرة العربية وانتخاب مجالس عمال فى القرى العربية ، فى اطار الانتخابات القادمة .
* معاملة الطلاب العرب أيضا على قدم المساواة . وجعل علاقتهم بالدائرة الخاصة بالطلاب لا بدائرة عربية . وتوفير المساكن والمساعدات لهم .

وقاطع الرفيق جمال موسى ممثلو الليكود وعدد من المعراخيين وغيرهم بصراخ وتهديدات . وبز الجميع المدعو نحماني الذي اطلق تهديدات عنصرية وقحة ضد المواطنين العرب وكل من اشترك فى يوم الارض .

أما ممثلو المعراخ فقالوا أن هذا البيان هو ردهم على وثيقة كينغ. وبه سيذهبون فى الانتخابات المقبلة الى الجماهير العربية .

ولكن الانتخابات لا تزال بعيدة . فهل سيطعمون العرب كلاما حتى الانتخابات ؟

لجنة منطقة عكا تؤيد موضوعة المؤتمر ال ١٨

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا ولجنة المراقبة المنطقية اجتماعا مشتركا خاصا لدراسة ومناقشة موضوعة المؤتمر ال — ١٨ للحزب . قدم المحاضرة عن الموضوعات الرفيق توفيق طوبي واجمل النقاش ايضا . واشترك فى النقاش وتقديم اقتراحات ١٣ رفيقا . وقررت اللجنة ابلاغ اللجنة المركزية بتاييدها الاجماعي التام لموضوعات المؤتمر وسياسة الحزب بمجملها .

الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة اكتوبر

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقد فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى كفر ياسيف اجتماعا احتفاليا ، يوم السبت الماضى ، وذلك لمناسبة الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتكلم فى الاجتماع كل من المحامى الياس فرح والمحامى مصباح القبانى والرفيق سخى جريس والشاعر حنا ابراهيم . وفى النهاية عرض فلمان سوفييتيان .

استمرار — بقية

عليها ان تدخل ، ايضا ، الى المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون . اما فى جنوب لبنان فلا تزال الحالة مائعة بعد ما نشر من ان الولايات المتحدة حصلت على وعد من سوريا ومن مصر بعدم ارسال قوات عربية الى جنوب لبنان وبعدم السماح للفلسطينيين بالعودة الى مخيماتهم فى الجنوب . وكان مبعوث الجامعة العربية فى لبنان ، الدكتور الخولي ، قد اعلن فى مؤتمر صحفي فى بيروت انه لا توجد نية الان فى ارسال قوات عربية الى جنوب لبنان .

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة :

كينغ يحاول عزل البلدية عن الشعب واثارة استفزاز بين البلدية والأماكن المقدسة

الناصرة — لمراسلنا — عقد المجلس البلدى جلسة عادية مفتوحة، أمس الاول ، تناول فيها بالبحث الميزانية التى لم تصادق عليها وزارة الداخلية الا فى ١٥ تشرين الاول ، أى بعد ٧ أشهر من اقرارها فى المجلس البلدى ، وبعد شطب كثير خفضها من ٥٥ مليون الى ٤٢ مليون ليرة فقط. وذلك فى نطاق سياسة الحصار المالي«الكينغية» لمعاقبة المدينة التى تجرأت على تحدى سياسة التمييز والاضطهاد.

وخول المجلس ادارته اتخاذ الاجراءات الضرورية للاحتجاج على تعديل الميزانية ، وعلى سياسة الخنق والتمييز .

وأوضح المحامى كامل الضاهر ، نائب رئيس البلدية ، فى عرضه لاهداف كينغ من وراء تشطيب بنود الميزانية أن كينغ يطلب جباية ضرائب بمعدل ٩٠ — ١٠٠ ٪ والا فانه سيتهم البلدية بالعجز والتقصير كما طالب باستيفاء ضرائب من الاماكن المقدسة ، الامر الذى لم تفعله الادارات السابقة ولا اللجنة المعينة التى كان هو رئيسها لفترة . كذلك طالب بان تحصل المدرسةالثانوية على أرباح بقيمة مليون ونصف المليون ليرة سنويا !

واتخذ المجلس البلدى ، فى جلسته تلك ، عدة قرارات هامة اخرى تتعلق بمد شبكة المجارى العامة فى ثلاثة أحياء وزيادة حصة المدينة من مياه الشرب وغير ذلك .

يا حضرة البوليس :

فتشوا عن "مخربين" في خارج قرية اكسال !

اكسال — لمراسلنا — ثلاث مرات استدعي الرفيق حسين علي زرزور من اكسال الى مركز بوليس الناصرة بحجة التحقيق . وكالعادة ، جرى تبليغه ، فى المرتين الاولين ، بعد منتصف الليل مع ما يصحب ذلك من ترويع وازعاج لاهالي البيت .

وظهر ان التحقيق لم يكن بقصد اكتشاف جريمة ولا حماية الامن . مع انهم حاولوا اكساب الامر صفة الجدية واستعمال حجة الامن التي تنفع لكل الحالات . واستغلوا ان لحسين اخا هرب الى لبنان عام ١٩٧٠ لينهالوا عليه بالاسئلة حول علاقته مع اخيه . كذلك حاولوا استغلال حادثة اخرى وهي ان له اختا صغيرة كانت طفلة يوم اصطحبتها سيدة من نابلس الى الاردن . فاصبحت فى نظر البوليس « خطرا على الامن » ! وبهذا هددوا الرفيق المذكور . ولكنهم تعهدوا « بغض النظر » اذا وافق ان يشتغل معهم . والشغل المطلوب هو التجسس على حزبه الشيوعي .

ولكنهم لم ينالوا الا التعب والافتضاح اساليبهم الحقيرة من جديد .

عنصريو — بقية

هذا وقد ندد عبدالله فاضل ، وزير الشبيبة والرياضة الجزائرى ، فى مؤتمر اليونسكو المنعقد فنيروبىعاصمة كينيا ، بالقوات الروديسية المسلحة التى تذبح المدنين العزل من شعب جمهورية موزمبيق .

وقال أن الهجوم الذى قامت به روديسيا مؤخرا داخل موزمبيق لم يكن ممكنا لولا الدعم الفعلى من نظام التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا — آخر معقل للامبريالية فى افريقيا .

ولاحظ المراقبون أن النظام العنصرى الابيض فى روديسيا ينسخ ، منذ وقت طويل ، اجراءات حكام اسرائيل الذين كانوا يعتدون ، هم أيضا ، على مخيمات اللاجئين فى لبنان ويدعون انهم قتلوا « ثوارا » ..

وثيقة — بقية

افريقيا .

وقد حاول ممثلو الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة التنصل من وثيقة كينغ بالادعاء بانها لا تمثل سياسة الحكومة وبان رئيس الحكومة اسحق رابين أبدى تحفظه منها .

هذا وكان مجلس الامن قد وافق فى بداية جلسته ، باغلبية ١١ صوتا ، على اشتراك ممثل منظمة التحرير فى أعمال الجلسة والتمتع بنفس الحقوق التى يتمتع بها باقى مندوبى الدول . وصوتت ضد القرار الولايات المتحدة بينما امتنعت بريطانيا وفرنسا وايطاليا عن التصويت .

لاول — بقية

اقتراح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى لجنة الكنيست المالية حول برامج وزارة المالية لاجراء المزيد من التقليص فى ميزانية المعونات وارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية ب ٤٠٪ . وكان قرار الكنيست بناء على طلب وزير المالية نفسه الذى قدم اليه ليفنبراون الاقتراح . ويرى المراقبون أنموافقة وزير المالية ناجمة عن اشتداد التذمر الشعبى من اجراءاتالحكومة.

في المغار :

اعتقال شاب متدين لرفضه الخدمة الاجبارية

المغار — حكمت المحكمة ، امس ، على الشاب المتدين هايل ابو غوش من قرية المغار بالسجن ٨ اشهر لرفضه الخدمة فى الجيش .

وكان هذا الشاب قد اوقف فىالسجن منذ شهر وهو بلباس الدين واجبر على خلع لباسه الدينى والبس الملابس العسكرية .

وكما هو معروف فان المتدينين من الدروز يعفون من الخدمة العسكرية.

والجدير بالذكر أن هناك عشرات الشباب فى سجن مجدو وغيره ينتظرون المحاكمة لرفضهم الخدمة فى الجيش .

جيمى — بقية

الفيتنام وضد الازمة الاقتصادية المتفاقمة وضد فضيحة « ووترغيت » .

والملاحظ ان الرئيس الامريكي المنتخب هو اول رئيس امريكي ياتي من الجنوب الرجعي والمحافظ ، منذ عام ١٨٤٦ . وجيمي كارتر (٥١ عاما) هو الرئيس رقم ٣٩ للولايات المتحدة . ونائبه ولتر مونديل (٣٨) عاما هو مليوني ايضا من اصل نرويجي . وكارتر هو « معمداني » متعصب ويعتقد ان قيام اسرائيل هو تحقيق لنبوءات التوراة . ونائبه ابن قسيس (شرحه) .

وفى اسرائيل تضاربت ردود الفعل لدى الدوائر الحاكمة . وهناك من يلوم اسحق رابين على انه كان امتدح الرئيس فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر . وبعض هذه الدوائر لم يخف أمله فى ان يعود الرئيس الديموقراطي الجديد الى سياسات ليندون جونسون ، الرئيس الديموقراطي الذي اعطى الضوء الاخضرلحكام اسرائيل للقيام بعدوانهم الحزيراني فى عام ١٩٦٧ ! ولكن هناك اجماع ، فى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، على ان انتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة سيعطي حكام اسرائيل فترة طويلة يتنفسون فيها الصعداء لحين قيام الرئيس الجديد بتسلم مهام الرياسة ، فى ١٩٧٧/١/٢١ (فى العام القادم) ثم سيحتاج الى فترة طويلة « لدراسة ملف الشرق الاوسط » ..

ومما يلفت النظر ان الدوائر الساداتية الحاكمة فى القاهرة ، وعلى الرغم من هذه الصفعة التي وجهت الى سياستها ، سياسة الاعتماد على « الصديق » فورد و « العزيز » هنري ، لا تزال تحاول السير (بدون أي احترام لارادة الشعوب العربية) وراء سراب «اقناع الجالسين فى البيت الابيض» .. فقد انشات صحيفة « الاخبار » القاهرية افتتاحية دعت فيها الدول العربية الى « الاستعداد لخوض معركة دبلوماسية طويلة من اجل اقناع الرئيس الجديد » ..

هذا ومن المنتظر ، وكما جرت العادة ، ان يقوم حوالي ٢٠٠٠ موظف امريكي كبير (وعلى رأسهم وزير الخارجية هنري كيسنجر) بتقديم استقالاتهم . ومن المنتظر ان يعود هنري كيسنجر الى سلك التعليم (اين ؟) .

واعلن الزعيم الماروني الوطني اللبناني ، ريمون اده ، عن سروره لذهاب هنري كيسنجر الذي اعتبره مسؤولا عن الماساة اللبنانية وهو الذي دبرها ، كما دبر ، من قبل ، الماساة القبرصية .

هذا ومن الواضح ان رؤساء امريكا انما يخدمون مصالح الامبريالية الامريكية . ولن تتأثر هذه السياسة الا بفضل النضالات الداخلية والخارجية . فان مصائر الشعوب تبقى ، فى نهاية الامر ، فى ايدي الشعوب نفسها .

مدرسة دنون مغلقة ومجلس جعتون ساكت !

دنون — لمراسلنا — قابلت وزارة المعارف اضراب تلاميذ مدرسة دنون عن الدراسة ، احتجاجا على تعيين مدير رفضته القرية بالاجماع ، باغلاق المدرسة حتى اشعار آخر . ومن الناحية الاخرى بدأت المؤامرات لادخال البلبلة وشق الصفوف والتحريض على الشيوعيين .

وأصدر قطاع كفر ياسيف للحزب الشيوعى بيانا وزعه على الاهالى حمل فيه على تعنت وزارة المعارف واهمال مجلس جعتون الذى تقع دنون ضمن منطقة نفوذه ، وعدم تحريكه ساكنا ازاء اغلاق المدرسة .

وحذر المنشور الاهالى منالمؤامرات الرامية الى شق صفوفهم وابعادهمعن الحزب الشيوعى ، وأشار الى نجاح كفاح اهالى كوكب لانهم تضامنوا سوية ولم يسمحوا لفرقة الصفوف . كما حذرهم من الوقوع فى حبائل حزب حيروت اعدى أعداء العمال اليهود والعرب ، الحزب الذى ينظم ويساند الاستيطان فى المناطق المحتلة .

وذكر المنشور الاهالى بالوعود الجوفاء التى اغدقها عليهم رسل مبام (والمعراخ) قبيل الانتخابات الماضية اذا هم صوتوا للسلطة . ولكن ٣ سنوات مرت ولم تتحقق تلك الوعود ولا جزء منها .

ودعا المنشور الاهالى الى الكفاح المنظم سوية مع الشيوعيين ، من أجل نيل مطالبهم العادلة .

اطلاق سراح الرفيق محمود يوسف العبيدي

الغبية — اطلق سراح الرفيق محمود يوسف العبيدي . وكانت الشرطة قد اعتقلته فى مطاراللد ، قبل اسبوعين ، حال عودته من الاتحاد السوفييتي حيث انهى تعليمه الجامعي هناك .

تهنئة

نتقدم باحر التهاني والامنيات بالنجاح والتقدم الى :

* المحامي **وليد خليلية** بمناسبة افتتاح مكتبه فى عمارة الحتحوت — الناصرة .
* المحامي **هاشم دلاشة** بمناسبة افتتاح مكتبه فى شارع صلاح الدين — عكا .

اديب ابو رحمون و مفلح طبعوني

قداس وجناز الاربعين

الاب سمعان نصار واخوانه سميع وماري واميلي وعموم آل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم فى الناصرة وعمان والعالم العربي والخارج يدعونكم لحضور

قداس وجناز الاربعين
راحة لنفس فقيدهم الغالي
ابن الناصرة البار المرحوم

فؤاد نعمة نصار
ابو خالد

المتوفي فى عمان
يوم ٣٠ ايلول سنة ١٩٧٦
وذلك فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١١\٦ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم ووالدته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

صبحي عبد الله قعوار

وذلك فى كنيسة الروم الارثوذكس فى يافة الناصرة يوم السبت ٧٦\١١\١٣ فى تمام الساعة التاسعة صباحا .

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم فى كفرياسيف واسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه

عوض موسى جريس
(ابو نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦\١١\١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد — بقية

يجدوا أمامهم من بديل سوى القرف التام والامتناع عن التصويت . وأما حزب المليونيرين (ان كان فورد وان كان كارتر) فقد نال ٩٩ بالمئة من أصوات الناخبين . فكيف يسمح«دمقراطيو» أصحاب الملايين ، هؤلاء ، لانفسهم — وبعد هذه المهزلة — أن يعيبوا على الدمقراطية السوفييتية، دمقراطية العمال والفلاحين والمثقفين الكادحين والمنتجين، أنها لا تجد مكانا ، لا فى الانتخابات ولا فى غير الانتخابات ، لمرشحى الرأسماليين الذين تخلص المجتمع السوفييتى منهم — ونهائيا — منذ ٥٩ عاما ؟ !

والمثل الثالث — المآسي الدموية التى تردى فيها شرقنا (لبنان) منذ أن اختار اليمين العربي طريق محالفة الرجعية العربية ، طريق الاعتماد على الامبريالية الرأسمالية الامريكية والتخلي عن صداقة الاتحاد السوفييتي .

عشر سنين تمضى على العدوان الحزيراني وثلاث سنوات على حرب اكتوبر وخلال هذه المدة جرت ثلاثة انتخابات للرياسة الامريكية وسنجرى ثلاثة انتخابات للكنيست فى اسرائيل . فهل استطاعت الامبريالية الرأسمالية (ومن ورائها كل الرجعيات واليمين) حل مشاكل الشرق الاوسط ؟ لقد زادتها تعقيدا وزادت دماء الشعوب سفكا . ويلف ((الزعماء)) ويدورون فى فلك الامبريالية والرأسمالية و ((الانفتاح)) وما اليه فيزدادون غرقا وتزداد معاناة شعوبهم . وكما أنه لا مخرج لرغيف الخبز من دوامة الغلاء سوىمخرجنا فانه لا مخرج لشرقنا من دوامة الحروب وسفك الدماء والعدوان سوى مخرجنا .

وفى الذكرى السنوية ال ٥٩ على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تثبت الحياة اليومية نفسها ،وفى جميع المجالات ، أن عالمنا هو العالم الجديد الذى يتعزز وينمو وتشرق شمسه وان عالمهم هو العالم القديم المنهار والمتآكل والذى تغرب شمسه .

فما بالكم فى الذكرى السنوية الستين وفيما بعدها من عمر طويل ؟ اننا نعايدكم ونعاهدكم ونعايد انفسنا ونعاهدها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٩ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٦ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٢ VOL 33 — 52 — 9.11.1976

ثورة اكتوبر تدخل عامها الستين

برجنيف يحيي المناضلين في سبيل الحرية!

قادة الصين الجدد يعايدون القادة السوفييت

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — كانت الساحة الحمراء تتماوج باعلام الشبيبة . ثم اذا صفوفهم تعبر عن ملامح لينين البشوشة . ثم يعيلون تنظيمهم فاذا بالكلمات : « كل السلطة للسوفييت » ، « السلام للشعوب » ، « الارض للفلاحين » . وهكذا سارت عشرات الالوف من ابناء الشعب السوفييتي وبناته ، منشدين وهاتفين ، امام ضريح لينين حيث وقف قادة الحزب والحكومة والثوريون القدامى وكبار الضيوف في احتفال الذكرى السنويد ال ٥٩ على ثورة اكتوبر الكبرى — صباح الاحد ، امس الاول .

وكما هي العادة افتتحت الاحتفالات بالعرض العسكري الذي تصدره وزير الدفاع السوفييتي ديمتري استينوف . والقى المارشال اوستينوف خطابا اعلن فيه العزم على السير في سياسة تعميق الانفراج الدولي .

وندد اوستينوف بالاوساط الامبريالية التي تتجاهل ارادة الشعوب وحقوق الدول في السيادة وتزيد اعتماداتها المالية المخصصة للاغراض العسكرية وتواصل الاستفزازات الخطيرة في مختلف انحاء العالم .

واكد ان الاتحاد السوفييتي يتابع بيقظة دسائس اعداء السلام . وقال ان القوات المسلحة السوفييتية تسهر بثبات على حماية قضية الثورة والاشتراكية والسلام .

ثم جرت بعد ذلك مسيرة عشرات الالوف من سكان العاصمة السوفييتية تحت شعارات السلام والصداقة مع شعوب البلدان الاخرى .

وفي المساء اطلقت صواريخ العيد في مدينة موسكو وغيرها من المدن السوفييتية الكبرى .

في حفل الاستقبال في الكرملين

هذا وصرح ليونيد برجنيف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في كلمة القاها في حفل الاستقبال الذي اقيم في الكرملين ، بان الاتحاد السوفييتي يعتزم تنفيذ الخطة الاقتصادية الاجتماعية والذود عن السلام بنشاط .

وقال برجنيف : ان البلاد السوفييتية تدخل العام الستين وقد احرزت نجاحات كبيرة في ميدان الاقتصاد والعلم والثقافة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الشعب الفلسطيني يلوح بغصن الزيتون!!

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد

وتقرير برنامج سلام عادل مع اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المنتظر ان يتوجه السيد ياسر عرفات ، في كل لحظة ، الى موسكو لتنسيق الخطوة العربية والفلسطينية القادمة في اتجاه عقد مؤتمر جنيف للسلام وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، أي تنفيذ المقترحات السوفييتية التي جاءت في المبادرة السوفييتية الاخيرة في الشهر الماضي .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قام بجولة في مختلف العواصم العربية للتوصل الى موقف مشترك يزيل الحجج المصطنعة التي يضعها المعتدون الامريكيون والاسرائيليون لمنع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ولتبرير رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . والسيد ياسر عرفات موجود حاليا في العاصمة الليبية حيث أجرى مباحثات هامة مع الرئيس الليبي معمر القذافي .

وفي نهاية الاسبوع الماضي اعلنت المصادر المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة قررت عقد المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) في أواسط شهر كانون الاول القادم وفي العاصمة المصرية .

وأعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ان « الوقت قد حان لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، وفي أقرب فرصة ، لدراسة التطورات التي طرأت على الساحة العربية والدولية بالنسبة الى القضية الفلسطينية » .

وأفادت وكالة أنباء « رويتر » من العاصمة المصرية ان مصدرا فلسطينيا كبيرا أبلغها انه من المنتظر ان يقر المجلس الوطني الفلسطيني سياسة عقلانية وواضحة تعلن عن موافقة الفلسطينيين على اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل اي في المناطق الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها والانسحاب الى حدود الخامس من حزيران .

وأكد المصدر الفلسطيني ان الاوساط المعتدلة ، وعلى رأسها ياسر عرفات ، اصبحت هي الاوساط الغالبة في منظمة التحرير الفلسطينية على أثر أحداث لبنان المأساوية وازدياد اصرار الشعب العربي الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة حتى ولو اقتصر الامر على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتعتمد الاوساط المتعقلة على موقف الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي يريد ، قبل كل شيء آخر ، التخلص بسرعة من الاحتلال الاسرائيلي .

ومما يؤكد هذا التطور العقلاني هو رد الفعل العنيف الذي جاء مما يسمى « جبهة الرفض » ، والتي تقف على راسها منظمة الدكتور جورج حبش . فقد اعلن جورج حبش انه لاول مرة ، في تاريخ النضال الفلسطيني ، يظهر اتجاه نحو الاعتراف باسرائيل والموافقة على مفاوضتها وان منظمته لن تلقي السلاح حتى ولو تم الاتفاق على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وياتي هذا التطور الهام في وقت يصبح فيه واضحا فشل السياسة الساداتية التي ارادت تسليم مصير القضية الفلسطينية الى الامبريالية الامريكية . وامام هذا الفشل تضطر الاوساط الحاكمة في مصر ، وفي غيرها من البلدان العربية ، الى الاتجاه نحو الاتحاد السوفييتي من جديد والى قبول مقترحاته المبدئية وعلى راسها التسوية السلمية العادلة عن طريق مؤتمر جنيف .

ويبدو انه سيكون من الصعب على الحكومة الامريكية التهرب من الطلب السوفييتي والعربي الاجماعي بضرورة عقد مؤتمر جنيف بدون أدنى تاخير . ومما لا شك فيه ان الموقف الجديد ، الذي يتبلور في أوساط منظمة التحرير الفلسطينية ، سيضيق الخناق على الرفض الامريكي والاسرائيلي ويفتح آفاقا جديدة وجدية امام عقد مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي المقابل اخذت المحافل الاسرائيلية الرسمية تبدي تخوفها الشديد من هذا الاتجاه الجديد . واما وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، فاخذ يقرع طبول الحرب من جديد محاولا ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان الحرب تدق على الابواب .

واما تلويح الشعب العربي الفلسطيني بغصن الزيتون تقوم المحافل الاسرائيلية الحاكمة باعمال استفزازية (مثل مهاجمة الزوارق الفلسطينية) ويطالب بيرس واصدقاؤه في « الليكود » البيغيني بمحاكمة الاسرائيليين الذين يجتمعون مع رجالات منظمة التحرير الفلسطينية ! ويجدد شمعون بيرس الاعلان عن سياسة حكام اسرائيل بانهم يصرون على « بقاء القدس موحدة » وعلى « الحدود الآمنة » في الضفة الغربية المحتلة — أي التوسع الاسرائيلي .

وتحمل الاسابيع والاشهر القادمة في طياتها امكانيات جدية للسير الفعلي نحو تحقيق السلام العادل والثابت . وفي الوقت نفسه تحمل في طياتها اخطارا جدية من قبل تلك الاوساط في اسرائيل وفي الولايات المتحدة التي قد لا تتورع عن القيام باستفزازات خطيرة جدا لقطع الطريق على التطور التاريخي الحتمي والذي طالما حلمت به شعوبنا وناضلت في سبيله .

الرفيق سليم القاسم يفتتح الاحتفال التذكاري المهيب لمناسبة الاربعين على وفاة الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ، ابن الناصرة البار ، فؤاد نصار . وذلك بعد ظهر السبت الماضي في قاعة بيت الصداقة الرحبة في الناصرة . واشترك في الاحتفال الوف الناس من اسرائيل ومن مختلف المناطق المحتلة من ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . (انظر الخبر الضافي عن الاحتفال التذكاري منشورا في الصفحة الثانية من هذا العدد)

الجزائر تختار طريق الاشتراكية!

الاستفتاء على « الميثاق الوطني » الجديد

الجزائر — أعلن الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان الاستفتاء العام على « الميثاق الوطني » للثورة الجزائرية سيجري يوم ١٩ الجاري . وكان يتحدث في المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية الذي انعقد ، يوم السبت الماضي ، للمصادقة نهائيا على الدستور والميثاق الوطني .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الميثاق طرحته جبهة التحرير الجزائرية ، اعتبارا من نيسان الماضي ، للمناقشة في الهيئات والمجالس الشعبية والمنظمات النقابية وهيئات جبهة التحرير الجزائرية . ويؤكد « الميثاق الوطني » الجديد للجزائر حتمية الخيار الاشتراكي وضرورة خلق القاعدة المادية والاجتماعية والسياسية للانتقال الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

سلاح الشعوب سلام الشعوب العادل!

بكل المسؤولية ، أمام الشعب والتاريخ ، ها نحن نعلن عن ترحيبنا الحار بالتطور الايجابي المستمر في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، تطورا من شانه ان يطوق مؤامرات واستفزازات أعداء الشعب العربي الفلسطيني ، أعداء السلام العادل ، ان كانوا أمريكيين أو اسرائيليين أو عربا !

وليس سرا ان الاتجاهات العادلة والعقلانية تبلورت واتسع نفوذها منذ وقت طويل في أوساط الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الثورية المسؤولة . ولم يكن من شان المأساة اللبنانية الا ان أسرعت في هذا التطور السياسي الهام حيث أوضحت ان الكيان الفلسطيني المستقل هو أمر لا يمكن تأجيله وان تنسيق النضال مع قوى التقدم العربية والعالمية هو أمر لا يمكن التفريط به . لقد أسرعت المأساة اللبنانية في عملية دحر الشعارات المغامرة التي لم يستفد منها سوى اعداء الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن الشيوعيين ، في البلدان العربية وفي اسرائيل ، اسهمنا ونسهم في هذا التطور . ونعمل على تدعيمه وانتصاره حتى نزلبط المعتدين من كل حجة تذرعوا بها باطلا وحتى نضعهم في القرنة وحتى لا يبقى أمامهم من مبرر لموقفهم المعادي لسلام الشعوب العادل وحتى لا يبقى أمامهم من مفر من الرضوخ لارادة الشعوب في السلام .

هكذا كان موقفنا منذ ان أصدرت الامم المتحدة قرارها ، في ٢٩—١١—١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية . وهكذا ثابرنا على هذا الموقف المسؤول والعقلاني والعادل والذي تبلور ، في تموز الماضي ، بالبيان المشترك الذي صدر عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعن الحزب الشيوعي الاردني الشقيق والذي جاء في وقته .

ولقد اثبتت الحياة نفسها اننا كنا دائما مسؤولين الى اقصى حد لقضية حاضر ومستقبل شعبنا العربي الفلسطيني .

ومنذ العدوان الحزيراني ، في عام ١٩٦٧ ، منذ ان تعرى حكام اسرائيل امام العالم كله وقاموا بما يسمى « الستريب تيز » السياسي كاشفين عن حقيقتهم العدوانية والتوسعية ، منذ ذلك الوقت بدأت مرحلة جديدة في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني — مرحلة القضاء على السلاح الرئيسي الذي استغله المعتدون لضرب هذا النضال العادل ولتشويه سمعته ولعزله عن أصدقائه في العالم . وهذا السلاح هو شعارات « المزاودة » العربية على قضية الشعب العربي الفلسطيني — الشعارات المتطرفة والمتهورة وغير المقبولة .

فالى غير رجعة انقضى الوقت الذي كان فيه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي — دافيد هاكوهين آنذاك — يتباهى علنا بان خطب أحمد الشقيري هي سلاح في أيدي حكام اسرائيل يساوي وحدة دبابات كاملة .

الى غير رجعة انقضى الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يسجلون خطب أحمد سعيد من راديو « صوت

— البقية على صفحة ٧ ع ٧ —

نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة — ذكر راديو القاهرة ان اعضاء الحكومة المصرية الجديدة ، التي كلف بتشكيلها رئيس الوزراء ممدوح سالم ، سيؤدون اليمين الدستورية بعد ظهر اليوم الثلاثاء .

وكان ممدوح سالم قد قدم استقالته قبل ثلاثة اسابيع لخوض انتخابات مجلس الشعب المصري . وقد كلفه الرئيس السادات بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان احرز تنظيم الوسط ، الذي يتزعمه ، أغلبية ساحقة في انتخابات المجلس .

هذا واعلن ان النتائج النهائية لهذه الانتخابات ، والتي جرت يومي الخميس الماضي والاسبق ، هي فوز تنظيم الوسط باكثرية ٢٧٥ مقعدا واليمين ٣٣ مقعدا مقعدا واليسار مقعدين والمستقلين ٤٠ مقعدا .

والجدير بالذكر ان تنظيم اليسار ، الذي فاز بمقعدين في مجلس الشعب المصري ، لا يزال يتعرض الى حملة تحريض وضغط واسعة من قوى اليمين والسلطة . ولكن رغم ذلك يواصل نشاطه في فضح سياسة الانفتاح ومهادنة الامبريالية .

وكان أعلن في القاهرة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، عن اقامة منظمة الشباب التقدمي بقيادة التنظيم اليساري في الاتحاد الاشتراكي العربي . وأصدرت هذه المنظمة بيانا انتقدت فيه سياسة الحكومة المصرية ووصفتها بانها تشكل اخطارا على الاستقلال الاقتصادي في مصر وتساعد على سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد المصري .

وأكد بيان المنظمة على ضرورة حماية المكاسب الاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو وأشار الى دور عبد الناصر في قيادة الثورة . ودعا في الختام جماهير الشباب الى النضال ضد قوى اليمين والرجعية والبرجوازية الجديدة .

جولة غنية بالثمار

عودة الدكتور اميل توما من الولايات المتحدة

حيفا — عاد يوم السبت الماضي الرفيق الدكتور اميل توما من الولايات المتحدة بعد زيارة استغرقت نحو ٦ اسابيع .

وكان الرفيق اميل توما قد دعي سوية مع الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والمحامية فيليتسيا لانجر لحضور مؤتمر منظمة الخريجين العرب في الولايات المتحدة الذي انعقد في أوائل تشرين الاول الماضي .

وكان الوفد اشترك في عدة ندوات والقى أعضاؤه العديد من المحاضرات في مختلف جامعات ومدن الولايات المتحدة .

واشترك اميل توما ، ايضا ، في مؤتمر التضامن مع قبرص الذي انعقد في فرانكفورت بين ٢٨—٣٠/١٠/٧٦ .

وفي طريق عودته اشترك في باريس في ١ و ٧٦/١١/٢ في الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للتسوية العادلة في الشرق الاوسط الذي تقرر عقده في أواخر شباط من العام الماضي .

وكانت المحامية فيليتسيا لانجر قد عادت قبل أكثر من اسبوع . بينما يتوقع عودة الرفيق توفيق زياد في الايام القليلة القادمة .

تحية قلبية في ذكرى الثورة

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب — لمراسلتنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية تهنئة باسم اللجنة المركزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، جاء فيها :

« نبعث اليكم ، وبواسطتكم الى كافة الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي العظيم ، باحر تحياتنا القلبية . ونتمنى لكم دوام النجاح في بناء الشيوعية وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لما فيه مصلحة وخير الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء .

اننا نقدر ، عاليا ، جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط وفي سبيل تحقيق السلام العادل والثابت . وذلك عن طريق استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، باسرع وقت ممكن ، وباشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان أمن وسيادة جميع دول المنطقة .. وبضمنها اسرائيل » .

البيان المشترك غروميكو وفهمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية نص البيان المشترك الذي صدر عقب المحادثات بين وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي في صوفيا يوم ٤ الجاري . جاء في البيان ان الطرفين بحثا القضايا التي تهم البلدين وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط وضرورة استئناف مؤتمر السلام في جنيف والاقتراح السوفييتي الاخير حول هذا الموضوع . وجاء ان المحادثات اوضحت ان كلا من الاتحاد السوفييتي ومصر يؤيد استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت ممكن . كما بحثت القضايا التي تتعلق بالعلاقات بين الدولتين وتبادل الطرفان المعلومات عن مواقف حكومتيهما وعن تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي . واتفقا على استمرار المحادثات بينهما حول الامور المشتركة .

قرصنة في اعالي البحار!

البحرية الاسرائيلية تعتدي على قوارب لبنانية وتقتل وتأسر فدائيين فلسطينيين

القدس — طلب النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون من رئاسة الكنيست ان تضع على جدول الابحاث ، بشكل مستعجل ، قضية استمرار سلاح البحرية الاسرائيلي في فرض الحصار البحري على موانىء لبنان ، واغراقه سفينة لبنانية خارج مياه اسرائيل الاقليمية وسحب سفينتين أخريين الى احدى قواعد سلاح البحرية الاسرائيلي .

وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها بوقف التدخل الاسرائيلي ، بمختلف اشكاله ، في شؤون لبنان حتى يتمكن الشعب اللبناني من تقرير مستقبله واحلال السلام في ربوع بلاده .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ، يوم الاحد الماضي ، ان فدائيا فلسطينيا قتل وجرح آخران والقي القبض على تسعة غيرهم عندما كانوا يبحرون في ثلاثة قوارب خارج مياه اسرائيل الاقليمية ، في الشمال مقابل شواطىء لبنان .

وادعت السلطات الاسرائيلية ان احد هذه القوارب رفض الانصياع للاوامر التي صدرت اليه بالوقوف لذلك اغرق وقتل أحد وكابه وجرح آخران . وتم جر القاربين الاخرين ، وهما يحملان الفدائيين الاثنى عشر ، الى قاعدة للبحرية الاسرائيلية .

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية ، لدى نشرها هذا النبا ، بان سلاح البحرية الاسرائيلي يقوم ، منذ مدة ، باعمال الدورية أمام السواحل اللبنانية بدعوى الحيلولة دون تسلل الفدائيين الى سواحل اسرائيل من جنوب لبنان .

وكانت الاذاعة الوطنية اللبنانية قد أذاعت ان سلاح البحرية الاسرائيلي قام باعتداء على ميناء صيدا اللبناني الوطني وان المقاومة الارضية ، اللبنانية والفلسطينية ، تصدت له .

عائلتنا تصبح ١٦ أخا..!

حيفا — من مكتب الاتحاد — حملت الينا الذكرى السنوية ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بشائر تاريخية مفرحة وتعزز املنا باننا سنرى تحقيق آمالنا الحلوة ، آمال الشعوب ، في جيلنا . فيا لسعادة الاجيال القادمة .

وعلى رأس هذه البشائر ما كان أعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف في خطابه الشهير أمام اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاثنين ٢٥ تشرين الاول الماضي ، وهو « ان العائلة الاشتراكية ، بدولة لاوس الاشتراكية ، قد ازدادت أخا جديدا . لقد كنا ، حتى الان ، نتحدث عن ١٤ دولة اشتراكية في العالم . وقد جاء الرفيق برجنيف وبشرنا بميلاد أخ جديد — لاوس — في هذه العائلة . فنستطيع أن نتحدث عن ١٥ دولة اشتراكية .

وبعد غد — الخميس — يحتفل الشعب الانغولي البطل ، ومعه الانسانية التقدمية جمعاء ، بمرور عام على استقلاله وعلى انتصار نضاله التحرري انتصارا كاملا بقيادة ابنائه الشيوعيين (الذين يقودون الجبهة الشعبية لتحرير انغولا) وبالتأييد الجبار من قبل الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وخصوصا كوبا البطلة (انظر مقالا خاصا في هذه المناسبة نشرناه على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وتاتينا البشارة من انغولا أن الحركة الشعبية لتحرير انغولا قررت — مؤخرا — التحول الى حزب طليعي ماركسي لينيني يعمل على بناء انغولا الاشتراكية . فيجوز لنا أن نتحدث ، باطمئنان تام ، عن ١٦ دولة اشتراكية في عائلتنا المتزايدة عددا وقوة وسموا ورخاء وباستمرار .

هذا اذا لم نستبق التطور الحتمي المباشر ونزف بشارات الجزائر والصومال واليمن الجنوبي (فشعوب الجامعة العربية ليست اقل طليعية) وموزمبيق وبنين ومدغشقر والكونغو والعديد الاخر من دول أفريقيا الفتية .

كما نستطيع أن نتصور ، ومنذ الان ، أية بشارة حاسمة سيحملها الى الانسانية جمعاء الامل في عودة العلاقات الاشتراكية الاخوية بين الصين والاتحاد السوفييتي .

ولقد بشرنا الاتحاد السوفييتي أنه ، في عام ١٩٨٠ ، سيتفوق نهائيا ، صناعيا وزراعيا ، على اقوى (وآخر) دولة امبريالية هي الولايات المتحدة بالاضافة الى تفوقه ، منذ ٥٩ عاما ، في النظام الاسمى — الاشتراكي الذي يثبت اليوم وأكثر من أي يوم سابق أنه نظام المستقبل — مستقبل الخير والحرية والسلام والكرامة الانسانية لشعوب الارض جمعاء .

فكل عام وأنتم بخير .

بضغط « الليكود »

الحكومة تهدد الاسرائيليين الذين يجتمعون بالفلسطينيين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة ، في جلستها اول أمس وبعد أخذ ورد ونقاش بين « متطرفين » و « معتدلين » ، ان يكون موقفها من الطلب الذي تقدم به الى الكنيست النائب أمنون لين « الليكود » لبحث الاتصالات التي يقوم بها مواطنون اسرائيليون مع منظمة التحرير الفلسطينية — ان يكون موقفها هو احالة طلب أمنون لين الى لجنة الخارجية والامن ، وعدم اسقاطه من جدول الابحاث كما اقترح ذلك في البداية رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير العدل حايم صادوق .

وفي جلسة الحكومة وصف رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، هذه الاتصالات بانها سلبية للغاية ومخالفة لموقف الحكومة وبانها تمت دون ان تخطر الحكومة بها وبالاحرى دون ان توافق عليها .

كذلك صرح وزير العدل حايم صادوق ، في الجلسة ، ان هذه الاتصالات تعتبر مخالفة للقانون اذا لم يتمكن الذين يقومون بها من تقديم تفسير معقول لاتصالاتهم . ولكن ما دام لا ينظر الى هذه الاتصالات بانها تضر بامن الدولة فان المواطنين الاسرائيليين الذين يقومون بها يتحملون المسؤولية عنها . وعلى هذا الاساس دعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في الكويت ، بلاد « العجائب »

طرد صحفيين « لتعاطيهم السياسة » ..

الكويت — رويتر — قامت حكومة الكويت ، في الاسبوع الماضي ، بعزل عضوين مسؤولين ومنتخبين في اتحاد الصحفيين والكتاب الكويتين بعد ان ثبتت عليهما « تهمة التعاطي بالسياسة » ! فقد كان يجب ان يتعاطيا ، مثلا ، بالمخدرات لا بالسياسة ..

هزيمة حكومة « العمال » البريطانية

لندن — اجتاح الفزع أروقة حزب العمال البريطاني الحاكم ، هذا الاسبوع ، اثر هزيمته الساحقة في انتخابات فرعية جرت في احدى المناطق لانتخاب عضو برلمان . وقد دعت رئيسة حزب المحافظين ، مرجريت تاتشر ، الى اجراء انتخابات فورية في البلاد بعد ظهور هذه النتائج .

على شرف المؤتمر ال ١٨

الاجتماع القطري لمراسلي ووكلاء

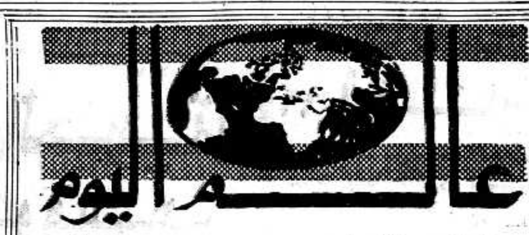
« الاتحاد » و « الجديد »

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٣—١١—١٩٧٦
في حيفا — نادي الحزب — درج الموارنة — ١٦

بقيادة سكرتارية اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي
وباشتراك محرري صحف ومجلات الحزب والشبيبة

تكون مكاتب « الاتحاد » — حيفا ، ٩ شارع الحريري مفتوحة منذ الساعة الثامنة صباحا لاستقبال المدعوين .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وادارتهما



العالم النير يدين مجددا محور اسرائيل ـ جنوب افريقيا

أدان المؤتمر العالمي الطارىء للتضامن مع شعوب جنوب أفريقيا ، بشدة ، التعاون القائم والمتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري الحاكم في جنوب أفريقيا ، وذلك في الوثيقة الختامية التي أقرها المؤتمر في مستهل الشهر الجاري في العاصمة الاثيوبية ، أديس أبابا . وندد المؤتمر بهذا التعاون ، الذي يشمل المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، بوصفه خطرا يهدد السلام العالمي وحريات شعوب أفريقيا والشرق الاوسط ، خاصة شعوب جنوب أفريقيا والشعب العربي الفلسطيني .

وكانت اللجنة الثقافية والاجتماعية والانسانية المتفرغة عن الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة قد اتخذت ، يوم الخميس الماضي ، قرارا يدين تعاون كل من الولايات المتحدة واسرائيل وألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا مع النظام في جنوب أفريقيا . وقد صوت ، مؤيدا هذا القرار ، ممثلو ٨٧ دولة عضوا في اللجنة واعترض عليه ممثلو ١٢ دولة ، بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

والحقيقة أن هذه ليست المرة الاولى التي يدين فيها العالم النير ، المحب للسلام والمناهض للعنصرية والفاشية ، التعاون المتزايد بين اسرائيل وجنوب أفريقيا .

وقد كتبت « أفريكان كوميونيست » المجلة الفصلية التي يصدرها الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا ، في عددها الثالث من العام الجاري ، تفضح أهداف هذا التعاون وتكشف عن أبعاده الخطيرة . فأشارت « أفريكان كوميونيست » في مستهل مقالها الى ما يعنيه « محور اسرائيل ـ جنوب أفريقيا من خطر على الدمقراطية والسلام في العالم » ، هذا المحور الذي تمت اقامته في أثناء زيارة فورستر لاسرائيل في نيسان الماضي .

وبعد أن استعرضت المجلة ما تم الاتفاق عليه بين اسرائيل وجنوب أفريقيا ، دحضت بكل قوة ما ادعاه فورستر في ختام زيارته لاسرائيل بأنه لم يأت اليها لشراء الاسلحة وان حكومته واسرائيل ستبذلان كل جهد لتحقيق السلام !! فتساءلت : أي سلام هو هذا الذي يتحدث عنه ، خاصةوان اسرائيل لا تزال تحتل مناطق عربية واسعة ، احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ . وبعد أن قامت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية بالاعتداء على الاراضي الانغولية فيمحاولة لفرض هيمنتها وسيطرتها على أنغولا . وكتبت «أن السلام الذي تريده اسرائيل وجنوب أفريقيا هو ذلك الذي يعقب الاحتلال ، السلام الذي يعني القبول باخضاع شعوب جنوب أفريقيا والشرق الاوسط ، والذي يعني غياب كل مقاومة لحكم الاقلية » .

ونفت « أفريكان كوميونيست » أن يكون فورستر ، ادعى ، قد قبل دعوة رابين لزيارة اسرائيل ، « نزولا عند رغبة شعب جنوب أفريقيا ، من البيض والسود والملونين » . فقالت أن هذا الادعاء لكذب فاضح . فمن الذي فوضه القيام بمثل هذه الزيارة ؟ وكيف يتحدث عن موافقة شعب جنوب أفريقيا لها ؟ في حين يرزح في سجون النظام العنصري الممثلون الحقيقيون لشعوب جنوب أفريقيا ، قادة المنظمات الوطنية مثل « المؤتمر الوطني الافريقي » و « الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا » وغيرها . وكثيرون من قادة هذه المنظمات أما اغتيلوا في



الثنائي العجيب

سجون النظام العنصري أو ابعدوا عن البلاد قسرا أو اضطروا الى الفرار هربا من الاحكام العنصرية التعسفية . ولا يعلم أحد اليوم كم هو عدد الذين اعتقلوا في جنوب أفريقيا وزج بهم في السجن دون أن يقدموا الى أية محاكمة . ومؤخرا اغتال البوليس السري في جنوب افريقيا المناضل الوطني ، جوزيف مدلولي . وسبق ان اغتال العشرات من رفاقه وزملائه . ويجري الحكام العنصريون ، في هذه الايام ، محاكم ميدان سريعة اعتمادا على قانون مكافحة الشيوعية . الا أن مقاومة الاجراءات العنصرية تتسع مؤخرا . وعلى الرغم من الارهاب المستفحل تتسع ، كذلك ، أعمال المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء الانظمة العنصرية ووقف الارهاب .

ثم تطرقت الى نفي فورستر مسألة شراء الاسلحة من اسرائيل ، فتساءلت : كيف يمكن اذن أن نفسر قيامه بزيارة لمصانع الانتاج العسكري . وأضافت أن الاتفاق الذي تم بين فورستر ورابين « يشكل تحديا واعتداءا موجها ضد الشعوب العربية والافريقية وضد استقلالها وحركاتها الوطنية » . واذا كانت اسرائيل وجنوب أفريقيا تتعاونان الان بكل صراحة فذلك تعبير عن العزلة الدولية التي يعانيها كل منهما ، خاصة بين الدول والشعوب المحيطة بهما . واذا كان ثمة شيء يوحدهما ، في الحقيقة فهو العداء للشيوعية والحرص على خدمة مصالح الغرب الامبريالي .

وأعربت « افريكان كوميونيست » عن اقتناعها بأن مباحثات فورستر ـ رابين استهدفت بين ما استهدفته تطوير التعاون بين البلدين في مجال انتاج الاسلحة الذرية . فأشارت الى ما يتردد ، في هذه الايام ، في الصحافة العالمية عن احتمال حوزة اسرائيل لقنابل وأسلحة ذرية . وفي المقابل فان جنوب افريقيا تمتلك مناجم غنية بالاورانيوم ، العنصر الرئيسي في انتاج الاسلحة الذرية . كما تطور جنوب افريقيا ، الان ، وسائل جديدة لاغناء مادة الاورانيوم كي يمكن تحقيق الاستفادة القصوى منها في هذا المجال . وخلصت المجلة الى القول ان نفي كل من اسرائيل وجنوب افريقيا لحقيقة التعاون بينهما المجال الذري ، انما يؤكد واقع هذا التعاون وصحة ما يتردد عنه .

واختتمت المجلة مقالها بالقول « ان محور اسرائيل ـ جنوب افريقيا ، المستند الى أسلحة ذرية ، يشكل خطرا جديا على السلام في العالم . وهو يتهدد استقلال شعوب افريقيا والشرق الاوسط وتقدمها . وليس جنوب افريقيا واسرائيل معقلا للغرب الامبريالي فحسب ، انما يشكلان أيضا قوة امبريالية . ان قوى السلام في العالم أجمع مدعوة الى الاتحاد في مقاومة الاضطهاد المتزايد الذي تمارسه العنصرية والصهيونية .

(مراقب)

الناصرة تخلد ذكرى ابنها البار فؤاد نصار
في أروع مظاهرة أممية

الناصرة ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ كانت الناصرة طيلة نهار السبت الماضي قبلة الانظار ومحج الوفود .. وفي هذه المرة ، ليس من الجليل وحسب ، بل من جميع أرجاء البلاد ومن مختلف المدن والقرى العربية في اسرائيل وفي الضفة الغربية والقطاع المحتلين ، ملبين نداء لجنة احياء ذكرى الاربعين على وفاة ابن الناصرة البار فؤاد نصار الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني .

تلك اللجنة التي ضمت نخبة من رجالات الناصرة هم : القس رياح أبو العسل وحسين أبو أسعد وصبحي بلال وشفيق بشارة ومنعم جرجورة والمحامي رايق جرجورة والدكتور خالد ذياب وسعيد الزعبي وعبد الفتاح الزعبي وتوفيق زياد واميل حبيبي وخليل دخيل الحامد وغسان حبيب ونظمات حلاق وبشارة طنوس والمهندس احسان كنج ومنصور كردوش وميشيل نصار وسهيل نصار والدكتور رشيد سليم وصبحي السروجي وأمين محمد علي وبشارة عبود وطه محمد علي وسعيد عرب والمحامي وليد الفاهوم ونجيب الفاهوم ويوسف صباغ وسليم القاسم وتوفيق شلوفة والدكتور باسم نوما ويوسف الخطيب وسعيد خميس وخليل ذيب والمحامي كامل الضاهر .

ففؤاد نصار الذي لم يخلف وراءه من حطام الدنيا شيئا ترك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء انمله العشر . وكان يوم السبت يوم أبي خالد . ولكنه لم يكن يوما عابرا كسحابة صيف ، بل من الايام التي ستظل يشار اليها بالقلم والبنان . فذكرى عظام الرجال تغدو اكثر خلودا وأبقى اثرا مع مرور الايام .

في التاسعة صباحا أعلنت أجراس كنيسة البشارة بدقات حزن بدء مراسيم الصلاة الجنائزية على روح الفقيد . يشارك فيها عدد كبير من الكهنة وجماهير غفيرة من أهالي الناصرة والوفود من كل حدب وصوب . وتناول المدعوون طعام الغداء على مائدة أخي الفقيد الاب سمعان نصار .

في قاعة جمعية الشبان المسيحية

وفي تمام الثالثة والنصف من بعد الظهر لم يكن في قاعة الصداقة الرحبة موطىء لقدم . ولم تكن العين تتخطىء ، في الصفوف الاولى الاعداد الكبيرة من رؤساء وأعضاء بلديات الخليل وحلحول وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وأريحا ونابلس وسلفيت ورام الله والبيرة وغزة وغيرها من مدن وقرى المناطق المحتلة . واشرأبت الاعناق من المداخل المزدحمة . وقنع المئات بالوقوف في الساحة الخارجية والانصات الى المؤبنين بخشوع . وكانت المنصة المجللة بالستائر السوداء والاغطية والاعلام الحمراء يتصدرها اكليل زهور كبير تبعث في النفوس جلال الذكرى فتخشع الافئدة كما لو كانت أمام الجثمان المسجى . والناس اتخذوا أماكنهم بهدوء . حتى الانفاس لا تكاد تسمع في ذلك السكون الخاشع .

ويقطع السكوت صوت الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي مفتتحا حفل الذكرى . ويقف الحضور بصمت . وتقرع الطبول بلحن جنائزي . ويتقدم مئة شاب وشابة من أعضاء الشبيبة الشيوعية بربطاتهم واعلامهم الحمراء تحمل طليعتهم صورة كبيرة للفقيد . ويسيرون وئيدا نحو المنصة . وتوضع الصورة في حضن اكليل الزهور . ويستطرد سليم القاسم قائلا : اننا نلتقي لاحياء الذكرى العاطرة لهذا الرجل الكبير ، القائد والمعلم والرائد ، الذي تجسد سيرة حياته وبطولته سيرة الكفاح المدهش لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والحياة الكريمة . لقد اختطفته يد المنون في هذا الوقت بالذات الذي فيه شعبنا العربي الفلسطيني والشعوب العربية في كافة أرجاء الوطن العربي أشد ما تكون حاجة اليه » .

وبعد أن عرض بايجاز المعالم الرئيسية في سيرة حياة الفقيد ومواقفه الكفاحية أخذ يقدم الخطباء . وكان أولهم المحامي رايق جرجورة رئيس بلدية الناصرة بالوكالة .

ويؤسفنا الا نستطيع نشر هذه الكلمات الهامة كاملة . وسنكتفي بنشر مقتطفات منها ، على أمل أن تقوم لجنة الذكرى أو أية هيئة أخرى بنشرها بشكل يليق بمكانة الرجل الذي قيلت في أحياء ذكراه .

من كلمة رايق جرجورة رئيس بلدية الناصرة بالوكالة

لم يحظ جيلنا بلقاء فقيدنا الغالي والعمل معه . ومع هذا نشعر وكأننا عشنا معه ، وكأنما شاركنا هو نضالنا . ونحن اليوم ، في الناصرة ، نقطف الثمار من الشجرة التي زرعها أبو خالد ، ورعاها بحبه وعطفه وسقاها من حريته ، فكل يوم قضاه في السجن كان ثمن حرية لشعبه ، وكل تعذيب تعرض له كان دافعا لشعبنا [illegible]

من كلمة السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله

[illegible]

« ولقد خرج من صميم الفلسطينية وتدرج في بنياتها وتعرف مواطن أدواتها وأكبر الحيف النازل بها فأفنى نفسه في حبها منخرطا في الكفاح من أجلها ومن أجل حقوق جميع المضطهدين ، محتملا ما يقتضيه الدفاع عنها من تضحيات وهموم احتملها بصبر وجلد . وكفاحه المستمر المتواصل حتى في ساعات مرضه وموته بعيدا عن فلسطين سيذكي نار الوطنية في قلب كل فرد مخلص من ابناء شعبنا ليقف صفا واحدا يدافع عن حقوقه » .

وأشاد الخطيب بمناقب فؤاد نصار الكثيرة ومنها « حسن عنايته بالاجيال الشابة وتزويدهم بالنصح والارشاد . كما كان من أشد الناس كرها للخصام والشقاق وخصوصا بين القوى الوطنية ، وأقربهم الى الصفاء والوفاق » .

وقال مخاطبا الفقيد : ان في الروح التي بعثتها في أبناء شعبك بعض العزاء لرفاقك في النضال » .

من كلمة حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

« عرفت الفقيد ايام كنت أعمل في القدس عام ١٩٣٦ عندما هب الشعب الفلسطيني كله يقارع المستعمرين الانجليز . وكان قائدا للثورة في منطقة الخليل وبيت لحم وبيت جالا ، قائدا حقيقيا لا كاولئك الذين مزقوا الثورة شر ممزق مستغلين قياداتهم لتنفيذ مآرب شخصية » .

ونوه الخطيب بمقاومة الفقيد للارهاب الفردي والاغتيالات . حتى انه كان يرفض تنفيذ أي أمر غير أخلاقي . فلم تتلطخ يداه وخرج نظيف اليدين نقي الضمير . فأكسبه ذاك محبة الجميع وتقديرهم . وأشار الى ما تحمله من تنكيل وتشريد وتعذيب ، « فلم تزحزحه كل أنواع التعذيب قيد أنملة عن مبادئه أو تفل من عزيمته في النضال من أجل كرامة شعبه . ولكنه مات قرير العين . لان الناصرة ، الصخرة الصامدة التي تحطمت عليها جميع المؤامرات ، أصبحت القلعة التي يلتف من حولها الشعب الفلسطيني المقهور في اسرائيل ، والبشير الذي ينبىء بمستقبل رائع للمنطقة ، يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون أكثر من بلدية وأكثر من بلد » .

من كلمة الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام

« يرمز فؤاد نصار الى طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والاستقلال وانهاء المأساة . كما يرمز الى القائد والمرشد الذي وجه الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في حلف مع القوى التقدمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

كان فؤاد نصار وطنيا فلسطينيا وأردنيا عظيما . فالوطنية والشيوعية صنوان . وقد ناضل طيلة حياته ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .

في المفاوضات الاخيرة بين ممثلي حزبينا الشقيقين تحدثنا معه عن مأساة لبنان . ورأينا سوية الجذر الحقيقي للمأساة . وانها ليست حربا بين المسيحيين والمسلمين بل بين قوى اليسار والتقدم وبين الخونة والرجعيين .

في أيام كومونة باريس دعت الرجعية الفرنسية قوات ألمانية لتحطيم قوى الثورة الفرنسية . وهكذا في لبنان دعت الرجعية العربية قوات أجنبية لتحطيم القوى الثورية . وهكذا ثبت أن أعداء الشيوعية هم الخونة وأعداء وطنهم وشعبهم والذين جروا عليه المآسي والبلاء . وعليه فعداء حكام اسرائيل للشيوعية والعرب يمكن أن يجر كارثة على البلاد .

ان تجربة الشعب العربي الفلسطيني والاردني والاسرائيلي نفسه تثبت ، من وجهة نظر التطور التاريخي ، كما قال فؤاد نصار ، ان ليس ثمة طريق آخر الا الكفاح المشترك بين شعوب المنطقة من أجل حل عادل وواقعي لنزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وليس هناك طريقة أفضل لاحياء ذكرى فؤاد نصار من تشديد النضال المشترك اليهودي ـ العربي ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل . بهذا نجل ونكرم ذكرى الراحل العزيز .

من كلمة السيد بشير البرغوتي رئيس تحرير الزميلة « الفجر »

[illegible]

بالانتساب للناصرة الابية ولا عن حنينه المقيم اليها . ولا هي تخلت عنه . وبرهان ذلك ما نشهده اليوم ، بينما عرقل حكام الاردن اعلان نبأ وفاته ، وحاولوا حظر الاحتفال بذكراه الاربعين » .

وتحدث الخطيب عن مواقف الفقيد في السجون وخاصة في الجفر حيث اشتهر بعنايته بالرفاق والزملاء وتثقيفه اياهم . وما اكتسبه من احترام . حتى ان ضابط السجن البدوي من قبيلة شجر حوكم وطرد بسبب احترامه لفؤاد نصار ، بعد ان كان هو نفسه يمنع أبا خالد ، في بداية فترة سجنه من الخروج الى ساحة السجن .

وأشاد بصفات الفقيد القيادية ورباطة جأشه ووضوح تفكيره ، وبمواقفه الاممية وصلابته المبدئية ، وقطع « بجدية الرجال وشرفهم وعدا ان نسير بلا تردد على طريق فؤاد نصار ، وان نحمل رايته بالشرف والشجاعة التي ربانا عليها ، وان نواصل مسيرته بالرجولة الحكيمة التي تميزت بها حياته » .

من كلمة الاستاذ حمدي الحسيني

« تعرفت الى فؤاد نصار أيام كنا معتقلين معا في سجن المزرعة قرب عكا في عهد الانتداب [illegible]

وروى الاستاذ الحسيني طرفا من سيرة حياة فؤاد نصار في تلك الايام ودوره القيادي في الحركة العمالية والشيوعية . وأشاد بما كان يتميز به فؤاد نصار من تعمق بالنظرية مع مهارة فائقة في التطبيق . الامر الذي يجعل منه قدوة صالحة لجميع الشباب .

وتحدث الاستاذ عن ذكريات مشتركة مع الفقيد الراحل في عهد الانتداب البريطاني .

من كلمة الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي

«كثيرون هم شهداء الشعب العربي الفلسطيني الذين لم يضنوا بأرواحهم . ومع ذلك لما يصل الى شاطىء السلامة بعد . لكن اذا كان شعب الشهداء ، على الرغم من طريق الآلام الطويلة التي قطعها ، سيصل يوما بالتأكيد الى مرفأ الامان ، فذلك لان من بين شهدائه الابرار كان مثل فؤاد نصار القائد الوطني والاممي الشجاع والحكيم ، الذي أحب شعبه بكل جوانحه دون أن يعرف معنى التعصب والكراهية القومية ، والذي ان غاب

فقد ترك وراءه من تراث نضالي ، ومن ذخيرة فكرية وسياسية ، ومن جنود يتابعون المسيرة ، ما يشكل اسهاما حاسما في معركة ايصال القافلة الى شاطىء السلامة .

كان فؤاد نصار قوة ملهمة وموحدة. وتوحيد الصف كان معلما بارزا في سيرة حياته .

هكذا عرفته منذ زمالتنا في قيادة عصبة التحرر الوطني في فلسطين .. هكذا عرفته قائدا مرموقا في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية .. هكذا عرفته في جبهة الحركة الشيوعية .

واستعادة المواقف التي استشهد فؤاد نصار ورفاقه من أجل جعلها طريق الحياة لهذا الشعب ليس من باب تسجيل التاريخ ، وانما حتى تتابع الاجيال الحالية مسيرتها في صناعة التاريخ وصياغته لصالح قضية التحرر والمستقبل النير » .

ونوه الخطيب بدور فؤاد نصار في صياغة البيان المشترك بين الحزبين الشقيقين في المحادثات الاخيرة في آذار الماضي في برلين .

من كلمة المستشرق العبري أهارون كوهين

« عرفت الفقيد شخصيا في سنوات الاربعين أيام كنا نتلاقى في جهودنا المشتركة لمنع سفك دماء أبناء الشعبين الشريكين في هذا الوطن ، ولنجد الطريق الى الحل العادل والشريف لقضايانا العويصة .

ومنذ أن فصلت ما بيننا متاريس الحرب المستمرة ، واصل كل منا [illegible] الحرب الا في طريق تضمن مصالح الشعبين الحيوية والحقيقية وأمانيهما المشروعة في هذه البلاد العزيزة » .

من كلمة الدكتور حيدر عبد الشافي

« لو قدر لابي خالد أن يبدي رأيا فيما عسى أن نقوله في مثل هذا الموقف، لكان التأكيد مجددا على كل القيم والمبادىء والاعتبارات التي تمكننا من متابعة الكفاح وصولا الى الاهداف » .

ونوه الخطيب بأثر الفقيد في مسار الحركة الوطنية ، وبصدق حدسه الثوري ، وحبه الكبير للوطن ، وكيف نذر نفسه للكفاح ضد الاستعمار منذ مطلع شبابه حتى أصبح من قادة الثورة الفلسطينية ، دون ان يفت في عضده أو ينال من عزيمته ما تعرض له من جروح وسجون وتشريد . وكيف حرص على تجنيب الحركة الثورية الوقوع في شراك الاستعمار والرجعية عدوي الشعوب .

من كلمة السيد أديب حلاق

« كان فؤاد نصار في العشرين من عمره حين جيء به أمام مساعد حاكم اللواء في الناصرة بتهمة الشيوعية .

ولما سئل من أين يعيش وهل له مورد رزق غير انه شيوعي ، اجاب على الفور : ما اعتنقت الشيوعية لارتزق ، بل لاجاهد في سبيل الحرية وضد الاستعمار » .

وضرب مثلا عن رأي الناس في الفقيد اذ روى كيف ترك فؤاد نصار أثرا في نفس الخوري المرحوم صليبا زيدان بعد حديث في سهرة . قال : « سألت المرحوم عن رأيه في فؤاد فأجاب : ان تعاليمه مثل تعاليم السيد المسيح ، وكلامه من أسس الديانة المسيحية . فقلت : وهو أيضا نصراوي يا ابانا » .

من كلمة السيدة لبيبة ذيب عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

« كان ذلك في أوائل الاربعينات والحرب العالمية على أشدها . وكانت حلقة من الشبان تتحلق حول أبي خالد ليسمعوا منه عن ذلك البلد البعيد العجيب الذي يحكم فيه العمال والفلاحون أنفسهم بأنفسهم .

وكانت نشرات الاخبار تتحدث عن قرب القضاء على دولة البلشفيك .. ولكن أبا خالد كان يؤكد حتمية انتصارها . ويتنفس الشبان الصعداء . ويتساءلون من أين له كل ذلك الايمان الراسخ بانتصار الانسانية على الوحش النازي » .

من كلمة السيد توفيق شلوفه

تحدث عن زمالته للفقيد في أيام الدراسة والشباب ، وكيف انخرط فؤاد نصار في خضم الحركة العمالية والوطنية ، وكيف حاول تأسيس جمعية عمالية في الناصرة في أوائل الثلاثينات ، وكم لاقى من ملاحقة السلطة البريطانية .

ونوه بمواقفه الوطنية وحكمته . « ومما يذكر له ، انه في منطقة الخليل ، حيث كان مسؤولا ، في أيام الثورة ، لم تجر أية اغتيالات أو ارهاب . بعكس بعض المناطق الأخرى .

[illegible]

من كلمة الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد »

[illegible] مضى : مطمئنين الى ان رايتنا قد انتقلت الى أيد ثابتة وأمينة ، أجيال الشعب الشابة .

لقد كافح أبو خالد ، منذ البدء ، الاميتين : حتى يفكوا الحرف وحتى يشيلوه سلاحا ! وكان همه منذ ذلك الحين ، أن يضمن الشبيبة والايدي التي عليها أن تحمل الراية جيلا بعد جيل . فقد أدرك ، منذ ذلك الوقت ، ان طريق الشعوب طويل . فمن الضروري تهيئة العوامل التي تضمن الاستمرارية : تنظيما وصبرا ثوريا ورؤية شاملة وأجيالا لا جديدة مؤهلة » .

من كلمة الرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة

« ان أنس لا أنس قول أبي خالد :

(ان الكفاح من أجل حرية الوطن وحرية الانسان لا بد منتصر ، وفي أقصر فترة ممكنة ، اذا ما اعتمد هذا الكفاح على الشيوعية ، وكانت له أساسا ونبراسا ينير السبيل) .

وهكذا أثبت أبو خالد ، فعلا وقولا ، ان النتيجة الحتمية لكل وطني هي

تبني الافكار الماركسية اللينينية مبدأ ، اذا ما أراد أن يرتقي بمستوى نهجه الوطني الى درجات أعلى .

ان اجيالنا الشابة لا تعرف ، أو ربما تعرف القليل عن حياة السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ابن الناصرة فؤاد نصار الطيب الذكر . ومن حق هذه الاجيال على جيل أبي

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

ركن المؤتمر الـ18

المسابقة الاشتراكية القطرية

مع اقتراب موعد المؤتمر، تضاعف فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مختلف المناطق جهودها لانجاز أكبر المكاسب في

المسابقة بينها .

وتجري المسابقة الاشتراكية القطرية في المجالات الاتية : ١ ـ توسيع صفوف الحزب . ٢ ـ زيادة توزيع الصحف الشيوعية . ٣ ـ انجازات في الحملة المالية المعلنة على شرف المؤتمر .

وقد حددت كل منطقة أهدافا في المجالات الثلاثة ، ورسمت برنامج عمل واسع يشمل كافة مجالات نشاطها تحضيرا للمؤتمر ال ـ ١٨ . وبناء عليه ، ستقرر اللجنة المركزية المنطقة التي فازت بالمركز الاول في المسابقة الاشتراكية القطرية عشية انعقاد المؤتمر . وستحظى المنطقة الفائزة بعلم المؤتمر ال ـ ١٨ وتتسلمه من على منصة المؤتمر .

أبحاث حول الموضوعة!

في جميع مؤسسات ومنظمات الحزب يشترك الرفاق بشكل فعال في مناقشة موضوعة المؤتمر ال ـ ١٨ . من هنا ، نعود ونذكر منظمات الحزب بضرورة ارسال بروتوكولات الابحاث حول الموضوعة ، بواسطة لجان المناطق .

تحيات للمؤتمر !

في عدد من المناطق ، قام أعضاء وأصدقاء الحزب بمبادرة طيبة لتحضير تحيات للمؤتمر ال ـ ١٨ من منظمات شعبية مختلفة في الاحياء والقرى وأماكن العمل وغيرها .

أ. ش. ش. أ

في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (أ. ش. ش. أ) يلاحظ بوضوح التحضير النشيط للمؤتمر . وعلمنا أنهم أعدوا « حاملات مفاتيح » ازدانت بشعار المؤتمر ال ـ ١٨ سوف يوزعونها في المؤتمر . هذا ، ويعد أ.ش.ش.أ مفاجآت أخرى للمؤتمر .

مساعدات اللجنة التحضيرية للمؤتمر!

بناء على بعض التوجهات الينا في الموضوع ، نعود ونؤيد بأن أي عضو أو

— البقية على صفحة ٥ —

في الكنيست :

توفيق طوبي يندد بوثيقة كينغ العنصرية ويطالب باقالته

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في عدد الجمعة الماضي نشرنا خبرا عن التعديلات المقترحة في قانون التخطيط . وذكرنا أن النائب توفيق طوبي اعترض على التعديلات . ونورد هنا ملخصا لكلمة النائب طوبي :

أتهم النائب الشيوعي في كلمته الحكومة وسياستها باستخدام قانون التخطيط والبناء واستغلال سلاح الغرامات (تقترح التعديلات زيادة الغرامة على ما يبنى بدون رخصة ـ المادة ٢٠٤ قانون التخطيط والبناء ـ من ٢٥٠٠ ليرة الى مئة الف ليرة) لتشديد الخناق على العرب وعلى سكان الاحياء الفقيرة . وقال : « بينما تتجاهل الحكومة والمجالس البلدية مخالفات شركات البناء الكبيرة وكبار المقاولين والمؤسسات العامة لقوانين والانظمة والرخص ـ وهؤلاء هم عمليا من يسيطرون على هيئات اصدار الرخص والتنظيم في المدن لزيادة أرباحهم الخيالية ـ تضيق الحكومة ولجان التنظيم على القرى العربية والمواطنين البسطاء الذين يريدون بناء سقف فوق رؤوسهم . وعلى أبناء الاحياء الفقيرة مثل حي هتكفا وغيرهم. نعدم وجود الخرائط الهيكلية ، وضيق مساحات البناء في القرى العربية وافتقار القرى العربية الى الارض بسبب سياسة المصادرة وابتلاع الاراضي ، يجعل السلطات هي المسؤولة عن البناء غير المرخص . أما الغرامات الباهظة التي ستصل الى مئة الف ليرة فالقصد منها المزيد من نهب وسلب المواطنين العاديين عامة والعرب خاصة . اننا نستنكرها ونؤكد أنها ليست الا ضربا جديدا من ضروب التمييز القومي .

اقيلوا كينغ

وتطرق توفيق طوبي في مناقشته الى أوضاع المجالس المحلية العربية وحرمان السلطات لها من ممارسة صلاحياتها في التخطيط والبناء . وتساءل : حتى متى ستبقى ام الفحم وهي الان في الواقع مدينة تعداد سكانها يزيد على ١٧ الفا ـ محرومة من صلاحية التخطيط والبناء حسب القانون ؟ وهذا هو الحال مع بلد كالطيبة أو سخنين أو غيرها . حتى مدينة الناصرة التي

— البقية على ٤ ع ٥ —

قراءات

ردا على تصريحات رابين : العالم العربي يعترف باسرائيل

نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، في زاوية القراء رسالة بعث بها الى الصحيفة غبرئيل أ. دافيد من القدس يرد فيها على تصريح ادلى به رئيس الوزراء ، رابين ، وادعى فيه ان العرب لا يعترفون باسرائيل ويرفضون الاعتراف بوجودها . وننشر فيما يلي نص الرسالة كاملا :

« قال رئيس الوزراء في كلمته في « بيت المحامي » ، بتل أبيب ، في ٢٢-١٠-٧٦ : « ان ما يمنع السلام هو عدم قبول القادة العرب ، وربما أكثرية الجمهور العربي ، بقيام دولة اسرائيل » .

« انني أعتقد ، بصفتي انسانا كان على علاقات غير سياسية قبل قيام الدولة والتقي مع أناس عرب خارج البلاد ، اعتقد ان رأي رئيس الوزراء خاطيء . فلدي انطباع ان العرب ما عادوا يرفضون « قيام اسرائيل كدولة يهودية » كموقف مبدئي انما انطلاقا من مقاومتهم لاسرائيل كما تعبر عنها سياسات حكوماتها منذ قيام الدولة .

« هذا ما قاله مثلا ياسر عرفات في مقابلة نشرتها «فلسطين الثورة» في آب ١٩٦٩ ، حين ذكر انه «ما دامت اسرائيل دولة عدوانية ، عنصرية وفاشية ، فسوف ترفض » . ولشرح موقفهم ذكر العرب العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا كمثال . فالولايات المتحدة تعارض في نظام كاسترو وسياسته لكنها لا تعارض قيام كوبا كدولة مستقلة .

« وقد برز انعدام الثقة بحكام اسرائيل وتصريحاتهم حول السلام في التصريحات العربية واستشهد العرب دائما بتصريحات بن غوريون عشية حرب سيناء والارتباط مع بريطانيا وفرنسا « الامبرياليتين » ، وتصريحاته بعد الهجوم على قبية وبيان اشكول ، ديان وأبا ايبن في عام ١٩٦٧ ، الذي أكد ان اسرائيل لا تريد احتلال اراض عربية .

« لم يتنكر العرب لقرارات الخرطوم لكنهم يدعون انهم بقبولهم لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ جرى تغير جذري في سياسة الدول العربية ، اذ قبلت هذه الدول البنود التي تتحدث عن « الغاء حالة الحرب واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة (بما في ذلك اسرائيل) وحق هذه الدول في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ، حرة من التهديد أو من استخدام القوة » .

« وأشار العرب ، في حديثهم عن «حدود آمنة ومعترف بها» ، الى حقيقة أنه منذ اتفاقيات الهدنة في عام ١٩٤٩ لم يجتز الحدود الاسرائيلية أي جيش عربي واحد ، في حين قام الجيش الاسرائيلي بعمليات عسكرية عديدة عبر حدود الدول العربية . وأكدوا أنه في الرد على رسائل الدكتور غونار يارينغ في عام ١٩٧٠ أعلنت جميع الدول العربية عن استعدادها لابرام اتفاقية سلام مع دولة اسرائيل اذا كانت على استعداد لتنفيذ الشروط التي تضمنها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وبدون أي شروط مسبقة وأي تحفظ .

« منذ ذلك الحين وحتى يومنا لم يكن للدول العربية أي مطلب آخر . وهي مستعدة لكل تسوية من شأنها «ضمان عدم المس بالسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة ، وذلك من خلال اجراءات خاصة مثل اقامة مناطق منزوعة من السلاح » . (قرار مجلس الامن ٢٤٢) .

فاذا كان ما يدعيه العرب صحيحا يصعب علينا اذن أن نشرح للعالم « ان القادة العرب ، وربما اكثرية الجمهور العربي ، لا يقرون بقيام دولة اسرائيل » .

غبرئيل أ. دافيد — القدس

« عربي » يقتل

ونشرت الصحيفة في الزاوية ذاتها رسالة صغيرة بعث بها يوسف غولان من تل أبيب ينتقد فيها ما جاء في نشرة أنباء التلفزيون الاسرائيلي ، يوم ٣٠-١٠-٧٦ ، من أن المتهم بارتكاب حادث قتل في يافا هو « عربي » وان الدافع للقتل كان المتاجرة بالمخدرات . كتب غولان في رسالته :

« اذا كان الدافع للقتل حقا هو النزاع في « العالم السفلي » لماذا ، اذن ، التأكيد على ان القاتل كان عربيا ؟

ففي دولة دمقراطية ليس ثمة مكان لذكر هذا الامر المميز » .

يوسف غولان

والحقيقة ان معظم الصحف العبرية الدائرة في فلك السلطة والاحزاب اليمينية الاخرى ، اعتادت وبلهجة تفوح منها رائحة عنصرية ابراز كون المغتصب لفتاة مثلا « شابا عربيا » ! أو السارق أو القاتل ، وذلك لتنطبع مثل هذه الصورة العنصرية عن الانسان العربي في عقلية القارىء العادي والسطحي الذي يتناول يوميا مثل هذه الجرعات السامة والضارة . ولم تخل حتى قصص الاطفال من تصوير الانسان العربي بمثل هذه الصورة المشوشة والمسيئة جدا . وساهم الكاريكاتور السياسي في هذا النشاط الاعلامي المشبوه الذي يصور العرب قطاع طرق واراذل وذوي كروش منتفخة يلبسون الكوفية والعقال وتبرز من جيوبهم الخناجر المعقوفة ، دليلا على الهمجية .

وغالبا ما اثار هذا التشويه العنصري المتعمد للانسان العربي انتقادا بين الاوساط اليهودية الدمقراطية والعاقلة في البلاد التي أدركت خطورة مثل هذا الدس المسموم على مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد .

أ.م

في العيد الأول للاستقلال

طريق أنغولا الثوري

بقلم : عفيف صلاح سالم

يحتفل الشعب الانغولي في الحادي عشر من تشرين الثاني بعيد استقلاله الاول . هذا الاستقلال الذي جاء نتيجة للنضال البطولي لجماهير الشعب الكادحة بقيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا (ام. بي. ال. آ) وبفضل دعم القوى الثورية في عالمنا ومساعداتها المقدمة الى الشعوب المناضلة من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . ومما لا شك فيه ، ان انتصار أنغولا هو برهان جديد آخر على أنه لا يمكن ، في ظل توازن القوى العالمي الحالي ، وبالرغم من ازدياد شراسة المستعمرين ومكرهم ، تحطيم ارادة الشعوب الساعية الى حريتها .

معلومات أولية

تقع انغولا في القسم الجنوبي الغربي من القارة الافريقية وتبلغ مساحتها (١٢٤٧) ألف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين . كانت أنغولا في الماضي احدى ولايات مملكة الكونغو وفي عام (١٤٨٢) ابتليت أنغولا بالمستعمرين البرتغاليين ، الذين قدموا مع الرحالة دياغو كاو . وما كان من ملك الكونغو في حينه مونيه ايكونغو الا أن أعلن انضمامه الى العرش البرتغالي . وهكذا أصبحت انغولا مصدرا أساسيا لتصدير العبيد الى دول أمريكا اللاتينية وخاصة البرازيل . أما في بداية القرن العشرين ، ونتيجة للتطور العامي في العالم ، فقد أصبحت أنغولا مركزا هاما لتصدير المواد الصناعية الخام الى الدول الاستعمارية . فانغولا ، بالرغم من انها تحتل المكان الرابع في العالم في انتاج القهوة ، وتصدر الرز والزيتون ، الا أنها بقرة حلوب تعطي سنويا حوالي مليوني قيراط من الماس الطبيعي ، ناهيك عن الحديد ، النفط ، الكروم ، الالمنيوم ، النحاس ، والبوكسيت وغيرها .

ان الاستعمار البرتغالي ، الى جانب أصحاب رؤوس الاموال الاستعماريين ، لم ينهبوا ثروات أنغولا الاقتصادية فقط بل انهم حولوها الى مزرعة لاقنان الارض . وفقط في عام (١٩٠٦) الغيت تجارة العبيد كليا . ولكن هذا لا يعني أن السلطات البرتغالية قد الغت استغلال أقنان الارض في انغولا المعروفين باسم « الانفاريارد » . ويكفي لاختصار الحديث عن أوضاع الانغوليين في وطنهم الاستشهاد بما جاء في تقرير الكاتب أنريك غالفو ، الذي رفعه في عام ١٩٤٧ الى المجلس القومي البرتغالي من أن الاموات فقط يتحررون في أنغولا من العمل القصري . اذ « أن نسبة الوفيات بين القوى العاملة في المزارع الكبيرة تصل الى الثلاثين بالمئة . وبالرغم من هذه النسبة العالية الا أن السلطة تستمر في تزويد أصحاب الارض بصفقات جديدة من البضاعة الحية » . وحسب تقرير منظمة العمل الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة في عام (١٩٦٠) فانه « يوجد في أنغولا (٣٩٠) ألف انسان يستغلون في العمل القصري » . ولهذا ليس صدفة ما جاء في البيان التاسيسي للحركة الشعبية لتحرير انغولا الذي صدر في كانون أول عام (١٩٥٦) من أن الحركة « آخذة بعين الاعتبار كون الفلاحين هم الاغلبية الساحقة — في انغولا — وأنهم الفيصل الاكثر معاناة من الاستقلال ، ترى أنه من واجبها تمثيل الفلاحين في الحركة ، واحتلالهم للمراكز القيادية فيها » . ومن أن الثورة « تضع نصب عينيها هدفا أساسيا ، وهو الاستجابة الى مطالب الكادحين ، وخاصة مطالب الجماهير الفلاحية » . ان هذا لا يعني أن الحركة الشعبية لتحرير انغولا هي حركة فلاحية اذ جاء في البيان المذكور « لا يمكن لثورتنا أن تكون المعبر عن رغبات طبقة واحدة فقط » أي أن الحركة هي الاطار الذي يجمع الطبقات المسحوقة من عمال وفلاحين في حلف مقدس مع فئة المثقفين الثوريين .

نشوء الحركة الثورية

بعد الانتصار الساحق الذي حققه الاتحاد السوفييتي على الوحش النازي ، وبفضل ظهور منظومة الدول الاشتراكية حدثت تطورات هامة على الصعيد العالمي . فمن ناحية ضعف النظام الاستعماري العالمي ، وبدأ يعاني من أزمة حادة ، ومن ناحية اخرى ظهرت حركات التحرر الوطني في العالم ، هذه الحركات التي رأت ، وبحق ، في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الحليف الطبيعي والامين لها ولنضالها . هذه هي الخلفية العامة لاشتداد أزمة النظام الكولونيالي في افريقيا ، وازدياد الصراع الثوري حدة في البرتغال نفسها . الامر الذي كان ظهور الحركة الشعبية لتحرير أنغولا نتيجة طبيعية له . فهذه الحركة تأثرت بالهبة الثورية في العالم ، وبنضال الحزب الشيوعي البرتغالي ، واستوعبت الفكر الاشتراكي العلمي ، ولهذا أعلنت مبادءها السياسية بوضوح فكري ، وحددت طرق نضالها . فقد جاء في بيانها التأسيسي :

أ — « ان الحركة الشعبية لتحرير أنغولا تكافح التمييز العنصري والكبت الديني ، وتحارب القبلية والتقوقع المحلي .

٢ — ان السلطة التي تسعى الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الى تحقيقها ، عليها أن تعبر عن ارادة الشعب ، السلطة التي بامكانها أن تحقق كليا ، آمال الشعب بتحقيق الدمقراطية الاجتماعية في كل أنحاء الجمهورية .



بريجنيف واغستينو نيتو يتعانقان

٣ — اننا في نضالنا لا نساوي بين الكولونيالية البرتغالية والشعب البرتغالي . اننا في هذا المجال ندعم القوى الدمقراطية المعارضة لنظام سالازار الفاشي ، اذ أن هذه القوى تطالب وتدعم حق الشعب الانغولي بتقرير المصير وبالاستقلال » .

نلاحظ هنا أن الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ترى في القوى الدمقراطية ، بقيادة الحزب الشيوعي البرتغالي ، حليفا طبيعيا لها . خاصة وان الحزب الشيوعي البرتغالي في نضاله العنيد ضد الفاشية أعلن : انه لا يمكن للشعب البرتغالي أن يتحرر ما دامت شعوب المستعمرات البرتغالية لم تحصل على حريتها . ان القضاء على النظام الكولونيالي المشين يقف على رأس الاعمال كاحدى قضايا العصر الهامة ، وغير القابلة للتأجيل . وكما جاء في مقررات المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي البرتغالي ، الذي انعقد سرا في اكتوبر عام (١٩٥٧) انه « تكونت في هذا الوقت الظروف الملائمة للشعوب الافريقية المستعمرة والتابعة للبرتغال أن تنال حريتها واستقلالها بغض النظر عن أية تغييرات سياسية قد تحدث في البرتغال نفسها . ويطالب المؤتمر بالاعتراف القاطع بحق هذه الشعوب في الاستقلال التام والعاجل » و « يعبر المؤتمر بطرحه للقضية على هذا النحو ، عن ايمانه بان تنفيذ هذا المطلب حالا يفتح الآفاق الواسعة لتطوير حركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات الرازحة تحت نير الاستعمار البرتغالي . ان قضية شعوب المستعمرات هي قضيتنا نحن اذ لا يمكن لشعب أن يكون حرا ما دام هو نفسه يستعبد شعبا آخر » .

هذه المواقف الاممية والثورية الصادقة ، التي عبر عنها الحزب الشيوعي البرتغالي في نضاله ، والمرتبطة ارتباطا عميقا بمبادىء الشيوعيين القائلة انه من واجب كل حزب شيوعي أن يساعد بكل طاقاته حركات التحرر الوطني للشعوب المستغلة وعليه ان يفضح الامبرياليين من أبناء « جلدته » وأن يدعم فعلا لا قولا كل حركة تحررية ثورية ويطالب بطرد المستعمرين من مستعمراتهم ، هي التي دفعت اغستينو نيتو زعيم الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ليقول في الاحتفال المئوي لميلاد لينين ، الذي انعقد في موسكو في نيسان (١٩٧٠) :

« على أن أبرز هنا دور الشعب البرتغالي ومنظماته الدمقراطية الطليعية ، ضحية النظام الفاشي الكولونيالي ، والذي تحول في المدة الاخيرة الى ضحية للحرب الاستعمارية ، اذ برهن هذا الشعب ومنظماته بشكل قاطع على روحه النضالية العالية التي تضعه في مصاف المناضلين من أجل الدمقراطية والحرية والسلام » .

حاولت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا حتى سنة ١٩٦١ أن تنتزع استقلالها بالطرق السياسية ، ولكن النظام الفاشي زاد من عنجهيته ، الامر الذي أدى ، بعد أن تم تحضير التربة ، الى أن تعلن الجبهة الشعبية لتحرير انغولا عن بدء الانتفاضة العسكرية في ليلة الرابع من شباط (١٩٦١) . وبعد سبع سنوات من الكفاح المسلح تمكنت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا من نقل مركز قيادتها الى الاراضي المحررة . واعتمدت في تثبيتها لسلطتها في هذه المناطق على عدة منظمات شعبية تساعدها في ذلك كمنظمتي الشبيبة والنساء ، ومنظمة الاشبال ، والميليشيا الشعبية والمنظمات العمالية ولجان العمل الثوري التي قامت بشرح الاهداف السياسية للثورة ، وربطته بالنضال العسكري ليس فقط ضد المستعمرين البرتغاليين ، انما أيضا ضد الرجعية المحلية بزعامة (اونيتا) و (ف.ان.لا) . والسؤال من أين ظهرت هاتان الحركتان ؟ !

التآمر الاستعماري الرجعي

لم يكن باستطاعة الاستعمار البرتغالي في النصف الثاني من القرن العشرين الاستمرار في الحكم في انغولا وباقي مستعمراته الافريقية . فالوضع الاقتصادي الصعب في البرتغال نفسها وارتباطات البرتغال العسكرية بالحلف الاطلسي ، ومحاولات الاستعمار الامريكي لاحتلال « مناطق الفراغ » في افريقيا من ناحية ، وتصاعد حركة التحرر الوطني وضرباتها اللاذعة من ناحية اخرى ، أدت الى اضعاف الرأسمال البرتغالي الموظف في انغولا والى تصغير حجمه ، الامر الذي فتح المجال أمام الرأسمال الامريكي والبريطاني والالماني الغربي . والمعروف أن الشركات الغربية الاحتكارية في انغولا كونت مستعمرات صغيرة لها ، ونظمت قوى أمن خاصة للدفاع عن مصالحها هناك . في مثل هذا الجو قام هولدن روبرتو في تموز (١٩٥٤) بتكوين «اتحاد الشعب الانغولي » بمساعدة النظام الرجعي في ليوبولدفيل والاجنة الامريكية للشؤون الافريقية . وكان مركزه في الكونغو كنشاسا . و « اتحاد الشعب الانغولي » منظمة قومية متعصبة تقبل في صفوفها افريقيين من شمال انغولا وبالاساس من قبيلة باكونغا . أي أنها تحمل طابعا محليا قبليا وليس لديها خط سياسي واضح او دستور . وفي عام (١٩٦٢) قام هولدن روبرتو بالاشتراك مع « الحزب الانغولي الدمقراطي » بتشكيل « الجبهة القومية لتحرير انغولا » التي سرعان ما أعلنت عن اقامة « حكومة أنغولا الثورية في المنفى » . وكان هدف هذه الحكومة ، اللعبة ، اجهاض العملية الثورية في أنغولا وحصرها في الشمال . ولتفويت هذه الفرصة على القوى الرجعية حاولت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » في بداية عام (١٩٦١) واثناء انعقاد دورة « منظمة الوحدة الافريقية » في تونس أن تشكل جبهة وطنية . الا أن هولدن روبرتو رفض ذلك واستمر في تنفيذ مخططاته الانقسامية ، التي وصفها الصحافي الانغولي التقدمي هنيبال ميلو بقوله : « ان نشاط « اتحاد الشعب الانغولي » يهدف الى نشر الافكار القبلية والعنصرية ، والتي تخدم فقط انقسام الجماهير الكادحة وحركة المقاومة ، وتساعد الجيش الاستعماري على كبت حركة التحرر واستعادة المراكز الادارية والتجارية التي كانت تحت سلطة الثوار ورقابتهم . لذا نتوصل الى أن « اتحاد الشعب الانغولي » هو منظمة معادية لانها تركت النضال ضد العدو — الاستعمار البرتغالي — وكرست نفسها للتخريب الذي يهدف الى اضعاف النضال المسلح . ووهبت نفسها كذلك للارهاب المنفذ ضد الشخصيات السياسية المنتمية الى منظمات اخرى ، وفي بعض الاحيان ضد اعضائها الرافضين لنشاطها » .

وأعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا في نيسان (١٩٦٢) عن رفضها للحكومة الموقتة وقالت « ان استمرار وجود ما يسمى « بالحكومة الثورية الموقتة » يضر بنضال الشعب الانغولي » .

لم يكن ظهور « الحكومة الموقتة » ونشاطها الانقسامي الصعوبة الوحيدة امام الحركة الشعبية لتحرير انغولا . اذ اعترفت منظمة الوحدة الافريقية بها . وقدمت لها المساعدات المالية والعسكرية والسياسية . ولكن نتيجة لصمود الحركة الشعبية لتحرير أنغولا لهذه الصعوبات ، وتصعيد نضالها العسكري ، ونقلها مركز قيادتها الى الاراضي المحررة ، وتنظيمها لحياة الجماهير فيها ، أدت في النهاية الى الغاء امتيازات « الحكومة الموقتة » والى أن تعترف منظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في الخرطوم عام (١٩٦٩) بالحركة الشعبية لتحرير انغولا كممثل للشعب الانغولي الشرعي في نضاله ضد الاستعمار ، ودعت باقي دول العالم الى اتخاذ مثل هذه الخطوة .

كان هذا الاعتراف معلما اساسيا في طريق الحركة الشعبية لتحرير انغولا لتحرير كامل التراب الانغولي . وساعد القوى الثورية الاخرى على تحديد موقفها من باقي التنظيمات الرجعية التي اقتصر نشاطها على الوقوف حاجزا أمام المد الثوري في انغولا ، ومانعا لتصاعد نضالها السياسي على المستويين الافريقي والعالمي .

القوى الثورية تنتصر

حمل انتصار الشعب الانغولي على التدخل العسكري العدواني الاجنبي معه عدة دروس تاريخية منها : —

١ — ان القوى الاستعمارية الرجعية ، بالرغم من انها تفقد مواقعها الواحد تلو الاخر ، تجد الاسلوب والقوة لاعاقة نضال الشعوب وتعويق انتصارها ، الامر الذي يحتم على القوى الثورية التكاتف والالتحام وزيادة حذرها الثوري .

٢ — على دول منظمة الوحدة الافريقية أن تصعد من نضالها ومن فعاليتها ونشاطها ليس فقط للقضاء على المنافذ التي تسمح من حين لاخر للقوى الرجعية بالتسرب من خلالها ، انما أيضا لترسيخ وحدتها . ان هذا الامر ممكن وذلك عن طريق وحدة العمل مع منظومة الدول الاشتراكية وباقي القوى التقدمية في العالم .

٣ — ان النضال العسكري من أجل التحرر والاستقلال مرتبط ارتباطا عضويا قويا بالعمل الايديولوجي والسياسي العميق بين الجماهير . ولكي يكون هذا النضال على مستوى الاحداث يجب تكوين الحزب الثوري ذي الايديولوجية الثورية .

لقد استوعبت قيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا هذه الدروس . وعلى هذا الاساس فهي تخطط الان ، وكما قال اغستينو نيتو الى «بناء مجتمع جديد يأتي عن طريق تكوين نظام دمقراطي شعبي ، أي سلطة الكادحين من عمال وفلاحين . على كل سلطة سياسية أن تبني القاعدة الاقتصادية الملائمة لها . ولهذا يجب تغيير البناء الاقتصادي لدينا جذريا ، خاصة الزراعة . ان ملكية الدولة ستكون صورة الملكية الوحيدة لدينا » .

وكان نيتو قد أعلن في الماضي « أن نضالنا هو جزء من قضية انتصار افكار لينين العادلة ، الذي فكر اول ما فكر بالانسان في شتى نواحيه . هذه الافكار هي النجم الهادي لشعبنا ولكل الشعوب المناضلة من اجل حريتها » .

آفاق المستقبل

يعتبر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي انتصار شعب انغولا على التدخل الاجنبي الامبريالي العنصري وعلى الرجعية الداخلية « مرحلة هامة في نضال شعوب افريقيا ضد الامبريالية وضد الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا ومن اجل توطيد الاستقلال الوطني ومن اجل التقدم

— البقية على صفحة ٤ —

صحف بكين تفيد :

« ماو » لم يترك « وصية » !

« الصراع على السلطة بدأ منذ سنوات »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٤-١١) مقالا موسعا عن الاوضاع في جمهورية الصين الشعبية ، جاء فيه :

اتسعت موجة المظاهرات والاجتماعات الشعبية لتشمل المدارس والمصانع والمنشآت الزراعية في مختلف المناطق في الصين ، تأييدا لسكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني الجديد ، هوا كيو فينغ ، وانتقادا « لفرقة الاربعة » التي اقالتها اللجنة المركزية للحزب .

وتقوم الصحف الصينية بدور بارز في توجيه هذه المظاهرات حيث تحتل اخبارها أماكن رئيسية في جميع الصحف ، فضلا عن المقالات الافتتاحية اليومية التي تحث الجمهور على « دعم القيادة الجديدة للحزب » و « عزل المنشقين » .

وقد انشأت صحيفتا « زمين زباو » و « خون تشي » كل منهما على حدة ، افتتاحيتين دعتا فيهما الى « ادانة جرائم الطغمة (فان — تشان — تسيان — ياو) التي عملت على تحريف الاتجاه الثوري للصين وانقسام الحزب واستخدام أساليب جديدة في سياسته والتي اعتبرت نفسها فوق اللجنة المركزية للحزب » .

واعترفت الاوساط القيادية في الصين من خلال انتقادها « لفرقة الاربعة » ، بان هناك صراعا على السلطة يجري في الصين منذ عدة سنوات .. قادته « فرقة الاربعة » ، وأبعد خلاله عدد من القادة الوطنيين الصينيين عن دفة الحكم .

وذكرت صحيفة « دتشون زبان » الصادرة في بكين ايضا ، في مقال افتتاحي لها ، ان كل من فان — خون — فين وتشان — تشين (وهما من «فرقة الاربعة») حاولا في اثناء الجلسة الثانية للدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، والدورة الرابعة لمجلس الشعب العامل في الصين ان يقيما حكومة خاصة تسير حسب سياستهما . واضافت الصحيفة انهما ، عقب وفاة تشو اين لاي (رئيس الحكومة السابق) عارضا في تعيين تو — غو — فينغ رئيسا فعليا للحكومة واعربا عن عدم ارتياحهما من تعيين هوا كيو فينغ نائبا لرئيس الحزب (وذلك في اعقاب ابعاد دن — سيا — فين في نيسان الماضي) ..

وكشفت الصحيفة النقاب عما اسمي « بالوصية الاخيرة » ، فقالت : لم يكن هناك مثل هذه الوصية ، وانما اختلقت لتساعدهم في الاستيلاء على الحكم .

واختتمت « برافدا » مقالها : « .. ويفهم من المنشورات الصينية ، ان اللجنة المركزية للحزب قررت اقامة لجنة تحقيق خاصة برئاسة نائب رئيسها ووزير الدفاع أي — تشيزيان — ني ، التي باشرت عملها وابعدت حتى الان رئيس اللجنة المحلية للحزب في مدينة شنغهاي — وفيها تركز نشاط « فرقة الاربعة » — وعدد من رؤساء وقادة اللجان المحلية في المنطقة » .

هذا ، ولا تزال الصحف الصينية تشن حملة معادية للاتحاد السوفييتي ، وتردد عدة شعارات مكررة .. جنبا الى جنب مع حديثها عن القضايا الداخلية لصين .



احدى مظاهرات التأييد للقيادة الجديدة في الحزب الشيوعي الصيني

الحزب الشيوعي التونسي في الكفاح من أجل الدمقراطية الداخلية وعلاقات متكافئة مع الخارج

تلقينا عدد حزيران من مجلة « الطريق » التي يصدرها الحزب الشيوعي التونسي ، الذي يعمل في ظروف سرية قاسية منذ عام ١٩٦٣ .

وتتعرض المجلة لعدد من المواضيع أولها علاقة تونس بالسوق الاوروبية المشتركة . وفيها تحليل للتطورات الناجمة عن كفاح الدول النامية من أجل الاستقلال الاقتصادي وتكوين علاقات اقتصادية دولية أكثر عدالة ، ومساندة الدول الاشتراكية لهذا الكفاح المشروع . ويقارن المقال بين الاتفاق الاخير مع السوق الاوروبية المشتركة (٢٥ نيسان ٧٦) والاتفاق السابق مع السوق في عام ١٩٦٩ . ولكنه يحذر من ان الدول الرأسمالية مع موافقتها على بعض التنازلات الا ان أهدافها ومساعيها لم تتغير ... فدول السوق مثلا لا تضع حواجز جمركية أمام معظم الصناعات التونسية بدعوى التشجيع . ولكنها في الواقع تخشى منافسة الصناعة التونسية . وبالمقابل فان الصادرات الزراعية التونسية لا تحظى بالمعاملة نفسها ولا تدخل السوق الا بكميات محدودة . وحتى الصناعات التونسية التي تحظى بتسهيلات تكون عائدة للرأسماليين الاجانب في تونس ، وبقصد فائدتهم هم لا فائدة تصنيع البلاد . كما يشير المقال الى سياسة الاقراض التي تستنزف خيرات البلاد بفوائدها العالية وتهدف الى ربط دول البحر المتوسط بالكتلة الغربية من جميع الوجوه وخصوصا الاقتصادية .

وفضح المقال الجوانب السلبية في سياسة الحكومة التونسية الرامية الى ارضاء المجموعة الاوروبية ، وتشجيع الرأسمالية .

ودعا المقال الى اقامة علاقات مع الدول الاخرى بشكل يضمن التعاون والتكافؤ ويساعد على التنمية وعلى أساس احترام الاستقلال ومراعاة المصالح المتبادلة .

وأولت المجلة اهتماما خاصا للمطلب الشعبي الملح الداعي الى الغاء التضييقات المفروضة على الدمقراطية ووقف الاعتداءات المتكررة عليها . ونوهت بمطالبة مختلف الحركات مثل الشيوعيين وحركة الوحدة الشعبية والمعارضة الليبرالية بالحريات الدمقراطية . حتى ان مسؤولين سابقين في الحزب الاشتراكي الدستوري ووزراء سابقين وقعوا عرائض تطالب بضمان الدمقراطية . كما نوهت بالحركات الشعبية والعمالية والطلابية التي عبرت بمختلف الاشكال من اضرابات واعتصامات عن تنديدها بالقمع والاستفزازات ومطالبتها بصيانة الدمقراطية .

ولكن الحكومة الفرنسية ، كما تقول المجلة ، تصم آذانها فلا تسمع المطالبة المتصاعدة من كل مكان ، وما زالت تتنكر لابسط الحقوق والحريات الدمقراطية التي كافح من أجلها الشعب وأقرها الدستور ، وتتصدى لكل محاولة لابداء أي رأي أو لاتخاذ أي موقف لا ترضاه ، وتصادر حريات الرأي والقول والتنظيم والاحزاب .

وفي المقابل فان الحكومة تطلق العنان لحرية واحدة ، وبدون حدود ، وهي حرية رؤوس الاموال المحلية والاجنبية في استغلال خيرات البلاد وجماهيرها الكادحة .

ونددت المجلة بحل نقابة التعليم التقني والمهني بامر من المكتب التنفيذي العام التونسي . وهي ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها ادارة الاتحاد الى مثل هذه الاجراءات التعسفية ، التي تصيب عادة النقابات التي لا تتردد في اتخاذ المواقف الواضحة لصالح أعضائها ولاستقلال الحركة النقابية .

ونددت المجلة باعمال القمع والاستفزاز ضد طلاب الجامعة التونسية في أيار الماضي ، ولجوء الحكومة الى وسائل الطرد الجماعي والاعتقالات التعسفية والمحاكمات الصورية ، رغم الواقع الذي كانت تصطدم به كل مرة والمتمثل في أن الحزب الدستوري الحاكم لم يعد يتمتع باية قاعدة جماهيرية وانه فقد كل تأثير حقيقي على الطلبة .

والحكومة تعتقد بذلك أنها تستطيع تحقيق أهدافها الرجعية . ولنفس الاهداف اقامت ما سمي بالحرس الجامعي تحت زعم حماية « الاكثرية الصامتة » من « الاقلية الارهابية » . مع ان هذه « الاكثرية الصامتة » التي تتحدث عنها الدعاية الرسمية لم تتخلف ولو مرة واحدة عن الحركة ، ولم تتردد أبدا في المشاركة الجماعية لفضح سياسة القمع التعسفية في ميدان التعليم . وبينت ان الحرس الجامعي أقيم لارهاب الحركة الطلابية ، وهو مشكل من عناصر ارهابية ويتلقى أوامره مباشرة من لجان التنسيق الحزبي . وقد أضرب أساتذة كلية الحقوق ليومين احتجاجا على أعمال العنف التي قام بها هذا الحرس الجامعي واعتدائه على بعض الاساتذة والمستخدمين وتحطيم عدة أجهزة في الكلية .

وتخصص المجلة مساحة محترمة للتضامن مع الاحزاب الشقيقة في لبنان والعراق والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ومع القوى الدمقراطية في أوروغواي ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .

وتهتم اهتماما خاصا بالحركة العمالية وأخبار الاضرابات التي قام بها العمال في سبيل مختلف المطالب وتضامن الشيوعيين معهم .

عزيز محمد

الاتفاق على حل عادل للقضية الفلسطينية هو الأساس الموضوعي لوحدة القوى التقدمية العربية

موسكو — دعا الرفيق عزيز محمد الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في مقال نشرته جريدة « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاربعاء الماضي ، الى تكاتف القوى العربية المعادية للامبريالية . وأكد على ان وحدة الحركة الوطنية التحررية العربية هي شرط ضروري لصد دسائس الامبريالية والرجعية في الشرق الأوسط .

وجاء في المقال ان تلك الدسائس تهدف الى اعادة الاوضاع في العالم العربي الى الوراء حيث أصبحت الميول السائدة معادية للامبريالية وطموح الشعب متوجه نحو الاشتراكية . وقد تلقت الرجعية والاستعمار ضربات شديدة في مواقعها في السنوات الاخيرة . وتفتحت أمام الشعوب العربية آفاق جديدة في مسألة تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي والتطور اللاحق في طريق التقدم الاجتماعي . ويحاول الامبرياليون حبك المؤامرات ويلجأون الى المناورات لغرض نسف وحدة القوى العربية التقدمية حتى انهم يستغلون اقل الصعوبات واصغر الخلافات التي تحدث في حركة التحرر الوطنية نفسها وفي صفوف النظم العربية الوطنية .

ثم يشير الرفيق عزيز محمد الى ان الامبرياليين يحاولون زيادة حدة التناقضات بصورة مصطنعة بامل اضعاف النظم المعادية للامبريالية . وقد سبق ان استطاع اعداء العرب في بعض الحالات استغلال التناقضات والخلافات الداخلية لتفكيك القوى التقدمية . وأحداث لبنان مثال ساطع على ذلك حيث كانت المحاولة تهدف الى تحطيم القوى الوطنية التحررية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ثم أكد الرفيق عزيز محمد على ان المسألة الفلسطينية تعتبر الحلقة الاساسية في نضال الشعوب العربية ضد الدسائس الاستعمارية في الشرق الاوسط ومن أجل تصفية آثار العدوان .

ان الاتفاق على حل عادل للمشكلة الفلسطينية هو الاساس الموضوعي لاي صيغة لوحدة العمل بين القوى العربية التقدمية في هذه الظروف الصعبة التي تحيط بالعالم العربي اليوم .

ثم أشار الرفيق عزيز محمد الى انه لاجل احباط المؤامرات الامبريالية يتطلب الامر ، قبل كل شيء ، زيادة الشعور بالمسؤولية لدى كل فصائل القوى التقدمية في الشرق العربي ، لا سيما تلك القوى التي هي قائمة في الحكم .

وأكد الرفيق عزيز محمد على ان السند الاساسي للشعوب العربية في النضال من أجل التقدم هو الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ثم قال ان الشيوعيين العراقيين يؤكدون على أهمية تقوية وتلاحم اتحاد العرب مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى ضرورة تلاحم القوى التقدمية المعادية للاستعمار . تلك هي الشروط الضرورية للتطوير اللاحق للعملية الثورية في الشرق الاوسط .

ملاحظات رئيس الدائرة العربية في المبام على سلسلة "الاتحاد" عن مجزرة كفرقاسم

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا من رئيس الدائرة العربية في المبام ، لطيف دوري ، الرسالة التالية :

حول مجزرة كفر قاسم

قرأت في صحيفتكم الصادرة ، يوم الثلاثاء المصادف ١٩—١٠—١٩٧٦ ، الحلقة الرابعة للاستاذ أميل حبيبي حول مجزرة كفر قاسم . ولاهمية سرد تفاصيل المجزرة النكراء وكيفية كشفها أمام الرأى العام الاسرائيلي فانني أرى من الواجب تقديم الملاحظات الاتية انصافا للحقيقة وللتاريخ .

١ — يقول أميل حبيبي أنه « بعد مرور حوالى الشهرين على مجزرة كفر قاسم ، أى في ٢١—١٢—١٩٥٦ سمحت لنا المراقبة أن ننشر فىصحيفتنا « الاتحاد » تفاصيل المجزرة .وباستثناء صحف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بالعبرية والعربية ، ومجلة « هعولام هزيه » لم تقم أية صحيفة فىاسرائيل— وحتى يومنا هذا — بنشر تفاصيل المجزرة » .

أما في الواقع فان أول صحيفة عبرية يومية نشرت تفاصيل المجزرة كانت صحيفة «عل همشمار» التى صدرت بتاريخ ٢٠—١٢—١٩٥٦ بالمقال الذى كتبته في الصفحة الاولى تحت عنوان « حصاد الدماء الرهيب في كفر قاسم » والذى نشر بكامله في صحيفة « المرصاد » الناطقة باسان مبام باللغة العربية .

وللمرة الثانية نشرت تفاصيل الجريمة في مقال رافي بنكلر الذي ظهر في مجلة شباب مبام « حوتام » في آخر اكتوبر ١٩٦٦ بمناسبة مرور ١٠ سنوات على المجزرة . ونشر المقال بكامله في « المرصاد » .

٢ — يذكر أميل حبيبى مذكرة توفيق طوبى التى أرسلها الى مختلف الشخصيات والهيئات والصحف بعد زيارته لكفر قاسم يوم٢٠—١١—١٩٥٦. ولا شك بانه المذكرة كان تأثير كبير على الرأى العام في اسرائيلوخارجها.

ومن الواجب أن نذكر ، أيضا ، أن الجمعية اليهودية — العربية للسلام والمساواة أرسلت مذكرة مماثلة تضمنت تفاصيل المجزرة وشهادات الجرحى التى حصلت عليها بعد زيارتى لهم في مستشفى بيلنسون بتاريخ ١٠—١١—١٩٥٦ .

لطيف دورى — تل أبيب

الغـلاء يصيب رغيف خبز العاملين وحليب أطفالهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يرتفع جدول الغلاء للمستهلك ، في تشرين الثانى الجارى ، باكثر من ٦٠ ٪ في أعقاب قيام وزارة المالية بتقليص السوبسيديا بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ عن المواد الحيوية والخدمات الاكثر أهمية. والحقيقة أن هذا تقدير متفائل ، فضلا عن أنه تقدير حسابى صرف . وهو متفائل لانه لا ياخذ بعين الاعتبار الغلاء المتوقع الذى سيترتب عن الغلاء الجديد . فارتفاع سعر المحروقات والماء والكهرباء سيجر في أعقابه ارتفاعا في أسعار السلع الصناعية والخدمات . وليس من المتوقع أن يتحمل أصحاب العمل والتجار اعباء الغلاء الجديد ، انما سيلقون به على كاهل المستهلك ، الشعب العامل . وهو تقدير حسابى لان الجدول يشمل مئات السلع الاخرى ذات الاهمية القليلة بالنسبة للاستهلاك . وهذه السلع لن يرتفع سعرها بالنسبة التى ارتفع بها سعر رغيف الخبز والحليب والمواد الغذائية الاخرى . ولذلك ستظل الزيادة في الجدول اقل من الزيادة الفعلية في أسعار المواد الحيوية .

وفيما يلى قائمة باهم السلع التموينية التى ارتفع سعرها ، وهى كافية لتظهر أن الزيادة في تكاليف المعيشة لمعظم المواطنين ستكون أكثر من ٢٠٪ بالمعدل :

السلعة والوحدة	السعر السابق بالاغورات	السعر الجديد بالاغورات	نسبة الزيادة ٪
الطحين (الكيلو الواحد)	٢٩٠	٣١٥	٨،٦
الخبز الاسود (٧٥٠ غرام)	١٠٥	١٢٥	١٩،—
الخبز الابيض (٧٥٠ غرام)	١٢٠	١٤٥	٢٠،٨
خبز كمون (٥٠٠ غرام)	١٢٥	١٥٠	٢٠،—
الحليب المعقم (لتر)	١٩٥	٢٣٥	٢٠،٥
جبنة نصف دسمة (٢٥٠ غرام)	١٧٥	٢١٠	٢٠،—
شمنت (كاس ١٧٠ غرام)	١٣٥	١٦٥	٢٢،٢
زيت (٩٢٠ غرام)	٥٩٠	٧١٠	٢٠،٣
المرغرينة (٢٠٠ غرام)	١٢٥	١٥٠	٢٠،—
البيض (متوسط الحجم)	٥٠	٦٠	٢٠،—

أما المحروقات فارتفع سعرها كمايلى :

السلعة	السعر الحالى بالليرات	السعر الجديد	نسبة الارتفاع ٪
البنزين ٨٣ (لتر واحد)	٣،٥٠	٣،٨٠	٨،٦
بنزين ٩٤ (لتر واحد)	٤،٢٠	٤،٤٠	٤،٨
السولر (لتر)	١،٥٢	١،٦٠	٥،٣
الكاز	١،٨٤	١،٩٣	٤،٩
الغاز للاستهلاك البيتى (انبوبة ١٢ كغم)	٤٣،٨	٥٠،—	١٤،—

بـيرس والديـن الاسـلامى

جاءنا من فضيلة مفتى القدس الشيخسعد الدين العلمى :

نشرت جريدة القدس بعددها الصادر بتاريخ ٢٤ تشرين اول سنة ١٩٧٦ اقوالا لوزير الدفاع الاسرائيلى بيرس تحت عنوان (معلومات بيرس عن الدين الاسلامى) وقد هالنى ذلك وما كنت أتصور أن وزير الدفاع المسؤول يعلن سياسته بالطعن في الدين الاسلامى بهذا الشكل ، هذا الدين السماوى الذى يعتنقه أكثر من سبعمائة مليون مسلم في أنحاء المعمورة ولم أكن ارغب في الرد عليه لولا أنه تعرض للدين . ومما نشرته جريدة القدس : (وادعى بيرس أن مشكلة الشعب اليهودى هى أن الدين الاسلامى ما زال في دور العدوان والتوسع وليس مستعدا لمواجهة الحلول. واضاف قائلا ان وقتا طويلا سيمضى قبل أن يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقعه الانسانى كما عادت المسيحية وكما كانت وما زالت اليهودية).

هذا ما نشرته جريدة القدس على لسان بيرس وليكن معلوما لديه أن الدين الاسلامى لم يكن في يوم من الايام دين عدوان أو توسع ولكنه دين رحمة ومحبة وأخاء ومبادىء سامية مسطرة في قرآنه الكريم كقوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن) وقوله سبحانه (فاعف عنهم واصفح) وغيرها من الايات الكريمة المشعرة بالحث على الاخاء والمحبة ، وأما اذا اعتدى على المسلمين فقد أمر الله المسلمين بالدفاع عن أنفسهم ولم يسمح لهم بالعدوان قال تعالى في كتابه العزيز (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا انه لا يحب المعتدين) وقد نهى الدين الاسلامى المسلمين في حالة الدفاع عن أنفسهم التجاوز في الدفاع بحيث يصبح اعتداء وقد حصرهم بالدفاع عن أنفسهم بالقدر وبالشكل الذى اعتدى عليهم فيه فقط كما قال جل شانه (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين) . أمر الدين الاسلامى اتباعه برد اعتداء المعتدى بمثل اعتدائه فقط حتى يتحقق العدل والحرية والامانة والاحسان ومنع الظلم والعدوان ذلكم هو الاسلام وتلك مبادؤه يا بيرس واذا توقف المعتدى عن الاعتداء وجنح للسلم وجب على المسلم أن يجنح للسلم أيضا ، قال تعالى فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله عليكم سبيلا) .

وأما مبدأ العدوان بنفسه فقد نهى عنه الدين الاسلامى كما نهى عن الفساد في الارض قال تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) حتى ولو كان هناك حرب بين المسلمين وغيرهم بسبب اعتداء ذلك الغير على المسلمين فان جنح ذلك المعتدى الى السلم فالدين الاسلامى يامر المسلمين بالجنوح الى السلم أيضا كما قال تعالى (فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) .

احببت أن استدل على كل كلمة من كلامى بآيات من دستور المسلمين قرآنهم الكريم وكل آياته تحض على المحبة والتآخى والسلم والسلام . ومن ذلك كله يتضح أن الدين الاسلامى لم يكن في يوم من الايام في دور العدوان والتوسع كما زعم ولم يكن في يوم من الايام غير مستعد لمواجهة الحلول كما ادعى وأن الاسلامى هو منبع الانسانية منذ وجد وسيبقى منبعا للانسانية الى قيام الساعة ولم يرفع سيفا في يوم من الايام الا للدفاع عنه وهو منبع الرحمة والمحبة والسلام ، كما قال تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) . صدق الله العظيم .

سعد الدين العلمى — مفتى القدس

موضوعات المؤتمر ال ١٨

٢

حركة التحرر القومي والامبريالية طرفا التناقض في الشرق الأوسط

بقيت أزمة الشرق الاوسط بؤرة الحرب الاشد خطرا على سلام المنطقة والعالم .

ويميز التطورات في الشرق الاوسط اتجاهات بين مد وجزر وغير متجانسة بل ومتعارضة في الفترة الاخيرة . فمن ناحية هناك مكاسب هامة في النضال المعادى للامبريالية، ومن الناحية الاخرى تصاعدت الهجمة الامبريالية والرجعية ضد المكاسب الاجتماعية للدول المعادية للامبريالية .

كان تطور ايجابى في العراق حيث صفى التمرد الكردى ومنح الاكراد حكما ذاتيا . وفي اليمن الجنوبى حيث تبلورت جبهة وطنية على أساس اشتراكى علمى . كما نفذت الجزائر تحولات معادية للامبريالية وتقدمية . واتخذت ليبيا خطوات جديدة معادية للامبريالية . وتوطد مركز منظمة التحرير الفلسطينية دوليا وتوثقت علاقاتها مع المعسكر الاشتراكى .

وفي المقابل برز تراجع في مصر . وأصبح الراسماليون والسماسرة وملاكو الريف يقررون في حياة مصر الاقتصادية والسياسية . وتقوى القطاع الخاص على حساب القطاع



العام والحق الذى بلغ بالاصلاح الزراعى . وادخلت القيادة المصرية برئاسة السادات تغيرات على السياسة الخارجية وتقربت الى الامبريالية الامريكية وأزمت العلاقات مع الاتحاد السوفييتى الى درجة الغاء ميثاق الصداقة والتعاون معه ، واتبعت ما يسمى بسياسة الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية على السواء .

واستعانت الامبريالية في التغلغل في حياة مصر والتأثير عليها بحكام السعودية وامارات النفط . وهؤلاء الحكام يضغطون أيضا على قيادة البعث السورى وعلى جبهات عربية أخرى في نفس الاتجاه . والامبرياليون يحاولون جهدهم اقامة محور القاهرة — الرياض — طهران . وهؤلاء جميعا يمارسون الضغوط على سوريا ، تساعدهم في هذا القوى اليمينية داخل حزب البعث الحاكم التى كانت السبب في دفع سوريا الى التدخل في لبنان ضد القوى اليسارية وضد منظمة التحرير الفلسطينية . ورغم الصعوبات لا تزال قائمة الجبهة الوطنية التقدمية المؤلفة من حزب البعث والحزب الشيوعى السورى وعناصر أخرى . ويحاول الحزب الشيوعى السورى ، في ظروف بالغة الدقة والصعوبة ، منع التدهور نحو اليمين في القيادة السورية .

أما التقارب بين سوريا والاردن فهو تقارب مرحلى تم عن طريق دوافع مختلفة بتأثير اتفاقية سيناء الانفصالية التى وقعها السادات مع اسرائيل ، وبدوافع خروج الملك حسين من عزلته في العالم العربى ، والتطلع الى تحييد سوريا في الصراع بين الحكم الهاشمى ومنظمة التحرير حول مستقبل الضفة الغربية .

والامبريالية الامريكية تستغل احتلال اسرائيل مناطق من الدول العربية واستمرار الازمة في الشرق الاوسط كوسيلة للضغط والابتزاز من الحركة القومية العربية . ومع ان اسرائيل ركيزة الامبرياليين الامريكيين الاساسية ، فان الامبرياليين يعتمدون ، في مكائدهم في الشرق الاوسط الى حد كبير ومتزايد على الاوساط الحاكمة الرجعية في اقطار عربية .

« فالبرجوازية الصغيرة الحاكمة في عدد من الاقطار العربية تتميز بعدم المثابرة والتذبذب ، ولذلك يبقى قائما دائما خطر انحرافها عن طريق النضال المعادى للامبريالية والتقدم الاجتماعى » .

وتبرهن التجربة ان انحراف مصر السادات أدى الى تفسيخ الوحدة المعادية للامبريالية في العالم العربى . وسياسة السادات مسؤولة ، الى حد كبير ، عن انه على الرغم من نشوء أوضاع مريحة بعد اكتوبر ٧٣ لانهاء الاحتلال الاسرائيلى وحل النزاع والقضية الفلسطينية حلا عادلا ، فالاحتلال لا يزال مستمرا والقضايا لم تحل

— البقية على صفحة ٥ —

١٠ح

حـول التعذيب في السجـون

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة «هآرتس» في٢—١١—٧٦ خبرا بقلم ع. روفئل ذكر فيه طرفا من شهادة أحد شهود النيابة المدعو مئير ليفى عما لقيه في السجن من تعذيب هو وغيره من السجناء . وفي هذا الصدد وعلى اثر تكرر الشكاوى عن تعذيب السجناء في السجون العسكرية الاسرائيلية قدم النائب الشيوعى أ. ليفنبراون الى وزير الدفاع بتاريخ ٣—١١ استجوابا ساله فيه : هل تتوفر للسجين في السجن امكانات التشكى في حالة تعذيبه ، وما هى الامكانات التى توفر لحماية المتشكى . وما هى الاجراءات التى تتخذ مع من يقومون بتعذيب السجناء في سجن عسكرى . وما هى الاجراءات التى تتخذ لوضع حد لتلك الاعمال في السجون العسكرية .

لا يعرف الجـواب

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد سبعة شهور مضت على استجواب قدمه النائب ابرهام ليفنبراون الى وزير الدفاع رد حضرته على الاستجواب .

وكان تقديم الاستجواب في٢٢—٣—١٩٧٦ حول قيام سلطات الاحتلال بنقل قوات عسكرية الى منطقة قرية الظاهرية القريبة من الخليل . وورد في الاستجواب : هل أعلن المكان منطقة تدريبات عسكرية . واجراء التدريبات الا يلحق الاضرار بالاهلين وعملهم في أراضيهم ويعرض حياتهم للخطر .

وطلب النائب في استجوابه أن يسعى الوزير لابعاد التدريبات عن منطقة القرية وأراضيها .

وأجاب الوزير : أن المنطقة لم تعلن للتدريب العسكرى ولكن الجيش يبحث عن مكان لذلك . وانه في حالة القيام بالتدريب يجرى العمل بعد اتخاذ الاحتياطات الوقائية لمنع الحاق الضرر بالنفس والممتلكات . ولكن المكان حيوى لاجراء التدريبات ولذلك لا تمكن تلبية طلب النائب ليفنبراون ابعاد مكان التدريب عن منطقة القرية .

وعندما سال النائب ليفنبراون عن سبب تأخير الرد سبعة شهور قال الوزير انه لا يعرف الجواب على هذا السؤال وسيبحث الامر .

جلسة خاصة للجنة منطقة المثلث الحزبية لدراسة موضوعات المؤتمر ال — ١٨

ام الفحم — عقدت لجنة منطقة المثلثللحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة المراقبة المنطقية اجتماعا خاصا، يوم السبت الماضى ، لدراسة موضوعات المؤتمر ال ١٨ للحزب . وكان الاجتماع باشتراك الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنةالمركزية للحزب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالاجماع أعربوا فيه عن موافقتهم على الموضوعات .

محكمة العدل العليا تنظر في التماس قطامش

القدس — لمراسل خاص — ستنظر محكمة العدل العليا اليوم (الثلاثاء) في التماس محمد قطامش الذي يطلب فيه اصدار أمر احترازي ضد وزير الشرطة ، لتبيان اسباب عدم معالجته رغم تزايد شلله .

والمعروف ان السجين المذكور يعاني الشلل . وهو في السجن دون معالجة. وطلب في التماسه ان يستمع الى مطالبه ثلاثة قضاة .

التماس اقرباء الطبيبين المبعدين النتشة وحـاج احمد

هذا ويفيد مراسلنا ان محكمةالعدل العليا ستنظر غدا في التماس لويزيت حمزة النتشة وهدى حاج احمد زوجتى الطبيبين أحمد حمزة النتشة وعبد الله حاج أحمد اللذين ابعدا الى الاراضي اللبنانية قبيل الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة وفيه تلتمس الزوجتان السماح لزوجيهما بالعودةالى الوطن . وسينظر في الالتماس ثلاثة قضاة .

وتمثل الاطراف الملتمسة المحامية ف. لانجر .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

✽ كريم صفوري وزوجته
بمناسبة الزواج

✽ سالم عبد الرحيم خطيب وزوجته بالمولود البكر
« ثائر »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

✽ الرفيق ادريس سليمان بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على **شهادة الهندسة الميكانيكية** في جامعات الاتحاد السوفييتي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الطيبة

عائلة داود سمعان من قرية الرامة تستغيث لانقاذها

حتى قبل أن ينطق أحد أفراد العائلة بكلمة عن الموضوع تستطيع أن تتعرف على الضائقة الرهيبة التى حلت بهذا البيت ، المسكن الضيق ، والنظرات المليئة بالالم الصارخ تكشف عن ذلك.

رب العائلة داود ابراهيم سمعان ، والعمر ٤٣ سنة ، كان يعمل في البناء قبل أن يصاب بمرض في القلب وتجرى له عمليتان لنفس المرض . والتقارير الطبية الموجودة لديه تمنعه من القيام بالعمل .

في العائلة عشرة أنفس الاب والام وثمانية أولاد ، منهم خمسة صبيان أكبرهم عمره ١٩ سنة والولد الصغير ابن تسع سنوات . أربعة منهم في المدرسة .

ربة البيت في الاربعين من العمر تعانى من مرض السكرى وضغط الدم من مدة عشر سنين . الولد الكبير « ادمون » يعانى من نقص في البصر بنسبة ٧٠٪ ، احدى عينيه معطلة كليا والاخرى ضعيفة ، جاهد ليتعلم في الثانوية واستمر سنة واحدة لان الضائقة المالية الحادة منعته من اكمال التحصيل .

مكان السكن للجميع عبارة عن محل واحد لا تزيد مساحته عن ٤٠ مترا مربعا .

الطفل سليمان سمعان

أما عن مصادر الاعالة فهى من مخصصات الشؤون الاجتماعية وتامين الاولاد ، والمصدران لا يتعديان الالفى ليرا في الشهر مع العلم أن العائلة تستهلك عدة اكياس من الطحين شهريا . ولا توجد لها أية ممتلكات بالمرة . اضطر الاب الى العمل عدة أيام في الشهر خروجا على تعليمات الاطباء . كان يعقب ذلك دوما انهيار تام وحدة في المرض ، أولا ، وثانيا انقطاع مخصصات الشؤون الاجتماعية بحجة انه يعمل .

أما القضية الخطيرة والمؤلمة التى أصابت العائلة فهى :

ان الولد « سليمان » والبالغ من العمر ١١ سنة كان يعانى ومنذ الصغر من مرض في عينيه « اللقطة البيضاء » وأجريت له ثلاث عمليات في مستشفى رمبام وتحول بعدها الى مستشفى صفد ، وكل العلاج لم يفد .

وقبل أسابيع قليلة فقد بصره كليا واصيبت العائلة بنكبة مكماة ، والولد يجلس بانخذال على فراش المرض فاقد البصر لا يستطيع رؤية معيديه .

والطبيب المعالج ينصح باتمام العلاج وعلى جناح السرعة لان امكانية اعادة بصره قائمة ، والطبيب يعين المكان الملائم لذلك وهو في الولايات المتحدة الامريكية وفي « وسكنسون » بالذات ، وهذا هو الامل الذى يراود الطفل ، وهذا هو أمل العائلة كلها.

وتبقى المشكلة المالية ، اذ أن السفر والعلاج يكلفان مبالغ طائلة جدا . بقى أن نعرف أهمية السرعة في المعالجة فهذا أحد شروط النجاح .

انها قضية عائلة باكملها ، وقضية مستعجلة جدا وظروفها قاهرة ، والامكانية الواقعية الوحيدة والان هى أن تتبنى السلطات المختصة كوزارة الشؤون الاجتماعية مثلا معالجة المريض وعلى جناح السرعة ، حتى لا يحرم الولد من روعة الضياء والنور الى الابد وحتى لا تبقى العائلة في هم وغم دائمين .

هذا وقد أصدر رئيس مجلس الرامة المحلى السيد حنا مويس بيانا شرح فيه قضية عائلة سمعان الانسانية وجاء فيه :

« أيها الاخوان ، يا أبناء بلدي الكرام — العملية مع اجرة السفريات وتكاليف الرحلة تكلف حوالى — مائة ألف ليرة — .

الوالد معروف بانه مريض فيالقلب والعائلة فقيرة ولم يبق أمامنا الا التوجه لحضراتكم طالبين مد يد المساعدة السخية . لقد توجهنا الى دائرة الشؤون الاجتماعية ودائرة الصحة والمؤسسات الحكومية والشعبية والدينية — طالبينالمساعدة ونحن ننتظر كل خير .

لقد فتحنا حسابين باسم الولد سليمان داود سمعان — حساب في البنك العربى الاسرائيلى تحت رقم ٣٣—٣٧٦٤ — وحساب في بنك باركليس ديسكونت تحت رقم : ٧١/٠٢٥٢٧٨—

أيها الاخوان ، يا ابناء بلدى وامتحان تجاه ضميركم وانسانيتكم في انقاذ حياة ولد صغير نكب في بصره— آملين منكم التبرع بسخاء لهذا العمل الانسانى ، وان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه » .

انحـار موجـة التحريض على الرفيـق سميح القاسـم

القدس — لمراسلنا البرلماني — يذكر القراء القيامة التي قامت حول الشعر الذي القاه سميح القاسم في احتفالات أول أيار ونشرته « الاتحاد » في ٧—٥—١٩٧٦ تحت عنوان « قد نمهل لكن لن نهمل » . واشغل الصحف والاوساط اليمينية في الكنيست . وكان من بين مثيريها في الكنيست النائب ي. بئيري الذي قدم استجوابا الى وزير القضاء في ١٤—٧—٧٦ . وكان جواب الوزير يومها :

« المس بالشعائر الدينية ومعتقدات الاخرين ، واثارة الكراهية بين أجزاء من الاهلين في اسرائيل والتحريض للتمرد (وتعتبر مخالفات بموجب المادة ١٤٩ و ٥٩ من انظمة قانون الجزاء ١٩٣٦) وردت في شعر سميح القاسم وهذا يستوجب سجنه سنة حسب القانون ... وان مستشار الحكومة القضائي يدرس الامر » ..

وفي ٢٩ تموز سال النائب نفسه الوزير عما توصل اليه المستشار القضائي . وفي ٢٧—١٠—٧٦ أجاب الوزير ح. صدوق :

لقد فحص المستشار القضائي النص الكامل لشعر سميح القاسم الذي نشر في « الاتحاد » في ٧—٥—١٩٧٦ وقرر عدم تقديم مؤلفه الى المحكمة . وقد توصل الى ذلك لان الشعر المذكور لا يشكل مخالفة للمواد الواردة في الاستجواب .

وكان المحامي حبيب أبو حلو قد قدم دعوى مضادة نيابة عن موكله سميح القاسم ، باعتبار الحملة الدعائية العنصرية التي شنت عليه تشكل سببا كافيا لتعريض حياته للخطر على أيدي المنظمات العنصرية في اسرائيل .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

✽ صلاح بقاعى وعائلته بوفاة **الوالد** .

✽ آل صليبا وآل البيم بوفاة المأسوف على شبابها **ليلى**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

نـزلاء سجـن طولكـرم يشكـون سـوء المعاملـة

طولكرم — لمراسل خاص — يقضى ابراهيم ضاهر غرابية في سجن طولكرم مدة الحكم الذى أصدرته بحقه محكمة عسكرية والقاضى بسجنه سنتين ، على الرغم من أن التهمة التى وجهت اليه كانت سياسية ،ومن أنه فقد رجليه الاثنتين منذ طفولته.

وقد ساء وضعه جدا ، فلم يعد في وسعه تركيب ساقيه الاصطناعيتين .

وعندما ذهبت المحامية ف. لانجر في ٤—١١ الى السجن لزيارته اضطر أحد زملائه في السجن الى حمله على ظهره وهو السيد يوسف بديع الذى يعانى الصمم بسبب التعذيب الذى لقيه في السجن في أثناء التحقيق معه في تهمة الشيوعية .

والجدير بالذكر أن جميع السجناء قبلأسابيع أعلنوا الاضراب للمطالبة بنقل زميلهم ابراهيم الىالمستشفى . وبفضل هذا التضامن الذى اشتركفيه جميع نزلاء السجن من سجناء وموقوفين نقل ابراهيم الى مستشفى سجن الرملة حيث عولج اسبوعا فقط ثم أعيد الى السجن في طولكرم. ومع ذلك فهو لا يزال يشكو من آلامه ، ويضطر الى البقاء في فراشه لعدم قدرته على السير .

وسبق للمحامية لانجر أن طلبت اخلاء سبيله منذ زمن بعيد ... ولكن السلطات تقول : صحيح أنه لا يملك رجلين ولكنه يملك رأسا مفكرا .

وفي زيارتها طلبت موكلته أن ينقل حالا الى المستشفى لمواصلةمعالجته.

هذا وقابلت لانجر عددا من السجناء والموقوفين بينهم اثنان من أهالي سلفيت أخبراها انهما عذبا في أثناء التحقيق . وانه مضى وقت طويل منذ توقيفهما حتى أمكن لهما ان يقابلاها . وقال أحدهما وهو عبد الفتاح أنه يتذكر يوم ٢٣ آذار ففيه رأى جثة أحمد دحدول ابن بلده تخرج من السيارة العسكرية . وقال : لم أكن بين ركاب تلك السيارة بل بين ركاب سيارة اخرى وفيها أيضا ضربنا ضربا مبرحا الامر الذى أحوج نقلنا الى المستشفى للمعالجة في طولكرم .

وقال أيضا أن احمد دحدول كان معلمه في المدرسة . ولقد طلبت السلطات منه أن يوقف المظاهراتفي سلفيت وكان جوابه لهم : « جربوا واعتقلونى وسترون اننى لستالمبادر الى هذه المظاهرات . بل الشعب يعلن ارادته واستنكاره للاحتلال » .

وكان من بين من قابلتهم المحامية لانجر عارف محمد وخالد حلوانى . وقد تشكى جميع من قابلتهم من سوء المعاملة والمعالجة الطبية .

جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة تقـوى صلاتهـا بالشعـب

الناصرة — لمراسلنا — عقدت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية لقاء مع سكان حى الكروم وحى أم قبى لتوثيق صلات الشعب مع البلدية ومناقشة قضايا الاحياء العينية . تكلم في اللقاء السادة رايق جرجورة نائب رئيس البلدية وأمين محمد على عضو ادارة البلدية وجورج غريب عضو مجلس الجبهة . فشرحوا للحضور موقف البلدية وكفاحها ضد الحصار المالى ومضايقات حاكم اللواء كينغ . وأعربوا عن ثقتهم بالجماهير الشعبية التى أوصلت الجبهة الى ادارة البلدية.

وناقش عدد من الحضور وطرحوا مشاكل الحى ، واهمها شبكة المجارى وضمان المواصلات الداخلية .كما أبدى الحضور استعدادهم الحماسى للعمل التطوعى لاصلاح الحى وتنظيفه وتجميله .

وقال المحامى رايق جرجورة نائب رئيس البلدية أن الادارة باشرت فعلا بالتخطيط من أجل مد شبكة مجار للحى ولعدة أحياء اخرى .

كما أكد أن قضية المواصلات يجرى البحث الجدى لحلها مع شركة الباصات المحلية ليس فقط بالنسبة لحى واحد ، بل لجميع أحياء المدينة .

في الكنيسـت — بقيـة

تتمتع بصلاحيات لجنة محلية للتنظيم والبناء يقوم كينغ بمطالبة لجنة التخطيط والبناء في المنطقة بتجريد الناصرة من صلاحياتها هذه على زعم انها تتساهل في المخالفات ومع المخالفين .

وسأل توفيق طوبى الحكومة : لماذا لم يقم ممثلو السلطة المركزية بالمطالبة بتجريد بلدية تل أبيب أو بادية القدس من صلاحياتها في التخطيط والبناء وقد خالفتا الانظمة وسمحتا بتشييد العمارات الضخمة دون رخصوتساهلتا مع المخالفين من كبار المقاولين بشكل لا مثيل له في السابق ؟ . وقال توفيق طوبى : الجواب واضح .. الناصرة هى الناصرة العربية وحاكم اللواء هو اسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية التى ضجت البلاد احتجاجا عليها لما فيها من مواقف ومشاريع ومخططات عنصرية معادية للعرب . وتساءل طوبى : حتى متى ستسكت الحكومة وتتستر على هذه الفضيحة ؟ اضطر الرئيس فورد الى اقالة وزير الزراعة « باتس » لانه تفوه في جلسة خاصة باقوال تعتبر عنصرية معادية للسود، عندما قال : ان لا هم للسود غير الجنس . أما مذكرة كينغ فتجد لها مكانتها المصونة في ملفات مكاتب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وذلك في السنة العشرين على مجزرة كفر قاسم . أن عدم اتخاذ أى اجراء مع كينغ يعنى أن نفس القوى والسياسة التى ولدت مجزرة كفر قاسم لا تزال قائمة حتى يومنا هذا . ان المسؤولية على مستقبل العلاقات بين الشعبين تتطلب اقالة كينغ وبسرعة من منصبه .

وبمعارضة الكتلة الشيوعية احيلت التعديلات الى لجنة الداخلية في الكنيست .

تهنئـة

اتقدم باحر التهاني الى زميلي **سعيد احمد عيسى** — حيفا — لحصوله على اجازة المحاماة .

راجيا ان يخدم شعبه ووطنه

خليل ريان

في العيـد الاول — بقيـة

الاجتماعى » . أى بكلمات اخرى أن هذه المرحلة الجديدة تضع على كاهل قيادة جمهورية انغولا الشعبية مهمات جديدة عاجلة التنفيذ تتلخص بما يلى:—

١ — ترميم الاقتصاد الذى دمرته الحرب ، واخراج البلاد من التخلف ، وتخليصها من الفقر والمرض ، هذا الامر ممكن التوصل اليه ، حسب أقوال وزير الاعلام الانغولى جوار فيليب مارتينس « بتطوير القطاع الحكومى وببناء اقتصاد مبرمج وبالتخطيط العلمى للاستفادة من الثروات الطبيعية وبالتصنيع » .

٢ — بتقوية البنيان التنظيمى للحركة الشعبية لتحرير انغولا وتحويلها الى حزب سياسى مسلح بالنظرية العلمية الثورية يقود عملية البناء الاقتصادى الثقافى والعلمى .

ولا شك أن توقيع جمهورية انغولا الشعبية لبيان « اسس علاقات الصداقة والتعاون » مع الاتحاد السوفييتي في ٢٦ ايار هذا العام سيعطيها دفعة جديدة لتحقيق أهدافها في بناء حياة حرة لهذا الشعب المعطاء . فهذا البيان لا يعالج فقط السياسة الخارجية لكلا البلدين بل يحدد أيضا خطة العمل والتعاون في المستقبل . وجاء فيه « سيواصل الجانبان تطوير وتعميق علاقات الصداقة والتعاون التامة في المجالات السياسية ، الاقتصادية ، العلمية — التقنية ، الثقافية وفي شتى المجالات » . كما سيعمل الجانبان على تشكيل اللجان المختلفة لضمان حل جميع القضايا بسرعة ونجاعة تامة .

وقد أكد البيان المشترك الذى صدر في ١٤ اكتوبر الماضى ، وبعد زيارة اغستينو نيتو للاتحاد السوفييتى ومباحثاته مع ليونيد بريجنيف على أهمية بيان « اسس علاقات الصداقة والتعاون » بين البلدين الذي وقعه رئيس وزراء كل من الحكومتينكوسيغين ولابو دى لاسيمندى في أيار الماضى . وعلقت صحيفة « جورنال دى انغولا » على ذلك بقولها « ممكن تحقيق الاهداف التي اختطيناها لانفسنا فقط في ظروف الحرية والاستقلال وسلامة أراضينا». وأضافت تقول : « اننا سعداء لثقتنا بان الاتحاد السوفييتى الشامخوالمناضل لتحرير جميع الشعوب المستقلة يقف الى جانبنا » . كما أعلنت عن عزم كلا الدولتين على توقيع اتفاقية صداقة وتعاون بينهما . وهكذا نرى أن الاتحاد السوفييتى يحرص على تعميق علاقاته النزيهة ذات المنفعة المتبادلة بالدول المتحررة حديثا . اذ « نريد فقط كما أعلن بريجنيف أن يعترف بحق الشعوب المقدس بتحقيق مصيرها ، وباختيار طريقه الخاص لتطوره » . ومن المعلوم أنه قد تم التوقيع على عدة اتفاقيات تتناول تحضير الخبراء ، وكذلك تحضير الكوادر الحزبية والعسكرية لانغولا .

ان حجر المحك لاى نظام تقدمى في العالم هو مدى نضاله ضد الاستعمار وتعميقه للتحولات الاقتصادية وللدمقراطية في صالح جماهير الشعب العاملة ، وبمدى تعميقه لعلاقات الصداقة بدول المنظومة الاشتراكية . وقد اثبتت الحركة الشعبية لتحرير انغولا منذ السنوات الاولى لتاسيسها وحتى الان انها فصيل قوى من فصائل حركة التحرر الوطنى العالمية .

نـادى بيـت الصداقـة — النـاصرة

✽ يستمر معرض الرسام عبد عابدى حتى١٤—١١—٧٦، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ، ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

✽ فيلم سينمائى ، السبت ١٣—١١—٧٦ .

نـدوة النـاصرة الادبيـة

تعقد يوم السبت ١٣—١١—٧٦ الساعة السادسة مساء ، في المركز الثقافى البلدى في الناصرة :

المهرجـان الشعـرى الثـانى

باشتراك شعراء الندوة :

حنا أبو حنا — ادمون شحادة
فهد أبو خضرة — فوزى عبدالله
سعود الاسدى — فتحى فورانى
سالم جبران — جمال قعوار
ميشيل حداد

عريف المهرجان : **الدكتور جورج قنازع**

الدعوة عامة

لمناسبة الذكرى ال—٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

المكان	التاريخ	الساعة	المحاضر
بيت جن	١١\٩	٦ مساء	محمد نفاع والدكتور سليم جبران
يافا	١١/١٠	٨ مساء	د. حنين
بني براك	١١\١٠	٧،٣٠ مساء	ي. الغازي
ترشيحا	١١\١٠	٩،٣٠ مساء	احمد سعد
يافة الناصرة	١١\١٠	٦ مساء	صليبا خميس
تل ابيب	١١/١٣	١١ قبل الظهر	ع.بورشتاين
كفار آتا	١١/١٣	٦ مساء	ب. غونين
تل ابيب	١١/١٦	٨ مساء	ر. لوبتش

الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

يدعو جمهور العمال والشباب الى سماع محاضرة هامة حول

الازمة الاقتصادية في اسرائيل ودور الحزب في النضال

المحاضر الرفيق **احمد سعد**

وذلك يوم الخميس ١١—١١ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الجـديدة

يوم الخميس ١١\١١\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء

محاضرة عن « حزب البعث »

المحاضر : الرفيق **سالم جبران**

صوت من القاهرة : تلفزيون

لماذا نقتل تولستوي؟



ليــو تولستــوي

فوجىء التلفزيون — المصرى — بأن لديه عملا جيدا فاحتار ماذا يفعل . فبفضل صدفة غامضة تسللت الى التلفزيون مسلسلة لا تصور المجرمين العظام ومسدساتهم الطائرة ، بل هي بالذات درة من درر الادب العالمي « الحرب والسلام » لتولستوى .

وقد حشد التلفزيون البريطاني كل كفاءاته في التمثيل والاخراج والتصوير وقدم هذه الرواية العملاقة في عشرين حلقة طويلة . والحرب والسلام الى جانب قيمتها كعمل فني فذ تتضمن مسحا اجتماعيا وسياسيا شاملا للفترة التى تعرضها — فهي تصور المجتمع الروسى قبيل وأثناء الغزوة النابوليونية الشهيرة عام ١٨١٢ دون أن تغفل الجانب الاخر أو المعسكر الفرنسى . ولكي يقتنع الـ « بى.بى.سى » المشاهدين بأنه بذل أقصى ما في طاقته ليقرب جلال هذا العمل ويصوره بدقة فقد قدم لهذه المسلسلة بحلقات تسجيلية تشرح كيف تم الاخراج .

تحدث ممثلو الادوار الرئيسية . عن فهمهم للشخصيات التى يؤدونها وكيف درسوها وعايشوها وحاولوا أن يجسدوها بالتمثيل . وشرح كاتب النص كيف حاول أن يجعل من كل حلقة عملا قائما بنفسه محافظا في الوقت نفسه على تسلسل الرواية وترابطها، وعرفنا من المخرج أنه انتقل الى يوغوسلافيا ليصور في سهولها القريبة الشبه من ساحات المعارك الحقيقية وقائع حرب عام ١٨١٢ . — غزو نابليون لروسيا.

وسمعنا من المستشارين العسكريين الذين استعان بهم التلفزيون البريطانى من أكاديمية العلوم العسكرية كيف أنهم قدموا النصيحة المخرج من المواقع المفترضة للجيوش أثناء المعارك، وعن عيار المدافع المستخدمة وأزياء الجنود والضباط — بل أنهم أجابوا على سؤال عما اذا كان يجب على الممثل الذي يقوم بدور الجندى أن يخلع غطاء رأسه حين يخاطب ضابطه .

أدق التفاصيل عن الرواية وعن الجو التاريخي الذى دارت فيه درست بعناية احتراما لعمل تولستوى والمشاهد الذى قرأ الرواية أو لم يقرأها ، وبقدر ما تمتلىء بالاسى حين ترى كيف يهان التاريخ في أعمالنا التلفزيونية — وآخرها في الاسبوع الماضى عن مطرب كان يعيش في أوائل القرن ويجلس في صالون عصرى له ديكور شبه سيريالى .

وكيف تغيظ المتفرج ؟

ولكن أحزان الحرب والسلام بعد ان وقعت في براثن تليفزيوننا لم تنته بهذه المقارنة ، فبعد المقدمات التسجيلية التى شوقت المتفرج كثيرا لمشاهدة هذه الحلقات الفنية والمدروسة أعلن التليفزيون أنه سيقدم المسلسلة في التاسعة والنصف كل ثلاثاء . أى أننا سنشاهد الحلقة الاخيرة من رواية متكاملة ومترابطة الاحداث بعد ما يقرب من خمسة شهور من رؤية الحلقة الاولى .

واستسلم المشاهد لذلك وتابع بالفعل حلقتين في اسبوعين متتالين ثم فجأة عدل التلفزيون عن رأيه ، وظهرت على الشاشة مذيعة مبتسمة وسعيدة وأعلنت أنها تلقت رسائل من مشاهدين كثيرين جدا يطلبون اذاعة هذه المسلسلة يوميا ، وفي الساعة الخامسة والربع :

— هكذا !

بمعجزة غريبة اتفقت رغبات هؤلاء المشاهدين العديدين (واتحدى بالمناسبة أن يبرزوا اسما واحدا منهم لننتقم منه) على أن أنسب موعد لاذاعة « الحرب والسلام » هو عصر الصيف القائظ في الوقت الذى يدخره التليفزيون عادة لبرامجه التعليمية وبرامج الاطفال وكل ما يعلم أن أحدا لن يشاهده الا مضطرا .

اتفقت رغبات هؤلاء المشاهدين المجهولين على أن رائعة تولستوى يجب تقديمها فيما يسميه رجال التليفزيون باسم « الوقت الميت » أى الذى ينخفض فيه الاقبال على المشاهدة الى أدنى مستوى .

أما الوقت الحى — لحظات الذروة في المشاهدة — فيجب ادخارها بالطبع لبرامج المسابقات والتسالي ومسلسلات الجريمة الهادفة والمفيدة — والى الجحيم « أو الى الخامسة والربع » بالفن والادب .

وهكذا ضحى التليفزيون بتولستوى بثمن بخس وحرم مشاهديه، أو معظمهم — من فرصة مشاهدة عمل جيد — ولو من قبيل التغيير لما يشاهدون .

عمداً مع سبق الاصرار

ومفهوم بالطبع أن تولستوى ، لانه رجل متوف بالاضافة الى انه روسى ، يصعب أن يجد من يدافع عنه في التليفزيون ، ولكن الحقيقة هى أن المشاهدين المجهولين أبرياء من تهمة اغتيال الحرب والسلام .

الحقيقة هى أن كل البرامج الفنية والادبية التى لها قيمة تلقى من التليفزيون نفس المعاملة . فهى اما أن تدفن في الوقت الميت واما أن تنفى الى القناة الثانية المحدودة الانتشار والامكانيات . ومن هذه البرامج مثلا فن الباليه ، وجولة الفنون ، والقصة القصيرة وصوت الموسيقي ، وهذا البرنامج الاخير — الوحيد الذى يقدم ثقافة موسيقية حقيقية — لقى في الفترة الاخيرة عقوبة مزدوجة .

فقد نقل في منفاه في القناة الثانية من وقت حى الى وقت ميت — فلا أراكم الله مكروها في التليفزيون .

(كتب هذا المقال مكاتب مجلة « روز اليوسف » القاهرية)



« بدون تعليق » — عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

معرض لوحات اسماعيل شموط عن تل الزعتر

برلين الديموقراطية — خاص بالاتحاد — نظمت لجنة التضامن في المانيا الدمقراطية معرضا للرسام الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط ، واستمر المعرض مدة اسبوعين في احدى قاعات برج التلفزيون . وكان في المعرض ٢٦ لوحة — الوان مائية — كرست كلها لتل الزعتر ولصموده ولبطولة كل من كان فيه من مقاتلين ومدنيين . وامتازت اللوحات بقوة تعبيرها عن مشاعر الصامدين في تل الزعتر وتصميمهم على متابعة النضال، وكذلك على ثقتهم بالنصر المقبل رغم كل شيء . وقد رسمت كل اللوحات في برلين مؤخرا . ولاقى المعرض نجاحا كبيرا وزارته الجماهير معبرة عن تاييدها وتضامنها مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني .

مسرح

الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفلاحون في الارض .. الفـ



يظهر في هذه الصورة موفق خلايلة وهو يمثل دور فلاح صادق في القرية .. يبهدل الحرامي (ويمثله الشاب محمد عبد الله ابو صالح) الذي جاء ليسرق الارض ..

والمشهد من مسرحية « الفلاحون في الارض » — تاليف الاستاذ ناجي فرح التي قدمتها فرقة المسرح للمدرسة الثانوية في سخنين ، وصمم دبكاتها خليل ابراهيم ابو صالح واخرجها اديب جهشان .

تبدأ المسرحية بحوار يتناقله فلاحو القرية يعبرون من خلاله عن حبهم وتمسكهم بالارض وخيراتها واستعدادهم لحمايتها باي ثمن ، وكان الوقت وقت حصاد والجميع فرحين بالمحصول وبتعاونهم يدا بيد ، بوحدة رائعة من اجل قطفه .

ويطيل الكاتب في الحوار ليعمق الفكرة اكثر .. ويزيد في اظهار الفرحة فيقرر الاهازيج الشعبية والدبكات الجماعية والاخوة بين ابناء الشعب الواحد من خلال اسمين رمزيين (ابو احمد وابو حنا) .. وتصبح الفرحة فرحتين عشية زواج احمد فتحتفل القرية كلها .. وتغني في العرس للارض :

« يا شمس غيبي من السما — وعلى الارض في عنا عريس
عالارض نبني بيوتنا — وع الارض منجوز عريس . »

وفي ذروة الفرحة والعرس .. نفاجا بالحرامي المخرب .. الذي ينتظر الفرصة لتخريب الوحدة واثارة الفتن ، فيحرق حقل ابي حنا ويهمس له ان ابن صديقه ابي احمد ... هو الذي حرق الحقل .

فتحدث بلبلة .. وينشب الخلاف .. ويزيد الحرامي النار في الهشيم .. فيدفع ألف ليرة لابي حنا كي يشتكي على ابي احمد . ولكن الوقت لا يدوم طويلا حتى ينكشف الحرامي .. عندها يبدأ باستغلال ابي حنا ويطالبه بالدين ... وكما هو معروف لا يملك ابو حنا امكانية سداد الدين فيطالبه الحرامي بالحقل .

هنا ينتشر الخبر في القرية ويعلم ابو احمد بحقيقة الامر .. فيجمع اهالي القرية وينادوا ابا حنا .. ويعيدون له الارض ويعاقبون الحرامي بالضرب الجماعي.. ويسود الوئام .

لقد استطاع الممثلون من طلاب المدرسة الثانوية في القرية ان يقدموا المسرحية بشكل جيد وبسيط .. فاجادوا ودلوا على موهبة طيبة وتقدم في التمثيل ، اذ ان هذه هي المسرحية الثانية التي يقدمونها (قدموا مسرحية « لكل مجتهد نصيب ») .

اشترك في التمثيل كل من : محمود عبد الله ابو صالح ، روزيت ابو ريا ، سهام ابو ريا ، هنية ابو صالح ، نوحة ابو صالح ، سامية ابو صالح ، كميل غنطوس ، محمود محمد ابو صالح ، محمد شريف ابو صالح ، كمال حميد ابو يونس ، ابراهيم يوسف ابو صالح وغيرهم ....

(رفيق بدارنة — سخنين)

نتائج المباريات

الدرجة الاولى والثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل رعنانا	(٢ — ١)
شباب عكا — اخاء الناصرة	(١ — صفر)
هبوعيل طبريا — شباب مجد الكروم	(٢ — صفر)
شباب الطيبة — بيتار دوب نتانيا	(٣ — ٢)
شباب سولم — جيبع هكرمل	(١ — صفر)
كفر قرع — ام الفحم	(١ — صفر)
مكابي يهود — شباب كفر قاسم	(٣ — ٢)

* اوقفت المباراة في الدقيقة ٧٠ اثر خلاف نشب بين احد لاعبي كفر قاسم والحكم .

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب طرعان — هبوعيل كنيرت	(٢ — ٢)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل بروون	(١ — صفر)
هبوعيل المكر — قريات طبعون	(١ — ١)
مكابي عكا — مكابي سخنين	(١ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل شفاعمرو	(٤ — ٢)
مكابي تل حنان — هبوعيل ابو سنان	(٢ — صفر)
بيتار العمل الناصري — هبوعيل نين	(٣ — ١)
معين دالية الكرمل — هبوعيل يكنعام	(٢ — صفر)
عين ماهل — الاخوة حيفا	(١ — ١)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل تمناخيم	(٤ — ١)
بيتار بنيامينا — كشافة حيفا	(٢ — ٢)
مكابي عميدار نتانيا — مكابي الفريديس	(٢ — صفر)
برديس حنا — ابناء ام الفحم	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — الحليصة	(٤ — ١)
جلجولية — الي تسور يار ايلان	(١ — صفر)
مكابي ريشون لتسيون — شباب اللد	(٢ — ٢)
شمال تل ابيب — اتحاد شباب يافا	(٤ — صفر)
السلام الرملة — هبوعيل يهودا	(٤ — ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل تل حنان	(٢ — ٢)
روش هعاين — الطيبة	(٢ — ١)
هبوعيل كفار سابا — شباب كفر قرع	(٣ — ٢)

الرياضة

١٠ آلاف مشاهدة ومشاهد في مباراة كفر قرع — أم الفحم

كفر قرع — محمد عسلي — بحضور حوالي ١٠ آلاف فتاة وشاب وامراة ورجل ، جرت مباراة الدوري بين فريقي شباب كفر قرع وام الفحم على ملعب ام الفحم .. وفاز فيها شباب كفر قرع (١ — صفر) .

بدات المباراة قوية جدا وحماسية . وكان الامر طبيعيا وسط جمهور عريض كهذا . وكان من الصعب تحديد تفوق اي من الفريقين على الاخر . فقد قدم الفريقان مستوى جيدا من اللعب وتبادلا الهجمات المركزة والخطرة .. وتناقلا الكرة تارة في الطرف الفحماوي وأخرى في طرف كفر قرع . ولم يثمر الشوط الاول اية أهداف .

وفي الشوط الثاني .. نزل الفريقان يحدوهما الامل بتغيير النتيجة .. كل لصالحه . فازداد الضغط .. واخذ التوتر يعرف طريقه الى لاعبي الفريقين . وما ان مرت خمس دقائق حتى كان احد اللاعبين ، وهو احمد عطايا من كفر قرع ، مصابا وخارج الملعب .. اثر ضربة خشنة غير متعمدة . ولعب فريق كفر قرع بعشرة لاعبين .

واستمر اللعب سجالا ..

وفي الدقيقة ٦٥ .. كانت الكرة في الطرف الفحماوي من الملعب .. حيث تجمع هجوم كفر قرع في غارة على مرمى ام الفحم .. تناقل فيها افراده الكرة فارتكزت لدى قدمي عبد اللطيف كوربي .. الذي ابرقها مركزة الى ابراهيم عسلي ليضعها هذا الاخير في مرمى ام الفحم قوية مسجلا هدف المباراة اليتيم .. وهدف الفوز الثمين هنا زاد الحماس .. وتناشط الفريقان احدهما معززا فوزه والآخر محاولا المعادلة او حتى الفوز . ولكن شيئا لم يتغير في النتيجة وبقيت (١ — صفر) لصالح كفر قرع . ومع هذا فقد امتاز عدد من اللاعبين من كلا الفريقين :

من ام الفحم (غانم والنبشي) .

ومن كفر قرع (شفيق وآرتسي وصالح وابراهيم) .

نقطتان في آخر دقيقه

الناصرة — من (نصراوي) — فوجىء جمهور شباب الناصرة العريض ، الذى توافد الى المدينة منذ صباح السبت بالخسارة التى منى بها فريقهم حتى الدقائق الاخيرة من المباراة . ولكن لاعبى الناصرة الذين قاسوا الامرين من حكم المباراة الضعيف .. لم يتركوا جمهورهم تائها في الخسارة .. فعدلوا النتيجة في الدقيقة ٨٥ .. وأحرزوا هدف الفوز قبل دقيقتين من نهاية المباراة .

كان ذلك في المباراة التى جرت على ملعب الناصرة بين فريقى الدرجة الاولى شباب الناصرة وهبوعيل رعنانا .

بدأت المباراة ومن اللحظات الاولى بدأ فريق الناصرة في التقاط الكرة وشن الهجمات ، ولكن النتيجة جاءت عكسية . فقد أحرز لاعب رعنانا هدفا في الدقيقة الخامسة أثر رفعة من ضربة ركنية اودعها مرمى الناصرة بضربة رأسية جميلة . وهنا هاجم فريق الناصرة مرمى رعنانا دون هوادة ولكن سوء التسديد والفاعلية في خط الهجوم حالا دون تسجيل هدف .

وفي الشوط الثانى نزل فريق الناصرة مصمما على الفوز وسيطر على الملعب سيطرة تامة . وفرض حصارا شديدا على رعنانا . ولكن ضربات المرمى كانت تفشل اما على العارضة أو خارجها .

وفي الدقيقة ٨٥ صوب نسيم سرحان كرة عن بعد ٢٠ مترا الى المرمى .. فارتطمت بقدم أحد لاعبى رعنانا وتحولت الى هدف تعادل ثمين .

ثم وفي الدقيقة ٨٦.. أحرز اسامة خورى هدف الفوز بعد أن تلقى الكرة من محمود أبو سارة أثر ضربة جزاء . ولكن حكم المباراة احتسبها ضربة تسلل متراجعا بذلك عن قراره السابق.

وقبل دقيقتين من نهاية المباراة رفع الياس فراج كرة جميلة باتجاه المرمى.. وبعد أن ارتطمت باحد لاعبى رعنانا دخلت المرمى لتسجل هدفا ثانيا لصالح الناصرة . وهكذا انتهت المباراة بفوز الناصرة (٢—١) .

ويذكر أن حكم المباراة لم يحتسب ثلاث مرات ضربات جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة .. الامر اثار شك واستنكار الجمهور واللاعبين من الفريقين . فاذا كان الحكم ضعيفا او عنصريا (وليس من صفة غيرهما) يجب على الاتحاد العام لكرة القدم ابعاده!

مباراة خشنة بين شعب وشفاعمرو!

شعب — من ابراهيم شعبان — في في مباراة خشنة جرت على ملعب نسور شالوم ، فاز فريق شباب شعب بهدفين مقابل هدف واحد على فريق مكابي شفاعمرو .

وقد ابتعد عدد من لاعبي الفريقين عن الروح الرياضية ولعبوا بخشونة واثاروا خلافات . وعلى اثرها انجر مؤيدو الفريقين من الجمهور الى هذه الخلافات . وكان من الممكن ان يحدث ما لا تحمد عقباه .

ان أحداثا كهذه في ملاعب كرة القدم لهي بعيدة عن تقاليدنا وعاداتنا بنفس قدر بعدها عن الروح الرياضية ويجب تلافيها فورا .

الطيبة تتطلع الى القمة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — حقق شباب الطيبة، هذا السبت ، نصرا هاما على بيتار دوب نتانيا وذلك في المباراة التى جرت على ملعب نتانيا وفاز فيها (٣—٢) .

نزل الفريق لهذه المباراة بتركيب يضم سبعة من لاعبى فريق الشبيبة ، قام خمسة منهم باثبات دورهم في الاسبوع الاسبق ايضا ، واضيف اليهم هذا الاسبوع ، لاول مرة كل من عفيف ادريس حامى مرمى (بدلا من حسام مصاروة) ووليد ثلة (والاثنان عمر الواحد منهما ١٧ عاما) .

بدات المباراة وكانت سجالا بين الفريقين ، والهجمات سريعة ومتبادلة، وكان هجوم نتانيا هو السابق في تسجيل أول هدف في المباراة (الدقيقة ١٠). ولاحظ الحضور أن فريق الطيبة لم يتأثر من الهدف الذى سجل في مرماه وراح يركز لعبه وهجومه من خلال التحكم بالكرة ونقلها باتقان بين لاعبيه. فجاءت الهجمات متعاقبة ، وفي نهايتها ...سنحت الفرصة مرات ومرات لبديع بدران كى يعادل النتيجة بل واكثر . ولكن بديع (حظه سيء) لم تتمكن من ذلك يا للاسف .

واكن .. ما لم يتمكن من فعله فعله اللاعب الناشيء وليد ثلة الذى لعب لاول مرة في صفوف الفريق الكبير فكان نجم هذه المباراة . وقد سجل هدف التعادل في الدقيقة ٢٥ بعد سيطرته على كرة مردودة من دفاع نتانيا وأسكنها المرمى عن بعد ٥ أمتار .

في الشوط الثانى ، تميز اللعب بسيطرة فريق الطيبة الذى ألهب الجمهور حماسا بنقلاته الجميلة وهجماته الخطرة والمتكررة والتى أثمرت بهدفين، في الدقيقة ٦٠ .. عندما صوب وديع بلعوم كرة نجم عنها هدف نتانيا فصدها حامى المرمى لقدمى محمود عبد القادر الذى سجل الهدف الثانى للطيبة على الطاير . وفي الدقيقة ٦٥ كان بديع بدران أن يسجل هدفا ثالثا بعد أن حاور حامى المرمى بنجاح ولكنه أفشل من قبل أحد افراد نتانيا فاحتسبت ضربة جزاء ١١ مترا تصدى لها محمد بدران واضاع بها هدفا محققا لانه صوبها عالية فوق العارضة .

استمر هجوم الطيبة وفي الدقيقة ٨١ سجل عوض محمد بدران الهدف الثالث للطيبة بضربة ارضية من بعد ٢٠ مترا . وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين سجل هجوم نتانيا اصابة اصالحه بعد « لخبطة » حدثت داخل منطقة مرمى الطيبة وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣—٢) .. وارتقى الفريق الى المرتبة الثالثة في قائمة الدوري بفارق نقطة واحدة فقط مع فريق القمة .

« حاكم بامره منتصر » بين الطيبة و روش هعاين

كفر قاسم — لمراسلنا — في اتحاد كرة القدم الاسرائيلي هناك حكام بامرهم .. لا يكتفون بدورهم القيادي المقرر في الملاعب بل ويتطاولون ليقرروا نتيجة المباراة . وقد وصل احدهم هذا السبت الى ملعب (روش هعاين) فحكم بين فريقي الشبيبة للطيبة وروش هعاين ونصر الاخير منهما على الاول بالنتيجة (٢ — ١) ..

في الدقيقة الخامسة من المباراة ، احرز خليل ظاهر هدفا ، ومنذ ذلك الحين حافظ زملاؤه على هذا المكسب وعملوا على تعزيزه .... ونجحوا في ذلك طيلة ٧٠ دقيقة . وعندئذ تدخل الحكم واحرز هدفين لصالح روش هعاين اثر اقراره ضربتي جزاء ١١ مترا لصالحه . وهكذا ... فاز الفريق — الحكم — بالروح الرياضية « العالية » على صهيونية الحكم !

مباريات السبت القادم ١٩٧٦/١١/١٣

شباب الناصرة — هبوعيل هرتسليا
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل حتصور
بيتار قريات شمونة — مجد الكروم
بيتار طبريا — شباب عكا
شباب كفر قرع — شباب سولم
مجدال هعيمق — شباب ام الفحم
هبوعيل بنيامينا — شباب الطيبة

* تجري المباراة على ملعب الفريق المسجل في يمين السطر (مثلا ، المباراة الاولى تجري في الناصرة) .

ما الامر يا محكمة الاتحاد!

شفاعمرو — من خالد نفاع — رفضت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم دعوى السيد نظيم ابراهيم من شفاعمرو ، الذي طالب بتعويضات من الاتحاد عن خسارته في تصليح سيارة التاكسي يملكها بعدما تضررت في « طوشة » جماعية على ملعب كرة القدم في عتليت ، في المباراة التي جرت في حينه (٢٩—٥—٧٦) بين فريقي هبوعيل عسفيا ومكابي عبلين .

ويذكر انه في هذه الحالات ، يدفع الاتحاد العام تعويضات كاملة عن اضرار سيارة تقوم بعمل من اجل الاتحاد . وكان السيد نظيم ابراهيم يقل حكم المباراة ، فرج ابو جليل من شفاعمرو، الذي استهدف في تلك « الطوشة » .

ويعتبر هذا القرار غريبا على التقاليد المتبعة في الاتحاد .. فلم يحدث في السابق ان رفض الاتحاد دفع تعويضات في حالة كهذه .. خاصة وانه ثبت أن السيارة تضررت في تلك « الطوشة » ، وعندما كانت تقل الحكم . ويتساءل السيد نظيم ابراهيم وغيره : هل هناك توجه خاص اليه والى امثاله من العرب ام ما الامر ؟ !

فـؤاد نصـار — بقيـة

خالد ورفاقه ان يزودهم بمعرفة تفاصيل ودقائق هذه الحياة الغنية بالكفاح والنضال .

كذا فليعوض شعب الاردن وشعبنا في الضفة والقطاع وشعبنا في اسرائيل وفي الناصرة بالذات الحركة الشيوعية عن الخسارة الفادحة التى حلت بفقد فؤاد نصار » .

وفي الختام وقف قدس الاب سمعان نصار اخو الفقيد ليشكر الخطباء وجمهور المعزين ولجنة احياء الذكرى بكلمة مؤثرة استدرت الدموع من عيون الجميع .

وكان قد اتيح للاب سمعان نصار أن يكون الى جانب الفقيد في لحظات احتضاره . وروى كيف حمله فؤاد السلام وكيف سأل عن الناصرة وأهلها قبل أن يسأل عن أهله .

قال « أردت أن أجيء بشيء من مخلفات فؤاد لتكون تذكارا بعد وفاته، فلم اجد في غرفته الصغيرة ، والتى لا يملكها ، الا الكتب والمجلات والصحف . ولم يكن يملك سواها شيئا من حطام الدنيا .

« ولكن تعزيت مما خلفه فؤاد من محبة واحترام جعلت عمان تخرج في جنازته العظيمة . كما تعزيت بالوف الوفود التى جاءت من كل حدب وصوب تشاركنا المصاب ، وبسيل برقيات ورسائل التعازى من جميع أرجاء المعمورة » .

هذا وتلقيت لجنة أحياء الذكرى سيلا من برقيات ورسائل التعزية ، لم يستطع عريف الحفل ، لضيق الوقت ، قراءتها ، وهى من : غبطة البطريرك فنديكتوس وسيادة المتروبوليت باسيلوس وسيادة المتروبوليت جرمانوس وسيادة المطران مكسيموس سلوم وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وأميل عصفور — عكا وحمدى كنعان — نابلس ورئيسة وأعضاء جمعية انعاش الاسرة — البيرة وفهد الملا — الناصرة وميلاد عويس وعائلته — القدس واديب مسعد وعائلته — يافة الناصرة وأميل طوباسى وعائلته — رام الله وأبو جرير — القدس والاب يوسف سوسان — عكا وفرج سكران — الولايات المتحدة والاب سانتى سيافة الناصرة والاب جبران توما — كفر ياسيف وجريس أبو نوارة وعائلته — كندا والاب جبرائيل خورى — البقيعة ومنير معلوف وعائلته — الولايات المتحدة وعيسى حنانيا — الولايات المتحدة وميشيل واسحاق سحار — القدس والشيخ محمد الازهرى — الناصرة وسميع نصار وعائلته — كندا وذيب شاهين — المانيا الاتحادية وجميل حسن — الولايات المتحدة وطلاب احدى الجامعات في الولايات المتحدة وبشارة قعوار وفريد قبطى وكمال قعوار واديب فرح وغسان خورى والياس فرح وفايز قبطى وجميل أبو نصار وأكرم زريق وبشير رزق ورايق رزق وسهيل نصار — موسكو وسميرة خوري — موسكو والمطران ديريك — لندن ومحمد أبو شلباية — القدس ونعيم جرجورة — الناصرة ويحيى الريماوى رئيس بلدية بنى زيد ومن رئيس وأعضاء بلدية بير زيت وقاسم الفرا — خان يونس وعائلة جبران وزيجى — كندا .

ركن المؤتمر — بقيـة

صديق يرى في نفسه المقدرة والاستعداد للمساعدة في أعمال المؤتمر التالية : طباعة باللغات العربية أو العبرية وغيرها من اللغات، الترجمة قيادة سيارات وغيرها .. عليه أن يتوجه الى احدى منظمات الحزب وأعطاء المعلومات عن الجانب الذى تطوع للمساعدة فيه ونحن نقبل مساعدته مع الشكر .

موضوعة المؤتمر — بقيـة

وخطر الحرب لا يزال ماثلا .

واليوم كما في السابق لا يزال التناقض الرئيسى في المنطقة بين حركة التحرر القومى والامبريالية .

حركة التحرر الفلسطينية

ثبت بوضوح أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى. وخطها السياسى يتبلور في الاتجاه الواقعى لحل النزاع الاسرائيلى — العربى ، رغم ان الميثاق القومى لا يعترف بحق الوجود والسيادة لدولة اسرائيل . ولكن المنظمة مستعدة للموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق العربية التى تجلو عنها اسرائيل . كذلك فان الدول العربية المحاذية لاسرائيل اعلنت عن استعدادها للسلام مع اسرائيل اذا هى انسحبت من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ واعترفت بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى . ان الخط الواقعى هو المسيطر في مواقف م.ت.ف. وجبهة الرفض ليست الا أقلية ضئيلة . والشعب الفلسطينى لا يؤيد الاوساط المتطرفة .

ولكن موقف حكومة اسرائيل المتعنت يساعد على تقوية العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين عندما يعلن رئيس حكومتها انه لا يقابل الفلسطينيين الا في ساحة القتال . وحكومة اسرائيل معنية بعودة أيام الشقيرى والمواقف المتطرفة التى ألحقت أشد الضرر بنضال الشعب الفلسطينى .

كما يجب أن نتذكر ان الاحزاب الائتلافية مع « الليكود » اليمينى أقرت في الكنيست في ١٦—٢—٧٢ « ميثاقا اسرائيليا » ينص على « أن حقوق الشعب اليهودى التاريخية على أرض اسرائيل لا تقبل الجدل » .

كما لا يجب أن ننسى ان الصراع الداخلى الدائر في لبنان منذ اكثر من سنة ونصف هو جزء من المؤامرة التى دبرها الامبرياليون ومنفذو أوامرهم في اسرائيل والبلاد العربية ضد حركة التحرر الوطنى العربية، وبضمنها اللبنانية ، وحركة التحرر الوطنى الفلسطينية بشكل خاص .

الشيوعيون يطلبون نزع الثقة بحكومة الغلاء والجوع

اكثر من مئة الف عامل ومستخدم يشتركون في الاضراب

وزير المالية رابينوفتش يولول: اسرائيل على شفا الهاوية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس الاول ، باقتراح بنزع الثقة الحكومة وذلك احتجاجا على قرارها الاخير بتقليص مخصصات السوبسيديا ورفع اسعار المواد الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ .

وجاء في الاقتراح ان تقليص مخصصات السوبسيديا ورفع الاسعار يلحقان أشد الضرر بمستوى حياة غالبية الشعب ، خاصة العائلات ذات الدخل المحدود وكثيرة الاولاد . واكدت الكتلة الشيوعية في اقتراحها بنزع الثقة عن الحكومة ان كل حديث عن تعويض العائلات الفقيرة عن الغلاء لا أساس له . فلم يحدث أبدا ان تطابق هذا التعويض ومعدلات الغلاء . كما يجدر بالذكر ان الغلاء الاخير جاء في أعقاب ارتفاع مستمر وشامل في الاسعار وزيادة في الضرائب غير المباشرة . ولقد اثار هذا القرار الخطير مرارة أوسع الاوساط الشعبية والعمالية في البلاد . كما اعترضت الهستدروت عليه . وان حكومة تنتهج سياسة تستهدف تخفيض مستوى حياة العاملين ، وبالمقابل تواصل تقديم الامتيازات والهبات لاصحاب رؤوس الاموال ، مثل هذه الحكومة لا تستحق ثقة المواطنين ويجب حجب الثقة عنها . وهو ما تدعو اليه الكتلة الشيوعية في الكنيست .

هذا ويتعرض اقتصاد البلاد ، بقطاعاته المختلفة ، الى موجة واسعة من الاضرابات والكفاحات العمالية المناهضة للغلاء والتي تطالب بزيادة أجور العاملين وتحسين شروط عملهم وتقديم التعويض اللائق لهم عن الغلاء وبصيانة حق العمال في العمل . وفي محاولة للتغطية على مسؤولية الحكومة المباشرة عن الوضع الاقتصادي المتدهور اضطر وزير المالية رابينوفتش الى الاعتراف بان الوضع القائم من شأنه أن يؤدي الى الانهيار الاقتصادي وتردي علاقات العمل ترديا خطيرا . وقال ان اسرائيل على شفا الهاوية . واستصرخ وزير المالية اجهزة الاعلام (البرجوازية) طالبا منها مساعدة الحكومة (هكذا) في منع التدهور القائم ، ومساعدة كل الناس . وذكر ان الحكومة قد تجتمع ، هذا الاسبوع ، للبحث في انتشار حركة الاضرابات واتساعها . ولم يتورع رابينوفتش عن مطالبة الحكومة والهستدروت برفض مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وادعى ان هذه المطالب هي التي تهدد الاقتصاد وليس سياسة حكومته الكارثية المنهكة .

موجة اضرابات واسعة

ولقد عكست موجة الاضرابات الحالية ازدياد النقمة العمالية والشعب على سياسة الحكومة الاقتصادية . وتشير كل الدلائل الى ان الجماهير الشعبية والعمالية المكتوية بنار الغلاء وصلت حدا لم تعد تستطيع السكوت فيه على استمرار الغلاء الذي يلتهم نتاج عملها وكدحها . كما ان التلويح بالامن لم يعد مجديا ولن تجدي اجراءات القمع التعسفية مثل اللجوء الى استخدام انظمة الطوارىء الانتدابية السيئة الصيت لارغام العمال والمستخدمين المضربين على العمل ، والا تعرضوا للسجن والغرامات المالية الباهظة .

وأمام تزايد موجة الاضرابات وتصاعد المرارة الشعبية والنقمة على الغلاء اضطرت صحيفة البرجوازية الكبيرة ، « هآرتس » ، أمس الاثنين الى دعوة الحكومة لوقف التضخم المالي والغلاء وذلك لمواجهة اتساع موجة الاضرابات . فالغلاء ، كما كتبت « هآرتس » ، هو الذي يثير المرارة بين العاملين ويؤدي الى تدهور علاقات العمل .

كفاح المهندسين

وكان ١٦ الف مهندس تغيبوا عن العمل ، أمس الاول ، وابتدأوا ، اعتبارا من أمس الاثنين ، اضرابا تباطؤيا وذلك للمطالبة بزيادة أجورهم . وقد أصدر وزير الصناعة ، بار ليف ، امرا بموجب أنظمة الطوارىء يحظر على المهندسين القيام بالاضراب التباطؤي .

مستخدمو الدولة

واعلن ممثلو ٣٢ الفا من مستخدمي الدولة عن مطالبتهم بزيادة الاجور . واكدوا انهم سيلجأون الى الاضراب التباطؤي ما لم تلب الحكومة مطالبهم .

أطباء المستشفيات

وواصل اكثر من ٢٥٠٠ طبيب يعملون في المستشفيات اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بزيادة الاجور ورفع العلاوات التي يحصلون عليها لقاء المناوبة الليلية وبزيادة عدد الاطباء العاملين في المستشفيات لتخفيف العبء الواقع عليهم . ويهددون بالاستقالة الجماعية اعتبارا من أول كانون القادم ، ما لم تلب الحكومة مطالبهم .

أكثر من مئة الف عامل

ويطالب بزيادة الاجور كذلك موظفو مصلحة الضرائب ومستخدمو الجمارك في مطار اللد والعاملون في وزارة الشؤون الاجتماعية (قسم الخدمات) وعمال « مصانع البحر الميت » و « باز غاز » ومستخدمو الادارة والاقتصاد في المستشفيات ومستخدمو « الرنتجن » الفنيون ومستخدمو هندسة الريد وموظفو بنكي « لئومي » و « ديسكونت » وعمال الصيانة في « العال » والعاملون في « عسيس » و « الكاف » وغيرهم من المصانع الكبيرة في البلاد .

واحصت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، عدد العمال المشتركين في حركة الاضرابات والكفاحات المختلفة بما يزيد على ١١٥ الف عامل في اسرائيل في هذه الايام .

اضراب احتجاجي في منطقة عكا الصناعية

وجرى ، أمس الاثنين ، اضراب انذارى لمدة ساعة في منطقة عكا الصناعية وذلك احتجاجا على الغلاء .

ومن المتوقع ان تشهد مناطق البلاد الصناعية الاخرى في الايام القليلة القادمة حركة واسعة من الاضرابات والكفاحات العمالية احتجاجا على الغلاء والضائقة الاقتصادية المتفاقمة .

رسالة الرملة

البلدية وعدت ببناء مدرسة جديدة ولكن ، متى يتم التنفيذ؟!

الرملة — لمراسلنا — مشاكل المدارس العربية تبرز بكل حدتها في مدرسة الرملة للتلاميذ العرب ، حيث يتعلم نحو الف تلميذ في مدرسة قوامها ١١ غرفة صالحة ، بنيت خلال الثماني والعشرين سنة الماضية ، وعدد آخر من الغرف في عمارة قديمة تقع تحت خزان ماء . وحسب تقرير لوزارة المعارف ، قبل أربع سنوات ، فان هذه العمارة لا تصلح للتعليم ، بل هي خطرة على سلامة التلاميذ بسبب تداعيها . هذا الى ان الدرج الواقع تحت الخزان عرضة للسقوط اذا انهارت دعائمه الخشبية . وحتى الان لم تقم البلدية باصلاحه .

وبالاضافة الى نقص الغرف فان أغلب نوافذ المدرستين محطمة وينقصها الزجاج ، الامر الذي يضر بصحة التلاميذ لا سيما وفصل الشتاء على الابواب .

كذلك هنالك نقص فاضح في المقاعد مما يضطر وضع ثلاثة تلاميذ في مكان اثنين .

ولم يتحسن الوضع رغم مطالبات لجنة آباء الطلاب . وقد ارسلت اللجنة كتابا الى وزير المعارف تعلمه بوضع المدرسة السيء والخطير ، وتطلب اليه العمل على تحسين الوضع واصلاحه بالسرعة الممكنة . ومع ان الرسالة أرسلت في نهاية السنة الماضية الا ان شيئا لم يفعل .

وهكذا توصلت لجنة الآباء مع الاهالي الى انه لم يعد أمامهم الا اعلان الاضراب الشامل لضمان اصلاح الوضع ، اذا فشلت سائر الجهود .

وذهب وفد من آباء الطلاب وقابل نائب رئيس بلدية الرملة ، يوم الاحد أمس الاول ، وشرحوا الوضع من جديد . وتم الاتفاق على أن يحضر ممثلو البلدية لمعاينة الامور على الطبيعة . وبالفعل جاؤوا ، أمس الاثنين ، ولم يكن أمامهم ، وما شاهدوه ، الا ان لم يعدوا بالشروع في بناء مدرسة جديدة في اقرب وقت ممكن.

ولن يكتفي الاهالي بهذا الوعد ، غير المربوط بزمن محدد ، وسوف يواصلون متابعة القضية حتى يؤمنوا أماكن دراسة معقولة لابنائهم .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحتج على التحقيق الاستفزازي مع الطالبة خديجة ابو صالح من سخنين

سخنين — لمراسلنا — في محاولة ارهابية فاشلة استدعيت الطالبة خديجة ابو صالح ، رئيسة مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في سخنين ، الى مركز شرطة العفولة في الاسبوع الماضي . حيث حقق معها ضابط اسمه حزقيل تحقيقا استفزازيا عن احداث يوم الارض (!) .

لقد اثار هذا التحقيق الارهابي استنكار كافة الطلاب الثانويين في مدرسة سخنين وخارجها . واتخذت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب قرارا باستنكار هذا التحقيق بشدة . ويذكر ان الطالبة خديجة ابو صالح عضو في اللجنة القطرية .

هل عدنا الى أيام « سفر برلك » ؟

حملات تفتيش عن الشبان « الفرارية »

أحكام قاسية على رافضي الخدمة الاجبارية

البقيعة — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية على الجندي « الفراري » من الخدمة الاجبارية انور عباس من البقيعة بالسجن سنة كاملة .

وحكمت محكمة عسكرية أخرى على الجندي سلمان عباس بالسجن سبعة اشهر بنفس التهمة .

وتنشط قوات من الجيش والبوليس — هذه الايام — بمطاردة « الفرارية » في البقيعة وغيرها .. وتأتي هذه القوات « متخفية » عادة في ثياب وسيارات مدنية ، واحيانا يتبادلون الشتائم ويتراشقون بالحجارة مع الشباب رافضي التجنيد الاجباري والاحتياطي . واحيانا تقوم هذه القوات بالعدوان على الاهالي فيدقون على الابواب ويصرخون ويشتمون ، في ساعات متأخرة من الليل ، فيزعجون النيام ويرعبون الاطفال ، كما حدث في الاسبوع الماضي .. اذ استمرت المطاردات والشجار في الشوارع لعدة ساعات متوالية في الليل .. واحيانا ترجع هذه الغزوات بخفي حنين وبمزيد من النقمة والكره للتجنيد الاجباري .

الجزائر تختار — بقيــة

الاشتراكية . وقد اشترك الشيوعيون الجزائريون في مناقشة « الميثاق » وقدموا آراءهم وملاحظاتهم عليه داعين الاوساط الشعبية الجزائرية الى تأييده من خلال المساهمة في نقاشه والتأكيد على ضرورة العمل بموجبه وتطويره ليتلاءم وضرورات المرحلة الحالية للثورة الجزائرية وضرورة الانتقال الفعلي الى الاشتراكية .

وبالمقابل تعرض الميثاق ولا يزال يتعرض الى محاولات الاوساط اليمينية في الجزائر ، في داخل منظمة التحرير بالذات ، الرامية الى افراغه من مضمونه الجوهري والاساسي المتمثل بحتمية الخيار الاشتراكي . وقد أصدرت هذه الاوساط بيانا يدعو الى رفض الخيار الاشتراكي والسير على الطريق « الدمقراطي » ، طريق المبادرات الفردية الذاتية و « احترام » الملكيات الخاصة ، أي الطريق الراسمالي . لكن المناقشات التي جرت عليه ، في الاشهر الستة الماضية ، أكدت تمسك أوسع الاوساط الشعبية في الجزائر بالخيار الاشتراكي ورفضها السير على طريق التطور الراسمالي . ويتوقع المراقبون ان يحظى « الميثاق الوطني » بتأييد الغالبية العظمى للشعب الجزائري في الاستفتاء العام المزمع عقده في ١٩ الجاري .

هذا وأعلن في العاصمة الجزائرية ، أمس الاول ، ان المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية قرر ، بالاجماع ، ترشيح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، لرئاسة الجزائر في الانتخابات العامة التي ستجرى في الجزائر في كانون الاول القادم والتي سيجرى خلالها انتخابات مؤسسات الدولة العامة لاول مرة منذ ١٣ سنة .

بضغط — بقيــة

الوزير صادوق ، في البداية وبناء على رأى رئيس الحكومة ، الى شطب اقتراح الليكود .

ولكن ، نظرا لمعارضة عدد من الوزراء وبينهم بيرس وبورغ ورفائيل وهامر ويعقوبي وهيلل ، الذين قالوا ان القضية ليست قضية قانونية وان موقف رابين وصادوق يمكن ان يفسر على انه تسليم بهذه الاتصالات حتى ولو أعلنت الحكومة انها تعارضها ، تم الاتفاق على احالة اقتراح لـ (الليكود) الى لجنة الخارجية والامن وذلك حتى تظهر الحكومة استياءها من مثل هذه الاتصالات .

تعزيــــات

تعازينا الحارة الى :

● عواد وهاشم سعدي وعموم آل سعدي بوفاة الاب

مقداد سعدي

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

ذكــرى الاربعــين

اربعون يوما مرت على رحيل طيب الذكر المأسوف على شبابه

عصام عيسى شحادة خطيب

فآل خطيب في طمرة يدعون الاهل والاصدقاء لذكرى يوم الاربعين على روح ابنهم الفقيد التي ستقام يوم الجمعة الموافق ١٢\١١\٧٦ الساعة الثانية بعد الظهر .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قــداس وجنــاز الاربعــين

ارملة المرحوم ووالدته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

صبحي عبد الله قعوار

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة يوم السبت ١٣\١١\٧٦ في تمام الساعة التاسعة صباحا .

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين



ارملة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف واسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عوض موسى جريس
(ابو نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٣\١١\٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

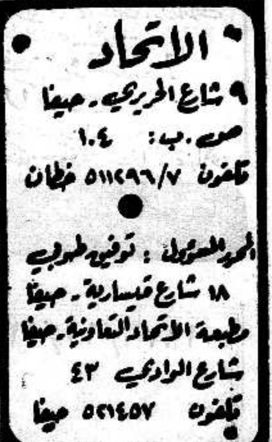
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الاخوين يوسف ويونس نصار بمناسبة **خطوبة ولديهما**

عقبال الفرحة التامة

ادارة وعمال مطعم يونس — يافا



اجتماعات لدراسة مواد المؤتمر ال — ١٨ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اعضاء فروع **البعنة ومجد الكروم ودير الاسد** الساعة ٦ مساء ، ٩-١١-٧٦ ، في نادي **البعنة** ، باشتراك **جال موسى**
* اعضاء فرعي **شفاعمرو وعبلين** الساعة ٦ مساء ، ١١-١١ ، في شفاعمرو باشتراك **سليم القاسم**
* اعضاء فروع **البقيعة وبيت جن وفسوطة ومعليا وترشيحا** الساعة ٤ مساء ، ١٣-١١-٧٦ ، في نادي البقيعة : باشتراك **نمر مرقس**
* اعضاء فرعي **عيلبون والمغار** ، الساعة ٦ مساء ، ١٣-١١ ، في نادي عيلبون باشتراك **سليم القاسم**
* اعضاء فروع **عكا والمكر والمزرعة** الساعة ٦ مساء ، ١٢-١١-٧٦ ، في نادي عكا ، باشتراك **جال موسى**
* اعضاء فرع **كفر ياسيف** الساعة ٥ مساء ، ١٣-١١-٧٦ ، في نادي الفرع باشتراك **جال موسى**
* اعضاء فرعي **الرامة ونحف** الساعة ٦ مساء ، ١٤-١١-٧٦ ، في نادي الرامة ، باشتراك **نمر مرقس**
* اعضاء فروع **ابو سنان وجديدة ويركا** الساعة ٤ بعد الظهر ، ٢٠-١١-٧٦ ، في نادي ابو سنان ، باشتراك **جال موسى**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

في يوم السبت ١٣-١١ الساعة الثالثة بعد الظهر اجتماعات لدراسة موضوعات الحزب

١ — **قطاع ام الفحم** — في نادي الحزب باشتراك رفاق **عارة وعرعرة وكفر قرع وزلفة** .

٢ — **قطاع المثلث الجنوبي** — في نادي عثمان ابو راس في الطيبة باشتراك رفاق الطيبة وقلنسوة وكفر قاسم .

معرض الرسام عبد عابدي

نادي بيت الصداقة — الناصرة (في القاعة الصغرى)

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٤\١١\١٩٧٦ من الساعة العاشرة حتى الواحدة ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

احتفالات لمناسبة الذكرى ال — ٥٩ لثورة أكتوبر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

عكا	١١-١١ (للطلاب)	**محمد نفاع**
نحف	١٢-١١ ٥ مساء	**نمر شباط ونمر مرقس ونايف سليم**
طمرة	١٣-١١ ٥ مساء (في نادي الحزب)	**جورج طوبي**
طرعان	١٣-١١ ٥،٣٠ مساء	**سالم جبران**
مجد الكروم	١٣-١١ ٥ مساء	**علي حريكه وحنا ابراهيم**
كفر مندا	١٣-١١ ٦ مساء	**توفيق كناعنه**

اجتماعات لمناسبة المؤتمر ال — ١٨

جديدة	١٤-١١ ٤ مساء	**نجية غطاس ومحمد نفاع**
عكا	١٥-١١ ٦ مساء	**اجتماع منطقي**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

عكا ١١-١١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الاخوة — **صليبا خميس ، اسعد شقور**

نادى بيت الصداقة — الناصرة

* **يوم الجمعة ١٢\١١\٧٦**
الساعة الخامسة مساء
الحلقة الاولى من دروس الاقتصاد السياسي
يقدمها **أحمد سعد**
* **يوم الجمعة ١٢\١١\٧٦**
الساعة السابعة والنصف مساء
مكانة الموسيقى الشرقية من الموسيقى العالمية
يقدمها **سيمون شاهين**
مع معزوفات على الكمان والعود .
* **يوم السبت ١٣\١١\٧٦**
الساعة السادسة والنصف مساء
فيلم .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الاخوين يوسف ويونس نصار بمناسبة **خطوبة ولديهما**

عقبال الفرحة التامة

سميح ابو طايع — يافا

ثــورة — بقيــة

واشار برجنيف الى سرور الشعب السوفييتي بما احرزته الزراعة في هذا العام من نتائج قياسية .

وعبر ليونيد برجنيف عن ثقته بان الخطة الخمسية ، التي ينتهي تنفيذها في عام ١٩٨٠ ، ستنفذ بنجاح . وهنأ الامين العام ، تهنئة حارة ، الاصدقاء والحلفاء في البلدان الاشتراكية والاخوة في الطبقة والمناضلين في سبيل الحرية والديمقراطية في البلدان الراسمالية . وكذلك شعوب الدول الصديقة التي القت عن كاهلها نير الاستعمار وبدأت في السير على طريق الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

الاجتماع الاحتفالي في الكرملين

وفي الاجتماع الاحتفالي ، الذي اقيم في ٧٦/١١/٦ في قصر المؤتمرات في موسكو ، القى عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب ، ف. د. كولاكوف ، خطابا تحدث فيه عن الانجازات التي احرزها الاتحاد السوفييتي منذ ثورة اكتوبر . واكد ان القوة المتعاظمة للاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الاخرى الاقتصادية والدفاعية ووحدتها هي الضمان الامين لمستقبل وسلام الانسانية وهي القوة الاساسية المناهضة لقوى الحرب والعدوان التي تصعد سباق التسلح وتحاول وقف مسيرة تحسين العلاقات الدولية .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مبدئيا اعادة علاقة حسن الجوار والصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب الصيني الامر الذي يتجاوب مع مصالح الدولتين الاساسية ومصالح الامية الاشتراكية .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى ان قضية السلام والتقدم الاجتماعي ستسهم اسهاما هاما في حل ازمة الشرق الاوسط ووقف التدخل الامبريالي في المنطقة وضمان حق الاستقلال والسيادة لكافة شعوب المنطقة . ودعا الى استئناف مؤتمر السلام في جنيف بشأن الشرق الاوسط .

القــادة الصينيون الجـدد يعـايدون

هذا واحتفل العالم على نطاق واسع بالعيد التاسع والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وعرض تلفزيون بكين ، اول امس ، فيلما تسجيليا سوفييتيا عن ثورة اكتوبر . وتقول وكالات الانباء ان هذا الفيلم سيعرض فيما بعد ايضا في دور السينما في الصين .

هذا ووردت الى موسكو من العديد من البلدان الاجنبية برقيات التهاني بمناسبة العيد .

وتلقى القادة السوفييت برقية من الحكومة الصينية تضمنت التهنئة بهذه المناسبة مع الدعوة الى توثيق العلاقات بين البلدين وعدم افساح المجال للخلافات الايديولوجية بتصديع هذه العلاقات .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* **المحامي وليد احمد خليلية** بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه لمكتبه الجديد في بناية الحتحوت — الشارع الرئيسي — الناصرة .

احمد قاسم — الناصرة

* سميح وسلمى صباغ بالمولود الجديد .
* شوقي عودة وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

عقــد الصلــح في عارة وعرعــرة

عرعرة — لمراسلنا — جرت يوم السبت ، ٦-١١ ، صلحة عشائرية في عرعرة بين آل يونس وآل مرزوق — العائلتين اللتين تورطتا في نزاع مؤسف ادى الى الاحداث المؤسفة التي وقعت في قريتي عرعرة وعارة ، في السابع من ايلول الماضي ، وتوفي بسببها شابان .

وحضر الصلحة جماهير غفيرة من اهالي القريتين والقرى المجاورة ومن الجليل ومن الضفة الغربية المحتلة .

واستقبل اهالي القريتين والشعب بشكل عام ، بارتياح كبير ، اجراء الصلح هذا .

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

العرب » ويذيعونها على شعبهم وعلى العالم « دليلا » على ان العرب يريدون القاء اليهود في البحر . وفي هذه الاثناء كان حكام اسرائيل ، هم هم ، يشردون البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني ويتوسعون على حساب ارضه ووطنه ويصادرون بقية اراضيه ويرمون العرب في الصحراء.

وفي هذه الاثناء كانت الرجعية العربية ، وكانت أوساط عربية مأجورة مباشرة وعميلة ، تزاود ما شاءت لها المزاودة على مصير هذا الشعب ، شعب المآسي والذى اختارته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية « كبش فداء » . ونذكر مواقف مشايخ السعودية وأمثالهم الذين كانوا يتظاهرون بالتطرف القومي ويتشنجون وهم يصرخون: « اما كل فلسطين والا فلا » ! ونذكر زعماء مسؤولين في سوريا يتشنجون هم ايضا وهم يصرخون : الجليل قبل الجولان ! وكان موشي ديان ومن بعده شمعون بيرس وبيغن وأمنون لين ، وكل الشلة ، يطربون لهذه الصرخات ويعملون على تطبيق الجزء الاخير منها — اى : « فلا » !

لقد رأى الشعب العربي الفلسطيني حقيقة هؤلاء المزاودين فيما حدث من هزيمة حزيرانية وفي ايلول الاسود وفي صفقة اتفاقية سيناء المخزية وفي المأساة اللبنانية .

ويدرك الشعب العربي الفلسطيني الان ، وعبر أقسى وأطول تجربة ، ان دعاة «الحد الاقصي القومي» انما يريدون أن يظل مشردا وضائعا الى «الحد الاقصى» من الوقت وربما حتى النهاية ، حتى الزوال الكلي !

ويدرك الشعب العربي الفلسطيني ، وعبر أقسى وأطول تجربة ، ان ابناءه التقدميين — الشيوعيين التقدميين — هم اعظم ابنائه وقادته مسؤولية عن مصيره وأخلصهم دفاعا عن حاضره ومستقبله .

ويرى الشعب العربي الفلسطيني ، وعبر أقسى وأطول خبرة ، كم كان صديقه الجبار الاتحاد السوفييتي مخلصا لقضيته العادلة وحكيما الى أقصى حد حين لم يفرط ، ولا في أحلك الاوقات ولن يفرط ، بقضيته القومية العادلة وحين أرشده الى السياسة الصحيحة ، أمس واليوم ، التي تقوده الى تحقيق أمانيه القومية العادلة .

ولكن ، ماذا نرى في اسرائيل ؟ ان الاوساط المتطرفة في جهاز الحكم تريد تصعيد سياستها العدوانية والحربية لنسف النوايا الطيبة ولالقاء شرقنا في حمأة حمام دم جديد لقطع الطريق على هذا التطور السلمي الهام .

ويقوم حكام اسرائيل بهذه الاستفزازات الجنونية في وقت تتفجر فيه البراكين تحت أسس الاقتصاد الاسرائيلي — اقتصاد الانفاق الحربي وتجويع جماهير الشعب . انهم يحلمون بحرب دامية جديدة تلهي شعبهم وتنقذهم من حساب الشعب العسير .

ولكن الورطة ، التي تحيط بحكام اسرائيل من الخارج والداخل ، انما تثبت ان الموقف العادل والعقلاني ، وان السعي في سبيل السلام العادل ، هو الموقف الصحيح وهو الذي سيؤدي الى تطويق المعتدين وكشفهم تماما امام شعبهم وأمام شعوب العالم جمعاء .

ونحن واثقون أن غصن الزيتون ، حين يرفعه الشعب العربي الفلسطيني أعلى من جبال التحريف والتزييف وأعلى من جميع أسيجة الاحتلال و « جدرانه الطيبة » ، سيؤدي الى هز الرأى العام الاسرائيلي من الاعماق والى انتشار بشارة الخلاص حتى لا يعود في مقدور احد ، لا بيغن ولا بيرس ، لا كيسنجر ولا اى خليفة له ، ان يمنع شعب اسرائيل نفسه من التشبث بها للخروج ، نهائيا ، من حلقة الدم المفرغة والكارثية .

اتحــاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلى منطقــة عكــا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر .**

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة . صندوق بريد ١٠٥٣ — عكا .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠-١١-٧٦ .

اتحــاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلى فرع ام الفحــم

يدعو جمهور الطلاب لسماع المحاضرة التثقيفية حول **— دور الطالب في المجتمــع —**

يقدمها : الرفيق **عمر سعدى** عضو سكرتارية الشبيبة وذلك يوم الجمعة ١٢-١١-٧٦ الساعة الثانية ظهرا في نادى الحزب الشيوعى — ساحة الميدان .

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ي • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ١٢ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٩ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٥٣/٣٣ VOL 33—53 — 9.12.1976

شعب لبنان يرحب بعودة السلام
وحكام اسرائيل يتحركون في الجنوب ويحرضون عملاءهم!!

حيفا — من مكتب ((الاتحاد)) — يستتب السلام في ربوع لبنان الجميل بعد حرب أهلية دامية استمرت حوالي ١٩ شهرا . فمنذ أمس الاول بدأت قوات الردع العربية تدخل الى المناطق اليمينية واليسارية دون ان تلقى اية مقاومة . وفي حين ترحب القوى اليسارية اللبنانية وقوات المقاومة الفلسطينية ، ترحيبا حارا ، بقوات الردع العربية فان القطعان اليمينية والانعزالية تلقي سلاحها كارهة وعلى الرغم منها .

ولكن الامر الذي يثير أشد القلق هو التحركات — العسكرية والسياسية — التي يقوم بها حكام اسرائيل لنسف جهود السلام العربية ولتحريض اعوانهم في لبنان على تفجير الوضع من جديد .

واخطر هذه التحركات هو ماجرى في جنوب لبنان يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، ونشرت عنه أمس صحيفة ((دافار)) شبه الرسمية خبرا في مكان بارز من صفحتها الاولى . وفيما يلي ترجمته الحرفية :

((قامت قوة اسرائيلية ، ضمت خمس مجنزرات ، بالتسلل صبيحة يوم أمس (الاربعاء) الى منطقة بنت جبيل الاسلامية الواقعة في الجهة المركزية من حدود لبنان . وخاضت القوة الاسرائيلية معركة استمرت خمس ساعات مع قوات المخربين الموجودة هناك . وقال راديو بيروت الاسلامي ، الذي اذاع عن الحادث ، ان القوة الاسرائيلية انسحبت بعد ذلك الى هضاب القرية النصرانية المجاورة — عينبل حيث توجد قيادة القوات النصرانية في تلك الجهة . وقام قائد اليسار في لبنان ، كمال جنبلاط ، بدعوة جيش لبنان العربي الاسلامي في الجنوب الى شن الهجوم على القوات النصرانية والى اخراج قرى الحدود ، وخصوصا البلدة المنطقية مرجعيون في الجهة الشمالية بالقرب من المطلة ، من تحت سيطرة القوات النصرانية . واما قادة القوات النصرانية في الجنوب فانهم عادوا واعلنوا ، أمس ، انهم سيمنعون ، بكل ثمن ، عودة المخربين الى المنطقة)) ..

وفي الوقت نفسه يتصاعد التحريض الذي يقوم به حكام اسرائيل لتشجيع اعوانهم في لبنان ، وخصوصا قطعان كميل شمعون الفاشية ، حتى يستمروا في اعتداءاتهم وفي مقاومة مساعي السلام .

وابرز مثل على ذلك ما جاء في افتتاحية ((هآرتس)) ، في عددها الصادر يوم أمس الخميس . فواضعو هذه الافتتاحية ينتظرون ان تكون ((المقاومة السلبية)) ، التي يبديها الانعزاليون امام دخول قوات الردع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الشيوعيون يقترحون نزع الثقة بحكومة الغلاء والجوع والحرب

النائب فلنر يشجب قرصنة البحرية الاسرائيلية ويحذر من نتائج تطوير الطاقة الذرية عسكريا

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، الكنيست الى حجب الثقة عن حكومة الجوع والغلاء ، حكومة رابين — رابينوفتش ، التي تستهدف سياستها المعانة والمطبقة ، فعلا ، تخفيض أجور العاملين ومستوى حياتهم ، في حين تقدم كل تشجيع وما يلزم من هبات وتسهيلات مالية واعفاء من الضرائب لارباب العمل وأصحاب رؤوس الاموال والبنوك والشركات الكبيرة المحظوظة حتى يتمكنوا من تحقيق الارباح الفاحشة وبسهولة بالغة . وكان يلقى اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة ، هذا الثلاثاء ، تقدمت به الكتلة الشيوعية في الكنيست .

وحمل الرفيق ليفنبراون بشدة على سياسة الحكومة الاقتصادية التي كان آخر مظاهرها تخفيض السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ وأكثر ، الامر الذي سبب ارتفاعا مباشرا في أسعار هذه السلع مثل الخبز والبيض والحليب والزيت . ويأتي هذا الغلاء الكارثي الجديد بعد سلسلة من ارتفاعات الاسعار العامة بلغت نسبتها منذ بداية السنة الجارية ٣٦٫٧٪ . وأضاف الرفيق ليفنبراون ان حكومة تنتهج مثل هذه السياسة وتدفع للعاملين ٧٠٪ فقط من علاوة الغلاء المستحقة وتتآمر على ما تبقى منها ، بينما تدفع لارباب المال فائدة مالية قيمتها ١٠٠٪ من الغلاء المسجل عن سندات الدين التي تبيعها لهم ، أي تعوضهم تعويضا كاملا — ان حكومة كهذه لا تستحق ثقة المواطنين والجماهير العمالية .

وتكلم في النقاش عن الكتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

القدس — لمراسلنا الخاص — في ٣٠ نوفمبر الحالي ، عشية عيد الاضحى ، تعود اللجنة الاستشارية للنظر في قضية استمرار اعتقال ٣٠ معتقلا اداريا سياسيا مضى على اعتقالهم أكثر من سنتين ونصف السنة (منذ نيسان ١٩٧٤) دون تقديمهم الى اية محاكمة . ومن بينهم عطاالله رشماوي وعباس عبد الحق وجمال فريتخ وداود مطر وتيسير عاروري وغسان حرب وغيرهم . وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت عددا من المعتقلين الاداريين وعلى رأسهم سليمان النجاب واطلقت سراح آخرين ثم جرى قتل احدهم وهو المرحوم الرفيق أحمد الشيخ دحدول من سلفيت . هذا وتستمر وتتعاظم الحملة الشعبية لاطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

"عزيزي" جيمي يريد تجميد الوضع الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية!

واشنطن — أكد مراسل وكالة ((ستا)) الصهيونية ان دوائر وزارة الخارجية الامريكية تنتظر أن يقوم الرئيس الامريكي الجديد — جيمي كارتر — بتجميد الوضع في الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلي في شهر نوفمبر من العام القادم . أي بعد سنة من اليوم . وستكون الحجة الامريكية ان الرئيس الامريكي الجديد سيحتاج الى بضعة أشهر لدراسة ((ملف الشرق الاوسط)) . وحينئذ تكون المعركة الانتخابية في اسرائيل في أوجها ! ومن المعروف ان الانتخابات الاسرائيلية القادمة هي ثالث انتخابات تجرى منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ !

فوز ناصريين شبان في الانتخابات المصرية

باريس — نشرت الصحيفة الفرنسية ((لاموند)) ، في هذا الاسبوع ، تعليقا ضافيا لمراسلها عن الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي لمجلس الشعب المصري . وأشارت الصحيفة الى وجود عدد كبير من الشبان الناصريين بين ال ٤٩ نائبا مستقلا الذين انتخبوا . كما اعترفت بأن المعركة الانتخابية كانت معركة غير متكافئة بين ((الوسط)) الحاكم ومنبر اليسار . فقد اتحد ((الوسط)) مع ((اليمين)) في حملة هوجاء ضد اليسار اشترك فيها السادات نفسه بالاضافة الى أغلبية الصحف المصرية وشيخ الازهر وجميعهم حرضوا على اليسار بأنه معاد للدين .

افتتاح
المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي . الحزب يضم مئة ألف عضو!

لشبونة — افتتح امس (الخميس) في لشبونة المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي .

ويعتبر هذا المؤتمر حدثا بارزا في الحياة السياسية في البرتغال . والدليل على ذلك انه حتى الاعداء الالداء للحزب الشيوعي البرتغالي قد اضطروا الى الاعتراف بوزنه الكبير في حياة البلاد وبنفوذه بين أوسع أوساط الرأي العام البرتغالي .

ويضم الحزب الشيوعي البرتغالي في صفوفه أكثر من ١٠٠ الف عضو .

لقد احتفل الشيوعيون البرتغال في هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين لتأسيس حزبهم . وكما هو معروف فان الحزب قد قضى نحو نصف قرن من هذه الفترة يعمل فيها بصورة سرية . وكان الشيوعيون يتعرضون بصورة مستمرة ، في سنوات الديكتاتورية الفاشية ، لمختلف أصناف الاضطهاد . وقد استشهد عدد كبير من رجال الحزب البارزين في السجون . ورغم كل ذلك ظل ايمان الشيوعيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المهاجرون اليهود السوفييت يرفضون اسرائيل !

القدس — تجابه الحركة الصهيونية فضيحة عالمية بسبب ان الاكثرية الساحقة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي يرفضون المجيء الى اسرائيل . فحالما يصلون الى فيينا يهربون الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة . وقدم مدير دائرة الهجرة والاستيعاب تقريرا الى ادارة الوكالة اليهودية تبين منه انه في شهر اكتوبر الماضي فضل ٥٩ بالمئة من هؤلاء المهاجرين الاقامة خارج اسرائيل . وحكومة رابين تهدد بأن الوكالة اليهودية ان تهتم الا باليهود المهاجرين الى اسرائيل . الا ان المنظمات الصهيونية الاخرى ترفض ذلك خوفا من الفضيحة العالمية .

رابين يرفض المراقبة على الفرن الذري

تل ابيب — رفض رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، السماح لوفد مجلس الشيوخ الامريكي بزيارة الفرن الذري في ديمونا . والوفد الامريكي يقوم بزيارة اسرائيل منذ الاسبوع الماضي . كذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية التوقيع على الوثيقة الدولية لمنع انتشار الاسلحة الذرية . ويبدو ان الامريكيين مضطرون الى الطلب من اسرائيل التوقيع على هذه الوثيقة نظرا لتعهدات الولايات المتحدة امام الاتحاد السوفييتي . وتلح الحكومة الامريكية على اسرائيل كي توقع على الوثيقة حتى يتسنى لها تنفيذ الصفقة المزدوجة التي عقدتها مع كل من مصر واسرائيل وتعهدت بموجبها بتزويد كل منهما بفرن ذري للانتاج السلمي .

بعد جولة شعبية في الولايات المتحدة وكندا
عودة رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، أمس الاول ، الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، بعد رحلة استغرقت قرابة شهر ونصف الشهر في ربوع الولايات المتحدة وكندا .

وكان توفيق زياد ، بعد ان انهى زيارته في الولايات المتحدة التي أشرنا اليها في اعداد سابقة ، انتقل الى كندا حيث زار عددا من المدن منها وندسور وتورنتو ولندن — اونتاريو ومونتريال واوتاوا .

وفي كل مكان كان يستقبل بحفاوة بالغة وتقام على شرفه مآدب عشاء جماهيرية بمبادرة ابناء الناصرة المغتربين وغيرهم من العرب والكنديين .

وعقد توفيق زياد عددا من المؤتمرات الصحفية والمقابلات التلفزيونية والاذاعية . كما جرت له استقبالات في دور البلديات . حيث استقبله رئيس بلدية تورنتو . واقام رئيس بلدية ايتو ديكوك مأدبة عشاء على شرفه . والتقى ايضا بعضو البرلمان الكندي هيث ماكواري . وقدم عددا من المحاضرات في جامعات تورنتو ومونتريال واوتاوا . هذا بالاضافة الى الخطابات في الحفلات . وتميزت تلك المحاضرات بجماهيريتها . وتناول فيها الرفيق توفيق زياد ازمة الشرق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

((انفتاح)) جديد !

تل أبيب — جاء في صحيفة ((هآرتس)) ، أمس ، ان شارلوت يعقبسون — رئيسة الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة ورئيسة اللجنة التنفيذية للاتحاد الصهيوني فيها — ستزور ، برفقة عدد من النساء الامريكيات وأزواجهن ، كلا من مصر والاردن وسوريا للاطلاع على المراكز الطبية في البلدان الثلاث . وانها بعد ذلك ، ستأتي مع رفيقاتها الى اسرائيل عبر جسر اللنبي .

وتقول ((هآرتس)) ان الاوساط اليهودية أعربت عن ((قلقها)) من هذه الزيارة بدعوى انها ربح سياسي للعرب ! وانها تأمل في اقناع هذه الزعيمة الصهيونية بالعدول عن هذه الزيارة .

وفد مجلس السلام يقابل فالدهايم

نيويورك — تاس — استقبل السيد كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، وفدا برئاسة روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، أول أمس الاربعاء ، حيث تسلم منه وثائق مؤتمر هلسنكي العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر . وأعلن فالدهايم في هذا اللقاء ان منظمة الامم المتحدة تهتم اهتماما خاصا في النضال من أجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي ، وترى في ذلك النضال احدى المهمات الاساسية لخير ومصلحة الانسانية .

صحيفة الهستدروت تهدد العمال بحرب قادمة !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — لم تخجل صحيفة الهستدروت الرسمية ، ((دافار)) ، من تهديد العاملين في اسرائيل بامكانية نشوب حرب جديدة . وذلك في افتتاحية عددها الصادر يوم الاربعاء ، امس الاول ، داعية العمال والمستخدمين الى وقف نضالهم الاقتصادي العادل بحجة ان الاوضاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

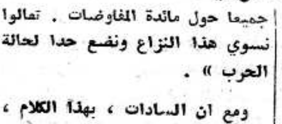
في بلاد السوفييت
أقصر اسبوع عمل وأعلى المعاشات

موسكو — لمراسلنا الخاصة — سينعم عمال المناجم في الاتحاد السوفييتي ، منذ مطلع العام القادم ، بأقصر اسبوع عمل في العالم . وذلك بعد ان تقرر قصر عملهم على ست ساعات في اليوم و ٥ ايام في الاسبوع (٣٠ ساعة في الاسبوع) . وتقرر ايضا تخفيض سن التقاعد لهم الى سن الخمسين مع الاحتفاظ بحق العامل في ان يستمر بعمله بعد هذه السن وان يتقاضى معاشين كاملين ، المعاش العادي ومعاش التقاعد .

١٠٠٠ اسرائيلي يعودون الى المغرب

الرباط — أعلنت مصادر رسمية في العاصمة المغربية ، أول أمس ، ان حوالي ألف يهودي من أصل مغربي ، كانوا قد غادروا اسرائيل ، عادوا الى المغرب هذه السنة . وانه ينتظر ان يعود اليها ، خلال الشهرين القادمين ، مئات آخرون من اليهود . وان السلطات المغربية تقدم لليهود العائدين المساعدة اللازمة لبناء حياتهم من جديد .

السادات يطرح السلام على رابين فيزداد رابين تعنتا وبغددة!



تل ابيب — لمراسلنا الخاص — رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، دعوة السلام التي طرحها عليه الرئيس المصري أنور السادات ، هذا الاسبوع ، على الرغم من ان ((ساعي البريد)) — البوسطجي — هو امريكي وعلى الرغم من موافقة انور السادات على ان يكون السلام ((سلاما امريكيا)) ..

فقد كان انور السادات قد اجتمع ، في مطلع الاسبوع ، مع وفد الكونغرس الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا (وسينتقل الى اسرائيل في نهاية الاسبوع) . وطلب السادات من اعضاء الوفد الامريكي ان يبلغوا رابين : ((اننا ، نحن من الجانب الاخر ، مستعدون للسلام)) .

واوضح السادات انه ، كي يكون هذا السلام ثابتا ، عليه ان يقوم على أسس عادلة وانه على اسرائيل ، تبعا لذلك ، ان تجلو عن جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وقال : ((انني مستعد للتوقيع على مثل هذا السلام . ونتأمل ان يكون هو ايضا — أي رابين — مستعدا لذلك)) .

ورفض السادات اقتراح ضيوفه الامريكان بأن يتحقق هذا السلام عن طرق المفاوضات المباشرة بينه وبين رابين . وأكد ان المكان الوحيد ، الذي من الممكن ان يفاوض فيه اسرائيل ، هو مؤتمر جنيف للسلام . وقال : ((خلال السنوات ال ٢٨ الماضية وقعت اربعة حروب وتجمع حقد ووقعت مجازر وسفك دم . فلا تستطيعون ان تطلبوا مني الجلوس على مائدة المفاوضات مع رابين على اساس هذه الارضية . ولكن ، تعالوا نجلس في جنيف . وستكون هناك مقاعد مخصصة للاسرائيليين وللمصريين وللسوريين وللاردنيين وللفلسطينيين وللبنانيين . لنجلس جميعا حول مائدة المفاوضات . تعالوا نسوي هذا النزاع ونضع حدا لحالة الحرب)) .

ومع ان السادات ، بهذا الكلام ، رفض ((الوساطة)) الامريكية الوحيدة وطالب بعقد مؤتمر جنيف الا انه عاد واوضح لضيوفه الامريكان انه حريص على ((مصالح)) الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ولا يمانع ((في ان تقدموا لاسرائيل كل الضمانات التي تطلبها))! بل واضاف الى ذلك : ((ولكن عليكم ان تعطوا لنا ، ايضا ، هذه الضمانات)) ..

ومع ذلك فان رئيس حكومة اسرائيل لم يقتنع بل ازداد تعنتا و ((تبغددا)) . ففي محاضرة القاها امام قادة الجباية اليهودية الفرنسيين ، في القدس مساء أمس الاول ، رفض رابين يد السادات الممدودة اليه للسلام واعتبر دعوة السادات ((كلاما عاما ومرددا)) . بل لم ير في هذه الدعوة سوى ((بداية حملة ديبلوماسية عربية مركزة لاقناع الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل)) . ولم يكتف رابين بكل هذا الاستعداد الساداتي بل طالبه بالموافقة — علنا ورسميا — على مطالب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

((الطليعة)) المصرية ترحب بالمبادرة السوفييتية

القاهرة — تاس — رحبت مجلة ((الطليعة)) المصرية ، في عددها الاخير ، بالمبادرة الجديدة التي اقترحتها الحكومة السوفييتية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . واكدت المجلة ان المبادرة ستساهم اسهاما هاما في تأمين السلام في المنطقة . وانها جاءت انطلاقا من اقتناع الاتحاد السوفييتي بانه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بالقضاء على اسباب الازمة .

((برافدا)) تنشر تحيتنا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت أمس صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ((برافدا)) ، نص التحية التي كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهتها الى الاتحاد السوفييتي لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

قضية النتشه والحاج
المحكمة العليا تقرر استدعاء الوزير بيرس

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الالتماس الذي رفعته اليها السيدة لويزيت النتشه والسيده هدى الحاج وتطلبان فيه استدعاء شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، ليقدم تفسيرا لعدم ابطاله أمر ترحيل زوجيهما الدكتور احمد حمزة النتشه والدكتور عبد العزيز الحاج احمد .

ونظر في الالتماس ثلاثة قضاة . وتولت المحامية لانجر شرح حيثيات الالتماس والاجراءات التي اتخذت مع المبعدين . وكان في القاعة شخصيات عربية ويهودية تقدمية بينها اعضاء مجلس بلدية البيرة .

واصدرت المحكمة قرارها باستدعاء الوزير خلال ٣٠ يوما .

السوق الخيرية في مدينة البيرة

حكفا — من مكتب الاتحاد — تنتهي ، مساء اليوم (الجمعة) ، السوق الخيرية التي أقامتها جمعية انعاش الاسرة — البيرة في صالة حديقة بلدية البيرة . واستمرت السوق أسبوعا . فقد بدأت يوم الجمعة ، ٥—١١—٧٦ ، بحضور جمهور كبير من الاهلين الذين اقبلوا على معروضات السوق التي تقام سنويا منذ سبع سنوات .

وكان بود ((الاتحاد)) ان تشترك في افتتاح السوق بارسال مندوبين عنها ، غير ان الدعوة وصلت فقط أمس الخميس . ونتمنى للجمعية الزاهرة اطراد التقدم والنجاح في اداء مهماتها الانسانية .

قرار بعودة لاجئي ١٩٦٧

نيويورك — قررت اللجنة السياسية الخاصة في الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، انه على اسرائيل السماح ، حالا ، بعودة اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ الى مدنهم وقراهم ومخيماتهم . وقد نال القرار أكثرية ١٠١ صوتا ولم تصوت ضده سوى اسرائيل وكوستاريكا !

في العاصمة العراقية
مؤتمر عالمي فكري ضد الصهيونية

بغداد — تاس — بلغ عدد المشتركين في المؤتمر الفكري ضد الصهيونية ، المنعقد في بغداد منذ يوم الاثنين الماضي وسيستمر حتى ١٧ الجاري ، حوالي ١٨٠ عالما من ٤٦ دولة . ويشرف على اعمال المؤتمر مباشرة جامعة بغداد ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية .

توفيق طوبي في الكنيست:
لقاءات ممثلي الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني أمر حيوي في خدمة قضية السلام!

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست ، أمس الاول (الاربعاء) ، احدى جلساتها الصاخبة . وذلك عند بحث اقتراح ((الليكود)) حول ما أسمي ((باتصالات بين مواطنين اسرائيليين وبين منظمات التخريب في الخارج)) بناء على طلب أمنون لين (الليكود) .

وكان النائب المذكور قدم طلبه هذا في أعقاب ما نشر من انباء عن لقاءات تمت بين شخصيات اسرائيلية مختلفة وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في باريس . كما قدم اقتراحا مشابها النائب سمحه فريدمان (من المتدينين) . أما النائب المعراخي المعتدل يوسي سريد فتقدم باقتراح معارض لاقتراح لين .

وحشا لين كلمته بالتحريض على كل من يتصل بممثلي منظمة التحرير واتهامه بتشجيع منظمات التخريب والارهاب واهدافها القضاء على اسرائيل ... وطالب باجراء تحقيق بوليسي مع هؤلاء المواطنين لان هذه الاتصالات تشجع العناصر المتطرفة بين المواطنين العرب في اسرائيل . والتنديد بهذه الاتصالات واعتبارها مخالفة للقانون .

والجدير بالذكر ان كلمة أمنون لين المحشوة بالعنصرية والتحريض قوبلت بعاصفة من المقاطعة تخللها نقاش حاد بين عدد من النواب مؤيدي حق المواطن الاسرائيلي باجراء مثل هذه اللقاءات — بينهم نواب من المعراخ — ونواب الليكود الذين كان يؤيدهم ايضا بعض من نواب المعراخ .

وقاطع النائب توفيق طوبي أمنون لين هاتفا في وجهه : ((لماذا لم تقم وتعترض على ديان لانه طلب الالتقاء مع ياسر عرفات)) ؟ وفي معرض حديث لين عن المواطنين العرب وتحريضه عليهم قاطعه طوبي قائلا : أنت المحرض الرئيسي للكراهية ولسفك الدماء بين الشعبين . كنت وبقيت ((النبي الكذاب)) .

وقاطعه من المعراخ حبيب شمعوني قائلا : ((انت ايضا سبق واقترحت طرد عرب اسرائيل)) . وعندما هبت زوبعة نواب الليكود صاح توفيق طوبي في وجوههم : ((انتم لا تريدون غير ساحة الحرب للقاء الشعبين . انتم لا تريدون غير سفك الدماء . من اجل السلام لا بد من الالتقاء مع منظمة التحرير . يمكن ان تحرضوا على ذلك . ويمكن تأجيل ذلك لكنه سيتم في نهاية المطاف رغما عنكم)) .

وكان اقتراح يوسي سريد (المعراخ) في مضمونه دفاعا عن حق الشخصيات الاسرائيلية التي تقابلت مع ممثلي منظمة التحرير . وقال ان ذلك لا يخالف اي قانون .

واقترح وزير العدل حايم صدوق ، في اثناء رده على الاقتراحات ، ان تحول الى لجنة الامن والخارجية .

وقال الوزير في كلمته : لو جاءت هذه الاقتراحات لتبت في الجانب القانوني من الموضوع لطلبت شطبها من جدول الاعمال فليس هنا المكان لبحثها .

وأضاف : بينما يقر نظامنا حق المواطن بالالتقاء بمن يريد اذا كان لديه السبب الواضح لذلك ، وليس فيه ما يتعارض وأمن الدولة ، فان نظرة الحكومة الى هذه اللقاءات سلبية . وهي تجري على مسؤولية اصحابها . اما اذا كان في هذه اللقاءات ما يتعارض والقانون فهذا من اختصاص الادعاء العام . وعلى المحاكم ان تبت في الامر وليس الكنيست .

وطالب النائب لوبا الياف باسقاط اقتراح امنون لين عن جدول اعمال الكنيست . (المعروف ان الياف هو من الشخصيات التي قابلت ممثلين عن منظمة التحرير في باريس) . وقال انه بقامة مرفوعة يدافع عن مساعيه لاجل السلام . وقال : ان الحركة الصهيونية لم ترفض دائما الكلام مع الاعداء . فلقد ارسلتني حكومات بن غوريون واشكول وغولده مئير للتباحث مع حكومات دول اسلامية وعربية . وفي كل صراعنا مع الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المندوب السوفييتي :
الوضع في المناطق المحتلة أصبح غير محتمل !

نيويورك — تاس — أعلن المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، ر. اوبينيكوف ، ان الوضع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل لم يعد يحتمل وان المميز الرئيسي للاحتلال هو القمع الوحشي الذي تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين .. والذي يعتبر خرقا صارخا لميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ ولابسط الحقوق الانسانية .

كلمة تقدير وشكر
اللجنتان القطرية والمحلية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

تتقدمان بالشكر والتقدير الى جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي اشتركت في احياء الذكرى العشرين للمجزرة يوم ٢٩—١٠—٧٦ في كفر قاسم .

كما وتتقدمان بالشكر الى الاشخاص واللجان والمنظمات الجماهيرية التي أرسلت تحياتها أو قدمت الدعم المادي أو المعنوي لدعم هذا العمل الكفاحي الدمقراطي السلمي .

قدما على طريق وحدة الكفاح اليهودي العربي المشترك من أجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل واخوة الشعبين فيها وبناء حياة لا حروب فيها ولا مجازر أو تمييز والى الامام .

اللجنة القطرية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

اللجنة المحلية لاحياء الذكرى العشرين للمجزرة في كفر قاسم

العنصري فورستر يتباهى بمجازره

يوهانسبورغ — تاس — ادار رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصري ، فورستر ، عرض مسرحية هزلية ساخرة في احد مراكز مدينة يوهانسبورغ الكبرى ، عندما أزاح الستار عن تمثال لشخصه قدمه له رئيس الشرطة العنصرية ، المجرم فان ستادن . واختتم فورستر هذه المسرحية بخطاب ، في هذا ((الحدث)) ، اعرب فيه عن تقديره للشرطة التي عملت ((بكل اخلاص)) — اعلن فورستر — من أجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها في مظاهرات ((الشغب)) الاخيرة . ويذكر انه بهذا ((الاخلاص)) قتل اكثر من الف شهيد من اهل البلاد الافارقة .

ممدوح سالم ووزارته ((الجديدة))

القاهرة — أعاد ممدوح سالم تشكيل وزارته بحيث لم يتغير شيء في مناصبها الاساسية . فبقي اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية والفريق محمد عبد الغني الجمسي وزيرا للحربية . وعين الدكتور عبد المنعم القيسوني نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية كما عين الشيخ محمد متولي شعراوي وزيرا للاوقاف وشؤون الازهر .

وحدة ثوار ناميبيا

ناميبيا — تاس — أعلن مندوبو أربعة أحزاب افريقية في ناميبيا ، هذا الاسبوع ، انضمامهم الى منظمة جنوب غرب افريقيا الشعبية ((سفابو)) لتماثلهم مع برنامجها السياسي الواقعي . ويذكر ان منظمة ((سفابو)) تناضل بمثابرة للتحرر من نير الاستعمار العنصري في جنوب افريقيا ومن أجل اقامة دولة دمقراطية حرة ، وهي تحظى باعتراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية فيها كممثلة وحيدة لاهالي ناميبيا الافارقة .

عالم اليوم

اشتداد الازمة الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا

أسفرت نتائج انتخابات فرعية جرت في احدى المناطق الانتخابية في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، عن هزيمة ساحقة لحزب العمال البريطاني الحاكم .

وتسود أوساط هذا الحزب ، في هذه الايام ، مشاعر القلق ، اذ انه بخسارته لهذه الانتخابات الفرعية بات يتمتع باكثرية صوت واحد فقط في مجلس النواب البريطاني . ومثل هذه الاكثرية الهزيلة لا تصمد لاية أزمة جدية قد يتعرض الحزب لها أو سياسته الاقتصادية .

وكانت الاشهر الاخيرة قد شهدت اشتداد الصراع داخله بين الاوساط اليسارية والاوساط اليمينية ، خاصة فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي ، الذي يزداد سوءا مع كل يوم جديد .

فالمعطيات الرسمية تكشف ان الجنيه الاسترليني فقد في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ٢٠٪ من قيمته . وهي أعلى نسبة انخفاض يسجلها الجنيه الاسترليني ، الذي تردى وضعه مؤخرا بصورة ملحوظة وخطيرة . وارتفع العجز في ميزان المدفوعات بنسبة كبيرة ، في الوقت نفسه . ويبلغ هذا العجز الان ٢،٧ مليار جنيه استرليني . وأصبح عدد العاطلين عن العمل أكثر من ١،٥ مليون . وتشكل ديون الحكومة البريطانية عبئا ثقيلا على الاقتصاد البريطاني . فيقدر ما تدفعه الحكومة من خزينتها لتسديد هذه الديون ٣٥ مليون جنيه يوميا ، أو ما يزيد عن مليار جنيه شهريا . وخلال عامين فقط سجل جدول الغلاء في بريطانيا ارتفاعا قياسيا زاد عن ٦٠٪ . وفي شهر ايلول الماضي ، لوحده ، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٣،٨٪ .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون في بريطانيا ودول أوروبا الغربية ان بريطانيا على شفا الافلاس الاقتصادي التام ما لم تتلق مساعدات مالية كبيرة من حليفاتها ، الدول الغربية . فلم تجد كل الاجراءات الاقتصادية الحكومية التي اتخذت حتى الان ، مثل تقليص النفقات الاجتماعية وتخفيض سعر الجنيه البريطاني ورفع قيمة الفائدة البنكية (أصبحت لاول مرة ١٥٪ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية) وتجميد الاجور ومنح الاحتكارات كل ما تحتاجه من تسهيلات مالية واعتمادية وأخذ القروض من بنك النقد الدولي ومن المؤسسات البنكية التابعة لدول السوق . واذا أسفرت هذه الاجراءات عن شيء فعن ازدياد خطر البطالة وتدني مستوى معيشة العاملين في بريطانيا .

وتشتد الضائقة السكنية باستمرار . فوفق الاحصائيات الرسمية لا يستطيع مليون مواطن بريطاني شراء بيوت جديدة لهم . وتنعدم في أكثر من ٤ ملايين مسكن كل شروط السكن الانساني الصحي واللائق .

وأمام تفاقم الوضع الاقتصادي في بريطانيا واتساع المرارة والسخط بين الاوساط العمالية والشعبية ، التي أوصلت حزب العمال الى سدة الحكم في بريطانيا ، اضطرت الحكومة الى عقد جلسة استثنائية للبرلمان ، في الشهر الماضي ، لمناقشة هذا الوضع . الا أن وزير المالية ، دنيس هيلي ، كشف في بيانه الى البرلمان عن أن حكومته لم تستخلص النتائج الصحيحة من الوضع المتفاقم . فكل ما قاله ان حكومته لن تتورع عن اتخاذ أي اجراء اقتصادي من شأنه شفاء الاقتصاد وتقدمه . وكان يقصد ضمان ارباح الاحتكارات البريطانية والاجنبية .

ويستغل حزب المحافظين الازمة الراهنة ليحمل حزب العمال مسؤوليتها ، وخاصة الاوساط اليسارية في الحزب والنقابات البريطانية . لا شك في أن حزب العمال يتحمل مسؤولية أساسية عن الوضع القائم ، الا ان الازمة الراهنة هي أزمة النظام الامبريالي في بريطانيا في مجمله . وما يقترحه المحافظون من حلول لا يمكن أن يؤدي الى تخليص بريطانيا من أزمتها الراهنة . فهم يؤكدون على عزمهم زيادة النفقات العسكرية ، التي هي أحد أهم مسببات الازمة . ويدعون الى الغاء تأميم العديد من الصناعات والثروات ، بما في ذلك الشركة الوطنية لاستثمار نفط الشمال، وبيعها من جديد للاحتكارات الكبيرة ، والى الغاء الرقابة على الاسعار وغير ذلك من الاجراءات التي تعود بالربح السريع على الاحتكارات وتثقل كاهل الاقتصاد البريطاني وكاهل الجماهير العمالية والشعبية . ويأمل المحافظون في الاستفادة من النقمة المتزايدة على حزب العمال بين الاوساط العمالية ليفوزوا في الانتخابات البرلمانية المقبلة .

لكن المراقبين ، في العاصمة البريطانية ، يتحدثون اليوم عن احتمال ازدياد نفوذ الجناح اليساري في حزب العمال وتمكنه من الفوز في الانتخابات المقبلة وتحقيق الاكثرية في البرلمان على أساس برنامج أكثر واقعية وخدمة لمصالح العاملين في بريطانيا . وربما تكون هذه هي الطريقة الوحيدة في ظروف بريطانيا اليوم لبدء الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في بريطانيا .

«مراقب»

بعثة في الولايات المتحدة

البحث عن المخرج

● بقلم : الدكتور اميل توما ●

المعروف ان سلطات الولايات المتحدة لا تسمح بدخول الشيوعيين وسائر الثوريين الى تخوم بلادها . ولكن لوجود منظمة الامم المتحدة بهيئاتها ، في نيويورك ، ولان الحكومة الامريكية تعهدت بتمكين المنظمة الدولية من العمل بحرية ، تسمح تلك السلطات بدخول ممثلي الدول الاشتراكية والمنظمات القومية الى مدينة نيويورك وتحدد لهم أماكن مكوثهم وتحظر عليهم الخروج من دائرة ضيقة في مدينة نيويورك .

ومع هذا سمحت « الستيت دبارتمنت » (وزارة الخارجية الامريكية) لثلاثة شيوعيين — المحامية فيليتسيا لانغر ورئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد وكاتب هذه السطور — بدخول الولايات المتحدة والقيام بجولات في ربوعها .

وتضاربت الآراء حول الاسباب التي دفعت المسؤولين الامريكيين الى منح الشيوعيين الثلاثة تأشيرات الدخول ، ووصل بعض المغالين الى حد التكهن بان في الامر « بشائر » توحي بتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط !!

لا أميل الى تعقيد الامور أو الى رؤية أبعاد غير منظورة حيث أعتقد ان أبسط التفسيرات أقربها الى الحقيقة .. لقد قررت السلطات أن تمنحنا تأشيرات الدخول لانها لم ترغب في احداث ضجة في اطار منظمة الخريجين العرب الامريكيين التي دعتنا الى المشاركة في مؤتمرها السنوي في نيويورك ، وكانت ستحتج بشدة في حالة حظر دخولنا الى الولايات المتحدة .

والان لنتحدث عن هذه المنظمة .. بادر الى انشائها نفر من الخريجين العرب الامريكيين في عام ١٩٦٨ .. ولم يكن توقيت تأسيسها مصادفة . فالدافع الى اقامتها كان كارثة حرب حزيران في عام ١٩٦٧ والهدف من نشاطها كان الاسهام في النضال الاجتماعي من أجل تجاوز ذيول تلك الكارثة .

ومن بداية متواضعة ، من عضوية كانت في حدود الخمسين ، نمت هذه المنظمة حتى أصبحت وطيدة الاركان ينتمي اليها أكثر من ١٥٠٠ عضو ويشد أزرها مئات من المؤازرين الذين لا يستطيعون أن ينتسبوا اليها .

وهي تضم بين صفوفها عددا وافرا من كبار المثقفين الذين يشغلون مواقع هامة في الجامعات الامريكية ويحاضرون في مختلف المواضيع بوصفهم أساتذة وبروفسورين .

ولا ننطلق من مواقع اقليمية حين نقرر ان الاعضاء من أصل عربي فلسطيني ينتمون الى أنشط العاملين في هذه المنظمة الى جانب اخوانهم من سائر الاقطار العربية .

وقد أصبحت مؤتمرات المنظمة السنوية أحداثا فكرية تتجاوب أصداؤها في أكثر الاقطار العربية .. فكل مؤتمر منها يعالج ، في دوراته العامة وندواته ومنابره المختلفة ، مواضيع عينية تواجه العالم العربي وتلح عليه ليجد حلولا لها ..

ثم ان المشتركين — وهم من الخريجين وبعضهم من الاساتذة المحاضرين — يعالجون مواضيعهم بموضوعية وعلمية وبعيدا عن أساليب التشنج والمزايدات التي كثيرا ما تسمم الاجواء السياسية والفكرية في العالم العربي .

وهذا التوجه العقلي والعقلاني أضفى على المنظمة تقاليد أصيلة من الدمقراطية الحقيقية والانفتاح الفكري ورحابة الصدر في الحوار والمناقشات .

وكان الشاهد على ذلك دعوتنا الى المشاركة في المؤتمر والحديث من على منابره ..

ففيليتسيا لانغر دعيت لتلقي حديثا عن القمع في المناطق العربية المحتلة في اطار ندوة تبحث في القمع والارهاب عامة .

وتوفيق زياد دعي ليلقي حديثا عن الاقلية العربية في اسرائيل ..

وكاتب السطور دعي ليلقي حديثا عن مستقبل العلاقات بين الفلسطينيين العرب واليهود الاسرائيليين من على منبر واحد مع شفيق الحوت من منظمة تحرير فلسطين .

واستقبلنا المؤتمرون بحفاوة بالغة على الرغم من ان أكثرهم لم يتفقوا مع كاتب هذه السطور في موضوع حل القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي . والانطباع انهم يميلون الى مواقف منظمة التحرير أو بعض أجنحتها .

وعلى هذا الضوء كانت تقاريرنا لونا من ألوان الحوار العام وتبادل الآراء حول قضايا المنطقة .. فالمؤتمر بحث ، أيضا ، قضايا التطور الاقتصادي في العالم العربي والنفط والمناطق العربية المحتلة .. والمرأة .. والادب وغير ذلك ..

ومن هنا كان علينا أن نشكر منظمة الخريجين العرب الامريكيين ، كل الشكر ، على هذه الفرصة الذهبية . فمؤتمرها كان ميدان حوار ونافذة مكنتنا من النظر الى العالم العربي عبر منظار علماء موضوعيين .

الحوار مع منظمة التحرير

قلنا ان مشاركتنا في المؤتمر كانت حوارا على أوسع نطاق . والحقيقة أيضا انها كانت حوارا مع أحد العاملين البارزين في منظمة التحرير ، شفيق الحوت .

وفي رأيي ان خطابه كان على غاية من الاهمية لانه يوحي بعملية البحث الجدي عن تسوية واقعية وعقلانية تنهي أزمة الشرق الاوسط عامة .

لقد أعلن ، في بداية حديثه ، ان منظمة التحرير ترى الحل النهائي في مشاركة العرب الفلسطينيين ويهود اسرائيل في الحياة في دولة دمقراطية علمانية واحدة تخلو منها التفرقة ويختفي فيها التمييز القائم على الاصل أو الدين أو الفكر .

ورد على أولئك الصهيونيين والرجعيين ، الذين يستغلون الحرب الاهلية في لبنان حتى يبددوا فكرة العلمانية ، فاكد على ان وحدة اللبنانيين والفلسطينيين هي التي مكنتهم من الصمود امام هجمة القوى الرجعية بكل شراستها التي كانت تهدف الى القضاء على الارادة الشعبية .

ثم تطرق الى أولئك الذين ينتقدون آراء منظمة التحرير حول مستقبل العلاقات بين الفلسطينيين العرب والاسرائيليين اليهود ويعتبرونها غير عملية وغير جدية . وقال : « وفي هذا الصدد علينا ان نقرر بشكل قاطع ان أولئك الذين ينتقدون صيغتنا المقترحة فشلوا تماما في طرح بدائل حية وجدية كنا بدورنا ندرسها ونقيمها وننظر في تطبيقها على وضعنا » .

واعتقد ان بيت القصيد يكمن في هذه الفقرة . فحكام اسرائيل لا يطرحون على بساط البحث اي بديل واقعي وعقلاني يمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية وأهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويعلنون ، صبح مساء ، عن رفضهم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني قوميا ، وحين « يتسامحون » يتحدثون عن فلسطينيين سيجدون طريقهم للتعبير الذاتي عن طريق دولة أردنية — فلسطينية .

وبدون ان نقرأ في هذه الفقرة اكثر من حقيقتها نستطيع أن نقرر انها دعوة الى طرح المقترحات الجديدة ، ودعوة الى بدء الحوار القائم على احترام الحقوق المتبادل .

لقد تطرق شفيق الحوت الى برنامج حزبنا الشيوعي باحترام . واعتبره اقتراحا جديا يختلف عن « الحلول » الصهيونية . ولكنه في الوقت نفسه ناقشه واظهر اختلافه معه . وأكد ان اسرائيل ترفض هذا الاقتراح لانها تتخوف من قيام دولة فلسطينية علمانية الى جانبها اكثر مما تتخوف من الجيوش والاسلحة الضخمة ، لان مثل هذه الدولة تهدد أسسها العنصرية ..

واضاف ان قيام دولتين مستقلتين ، اذا كان الامر ممكنا ، يجب أن يسبقه قيام حكم تقدمي في اسرائيل .

واضح اننا نختلف مع شفيق الحوت وقد طرحنا حلنا على المؤتمر بصراحة وبوضوح . ومع هذا رأينا في خطاب شفيق الحوت تأكيدا على ما كنا نقوله دائما اي على ان قادة منظمة التحرير يمرون في عملية تغيير مواقع . واما حكام اسرائيل فيعرقلون هذه العملية بتنكرهم لحقوق الشعب العربي القومية وقمع حركته في المناطق المحتلة .

(الحلقة الثانية — انطباعات عامة)

اثناء بحث وثيقة كينغ في الكنيست

توفيق طوبي : لا تستطيعون أن تخلقوا شعوبا وتميتوا شعوبا

سيف الدين الزعبي يرغي ويزبد ويهدد توفيق طوبي قائلا : « سأفرجيك في الناصرة »

طوبي يرد عليه : هذا تهديد مفلس . كفى !! عليك أن تنزوي فقد فاحت رائحتك !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في جلستها يوم الاثنين الماضي موضوع : « سياسة الحكومة من الاقلية العربية » بناء على طلب النائبين مئير بعيل (موكيد) وسيف الدين الزعبي (اياه) جاعلين من وثيقة كينغ أساس طلبيهما .

وقد حمل النائب بعيل على سياسة الحكومة تجاه العرب وقال : « ان هذه السياسة تشوه وضع اسرائيل في عائلة الشعوب . فالدولة تغمط نصف مليون عربي حقهم . وترى فيهم بيئة مزعجة مثل المستنقعات والذباب » .

وقد قاطعه النائب يهودا بن مئير : « بالطبع حصلت على هذه المعلومات في أثناء اتصالاتك بباريس » (يلمح باتصالات بعيل في باريس بممثلي م.ت.ف) فرد عليه بعيل بقوله : « أتعرف ؟ هذا اقتراح ليس سيئا ... ما أحسن أن تزار باريس بالفعل » .

وقد تكهرب جو الكنيست عندما وصف بعيل العرب في اسرائيل بانهم فلسطينيون . فهب شموئيل تمير اليميني يسأل : هل هؤلاء العرب فلسطينيون ؟ وهل عندما تتكلم عنهم تذكر الاقلية العربية أم تطلق عليهم اقلية فلسطينية ؟ واضاف انهم لم يقرروا ذلك . ورد مئير بعيل على ذلك : أوافق على ان يقرروا ذلك بانفسهم . ولكنني أعرف انهم قرروا انهم فلسطينيون .

وصاح توفيق طوبي في وجه شموئيل تمير : حسب رأيك ، من اين جاؤوا ؟! هل جاؤوا من كوكب آخر . أنا ابن الشعب العربي الفلسطيني ...

ولم يعجب قول طوبي النواب اليمينيين فسأله تمير : وماذا بخصوص مطالبتكم بجوازات سفر اسرائيلية ؟

توفيق طوبي : هل هذا ممنوع ؟ انني ابن الشعب العربي الفلسطيني ومواطن اسرائيلي .

يديديا بئيري (ليكود) : انك ابن الشعب العربي وليس الشعب الفلسطيني !

اليعيزر رونين (المعراخ) : انها لوقاحة ان يقرر النائب بئيري هوية النائب طوبي !

يتسحق بن اهرون (المعراخ) (غاضبا) : وقاحة وتبجح عديم الذوق . انه لمن المخجل ان يكون انت يا سيد بئيري من يقول للنائب طوبي من أين جاء .

وردا على تحريض نواب « المعراخ » متسائلين : اذن تطلب فصل الناصرة عن اسرائيل ؟ قال توفيق طوبي : الناصرة في اسرائيل وأبناؤها جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

النائب شوستك (ليكود) : انهم ابناء الشعب العربي وليس الفلسطيني .

توفيق طوبي : تستطيع أن تخلق شعبا وتدفن شعبا بسفاهة فمك !

كلمة الزعبي

وبعد هذا النقاش قام النائب سيف الدين الزعبي ... والقى كلمته « بالعربية » وبدلا من أن تكون حقا في شجب سياسة الحكومة وشجب وثيقة كينغ هاجم دوائر الحكومة المسؤولة لانها لم تبذل الجهد اللازم في الانتخابات التي جرت في الناصرة ، ولذا نجحت « ركح » ... وتمادى الزعبي في تهجمه على الشيوعيين فقال : ان كل هم الشيوعيين ان يضللوا حتى انهم نجحوا في تحريض المواطنين العرب على الدولة .

ولام الزعبي « كينغ » لانه — حسب رأيه — يعطي البلدية الحالية هبات ومساعدات مالية اكثر من التي كانت تنالها في عهد رئاسته .

وأبدى النائب الزعبي « فصاحة » و « حكمة متناهية » عندما قال : ان الحكومة مسؤولة عن المقابلات التي أجراها ماير فلنر وتوفيق طوبي مع فاروق القدومي وغيره من ممثلي م.ت.ف. والتي أجراها اميل توما وتوفيق زياد مع شفيق الحوت في امريكا . وان الشيوعيين اقنعوا الحكومة بنجاعة عملهم . ولام المسؤولين لسماحهم للشيوعيين بالسفر الى خارج البلاد .

وانتقد الزعبي وثيقة كينغ لان الدول العربية ستستغلها للتشهير بحكومة اسرائيل . وأعلن انه باق على ما كان عليه في السابق في خدمة الدولة في الداخل والخارج .

اقتراح النائب طوبي

وما ان انتهى الزعبي من كلمته حتى قام النائب توفيق طوبي يقترح شطب اقتراح الزعبي ونقل اقتراح النائب بعيل الى اللجنة . وحمل على وزير الداخلية لانه لم تكن له الشجاعة الادبية والتوجه المحترم لقضية الاهلين العرب — التي اثارها النائب بعيل — والذي لم تكن له الشجاعة الادبية ليقترح نقل الموضوع الى اللجنة ذلك الموضوع القائم المؤلم الذي يحتاج بحثه الى زمن وجهد لتصفية القضايا المؤلمة .

وقال ان من الضروري بحث هذه الوثيقة العنصرية ، لا لشجبها كموجه للسياسة العنصرية فحسب ولا لاثارة قضايا الاهلين العرب ومطالب العناصر الدمقراطية في اسرائيل بعزل السيد اسرائيل كينغ فقط ، انما ايضا لاستنكار تصرف الحكومة ورئيسها ووزير الداخلية لانهم لم يجدوا من الصحيح ان ينتقدوا وثيقة كينغ أمام الجمهور علنا ورسميا . فان سكوت رئيس الحكومة والحكومة ازاء هذه الوثيقة لا يقل فداحة عن الوثيقة .

كما انتقد توفيق طوبي محاولة الوزير التستر على كينغ عندما قال ان من حق كل موظف ان يقترح ويبدي ما يراه ، ولا داعي لفصله اذا كان لا يتفق ورأي الوزير .

اما في موضوع شطب اقتراح الزعبي عن جدول الابحاث فقال توفيق طوبي انه لا يقترح ذلك لان موقف النائب سيف الدين الزعبي ناجم عن تاييده سياسة التمييز القومي واخلاصه لها واهتمامه بتنصيب « كينغيين » آخرين على العرب ... لان « الكينغيين » الحاليين قد افلسوا . ولان اقتراحه كله قائم على كيف تدير السلطة معركتها ادارة أحسن ضد الحزب الشيوعي وضد أبر ابناء الشعب العربي ، وكيف تصعد الضغط على بلدية الناصرة الدمقراطية . كل ذلك لينقذ هو وامثاله انفسهم من الافلاس الذي انحدروا اليه وازورار الشعب عنهم . ولكنه صراع يائسين تعساء يثير الشفقة لانقاذ الركائز العفنة المفلسة . وقال : اننا بالفعل لم ننظر في السابق الى اقوال النائب سيف الدين الزعبي مطلقا نظرة جدية — ولكننا هذه المرة اردنا دحض تحريضه على الحزب الشيوعي وبلدية الناصرة وشعب الناصرة .

وقد احتد النائب سيف الدين الزعبي وهو يستمع الى أقوال النائب توفيق طوبي وارغى وأزبد — وبينما كان النائب طوبي يعود الى مقعده بادره الزعبي قائلا : « سأفرجيك في الناصرة ! » فصاح توفيق طوبي في وجهه قائلا : « هذا تهديد مفلس . لن يفيدك التحريض على الشيوعيين وعلى بلدية الناصرة . كفى ما فعلته ! وحري بك ان تنزوي فلقد افلست وفاحت رائحتك ! » .

وحظي اقتراح توفيق طوبي باحالة اقتراح النائب بعيل بتاييد ١٣ نائبا (الشيوعيين وموكيد ومبام وبن اهرون و. تمير و ا. هيرلتس من المعراخ) . وقررت الكنيست باكثرية ٣١ صوتا نقل اقتراح الزعبي الى اللجنة .

بيان لبلدية الناصرة حول الميزانية الجديدة !

الاهالي يهبون لنصرة بلديتهم

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا الى المواطنين حول الميزانية ، شرحت فيه الخطوات التي قام بها مندوب وزارة الداخلية في الشمال ، يسرائيل كينغ ، لخسف هذه الميزانية في سبيل شل العمل في المجلس البلدي في الناصرة .

واورد البيان عددا من الامثلة المسنودة بالارقام عن تشطيبات حاكم اللواء في الميزانية والتي ادت الى تقليصها من ٥٥ مليون ليرة الى ٤٢ مليون فقط ، شاطبا بذلك عدة مشاريع حيوية ، الناصرة في أمس الحاجة اليها ، مثل مشروع الحديقة العامة والمخصصات البلدية لمساعدات التعليم العالي ومقلصا ميزانية قسم الصحة وعدد عمال التنظيفات وتقليص ميزانيات الفرق الفنية والرياضية وميزانيات تعبيد الشوارع واقامة العبارات وصيانة الطرق .

وشرح البيان خطوات حاكم اللواء في فرض مبالغ خيالية يطلب من المجلس تنفيذها ، مثل جمع الضرائب بنسبة ٩٠ — ١٠٠٪ في الوقت الذي لا تصل فيه الجباية لدى البلديات الاخرى في اسرائيل الى اكثر من ٤٠ — ٥٠٪ . وكان المجلس البلدي في الناصرة قرر جباية ٧٥٪ من هذه الضرائب وهي نسبة نادرة وعالية جدا في البلاد .

وفي باب الواردات ايضا ، ذكر البيان ان حاكم اللواء فرض على ادارة البلدية جمع مبالغ خيالية لم تكن الادارات السابقة — وحتى تلك التي كانت بقيادته — تجمع حتى نصفها . ومثالا على ذلك قال البيان ان رسوم المخيمات التي جمعت منها الادارة خلال الاشهر الستة الماضية مبلغ ٢٧ الف ليرة وتعهدت بجمع ٢٠٠ الف ليرة هذا العام ، رفعها حاكم اللواء الى ٤٤٠ الف ليرة !

ويثير الدهشة بالفعل ، البند الذي اضافه ممثل وزارة الداخلية الاسرائيلية في الشمال والقاضي بجباية مبلغ ٤٨٧ الف ليرة من المؤسسات الدينية والمستشفيات والمدارس الاهلية ... هذه المؤسسات التي بالاضافة الى انها تقوم بتقديم خدمات اساسية وجذرية وضرورية الى سكان الناصرة توفر بواسطتها ملايين الليرات على الحكومة ، كانت قد اعفيت في

— البقية على صفحة ٥ —

ننكس أعلامنا على ضريح فؤاد نصار

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الاردني

تعزية الرفاق الى الرفاق

نص رسالة التعزية التي أرسلها الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني — تعزية بوفاة الرفيق فؤاد نصار (أبو خالد) الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني .

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاردني ،

بحزن وألم عميقين تلقينا نبأ وفاة الرفيق العزيز فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني .

ومعكم ، أيها الرفاق الاعزاء ، ننكس أعلامنا على ضريح فؤاد نصار (أبو خالد) . فلقد كان فؤاد نصار زعيم الطبقة العاملة وجماهير الكادحين الفلسطينيين والاردنيين الكبير . وكان وطنيا قدوة وقائدا محبوبا في الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط وفي العالم .

وكان لفؤاد نصار اسهامه الكبير في نضال حركة التحرر الوطنية المناهضة للامبريالية ، يوجهه في نضاله حبه العميق لشعبه ولجماهير العمال والفلاحين . وكان فؤاد نصار أمينا لمبادئ الماركسية اللينينية والامية البروليتارية والصداقة بين الشعوب .

وكان يعمره الوعي العميق بأهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في نجاح النضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرر الوطني والسلام والاشتراكية .

كان فؤاد نصار متفانيا في سبيل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على أساس احلال السلام العادل لجميع شعوب المنطقة ودولها .

وكان لفؤاد نصار اسهامه القيم في تطوير التعاون بين حزبينا في النضال المشترك ضد الامبريالية والاحتلال ، ومن اجل السلام العادل والناجز ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

واسهم فؤاد نصار بالقسط الاوفر في النضال المناهض للامبريالية ولاجل السلام في المحادثات التي جرت في هذه السنة بين حزبينا وفي صياغة البيان المشترك الهام .

فهو ، بصفته وطنيا واميا لا غبار عليه ، قدر تقديرا صحيحا الاهمية التاريخية لشق الطريق المشتركة نحو مستقبل شعبينا السعيد .

وبلوعة لا مزيد عليها ودعنا واياكم الرفيق الغالي فؤاد نصار الذي كان يحتل مكانة خاصة في حزبنا بفضل النضال المشترك الذي خاضه مع كثير من اعضاء حزبنا خلال سنوات طويلة في حزب واحد .

والكثيرون من ابناء شعبي هذه البلاد ، اليهود والعرب ، الذين عرفوا فؤاد نصار الانسان والقائد المبدئي والمناضل القدوة لاجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي واخوة الشعوب ، يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى فؤاد نصار .

فباسم جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهود والعرب ، وباسم الدمقراطيين الكثيرين الذين عرفوا فؤاد نصار وقدروه حق قدره ، وباسم جماهير الشعب في بلده — الناصرة ، اقبلوا منا ، أيها الرفاق الاعزاء ، تعزياتنا الشيوعية .

ستبقى ذكرى فؤاد نصار ، القائد الشيوعي والامي والوطني القدوة ، مشعل طريقنا في النضال لاجل انتصار السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
(—) ماير فلنر

الاتحاد قبل ربع قرن

رسائل القراء

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن ، أي في عدد السبت ١-١١-١٩٥١ ، ظهرت الرسائل المؤثرة التالية :

سلمان كركوكلي — بيت ليد

بعد جهد ، ادخلت ابنتي الى المستشفى في تنانيا فمكثت هناك اسبوعين فقط . اذ ان ادارة المستشفى ارسلت لي كتابا زعمت فيه ان ابنتي قد شفيت وان علي الحضور لاخذها . ولكني لم اذهب لعلمي أن ابنتي لم تشف بعد وفي الاسبوع الثاني تسلمت انذارا طلب فيه مني تسلم ابنتي والا فادارة المستشفى غير مسؤولة عنها .

اضطررت الى استلامها والعودة بها الى البيت ولكنها توفيت بعد ان استمر مرضها مدة . ولما حاولت دفنها رفضت شرطة بيت ليد وطلبت مني شهادة طبية . فراجعت الطبيب فطلب مني شهادة من المستشفى .

اردت ان استأجر سيارة لنقل ابنتي الميتة الى المستشفى ولكني لم استطع دفع ما طلب مني ، فحملت ابنتي وسرت مشيا على الاقدام من بيت ليد حتى تنانيا . وهناك رفضوا اعطائي الشهادة فعدت كذلك مشيا على الاقدام الى بيت ليد ، وبعد صراخ وبكاء وعراك دفنتها .

لقد استطعت — انا — حمل الطفلة ، ولكنني لا اعلم كيف يكون حال زوجتي الضعيفة لو توفيت انا في الغد !

ناظم يهودا — بئير يعقوب

كنا نسمع ونحن في خارج اسرائيل بان الحكومة الاسرائيلية تعني اكبر العناية بالاطفال . اما اليوم وقد حللنا في اسرائيل ، فنحن نرى فلذات اكبادنا تتضور جوعا . اذ لم نحصل لهم على مخصصاتهم من السكر سوى كيلو ونصف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . ان الرضيع الذي لم يتجاوز عمره السنة لا يكتفي بالرضاعة بل هو بحاجة الى حليب كاف . انني اتساءل .. هل الحال هي كذلك لدى المسؤولين ..؟

هارون ناحوم — رحوبوت

اشتركت في احدى المظاهرات المطالبة بتحسين احوالنا في مخيم رحوبوت . فاخذت الشرطة اسمي واعطته للدائرة المركزية للبرق والبريد التي اعمل فيها ، فامرت بفصلي حالا .

٣٠ منظمة طلابية أجنبية في موسكو تستنكر ملاحقة السلطات الاردنية للطلاب وتشجب جريمة اغتيال خضر نمر

موسكو — لمراسلنا — وجهت ٣٠ منظمة طلابية اجنبية في موسكو عريضة مشتركة الى رئيس وزراء الاردن تحتج فيها بغضب على حملة الملاحقة التي تشنها السلطات الاردنية ضد الطلبة الاردنيين الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية .

وتجلت حملة الملاحقة في سحب جوازات العائدين منهم للعطلة ، وفي التحقيق الاستفزازي وأتهديد المهن .

وجاء في العريضة : ان هذه الحملة تتنافى جذريا مع مصالح الشعب الاردني ، وحتى مع تصريحات المسؤولين الاردنيين حول حاجة الاردن الى ذوي المؤهلات العلمية وترحيبه بهم ، وتبرهن على ان السلطات الاردنية لا تهتم بمصلحة البلد في التطور ، وتؤكد من جديد افتقار الاردن الى أبسط قواعد الحريات الدمقراطية » .

وطالبت العريضة بوقف حملة الارهاب واعادة جوازات السفر للذين سلبت منهم .

ووقع العريضة ممثلو المنظمات التالية :

١ — اتحاد الطلبة الاردني . ٢ — رابطة الطلبة الاثيوبيين . ٣ — رابطة طلبة البيرو . ٤ — رابطة الطلبة التشيليين . ٥ — رابطة الطلبة القبارصة . ٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب . ٧ — حزب التقدم والاشتراكية المغربي . ٨ — رابطة طلبة الهند . ٩ — منظمة الشبيبة الشيوعية البوليفية . ١٠ — رابطة طلبة كينيا . ١١ — رابطة الطلبة اللبنانيين . ١٢ — رابطة طلبة بنما . ١٣ — رابطة الطلبة البرازيليين . ١٤ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ١٥ — رابطة الطلبة الكولمبيين . ١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . ١٧ — منظمة الشبيبة الشيوعية الفنزولية . ١٨ — رابطة طلبة تنزانيا . ١٩ — الاتحاد الوطني لطلبة عمان . ٢٠ — رابطة طلبة غانا . ٢١ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني . ٢٢ — رابطة طلبة سيلان . ٢٣ — رابطة الطلبة السعوديين . ٢٤ — رابطة طلبة نيبال . ٢٥ — رابطة طلبة بنما . ٢٦ — جمعية الفتيات الاردنيات . ٢٧ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني . ٢٨ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي . ٢٩ — منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ٣٠ — رابطة الطلبة اليمنيين .

شجب اغتيال خضر نمر

ووجهت المنظمات الطلابية ذاتها عريضة الى كورت فالدهايم سكرتير منظمة الامم المتحدة شجبت فيها جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني خضر نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في الرسالة : اننا اذ نعرب عن استنكارنا للتصرفات الوحشية للسلطات الاسرائيلية نطالب برفع أصوات الاحتجاج ضد هذه الاساليب المتعارضة مع أبسط حقوق الانسان ، والتي لا يمكن أن تنتهي الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وبحصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة .

الطلاب العرب في الاتحاد السوفييتي يحتجون على فصل طلاب أردنيين من المعاهد السورية

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
لــــلادب والثقافـــــة والفنـــــون

من نشيد على طريق الأممية

الشاعر نايف سليم

شعبى حى رغم الموت وباق
باق رغم الجور ورغم القهر
غربى النهر وشرق النهر وفوق النهر
حى باق شعبى الباقى فى لبنان
لو زاد الرقم الحربى هنا عدة مليارات
لو ظل « عماد الجيش » سلوقيا
يلهث خلف الدولارات
لو ضللتم اخوتنا العمال وحولتم
كل الاموال لطيارات
شعبى باق ، شعبى صامد ،
أقوى ، أصمد من جبل الشيخ الصامد .
لو قنعتم ذئبيتكم ونيوبكم
الراشل منها دمنا بجلود الحملان ..
لو اخضعتم ثعلب سينا
لو دجنتم أسد الجو . لا ذئب الجولان ،
لو « أنسنتم » عبر جدار الموت الطيب
ما شئتم من قطعان ..
لو هددتم ، لو عربدتم فى لبنان ..
لو فتفتم فيه السكان
فالارض العربية تبقى عربية
أيضا فى لبنان .. الارض « بتتكلم عربى » ..
شعبى باق علما يخفق ضوءا يسطع
أملا يتحدى ، يقهر حتى القهر .
شعبى باق حى باق حتى النصر
لو ألبتم مال الملك الخالد والشاه
وقوابيس الماضى ودجاه
ومشايخكم فى كل مكان
من اجراء النفط السائب
للثعبان الارقط فى عمان ..
لو أسرجتم كل الخيل الرجعية
فى الجامعة العربية ..
لو صارت مصر سعودية
لو صارت سوريا ايران
فالارض العربية تبقى عربية
فى كل الوطن العربى « تتكلم عربى » .
لو جاءت كل أساطيل الغرب تتهادى
السادس والسابع والالف
لو جاءت « نيفادا »
عشر زيارات ودية .. أو ألف
لسواحلنا الشرقية ، تبحث عن صيف
أو عن أخطار شيوعية !
فسواحلنا الشرقية صخرية
وتحطم كل الموجات الغربية
واذا لم يعجبكم هذا ، فسواحلنا
الشرقية والغربية .. ستصير شيوعية
حمراء شيوعية « بتتكلم عربى » .

. . . .

لو ذوبتم ثلج القطب
ومصصتم كل القيح النازف من جرح القلب
لو ألبتم دنيا الجور وكل الاعداء الطبقيين
حتى آخر لص افريقى من زمر السفاحين ،
وتوكأتم فوق عكاكيز الطين
ونفختم أوداجكم المحمرة غيظا من يقظة شعبى
فتشبثكم عبثا عبثا بالمنهارين .
وولادة أفقر طفل من أطفال فلسطين
ترعبكم ترعب كل المهووسين
وتخلى الارض « تتكلم عربى » .

. . . .

لو فسختم شعبى الباقى لطوائف ..
لو « درزتم » لو « شركستم » لو « كتلكتم »
فأنا لست بخائف
فمظالمكم ستظل تشد العربى لصاحبه العربى ،
والتدريز اليائس والتهويد
أضواء كشافة للحق العربى .
لو صادرتم أرض الاجداد
شبرا شبرا من مقبرة فى السفح لاحجار الواد
لو حرم النحل الهائم دهرا
من تقبيل الاوراد
لو مات الجيل الماضى طرا
فالاولاد الاحفاد
باقون ليحموا أرضا « تتكلم عربى »

. . . .

لو هدمتم مدن الضفة
لو أطفأتم جبل النار
لو عمرتم واستعمرتم قمم الضفة والاغوار
لو حبستم بالجملة
لو ذبحتم أطفال فلسطين
لو حولتم أهل الضفة طرا موقوفين
لو أممتم عرب القدس
ولو أوقفتم سير الشمس
لو أرجعتم يوشعكم بن نون
فستبقون
مرعوبين
من طيف الحق العربى
الحائم حول فلسطين .

زمـــرد كوليفـــا

مـــن علمـــك الشعـــر ؟

من علمك الشعــر ؟
الشعر لا يعلم . . . بل يستوحى من الشمس
حين تصدح الديكة المبهـــورة
بتمجيد الشروق فى نعاس وحرارة .
مــن علمــك الشعــر ؟
الشعر لا يعلم . . بل يستوحى من البحر
حين تتناجى الفنارات اللالاءة
مع النجوم على طريقة « مورس » .
مــن علمــك الشعــر ؟
الشعر لا يعلم .. بل يستوحى من الريح
من حفيف أغصان الحور الوادعة
من حفيف أطيار البرية الهائمة .
لا تسل ، فالشعر يعيش فى أحشائى
الشعر لا يعلم ... صدقنى
فهو كالجمرة المتقدة يتوهج فى دمائى
ما ظللت أحرق آخر أنفاسى .

زمرد كوليفا — شاعرة شابة تصعد اولى الدرجات على سلم الشهرة . تخرجت عام ١٩٧٠ من كلية الصحافة بجامعة كيروف فى أذربيجان .

تحقيق: الطيران مع الكركدن

بقلم الدكتور حسين مؤنس — القاهرة

● ألقيت نظرة اخيرة على غرفتي في فندق لوكس في مدينة بناما ، وتاكدت من انني لم اترك خلفي شيئا ، وقلت للخادم : « احمل هذه الحقائب الى الردهة ... »

واخذت حقيبةيدي ونزلت الـــى الردهة .

كانت الساعة الثامنة مساء وكـــان علي ان اركب الطائرة الى ليما عاصمة بيرو الساعة التاسعــة والنصف مساء ..

ومضت بي السيارة نحو المطار . كان الجو خانق الحرارة كما هو دائما في بناما . وكانت الشوارع غاصــة بالناس كما هو الحـال هنـاك كـــل ليلة ..

ودخلت المطار فلاحظت فيه هدوءا غير معتاد ...

واتجهت الى مكتب الشركة التـــي ستقلنيهذه المسافة الطويلة ، فوجدت موظفة كسلى تتثاءب ، فقامت بعملية الوزن والتسجيل في تكاسل غريب ، وسالتها : ما للمطار ساكنا كانه مهجور ...

قالت :

— ليس لدينا الى الساعة الرابعة صباحا الا طائرة واحدة ، هي تلك التي ستطير عليها . في الساعة الرابعـــة صباحا تاتي طائرة الشركة الامريكيـــة « جاما » وعليها نحو مائتي راكب .. لا بد ان نرتاح الان لنستعد لهـــذه الطائرة ..

وسكتت قليلا ثم قالت : طـــائرتك ستتاخر ... لن ترحل الا في منتصف الليل ، فاذهب الان الى الاستراحـــة هناك ، وانتظر الى ان نبلغك ..

ولم اجد في وجهها مايشجع على مزيد من الاستفسار ، فاخذت حقيبة يدي ، ومضيت الى الاستراحة ، ووضعت نفسي في كرسي وثير ، وسبحت بـــي الافكار ... ثم وجدت نفسي اقول : اما وجدوا لي غير هذه الشركة الفقيرة المجهولة .. !

وقرات اسمها على التذكرة . اسم غريب لم اسمع به ابدا ..

وتذكـــرت انني لم أمر بمكتب الجوازات فاسرعتاليه . وجدت هناك موظفا وحيدا يتيما . فتح جوازي ، ودون ان ينظر فيه ، ختمه ، وناولني اياه ، ثم اغلق نافذته واطفأ نور المكتب ومضى .

وانتظرت ان يـــاتي راكب اخر اتجاذب معه أطراف الحديث . ولكن أحدا لم يات . فقمت الى مكتـــب الشركة فلم اجد الموظفة ، بل وجدت الشباك مغلقا ..

وطفت ببصري في المطـــار فتمشى في جسدي بعض الخوف . كانت نصف مصابيح البهو مطفأة ، وكـــان الظلام يخيم على جوانب كثيرة مـــن البهـــو . وكانت مكاتب الشركات كلهاخالية مـــن الوظفين فقلت لنفسي : أخشـــى ان اكون قد ضللت طريقي الى مطـــار مهجور ...

ثم تذكرت الموظفة التي تسلمت مني متاعي ، واتبأتني بتاخر الطائرة ، وتذكـــرت كـــذلك موظف الجـــوازات فاطمانت نفسي بعض الشيء ، وعدت الى مكاني في الاستراحة الكابية . لم أجد هناك احدا ، فمضيت أذرعهـــا ذهابا وجيئة .

وحوالي العاشرة مساء دخل فراش زنجي ، ونظر الي وقال : انت الذي سيسافر الى ليما على طائرة شركـــة بلونا .

— نعـ ... هل هناك تاخير اخر ؟

— لا ... ولكـــن [illegible] الى البوفيه ، فانت هناك [illegible] هناك تكيف هواء ، وهناك [illegible] تستطيع ان تتناول [illegible]

ومضيــــت معــــه [illegible] قاعـــــة اخــــرى فيهـــا [illegible] (بوفيه) يقف فيه خادم زنجي [illegible] كان يتصفح مجلة امامـــه . ووضعت على مائدة ، وذهبت اليه ، وقلت : ما الذي حدث ؟ اين الركاب ..

فنظر الي وقال : اي ركاب ؟

— الذين سيطيرون معي الى ليما على طائرة البلونا ...

— ليس هناك غيرك !

فتلفت حولي وقلت له دهشا : انا وحدي ؟ ليس في هذه الطائرة سواي؟

— نعم ... ليس هناك الا انت .

— ولكن ، كيف تطير الطائرة براكب واحد .. ؟

— ولماذا تستقل نفسك ياسيد .. راكب واحد ، ولكنك راكب محترم... راكب درجـــة اولى وجـــواز سفـــر دبلوماسي ..

قلت له : ارجو الاتكون ساخرا مني! ليس هناك ما يدعو اليهذا الهذر ... مادمت راكبا محترما كما تقول ، فلماذا لا تعاملني كراكب محترم ..

— معذرة ياسيـــدي ... مـــاأردت اساءتك ، فان الشركة كانت تريد الغاء هذه السفرة ، ولكنها بعدبحث طويل رأت انها لا تستطيع ذلك لانك مسافر مهم ، ثم ان السفارة التي قامت بالحجز لك أصرت على سفرك الليلة ، لان لديك ارتباطات هامة غدا في ليما ...

وسكت قليلا ثم قـــال : هـــل آتيك بمشروب ... كـــل شيء هنـــا تحت تصرفك ، على حساب الشركة ..

فنظرت اليه وقلت : هل عندك ماء معدني ...

فابتسم وقال : ماء ؟ قلت لك اطلب ماتشاء ... كل شيء تحت تصرفك .. تستطيع ان تشرب زجاجـــة ويسكي كاملة .

— اسمع يابني ايتني بما طلبت منك ... ماء معدني ، مجرد ماء .

فماديقول : انصحك بالويسكي ... سآتيك بالماء اذا أصررت عليه ، ولكنك ستحتاج الى الويسكي فيما بعد ..

قلت له :

— ايتني بالماء ، ودع الويســـكي جانبا ...

وجلست الى منضـــدة ، واتـــاني بزجاجة صودا ، اذ لم يكن عندهم ماء معدني ، وتركني وانصرف ..

ونظرت فاذا انسان جـــالس الـــى منضدة في ركن القاعة قريبا من الباب الزجاجي الذي يطل على ساحــــــة الطائرات . كان جالسا هادئا يحتسى الخمر من زجاجة كبيرة امامه .

وبعد تفكير قليل اخذت حقيبة يدي ومضيت اليه ، واستاذنته فيالجلوس . تبينت انه يلبس ملابس طيار وقدوضع « الكاسكيت » .. على كرسي الـــى جانبه . حييته فلم يرد ، وانمـــا ملا لنفسهكاسا ، ونظر اليبعينين محمرتين وقال : ماذا تريد ؟

— هل تسمح لي بالجلوس ؟ انني مسافر الى ليما على طائرة البلونا .. يقولون انها تاخرت الى منتصـــف الليل ..

— اعرف ذلـــك .. انت المســـافر الوحيد على طائرتي ..

ونظرت اليه طويلا وفي عيني خوف شديد .. وبادلني نظرا بنظر فقلت : وهل أنت ؟

فابتســـــم وقـــــال بالادب الاسباني المعروف :

— خادم من خدمك هو الكابتنروبرتو جالان مارينو قائد الطائرة .

ثمتناول الزجاجة وقال : تشرب معي قدحا ... وصب لنفسه قدحا ، ولي اخر ، وانتهت الزجاجة ، فالتفت الى المشرب وصاح :

— انطونيو ... زجاجة اخرى .

فاقبل انطونيـــو وقـــال : سيدي الكابتن مـــارينو .. لقد شربت الـــى الآن زجاجتين .

فنظر اليه غاضبا ثم قال : أو ﻻأنا ما شانك بهذا ، الم اقل لك الف مرة لاتتدخل في هذا الموضوع ..

ومضى الخادم لياتيه بمـــا طلب ، ونظر الكابتن الي ، وقال في صوت يدل على سكر شديد .. أى نوع من الخدم ياتون به هذه الايام .. انا الكـــابتـــن روبرتو جالان مارينو رئيـــس الفيلـــق الرابع من سلاح الطيران الجمهوري في الحرب الاهلية الاسبانية يخـــاف علي من زجاجتي ويسكي .! اقسم لك ياسيدي انني لم اصعد الى الجو مرة الا وفي بطنيثلاث زجاجات من الكونياك . بدون هذا ما كنت أصيب الهدف أيام كنت في السلاح الجوي .. لقد أبدت جيوشا بأسرهـــا ، وأسقطت أربعين طيارا ألمانيا كانوا يقودون طـــائرات مسرشميت من آخر طراز وأنا بطائرتي الصغيرة « هيسبانو سويتا بموتـــور جاليوتي ـ جنوا » عتيق ! لقد هزمت سلاح الجو الالماني ، حتى وضع هتلر جائزة ضخمة على رأسي ! ولكنني سخرت منه ، وصعدت حتى كدت أبيد الفاشيين جميعا ! وهذا الخـــادم الصعلوك يخاف علي مـــن زجـــاجتي ويسكي ! وهل الويسكي هذا خمر ؟ انه ماء يا عزيزي ، ماء . أين هذا من التكيلا المكسيكية نسبة ٨٠٪ كحول .. أقسم لك يا عزيزي انني عندما كنت اخدم في المكسيك كنت لا اطير الابعد ان أشرب ثلاث زجاجات من التكيـــلا ، من نوع خوان كويرفو ، ثمن الواحدة أربعة دولارات أمريكية ... بهذاوحده كنت أستطيع الطيران واللعب في الجو كانني طائر صفير ...

واتاه الخادم بالزجاجـــة ، فصب لنفسه كوبا جديدا وسبح بافكاره في الملكـــوت ... وانتهزت الفرصـــة ، فنهضت أنسحب ، وذهبت الى الخادم انطونيو وقلت له : اليس لهذه الشركة ممثل هنا ..

— ولماذا ...

— لانني لا اريد ان اسافر على هذه الطائرة ..

— لن تستطيع ياسيدي . لقـــد أبقوا على هذه الرحلة اكراما لك ، مـــراعـــاة لطلب سفارتك ، وتكلفت الشركة في سبيل ذلك مبالغ طائلة ، [illegible] تنسحب .. ؟

— كل ذلك لا يهمني ... قـــل لـــي كيف أتصل باحد مديري الشركة ...

— يا سيدي الساعة الان الحادية عشرة ... من أين ناتيـــك الان باحد المديرين .. ؟

— اذن فانا ذاهب الى الفندق .. لن اسافر بهذه الطائرة .

وسمع الحوار الكابتن روبرتو جالان مارينو ، فاقبل نحونا يترنح والكوب في يده وقال : ما الخبر ؟

وقال له انطونيو : السيد لا يريـــد السفر بهذه الطائرة ..

فنظر الي طويلا وقال : لا تسافر بهذه الطائرة ..؟ لقد كنا قررنا الغاء السفرة وتحويلك الى الطائرة الامريكية التي تسافر فجر اليوم .. ولكـــن الشركة قررت تسيير الطائرة اكراما لك ، وأتوا بي على رغمي .. أنـــا ومساعدي والمضيفة ، وبعد هذا كله تريد ان تنسحب .. ان ذلك سيكلفك مبلغا طائلا .. لقد قـــال مستشـــار سفارتك انك لابد ان تكون في ليمـــا الساعة الثامنة صبـــاحـــا لان لديك ارتباطات رسمية هامة جدا ، ثم تجيء أنت الان وتريد أن تنسحب ... هل هذا لعب عيال ...

قلت بصوت رجاء ، بل استعطاف : ياكابتـــن .. ارجو أن تصدقني ... والله ما هو عدم ثقة ولكني لا أحتمل الطيران في طائرة صغيرة .. صحتي..

فقاطعني وهو في أشدحالاتالغضب : صغيرة ؟ طائرة يقودهاالكابتن روبرتو جالان مارينو يمكن أن تكون صغيرة ؟ اسمع ياسيد ... مادمت انا أمـــام عجلة القيـــادة فهي أعظم طـــائرة في الدنيا ... ولا كلام لي مع مثلك بعد ذلك ابدا ...

ثم انتزع حقيبة يدي ونـــادى : كاتالينا ...

واقبلت كاتالينا ...

كانت المضيفة ، أو قل كانت فرقة من المضيفات .. امرأة كانها جبل . وجهها يذكرك بوجه الكركدن ـ لو كان للكركدن وجه ـ وذراعها في حجم بطل العالم في حمل الاثقال . وقال لها : خذي حقيبة السيد الى الطائرة . لن يتسلمها الا في ليما ..

وبدون حقيبتي احسست انني لا شيء ، احسست كانني شمشون بعد أن قصت دليلة شعره ، ففيها جواز سفري ونقودي واوراقي وتذاكر سفري وكل شيء ..

وعاد الكابتن الى منضدته وصب لنفسه كاسا اخرى ومضى يشرب في هدوء ..

ونظرت حولي في بهو المطار الخافت الضوء فلم ار أحدا . كنت في صحراء تماما . وكنت أسيرا في يد الكابتن روبرتو جالان مارينو والمضيفة الهائلة وخادم المشرب انطونيو .أسلمتأمرى لله وجلست ...

وارسلت بصري من خلال زجـــاج الباب أتامل أشباح الطائرات الجاثمة على أرض المطار ..

واقترب مني انطونيو فقلت له : أين طائرتنا ؟

— هذه هي أمامك ...

وأشار بيده الى طائرة ضخمة من طراز النافثاتالمعروفة .

فقلت له وقد ابرق في نفسي شعاع أمل .. حسنا ... انها على الاقل من طراز كبير .. فقال : لا ... ليست هذه ... هل ترى الطـــائرة الصغيرة الجاثمة وراءها ؟

ومضيت ادقق النظر حتى رأيت شيئـــا صغيرا الى جـــانب الطـــائرة الضخمة ، وأحسست وكأن الـــــدم يهرب من جسدي كله .

— كانت طـــائرة في حجم عصفور صغير ، من النـــوع الذي يقف على الارض وقفة الجرادة : صدرها عال وذيلها في الارض ...

قلت وانا احاول ان ارفع قلبي الى مكـــانه . هذه طـــائرة ام عصـــفور كناريا ..؟

وسمعني الكابتن .. فقام نحوى وفي عينيه نظرات تؤكد انـــه اقبـــل ليؤدبني ... وقال وهو ينفخ دخان سيجارته ، ويهتز بقامته أماما وخلفا : عصفور كناريـــا ؟ اذن فهذه في نظرك عصفور كناريا ! طائرة رائعة من طراز الهيسبانو سويتا بمحركات جاليوتي جنوا تعتبرهـــا حضرتك عصفورا .. اسمع ايها السيد : على هذه الطائرة ستســـافر ولو كانت قبرة او حتى ذبـــابة .. هيا ... لقد حـــان الوقت ... خـــذ بالك منـــه يـــا انطونيو .. سافسل وجهي وأعود ..

ومضى متثاقلا كانه المـــاريشال فون هنـــدنبـــرج .. وهمس انطونيـــو في اذني . لقد وصل واحد من رجـــال الشركة الامريكية وقال ان لديهم امكنة خالية في طائرتهم التي ستصـــل هنـــا بعد أربع ساعات ... اثبت مكانـــك ولا تخف مـــن الكـــابتـــن . ارفض التحرك ... لا تغـــامر بنفسك .. أمامك فرصة للسفر على طائرة بوينغ عظيمة .

ونظرت اليه شاكرا ووضعت يدي في جيبي لاعطيه شيئاً .

وسمعت صوت الكابتن يصيح من بعيد : ابعـــد عنـــه يـــا انطونيـــو الكلب ... واقترب منا متمهـــــلا وقال : قلت ان هذا السيد سيسافر معي ، ومعي سيســـافر ... انني لست مستعدا لفقدان سمعتـــــي مـــن اجـــل مسافـــر جـــاهل كهـــذا لا يفهم شيئـــا في الطيران او الطيارين ..

وكانت المضيفة قد اقبلت ، فاصدر امره اليها بالسير ... ولم أجد أي سبيل للمقاومة ... وسرنا نحو طائرة الموت ...

الكابتن في المقدمـــة ، ومن خلفي المضيفـــة الرهيبـــة ، والى يميني انطونيو وقد ملكه الذعر .

ودخلنا الطـــائرة .. واحكموا رتاجها ..

ونظرت فاذا بي وكانني في السرداب الذي حفره الاب فاريا في قصة الكونت دي مونت كريستو .. ودار محركـــا الطائرة .. وبعد قليل كنا في الهواء ..

واتتني المضيفة بصينية من الكرتون عليها اشياء من طعام بارد هزيل كانه زاد لدفين مصري قديم ، وضعوه الى جانبه في القبر ، لعل الروح تعود الى جســـده ..

ووضعت امامي زجاجة من البيرة . وانتظرت لحظة ثم قالت :— الا تريد ان تاكل ؟

— لا .. لا اريد ..

وفي سرعة البرقة اخذت الطعـــام والزجاجة ومضت تاكل وتشرب في نهم بالغ . وتاملتها وقلت لها :— وانت .. أليس لحياتك ثمن .. لـــماذا تلقين بنفسك في هذا الهلاك كل يوم ..؟

— لانني اريـــد ذلك .. اريـــد ان اموت . حياتي كلها شقاء . تزوجت مرتين لم اذق في اي منهمـــا طعم السعادة .. زوجي الثاني هو هـــذا الكلب الذي يسوق هذه الطائرة .. لقد طلقني بسبب فتاة هزيلة حمراء الوجه كانها جزرة .. كم اكره جنس الرجـــــال .. كلكم كـــلاب .. كلكم تستحقون الشنق .. مـــا ركبت هذه الطائرة مرة الا وتجدد الامل في نفسي ان تنفجر بنا في الجو ، فيموت هـــذا الشيطان روبرتو واستريح أنامنحياتي!

واحســـــت انني اتلاشــــى في الهواء ..

ومن فرط تعبي وياسي تصبب علي عرق بـــارد كثـــير ، ثم احسست باستسلام كامل ، واسترخاء في البدن واغرقت في النوم !

***

صحوت قبل الهبوط بلحظات .

لا اصف لك كيف هبط بنـــا هـــذا الرجل ! في خفة العصفور حط بنـــا في المدرج ..

لا والله ما شعرت بان الطائرة تجري على الارض حتى وقفت ... كـــانت الســـاعة الســـادسة صبـــاحـــا ..

— البقية على صفحـــة ٥ —

"مغناة الزيتون" وعتاب أخوي

بقلم مراقب

قرأت تعليق الاخ نظير مجلي على مغناة « موسم زيتون » التي قـــام بعرضها شباب « مركز الاحداث » على مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة ، كما قرأت التعليقات الاخرى حـــول المغناة . وكان الواضح من جميـــع مقالات النقد التي كتبت حول المغناة ان العمل جديد بنوعيته ، محلي بكل مجالاته ، وعالج قضايا لها علاقـــة بواقعنا وبارتباطنا بارضنـــا ، وان جهودا جبارة بذلها المؤلف والمخرج والملحن ومدرب الدبكات وبشكل خاص الفرسان الشابة في مركز الاحداث التي دابت على التدريب شـــهورا متواصلة حتى تمكنت من تقـــديم المغناة على الشكل الذي شاهدناه .

ونحن نشكر كل ناقد اهتم بالتعليق على « المغناة »وابراز نواحي الابداع في العمل ، ولم يغفل عن التنويـــه بالنواقص التي لمسها الجميع هنـــا وهناك — ولكننا لا يسعنا بعد قراءة تعليق الاخ نظير على المغناة والذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة في ٢٢–١٠–٧٦ الا ان نوضح بعض الامور التي اوردها وهي ما تتعلق بعمل المخرج .

من الواضح ان هذا العمل كـــان باكورة أعمال المخرج الشاب فكتـــور صالح.وكلما طالت فترة العمل والتجربة عند المخرج فان عمله يتطور وتصقل خبرته ويمكنه عندها ان يقدم عملا فنيا ضخما ومتكاملا . ولكن المغنـــاة كانت اول تجربة لهذا المخرج الشاب، وهو الوحيد الذي تقدم متبرعا وبكل اخلاص ليقوم بالاخراج ، وبـــذل قصارى جهده في محاولته الباس المغناة الجو الذي تتطلبه بالنسبة للمكـــان والزمان والاحداث . كما يجب ان لا يغرب عن بالنا ايضا ان الشبانالذين اشتركوا في المغنـــاة هم مجرد شبان متحمسين لتقديم نشاط فني يخـــدم جمهورنا في فترة يعيشها مجتمعنا في فراغ فني ، فهم ليسوا محترفين ولا تتوفر لهم امكانيات التفرغ لمزاولـــة التمارين على المسرح التيكانت جميعها علىحساب دروسهم وواجباتهم الاخرى وساعات راحتهم ، ورغم ذلك فقـــد تعـــاونوا مع المخرج الشاب وبذلوا جهدهم لانجاح هـــذا العمـــل الشاق ، ولا اعتقد ان احدا يطلب منهم ان يقدموا البرنامج بمستوى افضل مما فعلوا .

اما بشان انتقاد الاخ نظير للمخرج لانه لم يعرض المعركـــة بين عساكر السلطان والفلاحين حية على المسرح امام المشاهدين فلا اظن ذلك في مقدور المخرج ، ولو كان انتقاد الاخ نظير مجرد اقتراح لوافقنا جميعا عليه اذ سيلبس المغنـــاة واقعية محسوسة ويعطي المشاهدين فرصة العيش دقائق مع المعركة على المسرح.ولكن تنفيذ هذا الاقتراح يستلزم مسرحا مساحتـــه ضعف مساحة مسرح « بيت الصداقة» ويفرض مضاعفة عدد الممثلين ، أي انه عدا عن الثلاثين شابا الذين كانوا على خشبة المسرح فعلينا ادخال ثلاثين عسكريا ليشتبكوا مع اهالي القرية في معركة التحام وضرب وهرب ، وهذا يتطلب من المخرج عملا واسعا مع عدد كبير من الممثلـــين بشكل فردي ثم جماعي ، كما يتطلب حركة واسعة على المسرح واستعمال ادوات قتـــال من عصي وادوات زراعية واسلحة ، وليس من السهل توفير ذلك في ظروف المكان والامكانيات ، وهناك شك في ان يتمكن مسرح محترف من تقديم ذلك .

لذلك نقول للاخ نظير انه تحامل بعض التحامل على المخرج الذي لا يمكنه هو أو غيره أن يقدم عمـــــلا انجح مما قدم في عرض المغناة في ظروف المكان والامكانيات والطاقات كما بينا ، لذلك لا نرى مجالا للوم المخرج الشاب بل على العكس نحن نشد على يديـــه ونشجعه ونقول له الى امام نحـــو مغناة جديدة . ولكن هذا لا يمنع من الاشارة الى ضرورة تعاون كل المواهب الفنية في مجتمعنا العربي، وتنشيطها، وتوفير كل الامكانيات لها لتقـــدم الاعمال الفنية كاملة لتملأ الفراغ الفنى الذي نقاسي منه والذي يحاول مركز الاحداث تغطية بعضه بنشاطاتـــه الموسمية .

النـــاصرة تستمتـــع بفـــن عبـــد عـــابدى

● افتتح مساء يوم الجمعة الماضـــى معرض رسوم الرفيق عبد عابدى وقاعة دار الصداقـــــة الصغـــرى في النـــاصرة بحضـــور جمهـــور من المدعوين . وتكلم في تعريـــف الرسام عابدى الى الجمهور الناصرى الاستاذ لطف حاج عضو بلدية الناصرة والرسام ج. كنيسبـــل مستشار بلدية حيفا الفنى .

ويفيد مراسلنا في الناصرة أن هواة فن الرسم يترددون الى قاعة بيـــت الصداقة الصغرى ويشاهدون أعمـــال الرسام عبد عابدى قديمها وحديثها . هذا وسيبقى المعرض مفتوحـــا حتى ١٤–١١–٧٦ ويستطيع محبـــو فن الرسام عبد عابدى زيارة المعرض في ساعات الصباح وساعات المساء .

ومما قاله الاستاذ حاج عن الرسام العابدى أنه من أوائل الرسامـــين العرب الذى ألموا بهذا الفن ليس عن موهبة فحسب بل وعن دراسة عـــلى مستوى جامعى .

وقال جرشون كنيسبل ان الرسام عابدى ينطلق في فنه من منطلقات الواقع والتطلع الى المستقبل .



دريـــد لحـــام (غـــوار الطوشـــه) في دور « سعيـــد أبـــو النحـــس »

دمشق — من المتوقع أن تبـــدأ مؤسسة السينما الفلسطينية باخراج قصة « سعيد ابو النحس المتشائل » على الشاشة . وتفيد انباء المؤسسة انها تحشد قوى فنية ضخمة لاخراج قصة اميل حبيبي اخراجا لائقا ، لا سيما وانها اول عمل غير وثائقي لكاتب فلسطيني يتحدث عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني . وهي تعمل الان لاعداد حوار القصـــة (السيناريو) . وتوالي الاتصالات بالرسامين والموسيقيين لصنع الديكور المناسب والانغام التي تشكلخلفيـــة الفيلم .

هذا الى جانب اختيار النجـــوم لادوار شخصيات القصـــة . ومن المتوقع ان يتولى دور « سعيد ابو النحس المتشائل » الممثل الكوميدي دريد لحام (غوار الطوشه) ، كمـــا سيشترك عـــــدد من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين من ممثلـــين وفنانين في الفيلم .

وتحظى قصة اميل حبيبي باهتمام المحافل الادبية العربية .. ويعتبرها النقاد ارقى عمل يصـــور الماساة الفلسطينية بعمق .

معرض تمام واسماعيل شموط في ايطاليا

نشرت جريدة « اونيتـــا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالـــىوالصادرة فى روما مقالا بقلـــم مراسلها انيو بالبيتو تحـــدثفيه عن انتاج تمام واسماعيل شموط الفنى ، المعبر عـــننضال وأمل الفلسطينيـــين . ونقدم هذا المقال مترجما عـــنصحيفـــة « زاروبيجوم » السوفييتيـــة .

لا يمكن النظر ، بدون تاثر ، الـــى اعمال الفنانين الفلسطينيين تمـــــام واسماعيل شموط الاخيرة ، المعروضة فى مهرجان نابولى . وهى عشرون لوحة تتحدث عن بطولات المدافعين عن تـــل الزعتر ، وماساة اللاجئينالفلسطينيين، وتقص احاديث الرجولة ، عنتصميـــم الشعب العربى الفلسطينى عـــلى العودة الى وطنه واستقلاله .

ان ماساة .. نضال الفلسطينيـــين وأملهم هى مضمون انتاج تمـــام واسماعيل شموط كفنانين ، وكمشاركين نشطين فى هذا النضال . اسماعيـــل فى الخامسة والاربعين من عمره وهـــو طويل القامة رقيق الجسم ، أمـــا زوجته تمام فهى فى ال ٣٨ من عمرها.

تشتعل على صفحة وجهها الشرقـــى عينان واسعتان لامعتان . ولد كلاهما فى فلسطين ، اسماعيل فى اللد وتمـــام فى يافا . وقام المحتلون الاسرائيليـــون بطردهما من الوطن الام ، من تلـــك المناطق التى اعدت لقيام الدولـــة العربية .

كانت تمام ، فى ذلك الوقـــت ، فى العاشرة من العمر ، أما اسماعيـــل فكان فى السابعة عشر من عمره . وهو يتذكر تلك الاحداث فيقول :تقاطـــر المهاجرون على اللد من المناطـــق الاخرى . وسرعان ما سقطت اللـــد فى قبضة الاحتلال . اعلن فى الايـــام الثلاثة الاولى منع التجول ، وفىاليوم الرابع امر الفلسطينيون بأن يتجمعوا فى مكان واحد .

يقول اسماعيل : — ظننا ، انهـــم سيقومون بتفتيشنا . ولكنهـــم تحـــت حراسة عسكرية مشددة أخرجونا مـــن المدينة . كان يوما قائظا . وعانـــى الكثيرون من العطـــش واستمرت المجموعات الاخرى التى طردت مـــن أراضيها تنضـــم الينـــا حتى وصلنـــا الى منطقة كانت تحـــت السيطرة العربية . مات العديد من العطش وكان بينهم أخى الصغير ابن الثالثة . هكذا بدأت مسيرة عائلة شمـــوط المأساوية . وبعد تنقل متواصل بـــين القدس والخليل استقر بهم المقـــام فى مدينة غزة . حيث عمل اسماعيـــل فى التدريس نهارا ، وفى بيع الحلويات مساء .

— جذبنى الرسم دوما ، حصلت ، بعد أن أصبحت مدرسا ، على الورق والاقلام ، فبدأت برسم ما يحيط بى، حياة اللاجئين من ابناء شعبى . وفى عام (١٩٥٠) سافرت الى القاهـــرة لدراسة الرسم ، وبقيت هناك أربـــع سنوات . ونظمت فى عام (١٩٥٣) أول معرض لرسومى . كان ذلك أول معرض لرسام فلسطينى يخصص كليا لقضية هذا الشعب . وبعد سنـــة، وبايحاء من الرئيس جمال عبد الناصر، نظم المعرض الثانى لى فى القاهرة . ثم عرضت انتاجى فى شتى عواصم الدول العربية ، أمريكا ، موسكو ، برلين ، لندن ، باريس ، ستوكهلم وغيرهـــا .

وعرضت فى هذه المعارض لوحـــات زوجتى تمام التى بدأت ترسم فى سن مبكرة وكان ابطال لوحاتهامن اللاجئين . لم يكن لديها نقودا لشراء الالـــوان الزيتية ، ولهذا رسمت بالقلم .

— نعتقد أنا وزوجتى ان على الفن ان يخدم الشعب . حاليا هناك أكثر من مئة رسام متجمعين فى لجنة رجـــال الفن ، وهم يختلفون كليا عن رسامى الشعوب العربية الاخـــرى . اذ ان وضعنا يختلف جذريا عن أوضـــاع زملائنا العرب . موضوع انتاجنـــا الفنى ، مشاكل ومشاعر الشعـــب العربى الفلسطينى آلامه وآمالـــه . عشنا جنبا الى جنب مع مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية اذ على الفنـــان أن يعيش بين أبطاله .

تل الزعتر ، صفحة فى تاريخ الشعب الفلسطينى وهى صفحة فى حياتنـــا أيضا . ومرحلة جديدة فى انتاجنـــا وفننا ..



قراءة في نظريات التعايش

علّموا اولادكم ما لا يستطيعون ان يتعلموه فى المدارس عن ان الشعب العربي فى اسرائيل هو جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

وفى تحديد هذا الانتماء نبدأ الحديث عن التعايش . وبدون الاعتراف بانتمائنا الى الشعب العربي الفلسطيني تبقى قضية التعايش مجرد مسألة مشاركتنا على أرضنا واعتبارنا تلويثا للبيئة الاسرائيلية .

معالي وزير الداخلية يوسف بورغ ، كاد ان يستدعي، هذا الاسبوع ، سيارات الاطفاء الى الكنيست ، حين تجرأ أحد النواب ، على الاعتراف بأن العرب فى أسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك فى معرض تقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست لمناقشة التمييز الواقع على العرب .

وقد احتج الوزير بورغ على الانتماء الفلسطيني للعرب فى اسرائيل ووبخ اصحاب الاقتراح بأنهم :

« **يستخدمون البنزين لاطفاء الحرائق** » .

وقال الوزير بورغ فى الكنيست انه منذ قيام الدولة ازداد معدل اعمار العرب فى اسرائيل .. (طبعا بعد ان الغى فلسطينيتهم) .. وحسب الارقام التي اوردها الوزير على ذمته فان معدل اعمار العرب فى فلسطين كان ٤٧ سنة فى عام ١٩٤١ أما فى عام ١٩٧٤ فقد بلغ هذا المعدل ٧٢ سنة .

فهل كان الوزير بورغ ينتظر ان يقصر معدل عمر العرب فى اسرائيل ، او انه يريد ان يلفت النظر الى ان ازدياد معدل اعمار العرب **يعتبر مؤامرة على أمن الدولة** .. مثل التكاثر **الطبيعي عندهم** ؟ !.

كم كان عمر الشباب الذين حصدهم رصاص قوات الامن ، فى سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة فى « يوم الارض » ؟ ...

كيف يمكن اعتبار مجرد اثارة موضوع التمييز بمثابة حرائق .. واعتبار وثيقة ممثل الوزير فى الجليل بمثابة طفاية حرائق ! ...

لقد استغلت صحيفة « الجروزلم بوست » ، المقربة من الدوائر الرسمية ، مناقشة الكنيست لتعقد مقالا كبيرا ، ليس دفاعا عن كينغ وحسب ، بل للدعوة الى تطبيق توصياته الايجابية . وجاء فى مقدمة المقال المذكور :

« **أحد جوانب وثيقة كينغ التي يجب العمل بموجبها ، هى التوصية بتغيير « المستعربين المحصنين » بقيادة شموئيل طوليدانو وابدالهم بطاقم جديد** » (٩–١١–١٩٧٦) .

ويفسر كاتب المقال المذكور ، موشه عطار ، مشاعر صاحب الوثيقة الوطنية بما يلي : « **ان قلق كينغ يتركز بالضرورة على تعاظم قوة العناصر الهدامة بقيادة ركاح ، هذه العناصر التي تهدف الى تقويض اركان دولة اسرائيل، وعلى وجه الخصوص بتحدى سيادتها فى الجليل** » .

أما بخصوص **التعايش** ، فيؤيد نظرية استخدام **العصا** فى تحقيق التعايش ، فنراه يدافع عن وثيقة كينغ مع الدعوة الى العمل بها فيقول :

« **ينوه كينغ بأن الآمال التي كانت معقودة على المصالحة اليهودية – العربية بعد الغاء الحكم العسكري فى ١٩٦٦ .. قد اخفقت اخفاقا تاما ، وانه على الحكومة ان تستعد لمواجهة اضطرابات جماهيرية وربما دعوة الى تدخل اجنبي** » .

ان كينغ فى نظر كاتب المقال ، يحذر من نشاط القوميين العرب للاستيلاء على البلديات والسلطات المحلية وفروع الهستدروت فيؤكد بصورة تثير أشد الاشمئزاز بأن :

« **الشهور الستة المنقضية منذ ظهور الوثيقة ، أثبتت التوقعات القاتمة التى تتحدث عنها** » .

وينتقل كاتب المقال الى تأييد المقترحات الايجابية التي وردت فى الوثيقة فيقول بالحرف الواحد :

« **ولذلك يجب فهم التوصيات الايجابية للوثيقة فى اطار الحوار ضد السياسة التي استمرت حتى اليوم** » .

ويتحول كاتب المقال ، من الدفاع عن الوثيقة وما بها من توصيات ، الى هجوم على مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو وحاشيته مطالبا بتغييرهم ، طبعا طمعا فى احلال عناصر جديدة مكانهم تتفهم روح الوثيقة .

– البقية على صفحة ٥ –

صليبا خميس

مدارسنا والأبجدية..

من المعروف أن المدارس هى معاهد تربوية تتعهد الاجيال الصغيرة وتعدها لتستقبل الحياة وتتغلب على العقبات والصعاب . وهى توفر لهم الزاد الذى يؤمن لهم الحياة الفضلى . وكم يحز فى نفس المرء عندما يسأل طالبا فى أية مدرسة يتعلم ؟ فيجيب فى مدرسة فلان (اسم المدير أو المديرة) أو مدرسة رقم د،ب،ط .. ويتقاعد هذا الفلان أو الفلانة . وتأخذه يد المنون بعد عمر طويل ويبقى اسمه مرتبطا بالمدرسة .

لا أظن أن هناك مانعا من أن نطلق اسم مدير على مدرسة معينة خصوصا اذا كان هذا المدير مخلصا لطلابه ومتفانيا فى عمله . ولكن ليس وهو يشغل منصب المدير فى المدرسة بل عندما يتقاعد أو يغادر هذه الدنيا (أمد الله فى عمر الجميع) .

والمعروف فى جميع العالم أن كل شعب يخلد عظماءه باطلاق أسمائهم على الشوارع الرئيسية أو المعاهد العلمية أو المدن الخ . وتاريخنا العربى ملىء بهذه الاسماء التى تستحق أن تخلد . وقد أسمعت أصوات كثيرة فى السنوات الماضية مطالبة بذلك . فما بال وزارة المعارف « للزنوج » تصر على ابقاء استعمال الحروف الهجائية كاسماء لمدارسنا فهذه مدرسة « أ » ، وتلك « ب » ،وغيرها « و » (وبالمناسبة فهذا الحرف هو الرمز الانتخابى للقائمة الشيوعية الجديدة ركاح والظاهر أنه قد غاب عن بال مستشارى الاقليات تقييد استعمال هذا الحرف فى «الوسط الاقلياتى») .

أليس من الانسب أن نطلق أسماء محسوسة ولها مفهوم خاص على مدارسنا بدلا من استعمال الحروف المجردة الجامدة ؟ الا يوجد فرق فى التعريف بين مدرسة

– البقية على صفحة ٥ –

الاستاذ « أبو عائد »

أسبوعيات

ألغام عائمة..

تباهت صحيفة « دافار » – « صحيفة عمال أرض اسرائيل » – فى خبر ظهر على رأس الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء ، ٩ الجارى ، بأن « المخربين ال ١٢ ، الذين أسرتهم سفينة سلاح البحرية « دبور » من على ظهر ثلاثة زوارق خارج المياه الاقليمية اللبنانية والذين حملوا الى البلاد فى حين كان أحدهم قتيلا واثنان آخران جريحين ، هم من أعضاء منظمة المخربين المتطرفة – الجبهة الشعبية الدمقراطية بقيادة نايف حواتمة » ..

وهذه « الغنائم » ، التى تباهت بها « صحيفة عمال أرض اسرائيل » ، هى « غنائم » القرصنة البحرية التى قام بها سلاح البحرية الاسرائيلى يوم السبت الماضى واعلنت عنها حكومة اسرائيل رسميا وانها جرت خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وسوف أعود الى هذه الظاهرة « الفريدة » ، فى تصرفات دولة عضو فى الامم المتحدة ، بعد قليل .

ولكننى أريد ، فى البداية ، أن ألفت الانظار الى الامر الذى تباهت به « دافار » على وجه التحديد . وهو ان « الغنائم » جميعا هم أعضاء « الجبهة الشعبية الدمقراطية بقيادة نايف حواتمة » .

فانى لا أرى أية صدفة ، وفى هذا الوقت بالذات ،فى اختيار هذه المنظمة الفلسطينية التقدمية هدفا لضربات حكام اسرائيل . فلا يمكن الا وأن تكون « الدوائر العليا » فى اسرائيل – و « الدوائر » التى فوقها فى واشنطن – على علم بالموقف العقلانى الجرىء الذى تقفه هذه المنظمة الان والتى اخذت تدعو بصراحة الى قبول الحل المطروح دوليا بما فى ذلك اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام الفلسطينى – الاسرائيلى على هذا الاساس .

ومن الواضح ان «صحيفة عمال ارض اسرائيل » تحاول التغطية على هذه الحقيقة الاساسية بالاشارة الى ماضى هذه المنظمة « المتطرف » . فصحيح انها التجأت ، فى الماضى ، الى خطف الطائرات المدنية والى أخذ الرهائن من بين المدنيين . ولكن صحيح أيضا ان هذه المنظمة اقلعت نهائيا عن هذا الاسلوب المسىء الى القضية العادلة وانها الان تسعى ، بوضوح وبجرأة ، الى الاتفاق على تسوية سلمية عادلة وعقلانية . ومن المعروف ، فلسطينيا وعربيا وعالميا ، ان هذه المنظمة تقف الان على راس تلك الاوساط الفلسطينية التى أطلقت عليها الصحف لقب «المعتدلين» .

ان القرصنة البحرية الرسمية ، التى قام بها سلاح البحرية الاسرائيلى الرسمى ، هى استفزاز مباشر ، وفى هذا الوقت بالذات ، ضد القوى الفلسطينية التى تفتش عن حلول « معتدلة » ، عادلة وعقلانية للنزاع الاسرائيلي – الفلسطينى . انها دليل آخر على وجود أوساط متنفذة فى اسرائيل لا تتورع عن اقتراف اقذر الاستفزازات فى محاولة مكشوفة لنسف الاتجاهات الفلسطينية الواضحة نحو التفتيش عن حلول عقلانية عادلة .

ولكن هذه القرصنة الرسمية المكشوفة انما تدل على قصر نظر الذين أمروا بها . أن العهود ، التى كان القراصنة يجوبون بها أعالى البحار ، قد ذهبت الى غير رجعة . كما ذهبت الى غير رجعة العهود التى كان فيها المستعمرون « الاوروبيون » يرسلون زورقا حربيا لفرض ارادتهم على بلد آسيوى أو افريقى « متأخر » . تلك كانت تسمى « سياسة الزورق الحربى » . وعلينا ان نتصور رد الفعل الدولى لو تجرات اية دولة ، فى وقتنا الحاضر ، الى العودة الى هذه القهقرى .

اننا نعتقد ان « التغاضى » الامريكى عن هذا اللعب الاسرائيلى بالنار هو محاولة امبريالية امريكية لتلطيخ ايدى حكام اسرائيل باقتراف مباذل لم يعد فى مقدور الامبرياليين الامريكيين اقترافها بأنفسهم . ولكن الامر المذهل ، حقا ، هو استعداد حكام اسرائيل للقيام بهذا الدور وبقصر نظر كارثى . فكيف لا يفكرون انهم ، بهذا الاسلوب الذى يريدون أن يستحدثوه فى العلاقات بين الدول والشعوب ، انما يمنحون الدول الاخرى « حقوقا » مماثلة فى معاملة اسرائيل نفسها ؟

اننا نتوجه الى جميع العقلاء فى اسرائيل ان يستعيدوا تساؤلات المرحوم موشى شاريت من قبل عشرين عاما : « هل اسرائيل دولة قانون أم دولة نهب » ؟

وفى الوقت نفسه فاننا نلاحظ أن غواصة العدوان الاسرائيلى قد اضطرت الى الخروج الى سطح الماء . واصبحت الغامها الموضوعة فى طريق سفن السلام الغاما عائمة من الممكن كشفها وتفاديها بكل سهولة .

فقد اصبح كل شىء واضحا وانبلجت أستار الليل عن الحرامى .

ولن نطلب الكثير بل نطلب الحد الادنى ، الادنى الى أقصى حد ، اذ نطلب اطلاق سراح الاسرى واعادتهم الى شعبهم .

(جهينة)

كان يا ما كان وكان عزيزي هنري

أهداف الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط واحدة لا يمكن أن تتغير . وهى المحافظة على مصالحها السياسية والاقتصادية فى هذه المنطقة من العالم . واذا كانت الامبريالية الامريكية لا تستطيع أن تغير من اهدافها فى المنطقة ، فانها ، فى الوقت نفسه ، لا تستطيع الا ان تغير من وسائلها للوصول الى هذه الاهداف . ذلك لان الامبريالية مضطرة ، فى استمرارها فى تنفيذ أهدافها العدوانية والاستغلالية ، ان تأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف التى تنشأ من حولها . ولولا ذلك لكنا قد انتهينا من الامبريالية منذ وقت طويل ، ولكان العالم قد استراح من شرورها وآثامها قبل عشرات السنين . وبكلمات بسيطة فالامبريالية كالحرباء بامكانها أن تغير من لون جلدها ولكنها لا تستطيع أن تغير من طبيعة نفسها .

وتستغل الامبريالية ، فى سعيها الحثيث نحو تحقيق أهدافها ، جهل بعض الشعوب بنواياها وافتقار هذه الشعوب الى الخبرة فى مكافحة أعدائها ومعرفة الاساليب الجهنمية التى يتبعونها لتحقيق اغراضهم .

ولكن الحياة هى مدرسة الشعوب .

والشعوب العربية ، مثلها مثل الشعوب الاخرى ، تعلمت ، خلال صراعها الدامى الطويل من أجل الحياة ، كيف تشق طريقها نحو المستقبل وكيف تنتصر على أعدائها .

فى الماضى القريب كان وزير الخارجية الامريكى – ومن ورائه الرئيس الامريكى فورد – يرفض، فى معالجته لازمة الشرق الاوسط ، الاتفاق أولا على حل شامل للازمة ثم ، بعد ذلك ، الاتفاق على خطوات تؤدى الى هذا الحل. ويصر على ضرورة الاتفاق أولا على خطوات معينة يمكن فى نظره أن تؤدى الى الاتفاق على الحل الشامل .

واليوم يأتى الرئيس الامريكى الجديد ، جيمى كارتر ، ويعلن انه سينتهج عكس الاسلوب الذى انتهجه كيسنجر . أى انه سيسعى أولا للاتفاق على حل شامل لازمة الشرق الاوسط ، وبعدها سيسعى للاتفاق على الخطوات التى يمكن أن تؤدى الى الحل الشامل .

وواضح ان كلا الرجلين يستهدف ضمان المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط أولا وقبل كل شىء . وسياستهما انهما اذا اتيت اليهما من الباب فسيأتيان اليك من الشباك والعكس بالعكس .

ومن هنا اريد ان أتطرق الى موضوع الدعوة الى عقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة فى كانون الاول القادم .

فمع ان المغرضين يريدون أن يظهروا وكأن المجلس الوطنى الفلسطينى سينعقد ، فى أعقاب الحرب الاهلية فى لبنان ، للبت فى الخلاف الذى نشأ بين « مجموعة المعتدلين ذات النفوذ فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبينهم ياسر عرفات نفسه » وبين « المتطرفين الذين باءت مساعيهم لاستعادة فلسطين بالقوة بالفشل » ، الا ان الواقع يشير الى ان المجلس سينعقد لمواجهة المرحلة الجديدة التى دشنتها اتفاقات مؤتمرى القمة فى الرياض والقاهرة . ولمواجهة النتائج التى أسفرت عنها انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة الامريكية . وذلك على ضوء الخبرة التى اكتسبتها الشعوب العربية خلال السنوات القليلة الماضية التى أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى نفسه .

وعلى ضوء هذه الخبرة يمكننا ان نقرر ان المجلس الوطنى الفلسطينى سيتخذ القرارات التى من شأنها أن تعزز نضال الفلسطينيين من أجل استعادة حقوقهم المشروعة وتجبر حكام اسرائيل وحلفاءهم الامبرياليين على تلبية مطالبهم العادلة .

فالقضية ليست قضية انتصار « المعتدلين » فى المجلس الوطنى الفلسطينى أو عدم انتصارهم . لان « المعتدلين » (ونعنى العقلانيين) كانوا دائما القوة السائدة فى المجلس . ولم يصل « المتطرفون » فى المجلس الوطنى الفلسطينى فى « تطرفهم » فى يوم من الايام ، الى الحد الذى وصل اليه المتطرفون الاسرائيليون . ولكنها قضية تقييم عقلانى لتطور الوضع فى العالم وفى المنطقة منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى الان : تقييم لسياسة « الخطوة خطوة » (أو سياسة النط من الشباك) الكيسنجرية ، وتقييم للاوضاع التى وصل اليها لبنان الشقيق ، وتقييم للسياسة التى وضعها المجلس الوطنى الفلسطينى بعد حرب اكتوبر ، وسارت عليها منظمة التحرير الفلسطينية ، وتقييم لكل التطورات التى جرت فى العالم خلال السنوات الثلاث الماضية .

فقد اتضح ان سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية قد منيت بالفشل الذريع . وهى لم تجر على شعوب المنطقة سوى المزيد من المآسى والآلام . وكانت الحرب المأساوية فى لبنان هى حصيلة هذه السياسة التى لم يستفد منها سوى حكام اسرائيل الذين راحوا بكل ما لديهم من قوة يعملون على تعزيز مواقعهم فى الاراضى العربية المحتلة لفرض « الامر الواقع » على العرب .

ان المجلس الوطنى الفلسطينى ، الذى يضم ١٥٦ عضوا ، لم يجتمع منذ شهر حزيران ١٩٧٤ ، أى منذ أكثر سنتين ونصف السنة ، أثبت الشعب العربى الفلسطينى خلالها انه أقوى من كل تحديات الامبريالية والرجعية وحكام اسرائيل .

ففى لبنان خرجت حركة المقاومة الفلسطينية بتعاونها الوثيق مع القوى الوطنية اللبنانية ، كالمارد الجبار ، اقوى مما كانت وأشد صلابة فى النضال ضد أعدائها ، على الرغم من كل التضحيات الهائلة التى قدمتها .

وفى الاراضى العربية المحتلة ، فى الضفة وقطاع غزة، أثبت الفلسطينيون انهم القاعدة الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . فهم لم يسكتوا يوما واحدا على بقاء الاحتلال الاسرائيلى لاراضيهم ومدنهم وقراهم . وهم يريدون التخلص من هذا الاحتلال فى أسرع وقت ممكن .

وقد اصبح واضحا الان لكل اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى ان الدولة الفلسطينية ، اذا اقيمت ، فستقوم على ارض صلدة لا تتزعزع امام مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل . وستكون عاملا حاسما فى احلال السلام العادل والمقيم فى المنطقة .

وفى اسرائيل اثبت المواطنون العرب ، الذين هم جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، انهم قوة تقدمية هائلة ، بامكانها بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، ان تكون جسر السلام الحقيقى والتفاهم بين الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى فى اسرائيل .

على ضوء هذا الواقع الجديد ، وعلى ضوء وقائع اخرى عديدة ، سينعقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى كانون الاول القادم .

لقد اعلن الرئيس الامريكى الجديد ، جيمى كارتر ، انه يسعى ، كما قلنا ، الى الاتفاق أولا على حل شامل لازمة الشرق الاوسط . أى انه لن ينط من الشباك كما كان يفعل هنرى كيسنجر وانما سيدخل البيوت من ابوابها !

وكل الدلائل تشير الى ان المجلس الوطنى الفلسطينى فى اجتماعه القادم سيثبت ليس انه فقط سيتوجه لحل الازمة من الباب المفتوح كما كان يفعل دائما وانما سيعمل ايضا على اغلاق كل الشبابيك حتى لا ينط منها كارتر ولا غيره من « النطاطين » .

لقد ولت الى غير رجعة « سياسة النط من الشبابيك » ..!

وكان يا ما كان عزيزى هنرى !

على عاشور

كفى إذا أنت ابن عمي

وارسو – اكتوبر ١٩٧٦

والدى العزيز

كنت اعتقد بان أكثر ما يمكن أن يثير شجونى ، بعد فراقكم ، هو شعور الغربة وشوقى الى اهلى وبلدى . ولكن عزائى كان ، وما زال ، فى كونى ساجد واجتهد فى دراستى الجامعية على أحصل على غايتى التى هى النجاح. ومع ذلك فلا أستطيع ، وانا اخط هذه السطور ، أن أحبس دمعى الذى سال اليوم مدرارا منذ الصباح ولما يجف حتى هذه الساعة من الليل .

ففى صباح هذا اليوم ذهبت مع عدد من زملائى الى المستشفى للتطعيم . وهناك كانت دفعة كبيرة من الطلاب جاءت لنفس الغاية . ولما انتهيت من التطعيم ، جلست فى غرفة التلفزيون انتظر زملائى . ولم يلبث ان جاء شاب يافع، يلبس النظارات . وجلس الى جوارى . لم أحفل به لانى لم اره فى حياتى من قبل . ولكن الشاب اقترب منى مقدما الى نفسه :

– اسمى جمال سعيد .. وانا قادم من العراق .

– أهلا وسهلا .

– انا من عائلة فلسطينية . ولى أقارب فى الضفة المحتلة.. انفرجت اساريرى واقبلت عليه وانا اشعر بانه بات قريبا منى ..

– كانت عائلتى تسكن فى طولكرم وما زال لى اقارب هناك .. ولى اقارب فى اسرائيل .

– فى اسرائيل ؟

– نعم لى عم اسمه عبد الحميد يسكن فى الطيبة واولاده..

وسقط راسى بين كفى . وسرت قشعريرة فى جلدى كانها تيار كهربائى. واخذت ارتجف وقد تحول حديثه الى مطارق فوق اذنى وهو يعدد أسماء اولاد عمه الذين لم يكونوا سواى واخوتى .. و .. وصرخت كمن به مس :

– كفى ! كفى .. فانت ابن عمى !

ثم هجمت عليه احتضنه وأمسح دموعى فى وجهه .. أما هو فقد تسمرت عيناه وراء زجاج النظارات وهو يمسك بكتفى ويجلسنى كانما لا يعى ما يفعل .. ثم صاح :

– ماذا ... من .. أنت ..

– انا عصام ابن عمك !

– انت عصام ؟ – صرخ

– نعم .

– ابن عمى عبد الحميد ؟

وقبل أن اجيبه هجم واحدنا على الاخر وامتزجت دموعنا. وبعد ، فمع اننى لا اعتقد بانى بكيت يوما كما بكيت اليوم، فاننى اعتبر أن هذا اللقاء كان أجمل هدية يمكن أن أحصل عليها فى حياتى .

نسيم أبو خيط

الأنظمة الأمية هل تصفي الأمية؟

عقد مؤخرا فى دمشق ، بمبادرة الجامعة العربية ، مؤتمر كبير ضم مندوبين عن جميع الدول العربية لمعالجة موضوع : محو الامية فى الوطن العربي .

ولولا ان الموضوع يمس المستقبل العربي فى الصميم ، ولا يجوز المزح فى اثناء معالجته ، لسألنا بمرارة : ما هى نسبة الاميين ، فعلا ، بين أعضاء الوفود العربية التى حضرت مؤتمر محو الامية ؟ واما نسبة الامية السياسية – الاجتماعية – الحضارية بين الانظمة العربية فنعرفها ونحسها رصاصا على جسد شعبنا العربي الفلسطيني وسكينا فى عنقه !

من المذهل ان الصحف العربية قد نشرت اخبار هذا المؤتمر فى توسع كبير ، دون ان تخاف من ذكر الحقائق التي كشف عنها هذا المؤتمر . وما دامت صحيفة « الثورة » السورية قد نشرت هذه المعطيات فلا بأس ان يعرفها المواطن العربي هنا ايضا : نسبة الامية فى الوطن العربي بشكل عام ، من المحيط الى الخليج ، تصل الى ٧٢،٦٪ ، بينما تصل نسبة الامية بين النساء فى الوطن العربي الكبير الى ٨٥،٧٪ . وللمعلومية نقول ان تعريف الامية فى القاموس الاجتماعي – الثقافي الجاف هو الآتي : عدم القدرة اطلاقا على القراءة والكتابة باللغة القومية او بأي لغة اخرى . واما مكاسب الانظمة العربية الحاكمة فى مجال الامية فهى كالتالى : نسبة الامية فى السعودية تصل الى ٩٥،٨٪ ، فى المغرب ٨٩٪ ، فى الجزائر ٨٠٪ ، فى سورية ٥٥٪ ، فى مصر ٧٠٪ ، فى العراق ٣٢٪ ، فى لبنان ٣٦٪ ، فى الاردن ٣١٪ . ولاسباب لا تخفى على المواطن العربي اللبيب لم تذكر الصحافة العربية معدل الامية فى اليمن او البحرين او ابو ظبي .. او غيرها من الدول التي لها اعلام وربما لها برلمانات !

من الممكن أن يلجأ المواطن العربى الى التعليل السهل ، المسطح ، ويقول : تلك هي تركة العهود الطويلة من السيطرة الاستعمارية والانحطاط والتخلف . مما لا شك فيه ان السيطرة الاستعمارية تركت بصمات مأساوية على الواقع العربي ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا .. ولكن هل تصفية الامية عملية معقدة ، صعبة ، تحتاج الى مئات السنين ؟

لقد صفت روسيا السوفييتية الامية خلال اقل من ١٥ سنة . وصفت كوبا الامية خلال فترة اقل من عشر سنوات . وفى المناطق المحررة فى انغولا (قبل ان تتحرر انغولا كلها) كانت تسير عملية تصفية الامية بسرعة . وفى فيتنام كان الشعب البطل يقاتل الغزاة بالسلاح الذي لا يرحم وبمحو الامية .. وفى ظفار ، كان الثوار يصفون الامية ، بفك الحرف ، ويصفون الامية باعطاء المرأة مركزا محترما وقياديا ، أحيانا ، فى العملية الثورية .

من المفارقات الصارخة ان السعودية ، مثلا ، وهي المملكة السابحة فوق بركة او محيط من البترول ، لا يزال ٩٥،٨٪ من سكانها اميين .. وان نسبة الامية فى مصر فى تزايد ، باعتراف الصحف المصرية . لان نسبة افواج الاميين الجدد اكبر من نسبة افواج الذين ينفتحون على نعمة القراءة والكتابة . واذا كان نظام عفن كالنظام السعودي غير قادر ، بل وغير معني ، بمحو الامية ، فلماذا فشلت مصر او سورية او العراق فى تحقيق هذا الهدف الاساسي الهام والبسيط ؟ فى مصر اجبروا ، مرة ، كل خريج جامعة ان « يمحو » امية خمسة أشخاص قبل تسلم الشهادة . فكان يزيف ورقة يعلن بموجبها انه محا امية ابيه وامه واخويه واخته .. حتى ان مجلة «روز اليوسف» التقدمية المصرية نشرت مرة كاريكاتورا نصه ما يلي : « اشهد بهذا ان السيد فلان الفلاني قد محا اميتي .. التوقيع – بصمة ! » .

ان الانظمة البرجوازية ، بعقليتها العسكرية وبروحها المحدودة وبيروقراطيتها الفظة وباستعلائها على الشعب البسيط ، غير قادرة – مهما ادعت الشعبية – أن تنجز المهام الشعبية الثورية من خلال التمازج بالحركة الشعبية . واذا كان نظام كوبا قد صفى الامية ، فعلا خلال اقل من عشر سنوات ، بينما تختنق الامة العربية فى بحر من الامية ، فذلك يرينا الفرق بين الثورية الحقيقية المنبثقة عن تلاحم بالجماهير وثورية الجندرما مدعية الشعبية !

ان قضية الامية فى الوطن العربي ليست قضية ثقافية مجردة ، فقط ، بل هى قضية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – حضارية . التصنيع بحاجة الى عقلية علمية ، والتقدم الاجتماعي بحاجة الى مستوى ثقافي معين ، وحل مشاكل الانفجار السكاني ليس معزولا عن الوضع الثقافي ، والتخلص من كثير من العقد والامراض الاجتماعية المتوارثة من العصور الوسطى ، صعب جدا بدون ثورة ثقافية حقيقية تعطى الامة العربية امكانية اللحاق بروح العصر بدل النوم المخدر على « امجاد الامة العربية فى العصور الوسطى فى نقل اوروبا من الظلام الى النور » .

ان قضية هيمنة الامية فى الوطن العربي من العمق والتعقيد بحيث من المستحيل معالجتها اداريا ، بل هي تحتاج الى معالجة شعبية – ثورية تساهم الملايين فيها . والانظمة الجاهلة العاجزة ليست قادرة – وليست معنية – باعطاء دفعة قوية للحركة الجماهيرية الثورية . واكثر فاكثر ، يصبح واضحا ان المعركة ضد الامية وضد التخلف الثقافي تصبح جزءا لا يتجزأ من العملية الثورية الشاملة فى الوطن العربى ■■ .

سالم جبران

في بلادنا

استقـــالة سيـــف الديـــن الزعبى

اعلن عضو الكنيســـت سيف الديـــن الزعبــــى استقالته من المجلــــس الاستشـــارى اليهودى — العربى الذى يرئسه رابين نفسه ، وذلك فى رسالـــة بعث بها الى رئيس الوزراء يـــوم الاحـــد المـــاضى . كمـــا انـــه بعـــث بنسخ من رسالة الاستقالة الى أعضـــاء المجلس من اعضاء الكنيست حاثا اياهم على الاقتداء به .

لم يكتشف سيف الديـــن الزعبى شيئا جديدا حـــين تبين أن المجلس الاستشارى المذكور سيكون عديـــم الجدوى . ولم يكن بحاجة الى حضور الجلسة الاولى حتى « يرى ويسمع النقاش عديم الفائدة » ويخرج بنتيجة هى ان المجلس لن ينجح فى المهمة المنوطة به . وسيف الدين الزعبى يعرف جيـــدا ان الحكومة فشلت حتى فى تنفيذ قرارات أصدرتهـــا هى بنفسها (كما فى قضية كفر قدوم) فكم بالحـــرى توصيات غير ملزمة مـــن مجلس فضفاض « منقـــى على الطبق » كهذا ؟

ولكن سيف الدين الزعبى لم يفسر فى رسالته معنـــى استقالته فى هـــذا الوقـــت بالذات ، وهو كل عمره فى جبية المعراخ (والمبـــاي قبله) الصغيرة . ذاك ان السنة المقبلـــة سنـــة انتخابات . فلماذا يـــورط نفسه فى تجربـــة المجلس الاستشارى المحكوم عليهـــا بالفشـــل ؟ الا أنه يعـــزو الفشل العتيد لوقـــوع المجلس المذكور تحت تأثـــير المستشاريـــن الذين يرى فيهم ، حســـب قولـــه ، السبب المباشـــر للفوضى والبلبلة التى تسيطر عـــلى الوسط العربى .

ولعل سيف الدين الزعبى لا يزال غاضبا (أو عاتبا) لانهم لم يعينوه وزيرا للعرب او ، على اقـــل تقديـــر ، المستشار الاعلى للشـــؤون العربية .

(أبو ابرهيم)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* عبد الله محمد جبارين وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
زلفـة

* المحامي وليد أحمـــد خليلية بمناسبة حصوله على اجازة المحامـــاة وافتتاحه المكتب الجديد فى عمـــارة الحتحوت فى الناصرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

* محمد توفيـــق ريناوي وعروسه **بالزواج** .

* يـــونس انيس رزق وعروسه **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع الرينة

* الرفيق ميلاد ابو عقصة بمناسبة **الزواج** .

* الرفيق العزيز حنـــا نصر الله بالمولود البكر **(ناصر)** متمنين له الرفاهية فى كنـــف والديه .

اكرم حسن خطبـــا
نجم زقوت
هشام بصول
الياس ابو عقصة
— جمهورية المانيا الدمقراطية —

مأساة عمال مصنع «عسيس» في رمات غان

أفنوا شبابهم لإتخام اصحاب المصنع بالأرباح فطردوهم واقام الرأسماليون مصنعاً جديداً في نتانيا!

تـل ابيب — لمراسلنـا الخاص — اعلن أصحاب مصنع « عسيس » فى رمات غان عن اغـلاق المصنع ، اعتبـارا من مساء يوم الاحد الماضـي ، ضاربين بذلك عرض الحائط بمصالح مئات عمـال المصنع ومستهترين بحقهـم الاول والطبيعي فى العمل وحقوقهم النقابية الاخرى .

وقد اثار قرار اغلاق المصنـــع موجة واسعة من السخط والغضب العادل بين العمـــال ، الذين رفضوا مغادرته واصروا على البقـاء فيـــه حتى يستجيب اصحابه لمطـــالب العمـال بالحصول على تعويض لائق لقاء سنوات الخدمة الطويلة فيه .

وكان اصحاب المصنع قد امروا ، يوم الجمعة الماضي ، بفصل ٢٠٠ من عمـــال المصنع عن العمل . الا ان العمـــال المذكورين رفضـــوا اوامر الفصل وتوجهوا ، هم وزملاؤهم الذين لم يتلقوا اوامر مماثلة ، الى مكاتب الادارة واعلنوا عن رفضهم لاوامـــر الفصل . وحين اصر اصحاب المصنع على موقفهم اغلق العمـــال الابواب عليهـــم واحتجزوهم واغلقوا ابواب المصنع الخارجية ، ايضا ، ليمنعوا اخراج اية سلعة منه .

وكما فى مثل هذه الحالات حضرت الشرطة حـالا فى محاولة للافراج عن صاحبي المصنع المحتجزين وخمسة من موظفاته . لكن الشرطة اضطرت الى عدم التدخل خوفـا من ان ينفجر الغضـب العمـالي عليهـا وعلى المحتجزين . وحضر كذلك ممثلـو الهستدروت ومجلس عمال رمات غان — جفعتـايم بهدف تهدئـة خواطر العمال ، كما ادعوا . واكد العمال لممثلي الهستدروت انهم قاموا باحتجاز اصحاب المصنع بعد ان لم يجـدوا سبيلا اخر للاعراب عن معـارضتهم لقرار حرمانهم من حق العمل فيه . وقال بعض العمـال انهم عملوا فى المصنـع اكثر من ٢٧ عاما ، وقضوا فيـه خيرة ايام شبابهم وافنـوا عمرهم فى العمل على تطويره وتوسيع الانتاج فيه . واكد اخرون انهـم اصيبوا بعاهات جسدية فى اثنـاء العمل فيه . وان المصنع الذي يدر ارباحا وفيرة على اصحابه قـام على اكتـافهم . ويبلغ بعضهم اليوم سن الخمسين واكثر . وتساءل أي مكان عمل سيقبلنا ونحن فى مثل هذا السن المتقـدم وفى ظروف اشتداد خطر البطالة فى البلاد عامة .

وقـد قبل العمـال ، مرغمين ، اوامر الفصل شريطة ان يدفع اصحاب المصنع تعويضا لائقا لهم عن سني الخدمـة فيه يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠٪ . وبناء على تعهد اصحاب المصنـع بالدخول فى مفاوضـات ، حالا ، حول التعويض افرج العمال عن المحتجزين فيـه وعـادوا الى بيوتهم ، صبيحة يوم الاحد .

ولكن اصحاب المصنـع سرعان مـا نقضوا الوعـد الذي اقطعوه على انفسهم وأعلنوا عن اغلاق المصنـع وفصل ال — ٢٠٠ عامل دون الدخول فى مفاوضـات حول شروط الفصل . وادعوا أن العمال هم الذين يتحملون نتـائج الوضـع القـائم فى مصنـع « عسيس » فى رمات غان .

ومن الجدير بالذكر ان اصحـاب مصنع « عسيس » اقاموا مصنعـا جديدا فى نتانيا ، يعمل فيه عمال جدد من نتانيا . ويخططون الان لاغـلاق مصنعهم القائم فى رمات غان غـير آبهين بمصير مئات العمال الذين افنوا حياتهم فى العمل فيه . وهم يحاولون التهرب من مسؤولياتهم ومن دفـع تعويض لائق للعمال الذين سيفقـدون مكان عملهم نتيجة لاغلاق المصنـع . ويتذكرون بصلف بالغ لحقوق العمـال ومصالحهم معتمدين فى ذلك عـلى الدعم الذى يقدمه لهم اتحاد اصحاب الصناعات وحماية الشرطة والاجهـزة الحكومية الاخرى ، وعلى تردد قيـادة الهستدروت فى الدفاع عن مصالـح العاملين .

رسـالة حيفـا :
اعتـــداء على تلاميـذ عرب فى حي الحليصـا

حيفـا — لكاتبنا المحلي — تعرض الباص الذي ينقل تلاميذ حي الحليصا العرب الى مدرسة المركز فى حي عباس ويعيدهم يوميا ، الى اعتداء قام بـه عدد من الزعران اليهود يوم الجمعـة الفائت عند وصول الباص الى جسر شل . ونجم عن ذلك اصابة عدد من التلاميذ برضوض وكسـور احوجت نقل بعضهم الى المستشفى للمعالجة وجبر الكسور .

وهذا الاعتداء ليس الاول . فقـد تعرض الاهلون العرب والتلاميذ الى مثل هذه الاعتداءات فى السابق . ويلفت الاهلون فى الحي نظـر ادارة المعارف والبلدية والسلطات المسؤولة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة فلذات اكبـادهم عند ذهـابهم الى المدرسة او رجوعهم منها ، والضرب بيد من حديد على ايدي أولئك الذين من طيش ، او مدفوعين ، يعكرون حسن الجوار بين حي الحليصـا العربي والاحياء اليهودية المجاورة .

رسالة أبو سنان :
وفـد مـن ادارة المجلـس المحلى مـع المسـؤول عـن ميزانيـات السلطات المحليـة

فى ٧-١١-٧٦ قام وفد من ادارة المجلس المحلى مؤلف من رئيس ونائب رئيس المجلس وسكرتيره بمقابلـة المسؤول العام عن ميزانيات السلطات المحلية فى مكتبه بالقدس .

وقد شكا الوفد الى هـذا المسؤول المعاملة المتعنتة التى يلقاها المجلس من حاكم لواء الشمال كينغ . ومـن الامثلة التى قدمها على ذلك :

— شطب حاكم اللواء ، هـذه السنة وفى السنوات السابقة ، مـا خصصه المجلس فى ميزانيتـه لشراء تراكتور وعربة لجمع النفايـات فى القرية . الامر الذى اضطر المجلس مؤخرا الى الموافقة على اخذ قـرض بمبلغ مائة الف ليرة من مركز السلطات المحلية ومرتبطة بجدول الغلاء وبفائدة عالية نسبيا ، وذلك لتحقيق هـذا الامر الحيوى جدا للقرية . ومع هـذا فان حاكم اللواء لم يصدر موافقته على ذلك بعد .

— عدم تحريره مبالغ مستحقـة للمجلس فى مواعيدها . الامر الـذى يشل عمل المجلس فى تنفيذ برامـج التطوير والخدمات فى اوقاتها .(مثال على ذلك تاخير المبلغ المستحق للمجلس عن تسييج المدرسة والذى مضى اربعة اشهر عليه !) .

— عدم موافقته على تسديد العجز الناشىء فى ميزانية المجلس عن سنوات سابقة والبالغ ٢٧٠ الف ليرة .

— عدم دفع ما بقى للمجلس مـن هبة ١٩٧٥ والبالغ ٥٨ الف لـيرة ! (بحجة ان لدى المجلس وفرا يخافـه كينغ بالتلاعب بالارقام وشطب بنـود حيوية فى الميزانية) .

كذلك طالب الوفد مـن المسؤول المذكور اقرار وظيفة كاملة لجابـى فى المجلس .

وقد لاقت شكوى ومطالب الوفـد تفهما من مسؤول الميزانيات العـام ووعد بحلها وتلبيتها باسرع وقت .

ملعب عصرى فى ابو سنـان

اتم المجلس مؤخرا اقامة ملعب كرة قدم حديث . وقد زار وفد من مصلحة الرياضة المجلس واطلع على الملعب وأبدى اعجابه به . وقد طلبت ادارة المجلس من هذه المصلحة مساعدة مالية لتغطية العجز الذى نشا عن اقامـة هذا الملعب ولاضافة امور حيوية له مثل غرفة ملابس وغرس عشب .

ووعد الوفد بتقديم مساعدة سريعة بمبلغ ٧٠ الف ليرة .

انجـازات جديدة

هذا وقد اتمت ادارة المجلس مؤخرا تعبيد شوارع مساحتها ٦٦٠٠ متـر مربع ، ربطت احياء جديدة بالشـارع العام . كما صار ممكنا الوصول الى مدرسة القرية من كل اطراف القريـة على شوارع معبدة .

ألاحتلال يحاكم من يُنجب إبناً يرشق المحتل بالحجارة

جنين — لمراسل خاص — حكمـت المحكمة العسكرية فى جنين على السيد نادر عبد الرحمن أبو الرب ، بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة اشهر ، فى نهايـة الشهر الماضى ، لانه انجب ابنا يرشق جيش الاحتلال بالحجارة .

وكانت المحكمة العسكرية فى جنين، قد حكمت على الابن ، بسام ، وهو فى الثانية عشرة من العمر ، بالسجـن الفعلى لمدة تسعة اشهر ودفع غرامة خمسة الاف ليرة . ولما كان الولـد ولدا لا يشتغل فرض منطق محاكـم الاحتلال على الوالد ان يدفع الغرامة. ولما كان الوالد قاصرا ماليا ... فرضت عليه المحكمة بالسجن الفعلى ثلاثـة اشهر ..

ويذكر أن عددا ليس قليلا مـن الطلاب صغيرى السن والشباب والاباء واولياء الامور يقبعون فى سجـون الاحتلال لنفس التهمة ، نتيجـة لقرارات المحاكم الميدانية ضدهـم . وقد توجه اولياء امور الطلاب الـى المجلس البلدى والغرفة التجاريـة للتوسط لدى السلطات المختصة لاطلاق سراحهم .

ومع ذلك فان بركا صامدة! استمرار حملة الاعتقالات الارهابية

بركـا — لمراسلنـا — واصلت الشرطة ، يوم الاحد الماضى ، حملـة الاعتقالات والارهاب الاستفزازيـة فى قريتنا متوهمة انها تستطيع ، بذلك ، توجيه ضربة الى القوى التقدميـة فى القرية والتاييد المتصاعد لها بين الاهالي .

فاستدعت ، صبيحة الاحد الماضى ، الرفيق صباح كنعان ، سكرتير فرع الحزب فى القرية وعضو لجنة منطقة عكا الحزبية ، والسيد ذيب عطاالله ، نشيط لجنة الدفـاع عن الارض ، والشاب شفيق سلامة ، الى مركـز شرطة عكا بحجة التحقيق معهـم واعتقلتهم لثلاثة ايام .

وسبق ان اعتقلت الشرطـة ، فى الاسبوع الماضى ، عدداً من الشبان ، بينهم الرفيقان جمال كنعان وصـالح سليم عطا الله . ولكنها اضطرت الى اطلاق سراح جميع المعتقلين امام تزايد احتجاج الاهالى على هذه الاعتقـالات الاستفزازية .

من جرائم الاحتلال
منفـى داخـل سجـن نـابلس

نابلس — لمراسل خاص — زجت سلطات الاحتلال حوالى ٤٠ سجينا فى سجن نابلس ، فى قسم خاص معزول ، حيـث شددت فى معاملتهم بشكـل خاص . كما تضع سلطـات السجن عددا منهم فى الزنازين من الصباح حتى المسـاء . ويعتقد ان الذين تقرر السلطات عزلهم ، هم الذين تعتبرهم من القياديين بـين السجنـاء الفلسطينين .

وهناك مئات السجناء الفلسطينيين فى سجن نابلس من الذين ادانتهـم المحاكم العسكرية بتهمة مقاومـة الاحتلال الاسرائيلى فرضت عليهـم عقوبات مختلفة . وجل هؤلاء يحشرون فى غرف صغيرة باعداد مكثفـة ، اى حوالى ٤٠ فى غرفة واحدة .

والذين تعزلهم السلطات فى القسم الخاص ، المعروف لدى السجنـاء بالمنفى ، تقيد خروجهم من عزلتهم لمدة نصف ساعة فى اليوم فقط ، وتمنع عنهم العمل وتقلل من المخصصات الماليـة المسموح لهم بادخالها . كما تعاملهم معاملة أسوأ من السجناء العاديين .

وقد جاءنا من محامى مساجـين القسم الخاص ، انه يعتزم التوجه الى محكمة العدل العليا ضد المعاملـة السيئة التى يتعرض لها هـؤلاء السجناء .

بيـــان البلديـة — بقيـــة

زمن الادارات السابقة وبينها ادارات كينغ نفسه من دفع اية مبالغ . ومـن الواضح فى هذا المجال أن ممثل وزارة الداخلية يريد زرع بذور الشقـاق بين هذه المؤسسات وادارة البلدية .

فى الختام ناشد البيان اهالى الناصرة بالقول :

« هذه معركتنا معركتكم مع السلطة وسنقوم باتخاذ كل الاجراءات القانونية والشعبية من اجل ان نحصل عـلى حقوقنا كاملة .

ان هذه الميزانية تهدف فى الواقـع الى شل العمل البلدى وضرب ارادة التغيير التى تجلت فى انتخابات ١٩٧٥ وحتى تظهر البلدية فى مظهر فاشل .

اننا نناشدكم أن تلتفوا حول بلديتكم وأن تهبوا للدفاع عنها وعن كرامتهـا التى هى كرامتكم وأن تفشلوا مؤامرة التاخير المفروضة عليها وان تدفعوا كل ما عليكم من التزامات حتى نستطيع ، بالميزانية القليلة المتوفرة لدينـا ، ان نصفع ونقهر معا السلطة كمـا فعلنا معا فى السابق .

اهل الناصرة لن يرضوا أقل مـن المساواة بديلا ! »

ويذكر أن المجلس البلدى قـرر فى جلسته الاخيرة ، يوم الاربعـاء (٢-١١-٧٦) ، بالاجماع ، ابقـاء الميزانية كما هى فى الاصل (٥٥مليون ليرة) واتخاذ « كافـة الاجراءات الشعبية والقانونية » من أجل أن يحظى شعب الناصرة بميزانية حقيقية .وطلب المجلس مقابلة وزير الداخلية ومديـر عام الوزارة لبحث الاعتراض الـذى قدمه على الميزانية كما أقرها حاكـم اللواء ، ودعاهما لزيارة الناصـرة لدراسة اوضاعها عن كثب .

هذا ويفيد مراسلنـا فى الناصرة ، ان اهالى الناصرة تجاوبوا مع بيـان البلدية وهم يتوافدون على صنـدوق البلدية لتسديد التزاماتهم المالية مؤمنين بضرورة الصمود فى المعركة القاسيـة مع السلطة والتصدى لمؤامراتها .

تجار وحرفيو الناصرة متضامنون مع بلدية الناصرة!

الناصرة — لمراسلنا — قرر جمهور غفير من تجار وحرفيى الناصـرة ، فى لقاء عقدوه فى نهاية الشهر الماضى فى المدينة ، استنكار وثيقة كينغ العنصرية وطالبوا باقالته من منصبه . كمـا وقرروا تحية المجلس البلـدى فى الناصرة على مواقفه الصامدة فى وجه مضايقة السلطة وممثلها فى المنطقـة كينغ ، اياه .

ودعا المجتمعون جماهير الناصـرة وخاصة التجار والحرفيين واصحـاب المصالح الخاصة منها ، ان يسددوا التزاماتهم للبلدية . وفى قرار ثالث رحب المجتمعون بعضوين من وفـد البلدية — كامل الضاهر والقس رياح ابو العسل — اللذين عادا من زيارتهما فى الولايات المتحدة .

وكان افتتح اللقاء الرفيق لطفـى زريق ، سكرتير اللجنة فقدم بيانا عـن عمل اللجنة . ثم قدم الشعراء سالم جبران وعونى سبيت وانمون شهـادة بعضا من قصائدهم ، تلاهم المغنى حنا شباط فقدم وصلة فنية .

٣٠ منظمـة — بقيـــة

موسكو — لمراسلنا — بعثت عشر منظمات طلابية تمثل الطلاب العرب فى المعاهد السوفييتية بعريضة الى رئيس وزراء سوريا عبد الرحمن خليفـاوى اعربوا فيها عن اسفهم لحملة المطاردات والفصل ضد الطلاب الاردنيين والعرب التقدميين الذين يدرسون فى الجامعات السورية .

وطالبت العريضة بالكف عن حملـة المطاردات والضغط ضد الطلبـة التقدميين فى المعاهد السورية وباعادة الجميع الى مقاعد الدراسة .

ووقع العريضة ممثلو المنظمـات التالية :

١ — اتحاد الطلبة الاردنى . ٢ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ٣ — الرابطة المركزية للطلبة اللبنانيـين . ٤ — رابطة الطلبة السعوديين . ٥ — منظمة الحزب الشيوعى العراقى . ٦— لجنة مناصرة ثورة عمان . ٧— رابطة الطلبة اليمنيين . ٨— الاتحـاد الوطنى لطلبة البحرين . ٩— الاتحاد الوطنى لطلبة عمان . ١٠— جمعيـة الفتيات الاردنيات .

بمناسبة الـذكرى ال ٥٩ لثـورة اكتـوبر

بدعوة من الحزب :

السبت ١٣\١١\١٩٧٦

تل ابيب ١١ قبل الظهر — ع. بورشتاين
كفار آتـا ٦ مساء — ب. غونين
المشهد ٥ مساء (للحزب والشبيبة) — أسعد يوسف

الثلاثـاء ١٦\١١\١٩٧٦

تل ابيب ٨ مساء — ر. لوبتش

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

الجمعة ١٢\١١\١٩٧٦

نحف ٥ مساء — نمر شباط ونمر مرقس

السبت ١٣\١١\١٩٧٦

طرعان ٥،٣٠ مساء — سالم جبران
طمرة ٥ مساء (فى نادي الحزب) — جورج طوبي
مجد الكروم ٥ مساء — علي حريكه وحنا ابراهيم
كفر مندا ٦ مساء — توفيق كناعنة
الناصرة ٦ مساء (فى نادي فؤاد خوري) — عبد السلام مناصرة

الاحـد ١٤/١١/١٩٧٦

ابو سنان ٦ مساء (فى النادى) — زياد موسى وأديب نصرة

بدعـوة من حركة الصداقـة :

السبـت ١٣/١١/١٩٧٦

عرابـة ٦ مساء — ميشيل جريس وابراهيم شمشوم

لدراسـة مـواد المـؤتمر ال ١٨

بـدعوة مـن الحـزب :

الجمعة ١٢\١١\١٩٧٦

● اعضاء فروع عكا والمكر والمزرعة الساعة ٦ مساء فى نادي عكا باشتراك **جمال موسى** .
● اعضاء فرع شفاعمرو الساعة ٦ مساء باشتراك **توفيق كناعنـة** .

السبت ١٣-١١-١٩٧٦

● اعضاء فروع البقيعة وبيت جن وفسوطة ومعليا وترشيحا الساعة ٤ مساء فى نادي البقيعة باشتراك **نمر مرقس** .
● اعضاء فرع كفرياسيف الساعة ٥ مساء فى نـادي الفرع باشتراك **جمال موسى** .
● **قطاع ام الفحم** — فى نادي الحزب باشتراك رفـاق **عارة وعرعرة وكفر قرع وزلفة** .
● **قطاع المثلث الجنوبي** — فى نـادي عثمـان ابو راس فى الطيبة باشتراك رفاق الطيبة وقلنسوة وكفرقاسم .
● اعضاء فرعي **عيلبون والمغار** الساعة ٦ مساء فى نـادي عيلبون باشتراك **سليم القاسم** .

الاحـد ١٤\١١\١٩٧٦

● اعضاء فرعي الرامة ونحف الساعة ٦ مساء فى نادي الرامة باشتراك **نمر مرقس** .

السبت ٢٠\١١\١٩٧٦

● اعضاء فروع ابو سنان وجديدة وبركا الساعة ٤ بعد الظهر فى نادي ابو سنان باشتراك **جمال موسى** .

بدعـوة مـن اتحـاد الشبيبـة :

الاحـد ١٤/١١/١٩٧٦

● فرع الجديدة (فتيات) الساعة الرابعة باشتراك **نجيبـة غطاس ومحمد نفاع** .

الاثنين ١٥/١١/١٩٧٦

● عكا — اجتماع منطقى لقيادة المنطقة والفروع باشتـراك **سليم القاسم** .

رسالة كـابول
الميـاه تقطـع والناس يبحثون عن عنـوان

كـابول — لمراسلنا — منذ مـدة طويلة واهالي القرية يعانون من مشكلة انقطـاع الميـاه من حين الى اخر . مكوروت تقول انها غير مستعدة لتزويد الناس بالماء مجانا . وتطالب بدفـع اثمان المياه المستحقة على القريـة بانتظام من اجل اسـالة الميـاه بانتظام . اما جمعية المياه فى القرية فلها ادارة اسمية ، اثبتت عجزهـا عن معالجة المشكلة . ويتولى الجابي وحده كل شؤون الجمعية . ومع ان الجمعية تابعة للهستدروت فلم تستطع الهستدروت ايضا وضع حـد لهذه المشكلة المستعصية والمزمنة .

والناس يريدون ان تكون هنـالك هيئة مسؤولة عن حل المشكلة وعنوان يتجهون اليه . ومع ان المجلس القائم فى القرية هو مجلس معين غير منتخب الا ان الاكثرية ، ان لم يكن الجميع ، يبدون موافقتهم على نقل الجمعيـة الى سلطـة المجلس ، على امل ان يضع حلا معقولا وينفذه .

ومدرسة القرية مثل اخواتها

ما قيل عن حالة التعليم فى معظـم قرانـا العربية ينطبق على كـابول ايضـا . فهنـاك عشرات الغرف المستاجرة غير الصالحة والمبعثرة . وهان الامر لو كان ذلك اجراء موقتا . لكن لا يبدو ان هنالك حلا جديـا لمشكلة نقص الغرف فى المستقبـل المنظور . ومما يزيد الامر سوءا ان المشكلة تتفاقم سنة بعد اخرى بسبب التكاثر الطبيعي وازدياد الصفوف .

ومع ان وزارة المعـارف تعرف بحقيقة الامر ، لكنهـا لا تسمع من ساكت . فهي بصعوبة كبيرة تسـمع صراخ المحتاجين .

ليس مع هؤلاء يجب التحقيق

استدعت الشرطة ، قبل ثلاثـة اسابيع ، ١٦ شابا من كابول بدعوى التحقيق فى احداث يوم الارض . وبعد نقلهم من شفاعمرو الى عكا وبعـد تحقيـق استفزازي اطلق سراحهم بكفالة .

ولم ينته الامر عند هذا الحد ، بل استدعت الشرطة عددا اخر للمثول للتحقيق . وبين المستدعين عدد من اعضاء الحزب الشيوعي .

ولم تترك الشرطة قرية عربية لم تجر مع بعض شبانها تحقيقا استفزازيا من هذا النوع ، وذلك بقصد الارهاب وضرب الوحدة الرائعة التي تجلت فى يـوم الارض ، وكرد على المطلـب الشعبي بتـاليف لجنـة تحقيق فى تصرفات قوات الامن التي قـامت بهجوم دموي دون أن يستفزها احـد وقتلت ضحايا يوم الارض بدم بارد .

محـــاضـرات

بـــدعوة من اتحـاد الشبيبة :

● ام الفحم فى ١٢\١١ الساعة ٢ ظهرا فى نادي الحزب عن دور الطالب فى المجتمع — **عمر سعدي**
● الناصرة فى ١٤\١١ الساعة ١٠ صباحا عن « اليسـارية الحقيقية واليسارية المتطرفة » فى نادي فؤاد خوري — **غسان حبيب**
● مجد الكروم (الحزب والشبيبة) فى ١٨-١١ الساعة ٦ مساء فى النادي عن « الوضع الاقتصادي فى اسرائيل ومهـام حزبنـا » — **احمد سعد**

نـادى بيـت الصداقـة — النـاصرة

* **يوم الجمعة ١٢\١١\٧٦**
الساعة الخامسة مساء
الحلقة الاولى من دروس الاقتصاد السياسي
يقدمها **احمد سعد**

* **يوم الجمعة ١٢\١١\٧٦**
الساعة السابعة والنصف مساء
مكانة الموسيقى الشرقية من الموسيقى العالمية
يقدمها **سيمون شاهين**
مع معزوفات على الكمان والعود .

* **يوم السبت ١٣\١١\٧٦**
الساعة السادسة والنصف مساء
فيـلم .

* يستمر معرض الرسام عبد عابدى حتى ١٤-١١-٧٦ ، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ، ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلى منطقـة عكـا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعى تعلن المنطقة عن البدء فى مسابقة حول المواضيع التالية :
الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .
الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر** .
تقدم لكل مشترك جـائزة تقديرية . فعلى الراغبين فى الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (صندوق بريـد ١٠٥٣ — عكا) .
آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠-١١-٧٦ .

هتفوا للسلام فغرموا ولو أنصفوا لكوفئوا

الناصرة — لمراسلنا — حكم عـلى الرفاق جمال عطية وسامى غطـاس واسعد بدر ، فى اواخر الشهر الماضى، بغرامة ١٠٠ ليرة للاول و ٢٠ لـيرة لكل من الاخرين ، وذلك بتهم ملفقـة وجهتها اليهم الشرطة بعـد زيارة رئيس الوزراء فى الناصرة قبل سنتين، حيث استقبله الطلاب والشبان بهتاف: اذهب الى جنيف من أجل السلام .

الطـــيران مـــع — بقيـــة

ونزلنا ... ووجدت بعض اصحابى فى انتظاري .. وذهبت الى الفنـدق فاغتسلت وطعمت واسـترحت ... وقضيت نصف النهار فى عملي المرسوم لي ، وفى الظهر جلست انتظر الغداء فى بيت مواطن عربي سودي من الجالية العربية فى ليما عاصمة بيرو ...

ومضينـا نتجاذب اطراف الحديث وصـوت الراديو يترامى من ركن فى القـاعة ... وفجاة توقفت موسيقى الاذاعة واعلنوا عن نبا خطير .

وبعد لحظة سمعت المذيع يقول : فى فجر امس وقعت كارثة من افدح كوارث الطيران هذا العـام . لقـد انفجرت فى الجو طائرة شركة « جاما » الامريكية القادمة من ميامي وبناما الى ليما ، وهلك ركابها جميعا وعددهـم ١٤٧ ، وهيئتها وعددهم ثمانية ... وقع الحادث بعد اقلاع الطائرة مـن مطار بناما بعشر دقائق ..

وسبح بى الفكر بعيدا ... وتذكرت الكابتن روبرتو جالان مارينو وعصفور الكناريا الذي يقوده ، وفـاض قلبي بالحمد لله وللكابتن روبرتو وللمضيفة كـاتـالينـا ذات وجـه الكركـدن الجميل ... وهل هنـاك اجمل من الكركدن ؟ ■■

قـراءة فى نظريـات — بقيـــة

وينتقد موشه عطار الحكومـة بأنها لم تقر السياسة التي اقرتها هي نفسها وتحدثت عنها الوثيقة ولم تقـدم « سوى خدمة كلاميـة دون تطبيقها ، مثـل تشجيع الاستيطان اليهودي فى الجليل (لمنع **هيمنة عربية**) فى هذه المنطقة ، هذه الهيمنة التي تعرقل الوحدة السكانية ، كما انه من شأنها ان تشجع الميول الانفصالية ... »

ويطالب كاتب المقال ، عملا بتوصيات كينغ، باستخدام سياسة **الهراوة والجزرة** ضد العرب ، خصوصا ضـد الاوساط التي تظهر انعداء للدولة وللصهيونية ! .

والخطوة الاولى فى نظر كاتب المقـال ، اعتمادا على توصيات الوثيقة ، هي التخلص من السيد طوليـدانو فى محاولة لتكثيف السياسة التي يطالب كينغ بتطبيقها .

لسنا من انصار السيد طوليدانو ، فأخطاؤه كثيرة ، وله كثير من المواقف التي نرفضها .. ولكنـه يبدو اكثر تعقلا من اقرانه فى المؤسسة الرسمية التي تخطط السياسة العربيـة .

ومن سخريات القدر ان تسفر الحملة الشعبية لابعاد كينغ عن منصبه ، الى نجاح قوى اليمين المتطرف فى ابعاد **طوليدانو** عن منصبه وتسليمه الى احد **الكينغيين** .

وشر البليـة لا يضحـك .

مدارسنا والابجدهوز — بقيـــة

ط أو مدرسة مى زيادة ؟ ومدرسة « ج » او مدرسة طـه حسين او طارق ابن زياد ؟ ونحن لا نطالب باطلاق اسماء قادة ثوريين من خارج البلاد كعبد الناصر وغيره عـلى مدارسنا بل نكتفى باقتراح اطلاق اسماء شخصيات محلية كانت امينة لرسالتها فى الحياة وخدمت ناحية سياسيـة أو ثقافية معينة ، ولعبت دورا هاما فى تثقيف ابناء شعبنا والتصق اسمها مع نضال شعبنا وكفاحه من اجل الحرية والمساواة والحياة الافضل . واذا تخوفت وزارة المعـارف من استعمال هذه الاسماء ورأت فى ذلك عاملا يوقـظ تفكيرنا ويزيد من ارتباطنا بتاريخنا وشعبنا فعلى الاقـل يمكننا أن نستعمل اسماء تعنى صفات خاصة مثل مدرسة الامل ، النور ، النجاح ، المستقبل ، الحرية ، المساواة ، الخ .

فما رأيكم دام فضلكم أيها الخبراء « العربستـم » القابعين خلف طاولاتكم فى مكتب المعارف فى القدس — آسف اورشليم القدس !! (كما تقول دار الاذاعة) .

ضرائـب!! ضرائـب!! ضرائـب!! ضرائـب!!

زيـادة الضـرائب البلدية وتفاقم العجز المـالي!!
التهديد بتسريح موظفين وبتقليص الخدمات البلديـة

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — « بشرتنا » صحيفة « دافار » الهستدروتية أن وزير الداخلية موافق على اقتراح رؤساء البلديات في اسرائيل بزيادة الضرائب البلدية، في السنة القادمة ، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ بالمئة !

وذكرت « دافار » أن رؤساء البلديات قد توصلوا ، في مباحثات أجروها فيما بينهم ، الى ان غلاء الاسعار سيضطرهم الى زيادةميزانياتهم حتى قرابة عشرة آلاف مليون ليرة في السنة القادمة .

ويؤكد رؤساء البلديات فياسرائيل انه ، حتى بعد زيادة الضرائبالمقترحة والتى وافق عليها وزير الداخلية ، فان مدخولاتهم ستظل أقل بكثير من تغطية عجزهم المالي الذى من المنتظر أن يبلغ حوالى نصف مليار ليرة — العجز السنوى في الميزانيات البلدية لا الديون المتراكمة والتى تبلغ ألوف ملايين الليرات !

كذلك يؤكدون أنهم سيكونون مضطرين ، في العالم القادم ، الى تقليص الخدمات التى يقدمونها الى الجمهور بما في ذلك تسريح العديد من موظفي وعمال البلديات ..

هذا ومن المعروف أن البلديات في اسرائيل تجد نفسها ، ومنذ عدة سنوات ، في عجز دائم ومتفاقم حتى أنها لا تدفع اجور ومعاشات موظفيها وعمالها الا بعد مضي شهر أو شهرين أو ثلاثة على استحقاقها . وكثيرا ما تجد البلديات في اسرائيل نفسها عاجزة، في لحظات معينة ، عن تقديم حتى مجرد الخدمات الضرورية والاساسية لجمهورها .

وعلى هذه الارضية الكارثية — ألتى هى نتيجة مباشرة لافلاس الاقتصاد الاسرائيلى المنهوك بالانفاق العسكرى وباغناء أصحاب الملايين ، ينظر الرأى العام نظرة احترام واعجاب نحو شعب مدينة الناصرة وادارته الدمقراطية البلدية التى لا تزالتستطيع تصريف شؤون البلد على الرغم من الحصار المالى المقصود الذى تفرضه دوائر الحكومة على بلدية الناصرة من بين كل البلديات في اسرائيل . ومما لا شك فيه أن هذا الصمود عائد الى ثقة جماهير الناصرة ببلديتهم واستعداد الجماهير الدائم للالتفاف حولها صونا لكرامة بأدهم ودفاعا عن مستقبلها.

رسالة عكا

مشادة بين رئيس البلدية والرفيق رمزي خوري ثم سرقة سيارته!!

عكا — لمراسلنا — حصلت مشادة عنيفة بين الرفيق رمزى خورى ورئيس بلدية عكا في اجتماع لجنة التنظيم ، مساء يوم الاربعاء الماضى ، حين طالب الرفيق رمزى خورى بالاستجابة لطلب الاخوين شكرى وفخرى الريس باصدار رخصة لتغيير سقف واجراء تغييرات في بناء محل لهما في شارع صلاح الدين في عكا . وقد وقف رئيس البادية موقفا متشددا في رفض اعطاء الرخصة المطلوبة .

سرقــة سيــارة رمــزى خــورى

سرقت سيارة الرفيق رمزى خورى ، ليلة ١٠-١١-٧٦ ، من أمام بيته في حى الفاخورة في عكا . وهى سيارة « كرمل دوكس » بيضاء رقم (٢٤.-٧٦٩) . وهنالك شك كبير في ان سرقة هذه السيارة ، التى كانت مقفلة اقفالا محكما من الداخل والخارج ، هو عمل انتقامى مقصود .

مـن أجـل الخبز مـن أجـل العمـل
مظاهرة عمـالية ضخمة في تل أبيب

تل أبيب — اجتاحت شوارعالمدينة ، ظهر أمس الخميس ، مظاهرة عمالية كبيرة احتجاجاعلى الغلاء الاخير وسياسة افقار العاملين الحكوميـةوللمطالبة بزيادة الاجور وفرض رقابة جدية وصارخة علىالاسعار ووضع حد للاعتداءات المستمرة على قوت العاملينولقمة عيش أطفالهم وعائلاتهم .

وجرت المظاهرة بدعوة من لجنة المبادرة العمالية المنبثقة عن اللجان العمالية في منطقة تل أبيب الصناعية . واشترك فيها أكثر من ألف عامل من كبريات مصانع تل أبيب ورمات غان وهرتسليا وممثلو عشرات اللجان العمالية في تلك المنطقة .

وانطلقت المظاهرة من باحة دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في تل أبيب ، حيث جرى اجتماع عمالى كبير تكلم فيه ممثلو اللجنة المبادرة الداعية للمظاهرة . ومن ثم سار المجتمعون عبر شوارع المدينة حتى ميدان « ملوك اسرائيل » مقابل دار البلدية . وهناك عقدوا اجتماعا ضخما آخر تحدث فيه ممثلو اللجان العمالية المشتركة في المظاهرة وممثلون عن اللجنة المبادرة .

وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تطالب بدفع علاوة الغلاء حالا ، وبوقف الغلاء ، وفرض رقابة صارمة على الاسعار ، وبزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ، والبدء حالا في التفاوض حول اتفاقيات عمل جديدة ، وضمان العمل لكل طالبيه ورفض الفصل من العمل . ويرددون هتافات ترفض التحكم الالزامى والصفقة الشاملة الجديدة المعادية للعمال ، التى يقترحها رابينوفتش في هذه الايام ، وتطالب باقالة وزير المالية ، رابينوفتش ، وتندد بموقف قيادة الهستدروت المهادن . ولم تتوقف الحناجر ، طيلة سير المظاهرة وانعقاد الاجتماعين ، عن الهتاف : « من أجل الخبز والعمل » .

رسالة حيفا

بلدية شوارع "الصهيونية" تسمح بملصقات شوفينية

حيفا — لمكاتبنا المحلى — قابل أهالى حيفا اليهود والعرب ،بالاشمئزاز الشديد ، الاعلانات الكبيرة التى ألصقت بمعرفة البلدية على لوحات الاعلان وتحمل توقيع « مجلس الاركان لمنع الاندماج والزواج المختلط » .

ويحمل الاعلان ،بحروفكبيرة، عنوان « خطر الاندماج » وعبارات محشوة بالشوفينية منها : « حكم قاس يرفرف على أهالى بلدنا حيفا » ، « وزارة الاسكان بتشجيع من بلدية حيفا تنوى اقامة مبان سكنية للعرب في الاحياء اليهودية — عين هيام (وادى الجمال) والحايصا وعباس » .

و « في هذا يكمن خطر الاندماج والزواج المختلط . وسيكون السبب في ايجاد تعليم يهودى — عربى مشترك سيشكل بؤرة مواد متفجرة ... »

ويدعو الاعلان اليهود الى رفع أصواتهم عاليا لمنع « هذا الخطر » .

ويزعم ان لجنة من المتدينين وغير المتدينين من اليهود تعمل على حشد المساعى لابطال هذا المشروع .

واستهجن الاهلون أن تسمح بلدية حيفا بالصاق هذه الملصقات على ألواح الاعلان . ولكن البلدية ، التى حولت اسم شارع الامم المتحدة الى شارع « الصهيونية » ، لا يستبعد عنها الاستمرار في هذا الطريق ..

خوفـا على "الجدار الطيب"
رابين وعد ببحث قضيتي اقرث وبرعم

القدس — لمراسلنا — أكدت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، أمس ، ان رئيس الوزراء وعد وزير الاسكان المبامى ، روزن ، ببحث قضية اقرث وكفر برعم في جلسة قادمة . وكان الوزير روزن قد طالبه بذلك خوفا على « الجدار الطيب » . فمن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تتظاهر أمام أهالى جنوب لبنان ، عبر « الجدار الطيب » ، بأنها تحن على « النصارى » . فكيف تتلاءم هذه الحنية مع ما يصيب نصارى كفر برعم واقرث من تشرد قسرى طول ٢٨ عاما ؟

هذا واكتفى رئيس الحكومة بالوعد — وهو ليس أول أو آخر وعد. واكتفى الوزير روزن بابداء الرضى . وانتظر يا كديش حتى نهاية « الجدار الطيب » وربما نهاية الانتخابات الاسرائيلية ..

الغـلاء وكينغ يطالب النـاس بانزالهمـا

الناصرة — لمراسلنا — شاركت اعضاء حركة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة بتوزيع المنشور القطرى ضد الغلاء والمطالب بتخفيض رسوم التعليم . وعقدت الحركة اجتماعات بهذا الخصوص في الناصرة وكوكب ابو الهيجا وطمرة وطرعان ، تكلمت فيها على التوالي كل من الاخوات انيسة جبران وسميرة دراوشة وتسبورا شاروني ومي منسه واوديت نمر .

وتعد الحركة لاجتماعات مماثلة في سائر الفروع كما تشارك في احتفالات ثورة اكتوبر .

توفيـق — بقيـة

العربى الفلسطينى سلكنا طريق الحوار وسط المعركة ... وطالما هذا النزاع لا ينتهى ، ولن ينتهى بتصفية الواحد للآخر ، فعلينا انتهاج طريق الحوار وسط المعركة في سبيل الوصول الى السلام .

وندد النائب توفيق طوبى باسم الكتلة الشيوعية بتحريض الليكود على الالتقاء بين ممثلى أبناء الشعبين . فهم من أجل استمرار الحرب ومن منطلق التنكر التام لحقوق الشعب العربى الفلسطينى يعارضون كل لقاء . ولكنهم يستمدون موقفهم من موقف الحكومة المعلن على لسان رئيسها بأن لا لقاء مع منظمة التحرير الا في ساحة القتال .

ثم قال طوبى : العالم أجمع يعترف بمنظمة التحرير وبأنها الممثل الشرعى الشعب العربى الفلسطينى . أما حكومة اسرائيل ، بموقفها الارعن الاعمى وبمعارضتها اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، فتمنع السلام عن البلاد والشعب .

وواصل كلامه بقوله : أما نحن الشيوعيين فقد دعونا من منطلق الحرص على السلام لصالح شعبي هذه البلاد الى الالتقاء بين ممثلى الشعب العربى الفلسطينى وحركته الوطنية ، وهى منظمة التحرير ، وبين قوى سلام اسرائيلية . وشجعنا هذه اللقاءات وعملنا من أجلها . والتقينا مع ممثلى منظمة التحرير وممثلى الشعب العربى الفلسطينى من أجل خدمة قضية السلام والتعاون بين الشعبين على أساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .

وجرى التصويت على كل اقتراح على حدة . فاحيل اقتراحى لين وفريدمان الى اللجنة بمعارضة الكتلة الشيوعية والكتلة الاشتراكية (الياف) والموكيد والمبام وعدد من نواب المعراخ . أما اقتراح يوسى سريد فاحيل الى اللجنة بمعارضة اليمين (الليكود وجماعة رافى سابقا في المعراخ) .

وكان الانطباع الذى تركه جو جلسة الكنيست ان هجوم الليكود واليمين على لقاءات قوى سلام اسرائيلية مع منظمة التحرير فشل فشلا ذريعا وانقلب على رؤوسهم .

انخفاض الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلي وبوادر ركود اقتصادي

حيفا — نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الاثنين الماضى ، احصائيات تشير الى انخفاض الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلى وخصوصا في فرع البناء . ويتبين من هذه الاحصائيات انه صودق ، في الاشهر العشرة الاولى من هذه السنة ، على ٨٠٠ عملية استثمار، وظف فيها مبلغ ٥٥٥ مليار ليرة ، مقابل ٩٧٠ عملية استثمار في الفترة المقابلة من العام الماضى ، وظف فيها مبلغ ٦٢٤ مليار ليرة .

واذا أخذنا بالاعتبار انخفاض قيمة الليرة بنحو ٣٥٪ خلال هذه المدة ،تكون الصورة أكثر سوءا .

« أولئــك اخــوانى »
وثيقــة جــديدة
تقدمها المحامية : فيليتسيا لانغر

تقول لانغر في مقدمتها لهذه الوثيقة الدامغة :

كل صفحة وصفحة يطل من سطورها طيف اعرفه .. قافلة من الاطياف ومئات من الوجوه ...

وعند المساء .. تزورنى هذه الاطياف وتسامرنى بصمت: آباء وأمهات ، بنون وبنات ، ونساء ملوعات .. نزلاء زنازين ومنفردات ، لاجئون ولاجئات في غربة المخيمات وفى حمأة المستنقعات ...

... أراها ماثلة أمام ناظرى رافضة الاذلال والقهر ، متقمصة الكلمات والنبرات ، باحثة عمن يجسدها ويصوغها وينقلها الى اسماع البشرية .

يطلب من مكتب صلاح الدين — للنشر
شارع صلاح الدين ١١ — تلفون ٢٨٣٨٧٩ — القدس

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف واسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عوض موسى جريس
(ابو نبيل)

وذلك غدا السبت الموافق ١٣\١١\٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

افتتـاح — بقيـة

في انتصار مثل الدمقراطية والحرية في البرتغال ايمانا لا يتزعزع .

وبمبادرة من الحزب الشيوعى البرتغالى تم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٢ تأسيس الجبهة الوطنية لتحرير البرتغال التى ضمت في صفوفها الشيوعيين والاشتراكيين والجمهوريين والاحرار والكاثوليك التقدميين .

وكانت الجبهة ترى مهمتها في الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية وفى اقامة النظام الدمقراطى بالبلاد وقد تكلل هذا النضال بالنصر في ثورة الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٧٤ .

ويدافع الشيوعيون بصورة دائمة عن مصالح الكادحين . ويدعون الى توطيد الدمقراطية في البلاد ، والى مواصلة سير البرتغال في طريق التقدم الاجتماعى .

هذا ويشترك في المؤتمر ، مندوبا عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق زاهى كركبى عضو سكرتارية الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

صحيفة — بقيـة

هي « اوضاع طوارىء » وان الولايات المتحدة تتوقع وقوع انفجار حربي في الشرق الاوسط خلال الشهرين القادمين أي لحين تسلم الرئيس الامريكي المنتخب لمهام وظيفته .. او كما يقول المثل العبري : « على رأس الحرامي تشتعل الطاقية » ..

الشيوعيون — بقيـة

الشيوعية ، أيضا ، النائب الشيوعى وسكرتير حزبنا ، الرفيق مایر فلنر فاشار الى الصلة الوثيقة بين الوضع السائد في البلاد اليوم وبين سياسة التوسع والاحتلال والعدوان الحكومية. وشجب بشدة العمل القرصنى الاخير الذى قامت به وحدات من البحرية الاسرائيلية ضد سفن لبنانية وفلسطينية . ووصف هذا العمل بأنه استفزاز للحرب .

وتطرق في كلمته الى نشاط الحكومة الاسرائيلية في مجال تطوير الطاقة الذرية لاغراض عسكرية فتساءل عمن فوض الحكومة للقيام بمثل هذا التطوير ومن الذى فوضها بانفاق المليارات على هذا الغرض . وحذر من نتائج هذه المغامرة ذات الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية ، داعيا الى وضع حد لها .

وقد اختتم كلمته ، التى سننشرها في عدد قادم ، بالدعوة الى حجب الثقة عن الحكومة .

هذا وصوت مؤيدا الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة النواب الشيوعيون. وامتنعت عن التصويت كتل « موكيد » و « الليكود » و « المركز الحر » و « الجبهة التوراتية » . وصوت ضد الاقتراح كتل الائتلاف الحاكم — « المعراخ» و « المفدال » و « الاحرار المستقلين » والنائب بنيامين هليفى .

بعـد — بقيـة

الاوسط والاحتلال الاسرائيلي والاضطهاد ضد عرب اسرائيل ووضع بلدية الناصرة .

واولت الصحف اهتماما كبيرا لزيارة الرفيق توفيق زياد فغطت انباء مؤتمراته ومحاضراته بشكل واسع .

وفى تورنتو اجتمع بسكرتير الحزب الشيوعي الكندي العام الرفيق كاشان وقيادة الحزب في دار اللجنة المركزية .

وسيقدم توفيق زياد والوفد تقريرا لبلدية الناصرة وللشعب عن الزيارة ونتائجها .

هذا وكان في استقبال الرفيق توفيق زياد ، في مطار اللد ، عدد كبير من اهالي الناصرة وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الديموقراطية .

تهنئـــات

※ الى عزيزنا حسين شعبان وزوجته هالة احر التهاني لكما بمناسبة ولادة ابنكما البكر « فراس » .
عمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
عباس زين الدين وعائلته

※ الى المحامي هاشم دلاشة بحصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد في عكا .
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في طرعان

صــدر اليوم :
ملحـق « الغــد »
لطلاب الثانويات والجامعات

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

رسالة الناصرة

الكتلة الشيوعية تحتج على الغـلاء

الناصرة — لمراسلنا — وجه الرفيق سليم القاسم رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضى ، طالبه فيها ، باسم الكتلة الشيوعية في المجلس ، بعقد جلسة للمجلس للبحث في قرار الحكومة بالغاء قسم كبير من « السوبسيديا » وما تبع ذلك من رفع أسعار الحاجيات الضرورية ، واثر ذلك على أوساط الشعب والعمال .

كما طالب بأن يقوم المجلس بدوره في الدفاع عن مصالح عمال الناصرة المتضررين من هذه السياسة الاقتصادية .

الشبيبة الشيوعية تعد للمؤتمر ال — ١٨

عقد اجتماع لقادة فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضى في الناصرة ، لدراسة موضوعة المؤتمر ال — ١٨ للحزب .

والقى المحاضرة الرفيق غسان حبيب . وترأس الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة . وأعلن المجتمعون تأييدهم التام لموضوعة المؤتمر وخط الحزب العام .

أجور السفر ترتفع ٢٠ بالمئــة

القدس — لمراسلنا — أقرت لجنة الاقتصاد الوزارية ، أمس الاول ، رفع أجور السفر في المواصلات العامة ٢٠ بالمئة . وذلك ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد . والزيادة تشمل أيضا بطاقات السفر المخفضة للطلاب والعجزة .

شعـب — بقيـة

العربية الى المناطق الواقعة تحت سيطرتهم ، أمرا موقتا يتحول ، قريبا ، الى « مقاومة نشيطة » .. ثم تؤكد « هآرتس » ، في الافتتاحية المذكورة ، انه « من المنتظر وقوع صدام بين الوحدات السورية وغيرها (من قوات الردع العربية) وبين المقاتلين النصرانيين في المنطقة الشرقية من العاصمة وفى جنوب جبل لبنان » ..

ولكن ، حتى الان ، لم يجرؤ هؤلاء ، الذين تسميهم هذه الصحيفة الصهيونية باسم « المقاتلين النصرانيين » ، على رفع ايديهم في وجه قوات الردع العربية . بل اكتفوا بتنظيم المظاهرات « السلبية » ضد دخول قوات الردع العربيـة .

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون ان يتحركوا ، عسكريا ومباشرة ، لتشجيع اعوانهم واعوان الامبريالية الامريكية في لبنان لعلهم ان يتشجعوا وان يطمئنوا الى ان اسرائيل « الجبارة » ستهب لنجدتهم ! فالقراء يذكرون ما كانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عنه وهو ان حكام اسرائيل كانوا اتفقوا مع زعماء اليمين الفاشي في لبنان لتقديم المساعدات لهم ولنجدتهم .

ولا يخفي حكام اسرائيل خيبة أملهم من التطورات السريعة في لبنان ومن اتفاق الدول العربية على وقف القتال هناك وعلى منع تقسيم لبنان .

ويشعر حكام اسرائيل بان سيول اللعاب الذي سال من افواههم طمعا بجنوب لبنان ، وخلال اكثر من ١٨ شهرا ، قد يذهب سدى ولن تعود احلامهم عليهم الا بالحسرة وبالفضيحة وبالفشل التام . ولذلك يحاولون التحرك ولكن بعد ان « خربت المقاثي » ..

ان اتفاق الدول العربية على موقف موحد وعلى انشاء قوة الردع العربية وان قيام هذه القوة بالدخول الى المناطق اليمينية دون أي تردد — كل ذلك يزيل الارض من تحت اقدام اليمينيين في لبنان ويجعل المجنزرات الاسرائيلية أقصر باعا من تحقيق الاحلام العدوانيـة .

لجنة المبادرة الدرزية :
ارفعوا الأيدي عن الشيخ المهندس هايل أبو غوش

عسفيا — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا استنكرت فيه بشدة الحكم القاسي الذي اصدرته محكمة عسكرية في ١١/٤ ضد الشيخ الدرزي — المهندس هايل ابو غوش من المغار — القاضي بسجنه ٨ اشهر لرفضه الخدمة الاجبارية وبالسجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ . واحتجت على ما تعرض له الشيخ من احتقار وتعذيب . وطالبت باطلاق سراحه فورا . وكررت المطالبة بالغاء التجنيد الالزامي المفروض على ابناء الطائفة الدرزية العربية .

ومما جاء في البيان : « اذا كان البعض يدعي ان هذه الخدمة هي دفاع عن الوطن فالارض لا يصادرها الا اولئك الذين يدعون حمايتها ، هذا اولا . وثانيا فالدفاع عن الارض المحتلة ليس دفاعا عن الوطن . لانها ليست جزءا من دولة اسرائيل » .

العاقبة للاحتلال ..
منع شيوعى من دخول المناطق المحتلة

عرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق مصطفى يوسف، مصاروة امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة . وهذه اوامر روتينية توزع على الشيوعيين بانتظام . والعاقبة للاحتلال .

الرصاص الطائش يصيب طفلين من نحف

نحف — لمراسلنا — بينما كان الطفلان حمد عمر قيس وطارق سعيد قيس (٧-٨ سنوات)برفقة عائلتيهما في كروم الزيتون القريبة من القرية اصيبا ، في وقت واحد ، برصاصتين : احدهما في كتفه والاخر في رجله فنقلا حالا الى مستشفى صفد .

وواضح ان الرصاص لم يطلق بقصد القتل . بل كما جرت العادة في القرى العربية بمناسبة وغير مناسبة . اما البوليس فيقول اصحاب السلاح المرخص انه « في الجيبة » . فمتى يامن الناس على انفسهم من خطر رصاص الطائشين الطائش ؟.

اضراب مستخدمى رنتجن واستعداد الاطباء للتفاوض

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن رئيس نقابة الاطباء ، في اجتماع لجنة الشؤون الاجتماعية التابعة للكنيست ، انه سيتقدم باقتراح لاستئناف المفاوضات بدون أية شروط مسبقة . ولكن اضراب التباطؤ سيظل مستمرا حتى احراز اتفاق .

هذا واعلن مستخدمو أجهزة رنتجن ، في اجتماع ضم ٣٥٠ منهم ، يوم الاربعاء في تل أبيب ، انهم سيبدأون اضرابا ابتداء من اليوم التالى (الخميس) باستثناء الحالات الخطرة وما يتعلق بالامن والدفاع . حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور ، وخصوصا أجر العمل الليلى .

السادات — بقيـة

التوسع الاسرائيلي بحجة ان اسرائيل في حاجة الى « حدود آمنة يمكن الدفاع عنها » . وأكد رابين ان اسرائيل لن تعود الى حدود الخامس من حزيران .

وبلغت النظر ما قاله رابين موجها كلامه الى الولايات المتحدة ان اسرائيل تملك القوة التي تستطيع بها ان تقف في وجه أي ضغط امريكي .

هذاوقد تعودنا من الحكومة الامريكية ان تأتي الى اصدقائها العرب وتقول — بكل مسكنة — ان اسرائيل ذات نفوذ في امريكا ولذلك لا تستطيع امريكا ان تضغط على اسرائيل . وحينئذ لا يبقى امام اصدقائها العرب سوى انتظار انتخابات امريكية جديدة ..

رابين يعترف :
نصف الانفاق الاسرائيلي من مصادر خارجية

القدس — صرح رئيس الوزراء ، رابين ، ان اسرائيل تحصل على ٤٥٪ مما تنفقه سنويا من مصادر خارجية ، وفى الاساس من الولايات المتحدة ومن تبرعات الجاليات اليهودية في العالم (الرأسمالى) . وتحصل على ٥٥٪ ، فقط ، من مصادرها الذاتية . وكان رابين يتحدث ، أمس الاول ، امام وفد مسؤولي الجباية اليهودية الفرنسيين .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٦ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٤ 16.11.1976 —VOL 33—54

القوات العربية تدخل الى بيروت

وسفر عرفات الى دمشق لبحث مصير الجنوب

بيروت – بدأت قوات الردع العربية ، وهي سورية في الاساس ، تنفيذ الخطوة الثانية في خطة اعادة السلام الى لبنان ودخلت الى قلب العاصمة اللبنانية ، بيروت ، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح أمس ، الاثنين .

واذاع راديو بيروت الوطني ان اهالي بيروت استقبلوا القوات العربية بالترحيب وبمظاهر الفرح والبهجة متأكدين الآن ان السلام قد عاد حقا الى ربوع لبنان بعد حرب أهلية دامية استمرت زهاء ١٩ شهرا – منذ نيسان ١٩٧٥ .

وكان قائد قوات الردع العربية ، وهو لبناني عينه الرئيس سركيس ، قد أمر اهالي بيروت بالتزام بيوتهم منذ منتصف الليل لتسهيل مهمة قوات الردع العربية .

هذا وسيطرت القوات العربية على جميع محاور القتال في بيروت . وكان المسلحون قد تركوا متاريسهم وغابوا عن الانظار . ولم تلق القوات العربية اية مقاومة . ومع ذلك استمر اليمينيون في عمليات القنص في بعض الاحياء الشرقية .

وسيطرت القوات العربية على المرافق العامة حتى تبدأ السلطة اللبنانية في اعادة تشغيلها . واعلنت شركة طيران الشرق الاوسط – اللبنانية – انها تنتظر اوامر القوات العربية للبدء في تشغيل طائراتها المدنية خلال الايام القريبة القادمة .

ويلفت النظر أن « الخدمة » الاولى ، التي باشرت السلطة اللبنانية في تشغيلها ، هي قوات « الامن الداخلي » . فقد اصدرت اوامرها بعودة رجال الامن الداخلي ، « بما فيهم الاجراء » ، الى اعمالهم حالا .

وتتعاون قوات المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية ، تعاونا تاما ومخلصا ، مع قوات الردع العربية .

وامام القلق الذي يساور الشعوب العربية على مصير الجنوب اللبناني اعلن قائد قوات الردع العربية ان قواته ستدخل جميع الاراضي اللبنانية دون استثناء .

وكان الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، قد ادلى بتصريح حذر فيه حكام اسرائيل مما يقومون به في الجنوب اللبناني وانذرهم بان المضي في التدخل قد يفجر الحرب من جديد .

هذا واعلن راديو بيروت الوطني ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد توجه أمس من بيروت الى دمشق على رأس وفد فلسطيني كبير للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد ولبحث مصير الجنوب اللبناني .

آراء في قرار السادات

العودة الى النظام الحزبي في مصر

القاهرة – أعلن الرئيس المصرى أنور السادات ، في افتتاح مجلس الشعب المصرى يوم الخميس الماضي (أى بعد أسبوع من انتهاء انتخاب المجلس) ، عن قراره – الذى سماه « تاريخيا » – باعادة الحياة الحزبية في مصر وبتحويل المنابر الثلاثة القائمة حاليا في الاتحاد الاشتراكى (اليمين والوسط واليسار) الى أحزاب مستقلة .

ومع ذلك أبقى الاتحاد الاشتراكى مسيطرا على النشاط العام لهذه الاحزاب وعلى مواردها المالية . كما أبقى الصحافة وتنظيمات الشباب والنساء تحت سيطرة الاتحاد الاشتراكى . ومن المعروف ان اليمين و « الوسط » الحاكم يسيطران على جميع الصحف اليومية في مصر حتى الان وان هذه الصحف تقاطع منبر اليسار وتشن حملة تحريض دينى ضده .

واخطر من ذلك كله هو قيام السادات ، في خطابه المذكور ، بالزام هذه الاحزاب – والمقصود في الاساس حزب اليسار – بما أسماه « السلام الاجتماعى » . أى منع العمال والمستخدمين وجماهير الفلاحين من النضال ضد الاستغلال الراسمالى والاحتكارى في أوضاع يستشرى فيه هذا الاستغلال وتصبح الدولة ، اكثر فاكثر ، الجهاز الرئيسى لهذا الاستغلال .

ومع ان قرار السادات يجيز ، لاول مرة منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، النشاط الحزبى الرسمى للقوى المغرقة بالرجعية والمتحالفة مع الامبريالية ، الا ان القوى الشعبية ترى في اجازة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

علشان تحافظ على السلام الاجتماعي بيننا ..!!

أنغولا تتجه نحو الاشتراكية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدرت الدائرة السياسية في حركة التحرر الوطني الانغولية بيانا لمناسبة مرور عام على استقلال انغولا . وجاء في البيان ان استقلال انغولا اوجد امام الشعب امكان بناء مجتمع جديد يقضي فيه على استغلال الانسان للانسان ، ومواصلة نضاله في سبيل الدمقراطية الشعبية والاشتراكية . هذا ويؤكد البيان ضرورة حشد جماهير الشعب في تنفيذ الواجبات التي يفرضها بناء الاشتراكية ودرء أخطار أعداء الثورة ، الداخليين والخارجيين .

اختتام أعمال المؤتمر العالمي لمكافحة الصهيونية

بغداد – نشر في بغداد بيان اختتامي اتخذه المشتركون في الندوة الدولية الخاصة بكشف القناع عن الصهيونية والتي جرت في عاصمة العراق .

ويشير البيان الى خطر الحركة الصهيونية وخطر نظريتها وتطبيقها وتأييد الامبريالية والاستعمار الدائم لها . ويعبر البيان عن الثقة بفشل الصهيونية الحتمي .

هذا وقد دعا المشتركون في الندوة كل من تعز عليه العدالة والسلام الى النضال ضد الصهيونية .

اعتقالات جديدة في رام الله وغزة وخان يونس

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن راديو اسرائيل ، مساء الخميس الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت باعتقال ٢١ مواطنا من غزة وخان يونس بتهمة الانتماء الى منظمة فتح ، اثر انفجار عبوة ناسفة قرب مستشفى جمال عبد الناصر في خان يونس .

كما وتم اعتقال عدد من المواطنين والطلاب في رام الله المحتلة ، اثر اكتشاف قنبلة في احد مراكز المدينة قرب دائرة الآثار . وقد قامت قوات الاحتلال بتفجير القنبلة في نفس المكان الذى وجدت فيه ، انتقاما ، فتحطم زجاج بعض نوافذ المنازل القريبة من المكان .

أنور السادات لا يزال يحلم بالسلاح الأمريكي!!

القاهرة – يبدو ان الرئيس المصري ، انور السادات ، لا يزال يحلم بالحصول على اسلحة امريكية على الرغم من كل الصفعات ، التي تلقاها ، بهذا الصدد ، من الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر .

فقد ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان الرئيس السادات قال امام وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا انه يعتقد ان على الولايات المتحدة التزاما بتزويد مصر بالاسلحة . لكنه اضاف انه ليس متأكدا اذا كان الكونغرس الامريكي سيوافق على مثل هذه الخطوة !

وجاء في الصحيفة ان الرئيس السادات اشار الى تزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية المتطورة وتزويد سوريا بالاسلحة السوفييتية المتطورة في اعقاب حرب ١٩٧٣ . واضافت الصحيفة ان الرئيس السادات لاحظ ان مصر لم تتلق اية اسلحة جديدة !

هذا وقد نفى السادات انه على وشك ان يجتمع مع ليونيد برجنيف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اختتام أعمال مؤتمر الحزب الشيوعى البرتغالى

لشبونة – لمراسلنا الخاص – في جو من الحماس الثورى والتفاؤل الشيوعى والاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اختتم المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى أعماله ، أول أمس الاحد ، في العاصمة البرتغالية .

وكان المؤتمر افتتح أعماله في ١١ الجارى باشتراك ١٢٠٠ مندوب ، بينهم قدامى الحزب الذين عملوا سنوات طويلة في ظروف الكفاح السرى ، وعمال المصانع والطلبة وأساتذة الجامعات ، ورؤساء وأعضاء التعاونيات الزراعية وممثلو جزر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

صحف أوروبا الغربية :

« رعب أسرائيلى من دعوة السلام العربية » !

تفاقم الازمة السياسية بعد الاقتصاديه فى أسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تجابه الاوساط الحاكمة في اسرائيل أزمة سياسية عدا الازمة الاقتصادية المتفاقمة . ان نجاح التضامن العربى في انهاء الازمة اللبنانية ، من جهة ، والمواقف العقلانية ، التى تجمع الدول العربية عليها أكثر فاكثر ، من الجهة الاخرى ، هما أمران أساسيان يحرجان موقف أوصياء حكام اسرائيل في واشنطن ويضعان المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وجها لوجه أمام الارادة العالمية في السلام العادل .

واقد انفجرت الازمة السياسية في اسرائيل على أثر اضطرار المندوب الامريكى في مجلس الامن الى السير مع الاجماع الدولى في شجب اجراءات الاحتلال الاسرائيلى في المناطق المحتلة ، وعلى أثر تأكيد مصر على رغبتها في تحقيق السلام العادل مع اسرائيل بما في ذلك توقيع اتفاقية سلام معها ضمن اطار مؤتمر جنيف .

في مجلس الامن

فقد كان مجلس الامن الدولى قد أصدر بيانا ، يوم ١١ الجارى ، في نهاية أبحاثه في الشكوى المصرية ضد ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلى من أعمال قمعية في المناطق المحتلة . وكان الاجماع على هذا الموقف ضخما حتى أن المندوب الامريكى اضطر الى التصويت مع بقية الاعضاء مؤيدا هذا البيان .

ويعرب هذا البيان الاجماعى عن القلق البالغ ازاء تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة ويدعو سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى تسهيل عودة لاجئى حرب ١٩٦٧ الى مدنهم وقراهم ومساكنهم ويدعوها الى التقيد بوثيقة جنيف الخاصة بحماية حقوق الانسان في أوقات الحرب ويدعو اسرائيل الى الغاء كافة الاجراءات التى من شأنها تغيير الطابع السكانى والقومى لهذه المناطق . كما يدعوها الى التقيد بقدسية الاماكن المقدسة وبعدم انتهاك حرمتها وبعدم اجراء أى تغيير عليها .

وقرأ رئيس مجلس الامن في هذا الشهر ، مندوب بنما ، نص البيان مؤكدا اجماع جميع أعضاء مجلس الامن عليه وأنه صدر باشتراك مندوبى منظمة التحرير الفلسطينية وان مجلس الامن سيظل مفتوحا للانعقاد في أية لحظة اذا حدثت أية ظروف مفاجئة جديدة .

الوزير ألون يفقد اتزانه !

ولم تستطع وزارة رابين أن تتحمل « وقاحة » المندوب الامريكى الذى « تجرأ » على معاندة حكام اسرائيل وتأييد قرار فيه انتقاد بسيط لاجراءات الاحتلال الاسرائيلى خصوصا وان المندوب الاسرائيلى في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، كان اعتبر الموقف العربى والسوفييتى « لا ساميا » ..

ويبدو أن وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل ألون ، قد فقد اتزانه . فاستدعى السفير الامريكى في اسرائيل وقال له : أقول لك صباح الخير فقط بسبب الآداب الديبلوماسية ! ثم قام بتقريع الحكومة الامريكية على « جراءتها » هذه .

حتى أن محطات الاذاعة الامريكية والصحف الامريكية لم تجد ما ترد به على الوزير الاسرائيلى ألون سوى أن تذكره ، بانه على الرغم من قيام الولايات المتحدة بتلبية كل ما تطلبه اسرائيل من أسلحة ، فان الولايات المتحدة لم تفقد ، حتى الان ، « سيادتها » و « استقلالها » ..

هذا مع العلم أن الحكومة الامريكية لم تؤيد بيان مجلس الامن الا بعد أن انتزعت من مصر العديد من التنازلات بما في ذلك التنازل عن الطلب المصرى بأن يتضمن البيان مطالبة اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات القسرية التى كانت اتخذتها في المناطق المحتلة .

وواضح – وكما جاء في تعليق صحيفة « برافدا » السوفييتية – ان الحكومة الامريكية اضطرت الى هذا الموقف أمام عزلة المعتدين وأوصيائهم المطبقة .

كذلك من الواضح أن هذا الموقف الامريكى هو موقف تظاهرى ومؤقت فقط . بل أن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة يعتقد أنه جاء لاسترضاء الساداتيين في البلاد العربية بعد أن كانت صفقات الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل قد فضحتهم وأحرجت موقفهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

صحيفة « دافار » تعرب عن :

خيبة أمل حكام اسرائيل وتهديداتهم في جنوب لبنان

تل ابيب – لمراسلنا – أنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الاحد أمس الاول ، افتتاحية خاصة عن الوضع في لبنان اعربت فيها عن خيبة أمل حكام اسرائيل وعن تهديداتهم في جنوب لبنان .

وحتى أمس الاول ، الاحد ، ظلت « دافار » تمني النفس بفشل جهود السلام في لبنان وتحرض اليمينيين على مقاومة قوات الردع العربية . بل ادعت ان القوات السورية قد تلكأت في دخول المناطق الوطنية اللبنانية بينما اسرعت ودخلت الى المناطق الانعزالية .

ومع ذلك اعترفت « دافار » بأن التطورات في لبنان قد جاءت بعكس ما كان يحلم به حكام اسرائيل . فجاء في هذه الافتتاحية :

« هذا ويصبح من غير المشكوك فيه ان القوة العربية التي يجري تاليفها ، بما فيها القوات السورية ، تعمل لمصلحة منظمات التخريب في جنوب لبنان وخصوصا هذا ما تقوم به قوات الدول المتطرفة الموجودة ضمن القوة العربية – قوات ليبيا والجزائر والعراق . ويظهر نشاط هذه القوات خصوصا في منطقة الشاطىء . كذلك يظهر نشاطها في تقديم السلاح والعتاد للمخربين في الجبهتين المركزية والغربية . ومع أن المخربين الفلسطينيين لا يعودون حتى الان بشكل جماهيري الى منطقة الحدود (مع اسرائيل) ، هذه المنطقة الواقعة بأغلبيتها تحت سيطرة النصارى والمسلمين الشيعة ، فانه لوحظ ، في الاونة الاخيرة ، ازدياد نشاط المخربين في جميع الجبهات المذكورة – هذا النشاط الذي يجد التعبير عنه بصدى الرصاص المسموع عبر الحدود في اماكن ، مثل بنت جبيل ، ضرورية للمخربين قواعد تعطيهم حرية العمل . وان قيام السوريين بفتح « طريق عرفات » – الطريق الحيوي للمخربين عبر « بلاد فتح » حتى صور وصيدا ، انما يعزز سلطة المخربين واستعدادهم للعمل ضد اسرائيل بشكل واسع » .

وبعد هذه الهلوسة الطائفية ، عن « النصارى والمسلمين الشيعة » ، وبعد الحديث المجوج عن « المخربين » وعن الدول العربية « المتطرفة » الخ ، تنهي « دافار » شبه الرسمية افتتاحيتها بالتعبير عن مشاعر ونوايا اسيادها بما يلي :

« ولذلك فمن الممكن التأكد ، في الايام الاخيرة حتى ولو لم يتبلور هذا التطور ، باتجاه خطير يجري عبر حدودنا الشمالية – اتجاه يستدعي اليقظة حتى نقضي عليه وهو في المهد » ..

ان هذا الكلام خطير ، وخطير جدا ، ويستدعي من كل قوى السلام في اسرائيل أشد اليقظة !

برجنيف الى يوغسلافيا

عمليات هامة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية

موسكو – وصل ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، أمس ، الى بلغراد في زيارة ودية . وسيجري مباحثات مع الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو ، رئيس اتحاد شيوعيي يوغسلافيا ، حول قضايا التعاون بين البلدين والمشاكل الدولية الملحة .

واشارت وكالة الانباء اليوغسلافية الى ان مباحثات القمة في بلغراد ستجري في المرحلة التي يوجد فيها اساس ايجابي ومتين لمواصلة تطوير التعاون بين البلدين في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها .

وكتبت وكالة الانباء تقول ان زيارة برجنيف تتم كذلك في مرحلة تجري فيها عمليات هامة جديدة في الحركة الشيوعية والعمالية التي يساهم فيها كل من اتحاد شيوعيي يوغسلافيا والحزب الشيوعي السوفييتي بقسطهما النشيط .

وتذكر الصحف الصادرة في بلغراد ان الزيارة السابقة لبرجنيف الى يوغسلافيا ، عام ١٩٧١ ، اعطت دفعة قوية لتطور التعاون بين البلدين .

وقد عبرت صحيفة « برافدا » السوفييتية عن ثقتها بان مباحثات الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع القادة اليوغسلاف ستساهم بقسط هام جديد ليس في العلاقات القائمة بين البلدين فحسب بل وفي توطيد السلام .

شهيد فلسطيني آخر ظلوا عاجزين عنه مدة ٤ سنين !

القدس – نعت الصحف ومختلف الهيئات والمنظمات ورؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة ابن فلسطين البار **خليل عبدالله مصطفى العواودة** (ابو علي) الذي استشهد يوم الاثنين ٧٦/١١/٨ في جبال الخليل وهو يقارع الاحتلال . وكانت سلطات الاحتلال تطارد الشهيد وتحاول القضاء عليه منذ سنوات طويلة .

هذا واعلن آل العواودة في دورا والخليل والضفة والخارج انه نظرا لتأخر استلام جثة الشهيد فان قبول التعازي سيكون بعد استلام الجثة من قبل السلطات المختصة ودفنها حسب تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

يفرون من سفينة الحكومة

القدس – اتخذت ادارة حزب الليبراليين المستقلين قرارا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالانسحاب من الائتلاف الحاكم مع احزاب المعراخ والمفدال . وسيتم تنفيذ القرار فقط بعد اقراره في اجتماع اللجنة المركزية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان الجامعة العربية عن العنصرية الصهيونية

القاهرة – اصدرت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا ، اول أمس ، بمناسبة مرور عام على صدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري . ودعت الجامعة العربية في بيانها الى عمل دولي جماعي لمواجهة وردع الطبيعة العنصرية للصهيونية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

القضية الفلسطينية أمام الجمعية العمومية

نيويورك – بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس (الاثنين) ، مناقشتها للقضية الفلسطينية . وتستمع الجمعية اولا الى تقرير لجنة العشرين التي شكلتها في السنة الماضية لدراسة القضية الفلسطينية . ويتضمن التقرير عددا من التوصيات منها مشروع انشاء دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفق جدول زمني ابتداء من اول تموز عام ١٩٧٧ .

كلمة الاتحاد

السلام لا الاستسلام! فاياكم والالتباس..

تعتز هذه الصحيفة ، وباسم حزبها الشيوعي الاسرائيلي ، باسهامها الكبير والتاريخي في المعركة المقدسة ضد العدوان ومن أجل السلام العادل الاسرائيلي العربي . ولنقل الان : الاسرائيلي الفلسطيني . وسوف نصعد اسهامنا هذا ، وبكل ما اوتينا من قوة .

وحين يكتب التاريخ الدامي لهذه البلاد المقدسة فان صفحاتنا فيه ستكون ناصعة ومسؤولة وخصوصا أننا أول من نبه الى الدور العدواني لحكام اسرائيل الممالئين للامبريالية وأنهم يتظاهرون بالرغبة في السلام تضليلا ولكنهم ، بالحقيقة ، يخافون من السلام خوف الشيطان من اسم الرب . والحقيقة أن تضليلهم هذا انطلى ، ولوقت طويل ، على أجنحة عديدة من حركة التحرر القومي العربية ، بما فيها الفلسطينية . ولوقت طويل قلبوا الحقيقة رأسا على عقب وادعوا أنهم هم طلاب السلام وأما الشعوب العربية فهي التي تعادي السلام .

لقد انتهى هذا التضليل . وانكشفت حقيقة حكام اسرائيل الممالئين للامبريالية وأنهم هم الذين يعرقلون احلال السلام .

وفي أيامنا هذه توضع النقاط على جميع الحروف وتلح الشعوب والدول العربية على حكام اسرائيل بدعوة السلام العادل . اننا نعتبر هذا التطور ، حتى ولو جاء من زعماء عرب لا يزالون يصدقون وعود الامبريالية الامريكية ، أمرا ايجابيا وثمرة نضوج حركة التحرر القومي العربية ، بما فيها الفلسطينية ، عبر أقسى وأطول تجربة وعبر صمود اسطوري أمام أخطر المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

ومع ذلك نحن مضطرون ، وحرصا على قضية السلام العادل ، الى التحذير من الاوهام التى تراود حكام اسرائيل وتراود أوصياءهم الامريكيين .

فان أجوبة الرئيس الاسرائيلي رابين على دعوات الرئيس المصري السادات الى السلام العادل انما تشير الى أن حكام اسرائيل لا يرون في دعوات السادات سوى استعداد مصري للمزيد من التنازلات .

فما معنى اصرار الرئيس رابين ، وفي هذا الوقت ، على أن تجرى مفاوضات السلام لا عن طريق مؤتمر جنيف بل « مفاوضات مباشرة وثنائية » مع كل دولة عربية على حدة ؟ ليس سرا أن الامبرياليين الامريكيين يقاومون مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . فهل هناك من يتوهم ، في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ، أنه من الممكن « اقناع » السادات – في الخطوة التالية – أن « يجرب » المفاوضات الثنائية ؟ كما « جرب » وساطة هنرى كيسنجر ؟ وعلى اعتبار : « ماذا سنخسر ما دمنا محافظين على أرادتنا الحرة » ؟ !

من الواضح أن فشل المخطط الامريكي العدواني في لبنان قد أوجد ، مرة اخرى ، فرصة مواتية لتحقيق السلام العادل المنشود . وان اقتناع أغلبية الدول والشعوب العربية بالموقف السوفييتي المبدئي والواضح جدا – بضرورة عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الواضحة جدا والقاضية بانسحاب اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكومة تقيم مصلحة مستقلة للمطارات تهربا من تلبية مطالب المستخدمين

تل أبيب – وقعت الحكومة والهستدروت وممثلو لجان مستخدمي الطيران المدني ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاق تم بموجبه اقامة مصلحة مستقلة لمطارات البلاد غير خاضعة للحكومة – وزارة المواصلات – مباشرة . وبذلك كف العاملون في الطيران المدني عن كونهم مستخدمي دولة .

ولقد اقدمت الحكومة على هذا الاجراء في محاولة للتهرب من مسؤولياتها تجاه مطالب الاجور العادلة التي تقدم بها ، مؤخرا ، ممثلو العاملين في أجهزة الدولة المختلفة . وتتوهم الحكومة انها ، بهذا الاتفاق المخادع ، ستصبح في حل من مسؤولياتها تجاه موظفيها .

ومن الجدير بالذكر أن وزارة المواصلات سبق واضطرت الى دفع سلفية شهرية للعاملين في مصلحة الطيران المدني قيمتها ٣٥٠ ليرة وذلك على حساب علاوات خصوصية لاولئك العاملين ، ستقرر في وقت لاحق . وحين حقق مستخدمو الطيران المدني هذه الزيادة في اجورهم ، ولو على شكل سلفية ، أعلن موظفو الجمارك ومصلحة الضريبة وغيرهم من موظفي الدولة عن مطالبتهم بمثل هذه الزيادة . فقررت الحكومة التراجع عن دفع السلفية المذكورة لكنها اصطدمت بمقاومة العاملين الشديدة . وللتخلص من هذه « الورطة » لجأت الحكومة الى اقامة مصلحة مستقلة للمطارات العاملة في البلاد ، الامر الذي يحول العاملين الى مستخدمين لدى تلك المصلحة المستقلة فيكفوا عن كونهم موظفي دولة .

ويبدو أن وزارة المواصلات وعدت اولئك الموظفين اذا تنازلوا عن السلفية بزيادة اجورهم في اطار المصلحة المستقلة الجديدة . واعلن الموظفون فعلا انهم يتنازلون عن هذه السلفية على امل الحصول على زيادة مماثلة في الاجور من المصلحة المسؤولة عنهم ، أي من صاحب العمل الجديد .

والحقيقة هي أن موظفي الطيران المدني سرعان ما سيكتشفون أن الاتفاق الجديد لن يحل مشاكلهم . فصاحب العمل الجديد لن يكون سخيا في مواقفه من مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . ومن شأن هذا الاتفاق ، وغيره اذا أعقبه ، ان يفسخ وحدة موظفي الدولة ، ويضعف تبعا لذلك كفاحيتهم ومقدرتهم على مواجهة مماطلات أصحاب العمل . وليس سرا أن الحكومة ، كصاحب عمل كبير وممثل لرأس المال الكبير ، تعمل على تمزيق هذه الوحدة واضعافها .

أضف الى ذلك أن قيام مثل هذه المصالح المستقلة من شأنه أن يعجل في تسلط رأس المال الخاص على مؤسسات الدولة الاقتصادية (القطاع العام اذا صح التعبير في حالتنا) . وسبق أن عملت الحكومة على بيع مصانع ومؤسسات كانت تمتلكها وتدر عليها الربح الوفير .

لكن الحكومة ، التي تتوهم انها بهذا ستضعف وحدة موظفيها والعاملين لديها ، يجب أن تتعلم من خبرة عمال الموانىء . فسبق أن اقامت لهم مصلحة مستقلة – هي مصلحة الموانىء . لكن هذا لم يحل قضايا عمال الموانىء ، وأولها قضايا الاجور . ويخوض عمال موانىء اسدود وحيفا وايلات كفاحا متواصلا دفاعا عن اجورهم وحقوقهم . وعليه فالخدعة الجديدة ، لا شك أنها تتعارض ومصالح العاملين ، الا انها لن تحول دون تفجر النزاعات العمالية واشتداد كفاح العاملين دفاعا عن مطالبهم المشروعة .



دول « الاوبك » تقرر زيادة أسعار نفطها وترفض التهديد الامريكى

تكتسب مسألة تحديد أسعار النفط الخام أهمية متزايدة فى أيامنا . فهى تشكل أحد المحاور الرئيسية التى يشتد الصراع حولها بين الدول النامية من جهة والدول الامبريالية من جهة ثانية . ولقد أدى قيام الدول المصدرة للنفط (أوبك) بتحديد أسعار نفطها الخام ، لاول مرة فى نهاية ١٩٧٣ ، الى كسر احتكار الدول الامبريالية وشركاتها الكبيرة لهذه المسألة الهامة ، اذ أن الشركات الغربية الاحتكارية هى التى كانت تحدد أسعار النفط الذى تستورده وتستخرجه من دول «الاوبك» . وكان من الطبيعي أن تحدد أسعاره بما يتلاءم ومصالح هذه الشركات فى تحقيق أعلى معدلات ممكنة للربح على حساب ثروات وحقوق شعوب البلدان المنتجة والمصدرة للنفط .

وتكمن أهمية قيام دول « الاوبك » بكسر احتكار الشركات الغربية لهذه المسألة فى انها قدمت الدليل على امكانية تحرر الدول النامية من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وايجاد نظام عادل للتبادل التجارى الدولى ، يلغى امتيازات الشركات الاحتكارية الكبيرة ويصون المصالح الوطنية لشعوب البلدان النامية وحقها فى الاستفادة القصوى من ثرواتها فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانها .

ومنذ تمكنت دول « الاوبك » من تحديد أسعار نفطها الخام ، لاول مرة فى نهاية عام ١٩٧٣ ، تبذل الدول الامبريالية كل جهد لافراغ هذا المكسب من طابعه الاجتماعى واستعادة ما حصلت عليه الدول المنتجة للنفط من زيادة فى عائداتها المالية ، وهو ما يسمى بتدوير هذه العائدات . وذلك عن طريق زيادة أسعار المواد الصناعية والسلع الاستهلاكية ، التى تستوردها الدول النامية بما فيها دول « الاوبك » ، زيادة فاحشة ، وعن طريق اقناع الدول الرئيسية المصدرة للنفط ، مثل السعودية وايران والكويت ، باستثمار هذه العائدات فى اقتصاديات الدول الامبريالية وذلك على شكل ودائع مالية مباشرة فى البنوك الغربية أو أوراق مالية وسندات دين أو شراء أسهم شركات غربية كبيرة . وتلعب صفقات الاسلحة الضخمة ، التى تعقدها دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وغيرها مع السعودية وايران والكويت ، دورا هاما فى استعادة هذه العائدات .

لكن الدول الامبريالية لم تكتف بذلك بل عملت على تحميل شعوبها نتائج كل ارتفاع جديد فى أسعار النفط الخام بهدف الحفاظ على نسبة عالية فى الارباح لشركاتها الاحتكارية ، والتحريض فى الوقت ذاته على الدول النامية محملة اياها مسؤولية ارتفاع أسعار المحروقات فى بلدان العالم الرأسمالى . ولجأت هذه الدول الى اثارة الخلافات بين الدول النامية فى محاولة لتفسيخ صفوفها بين دول مصدرة للنفط ودول غير مصدرة ، فقيرة فى الخامات . الا ان هذه المحاولة منيت بالفشل . فلم تنطل على أحد . وتدرك الدول النامية ، اليوم ، ان السبب الرئيسى لتخلفها الاقتصادى والاجتماعى وما تواجهه من مصاعب اقتصادية ومالية يرجع الى استغلال الدول الامبريالية لها ولاقتصادياتها .

ولم تترك الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية وسيلة الا استخدمتها لمنع دول « الاوبك » من زيادة أسعار نفطها الخام .

ونشهد ، فى هذه الايام ، تجدد الصراع واشتداده حول هذه المسألة . فلقد أعلنت الاكثرية الساحقة لدول «الاوبك» عن رغبتها فى زيادة أسعار النفط الخام بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ اعتبارا من أوائل السنة القادمة ، ١٩٧٧ . وذلك نظرا للانخفاض المستمر فى سعر عملات الدول الغربية المستورد الرئيسى للنفط الخام . فانخفاض أسعار هذه العملات وما يرافقه من ارتفاع فاحش فى أسعار المواد الصناعية والسلع الاستهلاكية والخدمات يؤديان الى هبوط مماثل فى القوة الشرائية لعائدات النفط . ففى حين تنخفض، نتيجة لذلك ، المداخيل الفعلية للدول المنتجة والمصدرة للنفط تحقق الشركات الاحتكارية والدول الامبريالية أرباحا هائلة على حساب الدول المصدرة للنفط وشعوبها .

وما أن أعلنت الاكثرية الساحقة لدول « الاوبك » عن هذه الرغبة المشروعة فى زيادة أسعار نفطها الخام حتى سارع المسؤولون الامريكيون الى التهديد والوعيد وممارسة مختلف أنواع الضغوط على دول « الاوبك » لثنيها عن قرارها بزيادة أسعار نفطها الخام . وقد أفادت وكالات الانباء من العاصمة الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة بدأت فى اجراء اتصالات عاجلة مع دول أوروبا الغربية واليابان لتنسيق مواقفها للحيلولة دون ارتفاع أسعار النفط . وأعلن المتحدث الرسمى فى البيت الابيض ، روبرت فونسيت ، ان الحكومة الامريكية تعارض بشدة فى أية زيادة لاسعار النفط الخام . وأدلى بتصريح مماثل وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، الذى ادعى ان الزيادة الجديدة المقترحة ليس لها ما يبررها اقتصاديا .

وتحاول الحكومة الامريكية دفع حكام السعودية ، المصدر الرئيسى للنفط ، الى معارضة الزيادة المقترحة وتفسيخ جبهة دول « الاوبك » لاضعافها ومنعها من زيادة أسعار النفط . وبالفعل قام حكام السعودية فى السنتين الماضيتين بمختلف الضغوط لمنع أية زيادة فى الاسعار . وأعلن وزير النفط السعودى ، الشيخ أحمد زكى اليمانى ، ان بلاده تعارض الزيادة لانها لا تريد اضعاف النظام الغربى ، لان من شأن مثل هذه الزيادة أن تفجر ازمات اقتصادية تزعزع أساس النظام الغربى (الرأسمالى) . فالسعودية تحس نفسها جزءا من هذا النظام .

لكن جميع الدلائل تشير الى ان السعودية ستكون معزولة فى مؤتمر وزراء « الاوبك » ، الذى سيعقد فى قطر على الخليج العربى فى أواسط كانون الاول القادم . فيبدو من تصريحات المسؤولين الحكوميين فى بلدان « الاوبك » ، باستثناء السعودية ، ان غالبية هذه البلدان تؤيد رفع أسعار النفط بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وسيجد الوزير السعودى صعوبة فى منع اقرار الزيادة المقترحة خاصة وان ايران أكدت مرارا ، فى الآونة الاخيرة ، عزمها زيادة أسعار نفطها الخام . ودعا وزير النفط العراقى ، تايه عبد الكريم ، أمس الاول ، الى زيادة أسعار النفط . وأكد وزير النفط الكويتى ، عبد المطلب كاظم ، رفض بلاده للتهديدات الامريكية المعارضة لزيادة أسعار النفط الخام . وأكدت اندونيسيا تأييدها لزيادة أسعار النفط . وسبق أن دعت الى ذلك كل من الجزائر وليبيا .

ولقد أكدت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ، هذا الثلاثاء ، ان دول « الاوبك » سبق وتعرضت لضغوط مماثلة الا انها تمكنت من التصدى لها بنجاح . وتستطيع هذه الدول بوحدتها اليوم ان تمارس بنجاح السياسة الرامية الى حماية مصالحها الوطنية ، والنفطية منها بشكل خاص . وهو ما نعتقده أيضا .

« مراقب »

الكتلة الشيوعية فى الكنيست :

يجب نزع الثقة بحكومة الغلاء والحرب

ننشر فيما يلى نص الكلمة التى القاها النائب الشيوعى وسكرتير حزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، يوم الثلاثاء الماضى (٩-١١) فى النقاش الذى جرى فى الكنيست حول اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة من حكومة رابين — رابينوفتش . وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت بهذا الاقتراح احتجاجا وسخطا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة : تقليص السوبسيديا بنسبة ٢٠٪ ورفع أسعار المواد الاكثر حيوية والخدمات العامة بنسبة مماثلة :

ماير فلنر

ليوضع حد لسياسة الغلاء والقرصنة البحرية وتطلعات حكام اسرائيل النووية

اريد أن أؤيد واؤكد اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذى تقدمت به كتلتنا .

(نسيم ألبعاد من « الاحرار المستقلين » مقاطعا ومستفزا : ظننا شيئا آخر) .

ان الموضوع المطروح ، موضوع التقليص الجديد للسوبسيديا والزيادة الجديدة فى أسعار السلع الاستهلاكية الاكثر حيوية ، يظهر وكان « الليكود » يقف فى صف المعارضين لتقليص السوبسيديا . والحقيقة هى أن الغاء السوبسيديا كان احد مطالب كتلة « الليكود » فى الكنيست . ان هذا هو ما يميز هذه الكتلة . انها تضغط على الحكومة ، وتعمل الحكومة طبقا لمطالب هذه الكتلة ، وفى نفس الوقت يظهر أناس من « الليكود » ، خاصة فى الهستدروت ، ويقولون للعمال عكس ذلك : كيف يفعلون مثل هذا الامر ، يرفعون سعر الخبز والحليب والزيت . ان هذا لامر مخيف وفظيع حقا .

باى حق تاتى كتلة «الليكود» وتنتقد الحكومة فى حين أن الحكومة قامت ، بالضبط ، بما اقترحته كتلة «الليكود» طيلة الوقت . ان هذا مثل واحد فقط .

(« يتسحاق بن أهرون من «المعراخ» مقاطعا : انك مخطىء فى هذا . ان سياسة الهستدروت هى الشبيهة بما تقول) .

ماير فلنر (مجيبا) : ان ما أقوله هو أن ممثلى « الليكود » فى الكنيست يقولون شيئا ويقول ممثلوه فى الهستدروت وأمام العمال شيئا هو العكس تماما بما يقوله « الليكود » فى الكنيست .

لقد تكلم وزير المالية ، أمس الاول ، فى مكتبه ، فى حديثه عن تغيير مدراء وزارة المالية ، وأنا أقتبس فيما يلى مما نشرته « دافار » ، أمس (٨-١١-٧٦) ، على لسان رابينوفتش : « أن علينا لجم مطالب الاجور فى الاقتصاد . وأعرب رابينوفتش عن أسفه أن الجمهور فى اسرائيل لا يدرك أن علينا أن نعيش وفق طاقاتنا » . ما معنى أن يقول الوزير « جنون مطالب الاجور » ؟ أن هذا معناه أن العمال يتصرفون بهستيريا . اننى أعتقد أنه اذا كنا نريد استخدام هذه الكلمات ، هذا الاسلوب ، فان الذى يتصرف بهستيريا هو الحكومة ، التى ترفع أسعار الخبز والحليب والزيت وليس المرة الاولى . ففى آذار من السنة الجارية رفعت الحكومة أسعار المواد الاكثر حيوية بنسبة ٢٥٪ . وعلى كل أية لغة هى هذه التى يستعملها الوزير ؟ انكم تتكامون مع العمال ! انكم تتصرفون بطريقة تمكن من انتقال السلطة الى اولئك الديماغوغيين من اليمين .

وقال الوزير فى ذلك اللقاء أيضا ، وأنا أقتبس ذلك من « دافار » (٩-١١) : لقد أعرب رابينوفتش عن دهشته من أن شعب اسرائيل يعرف كيف يقدم الضحايا الغالية فى الحروب لكنه ليس مستعدا على التضحية فى المجال الاقتصادى » . الشعب فى اسرائيل ؟ من هو هذا الشعب ؟ فى المجال الاقتصادى هناك شعبان على الاقل : الشعب العامل وشعب أصحاب الملايين .

(عقيبا نوف ، من « المركز الحر » متسائلا : هل تضع جميع العاملين ومن يتلقون اجرة فى اطار واحد ؟ حتى اولئك الذين يتقاضون آلاف الليرات شهريا ؟) .

ماير فلنر : كل العاملين باجرة مستغلون . وهم يتعرضون لهجوم الحكومة وهجوم « الليكود » وأصحاب رأس المال الكبير . أما فيما يتعلق بالتضحيات فان مستوى الحياة والاجرة الحقيقية ينخفضان أيضا وفق المعطيات الرسمية ، على الاقل فى السنتين الاخيرتين . حتى الاجرة الاسمية يريدون تقليصها وذلك عن طريق تخفيض أجزاء معينة من الاجرة مثل نفقات السفر الى العمل وغيرها من الامور التى تشكل ، فعلا ، احدى مركبات الاجرة .

فاذا كان الوزير رابينوفتش قد انفعل من أن رجاله مستعدون للتضحية فى الحروب فان الوضع وصل الى درجة أن العاملين فى فروع مختلفة وعديدة بدأوا يشكون فى ضرورة الذهاب الى حروب جديدة .

(يهودا بن مئير من « الجبهة التوراتية القومية » مقاطعا : ليس ثمة ضرورة للذهاب للحروب بتاتا) .

ماير فلنر (مواصلا) : ان الحكومة بتصرفها ليس فقط انها لا تعمل شيئا من أجل منع الحروب . وحين أتكلم عن الحروب فان لذلك مغزيين : المغزى الانسانى — الامنى (ولقد كانت حرب اكتوبر نذيرا لذلك) والمغزى الاقتصادى . لقد سبق وأعلن الوزير الراحل ، سبير ، اننا سندفع ثمن حرب اكتوبر وسيدفع ثمنها أبناؤنا وأحفادنا . ويتضح الان أن ثمن الحرب تلك بلغ ٥٠ مليار ليرة وليس ٣٥ مليار كما ساد الاعتقاد فى اللحظة الاولى . ويقومون الان باستفزازات تدفع الى حرب جديدة . ان ما يحدث ليس مسألة سياسية انما اقتصادية أيضا . يعترضون سفننا لبنانية وفلسطينية فى عرض البحر ، بعيدا عن حدود اسرائيل ، ويطلقون النار عليها ويقتلون ويجرحون ركابها ويجرون السفن الى اسرائيل .

(يتسحاق غولان ، من « الاحرار المستقلين » معترضا : وما دخل هذا هنا ؟) .

ماير فلنر (مجيبا) : ان هذا استفزاز للحرب . وسوف أوضح الصلة . فبسبب الحرب ، بسبب سياسة الاستفزازات الحربية ، سندفع هذه السنة ، من الميزانية العامة الجارية مليارات الليرات . وهنا الصلة ، أيها النائب غولان . فمن أصل ٨٥ مليار ليرة ، ميزانية السنة الجارية ، سينفق على الامن والمناطق المحتلة والاحتياطيات الخاصة ما قيمته ٣١ مليار ليرة .

ويجب اضافة مبلغ ١٨ مليار ليرة مخصصة لتسديد الديون والفوائد . وتبلغ الفوائد المستحقة عن الديون ، لوحدها ، ٩ مليارات ليرة . ويجرى الحديث هنا فى الاساس عن ديون تسببت عن شراء الاسلحة فى سنوات ماضية . وعليه فان النفقات العسكرية تبلغ ، رسميا ، ٣١٠٢٪ من الدخل القومى ، هذا باستثناء الانفاق على تسديد الديون . واذا اضفنا الـ١٨ مليار ليرة المخصصة لتسديد الديون والفوائد تبرز أمامنا صورة مثيرة : فنحن ننفق ثلثى الميزانية و ٥٠٪ من الدخل القومى على الاغراض العسكرية ، فى حين تبلغ حصة الانفاق العسكرى من الدخل القومى فى بلدان مثل الولايات المتحدة ٦٠٨٪ ، بريطانيا ٤٠٥٪ ، فرنسا وألمانيا الغربية ٣٪ .

ثمة أمر آخر يحاولون التغطية عليه فى النقاش ، هنا ، . الان . يزور البلاد حاليا وفد يضم ١٣ عضوا من مجلس الشيوخ الامريكى . ويرئس هذا الوفد السناتور ابراهام ريبيكوف . لقد طلب الوفد ، وفقا لمهمته — وأنا لا أريد الدخول الان فى تفاصيل هذه المهمة — أن يزور الفرن الذرى فى ديمونة . لكن الحكومة رفضت . ولماذا رفضت ؟ لانها لا تريد أن يكشف عما يجرى هناك . لكن ما يجرى هناك ليس سرا . من المعلوم أن حكومة اسرائيل تنفى من سنوات عديدة كونها قوة ذرية ، لكنها لا تنفى تطلعاتها لتصبح مثل هذه القوة .

(عقيبا نوف ، من « المركز الحر » مقاطعا : من يعلم هذا ؟) .

ماير فلنر (مواصلا كلامه) : معروف أن حكومة اسرائيل ترفض التوقيع على المعاهدة الدولية لتحريم انتشار السلاح الذرى . وبالمناسبة فان رئيس الجلسة يذكرنى ...

(رئيس الجلسة ش. ز. أفرامون ملاحظا : رئيس الجلسة يذكرك أن وقتك انتهى) .

ماير فلنر (مواصلا) : اريد أن اثنى على رئيس الجلسة ، وربما هذا سيؤثر عليه . لقد أيد فى حينه طلب اشتراك اسرائيل فى معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية واستبعاد الشرق الاوسط من مجال انتشار وانتاج هذه الاسلحة . من الذى قرر تطوير الطاقة الذرية فى اسرائيل تطويرا عسكريا ؟ من قرر ذلك ؟ ومن الذى يعطى المليارات لهذا الغرض ؟ ومن الذى قرر رفض التوقيع على هذه المعاهدة فى حين استعدت مصر ودول عربية اخرى للتوقيع على معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية ؟ ومن الذى قرر الدخول فى هذه المغامرة السياسية والعسكرية والاقتصادية ؟

وانطلاقا من كل هذه الامور مجتمعة اريد أن أظهر فقط أن قضية «السوبسيديا» وارتفاع الاسعار هى جزء لا ينفصل من سياسة الحكومة ، التى تنتهجها سوية مع الليكود . ونتيجة لكل هذه الاعتبارات ندعو الى حجب الثقة عن الحكومة .

توفيق طوبى

لن يجدى حكومة اسرائيل استمرارها على اتباع سياسة النعامة فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية

صوتت الكتلة الشيوعية يوم ١٠-١١-٧٦ فى الكنيست لاسقاط اقتراح الليكودى النائب أمنون لين عن جدول أبحاث الكنيست وفيه يقترح اتخاذ الاجراءات المشددة مع من يتصلون بممثلى الشعب العربى الفلسطينى .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبى فقال فى كلمته :

اننا نرفض بل نستنكر صيد الساحرات الذى يتبعه رجال أرض اسرائيل الكاملة ، ورجال الاحتلال والحروب وعناصر الكراهية بين الشعبين ، والذين يقاومون اللقاء الطبيعى الذى يجب أن يتم بين ممثلى أبناء الشعبين فى هذه البلاد — الشعب اليهودى فى اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

لذلك صوتنا ضد اقتراح النائب أمنون لين وموقفه المحرض لاتخاذ الاجراءات المشددة مع الجريئين من أبناء هذا الشعب التواقين الى تغيير الواقع المعوج فى العلاقات بين الشعبين من علاقات حرب وسفك دماء الى علاقات سلام وتعاون محترم .

اننا نرفض ونستنكر حملة رجال الليكود وحلفائهم على اجراء محادثات توضيحية أو حوار للبحث عن طريق الى السلام والتعاون بين شعبينا . وما هذه الا حملة شوفينية لسياسة تتجاهل وجود شعب عربى فلسطينى فى وطنه تجاهلا مطلقا وتهدف الى اجتثاثه منه .

ان موقف الليكود وكل من يدعو لتجاهل وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه فى الحياة فى دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، مستمد من الموقف الاساسى الماثل فى سياسة الحكومة ، وفى الوقت نفسه يغذى ذلك الموقف الذى وجد ما يعبر عنه فى أقوال رئيس الحكومة المشهورة الا وهى أن ساحة القتال هى المجال الوحيد للقاء مع الشعب العربى الفلسطينى ومع م. ت. ف . واليوم عاد وزير القضاء ليقول أنه ينظر بعين سلبية الى هذه اللقاءات والمحادثات والحوار . ووفقا للموقف الاحمق الذى يتناقض ومصلحة السلام والتعاون بين الشعبين تسد الحكومة الطريق الى السلام العادل بمعارضتها اشتراك م. ت. ف فى مؤتمر السلام فى جنيف . ووفقا لهذا الموقف شنت الحكومة ولا تزال تشن حربا ضروسا ، حربا دامية ضد الشعب العربى الفلسطينى وحركته الوطنية — فى المناطق المحتلة وفى البلاد العربية المجاورة ولا سيما فى لبنان لتحول دون الشعب العربى الفلسطينى وتحقيق مطامحه القومية من استقلال وسلام وبناء دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

قلنا ونعود ونؤكد اليوم اكثر من ذى قبل أن م. ت. ف هى ممثل الشعب العربى الفلسطينى القومى المعترف به . والعالم أجمع يعترف بهذه الحقيقة ومنظمة الامم المتحدة وعمليا كل دول العالم تقريبا تعترف بهذه الحقيقة . ولن يجدى حكومة اسرائيل استمرارها على اتباع سياسة النعامة وتجاهل هذه الحقيقة بتزييف حقيقة م. ت. ف وهى حركة الشعب العربى الفلسطينى القومية . ان مطامح شعبينا توجب جلوس الحكومة فى جنيف واماكن اخرى مع ممثلى م. ت. ف للبحث عن طريق الى الحياة المشتركة ، ولا سيما وانه أصبح اليوم معروفا لدى حكومة اسرائيل أيضا أن قيادة م. ت. ف تسعى الى التسوية السلمية القائمة على السيادة لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى .

ووفقا لهذا الموقف ، وانطلاقا من المسؤولية التاريخية عن قضية السلام والمستقبل المشترك للشعبين اليهودى والعربى ، دعا حزبنا الشيوعى وسعى لقيام لقاءات ومحادثات بين ممثلى م. ت. ف وقوى سلام فى اسرائيل ، وذلك للتعجيل بالسلام القائم على احترام سيادة واستقلال وحقوق الشعبين العادلة . ووفقا لذلك اتصلنا نحن الشيوعيين على المكشوف معقادة حركة الشعب العربى الفلسطينى القومية ، مع قادة م.ت.ف ، لنعجل فى تحقيق أهداف شعبى هذه البلاد ، ليلتقيا ليس فى ساحة الوغى انما فى ساحة الحياة لاجل التعاون فى حقل الحياة الكريمة والسعيدة .

ركن المؤتمر ال١٨

● الاستعدادات للمؤتمر فى تصاعد مستمر فى جميع المناطق والهيئات والمنظمات الحزبية وفى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

ففى جميع فروع منطقة تل أبيب — يافا عقدت فى الاسابيع الماضية اجتماعات بحثت فيها رؤوس الاقلام ، وكان الاشتراك فيها حيا ونشيطا .

وفى فروع منطقة الناصرة وقطاعاتها جرى بحث شامل فى رؤوس الاقلام .

وأجرت منطقة عكا بحثا فى رؤوس الاقلام باشتراك عضو المكتب السياسى ومركز السكرتيرية الرفيق توفيق طوبى . وبعد مناقشة رؤوس الاقلام قررت لجنة المنطقة بالاجماع الموافقة على رؤوس الاقلام .

وجرى فى دورة لجنة منطقة المثلث بحث حول رؤوس الاقلام تكلم فى اثنائه سكرتير اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى .

● يقترب موعد انتخاب المندوبين وسيجرى فى جميع الفروع فى النصف الثانى من شهر تشرين الثانى .

وستنقل الى الفروع بوساطة لجان المناطق التعليمات عن انتخاب المندوبين والنماذج اللازمة فى هذا الاسبوع .

● بدأت تصل الى مكاتب اللجنة المركزية أنباء من خرج البلاد عن مجىء وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر الثامن عشر .

● ويلمس اهتمام خاص بتنظيم المؤتمر فى المنطقة التى ستستضيف المؤتمر — منطقة حيفا . فلقد اقيمت فيها لجنة خاصة لتنظيم المؤتمر . ويستحق تطوع الاعضاء فى المنطقة واستعدادهم للعمل لتنظيم المؤتمر تنظيما ناجحا ، التنويه .

الرفيق كونيال ، فى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى ، يؤكد ضرورة مواصلة السير على طريق التقدم الاجتماعى

لشبونة — خاص « بالاتحاد » — اختتم المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى ، أمس الاول ، أعماله فى العاصمة البرتغالية . وكان افتتح أعماله فى ١١ الجارى . وألقى فيه السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال ، تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر .

وقد أبرز التقرير ان البرتغال شهدت ، فى السنتين ونصف السنة الاخيرة بعد تصفية الديكتاتورية الفاشية ، قيام جمهورية البرتغال الدمقراطية والثورية ، التى ، بتغلبها على الصعاب الداخلية والتدخل الاجنبى ، بدأت تسير على طريق التقدم الاجتماعى المؤدى الى الاشتراكية . ولقد أكدت الثورة البرتغالية صحة قوانين التطور الموضوعية والخطوط العامة للمسار الثورى فى بلدان ذات انظمة اقتصادية وسياسية متشابهة . وأثبتت خطل الاعتقاد بان التعايش السلمى فى أوروبا يعنى الحفاظ على الوضع الاجتماعى والسياسى القائم . ولقد تمكنت هذه الثورة من تحقيق ما حققته من انجازات ليس فقط بفضل التضامن الامى للاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطنى ، انما كذلك بفضل ما انجزته دول المنظومة الاشتراكية العالمية وما حققه الاتحاد السوفييتى من مكاسب وانجازات وبفضل ما حققته الشعوب التى تحررت من نير الاستعمار وما حققه نضال الطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية .

وأعرب كونيال فى التقرير عن شكر الشيوعيين البرتغاليين الجزيل للاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى ولكل قوى التقدم فى العالم لما قدمته من مساعدات وتضامن مع الثورة البرتغالية .

وأكد ان الشيوعيين البرتغاليين ، انطلاقا من الاخلاص للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، سيشددون أواصر الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية ، مع الاحزاب الشقيقة ومع الشعوب المتحررة وشعوب العالم

— البقية على صفحة ٥ —

منبر المؤتمر ال١٨

الى أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى
أيها الرفاق الاعزاء !
يسعدنا أن نبلغكم ان صحيفتى الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعدادا للمؤتمر .
والمنبر خاص بابداء الآراء فى جميع المواضيع التى يبدى فيها الاعضاء اهتماما ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .
وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .
ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

كيف التعمق فى هذه القضايا

بقلم : عوزى بورشطين

كثيرا ما يصادف الرفاق أشخاص مخلصون ومستقيمون ويبدون الانتقاد وأحيانا المعارضة نحو الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وعندما يناقشهم الرفيق يتضح له انهم لا يعرفون مواقف الحزب الشيوعى ، وانهم عمليا تغذيهم الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتى القوية السائدة فى البلاد .

والقضية هى كيف نصل الى المزيد من الناس وتعريفهم بمواقف حزبنا الحقيقية . واذا وصلت مواقف الحزب الى هؤلاء ، فهم فى كثير من الحالات يوافقون على بعضها .

ومما يشجع ، عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر ، الحقيقة أن برنامج السلام الذى يعرضه حزبنا ويناضل من أجله أصبح مهوى قلوب كثيرين . لقد جاء فى رؤوس الاقلام :

« برنامج السلام الذى يقترحه حزبنا مبنى على احترام الحقوق القومية لكل الشعوب والدول فى الشرق الاوسط ، بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) والجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » .

واننا لنتذكر سنوات غير كثيرة انقضت منذ كان حزبنا وحده فى النضال ضد الاحتلال ، وفى المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ والمطالبة بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا ولاجل السلام العادل الناجز . وبفضل نضال الحزب الثابر فى وجه سياسة الحرب والاحتلال الحكومية ، توصلنا الى أن منظمات وأوساط فى أحزاب مختلفة وشخصيات ذات اتجاهات متباينة ومتناقضة تتفق وبرنامجنا للسلام .

ونجىء الى المؤتمر الثامن عشر مع رصيد غنى بالنشاط الوافر والشامل والمشترك مع انصار السلام فى اسرائيل ، بالنشاط الذى ضم الجماهير فى النضال لاجل برنامج السلام الواقعى . ولكن مما يؤسف له انه لما تقم جبهة السلام ، الامر الذى لا مبرر له ، والسبب : التفسخ الكبير فى معسكر السلام فى اسرائيل ، الذى يؤدى الى انه حتى اذا انوجد التماثل فى الاراء فان الاعتبارات الحزبية الضيقة والاعتبارات الانتخابية باقتراب الانتخابات تمنع اقامة جبهة السلام التى توحد جميع انصار السلام فى اسرائيل الذين يشتركون معا فى معارضتهم الاحتلال وسياسة الحكومة واليمين المتطرف . واذا ما قامت جبهة من هذا القبيل فمن شانها أن تلف حولها أشخاصا كثيرين وتكون بديلا سياسيا أمام انصار الضم والعسكريين على شتى أنواعهم . واننا لاقامة مثل هذه الجبهة نناضل ونسعى .

وثمة قضية لا تقل فى أهميتها عما تقدم ، وتلزم جهدا كبيرا فى الشرح ، هى قضية النظرة الى الاتحاد السوفييتى . وهنا تعترض السبيل حقيقة هى أن من الكادحين المخلصين والشرفاء كثيرين يفتقرون الى معرفة الحقيقة عن الاتحاد السوفييتى . ذلك لان المعلومات المزيفة عن علاقات الاتحاد السوفييتى باسرائيل والتى يزورون بها ما هى الا نتيجة التحريض الكاذب المعادى للاتحاد السوفييتى الذى تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية .

وكثيرا ما تعترض السبيل اتهامات موجهة الى الاتحاد السوفييتى بأنه المورد الرئيسى للاسلحة فى المنطقة وبمسؤوليته عن سباق التسلح فى الشرق الاوسط . وبطريق الصدفة وجدت فى « هيوم هزة » (جريدة ديان) فى ٢-١١-٧٦ مقابلة مع اريك شارون . ان هذا الرجعى راض على قدرة اسرائيل على خدمة الامبريالية الامريكية فهو يقول : « ان اسرائيل قوية تؤخر وتلغى امكان سيطرة الاتحاد السوفييتى على الشرق الاوسط » ! وهو مع أنه يهول ارساليات السلاح السوفييتى الى الدول العربية ولكنه فى هذه المناسبة يكشف عن أنه « اتضح أن العرب حصلوا من الولايات المتحدة على أسلحة بقيمة ١١ مليار دولار ، ومن الانجليز والفرنسيين بقيمة ٦ مليارات دولار ، ومن الروس ٦ مليارات دولار . بينما ستحصل اسرائيل فى السنة القادمة على ٥٫٤ مليار دولار أسلحة » . ولكنه على ذلك لا يثور . فمنذا والحالة هكذا يدير سباق التسلح . فمنذا والحالة هكذا ينفذ سباق التسلح فى المنطقة ؟ علينا أن نعود ونؤكد أمام الجمهور الحقيقة وهى أن الاتحاد السوفييتى قدم ولا يزال يقدم المساعدة الاممية الضخمة لجميع شعوب العالم المناضلة فى سبيل تحررها القومى والاجتماعى (ومنها الاسرائيلى فى سنة ١٩٤٨/٤٧) . وهذا منبع السبب الرئيسى للتحريض على الاتحاد السوفييتى .

وكثيرا ما تثار المزاعم ان الشيوعيين لا يوجهون مطلقا اى انتقاد الى الاتحاد السوفييتى . والحقيقة هى ان الانتقاد الحقيقى المخلص يستمع قبل كل شىء فى الاتحاد السوفييتى نفسه . ومن يقرأ الصحف السوفييتية يجد النقد الشامل لمواطن الضعف المختلفة بغية الاصلاح طبعا . حتى أن السوفييتولوجيين على مختلف انواعهم فى اسرائيل يعتمدون على ذلك الانتقاد نفسه فى أغراضهم للتحريض على الاتحاد السوفييتى .

أما نحن ، أصدقاء الاتحاد السوفييتى ، فنظرتنا الايجابية الى الاتحاد السوفييتى ومعارضتنا الشديدة التحريض على الاتحاد السوفييتى لا تحول دون ابداء تحفظنا من امور تنشر فى الاتحاد السوفييتى وتتعلق باسرائيل والايديولوجية الصهيونية مثل مقالات كيتشكو ، لاديكين وجوكوفوغيرهم . وفى اعتقادنا لا تقوم هذه الامور على قاعدة المعرفة العلمية ويستمدها أصحابها من مصادر غير صحيحة . وهذه الامور لم تسهم فى النضال الايديولوجى مع الصهيونية بل عادت بالضرر . ومع تحفظنا الواضح مما ذكر نرفض بشدة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتى . لان كل انسان ذى ادراك يعرف أن مواقف الاتحاد السوفييتى لا تعبر عنها امور من هذا القبيل ، بل الامور الرسمية التى تنشر ومسؤول عنها الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعى السوفييتى .

وواجبنا أن نبرهن ونقنع أن مصلحة اسرائيل القومية تلزم الرد على التحريض على الاتحاد السوفييتى . وان تغيير السياسة الاسرائيلية تؤدى الى تحسين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية .

ويناضل حزبنا مبدأيا ضد مزيفى النظرية الماركسية اللينينية ومعارضيها وضد الايديولوجية الصهيونية .

ويسالوننا ماذا نسمى التعاون مع الصهيونيين فى الوقت الذى نعارض فيه الايديولوجية الصهيونية ؟ وليس فى هذا — حسب رأينا — اى تناقض . اذ أن هناك اشخاصا ذوى وجهات نظر صهيونية وينتسبون الى أحزاب صهيونية — ولكنهم يعتبرون فى عداد مقاومى الاحتلال وفى عداد انصار السلام . ونحن نرى فيهم حلفاء فى اقامة جبهة السلام . اننا نعرف أن نفرق جيدا بين صهيونيى الضم والرجعية وبين صهيونيين انصار سلام ومقاومى الاحتلال . وهذا ما تبرزه رؤوس الاقلام .

«ان جبهة السلام فى اسرائيل قادرة ويجب أن تكون جبهة واسعة اشخصيات وتنظيمات ، يهودية وعربية ، ذوى ايديولوجيات مختلفة — شيوعيين ، صهيونيين ، متدينين وآخرين » . وهكذا فنحن ليس لدينا اى قصد أن نموه النقاش الايديولوجى المبدأى بين الماركسية اللينينية والصهيونية . وبالعديد من النماذج يمكن أن نثبت مدى ما تعطيه رؤوس الاقلام من أجوبة مضبوطة ومثمرة لكل القضايا الفكرية والايديولوجية والسياسية والاجتماعية التى تجابهها الطبقة العاملة والعاملون عموما فى اسرائيل .

لتكن رؤوس الاقلام فى يد كل رفيق سلاحا هاما لايصال كلمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى جماهير الشعب .

في تأبين ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن الناصرة البار — فؤاد نصار

ننشر ، فيما يلي ، بعض ما ألقي من كلمات في حفل التأبين المهيب الذي جرى في الناصرة يوم السبت ٦-١١-١٩٧٦ على أن ننشر كلمات اخرى في اعداد قادمة ..

ماير فلنر : الوطنية والشيوعية صنوان

بالنسبة لنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين يجسد فؤاد نصار طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والاستقلال القومي ووضع حد لمأساة شعب لاجئين . كذلك فهو بالنسبة لنا أيضا رمز القائد والمرشد للشعب العربي الفلسطيني الذي وجه وقاد وأرشد خلال سنوات الكفاح ضد الاستعمار البريطاني الاجنبي ، من أجل حرية الشعب العربي الفلسطيني واستقلاله ، في حلف مع الحركة التقدمية والثورية المعادية للامبريالية في جميع الاقطار ، في حلف مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي في العالم بأسره ، والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

كان فؤاد نصار وطنيا فلسطينيا ووطنيا أردنيا عظيما ، وقائدا شيوعيا بارزا . وهذا ما يميز شخصيته . فالوطنية والشيوعية صنوان . والشيوعي هو الوطني المخلص لشعبه والمكافح من أجل حريته ومستقبله الاشتراكي .

ناضل فؤاد نصار طيلة حياته ضد الامبريالية والرجعية الصهيونية والرجعية العربية التي كانت ، ولا تزال ، تعمل على تفرقة الصفوف . ان عدو الشعب العربي الفلسطيني وعدو شعب اسرائيل يريد ان يوسع الخلاف بين اليهود والعرب ، بين المسيحيين والمسلمين ، بين العرب والعرب الدروز . ولكن قوتنا تكمن ، كما قال فؤاد نصار ، في الوحدة ، وحدة العرب واليهود ، ضد الامبريالية ، وحدة المسلمين والمسيحيين ضد الامبريالية ، وحدة حركة التحرر القومي ضد الامبريالية .

تحدثنا مع فؤاد نصار في المفاوضات الماضية في آذار من هذه السنة والاولى من نوعها بين حزبينا ، عن مأساة لبنان . ورأينا ، بحق ، مع فؤاد ورفاقه ووفد حزبنا سوية ، الجذر الحقيقي لمأساة لبنان . قالوا انها ليست حربا بين المسيحيين والمسلمين بل هي حرب بين الوطنية اللبنانية وحركة التحرر الفلسطيني ضد الخونة وأعداء التقدم والرجعية من جهة وعملاء الامبريالية من جهة أخرى .

وكما في أيام كومونة باريس دعت الرجعية الفرنسية قوات المانيا لتحطيم قوى الثورة الفرنسية ، هكذا في لبنان دعت الرجعية العربية قوات أجنبية لتحطيم القوى الثورية . وهكذا ثبت من جديد ان أعداء الشيوعية هم الخونة وأعداء أوطانهم وشعوبهم ، والذين جروا عليها المآسي والبلاء . وعليه فان عداء حكام اسرائيل للشيوعية والعرب يمكن أن يجر كارثة على البلاد .

ان تجربة الشعب العربي الفلسطيني والاردني وكذلك الشعب الاسرائيلي نفسه تثبت ، من وجهة نظر التطور التاريخي ، كما قال فؤاد نصار في المحادثات الاخيرة ، ان ليس من طريق آخر الا الكفاح المشترك للشعب العربي الفلسطيني والاسرائيلي والاردني من أجل حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية .

لقد خرجنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين مع الشيوعيين الاردنيين ، وبقيادة فؤاد نصار ، ببيان مشترك ، أوضحنا فيه الطريق للسلام وحل القضية الفلسطينية . وفي يوم ذكرى الاربعين لهذا الشيوعي البارز والوطني الكبير نتعهد أمام ممثلي الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الجالسين هنا بأن نناضل ، معا وكتفا الى كتف ، وبحزم من أجل حل سلمي عادل واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، من أجل حل يحترم حقوق الشعب الاسرائيلي ، وحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة ، وان نستمر في النضال حتى اقامة الاشتراكية .

ليس ثمة طريق أفضل لاحياء ذكرى فؤاد نصار من النضال المشترك ، اليهودي العربي ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

هكذا نجل ونكرم ذكرى الراحل العزيز .

فلتكن ذكراه مجيدة .

كلمة ماير فلنر في تل أبيب

وكان الرفيق ماير فلنر قد تكلم أيضا في الاجتماع التأبيني الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب في ٢٨-١٠-٧٦ . فتحدث عن العمل المشترك الاول في عام ١٩٤٦ . وكانت البلاد آنذاك تشلها اضرابات جماهيرية قام بها العمال اليهود والعرب سوية — عمال البريد والسكك الحديدية والموانيء وموظفو الدولة والبلديات وعمال التلفراف والراديو . وقد أضرب العمال سوية بتأثير الشيوعيين اليهود والعرب ومنظمة مؤتمر اعمال العرب ، وتظاهروا سوية متشابكي الاذرع في ساحات تل أبيب . وكان الشيوعيون اليهود منظمين في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني ، والشيوعيون العرب في نطاق عصبة التحرر الوطني وظهر التعاون بين المنظمتين جليا في الاضرابات .

« اجتمعنا يومها : فؤاد ممثلا لعصبة التحرر الوطني ، والياهو غوجانسكي وأنا ممثلين للحزب الشيوعي الفلسطيني ، ونشرنا بيانا مشتركا باسم المنظمتين ، دعونا فيه العمال الى المضي قدما في الاضراب . ومما جاء في البيان :

« ان الجبهة المشتركة لموظفي الدولة ، يهود وعربا ، بوسعها أن تكسر رأس الادارة الكولونيالية . ان جبهة عمال يهودية — عربية مشتركة ضربة لسياسة « فرق تسد » الامبريالية ، وهي أيضا ضربة لاصحاب الايديولوجية الشوفينية وأنصار التفرقة القومية » .

بشير البرغوثي : نعلن أمامكم ، من مسقط رأسه ، اننا سنسير ، بلا تردد ، على طريق فؤاد نصار

في يوم ما عابوا عليه انتماءه للناصرة وعابوا على الناصرة صمودها واباءها ، في وقت كانت جيوشهم تهرول مذعورة بلا اباء من الارض الفلسطينية .

وفي يوم ما ربطوا بينها وبينه ووصلوا بينه وبين موقعها في الخارطة السياسية بعد عام ١٩٤٨ .

ولكن الفارس الشجاع والثوري الاصيل لم يتخل عن اعتزازه بالانتساب لهذه المدينة الابية ولا عن حنينه المقيم اليها .

وما تخلت الناصرة عنه . وبرهان ذلك ما نشهده اليوم وهي تحيي ذكراه بينما عرقل حكام الاردن اعلان نبأ وفاته ، ويحاولون حظر الاحتفال بذكراه الاربعين .

ولكم تعرض أبو خالد للاساءة . وكان مرتكزها ، في بداية الخمسينات وفي أثناء محاكمته الشهيرة ، انتسابه للناصرة . ولم ينفعل من كل هذا بل كان يعلق بهدوئه المعهود وابتسامته الواثقة ، رغم القيود الثقيلة في قدميه : ما العجب في ذلك ؟ انهم يشتمون شعوبهم ويضطهدونها فلماذا لا يشتمون الشعب الفلسطيني والناصرة من أنصع رموزه ومن أبرز مواقع ابائه ؟

وجرت الايام والناصرة تحارب مدركة من أشرف معارك العروبة وتنتصر ، ورفاق أبي خالد على رأسها ، في وقت تنهزم فيه أنظمة الذين شتموه .

لقد كان تاريخه مثل التاريخ الثوري لمدينته . لقد حاصرته الشوفينية العربية في بداية الخمسينات مثلما كانت الناصرة وما تزال تحاصر بالشوفينية اليهودية . وكلاهما شق طريقه الى المستقبل بالارادة الفولاذية وبالقلب الذي لا يعرف الخوف .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

ان حياة فؤاد نصار كانت صورة لتاريخنا الوطني في ماضيه وحاضره ومستقبله . وما من أحد يستطيع منازعته هذا الامتياز . لقد واكبه كثيرون في الماضي وتوقفوا عند انجاز ثورة عام ١٩٣٦م . ولكنه كان العملاق الذي أطل على المستقبل واستشرف آفاقه ووهب فكره ونفسه من أجله .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

من المفارقات الاليمة ان نلتقي هنا اليوم لنحيي ذكرى رجل مات وما زال رصيده سمينا ضخما في ثنايا المستقبل ، بينما يحيا بعض من رافقوه في ثورة ١٩٣٦ وبعدها في قمم السلطة وتحت الاضواء ومهمتهم طعن المستقبل .

لقد رفض فؤاد نصار ، بحسه الطبقي الاصيل وصدق انتمائه للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ، أن يكون مثلهم . وبدلا من النوم على غمار نضالات الثورة الفلسطينية في جبال الخليل والقدس وبدلا من أن يعرض جراحاته في تلك النضالات للبيع فتح صدره لجراحات جديدة وكان ، بثاقب نظره وحسه الطبقي العمالي الاصيل ، يرى الشوك بين أغصان الغار ويحس بالهوة العميقة بين مطامح رفاقه من فلاحي الثورة الفلسطينية وعمالها وبين قصور قيادة تلك الثورة ومحدودية ثوريتها . ولهذا عبر ، بلا تردد ، حاجز الحركة البرجوازية الى حركة الطبقة العاملة بلا من على أحد بأمجاد الماضي بل وبكل تواضع الثوري الاصيل الراغب في المعرفة والمستعد للتضحية التي تفترضها هذه المعرفة . وسرعان ما أضحى الثوري الماركسي اللينيني البارز في الفكر والعمل .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

كان أبو خالد تاريخنا وكان رجلنا وزعيمنا . وقد اكتسب كل ذلك بفكره ودمه وبآثار الرصاص والقيود في جسده . ومع ذلك كان يصر على أن يكون له دور مثل غيره في كنس غرفة السجن وجلي الصحون وتقديم الطعام لرفاقه والقيود في قدميه .

وبه أصبح الجفر مدرسة للمسلك الثوري ولكم عجب ممثلو الاحزاب الوطنية حينما وجدوا فؤاد نصار يعتني بهم اثر وصولهم للسجن والقيود في قدميه ويقدم لهم ما اقتصده من مخصصاته الضئيلة في السجن . حتى انهم لم يترددوا ، فيما بعد ، عن المشاركة في تحطيم قيوده والقذف بها على مشهد من الحراس خارج الاسوار .

ولقد كان الجفر ، بكل مشقة الحياة فيه ، موطن طموح لرفاقنا السجناء . حتى انهم كانوا يصعدون نضالاتهم في السجون بهدف معاقبتهم وارسالهم الى الجفر ، عند أبو خالد . وقد أصبح هؤلاء ممن عاشوا معه وتعلموا منه من افضل رفاقنا واقدرهم وأكثرهم ثورية ونضجا وتواضعا .

واذا كانت الرجعية الاردنية قد اقامت قلعة حصينة في الجفر فقد استطاع السجين ، الراسف في قيوده أن يقهرها . حتى ان قائدها ، وكيل الضابط البدوي من قبيلة شمر ، حوكم وطرد بسبب احترامه لفؤاد نصار بعد ان كان يمنع هو ذاته أبا خالد ، في بداية فترة سجنه ، من الخروج الى ساحة السجن خشية من الفرار . لقد فرض أبو خالد احترامه ومحبته على الجميع . وقد منعت عنه السلطات الاردنية اية مخصصات اضافية — الكانتينا — بالتعبير الاسرائيلي المعروف لدى الكثيرين من استضافتهم الدمقراطية الاسرائيلية الصهيونية . ولكن بدو الحويطات ، المقيمين في منطقة الجفر ، لم يفوتوا أية مناسبة ليرسلوا هداياهم « للشيوعي الكبير » كما كانوا يسمونه أو لابي خالد كما كان جنود البادية ينادونه .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

لقد كان أبو خالد ثوريا أصيلا يعرف كيف يجمع بين الخاص والعام في

— البقية على صفحة ٤ —

جزائر المليون شهيد تواصل مسيرتها المظفرة قدما نحو الاشتراكية

الحلقة الاولى — بقلم إبراهيم مالك

« كذلك نفذت الجزائر تحولات معادية للامبريالية وتقدمية اضافية ورسمت برنامجا جديدا للثورة الوطنية التقدمية ووسعت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى » .

« من موضوعة المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

يشعر التقدميون العرب وفي كل بلاد العالم بحب خاص، يغلب عليه طابع الرومانسية الثورية ، وهم يرقبون من قريب ومن بعيد التطورات الهامة التي تشهدها الجزائر اليوم — جزائر الثورة والكفاح الوطني المسلح ، جزائر « ميثاق طرابلس » و « التسيير الذاتي » و « الثورة الزراعية » . ويتابعون بقلوب مفعمة بالامل الثوري الصادق ، لكن المشوب بالقلق ، النقاش الدائر الان حول مستقبل الجزائر والطريق الذي يجب أن تسلكه جزائر المليون شهيد ، طريق التحولات الدمقراطية الثورية ذات الآفاق الاشتراكية أم طريق العودة عن هذه التحولات والسير على طريق التطور الرأسمالي المليء بالازمات والمآسي والاحزان والجوع والفقر والبطالة والتبعية للاستعمار الجديد والامبريالية العالمية .

ففي ١٩ الجاري سيجرى في الجزائر استفتاء عام حول الميثاق الوطني الذي سبق وناقشته مؤسسات الدولة والهيئات الحزبية والنقابية والشعبية وأقرته بما يشبه الاجماع بعد أن تعرض ما فيه من سلبيات ونواقص وصيغ غير واضحة لنقد حاد تميز بالمسؤولية والحرص على نقاوة المسيرة الثورية في الجزائر ووضوح آفاقها وأهدافها ، التي جسدها الميثاق بقوله :

« أن كلا من التحرير الوطني والتحرير الاجتماعي في عصرنا هذا متضامنان أساسا بحيث أن الرفض البات للاستعمار يفضي الى رفض الرأسمالية .. وان مبدأ الاشتراكية القائل « من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله » يجب أن يكون المبدأ الاساسي لنظامنا الاجتماعي » .

وضوح الرؤيا والاختيار

فالميثاق يوضح ، اذن ، أن جزائر الثورة اختارت التقدم نحو الاشتراكية . وهو اختيار واضح لا لبس فيه . ويؤكد الميثاق ان الاختيار لم يتأت « بطريقة تعسفية أو عن طريق الاستيراد » انما عن قناعة ووعي . ويضيف :

« أن الرفض المباشر للاستعمار يفضي الى رفض الرأسمالية . فعندما تدرك الجماهير بأن كلا من الاستعمار والرأسمالية مرتبطان أشد الارتباط وان أحدهما ما هو الا انعكاس للاخر ، عندئذ تنشأ الظروف التي تجعل الوعي الوطني يتحول الى وعي اشتراكي » .

ويتأتى رفض الرأسمالية ، في الميثاق ، عن ادراك لحقيقة « أن الرأسمالية ، مهما تكن مزاياها في مرحلة توسعها ، الا أنها تظل قائمة على أساس استغلال الانسان للانسان » ... بينما يكمن تفوق الاشتراكية على الانظمة الاجتماعية التي سبقتها في جمعها بين « أحدث المكاسب العلمية والتقنية العصرية وبين مبادىء التنظيم الاجتماعي المتميز بمزيد من العقلانية والعدالة الانسانية » .

ويحدد الميثاق موقفه ليس فقط من الرأسمالية العالمية ، انما كذلك من الرأسمالية الوطنية الجزائرية . حيث يؤكد أن لا مستقبل لها في جزائر الثورة ، وذلك بقوله :

« ان الاشتراكية في البلدان النامية تستمد حركتها العميقة من مكافحة الامبريالية بكل أشكالها . ويشمل هذا الكفاح ، بحكم الضرورة ، القضاء على الرأسمالية الوطنية التي سوف تصبح ان آجلا أو عاجلا ذنبا للرأسمالية العالمية » .

ومع انه يؤكد أن لا مستقبل لهذه الرأسمالية في الجزائر الاشتراكية يفسح المجال أمام فئات الرأسمالية الوطنية ، في المرحلة الراهنة ، للمساهمة في تنمية البلاد ، ولكن في حدود القانون والنزاهة . فلا ينفي أن تستطيع هذه الفئات القيام بدور ايجابي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للوطن الجزائري من خلال التأكيد على كونها عاجزة موضوعيا عن انجاز حتى مهام الثورة الدمقراطية في البلدان النامية .

أما القوى الاساسية القادرة على مواصلة المسيرة وبناء الاشتراكية في الجزائر فتتألف ، كما جاء في الميثاق من :

« العمال ، سواء كان عملهم يدويا أو فكريا ، والفلاحين والجنود والشبان والعناصر الوطنية الثورية التي تنتمي الى اصول اجتماعية مختلفة تشكل ، بحكم التجربة التي اكتسبتها في اثناء الكفاح التحريري الوطني ، نواة وطنية ثورية تعمل بكل اصرار واستمرار على تدعيم الاستقلال وبناء المجتمع الاشتراكي » .

وجاء في مكان آخر « ليس من الممكن لاى ملاك أن يتطلع الى تحمل مسؤوليات في الحزب والدولة ، وبمعنى آخر أن يكون في طليعة العمال والفلاحين العاملين على انجاح الثورة الاشتراكية » ، لان انضمام مثل ذلك الملاك (البرجوازي الكبير) الى هيئات السلطة من شأنه أن يحدث انحرافات خطيرة وان يفرغ الحركة الثورية من مضمونها الثوري .

المضمون الدمقراطي للنقاش

وقبل التطرق الى موقف الشيوعيين الجزائريين من الميثاق وتقييمهم له يجدر بنا أن نذكر أن الميثاق يتكون من ٧ أبواب تتناول على التوالي قضايا : بناء المجتمع الاشتراكي ، الحزب والدولة ، المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية (الثورات الثلاث : الثقافية والزراعية والصناعية) ، الدفاع الوطني (الدور الاجتماعي والسياسي للقوات المسلحة) ، السياسة الخارجية بابعادها العربية والافريقية والدولية ، الاتجاهات الشعبية الرئيسية لسياسة التنمية ، الاهداف الكبرى للتنمية على مستوى الوطن والمواطن .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد طرح في البدء ، في ١٩ حزيران ١٩٧٥ ، فكرة الميثاق الوطني . وقد عرضه على جبهة التحرير والحكومة والهيئات الشعبية في ٢٦ نيسان ١٩٧٦ ليدور حوله اوسع نقاش جماهيري شهدته الجزائر في تاريخها الوطني وما زال يشغل الجماهير الشعبية الجزائرية حتى الان . وأصدر الرئيس بومدين ، في ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، « تعليمة رئاسية رقم ٥٦٥ » الى أعضاء ورؤساء وامناء مجلس الثورة (مجلس الوزراء) وهيئات جبهة التحرير الجزائرية — الحزب الحاكم في الجزائر — ورؤساء القطاع العسكري للجيش الوطني الشعبي يطالب فيها بالاحترام التام لمطلبين أساسيين :

أولا ، أن ينظم النقاش بصفة تسمح لاكبر عدد من المواطنين أن يعبروا عن آرائهم في اطار يسمح بأخذ هذه الاراء بعين الاعتبار ،

وثانيا ، يجب أن توضع كل الترتيبات الضرورية بحيث يتسم النقاش بطابع الحرية الكاملة وأن يتمكن الكل من الادلاء بآرائهم والمساهمة في النقاش بعيدا عن أي ضغط كان .

وجاء في هذه « التعليمة الرئاسية » أن النقاش ينبغي الا يقتصر على مناضلي الحزب وأعضاء المنظمات الجماهيرية فقط ، « بل يتسع ليشمل مجموع الناس . فعلى الاطارات التي تتحمل مسؤولية تنشيط النقاش أن تحرص كل الحرص على حث المشاركين على التعبير عن آرائهم وألا تفرض وجهة نظرها أو ارادتها . اذ لا يكون لهذا النقاش معنى أو بعد سياسي حقيقي الا بقدر ما يسمح به من معرفة مشاعر المواطنين العميقة حتى يتسنى اثراء المشروع التمهيدي طبقا لتطلعات الجماهير الشعبية » .

ولقد كشفت هذه « التعليمة الرئاسية » عن حرص القيادات العليا ، وفي مقدمتها بومدين ، على أن تجرى مناقشة الميثاق بروح دمقراطية ثورية حقا ليتسنى اثراؤه « طبقا لتطلعات الجماهير الشعبية » . وتكتسب دعوة الجماهير الشعبية الى ممارسة حقها الدمقراطي في التعبير عن رؤيتها لافاق مستقبلها الاجتماعي والسياسي أهمية خاصة نظرا لغياب الحزب الثوري الطليعي القائد في الجزائر . اذ أن جبهة التحرير لم تنضج بحكم تركيبها الطبقي لتصبح مثل هذا الحزب .

الميثاق يثير فزع قوى اليمين

لقد عكس الميثاق ، في خطوطه العريضة ، آمال ورغبات الجماهير الشعبية في الجزائر الناهضة للامبريالية والاقطاع ورأس المال الطفيلي . وتضمن ، كذلك ، المهام الدمقراطية التي طرحها مسار الثورة الجزائرية في السنوات ال — ١٤ الماضية وضرورة تعميق هذا المسار وتأكيد اتجاهه — التقدم نحو الاشتراكية .

وكان طبيعيا أن يثير فزع قوى اليمين في الجزائر وخارجها وان تقاومه وتعترض عليه فئات الاقطاع ورأس المال الطفيلي المرتبط بالامبريالية العالمية وكذلك الاوساط اليمينية في جبهة التحرير الجزائرية ، التي تريد تجميد التحولات الاجتماعية الدمقراطية في الجزائر والاستحواذ على فائض قيمة عمل القطاع العام ومؤسسات الدولة المنتجة في الزراعة والصناعة .

فخرج فرحات عباس ويوسف بن خده وحسين الاحول والشيخ خير الدين وغيرهم من القادة اليمينيين عن صمتهم وأصدروا بيانا ، في آذار الماضي ، وجهوه الى أعضاء مجلس الثورة والوزراء والعديد من السفارات ودور الصحف والاعلام يدعون فيه الى « انتخاب جمعية وطنية تأسيسية ودون اختيار مسبق للاشتراكية » . لقد كشفت هذه المجموعة ، برفضها الاختيار المسبق للاشتراكية ودعوتها الصريحة الى السير على طريق « الاقتصاد الحر » و « المبادرة الفردية » ، أي طريق الرأسمالية ، عن مناهضتها لمسيرة الثورة الجزائرية وآفاق تطورها المبشرة بالاشتراكية . وأكد بيانها حقيقة أن الصراع اليوم يجرى على أشده في جزائر الثورة بين وجهتي نظر أساسيتين ونمطين رئيسيين للتنمية الاجتماعية : وجهة نظر ونمط يؤديان الى الاشتراكية ، كما يدعو الى ذلك الميثاق ، ووجهة نظر ونمط يؤديان الى الرأسمالية كما يريد فرحات عباس وبن خدة وغيرهما من ممثلي راس المال والاقطاع ودعاة الدمقراطية البرجوازية .

ولقد كتبت صحيفة « صوت الشعب » ، الجريدة المركزية « لحزب الطليعة الاشتراكية الجزائري » (الحزب الشيوعي في الجزائر) ، في العاشر من نيسان ١٩٧٦ ، « أن ما يفزع الرجعية هو أن يكون الميثاق نتيجة لوحدة العمل والتجنيد المعادي للامبريالية والمناصر للتقدم الاجتماعي ، ثم يصبح أكثر من هذا أداة لتعميقها . وفعلا ، فان الميثاق يمكن ويجب أن يصبح أساسا للقيام بعملية توضيح وتمييز لا بد منها في النضالات الحالية ، تمييز بين القوى الوطنية ، المعادية للامبريالية والتي تناصر الاستقلال الوطني المبني على التحرر والتطور الاقتصاديين في اطار التقدم الاجتماعي من جهة ، وبين الداعين الى طريق معاد للوطن ، طريق « الانفتاح » على كبريات الاحتكارات العالمية ، طريق كمشة من المستغلين وأصحاب الامتيازات » .

وأضافت صحيفة « صوت الشعب » تقول : « أن الرجعية تسعى الى بث الشك والانقسامات المصطنعة . فهي تدعي وجود تناقض بين الاشتراكية وقيم الاسلام . وتروج الاشاعات عن وجود فراغ سياسي سوف يملأه الشيوعيون . وتدعي بأن الثورة الجزائرية معزولة وتسير نحو الفشل بسبب السياسة الحالية سواء في الداخل أو في الخارج . وان الشيوعيين وحدهم هم الذين يتحالفون مع بومدين ويؤيدون فكرة الميثاق » .

وأكدت الصحيفة أن سلاح معاداة الشيوعية المسموم بدأ يفقد فعاليته أكثر فأكثر وان ما تروجه الرجعية من أكاذيب الهدف منه التغطية على مخاوفها وقلقها من الميثاق ومن التحولات الدمقراطية في الجزائر .

ولقد عكست المناقشة الشعبية للميثاق ، التي وصفها بيان « حزب الطليعة الاشتراكية » الصادر في ٢٩ أيار ١٩٧٦ بأنها « جعلتنا نستمع الى دقات تلب شعبنا » ، عكست يقظة الجماهير الشعبية وادراكها لمسؤولياتها وعمق وعيها . فعبر ، مثلا ، فلاحو « تعاونية برج منايل » عن الرأي السائد بين الفلاحين ، حين قرروا في مؤتمرهم « ادانة الطبقة البرجوازية .. ونعتقد أنها تأتي في مثل هذه الحالة عدوا حقيقيا دائما يسعى الى تحطيم الاشتراكية » (حسين شعلان وسهام هاشم في « رسالة من الجزائر » ، « الطليعة » المصرية ، يوليو ١٩٧٦) .

وأكد عمال السكك الحديدية ، التابعون لمحطة آغا في الجزائر ، تأييدهم لمبدأ « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » ، و « ان من لا يعمل لا يأكل » (المصدر السابق) . وأعلن أساتذة وطلبة جامعة الجزائر ، في مؤتمرهم الذي ناقشوا فيه الميثاق ، انه « لا يمكن للبرجوازية أن تساهم لا في تدعيم الثورة الدمقراطية الشعبية ولا في البناء الاشتراكي . بل بالعكس فهي تشكل عائقا » .

ومن الواضح ان رفض الغالبية الرأسمالية كنظام اجتماعي ودعوتها للاشتراكية لا يعني أن هذه الغالبية متفقة على مفهوم واحد للاشتراكية . اذ عكست المناقشات وجود مفهومين أساسيين : يدعو الاول الى تطبيق جزائري للاشتراكية ، أي الاشتراكية العلمية مع مراعاة الخصائص الوطنية ويدعو الثاني الى « اشتراكية جزائرية » غير محددة المعالم .

الا ان الشيء الجوهري يظل هذا الرفض القاطع والواضح للرأسمالية وطريقتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

الشيوعيون الجزائريون والميثاق

لقد أكد الشيوعيون الجزائريون (حزب الطليعة الاشتراكية) ، منذ الاعلان عن الميثاق ، عن موقفهم الايجابي والبناء منه ودعا « حزب الطليعة الاشتراكية » جميع أعضائه وهيئاته وخلاياه وأصدقائه الى المساهمة الفعالة والنشطة في مناقشة الميثاق واثرائه بالنقد البناء وتقديم وجهات النظر والاقتراحات والتوصيات لاستكماله حتى يصبح أداة فعالة في بناء الجزائر الاشتراكية .

ففي البيان الصادر في ٢٩-٥-١٩٧٦ أكد الحزب على الدعوة « من أجل نجاح المهام الدمقراطية الشعبية نحو افق الاشتراكية » و « لنعطي الميثاق الوطني مزيدا من التلاحم حول القضايا الجوهرية » .

وكتبت صحيفة « صوت الشعب » (١٠-٤-٧٦) معبرة عن موقف الشيوعيين الجزائريين من الميثاق ورؤيتهم لمهمته الاساسية فابرزت « ان الميثاق يمكن ان يكون برنامج عمل سياسي للعمل الموحد بين مجموع الوطنيين المهتمين باستقلال وبناء الوطن . ويلعب في نفس الوقت دورا كيفيا أكثر . اذ يمكن ان يبدأ في انارة الطريق أكثر فأكثر للوطنيين المهتمين بمواصلة الثورة ، لتتضح لهم معالم فترة جديدة في اطار المرحلة الحالية ... ان مهمة الميثاق هي تأكيد اختيار الافاق الاشتراكية التي حددها ميثاق طرابلس ، والعمل في نفس الوقت ، وعلى أساس نضال حازم ، لتدعيم المكاسب من أجل تحديد أهداف لهذه الفترة الجديدة ، أهداف تتناسب مع استكمال المهام الوطنية الدمقراطية في طريق التطور اللارأسمالي التي بدأت بلادنا تسير فيه حسب ظروفها الخاصة » .

وركز الشيوعيون الجزائريون ، في مناقشتهم الميثاق ومواقفهم منه ، على أربعة أمور أساسية هي الركائز الكبرى التي يقوم عليها صرح الميثاق . وهذه الامور الاربعة هي :

— طبيعة المرحلة التي توجد الثورة الجزائرية فيها الان . وبعبارة أخرى اين هي الجزائر الان من عام ١٩٦٢ ، عام الاستقلال ؟ اذ ان تحديد طبيعة المرحلة يقرر أهدافها والتحالفات الاجتماعية في اطارها وآفاقها .

— دور الطبقة العاملة ومكانها في التحالف مع باقي القوى الوطنية وتحديد هذا الدور على غاية كبيرة من الاهمية لان عليه يعتمد النجاح في الكفاح دفاعا عن مكتسبات الثورة ومن أجل تطبيق الميثاق .

— طرق ووسائل تطبيق الميثاق . وبعبارة اخرى من سيطبق الميثاق وما هي القوى الاجتماعية والفئات الوطنية التي ستطبقه ؟ ويرتبط بهذه المسألة الموقف من « الجبهة الوطنية » و « الحزب الطليعي » .

— السياسة الخارجية ، اي الاطار الدولي الذي يجرى فيه كفاح الجزائر على المستوى العالمي ، وعلى مستوى دول عدم الانحياز ..

(في العدد القادم سنعالج موقف الشيوعيين الجزائريين من هذه الامور الاربعة الرئيسية) .

نص التحية الصينية الى الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — فيما يلي النص الكامل لبرقية التحية التي كانت القيادة الصينية قد بعثتها الى مجلس السوفييت الاعلى بمناسبة ثورة اكتوبر ، واثارت أوسع الاهتمام في الاتحاد السوفييتي وفي العالم أجمع :

« باسم كافة جماهير الشعب في الصين الشعبية نبعث بحار تحياتنا الى الشعب السوفييتي الشقيق . ان طريق ثورة اكتوبر ، الذي دشنه لينين العظيم ، هو الطريق الظافر الذي سيؤدي الى تحرير الطبقة العاملة وجماهير الشعب المظلومة من كافة الامم .

« ان الشعب الصيني يقف بحزم الى جانب الشعب السوفيتي الشقيق من أجل حماية طريق ثورة اكتوبر . ويرى شعب الصين الاهمية القصوى ، دائما ، للصداقة الثورية مع الشعب السوفيتي .

« وترى الحكومة الصينية والشعب الصيني انه يجب عدم افساح المجال للخلافات المبدئية بين الصين والاتحاد السوفييتي في أن تعرقل سير العلاقات الطبيعية بين الدولتين ، تلك العلاقات القائمة على أساس الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة كل من الدولتين ، وعدم الهجوم المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة في الفائدة المتبادلة للتعايش السلمي . وهي أمور تحقق رغبات شعبنا » .

أعياد الصداقة اليمنية السوفييتية

عدن — تجرى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الاحتفالات بأيام الصداقة اليمنية السوفييتية .

وفي الاجتماع الذي عقدته أوساط الرأي العام في عدن والمكرس لايام الصداقة اليمنية السوفييتية القى السيد عبد العزيز الدالي وزير الصحة في جمهورية اليمن الدمقراطية ورئيس اللجنة المركزية لجمعية الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية خطابا أشاد فيه بالتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبلاده في مجال الاقتصاد والسياسة والثقافة . وأشار الوزير الى ان شعب اليمن الدمقراطية يقيم أعلى تقييم النهج السياسي المبدئي للحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى تدعيم السلم وتأييد حركات التحرر الوطني في كافة البلدان .

القتلة في واشنطن يعترفون

واشنطن — أعلنت السلطات القضائية في واشنطن ان « هوسن نيتشو » الذي تم اعتقاله قبل بضعة أيام قد اعترف باغتيال موظف السفارة السوفييتية سيرجي سيانوف الذي توفى متأثرا بجراحه في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر .

هذا وقد أعلنت دائرة بوليس منطقة كولمبي في الوقت نفسه عن اعتقال كيرندوف الذي شارك هو الآخر في الهجوم الاجرامي على الموظف السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي كان قد قدم احتجاجا ودعا الى معاقبة المتهمين .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديمقراطية يعقد اجتماعه العام

برلين — عقد فرع حزبنا في المانيا الدمقراطية اجتماعه العام بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٧٦ بحضور الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا . وكسب هذا الاجتماع اهمية خاصة لانعقاده في فترة التحضير للمؤتمر الثامن عشر لحزبنا .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق الياس أبو عقصه فدعا الرفاق للوقوف حدادا لذكرى الرفيق فؤاد نصار ، ثم تكلم الرفيق زاهي عن حياة الرفيق فؤاد . وبعدها استمع الحاضرون الى محاضرة هامة منه حول موضوعة المؤتمر ال ١٨ ، ثم جرت مناقشتها بمشاركة عدد كبير من الرفاق .

وبعد الاستماع الى البيانات التنظيمية من سكرتير الفرع وسكرتيرية الخلايا اتخذت القرارات التالية بالاجماع :

١ — اقرار موضوعة المؤتمر .

٢ — استنكار سياسة حكام اسرائيل العملاء ، التي تجلب الضرر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة ، والدعوة الى رفع أيدي حكام اسرائيل عن لبنان

— البقية على صفحة ٤ —

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يضربون رقما قياسيا في الحملة المالية

براغ — في اجتماع الكادر في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والذي عقد يومي السبت والاحد ٣٠ و ٣١-١٠ ، وباشتراك الرفيق زاهي كركبي ، في براغ ، قدم الرفيق زاهي محاضرة عن رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا الثامن عشر كما قدم الرفيق يوسف غطاس بيانا تنظيميا عن عمل الفرع خلال السنة الدراسية الماضية . وقد كان اشتراك الرفاق في النقاش حيوي وفعال . والجدير بالذكر ان فرع تشيكوسلوفاكيا قد وصل في الحملة المالية على شرف مؤتمر حزبنا الثامن عشر رقما قياسيا لم يصله من قبل اذ بلغ اسهامه في الحملة المالية عشرين الفكورون .

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية :

١ — الموافقة على رؤوس الاقلام وبرنامج حزبنا مع التمنيات المؤتمر الثامن عشر لحزبنا بالنجاح الباهر .

٢ — تعزية حزبنا والحزب الشيوعي الاردني بوفاة رفيقنا سكرتير الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار .

٣ — الاستنكار الشديد لوثيقة كينغ العنصرية .

٤ — التضامن مع اهالي قرية كفر قاسم بمناسبة مرور ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم .

٥ — استنكار اغتيال سكرتير الشبيبة الشيوعية في البرازيل الرفيق

— البقية على صفحة ٤ —

رسالة عكا

ميشل يحسن القول أمام العمال وهم يطلبون فعلا ومواقف حازمة

عكا — لمراسلنا — ألقى يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام خطابا حماسيا أمام أعضاء لجان ومجالس العمال من عكا وكرمئيل ونهاريا ومعالوت ، وذلك في اجتماع في بيت الثقافة التابع لمجلس عمال عكا .

وأكد ميشل ان الهستدروت لن تتراجع أمام الحكومة عن مطالبها التي تهم العمال . وعارض في « صفقة الحزمة » التي قال انها ليست في مصلحة العمال .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق أحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا . فطالب بأن يدفع أصحاب الاعمال تعويضا عن الغلاء ابتداء من هذا الشهر ، لا الانتظار حتى نيسان القادم . كما طالب بزيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة ، وبوقف تخفيض السوبسيديا ولجم غول الغلاء . كذلك اقترح ان تعلن الهستدروت اضرابا قطريا شاملا ليوم واحد ضد الغلاء وسياسة الاجور .

وتكلم عدد من أعضاء لجان العمال . فانتقدوا سياسة الحكومة . وطالبوا بأن تقف الهستدروت بحزم ازاء هذه السياسة . وطالب بعض المتكلمين باقالة وزير المالية رابينوفتش الذي فشل في ادارة بلدية تل أبيب وجاء الى الحكومة بخط فاشل أيضا .

سطل بلا قاع !؟

الميزانية الجديدة : ١٢٧ ألف مليون ! والعجز سيزيد على : ١٠ آلاف مليون !! والغلاء الجديد سيتراوح بين : ٧٠ و٨٠ بالمئة

القدس — لمراسلنا — من المنتظر ان تكون وزارة رابين قد بحثت ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي (أمس الاول) ، في مشروع ميزانية الدولة للسنة القادمة . ويستدل مما نشرته الصحف ان مجموع الميزانية الجديدة سيبلغ المبلغ الهائل : ١٢٧ ألف مليون ليرة (مقابل الميزانية الحالية التي بدأت بمبلغ ٨٤ ألف مليون) أي بزيادة ٤٣ ألف مليون ليرة على الاقل !

ونقول « على الاقل » وذلك لان الوزارات المختلفة ، وكما جاء في الصحف ، تطالب بزيادات كبيرة في مخصصاتها بسبب غلاء الاسعار . فاذا ووفق على هذه الطلبات فمن المنتظر أن يزيد مجموع الميزانية على مبلغ ١٣٠ ألف مليون ليرة كما جاء في صحيفة « عل همشمار » (الجمعة ١٢ الجاري) . وحتى هذا المبلغ المهول من الممكن ان يصبح الحد الادنى منذ الان وحتى اقرار الميزانية الجديدة ، التي يبدأ العمل بها في نيسان القادم — أي بعد حوالي خمسة أشهر يستمر في أثنائها تدهور قيمة الليرة الاسرائيلية ويتفاقم الغلاء .

ومن أين ستأتي الاموال الى هذه الميزانية الهائلة ؟ بالطبع من الضرائب المفروضة على أفراد الشعب في اسرائيل والتي من المنتظر زيادتها لتغطي الزيادة الهائلة في الميزانية .

ومع ذلك ، وكما جاء في « عل همشمار » (الجمعة) ، فمن المنتظر ان يبلغ العجز في الميزانية الجديدة أكثر من عشرة آلاف مليون ليرة ستقوم الحكومة بتغطيته بطبع أوراق نقد وما اليه مما سيؤدي الى هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية وبالتالي الى غلاء جديد في الاسعار قدرته « عل همشمار » بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠ بالمئة !

ويلفت النظر ما كشفت « عل همشمار » النقاب عنه وهو ان مصاريف جباية الضريبة الجديدة — ضريبة « القيمة الزائدة » — تأكل أكثر من نصف (٦٠ بالمئة) مما تدخله هذه الضريبة الى خزينة الدولة . فمن المقدر ان تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة حوالي ألف مليون ليرة . ولكن ستنفق الدولة على جبايتها حوالي ٦٠٠ مليون ليرة فلا يبقى لخزينة الدولة منها سوى حوالي ٤٠٠ مليون ليرة .

وكان رئيس الوزراء رابين ، في خطاب له في الاسبوع الماضي أمام قادة الجباية اليهودية الفرنسيين ، قد حمل الشعب في اسرائيل « جميلة » بأن ٤٥ بالمئة من دخل الميزانية ، على الاقل ، هو من « فضل » المساعدات والقروض الامريكية وما تجمعه مشاريع الجباية اليهودية من الخارج . وأراد ، بهذا الكلام ، ان يهدد جماهير العاملين وان « يقنعهم » بالموافقة على مخططات حكومته التي هدفها خفض مستوى المعيشة في اسرائيل خفضا كبيرا . ولكنه لم يبلغ مستمعيه عن نسبة ما يأكله الانفاق العسكري من كل ليرة اسرائيلية في الميزانية . ومن المعروف ان الانفاق العسكري — في أبوابه المختلفة وبما فيها سداد الديون الاجنبية — يزيد على ٦٠ بالمئة من الميزانية .

وهكذا يصبح واضحا انه اذا استمرت الحكومة في سياستها العدوانية (التي تعتمد فيها اعتمادا كليا على الولايات المتحدة) وفي سياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية ، وخصوصا الامريكية والالمانية الغربية ، فانها ستستمر في تضخيم الميزانية بفرض الضرائب الجديدة وبخفض قيمة الليرة الاسرائيلية مما يؤدي الى عدم توقف موجات الغلاء . والهدف هو خفض مستوى معيشة الايدي العاملة الى أقصى حد .

والسؤال الان : هل يتوهم المسؤولون عن هذه السياسة ان امكانيات الشعب في اسرائيل هي « سطل بلا قاع » ؟

وهل ، حقا ، تستطيع دولة صغيرة مثل اسرائيل ، وعلى الرغم من كل « المساعدات » الامريكية والجباية اليهودية الخارجية ، أن تتحمل ميزانية حربية لا تكاد تتحملها دولة كبرى ؟

ان الزلزال الذي يهز الاقتصاد الاسرائيلي ، منذ الان ، يجب أن يبدد أوهام أولئك المسؤولين في اسرائيل الذين لا يزالون يحلمون بأيام الاستعمار الاوروبي الغابرة ، حين كانت دولة صغيرة — كهولندا أو البرتغال — تستطيع ان تسيطر على مستعمرات أكبر مساحة منها عدة مرات .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ٦٤١٫٥ بالمئة

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠٠	٢٢٠٠٩٧٥	٢٣٥٫١
الناصرة	١١١٠٠٠٠	١٩٤٠٥١٥	١٧٥٫٢
الجنوب — النقب	٨٠٠٠٠	١٢٠٠٦٥	١٥٠٫٨
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٤٦٠٥٢٠	١٤١٫٠
تل ابيب — يافا	٧١٠٠٠٠	٨٧٠٢٩٩	١٢٣٫٠
القدس	٦٠٠٠٠	٧٠٢٦٨	١٢١٫١
السهل	٢٠٠٠٠٠	٢٢٠٧٧٥	١١٣٫٩
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٦٣٠٩٢٥	١١٢٫٣
متفرقات	———	٢٠٦٢٤	
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٦٥٧٠٩٦٦	١٦٤٫٥

البقيعة تريد أن تحل مشاكلها لا أن تحل بها المشاكل !

البقيعة — لمراسلنا — من مدة طويلة ووفود تؤم قريتنا الوديعة ، ووفود تغادرها . وهي وفود ذات شأن في الحكم . ولكن مشاكل القرية بقيت لا تحول ولا تزول . أو كما يقولون « قرد لا يزول من تعويذة » .

عند قيام الدولة كان عدد سكان القرية يقارب الالف . واليوم أصبحوا ثلاثة أضعاف . ومع ذلك يمنع فتح الشارع الشرقي — متنفس القرية — خوفا من أن تتزعزع الاديان السماوية . والبناء فوق الشارع الرئيسي محظور . وما بني دون ترخيص لم يزل دون رخص . والاهالي بحاجة الى المزيد من الابنية للازواج الشابة وللجنود المسرحين والعائلات الكبيرة والمحتاجة . وكان جواب السلطات المختصة : في هذه البقعة ممنوع ، وفي تلك أيضا ممنوع ، وهذه أرض للدولة ، وهنا مكان مقدس وذاك محرم الخ . هكذا بدون خجل .

وتظاهر الاهالي ، كل الاهالي ، بغضب . وفر مكتب رئيس الحكومة . وتظاهر الشبان امام الكنيست . وجاءت رئيسة لجنة العمل في الكنيست ، وسجلت الشكاوى والطلبات مثنى وثلاثا ورباعا . لكن هيهات من يلبي . طالب مجلس القرية ، المرة تلو المرة ، بتوسيع مسطح القرية ، وبضم الاراضي ، وخصوصا الصالحة البناء ، الى سلطته . كما طالب بالهبات والقروض لتطوير القرية . وكانت الاجوبة وعود بالبحث والدراسة .. مضافا اليها دبكة « الهورا » في ساحة العين من جماعة « غوش امونيم » ، ومقالات تحريض قذر في معظم الصحف . وفي نهاية الامر تفتق ذهن السلطات عن حيلة عجيبة بارعة . فاعلنت انها ستسمح بالبناء على قطعة أرض صغيرة أصحابها أحياء يرزقون . الا انها صودرت منهم عنوة سنة ١٩٦٣ بقرار من المحكمة . هذا في حين رفضت السلطات السماح بالبناء على أراض تمتلكها الدولة . وتساءل الناس عن معنى هذا . وجاءهم الجواب سريعا . وهو محاولة خلق البلبلة في القرية واشاعة القيل والقال والمناقشات والمشاحنات الطائفية لشق الصف وبعثرة الجهود بهدف اضعاف الوحدة النضالية وتسهيل الاعتداء على حقوق الناس ومصادرة الاراضي .

ومع كل هذا طلب المجلس المحلي ضم هذه الارض الى مسطح القرية . الا ان السلطات باشرت في شق طريق الى قطعة الارض المذكورة متجاهلة وجود المجلس المحلي . وفي الوقت نفسه لم تضع السلطات برنامجا واضحا ولم تفصح عن أية شروط ولم تعلن عن اعطاء قروض أو تسهيلات للمحتاجين للبناء والسكن .

أما اذا كان هدف تحركات السلطات هذه هو شق الصفوف واثارة النعرات الطائفية ، لا سيما وان الانتخابات العامة ليست بعيدة ، فهذه حيلة مكشوفة ، وسيرفضها جميع الاهالي وكل الاطراف . واذا كان الهدف التجاوب مع مطالب واحتياجات أهالي القرية فالطريق معروفة . وهي تتمثل في ضم كل الاراضي المحيطة بالقرية الى سلطة المجلس المحلي ، بما في ذلك تلك التي فوق الشارع الرئيسي ، وفي اعطاء المجلس القروض والمنح المالية لتعبيد وشق الطرق في الاراضي الصالحة للبناء ، وفي تقديم التسهيلات الاخرى لجميع المحتاجين الى السكن والبناء ، دون ادخال الاهالي في مشاكل هم في غنى عنها .

همسة في أذني « عل همشمار »

تحت عنوان « حديث اليوم » قامت صحيفة مبام اليومية « عل همشمار » (الجمعة ١٢ الجاري) بفضح نوايا النائب الليكودي اليميني المتطرف ، أمنون لين ، في هجومه على الاسرائيليين الذين أجروا محادثات مع ممثلي م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) . ونشد على أيدي « عل همشمار » ونوابها في الكنيست لوقفتهم ضد الالغام التي أراد الليكوديون والمفداليون أن يضعوها في طريق التفاهم الحتمي بين الشعبين — الاسرائيلي والفلسطيني .

هذا ، ولقد أصبح واضحا ان اعتراف المسؤولين الاسرائيليين بالشعب العربي الفلسطيني وبالممثلين الذين اختارهم واعترفت بهم أكثرية دول العالم — منظمة التحرير الفلسطينية — هو أمر لا مهرب منه . وسيأتي ان عاجلا أو آجلا . فنظرية السيد رابين المعروفة — انه لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية سوى في ساحة المعركة — قد أصبحت مسبة دولية . وربما أصبح صاحبها نفسه يستحي ، الان ، من ترديدها . ولكننا لا نريد أن نقول : مكره أخاك لا بطل ، بل نريد — وباخلاص — ان نقدر تقديرا ايجابيا موقف « عل همشمار » وحزبها .

الا ان ما جاء ، فيما بعد ، في « حديث اليوم » المذكور اعلاه ، هو أمر يدعو الى الاسف . فقد تساءل كاتب « الحديث » : « هل حقا حصل تغيير » في موقف م.ت.ف من اسرائيل ؟ أو ان الامر مجرد « ستار دخان » ؟ ثم صاح كاتب « الحديث » — وبدون أية ذرة من الحياء — « البرهان مطلوب منهم . عليهم (أي على منظمة التحرير الفلسطينية) أن يثبتوا انه ، حقا ، حصل تغيير . وليس هناك من اثبات سوى الاعتراف بشرعية قيام اسرائيل والرغبة في العيش معها بسلام ضمن حدود آمنة ومتفق عليها » ..

هكذا اذن ؟!

اسرائيل الرسمية « نظيفة وخالصة » من كل واجب في تغيير موقفها ! اسرائيل غولده مئير — أين هو الشعب الفلسطيني ؟ — واسرائيل اسحق رابين — لا مكان للقائهم سوى في ساحة المعركة — واسرائيل بيرس — الجواب على يد الفلسطينيين الممدودة الى اسرائيل بغصن الزيتون ، الجواب هو عملية القرصنة البحرية — وحتى اسرائيل المباي — « الحدود الآمنة » : أي التوسع الاحتلالي — اسرائيل الرسمية هذه « نظيفة وخالصة » في نظر « عل همشمار » !

انه من الضروري على طلاب السلام الفلسطينيين أن يتحلوا بأصلب الاعصاب الفولاذية حتى يحافظوا على سلامة التفكير العقلاني والرؤية الصافية والعادلة أمام « طلاب سلام » اسرائيليين من هذا النوع .

ولكن ، لا يأس . فقد تعودنا أن يكون حزب « عل همشمار » مجرورا فحسب . فلا يتخذ الموقف الا بعد ان « يقع المحظور » . ومما لا شك فيه ان مبام سيؤيد كل حكومة في اسرائيل تقرر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا ، بحد ذاته ، أمر حسن : أحسن من بلاش ..

(فلسطيني)

رجـــع الصـــدى

هل هي الحقيقة أم شعوذات فرسان الكلام ؟!

بقلم : عمر احمد حمدان
عضو لجنة احياء الذكرى — كفر قاسم

اجمع كل من حضر الاحتفال المهيب الذي اقيم في كفر قاسم هذا العام بمناسبة الذكرى العشرين للمجزرة الرهيبة على انه لم يسبق له مثيل في حسن تنظيمه ودقة برنامجه .

ولاول مرة منذ عشرين عاما أتيح لاهالي كفر قاسم الشهيدة التعبير عن مشاعرهم بصدق امام انظار القاصي والداني ، ولاول مرة يحضر الى كفر قاسم ألوف مؤلفة في مهرجان نضالي رائع من يهود وعرب ، من الضفة والقطاع ، من تل أبيب والنقب ، من حيفا والجليل ، ومن أم الفحم والناصرة .

جاء هؤلاء الى كفر قاسم على اختلاف آرائهم السياسية للمشاركة في الاحتفال المقدس ، بناء على دعوة عامة توجهت بها اللجنة اليهودية — العربية الى كل مواطن في اسرائيل والمنشورة في عدة صحف محلية ، والحق يقال فان العمل كان رائعا جدا والنجاح لا يشق له غبار .

وكانت اللجنة اليهودية — العربية قد رأت من الحكمة عدم تجاهل سكان كفر قاسم الممثلين بالمجلس المحلي فتعاونت بكل اخلاص من اجل اقامة نصب تذكاري للشهداء .

عمل دائب ونشط كان يجري محليا وخارجيا وسط آيات التشجيع والاستحسان من كل انسان شريف في بلادنا . ولعل رسائل التأييد واموال التبرع التي وصلت الى اللجنة كانت اكبر دليل على ثقة الشعب باللجنة . وقد قامت اللجنة باعمال مجيدة دون جزاء ودونما طمع في أي مكسب ، اذ ان افرادها وضعوا نصب ابصارهم فقط انجاح العمل الضخم والمساهمة في القاء اضواء قوية كاشفة على مجزرة كفر قاسم .

وقد كانت الدهشة تامة لافراد اللجنة المحلية بكفر قاسم حين حصلوا على قناعة تقول : ان غالبية سكان اسرائيل من يهود وعرب لا يعرفون عن مجزرة كفر قاسم الا العنوان الكبير فقط ! .. وهكذا اقيمت اكثر من عشرين ندوة في المدن والقرى الكبيرة في اسرائيل لشرح ما حدث تحت شعار « كي لا ننسى ، حتى لا تتكرر المأساة » .

وكذلك فقد طبعت اللجنة اليهودية — العربية كراسين بالعربية وبالعبرية مضمونهما شرح المجزرة والمحاكمة للمتهمين .. وباختصار اعطاء الاجيال الشابة صورة بارزة عما ارتكب بحق الابرياء العزل في قرية كفر قاسم من جرائم بشعة يندى لها جبين الانسانية . كان هذا العمل قد لاقى ولا يزال يلاقي اعظم استحسان من جماهير شعبنا الابي ، الا من فرسان الكلام ....

ومن هم هؤلاء فرسان الكلام ؟ ...

ان فرسان الكلام موجودون في كل زمان وقلة في كل مكان ، انهم يحاولون قطف الثمرة بعد نضوجها ، او لتقل وضع الكحلة في عين العروس رغم أن حبيبتها تطفح بالاثمد !

وما كنت اود التعرض لهؤلاء الفرسان لولا ان عماهم السياسي يكاد يصيب الشرفاء من بني الانسانية الاوفياء برذاذ لا يترك وراءه غير السخرية .. ولا اتجنى حين اقول الاحتقار !

ان الطلاب العرب ، هذا العنوان الضخم ، يكاد يغطي فقط على الذين لا يعلمون حقيقة هؤلاء ، الذين يحاولون الاختفاء وراء اسم اتحاد لجان الطلاب العرب ، بينما هم لا يمثلونه .

وسوف اعتذر مقدما لكل طالب عربي جامعي يحب شعبه ويناضل من اجل حقوقه اليومية والقومية .

انني اقصد تلك المجموعة الصغيرة من الطلاب الذين يتواجدون في بضع جامعات تسيطر على افكارهم آراء سياسية مختلفة وانا ليس لي دخل في هذه الاراء .. فقط اسجل هنا للحقيقة انني ما كنت اود ان أرى الطلاب بهذا الانقسام الخطير في جامعاتهم .

لقد قام بعضهم يوم ١١-١١-١٩٧٦ بتوزيع منشور في كفر قاسم جعلوا له عنوانا كبيرا : « الحقيقة بكاملها عما دار في كفر قاسم الذبيح » ! ووقعوه بتوقيع : اتحاد لجان الطلاب العرب ! ولدى القائي النظر على المنشور اياه رأيت من واجبي ان اصلح لهم بعض ما جاء في منشورهم وذلك خدمة للحقيقة التي لطخوها بشعوذاتهم ..

نعم يا هؤلاء انا متطلع الى تحقيق اماني الوطنية والقومية ولكن بأية طريقة ؟ ..

هل تحقيق الاماني بالدجل الرخيص وشق صفوف المناضلين ؟ ...

ان اول تجن على الحقيقة هو وصم الذكرى بأنها مظاهرة « ركحستية » .. ان ما يجري في كفر قاسم كل عام هو مسيرة تقليدية خالدة وفيها لا يسمح لاحد من البشر بجعلها مظاهرة .. وفي هذا العام حاول بعض الطلاب الجامعيين انشاد الاهازيج تماما كما يحدث في الاعراس مما لا يتفق مع مشاعر السكان الحزينة !

وما قصة « ركح » الذي اصبح بين عشية وضحاها عدوا لدودا لفرسان الكلام ؟ ....

هل تريدون منا أن نلقي « بركح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى زاوية النسيان وهو الذي له فضل عظيم في كشف ستار الصمت عن المجزرة في أيامها الاولى ؟ ! .

ونحن لجنة احياء الذكرى المحلية ، وعلى مدى اعوام طوال ، ما وجدنا لنا معينا سوى « ركح » فأين أنتم منه يا فرسان الكلام ؟ .

في ٩-٤-١٩٧٦ سافر وفد من لجنتنا المحلية الى قرية نحف والقيت هناك محاضرة عن مجزرة كفر قاسم . ولم يتقدم احد من الطلاب الجامعيين ولا من جبهة ابناء نحف بأي اقتراح يتعلق باحياء الذكرى العشرين كما يجب ، والانطباع الذي حصل عليه الوفد بعد الزيارة الى نحف هو ان جبهة أبناء نحف حاولت استغلال لجنة الذكرى بكفر قاسم في المعركة الانتخابية التي كانت تدور في نحف من اجل انتخاب مجلس محلي جديد !.. ولم يحاول « ركح » التدخل في شؤون لجنتنا .. وحين عرضنا وساطة للتوفيق بين مؤيدي « ركح » وبين أبناء نحف وافق « ركح » بكل اخلاص . ولا حاجة بنا الى الدخول في مزيد من التفاصل اذ ان هذا الموضوع ليس من اختصاصي الخوض فيه ! .

يستغرب الفرسان تعاون لجنتنا المحلية مع « ركح » في خنق الصوت الوطني الشريف ! .

يا للهول .. يا للهول .. وكأنه ما بقي لنا الا ان ننتصب من انفسنا حكاما ظلمة لادعياء الوطنية ، وكأننا فرغنا من مشاكلنا وما بقي لنا الا التصيد والايقاع بهؤلاء الابطال !! ؟

اننا نحن اللجنة المحلية لا ندعي اننا قادة نقلب الدنيا رأسا على عقب .. وانما نحن فقط مجموعة من البشر أخذت على عاتقها المحافظة على ذكرى غالية كما يجب مبتعدين عن مزايدة الزايدين واكاذيب المدلسين ! .

ولقد تعاونا مع قوى تقدمية يهودية — عربية لها احترامها في اسرائيل ولم تستطع جريدة « معريب » (عدد ٣١-١٠-٧٦) أن تتهم : ان الذين نظموا الذكرى العشرين في كفر قاسم هم فقط « ركح » بل قالت ان هذا كان « وجها يساريا » اشترك فيه : كوخابي شيمش ، الفهود السود ، اوري افنيري ، منير بعيل وغيرهم .

وتعالوا بنا الى القرية العظيمة : اتهمونا في منشورهم اننا أسمينا النصب بـ « نصب الحادث المؤسف » وليس نصب شهداء المجزرة وذلك مراعاة لبعض الشخصيات الانهزامية !

وهنا يظهر مدى جهلهم بما حدث في كفر قاسم طيلة أربعة أشهر حتى أثمر العمل المضني عن اقامة النصب الذي حرمنا من اقامته عشرين عاما .

ان المجلس المحلي هو الذي أقام النصب ولجنتنا فقط عرضت خدماتها عليه ولو اننا اصطدمنا مع المجلس المحلي يا فرسان الكلام لما أقيم النصب ولما اقيمت الذكرى العشرون ولما تمتعنا في كفر قاسم باستقبال مهرجان الالوف ولاول مرة في تاريخنا الطويل !

نعم كانت لنا تحفظات هامة على بعض الاشياء ولكننا لن نتجاهل اننا لسنا وحدنا في الساحة في كفر قاسم .

وفي الوقت الذي كنا فيه نعمل باجتهاد من أجل انجاح ذكرانا الغالية كنتم أنتم مشغولين في الخناقات السياسية العديدة ، على مقاعدكم الوثيرة في جامعاتكم .

وكم رغبنا أن تأتوا الينا برأي بناء يقبله العقل ولكنكم لم تفعلوا .

وفي الايام الاخيرة وحين نشرنا أسماء الذين يريدون التحدث في الحفل التأبيني جن جنونكم واصابتكم الحمى الحاقدة فحاولتم أن تخربوا علينا يومنا العظيم متجاهلين اننا لجنة برغم أنوفكم نخدم أهلنا وشعبنا ونناضل سوية مع قوى التقدم والخير من أبناء الشعب اليهودي ، وكما ان اليهودي الحر يرفض « جوش امونيم يهودي » فاننا نحن أيضا نرفض وبكل كرامة وطنية « جوش امونيم عربي » .

منشوركم البائس يتحدث عن حافظ كوهين وتل الزعتر والبعث السوري وما شابه وهذا رأيكم لا دخل لنا به فقط ما نريد أن نحذركم منه هو انكم تورطتم في مهاجمة « روسيا » أيها المرضى بالعمى السياسي .

ان الذي يسمى الاتحاد السوفييتي العظيم « بروسيا » هم حكام امريكا والاستعمار وحكام اسرائيل و ... يا فرسان الكلام أيها المناضلون المفترون !

ان الاتحاد السوفييتي ليس بحاجة لمن يدافع عنه لانه له من شعبه العظيم أكبر مدافع ، بل وهو أكبر سند للشعوب في أرجاء المعمورة . وغمزكم عليه في منشوركم لا يحط من قيمته وقدره . ولعلي لا أحسن تصور حالة الدول المستعمرة بدون وجود « روسيا » أيها العميان السياسيون .

ما هو المقصود بتحريضكم على الاتحاد السوفييتي وقولكم انه تحرك بسرعة لانقاذ شعب فيتنام وأنغولا بينما أحجم عن مساعدة الشعب الفلسطيني الذي يذبح في لبنان ؟!

هل أردتم أن ينزل الجيش الاحمر السوفييتي في لبنان تماما كما نزل الجيش الامريكي في لبنان عام ١٩٥٨ ؟!

ومن الذي يضمن انكم وغيركم من فرسان الكلام لا تفتحون حناجركم بالصراخ : هذه تشيكوسلوفاكيا ثانية في الشرق الاوسط ؟!

لدي أشياء كثيرة أستطيع التعليق عليها لان منشوركم جاء ليكحلها فأعماها ، ومع هذا فانا أرجو أن تعودوا لرشدكم يا هؤلاء . كفانا عبرا في تمزق أمتنا العربية ، واذا كنتم تعتقدون انكم بمدائحكم لركح تكتسبون ثقة الجماهير فأنتم واهمون .

ان « ركح » يا هؤلاء في الشارع الضيق ، في المصنع ، في الارض ، في المدينة ، في القرية ، في العزبة ، وباختصار في كل مكان ، ليس لانها « ركح » بل لانها ممثلة للطبقة العاملة وحليفة طبيعية للاتحاد السوفييتي العظيم رغم انف الاستعمار والرجعية و ... فرسان الكلام .

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بالذكرى ال ٥٩ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — لا تزال فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الشبيبة الشيوعية تقيم الاحتفالات الشعبية والحفلات على شرف الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وأشاد الخطباء في جميع الاحتفالات بمنجزات بلد الاشتراكية الاول التي أدت الى تغيير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية .

ومن الاحتفالات التي بلغتنا أنباؤها احتفال الطيبة حيث احيى المئات هذه الذكرى في احتفال شعبي كبير في نادي عثمان أبو راس . افتتح الحفل الرفيق عبد الرحيم عازم عضو مركز حركة الصداقة ، وتكلم فيه الاستاذ حسن بشارة العائد حديثا من زيارة في الاتحاد السوفييتي .

وفي الرامة جرى احتفال تقليدي رائع بهذه الذكرى تكلم فيه المحاميان حنا نقارة وابراهيم ارشيد والقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة .

وفي البعنة افتتح الاحتفال الدكتور محمد حسن بكري وتكلم فيه الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم . وكلاهما تخرجا من معهد الطب في لينينغراد مهد الثورة .

وفي عكا جرى لقاء ضخم لفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة ، مساء الاربعاء الماضي ، حيث أعلن عن انتساب ١٢٠ عضو جديد للحركة على شرف هذه الذكرى المجيدة . افتتح اللقاء الرفيق يوسف أبو رحمون وألقى محاضرة شاملة الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب . كما ألقى الشعراء حنا ابراهيم ونايف سليم وعوني سبيت قصائد شعرية .

وفي حيفا عقد احتفال كبير في قاعة نادي الاخوة تكلم فيه المحاميان ابراهيم ملامد وأنيس شقور وذلك مساء يوم الاحد الماضي .

وفي عرابة احتفل في يوم الذكرى باحتفال ساهر ضخم تكلم فيه الرفيقان كمال نعامنة وتوفيق كناعنة . وأحيى الحفل المطرب الشعبي عطاالله شوفاني .

واحتفلت كوكب أبو الهيجا بهذه المناسبة باجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق نظير مجلي .

هذا ولا تزال الاحتفالات مستمرة .

٢٤٠ مليون ليرة سوبسيديا اضافية للمصدرين أما الكادحون فيؤخذ منهم

القدس — لمراسلنا — في الوقت الذي اقتطعت الحكومة ٨٠٠ مليون ليرة من السوبسيديا التي كانت تدفعها لتثبيت أسعار الحاجيات الضرورية ، ولا تزال مصرة على اقتطاع ٦٠٠ مليون ليرة اخرى في أقرب فرصة ممكنة ، زادت السوبسيديا التي تدفعها لتشجيع التصدير بمبلغ ٢٤٠ مليون ليرة . وأصبحت تدفع من صندوق تمويل التصدير ٧٫٦٥ ليرة مقابل كل دولار يكسبه المصدر بدلا من ٦٫٨٥ ليرة ، وذلك ابتداء من أول الشهر الحالي .

وجدير بالذكر أن ميزانية تشجيع التصدير تبلغ ، حتى الان ، ٦ مليارات ليرة . منها اعتماد من ٢٫٧ مليار ليرة بالنقد الاجنبي لتشجيع صناعة الالماس فقط . ونصف مليار لتشجيع الصادرات الزراعية .

ومع أن تشجيع التصدير هو أمر حيوي لاي اقتصاد الا انه من يضمن أن حصة الاسد من هذه الاموال لا تذهب الى جيوب الرأسماليين بشكل أرباح . وأحيانا بشكل أرباح غير مشروعة كما أثبتت فضائح ظهر فيها أن مصدرين مزعومين كانوا يتلقون تشجيعا ماديا عدا ونقدا لقاء صادرات وهمية .

ومعروف أن تخفيض قيمة العملة هو في حد ذاته تشجيع المصدرين . ولكن حكومتنا لا تكتفي بهذا . ولا تريد أن تصل الى النتيجة المنطقية وهي انه في ظل سياسة العدوان والاحتلال والعسكرة لا يمكن لتخفيض قيمة العملة الزاحف والراكض ولا لالغاء السوبسيديا للمواد الضرورية ولا لزيادة الضرائب ورفع الاسعار أن تشفي هذا الاقتصاد المريض ، بل تزيد الامور ضغثا على ابالة .

في تأبين — بقية

مواقفه . وكما كان محبوبا من بدو الجفر ، كان موضع احترام الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية الدولية . وكما كان قادرا على رؤية المشكلة القومية والتعامل معها ، وهي بداية تاريخه واحدى مآثره العظيمة ، كان قادرا في الوقت نفسه على رؤية موقعها في العملية الثورية العالمية .

ومن أقدر منه في ذلك وهو ابن الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الشيوعية العالمية سواء بسواء ومن غيره يحتفظ بشهادات الانتساب للحركتين وأوسمتهما محفورة على جسده قبل صدره ؟؟

قالوا عنه انه صريح اكثر مما يجب وعنيف أكثر مما تحتمل بعض الاحاسيس . ولكن ما ذنبه حين تكون الحقيقة ذاتها صريحة وعنيفة . ولقد كانت الحقيقة كذلك بالنسبة له طوال حياته — كانت حقيقة طبقية عمالية تقبل المرونة وترفض المساومة المبدئية وتعادي الانتهازية .

وكان يقولها ، بالوضوح والدقة ، لعرفات كما كان يقولها لماير فلنر . ولقد أراد تجسيد ذلك في البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الاردني والاسرائيلي حيث وقعه وهو على فراش المرض كي يكون وصيته لحزبنا .

لقد كان أمميا لا يهتز لديماغوغية التعصب القومي الاعمى . وكان وطنيا ومكافحا باسلا من أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وكانت عبارات العداء للصهيونية هي آخر ما تفوه به في لحظة احتضاره .

وهنا نتوقف ، يا رفاق وأصدقاء فؤاد نصار ، لنعلن أمامكم من مسقط رأسه ، بجدية الرجال وشرفهم ، وعدا أن نسير بلا تردد على طريق فؤاد نصار ، وأن نحمل رايته بالشرف والشجاعة والكرامة التي ربانا عليها وأن نواصل مسيرته بالرجولة الحكيمة التي تميزت بها حياته .

وستظل الى الابد حية في نفوسنا ذكرى « أبو خالد » .

وسيبقى بانجازاته وسيرة حياته قائدنا ومرشدنا .

المجد والخلود لذكراه !

تهنئة

الى الصديق العزيز حسين شعبان وزوجته هالة (في بلجيكا) ، احر التهاني بمناسبة قدوم « الجبار الاول »

« فراس »

سامي حاج — حيفا

طلابنا في — بقية

حوزيه ده ليما .

٦ — تهنئة حزبنا على وصوله الى اكثر من ١٥٠٪ من الحملة المالية .

وكان الاجتماع قد بدأ بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد الرفيق فؤاد نصار .

فرع الحزب — بقية

وعدم التدخل في شؤونه .

٣ — استنكار أعمال قوات الاحتلال الاسرائيلية الوحشية في المناطق العربية المحتلة والتضامن مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني فيها .

٤ — استنكار السياسة المعادية للجماهير العربية في اسرائيل ورفض « وثيقة كينغ » رفضا تاما والمطالبة باقالته حالا ، والتضامن مع لجنة السلطات المحلية العربية القطرية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

٥ — دعوة الرفاق للتقيد بقرارات وارشادات الحزب .

هذا واقيمت حفلة ساهرة عشية الاجتماع على شرف المؤتمر الثامن عشر .

بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر

بدعوة من الحزب

الثلاثاء ١٦-١١-٧٦

● تل أبيب — ٨ مساء — ر. لوبتش

بدعوة من حركة الصداقة

السبت ٢٠-١١-٧٦

● الناصرة — في بيت الصداقة — أ. ملامد ، ي. صباغ

لدراسة مواد المؤتمر ال — ١٨

في ١٦-١١-١٩٧٦

● **الناصرة** (لاعضاء اللجنة المحلية فقط) الساعة ٦٫٣٠ في دار الحزب — لدراسة الجزء الثاني من مواد المؤتمر

في ١٨-١١-٧٦

● **الناصرة** اجتماع الفرع العام الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة . المحاضر **غسان حبيب**

في ٢٠-١١-٧٦

● لاعضاء فروع أبو سنان وجديدة ويركا الساعة ٤ بعد الظهر في نادي أبو سنان باشتراك **جمال موسى**

محاضرات

في ١٨-١١-٧٦

● مجد الكروم (الحزب والشبيبة) الساعة ٦ مساء في النادي عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل ومهام حزبنا — **احمد سعد** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

أصدر للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد .

السعر : ١٠ ليرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر** .

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (صندوق بريد ١٠٥٣ — عكا) .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠-١١-٧٦ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع أم الفحم

ندوة أدبية

مع الشاعر **سميح القاسم** والناقد **حنا ابراهيم** في الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ١٧-١١-٧٦ . حول مجموعة سميح القاسم الجديدة .

عريف الندوة الشاعر الشاب **عمر محاميد**



بعد سقوط الدكتاتورية الفاشية في اليونان قبل حوالي عامين ، وتسلط النظام الديمقراطي البرجوازي فيها .. نبهت مختلف وسائل الاعلام العالمية بعودة احد اليونانيين المنفيين الى بلاده بعد غيبة ٧ سنوات .. منع خلالها من مجرد المرور في وطنه ..

والحجة جاهزة لتبرر نفي الكثيرين من امثاله .. وهذه الحجة ليست سوى حجة الامن — المشهورة في اسرائيل — فقد كان يشكل خطرا على أمن الدولة الدكتاتورية .. وكيف كان ذلك ؟!... هل تصدقون انه الحب .. واعرفوه جيدا ..

جسده ضخم ، وزنه يزيد عن المئة بعشرة كيلو غرامات ، شعره ينسدل فوق كتفيه مهيبا في لون الفحم ، ذراعاه مفرودتان وعيناه



فويتان كصوته .

الاسم : ديميس روسوس .

السن : ثلاثون .

المولد : حواري كامب شيراز الفقيرة في منتصف يونيو ١٩٤٦ .

الجنسية : يوناني الاصل .. أبوه صاحب مصنع حلويات ، روسوس المعروف في درب البرابرة .

والصوت : تسمعه — الآن — اوروبا كلها !

● ●

عندما بلغ ديميس روسوس السابعة عشرة ، وانطلق الى بلاد اجداده ، وكون له — هناك — اول فرقة موسيقية اسمها « افروديت تشايلد » .. أي « ابناء افروديت » وهي آلهة الحب والجمال عند اليونانيين ، انطلق .. ها هو يعزف ويغني .. يعزف ويغني .. وها هي الانغام تصبح حنينا الى الماضي ، الارض ، القمر ، الحب ، الزهور .

لقد جاء يذكرنا .. بكل الحب .. حب الاشياء التي افتقدناها كثيرا ، وسط عالم مليء بالتناقضات « هل تسمحون ان أغني لكم عن الاشياء الجميلة .. في حياتكم » ؟!

الاسطورة : هي محور حياته وتفكيره ، هكذا قال عنه النقاد يوم فوجئت اوروبا كلها بصوته الجبار ، الحنون .. يغني :

« في احدى ليالي سبتمبر
وانت نائمة كالعروس في ليلة زفافها
انظر الى الريح ..
وهي تشق السماء
وعيناي تائهتان
تبحث عن وجهك
بين الوجوه
من اجلك اقبلت على الحياة
وانتظرت الغد
من اجلك ..
جئت الى هذا العالم » .

ثم : ينطلق روسوس الى انجلترا .. وفرنسا .. يهدر صوته داعيا ابناء مجتمع الالكترونيات الى الحب .. الى الصفاء .. والى الحياة .

وتدور اجهزة التسجيل . تمتلىء الاستوديوهات ، تنطلق شركات الاسطوانات لتقذف العواصم بملايين الاسطوانات كلها تحمل دعوة روسوس الى الحب .. حتى وصل الرقم المباع في احدى المرات الى « ٢٠ مليون اسطوانة » ، عشرين مليون دعوة الى الحب .. هل تكفي الارقام لكي تقتنعوا بهذه الدعوة ؟!

● ●

قال ديميس روسوس في احدى زياراته لدولة مصر العربية :

« جئت اليكم ، لانني لا انسى . انها الارض — انها حياة ، ولدت هنا ، وما زلت ارتدي اللباس الشرقي « الجلابية » — لن اغير الجلابية . انها احساس بالفطرة ، والانطلاق ، انا لم ولن ارتدي اللباس « الخواجاتي » . احب أم كلثوم . بالاضافة الى العربية طبعا . أتمنى ان احقق النجاح . اكثر من الان . وفي نيتي الاتجاه الى السينما قريبا .

لدي مشروعات لادخال الكلمات العربية في اغاني الجديدة . لن اتخلى عن الشرق وروحه الاصيلة .

الموسيقى الان تعيش فترة ركود . اوروبا فقدت الكثير .. والموسيقى تتخبط . الموسيقى السوداء في امريكا هي الانجح الان .. والمستقبل لافريقيا .

الزواج . شيء محبب . لكنه مزعج للفنان .. لي ابنتان اميلي ،



وسيري . مؤلف الاغاني الذي يكتب لي يوناني من الاسكندرية اسمه (كونستانيوس) . الموسيقى الالكترونية شيء عظيم ، لكنها لم تحظ بالنجاح الذي حظيت به على مدى سنوات موسيقى الجاز .

اعشق صوتها . استعمل الطبلة الشرقي . والرق في كثير من الحاني لانها هي المنطلق . بدايتي .. تأثرت بالمغني الزنجي رأى تشارلز . وستيفي ونــدر .

الموسيقى الشرقية هي الاساس . لا تصدقوا ان هناك موسيقى اوروبية لم تتأثر بروح الشرق . او حتى بافريقيا . للشرق الفضل الاول في كل ما وصلت اليه اوروبا الان .

أخرجت من قبل مئة اغنية . اخترت منها عشر اغان لتكون اول مجموعة اليوماني الشهيرة ، استلم مئتي خطاب يوميا من كل الاعمار . المراهقون ليسوا فقط هم الذين يسمعونني .

الاسكندرية هي أحب الاماكن الى قلبي . كم اتمنى ان أرى منزلي القديم في كامب شيراز . وأزور الازاريطة وآكل الفول والفلافل . بدأت الغناء عام ٦٨ . عزفت على الجيتار والبيانو . والترومبيت . أتكلم الايطالية والبرتغالية والالمانية واليونانية والفرنسية والانجليزية .

ديميس روسوس في ملعب التنس الكبير يمتلىء عن اخره بالشباب .. وبكل الاعمار ، المسرح يمتلىء بالالات ، الليل ساحر ، الاضواء تخفت ، الهمسات تختنق ، الموسيقى تزمجر .. تنادي ديميس روسوس والآلاف الاكف تدوي .. تنادي ديميس روسوس .

الاكف تدوي . الاصوات تزعق تصرخ .. تصرخ وديميس روسوس ينشد :

الامطار تهطل
والرياح تعوي
والاشجار تبتسم
ولكن لا أعلم ..
سوى اني احبك
احبك .. الى الابد .

ليسا وحدهما !





قامت السيدة كورفالان ، زوجة الشهيد البرتو لويس كورفالان ، وابنها « ديبغو » (في الصورة) ، مؤخرا بزيارة الى جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، بناء على دعوة من منظمة الشبيبة الالمانية الحرة .

ولمست هناك مشاعر التضامن والتعاطف معها ومع ابنها الذي فقد أباه في وقت مبكر جدا ، ووقفت على الحملة الواسعة التي تجري في ألمانيا الدمقراطية للمطالبة باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان .

ومن جديد شعر الاثنان بأنهما بالرغم من بعدهما عن بلادهما ومعارفهما ، مضطران للعيش في منفاهما — المكسيك الا أنهما لا يعيشان لوحدهما ، فقد أصبح العالم كله أسرة لهما .

من هنا وهناك

انتعاش اللصوص !

انتعش لصوص بريطانيا مع ازدحام لندن بالسياح الاغنياء العرب . وقد وقعت اخر حوادث السرقة في فندق دورشستر الذي اشتراه احد الاغنياء العرب مؤخرا باكثر من ٩ ملايين جنيه استرليني .

والضحية الجديدة هو ثري عربي اسمه محمد الملا ، فقد ٢٠ الف جنيه واعلن انه محظوظ لان اللصوص لم ينتبهوا الى بقية ما يحتفظ به في غرفته وهو ٢٥ الف جنيه اخرى ومجوهرات تساوي ١٥ الف جنيه .

وراء كل .. (ابله) امرأة !

اخيرا كسب جون لينون ، عضو فرقة الخنافس البريطانية السابق ، قضيته ضد سلطات الهجرة الامريكية ، واصبح من حقه الاقامة الدائمة في امريكا مع زوجته اليابانية وطفلهما .

والتصريح الوحيد الذي ادلى به بعد صدور الحكم هو ان « وراء كل رجل ابله امرأة عظيمة » . والسبب ان زوجته حالت بينه وبين الاستسلام لقرارات ادارة الهجرة اثناء الصراع الذي استغرق اربعة اعوام .

ابتلع ذبابة تهربا من المحكمة !

حكمت محكمة انجليزية على صاحب مخبز بغرامة مالية قدرها ١٦٠ جنيه استرليني عقابا له على اهماله نظافة الخبز ، فقد اكتشف احد الزبائن ذبابة داخل احد الارغفة .

وكان صاحب المخبز عندما قدم اليه الزبون يشكو له الامر ، ابتلع الذبابة لئلا تستخدم دليلا ضده في المحكمة .

((معتذرة !))

اعربت سيدة اسرائيلية عن اسفها لانها كانت ادارت بيتا للدعارة في بيتها في مدينة بات يام ، واعلنت على الملأ انها لن تكرر مثل هذه الفعلة .

وكانت السيدة تتحدث اثناء محاكمتها . وقد منعت المحكمة ، بطلب من النيابة ، نشر اسمها اذ ان زوجها شاويش في شرطة اسرائيل . ولا يعرف بعد اذا كان عالما بفعلة زوجته .

في الولايات المتحدة !

واشنطن — اوضحت دراسة اذاعها الكونغرس الامريكي مؤخرا ولاول مرة ان البطالة تمثل السبب المباشر للامراض القاتلة ولحوادث الانتحار وعمليات الاغتيال .

وقد اذاع السناتور هيوبرت همفري ، النائب الديمقراطي عن ولاية مينيسوتا ورئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة التابعة للكونغرس التي أعدت هذه الدراسة ، بيانا جاء فيه ان التقرير الذي اعدته اللجنة يوضح ان زيادة البطالة خلال عام ١٩٧٠ ترتبط ارتباطا مباشرا بألف وخمسمائة حادثة انتحار اضافية وبالف وسبعمائة حالة قتل وبخمس وعشرين الف حالة وفاة بالسكتة القلبية او الذبحة الصدرية او أزمات الكلى فضلا عن خمسة الاف وخمسمائة حالة اضافية في مستشفيات الامراض العصبية وثمانمائة حالة وفاة ترجع الى الاصابة بتلف كبدي .. وتمثل هذه الاحصائيات السنوات الخمس الماضية .

« دقة قلب » ردي !

« دقة قلب » هو فيلم سينمائي مصري دخل في مصاف الافلام العربية « الكوميدية » . وقصته هي كالتالي (صدق او لا تصدق) :

يبدأ الفيلم بصديقين ، محمود ياسين وسمير صبري ، يشاهدان مباراة كرة قدم ، ويحاول احدهما التقرب ، بطريقة مراهقة ، الى فتاة تجلس بجواره ، ويحبط صديقه محاولته ليحل مكانه .. لكن الصديق الاول يعود ليفشل خطة الصديق الثاني .. وينتقلان الى احد الاندية الكبيرة ليتعرفا بفتاة رقيقة ، مؤدبة ، جميلة ، ابنة طبيب كبير ، لا ندري لها مهنة محددة ، ويحاول كل من الصديقين ان يستأثر بها ، بينما الآخر يتفنن في افشال محاولة صديقه .. ويبدو ان هذه اللعبة التافهة ، غير الجذابة ، قد استهوت كاتب السيناريو فاستغرقت منه نصف الفيلم ، وأخيرا يفوز بها الاقل كذبا وتفاهة « محمود ياسين » .. وعندما تهم بمغادرة دار العرض بعد حفلة الزفاف التقليدية ، التي تقدم هنا بطريقة هزلية داخل المستشفى وقد وضع العريس على نقالة ، تفاجأ بأن الفيلم له بقية .

سمير صبري — محمود ياسين

بعد شهر العسل ، يصاب العريس بانقلاب مفاجىء في شخصيته ، فقد اصبح جادا للغاية ، ونال عددا من الترقيات السريعة في الشركة التي يعمل بها ، وبالتالي يصبح متعبا فيصبح متجهما بعد ان كان محترما ، وينقلب الفيلم ايضا هزليا ، فالزوجة الشابة تعاني من عذاب اهمال زوجها ، ونشاهدها في اكثر من مشهد وهي تتهيأ بقميص النوم ، والبارفان ، وابتسامة دعوة واغراء ، لقضاء ليلة ممتعة من الليالي اياها .. ولكنها تفاجأ — يا حرام — بانه قد غرق في النوم ، وتشكو لاهلها ، وتسافر معه الى الثغر السكندري لعله يعقل ويثوب الى رشده .. لكن عبثا .

وتبدأ المشكلة في الانفراج عندما يعود الصديق الغائب من بعثته في المانيا ، وينزل ضيفا في بيت صديقه ، وتعاود الزوج حمى الحب لزوجته التي اهملها ، وبعد عدد من المواقف المبنية على اللبس وسوء التفاهم ، يعلم ان صديقه العائد من المانيا قد صحب زوجته الى شقة مفروشة ، فيهرول الى الشقة ويفتحها وهو في حالة هياج شديد ليفاجأ ، ونفاجأ معه ، بأن الصديق العائد من المانيا له زوجة وطفل ، وانه — اللئيم — لم يكشف عن هويته الاجتماعية بهدف نبيل هو بث الشك في قلب صديقه ليحيي جذوة الغرام الخامدة !

والفيلم ، كما يبدو ، ليس خاويا من الناحية الفكرية فحسب ، بل متخلفا ومفتعلا ، يقدم مجموعة الاعيب صبيانية في نصفه الاول ، ويتعرض لمشكلة تافهة في النصف الثاني ويضع لها حلا منحرفا وسوقيا ، وهو يحتاج — من الناحية الفنية — الى ترميم واعادة بناء ووصل بين اطرافه المنفصلة وحذف للاجزاء الزائدة .

والاحساس لا يفارقك بعد مغادرة دار العرض انك شاهدت شريطا مصورا بلا مخرج وبلا ممثلين .. ولكن وراءه بلا شك ، منتج تجاري ذكي ، استطاع ان يتواطأ مع عدد من الاسماء التي اصبحت مسيطرة على الشباك ، لتقديم عمل فقير ، سيفتني الجميع من ورائه ، ويواصلون تقديم سلعتهم الفاسدة ...

الرياضة ..

اول هزيمة لشباب الناصرة !

الناصرة — من (نصراوي) — لم يعد فريق شباب الناصرة الى بلده ليلة السبت الماضي وبيده نقطتي فوز على الفريق الضعيف من نحلئيل — كما توقع الكثيرون . بل عاد بخسارة نقطتين ثمينتين .

ففي مباراته التي جرت على ملعب الخضيرة .. تميز فريق شباب الناصرة بالبطء وسوء التسديد من الهجوم .. الامر الذي أصبح ملازما للفريق منذ حوالي خمسة أسابيع .

في بداية المباراة ، لعب شباب الناصرة بسرعة وركز هجوما مثابرا على مرمى نحلئيل .. وكان مسيطرا على الملعب .. ولكن كل هذه الهجمات لم تثمر اي هدف .. وكالعادة .. السبب سوء التسديد وقلة فاعلية الهجوم . وانتهى الشوط الاول بدون هدف .

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بنية الفوز — على ما يبدو — ولكن هجماته الخطرة أعطت نتيجة عكسية . لقد أحرز اللاعب بنيامين (من الدفاع) هدفا لصالح فريقه في الدقيقة ٥٦ . هنا لم يحتمل الشباب الوضع فشددوا هجومهم على نحلئيل . وبالفعل أثمر هجومهم .. عندما تلقى الياس فراج الكرة من كايد أبو حمد وراوغ حامي المرمى وأرسل كرة قوية لتهز شباك نحلئيل .. وكان ذلك هدف التعادل .

في هذه المرحلة ، وكالعادة ، اشتد حماس الجانبين .. وقام هجوم نحلئيل باكتساح الملعب حتى وصل الى مرمى الناصرة .. ومن قدمي ابراهام كارتا أحرز هدف الفوز على شباب الناصرة .. ليعود الى بلدته حاملا أول هزيمة له في هذا الدوري .

في الاسبوع القادم ، يلتقي فريق شباب الناصرة في مباراة بيتية مع هبوعيل هرتسليا .

المدرب : بعد ان شاهدت لعبكم في المباريات الاخيرة رأيت من الضرورة ان اعلمكم هذا الدرس الذي يرى ما هو أهم شيء في لعبة كرة القدم ..

فوز هبوعيل شباب شفاعمرو (١ — صفر)

شفاعمرو — من خالد نفاع — ما ان نزل لاعبو فريق هبوعيل شفاعمرو الى ملعب تسور شالوم لمقابلة فريق هبوعيل رخسيم ، حتى طغى هجومهم المركز على مرمى الخصم .. على صورة المباراة . وكان واضحا انهم جاؤوا .. وأمامهم هدف الفوز على أمل الارتقاء في مرتبات الدوري والصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

انتهى الشوط الاول بدون أهداف ، لكن اللاعبين واصلوا محاولاتهم . وبالفعل أثمرت هذه المحاولات عندما ارسل قاهر داموني كرة من الجناح الايسر الى جميل حداد — اللاعب الناشىء — فحولها هذا برأسه الى شباك رخسيم محرزا هدف المباراة الوحيد .

وقد امتاز في هذه المباراة اللاعب ميخائيل عوض (قلب الدفاع) وميخائيل عبود (حامي المرمى) واللاعب جميل حداد . كما وادار حكم المباراة ، شمرياهو ، اللعب بنجاح .

ملعب جديد في أم الفحم

ام الفحم — أصدر رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، السيد محمد محاميد ، بيانا الى جمهور الشباب زف اليهم بشرى اقامة ملعب لكرة القدم يليق باحدى كبريات القرى العربية في البلاد . وجاء في البيان :

« يسرنا ان نزف لشبابنا بشرى طالما انتظرها بفارغ الصبر ، الا وهي اقامة ملعب لكرة القدم في منطقة (الطيونات) . ففي يوم امس (الثلاثاء) ٢-١١-١٩٧٦ ، تم التوقيع على اتفاقية استئجار الارض مع ممثلي ادارة املاك الدولة مقابل أجر رمزي .

.. وتعاقدنا مع مهندس ، لتخطيط ووضع التصاميم والخرائط لهذا الملعب على الطراز الحديث يليق ببلدنا وبفرقنا الرياضية . وفي الوقت الحاضر سنقوم بتمهيد الارض وتسويتها كي تتمكن الفرق من ممارسة التدريبات ريثما يتم وضع التخطيط اللازم وتخفيف الضغط عن الملعب الحالي .

ايها الاخوة الشباب ،

لقد عملنا خلال الفترة الماضية الكثير من اجل تحقيق هذا الحلم الكبير ونحن واياكم لنصبو الى تحقيق التخطيط الذي سيضعه المخطط الذي عهدنا اليه بتخطيط الملعب .

ان تقدم قريتنا منوط بتعاوننا جميعا ونحن على ثقة تامة ان يكون شبابنا في الطليعة في خدمتها واعمارها وتطورها .

والله ولي التوفيق .

مع الاحترام

محمد محاميد

— رئيس المجلس

الرفيق كونيال — بقية

أجمع وجميع العاملين .

وفي حديثه عن الوضع الداخلي اكد كونيال ان ما يميز النظام الدمقراطي أمور ثلاثة هي : ١— ضمان الحريات والحقوق والواجبات لكل مواطن ، ٢— توطيد التحولات الاقتصادية وذلك بالقضاء على الاحتكارات وتاميم ممتلكات أصحاب الاراضي الكبيرة وجعل مسار التاميم والاصلاح الزراعي غير قابل للردة او التراجع ، ٣— قيام سلطة سياسية ترتكز الى الجمعية التشريعية التي انتخبت في انتخابات دمقراطية ، والى حكومة ذات مهام واسعة وصلاحيات واسعة أيضا ، على ان ترتبط هذه السلطة بصلات مع المؤسسات العسكرية — السياسية . وأبرز كونيال ضرورة النضال لحماية الدمقراطية ، ولوضع حد للنشاط المضاد للثورة ولتقوية وحدة الطبقة العاملة وكل العاملين .

واشار الى مؤتمر النقابات الذي سينعقد في يناير ١٩٧٧ فقال انه سيشكل أحد المعارك النضالية الاساسية للطبقة العاملة في الوقت الحاضر . وأبرز اهمية الانتخابات البلدية المقبلة . ودعا الى خوضها على أساس جبهة دمقراطية مع الحزب .

وأكد في توجهه الى الحزب الاشتراكي في البرتغال ان الدمقراطية وحمايتها ممكنة فقط بوحدة العمل بين الحزبين وبين كل قوى اليسار والدمقراطية المعادية للفاشية . ودعا الى ضرورة التصدي لاخطار اليمين الفاشي .

٤ الاف متفرجة ومتفرج في سخنين !

سخنين — من رفيق بدارنة — بحضور حوالي أربعة آلاف متفرجة ومتفرج جرت مباراة « الدربي » بين فريقي مكابي وهبوعيل سخنين ، فاز فيها الاول على الثاني بالنتيجة (٣ — ٢) .

بدأت المباراة قوية وحماسية ، وكان من الصعب تحديد تفوق اي من الفريقين . اذ لعبا بمستوى جيد وتبادلا الهجمات المركزة والخطرة .. حتى جاءت الدقيقة ٤٢ ، وبتمريرة جميلة بين فلاح غنايم وعبد الشعبي وسالم أبو يونس ، استطاع الاخير اختراق دفاع مكابي سخنين مسجلا الهدف الاول لصالح هبوعيل .

وفي الشوط الثاني ، بدأ اللعب سجالا حتى الدقيقة ٦٠ حيث تمكن اللاعب علي زبيدات من تسجيل الهدف الثاني لصالح هبوعيل . وهنا صمم المكابي على مواصلة اللعب دون تأثر . وفي الدقيقة ٦٥ أحرز اللاعب محمد تركي هدفا اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور ١٠ دقائق احتسب الحكم ضربة جزاء اخرى .. حولها محمد تركي الى اصابة ثانية محرزا التعادل . وهنا أخذ التوتر يعرف طريقه الى لاعبي الفريقين . وفي الدقيقة ٧٥ ، اثر ضربة ركنية لصالح مكابي ، احرز اللاعب عرسان أبو يونس هدف الفوز بضربة راسية جميلة ، لينهي المباراة بالنتيجة ٣ — ٢ لصالح مكابي سخنين .

امتاز عدد كبير من لاعبي الفريقين ، منهم : هبوعيل — فلاح غنايم وسعيد ميعاري وسليم أبو يونس . ومن مكابي : فؤاد شقور (حامي المرمى) وكمال غنايم ومحمد تركي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة الرياضية المركزية

على شرف المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعي ، ننظم مباريات رياضية على النحو التالي :

* السبت ١١\٢٧ : في الطيبة ، مباريات التصفية لكرة القدم تحت جيل ١٧ سنة .
* السبت ١٢\٤ : في حيفا ، مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج .
* السبت ١٢\١١ : في الطيبة ، مباريات التصفية لكرة القدم فوق جيل ١٧ سنة .
* وفي منطقة عكا ستجري مباراة التصفية في الملاكمة (لم يتحدد الموعد النهائي لها بعد) .

** لمباريات التصفية في كرة القدم ، سيكون التجمع في الطيبة — الساعة التاسعة صباحا .

** سيحظى الفريق الفائز ، بكاس المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فوز شبيبة كفر قرع

الطيبة — لمراسلنا — حقق فريق شبيبة كفر قرع نصرا هاما على فريق شبيبة الطيبة ، وذلك في مباراة الدوري لفرق الدرجة الممتازة للشبيبة ، التي جرت على ملعب الطيبة ، بالنتيجة (١ — صفر) سجله اللاعب باسل مصاروة في الدقيقة — ٧٥ .

كانت المباراة جميلة وسريعة ، وتميزت بسيطرة فريق الطيبة .. ولكن هجوم الفريق فشل في تسجيل اي هدف يعكس صورة المباراة الحقيقية ، خاصة وان ثلاث كرات ارتطمت بعارضة مرمى كفر قرع ولم تدخل المرمى . اما فريق كفر قرع فقد شن عدة هجمات سريعة وخطرة تمكن في نهايتها من تسجيل هدف الفوز . امتاز في المباراة حارس مرمى كفر قرع ، يوسف مصالحه ، وحامي مرمى الطيبة عفيف ادريس .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل نحلئيل — شباب الناصرة (١ — صفر) .

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — هبوعيل حتسور (٤ — ٢) .
بيتار طبريا — شباب عكا (١ — صفر) .
قريات شمونة — مجد الكروم (٢ — ١) .
شباب كفر قرع — شباب سولم (١ — ١) .
مجدال هعيمق — شباب ام الفحم (٣ — ١) .
كفر قاسم — بيتار يافا (٢ — ١) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — نئوت مردخاي (٢ — صفر) .
هبوعيل طرعان — كرمئيل (١ — ١) .
هبوعيل ابو سنان — بيتار حيفا (٢ — ١) .
هبوعيل شفاعمرو — رخسيم (١ — صفر) .
مكابي شفاعمرو — هبوعيل طبعون (صفر — صفر) .
مكابي تسور شالوم — هبوعيل الكر (٢ — ١) .
مكابي كفر كنا — يكنعام (٢ — ١) .
بيتار دالية الكرمل — شباب دالية الكرمل (١ — صفر) .
هبوعيل عسفيا — هبوعيل تعناخيم (٣ — ١) .
كفر كما — هبوعيل عرابة (صفر — صفر) .
بيتار بنيامينا — شباب الحليصة (٧ — ٣) .
عتليت — باقة الغربية (١ — صفر) .
جبعات حايم — هبوعيل ام الفحم (٣ — ١) .
عميدار نتانيا — مكابي أم الفحم (٤ — صفر) .
سيلع الخضيرة — مكابي الفريديس (٤ — ١) .
كشافة حيفا — اور عقيبا (٢ — ١) .
بيتار كفر سابا — جلجولية (٢ — ١) .
مكابي بات يام — اتحاد شباب يافا (١ — صفر) .
السلام الرملة — مفشيرات تسيون (٢ — ١) .

* يذكر ان غالبية مباريات فرق الدرجة الرابعة لم تجر هذا السبت ، وقد حددت نتائج المباريات على اساس الفوز الاداري . اذ ان غالبية الفرق الرياضية من هذه الدرجة تقاطع المباريات على اثر القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم بعدم صعود أي من هذه الفرق الى درجة اعلى .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

« المعراخ » و« الليكود » يمنيان بهزيمة ساحقة !

الرفيق غونين : الاتفاق على الاحتلال والتسلح هو أساس البلاء !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — فشلت قيادة الهستدروت « المعراخية » ، لاول مرة منذ سنوات عديدة ، في الفوز بتأييد أكثرية أعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت لمقترحات اللجنة المركزة ، التي يسيطر « المعراخ » وائتلافه الحاكم عليها وذلك في الاجتماع الصاخب والعاصف الذي عقدته اللجنة التنفيذية ، أول أمس الاحد ، بتل أبيب وبحثت فيه الوضع الاقتصادي المتأزم واشتداد هجوم الحكومة وأصحاب رأس المال الكبير على مستوى معيشة جمهور العاملين في البلاد ودور الهستدروت في التصدي لهذا الهجوم وموقفها من اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة والتي كان أهمها وأبعدها خطرا القرار بتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ وما أعقبه من ارتفاع في أسعار تلك السلع وغيرها بنسبة مماثلة .

فصوت ٥١ عضوا ضد اقتراحات اللجنة المركزة وأيدها ٥٠ عضوا فقط. ويرى المراقبون في هذه النتيجة صفعة شديدة لقيادة الهستدروت « المعراخية » التي رضيت بالقيام بدور ذراع السلطة وأرباب العمل ورأس المال الكبير بين جمهور العاملين واداة لتنفيذ سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين .

وأسقطت كذلك مقترحات « الليكود » بأكثرية ساحقة . اذ تميزت هذه الاقتراحات بالديماغوغية ومحاولة التظاهر بالدفاع عن مصالح العاملين في حين أن جوهرها أسوأ من مقترحات « المعراخ » .

أما مقترحات الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت فحظيت بتأييد ممثلي كتل اليسار المعارضة . وصوت ضدها ممثلو « الليكود » و « المعراخ » .

وأسفر التصويت على جميع المقترحات عن فشل أية منها في الفوز بأكثرية أعضاء اللجنة التنفيذية ، ولو أكثرية بسيطة .

كلمة الرفيق بنيامين غونين

وكان الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، قد ألقى كلمة الكتلة في الاجتماع . فحمل في بداية كلمته ، بشدة ، على اجراءات الحكومة التعسفية المعادية للعاملين وفرضها أنظمة الطوارىء سيئة الصيت على العاملين والمستخدمين لقمع اضراباتهم وحرمانهم من حق استخدام الاضراب سلاحا مشروعا في الدفاع عن مصالحهم. وانتقد ، بشدة ، فرض هذه الانظمة ضد مستخدمي « الرنتغن » والمهندسين.

ودعا قيادة الهستدروت واللجنة التنفيذية الى التعلم من الطبقة العاملة الاسبانية وقياداتها النقابية والعمالية ، التي قادت اضرابا ، هذا الاسبوع ، اشترك فيه أكثر من مليون عامل احتجاجا على عزم الحكومة اقرار تشريعات نقابية معادية للعاملين ولحقهم في الاضراب .

وناقش ادعاء الحكومة حول رغبتها المزعومة في تشجيع انتقال العمال من قطاع الخدمات الى قطاع الانتاج فتساءل : كيف يمكن تصديق هذا الادعاء في حين تقدم الحكومة الدعم المادي والمعنوي لاصحاب مصانع « عسيس » في رمات غان الذين قرروا اغلاق المصنع والتخلص من عماله ؟

وعرى موقف زعيم « الليكود » الديماغوغي ، بيغن ، الذي حمل في الكنيست على عمال « عسيس » بشدة واتهمهم باستخدام العنف !! في حين أن ممثلي « الليكود » في الهستدروت يظهرون وكأنهم يدافعون عن العمال!!

ثم تطرق الى موقف سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، حول « الصفقة الشاملة » الجديدة التي يجرى طبخها بين الحكومة وقيادة الهستدروت . فقال ان ميشل يعلن معارضته « لصفقة شاملة » جديدة . وهو يؤيد تدابير جديدة حول قضايا الاجور والغلاء والسوبسيديا . لكن المسالة ، أكد الرفيق غونين ، ليست مسالة التسمية « صفقة » أم « تدابير » جديدة . والمهم هو ما تخفيه هذه المقترحات . ولقد علمت التجربة أن العمال هم الذين يخسرون بعد كل صفقة . أما أصحاب العمل وأرباب المال فيزدادون ثراء . وأضاف : ان العمال لم يعد لديهم ما يعطونه للحكومة . انهم يناضلون من أجل الحفاظ على اجورهم ومداخيلهم . وعلى الحكومة أن تأخذ ما تحتاجه من أصحاب الملايين والاغنياء .

وفند الرفيق غونين مزاعم الحكومة حول السوبسيديا وكونها عبا على اقتصاديات البلاد . فقدم ، مثلا ، اللحم المجفف الذي تبيعه الحكومة وتربح بذلك ٧ ليرات في الكيلو الواحد ، والسكر ٩٩ أغورا في الكيلو الواحد . وتساءل لماذا لا تخفض الحكومة أسعار هاتين السلعتين وغيرهما ؟ أضف الى ذلك أن الحكومة تقدم ، هذه السنة ، ٤ مليارات ليرة محفزات وهبات للمزارعين الكبار والتجار والمصدرين والمقاولين . وهذه سوبسيديا لكن الحكومة لا تمسها بشيء .

ورفض الرفيق غونين اقتراح ميشل واللجنة المركزة حول اتفاق متعدد السنوات لقضايا السوبسيديا والاجور. وقال أن هذا الاتفاق يعني ابطال السوبسيديا ولكن على مراحل . في حين أن الحكومة تريد ابطال السوبسيديا في فترة زمنية أقل . وأضاف أن هذا الاتفاق شبيه بالتخفيضات الزاحفة . فنسبة التخفيض الصغيرة شهريا لا تغير من كونها تخفيضا يتراكم كل شهر ويستفحل خطره .

وقال : لا يمكن الفصل بين تقليص السوبسيديا وارتفاع الاسعار وتدني مستوى المعيشة والسبب الرئيسي للانهيار الاقتصادي الراهن . وهذا السبب يكمن في النفقات العسكرية الضخمة . وأشار الى ما اعترف به وزير المالية ، حين ذكر أن حرب اكتوبر كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٥٠ مليار ليرة ، أو ما يعادل حجم الانتاج القومي في سنة واحدة . وأكد أنه لا يمكن الهرب من هذه القضية . فهنا العلة والداء . ولا يمكن انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي الا بتغيير السياسة الرسمية. فمن يريد شراء قنابل « الردع » المخيفة واستمرار الاحتلال وغوش ايمونيم يريد كذلك ابطال السوبسيديا . ويتضرر العاملون فقط من كل هذا . واختتم كلمته بالتأكيد على ان جمهور العمال في البلاد لا يمكن أن يسكت على هذه الاوضاع وعلى الهجوم المستمر على مستوى معيشته . وسوف يظل يناضل دفاعا عن حقوقه .

لذكرى شهداء الأرض وفؤاد نصار اكتتاب لتعبيد شارع عين ماهل

عين ماهل — لمراسلنا — كادت عين ماهل تنقطع عن سائر البلاد بعد تلف الشارع الموصل اليها وطوله ٣ كيلومترات . ومست الحاجة لاصلاحه وتوسيعه . ولكن جواب السلطات كان دائما انه لا يوجد ميزانية . ولما لم يعد في وسع الاهالي الانتظار اكثر ، قامت لجنة شعبية من المجلس والاهالي بجمع الاموال بغية تصليح الشارع . وبعد ايام بدىء العمل بتوسيع الشارع باشراف خبراء من القرية نفسها . وسرعان ما اصبح الشارع معدا للتعبيد .

ولما لم تستطع وزارة العمل التملص من مسؤوليتها أوفدت الى القرية ممثلها في الناصرة ومهندس دائرة الاشغال . وبعد نقاش وحوار وافقا على أن تتحمل وزارة العمل نصف التكاليف . ولما كانت وزارة العمل هي التي تقدر التكاليف ، وخشية أن يغبن الاهالي ، اقترحوا أن يعبد كل فريق أحد نصفي الشارع ، أي ١٥٠٠ متر طولا . وكان الجواب أن المسؤولين سيدرسون الاقتراح . ولا يزال الموضوع قيد « الدرس » .

أما الاهالي فباشروا ، في مساء اليوم التالي ، بجمع الاموال. وصادف أن كان عرس . وكان الناس متاثرين بجو الناصرة في يوم ذكرى أربعين فؤاد نصار . وافتتحت في العرس حملة اكتتاب ، وكان ذلك باسم شهداء ٣٠ آذار وفقيد الشعب فؤاد نصار . فتاجج الحماس . فجمع خلال نصف ساعة مبلغ ٦٥ الف ليرة .

بقي أن نذكر أن عين ماهل تبعد ٥ كيلو مترات فقط عن الناصرة العليا . وكان حظها من مشروع تطوير الجليل مصادرة قسم من أراضيها لمصلحة الناصرة العليا . بينما يستكثرون عليها تعبيد شارع أو حتى المساهمة في تعبيده .

تزييف انتخابات مجلس عمال بلدية حيفا !!

حيفا — لمراسلنا — جرت أمس (الاثنين) الانتخابات لمجلس عمال بلدية حيفا . وكان على العامل ان ينتخب ٣٥ عضوا من مجموع ٤٤ مرشحا .

وقد فوجىء العمال — يهود وعربا — منذ الساعة الخامسة من صباح يوم الانتخابات ، بمدراء العمل وهم يوزعون عليهم قوائم جاهزة باسماء المرشحين وقد شطبت منها أسماء تسعة أشخاص من العمال النشيطين الذين يحظون بتأييد العمال ولا يرضى عنهم « المسؤولون » ! ولم تقدم للناخبين سوى القائمة المذكورة التي شطبت فيها تلك الاسماء .

كذلك لم تقدم القوائم للمرشحين الذين شطبت أسماؤهم الا في حوالي الساعة الثامنة صباحا بعد أن كان معظم العمال قد اجبروا ، بمختلف طرق الارهاب والتضليل ، على وضعها في صناديق الاقتراع . وعلى الرغم من الضجة التي اثارها العمال الواعون على هذه الطريقة في تزييف الانتخابات، الا ان الانتخابات اعتبرت « سليمة » ! وعمال بلدية حيفا يحتجون بشدة على هذه الطريقة التي جرت فيها الانتخابات ويطالبون بالغائها . كذلك يطالبون باجراء انتخابات لكل قسم من الاقسام التي يعمل فيها العمال على حدة ،حتى ينتخبوا الذين يعرفونهم ويثقون بهم .

أرملة عربية واولادها في حيفا مهددون بالتشرد ثانية !

حيفا — لمراسلنا — الارملة رفقة كسابري ، اللاجئة في حيفا من معلول ، مهددة بالتشرد مرة اخرى . وهذه المرة مع اطفالها الاربعة .

تسكن هذه العائلة الفقيرة ، التي فقدت معيلها ، في براكة حقيرة بالقرب من بوابة دير مار الياس . استصدرت شركة « شكمونا » أمرا من المحكمة باجلاء العائلة وازالة البراكة من مكانها . ولم تكن العائلة لتعارض في الانتقال من تلك البراكة الصغيرة لو عرض عليها مكان سكن آخر افضل او حتى مماثل . كل ما عرضته الشركة قرض لشراء مسكن اخر . ولكن الارملة الفقيرة ، التي تعيل عائلتها بما تتلقاه من مساعدات الشؤون الاجتماعية والتامين والتي لا تزيد عن ٩٠٠ ليرة في الشهر ، رفضت القرض لسبب بسيط . هو انها لا تستطيع سداده في المستقبل بأي شكل .

تقول رفقة كسابري انها استطاعت مقابلة جميل شلهوب عضو البلدية بعد وساطة وشهري انتظار . فزودها برسالة الى شركة « شكمونا » نفسها لم تجدها شيئا .

وكتبت مستغيثة الى مكتب رئيس الحكومة فجاءها الرد سلبيا يعرب عن الاسف لعدم التمكن من التدخل والمساعدة ..

والشركة مصرة على هدم البراكة وترحيل سكانها . والسؤال هو كيف يمكن قذف مواطنين الى الشارع دون اعتبار لمستقبلهم او لحياتهم ومصيرهم ؟

دروز شفاعمرو يطالبون بالغاء التجنيد الالزامي

شفاعمرو — لمراسلنا — شرعت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو في حملة جمع تواقيع على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الالزامي . وذلك يوم السبت الماضي . وطاف اعضاؤها شوارع المدينة وبيوتها . وجمعوا ، الى جانب التواقيع ، تبرعات سخية لتمويل نشاط اللجنة . واستمرت الحملة حتى وقت متاخر من الليل . وتجاوب الاهلون بشكل مدهش . حتى آن عدد موقعي العريضة بلغ ، حتى الان ، ٩٥ بالمئة من الرجال البالغين .

معاوية بدون تلفونات وبدون عيادة طبية

معاوية — لمراسلنا — يطول الشرح لو عددنا كل النواقص التي تعاني منها هذه القرية في المثلث . لكن نكتفي هذه المرة بالتذكير بان معاوية لا تزال دون اتصال تلفوني ، رغم الطلبات المتكررة .

واخيرا وعد مهندس وزارة الاتصالات في العفولة ، بعد زيارة للقرية في ايار الماضي ، بربطها بشبكة التلفون . ولكن ثلاثين طلب للتلفون من اهالي القرية رفضت حتى الان . ولم يقبل ولو واحد على الاقل . وهكذا لا يمكن استدعاء طبيب في الحالات الخطرة .

وبهذه المناسبة فان ادارة صندوق المرضى ترفض فتح عيادة في قرية معاوية بدعوى عدم وجود ميزانية لذلك . مع العلم آن جميع سكان القرية اعضاء في صندوق المرضى التابع للهستدروت . ولا يزال المرضى مضطرين الى الذهاب الى أم الفحم لتلقي العلاج .

أنظمة الطوارىء ضد مستخدمي « الرنتغن »

القدس — لجأ وزير الصحة ، شمطوف ، أمس الاول ، الى استخدام انظمة الطوارىء السيئة الصيت ضد ٢٠٠ من مستخدمي أشعة « رنتغن » الفنيين العاملين في مستشفيات البلاد وذلك لكبح اجراءاتهم الكفاحية التي أعلنوا عنها ، اعتبارا من الاسبوع الماضي ، دفاعا عن مطالبتهم بزيادة الاجور .

وعقد مستخدمو « رنتغن » ، وعددهم يزيد عن ٥٠٠ مستخدم ، أمس الاثنين اجتماعا طارئا شجبوا فيه موقف الادارة وقرار الوزير . وقرروا مواصلة الكفاح دفاعا عن مطالبهم ، على أن ينصاع ال — ٢٠٠ مستخدم ، الذين تلقوا اوامر بالاقامة الجبرية في أماكن عملهم ، الى أوامر الوزير .

لفت نظر

الرجاء من جميع منظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية ارسال الاعلانات عن مختلف نشاطاتها في موعد اقصاه **ظهر يوم الاربعاء** (لنشرها في عدد يوم الجمعة) و **صباح يوم الاحد** (لنشرها في عدد يوم الثلاثاء) وذلك حتى نتمكن من نشرها كلها بصورة مختصرة في زاوية خاصة .

ملاحظة : منذ العدد القادم لا يلتفت للاعلانات الحزبية واعلانات المنظمات الجماهيرية التي تصل الى « الاتحاد » بعد الموعدين المذكورين .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع يركا

احتفالا بتدشين نادي الحزب الجديد

يعقد اجتماعا شعبيا واحتفاليا لمناسبة تدشين النادي الجديد للحزب في القرية ، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة القادم ، ١٩\١١\٧٦ ، في النادي الجديد .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي

الرفيق **يوسف شحادة** عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية

الرفيق **نايف سليم** عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية

ويشترك فيه شاعر الشعب الرفيق **سميح القاسم** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

الدائرة النقابية

تدعو جميع الرفاق العمال الى حضور الاجتماع الخاص بالرفاق العمال الذي سيعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ، ١٧\١١\٧٦ ، في نادي « الاخوة » في عكا .

يشترك في الاجتماع ممثلو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية الهستدروت .

في البرنامج :

- كفاح العمال ضد الغلاء ودور حزبنا والرفاق العمال .
- نقاش وتلخيص .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عكا

على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا

يدعو جمهور الشباب والطلاب والعمال الى المهرجان الشعري الكبير الذي سيعقد في الساعة السادسة من مساء الخميس ١٨\١١\٧٦ في نادي « الاخوة » في عكا .

يشترك في المهرجان الشعراء :

عوني سبيت ، نايف سليم ، عصام العباسي ، حنا ابراهيم وحسين مهنا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع عرابة

يدعو جمهور الشباب في القرية ، الى لقاء ممتع مع الرفاق ، قدامى الحزب : **ابراهيم شمشوم** ، **حنا ابراهيم** ، **محمود شاكر خطيب** ، **خالد سعدي** ، وذلك يوم السبت ٢٠—١١—٧٦ الساعة السادسة (٦) مساء في نادي الحزب .

اجتماع احتفالي بالذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

تحييه

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع الناصرة

وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ٢٠\١١\٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . يتكلم فيه :

اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابراهام ميلاميد — سكرتير عام حركة الصداقة

يوسف صباغ — عضو السكرتيرية القطرية للحركة .

المحامي عبد الحفيظ دراوشه — عضو سكرتيرية فرع الحركة في الناصرة .

كما ويحيي الاجتماع نخبة من شعراء الشعب :

سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم والزجال الشعبي عوني سبيت .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع طمرة

يحتفل باليوبيل الفضي لتأسيس فرع اتحاد الشبيبة في القرية ، وذلك يوم السبت ٢٠—١١—٧٦ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر .

يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل وسيجرى في نهاية الاحتفال سحب يانصيب .

خطباء الاحتفال :

بدران ابو الهيجا ، عريف الاحتفال

سالم جبران ، عضو سكرتارية المركز

عمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة

سمير عثمان ، سكرتير الفرع في طمرة

وتحية الحزب في طمرة

الدعوة عامة

لدراسة رؤوس الأقلام للمؤتمر ال ١٨ للحزب

يوم الاربعاء ١٧\١١\١٩٧٦ لجميع الرفاق في حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في الموارنة .

باشتراك الرفيق **توفيق طوبي** .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق العزيز كريم صفوري وعروسه عفاف بمناسبة **الزواج**

سليم ابو الشيخ وعائلته — الناصرة

* الاخوين يونس ويوسف نصار **بخطوبة** ولديهما كرم وفخري

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعان

* مصباح زياد وزوجته بالمولود الجديد **بشير**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* الدكتور يوسف الياس مطانس — ابو سنان ، بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ — تشيكوسلوفاكيا وبمناسبة زواجه وعودته الى ارض الوطن . نتمنى له حياة سعيدة ، جادا في خدمة حزبه وشعبه .

مها خوري — ناهدة شحادة — وليد اسدي — ميخائيل سمعان — فارس مطانس

كييف — الاتحاد السوفييتي

* الصديق حسين شعبان وزوجته هالة بمناسبة المولود الجديد

فراس

غازي فحماوي وعائلته — الحليصة — حيفا

* الزميلين المحاميين **مصباح قباني ومخائيل داوود** لمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد في عكا ، شارع انيليفتش ٤١ قرب « بنك ديسكونت » .

زملاء من كفرياسيف

اتحاد النساء الديمقراطيات — حيفا

يدعو الى :

اجتماع احتجاجي ضد الغلاء

يوم الخميس ١٩\١١\١٩٧٦ الساعة ٤ بعد الظهر في شارع حالوتس بالقرب من سينما « رون » .

الدعوة عامة

يفرون — بقية

للحزب ، المزمع عقده في ٢٥—١١ . ويبدو أن غالبية أعضاء اللجنة المركزية تؤيد هذا القرار .

وكانت قيادة حزب الليبراليين اتخذت قرارها في أعقاب رفض اسحق رابين لمطالبهم باجراء تغييرات معينة في السياسة الداخلية مثل فرض حالة الطوارىء على الاقتصاد الاسرائيلي.

بيان — بقية

وجاء في البيان ان دراسة القوانين والتشريعات ، التي اصدرتها اسرائيل منذ قيامها ، كقانون العودة وقانون الجنسية وقانون املاك الغائبين والقوانين العسكرية الاخرى ، فضلا عن التجائها الى اساليب العنف والارهاب والتمييز في معاملة السكان في الاراضي المحتلة ، تثبت الطبيعة العنصرية للصهيونية .

قداس وجناز السنة

الناصرة — آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز السنة ، راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٠\١١\١٩٧٦ ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

اختتام — بقية

الخالدات (الازور) وماديرا ، الواقعة في المحيط الاطلسي . وجلس أكثر من ٤ آلاف من المشتركين في المؤتمر في شرفات قاعة المؤتمر العديدة والرحبة. وبرز بينهم ممثلو الفئات العمالية من مختلف أنحاء البلاد ، وممثلون رسميون عن مجلس الثورة وعدد من الاحزاب البرتغالية والنقابات العمالية. واشترك في المؤتمر مندوبون عن الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني ومنظمات تقدمية اخرى من ٦٠ بلدا في العالم . وقد رئس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ب. بونوماريف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي . ومثل حزبنا سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق زاهي كركبي . (اقرأ على الصفحة الثانية نبأ عن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي الى المؤتمر الذي قدمه الرفيق الفارو كونيال ، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي).

أنور — بقية

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

كذلك نفى انه ينتهج سياسة المناورة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

آراء — بقية

حزب لليسار خطوة دمقراطية اذا ما كانت هذه الخطوة فعلية وليست لمجرد التظاهر بالدمقراطية الشكلية .

ورأت الاوساط الوطنية في العالم العربي في عودة الحزبية الى مصر ضربة ستصيب مختلف الانظمة الرجعية واليمينية في العالم العربي التي تذرعت بنظام الحزب الواحد في مصر ، الذي نشأ في أوضاع خاصة وتقدمية ، لفرض نظام الحزب الواحد في بلادها ولقمع أحزاب الطبقة العاملة والوطنية .

كلمة الاتحاد — بقية

من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها ، والى جانب دولة اسرائيل، وعقد اتفاقيات سلام تعاقدية وضمان أمن جميع دول المنطقة — ان هذا الاقتناع مع فشل العدوان على لبنان ، كلاهما يوجد أوضاعا مواتية جدا لتحقيق السلام العادل والثابت والذي لا بديل له سوى دوامات حروب دامية جديدة.

في هذا الوقت ، بالذات ، نرى حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) يماطلون ويضغطون ويرسلون وفود الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكيين ويتظاهرون تارة بالتعنت وتارة بالتراجع . وكل هدفهم تضييع هذه الفرصة التاريخية الجديدة والعودة الى المماطلة الكيسنجرية بأثواب جديدة .

لقد آن الاوان كي يدرك جميع المعنيين بأن « الجرة لن تسلم في كل مرة » وبأن الشعوب العربية ترغب ، رغبة صادقة ، في السلام ولكنها لن تسمح لاحد بالاستسلام ولن تسمح ، خصوصا بعد مأساة لبنان الدامية ، باستمرار المماطلة بأي شكل من الاشكال .

ان قواعد السلام العادل والثابت واضحة كل الوضوح وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي الناجز من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها وتوقيع اتفاقيات سلام وتأمين الضمانات الجدية لامن واستقلال جميع الدول في المنطقة .

ان كل من يحاول تجاوز هذه القواعد وكل من يحاور ويناور وكل من لا يزال يحلم بعودة « الوساطة » الامريكية الغادرة والتأجيلية — انما يلعب بالنار ، يلعب بمصير شعبه ويتحدى ارادة شعوب العالم ، ارادة التطور التاريخي الحتمي .

اننا نضع حكام اسرائيل أمام مسؤوليتهم التاريخية، نضعهم وجها لوجه أمام شعبهم الذي يدفع الان ، بلقمة عيشه ، ثمن تضييع فرصة السلام التي ظهرت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ !

السلام ، سلام الشعوب العادل ، لا الاستسلام — هو القضية الموضوعة الان على بساط البحث ولا يمكن تأجيلها . ومن الضروري الا يلتبس الامر على أحد !

صحف اوروبا — بقية

أمام الشعوب العربية .

تصريحات السادات وبلبلة رابين

والامر الثاني ، الذي عمق الازمة السياسية في اسرائيل ، هو استمرار الرئيس المصري أنور السادات في الالحاح على أصدقائه الامريكيين بأن ينفذوا تعهداتهم وبأن يعملوا على احلال السلام .

فبعد تصريحاته أمام وفد الكونغرس الامريكي ، في الاسبوع الماضي ، جدد هذه التصريحات أمام وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا بعد أن أنهى زيارته في اسرائيل .

وجدد السادات اعلانه عن استعداد مصر الى عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل في اطار مجلس الامن ومقابل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويبدو أن حكام اسرائيل اصيبوا برعب حقيقي أمام وضوح ودقة الدعوة العربية الى تحقيق السلام ولا يعرفون كيف يردون على هذه الدعوة .

وأما رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، فلم يجد من رد على دعوة السلام العربية الا الاصرار ، الذي لم يعد مقبولا ، على ما يسميه « الحدود الامنة » والاصرار على رفض اقامة ما يسميه « دولة عرفات » أي دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب اسرائيل .

فقد اعلن ، امام وفد الكونغرس الامريكي الذي يزور اسرائيل حاليا ، (أمس الاول) ، انه يرفض ذلك « ولا بحال من الاحوال » ويصر على « حل القضية الفلسطينية في اطار دولة الاردن » ..

ومما يلفت النظر ان رابين ، في هذه التصريحات ، عاد الى النغمة القديمة وهي انه مستعد لمفاوضة مصر وكل دولة عربية « على حدة » . اي لم يفهم ، من دعوة السادات ، سوى ان السادات مستعد للاستسلام كما كان يحلم حكام اسرائيل مباشرة بعد عدوانهم الحزيراني عام ١٩٦٧ !

« رعب اسرائيل من دعوة السلام العربية »

ولكن هذه الاوهام لا تزيد اعداء السلام سوى فضيحة على فضيحة . وقد لاحظت الصحف الاسرائيلية ان سمعة العرب ، وخصوصا سمعة منظمة التحرير الفلسطينية ، قد اصبحت الامر الغالب على الرأي العام في اوروبا الغربية بينما اصبحت سمعة حكام اسرائيل في الحضيض .

وتجمع صحف اوروبا الغربية على ان « اسرائيل تبدي رعبا حقيقيا من دعوات السلام العربية » .

وفي الوقت نفسه يصبح من الصعب على الامريكيين والاسرائيليين ، اكثر فاكثر ، التهرب من الدعوة السوفييتية لعقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٢٦ ذى القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٥ VOL 33—56—19.11.1976

القضية الفلسطينية أمام الجمعية العمومية

مندوب منظمة التحرير الفلسطينية يشكر الدول الاشتراكية والدول النامية

نيويورك – بدات الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، مناقشة القضية الفلسطينية كقضية مستقلة عن مشكلة الشرق الاوسط . وظهر من النقاش ان اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، هي شروط اساسية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وفي بداية المناقشة اعرب رئيس لجنة الامم المتحدة لاحقاق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، ممثل السنغال « ميدونا بال » ، عن قلقه البالغ من الوضع في الشرق الاوسط . واعلن ان هذا الوضع يهدد اليوم امن وسلام العالم اجمع . واكد ان القضية الفلسطينية هي اساس ازمة الشرق الاوسط . ولا ضمان لحلها سوى اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويشترك في مناقشة القضية الفلسطينية وفد فلسطيني برئاسة السيد فاروق قدومي ، ويضم الوفد : ماجد ابو شرارة وشفيق الحوت ومحمود درويش وعصام كامل وسعيد كمال وسلوى ابو خضرة ونبيل رملاوي وعز الدين القلق وزهدي الترزي .

واشار فاروق قدومي ، في كلمته ، الى انه يجب اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولة مستقلة له في فلسطين . ويجب ان ينجز حقه في الاستقلال الوطني والسيادة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

واتهم القدومي ، في حديثه عن احداث لبنان ، اسرائيل بانها تقوم بنشاط مكثف يستهدف تقسيم لبنان . واستنكر موقف الولايات المتحدة وتدفق سلاحها بدون حدود على اسرائيل ، الذي لولاه لما استطاعت اسرائيل ان تواصل سياستها العدوانية ازاء الدول العربية .

وفي ختام كلمته اعرب القدومي عن شكره للدول النامية والدول الاشتراكية على الدعم والمساعدات التي تقدمها للقضية والثورة الفلسطينية .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

أخطبوط الاحتلال يزحف على الجنوب

القدس – لمراسلنا – عرض التلفزيون الاسرائيلي على مشاهديه، مساء امس الاول ، الاربعاء ، مشاهد من زحف اخطبوط الاحتلال الاسرائيلي على اراضي جنوب لبنان. فبكل صراحة تباهى المذيع بان التراكتورات الاسرائيلية أخذت تحرث وتزرع قطعا من الارض اللبنانية بالقرب من رميش مدعيا ان اصحاب هذه الارض اللبنانيين هم الذين طلبوا من التراكتورات الاسرائيلية ذلك – على اعتبار ان ابناء مأتهم لاجئي اقرث وكفر برعم في اسرائيل كانوا ، هم أيضا ، قد « تبرعوا » باراضيهم لحراثة التراكتورات الاسرائيلية منذ اكثر من ربع قرن – مو هيك ؟ !

في انتظار عودة "جودو" كيسنجر!

هل تتمخض "الوساطة" الامريكية عن مماطلة جديدة؟

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتجه « هجوم السلام » ، الذي يصعده الرئيس المصري في هذه الايام ويثير قلق حكام اسرائيل ، نحو اعادة « الوساطة » الامريكية الوحيدة في نزاع الشرق الاوسط ونحو تمهيد الوضع ، من جديد ، للعودة الى المماطلات الامريكية والاسرائيلية عن طريق « المكوك » والاتفاقات الجزئية والمنفردة – بكيسنجر أو بدون كيسنجر !

آخر استعطافات انور السادات !

لقد ازدادت مخاوف الوطنيين وطلاب السلام العادل ، ازاء الاحتمال المذكور اعلاه ، خصوصا على أثر الاجوبة التي قدمها الرئيس المصري على أسئلة ضيوفه من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الاربعاء امس الاول ، واذاعتها محطات الاذاعة المصرية أمس .

فقد اعلن السادات ، في اجوبته ، انه ينتظر من الرئيس الامريكي الجديد كارتر ان يتقدم في ربيع العام القادم ، وبعد ان يدرس ملف النزاع الاسرائيلي – العربي ، بمقترحات جديدة لتسوية هذا النزاع مجددا « ايمانه » بان الولايات المتحدة هي القادرة على تحقيق « الحل » .

ولم يكتف انور السادات بهذا التلميح الواضح الى تشبثه بالوساطة الامريكية المنفردة بل ألمح ، ايضا ، الى تشبثه بطريقة « المكوك » الكيسنجرية – اي الاتفاقات المنفردة والحلول الجزئية . فقد عاد الرئيس المصري ، وبشكل مذهل ، الى كيل المديح لوزير الخارجية الامريكي ، « عزيزي » هنري ، مؤكدا لضيوفه الامريكان انه « لاول مرة ظهر شخص حاز على ثقة العرب والاسرائيليين » وهو هنري كيسنجر ! وادعى انور السادات ان كيسنجر هذا هو الوحيد الذي فهم « التعقيدات النفسية » التي تكتنف النزاع الاسرائيلي – العربي وانه ، تبعا لذلك ، قد سار على طريق « الخطوة فخطوة » وانه ، بذلك ، « حرك » القضية في طريق السلام ..

وألمح انور السادات الى موافقته الضمنية على الموقف الامريكي الذي يشترط ، للموافقة على عقد مؤتمر جنيف ، ان يتم الاتفاق بين الاطراف على الحل مسبقا . فاعلن انور السادات امام ضيوفه الامريكان انه سيذهب الى جنيف « لتوقيع اتفاقية السلام » .

وقام انور السادات بتطمين ضيوفه الامريكان بانه لم يطلب اسلحة من الاتحاد السوفييتي بل انه لا يزال ينتظر من الولايات المتحدة ان تبيعه اسلحة امريكية و « فقط اسلحة دفاعية » ..

في انتظار عودة « جودو » كيسنجر !

وكان رئيس وفد الشيوخ الامريكان، السناتور ريبيكوف ، قد فاجأ الصحفيين في اسرائيل ، قبل حوالي اسبوعين ، باقتراح ان يقوم الرئيس الامريكي الجديد كارتر بتعيين هنري كيسنجر ممثلا خاصا له في الشرق الاوسط لكي يواصل كيسنجر مهمة « الخطوات » ..

و «جودو» هو الشخصية الخيالية التي ابتدعها الكاتب المسرحي الاوروبي « بيكيت » في مسرحيته « في انتظار جودو » . ويبدو ان الامبرياليين الامريكيين ، في محاولتهم التوفيق بين اعوانهم في اسرائيل وفي البلدان العربية وبدون ازعاج أعوانهم الاسرائيليين ، لا يزالون يطلقون آمالهم بهذا « المخلص » الخيالي الذي اسمه هنري كيسنجر !

رابين يطالب بمحادثات انفرادية واستسلامية !

ومما يزيد في خطورة الوضع هو موقف حكام اسرائيل الذين لم يفهموا من « هجوم السلام » الساداتي سوى باب جديد ينفتح امامهم لمطالبة القاهرة بالمزيد من التنازلات .

فقد صعدوا من عنادهم ومن اصرارهم على التوسع الاقليمي – « الحدود الآمنة » . وفي الوقت نفسه أخذوا يطالبون السادات ، وبوضوح تام ، بان « يثبت » رغبته في السلام بالقيام بخطوات « فعلية » وعلى رأسها ان يوافق على محادثات منفردة معهم !

وهذا ما اوضحته ، بدون لف او دوران ، رئيسة حكومة اسرائيل السابقة غولده مئير ، في ردها على أسئلة الصحفيين الاسبان في تل ابيب امس الاول. فقالت ان على السادات، كي يثبت حسن نواياه ، ان « يدخل معنا في مفاوضات مباشرة وعلنية » !

واما رئيس الحكومة الحالي ، رابين ، فلم يتورع عن ابلاغ

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مظاهرة لجان العمال – ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور – تخترق شوارع تل أبيب يوم الخميس ١١ الجاري . (كانت « الاتحاد » قد نشرت عنها في عدد الجمعة الماضي)

لبنان :

عرفات يعمل للتوفيق بين الاسد وجنبلاط

خسائر الحرب اللبنانية : ٦٠ الف قتيل و ٢٠٠ ألف جريح ونصف مليون لاجيء !

دمشق – باستتباب الامن في العاصمة اللبنانية ، بيروت ، تتاهب قوات الردع العربية لتنفيذ الخطوة الثالثة في الخطة العربية لاعادة السلام الى جميع ربوع لبنان . فمن المنتظر أن تقوم قوات الردع العربية بدخول مناطق طرابلس وزغرتا وصيدا والجبل يوم السبت ، غدا .

وتبذل منظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات ، جهودا مكثفة لنجاح الخطة العربية دون أية اساءة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

١٢ قتيلا وجريحا في عملية اجتياح فندق انتركونتننتال بعمان

عمان – ١٢ قتيلا وجريحا سقطوا في عملية اقتحام فندق الاردن – انتركونتننتال – في عمان التي جرت صباح أول امس . وكان من بين القتلى اثنان من موظفي الفندق واثنان من أفراد القوات الخاصة الاردنية ، أحدهما ضابط ، وثلاثة من المسلحين الذين اقتحموا الفندق . أما الجرحى فكان بينهم أحد موظفي الفندق واثنان من النزلاء ، أحدهما هولندي والاخر أمريكي الجنسية ، وواحد من افراد القوات الخاصة الاردنية وواحد من المسلحين الذين اقتحموا الفندق .

وكان أربعة مسلحين قد فاجئوا الموظفين والنزلاء باطلاق النار في الهواء وفي مختلف الاتجاهات من أسلحة رشاشة في محاولة للسيطرة على الفندق واحتجاز بعض الرهائن .

وقد قامت قوات الامن الاردنية على الاثر بعملية اقتحام للفندق والسيطرة عليه استمرت اكثر من ٤ ساعات .

وصرح ناطق أردني أن المجموعة المسلحة ، التى هاجمت الفندق ، تطلق على نفسها اسم منظمة حزيران الاسود وانها تابعة لمنظمة « أبو نضال » ومركزها بغداد .

بيان برجنيف – تيتو :

توطيد وحدة العالم الاشتراكي والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو – من مراسلنا ايتل كلينجر – « انطلاقا من الهدف المشترك وهو بناء الاشتراكية والشيوعية يؤكد الطرفان على مبادىء السيادة والاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا الطرفين وعلى علاقات احترام المصالح المتبادلة والتجربة والتكتيك التى تمثل الوحدة الوطنية لكل دولة واحترام الاستقلال وحرية الاختيار لطرق التطور الاشتراكي والتعاون الاممى الرفاقي انطلاقا من الارادة الحرة لكل من الدولتين والحزبين بروح نظرية وايديولوجية ماركس – انجلز – لينين التى هى القاعدة المتينة والامنة لعلاقات الصداقة بين الحزب الشيوعى السوفييتى واتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين وبين الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا » .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذى صدر في أعقاب الزيارة التى قام بها ليونيد برجنيف الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، هذا الاسبوع ، ليوغسلافيا .

وجاء في البيان حول الشرق الاوسط: ان الطرفين قلقان من الوضع في المنطقة الذى يشكل خطرا على سلام وأمن العالم أجمع ، والذى ازداد حدة أثر انفجار الازمة اللبنانية .

ان الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا يؤكدان من جديد أن الحل العادل والثابت لازمة الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط باخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى تحتلها منذ عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه الراسخ في اقامة دولته المستقلة وضمان حق كل دول الشرق الاوسط في الاستقلال والامن .

واكد الطرفان أن على جميع الدول

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

توفيق طوبي في الكنيست :

خير لكم أن تصافحوا يد السلام العربية الممدودة!

القدس – لمراسلنا البرلماني – حمل النائب الشيوعى توفيق طوبى ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضى ، على حكام اسرائيل وعلى عماهم السياسى ورفضهم المغامر رؤية الضوء الاحمر الذى أعطاه بيان مجلس الامن في الاسبوع الماضى أمام سياسة حكومة اسرائيل التوسعية والاستيطانية في المناطق المحتلة .

وقال : بدلا من الهذيان وشتم مجلس الامن والعالم بأجمعه عليكم مصافحة يد السلام الممدودة وقبول عروض التسوية العادلة التى جاءت من مصر والتى تعرض في منظمة الامم المتحدة في اقتراح من لجنة العشرين والتى قبلت بها منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان ذلك في أثناء الاقتراح الذى قدمه النائب توفيق طوبى لاسقاط اقتراح النائب بئيرى « الليكود » حول « موقف حكم فورد المعادى وبيان مجلس الامن ». وهو البيان الذى صدر في الاسبوع الماضى باسم جميع الاعضاء بما فيهم الولايات المتحدة ويشجب نشاط حكومة اسرائيل الاستيطانى والاعتداء على الاماكن الاسلامية المقدسة . وكان اقتراحه الرد على

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

نائب ليكودى يطلب محاكمة (ركح) على الاتصالات مع م. ت. ف

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير القضاء ، ي. صدوق ، على استجواب النائب الليكودي ي. بئيري سال فيه اذا كان في نية مستشار الحكومة القضائي اتخاذ اجراءات قضائية فيما يتعلق باتصالات « ركح » و «منظمة القتلة م.ت.ف» .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

جنرال آخر (شارون) يؤلف حزبا جديدا!

تل ابيب – اعلن الجنرال الليكودي، اريك شارون ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن اقامة تنظيم سياسي جديد برياسته بعد ان فقد الامل – كما قال – من احزاب « الليكود » (التكتل اليميني المتطرف) .

وقال ان سبب استقالته من « الليكود » يرجع الى ان هذا التكتل لم يعد يعتبر – في نظره – بديلا عن الحكم القائم في البلاد . وقال انه ينوي اقامة « حزب جماهيري » يضم كل اولئك الذين يؤيدون برنامج الحزب الذي سيعلن عنه خلال الشهر القادم .

ويذكر ان شارون كان احد مؤسسي تجمع «الليكود» اليميني .. وهو من دعاة سياسة الضم والاحتلال. ويرى حتى في برنامج الون – الذي يطالب بضم القدس والخليل والجولان وبسيطرة اسرائيلية على

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

جمال الحسيني يزور القدس المحتلة

القدس – وصل الى القدس المحتلة ، قبل عدة ايام ، الزعيم الفلسطيني المعروف في زمن الانتداب البريطاني ، السيد جمال الحسيني ، في زيارة عائلية . والسيد جمال الحسيني هو الان في الثانية والثمانين من العمر . ويعتبر من ابرز الزعماء الفلسطينيين التقليديين بعد الحاج امين الحسيني . وكان في عشية قيام اسرائيل رئيسا للهيئة العربية العليا. وبعد قيام اسرائيل عمل مستشارا للحكومة السعودية . وقد اعتزل العمل السياسي منذ عدة سنوات .

فيتنام تشجب « الفيتو » الامريكي

نيويورك – اصدرت حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة بيانا ، امس الاول ، شجبت فيه بشدة استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ، هذا الثلاثاء ، ضد طلب حكومة فيتنام الانضمام الى منظمة الامم

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

فوز المعارضة في انتخابات كويبك

مونتريال – اسفرت الانتخابات البرلمانية (الفرعية) التي جرت ، هذا الاسبوع ، في مقاطعة كويبك بكندا عن فوز حزب المعارضة وهزيمة الحزب الحاكم هزيمة ماحقة . واعار المراقبون السياسيون نتائج هذه الانتخابات اهمية سياسية خاصة نظرا لان حزب المعارضة الفائز يدعو الى انفصال مقاطعة كويبك عن كندا واقامة دولة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

مؤتمر جنيف

الفيصل بين السلام والاستسلام!

صحيح أنه تظهر الان فرصة تاريخية جديدة لاحلال السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط . ولكن صحيح، أيضا ، أن الامبرياليين والتوسعيين يعملون جهدهم – كما عملوا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ – على اضاعة هذه الفرصة التاريخية الجديدة .

ونرى من الضرورى أن نحذر طلاب السلام الحقيقيين من المحاولة الجارية حاليا للاستعاضة عن تحقيق السلام بالكلام الكثير وباللت وبالعجن عن « مساعي السلام » و « خطوات السلام » الخ ! اننا نعتقد ان هذا ، بالضبط ، هو ما يريده حكام اسرائيل حتى ينقذوا أنفسهم من « بعبع » السلام العادل . ونعتقد أن تشبث الزعامة الساداتية بالوساطة الامريكية هو أمر سيعود على قضية العرب العادلة وعلى قضية السلام العادل بأشد الوبال . فان أوهام الزعامة الساداتية هذه ، في عام ١٩٧٣ وما بعده ، هى التى فتحت الطريق أمام مبعوث الامبريالية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، الى القيام بخطواته بعيدا عن هدف السلام ونحو اضاعة فرصة السلام التاريخية ، نحو المماطلة وفرض الاستسلام على العرب – خطوة فخطوة !

ولقد أصبح واضحا أن هذه الاوهام هى التى فتحت الطريق أمام الامبريالية الامريكية الى قلب العالم العربى والى شق الصف العربى الوطنى . ولن يكون من شأن العودة الى الوساطة الامريكية سوى العودة الى شق الصف والى تنظيم مؤامرات دموية جديدة في هذا البلد العربى او ذاك .

ويجب أن يصبح الان واضحا ، أكثر من أى وقت مضى ، صدق الصداقة السوفييتية ومدى الحكمة والمبدئية في موقف الاتحاد السوفييتى حين يصر على عقد مؤتمر جنيف – الذى به وحده تتخلص شعوبنا من « الوساطة » الامريكية المنفردة ، التآمرية والتخريبية والمماطلة والاستسلامية – وحين يصر على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف لانه بهذا التمثيل ، وحده ، نستطيع أن نمنع مخططات الاستسلام ومخططات تآمر الرجعية العربية على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة .

يصبح عقد مؤتمر جنيف ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة وليس « بدون شروط مسبقة » بل على أساس الانسحاب الاسرائيلى الناجز من جميع الاراضى المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل – يصبح ذلك هو الفيصل بين الموقف الوطني والموقف الانهزامي ، بين طلاب السلام العادل ودعاة الاستسلام . انه من الضرورى ، خصوصا الان ، تحديد المواقف بكل دقة .

وانه لمن واجب جميع الحريصين على قضية السلام العادل والثابت ، جميع الحريصين على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة وعلى مستقبله وجميع الحريصين على توطيد التضامن العربى ووحدة القوى الوطنية العربية – من واجبهم جميعا ، وبدون اية حساسيات مسبقة ، أن يوحدوا مواقفهم في هذا

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

صحيفة "الفجر" المقدسية تدعو المجلس الوطني الفلسطيني الى مجابهة التسوية الاستسلامية بالتسوية السلمية العادلة

القدس – لمراسلنا الخاص – تحت عنوان ، « خطة موزونة نحو مواقف مسؤولة على أرض رواها الدم » ، نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية اليومية مقالا كبيرا في عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول ، بقلم « مراقب » استعرضت فيه تاثير التسوية اللبنانية على القضية الفلسطينية والقضايا المطروحة امام المجلس الوطنى الفلسطينى الذى من المنتظر عقده في الشهر القادم .

واعتمادا على التطورات الاخيرة في لبنان ، منذ مؤتمرى الرياض والقاهرة، تقوم صحيفة « الفجر » ، المعروفة باتجاهاتها الوطنية والتقدمية الواضحة ، بتعرية الاتجاهات اليمينية العربية نحو الانسجام مع « الحل الامريكى » لازمة الشرق الاوسط – هذا « الحل » الذى يحاول الامبرياليون الامريكيون عن طريقه تثبيت سيطرتهم السياسية والاقتصادية على المنطقة العربية وضرب منجزات الشعوب العربية التحررية ، السياسية والاقتصادية ، وايجاد « المعادلة » التى ترضى أصدقاءهم اليمينيين والرجعيين في العالم العربى ، من جهة، ولا تزعج سندهم الرئيسى في المنطقة بل تعزز قوته . وهذا السند الرئيسى هو حكام اسرائيل .

وتشير « الفجر » ، في المقال المذكور ، الى أن « الحل الامريكى » يستهدف « تطويع » المقاومة الفلسطينية وجعلها خاضعة للانظمة الرجعية واليمينية في العالم العربى ، الامر الذى يطمئن الامبريالية الامريكية ويطمئن حكام اسرائيل والاردن . وهذا ما أرادت دول « المحور اليمينى » أن تثبته لتفجير الحرب اللبنانية وبالطريقة التى تجرى بها اعادة السلام الى لبنان . وجاء في مقال « الفجر » ، بهذا الصدد :

« ولقد أثبتت دول هذا المحور أنها ممسكة بزمام المبادرة ، ولو موقتا ، في موضوع الصراع اللبنانى . وأظهرت أنها تمسك بمفاتيح السلام والحرب هناك . وهى تريد الان استخدام هذه المفاتيح لاقناع الولايات المتحدة بانها قادرة فعلا على حماية الاستراتيجية العامة للامبريالية الامريكية في المنطقة .

« ويذهب بعض المراقبين الى حد وصف العملية الجارية في لبنان بأنها عبارة عن (بروفة) لما يمكن عمله بالنسبة للاراضى المحتلة في حالة استرجاعها من اسرائيل .. وهذا العمل يمكن تكراره في الضفة الغربية والقطاع ، في حالة استردادهما ، دون أن يثير ذلك مخاوف اسرائيل ودون أن يحدث اى تاثير سلبى على مطالب الملك حسين..

وخلال ذلك يتم الخروج بصيغة تقضي ، من الناحية العملية ، على طموح الشعب العربى الفلسطينى الى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة » .

وامام هذا المخطط الانهزامي والاستعماري ، الذى تؤكد « الفجر » أنه من الممكن احباطه ، تدعو « الفجر » جميع القوى الوطنية الفلسطينية المعادية للامبريالية الى وضع البديل السياسى الواضح والموزون لهذا « الحل الامريكى »

يجب عدم الاكتفاء برفض الحل الأمريكي بل من الضروري طرح البديل السياسي لهذا الحل

الاستسلامى .

وتوجه « الفجر » دعوتها هذه خصوصا الى « جبهة الرفض » الفلسطينية التى عليها أن تعيد النظر في مواقفها السلبية وذلك حتى يصير الى توحيد القوى الوطنية المعادية للامبريالية في المجلس الوطني الفلسطينى فتكون لها الغلبة على القوى اليمينية ودعاة « الحل الامريكى » .

وتخلص « الفجر » ، في مقالها المذكور ، الى ما يلى:

« وهذا لا يعنى معارضة طرح موقف فلسطينى سياسى ، تجاه التحرك السياسى القائم والمتوقع . بل أن الحاجة ماسة الى طرح مثل هذا الموقف . وسيكون لذلك أثره الهام في حشد قوى فلسطينية عربية ودولية فعالة الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى الفصائل الوطنية التقدمية في العالم العربى والقوى الثورية العالمية .

« وهذا التجمع من شأنه أن يعزز مركز منظمة التحرير وأن يجعلها اهلا لدخول حلبة النضال السياسى من مركز قوة .

« أن قوى اليمين العربى ستحاول فرض نهجها السياسى ازاء القضية الفلسطينية على المجلس الوطنى الفلسطينى . والبديل الوحيد لهذا النهج، على الصعيد السياسى ، هو طرح نهج مقابل .

« ان المجلس الوطنى الفلسطينى لا يستطيع الاكتفاء برفض الحل الامريكى بل سيواجه مهمة طرح البديل السياسي لهذا الحل. وهو ، في اعتقادنا ، الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وطرح موضوع اقامة دولة فلسطينية واعادة اللاجئين الفلسطينيين والاصرار على أن تكون حدود هذه الدولة لا أقل من حدود ١٩٦٧ .

« ويمثل هذا الموقف يمكن أن يتخذ التحرك السياسى لمنظمة التحرير قاعدة صلبة تستطيع بواسطتها مواجهة مختلف الضغوط السياسية وتوجد ، بذلك ، فاصلا واضحا بين التسوية الاستسلامية والتسوية السلمية ، بين الحل الامريكى وبين الحل الواقعى الذى تفرضه ظروفنا الراهنة ومعطيات توازن القوى وحاجات الشعب الفلسطينى » .

بعثة في الولايات المتحدة
الصورة والتصور (٢)
• بقلم الدكتور اميل توما •

هذه هي الحلقة الثانية من التقرير الشيق الذي يقدمه الرفيق اميل توما الى قراء « الاتحاد » عن زيارته الفريدة في الولايات المتحدة . وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الجمعة من « الاتحاد » ١٢-١١-٧٦ .

« عالم واحد » هكذا هتف وندل ويكلي « الجمهوري » الذي نافس فرانكلن روزفلت « الدمقراطي » على الرياسة في الانتخابات التي جرت في الولايات المتحدة ابان الحرب العالمية الثانية ..

وبذلك أقر بوحدة مصائر الشعوب وترابط تطورها . وهذه كانت من الامور التي يؤكدها الشيوعيون حين كانوا يشرحون قوانين التاريخ أو المادية التاريخية .

وفي العالم الواحد كان على السياسيين والصحفيين — وخصوصا في المستعمرات واشباه المستعمرات — ان يتعرفوا على ظواهر الحياة ومحركاتها في مختلف أجزاء الكرة الارضية وان يتوقفوا وقفات أطول عند تلك الاقطار التي كانت، بحكم مواقعها وطاقاتها المادية والبشرية ، تقوم بادوار حاسمة في الاحداث المنطقية والعالمية .

والصحفيون في هذه المنطقة من العالم ، وفي هذا القطر الذي نعيش فيه ، كانوا يضطرون ، بحكم الواقع الجغرافي — السياسي الذي واجهوه ، أن يتابعوا باهتمام ودقة مجريات الامور في الولايات المتحدة التي احتلت ، بعد الحرب العالمية الثانية ، الصدارة في جبهة الامبريالية وبدأت حملاتها لاجتياح مواقع الحلفاء البريطانيين والفرنسيين الاقتصادية والسياسية في المشرق العربي الغني بالنفط .

وتزايد اهتمام رجال الصحافة والسياسة في هذه البلاد بالولايات المتحدة . وذلك بعد قيام دولة اسرائيل وتوثيق العلاقات بين حكام القطرين طولا وعرضا .. فمع الايام أصبح حكام الولايات المتحدة عنصرا حاسما في توجيه التطور الاقتصادي وتحديد السلوك السياسي في هذه البلاد .

بل حكام هذه البلاد وصحافة البلاط يشدون أبصارهم نحو الولايات المتحدة ويتسمعون الى نبضها ويحللون كل كبيرة وصغيرة تظهر على مسرح السياسة فيها حتى أصبح من الممكن القول ، مجازا ، ان « عطسة في الولايات المتحدة تسبب انفلونزا في اسرائيل » !

ثم ان كهنة الثقافة ورسامي نسق الحياة في هذه البلاد أمركوا كل شيء حتى أصبح من الصعب التمييز بين الاصيل — اذا كان هناك من أصيل — والتقليد .. ثم هناك من الخبراء في هذه البلاد من يعرف مشاكل نيويورك وسان فرنسيسكو أكثر مما يعرف عن تل أبيب وحيفا .

وقد كان علي ، بحكم عملي السياسي والصحفي ، ان أتابع التطورات في الولايات المتحدة القديمة منها والمعاصرة . وان أتعقب المؤامرات والمناورات الامبريالية الامريكية حتى اتعاون مع اخواني على احباطها ..

وملأت الصحافة الامريكية والافلام ، التي أغرقت دور العرض ، وغطت الشاشة الصغيرة « الفراغ » في « ثقافتي الامريكية » . فنيويورك كانت تطل علي دائما من أفلام « كوجاك » . وسان فرنسيسكو كانت ملاعب بطولات « ايرونسايد » .

وهكذا ، حين وصلت الى نيويورك، وصلت الى مدينة نقشت الافلام صورها في ذهني بحيث كدت اهتف ان ناطحات السحاب هي هي ناطحات سحاب « كوجاك » .

ولكن سرعان ما بدأت الصورة الحقيقية تزحف على التصور الخيالي لتصحح الاخطاء الناجمة عن الدعاية .. وتقوم الاعوجاج الذي يخلفه التوجه الشامل أو التعميم الفضفاض .

ولم يكن من الممكن أن نقع في هوة السطحية فنعتقد ان فندق « بلتمور » ، الذي نزلنا فيه ، لان مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين كان سيعقد في قاعاته وردهاته ، يمثل نسق الحياة الامريكية المادية .

«فبلتمور» من الفنادق المشهورة والغالية . وارتبط بتاريخ القضية الفلسطينية ارتباطا وثيقا .فالصهيونيون الامريكيون عقدوا مؤتمرهم في قاعاته في عام ١٩٤٢ وصادقوا على « برنامج بلتمور » الذي دعا الى تحويل فلسطين الى دولة يهودية ..

والمهم هنا ان بلتمور ، بنزلائه ورواده ، يمثل قطاعا ضيقا من الحياة الامريكية — قطاع البرجوازية والفئات الاجتماعية البيروقراطية التي تقترب في حياتها ومواقعها من البرجوازية ..

ونقول البرجوازية بدون تحديد .. لان الفنادق ، على أنواعها ، لا تعطي صورة حقيقية عن التقاطب الطبقي الاجتماعي . فهذا يظهر في الاحياء السكنية . ففي تلك الاحياء تتحدد المعالم بوضوح . وقد اكتشفنا ان احياء أصحاب الملايين تختلف عن أحياء البرجوازية الكبيرة وتستقل عنها .. ويظهر التفاوت بينها بالابنية وبالسيارات التي تقف أمام أبوابها . والفرق يكون بين القصور .. وبين الفيلات .. بين الفيلات الانيقة الفخمة وبين البيوت الرحبة دون بذخ .

ان المجتمعات الرأسمالية تنقسم الى طبقتين جوهريتين — طبقة العمال وطبقة الرأسماليين .. وهذا التقسيم ينطبق على الولايات المتحدة ..

ومع هذا فالخاص في الولايات المتحدة يتجسم في التمايز الواسع نسبيا بين فئات الرأسماليين . ولا نقصد هنا التمايز بين الاحتكاريين من أصحاب الملايين .. والرأسماليين المتوسطين.. بل التمايز في داخل ما يمكن ان نطلق عليه الرأسمالية المتوسطة . فهذه تنقسم الى فئات عديدة حسب مدخولها .. وتعيش في مجتمعات محددة وكثيرا ما تتقوقع في داخل بوتقتها ..

طبعا لا يغير هذا من قوانين الصراع الطبقي التي تسري على الولايات المتحدة . فالتناقض الطبقي ، الذي لا يمكن تسويته ما دام النظام الرأسمالي قائما ، يظهر بأشرس وجه في الولايات المتحدة — وفي نيويورك حيث يعيش ويعمل حوالي ٤ في المئة من سكان شبه القارة .

لم نشهد اضرابا .. لا لان العمال لم يضربوا حين زرنا الولايات المتحدة . بل لاننا تحركنا في اطر محدودة قررناها بالتشاور والتفاهم مع مضيفينا الطيبين — المسؤولين في منظمة الخرجين العرب الامريكيين .

ومع هذا شهدنا الصورة المروعة التقاطب الطبقي ..

حين سمحت أوقات « الحرية » القليلة سرنا في شوارع نيويورك . وكان طبيعيا ، ونحن نزلاء في فندق « بلتمور » ، أن نسير في « ماديسون افنيو » (جادة ماديسون) و « بارك افنيو » (جادة بارك) .

وفي هذه « المسيرة » القصيرة الخاطفة احسسنا بقوة الرأسمالية الامريكية . فالحوانيت ، بمعروضاتها الثمينة وأسعار سلعها الاسطورية ، أوحت بمقدار فقرنا وفقر أبناء الشعب الامريكي من أمثالنا ، كما أوحت بقدرة أصحاب الملايين على امتلاك كل شيء يشتريه الدولار ..

وفيما بعد حين تجاوزنا منطقة الاغنياء ، بدون أن نخرج من دائرة التنظيم البلدي الذي يقسم نيويورك الى خمس مناطق ، اكتشفنا حي أو مدينة هارلم — مدينة الافريقيين الامريكيين أو السود الامريكيين ، مدينة الفقر المدقع .

اعترف اني قرأت الكثير عن « هارلم » .

وشهدت صورا مثيرة ومروعة عن بعض شوارعها ..

بل أذكر الضجة التي احدثها الزعيم الثوري الكبير فيدل كاسترو حين هجر الفندق الوثير في منطقة الامم المتحدة في نيويورك ونزل في أحد فنادق هارلم المتواضعة . كان ذاك قبل أكثر من عقد من الزمن حين مثل بلاده في دورة الامم المتحدة .

ومع هذا صدمتني الحقيقة العارية . صدمني الفقر الذي يبلغ حد اليأس . صدمتني مظاهر البؤس الذي يفور بالحقد ويهدد بالانفجار في أية لحظة ..

لقد قيل لي ان من الصعب ان تزور هارلم في الليل . فهي ، عندئذ ، في قبضة الظلام الذي لا يعرف الهوية . وقيل لي : عليك ان تزور هارلم الف مرة لتتعرف على الحياة فيها ولتستوعب معانيها !

وأعتقد اني استوعبت هذا الكلام فيما بعد حين شهدت ، عابرا ، أحياء الفقر في شيكاغو وسان فرنسيسكو .. وغيرهما .

بل استوعبت بعض معاني هذا الكلام حين تجولت في نيويورك بعد عودتي من جولة في أنحاء الولايات المتحدة بعد مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين ..

في تلك السويعات القليلة لاحظت اهرامات من النفايات في بعض الزوايا في الطرق . وسألت : أأعلن عمال البلدية الاضراب ؟ وكان الجواب : تعاني البلدية صعوبات مالية ولهذا فالنفايات تجمع مرتين في الاسبوع ..

هذا الامر لا يظهر أمام نزيل « بلتمور » ، أو فندق « ولدورف استوريا » أو عمارة « بان آم » — شركة الطيران الامريكية التي أفلست وسارعت بعض الاحتكارات الى انقاذها . انما يظهر اذا واصل المرء السير في أفضل الجادات والشوارع الرئيسية .

في معركة انتخابات الرياسة الامريكية نظم رئيس البلدية الدمقراطي، ابراهام بيم ، مهرجانا لمرشح حزبه جيمي كارتر . وهذا القى كلمة قصيرة جدا طمأن فيها أهالي نيويورك بقوله : لن تسقط نيويورك صريعة ! وبذلك كان يحاول التجريح بالرئيس فورد الذي تردد في تقديم العون المالي الى المدينة حين قاربت على الافلاس ..

والواقع ان الذي يحادث النيويوركيين يشعر بتناقض مشاعرهم تجاه مدينتهم . فهم يشمئزون من بشاعة ناطحات السحاب التي تتألف من حديد واسمنت ولا تشع بشيء من الدفء . ولكنهم في الوقت نفسه يحسون بقلبها النابض ويقلقون عليها من أخطار الاختناق التي تحدق بها .

ويجد الزائر نفسه ، تجاه هذه المتناقضات والمفارقات ، في حيرة من أمره .. أيكره مدينة من الحديد والاسمنت تعامل الغريب ببرود .. أم يحبها لانها تضم بين جدرانها الانسانية المعذبة في هارلم وغيرها من أحياء الفقر ؟

وأسعفني ، في هذا الموقف ، الحزب الشيوعي الامريكي . فقد التقيت ببعض قادته واعضائه النشيطين وأدركت انهم يمثلون نيويورك والولايات المتحدة أكثر من أي صاحب ناطحات سحاب واحتكارات .

لقد اتصلنا بالحزب الشيوعي الامريكي منذ وصولنا . ورحب بنا قادته كما يرحب الرفاق بالرفاق حين يلتقون بغض النظر عن البعد الاقليمي أو المعرفة السابقة ..

والحزب الشيوعي الامريكي يعود بتاريخه الى مطلع هذا القرن .. وقد قام بدور ضخم في تنمية الصراع الطبقي ورسم مستقبل زاهر يختفي فيه الاستغلال الطبقي والقمع الاجتماعي في قطر الامبريالية — الرأسمالية الاكبر .

ولهذا فوجوده ونشاطه يغير الصورة تماما . ونيويورك ، بوجوده ، تصبح مدينة حية تتدفق فيها ثورية النضال وتشع فيها الآمال الدافئة .

طبعا زرنا الولايات المتحدة بعد عقدين تقريبا على المكارثية المحمومة التي أشاعت في البلاد أبشع لون من ألوان معاداة الشيوعية بحيث خلقت جوا ثقيلا من الاختناق الفكري والظلام الثقافي . وكان في وسعنا ان نلمس نهوض الحزب الشيوعي الذي هزم

— البقية على صفحة ٥ عمود ٦ —

العراضون في مجلس عمال الناصرة يعارضون تنظيم أي عمل جماهيري للعمال كي لا يغضبوا أسيادهم في الحكومة وفي قيادة الهستدروت

الناصرة — لمراسلنا — على أثر مطالبة الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، بأن يعقد المجلس في مساء الاثنين الماضي ١٥-١١-٧٦ ، جلسة لبحث قيام الحكومة بتقليص السوبسيديا وما نجم عن ذلك من رفع أسعار المواد الحيوية وتكاليف الخدمات العامة بنسبة عشرين بالمئة وأكثر ، والاضرار التي تصيب العمال نتيجة لذلك ، تحدث باسم سكرتارية المجلس المعراخية وقدم اقتراحاتها للجلسة ، سكرتير المجلس جورج سعد ، فلم يخرج في حديثه أو في الاقتراحات التي قدمها عن موقف اللجنة المركزة للهستدروت ، الذي يتميز بمهادنة الحكومة وبالوقوف معها ضد النضال النقابي الجماهيري ، الذي يشنه العمال والموظفون دفاعا عن حقوقهم .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية، وقدم اقتراحاتها للجلسة الرفيق سليم القاسم ، وقد جاء في كلمته ما يلي :

ان السبب الرئيسي التدهور الاقتصادي وتفاقم الغلاء والضائقة التي تعاني منها الجماهير العاملة ، يكمن في سياسة الحكومة ، القائمة على العدوان والتهديد بالقوة وتكثيف التسلح لتكريس الاحتلال ، وتوفير أسباب الربح الطائل لارباب المال والاعمال الاجانب والمحليين ، والقاء تبعات هذه السياسة المهلكة على كواهل العاملين .

وتقوم الحكومة ، في ممارستها لهذه السياسة ، بالهجوم على مستوى معيشة العمال وعلى حقوقهم النقابية ، ولم تتورع عن فرض أنظمة الطوارىء لكبت نضالهم العادل من أجل حقوقهم .

وأما قيادة الهستدروت المعراخية العليا ، فانها تلحق الضرر بمصالح العمال وتسيء الى سمعة الهستدروت، بعدم مبادرتها لرد الفعال على اجراءات الحكومة المعادية للعمال ، وبعدم تجاوبها مع غضب العمال العادل، الذين يكافحون ضد الغلاء وضد تخفيض مستوى معيشتهم وضد المس بحرياتهم النقابية .

ومن الجدير بالذكر انهجوم الحكومة مع أصحاب العمل على العمال ، وعدم تجاوب قيادة الهستدروت مع العمال والموظفين في نضالهم العادل ، يشجعان قوى اليمين المتطرف من ليكوديين وغيرهم ، على التمادي في المطالبة بتشديد السياسة المعادية للعمال وبسن القوانين لكبت كفاحهم من أجل حقوقهم .

ان مجلس عمال الناصرة ، لا يجوز له أن يقف لا مباليا من هذه القضايا ، واذا كان يريد حقا أن يعبر عن ارادة عمال الناصرة الذين انتخبوه ، عليه ان يرفع صوته مستنكرا سياسة الحكومة وان يقرر :

١ — مطالبة الحكومة بتغيير سياستها الحالية الى سياسة سلام ودمقراطية ومساواة ،وباتخاذ الخطوات التي تؤدي الى تحقيق السلام العادل الذي تحترم في ظله حقوق شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمة هذه الخطوات الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام .ان تحقيق هذا السلام سيؤدي حتما الى تقليص النفقات العسكرية الضخمة ، وتحويل مليارات الليرات للخدمات الصحية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية .

٢ — دعوة الهستدروت بجميع

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

بسبب الغلاء الفاحش!
"كتلة التقدم" تدعو الى زيادة أجور المعلمين

تل ابيب — قدمت الرفيقة تسبورة شاروني باسم كتلة التقدم في نقابة المعلمين اقتراحا الى جدول ابحاث مركز النقابة يتعلق باتفاقات العمل .

وابرزت الكتلة في اقتراحها كيف ان اجور المعلمين والمستخدمين تقلصت بفضل رفع المعونات عن المواد الغذائية الضرورية والغلاء والضرائب حتى لم يعد المستخدمون يستطيعون ان يكفوا انفسهم برواتبهم حتى نهاية الشهر ، مهما يحاولون التوفير والاقتصاد في النفقات . وقالت انه امام هذا الوضع يتنادى المستخدمون للتنظيم للدفاع عن اجورهم، والمطالبة بتجديد اتفاقات بشكل يمكن المستخدم من الحياة الكريمة وذلك عن طريق تقليل البون الشاسع بين اجره الحقيقي والغلاء الجامح .

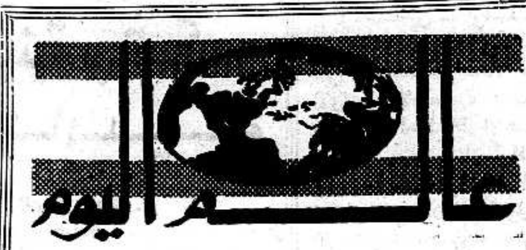
ودعت الكتلة هيئات نقابة المعلمين الى ان ترفع صوت المعلمين وتعمل على رفع اجورهم والمحافظة على مستوى حياة الجمهور الذي انتخبها .

والجدير بالذكر ان تسبورة شاروني كانت الوحيدة التي طلبت في جلسة المركز التي عقدت قبل شهرين للبحث في القضايا النقابية رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ والبدء بالمفاوضات قبيل الاتفاقات الجديدة لتتناسب والواقع . ولكن وياللاسف ايد اعضاء مركز المعلمين اقتراح اللجنة التنفيذية بزيادة الاجور ٢٥٪ خلال السنتين القادمتين ... اي تجميد الاجور عمليا . هذا في الوقت الذي اصبح فيه جمهور المستخدمين من مهندسين واطباء وفنيين والطواقم البرية والبحرية وعمال الصناعة — اي العاملين باجرة — يدرك ان الرواتب الحالية لا تقوم باودهم في اوضاع الغلاء. وهم يتنظمون للقيام بالنضال.

هذا ووجهت كتلة التقدم الى مركز النقابة استجوابا هذا نصه :

بسبب الغلاء ورفع الاسعار بنسبة اكبر من ٢٠٪ والغاء المعونات عن المواد الغذائية الرئيسية تدهورت اجور المعلمين كثيرا .

وبدأ جمهور المستخدمين من اطباء ومهندسين وعمال النضال . كما قدمت منظمة المعلمين الثانويين مطالبها برفع الاجور وتحسينها . فهل سيثير المركز اقتراحاته بتحسين أجور المعلمين على ضوء الغلاء الاخير ، وهل ينظم نضال المعلمين ويحمي اجورهم من أن تتدهور ، وما هي الخطوات التي ينوي القيام بها ؟



١٧ تشرين الثاني يوم الطلبة العالمي

احتفلت الحركة الطلابية العالمية التقدمية ، هذا العام، بالذكرى الثلاثين لتأسيس اتحاد الطلاب العالمي ، الذي جرى في ١٦ آب ١٩٤٦ في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، اي سنة واحدة فقط بعد الانتصار التاريخي العظيم على النازية والفاشية في اوروبا .

وقد قرر الاتحاد في مؤتمره التأسيسي الاول اعتبار ١٧ تشرين الثاني من كل سنة يوم للطلبة في العالم وذلكتخليدا لذكرى طلبة وأساتذة جامعة براغ الذين سقطوا في معركة الدفاع عن حرية الشعب التشيكوسلوفاكي ومقاومة الغزو النازي الوحشي لبلادهم .

ففي الثامن والعشرين من اكتوبر ١٩٣٩ ، ذكرى تأسيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، نزل الالوف من أبناء الشعب في العاصمة براغ منشدين النشيد الوطني ويرددون الهتافات المعادية للنازية والفاشية ، متحدين بذلك جنود المحتلين النازيين الذين ملأوا شوارع المدينة . ولقد رد الجنود النازيون على المتظاهرين باطلاق النار عليهم ، فسقط العديد من المتظاهرين بينهم طالب الطب من جامعة كارل في براغ ، جان اوبليتاك . ولقد جرى تشييع جثمان هذا الطالب في ١٥ تشرين الثاني ، عام ١٩٣٩ ، وتحول التشييع الى مظاهرة كبيرة شارك فيها الطلبة والاساتذة وآلاف المواطنين . وبعد يومين من التشييع ، ١٧ تشرين الثاني ، طوق رجال المخابرات الالمانية النازية ، بملابسهم العسكرية والمدنية ، مساكن الطلبة والجامعة واعتقلوا قرابة الفي طالب . ثم نقلوهم في اليوم التالي الى معسكرات الاعتقال حيث استشهد معظمهم . وأمرت سلطات الاحتلال النازي باغلاق جامعة براغ لثلاث سنوات .

ومنذ ذلك الحين تحتفل الحركة الطلابية العالمية التقدمية بهذه الذكرى مخلدة شهداءها الذين سقطوا في معارك الدفاع النبيل عن الحرية والوطن والكرامة الانسانية .

ففي الذكرى السنوية الاولى للاعتداء النازي الدموي على طلبة وأساتذة جامعة براغ تظاهر آلاف الطلبة في العاصمة الفرنسية ، باريس ، احتجاجا على جرائم النازية . وفي خريف عام ١٩٤١ تظاهر آلاف الطلبة أيضا ، في موسكو ، احتجاجا على الغزو النازي للاراضي السوفييتية وتخليدا لذكرى شهداء جامعة براغ . وفي اللقاء الذي جرى في لندن ، في ذلك العام ، أعلن ممثلو المنظمات الطلابية الذين حضروا من أقطار مختلفة عن اعتبار يوم ١٧ تشرين الثاني يوما عالميا للطلبة .

وفي الاجتماع الذي انعقد في ١٧ تشرين الثاني من عام ١٩٤٥ ، في لندن ، وتقرر فيه عقد مؤتمر تأسيسي لاتحاد الطلاب العالمي في ١٦ آب ١٩٤٦ في براغ ، جدد ممثلو الطلبة تأكيدهم لتخليد شهداء النازية من جامعة براغ ، وتخليد آلاف الطلبة من البلدان الاخرى الذين استشهدوا وهم يقاتلون الوحش النازي مدافعين عن حرية أوطانهم وحرية الانسانية جمعاء .

لقد نشأ اتحاد الطلاب العالمي من خلال النضال البطولي المناهض للنازية وللحرب . وتفولذ في هذا النضال واكتسب قوة وثقة ووضوح رؤية .

ومنذ تأسيسه قام الاتحاد بدور هام في النضال العام من أجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي وفي الدفاع عن مصالح الطلبة في كل أقطار العالم ، بغض النظر عن الجنس واللون والانتماء السياسي والايديولوجي ، وعن مصالح التعليم . ويلعب الاتحاد اليوم دورا هاما جدا على المستويين المحلي والعالمي . .

« مراقب »

اسرائيل تطالب بالاشراف على الفرن الذري المصري!

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، نقلا عن صحيفة « نيويورك تايمز » ، أن اسرائيل تقترح أن يكون الفرن الذري، الذي تنوي الولايات المتحدة اقامته في مصر ، مؤسسة اسرائيلية — مصرية في سيناء تشرف عليه الدولتان بصورة مشتركة .

واوضحت الصحيفة أن اسرائيل تستهدف ، من اقتراحها هذا ، اصابة عصفورين بحجر واحد : الاول انقاذ نفوذ الولايات المتحدة من الانهيار في مصر . والثاني الحيلولة دون تمكين مصر من انتاج أسلحة ذرية في حالة حصولها على مثل هذا الفرن .

وأضافت الصحيفة : ان الفرن الذري الذي تملكه اسرائيل في ديمونة يمكنها — حسب رأي بعض الخبراء الامريكيين — من انتاج ١٢ قنبلة نووية على الاقل .

حل اتحاد المحامين الكويتي بعد الصحفيين والمعلمين والكتاب

الكويت — أمرت الحكومة الكويتية، يوم الاثنين الماضي، بحل اتحاد المحامين الكويتي عقابا له على المذكرة التي ارسلها احتجاجا على حل مجلس الامة الكويتي في آب الماضي . وهذا ثالث اتحاد كويتي تحله الحكومة لهذا السبب . والاتحادات المحلولة السابقة هي اتحادات الصحفيين والمعلمين والكتاب . .

جنود « سياح » أمريكيون الى اسرائيل ..

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» يوم الاثنين الماضي، انه ستصل الى اسرائيل ، في نهاية هذا الاسبوع ، فرقتان من الجنود الامريكيين على ظهر حاملتي طائرات من المعسكرات الامريكية في المانيا الغربية .

وسيقضي الجنود فترة ثمانية ايام زيارة في اسرائيل والمناطق المحتلة . ومنهم من سيقوم بزيارات دينية الى المراكز المقدسة في البلاد . وتأتي زيارتهم وفقا لاتفاق بين شركات سياحية امريكية واسرائيلية . وتشكل الفرقتان الفوج الاول وستتبعهما افواج اخرى .

الانفتاح الساداتي : الشقة الواحدة تكلف عمل ألفي عام ..

القاهرة — تاس — من آخر أخبار « خيرات » الانفتاح الساداتي على رؤوس الاموال الاجنبية — العمل على حل الازمة السكنية الخانقة في مصر بطريقة « ناجحة » للغاية .

فقد قامت عدة شركات اسكانية ببناء عمارات شاهقة تباع الشقة السكنية الواحدة فيها باكثر من ٢٠٠ الف دولار . ولكي يستطيع المواطن المصري ، صاحب الدخل المتوسط ، ان يقتني شقة كهذه ، عليه أن يشتغل لمدة ٢٠٠٠ عام دون مأكل أو مشرب.

ولكي لا يندهش القارىء يطمئنه مروجو النظام الساداتي بأن هناك من يشتري هذه الشقق . بالطبع ، هناك الاقطاعيون الجدد .. الذين عادوا في ظل النظام الانفتاحي يسلبون الشعب المصري خيراته ومنجزاته الاشتراكية . وهناك مئات الالوف العائلات تعاني من الازمة السكنية في مصر .

تهنئة

أجمل التهنئات وأطيب التمنيات الى العروسين العزيزين

اديب وتغريد جهشان

بزواجكما الميمون

عصام العباسي ، سهام داود ، عبد ويوديت عابدي

منبر المؤتمر أل ١٨

الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !

يسعدنا أن نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعدادا للمؤتمر .

والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماما ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .

وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .

ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .



اساس البلاء والمخرج منه
بقلم ب. ناتان

جاء في استعراض النزاع الاسرائيلي العربي في الفصل الثاني من رؤوس الاقلام : (« خطان سياسيان — خط الحرب والضم مقابل خط السلام والامن ») :

« يجب اقامة جبهة موحدة من كل المعارضين للفاشية ، حتى نصد القوى اليمينية ... ولكن قهر اليمين المتطرف يمكن ، أولا وقبل كل شيء ، بممارسة سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام بدون ضم اقليمي ، وسياسة اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

« أساس البلاء هو سياسة حكومة رابين وقيادة حزب « العمل » التي تمنع حلا سياسيا وسلاما ، وتقود هي أيضا ، للحرب » .

وكل انسان محب للسلام ويلاحق سياسة حكومة رابين ومسلح بوسائل التحليل الماركسي ، أو على الاقل ، بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (كأحد القيم الخلقية وكعامل تاريخي من ضرورات الواقع) يوافق على مسؤولية حكومة اسرائيل مسؤولية قاطعة عن الوضع الخطر الذي لا يزال مستمرا في النزاع الاسرائيلي العربي . غير أن القول « أساس البلاء » (الوارد في الفقرة المقتبسة من رؤوس الاقلام) يثير سؤالا الا وهو هل الامر كذلك بالفعل ؟ ويبدو لي أن من شأن هذا السؤال أن يقودنا الى تحليل ماركسي ذي أهمية من الدرجة الاولى فيما يتعلق بأساس البلاء وبخصوص الطريق الى الخروج من وضع افتقاد السلام والامن في الشرق الاوسط . وليس القصد من قولي مناقشة النص والصياغة أو تصويب النص (من مثل « مسؤولية الحكومة » بدلا من « أساس البلاء هو في الحكومة ») انما القصد أهم من ذلك بكثير .

ويسأل حقا السؤال ما هو أساس (أو ما هي أسس) سياسة الحكومة الراهنة . ويتضح حالا . ان سياسة الحكومة ليست نقطة المخرج ، بل نتيجة عوامل أعمق ، أي ان لهذا الاساس اسسه . وليس من الصعب أن نجد في رؤوس الاقلامهذه العوامل مع انها لم تبرز بشكل مركز كتحليل لتناسبالقوى العاملة التي تقرر الوضع في مجال النزاع الاسرائيلي العربي .

ويبدو أن هذا التحليل ضرورة أساسية جدا لاحتياجات التوصل الى ما يحدد الاتجاه نحو تغير الوضع ونحو بلوغ السلام .

والتوجه الماركسي الى هذا الموضوع لا يحتمل الفكرة أن حكومة رابين لا تعرف ما هو الحل . ان التوجه الماركسي يلزم طبعا الفكرة أن حكومة رابين تعمل وفق مصالح قوى اجتماعية وسياسية معنية بالضم وباستمرار النزاع الاسرائيلي العربي ، واستمرار التوتر ، وعدم الامن ،وسباق التسلح وما الى ذلك .

وحكومة رابين لو أرادت أن تعمل لاجل حل الازمة الشرق أوسطية لما تجرأت بسبب ارتباطها بعوامل القوة الثلاثة : (١) قيادة يهود الولايات المتحدة الرجعية . (٢) حكومة الولايات المتحدة . (٣) قوى القومية المتطرفة والمال في اسرائيل . وبكلمات اخرى يمكن رؤية هذه القوى في عاملين : (أ) الامبريالية الامريكية (ب) البناء الاجتماعي والسياسي القائم في اسرائيل.

هذه هي اذن اسس البلاء ، ولذا فالامل هو التحرر من خطر حرب اخرى في الشرق الاوسط ، والامل هو السلام وهو بالانتصار على هذه العوامل .

وواضح أن حكومة رابين كممثل مباشر أو غير مباشر لهذه القوى الرجعية ، تضع نفسها في خط المواجهة الاول ولذا يجب محاربة سياستها في الطريق التغلب على القوى التي تخدمها حكومة رابين . ولكن أمام تناسب القوى السياسية القائمة في اسرائيل الان يطرح السؤال : أتوجد امكانيات بادية للعيان لتغلب قوى السلام في المستقبل القريب على الطامعين بالضم . ولا شك في أن ساعة النصر آتية ، ولكن القضية هي تقريب هذه الساعة ، وحتى مجيئها الحؤول دون أن يدفع الشعب ثمنا غاليا بأرواح جماهير الشبيبة والرجال ، وبتوظيف المبالغ الضخمة لاغراض القتل والدمار وبالفقر وبالبطالة.

ولتبسيط الامور وجعل الامور محسوسة نسأل أنفسنا ثمة امكان، مثلا ، أن ينشأ بعد الانتخابات القادمة أكثرية تهتدي (مخلصة وبدون ديمغوغية) بمبدأ تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ؟ واضح ان هذا ليس باديا للعيان ، لان البناء الاجتماعي السياسي لا يمكن تغييره بين عشية وضحاها . لقد رأينا أن « زلزال » اكتوبر ١٩٧٣ لم يسفر عنصعود حكومة تغيير بل حكومة استمرار .

لذلك يجب الانتباه الى فقرة هامة جدا في رؤوس الاقلام تقول :

« ان المؤامرات الامبريالية الامريكية تتعارض مع مصالح الشعوب في منطقتنا ، غير ان نضال الشعوب في منطقتنا وفي العالم لاخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وبشكل خاص جهود الاتحاد السوفييتي الكبيرة تساعد على ارغام الامبريالية الامريكية على اتخاذ موقف أكثر واقعية » ص (٥٠) .

ومن الواضح أن على حزبنا ان يعمل في نضاله سياسة حكومة رابين واليمين على تجنيد الرأي العام على أوسع ما يكون التجنيد لاجل السلام ، ولكن يجب أن نعترف أن ليس في وسع هذا النضال ان يكون في زمن قصير جدا سببا يؤدي في القريب العاجل الى تحول نحو حكومة سلام . ولكن هناك كثيرا من الناس يفهمون أنه لا يمكن الوصول الى السلام بالاستيطان ومشاريع الضم ، ولكن من يشأ بلوغ السلام بالاوهام يستطيع أن يؤمن أن انتصار قوى السلام في اسرائيل يبدو على حافة دارنا . لذلك فبالاضافة الى استمرار نضالنا وتصعيده ، يظهر لي أنه يجب التفكير على مدى أكبر مما كان عليه التفكير حتى اليوم بضرورة تجنيد قوى السلام والتقدم في العالم للتضامن مع قوى السلام الاسرائيلية . ويظهر لي أنها الامل الفعلي لتقريب لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وفي الجملة التي يبدأ بها فصل « الوضع في الشرق الاوسط » في رؤوس الاقلام تأكيد محق للحقيقة الحاسمة وهي : « لقد بقيت الازمة في الشرق الاوسط اليوم بؤرة الحرب الاشد خطرا على سلام العالم » ص (١٣) .

لذلك فمن الطبيعي أن الانسانية التقدمية جمعاء ستصعد نضالها لاجل اخماد هذه البؤرة الخطيرة .

ولقد فعل حزبنا الكثير لاجل هذا الهدف وكانت انجازاته كبيرة .

ولكن يبدو اننا مضطرون الى أن نصعد كثيرا جهودنا في المجال العالمي وذلك أمام الحقيقة أن هذا هو الاتجاه الحاسم الذي يمكن فيه أن تعلق عليه الآمال الفعالة بالمستقبل القريب . واشير هنا لاجل تأكيد كلامي الى ثلاثة خطوط على الاقل من خطوط العمل الممكنة بوساطة اتصالات حزبنا مع قوى التقدم في أنحاء العالم .

أ — انظر بالايجاب الى الحقيقة أن عددا من قادة م. ت. ف الرئيسيين يخرج بتصريحات موافقته الفعلية على وجود دولة اسرائيل .

وبالاضافة الى ذلك حسب رأيي أن ثمة أهمية كبرى لاحداث تعديل في « الميثاق الفلسطيني » بحيث تظهر فيها تصريحات قادة م. ت. ف التي تعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود وفي تقرير مواطنيها مصيرهم . وبهذا التعديل تضرب م.ت.ف الدعاية القومية المتطرفة اليمينية الاسرائيلية ضربة قاصمة وتخطو خطوة هامة الى أمام نحو الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والتعجيل بالسلام .

ب — والامم المتحدة بفضل التغيير الكبير الذي جرى في السنوات العشر الاخيرة في تناسب القوى الذي تكون هذه المنظمة العالمية تستطيع أن تزيد من ضغطها بغية وضع حد للمماطلة المستمرة في النزاع الاسرائيلي العربي. وما دامت القوى الرجعية في اسرائيل معنية باستمرار بقاء اقدامها على قدمه لتنفيذ الاستيطان وخلق الحقائق المنتهية في المنطقة التي تضعف الجهود للسلام فلا بد من تجنيد القوى التقدمية لاجل الحل السريع في المنطقة .

ج — قوى التقدم في أنحاء العالم ،في كل قطر ، معنية ليس اقل من سكان اسرائيل والشعوب العربية بالسلام في الشرق الاوسط ، لذلك من المناسب أن تزيد من ضغطها على الرأي العام بالمظاهرات الصاخبة وحملات الشرح والتوضيح السياسي لزيادة عزلة الولايات المتحدة السياسية في الشرق الاوسط وارغامها على التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر قوى السلام الوصول الى اتفاق السلام الشامل في الشرق الاوسط حالا .

ولمنع عدم التفاهم اؤكد ثانية : ليس القصد من هذا أن يأتي تجنيد التضامن العالمي مكان استمرار النضال في اسرائيل نفسها ، لانه دون النضال المحلي لا تأتي المساعدة من الخارج بل تكون متمما النضال المحلي . وكذلك فليس الطلب هو البدء بأمر جديد ، أو خلق شيء من لا شيء ، بل انه تصعيد خط كان يعمل في السابق أيضا تصعيدا ثوريا له صداه كيفا ونوعا ، وذلك مع النظر لثقل القوى العالمية الحاسم في مصير الشرق الاوسط . اذ من المشكوك فيه أن تتوفر في المنطقة قوى تستطيع احلال السلام . كما ان سلام العالم مرتبط ارتباطا كبيرا بحل النزاع في الشرق الاوسط .

الاتحاد

لــــلادب والثقافــــة والفنـــون

لمناسبة عام على استقلال أنغولا

أيتها الصديقة مسوندا

للشاعر أوغستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا



ها اننى هنا ،
أيتها الصديقة مسوندا
اننى هنا ،
معك ،
مع انتصار بهجتك الوطيد
وانتصار ضميرك
ـ أنت يا من أعدها اله الموت !
ـ أنت يا من أعدها اله الموت ، أعدها (١) ..
أتذكرين ؟
حزن تلك الايام
حينما كنا هناك
وبين أيدينا المنجا ،
نندب مصيرنا
ونساء فوندا ،
أغانينا الباكية ،
خيباتنا ،
غمامات أعيننا ،
أتذكرين ؟
اننى هنا ،
أيتها الصديقة مسوندا ،
ادين بحياتى ،
لك
لتلك العبادة نفسها ، والحب نفسه .
اللذين بهما أنقذتنى
من ضمة الافعى العاصرة .
لقوتك
التى تحول مصائر الرجال .
لك
أيتها الصديقة مسوندا ، ادين بحياتى لك .
واكتب
قصائد لا تفهمينها !
فهل تتصورين عذابى ؟
اننى هنا ،
أيتها الصديقة مسوندا ،
اكتب قصائد لا تفهمينها .
ما أردناه لم يكن هذا .. اننى أعلم ذلك ،
ولكننا أحياء
فى الذاكرة ، فى الفكر
اننا أحياء
أيتها الصديقة مسوندا
اننا أحياء !
وما نزال معا
على طريق فكرتنا الواحدة
فالقلب ينبض
بايقاعات الليالى المبهمة
والاقدام ترقص
والاصوات لا تموت فى أسماعنا
ـ أنت يا من أعدها اله الموت ...
اننا أحياء !

١ ـ هذا البيتان جزء من ترنيمة أطفال فى اللغة الوطنية للشعب الانغولى .

الواقعية هي الطريق

حنا مينا صاحب « المصابيح الزرق » اديب سوري يعرفه قراؤنا ، وهو يمثل اتجاها ادبيا هادفا فى الادب العربي الحديث فى سوريا . ونشرت جريدة « زارو بيجوم » السوفييتية فى عددها الصادر فى شهر ايلول الماضي مقابلة صحفية معه اجراها مراسل صحيفة «المجاهد» الجزائرية. وننشر هنا هذه المقابلة مترجمة عن جريدة « زارو بيجوم » :

ـ لديك خبرة ادبية غنية متعددة الجوانب ، وعليه نرغب بمعرفة توجهك الى القارىء انطلاقا من هذه الخبرة ؟!

ـ تلقى اليوم بين القراء العرب عددا اكبر يفرق بين الاعمال الادبية التي تعكس مشاكلهم اليومية ، وبين الاعمال المختلفة الفازعة التي تقود الى الاجواء الميتافيزيقية التي لا تربطها بالعالم الواقعي رابطة . صحيح ان نسبة الاميين فى العالم العربي كبيرة ، ولكن الاناس البسطاء الذين يتقنون القراءة يعرفون الادباء الذين يتحدثون عن أمور مفهومة وقريبة منهم ، ويثقون بمثل هؤلاء الادباء وتربطهم معا علاقات الصداقة . ولذا على من يتهم القارىء العربي بالسلبية ان يهتم بادىء ذي بدء بنوعية الكتب المفروضة على القارىء . على ان أسجل هنا انه تربى لدينا هنا جيل من القراء رصين وجاد .

ـ ما هي الظروف الحياتية التي أثرت على تكوينك الادبي ؟!

ـ قبل كل شيء بيئتي الاجتماعية وتربيتي : ولدت فى وسط شعبي ، وعشت سن الطفولة فى القرية ، واشتغلت فى عدة مهن . ولكن منذ سني الشباب وقفت باصرار الى جانب كل ما يحمل معه الحرية والتقدم .

لم اتمكن من الذهاب الى المدرسة بسبب فقر العائلة ، الامر الذي ترك آثاره علي ، بالرغم من انني لا ابخل بأي مجهود لتثقيف نفسي ، معوضا ما فاتني بالتهامي الاكوام من الكتب . ويسبق كل عمل ادبي اكتبه سنتان او ثلاث من التحضير ، كما اني فى أثناء العمل اقوم باغناء رصيدي الثقافي . لا يكفي الاديب ان تكون لديه خبرة حياتية غنية . فعلى الاديب ان يعرف كيف يطور هذه الخبرة وينقلها للقارىء ، وهنا كانت فترة ثقافتي العامة غير المتكاملة تلعب دورها .

كان والدي يتمتع بموهبة الراوي الرائعة ، وهو الذي ايقظ فيّ الرغبة فى تأليف الروايات . اما

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

(عن « زارو بيجوم »)

رأي في كتاب "قواعد اللغة العربية"

بقلم : « ابن الجارم »

من المسلم به ان لغتنا العربية من اصعب اللغات ولا سيما قواعدها . وقد اعترف الكل بصعوبة تدريس هذه القواعد .. واتفقوا على انه لا يمكن تذليل هذه الصعوبة الا بايجاد الكتب الموضوعية الصالحة . ومن بين الكتب فى القواعد العربية كتاب « النحو الواضح » . وقد اعتبر هذا الكتاب بحق من أفضل كتب القواعد المدرسية واكثرها ملاءمة ، ولا يستطيع احد ان ينكر فضل هذا الكتاب وقيمته . ومنذ زمن طويل ونحن نستعمل هذا الكتاب لانه اصلح الموجود . واستمر الوضع على ما هو حتى ظهر من بين العاملين فى مجال التعليم فى بلادنا من انكر فضل هذا الكتاب ، وادعى انه وضع ما هو افضل منه واوصى باستعمال كتابه هذا وهو كتاب « القواعد العربية » لمؤلفيه رائف زعبي وجمال خوري .

ولكي يكون حكمنا على الكتاب موضوعيا وعلميا رأينا ان نذكر وجهات نظر المربين فى القواعد . فقد اتفق المربون على ان القواعد فى كل اللغات وخاصة فى لغتنا هي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة . والقواعد ليست غاية مقصودة لذاتها وانما هي وسيلة الى غاية . وقد أخطأ الكثير من المعلمين حين غالوا فى القواعد واثقلوا بها كاهل الطلاب .

وقد انقسم المربون فى القواعد وتدريسها فريقين ـ فريق يرى امكانية الاستغناء عن تدريس القواعد فى حصص مستقلة والاكتفاء بالتدريب على الاساليب الصحيحة قراءة وكتابة ، وهؤلاء هم اصحاب الطريقة « العرضية » ويسوقون حججا كثيرة تدعم رأيهم .. منها على سبيل المثال ـ ان حصة القواعد صعبة جافة تصيب الطلاب بالسأم وتنفرهم .

والفريق الثاني ، وهم اصحاب الطريقة المنظمة المقصودة ، يرى ان تدريس القواعد لا مفر منه ولا مناص ولهم فى ذلك حجج منها ـ ان القواعد تربي فى التلاميذ القدرة على التعليل والاستنباط ، وتعودهم دقة الملاحظة . ومنها ـ ان القواعد تمرن الطلاب على دقة التفكير والبحث العقلي والقياس المنطقي .

وبعد جدال طويل بين الفريقين تم الاتفاق على استخدام الطريقة العرضية فى السنوات الاولى من المدرسة الابتدائية ، وتأجيل دراسة القواعد بالطريقة المنظمة الى آخر المرحلة الابتدائية . وقد اوصوا بمبادىء اساسية يجب مراعاتها فى تدريس القواعد وتأليف كتبها ، منها :

١ ـ ضرورة تقديم الامثلة على القاعدة ، فاللغة والقواعد تقدمت .

٢ ـ ضرورة تعدد الامثلة للنوع الواحد من القواعد ، لضرورة تعدد الجزئيات لفهم الكليات ، ومن الخطأ محاولة استنباط القاعدة من مثال واحد .

٣ ـ ان يتم عرض الموضوع الجديد بشكل قصة قصيرة ، ثم تستخرج الامثلة الهادفة بطريق المناقشة .

وقد اشترطوا ان تراعى فى الامثلة وفى تمرينات التطبيق الامور الآتية :

١ ـ حسن الاختيار بحيث تتضمن الامثلة ألوانا من الثقافة والمعرفة .

٢ ـ الا تكون الامثلة من الجمل المتكلفة المصنوعة والعبارات الجافة .

٣ ـ أن تكون الامثلة متعددة متنوعة .

وكل من استعمل كتاب النحو الواضح ، يعلم ان هذا الكتاب قد راعى معظم هذه المبادىء ان لم يكن كلها . والآن فلنحاول القاء الضوء على مؤلف السيدين زعبي وخوري ، ولنرى الى أى مدى طبقا هذه المبادىء فى كتابهما « القواعد العربية » . ولنأخذ مثلا مبدأ « ضرورة تعدد الامثلة » فنرى فى موضوع الاسم الممنوع من الصرف ص ٦٨ من كتاب الصف الثامن :

راسل أحمد صديقه ابراهيم الذى يتعلم فى لندن . انتهت الامثلة ثم يأتي بالقاعدة .

وفى موضوع النعت ص ٧٦ من نفس الكتاب يوردان مثالين هما : هذا ولد مهذب ـ هذا ولد مهذب اخوه .

وفى موضوع الافعال الخمسة ص ٩ من كتاب الصف السابع يوردان اذا كنت (ترغبين) فى هواية جمع الطوابع البريدية ، فعليك ان (تدخلى) نادى الهواة ، ولا (تغفلى) عن تتبع نشراته واعلاناته .

وليت المؤلفين اكتفيا بالمثال ، وانما زادا الطين بلة ووضعا الفعل بين قوسين كأنهما يقولان للتلميذ ـ هنا مصيبتك اليوم ، فامعن نظرك فيها . وقد استعملا الاقواس هذه فى مواضيع عديدة .

وفى موضوع المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان) للصف السابع ص ٦٧ أوردا :

قال لى صديقى الذى زرته فى قريته ، امكث هنا أسبوعا لتتعرف على أحوال القرية ، فوافقته على رأيه .

ترى هل راعى المؤلفان مبدأ ضرورة تعدد الامثلة فى كتابهما عندما اكتفيا بمثال متكلف مصطنع ؟ أم تراهما راعيا مبدأ عرض الموضوع بشكل قصة قصيرة ؟أم تراهما راعيا حسن الاختيار، واكساب الطلاب معرفة وثقافة ؟

ولو أخذنا مبدأ ـ ضرورة تقديم الامثلة على القاعدة لوجدنا فى الكثير من دروس الكتاب ـ ولا أقول فى الكتاب كله ـ لوجدنا المؤلفين يخالفان هذا المبدأ ويقدمان القاعدة على الامثلة . وحتي نتأكد من صحة هذا الكلام فلنراجع الدروس الآتية ـ خبر المبتدأ وأنواعه ص ٧٥ فتح همزة ان ص ٨٤ المصدر المسؤول من ان والفعل ص ٨٩ كسر همزة ان ص ٩٤ من كتاب الصف السابع . ولنرجع الى المستثنى ص ٣٣ والمنادى ص ٦٢ والممنوع من الصرف ص ٦٨ ـ ٧٢ من كتاب الصف الثامن.

أما تمرينات التطبيق ـ ففى الوقت الذى يقول المربون آن دراسة القواعد لا تؤتى أكلها الا بكثرة التطبيق وتنويعه ،لانه يمثل الجانب العملى، ولان الغاية منه هى تثبيت القواعد فى أذهان الطلاب ، وتمرينهم على استعمال اللغة استعمالا صحيحا سليما . ولذلك يجب أن تكون التمرينات شاملة ومتنوعة ومتعددة ، وهذه الشروط كمثيلاتها يجانبها المؤلفان فى كتابهما ويأتيان بتمرينات جافة عديمة القيمة والفائدة وقليلة العدد ـ هذا ناهيك عن أن جمل التمرين الواحد تسير على نمط واحد لا اختلاف بينها ولا تنويع .

فلو رجعنا الى تمرينات الكتاب وتفحصناها جيدا لرأينا فيها العجب العجاب ـ فمعظم المواضيع لا تتجاوز تمريناتها الاربعة وقسم منها اكتفى بتمرينين مثل مواضيع الضمير والتمييز والممنوع من الصرف . واذا حدث وزادت التمرينات عن الاربعة فتكون مكررة معادة مختومة بتمرين فى الاعراب يتركب من ٦ـ١٠ جمل كبيرة ، يحتاج اعرابها الى دفتر كامل وحصصا عديدة.

أما نوعية هذه التمرينات فغريبة جد ، فاذا حدث واجاب التلميذ بنفسه بمساعدة معلمه على الجملة الاولى من التمرين ، فاعتبر أن التمرين كله قد انتهى ، لان جمل التمرين كلها تكون طبق الاصل . ولو رجعت مثلا الى تمرينات المستثنى بالا ص ٣٦ من كتاب الصف الثامن لتأكدت من صحة أقوالنا . ومثل هذا كثير . ولو سألت السيدين زعبى وخورى ما فائدة هذا النوع من التمرينات ؟ لقالا لك حتى لا نرهق الطلاب وحتى نحول بينهم وبين التفكير ، لان عدم التفكير هو أحد أهداف الكتاب !!

ولي مأخذ آخر على بعض التمرينات ، مأخذ ربما ايده البعض وعارضه البعض ، وهو ان الكثير من جمل التمرينات اما آيات قرآنية او ابيات شعر قديم ، يوردها المؤلفان ناقصة كلمة او اكثر ، ويطلبان من التلميذ ان يملأ الفراغ . وهما احيانا يسجلان الكلمات الناقصة فى أسفل التمرين واحيانا لا يسجلانها . وفى اعتقادي انهما خالفا الصواب فى كلتا الحالتين . اذ ان ذكرها يضيع الهدف ويجعل التمرين عديم الفائدة . وعدم ذكرها يصعب على التلميذ معرفتها وربما صعب الامر على المعلم خاصة اذا لم يكن قرأ القرآن الكريم . صحيح ان القرآن الكريم والشعر القديم هما حصن اللغة العربية ، ولكن يجب الا ننسى اننا نعلم صغارا ولا نناظر علماء .

اما طريقة عرض الموضوع فى معظم دروس الكتاب فمرهقة جدا .. اذ ان المؤلفين لا يأخذان بالاعتبار الاساليب التربوية فى التعليم ، التي تقضي بالقاء الموضوع بصورة مشوقة تدريجية، ثم دفع الطلاب الى الاستنباط ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

مـن يستطيع أن يمسـك السمـاء ؟

قصة : فراس عبد المجيد

عـن « طريق الشعب » البغدادية

مرة كنا فى سفرة مدرسية قصيرة الى احدى المناطق الاثرية المنتشرة فى بلادنا . ما ان نزلنا من السيارة الكبيرة حتى أخذت صديقى بعيدا ، وأنا أشير بأصبعى الصغير الى نهاية القبة الزرقاء الجميلة فى الافق . كانت الارض ممتدة الى كل الاتجاهات . كانت تشبه دائرة كبيرة تعلوها هنا وهناك تعرجات وأشجار نخيل وبيوت طينية متباعدة .

قلت لصديقى : هل ترى السماء كيف تلامس الارض فى نهاية هذا الخط الدائرى البعيد ؟

قال صديقى : يقول المعلم ان هذا الخط يسمى خط الافق . انه بعيد جدا .

قلت : اعتقد اننا اذا ركضنا باتجاهه نستطيع أن نلامس السماء بأيدينا .

فراقت له فكرتي وأخذنا نركض باتجاه خط الافق . كان الوقت شتاء ، الا ان الشمس اصبحت دافئة مما جعلنا نشعر بنشاط وحيوية . وبعد ان تعبنا توقفنا . كان الخط الذى يسميه معلمنا « خط الافق » ما يزال بعيدا . تنفسنا من الاعماق .

قلت لصديقى : لقد استرحنا قليلا . فهيا نركض من جديد ، أريد أن أمسك السماء .

التفت صديقى الى المكان الذى تجمع به زملاؤنا الطلاب ، فرأيناهم وقد بدوا صغارا . كانوا ملتفين حول معلمنا ، كان يشير الى تل ترابى ويشرح لهم شيئا لم نسمعه .

قال صديقى : لماذا يبدون صغارا جدا ؟

قلت : لاننا ابتعدنا عنهم . وأعدت عليه الاقتراح : هيا نركض من جديد .

قال صديقى بشىء من التردد : أخشى ان نبتعد أكثر ولا نستطيع رؤية زملائنا .

قلت : ولكنى اريد ان أمسك السماء .

قال صديقى : أخشى ان يغضب منا المعلم ويعاقبنا .

قلت : حسنا .. عد انت وسأمضى وحدى .

رجع صديقى ببطء باتجاه الاثار ، بينما أسرعت أركض باتجاه السماء . وقبل ان أحس بالتعب مرة أخرى سمعت صوتا ضعيفا ينادينى بأسمى فلم التفت له وبقيت أركض . ولكنى توقفت حين سمعت صوتا حادا يصيح باسمى وعرفت انه صوت معلمنا . التفت الى الخلف فرأيت معلمنا يسير بسرعة باتجاهى بينما توقف صديقى فى منتصف المسافة بينى وبين المعلم . رجعت أمشى بحذر وما ان وصلت الى المعلم حتى زال عنى الحذر لاننى لم ألمح علامات الغضب على وجهه .

سألنى المعلم : الى أين تريد الذهاب ولماذا لم تبق مع زملائك ؟

قلت بخجل : أريد ان أمسك السماء .

ابتسم المعلم وقال : وهل تستطيع ذلك ؟

قلت بحماس : انها هناك أمامى وأستطيع ان أصلها .

قال المعلم : صحيح انها أمامك ، ولكنك مهما تركض لن تستطيع أن تمسكها بيدك لانها تبقى أمامك .

فكرت بما قاله المعلم باحثا عن سبب يقنعنى بما يقول ، وقبل أن أسترسل فى التفكير قادنى المعلم من يدى ومشينا نحو تجمع زملائنا الطلبة . كان صديقى الذى ركض معى فى أول الامر قد سبقنا الى هناك .

ابتسم المعلم وقال : اتريد حقا ان تصل السماء ؟

هززت راسي بصمت فقال المعلم : تستطيع أن تصل السماء بعملك وحبك للارض . ولا تستطيع أبدا ان تصلها اذا تخليت عن حبك للناس والعمل والارض . ستعلم ان السماء يمكن ادراكها بالحب والعمل . ستشعر انها بمتناولك .. ولكنك لا تستطيع ان تمسكها بيدك لانها ستسكن فى قلبك .

وصلنا الى حيث يتجمع الطلاب . صاح المعلم : هيا .. الجميع الى السيارة . انطلق الجميع الى السيارة بصخب وضجيج حادين .. أخذت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

حول معرض عبد عابدي في الناصرة
لوحات تخدم قضية شعب

الفن ليس فقط عاملا يثقف الجماهير ، ويهذب احساسها وذوقها الجمالى ، بل هو أيضا سلاحها فى النضال . وللفن اتجاهاته ومدارسه ومقاييسه . والواقعية الاشتراكية هى احدى هذه المدارس وأكثرها ارتباطا بمصلحة الجماهير وقضيتها ، اذ انها تعتبر الفن النتاج الروحى لعلاقات الانتاج المسيطرة فى هذا المجتمع الانسانى أو ذاك . وتأخذ بعين الاعتبار تقاليد هذا الشعب وخبرته التاريخية وذوقه الجمالى ، كما تهتم بظروفه الاقتصادية والاجتماعية وبقضاياه ، وبمدى ارتباطه واستفادته من التراث الانسانى العالمى . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهى تشحذ هذا السلاح وتضعه فى يد الجماهير التى لها الحق بالاستمتاع به واستعماله فى نضالها . أى أن الفنان بحاجة الى اختزال المسيرة الانسانية كلها ، مرتكزا على تراث شعبه وجذوره ، للاستفادة منها فى بحثه عن الاسلوب والصورة المتجددة ليتمكن فى النهاية من ايصال فكرته الى الناس ، مساعدا على توحيدهم وجمع صفوفهم حول هذه القضية أو تلك . ونحن كمشاهدين فى تعاملنا اليوم مع الفنان **عبد عابدى** فى معرضه ، الذى أقامه بيت الصداقة فى الناصرة ما بين ال ٥ و ١٤ من الشهر الحالى، ننطلق من هذا الفهم . ونحاول ما استطعنا الالتقاء بهذا « الاختزال » وبهذه « الصورة المتجددة » التى نريدها .

يصل عدد اللوحات المعروضة الى الاربعين وهى غنية بمحتواها الفنى والجمالى والنضالى . ويجمع هذه اللوحات معا موضوعان الاول ـ القضية الوطنية الواضحة . والثانى الموضوع الاجتماعى والنظرة الفلسفية اليه .

ومن شاهد المعرض لاحظ الغنى فى استعمال الاداة الفنية وتنوعها ، فهناك لوحات الباستيل والزيت والماء ، وهناك اللوحات المحفورة على الخشب ، واللوحات المرسومة بالحبر الاسود . وليس من الممكن استعراض جميع اللوحات والوقوف عند كل منها ، ولهذا يجب الاكتفاء بالقضايا العامة والهامة فى هذا المعرض . ولتوضيح هذه القضايا لا بد من الاستعانة باللوحات المرسومة بالحبر الاسود . فالملاحظ ان **عبد عابدى** لا يعتمد فقط على التناقض أو « الكانتراست » بين الابيض والاسود فى بعض لوحاته ، انما ينتقل بهدوء من الاول الى الثانى عبر اللون الرمادى . أى بكلمات أخرى انه يعطى للوحاته ابعادا جديدة وهى الشحوب ، وهذا واضح فى لوحتيه « **الخوف** »

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

عفيف صلاح سالم

من وحى أكتوبر

للشاعر الشعبى

عونى سبيت

القيت فى الاحتفال المنطقى لأشبيبة الشيوعية فى عكا فى ١٧ـ١١ـ٧٦ لاحياء الذكرى ال ـ ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية ..

اطلق يا شعرى من أرض عكا صواريخ
فى عيد ثورة غيرت وجه التاريخ
وارفع شعار الماركسية فى السما
وارجع ع قبر مفجر الثورة ونيخ
يا أشعارنا بجو الصراحة حلقى
وبعقل واعى لخيالك اطلقى
شعار الماركسية ع صدرى علقى
ولا تغيرى بقول الحقيقة منطقى
وفى كل محفل مع رفاقى التقى
يبقى ضميرى كالثلج أبيض نقى
ولروسيا من هون ودى زنبقى
وقدام مثوى بطل ثورتها امرقى
بل واحملى لروسيا وشعوبها
أغلى تحايا الاجتماع المنطقى
وبدى اذكر كل متآمر نسى
شعبه ومشى مع معراخية مفلسه
الخاين اذا توظف بأعلى مؤسسة
ما فى فرق بينه وبين المكنسه
بهذى الارض النا حقوق مقدسة
وتاريخنا والدهر أحسن مدرسه
لولا الشيوعيين فى هذى البلاد
كل العرب كانوا عبيد ومدعسه
يا شعبنا هذا الكلام الجوهرى
بشعرى تلوته فوق أشرف منبر
لا يقول عنى حد انى مفترى
بشعرى اذا شرشحت كينج الخيرى
وراح عيدها وسجل بصفحة دفترى
حتى أعرف ال درى والما درى
كل ما قدرت يا شعبنا خلف اولاد
أكثر واقهر كل حاكم عنصرى
لا بد ييجى يوم ويشوف الملا
انه الظلم هو اللى ع العرش اعتلا
ويزيد كل يوم البلا فوق البلا
وما عاد يجدى القول لا حول ولا
لما زيادة ع النهب والاضطهاد
كل يوم والثانى بذيعوا عن غلا
بدى كلمتى قولها بأوضح كلام
للى مثل عشوا بخبطوا فى الظلام
الحاكم اذا بالعدل بحكم فى الانام
بينه وما بين الشعب ما بحدث صدام
يا معراخية اعلنوها بالتمام
ايش هو مصير الشعب معكو فى الختام
يعنى النهب بحسابكوا بأرض الجليل
وغير الجليل يكون خدمة للسلام !
الثورة العظيمة دورها مين بنكرو
واللى نسى خلى الشعوب تذكرو
اللى تحرروا وال بعدهم ما تحرروا
ولولا لينين وثورته وحزبه العظيم
الكون بعدو حاكمو مستعمرو

ملاحظات نقدية

بقلم : مفلح طبعوني ـ الناصرة

مما لا شك فيه ان حركتنا الادبية المحلية تعتبر من الحركات الادبية ذات المستوى اللائق .. ويشهد على ذلك الاهتمام العربي والعالمي بهذه الحركة والذي لم يكن وليد صدفة وانما وليد الطاقة الابداعية لهذه الحركة ، والتي كان مصدرها الواقع الذي نعيشه منذ اكثر من ربع قرن والذي يمكن اعتباره عمر الحركة الادبية عندنا .

ولكن ـ مع الاسف ـ فان حركتنا النقدية ضعيفة جدا والمقارنة بين مستواها ومستوى الاعمال الادبية بجميع فروعها نوع من المهاترة الفنية اذا صح التعبير . ويعود ذلك لعدم مقدرتها على السير بنفس الخط التصاعدى الذى سارت عليه حركتنا الادبية .

واغلب المحاولات النقدية التي تظهر هنا وهناك لا تصل فى اغلب الاحيان لاقل المستويات النقدية المطلوبة . وظهورها لا يرتبط بأى شكل من الاشكال بالحقيقة النقدية الفنية وانما تظهر وأساسها العلاقات الشخصية الضيقة ولا شك من مقومات النقد الحقيقي الباحث عن أصالة وجودة العمل الادبي . وتذكرني هذه المحاولات الفاشلة بما قاله حسين مروه فى مقدمة كتابه « دراسات نقدية فى ضوء المنهج الواقعي » :

« وانما الذي أقوله هو فقدان المدارس الادبية ، وسيطرة النقد الذاتي الاعتباطي القائم على نوع العلاقة الشخصية بين الناقد وصاحب العمل الادبي ، لا على نوع العلاقة الفنية بين الناقد والعمل الادبي ذاته » .

والحديث عندنا عن هذه العلاقة ـ بين الناقد وصاحب العمل الادبي ـ حديث طويل ويصل فى بعض الاحيان الى حد الغرابة ان لم تكن التفاهة .

وتبدأ الحكاية عند صدور الديوان او الرواية او غيرهما ـ وقد تبدأ قبل الصدور ايضا ـ وتنتهي عند المحاولات النقدية الفاشلة من صديق قريب او من طالب صداقة . ولست ادري لماذا اشعر بشيء من الخجل ويصل فى بعض الاحيان لحد الخوف على الاعمال الادبية الناجحة وانا اقرأ هذه المحاولة النقدية او تلك .

وبدون ذكر اسماء وخشية الدخول فى نقاشات جانبية اذكر مقالة من هذا النوع عن رائعة من روائع الروايات العربية الحديثة والتي صدرت عن احد ادبائنا المحليين .. اذكر المقالة لانها كادت ان تقتل هذه الرائعة لولا انها بسبع ارواح .

وصاحب المقالة لم يقصد القتل وانما قصد المديح لهذه الرواية ولكن فقره الى الثقافة الوافرة وضعف قدرته النقدية وعدم تفهمه الحركة الحية فى هذه الرواية وهدفها كل هذا افرقه بالسطحية النقدية فكانت النتيجة كما قلت بعكس ما اراد .

وفى مقالة ثانية ومن نفس النوع وبعد الخاتمة اشارة غريبة لا صلة لها بالمقالة والتي تقرر ان الشاعر فلان يسرق عن الشاعر صاحب الديوان التي تتحدث عنه وعن ديوانه هذه المقالة .

ولست ادري لماذا هذه الاحكام الاعتباطية الغريبة خصوصا وان المقالة المذكورة لم يكن هدفها المقارنة بين شاعرين وانما كان الهدف الرئيسي لها صاحب الديوان وبعد ذلك شعر صاحب الديوان .

يحق لكل انسان ان يكتب ما يريد عن نفسه ويحق له ان يمدح من يريد كما يطيب له . ولكن ان يصدر الاحكام الادبية هكذا بدون دراسة جذرية وجدية فاظن ان هذا هو نوع من عدم المسؤولية الادبية .

والذي يظن انه يفيد صديقه الاديب ـ او يتقرب من هذا الاديب ـ بهذه الاحكام وبكلمات المديح فانه يفقد التوازن ما بين النقد والابداع الفنيين ولذا عليه أن يحتفظ بآرائه لنفسه حرصا على النزاهة فى النقد .

وكذلك بالنسبة للفنان الذي يظن انه يكسب شهرة من هذا المقال او ذاك ، يكون مصابا بمرض الذاتية القاتل . والويل كل الويل من صفحات التاريخ الادبية وغير الادبية لمن لا يرحم نفسه والآخرين .

قد تطول الحكايات عن هذه المحاولات ولكن ليست هي الهدف ـ فربما تكون لي عودة فى مقالات لاحقة ـ وانما النقد الحقيقي الصادق والذي يرتفع فوق مستوى العلاقات الشخصية فهو الهدف واليه اعود .

النقد ارفع واعلى من العلاقات الشخصية وهذا التوجه يجب ان يكون من البديهيات . فالفن اغلى واثمن من الدعاية والنشر وهذا ايضا يجب ان يكون من البديهيات .

النقد هو حلقة الوصل بين العمل الادبي والقارىء .. المرآة التي تعكس جمال وروعة هذا العمل .. تعكس الرموز الفنية المعقدة وتضع النقاط على حروفها للقارىء .. وبذلك تساعد القارىء المهتم بتهذيب قدرته لفهم الاعمال الادبية على صورتها الحقيقية.

النقد هو الذي يقدم لنا الادوات الفنية للفنان ويحدد مدى نجاحه او فشله فى عمله الفني ليضع يده عليها ويطورها اذا كانت ناجحة ويتجنبها اذا كانت فاشلة فى اعماله الفنية اللاحقة .

النقد الحقيقي هو المحصلة التي تنتج عن قوة الابداع الفني وقوة الرؤية العلمية الصحيحة والحقيقية لنوعية هذا الابداع ، المحصلة التي تعطينا قوة وروعة العمل الفني او عكسها . تعطينا صورته الحقيقية ولا شيء غير ذلك .

النقد الحقيقي هو الذي يكشف لنا عن مواقف الاديب الانسانية الملتزمة لنعش قضايا هذه الانسانية . يكشف لنا مواقف الفنان من الطبقات المظلومة فى هذا الكون .

النقد هو الذي يكشف لنا عن عناصر العمل الفني والمادة التي استخرج منها . ويكشف الواقع الذي انبثق عنه هذا العمل الفني .

وكل هذا بحاجة الى ادوات فنية راقية لتقوي مركز الناقد ، وثقافة واسعة ليقدر ان يتغلغل العمل الفني ودراسة جادة لنظريات النقد العالية ليقف والعمل الفني فوق المكان الصحيح الصلب .

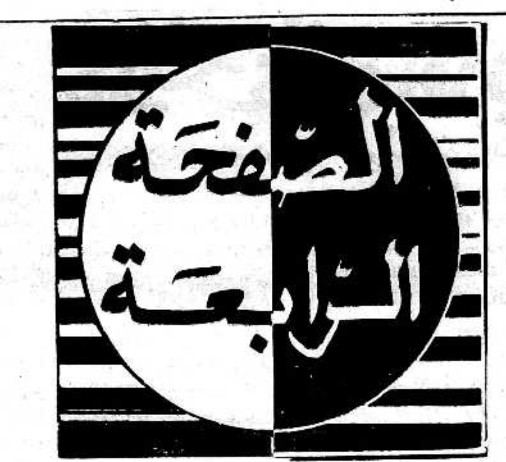
والرؤية العلمية السليمة لعناصر العمل الادبي من اهم ما يجب ان يتسلح به الناقد الحقيقي .

والناقد الحقيقي هو الذي يعيش حياة شعبه ويعرف مشاكله الاجتماعية والثقافية والسياسية ويدرس صفاته التاريخية .

كل هذا وبعد ذلك النقد والا فان النقد سوف يبقى مجرد كلمات تتحجر مع الايام والزمن او تذوب احرفها بين الصفحات وان لم يكن هذا وذاك فستبقى الاشكال التي تشوه الاعمال الفنية الرائعة والصادقة والتي تحدثت عنها فى البداية .

وفى الختام لا بد من كلمة :

عندنا طاقات نقدية هائلة وتعيش بيننا .. عليها ان تاخذ دورها الحقيقي ايضا وان لا تقف موقف المتفرج من جميع هذه الظواهر المعرقلة لتطور الادب الحقيقي عندنا . والرعاية الصادقة لهذه الطاقات بعد تهذيبها سوف تساعدها على التطور السريع والذي نحن بحاجة اليه اكثر من اي وقت مضى .



وطني ليس شعاراً

يأبى ذوو العقائد المشوهة إلا ان يتعروا أمام الملأ ، رغم قول محمود درويش : **« وطنى ليس حبل غسيل »** ، ينشرون عليه اسمال معتقدات بالية فى سوق المزايدات على الوطن وعلى المبادىء .

ولنكون واضحين نقول أن **العراء** ، بحد ذاته ، ليس ظاهرة غير اخلاقية . انما يصبح ظاهرة مؤلمة جدا حين يكون الجسم المتعرى مشوها ، أو الفكرة المتعرية موبوءة . الحقيقة المجردة ، مهما تكن قاسية ، فهى جميلة . أما الدجل فهو تجسيد للقبح اذا تعرى .

ويأبى بعض المتباكين على مصير الشعب العربي الفلسطينى إلا ان يكشفوا عن عوراتهم ويجعلوا من ورقة التوت علما للوطنية والثورية والمناشير .

بالامس كان « الثوريون » جدا يتباكون على مصير الشعب الفيتنامى ، ويشتمون الاتحاد السوفييتى الـذى « تخلى » عن الشعب الفيتنامى !!

أما كيف أصبحت **جمهورية فيتنام الاشتراكية** الموحدة أكبر ثالث دولة اشتراكية فى العالم وواحدة من أقوى دول آسيا ، فذلك لا تفسير له عندهم ولا ذكر .

لقد كشفت وزارة الدفاع الأمريكية ، فى الاسبوع الماضى ، ان غنائم جبهة التحرير الفيتنامية وجمهورية فيتنام الشمالية بلغت ألف طائرة امريكية حديثة الصنع وسليمة ، و ١٧ مليون قطعة سلاح من مختلف الاحجام والاجناس .

صحيح ان الشعب الفيتنامى قدم قرابة ٣ ملايين شهيد . ولكنه انتصر بفضل عزيمته التى لا تقهر لاجل تحرير نفسه وبفضل المساعدات السوفييتية الهائلة ، التى فاق جبروتها آلة الحرب الامريكية .

والسر ، الذى لم يعرفه المتباكون آنذاك على فيتنام والمتباكون اليوم على الشعب الفلسطينى ، ان الثورة الفيتنامية رأت أن مصلحة نضالها ومصلحة النضال العام للتحرر ومصلحة السلم العالمى بالاساس ، هى بألا تشترك القوات السوفييتية فى القتال ضد أمريكا .

والغريب فى أمر هؤلاء **الرداحين** للاتحاد السوفييتى انهم لا يتعلمون شيئا ولا ينسون شيئا ! وأحب شيء عندهم هو ان يكشفوا عن عوراتهم بمناسبة أو بدون مناسبة ، ليجعلوا من ورقة التوت علما لثورتهم .

وأحدث منشورات شتائم هذه الفئة انه كان على الاتحاد السوفييتى فى اعتقادهم ان يتدخل عسكريا فى لبنان .. وليس المهم كيف يتدخل ، بل ان يتدخل عسكريا لا اكثر ولا اقل !

أما نحن فليس المهم فى نظرنا ما يعتقد أصحاب استراتيجية الشتائم على الاتحاد السوفييتى ، الذين تزلبطوا من المسؤولية والمنطق ، بل المهم فى نظرنا ان لا يفوت شعبنا الحقيقة التاريخية التالية :

لقد قام الاتحاد السوفييتى بواجبه كاملا تجاه الثورة الفلسطينية .

لقد حمى الاتحاد السوفييتى الثورة الفلسطينية .

لقد بلغت ضحايا الحرب العدوانية الهمجية فى لبنان ، والتى أشعلها اليمين الانعزالى بدعم أمريكا وحكام اسرائيل وتواطؤ دول رجعية عربية ، حوالى ٥٠ الف قتيل . ولكن هذه المجزرة لم تفلح فى اخماد جذوة الثورة الفلسطينية .

ولن يمضى وقت طويل حتى يتأكد جميع ضعيفى الايمان بأن الاتحاد السوفييتى قد أحبط مؤامرة تصفية المنظمات الفلسطينية ، كما احبط مؤامرة تقسيم لبنان . ورأى ان المصلحة العليا للشعوب العربية هى اعادة توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية وبأسرع وقت ممكن .

لقد استهدف أعداء حركة التحرر الوطنى العربية ان يضربوا عربا بعرب . وكان دور الاتحاد السوفييتى الصديق ان يعيد المتورطين فى الشرك الامبريالى الى صوابهم ، لا ان يشن عليهم حربا مسلحة .

ولا نلقى هذا الكلام على عواهنه . بل ان التطورات السريعة تشهد على ما نقول .

فقد اخفقت مؤامرة تقسيم لبنان . واخفقت مؤامرة تصفية المنظمات الفلسطينية ، واخفقت مؤامرة تكريس التمزق العربى .

وتعززت صداقة المنظمات الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتى ، كما دُحرت ، فى هذه التجربة القاسية ، مواقف المتطرفين .

فهل يستطيع أن يتصور الثوريون الحربجيون فى المناشير ماذا تكون ردود الفعل العربية لو سمع الاتحاد السوفييتى نصيحتهم ؟

وماذا يكون رد فعل الصين الحبيبة على قلوبهم نحو مثل هذا التدخل ؟!

وماذا يكون رد فعل أصدقائهم أيتام تروتسكى ؟

اننا لا نزال نذكر شتائمهم على الاتحاد السوفييتى حين تدخلت قوات حلف وارسو لقمع حركة الردة والثورة المضادة التى أشعلتها المخابرات الامريكية فى تشيكوسلوفاكيا !

لقد زاد حبنا العميق للاتحاد السوفييتى ، الذى أولى كل اهتمامه لوقف المجزرة فى لبنان والذى قدم كل المساعدة والدعم لحماية الثورة الفلسطينية ، ولاحباط أقذر مؤامرة على الوطن العربى كله .

لقد حمى الاتحاد السوفييتى الثورة الفلسطينية بدون جعجعة .

أما شعارات وجعجعة الذين يتباكون على الشعب الفلسطينى ، فلم تنقذ شعاراتهم فلسطينيا واحدا .

اذ ليس بالشعارات الجوفاء تقاد الجماهير — فوطنى ليس شعارا وحسب . وكل الحملة التى يشنها هؤلاء « الثوريون » جدا على الاتحاد السوفييتى لا تزن اكثر من ورقة التوت التى انتزعوها عن عوراتهم وعصبوا بها عيونهم .

ولا نستبعد على هؤلاء ، الذين يثور غضبهم على الاتحاد السوفييتى تارة ضد « تدخله » وطورا ضد « عدم » تدخله ، أن يصبح شعارهم : سألت الله يجمعنى بسلمى ...

صليبا خميس

اسبوعيات

حاقدون على القومية العربية

القومية العربية هى الشعوب العربية وحركة التحرر القومى العربية . والحاقدون التقليديون عليها هم الامبريالية والصهيونية وعصابات العاهلين والبشوات والبكوات والاقطاعيين (العرب) الذين لا يتورعون عن ارتكاب أية خيانة حتى يظلوا يتنعمون بخيرات الارض العربية والسواعد العاملة العربية لوحدهم — اولئك الذين جسدهم فيلم « العصفور » المصرى بذلك السمسار المنتفخ البطن الذى ، حين انهار الجيش المصرى أمام العدوان الحزيرانى الاسرائيلى الامريكى ، هتف بسائق سيارته الضخمة أن يضىء مصابيحها الامامية على الرغم من التعتيم قائلا : « ما هو خلاص » ..

ونحن فى اسرائيل — والحال كما تعلمون — نتلظى يوميا بنار الحاقدين المنصريين على القومية العربية الذين أشد ما يذهلهم ويضيع صوابهم هو اننا لم نفقد الامل ونتشبث بالارض وبالحق العادل على الرغم مما انزلوا بنا من ويلات ونكبات . لقد سلطوا علينا كل ما اوتوا من قوة القمع والدس والاستفزاز وتفرقة الصف حتى نيأس من أنفسنا ومن شعبنا ومن الشعوب العربية — القومية العربية — وحتى نيأس من أصدقائنا فى العالم وحتى يقنعونا أننا « عرب جرب » وان العالم كله ضدنا « حتى الاتحاد السوفييتى » ..

ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا . لقد أثبتنا لهم اننا نعرف حقيقة طبلهم الفارغ وطبل أسيادهم الفارغ . لقد عريناهم أمام شعبهم وأمام العالم أجمع حتى انكشفت عورتهم الكنيغية .

ومع ذلك — وهذا أمر مفهوم — لا يريدون ان يستسلموا . انما يحاولون ، فى افلاسهم وعريهم ، أن يرتدوا أسمالا جديدة . انهم يتوهمون أنهم يستطيعون أن ينفذوا احدى الوصايا الكنيغية وهى محاربة القومية العربية باسم القومية العربية .

وهكذا صدر المنشور المزور — « الحقيقة بكاملها عما دار فى كفر قاسم الذبيح » — بالتوقيع المزور « اتحاد لجان الطلاب العرب » ، هذا المنشور المزور الذى أثار أشد الاستنكار فى صفوف الطلاب العرب ولجانهم ورفضه اهالى كفر قاسم بأشد الاشمئزاز . ان واضع هذا المنشور وقعه باسم « اتحاد لجان الطلاب العرب » تزويرا ودون أى قرار من هذه اللجان .

ولنبدأ بما احتواه هذا المنشور المزيف والذى يطفح، من أوله الى آخره ، بأشد الحقد الدفين على القومية العربية — شعوبا وحركة تحرر قومى .

يبدأ واضع هذا المنشور المزيف بالتفرقة المتعالية بين الطلاب العرب وبين شعبهم الذى يحتقره واضع هذا المنشور . فهو يتحدث ، فى جملة واحدة ، عن « جماهير الطلاب المثقفة الواعية » مقابل « الجماهير التى يمثلها ركاح » . لولا رؤيتنا لذلك السمسار « العربى » المنتفخ البطن ، فى فيلم « العصفور » ، لاعتقدنا أن واضع هذه المفاضلة هو من زلم كينغ مباشرة الحاقدين ، حقدا عنصريا، على الجماهير العربية — « الجماهير التى يمثلها ركاح » — اولئك الذين ، فى وثيقة كينغ ، احتقروا الجماهير العربية و « روحها الشرقية » واعتبروها جاهلة ومتأخرة وغير « مثقفة وواعية » .

ولكن الطلاب ، الذين يعرفون الشخص الذى وضع هذا المنشور المزيف ، يؤكدون لنا انه تربى على احتقار شعبه وعلى التهرب من الانتساب اليه وانه لا يخفى اعجابه بنظريات « النخبة المختارة » — نظريات احتقار « جماهير الشعب التى يمثلها ركاح » !

ومن هذا الاحتقار العام ينتقل واضع المنشور المزيف الى التمادى والى الاعتداء على كرامة ومقدسات كفر قاسم الذبيح نفسها . فجاء فى المنشور المزيف ، وبالحرف الواحد: « انه لمن دواعى السخط حقا ان تسمى لجنة احياء الذكرى ، المسؤولة فى كفر قاسم ، النصب التذكارى للشهداء بنصب الحادث المؤسف وليس نصب شهداء المجزرة . وذلك مراعاة لبعض الشخصيات الانهزامية » !

لقد رد أحد أبناء كفر قاسم واحد اعضاء لجنة احياء الذكرى ، عمر احمد حمدان ، على هذا الدس القذر مؤكدا، ببساطة ، « ان المجلس المحلى هو الذى اقام النصب ولجنتنا فقط عرضت خدماتها عليه . ولو اننا اصطدمنا مع المجلس المحلى ، يا فرسان الكلام ، لما اقيم النصب ولما اقيمت الذكرى العشرون ولما تمتعنا فى كفر قاسم باستقبال مهرجان الالوف ولاول مرة فى تاريخنا الطويل » . (الاتحاد — ١٦-١١-١٩٧٦) .

ولكن « فارس الكلام » المذكور يعرف هذه الحقيقة . ويريد ، عن عمد ، اثارة الخلافات الداخلية فى قرية كفر قاسم . وليس سرا أن دوائر حكومية معينة حاولت جهدها أن تثير الخلافات بين الاهالى وبين مجلسهم المحلى حتى تغرق الذكرى المقدسة فى مستنقع الحزازات الداخلية وحتى يصرخ كينغ — ومعه واضع المنشور المزيف — « أرأيتم ! العرب جرب » !

ثم ينتقل واضع المنشور المزيف ، وبلا حياء ، الى الدفاع عن حكام اسرائيل والى تخفيف مسؤوليتهم عن مجزرة كفر قاسم نفسها . اقرأوا ما جاء فى المنشور المزيف اذا استطاعت أعصابكم تحمل ذلك . جاء « لم تكن مجزرة كفر قاسم أول ولا آخر المجازر التى ارتكبت ضد أبناء شعبنا الفلسطينى . فقد سبقتها مجزرة دير ياسين ولحقتها مجزرة ايلول الاسود فى عمان . وأما اليوم وما يحدث فى لبنان فهو المشهد الثالث من مسرحية الابادة » ..

الا تلاحظون أن هذا الكلام هو ترديد مفضوح لما يقوله الوزير بيرس ؟ اذا كان حكام اسرائيل قد ارتكبوا مجزرة أو مجزرتين فان « عربكم » قد ارتكبوا اضعاف الاضعاف وقتلوا اضعاف الاضعاف فى عمان وفى لبنان !

اننا لا ننكر خيانة الرجعية العربية ولا نستهين بها . ولكن هذا الخلط هو دس صهيونى واضح المعالم . وهو تخفيف مذهل عن مسؤولية حكام اسرائيل .

وبعد ذلك ينتقل واضع المنشور المزيف الى السب والشتم على مجموع القومية العربية وبدون أى تمييز : على الشعوب العربية وعلى الدول العربية وعلى كل من هو عربى « حتتك بتتك » ! سيطروا على أعصابكم واقرأوا ما يلى : « لقد سقط تل الزعتر وسقط معه القناع عن الموقف المتخاذل الذى تتخذه جميع الدول العربية والدول الكبرى على اختلاف مذاهبها » . والرئيس السورى ، حافظ الاسد ، هو « حافظ كوهن » بقلم واضع المنشور المزيف . وليست الدول العربية وقادتها هى موضع حقد هذا الحاقد بل الشعوب العربية جمعاء . اقرأوا : « هذه المواقف المتخاذلة من قبل الشعوب العربية الرجعية والدول الكبرى هو ما نجح فى اجبار واخضاع القوى الفلسطينية واللبنانية بقبول قرارات الرياض والتى ستجبر بالقوة الشعب الفلسطينى الى قبول حلول حافظ وخالد وحسين وعزيزى السادات فى جنيف حسب ٢٤٢ » ..

لقد كنا نعتقد أن صمود « القوى الفلسطينية واللبنانية » ، الصمود الذى أثار اعجاب العالم كله ، هو الذى اضطر الملوك والرؤساء العرب الى عقد مؤتمر الرياض وقمة القاهرة والى الاتفاق على وقف المجزرة اللبنانية وعلى منع تقسيم لبنان . فاذا بهذا الحاقد ، واضع المنشور المزيف ، لا يتورع حتى عن السب على المقاومة الفلسطينية واتهامها بالخنوع وبالاستسلام . ان هذا الحاقد ، الذى يتستر بدماء تل الزعتر ، يدنس تضحيات شهداء تل الزعتر !

وبعد أن « يقرر » هذا الحاقد أن الشعوب العربية كلها « رجعية » و « متخاذلة » — اى خائنة ، أى اننا لا نستطيع الاعتماد عليها ، ينتهى بالعالم كله وبأنه لا نصير لنا ولا مغيث فى هذا العالم . انه ينتهى بصب حقده الدفين على الاتحاد السوفييتى الذى بسلاحه صمد الفلسطينيون واللبنانيون وبسلاحه صمدت الشعوب العربية امام مؤامرة التوسع والعدوان الاسرائيلى — الامبريالى . فبدون أدنى حياء ، وبتجاهل كل الوقائع الرسمية ، « يقرر » هذا الحاقد أنه « تعلن روسيا أنها غير مستعدة للتدخل فى لبنان وحتى اليوم لم تستنكر ابدا حكم العميل حافظ كوهين » ..

لقد جاء واضع هذا الدس الصهيونى والرجعى الى كفر قاسم ، فى الذكرى العشرين ، ليلقى هذا الدس القذر امام قبور الشهداء . تصوروا ماذا كان سيصيبه وكم ستكون فرحة الكينيغيين كبيرة لو سمح له بالقاء هذا التدنيس من على منصة الذكرى العشرين لشهداء المجزرة!

وبعد أن « يقرر » هذا الحاقد أن العالم كله ضد الشعب العربى الفلسطينى ، بما فيه الشعوب العربية « الرجعية » جمعاء ، يختتم منشوره المزور بدعوتنا الى الموت . وينهى منشوره بما يلى : « ان الحاجة الماسة اليوم هى رص الصفوف (اية صفوف بقيت ، يا هذا ؟) والعمل المشترك (مع من ؟) لنقف كلنا (من هم « كلنا »، من بقى ؟) فى وجه هذه المحن العشواء (لا شىء سوى محن ؟) مؤكدين ، ومن خلال نضالنا (ما هو نضالك يا افندينا ؟) على تمسكنا بالشعار — شعب واحد ومصير واحد لكل الشعب الفلسطينى اينما كانوا (هل تريد ان تتوسع اسرائيل حتى تشمل جميع العرب الفلسطينيين اينما كانوا ؟) رغم أنف الاستعمار والرجعية والقوى التقدمية المتبجحة بالواقعية والتعقل » — اى ان افندينا لا يريدنا ان نكون متعقلين بل يريدنا ان نخدم المعتدين الاسرائيليين ونقدم لهم كل الحجج لتزوير قضيتنا العادلة ولتبرير عدوانهم واحتلالهم . انه يريد للشعب العربى الفلسطينى ان يظل مشرداً وبدون دولة مستقلة وبدون علم عربى ناصع — حتى القبر !

لقد فتح الشعب صدره الحانى ، وسيظل يفتحه ، لجميع أبنائه وخصوصا لابنائه المثقفين الواعين . ولكن هذا الحاقد يريد ان يتسلل الى هذا الصدر — تنفيذا للوصية الكينيغية — والخنجر المسموم فى يده الصفراء !

لقد تجرأ ان يوقع حقده الدفين على الشعوب العربية وعلى قوى التقدم الصديقة فى العالم باسم « اتحاد لجان الطلاب العرب » مع ان احدا من هذه اللجان لم يطلع على منشوره ولا يمكن أن يسمح لاحد بتلطيخ سمعته هذا التلطيخ . ولا اعرف بين الطلاب العرب فى اسرائيل اى طالب يقبل بالانتقال من مواقع القومية العربية الى مواقع اعداء القومية العربية .

ان الصوت هو صوت يعقوب ولكن اليد هى يد عيسو ..

(جهينة)

انفتحوا على الأصدقاء لا على الأعداء!

تفيد آخر الانباء أن المملكة العربية السعودية تنوى أن تشترى من الولايات المتحدة الامريكية أسلحة تبلغ قيمتها ١٢ ألف مليون دولار .

فاذا أخذنا بعين الاعتبار ان الدخل السنوى للفرد الواحد فى مصر — حسب آخر الاحصاءات الرسمية — هو ٢٠٠ دولار ، فهذا يعنى أن المملكة العربية السعودية تستطيع بهذا المبلغ أن تطعم ٦٠ مليون مصرى لمدة سنة كاملة . أو تعيل الشعب المصرى كله (٣٨ مليون نسمة) لمدة ١٦ شهرا !

فالعربية السعودية ، التى يتراوح عدد سكانها بين ٧—٨ مليون نسمة ، تنال من عائدات النفط سنويا ٢٦ مليار دولار . أى بمعدل ٣٢٥٠ دولار للنفر الواحد فى السنة . أو ما يساوى معدل دخل أكثر من ١٦ مواطنا مصريا !

وعندما نذكر معدل الدخل للمواطن — سواء فى مصر أو السعودية — فهذا لا يعنى أن هذا المعدل هو الدخل الحقيقى للمواطن . ففى ظل النظام الراسمالى يجرى توزيع غير عادل لمداخيل البلاد . فهناك قلة من المواطنين يحصلون منها على نصيب الاسد ، بينما الاكثرية الساحقة من الشعب تكاد تموت جوعا .

وهذا ما يجرى فى الواقع فى السعودية والكويت ودولة الامارات التى يبلغ دخلها من عائدات النفط — كما يقول لطفى الخولى محرر مجلة «الطليعة القاهرية» — مليون دولار كل ٧ دقائق ! وهو ما تعانى منه مصر الان فى ظل سياسة « الانفتاح » التى ينتهجها الرئيس أنور السادات .

والمصريون على حق عندما يقولون أن مصر خسرت ٣٠ مليار دولار منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وهذه الخسارة كان يمكن أن تغطيها الدول العربية المنتجة للنفط فى أقل من سنة واحدة لو أن هذه الدول تسعى حقا لمواجهة العدوان الاسرائيلى .

وتمشيا مع الحديث النبوى الشريف : « الاقربون اولى بالمعروف » حاول الرئيس المصرى أنور السادات بكل ما يملك من « تنازلات » أن يعوض مصر خسارتها فى حربها مع اسرائيل من الدول المنتجة للنفط ، وخاصة السعودية والكويت ودولة الامارات ، التى ربحت بسبب رفع اسعار النفط فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ الوف الملايين من الدولارات ، على حساب الدماء الغزيرة التى نزفها ، بشكل خاص ، شعبا مصر وسوريا .

ولكن هذه الدول رفضت أن تقدم لمصر أكثر من مليار دولار خلال كل سنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ . بالاضافة الى مليار دولار قدمتها فى سنة ١٩٧٤ ومليار اخرى فى سنة ١٩٧٥ للتغلب على العجز فى ميزان مدفوعاتها . وذلك على الرغم من ان السادات فتح أبواب مصر على مصاريعها امام رؤوس الاموال من السعودية والكويت ودولة الامارات لاستثمارها فى شتى المجالات . الى حد أن مصر أصبحت مرتعا لاستثمارات هذه الاموال .

وتقول صحيفة « الايكونومست » البريطانية ، فى عددها الاخير ، أن دول النفط المذكورة تقدم الاموال لاستثمارها فى مصر بينما يقوم الاجانب من الدول الغربية بادارة هذه الاموال واستغلالها .

وحسب ما جاء فى « الايكونومست » لا يعرف العرب أصحاب هذه الاموال سوى قضاء الليالى الحمراء فى النوادى الليلية وتعبئة سيارات « المرسيدس » التى يملكونها بالعاهرات والانطلاق بهن الى جوار الاهرامات.

وبأموال أمراء النفط العرب أخذت تقام الفنادق الكبيرة التى يقوم بتأثيثها وادارتها الاجانب من الدول الغربية ، والفيلات الفخمة على ضفاف النيل .

وقد أضاف فندق هلتون جناحا جديدا . وراح يعد لبناء فندق آخر . ويخطط شارتون الان لبناء ثلاثة فنادق أخرى . وتبنى شركة الفنادق الفرنسية الان لها فندقا آخر فى ميدان التحرير . بينما يعد « الانتركونتننتال » لبناء ٢٥ طابقا على شكل حدوة الحصان ليضاهى بها الاهرامات!

وتتراوح أسعار الفيلات الجديدة بين ٤٥ الى ٢٠٠ ألف دولار للفيلا الواحدة ! أما الشقق « الشعبية » ، التى يجرى اعدادها ، فلا يزيد سعر الواحدة منها عن ٧٥٠٠ دولار ! أى أن الموظف المصرى ، الذى لا يزيد دخله الشهرى عن ٢٠ دولار ، يتوجب عليه أن لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ، هو وعائلته ، لمدة ٣١ سنة حتى يتمكن من توفير ثمن هذه الشقة !

وهكذا ، بفضل هذا « الانفتاح الساداتى » ، تتحول القاهرة التى يزيد عدد سكانها عن ٨ ملايين نسمة الى قلاع ضخمة للاثرياء بينما يعيش ملايين الفقراء فى بيوت وأكواخ حقيرة مزدحمة بسكانها ازدحاما شديدا .

وتقول « الايكونومست » انه بينما استوردت مصر، فى سنة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، ١٤٠٠ سيارة خصوصية فانها استوردت فى السنة الماضية ، على الرغم من كل التقييدات ، ما يزيد عن ٣٥ الفا من هذه السيارات .ومن المنتظر أن يزيد عدد السيارات الخصوصية التى تستوردها مصر فى سنة ١٩٧٦ عن ٤٠ ألف سيارة .

كل هذا « الانفتاح » وأكثر منه بكثير فعله الرئيس المصرى أنور السادات على أمل انقاذ مصر من محنتها. ولكن كل ذلك لم يفد . وانما جعل من مصر ، مصر الثورة، مصر جمال عبد الناصر ، اضحوكة فى أعين الاعداء ، ومصدر ألم شديد للاصدقاء الاوفياء .

لقد وصل الرئيس السادات ، فى مطالبته بتزويده بالاسلحة الامريكية ، الى حد « المسكنة»!بينما«الشقيقة» السعودية تشترى من الاسلحة الامريكية ، وتدفع ثمنها سلفا ، ما لا تقدر على شرائه الدول الكبرى . الى حد أن المواطنين فى الولايات المتحدة يتندرون عليها قائلين : ان حكام السعودية أخذوا يستخدمون الاسلحة الامريكية ، عوضا عن الحلى والجواهر ، ليزينوا بها نساءهم وجواريهم ، وليتلهى بها أولادهم الذين أصبحت تضيق بهم حتى شوارع القاهرة !

وهم يتساءلون ، وبحق ، اذا كانت مصر فى أمس الحاجة الى هذه الاسلحة فلماذا لا تعطيها لهم « الشقيقة » السعودية التى تعمل المصانع الامريكية ، ليلا نهارا ،من أجل تزويدها بها وكان الله قد « قيضها » لتشغيل هذه المصانع بعد أن كاد يدب بها الكساد فى أعقاب انتهاء الحرب فى فيتنام وجنوب شرق آسيا ؟ !

ويضيفون : ولماذا يريد السادات هذه الاسلحة ما دام أصبح يبدى من النوايا السلمية الطيبة تجاه اسرائيل ما « أخجل » حتى ابراهام ريبيكوف ، رئيس وفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى يزور مصر حاليا ، الى حد أنه كاد يفكر باحضار رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اسحق رابين ، الى القاهرة ليضع رقبته تحت تصرف السادات ليفعل بها ما يشاء ! لذلك لم نستغرب عندما وقف ريبيكوف ليقول للسادات : « أنا أؤمن بانك زعيم ليس له مثيل ! انت نزيه ! أنت قوى ! واحترامنا الذى نكنه لك بلا حدود » !

قديما قيل اذا امتدحك عدوك فاعلم انك على خطأ . وهذا المديح الذى كاله ريبيكوف للسادات هو أكبر دليل على ان السادات على خطأ .

فليس بالتحالف مع الرجعية العربية ومغازلة الامبريالية وحكام اسرائيل يمكن للسادات ان ينقذ مصر من محنتها أو يحقق السلام العادل الذى تريده الشعوب العربية .

فقط بالتخلى عن سياسة التحالف مع الرجعية العربية وممالئة الامبريالية وحكام اسرائيل ، «وبالانفتاح» لا على أعداء الشعب المصرى وانما على أصدقائه الحقيقيين، الذين أثبتوا انهم دائما الى جانبه فى الملمات ، يمكن تحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط . ويمكن لمصر أن تخرج من أزمتها وتشق طريقها قدما الى امام .

على عاشور

الرجعية العربية - مثل كل رجعية اخرى

بلا كرامة قومية!!

■ فى أواسط الخمسينات صاغ جمال عبد الناصر ، من منطلق وطنى صادق ، جملته الشهيرة التى تحولت الى تكثيف للموقف الوطنى — التقدمى لحركة التحرر الوطنى العربية كلها : « نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا» .

وفى التطبيق العملى لهذا الالتزام الشهم وقفت حركة التحرر الوطنى العربية فى صدام قتالى مع الامبريالية كلها ، البريطانية والفرنسية ، الشائخة ، والامريكية ، « الشابة » . وبالمقابل ، كانت المصلحة الوطنية للامة العربية تدفع حركتها الوطنية — بالضرورة — الى مواقع التحالف ورفقة النضال مع الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية والدول الوطنية المعادية للامبريالية . ولا تزال ترن فى آذاننا صيحات الغضب والاحتجاج التى كانت تطلقها القيادة المصرية ضد كل مساعدة تقدمها الامبريالية الامريكية لحكام اسرائيل . وبحق ، غذت القيادة المصرية ، فى النفوس العربية حقدا على الامبريالية وعلى الصهيونية بنفس المقدار . وفى كثير من الاحيان ، جرت القيادة الوطنية التحررية فى مصر حتى الزعامات الرجعية ، مثل حكام الاردن والسعودية والكويت والمغرب ، الى الاحتجاج ضد هذه الخطوة أو تلك التى تنفذها الامبريالية الامريكية لصالح اسرائيل والصهيونية .

وخلال فترة طويلة من المعارك — الحلقات المتصلة فى معركةمستمرة — ترسخ فى ذهن جيلنا ان الصدام العدائى بين الحركة الوطنية العربية والمطامح الاستقلالية الحقيقية للشعوب العربية ، من جهة ، وبين الصهيونية من جهة اخرى ، عقبتان اساسيتان جدا فى طريق اية مصالحة « عشائرية » بين الزعامات العربية والقراصنة الامبرياليين الامريكيين .

كل هذا .. حتى جاء السادات !

بكل ما فى جعبة الطبقات الاستغلالية من خديعة ومكر ومراوغة وحيلة ، غيرت الزعامة الساداتية سياسة مصر ، « خطوة خطوة » ، حتى لم يبق حجر على حجر تقريبا ، من التقاليد التحررية للثورة الام ، ثورة ٢٣ يوليو :

* من القطاع العام والتطور اللاراسمالى والاختيار الاشتراكى — الى الانفتاح على الراسمالية واعادة جذوة الحياة الى البرجوازية المصرية ؛
* من الصداقة مع الاتحاد السوفييتى — الى تجريح الاتحاد السوفييتى وشن حملات متصلة من الاكاذيب السافلة ضد الاتحاد السوفييتى وضد الشيوعية ؛
* من التاكيد على القومية العربية — الى التقوقع فى الصدفة الاقليمية حينا والعودة الى « القومية العربية » حسب الصيغة السعودية حينا آخر ؛
* من التوجه العقلانى العصرى الى الارتداد للشعوذة و « الصوفية » البائسة الارتدادية التى تذكرنا بفلسفة حركة « الاخوان المسلمين » .

كل هذا يتناقض مع مطامح التقدم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، يتناقض مع قيم العدالة الاجتماعية الحقيقية التى دعت لها ، وحاولت ان تنفذها ، ثورة ٢٣ يوليو .

ولكن ، كان بامكان منظرى الرجعية العربية ان يدعوا ان كل هذا لا يتناقض مع « القومية » ، بل تواقحوا وزعموا ان كل هذا هو فى سبيل المصلحة القومية !!!

ولكن ، كما ظهر من التجربة ، ان هذه الخطوات التى مضمونها الداخلى خيانة المكاسب الاجتماعية ، ومضمونها الخارجى مغازلة الاستعمار والتواطؤ معه ، لم تحل (ولا يمكن أن تحل) أى مشكلة مصرية أو عربية ، حلا عادلا .

وها نحن نرى ان السادات ، الذى تنمّر واستاسد ضد الاتحاد السوفييتى ، يعرض نفسه ، بكل رخص ومسكنة ، امام عصابة العزيزين جيرى وهنرى والنظام الذى يمثلانه .

أمريكا تعلن ، بلسان قادتها ، انها سوف تمنح

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

في الدار التي شهدت ميلاد "الاتحاد" قبل ٣٢ عاماً!!

الاجتماع القطري لمراسلي ووكلاء "الاتحاد" و"الجديد" يدعو الى المزيد من التحسين في التحرير والتوزيع



حيفا – مندوب « الاتحاد » الخاص – في الدار التي شهدت مولد « الاتحاد » جرى، صباح يوم السبت الماضي، اجتماع وكلاء « الاتحاد » و « الجديد » ومراسليهما ومحرريهما وموظفي ادارتهما ومطبعتهما وهيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . وذلك بدعوة من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهو تقليد سنوي يقصد منه دراسة أوضاع الصحف الحزبية ومواصلة تحسين عملها وتوزيعها .

ترأس الاجتماع الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » . وجلس على المنصة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ومحررو « الاتحاد » و « الجديد » ورئيس ادارة « الاتحاد » الرفيق يوسف صباغ .

تقرير هيئة تحرير « الاتحاد »

وقدم الرفيق علي عاشور ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، تقريرا عن عمل «الاتحاد» وآفاق تطورها . وأشار الى أن «الاتحاد» هي الصحيفة الشيوعية الوحيدة في الشرق الاوسط التي واظبت على الظهور منذ صدورها ، والى أنها أوسع الصحف العربية في البلاد انتشارا ، رغم أن السلطات تمنع توزيعها في المناطق العربية المحتلة . واكد ازدياد وزن الصحيفة مع ازدياد وزن الحزب والجماهير التي تنطق باسمها . ومن هنا كان ما تلقاه من اهتمام في مختلف الدوائر الحكومية ومراكز الاحزاب والصحف الاخرى. وقال ان ازدياد الاعلانات التجارية في « الاتحاد » دليل على الاعتراف بسعة انتشارها . ونوه بنشاط كادر الحزب والشبيبة الشيوعية الذي يوصل «الاتحاد» الى كل قرية تقريبا .

وأشار الرفيق علي عاشور الى ما طرأ على « الاتحاد » من تحسين في التحرير والاخراج واستحداث أبواب جديدة ، والى ازدياد اهتمام الاقلام المحلية بالكتابة في « الاتحاد » .

ونوه بالجهود المتواصلة التي تبذلها هيئة التحرير للاستمرار في التحسين المطرد وتلافي النواقص ونقاط الضعف التي لا تزال تعتور العمل . وأعلن عن الاقتراح باصدار عدد الجمعة من « الاتحاد » بثماني صفحات بعد المؤتمر الثامن عشر للحزب . ودعا الى زيادة توزيع « الاتحاد » بما يتلاءم مع ازدياد نفوذ الحزب وتكاثر السكان.

وأبرز التقرير ان « الاتحاد » تحمل الخط السياسي الذي رسمته الاجنة المركزية والمكتب السياسي لحزبنا . وتكتب وفقا له. وكل خطأ تقع فيه « الاتحاد » مهما يكن بسيطا يعرض الحزب كله الى الانتقاد .

وقال : ان « الاتحاد » تتميز عن الصحف الاخرى الصادرة في اسرائيل بسياستها التي هي سياسة حزبنا . ونحن لا نعتمد في نشر الاخبار فقط على ما تنشره الوكالات العالمية للانباء. اننا مضطرون أن نفسر الامور والاحداث ونصيغها في قالب يختلف كليا عما ينشر في الصحف الاخرى . ذلك لان تفسيرنا للامور والاحداث يجب أن يتفق مع نهجنا السياسي وموقفنا الطبقي والاجتماعي . وهذه ولا شك ليست مهمة سهلة . اننا مدعوون لاختيار ما يلائمنا والكشف عما هو صحيح ، وعما هو مفتعل ومدسوس من الانباء .

وتعمل هيئة التحرير ، شأنها شأن صحف حزبنا الاخرى ، جادة على ايصال الحقيقة الى قرائنا والمواطنين عامة الذين تحاول أجهزة الاعلام الغربية والرجعية خداعهم وتضليلهم .

اننا في اختيارنا الانباء وتعليقنا عليها مثل من يسير في حقل من الالغام. ولكن بوصلة الحزب هي التي ترشدنا ومنها نستمد القدرة والطاقة على العمل.

وأوضح التقرير كيف أن هيئة التحرير تحاول بشكل جاد التغلب على مختلف القصورات ونقاط الضعف. وقال ان هيئة التحرير تجتمع في كثير من الاحيان اجتماعات طارئة لمعالجة أي قصور أو ضعف ، سواء في الطباعة أو التحرير ، أو حتى لمجرد وصول انتقاد صحيح من أي رفيق أو صديق .

تقرير « الجديد »

أما تقرير « الجديد » فقدمه الرفيقان صليبا خميس والشاعر سميح القاسم.

أشار الرفيق صليبا خميس في كلمته الى ازدهار حركة النشر والكتابة والشعر والحركة المسرحية الامر الذي يظهر الفرق الكبير بالنسبة لما كان عليه الوضع قبل ٢٠ عاما .

كما أشار الى أن « الجديد » بلغت هذا العام الخامسة والعشرين من عمرها . أي بلغت سن الرشد ولكنها لم تبلغ بعد سن الكمال .

وتحدث عن الجهود المبذولة لتلافي عدم انتظام صدور « الجديد » .

وقال : مع ان معظم أصحاب الاقلام المحلية ابتدأوا نشاطهم الادبي على صفحات «الجديد» ، الا أنه أشار الى أن عدد المساهمين اليوم في الكتابة الى « الجديد » غير كبير نسبيا . وذلك بسبب ظروف موضوعية بالنسبة للبعض وبسبب من الاغراء المادي الذي تقدمه الصحف والمجلات الاخرى بالنسبة للبعض الآخر .

وقال : ان المرحلة الجديدة من الحركة الادبية تقتضي رفع مستوى المجلة باستمرار . خصوصا وان « الجديد » ليست المجلة الوحيدة في السوق . ومع اننا لا نخشى المنافسة الا أن واجبنا يحتم علينا تطوير « الجديد » وتحسينها باستمرار وتلافي النواقص والاهتمام بالدراسات والابحاث وسد النقص في المساهمات من خارج هيئة التحرير.

وتحدث الرفيق سميح القاسم ، في كلمته ، عن توزيع العمل في سكرتارية تحرير « الجديد » وعن النقص في الكادر العامل في تحرير المجلة ، والجهود لتجنيد أقلام اضافية ، لا سيما وان أجر الكتابة في « الجديد » هو أجر أدبي معنوي فقط . وتكلم عن ضرورة تشجيع المواهب الجديدة وتقوية الصلات الشخصية والعامة مع الادباء والكتاب.

وقال انه تجري دراسة المقترحات والانتقادات التي اسمعت في سلسلة الندوات والاجتماعات التي عقدت في مختلف انحاء البلاد بمناسبة اليوبيل الفضي للجديد . وذلك بقصد تحسين المجلة في حدود الامكانيات المتاحة .

تقرير الادارة

وتبين من تقرير ادارة « الاتحاد » و « الجديد » ، الذي قدمه رئيس الادارة الرفيق يوسف صباغ ، ان متوسط الزيادة في بيع «الاتحاد» خلال السنة الماضية بلغ ١٤٪ . وهي نسبة غير مرضية بالمقارنة مع ازدياد نفوذ الحزب واتساع صفوفه . كما أشار الى المناطق والفروع الحزبية التي تتأخر في تسديد أثمان « الاتحاد » و « الجديد » .

النقاش

واشترك ١٩ رفيقا في النقاش . فأعربوا عن ارتياحهم للتحسن الذي طرأ على « الاتحاد » ، وقدموا بعض الملاحظات والاقتراحات . واشترك سكرتيرو لجان الحزب المنطقية في النقاش فأجمعوا على تقدير دور «الاتحاد» وما بلغته من تطور . وقدموا المزيد من الاقتراحات وأبرزوا النواقص التي لا تزال قائمة مطالبين بتلافيها وبمزيد من الاهتمام بقضايا العمال والطلاب والنساء . وتعهدوا ببذل الجهود اللازمة لتوسيع انتشار الصحف الحزبية وتسديد أثمانها .

شكر وتعهد

ورد الرفيق أميل حبيبي على بعض الملاحظات ووعد باجراء دراسة دقيقة للملاحظات والانتقادات التي قدمت وتقديم اجمال هذه الدراسة ، خطيا ، الى مركز الحزب واجانه المنطقية .

ولخص النقاش ، الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب . فقدر أهمية الاجتماع الكبيرة في عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر للحزب . وأشار الى اهتمام الحزب العميق بتقديم كل مساعدة ممكنة للاتحاد والجديد وللمطبعة . ودعا سكرتيري المناطق والمراسلين الى المزيد من المساهمة في عمل «الاتحاد» والى ضرورة احداث طفرة جديدة في توسيع توزيعها بما يتلاءم مع المهمات الشعبية الكبرى التي يضطلع بها الحزب وتضطلع بها صحافته .

وفي الختام قرر الاجتماع توجيه الشكر الى اللجنة المركزية للحزب على عنايتها الكبرى بصحيفتي « الاتحاد » و « الجديد » مثل بقية الصحف الحزبية وعلى البرامج التي وضعتها للاستمرار في تطوير صحف الحزب وطباعتها .

(الصورة العليا) جانب من الحضور . (الصورة الوسطى) من اليمين : يوسف صباغ ، ابراهيم مالك ، أميل حبيبي ، توفيق طوبي ، على عاشور (يلقي كلمته) . (الصورة السفلى) من اليمين : أميل حبيبي ، توفيق طوبي ، صليبا خميس ، سميح القاسم (يلقي كلمته) .

ووجه الاجتماع الشكر والتقدير الى أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين يقومون ، بدأب وبتضحية ، في ايصال « الاتحاد » و « الجديد » وبقية صحف الحزب والشبيبة الشيوعية الى الجماهير الواسعة .

المراخيون – بقية

هيئاتها الى الوقوف بحزم مع العمال والموظفين في نضالهم ضد الاعتداء على مستوى معيشتهم ، والعمل بجد من أجل :

أ – دفع علاوة غلاء كاملة وفورية لجميع العاملين ، لتعويضهم عن الغلاء الاخير ، مع العمل على لجم الغلاء والتضخم المالي واقامة مراقبة فعالة على الاسعار .

ب – الغاء توصي لجنة زوسمان التي سلبت من العاملين ثلاثين بالمئة من علاوة الغلاء .

ج – تخفيض الضرائب عن كاهل العمال .

د – اعادة النظر في اتفاقية العمل الجماعية ، وابرامها مجددا بحيث تضمن فيها زيادة الاجور الاساسية بنسبة لا تقل عن ثلاثين بالمئة ، وتحسين شروط العمل الاجتماعية . ورفض كل محاولة لعقد اتفاقية « صفقة شاملة » تحت أي اسم ، لان هدف الحكومة وأصحاب العمل من ورائها هو تجميد الاجور ومنع العمال من النضال ضد الهجوم عليهم .

٣ – تأييد جميع فئات العاملين في الانتاج وفي الخدمات العامة الذين يناضلون دفاعا عن حقوقهم واستنكار فرض أنظمة الطوارئ ضد المضربين عن العمل .

٤ – التضامن مع عمال شركة « عسيس » في نضالهم ضد قيام الشركة بفصلهم من عملهم بعد عشرات سني الخدمة التي جنى أصحاب الشركة خلالها الارباح الطائلة من جهد العمال وعرقهم .

٥ – دعوة عمال الناصرة الى اعلان اضراب احتجاجي وعقد اجتماع تظاهري ، ليعبروا بذلك عن مطالبتهم للحكومة بوضع حد للغلاء والتضخم المالي المتفاقمين ، وعن تمسكهم بحقهم في التعويض الفوري والكامل عن الغلاء الاخير ، فهم ليسوا أقل تضررا من العمال في المدن الاخرى من التدهور الاقتصادي ، ولا أقل منهم استعدادا للكفاح دفاعا عن حقوقهم .

ولكن جورج سعد ، وبقية أعضاء كتلته ، لم يوافقوا على هذه الاقتراحات أو حتى على عدد منها وخصوصا دعوة العمال الى القيام بعمل احتجاجي ضد الاعتداء المستمر على خبزهم وخبز عيالهم ، فصوتوا ضدها، معبرين بذلك عن تبعيتهم المطلقة للسادة المراخيين في الحكومة وفي قيادة الهستدروت العليا ، وعدم قدرتهم على تجاوز أوامرهم ، ومبرهنين على عجزهم عن تنظيم النضال الجماهيري للعمال .

حول معرض عبد – بقية

و « الوداع » . والملاحظ ايضا ان هذا الانتقال يختلف أيضا في كلتا الحالتين ، فبالرغم من ان لكلتا العاطفتين « الخوف » و « الوداع » أمورا مشتركة تتحدث عن الاحاسيس الانسانية ، الا ان الرسام في لوحة « الخوف » لجأ – بالاضافة الى اللون الرمادي – الى الخطوط السوداء العريضة التي أضفت على اللوحة أبعادا جديدة ، فالخوف بطبيعته يفقد الملامح الانسانية شكلها الطبيعي المعهود ويضيف قتامة اليها . بينما في لوحة «الوداع» التجأ الى الخطوط السوداء الرقيقة والخفيفة التي منحت اللوحة ابعاد الحزن الانساني.

ولا بد هنا من التوقف عند لوحتين اخريين حول « **تل الزعتر** » ، فهنا يعتمد **عبد عابدي** كليا على التناقض ، ملتجأ الى اللونين الابيض والاسود فقط ، وهذا الامر يجعل المشاهد يشعر بالصرخة ، صرخة المحاصرين ، الصامدين أمام القتل ، ففي تعاملنا مع القاعدة البيضاء ننتقل الى ابعاد اخرى ، الى صفحة جديدة في تاريخ شعبنا واثباتا أن امله سيتحقق . هذا ما تشير اليه القاعدة البيضاء ، بينما الدائرة ، التي تحيط بلوحة كفر قاسم ، تدل على الحلقة المفرغة التي دارت الضحية معها ، ولعلنا نذكر « رقصة الموت » التي تحدث عنها اميل حبيبي في مقالاته حول هذه المجزرة .

يلجأ عبد عابدي ، في أغلبية لوحاته هذه ، الى الطبيعة مستفيدا من مادتها الخام ، وهو لا يأخذها فقط ، وينقلها الى المشاهد ، بل يطورها وللدلالة على هذا القول يكفي الوقوف عند لوحة « **ظهور النبي الجديد** » فبالرغم من ان الفنان استعان بأمواج البحر – مادة خام – الا انه طوره وقدمه لنا بصورة جديدة كليا .

لا بد من الاشارة هنا الى ان الرسم بالحبر الاسود يعطي المجال للفنان ليرد بسرعة على أحداث وقضايا ملتهبة ، ولذلك فهذه اللوحات بحاجة دوما الى غنى في التعبير من ناحية ، والى رصيد ابداعي من ناحية ثانية ليتمكن الفنان بالتالي من الاستفادة منه واخضاعه للتحريض ، وهذا ما وفقت اليه هذه اللوحات .

ذكر في البداية ان هناك تنويعا في الاداة الفنية التي يخضعها الرسام **عبد عابدي** ليتحدث عن قضيته التي هي قضية شعبه ومجتمعه ، ولهذا لا بد من الاشارة الى لوحات الباستيل ذات الالوان الهادئة التي ترتاح العين الى مشاهدتها، وتجذب الانسان اليها ليغوص في العمق الانساني لموضوعها. فمثلا لوحة « **شهيد يوم الارض** » فهذه اللوحة لا تعبر عن موضوع « الشهادة » ولا تعالج فقط موضوع « الموت » فالشهيد ليس غارقا بدمه القاني ، بل يمتزج بلون تربة هذا الوطن ، ويتحول الى يد ترفع وردة في شباك يرتكز في أعلى اللوحة . هذه النافذة المنفتحة على الافق البعيد حيث ضربات الفنان ذات اللون الازرق تعطينا الفهم ، والايحاء الصادق بأن المستقبل لنا نحن، لاهل الشهيد وأحفاده . ونقتنع بأن « الشهادة » هي تعبير عن قضية المستقبل التي علينا ان ننقذها من أشداق الظلم ، كما ان « الموت » هنا يتحول الى امتزاج بالارض . هناك عمق فكري فلسفي في هذه اللوحة نشعر بمثله في لوحة « **الشيخ والطائر الجريح** » .

ان معرض الرسام عبد عابدي في الناصرة هو مظاهرة لقضايا جماهيرنا الاجتماعية والقومية ، والتي هي جزء لا يتجزأ من مأساة شعبنا العربي الفلسطيني المقيم منه والمشرد، وكلها تعبر عن انتصار قضية هذا الشعب العادلة .

ان الاقبال على المعرض يظهر ان الفن النابع من القلب، والذي يخدم قضية عادلة ، يلقى الصدى والتجاوب لدى الجماهير . لقد وفق عبد عابدي بايجاد الاسلوب والصورة المتجددة لايضاح فكرته ولخدمة قضيته .

الرجعية العربية – بقية

اسرائيل أنواعا جديدة من الاسلحة لم يتسلمها ، بعد ، حتى الجيش الامريكي ، نفسه ..

امريكا تعلن ، بلسان قادتها ، ان المساعدات المالية لاسرائيل سوف تصل خلال سنتين الى حوالى ٤،٨ مليار دولار .

امريكا تعلن ، بلسان قادتها ، ان طريق حل أزمة الشرق الاوسط في مرحلتها النهائية هو ... « المفاوضات المباشرة ، بدون شروط سابقة » .

أمريكا تشهد مباراة في الالتزامات لاسرائيل ، بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري ، بينما الرجعية العربية تزحف على بطنها في ذل رهيب ، سعيا الى خطب ود امريكا .

وبالمقابل .. ماذا أعطت امريكا للسادات ؟

تعالوا نسمع ما يقوله السادات نفسه .

نشرت وكالة « اسوشيتد برس » يوم ١٣-١١-٧٦ ان الرئيس أنور ، قال لوفد أعضاء الكونفرس الذي زار مصر ، بعد أن زار اسرائيل :

« ... عندما أتقدم اليكم طالبا السلاح ، لا أعرف ماذا ستقولون (الكونفرس) . ولكن أعتقد ان عليكم التزاما تجاهي .. نحن أصدقاء . وأنتم تعرفون أهدافي ونواياي وخططي .... وأعتقد اننا عملنا معا ، واعتقد انني برهنت على حسن نواياي تجاهكم . ولكنني لم استلم ، بالمقابل ، أي شيء منكم » . وقالت الوكالة ان السادات حاول ان يستدر عطف ضيوفه المحترمين جدا في نظره ، ممثلي الكونفرس ، حين قال : « السوفييت أعطوا لسورية اكثر مما فقدت في حرب اكتوبر ، وأنتم ، الولايات المتحدة ، أعطيتم لاسرائيل أكثر بكثير مما خسرت في تلك الحرب . فقط مصر لم تتعوض عما خسرته » . (نقلا عن «جروزلم بوست» ، ١٤-١١-٧٦) .

ان قلبي ، كعربي ، ينفجر غضبا وأنا أرى زعيم أكبر دولة عربية ، زعيم مصر التي كبرنا على حبها ، يتمسكن بهذا الرخص أمام الامبريالية الامريكية . ولكن مهما كانت الحقيقة مرة يجب رؤيتها ، استيعابها ، واستخلاص النتائج .

هل تذكرون بأي بلطجية ونكران جميل تكلمت أجهزة الدعاية الساداتية ضد الاتحاد السوفييتي ؟ وهل نلاحظون بأي مسكنة يتكلم مع ممثلي الاستعمار الامريكي الذين يعطون لاسرائيل كل شيء ، ويعترف هو انهم لم يعطوه شيئا ؟!

هل تسمعون التصريحات الشفافة جدا حول « العمل المشترك » ، و « التعاون » مع امريكا ؟ وهل تسمعون كيف يثير شفقة أعزائه ، بتذكيرهم بنواياه وأهدافه الجيدة التي يعرفونها ويجب ان يكافئوه عليها ؟!

لقد حاول نظام السادات ان ينافس حكام اسرائيل في عرض خدماته على واشنطن ، حاول ان يبيع القضية التحررية – الاجتماعية ، تحت الذريعة الكاذبة بالسعي لحل القضية الوطنية ، استنادا الى الاقتناع الانهزامي بأن « كل أوراق اللعبة في يد امريكا » .

وها نحن نرى النظام الساداتي مثل مصيف الغور ، لا هو حافظ على صداقة الاصدقاء ، ولا هو ربح شيئا من ارتمائه في حضن الاعداء ، الذين بسلاحهم قتل اطفال بحر البقر ونبح عمال أبو زعبل .

ولكن سوف أقول ، لصالح الطبقة الحاكمة في مصر ، انها فعلت ما فعلت ، ليس عن غباء ، ليس عن سوء تقدير ، بل انطلاقا من مصلحة طبقة محددة . أرادت ان تغتال مكتسبات الشعب المصري ، وتغتال الصداقة مع عالم الاشتراكية . وهذا كان محتما ان يدفعها الى احضان « عزيزنا » – الاستعمار الامريكي .

ان تجربة مصر مع سياسة الانفتاح ، خلال السنتين الاخيرتين ، تثبت ، بشكل ساطع ، ان الخلاص الاجتماعي – بتصفية الغبن والاستغلال الاجتماعي – والخلاص القومي – بتصفية الاحتلال وتحرير الارض ، يلتحمان ويتمازجان أكثر فأكثر .

وكل الذين بنوا أحلاما جهنمية على « عودة الامة العربية الى مجال النفوذ العربي التقليدي » اعتمادا على صفقة مشبوهة بين الرجعية العربية القديمة والجديدة من جهة ، والاستعمار الامريكي من جهة ثانية ، سوف يصعقون ، حتما ، حين تلقي الشعوب العربية بالقيادات المتخلفة الى مزبلة التاريخ ، وتواصل النضال لبناء المستقبل العربي الزاهر ، بزنود الكادحين – وتحت رايتهم !■ .

من يستطيع – بقية

مكاني قرب اصدقائي ، وما ان انطلقت السيارة عائدة الى المدينة حتى سألني أحدهم : لقد بحثنا عنك كثيرا . أين كنت ؟

قلت : أردت أن أصل السماء .

قال صديقي : وهل حصلت عليها ؟

قلت بثقة : نعم .. انها في قلبي .

وقبل ان يسأل صديقي سؤالا آخر ضج الجميع بالاغاني والاناشيد المدرسية الجميلة . نظرت الى صديقي فرأيته يغني بأعلى صوت . نظرت من النافذة . كانت السيارة تسير بين أشجار النخيل والبساتين الكثيفة ، فانضممت الى زملائي وأخذت اغني معهم بأعلى صوت .

رأي في – بقية

فنراهما يعرضان الموضوع وبكل فروعه ومشاكله وحتى استثناءاته دفعة واحدة . وهذا في كثير من المواضيع مثل موضوع الاسماء الخمسة والمنادى والنعت والتوكيد والعطف .

ولو سألت السيد رائف لم اتعبتم انفسكم في تأليف « كتاب القواعد العربية » ، والغيتم استعمال كتاب « النحو الواضح » ؟ لاجاب – يا بني ان كتاب النحو الواضح غير صالح ، بينما كتاب سيادتنا فهو مواطن صالح ... ولو استفسرت عن السبب لقال لك : يا بني ان امثلة النحو الواضح معظمها عن صلاح الدين وطارق ابن زياد ، وعن القاهرة ودمشق وبغداد ، وعن النيل ودجلة والفرات ، ما لنا ولهذه الاسماء التي لا تسمن ولا تغني من جوع .. اما كتابنا فامثلته عن المفتش والمدير ، وعن اسرائيل والوزير ، وعلى هذا استحق وساما وتقدير ....

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من الكاهن ووجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحومة سعدى ناصر عودة اسطفان في عبلين بتاريخ ٢٢-٢-٧٦ وانحصر ارثها في أولادها من زوجها المرحوم سليم يوسف تيم وهم يوسف جريس ، ناصر ، مرتا ، عفيفة ، وبأولاد ابنها المرحوم اسطفان يوسف تيم من زوجته المرحومة حنه يعقوب تيم وهم عيسى ،موسى ، ابراهيم ، نعمة ، مريم لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة دير قيسارية
ياكوبوس

الواقعية – بقية

المواضيع والابطال فقد احددها ممن اعيش بينهم من فلاحين وعمال وبحارة وصيادين .

اما الآداب التي لعبت دورا معينا في تطوري فكانت قبل كل شيء الآداب الروسية والفرنسية ، فمنذ صغري احببت مكسيم غوركي وكتبت قصصي القصيرة الاولى تحت تأثيره .. ومن ثم تأثرت تباعا بانتاج ناظم حكمت وهمنغواي وجاك لندن وشولوخوف .

– كيف تطورت مسيرتك الادبية ؟!

– كان ذلك بانتقالي من كتابة الاقصوصة الى الرواية . فالخبرة المعاشية الفنية ، وكذلك المقدرة على الامساك بقوة الخلق والابداع ، ساعدتني لارتفع تدريجيا الى الرواية، القالب الادبي الوحيد – حسب رأيي – الذي يمكنه ان يعكس الحياة بكل نواحيها الفنية .

– ماذا تقول عن آفاق الادب العربي في سوريا ؟!

– انظر الى المستقبل بتفاؤل . ان موجة الرمز والفن المتآكل التي حاولت ان تأخذ لها موقع قدم ادبنا تتراجع الآن امام ضغط الواقعية . والدور الكبير في هذا الامر ادته منظمة الادباء العرب التي تكونت في سوريا . فهي تعمل على نشر الاتجاه الواقعي في الادب ، وتلحق الاضرار بالاتجاهات الشكلية والرومانسية الكاذبة ، التي هيمنت على ادبنا طوال النصف الاول من هذا القرن .

اهمية الواقعية ، كاتجاه ادبي يحوي كل ما هو طيب ونقي وجميل في الابداع الفني ، تزداد بانتظام . فالواقعية صاحبة المستقبل . واشعر بارتياح عميق لانتمائي الى مجموعة الادباء الذين بعملهم يدافعون عن حق الواقعية في احتلال المكان البارز في ادبنا .

بعثة – بقية

المكارثية وتغلب عليها على الرغم من الجراح العميقة التي اصابته في المعركة معها . ولهذا كان لقاؤنا ذا مغزى خاص ..

(الحلقة القادمة : مع الحزب الشيوعي الامريكي في معركته) .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ وليد خليلية بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه المكتب في عمارة الحتحوت – الشارع الرئيسي – الناصرة .

محمد ملحم وابراهيم عبد الخالق
الناصرة

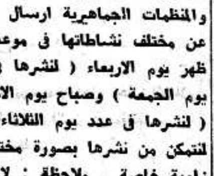
* وليد قشاش وعروسه
بمناسبة الخطوبة

* حسن شبارو وزوجته اسمهان بالمولود الجديد
« سامر »

اعضاء الحزب الشيوعي – عكا

* سامية أبو عيشة وزوجها
بمناسبة الزواج السعيد

أعضاء الشبيبة الشيوعية – الناصرة



اجتماعات محاضرات نشاطات

لفت نظر

الرجاء من جميع منظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية ارسال الاعلانات عن مختلف نشاطاتها في موعد أقصاه ظهر يوم الاربعاء (لنشرها في عدد يوم الجمعة) وصباح يوم الاحد (لنشرها في عدد يوم الثلاثاء) وذلك لنتمكن من نشرها بصورة مختصرة وفي زاوية خاصة . ملاحظة : لا يلتفت للاعلانات الحزبية واعلانات المنظمات الجماهيرية التي تصل الى «الاتحاد» بعد الموعدين المذكورين .

هيئة تحرير « الاتحاد »

بمناسبة الذكرى ال – ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

بدعوة من حركة الصداقة :

السبت ٧٦/١١/٢٠

● الناصرة – بيت الصداقة – الساعة الرابعة – اميل حبيبي ، ابراهام ميلاميد ، يوسف صباغ والمحامي عبد الحفيظ دراوشة . والشعراء سميح القاسم ، حنا ابراهيم ، نايف سليم وعوني سبيت .

● دير حنا – الساعة ٦ – صليبا خميس والمحامي حنا نقارة .

بدعوة من الحزب :

السبت ٧٦/١١/٢٠

● البقيعة – النادي – أحمد أبو شنب ، الدكتور سليم جبران والشاعر سميح صباغ .

لدراسة مواد المؤتمر ال – ١٨

السبت ٧٦/١١/٢٠

● لاعضاء فروع أبو سنان وجديدة ويركا – الساعة الرابعة – نادي أبو سنان – جمال موسى .

● بئر السبع – النادي – الساعة ١٠ صباحا – (يوم دراسي بالعربية) اميل توما .

● بات يام – النادي – الساعة ١٠،٣٠ صباحا – (باليديش) أ. نوف .

الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣

● يافا – العجمي – الساعة ٧،٣٠ مساء – على عاشور .

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال – ١٨ للحزب

● نتانيا – ١١/٢٢ – ٧ مساء.

● ام الفحم – ١١/٢٣ – ٦ مساء .

● تل أبيب – ١١/٢٤ – ٨،٣٠ مساء

● يافا – ١١/٢٤ – ٨ مساء

● بات يام – ١١/٢٤ – ٨ مساء

● رمات غان – ١١/٢٤ – ٨،٣٠ مساء

● بيتح تكفا – ١١/٢٤ – ٧ مساء

● هرتسليا – ١١/٢٥ – ٧ مساء

● بني براك – ١١/٢٨ – ٧،٣٠ مساء

● حولون – ١٢/١ – ٨ مساء .

اتحاد الشبيبة – قسم الطلاب محاضرات على شرف المؤتمر ال – ١٨ للحزب

حول « جبهة السلام وبرنامج الحزب للسلام العادل »

الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣

● كفر ياسيف – نادي السلام – الساعة الثالثة – اميل حبيبي .

● ترشيحا – بيت الرفيق جبرائيل بشارة – الساعة الثالثة – محمد نفاع .

الخميس ٧٦/١١/٢٥

● عكا – نادي الاخوة – الساعة ١،٣٠ – رمزي خوري .

● الرامة – النادي – الساعة الثالثة – زياد موسى .

بمناسبة المؤتمر ال – ١٨ للحزب

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

● مجد الكروم – الاثنين ١١/٢٢ – (نساء وفتيات) – محمد نفاع .

● المكر – الثلاثاء ١١/٢٣ الساعة ٦ مساء – محمد نفاع .

نشاطات

الشبيبة – منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية : الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة . الموضوع : مؤتمر الحزب الثامن عشر . تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (ص.ب ١٠٥٣ – عكا) . آخر موعد لايصال المواد هو ٧٦/١١/٣٠ .

●

أصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد . السعر ١٠ ليرات .

●

الحزب – فرع يركا

يعقد اجتماعا شعبيا لمناسبة تدشين النادي الجديد للحزب في القرية – اليوم الجمعة ١١/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم الرفاق بنيامين غونين ، يوسف شحادة ، نايف سليم . والشاعر سميح القاسم .

●

الشبيبة – فرع عرابة

يدعو جمهور الشباب الى لقاء ممتع مع الرفاق قدامى الحزب : ابراهيم شمشوم ، حنا ابراهيم ، محمود شاكر خطيب وخالد سعدي – نادي الحزب – يوم غد السبت ٧٦/١١/٢٠ – ٦ مساء .

●

الشبيبة – فرع طمرة

يحتفل باليوبيل الفضي لتاسيس فرع الشبيبة في القرية – السبت ٧٦/١١/٢٠ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. – الخطباء : بدران أبو الهيجا (عريفا) ، سالم جبران ، عمر سعدي ، سهيل عثمان ، وتحية الحزب – برنامج فني وسحب يانصيب .

●

حلقة الشباب – تل أبيب

امسية اسئلة وأجوبة بمناسبة المؤتمر ال – ١٨ – النادي شارع هس ٥ تل أبيب – الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣ الساعة ٨ مساء – باشتراك : بنيامين غونين وسالم جبران .

محاضرات

الاربعاء ٧٦/١١/٢٤

● جديدة (الحزب والشبيبة) في النادي . ٦ مساء . عن القضية الفلسطينية – من اميل توما .

قانون جديد ضد نضالات العمال النقابية :

معاقبة العمال المضربين اضراباً تباطؤياً !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت الكنيست،هذا الثلاثاء ، باكثرية أصوات « المعراخ »و«الليكود» و« المفدال » و « الاحرار المستقلين » على مشروع التعديل (رقم ٣) لقانون نزاعات العمل . وصوت ضده ممثلو الكتلة الشيوعية و « موكيد » و « مبام »و « الاشتراكيين المستقلين »وكذلك عضوا الكنيست من « المعراخ » حبيب شمعوني وجاك أمير . أما السكرتير العام السابق للهستدروت فامتنع عن التصويت .

ويشكل التعديل الجديد حلقة اضافية في سلسلة القوانين المعادية لمصالح العاملين في البلاد وحقوقهم النقابية والمعاشية . ويخول هذا التعديل اصحاب العمل حق رفع شكوى الى محاكم العمل ضد كل عامل أو مجموعة من العمال يلجاون الى الاضراب التباطؤي دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم . واذا اقرت محكمة العمل قيام العمال باضراب تباطؤي يستطيع صاحب العمل تغريم اولئك العمال وخصم ٥٠٪ من اجورهم .

واشترك في النقاش على مشروع التعديل عن الكتلة الشيوعية الرفيق ابرهام ليفنبراون فاشار الى طابع التعديل المعادي للعمال . وقال ان هذا ليس قانونا انما عقوبة تفرض على العمال في صالح اصحاب العمل . وحذر من ان التعديل الجديد سيعمق حدة نزاعات العمل ، اذ ان جمهور العاملين في البلاد لن يقبل ابدا بهذا الاعتداء الجديد على مصالحه وحقوقه.

بلدية الناصرة تدعو وزير الداخلية لزيارة المدينة ولينصفها من كينغ

الناصرة — لمراسلنا — قررت بلدية الناصرة ، في جلستها الاخيرة في ٤\١١\٧٦ ، توجيه دعوة الى وزير الداخلية السيد يوسف بورغ لزيارة مدينة الناصرة ليطلع على مشاكل البلدية عن كثب وينصفها من حاكم اللواء يسرائيل كينغ .

وكان الدافع الى اتخاذ هذا القرار الشعور العام بان حاكم اللواء المذكور يناصب بلدية الناصرة الدمقراطية العداء ويقف منها موقفا متعنتا متصلبا ظهر في عدة امور ، منها شطب عدة بنود في الميزانية ، وتخفيضها من ٥٥ مليونا الى ٤٢ مليونا ، وحرصه الشديد على ان تدفع وزارة الداخلية اقل ما يمكن من الهبات لهذه البلدية التي لا تعجب حضرته ..

وقد وجهت الدعوة ايضا الى مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي ليصحب الوزير في الزيارة وليطلعا بشكل مباشر على الحقائق ، ولا تطلب البلدية منهما اكثر من تنفيذ الوعود التي كانا قطعاها بمعاملة الناصرة على قدم المساواة ودون تفرقة او تمييز .

مجلس باقة يهدد بالاضراب أو تدفع وزارة الداخلية التزاماتها

باقة الغربية — لمراسلنا — لم يعد مجلس باقة الغربية المحلي يستطيع تحمل المزيد من مماطلة وزارة الداخلية في دفع التزاماتها من الهبات العامة له . لذلك قرر ، بالاجماع ، اعلان الاضراب وايقاف الخدمات العامة في الثلاثين من الشهر الحالي .

وتبين من اقوال رئيس المجلس ، السيد جلال ابو طعمة ، ان الوزارة لم تدفع خلال السنة الحالية الا ١٠٠ الف ليرة فقط من اصل ١٬٨٥٠٬٠٠٠ ليرة مستحقة للمجلس في السنة المالية الحالية . هذا في حين ان نسبة جباية الضرائب في المجلس بلغت ٩١٪. وبالرغم عن ان رئيس المجلس المحلي يعتبر « ايجابيا » جـدا في نظر السلطات .... وكان في طليعة معارضي اضراب « يوم الارض » في الثلاثين من آذار الماضي .. وها هو يعود اليوم ليقر اضرابا في الثلاثين من تشرين الثاني الحالي ، بل ويهدد بان الاضراب سيشمل القرية كلها وستتخذ اجراءات اخرى اذا لم تدفع وزارة الداخلية ما عليها للمجلس المحلي . ولعل في ذلك عبرة لمروجي سياسة الخنوع و «الايجابية» ..

المعهد لفن المسرح في بيت الكرمة

تعلن ادارة بيت الكرمة عن بدء الدراسة في المعهد لفن المسرح بادارة المخرج « آرد فيدر » وذلك ايام الاحد ، الاثنين ، الاربعاء ، والخميس من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء .

مدة الدراسة ثلاث سنوات ويحصل المتخرج على شهادة معترف بها من وزارة المعارف .

يدرس في المعهد التمثيل ، تاريخ المسرح ، الحركة والصوت على ايدي محاضرين ذوي مؤهلات وكفاءات عالية.

تقدم منح للمستحقين خلال الدراسة عن طريق لجنة خاصة كما يساهم المركز في ايجاد اماكن سكن للطلبة الراغبين في المبيت في حيفا .

يستمر التسجيل حتى ٢٠\١١\٧٦ . والمجال مفتوح أمام جميع هواة التمثيل .

للمزيد من التفاصيل اتصلوا مع سكرتارية بيت الكرمة شارع هجيفن ٢ — حيفا — وذلك من الساعة ٨ صباحا الى ١ ظهرا ومن ٥ — ٨ مساء .

ادارة بيت الكرمة

تحديد تنقل وطلب للاحتياط معا

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الرفيق زاهر عامر امرا عسكريا يحظر عليه الوصول الى المناطق المحتلة . وفي اليوم نفسه تلقى امرا عسكريا آخر يستدعيه للخدمة الاحتياطية .

وبالطبع لم ينزعج للامر الاول واعتبره شهادة شرف . في حين رفض تلبية الامر الثاني ولم يذهب للاحتياط هذه المرة .

وعندما « ساوموه»لالغاء الامر الاول اذا هو قبل بالثاني اصر على الرفض.

القدس : تفتيش ارهابي في منزل طالب جامعي

القدس — لمراسلنا — قام البوليس، وبامر من المحكمة ، بتفتيش غرفة الطالب الجامعي راسم قعارى من الناصرة القائمة في مساكن الطلبة في الجامعة العبرية . وذلك يوم أمس ، الخميس . ولما لم يجدوا شيئا استاقوه معهم الى مركز البوليس في المسكوبية حيث حققوا معه عن « رشاش عوزى » ..

وراسم قعارى هو ممثل فرع الجامعة للتربية والتعليم في نقابة الطلاب العامة في الجامعة . وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لتعديات بوليسية ارهابية . فقبل حوالي الشهر ونصف الشهر اعتقله البوليس وهو سائر في الشارع وصادر منه اعداد جريدة «الاتحاد»واستاقه الى مركز المسكوبية حيث ضربوه وصادروا « الاتحاد » ولم يطلقوا سراحه الا بعد ٤٨ ساعة !

ويثير هذا التصرف البوليسي أشد الاستياء في اوساط الطلبة الذين يرون في هذا التصرف ارهابا مقصودا وعنصريا ضد الطلاب الشيوعيين والعرب والتقدميين .

تمييز عنصري في ميناء حيفا

حيفا — لمراسلنا—التمييز العنصري، الذي هو من صلب السياسة الرسمية، كثيرا ما يتعدى الحدود التي وضعها فرسانه والمنادون بـه . حتى أن العدوى كثيرا ما تصيب أوساطا ليست لها مصلحة في التمييز العنصري ، بل تتضرر في النهاية منه ، كاوساط العمال . كما حدث في ميناء حيفا مؤخرا . اذ رفض عمال قسم البحر في الميناء ، وجميعهم من اليهود ، انضمام عامل عربي درزي من عسفيا اليهم ، هو زيدان زاهر الجندي المسرح . واثاروا ضجة حول التحاق هذا العامل بقسمهم . وكان ذلك في أول آب الماضي . وفي الاسبوع نفسه نشرت « هآرتس » عن وجود تمييز عنصري ازاء هذا العامل . فزادت نقمة عمال القسم واتهموا زيدان زاهر بانه هو الذي نشر الخبر في الصحف متهما اياهم بالعنصرية . ولكنهم لم يتخلوا عن سلوكهم العنصري . حتى اضطر المسؤولون الى اعادة زيدان زاهر الى القسم الذي كان يعمل فيه في السابق ، لعدم تعاون زملائه الجدد معه . وارسل مكانه فيما بعد عاملان يهوديان ، رغم ان المسؤول الهستدروتي وعده بالا يفضل أحد عليه .

أما مجرد الحديث عن المساواة والاندماج فلن يزيل التمييز العنصري .

الى مندوبي المؤتمر ال— ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ أن يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزء الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل منصور في الجديدة بوفاة والدهم

عودة حمادة منصور
(ابو كريم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الجديدة

ارفعوا أيديكم عن الخبز !

مظاهرة نسائية ضد الغلاء في حيفا

حيفا — لمراسلنا الخاص — تجمهر عشرات النساء والشابات ، أمس ، في المظاهرة التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات في حيفا ضد الغلاء المتفاقم في اسعار المواد الغذائية وباقي الحاجيات . وذلك في احد المراكز الرئيسية في منطقة « الهادار » في المدينة .

ورفعت المتظاهرات عدة شعارات مثل : « ارفعوا ايديكم عن الخبز »، « في كل صباح غلاء » ، « اننا نستنكر تقليص السوبسيديا » ، « لنتحرك

الهستدروت » ، وغيرها . وتحدثت في المظاهرة الرفيقة يوخيد غونين، فاستنكرت ارتفاع أسعار المواد الغذائية الضرورية بنسبة ٢٠ — ٢٥ ٪ واكدت ان المتضررين من هذا الغلاء ليس الاغنياء او التجار الكبار او السماسرة بل الفقراء والعمال والعائلات كثيرة الاولاد والمتقاعدون وغيرهم .

ووزعت المتظاهرات منشورا جاء فيه : « يجب الا نصمت ! هيا نتعلم كيف يناضلون ضد الغلاء في الدول الاخرى » .

قداس وجناز السنة

الناصرة — آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز السنة ، راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٠\١١\١٩٧٦ ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

اعـــلان

يعقد المجلس البلدي في الناصرة ، اليوم الجمعة ١٩٧٦/١١/١٩ ، جلسة مفتوحة في تمام الساعة السادسة ، في قاعة المركز الثقافي البلدي للاستماع الى تقرير من وفد البلدية عن زيارته الى الولايات المتحدة وكندا .

ويدعو المجلس الجمهور لحضورها .

تهنئـــة

آل عواد في كفر ياسيف

يتقدمون بأحر التهاني الى :
الاستاذ المحامي **مصباح قباني**
وزميله الاستاذ المحامي **مخائيل داوود**
لمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد في عكا ، شارع انيليفتش ٤١ .

اعضاء المسرح الناهض — حيفا

يهنئون زميلهم المحامي **رضا عزام** بافتتاح مكتبه في شفاعمرو ويتمنون له التقدم والنجاح .

تتمات تتمات تتمات

لبنان — بقية

للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ولقوى المقاومة الفلسطينية . ويؤكد المراقبون أن المحادثات التي يجريها في دمشق حاليا ياسر عرفات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تستهدف التوفيق بين القيادة السورية وبين القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بقيادة كمال جنبلاط .

وفي الوقت نفسه يعمل ياسر عرفات على توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وعلى تنسيق الموقف مع القيادة السورية تمهيدا لعقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي من المنتظر عقده في الشهر القادم . ومن القضايا الهامة ، في هذا المجال ، اعادة التفاهم مع منظمة الصاعقة الفلسطينية (التي أيدت التدخل السوري العسكري في لبنان وشاركت فيه) واقناع الفصائل الفلسطينية التي تعتبر نفسها « جبهة رفض » ، بالمشاركة في وضع برنامج الحل السياسي الضروري لاحباط « الحل » الامريكي الاستسلامي .

هذا وتعود الحياة الى مجاريها الطبيعية تدريجيا في العاصمة اللبنانية بعد حرب أهلية دامية ومدمرة استمرت حوالي ١٩ شهرا (منذ نيسان ١٩٧٥) وكلفت الشعبين اللبناني والفلسطيني — كما اعلن وزير الاعلام اللبناني — حوالي ستين الف قتيل ومئتي الف جريح واكثر من نصف مليون لاجيء .

ولوحظ أن اللاجئين يعودون بسرعة الى بيروت ويفتشون عن بيوتهم وأماكن عملهم السابقة . ومن المنتظر اعادة العمل في مطار بيروت ابتداء من اليوم، الجمعة . كما أن العديد من المرافق الحيوية قد اعيد تشغيلها .

بيان — بقية

أن تبذل الجهود من اجل تحقيق السلام العادل والثابت والامن في منطقة الشرق الاوسط .

ويؤيد الطرفان اية مبادرة من شانها ضمان استقلال وسيادة لبنان وحماية الفلسطينيين وحركة التحرر الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . اذ أنه على هذا الاساس فقط يمكن اعادة الوضع الطبيعي الى لبنان .

ويؤيد كل من الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا استئناف مؤتمر السلام في جنيف حول الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية مباشرة . ويجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية على أساس المساواة منذ بداية انعقاد المؤتمر .

هذا وبعد التوقيع على البيان المشترك القى الزعيمان ، برجنيف وتيتو ، كلمتي تحية . وعاد برجنيف أول أمس (الاربعاء) الى موسكو.

فوز — بقية

جديدة ذات اكثرية فرنسية .

ومن الجدير بالذكر ان كندا مقسمة الى عشرة اقاليم (مقاطعات) تقوم في كل اقليم منها حكومة خاصة به . ومقاطعة كويبك هي اكبر مقاطعات كندا العشر ، ويعيش فيها ٦٫٢ مليون نسمة يتكلم ٨٠٪ منهم الفرنسية . وتنشط في هذه المقاطعة حركة شعبية واسعة مطالبة بالانفصال عن كندا .. وتتمتع هذه الحركة بتاييد حكومة فرنسا .

جنرال — بقية

طول حدود نهر الاردن الغربية ، يرى فيه « خطرا على أمن اسرائيل » .

وشارون جنرال في الجيش الاسرائيلي .. وكان قد اشتهر بعبوره المضاد لقناة السويس في حرب اكتوبر ١٩٧٣ واقامة « الجيب الاسرائيلي » في الضفة الغربية للقناة .

وقد اختلف مع « الليكود » مؤخرا لان قادته رفضوا ، بالاجماع ، طلبه ان يحل محل مناحم بيغن في رياسة « الليكود » .

نائب ليكودي — بقية

وجاء في رد الوزير انه لم يصل الى علم المستشار القضائي والى سلطات التحقيق اية امور تتعلق بالاتصالات بين « ركح » و « م.ت.ف. » .

ولكن هذا الكلام لم يعجب النائب بنيرى فاردف سائلا : ولكن الا يكفي ما اذيع في وسائل الاعلام عن الاتصالات ليكون اساسا للتحقيق ؟ فرد الوزير قائلا : التحقيق في مواضيع من هذا القبيل هي من مسؤوليات اجهزة الاستخبارات .. فهي ملزمة بالتحقيق في اية شبهة . واذا توصلت الى اية نتيجة او ادلة تبرر تقديم لائحة اتهام تحول الى المستشار القضائي ليزن الامور ويقرر اذا كان من الضروري تقديم لائحة اتهام ام لا .

كلمة الاتحاد — بقية

الاتجاه — مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف على قدم المساواة وعلى أساس الانسحاب الاسرائيلى الناجز من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ .

ان توحيد المواقف على هذا الاساس في مقدوره أن يحبط مؤامرة الرجعية والنكسة والمماطلة . وفي مقدوره أن يفرض السلام العادل على جميع أعداء السلام العادل وأن يضع حدا للهجمة الامبريالية الشرسة وأن ينقذ العرب واليهود من كوارث جديدة .

القضية — بقية

مندوب مصر في الامم المتحدة ، انه بدون حل القضية الفلسطينية ، حلا عادلا ، وبدون اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وبدون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة لا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

واشار عبد المجيد الى ضرورة اشراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في كل محاولة او جهد يبذلان لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط .

فيتنام — بقية

المتحدة . وكان المندوب الامريكي الوحيد في مجلس الامن الذي صوت ضد هذا الطلب للمرة الثالثة .. وادعى المندوب الامريكي ان حكومته قررت الاعتراض على طلب فيتنام لان الاخيرة رفضت ، كما زعم ، تقديم بيان حول مصير مئات الامريكيين الذين لا يزالون مفقودين ولا يعرف مصيرهم. لكن بيان الحكومة الفيتنامية اكد ان حكومة فيتنام لا علم لها بمصير اولئك الامريكيين .. واتهم البيان الحكومة الامريكية بمواصلة التخريب على استقلال فيتنام الموحدة .

في انتظار — بقية

الصحفيين الاجانب ، الذين رافقوه في زيارة المستوطنات الاحتلالية ومنها « يميت » في منطقة رفح المصرية المحتلة ، لم يتورع عن ابلاغهم بانه يعتبر هذه المنطقة « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » .

وفي هذا المكان اوضح رابين انه مستعد « للدخول في مفاوضات باي اطار بما في ذلك اطار مؤتمر جنيف»..

ومعروف موقف حكام اسرائيل من مؤتمر جنيف . فهو الموقف الامريكي نفسه . ويتلخص بأن تكون مهمة المؤتمر هي مجرد « البصم » على الاتفاقيات الثنائية التي تتحقق بين الاطراف ، وعدم اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر على اعتبار ان الاردن هي التي تمثل الفلسطينيين .

ومن الملفت للنظر ان رئيس وفد الشيوخ الامريكان ، ريبيكوف ، يعلن باستمرار عن اعجابه الشديد بانور السادات ويؤكد انه مستعد للذهاب الى مؤتمر جنيف بدون اية شروط مسبقة !

كيسنجر يؤهل حاله ..

ومما يؤكد هذه المخاوف ما اعلنه هنري كيسنجر ، في مؤتمر صحفي في واشنطن امس الاول ، من انه « غير متحمس » لاقتراح عودته الى الشرق الاوسط . فمعنى هذا الكلام الدبلوماسي هو انه لا يعارض العودة الى الشرق الاوسط .

واخطر من ذلك ما صرح به هنري كيسنجر ، في المؤتمر الصحفي المذكور ، وهو ان حكومته كانت مضطرة الى التصويت في مجلس الامن مع بقية الاعضاء مؤيدة البيان في شجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وذلك — كما قال بكل صراحة — « لعدم احراج اصدقائنا العرب » .. وأكد كيسنجر ان هذا التصويت لا يعني أي تغيير في السياسة الامريكية ! كذلك أبدى « عزيزي » هنري تفاؤله بالتفاهم السوري المصري وان الوضع — بعد المذبحة اللبنانية — هو مناسب جدا للعودة الى « خطوات السلام » ..

حجة الانتخابات في اسرائيل..

وعلينا ان نضيف الى ذلك كله تفاقم الازمة الوزارية في اسرائيل بقرب خروج الوزراء الليبراليين من الوزارة وتهديد المفداليين بالخروج منها ، الامر الذي تعتقد « هآرتس » (امس) انه سيضطر رابين الى تقديم موعد الانتخابات للكنيست . فاذا تم ذلك فان الاسرائيليين والامريكيين سينتظرون من انور السادات — وهو الزعيم المتعقل وغير المتشنج — ان يتفهم وضع اسرائيل وان ينتظر الى ما بعد انتهاء انتخابات الكنيست وقيام حكومة جديدة في اسرائيل ..

« الحل الامريكي » مماطلة واستسلام !

وهكذا يصبح واضحا ان «الوساطة» الامريكية — التي لا يريد انور السادات التخلي عنها على الرغم من مرور ٣ سنوات على حرب اكتوبر وعلى الرغم مما حدث في لبنان ، انما تستهدف تضييع كل فرصة واقعية للسلام كلما تظهر تاريخيا والاستعاضة عنها بمفاوضات هدفها المماطلة والتهرب من الحل السلمي العادل والشامل . ان « الحل الامريكي » هو المزيد من المماطلة والمزيد من الضغط على القاهرة للقيام بالمزيد من التراجعات الاستسلامية .

توفيق طوبى — بقية

هذا البيان بالمزيد من الاستيطان . اما وزير الداخلية الون فاقترح تحويل اقتراح النائب الليكودى الى لجنة الامن والخارجية .

وقال آلون في هذا الصدد : « تلقينا بالغضب موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن . الا ان هذا يجب الا يمنعنا من رؤية الشيء الجوهري العام الا وهو ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة على غاية من الايجابية » .

وبصدد تصريحات السادات حول استعداده لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل قال : اعلنت حكومة اسرائيل استعدادها اكثر من مرة لاجراء مباحثات السلام وجها الى وجه ... وانها مستعدة للذهاب ايضا الى جنيف ولكن باشتراك جميع الاطراف الاصلية فيه — أي بدون م.ت.ف .

وباكثرية أصوات الائتلاف والليكود وبمعارضة النواب الشيوعيين حولت الكنيست اقتراح بنيرى الى لجنة الامن والخارجية .

من كلمة توفيق طوبى

وبعد أن طلب النائب طوبى شطب اقتراح بنيرى قال : بدلا من السير على طريق التعقل والواقعية تشن الحكومة والليكود حملات التهجم والسباب على العالم وتنظر باستخفاف الى مجلس الامن وتشيح بوجهها عن اقتراحات السلام من الجانب العربي ، الامر الذى اثار العالم عليها حتى ممن كانت تعتبرهم أحسن أصدقائها .

وتطرق طوبى الى سياسة الولايات المتحدة ، التي تشجع وتسند سياسة حكام اسرائيل ، لتعمل ما تشاء خلافا لكل قانون دولي في المناطق المحتلة . وتساءل منذا لا يعرف أن الولايات المتحدة جعلت من حكومة اسرائيل عصا طويلة بما تعطيها من مساعدة سياسية وعسكرية واسعة ؟ ليس ذلك لانها مدلهة بحب اسرائيل ، بل لتستعملها وتستغلها لدفع المصالح الامبريالية الامريكية الاغتصابية في المنطقة والعالم الى امام .

وقال : ان اضطرار الولايات المتحدة الى تأييد بيان مجلس الامن (في شجب أعمال الاحتلال الاسرائيلي) انما يدل على مدى عزلة السياسة الاسرائيلية. والويل كل الويل لحكومة لا تخلص الى نتائج صحيحة في هذا الوضع .

وقال توفيق طوبى : اننا لا نستطيع ان نتجاهل انه لا جديد في الموافقة الامريكية في مجلس الامن فهي لا تزال تشكل خطوة من تكتيك يلزمها في مؤامراتها في المنطقة وضد الدول العربية . وكما قلنا في السابق نقول اليوم : مهما ينجح الامبرياليون الامريكيون في المنطقة ومهما تعلق سياسة الضم ودوس حقوق الشعب الفلسطيني آمالها على ذاك النجاح ، فلن يفلحوا — سواء اكانوا «فواردة» (جمع فورد) أو « كساجرة » (جمع كيسنجر) أو « كراترة » (جمع كارتر) — في قطع الطريق على نضال الشعوب العربية في سبيل السلام العادل وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة الى جانب اسرائيل . وستضطر الولايات المتحدة، عاجلا أم آجلا ، الى أن تاخذ بعين الاعتبار ، وعن اهتمام بمصالحها طبعا ، ضرورة استتباب السلام العادل الذى سيتنافى ومشاريع الضم . ولن يؤثر كثيرا من يكن الرئيس الجالس في البيت الابيض . وخير لحكومة اسرائيل ان تذهب طواعية في طريق السلام بعين يقظة بدلا من أن تساق اليها سوقا بعد عذابات وسفك دماء .

وتحدث طوبى عن اقتراح السادات فقال : ان الطريقة ، التي يرد رؤساء الحكومة بها اليوم على اليد الممدودة اليهم للسلام ، انما تمثل خوف الحكومة من احلال السلام العادل . وكان من الضروري ، ونحن في معرض بحث بيان مجلس الامن ، أن يكون الرد موافقة اسرائيل على الذهاب الى جنيف والموافقة على اشتراك م.ت.ف وعلى الانسحاب من الاراضي التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

للايجـــار

حواصل في الشارع الرئيسي ، — شارع بولس السادس — في الناصرة ، (قرب دكان حنا الشمشوم) . الاتصال مع : معوض وعبد اسبانيولي — شارع ٣٣/١١٤ — الناصرة .

دار للبيع بالمفتاحية
في شارع عباس بحيفا
مؤلفة من ثلاث غرف كبيرة
* مناظر جميلة * مكان ممتاز
الاتصال بتلفون : ٥٣١٦٤٣

ارض للبيـــع
٢٥ دونم على طريق الناصرة — صفورية ، قرب الشارع الرئيسي . المراجعة : الناصرة تلفون٥٥١٣٩، حيفا: ٥١٤٣٩٣

تهنئـــة

نهنيء السيد **سهيل قسيس** بمناسبة افتتاح مدرسة السواقة « هاني » في عكا .

ونتمنى له التوفيق والنجاح.

شركة النسر للتامين م.ض الرامة

الى الرفيق
حسين علي صالح
ببلوغك سن الخمسين نتمنى لك من كل قلوبنا صحة جيدة وعمرا مديدا ونشاطا مثمرا في حزبنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اعضاء فرع يافا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيقة دينا (عبد رضا) ابو شنب وزوجها بالمولود البكر وقيامها بالسلامة .

الخلية النسوية في كفر ياسيف

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٣٠ ذى القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٥٦/٣٣ VOL 33—56 — 23.11.1976

انتهت الانتخابات الامريكية والحرب اللبنانية فالى أين نحن ذاهبون؟

يد السلام الفلسطينية تنرفز رئيس الوزارة الاسرائيلية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — في الاجتماع الاسبوعي لوزارة اسحق رابين ، الاحد أمس الاول ، صاح الوزير المعراخي عوفر : « الانتخابات الامريكية تمت وكذلك انتهت الحرب اللبنانية ، فالى اين نحن ذاهبون » ؟ وتخبرنا الصحف ان هذا السؤال اثار « نرفزة » الرئيس اسحق رابين الذى رفض الانتقادات ، التى أسمعها عدد من الوزراء ، على تصريحاته المتهربة التى أسمعها جوابا على دعوة السادات الى الحل السلمى العادل والشامل .

ولكن الامر ، الذى اثار أشد القلق في اجتماع الوزارة الاسبوعى ، هو ما اعلنه وزير الامن ، شمعون بيرس ، من معلومات عن ان المجلس الوطنى الفلسطينى (المزمع عقده فى السابع من الشهر القادم) من المنتظر ان يجرى تعديلات على « البرنامج الفلسطينى » بحيث يعلن الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، عن موافقته على قرارات مجلس الامن — ٢٤٢ و ٣٣٨ — وعلى الحل المطروح دوليا باقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة فى المناطق التى على اسرائيل الجلاء عنها . وحينئذ — قال بيرس — تبطل حجة حكام اسرائيل ويضطرون الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها فى مؤتمر جنيف .

وسبقه الى اظهار هذا الخوف وزير الخارجية ، يغآل الون ، الذى أعلن ان الموقف الفلسطينى الجديد قد ظهر فى مؤتمر « الاونسكو » وفى المناقشات الجارية فى الجمعية العمومية للامم المتحدة حاليا حول بيان لجنة العشرين — لجنة فلسطين — هذه المناقشات التى من المنتظر ان تسفر عن اتخاذ قرار بأكثرية ساحقة جدا يدعو الى الانسحاب الاسرائيلى الناجز والى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اهتمت بالتصريحات الواضحة التى القاها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة البلجيكية ، بروكسل ، ونشرتها الصحف البلجيكية هذا الاسبوع . فقد أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، نعيم خضر ، ان « منظمة التحرير الفلسطينية تعترف الآن بالحق المشترك للاسرائيليين والفلسطينيين على أرض فلسطين كلها » .

واضاف : و « اما بالنسبة الى البرنامج الفلسطينى المعروف فاننا نعلن ان بعض بنوده لم يعد ملائما للسياسة الحالية التى تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا السبب قررت قيادة المنظمة ان تطلب من المجلس الوطنى الفلسطينى ، فى اجتماعه القريب القادم ، اجراء التغيير اللازم فى البرنامج حتى يصبح البرنامج منسقا مع الموقف الفلسطينى الذى تطور تطورا ايجابيا فى السنوات الاخيرة » .

هذا ويبدو ان رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، قد جوبه — أيضا فى داخل وزارته — بانتقاد شديد على موقفه المتهرب من دعوة انور السادات الى الحل السلمى العادل . وأشد ما اثاره هو ما قاله الوزير المبامى ، شمطوب ، حول التأثير الايجابى الذى تركته تصريحات السادات على الرأى العام الامريكى . فقد عاد رابين ونفى أن يكون لهذه التصريحات أى تأثير وعاد وأكد انه لا جديد فى الموقف وان اسرائيل تستطيع أن تكتفى بمواقفها الحالية .

ومما يدل على « اللخمة » التى أصابت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو الخطاب — باللغة الانجليزية —

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

يسنون السكاكين لاقتناص الصوت العربي!

غولدا (صوت الماضي البائد) تتباهى بمجازر "يوم الارض"!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تستعد قيادة حزب « العمل » الحاكم ، وبشكل مسعور ، لاقتناص أصوات الناخبين العرب فى انتخابات الكنيست القادمة والتى ستجرى فى نهاية العام القادم . وهناك بعض الزعماء — وعلى رأسهم رئيسة الحكومة السابقة غولده مئير — يحلمون بالعودة الى أسوأ عهود البطش الغابرة على أمل اعادة الجماهير العربية الى حظيرة « الحزب الحاكم » ، حظيرة الارهاب العنيف وشق الصفوف وضرب مكاسب الجماهير العربية التى حققتها فى المرة الاخيرة وجعلتها قوة دمقراطية لا يستطيع أحد الاستهانة بها .

وتفصيل « سن السكاكين » على أصوات ومستقبل الجماهير العربية ، كما أوردته صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر يوم الاحد ، أمس الاول ، هو كما يلى :

ان اللجنة السياسية القائدة فى حزب « العمل » الحاكم اجتمعت يوم الجمعة الماضى باشتراك رئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، وسكرتير حزب العمل مئير زرمي ورئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر حزب « العمل » ، المنوى عقده فى السنة القادمة ، أهرون بيكر .

وأول بحث أجرته هذه اللجنة هو كيفية اقتناص الاصوات العربية فى انتخابات الكنيست القادمة .

واستمعت اللجنة السياسية الى تقرير مفزوع ألقاه مدير الدائرة العربية فى حزب « العمل » ، رعنان كوهن .

وحاول رعنان كوهن ان يثير فزع قادة حزبه من الوضع القائم فى الوسط العربى فى اسرائيل مؤكدا ان الشيوعيين ، « ركاح » ، يجندون أوسع الجماهير العربية وانهم المدافعون عن عروبة هذه الجماهير وعن انتسابها القومى . وقال :



سيباغ عدد الناخبين العرب حوالى ٢٠٠ الف ناخب فى الانتخابات القادمة فيستطيعون أن يوصلوا الى الكنيست ما بين ١٢ — ١٣ نائبا . وقال انه من المنتظر ان يظفر الشيوعيون بسبعة نواب وان لا يظفر حزب « العمل »

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

نيويورك تايمز :

٢٨ عاما واسرائيل خائفة من دعوة السلام العربية !

نيويورك — نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، فى الاسبوع الماضى ، تصريحات « موظف اسرائيلى كبير » فى الرد على عروض السلام السخية التى يعرضها الرئيس المصرى أنور السادات . قال « الموظف الاسرائيلى الكبير » ما يلى : « هذا ما تخوفنا من حدوثه طول ٢٨ عاما » ! وبذلك كان يشير الى الفائدة الكبرى التى استفادها المعتدون الاسرائيليون من وراء التصريحات العربية — فى الماضى — ضد التسوية السلمية ، الامر الذى مكن الدعاية الاسرائيلية والرسمية من قلب الحقائق رأسا على عقب ..

الاتحاد السوفييتي يفضح نشاط اسرائيل الذري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أثار رفض الحكومة الاسرائيلية السماح لوفد مجلس الشيوخ الامريكى بزيارة وتفقد الفرن الذرى فى ديمونة ، فى جنوب البلاد ، فى الاسبوع الاسبق ، علامات استفهام كبيرة فى داخل اسرائيل وخارجها حول مدى الشوط الذى قطعته اسرائيل فى مجال تطوير الابحاث الذرية ذات الصبغة العسكرية الخطيرة .

وحول هذا الموضوع كتب المحرر فى وكالة انباء « نوفوستى » ، بروزين ، مقالا حول الفرن الذرى فى ديمونة أهو مسرحية أم واقع جدى ؟ ، نشر فى ١٥ الجارى . واعاد الكاتب فيه الى الاذهان قيام رئيس الوزراء الاسبق ، بن غوريون ، بالتوقيع فى ايار من عام ١٩٥٢ ، على أمر سري باقامة « لجنة لاغراض الطاقة الذرية » . وقد بادرت هذه اللجنة ، فور الاعلان عن قيامها ، بتجنيد اخصائيين من معهد وايزمان فى رحوبوت أوكلت اليهم مهمة التنقيب الجيولوجي عن مطمورات الاورانيوم فى البلاد وبرمجة مشروع لانتاج الماء الثقيل .

وكتب بروزين : أن اولئك الاخصائيين تمكنوا من تطوير طريقة لاستخراج الاورانيوم من الفوسفات المستخرج فى منطقة النقب ، وذلك لانتاج مادة الماء الثقيل الضرورية للابحاث الذرية . ونوه بحقيقة أن القسم الاكبر من اولئك الاخصائيين سبق وعمل فى تطوير وانتاج القنابل الذرية الاولى التى أنتجتها الولايات المتحدة ، أو فى معاهد الابحاث الذرية الامريكية .

منذ ذلك الحين تعمل حكومة اسرائيل على تسريع الابحاث الذرية فى فرن ديمونة . وقد تلقت اسرائيل مادة الاورانيوم من الولايات المتحدة بصورة منتظمة حتى عام ١٩٧١ . ولم تتوقف عن تزويدها به حتى الان على الرغم من توقيع الولايات المتحدة على اتفاق بحظر نشر وانتاج الاسلحة الذرية .

ويزود حكام جنوب أفريقيا اسرائيل اليوم بما تحتاجه من مادة الاورانيوم مقابل الحصول على الاسلحة من اسرائيل .

وقد اكتسبت أبحاث اسرائيل الذرية بعدا خطيرا بعد أن تسلمت اسرائيل ، منذ نهاية الستينات ، طائرات « الفانتوم » الامريكية الحديثة القادرة على ملاءمة نفسها لحمل رؤوس نووية متفجرة . كذلك حصلت اسرائيل على صواريخ قابلة لتحميلها برؤوس نووية صغيرة ومتوسطة الحجم .

وحذر بروزين من نتائج سياسة حكام اسرائيل الرامية الى تطوير الابحاث الذرية لاغراض عسكرية مشيرا الى حقيقة كون الشرق الاوسط منطقة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ضمان حق العمل للجميع!

الشعب الجزائري يقر دستور بناء الاشتراكية

الجزائر — اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية ، أمس الاول ، ان قرابة ٨ ملايين جزائرى اشتركوا فى التصويت على أول دستور لجمهورية الجزائر الشعبية . وصوت مؤيدا الدستور أكثر من ٩٩٪ من الناخبين ، الامر الذى جسد وحدة الغالبية العظمى للشعب الجزائرى حول الاهداف الوطنية والدمقراطية التى يتضمنها دستور الجزائر الاول — الجديد .

فالدستور يحدد رسميا الاختيار الاشتراكى ويعين الوسائل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الكفيلة بضمان استمرار تقدم الجزائر على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية .

ويؤكد الدستور الجديد على حق جماهير العمال والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى فى المشاركة بصورة فعالة ودائمة فى البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للجزائر وحقها فى تسيير شؤون البلاد وادارتها وفى الرقابة الشعبية على عمل ونشاط الحكومة ومؤسسات الدولة الاخرى .

وهو أول دستور فى العالم العربى ، بعد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، يضمن حق العمل لكل انسان وحق المواطنين فى التعليم والرعاية الصحية المجانية . ويضمن ، كذلك ، الحقوق الاساسية للمرأة الجزائرية وحقها فى المساواة .

وسينتخب المجلس الوطنى ، بموجب الدستور الجديد ، مرة كل خمسة أعوام . وهو الهيئة التشريعية الاعلى فى الجمهورية الجزائرية . ويؤكد الدستور ان اكثرية المقاعد فى المجلس الوطنى يجب ان تعود الى ممثلى العمال والفلاحين والفئات الثورية من المثقفين .

شاه ايران: حامي امتيازات النفط الغربية!

طهران — اعلن شاه ايران ، فى مقابلة مع صحيفة « ميدل ايست ريبورت » ، ان ايران تصرف الاف الملايين من الدولارات على شراء الاسلحة الحديثة من الولايات المتحدة .

وادعى الشاه ان ايران تصرف هذه المبالغ الضخمة على شراء الاسلحة بسبب المساعدات العسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى العراق !

هذا واعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي ابرهام ريبيكوف ، الذي يرأس وفد المجلس الذي يزور ايران حاليا ، ان ايران هي الدولة الوحيدة التي بامكانها ان تدافع بنجاح عن تزويد الدول الغربية بالنفط .

٩ آلاف فلسطيني في سجون الاحتلال !

وفد رؤساء بلديات الضفة الى الامم المتحدة

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الشعب » المقدسية ، امس ، ان رؤساء البلديات فى الضفة الغربية المحتلة اتفقوا على ارسال وفد مستعجل الى هيئة الامم المتحدة لبحث اوضاع المواطنين العرب فى الضفة الغربية وخاصة المعتقلين فى سجون الاحتلال .

وقالت الصحيفة ان عدد المعتقلين الموجودين فى سجون الاحتلال يقارب تسعة الاف معتقل بين موقوف ومحكوم باستثناء رجال المنظمات الذين القي القبض عليهم على الحدود .

والجدير بالذكر ان عشرات من طلبة الخليل الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال ، اثر الحوادث الاخيرة والتي حدثت فى الحرم الابرهيمي الشريف بالخليل ، لا يزالون يقبعون فى السجن . وعلم ان « محاكمة » هؤلاء الطلاب ستبدأ على فترات اعتبارا من ٢٤ الجاري وحتى ١٢ كانون الاول القادم دون الاهتمام بتأخرهم عن مدارسهم ومستقبلهم علما بان مذكرات عديدة من رؤساء البلديات ووجهاء واهالي المعتقلين قدمت للسلطات المختصة لاخراجهم وعودتهم الى مدارسهم ولو بالكفالة ولكن دون جدوى !

برجنيف في رومانيا

موسكو — بدأ ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، امس (الاثنين) ، زيارة ودية فى رومانيا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو .

وقد وصفت صحيفة « برافدا » السوفييتية هذه الزيارة بانها حدث هام فى حياة البلدين واعربت عن الثقة بانها ستسهم بقسط هام جديد فى تطوير التعاون بينهما وفى توطيد المنظومة الاشتراكية .

خير ان شاء الله ؟

دمشق — وصل الى دمشق ، اول امس (الاحد) ، الملك حسين وعقيلته الملكة عليا فى زيارة مفاجئة لسوريا . وحسب بيان رسمي صدر فى عمان من المنتظر ان يكون الملك قد عاد الى بلاده أمس .

شروط ديان للبقاء فى « العمل »

تل ابيب — صرح عضو الكنيست ووزير الدفاع السابق موشيه ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه لن ينضم الى قائمة حزب « العمل » فى انتخابات الكنيست المقبلة اذا تضمن برنامج هذا الحزب بندا واضحا حول تعهد « العمل » بالانسحاب ولو جزئيا من الضفة الغربية المحتلة .

الجنوب اللبناني

هل تنتظر حكومة رابين الضوء الاخضر من واشنطن ؟!

تل ابيب — تحاول حكومة رابين التشبث بأحلامها المنهارة حول ابتلاع الجنوب اللبناني بما فى ذلك الامل فى تفجير الوضع من جديد فى لبنان .

فبينما اتمت قوات الردع العربية الخطوة الثالثة فى مخطط اعادة السلام الى لبنان ودخلت الى جميع المناطق اللبنانية ، باستثناء الجنوب اللبناني ، ترتفع حمى التهديد من افواه وزراء حكومة رابين وفى صحافتها .

وجاء فى صحف يوم أمس ، الاثنين ، ان وزير الامن بيرس القى بيانا فى اجتماع الوزارة الاسبوعى عن الوضع فى جنوب لبنان جدد فيه التهديد بان اسرائيل لن تسمح بدخول قوات سورية او عربية عامة او فلسطينية الى جنوب لبنان وخصوصا الى الجنوب من نهر الليطاني .

ونشرت صحيفة « معريب » المسائية ، امس ، خبرا فى صدر صفحتها الاولى عن اتصالات مكثفة تجريها اسرائيل مع واشنطن بصدد التحذير الذى كانت حكومة اسرائيل قد وجهته الى سوريا عن طريق الولايات المتحدة حتى لا تخترق القوات السورية نهر الليطاني الى الجنوب . وجاء فى الخبر ان حكومة اسرائيل لم تتلق جوابا حتى الان من الحكومة الامريكية .

وكانت قوات الردع العربية (واكثرها سورية) قد أتمت فى هذه الاثناء عمليات الدخول الى طرابلس فى الشمال وصيدا فى الجنوب واخذت تتوجه نحو صور التي هي الى جنوب نهر الليطاني . وقامت الجماهير الوطنية اللبنانية والفلسطينية باستقبال القوات العربية بمظاهر البهجة الشعبية العارمة .

واستغلت وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية حادث اطلاق قذيفتى كاتيوشا على مدينة نهاريا ، الذى جرى مساء الاحد ، أمس الاول . وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان القذائف اطلقت من داخل الحدود اللبنانية أى من جنوب لبنان .

هذا ويعتقد المراقبون ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تجد نفسها فى موقف حرج . فمع انها تستمر فى التهديد الا انها تنتظر « الضوء الاخضر » من واشنطن . كذلك تجد واشنطن نفسها فى موقف حرج ازاء العرب الذين بموافقتهم يجرى الان توطيد السلام فى لبنان .

ولا تستطيع قوات الردع العربية تجاهل الارادة العربية — اللبنانية والفلسطينية وارادة الشعوب العربية — فى انقاذ الجنوب اللبنانى مما يدبر له من مؤامرات .

عصبة حقوق الانسان تدعو الى حملة شعبية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — فى ٣٠ تشرين الثاني ستبحث السلطات فى مصير ثلاثين موقوفا سياسيا موقوفين منذ نيسان ١٩٧٤ بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية . وتوجهت عصبة حقوق الانسان والمواطن بهذه المناسبة بنداء الى الراي العام تطلب ارسال البرقيات والرسائل الى وزير الدفاع تطالبه بتطبيق قواعد القانون الدولي الذي يلزم الدولة المحتلة باصول تتبعها مع الاهلين فى المناطق المحتلة وباطلاق سراح الموقوفين السياسيين . واعادة جميع القادة الفلسطينيين الذين ابعدتهم السلطات ابعادا غير مشروع .

في ذكرى قرار ٢٤٢ شعارات ضد الاحتلال

القدس — لمراسلنا — كان أمس (٢٢ نوفمبر) يوم مولد القرار رقم ٢٤٢ الذي اقرته الامم المتحدة فى سنة ١٩٦٧ بخصوص حل ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان شعارات بهذه المناسبة ظهرت على الجدران فى عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة . وهذه الشعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي ، وتطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة . واضافت « هآرتس » ان المعلومات التي وصلت الى دوائر الحكم العسكري تشير الى ان الشباب فى مدن نابلس وطولكرم ورام الله قد اعدوا للتظاهر فى يوم القرار رقم ٢٤٢ المذكور .

« الكونت مونت كريستو » فى سجن بير السبع

تل ابيب — نشرت الصحف (١٩—١١) بيانا صادرا عن ادارة السجون فى اسرائيل جاء فيه ان السجانين فى سجن بير السبع اكتشفوا خندقين كان « سجناء أمنيون » قد أخذوا فى حفرهما محاولين الفرار . وجاء فى البيان الرسمي انه يوجد « فى سجن بير السبع المركزي مئات السجناء واغلبهم سجناء أمنيون » . كما جاء فى البيان ان احد السجناء ، الذين حاولوا الفرار عن طريق الخندق المحفور ، محكوم عليه بالسجن المؤبد .

شد الطوق حول روديسيا وجنوب افريقيا

مابوتو — تاس — أقر وزراء الدفاع فى دول انغولا وموزمبيق وزامبيا وتانزانيا ، فى اجتماع مشاورات عقدوه ، هذا الاسبوع ، تخطيط استراتيجية مشتركة فى التصدي للمؤامرات الامبريالية وفى دعم قوى حركة التحرر الوطني . وقرروا ايضا تقديم كل عون الى دولة موزمبيق الشقيقة التي تتعرض لعدوان النظام العنصري فى روديسيا . واكد المجتمعون ، الذين يمثلون الدول المحيطة بالنظامين العنصريين فى جنوب افريقيا ، انهم سيفشلون المؤامرات الامبريالية التي تهدف الى توطيد الانظمة العنصرية فى القارة وضرب حركة التحرر الوطني الافريقية .

كلمة الاتحاد

كفوا أيدي سفهائكم أيها الحكام "المتعقلون"!

غولدة مئير تحلم بالعودة الى مجازر « يوم الارض » ويوئيل درويش يطمئن حكومته بأن العرب « نسوا » « وثيقة كينغ » وأما تراكتورات المصادرة والتهويد فتسرع فى ابتلاع بقية اراضي الجليل الغربي « قبل فوات الوقت » — هذه هي الصفات الاساسية للاهتمام المفزوع الذي يبديه الحزب الحاكم — « العمل » — باصوات الناخبين العرب ، منذ الان ، فى انتخابات الكنيست التي ستجري فى نهاية العام القادم !

ولكن أي « وسواس خناس » أدخل الى رؤوس هؤلاء « الاوادم » الوهم بأنهم قادرون — بعد ان خرج جبار الشعب من قمقمه — ان يعيدوا هذا الشعب الى قماقم التعثر والخنوع واستجداء « العطايا » من « الحيط الواقف » ؟

لم يعد سرا ان هؤلاء الحكام (لا الحكماء) يعتمدون على ما يخططونه من شق صفوف الجماهير العربية وبلبلتها بين « قومي » وشيوعي وبين « مستقل » وحزبي . بل قد لا يتورعون عن تقسيم العرب المظلومين الى عربين : « مثقف » و « جاهل » ! ولا نستبعد ان يلتجئوا ، فى افلاسهم الكلي ، حتى الى التفرقة الطائفية .

فقد اصبح واضحا ان وحدة الصف الشعبية الجبارة ، التي حققتها الاقلية القومية العربية فى اسرائيل بعد أقسى وأطول تجربة ، هي هي التي قلبت القرب على رؤوس الحكام العنصريين وجميع سياساتهم العنصرية المتعالية .

ومع تنبيهنا الى هذه المخططات « الانتخابية » الا اننا ننصح المسؤولين العقلاء بان يكفوا أيدي سفهائهم عن اية محاولة جنونية لاعادة عقارب الساعة الى وراء !

فان هذا الشعب ، الذي يحلمون باستمرار اذلاله ، هو من أغنى الشعوب تجربة ووعيا . فقد وجد طريقه ، فى اقسى الاوضاع ، نحو المحافظة على بقائه فى وطنه ونحو انتزاع حقه فى العيش فى وطنه بمساواة وبسلام وبحرية وبكرامة .

وهذه التجربة هي التي أوصلته الى هذه الدرجة العليا من الوعي والتي تتميز بأمرين اساسيين ومرتبطين دائما : دور ابنائه الشيوعيين القيادي ووحدة الصف التي لا يتخلون عنها ولن يتخلى الشعب عنها .

وتعبر الشعوب العربية على اقسى التجارب الان حتى تتأكد انه فى عصرنا ، وفى اوضاعنا المعقدة والصعبة ، ليس من طريق خلاص مأمون سوى الطريق الذي اختاره العرب فى اسرائيل ويختاره شعبهم العربي الفلسطيني كله وتختاره العديد من الدول العربية وستختاره جميع الشعوب العربية كما ستختاره البقية الباقية من شعوب العالم التي لا تزال ترزح تحت أطمار الامبريالية والرأسمالية الباقية الى حين من الدهر فقط .

ونخال ان « قوة التسارع » الاهوج هي التي توقع امثال غولدة مئير فى مستنقعات الوهم بانه فى المقدور ارجاع عقارب الساعة الى وراء . فانه من الصعب عليهم ان يتخلصوا من الاحلام الجنونية التي أثارتها فى عقولهم المأساة اللبنانية . لقد حلموا بذبح الفلسطينيين فى لبنان وبشق الصف العربي وبأن الشعب العربي الفلسطيني « انتهى » . وانه ما بقي سوى « بضعة » هناك — فى المناطق المحتلة — وفى اسرائيل !

اننا لا ننتظر من السيدة غولدة مئير — امد الله فى

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



اليمـــين الفــاشي في اسبانيـــا يستقتـــل في الدفـــاع عـــن مراكـــزه

شهدت العاصمة الاسبانية ، مدريد ، والمدن الاسبانية الرئيسية الاخرى ، في الاسبوع الماضي ، سلسلة من حوادث العنف والاستفزازات التي قامت بها أوساط اليمين الفاشي من أيتام عهد فرانكو البائد . وبلغت هذه الاستفزازات الفاشية أوجها يوم السبت الماضي الذي يصادف مرور عام على وفاة الديكتاتور الفاشي وسفاح الشعب الاسباني ، فرانكو .

ففي مدريد جرى تجمع فاشي اشترك فيه ممثلو أكثر الاوساط الاسبانية رجعية وفاشية ، برز بينهم قادة القطعان الفرنكوية التي بطشت بالنظام الجمهوري في اسبانيا بين ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩ واقترفت مجازر دموية ضد الاوساط الدمقراطية والتقدمية وحولت البلاد الى سجن رهيب وأقامت الفاشية .

وكان واضحا ان الهدف من هذا التجمع الاستفزازي الفاشي التأكيد على ان قوى الفاشية في اسبانيا لن تسلم بسهولة بمراكزها وسوف تقاوم ، بالعنف ، كل محاولة لتصفية آثار العهد الفاشي البائد .

كما جرت ، في الوقت نفسه ، سلسلة من الاعتداءات على الاندية اليسارية والعمالية وعلى نشيطي مناهضة الفاشية في اسبانيا .

وأعرب المراقبون السياسيون عن الاعتقاد بأن هذه الهجمة الفاشية الجديدة ليست دليل قوة انما جاءت تأكيدا على الفزع الذي يمسك بخناق أيتام فرانكو من التحولات التي تفرض نفسها في اسبانيا ومن ازدياد نشاط القوى المناهضة للفاشية واضطرار أوساط البرجوازية الكبيرة والليبرالية الى العمل على تصفية نتائج وآثار العهد الديكتاتوري الفرنكوي في محاولة لمنع انفجار الوضع الراهن في اسبانيا بشكل يهدد مجرد النظام الرأسمالي الحاكم في اسبانيا .

فطيلة السنة الماضية شهدت اسبانيا دون انقطاع تصاعد كفاح القوى الدمقراطية المناهضة للفاشية . وتبلور نشاط الجبهة الدمقراطية التي توحد في صفوفها الشيوعيين والاشتراكيين ورجال دين وكنيسة كاثوليك وأوساطا ليبرالية من البرجوازية المتوسطة وحتى الكبيرة . وانتزع الشيوعيون الاسبان حقهم في العمل القريب من العلانية . واتسعت موجة الاضرابات العمالية ، التي كان آخرها اضراب مليون عامل اسباني في الاسبوع الاسبق ، احتجاجا على رغبة الحكومة الاسبانية فرض قانون عمالي معاد للعاملين . واشتد كفاح الاقلية الباسكية ، في منطقة الباسك الاسبانية ، من أجل حق تقرير المصير وضد التعسف الفاشي وكبت الحريات الدمقراطية .

وأمام تزايد الحركة الشعبية المناهضة للفاشية أخذت أوساط البرجوازية الكبيرة تدرك ان استمرار العمل بالانظمة الفاشية الموروثة عن عهد فرانكو من شأنه أن يفجر أزمة اجتماعية حادة كفيلة بالاطاحة بالنظام الرأسمالي . وترتجف هذه الاوساط رعبا أمام التجربة البرتغالية القريبة منها . أضف الى ذلك وجود تناقضات حادة بين هذه الاوساط وملاك الاراضي الكبار ، الذين شكلوا الطبقة المتميزة في عهد فرانكو . وهذا ما يفسر ضغط أوساط من البرجوازية لاطلاق الحريات الدمقراطية في اطار النظام البرجوازي الحاكم .

ولقد انعكس هذا الضغط في اضطرار الحكومة القائمة والملك خوان كارلوس الى القبول بحل البرلمان الاسباني ــ الكورتس ــ القائم والذي يضم أوساط اليمين الفاشي من الكتائب الفرنكوية ، والاعلان عن انتخابات عامة في البلاد لاول مرة منذ ٤٠ عاما .

من الواضح ان قرار اجراء انتخابات عامة للبرلمان يشكل صفعة لليمين الفاشي ويمكن ان يمهد الطريق أمام تصفية آثار العهد الفرنكوي ويفتح المجال أمام القوى الدمقراطية ، التي يقف الشيوعيون الاسبان في طليعتها ، للمساهمة بصورة أكثر جدية وفعالية في رسم وصياغة اسبانيا الجديدة ومستقبلها الدمقراطي .

وهذا هو أكثر ما يثير فزع قوى اليمين الفاشي التي يلفظ نظامها انفاسه الاخيرة ، وان يكن من خلال عملية موت بطيئة ، بيد ان استقتالها في الدفاع عن عهدها البائد ، الذي يمقته الشعب الاسباني ويرفضه ، وما ترتكبه الان من حماقات واستفزازات لن يؤخر الساعة الآتية حتما والتي ستقرع فيها الاجراس للحرية والدمقراطية في اسبانيا .

« مراقب »

بيان إتحاد لجان الطلاب العرب موجه إلى الجماهير العربية في البلاد

(صدر في جلسة الاتحاد بتاريخ ١٨-١١-٧٦ وبحضور ممثلين عن خمس لجان وتغيب لجنتين) ..

حرصا على وحدة اتحاد لجان الطلاب العرب والحركة الطلابية

وزع في الاسبوع الماضي منشور موقع باسم اتحاد لجان الطلاب العرب تحت عنوان : « الحقيقة بكاملها عما دار في كفر قاسم الذبيح » . والحقيقة بكاملها أن اتحاد اللجان لم يقر ولم يطلع ولم يصدر مثل هذا المنشور .

لن نناقش المضمون السياسي لما جاء في المنشور ولكن نكتفي بالقول انه لا يعبر عن مواقفنا السياسية ولا عن مواقف جماهير الطلاب العرب ، ولا نتوقع من شعبنا أن يصدق ان الطلاب العرب يهاجمون لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم في الوقت الذي تضامنت فيه حركتنا الطلابية مع شعب كفر قاسم ومع جماهير شعبنا عموما في كافة نضالاتها وقضاياها اليومية والقومية .

من الممكن ان يعبر هذا المنشور عن آراء فئة معينة من الطلاب ولكنه لا يعبر في أي حال من الاحوال عن آراء ومواقف غالبية الطلاب العرب واتحاد لجانهم ، وان عملية اصدار هذا المنشور ليست الا لفرض المواقف السياسية لهذه الفئة على اتحاد اللجان . أما نتائجها فهي تفسيخ وحدة الطلاب العرب واتحاد لجانهم واثارة الشكوك بين جماهير شعبنا في القرى العربية .

اننا نرى ان هدفنا الاول في هذه المرحلة هو الحفاظ على وحدة الطلاب العرب المرتبطة مصيريا بوحدة أبناء شعبنا في القرى والمدن العربية . ولهذا فنحن نشجب هذا العمل ونحذر من العودة الى أي محاولة ابتزاز سياسي من الطلاب العرب وممثليهم .

نعود ونحيي شعب كفر قاسم واللجنة الشعبية لاحياء الذكرى العشرين ، ونحن معهم ومع كافة جماهير شعبنا نحو مزيد من الصمود ومزيد من النضال لتحقيق الاماني الوطنية والقومية العادلة .

كما في سائر القرى العربية كذلك في عسفيا

بقلم : حنا ابراهيم

الطريق الى عسفيا يمر بحي « نفي شأنان » الفخم بالجامعة وبرج التلفزيون . سيارات جديدة تعكس اشعة شمس الصباح على طلائها اللماع بوهج يخطف الابصار ، العمارات الشاهقة الانيقة والفيللات الغارقة في الخضرة اليانعة ، المعروضات المنسقة بترتيب مدهش ومغر ، المارة والمنتظرون على محطات الباص بملابس نظيفة وأنيقة ، لا ريب أن العمال سبق ومضوا الى اعمالهم . كل شيء يتناقض في الظاهر مع ما توحي به صحف الاسبوع من أزمة خانقة تأخذ بخناق الاقتصاد في البلاد ، وتنعكس في اضرابات متلاحقة يصعب تعدادها في جميع فروع الخدمات والصناعة . ولو كانت المناظر التي سبق ذكرها هي الصحيفة التي تعكس صورة البلاد لقال المشاهد هذه جنة الحياة الدنيا . ولكن تلك المظاهر البراقة قد تغش السائح . ولكن السائحين ليسوا الذين يهمنا رأيهم في البلاد ولا اعتراض لدينا اذا ازدادت أعدادهم . ولكن ما يهمنا هو أن تكون كل بلد جنة العمل على الارض يحظى فيها كل امرء بثمرة تعبه وكده . لا أن تكون فيها « ناس عزة وناس معزى ».

تستمر الطريق الفسيحة والاحراش الخلابة حتى المقبرة العسكرية في مشارف عسفيا ، وبعد ذلك تتغير الصورة بشكل مفاجيء .. ولعل القادم الى عسفيا من طريق يوكنعام يخرج بانطباع مختلف عن انطباع القادم من حيفا . وعسفيا كسائر القرى العربية أحرزت في الظاهر بعض التقدم . فهناك عمارات جميلة في الاطراف . بينما تتكدس البيوت في القرية القديمة . ولا تخطيء العين التجديد الذي لحق بمعظمها . وهوائيات أجهزة التلفزيون تنتشر بكثرة على السطوح . وتحس فورا أن الطابع الزراعي اختفى تقريبا من تلك القرية الجاثمة على هضاب الكرمل العالية . فلا أثر للماشية في الشوارع ولا ما يدل على أن الموسم هو موسم الزيتون . وأسأل أحدهم فيؤكد لي أن ١٠ بالمئة فقط من أهالي القرية البالغ عدد سكانها ٦ آلاف يعيشون على الزراعة . بينما تحول البقية الى عمال وموظفين . وفي ميناء حيفا وحده يعمل نحو ١٦٠ شابا من القرية.

وربما يخطر في بال المرء قبل زيارته في عسفيا أن قربها من حيفا ، بالاضافة الى الدعاية الرسمية المكثفة حول المعاملة الخاصة التي تتمتع بها الطائفة الدرزية في البلاد ، لا سيما وأن ثلاثة ارباع سكان هذه القرية العربية من ابناء الطائفة الدرزية والبقية من المسيحيين ، سيجعلها أشبه بالمدينة أو المصيف . ولكن نظرة عميقة تجعله يقول « عسفيا كأخواتها ، ومثل ما عندك في الشام » .

ان فيلا حديثة أو حتى مجموعة من الفيلات لا تصلح لاصدار حكم على بلد ما . فهي في نهاية الامر مقياس فردي . والحكم العام بحاجة الى مقاييس عامة . وربما كانت المدرسة في طليعة الامور العامة التي تصلح مقياسا لتقدم قرية ما أو العكس ..

التقيت بصديق هو زيدان زاهر . طلبت اليه أن يدلني الى المدرسة فـفعل . المدرسة الابتدائية «أ» للبنات لم تنجز تماما . ولكن التعليم يجرى فيها رغم ذلك . وهنا أذكر ملاحظة أبداها أبو عائد في « الصحيفة الرابعة » مستهجنا أن تظل مدارس قرانا تعرف بالحروف الابجدية في حين أن تراثنا حافل بالاسماء التي تستحق أن تحملها مدارسنا . ولكن المسمى هو الذي يهمنا في الدرجة الاولى أكثر من الاسم . المدرسة الجديدة التي ابتدىء التعليم فيها هذا العام لم تستوعب الصفوف التي كانت في غرف مستأجرة . بقي صفان الاول والثالث والرابع الابتدائيان حشرا ، كما في سائر قرانا العربية ، كل في غرفة تحتية تصلح مخزنا لسقط المتاع ، لا لايواء وتعليم رجال المستقبل. وحاولت تصور أوضاع التلاميذ الصغار في أيام البرد القارس في تينك الغرفتين العاريتين تماما ، على كتف منحدر في مواجهة الريح الشرقية الباردة . بالطبع ما كان يخطر ببالي ، رغم ما أعرفه عن أوضاع مماثلة ، انه يمكن أن يوضع تلاميذ في مثل هذه الغرف في قرية سياحية على قمم الكرمل . وأستطيع أن أتصور أن معظم التلاميذ يسكنون في بيوت جيدة . ولكنني لا أستطيع تصور مشاعرهم حين يقارنون بين غرفهم في البيت وبين هذه الغرف الحقيرة التي تسمى مدرسة . بالطبع لا يمكن اتهام الاباء بالقصور . فتلك امور من شأن السلطة المحلية والمركزية على وجه التخصيص . وهل هي صدفة أن جميع الامور العامة في قرانا العربية من مدارس وملاعب وشوارع وخدمات عامة مهملة ولا يجرى التقدم فيها الا بشق الانفس ؟

وبالطبع فان الاباء غير راضين عن هذا الوضع . وعلمت انهم سيجعلون اولادهم يضربون عن التعليم اذا لم ينقلوا الى غرف لائقة .

وعسفيا في قلب الدولة منذ قيامها ولا يمكن التذرع بضيق الوقت لتفسير أي قصور سلطوي ازاء الاهالي .. وطبيعة التطور تخلق قضايا جديدة لم تكن قائمة . وكل مراوحة في المكان تعني في التالي تأخرا الى الوراء . القرى تكبر وتحتاج باستمرار الى اتساع في المسطح والخدمات . وفي عسفيا كبرت القرية ، رغم الطوق الذي تفرضه السلطات على كل قرية عربية دون استثناء . ولا تعترف بالامر الواقع الا بعد محاكمات لمخالفي أنظمة البناء وضجة كبرى . ثم تبدأ معركة ايصال الحي الجديد بشبكة الخدمات كالكهرباء وغيرها . وفي عسفيا حي كهذا أقيمت فيه ١٧ بناية ، لا تزال بدون كهرباء. والاعمدة والاسلاك لا تبعد عنه الا عشرات الامتار . ولكن عبور الكهرباء هذه المسافة القصيرة يحتاج الى معركة من الجهود وبذل مئات الوف الليرات . شركة الكهرباء طلبت نصف مليون من أصحاب الـ ١٧ بيت في هذا الحي . هذا باستثناء الوصلات . وعادت وخفضت المبلغ بعد أول تموز باتفاق عام مع الحكومة الى ٢٣٦ الف ليرة (ايضا دون حساب الوصلات وانارة الشوارع) . وهذا يعني أن انارة البيت تكلف صاحبه ما لا يقل عن ٢٥ الف ليرة . فاية معاجز هذه ؟ ! بل أين المزاعم التي طالما صكت أسماعنا حول المعاملة الخاصة للقرية الدرزية؟ ولكن مفهوما جديدا أخذ يترسخ في الاذهان مؤداه أننا كلنا في الهم عرب واننا كلنا في الهم طبقة عاملة ومستغلة. وكان عمال الميناء من القرية من أوائل الذين أخذوا يلمسون ذلك . وزيدان زاهر نفسه ، الجندي المسرح ، روى قصة التمييز ضده في الميناء لكونه عربيا. ومن المؤسف أن يكون السلوك العنصري ، هذه المرة ، صادرا عن عمال متأثرين بالتوجه الرسمي الشوفيني العام ازاء العرب .

طالما حاولت السلطات وزلمها فرض حصار على عسفيا والحيلولة دون الافكار الجديدة واليسارية على وجه الخصوص من التسرب الى هذه القلعة. ولكن الحياة نفسها وتحول الاكثرية الى عمال معلم كبير .

علام كل هذا الحقد ؟

• بقلم : يوسف سلمان •

قرأت في « الاتحاد » من ٥-١١ ان محامي شركة « آتا » للنسيج رفض رفضا باتا دفع تعويضات للعمال الذين فصلتهم الشركة بعد اضراب يوم الارض في الثلاثين من آذار الماضي . مع ان قاضي محكمة العمل ــ كما جاء في فقرة سابقة من الخبر نفسه ــ اقترح تعويضا بنسبة ٧٥٪ فقط .

ولان هؤلاء العمال الذين فصلوا كانوا زملاء لي في العمل ، وجدت رغبة ملحة للتعليق على هذا الخبر ، ولو من حيث عرض بعض المعلومات والحقائق في هذه الشركة الاحتكارية .

أذكر ، يومها ــ أي بعد الاضراب مباشرة ــ يوم الاربعاء ٣١-٣ ، انني استدعيت مع بعض الاخوة العمال لمقاضاتنا الحساب لما اقترفناه من « جرائم » بحق الشركة ! وذلك لاننا استعملنا أبسط حقوقنا في التعبير عن استيائنا من سياسة الاضطهاد القومي وكبت الحقوق القومية والطبقية ، سياسة نهب الاراضي وتهويد الجليل ، باعلان الاضراب ليوم واحد ، دون المساس بأي حق من حقوق الشركة علينا . هذا هو « الجرم » الذي أدى الى استدعائنا واحدا واحدا لمحاسبتنا بشكل استفزازي . وما زلت أذكر قول أحد العمال للمسؤول وهو يناقشه الحساب : لو استطعتم مصادرة الشمس لما تأخرتم عن ذلك .

وكانت نتيجة هذه المحاسبات ان وجدنا عددا من زملائنا خارج البوابة مطرودين من العمل دون تعليل أو حتى ابداء سبب منطقي واحد .

لم أحظ يومها بشرف الطرد . واكتفت الادارة بفصلي يوما واحدا عن العمل . ومذ قرأت الخبر لا أزال أتساءل : علام كل هذا الحقد ؟ ! ولماذا التجني ؟ وأين المنطق في تصرف شاذ باطل من أساسه كهذا ؟ . ماذا جنى داود سخنيني للشركة من سوء ، وهو الذي أعطى سبع سنوات من زهرة عمره ليسير عجلة الانتاج وبأجر بخس ؟ ما الذي فعله ابراهيم فحماوي ومنير بولس وآمنة ناطور وغيرهم من الذين فصلوا ؟.. حتى يجيء محامي الشركة اليوم ولا يعترف حتى بالتعويض لهؤلاء العمال الذين لم يقترفوا سوى ذنب واحد ، وهو مشاركة شعبهم في معارضة سياسة المصادرة والتهويد وسلب الحقوق ؟

أتساءل اليوم عن المستقبل بالنسبة لجميع عمال الشركة ، اذا كانت الامور تسير هكذا اعتباطا ، ولا تحرك قيادة الهستدروت ونقابة عمال النسيج ومجلس عمال حيفا ولجنة العمال المحلية ساكنا ..

ولكن لا .. لا يرجى من الدبور عسل . وانما العسل في قوة العمال ووحدتهم ، وخصوصا العمال العرب المضطهدين بشكل مزدوج ، قوميا وطبقيا .

واذا اعتقد حضرة المحامي ومن وراءه انه برفضهم دفع تعويض مناسب للعمال الذين طردوا يقومون بخدمة الشركة وأصحابها فهذا خطأ فادح يقعون فيه . وذلك لعدة أسباب منها :

١ ــ ان القانون ينص بصراحة على دفع التعويض الكامل في حالة طرد عامل دون سبب وجيه ، كالاعتداء على ممتلكات صاحب العمل ، مثلا ، أو المشاجرة والتخريب أو السرقة وما أشبه . ولكن غياب يوم واحد يعاقب عليه القانون عادة بفصل يومين من العمل على أبعد حد . وواضح ان القاضي نفسه أقر التعويض .

٢ ــ ان وحدة العمال العرب التي تجلت في يوم الارض ما زالت باقية كما هي بل أمتن وأشد رسوخا . ولن يتسرب الخوف الى قلوب العمال كما يعتقد البعض .

٣ ــ ان التقدير والاحترام من قبل جميع العمال لا يزال على أشده .

وهنا أريد أن أهمس في آذان اخوتي العمال : في الايام القريبة نحن قادمون على انتخابات لجنة عمال جديدة . وكما تعرفون فان للجنة العمال الحالية القسط الاكبر في عملية الطرد . وكما قال احد المطرودين عن أعضاء اللجنة : « كانوا يتسابقون على القلم ليوقعوا على أوامر الطرد » .

وحتى لا تتكرر انتقامات مماثلة ينبغي علينا أن نتوحد ونقف بالمرصاد لكل مؤامرة ضد العمال ، وأن نوصل الى اللجنة العمال الاكفاء بصرف النظر عن هويتهم القومية .

النائب ليفنبراون يستجوب وزير الدفاع بخصوص تعذيب السجين عمر سلامة

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ على أثر ما نشرته الاتحاد في عدد سابق عن السجين عمر عبد المنعم سلامة من بيت ساحور في سجن الخليل ، قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع .

ويطلب النائب ليفنبراون من الوزير اجراء تحقيق في الحادث المذكور ويسأله : اذا اتضح ان المذكور اصيب ، بما اصيب به ، في اثناء التحقيق فهل سيقدم المسؤولون الى المحاكمة لانزال العقوبة عليهم ؟

كما يطلب النائب ليفنبراون تقديم العلاج الطبي للمذكور حتى يعود الى تمام صحته وقواه .

(انظر الخبر على الصفحة الرابعة. و « من مفكرتي » على الصفحة الثانية).

من مفكرتي

• بقلم : فليتسيا لانغر

ما زلت ابعد من ذاكرتي الابتسامة الطفولية البلهاء لذلك الرجل ابن الثلاثين . ولا ادري اهي الانانية الطبيعية او الشعور بالدفاع عن الذات ما يوحي الي بابعاد هذه الصورة عن مخيلتي ، كي لا استعيد غمغمته وارتعاش شفتيه في ظلام الليل . وربما كان هو الخوف من ان نفيم مشاعري وتصبح كمشاعره اذا ما واصلت استعادة الصورة .

ولكنه ، واسمه عمر سلامة من سجن الخليل ، لا يريد ان يصنع معي هذا « المعروف » فلا يتركني لحظة واحدة. وتتقد عيناه كعيني حيوان مذعور، ويجفل من امامي قائلا : «اتركيني .. قلت كل شيء ، ماذا تريدين مني بعد ؟ » ويحاول الهروب من الغرفة . ويحاول زميله في السجن ان يهدىء روعه . ولكنه يتجاهله ولا يرد حين ينادي باسمه . ويستدير ، بجسمه المنكمش ، ويشير الى اضلاعه متمتما : « يوجعني هنا . لا أستطيع التنفس » . ويفسر زميله أن أضلاعه مكسورة . وفجأة يشرع في نتف شعره وحشوه في فمه . وقال : «قالوا لي انه علي ان اعمل هكذا . آكل من شعري » . ومن هم الذين قالوا لك ؟ فاجاب انه لا يعرف وهز كتفيه وزاد انكماشه . وفجأة اضاءت محياه الشاحب بسمة طفولية سعيدة . وقال وفي صوته رنة انتصار : « اوري ، عوزي وابو غزالة » . ورجاني الا اخبرهم بما قال ، لئلا يعودوا اليه من جديد . ثم غامت عيناه كانما غلفهما الضباب وحلق في عالم آخر . وساله زميلي عبد عسلي : « كم عمرك ومن اين انت ومن هم اشقاؤك الستة » ؟ فحدق فيه بدهشة وقال انه لا يعرف . وغدت نظرته جوفاء خالية من اي معنى . وانطفأ في عينيه كل بريق . وفجاة مد يده اليمنى ليرينا ندبتين ظاهرتين فيها واكد انهم ربطوا شيئا ما بها ، واخذ بدنه يرتعد ، وانتفض كما لو مسه تيار كهربائي . واخذت بدوري ارتجف من الداخل كما اصابتني عدوى التيار . ويساله عبد عسلي عن زوجته نجمة التي كانت هي نفسها سجينة . ويحاول جاهدا ان يتذكر الاسم .. « نجمة » .. ولكن الاسم لم يوح له بشيء . ويعود مرة اخرى ليحلق في عالمه الخاص . وفجاة

حـــذار ، المجرمون يتربصـــون

يهتف : آه .. لقد ضربوها امامي . ويمثل بحركات من يديه كيف ضربوها . « ولكنها ماتت » ويمر سجان بالقرب منا . ويهب عمر ناهضا ويحاول تقبيل الشرطي وفي عينيه دموع سعادة . ويقول : « انه ابن حلال .. انه مليح لدرجة . وهو لا يضربني ابدا » . ونعيده . وتثور اعصابه . ويروح يرينا كيف كانوا يقرصونه . وتتشنج تعابير وجهه كما لو كانوا يقرصونه الساعة. ويبدو عليه كم هو يتعذب . ونفقد سيطرتنا عليه . ويبتعد عنا الى عالم معذبيه وجلاديه . فلا بيت ساحور ولا زوجته واولاده ، ولا كل ما كان حتى ايلول الماضي يعني له شيئا ، ما عدا اوري وعوزي وابوا غزالة الذين يتربصون له في كل مكان . ونفشل في شق ديجور الظلام الذي لف به الجلادون دماغ عمر .

اما السجانون فيجدون تسلية في تصرفه وفيما آل اليه . وما في عيونهم أثر للرحمة . اما مدير السجن فيرفض الاقتراب من عمر في اثناء وجودنا ، حتى لا يضطر الى الشهادة بانه رآه على تلك الحالة سوية معنا . وطلبت من مدير السجن ان يامر باحالة عمر الى العلاج . حاولت ان اخاطب قلبه ومشاعره بقولي ان هذا حادث ماساوي . وحملق في كما لو نطقت بكلمة نابية . ويضيف عبد ملاحظة قائلا : ان عمر لم يعرف حتى من هي زوجته . ولكن المدير يجيب مازحا : « احيانا يحدث مثل هذا لجميعنا . فلا نعرف نساءنا . وهذا لا يعني انه جن » .

وامضي تاركة عمر هناك . فلست استطيع وحدي تكبيل الايدي التي تعذبه . ولكنني لست وحيدة . وساحاول نقل رجفة جسمه الى الآخرين الذين لم يفقدوا مشاعرهم وترعج آذانهم صرخات الالم ، حتى يروه في احلامهم ويقض مضاجعهم ، ويزيل ابتساماتهم ، ويفرض عليهم ان يصرخوا ويصرخوا من اجله ومن اجل انفسهم ايضا . وليدركوا ان عوزي واوري وابوا غزالة يعذبون اليوم عمر الفلسطيني ، وغدا يفعلون ذلك مع كل من يتصل مع عمر ، وبعد غد ، اذا سمحنا لهم ، يفعلون الشيء نفسه مع كل من يطالب بحق عمر .

فحذار ان المجرمين يتربصون .

مزارعو البطوف العرب في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي

• بقلم : أحمد صالح جربوني - عرابة البطوف •

يستعد فلاحو البطوف العرب ، في هذه الايام ، لاستقبال العام الزراعي الجديد بحماس ونشاط ظاهرين . لكنهم فوجئوا بارتفاع أسعار اللوازم الزراعية ارتفاعا فاحشا .

كان سعر طن السماد في العام الماضي ، مثلا ، ٨٠٠ ليرة . أما اليوم فارتفع سعره الى ١٠٠٠ ليرة ، أي بزيادة ٢٥٪ . لكن الزيادة المذهلة في الاسعار كانت من نصيب «القنار» ، خاصة من نوع « البصل المصري » . فارتفع سعر الطن الواحد من ٢٤٠٠ ليرة ، في العام الماضي ، الى ٧ آلاف ليرة في العام الجاري .

وارتفعت أسعار المبيدات الكيماوية ، على اختلاف أنواعها ، بنسب تتراوح بين ٣٠ ــ ٤٠٪ . ولا يخفى على أحد ما لهذه المبيدات من أهمية بالغة في مكافحة الآفات والحشرات والامراض التي تفتك بالزراعة والحقول .

وارتفعت ، كذلك ، أسعار بذار الحبوب بنسبة حادة جدا . فسعر الطن الواحد من بذور القمح ارتفع من ١٨٠٠ ليرة في العام الماضي الى ٣٢٠٠ ليرة في العام الجاري ، أي بأكثر من ٧٥٪ . وارتفع سعر الحشائش بنسب كبيرة جدا . فمثلا « الباقيا » ارتفع سعرها من ٦ ليرات للكيلو الواحد الى ١٦ ليرة للكيلو .

ومن المتوقع ، اذا استمر الوضع الراهن ، أن ترتفع أسعار البذور الصيفية ، مثل بذور البطيخ والشمام والبندورة ، بنسب مماثلة .

ولقد أثار هذا الغلاء الفاحش تذمر الفلاحين العرب في البطوف وخارجه وشكواهم . فأصبح الفلاح العربي ، الذي يتعلق بأرضه وحقله لانها أكثر من مصدر رزق ، يرى في العمل الزراعي مخاطرة كبيرة ومصدرا غير مربح وكاف لاعالة عائلته . أضف الى ذلك ان أسعار منتجات المزارعين العرب لا ترتفع الا بشكل طفيف جدا . فلا يتناسب ارتفاعها والغلاء القائم . ولا يحصل المزارعون العرب على سوبسيديا التعويض عليهم أسوة بزملائهم المزارعين اليهود في المستوطنات اليهودية .

ويطرح السؤال عما اذا كان هذا الوضع الذي يعاني منه المزارعون العرب يتفق مع قول وزير الزراعة الاسبق ، قديش لوز ، « بأن تطوير الزراعة في القرى العربية جزء لا يتجزأ من تطوير الزراعة في الدولة عامة . ان خبرة المزارعين العرب في البطوف ، في العام الماضي والاعوام التي سبقته ، تؤكد ان وزارة الزراعة تتنكر لهذا القول وتعمل عكسه تماما .

فمكتب الارشاد الزراعي في الناصرة لا يسمع به مزارعونا العرب وكان القيمين عليه لا يريدون لزراعتنا العربية أن تتطور ولفلاحينا أن يتقدموا ولو خطوات قليلة الى الامام .

لقد أصيبت حقول القمح في الموسم الماضي بأضرار بالغة اذ تعرضت لآفة الفئران التي تكاثرت في الحقول بشكل غريب . ولم تقم الهيئات المختصة والمسؤولة عن الشؤون الزراعية بتحضير المبيدات اللازمة لمقاومة الفئران بصورة كافية وتوزيعها على المزارعين ، الامر الذي ادى الى خراب حقول واسعة . فلم تزد انتاجية الدونم الواحد في بعضها عن ٢٠ كيلوغراما .

وبالمقابل رأينا ان الطائرات قامت برش السموم في حقول القمح التابعة للمستوطنات اليهودية المجاورة . ولقد رشت حتى الاحراش القريبة من تلك الحقول لضمان مكافحة الفئران فقضى بذلك على هذه الآفة . وحقق المزارعون اليهود في هذه المستوطنات منتوجا جيدا .

اقد حصل تحسن ما في مجال زراعة البصل المعد للتصدير اذ ارتفع سعره نظرا لضيق المساحة المزروعة به . غير ان هذا الامر لم يرق ، كما يبدو ، في عيون شركة « اغراسكو » للتصدير الزراعي ، والتي أدركت تزايد احتجاج الفلاحين العرب على استغلالها لهم . فبلغ مجموع ما صدرته هذه الشركة من منتوج المزارعين العرب في نيسان ١٩٧٦ ، ٧٠٠ طن من بصل التصدير ، مقابل ٣٧٠٠ طن في نيسان من عام ١٩٧٥ .

وكانت الامور غريبة حقا في مجال البندورة الصناعية . فأكدت استهتار مجلس تسويق الخضروات وأصحاب المصانع بمصالح المزارعين العرب وحقوقهم . فاذا كان سعر الطن الواحد من البندورة الصناعية في عام ١٩٧٥ ، ٥٢٠ ليرة « ارتفع » سعره هذا العام ليصبح بقدرة قادر ٥٠٠ ليرة فقط . فكل شيء ارتفع سعره في هذه البلاد الا منتوج المزارع العربي من البندورة الصناعية انخفض . وليس هذا وحسب ، فقد تقاضى المزارعون العرب ٣٧٠ ليرة عن كل طن فقط مقابل ٤٠٠ ليرة في العام الماضي . أما الفارق فكان ارتفاع تكاليف التسويق .

وأمام احتجاج المزارعين واتساع نقمتهم من المتوقع أن يدفع مجلس التسويق ٥٠ ليرة زيادة عن كل طن واحد . ويؤكد المزارعون العرب انهم سيقاطعون زراعة البندورة الصناعية اذا استمر هذا الاستهتار بهم ، خاصة وان هذه الزراعة تجهد الارض وتقلل فيها نسبة الخصوبة .

وتعتبر زراعة البطيخ زراعة تقليدية في البطوف . ولقد عادت هذه الزراعة هذا العام بالخير على المزارعين فانقذت الموسم الزراعي ، وانقذت بعض المزارعين من خطر الافلاس .

هذا ويعاني المزارعون العرب من نقص بالغ في الاراضي الصالحة للزراعة، خاصة بعد أن سلبتهم سياسة نهب الاراضي معظم أراضيهم وحرمتهم من مصدر رزقهم الرئيسي ــ الارض . ويحاول المزارعون العرب ضمان أراضي في أي مكان كان ، الا انهم بدأوا يصطدمون مؤخرا بسياسة وزارة الزراعة ودائرة أراضي اسرائيل التي تحظر على المستوطنات اليهودية تأجير أراضيها للمزارعين العرب . ونتيجة لذلك ارتفع سعر ضمان الاراضي بنسبة مذهلة .

كثيرة هي قضايا المزارعين العرب . وهي جزء من قضايا شعبهم . ولا يمكن فصل هذه القضايا عن سياسة الاضطهاد القومي التي يجب على المزارعين أن يتكاتفوا في النضال ضدها .

في رسالة وجهها مشايخ ووجوه النقب الى اعضاء الكنيست :

ضعوا حدا لسياسة سلب اراضينا !

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ تلقى النواب في الكنيست رسالة وقع عليها ١٩ شخصا من مشايخ ووجوه النقب وهم أعضاء « لجنة حقوق البدو في أراضيهم » جاء فيها :

اننا نتوجه اليك من جديد بوصفك عضو الكنيست نرجوك ونطالبك بأن تبذل أقصى جهدك لوقف سياسة سلب أراضينا نهائيا ، الامر الذي تتبعه السلطات منذ سنوات طويلة في جو من السكوت والاسكات .

ويبدو لنا انه في خلال السنتين الاخيرتين وبعد خمس وعشرين سنة من الطرد والسلب والاستغلال ، تحرك شيء في ادراك الحكومة. وان السلطات فهمت ــ ولو متأخرة جدا ــ ان الوضع الراهن لا يمكن ان يستمر وانه يجب ان يتم حل مشرف لقضية البدو في اسرائيل ، القضية التي تتصدرها تسوية ملكية الاراضي وانشاء قرى زراعية يصبح فيها البدو الاسرائيليون مواطنين متساوين في الحقوق في دولتهم.

واستقبل رئيس الحكومة ورئيس الكنيست وفودنا واقيمت « لجنة خبراء » ولجنة فرعية .. وولد الجبل فأرا .

فاقتراح الحكومة ان يصادر ٨٠٪ من اراضينا ازدراء فاضح . وكأنما هناك في الحكومة من يظن ان في الوجود بدويا ولو واحدا يوافق على ذلك .

وتسوية الاراضي التي لا تزال مستمرة خلال عشر سنوات لم تتقدم تقدما ما .

وسياسة ادارة أراضي اسرائيل (وسلطة التطوير) سياسة متعسفة فقد سجلت على اسمها جميع أراضينا بصورة غير مشروعة وخلافا للقانون وهذه السياسة مستمرة وتتأزم .

وفي تموز الماضي توجهت (٥٠٠) عائلة بدوية الى وزارة الزراعة بطلب البدء بالتخطيط لاقامة قرى على أراض رفعت بصددها قضنا الى دائرة التسوية وليست مخصصة لاغراض التطوير الحيوية ــ ولكن الوزارة لم تجد من الصحيح حتى ان تجيب جوابا موضوعيا مهما يكن نوعه . بل على العكس بدىء برفع قضايا لهدم البيوت التي نسكن فيها منذ عشرات السنين بدلا من الاماكن التي طردنا منها ، وذلك للسير الى « أمام » « بالتسوية المفروضة » ثمرة مبادرة الحكومة التي سيركز بموجبها البدو في « بلدان احتياطية » لعزلهم نهائيا عن اراضيهم وجعلهم قوة عمل رخيصة في الزراعة والبناء .

ويعرف هذه الحقائق كل من يريد ان يعرفها . وعلى الرغم من كل ذلك فان صراخنا مستمر خلال جيل من الزمن ولكنه بقي صراخا في البرية .

وبلغ سيل شقائنا وعنائنا الزبى .

والبدو ، مواطنو اسرائيل ، لا يستطيعون وغير مستعدين أن يحيوا في أوضاع غير انسانية ، تسلب اراضيهم وتجعلهم السلطات عن سبق اصرار حطابين وسقائين .

لقد قرر البدو ، مواطنو اسرائيل ، ان يضعوا حدا لهذا الوضع مهما تكن النتيجة . اذ لم يبق ما يخشون فقدانه غير الحياة في الاوضاع غير الانسانية والغبن والحرمان من الحقوق المدنية الاولية .

أما مطالبنا التي أقرها مؤتمر البدو القطري الثالث في ٢٧-٣-١٩٧٦ فهي :

١ ــ (أ) التعجيل باجراءات تسوية الاراضي في منطقتي بئر السبع والنقب التي بدىء بها قبل عشر سنوات للانتهاء منها في نهاية ١٩٧٧ .

(ب) ان تبادر الحكومة دون زيادة في التأخير الى التخطيط لاقامة قرى

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

كن المؤتمر الـ١٨

ثلاثــة أسابيع على افتتــاح المؤتمر

★ وتيرة التحضير للمؤتمر مسرعة . ومنظمات الحزب تواصل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر .

ففي منطقة السهل جرى اجتماع لفروع المنطقة باشتراك رئيس لجنة المراقبة المركزية الدكتور وولف ايرليخ . وكان اشتراك الرفاق في مناقشة المواد حيويا .

وفي منطقة عكا عقدت الفروع اجتماعاتها للغاية نفسها . ففي ٩-١١ عقد فرع مجد الكروم اجتماعا اشترك فيه الرفيق جمال موسى . وفي ١٢-١١ عقد اجتماع لفروع عكا والمزرعة والمكر . وفي ١٣-١١ لكفر ياسيف والبقيعة وبيت جن وترشيحا ومعليا واشترك فيها عضو سكرتيرية المنطقة الرفيق نمر مرقس . وظهر في جميع هذه الاجتماعات الاجماع العام على الموافقة على خط الحزب . كما جرت أبحاث مشابهة في الفروع الاخرى .

★ الاستعدادات للمؤتمر في اتحاد الشبيبة الشيوعية تتفق وروح الاجيال الشابة . فقد بدىء بتوزيع حاملات المفاتيح وشعار المؤتمر عليها . ولكن أعضاء الشبيبة لا يكتفون بذلك . ففي ا.ش.ش.ا تجرى مباريات رياضية استعدادا للمؤتمر وستنتهي بمنح كأس المؤتمر الثامن عشر الى الفرقة الفائزة .

وستجرى في خلال الاسابيع التالية المباريات التالية :

في ١١/٢٧ ــ المباريات النهائية في كرة القدم حتى سن السابعة عشرة في الطيبة .

في ١٢/٤ ــ المباريات النهائية في كرة الطاولة في حيفا .

في ١٢/١١ ــ المباريات النهائية في كرة القدم للكبار في الطيبة .

وستجرى في عكا مباريات في الملاكمة .

★ لجان التحضير للمؤتمر الثامن عشر مشغولة باللمسات الاخيرة للمؤتمر . وستجتمع اللجنة التحضيرية القطرية لمراجعة شاملة للبرنامج . وازدادت الاستعدادات في منطقة حيفا بشكل خاص فتجند

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



« أنقـذوا » حزب « العمـل » !!!

بعث موشه رنطر من حيفا برسالة الى مجلة حزب « العمل » النظرية ، « ميجفان » ، يستصرخ فيها قادة الحزب وهيئاته العمل على تخليص هذا الحزب الحاكم من أزمته المشتدة والتى تهدد بفقدانه لزمام السلطة فى البلاد فى الانتخابات المقبلة ، فى خريف العام القادم . ونشرت « ميجفان » هذه الرسالة فى عددها ال – ١١ ، الذى صدر مؤخرا . وفيما يلى نص هذه الرسالة التى تعبر عن الازمة فى حزب « العمل » :

« اننى من قدامى البلاد ولم أحاول قط أن أندفع الى مقدمة الصفوف . أبلغ من العمر ٧٠ عاما ومع ذلك أعمل مدير عمل فى البناء لان هناك نقصا فى عمال البناء من اليهود . (اى ان كاتب الرسالة اختار العمل فى هذا القطاع من منطلقات العقلية الصهيونية – عقلية العمل العبرى والخوف من ان يسود العمل العربى هذا الحقل الهام من الاقتصاد . ولكن حتى حين يعمل فى هذا القطاع يكون مدير عمل ، بالطبع مديرا على العمال العرب – أ.م) . **اننى من بسطاء الشعب ولذا أعبر عما يجيش فى صدورهم .**

« اننى أكتب اليكم من خلال القلق العميق على الوضع فى الحزب . فما لم نقم بأعمال جدية ، سريعة ونقية لن يكون ثمة احتمال فى أن نخرج سالمين من الانتخابات المقبلة .

« يجب أن يتوقف قادة الحزب عن حياة البذخ : الاحتفالات والاستقبالات وحفلات الوداع والاعراس الضخمة وكل ما يرتبط بالانفاق على السيارات والسائقين ... وغير ذلك الكثير . فهل كل هذا البذخ ضرورى ؟ أولا نستطيع التوفير قليلا ؟

« فصل خاص هو الوضع فى الهستدروت . هناك يمكن ، بسهولة ، التنازل عن قسم كبير من الموظفين . أحيانا أسأل نفسي : لماذا كل هذه الامتيازات التى اكتسبها لانفسهم موظفو الهستدروت ؟ ساعات عمل مقلصة ، تنظيم شؤون خصوصية فى أثناء العمل ، تضييفات خاصة ، سيارة فاخرة والانفاق عليها حتى فى الاسفار الخصوصية، بما فى ذلك فى أيام السبت . ألا يليق بالكثيرين منهم السفر فى الباصات ، مثل كل العمال ؟ ولماذا امتيازات السفر الى الخارج التى يتمتعون بها ؟

« لقد آن الاوان لان نعيد النظر فى كل ما تعودنا عليه فى مجال الانفاق ، وأن نفكر مرات ومرات قبل أن نقرر ما علينا انفاقه أو ادخاره . ان على الحكومة ، الحزب ، الهستدروت والوكالة اليهودية ان تقتر ، الى الحد الاعلى ، فى نفقاتها وتكرس هذه النفقات لما هو حيوى فقط . وعندما يرى الجمهور أن هذه الهيئات تساهم فى تحمل العبء الملقى عليه تزداد قوة الحزب من الداخل ونحصد الثمار فى الخارج ، وهكذا نستطيع انقاذ الكثير حتى الانتخابات المقبلة . وفقط اذا اظهرنا نوايا طيبة وقدمنا المثال ، من خلال الاعمال النقية ، نستطيع التوجه الى الجمهور طالبين منه أن يشد الاحزمة ، ونستطيع استعادة ثقة الجمهور .

صفحة ٥

« ربما تكون مقترحاتى أشبه بالعمليات الجراحية . ان هذا مؤلم جدا . ولكنه شاف .

« والوضع الان هو كالتالى : فى عام ١٩٧٥ قبل ٢١ ألف موظف جديد ، على الرغم من السياسة المعلنة منذ عام ١٩٧٤ والتى تتمثل فى الانتقال من الخدمات الى الصناعة . وبالمقابل انخفض عدد العاملين فى الصناعة بحوالى ٦ آلاف عامل وهبطت انتاجية العمل بنسبة ٤٪ . لدينا رقم قياسى عالمى من حيث نسبة العاملين فى الخدمات الحكومية : ١٧٪ اكثر مما فى المانيا الغربية والنمسا . ونحن فى أسفل السلم فى العالم من حيث عدد العاملين فى الصناعة والورشات . وأكثر من ٩٠٪ من العاملين فى البناء هم من العرب (فى الاعياد العربية تتعطل أعمال البناء كليا فى البلاد) .

« واذا ، حاشا وكلا ، توقفت المساعدات من الولايات المتحدة سيكون وضعنا صعبا جدا . ولذا علينا ان نعالج الامر قبل أن يستفحل . ولهذا الغرض يجب اغلاق فتحة قبول موظفين جدد ، وبدلا من أولئك الذين يخرجون من العمل سنويا علينا أن نجرى عمليات تنقلات من قسم الى قسم آخر . وبقليل من الرغبة الحسنة لن نحس بالنقص . ولكى نجلب عمالا الى العمل فى الصناعة المعدة للتصدير علينا منح أولئك العمال شروطا أحسن وأفضل من تلك التى تمنح للعاملين فى الخدمات . وعلينا أن نجد ظروف عمل أفضل للنساء ، ربما عن طريق منحهن جوائز خاصة . ربما كان من الاجدر أن نجند شخصيات عديدة وكتابا ... وغير ذلك ليركزوا جهودا فى الكتابة والشعر ، فى الصحافة وعن طريق الاتصالات الشخصية فى محاولة لايقاظ شبابنا . يجب القيام بما يشبه الهجوم على ضميرهم، ليتخلوا عن الدراسة ، خاصة تلك التى لا أهمية قصوى لها ، (ولو لوقت محدود) ، أو عن أعمال غير منتجة . كما فعل ، فى حينه ، يوسف فيتكين ، الذى أصدر نداء الى الشباب . ان علينا أن نلهب حماس الشباب لينهض ويذهب الى العمل فى الصناعة المعدة للتصدير » .

ولكن هيهات ان يبعث موشه رنطر النار فى الرماد وان يحيى العظام وهى رميم . فأزمة حزب « العمل » هى حصيلة أزمة النظام ، أزمة الايديولوجيا والممارسة الصهيونية ، وهى ليست أزمة اخلاقيات وحسب . ومثل هذه الازمة لا يمكن الشفاء منها بالوعظ والدعوات المباركات وايقاظ العزائم ، انما فى اجتثاث جذورها واقتلاع مسبباتها . انها أزمة سياسة . ومن هنا يجب البدء . فما لم تغير هذه السياسة لن يجدى ألف نداء جديد من ألف فيتكين جديد . اذ سيظل نداء فى واد .

ا.م

جزائر المليون شهيد تواصل مسيرتها المظفرة قدما نحو الاشتراكية

الحلقة الثانية — بقلم إبراهيم مالك

يؤكد الشيوعيون الجزائريون ، فى البيان الذى أصدره «حزب الطليعة الاشتراكية » فى ٢٩ آيار ١٩٦٧ ، أن تحديد المرحلة التى توجد الثورة الجزائرية فيها الان وطابع هذه المرحلة لمسالة على غاية من الاهمية. فهذا التحديد يعين **أهداف المرحلة** ، اى المهام الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يجب انجازها خلالها ، **والتحالفات الاجتماعية** التى يجب أن تتم فى اطارها ، **والافاق** التى ينبغى السعى لبلوغها وتحقيقها .

مرحلة الدمقراطية الوطنية ومهامها

يعين الميثاق الوطنى للجزائر المرحلة الحالية التى تمر فيها الثورة الجزائرية الان بانها « مرحلة الدمقراطية الشعبية » . ولا يعترض الشيوعيون الجزائريون على هذه الصيغة مع انهم يؤكدون أن الصيغة الاكثر مطابقة للواقع الجزائرى اليوم هى « مرحلة الدمقراطية الوطنية». وهى مرحلة انتقال يجرى خلالها خلق الاساس المادى والاجتماعى – السياسى للنظام الاشتراكى العتيد . وتبعا لذلك فان المهام التى يجب استكمالها فى اطار هذه المرحلة هى مهام الثورة الدمقراطية الوطنية (الشعبية) . وهى تتلخص ، كما يراها الشيوعيون الجزائريون ، فى اعطاء « السيادة والاستقلال اللذين حصلنا عليهما مضمونا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يتمشى مع الحاجيات العاجلة للبناء الوطنى ومصالح شعبنا » ... وكذلك فى « انجاز تحولات ذات طابع وطنى ودمقراطى » ، تتمثل فى :

– القضاء على مخلفات السيطرة الاستعمارية فى كل الميادين ،

– تطوير امكانيات البلاد وذلك بالنضال لمنع أى ارتباط جديد بالامبريالية العالمية ،

– تشجيع الدمقراطية الاكثر تمشيا مع متطلبات البناء والثورة خلال هذه المرحلة وادخالها فى الحياة ، وذلك بانجاز اجراءات اجتماعية واقتصادية فى صالح أوسع الجماهير وبواسطة المشاركة الحقيقية لهذه الجماهير فى التسيير الذاتى والرقابة والادارة واتخاذ القرارات وحل المشاكل فى كل قطاعات الحياة فى الجزائر .

وتدخل فى اطار هذه المهام ذات الطابع الوطنى الدمقراطى ما سبق وأنجز حتى الان من تحولات دمقراطية وطنية ، مثل استكمال اخلاء القواعد الاجنبية واسترجاع وتأميم الثروات الوطنية وكبريات وسائل الانتاج والثورة الزراعية والتصنيع واشراك العمال فى مراقبة وتسيير الانتاج فى المنشآت الوطنية ... وغير ذلك .

وهذه المهام وغيرها يتضمنها ويحددها الميثاق الوطنى للجزائر ، الذى أقره الشعب الجزائرى ، بأكثرية ساحقة ، فى استفتاء عام جرى يوم الجمعة الماضى، ١٩ الجارى .

يرى الشيوعيون الجزائريون أن هذه المهام ، فى أساسها ، ذات طابع وطنى دمقراطى معاد للاقطاع والراسمالية الطفيلية والامبريالية . ولكن لا يمكن اعتبارها بعد مكاسب اشتراكية . انها مهام المرحلة الانتقالية ذات الافاق الاشتراكية . ويوضح الشيوعيون الجزائريون ، بما لا يبقى مجالا للالتباس والشك ، أن التاكيد على أن الثورة الجزائرية تمر الان فى مرحلة الانتقال الى الاشتراكية لا يستهدف الانقاص من التقدم العظيم الذى حققه الشعب الجزائرى فى السنوات بعد الاستقلال ، خاصة الاخيرة ، والذى يحق للشعب الجزائرى أن يفتخر به . ولا يستهدف ، كذلك ، استصغار جهود الشعب الجزائرى وقواه التقدمية الموجودة فى الحكم أو خارجا عنه . بيد انه يجب التمييز بين التطلعات الاشتراكية والاهداف الاشتراكية وبين الحالة الحقيقية لتطبيق مثل هذه التطلعات والاهداف .

والتحديد الدقيق لطابع المرحلة تفرضه ضرورات مواصلة التقدم فى الجزائر على الطريق الى الاشتراكية . فهو يؤكد للقوى التى تتبنى الاشتراكية بعد أن اختارتها نظاما اجتماعيا للجزائر « أنه يجب مضاعفة الجهود للوصول اليها (الى الاشتراكية) ، مما يتطلب أن ترفع هذه القوى وعيها السياسى والايديولوجى حول المهام الانتقالية » . ويؤكد ضرورة اليقظة لمواجهة كل محاولة رجعية لضرب مكاسب المرحلة الراهنة ، وضرورة التعبئة الشعبية والثورية للسير فى الجزائر الى نقطة اللاعودة عن الانجازات ذات الافاق الاشتراكية .

كما أن تحديد المرحلة الحالية وكأن الاشتراكية أصبحت واقعا آنيا فى الجزائر ، من شأنه أن يسىء الى قضية الاشتراكية ويعرضها للتشويه . لقد كشفت المناقشات الشعبية للميثاق عن عيوب عديدة لا تزال قائمة فى الجزائر ، أشار الميثاق الى وجودها ونذد بها بشدة واقترح وسائل عينية لمقاومتها . فثمة خطر أن تبدو هذه العيوب وكأنها عيوب الاشتراكية ، لا عيوب مرحلة الانتقال .

الموقف من الملكية الخاصة

لكن المسالة الجوهرية التى تفترض تحديدا واضحا ودقيقا للمرحلة هى الموقف من الملكية الخاصة ومن التحالفات الاجتماعية فى اطار المرحلة الحالية ، وما يترتب عن ذلك من رؤية صحيحة للتناقض الرئيسى فى الجزائر اليوم .

فمثلا لوحظ فى النقاش العام على الميثاق أن بعض المتناقشين طالب بتصفية كل ملكية خاصة منذ الان وليس فقط الملكية الخاصة المستغلة .

يعتقد الشيوعيون الجزائريون أن مثل هذا الاتجاه (الذى لا يستهدف أصحابه تخويف الفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، كما تفعل أوساط اليمين، بهدف فصل هذه الفئات عن التحالف مع الثورة) ينطلق من الرغبة الشديدة فى ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية فى الجزائر حيال بعض مظاهر اللا مساواة والبذخ المسرف لاوساط معينة فى الجزائر لا تزال تتمتع بامتيازات خاصة بها . ومن الواضح أن هذه الرغبة تستمد قوتها من كون الميثاق يتكلم فى بعض بنوده عن « الاشتراكية وكأنها واقع آنى » . فهذا يتناقض واستمرار بقاء الملكية الخاصة المستغلة . وهذا التناقض هو الذى يولد مثل هذه الدعوات والاتجاهات . فى حين أن المرحلة الراهنة فى الجزائر تتطلب توحيد كافة القوى والفئات الاجتماعية التى تعمل موضوعيا بدرجات متفاوتة من أجل انجاز الاستقلال الاقتصادى ، الذى يشكل احدى المهام الرئيسية لهذه المرحلة كما يعينها الميثاق . أى انه يتطلب توحيد كافة القوى التى يمكن أن تستفيد من انجاز الاستقلال الاقتصادى ، بما فى ذلك أوساط البرجوازية المتوسطة ، مثل التجار الصغار والحرفيين والملاكين الصغار للمساكن والعقارات الاخرى.

وبناء عليه يؤكد الشيوعيون الجزائريون ضرورة العمل بين هذه الفئات لاقناعها بان انجاز الاستقلال الاقتصادى وان التقدم على طريق التحولات الاجتماعية ذات الافاق الاشتراكية من شانهما أن يرفعها مستوى حياتها بنسبة ملحوظة . ويضيفون « أنه من الاهمية بمكان أن نقاوم سياسيا الاتجاهات التى تريد الغاء الملكية الخاصة الفردية للفئات المتوسطة التى تلعب دورا هاما والتى تريد أن تؤمم ، بعجلة ودون فرز كامل ، قطاعات المهن الحرة قبل أن يتمكن قطاع الدولة من تحمل هذه النشاطات » .

يعارض الشيوعيون الجزائريون هذه الاتجاهات ، ليس تمسكا وتشبثا بالملكية الخاصة ، انما لان من شانها أن تدفع بهذه الفئات الى احضان اليمين والرجعية المحلية التى تدعو الى ضمان حرية « المقاولات الحرة » و « المبادرات الفردية » – أى ضمان تطور الراسمالية ورسوخها فى الجزائر. كما أن هذه الفئات (البرجوازية المتوسطة والصغيرة) يمكن ان تقوم بدور ايجابى فى المجال الاقتصادى ، شريطة أن يجرى حصر نشاطها فى حدود معينة تمنعها من تهديد قطاع الدولة والاضرار بمساعى الاستقلال الاقتصادى، ولكن تبقيها حليفا للثورة ذات التطلعات الاشتراكية .

التناقض الرئيسى فى الجزائر اليوم

وبالتالى فان التحديد الصحيح للمرحلة الحالية يمكن أن يساهم فى تمييز الحلفاء (حتى المترددين منهم) من اعداء الاستقلال وفى تحديد التناقض الرئيسى فى الجزائر اليوم .

فاذا كان التناقض الرئيسى قبل الفوز بالاستقلال وفى اثناء حرب التحرير الوطنية بين مجموع الشعب الجزائرى والمحتل الاستعمارى فان اختيار الجزائر طريق التحولات الدمقراطية والثورية ذات الافاق الاشتراكية وما أنجزته من مكاسب وطنية ودمقراطية هامة ، غيرا طبيعة التناقض الرئيسى فى الجزائر اذ وسعا القاعدة الاجتماعية للقوى المعادية لمصالح غالبية الشعب الجزائرى الوطنية . فاذا كانت فئة قليلة من العائلات الاقطاعية القديمة ومن كبار الملاكين المرتبطين بالاستعمار سبق وتعاونت مع المحتل الفرنسى فان قوى رجعية جديدة محلية ، حارب بعضها المحتل الفرنسى ، تعارض اليوم الاهداف الوطنية للثورة الجزائرية ذات الطابع الدمقراطى المعادى للامبريالية والاقطاع وللراسمالية كذلك وتتعاون مع قوى اليمين والرجعية التقليدية المرتبطة مع الامبريالية .

وعليه فان التناقض الرئيسى فى الجزائر اليوم هو بين الاغلبية الوطنية للشعب الجزائرى من جهة وبين الامبريالية العالمية وحلفائها الرجعيين المحليين الذى يقاومون تشييد جزائر تقدمية اشتراكية ويناهضون كل تقدم للثورة فى المستقبل معاد الراسمالية ويحاولون الاستئثار بثمار الاستقلال واستغلال نتاج الشعب العامل فى الجزائر وجده وكدحه .

وانطلاقا من الادراك العميق لطبيعة المرحلة الراهنة فى الجزائر وللتناقض الرئيسى يدعو الشيوعيون الجزائريون الى توحيد جميع الفئات والطبقات الاجتماعية المعنية موضوعيا بانجاز مهام المرحلة الوطنية الدمقراطية وتعبئة هذه الفئات تعبئة دمقراطية وثورية لانجازها واستكمالها ، وذلك فى اطار الجبهة الوطنية التى ستكون موضوع الحلقة القادمة والاخيرة .

بمعارضة الولايات المتحدة

مؤتمر «اونسكو» يشجب إجراءات الإحتلال ! واشنطن تهدد بقطع الإعانات عن المنظمة الدوليه

نيروبى – كينيا – بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل وكندا وهولندا أقر مؤتمر « الاونسكو » ، فى نهاية الاسبوع الماضى وباغلبية ساحقة جدا (٣٧٣) قرارات تدين اعتداءات الاحتلال الاسرائيلى على حقوق العرب الثقافية القومية فى المناطق المحتلة .

كذلك قرر المؤتمر ارسال وفد عن هذه المنظمة الدولية للثقافة وللتعليم الى المناطق المحتلة للتحقيق فى تصرفات الاحتلال الاسرائيلى . الا ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة تهدد بانها لن تسمح للوفد الدولى بدخول المناطق المحتلة .

واما « الاوصياء » الامريكان على الاحتلال الاسرائيلى فقد أعلنوا ان هذا القرار يجعل من الصعب على الكونغرس الامريكى اعادة النظر فى قراره السابق بقطع المشاركة الامريكية فى مصاريف « اونسكو » . وكان الكونغرس الامريكى قد قرر هذا القرار احتجاجا على قرار « اونسكو » باعتبار الصهيونية عنصرية .

وكانت الدول الغربية ، خصوصا الولايات المتحدة ، قد بذلت ضغوطا شديدة لمنع اتخاذ قرارات فى شجب الاحتلال الاسرائيلى أو ، على الاقل ، للتخفيف من هذا الشجب . وفى احدى الحالات وافقت الدول الافريقية ، التى وضعت مشروع القرارات ، الى الاستعاضة عن كلمة « تهويد الثقافة » فى المناطق المحتلة الى كلمة « فرض العدمية القومية » . ومع ذلك أصرت الولايات المتحدة على رفض أى ادانة للاحتلال الاسرائيلى .

وجاء فى هذه القرارات ان « المؤتمر (اونسكو) يدين جميع الاعتداءات الاسرائيلية على حقوق أهالى المناطق العربية المحتلة فى الثقافة وفى حياة ثقافية قومية ، وخصوصا المحاولات المنظمة لفرض العدمية القومية ، ويعتبرها اعتداءات على حقوق الانسان وعلى الحريات الاساسية » .

هذا وأعلن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر ، ابرهيم صوص ، عن رضى الفلسطينيين بهذه القرارات وخصوصا عن ان المؤتمر ، فى قراراته ولاول مرة ، قد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

التنظيم التقدمى المصرى يدعو الى

وحدة الصف في مواجهة الهجمة الامبريالية

القاهرة – دعت الامانة العامة لتنظيم التجمع الوطني التقدمي (منبر اليسار) كافة الكتل والاتجاهات وبعض المستقلين الذين يحملون وجهات النظر التقدمية الى توحيد جهودهم مع جهود التنظيم على الرغم من التهجمات العدائية التي شنتها القوى الرجعية واليمينية على هذا التنظيم.

وجاء فى بيان الامانة العامة الذي صدر فى القاهرة ان مصر تمر اليوم بمرحلة معقدة من تاريخها .. ومن بين اهم المهام هو النضال ضد مخططات الامبريالية التي تسعى الى اعادة مواقعها المفقودة والى جر مصر الى اطار نفوذها .

واشار البيان الى ضرورة ضمان الظروف اللازمة لممارسة النشاط الحزبي المستقل والفعال والقضاء على الاحتكار الذي يفرضه تنظيم الوسط (الحاكم) فى مجال الدعاية وما يقوم به من خرق للنظام الدمقراطي الحقيقي . وذلك عن طريق الغاء القوانين التي تقيد الحريات المدنية فى مصر .

اصبحت الهند : "الجمهورية المستقلة الاشتراكية العلمانية الديمقراطية للهند"

نيودلهي – صادق البرلمان الهندي بالاجماع ، فى الاسبوع الماضى ، على تعديلات جديدة فى الدستور يصبح بموجبها البرلمان اعلى سلطة فى الدولة من حيث الصلاحيات ، وتتحدد فيها الاسس السياسية للدولة وفقا لتعبير « الجمهورية المستقلة الاشتراكية العلمانية الدمقراطية للهند » .

ورحبت القوى التقدمية والهيئات الشعبية فى الهند بهذه التعديلات .. وأكدت على الاهمية التاريخية لها ، حيث تدعم التغيرات الايجابية الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على البلاد خلال ٢٥ عاما . واعلن الرفيق جوفتا ، رئيس الكتلة الشيوعية فى البرلمان ، ان هذه التعديلات تشكل انتصارا هاما للنضال الذي تفجر منذ عام ١٩٦٩ ضد الاوساط الاحتكارية واليمينية .

صحيفة سوفييتية تنشر وتدمغ وثيقة كينغ

موسكو – لمراسلتنا الخاصة –

نشرت مجلة « ليتارا تورنيا غازيتا » السوفييتية الاسبوعية فى عددها الاخير ، (١٧-١١-٧٦) ، مقاطع من وثيقة كينغ العنصرية قدمتها كما يلى : «جابهت الاوساط الرسمية الاسرائيلية قرار الامم المتحدة بادانة الصهيونية قبل حوالى السنة ، كحركة عنصرية ، بالرفض القاطع وراحت تروج فى العالم الادعاء ان المواطنين فى اسرائيل – عربا ويهود – يعيشون بمساواة تامة . وفيما يلى ننشر لقرائنا مادة تلقى مزيدا من الضوء على حقيقة الصهيونية العنصرية » . وبعد نشر مقاطع الوثيقة ، ذيلت المجلة السوفييتية الخبر بقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الموضوع .

الخطر على حياة سكرتير الحزب الشيوعى فى الاورغواى

بيونس ايريس – صدر فى العاصمة الارجنتينية نداء من الحزب الشيوعى فى الاورغواى الى شعوب وحكومات العالم والقوى التقدمية يدعوها فيه الى تصعيد نشاطها لانقاذ الوطنيين من أبناء الاورغواى من براثن الطغمة الفاشية الحاكمة التى تقترف ضدهم أبشع الجرائم وتقوم بتعذيب الاحياء منهم أوحش تعذيب . وجاء فى النداء ان الحزب قلق جدا على مصير سكرتيره العام هايما بيريس ، الذى اختفى ثانية ، منذ ١٥-٩-٧٦ ، عندما شاهده أهله فى السجن العسكرى فى ليبرساك .

بيان مشترك هونيكر – بكداش

برلين – دعا الحزب الالمانى الموحد والحزب الشيوعى السورى الى اقرار تسوية لازمة الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن وذلك على أساس جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . جاء ذلك فى البيان الذى صدر فى أعقاب اللقاء الذى عقد فى برلين بين زعيمى الحزبين ، اريش هونيكر وخالد بكداش .

البيان السوفييتي البولوني المشترك يدعم نضال الشعوب العربية العادل

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أعلن الجانبان السوفييتى والبولونى فى البيان المشترك الذى صدر فى كل من موسكو ووارسو ، فى أعقاب زيارة وفد بولونى حزبى – حكومى برياسة السكرتير الاول لحزب العمال البولونى الموحد ، الرفيق ادوارد جيرك ، انهما مستعدان لاعادة العلاقات مع الصين الشعبية الشقيقة الى طبيعتها واستئناف التعاون معها على أساس المساواة والفائدة المتبادلة .

وفى القسم عن الشرق الاوسط أكد البيان ان الطرفين يدعمان نضال الشعوب العربية العادل من أجل تحقيق التسوية السلمية فى منطقة الشرق الاوسط ،على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة وتأمين ضمانات دولية لامن واستقلال كافة دول المنطقة .

وأضاف البيان ان أحداث لبنان المأساوية كانت احدى مظاهر المؤامرة الامبريالية ضد العرب .. وأعرب الجانبان السوفييتى والبولونى عن تأييدهما لحل الازمة اللبنانية حلا دمقراطيا سلميا ، بدون أى تدخل أجنبى وعلى أساس ضمان وحماية استقلال وسيادة لبنان .

هذا ، وتحولت زيارة الوفد البولونى فى الاتحاد السوفييتى ، التى انتهت فى يوم الاثنين الماضى ، الى مظاهرة شعبية جبارة أكدت من جديد مدى عمق علاقات الصداقة الرفاقية بين شعبى وحزبى وحكومتى البلدين .

كتاب امريكى هام بعنوان : « اسرائيل وجنوب أفريقيا »

نيويورك – تاس – صدر فى نيويورك ، هذه الايام ، كتاب هام بعنوان « اسرائيل وجنوب افريقيا » بحث فيه مؤلفه ، ستيفن المسيرى ، فى العلاقات بين نظام الابارتهايد فى جنوب افريقيا وبين حكام اسرائيل الصهيونيين . وجاء فى الكتاب ان العلاقات بين الدولتين تدل على زيادة التعاون الاقتصادى والعسكرى بينهما . فقد ارتقت العلاقات الدبلوماسية بينهما الى مستوى ممثلين دبلوماسيين وأقيمت لجان وزارية مشتركة للمشاورات حول الاستثمارات المتبادلة وتطوير علاقات التعاون التجارى والعلمى والصناعى وتنفيذ المشاريع المشتركة التى تستخدم فيها الطاقات البشرية الاسرائيلية والثروات الطبيعية فى جنوب افريقيا (!)

« ازفستيا » تتحدث عن اهتمام الرئيس الامريكى الجديد بتقليص الاعتماد على السلاح الذرى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أبرزت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ، فى عددها الصادر فى يوم الثلاثاء الماضى ، تصريح الرئيس الامريكى المنتخب جيمى كارتر ، بانه عندما سيتسلم الحكم رسميا سيفحص باهتمام كبير امكانية تقليص الاعتماد على السلاح الذرى .

وأضاف كارتر انه انتقد دائما ، فى أثناء حملته الانتخابية ، تصرف حكومة الحزب الجمهورى (فورد – كيسنجر) لانها لم تثابر فى انجاح المباحثات السوفييتية – الامريكية لتحديد السلاح النووى ولم تحرز أى تقدم فيها خلال السنتين منذ وضع حجر الاساس لها فى فلاديفوستوك . وأعرب كارتر عن أمله فى توقيع اتفاقيات جديدة مع الاتحاد السوفييتى حول هذا الموضوع فى المستقبل القريب ، عندما تنتهى فترة الاتفاقيات السابقة . وأعلن انه لا يعترض على استمرار النشاط لتحقيق اتفاق طويل الامد حول تحديد السلاح النووى .

مئات الطلاب فى الاتحاد السوفييتى يستنكرون وثيقة كينغ العنصرية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بدعوة من منظمات الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جامعات لينينغراد وموسكو السوفييتيتين ، التقى المئات من جماهير الطلاب فى المدينتين ، فى اجتماعات شعبية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم واستنكار وثيقة كينغ العنصرية. واتخذ المجتمعون قرارات بتأييد نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى الحكومية وبعثوا بتحياتهم الى قوى التقدم اليهودية والعربية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وتمنوا لها النجاح فى نضالها ضد السياسة الحكومية .

منبر المؤتمر ال١٨

توزيع الصحف الشيوعية جزء هام من نشاطنا

بقلم : محمد ابو اصبع ([illegible])

بين مجموعة مواد المؤتمر التى تتحدث عن حياة الحزب اليومية ، اشارة هامة تبحث فى كيفية نشر الصحافة الشيوعية بصورة واضحة ومبسطة ، لانها تبين دور وأهمية الصحافة الشيوعية التى تحمل خط الحزب السياسى الذى وضعته اللجنة المركزية والمكتب السياسى حتى يصل مكتوبا وشفويا الى الجماهير بواسطة أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، الذين يشكلون الصلة المباشرة بين الحزب والجماهير . ولعل ما وصفته جريدة الحزب الشيوعى السوفييتى الاولى «الاسكرا » بالشرارة ، ومن الشرارة سيندلع اللهيب . كان ولا يزال وسيبقى أجمل وصف وأصدقه . والمقارنة التى جاءت فى هذا الموضوع بين ما يوزع فى الفروع وبين الامكانيات ونفوذ الحزب وخصوصا « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » ، صحف الحزب باللغة العربية ، أصابت الهدف .

ومع اننا نتحدث كثيرا عن النقص فى تجنيد الكوادر الحزبية لنشر الصحافة الشيوعية ، الا اننا لا نتعب كثيرا فى ايجاد الحلول المناسبة والموضوعية لتلافى هذا النقص . والذين يشتركون بصورة منتظمة ودائبة فى توزيع الصحف الشيوعية يلمسون أهمية هذه الصلة وضرورة استمرارها وتطويرها بين الجماهير . والخبرة تؤكد ، ان القارىء الذى يتعود على القراءة المنتظمة لا يمكن أن ينقطع عنها . ومن الضرورى أن يقتنع الشيوعى وعن وعى بهذا الدور الذى يؤديه فى ايصال هذه الرسالة . وهذا مرتبط بتطوير وتعميق الوعى النظرى والسياسى لدى الشيوعيين فى الدرجة الاولى . ويعتقد بعض الشيوعيين ان توزيع جريدة « الاتحاد » وغيرها من الصحف الشيوعية مسألة روتينية اذا قام بها البعض سقطت عن الباقى ، ويعتقدون ان هذا الواجب يجب أن يناط بالشباب فقط . يجب عدم التقليل من دور أعضاء الشبيبة الشيوعية هذا واشتراكهم الفعال جنبا الى جنب مع رفاق الحزب فى تنفيذ هذه المهمة السياسية وخصوصا بين الاجيال الشابة التى تقبل على قراءة صحفنا الشيوعية بنهم .

نعم ، من الضرورى تحسين أساليب التوزيع بحيث لا يأخذ شكل وطابع العفوية . انه لا يكفى التوزيع فى الشارع فقط فعلينا أن نفهم ظروف شبابنا وعمالنا وعاملاتنا الذين يكدحون ثمانى ساعات متواصلة وربما أكثر اذا أخذنا بعين الاعتبار عملهم الشاق فى ورشات البناء وغيره ، هذا بالاضافة الى الاعمال الاضافية بعد عودتهم من العمل . فكثيرون هم العمال الذين يصلون الليل بالنهار من أجل كسب قوت عيالهم .

وهؤلاء لا يتواجدون فى الشوارع أو فى المقاهى ، من الممكن التحدث الى قلوبهم فى بيوتهم . وهنا من الممكن وبكل اخلاص اجراء نقاش هادىء معهم . ان انجع الاساليب التى أراها لزيادة التوزيع هى :

١ – اشراك كادر أوسع فى التوزيع من كل الاجيال ، وايصال الصحف على أساس تسجيل قوائم بالقراء وتوزيع هذه القوائم على الموزعين على أساس الاحياء ، وهذه العملية لا تنتهى خلال ساعة أو ساعتين . ان عملية التوزيع عملية مضنية ، انها عملية نضالية صعبة ولكنها جميلة وبواسطتها تتوثق صلة الرفيق بالقراء ، ومع المداومة وعدم الانقطاع نخلق كادرا من الاصدقاء الذين ، عن طريق هذا الاتصال الدائب بهم ، نعمل على تقريبهم الى صفوف الحزب والشبيبة وعلى اشراكهم فى نشاطاته ، لانه لا يمكن توسيع صفوف الحزب بدون العبور عبر هذه التجربة .

وتعلم التجربة انه عن طريق هذه

— البقية على صفحة ٤ —

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
أيها الرفاق الاعزاء !
يسعدنا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعداداً للمؤتمر .
والمنبر خاص بابداء الآراء فى جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماماً ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .
وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .
ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

حول أهمية نشاطنا بين جمهور العمال

بقلم : ايرنه لفينهوف
عضو لجنة فرع تل أبيب
عضو نقابة الممرضات

فى رأس القائمة أود ان أتطرق الى نشاطنا بين جمهور المستخدمين .

يبدو لى فى اطار نشاطنا لاقامة جبهة السلام اننا نفضل هيئات يسارية وشخصيات لنكسبها فى النضال الدمقراطى العام والسلام . وأما نشاطنا فى أوساط الطبقة العاملة فثانوى . بينما أعتقد ان عملنا فى أوساط هذا الجمهور – معتمد على بحث متعمق فى الموضوع ، وتأثيرنا ونفوذنا فى هذه الاوساط أو تلك من أوساط المستخدمين – يعين الاتجاه الصحيح الى أى من فئات العمال وأى من لجان العمال يجب التوجه والتركز . ان فى وسع نشاط كهذا بين المستخدمين ان يسهم فى النضال الذى أشرت اليه ، اسهاما أساسيا . وواضح اننى لا اقصد أن الغى أهمية نضالنا فى الاوساط التقدمية المختلفة بل تقويته فى مجال حيوى ولا ريب بالنسبة لنا – الطبقة العاملة .

واذا كان العمل بين جمهور العمال يعتبر هاما من الدرجة الاولى ، فانى اعتقد ان ثمة حاجة موضوعية الى اعداد برنامج واضح يحدد ذلك ، أى يحدد سلم تدريج مجالات نشاط الحزب عموما وكل رفيق بشكل خاص . فهذا يساعد كل لجنة منطقة وكل فرع على ادراك أى من المهمات يجب التاكيد عليه أكثر .

أما شكل العمل فى مختلف المجالات فيجب ان يولى عناية كبرى من التفكير فى كيف يجب تنسيقه على أحسن وجه مع الزمان والمكان اللذين يجرى فيهما. فاذا عينا مثلا حيا ما ليكون مركز النشاط فى مجال ما من مجالات عمل الحزب فيجب التفكير بوسائل غير عادية لتقريب الاهلين فيه من أفكارنا ونضالنا . ويجب الا نخشى الوسائل غير العادية مثل نادى البولينسج فى يافا .

لجنة في الناصرة لمساعدة الطفل الضرير من الرامة
اللجنة تجمع حتى الآن ١٥ ألف ليرة

الناصرة — لمراسلنا — تشكلت في مدينة الناصرة، لجنة خاصة لمساعدة الطفل الضرير سليمان داود سمعان من قرية الرامة، الذي فقد بصره بعد اجراء عدة عمليات جراحية فاشلة، من أجل اعادة البصر الى عينيه، وذلك على اثر قراءة الخبر عن نداء عائلته ومجلس الرامة المحلي، الذي نشر في احد أعداد «الاتحاد» السابقة. وما ان أعلنت اللجنة عن قيامها حتى هرع المتبرعون من جميع أنحاء المدينة الى المساهمة في هذه العملية الانسانية وأرسل بعضهم التبرعات عن طريق الحسابات البنكية.. وبلغ مجموع التبرعات التي جمعتها اللجنة حوالى ١٥ ألف ليرة.

وعلم مراسلنا ان أعضاء هذه اللجنة وهم: السيدان فاروق الحكيم وابراهيم عبد الخالق والرفاق أديب أبو رحمون ومفلح طبعوني وأمين قدحة وغيرهم، مستمرون في جمع التبرعات.

كتاب مفتوح الى حضرة وزير الداخلية من محمود دغش من دير حنا

حضرة الوزير المحترم.

قبل اكثر من ٤ سنوات اقيمت ١٢ بناية في بلوك ١٩٤٢٥. وهذا البلوك هو قسم من الاراضي القائمة عليها قرية ديرحنا. ولا يفصل هذه البيوت الجديدة عن القرية نفسها الا الشارع العام. وقد حوكم اصحابها في حينه، وأنا منهم، وطلب اليهم أن يستصدروا رخصا. وقد اتصلنا بمهندس رسم لنا خارطة مفصلة وقدمناها، مع طلبات ترخيص، الى لجنة التنظيم في عكا. وحولتها اللجنة، التي لم ترفض ولم توافق، الى حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ في الامر. وكتبت الى حاكم اللواء عدة مرات باسم اصحاب البيوت المذكورة وهم: محمود نمر دغش وقاسم خلايلة وأحمد أبو الحوف وابرهيم دغش وراسم خلايلة وابرهيم أشقر وأحمد علي دغش وعمر ابو الحوف وأحمد خليل خلايلة ومحمود خلايلة وآخرون. لكن لم نتلق جوابا، خلال هذه السنوات، من حاكم اللواء. وكنا قد بعثنا رسائل أيضا الى وزارة الداخلية بهذا الخصوص. ولكن اجوبة الوزير وضابط الشمال المسؤول عن الخرائط الهيكلية كانت مع الاسف سلبية.

وطلبنا قبل ستة اشهر أن يزور حينا في القرية موظف من وزارة الداخلية ليرى بأم عينيه ان البيوت قائمة لصق القرية وفيها الماء والكهرباء ويدفع أصحابها ضريبة للمجلس المحلي مع أن حاكم اللواء اخرجها من منطقة نفوذ المجلس. والبيوت بعيدة عن الشارع العام بشكل كاف. كما وجهنا رسائل اخرى الى رئيس الحكومة والى مكتبكم والى حاكم اللواء. ولكن مر اكثر من ستة اشهر ولم نتلق أي جواب.

ان بيوتنا مهددة بالهدم. ونحن نتوجه اليكم طالبين أن تامروا بضمها الى القرية واصدار رخص بها. ولكم الشكر سلفا.

جمعية المياه في دير حنا تستنكر وثيقة كينغ وتطالب بعزله

دير حنا — لمراسلنا — اتخذت الهيئة الادارية لجمعية الزهراء التعاونية للمياه في دير حنا، (وهي تضم أكثر من ٥٠٠ عضو) قرارا بالاحتجاج على وثيقة كينغ. ووجهت رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية تطالب بعزله بسبب تصرفاته العنصرية.

قراؤنا يكتبون

حـــوار..

— لست اشكنازيا يا سيدي.. انا شرقي! يمني بالتحديد.

— هذا واضح! انت أسمر البشرة وذو شعر قصير.. ثم ماذا اذا كنت اشكنازيا؟ هل هذا هو كل ما يهمني؟ نحن نعيش في دولة دمقراطية ولا فرق بين مروكي واشكنازي..

— اذن، لماذا سألت الطالب الذي سبقني في الدور فيما اذا كان اشكنازيا أم شرقيا؟

— حب استطلاع فقط.. لقد كان اسمه «شوقي» بينما بشرته شقراء تماما..

والان لا يوجد لك منحة مالية كاملة بل ٣٠٪ منها فقط.

— لماذا؟ حتى الان لم تعطني أي سبب.. ألست طالبا جامعيا ككل الطلاب؟ الم أخدم خدمة اجبارية كاملة؟ ألست مواطنا؟ ألست يهوديا اذا أردت؟..

— كل هذا صحيح.. ولكن لدي معلومات تقول ان اباك يشتغل عاملا في مطار اللد.

— اذن؟..

— اذن فهو يتقاضى راتبا محترما لا شك في ذلك.. وانت تعرف ان المنح المالية مخصصة لذوي الدخل البسيط..

— قل لي، هل انت في كامل عقلك؟ كيف يكون أبي عاملا ويتقاضى «راتبا محترما»؟ هل هو طيار في مطار اللد لانه.. من «الفهود السود»؟.. قلها بصراحة، قل انه شرقي، قل انه يمني وينتهي الامر.. لم أسمع في حياتي عن عامل يتقاضى راتبا محترما، وفي هذه الدولة بالذات، الا في هذا المكتب. سمعت ان البروفسور يتقاضى راتبا محترما وابنه يتعلم مجانا في الجامعة!..

— اذا كنت مواطنا صالحا يجب ان تقدر وضع الدولة. نحن لا نستطيع ان نبذر أموال الدولة في مجالات يمكن للمواطنين ان يساهموا في تمويلها.. هل فهمت؟

— فهمت. على هذا المنوال سنطلبون منا ان نشتغل بدون أجرة مساهمة منا في تمويل هذه «المجالات»..

— الا تخرج؟؟ يوجد طلاب غيرك ينتظرون الدور. على كل حال يجب أن تشكرني لانني منحتك ٣٠٪، اذ انني متأكد تماما ان اباك يستطيع تعليمك بدون منحة!

— ليت أبي لم يهاجر الى هذه الدولة..

— لا تبالغ.. على الاقل نحن هنا شعب واحد..

— شعب واحد؟! اذا لماذا يكره بعضنا البعض؟! ام اننا شعب واحد لاننا كلنا، لا فرق، نحارب ونموت وندفع الضرائب؟!

(تميم أبو خيط)

قانون لمكافحة التدخين

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتقل قانون «مكافحة التدخين» الى القراءة الثانية، حيث من المقرر اقراره ونقله الى القراءة الثالثة ليصبح قانونا رسميا يبدأ العمل على تنفيذه.

وينص هذا القانون على منع نشر أية جملة دعائية في وسائل الاعلام المختلفة في البلاد لا بشكل مديح ولا حتى بالاشارة الى أي من أنواع الدخان. ويفرض القانون على الشركات التي تنتج السجائر أن تكتب جملة: «التدخين يضر في الصحة» على كل علبة تنتجها. ويعاقب القانون أي مخالف بدفع غرامة قدرها ١٥ الف ليرة أو بالسجن لمدة شهر. ويتيح القانون محاكمة موظفين ومدراء ومسؤولين في الشركات اذا اكتشف أنهم كانوا ذوي علاقة بالمخالفة.

هذا، ويذكر القانون أن جملة «التدخين يضر في الصحة» ستكتب باللغة العبرية ولغة اخرى. ونحن نأمل أن تكون لجنة أعداد القانون لم تنس بعد أن اللغة العربية هي لغة رسمية في الدولة.

١٠٨ مليار دولار دين اسرائيل الخارجي في عام ١٩٧٧
ربع الميزانية القادمة ينفق على تسديد الديون

تل أبيب — أعلن وزير المالية، رابينوفتش، أن دين اسرائيل الخارجي سيستمر بالارتفاع في السنة المقبلة، ١٩٧٧. وستبلغ الزيادة المتوقعة في هذا الدين ١٠٣ مليار دولار ليصبح ١٠٦٨ مليار دولار، مقابل ٩٦٥ مليار دولار في عام ١٩٧٦. وكان يتحدث الى لجنة المالية التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي.

وقال الوزير أن اسرائيل ستدفع ١٢٦٠ مليون دولار، في العام القادم، لتغطية الديون والفوائد المستحقة عليها. وهي الديون المترتبة عن مشتريات الاسلحة في الاساس. وهذا معناه أن تسديد الديون سيلتهم ٣١٪ من المداخيل الصافية المتوقعة من التصدير. وستبلغ قيمة الصادرات الاسرائيلية المتوقعة في عام ١٩٧٧ ٥٠٣ مليار دولار، أي بزيادة ٧٥٠ مليون دولار بالمقارنة مع عام ١٩٧٦. وهذه زيادة طفيفة نسبيا اذا ما قورنت مع زيادة الاستيراد الاسرائيلي، خاصة الاستيراد العسكري. فاذا كانت قيمة الصادرات الاسرائيلية في عام ١٩٧٦ ستغطي ٥٤٪ من قيمة الاستيراد فان القيمة المتوقعة لهذه الصادرات في عام ١٩٧٧ ستغطي فقط ٥٠٪ من قيمة الاستيراد.

وعليه فان السنة القادمة ستشهد ازديادا ملحوظا في دين اسرائيل الخارجي وارتفاعا في العجز الجاري في ميزان المدفوعات.

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون أن هذه الزيادة الكبيرة في دين اسرائيل الخارجي (بالعملات الصعبة) سيشكل عبئا ثقيلا جدا على الاقتصاد الاسرائيلي. والدلالة على ذلك فان الميزانية المالية المقبلة ستخصص اكثر من ٢٣ مليار ليرة اسرائيلية لتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها. اي ان ربع الميزانية سيخصص لتسديد هذه الديون المتزايدة. ومن الجدير بالذكر أن اسرائيل تدفع دولارا واحدا للولايات المتحدة من كل ٣ دولارات تتلقاها منها على شكل قروض واعانات، أي أنها تضطر الى دفع ثلث ما تحصل عليه من الولايات المتحدة، سنويا، لتغطية الديون والفوائد المستحقة.

قرروا ترك البلاد وديانتها
بلدية تل أبيب ماضية في هدم بيوت الفقراء اليهود والعرب!

تل أبيب — لمراسلنا — هدد ممثلو أحد الاحياء الفقيرة (جبيع عمال) بتل أبيب، في مؤتمر صحفي عقدوه هنا يوم الاحد الماضي على أثر هدم رجال الشرطة وحرس الحدود لاحد بيوت الحي، أنهم سيرحلون عن البلاد ويتركون الدين اليهودي اذا استمرت السلطات الاسرائيلية الرسمية وسلطة بلدية تل أبيب باضطهادهم ومعاملتهم كسكان من الدرجات الدنيا.

وأعلن ممثلو الاحياء الفقيرة أنهم يتعرضون لسياسة تمييز بشعة من بلدية تل أبيب الليكودية التي هدمت لهم عدة بيوت بدون حتى قرار من المحكمة، ومن السياسة الرسمية المشابهة في عدة مجالات اخرى.

وصرح رئيس اللجنة، يتسحاق حريف، أن أهالي الحي جادون في تهديدهم وان حوالى عشرين واحدا منهم قرروا، في الحال، اعتناق الديانة المسيحية وسيهاجروا من البلاد قريبا. وعلى سؤال ان كان بالامكان اقناعهم بالتراجع عن قرارهم اجاب السيد حريف: «اعتقد أن الوقت متأخر». وأضاف: «بامكان اسرائيل شراء الاساحة والعتاد من الولايات المتحدة الامريكية. ولكنها لا تستطيع شراء اي رجل من اولئك الذين يئسوا منها».

هذا وكان رئيس بلدية تل أبيب، شلومو لاهط، قد وجه، في نهاية الاسبوع الماضي، انذارا الى السيد يشعياهو بن نوني أن يهدم الغرفة التي يسكنها خلال ٤٨ ساعة والا فستنفذ البلدية الهدم. وبالفعل، في يوم الجمعة الماضي، داهمت قوة كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود المكان وهدمت الغرفة، التي كان بناها السيد بن نوني بمحاذاة بيت والديه، ليسكنها مع زوجته الحامل وابنته.

ويذكر أن بلدية تل أبيب الليكودية تنفذ، منذ توليها السلطة، سياسة الهدم ضد الاحياء الفقيرة اليهودية والعربية في تل أبيب ويافا. وتشجعها على ذلك السلطات الحاكمة — حتى في تلك الحوادث التي لا يصدر فيها قرار من المحكمة.

المحاميان لانغر والعسلي يزوران الموقوفين في سجن الخليل ويقابلان أحد ضحايا التعذيب

القدس — لمراسلنا — في ١٤-١١-٧٦ زار المحاميان ف. لانغر وعبد العسلي سجن الخليل وقابلا هناك عددا من الموقوفين بينهم عمر عبد المنعم سلامة من بيت ساحور، الذي لم يتمكن من المجيء الى مقابلتهما على قدميه بل مستندا على زملاء من نزلاء السجن معه. وكان أصفر الوجه هزيل الجسم.

لقد أوقف المذكور في ٢-١٠-٧٦ وكان سليما معافى.. وبعد أيام اصيب بمس في عقله حتى انه لم يعد يتذكر اسم زوجته وأولاده. وأخذ يتمتم بكلمات غير مفهومة وصار يصاب بارتعاد فرائصه وبنوبات عصبية كمن اصيب بصدمة كهربائية.

واشار الموقوف الى جرح في يده، أوصل الجهاز الكهربائي به. وبحركات يديه أظهر للمحاميين كيف عذب وكيف ضرب على جهازه التناسلي. ووصف بحركات يديه كيف اقتلعت خصلات من شعره وارغم على ابتلاعها عندما طلب الطعام. وفهم المحاميان من حركات يديه أنه يشكو من أوجاع في أضلاعه ولا يستطيع بسببها الجلوس. وفهم المحاميان انه لا يقوى على السماع فقد أشار الى اذنيه أنهما تؤلمانه جدا. وفجأة تذكر زوجته (وكانت هي موقوفة واطلق سراحها) وأخبر المحاميين أنها ضربت في أثناء التحقيق أمام عينيه... ولكن سرعان ما فقد وعيه ولم يعد يعرف أين هو موجود.

وبعد المقابلة طلب المحاميان من مدير السجن أن يقدم المعالجة الطبية لاحد ضحايا التعذيب. كما توجها الى بلدية بيت ساحور يطلبان منها أن تتوجه الى السلطات بخصوص الموقوف المذكور.

كما قابل المحاميان الموقوفين عبد الرحيم زعمرى وخالد عارف الاطرش والموقوف الاداري غسان حرب وابراهيم خليل قاسم وهو معلم ومحام وسيقدم الى المحاكمة بتهمة الاتصال بمنظمة معادية في سنة ١٩٧٢ في الاردن.

«الياختات» والطائرات الخصوصية معفاة من الجمارك والضرائب

القدس — كشف النقاش الدائر الان بين مديرية مصلحة مداخيل الدولة التابعة لوزارة المالية ووزارة المواصلات عن أن «الياختات» المستوردة وكذلك الزوارق والطائرات الخصوصية لا تزال معفاة من الرسوم الجمركية وضريبة الشراء.

وتبلغ قيمة «الياخت» المتوسط اليوم ٢٥٠ الف ليرة اسرائيلية. وتتراوح قيمة الزورق المتوسط بين ٥٠ الى ٧٠ الف ليرة. وتبلغ قيمة الطائرة الواحدة قرابة ١٦٥ مليون ليرة. وتستخدم كلها لاغراض الترفيه و«الرياضة» الباهظة الثمن. ومن الواضح أن مثل هذه السلع لا يشتريها الا أصحاب الملايين. ولانهم من هذه الفئة، كما يبدو، يستطيعون شراء هذه السلع دون أن يدفعوا قرشا واحدا عنها لدائرة الجمارك والضريبة.

أما السلع الاخرى الاكثر حيوية مثل السيارات الخصوصية، التي لم يعد امتلاكها من الكماليات، وحتى الطحين واللحوم والسلع الاستهلاكية الاخرى فتفرض الحكومة عليها الضرائب والجمارك الباهظة.

عاملات «آتا» في كرمئيل حققن بعض المطالب

عكا — لمراسلنا — وقعت اتفاقية عمل جماعية بين عاملات مشاغل «آتا» للخياطة في كرمئيل وادارة الشركة باشراف المسؤول عن علاقات العمل في الهستدروت في حيفا والشمال. وبمقتضى هذه الاتفاقية تحصل العاملات على زيادة اجور تتراوح بين ١٠ الى ١٢ في المئة. وظلت بعض القضايا معلقة كتلك المتعلقة بالاضراب نفسه واجور ايام الاضراب، فوض المسؤول عن علاقات العمل في الهستدروت بالبت فيها. ومعروف ان الخلاف بين عاملات «آتا» والشركة أدى الى اقفال الشركة المصنع عدة ايام في الشهر الماضي.

وزير الداخلية يكرر ثقته بكينغ اياه!

حيفا — عاد وزير الداخلية، يوسف بورغ، وكرر موقف حكومته التشجيعي لحاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، وافكاره العنصرية، فاعلن في الكنيست، يوم الاثنين الماضي، أن ليست هناك نية لدى الحكومة لاقالة كينغ. واضاف بكل صلف وجرأة أن «العلاقات السائدة بين كينغ والسلطات المحلية العربية هي علاقات طبيعية».

ونحن نسأل.. ما الطبيعي في هذه العلاقات؟ هل هي سياسة تشطيب الميزانيات المقترحة وخسفها؟! والغاء المشاريع الحيوية للقرى العربية المتخلفة ولمدينة الناصرة وغيرها؟! أهل يقصد الوزير أن سياسة كهذه هي طبيعية وتحظى بتشجيع حكومته ودعمها؟!

عضو «فتح»: لسنا قتلة ولا ارهابيين بل أصحاب قضية عادلة

اللد — لمراسلنا — في ١٥-١١-٧٦ حكمت المحكمة العسكرية في اللد على المتهم عارف عبد الرحمن درويش من قرية اسطاس قضاء بيت لحم بالسجن المؤبد وعلى زميله نصري محمد عبد ربيعة بالسجن لمدة ٢٥ سنة، وذلك بتهمة تفجير سيارة في أحد شوارع القدس. ومما جاء في كلمة عارف درويش النهائية بعد قرار الادارة ان هدف العملية لم يكن القتل ولا الارهاب. فقد كانت الاوامر المعطاة واضحة، وهي تفجير السيارة بشكل يساعد على اسماع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بالقضية الفلسطينية التي لم تجد حلا عادلا حتى الان.

وقال أيضا: «ارجع واوكد أننا لسنا دعاة قتل وتدمير وانما دعاة سلام. واننا نؤمن بأن لكل انسان ولكل شعب الحق في العيش بكرامة على أرضه ووطنه. لذلك فانا مستعد للتضحية بنفسي ودخول السجن المؤبد في سبيل ان تقوم الدولة الفلسطينية التي تعبر عن أمانينا القومية».

وهنا قاطعه القاضي ولم يسمح له باكمال اقواله. واعترض محاميه وليد خليلية على حرمان موكله من قول كلمته الاخيرة التي هي حق مقدس يضمنه القانون.

وأكد المحامي ان المتهم لم يكن ينوي قتل الناس ولم يكن هدفه الرئيسي الا اسماع الرأي العام بقضيته بدليل انه اختار ساعة التفجير السادسة و ٤٥ دقيقة صباحا، اي في وقت لا تكون فيه الشوارع مزدحمة. وكان في وسعه لو شاء القتل تحويل مؤشر ساعة التوقيت الى التاسعة أو العاشرة مثلا. ولكنه لم يفعل. والاوامر الصادرة اليه كانت واضحة بتجنب قتل الناس قدر الامكان.

الأدوية المصنوعة محليا ارتفع سعرها ٢١٪

القدس — لمراسلنا — سوية مع ارتفاع اجور السفر في المواصلات العامة، ارتفعت ايضا اسعار الادوية المصنوعة محليا ٢١ بالمئة. وستشمل الزيادة ليس فقط الادوية المصنوعة او المسوقة بعد الاعلان، بل تلك الموجودة ايضا في المخازن والصيدليات.

«مكوروت» تقطع الماء عن مستوطنات النقب!

عراد — بلغت ديون مزارعي مستوطنات النقب، منذ اذار الماضي لشركة مكوروت، عشرين مليون ليرة. فقامت الشركة في الاسبوع الماضي بقطع المياه عن المستوطنات. واضطر مفتشو الشركة الى قطع المياه في جنح الليل خشية الاصطدام مع المزارعين.

ويرجع سبب العجز في تسديد الديون هو النقص في السيولة النقدية في المزارع المذكورة، والفوائد الباهظة. واضطرارهم الى دفع مبالغ باهظة لقاء الاشتال الزراعية وتقاوى البطاطا الخريفية التي بلغت في هذه السنة ٢٥ مليون ليرة.

أضحوكة تجنيد «الأعضاء العرب» لحزب العمل

لمراسل خاص — يقوم بعض أعوان السلطة والمرتبطين بها في عدد من القرى العربية في الجليل، وخصوصا في قرى الطائفة الدرزية، بتجنيد أعضاء لحزب العمل! والمشتغلون في هذا النشاط هم اما موظفو هستدروت من ابناء نفس القرى، أو ذوو وظائف ومراكز رسمية. وهم في بعض القرى يجمعون بطاقات عضوية الهستدروت كدليل على عضوية اصحابها في حزب العمل!! وفي بعضها يعرضون على الشخص أن يقبل العضوية في الحزب المذكور وأن يدفع فقط عشرين ليرا! «واذا كان ما معاك نحن ندفع»!! هكذا يعرضون حتى يهونوا عليه المصيبة. ومع هذا لا يستحي منهم الا بعض الموظفين أو ذوي القرابة الشخصية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هكذا يريد قادة حزب العمل دمج العرب في صفوف حزبهم وتجسيد المساواة؟! أم أنهم يستحون من عرض مبادئ حزبهم على المواطنين العرب؟!

اذا كان هؤلاء القادة أو الاعوان يفكرون بانهم يضحكون على العرب، فالحقيقة هي أنهم يجعلون من انفسهم اضحوكة في أعين العرب.

سياسة الافقار تغلق كليات في الجامعات الاسرائيلية!

حيفا — لمراسلنا — اعلن رئيس جامعة حيفا، السيد اليعزر رفائيلي، انه بسبب تقليص المنح الدراسية المعطاة الى طلاب الجامعات سوف لا يتاح لالوف الطلاب أن يتعلموا في الجامعات الاسرائيلية. وان طلاب آخرين سيوقفون تعليمهم بسبب سياسة الافقار المنتهجة في البلاد.

واضاف السيد رفائيلي، الذي كان يتحدث أمام رئيس الدولة، البروفسور افرايم كتسير، يوم الاثنين الماضي، انه نتيجة لهذه السياسة، ستغلق عدة كليات في الجامعات الاسرائيلية. ولن يتم استئناف الدراسة فيها بنفس المستوى الحالي، الا بعد ثماني سنوات. (هذا في حالة تجميد الوضع الاقتصادي في اسرائيل بدون اعتبار الغلاء المتفاقم والمستمر في كل سنة).

ويذكر ان الجامعات الاسرائيلية بدأت في انتهاج سياسة التقنين التي لا يمكن الا ان تؤثر على المستوى التعليمي الجامعات. كما ويزداد باستمرار عدد الخريجين الثانويين الذين لا تتاح لهم فرصة مواصلة الدراسة الجامعية وخاصة في الوسط العربي.

وبأ الانفلونزا سيجتاح البلاد في الشهر القادم

تل أبيب — لمراسلنا — حذر اجتماع ضم مئات الاطباء عقد في الاسبوع الماضي في تل أبيب من انتشار ثلاثة أنواع من فيروس وبأ الانفلونزا في الشهر القادم في جميع أرجاء البلاد. ويتوقع الاطباء أن يصاب معظم السكان بهذا المرض سريع العدوى. وحذروا المواطنين من تعاطي ادوية دون استشارة الاطباء. ولا يرى الاطباء امكانية اتفادي انتشار هذا الوبأ الذي ينتشر عن طريق التنفس بسرعة مذهلة.

وينصح الاطباء بالتطعيم بشكل خاص المصابين بامراض القلب والكلى والدم والسكري وضغط الدم العالي والسل وأمراض الرئة على اختلافها، لانهم أكثر تعرضا للخطر لدى الاصابة بالانفلونزا. ولا ينصحون النساء الحبالى بتلقي التطعيم. ولكنهم اكدوا ضرورة تطعيم الاولاد والاطفال المصابين بالنزلات الرئوية.

٣٧٪ الزيادة في الأسعار حتى نهاية ١٩٧٦!

القدس — اكد المسؤولون في دائرة الاحصاء المركزية أن الاسعار ستستمر في الارتفاع خلال تشرين الثاني الجاري وكانون الاول القادم وان جدول الغلاء للمستهلك سيرتفع في تشرين الثاني الجاري بنسبة ٣٪. وكان قد ارتفع في تشرين الاول الماضي بنسبة ٣٫٣٪. ومن المتوقع أن تبلغ الزيادة في الاسعار، هذه السنة، ٣٧٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في نهاية العام الماضي.

ومن الجدير بالذكر أن المسؤولين في وزارة المالية سبق وتوقعوا زيادة في الاسعار، طيلة السنة الجارية، تتراوح بين ٢٠ و ٢٥٪. الا أن الغلاء الفاحش الذي جرى حتى الان نسف هذه التوقعات الرسمية المتفائلة. بقي أن نذكر أن الزيادة المذكورة (٣٧٪) هي زيادة وسطية. لكن الزيادة الفعلية لاسعار المواد الحيوية والتموينية منها بشكل خاص، مثل الخبز والطحين والحليب والبيض والزيوت ومشتقاتها وكذلك المحروقات مثل البنزين والسولر والكيروسين والغاز للاستهلاك البيتي وأسعار الالبسة والاحذية والسفر والخدمات البلدية والخدمات العامة الاخرى، قد ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠٪. ولو أخذنا، على سبيل المثال لا الحصر، شهر تشرين أول الماضي لاتضح لنا ان أسعار الحاجيات المذكورة (اعلاه) ارتفعت بنسبة ١٤٪ وأكثر بالمتوسط وان بعضها ارتفع بأكثر من ٢٠٪، في حين أن الزيادة الوسطية بلغت ٣٫٣٪.

هذا وتتوقع الميزانية المالية القادمة ارتفاعا مخيفا في الاسعار في العام القادم، يزيد عن ٧٠٪.

«طرعان العليا» ومستوطنات عسكرية في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — أعلن رئيس حركة «الشبيبة الطلائعية المحاربة» (ناحل)، الكولونيل رعنان شرير، انه ستجرى اقامة ٦ مستوطنات جديدة في مشارف رفح والجليل وغور الاردن والهضبة السورية المحتلة، بالاضافة الى ١٣ مستوطنة اقيمت، أو تجرى اقامتها، في هذه الاماكن. وقال أن العمل سيبدأ في غضون الشهور القليلة القادمة.

وكان ذلك في حديث صحفي للمراسلين العسكريين لمناسبة مرور ٢٧ عاما على تأسيس حركة «الشبيبة الطلائعية المحاربة».

أما المستوطنات المنوي اقامتها فقد اعطيت اسماء. وستكون على الوجه التالي: «حوليت» في مشارف رفح، و«الموغ» في غور الاردن، و«ريمونيم» و«سلمون» بالقرب من كرمئيل في الجليل، وطرعان بالقرب من طرعان في الجليل أيضا، وتل فرج في هضبة الجولان السورية.

توزيع — بقية

من ادخال رفاق جدد من بين العمال. ان تطوير الابواب في صحفنا الشيوعية واجراء المباريات الاشتراكية بين الموزعين محليا وقطريا، وزيادة الاهتمام بمعالجة القضايا الفردية للقراء والجماهير، هي ايضا اساليب لا غنى عنها في زيادة التوزيع.

ان خروج قادة الفرع لتوزيع الصحف في الشارع هو عامل هام في رفع معنويات الرفاق وحثهم على النشاط في التوزيع.

علينا ان نعلم شبابنا عدم الرضوخ لسياسة الكبت والاذلال، وعلى الحزب، بواسطة هيئاته المختلفة، ان يوسع العمل داخل الاحياء وينظم حلقات الاصدقاء ويضمن الصلة معهم عن طريق الزيارات البيتية.

يجب أن نطور ايضا الحياة الرفاقية والثقافية في كوادرنا. ان المقاهي ليست الاماكن الوحيدة المفضلة لدى الشباب.

يجب تجنيد الشباب للنضال من أجل اقامة نوادي وملاعب لائقة. ونوادينا يجب أن تتحول الى بيوت للشباب العامل والمتعلم. أكثر وأكثر علينا ضبط مواعيد استقبال الناس في نوادينا، فكثيرة هي المشاكل التي تواجه الجماهير. علينا محاربة الانكماش والانعزالية والجمود.

ان ارتفاع مستوى وعي الناس وتفكيرهم وظروف الحياة المتغيرة تفرض علينا تطوير اساليب عملنا بحيث تتلاءم ومتطلبات العصر. والحزب الذي يقطع صلته بالجماهير يكف عن أن يكون حزبا شيوعيا.

والخلاصة: لقد قوى نفوذ حزبنا الشيوعي في أوساط واسعة بين الجماهير المختلفة الآراء والاجيال. وشرط هام لتعزيز هذه المكاسب هو توسيع توزيع صحفنا الشيوعية. الصلة وبفضل صحفنا الشيوعية تمكنا

اجتماعات محاضرات نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ ان يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة.

سكرتيرية اللجنة المركزية

● لتلخيص حملة المؤتمر ال — ١٨ المالية سينشر في نهاية الشهر الجاري. على كل المناطق والفروع ان تبعث بأسرع وقت ممكن، كل ما جمعته من مبالغ للحملة لامانة الصندوق المركزية.

لدراسة مواد المؤتمر ال — ١٨

الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣

● يافا — العجمي — الساعة ٧٠٣٠ مساء — علي عاشور.

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال — ١٨ للحزب

● نتانيا — ١١/٢٢ — ٧ مساء.
● ام الفحم — ١١/٢٣ — ٦ مساء.
● تل ابيب — ١١/٢٤ — ٨٠٣٠ مساء.
● يافا — ١١/٢٤ — ٨ مساء.
● بات يام — ١١/٢٤ — ٨ مساء.
● رمات غان — ١١/٢٤ — ٨٠٣٠ مساء.
● بيتح تكفا — ١١/٢٤ — ٧ مساء.
● هرتسليا — ١١/٢٥ — ٧ مساء.
● بني براك — ١١/٢٨ — ٧٠٣٠ مساء.
● حولون — ١٢/١ — ٨ مساء.

اتحاد الشبيبة — قسم الطلاب محاضرات على شرف

المؤتمر ال — ١٨ للحزب

حول «جبهة السلام وبرنامج الحزب للسلام العادل»

الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣

● كفر ياسيف — نادي السلام — الساعة الثالثة — اميل حبيبي.
● ترشيحا — بيت الرفيق جبرائيل بشارة — الساعة الثالثة — محمد نفاع.

الخميس ٧٦/١١/٢٥

● عكا — نادي الاخوة — الساعة ١٠٣٠ — رمزي خوري.
● الرامة — النادي — الساعة الثالثة — زياد موسى.

بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ للحزب

بدعوة من اتحاد الشبيبة:

● الكر — الثلاثاء ١١/٢٣ الساعة ٦ مساء — محمد نفاع.

بمناسبة الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الاربعاء ٧٦/١١/٢٤

● كفر قرع — ٦ مساء — محمد شريدي.

السبت ٧٦/١١/٢٧

● عبلين (واحتفالا بافتتاح النادي) — ٦ مساء — اميل حبيبي وسليم القاسم وراجي التجمي وصالح مرشد والشعراء سميح القاسم وجورج نجيب خليل وعوني سبيت.

نشاطـــات

● الشبيبة — منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية: الرسم، الشعر، الزجل، القصة القصيرة. الموضوع: مؤتمر الحزب الثامن عشر. تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية. فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (ص.ب ١٠٥٣ — عكا). آخر موعد لايصال المواد هو ٧٦/١١/٣٠.

●

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب. يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد. السعر ١٠ ليرات.

حلقة الشباب — تل أبيب

امسية اسئلة واجوبة بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ — النادي — شارع هس ٥ تل أبيب — الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣ الساعة ٨ مساء — باشتراك: بنيامين غونين وسالم جبران.

حلقة الشباب — حيفا

محاضرة ونقاش حول موضوعة المؤتمر ال ١٨ للحزب — نادي الاخوة، جادة بنغوريون ٣٩ — الاربعاء ٧٦/١١/٢٤ الساعة ٧٠٣٠ مساء باشتراك علي عاشور.

محـــاضرات

الاربعاء ٧٦/١١/٢٤

● جديدة (الحزب والشبيبة) في النادي — ٦ مساء — عن القضية الفلسطينية — من اميل توما.

الجمعة ٧٦/١١/٢٦

● الناصرة (الشبيبة) خلية حي الجنوبية — في بيت الرفيق عبدالله استيتي — ٦٠٣٠ مساء — عن «الحزب الشيوعي والعرب في اسرائيل» — من سالم جبران.

كيف يولد الفن هناك ؟

*** في جمهورية ألمانيا الدمقراطية : ـ ١٥٦٢ مسرحا تعمل الى جانبها ١٣٠٠ فرقة رقص مسرحي يشاهد أعمالها كل عام ١٢،١ مليون شخص من ألمانيا لوحدها * ١٠٠٥٠ فرقة موسيقية * ٤٣ مليون شخص (محلى وأجنبى) يزور النشاطات الفنية * ١١٦٢ دار سينما يزورها ٨٤،٥ مليون شخص سنويا * الميزانية السنوية ١٤٥٥ مليون مارك ** وكل شىء ملك للشعب ***

كان من الممكن الاجابة على السؤال « كيف يولد الفن هناك » بكلمة واحدة بالفعل ، الا وهى ان الدولة الاشتراكية تعطى كل شىء تمهيدا لقدوم المولود .. فتشجع عناصر الولادة الاخرى ويتربى المولود ويكبر .. ويولد غيره وهلمجرا .. دائما فنون جديدة ومتطورة يرضى بها الشعب ويحبها ..

اظهرت الاحصائيات ان عدد مشاهدى المسرح بمختلف أنواعه فى المانيا الدمقراطية ١٢،١ مليون شخص ، وعدد زوار المعارض الفنية حوالى ٨ ملايين شخص ، وعدد رواد حفلات الكونسرت والسمفونيات حوالى ثلاثة ملايين شخص .. ان هذه الارقام لا تشير الى النشاطات التى توفرها الفرق فحسب بل الى عدد هذه الفرق التى تستوعب هذه الكميات من الجماهير وتستطيع أن ترضيها وتجعلها من الرواد الدائمين . وهنا يجب توفر ثلاثة شروط :

١ ـ ما توفره الدولة الاشتراكية من امكانيات مادية للفرق : فى جمهورية المانيا الدمقراطية ٤٥٠ فرقة اوركسترا و ٨٦٥٠ ناديا يضم مختلف الفرق الفنية ، مثل ٢٠٠ فرقة العاب بهلوانية و ٥٥٠ فرقة موسيقى راقصة و ٥٠٠ فرقة انشاد و ١٢٠٠ فرقة مسرح هواة و ٢٠٠٠ فرقة موسيقية تعزف على الآلات النحاسية و ٣٥٠ حلقة للعمال الذين يمارسون هواية التأليف و ٧٠ حلقة للشغيلة الذين يمارسون هواية التلحين و ٢٠٠٠ حلقة للفن التشكيلى و ٣٠٠٠ حلقة للفن التطبيقى و ١١٠٠ فرقة لهواة التمثيل أو الاخراج او التصوير السينمائى و ٥٠٠ فرقة انشاد .

هذا بالاضافة الى وجود ١١٦٢ دار عرض (سينما) تعرض الالوف الافلام المحلية والاجنبية وتهتم بعرض أفلام المهرجانات السينمائية الدولية العديدة التى تقام فى البلاد مثل « اسبوع الفيلم الوثائقى » ويقام سنويا فى مدينة لايبزغ و « أيام الفيلم الاشتراكى » ـ سنويا واسبوع فيلم الاطفال والاحداث كل عامين وغيرها .. يشاهدها فى الجمهورية ٨٤،٥ مليون زائر .

٢ ـ ان هذه الامكانيات الضخمة تتيح لكل فرقة أن تقوم وتعمل فى مجال فنى معين . فاذا علمنا أن الدولة تمون بنشاط هذه الاعمال وهذه الفرق نستطيع أن نتصور كيف يعمل الفنانون هناك .. لقد خصصت الدولة ١٤٥٥ مليون مارك للثقافة والفن فى عام ٧٣ ، ويتزايد هذا الرقم باستمرار . فالدولة الاشتراكية تهتم اهتماما خاصا بالفنون والثقافة وتعمل بمثابرة من أجل تطويرها الى الافضل واتاحة الفرص والامكانيات لتطورها .

وان تسألهم يجيبونك .. تحتل الثقافة منزلة رفيعة فى الحياة العامة.. فكل انسان يطمح الى الثقافة . وعندما تسال عن الفن أو المسرح أو الموسيقى أو أى ضرب من ضروب الفن يتحدث لك الجميع عن الثقافة .. فهناك لا يفصل بين الفن والثقافة .. ولا توجد فنون تحط من ذوق الانسان وثقافته..

وعندما يتحدثون فى المانيا الدمقراطية عن الثقافة يقولون باعتزاز : ان الثقافة هى جزء من الحياة ويجب أن تشكل جزءا من الحياة العادية لكل انسان . لذا فان عقد الصفقات التجارية وسعى أرباب الاعمال الخاصة وراء الربح فى مجالات انتاج وعرض الفن والثقافة هى محظورة . فدور السينما ودور النشر والمكتبات العامة وانتاج الاسطوانات ودور المسرح ومحلات التسلية واللهو ودور الاوبرا وامكنة الحفلات الموسيقية .. هى كلها ملك الشعب .

٣ ـ والشرط الثالث يعتمد على الجمهور والمادة المقدمة اليه . فهو جمهور حساس لا يقبل المادة المبتذلة ويعلن رأيه صراحة فيها .. ومن جهة اخرى يتجاوب مع العمل الجيد ويشجعه .. ويقولون : ان الماركسية اللينينية التى تشكل الرأى العلمى للطبقة العاملة حول العالم ، والتى لا يمكن من دونها التفكير فى فن وثقافة انسانية حقا تماما كما هو الحال بالنسبة لمجتمع انسانى جديد ، هى التى تحدد التقدم الاجتماعى وفى ميدان الثقافة أيضا . ففى ميدان الفن مثلا يظهر العمال كما وتظهر منظماتهم والمؤسسات الاشتراكية بصفة مخولين للمهام . فالطبقة العاملة التى تسير بجمهورية ألمانيا الدمقراطية قدما الى الامام بفضل انجازاتها ، هى مصدر الابداع الفنى ، وموضوع ومادة الاعمال الفنية الجديدة ومنتج الافكار الجديدة .وأخيرا فان الطبقة العاملة ، التى تشكل اكثرية السكان فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، هى الجمهور ذو الخبرة المتنامية بشؤون الفن ونقده ، وذلك الجمهور الذى يعد بالنسبة للفنان طرف فى العقد له طموح يتزايد باستمرار وعليه فهو مشجع أيضا وعلى الدوام .

ويأتى المبدأ بايجاز وتلخيص فى هذه الجمل . وهو يتحقق ، بوصفه عملية نمو طويلة ، بأساليب وأشكال تعد بالملايين وذات مستلزمات ومستويات تطور مختلفة . وينعكس النشاط الثقافى العام والمتحول الى مظهر جماهيرى فى الحاجات والرغبات المتعددة جدا ايضا . هذا وتتلخص المهمة فى تفهم جميع هذه الحاجات والرغبات والاستجابة لها والعمل على تطويرها .

وبعد اختبار واستقصاء اجريا بالنسبة لثلاث مجموعات من العمل فى أحد المصانع الكبيرة فى برلين تم التاكد بان ٣،٤ بالمئة من الشغيلة فقط هم ممن لا يهمهم الفن .

(بتصرف ـ عن كتاب « أضواء على جمهورية ألمانيا الدمقراطية»)



مشهد من مسرحية المانية ، تعرض على الجمهور فى الهواء الطلق ـ فى مدينة كوتبوس ، فى المانيا الديمقراطية (ديكور طبيعي) بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس بناية المسرح .

من هنا وهناك

عبد الوهاب يحذر : الكرامة !

رفض الفنان الكبير محمد عبد الوهاب ٣٠ الف جنيه استرليني مقابل ان يغني على العود ليلة واحدة لزبائن فندق شهير .. أكد عبد الوهاب بهذا الرفض ان حرصه على كرامته يفوق حرصه على المال .. وأعطى فى نفس الوقت درسا للمطرب المشهور الذي اعتاد ان يقيم حفلة ساهرة تصحبه فيها فرقة موسيقية كاملة داخل جناح الفندق .. لا يسمعه فيه سوى عشرة اشخاص يغلقون عليهم باب الجناح ويفتحون فى نفس الوقت دفاتر الشيكات .

جائزة لمن يقبض على اللصوص ..

اعلن مدير شرطة أوهايو بالولايات المتحدة انه سيكافىء رجال الشرطة الذين يظهرون نشاطا فى القبض على سارقي السيارات بمنحهم سيارة جديدة . فاذا تمكن الشرطي ، مثلا ، من القبض على سارق سيارة تمنح له شارة ترمز الى صورة البرق وتعلق على باب سيارته الايسر . واذا تمكن من جمع خمس شارات منها بالقبض على خمسة سارقين من سارقي السيارات تمنح له سيارة جديدة مكافأة له . وقد لوحظ بعد هذا الترغيب ارتفاع نسبة اكتشاف السيارات المسروقة بحوالى ٤٩ فى المئة بالنسبة الى الماضي !

القائد الفنان !

عقد الحزب الشيوعي البرتغالي ، مؤخرا ، مؤتمره الثامن وأعيد انتخاب الرفيق الفارو كونهال أمينا عاما للحزب .

وليس الفارو كونهال مناضلا سياسيا وزعيما كبيرا وثوريا محترفا وخطيبا مصقعا فقط بل رسام معروف ... اذ له البوم « رسوم من السجن» وصفته مجلة «اوبزرفتور» بانه « أحد أجمل الوجوه السياسية فى أوروبا » .. ولكن جماهير البرتغال فوجئت فى مطلع السنة الحالية بصدور رسوم كونهال فى « ألبوم » نفد حال صدوره .

متى بدأ هذا الفنان ؟

طيلة أحد عشر عاما قضاها القائد فى السجن ، من بينها سبعة اعوام قطعها معزولا عن الناس والعالم ، محروما من مستلزمات الحياة ، لم يكف المناضل عن التفكير فى شؤون وطنه وحزبه ...

وبطريقة ما ... عجيبة وسرية قدمت له يد صديقة ورقا وأقلاما من الشمع (الباستيل) .

وكانت حصيلة غنية .. ففى رسوم المناضل تعيش ذكريات الاماكن التى عاشها .. والرفاق .. والجماهير ..

و .. نتاج وجد شجاعته على الحياة من خلال الضوء الشحيح الذى تسمح به الكوى والقضبان ... وعلى هذا الضوء يمكن المرء ان يميز وجوه فلاحين وعمال صناعيين .. شبانا وشيبا بوجوه مفكرة .. وبحزم ومحبة .. شبيهة بنسخها الحية ..

الالبوم الذى نشرته جريدة الحزب البرتغالى « أفانتى » يضم جانبا محدودا من رسوم كونهال .. فثمة من نتاجه قسم لم ير النور بعد ..

« عاش الملك » !

لكى يجعل حسين ، ملك الاردن ، عيد ميلاده « سعيدا » .. أمر بزيادة مرتبات كبار ضباط الجيش بنسبة ٦ـ١٢٪ ، وبعض قادة الجيش ب ١٨ـ٢٠٪ ، وبترقية ٤٦ موظفا كبيرا.. وقد رد المنتفعون بهذه المنح على الملك .. « عاش الملك » .. فارتاح الملك.

الانتيبيوتيكا (البنسلين)

هناك اشاعة عامة بانه اذا عاد مريض طبيبا ما ، ورجع الى بيته بكيس أدوية ، فان هذا الطبيب ناجح ، واذا لم يحصل الا على القليل فانه فاشل الى حد ما .

وفى الفترة الاخيرة بعد احتكاكى المباشر بالمرضى ، وجدت ان الانتيبيوتيكا منتشرة بكثرة ، وانهم لا يستعملون هذه الادوية ، اى الكمية المعينة حسب توصية الاطباء ، ولهذا يترك قسم منها فى البيت ، فاذا مرض احد افراد العائلة فانه يتناول من هذه الاقراص على هواه .

ولهذا ارى ان فى هذا العمل الخطر الكبير الذى يهدد صحة الجمهور وسلامته .

ان الانتيبيوتيكا هى مادة مستخرجة من الميكروبات ، وتستعمل للقضاء عليها وقتلها ومن خصائص هذه المادة :

١ ـ مقاومة الميكروبات لها :

(أ) مقاومة أولية :

بعض الميكروبات لا تتاثر ببعض انواع الانتيبيوتيكا بالمرة ، ولهذا اذا لم ياخذ المريض النوع المعين من العلاج ، فاننا لا نقضى على الميكروبات المسببة لمرضه ، لانها مقاومة ولا تتاثر بالعلاج مهما اضفنا من الكمية .

(ب) مقاومة ثانوية :

ناتجة عن اخذ كمية اقل من اللازم من الانتيبيوتيكا للقضاء على الميكروبات المعينة ، ولهذا ، فاننا فى هذه الحالة نضعف من قواها فقط ، وبعد فترة قصيرة وفى ظروف معينة تنشط هذه الميكروبات ، وهنا نحتاج للقضاء عليها الى كميات اكبر مما كنا نحتاجه فى المرة الاولى .

وكما هو معلوم فان الانتيبيوتيكا هى سم فعال جدا ، اذا اخذت بكميات معقولة حسب ارشادات الطبيب فاننا نقضى على الميكروبات ، واذا استعملناها بكميات كبيرة ، فاننا نقضى على المريض .

٢ ـ الحساسية :

أجسام كثيرة لا تتقبل هذا النوع من العلاج ، وحال استعمالها تسبب الاغماء ، وأحيانا بقعا حمراء كبيرة تظهر على الجلد وتكون خطيرة للغاية .

ولهذا حتى نقى صحتنا يجب أولا : ان نمتنع عن تناول هذه الادوية بكثرة الا فى الحالات الخاصة ، وطبقا لارشادات الاطباء . وثانيا : يجب أن ناخذ فعلا الكمية المطلوبة والمحافظة على مواعيد تناولها .

الدكتور عبد الرازق استيته

ـ اخبار سيئة يا صاحب الجلالة : الملكة فرت مع عشيقها . وهناك تمرد فى الاسطول ، ولم يصل « شيك » من شركة لوكهيد بقيمة عمولتكم .

(عن « شيكاغو صن ـ تايمز »)

فى رسالة وجهها ـ بقية

زراعية للبدو وتخصيص ميزانية تطوير محترمة .

(د) ان تكف الحكومة عن مشاريع تفرضها على البدو لينتقلوا الى « بلدات بدوية » التى ما هى الا (احتياطية) لتركيزهم وجعل البدو قوة عمل رخيصة فى الزراعة والبناء .

٢ ـ وحتى الانتهاء من التسوية :

(أ) ان يستطيع البدو الذين يطالبون ـ ضمن تسوية الاراضى بملكية اراضيهم او اي من الحقوق المعينة ـ تسلمها لاعدادها للزراعة اذا لم تكن تستعمل بالفعل فى أغراض التطوير الحيوية أو الامن .

(ب) اما البدو الذين صادرت السلطات أراضيهم وتستعمل بالفعل لاغراض التطوير الحيوى والاسكان والامن فيجب ان تخصص لهم أراض اخرى بنسبة لا تقل عن نصف مساحة الارض التى صودرت منهم . على ان يعطوا عوض القسم المتبقى من الارض المصادرة أرضا تقررها لجنة خاصة يمثل فيها البدو ويرئسها قاضى محكمة مركزية .

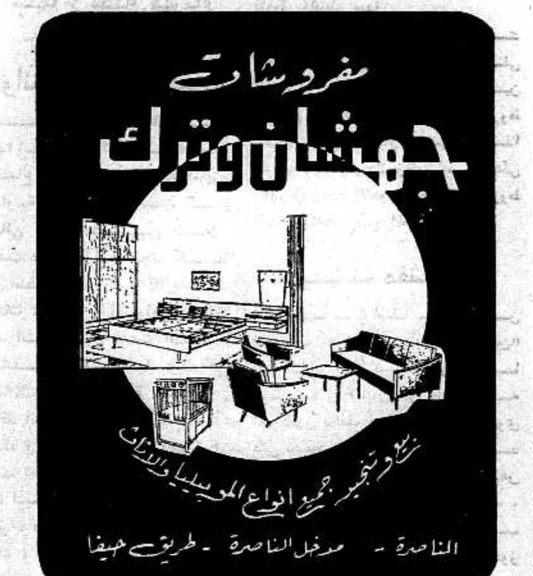
(ج) وقف الاجراءات القضائية التى اتخذت مع البدو بحجة « البناء غير المرخص » . وتجميد الاجراء القضائى المتعلق بهدم مساكن البدو . وعدم تنفيذ أوامر الهدم التى صدرت حتى الانتهاء من تسوية الاراضى ومن أعمال اللجنة المذكورة .

ركن المؤتمر ـ بقية

جميع أعضاء المنطقة لتنظيم المؤتمر تنظيما مناسبا .

* هدايا للمؤتمر ـ منظمات الحزب التى تعد هدايا للمؤتمر ومعنية بالحصول على نسخة عن شعار المؤتمر بوسعها الاتصال باللجنة المنظمة للحصول عليه .

* الاعضاء الذين يجيدون الضرب على الآلة الكاتبة فى مختلف اللغات ، وسائقو السيارات وأصحابها ، والمعنيون بالمساعدة فى تنظيم المؤتمر والتطوع لهذا العمل عليهم أن يتصلوا فورا باللجنة المنظمة أو منظمات الحزب القريبة من أماكن سكناهم .



الرياضة

تصرف غير رياضي !

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ تحكيم ضعيف ، وتصويب سيء ، وجمهور ثارت أعصابه فتصرف دون مسؤولية ، كل ذلك أدى الى فشل فريق شباب الطيبة فى تسجيل أكثر من هدف واحد فى مرمى فريق جبع هكرمل الضيف ، وبالتالى الى خسارته فى عقر داره بنتيجة (٢ـ١) لصالح الفريق الضيف .

صحيح أن التحكيم كان ضعيفا ، فظلم الحكم فريق الطيبة وخصوصا عندما لم يحتسب ضربتى جزاء (١١ مترا) ، « وزادها » عند لم يحتسب هدفا سجله اللاعب الطيبي وليد تله فى الدقيقة ٧٥ ، وصحيح أن الهدفين اللذين سجلا فى هدف فريق الطيبة فى الدقائق الاولى من المباراة (١١،٤) أذهلا الفريق وجمهوره أيضا .. ولكن كل هذا لا يعطى الحق لجماعات من جمهور فريق الطيبة كى تتصرف بدون مسؤولية أو روح رياضية ، الامر الذى يعتبر غريبا على جماهيرنا فى الطيبة وكان له الاثر الكبير فى تشويه سمعة وصورة فريقهم المضيف ،وبالتالى أثر تأثيرا سيئا على أعصاب اللاعبين الذين أخذوا يتراكضون فى الملعب ويصوبون بعصبية مما أدى فى التالى الى خسارة المباراة .

وجدير بالذكر ان فريق الطيبة ، بعد ٦ مباريات دورية،بلغ رصيده ٦ نقاط أخذ منها ٥ فى خارج ملعبه.أى انه لم يخسر ولا مباراة فى خارج ملعبه. بينما كان الامر معكوسا على ملعبه .

ان تصرف بعض الجمهور غير الرياضى لم يتح للاعبين اللعب بهدوء أعصاب فخسروا المباراة .

أما هدف فريق الطيبة الوحيد فسجله اللاعب ابراهيم صبحة فى الدقيقة ٣١ .

هذا ، وقد نشرت صحيفة « أنباء الرياضة » الاسرائيلية ، أن الاتحاد العام لكرة القدم قرر تاجيل هذه المباراة الى يوم ١١ـ١٢ـ٧٦ .

الاخاء فى القمة رغم التعادل !

الناصرة ـ من «نصراوي» ـ خسر اخاء ابناء الناصرة نقطة هامة ، هذا السبت ، عندما تعادل مع فريق مكابي بيالك على ملعب بيالك بهدف واحد لكل منهما .

فى بداية المباراة لعب الاخاء بقوة ونشاط وهاجم مرمى بيالك دون هوادة . وقد أثمر هذا الهجوم هدفا واحدا..عندما تلقف اللاعب الناشىء ، محمد زعبي ، الكرة فارسلها قوية وجميلة لتستكين فى مرمى بيالك وانتهى الشوط بهذه النتيجة .

اما الشوط الثاني فقد هبطت حرارة اللعب .. وعبثا حاول لاعبو الاخاء تسجيل هدف اخر لتعزيز الفوز . وكان الامل ـ على الاقل ـ المحافظة على هذا الفوز . الا ان هجوم بيالك تمكن قبل دقيقتين فقط من نهاية المباراة من احراز هدف التعادل ونقطة ثمينة . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ ـ ١) .

صحيح ان فريق اخاء ابناء الناصرة لا يزال يتربع على عرش الدوري فى منطقته ، الامر الذي نامل استمراره طيلة هذا الموسم ، الا ان عليه الحذر.. فهناك فارق نقطة واحدة فقط بينه وبين الفريق التالي . لذا فمن الواجب الانتباه وزيادة هذا الفرق لصالحهم كي يزيد الامل بالصعود الى مستوى الدرجة الاولى ..

رسالة شفاعمرو
من خالد نفاع :
كرة قدم أم كرة بطش !

كان بودي ان انقل دائما عن الملاعب الكروية .. وصفا لمباراة كرة قدم .. اما ان تتحول المباريات الى مباريات بطش وقوة .. فذلك بعيد جدا عن تصوري وعن روح الرياضة والتنافس الشريف .

فى هذا السبت ، حضرت المباراة بين فريقي مكابي شفاعمرو وتسور شالوم ..

بدأت المباراة حماسية وقوية ، وقام الشفاعمريون بهجمات قوية على مرمى الخصم ، الا ان النتيجة جاءت عكسية . ومر الشوط الاول بدون اهداف . وفى الشوط الثاني احرز لاعب تسور شالوم هدفا لفريقه .. فشدد لاعبو شفاعمرو هجومهم . حتى الآن كل شيء طبيعي وعادل . وكان من الطبيعى أيضا أن يثمر هجوم شفاعمرو خاصة فى لحظة ضعف فى دفاع الفريق الاخر . فارسل ماجد نفاع الكرة مركزة الى امين الشيخ .. فاخترق بها الدفاع وراوغ حارس المرمى واحرز هدفا لصالح فريقه . ورآه حكم المباراة وصفر محتسبا اياه.

والى هنا ايضا الوضع طبيعي .. .... ولكن .. نفرا من الهمجيين من تسور شالوم لاعبي كرة البطش ابوا الا ان يقرروا مصير المباراة على هواهم . فهجم احدهم على حكم المباراة ، وهو الشاب جمال عابد من الناصرة ،ولكمه فى وجهه وطرحه ارضا . وطلب منه ان يغير النتيجة .. هنا سايره الحكم وصفر لمواصلة المباراة حتى انتهت بالنتيجة (١ ـ صفر) لصالح تسور شالوم . ولكنهم لم يكتفوا بهذا الامر ، فاخذوا الحكم الى غرفة فى الملعب واضطروه ان يكتب التقرير .. فسايرهم ايضا وكتب التقرير على هواهم ..

وعلم مراسلنا، ان الحكم قدم تقريره الحقيقي ، الذي يصف الواقع عن المباراة الى الاتحاد العام بكل تفاصيلها. ولم يكن التقرير الذى كتبه فى غرفة تسور شالوم الا ليخرج بسلام من الملعب .

ان الاعتداء على حكم المباراة فى محاولة بلطجية لتغيير النتيجة مر رغم خطورته.. فقد اصبح شبه تقليد على الملاعب الاسرائيلية .. ونحن نسال اين كان البوليس فى هذه المباراة . كما ونعتقد ان على حكم المباراة ان يلاحق قضيته حتى النهاية مع الاتحاد العام .. والا يسكت على حوادث كهذه .

هبوعيل شفاعمرو ـ مكابى تل حنان (٥ ـ ٢)

اما فريق هبوعيل شفاعمرو ففاز بخمسة أهداف على مكابى تل حنان ، وذلك فى المباراة التي جرت فى تل حنان وتميزت بمستوى جيد من جانب شفاعمرو . احرز أهداف شفاعمرو اللاعب نسيم جروس (هدفين) وزاهي ارملي (هدفين) وزياد خطيب (الهدف الاخر) .

« جليل » البعنة .. انتصارات رغم الصعوبات !

البعنة ـ لمراسلنا الخاص ـ بدأ فريق « الجليل » من البعنة الموسم الرياضي بسلسلة من الانتصارات الرائعة ، كان آخرها يوم السبت ١١/١٣ ، عندما فاز على مكابي مجد الكروم بالنتيجة (٣ ـ ٢) ويوم السبت الماضي (٦/٢٠) على فريق « خلة الشريف » الطمراوي بالنتيجة (٦ ـ ١) .

وامتازت المباراة الاخيرة ـ مع طمرة ـ بالروح الرياضية الحسنة والطيبة وامتاز جميع اللاعبين وخاصة حامي المرمى الجليلي محمد حمد حسيان والهداف ماضي احمد بكري.

وتاتي هذه الانتصارات رغم المصاعب التي يواجهها فريق الجليل بعدم وجود ميزانية ولا ملعب . فهم يتمرنون على ملعب كرمئيل . ويطالبون المسؤولين بايجاد ملعب للفريق .

الدرجة الاولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل نهاريا	١٢
٢ ـ شباب الناصرة	١١
٣ ـ قريات شمونة	١١
٤ ـ هبوعيل هرتسليا	١٠

الدرجة الثانية ـ شمال أ

الفريق	النقاط
١ ـ اخاء ابناء الناصرة	١١
٢ ـ قريات آتا	١٠
٣ ـ بيتار قريات شمونة	١٠
١١ـ شباب عكا	٥
١٢ـ شباب مجد الكروم	٥

شمال ب

الفريق	النقاط
١ ـ جبعات اولغا	١٠
٢ ـ بيت اليعزر	٩
٥ ـ شباب سولم	٨
٦ ـ شباب ام الفحم	٨
٧ ـ جبيع هكرمل	٧
٨ ـ شباب الطيبة	٦
٩ ـ شباب كفر قرع	٦

جنوب أ

الفريق	النقاط
١٣ـ شباب كفر قاسم	١
١٤ـ جبعاتايم	١

فوز ساحق لشباب الناصرة

الناصرة ـ من «النصراوى» ـ عوض شباب الناصرة ، هذا السبت ، خسارتهم الاليمة التى حدثت فى الأسبوع الماضى على ملعب الخضيرة مع فريق نحليئيل . فقد عاد الفريق ، هذا السبت ، الى ملعبه وبين جمهوره ليقدم عرضا يليق بمستوى طموحه للصعود الى مستوى الدرجة القطرية .. جعله يفوز على منافسه فريق القمة هبوعيل هرتسليا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

منذ الدقيقة الاولى من المباراة سيطر شباب الناصرة على الملعب وشنوا ضغطا محكما على مرمى هرتسليا . الا ان سوء التسديد ـ الذى لم يفارق هجوم الشباب بعد ـ منع تسجيل اى هدف . وبعد مرور ١٥ دقيقة من المباراة تمكن هجوم هرتسليا من الوصول الى مرمى الناصرة فى أول هجمة له منذ بداية المباراة . وبالفعل .. حققوا ما لم يكن يتوقعه أحد وأحرزوا هدفا لصالحهم بضربة عن بعد ٣٠ مترا . اذ لم يكن سعيد قزموز ، حامى مرمى الناصرة ، مستعدا تماما . ولكن مجيد سلباق .. هداف الناصرة المعروف لم يفوت الفرصة. وأحرز هدف التعادل بعد مرور خمس دقائق فقط ، عندما تلقف كرة مرتدة من مرمى هرتسليا فأعادها ولكن الى الشباك .

وفى الشوط الثانى .. نزل الشباب مصممين على الفوز ولا أقل من الفوز . وكان يشهد على ذلك تلاحمهم الواضح وجهودهم الكبيرة فى تحصيل اى كرة . وقد اثمر اندفاعهم فى الدقيقة ٦٥ .. عندما أحرز مجيد سلباق ايضا ، الهدف الثانى من المباراة . وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق لا غير ، أحرز مجيد سلباق نفسه ، هدفا ثالثا .. مسجلا فوزا ساحقا له ولفريقه .. ومرتقيا بالفريق الى المرتبة الثانية فى قائمة الدورى .

وهكذا اعاد الفريق لجمهوره الامل بالصعود الى مستوى الدرجة القطرية .. فهنيئا للفريق .. وتحية الى مجيد سلباق الهداف الموهوب .. على انجازاته الرائعة .. والى الامام ..

نتائج المباريات

الدرجة الاولى ـ شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة ـ هبوعيل هرتسليا	(٣ ـ ١)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب عكا ـ قريات يام	(١ ـ ١)
اخاء ابناء الناصرة ـ مكابي بياليك	(١ ـ ١)
شباب مجد الكروم ـ مكابي حتصور	(٣ ـ ١)
شباب ام الفحم ـ هتسعير حيفا	(٣ ـ ٢)
شباب سولم ـ مجدال هعيمق	(١ ـ ١)
شباب كفر قرع ـ بيتار دوب نتانيا	(٢ ـ ٢)
بيتار محنى يهودا ـ شباب كفر قاسم	(١ ـ صفر)
جبيع هكرمل ـ شباب الطيبة	(تاجلت الى ١١ـ١٢ـ١٩٧٦)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يكنعام ـ شباب عين ماهل	(٢ ـ ١)
بيتار العمل ـ نادي دالية الكرمل	(١ ـ صفر)
الاخوة حيفا ـ مكابي العفولة	(١ ـ ١)
هبوعيل عرابة ـ هبوعيل نين	(٢ ـ ٢)
هبوعيل كفر كما ـ هبوعيل تعناخيم	(٣ ـ صفر)
شبيبة دالية الكرمل ـ هبوعيل عسفيا	(صفر ـ صفر)
مكابي كفر كنا ـ بيتار دالية الكرمل	(١ ـ صفر)
بيتار حيفا ـ هبوعيل المكر	(٥ ـ ٢)
مكابي عكا ـ قريات طبعون	(١ ـ ١)
هبوعيل سخنين ـ هبوعيل شعب	(١ ـ صفر)
مكابي سخنين ـ هبوعيل رخسيم	(صفر ـ صفر)
ابو سنان ـ مكابي بن عامي	(٣ ـ صفر)
كشافة حيفا ـ مكابي الفريديس	(٢ ـ صفر)
مكابي ام الفحم ـ سيلع الخضيرة	(٢ ـ ١)
شباب ام الفحم ـ هبوعيل باقة الغربية	(١ ـ صفر)
هبوعيل الحليصة ـ هبوعيل عتليت	(٨ ـ ٣)
هبوعيل طرعان ـ هبوعيل يرؤون	(٢ ـ ٢)
هبوعيل هود هشرون ـ هبوعيل جلجولية	(٢ ـ ٢)
هبوعيل ايزور ـ اتحاد شباب يافا	(٤ ـ ١)
قريات موشيه رحوبوت ـ السلام الرملة	(٤ ـ ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابي حيفا ـ شبيبة شباب الناصرة	(٢ ـ صفر)
شبيبة اخاء الناصرة ـ شبيبة بيسان	(٢ ـ صفر)

في بلادنا

((عـــدة)) جديـــدة على سياسة قديمـــة !

تساءل يوئيل درويش في مقالة له نشرتها صحيفة ((دافار)) ، أمس الاثنين ، عن الاسباب التي دفعت سيف الدين الزعبي الى الاستقالة من المجلس الاستشاري اليهودي — العربي ، مع انه كان وافق مقدما على ضمه اليه . ولم تكن جلسة واحدة كافية لان يصدر سيف الدين الزعبي حكما على المجلس بالفشل حسب رأى الكاتب .

ويلمح الكاتب الى الجفاء القائم بين سيف الدين الزعبي وأصحاب الحل والربط في ((المعراخ)) ويعزوه الى رغبة الزعامة ((المعراخية)) في تغيير ((العدة)) في الناحية العربية ، تحضيرا للانتخابات القادمة . ويبدو أن سيف الدين الزعبي أحس بالخطر يهدد مقعده فأثار ذلك الخلاف العائلي ليثبت وجوده من جهة وليحتاط ، في حالة نزوله مستقلا ، للظهور أمام الناخبين بمظهر المعارض الراديكالي .

ويشير يوئيل دار (درويش) الى أسماء مرشحين محتملين مثل محمود عباسي وجميل شلهوب وأحمد مصالحة . ويؤكد الصفات التي تؤهلهم ، حسب رأى زعامة ((المعراخ)) ، لتزعم القوائم العربية المرتبطة على أمل ايصالهم الى عضوية الكنيست . فالاول كاتب يحظى بصداقة وزير الخارجية ، آلون ، الشخصية . والثاني عضو بلدية حيفا ، ومحبوب ، حسب رأيهم ، لدى أوساط كثيرة ، ومسيحي . مع التذكير بأنه ليس هنالك عضو كنيست مسيحي مرتبط مع ((المعراخ)) ! أما الثالث فهو من الدائرة العربية في الهستدروت .

ولكن هذا التغيير المقترح في الاسماء لا يحمل أى تغيير نحو الاحسن في السياسة التي عانى منها العرب طيلة ٢٨ عاما والتي لن يستطيع أى وجه جديد أن يجمل وجهها القبيح . وبدون تغيير السياسة يستحيل توقع أن يكون الفرسان الجدد أفضل من سابقيهم .

هذا ومما يلفت النظر ان يوئيل دار (درويش) ، في مقاله المذكور ، حاول ان يطمئن زعماء حزبه بأنه لا حاجة الى تغيير السياسة الاضطهادية القائمة . وذلك بأنه ادعى ان ((كينغ لا لا يزال يعمل في وظيفته)) وان العرب ((نسوا وثيقة كينغ)) . ان هذا التطمين كاف ، لوحده ، حتى تكتشف الجماهير بأن هؤلاء المسؤولين لا ينوون تغيير اى شيء في سياستهم الاضطهادية والمتعجرفة .

(ابو ابرهيم)

غول المصادرة يهدد اراضي "المل" في الجليل الغربي

افتتاح مستوطنة "ناحل تسلمون" في المنطقة ٩ بينما بيوت عرب السواعد تتطاير في الفضاء..

دير حنا — لمراسلنا الخاص — اعلن رسميا عن افتتاح مستوطنة ((ناحل تسلمون)) في المنطقة ٩ ، من اراضي ((المل)) التي تديرها ادارة اراضي اسرائيل . وحسب الخارطة فان المنطقة التي أقيمت عليها المستوطنة الجديدة تابعة لقرية دير حنا . وكانت هذه المنطقة قد اغلقت في وجه المزارعين العرب في المنطقة لمقتضيات التمرينات العسكرية ، بأمر من وزارة الدفاع الاسرائيلية ..

وعلم مراسلنا انه من اجل تحقيق هذا الهدف ((التهويدي)) شقت السلطات شارعا في اراضي دير حنا ولهذا الغرض صادرت اراض زراعية لشق هذا الشارع . ولمناسبة تدشين المستوطنة وجهت الدعوة الى رؤساء مجالس دير حنا وسخنين وعرابة لحضور حفلات التدشين !

والجدير بالذكر ان المستوطنة الجديدة هي مستوطنة عسكرية تقام على ارض تدعي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها ... وحرم المزارعون العرب من استخدامها بحجة اجراء التمرينات العسكرية عليها ..

وباسم التمرينات العسكرية قامت السلطات ، مباشرة بعد يوم الارض ، بنسف بيوت قرية عرب السواعد التي لا تبعد اكثر من نصف كيلومتر عن الموقع الذي اقيمت عليه المستوطنة الجديدة . كما اعلنت السلطات انها تعتزم نسف ١٢٠ بيتا من بيوت عرب السواعد وترحيلهم عن المنطقة التي يجري تطويرها .

وفي مقال بقلم يهودا ارئيل ، نشره في جريدة ((هآرتس)) في ٢١–١١–٧٦ ، جاء ان ((لجنة تطوير واسكان الجليل الغربي)) بدأت العمل في اقامة عدد من المستوطنات في منطقة سيجف (اي على اراضي قرى شعب وكفر مندا وميعار) المصادرة وفي منطقة تيفن (اراضي جولس ويركا وابو سنان وكسرى ويانوح وجت) وكذلك على اراضي طرعان . وان مشروع الاستيطان المذكور قد بدأ تنفيذه الآن باقامة مستوطنة ((ناحل تسلمون)) .. وأخذ القلق يسيطر على القرى العربية — سخنين وعرابة ودير حنا وغيرها .

ولمواجهة هذا الخطر قررت المجالس المحلية العربية في دير حنا وسخنين وعرابة عقد اجتماع مشترك عاجل يوم الاثنين (امس) ، خصوصا بعد ان اتضح ان السلطات تعتزم منع سكان دير حنا من الوصول الى اراضيهم التي قطعها الشارع الموصل الى المستوطنة الجديدة التي تقع الى شمال الشارع .. وسيكون هذا الشارع ، حسب أوامر المصادرة ، الحد بين اراضي القرية واراضي المستوطنة الجديدة .

وعلم مراسلنا ، ايضا ، ان لجنة الدفاع عن الاراضي سوف تعقد اجتماعا عاجلا لبحث اخطار المصادرة التي تتعرض لها اراضي القرى العربية في الشاغور ومنطقة ((المل)) وشفاعمرو وطرعان وغيرها .

وقد اشار بعض المراقبين الى ان هذا التدهور سوف يضع المجلس الاستشاري اليهودي — العربي ، الذي انشاه مكتب رئيس الحكومة ، امام امتحان شديد اذا لم توقف الحكومة فورا هذا الامعان في سياسة التهويد والمصادرة .

منظر من تظاهرة اتحاد النساء الدمقراطيات ضد الغلاء التي جرت في حيفا بعد ظهر يوم الخميس الماضي .

الجماهير تشترك في جلسة بلدية الناصرة

توفيق زياد يشكر اهالي الناصرة المغتربين في أمريكا

الناصرة — لمندوبنا الخاص — اعلن الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في جلسة مفتوحة للمجلس البلدي يوم الجمعة الماضي ، ان الوفد البلدي الذي رئسه في زيارة للولايات المتحدة وكندا في الشهرين الماضيين ، والمكون من نائب الرئيس كامل الضاهر والقس رياح ابو العسل ، عاد بنتائج ايجابية جدا .

واكد الرفيق زياد ان اوساطا واسعة من الشعب الامريكي اصبحت تعرف حقيقة سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد شعب الناصرة وجماهيرنا العربية في اسرائيل بشكل عام . وان الناس الامريكيين يهتمون بقضايا الناصرة .

واثنى الرفيق توفيق زياد على نشاط ابناء الناصرة واصدقائهم الذين تبرعوا باكثر من ٣٨ الف دولار من جيوبهم الخاصة ، رغم اوضاعهم المالية الصعبة . وصرح بانهم استقبلوا الوفد احسن استقبال ونظموا له عدة لقاءات هامة اثمرت بالوعود الكريمة لمساعدة بلدية الناصرة ، في المستقبل ، على النهوض بالاعباء التي كومتها الادارات السلطوية السابقة ، والتي زادتها وزارة الداخلية بسياسة الخنق المالي .

ورد الرفيق زياد على تحريض مراسلة ((معريب)) في المنطقة ، داليا مازوري ، التي راحت تروج تارة بان الوفد جمع الملايين وتارة اخرى انه فشل في الزيارة . فاعلن ان هدف هذا الدس كان محاولة لتحريض اهالي الناصرة على الادارة الديمقراطية . ولما تيقنت المراسلة من عدم جدوى التحريض رأت ان تظهر الزيارة وكأنها فاشلة . وهنا ايضا اخفقت ..

وفي ختام كلمته شكر رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ابناء الناصرة المغتربين في الولايات المتحدة وكندا واصدقاءهم وباقي ابناء الجاليات العربية ومنظمة اتحاد خريجي الجامعات الامريكية العرب والقوى التقدمية الامريكية على حسن الضيافة وشدة الاهتمام .

هذا ، وكان افتتح الاجتماع الرفيق منعم جرجورة نائب رئيس البلدية . وقد قاطعت كتل المعارضة هذه الجلسة وحضرها المئات من اهالي الناصرة وبعض القرى المجاورة .

في الناصرة وقرى القضاء

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى اكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — احيت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية باحتفال تقليدي ، عقد في هذه السنة في قاعة الصداقة الرحبة ، وبمعرض للكتب السوفييتية .

افتتح الاحتفال الرفيق يوسف صباغ عضو رئاسة الحركة . والقى كل من المحامين عبد الحفيظ دراوشة وابرهام ملاميد كلمة تليق بمكانة هذه المناسبة المجيدة .

وتكلم ايضا الرفيق اميل حبيبي فاستذكر الاجتماع العلني الاول الذي عقده الشيوعيون العرب في فلسطين احتفالا بعيد الثورة الاشتراكية تحت شعار الاحتفال بعيد الجيش الاحمر . وذلك في ايام كان الجيش الاحمر يقارع وحده قوات الطغيان الفاشي ، ويوم كان الرهان هل سيبقى أم لا يبقى النظام الاشتراكي الاول . اما اليوم فلا يوجد انسان عاقل يراهن على بقاء الراسمالية ، ولا حتى كيسنجر .

والقى الشعراء سميح القاسم ونايف سليم وحنا ابرهيم باقة من قصائدهم .

اما الشاعر عوني سبيت فانشد اشعارا زجلية نظمها خصيصا للمناسبة .

هذا وشهد الاسبوع الماضي استمرار الاحتفالات بهذه المناسبة المجيدة .

ففي يافة الناصرة جرى الاحتفال باشراف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي افتتحه الرفيق زهير قاسم وتكلم فيه الرفيق صليبا خميس .

وفي عرابة تكلم في احتفال مماثل السيد ميشيل جريس عضو رئاسة الحركة .

كفاح عمال الورش في شركة ((العال))

تل أبيب — انتهت المفاوضات بين ممثلي عمال الورش في شركة ((العال)) وادارة الشركة ، التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي ، الى باب موصود بعد ان أصرت الادارة على رفضها تلبية مطلب العمال بمنحهم درجة جديدة أعلى في سلم الاجور . ومع ان العمال اعلنوا عن استعدادهم لتأجيل حصولهم على درجة أعلى الى وقت لاحق من العام القادم ، الا ان الادارة لا تزال تتنكر لهذا المطلب . ومن الجدير بالذكر ان عمال الورش في ((العال)) سبق وأضربوا ١٩ يوما في اكتوبر من العام الماضي دفاعا عن هذا المطلب .

وأخيرا قامت بلدية حيفا بتعبيد الممر ..

حيفا — لمراسلنا — بعد ان ((ضاعت الطاسة)) زمنا بين بلدية حيفا وشركة عميدار — فكل منهما تحيل مسؤولية تعبيد الممر والدرجات بين وادي النسناس وشارعي قيسارية والخوري على الاخرى — تكرمت البلدية وارسلت من قام بالمهمة . ولم يكن ذلك دون مطالبة ملحة ونضال طويل واصابة عدد من المواطنين بكسور او جروح نتيجة الانزلاق والسقوط في الممر الصخري .

والاهالي ينتظرون من البلدية ان تلتفت الى سائر مشاكل الحي والمدينة وخصوصا مشكلة السكن والخدمات والتعليم وغيرها .

حيفا

مظاهرة عمالية أمام محكمة العمل

حيفا — لمراسلنا — تظاهر المئات من عمال سفن اسرائيل ، أمام محكمة العمل في حيفا ، أول أمس الاحد ، مطالبين ادارة الشركة بزيادة أجورهم . وكانت المحكمة دعت ٦٢٩ منهم عن طريق الخطأ لسماع أقوالهم قبل اقرار اعادتهم الى العمل . وكان القصد هو دعوة أعضاء لجنة العمل فقط . فلما حضروا بالمئات ورفعوا الشعارات والهتافات قررت المحكمة ان تجرى محادثات بين لجنة العمل والادارة حول الاجور جنبا الى جنب مع بدء العمل وخلال عشرة أيام لا أكثر !

اليوم اضراب مستخدمي الشؤون الاجتماعية

تل أبيب — أعلن سكرتير نقابة مستخدمي الشؤون الاجتماعية ، يتسحاق قدمن ، ان مستخدمي الشؤون الاجتماعية سيبدأون اضرابا عاما عن العمل ، اعتبارا من اليوم الثلاثاء ، احتجاجا على تنكر وزارة المالية لمطالبهم بزيادة الاجور . وحمل الوزارة مسؤولية ما قد ينجم عن هذا الاضراب . وقال ان مستخدمي الشؤون الاجتماعية لن يتراجعوا عن عزمهم على مواصلة الاضراب الى أن تلبى مطالبهم ولو أدى الامر الى انفجار أزمة اجتماعية حادة . وكان يتحدث بعد انتهاء اجتماع النقابة الذي انعقد ، امس الاول ، في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت .

من أجل ناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة

((لجنة حي الشوفاني والعرقية))

تدعوكم لحضور الحفل الساهر ، بمناسبة انجاز المراحل الاولى من تعبيد شارع الصبر ، وذلك الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٦–١١–١٩٧٦ في قاعة بيت الصداقة .

يحيى البرنامج نخبة من الفنانين والمطربين المحليين .

الدعوة عائلية فقط

تكريما للذكرى السنوية الاولى لوفاة الدكتور أنيس كردوش

آل كردوش وآل ورور وأقرباؤهم ، جبهة الناصرة الدمقراطية ، اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وجمعية أطباء الناصرة والقضاء ، يدعونكم للاشتراك في احياء ذكرى مرور السنة على وفاة ابن الناصرة البار والطبيب الوطني

الدكتور أنيس كردوش

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–١١–٧٦ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

الخطباء حسب الترتيب :

المحامي رائق جرجورة ، السيد توفيق زياد ، السيد حنا مويس ، القس شحادة شحادة ، الدكتور أحمد ريناوي ، السيد عبد العزيز أبو اصبع ، السيد غسان حبيب ، الدكتور حسن امون ، الدكتور اميل توما والدكتور باسم توما .

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرى الاربعين

الناصرة — يصادف يوم غد الاربعاء ، الموافق ٢٤–١١–٧٦ ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

الاستاذ سلمان محمود أبو احمد الواوي



وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم على روح الفقيد الطاهرة ، يوم غد الاربعاء ، في منزله في الناصرة .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

قداس وجناز الاربعين



سليمان كريم رواشدة وعموم آل راشد وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس سليمان رواشدة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–١١–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز ذكرى السنة

آل عبود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز ذكرى مرور السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جبور شكري عبود

وذلك يوم السبت ٢٧–١١–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

مهرجان تحدٍّ واصرار

تدشين نادي الحزب الشيوعي في يركا

يركا — لمراسلنا — كان تدشين نادي الحزب الشيوعي ، يوم الجمعة الماضي ، حدثا احتفلت به جماهير هذه القرية الدرزية العربية العريقة بما يليق ومكانة الحزب الشيوعي المتصاعدة في القرية .

وقد شارك في هذا المهرجان وفود من فروع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وأبو سنان وجديدة والبعنة والبقيعة ووفد من لجنة المبادرة الدرزية وعدد من قادة الحزب الشيوعي في المنطقة .

افتتح الاحتفال الرفيق نجيب ابو حمده . وكان أول الخطباء الرفيق صالح ثابت ، تلاه الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية لجنة منطقة عكا الذى هنأ فرع يركا وجماهيرها ، وأكد ان سياسة العنف والسلب تفتح عيون الجماهير باسرع مما يتوقع أصحابها على الحقائق وتدفع بها في الطريق القويم ، طريق الحزب الشيوعي .

وتكلم بعده الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب ناقلا تحية اللجنة المركزية . وتعرض الى افلاس سياسة الحكومة وتفسخ مختلف الاحزاب الصهيونية . وأشار الى وقفة الجماهير العربية المشرفة في يوم الارض .

وأشاد الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، في كلمته بصمود الرفاق في يركا . وعرى مواقف ((المعراخ)) والاحزاب الصهيونية المعادية للشعب عامة .

وتبرع الحاضرون بمبلغ ٤٣٩٠ ليرة لتاثيث النادي .

وكان مسك الختام قصائد ثورية القاها شاعرا الشعب سميح القاسم ونايف سليم .

على شرف مؤتمر الحزب ال — ١٨

اجتماع عمالي في منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — عقدت منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا عماليا منطقيا للرفاق العمال في نادي عكا يوم الاربعاء ١٧–١١–١٩٧٦ وحضر الاجتماع عشرات الرفاق العمال والعاملات .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا والقى الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت محاضرة عن الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، وأوضاع الاجور والغلاء والبطالة ، وأشار الى الغليان بين أوساط العمال نتيجة لهجوم الحكومة وأصحاب العمل على لقمة عيش الكادحين .

وتكلم في الاجتماع العديد من الرفاق العمال وشرحوا اوضاع العمل والاجور في مشاغلهم ، وضرورة التزود بمواد ونشرات وصحف الحزب في المشاغل ، وشرح الاوضاع السياسية والاقتصادية ومواقف الهستدروت المتخاذلة العمال اليهود والعرب .

وفي النهاية أخص الرفيق جمال موسى النقاش بالتأكيد على ضرورة الذهاب الى مؤتمر الحزب الثامن عشر بروح عالية وثقة لا تتزعزع بالمستقبل .

مهرجان شعري

على شرف المؤتمر الثامن عشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت الشبيبة الشيوعية فرع عكا مهرجانا شعريا ، القى فيه شعراء الشعب نايف سليم ، حسين مهنا ، عصام العباسي والشاعر الزجلي عوني سبيت قصائدهم الوطنية .

نشاط واسع في المثلث تحضيرا للمؤتمر ال١٨

الطيبة — لمراسلنا — تقوم فروع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث بسلسلة من الاعمال التحضيرية للمؤتمر الثامن عشر وعلى شرفه . ويجرى الاعداد لانتخابات مندوبي الفروع للمؤتمر .

وجرت دراسة ونقاش لموضوعات المؤتمر في الطيبة باشتراك فروع الطيبة وقلنسوة وكفر قاسم والطيرة . حيث حاضر الرفيق الدكتور اميل توما . وعقد اجتماع مماثل للدراسة في أم الفحم لفروع القطاع باشتراك الرفيق غسان حبيب .

وتقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، بهذه المناسبة ، بترفيع اعداد من أعضائها الى عضوية الحزب الشيوعي .

نضال عمال ((عسيس)) ضد غول البطالة

تل ابيب — واصل عمال ((عسيس)) الاسبوع الماضي نضالهم دفاعا عن حقهم في العمل واحتجاجا على قيام أصحاب ((عسيس)) باغلاق مصنعهم القائم في رمات غان ونقله الى نتانيا وفصل اكثر من ٢٠٠ من عمال المصنع من العمل نتيجة لذلك . وقام عمال ((عسيس)) بالتظاهر امام المصنع الجديد في نتانيا واقتحموا فناء المصنع حيث مكثوا فيه نهارا كاملا . وأكد العمال استعدادهم لتحمل مشاق السفر يوميا الى نتانيا للعمل في المصنع الجديد .. وطالبوا الادارة بدفع تعويض لائق لكل من يقبل الفصل من العمل .

عمال مصانع البحر الميت يناشدون التضامن معهم

تل أبيب — أعلن مجلس عمال ((مصانع البحر الميت)) عن قراره بارسال موفدين عنه الى اللجان والمجالس العمالية في منطقة النقب لعرض مطالب وكفاح ((مصانع البحر الميت)) عليها ودعوتها للتضامن معهم . وأكد المجلس انه سيوفد ممثلين عنه الى المسؤولين الحكوميين وفي الهستدروت لمطالبتهم بالوقوف الى جانبهم حيال قيام اصحاب هذه المصانع بتعطيلها عن العمل منذ ٩ الجاري وبالضغط عليهم لفتح ابوابها وعودة العمل المنتظم فيها .

وكان اصحاب هذه المصانع قد اغلقوها في محاولة الضغط على العمال واجبارهم على التنازل عن مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . لكن العمال رفضوا هذا الموقف الابتزازي ولا يزالون يصرون على حقهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل واعادة فتح المصانع .

اجتماع لجنة كهرباء عيلبون وانتخاب لجنة جديدة

تم يوم السبت ١٥–١١–٧٦ ، في قرية عيلبون الاجتماع السنوي لجمعية الكهرباء التعاونية ، وقد قدم البيان المالي للاهالي السيد فضل سمعان ، وتحدث عن انجازات اللجنة خلال فترة انتخابها وما قدمته للقرية من خدمات ، كاضوية الشوارع وغيرها . وبعد انتهاء البيان قدمت اللجنة السابقة استقالتها حيث جرت انتخابات جديدة للجنة الكهرباء ..

وقد انتخب السادة التالية أسماؤهم اعضاء في اللجنة الجديدة وهم : ١ — يوسف اصليح ، ٢ — يوسف سرور ، ٣ — لبيب سرور ، ٤ — سليمان زريق ، ٥ — فايز زريق ، ٦ — الياس حايك ، ٧ — فضل سمعان .

اننا نتمنى للجنة الجديدة النجاح في خدمة الاهالي ، والى الامام .

حليب مغشوش

تل ابيب — لمراسلنا — تبين من اختبارات اجراها ((مجلس المستهلكين)) ان الحليب الذى تسوقه شركتا ((تنوفا)) و ((تيني تارا)) ويشتريه المواطنون مخفف ومغشوش . اليحتوى على نسبة من الدهن اقل من الحد المتاح قانونيا . وظهر ان نسبة الدهن فيه تتراوح بين ٢،٦ — ٢،٧ بالمئة ، في حين ان نسبة الدهن في الحليب العادي لا تقل عن ٤ بالمئة ، ولا يجوز ان تقل عن ٢،٨ بالمئة في الحليب المصنع .

تتمات * تتمات * تتمات تتمات * تتمات * تتمات

الاتحاد — بقية

توتر خطير ومتفجر باستمرار . وشهد حتى الان ٤ حروب ولم يستبعد خطر الحرب حتى الان . كما أن اسرائيل لا تزال ترفض التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة الذرية وترفض العمل على ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تبعد خطر الحرب عنه . واتهم اسرائيل بمحاولة الابتزاز الذرى من أجل تحقيق أطماعها التوسعية . الا أن هذه المحاولة ، كتب ، سيكون مآلها الفشل المحتم . ولافشال هذه الاطماع يجب تشديد الحذر واليقظة ورؤية الاخطار المترتبة عن نشاط اسرائيل الذرى على السلام في المنطقة .

انتهت الانتخابات — بقية

الذى ألقاه اسحق رابين مساء الاحد الماضي في قاعة الكنيست بالقدس أمام عدد من زعماء يهود امريكا . فقد عاد رابين ودعا أنور السادات الى مجرد المفاوضات المباشرة على ((السلام)) دون ان يتعهد بأى شيء بالمرة ، لا بالانسحاب ولا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ! واكتفى اسحق رابين بما أبداه الزعماء اليهود الامريكان ، الذين استمعوا اليه ، من ((اقتناع)) بهذا الجواب الرابيني الشفاف جدا .

هذا وفي الوقت نفسه نشرت مجلة ((تايم)) الامريكية تصريحات جديدة لانور السادات أعلن فيها انه مستعد أن يوقع مع اسرائيل على وثيقة سلام اذا ما جاءت الى مؤتمر جنيف ووافقت على الانسحاب وعلى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . وطالب السادات بدعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد في العام القادم ((لتحديد الحل والاتفاق على طريقة تنفيذه)) .

يسنون — بقية

سوى بنائب واحد (له حاليا ٣ نواب عرب) وأما بقية الاصوات فستبعثر بين الاحزاب الصهيونية الاخرى .

وادعى رعنان كوهن ان دائرته نجحت ، حتى الان ، في ضم عشرة آلاف عربي الى حزب ((العمل)) (تقول ((هآرتس)) ان العدد لا يزيد على خمسة آلاف !) ومع ذلك طالب قادة حزبه بالعمل السريع لانقاذ الوضع وخصوصا بالعمل على استمالة الاجيال الشابة والمثقفة العربية بايجاد الوظائف لها ، أى لشق صفوف الجماهير العربية .

ولكن الكلمة التي كان لها مغزاها ، في هذا الاجتماع ، هي كلمة السيدة غولده مئير التي لم تخبرنا ما اذا عادت تنام نوما هنيئا على الرغم من استمرار ولادة الاطفال العرب في اسرائيل (وكانت أعلنت ، في الماضي ، أنها تستيقظ مذعورة من منامها كلما أدركت انه في كل لحظة يولد طفل عربي جديد في اسرائيل) ..

فالسيدة غولده مئير ، وكما جاء في خبر ((هآرتس)) المذكور ، هاجمت بعض زملائها الذين انتقدوا تصرفات السلطة في ((يوم الارض)) (أى اطلاق الرصاص وقتل الابرياء) . وهاجمت قولهم ان هذا الاسلوب القمعي والوحشي قد أدى الى تقلص نفوذ حزبها — ((العمل)) — بين الجماهير العربية .

على العكس — صاحت رئيسة وزراء ((دولة اسرائيل الكبرى تقريبا)) — وأكدت ان المجازر ، التي اقترفتها قوات الامن والنظام في ((يوم الارض)) ، قد زادت في هيبة السلطة وفي هيبة حزب السلطة . أى ان هذه الزعيمة ((العظيمة)) لا ترى من طريق لاخضاع الجماهير العربية سوى طريق الارهاب والقمع والمجازر !

كلمة الاتحاد — بقية

عمرها — ان تقوى على وضع الفرامل في وجه انزلاقها ، بقوة التسارع ، في مستنقعات أخذت تجف ، وبسرعة ، في لبنان وفي جميع البلدان العربية .

ولكن كنا ننتظر من الحكام الاصغر سنا ان يكتشفوا اتجاهات الريح الحقيقية والتي يبدون امامها أقزاماً ما داموا لا يريدون ان يعترفوا بأن الذي انتهى حقا هو احلامهم بالقضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

اننا نقف — شاؤوا أم أبوا — امام تغيرات اساسية في الشرق الاوسط يصبح من غير الممكن معها الاستمرار في السياسات القديمة ، السياسات العنصرية الهوجاء التي ابتدأت بمجزرة كفرقاسم وانفضحت عالمياً بوثيقة كينغ .

والجماهير العربية في اسرائيل تعرف الثمن الغالي الذي دفعته لقاء المكاسب الهامة التي حققتها . ولذلك لن تسمح لأحد بانتزاعها منها بل تدرك ان الرياح الايجابية — رياح السلام العادل — تدفع بها الى المزيد من تحقيق المكاسب الجديدة بحق وحدة الصف الشعبية التي تحققت والتي ستزداد اتساعا وشمولا حتى يظهر أقزام السياسة (وهم حكام) في حجمهم الحقيقي .

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

- الرفيق راجي النجمي وجميع العائلة بوفاة المرحومة **الوالدة**

لها الرحمة ولهم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

- شاكر وابراهيم عازم والوالد وعموم افراد العائلة بوفاة عمتكم .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

"الاتحاد"
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٣ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٧ 26.11.1976 — VOL 33—57

الاتحاد السوفييتي يؤكد، بلسان الرفيق بريجنيف:

مادام الشعب العربي الفلسطيني محروما من وطنه المستقل فلن يستتب السلام في اية نقطة في العالم!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — صرح الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في بوخارست ، أول أمس ، انه لا يمكن ان يستتب السلام في أية منطقة من العالم بدون القضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وما دام العرب لم يستردوا أراضيهم التي احتلت بالعدوان وما دام مطلب الشعب العربي الفلسطيني باقامة وطن مستقل لم يتحقق وما دام نظاما الحكم العنصريان في بريتوريا وسالزبوري يرفضان حقوق الشعوب الافريقية ويسفكان دماءها .

وأضاف الرفيق برجنيف : ان السلام العالمي لا يتجزأ . وهذه حقيقة واقعية اليوم أكثر من اي وقت مضى . وكان الرفيق برجنيف يتحدث في أعقاب صدور البيان السوفييتي — الروماني المشترك في بوخارست الذي اكد تصميم الطرفين على مواصلة تطوير علاقات التعاون والصداقة الاخوية بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والروماني ووقعه سكرتيرا الحزبين — ليونيد برجنيف ونيقولاي شاوشيسكو.

وجاء في البيان : ان الحزبين سيواصلان تطوير العلاقات الرفاقية بينهما على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والمساواة والثقة والاحترام المتبادلين وعلى أساس تعزيز صداقة الشعبين الشقيقين لما فيه مصلحة السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية في الدولتين وفي العالم أجمع .

واكد البيان ان الجانبين تبادلا الخبرة في طرق بناء الاشتراكية والشيوعية واكدا على أهمية التعاون في المجال الايديولوجي وعلى حيوية الزيارات المتبادلة على مستوى المسؤولين المركزيين والمحليين للحزبين والنقابيين وممثلي منظمات الشبيبة والنساء والمنظمات الشعبية الاخرى .

وفي القسم حول الوضع الدولي أيد الجانبان ، السوفييتي والروماني ، احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . واعلنا عن استعدادهما التام — في المستقبل أيضا — للمساهمة في تحقيق هذا السلام على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، واجراء ضمانات دولية لتامين سيادة واستقلال كافة دول المنطقة . وبارك الطرفان خطوات احلال السلام في لبنان .

كما واكد الجانبان على ضرورة استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها — وكضرورة حيوية — منظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الامم المتحدة تقرر (بمعارضة مندوبي امريكا واسرائيل):

اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي حتى حزيران القادم وتمكين لاجئي ٤٨ و٦٧ من الاختيار بين العودة والتعويض

الاتحاد السوفييتي يقف على رأس أكثرية الدول الاشتراكية والعربية والافريقية والعالم الثالث في اقرار توصيات « لجنة فلسطين » !

تحريض المندوب الاسرائيلي ، هرتسوغ ، على القرارات •وبيان هستيري من وزارة الخارجية الاسرائيلية في رفض التوصيات واعتبارها «انتحارا لاسرائيل» !

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — صوتت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، أمس الاول ، باكثرية ٩٠ صوتا ومعارضة ١٦ وامتناع ٣٠ مؤيدة توصيات « لجنة العشرين لممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » . وكان المندوب الامريكي على رأس المصوتين ضد هذه التوصيات بينما وقف المندوب السوفييتي على رأس الاكثرية من الدول العربية والاشتراكية والافريقية والعالم الثالث كله التي أيدت التوصيات .

وتتضمن هذه التوصيات دعوة اسرائيل الى الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، على ان تنتهي من الانسحاب من تلك المناطق في موعد اقصاه الاول من حزيران ١٩٧٧ . وتوصي ، كذلك ، بأن تتسلم منظمة الامم المتحدة مهمة الاشراف على ادارة المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة وان يجري تسليم هذه المناطق في وقت لاحق لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وذلك كي يتسنى للفلسطينيين ممارسة حقهم المشروع والذي لا يتزعزع في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في تلك المناطق. وتدعو هذه التوصيات الى تمكين اللاجئين الفلسطينيين ، الذين ابعدوا عن ديارهم في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، من الاختيار بين العودة الى بيوتهم وقراهم وبين الحصول على تعويض لائق ، على ان تتم العودة على مراحل.

وجاء في قرار الجمعية العامة الصادر امس الاول انه على مجلس الامن أن يشرع في اعادة بحث التوصيات الواردة في تقرير لجنة العشرين باسرع وقت ممكن واضعا في الاعتبار كافة الملاحظات التي أبديت على نص التقرير . ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن سبق وناقش هذه التوصيات الا ان المندوب الامريكي في المجلس استخدم ، في حينه ، حق النقض (الفيتو) فحال بذلك دون اقرار هذه التوصيات في المجلس . وقد صوتت الولايات المتحدة في الجمعية العامة ، كما كان متوقعا ، ضد التوصيات الى جانب كل من اسرائيل وبريطانيا وكندا وهولندا وعدد من الدول في امريكا اللاتينية التي تحكمها ديكتاتوريات عسكرية وفاشية . وبين الدول التي امتنعت عن التصويت فرنسا وايطاليا واليابان والبرتغال .

هذا وكانت الجمعية العامة قد ناقشت هذه التوصيات طيلة الاسبوعين الماضيين . ومثل منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، السيد فاروق القدومي ، الذي أكد قبول منظمته لهذه التوصيات واستعدادها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة . ولقد اثارت تصريحات القدومي استحسان ورضى أوساط دولية واسعة في منظمة الامم المتحدة حيث رأت فيها وفي توصيات الاجنة أساسا لتسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط وللنزاع الفلسطيني — الاسرائيلي .

لكن حكومة اسرائيل ، كعادتها ، وبدلا من أن ترحب بهذه التوصيات وتعلن عن استعدادها لقبولها وتنفيذها كاساس للتسوية العادلة ، حمل مندوبها في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، على التوصيات وعلى لجنة العشرين والاكثرية الساحقة للدول الاعضاء في المنظمة الدولية متهما اياها بالعداء لاسرائيل والتحيز للعرب !!! وادعى هرتسوغ ان هذه التوصيات تعني انتحار اسرائيل وتصفيتها!! وسارعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول ، فاصدرت بيانا أعلنت فيه رفضها لهذه التوصيات رفضا باتا . وزعم بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان التوصيات تتعارض وحقوق اسرائيل في السيادة وقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

لقاء عرفات وبومدين والقذافي لازالة الخلافات السورية الفلسطينية

طرابلس الغرب — عقد الرؤساء ، ياسر عرفات وهواري بومدين ومعمر القذافي ، لقاء قمة في العاصمة الليبية امس الاول . وأفادت وكالة الانباء الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني أطلع زميليه على نتائج المباحثات التي كان أجراها مع القيادة السورية وعلى نقاط الخلاف التي لا تزال قائمة بين المنظمة الفلسطينية والقيادة السورية فيما يتعلق بمهمة قوات الردع العربية. وعلم أن سوريا لا تزال تشترط ، لموافقتها على اقامة دولة فلسطينية ، ان توافق المنظمة على ارتباط الدولة الفلسطينية العتيدة بوحدة فدرالية مع سوريا والاردن . هذا ويقوم الرئيس الجزائري بزيارة ليبيا لمناسبة انعقاد المؤتمر العام للشعب الليبي . كذلك اشترك في المؤتمر رئيس جمهورية النيجر.

لافشال الاستفزاز العدواني في جنوب لبنان

دمشق — ردت الصحف السورية على التظاهرة العسكرية الاسرائيلية بالقرب من الحدود مع جنوب لبنان ، والتي ابتدأت منذ يوم الاثنين الماضي معلنة ان سوريا لن تنجر وراء الاستفزازات الاسرائيلية في الجنوب والتي هدفها صرف الانظار عن القضية الاساسية في نزاع الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه وجهت قوات الردع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر شعبي في بيت جالا لوقف مصادرة الاراضي!

بيت جالا — يعقد غدا (السبت) ، بدعوة من المجلس البلدي في بيت جالا ، مؤتمر شعبي في دار البلدية احتجاجا على مصادرة اراضي المواطنين في جبل بيت جالا .

وجاء في الدعوة الى المؤتمر ان المجلس البلدي كان قد استنكر واحتج على استيلاء السلطات على اراضي المواطنين دون حق مشروع ولكن السلطات لم تستجب الى مطالب المواطنين والمؤسسات المختلفة منتهكة بذلك كافة الاتفاقات الدولية . كذلك جاء في البيان ان المجلس عقد عدة اجتماعات مع السلطات المختصة بهذا الشان ولكن دون جدوى . لهذا فقد

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الوفدان السوفييتي والايطالي الى المؤتمر ال — ١٨

تل أبيب — أعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي أن وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد في حيفا بين ١٥ — ١٨ كانون الاول القادم ، سيتالف من الرفاق أكسينوف اليكساندر نيكيفوروفتش ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي البيلوروسي ، وبروتنتس كارين نيرسيسوفتش ، نائب مدير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وسليسوف نيكولاي بوريسوفتش ، العامل في دائرة العلاقات الخارجية .

وسيمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الى المؤتمر الرفيق ب. كفيرسيولي ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب .

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤيد مبادرة السلام العربية

رؤساء بلديات ينتقدون الموقف الاسرائيلي « الفاتر » من المبادرة العربية !

دعوة لاشتراك ممثلي الضفة والقطاع في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — تشير الانباء ان الزعماء العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤيدون الاتجاه نحو الحل السلمي العادل والعقلاني لازمة الشرق الاوسط الذي اعرب عنه الرئيس المصري انور السادات مؤخرا . وقد اعرب عدد من هؤلاء الزعماء عن استيائهم من رد اسرائيل الفاتر على تحركات السلام المصرية الاخيرة .

ورحبت الصحف الصادرة في القدس العربية بما نشر من انباء عن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لشخصيات من الضفة والقطاع للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .. وفي الوقت نفسه اعربت هذه الصحف عن استنكارها الشديد لما نشر عن ان الحكومة الاسرائيلية ستمنع الشخصيات التي يمكن ان تستجيب لدعوة المنظمة من العودة الى المناطق المحتلة .

واعلن رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي ، في مقابلة مع مندوب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في نابلس وانحاء الضفة المحتلة

مظاهرات طلابية لتحرير المعتقلين! هيئات نابلس الوطنية تدعو الى اليقظة

نابلس — اصدرت الهيئات الوطنية بنابلس بيانا بشان مظاهرات الطلبة في المدينة ناشدت فيه الطلاب ان ينصرفوا الى دراستهم وذلك لافساح المجال أمام المسؤولين عن مصلحة البلد للقيام بواجباتهم تجاه المعتقلين والموقوفين وتامين التحاق الطلاب الجامعيين بجامعاتهم .

وأشار البيان الى ان أعمالا كثيرة تجري تحت شعار مواقف الطلاب المشرفة ولكنها تسيء الى القضية العامة وتعود بالخراب والفوضى على المواطنين .

وناشد البيان الطلاب ان يقدروا الظروف وينصرفوا الى دراستهم وان يكون العقل في جميع الاحوال هو المسيطر على تصرفاتهم .

وكان البيان المذكور قد صدر في أعقاب الاجتماع الذي عقد ، مساء الثلاثاء الماضي ، في دار البلدية وضم المجلس البلدي وبعض رؤساء وأعضاء المجالس البلدية السابقين ونقابات العمال والمحامين والاطباء والصيادلة والمعلمين والطلاب .

وكان الاجتماع قد عقد في أعقاب المظاهرات التي جرت في المدينة في الايام الماضية بمناسبة السنة التاسعة على القرار رقم ٢٤٢ الذي اتخذه مجلس الامن الدولي . وقد فرقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقوة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع .

والجدير بالذكر ان مئات من الطلبة قد تم اعتقالهم في المدة الاخيرة . ولم يطلق سراحهم حتى الان . واستمرار اعتقالهم يهدد مستقبلهم الدراسي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أنغولا البطلة عضو في الامم المتحدة

« هآرتس » تعنف واشنطن على امتناعها عن التصويت !

الامم المتحدة — اصبحت انغولا البطلة العضو ال ١٤٦ في الامم المتحدة وذلك بعد أن اقر مجلس الامن ، هذا الاسبوع ، انضمامها بالاجماع وبامتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

تل ابيب — انشأت صحيفة «هآرتس» ، الاربعاء ، افتتاحية خاصة عنفت فيها واشنطن على امتناعها عن التصويت على قبول انغولا في الامم المتحدة . وطالبتها بأن تقف موقفا حازما ضد ما أسمته «التغلغل الشيوعي» في افريقيا ..



عهد "الاستهبال" مضى ولن يعود!

على من كان يضحك وزير الخارجية يغآل الون حين تمسكن أمام التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وادعى ان العرب « متعنتون » وأما هو وحكومته فمستعدون لاوسع « التنازلات » في سبيل السلام ؟

فقد أعلن سيادة الوزير أنه قلقان على السلام لان « موقف الدول العربية كلها لا يزال متعنتا » . ليش ؟ قال : « لانه ، عمليا ، لا يزال العالم العربي كله يؤمن بسياسة ولا شبر ارض بينما الاكثرية في اسرائيل — قال لا فض فوه — مستعدة لتنازلات اقليمية بشرط ان تضمن ، في اطارها ، حدودا من الممكن الدفاع عنها » ..

ولم يكتف الوزير ألون بهذه المسكنة المثيرة للاعصاب بل سمح لنفسه ، وعلى الرغم من أنه وزير خارجية مسؤول ، بأن يتفوه بألفاظ ذكرتنا بالمسبات السوقية التي تقيأت بها تلك المغنية الفاشلة من على منصة التلفزيون الاسرائيلي نفسه في أحد أيام حرب اكتوبر الزلزالية . فوزير الخارجية الاسرائيلية « فسر » اهتمام الرأي العام العالمي باقتراحات أنور السادات السلمية بأنها نابعة من كون العالم يعرف العرب ، حتى الان ، بأنهم « أعداء للسلام » بينما لا يتأثر العالم بمواقف حكام اسرائيل « السلمية » لانه متعود عليها . لقد سمح وزير الخارجية الاسرائيلية لنفسه بأن يشبه دعوة السلام العربية بحكاية « الرجل الذى عض كلبا » !

وطبلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وزمرت لتصريحات مماثلة ألقاها وزير الخارجية ألون وأذاعها التلفزيون الهولندي في اليوم نفسه . وفي هذه التصريحات وجه الوزير الاسرائيلي الدعوة الى زميله المصري ، اسماعيل فهمي ، للاجتماع به في « الاسبوع القادم للبدء بمحادثات السلام » .. وأبدى الوزير الاسرائيلي استعداده « لتنازلات واسعة النطاق ولكن بدون ضغط » !

وكان الوزير الون ، بهذا الكلام ، يحاول التهرب من دعوة السلام العربية ومن التأييد العالمي لهذه الدعوة . وكان الوزير ألون يقنع نفسه بأنه نجح ، على الاقل ، في الضحك على الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ولكننا نعتقد انه لم يضحك على أحد ، حتى ولا على نفسه . انما ، بهذه الردود ، كشف عن « تخميج » السياسة الاسرائيلية الرسمية التي يتوهم أصحابها ان اكذوبتهم التاريخية الكبرى — عن أنهم هم طلاب السلام وان العرب هم المعتدون — من الممكن ، وبعد « خراب البصرة » ، ان تقنع أحدا في العالم .

ومع ذلك من الضروري ان يقال لهؤلاء المتمسكنين ان العالم أصبح يعرف الحقيقة كاملة وعلى رأسها انه ما من شعب تنازل ، اقسى التنازل ، في سبيل تحقيق السلام وانهاء هذا النزاع الدموي الطويل كما تنازل الشعب العربي الفلسطيني .

وانه لاستفزاز خطير ان يظل حكام اسرائيل يتوهمون انه في مقدورهم ، الى ما لا نهاية ، تحقيق « استراتيجية » موشي ديان التي عبر عنها بقوله : « كل جيل والحدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفدان من غزة الى مصر والى عمان وأبوظبي!

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار»، اول امس ، ان وفدين سيغادران مدينة غزة في الاسبوع القادم احدهما الى مصر والآخر الى عمان وابو ظبي . وذلك من اجل الحصول على الاموال اللازمة لتطوير المدينة. وتقول «دافار» ان لهاتين الزيارتين مغزى سياسيا وذلك لان الوفدين هما — من الناحية السياسية — على طرفي نقيض .

فالوفد الاول الذي من المنتظر ان يغادر المدينة الى مصر يوم الاثنين القادم يمثل « الهلال الاحمر » في غزة وهو برئاسة الدكتور الوطني الدمقراطي حيدر عبد الشافي ، الذي كان يرأس المجلس التشريعي في المدينة ايام الحكم المصري ، وعضوية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حاملة صواريخ امريكية « تزور » ميناء حيفا

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ان المدمرة الامريكية « كلود ريكيت » التي تحمل صواريخ موجهة قد وصلت الى ميناء حيفا يوم الاثنين الماضي في زيارة تستغرق اربعة ايام . وقالت الصحيفة ان المدمرة تحمل ٣٥٠ ضابطا وملاحا . وهذه ثالث زيارة تقوم بها سفن حربية امريكية لاسرائيل خلال هذا العام .

انفجارات في الاحزاب التقليدية في اسرائيل

حزب الجنرال يدين: حزب للجنرالات المتقاعدين! قلق في اوساط "العمل" و"الليكود" من التصدع الحزبي الجديد

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الفائت ، استمرار انهيار الخارطة السياسية والحزبية التقليدية في البلاد ونشوء تجمعات وكتل حزبية ليس فيها من الجديد شيء سوى اسمائها البراقة التي تحاول الاختفاء وراءها .

فبعد أن أعلن الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، عن فسخ ارتباطه مع « الليكود » اليميني ، الذي بادر هو شخصيا الى الدعوة لاقامته ، وعن اقامة حزب جديد لا يقل تطرفا ويمينية عن « الليكود » وشهوة في التوسع الاقليمي ، عقد الجنرال في الاحتياطي (أيضا) واستاذ الحفريات ، يغآل يدين ، مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين الماضي أعلن فيه عن اقامة حزب جديد في البلاد اطلق عليه اسم «القائمة الدمقراطية» .

ولم يخف يدين طموحه وأطماعه وان هدفه ايجاد بديل « للمعراخ » و « الليكود » . ومع ان آراء يدين السياسية والاجتماعية كانت معروفة لنا الا ان البرنامج السياسي ، الذي سيخوض الانتخابات على اساسه ، اكد ما كان معروفا لدينا . فهو لا يختلف في جوهره عن مواقف الاحزاب الصهيونية التقليدية ، « المعراخ » و « الليكود » . ففي المسالة المصيرية الجوهرية ، الموقف من استمرار الاحتلال والسلام ، قال يدين ان حزبه الجديد مستعد « لتنازلات » اقليمية لقاء السلام . ولم يعد يخفى على احد اليوم ان تعبير تنازلات اقليمية يخفي في جوهره رغبة في الضم والتوسع .

وقال يدين ، وهو في هذا لا يختلف عن « المعراخ » و « الليكود » ، انه يرفض بكل شدة قيام دولة ثالثة بين البحر والصحراء ، اي يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

أما فيما يتعلق بالموقف من الدمقراطية فيدعو يدين وحزبه الى تغيير نظام الانتخابات البرلمانية القائم (الانتخابات النسبية) واستبدالها بنظام الانتخابات المنطقية . والهدف من تغيير النظام تصفية المعارضة الدمقراطية والاحزاب الصغيرة ليفسح المجال أمام الحزبين الكبيرين ، كما هو في الولايات المتحدة ، ليصولا ويجولا . ويدعو يدين الى التحكيم الالزامي في نزاعات العمل والى عدم « مهادنة » العمال وكفاحاتهم .

ولقد وصف احد المعلقين السياسيين حركة يدين الجديدة بانها قريبة من « المباي » التاريخية ولكن بدون الطابع العمالي — الاشتراكي .

هذا وفاجأ يدين المشتركين في المؤتمر الصحفي بقائمة اتباعه ومؤيديه ، وعددهم ٧٧ حتى الان . وجلهم من القادة العسكريين السابقين ومن الشرطة وأوساط اليمين في جامعات البلاد . فبين مؤيديه الجنرال في الاحتياطي وقائد كبير سابق في سلاح الطيران ، دان طولكوبسكي . وهو يعمل الان مديرا لشركة الاستثمارات التابعة لبنك ديسكونت ، والجنرال في الاحتياطي ، مئير زوريع ، رئيس دائرة اراضي اسرائيل حاليا وصاحب مشروع تهويد الجليل ، والجنرال يوحاي بن نون ، القائد السابق لسلاح البحرية والمدير الحالي لمعهد علم المحيطات ، والجنرال في الاحتياطي دينا فيرط ، التي كانت قائدة سلاح المجندات في الجيش الاسرائيلي ، وايسر هرئيل ، رئيس مؤسسة المخابرات الاسرائيلية السابق (الشين — بيت) ، وبنحاس كوبل ، المدير السابق لشرطة اسرائيل .

هذا وأعلنت اللجنة التنفيذية لحركة « شينوي » ، التي تضم اوساطا سابقة من « المعراخ » وعددا من أساتذة الجامعات ورجال الاعمال ، عن قرارها الانضمام الى حركة الجنرال يدين لخوض الانتخابات المقبلة معا . وتامل الحركتان الموحدتان في اجتذاب أوساط اخرى من « الليكود » و « المعراخ » واحزاب صهيونية اخرى لتؤلف معا ما يسمى « بالوسط القومي » .

وكتبت « دافار » ، هذا الثلاثاء ، ان قيام حركة يدين وفسخ الزواج بين شارون و « الليكود » آثارا قلقا ملحوظا بين الدوائر المسؤولة في « المعراخ » و « الليكود » ، اذ ان من شان التجمعات الجديدة ان تضعف هذين الحزبين . اضف الى ذلك ان أوساطا حول ديان تهدد بالخروج من « العمل » (من «المعراخ») اذا لم يقبل « المعراخ » بشروطها السياسية.

واذا كانت الخارطة الحزبية قد تعرضت ولا تزال لاخطار انهيارات مستمرة فان الائتلاف الحاكم يتهدده التصدع ، اذ ان « الاحرار المستقلين » يهددون بتركه والبحث عن شركاء جدد لخوض الانتخابات المقبلة معهم . وقد اقام «المعراخ» لجنة خاصة لدراسة تهديدات «الاحرار المستقلين» ومطالبهم في محاولة يائسة لانقاذ سفينة « المعراخ » الحاكم من الغرق الحتمي .



أكوام من الحديد الصدىء مقابل « الذهب الاسود » العربي !

أكثرت الصحف الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون ، في الايام الاخيرة ، من الكتابة والحديث عن أخطار التسلح العربي على اسرائيل وعلى توازن القوى في المنطقة .

ففي برنامج تلفزيوني ، يوم الجمعة الماضي ، أكد واضعوه ان الدول العربية اشترت ، في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٦ ، أسلحة قيمتها ٣٥ ألف مليون دولار أو ما يعادل ٣ أضعاف مشتريات اسرائيل في هذه الفترة . وقد بلغت حصة المشتريات العسكرية العربية من الولايات المتحدة ثلثي هذا المبلغ . وان السعودية اشترت أسلحة وأنفقت على التسلح ، في هذه الفترة ، ما قيمته ١٤ ألف مليون دولار .

وذكرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان السعودية تريد شراء أسلحة أمريكية وغربية اخرى قيمتها ١٢ ألف مليون دولار .

ومع ادراكنا لحقيقة أهداف الاكثار من النشر عن مشتريات الاسلحة العربية من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية الكبرى ، الا أنه يجدر بنا ان نشير الى اخطار مثل هذه المشتريات على اقتصاديات العالم العربي من جهة وعلى حركة التحرر الوطني العربية من جهة اخرى ، وفصائلها الاكثر تقدمية بشكل خاص .

لم يعد يخفى على احد اليوم ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل على تزويد حليفاتها في المنطقة ، مثل اسرائيل والسعودية وايران ، بكل ما تحتاجه من عتاد عسكري لمواجهة حركات التحرر الوطني العربية . ولا نزال نذكر الدور الخطير الذي لعبه حكام السعودية في حرب التدخل التي استمرت سنوات طويلة ضد النظام الجمهوري في اليمن الشمالي وتأييدا للملكيين وممثلي القبائل والاقطاع المتعفن . وساهم هذا الدور بشكل فعال في حرف اليمن الشمالي عن مساره التقدمي وعن علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتلعب السعودية اليوم دورا أخطر بثقلها المالي (عائدات النفط الضخمة) والعسكري في مقاومة الانظمة العربية التقدمية وحرفها عن نهجها التقدمي . وهو ما حدث في مصر السادات . وما يمكن مراقبته ورصده في السودان منذ تموز ١٩٧١ . فيرتبط السودان اليوم باتفاقية عسكرية مع السعودية . ويعتقد ان حكام السعودية قدموا العون العسكري والمالي للنميري لمواجهة تزايد النقمة الشعبية على نظامه الرجعي . والسعودية هي التي دفعت السودان الى طلب الاسلحة من الولايات المتحدة وذلك لتشديد التآمر على الجمهورية العربية الليبية ، التي لا تروق مواقف حكامها في أعين حكام السعودية ولا السادة خلف المحيط في واشنطن .

ولم يتوقف حكام السعودية ، ولو ليوم واحد ، عن التآمر على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . في البداية جربت التحرشات والاستفزازات العسكرية . ولكن حين اصطدمت بمقاومة الشعب اليمني في الجنوب ونظامه التقدمي نراها تحاول الان مواصلة التآمر عن طريق التلويح بالجزرة ، أي بالاغراء والعروض المالية السخية، فيمحاولة لحرف هذه الجمهورية العربية التقدمية عن نهجها الثوري والدمقراطي .

وستؤكد الايام خطورة دور السعودية في أحداث لبنان الدموية . واذ يقوم حكامها بهذا الدور فذلك خدمة لمصالحهم الطبقية ولمصالح السادة في واشنطن ولندن وباريس وغيرها من عواصم العالم الامبريالي . ولقاء هذا الدور الخطير تقدم الولايات المتحدة المساعدات العسكرية للسعودية بهدف جعلها النزاع (العربية) التي تلوح بها في وجه حركة التحرر الوطني العربية والقبضة القومية التي تستخدمها في البطش بالانظمة العربية التقدمية .

لكن هذا هو أحد جانبي العملة . ولا يقل الجانب الثاني أهمية وخطورة عنه .

يعترف الكثيرون من المسؤولين في الولايات المتحدة وبلدان غربية أخرى ان ما تشتريه السعودية من أسلحة من الولايات المتحدة يفوق متطلبات دورها في المنطقة ، دور الدركي والحارس الامين لمصالح الاحتكارات الغربية والرجعية العربية ، عامة . ويتساءل الكثيرون عما ستفعله السعودية بمثل هذه المشتريات الضخمة . لفهم الجواب على هذا التساؤل المشروع يجدر بنا ان نؤكد حقيقتين اساسيتين ، أولهما ان القسم الاكبر من هذه المشتريات لا تتسلمه السعودية . واذا كانت ستتسلمه فبعد سنوات من التوقيع على الصفقات والدفع نقدا وعدا . وثانيهما التقديرات المبالغ بها في ثمن هذه الصفقات . فليس ثمة من يحاسب أو يراقب . ويتحكم السماسرة من السعودية والولايات المتحدة بتحديد اثمان المشتريات . وينهبون قسما كبيرا من هذه الاموال .

لكن الشيء الاساسي هو ان حكام السعودية ، وغيرهم مثل حكام ايران والكويت وقطر وامارات الخليج ، بشرائهم هذه الاسلحة وأنفاقهم بكل سخاء على التسلح والجيوش انما يقدمون مساعدة لا تقدر لاقتصاديات الدول الغربية التي تعاني من أزمة حادة منذ سنوات . والاصح القول : لذلك القطاع الطفيلي من هذه الاقتصاديات — قطاع الانتاج العسكري . انهم يقوون بذلك انتاج الاسلحة الفتاكة والمدمرة ويخففون من أعباء الازمة الاقتصادية في الدول الامبريالية ، خلافا لمصالح شعوب هذه الدول بالذات ومصالح الشعوب العربية والعالم أجمع . لقد بلغ الامر حدا ان كل دولة امبريالية تشرف على الافلاس المالي تتوجه الى السعودية والكويت وقطر وامارات الخليج الاخرى الغنية بالنفط وتعرض عليها ما لديها في ترساناتها اسلحتها مقابل النفط وأموال النفط .

أن ما يقوم به حكام السعودية وملوك النفط في منطقة الخليج لهو جريمة لا تغتفر بحق الاجيال العربية المقبلة . فهم يستبدلون النفط — الثروة الاغلى في العالم — بالسلاح الذي سرعان ما يتحول الى خردة لا قيمة لها أو الى رصاص قاتل في صدور المناضلين من الشعوب العربية . والجريمة اكبر حين ندرك ان ثروة النفط العربية آيلة الى الزوال لا محالة مثل كثير من الثروات الطبيعية . وما لم تستخدم اموال النفط في خلق اساس اقتصادي — صناعي وزراعي — متين لمواجهة احتمالات نقص وزوال هذه الثروة ، فان الشعوب العربية ستجد نفسها وقد أصبحت صفر اليدين وتعود السعودية والكويت صحراء خاوية الا من الرمال والريح الحارة وندب في الارض تخلفها آبار النفط الجافة ، تظل شاهدا على جريمة الرجعية العربية .

قلت : مع ادراكنا لاهداف التهويل في اسرائيل عن خطر هذه الاسلحة الا انه يجب التحذير من مواصلة هذه الجريمة التي تقترف بحق أجيالنا القادمة وبحق جيلنا اليوم ، أيضا . ومن هنا الترابط بين النضال من أجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وضمان تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مع النضال بلا هوادة ضد الانظمة الرجعية العربية التي لا تقل خطورة عن استمرار العدوان الاسرائيلي — الامبريالي على الشعوب العربية .

أما كتاب الصحف الاسرائيلية الدائرة في فلك السلطة فنود أن نهمس في آذانهم ، التي امتلأت وقرا ، ان تهويلهم لن يخفي حقيقة ودوافع هذا التهويل الرامي الى التغطية على تسليح اسرائيل بشكل جنوني وخطير وعلى ما لهذا التسلح من أخطار على السلام في المنطقة والعالم ، وعلى مصالح شعب اسرائيل أولا وقبل كل شيء .

« مراقب »

بعثة في الولايات المتحدة ... (٣)

مع الحزب الشيوعي الأمريكي

• بقلم : الدكتور اميل توما

لم نجد صعوبة في العبور من مهبط الطائرة في مطار كنيدي الدولي الى « بوابة » مدينة نيويورك . فجوازات سفرنا لا توحي بهويتنا السياسية .

ثم ان الموظفين الامريكيين لم يتعلموا الطريقة التي يكتشف بها الموظفون الاسرائيليون هوية حامل الجواز القومية فيعزلونه في المطار عن سائر المسافرين أو القادمين ويخضعونه الى أسوأ أنواع المعاناة .

وظهر ان مراقب جوازات السفر ومفتش الجمارك ، في غياب أوامر من « فوق » ، عاملانا بأدب ولياقة وتمنيا لنا زيارة ممتعة وأياما طيبة .

طبعا كنا نتصور ان دائرة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) « العين الساهرة » على « أمن » الولايات المتحدة (اقرأ : أمن الامبريالية) أخذت علما بوجودنا . وقد تكون قد قررت مراقبة تحركاتنا . ولكننا ، وقد تعودنا أن نعيش في ظل شبح « الشين بيت » « العين الساهرة » على « أمن » اسرائيل (اقرأ : سياسة حكام اسرائيل المغامرة) ، لم يقلقنا هذا الامر في قليل أو كثير . ولهذا اتصلنا بالحزب الشيوعي الامريكي في صباح اليوم التالي على وصولنا واجتمعنا ، اجتماعنا الاول ، بقائدين من قادته : هيلن ونتر عضو المكتب السياسي وسكرتير العلاقات الخارجية وجيمس جاكسون عضو المكتب السياسي ورئيس دائرة التثقيف — في مساء اليوم ذاته وفي فندق بآتمور ..

وفي اليوم التالي تناولنا طعام الغداء مع عدد من قادة الحزب والعاملين في مختلف ميادينه ومن بينهم رئيس اللجنة المركزية القائد الشيوعي المشهور هنري ونستون الذي فقد بصره في سجون الرأسمالية الامريكية بتهمة الشيوعية في عهد مكارثي الاسود .

ان صورة الولايات المتحدة تتغير تماما حين يجتمع المرء بالشيوعيين الامريكيين ويحضر اجتماعاتهم ويقرأ صحافتهم . فمن هذه كلها تطل ولايات متحدة شابة وحيوية تنظر الى المستقبل بأمل وتفاؤل .. فالحزب الشيوعي الامريكي ، على الرغم من تشويه وسائل الاعلام وجهه وفكره ونشاطه ، يمثل أصدق تمثيل مصالح ملايين الكادحين من عمال وفلاحين ومثقفين . ويعرب بوضوح عن تطلعات الشعب العامل نحو غد مشرق تختفي البطالة والازمات من سمائه ..

لقد وصلنا الى الولايات المتحدة والمعركة الانتخابية في أوجها . ووسائل الاعلام تقسم الحيز ، الذي أفردته لنقل انباء المعركة ، بين المتنافسين الرئيسيين : جيرالد فورد ، مرشح الحزب الجمهوري ، وجيمي كارتر ، مرشح الحزب الدمقراطي .

وهذان المرشحان لا يختلفان جوهريا عند تحديد ملامح سياستهما . فهي قائمة على صيانة التركيب الاقتصادي الاجتماعي الاحتكاري ومواصلة السياسة الامبريالية الامريكية في ظروف توازن القوى القائم في العالم بعد ان اتسعت رقعة العالم الاشتراكي وتسارعت وتيرة هبوط الرأسمالية واحتضارها التاريخي الذي بدأ منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وهذا ظهر في الحوار الذي أجراه التلفزيون الامريكي في النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

ففي هذا الحوار ، كما لاحظ الكثيرون ، برزت مزايدات كل من المتنافسين في سبيل كسب عطف الناخب الامريكي . وكان أحد ميادين المزايدات الانتهازي اعلان المتنافسين تأييدهما حكومة اسرائيل ..

لقد علق أحد مشاهدي هذا « البرنامج » : ان رئيس وزراء اسرائيل رابين كان الفيصل بين المتنافسين فكل منهما استشهد به ليؤكد عطفه على اسرائيل !!

وفي هذا « البرنامج » ، الذي اتسم باللون المسرحي ، لم يجد أي من البطلين انه من الضروري أن يؤكد « الصداقة » التي تربط حكومة الولايات المتحدة بأي من الزعماء (الرؤساء والملوك) العرب الذين يخطبون ودها ويتمنون رضاها ..

وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام كانت تحصي على هذين المتنافسين انفاسهما وتتعلق بشفاههما ، وكأنهما الوحيدان في الميدان ، كانت تضطر الى تعليق اهمالها المقصود وتلمح تلميحات عابرة الى مرشحي الرياسة الاخرين ..

وبرز بين هؤلاء مرشحا الحزب الشيوعي الامريكي . فهذا الحزب، الذي يناضل ببطولة فائقة في معقل الراسمالية الاكبر ، رشح لمنصب الرياسة سكرتيره العام غاس هول ولمنصب نائب الرئيس أحد قادته الافريقيين الامريكيين جارفيس تاينر .

ولم يكن من الممكن تجاهل هذين المرشحين اللذين « حرثا » الولايات المتحدة عموديا وأفقيا وتكلما في مئات الاجتماعات واللقاءات وأثارا حماس الفئات الشعبية في مختلف الولايات .

وأذكر ان أحد الصحفيين ، في مقابلة تلفزيونية أذاعها تلفزيون كاليفورنيا وشاهدتها في سان فرنسيسكو عند منتصف الليل ، سأل غاس هول : كيف تفسر هذا الاهتمام بمرشحي الحزب الشيوعي الامريكي . فأجاب : أظن ان الناس سئموا السماع عن الشيوعية من أعداء الشيوعية وهم يريدون أن يسمعوا عن الشيوعية من الشيوعيين .

وفعلا سمع الكثيرون لا عن الشيوعية بشكل عام بل عن معنى الشيوعية في الولايات المتحدة في الاحظة المعاصرة .

فبرنامج الحزب الانتخابي دعا الى تخفيض ميزانية التسلح الاسطورية بملياراتها التي تتجاوز المئة ، بمقدار ٧٠ في المئة . فبذلك تستطيع الولايات المتحدة تجاوز أزمتها الاقتصادية ووقف تفاقم البطالة وتشغيل العمال العاطلين الذي بلغ عددهم تسعة ملايين ..

وفي حين كان فورد وكارتر يدافعان عن أرباح شركات الاحتكار ويتبارزان حول من هو أقدر على حمايتها وتقليص الضرائب المستحقة عليها .. كان غاس هول ، في اجتماعه ، يؤكد ان حاجات الشعب هي الامر المقرر ومن الواجب تلبيتها على حساب أرباح شركات الاحتكار وميزانية الحرب .

ومع ان وسائل الاعلام — وخاصة التلفزيون ، الذي يذيع قطريا ومحليا حوالي ٢٤ ساعة في النهار والليل ، وفي كل يوم من أيام الاسبوع — لم ينشر تفاصيل برنامج الحزب الشيوعي الامريكي الانتخابي ، الا ان فئات واسعة من العاملين سجلت في ذهنها ان احد بنوده يدعو الى جعل يوم العمل ست ساعات بدون تخفيض في الاجر أو تغيير في الحقوق الاجتماعية .

لم يحظ هذا الامر باهتمام كبير في الصحافة البرجوازية الامريكية . والمؤكد ان بعض محافل الاحتكارات في « وول ستريت » — جادة الماليين الكبار — « سفهته » واعتبرت الدعوة الى يوم عمل من ست ساعات وهما أو حلم صيف !

ولكن تلك المحافل ، كالتي سبقتها ، هي الواهمة . فقبل اقل من قرن كانت الدعوة الى يوم عمل من ثماني ساعات « حلما » في نظر الاحتكاريين . وقبل نصف قرن كانت الدعوة الى أسبوع عمل من ٤٠ ساعة « حلما » ايضا ! ولكن التطور جعل من الدعوتين حقيقة . والعامل المعاصر يفكر مشدوها حين يذكر ان أسلافه عملوا حوالي ١٢ ساعة في اليوم وفي ظروف أصعب ألف مرة . ووسائل انتاج مهلكة اختفت في أكثر الاقطار الرأسمالية المتقدمة .

وكان من الطبيعي ان يكون ، في مركز برنامج الشيوعيين ، النضال من أجل توطيد الانفراج الدولي وتقليص التسلح الاستراتيجي وصيانة السلام العالمي .

ومن مفاخر الشيوعيين انهم لم يحاولوا ، كالمتنافسين الرئيسيين ، كسب ما يسمى « بالصوت اليهودي » عن طريق المزايدة أو التظاهر بتأييد حكام اسرائيل . بل طرحوا أمام الرأي العام الامريكي الحل العادل الذي في وسعه تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية بحيث يتمتع الشعب العربي الفلسطيني بحق تقرير المصير ويقيم دولته الى جانب اسرائيل .

وبهذا الموقف كانوا يحاولون اقناع الفئات الشعبية من الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ، وتعد بالملايين ، بضرورة تأييد التسوية العادلة باعتبارها ضمان أمن الشعب الاسرائيلي (اليهودي) في دولته وفي المنطقة التي قامت دولته فيها .

تركنا الولايات المتحدة قبل الانتخابات الامريكية التي جرت هذا العام في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) . ولكننا ، خلال اتصالاتنا بفروع الحزب في مختلف الولايات التي زرناها ، شعرنا بمدى تقدم الحزب بين الانتخابين — ١٩٧٢ و ١٩٧٦ .

لقد نجح الحزب في التغلب على الانظمة التي عرقلت مشاركته في الانتخابات الرياسية والبرلمانية في الماضي ، في عدد من الولايات الجديدة ، فاصبح من الممكن انتخاب المرشحين الشيوعيين في ٢٠ ولاية بينما لم يكن ذلك ممكنا في الانتخابات الماضية الا في ١٣ ولاية .

وهذا تحقق في أعقاب حملة واسعة نجح الحزب خلالها في جمع نصف مليون توقيع خولته حق أن يكون على لائحة المرشحين في السبع الولايات الجديدة . وفي ولاية كاليفورنيا جمع حوالي ١٥٠ الف توقيع ..

وهذا يعني ان الحزب ، الذي جمع نصف مليون توقيع ، اتصل بخمسة ملايين وشرح لهم برنامجه ودعاهم الى تأييد كفاحه ..

وعلى هذا الضوء كان من حق الحزب الشيوعي ، عند تلخيصه المعركة الانتخابية التي فاز بها كارتر الدمقراطي ، ان يعلن انه حقق تقدما ضخما في سعيه لان يصبح عاملا هاما في حياة البلاد السياسية .

لقد كان من الممكن ان نشارك في المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة بطريقة واحدة — وهي ان ندعم توجهه الاممي ونتماثل مع برامجه في السياسة الدولية والمحلية .. وهذا ما فعلناه بطريقة متواضعة ..

(الحلقة الاخيرة — قضايا المنطقة في الولايات المتحدة) .

علاقات استراتيجية بين سوريا والمنظمة

بيروت — تاس — اعلن رئيس الحكومة السورية ، عبد الرحمن خليفاوي ، في مقابلة صحفية مع جريدة « سندي مورنينغ » البيروتية ، ان جميع الدول العربية ترغب في تحويل عام ١٩٧٧ الى عام التسوية في الشرق الاوسط . واضاف ان سوريا لا تزال تطالب باخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني كشرط اساسي لهذه التسوية .

وحول العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية اعلن الخليفاوي ان سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية تربطهما علاقات استراتيجية رغم وقوع احتكاكات معينة بينهما .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

لو كان قانون « أمن الدولة » قائما في عام ١٩٥٦ لقدمتموني الى المحاكمة بتهمة « الدعاية الانهزامية » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — « انكم تقترحون قانونا يخول السلطة منع أي انسان ، بسبب آرائه السياسية ، من ترشيح نفسه للكنيست » : بهذه الكلمات ، وبخطاب مدعوم بالحقائق المذهلة ، رد النائب الشيوعي توفيق طوبي على صرخات النواب اليمينيين المتطرفين الذين حاولوا ، يوم الاثنين ١٥ الجاري ، تمرير قانون يجيز للسلطة منع ترشيح مرشح للكنيست بسبب آرائه السياسية .

وكان قدم هذا المشروع ، المعادي لحقوق الانسان الاساسية ، نواب من المعراخ والليكود معروفون بمواقفهم اليمينية المتطرفة . وهم شاحل والمزلينو وجيز وشوفال . وينص اقتراحهم على حرمان المواطن ،الذي حكم عليه بالسجن مدة عشر سنوات أو أكثر لمخالفة « أمنية » ، من حقه في ترشيح نفسه للكنيست .

والحقيقة أن نوابا آخرين ، بالاضافة الى النواب الشيوعيين ، عارضوا هذا القانون المعادي للدمقراطية . ومن بين هؤلاء النواب أعضاء في كتلة شولاميت الوني والنائب ماير بعيل والنائب رونين (مبام) .

ولكن هياج نواب اليمين ثار واشتد خصوصا حين وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي يعري ويدمغ الاهداف الحقيقية من وراء هذا القانون .

فحين أوضح الرفيق توفيق طوبي ان أهداف القانون هي سياسية لا امنية ، وان الهدف حرمان مواطنين بسبب آرائهم السياسية من حقهم في ترشيح أنفسهم ، قاطعته النائبة ماتيلده جيز مدعية ان كلام الرفيق طوبي غير صحيح . والدليل على ذلك — قالت — « انك تجلس هنا ولا نستطيع رفضك » ..

فرد عليها النائب الشيوعي متهكما : « لم يبق الا هذا ! لم يبق الا ان ترفضوني بسبب آرائي السياسية » !

وأوضح الرفيق طوبي ان مثل هذا القانون « يجعل من الممكن تقديم أمثالي الى المحاكمة » . حينئذ سمع النائب « الليكودي » ، هوروفيتس ، لنفسه ان يقاطعه هاتفا : « ولكن هذا أمر ايجابي » . ولكن النائب الشيوعي « كمشه » بهذا الكلام وصاح ، موجها الكلام الى أعضاء الكنيست : « انظروا وتفرجوا .. وشموا الرائحة الحقيقية لهذا القانون المقترح » ..

وذكر الرفيق توفيق طوبي ان القانون الجديد المقترح يعتمد على قانون « أمن الدولة » . وقال : « ولكن هذا القانون ، الذي سن في عام ١٩٥٧ ، عارضه كثيرون من أعضاء الكنيست ، وليس نحن الشيوعيين فحسب ، وأبدوا شكوكهم منه . ففي هذا القانون مواد يمكن بسهولة استغلالها — اذا أريد ذلك — للاضرار بالخصوم السياسيين » .

فمن « المخالفات » ، التي يعاقب عليها قانون « أمن الدولة » بالسجن عشر سنين وأكثر ، مادة تتكلم عما يسميه القانون « دعاية انهزامية » . وهي تنص على ان « من ينشر ، في أثناء الحرب ، أخبارا من شأنها ان تزعزع معنوية جنود اسرائيل وسكانها في مواجهة العدو جزاؤه السجن عشر سنوات » ..

وعلق الرفيق توفيق طوبي على هذه المادة قائلا : الا يمكن أن يجد محرر صحيفة أو أي انسان من حزب معارض نفسه أمام المحكمة بتهمة خرق هذه المادة لا لسبب سوى نشره أو قيامه بمعالجة موضوع لا يتفق ومزاج وزير الدفاع أو غيره ؟

وصاح الرفيق طوبي انه لو كان هذا القانون ساريا حين نشر — هو ، توفيق طوبي — على الملأ تفاصيل مجزرة كفر قاسم ، قبل عشرين سنة وفي أثناء حرب السويس عام ١٩٥٦ ، فمن أين الضمانة بأن لا يقدم الى المحاكمة بتهمة « نشر دعاية انهزامية » ؟ !

ثم انتقل توفيق طوبي الى مادة اخرى من قانون « أمن الدولة » . وهي المادة ١٩ التي تفرض عقوبة ١٥ عام سجن على تهمة ما يسمى « الحث على التهرب (من الجندية) في وقت تجرى فيه عمليات عسكرية » . وصاح النائب الشيوعي : انني أعتقد ، كما يعتقد مواطنون آخرون ، انه من ضرورات أمن الدولة دعوة الجنود الاسرائيليين الى عدم الخدمة في المناطق المحتلة . فهل على ذلك تقدمون انسانا ما الى المحاكمة وتحرمونه من حقه في ترشيح نفسه للكنيست ؟

ثم انتقل توفيق طوبي الى المادة السابعة من قانون « أمن الدولة » والتي تعاقب بالسجن المؤبد كل من يدعو الى اخراج منطقة من تحت سيادة اسرائيل . وهنا صاح توفيق طوبي : فمن يدريني الا يأتي يوم تتهمون فيه بالجرم كل من يعتبر ضم القدس العربية عملا معاديا للسلام ويدعو الى نقل القدس العربية الى سيادة الدولة الفلسطينية التي ستنشأ الى جانب دولة اسرائيل ضمن اطار التسوية السلمية العادلة ، بينما تحسب القدس العربية ، في قوانين اسرائيل ، جزءا من دولة اسرائيل ؟

ثم أشار النائب توفيق طوبي الى المادة ٣١ من قانون « أمن الدولة » والتي تعاقب على ما يسمى « المس بالعلاقات الخارجية وبالعلاقات مع الدول التي لاسرائيل معها علاقات صداقة أو علاقات تجارة » .

واستشهد النائب الشيوعي بعلاقات اسرائيل الوطيدة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا . وقال : كل عمل للشرح أو التفسير ، كل مسعى عادل ضد السيطرة العنصرية في جنوب افريقيا ، التي لاسرائيل علاقات محبة معها ، يمكن ان تفسر على انها مخالفة لهذه المادة . « وعندئذ ترفضون حقي في ان أكون مرشحا للكنيست » ..

وأنهى توفيق طوبي كلمته القوية بقوله : « هناك الكثير من المواد . وجميعها مس بحقوق المواطن الاساسية . واذا ووفق على هذا الاقتراح فان هذا القانون الجديد سيضيف مدماكا جديدا الى التشريع الرجعي وغير الدمقراطي . انه اقتراح يهدف ، من أساسه ، الى تصعيد التسيب القومي المتطرف والشوفينية التي ستظل تصحب الحياة العامة في اسرائيل ما دام الاحتلال مستمرا » .

هذا ولم ينته النقاش على هذا القانون الجديد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* علي محمد غنايم وزوجته بالمولودة الجديدة **عودة** .
* صبحي أبو يونس وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .
* الرفيق عيسى جبران وزوجته بالمولود الجديد **« عصام »**

أعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

* حسين بدارنة وفلاح غنايم بمناسبة افتتاح المقهى الجديد **« سلافيا »**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

* الرفيق ادريس عازم بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد أن أنهى دراسته في معاهد الاتحاد السوفييتي بنجاح وحصل على شهادة الهندسة الميكانيكية . مع تمنياتنا بالمزيد من النجاحات في خدمة شعبك وحزبك .

أعضاء لجنتي منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* أحمد أبو صفية وعروسه **بالخطوبة**
* غسان خوري بمناسبة حصوله على شهادة الطب وعودته الى الوطن .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعان

* محمد عثامنة وزوجته بميلاد التوأمين **جميل وجمال** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينة

« جبهة رفض » يمينية

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ، ان قوى اليمين اللبنانية اقامت مؤخرا « جبهة رفض » خاصة بها من أجل افشال تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي . وان القوات الاسرائيلية تدعم هذه « الجبهة » في جنوب لبنان . واضافت السفير ان « الجبهة » ، اياها ، استطاعت احتلال مناطق معينة في الجنوب . ولكن القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية تمكنت من تطهير هذه المناطق .

تقرير عن المناطق المحتلة

نيويورك — تاس — قررت لجنة فرعية تابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة الطلب من السكرتير العام ، كورت فالدهايم ، ان يقدم في العام القادم تقريرا الى الجمعية العامة حول ظروف حياة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة . ولم يصوت ضد هذا القرار الا مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة .

منبر المؤتمر ال ١٨

هل جديد في رؤوس الاقلام ؟

على أثر نشر رؤوس الاقلام وبدء بحثها ودراستها سمعت بعض الاصوات في أوساط مختلفة — « فعلا ليس في رؤوس الاقلام جديد » . ويمكن تقسيم أصحاب هذا القول الى فريقين . احدهما — معارضو ومنتقدو سياسة الحزب ممن يقولون : انتم تواصلون خط الاممية البروليتارية وتهتدون بالدكتاتورية البروليتارية وتعتبرونها مرحلة انتقال من الراسمالية الى الاشتراكية — انكم لا تجرؤون على انتقاد الاتحاد السوفييتي .

نقول لهذا الفريق : اذا كان هذا هو الجديد الذي تفتشون عنه — فلن تجدوه في رؤوس الاقلام . فلقد بقينا مخلصين لمبادىء الماركسية اللينينية ، وأخط الاممية البروليتارية . واننا نرى في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية دولا تبنى نظاما اشتراكيا يعود الى الشعب بالمساواة والعدالة الاجتماعية والازدهار والتطور في شتى مجالات الحياة . وتطور البلدان الاشتراكية الاقتصادي والصناعي والاجتماعي والثقافي اذا ما قورن بالازمة الاقتصادية الاجتماعية والاخلاقية التي تجتاح الاقطار الراسمالية يثبت تفوق النظام الاشتراكي .

وسياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة السلمية ، وجهوده واقتراحاته البناءة لتقليص التسلح عموما وتقليص السلاح الذري خصوصا ، أسهمت في منع نشوب حرب عالمية جديدة . وعادت مساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية للشعوب التي قاتلت الامبريالية لاجل السلام وفي سبيل تحررها على العديد من الاقطار بالنصر على الامبريالية واقامة دول ذات سيادة أخرى . فالاتحاد السوفييتي يسهم كثيرا من أجل حل الخلاف في الشرق الاوسط . والاقتراحات السلمية التي يعرضها هي الطريق الواقعية والعادلة لبلوغ السلام الحقيقي في منطقتنا . ولذلك نتضامن مع الاتحاد السوفييتي ونتماثل مع سياسته . وسنستمر في الرد على الهجوم على الاتحاد السوفييتي . فمعاداة الاتحاد السوفييتي هي معاداة الشيوعية وهي سلاح أعداء السلام .

اما الفريق الثاني فهم أصدقاء الحزب واعضاؤه — وهذا الفريق يزعم ان لا جديد في رؤوس الاقلام . ولكن ما دام لم يجر أي تغير أساسي في الوضع في المنطقة والبلاد تبقى القضايا نفسها وحلولها في الخطوط العامة التي اقترحناها في المؤتمر السابع عشر . كل هذا وفقا لمبادئنا في حل القضايا القائم على الماركسية اللينينية وتطبيقها وفقا للواقع المتغير . جرت منذ المؤتمر السابع عشر تطورات وتغيرات هامة في المنطقة والبلاد . وتأخذ رؤوس الاقلام بالحسبان هذه التطورات ووفقا لتغيرات الجارية جرت الصياغات والتقديرات والتفصيل الجديد بالنسبة للمواقف المبدأية سواء فيما يتعلق ببرنامج حزبنا للسلام وبرنامجه لبلوغ المساواة المدنية والقومية للعرب في اسرائيل ، وفي ميادين نشاط حزبنا الاخرى . في كل ذلك جديد ومن الضروري الانتباه الى هذا الجديد الذي يمكن من تعميق وتوسيع آراء حزبنا وبرنامجه في أوساط الشعب .



وبودى ان اثير بعض الامور في موضوع « الاقتصاد الهستدروتي » ، وانني بالتاكيد اقبل الموقف الوارد في رؤوس الاقلام في هذا الموضوع الذي يقول :

« في مسألة الاقتصاد العمالي ، « شركة العمال » والتعاونيات في بلد راسمالي مثل اسرائيل ، فاننا نؤكد موقفنا اللينيني ان كل شيء مرتبط بالظروف وبالمرحلة . لا يتمسك الماركسي بموقف مطلق ازاء قضية الحركة التعاونية في المدينة والقرية الانتاجية منها والاستهلاكية . في النظام الرأسمالي كل شيء يتوقف على اذا كان هذا يساعد أم يضر بالصراع الطبقي » .

ولكي نستطيع أن نستفيد من هذا المبدأ استفادة جيدة ، كان من الافضل او كرس الحزب الوقت والاشخاص المناسبين لبحث وتحليل تطور الاقتصاد الهستدروني والتعاونيات في البلاد في أوضاعها الخاصة . وكذلك كبلاد كولونيالية وكذلك في تطورها الاخير كبلد راسمالي مرتبط بالراسمال الاجنبي ارتباطا اكيدا . فان هذا لا يتناقض وضرورة النضال لتغيير سياسة قيادة الهستدروت .

أعتقد ان تحليلا جذريا من هذا القبيل يمكننا من اتخاذ موقف واضح من كل حالة عينية — وأود أن أعطي نموذجا واحدا : نظرتنا الى تعاونيات المواصلات العمومية . طبعا اننا ننتقد الظواهر السلبية في هذه التعاونيات ، ونعارض ارتفاع تعريفة السفر ، ونعارض تشغيل السواق بأجرة، وننتقد خدماتها السيئة ، كما نعرف عن توظيفات أعضاء « ايجد » وشركة « ايجد » في مضاربات مالية .

واليمين ، من جهته ، يقترح نقل المواصلات العمومية الى شركات خاصة . واعتقد ان الخيار ليس بين استمرار الوضع القائم — أي ان المواصلات العمومية موجودة في أيدي تعاونية — وبين نقل المواصلات العامة الى شركة خاصة — وهناك خيار آخر : نقل المواصلات العامة الى أيدي الحكومة والسلطات المحلية . وأنا أثير هنا الفكرة ولا أحكم ، اذ يجب تدارس الامر حسب المبدأ — ما هو الافضل بالنسبة لجمهور المسافرين .

وثمة قضية أخرى تشغل جمهور العمال وسكان الدولة وهي التأمين الصحي التابع للدولة . واعتقد انه في هذا الموضوع كان من الافضل لو يقترح الحزب برنامجه في هذا الصدد . فالقانون الذي تقترحه الحكومة تعتوره أغلاط . فهو يلزم الانتساب الى صناديق المرضى القائمة ، ويلزم أعضاء الهستدروت الانتساب الى صندوق المرضى العام،وجباية الرسوم تقوم بها الصناديق .

وثمة موضوع آخر يشغل جمهور المستخدمين هو تأمين التقاعد . اذ منذ عدة سنوات بدأت الحكومة والهستدروت في اعداد هذا القانون . وكان من المفضل في هذا الموضوع ان يعد الحزب مشروع قانون التقاعد العام .

ولذا فاني أقترح ان يعد الحزب اقتراحاته في هذه المواضيع بعد المؤتمر .

ابرهام ليفنبران
عضو اللجنة المركزية

> **الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
>
> **أيها الرفاق الاعزاء !**
>
> **يسعدنا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعداداً للمؤتمر .**
>
> **والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء أهتماماً ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .**
>
> **وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .**
>
> **ويرجى الرفاق ان يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .**

الاتحاد
للادب والثقافة
والفنون

كلمات الصفحة

تدريس اللغة العربية فى المدارس اليهودية

من أخبار الكنيست أن لجنة المعارف والثقافة فيها قررت فى جلستها يوم الاربعاء الاسبق جعل اللغة العربية مادة أساسية للتدريس فى المدارس اليهودية الابتدائية والثانوية بناء على اقتراح تقدمت به السيدة نزهة قصاب (المعراخ) ذكرت فيه أن تعليم اللغة العربية لليهود ضرورى لمصلحة أمن اسرائيل ويشجع على توطيد عرى الصداقة والتفاهم بين العرب واليهود. ونحن اذ نوافق النائبة على الشق الثانى مما تراه نؤكد أن أمن اسرائيل لا يقرره المام اليهود بالعربية،ولا سيما الجيل الناشىء ، انما تقرره سياسة عليا يجب أن تتغير فتتجه نحو احلال السلام والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ومع ذلك نرى فى توطيد عرى الصداقة والتفاهم والاخوة بين الاجيال الناشئة العربية واليهودية بشكل خاص عاملا له أهميته فى تقرير مستقبل البلاد والمنطقة وشعوبها،ليكون مستقبل السلام والازدهار والتقدم .

ولا بد من الاشارة فى هذه العجالة الى بعض امور صادفتنى وأنا أدرس العربية لليهود فى دروس خاصة أو دورات . ومن أهم هذه الامور المادة المقدمة للتلميذ اليهودى بالعربية فى كتب المطالعة . هذه المادة تحتاج الى اعادة نظر شاملة يقوم بها بيداغوغيون متخصصون باللغة العربية من أبناء الشعبين فى كتب التدريس . ذلك لان غرض كتاب التدريس ليس فقط تدريس اللغة بل التعريف بشعب اخ. لذلك يجب أن تراعى فيه النقاوة البيداغوغية ، فلا تعرض شخصية العربى بالفلاح الساذج أو الانسان البسيط والابله والاحمق والحقير والشرير ، ولا تنمى فى التلميذ اليهودى روح التعالى والشوفينية . بل يعطى الصورة بموضوعية .

سبق الاتحاد أن نشرت بحثا قام به استاذ جامعى تعرض فيه الى كتب الاطفال المتداولة بالعبرية وشجب فيه الصورة المشوهة التى يعرض فيها العربى فى هذه القصص . وهذا ما نأمل أن تتخلص منه كتب تدريس اللغة العربية . كما نأمل أن تكون وزارة المعارف والاجهزة التى ستهتم باعداد المادة العربية للمطالع اليهودى قد تخلصت من تأثير سياسة قديمة . نذكر من آثارها مقاطعة كتب الدكتور كابليفاتسكى لتدريس العربية لليهود فى أيام الانتداب البريطانى ، ومنع تداولها فى المدارس العبرية . لا لشىء الا لان الاستاذ المذكور بنى مادته التدريسية على اسس تربوية تجرد فيها من كل نظرة سلبية الى العرب .

وثمة أمر ثان لا بد من أن يولى عناية فائقة وهو تدريس اللهجة الدارجة ، فالكتب الحالية لتدريس اللهجة الدارجة تحتاج الى « غربلة » أيضا . اذ معظم المادة وضعت على أساس اجتهاد المؤلف أو تخمينه . واعداد المادة بهذه اللهجة صعب لا يستطيع أن يقوم به « مستشرق » لوحده دون الاستعانة بمدرسين عرب من أبناء البلاد .

ولا ننكر أن ما وضع لتدريس هذه اللهجة بذل فيه جهد محمود ، ولكنه كان اقرب الى خلق « لغة محلية موحدة » يتعلمها اليهودى أكثر من تعلمه اللهجة الدارجة فى هذه البلاد. ولا بد من التذكير هنا بان اللهجة العامية هى لهجة كلام وحوار وليست لهجة قراءة وكتابة . وهنا لا بد من الاستفادة من الاسطوانات والتسجيلات ومن التلفزيون أيضا .

اما النقطة الاخيرة فهى تدريس قواعد اللغة العربية .

يؤسفنى أن اقول أن الاسلوب الذى اتبع فى تدريس القواعد لم يكن ناجحا فى تحبيب اللغة الى اليهود . وضعت مادة القواعد باللغة العبرية وعلى أساس يخالف الاسلوب المألوف . فقد اعتمد واضعوها الاسلوب الذى وضعه قبل قرابة قرن مستشرقون لتعليم الانكليز والالمان والفرنسيين اللغة العربية . وخير الى بلغى هذا الاسلوب، ويستعاض عنه بالاسلوب المألوف فى كتاب « النحو الواضح » للصفوف الابتدائية مع ملحقات أو بدونها .

هذا ونأمل أن يبادر المربون والمهتمون بتدريس اللغة العربية الى العمل السريع متوخين بالدرجة الاولى اتقان برامج تدريس العربية عوامل فعالة للتفاهم والاخوة والسلام .

عصام العباسى

الفعاليات الاجتماعية والمواطنة الصالحة في مدارسنا العربية

• بقلم الاستاذ أبو عائدة •

توصى مناشير دائرة المعارف العربية بتخصيص حصة اسبوعية فى كل صف « التربية الاجتماعية » وتسمى أيضا حصة (فعاليات) أو حصة « المواطنة الصالحة » . ولكى تكون فائدة هذه الحصة أضمن فدائرة المعارف لا تضيفها للحصص التدريسية المقررة للصف انما تترك للمعلم يستعملها متى شاء وعلى حساب أى درس من الدروس شاء . ومن المفروض أن يجرى فى هذه الحصة بحث مواضيع اجتماعية وتربوية هادفة ، ولكن تعليمات المفتشين تؤكد أهمية بحث « الانجازات » التى حققتها الحكومة فى الوسط العربى بشكل عام وفى المدارس العربية بشكل خاص .

و « الانجازات » ، والحمدلله ، كثيرة ، فمدارسنا « نموذجية » لا ينقصها شىء ، وهكذا يمكن للمعلم ، وهو مغمض العينين ،أن يختار ما يشاء من مواضيع المواطنة الصالحة ضمن هذه الانجازات ،وتسهيلا لعمل المعلم فلا بأس من توجيهه الى بعض هذه « الانجازات » التى ينعم بها الوسط العربى :

— مدارس نموذجية بأبنيتها ، وأثاثها ، ووسائل الايضاح ، والمختبرات، والمكتبات ، وقاعات الرياضة ، وساحات اللعب ، والفعاليات المنهجية واللامنهجية الى آخر ما هناك من الدعائم التى لا يمكن احصاؤها .

— تعليم الزامى مطبق ١٠٠٪ مع رصد الميزانيات الضخمة التى تزيد عن حاجة المدارس العربية بحيث يتم ارجاع سنة لا بأس بها من الميزانيات غير المستغلة فى كل سنة لوزارة المالية لرصدها من جديد فى النواحى «المهملة» فى الوسط العربى .

— تمثيل نسبى دمقراطى صحيح للمواطنين العرب فى كل مؤسسات الدولة ، نزولا من نواب وزراء الى نواب مستشارين لشؤون « العربستم » الى نواب موظفى سفارات وقنصليات ، الى نواب دوائر حكومية محلية ، وكانت آخر تقليعة تصدير نائب مدير المعارف العربية فى وفد اسرائيلى الى الامم المتحدة .

— رصد ميزانيات ضخمة للزراعة العربية لتطويرها بحيث أصبحت الصادرات الزراعية العربية فى البلاد تنافس منتوجات السوق الاوروبية المشتركة ، والاهتمام فى نفس الوقت بمصادرة الاراضى التى تزيد عن حاجة المزارعين العرب حتى لا يضطروا الى دفع الضرائب عنها عبثا وبحيث تتحمل « ادارة أراضى اسرائيل » هذا العبء عنهم .

— اقامة المشاريع الصناعية المتطورة فى مختلف القرى والمدن العربية وحتى فى العشائر البدوية ، ووصل النقص فى الايدى العاملة فى هذه المشاريع درجة كبيرة أوجبت تشجيع الايدى العاملة اليهودية العاطلة عن العمل لتعمل فى المصانع العربية ، وفى بعض الحالات يتم استيراد أيد عاملة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتى ودول اوروبا الشرقية أو اجتذاب الفنيين من دول السوق الاوروبية المشتركة لدعم الانتاج المزدهر فى المشاريع الصناعية العربية ..

— تحويل المدن والقرى العربية الى مراكز سياحية تجتذب مئات آلاف السياح خاصة بعد اغلاق المراكز السياحية والمصايف فى لبنان ، وذلك ببناء الفنادق الضخمة والمنتزهات العامة ، واقامة المتحفات والكنائس الاثرية ، وتوسيع الشوارع داخل المدن والقرى وتنظيم حركة السير فيها على أحدث المستويات الضوئية لاجتذاب السياح لهذه المناطق العربية .

— اقامة النوادى والمعاهد الموسيقية والمسارح والمكتبات العامة فى مختلف القرى والمدن العربية لخدمة الشباب العربى وتوفير جميع الهوايات الفنية والرياضية له .

و .. و .. وهل بعد هذا الاستعراض المتواضع لبعض «الانجازات» فى « واحة الدمقراطية » التى ينعم بها وسطنا العربى ، يلزمك يا معلمى العزيز أن تفكر فى مواضيع « للمواطنة الصالحة » لبحثها فى درس « الفعاليات الاجتماعية » !! ان بحر « الانجازات الاقلياتية » ممتد لا حدود ولا شطآن له فخض فى غمار أمواجه ما طابت لك السباحة .

امسية شاعرية فى نادى ام الفحم مع الشاعر سميح القاسم والكاتب حنا ابرهيم

ام الفحم — بحضور جمهور كبير من شبان وفتيات ام الفحم عقدت فى نادى الحزب الشيوعى ندوة أدبية حول ديوان الشاعر سميح القاسم « وما قتلوه وما صلبوه ، ولكن شبه لهم » .

افتتح الندوة الرفيق الشاعر عمر محمود محاميد وقدم الكاتب حنا ابراهيم عرضا تحليليا لشعر سميح القاسم من خلال ديوانه المذكور ونوه بدور الشاعر وزملائه من شعراء الشعب فى خدمة الشعب والتزامهم بقضاياه والدفاع عنها بجرأة . كما أشار الى التجديد الذى أدخله سميح القاسم فى مجال التعبيرات والاصطلاحات العلمية على لغة الشعر وتطويع البحور لكافة الاغراض التى يخدمها الشعر . كذلك فسر المحاضر بشكل موضوعى اتجاهات الغموض فى الشعر الحديث ومظاهر الغضب اللاهب من جهة واليأس والحزن من الجهة الاخرى .

ووسط عواصف من التصفيق تلا الشاعر سميح القاسم باقة من قصائد الديوان .

وبعد القراءات الشعرية رد الشاعر على الاستفسارات والاسئلة التى وجهها بعض الحضور .

وفى النهاية اتحف الفنان سميح الحافظ الجمهور ببعض اغانيه الجليلية الرائعة .

أحمد ناظم: كلمات عن حب جديد

بين عواصفكم أنصب أغنيتي وأنام
أبدأ شيخوخة أحزاني ،
وكظل النملة
أتعقب نفسي بين الانقاض ولا اتعب .
ولكي لا ألمس نفسي بعد اليوم ،
سأمد خيوطي نحو الاعماق المقلوبه
وامارس فى اليقظة كل تمارين النوم .

* * *

حين تذكرني الحب أخيراً لم اتوقف
ما جدوى ان نوجد قبل الحب وبعد الحب
ما جدوى ان نفرغ كأساً فارغة بكؤوس ممتلئه
ما جدوى أن نحمل فى الغربة اثقال القلب

* * *

كنا قبلاً
نتعانق كالاصفاد ولا نتوقف
ننتصب كأعمدة البرق على ارصفة الصيف :
« من يخش الحزن فلا يعبر شارعنا
من لم يفتح كل نوافذ حجرته للخوف
فليهجر شارعنا ! »
كنا الايام السبعة وفصول العام وكنا الصوت
لم يغلبنا الحب ولم نغلبه .

* * *

ووحيداً كان هواك !

* * *

حين تلاقينا كنت نسيت
ما يمكن أن تصنعه عينان بشاعر .
كنت نسيت بأن الحب نخيل ينبت حتى فى الصحراء
يولد فى تربة حزن صخريه
يتحدى كل معاني الأشياء
حين تلاقينا كنت نسيت
ان العالم يلتف على نفسه
حتى يغلق كل دروب الهرب على الانسان
يمنعه أن يفصل بين الخطوة والخطوه
بستار من نسيان
كنت توهمت بأني مزقت كتاب الحب على شاطىء حيفا :
كنت صغيراً
لكن شريداً آخر فى سن الحب
علمني أن أسأل :
ان كان الحب قويا
فلماذا تغلبه الاكذوبه ؟
ان كان الحب قويا
فلماذا يهرب من وجه اداة مثقوبه ؟
ان كان قويا
فلماذا تصرعه قصص الموتى المحمولة بحراً من كل مقابر هذا العالم ؟

ان كان قويا
فلماذا يترك رجلاً مهترىء الوجه
اضاع هويته فى المنفى يسرق وجهي
يطردني حتى من منفاي
ويمنع اطفالي ان يصلوا سن الضحك وسن الخوف ؟
ولماذا
ان كان الحب قوياً لا يقهر
تمتد يد المهزومين الخشبية
فى حاضرة الخصيان لتقتل شعباً ... حباً ... اطفالاً فى تل الزعتر ؟

* * *

اقسمت بأن لا اترك حباً يلمسني
ان احمي حقدي من بله الانسان الجاهز
من يولد مدموغاً بنبوات المذعورين كعلبة كبريت
من لا يؤمن ان الحقد يصير غراماً وجمالاً ونبوه
أنثى اجمل من كل نساء العالم
حتى من « أفروديت »
من لا يؤمن أن الحب يصير مباحاً
حين يكون الانسان قوياً وغنياً وجميلاً
وبأن الضعفاء يحبون
جبناً ورياءً ومهانه .

* * *

اقسمت بأن لا اترك حباً يلمسني
لكني حين وجدتك واهتز جدار الغربه
فاجأني الحب على عتبات الغيبوبه
اصنع جسراً من كلمات الشعراء واقوال القوادين
من خطب الوزراء عن الاحداث الداخلة ... الخارجة من ارحام أميرات القصر
عن شرف السيدة الوالدة العادت بكراً فى سن الستين ...
ترميم الارحام المغزوة براً ... بحراً ... جواً من سنوات العشرين
عن تتويج النصب التذكاري لعدوان الجنس الآري على شرف الملكه

.... فاجأني الحب
اصنع جسراً يحملني ابعد من اصوات الخطباء
ابعد من نفسي المفروسة ابدا فى رمل الصحراء
فاجأني حبك فاهتز جدار الغربه
رف شحارير ... حساسين ! ... فراشات ! لا ادري
حط على قلبي المتعب
آلاف اللمسات تضمد جرحاً
وترانيم
تهاويم على البعد
جواد
يطفو عبر سهول الحزن ويغرق
فوحيداً كان هواك !

من مقال أ. نوف حول: معرض عبد عابدي

كان من بين الذين زاروا معرض عبد عابدى فى الناصرة الشاعر العبرى أ. نوف ، وهو ليس غريبا عن قراء صفحتنا فقد قدمنا بعض أعماله مترجمة الى العربية . وهو فى الوقت نفسه هاوى رسم . وهنا نختار بعض فقرات من مقاله عن انطباعاته من رسوم عبد عابدى .

رسوم الباستل

ليس عبد عابدى أول من يستعمل الباستل برسمه بشكل ناجح . ومن الضرورى ذكر الرسامة فيولا بندش التى سبقته بسنوات عديدة . فالمفاجأة هنا ليست فى السبق ، بل فى الحقيقة أن عبد عابدى خرج الى الطريق الرئيسية فى الرسم بالالوان . والمفاجأة ايجابية لان هذا الفنان يرسم رسما تشكيليا . وكثيرا من رسومه واقعى محسوس . وتظهر الواقعية المحسوسة فى لوحة « يوم الارض »، الالم فى خطوط الى جانب خطوط وليس فى طبقات من الالوان فوق طبقات وليس فى كتل ألوان . ويظهر هنا شخص ساقط ورأسه الى أمام . ومع كل التغيير الكبير فى التكنيك وشكل الموضوع يذكرنا الرسم برسم شاب فى تاريخ الفن : حلم مار بطرس افرنسيسكو سوربران (١٥٩٨ — ١٦٦٤) غير أن فناننا المعاصر أنتج انتاجا مختلفا جدا وجديدا تماما .

وجميع لوحات الباستل التى يعرضها عبد عابدى تشكل كل واحدة عملا جماليا من الدرجة الاولى وتضعه فى الصفوف الاولى من رسامى بلادنا . فاللوحة : « امرأتان » تبرز التناقض بين امرأتين . وهنا الجرأة الكبيرة جدا والشجاعة لوضعه الواحدة أمام الاخرى التى تناقضها واظهاره الانسجام من هذا التناقض .

أما لوحته « ام وطفل » فهى موضوع خطير بسبب كثرة ما رسم فى هذا الموضوع .

ويكن هذا الفنان الحب لصيادى السمك . فبين لوحات الباستل نجد « صيادا » .

وفى لوحاته الملونة مثله فى لوحاته « الاسود والابيض » تتكرر الوتائر . فنجدها أحيانا فى أمواج متوازية وأحيانا فى أمواج غير متوازية (مثل ام وطفلها) تظهر نوعا من التعارض. ولكنها صورة توجد دائما فى تحليلها الاخير رتابة مثلما تظهر النظرة الاولى اليها .

وليس لدى أدنى شك فى أن الفنان المتملك زمام التكنيك المشرب بالحس الجمالى العميق ويعتمد فى الوقت نفسه على العقلانية سيحرز على مزيد من التقدم . لا سيما وان لدى عبد عابدى ما يقوله ، ليعبر عن تطلعات شعبه الوطنية — العرب الذين يحيون فى دولة اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

(عن زو هديرخ)

"فى انتظار اليسار" فى بيت الصداقة — الناصرة

• موسى الصغير — شفاعمرو •

« المسرح الشعبى » فى شفاعمرو مسرح ناشىء باكورة أعماله « فى انتظار اليسار » للكاتب الامريكى كليفورد اوديتس . وقد عرضها فى شفاعمرو وفى الناصرة ولقيت استحسان المشاهدين . وننشر فيما يلى تعليق الاستاذ موسى الصغير على المسرحية .

لقد أحسن المسرح الشعبى فى شفاعمرو اختيار هذا العمل المسرحى ، فالمسرحية تضع الجمهور وبشكل حاد وجها لوجه أمام مأساة استغلال الانسان وتشير بشكل واضح الى الطريق للقضاء على مظاهر الاستغلال وأعنى به طريق النضال الطبقى . والجدير بالذكر أنها المسرحية الاولى ، التى تعرض فى الوسط العربى ، ذات المضمون والخط الفكرى التقدمى الواضح ، فهى مسرحية طبقية كما يستدل من عنوانها .

مسرحية اوديتس ، « فى انتظار اليسار » ، مجموعة من اللوحات أو المشاهد الدرامية تربط بينها ثلاثة عناصر :

١ — الموضوع : لقد طرح اوديتس قضية استغلال الانسان فى مشاهد مسرحيته المختلفة مبرهنا أن جشع الراسماليين لا حدود له فهو يلحق ليس العمال فقط بل كل من لا يملك الا يديه وعقله . فهناك السائقون الذين يعملون ليل نهار مقابل اجرة زهيدة تدفعها لهم الشركة التى يعملون فيها والتى لا تكفى حتى لشراء الحليب للاطفال بينما نقابتهم المدجنة — ورئيسها — تتآمر عليهم وتحاول بكل الوسائل أن تمنعهم من الاضراب حتى أنها لا تتورع عن استعمال أحد السائقين الذى باع ضميره ضد زملائه يخيفهم من الاضراب . لكن سرعان ما تنكشف شخصيته وخيانته لطبقته وتآمره مع مستغليها . وهناك الممثل الذى يلعب به المنتج الغنى ، وهناك العالم الذى يحاول الراسمالى تسخير علمه لخدمة اغراضه الشيطانية .

٢ — وجهة النظر : لقد عالج اوديتس قضية الاستغلال على مختلف مستوياتها من وجهة نظر يسارية ، فهو خلال المشاهد لا يبقى خارج الحوار بل يتدخل فيه ويؤثر على سيره ، لكن بالرغم من هذا فان شخصيات المسرحية بقيت واقعية نكاد نجد أشباهها فى كل مكان .

ان اوديتس لا يرينا الداء فقط بل الدواء ايضا فمنذ البداية نشعر كمشاهدين ان الحوار والاحداث امامنا لا بد أن تقود بالتالى الى ازدياد وعى المستغلين بقضيتهم وازدياد اصرارهم على النضال من أجل ظروف أفضل .

٣ — البطل الغائب : ان انتظار البطل الغائب الذى سيقود المستغلين الى الحرية والخبز هو احد العناصر التى تربط مشاهد المسرحية ، لكن الانتظار يطول دون جدوى حتى يقتل البطل الغائب فى نهاية المسرحية ، لكن بعد فوات الاوان فهو لم يمت الا بعد أن اختمرت الافكار اليسارية واشتد الاصرار على النضال والاضراب . لقد قتل كشخص لكن قضيته لم تمت . فقضية اليسار باقية ما دام هناك مستغل .

لقد استطاع فريق المسرح الشعبى تقديم مسرحية ناجحة مع أن بعضهم يشترك فى التمثيل لاول مرة. ولقد برز من بينهم بشكل واضح رياض خطيب الذى مثل دور رئيس نقابة السائقين ، والمنتج والرأسمالى . كذلك برهنت الفتاة اخلاص صفورى أن لديها موهبة وكان ظهورها مشجعا لغيرها من الفتيات للانضمام الى فرقة المسرح الشعبى . اما بقية الممثلين فقد ادوا ادوارهم كل حسب قدرته ، وبشكل عام فقد كان تمثيلهم مرضيا وهم محمد بركة، نظام ياسين ، ابراهيم شليوط، سعيد شاهين، وسام خورية ونعوم ووليد ياسين . بقى أن نذكر ان مخرج المسرحية هو الشاب الياس رزق وقد صمم الديكور الفنان عبد عابدى .

مرحلة جديدة في تطور الأدب اليمني

يستقرىء العديد من ادباء اليمن الدمقراطية الوضع الثقافى هناك عبر مؤشرات الابداع فيه ، فيرى العديد منهم أن القصة اليمانية مثلا بدأت مرحلة جديدة وناضجة من مسيرتها ، فقد أمست تناقش قضايا الطبقات والفئات المعدمة كالفلاح والصياد والعامل وتتحمس للمرأة وحقها فى العمل والانتاج ورفض العلاقات الاسرية القديمة . وكما فى القصة كان نهج الشعر والمسرحية والنقد ، اذ بدأ التركيز على نبذ النظرة البرجوازية القديمة واستبدالها بالنظرة الاشتراكية الثاقبة لمعالجة هموم الطبقات المسحوقة .

أما فى ميدان المسرح ، فان ما تترجمه خشبات المسارح من جهد درامى ينعكس فى ممارسات واجتهادات الجماهير للوصول الى مفهوم جيد لهذه الحركة .

ان المسرح اليمنى يسير وفق متطلبات المرحلة : مرحلة التحول والبناء الثقافى والسياسى ، ولذلك فهو يركز على المسرحيات السياسية لربط الجماهير بالثورة ، ولكن ليست تلك المسرحيات الشعارية الفجة أو السطحية المبتذلة وانما النابعة من حياة الشعب والموجهة لنقد السلبيات فى مرحلة البناء .

تحت هذا العنوان كتب « فيصل حسين صوق » بحثا عن الادب اليمنى مفصلا اتجاهاته فى كل مرحلة .

ان اتجاهات الادب قبل الاستقلال تتحدد فى ثلاثة :

الاتجاه الاول : أدب المقاومة والصمود والدعوة الى الكفاح الثورى الباسل ، وقد رافقت هذا الادب نوعية فنية ناضجة استوعبت من خلاله مجريات الاحداث ووقائع الامور .

الاتجاه الثانى : وقد وصفه بأدب الذات — الشخص الذى يئس من الانتصار ، وأصحاب هذا الاتجاه هم الادباء ربيبو الطبقة البرجوازية الوسطى ، الا أن أدبهم لم يكن له أى تأثير فعال .

الاتجاه الثالث : قال عنه الصوفى، انه أدب رخيص ، ارتبط معظمه بالدعاية للبرجوازية وبالوجود البريطانى . وكسابقه لم يثمر شيئا ذا أهمية كما لم يرتبط به أحد ممن له جذور وطنية .

● أما الادب فى أثناء الاستقلال فيرى الصوفى أنه تحدد فى اتجاهين :

الاتجاه الاول : أدب تقريرى ، اعلامى ، حاول أصحابه التعبير باخلاص وتفان عن واقع التحولات الثورية الجديدة ، ولكنهم اخفقوا فى الوصول الى صيغة فنية — جمالية خلاقة ترتبط دياليكتيكيا بمضامين أعمالهم ، فاعتمدوا الجملة المباشرة والكلمة المباشرة والكلمة الخبرية الجافة .

الاتجاه الثانى : أدب ثورى تقدمى عرك الخبرات الجمالية الحديثة والاشكال الفنية المعاصرة والتحم مع الجماهير اليمنية الكادحة ، معبرا عن قضاياها وداعيا أمينا الى ضرورة انتقال مداركها الذوقية ومستوياتها الثقافية الى الارقى وكشف أهمية تحسين أوضاعها المادية والروحية ، وأكد على غرس التقاليد الدمقراطية والاخلاقية الثورية الاشتراكية لدى الانسان اليمنى الجديد ، كما حدد أدب ما بعد الاستقلال باتجاهات أربعة هى الاتجاه الغنائى ، والارتزاقى ، والشكلى ، والادب الثورى المرتبط بالاحداث والهادف الى كشفها وتحليل بنية الواقع الطبقية والاقتصادية والاجتماعية .

أغنية شعبية من اليمن الجنوبية

السلطة الوطنية نحنا بنفديها
اما بنستشهد اما بنبنيها
العامل والفلاح بيناضل فيها
وغنوا لعيونا على دلعونا
وبالبندقية نحمى الزيتونا
شعبك يا فلسطين عارف طريقه
وعارف عدوه وعارف صديقه
وشعار السلطة لازم تحقيقه
ودولتنا بصدر العدا سكينا

نضل يا عامل بدنا دولتنا
رغم الصهيونى والآنك حسينا
عنا فى الضفة جبهة وطنية
كل قوادها قوى ثورية
حزب شيوعى ودمقراطية
أبطال معروفة فى كل أكونا
الجبهة قالت والعالم فهمو
ما بدنا حسين ولا يرجع حكمه
وجيش الاحتلال راح يغرب نجمه
ونبنى سلطتنا عا أراضينا .

لحن وغناء الفنان اليمانى أحمد قاسم

وطني

شعر: تميم أبو ضيلي

مثلما يحب الطفل ثدي أمه ..
مثلما يحب العامل اجرة يومه ..
احبك يا وطني ..

وكما تحمي الوردة جناح فراشتها
كما تحمي الام عيون وحيدتها
أود ان احميك .. يا وطني ..

يا وطني ..
مثلما يسكن الملح فى البحار
حبك فى قلبي .. دائم الازهار .

قصة قصيرة

موت كلب

بقلم: بثينة الناصري (عن طريق الثقافة الشعبية العراقية)

كان مسلوخ الجلد فى مواضع كثيرة فجأة فى رأسه ، قرر ان يخرج من الحى ، بأرجله .. يترك آثاره اينما شاء .

حتى ليصعب تحديد لونه ، ولكن بالنظر الى بقايا نتف الشعر فى جبهته ، يمكن القول انه كان بنيا .. اللون العادى للكلاب .

وكان طاعنا فى السن ، انقضى عمره فى أحد الازقة ، يهاوش كلاب الاحياء الاخرى ، يحايل القصاب ليخطف من بين رجليه العظمة ، وفى لحظات المتعة القصار ، يقتفى أثر انثى ، أو يحاصر قطة عند جدار ما ... ولكن تلك أيام راحت ... فقد وهن عظمه ، وبرزت أضلاعه ، وثقلت حركته .

يوما وفى اشراقة عجيبة ومضت ياوى الى البستان القريب ... وهناك بعيدا عن الحر والعراك والخوف ، يمنح نفسه — ربما لاول مرة فى حياته — فترة يتأمل فيها حاله .

* * *

زحف على بطنه من تحت السور الى داخل البستان الذى شهد — ايام فتوته — بعض جولاته الغرامية .

والان ، وهو يقف على تلة ترابية ، يحيط المكان بعينيه ... يشم رائحة طلع النخل مشوبة بذكرياته ، شاعرا أن جميع هذى الارض ملكه .. يستطيع أن يختال فيها وحيدا .. يطاها

وجد مكانا رطبا مظللا ، فنزل اليه. احتضن البرد جلده المقروح .. تقلب مرارا حتى هدأت عواطفه ، فرفع رأسه أسنده الى مخالبه ، وأغمض عينيه . كان النوم أبعد شىء عن باله.

* * *

عن أول نشأته ، لا يذكر شيئا ، لكنه — كالعادة — وعى ليجد نفسه فى زقاق فقير لا يرمى سكانه خارج بيوتهم سوى الوساخة والقشور والاطفال .. لهذا لم يكن الحصول على اللقمة أمرا يسيرا ، ومع وجود جوقة من الكلاب الفظة ، كانت الحياة تزداد مشقة يوما

بعد يوم .

حين يتأمل الان وضعه .. يجد انه طلع من الصراع لا غالبا ولا مغلوبا ؛ لا غالبا ، اذ لم يلق بيتا يأويه ويطعمه ويقضى فيه أياما ناعمة .

ربما هو سوء الحظ ؟ فلم يكن وسيما بما يكفى ليفتن أحدا فيقتنيه ، كما انه نشأ عنيدا لا يهز ذيله للرائح والغادى .. بل لقد تعلم ألا يثق بهذا المخلوق ذى الساقين حتى لو كان طفلا .. فمن يدرى ماذا تحوى يد ممدودة .. لقمة أم حجارة ؟

كما انه لم يكن مغلوبا اذ استطاع رغم قسوة ظروفه أن يظل على قيد الحياة .. نجا من الجوع وأنياب اقرانه وعبث الصغار والرصاص .

لقد اثخن جلده بالجراح .. ولم يمت وهذا شىء لا يستهان به .. لكن .. أى حياة !

* * *

رفع رأسه ، رأى على البعد غرابا ينقض على الارض ، يلقط شيئا بمنقاره ويطير ..

كانت حياة متعبة !

— البقية على صفحة ٥ —



انت وانا عرضة للاختطاف فالاختفاء

موضوعي هذا الاسبوع لا يمت للخيال العلمي بصلة ، بل للواقع الاسرائيلي المر . . هذا الواقع الذى تصبح فيه أنت وانا وهو عرضة للاختطاف ، بل ربما الاختفاء باسم حماية حقوق المواطن فى هــذه البلاد ...

وكيف يكون ذلك ؟

هناك مشروع قانون سيعرض على الكنيست للقراءة الاولى ، فى غضون اسبوعين او ثلاثة . وينص مشروع هذا القانون على منـــع نشر أسماء الموقوفين الذين يعتقلهم البوليس الى أن تقدم ضدهم لائحة الاتهام («هآرتس» — ١٨\١١\٧٦) .

فتصور ، أيها القارىء الكريم ، ان يطرق بابـــك فى ساعات الصباح الاولى ، قبل بزوغ الفجر ، طارق يبرز بطاقته الرسمية وامر الاعتقال ويسوقك الى مكان مجهول لا يدري بك احد ولا يعلم عن مصيرك أحد الا حينما يشاء البوليس !

هذا هو فحوى مشروع القانون المقترح .

وليست هذه الفكرة بجديدة . وقد تقدمت بهـــا الحكومة مرة الى الكنيست باسم حماية حقوق المواطن .. ولكنها لم تتجرأ على دفعه للقراءة الاولى وذلك تحت ضغط الرأي العـام ووسائل الاعلام .

فهل مشروع القانون الجديد اصبح الآن ضرورة لحل المشاكل الاجتماعية الملحة ؟ وهل يؤمن حقوق المواطن الذي يتعرض لنهب أجوره وسلب لقمة عيشه ؟

والسؤال هو : لماذا تعاد الكرة الآن لاقرار مثل هـــذا القانون ، قانون الاعتقالات السرية ، فى وضع يتعاظم فيـــه التذمر الشعبى من سياسة الحكومة الخارجية والاقتصادية ويعم فيـــه الفساد ؟ !

ومما يثير الدهشة اكثر من اي شيء آخـــر هو ان الاقتراح تقدمت به اوساط فى المعارضة وليس فى الحكومة. ومشاريع القوانين ، عادة ، تطرح على الكنيست للقراءة الاولى مباشرة اذا تقدمت بها الحكومة ، وليس كتلـــة معارضة .

صاحب اقتراح القانون المذكور هو عضو الكنيست اهود اولمارت ، يؤيده عضو الكنيست يديديا بئيرى .

وذكرت « هآرتس » ، فى مقال كتبه **« ران كسليف »** (١٨—١١—٧٦) ، أن صياغة اقتراح مشروع القانون تمت بالاتفاق مع وزير البوليس شلومو هيلل . كما اعلن وزير القضاء عن تأييد هذا المشروع ووعد بتأييد احالته ، بعـــد القراءة الاولى ، على لجنة القانون التابعة للكنيست ..

واذا صحت هذه المعلومات فيصبح الاحتمال كبيرا بأن تقر الكنيست هذا القانون فى قراءة ثانية وثالثة قبل انقضاء فصل الشتاء الراهن ، أي فى سنة الانتخابات للكنيست .

والحقيقة أن نقابة الصحفيين اعترضت لدى الكنيست على هذا القانون وعقدت «هآرتس» مقـــالا تحت عنوان **« قانون الاعتقالات السرية »** و «هعولام هزيه» عقدت مقالا مطولا تحت عنوان **« الطريق الى جهنم »** .

والجماهير العربيـــة تدرك ، من خبرتهـــا ، معنى الاعتقالات السرية التي كانت تجري ايام الحكم العسكري. ومعنى اختفاء الناس والالقاء بهم خارج الحدود . كمـــا خبرت وطأة الاعتقالات الجماعية وحظر نشر أنباء هـــذه الاعتقالات .

ولـــذلك فمن الطبيعي أن نكون ، نحن العـــرب فى اسرائيل ، أكثر حساسية لخطر هذا القانون . وفى ظروف الاحتلال ، فان اضافة مثل هذا القانون الى أنظمة الطوارىء وأنظمة الاحتلال ، يسمح لسلطات الاحتلال باعتقال من تشاء واختطاف من تشاء واخفاء من تشاء دون أن تخشى وسائل الاعلام او احتجاج الرأي العـام .

قبل ١١ سنة ، أي فى صيف ١٩٦٥ ، طرحت الحكومة على جدول ابحاث الكنيست مشروع قانون مماثل . وكانت هي المبادرة لذلك . ولكن تحت ضغط الرأي العام تراجع وزير القضاء ي. شبيرا ، فى اللحظة الاخيرة ، عن تقـــديم الاقتراح للقراءة الاولى ... وتجددت المحاولـــة فى سنة ١٩٧٢ ، حين تقدم عضو الكنيست آنذاك شالوم كوهين بمشروع اقتراح مماثل لحمايـــة حقوق المواطن . ولكن الكنيست لم تبحثه . وطويت قصـــة قانون الاعتقالات السرية الى ان اعادت الكرة اليـــــوم اوساط المعارضة اليمينية المتطرفة ، بتنسيق مع جهات وزارية كما أسلفنا.

والقضية التي تثير القلق هي ان **سلاح الاعتقالات** فى اسرائيل هو سلاح مشهر فى وجه الجميع ، حتى قبل ان تصبح الاعتقالات سرية . فالانباء المزعجة ، التي تنشر فى الصحف عن الاعتقالات البوليسية ، تثبت حقيقة ما نقول .

واكدت «هآرتس» فى مقالها المذكور آنفا : **« وهناك شكوك بأن البوليس يبالغ جدا باستخدام سلاح الاعتقالات . على الاقل ٣٠ الف انسان يعتقلون فى السنة ويقدمون امـــام المحاكم (فضلا عن الذين يعتقلون ولا يقدمون للمحاكم) »** .

وتستطرد « هآرتس » : والامر الثاني هو :

« هناك نسبة عالية من الموقوفين الذين اعتقلوا بدون ذنب . (وعدد التهم التي يوجهها النائب العام للموقوفين لا تزيـــد عـــن ربع عدد ملفـــات الموقوفـــين التي يقدمها البوليس الى المحاكم) » .

فما هو مصير الذين لم تقدم ضدهم لائحة اتهام ؟

انهم فى الغالب يقبعون فى السجون حتى يتكرم البوليس فى الافراج عنهم أو تدبير تهمة يلصقها بهم .

والأمر الثالث ، الذي يحذر منه مقال «هآرتس» هو :

« فى الواقع الراهن ، لا تقوم المحكمة بدور حاجز فعال ضد سياسة الامعان فى الاعتقالات التي يجريها البوليس» .

فى هـــذه الظروف فان الرادع الوحيد الذي يبقى ، عمليا ، هو وسائل الاعـــلام والرأي العام . فاذا اخفت سلطات البوليس اعتقالاتها عن اعين الراي العام بموجب قانون كالذي يقترحه اولمارت ، فان مصير الموقوفين سيكون فى كفة القدر وتحت رحمة البوليس وحده .

ولا شك ان مثل هذا القانون ، اذا اقرته الكنيست ، يمنح سلطات البوليس صلاحيات واسعة جـــدا ويحمي تصرفاتها من اعين الرأي العـــام .

فاحدى أساليب البوليس فى استخدام سلاح الاعتقال المتواصل هو ارغام الموقوف على الاعتراف ، أي اعتراف بعد تحطيم أعصابه . فكيف يكون الحال اذا كان الاعتقال على **السكت** ؟

وهناك خطر فعلي فى أن يؤدي اعتقال الناس **سرا** الى **اختفائهم** . الم يختف موقوفون فى سجون الاحتلال ؟ !

فاذا كانت الكنيست حريصة على حماية حقوق الفرد والمواطن الاساسية فعليها ان ترفض مشروع هذا القانون الذي يشكل اقراره اشد خطر على الحريات الدمقراطية .

صليبا خميس

اسبوعيات

مارد يلوح باغصان الزيتون - سلاما وارضا

يتكهن « المراقبون » ، أخماسا وأسداسا ، عـــن الدوافع التى دفعت أنور السادات ومنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ثم العرب اجمعين ، الى القيام بالمبادرة السلمية الجديدة أو ما يسميه اسحق رابـــين وشمعون بيرس « الهجوم السلمى العربى على اسرائيل » ! فتارة نـــرى «المراقبين» يعزون هذه المبادرة العربية الى « تفاهم مسبق مع الولايات المتحدة الامريكية » . وتارة يشطون بنا الى الفريق المقابل ويعزون المبادرة السلمية العربية الـــى « تنسيق مسبق مع الاتحاد السوفييتى » .

وفى حين يمضى « المراقبون » فى تكهناتهم ، حتـــى نشعر باننا عدنا الى عهد الكهانة والعرافة ، يستلذ حكام اسرائيل بهذه البلبلة التى يراد فرضها على الرأى العام . وأول مكاسبهم منها هو صرف الانظار عن موقفهم المتعنت والمعادى للسلام . وثانى مكاسبهم منها هو اظهار الدعوة العربية السلمية فى مظهر « التكتيك » العابر .

فان اهم واجب الان — فى هذا المجال الحيوى جدا — هو عدم السماح لحكام اسرائيل ، ولا للرأى العام الاسرائيلى نفسه ، بالافلات من دعوة السلام العربية .

والحقيقة الاساسية وراء دعوة السلام العربية هى أن هذه الدعوة ، الواضحة والمبدئية ، هى التطور الطبيعى المنتظر فى سياسة حركة التحرر الوطنى العربية ، بما فيها الفلسطينية ، نتيجة لتعاظم قوتها وخبرتها ، نتيجة لنجاحها فى الصمود فى وجه أشرس الهجمات والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . ان الخبرة نفسها عرت الزعامات الرجعية العربية أمام الشعوب العربية وكشفت، عـــن وطنيتها الزائفة . كما أنها ، فى الوقت نفسه ، أوصلت الى الباب الموصود تلك الزعامات اليمينية العربية التى انتظرت الفرج من « العزيز » الامبريالى الجديد . الخبرة نفسهـــا زادت من تلاحم الحركة الوطنية الفلسطينية مع مجموع حركة التحرر الوطنى العربية وزادت من تلاحم هذه الحركة الاخيرة مع الحركة الثورية العالمية التى يقف الاتحـــاد السوفييتى على راسها — سياسة ورؤية صحيحة .

وحتى لا يظل هذا الكلام غامضا اريد أن الفـــت انظاركم الى الحقيقتين التاريخيتين التاليتين :

١ — مع أننا لا ننفى استمرار القيادة الساداتية المصرية فى محاولة كسب ود الامبريالية الامريكية والرجعية العربية الا أن صمود الشعوب العربية ، مدعوما بالتأييد السوفييتى الجبار ، يضطر الامريكيين أنفسهم الى التخلى عن العديد من مواقفهم التى كانوا يحاولون فى الماضى جر القيـــادة الساداتية اليها .

فليس سرا أن هنرى كيسنجر كان يخطط الى حـــل لقضية الشرق الاوسط يبقى الملك حسين « وصيا » عـــلى الشعب العربى الفلسطينى . وذلك عبر مخطط رهيـــب استهدف ابادة الشعب العربى الفلسطينى . ولقد شرعت الرجعية العربية ، بتأييد مباشر من الامبريالية الامريكيـــة ومن حكام اسرائيل ، فى تنفيذ هذا المخطط الرهيب — ايلول الاسود عام ١٩٧٠ فى الاردن وعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ الاسود فى لبنان .

ونذكر أن أنور السادات نفسه ، وقبل عامين ، حاول أن يتراجع عن تأييد الكيان المستقل للشعب العربـــى الفلسطينى الا انه فشل فى ذلك .

كذلك ليس سرا أن حكومة رابين نفسها قد اقتنعت بأن هذا «الحل» الامريكى متحقق لا محالة . وهى — بقـــوة الاستمرار — لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية وترفض مشاركة الطرف الاساسى فى النزاع — الشعب الفلسطينى — فى مفاوضات جنيف التى عليها ان تقر تسوية هذا النزاع .

وكيف ننسى تأكيدات الرئيس رابين انه لا مكان الى لقاء الفلسطينيين « سوى فى ساحة المعركة » ؟ كيف ننسى المناقشات الحامية التى كانت تدور فى اسرائيل بين «الحمائم والصقور » حول مستقبل الكيان السياسى للشعب العربى الفلسطينى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى (باسبورتات أردنية أم دويلة اتحادية على النمط الروديسى) وعلى اعتبار أن « اسرائيل الكبرى » حقيقة أبدية ؟

من الواضح أن اليمين العربى مستمر فى مغازلـــة الامبريالية الامريكية . ومن الواضح أن الامبريالية الامريكية معنية باستمرار هذه المغازلة كى تقبض أغلى ما تستطيع قبضه من ثمن لقاء أقل ما يمكن تقديمه من أرض عربيـــة محتلة ، وخلال أطول مدة ممكنة . كل هذا صحيح . ولكن صحيح أيضا انه لم يعد بالامكان اجراء علاقات الغزل هذه بعيدا عن كشافات أعين الشعوب العربية .

ان مؤامرة ابادة الشعب العربى الفلسطينى قـــد فشلت فشلا ذريعا . وذلك ، قبل كل شيء آخر ، بفضـــل البطولة الفيتنامية التى أبداها ويبديها هذا الشعب البطل صاحب أقدس حق . ثم بفضل تضامن الشعوب العربية معه والتفافها من حوله . ولقد أصبح من الممكن ، عمليا ، ان لا تذهب هذه البطولة عبثا وأن لا يذهب هذا التضامن عبثا وذلك لنفس السبب الذى جعل بطولة الفيتناميـــين والانغوليين ومن قبلهم الجزائريين وغيرهم ممن لا يعد ولا يحصى من الشعوب ، لا تذهب عبثا . ان هذا السبب هو أن الفلسطينيين ، مثل الفيتناميين والانغوليين والجزائريين وغيرهم ، كان فى مقدورهم الا يكتفوا بحجارة سخنـــين وعرابة ودير حنا فى التصدى لدبابـــات الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية . لقد كان معهم ، ولا يزال، الاتحاد السوفييتي الجبار بسياسته المبدئية الجبـــارة وبأسلحته النظيفة والجبارة .

ان هذه الحقيقة هى التى قلبت حسابات المؤامـــرات الامبريالية رأسا على عقب، وجعلت أرضية الغزل الدنس بين الامبريالية واليمين أرضية ضيقة جدا . فهم ليســـوا أحرارا كما كانوا يتوهمون .

٢ — لقد كانت مؤامرة تقسيم لبنان ، بالاضافة الـــى مؤامرة ابادة الفلسطينيين فى لبنان ، مخططا « مضمونا » فى أعين الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل والرجعيـــة اللبنانية . بل وصلت الثقة بالامريكيين فى تنفيذ هذا المخطط الى درجة أنهم سحبوا سفارتهم من بيروت ورعاياهـــم على اعتبار أن الدولة اللبنانية قد زالت من الوجود .

وحكام اسرائيل اخذوا يستعيدون « عبقرية » دافيد بن‌غوريون الذى رأى « حتمية » انهيار الدولة اللبنانية منذ أكثر من عشرين عاما . وفتحوا الحدود مع لبنان وارسلوا التركتورات « الزراعية » على اعتبار أن حصتهم مـــن لبنان مضمونة أيضا . ورميش وبنت جبيل تستطيعان أن تتشبها باقرث وكفر برعم ودافيد بن‌غوريون يستطيـــع ان ينام مطمئنا على أن شمعون بيرس هو خير خلف لخير سلف!

ولقد وقعت مآس فى لبنان كان من الممكن تلافيها. واجتمع فى الرياض أرباب الرجعية والقيادة اليمينيـــة العربية وجروا القيادة السورية الى حظيرتهم . ومع ذلك فانهم لم يستطيعوا العمل فى الخفاء عن اعين الشعـــوب العربية وعن ارادتها . وهناك رأى مقتنع بأنهم انما ، فى اجتماع الرياض ، لحقوا حالهم قبل أن تنفجر البراكين فى بلادهم نفسها .

ومهما يكون من امر فقد فشلت مؤامرة تقسيم لبنـــان كما فشلت مؤامرة القضاء على القوى الوطنية والتقدميـــة اللبنانية كما فشلت مؤامرة ابادة الشعب الفلسطينى . ولم يستطع ارباب الرياض الا ان يعملوا فى اطار هـــذه الحقائق وفى اطار ارادة الشعوب العربية فى صون التضامن العربى .

وهناك بعض الاخوة يسألون : ها هو الســـادات، اليمينى ، ينتهج سياسة حكيمة وذكية بشأن الســـلام الاسرائيلى العربى . فكيف يتسق ذلك مع الانتقادات التى نوجهها ضد سياسته التى يتبعها مع الامبريالية الامريكية ؟

أعتقد انني اجبت على هذا السؤال ، فيما اوردتـــه من حقائق اعلاه . ومع ذلك اياكم والرؤية السطحيـــة والساذجة التى تقسم السياسات الى أسود والى أبيض . فبمدى ما يمضي السادات فى مبادرته السلمية ، وعلـــى الاسس العادلة المعروفة ولا يفرط بالحقوق الاساسية ، فاننا سنؤيده وندعوه الى المزيد منها .

ولا حراجة البتة فى ذلك . ولولا تواضعنا الشيوعى لرحنا نعتز ، أمام شعوبنا ، بأن الحركة الوطنية العربية ، وعلى راسها الفلسطينية ، أخذت تتبنى مواقفنا التى لـــم نحد عنها فى يوم من الايام .

اننا نعتبر مبادرة السلام العربية — وعلى راسهـــا الفلسطينية — انتصارا كبيرا لحركة التحرر الوطنى العربية — وعلى راسها الفلسطينية وهزيمة تاريخية لمخططـــات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . اننا نعتبرها انتصارا ضخما للجهود المتفانية التى بذلناها نحـــن الشيوعيين ولا نزال نبذلها — فى جبهة واحدة وأبدية مـــع الاتحاد السوفييتى ومع مجموع حركة التحرر الوطنـــى والاجتماعى فى البلدان العربية وفى اسرائيل وفى العالم كله .

ولا يحسبن احد اننا نتوهم ان السلام العادل اصبح يطرق على أبوابنا العطشى . ان هذا الوهم أبعد ما يكـــون عن رؤيتنا الواضحة . بل نرى ان اشد الاخطار لا تـــزال تحدق بقضية السلام العادل .

ولذلك نرى الاهمية الكبرى فى تطويق المعتدين وجميع أعداء السلام العادل وفضحهم عالميا ومحليا وفى الشـــرق الاوسط . انه من الضرورى أن يتحملوا كل المسؤوليـــة فلعلهم أن يرتدعوا . فاذا لم يفعلوا — لا سمح اللـــه — ومضوا فى غيهم وفى عدوانهم وفى احتلالهم (واعنى حكـــام اسرائيل والامبرياليون الامريكيون) فانهـــم سيتحملـــون المسؤولية كلها امام شعبهم وأمام شعوب العالم قاطبة . هذه هى القضية .

ها هو الشعب العربى الفلسطينى يقف الان فى أعلى قمم المسؤولية — هذه القمم التى ارتقى اليها عبر أروع وأطول الصمود والتضحية وعبر اقسى وأطول تجربـــة وعبر انتصارات تاريخية جعلته يبدو ، على حقيقتـــه ، ماردا ويبدو اعداؤه ، على حقيقتهم ، اقزاما اقزاما .

فما أروع هذا المارد وهو يلوح باغصان الزيتون — سلاما وأرضا طيبة .

(جهينة)

مقترحات السلام العربية بين "رابين" و"ديان"

لا شك أن « هجمة السلام » التى يشنها الان الرئيس المصرى أنور السادات على حكام اسرائيل ضرورية من أجل احراج هؤلاء الحكام وفضح نواياهم العدوانية ضـــد الشعوب العربية وبشكل خاص الشعب العربى الفلسطينى.

لقد أعلن الرئيس السادات ، فى أثناء اجتماعه مـــع وفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى زار مصر مؤخرا ، أنه مستعد للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل وذلك مقابل انسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضى العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال : انه مستعد لوضع قوات دولية على الحدود المصرية الاسرائيلية بعد انسحاب اسرائيل من الاراضى العربيـــة المحتلة . كذلك هو مستعد لوضع مثل هذه القوات فى شرم الشيخ لضمان حرية الملاحة فى خليج العقبة . وأعلن أنه يوافق ، أيضا ، على تقديم ضمانات دولية لامن اسرائيل ولا يعارض أن تاخذ هذه الضمانات — اذا وافقت الولايـــات المتحدة — شكل حلف عسكرى بين الولايات المتحـــدة واسرائيل .

وأكد السادات أن المفاوضات حول هذه المقترحات يجب أن تتم فى جنيف .

ولكن مقترحات السادات الواضحة والمعقولة هذه ، والتى هى فى الواقع مقترحات يمكن على أساسها حل أزمة الشرق الاوسط ، لم تعجب حكام اسرائيل . ولانهـــم لا يستطيعون رفضها بصراحة راحوا يلفون ويدورون محاولين تجنب الرد الصريح والواضح عليها حتى لا يكشفوا عـــن نواياهم الحقيقية المعادية للسلام وللحل العادل لازمـــة الشرق الاوسط .

وآخر ردود حكام اسرائيل الملتوية ما سمعناه علـــى لسان رئيس الوزراء ، اسحق رابين . فقد توجه رابـــين بدعوة شخصية الى الرئيس السادات لاجراء مفاوضـــات مباشرة مع اسرائيل للتوصل الى حل منفرد معها . واعلن رفضه الذهاب الى جنيف الا اذا وافقت مصر على اجراء هذه المفاوضات !

وقد فضح وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، موشه ديان ، فى مقال نشره فى صحيفة « هيوم هزه » بتاريـــخ ١٩—١١—٧٦ ، موقف اللف والدوران هذا الذى يقفـــه حكام اسرائيل تجاه مقترحات السادات السلمية . ودعا الى الرد على هذه المقترحات بصراحة . لان مقترحـــات السادات واضحة وتتطلب من حكام اسرائيل أن يردوا عليها بوضوح . وتطوع فى مقاله بتفسير معنى مقترحات السادات عمليا بعد أن قال أن السادات لم يكن يجرؤ على عـــرض مقترحاته لو لم يكن قد أخذ موافقة الفلسطينيين عليها سلفا.

فبالنسبة لماهية السلام ، التى أراد رابين معرفتهـــا من فم الرئيس المصرى ، فقد قال ديان ، أن الرئيـــس المصرى أوضح أنها تعنى انهاء حالة الحرب والغـــاء الاجراءات الخاصة المرتبطة بها — مثل مقاطعة اسرائيـــل اقتصاديا ومنع عبور السفن الاسرائيلية فى قناة السويس وغير ذلك . ولكن هذا لا يعنى ضمان اقامة علاقـــات دبلوماسية بين الدول العربية واسرائيل مثل فتـــح سفارة اسرائيلية فى القاهرة وسفارة مصرية فى تل أبيب . كذلـــك لا يعنى اقامة علاقات تجارية حرة بين الدول العربيـــة واسرائيل . وأضاف ديان : أن مثل هذه الامور ليست شرطا أساسيا لانهاء حالة الحرب بين الدول . فهناك دول كثيرة ليست معادية لاسرائيل ولم تفكر أبدا فى محاربتها ومع ذلك ليست بينها وبين اسرائيل علاقات تجارية أو دبلوماسية .

ويخلص ديان الى القول : هناك قضايا عديدة مكانها المفاوضات وهى تجرى فيها من اخذ وعطاء وليس فى وضع شروط مسبقة . والقضية الاساسية — يقول ديان — هى: هل اسرائيل مستعدة للانسحاب لحدود « الخط الاخضر » (حدود ٤—٦—٦٧) مقابل اتفاقية سلام وضمانات امن ؟ !

لقد اوردت كل أقوال ديان هذه ، فى الرد على محاولات الحكومة الاسرائيلية التهرب من مواجهة مقترحات السادات، لا للتدليل على أن ديان يرغب فى الاستجابة لهذه المقترحات بل لأبين أن « شاهدا من أهله » (وهو ديان) يشهد علـــى أن حكام اسرائيل يتهربون فى الرد على مقترحات الســـادات لانهم لا يريدون الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مقابل اتفاقية سلام وضمانات امن.

فنحن نعرف ان ديان ليس « حمامة سلام » وان رايه فى مواجهة العرب يتلخص فى انتهاج « سياســـة القوة » و«فرض الامر الواقع» ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ما دام العرب لا يستطيعون ان يفرضوا هـــذا الانسحاب بالقوة . وقد أثبتت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان ديان هو أفضل من يستجيب لسياسة القوة !

وديان ،الذى يسعى للعودة الى المسرح السياسى فى الانتخابات النيابية القادمة ، يريد أن يقول لزملائه حكـــام اسرائيل الحاليين : لماذا اللف والدوران ! اجيبوا بصراحة بأنكم لا تريدون الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة !

ان ديان يعتمد فى مطالبته بمثل هذا الجواب عـــلى حقيقة اساسية وهى أن الولايات المتحدة (السند الحقيقى لحكام اسرائيل) لا تسعى ، فى الواقع ، للوصول الى حـــل عادل لازمة الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس فهو يعتقد ان الاستمرار فى انتهاج « سياسة القوة » و « فرض الامر الواقع » والتحدث عن ذلك بصراحة سيجبر الدول العربية على الرضوخ لهذه السياسة ويجعلهم يفتشون عن « طرق اخرى » ، غير استعادة اراضيهم المحتلة وتحقيق الســـلام العادل ، للتعامل مع اسرائيل مثل « الجسور المفتوحـــة » و« السياج الطيب » و « التبادل التجارى » مع اسرائيل! أى التعامل مع اسرائيل فى كل المجالات ، دون الحاجة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلى فى الاراضى العربية .

ان ديان يعبر عن اتجاه أساسى فى السياســـة الاسرائيلية وهو أنه من الممكن الاتفاق مع العرب بـــدون الأخذ بعين الاعتبار المصالح القومية والوطنية للشعـــوب العربية وهذا ولا شك هو الخطأ الاساسى الذى يرتكبـــه حكام اسرائيل فى سياستهم تجاه الشعوب العربية .

وفى نفس الوقت فان الخطأ الاساسى الذى يمكن أن يرتكبه حكام الدول العربية هو الاعتقاد بأن الامبرياليـــة الامريكية يمكن أن تتخلى عن حكام اسرائيل اذا ما أبـــدوا « رغبة أكيدة » فى التعاون معها . فهؤلاء الحكام ينســـون، فى غمرة الدفاع عن مصالحهم الطبقية الضيقـــة ، ان الامبريالية الامريكية ومعها حكام اسرائيل ، لا يهمهم الدفاع عن مصالح الحكام العرب الطبقية بقدر ما يهمهم السيطرة على منابع الثروة التى أوجدت هذه المصالح .

وعلى هذا الاساس نستطيع ان ندرك أن الرئيس السادات ، مهما « جند » معه من الدول العربية ، لا يمكنه أن يحقق المطالب العادلة للشعوب العربية ، وبضمنهـــا الشعب العربى الفلسطينى ، بالاعتماد على « مسايرة » الامبريالية الامريكية « وتفهيمها » عدالة المطالب العربية .

فالامبريالية هى العدو الاساسى للشعوب العربية .

وما لم تخرج « هجمة السلام » العربية من نطاق التذلـــل أمام الامبريالية الى نطاق التصدى لها فلا يمكن للشعـــوب العربية أن تحقق اهدافها .

على عاشور

ياحزب العافودا - شعبنا على طريق الناصرة!

■ كما هو معروف فان حزب « العمل » الحاكـــم فى اسرائيل لا يتخبط فى ازمة داخلية عنيفة ،سياسيـــة وشخصية ، فقط ، بل هو يستعد لمؤتمر عام أيضـــا . والدائرة العربية (الاقلياتية) فى حزب « العمل » قررت ، استعدادا لهذا المؤتمر ، فتح ابواب « الخزب » امـــام الداجنين بما فيه الكفاية من عرب البلاد . فكتبت هـــذه الدائرة رسالة شخصية « حارة » بلغة ركيكة جدا (مـــن صاغها ؟ رعنان كوهين أو محمود عباسى ؟ !) ارسلـــت بالبريد الى الناس للانخراط فى صفوف « الخزب » . ويبدو أن المواطنين العرب قد وضعوا هذه الرسائل حيث يضعون « الانباء » وان التجاوب كان صفرا . ومؤخرا قرر اباطرة حزب « العمل » ارســـال مركـــزى الـــدائـــرة العربية للاتصال الشفهى بالمواطنين . وسمعت أن المدعو ابو ضيا (الاسم الحقيقى : ابراهام عوبيد) الذى كنســـه شعب الناصرة من البلدية ، من زمان ، يزور المـــدارس ويحاول أن يبتز من المعلمين انتسابا « اختياريا » للحزب الحاكم .. وقد سمعت ايضا ، أن المعلمين « الموصين على أرواح اجيالنا الشابة ، عرفوا كيف « يقردونه » [illegible] ، خارج المدارس .

كان من الممكن كتابة مقالة صحفية ساخرة حـــول هذه المهزلة العفودائية الحقيرة . ولكن القضية جديـــة جدا ، وتحتاج ان نعالجها بجد .

ان حزب « العمل » — المباى سابقا — هو قائد هذه الدولة منذ قيامها ، وعليه فهو المسؤول عن طرد شعبنـــا العربى الفلسطينى من وطنه . وهو المسؤول عن السياسة التى حاولت أن تطردنا نحن ايضا . هذا الحزب هو مهندس الحكم العسكرى ، هو مصدر « الهويات الحمراء » . هو المسؤول عن نهب ملايين دونمات الارض من فلاحينا . هو المسؤول عن سياسة الاقامات الجبرية . هو المسؤول عن محاولات خنقنا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا . هو المسؤول عن كرباج القهر الذى رفع خلال كل السنوات الثمانـــى والعشرين العجاف الماضية فوق رأس معلمينا ومثقفينا . هو المسؤول عن منع العمال العرب من دخول الهستدروت حتى سنة ١٩٦٠ ، وعن تنصيب الخواجات البعيدين عـــن العمال مسؤولين عن العمال العرب بعد ١٩٦٠ . هـــذا الحزب هو المسؤول عن مقتل كل شهدائنا ، شهـــداء كفر قاسم سنة ١٩٥٦ ، الشهداء الخمسة الذين قيل انهم قتلوا على الحدود سنة ١٩٦١ ، وشهداء يوم الارض . ان كلمة « مباى » ،وفيما بعد «عافودا» ،هى تجسيد لكل ما عانينا من عذاب سياسى وثقافى واجتماعى واقتصـــادى ونفسى ، خلال السنوات الماضية . فهل يمكن ان يدعـــى هذا الحزب ان عنده الحد الادنى من الذوق حين يتوجـــه للعرب طالبا انتسابهم اليه ؟ ومتى ؟ ! فى الوقت الذى يتصاعد فيه نضال العمال والشغيلة اليهود ضد سياسة الحكومة التى كما قالت « الاتحاد » مرة ، عنها ، ظلت تتوســـع وتتوسع على حساب الاراضى العربية ، حتى احتلت .. لقمة العمال اليهود . اذا كانت سياسة حزب « عافودا » قد بدأت تفلس فى الناحية اليهودية ، فهل يريد هذا الحزب ان ينقذه المواطنون العرب ، بالذات ؟ !! لن نناقش ، جديا، ونسال : اية حقوق سوف تمنح للاعضاء العرب ؟ فها نحن نرى ، خلال كل السنين الماضية ، ان العملاء العرب لسياسة الحكومة كانوا محط احتقار واذلال قومى وانسانى مـــن السلطة الظالمة . كانوا يعاملون كعبيد رخيصين واجبهـــم الخدمة الطيعة الصامتة الذليلة ، مقابل جاه شخصى كاذب او مصلحة شخصية انانية رخيصة .

ان استعداد حزب « العمل » لقبول العرب أعضـــاء فيه يذكرنا بموافقة أيان سميث على اشراك الافريقيـــين الاصليين فى روديسيا فى الحكم . وكما هو بديهى لكل عاقل

— البقيـــة على صفحـــة ٥ —

سالم جبران

قيادة الهستدروت المعراخية تسير في "تلم" الحكومة

مفاوضات بين الحكومة والهستدروت على "صفقة شاملة" هدفها تجميد الأجور ووقف كفاح العمال والمستخدمين!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — نشرت « عل همشمار » والصحف اليومية الاخرى ، يوم الاحد الماضي ، ان الحكومة والهستدروت توصلتا الى اتفاق للتنسيق والتفاهم بينهما حول قضايا الاجور والغلاء وذلك في الاجتماع الذي تم في بيت وزير المالية ، يوم السبت الماضي ، واشترك فيه عن الحكومة الوزيران رابينوفتش وبارليف ومحافظ بنك اسرائيل ، جفني ، ومدير وزارة المالية وعن الهستدروت ميشل وأعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت .

واتفق الطرفان على اقامة لجنة عليا لاتنسيق بينهما مهمتها ، كما نشر ، مناقشة القضايا المشتركة بينهما ، مثل السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وبشكل خاص ، قضايا الميزانية والتضخم المالي وعلاقات العمل في قطاع الخدمات العامة . على أن تقوم هذه اللجنة باختيار لجنتين متفرعتين عنها ، مهمة احداها بحث قضايا الاجور ومهمة الثانية بحث مسائل التضخم المالي .

والمدهش أن صحيفة « علهمشمار » « المبامية » العمالية اعتبرت قيام اللجنة العليا المذكورة والاتفاق بين الهستدروت والحكومة حول التنسيق بينهما في قضايا الاجور والغلاء كسبا هاما للهستدروت ، أي العمال ، الذين يفترض أن تمثلهم الهستدروت . بينما يؤكد هذا الاتفاق الجديد استمرار سير قيادة الهستدروت « المعراخية » في تلم سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية العاملين والتي كان آخرها الغلاء المذهل الذي أصاب الجماهير الشعبية والعمالية في بداية الشهر الجاري .

فاللجنة العليا الجديدة ، التي ستحل محل لجنة « معراخية » (حكومية وهستدروتية) دفنت مؤخرا بعد أن قررت الحكومة تقليص السوبسيديا وزيادة أسعار المواد الحيوية ، لن تتجاوز مهمتها الصفة الشكلية وكونها ذراعا في تنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين الاساسية .

ولن يخدع أحدا من العاملين القول ان اللجنة الجديدة ستدرس اقرار سياسة اقتصادية واجتماعية شاملة ، بما في ذلك قضايا ميزانية الدولة ، وليس « الصفقة الشاملة » الجديدة التي يطالب وزير المالية باقرارها . فالمسألة أعمق وأخطر من مجرد تسميات : « صفقة شاملة » أم « سياسة اقتصادية واجتماعية شاملة » ؟ ان المهم هو طابع الصفقة وطابع السياسة . ولقد علمت خبرة السنوات الماضية أن كل صفقة شاملة اقرتها الحكومة بمصادقة القيادة الحالية « المعراخية » للهستدروت كانت معادية في جوهرها وتفاصيلها لمصالح العاملين. اذ استهدفت دائما تجميد الاجور في حين استمرت الاسعار في الارتفاع بوتائر كبيرة ومعها أرباح الشركات وأرباب العمل والبنوك والمقاولين والتجار الكبار والمضاربين لسوق العملة السوداء . وهذا هو سبب رفض العاملين لاتفاقية « صفقة شاملة » جديدة .

و « السياسة الاقتصادية والاجتماعية » التي تدعو قيادة الهستدروت الى اقرارها لن تكون أفضل من « الصفقة الشاملة » ، ان لم تكن أسوأ منها . فلا يمكن لسياسة كهذه تقررها الحكومة ان تكون في صالح العاملين ، خاصة وانه يجري اقرارها بعيدا عن انظار العاملين ولجانهم العمالية المنتخبة .

أضف الى ذلك أن الصفعة القاسية التي وجهتها الحكومة لقادة الهستدروت بتقليصها السوبسيديا بدون الرجوع الى الهستدروت تكشف عن مدى استهتار الحكومة بآراء هذه القيادة. فحين تظاهرت قيادة الهستدروت بمعارضة التقليص ورفضت التوقيع عليه حل رابينوفتش ، بكل استهتار وصفاقة ، اللجنة المشتركة الحكومية — الهستدروتية ، وقرر التقليص .

ومن يضمن عدم تكرار هذا الامر اذا اصطدمت الحكومة بمعارضة قيادة الهستدروت خاصة وان الحكومة تدرك أن هذه المعارضة لن تتجاوز حدود الكلام الفارغ . وتدرك أن هذه القيادة لن تسلك الطريق الصحيح في التصدي لسياسة الحكومة الاقتصادية — طريق تجنيد العاملين في أوسع وحدة صف كفاحية .

ومع أن رنين الصفعة لا يزال يرن حادا في آذان قيادة الهستدروت ، الا ان هذه القيادة نسيت الصفعة و « زعلها » واحتجاجاتها وعادت الى حظيرة التفاهم مع الحكومة وعلى حساب مصالح العاملين .

وان ما يلفت الانتباه هو هذا الربط المشبوه بين الاجور والتضخم المالي.. لجنة للاجور واخرى التضخم المالي . وكأن الاجور هي السبب في الغلاء المخيف وليست سياسة الحكومة . أولا يدل هذا على بوادر صفقة جديدة معادية للعمال تلوح في الافق الان وتستهدف اجور العاملين ؟ ويجري طبخها في بيت وزير المالية باشراف الحكومة وقيادة الهستدروت !

وطبيعي اذا كان هذا هو موقف هذه القيادة المهادنة أن يتجرأ الوزير ، رابينوفتش ، ويعلن في اجتماع المصالحة المذكور أن عام ١٩٧٦ كان عاما جيدا وحسنا جدا !! فما هو الحسن وما هو الجيد ؟ أهو الغلاء الذي زاد على ٣٨٪ ؟ أم هو التردي المستمر لمستوى حياة المواطنين ؟ أم الضرائب التي عمت وطمت بفرض ضريبة القيمة الاضافية ؟ أم الاتساع المذهل لديون الدولة والذي بلغ حدا قياسيا هذا العام زاد على ٩ آلاف مليون دولار ؟

لم يكن لدينا أدنى شك في منطق الوزير وفي حقيقة أهداف سياسة حكومته الاقتصادية والاجتماعية. فهو منطق العداء لمصالح العاملين والفئات الشعبية العريضة . وضد هذا المنطق وضد هذه السياسة وضد موقف قيادة الهستدروت المهادن يجب تشديد النضال وتجنيد العاملين في معركة الدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية.



دير حنا — من محمود دغش — كنا نود ان نسجل للمجلس المحلي مآثر غير موقفه المشكور في الدفاع عن الارض. ولكن الحقيقة هي انه مر على تعيين المجلس المحلي أكثر من سنة ونصف السنة دون ان يستطيع تنفيذ مشروع يذكر كتعبيد شوارع أو بناء مدرسة أو غير ذلك .

وللمعلومية فان مشروعي الماء والكهرباء انجزا عن طريق جمعيتين تعاونيتين لكل منهما ادارتها المنتخبة . انجزتا المشروعين دون مساعدات حكومية على الاطلاق . وجمعية الزهراء للمياه ناجحة تماما . ولكن وزارة الزراعة وموظفيها في الناصرة يتآمرون على تحويل الجمعية الى المجلس المحلي المعين . حتى يستفيد صندوق المجلس الخاوي من أموال الجمعية ، وبالتالي يخف الضغط على حاكم اللواء ووزارة الداخلية . فالمجلس لم يتلق ، منذ تعيينه ، أموالا تذكر من الوزارات المختصة . كما ان حاكم اللواء شطب ثلثي بنود الميزانية الحالية . وأكثر من ذلك فقد سلخت وزارة الداخلية من منطقة نفوذه ١٩ بلوكا من أصل ٣٠ . وقسم منها ادخل فيما يسمى منطقة (٩) . والقسم الآخر يتوقع ان يضموه الى مستوطنة « عين نطوفة » أو « ناحل سلمون » التي تقام شمالي دير حنا في أرض اسمها « منازل طنوس » تابعة للقرية . ولكن الاهالي يمنعون اليوم من دخولها ! وقد جاء يورم كاتس مؤخرا الى القرية ليبلغ رئيس المجلس بذلك .

وهكذا فهناك مهام كثيرة ومعقدة تجابه المجلس المحلي . فهل تراه قادرا على التصدي لها ومعالجتها كما ينبغي ؟ لقد قدم عضوان في المجلس ، هما السيدان سعيد نايف عباس وعوض خلايلة ، استقالتهما من عضوية المجلس المحلي . والسيد جريس حناوي لا يحضر معظم الاجتماعات . يضاف الى ذلك ان المجلس نفسه معين تعيينا . وحرص حاكم اللواء والدوائر الاخرى ، كالعادة ، على عدم تمثيل الشيوعيين فيه .

لذلك يرى المواطنون ضرورة لاجراء انتخابات المجلس في أقرب وقت ممكن ، أي مع انتخابات الكنيست القادمة .

ان مشاكل القرية ، المزمنة وتلك التي تنشأ مع التطور ، بحاجة الى وحدة أهالي القرية ورص صفوفهم .

سراب الرمال الذهبية في يميت

حيفا — نشرت صحيفة هآرتس، يوم الاربعاء ١١/١٧ ، مقالا بقلم يائير كوتلر نعى فيه الآمال التي عقدت على مدينة يميت ووصف المشروع كله « بجبل تمخض فولد فارا » .

قال ان هذه المدينة التي كان حلم ديان ، قبل حرب اكتوبر ، أن يسكنها ربع مليون يهودي ، لن يزيد عدد سكانها عن بضعة آلاف في نهاية العقد الحالي ، وهذا في أحسن الاحوال . وكل الدلائل تشير الى ان مدينة التطوير هذه تراوح في مكانها ، بل وتتدهور نحو موت طبيعي بطيء .

فالهجرة اليها توقفت .. والاسرائيليون غير متحمسين اطلاقا للسكنى في تلك المدينة الصحراوية البعيدة .

ومع أن الكاتب لا يتعرض للاسباب العميقة لفشل الاستيطان في يميت ومنها سياسة الاحتلال وعسكرة الاقتصاد واقامة المستوطنات ليس بدوافع اقتصادية بل للاستيلاء على أكثر ما يمكن من الاراضي العربية مع ما يرافق هذا من صفقات تحت الموائد يظل فيها المخفي أعظم ، الا انه ساق بعض الحقائق الطريفة ومنها : ان ال ١٥٠٠ وحدة سكن التي قررت الحكومة بناءها في عام ١٩٧٤ لم ينجز منها ، خلال سنتين ، الا ٣٥٠ شقة ، ولا تزال ٢٠٠ وحدة أخرى قيد البناء .

وحيث كان متوقعا ان يكون سكان المدينة اليوم زهاء ٦ آلاف نسمة فقد بديء ، في حينه ، ببناء دوائر للبلدية ومركز شرطة وعيادات لصندوق المرضى ورعاية الام والطفل ومركز بريد وحوانيت وبنك ومدرسة . ولكن السكان لم يأتوا . وليس في يميت اليوم ، رغم التطبيل والتزمير، أكثر من ١٥٠ عائلة . وأما المئتا شقة المخصصة لقادمين من البلاد نفسها فلم يجر توزيعها ، لسبب بسيط . هو ان أحدا لم يتقدم لشرائها أو استئجارها .

رسائل القراء

صرخة أخوية

لا أدري ما الذي دفعني الى كتابة هذه السطور . ربما كان مقتي الشديد للاغنية التي تقول : « طلعت نزلت.. حادت عن ظهري ، بسيطة » . فليس من البساطة في شيء أن ينظر الانسان الى اخوته وأصدقائه يعانون الشدائد والمحن ، فيقول : بسيطة ، ما دمت انا سالما !

انا ، كقروي ، أحب الطبيعة والهدوء . ولكن لا أدري لماذا تنقلب القرية ، بسرعة ، من الهدوء والتآلف الى الضجيج والنزاعات . است أوجه اللوم الى أحد بعينه ، ولا اريد المس بأحد من أهالي قريتي . ولكنني اريد أن اعبر عن حزني للجو المشحون بالتفرقة والكراهية . لا سيما وأن في ذهني صورة غير بعيدة عن قريتي الوادعة الجميلة . وطالما تساءلت عن سبب التغير ولم استطع التوصل الى تعليل مرض.. واصدقائي لم يسعفوني بجواب شاف . ويؤلمني حقا الا اجد جوابا لهذا السؤال . ويؤلمني أكثر الا اجد من يجيب على سؤالي . أكان لا بد من هذا ، أكان محتما علينا ان نعود الى عادات الجاهلية دون أن نحسن التخلص منها ؟

ورغم هذا فانا متفائل . فالمستقبل أمامنا . ولم يفت الوقت لاستدراك أي خطأ واقتلاع أشواك الحقد والكراهية عديمي المعنى والجدوى . لهذا ينبغي الا نترك يوما يمر دون محاولة جادة لتحسين المستقبل . خصوصا واننا نحمل مسؤولية تجاه الاجيال القادمة حتى لا نترك لها تركة ثقيلة وبغيضة .

وما دام كل واحد فينا يعلن انه يحب الخير ويكره الشر فلماذا لا نترجم ذلك عمليا ؟

يعقوب أحمد — كفر مندا

يا حزب العافودا — بقية

وشريف ، فان كلا الامرين مستحيل .

نحن نفهم أن حكام اسرائيل قد عادوا الى عقلية الغطرسة والاستعلاء ، عقلية العدوان والقوة ، تجاه الشعوب العربية . ويبدو أنهم يحلمون بشطب كل ما حدث من تحولات اجتماعية وثقافية وسياسية في جماهيرنا العربية هنا ، بوسائل تفسيخ وحدة الصف حينا ، وبوسائل الكرباج والابتزاز حينا آخر . وقد سمعنا أنهم يلوحون بشبح البطالة المرعب — الذي هو نتاج سياستهم المفلسة — ليضغطوا على العمال العرب .

نحب ان نؤكد ثقتنا بلا حدود بعمالنا ، أولا وقبل كل شيء ، وبشعبنا كله . نريد أن نؤكد ايماننا الراسخ بأن جماهيرنا قد تعلمت ، بخبرتها الغنية ، أن مداراة الظالم لا تنجي من الظلم بل تزيده وقاحة وشراسة . نريد أن نؤكد أن خبرة السنوات الماضية لشعبنا ، وعلى رأسها عرس النصر العظيم في الناصرة وصمود يوم الارض ، هي من العمق والاصالة بحيث لا يزعزعها هجوم العفوداتيين — ممثلي كرباج القهر القومي .

لقد كتب السيد رعنان [illegible] ، **مدير الدائرة العربية في حزب « العمل » ، مقالا في « الانباء » (١٩-١١-٧٦) مثيرا للاهتمام لما فيه من اعتراف ، حول تقصير شنيع من السلطات تجاه الوسط العربي في مجال الخدمات المختلفة.. وفي هذا المقال يعترف المندوب السامي رعنان :**

« ... ان الثورة الثقافية في الواقع تشجع عرب اسرائيل على الخروج عن اطار حياتهم التقليدية ، الحمولة الاخذ نفوذها بالتقلص ، وانماط التفكير والسلوك التي أخذت تتغير . غير أن هذا التخلي عن اطر قائمة لا يرافقه خلق اطر منظمة اخرى . ومثال على نتيجة هذا الوضع نجده في انضمام جماعة الاكاديميين الى راكاح وايجاد الجبهة الدمقراطية . ان مثل هذا الدمج بين الاكاديميين وراكاح أخذ يتحول الى ظاهرة اعتيادية في قرى اخرى » .

نعم . ان شعبنا كله ، الذي يرفض القهر ويرفض الغربة في الوطن ويرفض حزب « العمل » وبقية الاحزاب الصهيونية ، يسير على طريق الناصرة ، طريق تحالف كل المخلصين مع الحزب الشيوعي .

وسوف تعيشون يا عافوداتيون ، الى الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية والهستدروت والكنيست — وسوف ترون !! ■ .

موت كلب — بقية

تساقطت فيها أسنانه وتشققت مخالبه بل يخيل اليه انه لن يصلح لشيء بعد .. سوى الموت .. ومن يدري كم يطول انتظاره ؟ وماذا يفعل الدء بطنه حتى ذلك الحين ؟ هل يحني رأسه في كبرته ويهز ذيله ويتمسح بهذا وذلك ، بعد أن لم يبق من العمر سوى أيام ؟ هو الذي لم يفعلها طوال حياته ؟

لعل ميتة سريعة تنهي هذا المصير؟ نصب اذنيه منتبها .. كيف لم تخطر الفكرة بباله من قبل ؟ اذا كان قد حرم اختيار الزقاق الذي ولد فيه ونوع الحياة التي عاشها فلا أقل من أن يختار موته ..

ولانه كلب .. يكفي أن يدعي السعار ويخمش ساق أحد الصبيان أو يخرج بعد سقوط الليل ونوم الشمس .. الى الشوارع الرئيسية ليكون هدف رصاصة .

لكن ، هذا اختيار سهل ... فليس من الحكمة أن يمنح الاخرين متعة الشعور بالخلاص منه .. بل يجب أن يكون موتا حتف انوفهم .. موتا يلقي شيئا من الرعب في قلوبهم .. وربما بعض الاسى ايضا .

نهاية انيقة .. مترفة .. تعوضه ولو لحظات عن مرارة الحرمان التي كان يحس بها كل يوم .

موتا يهيء له دخول هذا العالم الصاخب الملون الذي طالما تاق اليه وهرب منه .

* * *

لما توارت الشمس خلف سعف النخيل نهض الكلب من رقدته .. ألقى نظرة أخيرة على البستان وانسل من تحت السور الى الشارع العام .

مرقت امام عينيه السيارات مسرعة، نائرة التراب في وجهه .

ينبغي أن تكون سيارة فارهة . هذا ما كان يفكر به ، ولكن وهو يرى تتابع الالات العجيبة امام عينيه ، احتار في ما يعنيه بصفة (فارهة) .. هل تكون السيارات الصغيرة الملونة الوانا زاهية ؟ أم السيارات الجديدة اللامعة؟ أم الجبل الاحمر المحشور بالناس ؟ أم تلك السوداء ذات الصفير الغريب ؟

لم يكن يدري أن الامر سيكون بهذه الصعوبة .. وعليه أن يختار بدقة لئلا ينهي حياته بخطأ لا مبرر له .

تراجع عن الرصيف . لقد نشأت مشكلة جديدة .

اقعى عند جذع شجرة كالبتوس وبدأ يفكر ، كانت حواسه تؤكد له أن آلة الموت تعني كل ما كان يحلم به .. ينبغي أن تكون بهيجة اللون ، لامعة، وضخمة لتلقي المهابة في النفوس .. كان يحس احساسا خفيا غامضا بانه لن يخطئها .

وبهذا الهاجس الذي تملك عليه نفسه ، وقف على حافة الطريق ينتظر ،

للحظة قصيرة سريعة ، أوشك أن يرتكب الخطأ الشنيع ، ولكن قبل أن يرمي نفسه الى الشارع ، لوى عنقه .. وما أن استرد انفاسه حتى رآها قادمة .

سيارة حلمه الاخير .. كانت فضية اللون .. فارهة .. ونظيفة ، تماما كما يريدها . اقتربت منه .

خفق قلبه لحظة قبل أن يسلم نفسه اليها .

سمع السائق صوت ارتطام شيء بالمجلة فقطع حديثه ومد عنقه الى الخارج . قال زميله الذي كان يرقب الطريق :

— كلب آخر .

ركن سائق السيارة جانبا ، وأشار الى زميله الذي نزل واقترب من الكلب .

قبض على الذيل وجر الجثة الى مؤخرة السيارة ، فتح الباب ثم رفع الكلب الميت من قوائمه ودفع به فوق أكوام من الاوساخ والقشور وجثث كلاب أخرى .

(عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية)

غرامات باهظة على متظاهري الاقصى

علي مصطفى أبو عفيفة

القدس — لمراسلنا — بعد مرور عشرة أشهر على مظاهرات الاقصى في ٢٠ شباط الماضي لا تزال محاكمات بعض الشبان مستمرة بتهم التظاهر غير المشروع ورجم الشرطة بالحجارة .

ومع أن القاضي أشار في كلمته الى أن هناك مخالفات « موسمية » اذا طال الزمن دون ادانة مرتكبيها فان الحكم يفقد معناه ، الا انه حكم على مرتكبي هذه المخالفات « الموسمية » باحكام شديدة . اذ حكم على مصطفى أبو عفيفة (١٨ سنة) بدفع غرامة ٢٥٠٠ ليرة أو بالسجن لمدة ٣ شهور وبالسجن لمدة ٣ شهور مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات . وكان محامي الدفاع وليد الفاهوم عرض على المحكمة تقارير طبية وصورة للمتهم تبين آثار الضرب والتعذيب الذي تعرض له المتهم في الاعتقال .

نحو اقامة جبهة دمقراطية في كابول

كابول — لمراسلنا — أسفر اجتماع عقد في كابول في ٢١-١١ حضره أكثر من ٣٠ شخصية تمثل مختلف الاتجاهات التقدمية والمستقلة في القرية ، عن اقامة لجنة تحضيرية تعمل في سبيل اقامة جبهة دمقراطية في كابول على غرار الجبهات الدمقراطية في الناصرة وغيرها .

ويتوقع أن تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعا موسعا اليوم لوضع الخط الاساسي للجبهة العتيدة .

وقد وجهت الدعوة الى كل مواطن شريف للانضمام الى الجبهة التي أصبحت طريقها أفضل الطرق لخدمة مصالح القرية والمدينة العربية والدفاع عنها .

رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية يحتجون على مشروع قانون البناء غير المرخص

أبو سنان — لمراسلنا — في ١٧-١١ اجتمع رؤساء السلطات المحلية الدرزية في المكتب المشترك في عكا وبحثوا أبعاد مشروع قانون البناء غير المرخص المطروح حاليا على جدول أعمال الكنيست وتأثيره ، اذا أقر ، على المواطنين .

وبعد المداولة تقرر توجيه رسائل احتجاج الى كل من وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال ومدير مكتب رئيس الحكومة ، أعرب فيها الرؤساء عن انذهالهم من ضخامة الجزاء المقترح فرضه على المخالفين ، والذي يصل الى ١٥٠ ألف ليرة أو السجن ثلاث سنوات . ورأوا فيه جزاء غير عادل ومبالغا فيه جدا . وطالبوا بالغاء مشروع القانون هذا الذي يظهر منه « القصد الشفاف لوزارة الداخلية التي تريد أن تخفض بشكل حاد وتيرة البناء في قرانا » .

ومما جاء في الرسالة :

« اننا لا نرى في البناء غير المرخص من جانب الاهالي محاولة منهم لخرق قانون التنظيم والبناء ، انما نتيجة لاتاخير المتعمد من قبل وزارة الداخلية في انهاء الخرائط الهيكلية وعرقلتها توسيع مسطحات القرى . فمن أجل منع البناء غير المرخص مطلوب انجاز الخرائط الهيكلية على وجه السرعة مع توسيع مسطحات القرى ، وليس سن قانون جائر » .

الى أخي المناضل مصطفى الكرد

ما رأيتك يوما ولا أعرف صورة وجهك . ولكن هذا لا يمنع ان ارسم لك صورة في ذهني .. صورة الانسان الحر المناضل والشاب الوفي الذي يحمل راية الدفاع عن الوطن .

الا انني سمعت اناشيدك الفياضة حماسة وثورية ، الداعية الى نصرة الحق وازهاق الباطل . ومن خلال اناشيدك وكلماتها الصادقة ترعرعت بيننا صداقة.. صداقة متينة لا تتزعزع .. مثل الصداقة التي ترعرعت بينك وبين كل فلسطيني ينتصر للحق ويتوق الى الحرية .

ولكن قوة غاشمة حسبت نفسها قوة حقة ، حاولت فصم عرى الصداقة والمحبة بينك وبين اخوانك . سجنتك في سجن اداري معتم .. اذاقتك صنوف العذاب علها تقتل فيك روح النضال والمقاومة ، لتقتل فيك مصطفى الفلسطيني الابي .. أما ذنبك فهو انك تنشد للحرية .. احرية بلادك . ولكن هذه القوة الغاشمة فاتها أن تعرف ان عذاب السجن بالنسبة للمناضلين أرحم وأهون من عذاب السكوت على الضيم والظلم والرضوخ للطغيان .فالاول عذاب زائل في النهاية ومشرف . أما الثاني فسرمدي ومهين.وهكذا فبدلا من أن يقتلوا فيك مصطفى الحر احيوه حياة أبدية .

وكان لا بد أن يدركوا عبث ما يبغون . وجاء يوم أخرجوك فيه من السجن المظلم والظالم .فعبثا يسجنونك . فاناشيدك حرة طليقة لا يمكن سجنها ولا تحديد اقامتها. وهي تجوب الآفاق وتفعل فعلها . فهل تراهم يستطيعون سجن كل حر أبي ؟ لن يجدوا سجونا كافية.. فهل يحولون بيوتنا جميعا الى سجون ، فهل يستطيعون ذلك ؟ واذا استطاعوا فهل لديهم العدد الكافي من السجانين ؟

ولكن سلام الشعوب وحق الشعوب هما المنتصران .

واسلم لاخوتك .

اخت لم تلدها امك

(معلمة من الناصرة . الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير)

عمل تطوعي هام في الحي الشرقي بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام في الاسبوع الماضي أعضاء من لجنة الحي الشرقي وأعضاء من النادي الاسلامي بعمل تطوعي ضخم ، أسفر عن تبييض جامع السلام ، مما وفر على صندوق المسجد ثلاثين الف ليرة . كما قام هذا اللفيف من الشباب بتصليح الابواب والشبابيك ، وببعض التصليحات الاخرى في خطوط الكهرباء .

ومن الجدير ذكره أن هذه الاعمال التطوعية التي استمرت أربعة أيام جرت تحضيرا للاحتفال بعيد الاضحى المبارك .

والملاحظ أن العمل التطوعي في الناصرة ، بتشجيع ودعم من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، قد أصبح تقليدا هاما في حياة بلدتنا .

بمناسبة ذكرى أكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — أحيت الشبيبة الشيوعية في الناصرة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر باحتفال شعبي تكلم فيه الرفيق عبد السلام مناصرة . والقى فيه الشعراء مفلح طبعوني وسيمون عيلوطي وناجي ظاهر باقات من اشعارهم الثورية .

وتكلمت الرفيقة سلام محمد خليل سليمان عن انطباعاتها من « مخيم آرتيك » . وحيا الاحتفال الدكتور عبد الرازق استيتية وقدم هدية للفرع .

وتخلل الاحتفال برنامج فني احيته فرقتا « انوار الشموع » و « الجوائح الذهبية » الناصريتان .

وكان عريف الحفل الرفيق خالد عطية .

وفي كفرمندا احتفلت الشبيبة الشيوعية وجمهور من الاصدقاء بهذه المناسبة التاريخية . وتكلم في الاحتفال الرفاق انيس شناوي وعمر شناوي وتوفيق كناعنة .

الاحتفال باليوبيل الفضي للشبيبة الشيوعية في طمرا

طمرا — لمراسلنا — مئات من أهالي طمرا ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، احتفلوا مع أبنائهم واخوتهم الشيوعيين باليوبيل الفضي لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية .فاكتظت قاعة النادي والساحة العامة وسطوح المنازل القريبة والشرفات بالناس .

افتتح الاحتفال الرفيق بدران أبو الهيجا وتكلم باسم سكرتارية المنطقة الرفيق سمير عثمان وباسم فرع الحزب الرفيق الدكتور هشام أبو رومي وباسم منظمة أبناء الكادحين تميم عواد. ثم ألقى الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة محاضرة سياسية شاملة .

واحيت الحفل فرقة الجليل للفنون الشعبية من عيلبون بقيادة المطرب المعروف عطاالله شوفاني .

وفي النهاية وزعت جوائز وقدمت هدايا .

استدراك

سقط سهوا في خبر « الاتحاد » (٢٣-١١-٧٦) عن تدشين نادي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا ذكر — أن الشاب مفيد قويقس تلا شعرا . — وان وفدا عن فرع الحزب في بيت جن حضر الاجتماع .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* صديقنا المحامي هاشم دلاشة بمناسبة تخرجه وافتتاح مكتبه الجديد في عكا .

فهيم زريق ويوسف صليح

* خالد مصطفى علي وزوجته بالمولود الجديد **ناصر**.

* عاطف حبيب الله وزوجته بالمولود الجديد **لؤي** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عين ماهل

* صالح زيدان وزوجته بالمولود الجديد **رفيق** .

* خير مزيد وزوجته بالمولود الجديد **ثائر** .

* سعيد قبلان وزوجته بالمولود الجديد **نادر**

* يوسف حلبي وزوجته **بالزواج السعيد** .

* يوسف خير وزوجته **بالزواج السعيد**

* جلال سعد وعروسه **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بيت جن

* الرفيق عيسى جبران وزوجته بالمولود الجديد **عصام**.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البقيعة

* تميم محمد منصور وعروسه في لينينغراد بمناسبة **الزواج**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيرة

* جاء الى البلاد مؤخرا ، الرفيق المهندس **محمود يوسف العبيدي** بعد أن انهى فترة التعليم في **الاتحاد السوفييتي** ونال شهادة **الدبلوم في الهندسة** . ان رفاقه وأصدقاءه في **الطيرة** يهنئونه ويتمنون له دوام التقدم والنجاح .

اعلام حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفر سميع تشعر بوفاة المرحوم حبيب سمعان سليمان ناصر في كفر سميع بتاريخ ١٠-٨-٧٦ وانحصر ارثه في زوجته جميلة يوسف ناصر وبأولاده منها وهم: جريس ونبيهة وفكتوريا والكسندرة ونجاة ومنتهى واسكندر لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين أعلاه.فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٢٣-١١-٧٦

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

اجتماعات ، محاضرات ، نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ ان يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

● تلخيص حملة المؤتمر ال — ١٨ المالية سينشر في نهاية الشهر الجاري. على كل المناطق والفروع ان تبعث باسرع وقت ممكن ، كل ما جمعته من مبالغ للحملة لامانة الصندوق المركزية .

بمناسبة الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

● أم الفحم — ١١/٢٦ مساء في نادي حركة الصداقة . الخطباء : اميل حبيبي ومحمد الشريدي . ويعرض في نهاية الاجتماع الفيلم السوفييتي « رجل حقيقي » .

بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ للحزب

الشبيبة — حيفا

● اجتماع حول : حزب من نوع جديد — النادي — شارع مار يو حنا ٣٩ — اليوم الجمعة ١١/٢٦ الساعة ٤٫٣٠ — يورام جوجانسكي .

نشاطات

الشبيبة — منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية : الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : مؤتمر الحزب الثامن عشر. تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (ص.ب ١٠٥٣ — عكا) . آخر موعد لايصال المواد هو ٧٦/١١/٣٠ .

●

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد . السعر ١٠ ليرات.

محاضرات

الجمعة ٧٦/١١/٢٦

● الناصرة (الشبيبة) خلية حي الجنوبية — في بيت الرفيق عبدالله استيتي — ٦٫٣٠ مساء — عن «الحزب الشيوعي والعرب في اسرائيل » — سالم جبران .

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال ١٨ للحزب

جرت في منطقة الناصرة اجتماعات لانتخابات المندوبين في كل من سولم وعيلبون وطرعان وكوكب واكسال والناصرة وشفاعمرو وكفركنا ودير حنا وستجرى انتخابات اخرى لانتخابات المندوبين في كل من :

البلد	التاريخ	الساعة
المغار	٢٦-١١-٧٦	٦ مساء
سخنين	٢٦-١١-٧٦	٦ مساء
الرينة	٢٧-١١-٧٦	٥٫٣٠
طمرة	٢٧-١١-٧٦	٦ مساء
عرابة	٢٧-١١-٧٦	٦ مساء
شعب	٢٨-١١-٧٦	٦ مساء
كابول	٢٩-١١-٧٦	٦ مساء
عبلين	٣٠-١١-٧٦	٦ مساء

اما في منطقة عكا فقد جرى اجتماع اول امس في عكا باشتراك الرفيقين جمال موسى وابراهيم مالك وستجري اجتماعات اخرى في كل من : كفر ياسيف — السبت — ١١/٢٧ — ٦ مساء — نمر مرقس ومحمود أبو شنب . جديدة — الخميس — ١١/٢٥ — ٦ مساء — يوسف شحادة ومحمود أبو شنب . المكر — الثلاثاء — ١١/٢٣ — ٦ مساء — احمد أبو شنب ومحمود أبو شنب . أبو سنان — الخميس — ١١/٢٥ — ٦ مساء — نمر مرقس وابراهيم مالك . يركا — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — يوسف شحادة وابراهيم مالك . مجد الكروم — الخميس — ١١/٢٨ — ٦ مساء — احمد بكري . البعنة — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — احمد أبو شنب ومحمود أبو شنب . الرامة — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — محمود أبو شنب . نحف — الاثنين — ١١/٢٥ — ٦ مساء — احمد بكري . البقيعة — السبت — ١١/٢٧ — ٦ مساء — جمال موسى . بيت جن — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — محمد نفاع وسليم جبران. المزرعة — الثلاثاء — ١١/٣٠ — ٦ مساء — محمود أبو شنب . معليا — الخميس — ١١/٢٥ — ٦ مساء — نايف سليم وسليم جبران . ترشيحا — الاثنين — ١١/٢٢ — ٦ مساء — سليم جبران .

أما في المناطق الاخرى ففي حيفا — ١٢/١ — ٨ مساء . بني براك — ١١/٢٨ — ٧٫٣٠ مساء . حولون — ١٢/١ — ٨ مساء . القدس — ١٢/١ — ٨ مساء .

بيت الصداقة — الناصرة

الدرس القادم في دورة التمثيل والعلوم المسرحية يوم الاحد ٢٨-١١ الساعة الرابعة بدلا من يوم السبت ٢٧-١١ .

أغلقوا المنطقة بحجة المناورات ثم نهبوا الأرض !!

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تستثير الرأي العام لوقف مؤامرة نهب أراضي القرويين العرب في "منطقة ٩"

عرابة – من فصل نعامنة – على اثر توجه ممثل مستشار رئيس الحكومة في الشمال ، السيد يورام كاتس ، وتوجه البوليس في منطقة شفاعمرو الى المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا في المدة الاخيرة بوجوب الحصول على تصاريح دخول فردية لاصحاب الاراضي الواقعة ضمن المنطقة رقم ((٩)) قسم ((أ)) ومنع التصاريح عن القسم ((ب)) من المنطقة المذكورة ، عقد اجتماع مشترك للمجالس الثلاثة مساء يوم الاثنين ٧٦/١١/٢٢ في قاعة المجلس المحلي في دير حنا لدراسة الوضع واتخاذ موقف موحد بهذا الشان .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الدفاع كانت قد اعلنت ، وبواسطة مستشار وزير الدفاع السيد آشر بن ناتان قبل ((يوم الارض)) وعلى اثر هبة سكان القرى الثلاث للدفاع عن اراضيهم في هذه المنطقة ، انها ستقسم المنطقة الى ثلاثة اقسام . قسم ((أ)) ويضم معظم اراضي عرابة ودير حنا وقسما من اراضي سخنين وهذا القسم يجري تنظيفه من بقايا التفجرات ويسمح بالدخول اليه بتصريح جماعي يعطى سنويا للمجالس المحلية وذلك ابقاء على ((مبدأ)) اعتبار المنطقة مغلقة . والقسم ((ب)) ويضم معظم اراضي سخنين وقسم كبير من اراضي دير حنا وعرابة ويسمح بالدخول اليه بواسطة تصاريح تعطى فرديا وحسب متطلبات الجيش . اما المنطقة ((ج)) ، وتضم بيوت قرية عرب السواعد مع اراضيهم وقسما من اراضي قرى الشاغور المصادرة قرب كرمئيل ، ولا يسمح بالدخول اليها مطلقا .

لقد كان هذا موقف وزارة الدفاع الذي اعلن عنه وسجل في محضر الجلسة التي عقدت بين ممثلي القرى الثلاث – عرابة وسخنين ودير حنا – والسيد آشر بن ناتان مستشار وزير الدفاع وذلك في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب في اواخر شهر شباط من هذا العام . اما الان فان الطلب من المواطنين الحصول على تصاريح فردية للقسم ((أ)) ومنع التصاريح عن القسم ((ب)) يعتبر تحولا عن الموقف المذكور ويعتبر مقدمة لمصادرة هذه الاراضي ، خاصة وان هذه المنطقة التي يمنع اصحابها من الدخول اليها الا بتصريح ، بحجة المناورات العسكرية ، اقيم فيها عدد من المستوطنات على اراضي يعتبرونها ((املاك الدولة)) الامر الذي يعطي البرهان الاكيد على ان المقصود ليس التمرينات العسكرية وانما اعدادها للمصادرة ، والا فكيف يمكن اجراء التمرينات العسكرية بينما اقيمت في داخل هذه المنطقة مستوطنة ((ناحال تسلمون)) التي احتفل بتدشينها يوم الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣ كما اقيمت مستوطنة ((رفائيل)) ومستوطنة اخرى لتلاميذ التوراة ؟ كما ان المناورات قد توقفت في المنطقة من مدة ولا يوجد في المنطقة سوى اعمال التعمير وافراد البوليس العسكري لمنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم !!

لذا فقد اتخذت المجالس المحلية الثلاثة ، في جلستها المشتركة ، القرارات التالية :

اولا : بما ان الاراضي الزراعية الواقعة في هذه المنطقة هي ملك مسجل رسميا باسم اصحابها من سكان القرى الثلاث ، عرابة وسخنين ودير حنا ، وبما انهم منعوا من الدخول الى اراضيهم الا بتصاريح خاصة بحجة اجراء التمارين العسكرية من قبل الجيش في هذه المنطقة ، وبما ان واقع الامر قد تغير في هذه المنطقة واصبحت منطقة ماهولة واقيم فيها عدد من المستوطنات اليهودية ، فان اهالي القرى الثلاث يرفضون هذه الحجة ويطالبون بالدخول الى اراضيهم بحرية ، ودون الحاجة للتصاريح الخاصة . كما انهم يرون في اقامة المستوطنات في داخل هذه المنطقة برهانا جديدا على نية السلطة مصادرة اراضيهم .

ثانيا : ارسال رسائل تتضمن شرح موقف اهالي القرى الثلاث وشرح قضيتهم العادلة الى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست والى جميع المؤسسات الحكومية والى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس الدولة ، كما يطلبون تعيين مقابلة مع وزير الدفاع لبحث الامر . والطلب من جميع الكتل والشخصيات الوقوف الى جانب اهالي هذه القرى .

ثالثا : عقد اجتماع عاجل يضم ممثلي القرى الثلاث وسكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المحامين للدفاع عن الارض في وقت قريب في سخنين لمواصلة المعركة .

رابعا : القيام برفع دعاوى قضائية ضد السلطة على اعمال الحفر والبناء على اراضي الفلاحين وخاصة اراضي سخنين في داخل المنطقة .

خامسا : التوجه الى المحكمة لوقف التحريج في المناطق القريبة من القرى ، والمطالبة بتخصيص هذه المناطق كمراعي للماشية التي يعتاش منها عدد كبير من العائلات في هذه المنطقة .

سادسا : بحثت المجالس المحلية قضايا جرحى احداث ((يوم الارض)) وخاصة الذين اصيبوا باضرار جسمانية خطيرة وقررت العمل مع اللجان المحلية للدفاع عن الارض ومع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المحامين لمعالجة قضاياهم ورفع دعاوي للمطالبة بالتعويض عن الاضرار .

هذا ويعم الغضب العادل جماهير القرى الثلاث من هذه الاجراءات ويعلنون اصرارهم على مواصلة الكفاح الموحد والمشترك للدفاع عن اراضيهم .

فصل "شينبيتي" لعدد من الرفاق العمال من عملهم

لمراسل خاص : تلقى الرفيق سهيل كيوان من مجد الكروم أمرا بفصله من عمله في المصنع التابع لشركة ((فوخت فانفر)) في ميلئوت – عكا بعد أن عمل مدة تزيد عن سبعة أشهر في المحل المذكور ، وكانت الحجة أن سبب الفصل هو تقليصات في العمل ، مع العلم أن المصنع قبل عددا من العمال الاضافيين قبل اسبوعين فقط.

كذلك فصل الرفيق صالح زيدان من بيت جن من عمله في مصنع ((تكال)) – عكا بعد أن عمل مدة في المصنع أيضا بنفس الحجة ، والرفيق صالح زيدان جندي مسرح وقد سلم في نفس يوم الفصل أمرا يحظر عليه الدخول الى هضبة الجولان المحتلة .

وفي نفس الفترة فصل الرفيق محيي الدين خلايلة من مجد الكروم من مكان عمله في مصنع ((دلتا)) في كرمئيل بدون ابداء السبب ، والرفيق المذكور كان قد فصل من مكان عمل آخر في مصنع ((الوف سبورت)) في كرمئيل ، وعندما راجع موظف الهستدروت في كرمئيل حاول هذا اقناعه بترك الحزب الشيوعي فمنعه الرفيق من الاستمرار في هذا الكلام .

والانطباع السائد هو أن فصل الرفاق المذكورين من عملهم ما هو الا ضغط ((معراخي)) ومن وسائل السلطة في معارك الانتخابات المقبلة .

والرفاق المذكورين يطالبون باصرار بالعودة الى أماكن عملهم ، ويتصدون باصرار لافشال أساليب السلطات الفاشلة ، وهم يتوجهون الى جمهور العمال للتضامن معهم حيث أن منشار الفصل والبطالة لا يفرق في النهاية بين الشيوعي وغير الشيوعي أو بين العامل العربي والعامل اليهودي .

صحيفة ديان تصبح اسبوعية

تل ابيب – جاء في صحيفة ((دافار))، الاربعاء امس الاول ، انه من المنتظر اغلاق صحيفة ((هيوم هزيه)) اليومية المسائية وتحويلها الى مجلة اسبوعية. وهذه الصحيفة هي صحيفة موشي ديان وقد صدرت يوميا منذ حوالي ٣ اشهر على سبيل التجربة .

تخفيض جديد وغلاء جديد! التخفيض العشرون منذ قيام الدولة

تل أبيب – أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، أمس الاول ، عن تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ . وهذا هو التخفيض الرابع لسعر الليرة منذ قررت الحكومة ربطها بسلة من العملات الاجنبية . ولقد أصبح سعر الدولار الواحد ، بعد التخفيض الجديد ، ٨٫٦٨ ليرة . أما سعره للمسافرين الى الخارج فاصبح ٩٫٤٩٨ ليرة . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل خفضت سعر عملاتها أكثر من عشرين مرة منذ قيام الدولة . ففي بداية الخمسينات كان سعر الليرة الاسرائيلية ٣ دولارات. أما الان فكل دولار واحد يساوى قرابة ١٠ ليرات اسرائيلية .

هذا وكشفت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، مؤخرا ، ان القوة الشرائية لليرة انخفضت في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ خمس مرات . فالليرة الاسرائيلية كانت في نهاية عام ١٩٧٥ تساوى ٢٠ أغورا في عام ١٩٧٠ . كل هذا بفضل سياسة الحكومة .

وفي حين استمر سعر الليرة في الانخفاض استمر جدول الغلاء في الارتفاع . ولا يكاد يمر يوم دون أن ترتفع أسعار حاجيات وخدمات جديدة. فمنذ أمس الاول ارتفعت اسعار السفر في القطارات بنسبة ٢٠ – ٣٠٪ وأسعار الثياب والاحذية بنسبة مماثلة أيضا .

اعتذار الى الاخ السيد أحمد مصالحة

حيفا – مكتب الاتحاد – تعتذر هيئة تحرير ((الاتحاد)) للاخ السيد أحمد مصالحة على الالتباس المؤسف الذى وقعنا فيه ، في العدد الماضي من ((الاتحاد)) (الثلاثاء) حين ذكرنا اسمه خطأ ، ونقلا عما نشره يوئيل دار في ((دافار)) ، بين المرشحين الجدد للقوائم العربية المرتبطة ((بالمعراخ)) . والاخ السيد أحمد مصالحة هو من الشخصيات الوطنية المعروفة وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وربما كان يوئيل درويش يقصد السيد نواف مصالحة العامل في الدائرة العربية في الهستدروت .

مستخدمو الشؤون الاجتماعية يحققون غالبية مطالبهم

حيفا – قبلت سكرتارية نقابة مستخدمي الشؤون الاجتماعية ، أمس الاول ، بمقترحات الحكومة لانهاء الاضراب عن العمل الذى ابتدأه المستخدمون ، يوم الثلاثاء الماضي . فقد تضمنت هذه المقترحات تلبية غالبية مطالب المستخدمين الاساسية . وأعلنت سكرتارية النقابة عن ابطال الاضراب والعودة الى العمل المنتظم اعتبارا من أمس الاول .

((شيكون عوفديم)) تفصل عشرات العمال

تل ابيب – اعلن المسؤولون في شركة ((شيكون عوفديم)) ، التابعة للهستدروت ، عن قرارها بفصل عشرات العاملين فيها من العمل نظرا للركود الملحوظ الذي يخيم على اعمال البناء في البلاد . وصرحوا ان مفاوضات بهذا الخصوص تجري ، حاليا ، مع اللجان العمالية المعنية بالامر حول شروط الفصل من العمل .

ادارة مصنع ((الكاف)) تتنكر لقرار محكمة العمل

تل ابيب – رفضت ادارة مصنع ((الكاف)) في رمات غان ، امس الاول ، السماح ل – ١٨ من عمال المصنع القدامى بالعودة الى العمل، متحدية بذلك قرارا لمحكمة العمل في تل ابيب . وكانت ادارة المصنع قد اقرت بفصل اولئك العمال من العمل تعسفا الا ان العمال رفضوا اوامر الفصل واصروا على حقهم في العمل خاصة وان قسما كبيرا منهم افنى حياته في العمل فيه . وحين أصرت الادارة على موقفها توجه العمال الى محكمة العمل في تل أبيب التي رفضت اوامر الفصل وامرت باعادة العمال ال – ١٨ المفصولين الى العمل . هذا ويسود التوتر المصنع الان ويعم العمال السخط على موقف الادارة المتنكر لحقوق العمال ولقرار المحكمة . ويهدد العمال بتعطيل العمل في المصنع احتجاجا على موقف الادارة .

تشييع جثمان الشاعر حبيب زيدان شويري

كفرياسيف – لمراسلنا – بحزن عميق وقلوب مفعمة بالأسى شيع الاهالي في كفرياسيف ووفود القرى المجاورة وممثلو العديد من الهيئات الشعبية والرسمية ، امس الاول ، جثمان المرحوم المأسوف على شبابه الاستاذ الشاعر حبيب زيدان شويري ، الذي وافته المنية ، يوم الاثنين الماضي ، اثر حادث طرق مروع على طريق القدس – الخضيرة . وكان الفقيد في التاسعة والثلاثين من العمر ، ترك وراءه زوجة شابة وطفلين .

وقد توفي في هذا الحادث المرحوم سمير الحاج من عبلين وامرأة من كرمئيل ومواطن اخر من منطقة تل ابيب ، نتقدم لذويهم جميعا بأحر العزاء .

لقد تركت وفاة الاستاذ الشاعر حبيب شويري ، المفاجئة والمحزنة ، أعمق الأسى في نفوس معارفه وأصدقائه وتلاميذه وأهل بيته . ويتقدم اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة في كفرياسيف بأحر التعازي الى والدي الفقيد وزوجته وطفليه واشقائه وشقيقاته وعموم اقاربه في كفرياسيف والخارج . للفقيد الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .

اعــــلان

لأبناء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

حيث أنه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومى ٢٦ و ٢٧ آذار سنة ١٩٧٧ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى مساء ١٩٧٦/١٢/٢٦ ، وذلك في مكتب مجلس الطائفة في الناصرة يوميا من الساعة ٩ – ١٢ صباحا و ٤ – ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد ويومي الاربعاء والسبت بعد الظهر) .

المؤهلات هي :

١ – كل فرد (ذكر او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقرا ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ – وان يكون (ذكر او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر ، أي انه او انها من مواليد ١٩٥٨/٣/٢٥ او ما قبله .

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

* تتمــات * تتمــات * تتمــات * تتمــات *

في نابلس – بقيـة

كذلك شنت سلطات الاحتلال ، في الاسبوع الماضي ، حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الاشخاص من سكان الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

الاتحاد – بقيـة

التحرير الفلسطينية .

هذا ودعا الرفيق برجنيف الرفيق شاوشيسكو لزيارة الاتحاد السوفييتي ، فقبلت الدعوة بارتياح بالغ . وأكد الجانبان ان مثل هذه الزيارات تعتبر حدثا في تاريخ العلاقات بين الحزبين والدولتين والشعبين وتعزيزا لوحدة الدول الاشتراكية .

لافشال الاستفزاز – بقيـة

العربية في لبنان انذارا الى الانعزاليين والى الوطنيين في الجنوب اللبناني أن يحافظوا على الهدوء والا يسمحوا لاسرائيل بايجاد المبررات لتدخلها .

كذلك أعلن ممثل الجامعة العربية في بيروت ان قوات الردع العربية قد دخلت الى لبنان ((لاعادة السلام والامن لا لشن الحرب على اسرائيل)) .

وأمس اجتمع السيد حسني مبارك ، نائب رئيس الجمهورية المصرى ، مع الرئيس السورى حافظ الاسد وتداولا بشأن الخطوة التالية التى على قوات الردع العربية القيام بها في لبنان .

تل ابيب – لمراسلنا – وكانت وزارة رابين قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا طارئا وبشكل ((اللجنة الوزارية للامن)) . وذلك على أثر اجتماع السفير الامريكي بالسيد رابين. وجاء في الصحف ان الحكومة الامريكية تطالب من جميع الفرقاء ((المحافظة على ضبط النفس)) . وأنها مستاءة مما نشرته الصحف الاسرائيلية عن توجيه الانذارات الاسرائيلية الى سوريا عن طريق الولايات المتحدة ، الامر الذى من شأنه ان يحرج موقف الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول العربية .

وجاء في صحيفة ((هآرتس)) (الاربعاء) ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست قد اجتمعت في اليوم السابق ، الثلاثاء ، وان اسرائيل تقترح جعل المنطقة اللبنانية الممتدة من نهر الليطاني (بالقرب من مدينة صور) حتى الحدود الاسرائيلية منطقة عازلة يمنع دخول قوات اجنبية اليها ويكتفى فيها بقوات من جيش لبنان العربي ووحدات ((شيعية)) ..

وكانت الصحف الاسرائيلية قد أعلنت ان رئيس الحكومة ، رابين ، قد الغى زيارته الى جنيف للاشتراك في المؤتمر الاشتراكي الدولي . وذلك بسبب الوضع في الجنوب اللبناني . وكان رابين قد هدد ، في خطاب ألقاه أمام اجتماع للمتدينين اليهود في مقر الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، بان اسرائيل ((لن تسكت عن دخول الجيش السورى الى جنوب لبنان)) . وقال : ((وتحتفظ اسرائيل لنفسها بحق العمل وبحرية تامة وبالشكل الذى تراه مناسبا)) .

ومع ان البيانات الرسمية الاسرائيلية لا تزال تؤكد ان القوات الاسرائيلية قد أتمت تحشداتها على طول الحدود مع الجنوب اللبنانى الا ان رئيس الحكومة ، رابين ، عاد وسافر الى جنيف .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا لرئاسة الكنيست بوضع موضوع التهديدات الاسرائيلية بالتدخل العسكرى في لبنان بشكل مستعجل على جدول أعمالها .

مؤتمر – بقيـة

دعا الى المؤتمر المذكور .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال بدأت في بناء ٦٠ وحدة سكن على أرض بيت جالا المصادرة . وتنوي اقامة حي بلدي جديد تابع لمدينة القدس ويضم بيوت سكن لرجال الجيش ولمدربي المدرسة العسكرية الموجودة هناك . كما تنوي ان تنقل الى هذا الحي عددا من دوائر التعليم .

وفدان – بقيـة

كل من السيدين محمود نجم ، عضو المكتب التجاري في المدينة ، والمحامي فايز ابو رحمة .

وأما الوفد الثاني فسيكون برئاسة رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا. ومن المنتظر ان يغادر هذا المدينة الى عمان وابو ظبي يوم الاحد القادم . ويشترك في الوفد كل من سكرتير البلدية ، محمد خاص ، وعضو البلدية ، الشيخ هاشم الخزندار ، وحمدي عابد والتاجر محمد الهلول .

الى كادر المعلمين :

يوم الثلاثاء القادم تصدر مجلة ((منبر التربية))

يوم الجمعة القادم تصدر: ((الغد))

الشعب الفلسطيني – بقيـة

وكالة الانباء ((رويتر)) ، ان رد رابين على عرض الرئيس المصري بتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل كان ردا خاطئا . واستنكر رفض رابين التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان الرأي العام في اسرائيل أخذ في التحول نحو القبول بمثل هذا التفاوض .

واضاف : ان القلق السياسي الحالي في اسرائيل يدل على أن هناك عديدين لا يقفون وراء زعمائهم . وأكد ان العديد من الاسرائيليين يعتقدون الآن انه لا يمكن ان يكون هناك حل دون التحدث مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك أعلن رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، ان الرئيس السادات قدم تحديا لاسرائيل لا يمكنها تجاهله. وقال ان الاغلبية من الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة تطمع الى السلام مع اسرائيل . واضاف : اننا نعترف بحق اسرائيل في الحرية والاستقلال . الا انه عليها ان تعترف بحقنا في هذه الامور نفسها . اننا نرغب في العيش معهم كجيران متساوين في حدود مفتوحة وفي دولة لنا . ولكني لست متشجعا ، في الواقع ، من مواقف الزعماء الاسرائيليين .

هذا وانشات صحيفة ((الفجر)) المقدسية افتتاحية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ابرزت فيها اهمية الاجتماع القادم للمجلس الوطني الفلسطيني بالنسبة لمجموع الشعب الفلسطيني . هذا الاجتماع الذي – كما ذكرت ((الفجر)) – سيعالج قضية تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني وموقفه من التحرك السياسي في المنطقة واقرار التوجه السياسي الذي انعكس في خطاب القدومي في الامم المتحدة والذي اجمع المراقبون على انه يمثل خطوة جدية هامة على طريق السلام .

وجاء في الافتتاحية : ان الدافع لاشتراك ممثلي سكان المناطق المحتلة في اجتماعات المجلس ((هو مساعدة منظمة التحرير في حمل الاعباء السياسية المترتبة على القرارات المنتظرة واضفاء صفة الاجماع والشمول على هذه القرارات لتتعزز بذلك قيمتها السياسية ولتتأكد ، بالمشاركة ، وحدة التمثيل الفلسطيني ووحدة الارادة الفلسطينية في اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ولوقف المراهنات على موقف سكان المناطق المحتلة من محاولات اعادتهم الى حظيرة الحكم الاردني)) .

واكدت ((الفجر)) ، في افتتاحيتها في اليوم التالي ، أن ((منع شخصيات من المناطق بالتوجه الى القاهرة (للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني) يعني حرمان جانب هام من الشعب الفلسطيني من المساهمة ببحث قضيته المصيرية ويعكس معارضة السلطات الاسرائيلية للتسوية السلمية)) .

كلمة الاتحاد – بقيـة

التى يستطيع الوصول اليها)) !

فعن أي شيء يبدى سعادة وزير الخارجية استعداده ((للتنازل)) ؟ لقد مضى ١٩ عاما على قيام دولة اسرائيل ، أى حتى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وحكام اسرائيل يلومون الشعب العربي الفلسطيني لانه لا يوافق على حدود اسرائيل القائمة . وكانوا هم ، وطول ذلك الوقت ، يرفضون التنازل عن شبر أرض واحد لتسوية هذه القضية المؤلمة . وكانوا هم يرفعون شعار ((ولا شبر أرض واحد ولا لاجيء واحد)) . ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذى يتنازل ، حقا ، حين يوافق – كما يفعل الان – على حدود ١٩٦٧ . فهل هناك استفزاز أبشع من الاستفزاز ، وضد السلام ، الذى يقوم به حكام اسرائيل حين يتجاهلون هذه الحقيقة وحين يتظاهرون أنهم هم ((المتنازلون)) ، عن أى شيء ؟ عن أراض ليست لهم بل احتلوها بقوة السلاح ؟!

ان حكام اسرائيل لا يبدون الرغبة في اى تنازل وانما يصرون على الاحتلال والتوسع وعلى سياسة ((كل جيل وحدوده)) حين يرفضون الطلب الاولي وهو ارجاع جميع الاراضي التي احتلوها في عام ١٩٦٧ بالحجة الشفافة والمفضوحة حول ((الحدود التى يمكن الدفاع عنها)) او ((الآمنة)) الخ . انهم بهذا الموقف ، وبالفعل ، يرفضون الاستعداد العربى – الخالص لوجه السلام وحقن الدماء ، حقا – للاعتراف بحدود اسرائيل من عام ١٩٦٧ !

وتبلغ المسكنة حدودا مثيرة حقا حين يصيح الوزير ألون ((ولكن بدون ضغط)) ! هل هناك من ضغط أشد من ضغط الاحتلال ؟ ويبدي سعادة الوزير استعداده للبدء بالمفاوضات المباشرة ، ((بدون ضغط)) حتى – قال – ولو استمرت أعواما طويلة . فماذا يهم الاحتلاليين مرور السنين ما داموا قاعدين في الارض المحتلة ، فهل هناك من تمويه على الحقيقة ومن تضليل أفحش من هذا التمويه وهذا التضليل ؟

وكان ظاهرا من نظرات الوزير ألون ، وهو يتشاطر هذه الشطارة ، انه يعرف انه ((يستهبل)) مستمعيه . ولكن القضية قد خرجت عن نطاق ((الاستهبال)) ، الذي استمر ١٩ عاما ، واصبحت قضية مصير – مصير السلام وأرواح الشعوب ليس في شرقنا فقط بل في العالم كله . ولذلك بدا هذا ((الاستهبال)) افلاسا سياسيا شديدا . ولم يقنع أحدا .

ونكرر ان الوزير ألون كان يعرف ذلك ولكنه استهدف من ورائه ، لا مجرد تضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، هذا التضليل الذي اصبح أعجز عن القيام به ، بل استفزاز الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب العربية التي تؤيد مبادرة السلام العربية ، المبادرة العقلانية الى السلام العادل . ان ما يجري في جنوب لبنان وردود حكام اسرائيل الاستفزازية على مبادرة السلام العربية – كل ذلك هو محاولة واضحة لاثارة غضب الشعوب العربية حتى تتخلى عن مبادرة السلام .

اننا نضع هذه الحقيقة امام شعب اسرائيل حتى يرى ، بنفسه ، الى أي منحدر ينحدر حكامه الحاليون في محاولتهم نسف اليد العربية الممدودة بالسلام العادل نحو اسرائيل .

ونضع هذه الحقيقة أمام الشعب العربي الفلسطيني وامام الشعوب العربية قاطبة حتى تصمد امام هذه الاستفزازات المقصودة وحتى تمضي في مبادرة السلام الى غايتها المنشودة : تضييق الخناق على المعتدين حتى لا يجدوا لا أمامهم ولا وراءهم من منفذ سوى السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٨ VOL 33–58–30.11.1976

صحيفة « برافدا » السوفييتية :

قرارات الامم المتحدة بتأييد الشعب الفلسطيني تؤكد انه لا مهرب من احقاق الحق

ПРАВДА
Орган Центрального Комитета КПСС

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – القرار الذي اتخذته الامم المتحدة في الاسبوع الماضي باغلبية ساحقة ، والداعي الى جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وفي موعد اقصاه الاول من حزيران ١٩٧٧ والداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضي والى تخيير اللاجئين بين العودة وقبول التعويض ، أثار ولا يزال يثير اهتماما بالغا في المحافل الدولية . ورحب الراي العام السوفييتي بهذا القرار معتبرا اياه دليلا على ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني اصبحت تفرض نفسها على مختلف الهيئات الدولية .

وانشات صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، مقالا كبيرا بقلم معلقها السياسي يوم السبت الماضي اكدت فيه ان قرار الامم المتحدة يشكل دليلا جديدا على ما تتسم به القضية الفلسطينية من اهمية .

وتواصل « برافدا » تعليقها قائلة : وكما هو معروف فان الدول الغربية ظلت تناصر اسرائيل وتحميها على مدى سنين طوال ، وكانت تقف ضد العديد من القرارات التي تتخذها الامم المتحدة والداعية الى ضمان حقوق الشعب الفلسطيني . غير ان الزمن اكد ، وبشكل لا مراء فيه ، انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن أبدا اقرار تسوية حقيقية للوضع في الشرق الاوسط ولا يمكن البتة خلق ظروف تضمن أمن وسلامة كافة دول هذه المنطقة وشعوبها . وبديهي ان الجمعية العامة ، حين اعربت عن تاييدها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما في ذلك الحق في تقرير مصيره وانشاء دولته الخاصة المستقلة ، فانها دعت مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات وتدابير تكفل تسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل عام .

ويمضي معلق صحيفة « برافدا » قائلا : ولعل من الجلي والواضح تماما ان التوصل الى مثل هذه التسوية أمر لا يمكن تحقيقه الا بانتهاج سياسة شاملة وواسعة . وهنا لا بد من الاشارة الى تلك التوصيات الموضوعية التي تضمنها بهذا الصدد الاقتراح السوفييتي الجديد بشان استئناف اعمال مؤتمر جنيف لبحث الوضع في الشرق الاوسط مع مشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . غير ان اسرائيل والدول التي تقف وراء ظهرها ترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال مؤتمر جنيف . وسبب ذلك انما يكمن في عدم رغبة حكام اسرائيل في اقرار حل عادل للمسالة الفلسطينية . ولهذا فان القرار الذي اتخذته الجمعية العامة يلحق بمواقع حكام اسرائيل ضربة كبرى . وليس بمواقع حكام اسرائيل فحسب بل وبمواقع تلك الدوائر الغربية التي تؤيد سياسة حكام اسرائيل وتساندها .

وتقول صحيفة « برافدا » في ختام تعليقها : ان الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين لا بد وان تقر . ذلك لانها تستجيب تماما لمبدأ الاعتراف بحق الشعوب المشروع في سيادتها . كما وتتفق ، ايضا ، ومصالح اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .



(بدون تعليق عن مجلة « أنباء موسكو »)

عيد الاضحى المبارك

يصادف غدا ، العاشر من ذي الحجة ، أول ايام عيد الاضحى المبارك . وبهذه المناسبة السعيدة تهنىء « الاتحاد » قراءها من المسلمين والدروز آملة ان يعود عليهم هذا العيد وقد حققوا ما يصبون اليه من مطالب عادلة ، وشرقنا يرفل في حلل السلام العادل والخير لشعوب العالم قاطبة .

(الاتحاد)

رابين يشن حملة مضادة على مقترحات السلام العربية

مؤتمر « الاشتراكية » اليمينية يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني !!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – خيب مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية في اوروبا ، الذي انهى اعماله في جنيف يوم الاحد امس الاول ، الآمال التي عقدتها عليه الاوساط اليمينية العربية ، خصوصا في مصر وسوريا ، واقر قرارات بشأن الشرق الاوسط تنكر فيها الحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

فقد كانت اذاعات القاهرة ودمشق قد حاولت تبييض صفحة هذا المؤتمر « الاشتراكي » اليميني في اعين الشعوب العربية . بل ان المذيع الدمشقي كذب على مستمعيه ، كذبة كبيرة جدا ، وادعى ان مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية » الاوروبية قد اعلن ان « الوجود الاسرائيلي يهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله » . وتجاهلت وسائل الاعلام الرسمية في كل من القاهرة ودمشق وجود رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في المؤتمر عضوا وقائدا بارزا في هذا المؤتمر « الاشتراكي » اليميني !

وهكذا يصبح واضحا انه توجد اوساط يمينية داخل الحركة الوطنية في بعض البلدان العربية تحلم بايجاد بديل « اشتراكي » يميني عن السند الحقيقي لها في العالم وهو الاحزاب الشيوعية والمنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي على راسها .



ومما يؤكد وجود هذه الاوهام هو ما اعلن في اروقة المؤتمر عن النشاط الذي يبذله القائد الاشتراكي اليميني الالماني الغربي ، ويلي برانت ، من اجل ضم « أحزاب اشتراكية » عربية الى منظمة الاحزاب الاشتراكية اليمينية في العالم الغربي .

ومع ذلك ، وكما اعلن ، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، يعارض في ضم احزاب عربية الى هذه المنظمة مطالبا ، كشرط لانضمامها ، بان تسود انظمة « الدمقراطية » الرأسمالية في تلك الاقطار العربية .

هذا واكتفى مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية » اليمينية في اوروبا بقرارات مطاطة حول الشرق الاوسط دعا فيها الى استئناف مؤتمر جنيف « على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى اساس الدعوة الاصلية » . ومعنى الاصرار على « الدعوة الاصلية » هو ان يشترك

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

« دافار » تدعي :

اقامة الدولة الفلسطينية تعني دمار اسرائيل !!

تل أبيب – أنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية افتتاحية ، يوم الجمعة الماضي ، حملت فيها بشدة على قرار الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بقبول توصيات لجنة العشرين حول ضرورة ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وكتبت أن خطورة هذه التوصيات تكمن في أنها تتجاهل ، كما تدعي « دافار » ، مبدأ المفاوضات بين الاطراف المتنازعة الذي يرتكز اليه قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهي تتطرق الى الحقوق الكاملة لشعب فلسطين دون أن تشير بتاتا الى اسرائيل . ويستدل من المطالبة باقرار الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني الرغبة في تدمير اسرائيل على مراحل ، أو اعادتها الى حدود ١٩٤٧ على الاقل .

ومع أن الصحيفة ابرزت حقيقة تصويت الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا و٦ دول من مجموعة السوق الاوروبية المشتركة ضد القرار الا أنها حذرت من تكرار هذه القرارات التي من شأنها أن توجد مناخا معاديا لاسرائيل في العالم .

ولم تخف الصحيفة خيبة أملها من أن دولا عربية معتدلة مثل مصر السادات صوتت مؤيدة القرار . يبدو أن هذه الصحيفة « الموقرة » ، التي أخفت حقيقة وجوهر التوصيات المذكورة عن قرائها ، تريد أن توهم القراء والرأي العام في اسرائيل بأن رغبة الشعوب العربية ودولها في السلام تعني التنازل الكلي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولة مستقلة وطنية الى جانب اسرائيل ، وفي المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها . والمغريب أن هذه الصحيفة تجاهلت كليا حقيقة أن التوصيات تؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع ، أي الى جانب اسرائيل . فكيف يمكن للعقل السليم أن يستنتج أن مثل هذا القرار يعني تدمير اسرائيل . وكان يمكن فهم تحذير « دافار » لو كتبت أن القرار يعني تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

واختتمت « دافار » افتتاحيتها بالعودة الى الحديث عن التنازلات المتبادلة كأساس للتسوية وكأن انسحاب اسرائيل من مناطق عربية محتلة يشكل تنازلا من جانبها للشعوب العربية . وهي النغمة الجديدة التي يريد حكام اسرائيل الترويج لها حاليا في اطار حملتهم « السلمية » الجديدة ، لتضليل الراي العام في اسرائيل والخارج كما يتوهمون .

« العوزي » الاسرائيلي و « الروزي » الروديسي

تل ابيب – نشرت « معاريب » ، امس الاثنين ، ان حكم الاقلية العنصرية في روديسيا ينتج حاليا طرازا جديدا من المدافع الرشاشة . ويطلق على السلاح الجديد اسم « الروزي » ليس ، فقط ، تحببا وتيمنا « بالعوزي » المدفع الرشاش الاسرائيلي . فثمة قرابة بين الاثنين . اذ أن « الروزي » الروديسي صمم طبق « العوزي » الاسرائيلي . أما كيف تم ذلك فلا تذكر « معاريب » شيئا . ولكنها افادت أن عنصريي روديسيا سيستخدمون « الروزي » الروديسي ، شقيق « العوزي » الاسرائيلي ، في حربهم القذرة ضد الانصار الافارقة الوطنيين الذين يقاتلون من سنوات في سبيل حرية واستقلال بلادهم وشعبهم .



تنسيق عربي واسع من أجل عقد مؤتمر جنيف

دمشق – ذكر مصدر مسؤول في الحكومة السورية أن الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة لعمان بعد عطلة عيد الاضحى مباشرة لاجراء محادثات عاجلة مع الملك حسين ثم يتوجه الى القاهرة حيث يجري محادثات مع الرئيس المصري أنور السادات .

وتقول صحيفة « تشرين » السورية ، التي نشرت هذا النبأ ، أن قوة الردع العربية سوف تقوم بمهامها في كل أنحاء لبنان بغض النظر عما سيكون عليه رد الفعل الاسرائيلي .

وأضافت الصحيفة : أن هدفنا محدد بصورة واضحة بقرارات مؤتمري القمة الاخيرين في الرياض والقاهرة ولن نسمح لاسرائيل بان تحبط خطتنا السلام في لبنان .

هذا وأكدت مصادر دبلوماسية – عربية في القاهرة أهمية الزيارة التي

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –



الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بوقف الحشد العسكري على حدود لبنان

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث خطر نشوب انفجار حربي بسبب الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود مع لبنان .

وجاء في الطلب أن هذه الحشود وتهديد رئيس الحكومة الاسرائيلية بالقيام بأعمال عسكرية في جنوب لبنان تخلق وضعا ينذر بانفجار حربي . كما أن هذه التطورات ما هي الا استمرار لمحاولات الحكومة الرامية الى منع استقرار الهدنة في لبنان ، والى اعادة ذلك البلد الى اتون الحرب الاهلية ومواصلة الهجوم الدموي على الحركة القومية الفلسطينية .

لذلك فالكتلة الشيوعية تطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست بهدف منع التدخل العسكري الاسرائيلي الذي من شأنه أن يؤدي الى اندلاع حرب عامة .

مظاهرات عمالية ضخمة في البرتغال

لشبونة – شهدت العاصمة البرتغالية والمدن الرئيسية الاخرى سلسلة من المظاهرات العمالية الضخمة التي دعا اليها ، يوم السبت الماضي ، اتحاد نقابات عمال البرتغال . وطالب المتظاهرون حكومة الاقلية ، برئاسة سواريس ، بابطال قانون العمل المعادي لمصالح العمال الذي سنته مؤخرا ويخول الحكومة وأصحاب العمل فصل كل عامل من العمل اذا ثبت قيامه بالاضراب او التباطؤ عن العمل . وسبق أن اثار هذا القانون موجة سخط واسعة بين العمال الذين راوا فيه انتهاكا فظا لحقوقهم النقابية والمعاشية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاحتلال يمنع مؤتمر بيت جالا

يصادرون الأرض ويمنعون مجرد الاحتجاج !

القدس – لمراسلنا – كشفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن مدى خوفها وضعفها عندما قررت منع المؤتمر الشعبي الذي كان المجلس البلدي في بيت جالا قد دعا الى عقده في دار البلدية يوم السبت الماضي للاحتجاج على مصادرة اراضي سكان المدينة .

فقد اصدر حاكم مدينة بيت جالا العسكري امرا في آخر لحظة منع بموجبه عقد المؤتمر مع علمه التام انه كان سيعقد داخل دار البلدية .

ويعتبر هذا الامر التعسفي سابقة خطرة يمكن على اساسها الغاء محاضرات في النوادي ومنع الصلاة في المساجد بحجة انها تهدد « الامن » !

والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال بدات في البناء على اراضي بيت جالا المصادرة وهي تنوي ضمها الى بلدية القدس .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

ام الفحم – يصادف يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١٢/٤ ذكرى الاربعين لوفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
سعيد اسعد محمد محاجنه

وبهذه المناسبة ندعو جميع من شاركنا وواسانا بمصابنا الاليم ، لاحياء ذكرى الاربعين ، حيث ستتلى آيات من الذكر الحكيم على روح الفقيد الطاهرة في منزلنا ، الساعة الثانية بعد الظهر .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وادخله فسيح جنانه ، وإنا لله وإنا اليه راجعون .

آل الفقيد واخوانه

بيان قادة المنظمات الفلسطينية

وحدة صف شاملة وراء الجبهة والقيادة الفلسطينيتين !

نيقوسيا – لمراسل خاص – اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية بيانا سياسيا هاما صدر في نهاية الاسبوع عن اجتماع لقادة المنظمات الفلسطينية عقد في بيروت يوم الجمعة الماضي يؤكد أن الثورة الفلسطينية مصممة على مجابهة المخطط الانعزالي – الاسرائيلي في جنوب لبنان بكل الوسائل والامكانات المتوفرة لدى الجماهير اللبنانية والفلسطينية .

ويقول البيان أن ما يجري في الجنوب من تحالف اسرائيلي انعزالي مكشوف بعد أن نفذت الثورة الفلسطينية اتفاقية القاهرة ، التزاما بمقررات الرياض والقاهرة ، يفرض على جميع القوى الوطنية العربية والعالمية اعلان تلاحمها الكامل مع الثورة الفلسطينية لممارسة حقوقها المنصوص عليها في اتفاقية القاهرة .

ويعطي البيان صورة لما جرى ويجري للجماهير الفلسطينية في لبنان بعد التطورات الاخيرة وفي أعقاب مؤتمري القمة بالرياض والقاهرة . فيقول أن الثورة الفلسطينية قامت ، من جانبها ، بتسهيل دخول قوات الامن العربية التي تشكل القوات السورية القسم الاكبر منها . كما قامت بتنفيذ التزاماتها باتفاق القاهرة لما يخص بانسحابها من كافة المناطق التي تواجدت فيها دفاعا عن الثورة والشعب الفلسطيني .

ويضيف البيان :

ورغم التضييق الذي تفرضه قوات الامن على تحركات عناصر الثورة الفلسطينية وكوادرها ، في الوقت الذي يتمتع فيه الطرف الانعزالي بامتيازات كثيرة سواء من حيث التحرك أو جلب الاسلحة او التعامل مع اسرائيل لخلق منطقة عازلة في الجنوب لمنع تواجد الثوار الفلسطينيين هناك الامر الذي تنص عليه اتفاقية القاهرة ، رغم كل هذا فلا تزال الثورة الفلسطينية ملتزمة بضبط النفس متجاوزة الاستفزازات التي تقوم بها القوى التي رافقت دخول قوات الامن العربية تحت واجهات فلسطينية وفرض أساليب القرصنة عليها .

ويطالب البيان دول قمة القاهرة بالوفاء بالتزاماتها لتمكين المقاومة من ممارسة حقها في التواجد والتحرك والاستمرار في نضالها .

ويؤكد أن قيادة الثورة الفلسطينية متلاحمة مع الحركة الوطنية اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني وأن هذا التلاحم سيستمر حتى تندحر

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

قرارات اجتماع اللجنة السياسية لمنظمة الدول الاشتراكية :

تسوية ازمة الشرق الاوسط ممكنة وضرورية بالانسحاب الاسرائيلي وبتأمين حقوق الشعب الفلسطيني

بخارست – اعلنت الدول الاشتراكية الاعضاء في منظمة وارسو للدفاع المشترك ، مجددا ، عن تاييدها للشعوب العربية ودولها في النضال من اجل تحقيق تسوية سياسية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي وذلك في البيان الختامي الذي أصدرته اللجنة السياسية الاستشارية التابعة لمنظمة وارسو ، يوم الجمعة الماضي ، في العاصمة الرومانية .

واكد البيان اجماع آراء هذه الدول على ان تسوية كهذه تشترط سحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولة خاصة به . ودعا الى ضرورة ان ينعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في أقرب وقت ممكن وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعرب ممثلو الدول الاشتراكية الموقعة على البيان عن ثقتهم بان تسوية أزمة الشرق الاوسط ممكنة وضرورية . والتسوية ضرورية لخدمة مصلحة شعوب المنطقة والعالم في السلام . وأجمعوا على ضرورة اعادة الامور في لبنان الى حالتها الطبيعية وتسوية القضايا الداخلية بطرق سلمية بواسطة اللبنانيين انفسهم وبدون اي تدخل من الخارج ، على أن تاخذ هذه التسوية بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ومصالح هذه الحركة .

تسوية قضية لبنان داخليا وسلميا مع المحافظة على حقوق المقاومة الفلسطينية

اما فيما يتعلق بالوضع في اوروبا ومناطق أخرى من العالم فاكد واضعو البيان على اهمية الالتزام بمقررات مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون المشترك في اوروبا . ودعوا الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا ، الموقعة على وثيقة هلسنكي ، الى التوقيع على معاهدة دولية تحظر على اية دولة من هذه الدول المبادرة الى استخدام الاسلحة الذرية في اي نزاع قد ينشب بينها او في اي مكان في العالم . واشاروا الى ان المهمة العاجلة والاكثر اهمية الان تتمثل في وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، وبشكل خاص السلاح الذري ، وفي ازالة خطر حرب عالمية جديدة . وابدى موقعوه استعداد الدول الاشتراكية ورغبتها

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

صاحب صحيفة « الفجر » :

سلطات الاحتلال تمنع ممثلي المناطق المحتلة من الاشتراك في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس – لمراسلنا – صرح السيد بول عجلوني ، صاحب صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية (وهو مواطن أمريكي من أصل فلسطيني) ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفضت السماح لمواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة بالاشتراك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد قريبا في القاهرة .

وكان العجلوني قد توجه الى السفارة الامريكية في اسرائيل طالبا منها التدخل لدى السلطات الاسرائيلية للسماح لخمسين من شخصيات الضفة والقطاع بمغادرة البلاد للاشتراك في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني . ولكن السلطات الاسرائيلية رفضت طلب العجلوني .

كذلك تلقى العجلوني ردا سلبيا على الدعوة التي وجهها الى اثنين من الصحفيين الاسرائيليين (أحدهما من « هآرتس » والآخر من « دافار ») للسفر الى القاهرة لتزويد صحيفتيهما

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



عشــرة أعــوام عــلى قيــام جمهوريــة اليمــن الدمقراطيــة الشعبيــة

تصادف اليوم ، الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦، الذكرى العاشرة لقيام جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) الواقعة في جنوب شبه الجزيرة العربية. ولقد تأسست هذه الجمهورية العربية الفتية بعد نضال مسلح بطولي دام ومرير ضد الوجود الاستعماري البريطاني والقوى الاقطاعية الرجعية المحلية المتعاونة معه . وكان طبيعيا أن تترك سنوات الكفاح المسلح الطويلة أثرها على التطور المقبل للجمهورية الفتية .

فعبر هذا الكفاح صقلت وحدة الجماهير الشعبية حول العناصر الثورية في حركة الكفاح المسلح ، العناصر التي وضعت هدفا لها تحرير البلاد من النير الاستعماري ومن تسلط الاقطاع والرجعية المحلية والقوى المهادنة والمتذبذبة في الحركة الوطنية في جنوب اليمن .

ولقد شهدت السنوات الاولى لقيام الجمهورية صراعا حادا بين قوى الثورة من جهة والرجعية المحلية ، التي غذاها ونماها الاستعمار البريطاني ، وحلفائها الجدد من عناصر الحركة الوطنية المترددة والمهادنة التي أرادت تجميد مسار الثورة ، من جهة ثانية . وحسم هذا الصراع في اكتوبر ١٩٦٩ ، فيما يسمى بالحركة التصحيحية ، في صالح قوى الثورة التي كان يمثلها عبد الفتاح اسماعيل وعبدالله باذيب وسالم ربيع علي وآخرون من قادة الجمهورية اليمنية الشعبية الدمقراطية ، اليوم .

ومنذ فوز الحركة التصحيحية في اكتوبر ١٩٦٩ بدأت هذه الجمهورية السير الواثق والحازم على طريق التحولات الاجتماعية الدمقراطية الثورية ، ذات الافاق الاشتراكية .

فعمق تنفيذ الاصلاح الزراعي ليشمل معظم أراضي الجمهورية .

ووضع الاساس لصناعة متطورة تابعة للدولة وخاضعة للمجالس العمالية . ونظمت حملات مكافحة الامية وانشئ نظام تعليم تقدمي ونظام وقاية صحية شامل . ومنحت المرأة لاول مرة حقوقها الكاملة في الاقتصاد وأمام الدستور .

واقر دستور الجمهورية الجديد الذي يحدد أن الاشتراكية هي هدف البلاد وان الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والوطنيين هي صاحبة السلطة في الجمهورية .

وبعد أن تبنت الاحزاب الرئيسية الثلاثة المشاركة في السلطة ايديولوجية الطبقة العاملة — الماركسية اللينينية — وأعلنت أن الاشتراكية العلمية هي علمها وهدفها ازيح العائق الاخير أمام توحيد هذه الاحزاب في حزب واحد ، هو التنظيم السياسي الموحد الذي يحكم البلاد الان ، وذلك قبل عام تقريبا .

وقد أجمع المراقبون السياسيون في حينه أن الاعلان عن اقامة التنظيم السياسي الموحد شكل مرحلة جديدة في تطور جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية اللاحق . وأثبتت تطورات السنة الاولى على قيام هذا التأسيس صحة هذا التقدير . وتلعب هذه الجمهورية ، اليوم ، دورا هاما جدا في حركة التحرر الوطني العربية على الرغم من المصاعب العديدة التي تواجهها ، والتي هي مصاعب النمو ومصاعب التركة الثقيلة التي ورثتها عن الحكم الاستعماري البريطاني الذي دام أكثر من ٨٠ عاما . فبالاضافة الى وزنها السياسي المتزايد على المستوى العربي والعالمي تقدم هذه الجمهورية كل ما يلزم من مساعدات لحركات التحرر الوطني في شبه الجزيرة العربية ، خاصة في عمان ومسقط ومنطقة الخليج العربي. وتعمل جاهدة وبنجاح على تصفية مخلفات السيطرة الاستعمارية وانجاز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها أن تنقل البلاد الى المجتمع الاشتراكي المتطور .

وطبيعي أن يغيظ كل هذا الانظمة الرجعية العربية في المنطقة وقوى الامبريالية العالمية ، خاصة الامريكية، التي تسندها . فلم يتوقف التآمر على مكتسبات هذه الجمهورية ولو للحظة واحدة . واتخذ هذا التآمر أشكالا مختلفة ومتفاوتة ، ابتداء من الاستفزازات المسلحة والتخريب وانتهاء بالحصار الاقتصادي والسياسي . ولعبت السعودية دورا خطيرا وأساسيا في التآمر على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . فكانت تنظم المرتزقة وفلول الرجعية المنهزمة الاقطاعية والقبلية وتمدهم بالمال والسلاح وتدفعهم عبر الحدود المشتركة بين البلدين للاعتداء على هذه الجمهورية ونظامها الثوري التقدمي . وعملت السعودية في الوقت ذاته ، من خلال الرجعية اليمنية في الشمال ، على تأجيج الصراع بين اليمنين — الشمالي والجنوبي — وتسخين الحدود بينهما الى درجة الانفجار ، تارة تحت ستار السعي من أجل توحيد البلدين ، وأخرى تحت ستار الرغبة في تعيين الحدود بينهما . ولا تزال السعودية تمثل الخطر الاكبر في شبه الجزيرة العربية الذي يتهدد النظام الثوري في هذه الجمهورية .

فمع أن الاستفزازات العسكرية المباشرة توقفت الا أن السعودية تحاول اليوم تفسيخ وحدة النظام الحاكم في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وذلك من خلال محاولات الاغراء المالي لعدد من قادة النظام والاوساط الحاكمة . فالسعودية تدرك المصاعب المالية التي تواجهها هذه الجمهورية في سعيها لانجاز برامج التنمية . وتتوهم أنها تستطيع الاستفادة من هذه المصاعب وعرض « مساعدات » مالية سخية على قادة هذه الجمهورية شريطة أن يتخلوا عن الاشتراكية وأن يوقفوا الاصلاحات الاجتماعية العميقة وأن يكفوا عن تقديم أية مساعدة لثوار عمان والقوى التقدمية في السعودية ، ذاتها، ومنطقة الخليج العربي وشمال اليمن . وفي اطار هذه المساعي الخبيثة يمكن فهم تخلي السعودية عن حصارها السياسي لهذه الجمهورية وقبولها اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى سفراء ووقف كل نشاط عسكري مناهض لهذه الجمهورية . لكن الشيء الجوهري هو أن السعودية اضطرت الى التخلي عن اعتداءاتها السافرة والى القبول بشرعية هذا النظام الثوري على حدودها والى التعامل معه على أساس الاحترام المتبادل .

وكما فشلت محاولات تحطيم هذه الجمهورية عن طريق الاستفزازات العسكرية المباشرة واثارة الرجعية المحلية واليمنية الشمالية هذه فستفشل أيضا محاولات احتواء هذا النظام الذي يتمتع بتأييد الجماهير الشعبية الواسعة ، فضلا عن أن التجربة الثورية صقلت قيادة الجمهورية الفتية وعمقت ارتباطها بمصالح الجماهير الشعبية .

وبالاضافة الى السعودية تحاول ايران اليوم ، وفي الماضي أيضا ، تشديد التآمر على جمهورية اليمن الشعبية. فايران تقوم بدور الدركي — البوليس الحارس — للامبريالية العالمية والرجعية الايرانية والعربية في منطقة الخليج العربي . وتحاول بسط هيمنتها على هذه المنطقة. ويشارك جنود شاه ايران في الحرب القذرة التي يشنها سلطان عمان ، قابوس ، ضد الحركة الوطنية في مسقط وعمان التي تخوض كفاحا مسلحا منذ ١٢ عاما .

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

التاريخ لن يرحم مزوري التاريخ

بين عمواس الرومانية و« بارك كندا » شعب فلسطيني لا ينسى وطنه

بقلم : كريم صادق

كثيرا من التزييف تجده في صحف هذه البلاد عن تاريخها وعن ماضيها السكاني والحضاري والثقافي . وهدفه طمس المعالم التاريخية والحقائق المتعلقة بالشعب العربي الفلسطيني وبالسكان الذين التصقوا بهذه الارض قبل سيل الاستيطان الصهيوني .

وتجد ما هب ودب من التضليل وتسميم أفكار الجيل الناشئ من طلاب المدارس . ومنه ما يستهدف الرأي العام الاجنبي الذي ، أحيانا ، لا يعرف الخمسة من الطمسة عن تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها الطبيعية. فيصدق الكذبة الكبرى عن ان فلسطين « كانت صحراء قفرا يسكنها نفر من البدو الرحل الى ان جاءها غيث الاستيطان الصهيوني المدن فازدهرت واخضرت وعمرت وأثمرت » !!! وهؤلاء لا يعرفون ، أو يتجاهلون ، عدد القرى العامرة التي هدمت وتشرد أهلها في الجليل ، مثلا ، والتي في أراضيها ، التي كانت خضراء ويانعة ، ينبت اليوم الشوك والعليق والتي فوق بيوتها الممسوحة ببولدوزرات الكيرين كاييمت وحكومة اسرائيل غرست « غابات الصنوبر » لتخفي بيد « متمدنة » اثر الجريمة ... هكذا اختفت المجيدل بالقرب من الناصرة . وهكذا اختفت لوبية من الطريق بين الناصرة وطبريا . هكذا اختفت الدامون والبروة وميعار وغيرها وغيرها من القرى العربية . وأما صحافة السلطان فعندما تذكر أعمال الانشاء والتعمير هذه تشيد ، طبعا ، بالايدي التي عمرت القفار والصحارى .

تقرأ الكثير من التزييف في الصحف الاسرائيلية الصادقة جدا (!) فتبتسم أحيانا ، وتتأوه أحيانا ، وتلقي الصحيفة غاضبا ...

ولكن ما قرأته ، اليوم ، في « جروزالم بوست » (٢٣-١١-٧٦) لم يدخل ضمن اطار هذه الردود فهو ليس فقط نوعا من التضليل والتزييف ولكنه وقاحة ما بعدها من وقاحة .

المقال بعنوان « منتجع عائلي : بارك كندا » ... بقلم صحفية « جروزلم بوست » المعروفة سرايا شبيرو . والمقال يصف لك بأبهى الحلل جنة جديدة خلقت لتعطي المواطن الاسرائيلي مكانا للترفيه والاستراحة من « اكداس الاوراق على طاولتك » . فالمكان هو «غابة كندا» !! تبلغه من مقطع اللطرون متجها في الطريق الى رام الله .... وتصف الصحفية جمال المكان الاسطوري سهل اللطرون « — سهل ايلون التوراتي — الذي ينحدر من جبال يهودا » ... « هنا قاد يشوع بن نون اسرائيل الى المعركة التي سبقت حرب الايام الستة » !

وتؤكد لك الصحفية ان هذا المكان هو « الميدان الذي صنعت عليه ، عبر التاريخ ، السيادة على أرض اسرائيل » ....

ونصف لك الصحفية جنة عدن هذه وما تحويه من أشجار مغروسة ومياه جارية ، وبعض الاثار القديمة منها « قبر قائد عربي يدعى أبو جبل » (!) وتذكر ان في هذا المكان مقبور أيضا ابو عبيدة . وتستفيض في الاشارة الى انتشار الكهوف التي كانت قديما تستعمل كمقابر . وتثير نقمة القارئ على « القرويين البرابرة الذين كانوا ينبشون الاثار القديمة ليسرقوا قطع العملة الرومانية التي تساوي قطعة العملة الفضية منها بضعة آلاف الليرات اليوم » . وتشير الصحفية الى سهر حراس الكيرين كاييمت على هذه الاثار والذين ، خلال ملاحقتهم لهؤلاء القرويين اللصوص ، وجدوا كهفا كان يستعمله اللصوص لتنظيف العملة المسروقة !!

وذروة الوصف تبلغها عندما تقول الصحفية المؤرخة لقارئها باللغة الانجليزية انه هنا ، في هذا المكان ، كانت « عمواس القديمة أيام الرومان والتي لم يبق من اثارها الا القليل ، منها قناة ماء كانت على ما يظهر تنقل الماء الى المدينة من الينابيع القريبة » . وتقول ان بناة البارك الحديث قاموا بترميم هذه القناة جزئيا وايصال المياه اليها من أحد الينابيع . كم كبيرة هي قلوب الذين يعملون على ترميم قناة المياه الرومانية وعلى احياء اثار « عمواس الرومانية التي بقي قليل جدا منها » ... كم كبيرة هي قلوب أولئك الحكام الذين يقيمون المنتزهات للترفيه عن المواطن التعب في الامكنة التي توقفت فيها الحياة منذ أيام عمواس الرومانية ومنذ ان قبر فيها أبو عبيدة الجراح !

ولكن الذي يعرف ماذا كان مكان بارك كندا هذا يقرأ بقلب يعصره الالم وصدر يملؤه الغضب ما كتبته سرايا شبيرو . يقرأ عن التلاميذ الذين يأتون هنا مع معلميهم ليستمعوا الى محاضرة تاريخية عن هذه المنطقة . يأتون « ليزرعوا وليعتنوا بالشجر وليتعلموا كيف يشغلوا عصارة زيتون قديمة » ! يقرأ عن ال ٥ آلاف من الجدناع « الاحداث المحاربين — التلاميذ الذين يتدربون عسكريا) الذين يأتون لمساعدة موظفي الكيرين كاييمت على التحريج ليتعلموا بذلك ، على حد قول الصحفية : «حقيقة الحياة الاساسية — الارادة العنيدة لتكون مستقلين » !!

هكذا تنتهي انشودة سرايا شبيرو بوصف « بارك كندا » وتاريخ الارض التي قام عليها « بارك كندا » ... هنا قاد يشوع بن نون اسرائيل الى المعركة التي سبقت حرب الايام الستة ... هنا كانت عمواس الرومانية ، التي عاث فيها فسادا البرابرة القرويون لصوص الاثار القديمة .. هنا جنة عدن تأتيها من المدينة الكبيرة لتستريح من عناء الاوراق المكدسة على الطاولة أمامك !!! ماذا كان هنا قبل مقدم « محبي القفار » ؟ ولا كلمة !

وسألت نفسي : ماذا كان سيقول لو قرأ هذا كله واحد من العشرين ألف انسان من سكان عمواس ويالو وبيت نوبا ، تلك القرى الثلاث التي رصعت هذا المكان ببيوتها الجميلة ...

... ربما أغمض عينيه وتذكر كيف خرج اهل القرى الثلاث ، بصغيرهم وكبيرهم، حاملين على رؤوسهم وبأيديهم وعلى دوابهم ما تمكنوا من حمله يدفعهم من الخلف أحفاد يشوع بن نون بدباباتهم وسياراتهم وبنادقهم ويحثونهم على السير في الشمس المحرقة وعلى الاسفلت الملتهب وفي الليل البارد مسيرة يومين ليصلوا الى رام الله ... وليدفع بنصفهم فيما بعد لاجئين عبر النهر ولينشتت الباقي في رام الله والقدس وضواحيها ...

ابناء عمواس ويالو وبيت نوبا لم يتمكنوا من العودة الى مسقط رأسهم ليروا ماذا فعلت أيدي المدنية الحديثة بقراهم . فهذا المنظر لم يتمكنوا من مشاهدته ... ولكن هناك الكثيرين الذين لا يزالون يذكرون انه ما ان طرد أهالي هذه القرى من قراهم بأوامر جيش الدفاع الاسرائيلي حتى جاءت البولدوزرات وبدأت تهدم البيوت العامرة وتسويها مع الارض .... ولم تمر أيام وأسابيع حتى لم يعد اثر للحجارة في الاماكن التي كانت يوما ما قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ذات العشرين الف نسمة !

ولم تمر بضع سنوات حتى جاءت المدنية الحديثة لتقيم على الارض « القفراء اليباب » ... « بارك كندا » علـه يخفي اثار جريمة بشعة أخرى ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني . وتأتي بعد ذلك الصحفية المحنكة سرايا شبيرو لتكتب انه في هذا المكان كانت عمواس القديمة الرومانية التي لم يبق الا القليل من اثارها !

تقول التوراة ان يشوع بن نون ، قبيل المعركة في ذلك المكان ، قال للشمس قفي فوقفت حتى طال النهار ليتمكن من انهاء المعركة .... ونشاهد اليوم معجزة جديدة تأتي بها سرايا شبيرو وتعود بالتاريخ الى عمواس الرومانية فتقول للزمن قف ، فيقف . وتأتي بعد ذلك فتقول للزمن سر فينتقل بقدرة قادر من عمواس الرومانية عبر القفار والصحارى ماسحا من الوجود عمواس ويالو وبيت نوبا والشعب الذي شغل هذه القرى واحيا ترابها ، عبر ذلك كله ينتقل الزمن الى « بارك كندا » والى حراس الكيرين كاييمت يعلمون تلامذة المدارس كيف حافظ الآباء على الاثار القديمة من عبث القرويين اللصوص الذين عاثوا فسادا في تلك المنطقة وكيف أحيوا الصحارى والقفار ...

الا ان الالسنة والضمائر الحية الباقية ومنها ما هو موجود أيضا بين جماهير الشعب في اسرائيل لن تمكن سرايا شبيرو وأمثالها من تغطية جريمة تشريد أبناء عمواس ويالو وبيت نوبا ، من التستر على جريمة بشعة تجاه الشعب العربي الفلسطيني بالكذبة الكبيرة حول « بارك كندا » وعمواس الرومانية !

في ذكرى الدكتور كردوش

حالت ظروف طارئة دون مشاركة أميل توما في الاجتماع الذي عقد في الناصرة يوم السبت ٢٧-١١-٧٦ بمناسبة ذكرى مرور سنة على وفاة الدكتور أنيس كردوش. وهذه الكلمة التي استعد لالقائها في ذلك الحفل .

تبدأ بمولد الانسان .. ففي رأيهم ان الحياة والموت صنوان لا تفترق الحالة الواحدة عن الحالة الاخرى الا بالفارق الزمني .

ويقولون ان من خاف ما مات ..

ومع كل هذا وعلى الرغم من كل النظريات الاجتماعية أو الفلسفية التي يمكن ان نتعلق بها أو نلجأ اليها في سبيل تخفيف لوعتنا حين نفقد عزيزا ...

ولماذا .. فنحن ، حتى حين نعرف الاجوبة ، نتمرد على الواقع ونرغب لو انه كان في مقدورنا ان لا نستسلم أمام حقائقه الموضوعية ..

ولعل هذه التأملات هي التي جعلتنا نهرع جميعا الى هذه الوقفة الخاشعة أمام ذكرى الدكتور انيس كردوش الذي مضى ولم يمض .

نقول مضى لانه لم يعد بيننا نحن الاحياء الذين لا زلنا ننتظر .

ونقول لم يمض لانه ترك معنا جزءا من نفسه وترك لنا رسالة من اثمن الرسائل ..

... دراسته العالية .

كذلك كان من الطلائع الذين جمعوا بين التعليم الجامعي والثقافة القومية الشعبية وبذلك اسهم في تركيب فئة المثقفين العرب الذين افتقدتهم الجماهير العربية في هذه البلاد ، في أعقاب النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ ان بدأ يعي ما حوله ويستوعب أوضاع أهله وقومه اتخذ مكانه الى جانب شعبه ، لم يتردد في تقرير هويته القومية أو اختيار انتمائه السياسي العام .

وهكذا نشط بين الطلاب الجامعيين ...

— البقية على صفحة ٥ —

فاروق القدومي :

دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

نيويورك — اوردت وكالة الانباء السعودية تصريحا لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، القاه في نيويورك الاسبوع الماضي وجاء فيه ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في القاهرة قريبا للبحث في امكانية الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

ملك المغرب يدعو اليهود المغاربة للعودة

باريس — افتتح الحسن الثاني ملك المغرب زيارة رسمية لفرنسا بتوجيه دعوة الى اليهود الذين هاجروا من المغرب للعودة اليها . ونوه بالعلاقات الودية التي كانت قائمة دائما بينهم وبين العرب في المغرب . وقال : انه من الواضح تماما ان لا أساس لدعاية قذف اليهود في البحر . وان جميع الدول العربية تقر بذلك . لكن يجب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واقامة دولة خاصة بالفلسطينيين العرب .

تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان

موسكو — تاس — جاء في تقرير سكرتير الامم المتحدة ، لمناسبة تجديد انتداب قوات المراقبة التابعة للامم المتحدة في هضبة الجولان حتى ٧٧/٥/٣١ ، ان الوضع في الشرق الاوسط سيظل غير مستقر ومنذرا بالخطر ما لم يتوصل الى تسوية عادلة وواقعية لقضية الشرق الاوسط . ودعا التقرير الى مواصلة جهود الامم المتحدة من اجل التوصل الى التسوية المنشودة ، وذلك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

بعد ٤٠ سنة سراً

صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني تصدر علناً !

مدريد — صدرت في مدريد صحيفة « موندو اوفرارو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسباني بشكل علني . وذلك بعد مرور ٤٠ سنة من الصدور السري . وقد قام ببيع الصحيفة عدد كبير من الرفاق الذين جمعوا ، في الوقت نفسه ، تواقيع على عرائض تطالب باعادة الشيوعيين الموجودين في المنافي خارج البلاد .

فلسطين الثورة :

هدف الضغط الاسرائيلي هو تأليب القوات العربية على المقاومة الفلسطينية

منبر المؤتمر أل ١٨

الصحيفة الشيوعية دعاية ومنظمة

بقلم ... عضو اللجنة المركزية

... توزيع الصحف لا يتناسب مع ازدياد نفوذ الحزب ونمو السكان . وبودي ان اتكلم في هذا الاطار بالاساس عن صحيفة الحزب باللغة العبرية — « زو هديرخ » ، التي جاء بشأنها في رؤوس الاقلام : « لا يصل التوزيع الى الجمهور الواسع . وهي تشمل فقط الاوساط المقربة الى الحزب فقط » .

ان الصحف الشيوعية ، منذ ايامها الاولى ، هي سلاح حاد وفعال في أيدي الاحزاب الماركسية — اللينينية . وقد اعار لينين اهتماما بالغا لهذه القضية . فكتب في مؤلف « من أين نبدأ » (الايسكرا — عدد ٤ ، ايار ١٩٠١) : « على الصحيفة البروليتارية من نوع جديد ان تكون ليس فقط داعية جماعيا وواعظا جماعيا بل ومنظما جماعيا ايضا » . وشبه الصحيفة باسقالة البنائين في عمارة ، تسهل عليهم الاتصال وتساعد على سير العمل المنظم . وفي مؤلف « ما العمل » (١٩٠٢) طور لينين هذا المفهوم .

... الموضوعية تحسنت كثيرا ، وهنالك اليوم آذان صاغية لدى اقسام لا باس بها من الجمهور لما نقوله (وكثيرون ايضا الذين لا يتفقون معنا على كل شيء او اطلاقا) . وما يتوجب علينا عمله هو ان نتغلب على النواقص الذاتية . صحيح ان صوت حزبنا يصل ايضا الى الجمهور بواسطة «زو هديرخ لبوعيل» (طريق العامل) والنشرات على اختلافها ...

... الشقيقة . وهذا يفسح مجالا للنشر الصحفي .

تبعا لتجربة الحركة ، ليس ثمة اي تناقض بين واجب الصحيفة كناطق بلسان الحزب ومهمتها الصحيفة شعبية مقروءة تخاطب الجمهور . والصفة الطبقية التي يجب أن نحافظ عليها بدقة لا يصح ان تصبح مملة وباعثة على الضجر . فمن اجل مساعدة الحزب على توسيع نفوذه ...

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !

يسعدنا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعداداً للمؤتمر .

والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماماً ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .

وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .

ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

— البقية على صفحة ٥ —

فؤاد نصار — القائد الذي عبّر أصدق تعبير عن شعبه معاناةً وصمودا!

نستمر فيما يلي بنشر بعض ما ألقى من كلمات في حفل التأبين المهيب الذي جرى في الناصرة يوم ٦-١١-١٩٧٦ على أن ننشر كلمات أخرى في أعداد قادمة ..

توفيق طوبي

كانت طريقه كطريق شعبه العربي الفلسطيني طريقا شاقا ومزروعا بالشهادة وبالتضحية

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء ،

التقيت بفؤاد للمرة الاخيرة فى آذار من هذا العام ، حيث قمت مع الرفيق ماير فلنر بزيارته مريضا فى برلين .

ولدى عناقنا مودعين همس قائلا : سلاماتى الى الاهل والى الناصرة ... واضاف : الناصرة أثلجت صدورنا ..

ففى مطلع حياته وفى خاتمتها كانت الناصرة وشعب الناصرة جزءا لا يتجزأ من قلبه ومن فكره .

ان الناصرة مع شعبها العربى الفلسطينى مع جميع قوى التحرر والسلام والاشتراكية ، التى كان فؤاد علما من اعلامها ، تودع ابنها البار الذى كرس حياته منذ ان وعى من أجل حرية وسعادة الشعب الذى أنجبه .

لقد كان طريق فؤاد كطريق شعبه العربى الفلسطينى شاقا وصعبا مزروعا بالشهادة والمآسى والتضحية .

وبين الناس هناك من يقضى شهيدا مرة ، وأما فؤاد فاستشهد مرات .

لقد استشهد محاربا شجاعا فى جبال الخليل ضد الاستعمار البريطانى (والتى كغيرها من جبال ووهاد فلسطين عرفت أشجع ملاحم النضال من أجل التحرر والاستقلال الوطنى) .

استشهد فى سجون الانتداب مناضلا ومتعمقا فى طريق النضال الواعى من أجل تحرر شعبه الوطنى والاجتماعى .

استشهد فى سجون الرجعية العربية — فى العراق وفى الاردن .

استشهد فى معركة النضال السياسى الواعى محاربا شيوعيا ماركسيا لينينيا لاعادة تنظيم شعبه وطبقته العاملة بعد الحرب العالمية الثانية (عسى ان يتمكن الشعب العربى الفلسطينى فى الظروف والاوضاع المتغيرة من اختيار الطريق السليم للاستقلال الوطنى) .

استشهد فى الجفر .

واستشهد مشردا عن الوطن ولاجئا سياسيا سنوات طويلة .

استشهد مناضلا وقائدا شيوعيا بارزا ليس فقط لحزبه الشيوعى الاردنى ، بل أيضا للحركة الشيوعية

العربية والعالمية .

استشهد أمميا لم يلطخه قط لا تعصب ولا نعرة عنصرية مؤمنا باخوة الشعوب .

كثيرون هم شهداء الشعب العربى الفلسطينى الذين لم يبخل بهم ولم يضننوا بما ملكوا ومع ذلك لما يصل بعد الى شاطىء السلامة . ولكن اذا كان شعب الشهداء على الرغم من طريق الآلام الطويلة والدموية التى قطعها ، سيصل يوما ما بالتأكيد الى مرفأ الامان ، فذلك لان من بين شهدائه الابرار كان مثل فؤاد نصار القائد الوطنى والاممى الشجاع والجرىء والحكيم الذى أحب شعبه بكل جوانحه دون ان يعرف معنى التعصب والكراهية القومية ، والذى ، وان غاب ، فقد ترك وراءه من تراث نضالى ومن ذخيرة فكرية وسياسية ومن جنود يتابعون المسيرة ، ما يشكل اسهاما حاسما فى معركة ايصال القافلة الى شاطىء السلامة .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

لقد كان فؤاد نصار قوة موحدة موحدة للمقاتلين فى ساحة المعركة ، موحدة وملهمة للمناضلين فى مسيرتهم الشاقة الطويلة ، موحدا ومرشدا لجماهير الشعب فى النضال التحررى .

واذا ما اجتمع ابناء هذا الشعب الذى شتتته المأساة على منصة تابين فؤاد نصار فى مسقط رأسه ، فما ذلك الا انعكاسا لهذه الميزة الخلاقة ، ميزة الجمع وتوحيد الصف التى كانت معلما فارقا فى سيرة فؤاد نصار .

هكذا عرفته منذ زمالتنا فى قيادة عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين ، هكذا عرفته قائدا مرموقا فى صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية ، هكذا عرفته فى جبهة الحركة الشيوعية .

ان عظمة الحركة التى أنجبت فؤاد نصار والتى غذاها فؤاد ، تظهر أوضح واقوى فى الممارسة على المدى البعيد وفى التجربة التاريخية . واذا لم تنجح عصبة التحرر الوطنى والحركة الشيوعية فى ان تجعل مواقفها هى

مواقف الشعب العربى الفلسطينى فى ساعات الحسم ، فى سنة ١٩٤٧/١٩٤٨ مثلا ، فى قبول قرار منظمة الامم المتحدة آنذاك واقامة الدولة المستقلة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، فاستعادة هذه المواقف التى استشهد فؤاد نصار ورفاقه فى جعلها طريق الحياة لهذا الشعب ، هو ليس من باب تسجيل التاريخ وانما حتى تتابع الاجيال الحالية مسيرتها فى صناعة التاريخ وصياغته لصالح قضية التحرر والمستقبل النير .

قبل مأساة الشعب العربى الفلسطينى على أيدى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية وفى معمعان المعركة من أجل اختيار طريق الحياة الجديد فى أعقاب قرار الامم المتحدة فى ١٩٤٧ ، أحس فؤاد ، بوعيه العميق ، خطر تآمر الرجعية العربية مع الاستعمار على مستقبل هذا الشعب وعلى مستقبل شعوبها هى أيضا .

فبقلم « أبو خالد » كتب فى نشرة « العصبة » التى صدرت فى أول شباط ١٩٤٨ بعد اغلاق سلطة الانتداب اداريا جريدة « الاتحاد » ، آنذاك ، كتب تعليقا على هبة الشعب العراقى ضد معاهدة بورتسماوث وعزيمة حكومة جبر — نورى السعيد الخائنة ما يلى :

« راود الامل المجرم أعوان المستعمر فى العالم العربى ان باستطاعتهم تحويل نقمة الجماهير عن جلاد هذه الجماهير وعن سارق خيراتها ومشرد أحرارها ومجوع اطفالها ونسائها الى مسارب تستنفد ثورية الشعوب العربية وظنت ان الفرصة سانحة لها فى قضية فلسطين ...

« لقد أراد أعوان المستعمر ان يبيعوا الشرق العربى كله لسيدهم المستعمر البريطانى ، وان يسطروا صكوك هذا البيع الحرام بدماء شباب العرب فى فلسطين ودموع اليتامى والارامل . ولكن بئس ما ظنوا فان

السلاح الذى تسامه الشعب العراقى باسم الدفاع عن فلسطين قد استخدمه احسن استخدام وسدده الى صدور المستعمرين ، وهى أحسن خدمة تسدى الى فلسطين والى العراق سواء بسواء ... لقد اكتشف الشعب بسليقته الواعية الطريق السوى لانقاذ فلسطين وانقاذ الشرق العربى كل من لصوصية الاسترلينى والدولار » !

كم رنانة وكم مثقفة هى اليوم هذه الكلمات على ضوء مأساة الشعب العربى الفلسطينى .

أحداث كثيرة وعميقة المغزى جرت منذ تلك الايام الداكنة . لقد اختفى الكثير من عملاء الاستعمار وأعوانه فى العالم العربى وتغير وجه هذا الشرق ، الا ان الرجعية العربية لا تزال تشكل سلاحا حادا بيد الاستعمار وبيد الحكام الصهيونيين الموالين للاستعمار فى اسرائيل لحرمان الشعب العربى الفلسطينى حق الحياة الحرة المستقلة .

لقد كان فؤاد نصار قائدا وطنيا فذا وقائدا أمميا كبيرا ، وانسجمت وطنيته العميقة وحقده الملتهب على الاستعمار وقادة الحركة الصهيونية الرجعيين بالسعى الدائم لتعرية الرجعية العربية وعزلها وبالدفاع الواعى عن التعاون والاخوة بين شعبى هذه البلاد العربى واليهودى فى نضال مشترك من أجل مستقبل سلمى سعيد .

وفى تموز ١٩٤٨ أصدرت عصبة التحرر الوطنى نداء الى جنود البلدان العربية ، وكل الدلائل تشير الى ان فؤاد نصار هو منشىء هذا النداء الذى جاء فيه : يا جنود مصر والاقطار العربية عودوا الى اوطانكم ووجهوا نيرانكم الى صدور المستعمرين وأذنابهم ... وجاء أيضا :

— البقية على صفحة ٤ —

إميل حبيبي

سنحافظ على ميراثه وسنزيده اغتناء!

اننا ابناء جيله ، عمرا وأرضا ودربا ، فيحكم علينا بأن يدفن بعضنا بعضا . ولكننا لا نمشى على هام الاوال بل على طريقهم مستظلين بهاماتهم الشاهقة .

وعزاؤنا أمران :

الاول : اننا ، وكما قال قبل ٣٢ عاما — « نؤمن بالتطور الاجتماعى ، نؤمن بكفاح الشعوب المنظم ، هذا الكفاح الذى سيدك معاقل الظلم والطغيان والاستعمار ، معقلا بعد معقل ، حتى يعفى اثرها وتزول معالمها السوداء . ان المستقبل الزاهر للانسانية وللشعوب التى تؤلف هذه الانسانية . ان المستقبل للشعوب لا لاعدائها » .

والثانى : اننا لا نمضى الا كما مضى : مطمئنين الى ان رايتنا قد انتقلت الى أيد ثابتة وأمينة — اجيال الشعب الشابة .

وتشاء استمرارية حياة الشعب فى وطنه وتشاء اصالة حركته الثورية ان يجتمع فى هيئة تحرير « الاتحاد » اليوم ، صحيفته التى كان من مؤسسيها ومن المشرفين على تحريرها فى الايام المصيرية وأحبها حبا كبيرا ، رفاق رعيله والورثة . ولقد طابوا منى ان ابلغ عنهم انه كان برا بهم مخلف لهم ميراثا ضخما يقوى على الدهر ولن يبذروه وانهم سيعلقون صورته الباشة فى صدر مكاتبهم وسيحفظونه فى صدورهم عرفانا بالجميل وزادا ومعرفة . ولقد بلغت .

وارى ، فى هذا الحفل المهيب ، وجوها تابى ان تشيخ لانها تحفظ عنه ذكرى شابة . وكان ، فى عام ١٩٤٣ ، قد استدعانى الى مدينته الناصرة حيث اقمت فى غرفة ارضية وكنت اتناول الطعام فى بيته يوميا حوالى ستة اشهر . فتعرفت على ابناء بلده الطيبين . وعلى والديه وعلى اخوته واخواته الطيبين . وأحببت ناصرة فؤاد منذ ذلك الحين . ولقد بقيت ناصرة فؤاد منذ ذلك الحين والى الابد .

وانشا مكتبة تقدمية وأصبحت منتدى الشباب . وكافح الاميتين : حتى يفكوا الحرف وحتى يستاوه سلاحا ! وكان همه ، منذ ذلك الحين ، أن يضمن الشبيبة ، أن يضمن الايدى التى عليها ان تحمل الراية حتى لا تسقط جيلا بعد جيل . فقد ادرك ، منذ ذلك الوقت ، ان طريق الشعوب طويل فمن الضرورى تهيئة العوامل التى تضمن

الاستمرارية : تنظيما وصبرا ثوريا ورؤية شاملة وأجيالا جديدة مؤهلة .

وكتب : « ان طريق الكفاح الشعبى المنظم ، ضد الاستعمار واعوانه وفى سبيل الحرية ، هو طريق طويل ولا شك . ولكن : ليس هناك من طريق اقصر منه واسلم عاقبة » .

وكتب : « واعود فاكرر ما تعلمته الشعوب خلال نضالها البطولى فى سبيل الانعتاق السياسى والاقتصادى وهو ان طريق الكفاح الشعبى المنظم ضد الاستعمار وفى سبيل الحرية هو الطريق الوحيد . ولا عبرة فى طول الطريق وصعوبة السير عليه ، لان الشعوب لا تسير الى حريتها على طريق مفروش بالورود والرياحين ولكنها تنال حريتها لتتمتع بالورود والرياحين » .

لقد رايت أن أحيى ذكراه الجميلة بهذه الذكريات الجميلة لهدفين :

الاول : كى يفهم السوس الحاكم فى بلادنا موقعه الحقيقى من شجرة شعب الناصرة . فاذا حاول ان ينخر فيها نهرته جذورها التصّارية العريقة . واذا حاولت ان تتسلطن أصبحت فضيحة كينفية عالمية . لقد اينعت الشيوعية فى الناصرة فى حديقة « ابو خالد » من قبل أربعين عاما . فيا جبل ما يهزك ريح ! فى عام ١٩٣٦ — اى قبل ٤٠ عاما بالضبط — وقف فؤاد نصار ، وكان فتى يافعا لا يزيد سنة عن ٢٢ عاما ، أمام محكمة عسكرية بريطانية فى الناصرة متهما « بتشكيل منظمة سرية معادية للانتداب وبالقيام بنشاط شيوعى » . ولم يكن ، بعد ، شيوعيا . ولكنه صاح فى وجه جلاديه : « اذا كان الامر هكذا فعلى أن افتش عن الشيوعيين » . ولقد فعل ! وكم كان اعتزازه كبيرا ، فى أيامه الاخيرة ، بوحدة الصف الجبارة التى تحققت فى مدينته الحبيبة وبالنصر التاريخى ، الرمز ، الذى تحقق فيها والذى رأى فيه « البشير الذى ينبىء عن مستقبل

للمنطقة يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون اكثر من بلدية واكثر من بلد » .

والثانى : كى يراجع بعض الاخوة والاخوات من الشبان الوطنيين ، وبحق قداسة هذه الذكرى وهذا التاريخ الحافل ، مواقفهم المتهورة والتى لا اثر فعلى لها سوى شق الصف الشعبى وابعاد جماهير الشعب عن الحركة الثورية ، حين يضعون لها اهدافا فوق قدرة هذه الجماهير ، وتمكين عدوها من استفزازها وضربها وضربهم .

لقد كان المؤلف الاول الذى كتبه فؤاد نصار وصدر بتوقيعه الصريح هو مؤلفه بعنوان « الارهاب الفردى » الذى اصدره فى عام ١٩٤٤ وخصصه لاقناع الشبان الثوريين المتهورين بعبث مواقفهم المتهورة وبمضارها الشديدة مستلهما تجارب الحركة الوطنية الفلسطينية نفسها وتجارب الحركة الثورية العالمية كلها .

فكتب : « ان الدوافع الاساسية لصدور هذه الافكار والاتجاهات تكمن ، فى الاصل ، فى عدم وعى اصحابها وعدم فهمهم لحقيقة الصراع الطبقى وعدم ثقتهم بالشعب وبانه هو وحده ، بنضاله المنظم وبكفاحه ، الذى يتمكن من تحطيم نير الطغاة » .

وكتب : « وما مصير هذه الاتجاهات المغلوطة الا القتل والتعذيب أو الاستسلام الى الطغاة والانخراط فى بطانتهم » .

وكتب : « وهناك بعض صغار الشباب والطلاب الوطنيين المتحمسين يتجهون وجهة العمل الفردى نتيجة لضعف الحركات الشعبية التحررية فى وطنهم . ولكن هؤلاء لا يلبثون حتى يتبينوا خطورة الطريق الذى اختطوه لانفسهم والمضار العفوية التى يلحقونها بوطنهم . ولا يلبثون حتى يتبينوا

انه اذا كانت الحركة الشعبية التحررية ضعيفة فى وطنهم فمن واجبهم الانضمام اليها وشد ازرها وتقويتها ، لانها وحدها السلاح الذى يرد عدوان الطغاة ويحرر الوطن من نير المستعمر » .

كان ذلك قبل حوالى ٣٥ عاما . وكاتب هذه الكلمات الحكيمة لم يكن شابا منزويا فى صالون « ثورى » بل قائد اكبر جبهة فى النضال المسلح ضد الاستعمار البريطانى فى فلسطين — جبهة القدس والخليل ، قائد جرح فى المعارك المسلحة عدة مرات وقضى فى سجون الاستعمار وأعوانه حوالى ١٤ عاما .

ولقد أثبتت السنوات الطويلة والمريرة ، التى جاءت فيما بعد ، كم كان « ابو خالد » مخلصا كل الاخلاص لقضية شعبه العادلة وحكيما كل الحكمة فى استخلاص العبر وفى الاشارة الى الطريق الصحيح . ان ثقته بقدرة الشعب ، الموحد الصف وراء قيادة مخلصة وحكيمة ، هى كنز لا يفنى . وسنحافظ على هذا الميراث وسنزيده اغتناء .

وما من قائد لهذا الشعب أصبح تعبيرا عنه ، فيما عاناه ويعانيه من تشرد ومن حنين الى الوطن ومن القمع الاستعمارى والصهيونى ومن خيانة الرجعية العربية ومن كفاح بطولى وغير منقطع فى سبيل الحرية وسلام الشعوب العادل ومن حاجة قصوى الى وحدة الصف والى المواقف الثورية العقلانية ومن ضرورة حياتية الى الاندماج فى حركة الشعوب الثورية العالمية ، كما كان قائدنا الراحل فؤاد نصار فى حياته وفى اعماله وكما سيبقى ذكرى ثورية خالدة .

فشكرا للبطن الذى حمله .

وشكرا للحزب الشقيق الذى يرعى مثواه .

جزائر المليون شهيد تواصل مسيرتها المظفرة قدما نحو الاشتراكية

الحلقة الثالثة — بقلم إبراهيم مالك

يحدد الميثاق الوطني للجزائر قوى الثورة الاشتراكية كما يلى : العمال (فى الصناعة والخدمات) والفلاحين والجنود والشباب والعناصر الوطنية الثورية. وفيما يتعلق بالطبقة العاملة (البروليتاريا) يؤكد الميثاق أنه « فى المرحلة الحالية التى يقطعها العالم الثالث ليس البروليتاريا ، الضعيفة عدديا أو غير الموجودة عمليا ، هى التى تؤسس الاشتراكية ، بل أن بناء الاشتراكية الذى يتم سوية مع تشييد الامة وتصنيعها وتحديثها هو الذى يضمن بروز البروليتاريا » .

فما هو موقف الشيوعيين الجزائريين من هذه القوى ومن الصيغة التى تضمنها الميثاق حول الطبقة العاملة (البروليتاريا) ؟

يؤكد الشيوعيون الجزائريون أن قوى الثورة الاشتراكية ، التى يحددها الميثاق ، هى فعلا الطبقات والفئات الاجتماعية التى لها مصلحة موضوعية فى تنفيذ جميع مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية المتضمنة فى الميثاق . وهذه الطبقات والفئات تستطيع المساهمة فى انجاز تلك المهام بصورة متفاوتة اذا جرت تعبئتها تعبئة صحيحة ووعت دورها ومصلحتها. وهى تمثل القاعدة الاجتماعية للطليعة الثورية . وتجد فيها الاشتراكية دعامتها الاساسية والاكثر حزما ومثابرة .

الطبقة العاملة القوة الاساسية للثورة

لكن الشيوعيين الجزائريين يعترضون على الصيغة التى وردت فى الميثاق حول البروليتاريا (الطبقة العاملة) . ويدعون الى استبدالها بصورة أدق وأكثر وضوحا . ويضيفون :

« صحيح أن البروليتاريا ، فى اغلب بلدان العالم الثالث ، قليلة العدد بالنسبة الى الفلاحين والفئات الاجتماعية المتوسطة الاخرى .

« الا أن دور البروليتاريا .. لا يقاس بشكل رئيسى حسب عددها بل حسب دورها السياسى المنظم . ففى فيتنام وكوريا والصين ، وهى بلدان متخلفة وكانت فيها الطبقة العاملة نسبيا أضعف فى كمها بالنسبة للطبقة العاملة فى الجزائر اليوم ، كانت البروليتاريا ، بفضل تحالفها مع الفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين وبفضل التطبيق الخلاق لمبادىء الاشتراكية العلمية ، هى التى قادت الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية » .

وهم يشيرون الى تزايد وزن الطبقة العاملة ونموه فى الجزائر منذ تحقيق الاستقلال فى عام ١٩٦٢ . فالمعطيات الرسمية لعام ١٩٧٣ توضح أن عدد العاملين الدائمين فى القطاعات المسيرة ذاتيا ، وقطاعى الدولة والخاص يزيد على ٥٠٠ الف عامل . ويعمل قسم كبير من الجزائريين خارج البلاد ، بحيث يشكلون اليوم جزءا هاما من الطبقة العاملة الجزائرية . وهم يشاركون ، بما يبعثونه من أموال (عملات صعبة) الى عائلاتهم وذويهم فى الجزائر ، فى تنمية البلاد اقتصاديا . كما أن تطور القطاع الصناعى الخاص والقطاع التعاونى الفلاحى وانضمام أعداد واسعة جديدة من العاملين فى الخدمات ، فى التعليم والصحة والاسكان ، والهندسين والفنيين اليها وازدياد أهمية الاتحاد العام للعمال الجزائريين ، كل هذا زاد ويزيد فى الوزن الاقتصادى والسياسى والاجتماعى للطبقة العاملة الجزائرية .

وتكتسب الطبقة العاملة وزنا خاصا لانها تعمل فى المكان الذى تجرى فيه بالذات معركة الاستقلال الاقتصادى والسياسى ، ان كان ذلك فى الصراع مع الرأسمالية الاجنبية أو فى التصدى للرجعية المحلية والرأسمالية الطفيلية بالذات المرتبطة مع رأس المال الاجنبى . والطبقة العاملة فى القطاع الخاص اذ تكافح من أجل مصالحها المعاشية انما تقدم ، من خلال هذا الكفاح ، مساهمة وطنية هامة فى تحقيق مجتمع الاشتراكية المتحرر من التناقضات الطبقية .

ولان مصلحة الطبقة العاملة الموضوعية تشترط تصفية العلاقات الرأسمالية والغاء كل أشكال الاستغلال الاجتماعى وبناء المجتمع الاشتراكى فهى بهذا المعنى القوة الاساسية للثورة الاشتراكية .

وبناء عليه يدعو الشيوعيون الجزائريون الى التأكيد ، فى الميثاق وفى الممارسة العملية اليومية ، على الدور الخاص الذى تلعبه الطبقة العاملة والذى هى مدعوة للقيام به اكثر فاكثر فى قيادة الثورة الاشتراكية ولا سيما من خلال الحزب الطلائعى الذى يجب أن يقود الثورة الاشتراكية.

الموقف من الحزب الطلائعى

يعتقد الشيوعيون الجزائريون أن صياغة الميثاق الوطنى وتحقيق المصادقة عليه باغلبية قوية هما أمر هام الا أن المسألة الاهم هى فى تطبيقه وفى ايجاد الوسائل الكفيلة بتطبيقه .

يقترح الميثاق لهذا الغرض بناء حزب طلائعى وفرض مراقبة شعبية وتدخل القاعدة وتوسيع القاعدة الدمقراطية للدولة . وكلها ، كما يؤكد الشيوعيون الجزائريون ، اجراءات ضرورية ونافعة.

لكن السؤال الذى تردد بكثرة فى أثناء المناقشات ، وتطرحه الجماهير الشعبية، هو من سيطبق هذه القرارات ؟ ومن سيبنى ، على وجه الخصوص ، هذا الحزب الطلائعى ؟ خاصة وان المناقشات كشفت عن تصورات ونواقص فى حزب جبهة التحرير الحاكم . « ذلك أن التجمع الوطنى الكبير فى الحرب التحريرية ، الذى كان يتمثل فى جبهة التحرير ، لم يتمكن ، لاسباب موضوعية وذاتية لا بد من تحليلها فى كل حال من الاحوال ، من التحول الى حزب دمقراطى ثورى كبير ، مثل ذلك الحزب الذى كانت الجزائر فى حاجة اليه منذ الاستقلال وليس بالاحرى الى هذا الحزب الطلائعى الضرورى لقيادة الثورة الاشتراكية » .

والحقيقة أن الرئيس الجزائرى ، بومدين ، اشار فى اكثر من مناسبة الى الكثير من النواقص فى حزب جبهة التحرير . ويدعو الميثاق الى اقامة حزب جديد ، على أن يحتفظ باسم « حزب جبهة التحرير » ، لما لهذا الاسم من دلالة وطنية كبيرة . لكن مهمة تكوين حزب طلائعى ، كما يقول الشيوعيون الجزائريون ، هى « مهمة صعبة ، بل وهى أصعب مهمة بالنسبة للثوريين المنتمين الى الاشتراكية ، وهى



مهمة مرتبطة بالعملية الثورية ذاتها » .

ويعتقد الشيوعيون الجزائريون ان تكوين هذا الحزب يجب أن يتم من خلال التقدم نحو انجاز مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية .

فهم لا يعارضون قيام حزب طلائعى يضم جميع القوى المنتمية الى الاشتراكية . الا أنهم يدعون الى الاستفادة من خبرة وتجربة عام ١٩٦٤ حين قبل الشيوعيون الجزائريون طلب حزب جبهة التحرير توحيد القوى الاشتراكية داخل هذا الحزب . فلقد نشلت هذه التجربة وأكدت « أنه ليس فى امكان أية محاولة ذات الطابع الشكلى والتنظيمى البحت أن تستبدل المتطلبات الموضوعية والذاتية التى هى حاسمة لبناء مثل هذا الحزب . وذلك ما يبرزه أيضا ، كل واحد بشكله ، المثل الايجابى لكوبا والمثل السلبى لمصر » .

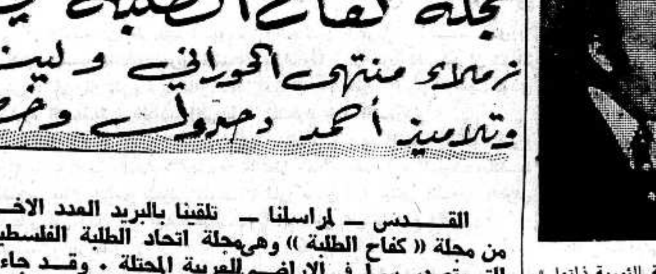
فالشيوعيون الجزائريون انما يرفضون الطابع الشكلى والتنظيمى البحت للمسألة ويؤكدون أن « همهم الاول ... كان ولا يزال توحيد الوطنيين وابعاد العصبيات والحساسيات من جانب أو آخر ، وتعبئة أكبر عدد ممكن من القوى الشعبية وتوحيدها .. ويرون أنه من الضرورى أن تبدأ ببناء الوحدة فى العمل لكافة القوى الوطنية التى تقبل ببرنامج مشترك للمرحلة الحالية ولاختيار الاشتراكية » . أى بناء الجبهة الوطنية أولا .

الجبهة الوطنية هى السبيل الاسلم

ينطلق الشيوعيون الجزائريون ، فى دعوتهم الى اقامة الجبهة الوطنية ، من معطيات الواقع السياسى للمرحلة الراهنة فى الجزائر ومن تجربة الحياة ذاتها . فانجاز الثورة الزراعية والتسيير الاشتراكى للمؤسسات واقامة المجالس العمالية فيها وأعمال التطوع وتنظيم الاتحاد الوطنى للشبيبة الجزائرية وغيرها من الانجازات الكبيرة التى تحققت حتى الآن ، كل هذا تحقق من خلال العمل الموحد وتعميقه ورفعه الى مستوى أعلى . ومن الواضح ان انجاز مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية يتطلب توحيدا اقوى وجهدا اكبر من القوى الثورية المعنية بانجاز هذه المهام .

وتعلم تجربة الحياة فى الجزائر

— البقية على صفحة ٤ —



مجلة "كفاح الطلبة" في الأرض المحتلة

زملاء منتهى الحوراني ولينا النابلسي وتلاميذ أحمد دحدول وخضر عيسى نمر!

القدس — لمراسلنا — تلقينا بالبريد العدد الاخير من مجلة « كفاح الطلبة » وهى مجلة اتحاد الطلبة الفلسطينى التى تصدر سرا فى الاراضى العربية المحتلة . وقد جاء فى افتتاحية العدد ان مجلة « كفاح الطلبة » تعود الى الصدور بعد انقطاع طويل خارج عن ارادتها .

« كفاح الطلبة »

و« كفاح الطلبة » — كما جاء فى الافتتاحية — « هى الصوت الصادق والامين لطلبة الانتفاضة ، زملاء منتهى الحورانى ولينا النابلسى ، طلبة احمد الشيخ ذيب دحدول والمعلم خضر عيسى نمر » . وهى تعود الى الصدور « لمواكبة السير مع جماهيرها الطلابية ولتقوم بدورها المتواضع فى نقل أخبارهم وتسجيل نضالاتهم وبلورة شعاراتهم وآرائهم . وانها لتفتح صفحاتها لاقلام من يشاركون مع شعبهم فى تحديد ملامح المستقبل المتمثل فى استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية الدمقراطية على ثرى وطنه » .

سلاح فى يد كل طالب مناضل

ويتضمن العدد مختلف الاخبار عن نضالات الطلاب فى الاراضى العربية المحتلة ، والمقالات التوجيهية والتثقيفية والاشعار ، التى تعالج القضايا الاساسية الملحة والتى تواجه كل طالب مناضل ، ومن هذه المقالات تقريظ لكتاب الدكتور اميل توما « الجذور القضية الفلسطينية » .

اجراءات تعسفية

ويعالج العدد ، بشكل خاص ، الاجراءات والتعليمات التى اصدرها الحكام العسكريون فى المناطق المحتلة فى بداية العام الدراسى ، والتى تستهدف تطويق واحتواء اى تحرك طلابى ، على غرار الانتفاضة المجيدة فى العام الماضى .

وجاء فى العدد أن من بين الاجراءات التى أصدرها الحكام العسكريون :

* تنقلات تعسفية شملت اعدادا كبيرة من المعلمين والمدراء والطلاب تحت اسم « التنقلات الامنية » . مع استمرار التهديد باجراء المزيد منها .

* وعمل اربع هويات (مميزة) لكل طالب يصادف وجوده فى منطقة مدرسة مضربة او متظاهرة .

* عمل رسم تخطيطى يوضح ترتيب جلوس الطلاب داخل الصفوف ، وتعليقه فى مكان بارز مع ارسال نسخة الى الحاكم العسكرى .

* اجبار مربى الصفوف على قمع اية محاولة يقوم بها طلابهم وفى حالة فشلهم — وعليهم أن يثبتوا ذلك — عليهم أن يبلغوا عن الطلاب « المحرضين » .

* اجبار الهيئات التدريسية كاملة على مقاومة ، بل التصدى ، لاى تحرك طلابى ، مع الطلب من كل معلم حفظ أسماء الطلاب كى يعطى اسم كل من يسأل عنه وقت الحاجة .

شنشنة عرفناها من أخزم

وهذه الاجراءات والتعليمات — كما يقول العدد — تستهدف خلق وتعميق العداء بين فصيلتين من ابناء شعبنا ، الطلاب والمعلمين . وذلك لشق صفوف شعبنا واضعاف نضاله على طريقة المستعمر القديمة « فرق تسد » .

ويشير العدد الى ان بعض المعلمين قد « قبل بالفعل القيام بهذا الدور القذر مثل اصطناع بعض المدراء اشتى اشكال المضايقات ضد الطلاب المنقولين « امنيا » الى مدارسهم بغية « تطفيشهم » الى المدارس الاهلية » .

ويؤكد العدد أن الطلاب « لن ينجروا الى مناصبة العداء لكامل هيئاتهم التدريسية وسيقمعون المحاولات الصبيانية التى يقوم بها البعض ذوو الاتجاهات المشبوهة بقصد احراج المعلمين المعروفين باتجاهاتهم الوطنية ومحاولة جرهم الى مزالق خطرة » .

.. وفى الاردن أيضا

ويتضمن العدد أنباء عن الحملة الارهابية الجديدة التى يشنها النظام الاردنى العميل على طلبة الجامعة الاردنية . ويقول ان هذه الحملة شملت عددا كبيرا من الطلبة الذين يدرسون فى جامعات المنظومة الاشتراكية والقادمين لزيارة اهلهم فى الاردن والضفة الغربية .

ويضيف العدد أن السلطات اعتقلت فى الجامعة العديد من الطلبة واستدعت اعدادا كبيرة للتحقيق معهم بتهمة القيام بنشاطات تضامنية مع الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ولبنان وحرمت عددا منهم من تقديم الامتحانات النهائية .

ويواصل العدد ان السلطة احتجزت من الطلاب القادمين لزيارة اهلهم ما يزيد عن اربعمئة جواز سفر من جوازاتهم وحققت معهم عن نشاطاتهم فى الاتحادات والروابط الطلابية محاولة ابتزاز معلومات عن تلك المنظمات وعن زملائهم ، واجبار الطلاب المحتجزين على استنكار الافكار التقدمية

— البقية على صفحة ٤ —

ليبيا : جمهورية شعبية!

تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية تقود ليبيا فى الطريق الى الاشتراكية

طرابلس الغرب — عن راديو موسكو — قررت الهيئة التشريعية العليا فى الجمهورية الليبية ، مجلس الشعب الليبى ، الموافقة على اقتراح الرئيس معمر القذافى وتغيير اسم البلاد وجعله « الجمهورية الشعبية العربية الليبية » . وجاء فى القرار ان الاسم الجديد يتفق مع الطابع الدمقراطى لليبيا الجديدة .

وجرى اقرار هذا القرار التاريخى بحضور الرئيس الجزائرى هوارى بومدين ورئيس جمهورية النيجر ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وذلك الاثنين الماضى ٢٢-١١ الجارى .

والجدير بالذكر انه ليس فقط المؤتمر الشعبى الاعلى بل ايضا مجالس الشعب فى المقاطعات والمحافظات الليبية اصبحت فى السنوات الاخيرة تشترك ، بنشاط متزايد ، فى اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية . وهذا ما يدل على دمقراطية الحياة فى البلاد ، وتدل عليه ايضا النتائج المنشورة للسنة الاولى من الخطة الخمسية الليبية .

وقد حققت ليبيا نجاحات كبيرة فى تطوير الصحة العامة وتأمينات التقاعد وغير ذلك من مؤشرات الرخاء المادى .

وستستمر ليبيا — كما جاء فى قرارات المؤتمر الشعبى الاعلى — فى دعم حركات التحرر الوطنى وتدعيم الوحدة العربية التى هى اهم عامل فى النضال ضد الدسائس الامبريالية ونشاط الرجعية الداخلى الهدام .

وتتفق هذه السياسة مع مصالح الشعب لانها تساعد فى تدعيم الجبهة العامة لقوى التقدم والسلام .

وكل هذه العوامل فى السياسة الداخلية والخارجية ، على السواء ، تنطبق تحت كلمة الشعبية التى اضيفت الى اسم الجمهورية الليبية .

بيان مشترك مصرى — غينيا بيساوى يدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط

القاهرة — تم التوقيع فى ٢٢-١١ على بيان مشترك فى اعقاب الزيارة الرسمية التى قام بها فى القاهرة وفد حكومى من غينيا — بيساو .

ومما جاء فى البيان ان الطرفين يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف السلام فى الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والى جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وأشار الطرفان الى أن استمرار الاحتلال الاسرائيلى يهدد السلام والامن العالميين . وشجبا بشدة أعمال القمع الاسرائيلية ضد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة .

في الكنيست

محجر نيشر في طمراء قطع المياه من عرب النقب تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية • الزيادة غير المشروعة في رسوم تأمين السيارات وضرورة مساهمة الحكومة في تأمين المتضررين في حوادث الطرق

— لمراسلنا البرلماني —

الكتلة الشيوعية تعارض موافقة لجنة الداخلية للكنيست على اقامة محجر « نيشر » في طمرا

* عارض النائب توفيق طوبى فلجنة الداخلية للكنيست اقامة محجر «نيشر» بالقرب من طمرا وكابول . وقال : ان فتح هذا المحجر سيسبب اضرارا بالغة للبيئة ولصحة سكان المنطقة المجاورة، وسيجعل حياتهم جحيما . هذا الى جانب الاضرار الاقتصادية التى ستلحق بالزراعة نتيجة أطنان الغبار . وقال أيضا ان الاجراءات الاحترازية التى اقترحتها اكثرية اللجنة لمنع انتشار الغبار والضجة لن تغير الوضع جوهريا.

وكان موضوع اقامة محجر « نيشر» بالقرب من طمرا وكابول قد أحيل الى لجنة الداخلية قبل أكثر من سنة . وقامت اللجنة بزيارة طمرا ، واستمعت الى معارضة المجلس ومعارضة الاهالى ، وشاهد أعضاؤها الموقع وقربه من بيوت القرية . ولكن اكثرية أعضاء اللجنة « اقتنعوا » بوجهة نظر شركة « نيشر » ووزارة الداخلية القائلة ان لا مكان آخر لفتح محجر ملائم لاستخراج المادة الخام التى يصنع منها الاسمنت .

ومن التوصيات الاحترازية للجنة الداخلية أن يبعد المحجر كيلومترا عن أطراف القرية . وأن يجرى العمل في وسط الجبل وان تتخذ اجراءات تكنولوجية لمنع انتشار الغبار من ماكنات جرش الحجارة ، وان تعبد طريق سيارات النقل ، وغير ذلك من الامور الفنية .

وأوصت أكثرية اللجنة أيضا باجراء كشف بعد سنتين للتحقق من فعالية هذه الاجراءات . وعندها يجرى بحث وبت في الامر من جديد .

وقدم الرفيق توفيق طوبى توصيات معارضة ، مؤكدا أن هذه الاجراءات مهما تلتزم الشركة بها لن يكون في مقدورها ابطال الاضرار الكبيرة التى ستلحق بسكان طمرا وكابول . وقال ان حفر ٤ آلاف طن يوميا وانتشار ٨ أطنان من الغبار كل يوم على طمرا وكابول والمستوطنات المجاورة وعمل ١٥٠ شاحنة يوميا ستلحق ضررا بالغا بحياة السكان وبالبيئة المجاورة . وقال ان شركة « نيشر » لم تقم بالجهود الكافية للتأكد من أنه لا يوجد مكان آخر ملائم يكون بعيدا عن السكان .

هذا ورفعت التوصيات ورأى الكتلة الشيوعية المعارض الى الكنيست .

الزيادة غير مشروعة في رسوم تأمين السيارات وضرورة مساهمة الحكومة في تمويل تأمين المتضررين في حوادث الطرق

* أكد النائب الشيوعي توفيق طوبى ، في النقاش على اقتراح تقدم به النائب من « المركز الحر » حول قانون تأمين حوادث الطرق ، يوم ٢٣ الجارى ، أنه يجب تعويض كل متضرر أصيب في حوادث الطرق .

وقال : سبق وتقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع قانون بهذا الشأن ، حتى قبل أن أقرت الكنيست القانون الحالى . واضاف قائلا أنه على الرغم من انتقاداتنا لهذا القانون فانه يتضمن مكسبا اجتماعيا يتمثل في تأمين المواطنين المتضررين تأمين حد ادنى . ولذلك يجب رفض كل دعوة لابطال القانون . هناك ضرورة لتنقيحه .

واستطرد يقول ان أساس البلاء هو في سياسة شركات التأمين التى انقضت على القانون الجديد انقضاض الغربان محاولة الاستفادة منه وتحقيق المزيد من الارباح . وهذه السياسة هى السبب للارتفاع الفاحش في رسوم التأمين . فبواسطة هذا القانون تريد شركات التأمين جرف المزيد من الارباح .

لكن سبب البلاء الثانى هو تهرب الحكومة من مسؤولياتها حيال هذا النوع الجديد من التأمين ، حيال اناس لم يشملهم قانون التأمين في السابق . أما اليوم فسيشملهم قانون التأمين الجديد .

ودعا النائب طوبى الحكومة الى المساهمة ، عن طريق التأمين القومى ومصادر رسمية أخرى ، في تمويل صندوق تأمين المصابين في حوادث الطرق ، الامر الذى تحاول الحكومة التهرب منه .

ولذلك فان ما يجب فعله هو التصدى للشهية الكبيرة ، شهية جرف الارباح ، التى تظهرها شركات التأمين ومنع كل زيادة غير مشروعة في رسوم التأمين . كما يجب الزام الحكومة بالاشتراك في تمويل المتضررين الذين لم يشملهم القانون السابق .

ودعا في ختام كلمته الى عدم ادراج اقتراح النائب عقيبا نوف على جدول أعمال الكنيست .

النائب حماد أبو ربيعة يحتج على قطع المياه عن عرب النقب وجبر معدى « يتحمل سواد الوجه »

* بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، بناء على طلب النائب حماد أبو ربيعة ، قضية قطع المياه عن عرب النقب .

وكانت الجلسة فريدة من نوعها . ليس فقط لان الكلام فيها جرى باللغة العربية ، بل لتغيب جميع وزراء الحكومة ، رغم ان القانون يلزم الوزير المختص ، على أقل تقدير ، بحضور الجلسة . ولما طلب الرفيق توفيق طوبى تفسيرا قانونيا لهذا الامر تبين ان نائب وزير الزراعة جبر معدى سيرد باسم وزير الزراعة .

استعرض حماد أبو ربيعة في كلمته اخطار وزارة الزراعة عرب النقب بوجوب البحث عن مصادر مياه جديدة، لان الخط المار في أراضيهم ويزود مدينة عراد بالماء أصبح قديما لا يصلح للاستعمال !!

وتساءل : على عاتق من تقع مسؤولية تزويد المواطنين بالماء والخدمات ؟ وعما اذا لم يكن هذا وسيلة للضغط على عرب النقب .

وأعاد الى الاذهان ان الكيرن كايمت قطعت المياه التى كانت تقدمها في الماضى الى عرب النقب ، ثم اتبعت ذلك برفض تأجير المراعى لهم أو فتح المناطق المغلقة أمام مواشيهم ، كما قطعت المساعدات الزراعية الاخرى ، كالبذار وغيره ، التى كانوا يتلقونها .

وذكر حماد أبو ربيعة الكنيست بأن هذا العام كان من أصعب الاعوام التى مر بها عرب النقب من حيث الجفاف وانحباس المطر . وبدلا من أن تهب الحكومة للمساعدة فعلت العكس للضغط عليهم لاهداف بعيدة المدى .

وأكثر من هذا فان الكيرن كايمت ، كما قال النائب أبو ربيعة ، هددت جميع الكيبوتسات في المنطقة بقطع المساعدات عنها اذا هى ساعدت العرب بالمياه أو المراعى . كما أن ادارة أراضى اسرائيل لجأت الى أسلوب الوقيعة وبذر الشقاق بين العرب بسحب تأجير الاراضى من بعضهم وتأجيرها الى البعض الآخر ، دون التعويض على المحرومين باراضى أخرى .

وقام نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدى بالرد ، نيابة عن الحكومة ، فقال ان الحكومة عرضت على عرب النقب أراضى للاستئجار ولكنهم رفضوا . فاعترض النائب حماد أبو ربيعة على صحة هذا الزعم . فقال نائب الوزير : انني استلمت هذا الرد مكتوبا جاهزا . وتستطيع أن تعترض في لجنة الكنيست على ذلك .

ولم يستطع نائب الوزير تقديم وعد بأن المياه لن تقطع عن عرب النقب قبل توفير مصادر أخرى . وفي النهاية أحيل البحث الى اللجنة الاقتصادية .

النائب توفيق طوبى يؤكد أهمية تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية

* بحثت لجنة المعارف المتفرعة عن الكنيست ، في الاسبوع الماضى ، موضوع تدريس اللغة العربية في المدارس العبرية . واشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق طوبى ، فقال ان تدريس اللغة العربية ضرورى جدا لتمكين سكان البلاد من تفهم المنطقة التى تعيش اسرائيل فيها .

وأكد أن معرفة اللغة والثقافة العربيتين أمر هام جدا . فهو يسهل ايجاد جو من التفاهم والتخاطب مع الجماهير العربية . واقترح ان تبدأ المدارس اليهودية العامة في اسرائيل تدريس اللغة العربية الزاما اعتبارا من الصف الثالث في المدرسة الابتدائية وحتى نهاية التعليم الثانوى ، كما هو الحال بالنسبة لتعليم العبرية في المدارس العربية . وقال ان من الانسب ان يكون جميع المعلمين في المدارس ملمين باللغة العربية . وقد تحمس لهذا الاقتراح موظفو وزارة المعارف في اللجنة المختصون بتدريس اللغة العربية .

هذا واعربت الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة عن تاييدها لفكرة تدريس العربية في المدارس اليهودية العامة الا ان الراى السائد بينهم هو ان يبدأ التدريس اعتبارا من الصف الخامس ابتدائى . وهناك ميل للتوصية بهذا الراى والعمل بموجبه .

هذا وتواصل اللجنة مناقشة الموضوع .

مدير دائرة التنظيم اللوائية في الشمال يتهرب من الاجتماع بمجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف — لمراسلنا — للمرة السابعة خلال الاشهر الاخيرة يؤجل مدير دائرة التنظيم اللوائية في الشمال السيد ليبوفيتش الموعد المضروب مع مجلس كفر ياسيف للتباحث حول خارطة القرية الهيكلية المقترحة والموجودة في دائرته قبل أكثر من ١٥ عاما !

والسؤال الذى يطرح نفسه : لماذا هذا التهرب ؟ ! هل حتى تبقى المشاكل في القرية والناشئة عن عدم اقرار الخارطة ؟ أم أن جهاز خنق القرى العربية لم ينه كل تخطيطاته ؟ !

وجدير بالذكر أن احدى خطوات هذا الجهاز بالنسبة لكفر ياسيف كانت شطبه المنطقة الصناعية المخططة في الخارطة الهيكلية المقترحة والتى قامت فيها فعلا مشاريع صناعية خلال السنوات الاخيرة !!

فهل يعتقد هذا الجهاز أن «الدنيا سايبة» ؟ !

قنطار طواقم

بقلم : محمود أبو شنب — عضو بلدية عكا

« نبشركم » أيها العرب ... ان « المجلس الاستشارى اليهودى العربى » ، الذى شكلوه في أعقاب يوم الارض لامتصاص زخم نقمة الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومى ومصادرة الاراضى العربية — قد اجتمع ... هل سمعتم ؟ .. اجتمع ..!!

وما ان اجتمع المجلس برئاسة رابين حتى « انخزق » .... و « افلتت » منه «لجنة توجيهية» ... ويظهر ان فجل يوم الارض أصاب « اللجنة المذكورة » بانتفاخ ، فافلتت بدورها (لجان) أسموها « طواقم » عمل راحت تطل من خروق المجلس ، فطاقم يعنى بشؤون تصنيع القرية العربية ، وطاقم آخر يعنى بشؤون السلطات المحلية العربية ، ثم طاقم ثالث لشؤون الاسكان ، وطاقم رابع لشؤون الاعلام .... ثم ستة طواقم أخرى حضروها « تحت الضرب » لا وظيفة لها . وقد يكون الاجتماع القادم هو للبحث عن عمل للطواقم الستة ، فهل تحول المجلس المذكور الى مكتب عمل ؟

لامتصاص نقمة الجماهير العربية تعجلوا ولادة « المجلس اليهودى العربى » واحداث يوم الارض ووحدة الجماهير العربية التى تجلت فيه كانت مطارق تقرع فوق رؤوسهم ... تعجلوا ولادة المجلس فولد طرحا ....

ومــا كان له أن يولد غير ذلك ، فلحمته وسداه وأغراضه كلها لغير مصلحة الجماهير العربية .

والسلطة التى قدحت زناد الفكر ... الزناد اياه الذى ضغطت عليه في يوم الارض فاطلق رصاصا حصد ستة شهداء ، لم تكتف بكون المجلس كله ولد طرحا .... بل راحت تقسم الطرح الى طروح صغيرة ، ثم قررت بعد ذلك ان تحيى كل طرح ستة أشهر ثم تقتله بعدها لتقيم طرحا صغيرا جديدا وهكذا الى ما شاء الله ...

والسلطة تعرف انها كلما اكثرت من اللجان والطواقم ، فان البلبلة سوف تكون اكثر ، والتنافس بين عملائها على عضوية هذه اللجنة أو تلك ستكون أشد ، ثم يضيع الهدف الاساسى من اقامة المجلس كله بين كل هذه البلبلة ، وهذا بالضبط هو المقصود .

قال صبى لخورى : قنطار مسك في ذقنك يا ابونا ....

ورد الخورى : كثرته مش لله يا ابنى .... قنطار الطواقم واللجان هذا ... مش لله أبدا ... فاذا أراد أحدهم ان يصل الى الطرح الاصلى فان عليه المرور ببضعة عشر لجنة يضيع بين متاهاتها ومساربها فلا يصل أبدا ....

لا جدوى من هذه اللجان والطواقم على كثرتها ، بل لا جدوى من المجلس كله أساسا .

ومثال عدم الجدية والجدوى ، هو طاقم العمل لشؤون الاسكان مثلا ، والذى يضم بين أعضائه رئيس بلدية عكا دورون — («الانباء» ١٥–١١) .

ومجرد وجود حضرته في اللجنة المذكورة ، دفعنا الى التفكير في ان السلطة التى تعمل لتهويد الجليل وترحيل عرب عكا تحتاج الى تواقيع « عربية » على قرارها ، وتريد ان يشارك في الجريمة « عرب » في اطار المجلس اليهودى العربى .

تصوروا دورون رئيس بلدية عكا ، هو عضو لجنة الاسكان في الناحية العربية . وهو الذى يغلق عشرات الدور في عكا الجديدة والقديمة ويمنع عرب عكا من سكناها ، ويرفض اعطاء العرب شيئا من مئات وحدات السكن الجاهزة والخالية .... فكيف يمكن اقناعنا بأن مثل هذا الانسان يمكن أن يعمل على حل مشاكل المواطنين العرب السكنية اذا كان يرفض نفس الامر في المدينة التى يرئس بلديتها ؟

اللهم الا بترحيل العرب عن مدينة آبائهم وأجدادهم تطبيقا لوصية صديقه كينغ . هكذا يقول هو ذلك ، ويزيد .. بانه سيؤيد اريك شارون ، وان « غوش ايمونيم » قريب الى قلبه ، ولو كان الامر بيده لقضى على الشيوعية في اسرائيل لانه لا يكره شيئا قدر كرهه للشيوعية ....

مثل هذه الاقوال لا تصدر الا عن عنصرى يكره العرب كره العمى ، فكيف تريدون منه ان يحل مشاكلهم ؟

مثل هذا الدورون في المجلس اليهودى العربى كثار ، والجماهير العربية « عافت هيك ناس وهيك لجان » ولذا فهى تقول للمجلس واعضائه وطواقمه ... « حلوا عنا » ...

توفيق طوبى — بقية

« ان المسألة في نظر تلك الحكومات الرجعية ليست مسألة تحرير فلسطين بل هى ، قبل كل شيء ، مسألة تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الدنيئة التى يراد من ورائها نزع استقلال فلسطين الذى أقرته منظمة الامم المتحدة ، انها محاولة مفضوحة لضم القسم العربى من فلسطين الى الملك عبد الله صنيعة الاستعمار البريطانى .

« يا اخواننا الجنود انكم وقود هذه المؤامرة الدنيئة وضحاياها الابرياء . ان حرية فلسطين لن تتم الا بتفاهم الشعبين العربى واليهودى لا بتذابحهما . ان حرية فلسطين لن تتم الا بنضال الشعبين العربى واليهودى المشترك ضد الاستعمار » ...

ألم يعمل عبد الناصر وزملاؤه بروح هذا النداء بعد أربع سنوات بالضبط على صدوره ؟ ولكن الشعب العربى الفلسطينى كان قد دفع الثمن .

أيها الاخوة !

أمميا حتى نخاع العظم وصديقا لا يتزعزع للاتحاد السوفييتى كان فؤاد نصار . وكان بعيد النظر وثاقبه ويقظا تجاه تآمر الاستعمار والرجعية على صداقة وتعاون الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتى . ففى المؤتمر التشاورى الثالث للاحزاب الشيوعية المنعقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ قال فؤاد نصار في خطابه باسم الحزب الشيوعى الاردنى :

« ان علاقات الصداقة والتحالف بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية من جهة وبين الشعوب العربية وحركتهم للتحرر الوطنى من الجهة الاخرى تشكل العامل الحاسم والاساسى في نضال الشعوب العربية للحفاظ على استقلالها وسلامتها الاقليمية ، في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلى — الاستعمارى ، من أجل السعى المستمر لبناء الحياة الجديدة » ...

حرى ان تتذكر الشعوب العربية هذه الحقيقة في مرحلة تجابه بها حركة التحرر الوطنى العربية الصعوبات والمحن في معركتها التاريخية الان ضد العدوان والاحتلال في أعقاب الطعنة السامة لعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى التى وجهها مبتدع دبلوماسية « عزيزى هنرى » .... و « الاخ هنرى » وأضرابه .

ان هذه الطعنة السامة للصداقة مع الاتحاد السوفييتى تكلف اليوم الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى متاعب كثيرة ، وتنزل الضربات بقضية السلام العادل . ولكن صداقة الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتى اقوى من كل طعنة . ولها آخر الكلام .

فشعوب المنطقة وحركة التحرر الوطنى العربية وقوى السلام جمعاء تدرك يقينا انه بدون التعاون مع الاتحاد السوفييتى ، بدون شحذ الصداقة معه ، بدون تدعيم الحلف معه ، لن تتقدم نحو مستقبل التحرر والتقدم الاجتماعى .

واذا ما تمسكت حركة التحرر الوطنى الفلسطينية بثبات بعلم التعاون المخلص مع الاتحاد السوفييتى في نضالها المرير من اجل الاستقلال الوطنى والتحرر ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن اطار التسوية السلمية الشاملة على أساس الاعتراف المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، واذا ما توطدت ورسخت الصداقة مع الاتحاد السوفييتى كدعامة أساسية لصمود ولنضال الشعب العربى الفلسطينى ، فالكثير من ذلك يعود لفؤاد نصار ولحزب ولرفاق فؤاد نصار الذين اناروا بالتضحية والبذل الطريق نحو التحرر الحقيقى ، نحو المستقبل المشرق للشعب العربى الفلسطينى .

واذا ما تتمكن الحركة الوطنية الفلسطينية ، بقيادة منظمة التحرير ، من التغلب على مؤامرات الرجعية والاستعمار وتصد العدوان تلو العدوان بقصد تصفيتها ، واذا ما حققت مكاسب هامة على الصعيد الدولى والمنطقى، واذا ما تخطت اليوم أيضا بجراة وبشجاعة طريق الخروج الى الساحة الرحبة ، الى اضافة العقلانية والواقعية الى الجراة الخارقة والشجاعة الاسطورية ، والى رفض المغامرة والتحجر واحراج حكام اسرائيل بذلك وافشال مخطط استمرار الاحتلال حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل فتكون وسادة لشعب الضحايا والمجازر لينى فيها كيانه الشامخ المستقل ، ففى هذه المكاسب الهامة للحركة الوطنية الفلسطينية تبرز افكار فؤاد نصار ورفاق فؤاد نصار .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

ان الجذع الواحد الذى انبتنا ، وبداية الطريق الواحد الذى سرنا به سوية ، والقضية المشتركة التى ناضلنا ونناضل من اجلها ، اعطت زخما ومضمونا خاصا الملاقات بين الحزب الشيوعى الاردنى وبين الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، علاقات تميزت بالشعور بالمسؤولية تجاه مستقبل شعبى هذه البلاد ، الشعب اليهودى في اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ولفؤاد نصار دور هام في تطور هذه الملاقات ، علاقات الاخوة والتضامن في المعركة المشتركة من أجل السلام العادل ، ومن اجل الاستقلال والتحرر الحقيقى لكلا شعبى البلاد . وضمان التعاون المشترك في اطار الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكل منهما ، بحق كل منهما في العيش ضمن دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة ، يختارون ويقررون بحرية مستقبل السلام والتعاون والاخاء .

لقد كان لفؤاد نصار دور حاسم في اللقاء التاريخى بين وفدى حزبينا وفي صدور البيان المشترك في تموز الماضى الذى تثمنه وبحق قوى السلام وقوى النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطنى والاجتماعى بانه قاعدة هامة للنضال المشترك لكلا شعبى البلاد ضد الاستعمار وأعوانه وحكام اسرائيل والقادة الرجعيين للعرب من اجل مستقبل السلام والتحرر ومن اجل المستقبل المشرق .

ان الشعب العربى الفلسطينى ، ان الحركة الشيوعية العربية ، ان قوى السلام والتحرر والاخوة بين شعبى هذه البلاد ، تنكس اعلامها مودعة الابن البار والقائد الشيوعى الفذ فؤاد نصار ، الا ان ذكرى أبا خالد ستبقى خالدة ، ستبقى في سجل تاريخ هذا الشعب مصدر الهام للمزيد من النضال ، تهدى السبيل نحو السلام والحرية والاشتراكية التى كرس فؤاد حياته من اجلها .

مجلة « كفاح الطلبة » — بقية

والابتعاد عن التنظيمات التقدمية ملوحة بحرمانهم من متابعة الدراسة .

تأكيد وعهد ونداء

ويؤكد العدد « أن الطلبة الوطنين التقدمين يعرفون أن مستقبلهم الشخصى مرتبط بمستقبل شعبهم ووطنهم وان كرامتهم الوطنية أثمن بكثير من الشهادات التى سيحصلون عليها ».

ولا بد لنا ، في هذه المناسبة ، أن نذكر أن اتحاد الطلبة الفلسطينى في الارض المحتلة ، الذى يصدر « كفاح الطلبة » ، قد أصدر بيانا في أوائل تشرين الثانى ١٩٧٦ دعا فيه جمهور الطلبة الى توحيد الصفوف في وجه المحتلين الاسرائيليين واجراءاتهم التعسفية جاء فيه :

« يا جماهيرنا الطلابية .

انكم مدعوون اليوم ، وأكثر من أى وقت مضى ، الى الوقوف صفا واحدا في وجه العدو واجراءاته التعسفية واعتداءاته المتكررة على حقوق شعبنا . فقد هال المحتلين مواقفكم الوطنية المجيدة في طليعة نضالات شعبكم ، الرامية الى استعادة حقه المقدس في الحياة الكريمة على تراب وطنه الغالى.

ليكن جوابكم على هذه الحملات المسعورة المزيد من وحدة الصف والمزيد من الالتفاف حول اتحادكم ، اتحاد الطلبة الفلسطينى في الارض المحتلة ، لكى تتمكنوا من الوقوف صفا واحدا جبارا مثلما عهدكم شعبكم في وجه شتى الاستفزازات والانتهاكات التى يرتكبها العدو الصهيونى بحق شعبنا الابى ولاحباط جميع المحاولات المجرمة والرامية الى ابعادكم عن العمل الوطنى بشتى اشكاله .

كما يهيب اتحاد الطلبة ، بجميع الشرفاء أن يقفوا مدافعين بكل جراة عن حقوق طلابنا في متابعة تحصيلهم العلمى والافراج عن جميع المعتقلين والغاء الغرامات المفروضة عليهم ووضع حد لانتهاكات جنود الاحتلال احرمان المعاهد الدراسية » .

جزائر المليون — بقية

وخارجها انه فقط من خلال وحدة العمل وبالارتباط مع التقدم السياسى والايديولوجى للقوى الثورية والوطنية يمكن تجاوز الاختلافات الموجودة في وجهات النظر بين هذه القوى والتقريب بينها وصقلها في تنظيم طلائعى موحد .

والوحدة في العمل من خلال الجبهة الوطنية لانجاز مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية هى « أسلم سبيل لانضاج الظروف السياسية والايديولوجية والسيكولوجية لبروز حزب طلائعى كبير، الحزب الذى يبنى في الكفاح من أجل مهام المرحلة نحو الثورية الاشتراكية».

ويعتقد الشيوعيون الجزائريون أن « حزب الطليعة الاشتراكية يشكل احد الخطوط العظيمة لبناء حزب طلائعى قوى لكافة القوى التى تتبنى الاشتراكية » . وان نشاط هذا الحزب وسياسته الايجابية وتعاونه مع كافة القوى التى تريد الاشتراكية يشكل ضمانات لتقدم الثورة الدمقراطية الشعبية نحو الثورة الاشتراكية ونحو نقطة اللارجوع فيها . ولا شك في أن الجناح الثورى في السلطة ، الذى يرئسه الرئيس الجزائرى بومدين ، والجيش الوطنى الشعبى ذا التقاليد الكفاحية الثورية والجذور الاجتماعية الدمقراطية ، يلعبان دورا حاسما في تقدم الجزائر على الطريق المظفر نحو الاشتراكية ، ويسهمان اسهاما كبيرا وعظيما في توحيد قوى الثورة الاشتراكية في الجزائر من أجل بناء الحزب الطلائعى ، الذى سيشيد الاشتراكية، ويصون مكتسباتها .

لقد كانت مناقشة الميثاق الوطنى والدستور الجديد ، طيلة السنة الجارية ، درسا عظيما لجميع الثوريين والجماهير الشعبية في الجزائر وحافزا أساسيا لمواصلة المسيرة الثورية ذات الافاق الاشتراكية وعاملا هاما في توحيد جميع القوى الثورية في جزائر الثورة، الجزائر التى تصبغ سماءها حمرة افق الاشتراكية ، الحمرة التى تستمد لونها وقوتها من دم مليون شهيد سقطوا وهم يقاتلون دفاعا عن حرية الوطن التى لا تكتمل الا بانتصار الاشتراكية .

صف في عرعرة من ٧٠ طالبا !

عرعرة — لمراسلنا — أحد الصفوف في مدرسة السلام في القرية يضم اكثر من ٧٠ طالبا . وهذا الازدحام الفظيع دفع أولياء الطلاب الى عقد اجتماع يوم السبت ٢٠–١١ ، وانتخبوا لجنة اتطالب وزارة المعارف بقسمة الصف الى شعبتين .

وبعد اتصالات مستمرة وعدت دائرة المعارف العربية باصلاح الامر حتى أول كانون الاول (غدا) .

ومن ناحية اخرى اتصل المعلمون بالسيد ران ليرنر مدير نقابة المعلمين (القسم العربى) فوعد بدوره بحل المشكلة خلال اسبوع .

ضغط الكتلة الشيوعية في بلدية عكا أدى الى اعادة معلم

عكا — لمراسلنا — بعد ان وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا رسالة تطلب فيها وضع قضية فصل المعلم الشاب رجا ياسين من عمله كمعلم في مدرسة عكا الرسمية الابتدائية على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة، وبعد أن اضرب معلمو المدرسة اياها على هذا الفصل التعسفى — اضطرت بلدية عكا الى التراجع ، واعادة المعلم المفصول الى عمله ، بنصف وظيفة الخاصة بالبلدية .

بقى أن تتراجع ادارة المعارف عن فصل المعلم المذكور من نصف وظيفة المعارف في المدرسة خصوصا ولم يتبق امام المعارف من حجة في فصله بعد أن اعادته بلدية عكا .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ١٦٦،٩ بالمئة

التلخيص النهائى في الاسبوع القادم

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٤٠٠٠	٢٢٠٤٩٧٥	٢٣٥،١
الناصرة	١١١٤٠٠٠	١٩٤٤٥١٥	١٧٥،٢
الجنوب — النقب	٨٤٠٠٠	١٢٤٦٦٥	١٥٨،٣
حيفا	٣٣٤٠٠٠	٤٨٤٣٨٥	١٤٦،٦
تل ابيب — يافا	٧١٤٠٠٠	٩٢٤٨٤٤	١٣٠،٨
القدس	٦٤٠٠٠	٧٤٥٤٨	١٢٥،٨
السهل	٢٠٤٠٠٠	٢٤٤٠٨٥	١٢٠،٤
المثلث	٥٧٤٠٠٠	٦٣٤٩٢٥	١١٢،٢
متفرقات	—	٢٤٦٢٤	—
المجموع	٤٠٠٤٠٠٠	٦٦٧٤٥٦٦	١٦٦،٩

رابين وعد، فقط، أن يبحث قضيتي إقرث وكفر برعم!!

القدس — لمراسلنا البرلمانى — كشف الوزير الليبرالى المستقل «موشى كول» النقاب عن أن رئيس الحكومة انما وعد بان « يبحث » فقط في قضية اقرث وكفر برعم لا ان يعيد الاهالى الى قريتيهم . وكان الوزير كول يتحدث ، في نهاية الاسبوع الماضى ، من الاذاعة الاسرائيلية مفسرا الاسباب التى تحمل الليبراليين المستقلين على الخروج من الائتلاف الحكومى .

ويذكر القراء ان الوزير المبامى روزين ، كان تباهى بان رئيس الحكومة وعده بعرض قضية اقرث وكفر برعم على احدى جلسات الوزارة .

ومن المعروف أن هذه القضية تحرج الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التى تحاول أن تستميل موارنة لبنان في وقت يصر فيه حكام اسرائيل على استمرار تشرد ابناء ملتهم من اهالى اقرث وكفر برعم منذ ٢٨ عاما !

مستوطنة مبامية في الجولان فهل تخلى المبام عن معارضته؟

تل أبيب — اقيمت في جنوب هضبة الجولان ، الاسبوع الماضى ، مستوطنة جديدة أطلق عليها اسم « جشور » . وهى المستوطنة العشرون التى تقيمها سلطات الاحتلال الاسرائيلى في الهضبة السورية المحتلة .

وهذه المستوطنة الجديدة هى المستوطنة ال ٧٦ التابعة لـ « هكيبوتس هآرتسي » (مبام) .

واعلن وزير الاسكان ابراهام عوفر ، في حفل افتتاح المستوطنة الجديدة ، انه ، بعد مستوطنة « جشور » ستقوم مستوطنة ثالثة تابعة لهاشومير هتسعير (مبام) في تل نطور في جنوب الهضبة . كما ستقوم في الاسبوع القادم نقطة جديدة لهاشومير هتسعير في عربة . واعرب عن امله في ان يعترف « هكيبوتس هآرتسي » بان غور الاردن هو حزام أمن للدولة . وبذلك — كما قال — تزول الخلافات حول الاماكن التى يجب ان تقوم عليها المستوطنات نيوودية ، بين احزاب الائتلاف الحكومى ! وكان الوزير يشير، بهذا الكلام ، الى ان حزب « مبام » كان يعارض الاستيطان في المناطق المحتلة ولكنه ، الان ، يسابق غيره في هذا الاستيطان !

« الطريق » نشرة جديدة للجان الطلاب العرب في حيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة جديدة بعنوان « الطريق » ، الاسبوع الماضى ، غنية بالاخبار والمقالات التى تهم طلابنا وقضاياهم وقضايا شعبنا بشكل عام .

فعلى الصفحة الاولى ظهر خبر عن انسحاب اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل من معركة رسوم التعليم وتراجعه أمام الهجمة السلطوية ، وظهر بيان اتحاد لجان الطلاب العرب من تاريخ ١٨–١١–٧٦ (نشر في عدد سابق من «الاتحاد» وخبر عن اقرار اقامة اتحاد الطلاب وكلمة العدد.

ويتكون العدد من عشر صفحات ، احتوت على عدة مقالات باقلام عبدالله جبران ومروان دويرى وماجد الحاج والدكتور سليمان بشير وزهير صباغ ومنيب مخول وريبورتاج عن جامعة بير زيت بقلم محمد عبد الخالق ولقاء مع المخرج المسرحى رياض مصاروة بقلم الياس خليل وقصة قصيرة بقلم رياض حسين اغبارية وقصيدة شعرية من فاضل جمال على واوحة فنية بريشة سعاد نصر وقصيدة للشاعر المعروف فوزى عبدالله .

الوجه الحقيقى لشباب دالية الكرمل اهتمام بالمستقبل ورفض التجنيد الاجبارى

دالية الكرمل — لمراسلنا — الندوة التى دعت اليها لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل حظيت باشد الاهتمام من شباب القرية . فلبى اكثر من ٢٦٠ شابا الدعوة لحضور الندوة التى اتخذت شكل حوار مفتوح حول قضايا الساعة ومشاكل المجتمع عامة وقضايا الطائفة الدرزية خاصة . ومثل قطبى الحوار الكاتبان سلمان ناطور ونبيه القاسم من جهة والسيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة والسيد زيدان عطشة من الناحية الاخرى .

وتولى الكاتب سلمان ناطور ادارة الندوة التى استغرقت نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة ، تطرق في اثنائها الخطباء ، كل من وجهة نظره ، الى مختلف القضايا .

تحدث الاستاذ سلمان ناطور عن سياسة القهر القومى التى تجابهها الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل ، ومحاولات السلطة المستمرة للتدخل المباشر في اعياد وتقاليد الطائفة بهدف فصم روابطها القومية عن سائر الشعب العربى .

وفي بداية كلمته اعلن السيد زيدان عطشة انه ليس ممثلا للسلطة . ولكن تبين من سياق حديثه واجاباته على اسئلة الحضور انه اكثر من موافق على سياسة الحكومة ازاء العرب . ووصل الى حد الزعم انه لم يكن هناك مصادرة اراضى وانما ثورة اصلاح تشبه ثورة عبد الناصر ! وعندما سئل عن رايه في التجنيد قال انه يجب علينا ان نكون مخلصين للدولة . فاجابه الجمهور : وهل الخدمة في جيش احتلال اخلاص للدولة ؟

اما السيد كمال القاسم فقال انه سيطرح قضية التجنيد الاجبارى في حالة ترشيحه للكنيست . فقيل له انه يستطيع ان يناضل ضد التجنيد الاجبارى ، لو شاء ، دون ان يكون مرشحا للكنيست .

وقام الاستاذ نبيه القاسم باستعراض تاريخ الطائفة ، وقدم احصاءات مفصلة عن مصادرة الاراضى وعرى سياسة السلطة تجاه الاقلية العربية في البلاد .

ولكن نفرا من اعضاء « الحلقة الصهيونية » في القرية لم يعجبهم سير الندوة وتجاوب الشبان مع الكلمات الصريحة والجريئة لنبيه القاسم وسلمان ناطور فاخذوا يضجون من الخارج ويشوشون ويهتفون بهتافات استفزازية . ولكن منظمى الندوة لم يعيروهم اى اهتمام . اما الجمهور فكان رده بالاستمرار في الندوة الطويلة حتى النهاية .

مجلس الطيبة المحلى يرفض «التشطيبات» في ميزانيته

الطيبة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلى بالاجماع رفض التشطيبات التى اجرتها وزارة الداخلية على الميزانية التى اقترحها المجلس المحلى ، والتى تاخرت المصادقة عليها حتى نهاية اكتوبر سنة ١٩٧٦ . وقد جاء في قرار المجلس ما يلى :

لقد اعيدت لنا الميزانية مصادقة من قبل وزارة الداخلية بتاريخ ٢٦–١٠–٧٦ ، بعد تأخر أشهر عديدة ، وكالعادة آجرت الوزارة التشطيب والتغيير والتقليص في الميزانية المقترحة ، وحذفت الوزارة أبوابا حيوية من الواردات والمصروفات . ففى بند الايرادات وبدل ٣،٤٨٦،٠٠٠ ليرة المقترحة كهبة عامة ، حذف ٢،٩٥٦،٠٠٠ ووفق على هبة عامة مقدارها ٨٧٠ الف ليرة فقط والميزانية وقدرها ١١،٤٤٣،٠٥٠ ليرة ،قلصت الى ٩،٢١٥،٠٥٠ اى بنقص مقداره ٢،٢١٥،٠٠٠ . وبحجة موازنة الميزانية قلص مبلغ المصروفات الحيوية ، مثل الدفعات الاجتماعية ونقليات النظافة ، ولمبات الشوارع ومصروفات المدارس ، واشتراكات في ميزانية غير عادية وأمور حيوية اخرى .

ان هبة ٨٧٠ الف ليرة هى بمعدل ٥٣ ليرة للفرد ، وهذه نفس الهبة التى اعطيت في السنة الماضية ، بينما تضاعف الغلاء وخفضت قيمة الليرة وزاد عدد السكان . ان هذا يتناقض مع وعود الوزارة باعطاء السلطات المحلية العربية هبات متساوية للسلطات المحلية اليهودية . وهو كذلك يتناقض مع مطلب السلطات المحلية العربية ، ومع مطلب مجلسنا المحلى .

هذا وقرر المجلس المحلى بالاجماع رفضه هذه التشطيبات . ودعا الى عقد جلسة مستعجلة بين المجلس المحلى ووزارة الداخلية .

اجتماعات — محاضرات — نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ ان يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطى الاتحاد . السعر ١٠ ليرات.

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال — ١٨

عبلين ٣٠–١١ ٦ مساء

المزرعة ٣٠–١١– ٦ مساء — محمود أبو شنب .

حيفا ١–١٢ ٧،٣٠ باشتراك توفيق طوبى .

حواون ١–١٢ ٨ مساء .

القدس ١–١٢ ٨ مساء .



قائد و « قائـــد » !

بموجب أوامر امام اليمن السابق ، الامام أحمد ، لم يكن مسموحا دخول كتاب او مجلة . والمطبوعات الوحيدة التي كان يسمح لها باجتياز حدود (اليمن السعيد) هي بعض المجلات الفنية التي كان الامام وحده يطالعها ، كالكواكب وحواء وغيرها .

وذات يوم شاءت الصدف ان يكون الرجل في زيارة لمصر أيام الرئيس الراحل عبد الناصر . وقيل ان عبد الناصر كان مشغولا بالتفكير في طرق اخراج اليمن من عهود القرون الوسطى . وفي اللقاء بين الرجلين ، اعرب الامام عن رغبته في توجيه سؤال خاص الى عبد الناصر . فلما اذن له القائد المصري ، قال : خبرني ، هل تزوجت فاتن حمامة من عمر الشريف ؟!

فصعق عبد الناصر .

(عن كتاب عبد الناصر والعالم)

مغامــرات ساعـــة

هذه الساعة اليدوية القديمة من طراز « بوبيدا » كانت تخص العامل المنجمي ليبا من منجم «انجرسكايا» (مقاطعة كيميروفو) ؛ وكانت مقدمة له مكافأة على العمل الممتاز ، ونقش عليها اسمه . ولولا ذلك لكان فارقها من زمان . ولكن ذات مرة اضاعها ليبا في المقلع . تراحت مع سيل الفحم على النقالة الى السطح .

وبعد اشهر عديدة ، عثروا على الساعة . فقد لاحظ الوقاد في مستودع الفحم في مصنع الخبز في انجرسك شيئا ما لامعا في قطعة سوداء . استخرج الساعة ونفخ عنها الغبار ، وادارها .. فدارت . واعيدت الساعة الى صاحبها . ومن الطريف ان الساعة تبللت بالمطر في هذه الاشهر ، وسافرت مع كتل الفحم في صناديق السيارات ، وسقطت مع الفحم في المستودعات ؛ ومع ذلك تواصل حساب الزمن الان دون تصليح .

عربة ترامـوى ـ هديـــة

نشرت احدى جرائد بطرسبورغ في عام ١٨٨٠ النبذة التالية : « في ٢٢ آب (اغسطس) ، الساعة ١٢ ، في سانت بطرسبورغ ، في زاوية شارع بولوتنايا وزقاق دغتيارني ، دفع المخترع الروسي بيروتسكي للمرة الاولى في روسيا عربة بالقوة الكهربائية المنطلقة على الخطوط التي تدور عليها دواليب العربة » . كان ذلك يوم ولادة تراموي لينينغراد الحالي . وفي الوقت الحاضر أيضا تنقل العربات غير الصاخبة عددا لا يستهان به من الركاب في المدينة التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة . ومؤخرا قدم اللينينغراديون احدى العربات القديمة البطيئة ـ من الثلاثينات ـ هدية لمتحف التراموي العالمي في هولندا .

البروق والدجاجات

لاحظ مربو الطيور ان الومضات الخفيفة في ايار وحزيران (مايو ويونيو) تؤثر في مردود الدجاج ، فان نسبة ما تبيضه من البيض تزداد في هذه الايام . تحقق معاونو المعهد الاتحادي للبحث العلمي والتكنولوجيا في شؤون تربية الطيور من صحة هذه الفرضية . ففي مصنع براتسيفسكايا لتربية الطيور بموسكو ، شكلوا مجموعتين من الدجاجات البياضة من نوع ليغورن ، ووضعوهما في قاعتين في حظيرة بدون نوافذ . كانت ثمة لمبات قدرة الواحدة منها ٥٠٠ واط تطلق ومضات (في الساعة الواحدة ، والثانية ، والثالثة ليلا مدة الواحدة منها عشرون ثانية) . وقد فعلت «البروق» فعلها : ففي عشرة اشهر أعطت كل دجاجة من المجموعة الاختبارية ٢٢٠ — ٢٣٠ بيضة اي ما يزيد ٨ — ١٠ بيضات عما اعطته الدجاجات الاخرى .

لقاء مع نمر الثلوج الارقـــط

كان خبراء الجليد من قسم الجغرافية لدى أكاديمية العلوم في جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية يبحثون احدى زوايا جبال زاييليسكى الا ـ طاو فعثروا على مغارة نادرة الجمال . دخلوا المغارة . ولكنهم عادوا في الحال ووراءهم نمر الثلوج الارقط . اندفع العلماء الى أسفل في درب جبلي ، ولكن سرعان ما لاحظوا ان أحدا لا يلحق بهم . تبين ان النمر الارقط خاف أكثر مما خافوا وفر في اتجاه آخر . هذا الوحش المفترس الضاري أصبح ظاهرة نادرة ؛ وهو مسجل في كتاب الحماية الاحمر .

«الأم» فيلم عظيم أيضا !

مضى خمسون عاما على اخراج فيلم « الام » . وحينما بدأ عرض الفيلم عام ١٩٢٦ لم يكن مخرجه فسيفولود بودوفكين ومصوره اناتولي غولوفنيا قد تجاوزا الخامسة والعشرين من عمريهما الا قليلا . وقرر السينمائيان قبل اخراج هذا الفيلم انه اذا لقي نجاحا فسوف يبقيان في مجال السينما واذا لم ينجح فيصبح بودوفكين كيميائيا لانه كان قبل ذلك يعمل في مصنع الكيمياء اما غولوفنيا فيواصل دراسته في معهد الزراعة . وقد نجح الفيلم وحظي بشهرة في العالم كله . واعترف النقاد السينمائيون من مختلف البلدان في معرض بروكسل الدولي عام ١٩٥٨ بان هذا الفيلم ـ الى جانب « المدرعة بوتيومكين » من اخراج ايزنشتين و « الارض » من اخراج دوفجينكو ـ هو من افضل الافلام في جميع الازمنة ولجميع الشعوب .

لقد كانت قصة فيلم « الام » ماخوذة من رواية غوركي المعروفة . وصور واضعوه ، بعد مؤلف الرواية ، المأساة الاجتماعية لثورة عام ١٩٠٥ الروسية من خلال مأساة عائلة عمالية ، ورأى المتفرج في مشاهد فيلم « الام » كيف ولدت الثورة وكيف تتحول امرأة جاهلة مهانة من بلدة عمالية لتصبح ثورية جريئة وشريكة لابنها في النضال ضد الحكم القيصري المطلق .

وعلى اثر فيلم «المدرعة بوتيومكين» اظهر فيلم « الام » القوة الجبارة للفن السينمائي السوفييتي واتضح انه ولدت في العالم سينما عظيمة ثورية تحمل افكارا وشخصيات ومواضيع جديدة .

وقد وضعت في طريق عرض هذا الفيلم في البلدان الاجنبية حواجز عديدة أو عرضا مبتورا ومقطوعا . ففي بريطانيا مثلا وافقت الرقابة بعد مباحثات طويلة على عرض فيلم « الام » في نهاية الامر ولكن بشرط غير عادي ! فقد كان على المتفرجين ان يدفعوا مقابل مشاهدته ثمانية شيلينات بدلا من اثنين . وباتخاذ هذا الاجراء كانت السلطات تأمل في التقليل من عدد المتفرجين العمال . ورغم ذلك فان دار السينما الصغيرة الواقعة في أحد اطراف لندن ، حيث كان يعرض الفيلم ، كانت عرضة لتدفق المتفرجين المستمر خلال عدة أسابيع . وشاهد الفيلم الوف الناس في أثناء هذه الفترة القصيرة .

كتبت احدى الصحف الالمانية تقول « ان هذه الافلام الروسية قد اظهرت في مجال الاخراج والتصوير والتمثيل مواهب كبيرة لدرجة انها تجاوزت مستوى كل الانتاج السينمائي المحلي والاجنبي . والمخرج بودوفكين هو مخرج عبقري ، والواقع الذي يصوره يهز القلوب من حيث صدقه . اما تمثيل بارانوفسكايا فهو رائع . لم نر حتى الان على الشاشة شخصية تهز لهذه الدرجة وحينما يتحدثون عن « ذرى الفن الروسي » يقصدون اسم ايزنشتين . اما الان فيجب أن يذكر في هذا الصدد اسم آخر وهو ليس اقل ونقصد اسم بودوفكين » .

بعد أن شاهدت الرقابة فيلم «الام» في باسادين (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة قررت السماح بعرضه نظرا لمستواه الفني الرفيع . وكتبت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبيون » تقول ان المخرج بودوفكين قد ابدع فيلما اخاذا ومثيرا للغاية وهو من الافلام القليلة العظيمة حقا .

عرض هذا الفيلم في اليابان بعد مضي ٤٥ عاما على اخراجه . ففي نوفمبر عام ١٩٧٠ فقط استطاعت المنظمات الدمقراطية اليابانية الحصول على السماح بعرض هذا الفيلم السوفييتي على نطاق واسع . ورغم مضي ٤٥ عاما على اخراجه لقي الفيلم نجاحا عظيما وكان ذلك دليلا على انه لم يفقد قوته الحيوية بمرور الزمن .

لقد مر نصف قرن على تسجيل هذه الصفحة الرائعة في تاريخ السينما السوفييتية . واننا نحتفل اليوم « باليوبيل الذهبي » لهذا الفيلم . ويدل تاريخه على انه لم يصبح تحفة جامدة بل لا يزال سلاحا في ايدي المناضلين من الاجيال الجديدة ولا يزال فيلم العصر .

يوري بيلكين
عن « أنباء موسكو »


ام مــــن أنفـــــولا . .

✻ تتمـــات تتمـــات تتمـــات تتمـــات تتمـــات تتمـــات ✻

في ذكـــرى ـ بقيـــة

النشاط السياسي ـ الاجتماعي في فترة عاصفة من تاريخ هذه المنطقة تميزت بالموجات الثورية وبالاحداث الخطيرة ذات الابعاد الحاسمة في العالم العربي .. ولذلك لم تكن الرؤية واضحة أو المشاكل ببهالة .

واذكر اننا اختلفنا .. وقد يكون ذلك لان كل واحد منا انطلق من مواقع متباينة .. أو هو رصد الامور والاحداث بمقاييس فكرية مختلفة .. ولكننا حتى في ذلك الوقت حافظنا على التربة المشتركة والقاعدة الواحدة .. فقد كنا مثل كافة المكافحين من ابناء شعبنا نلتزم بقضية الشعب ونلتقي دائما في ميادين الدفاع عن مصالحه ، ونتفق على السعي من اجل تحقيق امانيه وتقريب مطلع فجر مستقبله .

لم يختف حماس الطالب انيس كردوش من الدكتور انيس كردوش .. والانتقال من مقاعد الدراسة الى مقر العيادة كان انتقالا نوعيا .. وهكذا تميز نشاط الدكتور كردوش بالنضوج الذي يأتي بالخبرة .. وبالعمق الذي يزداد بفعل كثافة الكفاح ، وخصوصا وميدانه المحلي كان الناصرة .. واطاره العام البلاد باسرها ..

وفي هذه المرحلة جمع الدكتور كردوش بين واجب الطبيب وواجب الوطني مثلما جمع قبل ذلك بين طبيعة التعليم الجامعي وماهية المثقف الواعي .. ومثلما لم يكن في وسعه ان يهمل مرضاه بل كان عليه ان يستخدم كل علمه لمعالجتهم .. كذلك لم يكن في وسعه ان يهمل مدينته او شعبه ، فبذل كل ما في طاقته من اجل تشديد كفاحها وتلاحم قوى شعبها .

ولن اجدد شيئا حين أقول ان جبهة الناصرة الدمقراطية هي ثمرة من ثمار نشاطه ونشاط اخوانه ..

كما انى لن اجدد شيئا حين اقول انه وضع لبنة جوهرية في البناء التنظيمي الذي أدى الى انتصار الجبهة الدمقراطية في الانتخابات البلدية ، فكان ذلك الانتصار نقطة تحول حاسمة في وجهة هذه المدينة العريقة التي يتعقب الاحداث فيها ملايين الناس في الشرق والغرب .. في العالم القديم والجديد.

لم تمتد حياة الدكتور انيس كردوش طويلا .. بل كانت اقصر حتى من اقصر نهار في فصل الشتاء .. ومع هذا ترك طابعه على هذه المدينة واثر تأثيرا هاما في كفاح شعبه .

لقد كانت معركة الارض آخر معركة اشترك فيها .. واشترك فيها من موقع القيادة والمسؤولية .. فكان من اوائل الذين أصغوا الى نداء الارض وهبوا ليدافعوا عنها ازاء زحف المصادرة الذي يتهددها .. ولهذا انتمى الى لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية وكان من ابرز العاملين فيها والمبادرين الى تحقيق اهدافها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان افتتح وتراس مؤتمر الاراضي الكبير الذي عقد في الناصرة في الخريف الماضي فكان بكلمته القوية وادارته الواثقة صيحة الكفاح وتجسيد الارادة ، التي تبلورت بروزها الثورية في يوم الارض المجيد ، ذلك اليوم الذي لم يمهله القدر لان يشارك فيه أو يلوح ، مثل اخوانه ، باعلامه .

قلت ان انيس كردوش مضى ولم يمض .. وقلت انه لم يمض لانه خلف معنا جزءا من نفسه وترك لنا رسالة ثمينة هي نداءه الداوي في مؤتمر الاراضي الكبير حين هتف هتاف الجماهير : من لا أرض له لا وطن له .. وحين حث أبناء شعبه على الصمود وعدم التفريط بالارض او بالحقوق القومية .

هذه كانت وصيته التي سنذكرها دائما ، كما ستذكرها الاجيال التي تنمو بين ظهرانينا لتحمل الرسالة الكفاحية من بعدنا .

ولا يمكن ان تنسى الجماهير هذه الوصية .. فهي وصية السلف من المحاربين من أجل حقوق شعوبهم .. وهي وصية الخلف .. ومن حق انيس كردوش علينا ان نذكر له انه هتف بها بجراة وصلابة وفي لحظة الحسم المناسبة .. ولهذا ستذكره الجماهير في قرى الجليل والمثلث في كل جولة من جولات كفاحها من أجل صيانة الارض او من اجل استعادة الاراضي المصادرة .. وستكون ذكراه مع ذكرى الذين ناضلوا من قبله ومن بعده من تراثها الكفاحي المضيء الذي يوحي بالعزيمة ويشع بالامل ويرشد الى الطريق الصحيح .

نحن الذين التزمنا بالكفاح من اجل حرية الانسان وحقوق الشعوب والتقدم الاجتماعي .. واشتركنا في النضال منذ سنين دفاعا عن شعبنا وجماهيرنا نتوق دائما الى رؤية رعيل جديد ينضم الى صفوفنا ويسير معنا حتى نهاية شوطنا ليتسلم من بعدنا الراية التي حماناها بفخر واعتزاز .. ونشعر بهذا الشعور لاننا مع وثوقنا بقدوم النصر في نهاية الطريق ، لا نعرف بالضبط موعد النصر ونرغب في أن نسرع خطاه بمزيد من الكفاح وبمزيد من القوى .. وهذا يجعلنا نهتم اشد الاهتمام بمن يشاركنا اليوم ويخلفنا غدا ..

ولهذا يعز علينا أن نفقد شيخا مناضلا .. ويحز في نفوسنا بقسوة اشد عنفا حين نفقد مناضلا شابا كان يحمل وعودا من النضال ويؤملنا بسنين طويلة من العطاء والبذل المثمر .

ولهذا ونحن نقف هذه الوقفة الخاشعة امام ذكراه ـ نحس باشد الحسرة وحسرتنا هي حسرة على امل فقدناه ووعد أردناه وافر الغنى .

اننا نعرف معرفة عميقة ـ وهذا يعود الى تقديرنا للفقيد العزيز ـ مدى الفراغ الذي خلفه في عائلته التي أحبها وأحبته .. ومنحها عطف قلبه الكبير ومنحته ثقتها الغالية .. ونستطيع ان نتصور الم رفيقة حياته وأولاده .. ونحن حين نواسيهم وندعو لهم بالسلوان .. نواسي انفسنا وندعو لانفسنا بالسلوان .. ولكننا جميعا وان دعونا لانفسنا بالسلوان .. فلا ندعو الى النسيان فارث الدكتور انيس كردوش مواطن الناصرة والوطني الكبير والمناضل الصلب والمثل الناصع سيبقى نخرا لنا دائمــا .

منبـــر المؤتمـــر ـ بقيـــة

وللجمهور على السواء ، وتخدم قضية السلام والنضال الطبقي .

مسالة اخرى تواجه صحفنا هي ـ كيف يمكن ايصال الحقيقة ، بشكل مقنع ، عن انجازات الاشتراكية العظيمة وخصوصا انجازات الاتحاد السوفييتي ، كيف يمكن ايصال الحقيقة للجمهور عن سياسة السلام المبدئية والصحيحة للاتحاد السوفييتي ، كيف نكافح التحريض المعادي للسوفييت ؟ . كثيرا ما نشر في صحفنا ترجمة لخطاب أو مقال (قد يكون في حد ذاته ممتازا) ولكنه طويل وغير محرر . وهذا لا يخدم دائما اهدافنا . على الصحيفة ان تورد هذه الخطب والمقالات وتختصرها وتبرز الاشياء التي تهم جمهورنا . وفيما يتصلق بانجازات الاشتراكية ينبغي الاكثار من الصور والجداول . كذلك فيما يتعلق بالمقارنة بين اقتصاد النظامين الاجتماعيين . وهذا يختصر كثيرا من المساحة ويعطي القارىء ما لا يستطيعه احيانا مقال طويل .

وبشكل عام يجب التأكيد اكثر على المقالة القصيرة . ورفاقنا (وبينهم قادة) ـ ولا استثني نفسي ـ يجب ان يتعلموا الاختصار والايجاز ، وان يعلموا ان المقال في الصحيفة لا يمكن ان يضاهي محاضرة لحلقة رفاق او اصدقاء .

والآن ، الى الموضوع الاكثر ايلاما : ان اي تحسين في الصحيفة لا يمكن أن يجدي اذا لم يجر توسيع توزيعها . اقتبسنا اعلاه من موضوعة المؤتمر بهذا الشان . ومما جاء ايضا ان « هنالك مناطق (مثل تل ابيب ـ يافا والمثلث) تبلغ نسبة المشتركين في بيع الصحف ٦٣٪ من الرفاق » وذلك بشكل مديح . لست اعرف الوضع في المثلث او في كل فرع من منطقة تل ابيب ـ يافا . اعرف انه في اكبر الفروع في هذه المنطقة ، فرع تل ابيب ، لا تتناسب زيادة التوزيع ابدا مع توسيع صفوف الحزب (٤٠٪ في خلال السنتين الاخيرتين) .

ويطرح السؤال اذا كانت تجري رقابة دائمة في فروع الحزب وفي كل خلية على عدد الصحف التي يوزعها هذا الرفيق او ذاك ، وعلى شكل التوزيع ، وعلى الرابطة الحية التي يخلقها التوزيع بين الموزع والصديق والحزب .. وما اذا كانت الفروع والخلايا تجعل من البيع الجماعي تحديا دائما ، وايصال الصحف الى اماكن العمل ومراكز العمال .

ونتمنى ان لا تظل الجملة التي انتهت بها الفقرة المخصصة للصحف والقائلة « ان التوسيع المستمر لتوزيع الصحف الشيوعية مهمة على جانب عظيم من الاهمية في الكفاح في سبيل زيادة نفوذ الحزب وتقوية روابطه مع جماهير الشعب » ، ان لا تظل مجرد امنية مكتوبة . وينقص هنا ، حسب رايي ، اضافة نداء للتغلب على النواقص الذاتية القائمة حتى الآن في خلايا حزبية كثيرة ، ولتنظيم نشاط من اجل توسيع التوزيع ، ولمكافحة المصاعب الموضوعية التي لا تزال قائمة برغم الظروف المواتية . ويجب ان يظل في مركز الاهتمام الدائم لجميع الفروع وجميع الرفاق تحديد اهداف معينة تحمل طابع التحدي من أجل توسيع بيع الصحف .

ولنضع نصب اعيننا دائما توسيع صفوف الحزب ، وزيادة نفوذه وتوسيع نشر الصحف الشيوعية .

عـــالم اليـــوم ـ بقيـــة

وقد ذكر ، مؤخرا ، ان القوات الايرانية العاملة في عمان حاولت مرارا انتهاك حرمة اراضي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الا ان قوات هذه الجمهورية أحبطت بقوة هذه المحاولات وردت القوات الايرانية والقابوسية على اعقابها .

ويبدو أن الاستفزازات الايرانية بلغت حدا خطيرا في الاسبوع الماضي ، حين اقتحمت طائرة عسكرية ايرانية أجواء اليمن الدمقراطية الشعبية . فاعلن الناطق باسم وزارة الخارجية في عدن ، العاصمة ، في الاسبوع الماضي ان قوات الدفاع الارضي في الجمهورية اسقطت طائرة ايرانية عسكرية حاولت انتهاك حرمة اراضي الجمهورية. وتم أسر الطيار . وقد شجب الناطق الاستفزاز الايراني وحذر من تكراره .

ولقد كشف هذا الحادث عن امرين اساسيين ، أولهما ان الاستفزازات الرجعية ضد هذه الجمهورية لا تزال مستمرة . والثاني ، وهو الاهم ، ان هذه الجمهورية تمكنت من تطوير دفاعها الوطني بحيث تستطيع ردع المعتدي وافشال كل محاولة استفزازية كهذه .

واستطاعت جمهورية اليمن الدمقراطية بفضل اواصر الصداقة الوطيدة التي تربط بينها وبين الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العالم العربي والعالم اجمع ليس فقط ان تحقق بنجاح تطورا اقتصاديا واجتماعيا راسخا ، انما كذلك أن تشيد جيشا وطنيا يصون مكتسبات هذه الجمهورية وانجازاتها من اى تدخل خارجي او اية محاولة رجعية داخلية .

وبفضل هذه المنجزات ، بفضل السياسة الثورية والتقدمية الحكيمة لقادة الجمهورية وحزبها الطليعي ، وبفضل ارتباطها الوثيق مع قوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني في العالم يستطيع شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية مواصلة السير قدما على طريق التحولات الاجتماعية الدمقراطية والتطلع بثقة وامل الى مستقبله الوضاء ـ مستقبله الاشتراكي .

★ رياضة ☆ رياضة ★

حذف المتضرر مما حدث على ملعب الطيبة

أن ما حدث يوم السبت الاسبق ، ٢٠-١١-٧٦ ، عند انتهاء مباراة الدوري التي جرت على ملعب الطيبة بين فريق شباب الطيبة وفريق غبيع هكرمل والتي انتهت بخسارة فريق الطيبة (٢ : ١) ، ان ذلك لا يتناسب مع اصول الروح الرياضية أولا ومع عاداتنا وتقاليدنا وشهامتنا العربية ثانيا .

ان النفر القليل وغير المسؤول من أبناء الطيبة الذين قاموا بالتعرض للسيارات المارة على الطريق العام ، ووقفها ورجمها بالحجارة ومنها باص اللاعبين من غبيع هكرمل ، ان هؤلاء واعمالهم شوهت سمعة ليس فقط فريق الطيبة وجمهوره بل سمعة جميع جماهير سكان القرية . وأستطيع أن أقول وبصفتي أحد أبناء الطيبة (ومعي الكثيرون) انني أخجل مما فعله هؤلاء وأتنصل من اعمالهم التي أضرت بسمعة قريتنا وجماهيرها وفريقها .

ان لعبة كرة القدم هواية وكل لاعب أو فريق يبذل كل جهده من أجل الكسب فيها . ولكن ذلك حسب اصول الروح الرياضية الحقة . وكلنا نعرف ، والتجربة تعلمنا ، انه لا يوجد شيء غريب في لعبة الكرة . وكما يقولون (الكرة مستديرة) وتحمل المفاجئات وتحسم المباريات احيانا بنتائج غير مرضية لاحد الفريقين المتبارين . وذلك لعدة أسباب ، تستنتج من سير وحوادث المباراة نفسها . وهذا معروف تماما لدى ممارسي هذه اللعبة وهواتها في العالم اجمع .

صحيح احيانا ان بعض الحكام « يزيدونها » ويظلمون فرقنا العربية. وبذلك يثيرون أعصاب اللاعبين والجمهور . وهذا ما حدث في الطيبة وكان سببا رئيسيا في خسارة الفريق.

لكن ذلك لا يبرر مثل هذه الاعمال اذا أردنا مصلحة الفريق فعلا ، خصوصا ونحن نعيش في اوضاع نعيها تماما . والصحف الصفراء تنتظر وتضخم أصغر الاحداث التي تحدث في وسطنا العربي لتشهر بنا وتصفنا (بالهمج ، والعرب جرب ، متاخرين الخ ـ الخ). اننا بمثل هذه الاعمال نعطي السلاح لخصمنا ليطعننا ويشوه سمعتنا فلماذا كل ذلك ؟ومن المستفيد من ذلك ؟ ان فريق الطيبة وجمهور مؤيديه الحقيقيين لن يستفيدوا من ذلك حتما . وسوف نرى النتائج قريبا في قرارات محكمة اتحاد الكرة التي ستستغل مثل هذه الاعمال (وتقرير الحكم الظالم) لتنزل العقاب القاسي بحق الفريق .

وسوف نرى البوليس يتشاطر ويأمر باغلاق ملعب الطيبة لمدة طويلة. واذا انفتح فيما بعد فسوف لا يكون بدون اجبار فريق الطيبة على أن يستدعي ١٠ أفراد من الشرطة في كل مباراة وهذا يكلف ١٥٠ ليرة كل أسبوع . ان ادارة فريق الطيبة تدرس، وبحق ، مسألة أن لا يلعب الفريق في ملعبه في الفترة القادمة ، ليس فقط لما حدث بل بعد أن استنتجت بان اللاعبين لا يستطيعون التفرغ للعب وهم في جو عصبي وتحت ضغط الصراخ والملاحظات والمسبات والشتائم . وهذا نجد تعبيرا له في نتائج المباريات التي أجراها الفريق حتى الان !

خارج ملعبه لعب ٣ مباريات لم يخسر بتاتا وحصل على ٥ نقاط .

أما في ملعبه لعب ٣ مباريات خسر اثنتين وأنهى الثالثة بالتعادل .

وكل من يراقب لعب الفريق يرى انه يقدم عرضا شيقا ومستوى مقبولا وينتصر خارج ملعبه . اما في ملعبه فالعكس تماما .

انني اوجه نداء لكل من تعز عليهم مصلحة الفريق ومستقبله بأن يساهموا في اسكات هذه الاصوات النشاز وقطع دابر مثل هذه الاعمال ، حفاظا على مستقبل الفريق وسمعته وسمعة جمهورنا الرياضي ككل .

عبد القادر ظاهر ـ الطيبة

مباراة التصفية في الشطرنج وتنس الطاولة

ستجري يوم السبت القادم ٤-١٢-١٩٧٦ الساعة ١٠ صباحا في حيفا مباراة التصفية النهائية في الشطرنج وتنس الطاولة التي تنظمها اللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فــوز واعــد لهبوعيــل سخنيــن

سخنين ـ من رفيق بدارنه ـ حقق فريق هبوعيل سخنين فوزا هاما على فريق هبوعيل كريات طبعون ، يوم السبت الماضي ، بنتيجة ٣ ـ ١ .

ومن بدء المباراة بدا أن فريق سخنين مصمم على الفوز . فركز هجوما مستمرا على مرمى الخصم . وكانت المباراة سريعة سيطر خلالها فريق سخنين على الملعب . وفي الدقيقة ٣٥ سجل سالم ابو يونس الهدف الاول لسخنين بعد ان اخترق دفاع فريق كريات طبعون . ولكن الفريق الاخير تمكن من تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني تمكن اللاعب علي زبيدات من فريق هبوعيل سخنين من تسجيل هدفين في الدقيقتين ٨٠ و ٨٥ .

وقد امتاز جميع لاعبي الفريق بدون استثناء .

كأس المؤتمر ال ـ ١٨ لمنتخب شبيبة المثلث

الطيبة ـ لمراسلنا ـ جرت يوم السبت ، على ملعب الطيبة ، تحت اشراف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مباراة بين منتخبي فرق الشبيبة في تل ابيب والمثلث ، على شرف المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي .

وكان الفوز من نصيب منتخب المثلث الذي انتصر بنتيجة ٦ ـ ٢ .

وكان الشوط الاول قد انتهى بنتيجة ٥ ـ صفر لصالح منتخب المثلث . وكانت الرياح الشديدة التي تهب في وجه منتخب تل ابيب عاملا مساعدا على فوز منتخب المثلث . ولكن منتخب تل ابيب لم يستطع استغلال الرياح في الشوط الثاني كما ينبغي . فلم يسجل الا هدفين ، بينما سجل منتخب المثلث هدفا سادسا .

سجل اهداف المثلث اللاعب خالد عازم ـ ثلاثة أهداف في الدقائق ٥ ، ٧ ، ٣٢ ، واللاعب طالب زميرو ـ هدفين في الدقيقتين ٢١ ، ٢٦ ، واللاعب نضال غزاوي سجل الهدف الاخير في الدقيقة ٥٢ .

اما هدفا منتخب تل ابيب فسجل احدهما اللاعب عبد القادر حسن في الدقيقة ٧٢ ، وسجل الثاني اللاعب فارس حنانيا في الدقيقة ٦٠ .

وبعد انتهاء المباراة القى الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية كلمة حيا فيها اللاعبين والحضور باسم اللجنة المركزية للحزب واشاد بالروح الرياضية والاخوة اليهودية ـ العربية التي تجلت في المباراة . ثم قدم كاس المؤتمر لرئيس منتخب المثلث وسط التصفيق والهتاف .

عقـــاب

عاقبت محكمة اتحاد كرة القدم فريق الطيبة بسبب ما جرى على ملعبه في مباراته الاخيرة بان حكمت عليه ان يلعب ٤ مباريات بيتية بعيدا عن ملعبه ودون حضور جمهوره .

كذلك امرت الشرطة باغلاق الملعب وعدم اجراء مباريات عليه حتى ١-١-١٩٧٧ .

تهنئـــات

✻ تهانينا القلبية الى الرفيقين العزيزين ابتهاج ونظير مجلي

بالـــزواج

فبالرفاء والبنين

أعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين

✻ تهانينا الحارة الى الرفيقة ابتهاج ونظير مجلي

بالـــزواج

مع تمنياتنا بحياة سعادة وسلام

عبد القادر ظاهر وزوجته





رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون يفضح
اكتزويرضد الحزب الشيوعي

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا الرسالة التالية من السيد حنا سويد ، رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون بحيفا ، يفضح فيها استغلال إسم « اتحاد لجان الطلاب العرب » ، استغلالا غير شرعي ، لامور لا تمت الى مصالح الطلاب العرب وشعبهم بأية صلة :

« كانت اقامة « اتحاد لجان الطلاب العرب » تطويرا موضوعيا لعمل لجان الطلاب العرب في الجامعات ، ومحاولة لايجاد اطار يبرمج ويقود نضالات الطلاب العرب وينسقها مع شتى اللجان الشعبية المخلصة ، كلجنة الدفاع عن الاراضي مثلا . كل هذا في نطاق جبهة تجمع بين مختلف الاتجاهات الشريفة السائدة بين الطلاب العرب .

« وفعلا ، بادر اتحاد اللجان الى نشاطات حيوية كاقامة صندوق القروض والهبات ، والعمل لزيادة عدد الطلاب الجامعيين العرب . الى أن بدأت تظهر فيه بعض الاتجاهات محاولة حرفه واشغاله بصراعات أبعد ما تكون عن مصلحة الطلاب وشعبهم .

« فالمتتبع لبعض أعمال الاتحاد ، التي اقرت بطرق غير شرعية أبدا ، يشعر ، للاسف ، وكأن اتحاد اللجان يؤمن بأن « ركح » هو العدو الاول والاخير للشعب العربي في البلاد ،والشعب الفلسطيني عامة ،والطلاب منه خاصة. فمرة « ركح » « استدعت الشرطة في تل أبيب لاعتقال بعض الطلاب العرب في مظاهرة أول أيار » . ومرة أخرى «ركح» « خانت معركة الدفاع عن الاراضي لذلك على الطلاب العرب أن يناضلوا على طريقتهم الخاصة » ، وكأن لجنة الدفاع عن الاراضي غير موجودة . ومؤخرا ، والانكى من كل ما سبق ، أدعى بأن الحزب الشيوعي قد منع ممثل اتحاد اللجان من القاء كلمته في حفل احياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم .... الى آخر هذه الشعوذات .

« وانطلاقا من احترامنا للحزب الشيوعي وتقديرنا لدوره الشريف ، وحرصا منا على احترام أنفسنا كطلاب واحترام الاطار الذي يمثلنا ، نقرر بأن هذه الادعاءات لا تمثل أبدا خط اتحاد اللجان . وان كل الممارسات والمناشير التي تتطرق لهذه المواضيع قد أقرت ، تعسفا ، في اجتماعات لم تضم أكثر من ممثلي لجنتين من سبعة لجان تكون اتحاد اللجان .

« ومفهوم ، ضمنا ، ان كل عمل مثمر حقا لمصلحة الطلاب العرب كان قد بدأ به الاتحاد قد توقف وشل في فترة المزايدات هذه .

« والان بالذات ، ونحن بصدد انشاء « اتحاد الطلاب العرب » خلفا لاتحاد اللجان ، يتوجب علينا مراجعة طرق عملنا وتفكيرنا ونضالنا وملاءمتها للمعطيات الحياتية التي نعيشها . فالتلويح بسيوف الورق وروح المغامرة والشعور « النخبوي » المتعالي والجمل الثورية الطنانة دون أية تغطية – كلها أمور تجعل من اتحادنا تنظيما « فوقيا » يفقد صلته الحقيقية بالجماهير ولا يؤثر فيها ولا يتأثر بها .

« فكيف نريد لاتحاد الطلاب ان يتفاعل مع القضايا اليومية لشعبنا وهو يخطيء تحديد الاصدقاء والاعداء ؟ وكيف يكون عمله مثمرا اذا كانت قرارات كثيرة تؤخذ سرا ، وكأنها تعنى فقط مقترحيها ومن لف لفهم ؟

« واذا كنا لا نريد لاتحاد الطلاب أن يكون احدى « ضحايا ركح » كما أدعى ، فلماذا نريد أن يكون « ركح » أولى ضحايانا البريئة ؟ »

مسلمو حيفا اجمعوا على رفض المس بمقابرهم!
محكمة العدل العليا تبطل قرار محكمة الاستئناف الشرعية!

حيفا – لمراسلنا – فوجيء مسلمو حيفا بالقرار الذي أصدرته محكمة العدل العليا في القدس في الاسبوع الماضي والذي تبطل فيه قرار محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية القاضي بحظر البناء على المقبرة الاسلامية الشرقية . ورأوا في القرار مسا بشعورهم وبقدسية المقبرة . وهم يعلنون حقهم المقدس المشروع بصيانة المقبرة وغيرها من المقدسات الاسلامية والحفاظ عليها .

والمعروف أن المسلمين في حيفا منذ أكثر من عامين أعلنوا رفضهم لمشروع اقامة مبان على انقاض المقبرة المذكورة (بعد بعثرتها ونقل عظامها). وكان متولي الوقف قد أجرى مع وزارة الاسكان عقدا يؤجرها بموجبه المقبرة لمدة ٩٩ سنة (!!) وعلى الرغم من غضب المسلمين واجماعهم على رفض كل مس بقدسية مقبرتهم ومشاعرهم ، أفتى قاضي حيفا الشرعي بجواز البناء. وعندما تحول القرار الى محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية ، قررت ابطاله لانها رأت فيه مسا بقدسية المقبرة وبمشاعر المسلمين . وأكدت أن المقبرة يمكن صيانتها والحفاظ عليها وعدم تعريضها للاهمال .

ولكن متولي الوقف ، سهيل شكري، امعانا منه بالاستهتار بحقوق المسلمين وشعورهم وضربه بعرض الحائط بكل معارضتهم ، استأنف القرار الى محكمة العدل العليا (غير المسلمة) فقبلت بوجهة نظر محاميه شالوم درويش ويوسف فتال (غير المسلمين) فقررت أن المشروع لا يمس قدسية المقبرة .

وكان المسلمون يأملون ان تعلن محكمة العدل العليا انه ليس من صلاحيتها النظر في قضية شرعية بحتة . لا سيما وان محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية بتت في هذا الموضوع ، فلم تجز تأجير المقبرة ولا اقامة المباني عليها . وهي،لاشك،ومعها جمهور المسلمين الواسع في حيفا ، اشد غيرة على مقدسات المسلمين من اية هيئة اخرى غير مسلمة مهما تكن مكانتها وحيثيتها .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المجتمع اليهودي يهتز عندما يمس حجر من قبر يهودي . فكيف يرضى أن يؤذى المسلمون فيمقدساتهمرسميا، وها هم قد أعلنوا تمسكهم بمقبرتهم وأعلنوا استعدادهم على صيانتها ؟

لقد وقعوا العرائض برفض المشروع المذكور . كما وجهت جمعية المبادرة الاسلامية مذكرة الى رئيس الحكومة مع نسخ عنها الى الوزارات المختصة والكتل البرلمانية . كما قام عدة مئات بتنظيف المقبرة ورفع انصبتها قبيل عيد الفطر المبارك ليثبتوا تمسكهم بها .

المسلمون مصممون على صيانة مقدساتهم بأنفسهم

ويأمل المسلمون في حيفا ان يعيد فضيلة قاضي حيفا نظره في قراره الذي اتخذه فيبطله آخذا بعين الاعتبار غضبة المسلمين واستياءهم . فقد رأوا حسنا أن تبقى المقبرة وتصان وتحترم. ويقول النص الشرعي : « ما رآه الناس حسن وهو عند الله حسن » . واجماع المسلمين يجب أن يكون حسنا عند فضيلته ايضا .

ان ما اجمع عليه الائمة ، الذين يعتمد عليهم في قراره ، قد ينطبق في دولة مسلمة ولكنه لا ينطبق في دولة غير اسلامية . فالمقبرة المذكورة تضم اجداث أولياء صالحين من رجال حيفا ونسائها ومن القضاة والمفتين ورؤساء البلديات والشهداء الذين سقطوا في سنة ١٩٣٦ وبعدها والذين هم « احياء عند ربهم يرزقون » .

أما مسلمو حيفا ، الذين اجمعوا على رفض كل مس بحقهم المقدس المشروع بصيانة مقدساتهم ، فسيبذلون كل جهد بوحدة صف واجماع كلمة كي يصونوا مقبرتهم ويصونوا كرامتهم.

الكتلة الشيوعية تطلب نزع الثقة
من رئيس بلدية عكا – يسرائيل دورون

عكا – لمراسلنا – قدمت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ، في الاسبوع الماضي ، طلبا بعقد جلسة للمجلس البلدي لطرح اقتراح بنزع الثقة من رئيس البلدية يسرائيل دورون .

وذلك لاقواله العنصرية وغير الدمقراطية في نقاش مع عضو البلدية الرفيق رمزي خوري قبيل اجتماع للجنة الرياضة والشباب التابعة للبلدية . ومن تلك الاقوال : « أنا عدو لدود للشيوعية » .. « أنا قريب من غوش امونيم » .. « لو كنت في الحكم لمنعت نشاط الحزب الشيوعي».

هذا واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا باللغة العبرية دعت فيه القوى الدمقراطية ، وخصوصا من اعضاء حزب العمل ومبام وممثليهم في المجلس البلدي ، الى استنكار هذه الاقوال والى نزع الثقة من يسرائيل دورون كرئيس بلدية عكا – المدينة التي يسكنها يهود وعرب يرغبون في العيش بسلام وتفاهم .

اضراب المهندسين

حيفا – أعلن المهندسون ، وعددهم ١٥ ألف مهندس ، الاضراب الانذاري عن العمل ليومين ، اعتبارا من أمس الاثنين ، وذلك احتجاجا على رفض السلطات المختصة تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم. وصرح الناطق بلسان نقابة المهندسين القطرية أن المهندسين سيبحثون ، يوم الخميس القادم ، في نتائج المباحثات بين ممثليهم وممثلي السلطات المختصة. وانه اذا لم يجر أي تقدم ملحوظ وجدي سيعلن المهندسون اضرابا قطريا شاملا وغير محدد زمنيا . ومن الواضح أن اضرابا كهذا من شأنه أن يلحق اضرارا بالغة بقطاعات اقتصادية أساسية مثل الكهرباء والماء والبناء والبريد والاتصال والبث الاذاعي والتلفزيوني وغيره .

اعتقالات في القرى الدرزية في هضبة الجولان المحتلة

حيفا – نشرت الصحف أن قوات الامن والشرطة اعتقلت ، في الاسبوع الماضي ، عددا من أبناء قريتي بقعاتا ومجدل شمس الدرزيتين في هضبة الجولان السورية المحتلة . ولم تفسر السلطات أسباب الاعتقال . ولكن صحيفة « جروزلم بوست » تقول انها عرفت من مصادر موثوقة أن المعتقلين هم من الشبان المتهمين بازالة الغام وضعها جيش الدفاع الاسرائيلي على طول خطوط الهدنة في المنطقة .

الناصرة ، الأم ، تحيي ذكرى ابنها
الدكتور أنيس كردوش

الناصرة – لمراسلنا – احيت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضي، ذكرى ابنها الوطني الدكتور انيس كردوش الذي فقدته في العام الماضي . وترأس الحفل التأبيني المحامي رايق جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، فتحدث عن مسيرة حياة الفقيد ونضالاته لاقامة الجبهة الدمقراطية وانجاحها في الناصرة . وألقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، نوه فيها بنضال الدكتور انيس كردوش الذي أحب الناصرة وعمل على توحيد كلمة سكانها ، واعلن عن قرار كانت اتخذته ادارة البلدية باطلاق اسم الفقيد على شارع « الخانوق » .

أما كلمة لجنة السلطات المحلية العربية في اسرائيل فالقاها السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي . ثم قدم القس شحادة كلمة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، مشيرا الى دور الفقيد في انجاح المؤتمر الاول للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة. ثم القى الدكتور احمد الريناوي كلمة رابطة الاطباء في الناصرة والقضاء ، مستعيدا ايام زمالته للفقيد في سني الدراسة الجامعية .

وتكلم ايضا السيد عبد العزيز ابو اصبع ، الذي قدم من المثلث ، معبرا عن الاحترام العميق الذي تكنه جماهيرنا لهذا الطبيب الوطني الذي احترمته وبصدق ، ابنها البار .

اما كلمة جبهة دير الاسد التقدمية فالقاها الدكتور حسن امون ، الذي تحدث عن دور المرحوم انيس كردوش في تأسيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس .

وشكر الدكتور باسم توما ، بكلمة مؤثرة باسم آل الفقيد وزملائه واصدقائه ، الحضور لاحيائهم ذكرى من أحبهم فاحبوه .

هذا واعلن في هذا الحفل التأبيني عن مشروع اقامة صندوق باسم انيس كردوش برأسمال قدره ٥٠ ألف ليرة، يودع في البنك ، ويستفاد من فائدته المالية السنوية لمساعدة طالب طب عربي محتاج لاكمال تحصيله العلمي .

مشايخ النقب يناشدون الصحافة
أن تؤيدهم في الدفاع عن أراضيهم!

القدس – عقد النائب حماد ابو ربيعة وعدد من مشايخ عرب النقب ، صباح أمس الاثنين في دار نقابة الصحفيين في القدس ، مؤتمرا صحفيا عرضوا فيه مشاكل البدو ومطالبهم وهي تتلخص بتأمين المياه لهم ولمواشيهم والاعتراف بملكيتهم لاراضيهم وتأمين المراعي للمواشي .

وأعلن النائب ابو ربيعة أن عرب النقب يجابهون ضغوط الحكومة ويرفضون الرحيل عن ديارهم . وقال انهم اضطروا الى عقد هذا المؤتمر الصحفي بعد أن يئسوا من السلطات التي تماطل في الرد على مطالبهم العادلة . لذلك يتوجه الى الصحافة لترفع صوت عرب النقب ومطالبهم العادلة .

اليوم اضراب مجلس باقة الغربية المحلي

باقة الغربية – لمراسلنا – حتى يوم أمس لم يتسلم مجلس باقة الغربية شيئا من الاموال المستحقة له في ذمة الحكومة . وعليه فسينفذ تهديده بالاضراب وشل جميع الخدمات العامة المحلية نهار اليوم ، وفقا للقرار الذي اتخذه في أوائل الشهر تحت ضغط الدائنين والعجز المالي الذي يعاني منه نتيجة وقف دفع الاموال المستحقة له . اذ لم يدفع له الا ١٠٠ الف ليرة من أصل ١٨٥٠٠٠٠ ليرة .

وقام حاكم لواء حيفا باستدعاء رئيس المجلس المحلي وطالبه بالعدول عن قرار الاضراب لقاء وعد بالعمل على التعجيل في دفع منح التطوير المستحقة للمجلس . ولكن رئيس المجلس ، الذي شهد مظاهرة الدائنين امام بناية المجلس في يومي الخميس والجمعة الماضيين ، قال انه لا يمكن الغاء الاضراب ما لم تدفع الاموال المطلوبة .

تعزية

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » وعمال مطبعتها يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيقين وجيه وحنا سمعان وعموم افراد العائلة بوفاة

الوالد

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

تعزيات

● الى الرفيق العزيز وجيه سمعان ، تعازينا القلبية لوفاة الوالد

مبدا طنوس سمعان

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● الى رفيقنا العزيز وجيه سمعان تعازينا القلبية لوفاة الوالد

مبدا طنوس سمعان

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لجنة منطقة حيفا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● الى الصديقين وجيه وحنا سمعان والى جميع آل سمعان ، تعازينا القلبية لوفاة الوالد

مبدا طنوس سمعان

عائلات : عويضة ، جريس ، نجمي وعلي – حيفا

مصرع مربية فاضلة في حادث طرق مفجع

شيع جمهور غفير من الاهلين جثمان الاستاذة حسنية صباح بعد ظهر الجمعة مبكيا على شبابها .

وقد لقيت المرحومة حتفها اثر اصطدام سيارة نقل كبيرة بسيارتها مساء يوم الخميس الماضي عند مفرق نهاريا كفر ياسيف . وقد اصيب زوجها الاستاذ توفيق صباح بجراح بالغة الزمت نقله الى المعالجة في مستشفى « ملبن » في نهاريا .

وقد عز نعي الفقيدة على الاهلين وعلى الاجيال التي ربتها خلال سني عملها في سلك التعليم .

نتقدم من زوج الفقيدة واولادها ووالديها واخوتها باحر تعزياتنا متمنين للاستاذ صباح الابلال العاجل .

مبروك

هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها يهنئون الزميل الرفيق نظير مجلي وعروسه بمناسبة الزواج . فالف مبروك وبالرفاء والبنين .

* تتمات تتمات تتمات تتمات *

رابين يشن – بقية

في مؤتمر جنيف الاعضاء الذين اشتركوا في جلسته الافتتاحية قبل حوالي ٣ سنوات ، اي عدم اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية . ومن المعروف ان هذا هو الشرط الذي يصر عليه حكام اسرائيل . كذلك نجح رابين في منع اتخاذ اي قرار ينص على جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ومما يؤكد هذا الامر ان مندوبي السنغال ومالطا امتنعا عن التصويت على القرارات المذكورة بل طالبا بان يقرر المؤتمر ، بصراحة ، اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وفي الوقت نفسه استغل السيد اسحق رابين منصة هذا المؤتمر « الاشتراكي » اليميني لشن حملته المعاكسة ضد مقترحات السلام العربية .

فالقى في المؤتمر خطابا تظاهر فيه بانه « حمامة سلام » الى اقصى حد . ودعا – باسلوب تضليلي مكشوف – الى عقد مؤتمر شرق اوسطي شبيه بمؤتمر هلسنكي الاوروبي مؤكدا ، وبصراحة متناهية ، انه يجب ان يشترك فيه ، فقط رؤساء دول الشرق الاوسط (اي بدون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني) وان يعمل المؤتمر ، الذي يقترحه رابين ، على التوصل الى حلول « قائمة على اساس الواقع الموجود في الشرق الاوسط » .. اي على اساس نظرية كيسنجر التي عبر عنها باللغة العربية قائلا : « اللي فات مات » ..

ومن الواضح ان اقتراح رابين – عقد مؤتمر على غرار مؤتمر هلسنكي – انما هو اقتراح تهربي من عقد مؤتمر جنيف ومن مهمات مؤتمر جنيف .

هذا ونلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ومن بينها صحف البلاط ، تقوم الان بحملة معاكسة ومضادة لمبادرات السلام العربية . وهدف هذه الحملة تضليل الرأي العام الاسرائيلي وبلبلة الرأي العام العالمي (اذا استطاعت الى ذلك سبيلا) . فقد تظاهرت الصحف اليومية الاسرائيلية بان خطاب رابين – عن مؤتمر شرق اوسطي شبيه بمؤتمر هلسنكي – هو خطاب رنان واحدث تأثيرا (ودليلهم على ذلك ان رئيس الوزراء « العمالي » البريطاني السابق ، هرولد ويلسون، والزعيم الالماني الغربي ، ويلي برانت ، قاما وصافحا اسحق رابين لدى انتهائه من خطابه الرنان). مع ان الحقيقة هي ان صحف اوروبا الغربية أهملت خطابه و « مبادرته » مدركة ان لا جديد فيها .

كذلك تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، بما فيها الاذاعة والصحف اليومية ، اظهار الاتصالات الجارية حاليا بين قادة سوريا ومصر على انها « لتنسيق العمليات العسكرية في المستقبل » . هذا مع العلم ان ما يقوم به هؤلاء الزعماء الآن هو مجرد تنسيق الخطوات السلمية القادمة خصوصا الخطوات التي يجب اتباعها بعد تسلم الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، لمهام وظيفته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق الشيخ منير محاميد بمناسبة عقد قرانه .
زياد موسى ويعقوب حجازي وفاروق حسني واحمد ابو شنب

* الرفيق صبحي حجازي بالمولود البكر سعيد .
اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق ضاهر كنج زيداني بالمولود البكر .
أعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق سليم وديع خوري وعروسه بمناسبة الزواج السعيد
الرفيق موسى نصار – هنغاريا

لاسباب فنية طارئة تأجل صدور مجلة التربية الى يوم الجمعة القادم .

وحدة صف – بقية

المؤامرة وتنتصر ارادة الشعب اللبناني وحركته الوطنية .

ويعلن البيان أن الثورة الفلسطينية تؤكد أن قيادتها قد انبثقت من الجماهير الفلسطينية ولم تعينها أى ارادة عربية أو أى نظام عربي . وهي بهذا المفهوم تمثل الارادة المستقلة للشعب الفلسطيني وتمثل القرار الفلسطيني المستقل . وستظل محتفظة بامانة قيادة هذا الشعب والحفاظ على قضيته وثورته حتى يحقق أهدافه الوطنية والقومية واستقلاله الوطني.

كذلك يعلن البيان أن قيادة الثورة الفلسطينية ستقف بحزم في وجه اى مشروع دولي عربي للتسوية في المنطقة لا تؤمن فيه شروط الاستقلال الوطني الفلسطيني الكامل الشعب الفلسطيني فوق أرضه .

وبعد أن يؤكد البيان على وحدة كافة فصائل القيادة الفلسطينية في كل الارض العربية وفي الارض المحتلة وعلى ان الثورة الفلسطينية هي المثلة لارادة الجماهير الفلسطينية والممثل الشرعي الوحيد لهذه الارادة ، يحذر من التحركات الدوائية والعربية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية مشيرا الى المحاولات الاسرائيلية والامبريالية وبعض الانظمة العربية التي ترمى الى خلق قيادات بديلة وافراغ العمل الثوري الفلسطيني من أدواته النضالية وخلق قيادات تابعة للانظمة تسيرها كما تريد لتكون الستار الذي تختفي وراءه هذه الانظمة من أجل خيانة الشعب الفلسطيني .

والجدير بالذكر أن الوضع في لبنان قد استتب الا في جنوب لبنان . وتلقى القوى الوطنية والفلسطينية المسؤولية عن ذلك على عاتق القوى اليمينية وشركائها الاسرائيليين .وبسبب الاعمال الاستفزازية للقوى اليمينية لا يزال الطريق بين صيدا ومرجعيون مغلقا حتى الان . ويرمى حشد القوات الاسرائيلية على الحدود مع لبنان والتصريحات المفعمة بروح العسكرية لحكام اسرائيل الى الحيلولة دون دخول قوات الامن العربية الى المناطق الجنوبية في البلاد وعودة الفلسطينيين الى بيوتهم .

وتقول الانباء الواردة أن أكثر من ٤٠٠ ألف فلسطيني في لبنان يعانون الان من المحن لانهم كانوا قد اضطروا الى ترك بيوتهم في أثناء الحرب وحتى الان ليست لديهم امكانية العودة .

مظاهرات عمالية – بقية

وأعلن المتظاهرون رفضهم القاطع لسياسة التقشف الحكومية . وطالبوا برفع مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى وبمواصلة الاصلاحات الدمقراطية الثورية في البرتغال .

واجمع المراقبون في العاصمة البرتغالية أن هذه المظاهرات كشفت ازدياد قوة الشيوعيين بين الاوساط العمالية الواسعة في البرتغال واتساع نفوذهم بين النقابات . وأشاروا الى أن حكومة سواريس ، التي تنتهج خطا يمينيا ، تعاني الان من عزلة متزايدة في المناطق الصناعية الرئيسية، بما في ذلك المناطق الشمالية .

تنسيق عربي – بقية

سيقوم بها الرئيس الاسد لكل من عمان والقاهرة . وقالت أن تلك الزيارة تهدف لوضع برنامج تحرك مشترك نحو مستقبل قضية الشرق الاوسط بما يخدم القضية القومية والموقف العربي في مواجهة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه تحدثت صحيفة « الاهرام » القاهرية عن أهمية التحرك الفلسطيني المنسق الذي ظهرت بوادره خلال الاتصالات الفلسطينية بالعواصم العربية لبحث موضوعي اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ومسألة تشكيل حكومة فلسطينية موقتة .

وقالت صحيفة « الجمهورية » أن أبعاد التحرك السوري المصري تنطلق من موقف موحد يصر على عقد مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن للوصول الى حلول عملية في مسألة تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

قرارات – بقية

الصادقة في التعاون مع جميع دول العالم من اجل تحقيق هذه المهمة العاجلة. كما ان الدول الاشتراكية الاعضاء في منظمة وارسو على استعداد لالغاء هذه المنظمة تدريجيا ، على مراحل ، سوية وخطوة خطوة مع الغاء معاهدة حلف الاطلسي والاحلاف العسكرية الاخرى ، على ان يبدأ بالغاء المنظمات العسكرية التابعة لهذه الاحلاف .

وتطرق البيان الى القضية القبرصية فاكد من جديد موقف الدول الاشتراكية من هذه القضية . وطالب بايجاد تسوية عادلة لها وذلك من خلال الاخذ بعين الاعتبار مصالح الطائفتين ، التركية واليونانية . وطالب ، كذلك ، باخراج جميع القوات الاجنبية من جزيره قبرص .

وتضمن كذلك المطالبة باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، وجميع المعتقلين السياسيين في سجون تشيلي الفاشية .

هذا وجرت المباحثات في جو من التفاهم التام ووحدة الآراء . وتميز بوحدة الراي لهذه الدول ووحدة الهدف في النضال من اجل السلام والاشتراكية والتعاون الدولي والصداقة بين جميع الشعوب في العالم .

صاحب صحيفة – بقية

بالانباء عن أعمال المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد جاء هذا الرد السلبي على الرغم من أن العجلوني تعهد بان يكون مسؤولا عن سلامة الصحفيين الاسرائيليين وعن تنظيم سفرهما الى القاهرة .

هذا وقد استدعت الشرطة السيد العجلوني للتحقيق معه حول(مهمته) . واستغرق التحقيق أكثر من ساعتين. وصرح السيد العجلوني انه كان قد نقل الى السلطات الاسرائيلية في العام الماضي ، بواسطة السفارة الامريكية في اسرائيل ، استعداد قادة منظمة التحرير الفلسطينية الاجتماع مع شخصيات اسرائيلية على مستوى عال، الا أن السلطات الاسرائيلية رفضت اجراء اى لقاء مع قادة المنظمة .

● الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

المؤتمر الـ"١٨" يدعو إلى جبهة سلام عادل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • ל-אתיחאד • 2.00 ל"י

VOL 33—59 — 3.12.1976 ، السنة ١٢٩٦ ، العدد ٣٣/٥٩

القذافي إلى موسكو

موسكو – تاس – سيقوم الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها اليه اللجنة المركزية للحزب



الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى. وستكون اول زيارة يقوم بها الرئيس الليبي في الاتحاد السوفييتي .

فلنر وطوبي في مؤتمر صحفي كبير عن مهمات المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب – لمندوبنا الخاص – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي صباح أمس الاول ، الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا لمناسبة قرب انعقاد مؤتمره الـ – ١٨ ، في بيت سوكولوف في تل أبيب . وافتتح المؤتمر الصحفي الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي . وتكلم فيه ورد على أسئلة الصحفيين عضوا الكنيست الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق توفيق طوبي مركز السكرتاريا . وحضره مراسلو معظم الصحف في البلاد والاذاعة والتلفزيون .

وتلا الرفيق ماير فلنر بيان الحزب الذي جاء فيه ان قضية اقامة جبهة سلام ستكون في مركز ابحاث مؤتمر الحزب القادم .. جبهة دون تفرقة في الآراء والانتماءات الحزبية ، يكون هدفها منع نشوب حرب جديدة واحلال سلام عادل ومقيم .

— البقية على صفحة ٥ —

تمديد اتفاقية الجولان

هرتسوغ يفضح نفسه معارضاً الدعوة للسلام!!

الامم المتحدة – أقر مجلس الامن ، في ساعة متاخرة من يوم الاثنين ٣٠–١١ ، تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان المحتلة لمدة ستة أشهر اخرى . وذلك بعد أن تم الاتفاق على أن يقوم رئيس مجلس الامن بالقاء بيان يعلن فيه أن الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا وانه من الضروري تجديد مساعي التسوية السلمية خلال الفترة القادمة .

وكانت سوريا والاتحاد السوفييتي قد طالبتا بان يتضمن قرار التمديد فقرة تنص على ذلك وعلى أنه من واجب مجلس الامن العمل على تنفيذ قراراته وعلى احلال السلام العادل خلال مدة التمديد الجديدة .

الا أن مندوب حكومة اسرائيل ، هرتسوغ ، عارض هذا الامر بشدة مطالبا بأن يكون التمديد « اوتوماتيكيا وبلا قيد أو شرط ».واستمر في معارضته حتى اللحظة الاخيرة وعلى الرغم من أن « أصدقاء » اسرائيل اعربوا عن دهشتهم لهذا الموقف وعن أنه يترك الانطباع بان اسرائيل غير معنية بالسلام .

وفي النهاية رضخ المندوب الاسرائيلي ووافق على أن يقوم رئيس مجلس الامن (في شهر نوفمبر) بالقاء البيان المذكور الذي تضمن مطالب سوريا والاتحاد السوفييتي .

ومما يلفت النظر أن صحف البلاط الاسرائيلي نشرت هذا الخبر في امكنة منزوية وحاولت التظاهر بان التعنت الاسرائيلي قد نجح .

واشادت الدول العربية بموقف المندوب السوفييتي في مجلس الامن الذي كان نشيطا جدا في تاييد الموقف السوري . والقى المندوب السوفييتي كلمة قوية في مجلس الامن اصر فيها على ضرورة عقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . كما أوضح المندوب السوفييتي أن السلام متوقف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في اقامة دولته المستقلة .

[illegible]!

وضع دقيق في العالم العربي يجعل من غير الممكن استمرار المماطلة!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – في هذه الايام الاخيرة من عام ١٩٧٦ أصبح جميع المراقبين السياسيين ، بما فيهم الامريكيون والاسرائيليون ،يجمعون على أنه من المستحيل تأجيل التسوية في الشرق الاوسط الى ما لا نهاية وعلى أن عام ١٩٧٧، القادم ، هو عام مصيري بالنسبة الى قضية السلام في الشرق الاوسط .

ويبدو ان حكام اسرائيل قد فشلوا في تفجير الوضع في جنوب لبنان واستغلاله لصرف الانظار الدولية عن القضية الاساسية وهي التقدم نحو التسوية السلمية العادلة . فمهما تحاول صحف البلاط الاسرائيلي ان تختلق المعاذير فقد اصبح واضحا ان الحكومة الامريكية لم تتجرأ على اعطاء حكام اسرائيل « الضوء الاخضر » في جنوب لبنان . وحكومة رابين مضطرة الى الاعتراف بالسيادة اللبنانية على جنوب لبنان .

تحذيرات مصرية

ونشرت الصحف القاهرية ، أمس الاول ، تصريحات لوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، جدد فيها التاكيد على ان الدول العربية لن ترضى باية مماطلة بعد عام ١٩٧٧ (القادم) وانها تصر على استئناف مؤتمر جنيف ، وباشتراك الفلسطينيين ، في الربيع الاول من العام القادم والا فان الدول العربية ستكون مضطرة الى الالتجاء الى القوة لتحرير اراضيها المحتلة .

تعليقات رولو

ونشرت الصحف فقرات من التقرير الذي القاه في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة « لاموند » الفرنسية ، اريك رولو ، بعد جولة دراسية قام بها مؤخرا في مختلف الاقطار العربية .

ويبدو ان رولو ، ايضا ، توصل الى النتيجة انفة الذكر وهي ان الدول العربية لا يمكن ان تنتظر اكثر من العام القادم . ويؤكد رولو ان الدول العربية ، في مؤتمري الرياض والقاهرة ، قد توصلت الى هذه النتيجة .

ويعزو أريك رولو هذه النتيجة الى أمرين : الاول هو حراجة مركز القادة العرب الذين علقوا آمالهم بالوعود الامريكية ، وخصوصا انور السادات الذي ما فتىء يردد بان الولايات المتحدة « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق الشرق الاوسط » . ويعتقد اريك رولو ان الزعماء السوريين ، ايضا ، علقوا آمالهم في المدة الاخيرة على امكانية ضغط امريكي على حكام اسرائيل . فاذا لم يتحقق هذا الامر فان الخطر الشديد يهدد هؤلاء الزعماء ويهدد كل ما احرزته الولايات المتحدة من نفوذ بينهم . ويرى اريك رولو انه حينئذ سيضطر هؤلاء الزعماء الى التوجه – من جديد – نحو الاتحاد السوفييتي . بل هو يعتقد ان هذا التوجه قد ابتدأ وانه يتعزز .

والسبب الثاني هو ان الدول العربية لا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، ان تقبل باي توسع اسرائيلي وباي تنازل عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فان فشل المخطط الامريكي والاسرائيلي والرجعي العربي في لبنان ، وبفضل صمود المقاومة الفلسطينية والعون السوفييتي الجبار لها ، جعل جميع المسؤولين في الولايات المتحدة وفي البلدان العربية يقفون وجها لوجه امام الشعوب العربية وامام اصرارها على استعادة الارض المحتلة وعلى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

اتجاهات كارتر

كذلك يبدو أن الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر والذي سيتسلم مهام الرياسة في الشهر القادم ، يدرك هذه الحقيقة وانه من غير الممكن الحفاظ على اصدقائه في البلدان العربية اذا ما استمرت المماطلة .

ولذلك اعلن ، امام التلفزيون الامريكي امس الاول ، انه سيبدأ حالا ، لدى توليه الرياسة ، في مبادرات جديدة للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وان هذه المبادرات يجب ان تبدأ في الربيع الاول من السنة القادمة لانه ، بعد ذلك وفي رأيه ، سيصبح من الصعب التحدث عن التسويات السلمية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اليمن الجنوبي يتهم ايران بالاعداد لمهاجمته

عدن – اتهم سالم علي ربيع ، رئيس جمهورية اليمن الشعبية ، حكومة ايران بالاعداد لمهاجمة اليمن الجنوبي. جاء هذا الاتهام في خطاب القاه الرئيس سالم ربيع في الاحتفال بالذكرى التاسعة لتاسيس الجمهورية في الاول من هذا الشهر في العاصمة اليمنية عدن . وقال ان رفض حكومة ايران الاعتذار عن ارسال طائراتها الى سماء اليمن الجنوبي يدل على انها تبيت هجوما مدبرا ضد بلاده .

وجدير بالذكر أن القوات الايرانية تتدخل بشكل سافر الى جانب قوات قابوس في محاولة يائسة للقضاء على ثوار ظفار . وكانت القوات اليمانية الشعبية اسقطت طائرة حربية ايرانية في سماء اليمن في الاسبوع الماضي واسرت الطيار .

باشتراك الشيوعيين : لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية باسبانيا

مدريد – اعلنت احزاب المعارضة السياسية في اسبانيا ، امس الاول ، عن تشكيل لجنة للدفاع عن الحريات الديمقراطية في اسبانيا تضم ممثلين من جميع الاحزاب السياسية والنقابات الشعبية والعمالية التي تشكل جبهة المعارضة السياسية والناهضة للفاشية . وستقوم اللجنة بمقابلة رئيس الحكومة الاسبانية والملك لعرض مطالبها وشروطها لضمان اتجاه الاصلاح السياسي الذي وعدت الحكومة الاسبانية به . ويشترك في اللجنة ممثل عن الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ندوة في تل ابيب تاييداً لعريضة استوكهولم

تل ابيب – لمراسلنا – بدعوة من لجنة السلام الاسرائيلية عقدت ندوة في تل ابيب اشترك فيها جمهور كبير من المواطنين والاكاديميين بالاضافة الى عضو الكنيست دوف زاكين وماير بعيل ووفد حركة السلام الى مؤتمر هلسنكي المؤلف من : جودج طوبي وروت لوبتش ويعقوب مايوس والبروفسور ماير وسونيا ايدلبرغ وناتان يلين مور . وادار الندوة البروفسور جلوبرزون . وتقرر الدعوة للاستمرار في التوقيع على عريضة استوكهولم الداعية الى نزع السلاح والتجند ضد خطر انتشار الاسلحة الذرية في منطقة الشرق الاوسط التي تحمل في طياتها الخطر على شعوب المنطقة .

اضراب تجاري في مدن الضفة

تل ابيب – كتبت « دافار » ، امس الخميس ، انه من المتوقع ان يعلن تجار الضفة الغربية المحتلة ، بعد غد الاحد ، اضرابا تجاريا وذلك احتجاجا على فرض سلطات الاحتلال لضريبة القيمة الاضافية في المناطق العربية المحتلة . ويصادف يوم الاحد القادم موعد بدء العمل في الضفة بموجب هذه الضريبة المنهكة . وكانت سلطات الاحتلال قد اجلت البدء بجباية الضريبة المذكورة بعد موجة الاضرابات التجارية والمظاهرات الاحتجاجية التي جرت في معظم مدن الضفة الغربية المحتلة في تموز الماضي .

محاولة اغتيال خدام

دمشق – تعرض عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري لمحاولة اغتيال امس الاول ، حين اطلق مجهولون النار على سيارته في الطريق الموصلة بين دمشق وبيروت قريبا من العاصمة السورية . وقد اصيب عبد الحليم خدام بجروح ونقل الى مستشفى . ولكن حالته لا تدعو للقلق . وبدأت قوات الامن السورية بالتحقيق لمعرفة الفعلة .

مؤتمر عالمي ! لتحويل المتوسط الى بحر سلام

اثينا – بمبادرة مجلس السلام العالمي عقد في اثينا ، يومي ٢٧ – ١١/٢٨ ، اجتماع تحضيري لمؤتمر السلام والتعاون والامن في حوض البحر الابيض المتوسط وتقرر ان يعقد المؤتمر العتيد في تشرين الثاني من العام القادم في اثينا نفسها . واصدر الاجتماع نداء موجها الى حركات السلام والمنظمات النقابية ومنظمات النساء والشبيبة والقوى السياسية الديمقراطية لتحضر بشكل مشترك لهذا المؤتمر بهدف تحويل البحر الابيض الى بحر سلام .

واشترك في المؤتمر ممثلون من بلدان حوض البحر المتوسط ودول البلقان وبريطانيا والاتحاد السوفييتي . وعقد برئاسة رئيس مجلس السلام العالمي رومش شاندرا . واشترك من اسرائيل الرفيق وولف ايرليخ .

لجنة المبادرة تدعو الهستدروت إلى المطالبة بزيادة الأجور ٣٠٪!

تل أبيب – أرسلت لجنة المبادرة العمالية ، في ٢٥ الماضي ، رسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، تعرب فيها عن معارضتها ومعارضة عشرات اللجان العمالية في منطقة تل أبيب الصناعية لمشروع الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ ، لما يتضمنه من أخطار على مستوى حياة العاملين . فهذا المشروع يقوم على الغلاء والبطالة وتجميد الاجور وتقليص الخدمات الحيوية .

وأكدت اللجنة رفضها لاية «صفقة شاملة» جديدة تعقدها الهستدروت والحكومة . لان كل صفقة كهذه ستكون على حساب العاملين . وأعربت عن قلقها من قانون نزاعات العمل في قطاعات الخدمات ، الذي اقرته أكثرية كتل الكنيست ، ويخول أصحاب العمل حق فرض عقوبات على كل مستخدم أو مجموعة من المستخدمين يقومون باجراءات كفاحية ، كالابطاء في العمل، دفاعا عن مطالبهم .

ولم تخف اللجنة مخاوفها من أن يواصل قادة الهستدروت الرضوخ لضغوط أصحاب العمل والحكومة فدعت الهستدروت الى مقاومة هذه الضغوط والتصدي للاعتداءات المتكررة على مستوى حياة العاملين فعلا وعدم الاكتفاء بالاقوال .

ودعت اللجنة جمهور العاملين الى المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ودفع علاوة الغلاء كاملة وعلى الفور بعد التقليص الاخير في مخصصات السوبسيديا وضمان العمل لكل طالبه ورفض كل اجراءات الفصل من العمل واغلاق المصانع .

القدومي : نحن أحوج الى « الحدود الآمنة » !

باريس – اذاعت وكالة الانباء الفرنسية حديثا للسيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في اثناء مروره بباريس يوم الاثنين الماضي جاء فيه قوله ان الشعب العربي الفلسطيني احوج من اسرائيل الى « الحدود الآمنة » والى الضمانات الدولية التي يتعين على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تقديمها في اطار التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط .

« قصر ذيل » !

تل ابيب – نشرت « هآرتس » (الاربعاء) خبرا لمراسلها العسكري زئيف شيف مفاده أن « اسرائيل ناشدت النوصريم في جنوب لبنان التزام الهدوء وذلك حتى لا يقدموا العذر للسوريين لارسال قواتهم الى الجنوب » . ويرى المراقبون أن حكام اسرائيل مضطرون الى التراجع عن مخططاتهم السابقة في جنوب لبنان .

كلمة الاتحاد

حزب مسؤول في مؤتمر مسؤول

يخترق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي « جدار الصمت» الذي تحاول وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ، صحافة واذاعة وتلفزيون ، فرضه عليه وعلى سياسته المبدئية والحكيمة والمسؤولة . وتضطر وسائل الاعلام هذه ، بغض النظر عن الدس والتضليل ، الى الاهتمام بالمؤتمر الثامن عشر لحزبنا الذي سينفتح في مدينة حيفا مساء الخامس عشر من هذا الشهر . ففي ظلام الاوضاع المعقدة ، التي تكتنف الان شرقنا العتيق والمتجدد ، لا يمكن اخفاء القمر !

كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يدرك دائما مسؤوليته التاريخية الكبرى عن مستقبل الشعبين وعن قضية السلام العادل في شرقنا وفي العالم كله . وصدر في سياسته ، دائما ، من منابع هذه المسؤولية التاريخية . ومن حق الشيوعيين أن يعتزوا بانهم لم يتهاونوا في تحمل هذه المسؤولية ولم يتراجعوا عنها ولا في أحلك الاوقات .

ولكن الامر الجديد الان ، والذي يضطر الجميع الى الاعتراف به ، هو أنه لا بديل عن موقفنا المسؤول الان سوى الخراب والدمار .

لقد نشأت أوضاع جديدة تتميز بنضوج الحركة الوطنية الفلسطينية ، نضوجا مسؤولا جعلها تعرض ، بشموخ وباشد المسؤولية ، يد السلام العادل والعقلاني — والذي نادى به حزبنا بشموخ وباشد المسؤولية — على اسرائيل وعلى شعب اسرائيل .

وسيكون من الصعب جدا على حكام اسرائيل اخفاء هذه الحقيقة عن أعين شعبهم نفسه خصوصا وأن أحلامهم الاستفزازية ، في لبنان وفي غير لبنان ، قد انهارت وتبددت. ان الرأي العام الاسرائيلي ، القلق على مصير السلام ، يفرض نفسه على وسائل الاعلام الاسرائيلية فتضطر الى الاعتراف بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو حزب السلام العادل والمعقول وان سياسة حزبنا وتقديراته هي التي تثبت الاحداث نفسها أنها صحيحة وأنها المخرج .

ويقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي أمام الرأي العام بكل رصيده الحكيم والمسؤول وبواقع أنه حزب الشعبين ،الحزب اليهودي — العربي ، الذي يضع السياسة المتفقة مع المصالح الوطنية العليا والحقيقية لهذين الشعبين اللذين جمعهما القدر في وطن واحد . ان هذه الحقيقة هي ثروة لا ينضب معينها وهي خدمتنا الكبرى لقضية السلام العادل وهي بشارة الخلاص والنور الذي يضيء مستقبل الشعبين على طريق السلام والتقدم .

ومن هذا الموقع ، من أرضية هذا الرصيد وهذا الحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وزير المالية الأمريكي يدعو حكومته الى ازالة عقبات التجارة مع السوفييت

موسكو – دعا وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، أمس الاول ، الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، الى العمل على ازالة جميع العقبات التي تعترض اتساع التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويزور سايمون الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، لاجراء محادثات اقتصادية وتجارية مع حكومة الاتحاد السوفييتي .

وأشار سايمون ،بصراحة ، الى محاولات اوساط معينة في الكونغرس الامريكي املاء شروط سياسية على التعاون التجاري بين البلدين . فقال ان اشتراط زيادة التعاون في هذا المجال بسماح الاتحاد السوفييتي بهجرة واسعة لمواطنيه اليهود لا يخدم مصلحة التعاون بين البلدين . ودعا الى الغاء مثل هذه الشروط التي يرفضها الاتحاد السوفييتي .

وكان سايمون قد اجري محادثات مكثفة مع زميله وزير التجارة الخارجية السوفييتي ، نيقولاي باطوليتشيف ، وباشتراك المئات رجال الاعمال الامريكين والمسؤولين السوفييت الاعضاء في المجلس التجاري — الاقتصادي ، السوفييتي — الامريكي .

هذا وأعلن وزير التجارة الخارجية السوفييتي أن بلاده ستعمل على تطوير علاقاتها التجارية مع بلدان اخرى من العالم ، غير الولايات المتحدة، ما لم تسرع الحكومة الامريكية في تطوير العلاقات التجارية بين البلدين .

ويرى المراقبون في تصريح الوزير السوفييتي تحذيرا لتلك الاوساط الامريكية التي تريد التخريب على تطور العلاقات التجارية بين البلدين وتوهم نفسها انها تستطيع ابتزاز مكاسب سياسية من الاتحاد السوفييتي شرطا لزيادة التبادل التجاري بين البلدين . وكان الاتحاد السوفييتي قد سخر بشدة من هذه الاوهام الابتزازية ورفضها بكل قوة .

هذا وعاد الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، فأكد ، في حديث الى التلفزيون اذيع في موسكو، على ضرورة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين على أساس من المساواة والمنفعة المتبادلة .

وفاة المارشال ايفان يعقوبوفسكي

موسكو – نعت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء وفاة المارشال ايفان يعقوبوفسكي ، القائد العام للقوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو ، الذي توقف قلبه عن الخفقان ، أمس الاول ، وهو في الرابعة والستين من عمره .

لقد ولد المارشال يعقوبوفسكي لاب فلاح في بيلوروسيا . وكان في شبابه عاملا . ومن ثم التحق بالجيش فكرس حياته كلها لخدمة القوات المسلحة السوفييتية . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كان قائدا لفرقة في الجيش . وحصل مرتين في اثناء الحرب على ارفع وسام في الاتحاد السوفييتي ، هو بطل الاتحاد السوفييتي . واصبح في عام ١٩٦٧ قائدا للقوات المسلحة السوفييتية العاملة في جمهورية المانيا الديموقراطية . ومن ثم اصبح نائبا لوزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي . وشغل ، مؤخرا ، منصب القائد العام للقوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو .

قضية استشهاد الرفيق دحدول تبحثها محكمة العدل العليا

القدس – لمراسلنا – يذكر القراء أن محكمة عسكرية حكمت بالسجن لمدة سنتين فقط على الضابط الذي اوعز الى جنوده بضرب الشيوعي أحمد نيب دحدول من سلفيت ، بعد القاء القبض عليه في ٢٢–٣–٧٦ ، مما ادى الى وفاته في السيارة العسكرية التي كانت تنقله الى مركز شرطة طولكرم . ويذكر ايضا أن المحاكمة جرت خلف ابواب مغلقة ولم يسمح للمحامية فيليتسيا لانغر بالاطلاع على سير التحقيق.وطلبت المحامية تاليف لجنة تحقيق . فكان الجواب ان المسؤول قدحوكم وحكم عليه بالسجن سنتين .

وذهبت المحامية لانغر ، بالنيابة عن ابنة الفقيد ، الى محكمة العدل العليا مطالبة بمحاكمة جميع المسؤولين عن جريمة القتل . واحتجت على العقوبة الخفيفة التي وقعت على المسؤول الاول ، وعلى موقف النيابة الرافض تقديم القتلة انفسهم الى المحاكمة . وقارنت هذه الواقعة بما جرى بعد مجزرة كفر قاسم .وكيف هناك حوكم القتلة . اما المسؤولون من فوق ففرم واحد منهم فقط بالقرش المشهور . وقالت أن عدم تقديم القتلة الى المحاكمة خرق لابسط قوانين العدل الطبيعي ومس بعائلة الفقيد وبحقوقها. وقالت أن هناك من يريد اخفاء الحقيقة بكاملها .

وتساءل قضاة المحكمة عن كل هذه السرية وقال القاضي عتسيوني : لا يجب فقط احقاق الحق بل واظهاره ايضا . فرد محامي الحكومة متذرعا بامن الدولة اياه . فقال له القاضي : لا يجوز أن نعمل من امن الدولة « بقرة مقدسة » يمكن أن يفعل كل شيء باسمها .

وبموافقة الاطراف التزم محامي الحكومة باطلاع المحامية فيليتسيا لانغر على ملفات القضية في المحكمة العسكرية . وتاجل البت في القضية مدة شهرين .

عام على تأسيس جمهورية لاوس الاشتراكية

فينتيان – احتفلت لاووس حكومة وشعبا ، أمس الخميس ٢ كانون اول الجاري ، بالذكرى السنوية الاولى لتاسيس جمهورية لاووس الاشتراكية . وفي هذه المناسبة ارسل قادة الاتحاد السوفييتي ، بريجنيف ،بودغورني وكوسيغين ، برقية تهنئة الى الحكومة اللاووسية وحزب العمل اللاووسي والشعب في لاووس . وتمنوا للدولة الفتية ، الدولة الاشتراكية الجديدة ، كل تقدم ونجاح في انجاز المهام الملقاة على عاتقها .



اشتداد الصراع بين احتكارات السوق والاحتكارات اليابانية

عقد رؤساء الدول التسع الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة ، هذا الاسبوع في مدينة هاغ بهولندا ، مفاوضات اقتصادية مكثفة حول الوضع الاقتصادي في هذه الدول والعلاقات الاقتصادية والتجارية بينها وبين الدول الرأسمالية الاخرى ودول العالم الثالث والمنظومة الاشتراكية .

وأجمعت الوكالات الغربية التي غطت انباء هذه المفاوضات على ان القلق البالغ من استمرار تردي الاوضاع الاقتصادية في هذه الدول بشكل خاص خيم مثل شبح ثقيل على هذه المفاوضات . وقد تميزت بانعدام التفاؤل والثقة وبالصراعات الحادة بين الدول الاعضاء ذاتها . فالبطالة لا تزال تتهدد اقتصاديات هذه البلدان بلا استثناء . ولا يزال التضخم المالي وما يترتب عنه من ارتفاع دائم في اسعار جميع الحاجيات يشكل القضية الاساسية التي تواجه دول السوق . وتعاني ، كذلك ، من عجز مطرد ومزمن في ميزان المدفوعات ، باستثناء المانيا الغربية . ونظامها النقدي تعرض الى هزات عنيفة ، هذا العام ، خاصة الجنيه الاسترليني و « الفرنك » الفرنسي و « الليرتا » الايطالية .

وعلاوة على كل هذا تواجه دول السوق ، والاصح احتكاراتها ، تحديا كبيرا في أسواق بلادها يتمثل في منافسة الاحتكارات اليابانية لها . وتشير كل الدلائل الى احتمال انفجار صراع حاد بين احتكارات دول السوق والاحتكارات اليابانية وتعمق الصراع القائم حاليا بين مراكز المنافسة الامبريالية العالمية الثلاثة : الولايات المتحدة ودول السوق واليابان .

فلقد أعلن المسؤولون في دول السوق ، هذا الاسبوع ، مجددا عن مطالبتهم حكومة اليابان باتخاذ اجراءات كفيلة بتخفيف حدة غزو البضائع اليابانية لاسواق دول السوق . وسبق ان أصدرت دول السوق ، في وقت سابق من العام الجاري ، بيانا دعت فيه اليابان الى تقليص تدفق سلعها الى أسواق الدول التسعة والى تمكين هذه الدول من تصريف المزيد من منتجاتها في أسواق اليابان ذاتها .

والصراع بين الاحتكارات اليابانية واحتكارات دول السوق ليس جديدا ، انما اشتد في السنوات الاخيرة وبلغ اليوم حدا خطيرا . فمن المعلوم ان الاحتكارات اليابانية ، بعد اشباعها السوق المحلي ، بدأت تسعى الى احتلال مركز متميز في التجارة الدولية بين البلدان الرأسمالية ذاتها وفي العلاقات التجارية مع البلدان النامية . وتسعى هذه الاحتكارات الان الى توسيع مجال نشاطها داخل دول السوق ذاتها . فعلى الرغم من الاهمية القصوى للتبادل التجاري مع الدول النامية الا ان سوق هذه الدول ، الذي يتميز بضعف الطلب ومحدوديته ، لا يلبي اطماع الاحتكارات اليابانية في التوسع الدائم والمكثف . وفقط الدول الرأسمالية المتطورة تستطيع استيعاب السلع اليابانية مثل السيارات والتلفزيونات الملونة وغيرها من سلع الاستهلاك الحديثة .

وتحاول الاحتكارات اليابانية تذليل مصاعبها المالية والاقتصادية الداخلية بزيادة صادراتها الى الخارج . فنتيجة للاشباع النسبي للسوق الداخلي ، ونتيجة لتقلص القوة الشرائية في اليابان ذاتها ، بسبب ازدياد نسبة العاطلين عن العمل وارتفاع الاسعار وتردي مستوى معيشة المواطنين ، يلاحظ ان الاحتكارات اليابانية تشن حملة واسعة على دول السوق لضمان تصريف منتجاتها التي بدأت تكسد في السوق المحلي .

أضف الى ذلك ان الحكومة الامريكية في عهد الرئيس السابق نيكسون فرضت سلسلة من الحواجز الجمركية والقيود الاقتصادية على الاستيراد من اليابان وذلك لحماية السوق المحلي من غزو السلع اليابانية له . وهذا دفع الاحتكارات اليابانية ، أيضا ، الى التركيز على الاسواق الاوروبية الرأسمالية .

ففي النصف الاول من عام ١٩٧٥ ارتفعت صادرات اليابان من السيارات الى بريطانيا بنسبة ٨١٪ بالمقارنة مع النصف الاول لعام ١٩٧٤ . وهذا أدى الى انخفاض مبيعات السيارات البريطانية في السوق البريطانية ، ذاتها ، بنسبة ١٣٪ الامر الذي ترك اثرا بارزا على صناعة السيارات البريطانية .

كما غزت التلفزيونات الملونة السوق البريطانية . ففي غضون شهر واحد مثلا صدرت اليابان الى بريطانيا ١٧٦٠٠ تلفزيون ملون في حين ان الاتفاق التجاري بين البلدين ينص على ان لا يتجاوز التصدير ٩٥٠٠ جهاز .
كما أخذت الشركات الاحتكارية اليابانية تزيد توسعها في المانيا الغربية ، خاصة في الفروع الاساسية مثل صناعة الهندسة الالكترونية وبناء الآلات .

وواصل مصدرو ومنتجو الحديد الصلب اجتياحهم لبلدان السوق ، الامر الذي اضطر عمالقة انتاج الصلب في أوروبا الغربية الى المطالبة بتقليص استيراد بلدانها من حديد الصلب الياباني .
وأقامت صناعة الدراجات اليابانية وكاميرات التصوير مراكز لها في كل من هولندا وفرنسا وبلجيكا وايرلندا .

ويلاحظ انه في حين انخفض حجم الصادرات الفرنسية الى اليابان بنسبة ٣٠٪ في عام ١٩٧٥ ارتفعت في الوقت ذاته قيمة الصادرات اليابانية الى فرنسا . وتزيد رؤوس الاموال اليابانية المستثمرة في فرنسا اليوم بمقدار عشرة أضعاف على الاستثمارات الفرنسية في اليابان .
وعليه فان جميع المراقبين يعتقدون اليوم ان الصراع بين احتكارات دول السوق والاحتكارات اليابانية سيأخذ طابعا أكثر حدة من الان . وسينتقل هذا الصراع الى أسواق الدول الاوروبية الرأسمالية المجاورة لدول السوق ، مثل الدول الاسكندنافية واليونان والنمسا واسبانيا والبرتغال وكذلك الدول النامية .

فنتيجة لمقاومة غزو السلع اليابانية لاسواق الدول التسع المذكورة اضطرت الاحتكارات اليابانية ، مؤخرا ، الى تقليص صادراتها الى هذه الدول ، الا انها كثفت في الوقت نفسه جهودها لاجتياح أسواق الدول الرأسمالية الاخرى في أوروبا . وهذا سيتم ، بشكل أو بآخر ، على حساب مصالح احتكارات دول السوق .

هذا وتؤكد الصحف اليابانية ان احتكارات بلادها أخذت تدرك خطورة هذه المنافسة وحقيقة ان الدول السوق مجموعة ضيقة في نهاية المطاف وامكانيات الاستفادة القصوى منها محدودة . ولذلك تفكر هذه الاحتكارات الان في تخفيف حدة المنافسة وتتحدث عن ضرورة التعاون الاقتصادي بينها وبين احتكارات دول السوق والبلدان الاوروبية عامة . غير أن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل تستطيع هذه الاحتكارات الامبريالية اذابة هذا الصراع المحتد وتجاوز التناقضات الحادة في المصالح بينها ؟ واذا استطاعت تخفيف حدة الصراع او اخفاءه فالى متى ؟ لان هذه الصراعات جزء من وظيفة الامبريالية ذاتها . وهي وليدة الامبريالية ولا يمكن ان تزول الا بزوال الامبريالية كنظام اجتماعي .

« مراقب »

بعثة في الولايات المتحدة (٤)

قضايا المنطقة في الولايات المتحدة

بقلم : الدكتور اميل توما

في يوم من الايام تناقشت مع نخبة من الاخوان الطيبين حول مفهوم « الرأي العام » .. وكان الهدف من وراء ذلك تحديد تركيبه .. والتعرف على ماهيته واكتشاف طريقة بلورة مواقفه ازاء مختلف القضايا .

وأذكر اننا رفضنا التعريف الساذج الذي يبسط الامور ويقرر ان الصحافة السائدة تعكس الرأي العام من جهة وتحسم في بلورة مواقفه من جهة ثانية .
فمثل هذا التعريف يتجاهل انقسام المجتمع الطبقي ، وطابع الصحافة السائدة ، ومهمتها الجوهرية وهي صيانة النظام الرأسمالي والدفاع عنه ، وحتى تجميله في ظروف تزداد جرائمه وضوحا وبشاعته حدة .
كذلك رفضنا التعريف الذي يلتحف بالثورية ويزعم ان الشعب باسره يؤلف الرأي العام .. ففي المجتمعات الطبقية ، الرأسمالية ، يحرم الشعب من التعبير عن رأيه .. وتزور ارادته في الانتخابات النيابية التي تجرى تحت يافطة « الدمقراطية » !
ووصلنا الى بعض النتائج العامة اعترافا منا ان القضية تحتاج الى بحث أعمق ودقة في التحديد .
وكان أهم النتائج ان الصحافة ووسائل الاعلام تمثل الرأي العام في الاقطار الاشتراكية حيث زال النظام الطبقي وخطا البناء الاشتراكي خطوات واسعة الى امام .
أما في الاقطار الرأسمالية فمفهوم الرأي العام يجب أن يخضع للصراعات الطبقية — الاجتماعية .. ومراكز القوى الطبقية وتتمثل بالاحتكارات والسلطات التي تخدمها تمتلك وسائل الاعلام الجوهرية وهي بهذه الوسائل وبقدراتها الاقتصادية تخلق الانطباع بوجود رأي عام يقف هذا الموقف أو ذاك .
أما الحقيقة ففي البلاد الرأسمالية — وخاصة المتطورة منها — يصطرع « رأيان عامان » — رأي عام الطبقة الرأسمالية ، ويبدو غلابا كاسحا وكانه رأي الشعب بأسره ، ورأي عام الطبقة العاملة ، الذي قد يزوره قادتها الاصلاحيون ، وكلاء الرأسمالية في صفوف الطبقة العاملة كما وصفهم لينين .
ورأي عام الطبقة العاملة يطفو على السطح في الاضرابات والمعارك الاجتماعية الطبقية وتعرب عنه صحافة الاحزاب الشيوعية ، وفي بعض الاقطار صحافة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية وتنظيمات اليسار .
طبعا يتقارب تركيب القوى الطبقية ، بتنظيماتها المختلفة ، التي تؤلف الرأي العام بمقدار التطور الاقتصادي الاجتماعي الذي يتحقق فيها .. كما ان الاحتكارات التي تسيطر على الاقتصاد تهتم بكسب الطبقة الوسطى بفئاتها المختلفة الى جانبها .. وهذه الطبقة تقوم بدور هام في بلورة الرأي العام اذ ان المثقفين على انواعهم ينتسبون اليها ويؤثرون في المجتمع تأثيرا كبيرا .
كل هذا يصح أكثر ما يصح على الولايات المتحدة حيث وصلت وسائل الاعلام الى درجة عالية جدا من النجاعة والتحكم .. ولعل أكثر ما يوحي بذلك اذاعة شركات وهيئات التلفزيون برامج متواصلة طول النهار والليل .
ووسائل الاعلام هذه هي التي تولد الانطباع بهيمنة الحزبين الكبيرين : الجمهوري والدمقراطي وتغرق البلاد بمعطيات حول مدى التفاف الناس حولهما .. وتنشر نتائج الاستفتاءات أيام الانتخابات بشأن موقف « الرأي العام » ازاء مرشحيهما .
والواقع أن كل هذا يجري بضجيج وصخب يخفي حقائق على غاية من الاهمية .. فالذين تسجلوا وشاركوا في انتخابات الرياسة الاخيرة لا يزيدون كثيرا على نصف أصحاب حق الانتخاب .. والناجح فاز بنصف هؤلاء .. وهكذا يكون رئيس الجمهورية الجديد قد وصل الى منصبه الحاسم في حياة البلاد بأصوات حوالي ثلث الناخبين . ولكنه يبدو وكانه يمثل رأي الشعب الامريكي ويعرب عن تطلعاته .. في حين ان قطاعات واسعة من الشعب الامريكي اما أهملت الانتخابات ليأسها منها .. أو جفت من الاشتراك في حياة البلاد السياسية والاجتماعية لان النظام الرأسمالي سحقها فانحدرت الى أسفل درجات الفقر والغربة .
وعند هذا الحد نستطيع ان نتطرق الى موضوعنا : قضايا المنطقة في الولايات المتحدة .
لقد لاحظنا في الحلقة السابقة ان المتبارين الجوهريين في انتخابات الرياسة جيرالد فورد وجيمي كارتر

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من السلسلة التي استعرض فيها اميل توما مهمته في الولايات المتحدة بعد ان زارها في تشرين الاول ١٩٧٦ بدعوة من منظمة الخريجين العرب الامريكيين للاشتراك في مؤتمر المنظمة السنوي .

تباريا في التظاهر بمبايعة اسرائيل .
ونستطيع أن نستطرد ونقرر انهما عكسا الجو العام .. فالصحافة ووسائل الاعلام الرأسمالية تعالج قضايا المنطقة انطلاقا من مصالح الامبريالية الامريكية .. وهذه المصالح ترى في تأييد نهج حكام اسرائيل ركنا من اركان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .
طبعا يفسر الكثيرون هذا الوضع بتضخيم دور المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة .. ويؤكدون ان الصهيونيين يسيطرون على الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى ..
ولكن ليست الحقيقة بهذه البساطة .
صحيح ان نسبة اليهود الامريكيين في وسائل الاعلام عالية بالنسبة لعددهم الكلي في الولايات المتحدة ..
صحيح كذلك ان جهاز الضغط الصهيوني (او « اللوبي ») يتمتع بنفوذ كبير في الكونغرس الامريكي وأجهزة الحكم بسبب الاندماج العضوي بين الرأسماليين الكبار والاحتكاريين الصهيونيين وسائر الرأسماليين والاحتكاريين في الولايات المتحدة .
انما الامر المقرر هو مصلحة الامبريالية الامريكية وهذه المصلحة هي التي تحسم في وجهة وسائل الاعلام .. ولهذا تاخذ هذه المواقف المتحيزة الى جانب حكام اسرائيل .
ولهذا يفتش المرء بصعوبة في الصحف الامريكية الكبرى عن الموضوعية في نقل أخبار اسرائيل أو المناطق العربية المحتلة .. ولن يجد في المكتبات أي كتب من اصدار منظمة الخريجين العرب الامريكيين لان تلك الكتب تتابع حقوق الشعوب العربية وتدين حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية التوسعية .

ويبلغ التحيز قدرا كبيرا من التشويه ..
اذكر مثلا ان الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والرفيقة فيليتسيا لانغر عقدا مؤتمرا صحفيا في واشنطن تحدثا فيه عن أوضاع الاقلية القومية العربية في اسرائيل وظروف القمع في المناطق المحتلة .. ونشرت صحيفة نبأ المؤتمر الصحفي وبعض ما لمع من أقوالهما .. ولكنها الى جانب الخبر نشرت نفي أحد موظفي السفارة الاسرائيلية في العاصمة الامريكية .. ولعلها تخوفت من أن تترك الحقيقة تنفذ الى القراء ليوم واحد ..

***

لقد تصادف وجودنا مع بحث الكونغرس قضيتين من قضايا المنطقة : صفقة تزويد السعودية بصواريخ محكمة عصرية .. والمقاطعة الاقتصادية التي تحاول الجامعة العربية ان تفرضها على اسرائيل .
في الحالتين وفي هذه الجولة على الاقل فشل جهاز الضغط الصهيوني في تمرير قرار يلغي الصفقة او يسن اجراءات تحبط المقاطعة ..
وكان فشله بسبب نفوذ الاحتكارات الامريكية العملاقة التي تتخوف من تدهور العلاقات مع المملكة السعودية والدول العربية وتريد أن تحافظ على أرباحها الاسطورية من وراء بيع الاسلحة وتصدير السلع الى العالم العربي .
وهكذا عكست الصحف ووسائل الاعلام الاخرى هذا الخلاف .. ولم يكن في وسع جهاز الضغط الصهيوني أو المنظمات الصهيونية عامة منع اذاعة تفاصيل المعركة السياسية او تشويه حقائقها .. وهذا يعني ان النفوذ

الصهيوني يقف عند حد حين يكون ضيقا ولا يتوافق مع مصالح قطاعات هامة من الاحتكارات التي تؤلف الامبريالية الامريكية .

***

من أبرز معالم الولايات المتحدة التي تعتبر صهريج صهر قوميات مختلفة بقاء جاليات قومية كبيرة تمارس نشاطها السياسي الاجتماعي في أطرها القومية ..
وفي الانتخابات العامة والمحلية يأخذ المرشحون هذه الامور في عين الاعتبار ويحاولون خطب ود هذه الجالية أو تلك بطرح شعارات تهدف الى جذبها ..
وفي منطقة يكثر فيها اليونانيون يحاول المرشح لمجلس النواب أو مجلس الشيوخ اللعب على عواطف أبناء الجالية بتأييد القبارصة اليونانيين .. أو التماثل مع الدعوة الى حل المشكلة القبرصية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة.. كما يعلن تأييده اليونان في خلافها مع تركيا بشأن المشكلة القبرصية والتنقيب عن النفط في بحر ايجة .
ولا يستطيع أن ينجح مرشح في كاليفورنيا مثلا اذا هو أهمل الجاليات العديدة ولعل ابرزها الجاليات الامريكية اللاتينية من المكسيك وبورتو ريكو وغيرها .
وفي نيويورك تعد الجالية اليهودية حوالي ثلاثة ملايين ، وعددها هذا يماثل عدد سكان اسرائيل اليهود ولذلك يهتم المرشحون بكسب ود أبناء هذه الطائفة ، كما يهتمون بكسب ود أبناء الجالية الايطالية الكثيفة في تلك المدينة.
والحقيقة التي يتجاهلها الكتاب الرأسماليون ان كل هذه الجاليات وخصوصا الجالية اليهودية — تنقسم طبقيا ولذلك لا يمكن اعتبارها وحدة متماسكة .
وفي احصاء أخير بلغ عدد اليهود الفقراء في نيويورك حوالي ربع مليون .
ولهذا لا يصح الحديث عن يهود الولايات المتحدة بشكل عام . فمنهم من يؤيد احد الحزبين الكبيرين .. ومنهم من ينتسب الى الحزب الشيوعي الامريكي أو احدى كتل اليسار ..

ومنهم من يرفض الالتزام السياسي ويعيش حياته لا مباليا مثل كثير من الامريكيين .
وتعد الجالية العربية في انحاء الولايات المتحدة مليونين .. ومن هؤلاء مئة الف فلسطيني وهؤلاء أيضا ينقسمون طبقيا .. وقطاع واسع منهم ينتمي الى الطبقة العاملة والفئات الاجتماعية المتوسطة أو البرجوازية الصغيرة .
وهؤلاء باغلبيتهم يعطفون على كفاح الشعوب العربية ومحافل هامة من بينهم تنشط سياسيا وتدافع عن حقوق الشعوب العربية وفي طليعتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولهذا فهي تنظر الى قضايا المنطقة بمنظار التزاماتها القومية والايديولوجية .
والواقع ان وسائل الاعلام ، التي تفرد مساحات واسعة لقضايا الشرق الاوسط ، لا تعكس آراء جماهير غفيرة من الناس ، كما انها لا تعرب عن انشغال الناس بتلك القضايا ... فكثيرون لا يهتمون بهذه المنطقة وتشغلهم قضاياهم الحياتية ..
وهذا يكتشفه المرء حين يحاضر في الجامعات أو يتصل بهيئات تهتم بقضايا السلام .. فبعض تلك الهيئات يعتبر قضايا نزع السلاح أهم القضايا الحاسمة .
ولاحظنا في أثناء مواجهة الطلاب في مختلف الجامعات الامريكية ، امتدادا من الساحل الشرقي حتى الساحل الغربي ، ان الذين يهتمون بقضايا الشرق الاوسط وبقضية فلسطين بشكل خاص يسألون الاسئلة ذاتها التي يسألها مواطنو هذه البلاد .. ويعتمد السؤال

على وجهة نظر السائل .. فالصهيوني يسأل كما يسأل مؤيد الحكومة هنا .. والقومي العربي يسأل كما يسأل القومي العربي هنا مع الفارق .
ومن الواضح انه ازاء طرح قضايا الشرق الاوسط من منطلقات وسائل الاعلام الرسمية .. يطرح اليسار في الولايات المتحدة هذه القضايا من منطلقات طبقية ..
ولكن اليسار غير موحد .. وقد حدثني احد العلماء انه كتب حول موضوع موقف اليسار من القضية الفلسطينية فوجد ان هناك اكثر من ثلاثين فرقة يسارية .. واضاف ان عددا كبيرا منها لا قيمة له اذ ان بعض هذه الفرق تتوالد مثل الخلية الاساسية وتنقسم على نفسها باستمرار .

والمهم ان القوة الجوهرية في اليسار هي الحزب الشيوعي الامريكي الذي يتماثل في مواقفه من الشرق الاوسط : قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ، مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
أما التروتسكية فتتماثل مع اليسار المغامر في بلادنا وتدعو الى دولة فلسطينية اشتراكية .. وحسب رأيها من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره ولا حق للشعب الاسرائيلي اليهودي في تقرير المصير !!
وقرأت أحد منشورات الحزب

— البقية على صفحة ٥ —

شيوعيو البلجيك يرحبون بفتح مكتب فلسطيني في بروكسل

موسكو — (تاس) — أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي الى منظمة التحرير الفلسطينية معربة عن سرورها لافتتاح مكتب للمنظمة في بروكسل . وأعلنت مجددا عن تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني .
وجاء في البرقية ان الوضع في الشرق الاوسط يهدد ليس فقط سلام المنطقة بل سلام العالم وأمنه . وأن حل الازمة يكون بتنفيذ قرارات الامم المتحدة.لذلك فالحزب الشيوعي البلجيكي يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه ، كما يشجب محاولات الامبريالية الامريكية تصفية المقاومة الفلسطينية سياسيا وجسديا. كما يشجب تدخل العناصر الرجعية في شؤون لبنان الداخلية ، ويدين الاستفزازات الاسرائيلية على حدود لبنان ، وكذلك أعمال القمع الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

وفد اسرائيلي الى جنوب افريقيا !

استياء عالمي من توطد العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

تل أبيب — غادر البلاد ، يوم الاحد ، وفد اقتصادي كبير في طريقه الى يوهانسبورغ في جنوب أفريقيا . ويضم الوفد مدير وزارة المالية ، عميرام سيفان ، رئيسا وعضوية كل من نائب مدير وزارة التجارة والصناعة ، عاموس بار حاييم ، والمشرف على دائرة العملات الاجنبية في وزارة المالية ، دوف كنطا روفيتش .
وكتبت « يديعوت أحرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، أن هذا سيكون أكبر وفد اسرائيلي من حيث المسؤولية يقوم بزيارة الى جنوب أفريقيا . وسيمكث عدة أيام في جنوب أفريقيا ، حيث سيناقش مسائل تطوير وتعميق التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا .
هذا وكانت صحيفة جنوب أفريقية قد اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، أن وزير المالية شخصيا سيرئس هذا الوفد . ولقد أثار اعلان الصحيفة ، عن احتمال قيام رابينوفتش برئاسة الوفد ، أصداء واسعة في القارة الافريقية وأوساط الرأي العام العالمي التي ترصد بحذر واستياء تطور العلاقات بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا . خاصة وأن هذا التعاون يحمل في طياته أخطارا جديدة على السلام في الشرق الاوسط وجنوب القارة الافريقية . ولم تخف الاوساط المسؤولة في عدد من عواصم القارة الافريقية استياءها من الزيارة ومن اتساع التعاون بين البلدين .
وفي اسرائيل طلبت الكتلة الشيوعية في رسالة مستعجلة الى الكنيست ادراج الموضوع على جدول أبحاث الكنيست لمنع قيام الوزير بهذه الزيارة .
ويبدو أن ردود الفعل العالمية والمحلية سببت حرجا في اسرائيل فقررت استبدال الوزير بمسؤول اسرائيلي كبير لرئس الوفد .
وفي يوهانسبورغ أكد السفير الاسرائيلي في جنوب أفريقيا أن بلاده ستواصل العمل على توثيق الصلات مع جنوب أفريقيا . ونفى أن تكون هناك دلائل على برود في علاقات اسرائيل مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين أو أن اسرائيل تريد أن تقلل من أهمية هذه العلاقات . وصرح السفير أن مسؤولين اسرائيليين وجنوب أفريقيين يعكفون الان على دراسة تطوير هذه العلاقات .

« حراس الارز » ماضون في استفزازاتهم

بيروت — اعلن رئيس ما يسمى بميليشيا « حراس الارز » اليمينية المتطرفة انه يعتبر اسرائيل صديقة وان جميع الدول العربية أعداء . جاء هذا في حديث صحفي لصحيفة «المحرر» البيروتية نشر يوم الاحد .
وكان هذا الزعيم ، الذي يكني نفسه « أبو الارز » ، سبق وروج لحل « بسيط » للازمة اللبنانية ، وذلك « بأن يقتل كل مسيحي لبناني فلسطينيا واحدا على الاقل » . وقد عاد وردد هذا الرأي في حديثه الصحفي . واضاف هذا الفاشي الصغير أنه لا يعتبر الحرب الاهلية في لبنان منتهية « ما لم يطرد آخر فلسطيني من الاراضي اللبنانية » .

المعارضة الاسبانية تدعو الى حرية العمل السياسي

مدريد — أصدرت أحزاب المعارضة السياسية بيانا ، يوم السبت الماضي، طالبت فيه الحكومة بالسماح لجميع الاحزاب السياسية والنقابية بممارسة نشاطها السياسي والنقابي علانية وبكل حرية . ودعت الى القيام بحل الجهاز السياسي للكتائبين (حزب فرانكو)على الفور ، والافراج حالا عن جميع المعتقلين والمبعدين السياسيين والعفو منهم عفوا حقيقيا . واكدت هذه الاحزاب انه فقط على أساس هذه الشروط يمكن لاستفتاء الخامس عشر من كانون الاول القادم أن يسفر عن نتائج ايجابية . وهو الاستفتاء الذي قررت الحكومة الاسبانية اجراءه بغية استطلاع الرأي العام الاسباني حول الاصلاح السياسي الذي تقترحه . ومن الجدير بالذكر أن هذا الاصلاح يلقى معارضة « الكتائبين » الفاشست الشديدة ، الذين نظموا مظاهرات وأعمال استفزاز مختلفة ضده .

منبر المؤتمر الـ١٨

الكلاب تنبح والقافلة تسير

بقلم : ابراهيم شليوط (شفاعمرو)

تشكل رؤوس الاقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المخرج الوحيد من الازمات لانه الحزب الطليعي والقائد لتطلعات وآمال الفئات الواسعة من الجماهير الاسرائيلية نحو السلام العادل في منطقتنا .

ولا أريد هنا التحدث عن مواقف حزبنا في الدفاع عن جماهير العمال والفلاحين والاقلية العربية داخل اسرائيل. ولكن أريد الكشف عن الكلاب التي تتعرض للقافلة في مسيرتها الظافرة في محاولة يائسة لحرف المسيرة عن الطريق الصحيح . ان رؤوس الاقلام لم تبحث هذا الموضوع وذلك ليس عن ضعف بل عن اقتناع بان مناقشتهم تظهرهم وكأنهم عمالقة بينما هم أقزام . ووقتنا أثمن من الرد على تخرصات هؤلاء الصبيان الذين لا يرون ابعد من انوفهم .
لقد بدأ الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ قيامه واتخذ الهجوم عدة أشكال من الزعرنة والارهاب البوليسي الى السجن وقطع الارزاق حتى وصل حزبنا الى درجة كافية من القوة والمناعة تمكنه من الصمود والمجابهة وذلك بفضل ايمان الشيوعيين بصحة الطريق الذي اختطوه لانفسهم واتخذوا لهم شعارا خالدا : « لن يزيدنا العنف الا عنفوانا » .
العدو الداخلي كالسوس الذي يدخل الخشب وينخره نخرا . هذه الفكرة راودت خيال السلطات المسؤولة نتيجة العجز في زعزعة قوة الحزب الشيوعي وفي ايجاد البديل للحزب . وهذه الفكرة نجدها في وثيقة كينغ حيث يشير بوضوح الى اقامة حزب قومي عربي ليكون البديل للحزب الشيوعي ولاضعاف قوته .
لقد بدأ أول عمل تخريبي داخل صفوف الحزب في سنوات الستينات عندما بدأت فئة مضللة داخل صفوف الحزب ترفع شعارات صهيونية في محاولة لتمييع مواقف الحزب المبدائية ووصلت اوجها بانفصالها عام ١٩٦٥ عن صفوف الحزب بقيادة ميكونس وسنيه . ولكن هذه الزمرة تلاشت بعد ان وجدت نفسها بدون قاعدة شعبية نتيجة انفضاح أهدافها الاساسية بخطوتها الانفصالية فقررت ، تلافيا للفضيحة الكبرى ، دمج أشلائها في حركة سياسية « اشتراكية — صهيونية » تسمى « موكيد » .
انخراس اصوات الجماعة المنشقة عن شتم الحزب الشيوعي (راكح) لم يرض السلطات الحكومية التي أخذت تشجع العناصر اليسارية المتطرفة امثال « متسبين » و « أفنفارد » للقيام بالمهمة التي عجز عنها ميكونس وسنيه وزمرتهما . وللاسف الشديد فقد ظهرت فئة صغيرة من الطلاب الجامعيين العرب الذين يشتركون في هذه الجوقة متناسين ان سياسة الحكومة هي العدو الاساسي للجماهير العربية . وقد تخيلوا ساحات الجامعات جبال الجليل والنقب وهتافات القومجيين طلقات بنادق « كلاشنيكوف » فاعلنوا الثورة المسلحة من « جبالهم المنيعة » واخذوا يطلقون النار على حزب شعبهم الذي وقف طيلة ٢٨ عاما في أقدس معارك الدفاع عن الجماهير العربية داخل اسرائيل .
والسؤال الذي يطرح على هؤلاء الصبيان هو هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي صادر الاراضي العربية وقتل الابرياء في دير ياسين وكفر قاسم ؟ هل هو يقوم باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ؟ هل قادة الحزب الشيوعي اعلنوا انهم لا يريدون لقاء الشعب الفلسطيني الا في ساحة القتال ؟
ان ظهور مثل هذه الجماعات هو امر عابر . وسيقضى عليهم سياسيا من قبل العمال والشعب الذي اكتسب خبرة في النضال السياسي . ونحن كماركسيين ندرك من هو العدو الذي يجب ان يتركز عليه الهجوم . انه أحزاب النظام وأحزاب اليمين المتطرف الفاشي التي تتنكر لمصالح الجماهير العربية الانسانية .

جبهة سلام واسعة — ممكنة

أمام أحزاب البرجوازية الاسرائيلية التي تتخبط في أزماتها يقف حزبنا راسخا كالطود .

ان للمؤتمر الثامن عشر برنامجا للسلام بامكانه تجميع قوى تقدمية في جبهة سلام واسعة ترتكز على النضال من أجل الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . وقد قام حزبنا ، وعلى مدى سنوات ، بالتعاون مع عدة قوى داخل اسرائيل في أعمال مشتركة كنا نلتقي مع هذه الفئات في خطوات معينة . ومن بين هذه العناصر ماركسيون واشتراكيون وصهيونيون وبعض الاشخاص داخل حزب «التجمع» يوحدهم رفضهم للاحتلال والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . اننا على استعداد للسير مع هذه العناصر في جبهة سلام تكون باستطاعتها التأثير على مستقبل السياسة الاسرائيلية واجراء التغيير المطلوب . وهذا التعاون الذي يقوم به حزبنا مع هذه القوى يثير حقد السلطات والاحزاب اليمينية والجماعات اليسارية المتطرفة . وهنا بالذات يلتقي الصبيان اليساريون من حيث يدرون او لا يدرون مع الاوساط الحاكمة في الرجعية للهجوم على حزبنا وشط حزبنا الداعي الى اقامة جبهة سلام واسعة لقطع دابر العدوان وانهاء الاحتلال بطرق سلمية . ان حزبنا يربط النضال الاقتصادي بالنضال السياسي مؤكدا ان سبب الازمات الاقتصادية هو سياسة العدوان والاحتلال التي تبتلع الجزء الاكبر من ميزانية الدولة . ان الحكومة الاسرائيلية تستغل الوضع السياسي المتأزم مع الدول العربية لمنع الطبقة العاملة من المطالبة بحقوقها ومن النضال لمنع الاستغلال البشع الذي يمارسه أصحاب الملايين في اسرائيل . من هنا ندرك الاهمية الاساسية لاحلال السلام العادل حتى يسهل نضالنا في اقامة النظام الاشتراكي .
الواجب المركزي لاعضاء الحزب الشيوعي هو العمل لتكتيل فئات واسعة من الجماهير اليهودية والعربية حول برنامج السلام الذي صاغه حزبنا في موضوعة المؤتمر الثامن عشر التي تعبر وبصدق عن المصالح الحقيقية للجماهير الواسعة في اسرائيل المتضررة الاساسية من هذه السياسة .

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !
يسعدنا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعداداً للمؤتمر .
والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماماً ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر . وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .
ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

حبيب زيدان شويري الشاعر الانسان الذي فقدناه

■ فجعت حركتنا الادبية العربية في الاسبوع الماضي، بمصرع الشاعر والمربي المعروف ، حبيب زيدان شويري ، في حادثة طرق مروعة ، فقصف الموت حياته ، وهو لا يزال كنصبة زيتون خضراء ، في عز الشباب وفي عنفوان النشاط .

ولقد تعود بي الذاكرة في هذه الايام ، ونحن نعيش مأساة فقد هذا الشاعر — الانسان ، الى اواسط سنوات الخمسين ، حين تعرفت الى حبيب ، لاول مرة، وذلك حين وفدت الى كفر ياسيف للدراسة في مدرستها الثانوية . كان حبيب ، وقتها ، واحدا من الاسماء الشابة ، الطالعة ، في حياتنا الادبية . واذكر ، انني دخلت معه في نقاشات أخوية ، عميقة ، حول ما هو مطلوب من حياتنا الادبية . كان هو شديد الشغف بالمهجريين وبالشعر الرومنطيقي المعالي .. وكنت أنا ، رغم حداثة سني ، اتحسس بالفريزة ، ان الادب الرومنطيقي ليس ردا كافيا على واقعنا المأساوي، وان الشاعر ليس قادرا على الخلود الى السكينة والطمأنينة ، وهو يعيش — مع شعبه — على فوهة بركان .

ورغم هذا النقاش ، الادبي — الفني ، فقد كنت شديد الحب لحبيب ، أعجبتني فيه روحه الطيبة، الهادئة ، السلسة .. وقد يجوز لي ، الآن ، ان اقول ، انه اكثر من مرة ، قرأ على مسامعي شعرا وطنيا ، وحين كنت اطلب القصيدة منه ، لننشرها في صحفنا ، كان يشعر بحرج يكشف عمق انسانيته ووطنيته من جهة ، ووحشية سياسة القهر القومي من جهة أخرى. ان حبيب شويري، كان متواضعا ، محبا للشعب البسيط ، فقد تشرب بحب الناس الشغيلة ، البسطاء ، في كنف أبيه ، الذي كسب اللقمة بعرق الجبين — من عمله كبناء — وضمن العلم لابنائه .

ولقد كان حبيب شويري معلما ومربيا انسانا ، ساهم في تقدم التعليم العربي في البلاد مساهمة بارزة .. وقد تمكن ، قبل عدة سنوات من مصرعه ، ان يصبح مفتشا في وزارة المعارف ، بعد معركة قانونية .. بدون ان يبيع ضميره او يعطي شيئا من ماء وجهه ، مقابل هذه الوظيفة .

لقد احببت حبيب شويري .. وأنا واثق ان كل من تعرف اليه وتعامل معه ، قد أعجب بروحه الشاعرة المرهفة ، وبخلقه الدمث الشريف .

لست هنا ، في مجال التقييم النقدي ، فنحن جميعا لا نزال نعيش مرارة الخسارة. ان صديقا وزميلا عزيزا علينا ، غاب، ولن يعود .

تحية لذكراك الطيبة ، يا من حملت كل الخصائص الطيبة ، من زيتون الجليل وارز الشوير !

سالم جبران

قصة لمكسيم غوركي

كيف اصبح جيوفاني اشتراكيا ؟

بجانب باب المعسكر الابيض ، وبين الاشجار الكثيفة ، وحول مزرعة عنب قديمة ، جلس فينسنزو النقاش وجيوفاني الخراط الى ابريق من الخمر، وتقع مائدتهم في ظل كرمة يحيط بها نبات متسلق ، وورود صينية صغيرة ، والنقاش رجل ضئيل ، أسمر ، معروق .. تضيء عينيه السوداوين ابتسامة حالمة عذبة ، تضفي على وجهه تعبيرا ساذجا طفوليا ، رغم الزرقة القاتمة التي تكسو خديه ، ورغم شفته العليا التي يعتني بحلق ما ينبت عليها من شعر .. وله يدان طويلتان ، وفم جميل يشبه فم الفتاة ! ..

وتلعب أصابعه القلقة بزهرة مذهبة، ويضغطها بشفتيه الممتلئتين ، ويقفل عينيه ! ..ويقول برقة :

— انه ممكن .. أنا لا أعرف . .

ويهز رأسه وتسقط خصل الشعر الحمراء على جبهته الضيقة !

— نعم ! .. نعم ! .. كلما ذهبت بعيدا نحو الشمال كلما كان الناس شديدي المراس .. هكذا كان يصر جيوفاني ، وهو شاب له رأس ضخم ووجه نحاسي اللون ، وأنفه الذي لوحته الشمس تغطيه خراشيف من جلد مقشور ، وعيناه الكبيرتان الرقيقتان تشبهان عيني ثور ، وقد فقد الاصبع الكبيرة من يده اليسرى .. وحديثه بطيء كحركة يديه .. اللتين يتراكم عليهما زيت الالة وتراب الحديد ، وبعد ان يعتصر كوب النبيذ بين أصابعه القاتمة ذات الاظافر المكسورة ، يستمر في صوته الجهير العميق :

— ميلان ، تورين — هذه مصانع باهرة يخلق فيها رجال جدد : تنهض عقلية جديدة ! فقبل وقت طويل سيكون العالم أمينا حكيما !

ووافقه النقاش الصغير ، وبعد أن رفع كوبه ليعكس شعاع الشمس ، بدأ يغني :

« أوه ، ما أدفأ الارض في صبيحة حياتنا ..

« لكن وا أسفاه ، فنحن نكبر ، ثم يزول الدفء الرقيق ..

« اني اكرر أنه كلما ذهبت نحو الشمال ، كلما كان العمل أفضل ، ليس الفرنسيون أغنياء مثلنا ،ويتلوهم في الذكاء الالمان ، وأخيرا الروس !.. فهناك تجد شعبا بالمعنى الصحيح !..

— نعم ! ..

— لانهم وطئوا بالاقدام،واضطهدوا، وكانوا دائما معرضين لخطر فقد حريتهم وحياتهم ، ولذلك فقد قاموا بأعمال عظيمة ، الحقيقة ، شكرا لهم ، ان الشرق كله قد عرف الحياة ! ..

قال النقاش وهو يحني رأسه :

— انها أرض الابطال ، أتمنى لو أني عشت هناك ! ..

قال الخراط وهو يضرب ركبته بجانب يده :

— كنت تتحول الى قطعة من الثلج في مدى اسبوع ! ..

وضحك الاثنان من قلبيهما ! ..

وتفتحت من حولهما أزهار ذهبية اللون ، واهتزت أشعة الشمس في الهواء ، ولمع نبيذ اللوز في الابريق الرصاصي ، ومن على بعد أتى الصوت الهامس للبحر .. قال الخراط بابتسامة عريضة :

— والآن استمع الي يا فينسنزو ، وسأقول لك كيف أصبحت اشتراكيا .. يجب أن تصوغ القصة في شعر .. هل تعلم القصة ؟

قال النقاش ، وهو يصب النبيذ في الكوب ، ويشرق وجهه للسيل الاحمر :

— انك لم تخبرني أبدا . ان جلدك ينسجم تماما مع عظامك ، حتى لأظن أنك قد ولدت فيه ؟ !

— لقد ولدت عاريا ، أحمق مثلك، ومثل بقية الناس ، ففي شبابي حلمت بأني تزوجت امرأة ثرية ، وعندما كنت في الجيش عملت جاهدا كي أصبح ضابطا ، كنت في الثالثة والعشرين عندما بدأت أشعر أن الامور في هذا العالم ليست كما يجب ، وانه من العار أن يظل الانسان مغفلا ! ..

وأسند النقاش مرفقيه على المائدة، ورفع رأسه ، ثم حملق في التل ، بينما كانت أشجار الصنوبر تهز أغصانها فوق قمته ! ..

— كانت وحدتنا قد ارسلت الى بولونا .. وكان الفلاحون هناك يثيرون شغبا ، فالبعض يطالب بتخفيض الايجار ، والبعض الآخر يطالب بأجر أكثر ارتفاعا .. وكان من رأيي أن الجانبين على خطأ .. ان تخفيض ايجار الارض ، ورفع الاجور ،سخافة، لان ملاك الارض في هذه الحالة سوف يخربون ، وبالنسبة لساكن مدينة، مثلي ، كان يبدو أن كل شيء في هذه الحالة حمقا وغباء ، وزادت من حدة غضبي الحرارة الشديدة ، والتنقل المستمر من مكان الى آخر ، وواجب الحراسة بالليل — فما بالك واولئك الرجال يحطمون آلات ملاك الارض ، ويحرقون الحبوب ، ويحطمون كل شيء لا يمتلكونه !

كان يشرب الخمر في رشفات صغيرة، وبعد أن سرى الدفء في عروقه ، رجع الى موضوعه ، واستمر يقول :

— ساروا في الحقول كقطعان من الماشية ، الا أنهم كانوا متبرمين صامتين ، وكانوا جادين كل الجد . ثم فرقناهم بعد ان واجهناهم بنصال أسلحتنا . وكنا أحيانا ندفعهم بفوهات غداراتنا .. لكنهم لم يهربوا فزعا ، وكل ما فعلوه أنهم تفرقوا ببطء ، ثم تجمعوا ثانية . كان الامر مملا كالقداس الكبير ، وجاءت الايام يوما بعد الآخر، كما تفعل الحمى ، وأحس لوتونا — الصول الذي برأس وحدتنا — وهو شخص ظريف ، كان من ناحية المنشأ فلاحا من بلدة ابروزي ، أحس بنفور من المسألة كلها ، وازداد هزالا وشحوبا ، وبدا في غاية الشقاء !.. كان يقول :

— ان الامور سيئة يا أطفالي ! .. ويبدو أننا سنضطر الى استعمال بنادقنا .. يا اللعنة ! ..

وأضاف تذمره الى اضطرابنا . . ومما زاد الامور سوءا ، اننا كنا نشاهد أولئك الفلاحين برؤوسهم التي تشبه رؤوس الخنازير ، عند كل ركن وكل شجرة ، يحملقون في عيوننا بمقت. ومن الطبيعي أنهم لم يحسوا نحونا حبا مفقودا ! ..

قال فينسنزو الصغير الجسم وهو يدفع بكوب ممتلىء نحو صديقه :

— اشرب ! .. وصاح الخراط :

— شكرا نخب الرجال الاشداء ! ..

وشرب الكأس في جرعة واحدة ثم مسح شاربه بيده واستمر يقول :

— في يوم من الايام ، كنت واقفا على أكمة قريبا من غابة صغيرة من أشجار الزيتون ، أحرس الاشجار ، لان الفلاحين كانوا يخربونها كلما وجدوا الفرصة .. واذا باثنين من الفلاحين ، رجل عجوز ، وشاب يحفران خندقا عند حافة التل .. كان الجو حارا والشمس محرقة كالغاز ، كان يوما من تلك الايام التي يتمنى فيها الانسان لو كان سمكة .. اخذت أرقب الرجلين وأنا أحس بالضجر والغضب . وفي منتصف النهار توقفا عن العمل ، واخرجا بعض الخبز والجبن وقنينة خمر .. قلت لنفسي : ليذهب بكما الشيطان !

وفجأة قال العجوز ، الذي لم يكن قد ألقى ببصره ناحيتي حتى تلك اللحظة ، شيئا ما للصبي .. فهز الصبي رأسه ، وصرخ العجوز قائلا بصوت صارم : « أقول لك ، اذهب ! .. »

وجاءني الشاب بالقنينة ، وقال بلا تلطف كبير :

— يظن أبي أنك ظامىء ، ويقدم لك بعض النبيذ ! ..

كان الامر محرجا ، وسارا في الوقت نفسه ! .. رفضت العرض ، وأومأت الى الرجل شاكرا اياه . لكنه قال ، وهو ينظر الى السماء :

— اشرب يا سيدي ، اشرب !فنحن نقدمه للرجل لا للجندي .. نحن لا ننتظر من خمرنا أن تجعل الجندي أكثر شفقة ! ..

وقلت محدثا نفسي :

— لست في حاجة الى الالحاح ، عليك اللعنة ! ..

ثم تناولت جرعة من النبيذ وشكرتهما، واخذا يتناولان طعامهما ، حيث هما!.. وقبل مضي وقت طويل ، جاء هوجو — الذي كان من سالرنو — ليعفيني من الحراسة ، وقلت له أن هذين الفلاحين طيبان .. وفي ذلك المساء ، بينما كنت واقفا بباب الكوخ ، الذي يحوي الالات، اذا ببعض القرميد يسقط من على السطح .. وأصابت واحدة منها رأسي اصابة بسيطة ، وأصابت اخرى كتفي الايسر اصابة شديدة ، جعلت الخدر يدب في ذراعي ! ..

أخذ الخراط يضحك فاغرا فاه ، بينما عيناه تدوران في محجريهما..وقال من خلال ضحكه :

— في تلك الايام ، وفي ذلك المكان، كان البلاط والاحجار والعصي تحيا حياة خاصة بها ، وقد أورثتنا بعض النتوءات الظريفة في رؤوسنا .. يذهب جندي الى مكان ما ، أو يقف ساكنا ، وفجأة تنقض عليه عصا من تحت الارض وتصيبه .. أو يسقط عليه حجر من السماء .. لقد جعلنا هذا في غاية الغضب طبعا ! ..

ولاحت في عين النقاش الصغير نظرة حزينة ، وتحول وجهه الى صفرة باهتة ، وقال برقة :

— من المؤلم دائما أن نسمع عن هذه الاشياء ! ..

— لا يمكن تحاشيها ، فالناس يتعلمون ببطء شديد ، ولكن لنرجع الى قضيتنا .. صحت طالبا النجدة،وحملت الى بيت .. كان أحد زملائي راقدا هناك ، وقد شج رأسه بحجر ، سألته عن كيفية وقوع الحادث ، قال بابتسامة متأففة :

— طعنتني امرأة عجوز ، يا صاحبي ، امرأة ذات شعر أشيب ، ثم دعتني الى قتلها ! .. سألته :

— هل قبض عليها ؟ ..

— كلا .. قلت اني قد وقعت فأصبت .. لم يصدقني القائد لكن كيف اعترف بأن التي طعنتني امرأة عجوز.. ان حياتهم شاقة واستطيع أن أفهم سبب كراهيتهم لنا !

وفكرت .. نعم ان الامر لكذلك ، وبعد وقت قصير ، وصل طبيب ومعه سيدتان : احداهما كانت جميلة جدا، لها شعر أشقر ، أظن انها فينيسية ، أما الاخرى فلا أذكرها.فحصوا كتفي.. كانت الاصابة تافهة بطبيعة الحال ، ثم ثبتوه بجبيرة وذهبوا ! ..

وتقطب وجه الخراط ، وتوقف عن الكلام ، وفرك يديه ، وأعاد صديقه ملأ الاكواب . كان يحمل ابريق الخمر عاليا عندما يصب النبيذ حتى يهتز سيل الخمر الاحمر الفاقع في الهواء .

واستمر الخراط يحكي قصته بانقباض :

— وكنا ، زميلي وانا ، نجلس بجوار النافذة .. جلسنا في الظل بعيدا عن الشمس ، وسمعنا صوت السيدة الشقراء الحلو ، بينما كانت هي وصديقتها تتمشيان في الحديقة مع الطبيب .. كانوا يتحدثون بالفرنسية التي أتقنها .. سمعتها تقول :

— هل لاحظت عيناه ؟ .. انه فلاح أيضا ، بالطبع ، وقد يصبح هو أيضا اشتراكيا كالآخرين عندما يخلع حلته ، وعندما نظن أن رجالا لهم عيون كتلك يريدون أن يغزوا العالم ، وأن يغيروا كل شيء وأن يطردونا ويحطمونا جميعا .. كل هذا باسم عدالة عمياء غبية !

قال الطبيب :

— انهم فتيان أغبياء ، نصف أطفال، ونصف حيوانات ! ..

— حيوانات .. نعم ! .. لكن ما الصبياني فيهم ؟ ..

— آه ، تلك الاحلام عن المساواة بين الناس جميعا .. صاحت :

— تصور ، أن أكون متساوية مع ذلك الفتى ذي العينين اللتين تشبهان الثور ، ومع ذلك الرجل الآخر ذي الوجه الذي يشبه وجه الطائر ، أن نكون كلنا .. أنت ، وأنا ، وهي ، متساوين معهم ، هؤلاء الناس الذين يجري في عروقهم دم شعبي !..رجال يمكن أن يؤجروا ليقتلوا آخرين من صنفهم ، ليقتلوا حيوانات مثلهم !

وتحدثت كثيرا ، بحماسة عظيمة ، وكنت استمع وأفكر في نفسي ،« آه يا سيدتي » ، وكنت قد رأيتها من قبل ، وأنت تعلم بأي عاطفة مشتعلة يحلم الجندي بامرأة .. ومن الطبيعي أني كنت قد تصورتها امرأة تتدفق عطفا وحنانا ، وذكاء أيضا ، لان في تلك الايام كنت أظن أن جميع الناس من الطبقات العليا لا بد وأن يكونوا ذوي ذكاء ملحوظ!

سألت زميلي ان كان قد فهم حديثهم.. لكنه كان لا يفهم الفرنسية ، وعندما أخبرته بما قالته السيدة الشقراء ، اشتعل غضبا .. انتصب واقفا ، وأخذ يذرع الغرفة ، وعيناه تبعثان بالشرر، أو بمعنى آخر عينه الواحدة ، لان الاخرى كانت مختفية وراء الضمادات! .. وخرجت الكلمات منه مندفعة :

— اذن فالامر كذلك .. هي تستخدمني لكنها لا تعتبرني مخلوقا آدميا ! .. من أجلها أقاسي عبودية الجندية ، وهي تجرؤ أن تطأ احترامي لذاتي . انها تنكر علي أن تكون لي كرامة انسانية وفي سبيل حمايتي لاملاكها اخاطر بفقدان روحي ..

لم يكن غبيا ، أصابته الاهانة في الصميم . وفي اليوم التالي تحدثنا صراحة عن تلك السيدة ، دون أن نختصر الكلمات .. كان «ليوتو» هو الوحيد بيننا الذي كان يتكلم بصوت خفيض :

— لا تنسوا يا أطفالي ، انكم جنود ، وأن هناك شيئا يسمى النظام!

لم نكن قد نسينا ، لكن منذ ذلك اليوم أصبح كثير منا ، وفي الواقع كلنا تقريبا ، أصبحنا عميا وصما ، ولم يبطىء أولئك الفلاحون في الافادة من تراخينا المفاجىء .. وكسبوا معركتهم.

وعندما انسحبنا أخيرا من ذلك المكان، حيث كنا قد جئنا وفي نيتنا اراقة الدماء، تسلم كثير منا هدايا من الازهار ،وفي أثناء سيرنا في شارع القرية أخذوا يرموننا بالازهار ، يا صديقي،وليس بالاحجار أو قطع البلاط .. وأظن أننا كنا نستحق تلك الازهار ، واستطعنا تناسي استقبالهم السيء لنا بعد هذا الوداع الضخم ! وضحك ثم قال :

— انها لفكرة يا فينسنزو أن تصوغ قصيدة من تلك ! ..

أجاب النقاش بابتسامة مفكرة :

— نعم ، انها مادة صالحة لعمل قصيدة . أظن أني أستطيع ذلك .عندما ينتهي الانسان من سن الخامسة والعشرين لا تأتي القصائد بسهولة !

ثم ألقى جانبا بالزهرة التي ذبلت الآن ، والتقط أخرى ، ونظر من فوق كتفه ، ثم استمر يقول بصوت خفيض:

— بعد أن يقطع الرجل المسافة التي بين صدر أمه وصدر حبيبته ، يجب أن يبحث عن نوع آخر من السعادة ! ..

وأخذ زميله يحرك الخمر في الكوب دون أن ينبس ببنت شفة. كان البحر يبهم برقة في أسفل ، وعبير الازهار يسبح في الهواء الجاف ! .. وتمتم الخراط :

— ان الشمس هي التي تجعلنا كسالى ومتراخين أكثر من اللازم !

قال فينسنزو ، وهو يقطب ما بين حاجبيه الرقيقين :

— لم يعد في امكاني كتابة أشعار غرامية اني غير راض عن نفسي !

— هل فكرت في شيء ؟ ..

وأبطأ النقاش في الاجابة .. وأخيرا قال :

— نعم .. فقد خطر على ذهني أمس بعض الشعر ، وأنا على سطح فندق كومو ، وأخذ ينشد بصوت خفيض ناعم:

« الشاطىء مهجور ، وشمس الخريف عند المغيب ..

تهدي وداعها الرقيق الى الصخور العتيقة الرمادية ..

وتنقض الامواج الجائعة على الصخور الداكنة ..

لكي تغرق الشمس المتألقة في البحر البارد الازرق ..

وأوراق الاشجار النحاسية الاون، وقد انتزعتها ريح ..

الخريف ، تتوهج في زبد المد ،كجثث الطيور اللامعة ..

وتطل السماء الحزينة الشاحبة على البحر الغاضب ..

فالشمس وحدها تضحك ، وهي تغوص متباطئة لتستريح » .

ومضت فترة سكون طويلة .. واحنى النقاش رأسه وهو ينظر الى الارض..

وابتسم الخراط الضخم ! ..

— يستطيع الانسان أن يكتب كتابة جيدة عن أشياء كثيرة ، لكن أفضلها جميعا ما يكتب عن الانسان انشودة تتغنى بالرجال الطيبين !

السقوط الى أعلى

الشارع المرصوف بحجارة الاباء
يستقبل الشمس على الرصيف
يلملم التاريخ عن جنباته
ويرفع الضياء
حتى عوت على الطريق ذئبة الحضارة
فكشر الحديد في الفضاء
قهقهت البنادق
تدوس كل ليلة
تحتقر الزنابق
وومضة الحياة

. . .

لكنها
تابى المدينة الكلام
لا تعرف المدينة الخنوع
تحدت الرجال
تحدت الحديد .. والنيران
تحدت التحدي

. . .

وتكتسي قناعها المدينة
وتسدل الستار
لينبع التاريخ في المدينة
يتبع الكلاب
تعطشت ..
للشبق المأفون بنا
تسمرت

تحمل في جنباتها
باصقة الحديد .. والنيران

. . .

وكان يا ما كان
لكن هذا الفرخ لا يقوى
على نشر الجناح في الهواء
لكن هذا الفرخ
كم يصنع الاباء
ويبعث المطر
وفي عيون الشعب
قد يستفحل الشرر ..

. . .

ويسقط الفرخ الى أعلى
يستقبل النهار

. . .

كل القوانين تهاوت مرة واحدة
ورجل الحديد في حماته
لم .. لم يزل
يحتقر الحضارة

. . .

تجتمع الحقارة
ويعلن الناطق بلسان :
قد اطلقت قواتنا النيران في الهواء ..
فسقط الانسان .

سلمان مصالحه

« كونيال الفنان »

ظهرت هذه الصورة في مجموعة رسوم الفارو كونيال سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي عن نضال الشعب البرتغالي . وقد رسم لوحاته في أثناء سجنه في سجن بورت دي بنيتشه حيث قبع في سجن انفرادي من عام ١٩٥١ — ١٩٥٩ .

هل لكم أن تلبوا نداء حركتكم المسرحية ؟!

منذ أكثر من شهرين وأنا أخوض نقاشا حادا عن المسرح مع ممثلين و « مخرجين » وعاملي مسرح آخرين ومع كتاب وأشخاص يعملون في مجالات عديدة . شهران مليئان بالحديث والنقاش . الكل يريد مسرحا أهليا . وكل شخص يعتبر نفسه الرائد في هذه الحركة المسرحية . قسم يلقي الذنب على عاملي المسرح وقسم على الجمهور وقسم آخر على الظروف الموضوعية التي لم تخلق لنا بعد الكتاب المسرحيين .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما العمل ؟

الفرق المسرحية ليست معدومة . في الناصرة ، في حيفا . وفي القرى العربية الكبيرة تقوم فرق مسرحية وهذه تقوم بنشاط مسرحي ومع كل ذلك يتحكم عدم الرضى فينا . فالنزاعات الشخصية قائمة وكأننا توصلنا الى مسرح محترف ميزانيته بالملايين . ونتصارع على الادوار والشاطر الذي يريد أن يكون نجما . الاكثرية متخبطة . وهناك الذين يريدون الاخراج والتمثيل وما الى ذلك — هذا شيء مشجع ولكن حتى متى هذا التخبط ؟ لقد حان الوقت لكي نكون واقعيين . بدأنا نؤرخ حركتنا المسرحية بدون أن نعطيها تقييما واقعيا وبدون أن ندرس مسيرتها وبدون أن نقوم بعملية تصنيف الاخطاء التي وقعنا فيها . وسوف لا ننجح بذلك اذا بقينا منقسمين . كلنا متفقون على ان الظروف الموضوعية لم تتح الفرصة لحركتنا المسرحية ليصبح لدينا مسرح محترف . ولكن الخلاف هنا على الظروف الذاتية ، الخلاف هو حول تصرف الافراد العاملين في الحركة المسرحية . الكثيرون ينادون بشعارات رنانة عن العمل المسرحي والمفاهيم المسرحية ، والكثيرون يستعملون اصطلاحات مسرحية ليست مفهومة حتى هم لا يعرفون كنهها . وفي هذه الحالة تصبح كلمة مسرح مثل كرة القدم في الملعب .

لماذا لا تقوم هيئة من الكادر المسرحي وخصوصا المتعلم منه ومن الاشخاص الذين لديهم التجربة المسرحية ؟ وهذه الهيئة تقوم بدراسة جماعية لتاريخ حركتنا المسرحية . ومن هنا توضع خطة مدروسة حسب مفاهيم علمية تتطابق مع تطورنا الاجتماعي والنفساني . أنا لا أنادي بذلك ولكن الحركة المسرحية نفسها تناديكم وتناشدكم . على كل فرد منا ان يحاسب نفسه وان يكون في الوقت نفسه صريحا مع نفسه ومع حركته المسرحية . والعمل الفردي في المسرح (ولا سيما في ظروفنا نحن) لن يساعدنا . هناك مثلا فرقة معينة تقوم بعمل مسرحي هدفها ان تظهر للآخرين انها تعمل وانهم لا يعملون .

هناك ممثلون يقولون :سامحونا ... عملكم فارط ... ويعملون في نفس الوقت كومبارس في المسارح العبرية — انهم يريدون أن يعيشوا . ولكن كيف يعيش الآخرون ؟ هؤلاء (الكومبارس) يريدون أن يدخلوا الى مسرح عربي محترف جاهز — وكأن السماء تمطر لنا مسارح محترفة فيها ٥٠٠ جهاز ضوئي وأزرار كهربائية تنزل قطع الديكور من سقف المسرح !! وفئة أخرى من العاملين يريدون مسرحا لكنهم يخافون من العنصر السياسي — أوليس تضليل الجمهور بالاعمال المسرحية سياسة ؟! لا نريد تهريجا ولا مهرجين بل نريد مسرحا يعبر عن واقعنا . نريد فرقا مسرحية واعية مثقفة اجتماعيا باستطاعتها ان تثقف الجمهور . وهذا الجمهور غير المثقف مسرحيا يناشدكم بأن تثقفوه . ماذا تريدون أكثر من ذلك ؟ واذا رآكم مفرقين ومنفصلين على أنفسكم سيسخر منكم . انه سخي فكونوا أسخياء . يطلب منكم قبل أن تقدموا له انتاجا ان تعملوا مع بعضكم بعضا وان تكونوا متفقين على أمور أساسية في الحياة وفي المسرح الذي يكون جزءا من هذه الحياة . فهل لكم ان تلبوا هذا النداء ؟!

رياض مصاروه

من القصص الشعبي

الغـرور قتـال

روى خلف الدواح عن جدته ان « حصان الشيوخ » الادهم شاع صيته وانتشر ولم يبق في القرى القريبة من قرية « الشيوخ » أو البعيدة أي حصان أو فرس يجرؤ صاحبه على أن يسابقه مع حصان الشيوخ الادهم المعروف باسم « كحيلان » .

ولكن الشيخ صاحب كحيلان الادهم تلقى من شيخ آخر كتابا يعلمه فيه انه يتحدى بحصانه ربدان الاشقر كحيلان الادهم على مئة ليرة ذهبا . وعجب الناس لهذه المغامرة ووصفوا صاحب ربدان بأنه رجل يقامر .

وجاء اليوم المحدد .. ويا للهول خسر كحيلان وفاز ربدان . واحتار الناس في تفسير ذلك السر .

ولكن مرور الايام كشف السر — كما تقول جدة خلف الدواح — فقد اتضح ان أحدا سطا على كحيلان الادهم واستبدل الحذوة الحديدية بحذوة من فضة ...

وفغر الجميع أفواههم وهم يسمعون حكاية الجدة وسألوها : وماذا في الفضة لتكون سبب تقاعس كحيلان أمام ربدان ؟ .. فأجابتهم :

— القضية ليست في الفضة . لكن من يصبح نعله من فضة يصيبه الغرور .. والغرور كما تعلمون قتال .

أبو كاطع

عن « طريق الشعب » البغدادية

في بريطانيا

مسرحيات لاحياء الذكرى الخمسين للاضراب العام

يصادف هذا العام الذكرى ال — ٥٠ للاضراب العام في بريطانيا الذي قام عام ١٩٢٦ . وقد انشغل المسرح الاشتراكي في بريطانيا ، ممثلا بالعديد من الفرق المسرحية اليسارية ، في احياء هذه المناسبة واستنتاج الخلاصات التاريخية من احداث الايام التسعة التي شكلت فترة هذا الاضراب الشهير . ومن ضمن هذه المسرحيات كانت مسرحية «التسعة المطرودون» التي قدمها مسرح « هاف مون » في يوم العمال العالمي لاول مرة ، وتدور حول عمل احدى اللجان العمالية التي كانت تعمل في الدعاية والتحريض في طول البلاد وعرضها أيام الاضراب وما تلاه . كما قدم معهد الفنون التشكيلية مجموعة من العروض بالمناسبة ، وفي مقدمتها « أيام للامل » التي تناولت فترة ما بعد الحرب ، والمقدمات للاضراب العام .

وقد تطرقت الى خلفيات الاضراب السياسية مسرحية في مناطق تجمعات العمال ، « تسعة أيام » والتي عرضت وحاولت ان تربط بين احداث الاضراب واضراب عمال المناجم عام ١٩٧٢ .

وقد قدمت شركة شكسبير الملكية سلسلة من مسرحيات مكسيم غوركي في مسرحها في الدويج في لندن .

ومن بين عروضها الرائعة كانت مسرحية « الاعماق السفلى » التي امتازت بحسن الاخراج والاداء وتفوقت على غيرها في هذا المضمار .

صدر العدد (١٠) من « الجديد »



كيـف نكـون جسرا للسلام على طريـــق حكـام اسرائيل الذين يحرقـــون كل الجسـور

تكلم الشيخ ، عضو الكنيست ، حماد أبو ربيعة بألم عن تجربته مع حزب « العمل » وما فعلته سياسة هـذا الحزب بالعرب المقيمين في النقب .

وأشار الشيخ حماد الى الواقع المر والمحزن الـذى تفرضه حكومة الاضطهاد القومى على الجماهير العربيـة بالاستهتار بحقوقها المشروعة فى هذه البلاد . فهى ما زالت تنتهك وتمعن فى الانتهاك فى الحقوق وكأن العرب فى هـذه البلاد ليسوا مواطنين بل رعايا وأرضهم أسلاب .

فى الاسبوع الماضى ، عقدت المجالس المحلية العربية الثلاثة ، سخنين وعرابة ودير حنا ، اجتماعا طارئا مشتركا لبحث تطاول يد السلب ، عـلى اراضى المـل فى المنطقة ٩ وسياسة تضييق القيود على سكان هذه القرى بمنعهم من الوصول الى الارض ، خلافا لجميع الاتفاقات التى تمت بين ادارة أراضى اسرائيل والدوائر المسؤولة من جهة وسكان هذه القرى من جهة أخرى .

ويكاد الدخول الى منطقة ٩ المحظورة يصبح مستحيلا ، خصوصا القسم « ب » ، الذى أقيمت عليه مستوطنـــة « ناحل تسلمون » فى الشهر المنصرم .

وتنشر وسائل الاعلام أنباء مقلقة عن البدء فى تنفيذ مخططات التهويد فى الجليل الغربى ومنطقة الناصرة وفيمـا يصفونه بعملية سباق مع الزمن ، لتغيير النسبة السكانية فى هذه المناطق لصالح اليهود .

أما فى النقب ، فان السكان العرب فيه البالـــغ عددهم (٤٥) ألف نسمة يواجهون ضغوطا لتصفية وجودهم هنـــاك ، وحصرهم فى منطقة ضيقة قرب بئر السبـــع ، وتحويلهم الى ايدى عاملة رخيصة ، بعد أخذ أرضهـــم وتصفية ثروتهم الحيوانية .

عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة لم يدع مجالا للشك ، فى ان هذه هى النتيجة المحتومة التى سيؤول اليها مصير بدو النقب ان لم تكف الحكومة وادارة أراضى اسرائيل عن سلب الارض .

والمأساة التى تمثل فصولها فى النقـــب ، هى ان الحكومة تشدد وسائل ضغطها واجراءاتها الاستبداديـة لاتمام مصادرة مليونى دونم ، دون أن تبقى شيئا منهـــا للسكان العرب ، من البدو ، الذين يحتاجون الى مساحات واسعة من المراعى لمواشيهم .

وكشف الشيخ حماد أبو ربيعة النقاب عن سوء نية الدوائر الرسمية ، فقال فى مؤتمر صحفى ، عقده مشايخ البدو فى تل ابيب ، فى مطلع هذا الاسبوع ، ان السلطات لا ترفض اعادة الاراضى التى صادرتها من أصحابها بعـــد احتلال النقب فى ١٩٤٨ ، بل اخذت فى السنوات الاخـــيرة تمنع مستوطنات الجنوب اليهودية حتى من تأجير أراض للبدو لتوفير المراعى لمواشيهم . وقال أيضا انه اذا استمر هذا الحال فان مواشى البدو وحيواناتهم ستصبح عرضـــة للابادة .

واعترف عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة ، المرتبطة قائمته فى الكنيست مع حزب « العمل » ، بأن جميع مساعيه مع وزراء الحكومة فى هذا السبيل قد ذهبت أدراج الرياح . وقال ان الجديد فى الامر هو ان ادارة حمايـــة الطبيعة ، التى وصفها بأنها « حكومة داخل حكومة » ، هى التى تقرر أية أراض من أراضى البدو يجب مصادرتها .

وأعلن الشيخ حماد ابو ربيعة فى المؤتمر الصحفـــى المذكور :

« أقف هنا ممثلا لجميع العرب فى اسرائيل ، وعـــلى حكومة اسرائيل أن تدرك ان السلام يبدأ مـــن داخـــل البيت ... »

فليكن كذلك .

ان مؤتمر الدفاع عن الاراضى قد انتخب عضـــو الكنيست حماد أبو ربيعة ، عضوا فى لجنته القطرية . وكنا نأمل طول الوقت ان نستطيع توحيد صف الجماهير العربية فى معركة الدفاع عن الاراضى ، وضد سياسة التمييـــز والاضطهاد القومى .

وعرب النقب ، هم جزء من العرب فى اسرائيـــل ، وكلاهما جزء من الشعب العربى الفلسطينى وهذا مـــا يوحدهم فى النضال من اجل مطالبهم اليومية والقوميـــة فى دولة اسرائيل .

وباسم جميع العرب فى اسرائيل ، طالب الشيخ حماد ابو ربيعة الحكومة بانتهاج سياسة متعقلة تجاه العرب بما فيهم سكان النقب ، لتجعل منهم نموذجا ناجحا أمام الخارج ، وجسرا للسلام . (« هآرتس » ٢٠—١١—٧٦) .

ولكن ليس على طريق حكام اسرائيل الذين يحرقـــون كل الجسور يمكن استخدام العرب فى اسرائيل جســـرا للسلام .

ان استمرار السير مع حزب « الحيط الواقف » الذى تعميه الغطرسة العسكرية ومطامع التوسع والاحتلال حتى على حساب المواطنين العرب فى هذه البلاد ، أدخل الاطمئنان الى نفوس أصحاب سياسة الاضطهـــاد بـــأن العرب فى اسرائيل فى « الجيب » ما دام مشايخهم ووجهاؤهـــم فى الجيب .

الصحف العبرية **« المتزنة »** ، مثـــل « هـــآرتس » ، تكتب بتهكم عن طلب الشيخ موسى العطاونة ، بتخصيص مليون دونم للبدو فى النقب ، الذى تبلغ مساحته ١٣ مليون دونم !

لقد أعرب مشايخ البدو ، فى المؤتمر الصحفى ، عن تصميمهم على التظاهر ان لم تلب الحكومة مطالبهم العاجلة لانقاذ ماشيتهم من الموت بتوفير المراعى الكافيـــة لهم ، وبالاعتراف بملكيتهم على الاراضى التى ورثوها أبا عن جد ولا يزال الكثيرون منهم يحتفظون بكواشينها العثمانية .

ونحن نعلم ان هناك لجنة للدفـــاع عن الاراضى فى النقب . وأمر الساعة الملح هو أن يوحد سكان النقـــب العرب كلمتهم فى لجنة موحدة ، لنستطيع توحيد الصف من أعلى الجليل الى النقب

إن واجب العرب فى اسرائيل ، اليوم ، ان يسمعـــوا الدنيا صوتهم الجهورى المطالب بالحق . . وبالدرجة الاولى حقهم فى الاحتفاظ بأرضهم وبامكانية العيش عليها .

لقد حان الوقت لان يرفع العرب فى اسرائيل ، العرب فى الشمال والعرب فى الجنوب ، مذكرة مطلبية موحدة الى حكام اسرائيل ، يعلنون فيها عن اصرارهم فى الدفاع عـــن اراضيهم . وان أى أساس للتعاون فى الكنيست أو خارجه ، مع أى حزب كان ، يشترط فيه أولا وقبل كل شىء ، الغاء جميع اوامر المصادرة ، واعادة الارض لاصحابها والغـــاء جميع مظاهر التمييز القومى .

اننا على أعتاب مؤتمر شعبى لاحياء ذكرى شهـــداء الارض ولتجديد العزم على مواصلة الكفاح دفاعـــا عـــن الارض التى ارخصت فى سبيلها الدماء .

فلنوحد الكلمة .

صليبـا خميس

اسبوعيات

ألون والفلسطينيون وم.ت.ف.

استحدث أول رئيس حكومة فى دولة اسرائيـــل ، دافيد بن غوريون ، « طقسا » سنويا وهو اقامة مأدبـــة عشاء لمحررى الصحف اليومية الاسرائيليـــة فى يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام . وهو اليوم الذى اقرت فيه الامـــم المتحدة قرارها الشهير القاضى بانشاء دولتين مستقلتين فى فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية ، وبجلاء القـــوات البريطانية الاستعمارية عن فلسطين جلاء تامـــا . ودرج دافيد بن غوريون على القاء خطاب « تاريخى » فى هذه المأدبة من كل عـــام .

وحافظ خلفاء دافيد بن غوريون على هذا « الطقس » الذى استحدثه .

وفى هذا العام أيضا ، فى ٢٩ نوفمبر ١٩٧٦ ، أقيمت المأدبة التقليدية . الا ان الخطيب هذه المرة كان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، لا رئيس الحكومة نفسه . كذلك جرى تغيير فى المكان الذى كانت تقـــام المأدبة فيه فى السابق ، وهو نادى الصحفيين فى بيـــت سوكولوف بتل ابيب . فمأدبة هذا العام أقيمت فى معهـــد بن غوريون فى سدى بوكر بالنقب . وذلك ، كما قيـــل ، لمناسبة مرور ٩٠ عاما على ميلاد دافيد بن غوريون ومرور ثلاث سنوات على وفاته .

ولم نكن انلاحظ هذين التغييرين لولا الملاحظـــة الصريحة التى أبداها رئيس جامعة النقب ، المسماة عـــلى اسم بن غوريون ، فى خطابه الذى القاه فى المأدبة مرحبا بمحررى الصحف اليومية الاسرائيلية .

ورئيس جامعة النقب ، المسماة عـــلى اسم بـــن غوريون ، هو السيد يوسف تكواع الشهير من ايام العدوان الحزيرانى وما بعده حين مثل ، بلسانه الطويل ، حكـــام اسرائيل فى الامم المتحدة . وفى زلزال اكتوبر عـــام ١٩٧٣ انتهى دور هذا اللسان بانتهاء دور السيدة غولده مئير التى تساءلت ، تساؤل الجاهل : « اين هم الفلسطينيـــون » ؟ واعتقدت ان اسرائيل هى « دولة كبرى تقريبا » حتى جاء يوم ٢٥—١٠—١٩٧٣ فأدركت « كم نحن ضعفاء أمام الكبار وكم نحن تلائل أمام الكثيرين » فحقت عليها الاستقالة وحق على يوسف تكواع العودة الى سلك التعليم الجامعى !

ولنعد الى ملاحظة السيد يوسف تكواع ، فى خطابه الذى رحب فيه بالمشتركين فى المأدبة التقليدية هذا العام . قال انه غير موافق على اختيار يوم ٢٩ نوفمبر يوما لاحياء هذه المأدبة السنوية . وذلك ، كما قال ، لانه « فى اليـــوم نفسه ، الذى أقرت فيه منظمة الامم المتحدة قرارهـــا التاريخى ، بدأت فيه هذه المنظمة الدولية فى وضع مقترحات ومشاريع هدفها اضعاف الدولة اليهودية والتوصل الـــى تدويل عاصمتها » . واقترح البروفسور تكواع اختيار يوم آخر لهذا الاحتفال المأدبى « يكون مرتبطا بحياة دافيد بـــن غوريون » .

ولما كان تحفظ البروفسور المذكور غير مفهوم للاجيال الشابة ، التى ولدت بعد قرار الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبـــر ١٩٤٧ ، فمن الضرورى ان نوضح لهذه الاجيال بعـــض الحقائق التاريخية عن هذا القرار والتى ادت بالبروفسور تكواع الى المطالبة باهمال التاريخ :

ان قرار الامم المتحدة التاريخى ، قرار ٢٩ نوفمبـــر ١٩٤٧ ، لا ينص على اقامة الدولة اليهودية فقط فى فلسطين بل ينص ، أيضا ، على اقامة الدولة العربية فى فلسطين . كذلك نص القرار على اضفاء وضع خاص لمدينة القدس . وكان القرار ينص على تدويلها .

وكانت حدود الدولة اليهودية ، بموجب هذا القرار ، غير حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . كذلك كان تركيبها السكانى مختلفا جدا . فعلى الرغم من ان عدد السكان اليهود فى فلسطين آنذاك (١٩٤٧) كان يساوى فقط ثلث عدد السكان وكان عدد العرب يساوى الثلثين . فـــان القرار منح الدولة اليهودية الجزء الاكبر من مساحـــة فلسطين — ١٤ الف كيلومتر مربع من اصل ٢٧ ألف كيلو متر مربع . ولكن حكام اسرائيل استغلوا مقاومة الـــدول العربية للقرار ، آنذاك ، فضموا ستة آلاف كيلومتر مربع الى دولة اسرائيل من المساحة المخصصـة ، بموجب القرار ، للدولة العربية . فأصبحت مساحة دولة اسرائيل ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع . ولم يبق للدولة العربية الفلسطينية ، التى تقاسمتها الاردن ومصر ، سوى حوالى ٦،٣٠٠ كيلومتـــر مربع . وحتى هذه البقية الضئيلة الباقية يرفض حكـــام اسرائيل الان اعادتها الى الشعب العربى الفلسطينـــى وتمكينه من التعبير عن كيانه القومى المستقل فيها .

وحكام اسرائيل ، الذين بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة يصرخون ان الحاجة تستدعى « تهويد الجليل » وغيره ، يخفون عن شعبهم الواقع السكانى الذى كان سينشأ لـــو جرى تنفيذ قرار الامم المتحدة حقا ، هذا القرار الـــذى تظاهروا بتأييده . فقد كانت الدولة اليهودية ستضـــم (بموجب احصاءات عام ١٩٤٧) عددا متساويا تقريبا من اليهود والعرب (٤٩٨،٠٠٠ يهودى و ٤٩٧،٠٠٠ عربى) . أما الدولة العربية فكانت ستضم ٧٢٥،٠٠٠ عربى وعشرة آلاف يهودى . وأما القدس ، ذات الوضع الخاص ، فكانت ستضم ١٠٥ آلاف عربى ومئة الف يهودى .

وبعد المأساة ، التى حلت بالشعب العـــــربى الفلسطينى بجريرة التآمر بين الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية العربية ، ظل هذا الشعب يطالب بحقوقه وبحل قضيته التى أهملها هذا الوضع الشاذ الذى نشأ نتيجـــة لعدم تنفيذ قرار الامم المتحدة . ولم تكن الدول العربيـــة قادرة على اهمال قضية هذا الشعب كما لم تكن الامـــم المتحدة بقادرة ، أيضا ، على تجاهل قضيته .

وكل هذه المواقف ، التى وقفتها الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ ، يعتبره البروفســـور تكواع « مقترحات ومشاريع هدفها اضعاف الدولـــة اليهودية » !

وها نحن الان قد وصلنا الى « آفاق » جديـــدة . وتبدى الدول العربية ، كما يبدى الشعـــب العـــربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، استعدادها لانهاء النزاع الدموى والطويل وذلك بقبول دولة اسرائيل لا فى حدود قرار التقسيم بل فى حدود ما قبل العـــدوان الحزيرانى . ونود ان نذكر حكام اسرائيل بأنهم ، قبـــل العدوان الحزيرانى ، كانوا يتظاهرون بأنهم يستميتون فى السعى لتحقيق السلام مع العرب على هذا الاســـاس . وكانوا يدعون العرب الى هذا التنازل بينما كانوا يرفضون هم اى تنازل . وكان شعارهم المشهور : « ولا شبر أرض ولا لاجىء واحد » .

ولكن العدوان الحزيرانى انسى هؤلاء الحكام كـــل ما تظاهروا به فى السابق . واذا بشهيتهم التوسعية تطغى على ضرورة التعقل السياسى والمسؤول .

وهنا نأتى الى خطاب نائب رئيس الوزارة ووزيـــر الخارجية ، يغآل الون ، فى المأدبة التقليدية هذا العام .

فقد توجه الى الدول العربية داعيا اياها الى قبـــول مبدأ « التنازلات المتبادلة » ! على اعتبار ان اسرائيـــل مستعدة « للتنازل » للعرب عن جزء من الاراضى التـــى احتلتها فى عام ١٩٦٧ من العرب مقابل ان « يتنـــازل » العرب لاسرائيل عن الجزء الباقى من اراضيهم المحتلة . وكل ذلك تحت شعار « الحدود التى من الممكن الدفـــاع عنها — الحدود الاستراتيجية » ! من الواضح ان السيد الون لم يأت بجديد فى هذا المجال .

ولكن الامر المدهش حقا هو ان السيد الون ، وفى ذكرى قرار الامم المتحدة باقامة دولتـــين فى فلسطـــين — يهودية وعربية — عاد وأصر على مقاومة اى اتجاه نحـــو اقامة الدولة العربية فى البقية الباقية من فلسطين واصر على انه « لا حل لقضية الشعب العربى الفلسطينى الا فى اطار دولة الاردن » . وكان من المفروض من الوزير ، المشهور بموقفه المتعقل ، ان يتذكر ان « الحل » الذى يقترحه قد جرت تجربته فلم يفلح بل انفجر انفجارا .

ولكى يخفى السيد الون افلاسه السياسى ، فى هذا المجال ، تظاهر بأن الخلاف هو حول دور منظمة التحريـــر الفلسطينية — م.ت.ف. فصاح : « الشعب العـــربى الفلسطينى ، نعم . واما م.ت.ف. فلا » ! بل زادهـــا جناب الوزير واعلن انه حتى ولو اعترفت م.ت.ف. بدولة اسرائيل فانه يرفض الاعتراف بها .

اننا نعتقد ان السيد الون حقق ، فى هذه المعادلة ، امرا كان يريد اخفاءه . لقد وضع النقط على الحروف فاذا كل القضية ، الان ، هى ان حكام اسرائيل هم هم الذيـــن لا يعترفون للشعب العربى الفلسطينى لا بالوجود ولا بمجرد حق الوجود .

لقد كشف الوزير المحترم ، ومن حيث لم يشأ ، عـــن حقيقة الفرية التاريخية التى تستر وراءها حكام اسرائيـــل زمنا طويلا حين كانوا يحاولون ايهام العالم بأن العرب هم الذين لا يعترفون باسرائيل وبأنهم « يريدون رمى اليهود فى البحر » . فالان يهتف الوزير المحترم ، دون لف أو دوران ، بأن حكام اسرائيل هم هم الذين لا يعترفون بالشعب العربى الفلسطينى وبمجرد وجوده القومى المستقل — م.ت.ف — ويريدون رميه فى مجازر الاردن بعد مجازر لبنان .

ولكن هذا الموقف ليس مرفوضا فقط وليس بشعـــا فقط . بل هو ، قبل كل شىء آخر ، دليل على العمـــى السياسى المطبق وعلى موقف عدوانى فاشل حتما ، موقف لم تقو عليه الولايات المتحدة فى الفيتنام او فى اى مكـــان آخر من العالم .

اننا ندعو هؤلاء الحكام الى مراجعة التاريخ والـــى رفع الايدى لمعرفة اتجاه الريح والى احترام رغبة شعبهم وشعوب العالم فى تحقيق السلام وفى توطيد السلام . فان اللت والعجن ، ان التضليل ، لم يعد يضلل احدا .

(جهينـــة)

بيـــن هلسنكي وجنيف

مهما يلف حكام اسرائيل ويدورون فلا مهرب لهم من مواجهة القضية الاساسية وهى انه بدون حل المشكلـــة الفلسطينية لا يمكن أبدا اقرار تسوية حقيقية للوضـــع فى الشرق الاوسط . ولحل هذه المشكلة يتوجب على حكـــام اسرائيل ان يسحبوا قواتهم من جميع الاراضى العربيـــة المحتلة ، وان يعترفوا بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وانشاء دولته الخاصة المستقلة . وللتوصل لمثل هذا الحل لا بد من استئناف أعمال مؤتمر جنيف لبحث الوضع فى الشرق الاوسط مع مشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن ، لان حكام اسرائيل لا يرغبون فى اقرار حـــل عادل للمشكلة الفلسطينية نرى انهم يفتشون عن « حلول » اخرى يمكن ان تجنبهم مواجهة القضية الاساسية المذكورة . ومثلهم مثل النعامة التى تدفن رأسها فى التراب متوهمـــة انها اذا كانت لا ترى الصياد فان الصياد لا يراها . ويبدو ان حكام اسرائيل كلما تمنى سياستهم بضربة جديدة يـــدفنون رؤوسهم أكثر فى التراب . وكان آخر هذه الضربات القرار الذى اتخذته الامم المتحدة ، قبل أسبوعين ، بأغلبية ساحقة والداعى الى جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ وفى موعد أقصاه الاول من حزيران ١٩٧٧ والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضى والى تخيير اللاجئين بين العودة وقبول التعويض .

وحكام اسرائيل فى محاولاتهم تجاهل القضيـــة الاساسية يحتمون بالدول التى تقف وراء ظهرهم .

فردا على مقترحات السلام ، التى أعرب عنهـــا الرئيس المصرى أنور السادات لصحيفـــة « التايـــم » الامريكية ، قال رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين : لقد قدم الرئيس المصرى هذه المقترحات الى صحيفـــة « التايم » . اذن فليعمل على تحقيق السلام مع صحيفـــة « التايم » ! أما اذا أراد ان يحقق السلام معنا فليأت الينـــا وليتحدث معنا مباشرة !

ورئيس الوزراء الاسرائيلى لا يكتفى بمثل هذا القول المتعجرف وانما يرفض أيضا أن تبحث أزمة الشرق الاوسط فى مؤتمر جنيف ويعلن ان « مبادرة امريكية » فقط يمكنها ان تسير بمساعى السلام فى الشرق الاوسط الى أمام ! ويرفض كذلك كل اقتراح يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى أية محادثات لحل الازمة فى المنطقة . ويقول ، بكـــل استهتار ، انه يمكن ضم اعضاء فلسطينيين يقيمـــون فى الضفة الغربية الى الوفد الاردنى الى مؤتمر السلام أو ان يشكل الفلسطينيون قسما من الوفد الاردنى !

وحين يتحدث حكام اسرائيل عن مؤتمر الســـلام لا يقصدون مؤتمر السلام فى جنيف ، الذى تقرر عقـــده فى أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، انما يقصدون مؤتمرا آخـــر « يؤدى الى فرض الامر الواقع على العرب » .

وآخر ما تفتقت عنه أذهان حكام اسرائيل هـــــو المطالبة — كما جاء على لسان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين فى مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الـــذى عقد مؤخرا فى فينا — بعقد « مؤتمر للامن والتعـــاون فى الشرق الاوسط » على غرار مؤتمر هلسنكى لامن اوروبا ، متجاهلين ان الامن والتعاون فى المنطقة لا يمكن ان يستتبـــا — كما قال الزعيم السوفييتى برجنيف — بدون القضـــاء على بؤرة الحرب فى الشرق الاوسط وما دام العرب لـــم يستردوا أراضيهم التى احتلت بالعدوان وما دام مطلـــب الشعب العربى الفلسطينى باقامة وطن مستقل لم يتحقق .

ان محاولة حكام اسرائيل تصوير الوضع فى الشرق الاوسط وكأنه يشبه الوضع فى أوروبا هى محاولة للتضليل لا تنطلى الا على السذج من الناس . فمؤتمر هلسنكى جاء لتثبيت « الامر الواقع » فى أوروبا الذى نشأ فى أعقـــاب الهزيمة الساحقة التى منيت بها ألمانيا النازية والتى اسفرت عن اعادة الحق الى نصابه فى أوروبا . اما الوضع فى الشرق الاوسط فيتطلب رفض « الامر الواقع » الذى يحاول حكام اسرائيل فرضه على العرب بالقوة والاغتصاب . لذلـــك فقبل المطالبة بعقد « مؤتمر للامن والتعاون فى الشـــرق الاوسط » على غرار مؤتمر هلسنكى لامن اوروبا يجـــب اعادة الحق الى نصابه فى الشرق الاوسط . هذا الحـــق الذى يتنكر له حكام اسرائيل .

وأغرب ما فى تصريحات حكام اسرائيل وأكثرها إثارة للاعصاب هو الاقتراح الذى عرضه نائب رئيس الـــوزراء ووزير الخارجية يغآل الون مؤخرا على الرئيس اللبنـــانى الياس سركيس . فقد اقترح ألون على سركيس عقد اتفاق مع اسرائيل يقوم بموجبه الجيش اللبنانى بالمحافظة على الامن على الجانب اللبنانى من الحدود الاسرائيلية بينما يقوم الجيش الاسرائيلى بالمحافظة على الامن فى الجـــانب الاسرائيلى . هكذا يقترح ألون على الرئيس اللبنانى دون ان يطرف له جفن وكأنما لم يعد بين لبنان واسرائيل مشاكل سوى المحافظة على الامن على الحدود بين الدولتين ! وكأن لبنان لم يعد من جملة الدول العربية التى يناصبها حكـــام اسرائيل العداء ! وكأن حكام اسرائيل ليسوا هم الذيـــن يفرضون على لبنان وجود أكثر من ٤٠٠ الف لاجـــىء فلسطينى لا تفصلهم عن مدنهم وقراهم واراضيهم الموجودة داخل اسرائيل سوى كيلومترات معدودة !

ان معنى اقتراح ألون ، فى الواقع ، هو ان يوافـــق الرئيس اللبنانى الياس سركيس على التعاون مع حكـــام اسرائيل فى محاربة الفلسطينيين والقضاء عليهم .

ان حكام اسرائيل لا يريدون ان يرفعوا رؤوسهم من التراب ليروا أن الوضع فى لبنان قد استتب الا فى الجنوب حيث يقومون فيه بالتعاون مع شركائهم اليمينيين بالاعمال الاستفزازية . ويحشدون قواتهم على حدود لبنان ويطلقون التصريحات المفعمة بروح العسكرية مستهدفين من وراء ذلك كله الحيلولة دون دخول قوات الامن العربيـــة الى المناطق الجنوبية فى البلاد وعودة الفلسطينيين الى بيوتهم .

ان حكام اسرائيل ، فى مواصلتهم لسياسة النعامـــة التى ينتهجونها ، لا يخدعون سوى أنفسهم وسيكون مصيرهم مثل « مصيفة الفور » وعلى نفسها جنت براقش .

على عاشور

كلمة من القلب .. الى اخواننا الطلاب الجامعيين

ألعداء للشيوعية هو علم رابين وكهانا وكينغ فهل يمكن أن يرفعه طلابنا ؟

■ من المؤكد أن الاخطار المتربصة بجماهيرنا العربية ، التى عبرت عنها الوثيقة العنصرية المسماة وثيقة كينغ ، بينما هى ، فى الواقع ، وثيقة نظام القهر القومى كلـــه ، تحتم على كل مخلص من شعبنا — عماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره وطلابه — أن يبذل أقصى جهد ممكن لتعزيز الوحدة الوطنية التى تجلت فى عرس الناصرة يومى ٩ و ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ وفى عرس الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ان واجب الواجبات ، أمامنا جميعا ، هو تحويل الوحـــدة النضالية الرائعة الى صيغة عمل دائمـــة ، لنتناقش فى اطارها — اذا كان ثمة نقاش — ونناضل تحت لوائها ، دائما .

وعليه ، فمن المؤسف أن قلة من الطلاب قد قرروا الان ، بالذات (صدفة ؟ !) شن حملة تحريض طائش ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، تأخذ طابعا عنيفا ، سياسيا وتنظيميا . ويجب الاشارة الى اننا حين نقول قلة ، فانما نقصد ذلك فعلا . لم نشهر ولا نشهر باتحاد لجان الطلاب ولا بأية لجنة على حدة . بل اننا ندرك ، من صلاتنـــا واتصالاتنا ، وخبرتنا ، ان أكثرية الاخوة الطلاب الذيـــن عندهم نقاش مع حزبنا ، فى هذه النقطة أو تلك ، يحترمون جدا الدور النضالى والرصيد العريق لحزبنا ، فى قيـــادة جماهيرنا العربية ، من اجل حق البقاء فى الوطن ، والتطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى تحت سمائه ، من اجـــل حقوقنا القومية واليومية . وكل الشرفاء ، مـــن غيـــر الحزبيين ، فى الناصرة وفى غيرها ، يعرفون اننا لم نحتكر النضال ، يوما ، ولم نكن سعداء يوما أن نكون وحيدين فى المعمعان . بل حفزنا الهمم وأيقظنا الضمائر وبادرنـــا لاقامة الجبهات ، وكنا لا نتردد عن التنازلات فى المراكز ، فى سبيل القضية المقدسة التى هى أعلى من كل المراكز وأهم من كل المصالح الضيقة .

ونحن ، باخلاص ، نفرق بين أناس لهم نقاش معنا ، ولكنهم واعون تماما لاهمية التحالف مع الحزب الشيوعى ، والقلة التى تحرق كل الجسور وتندفع فى حملة خرقـــاء هجوما على الشيوعيين . ولم تتورع هذه القلة الحاقدة — المتلبسة بلبوس القومية حينا والرفض حينا آخر ، بينما هى فى الواقع تنفس حقدا طبقيا ضد العمال وحزبهم — أن ترفع ، فى اواخر السنة الماضية ، شعار « تنظيف اللجنة مـــن الشيوعيين » . من المعنى بهذا الشعار ؟ شعبنا البـــاقى فى وطنه والمعذب فى مهاجره ، أم السياسة العنصريـــة المعنية « بتنظيف » هذه الارض من جماهيرنا العربية ؟ ! بل من هم حاملو لواء العداء للشيوعية والحزب الشيوعى ، فى هذه البلاد ؟ انهم رابين وبيرس وألون وهامر وبيفـــن ولين ولفنفر وكهانا وكينغ ... فهل يمكن لطالب شريف ، وطنى فعلا ، أن ينضم الى هؤلاء فى رفع العلم القـــذر ، الرجعى ، المهترىء — علم العداء للشيوعية ؟!!

نحن الشيوعيين نقول ، بكل وضوح ، ان اللجـــان الطلابية العربية يجب أن تعكس الروح الوطنية — التقدمية لشعبنا ، يجب أن تعكس تحالف يوم الارض ..

واذا كنا لا نريد لجنة شيوعية صرفة للطلاب ، لانه هذه لن تعكس الواقع ، فاننا نعتقد أن شعار « تنظيف » اللجنة من الشيوعيين هو شعار مدسوس ، شعار اسود ، قذر ، يخدم عملاء السلطة فى الوسط العربى ، الذين تحت قيادة الشيوعيين يجرى كنسهم من مراكز القيادة فى مجتمعنـــا العربى . ولكن تعالوا نفترض ان هذا الشعار المدسوس نجح فى الجامعة ، هل يمكن له أن ينجح فى الناصرة وقرانا؟ أم أن جماهيرنا — وغير الحزبيين قبل غيرهم ! — سوف تشل اليد التى ترفع هذا الشعار ، الذى هو تدنيـــس للذكرى المقدسة لشهداء يوم الارض ؟ اليس طرح هـــذا الشعار يعنى عزل الطلاب عن شعبنا ؟ وهل من قوة للطلاب بدون تضامن أهلنا ودعمهم ؟ !! ...

اننا نقترح على اخواننا الطلاب — وهم منا فلذات أكبادنا وقوة هامة من قوى شعبنا الشابة — أن يرتبطوا اكثر بالصورة الحقيقية لشعبنا ، أن يفهموا ، بعمـــق ، حقيقة توازن القوى الطبقية — الاجتماعية فى شعبنا ، ان يدركوا معنى ما يقوله رعنان كوهين ، مدير الدائـــرة « العربية » فى حزب « العمل » ، انه مهما كثرت الاطارات والتنظيمات المتنافسة فى الوسط العربى ، فـــان الصراع الحقيقى هو بين قوتين : حزب « العمل » ، كتعبير عـــن السياسة الحاكمة ، من جهة ، والحزب الشيوعـــى الاسرائيلى (راكاح) من جهة ثانية ، كتعبير عن المعارضة المثابرة لسياسة الحكومة ، تجاه الوسط العربى .

اننا نقترح على اخواننا الطلاب ، وغيرهـــم ، ان يدركوا أن حزبنا لم يحظ بالدور القيادى الذى يضطلع به ، اعتباطا او تعسفا ، بل تعبيرا عن رصيده الطويل مـــن النضال ، وتعبيرا عن الدور القيادى للطبقة العاملـــة فى شعبنا ، وتعبيرا عن روح عصرنا ، عصر انتصار الاشتراكية ، من فيتنام الى كوبا ، ومن شمال الاتحاد السوفييتى حتـــى جنـــوب اليمـــن ! ..

وهذا الكلام لا يلغى دور التجار والاكاديميين والمثقفين عموما والفلاحين والطلاب ، بل ان كل هؤلاء قادرون على العطاء الوطنى دفاعا عن مصالحهم ومصالح شعبنـــا . ولكنهم قادرون على القيام بهذا الدور ليس من خـــلال التعارض مع الحزب الشيوعى ، بل من خلال التحالـــف مع الحزب الشيوعى . لماذا لا ندرس دراسة فاحصـــة ، صادقة ، عميقة ، خبرة جماهيرنا ؟ لماذا لا نستوعـــب عبرة التجربة الرائدة فى الناصرة — القلعة ، وهى قلـــب الجليل ، وأكبر تجمع عربى فى اسرائيل ؟ !

اننا نعتقد أن جماهيرنا كلها ، بما فيها الطلاب ، بغض النظر عن الفوارق الطبقية والفكرية ، يجب أن ترى ، بأقصى الوضوح ، أن التناقض الرئيسى هو بين جماهيرنا كلها التى تعانى من سياسة القهر القومى ، من جهة ، وسياســـة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

حكومة رابين — رابينوفتش تقرر:

ميزانية غلاء وأيضًا بطالة
وتنقض وعدها بمشاورة الهستدروت

القدس — لمراسلنا الخاص — أقرت الوزارة ، بعد اجتماع طارىء وطويل يوم الثلاثاء الماضي ، ٣٠—١١ ، مشروع الميزانية الجديدة للدولة بمبلغ ١٢٢،٥ الف مليون ليرة (٨٤ مليار ليرة الان) . واعترف وزير المالية رابينوفتش ، أمام الصحفيين لدى خروجه من اجتماع الوزارة ، بأن الميزانية الجديدة تأخذ في الحساب تسريح عدد من موظفي الدولة « بسبب قلة الموارد » !

وكان المشروع الاول للميزانية الجديدة ، الذى عرض على الحكومة قبل عدة أسابيع ، يصل الى مبلغ ١٢٧ الف مليون ليرة . ولكن الحكومة اضطرت الان الى تخفيضه حتى ١٢٢،٥ الف مليون ليرة بسبب عدم قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على تحمل ما كان مقترحا من زيادة كبيرة في الضرائب .

ومع ذلك فمن المخطط ، بموجب الميزانية الجديدة ، اجراء زيادات في الضرائب الحكومية والبلدية والاستمرار في رفع أسعار الخدمات التي تقدمها الدولة — مثل التلفون والبريد . كذلك من المخطط الاستمرار في تقليص الاعانات (السوبسيديا) التي تقدمها الدولة لتخفيض أسعار المواد الاساسية .

وكل ذلك سيؤدى الى الاستمرار في ازدياد الغلاء . الا ان وزير المالية تباهى بان زيادة نسبة الغلاء لن تصل الى ٣٠ بالمئة في العام القادم كما كان مخططا في السابق بل ستزيد « فقط » ، بنسبة ٢٣ — ٢٥ بالمئة !

وأعلن رابينوفتش انه ينتظر من قيادة الهستدروت اجراء الترتيبات مع الحكومة [illegible] شأنها تجميد أجور العاملين ومنع الاضرابات . وكانت قيادة « المعراخ » الحاكم قد اتفقت مع الليبراليين المستقلين (الذين كانوا هددوا بالخروج من الحكومة) على سن قانون يفرض على موظفي الحكومة القبول بما يسمى « التحكيم المتفق عليه » ..

ويبدو ان مشروع الميزانية الجديدة يقلص الى الحد الاقصى في مخصصات مشاريع الاسكان الامر الذى أدى بوزير الاستيعاب المبامى ، شلومو روزين ، الى الامتناع عن التصويت على المشروع .

وأما مخصصات وزارة الدفاع فقد جاء في الصحف ان الخلاف لا يزال قائما على ٥٠٠ مليون ليرة من مخصصات وزارة الدفاع بين وزير المالية رابينوفتش ووزير الامن شمعون بيرس . وجاء انه تم الاتفاق على ان يقوم رئيس الحكومة مع الوزيرين رابينوفتش وبيرس في البت في هذا الخلاف . أي ، بكلام « دوغرى » ، ليس هناك نية في تقليص المخصصات العسكرية .

وادعى وزير المالية ان اضطرار الحكومة الى تقليص مخصصات مختلف الوزارات انما يهدف الى لجم التضخم المالي (ارتفاع الاسعار) . ولكنه اعترف انه ، مقابل ذلك ، ستظهر بطالة واسعة في البلاد .

ومع ذلك ستظل الميزانية الجديدة تعاني من عجز مالي يبلغ اكثر من ثلاثة آلاف مليون ليرة !

و « بشر » وزير المالية شعب اسرائيل بان المشروع الجديد يأخذ بالحساب الارتفاع الكبير في أسعار النفط الذى من المنتظر ان تقرره مجموعة دول « اوبيك » ..

كذلك « بشر » الشعب بزيادات في الضرائب — ولكن ، قال ، « ليس بالمدى الذى كان مقررا في السابق » !

وعلى هذا الاساس سترتفع ضريبة « القيمة الزائدة » الى ٨ بالمئة . وسترتفع أسعار الخدمات التي تقدمها الدولة — الصحة والبريد والتلفون ورسوم التعليم ، الخ ، بحوالي ٢٥ بالمئة !

كذلك سترتفع الضرائب البلدية بنسبة ٢٣ — ٢٥ بالمئة (في السابق كان مقررا رفعها بنسبة ٥٠٪) .

وسيستمر تخفيض « السوبسيديا » عن المواد الحيوية مما سيؤدى الى ارتفاع جديد في اسعار الخبز والحليب والزيت والمرجرين وما شابه بنسبة ٢٥ — ٣٠ بالمئة .

كذلك ستفوض دوائر ضريبة الدخل بزيادة « الدفعة الاولى » من الضريبة التي تجبيها من « المستقلين » زيادة كبيرة .

وبعد ذلك كله يطلب وزير المالية من الهستدروت الاتفاق على تجميد الاجور والاتفاق مع الحكومة على منع الاضرابات .

وكان من الطبيعي ان تثير هذه الميزانية الجديدة « غضب » قيادة الهستدروت . ولو شكليا . خصوصا وان وزير المالية نقض وعده بمشاورة الهستدروت قبل اقرار المشروع الجديد .

نضال الاطباء توقف لكنه لم ينته !!
الاطباء يحققون زيادة في الاجور الاضافية ولكن مرتباتهم لا تزال ضئيلة !!

تل أبيب — لمراسلنا — بشرب الأنخاب جرى ، في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي وفي مركز « كوبات حوليم » هنا ، التوقيع على اتفاقية العمل الجديدة مع أطباء المستشفيات بعد نضال استمر حوالي الشهرين .

ونجح الاطباء في تحقيق مطالبهم بشأن الزيادة في البدل الذى يتقاضونه عن عمل الطوارىء وعن خدمة المناوبة الليلية وعن الخدمة في غرف الاستقبال (استقبال المرضى) . فيصبح بدل المناوبة الليلية في أيام الاسبوع العادية هو أجور ٤ أيام عمل وبدل المناوبة ليالي الجمعة والسبت هو أجور ٥ أيام عمل .

ولكن مرتبات الأطباء الاساسية بقيت منخفضة جدا . وسيتراوح دخل الطبيب بين ٧ — ١٠ الاف ليرة في الشهر اعتمادا على عدد الأيام التي يقوم فيها بخدمة المناوبة الليلية .

وأعلن الأطباء ان نضالهم قد توقف « ولكنه لم ينته » . والمقصود ، في الاساس ، النضال لرفع مرتباتهم الاساسية وكذلك مطالبتهم باجراء اصلاح جذري في ترتيبات الخدمة في المستشفيات .

وكانوا طالبوا بتاليف لجنة متساوية العدد ، من الاطباء ومن المخدمين ، للبحث في هذا الاصلاح وتعيين موعد لانهاء هذا البحث . الا ان الحكومة أصرت على رفض هذين الشرطين . وفي النهاية اضطر الاطباء الى الموافقة على مقترحات الحكومة حفاظا على ما حققوه من انجازات . وفي الوقت نفسه اعلنوا انهم سيعقدون الاجتماعات ، في الايام القادمة ، لترتيب مواصلة النضال من أجل زيادة مرتباتهم الاساسية ومن أجل الضغط على اللجنة المشتركة حتى تنتهي من تقديم اقتراحاتها في أقرب وقت .

رسالة كفر قرع

مجلس أولياء امور الطلاب يبحث مشكلة التدريج

بحث مجلس أولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع مشكلة التدريج التي يواجهها الطلاب عند تحصيل تعليمهم العالي . فقسم التدريج في وزارة المعارف يطلب ان يرفق مع كل طلب تدريج تصديق من مكتب ضريبة الدخل عن دخل ولي امر الطالب . وهناك عشرات الآباء ممن يعملون كمزارعين ليست لهم ملفات في مكتب الضريبة ، ذلك لان دخلهم لم يصل الى الحد الذى يستحق ان تدفع عنه الضريبة . ولكن مكتب ضريبة الدخل يرفض اعطاء تصديق على ذلك ! الامر الذى يضيع حق هؤلاء المزارعين وغيرهم ممن يعملون على أساس مستقل من حق التدريج .

هذا وقرر مجلس الآباء الاهتمام بهذه القضية وأرسل رسالة بشأنها الى المدير العام لوزارة المعارف طالبه فيها بالاجتماع معه لشرح المشكلة له عن كثب . كذلك أرسل رسالة ثانية الى المسؤول العام عن ضريبة الدخل . ورسالة ثالثة الى رئيس لجنة المعارف التابعة للكنيست ورسالة رابعة الى عضو الكنيست توفيق طوبى طالبه فيها بتقديم استجواب بشأن هذه القضية الى وزير المعارف .

الطلاب الجامعيون في كفر قرع في خدمة شعبهم

على اثر النتائج غير المرضية التي أسفرت عنها امتحانات البجروت بالنسبة لطلاب المدرسة الثانوية في القرية (نجح ٨ بالمئة فقط من مجموع الذين تقدموا لامتحانات البجروت في السنة الماضية) قام الطلاب الجامعيون في القرية بتقديم دروس اضافية للطلاب وذلك في ايام الجمعة والسبت .

والجدير بالذكر ان ادارة المدرسة ومجلس الآباء باركا هذه الخطوة وبحثا امكانية المشاركة في مصاريف سفر الطلاب الجامعيين . وكان رئيس المجلس المحلي قد وعد في حينه بان يتحمل المجلس جميع مصاريف سفر هؤلاء الطلاب وأكثر من ذلك قال انه يفكر في تقديم أجور رمزية لهم . الا ان رئيس المجلس المحلي أرسل مؤخرا رسالة الى رئيس مجلس الآباء تراجع فيها عن وعده المذكور بحجة ان ميزانية المجلس لا تسمح بذلك « لكثرة المشاريع التي يقوم بها المجلس المحلي » !!

ومما يجدر ذكره أيضا ان الطلاب الجامعيين قاموا ، باشتراك أعضاء من الحزب الشيوعي في القرية ، بجمع التبرعات لمكتبة المدرسة الثانوية . وقد جمعوا خلال ساعتين أربعة آلاف ليرة بالاضافة الى عشرات الكتب القيمة التي تم تسليمها لمدير المدرسة .

يادلين يريد الارض لا العرب

القدس — لمراسلنا — دعا وزير المعارف اهارون يدلين الى اقامة سلسلة من مدن الاستيطان على الضفة اليمنى لنهر الاردن . لان ذلك يضمن ، حسب رأيه ، حدودا « دفاعية » وعمقا استراتيجيا لاسرائيل . جاء هذا في خطاب القاه في ختام دورة تدريب للمعلمين في مستوطنة غوش عتسيون (بين القدس والخليل) . ومما قاله ايضا انه ليس من مصلحة اسرائيل ان تحكم كتلة كبيرة من السكان العرب . لذلك فانه ينصح بالاستيلاء على الاراضي القفر (اقرا غير المسكونة) الواقعة غربي النهر وبناء مدن عليها ، كما يجري الان في « معالي ادوميم » (الخان الاحمر) .

جماهير أم الفحم تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

ام الفحم — لمراسلنا — لبى عدد كبير من جماهير العمال والشباب والمثقفين دعوة فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في ام الفحم يوم الجمعة الماضي للاحتفال بعيد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد غصت قاعة النادي بالحضور .

افتتح الاحتفال باسم الحركة محمد يوسف شريدى بكلمة حيا فيها الحضور وجماهير أم الفحم كما حيا الاتحاد السوفياتي وثورته المجيدة ثم قدم خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي الذي استعرض في كلمته الشاملة اهمية ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفياتي في خدمة الشعوب .

وانتهى الاحتفال باتخاذ قرار يحيي فيه المحتفلون الاتحاد السوفياتي وقادته . كذلك اتخذ المحتفلون قرارا يطالبون فيه حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط .

ودعا الاجتماع محبي السلام والديمقراطية في ام الفحم الى الانضمام لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وبهذه المناسبة يعتذر فرع حركة الصداقة في ام الفحم الى جميع الحضور لعدم تمكنهم من مشاهدة الفيلم السوفياتي الذي كان قد تقرر عرضه في نهاية الاحتفال بسبب خلل فني في جهاز السينما . ويعد بعرض هذا الفيلم في مناسبة قريبة .

رفع أسعار الكهرباء بنسبة ١٤٪

تل أبيب — نشرت « دافار » ، أمس الخميس ، ان الزيادة الاخيرة في سعر استهلاك الكهرباء التي أقرتها الحكومة ، هذا الاسبوع ، تبلغ ١٤٪ وليس ١٢٪ فقط كما أعلنت وزارة المالية . فرفع أسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ سيترتب عنه ارتفاع نسبة ضريبة القيمة الاضافية المجبية وكذلك الضرائب غير المباشرة الاخرى التي سيدفعها المستهلك . وتقدر هذه الزيادة الاضافية ب ٢٪ ، بحيث ان الزيادة الفعلية في سعر استهلاك الكهرباء للمستهلك ستكون ١٤٪ وليس ١٢٪ .

بسبب الاعتداء على عمال « ألكو »

الكتلة الشيوعية تطلب عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت

تل أبيب — أرسل الرفيق ى. ابرغه ممثل القائمة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت رسالة مستعجلة الى ى. ميشيل سكرتير عام الهستدروت يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لتبحث دخول اشخاص مسلحين الى مصانع « ألكو » لارغام العمال على الرضوخ أمام اعتداء الادارة على حقوقهم .

في الميزانية الجديدة :

التخفيض الزاحف « فقط » ١٨ بالمئة !

القدس — « تباهت » وزارة المالية بان تخفيض العملة في السنة القادمة ، وبموجب ترتيبات « التخفيض الزاحف » — ٢٪ كل مرة — لن يزيد على ١٨ بالمئة بينما بلغ هذا العام ٢٤ بالمئة . وقالت هذه المصادر ان التباطؤ في زحف التخفيض سيؤدي الى التقليل من التضخم المالي المنتظر !

شبيبة شفاعمرو تحتفل بثورة أكتوبر

شفاعمرو — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية عقدت الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو اجتماعا شعبيا مساء الجمعة ٢٦ — ١١ — ١٩٧٦ . تكلم فيه الرفيق يوسى الفازى عضو سكرتارية حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل والرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية والرفيقة اخلاص صفورى باسم فرع الشبيبة .

وكان عريف الاجتماع الرفيق نبيل الشيخ .

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع قرارات حيوا فيها شعوب الاتحاد السوفييتى بهذه الذكرى كما حيوا المجالس المحلية في عرابة ودير حنا وسخنين على وقفتهم الشجاعة للدفاع عن اراضيهم وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلى .

ثلاثة ارباع المليون ليرة حصيلة الحملة المالية للمؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي
وصلنا الى ١٨٣ بالمئة

انتهت بنجاح كبير الحملة المالية للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبفضل تجند اعضاء الحزب واصدقائه وتجند اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جمع ثلاثة ارباع المليون ليرة .

ان تجند اعضاء الحزب واصدقائه هو تظاهرة سياسية واعية تساعد على توسيع نضال الحزب من اجل السلام وضد الاحتلال ومن اجل مصالح العاملين والدفاع عن الديمقراطية والمساواة في الحقوق للسكان العرب .

فباسم الحزب تشكر اللجنة المركزية العاملين في المدينة والقرية وكل محبي السلام واخوة الشعوب على استجابتهم الكبيرة التي ادت الى نجاح الحملة .

تحية خاصة الى منطقة عكا التي تخطت المئتين بالمئة من حصتها .

تحية لباقي المناطق التي كلها تخطت حصتها .

ليكن النجاح في الحملة حافزا على تجند اكبر لانجاح المؤتمر ال ١٨ للحزب .

سكرتارية اللجنة المركزية

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤،٠٠٠	٢٣٦،٨٤٥	٢٥٢، —
الناصرة	١١١،٠٠٠	٢٢٧،٠٠٠	٢٠٤،٥
الجنوب — النقب	٨،٠٠٠	١٣،٨٢٥	١٧٢،٨
حيفا	٣٣،٠٠٠	٥٠،٠٠٠	١٥١،٥
تل ابيب — يافا	٧١،٠٠٠	٩٦،٣٤٩	١٣٥،٧
القدس	٦،٠٠٠	٧،٧٩٨	١٣٠، —
السهل	٢٠،٠٠٠	٢٥،٨٢٥	١٢٩،١
المثلث	٥٧،٠٠٠	٧٢،٩٢٥	١٢٧،٩
متفرقات	—	٣،١٧٤	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٧٣٣،٧٤١	١٨٣

لجنة المبادرة الدرزية تزور عرابة

عرابة — لمراسلنا — اشترك وفد مؤلف من الاخوة : عاصم خطيب ، عزت عساقلة ، فاضل علي وسميح عبدالله ممثلي لجنة المبادرة يوم الجمعة الماضي — ٢٦—١١—٧٦ في ندوة تعارف مع جمهور عرابة عقدت في قاعة المكتبة الشعبية بحضور جمهور كبير من الشبان والشابات .

وقد افتتح الندوة الاخ عاصم خطيب بشرح مختصر عن فعاليات اللجنة في الماضي والحاضر وعن الاهداف التي تنوى القيام بها في المستقبل . ثم وجه الحضور العديد من الاسئلة الى المشتركين الذين أكدوا ضرورة توحيد الصفوف والعمل الموحد في هذه الفترة الحساسة حيث تحاول قوى اليمين بدعم من الصهيونية والاستعمار تفسيخ وحدة الصف في الداخل والخارج وخصوصا في فترة التحضير للانتخابات القادمة ، ووجوب تشجيع ودعم الجبهات الدمقراطية المجالس المحلية من اجل نسف الزعامات التقليدية التي كان هدفها ولا يزال المتاجرة بشعبنا وبمصالحه .

من أرمينيا يعزون بوفاة فؤاد نصار

حيفا — الاتحاد — تلقينا رسالة تعزية بوفاة الرفيق فؤاد نصار السكرتير الاول للحزب الشيوعى الاردنى الشقيق من قدامى الرفاق الارمنيين الذين عادوا الى وطنهم الام ، ارمينيا السوفييتية .

والرسالة موجهة في الاصل الى الرفيق توفيق طوبى مع رجاء نقل التعازى بواسطة « الاتحاد » الى الابن نصار سمعان في الناصرة والى الحزب الشيوعى الاردنى والى الحزب الشيوعى الاسرائيلى بوفاة الرفيق خالد الذكر فؤاد نصار .

والرفاق الارمن يعرفون الفقيد وناضلوا سوية معه في صفوف عصبة التحرر الوطنى الفلسطينية حتى عام ١٩٤٧ .

وكان الفقيد زارهم في يريفان عاصمة أرمينيا عام ١٩٦٤ .

وعبر مرسلو التعزية عن حزنهم العميق وعن المحبة التي يكنوها للفقيد الراحل .

ووقع الرسالة الرفاق : جورج كريديان (حيفا) ومناويل شتركريان (القدس) وزافين هاكيسيان (يافا) وماركره ماركاريان (القدس) وسركيس ابريان (حيفا) وهاكوب ترشاكيان (حيفا) وشاها خاخوريان (يافا) .

رسالة المعلم — صوت المعلمين الدمقراطي

الناصرة — أصدرت كتلة المعلمين المستقلة في فرع الناصرة هذا الاسبوع نشرة لمرة واحدة باسم « رسالة المعلم » . وتحوى النشرة العديد من المقالات والمعالجات القيمة والهامة لقضايا المعلمين في منطقة الناصرة ، وسبب شلل فرع النقابة في المدينة ، وأوضاع ومشاكل مدرسة بيت زرزير . كذلك تحوى النشرة تعليقا هاما حول سلسلة كتب مراحل اولية في تعليم اللغة العبرية ، وبعض الاخبار النقابية .

أما كلمة العدد فمخصصة لسياسة كينغ ووثيقته الرامية الى منع الطلاب العرب من اكمال التحصيل الجامعى . ووضع العقبات امامهم فيما اذا تلقوا العلم خارج البلاد . وتختتم الكلمة الافتتاحية : « وكلنا ثقة بان المستقبل للحق وسيمضى كينغ وتمضى وثيقته الى غير رجعة . وستبقى ارادة الشعب حية ناطقة بحقه في العيش في وطنه بكرامة » .

وتعرضت النشرة في احد مقالاتها الى العمل التطوعى الجبار الذى ألبس مدارس الناصرة حلة جديدة في هذا العام بفضل الادارة الدمقراطية للبلدية وهمة الشباب وسواعدهم القوية .

وزين المعلمون نشرتهم بالقول المأثور : « بدون شجاعة لا توجد حقيقة ، وبدون حقيقة لا توجد فضيلة » .. وأفضل فضيلة هى الدفاع عن قضايا هذا الشعب !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر « لبيب » دام في عز والديه .

اعضاء الحزب في الحي الشرقي — الناصرة

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر « لبيب »

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر « لبيب »

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر « لبيب »

اعضاء الحزب والشبيبة في حيي اللاتين والكروم — الناصرة

* الصديق محمد خالد ابو صالح وزوجته بالمولود الجديد **ثائر**

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع سخنين

* الرفيق علي سليم صرصور وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

فرع الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

* الرفيقين العزيزين ابتهاج ونظير مجلي **بالزواج السعيد** مع تمنيات بحياة سعادة .

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماعات محاضرات نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ ان يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثاني ، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد . السعر ١٠ ليرات .

اجتماع لمندوبي الناصرة

● سيعقد في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ٨—١٢—٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة اجتماع لمندوبي منطقة الناصرة للمؤتمر الثامن عشر للحزب وذلك لبحث الترتيبات الضرورية لاشتراكهم في المؤتمر .

● الحزب والشبيبة في تل أبيب يحتفلان اليوم (الجمعة) الساعة ٨،٣٠ مساء في النادى شارع هس ٥ بقبول أعضاء جدد للحزب ويتضمن برنامج الاحتفال : تحيات وتوزيع البطاقات على الرفاق الجدد وافتتاح معرض أ. كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى الرسم (وهى رسوم رسمها وهو في المعتقل وفي السجن) بالاضافة الى برنامج فنى حافل مع ماكولات وعرض لفيلم : « ارونيموس مركين » .

✻ تتمات تتمات ✻ تتمات تتمات ✻ تتمات تتمات ✻

بعثة في الولايات — بقية

التروتسكى واسمه حزب العمال الاشتراكي ووجدت ان شعاراته كما وصفها احد الشيوعيين الامريكيين تخدم حكام اسرائيل لانها تدعو عمليا الى تجميد الوضع ويستطيع أولئك أن يستخدمونها ليواصلوا تعنتهم ورفضهم طريق السلام .

يستطيع المرء طبعا ان يقرر ان قضايا هذه المنطقة تحتل مكانا هاما في حياة الولايات المتحدة الامريكية .. وفي هذا يعتمد على وسائل الاعلام وتصريحات السياسيين ..

ويستطيع أن يقرر أيضا ان الشعب الامريكى لا يهتم بهذه القضايا .. وفي هذا يعتمد على الاوساط التي يعيش فيها ويتحرك في فلكها .

ولكن الحقيقة ان قضايا الشرق الاوسط هى جزء من القضايا السياسية التي يدور حولها الكفاح بين القوى الامبريالية والقوى الثورية التي تريد تغيير النظام الرأسمالى وتؤيد تحرر الشعوب وحقها في الحياة وتتوق الى الاشتراكية والسلام .

كلمة من القلب — بقية

القهر القومى ، من جهة ثانية . والوطنية الحقيقية لكل منا ، تقاس بمدى ما يسعى لتجميع الحد الاقصى من الطاقات والجهود ضد سياسة القهر القومى . وكل بعثرة للصفوف وكل تفسيخ للجهود هو تخريب على انتصار معركتنا العادلة ، هو — موضوعيا — مساعدة غير مباشرة لسياسة القهر القومى ، مهما تكن النوايا الذاتية وطنية ومستقيمة .

اننا نسجل ، باعتزاز ، أن رفاقنا الشيوعيين في الجامعات قد عملوا ويعملون كل ما في وسعهم حتى يقف كل المخلصين صفا واحدا ، وحتى يكون الفرز بين أعداء سياسة القهر القومى وعملائها ، وليس الفرز الموهوم ، المسىء ، بين شيوعيين وغير شيوعيين . كما أن رفاقنا الطلاب ينوهون بألم ، أن بعض العناصر المشبوهة ، التى ليس لها اى رصيد وطنى ، تحاول أن تندس بين الوطنيين الحقيقيين الذين لهم نقاش معنا ، في سبيل افشال كل محاولة لرأب الصدع بين رفاق المعركة الواحدة .

اننا ، وبكل صدق ومسؤولية ، بكل ما في صميمنا من حرص على الطلاب وعلى قضيتنا المقدسة ، ندعو الطلاب الجامعيين ، الى خلق مناخ جديد ، نظيف ، تلتحم فيه الصفوف ، والى انتخاب لجان طلابية تكون انعكاسا للوحدة الوطنية — الدمقراطية ، انعكاسا لمناخ شعبنا .

واننا لا نطلب الكثير اذ نناشد اخواننا الطلاب ، بغض النظر عن آرائهم ، أن ينبذوا ويدفنوا شعارات العداء للشيوعية . لان نضال الشيوعيين الطويل والمشرف — وباعتراف كل اخواننا الوطنيين غير الشيوعيين — كان الجسر العظيم الذى مرت عليه جماهيرنا العربية ، منتقلة من ليل الحكم العسكرى الى ضحى الثلاثين من آذار . ونريد ان نثق أن طلابنا سوف يعرفون كيف يضعون جانبا كل القضايا والعتابات الثانوية ، وسوف يرتفعون الى قمة التجاوب مع مطلب الساعة ! ■

المؤتمر ال ١٨ يدعو الى جبهة سلام عادل ! — بقية

أما برنامج السلام ، الذى اقرته لجنة الحزب المركزية وسيعرض على المؤتمر ، فيتلخص فيما يلى :

✻ تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام . وتسحب اسرائيل قواتها من جميع الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

✻ تحترم حقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

✻ تضمن تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، وفقا لقرارات الامم المتحدة التى تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة والتعويضات .

✻ تحترم حقوق اسرائيل والدول العربية في الوجود المستقل والتطور السلمى الآمن .

✻ تضمن حرية الملاحة لاسرائيل ، ولجميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .

✻ تلغى جميع الاطراف حالة الحرب ، وتحترم سيادة وسلامة كل دول المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة معترف بها بلا خوف من التهديد باستعمال القوة .

أما بالنسبة لمدينة القدس ، ففى اطار تسوية سلمية مرتكزة على الغاء الضم والاعتراف بالسيادة العربية الفلسطينية على الجزء العربى من المدينة ، هنالك مكان لتسويات متفق عليها ، تضمن التعاون بين قسمى المدينة ، وحرية التنقل والحركة وغير ذلك . « ان التسوية السلمية تفتح الطريق للاتفاق ، عن طيبة خاطر ، بين الدول في القضايا المختلفة » .

وأعلن الرفيق ماير فلنر ان الوفود التى تتكد ، حتى الان ، اشتراكها في المؤتمر الـ ١٨ من الاحزاب الشقيقة هى من : الاتحاد السوفييتى وايطاليا ومنغوليا وألمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة واليونان وبريطانيا وهنغاريا وبولونيا وبلغاريا وقبرص وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وتشيلى . ومن المتوقع وصول المزيد .

واضاف ماير فلنر : اننا مقتنعون بانه اذا وافقت حكومة اسرائيل على برنامج كهذا للسلام فان جميع الدول العربية والقوى المقررة في منظمة التحرير الفلسطينية توافق عليه أيضا .

لذلك ينبغى الذهاب الى مؤتمر جنيف . اما اقتراح رئيس الحكومة بعقد مؤتمر شبيه بمؤتمر هلسنكى في الشرق الاوسط فنحن لا ننظر اليه بجدية . فالوضع في الشرق الاوسط لا يشبه الوضع في اوروبا . والقضية المركزية تختلف . فهناك مؤتمر بين دول مستقلة . اما هنا فثمة احتلال ومحتلون . يجب الانسحاب قبل التحدث عن مؤتمر كهلسنكى .

وقال ايضا : كما اننا نعارض جبهة الرفض العربية كذلك نعارض وندعو الى معارضة القوى الاسرائيلية التى تعارض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ورفض الذهاب الى جنيف يعنى انهم لا يريدون اجراء الحوار مع الطرف الآخر ، والذى هو الطرف الاساسى في النزاع . ولا يمكن انكار ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثلة الشعب العربى الفلسطينى . فالدول العربية تقر بذلك والامم المتحدة ايضا اعترفت بها . فاذا لم نجلس معهم فمع من نصنع السلام اذن ؟!

لكن الذى يجرى هو ان حكومة اسرائيل تحاول تجاهل القضية الاساسية .. ففى برنامج اذاعى لمناسبة ذكرى قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ، مثلا ، ذكر راديو اسرائيل ان الامم المتحدة قررت اقامة دولة اسرائيل . مع ان القرار في الواقع نص على اقامة دولتين : اسرائيلية وعربية فلسطينية .

ووجه بعض الصحفيين أسئلة مختلفة . وقام الرفيق توفيق طوبى بالرد على الاسئلة وقدم بعض الايضاحات . ومما جاء في رده :

ان حزبنا حزب يهودى — عربى . ونحن نرى في هذا ثروة وكسبا كبيرا ليس فقط للحركة الشيوعية وانما لمستقبل العلاقات بين شعبينا . ففى حزبنا يتوحد يهود وعرب حول برنامج مشترك من أجل سلام عادل قائم على الاعتراف بحقوق كلا الشعبين . وهذا شىء هام لمستقبل العلاقات . وبذلك نبرهن على امكانية عيش الشعبين بوئام .

وقد عملنا ، ولا نزال ، على استمرار الحوار ليس فقط بين الشيوعيين من كلا الشعبين ، بل وبين ممثلين من مختلف الاتجاهات بهدف اقامة حوار للتوصل الى أساس مشترك لاتفاقية يتوقف عليها مستقبل العلاقات وتحسينها .

ونحن جسر للسلام مع الشعب العربى الفلسطينى . وبعد ان كان الحوار في الماضى بين شيوعيين ، نستطيع ان نقول اليوم ، بارتياح ، ان حوارا يقوم بين أوساط مختلفة من كلا الشعبين . وقد أسهمنا في هذا الحوار البناء والتوصل اليه . حوار ليس في ميدان المعركة ، بل على مائدة المفاوضات التى نؤمن انها ستقوم يوما ما . فالحوار في ميدان المعركة ليس أمرا حتميا .

ولكن الضرورة تقتضى حوارا مجديا أوسع .

وفسر توفيق طوبى أسباب زيادة نفوذ الحزب الشيوعى في أوساط المواطنين العرب الذين يرون فيه القوة الوحيدة المكافحة من أجل مصالحهم في جميع المجالات .

وقال ان مطالبتنا بان تكون حدود ٤ حزيران حدود سلام يعنى اننا نأخذ في الحساب ان مستقبل عرب الجليل والمثلث والنقب هو ضمن اسرائيل . لذلك فينبغى ان يتمتع المواطنون العرب هؤلاء بالمساواة في الحقوق . أما الحكومة فهى تكتفى بالحديث عن المساواة ولكنها من الجهة الاخرى تحرم المواطنين العرب من كثير من الحقوق ولا تعاملهم أبدا على قدم المساواة في الحقوق .

ورد ماير فلنر على سؤال لمراسل « هآرتس » ادعى فيه ان الشعب الفلسطينى لا يبدى استعدادا للسلام . فقال : اننا نعتقد ان القوى المقررة في القيادة الفلسطينية مستعدة للقبول ببرنامج سلام كالذى نتكلم عنه . وهم يريدون اقامة دولة لهم الى جانب اسرائيل . فاذا لم تصدقونا فلا تزيفن الحكومة وأبواقها الحقيقة . ولتذهب الى جنيف لترى بنفسها .

ولكن البعض ينسى ان الكنيست ، مثلا ، قررت في عام ١٩٧٢ ان لاسرائيل كامل الحق في جميع أراضى فلسطين (أرض اسرائيل) . اذن يستطيع عرفات ان يقول ما دام الامر كذلك فلا مكان للحديث مع الاسرائيليين .

المهم ما يقوله الزعماء العرب اليوم لا ما قيل قبل سنوات عديدة .

وفند ماير فلنر الكلام السفسطائى عن اشتراط معاهدات تجارية مع العرب وتبادل سفراء سوية مع معاهدة السلام . فقال هذا قبل وضع العربة أمام الحصان . لنحرز أولا اتفاقية سلام . ولندع الامور بعد ذلك تتطور بشكل طبيعى . وعندها سيكون تجارة وتبادل سفراء فيما بعد .

هذا وتبدى الصحف الاسرائيلية اهتماما خاصا بمؤتمر الحزب الشيوعى ال — ١٨ وببرنامج السلام الذى يطرحه . وقد نشرت أخبار هذا المؤتمر الصحفى . كما ان صحيفة « دافار » نشرت مقالا ، يوم أمس الاول ، للرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن المؤتمر ال ١٨ .

حكومة العمل تصفع هستدروت العمل!

الشيوعيون يطالبون باجتماع اللجنة التنفيذية

تل أبيب – لمكاتبنا الخاص – حمل سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، بشدة على زميله في حزب « العمل » وزير المالية ، رابينوفيتش ، واتهمه بالخداع والتظاهر بالشطارة وقلة الادب في مفاوضات بين ممثلي هيئات شعبية ورسمية . وكان يعقب على قيام الوزير بعرض مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ قبل البت نهائيا فيها في اطار اللجنة الثنائية المشتركة التي اقامتها الحكومة والهستدروت لهذا الغرض ، مؤخرا .

وقال ميشل ان الحكومة أظهرت استهتارا بالغا في موقف الهستدروت . فقبل بضعة اشهر تقدمت الهستدروت بمشروع خطة اقتصادية شاملة لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته الخانقة.

لكن الحكومة لم تكلف نفسها عناء الرد على هذه الخطة . وحين جاء الرد متأخرا بعد شهرين اكتفت الحكومة بالاشارة الى خطة الهستدروت دون الخوض في تفاصيلها .

وحتى حين اقيمت اللجنة الثنائية المشتركة لم تتقدم الحكومة بأية مقترحات جدية على لسان وزير ماليتها. وحين بحثت هذه اللجنة شؤون الميزانية وسئل رابينوفيتش عن بنود الميزانية النهائية المقترحة لم يذكر الوزير شيئا، في حين نشرت الصحف الامر بعد ساعات قليلة من انعقاد الاجتماع المشترك .

وعلى الرغم من أن هذه ليست المرة الاولى التي يعترف ميشل فيها باستهتار الحكومة بالهستدروت والتي تصفع الحكومة فيها قيادة الهستدروت المعراخية بشدة وتدير لها ظهرها بشكل مهين فان ميشل أعلن عن مواصلة العمل في اطار اللجنة المشتركة التي من المتوقع أن تنعقد اليوم ، الجمعة ، في دار اللجنة التنفيذية بتل أبيب .

هذا وسبق أن عالجت « الاتحاد » أمر اللجان المشتركة التي اقيمت مؤخرا بين الحكومة والهستدروت . فحذرت من أن الهدف منها هو صرف انظار العاملين عن القضايا الاساسية التي تواجههم وعن المسؤول الرئيسي لوضعهم المتردي باستمرار. فما يحتاجه العاملون ليس لجانا للتفاهم بين قيادة الهستدروت والحكومة . وعلى قيادة الهستدروت الكف عن العمل في اطار لجان كهذه هدفها المماطلة فقط وتنفيذ سياسة الحكومة بمباركة الهستدروت ومصادقتها .

كما ان قضايا مثل تجميد الاجور وغيرها من الامور التي تشكل مسا بمستوى حياة العاملين لا يمكن بحثها في اطار لجان تفاهم كهذه . فاي تفاهم هو هذا الذي يستهدف اجور العاملين ومستوى معيشتهم ؟ وهل الاجور هي السبب الرئيسي لوضع البلاد الاقتصادي ؟ ام ان سياسة الحكومة هي مصدر البلاء ؟

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت ارسلت الى السكرتير العام ، ميشل ، تطلب منه دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت لاجراء بحث مستعجل حول موقف الهستدروت من كل ما ذكر ولتحديد مطالب العاملين المشروعة التي يجب على قيادة الهستدروت أن تجند العاملين للدفاع عنها وصيانة حقوقهم .

(اقرا على الصفحة الخامسة نبا خاصا بالميزانية) .

اعضاء كيبوتس "كريم شالوم" يشجبون مستوطنة "ناحل سلمون"

تل أبيب – لمراسلنا – وقع عشرون عضوا من كيبوتس « كريم شلوم » بيانا أعربوا فيه عن احتجاجهم الشديد على اقامة مستوطنة « ناحل سلمون » (وادي سلامة) على الاراضي العربية المصادرة في الجليل .

ومما جاء في البيان : « اننا نرى في اقامة هذه المستوطنة جزءا من مشروع تهويد الجليل ، الذي هو حلقة اضافية في سياسة سلب أراضي الشعب الفلسطيني. وفقط بالنضال المشترك اليهودي – العربي يمكن ايقاف أعمال الاضطهاد ضد الفلسطينيين » .

في اجتماع بلدية الناصرة مع كوبارسكي:
تشكيل لجنة مشتركة لبحث سبل سد العجز المالي

الناصرة – لمراسلنا – بحث وفد مؤلف من رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ونائب الرئيس المحامي رايق جرجورة ومحاسب البلدية مع مدير وزارة الداخلية العام ، السيد كوبارسكي ، الوضع المالي لبلدية الناصرة وتصرفات حاكم لواء الشمال كينغ ازاءها ووسائل سد العجز في ميزانية البلدية . وذلك يوم الاثنين الماضي في مكتب السيد كوبارسكي في القدس .

وأعرب السيد كوبارسكي عن استعداد وزارة الداخلية للاسراع في صرف المبالغ المستحقة للبلدية ،خصوصا وان الفصل هو موسم اعياد .

وتقرر تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لاعادة النظر في بنود ميزانية بلدية الناصرة المقترحة بهدف ايجاد السبل لسد العجز المالي الذي تعاني منه البلدية .

وستعرض توصيات هذه اللجنة في اجتماع لاحق بين ممثلي بلدية الناصرة ووزارة الداخلية بعد أسابيع قليلة .

وكرر توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة دعوة البلدية لوزير الداخلية ومدير الوزارة العام للقيام بزيارة لمدينة الناصرة وبلديتها للاطلاع عن كثب على جميع المشاكل . ووعد السيد كوبارسكي بتلبية الدعوة في المستقبل القريب .

"الأحرار المستقلون" باقون بعد تحقيق "التحكيم الالزامي"

تل ابيب – قرر مركز حزب « الاحرار المستقلين » ، باكثرية ١١٧ صوتا ضد ٥٤ وامتناع ١٨ ، في جلسة صاخبة عقدها المركز ، امس الاول ، قبول اقتراح كتلته البرلمانية بمواصلة البقاء في الائتلاف الحاكم وتاجيل البت في مسالة الانسحاب من الائتلاف أو البقاء فيه – شهرا آخر .

وقد تم هذا التراجع على اثر اجتماع عقده زعماء « الاحرار المستقلين » مع رئيس الحكومة ، رابين ، وتعهد فيه رئيس الحكومة بتلبية طلب « الاحرار المستقلين » بسن قانون للتحكيم الالزامي « المتفق عليه » في نزاعات العمل . وهو القانون الذي يقاومه العمال أشد مقاومة دفاعا عن حقهم في الاضراب .

"طلب من رئيس بلدية الناصرة" "مكوروت" تؤجل "عقوبات الماء"!

الناصرة – لمراسلنا – وافق المدير العام لشركة مكوروت على تأجيل تنفيذ تهديد الشركة بتقليص حصة الناصرة من مياه الشرب ابتداء من أول الشهر الحالي . وذلك استجابة لطلب رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد .

وكانت تراكمت ديون للشركة على البلدية من عهود الادارات السابقة ثمنا للمياه بلغت ١٫٣ مليون ليرة. ولم تستطع الادارة الدمقراطية تسديد هذه الديون بسرعة بسبب سياسة الحصار المالي التي تتبعها ازاءها السلطات والارث الثقيل الذي تركته لها الادارات السابقة .

وتأمل ادارة البلدية أن تقوم في الايام القريبة بحل هذه المشكلة بعد تنفيذ الوعد الذي قطعته وزارة الداخلية لرئيس بلدية الناصرة بتحويل مبالغ مخصصة للبلدية في الفترة القصيرة القادمة .

« أولئك اخواني »

وثيقة جديدة

تقدمها المحامية : فيليتسيا لانغر

تقول لانغر في مقدمتها لهذه الوثيقة الدامغة :

كل صفحة وصفحة يطل من سطورها طيف اعرفه .. قافلة من الاطياف ومئات من الوجوه ...

وعند المساء .. تزورني هذه الاطياف وتسامرني بصمت :

آباء وأمهات ، بنون وبنات ، ونساء ملوعات .. نزلاء زنازين ومنفردات ، لاجئون ولاجئات في غربة المخيمات وفي حماة المستنقعات ...

... أراها ماثلة أمام ناظري رافضة الاذلال والقهر ، متقمصة الكلمات والنبرات ، باحثة عمن يجسدها ويصوغها وينقلها الى اسماع البشرية .

يطلب من مكتب صلاح الدين – للنشر
شارع صلاح الدين ١١ – تلفون ٢٨٣٨٧٩ – القدس

اعلان

لأبناء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٦ و ٢٧ آذار سنة ١٩٧٧ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى مساء ١٩٧٦\١٢\٢٦ ، وذلك في مكتب مجلس الطائفة في الناصرة يوميا من الساعة ٩ – ١٢ صباحا و ٤ – ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد ويومي الاربعاء والسبت بعد الظهر) .

المؤهلات هي :

١ – كل فرد (ذكر او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقرا ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ – وان يكون (ذكر او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر ، أي انه او انها من مواليد ١٩٥٨\٣\٢٥ او ما قبله .

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

سيعقد يوم الثلاثاء القادم ٧٦/١٢/٧ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة اجتماع لاعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية لسماع بيان عن عمل الجبهة والبلدية خلال السنة الماضية وتحضيرا للاحتفال السنوي بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية .

رشيد سليم – سكرتير الجبهة

اعلان

يعلن مصطفى احمد خليل من البعنة عن فقدان كمبيالة رقم (٠٦٩٠٤٥)بمبلغ ١٥٠٠ ل. ا .تاريخ الاستحقاق ١٩٧٧\٢\١٨ بتوقيع ال دافد .

الرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مصطفى احمد خليل ووالده احمد يوسف – البعنة – وله الشكر .

باشتراك الشيوعيين – بقية

الاسباني ، الذي على الرغم من الحظر المفروض على نشاطه بدأ يصدر جريدة علنية في مدريد ويعقد اجتماعاته السياسية والتنظيمية بشكل علني لاول مرة منذ قرابة ٤٠ عاما.

كلمة الاتحاد – بقية

اليهودي العربي، ومن موقع المسؤولية التاريخية ، يعلن السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق فلنر ، عن المهمة التي يضعها مؤتمرنا الثامن عشر على أكتاف الشيوعيين اليهود والعرب وهي العمل على اقامة جبهة يهودية – عربية من أجل السلام العادل والثابت .

بجبهة السلام ، اليهودية – العربية ، هذه نستطيع ان نحول قوى السلام في اسرائيل الى قوة مؤثرة بشكل جدي في المعركة الداخلية والشرق اوسطية والعالمية الدائرة الان من أجل اخماد بؤرة الحرب الباقية – في شرقنا، ومن أجل فتح صفحة جديدة ، صفحة السلام العادل والعلاقات الطبيعية بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وبجبهة السلام ، اليهودية – العربية ، هذه نستطيع الاقلية القومية العربية في اسرائيل أن ترمي بكل ثقلها التقدمي والايجابي في كفة السياسة في اسرائيل وتؤثر على هذه السياسة وتحطم الحواجز التي فرضها الحاكمون كي يمنعوا مشاركتها في تقرير سياسة الوطن ومستقبله .

ان هذا الحزب المسؤول يتوجه الان ، وبكل مسؤولية، الى مؤتمره المسؤول وهو يدرك الامال الكبيرة المعلقة عليه وعلى سياسته وعلى نشاطه ولن يخيب هذه الامال .

احتفالا بالعيد السنوي الاول لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

سيقام مهرجان شعبي كبير في قاعة بيت الصداقة في الناصرة يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر . سيتكلم فيه عدد من قادة الجبهة وسيعرض في نهايته برنامج فني .

جبهة الناصرة الدمقراطية

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة يوم السبت ٧٦/١٢/١١ .
المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .
ادارة « الاتحاد »

العلم – بقية

اسرائيل التي ستنشغل بانتخابات الكنيست القادمة .

مع ان هذه الحجة هي حجة فارغة الا ان النتيجة تبقى صحيحة وهي انه لا يمكن الاستمرار في التاجيل وفي المماطلة .

حراجة موقف حكام اسرائيل

ان هذه التطورات ، التي لا مهرب منها ، تزيد في عمق الازمة السياسية التي تعصف باجهزة الحكم الان في اسرائيل . فان حكام اسرائيل كانوا بنوا سياستهم على أن المجزرة اللبنانية قد حققت امالهم ووضعت على الرف ، ونهائيا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

انهم يضطرون ، الان، الى الاعتراف، ولو بكلام ملتو ، بانهم سيجابهون قضية التحرك السلمي في العام القادم، على الرغم من انوفهم !

وقد اضطر الى هذا الاعتراف رئيس الحكومة رابين في مقابلة نشرتها صحيفة « فرانس سوار » الباريسية أمس الخميس . فقال : « انني واثق بان عام ١٩٧٧ سيتميز بمبادرات جديدة تجعل من الممكن التحول من الحرب الى السلام » .

واعترف السيد رابين بانه يبدو أن لا مفر من استئناف مؤتمر جنيف قريبا. ولكنه أضاف (على سبيل الاحتراز) بان اسرائيل لا توافق على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف كما انها ترفض التخلي عن جميع الاراضي المحتلة !

ولكن المراقبين واثقون بان « لاءات » رابين هذه سيبلعها حكام اسرائيل ، ان عاجلا او آجلا ، كما بلعوا العديد من « اللاءات » في الماضي .

وذلك لان الولايات المتحدة لا تستطيع تجاهل توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم ، لا تستطيع تجاهل ارادة الشعوب العربية ولا مواقف الاتحاد السوفيتي الذي يصر على اخماد جذوة الحرب الاخيرة وعلى تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي قادر على تحقيق ارادته !



قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
وداد صليبا (البيم)
وذلك يوم السبت الموافق ١٤\ ١٢\ ٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو
فاهل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.
لا أراكم الله مكروها بعزيز .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري ، حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ حيفا
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
חיפה
HAIFA
p.p.

وفود أربع قارات الى المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي!

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل. ! • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ل

الثلاثاء ٧ كانون أول ١٩٧٦ ، ١٦ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٦٠ — VOL 33—60— 7.12.1976

من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى ومن أوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تبدي القوى التقدمية في العالم المزيد من الاهتمام ببرنامج السلام الذي سيكون في مركز ابحاث المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لكونه يقدم الحل العادل والاكثر واقعية لازمة الشرق الاوسط في ظروف بالغة التعقيد ، ويعكس على أساسه اطفاء آخر وأخطر موقد حرب شاملة . وقد سمي حتى الان ، ١٧ حزبا شقيقا وفودهم الى هذا المؤتمر الهام الذي سيفتتح في الخامس عشر من الشهر الحالي في حيفا .

أما هذه الاحزاب ووفودها فهي على الوجه التالي :

* الحزب الشيوعي السوفييتي . ويتكون وفده من ٣ رفاق هم : الكسندر الكسونوف عضو اللجنة المركزية والسكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي البيلوروسي ، رئيسا للوفد ، وكارين ن. بروتنتس نائب رئيس فرع في دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ونيكولاي ب. سليبوفمن دائرة العلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية .

* حزب الشعب الثوري المنغولي . ويتكون وفده من الرفيق داخين هوتوف عضو اللجنة المركزية ووزير الاتصالات المنغولي ، وسينضم اليه الرفيقة جوروفا رانتسوبلين خاندفلدير .

* الحزب الشيوعي الايطالي . ويمثله الرفيق ف. غالوتس عضو لجنة الحزب التنفيذية .

* الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . ويمثله الرفيق هنك ... عضو المكتب السياسي ومحرر مجلة الحزب الشهرية « جويش أفيرز » (الشؤون اليهودية) .

* الحزب الشيوعي اليوناني . ويمثله الرفيقة مينا غيانو عضو المكتب السياسي وعضو البرلمان اليوناني .

* حزب الوحدة الاشتراكية الالماني . ويتكون وفده من رفيقين هما : كسورت زايبت رئيس لجنة المراقبة المركزية وعضو رئاسة لجنة المكافحين ضد الفاشية السابق ، رئيسا ، وولفجانج باتور من دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية . وسينضم اليهما الرفيق هاريموف كسنر .

* الحزب الشيوعي البلغاري . ويتكون وفده من الرفيقين : نيكولاي دولغنوف عضو اللجنة المركزية والسكرتير الاول لمنطقة صوفيا ، رئيسا ، وغريغوري كريتسمانسكي من دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية .

* حزب العمال الاشتراكي الهنغاري . ويتكون وفده من الرفيقين : شاندور شوبوغي عضو اللجنة المركزية و... بودابست ، رئيسا ، واستفان دوبوس من دائرة العلاقات الدولية ، ويرافقهما تساندور ماأس محرر صحيفة « نيبشابادشاج » .

* حزب العمال الموحد البولوني . ويتكون وفده من الرفيقين : لوتسيان موتيكا عضو اللجنة المركزية ورئيس الدائرة الثقافية في الحزب ، رئيسا ، وهنريك سوتيبنسكي رئيس دائرة العلاقات الدولية .



* الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ويتكون وفده من الرفيقين : ياروسلاف هيبنه عضو اللجنة المركزية وسكرتير الحزب في بوهيميا الجنوبية ، رئيسا ، وفرنسيسكو لونداك من دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية .

* الحزب الشيوعي البريطاني . ويمثله الرفيق برت رامِلسون عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

* حزب الشعب العامل التقدمي المركزية و... سكرتير الحزب في القبرصي (آكل) . ويمثله الرفيق جيورجي كريستوفوليدس عضو المكتب السياسي .

* الحزب الشيوعي البرتغالي . ويمثله الرفيق روجيرو دي كارفاليو عضو اللجنة المركزية .

* الحزب الشيوعي التشيلي . ويمثله الرفيق سرجيو فوسكوفيتس عضو اللجنة المركزية ورئيس بلدية مدينة ولفرايسو في عهد الرئيس أليندي .

* الحزب الشيوعي الفرنسي . ويمثله الرفيق أنطوان كاسانوفا عضو اللجنة المركزية .

* الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) . ويمثله الرفيق بيتر جينفولد رئيس لجنة المراقبة في منطقة السين من مكافحي النازية وأحد أبطال المقاومة السرية الفرنسية في أيام الحرب العالمية الثانية .

كذلك سيشترك في المؤتمر وفد يمثل هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » قوامه الرفيق كارولي بفكوفيتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهنغاري .

برنامج سير المؤتمر ال — ١٨

يفتتح المؤتمر ال — ١٨ في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ١٥—١٢—٧٦ في قاعة سينما « شنيت » في حيفا باحتفال شعبي .

يلقي كلمة الافتتاح الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هل تعترف الادارة الامريكية الجديدة بالوضع الجديد؟

"لاءات" اسحق رابين الثلاث في وجه "نعم" العربية للسلام!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تستطيع وزارة السيد اسحق رابين اخفاء قلقهاما يبدو على ادارة جيمي كارتر الامريكية الجديدة من اتجاهات أكثر عقلانية في السياسة الدولية (تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي) وفي تجديد المساعي لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقبولة .

فجنبا الى جنب مع ما صرح به الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، من رغبة في الاستجابة لمقترحات الرفيق برجنيف بشأن تخفيض الاسلحة الاستراتيجية (انظر خبرا منفردا في هذه الصفحة) أعلن سيروس فانس ، الذي اختاره كارتر وزيرا للخارجية ، ان قضية الشرق الاوسط هي أكثر القضايا نضوجا للتسوية وانه يجب الشروع في حلها حالا .

تصريحات خليفة هنري كيسنجر

وكان الرئيس الامريكي المنتخب ، والذي سيتولى منصبه في العشرين من شهر كانون الثاني القادم ، قد أعلن في مؤتمر صحفي يوم السبت الماضي عن تعيين الدبلوماسي الدمقراطي سيروس فانس وزيرا للخارجية الامريكية خلفا لهنري كيسنجر .

وشغل فانس منصب نائب وزير في عهد الرئيس جونسون . وفي عام ١٩٦٨ كان عضوا في اللجنة الاستشارية التي عينها جونسون لمشاورته بشأن القضية الفيتنامية فنصح جونسون بايقاف عمليات القصف الجوي ضد فيتنام الشمالية . كذلك شغل منصب نائب رئيس الوفد الامريكي (أفريل هاريمان) في محادثات باريس للسلام في الفيتنام .

ونشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، تصريحات لوزير الخارجية الجديد أعلن فيها ان المهمة الاولى التي سيباشرها لدى استلام وظيفته هي تجديد المساعي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

والامر ، الذي أذهل حكام اسرائيل في تصريحاته هذه ، هو قوله ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط ربما سيضطر الولايات المتحدة الى توجيه « ضغط شديد » على حكومة اسرائيل !

وفي المؤتمر الصحفي ، الذي عقده كارتر وفانس لدى الاعلان عن التشكيلات الوزارية الجديدة ، ردّ فانس ان يجيب على سؤال أحد الصحفيين حول موقف الولايات المتحدة من اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

رئيس مجلس الامن القومي الامريكي

وكان الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، قد أعلن أيضا عن اختيار البروفسور بجحنسكي رئيسا لمجلس الامن القومي الامريكي . وهو المنصب الذي كان هنري كيسنجر يحتله حتى الآن .

ويتدعم ، مما أذاعه أتراب الكسندر شيندلر (رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية) على لسان البروفسور بجحنسكي ، ان الرئيس الجديد لمجلس الامن القومي الامريكي قد وضع مشروعا على ثلاث مراحل

— البقية على ص ٦ ع ١ —

صاروخ سوفييتي لتعقيل الامريكان !

واشنطن — اعترفت المخابرات الامريكية ، في تقرير صدر في الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي اطلق مؤخرا صاروخا جديدا يبلغ مداه ٩٠١٢ كيلومترا وذلك من غواصة سوفييتية ذرية موجودة تحت جليد القطب الشمالي فأصاب هدفه المحدد في المحيط الهادىء على بعد ٩٠١٢ كيلومترا . واعترفت المخابرات الامريكية ان احدث صاروخ امريكي لا يبلغ مداه اكثر من ٤٦٧٠ كيلومترا !

عرفات ينفي « حكومة المهجر »

بلغراد — نفى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات ، والذي اجرى محادثات هامة في العاصمة اليوغسلافية ، مزاعم بعض الصحف بان المنظمة تعتزم تشكيل حكومة موقتة في المنفى .

ومن المعروف ان انور السادات والملك خالد يدعوان الى قيام هذه الحكومة بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية . وكان قائد الجناح اليميني في « فتح » ، خالد الحسن ، والموجود حاليا في الكويت قد دعا الى قيام هذه الحكومة بشرط عدم تمثيل « اصحاب العقائد » فيها ..

آخر لحظة !

الزعماء السوفييت في استقبال القذافي

موسكو — وصل الرئيس الليبي معمر القذافي الى العاصمة السوفييتية صباح أمس ، أي الاثنين . وكان القادة السوفييت ، برجنيف وبودغورني وكوسيغن ، في استقباله . وأقيمت له في الكرملين حفلة غداء فخمة تكلم فيها الرئيس بودغورني مشيدا بدور الرئيس الليبي المناضل بمثابرة ضد الامبريالية . وأكد الزعيم السوفييتي على انه لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون الحقوق للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب الذي لا يستطيع ضمير البشرية ان يتحمل استمرار مأساته وتشرده عن وطنه .

السادات يؤيد وفداً مشتركاً لجنيف

نيويورك — جاء في تصريحات الرئيس المصري انور السادات ، التي نشرتها مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الصادر هذا الاسبوع ان الرئيس المصري يؤيد تأليف وفد عربي مشترك من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

بعد اتفاق عرفات - الأسد

أصبح "الفراغ" في جنوب لبنان هو "أمل" حكام اسرائيل!!

القدس — لا يزال حكام اسرائيل يستغلون الوضع في جنوب لبنان لعرقلة المساعي المبذولة من أجل التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط . فقد أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ، أمام جلسة مجلس الوزراء ، أول أمس ، ان اسرائيل ان تسمح باعادة الوضع في جنوب لبنان الى ما كان عليه في السابق وانها لن تسلم بدخول جيش سوري أو جيش عربي مشترك الى جنوب لبنان .

وذكرت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان اسرائيل رفضت اقتراحا امريكيا يدعو الى ادخال قوات غربية الى صور والنبطية . وقالت ان اسرائيل تفضل وجود فراغ في المنطقة على دخول هذه القوات ولو حتى الى أطرافها . وهي تفضل ، كذلك ، اقامة « قوة لبنانية » للاشراف على جنوب لبنان .

وتواصل « دافار » قولها ان اسرائيل ألمحت انه اذا أقيمت مثل هذه القوة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشرق الاوسط في الجمعية العمومية

إسرائيل تطلب من كيسنجر التصويت ضد قرار استئناف مؤتمر جنيف

نيويورك — استأنفت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس ، مناقشة ازمة الشرق الاوسط . وسيقدم بشأنها مشروعا قرارين قدمتهما الدول غير المنحازة . الاول يطلب من الامين العام للامم المتحدة استئناف اتصالاته مع أطراف النزاع ، بموجب مبادرته التي قدمها في نيسان الماضي ، تمهيدا لانعقاد مؤتمر السلام في جنيف . ويدعوه الى تقديم تقرير الى مجلس الامن الدولي عن نتائج اتصالاته وعن الموقف في الشرق الاوسط في وقت اقصاه اول

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا يعززان تأييد القضية الفلسطينية

عرفات في لقاء مع تيتو

بلغراد — أنهى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، زيارته في يوغوسلافيا أول أمس الاحد وتوجه الى بخارست عاصمة رومانيا في جولة في عدد من الاقطار الاشتراكية . وكان قد وصل الى بلغراد يوم السبت الماضي من دمشق بعد محادثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

وصرح السيد ياسر عرفات في حديث صحفي أجراه في بلغراد لدى مغادرتها ، بان الموقف في الشرق الاوسط سيظل متفجرا لفترة طويلة لان بعض القوى الدولية ، وخاصة الولايات المتحدة ، ماضية في تجاهل وجود وحقوق الشعب الفلسطيني . وقال ان اتفاقيتي الرياض والقاهرة تشكلان نصرا حقيقيا للفلسطينيين والسوريين والمصريين وكل العرب .

وأضاف ان مطامع اسرائيل ، التي تعتزم نسف النجاح الذي احرزته المقاومة الفلسطينية في مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ، هي التي خلقت الموقف الخطير للغاية في جنوب لبنان . وقال انه اطلع الرئيس تيتو على الموقف في جنوب لبنان .

وقال عرفات ، ردا على سؤال حول تفسيره للفقرات الخاصة بالحركة الفلسطينية في البيان السوفييتي اليوغوسلافي المشترك والذي أذيع مؤخرا ، انه يرى فيه التعبير عن تأييد اكبر للقضية من جانب الدولتين . وأكد عرفات ان كل شيء يثبت انه لا يمكن تجاهل الواقع الفلسطيني ووجود الشعب الفلسطيني في اي جهود تبذل لتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

هذا وكان الرئيس تيتو قد استقبل عرفات وأجرى معه محادثات وصفها بانها ودية ومطولة . وقال ان يوغوسلافيا تعتزم العمل بقدر استطاعتها بهدف التخفيف عن الشعب الفلسطيني وتدعيم موقف حركة التحرير الفلسطينية . وأكد ضرورة دعم وحدة الصف الفلسطيني وعلى اهمية التعاون مع الدول العربية .

تسوية الخلاف السوري - الفلسطيني!

الاسد: "لم نفكر في ضم الدولة الفلسطينية"

دمشق — وصل الى عمان ، أمس ، الرئيس السوري حافظ الاسد في زيارة رسمية للاردن يجتمع خلالها مع الملك حسين في نطاق المشاورات المستمرة العليا بين البلدين حول خطوات الاتحاد والتكامل بينهما والوضع العربي الراهن ولتعزيز التنسيق العربي استعدادا للمرحلة القادمة .

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان المحادثات التي سيجريها الرئيس الاسد مع الملك حسين تستهدف ايجاد جبهة عربية واحدة يكون في استطاعتها حشد الطاقات العربية ومواجهة اسرائيل حتى تنتزع منها زمام المبادرة ولتنتقل حركة التحرر الوطنية العربية من مرحلة الدفاع الى مرحلة العمل الايجابي في كافة المجالات بهدف التوصل الى سلام عادل .

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الاسد والوفد المرافق له الى القاهرة يوم السبت القادم لاجراء محادثات ، وصفت بانها بالغة الاهمية ، مع الرئيس انور السادات .

هذا وكان الرئيس الاسد قد ادلى بحديث الى صحيفة « واشنطن بوست » نشرته الصحف السورية يوم السبت الماضي أوضح فيه موقفه من الدولة الفلسطينية بقوله : ان علاقاتنا مع الاردن يمكن ان تتطور في المستقبل نحو صورة اتحادية لا تتضمن الدولة الفلسطينية . اذ لم يفكر الاردنيون ولم نفكر نحن السوريين في ضم الدولة الفلسطينية الى مثل هذا الاتحاد . وان فكرة اقامة اتحاد سوري — اردني قائمة ولكن لم يحدث التفكير في اتحاد اردني — سوري — فلسطيني ولا مناقشة هذا الموضوع لا مع الاردنيين ولا مع الفلسطينيين اذ ان هذه المسألة تعتبر سابقة لاوانها .

وفي حديثه المذكور قال الاسد : لقد تجاوزنا الخلافات السورية المصرية ودخلنا مرحلة جديدة من الوئام والتعاون .

الرئيس السوري يؤكد حق الفلسطينيين في التواجد في الجنوب اللبناني

وأكد ان القوات السورية ستعود الى سوريا بمجرد ان يجد الرئيس اللبناني ان عودتها أصبحت ملائمة . وقال اننا نعمل بحيث يتم انسحاب القوات السورية في أقرب وقت ممكن .

وأضاف الرئيس السوري : لو كنا نعتزم مهاجمة اسرائيل ، مثلما يزعم القادة الاسرائيليون ، لفعلنا ذلك من الجولان وليس من جنوب لبنان .. والواقع ان وجود القوات السورية في لبنان لا يستهدف سوى اقرار السلام .

وقال : انه من الضروري ان تعمل السلطات اللبنانية على تسريح ونزع سلاح المليشيا من المحافظين والتقدميين على السواء وأن تشكل قوة لبنانية نظامية تتولى العمل على استتباب الامن في جنوب لبنان .

وأكد الرئيس السوري انه من حق المسلحين الفلسطينيين ان يكون لهم وجود في جنوب لبنان ولكنهم ليسوا مسؤولين لا عن أمن هذا الجزء من لبنان ولا عن أمن الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وأضاف ان الرئيس اللبناني وحده هو المسؤول عن تحديد طبيعة وعدد القوات التي يجب أن ترابط في الجنوب .

وقال الرئيس السوري : ان القادة الاسرائيليين يخطئون اذا ما اعتقدوا انه يمكنهم التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية عن طريق الحرب الاهلية في لبنان . وأردف قائلا : ان حل مشكلة الشرق الاوسط ، برمتها ، يرتبط بالتوصل الى تسوية عادلة وشاملة للمسألة الفلسطينية .

قضية اشتراك ممثلي المناطق المحتلة في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — ابرزت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٣—١٢ ، خبر المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس ، في اليوم السابق ، السيد بول عجلوني صاحب صحيفة « الفجر » المقدسية . وابرزت ، خصوصا ، توجهه الى الحكومة الاسرائيلية كي تسمح لخمسين شخصية من ممثلي المناطق المحتلة بالسفر الى القاهرة للاشتراك في المجلس الوطني

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مصر ملتزمة بالحل السلمي وامريكا ملتزمة بتسليح اسرائيل

القاهرة — نشرت صحيفة « اكتوبر » القاهرية ، أمس الاول ، تصريحات لوزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي طالب فيها بعقد مؤتمر جنيف في الربع الاول من العام القادم وقال انه اذا فشل مؤتمر جنيف فان مصر ستطالب بعقد جلسة مفتوحة لمجلس الامن تظل معقودة حتى يتحقق السلام . وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، في تصريح نشرته مجلة « نيوز ويك » الامريكية هنا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كارتر يستجيب لمقترحات برجنيف

واشنطن — ي. ب — صرح الرئيس الامريكي المنتخب جيمي كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

السياسة الأمريكية وارادة الشعوب

ليست هذه هي المرة الاولى التي تبدو فيها على وجه الموقف الامريكي « أعراض » الاتزان والسياسة المتعقلة . فأمام صمود مصر عبد الناصر ، في حرب الاستنزاف في عام ١٩٧٠ ، اضطر الرئيس الامريكي جونسون الى عرض ما سمي في حينه « مشروع روجرز » الذي كان آنذاك وزيرا للخارجية . الا ان واشنطن ، بعد ان ضمنت من مصر وقف حرب الاستنزاف ، أثارت المذابح ضد الفلسطينيين في « ايلول الاسود » في عمان وتراجعت عن « مشروع روجرز » وكأنه لم يكن .

ولذلك مطلوب ، قبل كل شيء آخر ، أشد الحذر مما يبدو على الموقف الامريكي من « أعراض » ايجابية .

وفي الوقت نفسه فليست هذه هي المرة الاولى التي تضطر فيها الولايات المتحدة الى التراجع الفعلي عن سياسات ومواقف عدوانية حين تصطدم بارادة الشعوب الصلبة والتي يقف العالم الاشتراكي الجبار وراءها . فقد اضطرت الى التراجع الكلي ، وحتى بغير انتظام ، في الفيتنام ثم في أنغولا . وها هي العديد من البشائر تشير الى انها ستضطر الى التراجع أيضا في الجزء الجنوبي ، الجزء الملتهب ، من القارة الافريقية .

صحيح ان الوضع في الشرق الاوسط مختلف عنه في الفيتنام وفي أنغولا . فان الانظمة القائمة في البلدان العربية أثبتت أنها ليست فيتنامية ولا أنغولية وأنها أعجز من أن تتحمل شعبا فلسطينيا فيتناميا أو أنغوليا في دفاعه عن حقوقه المقدسة في وجه الهجمة الامبريالية الشرسة .

ومع ذلك فان الحكومة الامريكية الجديدة مضطرة الى الاعتراف بفشل مخططاتها في لبنان . فلا تقسيما أنجزت ولا حققت ابادة الشعب الفلسطيني . وأما التضامن العربي فانه يخرج شامخا من تحت الانقاض .

كذلك لا تستطيع الحكومة الامريكية أن تتجاهل ، طويلا ، استمرار التغير في الميزان الدولي لصالح الاتحاد السوفييتي ومجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي في العالم . وسيكون من الجنون أن تقامر الامبريالية الامريكية على ما حققته من مكاسب جزئية وموقتة في العالم العربي ، وخصوصا في مصر ، وان ترمي بهذه المكاسب وبأصدقائها الجدد في العالم العربي في مزابل الافلاس السياسي أمام

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية

... الواقع أن المعرفة العلمية والتقنية لا يمكن استيرادها كما تستورد المنتجات المصنعة . فلئن كان صحيحا أن كل علم يبتكر على الصعيد الوطني يثرى باتصاله بالمنجزات العلمية التى تتحقق فى الخارج ، فانه ، لكى يستطيع بدوره أن يكون فى خدمة الجميع ، يجب أن ينبثق من أعماق الشعب ويستجيب لاحتياجاته وينسجم مع ثقافته وتقاليده وتاريخه . وفضلا عن ذلك فان العلم الذى ينشر على نطاق واسع بين الجماهير هو وحده الكفيل بأن يجتذب النشء اليه ويكتسب ولاءهم له ليجد بينهم فيما بعد ممارسيه واخصائييه على كافة المستويات وفى جميع الفروع .

ان تركز ما لا يقل عن ٩٠٪ من جهود البحث العلمى فى البلاد الصناعية يجعل من انشاء امكانات علمية وتكنولوجية مستقلة فى بلاد العالم الثالث أمرا ملحا وعاجلا. وذلك شرط لا بد منه اذا كان للدول النامية أن تتمكن من أن تجرى بحوثها بنفسها بغية ايجاد حلول نوعية لمشكلاتها الوطنية . وعندئذ تصبح أقدر على تقييم رصيد المعارف التقنية فى العالم واختيار تلك التى يمكن تكييفها لتلبى احتياجاتها وتلائم خصائصها الاجتماعية الثقافية . وأخيرا يصبح بامكانها المشاركة فى انماء تراث المعرفة العالمى كشركاء على قدم المساواة .

... فالعرب هم الذين اخترعوا وطوروا المنهج التجريبى والكيمياء ، وهم الذين أعطوا الغرب الارقام العربية . كما أن الطب والصيدلة وعلم النبات والفلك والجغرافيا ظلت علوما عربية طوال أربعة قرون .

... وكم من الطلبة الغربيين الذين يعكفون على حل مسائل الجبر يعلمون أن الجبر علم عربى ؟ ولئن كان هذا الماضى كفيلا بفتح آفاق النهضة العلمية ، فان تحقيق هذه النهضة يتطلب فى تقديرى الوفاء بشرطين لا غنى عنهما: أولهما أن تتوفر للبلاد الارادة السياسية لوضع الاسس الوطنية اللازمة للابداع العلمى والتكنولوجى ، وثانيهما التصميم على القيام بعمل مشترك لتحقيق ما يتعذر عليها تحقيقه كل على حدة أو ما يكتسب مزيدا من الفعالية اذا ما حشدت له الموارد . ولذا فمن المنشود أن تتضافر جهود رجال العلم العرب ، بتأييد ودعم من حكوماتهم ، من اجل انشاء شبكة من المؤسسات العلمية وأجهزة للتعاون تتيح لهم أن يعملوا سوية ومع سائر الدوائر العلمية العالمية . واليونسكو على استعداد ، من جهتها ، للاسهام فى هذه المهمة بقدر ما تسمح لها به امكانياتها .

وليس المقصود هنا اتخاذ تدابير جديدة كل الجدة بقدر ما هو متابعة وتعزيز وتنسيق التدابير التى شرع فيها فعلا . والواقع أن البلاد العربية قد حققت ، خلال السنوات الاخيرة ، تقدما كبيرا وخاصة فى مجال التعليم العلمى والتكنولوجى. فقد أنشأ الكثير منها هيئات أساسية عهدت اليها بصياغة توصيات بشأن سياساتها العلمية واقامت مراكز للبحوث وأكاديميات للعلم والتكنولوجيا . وهكذا أصبح بالامكان أن يضطلع اخصائيون من المنطقة بانشاء أو تعزيز البنى الاساسية الاقتصادية والصناعية والزراعية التى لا غنى للعالم العربى عنها . وينبغى لهذا التقدم أن يفضى ، الان ، الى نشاط علمى قائم بذاته من شأنه ليس فقط أن يسرع تنمية المنطقة بل أن يسهم فى التقدم العام للعلم والتكنولوجيا وبخاصة لمصلحة مناطق اخرى نامية.

فالسياسة الوحيدة المجزية للبلاد النامية هى ، اذن، أن تتزود بالبنى والمؤسسات والمرافق اللازمة لتنميتها . وفى الظروف الراهنة ما زال الامر يقتضى قدرا من نقل التكنولوجيا ، ومع ذلك ينبغى التروى والتبصر عند الالتجاء اليه . ومن ثم تتضح ضرورة تحديد اطار فكرى وعملى شامل من أجل تحليل عمليات نقل التكنولوجيا ومن أجل تطويع التكنولوجيا المنقولة وتقييم نتائج استخدامها . فالاحاطة على نحو أفضل بالمشكلات ذات الطابع العام المرتبطة بعمليات النقل هذه ، وايجاد حلول أفضل لها فى نهاية الامر ، يبدو كأحد الاهداف الرئيسية لاى سياسة علمية وتكنولوجية متسقة . ويبدو هذا الهدف أساسيا فى بلاد المنطقة التى تقدم بصورة متزايدة على عمليات شراء التكنولوجيا من الخارج ، سواء كان ذلك فى صورة تكنولوجيا داخلية فى المنتجات أو الالات ، أو فى صورة دراية تكنولوجية مسجلة وسرية فى كثير من الحالات .

(مقتطفات من كلمة المدير العام فى افتتاح مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية . الرباط فى ١٦ اغسطس ، آب ١٩٧٦ ، عن مجلة « أنباء موسكو ») .

الميزانية الجديدة المقترحة والوضع الاقتصادي في اسرائيل

بقلم : تمار غوجانسكي

قبل أسبوعين عرض وزير المالية ، ى. رابينوفتش ، على الحكومة مشروع الميزانية لعام ١٩٧٧ . ودلت نظرة أولية الى الميزانية المقترحة انها جديدة ، لكنها أسوأ ، لميزانيات الدولة فى السنوات الاخيرة . لكن قبل البدء بمعالجة مشروع الميزانية من الجدير بنا ان نتفحص الوضع الاقتصادى وخلفية سياسة الموازنة الحكومية .

الآثار السلبية للتضخم المالى

كما جاء فى رؤوس الاقلام للمؤتمر الثامن عشر حول تفاقم الوضع الاقتصادى والاجتماعى فان الاقتصاد الاسرائيلى يعانى من أزمة بنيوية محتدة ومن معالم أولية لازمة دورية . ان المعطيات التى نشرت مؤخرا تؤكد هذا التقدير .

ان الظواهر المميزة للازمة البنيوية هى التضخم المالى وهبوط قيمة الليرة وتقلص الاساس المنتج للاقتصاد ، والعجز المزمن فى الحساب الجارى لميزان المدفوعات ، والعجز المزمن للميزانية . كل هذه الظواهر وصلت ، فى السنة الاخيرة ، الى درجة عالية من الحدة .

فارتفاع جدول الغلاء للمستهلك (بمعدل سنوى) الذى بلغ فى عام ١٩٧٣ ٢٠٪ و ١٩٧٤ ٤٠٪ و ١٩٧٥ ٣٩٪ من المتوقع ان يبلغ هذه السنة أيضا (وفق التقديرات) ٣٧٪ . ومعنى هذا ان الاقتصاد الاسرائيلى طيلة السنوات الاربع الاخيرة كان ، بكل بساطة ، فى حالة غليان فى مجال الغلاء . وهذا معناه ان هبوطا حادا طرأ على القوة الشرائية لليرة الاسرائيلية وان خمس ليرات اليوم تساوى ليرة واحدة فقط عام ١٩٧٠ .

وفقط فى شهر واحد ، شهر اكتوبر من السنة الجارية ، ارتفع جدول الغلاء ب ٣٠٢٪ . ومع ذلك ارتفع جدول غلاء الالبسة والاحذية ب ١٤٪ والخضروات والفواكه ب ١٠٠٣٪ . ومن المتوقع أن يرتفع جدول الغلاء للمستهلك فى نوفمبر ب ٥٪ بعد ان قلصت السوبسيديا المخصصة للسلع الاساسية .

ان التضخم المالى السريع والمزمن فى الاقتصاد الاسرائيلى يؤدى الى هبوط قيمة الليرة بالمقارنة مع العملات الاخرى (وهذا يعبر عنه التخفيضات المستمرة) وكذلك بالنسبة لقوتها الشرائية . فى الحالتين تضطر الحكومة الى اصدار أوراق مالية وذلك لغرض استبدالها بنقد أجنبى وكذلك للانفاق على مشترياتها وخدماتها فى السوق المحلى ولدفع اجور مستخدميها .

ويؤدى التضخم المالى الى المزيد من تقليص الاساس المنتج للاقتصاد الاسرائيلى ، خاصة فى الصناعة . فوفق المعطيات التى ذكرها وزير العمل ، برعام ، لم يحدث فى عام ١٩٧٦ أى ارتفاع فى عدد العاملين فى الصناعة ، فى حين ارتفع عدد العاملين فى قطاع الخدمات والتجارة ب ٢٥ الف مستخدم .

ان الجمود فى عدد العاملين فى عام ١٩٧٦ استمرت عملية هبوط حجم الصناعة استمر عمليا للسنة الثانية . ففى عام ١٩٧٥ لم يرتفع أيضا عدد العاملين فى هذا القطاع . اضف الى ذلك أن فروعا مثل النسيج والالبسة والمجوهرات سجلت انخفاضا مطلقا فى عدد العاملين فيها .

ما هى العلاقة بين التضخم المالى السريع وبين هبوط وزن الصناعة فى الاقتصاد الاسرائيلى ؟

فى ظروف التضخم المالى تزدهر أعمال الشركات العاملة فى الخدمات المالية ، فى مجال التمويل والاعتمادات المالية الذى تحتاجه الشركات العاملة فى الصناعة والمقاولات على اختلافها . كما أن الشركات المالية تستثمر أموالها فى ممتلكات مالية ، مثل سندات الدين والاسهم ، التى ترتفع قيمتها مع ارتفاع الاسعار ، فى حين أن الشركات العاملة فى مجال الانتاج تجد مصاعب فى اقامة وبناء شبكة استثمارات ومبيعات ، حين ترتفع الاسعار فى سنة واحدة بنسبة ٤٠٪ . وعلى هذه الشركات أن تدفع فائدة مالية عالية مقابل رأس المال العامل والاستثمارات .

ولتوضيح هذا الوضع نستشهد بمعطيات نشرتها مؤخرا « مجموعة بنك ديسكونت للاستثمارات » ، التى تمتلك ١٩ شركة تابعة لها وعاملة فى الصناعة والخدمات . يتضح من البيان الذى نشرته هذه المجموعة أنه فى عام ١٩٧٥ انخفضت أرباح الشركات العاملة فى مجال الانتاج . وبعض هذه الشركات ، مثل شركة « بارلون » لانتاج الخيوط الصناعية وشركة « ألبر » لانتاج صفائح التنك ، سجلت خسارة فى أعمالها . وبالمقابل حققت أرباحا كبيرة الشركات التابعة للمجموعة والعاملة فى الخدمات ، مثل شركة « يسرامر » لتمويل التسويق والتصدير وشركة « اورانيم » لاغراض الاستثمار فى « البورصة » .

وفى ظروف مربحة للاستثمارات المالية لا غرابة أن تتوقف الاحتكارات الكبيرة عن استثمار أموالها فى الصناعة وأن تتجه الى استثمارها فى القطاع المالى المربح .

فمثلا أعلن مدير شركة « كلال » ، أهرون دبرت ، أن ادارة الشركة تفكر مليا الان فى تجميد جميع استثماراتها فى الصناعة ، فى السنة المقبلة ، وربما ستبيع قسما من مصانعها .

والتقلص الحاد فى الاستثمارات انعكس فى معطيات مركز الاستثمارات. فوفق هذه المعطيات ، عن الفترة بين يناير واكتوبر ١٩٧٦ ، أصدر المركز رخصا للاستثمار قيمتها ٥٠٥ مليار ليرة ، مقابل ٦٠٤ مليار ليرة فى الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . واذا أخذنا بعين الاعتبار انخفاض قيمة الليرة ب ٣٥٪ ، بالمتوسط سنويا، فان الانخفاض الحقيقى لحجم رخص الاستثمار بلغ ٥٠٪ .

وفى حين يتسع باستمرار الاستثمار فى قطاع الخدمات نرى أن قطاعا منتجا آخر تضرر كثيرا هو قطاع البناء . ففى البناء ، وبشكل خاص البناء العام (للاغراض العامة) . فوفق معطيات الدائرة المركزية للاحصاء بلغت مساحات البناء ، الذى ابتدىء به فى الفترة بين يناير واكتوبر ١٩٧٦ ، مليون متر مربع فقط ، أى أقل ب ٢٠٪ عما كان عليه فى الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . أما فيما يتعلق بالبناء للاغراض العامة ففى الفترة بين يوليو وسبتمبر من السنة الجارية كانت أعمال البدء فى البناء أقل من نصف ما كانت عليه فى الفترة المقابلة من السنة الماضية . ان الانخفاض الكبير فى أعمال البدء فى البناء يترتب عن تقليص الميزانيات الحكومية المخصصة للبناء وعن أن مساكن كثيرة لا تزال شاغرة ولم تبع حتى الان ، وذلك لان الجمهور الذى هو فى حاجة لهذه المساكن لا يستطيع تجنيد الاموال اللازمة لشراء مسكن .

ان تقلص الاستثمارات وتراكم المخزون لدى عدد من المصانع وفى البناء وكذلك الزيادة فى عدد العاطلين عن العمل ، كل هذا يشكل معالم بارزة للازمة الدورية . صحيح أنه لم يبلغ عدد العاطلين عن العمل فى نهاية السنة الجارية ٦٠ الفا ، كما كان متوقعا ، الا أن السبب لذلك ليس مرده التغير فى اتجاهات الاقتصاد الاسرائيلى . لقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل بصورة بطيئة لاسباب عديدة ، بينها : اطالة أمد الخدمة الاحتياطية ، الهجرة من البلاد ، حقيقة أن أول من سرح من العمل ، كل هذا يشكل معالم بارزة لا تشملهم المعطيات الملخصة لعدد العاطلين عن العمل ، وكذلك ازدياد عدد العاملين فى الخدمات والتجارة . ولذلك يمكن أن نقدر أن الحد من اتساع البطالة ليس لامد طويل ، وان السنة القادمة ستشهد ازدياد عدد العاطلين عن العمل بصورة ملحوظة. تقدر أوساط رسمية أنه من قطاع البناء سيفصل قرابة ١٠ آلاف عامل من العمل (نصفهم اسرائيليون) وأن العدد الاجمالى للعاطلين عن العمل سيبلغ ٢٥ الفا .

الحكومة تتحمل المسؤولية

ما السبب فى هذه التطورات السلبية التى ذكرت اعلاه ؟ ومن المسؤول عن التضخم المالى المتفاقم وعن تقلص الاستثمارات فى القطاعات المنتجة وتعمق ارتباط الاقتصاد الاسرائيلى برأس المال الاجنبى ؟

ليس هناك نقاش اليوم فى أن الحكومة هى المسؤول الرئيسى عن ارتفاع الاسعار التضخمى . ان الحكومة ترفع الاسعار وتسبب التضخم المالى بطرق مختلفة : عن طريق زيادة عبء الضرائب غير المباشرة (مثلا ضريبة القيمة الاضافية) ، وتقليص السوبسيديا الذى يسبب ارتفاعا فى أسعار المنتجات الاساسية ، ورفع أسعار الرسوم الحكومية ، وعن طريق التمويل بعجز على شكل « طباعة أوراق مالية » واصدار أوراق مالية واستبدالها بعملة أجنبية .

بموجب معطيات « بنك اسرائيل » أصدرت الحكومة فى الفترة بين حزيران ١٩٧٥ و حزيران ١٩٧٦ أوراقا مالية لتغطية العجز فى الميزانية ، قيمتها ٨ مليارات ليرة . ومنذ حزيران ١٩٧٤ حتى نهاية السنة الجارية كان البندان الرئيسيان للانفاق فى الميزانية: الانفاق العسكرى الرسمى والانفاق على تسديد الديون والفوائد المستحقة عنها . فبموجب ما ينشر سيخصص للاغراض العسكرية ٤٠ مليار ليرة من ميزانية حجمها ١٢٧ مليار ليرة (تقرر أن تكون ١٢٢٠٥ مليار ليرة) ، ولتسديد الديون والفوائد المستحقة ٣١ مليار ليرة (منها ١٣ مليار ليرة لتسديد ديون وفوائد بالعملة الاجنبية) . أى أن هذين البندين سيبتلعان قرابة ٧٠ مليار ليرة ، أو ما يزيد على ٥٥٪ من اجمالى الميزانية المقترحة .

ان الانفاق العسكرى المباشر والفوائد المستحقة عن القروض التى اخذت فى معظمها لتمويل المشتريات العسكرية، وكذلك اعادة الديون التى سبق واخذت لتمويل مشتريات عسكرية ، ان كل هذا هو ما يضفى الطابع العسكرى الصرف للميزانية .

كما يجب رؤية أن الميزانية المقترحة توزع بسخاء الاموال على أرباب المال. فقط المخصصات للمصدرين (تحت شعار « تشجيع التصدير ») ستبلغ وفق الميزانية المقترحة ٦٠٥ مليار ليرة . فهل تشجيع التصدير بهذه الطريقة سيحل مشاكل التصدير ؟ ان اعادة الديون بالعملة الاجنبية ، وحدها ، ستبتلع خمسى الدخل الصافى من التصدير . واذا كان ثمة أزمة فى « مصانع البحر الميت » ، وقد تراكم قرب هذه المصانع ٧٠٠ ألف طن من الفوسفات (انتاج ٧ أشهر) فهل ستحل « البريميا » المدفوعة للمصدرين هذه القضية ؟

وبينما توجد أموال لشراء الاسلحة وللانفاق على الاحتلال ولتوزيع الهبات على أرباب المال فان البنود المخصصة لتمويل الخدمات العامة والاستثمارات فى الاقتصاد لن يكون نصيبها الا ثلث مخصصات الميزانية . والنتيجة ؟ تقليص الاستثمارات (رأينا سابقا ما جرى للبناء للاغراض العامة كمثال لذلك) ومس جديد بمستوى خدمات التعليم والصحة ، وتقليص جديد للسوبسيديا. فسيزداد الازدحام فى صفوف الدراسة والمستشفيات وترتفع اجور التعليم الثانوى والجامعى . وسوف تتضرر الطبقة العاملة وجمهور العاملين ، فى البلاد ، فى أعقاب تقليص الخدمات العامة وارتفاع تكاليفها .

الضربات التى ستوجه للعاملين

ان الميزانية المقترحة تبشر جمهور العاملين فى الصناعة والخدمات بالضربات التالية :

– ارتفاع البطالة (انظر ما ذكر اعلاه) .

– استمرار ارتفاع الاسعار التضخمى فى ظروف تعويض مقلص عن الغلاء وتجميد فعلى للاجور الاساسية . وهذا سيسبب انخفاضا فى الاجور الحقيقية وافقارا مطلقا للعاملين .

– ارتفاع الاسعار سيكون عاليا بشكل خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الاساسية (الارتفاع المتوقع ٤٠٪) ، وذلك بالاضافة لما جرى هذه السنة . فوفق معطيات الدائرة الاقتصادية فى الهستدروت اذا كانت الزيادة العامة فى جدول الغلاء فى الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٦ بلغت ٢٥٪ فان أسعار المواد والخدمات الحيوية ارتفعت بين ٣٠ – ٤٠٪ وحتى ٥٠٪ .

ان هذا معناه ان العائلات كثيرة الاولاد هى التى ستتضرر اكثر من غيرها وكذلك تلك التى دخلها محدود وتحتل المواد الحيوية وزنا هاما فى استهلاكها.

– ارتفاع نسبة الضرائب وفى مقدمتها ضريبة القيمة الاضافية من ٨ – ١٢٪ ، ورفع نسب ضريبة الملك ، والارنونا بنسبة ٥٠٪ .

– ارتفاع حاد فى اسعار الرسوم الحكومية والخدمات البريدية ... وغيرها .

– ارتفاع أسعار الكهرباء والماء .

– زيادة رسوم العضوية فى الهستدروت .

– ابطال جزئى لربط مخصصات الاولاد بجدول الغلاء .

ولان هذه الضربات ليست كافية فى نظر المسؤولين فى وزارة المالية اقترحوا « صفقة شاملة » تتحدث عن تقليص وتيرة ارتفاع الاسعار (غلاء بين ٢٠ – ٢٥٪ فقط) من علاوة الغلاء المستحقة .

ان اقتراح هذا البرنامج يقوم على الاعتقاد الذى لا أساس له ، وكان ارتفاع الاجور هو السبب فى التضخم المالى . لكن المعطيات الرسمية تؤكد ان ارتفاع الاجور بالكاد يقترب من الزيادة الكلية للاسعار ويأتى فى أعقابها.

– البقية على صفحة ٣ ع ٣ –

ثمانية ايام لافتتاح المؤتمر

★ تلخيص الابحاث فى رؤوس الاقلام . **تركز اللجنة المركزية وجميع هيئاتها تلخيص الابحاث فى رؤوس الاقلام . فالمعروف ان الابحاث جرت فى جميع منظمات الحزب ومؤسساته .**

وفى اجتماع سكرتيرى المناطق الذى عقد فى ٢٥–١١–٧٦ أجمع المجتمعون على ان أبحاث المؤتمر فى مناطقهم أبرزت وحدة الحزب التامة .

★ انتخاب مندوبى المؤتمر . **جرت انتخابات مندوبى المؤتمر فى معظم الفروع . ونقلت وقائع الانتخابات الى مكاتب اللجنة المركزية ، ويحصل المندوبون الان على بطاقات المندوب والملفات المتعلقة بالمؤتمر .**

★ السفر الى المؤتمر . **ستنشر لجنة المؤتمر التحضيرية فى الايام القليلة الآتية خريطة ليهتدى الوافدون الى المؤتمر بموجبها الى مكان انعقاده .**

★ الى الوافدين الى المؤتمر . **يلفت نظر الوافدين الى المؤتمر الى أن كثيرين يطلبون بطاقات للدخول الى المؤتمر . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع تلبية جميع الطلبات.**

ويرجى الى المندوبين والضيوف أن يبكروا قدر المستطاع فى المجىء الى افتتاح المؤتمر . وستفتح ابواب المؤتمر فى الساعة ٣٠ ، ٥ مساء ، والاماكن فى القاعة تحمل علامات . وقد خصصت مقاعد فى الصفوف الامامية للضيوف ورجال الصحافة ومندوبى المؤتمر .

★ منطقة حيفا . **تجند جميع أعضاء منطقة حيفا للاعداد للمؤتمر . كما أبدى العديد من الاصدقاء استعدادهم للمساعدة على انجاح تنظيم المؤتمر . نتمنى لجميع أعضاء منطقة حيفا وجميع الاصدقاء النجاح فى مهمتهم .**

الكولونيالية الاسرائيلية في عام ١٩٧٥

بقلم : موشى بن موريني — عن الشقيقة "زو هديرخ"

أمامي سجل الاحصاءات الاسرائيلي السنوي رقم ٢٧ الذي صدر فى أوائل هذا الشهر ، ويشمل ، فيما يحتوي عليه ، معطيات عن وضع السكان فى المناطق المحتلة فى عام ١٩٧٥ ، أي بعد الاحتلال بثماني سنوات .. ورغم كل حذلقة واضعي السجل فلم يفلحوا فى أن يخفوا تماما وحشية الاحتلال « الليبرالي » و « الانساني » .

لدى الشعب العربي الفلسطيني نسبة ولادة عالية . وهي فى المناطق المحتلة اعلى منها لدى عرب اسرائيل ، الذين دخلوا المرحلة البروليتارية قبل اخوتهم فى المناطق المحتلة . وان تحويل السكان الذين كانوا بغالبيتهم فلاحين الى بروليتاريا يؤدي حتما الى سيطرة طريقة الحياة الرأسمالية ، والتي تؤثر ايضا فى المجال الديموغرافي .

وهكذا فنسبة الولادة فى عام ١٩٧٥ كانت ٤٤٠٩ فى الالف فى الضفة و ٥٠٠٧ فى القطاع. أما نسبة الوفيات فلا تقدم الاحصاءات الرسمية معطيات عنها . اذن فعليك ان تجري حسابات كثيرة حتى تصل الى تلك المعطيات وذلك : أولا ، يطرح رقم التكاثر الطبيعي فى جدول ١/٢٧ من رقم الولادات الحية فى جدول ٤/٢٧ . وثانيا ، اجراء حساب معدل السكان بجمع عددهم فى اول السنة وآخرها وقسمته على اثنين . ثالثا ، تقسيم المعطيات الناتجة على عدد الوفيات . وعندها نصل الى هذه النتيجة القائلة انه فى ١٩٧٥ بلغت نسبة الوفيات فى المناطق المحتلة ١٤٠١ فى الالف . وفى المقابل كانت النسبة لدى عرب اسرائيل ٥٠٧ فى الالف .

كيف جاء هذا الفرق المذهل ؟ اولا، من مستوى التغذية المنخفض بشكل فظيع الذي هو العامل الاساسي . كما تظهر المقارنة ان معدل الوحدات الحرارية فى غذاء الاسرائيلي ٣٠٣٤ وحدة بينما هي فى غذاء ساكن المناطق المحتلة ٢٦٠٧ . كما ان نسبة البروتين فى غذاء الاسرائيلي (بالمعدل) هي ثلاثة اضعافها فى غذاء ساكن المناطق المحتلة . أما الدهن فتكاد نسبته تكون الضعفين . ويعود هذا بالاساس الى الاجور المنخفضة بشكل مذهل التى يحددها الحكم الاسرائيلي لمصلحة البرجوازية الاسرائيلية .

وسبب آخر يؤثر على نسبة الوفيات هو الوضع الصحي ، والذي تتحمل ايضا حكومة اسرائيل مسؤوليته .

الاستغلال الاستعماري لقوة العمل فى اسرائيل

حالا بعد الاحتلال شرعوا فى دمج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي عنوة . وفى مجال قوى العمل برز الامر فى التشغيل الاستعماري المتزايد لقوى العمل الرخيصة فى اسرائيل . وهذه المعطيات بالالوف :

السنة	العدد	منظم	غير منظم
١٩٦٨	٤٤٠	—	—
١٩٦٩	١٢،٨	—	—
١٩٧٠	٢٠،٣	—	—
١٩٧١	٣٣،٢	—	—
١٩٧٢	٥٠،٨	٤١،٧	٩،١
١٩٧٣	٥٩،٣	٤٣،٣	١٦،٠
١٩٧٤	٦٦،٥	٤٣،٤	٢٣،١
١٩٧٥	٦٣،٩	٤٧،٩	١٦،٠

من هذا يظهر ان عدد العمال من المناطق المحتلة فى ١٩٧٥ كان ٧،٥٪ من مجموع العمال الاجيرين فى اسرائيل (نسبة اليهود ٨٥٪) . وفى بعض الفروع تحول العمال اليهود الى أقلية . فمثلا فى البناء اشتغل ١٠٥ الاف عامل كان منهم ٤٨ الف يهودي (٤٦٪) . وكان العمال من المناطق المحتلة ٣٥،٢ الفا (٣٣،٥٪) . وفى الزراعة اشتغل ٩٢٠٠ عامل من المناطق المحتلة من أصل ٢٦٨٥٦ ، و ١٢٩٦٦ عامل يهودي (٤٨٪) .

وتشير الجداول الى بوادر ازدياد البطالة ، والى انخفاض العمال من المناطق المحتلة من ٦٦،٥ الى ٦٣،٩ الفا .

وتكفي نظرة واحدة على أجور العمال من المناطق المحتلة للتدليل على كم هي منخفضة بالمقارنة مع أجور العمال الاسرائيليين . وفى الصفحة ٧١١ من الجدول السنوي للاحصاءات وجدت المعطيات التالية عن معدل الاجر اليومي للعمال الاجيرين من المناطق المحتلة بالليرات الاسرائيلية :

السنة	المعدل العام	الزراعة	الصناعة	البناء	باقي الفروع
١٩٧٤	٢٩،١	٢٣،٧	٢٨،٧	٣٢،٢	٢٧،٠
١٩٧٥	٤٢،٤	٣٣،٩	٤٢،١	٤٧،٤	٤٠،١

ومن هنا فان معدل الشهر الاجري وصل الى ١٠٨٥ ليرة . ويظهر من حساب معقد لأجر العامل الاسرائيلي ان اجرته الشهرية وصلت الى ٢٤٦٦ ليرة . ويجب الاخذ فى الحساب انه مع الاجيرين الاسرائيليين يدخل مدراء واصحاب شهادات جامعية ذوو دخل أعلى عادة من دخل العمال .

واذا اخذنا الفروع المختلفة فان اجرة العامل الاسرائيلي الشهرية فى البناء كانت ١٧٢٥ ليرة مقابل ٨٠٥ ليرات للعامل الكولونيالي .

ومن هنا يمكن حساب فرقية الارباح التي يجنيها المقاولون الاسرائيليون والتي وصلت فى عام ١٩٧٤ ٢٨٧٠٥ مليون ليرة . أي حاصل ضرب فرق الاجرة بين العامل الاسرائيلي والعامل الكولونيالي بعدد عمال البناء من المناطق المحتلة على مدى ١٢ شهرا .

وبحساب مماثل كانت فرقية الارباح فى الزراعة ٨٣٠١ مليون ليرة . وفى الصناعة ١٠٠٠٧ مليون وفى سائر الفروع ٤٤٠٢ مليون . ويكون مجموع فرقية الارباح اذن ٦١٥ مليون ليرة ، والتي اذا قيست باسعار السنة التالية (١٩٧٥) حسب الجدول بلغت ٨٥٥ مليون ليرة !.

الاستغلال الكولونيالى لقوى العمل فى المناطق المحتلة

فى هذه الاثناء تسربت رؤوس الاموال الاسرائيلية الى المناطق المحتلة حيث هناك الايدي العاملة ارخص ايضا منها فى اسرائيل . رأينا اعلاه ان معدل الاجور الشهرية لهؤلاء العمال فى اسرائيل بلغ ١٠٨٥ ليرة . وواضح انه ليس بينهم مثقفون وخريجو جامعات . ولكن معدل الاجرة الشهرية فى المناطق المحتلة وصل فقط الى ٩٨٥ ليرة . مع ان هذا المعدل يشمل ايضا الاطباء والمهندسين والمعلمين وغيرهم . ومن هنا يظهر ان الفرق بين مجموع الاجور فى المناطق المحتلة ومستوى الاجور فى اسرائيل يبلغ ٢٠٢ مليار ليرة تقريبا سنويا . ومبلغ لا بأس به من هذا الرقم يدخل الى جيوب المستعمرين الاسرائيليين .

وتجدر الاشارة هنا الى آن المعني ليس فقط ارباب المال الاسرائيليين بل وارستقراطية العمال ايضا . وسبق ونشرنا عن « الافندية اليهود » الذين استوطنوا مشارف رفح واخلوا يدفعون للبدو ٢٥ ليرة (بل و ٣٠) لقاء يوم العمل (يوم عمل عربي من الشروق حتى المغيب) وهذا مقابل اجرة شهرية يحصل عليها عمال الزراعة فى اسرائيل تبلغ ١٩٠٣ ليرات (ايار ١٩٧٦) .

اما التجارة بين المناطق المحتلة واسرائيل فاصبحت مرعى خصبا اخر تجرف منه البرجوازية الاسرائيلية ارباحا هائلة . واشير قبل كل شيء الى سيطرة الصناعة الاسرائيلية على ذلك السوق . ففي ١٩٦٨ صدرت اسرائيل الى المناطق المحتلة سلعا قيمتها ١٢٨٠٧ مليون ليرة . وهذا يوازي ٨٦٠٤٪ من واردات المناطق المحتلة من السلع الصناعية . ومن هنا كانت الزيادة غير الطبيعية فى الانتاج الصناعي الاسرائيلي فى ١٩٦٨ والتي بلغت ٣٠٪ (!) بالنسبة لعام ١٩٦٧ . وهذا شيء ليس له مثيل ابدا لا قبل هذا ولا بعده . وواضح ان الفضل الاكبر فى هذه الزيادة يعود الى السيطرة على أسواق المناطق المحتلة . وبالمقابل زاد ايضا الانتاج الصناعي فى المناطق المحتلة وبلغ فى عام ١٩٧٥ نحو ٨٢٤٠٧ مليون ليرة . وتشتري اسرائيل ٨١٪ من هذا الانتاج .

الهجرة من هناك

يميز المناطق المحتلة حركة السكان او الهجرة اذا شئت الدقة . ففي خلال ٢٧ سنة ترك اسرائيل مثلا اقل من ٢٠ الف عربي من سكانها . ولكن عدد المهاجرين من المناطق المحتلة تجاوز ٦٠٠ الف نسمة خلال الفترة منذ الاحتلال . فحسب احصاءات الامم المتحدة هرب او طرد نحو ٢٠٠ الف عربي من المناطق المحتلة بين حزيران وايلول ١٩٦٧ ، و ١٠٨ الاف آخرون منذ ذلك التاريخ حتى ١٩٧٥ . وهذه المعطيات لا تبرز بهذا الوضوح فى الجدول الاحصائي . بل يجب اجراء حساب للتوصل اليها . فالجدول يظهر عدد السكان فى اول كل سنة وفى اخرها ، وحجم التكاثر الطبيعى . وفى كل سنة كان يظهر أن كذا الفا من سكان المناطق المحتلة اختفوا .

وعبثا تبحث فى الجدول عن عدد المواطنين الذين حكمت عليهم المحاكم العسكرية بالسجن . لكن يبدو ان هذه المحاكم تسير فى اتجاه زيادة عدد عقوبات السجن . والجدول ٢٨/٢٧ المختص بالمحاكم لا يشمل قضايا المحاكم العسكرية (ص ٧٢٨) كذلك لا توجد معطيات عن عدد السجناء والمعتقلين الاداريين والبيوت التي هدمت . فحاشا وكلا ان يقوم واضعو هذه الاحصاءات الرسمية بتشويه صورة هذا الاحتلال الليبرالي .

أحكام على ثلاثة شبان من القدس العربية

القدس – عشية عيد الاضحى فى ٣٠–١١–٧٦ جلب امام المحكمة العسكرية فى اللد ثلاثة شبان من القدس الشرقية وهم الاخوان عمر وداوود علان وجميل أبو طاعة . وامتلأت قاعة المحكمة بذوى المتهمين وبينهم الاباء والامهات ينتظرون الحكم .

وكانت التهمة الموجهة الى داوود علان الانتساب الى منظمة غير مشروعة وعضوية جماعة قامت باقتراف عملية. وبينت لانجر تفاهة التهمة لان «العضوية فى جماعة » هى مخالفة تقنية وطلبت اطلاق سراحه ، لا سيما وانه أبو لاربعة أطفال والمعيل الوحيد لابيه الشيخ والوقت عشية عيد الاضحى .

أما جميل أبو طاعة فكان يمثله المحامى حبيب الله . وهو أب لسبعة أطفال اتهم بالانتساب الى منظمة مقاومة والتدرب على استعمال السلاح خارج المنطقة . وطلب محاميه أن يطلق سراحه لمناسبة العيد .

وبعد بضع ساعات تلت المحكمة قرار الاكثرية والاقلية – اذ لم يصل الى اتفاق تام . وكان قرار الاكثرية الحكم على داوود ٣٠ شهرا منها ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ . ولانه قضى تلك المدة أطلق سراحه حالا . وحكمت على جميل بالسجن ٣٦ شهرا نصفها مع وقف التنفيذ .

وبعد بضع ساعات حكم على عمر علان بتهمة العضوية فى منظمة غير مشروعة وحمل قنبلة والانتساب الى جماعة اقترفت أعمالا تخريبية بالسجن ١٢ سنة خلافا لطلب النيابة الحكم عليه مدى الحياة . فقد أخذت المحكمة بعين الاعتبار أقوال النيابة والمستندات التى أبرزتها التى تثبت أنه مصاب بكليتيه ويحتاج الى اجراء عملية .

هل سيبقى خطرا على الامن حتى يجيء المسيح؟!

القدس – أصدرت محكمة العدل العليا فى حزيران الماضى أمرا الى وزير الدفاع بخصوص زهير عميرة الذى مضت عليه ثلاث سنوات وهو يقبع فى السجن بأمر توقيف ادارى وذلك بعد أن انهى فى كانون الثانى ١٩٧٤ مدة ثلاث سنوات فى السجن حكمت عليه بها المحكمة العسكرية فى نابلس .

ورد الوزير على الامر بأن زهير عميرة رجل يشكل خطرا على أمن الجمهور فأخوه نشيط فى منظمات « التخريب » ولذا لا مجال لاخلاء سبيله . ومددت السلطات أمر اعتقاله حتى نهاية شباط ١٩٧٧ . وقالت المحامية لانجر أن فى هذه القضية مسا بحقوق الانسان وانتقاما من العائلة. وهو يشكل عقوبة جماعية. ومن السخف الزعم أن الموقوف المذكور يشكل خطرا وهو يقبع فى السجن منذ ست سنوات.

وقد وجه القاضى عتسيونى الى الملتمس ضده (وزارة الدفاع)السؤال: متى يكف الموقوف عن أن يكون خطرا . ترى عند مجيء المسيح ؟ مؤكدا بذلك أن المحكمة ليست مرتاحة من استمرار توقيفه اداريا .

وأصدرت المحكمة أمرها باقامة لجنة اعتراض خاصة للنظر فى أمر زهير عميرة خلال ثلاثين يوما بالتنسيق مع المحامية ف. لانجر .

ووافقت المحامية على الغاء التماسها، فى الوقت الحاضر ، والظهور أمام اللجنة المذكورة مع الاحتفاظ بحقها بتجديد التماسها اذا لم تتمكن اللجنة من اخلاء سبيل موكلها .

مقابلة صحفية فى جريدة أمريكية مع فيليتسيا لانجر

نيويورك – نشرت « كريستشان ساينس مونيتور » فى عددها الصادر فى شهر تشرين الثانى مقابلة مع المحامية ف. لانجر تحت عنوان : محامية يهودية ترافع عن الفلسطينيين .

والمجلة المذكورة من أهم المجلات الصادرة فى الولايات المتحدة ، واغتنمت فرصة وجود المحامية لانجر فى الولايات المتحدة مع الرفيقين أميل توما وتوفيق زياد فاجرت معها مقابلة ضافية .

وجاء فى المقابلة أن المحامية الاسرائيلية تعكس فى وجوه الفلسطينيين الوجه الاخر لاسرائيل ، برغمها عقيرتها أمام السلطات الاسرائيلية المحتلة مطالبة باحترام شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية ، وتحذر من خرقها . وذكرت الصحيفة أن كثيرا من الادلة على ذلك أثبتته المحامية ف. لانجر فى كتابها « بام عينى » مؤكدة أن الاحتلال كارثة على المحتلين وليس على من احتلت بلادهم فقط .

انهاء عملية تنظيم سلطة الدولة فى كوبا وانتخاب كاسترو رئيسا لمجلس الدولة

هفانا – اصبحت الدورة الاولى للهيئة التشريعية العليا فى جمهورية كوبا الاشتراكية حدثا سياسيا هاما فى حياة كوبا . فلقد انهت هذه الدورة ، التي اختتمت اعمالها يوم السبت الماضي ، عملية تنظيم سلطة الدولة بعد ان اعرب الشعب باجمعه عن تأييده التام والمطلق لدستوره الاشتراكي .

وكانت جماهير واسعة من الشعب الكوبي قد شاركت فى صياغة الدستور ووضعه . وقد تم كل هذا من خلال الالتزام بمبادىء الدمقراطية الاشتراكية التامة والاصيلة .

وتضم الجمعية الوطنية ٥٠٠ نائب. وتشكل النساء نسبة ٢٢٪ من اعضاء الجمعية . ومن الواضح ان لهذه الحقيقة دلالة كبرى ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان النساء لم يتمتعن بأية حقوق سياسية فى كوبا قبل اندلاع الثورة ، أي قبل ٢٠ عاما فقط . ومنح ، لاول مرة فى تاريخ كوبا ، الحق فى الانتخاب والترشيح لافراد الجيش .

وجرى انتخاب اعضاء مجلس الدولة فى انتخاب سري . وهو الهيئة الجماعية التي ستاخذ على عاتقها مهمة ادارة شؤون الدولة فى الفترة بين دورتي البرلمان .

وانتخب رئيسا لمجلس الدولة قائد الثورة الكوبية وزعيمها ، الرفيق فيديل كاسترو . ويعتبر رئيس المجلس ، فى الوقت نفسه ، كما تنص على ذلك احكام الدستور الجديد ، رئيسا للدولة والحكومة . وطرح كاسترو على الجمعية قوام حكومة البلاد الجديدة .

واشار كاسترو فى الخطاب الذي القاه فى الدورة الى انه ، منذ الاعوام العشرين التي اعقبت انزال الثوار من سفينة « غراما » على الشاطىء الكوبي ، حدثت فى كوبا تغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية لا رجعة فيها . وتكللت اليوم بانبثاق نظام السلطة الشعبية الحقيقية وهو الامر الذي اكدت عليه الدورة الاولى للهيئة التشريعية العليا فى كوبا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

❋ الرفيقين عمر نعامنة وبثينة حنا ابراهيم **بالخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرابة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البعنة

❋ الرفيق نظير مجلي وعروسه بمناسبة **الزواج** . نتمنى لهما حياة سعيدة .

أعضاء الحزب الشيوعى فى الحى الشرقى فى الناصرة

❋ بكر حسن صالح وعروسه وجميع أفراد العائلة بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

❋ الصديق على حسن طه وزوجته بالمولود الجديد **محسن** تيمنا باسم عمه شهيد الارض محسن .

أعضاء من الحزب والشبيبة كفر كنا

محكمة العدل العليا تمدد أمر منع طرد « متسلل »

القدس – فى سنة ١٩٧٢ « تسلل » يوسف زهران وعاد الى وطنه . وسلم نفسه الى سلطات الاحتلال . وقد حكم عليه فى حينه بالسجن عامان ، بعد محاكمته فى محكمة الناصرة المركزية . وعند انتهاء المدة لم يعد يوسف الى أهله ولم يطلق سراحه بل صدر بحقه أمر طرد من البلاد .

وتمكنت المحامية فيليتسيا لانجر فى ٢٦–٨–٧٦ من استصدار أمر من محكمة العدل العليا بتأخير طرد ٥ من البلاد حتى الانتهاء من النظر فى التماسه الذى أكد فيه أن طرده من البلاد يتعارض وميثاق جنيف وشرعة حقوق الانسان .

وفى ٢٥–١١–٧٦ أوصى قضاة محكمة العدل العليا المحامية لانجر بالتوجه الى الجهات المخولة وطلب الاذن لموكلها بالبقاء فى البلاد . ولذلك مددوا فترة الامر الاحترازى ثلاثين يوما اخرى كما أمروا المحامية بتزويد المحكمة بنسخة عن رسالتها الى تلك الجهات والجواب الذى تلقته منها .



الصومال على طريق الاشتراكية

كيف انقذ الاتحاد السوفييتي مليون صومالي من المجاعة

ظهرت مدينة « كورتـون وارى » على خارطة الصومال قبل سنة فقط . ولم يكن سكانها ال ـ ٢٥ الفا ليعرفوا حياة الحضارة قبل ذلك مطلقا . اذ كانوا من الرعاة الرحل يجوبون قفار « السفانا » بمواشيهم . وحين يصيب القحط والمحل البلاد يكونون أشد وأكثر من يعانى . وبفقدان مواشيهم كانوا يفقدون مقومات الحياة . ولم يكن هناك من يقدم لهم أية مساعدة .

(مقتبسة عن مقال لبوريس اسويان في مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية)

هكذا كانت الامور تسير فى الماضى . ولكنها تغيرت اليوم . ففى العام الماضى عندما أصاب القحط البلاد ووجد هؤلاء البدو أنفسهم فى مأزق يائس هبت الحكومة الصومالية لنجدتهم . فقامت بعملية انقاذ رائعة ، ساعدت فيها ورحلت خلال شهر واحد المليون انسان الذين تضرروا من القحط . قال محافظ المدينة الجديدة محمد عيسى سالوى : كان من المستحيل القيام بهذا دون مساعدة الاتحاد السوفييتى . لقد كان الروس أخوة حقيقيين لنا . ولن ننسى لهم ذلك . اسأل أى انسان فى المدينة وسيقول لك انه مدين بحياته نفسها للسوفييت » .

وهنا فى « كورتون وارى » يستطيع المرء أن يرى كيف غيرت عملية الانقاذ ، التى لم يكن لها سابق نظير فى حياة شعوب افريقيا ، حياة البدو .

يقول محافظ المدينة : « هنا استقر البدو وتعلموا الزراعة والبناء . وكثيرون تعلموا القراءة والكتابة . ويجرى تدريب الميكانيكيين والمهنيين على اختلافهم . زودتنا الحكومة فى العام المنصرم ب ٧٠٠ اختصاصى . والان لم يبق منهم الا ١٨٠ . لاننا تعلمنا منهم واستغنينا عن خدمة معظمهم » .

والثورة الصومالية ، التى احتفل فى ٢١ اكتوبر الماضى بذكراها السنوية السابعة ، لم تغير مظهر البلاد وحسب ، بل وعقلية الناس أيضا . وأصبح العمل الجماعى التطوعى التقليد المقبول . يساعد على ذلك مراكز الدراسة السياسية المنتشرة فى المدن والريف ، والتى قال عنها الرئيس محمد سياد برى انها تساعد على حل مشاكل البلاد بسرعة ونجاعة .

ومن مظاهر نشاط هذه المراكز محاربة الامية . لقد كانت نسبة الامية ما قبل ثورة ١٩٦٩ نحو ٩٣٪ فانخفضت اليوم الى ٣٠٪ . وفى ١٩٧٥ حصلت الصومال على جائزة اليونسكو على اسم « ناديجدا كروبسكايا » لقاء جهودها الناجحة فى حل هذه المعضلة. والان تنتقل البلاد الى المرحلة التالية وهى جعل التعليم فى متناول أكثر أقسام البدو تخلفا . ومع ان هذا ليس بالعمل الهين الا ان الصوماليين واثقون من النجاح .

سكان الصومال قليلون نسبيا . اذ لا يزيد عددهم عن ٣ ملايين معظمهم من مربى المواشى . وتنص الخطة الخمسية ، ٧٤ ـ ١٩٧٨ ، على تطوير ونجاعة تربية المواشى والزراعة أيضا . ويعار اهتمام خاص الى توسيع رقعة الاراضى المروية وانشاء المزارع الحكومية . وقد بدأت التعاونيات الزراعية من فقراء المزارعين فى عام ١٩٧٣ بداية ناجحة . وسيصبح عدد المزارع التعاونية فى نهاية هذا العام ١٨٠ مزرعة .

كذلك تتطور الصناعة فى البلاد . مع انها لم تكن موجودة قبل الثورة . وقد أقيم عشرات المصانع والمشاريع. وينتج القطاع العام نحو ٩٠٪ من مجمل الانتاج الصناعى .

وتجرى اقامة صناعات جديدة بالمرة ، فحتى قبل فترة وجيزة لم يكن يفكر الصوماليون باقامة صناعة صيد أسماك خاصة بهم . ومع ان للصومال شاطئا طويلا ، فان سكانها لم يكونوا يهتمون بصيد الاسماك.وقلة ضئيلة فقط امتهنت الصيد . لكن بعد ضربة القحط فى العام الماضى ، توجه ألوف البدو الى السواحل . وأقاموا تعاونيات صيد . وما لبثوا ان أحبوا هذه المهنة الجديدة . وقام الاتحاد السوفييتى بمساعدة الصومال على بناء صناعة صيد . وزود التعاونيات بالعتاد اللازم من أجهزة وقوارب صيد . وقامت شركة صيد صومالية ـ سوفييتية . وأصبح هذا المرفق المربح مصدر عملة صعبة للبلاد . كما أنها تدرب كوادر جديدة وتساعد على حل مشكلة البطالة . ونشأ تقليد جديد ، حين أخذت شركة « صومال فش » تقيم عيدا للصيادين فى اكتوبر من كل عام . وأصبح هذا العيد موسما مثيرا ومرحا يشارك فيه الالوف فى مقديشو العاصمة .

ويتطور التعاون بين الصومال والاتحاد السوفييتى فى مختلف المجالات. واتخذ صورة أعمق بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين فى عام ١٩٧٤ .

هذه التطورات ، التى طرأت على البلاد خلال سبع السنوات الماضية ، وضعت فى مركز الصدارة عددا من المهام المتعلقة بالتطور اللاحق للثورة . ومنها ايجاد منظمة سياسية شعبية ، أى حزب يستطيع القيام بدور المرشد والموجه للبلاد فى بناء المجتمع الجديد . وجدير بالذكر ان الصومال راح يستعين فى هذا المجال بالخبرة الفنية فى تكوين وبناء الاحزاب من البلدان الاشتراكية .

قال ابراهيم مجاج سماتر ، سكرتير الحزب الاشتراكى الثورى الصومالى : « ان برنامج حزبنا ودستوره مؤسسان حسب الافكار اللينينية . وقد تأكد الشعب الصومالى ، فى أثناء ثورته ، ان هذه هى الطريق الوحيدة لترجمة أمانيه الى الواقع . وقد سرع انشاء الحزب من المسيرة الثورية فى الصومال وعمق مسؤولياتنا تجاه مستقبل الشعب . وهدف كفاحنا هو اجراء تغيير كامل فى حياة الشعب . ويساعدنا فى ذلك الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية . وهذا يستدعى التجنيد الاقصى للجماهير . وان الثورة اجتازت مرحلة الانتقال . ونجم وضع جديد ، تمسك فيه الطبقة العاملة بزمام السلطة . واننا نرى فى هذا الطريق الوحيد لبناء الاشتراكية فى الصومال » .

لقد تم تكوين اللجان المنطقية والاقليمية للحزب فى ايلول الماضى . وتجرى الان اقامة اللجان والمنظمات المحلية .

يقول الكاتب انه حضر مولد احدى هذه المنظمات المحلية فى « كورتون وارى » ورأى مدى ايمان الناس الذين حضروا الاجتماع ، بعدالة قضيتهم واستعدادهم للتفانى فى سبيل تقدم بلادهم . وكان بينهم الى جانب الرعاة البدو السابقين أناس من الذين قدموا من المدينة الى الارياف قبل عدة سنوات ملبين نداء الحكومة للمساعدة فى محو الامية وتطوير الريف .

يقول الدكتور عمر شهمى ، رئيس أطباء المستشفى المحلى وخريج معهد الطب فى « روستوف على الدون » فى الاتحاد السوفييتى : « ان « كورتون وارى » تؤيد تماما سياسة الحكومة والحزب . وهنا نرى بأنفسنا ثمار الثورة . ونحن على استعداد للقيام بدور فعال فى الكفاح من أجل تقدمها وتطورها » .

الميزانية الجديدة ـ بقية

ان العجز فى الميزانية لم يترتب عن ارتفاع الاجور ، انما عن النفقات العسكرية الضخمة ونفقات تسديد الديون والفوائد المستحقة عنها .

وبما أن ميزانية السنة القادمة ستكون ميزانية عسكرية وستستمر الهبات المقدمة لارباب المال فى الارتفاع لا شك فى أن الزيادة فى الاسعار لن تكبح عن طريق تخفيض علاوة الغلاء .

وماذا سيحدث لاصحاب المصانع والشركات ؟ هل ستحدد أرباحهم ؟ ان مقدمى اقتراح « الصفقة الشاملة » الذين يريدون من العاملين أن يتنازلوا عن زيادة الاجور وعن علاوة الغلاء لا يقولون شيئا حول هذا الامر : « سيطلب من أصحاب العمل أن يمتصوا من الزيادة فى تكاليف الانتاج والا يرفعوا أسعار منتجاتهم .. » . هكذا وبكل لطافة سيطلبون من اصحاب العمل عدم رفع أسعار منتجاتهم . واولئك بصفتهم اناسا مؤدبين لن يستطيعوا رفض هذا الطلب ...

مطالب أساسية ومطالب حيوية

ان الحل الاساسى لمشاكل الاقتصاد الاسرائيلى ، التى تجد تعبيرا عنها فى الميزانية المقترحة للسنة القادمة ، هو فى تغيير السياسة الاسرائيلية فى اتجاه سياسة سلام وتفاهم توصل الى التوقيع على اتفاقية سلام عادل وثابت.

وكما يصف ذلك «رؤوس الاقلام» للمؤتمر الثامن عشر « ان السلام يمكن من اجراء تقليص جدى للنفقات العسكرية. وتخفيض الضرائب والاسعار وتخفيض مبالغ اكبر للخدمات الصحية والتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان والثقافة والرياضة . ويساعد فى حل قضايا الاحياء الفقيرة .. »..

وسوية مع هذا يمكن التقدم بسلسلة من المطالب العينية ، التى تستطيع كبح جماح السياسة الحكومية التى تلقى على كاهل العاملين بالاعباء المترتبة عن النفقات العسكرية . وعليه يجب ، مثلا ، المطالبة بزيادة الحد الاعلى للضريبة المباشرة من ٦٠ ـ ٧٠٪ من الدخل ، زيادة فعلية فى ضريبة الملك ، فرض ضريبة ملك على سندات الدين المطروحة للتبادل التجارى ، معالجة أكثر فعالة للذين يتهربون من دفع الضريبة ، ربط القروض الممنوحة لارباب المال مع جدول الغلاء ، تقليص المساعدات المباشرة للمصدرين ..وغير ذلك .

هذه المطالب يجب أن تتمم المطالب الاساسية للعاملين والتى تتلخص فى تعويض كامل عن الغلاء ، زيادة الاجور ، الفتح من جديد لاتفاقيات العمل ، عدم زيادة أسعار الخدمات والسلع الاساسية وضمان العمل التام لكل طالبه .

فى بلاد العم سام

٢،٥ مليون فقير جديد والاغنياء يزدادون غنى

نيويورك ـ أضيف ٢،٥ مليون فقير الى قائمة الفقراء فى الولايات المتحدة التي كانت تضم ٢٣،٤ مليون انسان . وبذلك يصبح عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر (الذي حددته السلطات الاميركية نفسها) ٢٥،٩ مليون مواطن . وهذا الرقم يمثل ١٢،٣٪ من سكان الولايات المتحدة ، أغنى بلد فى العالم الرأسمالي !

وجدير بالذكر أن نسبة الفقراء بين السود هي الاكثر ارتفاعا اذ تبلغ ٢٩،٣٪ .

وفى العام الذى سجل هذا الارتفاع بعدد الفقراء تجاوزت الميزانية العسكرية فى الولايات المتحدة رقم المئة مليار دولار لأول مرة فى تاريخ البلاد .

نصب تذكاري لانجلز فى مسقط رأسه

فوبرتال ـ وأخيرا أثمر كفاح الشيوعيين وتقدميين اخرين فى المانيا الغربية ظلوا يطالبون طيلة سنوات عديدة باقامة نصب تذكاري لفريدريك انجلز فى مسقط رأسه ، فى مدينة فوبرتال الواقعة فى منطقة الرور الصناعية فى المانيا الغربية . فاعلن المجلس البلدي لهذه المدينة ، مؤخرا ، عن قراره باقامة نصب تذكارى فى المدينة تخليدا لذكرى أحد مؤسسي الحركة الشيوعية العالمية وواضعي نظريتها العلمية . وطلب الى نحات سويسري معروف ان يقوم بوضع تصاميم النصب التذكاري وانجازه . وكان انجلز قد ولد فى هذه المدينة فى ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٨٢٠ وتعلم فى مدرستها الثانوية .

استئناف المفاوضات السوفييتية الصينية

بكين ـ بعد انقطاع ١٨ شهرا تجددت ، الاسبوع الماضى ، المفاوضات فى العاصمة الصينية بين وفد سوفييتي ووفد صيني حول قضايا الحدود التى كانت القيادة الماوية السابقة قد أثارتها استفزازا .

قراءات

فى أعقاب المدفع السورى

يبدو أن اقامة حركة « هشومير هتسعير » المبامية لكيبوتس « جشور » فى الهضبة السورية المحتلة اثارت وبحق الكاتب العبرى الساخر ، اهرون بيخر ، فكتب يسخر بشدة من المزاعم الامنية التى يطلقها المسؤولون فى اسرائيل ، بما فى ذلك قادة « مبام » ، فى محاولتهم تبرير الاستيطان الاحتلالى للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وذلك فى « حوتام » الملحق الاسبوعى لجريدة «عل همشمار» المبامية ، يوم الجمعة الماضى ٣-١٢-٧٦ .

« انضم كيبوتس « جشور » ، فى الاسبوع الماضى ، الى الحزام الامنى فى هضبة الجولان . ومعنى حزام أمنى اننا مستعدون فى كل لحظة لعقد السلام مع سوريا بدون شروط مسبقة ، لكننا ، هاها ، لن نتنازل عن هضبة الجولان . . فاذا كان همجيو دمشق لا يفهمون ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من بلادنا وانه لا يمكن أن نثق بالعربى لمجرد انه عربى ، انما نثق فقط بالحزام الامنى لمجرد انه آمن ، اذا لا يفهمون كل هذا فهذه قضيتهم . نحن نريد السلام ونريد ، كذلك ، هضبة الجولان . ونحن ، من الواضح ، على حق . فيدنا ، كالعادة ، ممدودة للسلام » .

وبعد ان يعرض الكاتب بشكل ساخر لمواقف المسؤولين الاسرائيليين الذين يبنون كل اعتباراتهم على أساس مفاهيم الامن العسكرى المزعوم ويدعون انهم يريدون السلام لكنهم يصرون فى الوقت ذاته على تكريس احتلالهم للمناطق العربية، اى سلام يقوم على تكريس الاحتلال ، يستعرض الاخطار التى يمكن أن تترتب عن مثل هذا المفهوم الامنى المزعوم على مجرد مستقبل هذه البلاد . كتب :

« كلنا يذكر الايام التي سبقت حرب الايام الستة حين كان الجيش السورى يقصف بعنف مستوطنات الغور، تحت . لذلك صعدنا الى فوق ، الى الهضبة . الان يعم الهدوء تحت . ويخرج المزارعون الى الحقول لجمع المنتوج دون ان ينظروا الى الاعلى بخوف . وفقط فوق ، فى هضبة الجولان ، المستوطنات اليهودية مكشوفة امام فوهات المدافع السورية . وفى يوم ما ، اذا سيجمد الوضع القائم ، او اذا خطر ببال القادة السوريين فان المدافع السورية قادرة على ان تلحق بالمستوطنات فى الهضبة ما سبق والحقته بالمستوطنات فى الغور قبل الايام الستة .

« لكننا اغنياء بالتجربة . سنجلس فى الاستحكامات يوما او يومين . وفى اليوم الثالث نخرج للقضاء على فوهات مدافع القتلة . نصعد الى مواقع المدفعية نطهر المنطقة فيسود ، فى اليوم التالى ، الهدوء فى مستوطنات هضبة الجولان . ويصبح الهدف التالى ، كما هو واضح ، احاطة هذه المستوطنات بحزام امنى . فهكذا ، مثلا ، يقرر مجلس الكيبوتس القطرى (التابع « لمبام » ـ أ.م) اقامة مستوطنة جديدة الى الشرق من هضبة الجولان وذلك للدفاع عن كيبوتس « جشور » ، الذى يدافع هو بدوره ايضا عن مستوطنات الغور .

« ويتراجع المدفع السورى ، وينشأ وضع قائم (جديد) . ويواصل المدفع السورى القصف . ونواصل نحن ملاحقته . من الواضح ان هذا لن يكون بسببنا .

« لقد كانت يدنا ، دائما ، ممدودة للسلام . لكننا لن نتنازل عن الجولان . فمنطقة الصخور البازلتية كانت منذ الازل نقطة استراتيجية على غاية من الاهمية .

« وسيجد افضل صبيان « غوش ايمونيم » ما يؤكد

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

أ.م

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين **نظير وابتهاج مجلي** بمناسبة

الـــزواج

احمد وعالينا سعد

الدكتور رياض بولس خليفة *

انا ماروني عرقي واعتز بمارونيتي وعروبتي ! نحن عرب وعروبتنا لن نستجديها من أحد . نكتسبها بالنضال اليومي المستمر ككل عربي وطني شريف

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ أبرزت « الاتحاد » دائما حقيقة أن أوساطا مارونية بشدة ولا تزال محاولة تقسيم لبنان طائفيا وسلخ أبناء الطائفة المارونية فى لبنان عن انتمائهم القومى ، عن عروبتهم ، وعن اخوانهم أبناء الطوائف الاخرى فى لبنان . وأشارت فى أكثر من مرة الى ما اقترفه الكتائبيون والشمعونيون من جرائم ضد الاوساط المارونية التى قاومت مخططهم الانعزالى وحقدهم البهيمى على حركة المقاومة الفلسطينية . ولقد تعرض الزعيم المارونى الوطنى ، ريمون اده ، الى أكثر من محاولة اغتيال لمقاومته مؤامرات الكتائبيين والشمعونيين على استقلال لبنان ووحدة أراضيه وسيادتها . وتصدت « الاتحاد » بكل حزم لمحاولة اجهزة الاعلام فى بلادنا وفى الدول الغربية التى حاولت ان تصور الحرب الاهلية فى لبنان وكأنها حرب طائفية فى أساسها بين الموارنة (غير العرب) وبين المسلمين (العرب) فى لبنان . ويسر « الاتحاد » ان تنشر اليوم نص المقال الذى كتبه الدكتور رياض بولس خليفة ، الطبيب الانسانى المعروف فى كافة أنحاء منطقة الجبل ، وعرض فيه موقفه من الحرب الاهلية فى لبنان . وقد نشرت المقال مجلة « الشرق الاوسط » التى تصدر فى مدينة سدنى باستراليا باللغة العربية ، وذلك فى عددها الصادر فى ٣-٨-٧٦ . وفيما يلى نص المقال :

أنا ابن بلدة عريقة فى قلب لبنان ، عريقة فى مارونيتها .. وعريقة ايضا فى لبنانيتها ووطنيتها. والناس فى قريتى لا يجدون أى حرج فى دمج مارونيتهم بوطنيتهم . بل بالعكس تراهم يقولون ، والاحداث اثبتت حسن رؤياهم ، ان الوطنية الحقة هى فى الاعتناق الكامل واللا متحفظ للقضايا الاجتماعية المطروحة .. للقومية .. للعربية . أنا مارونى قلت ، ومارونى أبا عن جد ، وأنا أعتز بانتمائى الدينى هذا ، ولم أجد حرجا يوما من الايام فى أن أكون مارونيا عربيا . وأزمة الضمير والمصير المصطنعة ، التى تحاول بعض الفئات الطائفية الانعزالية أن تفتعلها فى قاعدتنا المسيحية ، وبالاخص المارونية ، والقائلة بأن العروبة هى الاسلام وبأن ليس للموارنة مكان تحت شمس العرب، هذه الازمة الضميرية المشبوهة لن تجد طريقها بيننا . فاذا كان المسلمون يشكلون الاكثرية الساحقة فى الامة العربية فهذا لا يعنى بأن المحمدية هى الشرط الجوهرى للانتماء العربى . انتماؤنا القومى هو حضارى وسياسى وتاريخى وجغرافى واجتماعى . أنا لا يمكن ان اتصور نفسى غير عربى . وماذا يمكن ان أكون ان لم أكن عربيا . وهل بالمقابل التركى المسلم والايرانى المسلم والافغانى المسلم هم عرب ؟ لا .. هؤلاء هم مسلمون ينتمون الى بيئاتهم المختلفة ، وأنا المارونى اللبنانى عربى آمين وليس هم . ان الحرب الاهلية التى تدور رحاها الان فى وطنى ليست سوى حرب من أجل « هوية لبنان العربية » فى الدرجة الاولى . والابعاد الاخرى للفتنة من اقتصادية واجتماعية وطائفية ، وكونها تنفيذا لمخطط امريكى صهيونى ، مع ما تبعها من « مصالح خاصة » فى استمرار الاقتتال ، كتنفيذ المآرب وتنفيس المطالب ، وتجارة الاسلحة .. كل ذلك يأتى بالدرجة الثانية على أرضية سياسية واحدة حوت وفرزت كل هذه الامور الا وهى هوية لبنان العربية .

ان موجة النفور تجاه مجتمعنا الطبيعى هذا ، والذى ليس لنا عنه بديل ، هى موجة غريبة عنا . انها هى المستورد من الخارج وليست أفكارنا كما يدعون . أنا أعى وأعنى ما أقول . فالمحاولات الدائبة المحمومة لفسخ العالم المارونى عن بيئته التاريخية تدخل ولاشك ضمن مخطط امبريالى صهيونى تنفذه القوى الرجعية فى بلادى ، كما حاولت سنة ١٨٦٠ وقبلها وبعدها ، عندما كان لها مصلحة بذلك . فهذه القوة البشرية يمكنها بنظر العدو المتعدد الرؤوس اذا انقلبت ضد مجتمعها الام ان تشكل ثغرة فيه تكون بمثابة موطىء قدم فى المنطقة ونقطة انطلاق فى المستقبل للتخريب وزرع الفتن وتمرير السياسة المعادية للشعوب . هذه هى الافكار المستوردة والتى صدرت منها الامبريالية الامريكية الى كوريا وتايوان وفيتنام وهونغ كونغ وامريكا اللاتينية وافريقيا وغيرها من دول العالم الثالث .

أنا مارونى صلب . لا ولن أستورد مثل هذه « الهدايا الموقوتة » التى ستنقلب على يوما. وسأعارض كل من نادى بهذه الشعارات لاية طائفة انتمى . ذلك ان واقعى اليومى المرتبط بمسيرة مجتمعى التاريخية علمنى على الاقل الموضوعية . أنا لا أفهم كيف لا أريد من العرب سوى دنانيرهم تنهار على صيفا وشتاء وقروضهم تنتشل اقتصادى من أسوأ الكبوات وديارهم تشرع أبوابها أمامى لكسب العيش والاثراء وثرواتهم اجتزىء منها ما تيسر ويدهم العاملة تبنى « ناطحات السحاب » عندى والتى اريدها على غرار المدن الغربية .. وكفى!! أما بالمقابل فليس على أى واجب أقوم به تجاه جارى ، ولا أقول تجاه نفسى . أنا لست لقلاقا لاتبع سياسة البجع ، عيشى من بلاد وخيرى لبلاد أخرى . أنا انسان ولى ضمير حى . وجودى فى هذه البيئة المعينة يفرض على الواجبات كما أعطانى الحقوق . ومن أولى واجباتى الاقرار بانتمائى القومى لهويتى العربية والعمل من أجلها . هذا العمل يتجلى قبل كل شىء بوقوف الايجابى الفعال الى جانب الثورة الفلسطينية (وليس وقوفى مع « القضية الفلسطينية » هذا الموقف المبهم الذى يقفه كل الناس) . أنا لا أقول كما يدعى البعض بأن الفلسطينيين هم ضيوف وعلى الضيف ان يكون .. الخ . لا .. الفلسطينيون ليسوا ضيوفا .. انهم شعب شرد من أرضه غصبا وعنوة ، وبعد ان لاقى من الوعود والانتظار والعذاب الامرين حق له ان يحمل السلاح ليعود الى دياره السليبة . فالفلسطينى ليس ضيفا . وقبوله عندى ليس من قبيل الضيافة أو الشفقة . انما الموقف الوطنى الشريف هو مؤازرته ايجابيا أى مؤازرة ثورته المسلحة المتمثلة بمنظماته التى اختارها هى كى يعود الى وطنه . لقد اختار الفلسطينى الموت من أجل قضيته بدون تردد .. فكيف يجوز لى ان أتردد فى مساندته . ان الشهادة لاعظم بكثير من أخذ المواقف وهو يستشهد بدون تردد وأنا أجد المجال بعد اليوم لاضع قضية مساندته موضع التفاؤل ؟ أنا لا أرضى بهذا التقصير الوطنى .. وأنا أرفض الوقوف عند التجاوزات التى تقوم بها بعض العناصر الفلسطينية لانها لا تفوق بعددها وأهميتها التجاوزات التى يقوم بها اى فرد غير فلسطينى . والانطلاق من هذه الحوادث الفردية والتى تشجبها الثورة وتكافحها كذريعة لاخذ موقف معاد من الثورة ككل منطق مرفوض اذ ان الموقف المعادى من الثورة بالاساس هو بنظرى الذى يحمل أصحابه على البحث عن مثل هذه الاعذار التافهة . على كل حال ان هذه « النظرية » فى طريقها الى السقوط لان الحوادث الدامية خلفت وراءها فى مختلف مناطق الجبل أسواقا للسلع على مختلف أنواعها وبأسعار لا تصدق ومن مصادر .. مجهولة !

أنا مارونى .. ومارونى عربى . أنا دينى لربى ولن أسمح لاحد بأن يتخذ من انتمائى الدينى منطلقا للتعامل السياسى أو الاجتماعى أو القومى معى . أنا أرفض الانتماء لنظام طائفى أيا كان . واذا كان لعربى فضل على عربى آخر فليس بدينه بل بوطنيته . من هنا أقول بأن أى مارونى بالتحديد يمكنه سلوك الخط الوطنى الصحيح الشريف ، ان يكون وطنيا أكثر من أى عربى آخر . وكثير من أجدادنا من اتبع هذا الخط وسجلت أسماؤهم خالدة فى تاريخنا . يجب ان نحذر كل الحذر من الرهان الانعزالى الخطير الذى تحاول بعض الفئات الطائفية زجنا به . ان طريقه لقصيرة وعاقبته لا تحمد . ان قمة التناقض فى السياسة الانعزالية العوجاء تجلت فى الاحداث عندما لمس كل منا بأنه لا غنى لنا عن الفئات التى نحارب بالذات أو الدول التى نرفض أو المحيط الذى ننبذ . من هنا أقول اننا جميعا نسبح فى خضم الامة العربية واى محاولة للخروج من عالمنا الطبيعى هذا ستعرضنا للاختناق لا محالة .

نحن عرب،وعروبتنا لا نستجديها من أحد . اننا نكتسبها بالنضال اليومى المستمر كما يكتسبها أى عربى شريف بالنضال اليومى المستمر.

« طريق الشعب » : حذار من وهم « الساحر الامريكي »

بغداد ـ تاس ـ نشرت صحيفة « طريق الشعب » اليومية العراقية مقالا بقلم عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعي العراقي ، كريم احمد ، حذر فيه الشعوب العربية من الوهم الذي تنشره الرجعية العربية عن « الساحر الامريكي » ودعا القوى الوطنية والتقدمية العربية الى تاليف الجبهات الشعبية القطرية على ان تتحد فى جبهة قومية عامة فى المنطقة .

فوز جديد للشيوعيين الايطاليين

روما ـ أسفرت الانتخابات البلدية الفرعية التى جرت فى منطقتى توسكانيا واومبريو الايطاليتين وانتخابات لجان الاحياء الرئيسية فى المدن الايطالية الثلاث ، البندقية واريتشو وبيروجيا ، عن فوز كبير للحزب الشيوعى الايطالى الذى زاد تمثيله بنسبة ملحوظة فى هذه البلديات . وقد اشترك فى هذه الانتخابات أكثر من مليون ناخب ايطالى . ومن الجدير بالذكر ان الشيوعيين يرئسون مجالس بلديات كبريات المدن الايطالية ، بما فى ذلك مجلس بلدية روما ، العاصمة .

صحف حزبية فى مصر

القاهرة ـ بعد اعلان السادات عن السماح بتحول كل من المنابر الثلاثة فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى مصر الى حزب سياسى مستقل ، عاد وسمح، حسب تصريح أدلى به مصطفى خليل السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكى ، بان يصدر كل من هذه الاحزاب صحفه الخاصة به .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق الاستاذ المحامي **هاشم دلاشة** بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وبدئه العمل فى مكتبه بعكا .

اعضاء الحزب والشبيبة فى البعينة

* الصديق جابي المر وزوجته بالمولود

جوني

الحزب والشبيبة ـ حيفا

منبر المؤتمر أل ١٨



المزيد من الانفتاح والجرأة والثقة

بقلم : كارلوس لفينهوف
عضو اللجنة المحلية لفرع تل أبيب

من الصعب التعرض ، فى نطاق مقال واحد ، لجميع القضايا المدرجة فى موضوعة المؤتمر . ولكن قراءة مركزة تكشف كثيرا من النقاط والصيغ والتقديرات التى تستدعى الملاحظة ، دون أن يسىء هذا الى الموضوعة أو يقلل من أهمية كونها الاساس السياسى الاكثر صحة لدى الجمهور فى البلاد لفهم الاوضاع فى اسرائيل والعالم ، مع تقديم برنامج للخروج من الازمة الحالية نحو مستقبل افضل وآمن .

لست أعرف ما اذا كان جميع الرفاق عالمين بأهمية الصيغ والتقديرات فى المواد التى قدمتها اللجنة المركزية للحزب . من تجربتى ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، تبرز الصلة بين الخط السياسى ـ الايديولوجى ـ التنظيمى فى رؤوس الاقلام وبين النشاط العملى ، سواء على الصعيد الحزبى العام أو فى كل مجال على حدة . ويمكن اكتشاف تطابق دقيق تقريبا بين الفصول الاكثر عمقا وغنى فى الموضوعة (وهى حسب رأيى ٢ و ٣ و ٦) وبين المجالات التى حالف فيها النجاح العمل الحزبى أكثر والتى كدست منها تجربة غنية للمستقبل . لقد أثبت الحزب ، فى نضاله من أجل السلام وجبهة سلام وفى عمله فى وسط المواطنين العرب ، نضجا سياسيا بارزا بشكل خاص . ويوجد هنا امتزاج عضوى بين الامكانات الموضوعية وبين الاتجاهات الذاتية . وهكذا فلا يجوز تبرير الضعف فى الكفاح النقابى وفى أوساط الاجيال الشابة ، مثلا ، بالظروف الموضوعية فقط .

لقد جرت فى الحزب نشاطات حيوية جمة بين مؤتمرين نتيجة للخط السياسى الصحيح بشكل عام والنشاط الحزبى العام : نمو هام وزيادة النشاط فى مجالات كثيرة وتحسين المستوى السياسى الايديولوجى لدى الرفاق وتطوير العلاقات مع أوساط جديدة ، وهكذا . ولكن هذا غير كاف . وينبغى الاعتراف بأنه كان من الممكن انجاز ما هو أكثر وأفضل لو كانت ثمة ملاءمة أسرع للاجهزة الحزبية مع الاحتياجات وتركيز أفضل بتحديد الاهداف ، أى ، تحديد جدول أفضليات واضح وعملي . وهذا يشمل ، كما هو مفهوم ، سياسة الكوادر والعاملين والملاءمة وتنسيق الاهداف الاساسية . وعلى الحزب أن يوضح لنفسه قبل كل شىء ، وبدون مبالغة وتفاؤل لا مبرر له ، اننا نتعرض لهجوم سافر ، ولا يزال هنالك ثغرة كبيرة بين استعداد أوساط الجمهور المختلفة لسماعنا (ناهيك عن التعاون معنا) وبين اعتراف قسم كبير من الرفاق بهذا الوضع . يجب التحرر من عقلية الحصار (التى لا تصح فى معظم الحالات) .

ان ضربات الحكومة الاخيرة لجمهور العاملين وردود الفعل عليها أظهرت من جديد ان العمل المنهجى المركز يمكن أن يعطى نتائج غير متوقعة من حيث النجاح . لذلك يجب اعطاء الرفاق فى أمكنة العمل والنشيطين فى المجال النقابى (كما فى سائر المجالات) استقلالا أكثر وامكانات المبادرة .

يجب تنسيق النشاط فى أوساط الشباب

يجب توفير فرص أكثر للشبيبة بشكل خاص . فتجربة فرع تل أبيب ، مثلا ، تثبت ان اتاحة مجال عمل واسع مع قيادة مستقلة أثبتت نجاعتها بشكل لا يقبل الجدل . حيث ان هذا يجند ويثير الحماس . وسوية مع هذا العمل الحزبى المنتظم ، أى التشاور ومراقبة التنفيذ .

ويجب الاهتمام بالشكل الخاص للعمل فى أوساط الاجيال الشابة (وليس فقط اتحاد الشبيبة الشيوعية) وملاءمة سير النشاط واطاره ، من اجل اتاحة استمرار زيادة عدد الشباب فى الحزب . ان اقامة هيئة مركزة للشباب (وليس للتنسيق فقط) ذات صلاحيات للبرمجة والعمل يمكن أن ترد بشكل مركز وفعال على مختلف الحوادث ، وتعمل فى أوساط الاجيال الشابة بطرق أكثر طرافة وجاذبية . ان صورة الحزب لدى الجمهور خاطئة . ويجب ملاءمة هذا التصور مع الحقيقة وجعل الحزب يضم قوى شابة حيوية .

ملاحظة واحدة

لا أستطيع الامتناع عن الرد باختصار على استنتاجات الرفيق ب. ناتان فى مقاله فى منبر المؤتمر فى عدد « زو هديرخ » من ١٠-١١-٧٦ بعنوان « جذر الشر وطريقة الخلاص » . فالرفيق يستنتج من توازن القوى فى العالم وفى البلاد انه علينا ان نشدد النضال ازاء الخارج بشكل خاص (؟!). ليس هنالك خطأ أفدح من هذا ! هناك فى العالم (الدول الاشتراكية ، القوى والمنظمات الدولية التقدمية ، الامم المتحدة ، العالم الثالث ، أوروبا الغربية وحتى فى الولايات المتحدة) نظرة أعمق وأكثر رزانة ازاء الخطر المحدق بالعالم من استمرار الاحتلال وانعدام السلام فى منطقتنا . والضغوط المطلوبة تجرى ممارستها . ولكن الحلقة الضعيفة هى هنا وهذه هى مهمتنا ! واذا لم تتوفر القوى الجديدة فى البلاد التى تؤيد التسوية الضرورية فى اتجاه وروح برنامج حزبنا للسلام ، فهناك خطر كبير على سلام المنطقة والعالم وعلى شكل النظام الداخلى فى اسرائيل . وعلى ضوء النجاح (أو الفشل) فى هذه المهمة يمكننا أن نقيس أهميتنا .

يجب معالجة ضعفنا فى أوساط الطلاب واستخلاص النتائج ، وان عدد الطلاب الشيوعيين فى البلاد مرهون بالحزب نفسه .

لا يجوز اهمال مجال الثقافة

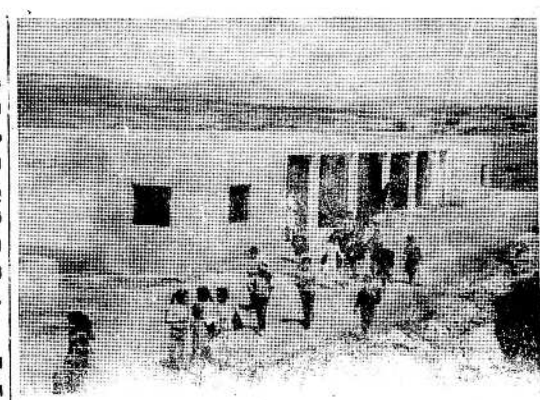
هنالك مجال حيوى آخر لم يجر فيه تقدم تقريبا بين المؤتمرين وهو مجال الثقافة والنشر . وهنا تظهر نفس القضية : التوازن بين السياسة الصائبة وبين استخدام القوى المتوفرة لدينا . ولم يكن هناك توجه ملائم . ولدينا واجب تربوى من الدرجة الاولى . وليس صحيحا القول انه لا اثر لنا فى هذه المجال تقريبا . وعلينا أن نمارس تأثيرا من اجل نشر مؤلفات عبرية تقدمية ، جنبا الى جنب امتزاج عضوى (اتصالات وترجمات الخ) بين الثقافتين العبرية والعربية فى البلاد . ونستطيع تطوير ثقافة قومية وشعبية حقا .

تشيلى والثورة

أمر أخير ، يخيل الى ان خطأ ورد فى الصفحة ٦ ، حيث جاء « .. عبرت الثورة التشيلية عن طموح الشعب التشيلى ... » صحيح أن تاريخ حكومة ايندى فصل فريد من نوعه فى تاريخ تشيلى ، وانها أشارت الى الاتجاه الصحيح نحو تغييرات ذات طابع ثورى ، ولكنه ، بالنسبة للماركسيين ، فان اصطلاح « ثورة » لا يقبل التأويل . والتغييرات فى تشيلى كانت تغييرات فوقية ولا يصدق عليها التعبير هذا . ولا ينظر التشيليون أيضا الى الامر كذلك .

نموذج عن تهويد الجليل من كوكب أبو الهيجا

بقلم: حنا ابراهيم



مدرسة كوكب الجديدة وأطفال يلعبون



مبنى قديم في القرية

هز سائق التاكسي رأسه باعجاب . ويبدو انه غريب عن المنطقة . وامتدح الشارع الفرعي الموصل الى كوكب أبو الهيجا الذي بدا واضحا انه أفضل بكثير من الشارع الرئيسي دير حنا – سخنين – شعب الذي يتفرع هو منه . وفسرت المرضة الجالسة الى يمين السائق ذلك بكون الشارع حديثا لم تمر بعد سنتان على شقه وتعبيده .

ولكن هذا الشارع الذي أعجب السائق لم تكن حركة السير عليه لترضي المسافرين ، وهم في الأساس من أهالي كوكب أو القلة الوافدين اليها لسبب ما ، ولا يملكون سيارات خاصة . فقرية كوكب التي تقع عند نهاية هذا الشارع على قمة هضبة جليلية مشرفة لا يصلها الباص الا مرة في الصباح واخرى في المساء . أما التاكسيات فلا تصل اليها الا بسفرات خاصة . ولا يندر أن تجد اناسا يقطعون هذه المسافة بين كوكب ومفرق سخنين مشيا . ومع انها لا تزيد على عشرة كيلو مترات الا انني قطعتها على ثلاث مراحل . كانت الاولى سيرا على الاقدام ، التقيت بسامراتين تحمل احداهما طفلا ، يبدو انهما ذاهبتان الى سخنين أو عكا لشراء بعض الحاجيات في عشية عيد الأضحى .

بدت الأرض نظيفة ومنتعشة بعد الامطار التي غسلت الغبار عن الاحراش فبدت خضراء يانعة . وكان سكون حالم يلف الطبيعة لا تبدده الا زقزقة العصافير . وتفتقد قطعان الماعز والضأن التي كانت في الماضي تغشى تلك السفوح ، ورنين الاجراس المعلقة في رقاب الفحول . أما انغام شبابة الراعي فيبدو أنها اختفت وصمتت أيضا بعد أن انتزعت ملكية تلك الهضاب من الاهلين العرب واصبحت ملكا للدولة أو الكيرن كايمت أو لمستوطنات تقام حديثا . وبذلك تصبح جريمة اجتياز الحدود اخف وطأة من جريمة اجتياز تلك الاراضي ، هذا بالطبع اذا كان المعتدي عربيا أو ماشية يملكها عربي .

وتنعطف السيارة يسارا في اتجاه القرية ، بزاوية قائمة . وتلاحظ كأنما اوقف العمل في تعبيد الشارع فجأة عند المنعطف . فالشارع مهيأ للامتداد قدما في يوم ما . وتكتشف حالا ان هذا الشارع الفرعي اليوم سيصبح شارعا رئيسيا ذات يوم . ولما لم يكن هناك قرى عربية منقطعة الى أمام فلا بد اذن ان الشارع يعد لخدمة مستوطنات جديدة في المنطقة . فمستوطنة يودفات الى الشمال من كوكب لا تزال تبدو ضائعة في ذلك المحيط من القرى العربية .

ولا حاجة للقول ان بناء اية مستوطنة جديدة يقتضي ان يسبقه الاستيلاء على الأرض . وهذا ما يحدثك عنه بمرارة كل انسان في كوكب .

وكوكب ابو الهيجا قرية عربية عريقة . يبدو أنها اكتسبت اسم الكوكب لعلوها ومقارنة الضوء المنبعث منها ليلا بضوء الكواكب . أما نسبتها الى أبو الهيجا فكانت بعد أن دفن بجوارها احد أبطال حطين وقائد من قادة جيش صلاح الدين يكنى أبو الهيجا . ولا يزال قبره موجودا الى اليوم كمزار ديني ويتمتع بقداسة خاصة .

كان اهالي كوكب القدامى من المزارعين المجدين . ولكن وعورة المنطقة وبعد الأراضي السهلية (في البطوف) جعلت حياتهم قاسية . يضاف الى ذلك غطرسة الحكم العثماني ونير الضرائب الثقيل . وعندما عرض اقطاعيان مشهوران (الصيقلي والجمال) على أهالي القرية أن يدفعا جميع الضرائب المترتبة على القرية باسميهما وافق الاهالي دون تردد . ولدى قيام الدولة غادر ورثة الصيقلي والجمال البلاد فيمن غادرها لتدعي الدولة بحق الوراثة ووضع اليد على املاك الغائبين .

وهكذا اصبحت الحكومة شريكا مناصفة في كل شبر أرض تملكه القرية . ويخطىء من يعتقد أن الصدفة جعلت اهالي كوكب يخسرون نصف أراضيهم . اذ لو لم تكن حجة الاموال المتروكة قائمة لما عدمت الحكومة وسيلة اخرى او قانونا تسنه تصادر بواسطته الأراضي التي تريدها عنوة ، كما فعلت في الشاغور وغيره .

ولكن الحكومة لم تكتف بالنصف الذي ادعت به . وراحت تضيق على اهالي القرية بشتى الوسائل التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة . اصبحت الحكومة شريكة في ملكية كل حاكورة وقطعة أرض . ولم يعد ممكنا لاحد الحصول على رخصة بناء الا بالاتفاق مع السلطات . ولكن القسمة لم تكن من السهولة بمكان . والحكومة لا تبيع ولا تتنازل عن حصتها الا مقابل أرض . ولكن بالنسبة المغرقة في الاجحاف التي يعرفها كل قروي عربي في اسرائيل . والحكومة غير متعجلة فلديها الوقت . أو كما قال احد الحكام العسكريين ذات يوم : نحن ، اي الحكومة ، مثل السل نقتل ببطء ومع الزمن .

وهكذا يجب الا تدهش اذا وقفت على مشرف الارض في كوكب واشرفت على مساحة كبيرة تنتشر عليها بيوت القرية التي لا يزيد عدد سكانها عن الف وخمسمائة انسان . ولا تحسدهم على اتساع المسطح . فذلك ليس لوجه الله ، ولم تفعله الحكومة ابتغاء لمرضاة الاهالي . لا . فهي الرابح الاول من هذه الفعلة . فلها نصف الأرض . والدونم في المسطح يساوي عشرات خارجه .

ولكوكب ١٤٠٠ دونم في سهل البطوف . استولت الحكومة على نصفها . كان ذلك عام ١٩٥٨ عندما ادعت بحق الشراكة كوريث لعائلتي الصيقلي والجمال . وبدون « شور أو دستور » أرسلت تراكتورات قلبت الزرع غير مكترثة باتعاب الفلاحين . لماذا لم تلجا الى المفاوضات ؟ لانها كانت تعرف أن الفلاح لا يتحمل أن يرى انسانا يتلف زرعه . وسيكون رده عنيفا . وهذا ما تقصده بالضبط . الصدام مع الفلاحين وما يتبعه من محاكم وغرامات وامكانيات واسعة لممارسة مختلف الضغوط . وبالفعل حصلت طوشة بين الفلاحين الذين استبسلوا في الدفاع عن أرضهم وبين قوى الشرطة . وتبعتها محاكمات كما كان مخططا .

واقيمت مستوطنة « يودفات » بجانب كوكب ، وعلى اراضيها . واستمرت المضايقات معطية الاهالي درسا سيئا عن الجوار . وقد ارغمت المستوطنة السيد خالد محمد الذي يملك ٧٠ دونما بجانبها على المبادلة بعد مضايقات لا قبل له بتحملها . عرضوا عليه ارضا في البطوف تحت الري . وبالنسبة التي تعجبهم . وسمحوا له بالبناء فيها . ولكنه ظهر ان الارض والبناء ظلت باسم «النحماني» مدير أراضي الكيرن كايمت السابق .

السيد صالح عبد القادر مزارع يقدس الأرض وميراث الاجداد . حاول استصلاح حصته من الأرض بعد ان استصلح شركاؤه الجدد حصتهم . ولكن المسؤولين في المستوطنة منعوه عنوة . وأوقفوا البلدوزر عن العمل . ولم يستطع البوليس التدخل . واضطر السيد صالح عبد القادر الى اللجوء الى القضاء بواسطة المحامي حنا نقارة . ولا تزال القضية تتدحرج في المحاكم بقصد ارهاق صاحبها وتزهيقه .

لقد بقيت كوكب أبو الهيجا فترة طويلة وهي شبه معزولة . ولم تفتأ الحكومة تحاول تجريدها من أراضيها بشتى الطرق . وشعر الاهلون بالخطر . وكان رد فعلهم الطبيعي المزيد من التشبث بالأرض . وأخذوا يقتنعون بالرأي القائل ان احسن طريقة للبقاء في بلدهم وأرضهم هي تطوير القرية واعمارها وتحمل كل الصعوبات التي ينطوي عليها ذلك الامر . بهذا تفسر حركة البناء والاعمار القائمة على قدم وساق في القرية . وللقرية مدرستها الحديثة رغم عدم وجود مجلس محلي .

ولكن النواقص تكاد لا تعد لكثرتها . الشوارع الداخلية في وضع محزن موحلة وضيقة . لا تلفون في القرية ولا كهرباء رغم تكرار الطلبات والالحاح بها . عيادة صندوق المرضى لم تفتتح بعد رغم وجود اتفاق . المرضى يضطرون الى الذهاب الى سخنين او غيرها . المواصلات سيئة جدا وخصوصا في فصل الشتاء . النوادي معدومة في القرية . وملعب كرة القدم غير صالح . ووعدت الهستدروت بتصليحه وتسييجه ولم تفعل . الفريق التابع لهبوعيل من الدرجة «د» غير واثق من المستقبل . فهناك اشاعة تقول ان خطر الحل يتهدد جميع فرق الدرجة «د» . والملاحظ أن الاكثرية فرق هذه الدرجة ، ان لم تكن جميعها ، عربية .

وفي كوكب ابو الهيجا جمعية تعاونية للزراعة . منتسبة نظريا الى الهستدروت . وتملك ٣٠٠ دونم تحت الري في سهل البطوف . ولكنها تعاني من مشاكل كثيرة . وعليها ديون ولها ديون على بعض الاعضاء (ثمن ماء) . اعضاؤها ٤٢ . لكن لا يسمح لهم بزراعة اكثر من ال ٣٠٠ دونم وريها . ولكن الاعضاء لا يشعرون باي عطف او اهتمام من قبل السلطات . ويساور الشك الكثيرين ازاء المستقبل . ولا يستطيع مالك ارض عربي ان يشعر بالاطمئنان وهو يعرف الجشع الذي تتمتع به السلطات ازاء أرضه والذي لم تعد تحرص على اخفائه فاعلنت عزمها على تهويد الجليل ، واعتمدت ثلث ميزانية التطوير العامة لهذا الغرض .

ولم يعد سرا على أهالي كوكب ان معظم الهضاب التي تحيط بقريتهم معدة للاستيطان ولكنهم يعرفون كيف يدافعون عن حقوقهم . فهم ليسوا وحدهم . وليس هنالك من يجهل أن الوحدة كفيلة بتحقيق الأهداف .

منطق قراقوش
وزير الداخلية يسمي العجز وفرا !!!

بقلم نديم موسى — نائب رئيس مجلس ابو سنان

قبل ثلاثة اسابيع صرح وزير الداخلية في الكنيست ان هنالك ١٢ مجلسا عربيا لم يصرفوا ميزانياتهم ! وضمنهم مجلس محلي أبو سنان ! ويدل هذا التصريح على مهارة فائقة في تضليل من لا يعرف تفاصيل التعامل بين دوائر الحكومة وبين السلطات المحلية العربية . وحتى تتضح الحقيقة التي يخفيها هذا التضليل أورد الوقائع التالية :

— في التقرير المالي السنوي لمجلس أبو سنان المحلي (والذي يقدم كل سنة في آخر السنة المالية) ظهر « وفر » في الميزانية العادية بمبلغ ٧٢ ألف ليرة . ولكن مقابله ظهر عجز فعلي في الميزانية غير العادية ٢٧٠ الف ليرة .

اما لماذا رأى وزير الداخلية وقبله حاكم لواء الشمال « الوفر » ولم يريا العجز ، فهو لغاية في نفس يعقوب !

— قد يدعي وزير الداخلية بأن لا ارتباط بين « الوفر » في الميزانية العادية والعجز في الميزانية غير العادية . ولذا ومن أجل اثبات هذا الترابط أورد الادلة التالية :

في ميزانية مجلسنا لعام ١٩٧٥ صادقت وزارة الداخلية على مبلغ ٨٠ الف ليرة كهبة تطوير . وعلى مبلغ ٨٠ الف ليرة كقرض تطوير . ومن اجل ان يحصل المجلس على مخصصات التطوير يترتب عليه ان ينفذ اولا مشاريع التطوير التي من اجلها رصدت المبالغ اعلاه . وبعد ذلك يقدم شهادة بتنفيذ العمل مرفقة بايصالات الدفع الى وزارة الداخلية حتى تراقبها وتحرر للمجلس المبالغ المطلوبة . وهذه العملية لا يمكن اتمامها الا اذا دفع المجلس لمنفذ العمل التكاليف . وهو (اي المجلس) يدفعها من الميزانية العادية (على حساب مجالات وخدمات أخرى) . ثم ينتظر رحمة وزارة الداخلية حتى تحرر له الاموال المرصودة للتطوير . وعندما يتم ذلك يعيدها الى الباب الذي اخذت منه في الميزانية العادية . وحيث ان رحمة وزارة الداخلية لا تأتي سريعا ، واحيانا تمضي اشهر دون تحرير المبلغ المطلوب ، فينشأ وضع كالتالي عند تقديم التقرير المالي السنوي : من جهة يظهر ان بنود الميزانية العادية ، التي اخذت اموالها لتمويل اعمال التطوير موقتا ، لم تصرف نظريا — اي جرى توفيرها بلغة وزير الداخلية ! ومن الجهة الثانية ينشأ عجز في ميزانية التطوير . واما المتضرر من ذلك فيكون المجلس المحلي والخدمات التي كان عليه تقديمها بأموال الميزانية العادية التي نقلت للتطوير .

وحتى لا يدعي معالي الوزير ان الامر غير صحيح اقدم له الامثلة من السنة الحالية . لقد قام مجلسنا باصلاحات في الشوارع كلفت ٢٥ الف ليرة أرسلنا تقريرا ومستمسكات بها الى حاكم اللواء في ١٢-٦-٧٦ . وأقمنا جدارا حول المدارس صرفنا عليه ٧٩ الف ليرة (هي جزء من تكاليفه الكاملة) وقدمنا تقريرا ومستمسكات بذلك الى حاكم اللواء في ٥-١-٧٦ . ولكننا حتى الان — اي في مطلع الشهر الاخير من السنة — لم ناخذ موافقة وزارة الداخلية على تحرير اي مبلغ من المبلغين !! وهذا يا معالي الوزير سيسبب عجزا فعليا في الصرف على البنود العديدة في الميزانية العادية التي استقرضنا أموالها موقتا للصرف على العملين المذكورين اعلاه . واذا لم تصلنا المبالغ المطلوبة قبل تقديم تقريرنا المالي السنوي فسيظهر عندها وكأننا وفرنا ولم نصرف المخصصات — كما تقول !!

— وهنالك سبب آخر في احداث « الوفر » في الميزانية العادية ، هو عدم دفع وزارة الداخلية والوزارات الاخرى الاموال المستحقة عليها لمجلسنا بمبلغ ٥٨ الف ليرة هي بقية الهبة عن عام ١٩٧٥ (ترفض دفعها بحجة « الوفر » في ميزانية المجلس عن السنة المذكورة !!) . ولم تدفع ايضا حتى الان مبلغ ١١٠ آلاف ليرة من هبة السنة الحالية (من اصل ٢٠٠ الف) . اي ان الديون المستحقة للمجلس على الوزارتين تزيد عن ثلاثمائة الف ليرة . وفي هذه الحالة من الطبيعي ان لا يستطيع المجلس صرف ما خصصه في بنود الميزانية العادية . واذا استمرت الحالة هكذا حتى آخر السنة المالية فسنقدم التقرير المالي السنوي ويظهر فيه مرة اخرى « وفر » (لاننا لم نستطع الصرف بسبب عدم وجود ما نصرف) . وهكذا سيجد حاكم اللواء ووزير الداخلية مرة اخرى حجة للامتناع عن دفع المخصص لمجلسنا من هبات !! اي عندما لا تجد طعاما في بيتك لتاكل يقولون لك : انت توفر ولست بحاجة لاعطائك طعام !!

الا يذكرنا هذا التعامل بين وزارة الداخلية والسلطات المحلية العربية بالترابط الذي كان قائما بين الحكم العسكري وقوانين سلب الارض العربية ؟ كان الحكم العسكري يعلن منطقة ما كمنطقة مغلقة لا يجوز دخولها الا بتصريح منه . ولا يعطي التصاريح . ومن الجهة الاخرى تسن الحكومة قانون الاراضي البور الذي على اساسه تجرى مصادرة كل ارض لا تفلح خلال خمس سنوات . الحاكم العسكري يمنع الفلاحين اصحاب الارض من دخولها للفلاحة ، فيأتي وزير الزراعة فيصادرها بحجة انها بور . وهكذا .. هكذا حالتنا مع وزارة الداخلية . تمتنع عن دفع ما عليها للمجالس وتؤخره لتخلق « وفرا » في ميزانياتها ، ثم تتخذ من « الوفر » حجة للامتناع عن دفع المستحق . وهكذا .. دائرة مفرغة . ثم يأتي وزير الداخلية ويعلن من على منصة الكنيست : المجالس العربية لا تزال متأخرة ولا ترغب — وفي احسن الحالات لا تعرف — ان تقدم الخدمات للمواطنين !!

ترى .. الا يخجل قراقاش اذا عاد اليوم فوجد هذه الاحكام وهذه الانظمة؟!

١-١٢-٧٦

المطلوب تعميق الجبهة الديمقراطية الوطنية لمواجهة سياسة الاضطهاد القومي

بقلم : أحمد سعد

في العاشر من الشهر الجاري سينتخب الطلاب الجامعيون في جامعات ومعاهد اسرائيل العليا لجانهم الطلابية ، كما سينتخب الطلاب العرب ايضا لجانهم الخاصة .

وبهذه المناسبة ، وليس لاجلها فقط ، من المهم التطرق الى قضية الساعة بالنسبة لجماهيرنا العربية بمختلف فئاتها العمالية والفلاحية والطلابية ... والقصد قضية العمل الجبهوي ، حتميته ومضمونه وقواه الاجتماعية .

ان مناقشة هذه المسالة اليوم وشرح جوهرها تعتبر من الامور الملحة لصقل وحدة اوسع فئات شعبنا في المعركة الكفاحية ضد سياسة العدوان والتمييز والاضطهاد والتجهيل السلطوية .

فهنالك من يحاول عمدا افراغ نضال شعبنا من مضمونه الحقيقي وبلبلة مسيرته وكفاحه عن طريق تزوير واقع ومتطلبات المرحلة الحالية من الكفاح والتستر دعائيا وراء شعار « أهمية الوحدة والدفاع عن المصلحة الوطنية » . ولكن ما هي توعية هذه الوحدة وهذه الجبهة التي تدعو اليها بعض العناصر داخل الحرم الجامعي وخارجه ؟ ان من يتطلع ويطالع بعض المنشورات والمقالات التحريضية التي روجت لها هذه العناصر لا شك سوف يلاحظ بأن « الجبهة الصوانية المكافحة » التي « يناضلون » من اجل قيامها هي « جبهة » ضد الحزب الشيوعي . وتركز على عزل الشيوعيين وعدم التعاون معهم في اللجان الشعبية والمحلية والطلابية . فعلى سبيل المثال تحاول بعض العناصر جر الطلاب الى مواقف مغلوطة وخاطئة وذلك عن طريق افتعال نزاع بين « الحركة الطلابية » بمجملها والحزب الشيوعي الاسرائيلي . اي ، وكان التناقض اليوم هو بين الجماهير الطلابية العربية وبين الحزب الشيوعي ..

كما ان هذه العناصر نفسها تعمل لوضع العراقيل في الجامعات امام قيام عمل مشترك وجبهة واسعة يهودية عربية تاخذ بالحسبان اهمية الدفاع عن مصالح الطلاب العينية في الجامعات ومصالح القضية الوطنية لجماهير الشعب ضد الاضطهاد القومي وسلب الارض ومن اجل السلام العادل وتحقيق الحقوق القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني ، وذلك تحت شعار «عدم التعاون مع الصهيونيين » !

لا اهدف من هذه المقالة الدخول في مهاترات لفظية او الدخول في نقاش فكري سياسي مع هذه العناصر بالذات ، وانما همي الوحيد وهدفي الاساسي هو الاسهام مع جميع المخلصين من ابناء شعبنا في ايضاح ارضية المعركة في اسرائيل ومضمون الواقع الموضوعي الذي تعيش في دوامته جماهيرنا العربية . فادراك ووعي اوسع فئات جماهيرنا لهذين الامرين الاساسيين تجعل الامور اكثر وضوحا بالنسبة لموقع ودور الحزب الشيوعي ، حتمية وموضوعية قيام الجبهات الدمقراطية ونوعية الفصائل المكونة لها . وحقيقة التطور التاريخي والاجتماعي تثبت انه لتغيير الشيء يجب معرفته والكشف عن جذوره .

طبيعة الصراع في اسرائيل وحتمية قيام الجبهات الدمقراطية

ان نوعية التركيبة الطبقية والعلاقات الاجتماعية القائمة والنظام السائد سياسيا في اسرائيل تشهد اولا وقبل كل شيء باننا نعيش في مجتمع راسمالي استغلالي .. اي ان الصراع الجذري ، وبغض النظر عن الهوية القومية ، هو صراع طبقي بين القطبين الاساسيين في النظام الراسمالي الاسرائيلي — البرجوازية والطبقة العاملة . وهذا الواقع الموضوعي حتم ظهور وتطور الحزب الشيوعي في بلادنا كقوة طليعية منظمة تربط بين النظرية الاكثر ثورية في عصرنا — الماركسية اللينينية — ومصالح تحرير الطبقة العاملة وجميع الفئات الاجتماعية المضطهدة (بالفتح) في الراسمالية عن طريق صقل صفوفها وتوعيتها فكريا وسياسيا وتنظيميا .

كما ان الواقع الموضوعي في اسرائيل يشير الى ان المجتمع الاسرائيلي تأكله العديد من التناقضات والصراعات التي ولدها ويولدها التطور الراسمالي في اسرائيل . فالطبقة البرجوازية مثلا لا تؤلف وحدة عضوية متناسقة . واكبر مثال على ذلك تعدد الاحزاب البرجوازية الصهيونية من « الليكود » الى «المعراخ» الى «المبام» « فالمتدينين » الامر الذي يعكس تناقض مصالح مختلف الفئات الاجتماعية البرجوازية ولكن ليس الى الحد العدائي حول الموقف من النظام الراسمالي نفسه . ولهذا ، فان الفارق الاساسي بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الصهيونية على اختلاف أسمائها تكمن في ان الحزب يحمل موضوعيا الرسالة التاريخية الحتمية لمواصلة النضال الدائم حتى تستطيع الطبقات المستغلة (بالفتح) هدم صرح نظام الاستغلال الراسمالي من جذوره . ولكن هذه القضية تحتاج الى كفاح عنيد ، فكريا وسياسيا . فهنالك العديد من العراقيل والتعقيدات التي يجب تخطيها والتي تفرض نفسها في مجريات التطور . ففي اسرائيل يبرز الكثير من الظواهر التي ولدها النظام كالتمييز الطائفي والتمييز العنصري والاضطهاد القومي . ودور الحزب الشيوعي ، وبواسطة كوادره المنظمة ، لا ينحصر في تعرية فحوى مختلف مظاهر الاستغلال والتمييز والدفاع عن مصالح المظلومين فحسب وانما ايضا تفرض عليه رسالته التاريخية توعية وتربية وتجنيد اوسع الجماهير الشعبية للاشتراك وبنشاط وفعالية من اجل تحقيق مطالبها العينية والحفاظ على مصالحها والانخراط في النشاط السياسي . فكل مكسب تحققه الجماهير وكل نشاط تقوم به في الدفاع عن مصالحها يعتبر في النهاية ضربة موجهة الى صميم النظام القائم وخطوة الى امام في المسيرة المصيرية .

ان هذا المنطلق المبدئي ، منطلق العمل الدؤوب فكريا وسياسيا لتوعية أوسع الجماهير الشعبية لواقعها الموضوعي والملموس وايضاح طريق الكفاح لاشراك اوسع الجماهير في المعارك النضالية دفاعا عن مصالحها وقضاياها اليومية والمصيرية ، يعتبر الاساس المتين في عمل الحزب الشيوعي ونشاطاته المشرفة في الوسطين اليهودي والعربي .

وعلى اساس ما ذكر آنفا يمكن التحديد وبوضوح دور وموقع جماهيرنا العربية في خضم التناقضات والصراع القائم في اسرائيل . فحقيقة هي ان جماهيرنا تكتوي ومنذ ٢٨ سنة بناري الاضطهاد ، طبقيا وقوميا . وفي مختلف مجالات حياة جماهيرنا العربية تخطط الدوائر الرسمية واجهزتها واذرعتها المنتشرة لطمس هويتنا قوميا ولخنقنا اقتصاديا ولتجهيلنا علميا وثقافيا . ولم تتورع عن تنظيم المجازر الوحشية في كفر قاسم ويوم الارض ، وسن مختلف القوانين الجائرة لاقتلاع جذورنا من ارض وطننا وتحويلنا الى مشردين في وطننا . ان مجمل هذه الحقائق وغيرها تثبت انه بالنسبة لجماهيرنا العربية في اسرائيل التناقض الاساسي هو بين حقها في البقاء والعيش والتطور على ارض وطنها بكرامة ومساواة وبين السياسة السلطوية التي تتفنن في دروب الاضطهاد والتمييز والتجهيل . واليوم نقولها بكل فخر ان اوساطا واسعة من جماهير شعبنا اصبحت تدرك حقيقة هذا التناقض . وجماهيرنا تدرك ايضا دور الحزب الشيوعي ومن خلال نضاله المشرف دفاعا عن قضايا جماهيرنا الملحة وعبر السجون والتشتت في المنافي وتذوق مرارة الضيق الاقتصادي ترتفع اليوم هامات شبابنا وشيبنا عزيزة كريمة . وترمي جماهيرنا بوزنها النوعي المشرف في المعركة الدمقراطية العامة سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية في الكفاح ضد سياسة الافقار والاحتلال ومن اجل السلام العادل وتحقيق الحقوق القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الاساس ، فان ادراك حقيقة التناقض الاساسي تحتم السؤال عن كيفية المجابهة بالنسبة لكل قضية عينية زمنية ومكانية ، وعن افضلية الاشكال والسبل في مقارعة العدو الرئيسي .

ففي قرانا العربية ، على سبيل المثال ، يطرح السؤال من سيكون في المجلس ومن سيتسلم الادارة ؟ اليوم ، الامور تغيرت كثيرا عن السابق .. فالجماهير في اغلب قرانا اصبحت تدرك تدريجيا ان المعركة هي معركة سياسية وليست عائلية او طائفية . فموضوعيا التناقض الاساسي هو ليس بين عائلة زيد وعمر وليست بين طائفة واخرى وانما بين سياسة السلطة التي لا تريد لقرانا التطور وتضيق عليها الخناق ولا تعطي القروض والهبات اللازمة وبين اوسع جماهيرنا في القرى المتطلعة الى اللحاق بركاب العصر وبحقها في المساواة وفي مختلف مجالات التطور . ولهذا فان مصلحة هذه الجماهير تحتم وحدتها في جبهة كفاحية لتكنيس عكاكيز السلطة من الطفيليين النفعيين واستلال حقها المشروع . ويخطىء من يعتقد بأن الجبهة في الناصرة منارة شعبنا أو في اي مكان آخر هي حدث طارىء او تجميع لعدة اشخاص او فئات لتتسلم الادارة المحلية . ان الجبهة هي حتمية موضوعية جبلتها سنوات عديدة من النضال والحقد المتراكم في الصدور على سياسة السلطة الاضطهادية وكرابيجها « المتنخخة » ، أعوانها بين العرب في البلاد . كما ويخطىء من يعتقد انه يمكن اقامة جبهة على أساس ابعاد الحزب الشيوعي . فهذا يعني ابعاد القوة المتمرسة في النضال ضد الظالم ليس فقط في هذه القضية او تلك ، في هذا المطلب او تلك ، بل تربط عمليا بين اهمية تحقيق المكسب الجماهيري العيني واهمية مواصلة الطريق لتخليص هذه الجماهير من مختلف مشاكلها . ان ابعاد الحزب الشيوعي يعني الوقوف في وجه الضرورة الحتمية لوحدة جميع القوى الخيرة في شعبنا وتجاهل الواقع الموضوعي لنضال شعبنا والذي يفرض وحدة المكافحين اولا ، والحزب الشيوعي فصيلة اساسية في هذا المجال . ان الهدف من ابعاد الشيوعيين وبذر الشكوك حولهم يعني في النهاية ضرب مصلحة جماهيرنا في مقارعة سياسة الظلم وبلبلة نضالها ومن ثم فتح الطريق لاجهاض كفاحها . وجماهيرنا في القرى والمدن العربية تستطيع تحديد هوية الداعين الى عزل الشيوعيين والمتلبسين بسروال الوطنية و « المصلحة الوطنية » .

الامثلة عديدة وكثيرة عن أهمية الجبهات ، ففي قضية الدفاع عن الارض ادركت أوسع فئات شعبنا المضمون الحقيقي لسياسة سلب الارض التي تخططها وتنفذها السلطة . ادركت مضمونه السياسي والعنصري . ولهذا ، فان قيام أعرض جبهة للدفاع عن القضية العينية الا وهي الارض كان مطلب الساعة . و « اللجنة القطرية للدفاع عن الارض » ، هذا التجسيد الجبهوي لاوسع فئات شعبنا ، يعتبر انعكاسا صادقا لارادة ومصلحة الدفاع عن جذورنا في ارض وطننا .

وبالنسبة لجماهير طلابنا العرب في الجامعات والمعاهد العليا فانهم يواجهون نفس السياسة الغاشمة العنصرية التي تكتوي جماهيرنا بلظاها . فبالاضافة الى الجو الشوفيني الهستيري المحيط بهم الذي غذته وتنميه السلطة فهنالك العديد من العقبات والمشاكل العينية كايجاد اماكن السكن وتدبير القسط الدراسي والصعوبات في الدخول الى بعض الفروع العلمية والادبية حيث تغلق الابواب في وجوههم ، ومحاولات المس بشعورهم قوميا ... ولهذا ، فهنا ايضا ولمواجهة هذه القضايا والوقوف في وجه العدو الرئيسي — سياسة السلطة اللئيمة ، وللدفاع المثمر عن مصالح الجماهير الطلابية تنشأ الضرورة الحتمية لتوحيد الصفوف في أعرض جبهة . كما ان توثيق عرى الجبهة بين جماهير طلابنا العرب والقوى الدمقراطية من الطلاب اليهود حول برنامج عيني يأخذ بالحسبان اهمية النضال ضد سياسة فرض الرسوم الجامعية الباهظة الحكومية واهمية أخذ مواقف تقدمية من قضية السلام العادل ونضال جماهيرنا العربية في اسرائيل ، هي مطلب الساعة لمواجهة العدو المشترك للجماهير الطلابية اليهودية والعربية ، وهي حتمية لا بد منها .

ان القضية التي تطرح نفسها على بساط الواقع في الجامعات ليست ابدا هل هذا شيوعي ، أم « قومي » الخ ، وانما كيف يجب مواجهة سياسة التمييز وفرض العقبات الحكومية وبالشكل المثمر . والاجابة لا يمكن ان تكون الا بوحدة صف جماهيرنا الطلابية .

والخلاصة التي يجب التاكيد عليها دائما هي : ان الحزب الشيوعي والجبهات التي تترسخ قواعدها هي وحدة عضوية تفرضها الحتمية الموضوعية للتطور وطبيعة الصراع في اسرائيل . ولكن دائما يجب تحديد بعض الامور . فالجبهة مثلا لا يمكن ان تكون بديلا للحزب ، حيث ان الجبهة — كما بينت سابقا — عبارة عن اطار تتوحد داخله قوى وفئات عديدة حول قضية عينية وملموسة ، حيث انه في الظرف المعين وفي الحالة المعينة ولمصلحة قطف الثمار ولوقف المعتدي عند حده لا بد من التكاتف ، والحزب الشيوعي موضوعيا يؤلف ركنا اساسيا داخل هذا الاطار . ولكن من ناحية أخرى الحزب الشيوعي له رسالة تاريخية يناضل من اجلها . وما قيام الجبهات ، التي للحزب مكانه المحترم فيها ، الا خطوة من الخطوات على طريق تأدية رسالته ، الا وهي تحطيم جذور مسببات الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والاحتلال والتمييز العنصري ، والعمل على توفير السعادة الحقيقية لجميع فئات الشعب . ولذلك فمنطقيا وواقعيا تقوية جبهات الشعب معناها تقوية حزب الشعب المظلوم — الحزب الشيوعي ، وتقوية الحزب الشيوعي معناه ترسيخ وتقوية جبهات الشعب الكفاحية .

لماذا لم يعين قائمقام في عكا ؟

عكا — لمراسلنا — اجتمع رؤساء السلطات المحلية الدرزية في مكتبهم في عكا بتاريخ ١٧-١١ . وكان في جملة أبحاثهم تقاعس وزارة الداخلية عن تعيين قائمقام في عكا خلفا للسيد ساسون رشتي الذي أحيل الى التقاعد في العام الماضي .

وتقرر توجيه رسائل الى وزير الداخلية ومدير الوزارة العام وحاكم لواء الشمال للمطالبة بتعيين قائمقام ليساعد المجالس المحلية العربية في منطقة عكا بعملها . لانه بعد تقاعد القائمقام السابق أصبحت السلطات المحلية العربية مرتبطة بالناصرة مباشرة مما يصعب عليها الاتصال ومزاولة نشاطها بشكل أجدى ، لعدة أسباب ، منها بعد الشقة وصعوبة الاتصال التلفوني .

قلق أعضاء حزب « العمل » من الخلافات الداخلية في حزبهم

تل ابيب — ارسل ١٠١ من اعضاء مركز حزب «العمل» ، الاربعاء الماضي ، الى سكرتير الحزب العام ، زرمي ، يطالبونه بالعمل حالا على عقد جلسة طارئة لمركز الحزب وذلك للنظر في « عجز الحزب عن ممارسة اعماله بصورة صحيحة » ، خاصة على ضوء استفحال الازمة السياسية والاقتصادية — الاجتماعية في البلاد .

واعرب موقعو الرسائل عن قلقهم من تزايد الشقاق وانعدام التعاون بين ممثلي الحزب في الهستدروت والحكومة . وذكروا ان مؤسسات الحزب الرئيسية كفت من مدة عن مناقشة القضايا الحيوية التي تشغل بال الجمهور في البلاد ، مثل التضخم المالي واشتداد الكفاحات العمالية والانقسام بين ممثلي الحزب في الهستدروت والحكومة وانتشار الرشوة والفساد بين المسؤولين في المؤسسات العامة والشعبية .

وافادت « دافار » التي اوردت النبا ، الخميس الماضي ، ان زرمي وعد موقعي العريضة بان يعقد جلسة طارئة لبحث الامر في الاسبوعين القادمين .

رابين يرى « أعداء » بين اليهود السوفييت

القدس — لمراسلنا البرلماني — ألمح رئيس الحكومة رابين ، في جوابه على احد الاستجوابات ، الى وجود « عناصر معادية لاسرائيل » بين اليهود المهاجرين الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي . وألمح الى ان الحكومة السوفييتية تفعل ذلك عن قصد . وقال « ان دوائر الامن متنبهة الى ذلك » . ويتساءل المراقبون : هل بدأ رابين يضيق ذرعا باليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ؟

قراءات — بقية

هذا في المصادر (التوراتية — أ.م) .

« سيتراجع المدفع السوري ويواصل القصف ، يتراجع ويقصف ونحن نطارده . فنحن لم نمض الى حرب ، في يوم من الايام ، بهدف الاحتلال . ولم نطمع ، يوما ما ، في أرض الآخرين . ولكن ليس هناك من مناص الا اقامة حزام أمني مقابل كل حزام أمني سبق وأقمناه . وسيتراجع المدفع السوري حتى بغداد ويعبر أرض النهرين شرقا الى بلاد فارس . وسوف نركض في اعقابه ونقيم مستوطنات جديدة وأحزمة أمنية جديدة .

« وسوف يعبر المدفع السوري الهند ويصل الصين . ولن يكون أمامنا مناص آخر . فسوف نضطر الى اقامة مستوطنة شنغهاي ونغازاكي العليا (أسوة بالناصرة العليا — أ.م) وربما كذلك « كريات بكين » (على نمط « كريات اربع » — أ.م) .

« وسيضطرنا المدفع السوري الى اجتياز سهوب سيبيريا المغطاة بالثلوج ، والعودة الى اوروبا من الباب الخلفي .

« وفي يوم ما سنقترب ، ونحن نطارد المدفع السوري ، الى شواطىء بلادنا . مستوطنة روما ، نابولي العليا ، وكريات أثينا . ويتراجع المدفع السوري ونحن في اعقابه ، نطارده .

« وسيصل ، يوما ما ، وظهره الى شواطئنا . وسوف نحتل هذه الشواطىء بحرب خاطفة ونجعله يفر منها . وهنا تكون قمة الامن . ولكن في السادسة بعد الحرب ، حين ننظر حوالينا ، لن نستطيع التعرف الى هذه البلاد . أهي حقا أم كان ذلك حلما ؟ » .

من الواضح ان الهستيريا الامنية لا تعرف الحدود وان التوسع ، تحت ستار الامن المزعوم ، لا يعرف حدودا ايضا . والحدود التي يمكن ان تكون لهذه الهستيريا ، ما لم يوضع حد لها ، ستكون دمار البلاد . وهو ما يستهدف بيخر التحذير منه . اذ لا يمكن تحقيق السلام في آن واحد مع استمرار الاحتلال .

تعزيــة

الى الرفيق يوسف صليح وزوجته بوفاة ابنهم البكر المأسوف على روحه اليافعة

ايـاد

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الحزب الشيوعي في الناصرة

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● رفيقنا العزيز وجيه سمعان واهل بيته بوفاة **الوالـد**

نبيهة ، نمر ، ابراهيم ، احمد كفرياسيف

● عائلة غنطوس في كفرياسيف بوفاة الوالدة **سهيرة غنطوس** (ام اسكندر)

اعضاء الخلية الجنوبية الغربية للحزب في كفر ياسيف

شعلة فوق الكثبان

هطلت أمطار غزيرة في صحراء قره قوم ، وبرزت من الرمال الجرداء النباتات الصحراوية المسمـــاة « بشوك البعير » مادة أعناقها نحو الشمس ، وكذلك الشجـــيرات الغليظة . وساق الرعاة من القرى النائية الى هنا قطعان الاغنـــام ، فانتشرت في السهول والكثبان على امتداد مئات الكيلو مترات .

تقوم اكواخ ابراهيم العجوز في منخفض بالقرب من بئر عميقـــة . وليس هذا أول عام يسوق فيـــه القطيع الى هنا .

انني احب زيارة الشيخ ابراهيم والاستماع الى مواعظه الطويلة ، وأقاصيصه الاوزبكية القديمة .

وقد حدث هذه المرة اننا جلسنا معه عند النار .

كان العجوز يتطلع في تأمل الى بعيد ، حيث يقوم في الافق تـــلان رمليان. ويكونان في الصباح بلون أصفر ، أما في المساء فيبدوان عند طرف السهل المنبسط كشبحـــين اسودين هائلين . وينتصب بينهما عند الغروب دائما قرص الشمس الاحمر القاني ، وتظل الهالـــة الدموية الملتهبة هذه طويلا فـــوق السفح الملتوي ووسط عتمة كثيفة.

— بم تفكر يا ابراهيم ؟

— هل ترى الشعلة بين الكثبان بعيدا هناك ؟

— نعم ، انه الغروب .

وهز العجوز يده ثم أدار ظهره لي .

صمت هنيهة ، وقال :

— انك لا ترى شيئا . ان عيني العجوزتين أكثر حدة من عينيـــك . أما تلك الشعلة فتلتهب فوق قبـــر الشهيدة جمال ، لتذكر النـــاس بمأثرة هذه المرأة الاوزبكية . ان ذكرى امثالها خالدة أبد الدهر ..

— انك لم تحدثني بهذه الحكاية أبدا يا ابراهيم ...

فقاطعني الراعي العجوز قائلا بغضب :

— وهل الثورة .. حكاية ؟ انها أكبر حقيقة على وجـــه الارض . فاسمع وبعدها سجل ، لكي تتحدث عنها فيما بعد لابنائك وأحفادك .

.. في ذلك الزمن البعيد عندمـــا قامت السلطة السوفييتية لتوهـــا في تركستان بـدأ البايـــــات الحاقدون ، الذين صودرت ملكيـــة أراضيهم ووزعت على الفقـــراء ، يشكلون العصابات وراحــــوا يقومون بغارات على القرى الآمنة. وكان أكثرهم شراسة جميدخان . وكانت عصابته تغير كالضبـــاع المسعورة على القرى وتبث الرعب بين الفلاحين .

وبعدها بدأت تعمل في المنطقـــة لجنة الطوارىء وتم اعتقال عـــدد كبير من أعوان الخان . وكثر وقوع عصابة القتلة في الكمائن وكانـــت تتكبد باستمرار خسائر فادحـــة ، وبدا كما لو ان هناك شخصـــا ينذر مقدما العساكر الحمر ورجال الميليشيا بخطط رجال العصابـــة . وشاع مرة ان ذلك من عمل عجوز فقيرة تغطي وجهها بحجاب وترتاد المقاهي وتتسول . لكنها لم تكـــن عجوزا أبدا بل امرأة شابة حسناء، اسمها جمال ، تعمل في لجنـــة الطوارىء وهي زوجة أحـــد رجال اللجنة .

وصار جواسيس الخان يبحثون عن « المتسولة » ، لكنها اختفت وكأن الارض ابتلعتها . وخصـــص جميدخان مبالغ طائلة لمن يأتي بهـــا الى معسكره حية أو ميتة .

وذهبت أعمال البحث لفتـــرة طويلة دون جدوى . على انه وجد خائن قام باقتفـــاء اثر جمال . وعندما كانت ذاهبة الى قريـــة بعيدة للقيام بمهمة جديدة ، داهمها رجال العصابة وأمسكوا بهـــا وربطوها والقوها على ظهر حصان وانطلقوا بها فوق الرمال السوداء الى حيث امر جميدخان باقامـــة معسكر موقت وسط الكثبان .

وقادوا الاسيرة وهم يدفعونهـــا باخماص البنادق الى جميدخـــان ورفعوا عن وجهها الحجاب وعندئذ أدرك فورا ان الاشاعات التي بلغته صحيحة — كانت تقف أمامه حسناء في عز الشباب . وكانت تتطلـــع اليه في هدوء بعينيها الواسعتـــين السوداوين من وراء حاجبـــين متصلين .

وهمس جهيد :

— وأخيرا التقينا ... لقـــد فقدت بسببك خيرة رجالي .

وثار الهرج وسط جمع رجـــال العصابة وأحاطوا بالاسيرة بطـــوق متكاتف .

واستطرد الخان يقول — لقـــد أقسمت ان اميتك شر ميتة . لكنك ستبقين على قيد الحياة اذا مـــا ذكرت أسماء أعوانك الذين التقيت بهم في القرى . هل توافقين ؟

ولم يكن يسمع وسط السكـــون المخيم على المكان سوى الانفـــاس المتحشرجة للافراد وحفيف الريـــح في الحرج القليل الشجـــيرات . ولزمت جمال الصمت .

وقام رجال العصابة بأمر مـــن جميدخان بتمزيق ملابسها . كـــان جسمها الاسمر يبدو برونزي اللون تحت أشعة الشمس المائلـــة للمغيب . وتهدل شعرها الفاحـــم الكثيف على ظهرها حتى قدميها .

لوح جميدخان بسوطه ، فتـــرك شريطا قانيا على وجه جمال .

— تكلمي !

وصار ينزل ضرباته وقد استشاط غضبا .

لكن جمال لزمت الصمت . ولم تنبس شفتاها بأي أنين ، وعندها صار رجال الخان يرسمون بأمره نجوما خماسية بسكاكينهم فوق صدر جمال الا انها ظلت صامتـــة في كبرياء رهيبة حتى أخذ رجـــال العصابة يتطلعون بدهشة ورعـــب الى هذه الفتاة النحيفة الجسم .

وأخيرا صاح الخان :

— سأجبرك على الكلام ! القوا بها في النار .

وهرع رجاله لتنفيـــذ أمره . فجاؤوا بحطب جاف ، وسرعان ما أشعلوا نارا ضخمة . وأمسكت الايادي الغليظة بجسم جمـــال الخفيف والقوا به فوق الاغصـــان الملتهبة . ورفعت رأسها للمـــرة الاخيرة وتطلعت الى جلادها . فلم يصمد أمام نظراتها فأدار وجهـــه فما أكثر ما كان فيهما من حقد ... وخمدت النيران لكن جميدخان كان لا يزال يرى وسط الرماد جمرتين ملتهبتين ...

مضت على ذلك أعوام طويلة . لكن ذكرى جمال بقيت حية . وفي كل مساء عندما تغمر العتمة الوادي الرملي تلتهب شعلة فوق قبرهـــا بين التلين . وتبقى ملتهبة فتـــرة طويلة وترى من بعيد ... من هنا ومن ذاك الجانب من الافق ... وعندما ينظر الشيوخ اليها يتذكرون أيام شبابهم المثيرة ، أما الشباب فيقسمون على ان يكونوا جديريـــن باجدادهم وآبائهم ...

سكت ابراهيم . وانطفـــات الشعلة البعيدة ببطء ، وذابـــت وسط زرقة الليل لكي تشتعل يـــوم غد من جديد .

وعندما كنت في خيوة القديمةزرت متحف تاريخ المنطقة المحلي حيـــث يحتفظ برداء كان يعود يوما الـــى « بيبي جمال ادريسوفا » المـــرأة الاسطورية التي كانت في لجنـــة الطوارىء في تركستان . ولا يزال موظفو المتحف يجمعون المعلومات عن المناضلة الجريئة التي وهبـــت حياتها من أجل سعادة شعبها .

ايها الاطباء .. والعلماء .. اغلقوا عياداتكم ! ؟

هذه هي « مأساة الدكتور حسني » كما قدمها لنا التليفزيون . استـــاذ جامعي ، لا يقل سنا وخبرة عن محمود مرسي يذهب الى طبيبة نفسية في عمر ماجدة الخطيب ، ويتهاوى منهارا على كنبة الاعتراف في عيادتها ليصارحها بانه يعاني من مشكلة نفسية رهيبة .

فهو يحلم باستمرار انه يعيش مواقف خطيرة تستدعي الجد .. ولكنه يفاجـــأ بظهور معيد شاب (في الحلم) فيرتكـــب افعالا منافية للوقار مثل ترديد اغنيـــة « العتبة جزاز والسلم نايلو في نايلو »!



محمود مـــرسي

.. تستمع المحللة الشابة لما يقولـــه الاستاذ في انتباه شديد ثم تستخلـــص من اعترافاته أن هناك بالضرورة مشكلة ما بينه وبين هذا المعيد الـــذي يتكرر ظهوره في الحلم ! وهذا ما يؤكده حديث الدكتور حسني بعد ذلك .. فهو ناقم على هذا المعيد الشاب بالفعل لانـــه خريج مدرسة (الفرير) ويجيد اللغات الاجنبية كما يستهوي البنات . ويـــرى الدكتور أن المعيد وصل الى منصبـــه لانه «ولد وفي فمه ملعقة من ذهب» على حد تعبيره في حين أنه شخصيا كافـــح وذاق الامرين حتى دخل السلك الجامعي. لهذا ، ومن قبيل الانتقام من المعيـــد الشاب الذي يحقد عليه ، فهو قد عامله بقسوة شديدة اثناء مناقشة رسالتـــه للماجستير وسفه بحثه وحرمه مـــن الحصول على الدرجة الجامعية . ومنذ ذلك الوقت وضميره يعذبه .

وحين يصل الدكتور حسنـــي في اعترافاته عند هذا الحد تصارحه الطبيبة النفسية بما كان يمكن أن يقوله له ابنه الصغير دون حاجة لتحليل نفسي أو ضياع وقت . فليذهب الى هذا المعيد في أقرب وقت ليعتذر له ويحاول أن يصلح خطأه وبهذا تنتهي الاحلام والكوابيس .

ولكن المشكلة لا بد وأن تتعقـــد . فأولا يركب الاستاذ الجامعي رأســـه ويرفض أن يعتذر . وثانيا هناك حقيقة غريبة وهي أن احلامه تتحقق في الواقع لانه ذات مرة ضرب المعيد في الحلـــم بزجاجة فاستيقظ المعيد (في الحيـــاة الحقيقية) وهو يشعر بصداع شديد. وثالثا .. وهذا هو المهم . فان المحللة النفسية تصارح زوجها وهو عالـــم روحانيات بمشكلة الدكتور حسنـــي — ولاحظ أن هذا يتنافى مع ابسط تقاليـــد وآداب مهنة التحليل النفسي في الحرص على اسرار المريض — ولكن لندع هـــذا لما هو أهم . فبينما ترى المحللـــة في مشكلة الدكتور حسني حالة (عقدة ذنب) واضحة يعرفها العلم ويستطيـــع أن يعالجها فان الزوج يرى فيها مشكلـــة روحانية خطيرة ! .. فهي عنده نوع من التواصل بالارواح أو « التليباثي » كما يقولون .

ويرى الزوج الروحاني أن المعيـــد الشاب في خطر حقيقي من نوايا الاستاذ العدوانية تجاهه . وتسفه زوجتـــه العالمة هذا الرأي ولكن رأيها لا يزعزع من هدوئه الواثق ولا من جلساتـــه لتحضير الارواح ! .

وأخيرا تحدث المفاجأة — يمـــوت الدكتور حسني . يصدم بسيارته شجرة في الطريق ، ولكن — انتبه من فضلك ! — فان المعيد الشاب يموت في نفـــس الوقت بطريقة غامضة !

انتهى الفيلم التليفزيوني . وثبت أن دائما الروحانيات على حق ولكي تصدق أن التليفزيون لا يخترع شيئا من عنده .. وانه يلجأ دائما لمصادر محترمة فهـــو يقول لك أن هذه القصة مقتبسة عـــن الاديب (العالمي) سومرست موم !

بالعربـــي والافرنجـــي

ولكننا لم نلقم حجرا . ليكن المؤلف هو سومرست موم أو شكسبير نفسه فما معنى هذا العمل ؟ .. وما معنـــى تقديمه عندنا والان ؟ .. يستطيع موم أن يكتب هذه القصة وعشرات مثلهـــا ولكن .. في بلدنا نحن .. وفي ظروفنا هذه نقدم عملا يسخر من العلم والعقل ويتبنى الخرافة ؟ .. ان كل مشكلتنا الحضارية في رأي مفكر كبـــير كالدكتور زكي نجيب محمود هي اننا لا نحكـــم العقل والعلم في شؤون حياتنا كمـــا ينبغي وكما يوصينا ديننا الحق . نحن في كثير من امورنا نعتمد على الحـــظ والصدفة بدلا من التخطيط والعمل . ونتوقع تدخل القدر بدل ان نعتمد على العلم . والان يأتي التليفزيون بـــدوره ليسخر من العلم والعقل !

وأنا لا أقصد بكلامي هذا الفيلـــم وحده ولكنني اتكلم عن الظاهـــرة التي تشيع في أعمال فنية قد يكـــون تأثيرها البطيء اكثر رسوخا من كـــل الشعارات التي نرفعها تمجيدا للعلم . فاذا كان هذا العمل سافر الوضوح في هجومه على العقل فان هناك كثيرا مـــن الاعمال التليفزيونية الاخرى التي تشجع الخرافة بشكل غير مباشر . بل أن بعض هذه الاعمال يتسربل بغلالة ما يسمـــى بالخيال العلمي ! ..

أما «مأساة الدكتور حسني» فيقول لنا حوارها بشكل سافر ، لمـــاذا لا نصدق أن السماء يمكن أن تمطر دما وضفادع .. ولماذا لا نصدق أن هناك ظواهر يعجز عن فهمها العلم ؟ ! ولكن يفهمها بالطبع علماء الروحانيـــات ؟! فليهنا اذن كل ضاربي المودع وقـــارئي الكف ومحضري الارواح في مصـــر ، فالتليفزيون يقف الان معهم .. وعلـــى الاطباء أن يغلقوا عياداتهم أو فليتجهوا بالدعاء الى الله أن يهدي التليفزيون!!

وانني لحزين بالفعل لان جهد ممثلين مجيدين ومخرج جيد ومصور ممتاز قد استثمر بهذا الشكل الضار في تلـــك المأساة التليفزيونية !

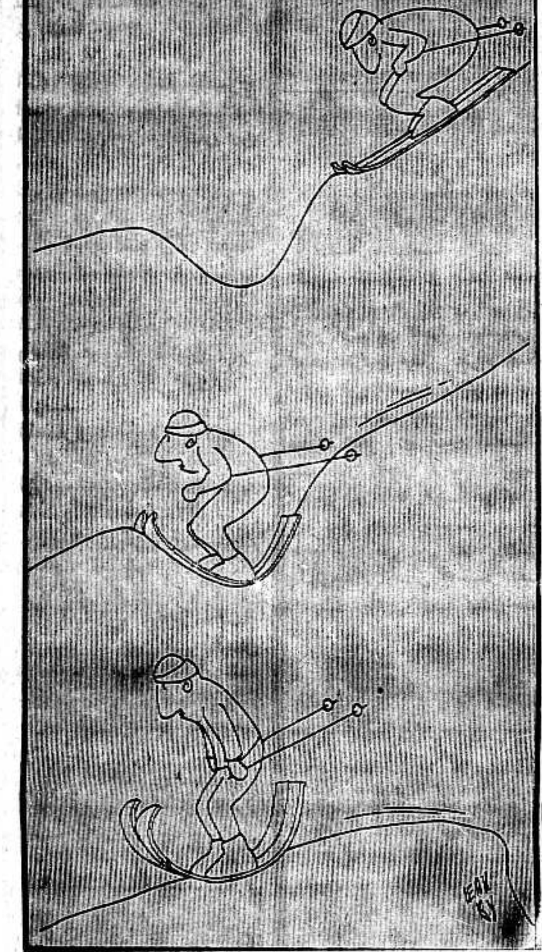
بهاء طاهر — عـــن ((روز اليوسف)) القاهرية

فيـــلم فلســطيني - ايطــالي عن احـــداث تـــل الزعتـــــر

تقوم مؤسسة السينما الفلسطينية في الاعلام الموحد بالتعاون مع المؤسســـة السينمائية للحزب الشيوعي الايطالي « يونيتال » بالعمل على انتاج فيلـــم تسجيلي مشترك عن أحداث تل الزعتر ويحمل اسم « تل الزعتر » .

والفيلم يأتي في نطاق التعاون بـــين المؤسستين وسيكون بالالوان الطبيعية ولمدة ساعة ويتحدث بالتحديد عـــن « مخيم الصمود » .

وتشمل خطة التعاون المشتـــرك بين المؤسستين ايضا انتاج فيلم آخر تسجيلي عن الاحداث في لبنان منـــذ بدايتها حتى الان .



الـــريـاضــة ..

هبـــوط شـــباب النـــاصرة الى المرتبـــات الوســطى !

النـــــاصرة — مـــن ((نصراوي)) — خسر فريـــق شبـــاب النـــاصرة ، هـــذا الاسبوع ، اربع نقاط كاملة .. وامام فريقين ضعيفين ، ممـــا ادى الى هبوطه الى المرتبـــات الوسطى في سلم الدوري .

ففي يوم الثلاثاء الماضي ، خســـر الشباب مباراتهم مع فريق طـــيرات هكرمل بهدفين للاشيء ، بعد أن لعبوا لعبا ضعيفا وخاليا من الفعالية . وفي يوم السبت كان لقاؤهم مع تل حنان ، على ملعب طيرات هكرمل — بعيدا عن بلدهم .٥ كيلو مترا وبدون جمهـــور حسب قرار لجنة الطاعة لاتحاد كـــرة القدم العام — ليس بأفضل من سابقه.

بدأت المباراة بهجمات خفيفة متبادلة أسفرت عن اصابة لصالح تل حنـــان في الدقيقة العاشرة . فزاد ضغـــط الناصرة على مرمى تل حنان ليثمر بهدف تعادل ، قبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق ، عندما أرسل كايد أبو حمـــد الكرة داخل منطقة الجزاء لينقض عليها وجدي نصير ويحولها الى المرمى .

وفي الشوط الثاني شن فريق الناصرة هجوما متواصلا على مرمى تل حنـــان ولكن سوء التسديد والفاعلية ، اللذان أصبحا رفيقين لهجوم الناصرة ولا أدري متى يتخلص منهما — حالا دون احراز هدف واحد لصالح الناصرة فيما كـــان يستعد الضيوف للهجوم محرزين هدفا أثر كرة مرتدة من مرماهم .

هنا ازداد ضغط الناصريين وأحرزوا هدف التعادل عندما اخترق مجيد سلباق خط الدفاع الخصم وأرسل كرة جميلة تلقفها نسيم سرحان وأودعها الشبكة.

وحاول فريق الناصرة احراز هـــدف الفوز .. ولكن النتيجة جاءت عكسية. فقبل انتهاء المباراة بعشر دقائق ، أحرز خط هجوم تل حنان هدفا ثالثا ليخـــرج فائزا بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

ويذكر أن شباب الناصرة لعبـــوا بتركيب مختلف هذه المرة اثر تغيـــب محمود عزام وعدنان مدني وعصـــام زعبي ، نتيجة لاصابتهم في مباريـــات سابقة . وما كان يجب أن يؤثر هـــذا الغياب على لعب الناصرة حيث كـــان ثلاثة اللاعبين الاحتياطي مدربين جيـــدا في فريقهم .. ولكن على ما يبدو لعب الفريق بشكل عام كان ضعيفا .. فبعضهم لعب بعصبية والبعض الاخر ببطء .. بل وهناك من لعب ولم يلعب في آن واحد حيث كانوا يقفون دون حراك في الملعب .. فهل هكذا عودنا الشباب !!

سولم في قمة الدوري ! وفوز هام للطيبة !

المثلث — من عبد القادر ظاهر — في مباريات الامس ، التي أجرتها فرقنا العربيـــة في المنطقـــة شمال — بالدرجة الثانية حققت ثلاثة انتصارات بيتيـــة ، حيث انزل فريـــق شبـــاب الطيبـــة خصمـــه من مجدال هعيمق من المرتبـــة الاولى بعد ان هزمه بالنتيجة (٢ — ١) والى هنـــاك صعد فريق عربي آخر ، شبـــاب سولم ، الذي انتصر على مكابي زخرون يعقـــوب بالنتيجـــة (٢ — صفر) واحتل المرتبـــة الاولى ورصيده ١٢ نقطة من ٩ مباريات . امـــا فريـــق أم الفحـــم ففاز اداريـــا على الفريق الاخير . وكان فريق كفرقرع وهو الوحيـــد الذي خسر مبـــاراته بينهم هـــذا السبت ، وذلك بالنتيجـــة (٢ — صفر) على ملعب جبيع هكرمل مع الفريق المحلي .

الطيبة .. وعودة الى درب الانتصـــارات !

نتيجة لعقاب محكمة اتحاد الكرة لفريق شباب الطيبة بان يلعب اربع مباريات بيتيـــة خارج ملعبه وبدون جمهـــوره ، استضـــاف الفريق ، يوم السبت ، فريق مجدال هعيمق الـــذي يحتل المرتبـــة الاولى ، على ملعب رأس العين — وطبعا بدون جمهور .

نزل الشباب الى الملعب بعزيمـــة واصرار لتحقيق النصر في هـــــذه المباراة ، ولكي يعيدوا الثقة بالنفس خاصة بعد الهزات التي اصيبوا بها على ارض ملعبهم بالذات . وفعـــلا تبين مرة اخرى ان الفريق واعضـــاءه يحالفهم النجاح والتوفيق ، حيث لعبوا بتضحية ورشـــاقة وتعـــاون وحققوا بالتالي الانتصار .

في الشوط الاول كانت الكرة غالبا بين اقدام لاعبي الطيبـــة ، الذين شكلوا بهجماتهم خطرا متواصـــلا على مرمى الضيوف . وكانت هنـــاك فرص عديدة لتسجيل الاهـــداف . ففي الدقيقة ١٥ .. محمد بـــدران يصوب كرة قنبلة نحو مرمى مجدال ، الا انهـــا مرت فوق الخشبـــة بسنتيمترات فقط . وفي الدقيقـــة العشرين .. بديـــع بـــدران يخطىء الهدف بشكل غريب جدا .. بعـــد انفراده بحامي المرمى . وفي الدقيقتين ٣٠ ، ٣٥ .. مرة تلو الاخرى .. انقذ مرمى مجدال في آخر لحظـــة .. وفي الدقيقة ٣٨ تصل الكرة خارج منطقة جزاء الطيبـــة .. وعبدالله جـــابر يرتكب مخالفة والحـــكم يحتسـب ضربة جزاء ١٨ مترا لصالح مجدال . واستغل لاعب مجدال ثغرة في « حيطة » الطيبة وسجل هدفا مفاجئا لفريقه .

لكن ذلك لم يؤثر على شبـــاب الطيبة ، ففي الشوط الثاني ركزوا هجماتهم وأحكموا تعاونهم مما أثمر في الدقيقة الـ ٦٥ بهدف تعـــادل — اللاعب الناشيء وليد طاهر تلة (١٧ عامـــا) يسيطر على كرة مرسلـــة من محمد بدران ويصوبها رأسا وبثقـــة داخل مرمى مجدال . وهنا تضـــاعف جهد وهجوم الطيبة وكان واضحـــا أن النصر قريب ، وتلت الهجمـــة الاخرى .. وانقذ مرمى مجدال عدة مرات باعجوبة .

وجاءت الدقيقة ٧٥ وجلبت النصر للطيبة ، مرة أخرى ، حيث وليـــد تلـــة يسيطر على كرة في جهة اليمين ويرفعها باتقان الى رأس بديع بدران الذي اسكنهـــا داخل مرمى مجدال مسجلا هدف النصر للطيبة .. وحتى النهـــاية كان اللعب كرا وفرا .. وضاعت فرص للفريقين بدون تغيير النتيجة .

امتاز في هذه المباراة وليد ومحمد بـــدران في خط الهجوم ، وعبـــد الفتاح طاهر ومصطفى مصـــاروة وعبدالله جابر في خط الدفاع .

هذا وسيلتقي فريق الطيبة يـــوم السبت القادم مع هبوعيل بنيامينا في مباراة خارجية مؤجلة . وامـــا المباراة مع شباب كفرقرع المؤجلـــة من يوم السبت الاسبق ، فستجري في يوم ٢٢ من هذا الشهر .

٧٠ عاما لكـــرة السلـــة في الاتحـــاد السوفييتي

احتفل لاعبو كرة السلة السوفييت بالذكرى السبعين لهذا الفن الرياضي في أيـــام الجولة الدولية التقليدية على جائزة غاغارين وكان بـــين المشتركين فيها فريقـــان أجنبيان همـــا ((سبارطة)) (براغ ، تشيكوسلوفاكيا) و ((أوستارك)) (ولايـــة دكوتا الجنوبية ، الولايات المتحدة الامريكية) . وكان الفائزون بين النساء والرجال فريقا ((دينامو موسكـــو)) وهو ناد له سمعة حسنة في هذه الرياضة .

ولعبة كرة السلة شهيرة في الاتحاد السوفييتي ، وان فريقي البلاد الرجـــالي والنسائي يحوزان أو حازا أرفع الالقاب . ومنذ سنـــة ١٩٤٧ سنة النصر في بطولة أوروبا للرجال وخـــروج الرياضة السوفييتية الـــى المضمار الدولي كان المنتخبان السوفييتيان والنوادي دوما بين الطامعين بالنصر في كل جولة أيا كانت قوتها .

وان عربون نجاحات لعبة كرة السلة السوفييتيـــة في شعبيتها . فملايين النـــاس مولعون بها . وان هـــذه اللعبة غدت في السنـــوات الاخيرة ((أطول)) .

مباريـــــات الشبيبـــة الشيوعيـــة علـــى شـــرف المؤتمـــر ال — ١٨ للحـــزب

الناصرة — من خالد عطية — على شرف المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نظمت اللجنة الرياضية المركزيـــة للشبيبة الشيوعية مباريات في لعبتي تنس الطاولة وجرت في مكتب مجلة ((الغد)) في حيفا ، ولعبة الشطرنج وجرت في نادي الشبيبة في حيفا . وقد اشترك في هذه المباريات خمس مناطق هي : حيفا ، تل أبيب ، المثلث، عكا والناصرة . ابتدأت المباريات صباح يوم السبـــت ٤—١٢ الساعة العاشرة وانتهت الساعة الثالثة بعد الظهر .

وقد اشترك في مباراة تنس الطاولة للتصفية منطقتـــي الناصرة وحيفا . وفازت منطقة حيفا (٢ : صفر) .

وقد فازت منطقة تل أبيـــب بنتيجة (٢ : ١) .

وفي نهاية المباريات وزعـــت الجوائز على الفائزين في هـــذه المباريات التي تميزت بالـــروح الرفاقية والرياضية . وكـــان افتتح اللقاء الرفيق ألبير يونان .

فـــوز ســـاحق لشفـــاعمرو !

شفاعمرو — من خـــالد نفـــاع — عوض فريق مكابي شفاعمرو هذا السبت ، خسارته الاليمة في الاسبوعين الماضيين ، حينما عاد الى بلده واهله بنقطتين ثمينتين اعادتا الثقة والامل للفريق في العمل عـــلى الصعـــود الى مستوى الدرجة الثانية .

ولم يكن ذلك الفوز عجيبا .. فمنذ الدقيقة الاولى من المباراة سيطر لاعبو شفاعمرو على الملعب وشنوا ضغطا محكما على مرمى بيتار حيفا ، الا ان سوء التسديد الذي لم يفارق هجوم المكابي بعد ، منع تسجيـــل اي هدف . بعد ١٥ دقيقة تمكن هجوم بيتار من الوصول الى مرمى شفاعمرو في اول هجمة له منذ بداية المباراة .. وبالفعل حققوا ما لم يكن متوقعا .. واحرزوا هدفا عن بعد ١٨ مترا ، اذ لم يكن ابراهيم ياسين ، حامي مرمى شفاعمرو ، مستعدا تماما .

ولكن ماجد نفاع ، هداف شفا عمرو المعروف ، لم يفوت الفرصة واحرز هدف التعادل بعد مرور خمس دقائق فقط . في الدقيقة ٣٥ أرسل صبحـــي يوسفين كرة مركزة الى الجهة اليمنى .. وهناك تربص لها ماجد نفـــاع ليحرز هدفه الثاني . وفي الشوط الثاني .. مـــاجد نفاع يحرز هدفـــه الثالث .. ولكن بعد فترة قصيرة حقق لاعبو بيتار هدفهم الثاني ثم هـــدف التعادل . هنا زاد تصميم شفاعمرو على الفوز .. وكان يشهد على ذلك جهدهم الواضح في تحصيل الكرة الذي اثمر في الدقيقة ٨٠ ، عندما احرز صبحي يوسفين الهدف الرابع .. وقبل ٥ دقائق من نهاية المباراة .. احرز قاسم خطيب هدفا خامسا .. وانتهت المباراة بالفوز (٥ — ٣) .

سخنين — ابو سنان ٢ — ١

سخنين — من رفيق بدارنة — على ملعب ابو سنان التقى فريق مكابـــي سخنين مع فريق ابو سنان في مباراة حماسية .. افتتح سلسلة اهدافها اللاعب كمال غنايم في الدقيقة ٢٠ واحرز احمد غنايم الهدف الثاني في الدقيقة ٦٥ .. بعد ان عادل لاعب ابو سنان النتيجة الاولى في الدقيقة ٤٠ . وهكذا انتهت المباراة بفـــوز سخنين (٢ — ١) .

مبـــاراة دوليـــة هـــامة للملاكـم العربي وليـم شحـــادة !



عاد الى البلاد يوم الجمعة ١٩٧٦/١٢/٣ منتخب الكفوف الذهبية الاسرائيلي للملاكمة بعد مباراة مع منتخب لندن ، التي كانت يوم الاثنين ١١/٢٩ ، وقد استطاع وليم بكفاءته وخبرته الرياضية ان يكون واحدا من السبعة اعضاء في المنتخب رغم كل العوائق .

كان نصيب رفيقنا الملاكم ان يلعب مع ((جون دزاني)) بطل انجلترا الحائز على المرتبة الثانية في بطولة اوروبا للملاكمة ، والذي احتل المرتبة السادسة في اولمبيادة مونتريال ولعب حتى الان ١٢٥ مباراة وهو يستعد الان للاحتراف ، مقابل هذا لا يزال رفيقنا الملاكم وليم شحادة في اول طريقه فقد لعب الى اليوم ٢٩ مباراة فقط .

ورغم تأكد الرفيق وليم من قـــوة وخبرة منافسه ومستواه الرياضي العالي فقد نازله وكما عودنا بمعنويات عالية وثقة عظيمة واستطاع ان يقدم مباراة وعرضا مثيرا للاعجاب . ورغم أنه خسر المباراة الا أن الفارق كان ضئيلا جدا — ٤ نقاط حيث كانت النتيجة (٦٠ — ٥٦) . اما بالنسبة لبقية أعضاء المنتخب فقد خسر المباراة بنتيجة ٦ — ١ مع العلم ان المنتخب بذل كل ما يستطيع من اجل الانتصار الا ان قوة وخبرة الفريق الانجليزي حالت دون ذلـــك . ومهم ان نذكر ان الرفيق وليـــم كـــان قد لعب مباريات دولية اخرى في سويسرا ولندن وحقق انتصارات وفوزا في اثنتين من ثلاثة .

وعن انطباعات الرفيق وليم شحادة قال : —

١ — المباريات المتواصلة لدى المنتخب الانجليزي أدت الى اكتسابه الخبرة وبالتالي الى انتصاره .

٢ — يجب الاهتمـــام اكثر في الملاكمـــة في اسرائيل عن طريق المبـــاريات المحلية والدائمة المتواصلة فهذا يمكن اكتساب الخبرة والمعرفة . لان الملاكمة هي رياضة الروح والبدن وهي رياضة تربوية وجسدية واخلاقية .

نتائج المباريات

الدرجة الأولى

هبوعيل طيرات هكرمل — شباب الناصرة (٢ — صفر) .
هبوعيل تل حنان — شباب الناصرة (٣ — ٢) .

الدرجة الثانية

هبوعيل طبريا — اخاء الناصرة (٢ — ١) .
شباب مجد الكروم — بيتار نهاريا (٢ — ١) .
شباب عكا — بيتار قريات شمونة (صفر — صفر) .
شباب الطيبة — مجدال هعيمق (٢ — ١) .
شباب سولم — مكابي زخرون يعقوب (٢ — صفر) .
جبيع هكرمل — شباب كفر قرع (٢ — صفر) .
شباب أم الفحم — جبعات اولغا (٢ — صفر) .
شباب كفرقاسم — هبوعيل جبعاتايم (٢ — صفر) .

الدرجة الثالثة

شباب طرعان — هبوعيل شلومي (١ — ١) .
هبوعيل كفرسميع — معلوت (١ — ١) .
هبوعيل عتليت — شباب أم الفحم (١ — صفر) .
شباب الحليصة — مكابي برديس حنا (٢ — صفر) .
بيتار بنيامينا — مكابي الفريديس (٤ — صفر) .
مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا (٥ — ٣) .
مكابي عكا — شباب المكر (٢ — ٢) .
هبوعيل سخنين — تسور شالوم (٢ — صفر)
مكابي تل حنان — هبوعيل شعب (٥ — صفر) .
مكابي سخنين — ابو سنان (٢ — ١) .
مكابي بن عامي — هبوعيل شفاعمرو (٣ — ٢) .
بيتار العمل — هبوعيل يكنعام (٤ — ١) .
هبوعيل عرابة — معين دالية الكرمل (١ — ١) .
هبوعيل تعناخيم — الاخوة حيفا (٢ — ٢) .
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل نين (٥ — ٢) .
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا (١ — ١) .
هبوعيل جلجولية — هبوعيل غيئوليم (٢ — صفر) .
الطيرة — تسور بار ايلان (١ — ١) .
اتحاد شباب يافا — شباب اللد (٤ — ٢) .
عوركيم — السلام الرملة (٢ — ١) .

فرق الشبيبة

شبيبة شباب الناصرة — شبيبة الاخاء الناصري (٢ — ١) .
بيتار نتانيا — شباب كفر قرع (٢ — صفر) .
هبوعيل رمات غان — شباب الطيرة (٧ — صفر) .

في بلادنا

ان لم يكن قطـــع أعناق فقطـــع أرزاق ؟

لم تعد بلدان أوروبـــا الغربية تنفرد بظاهـــرة اشتغال مهندسين وخريجي جامعات كعمال عاديين ، أو حتى بالتسكع دون عمل . فقد أصبح لاسرائيل أيضـــا الحق في دخول القائمة .

لكن يظل فرق بـــين أن يشتغل المهندس كعامل بناء أو يجلس دون عمل بسبب أزمة النظام الرأسمالي التي تولد البطالة ، وبـــين أن يحال دونه والعمل بسبـــب آرائه السياسية أو انتمائه القومي .

ولانه قدر لنا ، نحـــن المواطنـــين العـــرب في اسرائيل ، أن نعاني مـــن اضطهاد مـــزدوج : قومي وطبقي ، تعرفنا الى ظاهرة اشتغال المهندس كعامل بناء قبل أن تفرض ذلك طبيعة تطور أزمة النظام الراسمالي في بلادنا .

ذلك ان «جهاز الظلام» ، الذي أقلقته حقيقة تخـــرج أعداد محترمة من الطـــلاب الشيوعيين الاسرائيليين من معاهد البلدان الاشتراكية ، قرر ، حتى قبل ان يستمـــع الى نصيحة يسرائيل كينـــغ حاكم لواء الشمال في وثيقته سيئة الصيت ، ان يصعب قدر المستطاع ايجاد هؤلاء الخريجين وظائف مناسبة . وهكذا غدونا نجد بين عمال البناء المهندس الالكتروني أو المهنـــدس الميكانيكـــي أو المعماري .

أما اذا وجد صاحب عمل ان مصلحة عمله تقتضـــي تشغيل أحد هؤلاء المهندسين الشيوعيين انبرى رجـــل « جهاز الظلام » في محاولة ابتزازية لاغراء طالب العمل بالتخلي عن حزبه مقابـــل الوظيفة ، أو حتى بالعمل لحساب « جهاز الظلام » . ولكن المقابلة لا تستمر وقتا طويلا لان جواب الشيوعي معروف سلفا .

أمر كهذا جرى مـــــع المهندس الرفيق أسعد شقور ابن كفر برعم الســـاكن في عكا القديمة وخريج معهـــد الهندســـة الميكانيكيـــة في تشيكوسلوفاكيا .

نحن لا نتوقع مـــــن السلطات وأجهزتهـــا ان تفرش طريق الشيوعيـــين بالسجاد الاحمر (في حـــين تفرش طريق شعبها بالـــدم الاحمر) . كما نعرف أيضا انه بعد ان لم يعد في مقدور السلطات الظالمـــة ، في أي مكان ، قطع أعناق خصومها ، لجأت الى قطع أرزاقهـــم . وليس عبثا القول الشعبي : قطع الارزاق من قطـــع الاعناق .

ولكن منطق الامـــور يفترض أن يتعلموا مـــن تجارب الغير ومن الماضي . اذ هل تراهم يفيدون مـــن هذه المحاولات الا المزيد من سواد الوجه للدمقراطيـــة التي يتبجحون بحمل لوائها صباح مساء ؟ وهل هذا الا دليل جديد على عجزهـــم وتفاهة حججهم ، وعلى أن طريقنا هو طريق الخـــلاص الوعر وان طريقهم هـــو الطريق الرحب الذي يؤدي الى التهلكة ؟

(أبو ابرهيم)

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى
* علي يونس أبو يونـــس وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
سخنـــين

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

الحكومة تمد يدها الى صناديق التقاعد العمالية

قيادة الهستدروت مدعوة لا الى التفاهم مع بل الى النضال ضد سياسة التجويع الحكومية !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يبدو ان قيـــادة الهستدروت « المعراخيـــة » الحالية لا تريد ان تتعلم شيئا من خبرة الاسابيع القليلـــة الماضية في تعاملها مع الحكومة ومع وزير المالية بالذات الذي ينفذ سياسة الحكومـــة الاقتصادية المعادية للعاملين .

فعلى الرغم من الصفعات الموجعة والمخجلة ، التي تلقتها هذه القيادة من الحكومة ، ابتـــداء مـــن حل اللجنـــة « المعراخية » المشتركة الخاصـــة بقضايا الاجور وانتهاء باقرار الحكومة لمشروع الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ دون الرجوع الى الهستـــــدروت واستشارتها حول الامر كما كان متفقا ، على الرغم من هذه الصفعـــات والضجة ، التي اثارتها قيـــادة الهستدروت وبحق ضد استهتـــار الحكومة بممثلي العمال المنتخبـــين ، جلست قيادة الهستدروت ، يـــوم الجمعة الماضي ، مع وزير الماليـــة وغيره من وزراء الحكومة الاعضاء في لجنة ما يسمى « بالتفاهم » . وقدمت سلسلة من المطالب التي رفضتهـــا الحكومة بكل شدة . وحتى لو قبلتها الحكومة فان تغير شيئا في الحالـــة الاقتصادية المتردية في البلاد والتـــي يعاني العاملون منها بشكل خاص .

فما الذي فعلته هذه القيـــادة في اجتماع لجنة التفاهم سوى انها قدمت تحفظاتها حول البنود المجحفة بالعاملين التي يتضمنها مشروع الميزانية ، مثـــل التوصية بتجميد الاجور وانتقـــاص مخصصات تأمين الاولاد وعلاوة الغلاء المستحقة ؟

وهل ، بعد كل ما فعلته الحكومة وتزمع تنفيذه في السنة القادمة مـــن انتهاك سافر لحقوق العاملين ، يمكن الاكتفاء بعقد اجتماعات اللجـــان (للتفاهم) وتقديم التحفظات ؟

سبق وأكدنا ان ما يحتاجه جمهور العاملين وما تحتمه مصالح هذا الجمهور الاولية ليس لجان « التفاهم » والتحفظ من بنود في الميزانية !!

ان مصلحة العاملين تتطلب ان تبادر قيادة الهستدروت الى عقد اجتمـــاع مستعجل للجنة الهستدروت التنفيذية للبحث في استمرار هجوم الحكومـــة على مستوى حياة العاملين ورسم خطة كاملة وواضحة للتصدي لهذه الهجمة والتقدم بمطالب عينية ومعقولة لصيانة مصالح العاملين .

وتتطلب المصلحة ، كذلك ، ان تبادر هذه القيادة الى تجنيد اللجان العمالية ومجالس العمال وجمهور العاملـــين الواسع في محاولة جادة لوضع حـــد لاستهتار الحكومة وأصحاب العمـــل بمصالح العاملين وحقوقهم النقابيـــة والمعاشية . وما لم تقم هذه القيادة بتجنيد العاملين في البلاد لن تجـــدي كل التصريحات المعسولة حول حرص هذه القيادة على حماية مصالـــح العاملين ، ولن تكف الحكومة ومعهـــا الشركات الكبيرة والصغيرة ، المحلية والاجنبية عن تماديها في الاعتداء على قوت العاملين . ومن الصعـــب ان نتصور الحالة التي يمكن ان يصـــل وضع العاملين اليها ما لم يوضع حد ، الان ، لهذا التمادي .

ومما يؤكد استمرار تمادي الحكومة قرارها (التوصية) بتخفيض الفائـــدة التي تدفعها الحكومة عن سنـــدات الدين الحكومية التي تشتريهـــا الهستدروت بأموال صناديق التقاعـــد العمالية . فبدلا من أن تفرض الحكومة ضريبة معقولة على أرباح أربـــاب المال والمضاربين التي يحققونهـــا بشرائهم لهذه السندات تتشاطـــر الحكومة على أموال صناديق التقاعد العمالية .

ومن الواضح ان هذه التوصيـــة الجديدة من شأنها ، اذا أقرت ، ان تؤدي الى تقليص كبير في مخصصـــات التقاعد التي يستحقها العمال بعـــد بلوغهم سن التقاعد والشيخوخـــة . وتشكل هذه التوصية مثلا جديدا على توجه الحكومة المعادي للعاملـــين ، التوجه الذي يستهدف تحميل العاملين أعباء الازمة الاقتصادية المشتـــدة في البلاد .

يافة الناصرة بحاجة الى الماء ومكوروت تهدد بقطعه !!

يافة الناصرة — لمراسلنا — تهدد شركة مكوروت بقطع المياه عن يـــافة النـــاصرة . وقـــامت بالفعل بقطـــع جزئي وتقليص الكميـــة المـــزودة . وتحاول بذلك فرض تقشف شديد على الاهلين في استعمال الماء تحت طائلة التهديد بقطـــع المياه كليا .

ومنشأ المشكلة يعود الى ان الـ ١٢٠ مترا مكعبا ، التي نص عليهـــا الامتياز المتفق عليه بين الشركـــة وجمعية المياه المحلية ، لم تعد تكفي احتياجات القرية التي نمت بشكل سريع نتيجة للتكاثر الطبيعي ولقدوم كثيرين من السكان الذين اختـــاروا السكن فيها . ولكن الشركـــة ترفض زيادة كمية الامتياز ، وتفرض غرامـــة ٥١ الف ليرة على الكمية المستهلكـــة زيادة على ما هو محدد .

اما الهستدروت ، التي تنتمي اليها الجمعية واتحاد مراقبة التعاونيات ، فلم تفعل شيئا لحل الازمة وارغـــام مكوروت على زيادة كمية الامتياز .

وامـــا شـــركة مكوروت فتستغل مركزها الاحتكاري حيث انها المزود الوحيد للمياه في البلاد وتلجـــا الى التهديد والابتزاز . هذا في حين تهمل ادارة الجمعية واجبها وتترك الامور على رسلها معتمدة على الهستدروت كمن يعتمد على حائط مائل .

والاهلون يطالبون الهستدروت بان تقف بحزم الى جانب مطالب الاهلين بزيادة كمية الامتياز . كما يطالبـــون بالعمل على وضع حـــد للفوضى في ادارة الجمعيـــة وحساباتها واجراء انتخابات لادارة جديدة .

احتفال شبيبة الطيبة على شـــرف المؤتمر الـ ١٨

الطيبة — لمراسلنا — أحيا فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة احتفالا رائعا يوم السبت الماضي على شرف المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي . افتتحه الرفيق عبـــد القـــادر ظـــاهر سكرتير فرع الشبيبة واعلن في كلمته انضمام عدد من اعضاء الشبيبة الى صفوف الحزب في هـــذه المناسبة . وتحدث في الحفل الرفيقان عبـــد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبـــع عن تاريخ الفرع ونشوئـــه ومسيـــرة كفاحه وعن دور فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية . وتخلل الاحتفال اغـــان قدمتهـــا فرقة ابو ربيع كمـــا استمع الحضـــور الى أغاني مصطفى الكرد المسجلة .

اجتماع نسوي بكفر كنا احتجاجاً على الغـــلاء

كفر كنـــا — لمراسلنـــا — شارك العديد من نساء كفر كنا وفتياتها في الاجتمـــاع الاحتجاجي ضد الغـــلاء وسيـــاسة العسكرة الطـــائشة التي تنتهجها الحكومة ، والذي عقد يـــوم الاحد الماضي ، بدعوة من فرع حركة النســـاء الديمقراطيات في القرية . واتخـــذ الاجتمـــاع عدة قرارات احتجـــاجية ضـــد هذه السياسة . وطـــالب الهستـــدروت بالوقوف — بصفتها منظمـــة عمـــالية ، كما هو مفروض — الى جـــانب العمـــال والضغط على الحكومـــة لتغيير هذه السياسة . كما واتخذت المجتمعـــات قرارا احتجاجيا ضد وثيقة كينـــغ وطـــالبن باقالته من منصبه . وكانت تحدثت في الاجتماع الرفيقـــة نـــائلة خـــوري .

تردي أوضاع السجناء في سجن بئر السبع

القدس — ذكرت صحيفة «الشعب» ، التي تصدر في القدس العربيـــة ، ان الهيئات النسائية في الضفة الغربيـــة المحتلة قدمت نداء مستعجـــلا الى الصليب الاحمر الدولي بخصوص تردي أوضاع السجناء العرب الموجوديـــن في سجن بئر السبع كما طالبت بترتيب زيارة عاجلة للسجن المذكور .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية أجرت مؤخرا تحقيقـــات واسعة مع عدد من مساجين بئر السبع لقيامهم بحفر نفق تحت أرض احـــدى غرف السجن . وستقوم باحالة عدد من السجناء الى المحكمة العسكريـــة في اللد .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* صالح نخاش وعروسه يسرى **بالخطوبـــة** .

توفيق نخاش — الناصرة
* فتحيـــة وخير عامـــر **بالمولود الجديد** .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

لماذا ألغى ميشل زيارته إلى كفرقرع ؟

كفرقرع — لمراسلنـــا — كـــان من المقرر ان يقوم السيد يروحـــام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، بزيارة تفقدية الى قرية كفرقرع في ٧٦/١١/٣٠ .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القريـــة بيانا طـــالب فيه بالا تكون الزيـــارة استعراضية لاغراض دعائية بل عملية لبحث مشـــاكل صندوق المرضى وقضايا العمال ، ووضـــع حلول جدية لها . وفضح المنشـــور موقف الهستدروت المتخاذل والمرائي ازاء مطالب العمال في البلاد . كمـــا طـــالب بتنفيذ الوعود الكثيرة التي قطعتها الحكومة والهستدروت على السواء للمواطنين العرب . كذلـــك دعا المجلس الى القيـــام بدوره في الكفاح من اجل المســـاواة وتطوير القرية .

ولكن السيد ميشل الغى زيارته الى القرية في اللحظة الاخيرة .

اعـــــــلان
لابنـــاء الطـــائفة الاورثوذكسيـــة في النـــاصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٦ و ٢٧ آذار سنة ١٩٧٧ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في الســـابق الى الجمعيـــة العمومية ان يبـــادروا بتسجيل اسمائهم ودفـــع رسم الانتســـاب حتى مســـاء ١٩٧٦/١٢/٢٦ ، وذلك في مكتب مجلس الطائفة في الناصرة يوميا من الساعة ٩ — ١٢ صباحا و ٤ — ٦ مساء (عدا ايـــام الاحاد والاعياد ويومي الاربعاء والسبت بعد الظهر) .

المؤهلات هي :

١ — كل فرد (ذكر او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقرا ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ — وان يكون (ذكر او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر ، اي انه او انها من مواليد ١٩٥٨/٣/٢٥ او ما قبله .

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة يوم السبت ٧٦/١٢/١١ .
المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيـــانات والاثمـــان مقدمـــا لتسهيـــل مهمتـــه .

ادارة « الاتحاد »

احتفـــالا بالعيـــد السنـــوي الاول لانتصار جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة

سيقام مهرجان شعبي كبير في قاعة بيت الصداقة في الناصرة يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر .
سيتكلم فيه :

رئيس بلدية الناصرة — **توفيق زياد**
نائب رئيس البلدية — **كامل الظاهر**
عضو المجلس البلدي — **لطف حـــاج**
عضو المجلس البلدي — **أمين محمد علي**
عضو مجلس الجبهة — **اميل عـــزام**
ونخبة من شعراء الشعب .

جبهة الناصرة الدمقراطية

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

انظار الشعوب العربية . فقد أثبتت الشعوب العربية ، في جميع الامتحانات ، انها مفتحة العيون وان ارادتها ثابتة .

لذلك كله فاننا نتوجه بكل جدية نحو ما يبدو عـــلى الموقف الامريكي من أعراض التوجه — ولو ببطء شديد — نحـــو التوصل الى حل سلمي عادل ومقبول لازمة الشرق الاوسط .

ويعترف القادة العرب — بما فيهم اليمينيون — بأن النتائج الايجابية الفعلية متوقفة على ثلاثة أمور مرتبطة : ١— على توطيد التضامن العربي و ٢— على الاستفادة من التوازن الدولي (دور الاتحاد السوفييتي) و ٣— عـــلى كسب الرأي العام العالمي بطرح الحلول السلمية العادلـــة والمعقولة .

ونرى ان حركة التحرر الوطني العربية تدرك هـــذه الامور الثلاثة وتلتزم بها . ومن الضروري الاستمرار في ذلك وتوطيده .

ونحن ننظر بكل تقدير الى المواقف العادلة والمتعقلة التي تقفها حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنيـــة . فبمدى ما يزداد القسط الذي تسهم به هذه الحركـــة في مجموع مبادرات السلام يصبح من الصعب على الرجعية العربية (وعلى اليمين العربي أيضا) تحويل هذه المبادرات الى تنازلات تصفوية ولصالح الامبريالية والتوســـع الاسرائيلي .

فان قضية الشعب العربي الفلسطيني تظل «العقدة» التي يعجز عنها « النجار » الاستعماري والعـــدواني . وتظل حجر الرحى الذي يجمع حوله أوسع التضامن العربي والتأييد العالمي والدعم السوفييتي الجبار . والشعب العربي الفلسطيني يطالب بحقه في الحياة ولا يعتـــدي على أي شعب من الشعوب . ويطالب بدولته ولا يعتدي على ايـــة دولة . وهو ، بهذا ، يحظى بأوسع الدعم العالمي .

واذا جئنا الى حكام اسرائيل فاننا نرى أي «كابوس» قد حل على صدورهم نتيجة لهذه التطورات التي لم تكن في حسابهم . فحتى الصحف الامريكية أخذت تتحدث عـــن « خوف اسرائيل من السلام » . ورابين يصرخ : يجب أن لا نكشف عن خوفنا من السلام !

وهكذا يبدو حكام اسرائيل على حقيقتهم أمام العالم أجمع . ولن يمضي وقت طويل حتى يظهروا على حقيقتهم أمام شعبهم نفسه الذي يئن ويتوجع وينزف دما ويجوع من انعدام الســـلام .

وقديما قيل : لا يصح الا الصحيح . وهذا ما يحدث الان وسوف يحدث في شرقنا . وسيكون السلام ســـلام الشعوب بارادة الشعوب . ولا يمكن ان تستمر طويلا بؤرة الحرب الاخيرة القائمة !!

لقد دفعت شعوبنا ، خصوصا الشعب الفلسطيني ، ثمنا مرتفعا جدا لكي تثبت لجميع المعتدين بأنها قادرة على انتزاع حريتها وبناء مستقبلها السعيد . ولذلك فان مـــا ستحققه لن يكون « حسنة » لا من كيسنجر ولا من خليفته ولا من اية حكومة امريكية بل بحق ما قدمته — على طول المدى — من أغلى التضحيات .

وربما أصبحت الحكومة الامريكية مضطرة الـــى الاعتراف بذلك — ربما ! ولكن المطلوب ان يعترف حكـــام اسرائيل بذلك توفيرا للكوارث الجديدة على العرب وعلى اليهود سواء بسواء .

* تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات *

هـــل تعتـــرف — بقيـــة

لحل أزمة الشرق الاوسط . وان الرئيس الامريكي الجديد سيعرض هذا المشروع على الفرقاء لدى توليه الحـــكم . وتتلخص هذه المراحل بما يلي :

١ — توافق اسرائيل على مبـــدأ الانسحاب من المناطق المحتلة . ومقابل ذلك توافق الاطراف العربية على مبدأ الاعتراف بدولة اسرائيل .

٢ — الاتفاق على تسوية سلميـــة نهائية تشمل هضبة الجولان وسينـــاء والضفة الغربية بما فيها القدس وغيرها من القضايا التي يجب تسويتها . وهذا الاتفاق يبدأ في تنفيذه حالا .

٣ — يجري تنفيذ الاتفاق خطـــوة خطوة مع تنظيم ضمانات للامن وبحيث يطمئن العرب والاسرائيليون عـــلى حسن نوايا الفريق الآخر .

هذا ، ومع أن هذا المشروع يتضمن نـــواح ايجـــابيـــة ومنهـــا الاتفـــاق أولا عـــلى الحـــل الشامل قبل خطوات التنفيذ (أي بعكس الطريقة الكيسنجرية التي كانـــت تنتهج « الخطوات » بدون تحديـــد الهدف النهائي) ومنها ، أيضا ، الزام اسرائيل بالموافقة على الانسحـــاب (وهو الامر الذي رفضته حين عرضه الوسيط الدولي غونار يارينغ في عام ١٩٧٠) ، الا ان هذا المشروع لا يزال يفتقر الى أمور أساسية ثلاث : الزام حكام اسرائيل بالانسحاب الكلي مـــن جميع المناطق التي احتلت في عـــام ١٩٦٧ . ويفتقر الى أي ذكر للقضية الفلسطينية . ويفتقر الى أي ذكـــر لقضيـــة استئنـــاف مؤتمر جـــنيف والمشتركـــين فيه . ومن الواضـــح ان الادارة الامريكية الجديدة تريد — حتى وهـــي مضطرة الى البحث عن حل سلمي — ان تستمر في سياسة الابتزاز من الدول العربية ، خطوة فخطوة .

« النعم » العربيـــة للســـلام

وفي الوقت نفسه يعلن العـــالم العربي ، وخصوصا مصر وسوريـــا والشعب العربي الفلسطيني ، عـــن الرغبة الرسمية والاكيدة والخالصـــة في تحقيق سلام عادل ومعقول مـــع اسرائيل . ولا يترك الزعماء العـــرب أية حجة يتذرع بها حكام اسرائيل الا ويردون عليها .

واخر ما نشر في هـــذا المجـــال تصريحات للرئيس المصري أنـــور السادات ، نشرتهـــا « نيوزويك » الامريكية في العدد نفسه الذي نشرت فيه تصريحات وزير الخارجية الامريكي الجديد ، فانس .

ففي هذه التصريحات تراجع الرئيس المصري خطوة أخرى وأعلن انه مستعد لتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا ما تعهدت اسرائيـــل — بعد ذلك — بالانسحاب من جميع المناطق التـــي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

وكان واضحا ، من تصريحـــات الرئيس المصري ، رغبته الشديدة في ان تسرع الولايات المتحدة وتنفذ سياسته « الانفتاحية » على الولايات المتحدة . فمع انه أوضح انه لا بديل الان عـــن استئناف مؤتمر جنيف الا انه أبـــدى رغبته « الحماسية » في ان تعـــود الولايات المتحدة وتقوم بدور الوسيط في الشرق الاوسط مجددا تأكيده على ان الولايات المتحدة « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ومبديا رغبتـــه الشديدة في ان يعود « عزيزي » هنري كيسنجر الى القيام بدور الوسيط على اعتبار انه يثق به ثقة مطلقة .

ووجه أنور السادات التحدي الـــى حكومة رابين ان تقبل يده الممـــدودة للسلام . ولكنه قال : ان رابين يخاف من السلام ويخاف من مواجهة الـــرأي العام الاسرائيلي أمام الكنيســـت بمشروع سلام .

عرفـــات يلـــوح بغصـــن الزيتـــون

وفي الوقت نفسه يزداد وضـــوح الموقف السلمي الفلسطيني ورغبـــة منظمة التحرير الفلسطينية — وهذه هي الاوضاع — في التوصل الى سلام عادل ومعقول .

فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبـــوع ، تصريحات واضحة كل الوضوح ألقاها رئيس منظمة التحرير الفلسطينيـــة ياسر عرفات .

وأوضح ياسر عرفات ، في هـــذه التصريحات ، استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاكتفاء بدولة فلسطينيـــة في الضفة والقطاع . وقال : « نحـــن مستعدون لاقامة حكم مستقل في كـــل جزء تحرره من الارض المحتلـــة أو تنسحب منه اسرائيل » . وحين سأله المراسل عن قضية الدولة الفلسطينية الموحدة أجاب : « مثلما قلت في الماضي فـــان هذا هو حلمي ومن حقي أن أحلم » .

« لاءات » رابـــين

ويبدو ان هذا الموقف الفلسطيني المعتدل قد جعل حكام اسرائيل يضربون أخماسا بأسداس . حتى ان صحيفة « دافار » شبه الرسمية اضطرت الى ابداء قلقها مما أسمته « انضمـــام الفلسطينيين الى هجوم الســـلام العربي » . وطلبت ، في افتتاحيـــة عددها الصادر أمس ، الاثنين ، مـــن حكومتها ان لا تكتفي بالرد على هـــذا «الهجوم» وانما عليها ان « تعـــرض بديلا يعترف بالقضية ويضع حـــلا لها » ..

أما رئيس الحكومة ، رابين ، فان « لخمته » أشد . فقد ألقى خطابـــا طويلا ، في مركز حزبه « العمل » يوم الخميس الماضي ، دافع فيه عن سياسته وتظاهر بأن تقديراته عن الحـــرب اللبنانية وكل ما جاء بعد حـــرب ١٩٧٣ كانت تقديرات صحيحة ..

ولكنه عاد وردد مواقفه القديمـــة مؤكدا على « لاءاته » الثلاث ، بدون لف أو دوران . فقال : « لا انسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، لا دولة ثالثـــة (فلسطينية) بين اسرائيل والاردن ، ولا مفاوضات مع منظمات التخريب » (منظمة التحرير الفلسطينية) ..

غير انه اعترف بالقلق الشديد وقال: « حذار من الاوهام . فاننا سنواجه ضغطا سياسيا من أجل مواقعنا بما في ذلك حدود السلام — حدود من الممكن الدفاع عنها — وبما في ذلك الموضوع الفلسطيني » . وأبدى تخوفه مـــن ان تضطر الحكومة الامريكية الـــى السير مع الواقع الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط . وقال ان حكـــام اسرائيل يجب الا يظهروا (على حقيقتهـــم) بـــانهم يخـــافون من السلام ..

وفي اجتماع الوزارة الاسبوعي ، أمس الاول ، قدم وزير الخارجية ألون تقريرا عن المواقف الجديدة لمنظمـــة التحرير الفلسطينية وأبدى ، هـــو أيضا ، تخوفه من هذا الاتجاه الجديد والذي من شأنه ان يزيد في حراجـــة موقف الحكومة الامريكية .

الشـــرق — بقيـــة

شهر اذار القادم . كما يطالب بضرورة انعقاد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط في جنيف في موعد اقصـــاه نهاية شهر اذار القادم .

اما مشروع القرار الثاني فيؤكد على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط على أســـاس الاحترام الكامل لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحـــدة . كما يطالب المشروع بسرعة استئنـــاف مؤتمر جنيـــف الخاص بالشرق الاوسط .

والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، ان مجلة « نيوز ويك » الامريكيـــة قالت ان اسرائيل تواجه الان اصعب واقسى ظروفها السياسية . ونقلت تصريحا لاحد السياسيين الاسرائيليين قال فيه ان الحكومة الاسرائيلية تجد الان نفسها في موقف ضعيف جدا امام الراي العـــام العـــالمي . ونشرت الصحف الاسرائيلية (الاحـــد أمس الاول) ان سفير اسرائيل في واشنطن ، سمحـــا دينتس ، طلب من وزيـــر الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ان تصوت الولايات المتحدة ضد أي قرار في الامم المتحدة يدعو الى استئنـــاف مؤتمر جنيف . الا أن كيسنجر أبدى « تفهمـــه » لهذا الموقف الاسرائيلي لكنه رفض أن يتعهـــد بذلك نظرا لحراجة موقفه ..

قضيـــة — بقيـــة

الفلسطيني المنتظر عقده في العاصمة المصرية في هذا الشهر .

واعلن المجلوني ، في المؤتمـــر الصحفي المذكور (وكما جاء في خبر «دافار») ان دعوة منـــدوبين عن « هآرتس » و « دافار » للسفر الى القاهرة مشروطة بالسماح لمنـــدوبي المناطق المحتلة بالسفر وبالاشتراك في المجلس . واضاف انه وجه الدعوة الى صحيفتي «هآرتس» و «دافار» والى السيد بشير البرغوتي محرر صحيفة « الفجر » المقدسية .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيـــلي لا تزال ترفض السماح لممثلي المنـــاطق المحتلة بالسفر الى القاهرة للاشتراك في المجلس الوطني الفلسطيني .

بعـــد — بقيـــة

فانها من الممكن ان تسمح أقوى الامن العربية ان تقدم لها بعض المساعدة !

ويأتي هذا الموقـــف الاسرائيـــلي « المتشدد » للضغط على اللجنـــة الرباعية العربية التي تضم مصر وسوريا والسعودية والكويت ، والتي ستجتمع هذا الاسبوع برئاسة الرئيس اللبناني الياس سركيس للاشراف على تطبيـــق مقررات خطة السلام العربية في لبنان والتي أقرها مؤتمرا القمة في الرياض والقاهرة .

كما يأتي في أعقاب الاتفاق الـــذي توصل اليه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية لدى اجتماعهما في دمشـــق يوم الجمعة الماضي حول مسالة جمـــع السلاح الثقيل من المنظمات الفلسطينية . فبموجب هذا الاتفاق — كما تقـــول الانباء — سمح للمنظمات بحيازة سلاح خفيف فقط مثل البنادق والرشاشات في المخيمات . وسيجري نقل الاسلحـــة الثقيلة ، مثل المدافع الثقيلة ومدافـــع الهاون والقذائف الموجهة ، الى قواعد في جنوب لبنان حسب نصوص اتفـــاق القاهرة من عام ١٩٦٩ .

مصر — بقيـــة

الاسبوع ، انه ملتزم بالحل السلمي حتى النهـــاية وانه لن يقوم بأيـــة استعدادات عسكرية ما دامت المساعي السلمية جارية . هذا ومن المعروف انـــه في الوقت نفسه لم تتوقف الولايات المتحدة عن مد حكام اسرائيل باحدث الاسلحة !

كـــارتر — بقيـــة

انهما يفكران بالاستجابة لمقترحـــات الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف بشأن الخروج من الجمـــود القائم في محادثات « سالت » لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية . واعلن كارتر ، امـــام تلفزيون ان . بي . سي الامريكي ، انه يفكر بالتوقيع على اتفاقية مرحلية مع الاتحاد السوفييتي في هذا الشأن يسميها « سالت ٢ » على ان تستمر المحادثات لتوقيع « سالت ٣ » .

وفـــود — بقيـــة

يقدم الرفيق مئير فلنر ، سكرتيـــر الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية . تبدأ الجلسة التالية في الساعـــة التاسعـــة من صبـــاح الخميـــس ١٦—١٢—٧٦ . وفي هذه الجلسة تنتخب لجان المؤتمر وهيئاته . ويقدم الرفيـــق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبـــة المركزية ، تقرير لجنة المراقبة المركزية . وبعد ذلك يجري نقاش يتخلله تقديـــم تحيات .

وتستأنف الجلسات في التاسعة من صباح الجمعة ١٧—١٢—٧٦ . فيستمر النقاش وتقديم التحيات طول ذلـــك اليوم . ثم تتخذ القرارات ويجـــرى تلخيص النقاش .

ويخصص يوم السبت ١٨—١٢—٧٦ ، لانتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

تـعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :
* سليمان حلوة وزوجته بوفاة المأسوف على شبابـــه **حبيـــب شويـــري**

أعضاء الحزب الشيوعي — عكـــا